العدد ١

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل
تعنون باسم
ادارة جريدة * (القبلة) *
في
المطبعة الاميرية بحارة جياد

الاشتراك السنوى
ثلاثة ريالات مجيدية في الحجاز
وخمسة عشر فرنكا في سائر الاقطار

الاعلانات
يتفق عليها مع ادارة الجريدة

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٥ شوال سنة ١٣٣٤

كلمة للجريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ان رفعت قواعد هذا البيت العتيق ليكون قبلة للمسلمين • وكرمته بنسبته اليك وطهرته للطائفين والعاكفين • وفرضت حجه على من استطاع اليه سبيلا من المؤمنين • ليتعارف فى كنفه المسلمون • ويتآلف حول فنائه الموحدون • والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار من خير القبائل في خير الامم وآله وصحبه وسلم

اما بعد فقد [illegible] العرب [illegible] اغلالهم [illegible] بعد ماصبروا على طوارق الحدثان وعانوا من بوائق الزمان ماطمس معالم تاريخهم وكاد يقوض دعائم مجدهم ويغادرهم بين لهوات الموت ومخالب البوار • ولعمري ان فى صبرهم على ذلك المضض لدليلا قاطعا وبرهانا ساطعا على ايثارهم المصلحة العمومية وحرصهم على الوحدة الاسلامية وان كانوا باسمها تباح محارمهم وتباع امصارهم وتجدع انوفهم • ولكن مهلا فلا صبر اليوم فقد انقشع الشك وانحسرت الشبهة وثبت للملا قاطبة ان المملكة العثمانية والاسفاه افضت الى فئة طاش بها الغرور واخذتها العزة بالاثم فشنت على الاسلام حربا عوانا في كل عمل من اعمالها ودبت اليه بانفسة في كل قول من اقوالها ليقال عن اربابها انهم عصريون وانهم متمدنون وانهم لايعبأون بدين ولا يبالون بشرع • وتلك كتبهم شاهدة عليهم فمن كتاب (قوم جديد) الى (اتحاد اسلام) بل جاوزوا ذلك الى نصوص القرآن الكريم فسنوا من الانظمة المبتدعة ماشاء الحادهم ورامت زندقتهم وسددوا خناجرهم الى نحر كل ناصح وشهروا سيوفهم في وجه كل صالح فاضطرب حبل الامن وماج تيار الضلالة وطمع الاجنبي في مملكة انفصمت عراها وتفككت اوصالها فضاعت جزيرة كريت واودت البوسنه والهرسك وبيعت طرابلس الغرب وتفرقت جزر البحر الابيض المتوسط وطاحت ألبانيا وانفصلت الولايات المقدونية ثم استطار شرر شؤمهم الى بلاد الاكراد وولايات الانضول وجنوب العراق فوقعت جميعا في أيدي الاجنبي حتى اصبحت تلك المملكة الواسعة الارجاء المترامية الاطراف ضيقة النطاق صغيرة الرقعة فوالله ما العقد اسلمه نظامه ولا الثوب خانه نسجه باسرع انحلالا واعجل انتكاثا من تلك الدولة البائسة في ايدى اولئك المتغلبين الافاقين ومن شاء فلينظر الى خريطة المملكة العثمانية وليقارن بين ماكانت عليه قبل الاتحاديين وماصارت اليه بعدهم وليذرف الدمع وليصعد الزفرات ان كان في القلب اسلام [illegible]

اجل لقد تعمدنا للاتحاديين كل هفوة وتلمسنا لهم كل عذر وقلنا انهم فتيان غير مجربين وشبان غير مدربين وانهم وثبوا من الوظائف الحقيرة الى المناصب الكبيرة فكان اضطراب الشؤون حتميا واختلال الاحوال سنة طبعية وان الصبر عليهم قد يؤدي الى تمرسهم بالدهر واكتسابهم بعض الخبرة . ولكنهم ـ ولله الامر ـ تمادوا فى غرورهم واسترسلوا في شرورهم وعملوا على النكاية بابناء دينهم من العرب المسلمين لغير ماعلة تعرف اللهم الا ما كان من اباء العرب لقبول ماتدعوه والرضى بما شرعوه وحبهم لتلك اللغة التى وردبها الوحى ونزل القرآن الكريم وجاءت الشريعة المطهرة فكان حب العرب لدينهم ووطنهم ولغتهم جريمة لا تغتفر في شرع الاتحاديين واصبحوا يحاربونهم بكل مارزقوا من بطش وبلغوا من قوة فاثاروا أمراء العرب بعضهم على بعض وزرعوا بينهم العداوة والاحن واعداؤهم من خلفهم ومن بين ايديهم يتربصون كل ساعة للايقاع بهم والانقضاض عليهم ولم يكفهم ذلك حتى دعوا الى العصبية التركية هاتفين صارخين • ولو انهم حصروها بين انفسهم لكان الخطب ايسر ولقلنا بالتؤدة والتجلد لان لهؤلاء الاتحاديين مدة ثم تنقضى ويقوم بعدهم في الامة نفر مصلحون يغارون على الوحدة الاسلامية واللغة العربية ولكنهم لادردرهم نشروا تلك الروح الخبيثة فى المدارس والجامع والاندية حتى انقطع كل امل فى الاصلاح وانبت كل رجاء فى الخير • واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

تفجر بركان هذه الحرب واضطرم اوارها فماج الناس بعضهم في بعض واختلط الحابل بالنابل واصبحوا امام امرين اما الموت او الحياة وقد اجمع العقلاء على ان الامة التى لاتأخذ اهبتها للساعة الرهيبة القادمة ستذهب على شفار السيوف ورؤس الاسنة فهبت الامة العربية الى نزع احقادها وضم شملها واعداد قوتها حتى اذا طمع فيها طامع وقفت فى وجه المغير وقفة الاسد الهصور يدافع عن اشباله وما فعلت ذلك الا بعد ماثبت لها ان تركيا لم تعد مستقلة وانها مفضية [illegible] الدولة الالمانية ولاسيما بعد ان خرجت مقاليدها من يد سلطانها الشرعى الذى سجنه الاتحاديون فى قصره وتصرفوا دونه بامور الملك واحوال السلطنة ، وتعدوا حدود الله ومن يتعد حدود الله فاؤلئك هم الظالمون • وسنشرح للعالم أجمع الحركة العربية وحقائق الجمعية الاتحادية حتى يعلم القريب والبعيد ان سيدنا ومولانا سليل العترة النبوية وفرع الدوحة الهاشمية وفخر الامة الاسلامية نابغة الدهر ومعجزة الاوان جلالة الشريف ﴿ الحسين بن على ﴾ ايده الله ونصره قد غضب لدينه الذى عبث به الاتحاديون ولقومه الذين اهانهم الظالمون فطهر الاسلام من رجس اولئك الزنادقة وجمع الشمل الذي فرقوه واعز ذلك الشرع الذى اهانوه فسلام عليه يوم نهض ويوم يسود ويوم يرد على الاسلام مجده بركة جده نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم

اجل لقد ابى اولئك الاتحاديون ان يسمعوا صوته الامن افواه المدافع وقد اسمعهم ذلك الصوت فكل مسلم وكل عربى لاينضم تحت لوائه ولا يلتف حوله يعد مساعدا للضلال على الهدى خائنا للعرب ومارقا من الدين • أما والله ان تلك الامة التى كانت نوراً فى ظلمة العصور لن تكون ظلمة فى عصر النور • وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القائل : لاتزال طائفة من أمتى قائمة على الحق لايضرها من خالفها حتى يأتي امر الله . والسلام على من اتبع الهدى

حول النهضة العربية فى الحجاز

سلسلة من اخبارها

لكاتب فاضل فى مكة المكرمة

ابى الله الا ان يضطر جلالة الشريف (غير باغ ولا عاد) الى مقاومة من كان يقاتل (لاجل الجامعة الاسلامية) فى صفهم بالأمس وترغمه الحوادث الجارحة على اقتحام ما كان يحاذره ويخشاه من قبل وان يكره (وهو اشد الناس بغضا للحرب وحبا في السلم) على الجنوح الى طريقة النار والبارود والرصاص والحديد بعدان كان يحرص اشد الحرص منذ فوضت اليه مقاليد الامارة الجليلة على خطة الموالاة والمسالمة وكان كلما وقف على فظيعة من فظائع المتغلبين او كبيرة من كبائر الملحدين من رجال الدولة الطائشين قام يدعوهم الى الهدى بكل مايستطيعه من اللين والحسنى ويخلص لهم النصح تارة بالوسائل الودية والوسائط الحبيه واخرى بالتهديد والوعيد والتحذير والانذار فلم يزدهم دعاؤه الا عتوا ونفورا حتى طفح الكيل ونفد الصبر وبلغت الروح الحلقوم وطبقت الخافقين اخبار تلاعبهم بالاسلام والمسلمين والعربية [illegible] الحسام ونادى باستقلال العرب لاعادة مجد الاسلام واعلن عليهم حربا عوانا كان لها بين عموم العقلاء من المسلمين احسن وقع وافضل تأثير والى القارئ الكريم سلسلة من اخبارها

***

فاتحة النهضة

فى الساعة التاسعة والدقيقة ١٢ قبيل الصبح من ليلة السبت الموافق ٩ شعبان ابتدأ اطلاق النار بشدة على الشكنات العسكرية فى مكة المكرمة (والحميديه) دار الحكومة وحوصرت الجنود التركية فى حصونها وشرعت قلعة (جياد) المرتفعة فوق جبل منيع هنالك مشرف على كافة احياء مكة ومنازلها تطلق القنابل المتوالية على مكامن العربان ومتاريسهم وعامة المنازل خصوصاً دار الامارة الجليلة التي اتخذوها هدفا لاكثر مقذوفاتهم وهكذا بقى الفريقان يتبادلان الرصاص والقلعة تقذف بالقنابل حتى الساعة الثالثة صباحا فخابر رؤساء الجند (بشكنة جرول) دار الامارة الجليلة (تلفونيا) يطلبون توقيف القتال وارسال سيادة القائمقام للمفاهمة عن اسباب الحادثة والمذاكرة فى حسمها لصيانة الارواح والدماء فاجيب طلبهم وارسل القائمقام اليهم فصرح لهم بان البلاد قد جاهرت بطلب استقلالها وان المشكلة لا تحسم الا بخروجهم من الشكنات وتسليمهم كافة الاسلحة لقائد العربان فلم يذعنوا لقوله واصروا على المقاومة والدفاع بكل مافى المستطاع وأمروا قائد القلعة بتشديد قذف القنابل على الامة فخرج سيادته وبلغ جلالة الشريف جوابهم فامر باعادة القتال فكان اشد هولا مما كان قبل المفاوضة واستمر الى ان دخل الليل فخفت وطئته وبلغ ما اطلق من القنابل فى ذلك اليوم مائتين وثلاثين قنبلة وما اطلق فى كل ايام مدافعتها ما يربو على الفى قنبلة ولكنها بحمدالله تعالى لم تهدم بيتا واحدا وقدرت خسارة الترك فى هذه الواقعة بمائة وخمسين بين قتيل وجريح ولم يخسر العربان فيها سوى ثمانية بين قتيل وجريح

الاحد ١٠ شعبان

وفى صبح يوم الاحد بعد طلوع الفجر استؤنف القتال

وعاد اطلاق النار حول كافة مراكز الجند بالرصاص والقنابل وفى الساعة الخامسة قبل الظهر من ذلك اليوم هاجمت جيوش الشريف مركز (باش قرقول) الكائن حول الصفا واستولوا عليه قسرا واسروا حاميته

يوم الاثنين ١١ شعبان

اصبح القتال فى يوم الاثنين كما كان في اليومين الماضيين الا أنه اشتد وعظم امره حول (الحميدية) دار الحكومة التى كان وكيل الوالى (وهو ضابط عسكرى) متحصنا بها لان حاميتها كانت تواصل اطلاق الرصاص بشدة من غير تعقل ولا تدبر على كل من يظهر لعينها من ابرياء المارة حتى الضعفاء والعجزة والنساء والاطفال والمصلين بالمسجد الحرام فحملت فصيلة من جنود الشريف عليها حملة شعواء حتى اسقطتها قهرا وارغمت حاميتها على التسليم ثم سيقت مع وكيل الوالى ومن كان فى معيته من الضباط بغاية الاعزاز والاحترام الى دار الامارة وانزلوا فى غرفة الاسرى التى رأوا فيها من طيب المجاملة وحسن المعاملة واكرام المثوى احسن مارآه اسرى الحرب فى البلاد المتمدينة بالرغم مما ارتكبوه من الفظائع المخجلة اثناء قيامهم بالمدافعة كقتل الابرياء وازهاق نفوس الاطفال والنساء ولما وصل وكيل الوالى الى دار الامارة مع الاسرى وفهم حقيقة النهضة واسبابها ومقاصدها كتب بخطه كتابين احدهما الى الثكنة الكبرى والآخر الى القلعة يخبرهما بما كان من مصيره ومصير حاميته وينصح لهما بالتسليم فلم تجد كتابته هذه نفعا لان الثكنة جنحت الى التسويف والمماطلة والقلعة علقت مصير امرها على مصير امر الثكنة وطفقت تشدد اطلاق الرصاص والقنابل على الاحياء والمنازل والمسجد الحرام حتى تعطلت العبادة فيه تماما وتعذر على الطائفين والعاكفين والمصلين دخول المسجد والقرب من البيت العتيق لانها كانت تصيدهم فيه عمداً ولم تقف جراءة حاميتها عند هذا الحد حتى تجرأت على رمي الكعبة المشرفة (زادها الله اجلالا ومهابة) بقنبلتين وعززوهما بثالثة فى مقام الخليل ابراهيم فهرع الالوف من المسلمين تحت وابل الرصاص وشظايا القنابل المنفجرة لاطفاء النار التى [illegible] بارواحهم العزيزة [illegible] وهكذا بقيت الحال على هذا المنوال فى الثكنة والقلعة اياما عديدة لان العربان لم يستطيعوا مهاجمة جنود الاتراك وهم فى منعة حصونهم لعدم وجود السبيل اليهم وجنود الاتراك لا يجرأون على الخروج عن حصونهم بقدر شبر واحد حتى وصلت المدافع الوطنية برجالها من جدة واخذت تقذف بالقنابل على القلعة فحطمت جانبا منها اتخذه جنود الشريف سبيلا اليها فهاجموها بحماسة شديدة بين طلقات الرصاص وتحت مقذوفات القنابل واستولوا عليها قهراً بعد قتل ضابطين وجندي من الاتراك ولم يصب احد من المهاجمين باذى فى هذه الواقعة المهمة ماعدا واحدا منهم جرح فى فخذه جرحا خفيفا

لها بقية

كتاب قوم جديد

نقلنا فى مكان آخر من جريدة القبلة الصادرة اليوم جملة عن الاتحاديين والمساجد الاسلامية من كتاب تركى اسمه (قوم جديد) وهذا الكتاب خلاصة دروس ألقاها الشيخ عبيد الله فى رمضان سنة ١٣٣١ تحت قبة جامع أياصوفيا بأمر الحكومة الاتحادية وتحضيذها . وهي التى أمرت بتلخيص هذه الدروس وطبعها فى هذا الكتاب بمطبعة شمس فى الاستانة وقد وزعت ألوفاً من نسخه فى الاناضول مجانا . ثم أرادت أن توزعه فى سوريا ايضاً فبادر المرحومان الامير عارف الشهابى وعبد الغنى العريسى محررا جريدة المفيد الى تفهيم الناس ما تضمنه هذا الكتاب من النزغات الخبيثة المخالفة للشرع الشريف وكان ذلك من اكبر ذنوبهما عند الاتحاديين حتى حكم عليهما بالاعدام بينما الشيخ عبيد الله لايزال الساعد الايمن للحكومة الاتحادية فى الدعوة الى الزندقة والالحاد وهو مكرم عندها مستمر فى عمله الخاسر وقد عزمنا بمشيئة الله تعالى على نشر شئ من هذا الكتاب فى الاعداد الآتية بنصه التركى وترجمته العربية

وفى مكتبة جريدة القبلة نسخة من هذا الكتاب معروضة على انظار كل من يطلب الاطلاع عليها فى هذه الديار

النهضة العربية

(١)

انشأ بعض الكتاب المجيدين مقالة غراء في جريدة الاهرام المصرية عن الحركة العربية فاخترنا منها الخلاصة التالية قال اعزه الله :

دعوة الامير

اسبابها اصولها ونتائجها

اعلن امير مكة الشريف الحسين ابن الشريف على ابن الشريف محمد الخالص النسب الصادق السلالة من حسن السبط والملقب فى بلاد العرب (بسيد الجميع) استقلاله واستولى جنده على مكة وجدة وحاصر المدينة المنورة وقد قال الكاتب المشهور مستر ويلز بعد ما انعم النظر فى اطوار العرب ومزاياهم ومداركهم واحوالهم واطوارهم انهم سيستعيدون بعد خمسين عاما أو مائة عام مجد آبائهم واجدادهم . أما دعوة الامير الشريف فانها ليست عفو الساعة ولا بنت مطمع خاص ولا حادثا من الحوادث العارضة فى حياة فرد او جماعة . ولكنها ترجع الى سبب بعيد يعرفه الواقف على طباع القوم وما تكنه صدورهم من الشمم والاباء وحب المجد والاستقلال والمفاخرة بالعرب والعربية . اى العنصرية التى هى الآن اساس تكون الامم والشعوب والممالك . وقد كان العرب اسبق الامم الى هذه العنصرية كما ينطق بذلك تاريخهم وهذا الاثر ظاهر بين اهالى الريف فى بلاد سوريا فكيف به فى العرب العرباء من اطراف العراق حتى اطراف حضرموت . وقد حافظوا على انسابهم حتى ان كثيرا من القبائل لا تزاوج سواه صونا لمفاخره وانسابه العالية وزد على ذلك ان العرب لم يفقدوا جرثومة استقلالهم مع تمزق شملهم وضعفهم . فامراء اليمن والحجاز ونجد وحضرموت لم يخضعوا فى ادوار التاريخ كلها لحاكم غير عربي

واذا كان العرب قد خضعوا لدولة آل عثمان فانهم خضعوا لها خضوع الحليف لحليفه . فأمراء اليمن هم الذين طلبوا من [illegible] بأمر الولاية هناك ولكن العرب لما رأوه يطلب منهم الخضوع ابوا ونهضوا ودامت الحرب بينهم وبين الترك خمسا وخمسين عاما بدون انقطاع

وأما امراء مكة الكرام فهم الذين سلموا السلطان سليما العثمانى مقاليد الامر فى بلادهم عن تطوع واختيار لا عن قهر وغلبة وذلك بعدما فتح مصر وظهر لهم بمظهر السلطان المسلم القوى وقد دعوه ليكون عونا لهم لا حاكما عليهم . وقد ادرك سلاطين آل عثمان هذه الحقائق فلم يتعرضوا لاستقلال الشرفاء والامراء . ولما افلح حسين حلمى باشا فى ادخال النظام الى الكرك وهى بقعة عربية صغيرة حقيرة عدوا عمله من الاعمال الكبيرة العظيمة ورأى السلطان عبد الحميد أن يتوصل الى الدخول فى شؤن العرب بتعليم طائفة من ابناء العشائر والقبائل فى مدارس الاستانة ثم ترك ذلك الامر بتاتا

تعلم ابناء العرب وفتحوا عيونهم وادركوا ان جميع الامم والعناصر ترتقى وتنهض وتتقدم وانهم هم لا يزالون فى الحضيض الاسفل فعز عليهم الامر فشكوا وتذمروا فكان جواب اخوانهم الترك انا نحن مظلومون ظلمكم وانا ننتظر زوال حكم السلطان عبد الحميد لننهض جميعا ونصلح شؤننا جميعا . فكان هذا القول مسكنا سكن نفوسهم الى ان جاء الدستور ففرحت به امة او طائفة من الامم العثمانية فرح العرب به ولم يكن ذلك الا لاعتقادهم بان زمن الاصلاح قد دنا وبانهم سينالون قسطهم من النهوض ويستعيدون مجد آبائهم واجدادهم فما الذى تم بعد ذلك

سؤال ليس فى الجواب عليه عناء ولا فى معرفة الاسباب كد لذهن الواقفين على الحقائق :

كانت الانتخابات لمجلس النواب تجرى بقوة الحكومة فلا ينتخب العربى عن العرب بمعرفة العرب بل ينتخب من تريده الحكومة بالقوة وكثيرا ما كانوا يحطمون صناديق الانتخاب ويمزقون الاوراق ليعينوا النواب تعيينا وكان بعض النواب ممن لم يسمع الاهالى باسمهم . وكانت ضرائب المعارف وهى اثنان ونصف بالمائة من محصول الارض لا ينفق منها قرش واحد فى البلاد العربية وكذلك اموال الطرقات وهى اثنان بالمائة من مجموع الضرائب واموال الاوقاف كلها ونصف اموال البلديات الخ الخ

***

وصدرت الاوامر بان تكون جميع المرافعات امام المحاكم بالتركية وجميع الاوراق بالتركية حتى ان تعليم النحو العربى فى المكاتب بكتب تركية على يد اساتذة من الترك وضربت للوظائف التى يتولاها ابناء العرب حدود لا يجوز تجاوزها وغير ذلك مما لا يتسع المجال لذكره هنا فاحس القوم بالخطر ولم يبق وجه للشك ولا امل بانتظار اقل خير ونفع فاهتزت بلادهم كلها بمطالب مشهورة معروفة أقرها افاضل الترك ذاتهم واضطرت جمعية الاتحاديين الى التسليم بها والوعد بتحقيقها بوثيقة وقعوا عليها . وقد كانت نتيجة تلك الوثيقة اليوم شنق كل عربى رفع صوته بالاصلاح منذ أربع سنين حتى يصح ان يقال الان ان سوريا والعراق خلتا من الرجال - الرجال العقلاء رؤساء الامة - فلم يبق الا العامة التى تساق سوق الاغنام نعم انهم انتحلوا للفتك بهم اعذاراً ولكن من عرف الحقيقة (وان بعض الذين شنقوا كانوا فى مصر فهرعوا الى بلادهم عند اعلانها ليؤدوا خدمة الجندية كمحمد افندى المحمصانى) عرف الغرض والسبب فى الشنق . فرأى امير مكة وهو بلا شك ولا جدال من اسمى امراء العرب عقلا وفهما واعلاهم همة واوسعهم علما بان عنصره كله آيل الى الانقراض لانه اذا ذهبت الرؤس ظلت الاجسام خامدة هامدة بلا حراك واذا كانوا قد شنقوا فى سوريا والعراق المئات فقط فانهم قد ازهقوا روح ذينك القطرين فابى عرق الاستقلال الحى فى الصدور الان ينبض وابت روح العنصرية التى لم تمت فى العرب الان تثور مخافة الفناء والزوال . فكانت النتيجة اعلان الاستقلال الذى ذاع خبره ومعناه الدفاع عن النفس والوجود دفاعاً لا يدركه الجالس آمنا مطمئناً فى عقر داره . بل يدرك عظمته وضرورته من يرى الحبل ينقل من عنق الى عنق حتى يكاد يحس بأنه قد مس عنقه ومن يوقن ويقوم عنده الدليل القاطع على ان خطة الذين يتولون الحكم الاضطهاد المحض والاستئصال البحت تحت ستار الحكم العرفى وضرورة الحروب . بل لا يفهم سره الا الذين رأوا واولادهم للدفاع عن ارضهم فحولت الحراب عن المغيرين على ارضهم الى صدورهم فمزقتها تمزيقاً

فالمسألة اذن ليست مسألة امير نادى باستقلاله بل هى اكبر من ذلك كثيراً هى مسألة تجمعها كلمتان وهما (هل يكون العرب اولا يكونون)

اما العرب فقد اجابوا تحت راية الامير الشريف قائلين (اما ان نكون اعزة أو نموت شرفاء)

ستأتى البقية

اخبار الاناضول

فى صحف سوريا

مما لاحظناه أثناء مطالعة الجرائد السورية أن كل ما تنشره الحكومة الاتحادية فيها من أخبار الحرب فى الاناضول بين الاتراك والروس لا يذكر فيه اسم محل من المحلات التى تدور فيها رحى القتال لئلا تعرف الامة الى اى مكان وصل الروس فى البلاد العثمانية . فأهل سوريا لا يستطيعون أن يعرفوا من الجرائد التى تصدر عندهم أن الحرب ناشبة في جهة كموشخانة وأن الطريق الشرقي الممتد من طرابزون الى بايبورت فأرضروم أصبح فى يد الروس وأن أردسة التى فى الطريق الغربي بين طربزون وأرضروم سقطت بيد الجيش الروسى

وهذه نتيجة السياسة الخرقاء التي سار عليها الاتحاديون فقضوا بها على البلاد العثمانية فى الشرق والغرب والشمال والجنوب . ثم هم يريدون أن يموهوا بجرائدهم على الناس ظانين أن هذا التمويه مما يخفى على هذه الامة المسكينة

بين ايطاليا والنمسا

وصلت الى مكة المكرمة أمس برقية من القاهرة تنبئ بنشوب معركة عظيمة بين الايطاليين والنمسويين فانتصر الايطاليون انتصارا باهرا واستولوا على (غوستنزا) وهي معقل عظيم الاهمية . وقد أسروا من النمسويين ١٢ ألف أسير

اخبار الطائف

حركة المذبوح

تدل آخر الاخبار الواردة من الطائف على أن حاميتها لم يبق لها من القوة غير الذماء . بل ان حركتها الآن أمست أشبه بحركة المذبوح

فمن ذلك أنهم كانوا قد أخذوا من أعيان الطائف رهائن من أبناء أولئك الاعيان وأقاربهم حذر أن يشترك الاهالى مع الجيش العربى فى قتالهم فلما أحسوا الآن بدنو الساعة الرهيبة ساعة عجزهم عن الاستمرار فى المقاومة نقلوا الرهائن الى داخل القلعة وجعلوهم هدفاً لنار المهاجمين ليحرجوا الجيش العربى فيمنعوه من اطلاق قذائف مدافعه ورصاص بنادقه على القلعة

وان قواد الجيش العربي المحاصر للطائف يستعملون كل أساليب الحكمة فى مقاتلة العدو بدون ايصال أذى الى أهل البلد وغيرهم ممن لم يشترك فى القتال وبالرغم من كل ذلك فان الحامية التركية فى الطائف لم يعد لها جلد على الحرب وهي انما تلجأ الى الحيل لاطالة مدة الحصار ومازال جنودهم يفرون لواذاً من القلعة وغيرها ويلجأون الى الجيش العربى مسلمين له انفسهم وأسلحتهم

ومما يستحق الذكر من أخبار الطائف أن قبيلة بنى سفيان استطاعت بفرط ذكائها أن تكتشف مكان لغم وضعه الاعداء قرب بيت الشيبي ومدوا فتيلا بينه وبينهم . فعدنا عرب بنى سفيان من سلك الفتيل نقصوه أولا حتي قطعوا الصلة بين اللغم وبين رأس الفتيل الذى عند الاعداء ثم ذهبوا الى مدفن اللغم فاستخرجوه كما هو . وبذلك منعوا ضرره عن بيت الشيبي وما جاوره من الاماكن فضلا عن احباط مسعى الاتراك ومنع المكيدة التي دبروها لجيشنا عند هجومه عليهم من تلك الجهة

الحالة فى المدينة المنورة

علمنا والجريدة ماثلة للطبع أنه ورد من سمو الامير على قائد القوة العربية المحاصرة للمدينة أن الحامية التركية أنشأت متاريس [illegible] المدينة [illegible] للجيش العربى فانتزع من أيدى الترك متاريس من متاريسهم وأنزلهم من سفوح الجبال الى بقعة حصرهم فيها

وسنوافى القراء بكل ما يتصل بنا من اخبار تلك الجهة

الصلة بين الحجاز والخارج

اتصل بنا من اوثق المصادر ان شركة البواخر المصرية قررت الامتناع عن قبول المسافرين من الحجاز الى الخارج بعد ان كانت اباحت ذلك من قبل . ونحن لا نستطيع ان نجد لذلك تعليلا الا أحد سببين فاما أن يكون ذلك لسبب صحى أو لسبب سياسي . أما من الوجهة الصحية فان حالة الحجاز على احسن حال ولله الحمد . وأما من الوجهة السياسية فربما كان هذا العمل من شركة البواخر المصرية ناشئاً عن الاراجيف التى يتشدق بها فريق من الناس ليسوا فى الحقيقة إلا أعداء أنفسهم ومجلبة الشر والضر لاوطانهم . وأى شر وضر على هذا الوطن المقدس وأهله أعظم من أن يكون مثل هؤلاء الناس سبباً فى منع اصحاب المصالح من بنى دينهم وجنسهم من السفر الى خارج الحجاز بعد ان انفرجت الازمة التجارية وبدأت الحياة تدب فى الاسواق وعمت الراحة والطمأنينة أطراف البلاد من شعاب الجبال الى سيف البحر

هذه كلمتنا الى الذين نعتقد فيهم تعقل ماوراء النصيحة من المصلحة والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه

الأمن فى الحجاز

تم انشاء المخافر بين جدة ومكة وبين مكة والجهات الاخرى فاصبح الامن مستتبا والراحة عامة شاملة والناس يروحون ويغدون آمنين مطمئنين ليقظة رجال المخافر وقيامهم بواجب الحراسة خير قيام

اعلان من ادارة الجريدة

نرجو كل من أراد الاشتراك فى جريدة (القبلة) أن يراجع ادارتها

سمو الامير زيد

تفضل سمو الامير زيد احد أنجال جلالة الشريف ايده الله فزار الثكنة العسكرية وتفقد مداخلها ومخارجها وقام بين يديه بعض الضباط العرب باطلاق القنابل اليدوية وغيرها من الآلات النارية الاخرى فابدى مزيد السرور والارتياح لمشاهد ورأى وقد قوبلت زيارة سموه باشد الحماسة والاعجاب في ذهابه وايابه وكانت من جملة الادلة الساطعة على غيرته العربية واهتمامه بكل صغيرة وكبيرة تعود على قومه بالخير الجزيل والنفع العميم

بلاغ من مصلحة البوستة المصرية

وزعت البوستة المصرية في ٢٩ رمضان الماضى على جميع فروعها البلاغ الآتى

جميع المراسلات الواردة من جهات شبه جزيرة العرب مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة والمؤشر عليها تأشيرات تفيد انه سبق دفع رسوم البوستة عليها تسلم الى اصحابها ولا يحصل عليها شيء مطلقا وذلك الى ان يصدر أمر آخر .

المواصلات بين الحجاز والسودان

اعيدت المواصلات التجارية بين سواحل شبه جزيرة العرب والموانى السودانية . والعناية موجهة الآن الى ازالة العوائق التى تعترض هذه التجارة فيما يختص بانواع النقود التى يتعامل بها تجار الحجاز مع السودانيين وما الذى يقبل اولا يقبل منها فى السودان . والمرجح ان يشيع استعمال الروبية

الحج فى هذا العام

قالت صحف مصر :

علمنا ان وزارة الداخلية تفكر الآن فى أمر سفر الحجاج المصريين للحج هذا العام فان الطريق مفتوحة الى جدة . ولكن بواخر النقل قليلة واجور النقل أغلى كثيرا مما كانت عليه قبل الحرب بسبب ذلك وستصدر الحكومة المصرية على كل حال منشورا عن الحج تفرض فيه على الحجاج دفع التأمين الذى تقدره لذلك طبقا لما كانت تفعله فى السنوات السابقة لدخول تركيا فى الحرب العامة .

الالمان وثورة العرب

جاء نبأ برقى من زوريخ ان الكاتب الالمانى الشهير هاردون نشر فى جريدة زوكونفت الالمانية بتاريخ ٨ رمضان فصلا خطيرا تكلم فيه على ثورة العرب فقال :

اذا تمكن الامير الحسين شريف مكة من استمالة العرب اليه فان ارادته تصبح امرا مطاعا لا يخالف ولا ينازع فى طهران وأصفهان وافغانستان والبصرة ويقضي في جميع العالم الاسلامي القضاء المبرم على نفوذ المانيا وسطوتها

المانيا وأطفال الاتراك

جاء فى جريدة غازت دى فرانكفورت أن جمعية من الالمان والاتراك تألفت فى الاستانة بقصد ارسال الاطفال الاتراك من بنين وبنات الى البلاد الالمانية . وهذه الجمعية ترمى الى غرضين الاول تعليم هؤلاء الاطفال والثانى امتزاجهم بالعائلات الالمانية حتى يخرج نشء تركي جديد متخلق بأخلاق تلك البلاد

فى المزاد العلني

ارسل مكاتب التيمس من قسطنزا الى جريدته يقول ان التحف التى كانت فى قصر المرحوم الامير يوسف عز الدين قد عرضت فى شوارع الاستانة لبيعها بالمزاد العلني . وزاد مكاتب التيمس على ذلك بقوله ان رجال البوليس فى الاستانة اخذوا يقولون الآن ان الامير انما قتل بدسائس الالمان

القلق فى تركيا

روت الاخبار الاخيرة ان النمسا طلبت مساعدة البلغاريين على روسيا وقد اقلق ذلك بال تركيا لخوفها ان تبقى منفردة فى البلقان ويقال انها باتت راغبة فى مفاوضة احدى دول الاتفاق واصبحت المانيا فى اشد الاضطراب لكثرة المؤتمرات التركية التى تعقد فى سويسرا وما يفعله احمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان السابق وكبار رجال الحزب المعارض فانهم يطلبون قطع العلاقات في الحال مع بلغاريا والنمسا والمانيا

الاتحاديون

والمساجد الاسلامية

والكنائس البلقانية

ان أعضاء جمعية الاتحاد والترقى هم من أولئك المغرورين الطائشين الذين يظنون أن الترقى والحضارة لا يكونان الا باضعاف الدين وترك شعائره . ولذلك رأينا همتهم منصرفة الى هذه الجهة . فهم لا يعرفون الاسلام ولا يذكرون الدين الا عند جمع الاعانات وابتزاز اموال الناس والاستعانة بهم لاتمام أغراضهم التى لم يظفر الاسلام منها بخير منذ قامت قائمة هؤلاء الاغرار

ومن المخازي التى سعوا لها من هذا القبيل اجتهادهم للاقلال من عدد المساجد لانها أصبحت بسبب ما تربوا عليه من الضلال كأنها ابرة فى عيونهم أو شجى فى حلوقهم فلم يستطيعوا الصبر على كتمان ما انطوت عليه نفوسهم من بغضها

لابد أن كثيرين من القراء سمعوا باسم الشيخ عبيد الله الذى عينته الحكومة الاتحادية فى رمضان سنة ١٣٣١ لالقاء دروس فى جامع أيا صوفيا ثم أمرت بجمع خلاصتها فى كتاب سمته (قوم جديد) ووزعت منه الوف النسخ فى بلاد الانضول ظنا منها أن ما فيه من الاضاليل قد يؤثر على اخواننا مسلمى الاتراك من اهل تلك البلاد ومنعت نشره فى بلاد العرب لئلا يغضب هؤلاء للدين الاسلامي الحنيف فيفسد واعليها عملها الذى اشرنا اليه

ومما ألقاه عبيد الله هذا فى جامع أيا صوفيا ونشر فى الصفحة ١٣ من كتاب قوم جديد ما يأتى بنصه التركي .

(ملت اسلامده اتحادى محافظه مقصد علويسيله نبي ذيشان أفندمز خطوه بخطوه محله محله جامع بناسنه مساعده ويرمزلردى ويكديكرينه يقين اولان برقاچ قريه يه برجامع كفايت ايدربه ورلردى .... الخ)

وقال فى صفحة ١٤ ما نصه بالتركية

(مركز خلافتده سلاطين جامعلرندن ماعداسى وتكيه لرى برطرف ايدرك مصارف واقعه لرينى لوازم عسكريه يه تخصيص اولادر ... الخ)

وهذه ترجمة الجملتين

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يمنع بناء المساجد متقاربة وفى كل محلة فكان يرى أن المسجد الواحد يكفى لبضع قرى وذلك بقصد المحافظة على الاتحاد فى الملة الاسلامية ...)

(والاولى لنا أن نزيل كل التكايا وكذلك كل الجوامع التي ليست من بناء السلاطين . وأن نحول اموال هذه الجوامع الى النفقات واللوازم الحربية والعسكرية ...)

ولما كثر عند الحكومة علماء السوء المأجورون ابث مثل هذه الاقوال بين العامة فى الاستانة والانضول تجرأت الحكومة على أن تنتقل من دور القول الى دور الفعل فبدأت بالتكية التى فى باغچه قپوسى بالاستانة أمام محل الحلوانى حاجى بكير فهدمتها وأنشأت فى مكانها خانا للسكنى واسم هذا الخان (برنومرولو اوقاف خانى) وقد علمنا أن نظارة الاوقاف تصرف ربع هذا الخان (الذى كان مسجدا) وغيره من أموال الاوقاف على (دار البدائع) التى انشئت فى شهزاده باشى بالاستانة لتعليم فن الرقص وآلات الطرب وغيرها وعلى (توران بيرخانه سي) أى خمارة توران . ومعنى توران بلاد الاتراك الاصلية التى وراء بحر الخزر

***

وهنا نريد أن نرجع بالقارئ الكريم الى حوادث حدثت بعد اعلان الدستور وقبل اعلان حرب البلقان لأن هذه الحوادث أصبحت من التاريخ . وفى التاريخ عبر للذين يعتبرون

حل الاتحاديون فى محل الحكومة الحميدية فوجدوا فى بلاد الروم ايلي التى نشؤا فيها نزاعاً شديدا بين عنصرين من عناصر تلك البلاد وهما الروم والبلغار

وسبب هذا النزاع هو أن اليونان والبلغار قبل انفصالهما عن الدولة العثمانية كانتا على مذهب واحد وكانت الرئاسة الدينية لبطريرك اليونان فبقيت المدارس والكنائس المشتركة بينهما تحت سيطرة اليونان . والبلغار تطالبها بالقسمة فكان ذلك مثار الخلاف بينهما وكان السلطان عبد الحميد يستفيد من ذلك فيحرص على بقائهما فى هذه الحال . فلما جاء الاتحاديون سعوا فى المدة التى بين اعلان الدستور وبين حرب البلقان لمصالحة هذين العنصرين لأن نزاعهما كان فى البلاد العثمانية فلم يتمكنوا من اقناع اليونان بالتنازل عن بعض تلك الكنائس والمدارس للبلغار فحملهم الجهل والغرور على أن يجدوا لهذه المسألة حلا آخر وذلك بأن يعمروا للبلغار من بيت مال المسلمين كنائس ومدارس يرضونهم بها فيزول الخلاف بينهم وبين اليونان

ويقال ان السلطان عبد الحميد لما بلغه خبر مباشرة الحكومة الاتحادية بناء تلك الكنائس قال أواه لقد هدموا كل ما بنيته في البلقان لمنع اتفاق حكوماته الصغرى علينا ولابد أن يروا بعد قليل جنود اليونان والبلغار والصرب والجبل الاسود مجتاحة الحدود الينا

وهكذا كان فى السنة الثانية من مصالحة اليونان والبلغار على حساب بيت مال المسلمين فانهم اتفقوا على الدولة واخرجوها من ولاياتها الكثيرة حتى ألجأوها الى اسوار الاستانة وهذا اقل ما يعاقب به الله تعالى قوما يهدمون مساجدهم ويبنون لاعدائهم كنائس يوفقون بها فيا بينهم ويقوونهم عليهم

وفى ذلك عبرة وذكرى لكل مسلم

الحالة فى الاستانة

جاء في جريدة التيمس ان الأستانة خلت من آثار حاميتها التركية فلا تكاد العين تقع فيها على كوكبة عثمانية لان الجنود الالمانية والنمسوية حلت محل الحاميات التركية . والاتحاديون يثقون بهذه الجنود أكثر من ثقتهم بالجنود المسلمة . وقد سافرت اخيراً فرقتان المانيتان الى الاناضول تخلفتهما فرقتان من الجنود النمسوية . اما المدافع التى نصبت على مرتفعات چامليجه فوق (اسكدار) فانها نمسوية بحتة

اما أنور باشا وطلعت بك فالسلطة الوحيدة المؤيدة لهما في منصبيهما هي الجنود الالمانية والنمسوية . ويقال ان فى الاستانة ستين الف جندى نمسوى

وجاء فى اخبارة طنجه ان الوفا من النساء قمن بمظاهرة ضد الحرب امام السراى السلطانية فى الاستانة فبددهن البوليس وقد تفشى الهواء الاصفر فى الاستانة وفي سمسون وجندت الحكومة التركية جميع الرجال من سن ١٨ الى ٥٠ سنة وسيرتهم الى سيواس مركز الجيوش

اليابان وروسيا

عقدت محالفة جديدة بين اليابان وروسيا وقد قوبلت بالسرور فى جميع الارجاء اليابانية

وقد وصفت (غازت ديلابورص) تلك المعاهدة فقالت انه هذا الاتفاق يربح روسيا فى الشرق فتستطيع ان توجه كل همها الى مسائل اوربا فلا تكون جمهورية الصين بعد ذلك آلة الالمان مثل تركيا يحركونها ويستخدمونها لقضاء مآربهم ونيل اغراضهم وذلك مما يخفى على برلين فهو بمثابة ضربة شديدة على المانيا اضاع آمالها وأمانيها ومنعها ان تستأنف دسائسها فى ميدان جديد .

أما نصوص تلك المعاهدة فتلخص فيما يلي

اتفقت الحكومة اليابانية والحكومة الروسية على بذل مجهوداتهما لصيانة السلم فى الشرق الاقصى وتعاهدتا على ما يأتى

البند الاول ترفض حكومة اليابان ان تشترك فى كل اتفاق سياسي او تدبير ضد روسيا . وتأبى روسيا ان تشترك فى كل اتفاق او تدبير ضد اليابان .

البند الثانى فى حالة تهديد املاك احدى الدولتين او مصالحها التى تعترف بها الدولة الاخرى تتفاوض اليابان وروسيا فى الوسائل التى تتخذ للتعاون بينهما والتساند لصون تلك المصالح والدفاع عن الحقوق والمنافع

امريكا وتركيا

اذاعت جريدة (ايفنن صن) الصادرة فى وشنطن من اعمال امريكا ان الحالة السياسة تزداد تفاقماً بين امريكا وتركيا بسبب خطة الاتراك نحو الامريكين الذين فى بلادها ويرجح ان ترسل حكومة امريكا قسماً من مدرعاتها الى القسم الشرقي من البحر المتوسط لحماية رعاياها

معامل الذخائر

قالت صحف امستردام ان النار اتقدت في معملين من معامل الذخيرة فى مونيخ وهما معمل ونرفيلد ومعمل شميته فدمرتهما ونسفت الاجنحة الملتصقة بهما

**

نفقات الحرب

بلغ ما انفقته ايطاليا وحدها على الحرب منذ شبوبها حتى اواخر الشهر المنصرم ٨ مليارات و ٢٨٢ مليون فرنك وقد انفق من هذا المال ١٧٧٨ مليون فرنك فى مشترى السلاح

امريكا والمكسيك

أبدى معتمد المكسيك السياسى ما يفهم منه انهم قد توصلوا الى تسوية مرضية بشأن الخلاف بين المكسيك والولايات المتحدة ويوجد ما يحمل على الاعتقاد بأن الجنرال كارنزا قبل تأليف لجنة مختلطة

**

البلغار والمسلمون

ذكرت جريدة الطان ان مناوشات عديدة وقعت فى الشهر المنصرم بين الثوار البلغار والمسلمين فى مدينة اوخريده وقد نشبت معركة اخرى شديدة بينهم فى غابة ممتدة بين جابيشى وكروجيفو فحمل المسلمون على البلغار بالقنابل اليدوية وقتلوا منهم كثيرين . وقد نجوا من الجنود النظامية البلغارية التى رجعت تاركة عددا كبيرا من القتلى والجرحى واما خط القتال فى البلقان فالسكينة سائدة فيه

**

مجمع لغوى عربي

علمنا أن الهمة منصرفة فى القطر المصرى الى تأسيس مجمع لغوى عربي ينظر فى الاسباب التى تدعو الى تنشيط الحركة الادبية وسد اماكن النقص فيها وتوحيد الاصطلاحات العلمية والاجتماعية والعمل لنشر ما لم ينشر بعد من امهات كتب اللغة والتاريخ والآداب التى بقيت من تركة اسلافنا العظام واقتباس النافع من العلوم الحديثة التى كانت سبباً لقوة اوربا وارتقائها . فنرجو لهذا المشروع الجليل نجاحاً وكمالاً

الحرب في سيناء

نشرت صحف مصر منذ اسبوع بلاغا رسميا أذاعه قلم المطبوعات في الحكومة المصرية وهذا هو :

اتخذ الاتراك خطة الهجوم في قلعة (قطية) يوم الجمعة ٥ شوال . وكانوا قبل يوم واحد قد قدموا خطوطهم الى واحتها وانشأوا خطاً على بعد ميلين ونصف ميل شرقى استحكاماتنا . وفي منتصف ليلة الجمعة بدؤا بمهاجمة جنودنا المرابطة في مراكز ممتدة جنوبا من شاطئ البحر بقرب (مهاربه) الي جهة الشمال . فحافظت جنودنا على جميع مواقعها الي طلوع الفجر . ثم صدرت لها الاوامر بالانسحاب الي مواقعها المركزية لتتمكن من استدراج العدو واخراجه من مراكزه الصعبة الى الاماكن المكشوفة عند ميمنتنا . ولما طلع النهار هجم العدو ثلاث هجمات متوالية بجنوده المشاة . وكان هجومه الاول موجها على خطوطنا الواقعة في جنوب (الرمانه) وغربها . وعضدتهم في هذه الهجمات نيران مدافعهم . وقد حاول العدو ان يعيد الكرة فاغريناه بمهاجمة مواقع كان يتعذر عليه الخروج منها سالما وحينئذ هجمنا على ميسرته في الجنوب الغربي

من (رمانة) فاستولينا على (بئر العريس) في ساعة الغروب والذين نجوا من حامية (بئر العريس) كانوا ٢٠٠ جندى تركى سلموا الينا في الحال ووصلت الينا نجدات جدت في أثر العدو فأخذت تكثر عندنا الاسرى من جنوده فبلغ عددهم بعد الغروب بساعة واحدة بين اربعمائة وخمسمائة وغنمنا منهم مدفعا سريع الطلقات. وفي منتصف الليل بلغ عدد الاسرى عندنا ثمانمائة. وبلغوا في الصباح الفا ومائتين. وفي الوقت الذى كتبت فيه هذه البرقية (يوم ٦ شوال) صار مجموع اسراهم الذين في يدنا الفا وستمائة. وغنمنا منهم اربعة مدافع سريعة الطلقات واربعة مدافع من انواع اخرى. ولا نزال مجدين في اثرهم

وبعد ذلك شدت مدفعياتنا أزر جنودنا فأطلقت النيران على معسكر العدو من جهة الشمال. وقامت طياراتنا بمساعدة عظيمة فى الاستكشاف واطلاق القنابل على العدو والى الآن لم يصل الينا بيان كاف عن خسائر العدو ولكنها كانت فادحة جداً بينما كانت خسارتنا قليلة بحيث لا يعتد بها

ونشرت الصحف المصريه فى اليوم الثاني البلاغ الرسمى الآتى :

جدّ جنودنا امس فى أثر العدو من شرق مواقعنا فى (رمانه) ومن جنوبها. وفى أثناء تقدمهم اشتبكوا بالقتال مع العدو فأسروا منهم عددا عديدا وكسروا قوتهم كسرة شديدة. وقد تمكنوا بعد غروب الشمس امس من اسر الفين وخمسمائة من الاعداء غير الجرحى وغنموا اربعة مدافع من انواع مختلفة وعددا من المدافع السريعة الاطلاق وبين الاسرى تسعة وثلاثون ضابطا تركيا واثنان وعشرون ضابطا المانيا اكثرهم من ضباط المدافع السريعة الاطلاق. وعند هجوم الليل اكرهنا العدو على القتال في موقع يمتد من (ريح) جنوبا بشرق من واحة (قطية) الي بئر (الخميسية) وكانت مؤخرته تحاول الثبات لحماية القوة المتقهقرة وفي اثناء القتال اضطر العدو الى اخلاء مواقعه ولا تزال جنودنا مجدة فى اثره علي اتجاه (بئر العبد). وقد علمنا انهم اسروا اكثر قوات العدو التى هجمت على (رمانة) وكان عددها نحو اربعة عشر الف مقاتل. ومجموع ما وقع في اسرنا من جنوده غير الجرحى بلغ اكثر من ٢٠٠ اسير. وخسارته من الاسرى الجرحى عظيمة جداً وكانت قد التحقت بالالاي الثالث نجدات من الالايات الاخرى وجنود غير منظمة وقوى ساعدها عدد من اركان الحرب الالمانيين المدفعيين وهم يتقهقرون الى معسكراتهم بسرعة بعد ان خسروا نحو نصف قوتهم وعدداً عظيما من المدافع والمهمات. ولم يسبق لقوة الاعداء انها تقدمت الى مسافة خمسة وعشرين ميلا من القنال. على ان ذلك لم يؤثر ادنى تأثير على سير السفن التجاريه

وكانت خسائرنا لغاية أمس اقل من خمسمائة جندي وهو فوز باهر حصلنا عليه بخسارة طفيفة

التاريخ يعيد نفسه

بقلم الكاتب الاديب صاحب الامضاء

هناء محا ذاك العزاء المقدّما
فما عبس المحزون حتى تبسما

استقرّ أمر الدين لابناء المصطفى صلوات الله عليه وعليهم فنال مبتغاه وصار بيت الله وكعبته وزمزمه وحطيمه فى أيديهم فعاد بذلك القمر الى سمائه والبدر الى عليائه والحق لنصابه والسيف لقرابه والليث لعرينه

وألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

وكم كانت فرحة أهل الايمان وأمة القرآن وأتباع محمد صلى الله عليه وسلم عظيمة حين فاجأتهم بشرى استقلال سيدنا الشريف بالحجاز واستيلائه على ميراث النبوة الذى شيّده القرآن وعزم النبي الذى تؤيده قوة الحق جل وعلا فرجع الأمر الى أهله والسكين الى نصله وكأن لسان حاله يقول

وأول هذا الامر نحن أساته
وآخره حتى يعود كما بدا

وسيعود الاسلام ان شاء الله الى مجده القديم وعزه الدابر وأمسه الغابر بهذه الهمة التى تسلسلت فى الاصلاب ومشت فى الارحام من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أن وصلت الى سيدنا وابن نبينا اطال الله عمره

وتلك الامنية هى التى كان كل مسلم فى مشارق الارض ومغاربها يتوق اليها ويتمنى لو وصل اليها فى حياته وقد جاءت والحمد لله والنعيم موفور والعز موجود وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ان صيانة الحجاز وحماية بيت الله من أيدى أناس أباحوا محارم الله لعمل كبر عن جزاء الناس ولو أخرجوا أرواحهم فى سبيل الثواب لهذا القائم لأن هذا العمل يقصر دونه الجزاء فأولى لهم أن يبتهلوا للحق تبارك وتعالى في أيام جمعهم وأوقات عباداتهم ان يثيب سيدنا على هذه المأثرة التى طوّق بها أعناق المسلمين. وماذا يبغى المسلم اكثر من أن يكون أمر اكبر الفرائض الدينية وأشقها فى يد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيعته الذين قام هذا الدين بآبائهم وقد رد الله عليهم حقهم لان الله لا يخذل عترة نبيه

وماذا يؤمّل الموحد اكثر من أن يتولي رياسته الدينية قوم اقل ما فيهم انهم يفهمون القرآن ولا يرتكبون معصية استغفر الله بل التهاون عندهم في العبادة معصية فلتهنأ الحنيفية السمحاء بآلاء الله عليها وفضله عندها. وليشاركنا في ذلك امم الأرض والله يقضى من حوائجنا وحوائجهم ما يشاء

القاهرة ٢٧ رمضان ١٣٣٤

أحمد فؤاد

التحية العربيه

لسليل العترة النبوية وفخر الامة الاسلامية

حي الشريف وحي البيت والحرما ... وانهض فمثلك يرعى العهد والذمما
ياصاحب الهمة الشماء انت لها ... ان كان غيرك يرضى الاين والسأما
واسمع قصائد ثارت من مكامنها ... ان شئتها شهباً او شئتها رجما
من شاعر عربيّ غير ذي عوج ... قد بارك الله منه النفس والكلما

***

يا «آل جنكيز» ان تثقل مظالمكم ... على الشعوب فقد كانت لهم نعما
فالظلم ايقظ منهم كل ذى سنة ... ما كان ينهض لولا انه ظلما
ارهقتم الشعب ضرباً في مفاصله ... حتى استفاق وسلّ السيف منتقما
فالشنق عن حنق منكم وموجدة ... قد ارهف العزمات الشمّ والهمما
هيهات يصفح عنكم او يصالحكم ... حر ولو عبد الطاغوت والصنما

***

بالله يادار قسطنطين ان نطقت ... فيك الرسوم وصاح البحر ملتطما
واقتصّ منك قضاء الله ثانية ... شر القصاص وأمضى فيك ما حكما
فحدثي آل جنكيز وصاحبهم ... عن مصرع الروم والعرش الذي انحطما
ان امهلتهم فما كانت لتهملهم ... تلك الشرور التى تستأصل الامما
انحوا على امة كانت لهم عضداً ... فى النائبات ورداءً يدفع النقما
وقد سكت فلم انبس ببادرة ... جاشت الي كأنى ما رزقت فما
وكيف اقعد عن ثأر واندبهم ... ندب العجائز حلس الدار مهتضما
هيهات اكتب منذ اليوم مرثية ... الا اذا كان حد السيف لى قلما
فمن يكن عن اباة الضيم فى صمم ... فليسمع اليوم صوتاً يحسم الصمما
فقد تكلم صوت النار مرتفعا ... من الحجاز فشق البيد والاكما
يابن النبيّ وانت اليوم وارثه ... قد عاد متصلاً ما كان منفصما
والتف حولك ابطال غطارفة ... شم الانوف يرون الموت مغتنما
فاصدم بهم حدثان الدهر مخترقاً ... سداً من الترك ان تعرض له انهدما
وابتر بسيفك عضواً لا حياة له ... لولاه لم يكن الاسلام متهما
ان كان قد ورث العرش المدل به ... عجباً فلم يرث الاخلاق والشيما
اين المفاخر بل اين المكارم بل ... اين الحضارة — امست كلها عدما
وقد تكون على الايام وارفة ... فى المشرقين تظل السهل والعلما
وكيف يصدر خير من بزنطية (١) ... والشر يمسك بالانفاس محتكما
لا كنت يا يوم جنكيز وعترته ... يوماً فلولاك لم تبك البلاد دما
فقد تهدم ركن كان ممتنعاً ... وقد تفرق شمل كان ملتئما

***

يا من الح علينا فى ملامته ... بعض الملام وجرب مثلنا الألما
لو كان من يسمع الشكوى كصاحبها ... مضى لما ضج بالزعم الذى زعما

***

ايه بنى العرب الاحرار ان لكم ... فجراً اطل على الاكوان مبتسما
يستقبل الناس من انفاسه ارجٌ ... ماهب فى الشرق حتى انشر الرمما
تلك الحياة التى كانت محجبة ... فى الغيب لا سأماً تخشى ولا سقما
سارت مع الدهر من بدو الى حضر ... حتى استتبت فكانت نهضة عمما
من ذلك البيت — من تلك البطاح — على ... تلك الطريق — مشت اجدادكم قدما
من كل اروع وثاب اذا انتسبت ... بيض الصوارم كان الصارم الخذما
وانقض من عدواء الدار منصلتاً ... وانغل فى غمرات الموت مقتحما
لستم بنيهم ولستم من سلالتهم ... ان لم يكن سعيكم من سعيهم امما
الى الشآم — الى ارض العراق — الى ... اقصى الجزيرة — سيروا واحملوا العلما

القاهرة — فؤاد الخطيب

(١) بزنطيه من اسماء القسطنطينية عند الروم

العدد ٢
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بحارة جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٨ شوال سنة ١٣٣٤

موقف العرب

بعد نهضة الحجاز

كان لهذه النهضة الحجازية التي قام بها أهل هذا الحرم لنصرة الدين ورفع منار الهدى واليقين رنة سرور في قلب كل مؤمن وهزة ابتهاج في نفس كل مسلم . بعد ما تبين للناس سوء الحال . والخطر في المآل . وانفراط عقد الممالك الاسلامية مملكة بعد مملكة في هذه السنوات الثمان بعد أن كان الشمل مجتمعاً . وهيبة الشرق مالئة القلوب طول مدة السلاطين من آل عثمان الكرام . بل لم تقف الحال في السنوات الاخيرة عند ضياع الممالك . واختلاس السلطة من يد صاحبها الشرعي . وانتقال ولي عهد السلطنة الى رحمة ربه . وقتلوا بالسلاح واعدام النفس التي حرم الله بغير حكم شرعي . حتى زادوا الطين بلة بادخال اصبع الالمان في كل دائرة من دوائر الحكومة فزجونا في حرب أصابنا غرمها وأصاب الالمان غنمها . وكأن كل هذه المصائب غير كافية للقضاء المعجل على هذا الدين وأهله حتى أخذوا على أنفسهم أن يميتوا في كل يوم سنة من سنن الشريعة الاسلامية ويحيوا ضلالة من ضلالات الالحاد والكفر

وهذه حقائق صارت ملموسة باليد لا يعمى عنها الا من أراد ان يخدع نفسه . ولا نظن مسلماً يرضى لنفسه ذلك لا سيما وان في التعامي عن هذه الحقائق الواقعة خطرا على الاسلام وأهله لا ينفعنا الندم عليه عند حلوله

ولقد كان التألم من هذه الاحوال مالئا أفئدة عقلاء المسلمين حتى من الاتراك أنفسهم ولكن أنظارهم كانت متجهة الى الحجاز لان أهله هم أهل الحل والعقد في مثل هذه الامور من قديم الزمان . فباتوا يترقبون ماذا يكون من أهل الحجاز تجاه هذه السياسة الخرقاء القاضية على البلاد والعباد

فلما نهض الحجازيون نهضتهم المباركة جاءت كالمرهم على جروح عقلاء المسلمين داخل جزيرة العرب وخارجها فانضمت اليهم الجموع الغفيرة من قبائل العرب القريبين من هذه الديار وتأهب الأمراء البعيدون للاخذ بيدهم وشد أزرهم قياماً بنصرة الاسلام ووضعاً لاوزار العار التي ينوء بها المتخلفون فيكونون سبة بين العرب جيلا بعد جيل وقبيلا بعد قبيل . وما مثلهم في ذلك الا مثل باهلة وهتيم عندما تخلفتا عن نصرة العرب على الفرس وفرطتا يومئذ في واجب المروءة والحمية فصارتا بذلك مضغة في أفواه القريب والغريب حتى أن العرب أجمعوا على مقاطعتهم والنفور منهم والاغضاء عنهم فأصبح من العار مخالطتهم ومجالستهم على مائدة واحدة وأفردوا عن العرب بأسرهم افراد البعير الاجرب وأصبحت النسبة اليهم عاراً يأنف منه الكريم وغدت مصاهرتهم نقيصة لا يقدم عليها الا من سفه نفسه وعق أهله وخان قومه ورضي بالذلة والشنار . ولم يزل ذكرهم مثلا للضعة والهوان في كل زمان ومكان . فلو أن الارض انشقت فابتلعتهم وتركتهم صعيداً جرزاً ورفاتاً سحيقاً لكان ذلك بهم اولى وعليهم أجدى مع البأس الذي كانوا عليه والشجاعة التي عرفوا بها وان للعرب الآن قدوة حسنة باسلافهم الكرام في معاملة من يشذ عن الجماعة العاملين لتخليص جامعتهم ونصرة دينهم بمثل ما عوملت به هتيم وباهلة في قديم الزمان .

على أن رجال هاتين القبيلتين أبوا فيما بعد أن يحملوا تلك الادران فنهضوا الى الانضواء تحت لواء اخوانهم للذود عن حياضهم وتوطيد دعائم العز والشرف ونصرة الشريعة والدين وانشدوا مع الشاعر العربي القائل :

ساغسل عني العار بالسيف جالباً
على قضاء الله ما كان جالبا

ونحن ولله الحمد لا نقابل ذلك الا بصدور منشرحة وعيون قريرة وأنفس تهتز جذلا وحبورا ولا سيما بعد ما رأينا العرب اليوم مطبقين على استحسان هذه النهضة العربية المباركة والتشمر لمؤازرتها

وها ان أقاصي البلاد العربية التي يحول نزوحها عنا دون اشتراكها معنا بالفعل جاءت تزف التهاني لاهل هذه البقاع المباركة على ما رزقوا من توفيق ونصر وتأييد تحت ظلال جلالة مولانا الشريف اعز الله به الاسلام

وقد اتصل بنا أن سمو الشيخ جابر الصباح امير الكويت وسمو الشيخ خزعل صاحب المحمرة [illegible] سيرا كتب التهاني الى جلالة مولانا الشريف على ما نالته جيوشه من النجاح والظفر والنصر المبين وكلهم يدعون الله سبحانه وتعالى أن يكلل مساعيه بالفوز العظيم

وان في هذه العواطف المرتبطة والقوى المجتمعة لدليلا ساطعا واستهلالا بارعا على مستقبل مجيد ان شاء الله

نحن واعداؤنا

علم الله اننا لم نضمر للاتحاديين ضغناً أرشنا آنا ولم نرمهم عن قوس العداوة بغياً او عدوانا ولكننا ربطنا بالأيدي على القلوب وصبرنا على فوادح الارزاء والخطوب ، وانفقنا العمر بين ليت ولعل ، يصابر منا الاعز الاذل . حتى تداعت اركان المملكة العثمانية ، واصبحت المانية بعد اذ كانت اسلامية ، فاجمعنا على النهضة العمم ، ووثبنا بالسيف والقلم ، للذود عن حق أضيع ، ووطن كريم قد بيع . واي دليل اسطع ، وبرهان أنصع ، من وضع القوة العسكرية ، تحت حماية اجنبية . وهي الملجأ الفذ للأمة ، في كل نازلة وملمة . فتسربوا الى كل زاوية وتغلغلوا في كل ناحية سواء عليهم الداخلية والخارجية ، والعدلية والمالية .. وهل الاحتلال الا ذاك ؟

اللهم اشهد فان الاتحاديين عبثوا باستقلالنا وعملوا على اذلالنا ، فاستعانوا بالعدو على الولي ، وبالاعجمي على العربي ، ولم يخشوا سيفك الباتر ، وجبروتك القاهر ، فجعلوا خلافتك المقدسة في قبضة الالمان ، واباحوا لهم محارم بني عثمان ، فاصبحوا بما لهم من حول أمتهم وطول حنكتهم وخبرتهم اصحاب النهي والامر ، في السر والجهر ، وبايديهم مقاليد المعاقل والصياصي ، فلا بدع ان ذلت الأعراف وعنت النواصي .

ولعمري ان الجهل كل الجهل ان نستشهد على مناقب الالمان وفضائلهم بقلة ما لديهم من المستعمرات الاسلامية . أجل ان الالمان لم يستولوا من ممالك الاسلام الا على بقاع صغيرة في اطراف الاصقاع الافريقية ولكنهم انحوا على أهلها واوعزوا الكل مسيطر عليهم بوجوب العناية (في منع انتشار الاسلام لأنه خطر على المدنية الالمانية) وقد نُشرت نسخة من تلك الوصاة في الصحف الاوربية بالتصوير الشمسي وقامت قيامة المنصفين عليهم من المستشرقين الذين يعلمون ما للاسلام من فضائل بينة ومزايا واضحة ، في خدمة الحق والانسانية ورفع منار الحضارة والمدنية . ولو سلمنا جدلا بافتراء تلك النسخة فهل نظن او نتوهم او نصدق ان الالمان انما تركوا البلاد الاسلامية وشأنها رأفة باهلها واشفاقا عليهم ، وأنه قد عُرضت لهم السوانح لنشر اعلامهم فوق المساجد والمنائر فاعرضوا زاهدين قانتين ، وقالوا : دعوا الاسلام وشأنه فان له حقا ، وان له ذمة . اتراهم لو استطاعوا ابتلاع تونس ومصر والجزائر والهند أكانوا يكفون عنها وينفضون يدهم منها ؟ مهلا فوالله لم يمسك بحجزاتهم عن الدخول اليها والاستيلاء عليها الا عجزهم الظاهر ، لا فضلهم الباهر . لقد جاؤا مصلين وراء المجلين . ودبوا عاجزين وراء القادرين

والظلم من شيم النفوس فان تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

الم تقم صيحة الالمان بالامس في الديار المراكشية للمطالبة بالحقوق المهضومة وبعبارة اصرح لاستئذان اوربا في فتح مراكش واخضاعها عنوة لذلك القيصر الذي ما زال بمولاي عبد العزيز يروغ منه ويفتل حوله في الذروة والغارب حتى رماه في قاع الهلاك والحتف ثم تخلى عنه وقال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين .

بل ما لنا وللدليل نمعن فيه وللحجة ننأى بها وعندنا فلسطين التي اصبحت المانية او كادت ولا سيما بعد ما نشبت فيها براثن الصهيونيين الذين جعلوا مقرهم مدينة برلين واتخذوا من الاتحاديين بقوة القيصر مطية ركبوها الى أغراضهم فاقتطعوا بقعة بعد أخرى وبلدا بعد بلد حتى رثيت قومي وبكيت عليهم بالدم لا بالدمع وقلت وما من مجيب :

يا للنفوس التي طاحت بلا قود
يا للبلاد التي ضاعت بلا بدل

ولكن لم يغن عن الامة صياحها ولم يجدها صراخها لان السيوف مجردة فوق الرقاب والسهام مسددة نحو الصدور . بل تلك بغداد حاضرة العباسيين ومفخرة العرب والمسلمين تتدافعت اخصب بقاعها واجود ارضها الى الشركة الالمانية التي غلبت محاويج العرب على رزقهم واحتجنت دونهم المكاسب والاموال حتى في عقر دارهم وصميم بلادهم بل فاسألوا علماء الاقتصاد عن ثروة تلك الامصار التى انتقلت من ابناء الوطن الى الاجانب الغرباء فانها تكاد تبلغ مساحة دول ثلاث من دول اوربا . ولم تقنع الشركة بذلك الغنم الباهر بل اوجبت علينا دفع ضمانة مالية لها لكل بضعة اميال من الارض مخافة ان ترزأ بدانق واحد في الانفاق على متاجرها فاختطفت منا الارض وابتزت المال وصح فينا قول من قال منا

اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

فهل علمتم يا قوم معنى الاستعمار وهل ادركتم جشع الاجنبي المتغلب .. مهلا يا قوم فان دول اوربا القوية القادرة تخاف الالمان وتشكو عجزها عن مقاومة تيارهم وتنادي على رؤس الملاء بان اموالها ومتاجرها ومكاسبها اصبحت في قبضة الالمان . فان كانت اوربا باجمعها تحذرهم وتخافهم - أفلا يخشاهم طلعت وانور وجمال . افلا تأخذ هؤلاء الضعفاء نخوة وطنية وتهزهم همة اسلامية . فيستخدمون من الالمعية والحصافة ما يتشدقون به ويملأون مواضعهم للنجاة من الخطر المحدق والبلاء المخيم . ولكن هيهات فان زمن ذلك قد فات ولم يعد في مقدورهم درؤه . ولم يبق في

استطاعتهم دفعه . لخروج الامر من ايديهم واستحكام الاغلال في اعناقهم . ولقد يكون ذلك مستطاعا لوكانت الموازنة الاوربيه . باقية ترضى بقيام الضعيف بين الاقوياء مخافة استفحال الشر وتفاقم البلاء . لان الموازنة الاوربية وحدها دون سواها ابقت على الدولة العثمانية فلم تجعلها تحت سنابك الخيل واخمص المغير ولولاها لكانت اليوم في عداد الغابرين . ولم يكن ذلك المعقل لينقض لولا ان المانيا بدأت بزلزلة اركانه فزينت للنمسا ان تضم البوسنة والهرسك في ساعة اختباط الدولة في امورها ووقوف اوربا على الحياد تسمع وترى . وبينا الفاظ التشجيع وعبارات الولاء تملأ الاسماع والافواه اذا بصيحة مزعجة من احشاء النمسا هزت اركان اوربا وانذرتها بظهور المسئلة الشرقية تجر وراءها المصائب والمشاكل فاشفق العقلاء ان تموت الدولة في مهدها . وتدرج قبل الاوان في لحدها . ولم ترقب النمسا ذمة المجاملة والانسانية . في مثل تلك الظروف الاستثنائية وما رضيت الدولة بانفراط تلك الفريدة منها حتى استيقظت الاطماع في صدور الآخرين وهان عليهم أن يتشبهوا بذلك الثائر الذى هدم الحاجز السياسى من امامهم فانثالوا من حوله ينهبون ويسرقون . وفى الجملة ان النمسا التى عبثت بالموازنة الدولية قبل ارتياشنا وانتعاشنا قد جنت علينا افظع جناية وان لم ترمنا بالذات فقد اصابنا سهمها بالواسطة فهي في الحالين من اشد اعدائنا والد خصومنا ولاسيما اذا قامت الادلة على طمعها فينا وطموحها الينا

وليس يصح في الاذهان شئ

اذا احتاج النهار الى دليل

اجل . لم يكن العرب في يوم من ايامهم او عام من اعوامهم . يحدثون انفسهم بالانفصال . وينزعون الى الاستقلال . حرصا على الاسلام ان يتمزق وعلى الملة ان تتفرق ولكنهم لمسوا بايديهم ورأوا باعينهم وسمعوا بآذانهم ما حقق لهم ان الدولة العثمانية ليست الا ولاية المانية فقاموا على بكرة ابيهم للذود عن حوضهم والدفاع عن كيانهم وليس فيهم والحمد لله مسلم يقول بالحماية الاجنبية التى ينادي بانكارها ويجهر باستفظاعها ولو راقت عنده وطابت لديه لخضع مع الخاضعين وانضوى الى الاتحاديين وتمتع بما عندهم من خير وجاه وعسجد ولجين ولكن العربى المحض حر بطبعه شريف بفطرته كل امله وغاية مناه المحافظة على استقلاله الخالص من كل شائبة المصون من كل معرة ولو مشى اليه على اسلات الاسنة وشفار الصوارم وافواه المدافع

فثم عوالٍ ما ترد صدورها
وثم جياد ما يُفلُّ رعيلها
وثم الحماة الذائدون عن الحمى
عشية لا يحمى النساء بعولها

ف

حول النهضة العربية فى الحجاز

سلسلة من أخبارها

لكاتب فاضل فى مكة المكرمة

(٢)

سقطت (قلعة جياد) فى ضحوة يوم الثلاثاء الموافق ٤ رمضان على الكيفية التى سبق توضيحها واستولى جنود الشريف فيها على مدفعين كبيرين وثلاثة مدافع صغار ونحو ثمانية آلاف بندقية مختلفة الانواع من الطراز القديم والحديث وعلى كمية وافرة جداً من البارود والرصاص وقنابر المدافع وذلك بعد ثباتها فى المدافعة خمسة وعشرين يوماً ارتكبت حاميتها فى خلالها من فظائع قتل الابرياء ومحاربة المسجد الحرام ومطاردة أهله عنه ورمي البيت العتيق بمقذوفات النار واحراق المنازل بالقنابر المتفجرة وتصيد الناس فى الشوارع وحول الكعبة بالرصاص ما تسود به وجوههم فى الغد يوم يحاسبون عليه . فعم لسقوطها البشر والفرح بين عموم الناس وتلألأت وجوههم سروراً لسلامتهم من شرورها ونجاتهم من أخطارها لانها كانت هى العلة الوحيدة فى وقوف حركة بعض أرباب الاشغال وذوى المصالح من العامة المرتزقة وسلب راحة السكان التي حولها والحوانيت التى فى حيها . أما دولاب الحركة العمومية فى البلاد فزال ولله الحمد بعد وقوع الحادثة على ما كان عليه قبلها اذ لا فوضوية تقطع الناس عن أعمالهم ولا اضطراب يكره القوم على مزايلة أشغالهم وترك أسباب معايشهم من ابتداء الحادثة فى مكة المكرمة الى انتهائها وهذا بفضل ما اتخذه جلالة الشريف من التدابير المفيدة والاسباب النافعة التى لم تكن الاأثراً من آثار الحكمة التى لا يخلو منها عمل من أعماله الصغيرة والكبيرة وعليها بني أساس هذا المشروع العظيم

وبعد فراغ رجال المدفعية من مهمة اسقاط القلعة واسكات مدافعها توجهوا الى (ثكنة جرول) وانضموا الى الجيوش المحاصرة هنالك وأحاطوا بها من كل جهاتها وطفقوا يطلقون قنابر التحطيم لفتح طرق المهاجمة وكانت الحامية التركية فيها تخادع جنود الشريف برفع العلم الابيض وطلب مفاوضة القائد كلما حمى عليها الوطيس واشتدت بهم وطأة النار الحامية لتتمكن من الاستراحة فى خلالها ولتحتاط فى تلك البرهة بما تراه ضروريا لثباتها فى داخل الثكنة المنيعة حتى اذا تم لهم ما يريدون بدؤا باطلاق النار واستأنفوا القتال وهكذا ظلوا يماطلون ويسوفون ويتلاعبون ويخادعون (وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون) وقواد العرب يحاربونهم ولا يعبئون بهم ولا يكترثون بخداعهم وقد كان جلالة الشريف يوصي جيوشه جماعات وفرادى بعدم التسرع فى أمورهم وخصوصاً فى شأن الهجوم الذى يعرضون به أرواحهم للتلف غير مضطرين اليه لان من أهم مبادئه الحرص الشديد على الارواح والدماء مع العناية بمن يقع فى أيديهم من الاسرى وملاطفتهم ومجاراة الضباط الطائشين قدر المستطاع وعلى هذا المنوال بقي العرب يحتملون أذى تسرفهم ومماطلتهم وتلاعبهم حتى تحطمت النوافذ وتفتحت السبل ولم يجدوا لهم مناصاً من مهاجمتهم بالسلاح الابيض الفتاك وهموا بهم لولا ان لطف الله بهم فرجعوا فى تلك الساعة الرهيبة الى رشدهم وآبوا الى صوابهم ورضخوا الى التسليم من غير قيد ولا شرط ونادوا بذلك ورفعوا علم السلام فاجيبوا الى ذلك وما كنا نظن ان فى الامكان اجابتهم الى طلبهم حينئذ وقد فات الوقت واشتد حنق القبائل واخذوا يوجبون بعضهم فى بعض تحفزاً للهجوم ولكن سرعة وصول الامر الى القبائل بالسكون وتذكرهم لما كان يوصيهم به جلالة الشريف لمثل هذه المواقف هو الذى اخمد ثائرهم وخفف من غلوائهم فى ذلك المأزق الحرج فتوقف القتال تماما وخرج فريق من الضباط وهم يحملون علما ابيض الى وسط المعسكر العربى لمقابلة القائد ومفاوضته فى شأن التسليم وكيفيته فقابلهم بما يليق بهم واكرم مثواهم بما جعلهم يعجبون بآداب العرب ومكارم اخلاقهم ثم رجعوا الى الثكنة ومعهم عدد من عظماء الاشراف وشرعوا يسلمون اليهم الاسلحة والذخائر والمهمات وكل ما كان بالثكنة عدا ما هو خاص باشخاص الضباط والجنود من النقود والامتعة (حتى خيولهم الخاصة) كما صدر بذلك الامر . وعلى هذه الكيفية جرى تسليم الثكنة لجيوش الشريف فى مساء يوم الاحد الموافق ٩ رمضان بعد دخول الليل وقدرما خسره الاتراك فى مدة محاصرتهم بالثكنة وراء متاريسهم فيها من رصاص العرب الذين اثبتوا تفوقهم العظيم فى اتقان فن الرماية واحد وعشرون قتيلا وستة وسبعون جريحا غير خسارتهم الاولى فى بداية الحادثة ثم سيق الباقون منهم الى الاماكن المعدة لهم بالشهداء وفى بعض المنازل بداخل البلدة وعددهم ثلاثون ضابطا وألف ومائة وعشرون جنديا أما الغنائم من أنواع الاسلحة والادوات اللازمة للجيش فكثيرة وبسقوط الثكنة قضي على الجيش التركي فى مكة المكرمة تماما واستولت جنود الشريف على كافة مراكز الجند والمخافر ودار الحكومة وكل مالها من المبانى والمؤسسات فيها

(ميدان السوم في فرنسا)

هجم الحلفاء فى ميدان السوم هجوما زلزل الصفوف الالمانية وردها مدحورة الى الوراء وقد كان لذلك الهجوم دوى عظيم فى انحاء المعمور وتناولته الصحف بالشرح والتفصيل فاحببنا ان نذكر ما تقوله الصحف الالمانية عن خسارتها واليك البيان

قالت جريدة اخبار ايبسيك (الالمانيه) نرى الآن والاسف ملء قلوبنا ان الامة الالمانية لم تقابل الحوادث التى وقعت على ضفاف السوم بالثقة التى اعتادتها لاسيما وانها تعلم جيدا ان المهاجم لابد له من التقدم ولو قليلا وان هذا التقدم تقضى به حرب الحصار الحالية . على ان الحقيقة التى يجب ان تقال هى اننا لا نستطيع ان نقدر حرج الموقف حق قدره وان كانت نفسنا وطيدة ببسالة جنودنا . وقالت جريدة كوليش فولكزيتونغ تقول بملء الحزن ان الحلفاء وحدوا حركاتهم الآن لاول مرة فى هذه الحرب وهذه الحقيقة مهما تكن مؤلمة لابد لنا من التصريح بها فقد صرنا اليوم مضطرين الى مقاومة اعدائنا الكثيرين فى آن واحد فى روسيا وايطاليا وفرنسا

وقالت جريدة فرنكفورت غازت ان الحرب الدائرة رحاها اليوم على ضفاف السوم هى حرب جبارة بشكلها وحوادثها وقد فاز الحلفاء فى استلام زمامها بسبب الخطأ العظيم الذى ارتكبته النمسا فى هجومها العظيم فى ترنتينو

ووصف مكاتب لوكال انزيجر من الميدان الفرنسوى مدافع الحلفاء وفتكها الذريع بالصفوف الالمانية فقال

قضينا سبعة ايام وسبع ليال ومدافع اعدائنا على اختلاف عياراتها تصب على مواقعنا الامامية والخلفية نارا حامية اشبه شئ بنار الجحيم يتخللها سحب من الغازات الخانقة وقنابل تحتوى على بعض الحوامض ولم تصمت المدافع الاساعة هجوم المشاة وان الفوز الذى احرزه العدو الى اليوم يدل على حقيقة المعدات الهائلة التى استعملها فى هجومه الاخير ولم نكن نتوقعها منه وذلك يضطرنا الى التصريح بانه يستطيع ان يواصل تقدمه فى المستقبل . وهذه الحقيقة يجب ان نتلقاها برباطة جأشنا وثقة جيوشنا .

المواد الغذائية

جاء فى صحف انكلترا الاخيرة ان اخبار انتصار الحلفاء فى الميدان الغربى اثر فى اسعار المواد الغذائية فخفضها وتظن الصحف ان هذا الهبوط فى اسعار الاطعمة سيكون مضطردا

المعتقلون رومانيا

بلغ عدد المعتقلين فى رومانيا من البلغار والنمسويين تسعة آلاف جندى

ضباط الالمان

نشرت الحكومة الالمانية احصاء رسمياً عن خسائرها من أول الحرب الى أول شهر رمضان الاخير ومما جاء فى هذا الاحصاء الرسمي أنه قتل فى تلك المدة ٢٣٩٧٤ ضابطا وجرح ٤٥٩٩٠ ضباط . واختفى في أثناء المعارك ٤٠٠٩ ضباط . واسر ٢٠٢٤

وقتل ٩٢ جنرالا وجرح ٩٨ وضاع ٤

تلغرافات خصوصيه

لجريدة القبلة

الحرب فى سيناء

القاهرة في ١٧ شوال سنة ١٣٣٤

(رسمى)

حملت عساكرنا الفرسان على جنود الاتراك فى جهة (بئر العبد) وتمكنت من طردهم من ذلك الموقع . وقد بلغ مجموع الاسرى الذين وقعوا فى قبضتنا حتى الان ٣٥٣٤ أسيرا . وأخذنا منهم أربعة مدافع كبيرة وثمانية مدافع رشاشة ومليونا من رصاصها وكميات عظيمة من الذخائر

الميدان الفرنسوى

القاهرة في ١٧ شوال

(رسمى)

استولى الفرنسويون على ستة كيلومترات ونصف من خط الدفاع الالماني شمالى نهر السوم وأسروا ١٠٠٠ أسير . وغنموا عشرين مدفعا رشاشا

وتوغل الانكليز فى الجهات الشمالية وغنموا غنائم لا تحصى

الميدان الايطالى

القاهرة فى ١٧ شوال

(رسمى)

تقدم الأيطاليون فى اقليم كارسو . وبلغ مجموع غنائمهم من النمسويين لغاية ١٤ شوال الجارى ١٥٣٩٣ اسيرا و ١٦ مدفعا كبيرا وأكثر من مائة مدفع رشاش

ميدان الانضول

القاهرة فى ١٧ شوال

(رسمى)

نشبت معارك عظيمة بين الجيوش الروسية والجيوش التركية فى الأنضول فغنم الروس أراضى جديدة هناك

الميدان الشرقى

القاهرة فى ١٧ شوال

(رسمى)

حصلت وقائع مهمة فى غاليسيا . وقد تقهقرت الجيوش الألمانية والنمسوية امام الروس . وبلغت غنائم الروس من ثانى شوال الى الآن ١٨٠٠٠ أسير و٦٨ مدفعا كبيرا و ٣٣٥ مدفعا رشاشا على نهر دنيستر

آخر اخبار سينا

القاهرة فى مساء ١٧ شوال

(رسمي)

استمرت جنودنا بعد واقعة ٥ شوال فى اقتفاء أثر الاتراك . وأخيرا طردتهم من (بئر العبد) على مسافة خمسين ميلا من القنال وأسرت ٣٥٣٤ جنديا كما تقدم فى تلغراف سابق وتقدر خسائرهم بما يتراوح بين ستة آلاف أو سبعة آلاف ومجموع قوتهم ثمانية عشر ألفا تحت قيادة الجنرال فون كرس الالمانى

امريكا وسوريا

اهتمت الحكومة الامريكية فى فتح اعانة للذين أصيبوا بالجوع فى سوريا وأرسلت الى تركيا مذكرة رسمية بهذا الشان فلم يرد عليها جواب من الباب العالى . ولذلك كلفت حكومة امريكا سفيرها فى الاستانة بان يرسل الى الباب العالى مذكرة يقول فيها :

[ان رفض الباب العالى لاحلال مذكرة الحكومة الامريكية محل الاعتبار يؤثر جداً على العلاقات بين الحكومتين]

البريد في ينبع

جاءنا من ادارة البرق والبريد بمكة المكرمة ما يأتي

تعلن أدارة البرق والبريد لعموم اهالي بلد الله الامين انه بتوفيقه تعالى وبظل جلالة شريف مكة المكرمة واميرها المعظم قد تأسست معاملات البريد في ينبع واتخذت اسباب الموصلات معها . وأن ادارة البريد مستعدة لقبول المراسلات العادية والمعجلة ونموذجات البضائع التي ترسل الى تلك الجهة

تركيا ورومانيا

انقطعت المفاوضات التي كانت دائرة بين الحكومة الاتحادية ومندوب رومانيا في الاستانة لعقد اتفاق تجاري بينهما . وقد أوعزت حكومة رومانيا الى مندوبها بان يعود الى بلاده بدعوى أن رومانيا لاتستطيع الآن تصدير شئ من محصولات بلادها الى تركيا . فلامعنى لعقد ذلك الاتفاق

احتلال طاشوز

جاء في جرائد باريس الاخيرة انه تم احتلال الحلفاء لجزيرة طاشوز كلها . وقد حظر على الاجانب دخول تلك الجزيرة أو الاقامة فيها وقد أخذ اسطول الحلفاء يوالي ضرب السواحل البلغارية

اللحم في المانيا

جاء في صحف الدنيمارك أن المسيو باتوكي مدير أدارة المؤن والمآكل في المانيا جاءه اقتراح يقضي بمنع الاهالي من أكل اللحوم مدة شهرين ماعدا المرضى . وذلك لاجل ان يكثر عدد المواشي في البلاد الالمانية . وقد اجاب المسيو باتوكي انه فكر في ذلك ولكن تنفيذ هذا الاقتراح صعب في الوقت الحاضر لشده حاجة البلاد الى الشحم . ولذلك عزم هذا المدير على وضع نظام لتوزيع الشحم ومتى تم وضع هذا النظام يجوز التفكير في طريقة لمنع أكل اللحم

معامل الذخيرة في انكلترا

بلغ عدد العمال في معامل الذخيرة بانكلترا ٣٥٠٠٠٠٠ عامل منهم ٦٦٠٠٠٠ امرأة يعملن في ٤٧١ فرعاً من فروع صنع الذخيرة

وبلغ عدد دور الصناعة الخاصة بانشاء السفن مقدار ٩٠ داراً . وذلك أكثر من ثمانية أضعاف عددها في العام الماضي

وبلغ عدد المعامل الخصوصية التي تصنع الذخيرة تحت اشراف الحكومة ومراقبتها ٤٠٠٠ معمل . وهذه غير معامل الحكومة ولم تكن لتشتغل بصنع الذخائر قبل الحرب

اثمان البواخر

ارتفعت اثمان البواخر التجارية ارتفاعاً هائلا عما كانت عليه قبل الحرب لشدة الاحتياج اليها وارتفاع اجور الشحن فيها وغلاء الفحم الحجري الذي تسيربه . مثال ذلك أن الباخرة (اوربا مارو) بيعت قبل خمس سنوات بعشرة آلاف جنيه ثم بيعت في شهر شعبان الماضي بمائة وخمسة عشر ألف جنيه . والباخرة (تكسيا رهيس) بيعت قبل الحرب ببضعة أشهر باثنين وعشرين ألف جنيه وكسور ثم بيعت في شهر رجب الماضي بمائة وثمانين الف جنيه ثم بيعت في شعبان بمائتي الف جنيه

قبيلة العوالي

العوالي قبيلة عربية تقيم على مقربة من المدينة المنورة وقد استأذنها الجيش التركي في زيارة مسجد قبا المبني في ظهرانيها فسمحوا له ورحبوا به وان هو الا ان تغلغل بينها باسلحته ومدافعه حتى قبض على زعمائها وطائفة غير قليلة من النساء ونفر عديد من الاطفال وساق الجميع الى مكان مجهول ولما انتشر الخبر بين العرب وان الاتراك قد انتهكوا الحرمات التي أمر الله بحمايتها والذود عنها ثارت في نفوسهم حميتهم العربية واقبلوا بقضهم وقضيضهم يطلبون نيل الثار وغسل درن العار

ونحن نحتج بشدة على تلك الدنيئة التي ارتكبها الاتراك في قبيلة عربية مطمئنة لاذنب لها الا انها أكرمتهم فتمردوا واحسنت اليهم فتنمروا . ونصرح لاخواننا العوالي بانا معهم واننا منهم وان العرب اليوم جسم واحد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الاعضاء . فليصبروا قليلا فان سيوف اخوانهم وبني عمهم كفيلة باسترداد كرامتهم والانتقام لهم من قوم سفاحين لا يرعون جاراً ولا يحفظون حرمة وسيعلم الظالمون اى منقلب ينقلبون .

بيع بيت المقدس لليهود

خطب المستر مورغنتو الامرائيلي الذي كان الى الشهر الماضي سفيراً لامريكا في الاستانة خطبة في بلدة سن سيناتي قال فيها انه فاوض الوزراء الاتحاديين في بيع فلسطين لليهود بعد الحرب فأظهر الوزراء المذكورون ميلا الى هذا المشروع وتفاوضوا في تأسيس حكومة جمهورية لبيت المقدس . والاتحاديون يعرضون على اليهود الصهيونيين القيام بمد السكك الحديدية وانشاء الفنادق والقهاوي وغير ذلك

ثم قال في خطبته ان الوزراء الاتحاديين ميالون الى ارسال الحاخام حاييم نعوم سفيراً لهم في أمريكا

مستقبل سوريا

كتبت جريدة الشرق الادنى التي تصدر في لوندرة مقالة غاية في الاهمية عن مستقبل سوريا وضمان استقلال العرب بها . ومما جاء في هذه المقالة :

ان رغبة التخلص من ربقة الحكم التركي ناشئة في الشعب السوري نفسه . ولم تكن غرضاً من أغراض الحلفاء عند ماقبلوا دعوة ألمانيا الى الحرب * ولكن دخول تركيا في الحرب يقضي بالنظر في هذه المسألة عند ابرام الصلح

ويجب ايجاد حل يطابق رغبة السواد الاعظم من السوريين ويؤدي الى حفظ قوميتهم أو يوسع المجال للاحتفاظ بهذه القومية وترقيتها .

(ايطاليا والمانيا)

تألف في خلال هذا الشهر موكب ايطالي ضخم قام بمظاهرة كبرى في شوارع رومه ومشى الى الكابيتول للاحتجاج هناك على قتل ياتستي فالقيت من شرفات ذلك البناء التاريخي الخطب الحماسية بالاحتجاج على عمل النمسويين وظلمهم وبعد ذلك عرضت على الجمهور اقتراحات اقرها وخلاصتها

(اولا) يطلب من الحكومة الطليانية اعلان الحرب على المانيا لانها تعتبر الدولة الوحيدة المؤيدة للنمسا عدوة أيطاليا

(ثانيا) يطلب من الحكومة الطليانية اعتقال جميع الرعايا الالمان المقيمين في ايطاليا وحجز جميع املاكهم ومقتنياتهم وقد صدر أمر وكيل الملك بان يعامل حلفاء النمسويين واصدقاؤهم معاملة النمسويين أنفسهم اى معاملة العدو .

اما ياتستي هذا فهو نائب نمسوي عن مقاطعة ترنت ولكنه ايطالي الجنس ولذلك انضم الى الطليان وحارب في صفوفهم فجرح جرحا بليغا في مونتي كورفو ثم عثر عليه النمسويون فاسرعوا به الى ترنت واستقدموا جلاداً بالتلغراف وشنقوه وهو جريح

الاتحاديون

وافكارهم في الحرمين الشريفين

وحج بيت الله الحرام

عثرنا في كتاب (قوم جديد) على بحث عجيب جداً يتعلق بالحرمين الشريفين والحج الى بيت الله الحرام . فأحببنا أن ننقله للقراء بنصه التركي وترجمته العربية . لأن الذي تجرأ عبيدالله على التصريح به تحت قبة جامع آياصوفيا في هذا الموضوع لا يمكن أن يصدر من مسلم إلا أن يكون من هؤلاء الاتحاديين الذين لا يعرفون الاسلام الاعند طلب المساعدات من رعاياهم المسلمين وعند جمع الاعانات من الهنود والمصريين

قال عبيدالله في صفحة ٨٦ من كتاب قوم جديد :

(ما دامكه حرمين شريفين ترك خلافت اسلاميه سنك نفوذ وقوت قاطعه وحافظه سى آلتنده تماميله مصون دكلدر . او حالده مقامات مشار اليهانك شرف وحرمتى ده خلافتك تناقص نفوذ وقدرتى نسبتنده تناقص ايتدى . بوندن چيقه جق نتيجه شو دركه بو كوندن اعتباراً شرعاً خلافت اسلاميه نك تحت اداره ونفوذنده اولمسى لازم كلن او مقامات مقدسه براً وبالخاصه نصارا ودشمن دونتمالرينك مهابتى تحتنده بحراً تهلكه يه معروضدر . او تهلكه يى دفع ورفع ايده جك دها دهشتلى دونتمالر اوردولر احضار واعداد ايتمدكجه حجك اداسى فرض دكلدر . كيدنلر (أجعلتم سقاية ... الخ) آيت جليله سيله خطاب بيوريلان عتابه كرفتار اولانلردندر . زيرا حرمينك شرافتى شرافت ذاتيه دكلدر . اولجه ديديكمز كبي شرافت مكان بالمكيندر أومكين خلافت اسلاميه در)

ترجمتها

(مادامت مقامات الحرمين الشريفين ليست مصونة كما ينبغي بنفوذ خلافة الأتراك الاسلامية وقوتها القاطعة والحافظة فان شرف المقامات المذكورة وحرمتها يتناقصان بنسبة تناقص نفوذ الخلافة وقدرتها . ونتيجة ذلك هي أن تلك المقامات المقدسة التي يجب أن تكون من اليوم تحت ادارة الخلافة الاسلامية ونفوذها معرضة من جهة البر وعلى الاخص من جهة البحر للخطر تحت هيبة أساطيل النصارى والاعداء . وعلى هذا فان الحج ليس فرضاً على المسلمين مادامت الدولة لم تنشئ اساطيل وجيوشا أضخم واعظم من أساطيل الاعداء وجيوشهم لدفع اخطارها وان الذين يذهبون الى الحج يقعون تحت طائلة العتاب الالهي في قوله تعالى (اجعلتم سقاية الحاج ... الآية) لأن شرف الحرمين ليس لذاتهما بل هو كما قلنا قبلا من قبيل شرف المكان بالمكين وهذا المكين الذي به شرف الحرمين هو الدولة العثمانية)

وهذا الكلام يتضمن عدة أمور

الاول - أن الكعبة المعظمة والروضة النبوية المطهرة ليستا شريفتين بنفسهما بل ان شرفهما على زعمهم بسبب وجود دولة الاتحاديين فيهما

الثاني - أن دولة الاتحاديين ناقصة النفوذ والقوة في بلاد الحرمين عند تأليف هذا الكتاب (أى سنة ١٣٣١) ومادام نفوذها ناقصاً فان شرف الحرمين ناقص على زعمهم

الثالث - أن الحج لايكون فرضاً على المسلمين الا اذا صار للاتحاديين أساطيل أكبر من أساطيل النصارى وجيوش أقوى من جيوش النصارى

الرابع - أن كل من يحج قبل أن يصير للاتحاديين اسطول أقوى من اساطيل النصارى وجيش أقوي من جيوشهم يقع تحت طائلة العتاب الالهي

أما الوقت الذي يصير لهم فيه ذلك الاسطول من الوهم وذلك الجيش من الغرور فنحن لانعلمه ولكننا نعلم جيداً أن الذين ينهون المسلمين عن أداء فريضة الحج الى أن يصير لهم ذلك الاسطول وذلك الجيش لايمكن أن يوفقهم الله لذلك

امتيازات هولاندا في المغرب

تنازلت حكومة هولندا عن امتيازاتها في بلاد المغرب وتم الاتفاق بينها وبين الحكومة الفرنسوية على ذلك في مدينة الهاى

الاقبال على الجريدة

سرنا وايم الحق مارأيناه من تهافت الناس على جريدتنا فانه ما كاد ينتشر العدد الاول منها حتى أقبل أهل الفضل وأنصار المعارف والأدب على مطالعتها فانصرف في مكة المكرمة وحدها أضعاف العدد الذي قدرناها

لذلك رأينا أن نقابل تلك العناية من أهل مكة الكرام بالشكر لهم والامتنان . وقد شجعنا ذلك على تخفيض قيمة الاشتراك الى نصفها وجعلنا ثمن العدد الواحد ربع قرش ليسهل انتشارها في كل الطبقات

هذا وان صفحات الجريدة مفتوحة لكل كاتب يريد أن يشاركنا في نشر ما نتوخاه من الحقايق التي تنفع الامة في دينها ودنياها . واننا مستعدون لقبول كل نصيحة وانتقاد ومناقشة يكون الحامل عليها ارادة النفع وحب الحق . والله يهدينا الى سواء السبيل

تاريخ سيناء

أهدانا حضرة البحاثة المفضال نعوم بك شقير مدير قلم التاريخ بوزارة الحربية بمصر نسخة من كتاب له جديد في تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها ومايتعلق بذلك من تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب . وما كان بينها من العلائق التجارية والحربية وغيرها عن طريق سيناء من أول عهد التاريخ الى اليوم . وهو كتاب جليل جمع فاوعى كل مايمكن للباحث أن يصل اليه من تاريخ هذه البقعة العربية التي لم يؤلف في تاريخها وجغرافيتها كتاب عربي قبل الآن حتى أقدم نعوم بك على هذا العمل الشاق فنجح فيه نجاحاً يشكر عليه

وقد جاء هذا الكتاب في ٧٧٦ صفحة كبيرة مزيناً بالصور الجميلة . وقسمه الى ثلاثة أجزاء . الاول في جغرافية سيناء الطبيعية والادارية . والثاني في بداوة سيناء وماينطوي تحتها من الكلام على اللغة والدين وأسباب المعيشة وعلى الاخلاق والعادات وعلى القضاء والاحكام . والثالث في تاريخ سيناء القديم والحديث . والخاتمة في خلاصة تاريخ مصر والشام والعراق وجزيرة العرب وعلاقة سيناء بها . وفي آخره خريطة متقنة لهذه الاراضي بين خليج العقبة وخليج السويس والبحر الابيض المتوسط

ومن قرأ لحضرة نعوم بك كتابه في تاريخ السودان يستطيع أن يقدر أهمية كتابه الجديد في تاريخ سيناء لما عرف به المؤلف من دقة البحث وحسن التبويب وتناول المواضيع الصعبة المنال

الثورة في كربلاء

في ظهر يوم الاربعاء ٢٠ جمادى الثانية تشاجر في ظاهر مدينة كربلاء بعض الرعاة من أهل البلد وعصابة نهابة من بني حسن . فهرع الرعاة الى كربلاء وأشاعوا أن بني حسن عازمون على مهاجمة البلدة

وفي ذلك الحين كان في كربلاء المتصرف حمزة بك وموظفو المتصرفية ونحو ١٥٠ جندياً من رجال الجندرمة فتشاور المتصرف وأعوانه طول الليل . ولكنهم لم يبنوا تشاورهم على معلومات صحيحة يتثبتون بها هذه الاقوال التي سمعوها من قارعة الطريق . فقرروا ارسال شرذمة من الجنود وبعض الاهالي المسلحين . فخرج هؤلاء وهاجموا بني حسن فنشبت بينهما معركة قتل وجرح فيها من رجال العشائر خمسة أو ستة وأسر خمسة منهم وكانت خسارة الجنود ومن معهم قليلة واتفق أنه في تلك الليلة وصل ٤٠٠ جندي فارس من بدرة ثم وصلت في صباح اليوم الثاني جماعة أخرى من عرب البادية من الجهة الغربية . لأن عشيرة ياسر كانت صديقة لأهل بلدة كربلاء وقد شوهدت هذه الفئة قادمة لمساعدة رجال البلدة في رد المهاجمين وعند وصول هذه الفئة البدوية بدأت حسب عادتها بانشاد أهازيجها الحربية

والظاهر أن قائد الجندرمة لم يكن متأكدا من مقاصدهم ولذلك أرسل اليهم ضابطا يأمرهم بالكف عن أهازيجهم . وأرسل بعض رجاله لمناجزتهم وبعضا آخر الى بيت فخري كونه الذي اتهمه بأنه

مشجع لقدوم هؤلاء الاعراب • فخرج نخري من بيته وأكد لقائد أن كل ماحصل انما هو موافق للمصلحة ولاحاجة لهذا الانزعاج فأجابه قائد الجندرمة بجواب غليظ وقبض عليه

ولما رأى أهل كربلاء ماعومل به مواطنهم المحترم من الاهانة سعوا الى اطلاقه فأدت الحال الى نشوب قتال غير منتظم بين الفريقين فقتل من جنود الجندرمة نحو خمسين أوستين جندياً ومن أهل البلدة ستة عشر رجلا وقبل حلول الظلام وفق رجال الدين الى عقد هدنة بين الفريقين تقضي على كل منهما باخلاء ماأنشأ من الاستحكامات

مرت تلك الليلة بسكينة • وعند الصباح رأى أهل البلد أن الجنود لا تزال في مواقعها المحصنة • وعلموا ان الاتراك أرسلوا في الليل برقيات الى بغداد من طريق المسيب يطلبون فيها ارسال النجدات بسرعة

والذى ذهب الى كربلاء يعرف أنها قسمان متصلان بطريق عريض فأحد القسمين البلدة القديمة والقسم الآخر البلدة الجديدة وكانت الجنود محتلة جانباً من البلدة الجديدة متجهة الى جدران البلدة القديمة • وقد ظل الفريقان يراقب كل منهما الآخر في اليومين التاليين وفي أثناء ذلك وصلت من بغداد نجدات صغيرة يبلغ عددها نحو ٥٠٠ جندي • وبذلك استطاع المتصرف وجماعته أن يجعلوا قوتهم نحو ألف من الرجال معهم مقدار من القنابل اليدوية وعند وصولهم بادروا لحفر الخنادق ليحتموا بها

وفي الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء ٢٨ جمادى الثانية أمر المتصرف حمزة بك باطلاق نار المدفعين اللذين عند الجنود على البلدة القديمة • فأخذوا يطلقونها اطلاقاً منقطعاً قليلا سواد الليل الى ظهر يوم الاربعاء • وبلغ عدد ما أطلقوه ١٢٥ قنبلة فتحت للاتراك طريقاً الى البلدة القديمة فمكثوا بضع ساعات ينهبون ويسلبون ويخربون بيوت الاعيان وأعدموا عشرين بريئاً من الاهالي

وبعد الظهر بدأ موقف أهل كربلاء يتغير بوصول جمع كبير من أهل النجف الاشرف لمساعدة جيرانهم وبينما كان جنود الحكومة التركية مشغولين بسلب البلدة ونهبها أحدق بهم العرب من كل مكان فالتمسوا النجاة من طريق الهرب تحت جنح الظلام الى البلدة الجديدة فظلوا محصورين فيها عشرة أيام وقد زاد ماء دجلة في تلك الايام تدريجاً حتى هدد البلدة الجديدة • وأما البلدة القديمة التي كانت على مرتفع من الأرض فبقيت عالية عن المياه

وفي اليوم الثاني عشر احترق سور البلدة فاضطر القائد الى اختراق نطاق الحصار والخروج بالحامية وموظفي الحكومة عند بزوغ الفجر لمهاجمة أهل البلدة القديمة بعدما أطلق الجنود نار المدفعين على الابنية والاستحكامات وعلى المشاهد المباركة • ويقال انه قتل في هذه المعركة ١٣٠ شخصاً من الاهالي من رجال ونساء وأطفال وفيهم بعض الهنود وقد أصيب بالقنابل فيما تعمدوا اصابته ٩ قبة من قباب المشاهد المقدسة ومنارة المشهد التي نصبت الساعة في برجها فهدم قسم منها

ووجد بين القتلى كثير من العرب والايرانيين • وبلغ عدد الذين قتلوا من الاتراك نحو مائتين وجرح بعضهم

وقد أظهرت لهم هذه المعركة خيبة آمالهم في التغلب على الاهالي وامتلاك البلدة • فبدؤا من الليل ينسحبون الى جهة المسيب بينما كانت ساقة جندهم تطلق النار في أثناء سيرها خوفاً وجزعاً

وقد اجتهد المشايخ والرؤساء بعد هذه الحوادث في تسكين الاضطراب فقبضوا على ازمة الامور وعينوا الموظفين لحفظ الامن فهدأت الامور تدريجاً

وبلغت الاخبار بعد أيام للمشاهد المباركة بأن أنور باشا وصل الى بغداد لزيارة قصيرة فاغتنم العلماء هذه الفرصة وأبرقوا اليه محتجين على الحكومة الاتحادية احتجاجاً شديداً للفظائع التي ارتكبتها عساكرها في المشاهد المباركة وسكان كربلاء

وأرسل الايرانيون مندوباً منهم الي بلاد فارس يحمل الاحتجاج الى مواطنيهم وحكومتهم علي الحكومة الاتحادية لاهانتها المواطن المقدسة والرعايا الايرانيين

النهضة العربية

دعوة الامير

هل هي عنصرية ام لا

(٢)

اذا سأل سائل هل كانت دعوة شريف مكة واعلان استقلاله نتيجة النزاع بين العناصر • كان الجواب الصحيح الذي لا يتناوله الباطل من جهة من جهاته : كلا • لان العنصر التركي اي الامة التركية لم تقل بحرمان العناصر الاخرى من مشاركتها في الحكم والتمتع بخيرات البلاد ولم تلطخ يد العنصر التركي كعنصر مستقل قائم بنفسه بدم أحد من الابرياء • ولكن الذين تولوا الحكم صبغوا أنفسهم بصبغة العنصرية التركية اي الامة الحاكمة وهم في الحقيقة عصابة مؤلفة من كل عنصر قد طمعت بان تستبد في الامر حتى لاينازعها منازع ولا يقاومها مقاوم ولا يبقى في الامة كلها من يعارضها في اراداتها ويعيبها في ادارتها فشردت المعارضين من الترك قبل العرب ونصبت لهم المشانق في الاستانة وفي كل مدينة وعزلت الموظفين وأبعدت الضباط وحصرت كل شئ بايدى أشياعها وجعلت الدولة دولة الاتحاديين لا دولة العثمانيين فمن كان اتحاديا حكم وتولى وجازله أن يفعل مايشاء بلاحساب • وقام في وهمها ان تؤلف من مجموع تلك الامم القديمة المؤلفة منها الدولة العثمانية امة واحدة [تركية] ناسية التاريخ لانها لاتعرف التاريخ جاهلة ان العرب امة قديمة ذات تاريخ ومدنية وكتاب وحضارة وفنون لايمكن نقضها . وقد تأصلت في صدر الزمان • وجعلت السيف والظلم والمشنقة وسيلة الى غرضها • وأكبر الادلة على ذلك ان الاحزاب - التى الفت باسم فرقة الاهالي وفرقة اللامركزية وفرقة الائتلاف والحرية وكلها تقول باعطاء الطوائف والعناصر حقوقها وباحترام لغاتها وتقاليدها وبجمع جميع الايدى حول العرش العثماني - انما هي أحزاب وفرق ألفها عقلاء الترك وأفاضلهم وشايعهم فيها العقلاء والمفكرون من العناصر الاخرى • ولكن الجمعية - جمعية الاتحاديين الثوريين الذين سلبوا السلطة من ايدى الاتحاديين المصلحين الدستوريين .. أرادت الملك لنفسها وحدها ولبست جلد العنصرية التركية وسارت على الخطة التى جهر بها أحد زعمائها جاويد بك وهو اسرائيلي من سلانيك في وسط مجلس النواب العثماني بقوله [اما أن تكون هذه السلطنة ملكا للجمعية واما أن لا تكون] وهذا القول مدون رسميا فلا شبهة ولا ريب فيه . فالاتحاديون - المتأخرون - ساروا على هذه الخطة فمزقوا شمل الارمن انفاذاً لهذا الغرض • وطردوا الاغريق من ديارهم ومزقوا شمل عقلاء الترك في كل وجه وصوب وصولا الى هذا الغرض • وفتكوا بعقلاء العرب ورؤسائهم لان العرب كانوا خصوم هذه السياسة ولم يكن باستطاعة عربي التسليم بها • وقنط اميرمكة من تحول هذه الحال وجزع لسوء المصير والمآل فنادي بالاستقلال وهو الذى كان يصلت سيفه في خدمة الجامعة التى مزق أوصالها وفكك أعضاءها اولئك الذين حكموا السيف بالرقاب ليؤسسوا على زعمهم دولة واحدة من امة واحدة على ما يشتهون دون معارض •

يقول التاريخ ويعرف علماء الاجتماع ان مهمة الثوريين قلب النظام الموجود لاقامة نظام جديد للاصلاح • أما هم فلا يصلحون للحكم ولا لادارة الممالك لان مهمتهم الهدم والتخريب الى ان تأكلهم النار التي اضرموها والثورة التى أوقدوها ثم يأتى بعدهم المصلحون • فالجاكوبيون في فرنسا هدموا وخربوا الى ان اكلتهم الثورة وجاء بعدهم المصلحون والكاربوناري في ايطاليا فعلوا فعلهم فكان ما لهم ما لهم والنهليست في روسيا ساروا في هذه الطريق والكافتي في اليونان نهجوا هذا المنهج الخ الخ • ولكن حال تلك الامم غير حال الامة العثمانية المؤلفة من عناصر متعددة ذوات تواريخ ومدنيات عريقة في القدم فما تحملته تلك الامم لا تستطيع تركيا ان تحمله وعلاوة على ماتقدم فان الثوار في تلك الامم لم يفعلوا مافعل ثوار الاتحاديين من ضروب التعسف والتمزيق والقتل الذريع واذا كانوا قد استطاعوا سوق مليون اغريقي من بلادهم وقراهم الي القرى والصحارى البعيدة وابادة مليون ارمني واخراج النساء الى صحراء العراق حيث يموتون جوعاً وعرياً ومرضاً • والفتك باعيان سوريا ولبنان حتى لايبقى امامهم من الاهالي سوى قطيع من الاغنام فلان هذه الطوائف والامم خضرية لا تستطيع الدفاع عن نفسها والوقوف في وجه مضطهديها • اما امراء العرب كامير مكة وامثاله فانهم على غير هذه الحال لانهم لم يفقدوا الاستقلال ولم تذهب نخوتهم • ولم تمت روح الحرية بين ضلوعهم • وهذا الامير ابن السعود لما أحس قبل الحرب بتهديد استقلاله وحريته أبى الخنوع والخضوع • كذلك امام اليمن وامير عسير

فالسياسة التى سارت عليها جمعية الاتحاديين هى سياسة الفتك والتمزيق والتشريد حتى ان دخولها الحرب على رغم ارادة الامة وضد مصلحة الدولة انما كان مقامرة بوجود السلطنة لا يقدم عليها الا الذين يقولون [اما الحياة واما الموت] وهذا القول لا يجوز لسياسى ان يقوله لان الواجب على كل سياسى ان يقول [الحياة لا الموت] واذا قال غير ذلك لا يكون من سياسة الامم والشعوب على مقدار ذرة • فهؤلاء القوم الثوار قالوا [كريد او الموت] حتى ذهبت كريد ثم اكرهوا وزارة مختار باشا على اعلان الحرب البلقانية وهم ينادون [البانيا او الموت] فذهبت املاك البلقان ثم سخروا ابناء الامة لخدمة المانيا وحصدوا بسيوفهم رقاب المعارضين من ترك وعرب وارمن وسواهم فكانوا في كل اعمالهم واطوارهم دعاة موت السلطنة موتاً عاجلا ومن لم يمت فيها بيد اجنبية اماتوه بايديهم فكان حقاً على الامير العربي شريف مكة بعد هذا كله ان يقول [اما انا فاريد لامتي الحياة]

صفحة من تاريخ الاتحاديين

وما جنوه على الدولة العثمانية

١

كل من يفتكر بحالة المملكة العثمانية الان وبما كانت عليه في الشهور الاولى من اعلان الدستور يرى فرقا عظيما بين الحالتين في كل شئ خصوصا فيما كانت الامة تعلق آمالها على حصوله من أسباب الهناء ووسائل الارتقاء وسطوع عهد العز للشرق • ولكن السيرة التي سار بها الاتحاديون فيما بعد كذبت كل تلك الآمال وجاءتنا بنتيجة لانبالغ اذا قلنا ان كل عثماني كان يستبعد الوصول اليها في زمن الدستور • كيف لا وقد رأينا جميعا أن الدستور نفسه قد زال من الوجود وأمسينا على حد قول الشاعر

كان عبد الحميد في الامس فردا
فغدا اليوم ألف عبد الحميد

أجل ان المملكة العثمانية الآن في دور آخر غير الدور الذى كانت فيه في الشهور الاولى من اعلان الدستور • لذلك صار يحق لنا أن نعد حوادث تلك الاشهر من حق الماضى الذى دخل في ذمة التاريخ • وما دام الامر كذلك فما لا يخلو من فائدة نشر بعض فصول جامعة بين العبرة والفائدة التاريخية تذكرنا بحوادث تلك الحقبة من الزمن وهى مكتوبة بقلم صحافي شاهدها بنفسه مدة حدوثها قال :

صدرت جرائد الاستانة صباح يوم الجمعة ١١ تموز سنة ١٣٢٤ (جمادى الثانية سنة ١٣٢٦) وفي قسمها الرسمى بلاغ جاء فيه ان السلطان عبد الحميد أعاد الدستور للبلاد وأصدر أمره للولايات بالشروع في الانتخابات وعين يوم أول تشرين الثاني لانعقاد المجلس النيابي • ولكن هذه الجرائد لم تعلق كلمة من عندها على هذا البلاغ جزعا ورهبة • ومضي ذلك النهار وليلة السبت ونهاره ولم يحدث أمر جديد في الحكومة غير تعيين سعيد باشا للصدارة وتبديل بعض الوزراء • ولم تتغير الحال في الاستانة اولا بعض الاجتماعات والخطب • وفي المساء حضر وفد الاتحاديين من سلانيك وفيه طلعت وقرصو ورحمى وجاويد وفتحى وعدة ضباط من الفيلقين الثاني والثالث فاستقبلهم في محطة السركجي فريق من حزبهم يرأسه الدكتور رضا توفيق - الذى انسحب من الجمعية فيما بعد لما رآه من تفاقم شرهم وازدياد ضررهم - وكان مع وفد سلانيك ألوف من الرايات العثمانية على اختلاف أشكالها وعدد وافر من الريالات وأجزائها • ومندوصو لهم الى أرض الاستانة طافوا الشوارع والاحياء ودخلوا المحلات العمومية واتفقوا مع الصبيان من الافاقين وباعة الاسواق وطوائف الحمالين وبحارة الزوارق والمتشردين والعاطلين على أن يجتمعوا بهم عند طلوع فجر يوم الاحد في ساحة السلطان أحمد ونفحوا كل واحد من هؤلاء كسب يومه وأفهموهم أن هذا الاجتماع للاحتفال بعيد الدستور الذي يساويهم بالعظماء والوزراء وأن جميع العثمانيين أصبحوا اخوانا

قبل أن تتعارف الوجوه في فجر يوم الاحد أخذت جموع هؤلاء الجهلة تفد زرافات على ساحة السلطان أحمد وكلما اجتمع منهم نحو خمسمائة صفوهم عشرات وسلموا كل صف منهم راية وأعطوه غصنا أخضر وأرفقوا الموكب بموسيقى عسكرية وبعدة أشخاص من أتباعهم وسيروهم في طريق معينة الى جهة قصر يلدز لتجتمع الجموع هناك • وهكذا كان • فانه لم تدق الساعة الثالثة صباحا حتى غصت ساحات قصر يلدز على رحبها بآلاف المتظاهرين وهناك علت جلبتهم فنصح الوزراء لعبد الحميد أن يشرف عليهم من السطح الخاص بالسفراء أيام السلاملك ففعل مكرها وهو خافق القلب كامد اللون تائه البصر وكانت قد بلغت الحماسة من الجمع اشدها فهتف للسلطان هتافا بلغ عنان السماء ثم كرت هذه الجموع راجعة بطريق البيوغلي فوقفت أولا أمام سفارة بريطانيا العظمى ثم امام السفارة الفرنسوية وكانوا كلما وصلوا الى دار سفارة يهتفون فيطل السفير عليهم فيزيدونه هتافا

وفي هذه الاثناء طلب الاتحاديون من بطريركية الفنار بعض القسس وصاروا يضعون في كل عربة شيخاً وقسيساً حتي بلغ الكتاب الاروبيون ومراسلو أمهات الجرائد في وصف هذا الانقلاب

على أن الاتحاديين الذين قدموا من سلانيك وأجروا هذه المظاهرات كانت لهم مآرب أخرى ولم تغرب شمس ذلك النهار حتي كانت كتب التهديد والوعيد صادرة منهم الى الوزراء وغيرهم من أخصاء السلطان عبد الحميد وأول واحد وقع في شراكهم رضا باشا السر عسكر فانه أعطاهم في ذلك المساء تحويلا على البنك العثماني بمائة وعشرين الف جنيه مجيدي وقبض طلعت بك بالذات صباح الاثنين قيمة هذا التحويل على مايقوله شكرى باشا ابن رضا باشا • ومن ذلك اليوم كبرت الجمعية وأقامت لها نادياً في جهة نور عثمانية قرب الباب العالي • وصار هذا النادي كعبة عباد المنافع وطلاب الوظائف • وبدأت الجمعية تدخل في عضويتها كل ضابط وقح وكل خطيب زاق وكل كاتب سفيه وأبقت عدداً لا يستهان به من السوقة في خدمتها للمظاهرات واقتحام بيوت الوزراء والاغنياء الذين يمتنعون عن اعطائها المبالغ التي كانت تفرضها عليهم • وفي نفس الاسبوع اختارت حسين جاهد عضوا في الجمعية وبعد أن أقسم لها يمين الطاعة العمياء أنشأت له جريدة دعتها (طنين) وظيفتها شتم الذين لا يماؤن الاتحاديين واتهام الذين لا يصفون الجمعية بصفة التقديس بأنهم انصار الاستبداد وأنهم كانوا جواسيس للحكومة السابقة • وكانت هذه الجريدة في أول أمرها تذم الاجانب وتطلب نزع امتياز سكة حديد بغداد من أيدى الالمان والغاء الامتيازات الاجنبية وانشاء اسطول هائل يجعل البحر الاسود بحيرة تركية واسترداد الروم ايلي الشرقي من البلغار والبوسنه والهرسك من النمسا الى غير ذلك من الكتابات التى كانت جريدة طنين تعلم أنها غير جدية وأن الفائدة منها قاصرة على استمالة الأمة بالآمال الجميلة ولكن مالبثت الامة بعد ذلك أن فهمت كل شيء وأصاب الدولة ضرر فادح في سياستها الخارجية وصل بها الى حالة الاحتضار

هذه حالة الاتحاديين بالنسبة الى الدستور في الاسبوع الاول منه • وسوف يقرر التاريخ الصادق أن الذى حمل السلطان عبد الحميد علي اعادة الدستور هو كامل باشا في الاستانة وحسين حلمى باشا في سلانيك ولولاهما لبطش السلطان بأولئك النفر قبل أن يستطيعوا تحريك ساكن وكانت غاية كامل باشا من اقناع عبد الحميد باعلان الدستور الانتقام من أخصائه المتفنين حوله وقصد حسين حلمى باشا من ذلك النجاة من المتآمرين عليه في مناستر وميله للعودة الى الاستانة لأنه كان قد سئم البقاء في مقدونية وبلاد الارنؤوط • وسوف نعلم متى كتب التاريخ بلامحاباة ولارياء أن الاتحاديين انتهزوا فرصة اعلان الدستور لسلب الناس أموالهم وعقد الاجتماعات السرية وتأليف العصابات من القتلة والاشقياء وسفاكي الدماء في الاستانة وغيرها للتعرض بهم لشؤون الحكومة واحلال رجالهم في مراكزها وبذل الاموال الطائلة المسلوبة من هذه الامة التعسة للتداخل في الانتخابات حتى يجيء المجلس النيابي الاول موافقا لاغراضهم ونياتهم المعلومة

العدد ٣

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسئول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بحارة جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى «القبلة»

مكة المكرمة

يوم الاثنين ٢٢ شوال سنة ١٣٣٤

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

لا إخال عاقلا سبر غور الامور [illegible] الى الحقائق الناصعة الا واسجل بان المملكة العثمانية قد رزئت باستقلالها بعد ما استشرى [illegible] داء الحماية الالمانية . التى امسكت بازمة البحر والفيالق والمالية . ولقد عرفنا الدول المستعمرة [illegible] زادت على ذلك شيئاً في مستعمراتها . [illegible] للمسلم الصادق من التفكر في استئصال [illegible] الشأفة الاجنبية قبل ان تشج عروقها فتضرب [illegible] العرب وبلادهم المقدسة وهم حماة الذمار [illegible] [illegible] للدفاع عن دينه انما يقوم بواجب الجهاد الحق والعمل الصالح والمنقبة الخالدة . فليس الخليفة العثمانى اليوم الا كالصعدة النابتة فى الحائر لا يملك من أمره كثيراً ولا قليلا ولا تغنى عنه حرمته قلامة او فتيلا فلقد غلبه الاتحاديون علي كل شيء حتى حجروه فى قصره واقبعوه فى داره وسلبوا منه حقوقه باسرها حتى فى انتداب وصيفه وحاجبه وجليسه وكاتبه بل استغفر الله انهم عقدوا لسانه بنسعة من استبدادهم فاعتقل عن الكلام واحتبس عن النطق فاستبهمت عليه شؤن الدولة وضاتت صواها وحسبك انهم عندما انصبوا المشنقة لصالح باشا الداماد وتردد السلطان في امضاء الحكم عليه لانه صهره ولأن ابنة الباشا دخلت على القصر وبهو الخلافة شعثاء غبراء معولة باكية تطلب الرحمة وتسأل العفو لبرىء لم يقترف اثما ومظلوم لم يجترح ذنبا ـ أبى الاتحاديون قبول الشفاعة واصروا على القتل واقتحموا الباب على جلالة السلطان ولم يرعوا له إلا ولا ذمة فاكرهوه على وضع توقيعه وطرد المستشفعين فنفذ القضاء وعم البلاء وانصرفت الامة عن اجلال سلطانها الى الجمعية واركانها فخرت لديهم الى الاذقان وجددت في انديتها عبادة الاوثان . وهنالك ماهو ادهي واطم فان السلطان نفسه لم يعلم بهزيمة جيشه فى الحرب البلقانية الا بعد ماقرع البلغار ابواب الاستانة برؤس حرابهم ولقد كان يظن قومه في صوفيا اوضواحيها

ولولا دخول أحد الامراء عليه وبسط الحقائق لديه لظل بين جدران القصر فى ريب من واقع الامر ولقد مضى الاتحاديون على بت ما يقضون وتوطية ما يبرمون بدون استشارة السلطان أو استئذانه وانما عليه بعد تمام المسائل ونجاز الشؤن وضع ختمه وكتابة توقيعه

وماذا لعمرى اذكر وابسط وانشر وفى وضح الضحى غنى عن تبيانه وكفاية من اظهاره واعلانه وحسبك من الشر سماعه ومن النبأ مذاعه

تلك شنشنة الاتحاديين في الاستانة وذلك ما رموا اليه منذ فتنة ٣١ مارت . فقد اخذوا لعبد الحميد اهبتهم وشدوا للوقيعة حيازيمهم فاخذوا لذلك عتادهم وحسروا عن سوقهم فما وقع الخليع بين ايديهم حتى تدفقوا من ورائه بضروب الذم ، وانواع السباب والوان الشتائم ـ لا ازراء عليه ، ولا تشفيا منه بل استخفافا باريكة السلطنة وكرسي الخلافة ـ حتى يألف الناس تلك النغمة وينزعوا من نفوسهم احترام سواهم واصبح المسلم الذى كان يدعو لخليفته في الخلوات والجلوات سحابة ثلاثين سنة كاملة ، ويسمع اسمه مقروناً بذكر الرسول والتوحيد ـ يعض بنانه لهفا ، ويقرع سنه اسفا ، على ما يحيف خلفاء المسلمين ، ويخون ابناء الوطن والدين . وقد بلغ الاتحاديون ما ارادوا واصبح المسلم عرضة الوساوس ونهبة البلابل ، لا يعلم اعلى الحق اميره ام على الباطل ، وكاد العاقل يتردد في الدعاء له مخافة ان يدعو لغير صالح ويأتم بغير كريم ، وبات من الحزم عنده ان يتربص ريثما يقف على جلية الامر ، وما انطوى في غيابة السر فلا يخدعه ماظهر عما بطن وما انجلى عما كمن . بذلك تذرع الاتحاديون الى احتقار منصب الخلافة والغض منها وبذلك مهدوا للتغلب على صاحبها واعدوا النابتة الجديدة لاستبدال العصبية الاسلامية بالعنصرية التركية . ولولا تلك التوطئة وذلك التمهيد لما

استطاع كاتبهم ان يجهر بالكفر ويشتم الاسلام . ويعمل على تبديل اركانه . وزعزعة دعائمه . تحت قباب المساجد وبين محاريبها * والا لانشقت الاستانة فابتلعت كل فاسق اثيم عتل بعد ذلك زنيم . ولم يقنع الاتحاديون بما أصابوا من النجاح فى سياستهم وما ادركوا من التوفيق في ادارتهم حتى اهانوا الاسرة السلطانية . فزوجوا اعضاءهم بمن شاؤا من كريماتها ثم ضربوا حول الامراء بنطاق من الانظمة المبتدعة فحظروا عليهم مخالطة الناس وارغموهم علي البقاء في المقاصير والحجال كانهم من غير عنصر الرجال لئلا يقع بينهم وبين الرعية من التآلف ما يضيع بينه مقام الاتحاديين . ومن أبي الطاعة منهم [illegible] منه [illegible] و[illegible] بالامير يوسف عز الدين .

مهلا يا بنى الاسلام اما والله ان الوثبة واجبة . والنهضة فرض ـ فالى السيوف ـ الى الرماح ـ الى الموت ـ بل استغفر الله ـ الى الحياة الخالدة . والذكر الباقي . واعلموا ان ثورتكم انما هي على قوم مغتصبين تفيأتهم بلادهم . وبصقتهم امصارهم فعلقوا بالدولة كما تعلق الارضة بالثوب ـ فلا تزال به حتى تجتث اصوله وتأكل نسجه . فما هي الا نفخة تبتدر . حتى تتركه كهشيم المحتظر .

اصبروا وصابروا فانكم تحاربون من اجل الوطن والعرب والاتراك والاكراد والشركس واللاز بل من أجل كل مسلم فى الوجود

ان ابصار العالم شاخصة الى ما تبذلون من همم . وتظهرون من شمم .

ايها العرب ـ كونوا عربا وكفى

ف

كاتب مصري

نشر احد الكتاب المصريين المسلمين مقالة فى جريدة المقطم ابدى فيها خوفه الشديد من مصير تركيا ـ حتى ولو خرج الاتحاد الجرمانى من الحرب غير مكسور ـ لكثرة ما اصاب الاتراك من الخسائر الفادحة فى الرجال والاموال وبوار الزراعة والصناعة والتجارة فى المملكة واحتلال الحلفاء لجانب كبير من ولاياتها التى تعتمد عليها ؛

الحجاز في العهدين

لله قال من الفخار لطه

لنولينك قبلة ترضاها

ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين . وان قبلة العالم باسره التى يقصدها الوفاد من الأنام على اختلاف اجناسها وطبقاتها هى الكعبة المشرفة زادها الله تعظيما وان افضل ما يتيمن به التفاؤل بالقبلة المرضية حيث طابق اسم جريدتكم الغراء مسماها . وناهيك بمشروع شنف المسامع بكل خير مفيد وطالع مبتسم فريد . وهز كل اريحية عربية وبشر كل نفس وطنية . فدبت حينئذ روح الحياة والترقى فى جسم هذه البلاد . وسرى فيها الفرح سريان الكهرباء كيف لا وقد كاد الانحطاط يميتها فى ذلك العصر البائد والدور المعكوس الفاسد . فلنهتف من صميم قلوبنا مبتهلين لجلالة الشريف المنيف الذى هو السبب الوحيد فى ابقاء مجد العرب واحياء الوطن المقدس ورفع قواعد الشريعة المطهرة الشريفة واعلاء شأن الدين وحقن دماء المسلمين وتلاشي سيطرة المتمردين وقطع دابر الملحدين الذين استحبوا العمى على الهدى وسولت لهم أنفسهم الأمارة كل وبال يؤل الى ابخس تجارة ولم يبذروا غير الشقاق والنفاق والتعاسة والخساسة كما قيل

كبر وعجب خاطه زائد

يعجز عن اسهاله الحنظل

فانهم قد اتوا منكراً من القول وزوراً يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً

هذا ونرجو من الله تعالى جل وعلا ان يمتعنا ببقاء قدوة العرب وسيد الجميع وبقاء انجاله الذين خدموا الوطن حق خدمته وعمروا البلاد بصولتهم ونجدتهم ولم نجد لهم مماثلا ولا مطاولا

حلف الزمان ليأتين بمثلهم

حنثت يمينك يازمان فكفر

فهم واسطة عقد الفضائل من تفتخر بمزاياهم الاواخر على الأوائل أبناء السبطين سلالة ودائع النبى الهادى القائل انى تارك فيكم الثقلين وناهيك بقوم نطق بمدحهم القرآن الجليل وكان خادم ابيهم جبريل وان لحومهم مسمومة وغزواتهم فى حسادهم معلومة والله اتحف بهم البلاد والعباد ورحم العاكف والباد وازال المظالم والفساد

هم قوم أولو مجد وصدق

بهم فى مكة دام الترقى

فياأبناء الوطن هلموا نهنئ مستقبلنا الفريد ومشروعنا الجديد هلموا نعزى الاستبداد ونمتع بموته الفؤاد . لمثل هذا فليعمل العاملون وفى ذلك فليتنافس المتنافسون . فهبوا من برزخ الدثور الى معالم الترقى وعصر النور . فنبهوا افكاركم سنة . وانتبهوا من هذه السنة . وكفى بهذا تنبيها لكل غافل . وقل جاء الحق وزهق الباطل

عبد المحسن الصحاف

المكي

اركان الاسلام
في عقائد القوم الجديد
والقوم العتيق

لقد حان الوقت لان نبين لقرائنا الكرام مقصد الاتحاديين من تسمية دروس الشيخ عبيدالله في جامع أياصوفيا باسم (قوم جديد) . فهم يرون ان كتب أسلافنا العظام وعلمائنا الاعلام انما هي كتب عتيقة لاتصلح لهذا الزمان وأن ما فيها من حقائق الشرع الشريف التي هي في نظرهم عقائد (القوم العتيق) ليس مما ينبغي للاتحاديين وهم (القوم الجديد) أن يتقيدوا به

خذ لذلك مثلا أركان الاسلام الخمسة وهي الصلاة والصوم والزكاة والحج وكلمة الشهادة . أما كلمة الشهادة فقد رأوا أنها لاتتعبهم . وأما الصلاة والصوم والزكاة والحج فأرادوا ان يرفعوها من بين أركان الاسلام ويموهوا على الناس بأنهم يحترمونها ولاينكرونها الا أنهم لايعدونها من اركان الاسلام . وقد علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي أنهم يرون أن الحج ليس فرضاً على المسلمين وهذه أركان الاسلام الخمسة في عقائد القوم الجديد كما جاء في صحيفة ٥١ و ٥٢ من كتابهم بنصها التركي :

(قوم جديد احكام دينيه دن اولان صوم وصلات وحج وزكات وكلمهٔ شهادتى حاشا انكار ايتمز آنلره دده متمسك در . فقط آنلرى أركان دين عد ايتيوب قوم جديدك احكام آيانيه واحاديثيه دن چيقاردیغی اركان دين شونلردر :

١ ـ عقل
٢ ـ كلمهٔ شهادت
٣ ـ اخلاق حسنه
٤ ـ مالا وبدناً جهاد وحرب
٥ ـ خلافت معظمهٔ عثمانيه سنجاغى آلتنده اتحاد واتفاق ايله تحصيل لوازم حربدر .]

ترجمتها :

[ان القوم الجديد لاينكر من احكام الدين الصوم والصلاة والحج والزكاة وكلمة الشهادة بل يتمسك بها الا أنه لايعدها من أركان الدين . وهاك أركان الدين التي استخرجها القوم الجديد من أحكام الآيات والاحاديث وهي :

١ ـ العقل
٢ ـ كلمة الشهادة
٣ ـ الاخلاق الحسنة
٤ ـ الجهاد والحرب بالمال والبدن
٥ ـ الاتحاد والاتفاق تحت لواء السلطنة التركية العظيمة لتحصيل لوازم الحرب]

ونحن نرى ان سكوت المسلمين عن أعمال هؤلاء القوم هو الذي جعلهم يتمادون في الجرأة على الاسلام الى حد أنهم يغيرون أركانه التي سار عليها المسلمون من أربعة عشر قرناً

زواج جديد

يرى القارئ في مقالتنا الافتتاحية اشارة الى تطاول صغار الضباط في الجيش العثماني الى مقام الاسرة السلطانية وقد جاء في البرقيات الاخيرة انه سيحتفل بقران كريمة ولى عهد السلطنة واليوز باشي اسماعيل حقي افندي تأمل

فرقة عثمانية

قالت الصحف الاوربية ان فرقة عثمانية في الاناضول تمردت فانتحر قائدها فتحى بك . ويقال ان عدد الجنود العثمانيين في الاناضول يزيد على ثلاثماية الف جندي

على دينار

كانت نتيجة المعارك التي دارت بين جيش السودان وبين على دينار سلطان دارفور السابق أن بلاد دارفور أصبحت تحت ادارة وحكم الحكومة السودانية مباشرة . وأصدر حاكم السودان منشوراً أعلن فيه خلع سلطانها السابق على دينار . وهذه احدى نتائج التحريض الذي قام به الالمانيون في افريقية

النهضة الحجازية

قالت جريدة الاهالي التي تصدر في الاسكندرية لاريب في أن لهذه النهضة سببين أصليين هما اللذان تفرعت عنهما الاسباب الاخرى

فالاول هو أن الحكام الذين أرسلوا الى بلاد العرب لم يعرفوا كيف يسوسون هذه البلاد . ولم يوفقوا الى تثبيت دعائم الامن والسكينة فيها . والذين يراجعون التاريخ يجدون في صفحاته ثورات كثيرة ثارتها بلاد العرب لهذا السبب

والثاني هو أن العرب وجدوا بلادهم مظلومة في هذه الحرب لانها بلاد قليلة الخصب وقد اعتادت أن تعيش بمايرد عليها من الخارج وبمواسم الحج فلما حوصرت في جملة بلاد السلطنة امتنع عنها الحج وامتنعت الواردات الخارجية شعروا بالظلم النازل بهم وأحسوا بأن لاحرب بينهم وبين الحلفاء وانما الحرب مع القابضين على زمام الحكومة العثمانية فلم يروا بأساً في أن يخرجوا ليرفعوا الظلم الواقع على كواهلهم

وبديهي أنه لولا دخول تركيا في الحرب ـ أى لولا أن الالمان ساقوا الحكومة سوقاً الى ميدان حرب لاشأن للدولة العثمانية فيها ـ لما كان هذا الحادث الذي يدوى الآن صداه في أنحاء العالم

ولقد رأينا للآن أن تركيا ضحت ضحايا هائلة في كاليبولى والعراق والاناضول وعلى حدود مصر . ثم تنازلت لبلغاريا عن سكة حديددده أغاج . وهاهي بلاد العرب ثارت عليها كل هذا رأيناه للآن فهل اذا كسبت تركيا يمكن أن تكسب مايعادل هذه الضحايا حتى يصح أن يقال انها استفادت من الحرب وأن الالمان لم يجنوا عليها ولم يدفعوها في طريق كان الواجب يقضى بأن تتجنبها

مستقبل الاسلام والعرب

كتب المستر ويلز الكاتب الانكليزي الكبير مقالة حدوث النهضة الحجازية بمدة طويلة تكلم فيها عن مستقبل الاسلام والعرب . ومما قاله فيها :

ان الاسلام جميل في قواعده صريح حر وهو شريف وبسيط في مبادئه وآرائه . ولقد فقد قوته ونفوذه من نيجريا الى الصين لأن اختناقه في الاستانة أورث أهله الضعف وعلى الفرنسويين والايطاليين والانكليز أن يعتمدوا على الاسلام والعرب وان يركنوا اليهما اذ حيث وجدت الصحارى الواسعة الحرة وجد العربي والاسلام . ولا يمكن أن تحط آداب الاسلام والعرب في هذه البقاع وعلى الحلفاء أن يعقدوا صلحاً مع الاسلام

ولاأقصد عندما أشير الى توثيق صلات المدنيتين العربية والاوربية عرب الوقت الحاضر فقط بل عرب الاجيال المقبلة أيضاً

وستعمر صحاري العراق الواسعة ويعاد اليها نظام الرى المتين الذى أتلفه جنود هولاكو التترى . وستزدهي هذه البقاع بالعمران وينتشر العنصر الوطنى الموجود الآن . ومن ثم تسيطر اللغة العربية على الطباعة في هذا المكان المتوسط

واني أرى دلائل النهوض العقلي في الاسلام وبغداد الجديدة أمرا واقعاً لامحالة بعد ثلاثين عاما

سواحل الاناضول

جاء في برقية من جزيرة ساموس ان البوارج البريطانية قضت خمس ساعات وهي تطلق قنابلها على راس موليان وبعد ذلك انزلت فيلقاً من الجنود الى البر فقاتل طلائع الاتراك وارغمها على التقهقر ثم اضرم النار في قرية ميكالى فاحترقت

ولعل الغرض من هذه الغارة الجديدة منع الاتراك من ارسال الجانب الاكبر من جنودهم في الاناضول شرقاً لصد الروس واكراه القيادة التركية على ابقاء جانب كبير من الجنود في غرب الاناضول .

اخبار الشام

الجوع

بيعت أقة الخبز في دمشق يوم ٢٣ شعبان الماضى بنصف ريال مجيدي . وبيعت البقسماطة الواحدة التي تصنع للعسكر بربع ريال مجيدى

وان مما يفتت الاكباد منظر النساء وهن متجمهرات على أبواب قلعة دمشق لشراء جراية الخبز التي عينتها الحكومة للاهالى ثم قطعتها عنهم

وروى رجل أنه شاهد بعينه ثمانين شخصا منطرحين علي الطريق في الميدان الفوقاني بدمشق وهم يموتون جوعا

والحكومة حجزت حبوب الفلاحين لاجل الجيش ولم تترك لهم منها شيئا

الشنق

نصبت الحكومة الاتحادية المشانق مرة أخرى في ثلاثة اماكن من دمشق وضواحيها . فبعض من هذه المشانق منصوب في المرجة . وقسم منها منصوب في قرية المزة . والقسم الثالث في مركز قضاء دوما

وقد بلغ عدد المشانق المنصوبة في المرجة وحدها مائة وخمسين مشنقة

وكان رجل من أهل حران العواميد في دمشق شهر شعبان الماضي فشاهد يوما عشرة مشانق وفي اليوم الثاني شاهد خمسة عشر مشنقة وفي اليوم الثالث عشرين وفي اليوم الرابع خمسة وعشرين

النفي

لا تزال الحكومة الاتحادية تواصل نفي أعيان مسلمي الشام وعظمائهم . وآخر من نفت منهم آل العابد وآل المهايني وعبدالقادر بك المؤيد واولاده وأكثر آل العظم وعائلة الاوضه باشي ومحمد باشا الجيرودى وآل الكيلانى وغيرهم . وقبضت على نجلي الامير على باشا الجزائري وهما الامير عبدالقادر واخوه

وكلما أمرت بنفي اسرة من هؤلاء الاعيان تضبط مفروشات قصورهم وموجودات دورهم وتبيعها بالمزاد العاني بأبخس الاثمان حتى ان السجادة التي يساوي ثمنها عشرين ليرا بيعت بنصف ليرا

الجنود العرب

يقول الجنود الشاميون الذين اسروا من القنال وهم الآن موجودون في مصر ان كل الجنود العرب الذين في الجيش العثماني ليس في يدهم سلاح لان الحكومة تخشى أن يستعملوه ضدها . وضباطهم يستخدمونهم في سوق الجمال ونقل المؤن والذخائر

اما الضباط العرب فقد اخرجوا كلهم من الجيش العامل وعينوا لوظائف كتابية في بلاد الاناضول

الشيخ بدرالدين المغربي

وكان قد استقر رأي الحكومة على نفي محدث الشام العلامة الجليل الشيخ بدر الدين المغربي ولكنها فوجئت بخبر النهضة الحجازية فخافت ان يتفاقم عليها الخطب نظراً لمكانة الشيخ في نفوس الاهالى فاحجمت عن انفاذ هذا العمل

قانون الفارين من العسكرية

سنت الحكومة الاتحادية قانونا جديداً للذين يفرون من العسكرية لافرق في ذلك بين من يفر ساعة وبين من يفر سنة . فكل من قبض عليه بجريمة الفرار من طابوره يمد يده الى كيس فيه اوراق كثيرة مثل اوراق اليانصيب مكتوب على بعضها كلمة (اعدام) وعلى بعضها كلمة (الحبس بالقيود) وعلى البعض الآخر كلمة (العفو) . فأى ورقة خرجت له يحكم عليه بموجبها

الاسرى العثمانيون في مصر

علم القراء مما نشرناه في العددين الماضيين شيئا من أخبار المعارك الاخيرة في (قطية) و (بئر العبد) وغيرهما من منطقة القنال . وقد جاءتنا صحف مصر الاخيرة طافحة بتفصيل ذلك . ومما وردفيها أنه في يوم ٨ شوال وصلت الى القاهرة أربعة قطارات أعدتها مصلحة السكة الحديدية المصرية بصورة خاصة لنقل بعض الاسرى العثمانيين وعددهم ألف وثلثمائة أسيرفأ نزلوهم أولا في المخفر الذى في ميدان محطة القاهرة ثم ساروا بهم في [illegible] باشا فشارع كامل فشارع قصر النيل ومنه [illegible] في قصر النيل وكانت تسير أمامهم الموسيقى [illegible] وجوانب الشوارع غاصة بالاهالى الذين جاؤا لمشاهدتهم

أما هؤلاء الاسرى فمعظمهم من الاتراك والاكراد وقليل منهم من العرب الا أن الجنود العرب لم يكونوا مسلحين في ميدان القتال . وكان بعضهم لابساً الانورية وبعضهم العقال والكوفية والبعض الآخر عمائم خضراء . وملابس أكثرهم رثة وأرجلهم حافية

وثائق جمال باشا

كنا قد عقدنا النية بعد مطالعة الصحف السورية التي وقعت الينا منذ قدمنا مكة المكرمة على كتابة كلمة صغيرة بشأن الوثائق التي يزعم جمال باشا انه عثر عليها في وكالة فرنسا في بيروت وتذرع بها لشنق من شنق من ابناء سوريا . ثم رأينا في بعض الصحف المصرية ما يرمي عن قوس عقيدتنا ويشرح آراءنا فنقلناه بنصه الى قراء القبلة الكرام . قال الكاتب :

غني عن البيان ان هذه الوثائق التي نشرها جمال باشا برمتها وقال انه استند اليها في محاكمة الذين حاكمهم وشنقهم لا تحتوى الا على اسماء عدد قليل لا يزيد على عشرة . وجانب كبير منهم يقيم الآن في خارج سوريا . اما الذين حكم عليهم بالاعدام فلم يرد لهم ذكر في هذه الوثائق التي اتخذها جمال باشا حجة على الناس في سورية .

ثم ان مساعي حزب الاصلاح وحزب اللامركزية كانت معروفة ولاسيما عند الحكومة العثمانية وقد وافقت عليها حكومة الاستانة وفاوضت مندوبي هذين الحزبين في باريس ومصر والاستانة وعرضت عليهم شروطاً معينة وقلدت بعضهم مناصب رفيعة فلا وجه لاتهامهم بالخيانة بعد ذلك بثلاث سنوات لان ما فعلوه لم يكن سرا مكتوما عنها . فليحكم القراء بين جمال باشا وفرائسه من الذين ورد ذكرهم في هذه الوثائق والذين لم يذكروا فيها .

تلغرافات خصوصيه

لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوي

القاهرة فى ٢٠ شوال

(رسمى)

ربح الفرنسويون والانكليز جزءاً عظيما من الاراضى فى جهات نهر السوم فى فرنسا

الميدان الروسى

القاهرة فى ٢٠ شوال

(رسمى)

بلغ عدد الاسرى النمسويين الذين وقعوا فى أيدى الروس فى الميدان الشرقى من يوم الاحد ٣ شعبان الى يوم الخميس ١٨ شوال ٧٩٥٠ ضابطا و ٣٥٨١٥٣ جنديا وغنموا منهم ٤٥١ مدفعا من أنواع مختلفة و ١٣٩٦ مدفعا رشاشا وكميات عظيمة من الادوات الحربية

الميدان الايطالى

القاهرة فى ٢٠ شوال

(رسمي)

فازت ايطاليا على النمسا فى بعض وقائع صغيرة

(انتقاض الالبان)

روت صحف فرنسا ان سكان البصان وتيرانه ودراج الذين جندهم النمسويون واعدوهم لقتال اعدائهم هاجموا ضباطهم الاجانب واضرموا النار فى التكنات العسكرية ثم لجأوا الى الجبال حيث الفوا العصابات التى اخذت تهاجم قوافل الذخيرة والطعام وتسلبها ما معها وتقتل حراسها ، وقد عجز النمسويون عن كبح جماحها .

اميران عثمانيان في المانيا

سافر الامير عباس حليم والي بروسة [illegible] وشقيق الصدر الاعظم ومعه الامير عثمان فؤاد الى المانيا فالحق اولهما بمحافظة ملتش والثانى بمحافظة بوتن لدراسة الاساليب البروسية فى الادارة .

فى ميدان الاناضول

استولى الروس على عدة استحكامات تركية فى طريق ديار بكر بقرب اوغلو وأخذوا ثلاثمائة أسير

عصيان الجيش

ذكرت جريدة الطان فى عددها الأخير ان ألايا عثمانيا شق عصا الطاعة فى (صفته كوى) بولاية آيدين وفر الى الجبال وان الفرقة العثمانية التى ارسلت لمطاردته اضطرت ان تضرم النار فى الغابات التى ظنت انه التجأ اليها .

النقود في دار فور

أعدت الحكومة المصرية ما قيمته الف جنيه من النقود النيكل وأرسلته الى مديرية دارفور الجديدة لتسهيل المعاملات على أهلها وعلى رجال العسكرية الذين فيها

البحر الاسود

اغرقت المدمرات الروسية اثنتين واربعين سفينة شراعية للاتراك فى البحر الاسود تجاه قره سند وضربت بقنابرها زوارق أخرى موسوقة مهمات حربية .

الحرب فى الاناضول

استولى الروس على مواقع جديدة فى ميدان الاناضول فى وادى نهر كيالكيد وكان بعض الخطوط التركية التى أخذوها مؤلفاً من خمسة صفوف متعاقبة من الخنادق . وقد استولى الروس ايضاً على خطين من الاستحكامات والخنادق جنوبي ارزنجان وتقدموا بضعة أميال غربي اغنوت

حول المدينة المنورة

وصلت القوة العربية التى بقيادة الشريف ناصر الى معسكر القائد الهمام سمو الامير علي فى (الرس) وتدل الاخبار الواردة من ذلك المعسكر على ان الحالة في خط الاعداء لاتزال على ما وصفناها به في العدد الاول من جريدتنا وهى ان قوة الاعداء الخارجة من المدينة قطع عليها خط الرجعة وحصرت من كل اطرافها وانتزعت منها بعض متاريسها . وان الجناح الايمن للجيش العربى المؤلف من قبائل السقالية والكنيمزة وبني عمرو وبني عبد الله و بنى قادر هاجم العدو في (المقز) يوم ١٨ شوال ولم ترد تفاصيل المعركة التى دارت بين الفريقين بعد

آخر أخبار المدينة المنورة

تفيد اخبار المدينة المنورة ان القتال اشتد بين الجيش العربي وعساكر الاتراك يوم ١٨ شوال الجاري فى جميع الجهات . وقد صد جيش القائد الهمام سمو الامير فيصل كل قوة الاتراك فى بئر درويش وألزمهم مراكزهم . والنصر حليف رايته

العناية بالحجاج

توجهت عناية جلالة سيدنا الشريف أمتع الله المسلمين بطول بقائه الى اتخاذ كل أسباب الراحة لحجاج بيت الله الحرام وتمهيد الوسائل النافعة لهم من حين نزولهم فى البواخر لجدة وسفرهم الى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة الى أن يعودوا الى البواخر راجعين الى بلادهم

واننا نبشر اخواننا المسلمين فى كل الاقطار بأنه يوجد فى جدة ثلاث لجان للنظر فى هذه الامور كل واحدة منها خاصة بحجاج عدة أقاليم من الاقاليم الاسلامية المتجاورة . وهى مؤلفة من أعيان أبناء وطنهم المقيمين في هذه البلاد والعارفين بعاداتهم وأحوال معيشتهم . فالهندى القادم الى الحج يجد لجنة فيها أعضاء من أبناء جنسه الساكنين فى الحجاز تنظر فى أسباب راحته . وكذلك المغربى والقفقاسي والمصرى وغيرهم من أبناء الممالك الاسلامية وتوجد أيضا لجنة يرأسها احد الاشراف فى جدة لمشارفة كل هذه الأمور

وكان جلالة سيدنا الشريف أيد الله به الاسلام قد أمر فى السنوات الأخيرة بانشاء سقيفة على رصيف البحر يستظل بها ركاب كل باخرة عند نزولهم منها الى جدة تقيهم الحر والبرد ووضعت فى جانبها المياه اللازمة لشرب الحجاج

وفوق ذلك كله فانه توجد تعريفة رسمية لاجور الزوارق وغيرها من لوازم الحجاج حتى يكونوا على بينة فى نفقاتهم التى من هذا القبيل . وربما نشرنا نص هذه التعريفة فى عدد آخر

أما اجرة الجمال بين جدة ومكة فانها تزيد وتنقص فى فى خلال كل اسبوع بحسب قلة الجمال وكثرتها . ولذلك ستجعل لها تعريفة رسمية تجدد كل بضعة أيام

وقد علمنا أن جلالة سيدنا الشريف أصدر أوامره السامية الى مديرية الشرطة فى جدة بوضع نفر من الشرطة (البوليس) فى زورق خاص عند كل باخرة تصل الى جدة بحجاج بيت الله الحرام . ومنع كل ما يقلق راحتهم أويدعو الى شكواهم

وصول الحجاج والبضائع الى جدة

علمنا والجريدة ماثلة للطبع أنه قد وصل الى مياه جدة الباخرة (اكبر) تحمل ٣١٨ حاجاً نصفهم من الجاويين ونصفهم من الهنود

وعلى هذه الباخرة ٤٤٧٩٨ طرداً من البضائع والارزاق المختلفة المرسلة برسم الحجاز

حجاج الهند والشرق

بدئ باتخاذ التدابير اللازمة فى المحجر الصحى بقمران لاستقبال حجاج الهند وسائر بلاد الشرق القادمين الى هذه البقاع المباركة

كتابة الطوابير العسكرية

تعلن دائرة البلدية بمكة المكرمة كل من له ممارسة للامور الحسابية ويرغب في وظيفة الكتابة للطوابير العسكرية براتب ثلاثمائة قرش صاغ في الشهر ان يراجعها في ذلك

قرض الحلفاء

تتفاوض انكلترا وفرنسا وروسيا وايطاليا فى عقد قرض باسم الحلفاء جميعاً بمقدار عشرين مليار فرنك . وتقول جريدة التريبونا ان هذا القرض سيعقد فى أمريكا . وتقول جريدة ايديا ناسيونالى ان القصد من ذلك مواصلة الحرب الى النهاية

***

قواد الالمان

استقال سبعة من كبار قواد الالمان بامر من الامبراطور . وقد احيل خمسة منهم على التقاعد واثنان وليا ادارة المعسكرات داخل بلاد المانيا

سربيا والبلغار

قلقت دوائر صوفيا من جراء هجوم السربيين شمالى فودينا ودنوهم من حدود بلادهم .

***

النمسويون فى نظر الالمان حلفائهم

روت احدى الطبيبات الانكليزيات اللاتى كن فى سربيا يطببن السربيين من الجنود وغير المحاربين قبل سقوط سربيا انها كانت عائدة وبعض زميلاتها الى النمسا وهن فى اسر النمسويين . قالت وكنا جالسات فى مركبة من مركبات سكة الحديد وعلى بابها ضابط نمسوى يحادثنا برقة ودعة . فوقف القطار فى احدى المحطات وفى الحال صعد الى باب المركبة الآخر جندى المانى وفاه بالفاظ خارجة عن حدود اللياقة فانتهره النمسوى فلم يعبأ به . فقال له الضابط :

الا تعلم أنى ضابط

فاجاب الجندى بكل قحة قائلا

الا تعلم انى جندى المانى

ثم عاد الى رصيف المحطة كانه لم يفعل شيئا مع انه لو خاطب ضابطاً المانيا بمثل هذا الكلام لنزل به اشد العقاب

اماكن بيع الجريدة

فى مكة المكرمة

محل الشيخ بكرى قزاز بالسويقة

محل الشيخ محمد جان شبكة بقهوة الحمارة

محل الشيخ محمد حسن كمال بالمروه

محل الشيخ مصلح صبغة بسوق المعلاة

وثمنها ربع قرش صاغ

فى طرابلس الغرب

تبادل العرب والايطاليون الاسرى فجئ الى المعسكرات الايطالية بسبعمائة أيطالى وأطلق الايطاليون سراح سبعمائة اسير عربى

في بلاد ابيروس

طلب الحلفاء من الحكومة اليونانية ان تمنع التهريب بطريق ابيروس فاجابتهم الى طلبهم واتفقت معهم على اتخاذ التدابير اللازمة التى تؤدى الى هذه الغاية . وقد ازال عملها سوء التفاهم بينها وبين حكومة ايطاليا وجعل اتفاقهما على ابيروس والبانيا أمراً ممكنا قريب الوقوع

امبراطور الالمان

ارسل امبراطور الالمان كتابا بخط يده إلى سلطان تركيا اعتذر له فيه عن تأجيل زيارته الى الاستانة . ولم يذكر الاسباب التى اضطرته الى ذلك .

العمال الطليان

تقول صحف امستردام ان عدد العمال الايطاليين الذين منعت عنهم اجورهم بقرار حكومة المانيا يزيد على ٧٥ الف عامل فى وستفاليا وحدها وقد أصبح العارفون يتوقعون نشوب الحرب بين الدولتين فى أقرب مدة .

الضيق فى المانيا

اجمعت البرقيات الخصوصية والعمومية على ان المانيا أصبحت فى حاجة شديدة الى المؤنة حتى ان رجال السفارات الاجنبية يجلبون طعامهم من الخارج . مثل ذلك ان وكالة امريكا السياسة فى كوبنهاغن ترسل الطعام الي السفير الامريكى فى برلين والسفراء الباقون يجلبون طعامهم من لندن .

ايطاليا والمانيا

أصدرت الحكومة الايطالية أمرا بنقض جميع الاتفاقات التجارية المعقودة مع الالمان . وقالت انه يجب على الرعايا الايطاليين قطع كل علاقة تجارية لهم بالمانيا

انفجار في معمل الماني

حدث انفجار هائل فى معمل وورجندروف الخاص بعمل الديناميت فى فرنكفورت فدمر المعمل كله وكل ما يتصل به من مخازن الديناميت

خسارة النمساويين

تقدر خسارة النمسويين من القتلى والجرحى والاسرى والمفقودين فى ميدانى روسيا وايطاليا فى شهرى شعبان ورمضان بسبعمائة وخمسين ألفاً .

أما الاسري منهم فى ميدان روسيا فثلاثمائة واثنان وثمانون ألفاً

اتفاق بين امريكا والدنمرك

عقد مجلس نواب الدانمرك جلسة سرية خطب فيها وزير خارجية تلك البلاد فقال ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية عرضت عليهم عقد اتفاق بين الحكومتين على نقل ملكية جزائر الهند الغربية الى أمريكا . فطلبت الدانمرك من أمريكا بواسطة سفيرها فى واشنطن خمسة وعشرين مليون دولار تعويضاً عن تلك الجزائر .

واشترطت أن يكون للدانمركين حق التمتع بكل الحقوق السياسية والتجارية فى جزيرة جريلند .

وقد اجابت الحكومة الامريكية الى هذه المطالب وتم التوقيع على عقد الاتفاق يوم ٥ شوال الجاري

الحرب في شرق افريقيا

جاء فى الانباء الرسمية ان الجنود البلجيكيين الذين يقاتلون الالمان في مستعمرة شرق افريقا احتلوا كيجوما واوجيجي .

نظرات

انبثق الصباح وأسفر عن فارس بيده سمهري معتدل قدشق به كبد السماء وهوارق من الهواء واشف من الماء وادق من الهباء وقد تساقط الطل عن متون السوابق وبماط الكلاء فلا اسمع سوى خرير الماء وحفيف الورق يتخلل تلك الاشجار والمناظر التي يهدل عليها العندليب والشحرور ويترنم الهزار والعصفور ·

هب الصبا وجف الندى واعتدل النسيم وطاب الصبوح وصفا العيش وارسلت الشمس اشعتها الذهبية على هذه المشاهد الرائقة والمناظر الطبيعية وأنا أتعاطى كؤس التذكار ومدامة الافكار أجتني من يانعات العلم والمعارف ماطار بي نحو هذا الفضاء الواسع والربيع الشاسع فوقفت حيث انتهى بي الجد والسير وأنا سارح في مسارح الخواطر والنظرات ومرابع الخطابات والسانحات اذ لاح لي من خلال سجوف تلك الاشجار شبحان قد أخذا مكانهما تحت دوحة محدقة بالانوار فأرسلت الطرف نحوهما رسولا فأداهما ضالتي المنشودة وغايتي المقصودة فضيلة الادب وعين حقيقة الارب (خواطر الاوهام وسوانح الافهام) فجلست عنهما بمعزل حيث أرى واسمع مايدور بينهما فما استقرا قليلا حتى قال أحدهما للاخر كالمتمم له بعبارته ألم أقل لك أيها الاخ الكريم ان مادة اللغط والجدال والتمادي هو مرض عصبي وداء غرضي موضوعه التفريط والافراط وليس لدينا من المواد ما تقتل به جراثيم هذا الداء العضال والاصفر القتال الا استئصال الداء بالداء لان كل انسان يرى الحق في جانب عن رغائبه تصدى لذلك وانكره مع العلم به ومواضع الصواب منه فهلم بنا أيها الصديق المتفاني في حب الفضيلة لنشر بعض نظرات في هذا الموضوع على أساس تقوى ورضوان من الله والنجاح بالعلم والمعارف لابالتعصف والمتازف والعلم نوره غزير ومورده نمير وربيعه طرير ومهما تنوعت الاصول والفروع وتبدلت الجذوع والجذوع فالاصل هو الدليل والفرع هو الدخيل واختلاف المساقي والمشارب في التفاوت والمضارب وعلى قدر صحة النظر تمكن المشاهدة ·

فما كاد يتمم تلك العبارات التي تشف عن الثبات قلب خالص قد تجرد عن كل الاغراض مالم تكن خالصة لله ورسوله والامة والوطن حتى قاطعتهما الحديث وأشرت به وأخلصت لهما النصح والموالاة وقلت لهما لتكن عوناً مع الحق ولنقتفي آثار الجد والبحث في الاسباب التي تقف حجر عثرة في سبيل العاملين وبث روح التفاني في العلم والوطن من رجال العلم المخلصين لالمجرد الاكتساب والصيت بل لبث روح التعليم والمعارف من ذوي الكفاءة والاساتذة ليكون للتلميذ بهم القدوة الحسنة ولذويه وأبنائه به الاقتداء · وسيأتي على ذكر ذلك ان شاء الله تعالى على صفحات (القبلة) الغراء ونوالي البحث في سوانح النظرات بما يعطف القلوب الطاهرة ويستميل محبي الاصلاح في العلم والمعارف والفكاهة · والحكم ما يستنهض ذوي الكفاءة من رجال العلم للقيام بواجب الوطنية وما أريد الا الاصلاح مااستطعت وماتوفيقي الا بالله

مكة المكرمة محمد بن محمد سعيد الفته المكي

الجيش الالماني

يقدر الجيش الالماني بعد معارك فردون بثلاثة ملايين ونصف مليون وهذا بيانها

٠٠٠ ١٥٠٠ جندي يقاتلون في الميدان الفرنسوي

٠٠٠ ٨٠٠ جندي يقاتلون في الميدان الروسي

٠٠٠ ٥٠٠ جندي باقية في المستودعات من قرعة هذه السنة وما قبلها

٠٠ ٢٥٠٠ جندي باقية في المستودعات من مجندي قرعة السنة القادمة

٤٥٠٠٠٠ جندي باقية في المستودعات من مجندي القرعة التي ستجب بعد سنتين

الوحدة الاسلامية

لاتتم الا باللغة العربية

ان الوحدة الاسلامية والاخوة الدينية والرابطة القومية التي تربط الامة المحمدية بعضها ببعض ربطاً محكما وتجعلها كالجسم الواحد اذا اشتكى أحد أعضائه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ـ تلك الامور التي يدعو اليها الاسلام ويحث اليها القرآن بافصح بيان والتي لايسعد المسلمون في دنياهم وأخراهم الا بها ولا قيام لامتهم وزن بين الامم بدونها ولا يصدق عليهم وصف كونهم خير أمة أخرجت للناس مالم يحافظوا عليها ولايجوز لهم أن يطمعوا يوماً في أن يكونوا أئمة المتقين ولا أن يجعلوا من الوارثين كسلفهم الاولين وآبائهم الماضين مالم يتمسكوا بعروتها الوثقى التي لاانفصام لها ـ تلك الامور الحيوية يتوقف تحققها وانتفاع المسلمين بها على تعميم لغة القرآن بين عامة أبناء الاسلام لانها الوسيلة الوحيدة لجمع كلمة الامة وتوحيد آرائها ولم شعثها وتعارف شعوبها المتباينة لغاتهم المتباعدة ديارهم · والواسطة الفذة لفهم معني الاخوة والتضامن القومي وظهور آثارهما في كل الجهات وبين جميع الطبقات (اذ لاتآلف بغير تعارف ولاتعارف بغير تفاهم · ولايسهل التفاهم بين الشعوب الاسلامية الا باللغة التي هي المشتركة بينهم وهي العربية التي لم تعد خاصة بالعنصر العربي بالنسب كما أن الاسلام ليس خاصاً به)

عبدالحق الاعظمي

صفحة من تاريخ الاتحاديين

وماجنوه على الدولة العثمانية

٢

علم القراء مما نشرناه في العدد الماضي كيف أن الاتحاديين اتخذوا اسم الدستور حيلة لاخذ الاموال الطائلة من وزراء الحكومة الماضية وكبرائها واستخدامهم رعاع الناس في ذلك حتى أصبحت الاستانة وساكنوها في تلك الايام يتخبطون في ظلمات الفوضى · الا أن هذه الفوضى لم تكن بين الاهالي كما هي الحال في الانقلابات التي حدثت في الامم والممالك الاخرى بل كانت على أشدها في الحكومة لان أكثر رجالها القدماء ــ الصالح منهم والطالح ــ غاب عن الانظار وترك الاهل والديار خوفاً على نفسه من اعتداء الاتحاديين وانزوى البعض الآخر في منازلهم لايريدون من الدنيا غير السلامة ولايبغون من الحكومة ومناصبها سوى الخلاص ولكن هيهات أن تتسنى لهم ذلك وهم يرون زعماء الاتحاديين ورعاعهم وقتلتهم ولصوصهم محدقين بهم من ورائهم وأمامهم وعن يمينهم وشمالهم · وعبثاً حاول المرحوم الشيخ أبوالهدى اقناعهم قولا وكتابة على صفحات الجرائد بأنه لم يكن صاحب منصب مسؤول عنه في دوائر الحكومة وان وظيفته الروحية التي كان فيها انما هي متعلقة بذات السلطان الذي لم يزل الى ذلك الحين متبوئاً عرش آل عثمان فذهب كل دهائه واقتداره أدراج الرياح وأوسل له الاتحاديون من رعاعهم من كسر عربته وهي سائرة به وبابنه أمام قرقول بكطاش فانتقلا الى عربة أخرى ذهبت بهم الى باب السرعسكرية حيث اعتقل عدة أسابيع تمكن الاتحاديون في خلالها من نهب كل ما كان في قصره من أثاث ورياش حتى قدر مانهبوه منه بنحو عشرين ألف جنيه · ثم نقل الى داره في (بيوك أطه) حيث انتقل الى عالم البقاء بعد ثلاثة أشهر متأثراً من عملهم الهمجي الذي أقدموا عليه بدون وجه قانوني · وكذلك قل عن الاموال التي أخذوها من تحسين باشا ورشيد باشا وغيرهما

ولو أردت أن أذكر في هذا المقام كل حوادث الاعتداء الفوضوي على رجال الدولة وجمهور العثمانيين لاقتضى ذلك كتابة مجلد ضخم · وصفوة القول انه لم يفلت من أيدي الاتحاديين الا نفر قليل من الوزراء والاغنياء ومديري المصارف المالية والشركات التجارية · ومن هؤلاء النفر القليل الذين سلموا من الاعتداء والحبس الصدر الاعظم سعيد باشا والصدر الاعظم فريد باشا وشيخ الاسلام جمال الدين أفندي ومع ذلك فانهم لم يسلموا من السب الذي كانت تطفح به جرائد الاتحاديين

بهذا انتفخت أكياس الاتحاديين بالذهب الرنان وامتلأت صناديقهم من أموال النهب والغصب · فصاروا يعيشون في الارض مرحا وينظرون الى أفراد الامة نظر السادة الى العبيد يأمرون وينهون كما شاؤا وشاء البغي والهوى وليس لهم من مجلس الامة رادع ولاعليهم في الباب العالي ودوائر الحكومة وازع

ولما شاهد كامل باشا تفاقم الخطب واستفحال الامر لجأ الى الطرق التي يستعملها الاوربيون في مثل هذه الظروف فأوجد لهم من وراء الستار حزباً معارضاً في المجلس دعاه (حزب الاحرار) وجعل عليه رئيساً قديراً لايهاب الموت وهو اسماعيل كمال بك الزعيم الارنؤطي المشهور · وحضر كامل باشا مأدبة أقامها أعضاء هذا الحزب في فندق پراپالاس وهو أعظم فنادق الاستانة وخطب فيهم مشجعاً ومنشطاً وحثهم على خدمة الدولة والوطن بالطرق المعقولة والمناهج الشريفة

من هذا التاريخ بدأ الشقاق وسوء التفاهم بين كامل باشا وجمعية الاتحاد والترقي · لأن هؤلاء المستبدين كانوا يرون أنه لايجوز أن يوجد في مجلس الأمة حزب غير حزبهم ولا أن تلقى فيه كلمة غير كلمتهم · فنقموا على كامل باشا واخذوا يترقبون الفرص المناسبة لاسقاطه عن كرسي الصدارة

وكان طلعت بك يميل الى كامل باشا ميلا شخصيا ويعجب بدهائه السياسي اعجابا شديدا فاراد الاتحاديون أن يسحبوا طلعت بك الى صفهم في هذه المسألة فألفوا لجنة أعضاؤها أحمد رضا بك رئيس مجلس الامة وجاويد بك ورحمي بك وقرصو افندي وحسين جاهد بك صاحب جريدة طنين وارسلوها الى كامل باشا لتطلب منه تعيين طلعت بك ناظرا للداخلية بدلا من فريد باشا المستقيل · فلما دخلت هذه اللجنة على كامل باشا استقبلهم بمنتهى البشاشة وأحسن وفادتهم ثم قال لهم بعد أن عرضوا عليه الغرض الذي جاؤا من أجله :

اني وايم الحق أحب طلعت بك واذا وافق مجلس الامة فاني مستعد لاعطائه خمسين ألف جنيه على سبيل المكافأة · ولكن لايخفى عن بصائركم وأنتم رجال الغد في الدولة أن نظارة الداخلية العثمانية مشرفة على سبع متصرفيات ممتازة وعلى ثلاثين ولاية فيها تسعون متصرفية تحتها خمسمائة وعشرون قائمقامية وألف وخمسمائة مديرية ناحية فهل يمكن لرجل لم يتخرج في الباب العالي ولم يرتق معارج الوظائف الادارية درجة درجة أن يدير هذه النظارة العظيمة الشان التي تبتني وقوفاً تاماً على خفايا أحوال مملكتنا بدوها وحضرها عربها وتركها وأرنؤطها وكردها وارمنها وروومها وشراكسها خصوصاً في زمن الدستور الذي صارت البلاد فيه متطلبة اصلاحاً عظيما وعملا منهكا · أقنعوا صاحبكم حسين حلمي باشا بأن يتقلد نظارة الداخلية وأنا أعين لكم طلعت بك مستشاراً له · واذا مضت عليه سنتان على ذلك يمكنكم أن تعودوا الى هذا الاقتراح فيستطيع الذي يكون في مقامي أن يسمع كلامكم

أما الوفد فانه خرج من غرفة الصدر الاعظم في الباب العالي مرغياً مزبداً وناقماً متوعداً · ولما وصل الى نادي الاتحاديين في جهة نورعثمانية أخبر بقية الاعضاء ومنهم طلعت بك أن كامل باشا يرفض بتاتاً تعيين طلعت بك لنظارة الداخلية · ولم يخبرهم بتفصيل ماقاله كامل باشا وماتضمنه كلامه من الحجة الدامغة الموافقة للمصلحة العامة · فأصبحوا كلهم على رأى واحد في ضرورة قلب ظهر المجن لكامل باشا وتهيئة الاسباب لمقاومته

ابتهاج الحجاز

بالنهضة المباركة

ثغر الشريعة من فرط الهنا ابتسما * وأنف كل حسود في الثرى رغما
واصبح الشعب مسرورا بدولة من * بالروح جاد والاوطان قد خدما
هو الحسين الشريف العبدلي ومن * في عهده قد ترقى العلم والعلما
واصبحت بالمعالي كل مدرسة * تثني عليه بشكر ادهش الفهما
انعم بانجاله الابطال كم فتكوا * باهل بغي فسروا البيت والحرما
صالوا على جملة الاعداء فانهزموا * مستصرخين وقد ذاقوا الردا كظما
سيوفهم سقيت خمر الطلا عللا * من بعده نهلا والفعل قد علما
وان معمعة الهيجاء تعرفهم * اذا اغارت بهم خيل الوغى امما
سارت بذكرهم الركبان مخبرة * عما جرى منهم في البلد تين وما
حسب العواصم فخرا بابن بجدتها * أعني الحسين الذى قد انعش الهمما
حما بانصاره الدين الحنيف وقد * ابدى بمنشوره درا حوى حكما
وقام فينا خطيباً فاشرأب له * قوم بهم كل شخص بالاسى ظلما
ياطالما قد شووا اكبادنا بجوى * جمر كجمر الغضا لاينطفي قسما
فالحمد لله زال الظلم وانطمست * مآثر الجور حتى أصبحت عدما
وشتت الله حزباً في الوجود طغى * وانزل الله فيه الخزيَ والنقما
لله در الذّي قد قال من حرقٍ * يبتسين نورهما في الخافقين نما
في جبهة الدهر سطرٌ لونظرت له * ابكاك مضمونه من مقلتيك دما
ما سلم الدّهر باليمنى على احدٍ * الا وتسقيه يسراه الرّدى كظما
ثم الصلاة مع التسليم قد قرنا * على النبي وابناء له كرما
تعم اصحابه الابرار اجمعهم * والتابعين كذا أنصاره الرّحما
ماغردت فوق روض البشر صادحة * واهتز قدّ التهاني في رحاب حما
وما شدا محسن الصحاف مبتهجاً * ثغر الشريعة من فرط الهنا ابتسما

مكة المكرمة عبدالمحسن الصحاف

العدد ٤ — وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بحارة جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٥ شوال سنة ١٣٣٤

الحقيقة الناصعة

لسنا والله نعبأ بالاتحاديين أو نأبه لتخرصهم. ولئن جاشت علينا صدورهم بالاحقاد، وامتلات احشاؤهم بالسخائم، ونغلت قلوبهم بالعداوة. فقد وسمتهم مخازيهم بطابع العار والهوان. وكفتنا مؤنة البحث والبيان.

اجل: لقد زعم الاتحاديون منذ خاضوا غمرات الحرب واصطلوا بنارها انهم اخذوا لها عتادها وهيأوا اسبابها، وانهم قادرون على استرجاع العالم الاسلامي وجمع شمله - من سيف البحر حتى عدوة النهر ومن ذروة الجبل حتى عقوة السهل. فانضوت الامه باسرها تحت لوائهم وتدفقت بخيلها ورجلها من ورائهم. حتى ألد خصومهم واشد اعدائهم فتطوع العثمانيون لذلك الملتمس الوعر والمطاب الكؤود ونفروا له خفافاً وثقالاً لا يبالون سعار الجوع وبرح الظمأ حباً ببلوغ تلك الأمنية الاسلامية تحت ظلال الجمعية الاتحادية. وانبرت الجماهير من كل فج عميق وصقع سحيق لخدمة الاسلام الذي زعم الاتحاديون أنهم من خدامه وانهم العاملون على رفع اعلامه. ولقد شهدت بعيني رأسي ثورة الشعب الدينية وسمعت بأذني اناشيدهم الحماسية ورأيت كيف خفتت اصوات المعارضين وسكنت نأمة المخالفين. وكيف اصبحت الامة يداً واحدة وعصابة فذة بعد اجماعها على ادراك القصد وتسور شرفات المجد - لا فرق في ذلك بين الاتحادى وسواه والتركى وغيره فكلهم شوق الى الجهاد ورغبة فى الجلاد وكان امثال المرحوم النابغة محمد المحمصانى يجهر بوجوب بذل الهمة واستفراغ المجهود وان كان الامر عزيز المنال منيع الدرك ولذلك اغضى عن نصح الناصحين، ورجع الى الوطن مع الراجعين، وقال عفى الله عما سلف فعند الشدائد تذهب الاحقاد.

وان هي الادورة فلك، وجولة دهر، حتى سالت الصفوف وسارت الزحوف، وعقد الموت عجاجه في سهول سيناء والعراق، وضرب برواقه فى هضاب ارمينية والانضول فعم الخراب وانتشر البوار واخذ نجم الاتحاديين بالافول وآذنت شمسهم بالزوال لا نهم لم يتذرعوا للحرب بآلاتها ولم يشدوا حيازيمهم، بل اقتحموها مغترين وخاضوها متسرعين وباؤوا - واأسفاه - بالخذلان والفشل بعد تلك الآمال الواسعه والاحلام الهنيئة. فهاجت بهم حكة الغضب وسورة السخط فانقلبوا على الامة يقتلون ابنائها وينتهكون محارمها ويدمرون بيوتها كأنها العدو المقصود بهذه الحرب، والهدف المنصوب للطعن وللضرب. واصبحت معهم على حد قول القائل

رضى القتيل وليس يرضى القاتل

فماذا غنم الاتحاديون من هذه الحرب؟ وماذا استردوا من املاك المسلمين؟ فهل تراهم ربحوا مستعمرة جديدة ثم كتموا عن الناس اسمها ومقرها تواضعاً لله وتجنباً للمخيلة والكبر؟ بل اين الخريطة التى رسمها جمال باشا بسيفه؟ اتراها ساحة الاتحاد في بيروت ام المرجة فى دمشق؟ اهذا هو الميدان الذي يتهادى فيه، ويسحب اذيال العجب والتيه.

بل ليت شعرى بماذا يحتج المدافعون عن الاتحاديين اذا سألناهم عن البصرة والفاو وبطاح العراق وولايات ارمينية ومتصرفياتها ومديرياتها وما اليها من البلدان التى طاحت من يدهم وبادت تحت سنابك الخيل. اهذه هي الغنائم التى بشرونا بها وملأوا اسماعنا باخبارها. بل بأى كتاب ام بأية سنة يقوم الاتحاديون على ابناء سوريا فينصبون المشانق لادبائها وعلمائها وفضلائها لان الروس استولوا على ارمينية والانكليز دخلوا العراق وهل كان ضياع هذه الممالك الضخمة بسبب العرب السوريين ام الترك الاتحاديين.

مهلا ياقوم ان تلك الجيوش التي ارتدت مهزومة مدحورة واولئك القواد - الذين امضوا شروط التسليم اذلة صاغرين - انما هم من ابناء الاستانة والاناضول لا من رجال سوريا والعراق

فما مات منا سيد حتف انفه
ولا طل يوما حيث كان قتيل

فليشهد التاريخ ولتعلم الشعوب ان الاتحاديين مثار الخراب ومصدر الدمار وانهم اذا افتخروا بالدفاع عن بلادهم والذود عن حياضهم فذلك ادعى الى الغض منهم والازراء عليهم لانهم هم الذين عرضوا الدولة لذلك الخطر الجسيم الذي ناؤا باعبائه وكان في الحياد غنى لهم عنه وسلامة من عناءه ولسنا نقول لهم فى ذلك الا ما قيل لتلك المرأة التي رامت الصدقة وأخطأت طريقها

فليتك لم تزني ولم تتصدقي.

وليت شعرى هل دخلوا الحرب وخاضوا جاحمها لصيانة موجود ام لاستعادة مفقود. ذلك ما نريد جوابه من الاتحاديين وانا معهم لمن المنتظرين.

فواحرقلباه - بل واخجلتاه - من جيش اصبح تحت راية الاتحاديين من الخفراء لا من الغزاة وغدا من الحراس لا من الفاتحين. ويابعد ما بين الحالتين وياشتان ما بين الموقفين

فليتق الله اولئك المتشدقون المعترضون وليبحثوا عن الحقائق الرائعة والادلة الساطعة وليعلموا ان البلاد السورية التى قيل انها بيعت للاجانب لا تزال بيد الترك واما الذي بيع حقا ودخل في خبر كان فهو البلاد التركية نفسها - فماذا يقول الاتحاديون وبم يحتجون ويعتذرون.

اللهم انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

فؤاد

مكانة العرب
في العالم الاسلامى

اذا رغب المسلمون فى بقاء جامعتهم وحياة أمتهم ورفع كلمتهم وحماية شريعتهم وحفظ وجودهم وصيانة حقوقهم وأن يقام لهم وزن بين الامم وتقوم لهم ومنهم دولة مهابة عزيزة بين الدول. وان أرادوا أن يحافظوا على الوديعة التى أودعت لديهم والامانة التى بعد أن عرضت على السموات والارض فأبين أن يحملنها فوضت اليهم وهي وديعة التوحيد وأمانة الايمان بالعلي المجيد. وأن يتموا مابدأوا به من اصلاح البشر اصلاحاً يجمع لهم بين خيرى الدنيا والآخرة وسعادتى الروح والجسم وطيب المعاش والمعاد - اذا أرادوا هذا ورغبوا فى ذاك فالواجب على عامتهم وخاصتهم قريبهم وبعيدهم عربهم وعجمهم أن يقوموا باحياء البلاد العربية بكل وسائل الحياة وتقوية الامة العربية بجميع أنواع القوى

وليعلم المسلمون حيثما كانوا وأينما وجدوا أن كل دولة تنشأ لهم في أى بقعة من بقاع الارض وفى أى زمن من الازمان أذا لم يكن العرب بناة أساسها وأركان بنائها وعمد صروحها ومدبرى امورها ومديرى حركتها واليد العاملة فيها والقوة التى ترتكن عليها والروح التى تسرى فى مفاصلها والاصل الذى تتفرع عنه أغصانها وتنمو عليه أفنانها - فهى دولة لاتدوم ولايحسن حالها ولا تسعد رعاياها ولايعتز بها الاسلام ولايبث هديه وارشاده بواسطتها بين الانام ولاتقوم بما ندب اليه العرب رب العالمين من جعلهم هداة مرشدين وأئمة وارثين وزعماء معلمين وقادة ناصحين وسادة عادلين

وكما لايعتز الاسلام بقيام دولة مثل هذه ولايتمكن من اداء وظيفته على يديها فكذلك لايفجعه سقوطها ولايؤلمه هبوطها ولايؤثر فيه انحلالها ولايضره زوالها. فقد اعتز العنصر الفارسى عصوراً ثم سقط واعتز العنصر التركي دهوراً ثم ذل وهبط. ولكنهما أهملا دعوة الاسلام أيام عزهما بل عطلا كثيراً من أحكامه وتركا أكثر تعاليمه فلم يكن سقوطهما مدعاة الى اليأس من الاسلام نفسه (وان كان صدمة شديدة وزلزالا عظيماً على المسلمين فى هذا العصر) لم يقل أحد انه سقطت به المدنية الاسلامية فضلا عن الدعوة المحمدية كفاجع سقوط العرب في الاندلس ذلك الفاجع الذى قوض من اوروبا صروح السعادة - سعادة المدنية الفاضلة مدنية الاسلام الكاملة. وقضى على آمال العالم الانسانى عامة والاسلامي خاصة من نشر الدين في هاتيك الربوع وبث هدايته بين تلك الجموع مما لو تم لعمت هذه السعادة كل الناس ولفاز بالحسنيين جميع الشعوب والاجناس ولساد الصلاح فى البشر وزال العناء من البر والبحر

نعم ان العنصر العربي جار عليه الظالمون. وأنهك قواه المعادون. ومزق وحدته المارقون. وفرق كلمته المنافقون. وعادى بين افراده المبطلون. وضرب بعضه ببعض المغرضون. وسعي فى تبديده الساعون حتى أزهقوا روحه الادبية. وحالوا بينه و بين كل قوة مادية أو معنوية. ومنعوا عنه العلوم والمعارف. وسلبوا منه التالد والطارف. وسدوا فى وجهه المنافذ. وضيقوا عليه المسالك وأفسدوا حالته الاجتماعية. واحاطوا به بكل شر. وصدوا عنه كل خير (وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين)

لكنه مع كل ذلك لايزال أصلح العناصر الاسلامية للقيام بأمر الاسلام · واعادة مجده الى الانام · وصيانة هيكله من الانهدام · بل رفع مقامه فوق كل مقام وبث دعوته · وتجلية حقيقته · واصلاح الانام به واسعادهم بتعليمه · اذا كفرعن سيآتهم المسيئون . وتاب من خطيئاتهم الخاطئون · وثاب الى رشدهم المفتونون · ورجع عن اغوائهم المغوون · وترك افسادهم المفسدون · واستبدلوا الوفاق بالشقاق . والاتحاد بالشقاق . والتعارف بالتناكر والتآلف بالتنافر . والمحبة بالبغضاء والاخلاص بالرياء · والصلاح بالعداء · والاصلاح بالافساد . والتقرب بالابتعاد . والمساعدة بالاضطهاد . والتقوية بالاضعاف . والموازرة بالارجاف · ثم اطلقوا لهذا الشعب الكريم الحرية . وبثوا بين ابنائه الاذكياء المعارف والعلوم العصرية . وفتحوا لهم أبواب التجارة · ومكنوهم من اسباب الحضارة . وساعدوهم على اصلاح اراضيهم الواسعة المباركة . وعاونوهم على تفجير ينابيعها والانتفاع بمياه انهارها المتدفقة · وتنمية مزروعاتها واستغلال خيراتها . واستخراج كنوزها . وتأمين السابلة . وتقريب طرق المواصلة . وتنظيم السبل . وتسهيل النقل · وتشييد المعامل الصناعية عليها . وترغيب أبناء البلاد فيها · وتنشيط عمالها . وترويج مصنوعاتها . وتنظيف دروبها · وترقية سكانها · ورفعة شأنها · وما أشبه ذلك من وسائل القوة وأسباب الثروة

فان فضائل الشعب العربي الكريم لاتزال كامنة فيه كمون النار في الزناد · واستعداده الفطرى لايزال راسخاً في طبيعته رسوخ الجبال على المهاد · وخصائصه ومميزاته وأخلاقه وصفاته لاتنفك قائمة فيه ومتمكنة منه · لاينتزعها نازع · ولايبدلها تبدل الاقاليم والمواضع · ولاتقتلعها أعاصير المظالم والزعازع

ألاوان العرب ليسوا بحديثي نعمة في المدنية والمجد كسائر الامم التى قامت وسقطت · وظهرت ثم اختفت وارتفعت ثم هبطت · ووجدت ثم عدمت · وأحييت ثم ماتت · فان العرب كما قال صاحب المنار (أعرق الامم فى العلم والمدنية والفضائل · تدل على ذلك لغتهم الراقية الواسعة · ويشهد لهم به التاريخ · فشريعة حمورابي أقدم الشرائع المعروفة كانت عربية · والشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع ومكملتها عربية والمدنيتان الاشورية والمصرية أصلهما عربي · وكل ما بعدهما مقتبس منهما ومبني على أساسهما)

فتهيئة العرب للوثوب · وانهاضهم لرد المسلوب وتنبيههم لحفظ الموجود · وتنشيطهم على ارجاع المفقود لاتحتاج الى عناء كبير · وعمل خطير · ووقت وفير · ومال كثير · فما هو الا ازالة الرماد عن تلك الجذوة المدفونة وقدح الزناد لاشعال تلك النار الكامنة

فيا أرباب الافكار المنيرة من المسلمين تفكروا فى حالكم · ويا أصحاب العقول الكبيرة من المؤمنين تدبروا فى مآلكم · ويا ذوى القلوب البصيرة من الموحدين انظروا الى مصيركم فى مسيركم · ويا أهل الغيرة من المحمديين هذا وقت الغيرة على دينكم وأمتكم · فاين شهامتكم وحميتكم . أين نجدتكم ومروءتكم . أين اخلاصكم فى محبتكم . أين صدقكم في غيرتكم

قوموا بارك الله فيكم فشدوا أزر العرب اخوانكم وساعدوهم على حماية دينكم · وحياط جامعتكم . وحفظ وحدتكم · ووقاية قبلتكم وكعبتكم · وصيانة قبرنبيكم جودوا عليهم بالاموال . شاركوهم فى الاعمال · تحملوا معهم بعض الاثقال . واعدوهم لميادين النزال أسسوا لهم وفيهم المدارس العلمية · وشيدوا بينهم المعاهد الفنية · وبثوا فيهم المعارف العصرية · وامدوهم بوسائل الحياة والدعة · وأسباب القوة والمنعة . ليقوموا بما فطروا عليه وعهد فيهم من الاعمال الكبيرة · والافعال المدهشة الخطيرة

قوموا ايدكم الله ورعاكم نحققوا دعوة أبيكم ابراهيم الحنيف في ذريته المباركة التي أسكنها بواد غير ذي ذرع عند بيت الله المحرم · ليقيموا الصلاة ويحيوا الموات . وينفخوا روح الحياة الطيبة النافعة فى العالم . فاهووا اليهم بافئدتكم · واصرفوا عليهم من ثمرات عقولكم ومعارفكم . وابذلوا لهم من اموالكم ما تمكنكم منه مقدرتكم . لتطمئن منهم النفس ويستريح البال . فيشكروا الله على العناية والافضال · وينتشلوكم من مساقط الذلة والهوان · ويهبوا بكم الى مراقى السعادة والامان (ربنا انى أسكنت من ذريتي بواد غير ذي ذرع عند بيتك المحرم . ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون)

قوموا أحاطكم الله بستره الوافى · وعونه الكافى · فآثروا بأموالكم ومساعيكم اخوانكم العرب · مؤسسي جامعتكم وموجدى عزكم · وأصل سعادتكم · وأيقظوهم من هذا النوم الذى امتد وطال · لتبعثكم من مقابر الخمول يقظتهم · وأحيوهم من هذا الموت الادبي الذى جلبه عليهم الانذال · لتحيا بحياتهم أمتكم من موتها العلمى والسياسى والحربى · وتعتزوا بعزهم · وتسلموا بسلامتهم · وتصان معاهد الدين بعزائمهم · وتتأيد سلطة الشرع بهممهم . ويعود اليكم ما كان لديكم من المدنية الفاضلة . والحرية الشاملة · والسيادة الكاملة . والسلطة العادلة . فتصلحون وتصلحون · وتسعدون وتسعدون · وتنالون وتعطون

عليكره (الهند)

عبدالحق الاعظمى

سؤال الى العلماء الاعلام

فى البلد الحرام

وغيره من بلاد الاسلام

ماقولكم دام فضلكم ياعلماء البلد الحرام خصوصاً وعلماء المسلمين عموماً فى طائفة من المسلمين بدلوا أركان الاسلام الخمسة التى هي قواعد هذا الدين الذى جاء به النبي صلى الله عليه وسلم . وقالوا ان هذا عتيق لايوافق مصلحة هذا الزمان واخترعوا لدينهم الحديث اسم (قوم جديد) وزعموا انهم استنبطوا من الآيات والاحاديث اركانا خمسة لدينهم وهي (العقل وكلمة الشهادة والاخلاق الحسنة والجهاد والحرب بالمال والبدن والاتحاد والاتفاق تحت لواء السلطنة التركية العظيمة لتحصيل لوازم الحرب) وموهوا على الناس بقولهم نحن لاننكر أركان الاسلام الخمسة بل نتمسك بها ونحترمها الا اننا ننكر كونها من الدين بل هى من عقائد القوم العتيق لاينبغي لاهل قوم جديد أن يتقيدوا بها فهل والحالة هذه يجب على كل مسلم الانكار عليهم وهل يجب الخروج عليهم ان كانوا حكاما ام لا وهل يقرون على ذلك كالكفار الاصليين أم يعاملون معاملة المرتدين لاتقبل منهم الا التوبة او القتل وهل ضرر هؤلاء على الاسلام أشد من الكفار ام لا

أفتونا بالجواب الشافى والادلة القاطعة والبراهين الساطعة وليكن جوابكم على صفحات (القبلة) الغراء ليطلع عليه الخاص والعام

محمد صالح مكي

احد طلبة العلم بالمسجد الحرام

الحلفاء وبلاد فارس

جاء فى الانباء الواردة من طهران أن معتمد روسيا ومعتمد انكلترا فاوضا الحكومة الفارسية مفاوضات طويلة أدت الى ابرام اتفاق يوثق عرى الصداقة بين الفريقين

وقد تم الاتفاق على تأليف لواء من الجند الفارسى للقسم الشمالى من بلاد فارس · وتأليف فصائل قوية من الجند للقسم الجنوبي · وذلك للمحافظة على الامن والنظام فى طول البلاد وعرضها

اطالة اللسان

على الخلفاء الراشدين والاولياء الصالحين

فى أكبر مسجد بالاستانة

اعتاد المسلمون في مشارق الارض ومغاربها أن يكتبوا على جدران أكثر مساجدهم وعلى قبابها اسماء الخلفاء الراشدين وسبطى سيد المرسلين تبركا بهم واستئناسا بما لهم من الفضل العميم على هذه الامة في نصرة دينها ونشر نور الهداية في ربوعها وتأسيس ذلك المجد الروحاني الذى تفنى الايام والليالى وهو باق مع الدهر وبعد الدهر

ولقد درجت دول الاسلام من عرب وترك وشركس واكراد وغيرهم وهم يتقربون الى الله بحب اصحاب رسوله نجوم الهدى ومصابيح الدنيا الى ان جاء هؤلاء الاتحاديون في آخر الزمان فنفضوا ايديهم من دين الاسلام · ولم يكتفوا بما انطوت عليه قلوبهم من الكفر والالحاد حتى أخذوا يدنسون الجوامع بضلالاتهم ويقرعون آذان المسلمين بها فى ساعات عبادتهم ·

فبعد أن حضوا على تخريب المساجد وأنكروا فريضة الحج وغيروا اركان الاسلام الخمسة اطالوا السنتهم الى مقام الخلفاء الراشدين فصرحوا بان من الجهل والغباوة كتابة اسماء الخلفاء الراشدين فى مساجد الاستانة والجوامع التركية وحرضوا على تغييرها بأسماء سلاطين الاتراك وقالوا ان السيد عبد القادر الجيلانى والسيد البدوي وغيرهما من العلماء والصالحين انما هم اجانب عنهم ·

والذى حملهم على هذا القول اعتقادهم في انفسهم بانهم غير مسلمين ولو عدوا انفسهم مسلمين لما كان السيد عبد القادر الجيلاني وسائر علماء المسلمين وصلحائهم اجانب عنهم

والى القارئ نص ماقيل بهذا المعنى باللغة التركية تحت قبة جامع اياصوفيا منقولا من صفحة ٨٩ من كتاب قوم جديد :

(بو نه قدر جهالت نه مرتبه غفلتدركه جامعلركزه خلفاى عربك اسملرينى آصارسكزده برچوق احاديث نبويه ايله تقديس بيورلمش اولان خلفاي تركدن هيچ برينك اسمنى حرمتله ياد ايتمزسكز. خطبه ده خلفاى تركك اسمى ذكر اولنوركن مقام تذليل وتنزيلده برآياق اشاغى اينرسكز. جمعه نمازنده آخر ظهر ديه‌رك برده نماز ضم ايدرسكز

بونلرهپ سياسه‌سزلك تنزيل شان واعتباريكز ايچون محدث ومبدع شيلردر ·

دهاسي وار : قوميكز برقوم مقدس ومبجل اولديغي حالده اقوام سائره‌دن عبدالقادر كيلانيلر شيخ بدويلر وشيخ فلان وفلانلرك تقديسى · واهل جنت منكر ونكير وملائكه وتا جناب حقه قدر هپ عربجه تكلم ايتملرى · اول شام آخر شام كبي سوزلره‌بتون تركارك قانديرلمه‌سى · قوم عرب ايچندن بر مهدى ظهور ايده جكنه اعتقادله آكا انتظار اولنمه‌سى · ودها بيجه بيجه خرافاته ايمان ايله ... الخ)

وهذه ترجمته بالعربية :

(يالها من جهالة . وما اعظمها من غفلة · انكم ايها الاتراك تعلقون في جوامعكم أسماء خلفاء العرب - يعنى اسماء أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم - ولا تذكرون بالاحترام اسما من أسماء خلفاء الترك الذين وردت الاحاديث النبوية الكثيرة بتقديسهم. واذا ذكر فى الخطبة اسم الخليفة التركى ينزل الخطيب درجة من درجات المنبر تنزيلا لقدره واذلالا له · وتصلون صلاة الظهر بعد صلاة الجمعة مع أن هذه الامور كلها ابتدعها العرب سياسة ليحطوا من شأنكم وينزلوا قدركم

ولم تقف الحال عند ذلك بل تركتم قومكم المقدسين المبجلين وصرتم تقدسون المشايخ الاجانب عنكم مثل السيد القادر الجيلاني والسيد البدوى وغيرهما . وقلتم ان لسان أهل الجنة عربي ولسان منكر ونكير وسائر الملائكة عربى بل ولسان الحق جلاله عربى أيضا . وقلتم ان الشام أرض المحشر والمنشر هذه أقوال خدعكم بها العرب وأوهموكم انهم سيظهر منهم مهدي عربى الى غير ذلك من الخرافات ... الخ)

فلينظر القراء وليحكموا بأنفسهم على هذه الاقوال التى قيلت في اكبر جامع في الاستانة وليتأمل العقلاء الى أي حد وصلت العصبية التركية بل العصبية الجاهلية · استغفر الله بل أن العصبية الجاهلية الاولى كانت قبل ان يعم انتشار الدعوة الاسلامية فلما عم انتشارها صار المسلمون جميعا بنعمة الله اخوانا وقد استمروا على ذلك اكثر من ثلاثة عشر قرنا الى أن جاء هؤلاء الزعانف من زعماء جمعية الالحاد والتدني فاوجدوا لنا من العدم عصبية جاهلية ما انزل الله بها من سلطان . فمازالت بهم حتى تجاوزوا حدود الجنة الى حدود الجحيم فضلوا وضل بهم ضعيفو الايمان من شبان الاتراك الذين تعلموا في مدارس كل اساتذتها ضالون مضلون . فاى خير يرتجى من الاتحاديين الذين هذه حالتهم بل ومن تلاميذهم الذين سيخلفونهم في المستقبل وقد نشأوا على الكفر بالدين وشبوا على الاستخفاف بالاسلام واهله الاولين

وفي اعتقادنا انه لولا ما في يد الاتحاديين من قوة الدولة التي يستعملونها فى تأييد الكفر على الايمان لكفانا اهل التقوى من الاتراك انفسهم مؤونة القيام عليهم ولمزقوهم شر ممزق · لانه لايزال في

متديني الترك بقية خير . ومعظم سكان الانضول لايزالون مسلمين يؤمنون بالله واليوم الآخر . ولكن ماذا يصنع اولئك المساكين وسلاح العثمانين في يد كفرة الاتحاديين وبيت مال المسلمين تحت تصرفهم وتصرف ساداتهم الالمانيين

اللهم اذا كان المؤمنون من الاتراك قد عجزوا عن تأديب الكفار منهم فان العرب قد هبوا لنصرة دينك . اللهم فاشهد

تلغرافات خصوصيه

لجريدة القبلة

القتال فى الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٣ شوال

(رسمى)

جاء من باريس بتاريخ ٢٠ شوال البلاغ الرسمى الآتى :

حاول الاعداء الهجوم على المراكز التى استولينا عليها فى المدة الاخيرة فى شمال مقاطعة (موربياس) الى (كليدى) . فأمطرتهم مدافعنا الرشاشة وابلا من النيران المستعرة . وقد استمر القتال زمناً طويلا فاز فيه الاعداء بأخذ جزء صغير من الخنادق

وهجم الالمان مرتين فى الجهات الشمالية الشرقية من (أفوك ورت) وفى (التل رقم ٣٠٤) فصدتهم جيوشنا وأرغمتهم على التقهقر من كل الجهات

ثم اشتد القتال عن الضفة الشرقية من نهر (الموز) واستمر على شدته الى أن سقطت قرية (فلورى) فى أيدى جيوشنا فاستولينا عليها تماماً بعد وقائع شتى

وقد حملنا العدو خسائر فادحة فى مهاجماته . وكبدناه من الضحايا مالا يحصر .

الحرب بين الانكليز والالمان

فى فرانسا

القاهرة فى ٢٣ شوال

(رسمى)

ورد بلاغ رسمى من الجنرال هايج قائد الجيوش الانكليزية فى فرانسا يقول فيه

ان خطنا تقدم من الغابات العالية الى ان التقى بالجيوش الفرنسوية فاتصلت جيوشهم بجيوشنا على خط يبلغ طوله ميلين فى مرتفع يبلغ عمق هاويته بين ٢٠٠ و ٦٠٠ يردة وقد تقدمنا الى الامام قدر ميلين بين (اوكلا) و (سينفال)

وبالرغم من هجوم الاعداء المتوالى فوزنا عليهم فى الليلتين الماضيتين وفى النهاية ربح العدو جزءاً قليلا من الارض واحتفظنا بالجهات الغربية من (جايمونه) . واتجهت خطوطنا نحو الشمال بين غابة (زافن) و (دينشي) مخترقين (الارجارد) وشمال (توجافال) الى غابات مرتفعة على طريق (بايوم) . وقد اخذنا اكثر من مائة يردة من خنادق العدو . وتقدمنا ثلاثمائة يردة شرقى (موكي) حيث أسرنا مئات من الاعداء

الحرب في افريقيا

القاهرة فى ٢٣ شوال

ورد تلغراف من بريتوريا فى أفريقيا يوم ٢٠ شوال بأن الجنرال بوثا أصدر بلاغاً قال فيه . ان الاعمال فى شرق افريقيا سائرة على أحسن حال . وانه يشارك قواد جيوش الحلفاء جميعاً فى الهند وأوربا وكل ميادين القتال فى احساساتهم وقد قال بأن جيش جنوب افريقيا سيقوم بكل ما فى وسعه للمساعدة

الميدان الشرقي

القاهرة فى ٢٣ شوال

(رسمى)

ورد بلاغ رسمي من بتروغراد بتاريخ ٢٠ شوال جاء فيه ما يأتى :

شدد الاعداء وطأة القتال شرقى (برودى) وجنوبى (برويت) فصددناهم فى جميع الجهات

وان الروس المجاورين لموقع (جوكسيمي) فى (استوكهود) صدوا مقدمة الاعداء وكسروها . واستولوا على قرية (نولولى) آخذين ٢٢٠ ردأً

الحالة الحربية العمومية

القاهرة فى ٢٣ شوال

جاء فى تلغراف من لندرة فى ٢٠ شوال أن اللورد (دربى) يقول ان الحالة الحربية العمومية سائرة على وفق مرامنا وان أهل الخبرة فى الفنون الحربية قانعون بنجاح الحلفاء

أسرى عثمانيون آخرون

في مصر

أشرنا فى العدد الماضي الى وصول الف وثلاثمائة أسير عثمانى من ميدان القتال الى مدينة القاهرة . وقد اطلعنا فيما جاءنا من صحف مصر الاخيرة على وصف وصول أسرى آخرين يوم ٩ شوال الجاري الى مدينة القاهرة وعددهم ٥١٤ اسيراً فخرجوا من باب محطة السكة الحديد الجنوبي وهم أسوأ حالا من الذين تقدموهم فى اليومين السابقين فى ملابسهم وظهور علامات التعب على وجوههم وكانوا يسيرون الهوينا ومعظمهم حفاة الاقدام . وكان مرورهم من شارع كامل الى ميدان الاوبرا فميدان العتبة الخضراء حيث ازدحم الناس ازدحاماً شديداً لرؤيتهم حتى أن قطارات الترامواى توقفت عن السير الى أن انتهى عبور الاسرى في شارع محمد علي الى القلعة

وقد عجب القوم في مصر من تهاون نظارة الحربيه العثمانيه بأمر هؤلاء الجنود وأكثرهم من ابناء النعمة فبلغت بهم الحال وهم فى خدمة الجيش الى أن يقطعوا المفاوز الطويلة والرمال الحارة وهم حفاة لايجدون مايلبسون بل جائعون لايجدون ما يأكلون فانا لله وانا اليه راجعون

اعانة السوريين فى مصر

لمنكوبى المجاعة فى سوريا

يبذل السوريون المقيمون فى مصر همة عالية فى الاكتتاب لاعانة اخوانهم منكوبى المجاعة فى البلاد السورية . وقد نشرت الصحف حتى الآن ستة من قوائم الاكتتاب لهذه الاعانة فبلغ مجموعها ١٠٩٣٠٨٨ قرشاً صاغاً مصرياً

وهم يتخذون الوسائل اللازمة لايصال الحبوب والمواد الغذائية بنقود هذه الاعانة عن يد الحكومة الاميريكية

بين الروس والترك

في الاناضول

من أخبار ميدان القتال فى الانضول أن الروس تقدموا بضعة فراسخ فى جهة كيا لكيد التابعة لميدان ارزنجان ولكنهم تقهقروا قليلا في ميدان موش

وهجم الاتراك بقوات كبيرة على مواقع الروس فى جهة بتليس فردهم الروس وألحقوا بهم خسارة كبيرة

خطة رومانيا

قال رئيس وزارة رومانيا فى حديث له :

(ان سير القتال فى ميادين الحرب العظمى هو بارومتر دقيق يجدر بمن يود أن يعرف شيئاً عن خطة رومانيا أن ينظر اليه باهتمام عظيم)

غالب باشا

وردت الاخبار من الطائف بأن والى الحجاز غالب باشا المحصور هناك أصيب أخيراً بجرح فى جسمه . ويقال ان جندياً تركياً أراد قتله ليتمكن المحصورون من التسليم بسبب الضيق الشديد الذي هم فيه ولكن لم يصب منه مقتلا فجرح الجرح الذى أشرنا اليه . وفى هذه الحادثة مايدل على الحالة الروحية بين الجنود المحصورين

المحكمة الشرعية

بمكة المكرمة

صدرت الارادة السنية من جانب جلالة سيدنا الشريف ايده الله بتأليف لجنة للنظر فى تشكيل المحكمة الشرعية بمكة المكرمة وتعيين الموظفين والكتاب لها برواتب حسنة . وقد تم ذلك أمس على اكمل وجه وفقاً لرغبات جلالته . وسلمت الاوراق والدفاتر والسجلات والحجج القديمة والحديثة لرئيس كتاب المحكمة . وما كان من تلك الدفاتر والاوراق عائداً لبيت المال سلم للموظف الذى عهد اليه بذلك

وقد استمد موظفو المحكمة لمباشرة أعمالهم . وستجرى المعاملات على الاساس المتين الذى يقتضيه الشرع الشريف ومبادئ الاستقامة . وصار فى امكان أصحاب المصالح والدعاوى فى المحكمة الشرعية قديماً وحديثاً مراجعتها فى دعاواهم

ومن مآثر جلالته أمتع الله المسلمين بطول بقائه أنه أمر بجعل الرسوم التي تستوفى من مبايعات الاوقاف السلطانية والاهلية والملكية وعامة التركات أثنين ونصفاً فى المائة . وألغيت رسوم التزكية والخصوص وثمن الطوابع (البول) وقيمة الورق وكل ماكان يؤخذ فى العهد الماضي خارجاً عن الرسوم . أما اعلام الوكالة فيؤخذ عليه رسم من الموكل أو الموكلة قيمته أربعون قرشاً لاغير . وأما أوراق الجلب فترسل للمطلوب مجاناً أول مرة . واذا امتنع المطلوب عن الحضور ترسل المحكمة ورقة جلب ثانية يستوفى عليها منه رسم مزدوج لعدم اجابته الطلب فى أول مرة

وقد تقرر أن يعاقب ويطرد من الوظيفة الرسمية كل موظف يجرأ على أخذ شئ غير الرسوم المقررة التي أتينا على ذكرها ونحن لايسعنا فى هذا المقام الارفع أكف الضراعة الى المولى جل وعلا بأن يؤيد ملك جلالة سيدنا وسيد الجميع وينصر به الاسلام انه قريب مجيب

عناية امير

تفضل علينا صاحب السمو الامير عبدالله قائد الجيوش العربية في الطائف بكتاب عربي يقطر المجد من خلاله ، وتجرى الفصاحة في اثناء سطوره . مبتهجاً من صدور هذه الجريدة ومعرباً عن سروره بخطتها . ونحن وان كنا لانستحق تلك العناية التى خصنا بها سمو الامير المحبوب فاننا نعد ذلك منه تشجيعاً وتنشيطاً ونشهد لسموه امام التاريخ بأنه ذلك الهاشمى الذي بنور جده صلى الله عليه وسلم خرج الناس من الظلمات وبركة ابيه وحد سيفه سيرقى العرب الى ارفع الدرجات ونسأله تعالى ان يوفقنا جميعاً الى مرضاته تحت ظل جلالة مولانا الشريف المعظم وانجاله الامراء الفخام انه اكرم مسئول

انتصار جديد

حول المدينة المنورة

وصل الى مكة المكرمة اليوم نبأ بالتلغراف اللاسلكى من القائد الهمام سمو الامير فيصل تاريخه ٢٢ شوال وقد جاء فيه ما يأتى

القتال جار على ساق وقدم . ومازال فى شدته ليلا ونهاراً . وفي ظهر اليوم أرغمنا الاتراك على ترك مراكزهم وأسرنا منهم ضابطين وستين رجلا وقتلنا ٢٥ وجرحنا ٥٠ وسنرسل لكم النتيجة فيما بعد

وفد كريم

قدم مكة المكرمة فى هذا الاسبوع وفد عربي كريم مؤلف من خيرة رجال نجد وقد سيره الامير العربي الذائع الصيت صاحب السمو عبدالعزيز ابن سعود اعزه الله لاظهار سروره وانشراحه من الحركة العربية

وانا بلسان العرب عامة والحجازيين خاصة نرحب بهذا الوفد التحية المباركة الدالة على شرف القصد ونبل العواطف وكريم الشيم ونسئل الله تعالى ان يحفظ للعرب زعماءهم وامراءهم وان يرد عليهم ذلك المجد الغابر الذى مشت بذكره الركبان وتغنى الثقلان فاهلا وسهلا ايها الوفد الكريم ومرحبا بكل عربى يغار على العرب ويسعى في توحيد كلمتهم ورفع منارهم ويجزي الله الشاكرين

عناية اخري

بحجاج بيت الله الحرام

كتب الينا من جدة أن الحكومة السابقة كانت تستوفى من حجاج بيت الله الحرام رسوما جركية على مأكولاتهم الخاصة بهم . فرأى جلالة سيدنا الشريف ورأيه الاعلى أن هذه الضريبة على مأكولات الحجاج ليست مما يلائم روح هذا الدور السعيد فصدرت الادارة السامية من جانب جلالة ولى النعم بالغاء تلك الرسوم واجراء المساعدة الكاملة وأسباب الراحة التامة للحجاج الكرام عند مرورهم بدائرة الجمرك . عناية من جلالته بهم وتسهيلا عليهم فى أداء فريضتهم . أدامه الله نصيراً للاسلام وذخراً للمسلمين

بين ايطاليا والنمسا

نشرنا فى العدد الاول من جريدتنا تلغرافاً ورد الى مكة المكرمة يومئذ عن الحرب التى نشبت بشدة فى غورتزيا

وقد وردت علينا الآن تفاصيل هذه المذبحة الهائلة التى يعد انتصار الايطاليين فيها من اعظم الانتصارات فى هذه الحرب . فقد تمكن الايطاليون من اختراق مقدمة النمسويين وكسر جيشهم فضاع النظام بين جنود النمسويين وعجز القواد والضباط عن المحافظة على جمع شملهم

وقد والى الايطاليون مواصلة زحفهم وطارد فرسانهم جنود النمسا والحقوا بهم خسارة فادحة . وتبين ان النمسويين لم يكونوا يتوقعون هذا الهجوم من جانب الايطاليين ولم تكن عندهم المدافع اللازمة للرد على ضرب المدافع الايطالية الذي استمر تسع ساعات بمنتهى الشدة

وقد سلم طابور بحرى برمته للايطاليين بالرغم من ضباطه الذين أفرغوا قصاري جهدهم لمنع الجنود من التسليم . ولما اعيتهم الحيلة شهروا مسدساتهم وأخذوا يطلقونها على جنودهم بمنتهي الفظاعة والقسوة

وقد استولى الايطاليون على جبل سابوتينو وجبل سان ميشال وبودغورا بنسف الالغام الكبيرة وأسر الايطاليون ألفى أسير فى جبل سابوتينو وحده

وكان النمسويون قد جعلوا منازل مدينة غورتزيا حصونا ومعاقل فنصبوا فيها المدافع السريعة ولكن الايطاليين أخرجوهم من جميع تلك المنازل

أنور باشا وسكان الاستانة

ورد على جريدة التيمس من مكاتبها فى كوستنجه برومانيا تلغراف يقول فيه ان الحركة فى الاستانة على أنور باشا وأخوانه كبار الاتحاديين تشتد بسرعة

والجمهور يرغب اشد الرغبة فى عقد الصلح ويقول انه يجدر بالحكومة العثمانية أن تصالح الحلفاء قبل ما يحل الخراب التام بالمملكة ويقضى عليها القضاء المبرم

أما أنور باشا فقد قابل هذه الحركة واتساع نطاقها بحكم الارهاب . فانتشر الرعب فى كل مكان . وقلما ينقضي يوم الا وتشنق فيه الحكومة عدداً من الناس

الكولرا في الاناضول

تؤكد صحف أثينا ان داء الهواء الاصفر قد انتشر بين الجنود الاتراك فى بلاد الاناضول ولكن الحكومة لاتسمح بنشر أخبار هذا الداء فى صحف الاستانة

حكم الامام الزمخشرى

على اعداء العرب

لايحزن قراؤنا الكرام من هذه النزعة الخبيثة التى نزع اليها الاتحاديون فى بغض العرب وعظمائهم من عهد الراشدين رضوان الله تعالى عليهم الى الآن فهذه شنشنة عرفناها من فئة تظاهرت بالاسلام للقضاء عليه ولبست له ثوب الصديق ومن تحته جسم العدو اللدود

وان كثيراً من الاعاجم تصدوا لسلوك هذه السبيل الوعرة من قديم الزمان فلم يجدوا وسيلة لتصغير شأن الاسلام أقرب لهم من الضرب على نغمة تصغير شأن العرب ولغتهم لأن النبى صلى الله عليه وسلم عربي والقرآن الكريم عربى والعلوم الاسلامية عربية والمدنية الاسلامية عربية فلما خافوا ان يسبوا الاسلام استعاضوا عنه بسب العرب وهذا الفريق من الاعاجم يسمون فى كتب التاريخ والادب باسم (الشعوبية)

إلا أن هؤلاء الكفار الذين يحاربون الاسلام بمحاربة العرب وجدوا أمامهم من العجم علماء مسلمين وأئمة مرشدين قاوموهم مقاومة شديدة مالبثت أن قضت القضاء المبرم على آمالهم وألحقت الفشل بكل أعمالهم

ومن هؤلاء العلماء الاعلام جارالله الزمخشرى — وهو من أعظم علماء الاسلام الذين أنجبتهم بلاد العجم — فقد قال منذ ثمانمائة وعشرين سنة فى خطبة كتابه (المفصل فى علم العربية) مانصه :

(الله احمد على ان جعلني من علماء العربية . وجبلني على الغضب للعرب والعصبية . وأبي لى أن انفرد عن صميم أنصارهم وامتاز . وأنضوى الي لفيف (الشعوبية) وأنحاز . وعصمني من مذهبهم الذى لم يجد عليهم الا الرشق بألسنة اللاعنين . والمشق بأسنة الطاعنين . والى أفضل السابقين والمصلين . أوجه أفضل صلوات المصلين . محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها وأرحائها . النازل من قريش فى سرة بطحائها . المبعوث الى الاسود والاحمر . بالكتاب العربى المنور . ولآله الطيبين أدعوالله بالرضوان . وأدعوه على أهل الشقاق لهم والعدوان

ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها . ويريدون أن يخفضوا مارفع الله من منارها . حيث لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه . فى عجم خلقه ولكن فى عربه . لايبعدون عن (الشعوبية) منابذة للحق الابلج . وزيغاً عن سواء المنهج

والذى يقضى منه العجب حال هؤلاء فى قلة انصافهم وفرط جورهم واعتسافهم . وذلك أنهم لايجدون علماً من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمى تفسيرها وأخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لايدفع . ومكشوف لا يتقنع . ويرون الكلام فى معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنياً على علم الاعراب . والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والاخفش والكسائى والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار فى ماخذ النصوص بأقاويلهم . والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم . وبهذا اللسان مناقلتهم فى العلم ومحاورتهم . وتدريسهم ومناظرتهم . وبه تقطر فى القراطيس أقلامهم وبه تسطر الصكوك والسجلات حكامهم . فهم متلبسون بالعربية اية سلكوا . غير منفكين منها اينما وجهوا . كل عليها حيثما سيروا

ثم انهم فى تضاعيف ذلك يجحدون فضلها . ويدفعون خصلها . ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها وينهون عن تعلمها وتعليمها . ويمزقون أديمها . ويمضغون لحمها . فهم فى ذلك على المثل السائر (الشعير يؤكل ويذم) ويدعون الاستغناء عنها وانهم ليسوا فى شق منها

فان صح ذلك فما بالهم لايطلقون اللغة رأساً والاعراب . ولايقطعون بينهما وبينهم الاسباب . فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما . وينفضوا من أصول الفقه غبارهما) انتهى

فليت عين الامام الزمخشرى تنظر الآن الى الاتحاديين الذين تحكموا ببلاد الاسلام فى آخر الزمان كيف أنهم طلقوا اللغة العربية وتفسير القرآن وأصول الفقه وكل شئ اسلامي

صفحة من تاريخ الاتحاديين

و ماجنوه على الدولة العثمانية

لم يمض اسبوع على حدوث ذلك الاختلاف بين الاتحاديين وكامل باشا حتى قدم أعضاء الحزب الاتحادى فى مجلس الامة عدة سؤالات لرئيس المجلس تقتضى مجاوبة الوزارة عليها . فعين الرئيس يوما لعرض تلك الاسئلة على الوزارة

فلما جاء موعد سؤال الصدر الاعظم وزملائه الوزراء غصت قاعة مجلس الامة بمئات الضباط وامتلأت ساحته الخارجية بمئات الجنود وكلهم من صميم الاتحاديين . فتكلم الصدر الاعظم والوزراء . وقبل أن تنتهى الجلسة تمادى طلعت بك — وكان مبعوثا عن أدرنة — على كامل باشا الى حد أنه هدده بالقتل . فانسحب شيخ الوزراء الى منزله

ولما خرج الاتحاديون من جلسة المجلس اشاعوا خبر استقالة وزارة كامل باشا . وأوفدوا وفدا من أعضاء حزبهم فى المجلس الى قصر السلطان عبدالحميد لعرض رغبتهم فى تعيين حسين حلمى باشا صدراً أعظم . وهكذا كان . فصدرت الارادة السنية بذلك

وعلى أثر سقوط وزارة كامل باشا الاولى بعد الدستور أخذت الامة تزداد استياء من الاتحاديين وارتيابا فيهم . ففكر السلطان عبدالحميد — لأول مرة — أن يبحث فى طريقة للتخلص منهم . ولكن قصر يلدز كان فى ذلك الحين قد خلا من الناس الذين كان السلطان عبدالحميد يلجأ اليهم فى المعضلات . الأ أن ذلك لم يثبط عزمه عن تنفيذ هذا الخاطر الذى خطرله . وبعد تفكير طويل استدعى جوهر اغا ونادر اغا وباح لهما بسره وأخبرهما أنه لاينوى تغيير الدستور ولانقض مجلس الامة . وانما هو يريد أن يكبح جماح أعضاء جمعية الاتحاد والترقى ويخفض من غلوائهم وعجرفتهم . وصرح لهما بأنه فى ضيق من كثرة الحافهم ووطأة أوامرهم . وبعد أن فهما كل ما أراد أن يفهماه منه أعطاهما الاموال اللازمة للشروع فى العمل

وكان مولان زاده رفعت بك صاحب جريدة سربستى يتردد على قصر يلدز بين كل حين وآخر فيأخذ من العشرة الى العشرين جنيها . ولكن السلطان لما علم بوجود صاحب جريدة سربستى فى قصر يلدز فى ذلك اليوم أو الذى بعده أمر باحضاره اليه وأفهمه الخطة الجديدة التى يريد أن يسير عليها وأعطاه خمسماية جنيه ووعده بأكثر من هذا المبلغ

وكان عند صاحب جريدة سربستى شاب نبيه يدير له حركة التحرير واسمه حسن فهمي بك يحمل قلماً أشد وقعاً فى القلوب والاذهان من شفار السيوف وأسنة الرماح . فأخذ هذا الكاتب بنشر المقالات المؤثرة واحدة بعد واحدة يفهم بها الامة حقيقة الاتحاديين وأنهم حريصون على استلام ازمة الامور والانتفاع بموارد المملكة أكثر من حرصهم على الدستور وان الامة نفسها أشد صداقة للدستور وأرغب فى بقائه من هؤلاء الاتحاديين الذين يزعمون أنهم أنصار الدستور وهم فى الحقيقة أفظع استبداداً من كل قوة أخرى فى المملكة

هنالك غلت مراجل الغضب فى نفوس الامة وثارت كوامن العواطف وشعر الاتحاديون بأنهم هالكون لامحالة اذاهم لم يجدوا طريقاً للخلاص من هذا الكاتب المبدع

وبعد مناقشات سرية طويلة دارت بين زعماء الاتحاديين فى ناديهم المعهود لم يروا بداً من قتل حسن فهمى بك . فأرسلوا له من اغتاله اغتيالا على قارعة الطريق وعلى مسافة عدة أذرع من ادارة جريدته

على أن هذه الحادثة زادت سخط سكان الاستانة على أعضاء جمعية الاتحاد والترقى . فقامت لها البلد وقعدت . وكان لها دوى عظيم لايزال يرن صداه فى آذان الناس الى يومنا هذا . حتى أن موكب جنازة حسن فهمى بك كان أفخم موكب جنازة شهدته الاستانة . فمشى فيه أمراء الاسرة السلطانية والوزراء والاعيان والمبعوثون ونحو ربع مليون من عامة الاهالي على اختلاف مذاهبهم وعناصرهم . ولولا مراعاة التشريفات لمشى فيه السلطان عبد الحميد بذاته

ولقد علم الناس كافة أن هذه المظاهرة الضخمة لم تعمل لقيمة الفقيد نفسه . لانه مهما كان ذكياً وكاتباً مجيداً فهو ليس ممن يخرج فى جنازتهم كل هذه الجماهير العظيمة من الكبراء وأصحاب المناصب وكل طبقات الامة . وانما كانت هذه المظاهرة لحسن فهمي لانه الشهيد الاول من صف المعارضين لجمعية الاتحاد والترقى التى ظهرت نياتها واضحة نحو الدستور والمملكة والدين الاسلامي الذى تجاهروا بالاستخفاف به والعمل على أضعافه . فبدأت حركة جديدة بين طلبة العلم والمشايخ وأئمة المساجد وخطبائها . حتي أن الخطباء كانوا يخطبون على منابر الجوامع فى موضوع واحد قائلين [شريعت ايسترز] أى نريد الرجوع الى أحكام الشرع الشريف

وكان الاتحاديون قبل بضعة أشهر قد أحضروا ثلاثة طوابير من أشداء الارنؤوط من طوابير الصيادة (آوجيلر) يقودهم ضباط اتحاديون وأنزلوهم فى ثكنة (طاش قشله) فى جوار قصر يلدز . وكانوا يعطون كل جندى من أفراد هذه الطوابير راتب ضابط . والضابط يتناول مايشاء من صندوق الجمعية الجهنمية . ويقال أن أحد ضباط هذه الطوابير هو الذى اغتال حياة المرحوم حسن فهمى بك

ومضت عدة أشهر على الاتحاديين قبل حوادث ٣١ مارت وهم يهددون بهذه الطوابير كل معارض لهم من السلطان عبدالحميد الى أصغر واحد في الاستانة . وكلما أحسوا بحركة ضدهم أو بتغير الرأى العام عليهم أخرجوا طوابير الصيادة فساروا بهم فى الشوارع والازقة والموسيقى امامهم ارهاباً للامة وانذاراً للفئة المعارضة بالويل والثبور وعظائم الامور . وفى الحقيقة ان منظرهم كان مخيفاً مهيباً . ولكن لم يكن يخطر على بال الاتحاديين أن كفرهم والحادهم سيقلب هذه القوة عليهم ويجعلها قوة لخصومهم

بعد مقتل حسن فهمي بك ببضعة أيام استيقظ الناس عند انبلاج الصبح فرأوا الجنود تتسرب من ثكناتها وقلاعها متنكبة بنادقها مدججة بالرصاص كأنما هى سائرة الى الحرب لاينقصها الا الضباط والمدافع . وكان يقود جماعات الجنود الى مكان معين فريق من شاويشية طوابير الصيادة (آوجيلر) وبعض علماء الدين والائمة والخطباء . وكانوا جميعاً يقصدون ساحة أيا صوفيا حيث يوجد مجلس الامة

وماصار وقت الضحى حتى غص مدخل مجلس الامة فى ساحة أيا صوفيا بنحو عشرة آلاف جندى على اختلاف أنواعهم بين مشاة وفرسان ومدفعية وغير ذلك وكان المجلس يومئذ فى الطابق الاعلى من نظارة العدلية . وكان أول ضحية من ضحايا الاتحاديين فى ذلك اليوم ناظر العدلية ماناسي زاده رفيق بك قتله الجنود وهو آت بعربته الى النظارة

وعند الظهر كانت هذه الالوف من الجنود نظمت فرقاً فسارت فرقة الى شارع نورعثمانية حيث يوجد نادى جمعية الاتحاد والترقي فاشترك جنود الاناضول مع جنود الارنؤوط فى الهجوم على ذلك النادى الذى كان سكان الاستانة يرهبون المرور أمام بابه . فحطم الجنود أبواب النادى واقتلعوا حواجزه ثم دخلوه فقتلوا كل من وقف فى وجوههم من حراسه ونثروا رياشه وأثاثه وأوراقه فى الشارع وحرقوا ماارادوا وأخذوا ماأرادوا . ثم خرجوا من هناك الى مطبعة جريدة (طنين) ولم يغادروها الا بعد أن جعلوها قاعاً صفصفاً ثم هاجموا مطبعة (شوراى ملت) تجاه الباب العالى وكانت يومئذ الجريدة الرسمية لجمعية الاتحاد والترقى وتقدر مفروشاتها وموجوداتها بثلاثين ألف ليرا فحرقوا كل مافيها وكسروا آلاتها وأدواتها تكسيراً ونثروا أوراقها وحروفها فى الشوارع المجاورة لها

وبعد أن انتهوا من هذا العمل الذى دفعهم اليه حنقهم على الاتحاديين واعتقادهم الشر فيهم والضرر منهم على المملكة عادوا الى مكان اجتماعهم فى ساحة اياصوفيا فقابلهم المشايخ وطلبة العلم بالتهليل والتكبير وأفراد الاهالى بالحماسة والتصفيق . ثم اجتمعوا فقرروا ارسال وفد الى الباب العالى يطالب تسليم جميع زعماء جمعية الاتحاد والترقى اليهم

واتفق فى ذلك الحين أن مبعوث اللاذقية الامير محمد أرسلان نجل الامير مصطفى أرسلان كان ماراً بعربة وهو قادم الى المجلس فاشتبه به بعضهم وظنه حسين جاهد صاحب جريدة طنين فصاح به وذكر للجنود اسم حسين جاهد ولم تكن الاطرفة عين حتى خرق أولئك الجنود جسم ذلك الامير النجيب بحراب بنادقهم وهم لايرتابون فى أنهم انما قتلوا صاحب جريدة طنين . فخر الامير محمد أرسلان على الارض مضرجاً بدمائه ومات قبل أن يترك له قاتلوه الوقت الكافى لاقناعهم بخطأهم . وكان هذا الحادث بعد الظهر بنحو ساعتين أو ثلاث

ولما بلغ منعاه الى حى البيوغلى بعد نصف ساعة من مقتله وقع الخبر فى النفوس أسوأ وقع لكثرة أصدقائه ومحبيه ويروى الان الامير محمد أرسلان تناول يومئذ طعام الغداء مع جاويد وجاهد فى منزل عائلة سورية صديقة للاتحاديين وهذا المنزل هو الذى حماهم يؤمئذ ومنه فروا بحياتهم ولولاه لكانوا اليوم فى عداد الاموات . وبعد أن تناولوا الطعام أخذ حسين جاهد يلح على الأمير محمد أرسلان بالذهاب الى مجلس الامة ليأتيهم بأخبار هذه المظاهرة أو بالحرى هذه الثورة فذهب الى هناك وأصابه ماأصابه قبل وصوله الى باب المجلس

بعد أسابيع قليلة من هذه الحادثة وصلت الى رصيف غلطة بالاستانة باخرة المساجرى ماريتيم الفرنسوية من بيروت . وكان ذلك فى يوم خميس فى الساعة الحادية عشرة عربية مساء . وكان على هذه الباخرة الامير مصطفى أرسلان والد الامير محمد أرسلان الذى قتل فداء لحسين جاهد صاحب طنين ومدفوعاً الى ساحة الثورة بتحريض منه . وقد جاء الامير مصطفى ليزور قبر ابنه الفقيد ويذرف الدمعة الاخيرة على تربته . وكان على رصيف غلطة حيث ترسو الباخرة قد اجتمع كل أعيان العرب وأدبائهم وموظفيهم وطلبة المدارس العليا منهم ليستقبلوا هذا الشيخ الحزين . واتفق وجود حسين جاهد على الرصيف ساعتئذ فأخبره بعضهم بأن هذا الرجل الذى يحتفل الناس باستقباله وقد التفوا حوله لتعزيته انما هو والد الامير محمد ارسلان الذى ذهب ضحية له ولزملائه الاتحاديين . قال الذى شاهد حسين جاهد بعينه ساعتئذ : انى كنت أقرأ فى عينيه وفى أسارير وجهه كل معانى اللؤم وقلة الوفاء والعجرفة والكبر مع التفاوت العظيم بين مكانة الامير مصطفى أرسلان فى قومه ووضاعة حسين جاهد فى ماضيه وحاضره . ولما تقدم ليصافح الامير مصطفى ويسلم عليه كان كالمسحوب الى السجن وأمارات الاشمئزاز بادية على أنفه وشفتيه

العدد ٥

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بحارة جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٩ شوال سنة ١٣٣٤

حول النصر المبين

ايه يا بني قحطان وسلالة عدنان وحماة الجار وذادة الحمي - لمن المجد الباذخ ، والشرف الشامخ ؟ والهمة الشماء ؟ والعزة القعساء ؟ أليست لبني هاشم رهط النبي الاعظم ، صلى الله عليه وسلم وهل غيرهم هجر الراحة ونبذ الدعة ، وأقبل على مكافحة الخطوب ومقارعة النوائب ، لجمع كلمة العرب وتوطيد اركانهم ، ورفع منارهم .

اللهم نعم - فان اولئك الامراء الذين نشأوا في كنف الغبطة وبين اعطاف النعيم ، فكانت صدورهم مطمئنة ، وقلوبهم واحدة ، [illegible] وامتطوا كاهل العناء ، فتطوعوا لخدمة اوطانهم باموالهم وابدانهم ولم يالوا جهداً في ايثار قومهم على انفسهم ، وتحمل الاعباء الفادحة دونهم . ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير . وكأني بهم بين الاعلام والجحافل ينشدون مع الشاعر العربي القائل :

ساطلب حقي بالقنا ومشايخ
كانهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا
قليل اذا عدوا كثير اذا شدوا
اذا شئت حفت بي على كل سابح
رجال كأن الموت في فمهم شهد

واني وايم الله ما ذكرتهم الا شكرتهم وأحسست بالسرور يتفجر من اعماق نفسي ، وأحناء ضلوعي واني لاظل مشرق الجبين ، دائم البشر ، طلق المحيا ما دام ذكرهم في فمي ، وحديثهم في مسمعي . وليت شعري اي عربي راسخ العرق في نسبه . صريح النجار في حسبه . ولا تستفزه نشوة السرور ، وتأخذه اريحية الحبور . كلما مر بسمعه . ودار على لسانه ذكر الامراء الكرام . والابطال المغاوير - علي وعبد الله وفيصل وزيد وهم الذين اشتروا العناء بالرخاء . ورضوا بالشظف بعد الرغد . من أجل ذلك المقصد الأسنى والغاية العظمى . ألا وهي خدمة العرب اجمعين . واحياء معالم السنة والدين .

أجل ان كل عربي لا دغل فيه . ولا غبار عليه اياهم يمدح . واياهم يحب . وما اجدرهم أن يقولوا لكل مخاصم . ما قال خالد بن صفوان بلسان بني هاشم - منا نبي الله المصطفى . وخليفة الله المرتضى . ولنا السؤدد والعلى . وفينا العلم والحجى . ولنا البيت المعمور والمشعر المشهور . وزمزم وبطحاؤها وجبالها وصحراؤها . بنا عرف الدين . ومن عندنا أتى اليقين . فمن زاحمنا زحمناه . ومن عادانا اصطلمناه ومن بدل سنتنا قتلناه

[illegible] يابني العرب فان تلك المعركة الاخيرة التي دارت رحاها حول المدينة المنورة . لأوضح برهان واسطع دليل على فضل اخوانكم الاحرار . وقائدهم المغوار . صاحب السمو الامير فيصل اعزه الله فان الاتراك خرجوا من مكامنهم وقد اعجبتهم كثرتهم وما لديهم من الاقوات الوفيرة . والذخائر الكثيرة والمدافع الضخمة . والبنادق الحديثة التي يقطر الموت من خلالها وتجول الحتوف في أثنائها . ومعهم اساطين الضباط من اتراك والمان وكلهم قد تمرس بالحرب . ونشأ عليها في المدارس العديدة وأفنى العمر في تلقي اصولها وفنونها . من مهرة الاساتذة . واقطاب المعلمين - كذلك كانوا وكذلك مشوا الى ساحة القتال وميدان الوغى لمقاتلة قوم لا يملكون من العدة الا اقلها . ومن الاسلحة الا أنزرها . ومن الانظمة الا اضعفها وليس بينهم قادة تعلموا في المدارس الحربية . وترعرعوا في معاهدها . ولكنهم فئة قليلة . ونفر معدود فلما التفت الجموع بالجموع . وتلاحمت الصفوف بالصفوف هجم الترك واعوانهم من الالمان . على شرا ذم اولئك العربان . وهم يظنونهم لقمة سائغة وغنيمة باردة - فما هم الا ان عضهم الثقاف واخذت رقابهم سيوف العرب . حتى تداعوا كالبنيان المتهدم وحاولوا الهزيمة والفرار . فضاقت بهم السبل وعزت عليهم المهارب فوقع التابور التركي بأسره من ضباط وجنود واسلحة في قبضة الامير فيصل وفرسانه الابطال وعاد العرب يحملون لواء النصر . ويجرون اذيال الفخر . على نعمة نالوها . ونصرة احرزوها لا باستعمال القذائف والنيران . بل بقوة الاسلام والايمان .

اللهم انت نعم المولى ونعم النصير فلقد اظهرت للملأ قاطبة ان العرب الذين باركت فيهم وفي نسلهم الى يوم القيامة لا يزالون الابناء الصيد . لاولئك الآباء الصناديد . فان العدو الذي ظن بهم الظنون وتربص بهم ريب المنون . لانه اشد عضداً . واكثر عدداً قد وقع ذليلاً مدحوراً . وقعد ملوماً محسوراً لان ثقته كانت بالسيف . وثقة العرب كانت بالله وهيهات يفشل راجيه . او يخيب داعيه . وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله .

لقد كان النبي العربي صلى الله عليه وسلم في معركة بدر الكبرى يرقب العدو المدل بنفسه المعجب بخيله ورجله فيقول : شاهت الوجوه ؟ ثم ينظر الى صحابته القليلين . ويرفع يديه الكريمتين الى السماء ويقول : اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم فلا تعبد . . ولسنا نقول للعدو الذي يحاول محو الحق وطمس الدين - وقد غره ما لديه من ادوات الدمار وآلات الخراب - الا ما قيل لمثله ممن يحارب الله ورسوله لاننا نحن العرب انما ندافع عن الدين الحنيف والشريعة السمحاء . وعن شعبنا العربي المظلوم . حتى يشهد التاريخ وتعترف الامم بان الحق يعلو ولا يعلى عليه وانا نعم الخلف لذلك السلف . وان النصر بيد الله يؤتيه من يشاء

فيا ايتها القبور المكتظة بالقتلى والمشنوقين من العرب السوريين والعراقيين - مهلاً رويداً فقد تنفس الصبح ! وهبت نسمة الفرج وحان لسكانك الشهداء ، وصرعاك الابرياء . ان يقروا في مضاجعهم ويستريحوا في مهاجعهم ! فان سيوف اخوانهم من وراء الظالمين . ولسوف ينالون الجزاء ولو بعد حين . وشتان بين المحق والمبطل وان الله يمهل ولا يهمل

ويا بلاد الحجاز المقدسة . ويا سهول العراق المنبسطة . ويا جبال الشام الشامخة . فلتشهد كل بقعة من ارضك وكل ذرة من ترابك ! وكل حصاة من جبالك . اننا ابناؤك المخلصون . ورجالك الصادقون . وان سبيلنا الدفاع عن ذمارك . والذود عن كيانك . ولو مشى بعضنا على اشلاء بعض وغصت بدمائنا بطاح الارض !

انسنا باطراف الرماح واننا
لنحن محلوها ونحن سقاتها
لنا وعلينا ان لبثنا هنيهة
قطاف رؤس اينعت ثمراتها
هم استلدغوا رقش الافاعي ونبهوا
عقارب ليل نائمات حماتها

فؤاد

التعاون التجاري

في قريش

أصبح من المعلوم عند الخاص والعام أن من أهم أسباب ارتقاء تجارة العالم في هذا العصر ومن أكبر البواعث على تأسيس المعامل الصناعية الضخمة والاستفادة من المخترعات العجيبة اعتماد أصحاب الاموال على فكرة التعاون التجاري وضم رؤس الاموال بعضها الى بعض ليتمكن الناس بمجموعهم من اتمام الاعمال الكبرى التي لا يمكنهم اتمامها وهم منفردون . فاسسوا من رؤس أموال صغيرة ثروات كبيرة وأوجدوا لحمايتها والتفكر في انجاحها وانتاجها نقابات مؤلفة من أناس واسعي الاطلاع يعرفون أماكن النقص فيها فيكملونها ومواضع الضعف منها فيقوونها

ومما رشدنا اليه التاريخ أن قريشاً كانت من أقدم الامم انتباهاً الى فائدة هذا التعاون فكانت في ايلافها رحلة الشتاء والصيف تقوي تجارتها وتسعى لتنمية ربحها وكسبها بمراعاة مبادئ التعاون . وما أجدرنا اليوم أن نقتفي آثارهم وننظر فيما وصلت اليه قواعد هذا التعاون من الكمال والاتقان والتأثير في ارتقاء الصناعة والزراعة والتجارة فنأخذ من ذلك أحسنه . قال عبد الرحمن الرافعي مؤلف كتاب (نقابات التعاون الزراعية) : اننا بأخذنا بأسباب التعاون نحيي سنة قديمة . فان نظام التعاون وان كان بشكله الحديث نظاماً غريباً جديداً الا ان الفكرة التعاونية في ذاتها - أي فكرة تعاون الايدي العاملة على القيام بالعمل المشترك واقتسام أرباحه وثمراته - فكرة قديمة عرفها أجدادنا العرب . فقد أثبت الاستاذ (لرواپوليو) في كتابه (المطول في الاقتصاد السياسي) :

(ان القوافل التي كانت تجوب البلاد العربية ما بين الحجاز والشام بقصد المتاجرة ما هي الا جماعات تعاونية وقتية يتعاون أفرادها على الكسب والتجارة)

فلينظر القارئ كيف كان أجدادنا يتعاونون في ميدان التجارة أيام كان نظام التعاون مفقودا في العالم وليفكر في مقدار احتياجنا اليه بعد أن اتخذته كل الامم سلاحا لها تتقوى به وتزيد ثروتها وتنشئ معاملها وسفائنها وتستثمر خيرات بلادها بسببه

الخضر والملائكة والأولياء
والغزوات النبوية
في عقائد قوم جديد

نريد اليوم أن نعرض على أنظار القراء ما يقوله أهل (قوم جديد) عن الخضر عليه السلام وعن الملائكة الكرام و أولياء الله العظام وعن الغزوات النبوية بل وعن مقام العزة الالهية

يزعم بعض العامة من الاتراك أن السلطان محمداً الفاتح لما دخل الاستانة وحول كنيسة أياصوفيا الى جامع جاء الخضر عليه السلام الى عمود في تلك الكنيسة وأداره فاستدارت معه الكنيسة من جهة الشرق الى جهة القبلة وصارت من ذلك اليوم جامعاً

ومع أن هذه الحكاية من جملة الحكايات التي تتناقلها العامة ولا علاقة لها بالدين ولم تذكر في كتاب من الكتب المعتبرة فان صاحب قوم جديد جعلها سبباً لاذاعة نبذ اخرى من مبتدعاته ٠ فبدأ بالتخرص على الخضر عليه السلام وعلى الملائكة والاولياء ثم زعم أن الغزوات المحمدية كان النصر فيها منوطا بالقوة المادية ولا تأثير للقوة الروحانية ٠ ثم أطال لسانه أكثر فقال ـ جازاه الله وجازي انصاره ومؤآزريه بما يستحق ـ ان المولى جل وعز لا ينصر عباده ولا يخذلهم بل هم ينصرون و يخذلون بحسب ما عندهم من القوة المادية (تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً)

وهذا ماقاله الرجل تحت قبة جامع أياصوفيا فى شهر رمضان المبارك منقولا بنصه التركى من صفحة ٨٨ وصفحة ٨٩ من كتابه :

(شاشارم عقلكزه و اعتقاد باطلكزه كه قومكزدن اولان ترك اوغلى ترك جليل الشان برحكمدار يكزبو بلده وجامعى فتح ايتمزدن أول خضر نره ده ايمش كه كلوب بنانى قبله يه چويرمه مش ده حضرت فاتح ضبط ايتدكدن صكره بو جامعه كيره بيلمش٠ حضرت فاتح صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم كبي قوى الشوكت برحكمداري تقديس ايتمزسكزده٠ وهوم ومخيل خضر لره اسناد حرمت ايلر سكز ٠ بونك كبي ادرنه ده اسكى جامعده هر صباح نمازي اثنا سنده خضرك بولنديغنه خلقجه بر اعتقاد واردر ٠ اردوى اسلام مغلوب اولوب ده بلغارلر ايچري كيردكلري زمان او خضر نره يه قاچمش؟ بيكلرجه اوليا وخضرلر وملكلر عسكردن اول قاچمديلرمي؟ كفاره قارشو نه ايچون طورمديلر احد محاربه سنده فن حربجه مهم اولان برنقطه نك تركى متعاقب مليونلرجه ملائكه نك قوه معنويه سى لاحق ايكن اسلام اوردوسى مغلوب ورسول كبريا صلى الله تعالى عليه وسلم افنديمز مجروح اولمديمى وايكي محارب بيننده غالبيت ومغلوبيتك مادى قوته منوط وجناب حق بيطرف اولديغى آيات واحاديث نبويه ايله مثبت دكليدر٠)

ترجمتها :

(يا للحيرة من عقلكم ٠ وما تعتقدونه من باطلكم اين كان الخضر قبل ان يفتح هذه البلدة وهذا الجامع سلطان جليل الشان من قومكم تركى ابن تركى لماذا لم يجئ الخضر قبل ذلك فيحول الكنيسة الى جهة القبلة ٠ ولماذا لم يستطع الخضر ان يدخل الى هذا الجامع الا بعد أن فتحه السلطان الفاتح ؟ انكم تتركون تقديس سلطان قوي الشوكة كحضرة الفاتح صلى الله تعالى عليه وعلى آله و اصحابه وسلم وتوجهون الحرمة لشخص خيالي موهوم وهو الخضر ٠ وكذلك العامة في ادرنة يعتقدون ان الخضر يحضر صلاة الصبح كل يوم في الجامع العتيق هناك ٠ فالى اين هرب هذا الخضر لما انغلبت عساكر الدولة ودخل البلغاريون الى ادرنة ٠ الم يهرب الخضر والالوف من الاولياء والملائكة قبل ان تهرب عساكرنا ٠ لماذا لم يقف هؤلاء الملائكة والاولياء في وجه الكفار ٠ الم يغلب جيش الاسلام ويجرح الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة احد لانهم اهملوا نقطة مهمة من فن الحرب مع وجود قوة الملايين من الملائكة ٠ اليس ثابتاً في الآيات والاحاديث النبوية ان الانتصار والانخذال بين الفئتين المتحاربتين منوطان بالقوة المادية وان المولى سبحانه وتعالى لاشأن له في ذلك ٠) انتهى بنصه

هذه ترجمة ماقاله واعظ الاتحاديين في جامع الاستانة ونحن لا اثم علينا في نقله هنا لان مقصدنا ان يعرف المسلمون من هم اصدقاؤهم ومن هم اعداؤهم ومن هم اولياء الله و من هم اولياء الشيطان وان ناقل الكفر ليس بكافر ٠ (وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)

حول الاستفتاء

نشرنا في العدد الماضي من جريدة (القبلة) سؤالا موجها الى العلماء الاعلام في البلد الحرام وغيره من بلاد الاسلام بقلم مسلم غيور على دينه من طلبة العلم الشريف في المسجد الحرام عن حكم الشريعة الغراء فيمن يقول ان الصلاة والصيام والحج والزكاة ليست من أركان الاسلام وزعم أن من أركانه أشياء أخرى لم يرد في الشرع نص بها على الوجه الذي زعمه

وبعد أن نشرنا ذلك السؤال نصح لنا عالم من كبار علماء الامة باقفال هذا الباب ٠ أولا لأن الامر المسؤول عنه ليس من المسائل الخلافية التي فيها مجال للاستفتاء بل هي من مسائل الدين الاساسية التي نرى الكتب العلمية طافحة بها وفي استطاعة كل مسلم أن يرجع اليها ٠ وثانيا لان فتح باب الجواب على ذلك السؤال لحضرات العلماء هنا وفي البلاد الاخرى سيستوعب من الجريدة مكانا أوسع من نطاقها مع أن القراء يتطلبون منا تنويع مواضيع هذه الجريدة التي لا ينشر في هذا القطر المبارك غيرها

لذلك نعتذر لحضرات الافاضل الذين أرسلوا لنا والذين سيرسلون فيما بعد أجوبتهم المفيدة ٠ والعذر عند كرام الناس مقبول

تلغرافات خصوصيه
لجريدة القبلة

الحرب في سيناء

القاهرة فى ٢٥ شوال

(رسمى)

أذيع فى مصر البلاغ الرسمى الآتى :

بلغ مجموع ماوقع فى يدنا من الاسرى فى سيناء ٣٩٣٠ اسيراً و ٤ مدافع رشاشة و ٢٣٠٠ بندقية ومقادير كبيرة من الذخائر الحربية ٠ وقد دفنا ١٢٥١ قتيلا تركياً

الحرب فى الروملى

القاهرة فى ٢٥ شوال

(رسمى)

وصلت الجنود الروسية والايطالية الى هنا وأنزلت الى البر ٠ وحدث قتال شديد على طول الخط ٠ وكان المهاجمون من جيش الحلفاء فى قلب خط القتال والمدافعون منهم فى الجناحين

بين اليونان والبلغار

القاهرة فى ٢٥ شوال

(رسمى)

نشب قتال شديد بين بعض جنود اليونان وجنود البلغار قرب (سيروز) وسالت الدماء أنهارا

في غاليسيا

القاهرة فى ٢٥ شوال

(رسمى)

أخذت الجنود النمسوية تتقهقر وجنود الروس من ورائها على مقربة من (استوجرد) ٠ وقد وقع فى أيدى الروس مقدار ١٣٥٠ أسيراً وغنموا ١٨ مدفعاً رشاشاً

فى فرنسا

القاهرة فى ٢٥ شوال

(رسمى)

استرجع الفرنسويون (فلورى) و (تياءون) فى خط دفاع (فردون) الامامي ٠ وتقدموا تقدماً يذكر على نهر (السوم) نغنموا ثمانية مدافع ضخمة

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٢٥ شوال

(رسمى)

ربحت الجيوش الانكليزية أراضى واسعة قرب (بوزلر)

معركة بحرية

القاهرة فى ٢٥ شوال

(رسمى)

نشبت معركة بحرية يوم ٢٠ شوال بين الاسطول الالمانى وقسم من الاسطول الانكليزى نأطلقت غواصة بريطانية طربيدها مرتين على بارجة ألمانية من طرز دريد نوت

وقد انجلت هذه المعركة البحرية عن غرق طرادين صغيرين انكليزيين وغواصتين ألمانيتين

قلة الخسائر

القاهرة ٢٦ شوال

(رسمى)

ورد من لوندرة تلغراف بتاريخ ٢٢ شوال جاء فيه أن عدد القتلى والجرحى التى ترد الآن من ميدان الحرب فى فرنسا الى البلاد الانكليزية أصبح أقل من ربع ما كان عليه فى أول الهجوم

حول فردون

القاهرة فى ٢٦ شوال

(رسمى)

جاء فى تلغرافات باريس الصادرة منها يوم ٢٢ شوال ما يأتى

حصلت مهاجمات عنيفة مابين قرية (فلورى) وحصن (تيامونت) مصحوبة بسوائل نارية ٠ وقد صد الفرنسويون جيوش الاعداء من كل جهة بما كانوا يصبونه عليهم من نيران المدافع

على نهر السوم

القاهرة فى ٢٦ شوال

(رسمي)

مما جاء فى تلغرافات باريس أن بطاريات المدافع تبادلت اطلاق النار أمام نهر (السوم) فى فرنسا فغنم الفرنسويون من الالمان يوم ٢١ شوال ستة مدافع بين (جليمونت) و (موربا س)

ونشبت معركة فى الجهة الامامية من الجيش الفرنسوى الشرقى

الحرب فى الميدان الشرقي

القاهرة فى ٢٦ شوال

تنبئ الاخبار البرقية الواردة من بتروغراد فى ٢٢ شوال بأن الروس أسروا من النمسويين ١٣٥٠ جنديا وكمية من المدافع الرشاشة والادوات الحربية واستولوا على قرية (نابلونيانزا) التى تبعد عن (نابلونزا) مقدار ٢٥ ميلا

انفجار معمل ذخائر فى انكلترا

القاهرة فى ٢٦ شوال

جاء من لوندرة بتاريخ ٢٢ الجارى أنه حصل انفجار فى معمل ذخائر فى (يوركشير) بانكلترا ٠ والمظنون أن تكون الخسائر جسيمة فى الارواح ٠ ولم ترد التفاصيل للآن ٠

من هو عبيد الله
صاحب كتاب قوم جديد

نبادر الى اذهان بعض القراء أن الشيخ عبيدالله الذى ألقى دروس قوم جديد فى جامع أياصوفيا والذى لايزال يذيع أمثال هذه الاضاليل بين اخواننا مسلمى الاتراك الى يومنا هذا انما هو عبيدالله مبعوث آيدين الذي كان يسئ الى العرب فى جريدة سماها (العرب) ٠ وقد حملهم على هذا الظن المشابهة فى الاسم واعتقادهم أنه لايجرأ على مثل هذا الكلام الاهذا الرجل ٠ والحقيقة هي أن أذناب الاتحاديين المأجورين لهم فى محاربة الشرع الشريف لا يعدون ولا يحصون

أما مدرس أياصوفيا فهو رجل آخر اسمه عبيدالله الافغانى أقام فى الهند ومصر والحجاز وازمير وتوطن بعد ذلك فى ولاية أدرنه ٠ وقد أخبرنا أحد العلماء أنه كان جاء الى دمشق الشام أيام المرحوم العالم الشهير الشيخ سليم العطار فألف رسالة فقهية فى أحكام النية أطال فيها لسانه على سيدنا الامام المجتهد محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رضى الله عنه ٠ وجاء بها الى الشيخ سليم العطار ليقرظها له فلما اطلع الشيخ على ذلك صفعه وطرده من دمشق كلها فزاده ذلك عداوة للعرب والاسلام وبقى مرذولا مدحوراً الى أن عرفه الاتحاديون فرأوا فيه ضالتهم المنشوده وأخذوا بيده وأمدوه بالاموال وأصعدوه الى كرسى التدريس فى أكبر جامع عندهم وحموه من كل من يغضب عليه لله ورسوله فلا حول ولا قوة الا بالله

ابادة طابور تركى

حول المدينة

وصل الى مكة المكرمة بعد طبع العدد الماضى من جريدتنا تلغراف لاسلكى صادر من معسكر حضرة القائد الباسل سمو الامير فيصل بتاريخ ٢٢ شوال بعد الظهر • وقد جاء فيه ما يأتى :

فزنا فوزاً عظيماً فى معركة اليوم . وقد خسر الاتراك طابوراً كاملا فنيت عساكره عن آخرها

الحالة في الطائف

شدّدت المدفعية العربية اطلاق النار على قلعة الطائف بسبب تعنت الاتراك المحاصرين فيها وعدم رضوخهم حتى الآن الى التسليم • وتدل الاخبار الواردة من هناك على أن المكان الذى يدعى (الحفلة) قد تهدّم كله بالقنابل على من فيه من الضباط والجنود • ولا يمضى يوم إلا ويلجأ فيه جماعة من الجنود الاتراك الى معسكر حضرة القائد الشهير سمو الامير عبدالله فارين بأرواحهم ومنبئين بالحالة السيئة التى تركوا فيها الجنود الآخرين وراءهم بسبب شراسة رؤسائهم من الضباط والموظفين الاتراك الذين يحتمون فى منازل الاهالى لما يعلمونه من أن مراحم جلالة سيدنا الشريف أثابه الله تمنع الجيش العربى المحاصر للطائف من الحاق الاذى بهم ماداموا مخالطين الاهالى فى منازلهم •

على أن هذا لا نتيجة له غير ادامة العناء والمشقات عليهم وعلى من لا ذنب لهم من الاهالى • وانهم اذا لم يسلموا فى الامس مختارين فسيسلمون أنفسهم فى اغد الى شبح الموت مضطرين

كذلك فلتكن الرجال

وفد على مكة المكرمة فى خلال هذا الاسبوع من بنى عاصم زعماء الصرادحة • والحاشير • والجلالة • والحراشنة والهندمة • والحاسة • ومن هباة • رؤساء الراهمة . والثوابتة والمشارفة . والكلبة • وذوى عوض . والسفارية . والعويدات والمظيات • ومن زبيد شيوخ الصحاف • والعزرة • والصبوح والفوارس . وابن السفر • والجناشة • والقراقرة • والمراحه • والظيرة . والغوانم • والذرى . والسواطى . والروابقة • والمغاربة • والصعايدة وكلهم من بنى حرب الضاربين من القضيمة الى بيت الله الحرام فتشرفوا بالمثول بين يدى جلالة مولانا الشريف ايده الله بروح من عنده واعربوا عن استعدادهم للقتال فى صفوف اخوانهم والدفاع عن دينهم ووطنهم لافرق فى ذلك بين كبيرهم وصغيرهم لان كل قادر منهم على حمل السلاح مزمع على تلك الخدمة الشريفة متأهب لها • ونحن نرفع الصوت عالياً لشكر هؤلاء الغطارفة الابطال الذين هزتهم النخوة العربية والحمية الدينية • فمرحباً بهم وبارك الله فى شهامتهم واكثر من امثالهم وهكذا فلتكن الحماسة والا فلالا فليس كل الرجال تدعى رجالا • فهم الذين صح فيهم قوله تعالى فى مخاطبة آبائهم " (انفروا خفافاً وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)

المحمل المصرى

تقرر سفر المحمل المصرى من القاهرة فى الشهر القادم كعادته فى السنوات الماضية • وسيصحبه الحجاج والجراية وغير ذلك مما اعتاد وروده مع المحمل المصرى فى موسم الحج محمولا على بواخر بقدر الكفاية • وينتظر وصوله الى هنا فى آخر شهر ذى القعدة

الغيث

فى مكة المكرمة

جادت السماء بالغيث المنهمر عصر يوم الجمعة الماضي وفى الليلة البارحة بغزارة يندر أن يأتى الصيف بمثلها فى هذه الديار

فاستبشر الناس بها وشكروا الله تعالى على توالى آلائه وتتابع نعمائه • وان بالشكر تدوم النعم

الباخرة دقهليه

وصلت الى مياه جدّة فى هذا الاسبوع الباخرة (دقهلية) من بواخر البوسطة المصرية • وهى تحمل كثيراً من البضائع والمؤن وغيرهما من حاجيات هذه الديار

الحدود الشرعية

فى مصر

عزمت الحكومة المصرية على ادخال اصلاح جديد فى قانون العقوبات المعمول به فى محاكم القطر المصرى

ومن أهم ذلك الاصلاح مراعاة الاحكام الشرعية الاسلامية في بعض الحدود أسوة ببعض القوانين المعمول بها فى السودان والهند

تذمر الالمان من الحرب

من الاخبار التلغرافية الواردة من هولندا أن الاضطرابات كثرت فى (اكس لاشابيل) وأن الالمانيين قاموا بمظاهرة ضد حكومتهم بسبب غلاء المعيشة وكثرة الضحايا التي ذهبت فى هذه الحرب • فكسروا ألواحاً كثيرة من زجاج النوافذ • وكانوا يصيحون (ليسقط من يذبح أولادنا) • وبعد جهد جهيد تمكن البوليس من تفريق المتجمهرين وألقى القبض على أناس يصيحون (ليحيي النائب الاشتراكى وليسقط ولى عهد المانيا)

الاسلام و الالمان

لما استولى عساكر الهنود والافريقيين على بلدة (موشي) مركز ولاية (كايمنجارو) الالمانية فى أفريقية الشرقية وجدوا فى دوائر حكومتها منشوراً سريا من الحاكم الالمانى على أفريقية الشرقية يحث فيه الموظفين الذى تحت حكمه علي اتخاذ كل الاسباب لمقاومة انتشار الدين الاسلامي وقد نشر فى أوربا نص هذا المنشور السرى بالفتوغراف كما هو بختم الحاكم الالمانى وامضائه • وهذه ترجمته :

منشور الى جميع المراكز

فى خلال الثلاثة الاشهر التالية لوصول هذا اليكم ينبغى ارسال تقرير يبين فيه ما يمكن اجراؤه بمعرفة موظفي الحكومة ومعلمي المدارس لمقاومة انتشار الدين الاسلامي مقاومة فعالة • واذا كنتم ترون ان فى الامكان سن قوانين لمنع الاسلام منعاً باتا • ومن المحتمل انه يمكن عمل لائحة تقضي بمنع الاساتذة المسلمين التابعين للحكومة عن ممارسة الختان او الوعظ والارشاد فى المساجد الخ • ويمكن جعل هذا المنع نافذاً فى باقى مستخدمى الحكومة المسلمين ايضا • على ان الخبراء الالمان يشيرون بتنشيط تربية الخنازير بين الاهالى الوطنيين كواسطة فعالة لمنع انتشار الاسلام فى افريقية الشرقية الاسلامية • فانظروا فى هذه الطريقة ايضا

شني

حاكم افريقيا الشرقية الالمانية

وهذا المنشور أرسل من الحاكم الالمانى الى عماله قبيل دخول دولة الاتحاديين فى الحرب لمساعدة الالمان • أي فى المدة التى كان الالمان يريدون أن يوهموا المسلمين بأنهم أصدقاؤهم حتى يأمن المسلمون لهم

والظاهر أن الحاكم وغيره من كبار رجال الحكومة الالمانية كانوا قد سألوا صغار العمال عن الوسائل التى يرونها مفيدة فى تقليص ظل الاسلام من مستعمراتهم فوردت عليهم بعض أجوبة وجدت فى دوائر الحكومة • وهذه ترجمة بعضها •

١ - منع كل مسلم من التوظف في وظائف الحكومة الالمانية فى أفريقيا

٢ - فتح دفتر خاص فى كل بلد لتسجيل المعلومات عن جوامع المسلمين فيه وعن أحوالها

٣ - منع أى شخص من اجراء عملية الختان بدون رخصة من السلطة الالمانية • وعلى ذلك الشخص قبل الحصول على الرخصة أن يقدم امتحانا أمام الموظفين الالمان

هذا بعض ما علم من نيات الالمان للدين الاسلامي ونسأل الله أن يقينا شر مالم يعلم منها بعد

رومانيا

ونهر الطونة

طلبت النمسا وبلغاريا من حكومة رومانيا أن تشترك معهما فى عقد مؤتمر تتفاوض فيه كل الدول التى لها بلاد على ضفاف نهر (الطونة) لتسوية المشاكل التى تنشأ عن الملاحة فى ذلك النهر • فرفضت حكومة رومانيا الاشتراك فى هذا المؤتمر ثقة منها بأن الحالة الحاضرة فى البلقان لا تدوم على ما هى عليه

روسيا واليابان

ان من أعظم نتائج المعاهدة التى ابرمت بين روسيا و اليابان عقد اتفاق تبيع روسيا به لليابان النصف الجنوبى من سكة الحديد بين خربين وشانغ شون وطولها ستون ميلا • ويدخل فى القسم المبيع الخط الممتد بين شنغ شون ونهر سنغا • وقد اعترف فى هذا الاتفاق بحق اليابان فى الملاحة النهرية بين كيرين وباتونا • وكانت روسيا تزعم قبلا ان هذا الحق خاص بها دون سواها •

حريق

قصر ملك اليونان

شبت النار فى قصر الملك قسطنطين ملك اليونان فدمرته عن آخره • ولم يستطيعوا نقل شئ منه غير جدث الملك جورج والد الملك الحالي

الحركة العربية

كتبت جريدة (رائد السودان) الاسلامية التى تصدر فى الخرطوم مقالات متعددة تثنى فيها على أهل هذا البيت الحرام لنهضتهم المشكورة الى نصرة الدين واحياء سنة سيد المرسلين وتطهير بلاد العرب من آثار الظالمين • وقد وصلتنا أمس أعدادها الأخيرة وفيها مقالة جديدة هذه خلاصتها :

(دخلت الحركة العربية فى طور جديد خطير • فتقدمت في هذا الاسبوع تقدماً عظيما يدلنا عليه ماجاء فى البريد الاخير من انضمام أمير الرولة فى بادية الشام الى سيادة الشريف الحسين • فان الامير المشار اليه قد نادى بالاستقلال العربي وطرح الآصار التركية عن الامة العربية بعد أن رزحت قرونا طويلة تحت عسف الاتراك وجورهم

على أن الانسان قد يعرض له وهو يفكر فى هذا المشروع أن يتساءل : لماذا قام العرب فى وجه الحكومة التركية • ولماذا أنفوا هذا الحكم بعد ذلك الزمن الطويل

ان الاتراك حكموا بلاد العرب قرونا وأدهاراً • فلم يقيموا للعرب دليلا على محبتهم واحترامهم للجامعة العربية أو تقديرهم لشعور أبنائها أو احترامهم لرغباتهم ومطالبهم • فكانوا دائماً ينظرون لأنفسهم كانهم كل شئ • وكأن العرب لاشيء • دع عنك ما كان العرب يئنون تحته من فادح الضرائب ومتعدد المغارم

لقد ظلت البلاد تحت الحكم التركى الى الآن فلم يسمع بأن الاتراك شادوا فيها معالم الرقى والحضارة أو سهلوا طريق العرفان بين أبنائها كانشاء المدارس العالية فى العلوم الدينية والعصرية لترقية اللغة العربية • وهكذا فان البلاد عاشت تحت رايتهم أرذل العمر وكان مصيرها ان أصبحت قاحلة لا نبات فيها ولا ماء ولا شئ من أركان العمران التى تشيدها الدول الراقية

فاذا وفق العرب - وهم موفقون ان شاء الله - الى تكوين جامعتهم وتنظيم عقدها المنتثر فانهم ولاشك معيدون مجدهم • فعسى أن تحمل الينا الانباء القادمة ما تفرح له قلوبنا • وتنشرح خواطرنا • فكفى العرب مامر بهم من الشدائد • وكفى الجزيرة ما أناخ فيها من الهوان)

شذرات

من كتب الادب

السياسة الاسلامية

لما وجه أبو بكر رضوان الله عليه عكرمة بن أبي جهل الى عمان اوصاه فقال :

(سر على بركة الله تعالى • وقدّم النذر بين يديك • ومهما قلت اني فاعل فافعل • ولا تجعل قولك لغواً فى عفو ولا عقوبة • ولا توعدن على معصية بأكثر من عقوبتها فانك ان فعلت أثمت وان تركت كذبت . ولا تكلفن ضعيفاً اكثر من طاقة نفسه • والسلام)

وصية عمر بن الخطاب

لابن مسعود

لما ولى عمر بن الخطاب عبدالله بن مسعود رضى الله عنهما قال له :

(يا ابن مسعود • اجلس للناس طرفى النهار • وأقرئهم القرآن • وحدث عن السنة وصالح ما سمعت من نبيك صلى الله عليه وسلم . ولا تستنكف اذا سئلت عما لا تعلم أن تقول (لا اعلم) • وقل اذا اعلمت واصمت اذا جهلت . واقلل الفتيا فانك لم تحط بالامور علما . واجب الدعوة • ولا تقبل الهدية وليست بحرام ولكنى اخاف عليك القالة . والسلام)

من حكم الحسين عليه السلام

قال الحسين عليه السلام :

(لا تتكلف مالا تطيق . ولا تتعرض لما لا تدرك • ولا تعد بما لا تقدر عليه • ولا تنفق الا بقدر ما تستفيد • ولا تطلب من الجزاء الا بقدر ما صنعت • ولا تفرح الا بما نلت من طاعة الله تعالى . ولا تتناول الا ما رأيت نفسك اهلا له)

ادب الكلام

قيل للعباس بن عبد المطلب رضوان الله عليه :

— انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال — هو اكبر وانا اسن

ادب النفس

قبل الوعظ في الدرس

جاء رجل الي عبدالله بن عباس رضى الله عنهما فقال له :

- انى اريد ان اعظ

فقال ابن عباس :

- ان لم تخش ان تفتضح بثلاث آيات من كتاب الله تعالى فافعل : قوله عز وجل (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم) • وقوله تبارك وتعالي (يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) • وقول العبد الصالح شعيب (وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه) • أأحكمت هذه الآيات؟

قال - لا

قال - فابدأ بنفسك

الخدمة العسكرية في تركيا

ومدها الى سن ٥٠

قالت جريدة البلاغ البيروتية : كانت برقياتنا المالية حملت الينا منذ أيام ان الحكومة سنت قانونا جديدا للعسكرية من جملته تمديد المكلفية العسكرية وتجنيد الخارجين عن الخدمة المفروضة فى الاحيان التى يرى فيها احتياج الى ذلك وقد جاءنا بريد الاستانة الاخير يحمل الينا صور اللوائح القانونية المتعلقة بهذا الشان فننشرها كما يلى

بما ان امتداد الحرب الحاضرة غني عن البيان والذكر فلا نستطيع ان نبت رأيا عن مدة انتهائها وفى الواقع ان كثرة النفوس فى البلاد العثمانية كافية لان تثبت طول مدة الحرب . وحيث ان الفيالق الهمايونية متفرق بعضها عن بعض فى ساحات مختلفة صار من الضرورى اتخاذ التدابير اللازمة وشعرنا بلزوم تمديد المكلفية العسكرية الى سن الخمسين اسوة ببقية الدول وبموجب القانون الذى سن فى ٢٣ مارت سنه ٣٣١ صار من المتوجب على من هم فى سن الخمسين الذين هم قادرون على حمل السلاح ان يحافظوا على سواحل بلادهم او يخصصوا لضبط الامن او يستخدموا بخدمات محدودة معينة بيد انه لاجل ان نبقى احرارا فى سوق الافراد حين طلبهم الى احدى المناطق الحربية فى مثل هذه الاحوال استنسب تمديد المكلفية العسكرية ومن كان مستحفظا يؤخذ منه نصف البدل فقد انشئت هذه اللائحة القانونية التى تحوى خمس مواد بهذا الشان .

المادة الاولى . تمددت المدة التى يكمل فيها المكلفون بالخدمة العسكرية من الخمسين الى شهر تشرين الاول من السنة التى تعقبها . واحكام هذا القانون تجرى ايضا على الذين انهوا المكلفية العسكرية

المادة الثانية . يعد القسم الذى تمددت مكلفيته العسكرية بموجب هذا القانون من المستحفظ

المادة الثالثة . الافراد المكلفون ضمن هذا القانون ان كانوا معلمين او غير معلمين يؤدون ٢٠ ليرة عثمانية بدلا نقديا وليرتين حصة الولاية ولا يطلبون لحمل السلاح مدة النفير العام

المادة الرابعة . هذا القانون مرعى الاجراء لانتهاء مدة النفير العام اعتبارا من تاريخ نشره

المادة الخامسة . ان نظار الحربية والداخلية والمالية مامورون بتطبيق احكام هذا القانون

لائحة ثانية

المادة الاولى . الذين هم فى سن ١٥ و ٢٠ ولم يؤخذوا تحت السلاح والذين هم خارجون عن الخدمة العسكرية وقادرون على حمل السلاح اذا رؤى لزوم لصيانة الامن العام او المدافعة عن الشواطئ او الحدود الذين هم فيها فنظارة الحربية ماذونة بجلبهم واستخدامهم طول مدة الاحتياج

المادة الثانية . وبموجب هذا القانون يقبل البدل النقدى ٢٠ ليرة عثمانية وليرتين عثمانية حصة الولاية من الافراد المعلمين وغير المعلمين مدة النفير العام الذى اعلن فى ٢١ تموز سنة ١٣٣١

المادة الثالثة . وبموجب هذا القانون الغى القانون الموقت المؤرخ فى ١ حزيران سنة ١٣٣١ والذى نسق قبلا بحق استيفاء البدل النقدى من الذين يستخدمون

المادة الرابعة . ان هذا القانون مرعى الاجراء لانتهاء مدة النفير العام اعتبارا من تاريخ نشره

المادة الخامسة . ان ناظرى الحربية والداخلية ماموران بتطبيق احكام هذا القانون .

رأي ضابط الماني

في حالة البلقان

كتب الماجور (موراهت) الالماني يقول :

يجب علينا أن نعترف بأن الروس يرمون الى غاية سياسية فى هجومهم الشديد بجوار الحدود الرومانية . وان رغبتهم فى التأثير على الحكومة الرومانية عظيمة جداً . لذلك نتوقع منهم أن يواصلوا هجومهم لفصل بلاد المجر عن رومانيا وأن يتوغلوا فى جنوب البلاد المجرية كما فعلوا فى السنة الماضية . أما نجاحهم فى هذه الخطة فيتوقف على تفوقهم فى العدد والعدة ونحن لا يسعنا الا أن نقول : ان الحوادث التى وقعت فى ذلك الميدان تدل على أن روسيا لا تزال على قوتها وأن الانكليز واليابانيين والاميركيين نجحوا فى تجهيزها بما يلزم جيوشها من السلاح والذخيرة

حالتنا الحاضرة

اذا تأمل المتأملون وتفكر المتفكرون وبحث الباحثون في حقيقة حالتنا الحاضرة وجدوا كل شخص منا معاشر ابناء الوطن يكره زميله وحليفه فتراه يظهر له شيئاً ويخفى غير ذلك . وهذه الصداقة مغايرة لمكارم الاخلاق التى بعث لتتميمها اشرف الوجود . مع ان المطلوب من النوع الانسانى ان يهذب نفسه الامارة بالسوء اذا طمحت به فى مهامه الغفلة وفيافى الغرور وأن يبذل مساعيه فى ترقيتها وناهيك ما أثر عن العارفين بالله من أن أفضل النفوس النفس المطمئنة . . . التى خاطبها ذو الجلال بقوله (يا ايتها النفس المطمئنة الآية) ولله در صاحب البردة حيث قال

والنفس كالطفل ان تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فينبغى لكل اريب مهذب أن يلزم طريق أهل التقوى ويمشى على آثارهم واسلوبهم كما قيل

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح

فقل لمن يصرف الايام بين الاوهام والاحلام هون عليك واياك واضغاث الاحلام فان كنت تجهل مقدار ما تضع فقف بالقبور معتبراً بسكانها برهة من الوقت تعلم حينئذ ان العمر هو العزيز الذى لا يملك فمن اضاعه فى غير الفضيلة والتقوى فاولئك هم الخاسرون . وناهيك ما روى عن عالم المدينة الامام مالك الاصبحى حين قال (لو قيل لى لم يبق من عمرك غير ساعة ما انفقتها الا فى العلم) وقال الشاعر العربي الكندى :

ومن انفق الساعات فى جمع ماله
مخافة فقر فالذى فعل الفقر

الا ان الكائنات الالهية كالحكيم يهذب الافكار بدروس الاعتبار وانا لنموت فى كل حين ثم نحيا ثم نعود امواتا فلنا فى كل يوم عمر جديد ولكن اكثرنا لا يشعرون . واعجب ما اعجب منه اننا تمر بنا الايام سراعا وتكر الاوقات تباعا فنذهل عن تعاقبها كالحدق بالكرة الدائرة يحسبها ساكنة أو كالمغتسل فى النهر يمر به الماء جاريا فلا يميز بين آتيه ومنصرفه فيا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك فامض بنا الى حيث قال ذلك الحكيم

اذا اعجبتك خصال امرء
فكنه تكن مثل ما اعجبك

فبادر الى كل ما فيه النفع لنفسك واجتهد فى ادراك يومك قبل امسك واذا سمعت الغيبة من قوم فلا تخض معهم فيها وامسك . واياك والفضول فى الكلام الذى يجلب عليك الضرر والملام . واعلم علم اليقين ان الوقت هو التبر الثمين ولكننا نتلقاه غير مكترثين

اما آن لنا ان نغسل من قلوبنا درن الضغائن وننبذ الاغراض الشخصية التى جرت مجرى الدم فى مفاصلنا وعروقنا ونطوى بساط الحسد كطى السجل للكتب ونكتب على صفحات قلوبنا سطور المودة والاخاء ونقطع دابر هذه الشجرة اللعينة التي رسخت فى صميم الاحشاء . اما آن لنا أن نكون يدا واحدة فى الصداقة واجتماع الكلمة وترك البغضاء والسعى بما لا طائل تحته ولا نتيجه فكيف يستقيم الظل والعود أعوج أم كيف تمهد السبل والجمل اهوج

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
ونهجو فى الزمان بغير وزر
ولو فطن الزمان لنا هجانا
وليس الذئب يأكل لحم ذئب
ويأكل بعضنا بعضا عيانا

نعم لقد كان الباعث على ذلك فيما مضى ظلمات المظالم فانكشفت الآن ولله الحمد غياهبها بتلك التوجهات الهاشميه والاحكام العادلة الاسلامية فعسى ان يصفو ماران على تلك الاحكام من بوادر الكدر بعد أن ظهر الحق وزهق الباطل واهله ادراج الرياح . فحق علينا أن نهتف للحق المبين وأن نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين الذين مردوا على النفاق وأضاعوا اكثر الممالك الاسلامية ووضعوا بقيتها فى ايدى الدولة الالمانية والنمساوية وملؤا عاصمة سوريا بمشانق الجور وسجون المظالم وقتلوا عز الدين فكان فى قتله رزء المسلمين ولو بقى الى يومنا هذا لفسر المقام ولم تقم قائمة لؤلائك الطغام الذين هم البلاء المنزل والطامة الكبري حيث انتهكوا المحارم واجترحوا السيئات والمآثم وحالوا بين السلطان وبين أمته ودولته ثم ارادوا أن يلحقوا الحجاز بالشام فقيض الله لنصر هذا الدين وانقاذ أهل البلد الامين سيدنا الشريف ايد الله الاسلام به وباصحاب السمو انجاله الكرام الذين لا تأخذهم فى الله لومة لائم فقد قاموا مع العرب بنهضة أبادت معاقل الظلم وقرضت دعائم الظالمين وقضت على آمال الملحدين المارقين

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

عبد المحسن بن محمد المكي
الشاعر

صفحة من تاريخ الاتحاديين

وما جنوه على الدولة العثمانية

٤

وقعت الواقعة وأصبحت الاستانة فى ثورة عسكرية وأهلية فاعتصم بعض زعماء الاتحاديين فى منازلهم بضواحى تلك المدينة . وهرب الآخرون من طرق مختلفة . ومما لاشك فيه ولا ريب أن جاويد بك وحسين جاهد بك لبسا ثوبي خادمتين وفرا من منزل تلك العائلة السورية تحت جنح الظلام الى الباخرة الرومانية التى كانت راسية ليلئذ فى مياه الاستانه فذهبت بهما وبغيرهما فى مضيق البسفور الى البحر الاسود فأوصلتهم الى ثغر كوستنجه من بلاد رومانيا وانتقلوا منها على طريق صوفيا الى سلانيك . فظلوا فى تلك البلاد الى أن دخل الاتحاديون الاستانه

وفى مساء ذلك اليوم التاريخى جاءهم ناظم باشا بايعاز من السلطان عبدالحميد فخطب فى الجنود الثائرين وأمرهم أن يتفرقوا من الاماكن المتجمهرين فيها وأن يعودوا الى ثكناتهم . ووعدهم باجابة مطاليبهم كلها . فعادوا جميعاً مشاة وركباناً وهم يطلقون الرصاص من بنادقهم ومسدساتهم فى الهواء . وكان ذلك قبل نصف الليل ولا تسل عن الخوف والهلع اللذين استوليا على قلوب سكان غلطه والبيوغلى وقسيم عندما كانوا يسمعون صوت طلقات الرصاص يقترب من أحيائهم ومنازلهم . على أنه لم يصب أحد بأذى فى تلك الجهات وما انتصف الليل حتى سكنت الضوضاء وعاد الليل الى حالته المألوفة من السكينة والهدوء

ولما انبلج صبح اليوم الثانى قصد الجنود ومن معهم من الاهالى وطلبة العلم ساحة اياصوفيا فتجمهروا فيها انتظاراً لتنفيذ مطاليبهم التي وعدوا بها

وعند الظهر تولى ناظم باشا نظارة الحربية بدلا من محمود مختار باشا الذى انزوى في داره فى قاضى كوى . ويروى بعضهم أن فريقاً من المتظاهرين هاجم منزله بقصد قتله لولا أن عقيلة المستر ونيل أخذته من باب الحديقة فأدخلته فى منزلها المجاور لمنزله فى قرية (مودة) فى (قاضى كوى) فكف الثائرون عن مطاردته احتراماً لذلك المنزل الاجنبي وانقلبوا راجعين عن وزير حربيتهم السابق وقد تركوه متخبطاً فى وجله وخوفه

ولما استفحل الامر ولم يعد للاتحاديين قوة على درء الخطر الذى داهمهم أوفدوا الى سلانيك وفدا يحمل حقائب الاموال التى ادخروها لمثل هذا اليوم . ويقال ان الذى أرسلوه يبلغ نصف مليون جنيه . وبعد مضى اليوم الثالث اخذت الاخبار ترد من الولايات الغربية منبئة بأن نيازى بك ألف جيشاً فى قريته (رسنة) فى ولاية مناستر وأن هذا الجيش لا يقل عدده عن عشرين ألفاً . وهو زاحف به الى سلانيك فالاستانة

وفى ذلك الحين اتخذ أحمد رضا بك مكاناً فى اياستفانوس ودعا المبعوثين لعقد اجتماع فيه . وشعر عبد الحميد بأن العاقبة ستكون وخيمة والمنقلب سيئاً إذا اشترك الفيلق الثالث الذى مركزه سلانيك مع هذه الحملة التي يقال انها تتكون فى مناستر . فاستدعى ناظم باشا وتلطف اليه وطلب منه ان يجد له مخرجا من هذا الموقف الحرج . ووعده بكل ما تطمح اليه نفس قائد عثمانى من العلو والعظمة والجاه والغنى وقال له : خذ كل الجنود الموجودة فى الاستانة ـ وكان عددها يبلغ خمسين ألف مقاتل من خيرة رجال الاناضول ـ وخذ ما تريده من المدافع الى شطالجه واطلب منى ما شئت من الاموال واتخذ من مواقع هذه القلعة القديمة حصناً منيعاً ليقف رجالك سداً فى وجه القادمين من سلانيك الى أن تتمكن من حشد ربع مليون جندي من الاناضول فتزحف بهم علي أدرنة وسلانيك ومناستر لتأديب هؤلاء العصاة المشاغبين

ولو أن ناظم باشا اتبع هذه الخطة مع ما هو منتظر من حسن ادارتها بالمقدرة المعروفة منه لافلح وظفر . ولكنه جسم فى ذهنه ساعتئذ نفى عبدالحميد له مدة سبع سنوات فى قسطمونى وتذكر أن الدستور هو الذى أعاد عليه حريته فاكتفى ناظم باشا بأن وعد السلطان عبدالحميد خيراً ورغب اليه أن يمهله ريثما يفكر فى الامر

وصادف أنه عند خروجه من غرفة السلطان عبدالحميد استقبله جواد بك الذى كان رئيس كتاب المابين بعد الدستور فسأله عما يريد عمله فأجابه ناظم باشا بحريته المعتادة قائلا انه لم يبق عند ذوى النفوس الابية شئ من الاحترام لهذا الرجل ـ وأشار بيده الى الغرفة التى خرج منها ـ وأى ضمير وعهد لرجل يسلم الى الاتحاديين أصدق المخلصين له وكان فى وسعه أن لا يفعل . وانى أقسم لك بأنى لو ذهبت الى شطالجه ومنعت جيش الاتحاديين من دخول الاستانة وأعدت الي السلطنة حالتها الاولى من الامن والسكينة وأصبح السلطان هو الحاكم المطلق كما كان من قبل فان أول ما هو يفكر فيه اعادتى الى منفاى فى قسطمونى بل ربما أبعدنى الى أكثر من ذلك . واذا فشلت فى صد الاتحاديين عند شطالجه وتمكن جيشهم من انتزاعها منى ودخول الاستانة فان أول كلمة سيقولها لهم السلطان عبدالحميد انه لم يخطر على باله قط ان يقاومهم وانما أنا الذى غششته وسقته الى محاربتهم مكرهاً . وحينئذ يكون رأسى أول هدية منه لهم

انسحب ناظم باشا فى تلك الساعة من قصر يلدز وسار توا الى أياستفانوس حيث أخبر المبعوثين المجتمعين هناك بما دار بينه وبين السلطان عبدالحميد . وهو لم يفعل ذلك حباً بالاتحاديين أو تزلفاً اليهم ولا كان فى يوم من الايام متواطئاً معهم على مقاصدهم وانما فعل ذلك اعتقاداً منه بأنه يخدم مبدأ الشورى وفكرة الدستور وكان يتوهم فى ذلك الحين أن الاتحاديين من أشياع الشورى بعكس السلطان عبدالحميد الذى كان ناظم باشا يحسب ألف حساب وحساب لغدره بالامة واقفاله مجلسها واعادة السلطة المطلقة

على أنه لو انكشفت له وقتئذ حقائق الحوادث المقبلة لما كان يتوقف طرفة عين عن الذهاب الى شطالجة والقضاء على مطامع الاتحاديين السافلة

العدد ٦ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الخميس ٣ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

كتاب مفتوح

انشأنا في صدر العدد الأول من هذه الصحيفة مقالا مسهباً اعربنا فيه عن خطتنا ، وتكلمنا على الاغراض التي نرمي اليها في خلال مباحثنا المقبلة . ونقول اليوم ان الامة العربية التي وثبت من كبوتها ، وهبت من ضجعتها . بعد تطاول الزمن وترادف الاحقاب . لتطلب من كل عربي صميم ومسلم كريم . أن يعمل على خدمة الحق ولو كره المنافقون . فان التواريخ مفتوحة . واقلام الكتاب بايديهم . وابصار الامم شاخصة وكلها ترقب العرب وترصد حركاتهم . فاذا احسنوا فهنالك المجد الموطد . والفخر السرمد . والا فكل عربي يحمل عار الدهر في عنقه . وسبة الابد في جبينه . سواء اختبأ في داره او ألقى دلوه في الدلاء لأن الصحف الشرقية والغربية أجمعت على ان النهضة عمم وان العرب هم القائمون بالأمر ولم تقصر مدحها على شخص بانفراده او فرقة معينة اللهم الا ما كان من تفضيلها الحجازيين وتغنيها بمدحهم لانهم أبوا ان يخضعوا للذل ويستكينوا للمهانة بل نهضوا باسرهم كالأسود الضواري يناضلون عن دينهم ويدافعون عن وطنهم فاستحقوا الاعجاب والثناء من كل عربي ومسلم . وما الفضل الا للمتقدم .

اجل لقد قال الكتاب بان العرب قاموا بالواجب المفروض وانهم سيبتزون امجادهم من مخالب اعدائهم ويستلون عزهم من لهوات الفناء فلو ان عربياً نكص على عقبيه وحاول التنصل منهم لكانت التهمة به الصق واليه اسرع ولكان العار يلبسه من بين يديه ومن خلفه لانه قمد حين وثب قومه فخان حقوقهم وعق حرمتهم .. وليت شعري اي امرئ في الارض يظن الخير بمن هجر ابناء جنسه وانفرد عنهم فلم يعطفه عليهم رحم ولم تأخذه نخوة .

ذلك هو المبدأ الخطير الذى اعتصمنا بعراه وتشبثنا باهدابه فهرعنا الى هذه البقاع المباركة زرافات ووحداناً من مراتع السرور . ومرابع الانس ومنابع الثروة ومدار العمل . حتى لا نكون احدوثة في العالمين ومضغة في الغابرين وها نحن أولاء نصرح على رؤس الاشهاد وبملء الحرية اننا لا نخدم شخصاً معيناً او أسرة مخصوصة ولكننا عرب نخدم العرب . ومسلمون نسعى للمسلمين فكل من رأى فينا اعوجاجاً عن الطريقة المثلى وزيغاً عن محجة الصواب فليتفضل بتقويم منآدنا . ومفاوضتنا بلسانه او قلمه وانا على اهبة واستعداد لقبول الحق سواء صدر من الولي أو العدو والصغير أو الكبير فان قصارى رجائنا ، وغاية املنا أن يعود عز العرب على العرب ، وترجع سلامة الدين الى المسلمين ، من اى طريق قويم أو بأية وسيلة شريفة . فمن فتح الله عليه برأى ثاقب أو فكر سديد ، فليتكرم بنشره على صفحات القبلة او مفاوضتنا فيها حتى يظهر الحق ويزهق الباطل ونكون معه كما يشاء الاخاء الاسلامى اخواناً على سرر متقابلين . ومعاذ الله أن يكون منا او من قرائنا مهما اختلفت المشارب من يعض بالنواجذ على الباطل فلا يتحول عنه قيد شعرة لان السنة الاسلامية التى بنورها نهتدى ، وباقطابها نقتدى تأبى علينا الا ان نجعل رائدنا الحقيقة فالحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها . تلك هي الطريقة المثلى التى مشينا عليها ولاسيما وهذه النهضة المباركة التي انضوينا اليها ولبينا دعوتها لاتختص بشخص دون آخر او بفئة دون غيرها ولكنها خدمة اسلامية محضة فكل مسلم في الوجود له الحق الصريح فى الاشتراك فيها بالرأي والعمل سواء وافق القائمين بالامر اوخالفهم . فان الله سبحانه وتعالى لا يكتب التوفيق الا للعاملين المخلصين من عباده ـ اولئك الذين يستمعون الحق فيتبعون احسنه .

انا لم نترك الاتحاديين وشأنهم ولم ننصرف عن مواعيدهم الخلابة واموالهم المبذولة الا لانهم جعلوا اصابعهم فى آذانهم فلم يسمعوا قولاً يخالف رأيهم بل نصبوا المشانق ، وفتحوا ابواب السجون لكل معترض عليهم سواء كان مخلصاً في قوله او مخطئاً . فكيف نرضى لا نفسنا تلك الخطة التى انكرناها وتلك الخليقة التى نبذناها ، الا وانه لمن العدل والانصاف بل من الدين الصحيح ان ندعو الناس اجمعين إلى بسط آرائهم سواء خالفتنا او وافقتنا لعل فيها هدى للمتقين .

ولسنا نقول اننا معصومون من الخطأ فان العصمة لله وحده لان بريق الحقائق لا يظهر الامن احتكاك الآراء . فمن كان في نفسه شئ يكتمه اوامر يخفيه فلينطق بما عنده غير هياب ولا وجل والساكت عن الحق شيطان اخرس . كما ورد في الحديث

فليعلم كل قارئ اننا مسلمون واننا اخوانه وتباً لكل خائن مارق ، وسحقاً لكل كاذب مماذق . واما اولئك الذين يسرون البغضاء ، ويكتمون الحقيقة فسوف يعضون انامل [illegible]

كانوا في ضلال مبين

اجل لم يبق لاحد حجة علينا بعد اليوم فقد دعونا الناس مراراً إلي المصارحة بالحقيقة فمن احجم فذلك جبان لا يؤبه له ولا يؤسف عليه واما من حملته الشجاعة الادبية علي اعلان سريرته فلسوف يرى مايسره فاما ان يكون معنا او نكون معه وَالله يشهد انا لصادقون وانا لا نريد الا الخير لابناء ديننا ووطننا ولا بورك فيمن يخون العهد او يخفر الذمة .

ولسنا ننكر ان هنالك قوماً ختم الله علي قلوبهم وعلى سمعهم فبيننا وبينهم حجاب من التعصب والتعنت . وكلما دعوتهم الى البحث اعرضوا نافرين . وما أقرب هؤلاء من عبد الله بن ابي امية المخزومى حين دعاه النبي ﷺ الى الاسلام فتولى عنه وهو يقول : والله لا اومن بك ابداً حتى تتخذ الى السماء سلماً ثم ترقى فيه وانا انظر اليك حتى تأتيها ثم تاتى بصك معه اربعة من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك

فتأملوا ياقوم تلك العبارة الاخيرة وافهموا اطوار الناس واخلاقهم ولعمري ان من بلغ هذا الحد من الاصرار والمكابرة فليذهب حيث يشاء . وليقل ما ارادفما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون

فؤاد

تتريك القرآن

لم يكتف الاتحاديون بسعيهم الباطل لتتريك العرب واتخاذ كل ما استطاعوه من الاسباب لاهمال اللغة العربية وترويج اللغة التركية . بل قاموا على قدم وساق طالبين تتريك القرآن الكريم . متعامين عن قوله عز وجل (انا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون) فأين ذهب (العقل) الذى جعلوه من أركان دينهم والى أى حد وصلت بهم ثورة الجنون حتى أقاموا لمسألة (ترجمة القرآن) تلك الضجة العظمى التى لا يزال صداها يرن فى الآذان بحيث لم تبق جريدة تركية فى الاستانة وروسيا الا وألفت بين الدلاء دلوها متعرضة لهذا الموضوع . ومن حسن الحظ أنه لا يزال فى الانضول وبين مسلمى روسيا علماء أعلام شديدو الغيرة على دين الاسلام . فأنكروا على الاتحاديين هذه النزغة الخبيثة ودافعوا عن لغة القرآن خير دفاع وألقموا أولئك (الشعوبين) حجراً أخرس ألسنتهم عن المجاهرة بما رسخ فى قلوبهم من الضلال

وكان فى جملة من دعا الى هذه البدعة صاحبنا الشيخ عبيد الله الافغانى مدرس جامع اياصوفيا . فقد قال فى صفحة ١٥ من كتاب (قوم جديد) ما نصه بالتركية :

(كچنلرده سیاسی غزته‌لردن برنده عموم تركياده لسان عربك تعلم وتعميمنه اهميت ويرملى ايش كه‌مات هيچ أولازسه جمعه كونلرى قرائت ايديلان خطبه لرى آكلايه بيلسون ديئيليوردى

بوسوزده بلاهت أريدر . خطبه‌يى آكلامق ايچون بتون تركاره عربجه‌يى اوكرتمكدن ايسه خطبه‌يى تركجه ايراد ايتمك قولاى برشئ تصور ايديلورمي . ذاتاً امام اعظم مذهبنجه قرآن وحديث وخطبه‌يى ترجمه جائزدر .)

ترجمتها :

(كتب فى احدى الجرائد السياسية منذ مدة انه يجب الاهتمام بتعليم اللسان العربى وتعميمه فى كل تركيا حتى تستطيع الامة أن تفهم خطبة الجمعة على الاقل

وهذا القول أيضاً أثر من آثار البلاهة . لانه بدلا من تعليم اللغة العربية يوجد شئ آخر وهو القاء خطبة الجمعة باللغة التركية . فهل يتصور شئ أسهل من هذا . حتى أن الامام أبا حنيفة أجاز ترجمة القرآن والحديث والخطبة)

ذلك ما قاله المدرس الاتحادى . ولو كان له وجه يستحى لكان يكفي لتخجيله أن نعلن بأن ما نسبه الى الامام أبى حنيفة من جواز ترجمة القرآن انما هو كذب واختلاق . ولو ان هذا الامام رحمه الله وجد فى هذه الايام ورأى كيف أن الاتحاديين يبذلون كل قوتهم لاجبار تلاميذ مدارسهم من ترك وعرب وغيرهما على تعلم اللغة الالمانية التى هى من أصعب لغات الارض ثم سمع عبيد الله الافغانى يقول للاتراك لا تتعلموا لغة القرآن بل يكفى أن تترجموا كتاب الله بالتركية

وأن تسمعوا خطبة الجمعة بالتركية • لكان هذا الامام لايكتفى بصفعه وطرده كما فعل المرحوم علامة الشام الشيخ سليم العطار بل يحكم باستحلال دمه ودم كل من يحميه ويدافع عنه وعن ضلالاته التى عرف القراء شيئاً كثيراً منها

وهنا يحسن بنا ان ننقل لقرائنا فصلا كتبه السيد عبد الحق الاعظمى أحد اساتذة الكلية الاسلامية فى عليكرة من بلاد الهند عن السر العظيم فى تنزيل كتاب الله المصون من عبث العابثين • باللسان العربى المبين • وعدم جواز نقله الى لغة من اللغات • بل واستحالة ترجمته ترجمة صحيحة قال حفظه الله :

ان القرآن الذى غير العرب تغيراً تاماً • فنسخ عنهم ظل الجاهلية • وأنار نفوسهم المظلمة • وألان قلوبهم القاسية . وهذب طباعهم الجافية . وأرق أكبادهم الغليظة ونقلهم من التوحش والهمجية الى أفضل حضارة ومدنية • ومكن لهم فى الارض • وهيأهم للفتح • وحول اجتماعهم من حال الى حال • وأنشأ منهم خلقاً جديداً عديم المثال لم يكن ذلك منه إلا بسببين قاما به وحلا فيه :

الاول – ما جاءهم به من ضروب قول لم يعهدوها وفنون كلام لم يعرفوها . مشتملة على أمتن قواعد الاجتماع وأصح أصول التشريع • ممتلئة بنافع الحكم • وبالغ الكلم وجيد الوصف والتشبيه . وصادق القصص والتاريخ

والثاني – لغته التى بهرهم جمالها . وسحرتهم روعتها وهيمتهم آدابها • وأسكرتهم عذوبة ألفاظها • وجذبتهم قوة أساليبها • ومتانة تراكيبها • وأظهرت لهم الحق والفضيلة والحكمة من ثناياها • جميلة الصورة • طلقة المحيا • يفتن رواؤها القلوب • ويخلب الالباب . وينفذ الى الضمائر • ويمتزج بالروح • حتى صارت النفوس لاتطمئن الا اليها • والعقول لاتطلب من كل أبحاثها الا الحظوة بها والعثور عليها . والهمم لاتتوجه الا لاكتسابها ونيلها والتحلى بها

فالقرآن باللغة الانكليزية أو الفرنسية أو الالمانية أو الهندية أو الفارسية أو التركية أو بأى لغة من لغات الشعوب المبثوثة على وجه الارض أو التى كانت موجودة فى بعض الازمنة ثم انقرضت – يفقد أحد سببى تأثيره . ويضيع شطر قوته . فيتضاءل السبب الثانى ويضعف الشطر الآخر • وهذا هو سر الاسرار وسبب الاسباب • فى تجرد القرآن الآن على تلك الصفة التى وصفه الله بها فيه بقوله (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله • وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)

ان البراهين على ذلك أظهر من الشمس وأضوأ من الضياء وأجلى من الجلاء • ولو تصدينا لبيانها لاحتجنا الى عدة من الصفحات وكثير من الاوقات • ولكنى أوجه أنظاركم الكريمة الي شئ من ذلك يكاد يلمس باليد وهو أن تقرؤا القرآن العظيم بلغته (العربية) وتتلوه حق تلاوته على أبعد الناس عن العلم والمعرفة • رجالا ونساء شيوخا وشبانا ممن يعرف شيئاً من هذه اللغة حتى من غير المسلمين • ثم انظروا الى تأثيره فيهم تشاهدوهم بعد سماع بعض آيات منه قد ترنحت أعطافهم • وشخصت أبصارهم وتغيرت حالهم • وتبدلت ألوانهم • واقشعرت أبدانهم ودبت حميا الاحساس فى قلوبهم وانبثت روح الشعور فى جوانحهم . وسرت نشوة الخشوع فى أحشائهم • فخضعوا قلبا وقالبا الى قوة قاهرة لايعرفون كيف تغلبت عليهم وخنعوا روحا وجسما لشدة باهرة لايدرون أنى غشيتهم وأذعنوا عقلا وادراكا لخشية استولت عليهم ظاهرا وباطناً فصاروا يذرفون الدموع • ويسكبون العبرات • ويصعدون الزفرات • يبكون ويعولون ويتأوهون ويتحسرون • فاذا سكت التالى زال ما كان نزل • وارتفع ما وقع وحل وعادت الحال الى ما كانت عليه قبل تلاوة القرآن

ثم أقرؤا هذا القرآن بغير لغته على فلاسفة العالم وجهابذة الامم ممن ليس لهم معرفة باللغة العربية حتى ولو من المسلمين وآخبرونا عن مبلغ تأثيره فى نفوسهم • وقوة استيلائه على عقولهم • وهل يفعل بهم فعله باخوانهم

لا • لا . ليس التكحل فى العينين كالكحل

ان ترجمة القرآن العظيم الى لغة من اللغات الشرقية أو الغربية مع كونها غير جائزة شرعاً وغير متيسرة قدرة • بل مستحيلة فى الواقع والحقيقة فان الاقدام عليها من أكبر الجرائم والجنايات على الدين وأعظم الصدمات التى فرقت شمل المسلمين وهى صدمة ان لم يتدارك أمرها المسلمون اليوم بتعميم تعليم اللغة العربية والرجوع فى فهم القرآن اليها والركون فى معرفة حكمه وأحكامه عليها وترك هذه التراجم التى خرقت سياج وحدتهم وفصمت عرى جامعتهم وفككت أوصالهم وبددت شملهم – فبشرهم بدوام هذا العذاب الاليم • واليأس من صلاح الحال • ومن الطمع فيه فى الاستقبال • وليتدبروا قوله تعالى (أنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون)

يزعم الذين ترجموا القرآن العظيم الى لغة من اللغات والذين يسعون لترجمته الآن ويساعدون عليها أو يشيرون بها بدل أن ينشروا لغته بين مسلمى الاقطار ويعمموا تعليمها للشعوب الاسلامية ويرغبوهم فيها ويساعدوهم على اكتسابها – أن اللغة العربية صعبة المنال . وأن الاعاجم عاجزون عن اتقانها اتقاناً يمكنهم من معرفة القرآن معرفة تامة • ويسهل عليهم فهمه حق الفهم • ويجعلهم عالمين بما أودع فيه تمام العلم • فاعتقدوا هم اعتقاداً فاسداً أن ترجمته الى لغة كل شعب من الشعوب الاسلامية تقربه من الافهام • وتسهل معرفة تعاليمه على الخواص والعوام ومادروا (أودروا وتجاهلوا) أنهم بذلك يهدمون الدين ويفسدون بناءه المتين • ويزهقون روح الاسلام • ويبددون قوته التي أدهشت الانام • فهم إما أعداء تبدين فى ثياب أصدقاء وإما أصدقاء ولكنهم جهلاء ولايعلمون • وأغبياء لايفهمون ولايعقلون حكمة قوله تعالى (إنا جعلناه قرآن عربياً لعلكم تعقلون) • والعدو العاقل خير من الصديق الجاهل • والجاهل يعمل بنفسه مالايفعله العدو به

الحالة في بلغاريا

قال مكاتب جريدة الطان فى أثينا : ان الجنود البلغاريين لم يقبضوا رواتبهم منذ ستة أشهر . وأن حالتهم سيئة جداً فهم يتضورون جوعاً ويسافرون حفاة على الاقدام من مكان الى مكان • مع أن الجنود الالمان الذين فى بلغاريا يعاملون معاملة الامراء ويأكلون مالذ وطاب

النمسا تقتل جنودها

لما عجز النمسويون عن الاستيلاء على (كول دي بجوا) الذى كان بيد الايطاليين استقدموا فرقة ترانسلفانية معظم جنودها من الرومانيين الذين تحت حكم المجر وقذفوا بها على ذلك المركز الحصين • ولكن الفرقة عجزت عن الاستيلاء على المركز وتقهقرت أمام حملات الايطاليين . فاستشاط النمسويون غيظاً من جنود الفرقة وصوبوا عليها مدافعهم فأفنوا من كان بقى منها • ويقال ان هذا من الاسباب التى زادت الجفاء بين حكومة رومانيا وحكومة النمسا

رعايا روسيا

المقيمون في انكلترا

تم الاتفاق بين حكومة روسيا والحكومة الانكليزية على تجنيد الروسيين المقيمين فى انكلترا وادخالهم فى الجيش الانكليزى • وهذا القرار سينفذ فى المهاجرين السياسيين الروسيين أيضا

رومانيا

قبل اعلان الحرب

أصدرت حكومة رومانيا قبل أن تعلن الحرب بمدة أوامر تمنع بها أكل اللحم ثلاثة أيام فى الاسبوع • ويقال انها قررت أن توزع تذاكر لبعض المواد الغذائية

تلغرافات خصوصيه

ميدان فرنسا

القاهرة فى ٢٩ شوال

(رسمي)

تفيد التلغرافات الواصلة أمس عن الحرب فى فرنسا أن الفرنسويين هاجموا الالمان فحاول الالمان أن يقاوموا هذا الهجوم • ولكن الجيش الانكليزي والجيش الفرنسوى اشتركا معاً فى القتال واكتسحا جيش الالمان ورداه على أعقابه

وقد اكتسب الحلفاء أراضى واسعة • ووقع فى أيديهم نحو ٢٠٠٠ أسير بعد التلغراف الذى أرسلناه اليكم قبلا

حول فردون

القاهرة فى ٢٩ شوال

(رسمى)

تقدم الفرنسويون فى فردون الى الامام من الجهة الشرقية • ويقال ان الالمان هاجموهم ولكنهم لم يفلحوا

الحرب فى الروملى

القاهرة فى ٢٩ شوال

(رسمى)

لايزال القتال مستمراً بين (استروفو) و (استروما)

الحرب في الانضول

القاهرة فى ٢٩ شوال

(رسمي)

غنم الاتراك من الروس غنائم كثيرة فى المعارك الاخيرة • ولكن مالبث الروس أن قاموا بهجوم عنيف أسفر عن استرداد كل ما أخذه الاتراك وزادوا عليه زيادة لاتقدر • وقد أخذوا منهم فى هذا الهجوم ٢٣٠٠ أسير تركي وثلاثة مدافع

وهجم الروس أيضا على بتليس • وتقدموا فى الاراضي الواقعة مابين (أروميا) و (الموصل) • وقد غنموا مدفعاً من طراز كروب عياره خمسة وسبعون مليمتراً • وبطارية جبلية كاملة بكل لوازمها • و ٤٠٠ قنبلة • و ٩ مدافع رشاشة من الجنس الالمانى بكل لوازمها وروافعها و ٣٢ برميلا من ذخائرها • و ٣٠ صندوق أحزمة ذخائر و ٧ مجنسات كبيرة و ٢ صغيران • وبعض مدافع رشاشة وأدوات أخرى • وكذلك غنموا ٢٣٠٠ بندقية وذخائر لأسلحة صغيرة • ومليون رصاصة • و ٢٥ طقماً لأدوات المدافع الجبلية • وحزمة أدوات لصناعة السروجية • و ٦٠ ربطة سروج • وكميات عظيمة من أدوات أخرى مختلفة مثل أكياس للرمل وبراميل للمياه وأجهزة للسواريخ وملفات أسلاك شائكة وفناطيس للمياه ونقالات للمرضي وآلات لحفر الخنادق

دخول رومانيا في الحرب

القاهرة فى أول ذى القعدة

(رسمى)

انتهت حالة الجذب والدفع التى بين دولة رومانيا وبين دولة النمسا وحلفائها • وأعلنت رومانيا الحرب رسمياً على النمسا • فأعلنت ألمانيا الحرب فى الحال على رومانيا

القتال بين رومانيا والنمسا

القاهرة فى أول ذى القعدة

(رسمى)

ما أعلنت الحرب بين رومانيا والنمسا حتى زحفت جيوش رومانيا بخيلها ورجلها ومدفعياتها متوجهة نحو الشمال مخترقة مسالك جبال ترانسلفانيا للعبور الى البلاد النمسوية • والحرب ناشبة الآن بشدة على حدود المملكتين

انكشاف القناع

بين ايطاليا وألمانيا

القاهرة فى أول ذي القعدة

(رسمى)

ظلت ايطاليا من أول دخولها فى الحرب مكتفية بمجاهرة النمسا وحدها بالعداء لحقوق قومية وجغرافية اغتصبتها النمسا من الايطاليين منذ عشرات السنين • ولكن ألمانيا جعلت تحرش بايطاليا وتضيق على رعاياها الموجودين فى البلاد الالمانية الى أن لم يبق فى قوس الصبر منزع فأعلنت ايطاليا الحرب رسمياً على ألمانيا • وستكون نتيجة ذلك اشتراك جيوش ايطاليا بالفعل فى ميادين أخرى غير الميدان الجبلي الضيق الذى تمنع حالته الموضعية من اشتراك كل أقسام الجيش فى الحرب الحاضرة

توغل روسيا في الانضول

القاهرة فى أول ذى القعدة

(رسمي)

استفحل أمر الروس فى بلاد الانضول وان جنودهم تتقدم الى داخلية البلاد فوصلوا من جهة الى منطقة ولاية سيواس ومن جهة ثانية الى منطقة ولاية الموصل

الحرب بين الانكليز والالمان

فى فرنسا

القاهرة فى ٢ ذى القعدة

(رسمى)

صدر فى لوندرة يوم الاثنين ٢٩ شوال بلاغ رسمى جاء فيه أن الجيوش البريطانية صدت الهجوم الذى قام به الالمان واستأنفت الهجوم عليهم فى جنح الليل

وقد أطلق الالمان مدافعهم على القسم الاعظم من مراكز الانكليز فى الميدان الجنوبى من (ادنكره) وقامت قوة عظيمة من الحرس البروسى لمهاجمة المراكز الانكليزية الجديدة فى جنوب (تيبفال) بشدة وقوة عزم فصدها البريطانيون فى كل الاماكن وألحقوا بالالمان خسائر جسيمة

وكانت نتيجة هذه المعارك الشديدة احتفاظ الجيش الانكليزى بكل مراكزه

وهاجم الالمان أيضا مراكز الانكليز غربى (تيبموند) الا أنهم لم يتمكنوا من الوصول اليها

وقد تقدم الجيش الانكليزى تقدماً جديداً فى الغرب والجنوب الغربى من مزرعة (موكى) واستولى على خنادق ألمانية طولها أربعمائة يرد بين طريق (طورسلت) و (تنفال) وهى على بعد مائتى يرد من الخنادق الواقعة شمال (بازانتابوني)

وفى يوم ٢٨ شوال تقدم الانكليز تقدماً آخر فى الشمال الغربي من (جنيس)

وقام الطيارون الانكليز بمهاجمة كثير من المراكز العسكرية الالمانية المهمة وألقوا عليها قذائف بلغ مجموع وزنها خمسة طنات

الحرب بين فرنسا والالمان

القاهرة فى ٢ ذى القعدة

(رسمى)

لم تحدث فى الميدان الفرنسوى الواقع على نهر (السوم) الا حركات عسكرية قليلة بسبب رداءة الحالة الجوية وقد فشل الالمان في هجماتهم المتوالية أمام حصون (فردون) ولم يحصل أدنى تغير فى المراكز

الحرب بين ايطاليا والنمسا

القاهرة فى ٢ ذى القعدة

(رسمى)

نال الايطاليون فوزاً جديدا فى الجبال وتقدموا الى الامام فى جبل (كور يوم) و (لوميك) وفى وادي (سيانس)

راية جلالة الشريف

في باريس

القاهرة في ٢ ذي القعدة

نشرت جرائد باريس أن الجنود المغاربة من جزائريين وتونسيين أقاموا يوم عيد الفطر حفلات سرور عديدة اجتمع فيها عدد عظيم منهم . وقد نصبوا في صدر قاعة الاحتفال راية جلالة شريف مكة المكرمة أثناء اجتماعهم وهي تموج بلونها العنابي البهيج وجعلوا يحيونها تحية الاجلال والتعظيم ويدعون الله بأن يجعلها شعار النصر والظفر للاسلام والعرب .

وتقول صحف باريس ان هذه الراية كانت راية الشريف (ابي نمي) لمعاهده السلطان سليم على تأمين الحرمين الشريفين ثم قضى القضاء الاخير على خلافة العباسيين

في قولة

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

استولى البلغاريون على كل حصون (قولة) فلم يبد الجيش اليوناني مقاومة الافرقة واحدة منه . وبمجرد احتلال البلغار لتلك المدينة أطلقت عليها بارجتان انكليزيتان من طراز (مونتيغو) قذائف مدافعهما فأصابت حصونها

خط مناستر وسلانيك

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

اشتركت الجنود الصربية والجنود الانكليزية في محاربة البلغار بين مناستر وسلانيك للاستيلاء على السكة الحديدية المتصلة بين المدينتين خصوصاً حول بحيرة (اوستروفو) . وقد صد الصربيون الهجمات الشديدة التي قام بها البلغاريون على (زاترنك)

الحرب في الاناضول

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

مازال القتال شديداً بين الجيش الروسي والجيش التركي في البقعة الواقعة غرب بحيرة (وان) . والروس يتقدمون وراء (موش) ووجهتهم (ديار بكر)

الطيارات فوق نامور

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

هاجمت الطيارات البحرية الانكليزية مراكز طيارات الالمان بالقرب من (نامور) فاصابت محطتين منها

مشانق جديدة في دمشق

القاهرة في ٢ ذي القعدة

جدد الترك حملتهم على العرب في دمشق فشنقوا عدداً آخر من وجهائهم وأعيانهم . وأعادوا فظائعهم في الاطفال والعائلات

الحرب بين روسيا والنمسا

القاهرة في ٢ ذي القعدة

(رسمي)

تقدم الجيش الروسي تقدماً جدياً في جبال (الكاربات) واحتلوا (هوسا) . ووصلوا بذلك الى ينبوع نهر (يستر زيكا) ولم يحصل أدنى تغير في سائر المراكز الحربية

الاحزاب الالمانية

حملت الاحزاب الالمانية حملة شديدة على الدكتور بتمان هولويغ مستشار امبراطور ألمانيا ووزيرها الاول بحجة أن آراءه قد تغيرت وصار ميالا الى الاشتراكيين . وهي تسعى الآن لتعيين الاميرال فون تربيتز أو البرنس بيلوف

دخول رومانيا في الحرب

يرى القراء بين تلغرافاتنا الخصوصية عن حوادث الحرب العمومية التي حدثت في هذا الاسبوع خبرين على جانب عظيم من الاهمية وهما دخول رومانيا في الحرب الى جانب الحلفاء ضد النمسا والمانيا . واعلان ايطاليا الحرب على ألمانيا بعد ان ظلت مقتصرة على محاربة النمسا وحدها مدة سنتين تقريباً .

اما وجه الاهمية في خوض رومانيا غمرات الحرب فهو ما علم عن سياستها منذ حصولها على الاستقلال السياسي الى الآن من انها لا تجازف بنفسها وبأمتها كما يفعل المقامر بماله ومال غيره ولا تندفع بها كما يندفع الغرّ الطائش الى هوة التهلكة بلا تعقل ولا حساب . واقرب مثال على ذلك موقفها الذي وقفته مدة الحرب بين الدولة العثمانية ودول البلقان فانها ظلت تراقب مجري الاحوال الحربية والسياسية بكل دقة وامعان حتى تبين لها المنصور من المخذول فانحازت الي جانب الفائز واكسبت أمتها اراضي جديدة متسعة من غير ان يكلفها هذا الربح خسارة تذكر . وهكذا فعلت في هذه الحرب فانها لم تنخدع بكل اساليب الدهاء لتي استعملها الالمانيون ليسحبوها الى صفهم مع انها كانت من اول الحرب الحاضرة اكثر استعداداً لها من كل الدول المجاورة لها . ولذلك يعدّ الخبيرون بشؤن الحرب والسياسة دخول رومانيا في هذه الحرب علامة صحيحة للجانب الراجح . ولعلّ القراء لم ينسوا اما نقلناه في العدد الرابع من جريدتنا من اقوال رئيس وزارة رومانيا في حديث له صرح فيه بأن (سير القتال في ميادين الحرب العظمى هو بار ومترّ دقيق يجدر بمن يود ان يعرف شيئاً عن خطة رومانيا ان ينظر اليه باهتمام عظيم) وهذا كلام صريح لا غبار عليه يخبرنا به رئيس وزارة الرومانيين بأنهم لا يحاربون الا متى مالت كفة الحرب من جانب الى جانب وعندئذ فانهم ينضمون الى الجهة الفائزة على الجهة الخاسرة . وكذلك نقلنا في العدد الماضي كلام الماجور (موراهت) الالماني الذى يتشاءم فيه من الاحوال الجارية حول رومانيا ويشير الى ان الامر هناك كاد ان يخرج من يد المانيا وحلفائها ولا بأس بهذه المناسبة من ايراد بعض المعلومات عن رومانيا واسباب اعلانها الحرب على النمسا ليقف القراء عليها :

كانت رومانيا قبل الاسلام مستعمرة للدولة الرومانية أنشأتها في البلقان في ابان عظمة رومية ودولتها . وسكان رومانيا من جنس اللاتين بدمهم ولغتهم ومذهبهم ولذلك تراهم يميلون الى الصقالبة دون الجرمان . وأن بين رومانيا وبين الصرب واليونان معاهدة عقدوها عقب الحرب البلقانية الثانية تقضي عليهم بأن يكونوا في الجانب الذي يكون فيه الصرب واليونان في أحوال معلومة . وقد كان ذلك من جملة أسباب دخولها اليوم ضد النمسا وحلفائها

ثم ان من أهم أسباب دخولها الحرب بهذا الشكل وجود ثلاثة ملايين روماني تحت حكم المجر الذين هم جزء من المملكة النمسوية . وهذا أمر اصبح لا يحتمل في هذا العصر الذي صارت فيه الامم لا تحيا الحياة الهنيئة تحت حكم دولة غريبة عنها . وبعكس ذلك اذا كانت الحكومة من نفس الامة المحكومة فانها تهيء لها كل الاسباب الممكنة للارتقاء الاقتصادي في التجارة والصناعة والزراعة . وللارتقاء العقلي في العلوم والآداب حتى تنشا ناشئتها على الروجولية والاعمال النافعة وللارتقاء الاجتماعي في تنظيم حياة العائلة والتشكيلات البلدية والعمومية . زد على ذلك الارتقاء السياسي الذي يتفجر به ينبوع القوة الحربية والبحرية والمالية وبذلك يمكن حفظ سياج الاستقلال

فانفصال هذا المقدار من الرعايا الرومانيين عن حكومتهم باستيلاء الحكومة المجرية عليهم يعد سببا كافيا لاعلان رومانيا الحرب على النمسا كما أن وجود قسم من الايطاليين في تريستا وغيرها تحت حكم النمسويين هو السبب الاول في محاربة ايطاليا للنمسا ثم لألمانيا التي تشد ازرها.

ولو ان الحكومة المجرية تعامل الرومانيين الذين تحت حكمها معاملة حسنة لكان الامر يهون الامر قليلاً على الحكومة الرومانية . ولكن امرأة الاب لا يمكن ان تعامل اولاد ضرتها كما تعامل اولادها . ولذلك ترى الامة المحكومة لدولة اخرى تعامل بالظلم والخشونة في كل زمان ومكان ولم يشذ عن هذه القاعدة الا الدول العربية التى تشربت آداب الاسلام وتخلقت باخلاق القرآن فانها كانت بقدر تمسكها بالدين الاسلامي تنصف رعاياها من كل الاجناس وتعاملهم احسن معاملة

والآن فقد امست النمسا مهاجمة من الروس في شرق غاليسيا . ومن رومانيا في جنوب غاليسيا وعلي جبال ترانسلفانيا . ومن الايطاليين على طول جبال الالب غربي البلاد النمسوية . وهذا شيء لا طاقة للنمسويين به . وقد صار لهم كل العذر اذا سحبوا كل ضباطهم وجنودهم الذين يساعدون الالمان والاتراك والبلغار في جهات متعددة . واننا نترك للقاريء الحكم على حالة الحرب العمومية ومستقبلها بعدما يعتري النمسويين الشلل التام وبعد هذا وذاك فان اعلان رومانيا الحرب على النمسا والمانيا سيقتضي اعلانها على عدوتها القديمة بلغاريا . وربما تاتينا الاخبار في هذين اليومين بان جيوشها اغارت على بلاد البلغار مجتازة اليها نهر الطونة الفاصل بين القسم الاكبر من حدود المملكتين اومن جهة الحدود البرية بين سلسترا ومانغاليا وبينما تكون رومانيا زاحفة على بلغاريا من الشمال تكون جيوش الحلفاء المرابطة في سلانيك قد زحفت عليها من الجنوب فاذا التقى الجيشان انقطع الاتصال بين الالمان والبلاد العثمانية واستراح سكانها من سحب حبوب بلادهم ومحصولات اراضيهم الى الالمان والنمسويين . ويكفي لقطع هذا الاتصال بين الفريقين الاستيلاء على صوفية اونيش او بلغراد اوغيرها من المدن التى تمر بها السكة الحديدية الممتدة بين الاستانة وفينة عاصمة النمسا

وعلى كل حال فان دخول رومانيا في غمرات الحرب يعد من اهم حوادثها لما له من التأثير في مجرى الاحوال ونتيجة القتال

شذرات

من كتب الادب

بماذا يلقى الرجل ربه

كتب رجل الى عبدالله بن عمر رضى الله عنهما يسأله عن العلم . فأجابه : (انك كتبت تسألنى عن العلم . والعلم أكثر من أن أكتب به اليك . ولكن ان استطعت أن تلقى الله كافّ اللسان عن أعراض المسلمين . خفيف الظهر من دمائهم . خميص البطن من أموالهم . لازماً لجماعتهم فافعل)

خطبة نكاح

قال المقدام : كانت قريش تستحسن للخاطب اطالة الكلام وللمخطوب اليه اختصاره . فخطب محمد بن الوليد أخت عمر بن عبدالعزيز - وكان عمر يومئذ والى المدينة - فتكلم محمد بن الوليد بكلام طويل . فأجابه عمر فقال : (الحمد لله ذي الكبرياء . وصلى الله على محمد خاتم الانبياء أما بعد فأن الرغبة منك دعت الينا . والرغبة فيك اجابت منا . وقد أحسن بك ظناً من أودعك كريمته . واختارك ولم يختر عليك . وقد زوجتكها على كتاب الله عزوجل فامساك بمعروف أو تسريح باحسان)

الكلام الخشن والكلام اللين

عرض للرشيد رجل يدّعى الزهد وهو يطوف بالبيت فقال للرشيد :

- يا أمير المؤمنين . اني أريد أن أكلمك بكلام فيه خشونة . فأحتملني

فقال هارون الرشيد :

- لا ولا كرامة . قد بعث الله من هو خير منك الى من هو شر مني وقال (فقولا له قولا لينا)

انما الذليل من ظلم

شكا رجل الى جعفر الصادق عليه السلام أذية جاره فقال له :

- اصبر عليه

قال - ينسبني الى الذل

قال - انما الذليل من ظلم

من هو المؤمن

قال جعفر الصادق عليه السلام :

المؤمن من إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق . وإذا رضى لم يدخله رضاه في باطل . والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر مما له

في مصر والشام

نزعت عوامل الجهل وبواعث الشر بنفسى شابين مصريين قبل أكثر من سنة فألقيا قنبلة على موكب سلطان مصر وهو مار فى أحد شوارع الاسكندرية فطاشت الرمية وتمكن البوليس من القبض على الجانيين وسلمهما الى المحكمة فظلت مقدار سنة أو أقل من ذلك بقليل تحاكمهما وتحقق معهما وتدقق فى كل ما فيه احتمال تخفيف جنايتهما . وكانت محاكمتهما علنية بحيث تغص قاعة المحكمة بالناس على رحبها فى ساعات المحاكمة . وقام يدافع عنهما أشهر المحامين فى تلك البلاد والجرائد تنشر كل كلمة تقال فى المحكمة لهما وعليهما . الى أن قنع وجدان المحكمة بالحكم عليهما بالاعدام فصدر الحكم عليهما وعرض على سلطان مصر ليصدق عليه فأشفق عليهما لجهلهما وأبطل حكم الاعدام وفوض الى الحكومة ابدال حكم الاعدام بحكم آخر

وقد حدث ذلك فى وقت كانت فيه أخبار الشام تصل الى مصر فى كل اسبوع عن شنق العشرات من علماء المسلمين وأفاضلهم ومخاصيهم بدون محاكمة يطلع عليها الناس بل انتقاماً وحقداً وضغينة

ومن العجيب أنه فى يوم صدور أمر سلطان مصر باسقاط حكم الاعدام عن اللذين القيا القنبلة عليه وصلت الى مصر أخبار شنق الامير عارف الشهابى وعبد الغنى العريسى وسليم الجزائرى وشفيق المؤيد وشكرى العسلى وسيف الدين الخطيب وغيرهم . فجاشت بواعث الشعر فى نفس عالم من أكبر العائلات الاسلامية فى دمشق فقال :

كم بين من يصفح عمن جنى
وبين من يجني على الابرياء
يغفر فى (مصر) التجني على
مليكها . والعفو نعم الجزاء
ويقتل البرئ فى (جلق)
وحولها على الولا والوفاء
بين صريع بحبال لقد
دلى بها فهو صريع الدلاء
وبين طاو جوزوا قتله
بالجوع عمداً مع وجود الغذاء
وآخر عوقب ظلماً - بلا
اثم ولا سابقة - بالجلاء
فلو رأى (هولاكو) أعمالهم
أو لو رأى (تيمور) هذا البلاء
لادعيا العدل بما أسلفا
أجل هما من مثل هذا براء
قل اعملوا ماشئتم وابتغوا
ملجأ لكم فى الارض أو فى السماء
فأنكم لن تعجزونا ولن
تحميكم (برلين) يا أشقياء
من ذا الذى يعصم من قتلوا —
الشبان والشيوخ حتى النساء
وأغضبوا موسى وعيسى بما
قد فعلوا وخاتم الانبياء

نفقات ايطاليا على الحرب

أصدرت حكومة ايطاليا بياناً رسمياً عن نفقاتها على الحرب . وقد تبين منه أنها أنفقت الى أواخر شهر رجب الماضى ٨٢٨٠٠٠٠٠٠٠ فرنك . وقد بلغت نفقات شهر رجب وحده ٧٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك

سبب انحطاط الشرق وكيف ينهض

أرسل الاديب المصرى توفيق يزدى رسالة من باريس الى مجلة رعمسيس التى تصدر فى القاهرة قال فيها انه زار الفيلسوف المشهور الدكتور غوستاف لوبون فى منزله بشارع افينيون فى باريس فدار بينهما حديث فى أمور شتى . وكان مما قاله الفيلسوف الفرنسوى للاديب المصرى :

(ان سبب انحطاط الشرق تركه روح الدين وتشبثه بالعقائد الباطلة . فان الدين قوة أدبية لا يستهان بها . فيجب عليكم معاشر الشرقيين أن تتمسكوا بدينكم الموافق لروح العصر . وتحافظوا على تقاليدكم الحسنة وعاداتكم المرضية)

ثم قال :

(وعلى الطلاب الشرقيين الذين يأتون الى أوربا لاقتباس المعارف أن ينتخبوا من العلوم والفنون والافكار والعادات ما يفيد وطنهم ويوافق أخلاقهم)

ولما ودعه توفيق يزدى كتب له الدكتور غوستاف لوبون بخطه ما يأتى :

(ان الامة التى تريد الارتقاء يجب عليها أن لا تقطع الصلة التى تربطها بماضيها . وأن تحترم تقاليدها وتراعيها)

نظارات

(٢)

القدوة والتربية

مضت الساعة الثالثة من الليلة البارحة وقد تهيأت للمنام وأخذ الكرى بمجامع القلب والوسن بأطراف الاحداق فارتخت مفاصلى وتخدرت أعصابى ولم يبق فى هيكل الجسم سوى بعض ضربات من النفس توصلنى الى فراش الراحة ومقر الاستراحة مما ألم بها من كد العمل فخطوت بعض خطوات متقطعة أتدبر فيها صحيفة التاريخ فى موضوع القدوة والتربية فأخذت تكبر هذه الفكرة وتتسع فضربت صفحاً عما تنازعنى به النفس ويوحيه الى الضمير فأخذت مضجعى للمنام فدعانى الكرى وقلانى الوسن وطار عن أجفانى المنام وعادت الفكرة تزداد وتنمو فى مركز الخيال ومحيط التذكار فتحولت عن السرير الى مكتبتى وأنرت السراج وتناولت بعض الكتب العلمية ترويحاً للنفس وتثقيفاً للفكر لعلى اصرف عن ذاكرتى بعض ما شغلها من تضارب الافكار فاذا بدقات خفيفة تتوالى على الباب فأصغيت هنيهة فاستؤنف الضرب بقرع الحلقات فتقدمت الى الباب وفتحته فاذا بالصديقين (خواطر الاوهام وسوانح الافهام) فتقدمت اليهما وسلمت عليهما وأذنت لهما بالدخول ولم أزل سائراً بهما حتى وصلنا الى ردهة الاستقبال فاخذ كل محله وحيا بتحية الود والاخلاص فتبادلنا الحديث على غير نظام ثم قال لى أحدهما واظنه (سوانح الافهام) وقد تفرس بى (لا تنس أيها الاخ ما كتبناه بالامس على صفحات (القبلة) الغراء لابناء وطننا العزيز عن العلم والمعارف والفكاهة والحكم فهلم بنا نتناقش البحث ونتقى الاسباب)

فما كادت تصل هذه العبارات الصادقة الى اذنى حتى ثملت بنشوة السرور وطرت فرحا وختمت الجلسة بكشف الغطاء عن الاسباب التى هى السد المنيع فى سبيل الجدين فى العلم والتعليم وتوقف اسباب النجاح للتلاميذ وأساتذتهم فى المدارس الابتدائية التى هى فى حاجة الى المعلمين المخلصين أكثر من حاجتها الى المفتونين بحب الشهرة لان المعلم غير المخلص لامته هو الذى يشتغل بالتعليم لمجرد التعيش وكسب الصيت وهو لا يجد لذة فى التربية والتعليم ولا يكتسب منه التلميذ الضعيف غير مبادى العلم فقط . واما اذا تولى التربية والتعليم رجال يجدون فى ذلك لذة لهم لانهم تربوا على الفضيلة والاخلاص لامتهم ووطنهم فانهم يكونون قدوة حسنة لتلاميذهم ويكون التلاميذ قدوة لسائر افراد الامة والشعوب وليست القدوة بالامر الضعيف بل هى من أكبر العوامل والاسباب لتقدم الآداب وبها ترقى الشعوب وتتحلى الافراد بمكارم الاخلاق الحميدة فلا تكاد تبحث عن سيرة رجل عظيم من ذوى الكفائة بالعلم الا وترى للقدوة والتربية عملا وتأثيراً فى تقدمه وارتقائه

فالمرء انما يعامل الناس بخلقه لا بعقله وعلى مكارم اخلاقه يتوقف مستقبله أكثر من توقفه على ذكائه وحدة ذهنه . فكم من شبان كانوا نوابغ عصرهم بالذكاء وفاقوا اقرانهم فى العلوم والمعارف ونالوا من العلم أوفر نصيب فلما دخلوا العالم وابتغوا الارتزاق لتنظيم سعادتهم تغير مستقبلهم فلم يستطيعوا الى الارتزاق سبيلا الامن بعض طرقه الدنيئة وأبوابه الضيقة اذ يغلب أن يكون ذلك من فساد المبادئ الرديئة من حيث التربية . ومن المعلوم أن التلميذ اذا تهذب بطرق القدوة والتأديب تجرد عن كل النقائص الساقطة فيخرج من عالم الظلمة والكدر الى معالم النور والصفاء فيصل بفيض التربية الى ارقى درجات السعادة . فالقدوة أمر ذو بال خصوصاً معاشرة التلاميذ لاساتذتهم لانهم ينظرون اليهم بعين الوقار والكمال وعقولهم كالمرآة ينطبع عليها كل ما يقابلها من الاشياء والازياء فلذلك تجد التلميذ يقلدهم فى حركاتهم وسكناتهم وان شئت فقل فى عموم افعالهم وأطوارهم وكل ما يصل اليه فكرهم ويحيط به فهمهم خيراً كان أو شراً

فويل للتلاميذ من اساتذتهم الغير المخلصين اذا كان الاستاذ فاقد الاخلاق اوضعيف المبادئ اوساقط الهمة . وويل للامة من التلاميذ والشبان اذا تربوا على فساد الاخلاق . فالقدوة بالمعاشرة سرخفى وعدوى تسرى من الفرد الواحد الى بقية الافراد اذا تربوا على سلامة الطباع ومكارم الاخلاق من الصغر نبغ حينئذ الكتاب والرجال وفطاحل العلماء ويكون الاستاذ الواحد علة فى انتشال الامة من حضيض الخمول الى مدارج التقدم والارتقاء بما يبثه فى نفوسهم من روح العلم وحب الوطن والنهضة والجامعة ولا يكتفى بذلك بمجرد القول بل يبدأ بنفسه لتقتدى به التلاميذ فيسعد الوطن وتعلو الامة أسأل الحق تعالى التوفيق والتحقيق

محمد سعيد قته

صفحة من تاريخ الاتحاديين وما جنوه على الدولة العثمانية

٥

أخذت الاخبار تتوالى بعد ذلك بأن الجيش الزاحف من مناستر التقى بجيش آخر من سلانيك . وأن الفريق محمود شوكت باشا تولى القيادة العليا للجيش وأنه متأهب للزحف على الاستانة

فلما وصلت هذه الاخبار الى الاستانة حدث خمول غير منتظر فى حاميتها ودب الخوف فى نفوس المشايخ وأئمة الجوامع وغيرهم من رؤساء الحركة الثورية الذين كانوا مع العساكر يداً واحدة فى الثورة والقيام على الاتحاديين أما سبب هذا الخمول والخوف فهو توقف السلطان عبد الحميد بغتة عن امدادهم بالمال وعن مساعدتهم بالرأى والفكر .

وكان السلطان يظن أن براءته من الثوار وقعوده عن مناوأة القادمين من الروملى يكفيان لاعادة حسن ظن الاتحاديين به وثقتهم فيه

ولاريب أن من أكبر عوامل ميله الى هذا الظن الدور الذى لعبه أحمد رضا بك . فكان يرسل الى السلطان عبد الحميد فى كل يوم من يقول له ان مجلس الامة راض عنه ومرتاح جداً لعدم تداخله فى أمور الثائرين الذين يصيحون [نريد أحكام الشريعة] وعزمه على استقبال أولاده الجنود القادمين من الروملى واقتناعه بأنهم قادمون لاعادة الدستور وتثبيت دعائم الحكم النيابى . ومن المؤكد أن السلطان انخدع بهذه الاقوال الكاذبة وغشته أساليبها . ولو كشف له الغطاء عن نيات الاتحاديين وعزم جيش الروملى على دخول الاستانة فاتحاً وأن أول عمل سيقومون به هو خلع السلطان لكان السلطان يسير اليهم بنفسه ليصدهم عن مرادهم ويحول بينهم وبين وصولهم

ولما بلغ جيش الروملى جهة شطالجة عسكر فيها بقصد الراحة من مشقة السفر وليأخذ من الاستانة نفسها ما ينقصه من لوازمه بواسطة الاتحاديين الموجودين فيها وجاء محمود شوكت باشا ونيازى بك الى قرية (خادم كوى) فاستقبلهما فيها ناظم باشا ناظر الحربية وحسين حلمى باشا الصدر الاعظم وبعض أعضاء مجلسى الاعيان والنواب . ولم يعلم أحد حتى الآن ما دار بين هؤلاء من المفاوضات والمذاكرات . ولكن يظن البعض أن الاتفاق تم بين الفريقين على أمور كثيرة أهمها أن يدخل الجيش الى الاستانة بلا سفك دم وأن تبقى الحالة الرسمية على ما هي عليه . وأن تستصدر ارادة سنية بالعفو عن المجرمين السياسيين

فلما وصل قائد جيش الروملى - أو جيش الخوارج كما كان يسميهم المرحوم الشيخ على يوسف صاحب جريدة المؤيد - لم يفعل شيئاً من كل هذه الاشياء بل التزم خطة الشدة والعنف والانتقام وأعلن الاحكام العرفية التى لم تخلص منها الاستانة الى هذا اليوم . ولم يكن أحد ممن معه يعرف شيئاً عن هذه الخطة قبل تنفيذها الا نيازى بك فانه كان مطلعاً عليها وعالماً بها

وفى سحر يوم السبت عاشر شهر نيسان انتبه سكان الاستانة من نومهم على دوى المدافع وصوت رصاص البنادق والرشاشات . وكانت الشمس لم ترسل أشعتها على هضاب الاستانة ووهادها . وكانت الشدة عنيفة فى جهة (طاش قشلة) أكثر من غيرها . لان طوابير الصيادة - وهم من الارناؤط - لم ترهبهم مدافع الاتحاديين فثبتوا لها وقاوموها مقاومة شديدة وظلوا يدافعون عن حصنهم حتى قتلوا عن آخرهم . ويروى انهم لما لم يبق منهم (وهم الفان وخمسمائة جندى) غير سبعة عشر جندياً منعوا دخول الثكنة على الجيش الهاجم مدة ثلاث ساعات فلم يمكنوه من دخولها الا بعد أن سقط الجندي الاخير منهم قتيلا بسيف أبيه . وكان لهذا الوالد القاسى ثلاثة أولاد كلهم قتلوا فى هذه المعمعة . الاولاد يقاتلون لاجل الدين لما رأوه من كفر ضباطهم الاتحاديين . والاب يقاتل لاجل الدستور الذى أشاع الاتحاديون فى الروملى أنه تلاشى من الاستانة

أما فى ثكنة (تقسيم) فان جيش الروملى خسر خسارة هائلة لان الجنود الذين فى داخل الثكنة رأوا ماهم فيه من قلة بجانب كثرة العساكر المهاجمين لهم فرفعوا علماً ابيض علامة التسليم ولما اقتربت منهم الجنود المهاجمة لهم أصلوها ناراً حامية شوتهم شيا . وفى هذه المعركة قتل مختار بك القائد الاتحادى فخلفه أنور بك

ولم يأت مساء ذلك اليوم حتى كان ثلث حامية الاستانة مضرجاً بدمائه بين قتيل وجريح ومفقود . وقد قتل كثير من الاهالى . وبات الناس ليلتهم على أحر من جمر الغضى

وفى اليوم التالى وهو يوم الاحد ١١ نيسان أعلن محمود شوكت باشا الاحكام العرفية كما تقدم . فنشر فى الاستانة بلاغاً موقعاً باسمه بصفته (قائد جيش الحركة) أرهب الناس به

وفى يوم الاثنين ذهب الى السلطان عبد الحميد جماعة من الاتحاديين وفى مقدمتهم (قره صو) افندى الارمنى وأبلغوه قرار مجلسى الاعيان والمبعوثان بخلعه وفى يدهم ورقة مختومة بختم شيخ الاسلام موسى كاظم افندى بشكل فتوى

وفى يوم الثلاثاء ١٣ نيسان ذهب زعماء الاتحاديين الى منزل محمد رشاد افندى ولي العهد فأركبوه عربة وحفوه بموكب وذهبوا به الى جامع أبي أيوب الانصارى رضى الله عنه - وهو على الضفة اليسرى من القرن الذهبي - فأقاموا هناك حفلة تقليده السيف حسب التقاليد المتبعة هناك

وفى يوم الاربعاء ١٤ نيسان أجروا حفلة المبايعة له وسموه السلطان محمد الخامس وكان ذلك فى باب السرعسكرية وكان مخفوراً فى ذهابه وايابه بنيازى بك وأصحابه

وفى يوم الخميس ١٥ نيسان اكتسح الاتحاديون قصر يلدز فنقلوا ما فيه من مئات الجوارى والخيول المطهمة والجياد العربية والرياش الفاخرة والاوانى النادرة والجواهر النفيسة والاموال التى لا يحصيها العد

ومن العجائب التى قام بها جيش الحركة أن كل ماحواه قصر يلدز من عوالم ناطقة وصامتة ذاب كما يذوب الملح فى الماء أو الثلج بحرارة الشمس فلا يدرى أحد من سكان الاستانة بل ولا أهل بشكطاش وهي أقرب بيوت الاستانة من قصر يلدز الى أين انتقلت مدخرات هذا القصر وكيف اختفى ساكنوه وما فيه

العدد ٧

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٧ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

عظة التاريخ

لقد قضى الأمر وامتشقت ايطاليا السيف على المانيا وان في ذلك لانصع حجة علي انتصار حلفائنا البواسل وتحقيق امنيتنا الكبرى . وقد رأيت أن أقص علي أبناء العرب نبذة من أنباء الطليان لشدة المشابهة بين الامتين في تاريخ استقلالهم ، وتقلب اطوارهم واحوالهم .

لاجرم ان الافراد متشاكلون وان بعضهم يتعلم من بعض فيقتدى اللاحق بالسابق ويقتفي الصغير اثر الكبير ، وكذلك الامم والشعوب . ولولا تلك القدوة لما ذكر الله تعالى في كتابه العزيز أخبار الامم البائدة وما كانوا عليه ، وما افضوا اليه . ولعمري ان الذي لا يتعظ بغيره وعظ الله به غيره . فلينظر العرب أين يضعون انفسهم ، وكيف يهتدون .

كانت ايطاليا منذ ستين سنة منقسمة الي ولايات صغيرة تتخطفها أيدى الدول الكبيرة فمن مقاطعة صقلية الى اميليا إلى توسكانيا الى بيمون . وقد وقع القسم الاكبر منها في قبضة النمسا بموجب معاهدة فينا سنة ١٢٣١ هجرية . فاشتدت على الطليان بوائق الذل وقوارع الامتهان فصبروا مضطرين وخضعوا صاغرين ولاسيما والامتان الحاكمة والمحكومة قد كانتا على دين واحد وهو الدين المسيحى الكاثوليكي وكلتاهما كان يخضع للبابا المعدود خليفة للمسيح عليه السلام . وكان الخروج عليه يعد كفراً وضلالاً الا ان شدة الظلم التى اخذت باعناق الطليان من استبداد النمسا وعدم معاملتها لهم بمقتضى الاخاء الدينى والشرع الانساني لم يروا بدا من النهوض لجمع كلمتهم والمناضلة عن حقوقهم قبل أن تسبقهم الدول الاوربية المعادية للنمسا فتستولى عليهم مدينة بعد أخرى فتذهب ريحهم وتقضى على كيانهم فيصدق عليهم قول القائل :

غيري جنى وانا المعذب فيكم ... فكانني سبابة المتندم

فتألفت الجمعيات السرية واهمها (جمعية كاربوناري) اي الفحامين . فذاق اعضاؤها اشد العذاب وامض النكال وامتلأت بمشنوقيهم ومعتقليهم بطون السجون والمقابر . فما زالت الآمال تتداعى واليأس يزداد تفاقما حتى ظهرت جمعية (ايطاليا الفتاة) تحت رئاسة يوسف ماتسيني ابن احد الاطباء فى جنوى فأحدق به الجواسيس ثم قبضت عليه الحكومة ونفته الى خارج ايطاليا . ويقول المؤرخون ان ذلك النفى زاده تمسكاً بخطته وتهافتاً عليها فكثر انصاره وخافه الملوك والامراء وفى سنة ١٢٤٩ هجرية انضم الي الجمعية يوسف غاريبالدى المشهور وهو ابن نوتى أحبّ الملاحة فاتخذها مهنته . وقد اعجب غاريبالدى بمبادي الجمعية واتفق مع ماتسيني على السعي الحثيث لانقاذ بلاده ولكن الجمعية رأت بعد الخبرة الطويلة ان مساعيها ستذهب ادراج الرياح اذا لم يقم بأمرها زعيم كبير له منصب سياسى خطير . . . ولذلك شمرت للبحث عن ذلك الزعيم فلم تجد امامها اميراً مستقلاً له بعض القوة والبأس غير (كارلو البرتو) ملك سردينيا . ففاوضته فى قبول الرئاسة ولكنه احجم وتردد لخوفه من النمسا صاحبة الأمر والنهي في ايطاليا فضلاً عن خنوع الطليان للنمسا واغترارهم بقوتها الكاذبة واحتقارهم لانفسهم وفضلاء بلادهم . فكانوا كما قال المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام

ولم يقف الخذلان عند تلك الدرجة من اليأس والقنوط حتى ازداد شدة وضنكا تداخل النمسا الخائفة على ضياع سلطتها ونضوب ما تمتصه من دم الطليان البائسين . فاستعانت بالعصبية الدينية ثم اوعزت لجواسيسها فالتفوا حول الملك البرتو واخبروه بأن اعضاء الجمعية يسعون في قتله . فقبض على جماعة كبيرة منهم وطرد زعيمهم يوسف ماتسيني اجابة لطلب فرنسا . فهرب غاريبالدى الى امريكا وسافر ماتسيني الى سويسرا . وخفت صوت اولئك المخلصين لوطنهم ودينهم واصبحوا موضعاً للتهمة وهدفاً للذم ولكن الحق يعلو ولا يعلا عليه وان للباطل جولة ثم يضمحل ولذلك عادت الجمعية الايطالية الى عالم الظهور سنة ١٢٦٥ فبدأت الثورة في مدينة پالرمو من جزيرة صقلية ثم انتشرت فى مشارق ايطاليا ومغاربها ورجع الملك البرتو عن انفراده وعزلته وتحرك فى عروقه الدم الوطني فانضم إلى ابنائه المخلصين وايقن ان النمسا لم تأخذها غيرة الدين الكاثوليكي بل كانت حكومة مغتصبة تتمتع بخيرات ايطاليا وتسخر الطليان لخدمتها تحت ستار الغش والتدليس ولاسيما بعدما اضطهدت اللغة الايطالية وعزلت الموظفين الطليان واغتصبت اموال اغنيائهم وحقوق فقرائهم . ولما علمت الجمعية بعزيمة الملك البرتو طارت اليه وانضوت تحت لوائه وتناست اضطهاده لها وحبه لاعضائها لان الحزازات الشخصية تتلاشى عند المصلحة العمومية وعلم الطليان قاطبة ان شعبهم ذاهب الى الفناء اذا لم يسرعوا الى تاليف دولة قوية تحت رعاية اكبر امير منهم . فنشبت الحرب بين الامة والحكومة وانتشر الفقر والخراب في جميع الارجاء ولكن الطليان صبروا على الاشق قليلا ليتمتعوا بالارفه طويلا وصبروا على حد ذلك المثل (ربما صحت الاجسام بالعلل) الا ان الحظ خانهم وقلب لهم ظهر المجن فانهزم الملك البرتو فى معركة (نوفارا) ثم تنازل عن الملك لابنه فيكتور عمانوئيل الثاني ونفته النمسا الى مدينة نيس ولم تقدم علي قتله او شنقه مع استبدادها وجبروتها . ففشل حزب الاصلاح وتفرق اعضاؤه لانهم لم يستطيعوا مقاتلة النمسا ومعها نابولى وفرنسا والبابا . فعادت ايطاليا الى حالتها الاولى وهاجر غاريبالدى الى امريكا للارتزاق وفي سنة ١٢٧٦ استعرت الحرب بين نابوليون الثالث والنمسا فانضم فكتور عمانوئيل الطلياني الى فرنسا وحارب النمسويين معها فانهزم النمسويون وتخلوا عن لومبارديا لفرنسا فتنازلت عنها لفكتور عمانوئيل مقابل تنازله لها عن نيس وسافوا فلم يشعر غاريبالدى الا وقد اصبح من رعايا فرنسا لانه ولد في نيس . فرأى فكتور عمانوئيل ان يغتنم تلك الفرصة لاستخدام غريبالدى فاستقدمه من امريكا ومنحه رتبة فريق فى الجيش وعاد الحزب الايطالى الى ميدان العمل وتطاير اعضاؤه الى سردينيا من كل فج عميق واتحدوا جميعهم علي محاربة النمسا فظهروا عليها ودخلت دوقيات توسكانا ومورينا وبارما فى حوزتهم وفر امراؤها الي النمسا يتملقون لها ويمرغون جباههم بترابها لظنهم ان انتصار اخوانهم موقت وان النصر في النهاية سيكتب للنمسا . ولكنه خاب املهم وكذبت ظنونهم لان الامة الايطالية استعادت مجدها الداثر ، وبلادها الضائعة ، وندم اولئك المنافقون منها أشد الندم وضاعت كراسيهم واموالهم واصبحوا بدداً في الآفاق ، وشتاتاً في الاقطار وبينما كان الطليان يحاربون النمسا لاسترداد استقلالهم كان الاسطول الانكليزي على ساحل نابولى يشجع القائمين بالثورة ويشد أزرهم . فلما وقعت نابولى بأيدى الطليان دخلها الملك عمانوئيل ومعه غاريبالدى باحتفال باهر ووراءهما رجال الاسطول الانكليزي وامراؤه والناس يضجون بالتهليل وينادون (ليحى اخواننا الانكليز) ولما تم الاحتفال زار غريبالدى امير الاسطول الانكليزي ثم تنازل عن الرتب والالقاب وعاد الى منزله فى جزيرة كبريرا . وفى سنة ١٢٧٨ التأم البرلمان الطلياني لاول مرة في تورينو ونادى بفكتور عمانوئيل ملكاً على الطليان واصبحت ايطاليا منذ ذلك اليوم دولة منيعة الجانب عزيزة الشان بعد ما كانت امةً محكومة متفرقة .

فاين المنافقون الطليان الذين تركوا اخوانهم وانضموا الى النمسا . واين المرجفون الذين كانوا يملأون ارجاء ايطاليا افكاً وبهتاناً ويقولون عن احرار قومهم ما يقولون ثم اننا نسألهم هل استولى الاسطول الانكليزي على ايطاليا ام كان سبباً في حياتها وعزها لاشتراك المصلحة بين الأمتين واتفاق السياسة العامة بين الدولتين ـ اجل لقد بقي الاحرار واختفى المتملقون في ظلمات بعضها فوق بعض واما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض

فمهلاً رويداً ايها العرب الكرام فقد نهضتم الى المجد اسوة بالأمم الحيّة والشعوب الابيّة ولاسيما وقد جرت ريح السياسة بما تشتهون . فاغتنموا الفرصة فان الخافقات لها سكون ، ولسوف تجدون وجوه المنافقين مربدةً مكفهرة ووجوهكم متهللة مستبشرة . وذلك متى نودى بالمملكة العربية المقبلة وظهر سلطانها العربى الكبير ولسان حاله يقول :

واني لمن قوم كأن نفوسهم ... بها أنفٌ أن تسكن اللحم والعظما

كذا انا يا دنيا اذا شئت فاذهبي ... ويا نفس زيدي في كرائهها قدُماً

فؤاد

تلغرافات خصوصيه

لجريدة القبلة

حول فردون

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

وردت أخبار من باريس بان الفرنسويين ردوا يوم ٢٩ شوال حملات الالمان التى حملوها على قرية (فلورى) بكل سهولة · أما فى الجهات الاخرى فقد كان السكون شاملا

ميدان الروملي

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

أذيع بلاغ رسمى فى سلانيك فى ٢٩ شوال جاء فيه أن مدفعية الحلفاء اسكتت مدفعية العدو فى مقدمة (دبور) وقد أطلق البلغاريون القذائف على نهر (استروما)

تاريخ اعلان رومانيا الحرب

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمي)

جاء فى تلغراف مصدره (ڤينا) فى ٢٩ شوال ان مما جاء فى البلاغ الذي أرسلته رومانيا الى النمسا منذرة اياها به انها تعتبر نفسها فى حال حرب مع النمسا من الساعة الثالثة زوالية من ليلة الثامن والعشرين من شهر شوال

سفير رومانيا فى برلين

القاهرة فى ٣ ذى العقدة

(رسمى)

جاء فى تلغراف من برلين أن ألمانيا تسلم جواز السفر لسفير رومانيا عندها يوم ٢٩ شوال

بين الانكليز والالمان

فى فرنسا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

صدر بلاغ رسمي من الجنرال هايج بأن الجنود الانكليز تقدموا بعض التقدم الى الشرق فى غابة (دلڤيل) · ولا يزال الجو متقلبا . وقد نشطت مدافع العدو فى جهات متعددة من خطوط القتال ولاسيما أمام غابة (دلڤيل) المذكورة · وقد نشطت مدافعنا كذلك فى شمال (بالوزير)

انذار رومانيا

للنمسا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى تلغراف من ڤينا عن طريق جنيڤا بتاريخ ٢٩ شوال أن سفير رومانيا قدم انذار دولته الاخير باعلان الحرب الى ناظر خارجية النمسا وقدم معه تقريراً سرد فيه شكاوى رومانيا ومنها أن التبعة النمسويين الذين من أصل رومانى لايزالون فى حالة منحطة لعدم اعتناء النمسا بهم ولانها تعاملهم بالعنف · وأنه قد أصبح الاتفاق السابق الذى يربط رومانيا بالتحالف الثلاثى لاغياً من اليوم الذى نقضت فيه ألمانيا والنمسا عهدها مع ايطاليا حتي اضطرت للانسحاب من التحالف الثلاثى · ثم جاء فى التقرير سرد الاسباب التى حملت رومانيا على ركوب متن الحرب وهي اولا حالة الرومانيين فى النمسا والمجر وتعريض جنودهم لمخاطر الحرب · ثانياً أن رومانيا تعتقد أنها بخوضها غمرات القتال تقصر مدة هذه الحرب العمومية التى استطار شررها الى كل جهة · ثالثاً ان رومانيا تقف فى جانب الدول التى تمكنها من تحقيق أمانيها الوطنية والقومية

وقد وقع خبر اعلان رومانيا الحرب كالصاعقة على النمسويين وأثر فيهم تأثيراً عظيما بالرغم من كونه منتظراً

حول نهر استروما

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى من سلانيك ان البوارج الانكليزية أطلقت القنابل على فصائل الاعداء التى يقال انها نازلة فى الاراضى التى حول مصب نهر (استروما) وقد كان اطلاق القذائف متبادلا من نهر (استروما) الى نهر (يانيكا)

وتقدم الصربيون تقدماً يذكر قرب (فترنيك) الواقعة على الطريق بين (بانيكا) و (اتروفو) . وصدوا ثلاث حملات حملها البلغاريون عليهم فشتتت بنار المدفعية العنيفة

وقد احتل البلغاريون مواقع عديدة أخلاها اليونانيون وهي واقعة بالقرب من (قوله) · وتقدم الصربيون تقدماً مهماً فى نواحى (قورقوروز) وهزموا الاعداء هزمات متوالية

بين هولاندا وانكلترا

القاهرة فى ٣ ذي القعدة

(رسمى)

أبرمت اتفاقية بين حكومة هولندا والحكومة الانكليزية على اطلاق سراح مراكب الصيد الهولندية المحجوزة فى (اسكتلندا) من بلاد الانكليز علي شرط أن لا تأخذ ألمانيا أكثر من ٢٠ فى المائة مما تصطاده هذه المراكب من السمك المالح

سبب اعلان المانيا الحرب

علي رومانيا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

تقول ألمانيا فى البلاغ الرسمي الذى أعلنت به الحرب على رومانيا ان اعلان رومانيا الحرب على النمسا قد نقض المعاهدات التى كانت مبرمة بينها وبين حكومة النمسا والمجر فصار حقاً على المانيا أن تحارب رومانيا تنفيذاً لمواد المحالفة الالمانية النمسوية

على نهري السوم والموز

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

المدافع فى نشاط على مقدمة نهر (السوم) وقد حمل الالمان حملات عظيمة الفائدة على الضفة اليمنى من نهر الموز · واطلقوا مدافعهم علي خنادق (نيوشايل) ومر يوم ٢٩ شوال بسكينة فى الجهات الاخرى

القتال بين رومانيا والنمسا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى تلغراف من لندره يوم أول ذى القعدة أن جنود رومانيا شرعت فى القتال · وقد أصدرت أركان حربية النمسا بلاغاً عسكرياً قالت فيه ان قتالا وقع بين جيشهم وجيش رومانيا فى مكان يسمى (درب البرج الاحمر) · وأن عدوتهم الجديدة رومانيا أطلقت الرصاص غدراً على المخافر النمسوية الامامية الواقعة على حدود المجر الشرقية والشرقية الجنوبية

بين اليونان والبلغار

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

تبين أن الجنرال (دوسمونيس) والكولونيل (ميترياس) اليونانيين هما المسؤلان عن تسليم الحصون اليونانية للبلغار بما فيها (روبيل) وتترقب الصحف من حين الى آخر ان يصدر قرار عسكرى بطردهما من الجيش اليونانى فيكونان الضحية الاولى فى يد اليقظة الوطنية فى اليونان

دسائس النمسويين والالمان

في رومانيا

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

تدل التلغرافات الواردة من بخارست عاصمة رومانيا بتاريخ أول امس أن سفيرى النمسا والمانيا وجدا مساعدة من بعض انصارهم للضغط على رئيس الوزارة قبيل ان تعلن رومانيا الحرب عليهم وأرادوا بذر بذور الشقاق بينه وبين الملك · ولكن الملك لم يوافق على أى معاملة لاتطابق المبادئ الدستورية · وكانت قد تمت تعبئة الجيش قبل أن يتلقى الأمر بالزحف · فشرعت الحكومة بعزل كل الموظفين الاجانب وبينهم عدد عظيم من الالمانيين يؤازرهم أرباب الحرف والصنائع من النمسويين والالمان الموجودين فى رومانيا

تسليم فرقة المانية

القاهرة في ٣ ذى القعدة

(رسمي)

نشرت شركة روتر تلغرافاً خصوصياً صادراً من مركز القائد العام فى فرنسا وقد جاء فيه أن فرقة ألمانية سلمت لفرقة (وريك) الانكليزية فى استحكام (ليفبرج) وقد أطلقت الرصاص على قائدها الذى حاول منعها من التسليم

معارك اخرى

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٣ ذى القعدة

(رسمى)

وردفى بلاغ عسكرى أصدره الجنرال هايج : ان المدافع الانكليزية البعيدة المرمى نجحت فى اطلاق القنابل على جنود الالمان فى أماكن مختلفة بين (بابون) و (نيرومس) وقد أطلق العدو قنابله اطلاقا متقطعاً على مقدمة جيشنا طول النهار ولا سيما فى (بوسيه) وغابة (تنڤال) وقد نشطت مدفعيتنا ومدافع الهاون التى فى الخنادق وأماكن أخرى من المقدمة ولاسيما أمام (كالون) و (نيوشابل) و (اوسن) واستحكام (هوهنزولرن) و (ستشلو) وقد قبضنا على ١٣٧ أسيراً فى الساعات الست الاخيرة

الحرب في الروملي

اشتركت جيوش كل الدول المتحالفة فى الاستعداد للحرب في البلقان · فوصلت الى سلانيك مدافع البرتوغاليين والقوة الايطالية · وكذلك وصلت تجريدة الروس . الي هناك فكان لوصولها اثر سيء على البلغايين لما لروسيا من الفضل السابق عليهم حتى ان البلغاريين صاروا يفرون من الجيش افواجاً افواجاً وقد انضمت هذه القوى كلها الى جيش الفرنسويين والانكليز والصربيين · فأخذت الجنود الصربية بالزحف كما انبأتنا التلغرافات الخصوصية من قبل فاستعادت صربيا شطرا من املاكها في البلقان وان حالة الجو هناك صالحة للحرب في هذا الشهر وشهري ذي الحجة والمحرم . ثم ياتى الشتاء بثلوجه وعواصفه فيصعب القتال فى ذلك الاقليم على الفريقين

ولذلك ننتظر ان تأتينا في هذه الاشهر الثلاثة اخبار كثيرة عن معارك ذات اهمية في ميدان البلقان

في مقدونيه

احتل الفرنسويون التل رقم ٢٢٧ جنوبى (طوريان) ومحطة سكة الحديد شرقيها ·

في بلاد الارنؤوط

شق مسلمو الارنؤوط عصا الطاعة على النمسويين ونهضوا لقتالهم · وقد أخذت هيبة النمسا تتضائل بسرعة فى البانيا بعد وصول أخبار انكسار الجيوش النمسوية فى الشرق والغرب . وقد هجم الارنؤوط على النمسويين مراراً فى جوار (برات) وقاتلوهم هناك . ودخل اسطول ايطالى ميناء (دراج) وأغرق فيه باخرة نمسوية

وقد تألفت حكومة مؤقتة فى ألبانيا جعلت مركزها مدينة (البصان) وعين عاكف باشا رئيساً للوزارة . وصدر أمر هذه الحكومة بالتجنيد العام فأبى الالبانيون ذلك وأيقظ معظم زعمائهم الثورة فبلغ عدد الثائرين يوم ٤ شوال عشرين ألفاً ونيفاً · وكلهم حانقون على من فى بلادهم من جنود النمسا والمانيا · وقد اعدم النمسويون من وقع فى يدهم من زعماء الثائرين فازدادت الحالة حرجاً

على حدود رومانيا والنمسا

اضطرت النمسا الى سحب ٦٠٠٠٠ جندي من جنود اللاندستورم المحتلين صربيا والجبل الاسود وأرسلتهم الى ترانسلفانيا فى ١٠٠ قطار من قطارات السكة الحديدية لمقابلة زحف رومانيا وروسيا على بلادها

بين رومانيا و بلغاريا

ان الحدود بين رومانيا وبلغاريا مقفلة من يوم ٢٤ رمضان فرومانيا تمنع البلغاريين من اجتيازهم اليها وبلغاريا تمنع الرومانيين من دخولهم فى بلادها

مناطيد زبلن

بلغ مجموع عدد المناطيد من طراز زبلن التي دمرها الحلفاء ٣٥ منطاداً

في داخلية المانيا

جاء الى جريدة (برلينرتا غبلاط) الالمانية من مكاتبها فى (مونيخ) أن مجالس بلديات باڤاريا رفضت أن توزع تذاكر الخبز على الروسيين المقيمين فى بلادها فوقع هذا الحادث أسوأ وقع فى بروسيا وحملت صحفها على حكومة باڤاريا حملة شديدة قائلة : ان عملها هذا يؤدى الى تفاقم الخلاف بين العناصر الالمانية ويزيد موقف ألمانيا حرجا وإبهاماً فى هذه الحرب

اختلاف الاحزاب

فى بلاد المجر

قالت جريدة (باديش لند زيتونغ) التى تطبع باللغة الالمانية ان حزب الاستقلال المجرى رفض أن يعين مندوبين عنه لسماع تصريحات رئيس الوزراء في جلسة سرية طلبت الاحزاب الاخرى عقدها فى مجلس النواب

وقد استقال الكونت كارولى من رئاسة هذا الحزب محتجاً على الحكومة لأنها غاليت بدعوى حزبه وانه مادامت الحال كذلك فهو لايستطيع أن يرأس حزباً تعترف به الحكومة بالاسم ولا تعامله معاملة الاحزاب الأخرى بالفعل

في الشرق الاقصي

جاء فى تلغراف من طوكيو عاصمة اليابان أنه حدثت مناوشات بين جنود الصين وجنود منغوليا على حدود منشوريا ومنغوليا · فرأى القائد اليونانى أن القتال هناك يعود بالضرر على سكة حديد منشوريا الجنوبية فأمر المتقاتلين بالكف عن القتال فأذعنوا له وتركوا وراءهم خمسين جريحاً فبادر الاطباء اليابانيون الى نقلهم ومعالجة جروحهم

كسوة الكعبة المشرفة

تقول جرائد مصر انه قد نجز عمل الكسوة الشريفة . وكان موعد الاحتفال بها اواخر شوال الماضى

قمح مصرى

للحجاز

بلغ مجموع ما أعد من القمح المصرى لارساله الى الحجاز ١٧٠٠٠ اردب . وسيشحن الى السويس ليرسل منها الى جدة فى باخرة من بواخر البوسطة المصرية

الحج

عن والدة سلطان مصر

وصل الينا بريد مصر وفي جرائده خبر انتقال والدة عظمة سلطان مصر الى عالم البقاء ووصف المشهد الحافل الذى سار به نعشها في الاسكندرية أولا وفي القاهرة ثانياً مشتركة فيه كل طبقات المصريين

وتقول جريدة (وادي النيل) التى تطبع في الاسكندرية ان عظمة سلطان مصر استقدم فضيلة مفتى الديار المصرية وقال له ان الوالدة المغفور لها لم تؤد فريضة الحج مع توفر استطاعتها اداء هذه الفريضة أيام حياتها . وان عظمته يريد ان يوفد من يحج عنها . فأفتى فضيلته بجواز الحج عنها . ولذلك تقرر ايفاد ثمانية من العلماء وخمسة وعشرين من طلبة العلم الشريف الى مكة المكرمة في هذا العام ليحجوا عن والدة عظمة السلطان

عودة حجاج السنة الماضية

الى السودان

ورد من محجر سواكن على مجلس الصحة والمحاجر فى مصر انه عاد من جدة الى سواكن ١٧٥ حاجاً سودانياً من حجاج السنة الماضية على السنبوك (قاصد كريم) وصحتهم جميعاً جيدة

ووصل ١٢٤ حاجاً آخرين بينهم ٢٢ طفلا على السنبوك (خضرا) وهم ايضاً بصحة جيدة

الغيث

جادت السماء برذاذ من الغيث مساء يوم الخميس الماضى

احياء اسم

الامير عمر الجزائرى

لما وصل الى باريس خبر شنق الاتحاديين للمرحوم الامير عمر الجزائري ابن المجاهد العظيم الامير عبد القادر الجزائرى فى دمشق عقدت لجنة الامور الخارجية فى البارلمان الفرنسوي جلسة قررت فيها أن تطلب من مجلس بلدية باريس تسمية أحد شوارع تلك العاصمة الفرنسوية باسم هذا الفقيد النبيل لما كان عليه من كرم الاخلاق وجليل الصفات ولما لوالده من المكانة فى التاريخ بسبب دفاعه ثلاثة وعشرين عاماً عن قطر اسلامى عظيم أوقعه فى مشكلة الحرب مع فرنسا غباوة الوالى العثمانى ولؤمه ثم تخلت الدولة عن مساعدة أهله فى الدفاع عن وطنهم كأنها لا علم لها بشئ من أخبار تلك الحرب التى طالت السنين الكثيرة

بين الروس والترك

استولى الروس عنوة على مرتفع عال يشرف على ما حوله من البلاد غربي (كوموشخانه)

تأثير نهضة الحجاز

فى الهند

كتب مراسل (المورنن بوست) من كلكتا يقول :

ان نهضة الحجازيين ستحقق آمال الكثيرين من المسلمين بزوال العقبات التى كانت تعترض طريق الحج فى الاعوام الماضية . فيتمكن الحجاج الهنود من أداء فريضتهم المقدسة حالما تيسر البواخر الكافية لنقلهم

ولقد كان لخبر هذه النهضة وقع حسن عند كل الطوائف الاسلامية الهندية فانها ستحل مشكلة من المشاكل التى أقلقت مسلمى الهند منذ حين وهى تأمين طريق الحج

وقد كتب احد الزعماء المسلمين فى كلكتا يقول :

(لقد اظهرت لنا انكلترا دائماً لطفاً كبيراً وعطفاً اكبر فقد كانت دائماً تسهل علينا طريق الحج وتدافع عنا وترعي حرمة الاماكن المقدسة . ولما نشبت هذه الحرب اخذ الموظفون الاتراك الذين كان بينهم الاتحاديون فى مكة وجدة يظلمون الحجاج ويسيئون معاملتهم ويسعون للنكاية بهم بكل الطرق الممكنة . اما العرب فقد كانوا دائماً يرعون حرمة الاماكن المقدسة ويذودون عنها ولا يأتون منكراً يحرمه الاسلام ومتى تم طرد الاتراك من تلك البلاد كان ذلك فاتحة عصر جديد فى تاريخ الحج اذ يستطيع المسلمون يومئذ ان يؤدوا هذه الفريضة بطمأنينة وامان ولاسيما ان انكلترا تؤيد كل امر يساعد على بسط ظل السلام على تلك الاصقاع المقدسة لما هو مشهور عنها من احترام العقائد الدينية فى كل آن ومكان)

هذا ما كتبه ذلك الزعيم المسلم . وقد صرح الخان بهادر ولجى للجي رئيس تجار مدراس ومن كبار الزعماء المسلمين ان الطائفة الاسلامية فى الهند قاطبة تلقت خبر نهضة جلالة شريف مكة بالمسرة والحبور لثقتها بان العقبات التى كان يلقيها الاتراك فى سبيل الحجاج الهنود والمظالم التى كانوا يرتكبونها ستزول كلها وتصبح فى خبر كان فيستطيع المسلم المؤمن ان يؤدى فريضة الحج بطمأنينة وسلام . ولا يخشى على ماله من قطاع الطرق او على نفسه من ظلم الاتراك وقد اعرب الخان بهادر المذكور عن امله بان يعقد مسلمو الهند اجتماعاً كبيراً ويرفعوا الى جلالة شريف مكة تمنياتهم المبروكة ان ينتصر على الاعداء ويرفع كل حيف واذى عن الحجاج المسلمين فان تلك اجل خدمة يؤديها للاسلام

النتيجة الرسمية

لوقعة بئر العبد

جاء فى البلاغات الرسمية التى نشرت فى مصر أن نتيجة وقعة (بئر العبد) بين قنال السويس والعريش كانت كما يأتى :

بلغت القوة العثمانية هناك ١٨٠٠٠ مقاتل منهم ١٥٠٠٠ مشاة و ٣٠٠٠ مدفعية ومهندسون وغير ذلك من جنود الاقسام الفنية

وكانت خسارتهم فى هذه الوقعة :

٣٨٥٦ جندياً أسيراً

و ٢٥ ضابطاً المانياً أسيراً

و ٤٩ ضابطاً عثمانياً أسيراً

والمجموع ٣٩٣٠ أسيراً أرسلوا للقاهرة وغيرها

والقتلى ١٢٥١ دفناهم بأيدينا

والجرحي ٤٠٠٠ تقريبا ويدخل فيهم القتلى الذين دفنهم الاتراك بأيديهم

أما الغنائم التى أخذت من الجيش العثمانى فى هذه المعركة فقد جاءنا بها تلغراف نشرناه فى العدد الثالث من الصفحة الثانية من العدد الماضى وقد ألحق خطأ بخبر الحرب فى الاناضول بين الروس والترك

تمثال الاسكندر

عثر الايطاليون أثناء البحث عن الآثار فى جهات بنغازى على تمثال ضخم للاسكندر المقدونى طوله ٥٥ قدماً وقد بقي التمثال فى هذه العصور الطويلة كاملا سليماً

قرض عثماني جديد

نشرت جريدة (تقويم وقائع) وهى الجريدة الرسمية التى تصدر فى الاستانة قراراً يخول الحكومة العثمانية عقد قرض فى ألمانيا بمبلغ ٢٣٥٩٠٠٠ جنيه عثمانى . وبذلك يكون مجموع القروض التى اقترضتها الحكومة العثمانية من ألمانيا ٩٥٩٩٠٠٠ جنيه . وسيكون القرض الاخير مضموناً بسندات الخزينة

فى العراق

اعلنت وزارة الحربية الانكليزية ما يأتى :

بعث الجنرال (لايك) يقول : ان الحالة فى العراق هادئة وأنه لم يحدث تغيير . الا ان الاتراك اطلقوا النار من ضفتى الفرات على قاربين من قوارب المدفعية الانكليزية فى جوار (الخضر) على بعد أربعين ميلا من (الناصرية) فأجابهم القاربان باطلاق مدافعهما وألحقا بهم خسارة كبيرة وقد جرح ضابط انكليزى وخمسة رجال

الكوليرا

فى الاناضول

ورد بلاغ رسمى من سفارة هولاندا فى الاستانة الى مجلس الصحة والمحاجر (الكرنتينات) فى مصر جاء فيه ما يأتى :

حدثت فى سينوب ٨ اصابات و ٢٠ وفاة بالكوليرا و فى قره سون ٤ اصابات و ٤ وفيات . وفى زنقولداق اصابة واحدة

ولم يحدث شئ من ذلك فى سوريا وفى غرب الاستانة

فى سواحل البحر الاسود

جاء فى البلاغات الروسية أن نسافات روسيا حطمت ٤٢ زورقا فى ميناء (قره سون) وضربت الزوارق والمخازن فى ميناء (سمسون)

بلاغ عثمانى

عن الحرب فى سيناء

نشرت الحكومة العثمانية بلاغاً رسمياً اعترفت فيه بانكسار جيشها فى معركة (الرمانة) بسيناء . وقالت ان السبب الاكبر فى هذا الانكسار اشتداد ريح الهبوب التى كانت تسفى الرمال وتعمى الابصار . واعترفت ايضا بأن الميسرة العثمانية وقعت فى الاسر

القتال فى سيناء

جاء فى بلاغ رسمى أنه شوهد الاتراك الذين يحاربون فى سيناء يحرقون مهماتهم ومؤونتهم فى (بئر العبد) ويدفنون جانباً منها فى الرمل منعاً لوقوعها غنيمة فى ايدى الجيش الذى يحاربهم . والظاهر أن غرضهم من القتال ربح الوقت لكي يتيسر الفرار لقوتهم الكبري الباقية هناك

مقبرة للاسرى العثمانيين

فى مصر

خصصت السلطة العسكرية فى مصر ساحة قريبة من مستشفى الجيش المصرى لتكون مقبرة للذين يتوفون من الاسرى العثمانيين فى القاهرة . ويقال انها عهدت الى بعض الحفارين القيام بوظيفة دفنهم بأجر يبلغ ضعف الاجر الذى يدفع عادة

هدية

لمكتبة بلدية الاسكندرية

قالت جريدة (وادى النيل) : أهدى الحاج عبد السلام ابن شقرون الى مكتبة بلدية الاسكندرية المؤلفات التي كتبها مولاى عبد الحفيظ سلطان مراكش السابق وقد بلغ عددها ٤١ مؤلفاً و ٨٨ مجلداً

حصان التركى

فى مذهب قوم جديد

لقد ترجم القرآن الكريم الى اللغات الافرنجية ترجمات كثيرة تسر قلوب أهل قوم جديد وتملأ نفوسهم طرباً أولا لان الذين يفهمون منهم اللغات الافرنجية أكثر من الذين يفهمون اللغة العربية . وثانياً لان فى هذه الترجمات مواضع كثيرة لم يتقيد فيها المترجمون بكتب التفسير المعتبرة وفنون اللغة والبيان وسائر علوم القرآن التى هي فى نظر أهل قوم جديد من كتب القوم العتيق

مثال ذلك أن أحد مترجمى القرآن الى احدى تلك اللغات ترجم سورة [والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا ..... الخ] بمعناه [اذا جاء وقت العصر يكون الانسان فى حالة سيئة بسبب الجهد والتعب اللذين يحصلان له طول النهار . ولا يستثنى من ذلك الا المتعبدون لذين لا يشتغلون فى أمور الدنيا لانهم يكونون مرتاحين فى النهار]

وقد تذكرنا ذلك بعد أن انتهينا من كتابة مقالة العدد الماضى عن رأى أهل قوم جديد فى تتريك القرآن . فاننا فتحنا كتابهم لنختار منه جملة ننشرها لقرائنا الكرام فعثرنا فى صفحة ٩٠ منه على ترجمة آية (والعاديات ضبحاً) فوجدناها بالتركية شبيهة بترجمة سورة (والعصر) بالافرنجية وهذا نص ما قاله مؤلف كتاب قوم جديد بالحرف مخاطباً به الاتراك :

[أوروبا وبتون جهان بشريت ترك حكومت مستقله سنى شجيع فدا كار برقومك حكومتى اولدرق طانيور . (والعاديات ضبحاً) آيت جليله سيله تقديس ايديلن ترك اوردوسنك باركيرلرى سزك تقديس ايتديككز أقوام سائره أشراف ورؤساسنك شرافت وحرمتندن أضعاف مضاعفه ايله فضله در]

ترجمته :

[ان اوربا وكل العالم الانسانى يعرفون حكومة الترك المستقلة بأنها حكومة قوم شجاع غيور . وان خيل الجيش التركى التى نزلت فى تقديسها آية (والعاديات ضبحاً) هى أعظم شرفا وحرمة بأضعاف مضاعفة ممن تقدسونهم من الاشراف والرؤساء الذين ليسوا من جنسكم]

ولسنا ندرى كيف وصلت الجرأة على الله تعالى بشيخ يضع على رأسه عمامة ويجلس فى مسجد من أكبر مساجد المسلمين الى أن يترجم آية (والعاديات ضبحاً) بخيل الاتراك . وأن يقول ذلك فى دروس دينية يدعو فيها الى ترجمة القرآن وقد استغربنا فى العدد الماضى كيف كذب هذا الشيخ على الامام أبي حنيفة فنسب اليه القول بترجمة القرآن فلما رأيناه اليوم يكذب على الله تعالى ويحرّف كتابه عن معانيه التى أنزل بها زال عنا بعض ذلك العجب

وأما سوء أدبه مع الاولياء الاولين والعظماء السابقين الذين يحترمهم المسلمون كافة ويقول صاحب قوم جديد ان حصان التركى أشرف منهم فذلك شئ أعاده هذا الرجل وكرّره مراراً متعددة فلم يسلم من لسانه عالم ولا صالح ولا ولى ولا صحابي ولا الملائكة فى السماوات العلى

قرض المانى جديد

عزمت الحكومة الالمانية على اصدار قرض جديد للحرب قدره سبعمائة وخمسون مليون جنيه الى ألف مليون جنيه . وستصدر سندات هذا القرض فى شهر ذى القعدة الجارى

انفجار يور كشير

نشرنا فى تلغراف سابق خبر انفجار معمل من معامل الذخيرة فى بلدة يوركشير ببلاد الانكليز . ونزيد على ذلك الآن انهم اكتشفوا جثث القتلى الذين هلكوا فى الانفجار وعددهم عشرون نفساً . وان الخسارة المادية من هذا الانفجار جسيمة ولكن الارواح التى هلكت أقل مما ظن أولا

شذرات
من كتب الأدب

انصاف خلفاء العرب

قال يحيي بن أكثم : ماشيت المأمون فى بستانه ويده فى يدى . فكان فى الظل وأنا في الشمس . فلما بلغنا ما أردنا ورجعنا صرت أنا في الظل وهو فى الشمس فدرت أنا الى الشمس فقال لى : (ليس هذا بانصاف . كما كنت أنا فى الظل ذاهباً فكن أنت فيه راجعاً)

آداب المعلم

أوصي العباس بن محمد معلم ولده فقال : (انى كفيتهم أعراقهم فاكفنى آدابهم . اغذهم بالحكمة فانها ربيع القلوب وعلمهم النسب والخبر فانه أفضل علم الملوك . وأيدهم بكتاب الله تعالى فانه قد خصهم ذكره وعمهم رشده . وخذهم بالاعراب فانه مدرجة البيان . وفقههم فى الحلال والحرام فانه حارس من أن يظلموا ومانع من أن يظلموا . والسلام)

الادب في التعبير

وجه عبدالملك بن على العباسى فاكهة الى الرشيد فى أطباق خيزران وكتب له :

(أسعدالله أمير المؤمنين وأسعدبه . انى دخلت بستاناً لى أفادنيه كرم امير المؤمنين وعمره لى انعامه . وقد أينعت اشجاره . وادركت ثماره . فوجهت الى امير المؤمنين من كل شئ فيه على الثقة والامكان . فى اطباق القضبان . ليصل الى من بركة دعائه ما وصل الى من كثرة عطائه)

فقال له رجل :

يا امير المؤمنين ماسمعت بأطباق القضبان قبل اليوم

فقال الرشيد :

انه كني عن الخيزران بالقضبان اذ كان اسما لأمنا

اكرام العلم

روى عن مالك رحمة الله عليه قال :

دخلت على هارون الرشيد فقال :

ـ يا أباعبدالله نريد أن تختلف الينا حتى يسمع صبياننا منك

فقلت ـ أعز الله أمير المؤمنين . ان هذا العلم منكم خرج فان أنتم أعززتموه عز . وان أذللتموه ذل . والعلم يؤتى ولا يأتي

فقال ـ صدقت . اخرجوا الى المسجد حتى تسمعوا مع الناس

في الكناية غني

قال حاتم الزاهد :

إذا رأيت من أخيك عيباً فان كتمته عنه فقد خنته . وان قلته لغيره فقد اغتبته . وان واجهته فقد أوحشته

فقال له انسان :

فما الذى أصنع

قال : تكنى عنه وتعرض به وتجعله فى جملة الحديث

آداب المائدة

قال الغزالي رحمه الله :

اذا حضر الطعام فلاينبغي لأحد أن يبتدئ فى الاكل ومعه من يستحق التقدم عليه لكبرسن أو زيادة فضل إلا أن يكون هو المتبوع المقتدى به . فحينئذ ينبغى أن لا يطول عليهم الانتظار اذا اجتمعوا للأكل . وينبغي أن لا يسكت على الطعام ولكن يتكلم عليه بالمعروف وبالحديث عن الصالحين وأهل الادب فى الاطعمة . وينبغي أن ينشط رفيقه فى الاكل ولا يزيد فى قوله له على ثلاث مرات فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خوطب فى شئ ثلاثاً لم يراجع بعد الثلاث فأما الحلف عليه فمكروه . وينبغى للانسان ان لايحرج رفيقه الى أن يقول له كل

الالمان يقامرون بالمسلمين

بقلم حضرة الفاضل احمد افندى سعيد
المحرر في جريدة (المؤيد) سابقا

ما كان لمثلى ان يكتب كلمة عن علاقة الالمان بالدولة العثمانية التى احبها لولا انى انظر فاجد بلاد هذه الدولة المنكودة تسقط من ايدى حماتها بلدة بعد اخرى كما تسقط حبات العقد من سلكه . وابصر فاجد شباب هذه البلاد وعدتها فى الثبات قاتلوا فقتلوا وجالدوا فهلكوا واطفالها يتامي ونساءها أيامى وشيبها فقدوا العائل وعز بينهم النصير وليس بعد هذه الجائحات المهلكات ما يقطع قلب المسلم المخلص لابناء دينه ويملأ صدره بالهول والاسى واشنع الحسرات

اذا قلت اليوم ان الالمان اعداء المسلمين ومقامرون بدولتهم شر المقامرة فلست بمبتدع فى ما اقول وانما اردد قولا قاله قبل اليوم كثيرون من اقطاب السياسة العثمانية واصحاب الرأى الراجح فيهم فلقد كانوا يرون فيهم خصما قويا اوجدته لهم اوربا الحديثة ينازعهم الحياة فى بلادهم ويعد المعدات لا كل البقية الباقية من تراثهم المجيد وكانوا يحذرونهم من أجل ذلك الحذر الشديد ويرقبون اغراضهم المستورة بالحزم والتبصر وقد ايدت هذه الحرب الظالمة قول اولئك الاقطاب وكشفت عن وجوه الالمان الخادعين قناعهم الذى تقنعوا به زماناً طويلا

قد يدهش السامع فى اول الامر اكبر الدهشة ويستنكر ان يقدم قوم لهم تاريخ معروف فى العلم والمدنية على الخداع والتضليل بامة بريئة نصرتهم عند البلاء والشدة وايدتهم فى نكبتهم بالروح والمال ولكن من يعرف روح العصر الذى نعيش فيه ويدرك مبلغ الحياة المادية وآثارها فى رجاله عامة واهل السياسة منهم خاصة يعلم ان موضع الدهشة اليوم ومحل الغرابة والاستنكار انه لايزال بين ابناء هذا العصر من يصدق كل ما يقال تصديق الابله المخدوع ويؤمن بما يدلى به اليه ايماناً كاملا من غير حجة ودليل . على ان اولئك الخادعين المضللين اشد دهاء واوسع حيلة من ان لا يحكموا نقدهم الزائف وان لا يروجوه بين الناس احسن ترويج

لقد ادار الالمان عيونهم فى العالم جميعاً فوجدوا الانكليز فى مصر والايطاليين فى طرابلس الغرب والفرنسويين فى تونس والجزائر ومراكش وقضى عليهم الحظ السيء كما قال احد ساستهم المشهورين ان يجيؤا الى الوليمة الاوربية متأخرين عن سائر المدعوين فلم يجدوا من طعامها الهنى وشرابها السائغ الا تلك الدولة المنكودة الحظ وعلموا انهم ان مدوا اليها اليد قطعها من جاء الى المائدة اولا قبل ان تلم بها فاعدوا لهذه الحرب الظالمة عدتهم واصلوها معهم نارها فان افلحوا خرجوا من الحرب بالنصر والفوز بالبقية الباقية من اسلاب المسلمين واذا اخفقوا كانت لهم فى اثناء الحرب درعاً صالحة تدفع عنهم كثيراً من ويلاتها وشرورها وقرباناً بعدها يتزلفون به الى القاهرين الظافرين

تم للالمان الخادعين فى اول الحرب فرضهم الاول واجتازوا بلاد السرب ليصلوا الى فريستهم المنكوبة وضحيتهم البريئة وصاح وزيرهم عن أعلى منبر فى بلاده بخطبة قرأها الناس فى التلغرافات العمومية وقال فيها [ان شق طريق الى الشرق الادنى لا تقدر قيمته من الوجهتين الاقتصادية والحربية فمتى عقد الصلح فان هذا الجسر الجديد لا يهتز باقدام الكتائب الزاحفة بل بأعمال السلم والحضارة فتعزز الحضارة الالمانية وصداقتها بتعاون عسكرى ونستطيع ان نساعد على ترقية شعوب وبلدان قابلة للتقدم والارتقاء العظيمين] واعتقد فى نفسى ـ واحب أن يكون هذا الاعتقاد صحيحاً لاشبهة فيه ـ انه لا يوجد بين المسلمين رجل واحد يجهل ان للمساعدة والتقدم والارتقاء معنى محدوداً فى قاموس السياسة الاوربية يقره اصحاب الامر فيها . وان خالفهم فيه الناس جميعاً

تم للالمان فى اول الحرب فرضهم الاول ولما دارت الايام دورتها ذهبت به وبدأ فرضهم الثاني يحقق وها هى الدولة العثمانيه المنكودة تدفع عن كيان الالمان من بلادها ثمناً غاليا لاينوء به الا أهلها التعساء البائسون ولله شاعر النيل حيث يقول :

لا نحن جرمان لنا حصة
ولا برومان فنعطي فتيل
جناية الجهل على اهله
قديمة والجهل بئس الدليل
ياليت لم نمدد بشر يداً
وليت ظل السلم باق ظليل
جني علينا عصبة جازفوا
فحسبنا الله ونعم الوكيل

واجبات الجندي

يحمل كل جندى فرنسوى بطاقة مطبوعة هذه صورتها :
انى أحتاج لاجل الانتصار فى الحرب الى الامور الآتية :
الشجاعة . النظام . الحرية . الذخيرة

أما الشجاعة فلاجل أن أضمن لنفسى الصبر والاحتمال

وأما النظام فلتنفيذ أوامر قائدى بطاعة عمياء

وأما الحربة فلأطرد بها العدو من مركزه أولأطعنه بها اذا قاومنى

وأما الذخيرة فلتساعدنى فى ساعة الهجوم

ويجب على اذا كنت حارساً أن أحرس الجيش فأكون واقفاً على قدمى لارى وأسمع وأمنع كل خطر مفاجئ

وان كنت مستكشفاً فيجب على أن أدافع عن الجيش فى أثناء سيره وأحصل على الاخبار اللازمة

ومتى كنت زاحفاً فيجب أن أحافظ على مركزى

واذا كنت فى المعسكر فيجب على ان أحافظ على أدواتي وعلى قدمي ونعلى . وأن أنام وبندقيتى الى جانبى حتى أكون مستعداً لاول اشارة أودعوة

واذا خضت غمار الحرب فيجب أن يكون شعارى عند الهجوم كلمة (الى الامام) . واذا اضطررت الى الدفاع فيجب أن أثبت الى النهاية ولو تحت القنابل المتساقطة على وأن أطلق النار أو انقطع عن اطلاقها بحسب أوامر قائدى وأن اتخذ لى ولبندقيتى مركزاً يساعدنى على القتال والثبات الى النهاية

وإذا كنت منفرداً فيجب أن لا أطلق بندقيتى الى أبعد من ٤٠٠ متر اذا كان الهدف شخصاً و ٦٠٠ متر إذ كان الهدف جماعة

البريد الجوى

لم يكتف البشر باستخدام الدواب والبخار والكهرباء لنقل رسائلهم بل بدأوا الآن باستخدام الطيارات لذلك رسمياً . فقد طلب المهندس پول غراف النمسوى باسم شركة البلدية النمسوية ومعظم مصارف (بنوك) النمسا امتيازاً بانشاء بريد جوى بين ممالك أوربا الوسطى . وسيشرع قريباً بانشاء محطات جوية فى (ڤينا) و (پراسن) و (بوادبست) وغيرها من المدن الكبيرة النمسوية

وقررت ألمانيا انشاء مواصلات جوية بينها وبين شمال أمريكا . وان أول منطاد سيعبر بحر الاتلانتيك هو المنطاد (دتش لند) وسينقل ركابا وبريداً وبضائع

خسائر الالمان

نشرت نظارة الحربية الالمانية الجدول (رقم ٥٧٠) عن خسائر الجيش الالمانى وقد جاء فيه أن مجموع خسائرهم :

٧٦٢٤٨ ضابطاً
و ٢٨٨٣٩٩٣ جندياً

وان القتلى وحدهم بلغ عددهم :

٢٥٩٨٤ ضابطاً
و ٧٣٢٠٢٠ جندياً

نفقات الحروب الحديثة

قال الدكتور غوستاف لوبون فى كتاب ألفه فى هذه السنة عن الحرب الاوربية :

ان البون شاسع بين نفقات هذه الحرب ونفقات الحروب الماضية فان حروب نابليون مدة عشرين سنة لم تكلف انكلترا أكثر من ٢١٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وبلغت نفقات حرب القريم ٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وحرب الترانسفال نحو ٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠

أما الآن فان نفقات اليوم الواحد على الحرب تقدر بملايين الجنيهات . قال المسيو هلفريخ المالى الالمانى فى خطبة ألقاها بمجلس الريشستاغ يوم ٩ شوال سنة ١٣٣٣ (ان نفقات شهر واحد تزيد الثلث على مجموع نفقة حرب ١٨٧٠)

ومن أهم أبواب الانفاق المدافع والذخائر . فان الدردنوت الواحدة تحرق ١٩ طنا من الفحم فى الساعة اذا كانت سائرة على أعظم سرعتها . وفى كل ساعتين تقدر أن تطلق ١٥٠ قذيفة من مدافعها الاثنى عشر وقيمة ذلك ٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك . وقيمة القذيفة الواحدة من مدفع عياره ثلاثون سنتيمترا ونصف تزيد على ٥٠٠٠ فرنك . أما المدافع الصغيرة التي عيارها سبعة سنتيمترات ونصف فان ثمن قذيفتها الواحدة ثلاثون فرنكا

وقد نشر أحد الاختصاصيين مقالة فى جريدة الماتان يوم ٢٦ شعبان سنة ١٣٣٣ أورد فيها التقديرات الآتية قال :

(جاء في بلاغ فرنسوى رسمى صدر يوم ١٤ شعبان أن مدافعنا أطلقت فى ٢٤ ساعة ٣٠٠،٠٠٠ قذيفة فى جهة (أراس) . وهذا القدر يعادل تقريبا كل ما أطلقته مدافع الميدان فى حرب سنه ١٢٨٧ . ويبلغ وزن هذه القذائف ٤،٥٠٠،٠٠٠ كيلو غرام ويستلزم لنقلها ٣٠٠ [illegible]بة كبيرة من عربات السكة الحديدية ولو نقلت بالعربات العادية لزم لها ٤٠٠٠ عربة يجر كل واحدة منها ستة رؤوس من الخيل . وتقدر نفقة هذه القذائف بنحو ٩ ٣٧٥ ٠٠٠ فرنك

وهناك أمور كثيرة تفردت بها هذه الحرب . فقد بين العالم الكيماوى الكبير (السرويليم رمسى) فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٣٢ أن ألمانيا تنفق فى كل يوم ألف طن من القطن لاجل صنع الذخائر الحربية . ولو منع الحلفاء وصول القطن الى المانيا لاضطرت الى التسليم فى شهر جمادى الثانية من سنة ١٣٣٣

ومن أبواب النفقة ما فرض على الحكومات من اعالة عائلات الجنود فقد أنفقت الحكومة الفرنسوية وحدها فى هذا السبيل ١٦٣٠٠٦٠٠٠٦٠٠٠ فرنك (أى ثلث الميزانية السنوية المعتادة) الى يوم ١٧ رمضان سنة ١٣٣٣ ووزعتها على ٢٥٣ ٣٦٨ نفساً

تلك أرقام تساعدنا على ادراك ماتستلزمه الحرب من النفقات الباهظة . وقد اضطرت جميع الدول المتحاربة الى عقد القروض . وفي امكانها أن تكرر هذا الاقتراض الى أن تستنفد مال الجمهور والمصارف (البنوك) فيضطر أحد الفريقين الى التسليم حتماً

ولاشك أن مسألة النفقات ستمنع دوام الحرب زمناً طويلا . فلا يحدث فى هذا العصر كما كان يحدث في العصور الماضية من امتداد الحرب ثلاثين سنة ومائة سنة

القروض الانكليزية

يبلغ مجموع الاموال التي اقترضتها الحكومة الانكليزية والتى ستقترضها الى آخر السنة المالية الحالية (وهى تنتهى بعد سبعة أشهر) ثلاثة آلاف وأربعمائة مليون جنيه . ويطرح من هذا المجموع ثمانمائة مليون جنيه أقرضت للحلفاء والمستعمرات الانكليزية . وان رصيد هذه القروض الصافى يساوى ايراد انكلترا لسنة واحدة بالضبط

العدد ٨

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

انتعاش العالم الاسلامي

بالنهضة الحجازية المباركة

للمسلمين في كل قطر من أقطار الارض تعلق بهذا البلد الامين لا تزيده بعد الشقة الا قوة ولا يوليه كر العصور الا جدة . لان فيه مشاعرهم التي اليها يحجون . وقبلتهم التي نحوها يتوجهون . ومنه نشأ رسول الرحمة ونبي الهدى الذي أخرجهم من ظلمات الضلالة . وهو مهبط الوحي الذي تبدلت به الارض غير الارض فأشرقت بنور ربها

ولقد كان من مظاهر تعلق قلوب المسلمين بقبلتهم عطفهم على الحكومة التي رضي بها سكان الحجاز لان جمهور المسلمين منذ العصر الاول اصطلحوا على ان اهل هذه البقعة المطهرة هم اهل الحل والعقد في مثل هذه الامور . الا ان الاحوال العجيبة التي توالى حدوثها في هذه السنوات الاخيرة . قد جعل المسلمين في حيرة خصوصاً بعد ما رأوا انتشار نزعات الالحاد في مدارس الحكومة ودوائرها وثكنات جيشها وتحول سياسة الدولة في الداخل الى سلطة جنسية وفي الخارج الى صبغة ألمانية . وانفراط عقد المملكة ولاية بعد ولاية وقطراً بعد قطر . بحيث لو نظر المسلم الى خريطة الدولة العثمانية عندما استلمها الاتحاديون والى خريطتها في الوقت الحاضر لبكى دما على هذه الحال

لذلك انتعشت نفوس عقلاء المسلمين في كل صقع لخبر هذه النهضة الحجازية المباركة وقيام اهل بيت النبوة غضبا لهذا الدين وحرصاً على مصلحة المسلمين . فاستقبلت الصحف الاسلامية في الهند ومصر والمغرب وكل أقطار الدنيا خبر هذه النهضة بالبشر والحبور . واهتزت أسلاك البرق بأن أمراء العرب سيروا كتب التهاني الى جلالة سيدنا الشريف طالبين له بها من المولى عز وجل النجاح والظفر والنصر المبين . ورفع الجزائريون والتونسيون راية جلالته في باريس يوم احتفالهم بعيد الفطر المبارك . واعتقد المسلمون في افريقية بأن الاسلام قد دخل في عصر جديد من عصور مجده

وها اننا نزف البشرى الى قرائنا الكرام بأن جلالة سيدنا الشريف اعز الله به الاسلام قد تلقى الافادات الرسمية المسطرة ادناه بقدوم وفد من عيون اعيان الغرب الادنى والاقصى برئاسة رجل من اقرب اقرباء سلطان مراكش وبين افراده احد انجال الصدر الاعظم لتلك المملكة وآخرون من اعيان مسلمي تونس والجزائر وافريقية الغربية . وهذا نص الكتاب الذي ورد على جلالته بهذا الخصوص :

الى صاحب العظمة والسمو شريف مكة وأميرها المعظم أيده الله في جميع الاحوال على أعدائه في كل زمان ومكان انه على كل شئ قدير

بعد عرض ما يليق برفيع مقام سموكم من واجبات الاجلال والتعظيم . والتحية والتكريم . وابداء خالص ثنائي . ومحض ولائي . أعرض أنني أتشرف بأن أرفع الى سموكم ما يأتي :

ان رئيس الجمهورية الفرنسوية يود أن يرسل بعثة حربية وأخرى مدنية لمواجهة سموكم المعظم . وان هذه البعثة المزدوجة ستكون طبعاً مركبة من المسلمين

فالبعثة المدنية تحت رياسة (ابن غبرت) وهو من أقرب أقرباء سلطان مراكش ومن موظفي وزارة خارجية فرنسا وسيكون بين أفرادها أحد أولاد الصدر الاعظم في مراكش واثنان من أعيان تونس ومثلهما من اعيان الجزائر . وربما كان بينهم واحد أو اثنان من أعيان مسلمي أفريقية الغربية

أما البعثة الحربية فمركبة من الضباط المسلمين الموظفين في الالايات الفرنسية . وفي معيتهم عساكرهم المسلمون وخدمهم وان غرض البعثة المدنية البحث مع سموكم في مسألة الحج على العموم . ولكي يمثلوا بين يدي سموكم ويتقربوا منكم لان سموكم ستكونون المسؤلين في المستقبل عن البلاد المقدسة إذ أنتم رأس المسلمين الذين فصلوا أنفسهم عن الحكومة العثمانية

واما البعثة الحربية فستبحث مع سموكم في المسائل التي تتعلق بمصلحة الامة والبلاد وما فيه نفعهما

والمنتظر وصول هاتين البعثتين الى الاسكندرية يوم ١٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٤ وسيركبون البحر قاصدين جدة على الباخرة الحربية الفرنسوية المسماة (دستري)

وقد أمرت أن أبلغ سموكم ما ذكر أعلاه . وأن التمس منكم أن تتكرموا بارسال بعض الاعيان من ذوي الحيثية والاهمية لمقابلة البعثة عند وصولها الى جدة وليستكملوا أسباب راحتها وعمل الترتيب اللازم لتوجهها الى مكة المكرمة سالمة آمنة

وأعرض أيضاً لسموكم أن مقدار ٦٠٠ حاج من أهل الجزائر وتونس ومراكش قد أرسلتهم الحكومة الفرنسوية لأداء فريضة الحج وسيكون وصولهم الى جدة يوم ٢٢ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

وفي الختام ألتمس قبول تحيتي مع جزيل الاحتشام

فنرحب بهذا الوفد الاسلامي المبارك اشد الترحيب . ونحييه قبل الالسنة بالقلوب . ونسأله تعالى ان يشد أواصر الاخاء بين المسلمين . وان يوفقهم جميعاً الى اعلاء كلمة الدين . فقد قدمت ايها الوفد الكريم اهلا ووطئت سهلا وانا بلساننا ولسان جيران بيت الله الحرام نرجو لك السلامة ونؤكد لك انك ستصادف قلوباً انت في سويدائها ونفوساً منزلك في صميمها

وانا نهني اخواننا الحجازيين على ما رزقوا من الشهرة العظيمة في الخافقين بنهضتهم الميمونة ولا سيما بعد استحسان المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لما قاموا به من الخدمة الكبرى للاسلام وانقاذه من ايدي الملاحدة الطغام

وان قدوم ضيوفنا أعيان مسلمي الغرب الكرام يعد من أكبر الادلة على المظهر الذي ظهرت به بلاد الحجاز في عيون الاوربيين وأكمل البراهين على المستقبل الباهر الذي سيكون لهذا القطر الحجازي في كيانه ووضعيته وشكله حتى يفاخر الاقطار الاخرى بأذن الله

وقد حق لجيران الكعبة المشرفة ان يكونوا في طليعة المسلمين لا في مؤخرتهم كما اراد زعماء الاتحاديين وندعو بدوام بقاء جلالة مولانا الشريف ايده الله ممتعاً بالنعمة الكبري ولسوف يعطيه ربه فيرضى

بعض اخبار الاناضول

كتب مراسل جريدة (الجورنال) الفرنسوية رسالة الى جريدته من مدينة بتروغراد قال فيها ان الجيش التركي أحرق مدينة أرزنجان قبل خروجه منها ونسف كل ما كان فيها من الذخائر والمستودعات

وبسقوط أرزنجان في يد الروس انقسم الميدان التركي الى ثلاثة أقسام الواحد في سواحل البحر الاسود والثاني في كموشخانة والثالث في خربوط

وكانت الجيوش الروسية تهدد مدينة خربوط وديار بكر والترك يتقهقرون الى جهة سيواس قاصدين الاقتراب من الخط الحديدي الذي يمتد بين سيواس وأنقرة

القوم العتيق

علم القراء أن الاتحاديين يسموننا نحن المسلمين الذين لم نوافقهم على زيغهم وإلحادهم باسم (القوم العتيق) . ويسمون الذين وافقوهم على الانسلال من هذا الدين كما تسل الشعرة من العجين باسم (القوم الجديد)

وقد أردنا أن يزداد القراء معرفة بما يعتقده هؤلاء القوم فينا وفي مذاهبنا الاربعة وفي أركان ديننا وكتبنا الفقهية لذلك ننقل من صفحة ٣٨ و ٣٩ نص ما يقولونه في ذلك وهو كما يأتي :

(أي أمت اسلاميه باقيكز آيت كريمه نه خبر ويريور

يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون .... الآية

ايشته بو آيت كريمه دن صراحة مستبان اولوركه خلاف قرآن وحديث وخلاف حقيقت اسلام جبين جاهل ذليل مسكين بر (قوم عتيق) واردر . بوقوم اعتقادات دينيه وسياسيه يه خلاف قرآن اوله رق حرب ولوازم حرب وحسن اخلاقه علوم وفنون حكمت وتجارت وصنايع وثروت وسياست وسائر آدميت وبشريتك موجب شان وشرفي اولان كمالات وترقياته اعتبار واعتقاد ايتمز بوكبي كمالاتدن محروم اولدقلري جهتله دائما مغلوب ومقهور اولورلر ويوماً فيوماً دينندن ارتداد اوزره درلر . تدريجاً خرستيان دينينه كيررلر . بونلر جناب واجب الوجود حضرتلرينك باشليجه أمر بيوردينى شيلردن بيكارجه سنى هيچ قاله آلميه رق اركان ديني يالكز بش شيئه يعني صوم صلاة حج زكاة وكلمه شهادته حصر ايدرلر . وكافه معاملات وحركاتنده اوامر قرآنيه واحاديث نبويه خلافنده اولسه دخي كندي لرينه بركوي . حلبي . شافعي . كنز . منية المصلي مالكي . فتاوي . حنبلي .. الخ كبي برطاقم كتابلري دستور العمل اتخاذ ايدرلر . بوكتابلر اختلافات كثيره نفاق وشقاق ومنافرت ايله مملودر . بونلرله اجراى عمل غير جائزدر)

ترجمتها

(أيها الامة الاسلامية . انظري ماذا ورد في الآية الكريمة

يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون . الآية

وظاهر من صريح هذه الآية الكريمة أنه وجد (قوم عتيق) جبان جاهل ذليل مسكين يخالف القرآن والحديث وحقيقة الاسلام . وهذا القوم لا يعتقد الاعتقادات الدينية والسياسية وانه خلافا للقرآن لا يحترم الحرب ولوازمها وحسن الاخلاق والعلوم وفنون الحكمة والتجارة والصناعة والثروة والسياسة وكل الكمالات والترقيات التي ترفع شأن البشر وتشرف الانسانية . ولانهم محرومون من هذه الكمالات تراهم دائماً مغلوبين مقهورين . وهم يرتدون عن الدين يوماً بعد يوم ويدخلون في دين النصرانية

بالدرج . وانهم لايهتمون بألوف الاشياء الاولية التي أمر الله تعالى بها ويرون أن أركان الدين خمسة أشياء وهي الصوم والصلاة والحج والزكاة وكلمة الشهادة دون غيرها . وفي كل معاملاتهم وحركاتهم جعلوا دستور العمل كتب البركوي والحلبي والشافعي والكنز ومنية المصلى والمالكي والفتاوي والحنبلي ... الخ وان خالفت هذه الكتب الاوامر القرآنية والاحاديث النبوية . وان هذه الكتب مملوءة في الواقع بالاختلافات الكثيرة والنفاق والشقاق والتنافر . ولا يجوز العمل بها)

هكذا يقول جماعة القوم الجديد . فهم يرون أن الكتب الفقهية الموجودة في أيدي المسلمين - الذين هم في نظرهم قوم عتيق - انما هي كتب نفاق وشقاق لايجوز العمل بها وأن من ذنوبنا عندهم اعتقادنا بأن الصلاة والصوم والحج والزكاة وكلمة الشهادة من أركان الدين . وأننا جهلاء جبناء أذلاء وأننا نحن المرتدون وهم الذين يحبهم الله ويحبونه . وأنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين

فليت شعري من ذا الذي ارتد عن دينه . أنحن الذين تمسكنا بأركان الاسلام أم هم الذين يعدون هذا من ذنوبنا

ومن الذي ارتد عن دينه . أنحن الذين نتمني أن يحشرنا الله مع الامام مالك بن انس والامام محمد بن ادريس الشافعي والامام أحمد بن حنبل والامام أبي حنيفة الذي يعد كتاب الكنز وكتاب منية المصلى وكتب الفتاوى من فروع مذهبه أم هم الذين يقولون عن هذه الكتب انها مملوءة بالنفاق والشقاق

ومن هم الاذلة على المؤمنين الاعزة على الكافرين أنحن الذين صبرنا على فسقهم وفجورهم وبغيهم وطغيانهم الى أن جاهروا بالكفر الذي لايحتمل التأويل فتجاهرنا حينئذ بالبراءة منهم أم هم الذين يجربون سلاحهم كل يوم في فئة من رعاياهم المسلمين في حين أنهم عنوان الذل والخذلان أمام البلغار والصرب واليونان في حرب البلقان وأمام الروس والانكليز في الاناضول والعراق والعريش

نحن لانجيب على هذه الاسئلة بل نترك الجواب عليها للحقائق الملموسة بل ان جثث الاربعة من علماء الترك المشنوقين أخيراً في الاستانة هي التي تجيب على ذلك بلسان الحال بعد أن دفعتهم غيرتهم الدينية في حياتهم على المجاهرة به بلسان المقال فاستحقوا من الاتحاديين الانتقام والنكال

الشنق

في البلاد العثمانية

من أخبار بلاد الدولة العثمانية أنه شنق في الاستانة أربعة من علماء المسلمين وكلهم أتراك . وشنق في دمشق أربعة من الضباط العرب وشنق في بغداد أربعة آخرون من الضباط العرب

اسرى الترك

عند الانكليز

قال المستر فوستر في مجلس النواب الانكليزي ان عدد أسرى الترك الذين عند الانكليز الى اوائل شوال ٤٢٥ ضابطاً و ٩٥٩٨ جندياً . ولايدخل في هذا العدد الضباط والجنود الذين أسروا في مصر حديثاً

تحصين قنال السويس

سمحت السلطة العسكرية في مصر أخيراً لكل الجرائد العربية والافرنجية بارسال مندوبين عنها الى خطوط القتال في قنال السويس وقد جاءتنا الجرائد المصرية وفيها الفصول الضافية عن التحصينات العجيبة والاستعدادات العسكرية الكاملة في ذلك الميدان

وقد قال مكاتب جريدة (مورنن بوست) على أثر ماشاهده من التحصين على الضفة الشرقية للقنال (انه لو بلغت قوة الترك هناك مائتين وخمسين ألف جندي لايتيسر لهم الوصول الى القنال)

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

عزل رئيس أركان حرب المانيا

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

ورد في أخبار (كوبنهاغن) أنه أذيع في برلين خبر رسمي بأن الامبراطور عزل الجنرال (فون فوالكنهاين) الرئيس العام لأركان الحرب . وعين في مكانه الجنرال (فون هندبرج)

بين الانكليز والالمان

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

أصدر الجنرال هايج قائد الجيوش الانكليزية في فرنسا بلاغاً عسكرياً قال فيه ان الحالة الجوية لاتزال رديئة وكانت أعمال الجيش الانكليزي قاصرة على مساعي قليلة فقام بهجوم موضعي أطلق فيه قليل من القنابل . وبذلك استطاع أن يتدرج الى الاستيلاء على الاراضي الواقعة بين (جيليمونت) الغربية وبين (جينشي).

وتقدمت الجنود الانكليزية تقدماً جديداً في شرق (تيتقال) . فأطلقوا القنابل على أماكن من خط العدو بين (نيوشابل) وجنوب (ارمنتير)

وأصدر الجنرال هايج بلاغاً آخر قال فيه انه قد حصلت حركات مدفعية ذات أهمية في جهات عديدة من خط القتال . وقد أسر الجيش الانكليزي من الالمان منذ يوم ١٥ رمضان الى آخر شوال ٢٦٦ ضابطاً و ١٥٢٠٣ جنود وغنم منهم ٥٦ مدفعاً و ١٦٠ رشاشاً وبعض أدوات حربية أخرى وكانت نتيجة المعركة التي قام بها جيش المشاة أن فرقة المانية تقدمت الى جهة خنادق الانكليز بالقرب من رحى (بوزير) الهوائية بعد أن مهد الالمان لذلك باطلاق القنابل المعتادة على جهة الخنادق فقابلهم الجيش الانكليزي بنيران مدافعه الشديدة وبددهم بسرعة . وقد ترك الالمان عدداً كبيراً من القتلى . وبسبب الضباب الذي كان يملأ الجو لم تمكن مشاهدة المرئيات .

وقد دمر الانكليز في ذلك الميدان طيارتين ألمانيتين وألحقوا بطيارتين غيرهما أضراراً بليغة فسقطتا بسبب ذلك

حول ڤردان

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

جاء من باريس أن الجيش الفرنسوي استرد الاراضي الواقعة في شمال (تياومونت) وتوقفت هجمات الاعداء التي قاموا بها لأخذ قرية (فلوري) بعد أن تكبدوا خسائر جسيمة على مقربة من الطريق الموصل لحصن (فو)

في ميدان الانضول

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في الاخبار الرسمية الواردة من بتروغراد أن الروس توغلوا في منطقة بتليس مقدار ستة أميال

في ميدان روسيا

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

صدر من بتروغراد بلاغ رسمي جاء فيه أنه قد ردت هجمات العدو في اقليم (نوصالي) غرب (استوكهود)

ولقد تقدموا الى الامام في كل مكان من (هيفا) الى غرب بحيرة (قان) مرغمين الاعداء على التقهقر الى (ديروجوت) التي ارتدت جنود الاتراك في الغرب منها وتكبدت خسائر جسيمة

في جنوب البلقان

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ رسمي أصدره القائد الانكليزي في سلانيك أنه لم يحصل تقدم جديد على نهر (اوستروما) وفي (طوران)

وجاءت بعده برقية رسمية افرنسية من سلانيك أنه لم يحصل شيء يذكر في الجبهة الامامية من (استروما) . ولكن النشاط آخذ حده في جهة بحيرة (طوران) والضفة الشمالية من نهر (واردار) ولايزال التقدم حليفنا

والصربيون يتقدمون نحو (فترنيخ) وقد ردوا هجمات البلغاريين على ذلك الطريق

وأصدر القائد الانكليزي في سلانيك بلاغاً آخر قال فيه ان الاعداء اطلقوا القنابل على جسر (كوبريتا) القائم على نهر (اوستروما) فقوبلت قنابلهم بمثلها الى أن أسكتت كل مدافع الاعداء هناك

وصدر في سلانيك بلاغ فرنسوي جاء فيه أن الفرنسويين أطلقوا القنابل على تنظيمات العدو على نهر (استروما) وفي جهة (بحيرة طوران) وتقدموا في غرب نهر (واردار) . وحصلت حركات مدفعية شديدة على حدود (فترنيخ) (واستروفو)

وردت المدفعية الصربية هجوماً قامت به العساكر البلغارية في غرب بحيرة (استروفو) وكبدتهم خسائر عظيمة

ويقال انه قد تخربت محطة من محطات طيارات الاعداء قرب (طوران) وتبين أن العدو نزل في أرض غير محصنة ببلاد اليونان

طيارات الحلفاء

فوق (درامة)

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

رمت الطيارات الانكليزية قنابلها على محطة (درامة) وعلى جنود الاعداء التي في تلك الجهة . ثم انتقلت الى (قارنا) بنجاح حسن

الحالة في اليونان

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

من أخبار (اثينة) عاصمة اليونان أن سفراء الحكومات الاربع المتفقة زاروا المسيو زاميس

وقد كان لدخول رومانيا في الحرب تأثير عظيم على الاهالي والاندية السياسية

وينظرون الآن بعين الاهتمام الى عدم حشد الجيش وتشكيل وزارة نظامية ملائمة للقواعد والاساسات الوطنية تكون الكلمة فيها للمسيو فنزيلوس

وجاء في تلغراف من لندرة انه قد حصل تغير في الرأي العام اليوناني الذي أصبح يميل الى جانب الحلفاء . وقد خطب المسيو فنزيلوس في أثينة فحمل في خطبته على الملك قسطنطين وألقى على عاتقه تبعة حالة التذبذب الحاضرة . وأعلن ان المملكة ذهبت ضحية استاذ أساء اليها وأضرها .

زيبلن فوق بوخارست

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في بلاغ رسمي من بوخارست عاصمة رومانيا أن منطادين من مناطيد زيبلن الالمانية طارا فوق تلك المدينة ورميا عليها قنابل سقطت في أماكن لاضرر من سقوطها فيها . وقد صوبت عليهما نيران المدافع الخاصة برمي المناطيد فانسحبا

ورمت طيارات الاعداء قنابلها على (بالشيك) و (بياترا) و (بيامتو) فلم تحدث ضرراً

الجيش الروسي

يساعد رومانيا

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

وصل الجيش الروسي الى رومانيا ليساعد جيشها في البطش بالنمسويين . وان الجنود الروسية هناك في حالة جيدة الآن

بين رومانيا وتركيا

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

جاء في تلغراف من لوندرا أن تركيا أعلنت الحرب على رومانيا

بين الرومانيين والنمسويين

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

اخترقت الجيوش الرومانية حدود النمسا والمجر بعد معارك عظيمة نشبت بين القوتين على الحدود . وقد احتل الرومانيون مواقع عديدة من أراضي النمسويين وتسلطوا عليها . خصوصاً بالقرب من (براسو) حيث يوجد الخط الحديدي المهم المؤدي الى الحدود

وقد وقع في يد الجيش الروماني ٧٤١ اسيراً من الجيش النمسوي وأسكتت المدافع النمسوية على نهر الطونة

تأثير اعلان رومانيا الحرب

في بلاد الانكليز

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

ارسل جلالة ملك الانكليز برقية الى ملك رومانيا يعرب له بها عن عاطفة الارتياح والسرور التي قابل بها نبأ دخول رومانيا في الحرب وتأثيره الحسن في نفوس كل واحد من رجال حكومته وأفراد أمته . وقال ان دخول رومانيا في صف الحلفاء مما يقرب ساعة الفوز والظفر

وأرسل المستر (اسكويث) رئيس الوزارة الانكليزية تلغرافاً الى رئيس وزراء رومانيا يقول له فيه ان حزم رومانيا وعزمها قد استرجع صداقتها الدولية

تأثير اعلان رومانيا الحرب

في بلاد الالمان

القاهرة في ٥ ذي القعدة

جاء في تلغراف من (برلين) الى (كوبنهاغن) أن خبر دخول رومانيا في الحرب وقع هناك كالصاعقة . وأحدث في نفوس الاهالي رعباً شديداً وغيظاً كبيراً . لاسيما وان الاتفاقية التجارية التي عقدت منذ مدة قريبة بين ألمانيا ورومانيا قد وقع على الاولى غرمها وعلى الثانية غنمها . فالكميات الوافرة من الذخائر التي أخذتها رومانيا من ألمانيا بمقابل ما أعطتها اياه من الحبوب ستستعملها بلاشك في محاربة النمسويين والالمان

تأثير اعلان ايطاليا الحرب

على ألمانيا

القاهرة في ٥ ذي القعدة

(رسمي)

ارسل المسيو (بوانكاريه) رئيس جمهورية فرنسا تلغرافاً للملك (عمانوئيل) ملك ايطاليا يهنئه فيه باعلانه الحرب على ألمانيا . وهو الامر الذي يزيد تثبيت دعائم المحالفة الفرنسوية الايطالية

وأرسل المسيو (برنيه) مثل ذلك الى السنيور (بوسيلي) والبارون (سونينو)

وأرسل الفيكونت (غراي) ناظر خارجية انكلترا تلغرافات التهنئة لوزراء ايطاليا على تقدمهم هذه الخطوات الجديدة

غرق طراد امريكي

القاهرة فى ٥ ذى القعدة

(رسمى)

جاء من نيويورك أن أمواج المدّ فى (سان دومنيك) قذفت الطراد الاميركي (ممفيس) الذى كان يسمى من قبل باسم (جنيس) فرمته على الصخور خارج الميناء وقد تحطم كله وغرق معه عشرون من البحارة

وفاة رجل مشهور

القاهرة فى ٥ ذى القعدة

أنبأت أخبار فرنسا بوفاة (فرنسيس وارى كورنش) الذى كان وكيلاً لكلية (ايتون)

مشكلة العمال

في امريكا

القاهرة فى ٥ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى تلغراف من واشنطون أن الدكتور ويلسون رئيس حكومة الولايات المتحدة أرسل الى مجلس الاعيان مذكرة عن ترقب حدوث اعتصاب من العمال يضربون به عن العمل فى السكك الحديدية • ومما قاله فى تلك المذكرة ان امتناع الشركات عن انزال ساعات العمل اليومي عن ثمان ساعات سيضطرهم فيما بعد الى قبول ذلك بغير اختيارهم . وقد عرض بعض ملاحظات عن الحالة التى ستؤول اليها الاشغال عند حدوث الاضراب عن العمل • بينما الفريقان يستعدان لتوسيع دائرة النزاع • والعمال يراوضون ويحتجون بشدة على النواب لمقاومتهم الجبرية لآمالهم • وقد أبديت النصائح من عدة طرق لشركات السكك الحديدية التى توقفت الآن عن قبول الشحن لترقبها وقوع الاعتصاب بين العمال واضرابهم عن العمل

مناطيد بلين

بانكلترا

القاهرة فى ٧ ذي القعدة

(رسمى)

طارت مناطيد زبلين فوق لوندرة عدة مرات بلا جدوى وقد تمكنت المدافع الخاصة باصطياد المناطيد من تحطيم واحد منها

في الانضول

القاهرة فى ٧ ذى القعده

(رسمى)

تدل البلاغات الرسمية الروسية على أن القتال متواصل بين الروس والترك فى الانضول • وقد انتصر الروس عدة انتصارات لم تصل تفاصيلها بعد

في شرق افريقيا

القاهرة فى ٧ ذى القعدة

(رسمي)

انتصرت القوات الانكليزية والبلجيكية فى مستعمرات شرق أفريقيا على بقايا القوة الالمانية الموجودة هناك

بين رومانيا والنمسا

القاهرة في ٧ ذى القعدة

(رسمى)

هزمت الجيوش الرومانية جيوش النمسا فى شرق (أرسوفا) النمسوية الواقعة فوق الشمال الغربى من حدود رومانيا حيث خربت محطة السكة الحديدية النمسوية هناك وعدا ذلك فان جيش رومانيا توغل مقدار عشرين ميلا فى عدة مراكز من مقاطعة (ترانسلفانيا) واستولى على مدينة (كرنستاد)

في غاليسيا

القاهرة فى ٧ ذى القعدة

(رسمى)

نشبت معارك شديدة بين الروس والنمسويين فى غاليسيا على مسافة ميلين منها • وقد أسر الروس ١٥٥٠٠ أسير وغنموا ستة مدافع

علي جبال الالپ

القاهرة فى ٧ ذى القعدة

(رسمى)

هجمت القوات الايطالية على القوات النمسوية هجمات ناجحة علي نهر (قوريز)

بين الصربيين والبلغاريين

القاهرة فى ٧ ذى القعدة

(رسمي)

حاول البلغاريون أن يخترقوا الجناح الغربى من جيش الصرب ولكنهم فشلوا فى ذلك وارتدوا خائبين

بوادر النتائج المنتظرة

من دخول رومانيا فى الحرب

القاهرة فى ٧ ذى القعدة

(رسمي)

بدأت تحقق النتائج المنتظرة من دخول رومانيا فى الحرب • يدلنا على ذلك الحوادث الآتية التى حدثت فى هذا الاسبوع :

فقد بدلت ألمانيا ناظر حربيتها وعينت لهذا المنصب الخطير القائد هندنبرج

وحصلت فى بلاد اليونان حركة هياج بقصد الاشتراك فى الحرب مع الحلفاء فأدى ذلك الى نشوب ثورة فى سلانيك حيث تألفت حكومة موقتة • وانسحب من الجيش اليوناني الضباط الذين يتحيزون الي الالمان

اسباب اعلان ايطاليا الحرب

على المانيا

كتب المسيو بيشون ناظر خارجية فرنسا الاسبق مقالة فى جريدة الديلي كرونيكل الانكليزية قال فيها ان ألمانيا البست جنودها بذلات الجنود النمسوية وارسلتهم لمحاربة ايطاليا مع النمسا • وكانت ترفع الراية النمسوية على الغواصات الالمانية وتضرب بها البواخر التجارية التي لايطاليا خلافا للاتفاق المنعقد بين ايطاليا وألمانيا • وأساءت معاملة الرعايا الايطاليين فى ألمانيا مع أنها وعدت حكومتهم بحسن معاملتهم أثناء الحرب • وهنأت باسان أركان حرب جيشها الجيوش النمسوية لما اجتازت الحدود الايطالية • وخلاصة القول أن ألمانيا صنعت كل ما من شأنه نقض الاتفاقات والمعاهدات التى بينها وبين ايطاليا • فأصبحت ايطاليا فى حل من تعهداتها الماضية واشتركت مع الحلفاء فى مؤتمراتهم الدولية والعسكرية والسياسية التى من شأنها سرعة الوصول للنصر الحاسم

خطة اليونان الحقيقية

قالت جريدة (دنيفنك) البلغارية (ان الخلاف القائم بين ملك اليونان وأنصاره من جهة وبين المسيو فنزيلوس وأصدقائه من جهة أخرى لايعد خلافا جوهريا والواقع أن كلا الطرفين متفقان فى الرأى على أنه يجب أن تدخل اليونان فى صف الفائزين . وموضع الخلاف بين الملك والمسيو فنزيلوس هو تعيين الفائز من القوتين المتحاربتين)

هذا ماقالته الجريدة البلغارية قبل أن تدخل رومانيا فى الحرب • فلما انضمت رومانيا الى الحلفاء تغيرت وجهة السياسة المبنية على الحالة العسكرية وهبت اليونان طالبة الانضمام الى الحلفاء ايضا وخفت صوت المتحيزين الى المانيا كما يرى القراء فى التلغرافات الخصوصية التي نشرناها فى هذا العدد من القبلة

حالة عساكر الترك

حول المدينة المنورة

لايزال المجاهدون من افراد الجيش العربى المحاصر للمدينة المنورة يجدون في حقائب القتلى من الجنود الاتراك مقادير قليلة من حبّ الذرة الحمراء وليس مع الواحد منهم مايتغذى به من الطعام غير ذلك

وفي هذا دلالة واضحة على الحالة السيئة التى وصلت اليها الحامية التركية في المدينة المنورة وما حولها

المحمل المصرى

احتفل فى مصر بكسوة الكعبة المشرفة وقد عين سعادة أمير اللواء أحمد باشا فطين أميراً للحج المصرى

ادارة البريد والبرق

فى الحجاز

كانت ادارة البريد والبرق فى هذه الديار من من جملة مالاحظته عين عناية جلالة سيدنا الشريف ادام الله تعالى ايامه • فقد جرت فيها الاصلاحات الكثيرة وعينت المرتبات الكافية لموظفيها وسارت الاعمال على محور الانتظام والسرعة • فتوفر بذلك من العناء شئ كثير ومن المال مبلغ وفير • وكان يذهب من قبل ضياعاً بين ايدى الناهبين والسالبين من موظفى الحكومة الاتحادية البائدة • وقد بلغ مقدار ما اقتصدته هذه الادارة فى كل شهر اكثر من ٢٣٦٠٠ قرشاً من ذلك مقدار ٩٩٨٠ قرشاً اقتصد في مكة المكرمة وجدة فقط • وذلك بفضل الضبط والامانة في العمل • ولا عجب فان العامل لبلده وقومه انما يعمل بهمة و نشاط بخلاف المتغلب المستأجر

وزيادة على ما تقدم فقد انشئ فى داخل الادارة مكتب خصوصى لتدريب فتيان الوطن على الاعمال البرقية • ووضعت السجلات اللازمة لضبط الامور بعدما كانت فوضى لارابط لها ولا قانون

وقد علمنا أن حضرة مدير عموم البريد والبرق عبد القادر أفندي الغزاوى يبذل همة تذكر في الاخلاص لجلالة سيدنا ولى النعم أيده الله ولايألو جهداً في تحقيق رغبات جلالته بالصدق والامانة • وفقنا الله جميعاً الي مافيه مرضاته انه اكرم مسؤل

الباخرة المصرية

وصلت الي مياه جدة الباخرة (المنصورة) وعليها بريد مصر وبومباى • وقد وردت معها البضائع الآتية :

٩٠	طرد صابون
٦٥	« عسل
٣٥	« فول
٢٤	« مأكولات
١٤	« كمون
١٣	« اقمشة
١٢.	« عدس
٧	طرود ورق سيكارة
٤	« حلبة

دور الكتب في الحجاز

مثال من امثلة خدمة العرب للعلم وعداوة الاتحاديين له

في مكة المكرمة دار كتب عامة موقوفة لاستفادة الخاص والعام من اهل البلاد والمهاجرين اليهم وابناء السبيل مثل كل دور الكتب الموجودة فى مصر والشام والعراق وغيرها من الاقطار الاسلامية . ولكن اهل العلم ممن يحجون الى هذا البيت الحرام فى كل عام طالما شكوا عدم عناية الحكومة السابقة بتنظيفها وتنظيمها حتي تسهل الاستفادة منها • فلما قضى الله تعالى بتغير الحال في هذه الديار امر جلالة مولانا الشريف ادام الله للمسلمين حياته بالعناية بهذه المكتبة فنظفت من التراب الذى كان متراكما على كتبها وبيضت جدرانها واصلح ماكان محتاجاً الى الاصلاح فيها حتى اصبح فى الامكان التردد عليها والاستفادة من المطالعة فيها

وبينما كان الاجتهاد في اتمامها على ماوصفنا كان الاتراك المحصورون في الطائف وفي مقدمتهم الوالى غالب باشا وقواد عسكره يأمرون جنودهم باضرام النار فى خزائن الكتب القديمة الخاصة بقصور الاشراف وفي جملتها خزانة كتب جلالة سيدنا حفظه الله ونصره فاحترقت بذلك ألوف من نفائس الكتب الخطية التى يندر وجودها في مكان آخر • وقد فعلوا ذلك لا لفائدة عسكرية يؤملونها ولا لضرورة من الضرورات التى يعتذر بها الجاهل اذا ارتكب مثل هذه الجناية ولكنهم اقدموا علي هذا العمل الفظيع بدافع غريزي من جبلتهم التي تربت علي النفرة من الكتب الاسلامية والعلوم العربية

على انه ليس هناك مايدعو الى استغراب مافعله جلالة سيدنا فى دار الكتب المكية ومافعله الوالى التركي وضباط جيشه في خزائن كتب الطائف • فان جلالته يضيف الى سيرة قومه العرب الاولين وبني عمه الخلفاء العباسيين صفحة من تاريخ خدمتهم للعلم وعنايتهم بدور الكتب • واصحابنا الذين فى الطائف يكملون الفصل الاخير من تاريخ هولاكو الذى ملأ مجري نهر دجلة بالكتب الاسلامية ليتخذ منها جسراً بين ضفتيه فظل الماء يجتازها وهو اسود اللون من مدادها اياماً متعددة

قاضي ينبع

صدرت ارادة جلالة سيدنا الشريف حفظه الله بتولية حضرة الشيخ سليمان بن محمد مراد قضاء ثغر ينبع . وقد توجه من مكة المكرمة قاصداً ذلك الثغر ليتولى عمله فيه • وفق الله كل عمال جلالة سيدنا الى اقامة احكام الشرع الشريف وتحري منهج العدل والاصلاح بين الخلق

٧٦٤

شذرات
من كتب الادب

ادب المؤانسة

قال عبدالملك بن علي بن صالح العباسي لعبدالرحمن المؤدب حين عزم على تأنيسه :

كن على التماس الحظ بالسكوت أحرص منك على التماسه بالكلام . فقد قيل (إذا أعجبك الكلام فاصمت واذا أعجبك الصمت فتكلم) . ولا تساعدني على قبيح . ولا تردَّنَّ عليَّ في محفل . وكلمني بقدر ما أستنطقك . واعلم أن حسن الاستماع أحسن من حسن القول فأرني فهمك في نظرك . واعلم أني جعلتك جليساً مقرَّباً بعد أن كنت معلماً مباعداً ومن لم يعرف نقصان ما خرج منه لم يعرف رجحان ما دخل فيه)

المروءة

قال محمد بن عمران التيمي :

ماشيء أشدّ على الانسان من حمل المروءة .

فقيل له وما المروءة

قال : أن لا تعمل في السر شيئاً تستحي منه في العلانية

جواب مسكت

دخل أبو حنيفة رحمة الله عليه الحمام فرأى فيه قوماً لاما زرلهم . فغمض عينيه وجعل يتهدى . فقال أحدهم : متى ذهب بصرك يا أبا حنيفة

قال : منذ انكشفت عورتك

من أدب المحادثة

حدث معاذ بن سعد قال :

كنت جالساً عند عطاء بن رباح . فتحدث رجل بحديث فعارضه رجل من القوم في حديثه . فغضب عطاء وقال :

ماهذه الاخلاق . والله اني لاسمع الحديث من الرجل وانا أعلم به منه . فأريه أني لا أحسن منه شيئا

ثمن الحكمة

قال منصور بن عمار :

لا أبيع الحكمة الا بحسن الاستماع . ولا آخذ عليها ثمناً إلا فهم القلوب

متى يحسن الامتنان

قال بعض العلماء :

انما يحسن الامتنان اذا وقع الكفران ولولا أن بني اسرائيل كفروا النعمة لما قال الله تبارك وتعالى (اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم)

أدب العلماء مع العلماء

أراد احمد بن طولون أن يكتب وثائق أحباسه التي حبسها بمصر على المسجد العتيق والبيمارستان . فتولى كتابة ذلك أبو حازم قاضي دمشق . فلما جاءت الوثائق أحضر علماء الشروط لينظروا هل فيها شيء يفسدها . فنظروا فقالوا ليس فيها شيء . فنظر فيها أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوي الفقيه وهو يومئذ شاب فقال فيها غلط . فطلبوا منه بيانه فأبى . فأحضره ابن طولون وقال له : ان كنت لم تذكر الغلط ارسلني فاذكره لي فقال ما أفعل . قال ولم . قال لأن أبا حازم رجل عالم وعسى أن يكون الصواب معه وقد خفي عليّ . فأعجب ذلك ابن طولون واجازه وقال له تخرج الى ابي حازم وتوافقه على ماينبغي . فخرج اليه فاعترف أبو حازم بالغلط . فلما رجع الطحاوي الى مصر وحضر مجلس ابن طولون سأله فقال : الصواب مع أبي حازم وقد رجعت الى قوله . وستر ما كان بينهما . فزاد في نفس ابن طولون وقرّبه وشرّفه

انقلاب في الطرق الحربية

كتب الدكتور غوستاف لوبون في كتابه الجديد عن الحرب الحاضرة فصلا عن انقلاب الطرق الحربية وعن العناصر الجديدة في الحروب الحديثة فأردنا أن ننشره هنا لمكانة هذا المؤلف وشهرته في التحقيق ودقة النظر قال :

ليس غرضنا في هذا المقام أن ندرس طرق الحرب الحديثة بالتفصيل وانما اضطررنا الى ذكر خلاصتها ايضاحا لأثر القوى النفسية فيها

سوف تعد هذه الحرب عاملا قوياً من عوامل النشوء الفردي والسياسي والاجتماعي . فقد غيرت الفنون الحربية والاسلحة والآراء والعادات ... الخ . ولم يكن تأثير الثورة الفرنسوية بأشد من تأثير هذه الحرب في تغيير الشؤون

وقبل ان ندرس الانقلابات الحربية يجدر بنا أن نلقي نظرة اجمالية على طرق الحرب الحاضرة . فوق الارض وتحتها . وعلى سطح البحر وفي جوفه . وكذلك في الهواء

أما الحروب البرية فأول انقلاب تمّ فيها هو استبدال الجيوش القديمة التي لم يكن يتجاوز عددها ١٠٠٠٠٠ جندي بجيوش تعد بالملايين . وانتشار أولئك المحاربين على خطوط طويلة تبلغ مئات الكيلومترات طولا وقد كانوا فيما مضى لايتعدون ميدانا محدوداً

على طول ذلك الخط يتقاتل الرجال مختبئين في الخنادق ويقتصر عمل القائد على ارسال اوامر تلفونية لتعزيز بعض الجهات أو للشروع في هجوم أو نحو ذلك . وقد استبدلت المدافع القديمة التي كان مرماها لايزيد على مئات من الامتار بمدافع عظيمة تسدّد الرمي الى عشرة آلاف متر وعشرين ألف متر . حتى أن أعظم الحصون مناعة لم يستطع مقاومتها الا بضعة ايام

أما البحر فلم تكن الانقلابات فيه بأقلّ شأنا منها في البر وحسبك برهانا على ذلك الغواصات التي تغرق المدرعات العظيمة في دقائق معدودة حتى اضطرت المدرعات الى أن تلتجئ للاماكن الامينة

وماذا عسانا نقول عن الحرب في الهواء ؟ ان الطيارات لم تحدث أضراراً عظيمة الى الآن . ولكن سوف يكون لها شأن عظيم متى تكوّنت الاساطيل الهوائية من ألوف الطيارات وهجمت دفعة واحدة على بلاد العدو ومدنه

لقد تلاشى اليوم طراز المعارك القديمة ـ معارك هنيبال ويوليوس قيصر ونابليون ـ اذ كانت المعركة تجرى بادارة القائد الذى كان يصدر أوامره وفقاً لما تقتضيه الحال . وقد كان المصوّر في وقت نابليون يستطيع أن يضمن صورته ميدان المعركة كله . أما اليوم فان السائح في ساحات القتال لايرى قط شيئاً : لابشراً ولاخيلا ولامدافع . لأنها جميعاً مختبئة تحت سطح الأرض . ولولا القذائف التي تنفجر بين حين وآخر لظن نفسه في صحراء

غير أنه اذا كان ثاقب النظر لايلبث أن يلاحظ كل آن رجالا يزحفون على بطونهم ببطء وسكون . فلا يرتفعون عن الارض الا ليثبوا في أحد الخنادق

واذا بحث ذلك المشاهد عن قائد اولئك الجنود وجده في مكان منزو يرسل منه أوامره الى فرقه وفقاً للاشارات التلغرافية أو التلفونية الواردة اليه من القيادة العليا . وجل همه قاصر على نقل الجنود الى المكان الذى يجب مهاجمته أو الدفاع عنه

أما القائد العام فقد يضطر طالبه الى السفر مسافة بعيدة عن خط القتال . ونحن نعلم اليوم أنه في إبان معركة (المارن) كان القائد العام للجيوش الفرنسوية وأركان حربه على بعد ٢٠٠٠٠٠ متر من خط القتال

ثم ان المعارك الحاسمة التى عرفها أسلافنا قد استبدلت بمئات المعارك الصغيرة المتواصلة . وقد أصبح التقدم مسافة قصيرة يستدعي اليوم التضحية برجال كثيرين . ولم نسمع في أثناء هذه الحرب عن حركات كبيرة بعيدة المجال إلا في جهات بولونيا

وفضلا عن الفروق المتقدمة فقد جاءت هذه الحرب بأمور جديدة لم تكن في الحسبان . فمن ذلك أن القواد الفرنسويين ورجال الفنون الحربية كانوا يعتقدون بأن هجوم المشاة يجب أن يكون بجماعات متباعدة حتى لاتفتك بهم المدافع فتكا ولكنهم مالبثوا أن شهدوا الالمان في بدء هذه الحرب يهجمون صفوفا كثيفة كالسيل الجارف فكان لهذا الانقضاض تأثير معنوى عظيم على جنود لم تعهده من قبل . والى هذا التأثير يعزى فوز الالمان في (شرلروا) عند أول الحرب . ولكن الحلفاء لما تدربوا هذه الطريقة أصبحوا لايعبأون بها بل أصبحت تلك الصفوف الكثيفة هدفا يصوبون اليه نيرانهم فتفتك في الالمان أيما فتك

واليك ما كتبه الجنرال (ماتير) أحد قواد فرنسا ـ الذين خبروا بأنفسهم الحرب الحاضرة في وصف المعارك الاولى (ان رجال فرنسا ـ رغم انتباهم من التحذير الذى رماهم فيه الخياليون من أنصار السلم ـ مابرحوا يعتقدون أن هجوم الالمان لا يكون الاعن طريق (الألزاس)

وقد أظهرت ألمانيا في سنة ١٣٣٢ نفس التفوق الذى أظهرته في حرب السبعين (سنة ١٢٨٧ هجرية) من حيث الخطط والتنظيم والتنفيذ

وانه لمن السهل الآن أن نفهم سبب الدهشة العظيمة التى شعر بها جنودنا عند أول التحامهم بالعدو . فقد كان الالمان يرموننا بسيل من القنابل وهم مختبئون في أمكنة لم تستطع مدافعنا الوصول اليها . ولاسيما ان الخطة الالمانية كانت تقضي بتوجيه العواصف النارية والحديدية على مراكزنا قبل هجوم المشاة . وقد خبرت بنفسي ماشعرنا به من الغيظ والسخط الشديدين أثناء تلك الايام المشهودة . إذ لبثنا نتجالد تحت وابل من الرصاص والقذائف ونحن عاجزون عن الاشتباك بعدونا)

النظرات
(٣)
صحيفة النفوس ومرآة العقول

يجد الكاتب لذة أذا اختلى بنفسه وهو قابض على زمام القلم يوحى اليه ضميره بما تناجيه به النفس ويرتاح اليه الضمير فيسمع اقلمه صريراً ألذ من نغمات الغواني ورنات المثالث والمثاني

فلا يعجب القارئ الكريم اذا رآني طائراً في محيط الافكار وفضاء التذكار . ولا يظن ذلك مجرد خيال أو عبارة عن قيل وقال . كلا . بل هي حقائق تجلى واكتشافات تملى . وعلى قدر صحة النظر تمكن المشاهدة . وقد صح ان العقل جوهر لطيف شفاف غريزى والتفاوت فيه لاسبيل الى جحوده فانه مثل النور يشرق على سائر البدن ومبادئ أشراقه عند سن التمييز الى تمام الأربعين سنة . يقف هنالك مالم تشبه شوائب الحوادث والكوارث وتغتاله الاكدار لأن كل أنسان مجموع ومركب من النفس والبدن وقد صح انه اشرف الحيوانات وخلاصة المخلوقات . ركبه الله في أكمل صورة وقوّمه في أحسن تقويم . وخصه بالنطق والحواس . وزينه بالحفظ والذكاء . وسلط عليه الجواهر العقلية . لتكون النفس أميراً والعقل وزيراً والقوى جنوداً والحواس بريداً والاعضاء خدما وعبيداً والقلب سفيراً ورئيساً والبدن حصناً مكينا ...

فالنفس وان كانت واحدة فهي تتعدد وتختلف بحسب جوهره وصفاته فمنها نفوس نورانية وتسمى الراقية . وهى التى تهذبت بطرق القدوة والتربية في العلوم والمعارف والعفة والشرف وحب الدين والوطن . فهى تستفيد بفيض العلوم والمعارف مايكون كفيلا بإسعادتها في الدنيا والآخرة . ومنها نفوس كثيفة كدرة وتسمى السفلية أو المنحطة وهي التى لاحظ لها من العلوم والمعارف غير الدناءة واللؤم وسوء الاخلاق والالحاد لماهي فيه من الشقاوة والانحطاط

ولا يلحق الثانى بالاول الا اذا تجرد عن جوهره وتحول لان الشيء المطبوع في صحيفة النفوس ومرآة العقول لاتزيله العلل ولاتغيره العوارض مهما كانت العلة وتنوعت الوضعية حتى لقد صح أن علة الوهم والخيال هى الحد الفاصل بين بني الانسان والحيوان . لان النفس والعقل توأمان متفقان لايختلفان . يتصور العقل ماتهواه النفس وتكره النفس مايأباه العقل

ولذلك كثيراً ماتجد في هذه النظرات مايطير بالفكر والتذكار في الواحات والصحارى والهضاب والغابات سابحا في الفضاء تارة وسائراً مع القلم تارة أخرى

وكيف بك أيها القارئ الكريم لو ترى شبحي أمامك وانا حائم على مسطح من الارض تبلغ مساحة طوله الوفاً من الكيلو مترات مشرفاً على معترك الملاحم ومشاهداً توغل الجيوش بين الغابات الكثيفة وتحت جدران الخنادق العميقة في ساحة القتال العمومية على نهر الموز وجبال الكربات وغابات فرنسا وجبهة العراق وجزر الارخبيل وشبه جزيرة سيناء وجزيرة العرب فأطللت على تلك الميادين وانا فاقد العزم ومرتعد الفرائص فاستلقيت على بعض تلك الحشائش شاخصاً ببصري نحو السماء مفكراً في الاسباب التى دعت لاضرام هذه النار الجهنمية وتفجر براكين الضغائن والعداء بين بنى الانسان على تفاوت طبقاتهم واختلاف اجناسهم . فأخذتني سنة من الوسن استيقظت منها على اصوات تتناجى وصورتين تمثلان بين يدى فما كدت اتفرس فيهما النظر حتى تأكد لى انهما الصديقان (خواطر الاوهام وسوانح الافهام) فتقدمت اليهما وسلمت عليهما

فقال لى (خواطر الاوهام) مغالطا لأسألهما عن الغرض والاسباب التى اوصلتهما الى هذه الغابات الخالية من السكان (مالى أراك ايها الاخ مذعوراً ومندهلا كأنك آت من ساحة القتال العمومية تفكر في الاسباب التى دعت لسقوط صروح السياسة والسلم ونشوب هذه الحروب العوان ..)

فضحكت من استدراكه الغرض واصابته المرمى ومغالطتي بالسؤال . وقلت له (أتم هو ذاك فهلم بنا نتبادل الحديث وتداول الاسباب

فقال (ليس لى حاجة بذلك وانا في حاجة الى الجهة التى لا أقدر ويا للاسف أن أصرح لك بها حتى أتم الغرض وابلغ المراد ثم نأتي بها في فسحة الامل والحياة الشعرية على صفحات (القبلة) الغراء فهل من حاجة لك عندى أذكرها فان اليوم عمل وغدا أمل والذى بعده اجل) فتبسمت فشلا وخجلا والتزمت السكوت

فقال لى (سوانح الافهام) وقد علم مني ذلك لايؤثر على عواطفك هذا القول متى علمت السبب ولكن ما كل مايعلم يقال واني معرب عما يختلج ضميرك ولا إخال ذلك الا كما أشار به خواطر الاوهام ولابد لك من الجواب عن الغرض والموضوع الذى أزيل عنه الحجاب في هذه الايام الاخيرة بفضل رجال الاصلاح . فمثل هذه الحروب الطاحنة والحملات الشعواء لاتخلو من مقاصد واغراض فاما أن تكون هذه الحروب لمطامع أشعبية أو اختلافات عنصرية او مدافعات اضطرارية أو مطالبات حقوقية والناس هدف لتلك المقاصد والغايات . ومثل هذا لايخفى على ذوى البصيرة والتفكير . بصرف النظر عن تمويه قصار النظر وضعاف القلوب بعبارات غامضة مجردة عن المعاني الثابتة والحقيقة الناصعة لايحيوا اموات القلوب بل ليطمسوا معالم الحقيقة والبرهان ويكونوا العقبة في سبيل الجدين من ابناء الوطن العزيز عند القيام بالمطالبة بالحقوق المهضومة

وسنو في البحث اذا سمحت لنا الفرص وساعدتنا الظروف فالى اللقاء

فما كان غير القليل حتى خفيا عن الانظار وفي القلب منهما لوعة واشتياق . فبقيت لابثا بضع دقائق وانا قابض على القلم أتدبر فيه صحيفة النفوس ومرآة العقول بكل تؤدة وامعان تاركا للنظرات الودود للخواطر والسوانح فصل الخطاب

محمد بن محمد سعيد الفته
المكي

العدد ٩

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

الاسوة الحسنة

لاجرم ان للتاريخ رجعة وإن تراخت الاحقاب وتمادى الزمن • وانه ليربأ بالعاقل عن مداحض الزيغ ومزالق الزلل كلما حدثه بخبره، وانبأه عن عبره • ولولا تلك العظات الرائعة، والزواجر الصادعة، لاستبهمت معالم القصد وتنكرت وجوه الحق فاختلط المرعى بالهمل، والخاثر بالزباد وانك لتجد الرجل الحازم يقرأ التاريخ فينظر في اعطافه ويبحث في مشتبهاته حتى يتعرف مخبره، ويسبر غوره • ويقلبه ظهراً لبطن • فمن اعتبر بغيره واتعظ بسواه فقد أمن التهلكة والعاطب واتقى المحن والنوائب [illegible] فقد تعرض للوبال ورباء بالنكال واصبح مثلاً من الامثال • ولذلك كانت تلاوة الاقاصيص السافلة • والروايات الملفقة • ممنوعة عند الامم الابية محظورة على بنيها وبناتها لئلا تسري اليهم لوثة الفساد وعدوي الضلال. وأما تلك الكتب التي تحمل بين صفحاتها حوادث الكرم • وانباء الشمم • فلا تسل عن التهافت عليها والتنافس فيها • والمرء يعرف بقرينه ويحشر مع من احب • وبما ان الجمعية الاتحادية قد ابتدعت لقومها ونفسها تلك العصبية التركية والخطة الجنسية فقد اخذت بالتنقيب عن عظماء الترك دون سواهم لتجعلهم كعبة الشبان وقبلة الفتيان • فبذلت كل وسيلة واتخذت كل ذريعة لتجديد سيرتهم وتخليد عظمتهم • وعملت على وضع القصائد المختلفة والاناشيد المتنوعة احياءً لذكرهم وطمساً لكل اثر غير آثارهم • فتري الكتب المدرسية الجديدة والصحف التركية الحديثة تنشر اخبار هولاكو وجنكيز وتيمورلنك. وتنعتهم باضخم الاسماء وافخم الالقاب • وتزعم انهم خير السلف وافضل الخلق واما رجال الاسلام الاولون • واقطابه السابقون. فلا تبالي بهم ولا باخبارهم لانهم عرب ولان الاتحاديين ترك • هذه هي العصبية الممقوتة التي جنت بها الشبيبة التركية جنوناً عجيباً ولاسيما بعد ماشجعها الاتحاديون على اتباعها والتشبث باهدابها والناس على دين ملوكهم ان خيراً فخير • وان شراً فشر • ولقد اسرف الاتحاديون في مدح هولاكو وفضلوه على غيره لانه انفرد ببغضه للعرب والوقيعة بهم فقد اغار على بغداد واحرق الكتب العربية ورماها في نهر دجلة حتى استحال لون مائه الى السواد واتخذ من بقاياها جسراً عبر عليه الي الضفة الاخرى وخلفه الجيوش والاعوان والخدم والخول. فلا غرابة اذا نشأت في نفوس النابتة التركية تلك الاحقاد التي نراها اليوم في الاستانة وننظر اثرها في المشانق والسجون

ايه بني الترك الاحداث؟ لقد حكمتم فظلمتم وسدتم فأفسدتم، ونلتم الامة العربية بما [illegible] الفادح • وبغيكم الفاضح . قد اصبحت نهب البين واثر ابعد عين • مهلاً رويداً لقد كان امثالكم من الائمة الجناة يهزؤن بالدين • ويسخرون من الشرائع • فيشددون النكير على امثالنا من المتمسكين بالحق المتفانين في خدمته فلا نزدادون الا همة ونشاطاً وحمية وحماسة لعلمهم ان للباطل جولة ثم تضمحل وللمفسدين دولة ثم تدول. فلسنا ولعمر الحق نبالي بتعذيبكم واضطهادكم ولو ملأتم الارض جوراً فتدفقت بكم بغياً وفجوراً. لقد مشي اخواننا العرب في بغداد وفي دمشق وفي بيروت الى الموت الزؤام مشية الليث الى اجمه فكان جاشهم رابطاً وثغورهم باسمة لانهم يموتون في سبيل الوطن والدين ولغير علة سوي مشيئة الله بموت البعض حتى يحيا الكل ولذلك رزقهم الصبر والأناة • فكانوا يقفون امام المشانق وهم يهللون ويكبرون ويتغنون باسم العرب ويهتفون فان افتخرتم بالظالم الجنكيزي واعوانه الفجرة هتف شهداؤنا باسم النبي العربي وصحابته البررة • ولسوف يعلم الظالمون اى منقلب ينقلبون • أما والله ايها الاتحاديون لولا مظالمكم الدامية • وفظائعكم المتوالية . لبقي العرب على انخداعهم لكم واغترارهم بكم وعاملوكم بمقتضى الاخاء الاسلامي والشرف العربي ولكن الفضل في يقظتهم بعد ذلك السبات العميق والنوم الطويل انما هو لجرائدكم وكتبكم واناشيدكم بل لتلك المشانق التي نصبتموها في الاقطار • وجعلتموها قبلة الانظار

من ذا الذى يستطيع ان يقول لنا اسكتوا بعد ماعرفنا الحق وذقنا حلاوته ومات من اجله اخواننا الشهداء • وكيف نصم آذاننا عن استغاثة النساء المعولات. والاطفال الباكين وهم يتضورون جوعاً في شوارع قونيه ومزارع الاناضول فينامون في الطرق والازقة فراشهم الارض وغطاؤهم السماء بعد تلك النعم السابغة • والعيش الرغد • لقد اخرجهم الاتحاديون من ديارهم بعد ماشنقوا الازواج وقتلوا الرجال بلا ذنب يعرف وجريمة تعقل • فقد قال الله تعالى في كتابه العربي (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وقال جمال باشا في قانونه التركي بل يؤخذ البريء بالمذنب والطفل بالشيخ والمرأة بالرجل • ولم يخش عقاب الله ولا سوء المصير • فتأملوا ياقوم كيف تهان حدود الاسلام وكيف تداس الانسانية تحت الاقدام. ولينظر المسلم مع من يكون واى شرع يختار • اما نحن فان لنا من تاريخنا العربي أكبر عبرة واوضح محجة • ولسوف تنقشع الغياهب عن ابصار المتخلفين منا والمنصرفين عنا كما وقع لاجدادنا الذين ذاقوا أشد العذاب من ايدى بني عمهم فلم يلبثوا الا قليلاً حتى رأوهم أشد أعوانهم واخلص انصارهم فماتوا دونهم طعناً بالاسنة وضرباً بالسيوف • لقد كان أبو احيحة يعذب ولده خالداً من اجل ثباته في الاسلام وتفانيه في خدمته ومازال به حتى اخرجه من منزله ومنعه القوت وكسر المقرعة على رأسه • وكان بنو مخزوم يخرجون بعمار بن ياسر وابيه وامه اذا حميت الظهيرة فيعذبونهم برمضاء مكة وهم لا يزدادون الا رسوخاً في عقيدتهم واعتصاماً بحبلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجتاز بهم ويقول صبراً بني ياسر فموعدكم الجنة • وكان انصار الضلال ايضاً يجعلون في عنق بلال حبلاً ثم يدفعونه الى الصبيان يلعبون به ويطوفون شعاب مكة • وكان ابن فهيرة يعذب في الله حتى لا يدري مايقول • وكان امية ابو صفوان يمضي بابي فكيهة نصف النهار وفي شدة الحر الى الرمضاء فيضع على بطنه صخرة حتى يخرج لسانه واخو امية يقول له زده نكالاً • وقد عذبت زنيرة حتى عميت عيناها • وكان خباب بن الارت توضع على رأسه الحديدة المحمية بالنار فلا يبالي بالألم.

تلك شذرة مما اصاب اولى العزم من انواع المحن وزؤام الكوارث فما لانت عرائكهم الشداد ولا ذلت معاطسهم الأنف • ومانحن الا عرب مثلهم ندافع عن الدين الذى دافعوا عنه، ونحارب امثال من حاربوا من الملاحدة والفجار. ولسنا نلوم الاتحادى على طغيانه واضطهاده للدين الاسلامي لانه يجهل لغة القرآن والشريعة وليس بينه وبين المسلمين الاولين من رابطة جنسية، او صلة لسانية ولكنه يأخذ الدين تقليداً بغير دليل، وشتان بين الدخيل والاصيل.

ايها الاخوان الكرام لقد حان زمن النهضة وأزف وقت الاتحاد . فانصروا دينكم وجنسكم • والتفوا حول الراية العربية المنصوبة في بطاح الحجاز حتى اذا وضعت الحرب اوزارها كنتم ركن الدنيا وعضد الدين كما كان اسلافكم في العالمين ... لقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل الدعوة من الدافع له للقيام بذلك الدين القويم ومخالفة الآباء والاجداد في عبادة الاصنام والانصاب فقال له ابو الوليد ان كنت انما تريد بما جئت به من الامر مالاً جمعناه لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالاً • وان كنت انما تريد به شرفاً سودناك علينا حتى لانقطع امراً دونك • وان كنت تريد به ملكاً ملكناك • فكان صلى الله عليه وسلم يبرأ إلى الله من كل فرية • ثم يمضي على سننه لا يعبأ بالعدو ولا يأبه للمخاصم • ونحن انما بنوره نهتدى • وباعماله نقتدي ونقول مع ابن عمه العربي الابي جلالة الحسين ابن علي انا لا نريد في الحركة العربية الا خدمة الاسلام والعرب وان تحملنا من اجل ذلك كل عذاب ونكال • ورزحنا تحت اعباء الهم والوبال. لقد كنا في راحة ورغد وغبطة وحبور • فتركنا ذلك كله ورضينا بالتعب والنصب لاننا واثقون كل الثقة بنيل الارب وادراك الغاية • ولاسيما بعدما هرعت القبائل من كل فج عميق للتطوع في القتال • وتدوين اسمائهم الشريفة في جدول الابطال • وتلك جنودنا تمشي من نصر الى نصر • وتسير من فخر الى فخر • وكل بطل منها

يقول للعدو المحارب . ماقال النبي العربى (صلى الله عليه وسلم) لعمه ابي طالب : والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك فيه ماتركته .

اكابرنا والسابقون الى العلى
ألا تلك آساد ونحن شبولها

فؤاد

ماتنشره الصحف

عن النهضة الحجازية

نقرأ فى الجرائد المصرية مقالات وبيانات مختلفة عن النهضة الحجازية وأسبابها ونتائجها بعضها موقع عليه باسم صاحبه وبعضها بغير توقيع صريح وفيها من عبارات التعضيد لهذه النهضة مايشكر عليه حضرات كاتبيها وناشريها

ولكن بما أن الافاضة فى موضوع النهضة الحجازية وأسبابها والاحوال الجارية هنا مماله علاقة بالتاريخ فلاريب في ان كل كتابة لم تصدر من القائمين بهذه النهضة مباشرة قد تتضمن الواقع وغير الواقع لما هو معلوم من ان الغائب لايري ماراه الشاهد . ومتى حان الوقت فسينشر بيان رسمى يتضمن تاريخ النهضة والاستقلال العربى وكل آت قريب

ضرب مرسين

جاء فى بلاغ عثمانى أن ثمانى عشرة بارجة من بوارج الحلفاء انقسمت الى بضعة أساطيل وأطلقت قنابل مدافعها على (مرسين) و (ماميرس) و (فتيه) و (فرنبق) واستمر الضرب تسعين دقيقة

وصف الحالة

فى قنال السويس

اجتمع مراسلو الجرائد المصرية بالسر ارشيبالد مرى القائد العام للقوات المدافعة عن قنال السويس فألقى عليهم خطبة وصف بها الحالة هناك وصفاً دقيقاً . ومما جاء في خطبته قوله :

لقد رأيتم كل ماتستحق رؤيته . وأرجو أن تتمكنوا من بث الصورة التى رسخت فى أذهانكم الآن ونقلها الى قراء جرائدكم . ونحن نروم أن يطلع المصريون على الحقيقة كلها وهذا مانطلب منكم أن تساعدونا فيه . فانكم تنوبون عن جرائد لها تأثير كبير في الجمهور . ولقد شاهدتم الآن كل شئ فيمكنكم والحالة هذه أن تخبروا قراءكم به فاذا كانوا لايصدقوننا فانهم يصدقونكم

ان العدو قد كسر وارتد كما رأيتم . ولا اظن أنه يعود الى القتال الا بعد زمان طويل وربما لايعود اليه مطلقاً . على أن طياراته لاتزال تغير على معسكراتنا وعلى بورسعيد والاسماعيلية والسويس أحياناً . ولكننا نتخذ الاحتياطات اللازمة لجعل غاراته عقيمة عديمة الضرر والاذي . ونحن متفوقون عليه فى كثرة ماعندنا من الطيارات وجودتها فلابد أن نوفق الى القضاء على غاراته هذه . ومهما يكن من الامر فان غاراته على منطقة القنال لاتعود عليه بفائدة حربية على الاطلاق . فهي اذن من قبيل الاعلان والقاء الذعر فى نفوس الاهالى

وتكلم عن الاكاذيب التي تذيعها الانباء اللاسلكية الالمانية . وأعرب عن عطفه على العثمانيين . ولكن الالمان ومطاياهم الاتحاديين خدعوهم وأكرهوهم على قضاء أغراضهم

خواطر مبعوث

حول النهضة الحجازية

جاءتنا هذه المقالة الضافية الذيول من حضرة الوجيه الامثل الشيخ حسن الشيبي العضو في مجلس المبعوثان العثمانى عن مكة المكرمة سابقاً . فنشرناها لحضرته مع الشكر . قال :

لعل بين الناس من يتساءل عن نهوض جلالة سيدنا الشريف وقومه الحجازيين وقيام العرب معهم بهذه النهضة التى تفصلهم عن الدولة العثمانية بعد أن كانوا عضدها الاقوى وساعدها الامتن وجزءها الاوسع بلادا والاكثر تعدادا

فهل كانت هذه النهضة للخروج على الخلافة الاسلامية . أولاسترداد ملك أسلافهم . أولاسباب اضطرارية حملتهم على ذلك

اننا نجيب عن السؤال الأول بأن كل مفكر عاقل يعلم حق العلم أن سكان جزيرة العرب وخصوصاً الحجازيين منهم لم يكونوا محكومين للدولة العثمانية بقوتها وانما كانوا راضين بها لأنها كانت تمثل الخلافة الاسلامية

ومن المقرر فى التاريخ أنه لما آلت الخلافة الى آل عثمان وقاموا بحفظ كيان البلاد الاسلامية سلم ساكن الجنان شريف مكة وأميرها مولانا الشريف ابونمي مقاليد الحرمين الشريفين وعرب الحجاز الى السلطان سليم الاول حين جاء الى مصر . وقد كان ذلك بارادة مولانا الشريف واختياره رغبة منه فى توحيد الجامعة الاسلامية وإعلاء شأنها وماكان ليتنازل عن ذلك بقوة أو اجبار بل من قبيل المساعدة والمؤازرة . وكل من يتصفح التاريخ يجد العرب عامة وعرب الحجاز خاصة لم يخضعوا لحكم أحد قط من حين ظهور الاسلام بل من قبل ذلك الى مابعد انقضاء خلافة العرب حتى يومنا هذا . فرضاء الحجازيين بآل عثمان لان آل عثمان اعتنقوا دين الاسلام وتقلدوا خلافته . وما كان الحجازيون وسائر العرب ليعتقدوا بأنهم محكومون لغيرهم بالقوة . لأن الدين الاسلامي ظهر فيهم ونور الهداية انتشر من شمسه المشرقة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد نزل القرآن الكريم بلغتهم العربية وما كانو ليحكموا باسم الاسلام بالمعنى المفهوم الآن من كلمة الحكم

ان العرب بمقتضي أحكام دينهم لا يستنكفون من مواخاة كل من يعتنق دينهم ولو كان من غير جنسهم لقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) ولامن الخضوع لمن يقيم فيهم أحكام شرعهم ويقوم فيهم بما أمر الله من حدوده والتزام طاعته . لذلك لم يكن العرب ولاغيرهم من المسلمين ينكرون على آل عثمان ماهم فيه من المحافظة على الدين الاسلامي والوطن الاسلامى منذ سبعمائة سنة واحترامهم الاماكن المقدسة كالحرمين الشريفين ومالهم فيهما من المآثر ومراعاتهم العترة النبويه فيهما وتطييبهم قلوب أهلهما حاضرة وبادية ومحافظتهم على امتيازاتهم وعاداتهم وحقوقهم القديمة . ولا ريب فى أن احترامهم للحرمين الشريفين ورعايتهم لسكانهما مما يسر قلب كل مسلم فى أنحاء المعمور لما يعتقده المسلمون من أن ذلك من أخص واجبات الخلافة الاسلامية

فاذا كان هذا نظر العرب والمسلمين كافة الى دولة آل عثمان فان من الباطل أن يقال ان نهضة ساكني الحجاز بادية وحاضرة يقصد به الخروج على الخلافة الاسلامية . وسيرى القارئ من البيانات الآتية أن الامر بعكس ذلك وأن جيران بيت الله الحرام انما غضبوا لاجل الخلافة الاسلامية وسلوا السيوف لما رأو من انسلاب حقوقها

وليس لقائل ان يقول ان هذا القيام قد حصل ليسترد العرب به حقهم الذى كان لاسلافهم فى هذا الامر . لانهم وان كانوا أهله وهو من حقهم فان استتباب أمر الخلافة الاسلامية فيما مضى قد جعل الحجازيين من احرص الامم على زيادة تأييد آل عثمان حفظاً لكيان الجامعة ومنعاً لحصول التفرقة والتاريخ خير شاهد

بقى الامر الثالث المتضمن لحقيقة الواقع وهو أن قيامنا قد أوجبته علينا الضرورات . بسبب ما وصلت اليه حال المملكة العثمانية كما سنبينه

اننا اذا تتبعنا مجرى الامور بعين المؤرخ المحقق نرى المسلمين عامة والعرب خاصة وسكان هذه الاراضى المقدسة بالاخص قد عضدوا الدولة العثمانية واحترموها لتعضيدها الدين الاسلامي واحترامها لشعائره على تفاوت فى ذلك بين الزيادة والنقصان الى أن أفضت مقاليدها الى السلطان عبدالحميد الثانى المخلوع فكان بالرغم مما يضمره من عدم ارخاء الحبل للعرب فيما يصلحهم يحاول تقريبهم منه وادناء بعضهم من مشورته وخدمته مع المحافظة على الشعائر الاسلامية والبلاد المقدسة وفى مقدمتها أرض الحرمين الشريفين على المنهج الذى انتهجه أسلافه وزيادة . حتى خرج عليه الاتحاديون وخلعوه كما رأى القراء تاريخ ذلك فى جريدة القبلة وغيرها . وقد أفهموا الامة الاسلامية وسائر الامم يومئذ بان أمر الخلافة الآن خارج عن محوره ومخالف للشريعة الاسلامية . وان الشرع الشريف يأمر بالشورى ولاينافى الدستور الحديث وذلك بعكس الخلافة الحاضرة القائمة على أساس الحكم المطلق المناقض لما كانت عليه خلافة الراشدين من اتباع خطة الشوري التى يحصل بها العدل بين أفراد الامة والمساواة بين عناصرها وبالعدل تصلح الشؤون وتنهض الامم ويرجع الاسلام مجده . وزعموا أنهم لولم يقوموا ويقوضوا دعائم السلطة الاولى لاضمحلت الدولة الاسلامية وقضى على الاسلام . وأما بعد زوال سلطة الحكومة الحميدية فانه سيعود العز للدولة والامة والاسلام ويرجع لنا ذلك السؤدد والمجد القديم وستستريح العناصر بالعدل والدستور فتنمو ثروتها وتتقدم معارفها ويزداد ارتقاؤها

عاهدوا الناس على ذلك فهرعوا اليهم وامتلأت قلوبهم بالسرور من وعودهم واعتقدوا أن خروج الاتحاديين انما كان على شخص السلطان عبدالحميد وحده لاعادة الخلافة الى سابق عزها والامة الى حظيرة العدل والامن والراحة بل انهم خدعوا السلطان عبدالحميد نفسه قبل خلعه فرجح جانب المسالمة على جانب المراغمة وأعلن الدستور للامة بالرغم مما كان يصرفه من الدهاء والسعى للمحافظة على شخصه وسلطته . ولما أعلن انتخاب النواب لمجلس الامة كانوا يعلنون أن ذلك لمساعدة الخلافة ومراقبة الحكومة . فلبت الامة هذا النداء بكمال السرور كما يذكر كل واحد منا فانتخبت نوابها وعينت الحكومة لمجلس الاعيان أعضاء من المتدربين على النظر في أحكام الدولة فأجاز السلطان هذين المجلسين وافتتحهما . ومن ذلك اليوم أخذوا يدسون الدسائس ويبثون مايبثونه لخلعه بدعوى أنه يميل الى الاستبداد المخالف لما ورد فى الشرع الشريف من الامر بالشورى والعدل . فلما توصلوا الى ماأرادوه من خلعه وسعوا نطاق شباكهم لتقليص ظل سلطة الخلافة الاسلامية وكف يد صاحبها عن كل عمل جليلا كان أو حقيراً ولم يزل أمرهم يظهر من هذه الجهة شيئا فشيئا حتى فهمه القروى فى قريته والبدوى فى شملته . وصار كل منا يعلم بلا انخداع أن الاتحاديين سرقوا حقوق الخليفة وخرجوا على الاسلام والمسلمين مستعملين اسم الخلافة فخا للنصب والاحتيال . وقد ظهرت هذه الحقيقة للانظار ظهور الشمس فى رائعة النهار وسنسرد شيئاً من ذلك فى عدد تال ان شاء الله

الاضطهاد في الشام

كتب الامير فؤاد أرسلان كتاباً من أثينة الى بعض أصدقائه فى مصر يقول فيه . ان حكومة الاتحاديين فى سوريا قبضت عليه وعلى أخيه الامير توفيق أرسلان الذي كان قائمقاماً للشوف قبل الحرب بوشاية من ابن عمهما الامير شكيب أرسلان فأحيلا الى المجلس العرفى فى عاليه . فطلب الامير فؤاد أن يرسل الى الاستانة ويحاكم أمام المجلس العرفى فيها فأجيب طلبه وأرسل اليها مخفوراً

ولما وصل الى الاستانة تمكن من الفرار الى أثينة وأمن فيها على حياته

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الحرب فى الاناضول

القاهرة فى ١٠ ذى القعدة

(رسمى)

نشبت معارك عديدة بالقرب من (أوغنات) كان الفوز فيها للروس . وقد أرتد عدد عظيم من جنود الاتراك

(القبلة) ـ لعل كلمة أوغنات محرفة عن كلمة اوغنوط وهى اسم مركز ناحية تابعة لمتصرفية (كنج) فى ولاية بتليس

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٠ ذى القعدة

(رسمى)

فشل البلغار فى دفاعهم هجوم جيش الحلفاء . وقد عبر الايطاليون نهر (فوبرزا) بعد أن أستولوا على (تبليني) وأتلفوا شيئاً كثيراً من أدوات الاعداء

القبض على معتمد المانيا في اليونان

القاهرة فى ١٠ ذى القعدة

(رسمى)

قبض على البارون (شنك) المعتمد الالمانى المشهور فى بلاد اليونان وقبض أيضاً على كل الموظفين التابعين له

بين الروس والنمسويين

القاهرة في ١٠ ذى القعدة

(رسمى)

أسر الروس ٢٣٩٠٥ نمسويين بين ضباط وجنود منذ استأنفوا الهجوم فى ٢ ذى القعدة الى الآن وغنموا فى هذه المدة ١٢ مدفعاً و ٧٦ رشاشاً

توغل رومانيا في بلاد النمسا

القاهرة فى ١٠ ذي القعدة

(رسمى)

استولت جيوش رومانيا علي مدينة (أرسوفا) النمسوية الواقعة فى الشمال الغربى من بلادهم

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة فى ١٠ ذى القعدة

(رسمى)

أسر الجيش الايطالى فى هجوم غوريزيا كرسو الاخير ١٨٧٦٨ نمسوياً بين ضباط وجنود وغنم ٣٠ مدفعاً و ٩٢ رشاشاً

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ١٠ ذى القعدة

(رسمى)

نشبت معركة عظيمة بين الفرنسويين والالمان فى مقاطعة (السوم) دامت من يوم ٥ الجاري الي مساء يوم ٧ منه وانتهت بفوز عظيم للفرنسويين الذين أسروا ٦٦٥٠ أسيراً وغنموا ٣٦ مدفعاً

انتصارات الانكليز

القاهرة فى ١٠ ذى القعدة

(رسمى)

تقدم الجيش الانكليزى تقدماً مهماً فاقترب من طريق بابون بيرون . ووقع فى قبضته اسرى كثيرون فى دار السلام . وافتتح الجزء المهم من أفريقية الشرقية الالمانية

الحج المصري

أقفلت دوائر الحكومة المصرية في القاهرة يوم الاحتفال بالكسوة الشريفة . وتقرر رسمياً ان يكون سفر المحمل المصرى من ميدان العباسية في القاهرة الى السويس يوم السبت ٢٥ ذى القعدة وان يبرح السويس متوجهاً الى جدة يوم الاثنين ٢٧ ذى القعدة

ومما يوجب للحكومة المصرية الشكر أنها اعفت الحجاج في هذا العام من دفع التأمين الذى كانت تكلفهم ايداعه عندها في السنين الماضية . وانها ابقت مصاريف سفرهم فى ابان هذه الحرب كما كانت عليه قبل الحرب تسهيلا عليهم . مع ان اجور البواخر في كل الجهات ارتفعت الآن الى اضعاف ما كانت عليه من قبل

الاحتفال

باستقبال وفد المغرب

علم القراء مما نشرناه فى صدر العدد الماضى من القبلة خبر الوفد القادم الى ديارنا الحجازية من المغرب الادنى والاقصى وفيه أحد أقارب سلطان مراكش ونجل صدرها الاعظم وغيرهما من أعيان تلك الاقطار

وقد تقرر أيفاد وفد من أعيان مكة المكرمة لاستقبالهم على ظهر الباخرة القادمين عليها في مياه جدة. ويتألف هذا الوفد من حضرة الشريف شرف قائممقام الامارة الجليلة وفضيلة الاستاذ الشيخ عابد مفتى المالكية وحضرات الوجهاء الشيخ محمد الشيبي والشيخ عبدالله ابو الخير وكيل رئيس الخطباء فى المسجد الحرام والسيد محمد بن يحيي بن عقيل والشيخ أبو بكر بابصيل والشيخ اسعد شلهوب

وقد اتخذت في جدة اسباب الحفاوة بهؤلاء الضيوف الكرام . وعين وفد آخر لاستقبالهم فى منتصف الطريق بين جدة ومكة المكرمة

وسنوافى قراءنا بتفصيل مايكون من استقبالهم في حينه

مدافع جديدة

للمعسكرات العربية

كنا أشرنا فيما مضى من اعداد القبلة الى المدافع الالمانية التى غنمت من الجيش التركى فى منطقة قنال السويس فى وقعة بئر العبد المشهورة واننا نبشر قراءنا الآن بأن اجود تلك المدافع قد اشترى لجيشنا العربى الباسل وبينها مدفعان من اتقن ماصنع في معمل كروب الالمانى . وقد وصلت هذه المدافع بذخائرها الي ثغر جدة لتلتحق بالمعسكرات العربية الموجودة في ميدان القتال

النقود

الزائفة والممحوّة

لايزال منتشراً في أسواق الحجاز من ايام الحكومة البائدة كثير من النقود الفضية الزائفة والممحوة واجزاء القرش المعدنية السوداء وقد كان الناس من ذلك العهد يتضررون منها ويترددون في قبولها على كثرتها وكانت الحكومة السابقة كلما اجتمع لديها شيء من ذلك في صندوق الجمرك وغيره تعطيه لموظفيها من مرتباتهم فينتشر في أيدي الناس

وقد أراد جلالة سيدنا أثابه الله أن يضيف الي مآثره الجليلة مأثرة أخري يزيل بها هذا الضرر عن رعاياه فاصدر ارادته السنية الى ادارة الجمرك بأنها اذا وقع لها بين النقود التى تدفع لها رسوماً علي البضائع شيء من هذه النقود تقبله كالمعتاد وتكسر المعدنى منه فتبيعه بثمن مثله معدناً وتكسر الفضي منه وتسبكه فضة حتى تقل بالتدريج هذه النقود الزائفة والممحوّة الى ان يرتاح الناس منها ومن التردد الواقع فى قبولها بالتعامل التجاري

وان هذه المكرمة التي تفضل بها جلالته علي رعاياه انماهي احدى المكارم التي جعلت القلوب تتعلق بعرشه واطلقت ألسنة الدعاء بتأييده ونصره

التلفون فى الحجاز

كان التلفون فى زمن الحكومة السابقة لايوجد الا فى أربعة مراكز اثنان منها فى دارتى الملكية والعسكرية فى مكة المكرمة واثنان فى دارتى الملكية والعسكرية فى جدة . وقد رأى جلالة سيدنا حفظه الله أن لايحرم سائر المراكز المهمة من ذلك تسهيلا عليها فى قضاء الشؤون العامة فى هذا العهد الاصلاحي الجليل فأصبحت الاسلاك التلفونية ممتدة فى مكة المكرمة بين دار الامارة الجليلة والقصر العامر ودار البلدية والثكنة العسكرية وادارة جريدة القبلة ومركز التلفون العام ويوجد غير ذلك تلفون لمخاطبات الاهالى والتجار بين مكة المكرمة وجدة . وكذلك اتصلت الاسلاك التلفونية فى جدة بين دائرة حضرة نائب جلالة سيدنا ودار الحكومة ودار وكيل الامارة ودائرة الجمرك ودائرة رئيس المرفأ ودائرة المراقبة على الحجاج لتسهيل شؤونهم ودائرة البلدية وهنالك أيضا مركز للتلفون العام وتلفون لمخاطبات الاهالى والتجار . وكل هذه المراكز متصلة بين البلدين كما هى متصلة فى البلد الواحد

أما أجرة مخاطبات الاهالى بين مكة وجدة فقد خفضت الى قرشين ونصف عن كل ثلاث دقائق واذا اقتضى لاحد المتخاطبين فى أحد البلدين استحضار الآخر بواسطة عمال التلفون من مكانه الى مركز المخاطبة يؤخذ منه قرش وربع قرش اجرة الاحضار

وأما أجرة التلغرافات بين البلدين فهى قرشان ونصف عن التلغراف اذا لم يتجاوز عشر كلمات واذا زاد عنها فيؤخذ على الكلمة ربع قرش

حجاج السنة الماضية

عاد من جدة الى القطر المصرى ٧٦ حاجا من الذين سافروا قبل اعلان الحرب ولم يتيسر لهم الرجوع الى مصر ومن هؤلاء ٢٧ حاجا من بخارى وثلاثة مغاربة و ٤٦ مصريون

من الطائف

الى المدينة المنورة

اصبحت حالة القوة التركية المحصورة في الطائف بغاية الوهن والضنك . وفي كل يوم يتسلل بعض افرادها هاربين من تحت الحصار ليسلموا انفسهم لحضرة صاحب السمو الامير عبدالله قائد القوة العربية التي تحاصرهم

وقد علمنا والجريدة تحت الطبع ان القاضى التركي ومدير الحرم السابق و بعض رجال الملكية يريدون ان يلجأوا الى معسكر سمو الامير عبد الله . وقد استعلموا عن المعاملة التى سيعاملون بها وهل سيكونون اسراء أو مهاجرين

وان ما بلغوه من الضعف والعناء دعا الى الاستغناء عن قسم من المدفعية الموجودة هناك فعادت الى مكة المكرمة متوجهة الى شمال المدينة المنورة لتلتحق بالقوة العربية التي تتولي فى تلك الجهة تشديد الحصار علي الترك المحصورين في قلاع المدينة وحصونها وتدمير الخط الحديدي بينها و بين الشام

خطة الاتحاديين

فى الجامعة العثمانية

لم يبق على وجه الارض عربي يجهل أن السلطان العثمانى أصبح مسلوب السلطة فى شؤون ملكه غير مسموع الكلمة فى أمر من أمور رعيته كأنما هو غريب فى بلاده

ولم يقف اعتداء الاتحاديين على أسرة آل عثمان عند هذا الحدّ بل عملوا على ازالة اسمها عن الدولة ونقضوا أساس سياستها القديمة . فأزالوا من كتاباتهم وأقوالهم اسم الدولة العثمانية والجامعة العثمانية وأحلوا محلها اسم الدولة التركية والجامعة التركية

وان لذلك نتيجتين احداهما سلب آخر مابقي لآل عثمان فى هذه المملكة وهو اسمها . والثانى اعلام العرب بأنهم لاشأن لهم بهذه الدولة التى أصبحت لعنصر واحد من عناصرها دون غيره . وان بقية سكان المملكة انما هم محكومون للعنصر الذى نسبت الدولة اليه

ومن اصرح ما قرأناه لهم فى هذا المعنى قول رئيس جمعية (ترك يوردى) التى تضم شتات كل الشبان الاتراك . وقد نشر ذلك فى مقالة افتتاحية فى جريدة (پيام) التركية الصادرة فى الاستانة وهذه ترجمته :

[جدير بنا نحن الاتراك أن نبدل الجامعة العثمانية بالجامعة التركية . لان الترك أمة ذات كيان قائم بنفسه . وهى تستطيع أن تكوّن لذاتها قومية تتأسس عليها دولة قوية مادام للترك ماض عظيم . وهم اليوم نحو عشرين أو ثلاثين مليوناً من البشر يتغلغلون فى أعماق آسيا . ومتى انتبهت هذه الملايين الى عظمة أصلها وقوّة نسلها وفكرت فى تكوين لغتها وروحها وأملها . فانها تكتسب حينئذ قوة جديدة جديرة بالغبطة . بحيث لاتكون أقل من قومية الصقالبة والجرمن والسكسونيين]

ثم قال :

[لماذا لا نفكر في أننا أتراك في أصلنا . أتراك فى نسلنا . أتراك فى روحنا . أتراك فى فكرنا

لماذا نحاول أن ننفصل عن المجموع التركى النامى ولا نبحث عن قوة النموّ التى فى أصول هذه الشجرة المتينة

الترك متوجهون الى الانقراض منذ عصور متعددة لأنهم لم يبادروا الى هذا العمل . ولأنهم نسوا أصلهم ونشأتهم وجنسيتهم التركية

قولوا لى : ماهى الجامعة العثمانية . هل هى قوم . هل هى ملة . هل هى عنصر . الحقيقة أنها لا هذا ولا ذاك . وانما هى مجموعة عناصر متضادّة وأقوام مختلفة . . . ونحن لانعتقد أن فى الامكان تكوين دولة قوية من مثل هذه الاجزاء فى هذه الايام

إذن فالجامعة العثمانية جامعة ضعيفة ضئيلة خفيفة الوزن لايجوز أن نضحي لأجلها أملا زاهراً كالأمل باحياء قوميتنا التركية . . .

وبالجملة فان الواجب يقضي علينا بأن نعمد الى دولتنا ولغتنا وآدابنا وكل أوضاعنا ومرافقنا فنقلبها كلها رأساً على عقب ونصبغها بالصبغة التركية] انتهى

هكذا يقول لنا الاتحاديون . فهم يجاهرون بضعف الجامعة العثمانية واضمحلالها وأنها أضرت بقوميتهم . ويحضون على إهمال غير الترك من الاقوام الداخلين فى هذه الجامعة الضعيفة المضمحلة الضارة . وأن لايعملوا إلا لأجل قوميتهم وحدها

وهم الآن فريقان لاثالث لهما يستحق الذكر . ففريق تأصل فى قلوب أفراده بغض العرب . وصار يتمنى أن يتخلص منهم . ولكن يريد أن يكون ذلك بفائدة تعود على الحكومة الاتحادية كأن تضعف بلدة عربية وتقوى بضعفها بلدة تركية أو تباع أرض عربية ويشترى بثمنها أرض تركية

وبالاختصار يريد هذا الفريق أن ننفصل عنه ولكن بشرط أن لانبقى لنا حياة بعد ذلك

والفريق الثانى يحب أن نبقي معهم ولكن لا على قاعدة الاشتراك فى ادارة المملكة بل باعتبار أن بلادنا مستعمرة للترك وأن أمتنا محكومة لهم يتصرفون بها كيف شاؤا

فاذا كان هذا هو اعتقاد الترك بالجامعة العثمانية واذا كان هذا نظرهم إلينا وارتباطهم بنا ـ أضف إلى ذلك ماهو معلوم من مجاهرتهم بالالحاد ـ فأى عيش يطيب للعربى معهم بعد هذا . وأين تلك الصبغة الاولى التي كانت تسمى الدولة بها دولة اسلامية

اللهم انك لم تظلم عبادك ولكنهم ظلموا أنفسهم . اللهم انك لم تخلف وعدك ولكنهم نقضوا ماعاهدوا الله عليه . اللهم واجعلنا من الذين آمنوا والذين هم مهتدون

ولاء

الشيخ حسين بن مبيريك وقبائله

ورد على جلالة سيدنا أيده الله تلغراف لاسلكى من معسكر سمو الامير زيد فى ﴿ القضيمة ﴾ بتاريخ ١٠ ذى القعدة . وهذا نصه :

﴿ حضر الشيخ حسين بن مبيريك بقبائله وقبيلة ﴿ البلاديه ﴾ وحلفوا جميعا يمين الولاء والاخلاص . فتفضلوا بارسال الف بندقية وذخائر ومائتى خيمة وبنّاومؤنا كافية . والتفاصيل سترفع قريبا عند وصول البنادق المذكوره ﴾

وقد علمنا اليوم ان هذه البنادق والذخائر وغيرها قد ارسلت بالفعل

حالة جيش الاعداء

ورد اليوم تلغراف لاسلكى من المعسكرات العربية وهذا نصه :

﴿ التقطت هذه الرسالة يوم ١١ ذى القعدة صادرة بالتلغراف اللاسلكى من الاعداء بالمدينة المنورة وهى كما يأتى .

بخصوص المؤن لايوجد عندنا كسر بقسماط ودقيق احتياطى والذى عندنا يكفى لمدة يومين فقط . وقد كان استولى الجوع علينا بضعة أيام والشعير نادر الوجود ﴾

شذرات
من كتب الادب

الوصية القديمة

قال (قصيّ) لولده :

من عظم لئيماً شاركه فى لؤمه · ومن استحسن مستقبحاً شاركه فيه · ومن لم تصلحه كرامتكم فدلوه بهوانه · فالدواء يحسم الداء

اتحاد العرب

كان (قصى) من أول من عمل لاتحاد العرب فبدأ بقريش فجعلهم يداً واحدة فى السراء والضراء · والى هذا أشار الشاعر العربى بقوله :

أبوكم (قصى) كان يدعى مجمعاً
به جمع الله القبائل من فهر

ولما كبر ابنه (عبد مناف) وسع دائرة هذا الاتحاد فى مضر فجاءته خزاعة وبنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ورئيسهم عمرو بن هالل بن معيص بن عامر فعقد بينهم الحلف الذى يقال له حلف الاحابيش (ومعنى الاحابيش الجماهير والجماعات) فكان تحالفهم على ركن الكعبة يقوم الرجل من قريش والآخر من الاحابيش فيضعان أيديهما على الركن فيحلفان اليمين الآتى :

(بالله القاتل · وحرمة هذا البيت والمقام . والركن والشهر الحرام · نتحالف على النصر على الخلق جميعاً · حتى يرث الله الارض ومن عليها . وعلى التعاقد والتعاون على كل من كادهم من الناس جميعاً · ما بل بحر صوفة · وما قام (حرى) و (ثبير) · وما طلعت شمس من مشرقها الى يوم القيامة)

السياسة الحكيمه

قال المنصور لابنه المهدي :

ليس العاقل الذى يحتال للامر إذا وقع فيه حتى يخرج منه · ولكن العاقل الذى يحتال للامر قبل أن يغشاه حتى لا يقع فيه

علوم محمد بن ادريس الشافعى

قال ابن حجر العسقلانى فى كتاب (توالى التأنيس فى مناقب محمد بن ادريس) قال حرملة :

كان الشافعى يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول (ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى) وقال بعض الاطباء : ورد الشافعي مصر فذاكرنى بالطب حتى ظننت أنه لايحسن غيره . فقلت (أقرأ عليك شيئاً من كتاب أبقراط) فأشار الى الجامع وقال (ان هؤلاء لايتركوني)

وقال المزنى : قدم علينا الشافعى . فأتاه ابن هشام صاحب المغازى فذاكره أنساب الرجال · فقال له الشافعى بعد أن تذاكرا (دع عنك أنساب الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك · وخذ بنا فى أنساب النساء) فلما أخذا فيها بقى ابن هشام . يعنى سكت

الصداقة

قال جعفر بن محمد رضى الله عنهما :

صحبة عشرين يوماً قرابة

وقال أبو حامد السجستانى :

اذا مات لي صديق سقط منى عضو

وقال عبدالله بن مسعود :

ما الدخان على النار بأدل من الصاحب على الصاحب

وقال الخليل بن أحمد :

الرجل بلا صديق كاليمين بلا اشمال

وقال ابن مبادر : كنت أمشي مع الخليل بن أحمد فانقطع شسع نعلى · فخلع نعله · فقلت :

ـ ما تصنع

قال ـ أواسيك بالحفاء

مقتطفات عن العرب

الدماغ العربى

قسم الدكتور (بيكورنج) الطوائف الانسانية الى أربعة أصول . وقال ان العرب من الاصل الاول وهو النوع الابيض يمتازون بأنف عال وشفتين رقيقتين ولحية كثة · وهذا الجنس من ارقى الاجناس البشرية

ويرى البارون (لاريه) أن الاصل العربى أكمل الاصول وأعلاها محلاً بما يرى من كمال تركيب دماغه وذكائه واقدامه وحركته

تأثير علوم العرب
على المعارف الاوربية

بينما كانت الجلسة السادسة من جلسات مؤتمر المستشرقين منعقدة فى مدينة ليدن عاصمة هولاندا فى شهر ذي القعدة سنة ١٣٠٠ هجرية وقد حضرها ثلاثمائة من مشاهير علماء اوربا خطب المسيو (خويه) ناظر مكتبة ليدن فيما كان عليه الحرانيون من التعبد ومالهم من المساكن وذكر شيئاً من تآليفهم وخصائصهم وعدّد جملة من مشاهيرهم كأبى اسحاق الصابى وحنين بن قرة الطيب . ثم استطرد الى بيان من جاء فى العرب من العلماء والحكماء الاسلاميين وسرد نحو خمسين اسما من اسمائهم وما كان لهم من الفضائل وسلامة الافكار · ثم جلس وقد أعيا الاكف تصفيق الانشراح والاستحسان

فالتفت الشيخ أمين المدنى الذى كان حاضراً تلك الجلسة وقال للمسيو (أبير) الفرنسوى :

(بلغ سلامي الى المسيو رينان فى باريس وأنبئه بأن خطبة المسيو خويه هذه تكفينا مؤونة الرد على رسالته التي أنكر فيها على العرب نبوغ واحد منهم فى الحكمة)

فأجابه أحد علماء الانكليز واسمه الدكتور (تين) بما معناه :

(انه لاينكر علم العرب وفضلهم إلا من عميت بصيرته · فان أوربا على تقدمها فى العلوم وجدها واجتهادها لو لبثت مائة عام وهى تقرأ لايمكنها أن تعرف مقدار حكماء العرب فى الاندلس فقط فضلا عن حكماء المشرق ونحن لولا حكماء العرب ماوصلنا الى شئ من علوم الاولين · ثم مازلنا ولا نزال كلما وجدنا حجراً مكتوباً أو عظمة أو خزفة أو جلدة من آثار العرب نستخرج منها تواريخ ونوادر وفوائد ولكن الاولى عدم الرد على المسيو رينان لانه جاحد يكابر فى الحس كمن ينكر ضوء الشمس عناداً · على أن جميع الافكار الحاضرة لاتقصد الا توحيد الكلمة والتأليف بين النوع الانسانى على اختلاف العادات والمعتقدات · بخلاف المسيو رينان فانه يحاول أن يشق العصا حتى يردها جذعة)

العمران العربى قبل الاسلام

كانت الزباء ملكة تدمر أرادت أن تعمر البرارى الممتدة من تدمر الى دمشق · لذلك ترى بالقرب من (عين الفيجة) و (لبوة) بقايا قنوات وخرائب لم يكن الغرض من بنائها غير ذلك

العلوم العربية فى الصين

انتشرت علوم العرب في مملكة الصين على يد العلامة (كوشيو كنني) تلميذ الاستاذ العربي جمال الدين . وذلك فى سنة ٦٨٩ للهجرة · فى عهد كوبلاى خان كبير عائلة ملوك اليوانية

كش وسمرقند من بناء تبع

قال ابن حوقل فى كتاب (المسالك والممالك) الذى ألفه بعد سنة ٣٦٠ للهجرة :

زعم ناس أن تبعاً بني مدينة (سمرقند) وان ذا القرنين أتم بعض بنائها . ورأيت على باب (كش) صحيفة من حديد قد كتب عليها كتابة زعم أهلها أنها بالحميرية وأنهم يتوارثون علم ذلك بأنه بناء تبع · وكتب عليه (ان من صنعاء الى سمرقند ألف فرسخ) وان كتابته من أيام تبع · فوقعت فتنة في سمرقند أيام مقامي بها وأحرق الباب وذهبت الكتابة

جيش رومانيا

كان الجيش الرومانى فى زمن السلم مؤلفاً فى سنة ١٣٣٢ من ٥٧٤٩ ضابطاً و ١٢٤٣٨٩ جندياً و ٢٨٥٨٥ حصاناً و ٨٠٨ مدافع ميدان و ٥٠٧ مدافع سريعة

وقد عبأت رومانيا فى أول هذه الحرب جيشها فبلغ ٦٠٠٠٠٠ جندى وفى طاقتها أن تعبئ نحو ٧٥٠٠٠٠ من الجنود على أقل تقدير

قبل دخول رومانيا
فى الحرب

تقول الجرائد الالمانية ان المسيو (اليسكو) وزير حربية رومانيا سافر الى (بازارجق) قبيل أن تعلن دولته الحرب على النمسا وصحبه فى هذه السفرة ضابطان من كبار ضباط الجيش الرومانى فتفقد معهما الحدود الرومانية البلغارية . وقبل أن يسافر اجتمع بالمسيو (براتيانو) رئيس وزارة رومانيا وحادثه محادثة طويلة

رغبة الالمان في الصلح

وضع الاشتراكيون الالمان عريضة التمسوا فيها أن يعقد الصلح عاجلا · وأن تجاهر ألمانيا بعدم رغبتها فى ضم شئ من البلدان اليها وعرضوا هذه العريضة على الجمهور لامضائها فامضاها فى اليوم الاول سبعة عشر ألف شخص فى مدينة (برسلو) وحدها

وسمح المراقب العسكري الالمانى للمستر (ويجند) المكاتب الامريكي الالمانى الاصل بأن يرسل الى جرائد أمريكا تلغرافاً قال فيه :

ان جميع القواد والضباط والجنود الالمانيين الذين يقاتلون فى ميدان السوم بفرانسا يتوقون الى عقد الصلح ويتمنون انتهاء الحرب

بين اليونانيين والبلغاريين

وقع قتال بين الجنود اليونانية والجنود البلغارية فى مدينة (سيروز) وقلعة (سيابترا) منذ اسبوعين فقتل كولونيل من كريد وضابطان يونانيان ومائة جندى يونانى

ولما وصل خبر ذلك الى أثينة انعقدت الجمعية الوطنية للجنود الاحتياطيين وارسلت كتابا الى قواد الجنود اليونانية فى جهة سيروز تحييهم فيه تحية الود وتطرى فعالهم فى المحافظة على بلادهم

مراقبة اليابان
لميادين القتال

أرسلت الحكومة اليابانية الجنرال (فوكودا) من أركان الحرب فى جيشها لمراقبة الاعمال الحربية فى الميادين المختلفة

ثروة قيصر روسيا

يملك قيصر روسيا ١٥٠٬٠٠٠٬٠٠٠ فدان من الاراضى وثلاثة أرباع هذه الاراضى مغروس أشجاراً ذات ريع عظيم وأما الربع الرابع من هذه الاراضي فهو غنى بالمعادن الثمينة · وان كل معادن سبريا ملك له

ولا تقل موارده الخصوصية من أراضيه عن ١١٠٬٠٠٠ جنيه فى كل يوم · وعلى ذلك فهو أغنى رجل فى العالم

واذا فرض افلاس الحكومة الروسية فى هذه الحرب فان فى استطاعة قيصرها أن ينفق من ماله الخاص على ادارة جيوشه فى كل الميادين بدون أن تتأثر ماليته بشئ

روح الجندية
فى المدارس

وضعت الحكومة الروسية قانوناً جديداً يقضي على جميع طلبة المدارس الروسية بأن يتمرنوا على الفنون الحربية بكل صنوفها · وذلك أثناء تلقيهم الدروس المعتادة · وقد جعلت تعلم الفنون العسكرية اجبارياً علي كل تلميذ روسى بلا استثناء

الحروب العديمة النظير

كتب الجنرال (سكوجارفسكي) الروسى مقالة وصف فيها الحروب الماضية التي شاهدها أوسمع بها وكيف كان اعتقاد الناس بأحوالها قال :

مما اذكره وانشره الآن انه لم تقع حرب في سالف الزمان الا قال الناس انها عديمة النظير فى شدتها وهولها · فقد كنت صبياً لما وقعت حرب القريم وكنت اسمع الناس حولي يقولون انها حرب لم يسبق لها مثيل . فقد دامت اربع سنوات من سنة ١٢٧٠ هجرية الى سنة ١٢٧٣ وكان (الرصاص ينهال كالبرد والبندقيات تقذفه الى ابعاد شاسعة) كذا كانوا يقولون ثم ظهر لي ان تلك (الابعاد الشاسعة) لم تكن تتجاوز الف خطوة ولكن مرمى البندقية قبل ذلك لم يكن يزيد على ٣٠٠ خطوة وكانوا يمزحون قائلين انها على هذا البعد لاتصيب منزلا فيه ثلاثة ادوار

ولما وقعت الحرب بين النمسا وبروسيا سنة ١٢٨٣ هجرية كنت ضابطاً وقد رووا عنها ان البندقيه المعروفة بذات الابرة التى اخترعها البروسيون كانت تحصد برصاصها الجنود كما تحصد سنابل القمح

وكانت بروسيا تنفق على تلك الحرب مليوني ريال كل يوم وكان اناس يذكرون ذلك مستعظمين هذا القدر العظيم من المال ومع ان الدول المحاربة الآن تنفق ملايين كل يوم فليس من يعبأ بهذه النفقات العظيمة

وكانوا يحسبون الحرب بين فرنسا وبروسيا عام ١٢٨٧ و١٢٨٨ عديمة النظير فى ما تقدمها من الحروب فقد كان للالمان فى فرنسا نحو مليون جندى وكان الناس يحسبون ان ذلك منتهى ما تستطيع دولة تجريده من الجيوش ولكن دول اوربا وفى مقدمتها المانيا واصلت تكبير جيوشها ووسعت نطاق تسليحها وصارت الجيوش عبارة عن شعوب مسلحة وصاروا يحسبون الاستعداد للحرب بالايام والساعات · ولكن لما شبت الحرب الحالية تبين ان جميع الدول والمانيا فى جملتها لم تكن مستعدة لها

وكان المفهوم منذ عامين ان عدد الجنود فى جيوش اكبر الدول الحربية إبان الحرب لا يتجاوز اربعة ملايين او خمسة ملايين فلما اتقدت نار القتال انزل بعض تلك الدول نحو ثلاثة اضعاف هذا العدد الى حومة الوغى ولكن تلك الدول حتى المانيا لم تكن مستعدة لتجهيز هذه الجيوش الجرارة بالسلاح والعدة والذخيرة فاضطرت الدول المتحاربة الى صنع هذه العدة فى اثناء الحروب وهي تسعى الآن لتجنيد جميع الذكور الذين يستطيعون حمل السلاح · ولم يكن النجاح فى هذا المسعى مستطاعاً فى اول الامر لعدم وجود الكفاية من آلات القتال والضباط الاكفاء

رعايا الاعداء
فى مصر

شرعت الحكومة المصرية فى قطع معاشات رعايا الاعداء أسوة بالحكومة الانكليزية التى صفت متاجر أمثالهم وجمعت أموالهم للاستيلاء عليها بعد الحرب مقابل التعويض

اختراع جديد في الطوربيل

يقوم الملازم السويدى هاسيلبرج بعمل اختراع خاص بادارة الطوربيل فى المصنع البحرى فى (استوكهلم) عاصمة السويد . ولهذا الملازم اختراعان آخران أحدهما يسهل الاتصال الكهربائى بين الطيار فى طيارته وبين الارض والثانى لأجل توجه مجرى الطوربيد من الطيارات

فى ارلندا

منعت الحكومة الانكليزية دخول الاجانب الى بلاد ارلندا · وكذلك منعت أن يدخل اليها أحد من الانكليز الذين كانوا فى الخارج وعادوا الى انكلترا بعد يوم ٢٦ ربيع الآخر من هذه السنة

العدد ١٠

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

الصوت الصارخ

جاء فى أخبار الجاهلية انه كان لمالك وملكان ابني كنانة بساحل مدينة جدة صنم يقال له (سعد) وكان صخرة طويلة . فأقبل رجل من بنى ملكان بابل له مؤبلة ليقفها عليه ابتغاء بركته فيما يزعم فلما أدناها منه ورأته وكان يهرق عليه الدم نفرت وذهبت في كل وجه . فغضب صاحبها وتناول حجراً فرمى به الصنم وقال : لابارك الله فيك إلهاً أنفرت عليّ إبلي ؟ ثم خرج في طلبها حتى جمعها وانصرف وهو يقول :

أتينا إلى سعد ليجمع شملنا
فشتتنا سعد فلا نحن من سعد

فما اصدق هذه الحكاية علينا مع الاتحاديين . فقد أقبلنا عليهم وتعصبنا لهم وتفانينا فى خدمتهم حباً باسترجاع مجدنا الغابر وجمع كلمتنا المتفرقة وتوطيد دعائمنا المتزلزلة . فما كان منهم عند خروجهم من مكامنهم واستوائهم على ارائك الوزارة حتى ضربوا الأمة بعضها ببعض فتركوها اشلاءً ممزقة واوصالاً مبددة وتراجعت جنودها البواسل مهزومة مدحورة أمام البلقانيين فكأنهم جاؤا للقضاء على البقية الباقية من المملكة العثمانية سواء في ذلك اجزاؤها الرسمية او شبه الرسمية . فانخلع العلم العثمانى من جبال كريت ومن البوسنة والهرسك وفاضت الاموال على الاتحاديين فملأوا جيوبهم وصناديقهم وقالوا للامة ان هذه الخسارة من بقايا عبد الحميد فسكتت وسكتوا

وقد تخرج الحاجات يا أم مالك
كرائم من رب بهن ضنين

ولم تكد تلك الجراح الدامية في جسم الأمة العثمانية تندمل وتلتحم حتى اجتمعت الحكومات البلقانية تحت راية الاتحاد وهاجمت الدولة من جميع الجهات فاختطفت منها ما شاءت مطامعها ورام ملوكها . ويقال ان السلطان عبد الحميد المخلوع لم يصدق بامكان اتحاد البلقانيين لتضارب مصالحهم ومنافعهم فقال للاتحاديين : اعبيدي بالامس يجرؤن عليكم ؟ كيف اتحدوا وماذا كنتم تفعلون في الأستانة . فلم يجبه عند ذلك مجيب ولاسيما بعد ما استولى اليونان على سلانيك كعبة الحرية وحرم الاتحاديين . فحق للأمة ان تقول لهم ما قال الاعرابي لذلك الصنم فقد فرقوا الكلمة وشقوا العصا واضاعوا ممالك طالما خفق عليها الهلال ومات دون اسوارها الابطال والاقيال

ولعمري ان العار كل العار فيما تشدق به الاتحاديون من القول المفترى والبهتان الصريح فقد زعموا انهم المخلصون وحدهم دون سائر الخلق ولم يتقوا الله في شرف الامة عند نفسها ولا في سمعتها عند الاجانب . وانى استحلف العقلاء بالله وآياته ورسله أن يخبرونى عما يرون فى تهمة الخيانة وهل ينكرون أنها فضيحة لو صحت لوجب كتمانها والعمل على استئصالها وتلافيها ولاسيما ونحن بين سمع اوروبا وبصرها . بل ماهى قيمة الدولة المؤلفة من ثلاثين مليوناً من الناس ليس فيهم من المخلصين الاجمعية واحدة وفئة معدودة . وهل تستحق مملكة مثل هذه ان تعيش بين الممالك اوترفع رأسها بين الشعوب والامم . اذا كان العرب والاكراد والالبان ونصف الاتراك من المارقين الخائنين فاين المخلصون في المملكة وكم عددهم وما رأي العالم في حال كهذه الحال وفوضى كتلك الفوضى . اللهم انها لطخة لوث الاتحاديون بها شرف الامة اخفاءً لنقائصهم ومعايبهم وانها لشنشنة عرفناها من المستبدين امثالهم . وما عهد عبد الحميد وطعنه على امته ببعيد . لقد رمانا الاتحاديون بدائهم وانسلوا ولكن التاريخ عادل يشهد ببطلان دعواهم ، وانهم الخائنون دون سواهم ، واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ، ألا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون .

اجل : لقد كانت العثمانية معروفة بالشمم والاباء وانها ملة اسلامية تموت دون دينها الاسلامي وعرش خليفتها العثماني فلما قام الاتحاديون واحتقروا الدين وصبوا غضبهم على رجاله فساقوا المشايخ والعلماء الى السجون والمشانق وصرحوا بان قصر يلدز كان بؤرة الفساد ومجمع المخازى غير مبالين انه كان قصر الخلافة ودار سلطان المسلمين أصبح الناس فى مشارق الارض ومغاربها يقيسون الماضى بالحاضر ويذهبون بالخلافة والاسلام كل مذهب . ولولا ما أشاع الاتحاديون فى منتدياتهم المعمورة وصحفهم المنشورة عن تخاذل الامة وميلها للخيانة واختصاصهم بالاخلاص دونها لما تجرأت على الدولة تلك الامم الصغيرة فاخرجتها من الولايات الاوربية مهيضة الجناح كثيرة الجراح . وكيف يحجم العدو عن محاربة امة ثبتت خيانتها وشهد عليها حكامها بالفشل والخذلان . فو الهفتاه على حرمة استهان بها الاتحاديون فاباحوها لكل هماز مشاء بنميم عتل بعد ذلك زنيم .

وهنالك ما هو أدهي واطم ، وأنكي وأفظع فان الاتحاديين قد استدانوا من اوروبا باسم الامة العثمانية مالا قبل لها بوفائه ولا طاقة لشعب على احتماله . فان جاويد بك ناظر المالية سافر قبيل الحرب الاوربية الى الجمهورية الفرنساوية فوقف على ابوابها وقفة السائل الملحف فما زال بها حتى ملأت ركابه فضة وذهباً فوق ما سرق اخوانه من اموال السلطان عبد الحميد واعوانه الوزراء الاغنياء والامة العثمانية البائسة وسائر الممالك الاوربية كالانكليز والفرنساويين وغيرهم فكان مجموع ما استدانوه من اوربا في بضع سنين ضعف ما استدانته المملكة منذ نشأت فى الارض حتى ظهور الدستور. ولا تزال ميازيب الديون تنصب على الاستانة حتى اليوم والى غدٍ وبعد غدٍ ما دام للاتحاديين سبب موصول ، ويد تمتد . فلو قدرنا المستحيل ووافقنا اذناب الاتحاديين على قولهم بان الدولة باقية وانها غير فانية فهل لهم ان يتفضلوا فيخبرونا عن طريقةٍ او فاء ما حملنا من الدين . ان لم يفعلوا فانى اخبرهم . ان الدولة وان خرجت سليمة الاهاب نقية الجلباب فلسوف تجد نفسها امام المرابين والمداينين وفي مقدمتهم جميعهم حليفتها المانيا . فماذا تفعل الدولة عند ذلك؟ لاجرم انه لامندوحة لها عن سلوك طريقين الاولى ان ترضى باحتلال المانيا للمملكة رسمياً ريثما يجتمع عندها المال فتدفعه لها والثانية ان ترحف بجيوشها وفرسانها على قرى الفلاحين من ابناء المملكة فتنهب اموالهم واملاكهم وتضرب الضرائب الثقيلة الفادحة على كل فرد من أفرادها حتى تجرد الرجل من ثوبه ونعله وتسلب المرأة خمارها وازارها وفي ذلك الداهية الدهياء والجائحة الصماء ولا يغنى عن الضعفاء صراخهم وعويلهم وطلب الرحمة لاهلهم وقبيلهم اذ يكون وقت النجاة قد فات وفرصة الخلاص قد تولت ولو قدرنا ان الحكومة الالمانية ترضى بامهال الدولة العثمانية فالتجار الالمان لن يرضوا عن ذلك والمال انما هو مالهم دون دولتهم ولاسيما والتجار سيكونون بعد الحرب احوج الى المال منهم اليه قبلها . والمرء لايشعر بالم الجراح التى تصيبه الا بعد حين فليتعظ بذلك جميع العقلاء المسلمين

فيا ايها العرب الكرام ان الحرب واجبة عليكم للدفاع عن شرفكم فانه لا ينقذكم من مطاعن اولئك الاتحاديين عليكم واتهامهم لكم بالخيانة الا الانفصال عنهم فانهم كالحك لا تزداد من استشفى به الاجرباً والمدا . لقد نجت الامم الحرة بفضل سيوفها فلا تكونوا اقل منها همةً واباء وانتم العرب الذين شهد لهم العدو قبل الصديق بانهم اهل النجدة والمروءة والنخوة والشمم . بل انفروا خفافاً وثقالاً للدفاع عن بقية الاموال الموجودة بين ايديكم قبل ان يهجم عليكم موظفو الاعشار وجباة الضرائب فيأخذوا باعناقكم ويقولوا لكم هاتوا ما عندكم فان الدولة فى ازمةٍ شديدة والحكومة في موقف ضنك . اما والله ان صبرتم على حالكم فسوف تحاسبون على الرغيف الذي بيدكم بل اللقمة التي في فمكم (حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد)

هذا صوت صارخ في العرب مهيب بابطالها المغاوير وامرائها الانجاد فقد حان للمسلمين ان ينفصلوا عن يهود سلانيك واذناب الروملي وعبيد الالمان لينقذوا انفسهم من الربا الذي حرمه الله وحلله الاتحاديون فلقد تبين الرشد من الغى والهدي من الضلال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والله بما تعملون بصير

فؤاد

خواطر مبعوث
حول النهضة الحجازية

— ٢ —

لما بايع الاتحاديون السلطان محمد رشاد الخامس أعلنوا أنه هو الخليفة الذي سيعيد مجد أسلافه · وانه الملك المحبّ للشورى . وأنه سيقوم بحقوق العباد ولايحجر نفسه في حلس داره خوفاً من انتقام مظلوم أوغدر عدو . وأنه سيرتفع في زمانه رأس الملة الاسلامية والأمة العثمانية

وقد كان لما اعلنوه من هذا القبيل رنة سرور في أفئدة العثمانيين والمسلمين كافة · ولكن لم يمض على ذلك غير زمن قليل حتى رأي الناس تحكّم الاتحاديين بالقصر السلطاني فيخرجون خدم السلطان بدون إرادته ويوظفون غيرهم ممن لايريدهم ويستبدلون خواصه الذين استأنس بهم . ثم استرسلوا في ذلك الى حدّ انهم جعلوا يحصون عليه كل حركة من حركاته الخصوصية فلايستطيع أن يأذن لاحد بمقابلته الابعد أن يأخذ رأيهم في ذلك . ولايأتي الى قاعة الاستقبال في قصره ولايمشي في حديقته الاباذن منهم · ثم لم يكتفوا بذلك حتى بثوا في قسم الحرم من قصره جواسيس من النساء ينقلن اليهم كل كلمة أوابتسامة تجرى بين جدران دائرة الحرم السلطاني . وأخرجوا كل من هناك من الجوارى والمربيات والخواص والاحباب ووضعوا في مكانهن نساء غيرهن · ثم وضع الاتحاديون ايديهم على الراتب السلطاني وكل الدخل والخرج في الخزينة الخاصة فلا يصرف هناك قرش واحد الا بأذنهم وطالما سمعت من بين تلك الجدران أنة الشكوى من تقتير الاتحاديين على أهل بيت السلطان وأزواجه وبناته وأولاده وأحفاده في أخص حاجاتهم الضرورية وفيما يتعلق بنفس الذات السلطانية من شؤن الاكل والمائدة · فلايتلذذ السلطان بالمآكل اللائقة بقصره الا في الايام التي يدعون فيها أنفسهم لمائدته . وأما في باقي الايام فقد اعلنوا أن جلالة السلطان يأكل في قصره مدة الحرب مثل مايأكل عسكره المحاربون . وقد اقتصد الاتحاديون من مخصصات السلطان شيئاً كثيراً بهذه الطريقة ولكن السلطان نفسه لايعرف أين يصرف المال الذي توفّر من مخصصاته وليس الآن بين رجال الطبقة العالية في الاستانة من لايعرف أن الواحد من كبار الاتحاديين يصرف على اوتوموبيلاته وعلى صنوف الشاي والحلوى التي تعرض على مائدته أكثر ممايصرف على مائدة السلطان في هذا الوقت فاي قيمة تكون للعثمانيين والمسلمين إذاوصل الى هذا الحد الحجر على سلطانهم وخليفتهم وأصبح أقل تصرفاً في شؤونه من الصبي القاصر

ان السلطان الحالي لايستطيع أن يضع الاطفال والشبان من آل عثمان في المدرسة التي يختارهالهم أويختارونها لانفسهم بل ان الاتحاديين قد أوجبوا ارسال أولاد الاسرة العثمانية الى مدارس خارجية معلومة تروج مقاصدهم · بل ان الافظع من ذلك أن زواج الرجال والنساء من العائلة السلطانية صار موكولا الى ارادة الاتحاديين يزوجون من شاؤا لمن شاؤا

وان هذه الاحوال التي تقع في كل يوم أصبحت معلومة في المملكة العثمانية وبالخصوص عند أهل الاستانة حتى أن نساء الاتراك يبكين على الحالة التي وصلت اليها السلطانات وبنات الملوك العثمانيين

وها ان أمامنا حادث يستحق أن ننظر اليه بعين التأمل والاعتبار · وهذا الحادث هوموت الامير الشهيد يوسف عز الدين افندي ولي عهد السلطنة مقتولا بالسلاح · فانه اما أن يكون قتل نفسه لهذه الاحوال التي لايحتملها بشر وأنهم قتلوه لأنه كان يفكر في طريقة للتخلص من ذلك فماذا تنتظر الامة بعد هذا وهل نستمر على مغالطة أنفسنا وتمويه الحقيقة في أعيننا حتى يصدق فينا قول شاعرنا

اذا كنت لاتدرى فتلك مصيبة
وان كنت تدرى فالمصيبة أعظم

ثم اذا كان هذا حال سلطان آل عثمان الجالس على عرش أجداده فكيف حال أخيه المخلوع الذي توسد ذلك السرير أكثر من ثلاثين سنة ثم ألقوه في غيابة السجن

وهنا نختم هذا الفصل المتضمن أقل مايقال عن حقيقة حال عائلة آل عثمان في الوقت الحاضر وداخلية القصر السلطاني . وسنأتي في عدد آخر من (القبلة) على بعض أحوال المملكة العثمانية في عهد الاتحاديين حسن الشيبي

العرب
في نظر الاتحاديين

جاءتنا هذه المقالة التاريخية من رحالة فاضل شاهد كل ماجرى في السنة الماضية في الشام وفلسطين والعريش والعراق والهند ومصر فنشرناها لحضرته بحروفها قال :

ألصق الاتراك بالعرب في هذه الحرب الزبون تهمة الخيانة الوطنية للايقاع بسراتهم وفضلائهم واختلفوا فيما بينهم اختلافا شديدا على الطريقة التي تمكنهم على زعمهم من اظهار هذه الخيانة لدى العامة · وقد ظن أحمد جمال باشا ناظر البحرية العثمانية وقائد الفيلق الرابع انه اصاب المرمى في السنة الماضية وحل العقدة بتلفيقه بعض الوثائق المطموسة التي نشرها يومئذ في الجرائد السورية وبرّر بها حكمه على حياة اثني عشر شابا من احسن الشبان العرب بالاعدام زاعما أن ارتباطهم بالجمعية اللامركزية عمل يوصله الى ذر الرماد على الاعين واقناع العامة بخيانتهم · ولكنه ماعتم ان علم ان حيلته لم تجز على احد وان سواد الامة يعلمون ان الجمعية اللامركزية ليست من الجمعيات الثورية والجمعيات الخفية بل ان اركانها معروف واعضاءها معلومون وغايتها تقوية العناصر العثمانية باستخراج ميزاتهم الخاصة وتقوية مواهبهم الطبيعية لا اضعافهم · فلما طاش سهمه وسقطت مكانته واستفظع الناس تجرأه على قتل الابرياء وامثال السيد عبدالقادر الخرسا رأى انه لابد له في اتمام خطته من تلفيق دعوى اخرى يقضي بها على الباقين من اهل الفضل والنبل فسعى السعي الحثيث لاقناع البسطاء من المسلمين بأن أعيان العرب (مضيافون) وقد دعوا غير واحدة من الدول الغربية بواسطة قناصلها في سورية الى النزول في البلاد العربية · ولكن كثيرا من الاتراك انفسهم لم يستصوب هذا التلاعب القبيح الذي يجعل الاحكام التركية هزءاً أوسخرية في نظر العالم المتمدن · واكبر دليل على ذلك استقالة والي سورية خلوصي بك وتفضيله ان يكون في زوايا الاهمال من ان يرى مشانق العلماء والابرياء تنصب في ولايته · وكل من عرف الشهيدين الكبيرين شكري العسلي وعبد الوهاب المليحي لايرى افظع من الصاق تهمة الخيانة بهما · وقد قدر لي ان أرى مؤخراً قائداً عسكريا مهما خدم الاتحادية بكل قواه فلما سمع خبر مصرع الشهيد الكبير والقائد العسكري المعروف سليم الجزائري الحسني أخذته رعشة شديدة وقال مامعناه (انني عرفته حق المعرفة وكنت رفيقه في السنين المتأخرة في الليل والنهار · ومثل هذه التهمة الباطلة لاتثير الالم فقط بل تدعو الى الاحتقار لاسيما وان سليم بك كان ينتقل في البلاد التركية منذ سبع سنوات ولم يشترك مع أحد من أهل بلاده بالسياسيات)

إن هذا الفشل المعنوي الذي لاقاه جمال باشا لم يثنه عن عزمه بل هو لايزال مجدا في قطع دابر العرب والعربية · وآخر مارتآه ان ينتزع السلاح من ايدي الجيش السوري ويستخدم افراده العزل في بناء الطرق والجسور لانهم على زعمه خونة جبناء لم يظهروا شيئا من المزايا العسكرية في هذه الحرب ولايدرى أحد ماير يدان يفعل بالبلاد بعدماتم له . هذا الامر فابعد من الجيوش من ابعدوانتزع السلاح ممن أراد أما تهمة الخيانة والجبن وفقد المزايا العسكرية فليس من العدل والانصاف ان نتركها من غير مناقشة ونمر بها مر الكرام لاسيما وان قائلها الجاني الاثيم الذي اضاع الاموال والرجال عبثاً في شبه جزيرة سينا عرف عند افراد الحملة الاولى كافة بتسفله وفقده مزايا الزعامة بحيث كان في الصحراء منهمكاً في الملذات منغمساً في الموبقات بينما كان القائد الآخر محمد جمال باشا الصغير يشاطر عسكره الضنك والشقاء مشاطرة الرفيق القرين

ان الجيش الذي يرجع له الفضل الاكبر في رد الغارة الشهيرة عن مضيق الدردنيل هو الجيش العربي الباسل الذي سار من ولاية حلب بعدان تدرب على يد قائده الاكبر السيد رضا باشا الركابي الدمشقي وصل في (مايدوس) وقام باعباء الحرب وحده الى ان تم للاتراك حشد الجنود وفي السنة الماضية أرسل جمال باشا وفداً من الاتحاديين بينهم بعض ارباب الصحف مثل الحاج حسين الحبال لتبليغ ابطال الدردنيل تحية السوريين فكان جواب فون ساندرس باشا القائد الالماني العام رسالة برقية نشرت في جريدة المقتبس والاباييل والاتحاد العثماني والرأى العام في شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٣ وفيها اطراء الجنود العربية احسن اطراء وشهادة منه بكفاءتهم العجيبة التي تعيد ذكرى اجدادهم ولكن هذه الشهادة من رجل في الغالب لايحيط بغير المسائل العسكرية سببت في المراكز الاتحادية امتعاضاً شديداً ودعت بعض المنافقين للارغاء والازباد

واخبرناس · ا الضابط لاحتياطي الاتحادي من اهل بيروت انه تألفت منذ مدة فرقة من عرب الحجاز تركب الهجن لحماية شبه جزيرة سينا فحدثت وقعة في ضواحي قطية منذ نحو ٣ اشهر كاد يؤسر فيها الجيش التركي المرابط كله لولم تنجده هؤلاء الاعراب ويحولوا فشله الى انتصار بالغ فيه الاتراك كل المبالغة · والسر في هذه الرواية البديعة ان المذكرة التي قدمها الضباط الذين كانوا في الحصر تقلب هذه المسألة رأسا على عقب وتنسب الفشل الذي حدث بادئ ذي بدء لمداخلة عرب الحجاز حتي اضطر القائد رأفت بك الضابط التركي المعتدل الى صرفهم الى بلادهم · بيد أن ظهور مذكرة في اليوم التالي بقلم فون كرس باشا وفيها تحقيق مضبوط لما حدث حمل رأفت بك المذكور على تقريع الذين وقعوا المذكرة الاولى قائلالهم ألى هذا الحد يبلغ بكم بغض العرب الذين جاؤكم لينقذوكم من انياب الموت ولم ارقى حياتي جزاءاً على الاحسان بالاساءة مثل جزائكم

واذا قابلنا بين الحملة المصرية التي جهزها جمال باشا من السوريين في العام الماضي وبين الحملة التركية الاخيرة يظهر لنا الفرق بين الفئتين المحاربتين جليا · كان عدد الجيش السوري الذي وقف على ضفة ترعة السويس في ربيع الثاني سنة ١٣٣٢ لايتجاوز ٣ توابير وراءهم اربعة مدافع من عيار ١٥ سنتمتراً وبجانبها فرقة ازمير لحمايتهم ظاهراً والاجهاز عليهم لو رجعوا باطناً

فلم يرتد هذا الجيش الصغير حتى ترك في ساحة الوغى الفاً ومئتين وخمسين شهيداً وستمائة وخمسين اسيراً عدا الجرحى وكلهم قدأثرت فيهم صبارّة البرد وحمارّة القيظ وانهكهم الطوى · ومما أذكره بالفخر الذي لايدانيه فخر ان اثنين وستين شاباً سوريا عربيا من الالاى الثالث والسبعين بقيادة الضابط بشير افندي الحلبي بقوا في حفر الرمل يطاقون النار اثنين وسبعين ساعة حتى نفد زادهم وتمكنت البقية الباقية من اخوانهم من التقهقر وحينئذ سلموا تسليم الجائع المضطر اما حملة شوال التركية فالقانون العسكري لايبيح لي ذكر الاستعداد الذي أعده الاتراك لها ولا انواع المدافع النمسوية السريعة التي أنوابها وحسبي أن أقول اننا رأينا على أبواب محطة باب الحديد في القاهرة نحو اربعة آلاف اسير تركي في ريعان الشباب وباجسام الفيلة مافيهم معصوب أومجروح بل تدل هيأتهم والاخبار الصادقة التي انتشرت عنهم انهم لم يسلموا كالسوريين تسليم الجائع الخائر بل تسليم الجبان الخائن

ويصعب عليّ بعدايراد هذه الحقائق الثابتة ومعرفتي ان انور باشا بطل الاتراك ماتعلم الفروسية الافي البلاد العربية أن اصدق تهمة العرب بالجبن وأما تهمة الخيانة فلاأدرى من يستحقها هل العرب البسطاء الذين فادوا بارواحهم وأموالهم في سبيل مبدأ جروا اليه بالمكر والخديعة أم الدولة الاتحادية وعلى رأسها في البلاد السورية احمد جمال باشا الذي وقف في شرفة نزله في «صرح دمشق» في أوائل الحرب ونادي باعلى صوته امام جماهير الناس «انى افتخر أنا كون قائداً لامة لاتسكت عن المطالبة بحقوقها» وأظهر لها من مجاملة الثعالب ولين الافاعي ماأظهر حتى اذا اطمأنت اليه واستكانت - وماأسرعها للاطمئنان والاستكانة - أخذ يضبط أموالها ويبعثر رجالها ويفرق أبطالها ثم ضربها في رؤوسها ومفكريها ضربة تكاد تقصم ظهرها على انني أقول ان اتهامنا معاشر العرب بالخيانة لايخلو من الصحة اذا لم نجرد سيوفنا على أعداء لغة القرآن ونهب لانقاذ مخدرات (سام) من براثن سفهاء (طوران)

القاهرة ٢٢ شوال سنة ١٣٣٤ الرحالة

الحجاج من الهند

علمنا من جدة تلفونياً أنه ينتظر وصول ثلاث بواخر من الهند في هذا الاسبوع تحمل حجاجاً يتراوح عددهم بين ألف وخمسمائة وألفين

وصول

عاد الى مكة المكرمة حضرة القائد الهمام الشريف شاكر بن الشريف زيد

ووصل من الطائف حضرة الشريف عبدالله وفضيلة الاستاذ العلامة السيد عبدالله الزواوي مفتي الشافعية فنهنئهم بالسلامة

القيمة الرسمية
للنقود الذهبية والفضية

صدرت ارادة جلالة سيدنا ايده الله بان تكون قيمة النقود الذهبية والفضية في الدوائر الرسمية كما يأتى :

١١٢ قرشاً الجنيه الافرنجى
١٠٠ قرش الجنيه العثماني
٨٧ قرشاً ونصف قرش البنتو
١٧ قرشاً الريال المجيدى

وبهذه القيمة سيجرى التعامل في الدوائر الرسمية اخذاً وعطاء . ويقبل القرش واجزاؤه في ادارة البريد والبرق وغيرهما فيما دون ربع الريال المجيدى وفيما زاد على ذلك يكون التعامل بالمجيدي واجزائه والجنيهات واجزائها

الحالة الحاضرة

جاءنا كتاب خصوصي من أحد الافاضل المقيمين في القاهرة نقتطف منه ما يأتى :

قضى الامر ودخلت رومانيا أخيراً ميادين القتال . واصبح جميع العارفين بالفنون الحربية قانعين بالخطر الداهم على الدولة الاتحادية والقضاء على حلفائها . والشائع عند أرباب الصحافة أن دخول اليونانيين بجانب الحلفاء أمر واقع لامحالة . ولو كلف المساكين الذين كانوا آلة بيد الجرمانيين مهما كلفهم . وأنا الآن متشوق الى حلول منتصف السنة القادمة (سنة ١٣٣٥) وان تشوقى هذا جعلني استبطئ مرّ الغداة وكرّ العشى . وقد كان الناس من قبلي يستسرعون الايام فما بالى أستبطئها ، هل الشمس ابتعدت عن محورها فطال محيط دائرتها وطالت به الايام

ان انتظار السعادة العظيمة تحت لواء جلالة سيدنا الشريف والخروج من نير الاتحاديين الذى حز الاعناق وفجعنا في بلادنا العربية التى لايعلم غير الله ماحل بها . كل ذلك يطيل هذه الايام الشديدة · ولكن السعادة بحول الله قريبة

بقايا العرب في جاوة

في شربون من أعمال جاوة مقبرة ذات سبع دوائر وهي قديمة وفيها مدافن العرب الاولين الذين وجدوا في جاوة · وان لدى القيم على تلك المقبرة تاريخاً لهم

وفي قرسي من بلاد جاوة مقبرة عربية قديمة منقوش على بعضها تاريخ سنة ٦٦١ هجرية

وان أمير جاوة الذي يسمونه (سونن) عربي الاصل

الشرطة العربية في مكة المكرمة

نظمت في مكة المكرمة شرطة عربية للسهر على الامن والراحة • وعين مديراً لها حضرة الشيخ ابراهيم الرمل • وقد استلم عمله منذ أول أمس وفق الله عمال جلالة سيدنا الى خدمته علي مايحبه الله ويرضاه

الباخرة دقهلية

تصل غداً (الجمعة) الباخرة المصرية (دقهليـة) الى مياه جدة

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

—١—

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

(رسمى)

جاء من لوندرة بتاريخ أول أمس أنه أذيع في سلانيك بلاغ رسمي بان نشاط المدفعية لا يزال مستمراً امام (طوريان)

سفير الالمان في اليونان

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

(رسمي)

سافر الى (قولة) البارون شنك سفير ألمانيا في اليونان بعد ماساءت سمعته فيها

بين رومانيا والنمسا

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

(رسمى)

أذيع في مدينة (ڤينة) عاصمة النمسا بلاغ رسمى جاء فيه ان النمسويين انسحبوا أمام هجوم الرومانيين العظيم حول (هارجى)

وجاء في بلاغ رسمى من بوخارست عاصمة رومانيا أن الرومانيين انتهوا من احتلال (أرسوڤا) في بلاد المجر وهى مركز حربى شهير

بين البلغار واليونان

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

(رسمى)

أعلن في أثينا رسمياً يوم أول أمس أن البلغاريين يرعبون سكان اقليم (فلورينا) ويدخلون على قلوبهم الذعر بما يرتكبونه من الاهانات الفاحشة والفضائح الفظيعة غير مبالين باحتجاجات حكومة اليونان على هذه الاعمال • والشائع أن هيئة حكومة ذلك البلد ستبارحه

وقد قبض على المسيو (يانوبوليس) الصحافى اليونانى الذى طرد قبل بضع سنوات من ايطاليا لاثارته أهالى بلاد الايپيروس بين ألبانيا واليونان على الحكومة الايطالية

الصينيون في السفن الانكليزية

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

وزع نواب الاتحاد التجارى قراراً أبانوا فيه خطر استمرار زيادة عدد الصينيين في السفن الانكليزية

في العراق

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

(رسمي)

الحالة على نهرى (دجلة) و (الفرات) لاتزال على ما كانت عليه • ولم يحدث هناك شيء جديد

ميدان فرانسا

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

(رسمى)

كان قتال المدفعية على طول نهر السوم من جهته الامامية بالغاً غايته من الشدة • ولقد تقدم الحلفاء في جنوب السوم عند قرية (فيرماندوڤيل) وأسروا خمسين أسيراً • وردّوا هجمات شديدة قام بها الاعداء على الجانب الايمن لنهر الموز • وتمكنوا من الاستيلاء على (فوشابيتير) واقليم (شتوا) بفوز عظيم لم يسبق له مثيل • وأسروا مائة أسير وغنموا عدداً من المدافع الرشاشة • وتقدموا في جهة (نيامونd) الجنوبية الشرقية باطلاق القنابل الشديدة المؤثرة • وأسقط الضابط (جارفير) المنطاد الخامس عشر للاعداء

وقد استولى الفرنسويون على ميلين ونصف من خط السكة الحديدية الممتدة من (روو) الى (ايرون) • وهو الخط المهم لمواصلات الاعداء وراء الجهة الامامية من نهر (السوم) وفى الجهة الجنوبية الغربية من (شولين)

وأطلق الفرنسويون القنابل بشدة على مخازن الذخائر والادوات الحربية في محطة شولين

وجاء في بلاغ رسمى من مركز القائد العام بفرنسا يقول فيه ان اطلاق القنابل على (جليمونت) كان شديداً جداً بدرجة أن الارض ملئت بجثث القتلى من عساكر الالمان مجردين من كل رداء • وان كثيرين منهم ماتوا من شدة الاهتزاز والارتجاج في الخنادق مع أنهم لم تصبهم جروح من السلاح • وان أهوال هذه المعارك المدفعية قد ذهبت بقوة الالمان المعنوية فكانوا يسلمون أنفسهم تسليما ويظهر أن الالمان سحبوا مدافعهم من ميدان (جليمونت) إما خوفاً من تسليمها أو لأنهم شارعون في انسحاب عام من هناك

في ايطاليا

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

(رسمي)

جاءت من (روما) أمس برقية بان (رودياد كپلنج) سيزور الجهة الامامية من ايطاليا وسيكون لهذه الزيارة أهمية وفائدة عظيمة • وسيقابله الملك والجنرال (كادورنا) • ويؤخذ الى كل جهة ممنوحة له الحرية التامة

بين الانكليز والالمان في فرنسا

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

(رسمى)

أصدر الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية في فرنسا بلاغاً عسكرياً يقول فيه : ان اطلاق القنابل كان بالغاً حد الشدة من الطرفين ولم يتغير مركز القائد

وقد صدر بلاغ آخر بأن معركة جوية شديدة نشبت هناك وأطلق الجيش الانكليزي قنابله على عشر طيارات للاعداء

ويقال ان القوة الالمانية العظيمة وصلت الى (كومبيل) لتدافع هجوم الانكليز على هذا البلد • والشائع ان امبراطور الالمان نفسه موجود هنا

سفن فرنسوية جديدة

القاهرة في ١٣ ذي القعدة

نشرت جريد الماتان الفرنسوية أول أمس أنه وضعت لائحة رخص فيها لوزير البحرية الشروع في انشاء سفن تجارية محمولها خمسون ألف طن لأجل البلاد الساحلية والبحور الكبرى

ملك الجبل الاسود

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

جاء في برقية من لوندرة بتاريخ أول أمس أن ملك الجبل الاسود ذهب الى (راكونيزا) لزيارة الملكة هيلانة ثم يتوجه الى الجهة الامامية من ايطاليا

مستعمرات الالمان بأفريقية

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

(رسمي)

جاءت من لندرة بتاريخ أول أمس برقية بأن الجنرال (بوتا) أكد في حديث له على (كاريكمدورال) في الترانسفال أن الجنرال (سمتس) احتل حتى الآن ثلاثة أرباع أفريقيا الشرقية الالمانية والخط الحديدى وطرق مواصلاته • وقصرت مسافاته ألف ميل • قال ومع أن النهاية ظاهرة لنا تماماً فان من الضرورى حفظ القوة والعدد المعلوم من الجند على ظهر البحار • ثم قال : وان الصلح لن يكون الا بعد قهر العدو

في مجلسى النواب والاعيان بأمريكا

القاهرة في ١٣ ذى القعدة

جاء من واشنطون تلغراف بتاريخ أول أمس بأن مجلس النواب الامريكي نظر في لائحة الارزاق والمحصولات التى لايزال مباحاً لرئيس المجلس أن يمنع اعطاء اجازات شحنها الى البلاد التى بينها و بين امريكا عداء تجارى وقد فوض الى الرئيس أمر حجز البضائع الاميريكية التى من هذا القبيل

ووافق مجلس الاعيان الاميريكى على ابتياع جزائر الهند الغربية من هولاندا • ولكن مجلس نواب هولاندا لم يصدق بعد على هذا البيع

— ٢ —

ميدان فرانسا

القاهرة في ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

جاء في بلاغ رسمى من باريس أن اطلاق القنابل أمام نهر (السوم) بلغ مبلغاً من الشدة لم يكن في الحسبان • وكانت بطاريات الحلفاء تمطر ألوفاً من القنابل على خط طوله ثلاثون ميلا • فأحدثت تأثيراً مدهشا

وتقدم الحلفاء تقدما جديا على خنادق الاعداء شرق (دبنكورت) • وقد هاجم الالمان المركز ثانيا يوم ٨ ذى القعدة عند (نيوشابل) فمزقتهم نيران المدافع شر ممزق وألقت الطيارات الفرنسوية أربعة وعشرين قنبلة على (ايقـان) و (كنفلان)

وجاء في بلاغ فرنسوى آخر أن نشاط المدفعية مستمر امام نهر (السوم) وقد ردّ الفرنسويون هجوم الالمان وحملوهم خسائر جسيمة • ثم حملوا على خنادق الاعداء • وردوا هجوم الالمان على (برنى) وأتبعوه باطلاق قنابل عديدة واسروا ثلاثين أسيرا وغنموا بضعة مدافع رشاشة في (دومونت)

وجاءت برقية اليوم (١٤ ذى القعدة) بأن الفرنسويين تقدموا في جنوب (نيامونd)

حول فردون

القاهرة في ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

مضى الآن على محاصرة الالمان لحصون (فردون) ٢٠٠ يوم • وان ماخسروه يوم الخميس الماضى من الاراضى الواقعة في الشمال الشرقى من (سوفدل) يدل على أنهم قد فقدوا كل أمل من المركز الذى رجعوا عنه بلا فائدة • ولاتزال الاسرى تقع في أيدى الفرنسويين أفواجا وتباعا • وقد وقع منهم أخيرا ٢٥٠ أسيرا آخرون أمام فردون

الحرب بالطيارات

القاهرة في ١٤ ذي القعدة

(رسمى)

قامت طيارات الحلفاء البحرية بهجوم شديد صباح يوم ١١ الجاري على طيارات الاعداء في (غسترال) و (هاندج) ورمتها بقنابل عديدة • وكانت النتائج مرضية • ثم عادت طيارات الحلفاء سالمة

بين الانكليز والالمان في فرنسا

القاهرة في ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

استولت الجيوش الانكليزية على خندق من خنادق الالمان في الغابة العليا • وكان القتال وجها لوجه ويدا بيد وقد أسر من الالمان عشرون ضابطا ومائتان وتسعون جنديا وتحمل العدو مصاعب جمة • وكان النشاط مستمرا في المدفعية شمال (بوزيير) وفي الجهات المجاورة لمزرعة (موكيت) حيث ارتد هجوم بسيط قام به الاعداء . وحملت الجيوش على خنادق الالمان في جوار (آراس) و (هوهنزولرن) شمال (نيوشابل) ووقع بعض الجنود الالمانية في الاسر

ونشرت شركة تلغرافات روتر بلاغا رسميا في تلغراف خصوصى صادر من مركز القائد العام في فرنسا وقد جاء فيه أن المستر (اسكويث) رئيس الوزارة الانكليزية أمضى أياما قليلة في خطوط الدفاع الانكليزية ثم عاد

وأصدر الجنرال هايج بلاغا عسكريا بأن كل القرى التابعة لبلدة (جنش) والاراضي الواقعة في غابة (لويز) أصبحت الآن في حوزة الانكليز الذين تقدموا ثلاثمائة يردة الى شرق الغابة العليا وثلاثمائة يردة الى الامام والشمال الشرقى من (بوزير) واستولوا على ستمائة يردة أخرى • وهجموا بعد ظهر يوم ١٢ ذي القعدة على بعد ستة آلاف يردة بين الغابة العليا وغابة (لويز) واستولوا في النتيجة على منطقة (جنش) كلها بعد عراك عنيف • وقد أسروا عددا عظيما من الجنود وخسر الالمان خسائر جسيمة وفازت الجيوش الانكليزية في الشمال الشرقي من (بوزير) وكان النشاط في المدفعية عظيما في كل مكان

ونشبت معركة هوائية بين الطيارات فخربت طيارتان للاعداء

المؤتمر الحربى للحلفاء

القاهرة في ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

انعقد مؤتمر الحلفاء الحربى في بحر هذا الاسبوع فحضره وزير الحربية الانكليزية ووزير الحربية الفرنسوية ورؤساء ادارات الذخائر من الانكليز والفرنسويين • وقد تداولوا فيه الآراء عن الاعمال الحربية • وبحثوا في الوسائل والتدابير الفعالة لاستخدام أهم الاسباب الحربية المؤثرة في الوصول الى خاتمة نهائية مرضية • وقد عاد المستر (منتاج) الى انكلترا

بين الترك والروس

القاهرة في ١٤ ذى القعدة

رسمى

ردت كل الهجمات التركية الالمانية في (هاليز)

الثورة في جاوه

القاهرة في ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

أرسل الحاكم العام لجزائر الهند الهولندية الغربية تلغرافاً قال فيه : ان الثائرين خسروا خمسين قتيلا • وقد جرح جنديان هولنديان في معركة نشبت بين الفريقين يوم ٤ ذى القعدة الجارى • وسترسل جنود أخرى الى (بنكوك) • وذهبت فرقتان من الجنود المشاة من (بالمباغ) الى (موكار رويت) • وقد تبين أن مراقب (موكارا تاميس) الهولندى لايزال حياً يرزق ولا صحة لما أشيع من أنه قتل

في شرق افريقيا

القاهرة في ١٤ ذى القعدة

(رسمي)

جاء في تلغراف من (سورولاتنون) أن قوة من جنود الانكليز وبحارتهم احتلوا قلاع كليفا منيونى وكل وميسيوانى في شرق افريقيا

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

صدر من سلانيك بلاغ رسمى جاء فيه أن اطلاق مدفعيتى الحلفاء والاعداء لايزال مستمراً أمام (طوران) وقد أسكتت المدفعية الانكليزية بطارية للاعداء أمام (أستروما)

وان القوات الروسية تناوش القوات الالمانية والبلغارية فى ميدان القتال باقليم (دوبريجة) · ولايزال القتال مستمراً فى الشمال الغربي من (الشيشدة)

بين الروس و البلغار

القاهرة فى ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

اطلق الروس قنابل مدافعهم على (باوجاك) فى الشاطئ البلغارى

بين رومانيا والنمسا

القاهرة فى ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

انهزمت النمسا فى مركزين من بلادها فى (ترانسلفانيا) وقد تقدم الرومانيون من (پترويخ) الى (هاليزج) ومن (كاسك سرذندا) الى (الهارجينا)

بين ايطاليا و النمسا

القاهرة فى ١٤ ذى القعدة

(رسمي)

ردّ الايطاليون هجوماً عنيفاً قام به النمسويون فى وادى (مرغانا) · وتقدموا تقدماً سريعاً على منحدرات (الاوافى دولومت)

فى جبال الكربات

القاهرة فى ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

صدر فى (پتروغراد) بلاغ رسمى جاء فيه أن الروس أسروا خمسمائة أسير نمسوى وغنموا خمسة مدافع رشاشة جنوب (باران) و (كون) فى جبال الكربات · وقد ترك النمسويون فى الوادى بطارية جبلية ومدافع أخرى

بين الروس والالمان

القاهرة فى ١٤ ذى القعدة

(رسمى)

رد الروس هجوماً ألمانياً · وفازوا على الشاطئ الغربى من نهر (دوين) شمال (ديونيسك) · وقاموا بهجمة شديدة شرقى (كوفال) ولايزال هجوم الروس مستمراً على طول ٢٣ ميلا من (جويلا ليبا) شمال (هاليز)

— ٣ —

غارة هوائية

القاهرة فى ١٥ ذى القعدة

(رسمى)

هاجمت مناطيد الحلفاء السكك الحديدية ومخازن الذخائر فى (شسترفيلد) ثم عادت سالمة

فى ميدان فرنسا

القاهرة فى ١٥ ذى القعدة

(رسمي)

جاء فى بلاغ رسمى من باريس أن الالمان قاموا بهجوم من (بيلوي سانتير) الى (بارلو) فأخذوا به قطعة أرض من الخنادق الجديدة · ولكن الجيش الفرنسوى ارتد عليهم مستأنفاً الهجوم فاسترد منهم كل ما استولوا عليه

وقد رمي الفرنسويون جيش العدو بقنابل عديدة من كل فج فى جنوب (كارموند) و (فيل) فكبدوه خسائر جسيمة · وأسر منه فى معركة نشبت فى (فلورى) مائة أسير · وقد فشل الالمان فى هجوم قاموا به غرب حصن (فو) · وألقت الطيارات الفرنسوية قنابلها على معمل البارود فى (روتنول) مساء يوم السبت الماضى فاحدث انفجاراً شوهد له دخان كثيف

بين الانكليز والالمان

فى فرنسا

القاهرة في ١٥ ذى القعدة

(رسمى)

أذاع الجنرال (هايج) قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغاً قال فيه ان الجيش الانكليزى ردّ هجوم الالمان فى الشمال الشرقى من (بوزير) ومازالت غنائمه وتقدمه فى ازدياد · وقد تقدم من ٣٠٠ يردة الى ٣٦٠٠ يردة نحو الامام · وان الجنود فى نشاط باهر

في جنوب البلقان

القاهرة فى ١٥ ذى القعدة

رسمى

جاء فى بلاغ رسمى فرنسوي صادر من سلانيك أن البلغاريين هجروا خنادق عديدة فى شرق (فارينك) وتركوا فيها أدوات كثيرة

وجاء فى بلاغ رسمى انكليزى صادر من سلانيك أيضا أن القنابل اطلقت على (ينى كوى) و(متولجف) امام (استروما)

حادثة في أثينا

القاهرة فى ١٥ ذى القعدة

رسمي

جاء من اثينا ان فصيلة من الاوباش أطلقوا رصاص المسدسات على السفارة الفرنسوية اثناء انعقاد المؤتمر الوزارى فيها · فقدم المسيو رعس اعتذاراً عن ذلك فى الحال الا أن الوزراء طلبوا معاقبة هؤلاء الجناة ومؤاخذة المسؤلين الرسميين الذين يدعون رجال الامن لعدم محافظتهم على النظام

في جبال الكربات

القاهرة فى ١٥ ذى القعدة

(رسمى)

صدر فى پتروغراد بلاغ رسمى جاء فيه أن الجيش الروسى أسر ١٥ ضابطاً و ١٨٨٩ جندياً وغنم مدفعية وادوات حربية كثيرة فى غابات الكربات فى الاسبوع الذى أوله يوم ٢ ذى القعدة وآخره يوم ٧ منه

المسلمون
والدولة العثمانية

بقلم حضرة الفاضل احمد أفندى سعيد
المحرر فى جريدة المؤيد سابقاً

لايعطف المسلمون على الدولة العثمانية الالسببين لا ثالث لهما · يتفق فى أولهما عامتهم وخاصتهم وينفرد فى الثانى اصحاب الرأى منهم

وأول هذين السببين أن فى حوزة هذه الدولة وحمايتها تلك الارض الطيبة المباركة مهبط الوحي من عند الله سبحانه وموضع بيته المقدس ومشرق دينه القيم ومبعث رسوله الكريم ومنزل بضعته الطاهرة وصحابته الابرار الاخيار وخلفائه الراشدين ·

وثانى السببين أنها الدولة الوحيدة الباقية من ذلك المجد القديم والثمالة من الكاس التى كانت مترعة حيناً من الدهر والحافظة لعناصر الحياة التى كونها فيها الحكم وتولى الامر فى الناس قروناً طويلة والنواة المزروعة فى ارض صالحة التربة للنماء والازدهار حتى تصبح كشجرة اصلها ثابت فى الارض وفرعها فى السماء والشمس التى تشرق على الناس فتبعث فيهم الضياء والحرارة والعافية

وقد ذهبت الحرب الظالمة بهذين السببين حتى كأنهما لم يكونا وهدمت فى لحظة واحدة بناء ضخما لبث المسلمون قرونا عديدة يفدونه بضياء العيون وحبات القلوب وما يملكونه من الغوالى والنفائس ويتسابقون الى تجديد معالمه وأحياء دوارسه فاوجدوا لذلك سبيلا

قضى الامر وفقدت هذه الدولة بفقدها (الحجاز) قلبها الذى يفيض بالحياة ويتدفق منه ماؤها · وعندى انها لم تضرب فى هذه الحرب التي ذاقت فيها آلاماً مرة وحمّلت منها مصائب جمة باشد من هذه الضربة التى جاءت فى الصميم واصابت منها المقتل وأية ضربة أشد من أن تفقد الدولة تلك الارض المقدسة وهى شفاعتها عند ابنائها المسلمين وهم أشد أعضادها صلابة وأكثرهم براً بها ورحمة ـ ووسيلتها التى تتوسل بها اليهم ليغفروا زلات حكامها وظلم الغلاة منهم وحسنتها الوحيدة عندهم ينسون بها سيئاتها العديدة ولا يرون بها الامر اكريها

فقدت تلك الارض المقدسه ولا أمل لها فى رد ما فقدت ـ لا لان التاريخ يعلمنا انها ان فقدت شيئاً من بلادها فانما تفقده الى الابد · والبلاد الواقعة على حدودها المختلفة شاهد عدل على هذه الحقيقة التاريخية ـ بل لان (الحجاز) نفسه لم يكن لقمة سائغة فى فمها وانما كان شوكة فى حلقها لا تستطيع ابتلاعها ولا تستطيع القاءها أيضاً · يأبى اهله لما فيهم من حرية واباء وحمية وشمم موروث من القديم ومخالف لهم فى التراث المجيد الذى تركه لهم آباؤهم وجدودهم ان يخضعوا لدولة لاتسير فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وان يصبروا على البغى والعدوان الا ريثما يجدون السبيل لدفعهما وقد وجدوه اليوم ومن ورائهم أقدر النصراء وأعز الموازرين

فقدت الدولة العثمانية بفقدها الحجاز أول السببين اللذين يحملان المسلمين على العطف عليها فاصبحت غريبة عنهم واصبحوا غرباء عنها من هذه الجهة وأضاعت من يدها ذلك المقود الذى كانت تقود به عامة المسلمين وخاصتهم فهل بقى لها السبب الثانى الذى انفرد به خاصة المسلمين وهل ظلت (بعد أن خاضت غمرات الحرب الظالمة) كما كانت دولة حافظة لعناصر الحياة والقوة ونواة الاستقلال والسيادة والعزة والجاه العريض

لاأظن أنه يوجد اليوم بين خاصة المسلمين رجل واحد ينكر أن الدولة العثمانية اضاعت زمام الامر من يدها وسلبت حرية العمل واستأثر بالحكم فيها قوم من غير أهلها لايعز عليهم أن يهلك شبانها وأن تسفك دماء أبطالها وأن تسقط اقطارها الغنية الخصبة فى أيدى محاربيها بلدة بعد أخرى بل يرون فى ذلك مايرونه فى دروع أعدّوها للذود عنهم والدفاع عن حوزتهم و يجدون فى تلك البلاد البائسة وعند أهلها مايجده السيد عند عبده من طاعة عمياء ووفاء لابعد غاية وحب حتى يموت

وهكذا بقيت تلك الدولة المنكودة الحظ بين شقى الرحى وامرين لاثالث لهما بعد ان فقدت الجزء السادس من اجزائها فاما ان يظفر بها الالمان (اعداؤها فى ثياب الاصدقاء) واما ان تصبح نهباً مقسماً بينهم جميعاً فيخرج كل منهم بنصيب مرقوم من قديم ولايجنى الغبن من السوق بعد ان ينفض الا الغافلون

هذه هي نتيجة المغامرة التى غامر بها الغلاة من الترك وهذه هى نهاية المقامرة التى قامر فيها الالمان بدماء لاتجرى من عروقهم وأموال لاتفيض من خزائنهم وبلاد ليست من بناء دولتهم وانما هي بناء البؤساء وأموال التعساء وبلاد المخدوعين من المسلمين

لقد حفر الالمان بايديهم قبر الدولة العثمانية والقاها فيه الغلاة من الترك فتم للقساة الجائرين الظالمين ماارادوا

شذرات
من كتب الادب

نبينا صلى الله عليه وسلم

قال العلامة ابراهيم بن محمد البيهقى :

اختاره الله من خير أرومات العرب عنصرا · ومن أعلى ذوائب قريش فرعاً · ومن أكرم عيدان (قصى) مجداً ثم لم يزل بلطفه لنبيه صلى الله عليه وسلم وآله واختياره اياه بالآباء الاخيار والامهات الطواهر حتى أخرجه فى خير زمان وأفضل أوان · تفرّع من شجرة باسقة الندى · شامخة العلى · عربية الاصل · قرشية الاهل · منافية الاعطان · هاشمية الاغصان · ثمرتها القرآن · تندي بماء ينابيع العلم فى رياض الحلم لايذوى عودها ولا تجف ثمرتها · ولايضلّ أهلها · أصلها ثابت وفرعها نابت · فيالها من شجرة ناضرة · خضراء ناعمة · غرست فى جبل قفر · وبلد وعر · محل ضرع · غير ذى زرع · عند بيتك المحرّم · وبلدك المكرّم

الادب

قال المنصور بن المهدى للمأمون :

ـ أيحسن بمثلى طلب الادب

قال ـ لأن تموت طالباً للادب خير من أن تعيش قانعاً بالجهل

قال ـ متى يحسن بى ذلك

قال ـ ما حسنت بك الحياة

دفتر الادب والحكمة

أهدي بعض الكتاب الى صديق له دفتراً وكتب له :

(هديتى هذه أعزك الله تزكو على الانفاق · وتربو على الكد · لاتفسدها العوارى · ولاتخلقها كثرة التقليب · وهي انس فى الليل والنهار والسفر والحضر · تصلح للدنيا والآخرة · تؤنس فى الخلوة وتمتع في الوحدة · مسامر مساعد · ومحدث مطواع · ونديم صديق)

الكتاب

قال الفضل بن سهل للمأمون وهو بدمشق بدير مرّان مشرف على غوطتها :

ـ يا أمير المؤمنين هل رأيت لحسنها شبيهاً فى شئ من ملك العرب ـ يعنى الغوطة ـ

قال ـ بلى والله · كتاب فيه أدب يجلو الافهام · ويزكى القلوب · ويؤنس الانفس أحسن منها

نوح الكذاب

تنبأ فى أيام الرشيد رجل زعم أنه نوح · فقيل له :

ـ أنت نوح الذى كان أم نوح آخر

قال ـ أنا نوح الذى لبث فى قومه ألف سنة الا خمسين عاماً · وقد بعثت اليكم لأفى الخمسين عاماً تمام الألف سنة

فأمر الرشيد بضربه وصلبه · فمرّ به بعض المخنثين وهو مصلوب فقال :

ـ صلى الله وسلم عليك يا أبانا · ماحصل فى يدك من سفينتك إلا دقلها (وهو الذى يكون فى وسط السفينة كجذع طويل)

الصداقة

قال عبد الله بن جعفر :

كمال الرجل بخلال ثلاث : معاشرة أهل الرأى والفضيلة · ومداراة الناس بالمخالقة الجميلة · واقتصاد من من غير بخل فى القبيلة · فذو الثلاث سابق وذو الاثنين مراهق وذو الواحدة لاحق فمن لم تكن فيه واحدة من الثلاث لم يسلم له صديق ولم يحنن عليه شفيق ولم يتمتع به رفيق

وقال اعرابى لصديق له :

كن ببعضك لى حتى أكون بكلى لك

العدد ١١
وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

مكة المكرمة
يوم الاثنين ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

المنشور الهاشمى الشريف

قضت ارادة مولانا الاعظم صاحب الجلالة (الحسين بن علي) أيده الله أن يشرح للعالم اسباب نهضته الشريفة وكنه خطته القويمة فى خلال منشوراته السامية كلما مست الحاجة اليها فتفضل جلالة صاحب العظمة علينا اليوم بمنشور آخر لاذاعته بين الناس وازاحة مسدل الستار . وان لجريدة القبلة مل‌ء الشرف بنشره على صفحاتها لقرائها الكرام فنسأل المولى سبحانه وتعالى أن يؤيده بالملائكة المقربين ويجعله ركن الدنيا والدين انه أكرم مسؤل . وهذا نص المنشور :

بسم الله الرحمن الرحيم

انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون

لقد رأينا دفعا للالتباس ومنعا للعمى [illegible] من التردد فى حقيقة قيامنا ونهضتنا معاشر الحجازيين الموضحة أسبابها فى منشورنا الاول أن نردفه بهذه الاسطر ليكون منها لافاضل العالم عموما والمسلمين خصوصاً زيادة الاطلاع على نياتنا ومقاصدنا المتعلقة بكياننا من حيث هو ملتزمين فيها اقرب المواد عهداً وأبسطها دلالة

من المعلوم ان عقلاء المسلمين وذوى البصيرة من ساكني الممالك العثمانية وسائر أقطار الدنيا غير راضين عن دخول الدولة العثمانية فى الحرب الحاضرة لاسباب جوهرية اجمعوا عليها منها ان الدولة العثمانية قريبة عهد الخروج من الحرب الايطالية اولا والحرب البلقانية ثانيا وقد اصاب جيوشها وخزائنها وكل مرافقها وعامة تشكلاتها من الضعف والضياع والفناء مالا يخفى تأثيره على ثروة الدولة خاصة وثروة المملكة واهلها عامة حتى كان الجندى لايكاد يصل الى قريته اوالى مكان عمله ليتحصل على ما يسد به رمقه ورمق أولاده وسائر اهل بيته الا ويكون قددعى الى التجنيد مرة ثانية . وهكذا شأن الصانع والحمال والمحتطب . فالامة التى أصيب أفرادها بمثل هذه الكوارث لا أرى حاجة الى بيان مصيرها ومصير دولتها اذا اندفعت بنفسها فى هوة حرب جديدة لاتشبه غيرها من الحروب . لاسيما وان واردات الدولة من الضرائب المفروضة على مساعى هؤلاء الافراد المنكودى الحظ بين تجارية وصناعية وزراعية

هذا احد الاسباب التى حملت عقلاء المسلمين على استنكار دخول الدولة فى الحرب الحاضرة وهو سبب مبنى على حقيقة الحالة الداخلية فى كل بلاد السلطنة . وهنالك اسباب خارجية تتعلق بالجهة التى انحازت الحكومة الاتحادية الى الحرب معها ضد الفريق الآخر من الدول المشتبكة فى الحرب . فان الدولة العثمانية دولة اسلامية وبلادها مترامية الاطراف كثيرة السواحل فكانت السياسة التى سار عليها سلاطين آل عثمان العظام من قديم الزمان تحسين الصلات والعلاقات مع الدول التى يسكن ممالكها القسم الاعظم من المسلمين والتي لاتزال صاحبة الارجحية فى البحار فلما دخلت الحكومة الاتحادية في الحرب ضد هذه الدول منحازة الى فريق آخر كثير الطمع واسع الجشع لضيق بلاده عن ساكنيها تشاءم من ذلك اهل النظر والروية من المسلمين لعلمهم بما يكون من نتائجه السيئة قبل حدوثها

ولقد كنت من جملة هؤلاء عندما سئلت تلغرافياً عن رأيي فى هذه الحرب فاجبت بما اقتضاه واجب النصح وهذا مما أتخذه دليلا على اخلاصى لهذه الدولة وحرصى على سلامتها وصيانة بيضة الاسلام

وها قد حصل ما كنا نخشاه وانتهت الدولة الى ما تخوفناه واصبحت حدود المملكة العثمانية اليوم فى اوربا اسوار الاستانة تقريبا . وان طلائع جيوش الروس تتخطف الاهالي العثمانيين فى ضواحي ولايتى سيواس والموصل وطلائع الانكليز تسوق الوف الاسرى من ابناء هذه المملكة فى بادية العريش بعد أن استولت على ولاية البصرة وشطر من ولاية بغداد ولا شك فى ان من تأمل هذه الحالة ورأى ان الحرب لاتزال قائمة على ساق وقدم لايحتاج الى كبير عناء فى استجلاء النتيجة التى لا تخرج عن أحد امرين فاما ان نستسلم الى هذا الخطر الداهم حتى نزول من خريطة العالم أوان نسعي الى الخلاص منه

اننا نترك للعالم بأسره التأمل فى هذا والجواب عليه وليس عندنا أقل ريبة فى انهم يعذروننا فى نهوضنا الذى جاء فى وقته قبل ان تحيط المهالك بالبقية الباقية من هذا الملك فتأخذنا على غرة . بل اننا لانتردد فى مشروعية نهوضنا ووجوبه علينا ولو كنا نعلم بأن بقاءنا مرتبطين بهذه الدولة التى اصبحت العوبة فى ايدي المتغلبين مما ينفعها ويحفظ لها املاكها لما تحركنا بشئ مما قمنا به ولصبرنا وتحملنا كل ما يحملوننا إياه . ولكن انى لنا ذلك وقد صار من المقطوع به اننا لواستسلمنا لما هم سائرون بنا اليه لادى ذلك بنا وبهم الى هوة الاضمحلال التى تسقط فيها الولايات الاخرى على مرأى منا ومسمع

ثم اننا نقول هذا ونترك الحكم فيه الى انصاف العالم اجمع ولكننا لانستطيع السكوت عن المجاهرة بأن السبب الوحيد لمحو هذه الدولة وابادة من بقي لها من الرعية وهم سكان الاناضول وغيرهم انما هو استرسال المتغلبة من زعماء الاتحاديين وهم انور وجمال وطلعت واشياعهم وخروج الدولة عن خطتها السياسية الاساسية التى وضعها عظماء سواس العثمانيين وهى خطة موالاة الدولتين المعظمتين بريطانيا وفرنسا التى لاينكر فوائدها الا من ينكر التاريخ ويكفى لمعرفة اخلاق زعماء الاتحاديين ومقدار صدقهم ووفائهم انه لم يمض غير زمن يسير على عقد القرض الذى ساعدتهم به فرنسا وهم فى أشد الحاجة اليه حتى انضموا الى اعدائها واعلنوا الحرب عليها واننا لا نستدل على ماذكرناه من اخلاقهم بهذا العمل دون سواه الا لشهرته المستفيضة بين عموم الناس وقرب عهدنا به اضف الي ذلك مايلقاه الاهالى العثمانيون لافرق بين مسلمهم وذميهم من ضروب العسف والجور اللذين يحجب ركامهما ضياء الشمس لاسيما ما ارتكبه القابضون على ازمة الحكومة من هؤلاء المتغلبة واشياعهم اثناء هذه الحرب من ظلم اهل ذمتنا من الروم والارمن خلافا لما جاءت به شريعتنا المطهرة ثم نهجوا هذا المنهج فى ابناء العرب بالشام والعراق وغيرهم مما هو معلوم الى يومنا هذا كايقاعهم باهالى العوالى التى هى احدى ضواحى المدينة المنورة من سبي مخدرات العرب وسوقهم الى الثكنات العسكرية بما تأباه الشريعة الاسلامية والشهامة العربية

ثم اننا قمنا ولانزال قيامنا ومجاهرتنا بالعداوة والبغضاء مقصودا بهما انور وجمال وطلعت وشيعتهم . وانه ليشاركنا فى ذلك كل مسلم عاقل حتى افراد البيت العثمانى . ودليلنا مع مشاركة هذا البيت الجليل اغتيال المتغلبة لعميده الشهيد السعيد ولى عهد السلطنة المغفور له المرحوم يوسف عزالدين . واننا نتبرأ منهم ونظهر لهم العداوة والبغضاء ويشترك معنا فيها كل بر وتقي من مسلمى البلاد العثمانية وسائر البلاد الاسلامية بسبب ما أتوه من الوبال وماجروه على دولة الاسلام من الاضمحلال حتى جعلوها ضحية لاغراضهم وغاياتهم النفسية . نبرأ الى الله منهم ونعلم انها كلمة حق عليها نحيي وعليها نموت . وكيف لانقول هذا وامامنا من عبر الدهر مانسرده على اخواننا المسلمين ليعلموه ويعوه

فان جمال باشا المتحكم فى الشام واهلها قد أمر سكان ذلك القطر الاسلامى بأن يؤلفوا من مخدرات نسائهم جمعية نسائية ثم اوعز الى هذه الجمعية أن تأدب له مأدبة فى ناديها وقد تم ذلك بالفعل وحضرها هو ورجال العسكرية والملكية ومن دعاهم من سائر رجاله واعوانه وكان النسوة المسلمات اعضاء هذه الجمعية يباشرن اكرام ضيوفهن

وعند ختام الحفلة شرعن فى القاء الخطب والاناشيد بين تلك الجماهير من الرجال كما نشرت ذلك صحف سوريا على اختلاف مشاربها مظهرة الاعجاب والفخر ارضاء لجمال باشا . فسبحان الله تعالى الذى يقول فى محكم كتابه الكريم (يا أيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان لايعرفن فيؤذين) وقوله تعالى (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولايبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن ...)

من هذا يعلم صراحة مراد هؤلاء المتغلبين ومقاصدهم بالشريعة الاسلامية والعادات العربية وفيه عبرة وذكرى لاخواننا مسلمى البلاد العثمانية وسائر اخواننا فى اقطار الدنيا ليتعظوا بذلك ولايكونوا سبباً لاسترسال هؤلاء الطغاة فى انتهاك حرمات الله والجرأة على مخالفة اوامره لجاه يستفيدونه اوراتب يستزيدونه فانه لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق ومن كان قد وهبه الله تعالى قوة على تغيير هذا المنكر بيده اولسانه اوقلبه فليفعل ومن كان لديه مايدافع به عن جرأة هؤلاء القوم المتغلبين فليأتنا به فاننا ان شاء الله ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وانا واياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين

تحريراً فى ١١ ذي القعدة الحرام ١٣٣٤

شريف مكة المكرمة واميرها

مقارعة الاتراك

لمدنية العرب

من الحقائق التى لا مراء فيها ان تاريخ الحضارة العربية يختلف اختلافاً بيناً عن تاريخ الحضارة التركية وكل من ينظر اليهما بالنظر الواحد ليسجلهما بعنوان (الحضارة الاسلامية) يقع فى نفس الخطأ الذى يخطئه من لا يفرق بين حضارة الغربيين والاحباش بل يراهما (حضارة نصرانية)

نرى العرق العربي حيثما امتد دبت فى عصارته روح ادبية عجيبة تحيي الفيفاء وتنطق الصخر الاصم فتخرج من بلاد شنقيط مثلا رواة الشعر وحفاظ اللغة وتنبت فى واحات حائل طلاب الاصلاح . هذه ميزة عربية خالصة لايرى لها القارى مثيلا فى تاريخ الحضارة التركية . لان العربية آلت على نفسها ان تتخذ الأدب هدفاً لها وتجعل التهذيب المعنوى ضالتها المنشودة وما بغداد والبصرة والكوفة وقرطبة والقاهرة ودمشق فى القرون الوسطى الا سجل كبير فيه آيات بينات كتبت بالذهب الابريز ليقرأ فيه المعاصر مجد (البدوى المتحضر) الذى ترك فى العالم دولة فخيمة افتتحها بالسيف لاتفوقها الا دولته العلمية .

ومما يلفت النظر ان الامم التى امتازت بالجمود وعرفت بمقاومة التربية ومقارعة التهذيب وجدت فى نفسها نشأة اخرى عندما استنشقت ذاك النسيم العربي العليل فاخذت تلين عريكتها ويلطف طبعها حتى اصبحت بعد حين تستقى من منابع الحكمة وموارد الادب وتخرج امثال نور الدين الشهيد وهو لعمرى عمل قد كل عنه كسرى وقيصر ووقفت امامه المدنية الحاضرة مكتوفة الايدي مغلولة العنق

هذا شأن الحضارة العربية فى نفسها وجوارها ومن دان لسلطانها فما هو شأن الحضارة التركية يا ترى . سلسلة من ضربات جنكيزية وويلات تيمورية وطامات انورية جمالية وطلعتية قد تشابهت كتشابه اسنان المشط بحيث يرى فيها علماء الانساب أواصر القرابة وروابط اللحمة ويجدون فى احد منفذيها فى سورية مثلا جنكيز ثانيا ببزة عسكرية وقبعة غربية وسيف تيوتونى . وان اختلفت جنايات الخلف التى تقترف فى عصر النور بشيء عن جنايات السلف التى اقترفت فى عصر الظلمات فانما هو بالدربة فى تنفيذها والنظام الجرمانى التام فى تطبيقها

وحسبي ان اقول ان الامم التى كاد الطوفان الطورانى يقضى على آخر نفس من انفاسها حالما رفعت نير الظلم عن عاتقها انتعشت ودبت الحياة فيها مرة اخرى وعاد اليها الرونق والرواء . ومن كان فى شك مما قلت فليزر البلاد التى اتخذت لها من الاستقلال حاجزاً بينها وبين ذلك الطوفان ليرى بعينيه كما رأيت بعيني كيف تحيي الامم ذات الاعلاق والاعراق بعد الذبول وتزهر خصائصها الكامنة فيها متى نالت استقلالها وحصلت على حريتها . وانى عندما خرجت من بلاد الصرب والبلغار لادخل فى بلادنا العثمانية قلت فى نفسي ليت شعري لماذا يختلف البلقانيون والاتراك على الحدود وينتخبون اللجان كل سنة للنظر فيها اليس اخضلال الربع وجودة الزرع والضرع فى البلاد التى كانت قبل استقلالها لا تخرج من العليق ما يكفي دواب سكانها هو الحد الفارق بينها وبين تراقية التركية الجرداء

يقول الاتراك ان تلك البلاد بلاد كفر لا تستحق عنايتنا بها فما قولهم ببلاد الايمان والاسلام . ماذا رأت مصر فى أيامهم غير الجور وضرب السوط واخماد انفاس الفلاح الذى لايزال بين افراده من الشيوخ من لايذكرهم بخير . بل ماذا رأى الحجاز مشرق الانوار الهاشمية او الشام موطن المدنية العربية او العراق مهد الحضارة العباسية غير القسر والتعذيب والارهاق والتخريب.

قدّر لى ان قصدت العراق فى احدي سياحاتي ورأيت معظم البلاد التى تستقى من فراته فراتني ماوجدته على ضفتيه من آثار القصور العربية الخالية والاطلال السلفية البالية وما كان حواليها من الحدائق الغناء والدوحات الورقاء حيث يعشش اليوم البوم وينعق غراب البين ويخجلني ان اقول ان الكوفة التي كان يغرد فيها اخوان الصفاء ويغني على افنانها الكسائي والفراء لا يوجد فيها كتيب لتعليم الف باء وان لواء كربلا والنجف على اتساعه وما يحويه من البشر ويضمه من البقاع المقدسة لا توجد فيه مدرسة واحدة يجوز ان تسمى رشدية بل ان الاهالى لا يزالون يتعلمون بفضل العرب ويراجعون مدارسهم الدارسة للاغتراف من مائها المعين . والبصرة التى كان ابو عمرو والجاحظ يحبر فيها كتبه لايوجد فيها اليوم من يسمع باسمه . ومع انها ثغر العراق كله لا يوجد فيها نزل واحد يرتاح اليه عابر السبيل اللهم الا خانات تعافها الانفس وتمجها الطباع وقهوات تتصاعد منها رائحة الكسل والقذر . ولولا مدرسة الرجاء العالى التى اسسها الاغراب للذكور والاناث لما وجد امثال الشيخ خزعل خان امير المحمرة ملجأً علمياً يثقف اولاده فيه . وليت طلعت بك الذي انفذ فريد بك وبديع نورى بك لدس الدسائس فى البصرة وقتل السيد طالب آل النقيب فكر فى ترقية البلاد المادية وانقاذ اهلها من الشرور المعنوية قبل التفكير فى القضاء على سراتها . ولكن ابى الطبع الجنكيزى ان يرى الاصلاح الا فى التقتيل والتخريب وهى عادة رضعها مع اللبان وشنشنة عرفناها فيه كما عرفنا شنشنة اخزم

أما آثار المدنية البادية فى ربوع الشام فهى مدنية دخلت بالرغم عن التركي وقد حاول مراراً ان يقف فى سبيلها ويعرقل مساعيها سواء فى ايامنا أو ايام آبائنا ولكنه فشل اخيراً كما فشل الظلام فى مقاومة النور . وقد وجه عنايته توجيها خاصا للقضاء على لوازم النشوء القومي لانه يكره التربية بالطبع ولاسيما اذا كانت له منفعة فى الجهل فكان يحارب الملاجئ التهذيبية ويضرب على ايدى الافاضل أرباب الافكار المستقلة منذ امد بعيد . وربما فاز الاتحاديون فى هذا المضمار بالقدح المعلى لانهم يعلمون اكثر من غيرهم ان التحرير الفكري يعقبه دائما التحرير السياسى

اما المدارس التى انشأتها الحكومة فى بيروت ودمشق فهي لذر الرّماد على الاعين واقناع بسطاء العرب انها ساهرة على مصالحهم مفكرة فى تقدمهم ولكن وراء ذلك من الاهمال والاغفال ماشعر به كل تلميذ عربي نجيب تخرج فيها . وربما اتضح القصد بايراد الحادثة البسيطة الآتية التى وقفت عليها فى احدي سياحاتي :

جرى على عهد عبدالقادر افندى القباني مدير معارف بيروت الاسبق ان عزل معلم العلوم الدينية فى المدرسة الاعدادية الملكية ثم اتى خالفه بعد نحو شهر من ذاك التاريخ يحمل شهادته فاطلع عليها مجلس المعارف فرأى فيها اسماً غريباً لايشابه الاسماء المألوفة منتهياً بكلمة (يان) فسأله عن منشأه ومذهبه فتبين منه انه ارمنى من ارمن الاستانة اتى ليعلم ابناء العرب المسلمين في بيروت قراءة القرآن وتجويد اللسان واصول الفقه والحديث ..

وللعرب المسلمين فى سورية مدرستان وطنيتان مهمتان تمتازان بنشر الفضيلة والعلم الواحدة فى بيروت للاستاذ الشيخ احمد عباس الازهرى والاخرى فى دمشق الشام للاستاذ الشيخ كامل القصاب واسم كل منهما (المدرسة العثمانية) وقد حملت عليهما الحكومة الاتحادية اخيرا حملة شعواء فقتلت اثنين من مؤسسى المدرسة الاولى كانت لهما اليد البيضاء عليها وهما الشيخ احمد حسن طباره واحمد مختار بيهم وزجت رئيس المدرسة الثانية فى سجن عالية لتقتله ولكن الاقدار نجته

وسعت جهدها لقتل الروح الادبية فى سائر المدارس الدمشقية فاوعزت الى مدير معارف سورية منذ سنتين تأمره ان يتداخل بصورة سرية لتوحيد البرامج فى المدارس الاهلية وجعلها على نمط المدارس الرسمية ومعنى ذلك رفع الادبيات العربية وتاريخ السلف لتميت فى الناشئة شعور التهذيب القومي ومن مبتكراتها ايضاً ان استكتبت بعض المنافقين فى دمشق معروضاً التمسوا به من نظارة المعارف لغو المكتبين السلطانيين العربيين اللذين اتفقت الحكومة مع شبان العرب على انشائهما يوم حركة الاصلاح . وبعد ما اعلن التجنيد العام وجدت فرصة ملائمة لاتمام خطتها فامرت هاشم بك مدير معارف بيروت بنقل مكتب دار المعلمين والمكتب السلطاني العربي الى دمشق من غير ان تعين لهما مايسد الرمق . وهكذا كنت تسمع انين المعلمين وتلاميذهم فى الطرقات ولولا غيرة بعض اهل الشرف عليهم لقضى معظمهم من الجوع والبرد . وقد كوفئ هاشم بك المذكور على ذلك بالنشان العثمانى الثالث

ولايقل حظ فضلاء العرب عن حظ مدارس العرب فمما يجدر ذكره ان الاتحاديين اظهروا ميلا شديداً منذ بداءة الدستور لمقاومة كل عربي يلفت الانظار بفضله ويسترعى الاسماع بحكمته ودربته وقد أرادوا أن يحملوا حماتهم على من قتلهم خبرة وعرف عجرهم وبجرهم وهو سيد البلاد جلالة الشريف الحسين بن على لاسيما بعد أن رأوا من تفوقه وحسن تصرفه فى الادارة ماولد فى قلوبهم الضغينة وفى عيونهم الضيق فحركوا احد اذنابهم عبدالرحمن اليوسفى الكردى محافظ الركب السابق وأوعزوا الى احمد نعيم بك بابان زاده ويوسف ضيا بك المفتشين المعتدلين بان يأخذا بيده ويساعداه فى بقائه محافظاً للركب ولكن ابى الحق الا ان يعلو والباطل الا أن يسفل وكانت النتيجة انباء اليوسفي بالفشل وعاد بطريق البحر صاغراً مقهوراً وردت البضاعة التى سلبها الاتراك ردحاً من الزمن الى أهلها

وقد ذكرت هذه القضية المختصرة فى تاريخ سيد البلاد واميرها لاظهر الحسد الذى تغلى مراجله فى صدور شبان الاتراك اذا هم رأوا عربياً جامعاً لصفات العظمة والفضل واقفاً على دقائق الامور . ومهما قيل فى الحملة الاخيرة التى حملها الاتحاديون على سورية والعراق فان هذا المبدأ ظاهر فيها كل الظهور بحيث لايدع مجالا للشك .

وماتسليطهم المناجل على السنابل الريانة الممتازة ذات الدسم وخصهم الرؤس المفكرة بالقتل الا مظهر من مظاهره ونتيجة طبيعية لمن هو عاجز عن مسابقة العناصر الاخرى ومضارعتها فى مواهبها . وان نظرة واحدة فى قائمة الاسماء التى شنقت تدل دلالة صريحة على ان اكبر ذنب اقترفه المشنوق انما هو انتسابه للفضل واتصاله بالادب وقد يزداد هذا المعنى وضوحاً متى قلنا ان البلاد اذا احتاجت الى ابنائها بعد هذه النكبة لاتجد من يلبي داعي العلم او يغار على المصلحة العامة اللهم الا نفراً قليلا غلب عليهم الحرص وحب الحياة فمالوا مع الهوى

وانى ما وصلت الى هذه النتيجة بالاعتماد على الطرق الاستنتاجية فقط بل لدىّ نص صريح لا يقبل الشك . اخبرني على الارمنازي صاحب جريدة العاصى ـ قبيل ان يغدر به احمد جمال باشا ـ أن توفيق بك مدير الشرطة فى سورية كان يعتمد عليه اعتماداً كلياً وقد امرّ له فى بداءة التجنيد العام بما يأتى : اننا قررنا الدخول فى الحرب وسنؤدبكم تأديباً لن تنسوه ابداً فان فشلنا ذهبنا واياكم وان نجحنا لم يبق فيكم من يجسر على مقاومتنا فى المستقبل وان قدر لكم الانسلاخ عنا لا تجدون فيما بينكم رجلا واحداً يصلح للخدمة العامة

اسجل هذه الكلمات للمؤرخ بعدنا ولولا الحرب لذكرت شهادة غيرى ممن حضر المجلس وسمعها ايضاً منقولة عن هذا الركن الاتحادى الكبير . ولعل فى هذا البلاغ عبرة لمن كان مخدوعاً او كان يغالط نفسه في الحقائق الملموسة المحسوس بها

وانى على يقين تام ان التاريخ لن يغمطنا حقنا مهما حاول الاتراك انهامنا بمبادأتهم الشر . وتلك الاطواد الشامخة التى علقت فى ساحات بيروت والشام والعراق من غير ان تعرف ذنبها هى شاهد عدل ببراءتنا حتى يوم القيامة . واذا كان فينا عيب اخلاقى فهو سرعة تصديقنا للتركى واطمئناننا لمواعيده وهذا ايضا خير من تهمة الخيانة التى ركبته وقد كان ديدن العدو اجتثاث اصول المدنية انى حل وحيثما ذهب فلنبرهن للعالم اجمع اننا حماتها واننا نكره سفك الدماء التى اباحها لنفسه وحرّمها الله وملائكته وأولو العلم . وسوف يذكر احفادنا واحفاد احفادنا هذه الحرب العامة بالخير والشر معاً . بالخير لانها اماطت اللثام عن العدو المتزيي بزي الصديق فصار من الواجب سحقه وتأسيس كتلة قوية مكانه . وبالشر لانها افقدتنا زهرة رجالنا ونخبة شباننا ولكن اذا كان من وراء ذلك كله استقلالنا القومي فما احلى الموت على سدد المشانق

الرحالة

خط برقى الى (منى)

مابرحت عناية جلالة سيدنا أعز الله به الاسلام متوجهة الى استحصال الوسائل التى من شأنها اراحة الحجاج . وآخر ذلك صدور أمره الكريم الي ادارة عموم البريد والبرق بمدّ خطّ برقي بين (منى) وسائر المواقع المرتبطة بالاسلاك البرقية حتى يسهل على الحجاج المخابرة مع مكة المكرمة وجدة وكل الاماكن التى فيها مراكز تلغرافية

تصحيح خطأ

نشرت جريدة الحرية التى تطبع فى طنطا المنشور الاول الذى نشره جلالة سيدنا على العالم الاسلامى . وقد وقع خطأ فيما نشرته تلك الجريدة من المنشور وذلك فى جملة (ومافى هذا من اسقاطهم لشروط الخلافة المطالبين بها المسلمين) فنشرتها خطأ بلفظ (التى يطالب بها المسلمين) فاقتضى تصحيحه

اعتذار

التبس علينا اسم حضرة صاحب السيادة الامير عبد الله بن الشريف محمد فيما نشرناه فى العدد الماضى عن وصول سيادته بالسلامة من الطائف فلم نضع هذا الخبر في المكان اللائق بأمير مثله من العائلة المالكة لذلك نرجو أن يكون لنا عند سيادته عذر مقبول عن ذلك الخطأ المطبعى بعد بيان الحقيقة

وصول

وصل من الطائف الى مكة المكرمة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالقادر الشيبي فنهنئه بالسلامة

سفر

برح مكة المكرمة يوم السبت الماضى حضرة عبدالقادر افندى الغزاوى مدير عموم البريد والبرق قاصداً جدّة للنظر فى بعض الاصلاحات المتعلقة بادارته

النقود

أعلنت دائرة البلدية كافة الصيارف والتجار وأصحاب الحوانيت والباعة أنه لايجوز لاحد أن يمتنع عن التعامل بالنقود المعروفة الآن في مكة المكرمة كالريالات المجيدية وأرباعها والقروش الفضية وأجزائها المعدنية الا اذا كان الفضى منها نحاساً أو المعدني قصديراً أو اذا كان ممحوّاً من النقش الذى عليه بحيث لايظهر أبداً أو اذا كان مخروقاً بالمثقاب . اما النقود الظاهر نقشها والتى لم تثقب والمعلوم انها نقود غير زائفة فان الذى يوقف حركة البيع والشراء بامتناعه عن التعامل بها يعاقب بالحبس شهراً

وقد تكرم جلالة ولىّ النعم أدامه الله فأمر بفرز كل ما في خزينة بيت المال من النقود الفضية الممحوّة والمخرقة فجعلت كلها سبائك وكذلك المعدني منها فانه كسر وابطل تداوله وقد تم ذلك بالفعل يوم السبت الماضي

الآراء في سويسرا

ورد الى مكة المكرمة كتاب من عربي مقيم فى مدينة جنيف فى سويسرا جاء فيه ما يأتى :

ظهر جلياً للعالم أن الحكومة الاتحادية الحالية ومعظم من يتبعها من أعضاء جمعيتها قد باعوا دماء العثمانيين الى دولة ألمانيا بيعاً رخيصاً . وان الاتحاديين الاتراك المقيمين في بلاد سويسرا يعترفون بذلك ويرون بأعينهم كيف أن العالم بأسره ساخط على أعمال الحكومة الاتحادية وخصوصاً الفظائع التى ترتكبها انتقاماً من العنصر العربي فى سوريا والعراق حيث ذهب كثير من أهل الفضل الابرياء ضحية على المشانق فى دمشق وبيروت وحلب وبيت المقدس وبغداد ولكن جزى الله المصائب كل خير . فان الامة العربية اشترت مستقبلها بدمائها . وسيعود لها مجدها الذى أضاعته فيما مضى . فيجب علينا أن نبذل كل الجهد لننال استقلالنا الذى تهيأت ولله الحمد كل أسبابه وجاء وقته المناسب

وقد وصلت الاخبار الى هنا (سويسرا) بأن جمال باشا أصبح فى وجل وخوف لا من يدعليهما من النهضة الحجازية المباركة . خصوصاً بعد ما يئس من مساعدة الاستانة له بالجيش فقد طلب عشرين ألف جندى للمحافظة على سوريا فجاء الجواب برفض طلبه لان الاستانة لا تستطيع أن تستغنى عن جندى واحد وأن الذخيرة والمدافع قليلة جداً

وقد بحثت مع كثير من الاتحاديين الموجودين فى سويسرا ومن جملتهم جاويد بك وأحمد رضا بك ورفعت باشا فوجدتهم مقدرين أهمية الحركة العربية وأنه لا يقف شئ فى طريق وصول العرب الى الاستقلال

وأن دولتى ألمانيا والنمسا أصبحتا فى حالة صعبة والارجحية صارت فى جانب الحلفاء

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

— ١ —

الحرب فى الانضول

القاهرة فى ١٧ ذى القعدة

(رسمي)

ارتد الترك في مراكز عديدة من ميادين القتال فى الانضول . وقد أسر منهم أخيراً ٥٠٠ أسير وغنم منهم مدفع واحد

أحوال بلاد اليونان

القاهرة فى ١٧ ذى القعدة

(رسمي)

اتسعت دائرة الثورة فى بلاد اليونان انتصاراً للحلفاء ضد المتحزبين للألمان . ووصلت الثورة الى جهة (فريا) وقد نزل فى أثينا عساكر للحلفاء على أثر الاهانة التى حصلت للسفارة الفرنسوية

في جنوب البلقان

القاهرة فى ١٧ ذى القعدة

(رسمى)

استولى الحلفاء على كثير من الاراضي البلغارية غرب نهر (واردار)

وقد عبرت الجنود الانكليزية والفرنسوية نهر (استروما) وأسر الرومانيون فصيلة من الالمان والبلغار والترك

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ١٧ ذى القعدة

(رسمى)

احتل الجيش الانكليزى بلدة (جنش) . واقترب الفرنسويون من (بيرون) من جهتها الشمالية وأسروا ١٥٠٠ أسير

بين الروس والنمسويين

القاهرة فى ١٧ ذى القعدة

(رسمى)

فاز الروس بانتصارات عديدة فى جبال الكربات بعد عراك عنيف . وأسروا ٢٠٠٠ أسير وغنموا ستة مدافع وأطلق الروس القنابل على (هاليز) وأسروا ٥٠٠٠ أسير من الالمان والترك والنمسويين فى اقليم (ديستر) من يوم ١٠ ذى القعدة الى ١٢ منه

— ٢ —

بين الانكليز والالمان

فى فرنسا

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

(رسمي)

لم تتغير الحالة فى الميدان الانكليزى رغماً عن شدة ضرب المدافع الانكليزية

بين الفرنسويين والالمان

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

(رسمي)

اتخذ الفرنسويون خطة الهجوم مرة ثانية فى شمال نهر (السوم) جنوب (كوميل) من جهة النهر . وقد استبسلوا فى هجومهم . واستولوا على الخنادق الالمانية الواقعة فى خط الدفاع الاول . وتقدموا الى ناحية (رنكور بوشافزن) و (فليوكور) وأسروا ١٥٠٠ أسير وعدداً كبيراً من الضباط . وهذا التقدم جعل الفرنسويين يتمكنون من الاستيلاء على قطعة أرض طولها أربعة أميال وعرضها ١٥٠٠ يرد وهى ملتفة حول بلدة (كوميل) وتهدد جبل (سان كانتان) ونقطتين محصنتين فى هذه الجهة . أما خط الخنادق الذى استولى عليه الفرنسويون فهو ثالث الخطوط التى كانت فى يد العدو عند الابتداء بالهجوم حول نهر السوم . ومع أنهم أنشأوا عدة خطوط أخرى وراء هذا الخطوط فان من المستحيل أن تكون هذه الخنادق الجديدة منيعة الجانب لأن الالمان قضوا سنتين كاملتين وهم يعززون مواقعهم الاولى هناك

وقد جاء في تلغراف من لوندرة أنه ينتظر أن يكون لتقدم الفرنسويين الاخير تأثير سيئ على الالمان . لان مزية التقدم لا تقتصر على طرد الالمان زرافات زرافات من (ايرن) الى (كوميل) على نهر السوم بل انه يسد على الالمان للمرة الاولى الممر الكبير العام من وراء الخط الالمانى وقد كانوا يستعملونه لنقل المدافع والذخائر الى الاماكن التى يداهمها خطر الهجوم . وسيتمكن الفرنسويون بعد الآن من حماية الخط الموصل الى (كوميل) ويتقربون من جبل (سان كانتان) الذى سيكون الاستيلاء عليه موصلا الى المعركة الفاصلة فى (البيرون)

الطيارات الفرنسوية

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

(رسمي)

ضرب سرب من الطيارات الفرنسوية نواحى (سترونكور) ومحطة سكة حديد (متزاند) ومعامل الذخيرة فى (دلينجن)

بين الروس والنمسويين

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

(رسمي)

تقدم الروس فى جبال الكربات . واستولوا على مواقع عديدة مرتفعة فى جهة نهر (بيادي رزموس) . واحتلوا مواقع ذات أهمية كبرى علي جبل (كابول) وهى على ستة أميال الى الشمال الغربى من (كرابايا) . وأسروا ٩٠٠ أسير

وقد استمر النمسويون فى تقهقرهم الى الجهة الغربية من جبال (ترنسلفانيا) . واستونفت الحركات الحربية فى ميدان (دوبريجة)

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

(رسمي)

صد الايطاليون النمسويين بينما كانوا يحاولون أخذ المواقع التى بين (فالارسا) ووادى (بوسيكا) الاعلى

في جنوب البلقان

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

(رسمى)

استمر هجوم الحلفاء فى ميدان (سلانيك) . واستولت الجنود الانكليزية على عدة خنادق فى الجهة الشرقية من مصب نهر (استروما) . واخذوا قرية فى غرب (سيروز) . وان هجوم الحلفاء غربى نهر (واردار) فى الجنوب الغربى من (كوكبلي) قد انتهى باستيلائهم على عدة خنادق بالغازية طولها ٣٠٠٠ يرد وعرضها ٨٠٠

وقد ابدت المدفعية الصربية نشاطاً عظيماً غربى بحيرة (استانو) فى جهة (بنزا)

وجاء فى بلاغ رسمى فرنسوى من سلانيك أنه لم يقع تغيير ما على خط (استروما) . وقد قاتل الايطاليون على نهر (واردار) بالقرب من جبل (بلز) . واصابت نيران مدافع الحلفاء على البلغار فى شمال (ماكوكوفا) . واستولى الصربيون على موقع ذى اهمية عظيمة الى الشمال الغربى من (قولة) وألحقوا بالعدو خسارة عظيمة

وابتدأ القتال فى الغرب والشمال الغربى من بحيرة (استروفو) وتقدم الحلفاء تقدماً يذكر فى الجهة الشماليه الغربية من هذه البحيرة

وصدر بلاغ رسمى انكليزى من سلانيك وفيه أن دوريات الحلفاء التحمت بالقتال مع دوريات العدو شرقى (استروما) . واشتد اطلاق القنابل على ضفتى هذا النهر عند خط (طوران)

بين رومانيا والنمسا

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

(رسمى)

استمر العدو فى تقهقره الى الجهة الغربية من اعلا (ماروس) وكل الوادى المجاور له . وقد تعطلت فلاحة النمسويين بتاتاً على نهر (الطونة)

الوزارة اليونانية

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

تعددت الاشاعات عن نيات المسيو (زايميس) رئيس الوازة اليونانية المنحلة . ولكن مالبث أن صدر خبر نشرته شركة برقيات روتر فى (أثينة) عن قبول المسيو (ديمتر وكوبولوس) رئاسة الوزارة مبدئيا . وشاع أن الملك سيقابله فى اليوم الثانى من صدور ذلك الخبر

وجاء فى تلغراف من (أثينة) أن الازمة الوزارية لم تحل بعد . ولكن توجد دلائل تدل على أن الملك قد قرر الخروج من حالة الحياد بدون تأخير . ولكنه علق ذلك على نتيجة المعارك المشتبكة فى الميدان الرومانى

أما المسيو (ديمتر وبوليس) الذي قبل مبدئيا رئاسة الوزارة اليونانية بعد المسيو (زايميس) فيميل الى الدخول فى الحرب الى جانب الحلفاء . واذا حالت الحوائل دون ذلك فسيحتفظ بالحياد التام الى نهاية الحرب

الجيش الاوسترالى

القاهرة فى ١٨ ذى القعدة

(رسمى)

تطوع ٢٤٧٨ رجلا فى الجيش الاوسترالي من ٢ ذى القعدة الى ١١ منه لمساعدة الامبراطورية الانكليزية وقد صرح المستر (هيوز) رئيس وزراء اوستراليا بأنهم تحصلوا على الامدادات من كل المقاطعات الاوسترالية بنسبة عدد الرجال فى كل مقاطعة

— ٣ —

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمى)

قام الالمانيون بخمس هجمات ما بين (برنى) و (شولرسور) فردتها الجيوش الفرنسوية على أعقابها بخسائر كبيرة . وكان بعض هذه الهجمات مصحوباً باطلاق السائل

وقد ألقت طيارات الحلفاء قذائف على مصانع للذخيرة ذات أهمية واقعة الى الجنوب من (برجيس) . وكانت النتائج عظيمة من حيث أنها سببت انفجار مخازن الذخيرة الالمانية فى شمال (السوم) ومعسكرات (سابورغ) وقد تهدمت ميادين الطيران

وجاء فى بلاغ رسمى صادر من باريس أنه لم يحصل شئ بعد ذلك فى جنوب (السوم) وفى (برنى) و (فرمان دوفكرس) و (شولن) غير تجاوب بين المدافع بشدة . ولم يقع شئ سوى ذلك على طول الخط

وسيزور مستر لويد جورج وزير الحربية الانكليزية حصون (ڤردان) . وقد قال عند ما قدمت اليه لا تحة فى (كاليه) أنه مسرور لانه يقابل حماة حصون (ڤردان) وأشار الى شجاعة الجنود وموالاتهم

وجاء فى تلغراف من (نيويورك) أن مراسل الجرائد الالمانية أرسل تلغرافاً من ميدان (السوم) قال فيه ان نيران مدفعية الحلفاء فى الهجوم الاخير ارتجت لها النوافذ فى (كامبرايا) وانقطعت المواصلات بين الالمان فاضطروا الى استعمال حمام الزاجل فى نقل رسائلهم بدلا من الاسلاك البرقية

وقد حدثت معارك شديدة فى بلدة (كومبلس) جنوبى السوم فخسر بها العدو خسارة فادحة واضطر الى التقهقر من المواقع التى كان مخندقاً فيها

في ميدان الانضول

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى بلاغ روسى أنه لم يقع ما يستحق الذكر فى ميادين الانضول يومى ١١ و ١٢ ذى القعدة الجارى

الحرب بالطيارات

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمى)

جاء فى بلاغ صدر من لوندرة أن معارك جوية نشبت بين الطيارات الالمانية وطيارات الحلفاء في الميدان الفرنسوى وضرب سبعة طيارين بقنابلهم سكة حديد (كوفل روجيش) ونشبت عدة معارك هوائية فى (ريغا) وكانت نتيجتها انكسار طيارى العدو

وقذفت طيارات رومانية قنابلها على (تركوكاى)

بين الروس والنمسويين

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمى)

جرت معارك مستمرة فى مقاطعة (أغنوتو) وقد احتل الروس موقع (يان) فى مقاطعة (سيكس) ولا يزالون يطاردون العدو

بين الانكليز والالمان

فى فرنسا

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمي)

صدر بلاغ من الجزال (هايج) قائد القوات الانكليزية فى فرنسا يقول فيه ان الحالة فى جنوب (أنكر) لم تتغير . وان معارك شديدة نشبت بين الفريقين بالسلاح الابيض فأسر من الالمان ٢٠٠ أسير وأربعة ضباط . ولم يحدث شئ غير ذلك يستحق الذكر

الحالة في بلاد اليونان

القاهرة في ١٩ ذى القعدة

حدثت أزمة وزارية فى بلاد اليونان والمظنون ان المسيو (زايمس) قد استقال

وقد نزلت البحارة الفرنسوية الى أثينة لحماية الرعايا الفرنسويين الموجودين هناك

الغذاء في بلاد الالمان

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

جاء فى تلغراف من أمستردام أن وزير المأكولات فى ألمانيا أجاب على الانتقادات التى وجهت اليه بخصوص تنزيل كمية الجراية أن من الخطأ الظن بأن محصول هذه السنة يعد جيداً لانه لم يكن فى المزارع والحقول العدد اللازم لها من الفلاحين ولا يوجد عندهم المقدار الكافى من السماد . أما كمية الجراية التي توزع فى برلين اسبوعياً فهى نصف رطل من اللحم وتسعة أرطال من البطاطا

انتهاء الحرب العمومية

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

قال الجنرال بروسيلوف لمحرر جريدة (ديلي كرونيكل) اننا متأكدون من أن النصر النهائي سيكون فى شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٥

في جنوب البلقان

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمي)

جاء فى تلغراف رسمى من سلانيك أن الانكليز عبروا نهر (استروما) عند (أوزراق) و (أورلجاق) بالرغم من مقاومة الاعداء . وقد حملت الجنود الانكليزية على قرية (موقلفن) و (كردساكى) وهما من المواقع التى يحميها العدو بكل قوته . وأطلق الحلفاء مدافعهم على مواقع البلغاريين من ضفة (واردار) الغربية الى بحيرة (طوران) وألحقوا بحصون العدو عطلا

وأعلن خبر تقهقر مقدمة البلغاريين من جهة الميدان الصربى

وصدر بلاغ رسمى انكليزى من سلانيك بأن الجنود الانكليزية عبرت نهر استروما فى عدة مواقع حتى اضطر العدو الى التقهقر من (نوفولجن) وبعض قرى أخرى . وذلك بعد معارك شديدة ردت بها بضع هجمات من الاعداء وهجمت الطيارات الانكليزية على مواقع العدو من (اوستند) الى (أبيروس) وألقوا هناك قنابل عديدة

الميدان الروماني

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

(رسمي)

خربت البطاريات الرومانية (فيدين بالانكاور) على نهر (الطونة)

واستولت جيوش الالمان والبلغار على مدينة (سلسترة) وأرجع الروس والارمن جنود البلغاريين عن (دونيش)

الباخرة (ليوناردي ديفينسيون)

القاهرة فى ١٩ ذى القعدة

نشر فى (رومية) بيان عن الحريق والانفجار الذي حصل على الباخرة الحربية الايطالية (ليوناردى ديفينسيون) يوم ٣ شوال الماضى . ومما جاء فى هذا البيان أنه غرق فى تلك الحادثة ٢٢ ضابطاً و ٢٢٧ نوتياً

فقد ختم

فقد ختمى المنقوش باسمى يوم السبت الماضى . ولذلك اعلن انه لا عبرة بكل ما يكون مختوما به بعد فقده من السندات والاوراق وغير ذلك

على بن سليمان بن شاهين

نيل الارب في فضل العرب

قلنا غير مرة ان نهضة الحجازيين المباركة قد أنعشت نفوس العقلاء فى العالم الاسلامي وحركت همم أهل العلم والفضل وكل ذى مكانة من الشرقيين الى تعضيدها ومؤازرتها . لانها انما قامت لتعضيد الاسلام وجمع شمل العرب الذين هم (مادة الاسلام) كما قال عنهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وان استبشار العلماء والعقلاء بهذه النهضة لم يقتصر على ما ينشرونه فى الجرائد والمجلات وما يكتبونه فى الرسائل الخاصة بل ان بعضهم أخذ يؤلف الكتب النافعة فى هذا الباب

وقد ارسل الينا حضرة العالم الفاضل صديقنا جميل بك العظم محاسب مديرية معارف ولاية بيروت سابقاً رسالة ممتعة ألفها فى الشهر الماضى وجمع فيها ماورد فى كتب السنة وكلام الأئمة فى فضل العرب ودحض مزاعم أعدائهم وسماها (نيل الارب فى فضل العرب) وخص بها جريدة (القبلة) لتنشر على صفحاتها . ونحن شارعون بذلك من هذا العدد شاكرين له هذه العناية قال :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اصطفى العرب من عباده . واختصهم بفضائل احاطت بطارف المجد وتلاده . والصلاة والسلام على من اختاره من هاشم وارسله رحمة للعالمين . وعلى آله أئمة الدنيا والدين . وصحبه الهداة المهتدين

وبعد فهذه نبذة من مناقب قوم لهم اول المجد وآخره . وباطن الفضل وظاهره . اعلامهم فى الكون منشورة . وايامهم فى عدوهم مشهورة . فأعظم بشأنهم واكبر . واسمع بهم وابصر

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم
قوم بأولهم او مجدهم قعدوا

وما اصدق قول ابن هانى

قوم حوى الشرف الوضاح أولهم
والناس بين سلالات وامشاج

وسميت هذه الرسالة «نيل الارب فى فضل العرب» والله أسأل الهداية فى الفرع والاصل . والصدق فى الجد والهزل . عليه توكلت . وبه اعتصمت

(فصل فى الاحاديث التى وردت فى فضل العرب)

(فى تخيير الله العرب من الخلق)

قال الحافظ ابو الفضل عبدالرحيم العراقى فى رسالته التى سماها (القرب فى فضل العرب) حدثنا عمرو بن دينار عن عبدالله بن عمر قال : انا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرّت امرأة فقال بعض القوم هذه ابنة محمد فقال رجل ان مثل محمد فى بني هاشم مثل الريحانة فى وسط النتن . فانطلقت المرأة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي عليه السلام يعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال :

(ما بال اقوام تبلغنى عن اقوام . ان الله عز وجل خلق السموات سبعاً - فذكر الحديث الى ان قال - : وخلق الخلق فاختار من الخلق بنى آدم . واختار من بنى آدم العرب . واختار من العرب مضر . واختار من مضر قريشا . واختار من قريش بنى هاشم . واختارنى من بنى هاشم . فانا خيار الى خيار . فمن احب العرب فبحبي احبهم . ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم) حديث حسن اخرجه الحاكم فى المستدرك . ورواه ايضا الحاكم من غير هذا الاسناد

وقد روى نحوه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله حين خلق الخلق فقسم الناس قسمين قسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً . وكان خيرة الله فى العرب . ثم قسم العرب قسمين وقسم اليمن قسماً . وقسم مضر قسماً . وقسم قريشاً قسماً . وكانت خيرة الله فى قريش ثم أخرجني من خير انا منه) رواه الطبرانى فى الاوسط وقال حديث صحيح ويشهد لصحة حديثي ابن عمر وابى هريرة حديث واثلة ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الله اصطفى كنانة من بنى اسماعيل . واصطفى من بنى كنانة قريشاً . واصطفى من قريش بني هاشم . واصطفاني من بنى هاشم) هذا حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه . وروى احمد بن حنبل ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل . واصطفى من بنى اسمعيل بنى كنانة واصطفي من بنى كنانة قريشا . واصطفي من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم) اخرجه الترمذى فى جامعه

(في حُبِّ العَرَب)

قال العراقى فى القرب : حدثنا جرير عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (احبوا العرب لثلاث لانى عربى والقرآن عربى وكلام اهل الجنة عربى) هكذا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير . ورواه الحاكم فى المستدرك بمثله لكنه من غير سنده . ولحديث ابن عباس شاهد من حديث ابى هريرة رويناه فى المعجم الاوسط للطبرانى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انا عربى والقرآن عربى وكلام اهل الجنة عربى)

قلت حديث ابن عباس المتقدم حديث صحيح اورده السيوطى ايضاً فى الجامع الصغير عن المعجم الكبير للطبرانى والمستدرك للحاكم وشعب الايمان للبيهقى . واورده العلامة ابن حجر الهيتمى فى كتابه (مبلغ الادب فى فضل العرب) واورد فيه لفظا آخر ايضاً وهو (احفظونى فى العرب لثلاث) .

وقال العراقى ايضا : اخبرنا الهيثم بن جماز عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (حبّ قريش ايمان وبغضهم كفر من أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد ابغضنى) اخرجه الحاكم فى المستدرك وقال حسن صحيح . وله شاهد من حديث ابن عمر رويناه فى المعجم الكبير للطبرانى من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى اثناء حديث قال فيه (فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن ابغض العرب فببغضى ابغضهم) وقد تقدم باسناده .

وقال ايضاً حدثنا سالم عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (حب العرب ايمان وبغضهم نفاق)

وفى مبلغ الادب لابن حجر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أحبّ العرب احبني حقا) اخرجه ابن حبان

(في بغض العرب)

قال الحافظ العراقى : حدثنا سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ياسلمان لاتبغضني فتفارق دينك) قلت (يارسول الله كيف أبغضك وبك هدانى الله عز وجل) قال (تبغض العرب فتبغضني) اخرجه الترمذى هكذا فى جامعه ورواه غيره لكن بلفظ (هدانا) بضمير الجمع . واورد هذا الحديث ابن حجر فى مبلغ الادب ولكن بلفظ (لا تبغضنى يفارقك دينك)

وقال العراقى ايضاً عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا يبغض العرب الا منافق) وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفاً مؤمن) وقد أورد هذين الحديثين ابن حجر ايضا فى كتابه مبلغ الادب

(يتبع)

جريدة (القبلة) في الخارج

نرجو حضرات قرائنا الكرام في مصر والسودان أن يراجعوا حضرة الفاضل عبد الفتاح افندي قتلان مدير مكتبة المنار بشارع عبد العزيز بمصر فى دفع قيمة الاشتراك وغير ذلك من شؤن جريدتنا . وان لديه نسخا من كل اعدادها برسم البيع

وقد أرسلنا باسم حضرة الاستاذ العلامة السيد محمد بن عقيل في سنغافورة عدداً منها ليطلع عليها أفاضل ذلك القطر الاسلامى . ومن أراد من اهل تلك الجهة الاشتراك في جريدة القبلة فليتفضل بأخذ نسخة من كل عدد وصل منها ثم يعرفنا بعنوانه لنتابع ارسالها باسمه رأساً

أما في الهند فقد أرسلنا اعداداً الى حضرة المحترم الشيخ عبد الله زينل فى بومبايي وحضرة الاستاذ الفاضل السيد عبد الحق الاعظمي في عليكرة فكل من شاء الاشتراك هناك فليأخذ منهما الاعداد التى وصلت اليهما وليخبرنا بعنوانه لنرسلها باسمه راسا

وكذلك أرسلنا أعداداً أخري الى حضرات المحترمين الافاضل الحاج مقبل الذكير في البحرين والحاج أحمد سالم فى البصرة وسلمان افندى العدسانى فى الكويت ليسهل تناولها على من يريد الاشتراك من أهل تلك الجهات الي أن تصل الينا عناوينهم التى يتفضلون بارسالها بقصد الاشتراك

العدد ١٢

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ‹‹ القبلة ››

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

الحقيقة الممحصة

لا يماري عاقل في ان الدولة العثمانية انما قامت بالاسلام ولولاه لما عنت لها الجباه ولا وقرت مهابتها في النفوس فلقد كانت منه في منعة لا ترام وعزة لا تضام ولاسيما بعد ما انضوت باسمه الامم المتباينة والملل المختلفة تحت لوائها الخافق وظلها الوارف. ولذلك انكر العقلاء سياسة الاتحاديين في حملتهم الاخيرة على الاسلام وجرأتهم عليه باللسان والقلم حتى كاد بعضهم يتهم الحقيقة الناصعة وينكر ما يسمع ويرى الا انهم ما زالوا بالاسباب يتلمسونها من كل مظنة وينشدونها في كل سانحة حتى وقفوا عليها وافضوا اليها وها نحن اولاء ندلي اليهم بوشل من بحرها وثمد من قطرها حتى تنقشع ظلمة الابهام وتنحسر سدفة الشك وهيهات نأخذ في شعاب الرجم، او نضرب في اودية الحدس وانما ننطق باليقين، ونهتف بالحق

وليس يصح في الافهام شئ
اذا احتاج النهار الى دليل

لا يخفى ان الجمعية الاتحادية مؤلفة من الشبان المتحمسين ولقد كانوا قبل اعوام قلائل بددا في آفاق اوربا ومصر ينتقلون من نادٍ الى آخر ومن قهوة الى مثلها ولم يكن فيهم من الجاه ما يرفعهم الى مقام الاشراف والنبلاء فيعاشرونهم ويخالطونهم عساهم ان يقتبسوا اخلاقهم او يكتسبوا اصفاتهم بل كانوا اذلة صاغرين لا يمازجون غير الطبقات الخسيسة او ما يقاربها وناهيك بآدابها وعاداتها

ولم يكن للاتحاديين فوق ذلك من مال يستعينون به على دخول المدارس العالية والاندية العلمية. ليسبروا غور العلم. ويعشوا الى اعماق الفهم وانما قضوا شطراً من حياتهم في تدبير المكايد وبث الدسائس مما تعلموه من المتشردين امثالهم واما الذين ظلوا في المملكة العثمانية منهم فانهم أقاموا بمعزل عن كل نافع وبنجوة من كل مفيد الا ما كان من الخب والخداع وانه لجدير بعصبة نشأت في مثل تلك البيئات ونبتت في تلك الارض الموات ان تضل الصراط السوي وتمضي على ما خيلت من الاباطيل. فلما استولى الجوع على الجيش العثماني في ولايات الروملي واستفحل امر العصابات البلغارية فيها واسرفت في اضطهاد المسلمين والتمثيل بنسائهم واطفالهم تحركت همة المسلمين الى الثورة وتبديل نظام الحكومة الحميدية فتم الامر فجأة وبلا خسارة في الارواح والاموال لاسباب سنبسطها متى اذن الله. وان هي الا عشية او ضحاها حتى انقض بعض الضباط على قصر عبد الحميد ومنازل وزرائه فسلبوا اموالهم ومجوهراتهم وملأوا بها صناديقهم وخزائنهم وجعلوها شركا لكل معدم وفخاً لكل محتاج. فاجتمعت حوله زرافات من الاوشاب والافاقين جعلوها سلما الى بلوغ المناصب الخطيرة والكراسي السامية فنادوا عند ذلك بالعصبية الجنسية استهواء لقلوب الفتيان الاغرار من الترك وبعض الادباء السذج فاشتد ساعدهم وقويت شوكتهم وذلت لهم معاطس المقاومين وأعراف المعارضين. فاجمعوا على احياء العنصرية التركية بجعلها اوربية محضة ولكنهم رأوا من الدين الاسلامي ما يمسك بحجزاتهم لان العصبية الجنسية بالشكل الذي رسموه مما يأباه الدين الحنيف. فان المنتديات التي ملأوها بانواع الخمور. والمواخير التي اباحوها لكل ذي فسق وفجور مما ينهى الدين عنه وينفر منه فضلا عن عدم استعداد الامة التركية نفسها لقبول تلك المبتدعات التي عض عليها الاتحاديون بالنواجذ وظنوها اساس المدنية وليست من ذلك في شئ لان الدول الاوربية تركب اليوم كل صعب وذلول لطمس معالمها واستئصال شأفتها باحياء العلم العملي الصحيح الذي لا شائبة فيه ولا غبار عليه ولا يزال الملوك الاوربيون يجهرون بوجوب اتباع الدين والتمسك باهدابه لان الدين في الحقيقة يهذب النفوس ويروض الطباع وانما المدنية الحقة تقوم بالاخلاق الفاضلة دون من سواها من تلك المظاهر الخلابة التي ابتدعها بعض المحتالين على صيد الاموال اما الاتحاديون فلم يعبؤا بذلك لان نشأتهم لم تكن دينية ولا علمية وانما عاشوا بالمكايد فافلحوا وبلغوا ما ارادوا ولكنهم لم يلبثوا ان اضاعوا ما ورثوا من ذلك الملك الباذخ الشامخ لانه لم يقم على دعامة وطيدة من الفضيلة والصدق فلا غرابة اذا انهار ما بنوا وتداعى ما شادوا فانه لا يفلح الظالمون. وان الارض لله يرثها من عباده الصالحون. وقد اغري الاتحاديين على انتهاج تلك الطريق ما ظنوه في الدين الاسلامي من مخالفة المدنية الحاضرة لجهلهم بحقيقة الدين وفهم مراميه ومعانيه وزادهم طغيانا ما رأوه من التعصب القومي في بعض البلاد الاخرى مما حسبوه مصدر نهضتهم ومنشأ عزتهم، فقلدوه غير مبالين بما في مملكتهم من العناصر المتفرقة التي تجتمع باسم الدين وتحل بانتفائه. وقد ظنوا ان تغلبهم على عبد الحميد وان ما بلغوه من القوة كافٍ لارغام المعارضين وبث فكرتهم القومية من الجهة الاخرى في المدارس والمنتديات واستبدال الجامعة العثمانية بالرابطة العنصرية، فاخترع كتابهم وشعراؤهم وموظفوهم اناشيد يذكرون بها طوران الجميلة وابطالها القدماء حتى انتزعوا من صدر الجندي ذلك الشعور الذي كان يربطه بسلطانه وبلاده واخيه الجندي المخالف له في جنسه ولغته

وساعدهم على ذلك بعض الكتاب المغررين من اعدائهم فسبحوا في عالم الخيال. وتناسوا كل ما عداه فلما نشبت تلك الحروب المتوالية التي صدعت بنيان الدولة لم يجد الجندي في زوايا نفسه تلك القوة الكامنة التي كانت تدفع به الى خوض غمرات القتال وتجشم مآزق النضال. ففر ذليلاً مدحوراً لا تغني عنه تلك الالفاظ التي لم يفهم معناها فأصبح لا هو بالاوربي فيعرف ولا بالمسلم فيوصف واما الضرب على ايدي المخالفين في الدين لغير علة ولا سبب تمويهاً على بسطاء العقول كما وقع للاتحاديين مع الارمن والروم وغيرهم فلا يدل على مروءة ولا ذمة فان الدين يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن الظلم والبغي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة) تلك حقيقة الاتحاديين التي ظهرت للناس في مشارق الارض ومغاربها وقد ظهر افلاسهم الديني يوم اعلنوا الجهاد فلم يتحرك لقولهم احد ولم ترتفع يد بل قابلهم المسلمون بالسخط والمقت. ولسان حالهم يقول :

ارجعوا ايها الاتحاديون الى جبال اورال واطلبوا النصر من (القوم الجديد) الذي اردتم خلقه فان الاسلام ليبرأ منكم ويأرز الى جزيرة العرب كما تأرز الحية الى جحرها. ان الاسلام بخروجكم منه لفي غبطة وسرور فهو لا يأسف عليكم. ولا يكترث لكم فما كنتم الا الداء الدوى الذي حسمته يد القدرة الالهية والنفحات المحمدية وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم صدق الله العظيم في كتابه الكريم

فؤاد

المدافع الفرنسوية

يرى القراء في التلغرافات التي وصلت الينا في الاسابيع الاخيرة عن القتال في الميدان الغربي أن الفرنسويين تفوقوا على الالمان تفوقاً ظاهراً في كل صفحة من صفحات الحرب. وان لذلك أسباباً جوهرية أهمها المدافع الجديدة الضخمة التي تقدمها المعامل الفرنسوية لجيوشها في ميدان القتال. والذي يقرأ تفاصيل تلك المعارك الهائلة في صحف أوربا تتجسم في ذهنه مناظر تشيب لها الاطفال فمن خنادق تدكها القنابل دكاً وأكمات تشقها القذائف شقا فاذا الارض قد أصبح عاليها سافلها واذا البقاع قد تغيرت معالمها وانكرها أهلها الذين نشأوا فيها

قال صحافي زار ذلك الميدان المدهش : شاهدت القرى التي استردها الفرنسويون من الالمان فرأيت الجدران قد انتقض أساسها الذي كان في جوف الارض. واندكت أقبيتها المبنية في أسفل المعاقل. وانتثرت الحصون والمخابئ انتثاراً. ومما زادنا عجباً أن القنابل التي فعلت هذه الافاعيل كانت تطلق عن بعد ٢٥ كيلو متراً وطول أنبوبة بعض هذه المدافع خمسة عشر متراً وهو على ضخامته مختبئ لا يرى من الجو"

ثم قال : شاهدنا هذا الغول الخيف قائماً على ثمانية دواليب وفوهته متجهة الى الجو على ارتفاع ٤٥ درجة ووزنه ١٧٠,٠٠٠ كيلو غرام. ويديره جنديان فقط بيد مثل يد مضخة الماء. وان أحد الجنديين جالس على قاعدة هذا الغول لقياس مرماه والجندي الآخر يدير الدولاب فترتفع قنبلته الضخمة التي يبلغ وزنها نحو طن" كامل فيسقطها في مزلقان الانبوب فتصل الى مخزنه ثم يديره دورتين بمفتاح يقفل به المخزن وفي أقل من دقيقتين تنطلق تلك القنبلة فتذهب في الابعاد الشاسعة تحملها رسل الدمار والخراب. وان بعض هذه القنابل ينطلق الى أهداف معينة مثل المحطات والسكك الحديدية والجسور التي تبتعد عنها فوهة المدفع مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً

وقد قال الضابط الذي يدار هذا المدفع باشارته وهو يجيب ذلك الصحافي على سؤال القاه عليه :

(أنا لم أنظر ألمانياً واحداً في أثناء القتال لاني أشتغل في مكان بعيد عنهم)

الشعر البدوي

سمعنا في صباح يوم الثلاثاء الماضي الشعر البدوي الصميم من فم شاعر من شيوخ (وادي تربه) وهو الشريف حامد العبدلي ينشده بين يدي جلالة سيدنا أيده الله بروح من عنده فتمثل لنا من خلال بردى هذا الشاعر أولئك الشعراء الاقدمون الذين نبغوا في ربوع جزيرة العرب فملأوا الدنيا حماسة ورقة حس وصحة حكم ومكارم اخلاق . وانه مهما اختلف شعر البادية في هذا العصر عما كان عليه في العصور الاولى من جهة الاعراب والتركيب فانه لا يزال هو هو من جهة حضور ذهن شعراء البادية في كل زمان وحسن بادرتهم ولطف معانيهم وجودة حفظهم على أميتهم . وأعظم من ذلك كله أمر الالقاء والاشارة فقد رأينا شاعرنا الشريف حامداً وهو ينشد قصيدته يحسن الاشارة بيده كل الاحسان فيساعد المباني على التأثير بالمعاني بشكل طبيعي لا يشوبه شيء من التصنع . ويقف في نهايات الجمل على مقتضى مقاصد القول وأغراضه غير ناظر الى نهاية صدر البيت بحسب وزنه . وقد علمنا أن ذلك دأب شعراء البادية من القديم بحيث لا يبقى في النفس ريب بأن هذا هو أسلوب إلقاء الشعر في عكاظ والمربد وكل مكان قامت فيه لشعر البادية مكانة ودولة

والى القارئ قصيدة الشريف حامد بنصها قال :

الاوله ياالله ياجزل العطا منهى الشكاوى دقها وجلالها
يارب تغفر زلتي وانت الرجا ياخالقاً روحي ومايحسى لها(١)
والتاليه نطلبك في زين العمل وفي لذة الجنه وفي منزالها
وتعزمن قوم قوانين الشرف بالراى وعيناً تشوف أفعالها
استرت الدنيا بسلطان العرب اللى بحد السيف حامي جالها
اين استوت من برها لبحرها وامن طواريق الوعر واسهالها
المدح الى الله مايبدا غيره . كل المدوح لربنا باكمالها
لاحب نفساً دلها طرق الهدى(٢) نمدح الى من ربنا سوالها
يقول (حامد) من ضميره جابه هاضت صناديق الحشى بامثالها(٣)
استر بالي وانجلن همومي عدالها سبط الرسول عدالها
اخذ السلطنه بالسيف والعزم القوي والافكار والحيلات ثم انتهى لها
اسلام يامن عزه الله وانتهى في القالة العليا وهو رجالها
بجاد اطام العداوليا انتوى يقدى جموعاً يعجبه عزالها
سيفه ليا صاب الرقاب القاسيه العجل ما يقدر يلم اوصالها
الجيش وياالخيل عنده مركه يلمها لقفايها واقبالها
يفادى دون المسلمين بروحه ماصان غالى الروح عن اسبالها
(ابو على) قاد المراجل كلها فانى المراجل في يد من يشقى لها
(ابو على) غراً قصوداً لاشتهى هو ناقض الاريا وهو فتالها
حكمها من المشرق ليا الغرب والتهم واهل اليمن والشام وياشمالها
يوم ازروا الحكام من رتبة العلا(٤) يقول (ابوفيصل) نرى شنا لها
الله اعطاه الملك والبخت والعقل يستاهل العليا وهو يرقى لها
من يوم سلطان السلاطين اكتمل كثرت بركة الارض عقب احيالها(٥)
اعتزت الاقطار وامن خوفها من يوم (أبوزيد) المسمى جالها
والله يا قوم تخاف رشده مادون يجعل شرها يدنى لها
يحطم الداب الاسود والحنش(٦) في دلة يمشي بها دوالها
والله يا قوم تدارى هيبته ان المطوعة عزها واغلالها
ليثاً الى لم الصوايد واجتمع دايم يصيد من الوحوش اجزالها(٧)
من اول الاحكام قدمه ضايعه واليوم ساطنها وقر اطلالها
جانا وجانا الله بساعات الفرج جاب الدوا للمنكرات وحالها
بعد خانت الدوله تردى حظها حظه غلب حيلاتها واهوالها
سقاهم السم التاف بعد الصاف قوم هلاك رقابها يعبالها
كسر مهابتهم وضيع بصرهم وقلوبهم منا يزيد إجفالها
من اول الدوله تسمى عالية واليوم لا تسل ولاحد سالها
مايعلمون ان الامور المورخه بدا نورها يوم استقل هلالها
يخونون في سلطانهم بعد امانهم وحما الدين (ابوفيصل) وعزه بدالها
حسب حسابه لين ضيع حسابهم وجاتهم مساويط البلا باحمالها
ضباطهم في السجن الاقصى ورمابهم اماالبوش ديب الجماعه عوى لها(٨)
حط الاسباب في كل دبرة خيانه تشكي الغبن مماجرالها
سلط عليهم سلطة دارت بهم مثل النجوم الهاوية لجبالها
صفق المكاين في جماهي روسهم(٩) صفق الصواقع يوم قاد خيالها
ربانها البارود . والدم الحمر سيله ونوضات البروق اسلالها(١٠)
طرابيشهم مثل الحوايم في الهوا(١١) من فعلنا باللى تزيد اقفالها(١٢)
معنا امهات الخمس من صنع الكفر وولا بتي بالثمن يشرا لها
الثمت (الترك) الطغم للعبد لى عجل سبيها (ابو على) ماامدالها(١٣)

(انور) يلم عسكره مايختشى (وحسين) بالجمع الرزين ارزالها
ياويل حمران الوجيه من الكرب ربي نقمها لين شين فالها
جلايب جابت وجات في الجزرة لعل ماحال الصديق بحالها(١)
ان البضايع يوم يرخص بيعها تكثر خسايرها على دلالها
وان كان معهم واحد متغبى ادنا لروحه (ابوعلى) زوالها
جاهم سببهم في نهار واحد (ترك) حرمها الموت جوف اقشالها(٢)
يوم اطبقت حمر المنايا فوقهم كن الاراضي قائم زازالها(٣)
خلا كبار الجهمات مكسرة ادنى السبب لاخفافها وثقالها
ربا محسنة اللحى لين اسجدوا(٤) ولياالطم عين العدو ماوالها
نسيوا جميله يوم فك رقابهم من جرة السيد نهاراومي لها(٥)
قدام (ابو فيصل) يفرق همهم مصروفها من خيلها وبغالها
مكه وجده والمدينه عزها واهلك رجال (الترك) واخذ اموالها
وانكف على الطايف بقوم كنها(٦) نار الوقود اللى يقود اشعالها
سليمان بيه الله رمابه ودعثره(٧) كسرنا مقامه كسرة لادوالها
قبرناه في (شبره) مع على غالب وحرمناه لذاته بعدما اشقى لها
بعد عمست ابصاره وقلت محايله دعته المنايا يوم جافي حيالها
اطبق سماهم وانسحق طين ارضهم وجاتهم الدنيا بشف جلالها
رمي بهم (بوعلى) في غبة الكدر من حيث بقعه صفقت لعيالها
جوه الشريده يسلمون سلاحهم خسر الافندى والندامه كالها
دبحناه ذبح القدم في الحج الاكبر لين الجنا [illegible]
(على وفيصل) يحتمين المدينه من العسكر اللى جبرت في ضلالها
اللى من اول كتبها في يمينها اليوم رد وكتبها في شمالها
و(عبدالله بن حسين) نجم على العدا جهر عسكر الطايف وقطع نوالها
جهرهم بغارات الضحي والفعايل لين اعذرت زلق اللحى في اغلالها
حدتهم سبايبهم على موتة الحرج كما حفرة حفارها الى هوالها
(الترك) عقب اللى مضي جاه القضا ناو يا مقادير المنايا انوالها
جاها ذهاب من يدينا حلها جزا فعايلها وشين اسبالها
اللى خفر منهم رمي به في البحر واللى ذبح عند القدر واصوالها
شبعت طيور الجو فيهم وربعت تاكل وعماها على مقبالها
ظلوا كما بيراً غزيراً جمها والبير هدمت وانقشع محالها
(ابوعلى) اللى كال كيله بالوفا واهل الخيانه ناقص مكيالها
ماظفر جنس العداوه منا هدمنا القلاع اللى درق في اكفالها
اهل الخيانه ماشحنا حربهم مالم (ابوزيد) الجرود الالها
ضيف وكيف واكتفوا من ضيفته ارسل عليهم فالها وعقالها
تغنموا قومه وكلا يشكره يابخت قوم (ابوعلى) قدالها
بحراً عميقاً يوم يصفق موجه يغني تخانيخ السهل واجزالها(٨)
من قاس قيلاته غدا في غبته اربعمية قامه ولا احد طالها
يدوم غراً كل يوم يجتول ما يسمع النداى من جوالها
الله عونه والسريره طيبه قرت علومه وانقضن اشغالها
حلواً حلاته للرفاقه نافعه ومرا على كبد العدو يجذالها
لاعمست الاريا تعلت رايته (٩) فعله يعضي قالته اللى قالها
علاه ربي في الوكور العاليه احتظ قالات الرجال ونالها
بالسيف وسلوم الطرايق والكرم قر العدايم من بعد ميالها
طوف على الحكام (ابوعبدالله) يطوى العداطوى الورود حبالها(١٠)

فدن الغنايم جعل حكمه دايم (١) لانب قوما حطها يبرا لها(٢)
وان جيت ادير الفكر في مداته كلا مشى في طاعته والقالها
ياماعطا من مهرة معنونه تعجب ليا ما ركبها خيالها
ياماعطا من حرة منقيه تهرف هريف الذيب في هوذالها(٣)
وليا نوا يعطى العطايا الوافيه يعطى الفلوس جنيهها وريالها
يقضى بها اشوانه الى جاجها خصم المعاني يوم ترد اشكالها
غارم في مدته بنيته يرجى من الرب الكريم بدالها
عسى مطاليبه تجيه ميسره يشرح بها باله بعد محصالها
الله يجاه اللي نحب زيارته يسوى حياة الروح له واعمالها
ياسيدى كلاً تفهم جنابتي صحح قلوباً غشها في جالها
لارحم اللي في المضامين اجترو واخذوا حمول السابله بجمالها
عجلوا بها ماحسبوا للتاليه خطراً حسابهم بعد عجالها
نسيوا جميلك في الحلول الهايله يوم الليالي ركبت برجالها
ان كان ماجازيتهم في فعلهم جاغيرهم ناس تبين ابطالها
البدو ماتبني الكمام يكمها ولا ان قرات العلوم احلالها
البدو جافيهم مسي وصالح وانت اقلب السيئه على عمالها
لاشفت جهال القبايل خالفوا زين ربا العقال مع جهالها
من فرح بالناموس لك فله الجزا واهل العداوه خلها تبقى لها
بعض العرب ياسيدى من رحمه ناس نحط الكر في دهوالها
[illegible]
مثى البيارق والجرود الوالمة ثم اجهر العدوان جوف احلالها
عاداتك الناموس دايم فعله لاتخاف العادات عن ميحالها
حتى لك تجلا حسبة في خاطر الموجبات اخيارها بتالها
ولا أن كلاً قد مشى تحت النظر عميت عيون الشر وانت اخلالها
مانى بزر ليا بدعت المعرفه المعرفه ضار على عدالها
عيت قافي وانقده نقد الذهب كل المعاني عارفاً مقدالها

(١)يحسي : يحصل (٢)لاحب : اذا احب (٣)هاضت : هيجت (٤) ازروا : عجزوا (٥) حيالها : قحطها (٦) الداب : الافعى (٧)اجزالها : كبارها (٨) البوش : جمع باشا (٩) المكاين : جمع ماكينة وهى المدافع الرشاشة ، والجماهى الجباه (١٠)ربانها : رعدها (١١) الحوايم الطيور (١٢) اللى تزيد اقفالها . البنادق (١٣) ما امدالها ما بر علبها

(١) يقول ان الترك غنم جيء بها الى الجزرة فعسى أن لا يصاب صديق لنا بما أصيبت به (٢) اقشالها . ثكناتها (٣) كن كأن (٤) محسنة اللحى . يريد بهم الترك لانهم يحلقون لحاهم (٥) يشير الى حرب عسير (٦) انكف انكفأ . كنها : كأنها (٧) دعثرة . أذله (٨) تخانيخ السهول وأجزالها : أخاديدها وهضابها (٩) اذا عميت الاراء فان رأيه هو الاعلى (١٠) الورود الذى يردون الماء على البئر

(١) فدن الغنايم : قداؤها (٢) يقول اذا ندب قوماً للحرب كانت غنائم مباركة لهم في حلها وترحالها (٣) تهرف.. تمشي بسرعة . هوذالها : خببها

منظومة حضرمية

في النهضة العربية

اطلبك ياعالى على كرسيك
ياخالقي ياواحد وحدان
سألتك بحق طه وعترة طه
تعمنا يارب بالغفران
ثم قال ابن حميد بدا وتنغم
بابيات مازونات بالميزان
في ليلة العشرين من ذى القعدة
ليلة الاحد مكتوب في العلوان
هيض على الانشاد مانسمع به
مجد العرب ذى في قديم الزمان
أهل الكرم والجود وأهل النخوة
فرقة تزور الموت في الميدان
فيهم ضهر الاسلام وأنشأ منهم
وكسروا الاصنام والاوثان
ولم يزالوا جيل بعده جيلا
حتى ضهر في الناس شيء ثان
الاتحاد فعل فظايع وخمة
والكل منا عنها غفلان
سوّوا مخالب للذباب الهين
حتى غدا سرحان كذبان
وضاع مجداً للعرب من سابق
وغدواهم الحكام في البلدان
ياايها العربان ما يقعدكم
من بعد هذا الحال ياعربان
اترابطوا وتعاهدوا كالعادة
انتم جبال الشم في البنيان
من خاط ثوبه قبل ان يتوسع
خرقه سيرجع مثل ماقد كان
والموت اخير للفتى من عيشه
عيش البهيمة شدوا الفرسان
والمر من يجناه بعده يضهر
احلا ثمر بايقتطفه الجان
ياليت أمى لم تلدني مره
ولم ارى التبديل في القرآن
واختم كلامى بالنبي ما غرهد
قمرى بمنظومه على الاغصان

سعيد بن سالم باكلكا
الحضرمي

قصيدة شائقة

جاءتنا من حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الحق القادري مدير ومؤسس المدرسة الفخرية المكية قصيدة شائقة في نحو خمسين بيتاً يشكر فيها جلالة ولى النعم مليك البلاد وأصحاب السمو أنجاله الابطال المغاوير ويشير الى هذه الجريدة بما أملاه عليه حسن ظنه . فنشكر لحضرته اهتمامه واعتناءه

الجندية العثمانية

أصدرت الحكومة العثمانية قراراً بجعل الحد الاقصى لسن المتجندين السنة السادسة والخمسين من العمر

في منطقة قنال السويس

أغارت الطيارات الانكليزية يوم ٧ ذى القعدة على معسكر الترك في (مغارة على) على بعد تسعين كيلو مترا من القنال وقذفت عليه ٩٦ قنبلة

المعرض الصناعى بالاسكندرية

انتهت الايام التى كانت مقررة لاقامة المعرض الصناعى في الاسكندرية وقد بلغ عدد الذين زاروا هذا المعرض في شهر واحد ٢١٦٠٠ شخص

الباخرة دقهلية

وصل مع الباخرة دقهلية البضائع الآتية :

٢٥٠ طرد عسل
١٤٢ « عدس
١٣٩ « حنطة
١٣٠ « ورق
١٢٥ « حلاوة
٥٥ « صابون
٥٢ « بقالة
٤٩ « كبريت
٨ طرود ورق سيكارة
٢ فول

والمجموع تسعمائة واثنان وخمسون طرداً

تصحيح

وقع خطأ مطبعى في الصفحة الاولى من العدد الماضي في آيتي (ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) و (انا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) فاقتضى تصحيحه على هذا الوجه

ضيوفنا المحترمون

وصلت الى مياه جده عند غروب شمس أمس الطرادة الفرنسوية (دسترية) تقل الى هذه البقاع الطاهرة ضيوفنا المحترمين رجال الوفد الذى يمثل أقطار المغرب الادنى والاقصى وبلاد السنغال برعاية حليفتنا المحبوبة جمهورية فرنسا المعظمة وما ألقت الطرادة مراسيها فى مرفأ جدة حتى رفعت العلم العربي وحيت تلك المدينة باطلاق ٢١ مدفعاً علامة الصداقة والسلام فقوبلت من مدينة جدة بالمثل وأجابتها المدافع العربية بطلقات التأهيل والترحيب

وقد خف الى ظهر الطرادة حضرة صاحب السيادة الشريف محسن بن منصور نائب جلالة سيدنا فى جدة وحضرة رئيس البلدية وحضرة مدير الامن العام. فحيوا رجال الوفد باسم جلالة سيدنا أيده الله ولما عادوا من الطرادة أطلقت لهم ١١ مدفعاً تحية لهم

وبما أن الطرادة وصلت أمس متأخرة فقد استحسن حضرات ضيوفنا الكرام أن ينزلوا الى ثغر جدة فى الساعة الثالثة من صباح اليوم

ولما كانت الساعة الثانية من صباح اليوم صعد الى الطرادة أعضاء وفد الاستقبال المؤلف من حضرات أعيان مكة المكرمة الذين ذكرناهم فى عدد جريدة القبلة الصادر يوم ١٤ ذى القعدة الجارى يصحبهم وفد آخر من أعيان جدة فحيوا حضرات الضيوف المحترمين باسم جلالة مليك البلاد المعظم والديار الحجازية وساكنيها وتبودلت بين الفريقين عبارات المحبة والوداد

ولقد كانت مدينة جدة لابسة حلة قشيبة من الزينة ليلة أمس ونهار اليوم والوجوه قد انطبعت عليها شارات الابتهاج والمسرات التى انطوت عليها القلوب والعلم العربي يخفق بين اعلام حلفائنا الكرام على دار الحكومة ودائرة البلدية وادارة الحجر الصحى والجمرك وسائر الدوائر الرسمية وبالجملة فقد اتخذت البلدية بهمة حضرة رئيسها الفاضل كل أسباب الحفاوة والتكريم

ولما نزل الضيوف الكرام الى البر حيتهم المدافع العربية باطلاق ٢١ طلقة تأهيلا بهم وترحيباً. واصطفت لهم ثلة من الجنود العربية. ثم ركبوا الخيول وذهبوا الى دار الحكومة حيث جرت المقابلة الرسمية. وذهبوا بعد ذلك الى منزل حضرة الشريف محسن نائب جلالة سيدنا فى جدة. ومن هناك جاؤا الى منزل حضرة الوجيه الفاضل محمد افندى نصيف وكيل الامارة الجليلة حيث تقام مأدبة حافلة لحضرات الضيوف الكرام ورجال الطرادة الفرنسوية وموظفى دائرة سعادة المعتمد البريطانى وقواد البوارج الراسية فى مياه جدة. ويقدر عدد المدعوين لهذه الحفلة بنحو ثمانين

وقد عزمت دائرة بلدية جدة على اقامة مأدبة أخرى فى الغد كمأدبة اليوم لكل من ذكرنا من حضرات المدعوين الكرام

أما هؤلاء الضيوف الكرام فهم حضرة الفاضل المحترم السيد قدور بن غبريت مستشار الدولة المراكشية ومندوب حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية وحضرات الافاضل الاعلام السيد احمد السكيرج عالم مدينة فاس ومندوب جلالة سلطان مراكش والاستاذ الفقيه مصطفى الشرشالى من علماء الجزائر والاغا الصحراوى وجيه جبل الناضور فى مقاطعة قسنطينة والسيد شاذلى العقبي قائد نواحى تونس ونائب سمو الباى والسيد العربي بن شيخ من أعيان تونس والاستاذ عبد كان القاضى الاعلى سابقاً لافريقية الغربية الفرنسوية. وحضرة قائد الالف الشريف قاضي من ألاى المدفعية الثقيلة رقم ١٠٣ وحضرة قائد المئة رشيد سعد من تابور الصباحية الثانية وحضرة قائد المئة محمد بن على رخو وحضرة قائد المئة سعد الرقيق من التابور المذكور الملازم محمد الحلو هذا هو الوفد القادم الى مكة المكرمة فى هذين اليومين وقد وصل معه الى جدة حضرات الضباط الفرنسويين المحترمين الماجور بريمون من ألاى المشاة ورئيس الوفد العسكرى والكابتين كوس من تابور المشاة رقم ٣١٤ والضابط برشيه من فرقة تونس والمسيو كونى المترجم والمسيو ستركبر كاتم اسرار البعثة

الباخرة (سردار)

علمنا من جدة تلفونيا ان الباخرة (سردار) وصلت أمس الى جدة وعليها ٦٣٥ حاجاً و ٧٧٦٨ طرداً من البضائع منها ٦٠١٦ طردا من الرز و ٧٤٦ من الدقيق و ٣٠٠ ذرة و ٢٥٧ حمص و ١٣٤ شاى و ٩٣ عدس و ٥٠ شعير والباقي من أصناف أخرى

البارون شنك

كان نقل البارون شنك (مندوب الالمان فى بلاد اليونان) الى قوله بعد أن خرج منها البلغاريون بقابل بوارج الحلفاء ووصول الكولونيل خرستودولو اليونانى اليها. ويقال ان البارون شنك وزملاءه سيؤخذون الى خطوط البلغاريين ويطلقون فيها

أما هذا البارون فقد كان قبل الحرب وكيلا لمعمل كروب فى مدينة بخارست عاصمة رومانيا ثم توارى عن الانظار قبيل الحرب بقليل. ولما نشبت الحرب ظهر فى أثينا وكان أول عمله أنه صار يدفع للصحف اليونانية أجوراً كبيرة لينشروا البلاغات الالمانية عن الحرب. ثم أخذ يوسع دائرة عمله ببذل الاموال فاتخذ له فى أحد الفنادق ديواناً يعمل فيه وما لبث أن كثر عدد موظفى هذا الديوان والتف حوله الكتاب والحاشية ثم عينته حكومته مندوباً فى السفارة الالمانية بأثينة لتكون له هناك صفة رسمية فبسط نفوذه على قصر ملك اليونان الذى هو أيضاً ألمانى وجعل بينه وبين رجال أركان حربية اليونان علاقات فدبر للغواصات الالمانية ملاجئ على السواحل اليونانية

وقد اراد أن يتخذ جريدة (مساجه داتين) اليونانية لساناً له فقال لمديرها ان المسألة فى بلاد اليونان مسألة أموال فقط فبها يتم لالمانيا كل شيء

ولكن كثيراً من آمال دى شنك وحكومته قد أخفق بمساعى الحلفاء وأكبر دليل على ذلك خروجه من أثينة صاغراً

وينتظر أن يتم طرد الالمان ومأجوريهم ودعاتهم وجواسيسهم من بلاد اليونان عما قريب

جيش الحلفاء في جنوب البلقان

قالت جريدة (فرانكفورتر زيتونغ) الالمانية ان عدد جيوش الحلفاء المرابطة فى ميدان البلقان الجنوبى بلغ أربعمائة وخمسين ألف جندى

الغذاء فى النمسا

اضطرت الحكومة النمسوية الى الاقتصاد فى المواد الغذائية بسبب انقطاع ما كانت تستورده بلادها من أسواق رومانيا

اموال الالمان في رومانيا

صادرت الحكومة الرومانية بضائع وأموال الالمان فى بلادها وتقدر قيمة ذلك بأربعين مليون جنيه

رومانيا والنمسا

بلغ ما احتله الرومانيون من بلاد المجر الى يوم ٧ ذى القعدة سبعة آلاف ميل مربع

الصحافة الالمانية

خففت الحكومة الالمانية وطأة المراقبة على جرائد بلادها فسمحت لها بأن تنشر آراءها فى الحالة الحاضرة

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

— ١ —

الحرب في البلقان

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

حمل الجيش الانكليزى ثلاث حملات مقرونة بالظفر عند اجتيازه نهر (استروما) فاستولى بها على (موكوكافو)

واستولى الصربيون على الاراضى الواقعة فى جنوب بحيرة (استروما)

وأسر الرمانيون فى المقدمة الشرقية ٣٧٨ أسيراً نمسوياً بمنطقة (ترانسلفانيا)

وانهزمت فصيلة ألمانية فى (دبرجه) وخسرت ثمانية مدافع

الميدان الفرنسوى

القاهرة في ٢١ ذى القعدة

(رسمى)

لم تتغير مراكز الجيش الانكليزى فى فرنسا وقد نشبت معارك بين الفرنسويين والألمان على نهر (السوم) أسر فيها الفرنسويون ٢٣٠٠ أسير ألمانى من فرقة واحدة واستولوا على عشرة مدافع وأربعين رشاشا

الحرب في العراق

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

انهزمت الحملة التركية بالقرب من (قصرية) وقتل منها مائتا جندى

فى مستعمرات الالمان بافريقية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة

(رسمي)

تنبئ الاخبار الرسمية الواردة من ميدان الحرب فى أفريقية الشرقية الألمانية بأن الجيش الانكليزى تقدم تقدما جديداً هناك

القرض الروسى

القاهرة فى ٢١ ذي القعده

(رسمى)

عقدت الحكومة الروسية قرضاً جديداً . ولما عرضت أسهام هذا القرض فى أسواق اليابان غطيت مرتين فى صباح يوم واحد باشتراكات خصوصية

الحرب في البلقان

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

تنبئ أخبار سلانيك بأن الانكليز هجموا ثلاث هجمات على خط (استروما) فسقطت بأيديهم بضع قرى. وقد ردوا عدة هجمات هجم بها العدو عليهم. وأرجعوهم الى خطوطهم الاصلية حسب الخطة المقررة

وجاء من أثينا أن الصربيين استولوا على (سروفيش) عصر يوم ١٥ ذى القعدة الجارى

التجند فى النمسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمى)

تفيد التلغرافات الواردة من زوريخ بتاريخ ١٦ الجارى أن الحكومة النمسوية دعت مواليد سنة ١٢٨٣ الى سنة ١٢٨٨ لحمل السلاح

الرومانيون في ترانسلفانيا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

وردت تلغراف من زوريخ فى سويسرا بتاريخ ١٥ ذى القعدة الجارى أن جرائد فينا تلقت برقيات من مركز القيادة العامة للجيش النمسوى جاء فيها أن الرومانيين لا يزالون يواصلون زحفهم فى (ترانسلفانيا) فيحتلون الاراضى التى ينسحب النمسويون منها. وهم يوزعون قواتهم في أعلا (الماروق) وفى (أودينة). ويستعدون لمهاجمة النمسويين فى خطوطهم الامامية بجهات (زيفيا) و (رجى). وقد تقهقر النمسويون الى خط الدفاع الثانى قبل أن يبادئهم الرومانيون بالهجوم عليها

في افريقية الشرقية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمى)

صدر بلاغ رسمى من قائد جيش المستعمرات البلجيكي وقد جاء فيه أن القوات الالمانية الباقية فى أفريقية الشرقية انقسمت قسمين منفصلين فالقسم الاول يطارده الجنرال (سمتس) فى جهة (ماهنجه). والقسم الثانى يدافع عن (تابورة) وقد زحف لواء الجنرال البلجيكي من الشمال ولواء الجنرال (السنسى) من الغرب متجهين الى السكة الحديدية الوسطى

الحرب فى فرنسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمى)

تقدمت خطوط الجيش الفرنسوى تقدماً يذكر أمام (كومبل) وقد هجم الفرنسويون يوم ١٤ ذي القعدة جنوبى مزرعة (بريكس) فاستولوا على عدة خنادق وأسروا ٢٣٠٠ أسير. وفى اليوم الثانى اشتد القتال فى ميسرة الجيش الفرنسوى وقلبه. وحاول العدو استرجاع الاراضى التى خسرها من قبل فندب لهذه المهمة فرقتين ألمانيتين أرادتا الاستيلاء على مزرعة (بوايبو) فتمكن الفرنسويون من طردهم من هذه الجهة طرداً تاماً. والتحم الالمان والفرنسويون فى معارك عنيفة جرى القتال فيها بالسلاح الابيض فكان الفوز فيها للجيش الفرنسوى الذى احتفظ مشاته بكل الاراضى التى استولوا عليها. وغنموا أربعين مدفعاً

وجاء فى تلغراف من باريس يوم ١٦ ذى القعدة ان المواصلات انقطعت على الالمان بين (كومبل) و (بيرون) وبما أن الجيش الانكليزى سيقطع عما قريب المواصلات من الجهة الثانية بين (كومبل) و (بابوم) لمساعدة مدافعهم فستصبح (كومبل) فى عزلة عن الجيش الالمانى

وان الجيش الفرنسوى تقدم فى شمال نهر (السوم) أمام (كومبل). واستولى الفرنسويون على مزرعة (باريكس) بعد هجوم عنيف. وحدثت معارك شديدة فى الغرب والجنوب من (بوشافين) وتمكن الجيش الفرنسوى من الاحتفاظ بكل الاراضى التي استولى عليها ونجح فى القتال الذى جرى بالقذائف اليدوية في (لورى سانتيرى). ولم يحصل تغير ما فى الجهات الاخرى

وأصدر الجنرال (هايج) قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغاً يوم ١٧ ذي القعدة قال فيه ان الحالة لم تتغير فى جيشه وقد تبادلت المدفعيات اطلاق قذائفها جنوبى (انكاريا) وبين (آراس) و (ايبر). ورمي الانكليز طيارتين ألمانيتين أثناء القتال وكانتا تسقطان والنار ملتهبة فيهما. واضطرت طيارة ثالثة الى النزول فى المعسكر الانكليزى

الوزارة اليونانية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

تدل الاخبار الواردة من اثينا على لسان البرق أن المسيو (دمترى كوبولوس) رفض تأليف الوزارة برئاسته

تكريم حامية فردون

وخطبة رئيس جمهورية فرنسا

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمي)

اقيمت فى فردون حفلة شائقة عصر يوم ١٥ ذي القعدة الجارى لتكريم حامية تلك الحصون • وقد حضرها المسيو بوانكاريه رئيس الجمهورية الفرنسوية ومندوبو الحكومات المتحالفة • وقد أهدى رئيس الجمهورية مداليات الى رجال الحامية باسم هذه الحكومات جميعا وبحضور مندوبيها وذلك اعترافاً بدفاعهم المجيد • وقد ألقى المسيو بوانكاريه خطبة رنانة فى هذه الحفلة قال فيها : ان آمال الالمانيين القصوى قد تلاشت تحت أسوار فردون حيث كانوا يظنون أنهم سينتصرون انتصاراً يزعزع أركان الحلفاء • على أن بقية الاحلام الالمانية لاتزال مطروحة تحت أقدام حامية حصون فردون التى سيكون اسمها فى الاجيال الآتية مقرونا بذكرى انتصارها وأنقاذها للانسانية

حريق فى انكلتره

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

شب حريق هائل ليلة ١٦ ذى القعدة فى (رستنهوس) بين (لونن) و (يدفورد) وقد كان هذا المكان مسكناً للورد (لوكاس) ثم استعمل الى الآن مستشفى للجرحي • فلما شبت النار نقل منه مائتا مجروح من غير أن يمسوا بأذى

خوف الالمان

من الغارات الجوية

القاهرة فى ٢١ ذى القعدة (مساء)

(رسمى)

جاء فى تلغراف من (كوبنهاغن) أن قائد بلدة (والهلمسهافن) أصدر منشوراً أبان فيه الاحتياطات التى يجب أن يتخذها الجمهور عند حصول الغارات الجوية • وأمرهم بعدم اضاءة الانوار ليلا . وقد أخذت الحكومة تمرن الاهالى على ما يجب أن يفعلوه فى مثل هذه الاحوال

— ٢ —

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمي)

نشب قتال عنيف بين الصرب والبلغار استمر ثلاثة أيام الى أن وصلت الى الصربيين نجدة مؤلفة من الجنود الفرنسوية والروسية فكسرت ميمنة البلغاريين فتقهقروا تاركين فى أيدى الحلفاء عدداً كبيراً من الاسري والمدافع • وقد بلغ مجموع ما غنمه الحلفاء حتى الآن من البلغاريين قرب فلورينا اثنين وثلاثين مدفعاً

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمي)

اتخذ الايطاليون خطة الهجوم على نهر (فالونى) وقد أسروا ٢١١٧ أسيراً نمسوياً وغنموا بضعة مدافع سريعة

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٢ ذى القعدة

(رسمي)

أخترق الجيش الانكليزى خط الدفاع الثالث للالمان وتقدم ستة أميال الى الامام تكبد الالمانيون فيها خسائر كبيرة

وان الاتوموبيلات الفرنسوية المدرعة التى صنعت حديثا قد عطلت مراكز مدفعيات العدو وأتت بنتائج ذات أهمية كبيرة وقد تقدم الفرنسويون فى مقاطعة السوم

شذرات

من كتب الادب

الحارس اللبيب

قال عمرو بن سعد بن سلام : كنت فى حرس المأمون ليلة من الليالى نائباً . فبرز المأمون فى بعض الليل متفقداً من حضر فعرفته • فقال لى ..

ـ من أنت

فقلت ـ عمرو عمرك الله ابن سعيد أسعدك الله ابن سلام سلمك الله

فقال ـ أنت تكلؤنا مذ الليلة

قلت ـ الله يكلؤك . هو خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

فقال المأمون :

ان أخا الهيجاء من يسعى معك
ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا صرف الزمان صدعك
بدد شمل نفسه ليجمعك

ادفعوا اليه أربعة آلاف دينار

فوددت أن الابيات طالت

الادب مع الصحابة

كتب اسماعيل بن على الى الاعمش أن اكتب لنا بمناقب على ووجوه الطعن على عثمان رضى الله عنهما • فكتب الاعمش : لو ان علياً كرم الله وجهه اتى الله عز وجل بحسنات أهل الدنيا لم يزد ذلك فى حسناتك . ولو لقيه عثمان رضى الله عنه بسيئات أهل الارض لم ينقص ذلك من سيئاتك

احسان بني هاشم

اتى رجل الى الحسن بن على عليهما السلام فى حاجة له فقال له

ـ اذهب فاكتب حاجتك فى رقعة وارفعها الينا نقضها لك

قال فرفع اليه حاجته فأضعفها له فقال بعض جلسائه :

ـ ما كان أعظم بركة الرقعة عليه يا ابن رسول الله

فقال ـ بركتها علينا أعظم حين جعلنا للمعروف أهلا • أما علمت أن المعروف ما كان ابتداء من غير مسألة . فأما من أعطيته بعد مسألة فانما أعطيته بما بذل لك من وجهه • وعسى أن يكون بات ليلته متململا أرقا يميل بين اليأس والرجاء لا يعلم بما يتوجه من حاجته . أبكآبة الرد ام بسرور النجح . فيأتيك وفرائصه ترتعد وقلبه خائف يخفق . فان قضيت له حاجته فيما بذل لك من وجهه فان ذلك أعظم مما نال من معروفك

جود بني هاشم وجود بني امية

أختلف رجلان احدهما من بنى هاشم والآخر من بنى أمية فقال أحدهما قومي اسمح وقال الاخر قومي أسمح . فقال الواحد لصاحبه :

ـ سل أنت عشرة من قومك وأنا اسأل عشرة من قومي

فانطلق صاحب بني أمية فسأل عشرة فأعطاه كل واحد منهم عشرة آلاف درهم

وانطلق صاحب بنى هاشم الى الحسن بن على عليهما السلام فأمر له بمائة وخمسين ألف درهم . ثم أتى الحسين عليه السلام فقال له :

ـ هل بدأت باحد قبلى

قال ـ بدأت بالحسن

قال ـ ما كنت استطيع أن أزيد على سيدي شيأ

وأعطاه مائة وخمسين الفاً من الدراهم

فجاء صاحب بني أمية يحمل مائة ألف درهم من عشرة أنفس وجاء صاحب بنى هاشم يحمل ثلاثة أمثالها من نفسين فغضب صاحب بنى أمية فردها عليهم فقبلوها • وجاء صاحب بنى هاشم فردها عليها فابيا ان يقبلاها وقالا :

ما كنا نبالى أخذتها أم ألقيتها فى الطريق

قلنا وهذا سر من أسرار قوله صلى الله عليه وسلم فى صحيح مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من بنى كنانة قريشاً واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفاني من بني هاشم

نيل الارب

في فضل العرب

— ٢ —

(العرب نسب النبي صلى الله عليه وسلم)

قال الحافظ الدارقطنى في الافراد حدثنا عبيد الله ابن موسى الانصارى . حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفى • حدثنا عبدان بن عثمان • حدثنا خارجة بن مصعب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا : (الا ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي) . فجاء رجل فقال (مانسبك) قال (العرب) • قال (فما سببك) قال (الموالي يحل لهم ما يحل لى ويحرم عليهم ما يحرم على : ان الله تعالى اوحي الى ان لا اخرج الا وعن يميني رجل من العرب فان لم يكن فمن الموالى فلن لم يكن فالناس قسام لا خير فيهم • ياسلمان ليس لك ان تنكح نساءهم ولا تأمرهم انما انتم الوزراء وهم الائمة ولو ان الله علم ان شجرة خير من شجرتى لاخرجنى منها وهى شجرة العرب) . قال ابن الجوزى تفرد بهذا الحديث خارجة وليس بثقة ـ فتعقبه الحافظ السيوطى فى اللآلى المصنوعة وقال ان خارجة روى له الترمذى وابن ماجة وقال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه انتهى كلام السيوطى

قلت لابى الفرج ابن الجوزى أوهام كثيرة فى الرجال والمتون والاسانيد انتقدها عليه الحافظان شمس الدين الذهبي وابن حجر العسقلانى • وتعقبهما الحافظ السيوطى واورد كثيراً منها فى كتابه اللآلى المصنوعة فى عدة مواضع منه في ص ٦١ و ١٢٠ و ١٦٩ و ١٨٠ من الجزء الاول • و ص ٢١ و ١٦١ من الجزء الثانى وفى مواضع اخرى اقتصرنا منها على ما ذكرناه فلا ينبغى الاعتماد على موضوعات ابن الجوزى الا بعد المقابلة على اللآلى المصنوعة أوغيره من الاصول القيمة

(وصية النبي صلى الله عليه وسلم بالعرب)

قال العراقى فى القرب : عن على رضي الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم : (ياعلى أوصيك بالعرب خيرا اوصيك بالعرب خيرا) هكذا رواه الطبرانى فى المعجم الكبير • وقد رواه من هذا الوجه ابوبكر البزار فى مسنده : قال سمعت علياً يقول اسندت النبى صلى الله عليه وسلم الى صدرى فقال : (ياعلى أوصيك بالعرب خيرا)

(بقاء العرب نور في الاسلام)

وفى القرب ايضاً عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور فى الاسلام وان فناءهم فناء فى الاسلام) رواه ابو الشيخ بن حبان فى كتاب الثواب وفضائل الاعمال • واورد هذا الحديث السيوطى فى ذيل الجامع الصغير بلفظه وسنده ولكن بلفظ (وان فناءهم ظلمة فى الاسلام)

(ذل العرب ذل الاسلام)

وفى الجامع الصغير عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : (اذا ذلت العرب ذل الاسلام) أخرجه ابو يعلى في مسنده • واورده الحافظ العراقى فى رسالته القرب بهذا اللفظ وقال حديث صحيح

(من غش العرب حرم الشفاعة)

وفى الجامع الصغير أيضاً عن امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من غش العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودتى) اخرجه الامام احمد فى المسند والترمذى فى جامعه وقال حديث حسن صحيح واورده الحافظ العراقى فى القرب بلفظه عن جامع الترمذي فقط

(دعاء النبي صلي الله عليه وسلم للعرب)

وفى القرب للعراقى : عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انى دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك معترفاً بك فاغفرله ايام حياته وهي دعوة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدى وان أقرب الخلق من لوائى يومئذ العرب) اخرجه الطبرانى هكذا فى المعجم الكبير • ورويناه ايضاً فى مسند ابى بكر البزار مختصراً بلفظ (اللهم من لقيك منهم مصدقاً موقنا فاغفرله) فالحديث اذاً اسناده جيد • وقال العلامة ابن حجر فى كتابه مبلغ الادب • وفى الحديث الصحيح المتفق عليه : (غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله) وفى رواية صحيحة (والله ما انا قلته ولكن الله قاله) انتهى وأورد هذا الحديث السيوطى فى الجامع الصغير بتقديم وتأخير وهذا لفظه : (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اما والله ما انا قلته ولكن الله قاله) اخرجه مسلم فى صحيحه والامام احمد فى مسنده والطبرانى فى المعجم الكبير والحاكم فى المستدرك عن سلمة بن الاكوع . وفى الجامع الصغير ايضاً (اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجيب اجابوا الله) اخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن بن سندر : وهو من الحسان

(من سب العرب فهو مشرك)

فى مبلغ الادب لابن حجر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سب العرب فاولئك هم المشركون) اخرجه البيهقى فى شعب الايمان • وفى رواية للديلمي (من سب العرب فهو من المشركين)

(اذا ذلت العرب ذل الاسلام) [sic: اذارق الدين رقت العرب]

وفى مبلغ الادب ايضاً : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (انما هذا الدين عربى اذا رق رقت العرب) اخرجه الديلمى

(قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان)

وفى رشفة الصادى للسيد ابى بكر السقاف العلوى الحضرمى : عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان الجؤجؤ لا ينهض الا بالجناحين)

(فى كرم العرب وطلب الحوائج عندهم)

وفى رشفة الصادى ايضاً : عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا سألتم الحوائج فاسألوا العرب فانها تعطى لثلاث خصال كرم احسابها واستحياء بعضها من بعض والمواساة لله) ثم قال (من ابغض العرب ابغضه الله)

(هلاك العرب من اشراط الساعة)

قال الحافظ العراقى في القرب : حدثنا محمد بن أبى رزين قال حدثتنى امى قالت كانت ام الحرير اذا مات رجل من العرب بكت • فقلنا لها يا ام الحرير لم اذا مات رجل من العرب اشتد عليك • قالت سمعت مولاى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان من اقتراب الساعة هلاك العرب) قال محمد بن أبى رزين وكان مولاها طلحة بن مالك • حديث حسن • وروى من طريق آخر عن سليمان بن حرب نحوه الا انه قال (اذا مات رجل من العرب اشتد عليها) والباقى مثله • اخرجه الترمذى فى جامعه وقال حديث صحيح الاسناد

(قلة العرب عند خروج الدجال)

وفى القرب ايضاً : عن أم شريك انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ليفرن الناس من الدجال فى الجبال) قالت أم شريك يارسول الله فأين العرب يومئذ (قال هم قليل) هذا حديث صحيح اخرجه مسلم فى صحيحه والترمذى فى جامعه وقال صحيح الاسناد

(يتبع)

العدد ١٣

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٤

رسالة مفتوحة
الى
الوفد الكريم

السلام عليك ايها الوفد الكريم . فقد ابتسم لك الركن والحطيم . فانك تحية المسلمين للمسلمين . وهدية المخاصين للمخاصين . فسقيا لارض صدرت عنها . ورعيا لامة درجت منها

ولست لعمري اسلات الالسنة واليراع . وبطون المهارق والرقاع وان تفجرت البلاغة من خلالها . واضوت الحكمة تحت ظلالها . الاموسومة بطابع العجز والتقصير . عن شرح مالك في النفس والضمير . من ودة صادقة لو سبكت من الذهب المصفى لما كانت اخلص جوهرا . ولو عصرت من ماء المزن لما كانت اطيب عنصرا . فهي اخلاص الاخ لاخيه . وولاء الرجل لاهله وذويه

فان وسع القول وشلا من ذلك البحر . واستوعب الكلام ثمدا من ذلك القطر . فماهو الا جهد المقل لا حاجته . وقصارى المضطر لا غايته . ذلك عذرنا ندلى به اليك . وشفيعنا نقدمه بين يديك

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها
ولا تجود يد الا بما تجد

ايه ايها السادة الكرام لقد تجشمتم العناء . وتكبدتم المشقة . فوصلتم الى البقاع العربية المقدسة . ومهبط الوحى ومسبح الروح . ومنبت الدين فادخلوها بسلام آمنين . فادخلوها بسلام آمنين . فادخلوها بسلام آمنين

أجل انكم شهدتم الحضارة الاوربية . ورأيتم المعجزات الغربية . فمن قصور ذاهبة في الجو . ماثلة بين الرياض الحو . تجرى من تحتها الانهار . وتصدح فوقها الاطيار . وهنالك روائع المخترعات . وبدائع المبتكرات . فمن محلقات فوق علوى الرياح . وعاديات بين الهضاب والبطاح . ومصانع ضخمة . ومعامل فخمة . ومدارس زاهرة . ومعاهد عامرة . وعلماء ومكتشفين . وافاضل ومؤلفين . الى آخر ماتجم من غرائب الفن . وعجائب العلم . وشتان بين مارأيتم أمس وترون اليوم . ولكننا اذا اعوزتنا مظاهر المدنية فعندنا والحمد لله اساسها فان بقية من علمتم لا يزالون كما تحبون وتشاؤن ولذلك ننظر الى مستقبل الاوطان . بمل‌ء الثقة والاطمئنان . ومعاذ الله ان نتمدح بباطل او نتبجح بريبة . ولكن ذمة العرب تقضى بانهم لايذكرون حتى يقرن باسمهم الشمم والاباء والكرم والوفاء . والنجدة والحمية . والحصافة والالمعية . فان كان ثمت من تفريط فى الأمور العمرانية : فانما هو ذنب تلك الحكومة البائدة الاتحادية . وان الولد سر ابيه . . . فلقد حصدت مناجل بغيها الحرث والنسل . واستأصلت يدها الأثيمة العلم والفضل . فانظروا في طول مكة وعرضها . وابحثوا بين ارجائها وارضها . ثم خبرونا هل ترون من اثر جنكيزى يذكر فيشكر . ام فضيلة اتحادية تعرف فتؤثر . الا ان حجارة مكة تكاد ترفع صوتها بالشكوى . وتنادى بعظائم الرزية والبلوى وتشكو الى الله عصابة أذات رقاب المسلمين . وهتكت حرمة الحرم والدين . فتركت اطهر البقاع خرابا . وغادرت اشرف البلاد يبابا . ولقد مرّت على حكمهم السنون . وتعاقبت على استبدادهم القرون . فانا نشدكم الله اهذا ماكان يتوقع البلد الامين من حاميه ام ذلك ما كان يرجوه البيت الحرام من راعيه . ألا انها لمعرّة لاصقة باؤلئك المخربين . وستبقى فوق جباههم حتى يوم الدين . وتشرح للناظرين اسباب الحركة العربية . وتوقفهم على بعض العلة الحقيقية . وان فى العيان . مايغنى عن البيان

ان العرب لايقاتلون الترك ولا غيرهم من الملل العثمانية وانما يحاربون حزباً طاغياً ضرب الله على سمعه . وختم على قلبه . فهو خابط جهالات . وراكب عشوات . ومن ذا الذى يجادلهم فى مقاتلة الشر . ومحاربة الفساد

لقد أفرغ الاتحاديون مجهودهم فى ترك البلاد المقدسة خالية من العمران . مجردة من كل عناية واتقان . حتى لا يبقى فى اذهان المسلمين من صورة عظيمة لغير عاصمتهم الرومية المعروفة باسم القسطنطينية . وحتى لا يكون للعرب شأن ولا قدر . ولو في صميم بلادهم . ومطلع النور والعرفان

اجل ان العرب لايستطيعون الوثب الى الامام دفعة واحدة فالطفرة محال ولكنهم سائرون بثقة وطيدة وعزيمة أكيدة وانهم لفائزون باذن الله . وبالغون كل مأرب خطير . ومطمح كبير . وحسبهم انهم طهروا البلاد من الارجاس الاتحادية وقطعوا دابر اللصوص فاستتبت الراحة فى شرق الحجاز وغربه وخيم الأمن في حواضره وبواديه وتلك مأثرة نباهي بادرا كها . ولاسيما عند الذين عرفوا الحجاز ايام الحكومة السابقة وماكان يجرى فيه من النهب والسلب بين سمع الموظفين وبصرهم ولابدع فقد كانوا شركاء القتلة وانصار السفاحين

الا وان الحركة العربية انما قامت بالعرب . ولاجل فائدة العرب . ومصلحة بلاد العرب . وهيهات ان تكون غير ذلك . او ترمي الى سواه على ان العرب شعب يعرف الجميل . ويدرك الاحسان . فيقدر الذرة . ويشكر على السمسمة فتلك آدابه المأثورة عنه . واخلاقه التى طبع عليها . ولذلك فهو يشهد للحلفاء بالفضل الجزيل على الانسانية ولا سيما عنايتهم بالمسلمين منذ القديم وفى معاهدة سنة ست وخمسين ويذكر لهم مابذلوا فى سبيل ذلك من الدماء والاموال ومهما حاول الخصوم تأويل المساعدة . ومهما خبط المعارضون فى تفسيرها فلقد كانت خيرا على كل حال . وعونا على البلاء والنكال . ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرّا يره . وانما لامر اراده الله اختلفت تلك السياسة القويمة . وحالت الدولة العثمانية عن تقاليدها القديمة . فوقع الشر الذى توقعناه . وجرى القدر بما قدرناه . فلا حول ولا قوة الا بالله

واننا لنصرح باعلى الصوت انه ليس لحكومات الحلفاء من غرض ذاتي أو فائدة مخصوصة . فى محالفتها للبلاد العربية لانها دول عندها مايكفيها من خيرات وفيرة . ومستعمرات جمة كبيرة . وانما الخوف من القوى الجائع . والجبار الطامع ذلك الذى انشب مخالبه فى البقية الباقية من بلادنا . ولم يجد من تراث له غير تلادنا . فيزول بذلك استقلال المسلمين من بين ممالك العالمين . وفى ذلك مافيه من مخالفة الشريعة الاسلامية السمحاء . وتقاليد العرب التاريخية الغراء . وان بعثتكم الكريمة ايها الوافدون الكرام لتؤيد قولنا فما ايفادكم الينا الا لغرض شريف فليس لاحد من مأرب فى جبال فاران . او مطمع فى بطاحها فلا غاية والحالة هذه للحكومات التى اوفدتكم الا الرغبة فى مصادقة حكومة اسلامية مستقلة قائمة بذاتها وذلك عندما رأت اضمحلال العثمانيين على ايدى الاتحاديين . وانتقال تلك الحياة الطيبة من القسطنطينية الرومية . الى مكة العربية الاسلامية . فاسرعت الى نصرتها والاخذ بيدها ولا ينكر ذلك الامكابر أو جاحد ولسان العربى من هذين فى شئ والحمد لله . فانه وفى للاوفياء كريم مع الكرام

واننا لنرجو ونتمني ونود من صميم قلوبنا . واعماق نفوسنا . وبكل جوارحنا ان الاهمال السابق سواء كان منا او منهم أن يتدارك بأى شكل كان واية حالة كانت

اننا نقدرك ايها الوفد الكريم حق قدرك ونعلم ان مراميك عالية . وغاياتك سامية . ونعترف بفضل موفديك سرا وعلناً ونصافحهم مصافحة الولاء ونحييهم تحية الاخاء . ولابدع فقد تجلت لنا تلك الآيات اليوم . وانكشفت حقيقتها فى هذه الساعة فنكرر الثناء عليك . ونعيد القول لديك بان العرب سيؤلفون دولة مستقلة ويجددون غابر مجدهم ودائر عزهم ولسوف ننقذ اخواننا العرب البائسين . من براثن الاتحاديين المتغلبين . فان استغاثاتهم لاتزال ترن فى آذاننا فتتصدع لها النفوس . وينقطع نياط القلوب . وان اشباحهم لا تزال تخطر أمامنا فتذوب لها المهج وتنفطر المرائر . وان الله معنا وان الله لقدير

وذلك مانشادي به ونجهر تحت ظلال تلك الذات المقدسة الهاشمية . ولسوف تسمعون من فمها الشريف مالا يترك مقالا لقائل . ومجالا لجائل فان كل عربى تحت السماء ليباهى ويفتخر . ويعتز ويزدهى . بجلالة سيدنا وسيد الجميع (الحسين بن على) فلقد والله عرفناه فأكبرناه . ورأيناه فاعظمناه . فأياه نجل . واياه نطيع . واياه نود . ومن عسي ان يلومنا على حبه أو يعذلنا على التفانى فى خدمته وذلك شأن الامم الحية التى تعرف الاتحاد وتذوق معنى الوطنية . كيف لا وجلالة سيدنا الاعظم رضى الله عنه وارضاه يحمل على عاتقيه الكريمين شرف عشرين مليوناً من العرب كلهم يعده الرجاء الوحيد . والامل الفذ . والسيد المطاع . ولسوف تنشق لكم عند رؤيته العصور والاجيال . فتظهر لكم صورة واضحة من الصدق والكمال . ومثال ناطق من حالة المسلمين . فى عصر الخلفاء الراشدين . فهنالك الفخامة مقرونة بالتواضع . والعدل مجتمع بالتقوى . والقدرة ممتزجة بالحكمة فما شئتم من عفة وكرم ودين . فتبارك الله احسن الخالقين

فالسلام عليكم ايها السادة الكرام . والسلام على ابن رسول الله ورأس بني هاشم وسيد العرب . امده الله بروح من عنده انه اكرم مسؤل

فؤاد

دار الكتب المكية

زرنا بعد ظهر يوم الجمعة الماضي دار الكتب المكية الملاصقة لباب دريبة فى الحرم الشريف فسرنا مالقيناه من آثار العناية والاهتمام باصلاحها وترتيبها وتسهيل المطالعة فيها على قاصديها من أهل العلم

وفى هذه المكتبة أكثر من خمسة آلاف مجلد بينها كثير من النوادر التى بعثت فى نفسنا شوقا الى تتبع المهم من مخطوطاتها ونشر أسمائها بالتدريج فى جريدة القبلة لما نعلمه من أن كثيراً من كتب السلف الصالح التى يسمع بها الناس ويظنون أنها مفقودة انما هى موجودة بالفعل فى دور الكتب الخاصة والعامة ولو كان لها فهارس منشورة لكان الناس يطمئنون على وجودها وربما تلمس الكثيرون أسباب استنساخها وطبعها ليعم نفعها فى العالم الاسلامي

ومن عجيب الحال التى كانت عليها هذه المكتبة قبل النهضة العربية الاخيرة أن أسفارها الثمينة كانت مغمورة بركام التراب . ولم يكن لها فهرس يتعرف منه المراجعون أسماءها وأسماء مؤلفيها وشيئاً من وصفها

وأعجب من ذلك أن مكتبة حسنة من وقف حضرة الشيخ عبد الحق الهندى أهديت الى مكتبتنا المكية فالقتها الحكومة البائدة فى زواية الاهمال تأكلها الارضة وتعشش عليها الهوام

اما بعد صدور أوامر جلالة سيدنا نفع الله المسلمين ببركته الى حضرة الفاضل مدير الحرم الشريف ببذل العناية لاصلاح هذه المكتبة فقد اتخذت أسباب ذلك كما وصفنا ذلك فى عدد سابق . وقد عزم محافظ المكتبة حضرة السيد محمود حقى على عمل فهرس مفيد لجميع الكتب والحاق مفردات مكتبة الشيخ عبد الحق الهندى بفنونها وهو باذل همة يشكر عليها

وقد تفضل جلالة سيدنا المعظم فأصدر أمره الكريم بتجليد الكتب المفكوكة والمحتاجة الى التجليد

وبما أننا قد عزمنا على نشر أسماء الكتب الخطية المهمة فسنبدأ من العدد الآتى بذكر شئ من المصاحف الخطية الجميلة تيمناً بكتاب الله العزيز ثم نأتى على أسماء كتب التفسير فغيره من العلوم وكل آت قريب

ادبيات

ذكرى صديق

قبل ان يعود الى العرب استقلالهم الحاضر بأيام معدودات استأثرت المنية في جنان (الطائف) بفتى عربي عاش العقد الاول والثاني ونصف العقد الثالث من حياته وهو يترقب بفؤاد خافق ابتسامة فجر يوم الاستقلال . وينظر من وراء سجف الغيب الى وميضها . فتلمح آماله الشفافة الصافية ذلك الوميض كأنه متلألئ بانواره بين (الحجون) و (الصفا) وقد أسرع في الارتقاء نحو السماء ليبسط أشعته الذهبية في آفاق البلاد العربية

هذا الفتى العربي الذي استأثرت به المنية في الطائف قبل أن يبلغ الخامسة والعشرين من عمره – بل قبل أن تقرّ عينه بتحقيق أمنيته الكبرى في حياته – هو الدكتور (صلاح الدين القاسمي) ربيب بيت العلم والفضل . واني اكتب عنه هذه السطور بقطرات الدمع الثخين وأمامي صورته مجسمة فيها معاني الحياة والذكاء وقد كتب لي عليها بخطه من ضاحية (بيقوز) في القسطنطينية يوم ١١ رجب عام ١٣٢٧ كلمات هي أدلّ شيء على رقيق حسه ودقيق شعوره حيث يقول :

« كما أن الزهرة في صباح الربيع تبتسم لقبلات أشعة الشمس فان هذه الروح أيضا ليبتها في هذا الخيال ما يتأرج من ذكراك أخاك من نفحات الامل ... »

أجل عرفت (صلاح الدين) منذ كنا صبيين بين جدران مدرسة دمشق الاعدادية يعيش بنفحات الامل . أمل حياة الامة العربية . أمل الاعتزاز بارتقاء الشرق . أمل الاستقلال . فكان بنفحات الامل شاعراً وكاتباً من أيام صباه . ثم شبّ وشبت معه آماله الجميلة حتى بلغ حجر أمنا المحبوبة وهي بلاد (الحجاز) المقدسة . وكاد يكون من تحقيق ذلك الامل قاب قوسين أو أدنى . ولكنه .. وا أسفاه – لم يشهد راية جلالة سيدنا الشريف تخوض معامع القتال الى النصر . ولم يسمع قعقعة سيوف ليوث العرب ماضية الى نيل المجد والفخر . إلا وقد كان تحت الثرى

ولقد أراد وهو على فراش الموت أن لا يودّع اليوم الاخير من شبابه وحياته حتى يرفع الى كعبة الآمال سليل بيت النبوة جلالة سيدنا أعز الله به العرب والاسلام كلمة يشكو له فيها ما يعانيه قومه العرب في الشام والعراق من الظلم والاضطهاد . فكتب بيد ترتجف في ساعة الاحتضار قصيدة عنوانها (تهنئة وشكوى) . وقد أملاها على أحد أفاضل الحجاز من محفوظه فأردت أن أنشرها لقراء القبلة براً بروح أنتقلت من عالم الفناء الى عالم البقاء

محب الدين الخطيب

تهنئة وشكوى

اليك ايها الامير الكبير ، والمليك العربيّ الخطير . أرفع ما جادت به قريحتي القريحة ، وأنا أسير فراشي من مرض ألمّ بي في كبدي . (تهنئة) لك بما أوتيته من المجد الباذخ ، والشرف الشامخ . و (شكوى) لك مما يعانيه ابناء الضاد ، من الظلم والاضطهاد . وأنت يا مولاي أعلم به وأدري ...

هل الهلال وثغر القوم مبتسم إذ عاينوا فيه برقاً فيضه عمم
وآنس الناس في إشراقه وضحاً جلا غياهب شك ملؤها غمم
باتوا وقد ذهلوا مما رأوا جذلاً أن الامير يحييهم ويبتسم
وأنت تعلو سريراً قد خصصت به يحفه الطول والاكبار والعظم
طافت حفافيه آمال مذهبة لها بكل فؤاد خافق ضرم
مبثوثة من نفوس شفها رهق وسامها الجور خسفاً وهي تحتكم
متوا إليك بحبل القرب واتخذوا من حلّ بيتك ظلاً كله حرم
شمّ الانوف الى قحطان جدّهم نموا فكان لهم من أصلهم رحم
كانوا ملوكاً يزين التاج مفرقهم حيناً . وحكمهم تعنو له الامم
وكانت الراية العلياء رايتهم فأصبحوا اليوم لا تاج ولا علم

***

رأى العدى أن روحاً قد سرت بهم تعيد مجداً مضى والجمع ينتظم
فاستضعفوهم وهاضوا من جناحهم واستعملوا قوة للحق تهتضم
غالوهم واستباحوا منهم وطناً المجد أوذى إذ آذوه والشمم
أسروا بهم وظلام الليل معتكر واسود الافق شهب كلها صمم
تحوطهم عصبة للشر حامية حماية الذئب سرباً كله غنم
وخادعوهم فأعطوا أكؤساً رنقت وأجرعوها وما في سمها دسم
أعلوهم وسكون الجو يرمقهم والناس غرقى سبات ملؤه حلم
أبقوهم في فلاة حرة فهوت على جسومهم العقبان والرخم
آلوا ليفدنّ في العلياء أنفسهم فكان ذاك ولم تحنث لهم قسم
ما ذنبهم غير أنّ الحق هاجهم كيلا يرى عربيّ فوقه عجم

***

ضموا الى عسفهم بطلاً بما فعلوا فالعدل مضطرب والحق مضطرم
راموا التجرّد من دين به شرفوا وقد أصابهم من فضله نعم
فصرحوا أنّ (هولاكو) نبيّهم وأنّ قبلتهم في دينهم صنم (١)

بثوا اختلافاً وعدواناً وتفرقة ويزعمون بأنا نحن ننقسم
ان كان قد عصفت فينا عواصفه سيجمع الكل رأس عاقل فهم
كم واعدوا ثم جدّوا في ممانعة لمعشر قط لم تخفر لهم ذمم
أترتجى نهضة تحيي الشعوب بها ويسعد الوطن العاني وهم وصم
وكيف يؤمل للدين الحنيف علا من أمة هي من ذا الدين تنتقم

***

ايشتكي القوم عدواناً ومظلمة والقانطون بروح منك تعتصم
ويشردون الى الآفاق من مضض وعهد أمنك باقٍ ليس ينصرم
ويصبرون على ضيم وانت لهم نعم المجير ونار البطش تحتدم
هذي بقيتهم تدعوك اذ رمقت في شخصك الفذّ تاجاً درّه كلم
وان (رايتك الحمرا) لنا علمٌ تموّج الفكر في الطيّات فهو دم
وانت اكرم ملكٍ زانه شرف السيف يشهد اما قلتَ والقلم
اذا سكتّ فما في كوننا اذن وان نطقتَ فكل الكائنات فم
فامدد لهم من جناح العطف أروقة تأوي اليها قلوب مسّها ألم
وامنع – وقيت الردى – عنهم لواعجه فحدّ سيفك ماض ليس ينثلم
وفي جيوشك بأس عز مرغمه وفي جنانك جيش ليس ينهزم
ما ثم الارماح منك مشرعة تحمي حمى (العُرْب) والاقوام تلتحم
فدم لهم كعبة ترجى شفاعتها مادام يقصد هذا البيت والحرم

(١) يشير الى تقديس الاتحاديين الآن صنم (بوزقورت) احد آلهة الترك الاقدمين

الوفد المغربي الكريم

جاءنا من جدة تلفونياً ان جمهوراً عظيما من الافاضل والاعيان قد حضر المأدبة التي اقامتها بلدية جدة للوفد المغربي الكريم فتجلت فيها روح المسرة والابتهاج . وبينما كان حضرات المدعوين على اهبة القيام للمائدة وردت البشرى من مكة المكرمة بعزم الحامية التركية في الطائف على التسليم الذي ورد في اليوم التالي خبر انتهائه فزادتهم هذه البشرى سروراً فوق سرورهم . وقد كانت دائرة البلدية ليلتئذ لابسة حلة الابهة والجمال

وقبل غروب شمس يوم السبت بنحو ساعة خرج ضيوفنا المحترمون من مدينة جدّة متوجهين الي هذا البلد الحرام محرمين . وخرج لوداعهم جمهور من اعيان اهل جدة وموظفيها يتقدمهم سيادة الشريف محسن بن منصور نائب جلالة سيدنا في جدة وعلى جانبي الطريق ثلة من الجنود العربية والشرطة . وما كادوا يخرجون من باب مكة (وهو اسم احد ابواب مدينة جدة) حتى قابلهم جمهور كبير من الجنود العربية الهجانة تخفق الراية العربية في طليعتهم وهم يتغنون بالاغاني العربية الحماسية موقعة على نغمات طبولهم . وقد ارسل هؤلاء الهجانة خصيصا ليسيروا في ركاب ضيوفنا الكرام فساروا على بركة الله تعالى في موكب كان غاية في المهابة والجمال الى ان وصلوا الى (السبيل) حيث كان وفد اعيان مكة المكرمة في انتظارهم ليسير معهم . وهناك ترجل الجميع . وودعهم اعيان جدة وداعاً مؤثراً . ثم عادوا داعين لهم بالسلامة وسار الضيوف الكرام ومعهم الوفد المكي والجنود العربية الهجانة فوصلوا الى (بحرة) في الساعة الثانية من صباح امس . وكان قد خرج من مكة المكرمة لاستقبالهم هناك وفد من الاشراف الكرام يراسهم حضرة صاحب السيادة الامير عبد الله بن الشريف محمد وحضرات الاشراف السيد محمد بن عبد المجيد قائممقام الامارة الاسبق والسيد عبد المعين ابو بكر والسيد غالب بن محمد والسيد [illegible] ايمان بن سعيد والسيد محمد بن عبد الملك والسيد علي بن منصور والسيد عبد الله الحارث والسيد عبد المحسن بن محمد والسيد محمد بن تلاب والسيد علي بن شاهين والسيد محمد بن علي الرمطي والسيد سالم بن مساعد والسيد عبد العزيز ابن عبد المحسن

ثم جاؤا الى بستان جلالة سيدنا الذي يلي (بحرة) حيث اعدت لهم مائدة الغداء وامضوا نهارهم هناك الى الساعة العاشرة ثم ساروا على بركة الله متوجهين الي بلد الله الحرام فوصلوا صباح اليوم الى السرادق الذي اعدته البلدية في ظاهر مكة المكرمة ليستقبلهم فيه اعيان البلاد وان ما فاتنا اليوم من تفصيل الاحتفال بهم سنأتي عليه في العدد القادم ان شاء الله

الباخرة (القاهرة)

ترسو اليوم في مياه جدّة الباخرة المصرية (القاهرة) وعليها بريد وبضائع

الباخرة (اورينوك)

ينتظر ان تصل غداً الى مرفأ جدة الباخرة (اورينوك) من بواخر شركة مساجري ماريتيم الفرنسوية وعليها الحجاج من اخواننا المغاربة وعددهم ستمائة او اكثر . وقد صدرت اوامر جلالة سيدنا ايده الله باتخاذ التدابير اللازمة لراحتهم

تلغراف

من حشمة رئيس الجمهورية الفرنسوية

ورد صباح اليوم على جلالة سيدنا أعزه الله تلغراف من حضرة صاحب الحشمة رئيس الجمهورية الفرنسوية المعظمة هذا نصه :

عن قصر الاليزه فى باريس

الى صاحب العظمة الحسين بن علي شريف مكة المكرمة وأميرها

اني أشكر لعظمتكم تفضلكم بذاتكم باخباري عن وصول الوفد . ذلك الوفد الذى ندبته الى عظمتكم حكومة الجمهورية الفرنساوية . ولم يكن عندى أدنى شك بالمقابلة الودية التي أقمتموها له . وليكن لعظمتكم تمام الثقة بأن الأمة الفرنساوية تمنى بمنتهى الاخلاص النصر المبين لجيوشكم . واني أشاطرها بنفسي هذه العواطف وأتمنى لعظمتكم الفوز

ريمون بوانكارى
رئيس الجمهورية

قدوم فاضل

قدم هذه العاصمة حضرة العالم الفاضل الشيخ مدثر ابراهيم من كبار العلماء السودانيين موفداً من حضرة صاحب السيادة السيدعلى مرغنى شيخ السادة المرغنية فى الاقطار السودانيه . وقدتشرف بمقابلة الحضرة الهاشمية المقدسة فنال كل رعاية واكرام فنرحب بمقدمه السعيد ونتمنى له طيب الاقامة بيننا

انما يعمر مساجدالله
من آمن بالله واليوم الاخر

ان الذى يمر فى هذه الايام فى أى جهة من جهات بيت الله الحرام وغيره من المعابد والآثار المباركة يرى الهمة مبذولة فى اصلاحها وترميمها وإعادة البهجة والرواء اليها . وتلك مأثرة جليلة نضمها الى جملة المآثر الكثيرة لجلالة سيدنا الذى مازال منذتولى الامارة فى أطهر بقاع الارض باذلا جهد العناية بالحرم الامين محققا قول الله تعالى فى كتابه العربى المبين (أن طهر بيتى للطائفين والعاكفين)

ولما تجرأ ضباط الحكومة البائدة فى هذه الديار على ارسال القذائف النارية الى بيت الله المعظم فى شهر شعبان الماضى فالتهمت ستارة الكعبة المشرفة وأخذت جانبا من فوق الحجر الاسود وأحدثت خرابا فى نفس جدار البيت الحرام وباب بنى شيبة ومقام ابراهيم عليه السلام وضج سكان ام القرى من ذلك العمل الفظيع أصدر جلالة سيدنا أوامره الهاشمية فى الحال الى حضرة الفاضل الشيخ محمد أمين مدير الحرم المكى بالمبادرة الى تعمير ماخربوا واصلاح ما أفسدوا وان يتلافى ماكان مهملا على أيامهم فبذلت العناية بتنظيف المسجد الحرام واصلاح دار الكتب وسائر المعابد والمعاهد الشريفة خصوصاً دار آمنة بنت وهب والدة سيدة الوجود صلى الله عليه وسلم وبيت خديجة أم المؤمنين رضوان الله عليها ومهبط الوحي الشريف ومولد فاطمه الزهراء البتول عليها السلام ومولدأمير المؤمنين على ابن أبى طالب كرم الله وجهه ودار ابن الارقم التى كانت مجمع أول من اسلم من الصحابة رضى الله عنهم فى حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اعلان الدعوة والصفا والمروة وبئر زمزم ودار الندوة حيث يوجد الآن مقام الامام الحنفي

واننا نرفع أكف الضراعة والابتهال الى المهيمن ذي الجلال أن يحفظ جلالة سيدنا ولى النعم وأن يؤيده وينصره انه سميع مجيب

سقوط الطائف

اذعنا ظهر يوم الثلاثاء الماضى في مكة المكرمة الملحق الآتي :

قضى الامر . وسلم الترك المحصورون فى الطائف نهار أمس لجيش حضرة صاحب السمو القائد الهمام الامير عبد الله . على الشروط التى سلمت بها حاميات الترك في مكة المكرمة وجدة

وقد بلغ عدد من سلم من الجنود التركية التي تحمل السلاح ١٨٠٠ جندي على رأسهم الوالى السابق وخمسون ضابطاً وعدد كبير من الموظفين ومعهم تسعة مدافع . وذخائر من كل الانواع

وكل من يعلم الاماكن والجبال التى كانوا معتصمين بها . وبري ماظهر في ايدى هؤلاء الجنود والضباط من المدافع والاسلحة لايبقى عنده أقل ريب في ان الله عزوجل قدصدق وعده ونصر جنده (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) .

أجل انجيشاً من القبائل البدوية يحارب بما في قلبه من قوة الحق . والايمان والصدق . لجدير أن يذل معاطس المتكبرين . ويضرب على ايدى الجبارين . وان كان عددهم ملئ الصياصى والحصون . ومعهم جميع آلات الخراب وأدوات المنون . فكانت المدافع الكبيرة . دون البنادق الصغيرة . والقلاع المتصلة المرتبطة . دون السهول المنقطعة المنبسطة . (فان يكن منكم مئة صابرة يغلبوا مئتين . وان يكن منكم ألف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين)

فليعلم الجالسون على ضفاف البسفور والجاثمون وراء الاسوار والقلاع ، والمغرورون بما عندهم من آلات الحرب ، ومخترعات الطعن والضرب . ان جيوشهم مخذولة . وقواهم مدحورة . وجبروتهم مستأصل . وان الله معنا لانا جنده وحزبه فليعملوا ماشاؤا وليغضوا ما أرادوا وليبعثوا الجيش بعد الجيش . والفيلق اثر الفيلق . فان عندنا مايأكلهم اكلا ، ويؤزهم أزا . وان قائدنا الاكبر ، وبطلنا الهمام ، الامير الجليل . الهاشمي ابن الهاشمي . والعربي ابن العربي . صاحب السمو الامير الفاتح الغازى عبد الله بن الحسين بن على قد كتب بسيفه آية النصر . وسجل الفتح . فسلام عليه وعلى جميع القائمين . وان الله مع المؤمنين

تفصيل سقوط الطائف

واذعنا مساء امس الملحق الآتى :

ورد اليوم على جلالة سيدنا نصره الله كتاب من سمو الغازي الامير عبدالله فاتح الطائف يفصل فيه حادثة تسليم تلك المدينة وحصونها فأردنا ان ننشره لقرائنا ليشتركوا في الاطلاع عليه وليدخروه في جملة النفائس التاريخية . قال الامير اعزه الله :

سبق منى امس والذي قبله كتابان عن تسليم حامية الطائف وفيهما الكفاية . وفي الساعة السادسة من نهار امس جاءني غالب باشا ومعه ضباطه . وبموجب القرار احتلت الثكنات العسكرية وابواب المدينة . ثم انسحبت القوة التركية المحصورة هناك بعدان شبكت البنادق بعضها ببعض وطرحت احزمة الرصاص ودخلت الى حجراتها وكانت الخيل العربية محدقة بالثكنة العسكرية واطراف المدينة . وقد جري انسحاب الجنود الاتراك بدون ان يشعر بذلك احد من (الجرود)

وبعد شروق شمس يومنا هذا دخلت الطائف . والى هذه الساعة لازال منهمكا باستلام ماكان في يد الحامية التركية

واني اعرض بالاختصار ان المدافع التى اغتنمناها بلغ عددها تسعاً غيرماغنمناه منها من قبل وعدد البنادق يزيد على الف وسبعمائة . عدا ماهو موجود فى مستودع الاسلحة وندبت بعض الموظفين لضبطه وتقييده وان ذخائر المدافع يتجاوز عددها الثمانمائة بين قنابل وشرابنيل . ومعها مائة وسبعة وعشرون الفامن الرصاص الخاص ببنادق الموزرذات العشرة . وفى مستودع الذخائر مقادير اخرى يعمل مندوبونا على ضبطها وتقييدها فى دفتر الغنائم

وانه لابد من استعمال الشدة لمن يستحقها . ولكن ارى ان لانغضب لانفسنا فيحبط الله اعمالنا

واما الجند المأسور فأرجو ان يكون من عتقاء جلالة مولاي الذي اصبح موضع آمال العالم الاسلامي . واما القائد المأسور وضباطه فنحن نعاملهم الآن بمايليق بمقام جلالة مولاى امام العدو والصديق

عبد الله

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الحرب في البلقان

القاهرة فى ٢٤ ذى القعدة (رسمى)

نشب قتال بين جيش الحلفاء وجيش الاعداء دام ٣٦ ساعة صوب الفرنسويون والروس فى أثنائها نيران قنابلهم على (فلورينة) ثم دخلوا الى سهل (مناستر) منتصرين

غاليسيا

القاهرة في ٢٤ ذى القعدة (رسمى)

حدثت عدة معارك في جنوب (بريزانى) انتهت بانكسار الاعداء . وقد أسر الروس منهم ٥٥٠ أسيراً . وقد ابتدأت المعركة العظمى فى شمال (نااليزى)

جيش رومانيا في بلاد النمسا

القاهرة فى ٢٤ ذى القعدة (رسمى)

بلغ طول المسافة التى توغل فيها الجيش الروماني من (ترانسلفانيا) خمسين ميلا

بين ايطاليا والنمسا

القاهرة فى ٢٤ ذى القعدة (رسمى)

كانت نتيجة الهجوم الاخير فى (ڤاوني) و (الكارسو) حسنة جداً . فقدظفر الايطاليون فى هذا الهجوم وتقدموا الى الامام تقدماً يذكر وأسروا من يوم ١٩ ذى القعدة الى ٢٢ منه ألف أسير

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٤ ذى القعدة (رسمى)

بلغ مجموع ماوقع من أسرى الالمانيين فى الاسبوع الماضى بيد الانكليز والفرنسويين فى الميدان الفرنسوى ثمانية آلاف أسير . وقدرد الفرنسويون عدة هجمات حمل بها العدو عليهم . وفتكت الاتوموبيلات المدرعة الجديدة بجنود العدو فتكاذريعا وكبدتهم خسائر فادحة

شيء من نفقات الحرب

قدمت الوزارة الفرنسوية الى مجلس نواب بلادها مشروع الميزانية العامة عن السنة القادمة ليتناقش النواب فيها ويجيزوها . وقد ورد في مقدمة هذه الميزانية الحقائق المالية الآتية :

انفقت فرنسا على الحرب من أول أغسطس سنة ١٩١٤ (أي من ٧ رمضان سنة ١٣٣٢) الى ٣٠ تموز سنة ١٩١٦ (٣٠ رمضان سنة ١٣٣٤) ٠٠٠و٠٠٠و٠٠٠و٤٩ فرنك وكان متوسط النفقات في كل شهر من شهور السنة الثانية للحرب ٠٠٠ ٠٠٠ ١٩٨٧ فرنك ، وكان هذا المتوسط الشهري في السنة الاولى ٠٠٠ ٠٠٠ ١٢٧١ فرنك فتكون الزيادة في نفقات كل شهر من شهور السنة الثانية عن مثله في السنة الاولى ٠٠٠ ٠٠٠ ٧١٦ فرنك ، وهذه الزيادة تصرف على صنع السلاح والذخائر

وان الحكومة الالمانية عقدت من أول الحرب الى الآن أربعة قروض بمبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ٦٥١ ٤٤ فرنك والآن تستعد لقرض خامس

والنمسا عقدت أربعة قروض بمبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ٣٥٠٠٠ فرنك

وايطاليا عقدت قرضين ، وتركيا عقدت ثلاثة قروض ، وبلغاريا قرضين وروسيا ثلاثة قروض

وأما نفقات انكلترا فهي ٠٠٠ ٠٠ ٤٥ جنيه في كل يوم ، ويقول وزير المالية الانكليزية ان مجموع نفقاتهم بلغ ٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٥٤ فرنك

مساعدة منكوبي الحرب

باشر الغني الاميركي الشهير المستر روكفلر انشاء ملاجئ ليتامي البلجيكيين والبولونيين والصربيين في بلادهم على أن يحوي كل ملجأ ٥٠٠ طفل ينفق عليهم من مال هذا المحسن الى نهاية الحرب

وقد خصص لكل ملجأ ٠٠٠،٣٥٠ فرنك واذا نفد هذا المقدار قبل أن يفي بالحاجة المطلوبة خصص من ماله مقداراً آخر

الزيادة

في الاسطول الانكليزي

فقدت انكلترا في معركة جوتلاند البحرية ثمان مدمرات وقد عوضت عنها بأن أنزلت الى البحر في أسبوع واحد خمسة عشر مدمرة جديدة

ويوجد الآن في مصانع السفن تحت الانشاء أسطول كبير من النسافات والغواصات والطرادات

وهنالك سفن أخرى لايزال مجهولاسر انشائها وتركيبها لان الحكومة الانكليزية تكتم ذلك كل الكتمان ، وهي تصنع في ملاجئ خاصة بها

وتعمل في تلك المصانع أيضاً غواصات جديدة تفوق بكبر حجمها حجم الغواصات الحالية

وان الطرادات الانكليزية الجديدة أكبر وأضخم من أكبر مدرعة موجودة الآن

ويقول المستر ألفريد نويز الذي نشر هذه المعلومات في جريدة (الديلي ميل) هذا الشهر بعد أن زار مصانع السفن الحربية بنفسه : إن انكلترا لو فقدت الآن نصف أسطولها لبقي النصف الآخر أعظم وأقوى من أسطولها كله في بدء الحرب

زلزلة في جاوة

حصل زلزال في جاوة دمر خمسمائة منزل

خسائر الالمان

نشرت الحكومة الالمانية قوائم رسمية بخسائرهم من أول الحرب الى أول ذي القعدة الجاري وقد بلغت مقدار ٣،٣٧٦،١٣٤ شخصاً منهم ٨٠٠،٠٠٠ قتيل والباقي بين جرحى وأسرى ومفقودين

شذرات

من كتب الادب

القلوب المنطوية على حب بني هاشم

قال الموصلي الشاعر وكان نصرانياً :

(عدي)و(نعيم)لاأحاول ذكرهم
بسوء ولكني محب (لهاشم)
وهل تأخذني في (علي)وحبه
اذا لم أعث يوماً ملامة لائم
يقولون : مابال النصارى تحبه
واهل النقى من معرب وأعاجم
فقلت لهم : اني لاحسب حبه
طواه إلهي في قلوب البهائم

فخر مضر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا اختلف الناس فالحق مع مضر وقال :

إذا مضر الحمراء كانت أرومتي
وقام بنصري خازم وابن خازم
عطست بانفي شامخاً وتناولت
يداي الثريا قاعداً غير قائم

دهاء قضاة العرب

استودع رجل رجلا مالا ثم طالبه به فجحده فخاصمه الى إياس بن معاوية القاضي وقال :

ـ دفعت اليه مالا في مكان كذا وكذا

قال ـ فأي شيء كان في ذلك الموضع

قال ـ شجرة

قال ـ فانطلق الى ذلك الموضع وانظر الى تلك الشجرة فلعل الله أن يوضح لك هناك ماتبين به حقك أولعلك دفنت مالك عند الشجرة فنسيت فتذكر اذا رأيت الشجرة

فمضى المدعي ، وقال إياس للمطلوب منه :

ـ إجلس حتى يرجع صاحبك

فجلس وإياس يقضي وينظر اليه بين كل ساعة ، ثم قال :

ـ ترى صاحبك بلغ موضع الشجرة

قال ـ لا

فقال ـ ياعدو الله أنت الخائن

قال ـ أقلني أقالك الله

فأمر بحفظه حتى جاء خصمه ، فقال له :

ـ خذه بحقك فقد أقر

الصداقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ماتصاحب رجلان إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه

وقال ابن عباس :

العاقل الكريم صديق كل أحد إلا من ضره . والجاهل اللئيم عدو لكل أحد الامن نفعه

وقال الحسن البصري :

لاينظر الله الى من بذل الود لاخيه حتى ائتمنه ثم انطوى له على غل

وقال أيضا :

لأن أقضي لاخ من اخواني حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة

وقال عبد الله بن المعتز :

اذا صحت النية وتوكدت الثقة سقطت مؤونة التكلف

معرفة العرب بالانواء والنجوم

اجتمع سليك بن سعد وقيس بن مكشوح فتوافقا على أن يصف كل واحد منهما لصاحبه منازل قومه وتعاهدا على أن لا يتكاذبا فقال قيس بن مكشوح

خذ بين مهب الجنوب والصبا ، ثم سر حتى لاتدري أين ظل الشجرة ، فاذا انقطعت المياه فسر أربعاً حتى تبدو لك رملة ، وقف بينها وبين الطريق فانك تردعلي قومي مراد وخثعم

فقال السليك :

ـ خذ بين مطلع سهيل وبين الجوزاء اليسرى العاقد لها من أفق السماء ، فثم منازل قومي بني سعد بن زيد مناة

نيل الارب

في فضل العرب

— ٣ —

(فصل في نبذ مما قيل في وصف العرب)

وصف النعمان بن المنذر للعرب

روي القطامي عن ابن الكلبي قال : قدم النعمان بن المنذر على كسرى وعنده وفود الروم والهند والصين . فافتخر النعمان بالعرب وفضلهم على جميع الامم لايستثني فارس ولاغيرها ، فاخذت كسرى عزة الملك فوضع من شأن العرب بكلمات قالهن فقال النعمان الا ان عندي جوابا في كل ما نطق به الملك في غير رد عليه فان امنني غضبه نطقت به ، قال كسري قل فأنت آمن ، فقال النعمان ليس في الامم امة الا وفضلتها العرب ، قال كسرى : بماذا قال النعمان : بعزها ، ومنعتها وحسن وجوهها ، وبأسها ، وسخائها ، وحكمة السنتها ، وشدة عقولها ، وانفتها ، ووفائها ، فأما عزها ومنعتها فانهم لم يطمع فيهم طامع ، ولم ينلهم نائل ، حصونهم ظهور خيلهم ، ومهادهم الارض وسقوفهم السماء ، وجنتهم السيوف ، وعدتهم الصبر اذغيرها من الامم انما عزها الحجارة والطين وجزائر البحر واما حسن وجوهها والوانها ؛ فقد يعرف فضلهم في ذلك على غيرهم من الهند المحرقة ، والصين المنحفة ، والترك المشوهة ، والروم المقشرة ، واما انسابها واحسابها فليست امة من الامم الا وقد جهلت آباءها واصولها وكثيرا من اولها ، حتى ان احدهم ليسأل عمن وراء ابيه فلاينسبه ولايعرفه ، وليس احد من العرب الا ويسمي آباءه ابا فابا . حاطوا بذلك احسابهم ، وحفظوا به انسابهم فلا يدخل رجل في غير قومه . ولاينتسب الى غير نسبه ولايدعي الى غير ابيه ، واما سخاؤها ؛ فان ادناهم رجلا الذي تكون عنده البكر والناب عليها بلاغه في حموله وشبعه وريه فيطرقه الطارق الذي يكتفي بالفلذة ويجتزئ بالشربة ، فيعقرها له ، ويرضى ان يخرج عن دنياه كلها فيما يكسبه حسن الاحدوثة وطيب الذكر ، واماحكمة السنتهم ؛ فان الله تعالى اعطاهم في اشعارهم ورونق كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه مع معرفتهم بالاشياء . وضربهم للامثال ، وابلاغهم في الصفات ماليس لشيء من السنة سائر الأجناس ، ثم خيلهم افضل الخيل ، ونساؤهم اعف النساء ، ولباسهم افضل اللباس ومعادنهم الذهب والفضة ، وحجارة جبالهم الجزع ومطاياهم التي لايبلغ على مثلها سفر ، ولايقطع بمثلها بلد قفر ، واما دينها وشريعتها ؛ فانهم متمسكون به حتي يبلغ احدهم من نسكه بدينه ان لهم اشهرا حرما ، وبلداً محرماً ، وبيتاً محجوجاً ينسكون فيه مناسكهم ، ويذبحون فيه ذبائحهم . فيلقي الرجل قاتل ابيه أواخيه ، وهو قادر على أخذ ثاره وادراك رغمه منه ، فيحجزه كرمه ، ويمنعه دينه عن تناوله بأذى ، واماوفاؤها ؛ فان أحدهم يلحظ اللحظة ويومي الايماء ، فهي الولث والعقدة لايحلها الا خروج نفسه ، وان احدهم يرفع عوداً من الارض فيكون رهناً بدينه فلا يغلق رهنه ، ولاتخفر ذمته ، وان احدهم ليبلغه ان رجلا استجار به وعسي ان يكون نائيا عن داره فيصاب ، فلا يرضى حتى يفني تلك القبيلة التي اصابته او تفنى قبيلته ، لما أخفر من جواره ، وانه ليلجأ اليهم المجرم المحدث من غير معرفة ولا قرابة فتكون أنفسهم دون نفسه واموالهم دون ماله ، ومن هنا أخذ النعمان يرد على كسرى فيما غمز به العرب من تقشفهم وتفرقهم شيعا متضاغنة في كلام طويل تركناه للاختصار

وأوفد النعمان الى كسرى وفداً فيهم أكثم بن صيفي ، وحاجب بن زرارة وغيرهما فوصف بعضهم العرب بحضرته في أثناء حديثه فاخترنا من كلامهم ما يأتي :

قال حاجب بن زرارة التميمي

وري زندك ، وعلت يدك ، وهيب سلطانك ، ان العرب أمة قد غلظت اكبادها ، واستحصدت مرتها ، ومنعت درتها ، وهي العلقم مرارة ، وهي الصاب غضاضة ، والعسل حلاوة ، والماء الزلال سلاسة . نحن وفودها اليك . والسنتها اليك . ذمتنا محفوظة . واحسابنا ممنوعة ، وعشائرنا فينا سامعة مطيعة ، ان نؤب لك حامدين خيراً فلك بذلك عموم محمدتنا . وان نذم لم نخص بالذم دونها ،

وقال الحارث بن عباد البكري

نحن جيرانك الادنون ، خيولنا جمة . وجيوشنا فخمة . ان استنجدتنا فغير ربض ، وان استطرقتنا فغير جهض ، وان طلبتنا فغير غمض . لا ننثني لذعر ، ولا نتنكر لدهر ، رماحنا طوال . واعمارنا قصار

وقال علقمة بن علاثة العامري

انا وان كانت المحبة احضرتنا . والوفادة قربتنا ؛ فليس من حضرك منا ، بافضل ممن عزب عنك ، بل لو قست كل رجل منهم ، وعلمت منهم ما علمنا ، لوجدت لنا فيمن وراءنا اندادا واكفاء كلهم الى الفضل منسوب ، وبالشرف والسؤدد موصوف ، وبالرأي الفاضل والادب النافذ معروف ، يحمي حماه ، ويروي ندماه ، ويذود اعداه ، لاتخمد ناره ، ولايحترز منه جاره ، ايها الملك : من يبل العرب يعرف فضلهم . فاصطنع العرب فانها الجبال الرواسي عزاً ، والبحور الزواخر جوداً ، والنجوم الزواهر شرفاً والحصى عدداً ، فان تعرف لهم فضلهم يعزوك وان تستصرخهم لايخذلوك

وقال قيس بن معسود الشيباني

اطاب الله بك المراشد وجنبك المصائب ، لتعلم أنت ورعيتك ومن حضرك من وفود الأمم ، انا في المنطق غير محجمين ، وفي الناس غير مقصرين ، ان جورينا فغير مسبوقين ، وان سومينا فغير مغلوبين

وفي مروج الذهب للمسعودي ، عن الهيثم بن عدي والقطامي انه وفد على كسرى انوشروان بعض خطباء العرب فسأله كسرى عن شأن العرب فقال : أيها الملك ملكوا الارض ولم تملكهم ، وامنوا من التحصن بالأسوار بالاعتماد على المرهفات البائرة ، والرماح الشاجرة ، وكأن الارض كلها لهم يردون منها خيارها ، قال له كسرى فما خلائقهم قال العز والشرف والمكارم وقرى الضيف ، واذمار الجار واجارة الخائف . واداء الحمالات وبذل المهج في المكرمات وهم سراة الليل وليوث القيل ، وعمار البر ، الفوا القناعة وانفوا الضراعة ، لهم الأخذ بالثار ، والانفة من العار والحماية للذمار ، فقال كسري لقد وصفت اجل هذا الجيل كرما ونبلا وماأولانا بانجاح ذلك فيهم

وذكر ابن ابي اصيبعة في عيون الانباء قدوم الحارث بن كلدة الثقفي طبيب العرب على كسرى أنوشروان وساق الحديث الذي جرى بينهما الى أن سأله كسرى عن اخلاق العرب فقال : ما الذي تحمد من اخلاقها ، ويعجبك من مذاهبها وسجاياها ، قال الحارث ، ايها الملك لها أنفس سخية ، وقلوب جرية . ولغة فصيحة ، وألسن بليغة وانساب صحيحة ، واحساب شريفة ، يمرق من افواههم الكلام مروق السهم من نبعة الرام ، اعذب من هواء الربيع ، وألين من سلسبيل المعين ، مطعمو الطعام في الجدب ، وضاربو الهام في الحرب . لايرام عزهم ، ولا يضام جارهم ، ولايستباح حريمهم ، ولا يذل كريمهم ولا يقرون بفضل للانام الا للملك الهمام

وفي مروج الذهب ، عن ابي مخنف لوط بن يحيي الازدي قال . لما قدم عمرو بن معديكرب من الكوفة على عمر رضي الله عنه سأله عن سعيد بن ابي وقاص فقال فيه ماقال من الثناء ، ثم سأله عن السلاح فأخبره بما علم ، ثم سأله عن قومه فقال له اخبرني عن قومك مذحج ودع طيئا قال سلني عن أيهم شئت . قال اخبرني عن علة بن خالد . قال هم فرسان اعراضنا ، وشفاة أمراضنا ، وهم اعفنا وانجبنا ، واسرعنا طلبا . واقلنا هربا ، وهم أهل الصباح والسماح والرماح ، قال عمر فما ابقيت لسعد العشيرة ، قال : هم اعظمنا خميسا ، واسخانا نفوسا ، وخيرنا رئيسا ، قال فما ابقيت لمراد ، قال اوسعنا دارا ، وخيرنا جارا ، وأبعدنا نارا ، وهم الاتقياء البررة ، والساعون الفخرة ،

يتبع

العدد ١٤

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى «القبلة»

مكة المكرمة

يوم الخميس غرة ذي الحجه سنة ١٣٣٤

العربية والعرب

لا جرم أن اللغة العربية أجزل اللغات السامية وأوسعها مجالا واحكمها استعمالا . لا يذهب مر العشي بسلاستها ولا يعبث كر الغداة بطلاوتها ولقد طاحت دول وبادت ملل . فاستسرت لغاتها وعفت آياتها . وتلك اللغة تدور مع الاحقاب فى غلائل الآداب وغلواء الشباب . لا يرهقها هرم ولا تخلقها قدم . فكانها - وهي ابنة القرون الخالية والامم الماضية - نشأت فى اليوم الحاضر أو امس الدابر . فجاءت دفعة واحدة مستوفية اقسام جمالها وصحة أبنية أسمائها وافعالها تجول بها اسلات الالسنة واطراف اليراع في صدور المحافل وبطون الرقاع . فتنتظم فرائدها وتعقل شواردها فلا تشذ نادرة ولا تند بادرة

أجل . ان السيف الباتر والجبروت القاهر والمكاتب المتماوجة بالزحام والمدارس المكتظة بالطلاب والصحف الذائعة في الآفاق والوفود الضاربة في الاصقاع - لم تحول لغة عن أصلها ولم تجذب امة بحبلها . فأين ذلك مما وقع للعربية مع تلك الشراذم البدوية . فانها لم تنهب الارض في قطار ولم تجزع الفضاء فى منطاد ولم تمخر البحار بالبخار بل جابت المسارح ورادت المكامن وطافت المجامع . فولجت كل مصر وسكنت كل نفس وقالت لكل شئ : حسبك فانك عربى منذ اليوم

فسقى الغيث ذلك العهد القديم ورعي الله ذلك العربى الصميم . فقد كان نوراً فى الظلمات وهدى في الشبهات . اذا جال في مضمار الفكر وراوح بين النظم والنثر صور على الطرس حقيقة النفس فناجتك باسرارها وحدثتك بأخبارها . فاذا الغيب تكاد تراه عيناك واذا الوهم تكاد تلمسه يداك

فهكذا الادب وكذلك العرب . فلقد سبروا غور العلم ومشوا الى اعماق الفهم . فانتزعوا العقول من عقالها واستلوا الوجود من العدم واستخرجوا اليقين من الريب وتغلغلوا بين الذرة وأجزائها وتسربوا بين العصا ولحائها . وكانوا وكل سحر غير سحرهم باطل وكل بلد خيموا فيه بابل

اللهم سبحانك . أينطق العربى بالحكمة الناصعة ويهتف بالقافية الرائعة . فتكاد لحلاوة أبياتها تقبل أفواه رواتها - وهو فى ذلك المنقطع من الارض . يهيم في ظلمات بعضها فوق بعض . إذا مشت عيونه ففى صميم القفر واذا وقفت به فعلى أديم الصخر

فلا يزال في الوجود كالمثل الشرود . تتلقفه الاقطار وتتخطفه الاسفار . فمن هضاب يحوم فيها كالعقبان الى بطاح يعسل فيها كالسيدان . ومن مجالدة زعزع نكباء تنسف التلال الي مكابدة هاجرة سجراء تأكل الظلال

فما ثم مرتع شائق فيستمد من جماله البيان . وما ثم مورد رائق فيمتح من عذبه اللسان . وانما هى أرجاء عابسة وبيداء طامسة . تجول فيها الافكار فتكل وتدور فيها الابصار فتضل

فسلام على تلك الجزيرة الجرداء ومرحى لتلك المجاهل الخلاء . فوالله ما تعوزها الرياض مبثوثة الزرابى والانماط ولا الحقول مبسوطة البرود والرياط . ولا النمير يترقرق على حصباء تتألق . فقد نبتت فيها حسنات الزمان وتفجرت منها ينابيع العرفان . فغنيت بنضرة الآداب عن بهجة الاعشاب . وبكمال السكان عن جمال المكان . بل كانت مسبح الروح الامين وموئل الدنيا والدين فتبارك الله احسن الخالقين

فأي نياط لا يتقطع واى مهجة لا تتصدع . فقد اودى اولئك الكرام وتنكرت تلك الايام . حتى تبازى الرهام واستنسر الحمام . ولم يبق غير امة مكسال لا تتحرك الا بزلزال . ولا تقطع من اشواط الدهر الا مسافة العمر الى القبر

فأين بنو قحطان وفتيان عدنان . فيهبوا بالنفوس من غمرتها وينهضوا باللغة من كبوتها . فتلك مفاخر بلادهم ومآثر اجدادهم . ملء الانجاد والاغوار وطلاع الدفاتر والاسفار . وانها لتطوي بالمرء مراحل العصور والاجيال وتطل به على عالم الحقائق من ملكوت الخيال

أما والله لولا تنطس بعض المتزمتين وسدهم على اللغة أبواب التعريب والاشتقاق . فحجروها في الحواشى وأقبعوها في المتون . لما أزور الطلاب عنها وامتلأوا نفوراً منها . وكان العلم كل العلم أن يمضغ المرء كلام غيره ويلوك أقوال سواه . فيتشدق بالمذاهب العقيمة ويتبجح بالامثال السقيمة . وان قعد به العجز عن انشاء فقرة وتصوير فكرة . ولم يغن عنه سواد الحدود والمصطلحات وما افتن فيه من الشواهد والنكات

ولا بدع فان الاصول وسيلة والانشاء غاية . ولشد ما بينهما من شاسع الفرق وواسع البون . وكم بين الماء والسراب والقشور واللباب

وأما من رزق قريحة وقادة وبصيرة نقادة واحاطة بما لا مندوحة عنه من قواعد اللغة وأصول العربية . ثم راض نفسه على مزاولة أساليب العرب ومناحيهم وتوفر على مطالعة تراكيبهم ومراميهم . فقد اكتسب من ملكتهم ما أخرجه الى لهجتهم . فبات وما يعترضه عي ولا ترتهنه لكنة ولا تتحيف بيانه عجمة

وهل البلاغة لعمري الا بصقال الديباجة ومتانة الاسلوب وحلاوة الاداء . لتكون المعانى أعلق بالخاطر وأسرع فى السمع وأفعل في النفس . أرأيتك وقد ثقفت الألفاظ المتخيرة وعرفت اين تضع يدك في سبكها وتأليفها . كيف تهز القلوب وتخلب الالباب وتملك قياد الاهواء

ولله در أبى هلال العسكرى اذ قال في الصناعتين ان مدار البلاغة عليه تحسين اللفظ . وليس يطلب من المعنى الا أن يكون صوابا . وقال ابن الاثير ان اللفظة الواحدة تنتقل من هيئة الى اخرى فتحسن أو تقبح . هذه لفظة (الأرض) فانها لم ترد في القرآن الكريم الا مفردة سواء أفردت بالذكر عن السماء كما في قوله تعالى (والله أنبتكم من الأرض نباتاً) أو قرنت بالسماء مفردة كما في قوله تعالى (ويمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه) أو مجموعة كما في قوله تعالى (الله الذى خلق السموات والأرض) ولو كان استعمالها بلفظ الجمع مستحسناً لكان هذا الموضع أوشبهه أليق به . ولما أراد أن يأتى بها مجموعة قال (الله الذى خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن) . وكذلك قول أفصح الخلق لبعض النساء (ارجعن مأزورات غير مأجورات) . وحسبك أن المعانى المنقولة من لغة الي اخرى تفقد ماءها وتفارق صفاءها . وما ذلك الا لأنها انسلخت من برودها المعلمة وانخلعت من قوالبها المحكمة . فكانت شبحا ناحلا وخيالاً مائلا

وليت شعرى ماذا يضر المعانى اذا اجيدت لها المبانى . فكانت شرعاً في المتانة وسواء فى الصياغة ولا سيما وقد جاشت غوارب العجمة وفشت لوثة اللحن . ومست الحاجة الى شد أواصر اللغة وتقويم منآد اللسان

ألا وانه لمن البر بالأدب والغيرة الصادقة على العرب . أن ينسج المتأدب على منوال الفصحاء ويطبع على غرار البلغاء . فذلك تاريخ آبائنا يصيح بنا من ورائنا . وكله دموع تترى لا الفاظ تتلى (وما يذكر الا اولو الالباب) والله الموفق الى الصواب

فؤاد

ميزانية الدولة المراكشية

بلغت النفقات الاعتيادية في ميزانية الدولة المراكشية عن السنة القادمة ٦٩١٧٨٠٧٩ فرنكا تنفق من واردات مساوية لها تماماً

وبلغت النفقات الغير الاعتيادية ٦٠٠٠٠٠ فرنك تنفق من واردات مساوية لها أيضاً

وقد خصت بالادارة الجديدة اعتمادات مالية للفلاحة والتجارة والاستعمار لسرعة استثمار موارد البلاد ونموها الاقتصادى وعينت لهذا الغرض جوائز جديدة تنشيطا للعاملين على توسيع نطاق الزراعة وحسن ترقيتها

وقد قال سعادة المقيم العام فى الكتاب الذى رفعه لجلالة سلطان مراكش ان الحرب الحاضرة التى اتحف فيها الجنود المراكشيون بالمجد والفخر لم تعق أبداً سير هذه البلاد فى معارج الترقى والفلاح

حاجة النمسا الى النحاس

أخذت حكومة النمسا نواقيس الكنائس وسقوفها النحاسية لتستخدمه فى المصنوعات الحربية . وفى النمسا كنائس أثرية قديمة وأكثر آثارها من النحاس فلم تبق الحكومة عليها لشدة الاحتياج

المقابلة الرسمية

في دار الامارة الجليلة

للوفد المغربى الكريم

فى الساعة الرابعة من صباح امس (الاربعاء) أقبل حضرات رئيس واعضاء الوفد المغربي الكريم على دار الامارة الجليلة فقابلهم جلالة سيدنا المعظم في قاعة الاستقبال الكبرى ثم وقف جلالته في صدر القاعة واصطف حضرات الضيوف الكرام صفاً عن يمينه ووقف في الصف الايسر حضرات الاعيان الاعلام الشيخ محمد صالح الشيبى فاتح باب الكعبة والسيد عبد الله الزواوي مفتى الشافعية والشيخ عابد مفتى المالكية والسيد محمد بن علوى، السقاف وكيل نقيب السادة والشيخ عبد الله ابو الخير وكيل رئيس الخطباء في المسجد الحرام والشيخ محمد أمين ، دير الحرم الشريف والشيخ أحمد باناجه والشيخ يوسف قطان رئيس البلدية

ثم توجه حضرة العالم المفضال السيد قدور ابن غبريط رئيس الوفد الى الحضرة الهاشمية وتلا الخطاب الآتي :

خطبة

حضرة رئيس الوفد

سيدنا ومولانا الامير

الحمد لله الذى أنار منار الاسلام بأنوار الايمان . وشيد أركانه على أساس التوحيد المنوط بصدق الخدمة فى السر والاعلان . وجعل له اعواناً وأنصاراً . وأمدهم بجنود من عنده سراً وجهاراً . فلم يخل زمان من مجدد للدين . وحافظ لشعائره بين الهادين والمهتدين . ولينصرن الله من ينصره ايفاء لما وعد به على لسان من يشكره عليه السلام وصدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده

وإذا أراد الله نصرة عبده
كانت له أعداؤه أنصارا
واذا أراد خلاصه من هلكة
أجرى له فى نارها أنهارا

ألا وان مما يحق أن يذكر فيشكر . ويحمد أمره ولا ينكر . ما نهضت به حضرة سيدنا الامير الموفق المنيف شريف مكة المشرفة الجامع بين كمال السياسة الدينية والدنيوية باتقان معرفة . ولانا الحسين الذى اقر الله به للاسلام العينين دامت راياته بالنصر خافقة وآياته باهرة باهية متناسقة وذلك نهضته فى الحجاز لحفظ شعائر الاسلام واتخاذ الوسائل فى تأمين البلد الحرام ورفع اليد العادية عليها من الظلام الذين كادوا ان يطفؤا نوره ويتركوا المسلمين فى غياهب الظلام فلم يك ذلك منه الا بتوفيق الهي بحرك همته الهاشمية المرباة فى حجر العفاف والصيانة والديانة التى لا تنكرها امة اعجمية او عربية امة متمدنة او همجية . كل على حسب ما بلغه عقله من كمالاته المضرمية الأريحية

وان اجل من اعترف لحضرته بهذه الفضيلة التى قام بها على أحسن قيام وسلك من الطرق فيها ما يبلغ لكافة المسلمين كمال المرام بحفظ السيطرة العربية ذات النفوس الأبية هم رجل الدولة الفرنسوية الفخيمة التى هى أم المدنية والانسانية الجسيمة

وقد شرفنا فخامة رئيس جمهوريتها بالمثول بين يديكم الكريمة مع بقية الوفد الذين بعثي للتشرف بملاقاتكم الفخيمة لتبليغ مراسم التهانى الصادرة من صميم الافئدة الدالة على خلوص المودة القلبية فى استرجاع حقوق اسلافكم الكرام اليكم فى منابعها الاصلية

وان نهضتكم المشكورة والاعلان باستقلال حضرتكم المبرورة قد ادخلا سروراً كبيراً على دولة فرانسا حيث رأت فى ذلك حسم مواد المظالم الفادحة التى ارتكبها ذوو الاغراض من حزب فتيان الاتراك الذين استحوذ عليهم حزب الشيطان وغرهم حتى نبذوا وراء ظهورهم الايمان ونظروا للعرب اينما كانوا بعيون البغض وأملوا محو اللغة العربية ونفي اهلها من كل ارض وماقصروا بالعتو فى تخريب القصور والديار وفتكوا باجلة احرار ابرار ومدوا يد التعدى لكل عائلة محترمة مع هتك الحرمات المعظمة مثل عائلة الامير عبد القادر الجزائرى بشنق بعض أفاضلهم وعدم توقير ضريحه وغير هذه الفعال الشنيعة التي يأباها الدين وتمجها الانسانية والمدنية الى يوم الدين

ولكن جرت عادة الله فى الخلق بالانتصار لاهل الحق من احياء واموات على طول الاوقات فكان الانتقام من هؤلاء الاحزاب المتدين بما مدالله به حضرتكم السامية من النصر المكين والفتح المبين

وقد اثرت هذه النهضة الحسنة فى نفوس الملايين من المسلمين الساكنين بافريقيا الذين تحت ظل حماية هذه الدولة الموقرة للامة الاسلامية والمحترمة للعوائد الدينية بما يجب عليه من المدنية والانسانية سروراً وحبوراً ماعليه من مزيد

وهؤلاء المسلمون كلهم كانوا فى كدر خشية حدوث حادث فى هذه الديار المقدسة مما تقتضيه الظروف الحربية وقد نشطوا وفرحوا واستبشروا وانشرحوا بنهضتكم القوية السوية حيث تحقق فيها تحرير القطر الحجازى بوجودكم من كل مداخلة اجنبية

والشاهد على ماحصل لهم من السرور الذى انشرحت به الصدور :

أولا ماشاهده مولانا من مثول أعيان هذا الوفد بين يديه لاداء حقوق التهانى . المبنية على اقوم المبانى

ثانياً هو أن جماً غفيراً من أعيان مسلمى قطر الجزائر وتونس والمغرب الاقصى ممن تحت ظل حكم الدولة الفرنسوية قد تاقت نفوسهم الى حج بيت الله الحرام والتشرف بالوقوف بين الركن والمقام فأعلنوا للحكومة بمطلوبهم فسوعدوا منها فى الحين بكمال مرغوبهم فهيأت لهم المراكب الحسنة ووقفت معهم أتم وقوف على طريقة مستحسنة لما لها من الاحترام لعقائد المسلمين ودياناتهم والاهتمام بادخال السرور عليهم فى عاداتهم وعباداتهم وسيرد فى الاثر هؤلاء المسلمون فى كمال نشاط وارتياح . وقد أخبرت أمس بانهم حلوا جدة المحروسة بسلامة . حلول احتلال وكرامة

ولا بأس أن نقول فى الختام لسيدنا الامير الهمام بأنه فى قريب بحول الله يشاهد النصر النهائى فى الحالة الحاضرة بجانب الدول المتمدنة المتحدة المؤيدة للانسانية بالحقوق الخفية والظاهرة المادة يد المساعدة للسلمين الضاربة على يد من صير المغرور منهم فى ضلال مبين ولا شك أن الباغي باغر وسوف على الباغي تدور الدوائر

ونسأل الله لمولانا الشريف التأييد المبين . على ممر السنين ويمد فى عمره البركة . ويديم سلامته في كل سكون وحركة

آمين آمين لا ارضى بواحدة
حتى أضيف لها آلاف آمينا

ولما انتهى من خطابه ارتجل جلالة سيدنا المليك المحبوب خطبة رمى بها عن قوس احساس الحاضرين فكان تأثير كل جملة من جمل خطبته ظاهراً في ملامحهم ومشفاً عما وراء ذلك من عواطف الاذعان والحرمة والاستحسان . وهذا ما استطعنا اقتباسه منها اثناء استماعها .

خطبة جلالة سيدنا

أيده الله بروح من عنده

حمد الله تعالى حمداً كثيراً . وأثنى عليه ثناء جزيلا . وصلى على نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم ثم قال

انى أكرر الترحيب بالوفد وموفديه وأشكركم على تجشمكم العناء فى القدوم الينا . وان نهضتنا التى أشرتم اليها انما قامت لتأييد الحق ونصرة العدل واعزاز كتاب الله واحياء سنة رسوله صلى الله عليه وسلم

وانى لم أرد لنفسي زيادة جاه وثروة فى هذه الدنيا بعد أن كنت حاصلا على كل شئ من ذلك . ولو أردت الدنيا مع المسايرة فى اغماض العين عما يستلزمه حق الانسانية والاصلاح لما أمتنع علىّ شئ منها . وها انى أشهدكم وأشهد الله بأنى مستعد لأن أضع يدى فى يد كل من يرى فيه المسلمون الكفاءة للقيام باعباء هذا الامر

وانى لم اكن أخشي شيئاً غير أن يسيء أحد من المسلمين الظن بهذه النهضة لعدم وقوفهم على حقيقتها فيفسروها بغير الواقع ولكن أقوالكم السديدة قد طمأنتني من هذه الجهة فاستبشرت بأن الحق يعلو ولا يعلا عليه . وأن النية الخالصة لا تخفى على أحد مهما أراد أعداء الحق إخفاءها

فالغضب للحق والغيرة على سلامة البلاد وأهلها هو الذى حملنى على الجهاد بالنفس والولد والقوم لصيانة كل ما يزيدنا قرباً من رحمة الله ورضاه مما أمرنا الله باتباعه وأوصانا سلفنا الصالح بالتزامه

من هذا ترون ان أعظم غاياتنا المحافظة على كياننا الدينى والقومى كما صرحت بذلك فى منشورى الذى أعربت فيه بالاختصار عن أسباب هذه النهضة ومقاصدها . واننا سنبذل كل ما نستطيعه للحصول على هاتين الغايتين ومقاومة كل من يحول بيننا وبينهما واعداد الاسباب العالية والوسائل الشريفة السامية التى تخلد للمسلمين عامة والعرب خاصة العزّ والمنعة

واننا لا ننسى مزايا الحكومة الفرنسوية الفخيمة ومحاسن أمتها الموقرة وحسن معاضدتها للانسانية ومؤازرتها للاسلام والمسلمين كما شهدها التاريخ بذلك فى أوقات الشدّة والضيق . لذلك لا يستكثر عليها اذا تلقت نهضة العرب الحديثة بما تستحقه من التعضيد والتأييد كما أشرتم الى ذلك فى خطابكم وتلك منقبة جديدة لها تذكر فتشكر . وان أعظم دليل حسي أتخذه على ذلك افادها حضراتكم الينا بما تحملونه من عبارات الود والوفاء والنفائس الكريمة وذلك كما صرحتم لمحض المعاضدة والمؤازرة لحكومتنا الاسلامية فبلسانى ولسان قومي خاصة وبلسان كل من يعرف هذا من المسلمين عامة أعترف لها بهذه اليد اللاحقة لعواطفها السابقة نحو المسلمين . ولتكن حكومتكم على ثقة من ثقتنا بها وبحسن مؤازرتها

واننا معاشر العرب والمسلمين قد فطرنا على أن نمدّ يدنا الى كل من يمد يد المصافحة والمصادقة لنا فنقابل الحسنة بأعظم منها على حسب استطاعتنا ونعترف بالجميل لاهله مهما تقادمت عليه الدهور . واذا كانت هذه خطتنا مع حلفائنا الدول الخارجية كما تقضى بذلك شريعتنا المطهرة فان سيرتنا مع رعيتنا وساكنى ديارنا وأهل ذمتنا على اختلاف الاجناس والنزعات هي سيرة العدل والاحسان التى أمر بها شرعنا وسار عليها أسلافنا فنال بها المسلمون والعرب فى كل زمان حسن الاحدوثة وجميل الذكر

هذا وانى أشكر لحضرتى الاميرين العظيمين جلالة سلطان المغرب الاقصى المعظم وسموّ باى تونس المحترم عنايتهما بنهضتنا واهتمامهما بتوثيق اواصر المودة والمحبة واحييهما فى شخصى حضرتى ممثليهما الفاضلين وفقنا الله لما فيه الخير والصلاح والله ولى المصلحين

وعند انتهاء جلالته من خطبته الشريفة تقدم حضرة رئيس الوفد فقدم لجلالته حضرة الفاضل المحترم السيد شاذلي العقبي ممثل حضرة صاحب السمو محمد الناصر باشا باي تونس فحياه جلالة سيدنا وحيي فيه شخص سمو موفده الكريم . ثم تلا حضرة السيد العقبي الخطبة الآتية :

خطبة

حضرة المندوب عن سمو باى تونس

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين

ايها الامير الخطير

لقد كان لاستقلالكم رنة عظيمة بين جميع طبقات المسلمين بافريقية

وقد أسرع سمو مولانا دام عزّه وعلاه سيدنا ومولانا محمد الناصر باشا باى صاحب المملكة التونسية بتبليغ واجب التهانى . وأصدر للعاجز اذنه المطاع فى تأسيس حبس من خزينته الخاصة على بيت الله الحرام . وأرى نفسى من السعداء لمباشرة هذا المشروع المحمود وأرجو من حضرتكم الشامخة ومن همتكم الهاشمية أن تأذنوا من يرشدنا لما عسى أن نحتاج اليه من الارشاد حتى يحصل المراد

فأجابه جلالة سيدنا أن للأوقاف الخاصة بأهل هذا الحرم الأمين موظفاً خاصا بها ودفترا باسماء المستحقين . وسيقوم هذا الموظف بكل ما تكلفونه به من الخدم ومن المستحسن أن يكون توزيع مبرات حضرة صاحب السمو باي تونس المحترم باشتراككم ليكون لكم في ذلك زيادة المثوبة

ثم قدم الرئيس لجلالته حضرة الاستاذ العلامة السيد أحمد سكيرج عالم مدينة فاس ومندوب جلالة مولاى يوسف سلطان مراكش المعظم وبعد سيدنا وحيي فيه شخص جلالة سلطان المغرب الاقصى تقدم حضرة المندوب فتلا الخطبة الآتية :

خطبة

حضرة المندوب عن جلالة سلطان مراكش

الحمد لله

سيدنا ومولانا أمير مكة المشرفة دام علاه

سيدى انى أرفع لجنابكم العالي بالله ما أمرتني به جلالة أميرنا المؤيد سلطان المغرب مولانا يوسف بن السلطان مولانا الحسن . بعد التهنئة لمقامكم الرفيع الجليل وتأدية التحيات اللائقة بمنصبكم الاسمى الملحوظ بعين الاحترام والتبجيل

وانى بحسب النيابة عن جنابه الشريف أعرب لكم بلسان العجز عما داخله من السرور باسترجاع السيطرة العربية الى مقرّها الاصلى باستقلالكم التام تجديداً للروابط الوديّة والتذكار فيما سلف لسلفه الطاهر مع سلفكم الطاهر من المصاهرة

فأرجو من حضرتكم قبول احتراماتى وتشكراتى لجنابكم فى الاشارة بما يناسب فى النظر فى الوقف الذى عزمت الحضرة الشريفة على ابرامه وفق ماتشيرون به بعد المفاوضة فيه مع جنابكم الشريف ورئيس الوفد والخديم

وها كتاب مولانا أيده الله مزفوف لسيادتكم بكل سرور . ولتقبلوا هديته المباركة ولكم مزيد الشكر ودوام الجود

فأجابه جلالة سيدنا على الجملة المتعلقة بالمصاهرة بين هاتين الاسرتين الطاهرتين بأنه يعرفها حق المعرفة لان واسطة عقدها احدى جداته الطاهرات ومع ذلك فان رابطة الاسلام هى العروة الوثقى التى لا انفصام لها

وبعد ذلك أخذ حضرة الرئيس يقدم بقية اعضاء الوفد الى جلالة سيدنا واحدا بعد واحد وجلالته يؤانسهم بتحياته الطيبات وكلماته الشريفات.

وعلى اثر ذلك تفضل جلالته فعرّف حضرات رئيس الوفد واعضائه بمن حضر من اعيان المكيين واعلامهم واحداً واحداً . ثم استأذن حضرة الاستاذ العلامة اللبيب السيد احمد سكيرج والقى قصيدة غراء مترجماً فيها عن عواطف اخواننا اهل المغرب نحو هذه النهضة العربية المباركة . وقد ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها وموعدنا بها العدد الآتي ان شاء الله

وبعد ان انتهى حضرته من إلقائها قال جلالة سيدنا : (لقد خطرت على بالي جملة كنت اريد ان اذكرها لكم اثناء خطبتي فذكرتها الآن بمناسبة ما ورد في قصيدة الاستاذ عن الترك (١) فنحن ايها الافاضل لانحارب الترك لان الترك انفسهم متألمون من الحالة الموجودة فيها حكومتهم الآن ولو استطاعوا ان يغيروا تلك الحال لما تأخروا ابداً فهم مثلنا متألمون من فئة معلومة منهم استلمت ازمة الحكم وسارت في غير الطريق الواضحة . وان قيامنا لا يراد به الا هذه الفئة التي لم تجعل لها من الدين ولا من القانون ولا من المروءة وازعاً يردها الى سواء المحجة)

ثم جلس جلالته في صدر القاعة واخذ الجميع مجالسهم . واديرت عليهم كؤس المرطبات . وبعد ان جلسوا اهنيهة استأذن حضرة المحترم رئيس الوفد بفتح بعض الصناديق المتضمنة هدايا نفيسة صحبوها معهم لتقديمها الى جلالته . ففتحت تلك الصناديق واستخرجت منها نفائس الهدايا بينها ساعة بديعة الصنعة بشكل دارعة من أحدث طراز تتحرك مدافعها بحركة دواليب الأوقات الى غير ذلك من البدائع الاخرى

وبعد ذلك انصرف حضراتهم مودّعين بمثل ما قوبلوا به من الحفاوة والتعظيم

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

وصلت في ٣٠ ذى القعدة

نشبت معارك صغيرة في الانضول . ولا تزال المراكز هناك على حالها بوجه العموم

والحلفاء يتقدمون في البلقان الى الامام بالتدريج قاصدين مناستر . وقد غنموا ٣٢ مدفعاً بلغارياً في معارك فلورينا

والرأى العام في بلاد اليونان يزداد ميلا الى جانب الحلفاء

ولقد عاق حائط ترجان تقدم مكنزى في دوبريجة وبلغ مجموع الاسرى الروس عند الرومانيين في ترانسلفانيا ٤٨ ضابطاً و ٦٨٣٦ جندياً

وأسر الروس من النمسويين في غاليسيا ١٥٠٠ اسير على أعالى السرتوردت

وهجمت روسيا قرب ريغا وبحيرة ناروتش

وفاز الحلفاء فوزاً جديداً شمال السوم وجنوبيها واستولوا على عدة أماكن محصنة . وبلغ مجموع الاسرى الالمان عند الفرنسويين والانكليز في مقدمة فردون وعلى نهر السوم من أول رمضان الى الآن أكثر من ٥٧٠٠٠ أسير والغنائم ٢٦٠ مدفعاً و ٦٧٠ رشاشة

محجر الطور

أخذت وزارة الداخلية المصرية بتعيين الخدمة اللازمين لمحجر الطور . وسترسلهم اليه من يوم ١٠ ذى الحجة الآتى يرافقهم المير الاى حسن محمد بك مأمور الطور والموظفون الذين اعتادوا مرافقته في مواسم الحج . وقد تقرر رسمياً ان تكون مدة الحجر الصحى هذه السنة في الطور وكذلك في قمران ثلاثة أيام إذا خلا الحجاج من الاوباء وعشرة إذا لم يخلو منها لا قدر الله

المحمل المصرى

في جدة

وصل المحمل المصري الى مياه جدة قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضى على السفينة الحربية (هاردن) ومعه الحرس السلطانى المصرى الذى جرت العادة بمرافقته للمحمل في كل عام . وقد صحب السفينة هاردن بارجة أخرى للمحافظة على المحمل اسمها (اوريالوس) وعليها الويس اميرال زنس قائد أسطول البحر الاحمر وقد وصلت السفينة الثانية الى مياه جدة بعد السفينة الاولى ببضع ساعات

وعندما ألقت السفينة هاردن مراسيها أطلقت مدافع التحية ٢١ طلقة ايذاناً بوصول المحمل المصري فقابلتها المدافع العربية من مدينة جدة بالمثل واشتركت في تحيتها البارجة فوكس ورفعت كل البوارج والبواخر الراسية في مياه جدة اعلامها احتفالا بالمحمل الشريف

وقد صعد الى البارجة (اوريالوس) حضرة مدير الامن العام في جدة لمقابلة امير البحر بالنيابة عن الحكومة . وفى صباح اليوم التالى نزل الاميرال لزيارة الحكومة فاطلقت له البطارية العربية ١٧ مدفعاً وبعد الظهر ردّ له الزيارة حضرة صاحب السيادة الشريف محسن بن منصور نائب جلالة سيدنا في جدة في الساعة الثامنة ومعه بعض الاعيان والموظفين وقدعين من جنود البارجة فوقوف شرف لاخذ التحية العسكرية لسيادته

وفى هذا اليوم احتفل بنزول المحمل المصرى الى جدة احتفالاً شائقاً برئاسة حضرة صاحب السيادة الشريف محسن اشترك فيه كافة الاعيان والوجهاء والموظفين وجماهير الاهالى

وعند نزول المحمل الشريف الى البر استقبله على الرصيف حضرة صاحب السيادة الشريف محسن وكبار الاعيان والموظفين وأطلق ٢١ مدفعاً ومشت أمام الموكب الجنود الحجازية والجنود المصرية . وقد سار الموكب باحتفال بهيج جداً حتى بلغوا الشكنات العسكرية وسننشر في العدد الآتى تفاصيل هذا الاحتفال

الاحتفال

بالمحمل المصري في مصر

قالت رصيفتنا جريدة الاهرام ان حضرة صاحب العظمة سلطان مصر رأى أن تزيد طلعة المحمل في هذا العام ابهة وجلالا لانها الحفلة الاولى على عهد حكمه الميمون الطالع فعقد النية على أن يرأس هذه الحفلة فيزيدها وجوده أبهة وفخامة وجلالا . وأن يشترك في ذلك حضرات أصحاب السمو الامراء وحضرة صاحب الدولة الرئيس وحضرات أصحاب المعالى زملائه الوزراء وحضرات المستشارين ووكلاء الوزارات وحضرات العلماء وكبار الموظفين الملكيين والعسكريين وجمهور من نخبة الاعيان والتجار مرتدين جميعاً الكسى الرسمية وحاملين وساماتهم

وبالفعل ركب عظمته صباح يوم الخميس ٢٣ ذي القعدة بموكب حافل مهيب من قصر عابدين الى ميدان محمد على لابساً حلته الرسمية وأوسمته . وقد أطلق ٢١ مدفعاً تكريماً لعظمته عند تشريفه الى ذلك الميدان حيث جرى لتشييع المحمل احتفال قل نظيره في السنوات الماضية . ولما انقضت المراسم المعتادة آب عظمته الى قصر عابدين فأطلق له ٢١ مدفعاً وقت انصرافه

هذا وقد ضمت وزارة الحربية المصرية الى موسيقى المحمل المصرى جوقة جديدة مؤلفة من ١٤ جندياً انتقتهم من الجنود القدماء الذين أتموا مدة خدمتهم وتمرنوا على الموسيقى

وقررت وزارة الداخلية المصرية تلقيح موظفي المحمل المصرى والخدمة الذاهبين معهم الى الحجاز بالمصل المضاد للكوليرا

وانه بمناسبة الاحتفال بسفر المحمل المصرى عطلت وزارات الحكومة وسائر الدواوين الاميرية في القاهرة يوم الخميس ٢٣ ذى القعدة . وفى السويس يوم السبت ٢٥ منه

وقد أعدت مصلحة السكك الحديدية المصرية قطارين خصوصيين انقل المحمل المصرى في ليل ٢٥ ذى القعدة من العباسية الى السويس الواحد لامتعة المحمل ومهماته وقد سار في الليل والثانى لنفس المحمل وقد قام من القاهرة صباحاً ووصل الى السويس بعد الظهر بساعة

وندب لمرافقة المحمل الدكتور ابراهيم افندى سليمان طبيب دمياط والصيدلي نظمى افندي أحمد وقابلة

وصول الوفد المغربي الكريم

الى مكة المكرمة

في الساعة الواحدة من صباح يوم الاثنين الماضى وصل ركب الوفد المغربى الكريم الى المكان الذى أعدت فيه البلدية معدات الاستقبال حيث ضربت لهم سرادقات واسعة رفع عليها العلم العربى وفرشت بالطنافس الثمينة والمقاعد الجميلة وزينت بأجمل لها رواء وازدهاء

وكان الناس قد أقبلوا للاحتفال باستقبال الضيوف الكرام ألوفاً من مختلف الطبقات يتقدمهم علية القوم وكبار الاشراف والعلماء والاعيان وما قربوا من السرادقات حتى خف الناس للقائهم في خارجها ووجوههم طافحة بالبشر والسرور . فحيوهم التحيات اللائقة ولما استقرت بهم مجالسهم دوت المدافع بطلقات الترحيب واحداً وعشرين طلقة . ثم وقف حضرة العالم الفاضل نقيب السادة بمكة المكرمة الاستاذ السيد محمد بن علوى السقاف فألقى الخطبة الآتية :

خطبة

حضرة السيد محمد بن علوى السقاف

حمداً لمن محى ظلام ليل الغواية . بنور صبح الهداية . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الامين . وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين . لقد صدق الله وعده . وجاء الكتاب بما فيه . وأتى اليوم الذى نبتغيه . فشمر عن ذيل الجد أصحاب العزة العلياء . وارباب الهمة القعساء . فكانوا كما شاء الشمم والاباء . والتفت الامة الكريمة . حول أهل العزيمة بمهبط الوحي والتنزيل . والعرصات التي تردد بها جبريل وميكائيل . مؤيدة النهضة العربية . بعد ما اشفت تحت السلطة التورانية . فتغلبت على أهل الالحاد والبوار . الساعين في هلاك الرعايا والديار . ولا غرو فأن هذه الامة التي عرف التاريخ من مواهبها ما ازدانت به صفحاته . وفى مجدها ما تكللت به جبهاته . ظلت القرون العديدة مهملة معطلة . لا تستفيد العلوم من مكنون قوتها . ولا تنتفع الحضارة بالمعروف من نتائج مداركها . الى ان محت آية النور آية الظلام . ولمعت صحائف السيوف . في معامع الحتوف . فصدق قول شاعر العرب :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

فأقبل العالم معجباً بهذه النهضة العربية . من أمة كانت غافلة عما في منطويات هذا النهوض من الحياة والحكمة الحسية والمعنوية . فكان الاعجاب آخذاً منهم ارفع مكان واجل تقدير . والتباهى بعملهم ملأ الصحف من كل فج صدع صداه فأطرب القائد الكبير . والحقير الصغير . فترى العالم كل يوم يزفون الى أم القرى عبارات التهانى الرفيعة . وانواع النجدات النافعة المنيعة . فما أجدرنا بأن نهتف من صميم افئدتنا بالدعاء لجلالة مليكنا الاعظم . محيي العرب ومنقذ الاسلام والمسلمين . من اعدائه الملاحدة المتلاعبين . فقد مهد لهذه الامة سبيل استرداد مجدها . وانكشاف ما هو مستتر من مداركها ومواهبها . وان من فواتح ثمرات هذه النهضة المباركة . قدومكم أيها الافاضل الكرام الينا . لتشاركونا في هذا الهناء الشامل للمسلمين جميعا . فأحييتم بذلك سنة كانت للتورانيين الملحدين شجى في حلوقهم . وقذى في أعينهم . الا وهي نسبة التعارف عند بيت الله الحرام . وزمزم والمقام . وأواصر المودة والمحبة التى هى غاية الانسانية . ومطمح أغراض المدنية . لذلك نحن نشكركم على ما تجشمتم من المصاعب في هذا السبيل . ونشكر حكومتكم المعظمة التي امتلأ تاريخها بصفحات المجد . فقد انجز الاقبال وعده . ووافق الطالع سعده . وابتهجت النفوس . وتزينت الطروس . ونرجو أن يكون يومنا هذا فاتحة عصر جديد للعالم الانسانى جميعاً جاء بالوفاق . شاملا جميع الآفاق . انه على ذلك قدير . وبالاجابة جدير . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثم نهض حضرة الكاتب الفاضل الوجيه الشيخ عبد الملك الخطيب فارتجل الخطبة التالية :

خطبة

حضرة الشيخ عبد الملك الخطيب

سادتى الافاضل

باسم مليكنا المحبوب صاحب الجلالة والسيادة سيدنا ومولانا الشريف الحسين بن على خاصة وباسم الامة العربية عامة أتشرف بأن أستقبل حضراتكم في هذا المقام على أبواب البلد الحرام مرحباً بكم ومهنئاً لكم لسلامتكم ومعجباً بغيرتكم ونشاطكم وانتم الذين تجشمتم المشاق وركبتم متون البحار وبذلتم شريف المساعى لتحكموا روابط الاخاء الاسلامى بيننا وبين اخوانكم واخواننا المراكشيين والجزائريين والتونسيين والسنغاليين ولتشيدوا دعائم الصداقة والولاء بين حكومتنا الجديدة وشعبنا العربي المجيد وبين دولة فرنسا الفخيمة وأمتها الافرنسية الكريمة . ولا جرم أن من محاسن الصدف قيامكم بهذه المهمة في أوقات الحج لانكم ستغتنمون فضيلة الحج المبرور وزيارة الاماكن الطاهرة والبقاع المقدسة والآثار المشرفة فتفوزون بخير السعادتين وتؤوبون بغنيمة الفضيلتين . ويكون لكم عند الله تعالى وخلقه عظيم الاجر والفخر . والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة

اجل ان الحجازيين يستقبلونكم اليوم بكل ما يستطيعون من واجب الاجلال والاكبار والحفاوة والاحترام وأفئدتهم مفعمة بالبشر والسرور وألسنتهم ترتل لكم آيات الشكر والثناء . وهم يرون أنفسهم مقصرين في أداء واجبكم وعاجزين عن ايفاء حقكم لقاء ما يرونه من عنايتكم بهم واهتمامكم لشأن مشروعهم الذى هو في الحقيقة مشروع

---

(١) وذلك قوله :

ولولاك حج البيت ما انحل بابه
وأبد ركن الدين منسدل الحجب
ورام طغاة (الترك) ترك طريقه
بما أججوه في النواحي من الحرب

العرب أجمعين كما أنهم يجلون دولة فرنسا الفخيمة ويوقرونها ويذكرون لها حسن جميلها وجميل صنيعها الذى لايزال يذكره التاريخ لها

ولا مراء فى أن تقديرها لنهضتنا هذه العربية المباركة التى لم يدعنا اليها غير داعى الدين والقومية وإكبارها لشأنها إكباراً دعاها الى تكلف ايفاد حضراتكم الينا للاعراب عن حسن نياتها وقوة صداقتها لنا وعظم ثقتها بنا وهى الآن فى شغل شاغل عنا من أمورها الحربية وشؤونها العسكرية لمن جملة الادلة الساطعة والبراهين القاطعة على تلك الصداقة الحسنة وذلك الولاء الجميل

فعلى الرحب والسعة على الرحب والسعة ايها الوافدون الكرام وألف شكر وثناء لمن أوفدكم وليحي مليكنا المحبوب جلالة سيدنا الشريف وليحي العرب أعزاء طلقاء راقين معتلين وليحي حلفاؤنا خصوصاً بريطانيا العظمى وفرنسا الفخيمه

ثم قام حضرة الاديب الشاعر الشيخ عبدالمحسن الصحاف فألقى خطبة رحب بها بضيوفنا وأشار الى قصيدة أعدها لوصف مقدمهم الميمون

ثم وقف حضرة ضيفنا الكريم العالم العلامة السيد قدور بن غبريط رئيس الوفد المغربى ومستشار الدولة المراكشية فارتجل الخطاب الآتى جواباً على كلام حضرات الخطباء :

خطبة

حضرة رئيس الوفد المغربي

أيها الاخوان الافاضل لقد أتينا انا ورفقائى هؤلاء الذين هم من مراكش والجزائر وتونس واقصى السودان الفرنسوى الى هذه البقاع الحرمية المقدسة لتمثيل الاخوة الاسلامية وتبليغكم تحيات اخواننا المسلمين فى تلك الاقطار كل واحد منا عن الجهة التى هو مندوب منها ولاظهار صداقة الدولة الفرنسوية التى كلفتنا ان نمثلها فى اداء هذا الواجب للحجازيين خاصة والعرب عامة واعظم غاياتنا جميعا خدمة الاسلام ورفع شأن العرب وبالنظر لانكم قد ترجمتم فى تحيتكم عن كل ما كان فى ضمائرنا من حقائق الغاية التي جئنا من اجلها ومقدار الصداقة التى نجدها لكم فانى اصرح بان ما اشرتم اليه هو الامر الذى قدمنا من أجله ومهمتنا هى المهمة التى عبرتم عنها مكتفيا بذلك عن زيادة الايضاح والتفصيل واصرح لكم ان الشعب المغربي والامة الفرنساوية مرتاحة ومعجبة بالعمل العظيم الذى قام به سيادة الشريف خدمة للاسلام والعرب وهو الذى كان المسلمون يؤملونه ويتوقعونه من سيادته بعد ان عظم الخطب بالاسلام والمسلمين . فانا بالاصالة عن نفسي والنيابة عن رفقائى هؤلاء اصرح بهذا واشكر سيادة سيدنا الشريف والامة الحجازية على هذه النهضة التى ستكون سبباً لانقاذ المسلمين ورفع شأنهم ان شاء الله تعالى شكراً جزيلا واتمنى لهم تمام الفوز والنجاح وارجو قبول شكري وامتنانى مما قد لقيناه فى هذه البقاع المباركة من الحفاوة والاكرام الذى يعجز اللسان عن واجب شكره واعذرونا فى ما ترونه من القصور

ثم جلس حضرته بين الحباب الحاضرين واستحسانهم وبعد استراحة قليلة ادبرت كؤس الشاى والقهوه على الحاضرين . وعند الانتهاء من ذلك استعد أهل الفروسية والشجاعة من الاشراف لاقامة حفلة سباق على الخيول العربية برئاسة حضرة البطل المشهور والقائد الهمام الشريف شاكر بن زيد وكان المتبارون يستعملون فى هذا السباق سيوفهم ويطلقون بنادقهم بشكل بهيج جداً أعجب به حضرات ضيوفنا كل الاعجاب . ومن العادات العربية فى هذه الديار ان اجراء السباق اثناء الاحتفال بالضيوف يعد من أعظم علامات العناية والحفاوة بهم

ثم سار ركب الاستقبال من سرادقات الاحتفال ملتفاً حول ضيوفنا الكرام فقصدوا بيت الله المعظم وطافوا فيه طواف القدوم وسعوا بين الصفا والمروة ثم قصدوا منزل حضرة السرى الماجد الشيخ أحمد باناجه حيث نزلوا فيه ضيوفاً كراما

فنهنئهم بالوصول سالمين ونرجو الله أن يجعل حجهم مبرورا وسعيهم مشكوراً

العلماء المصريون

في الحج

أشرنا فى عدد ماض الى عزم حضرة صاحب العظمة سلطان مصر على ايفاد جماعة من العلماء الى هذه البلاد المقدسة ليؤدوا فريضة الحج عن روح المغفورلها والدة عظمة السلطان مع المحمل المصرى فى هذا العام على نفقة الجيب السلطانى

وقد ندبت الدائرة الخاصة السلطانية فى مصر لذلك حضرات العلماء الاعلام أصحاب الفضيلة الشيخ محمد الخضرى وكيل مدرسة القضاء الشرعى والشيخ عبدالرحمن الخضرى شيخ معهد دمياط والشيخ أحمد نصر والشيخ عبدالرحمن عليش والشيخ محمد قنديل الهلالي والشيخ عبد المعطي الشرشيمى والشيخ دسوقى العربى والشيخ محمد النجدى والشيخ أحمد حسين وكيل مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية بمصر والشيخ أحمد محمد غانم الشابورى والشيخ خليل أمين حسين والشيخ أحمد عبد السلام والشيخ محمد الروبي والشيخ محمد عبد الخالق العشيرى والشيخ محمد علي جمعة والشيخ عامر أحمد فضل والشيخ عبدالله جاد والشيخ أسماعيل حسين أمين الشابورى والشيخ أبو طالب حسين

وقد قررت وزارة الاوقاف العمومية المصرية أن تعطي هؤلاء العلماء الذاهبين مع المحمل مبلغاً من المال يستعينون به على نفقاتهم الخصوصية فى الذهاب والاياب وقد خصت لكل عالم من العلماء الثمانية الاولين ثلاثين جنيهاً ولكل عالم من العلماء الآخرين ثلاثة عشر جنيهاً وكانت الدائرة الخاصة السلطانية قد صرفت لهم ٦٥٠ جنيهاً . وهذا غير ما يلزم لهم من الاجور والخيام ولم تقتصر مبرة عظمة سلطان مصر على ايفاد هؤلاء العلماء بل زاد علي ذلك ايفاد ١٤ شخصاً آخرين من أهالى تفتيش جبارس والبهى . وقد صرف لهم ٢٨٥ جنيهاً لهذا الفرض

الحث على الحج

نشر حضرة صاحب العزة الوجيه عبدالرحمن بك نصير أحد أعضاء الجمعية التشريعية المصرية مقالة فى جريدة الاهرام حث فيها الموسرين على اداء فريضة الحج أو ايفاد واحد أو أكثر الى بيت الله الحرام على نفقتهم وقد بدأ بنفسه فأوفد على نفقته رجلا مرضاة لله تعالى مع أنه قد سبق له أداء هذه الفريضة الاسلامية . وقد أعلن أن هذا العمل انما يعد قربة الى المولى عزوجل من وجوه متعددة أحدها انه اعانة لاهل الحجاز على الاستمرار فى الجهاد لتأمين هذه الديار

الحجاج المصريون

قالت جريدة الاهرام ان مما لاريب فيه ان الحجاج المصريين الذين أخذوا تذاكر السفر يزيد عددهم على الالف

الحجاج المصريون

رست أمس الباخرة (المنصورة) تقل الحجاج المصريين وقد اتخذت الشرطة فى جدة كل التدابير اللازمة لراحتهم

وكيل القبلة فى الحبشة

ارسلنا الى حضرة الفاضل محمد افندي سعيد السكاف فى أديس أبابا عاصمة الحبشة أعداداً من جريدة القبلة ليطلع عليها من أراد الاشتراك فيها هناك ويرسل لنا عنوانه لنواصل ارسالها اليه رأساً

نيل الارب

في فضل العرب

— ٤ —

قال فاخبرني عن بنى زبيد . قال : انا عليهم ضنين . ولو سألت الناس عنهم لقالوا : هم الرأس والناس الاذناب . قال فاخبرني عن طئ . قال : خصوا بالجود . وهم جمرة العرب . قال فما تقول فى عبس قال : حجم عظيم . وزبن اثير . قال اخبرنى عن حمير . قال : رعوا العفو . وشربوا الصفو . قال فاخبرني عن كندة . قال : ساسوا العباد . وتمكنوا من البلاد . قال فاخبرنى عن همدان . قال : ابناء الليل . وأهل النيل . يحمون الجار . ويوفون الذمار . قال فاخبرنى عن الازد . قال : هم اقدمنا ميلاداً . واوسعنا بلاداً . قال فاخبرنى عن الحرث بن كعب قال : هم الحسكة المسكة . تلقى المنايا على اطراف رماحهم . قال فاخبرنى عن لخم . قال : آخرنا ملكا . واولنا هلكا . قال فاخبرنى عن جذام . قال : أولئك كالعجوز العبراء . وهم أهل مقال وفعال . قال فاخبرنى عن غسان . قال: ارباب فى الجاهلية . نجوم فى الاسلام . قال فاخبرنى عن الاوس والخزرج . قال : هم الانصار وهم اعزنا دارا . وامنعنا ذمارا . وقد كفانا الله مدحهم اذ يقول : والذين تبوؤا الدار والايمان الآية . قال فاخبرنى عن خزاعة . قال : أولئك مع كنانة لنا نسبهم . وبهم نصرنا .

وذكر ابن خلكان : فى ترجمة ابن القرية انه لما حمل الى الحجاج اسيراً سأله عن اهل العراق والحجاز والشام ومصر وغيرهم ثم قال له اخبرنى عن العرب . قال سلني . قال قريش . قال : اعظمها احلاما . واكرمها مقاما . قال فبنو عامر بن صعصعة . قال : اطولها رماحا . واكرمها صباحا . قال فبنو سليم . قال : اعظمها مجالس . واكرمها محابس . قال . فثقيف . قال : اكرمها جدوداً . واكثرها وفوداً . قال فبنو زبيد . قال : الزمها للرايات . وادركها للثارات . قال فقضاعة . قال : اعظمها اخطارا . واكرمها نجارا . وابعدها آثارا . قال فالانصار . قال : اثبتها مقاما . واحسنها اسلاما . واكرمها اياما . قال فتميم . قال : قال اظهرها جلدا . واكثرها عددا . قال فبكر بن وائل . قال : اثبتها صفوفا . واحدها سيوفا . قال فعبد القيس . قال : اسبقها الى الغايات . واصبرها تحت الرايات . قال فبنو اسد قال : اهل عدد وجلد . وعسر ونكد . قال فلخم . قال : ملوك . وفيهم نوك . قال فجذام . قال : يوقدون الحرب ويسعرونها . ويلقحونها ثم يستمرونها . قال فبنو الحرث . قال : رعاة للقديم . وحماة للحريم . قال فعك . قال : ليوث جاهدة . فى قلوب فاسدة . قال فتغلب . قال : يصدقون اذا لقوا ضربا . ويسعرون للاعداء حربا . قال فغسان . قال : اكرم العرب احسابا واثبتها انسابا . قال فأى العرب فى الجاهلية كانت امنع من ان تضام . قال قريش . كانوا اهل رهوة لا يستطاع ارتقاؤها . وهضبة لا يرام انتزاؤها . فى بلدة حمى الله ذمارها . ومنع جارها

وذكر احمد بن ابى طاهر طيفور : فى كتابه المسمى بكتاب المنظوم والمنثور . ان معاوية احتجم بمكة فلما أمسي ارق ارقا شديداً فاستدعى جروة بنت مرة بن غالب التميمية فلما دخلت عليه واخذت مجلسها قال : انى احتجمت فاعقبني ذلك ارقاً فارسلت اليك لتخبرينى عن قومك . قالت عن اى قومي تسألني . قال عن بنى تميم . قالت : ياامير المؤمنين هم أكثر الناس عددا . وأوسعها بلدا . وابعدها امدا . هم الذهب الاحمر . والحسب الافخر . قال صدقت فنزليهم لى . قالت : ياامير المؤمنين اما بنو عمرو بن تميم فاصحاب بأس ونجدة . وتحاشد وشدة . لا يتخاذلون عند اللقاء . ولا يطمع فيهم الاعداء . سلمهم فيهم . وسيفهم على عدوهم . قال صدقت ونعم القوم لانفسهم . قالت : واما بنو سعد بن زيد مناة ففى العدد الاكثرون . وفي النسب الاطيبون . يضرون ان غضبوا . ويدركون ان طلبوا . اصحاب سيوف وجحف . ونزال وزاف . واما حنظلة فالبيت الرفيع . والحسب البديع . والعز المنيع . المكرمون الجار . والطالبون الثار . والناقضون للاوتار واما البراجم فاصابع مجتمعة . واكف ممتنعة . واما بنو ربيعة فصخرة صماء . وحية رقشاء . يغزون بغيرهم ويفخرون بقومهم . واما بنو يربوع ففرسان الرماح . واسود الصباح . يعتنقون الاقران . ويقتلون الفرسان . واما بنو مالك : فجمع غير مفلول . وعز غير مجهول . ليوث هرارة . وخيول كرارة . واما بنو دارم : فكرم لايدانى . وشرف لايسامي . وعز لايوازى . قال انت اعلم الناس بتميم . فكيف علمك بقيس . قالت كعلمى بنفسى . قال فخبرينى عنهم . قالت اما غطفان : فاكثر سادة . وامنع قادة . واما فزارة : فبيتها المشهور . وحسبها المذكور . واما ذبيان : فخطباء شعراء . اعزة اقوياء . واما عبس فجمرة لا تطفأ . وعقبة لا تعلى . وحية لاترقى . واما هوازن : فحلم ظاهر . وعز قاهر . واما سليم : ففرسان الملاحم . واسود ضراغم . واما نمير فشوكة مسمومة . وهامة مذمومة . وراية ملمومة . واما هلال : فاسم فخم وعز قدم . واما بنو كلاب : فعدد كثير . وفخر اثير . قال لله انت . فما قولك فى قريش . قالت ياامير المؤمنين هم ذروة السنام . وسادة الانام . والحسب القمقام

وصف ابن المقفع للعرب

حدث ابوالعيناء عن شبيب بن شبة قال : كنا وقوفاً بالمربد . وكان المربد مألف الاشراف . اذ اقبل ابن المقفع فبششنا به . وبدأناه بالسلام . فرد علينا السلام ثم قال : لوملتم الى دار نيروز وظلها الظليل وسورها المديد . ونسيمها العجيب . فعودتم ابدانكم تمهيد الأرض . وارحتم دوابكم من جهد الثقل . فان الذى تطلبونه لم تفاتوه ومهما قضى الله لكم من شئ تنالوه فقبلنا وملنا . فلما استقر بنا المكان . قال لنا اى الامم اعقل . فنظر بعضنا الى بعض فقلنا لعله اراد اصله من فارس فقلنا فارس . فقال ليسوا بذلك انهم ملكوا كثيراً من الارض . ووجدوا عظيما من الملك . وغلبوا على كثير من الخلق . ولبث فيهم عقد الامر . فما استنبطوا شيئا بعقولهم . ولاابتدعوا باقى حكم فى نفوسهم . قلنا فالروم قال اصحاب صنعة . قلنا فالصين . قال اصحاب طرفة . قلنا الهند . قال اصحاب فلسفة . قلنا السودان . قال شر خلق الله . قلنا الترك قال ضوارى مختلة . قلنا الخزر قال بقر سائمة . قلنا فقل . قال العرب . فضحكنا . قال اما انى ما اردت موافقتكم ولكن اذ فاتني حظي من النسبة فلا يفوتني حظى من المعرفة . ان العرب حكمت على غير مثال مثل لها . ولا آثار أثرت . اصحاب ابل وغنم . وسكان شعر وادم . يجود احدهم بقوته . ويتفضل بمجهوده . ويشارك فى ميسوره ومعسوره . ويصف الشئ بعقله فيكون قدوة . ويفعله فيصير حجة . ويحسن ماشاء فيحسن ويقبح ما شاء فيقبح . ادبتهم أنفسهم . ورفعتهم هممهم . واعلتهم قلوبهم والسنتهم . فلم يزل حباء الله فيهم وفى انفسهم . حتى رفع لهم الفخر . وبلغ بهم اشرف الذكر . وختم لهم بملكهم الدنيا على الدهر . وافتتح دينه وخلافته بهم الى الحشر . وجعل الخير فيهم ولهم فقال (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون) فمن وضع قدرهم خسر . ومن انكر فضلهم خصم . ودفع الحق باللسان اكبت للجنان

ولو اردنا ان نأتى على ما قيل فى العرب من مقالة وما وصفت به من عظم وجلالة . ومجد نطق به الدهر وشهدت به الآثار . لاحتجنا للالمام بذلك واختباره اخصره الى اسفار كبيرة . وحسب اللبيب ما قل ودل

(يتبع)

العدد ١٥ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

حول
الحفلة الرسمية في الدار الهاشمية

لقد ارجأنا الكلام على الحفلة الرسمية . في الدار الشريفة الهاشمية . ريثما يقف القراء على مادار فيها من الاقوال الروائع . وتردد خلالها من الخطب السياسية النواصع . وما جري بين الحضرة الهاشمية وفخامة رئيس الجمهورية . من المخابرات البرقية . ثم نذكر ما اختلج في صدرنا عنها وما اقتبسه اليراع الكليل منها . فيكون الشرح بعد القول الفصل . ويجرى الفرع على اثر الاصل

اجل لقد اماطت تلك الخطب الرسمية قناع الابهام . وحسرت عن الحقيقة لثام الايهام . فان فيها امرين ظاهرين للعيان . هما في الاهمية صنوان . فكلاهما جلل . وكلاهما خطير . وأولهما ذلك التصريح الذى جهر به حضرة رئيس الوفد المغربي الكريم الناطق بلسان رسمى عن الحكومة الافرنسية الفخيمة . فقد قال للحضرة الهاشمية ما نصه :

(وقد شرفنا فخامة رئيس الجمهورية بالمثول بين يديكم الكريمة مع بقية الوفد للتشرف بملاقاتكم الفخيمة لتبليغ مراسم التهانى الصادرة من صميم الافئدة الدالة على خلوص المودة القلبية فى استرجاع حقوق اسلافكم الكرام اليكم في منابعها الاصلية . وان نهضتكم المشكورة والاعلان باستقلال حضرتكم المبرورة قد ادخلا سروراً كبيراً على دولة فرنسا)

ذلك هو الاقرار الخطير باستقلال العرب الخالص من كل شائبة والاعتراف بما كان للاسلاف الكرام من الحقوق وهم الذين كانوا والحمد لله افراداً مستقلين وكراماً مبجلين . فاى قلب لا يطفح سروراً وأى نفس لا تمتلئ حبورا بل من ذا الذي يكترث بعد ذلك لسفاسف المرجفين ، وهذيان المنافقين ، وفى كل يوم من ايامنا تظهر آية بينة على ماادركنا من الشأو البعيد ، وماوصلنا اليه من المنعة ، فالحمد لله على آلائه السابغة وايادبه المتوالية ، فان الخير في رسوله صلي الله عليه وسلم وفي آله الكرام البررة حتى يوم الساعة

اما الامر الثانى فهو ما ينطوى عليه الاول بحكم الطبع من البشائر الصادقة بالمستقبل الباهر الساطع كالشمس فى رابعة النهار وماوراءه من النعمة الجزيلة والمنافع الجمة ، في التجارة والزراعة وسائر المرافق الحيوية ، والمصالح العمرانية . ولقد ادركت ذلك الدول الحكيمة فسارعت لمصافحة العرب وخطبت ودّهم وولاءهم ، ثقة منها بما سيكونون عليه من السؤدد والجاه . والفلاح والنجاح . ولا اخال رجلاً فيه مسكة من انصاف او ذرة من عقل الاّ قال بقولنا والتفّ من حولنا . ليكون من السابقين الي الحسنة . والمبادرين الى الخيرات . ولسوف يعطيك ربك فترضى . ولا بدع فقد اظهرت تلك الاقوال الرسميه اعجاب العالم الغربى عموماً والاسلامى خصوصاً بالنهضة العربية المؤدية لحفظ الاسلام وصيانة البقية الباقية منه في الاقل . واكبار الدول المعظمة لشأنها وتقديرهم لاربابها وكيف تلقاها الناس في المدن المشهورة والعواصم الكبري بغاية القبول والعناية . وملء الغبطة والسرور . وماكان ارسال الجمهورية الفرنساوية لذلك الوفد المغربى الكريم الا دليلا من جملة الادلة العديدة علي مقدار ذلك التعظيم

ولقد ادرك العقلاء فى سائر البلاد الاسلامية تلك الدقائق السياسية فاقبل اقطابهم على العرب الامجاد يهنئونهم بانفصالهم عن حكومة الاتحاد . ولسنا نهتم بعد ذلك بما يتخرص به المشاغبون . وان ظنوا بالنهضة العربية الظنون فقد حسبوا غيرهم في الشر مثلهم وانكروا عليهم حميتهم ونبلهم ولعمرى ان تلك الحفلة الرسمية تنعى عليهم بهتانهم وتشهد بمغالطتهم في الحقائق ومقاومتهم للاصلاح ، لانهم اعداء الاسلام عامة والعرب خاصة

أجل انهم يكتمون خلاف مايعلنون ويتظاهرون بغير مايعتقدون او يعتقدون لمآرب سافلة وغايات دنيئة كقولهم ان الاجانب اصبحوا ارباب النفوذ في الاقطار العربية وان هذه النهضة الحجازية المباركة اثر من آثارهم ورمية من رمياتهم وانها قد خولتهم في البلاد صفة غير صفة المحالفة القائمة على تبادل المنافع العمومية والمصالح القومية ، كبيع المرافق الوطنية واضاعة الاستقلال قياسا على مافعل الغير فى محالفة الاجنبي

وقد كبر مقتاً عند الله مازعمون . وظهر بطلان مايأفكون . ولسوف يظهر المستقبل حقيقة الامور . وأننا كنا فى ضلال وغرور . وما كنا لنشير الى هذه الشؤون . لولا الاستطراد في القول وهو ذو شجون . ولعمرى ان الامة العربية قد ابصرت باعينها وسمعت بآذانها صفة العلاقة التى بيننا وبين احدى دول الحلفاء وحقيقة روابطنا السياسية مع الدول العظمى . وليس في ذلك والحمد لله ما يندى له الجبين خجلاً أو يذوب الفؤاد جزعاً . بل هنالك النعمة الكبري والبشائر الصادقة تترى . لاننا امة مستقلة في جميع الشؤن الداخلية والخارجية كغيرنا من الامم الحرة الحية فلقد قامت الحرب بالسيوف الهاشمية والجيوش العربية فكان ذلك مدعاة الاهتمام والاكبار في العالم الاسلامى وسائر الاقطار

فلتهنأ الامة بتلك الشهرة الواسعة والذكر الخالد فقد اصبح الثناء عليها والاعجاب بابطالها ملء الافواه والاسماع وان تلك الوفود الكريمة لتشهد بما نقول وتنطق بما نذكر وانها لنعمة جلى ومنحة كبرى يغبط الناس اربابها ويهنئون اصحابها لانهم انقذوا الاسلام من الوبال واطلقوا العرب من الاغلال فليشكروا الله على آلائه وليحمدوه على نعمائه وليذكروا قوله العظيم ووعده الحق فى كتابه المبين وَلئن شكرتم لازيدنكم فان تلك النهضة الكبرى فاتحة السعادة ومقدمة الغبطة وان وراءها لمستقبلا مجيدا . وعهدا سعيداً . وهيهات يصف اليراع حقيقة أمرهما ، وتستوعب الصحف كنه سرهما . ومثلكم اعرف بالخير ، واهدي الى طريق البر ، وانكم لمفلحون باذن الله وعاملون بما يجب للحركة من الحقوق وماينبغي لها من القيام به . فبشرى لكم ثم بشرى ومرحى لبلادكم ثم مرحى . فلقد والله اصبحت محط الرحال ومعقد الآمال ومثال الحمية والكمال . لقد كانت مكة المكرمة تابعة فأصبحت متبوعة وكانت مسودة فغدت سيدة فكيف لا تمدون وتهنئون . بل كيف لا تسرون وتفرحون

اجل ان سعادة هذه البلاد موقوفة على مصير هذه النهضة فاذا احسن الناس استعمالها وقدروها حق قدرها عنت لهم نواصى الرغائب ودانت لهم اعراف المطالب وانتشر بين المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها ان البلد الحرام قد اصبح بأمن من الطغام وان السبيل اليه بات ممهداً وان الامن فيه غدا موطدا فيتهافت الحجاج من كل فج عميق وتهرع الوفود من كل صوب سحيق للقيام بتلك الفريضة الاسلامية والشعائر الدينية غير خائفين ولا محزونين بل فرحين مستبشرين فتعظم اسباب العمران وتكثر الثروة وتفيض مواردها وتزداد الارباح حتى في الاشياء التافهة كالحطب والفحم وتنفتح ابواب الرزق للحمال والجمال وغيرهما من ارباب الاعمال

فلقد مضى الزمن الذي كانت فيه الحكومة البائدة تعامل الحجاج بما يوافق مصالحها الخصوصية . ومنافعها الذاتية . كاثقال كاهلهم بالضرائب الفادحة وقامت حكومة عربية منكم تحب لكم الخير وتريد الاصلاح وتبذل جهدها في استنباط الوسائل المؤدية لاثرائكم وعمران بلادكم وقد بدأت بذلك فعلاً فخففت عن عواتق الحجاج اجور الجوازات وغيرها مما يبشر بخير جزيل وآلاء وافرة وأول الغيث قطر ثم ينهمر ولا غرابة فان هذه الحكومة الجديدة لتغار عليكم بجامعة الوطن والدين والجنس لانها شريكة لكم في السراء والضراء راغبة لكم فى الخير والنعماء ولولا ذلك لما اختار اربابها شظف العيش وعناء الجلاد للذود عن حياضكم والمناضلة عن احسابكم وطرد المتغلبين من ارضكم ولاسيما بعد ظهور فسادهم للعالمين وسيجزي الله الشاكرين

فؤاد

وصول الفاتحين

الى ام القرى

شهدت مكة المكرمة فى صباح أمس عيداً قلما شهدت مثله بهجة وصفاء ورواء وحسن ترتيب . احتفالا بوصول المجاهدين الابطال فاتحي الطائف تحت راية حضرة صاحب السمو القائد الخطير الامير عبدالله قائد الجيش الحجازي الشرقى

فما كادت تشرق الشمس من الافق فتنير بأشعتها بطحاء مكة وسفوح جبالها حتى أقبل موكب حضرة صاحب الجلالة الهاشمية على السرادقات الفخيمة المضروبة بين (المنحني) و (الرقمتين) تحيط به المهابة والوقار ويحف به الاعظام والاجلال ، وكانت صفوف الاهالي مرصوصة على جانبي ممر هذا الموكب الجليل من القصر العالى الى (المنحنى) تتمتع بتحية الطلعة الهاشمية الشريفة وترتفع من مضارب الخدور البدوية زغاريد الابتهاج والمسرات داعية لله عزوجل من أفئدة ملؤها الصفاء والاخلاص أن يؤيد ملك جلالة سيدنا المعظم وينصر جيوشه المظفرة ويجزيه خيراً عن الانسانية والعربية والاسلام

ولما قرب موكب جلالته من مضارب سرادقات الاحتفال خرج من بها من الاشراف والاعيان تحية وتعظيما ، وكان قد وصل الى سرادق جلالته قبل ذلك بقليل حضرات ضيوفنا العلماء الافاضل رجال الوفد المغربى فحيّاهم جلالته وآنسهم ، وما وافت الساعة الثانية حتى ظهرت من بعيد طليعة فرسان الجيش الفاتح فلما تشرفت بالمرور أمام سرادق جلالة سيدنا أعزه الله حيت ذلك المقام الطاهر على الطريقة البدوية ثم أخذت بتمثيل أبواب الفروسية والسباق أمام جلالته وحضرات رجال الوفد المغربي وسرادقات حضرات الاشراف والاعيان والراية العربية تخفق فى تلك البطحاء بلونها الزاهي الزاهر ومازالت كذلك بين كرّ وفرّ ولعب بالسيوف والرماح واطلاق للبنادق أثناء السباق والغارة ، وهتاف بالدعاء والتعظيم لصاحب الجلالة الهاشمية المعظم حتى وصلت الحملة النظامية تتقدمها الموسيقى العسكرية وهي تصدح بألحان النصر وتخللها المدافع والرشاشات وأحمال الذخائر فأخذ سعادة قائد الحملة المدفعية السلام العسكرى الرسمي أمام السرادق ثم ترجل فحياه جلالة سيدنا وأثنى على همته الشماء وعرّف به حضرات رجال الوفد المغربي ، وبعد ذلك عاد سعادته فالتحق برجال المدفعية

وما انتهى استعراض الجند النظامي والبطاريات المدفعية حتي لاحت الراية العربية ومن تحتها جيش كثيف من المجاهدين الابطال ركبان المطايا قد امتلأ السهل بهم وردد الجبل صدى طلقات بنادقهم ونغمات طبولهم وأهازيجهم وكان قائدهم المغوار فاتح الطائف سموّ الامير عبدالله يتقدم ذلك الجيش وقبل أن يصل الى السرادق ترجل عن جواده وأقبل الى مصدر عزنا وينبوع فخرنا ومنشئ أبطالنا ومؤسس وحدتنا جلالة سيدنا أعزه الله وأعزنا به فكان مشهداً مؤثراً تمثلت به عظمة الملك ، ومجد العرب ، وروح الايمان بقدرة الله عز وجل

وهنالك انكفأ أبطال حرب الطائف من الاشراف وشيوخ القبائل لثم الايدى الشريفة تبركاً وتشرفاً وتيمناً ، وجلالة سيدنا يدعو لهم ويطيب قلوبهم بما فطر عليه من العطف على رعاياه والرأفة بهم

ثم تقدم الى الاعتاب الشريفة ثلاثة من الفتيان ، يلمع نور الذكاء فى عيونهم ويتلألأ ضياء الطهر فى نواصيهم أكبرهم لايتجاوز الثانية عشرة من عمره فحيوا سموّ الامير الفاتح تحية أخذت بمجامع الافئدة فظهر أثرها فى قطرات دموع المسرة والجذل ، فأتى اولهم الخطبة الآتية إلقاء بديعاً عن ظهر قلبه معطيا الجمل حقها من الاصوات والاشارات وأساليب الاداء قال :

***

صاحب السمو الامير المعظم

حياك الله وبياك وأدام عزك وعلاك لقد قرع مجدك الافلاك وجاوز سناؤك السماك فلقد جددت ذكر العرب القديم وأحييت بسيفك مجدهم الصميم فلم تقف دونك الحصون والمعاقل ولم يثبت امامك مناجز أومقاتل فلو تزلزل الدهر ماتزلزل عزمك ولو طاشت الايام ماطاش حلمك فانت فى الروع اثبت ماتكون جنانا تقبض عناناً وتصرف عناناً وانه لجدير بكل عربى اقلته الغبراء واظلته الزرقاء ان يفاخر بقومه ويجمع بين أمسه ويومه ويقول ذلك مجدنا الغابر وهذا مجدنا الحاضر

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثلما فعلوا

اجل لقد درج النور من بيتكم واتصل بكم فهو السمط المؤرب والعقد النظيم والقلادة المتينة ولكل عنق من العرب منة لكم لاتزول ونعمة لاتنقطع وكيف ينقطع معين مصدره رسول الله صلى الله عليه وسلم يمده آله وتحرسه الملائكة المقربون ويفيض من جوانبه الوحى والالهام

فتفضل ياسيدى بسماع كلمة لهذا العربى الصغير فقد اصبح كبيراً بالعز الذى منتم به على العرب فكل عربي كبير بكم والحمدلله وليس فى العرب صغير والمرء يعرف بفضله وبره لابسنه وعمره . لقد عودنى ابي ان اعيش وان اموت فى حب العرب على ذلك نشأت وبه غذيت وفيه حييت واني لاطرح آمالى اليوم بين يديك واسأل الله أن ينصر جلالة سيدنا اميرالمؤمنين الحسين بن على وان يحفظ انجاله الفخام وان يفتح على يديه مابقى من البلاد المغلقة فينقذ بذلك العرب الذين يعدونه الرجاء الوحيد وركن آمالهم الوطيد وانه على نصرهم لقدير

علىّ بان أعيد فخار قوم
بهمة حازم قرم منيف
فهم آل المبشر من قريش
وابطال المعامع والصفوف
فكل المجد فى خوض المنايا
وكل العز في حمل السيوف
(ولبس عباءة وتقر عينى
احب الى من لبس الشفوف)
قدم يا ابن النبي بكل خير
وجدد سالف العهد الشريف

***

وتلاه الفتى الثانى فأتى الابيات الآتية :

عليك سلام الله يا أوحد الدهر
وقائد جيش المسلمين الى النصر
هدمت بناء كان للكفر شامخا
وانك أولى من يغير على الكفر
وأرغمت أنف الظالمين بصدمة
تمزق منها الخصم فى السهل والوعر
وأنت الذى ان صحت فى ساحة الوغى
مشى الموت فى الاعداء يصدع بالامر
تقدم وسر فالعرب خلفك أقبلت
تصول على الباغين بالبيض والسمر
فيا ابن رسول الله أنت رجاؤنا
وأنت منار السائرين الى الفخر
ويا سيف (عبدالله) لازلت ماضيا
وان تظلم الايام أشرقت كالفجر
تشمر الى فتح (الشآم) فانها
لترقب هذا الفتح باسمة الثغر
نشأنا على صدق الولاء واننا
لمن أخلص الانصار فى السر والجهر
هجرنا اليك الاهل أصدق هجرة
فان شئت فى بر وان شئت فى بحر
كما كان جدى فى الوفاء لجدكم
فانا لكم والعهد عهد أبي بكر

***

ثم أعقبه الفتى الثالث فأتى الابيات الآتية :

أهلا وسهلا أيها المغوار
هتفت بطيب ثنائك الاقطار
وتهللت منا الوجوه وأشرقت
من آل أحمد بيننا الاقمار
يافاتح البلد المنيع بسيفه
هيهات تثبت عنده الاسوار
صح باسم جدك فى المعارك صيحة
تثب المنون وتسرع الاقدار
ان الملائك حول ركبك حوّم
باسم النبي وكلها أنصار
قل للذين تشمروا وتحزبوا
أين المفر وأنتم الكفار
أفسدتم الدين الحنيف ببغيكم
والصبر عن تلك الجناية عار
النار فى الدنيا لكم قد اوقدت
ولكم كذلك فى القيامة نار
قدذقتم الاولى ولكن فاصبروا
لأشد منها أيها الاشرار
قدجاء (عبدالله) يلمع سيفه
فسمت له الاعناق والابصار
ومشى بنو عدنان تحت لوائه
مشي الملوك صفت لها الادهار
فليحى سيدنا (الحسين) وآله
ماسبحت بثنائه الاشعار

***

وبعد ذلك استأذن سموّ الامير الفاتح وشرّف سرادق البلدية حيث اجتمع الاعيان والعظماء لاستقبال سموّه والراية العربية قد ركزت أمام السرادق تموج بأمواج النسيم ، فحفّ به وجوه البلاد وأعيانها وهم يتمنون أن يضعوه فى الجوانح والعيون ، وفى أثناء ذلك قام حضرة الاستاذ الاديب والشاعر اللبيب الشيخ عبد المحسن الصحاف فتلا خطبة رائقة وقصيدة شائقة فى تمجيد سمو الامير ووصف أعماله الباهرة ، وقام بعده فتى نجيب فألقى الخطبة الآتية :

مولاى صاحب السموّ الأمير الخطير

هيهات يبلغ مدحك الواصفون ، ويدرك ثناءك القائلون . ولو جعلوا من أعواد الجنة يراعا . واتخذوا من الصحف الاولى رقاعاً ، وامدهم وحى البيان والبلاغة . فصاغوا من جواهرها عقود الاطراء أحسن صياغة ، وكيف ينالون ذلك الأرب ، وانت الذى أحييت العرب ، فكل ثناء لاينال مداك وكل كلام لايدرك علياك ، ولكنّ لك في أعماق النفوس حباً إذا عجز عن وصفه اللسان ، فقد ترجم عن حقيقة معناه الوجدان ، فان الطريق من النفس الى النفس . لابلغ من طريق الحس الى الحس

أجل يامولاى الامير ، انى كلما قرأت فى صحيفة الفخر سيرة جدى ابى بكر وما كان منه من التفانى فى حب جدك الاعظم صلى الله عليه وسلم أيقنت أن فى عروقى دم الوفاء متسلسل منذ الف وثلاثماية عام ، وسيبقى كذلك لآل البيت فلا يفنيه كرور الايام

فاليك أرواحنا اليك ، وصرفها كما تشاء بين يديك فان بكم قام الدين وصح اليقين ، وانتشر العرب فى مشارق الارض ومغاربها ، وانى اسأل الله أن يمدك بالملائكة المقربين ، وينصر جلالة مولانا امير المؤمنين ، رأس البيت الهاشمي سيدنا الحسين بن علي حتى يعود للعرب مجدهم الغابر ، ويرجع اليهم عزهم الداثر

ومن يك (عبدالله) سيد قومه
ينل كل عز فى الانام وسؤدد
وحسب بنى عدنان انك فخرهم
فلا غرو إن سادوا على كل سيد
وان لسان الدهر مازال منشداً
عليك سلام الله يا ابن محمد

***

ولما انتهى من كلامه ظل الحاضرون فى السرادق ومن يليهم من الجماهير الكثيرة كأن على رؤسهم الطير انتظاراً لما يقوله سموّ الامير فكان مسك ختام الحفلة كلمات كالدرر ارتجلها ارتجالا فكان لها تأثير عظيم فى نفوس الجميع لما فيها من كبر النفس ودقة الحس وما تدل عليه من بعد نظر أهل هذا البيت النبوى الكريم . قال سمو الامير حفظه الله :

اننا قمنا بهذه النهضة المباركة ولم نكن نخشى مدافع أعدائنا وحصونهم وجيوشهم لاننا إنما قمنا لنصرة الحق واثقين بأن الحق جل شأنه سينصرنا على أعدائنا مهما كثروا ، إيماناً بصدق قوله تعالى وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ، ولكن الذي كنا نخشاه هو أن يفهم العالم الاسلامي هذا القيام بغير حقيقته فيستمر هذا الخطأ ولو قليلا الى أن تنجلى شمس الحقيقة للعالمين ، فزاد ابتهاجى في هذه الساعة ما أراه من وجود أعلام الاقطار المختلفة بين قومنا الحجازيين يشاركوننا فى أفكارنا ويعضدوننا فى أعمالنا ، مبشرين بأن خاصة العالم الاسلامى بل وعامته يراقبون هذه النهضة بالابتهاج والتأييد والتحبيذ والتعضيد ، وتلك منة أخرى لله سبحانه وتعالى على هذه الامة التى آن أوان انتباهها لاستعادة مجدها واستكمال اسباب حياتها وما ذلك على الله بعزيز

وبعد ذلك خرج سموّه قاصداً دار الامارة الجليلة ، وبادر وجوه القوم الي تهنئة جلالة سيدنا المعظم بالنصر المبين وسلامة سمو الامير الخطير وقومه الفاتحين ، ولما انتهت مراسم التهنئة عاد جلالته بموكبه الميمون وجماهير الامة تحييه بألسنتها وأفئدتها على طول الطريق الى ان بلغ دار الامارة الجليلة حيث كانت الالوف الكثيرة من الناس مزدحمة تهتف له بأصوات الدعاء وتكاد الوجوه تنطق قبل الالسنة بالشكر على ماأولى الامة من المنن الجسام والخيرات العظام والعز والسؤدد والفخر المؤبد . لازالت أيام جلالته أعيادا مدى الدهور آمين

وصول قائد

وصل من الطائف الى مكة المكرمة حضرة القائد الهمام والشهم الغيور الشريف شرف بن الشريف راجح قائمقام الامارة الجليلة فى الطائف فنهنئه بالسلامة

وصول رئيس العلماء

وصل من الطائف بالسلامة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ العلامة الشيخ عبدالله سراج رئيس علماء مكة المكرمة ومفتى الحنفية فنهنئه بالسلامة

الغرفة التجارية

في جدة

صدرت ارادة جلالة سيدنا أدامه الله بتأسيس غرفة تجارية في جدة للنظر فى الوسائل النافعة لتحسين حالة التجارة في ذلك الثغر وتهيئة أسباب الحركة الحيوية في اسواقها . فاحتفل منذ بضعة ايام بافتتاح هذه الغرفة النافعة برآسة حضرة الفاضل الهمام السيد محمود محمد مراد . وقد القى حضرته يوم افتتاحها خطبة سننشرها فى العدد الآتي

ولما بلغ الرئيس في ذلك المجلس الانيس الى ذكر ارادة جلالة ولى النعم وقف الحاضرون اجلالاً للارادة السنية وتعظيماً للحضرة الهاشمية . وكلهم السنة تثنى الثناء الجزيل على مسدى هذا الجميل . وقد تهللت الوجوه بعلائم الفرح والسرور

ثم أعلن حضرته افتتاح الغرفة التجارية رسمياً . وادير ت كؤس المرطبات . وختمت الحفلة برفع أكفّ الضراعة الى المولى عزّ وجل بتأييد عرش جلالته محفوفاً بالنصر المبين على مدي الايام و السنين

غسيل الكعبة المشرفة

احتفل يوم الجمعة الماضى بغسل داخل الكعبة المشرفة حسب المعتاد في مثل هذا الموسم من كل عام . وقد قام بذلك جلالة سيدنا المعظم أعزّ الله به الاسلام وتشرف بالاشتراك فى هذا العمل المبارك حضرات ضيوفنا الكرام أعضاء الوفد المغربي وفضيلة مدير الحرم الشريف . واختتم الحفلة حضرة الشيخ محمد صالح الشيبى فاتح الكعبة المشرفة بالدعاء المستجاب ان شاء الله فى هذه البقعة المقدسة المطهرة بأن يؤيد الله هذه الامة ويوفقها الى صالح الاعمال في الحال والمآل بظل جلالة مليكها رأس آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فكانت جدران بيت الله تردد صدى قولهم آمين

حب الصدقة

وصل اليوم الى جدة حب الصدقة وغيره من المرتبات المصرية وهذا بيانها :

٣١٤٦١ اردب حنطة و ٧٣٠٣ أقة زيت و ٨٠٠ من الحصير و ٢٥٠ قنديلا و ٧٦٤ من الشمع الاسكندرانى

مآذن مكة المكرمة

لبست مآذن البيت الحرام منذ أول ليلة في هذا الشهر المبارك حلة من انوار المصابيح المتلالئة في الجوّ احتفالا بموسم الحج الشريف

حفلة المحمل في مصر

اشترك طابور من عساكر مسلمى الهند فى مصر فى حفلة تشيع المحمل فسارت أمامه مع الجنود المصرية

ولما انتهت الحفلة دار المحمل ثلاث دورات فأخذ سعادة أحمد فطين باشا أمير الحج مقود المحمل فسلمه لعظمة السلطان فقبله وأعاده اليه . ومن ثم سار موكب المحمل من ميدان محمد على الى العباسية حسب المعتاد

علماء مصر

فى الحضرة الهاشمية

وصل أمس الى مكة المكرمة حضرات الافاضل الاعلام علماء مصر الكرام الذين نشرنا أسماء حضراتهم فى العدد الماضى وقد حظوا عقب وصولهم بمقابلة الحضرة الهاشمية ثم خرجوا لاهجين بالدعاء الى رب هذا البيت المعظم أن يؤيد دولة جلالة سيدنا ويعزّ بها الاسلام والمسلمين

أسرى الطائف

وصل اليوم الى مكة المكرمة غالب باشا ومن معه من الضباط والموظفين الملكيين وعائلاتهم . وقد عوملوا أحسن معاملة تليق بحكومة جلالة ولى النعم القائمة على أساس العدل والاحسان . وكان قد تقدمهم أمس بعض الجنود الاصحاء

تزييف النقود

تمكن حضرة الغيور رئيس الشرطة فى مكة المكرمة من اكتشاف مكان يشتغل فيه أحد الجاويين بتزييف النقود واستخراج آلات لها كان أخبأها فى مكان خفى . وقد قبض على المزيف للتحقيق معه . فنشكره على هذه الهمة

المحمل المصرى

وعدنا في العدد الماضى بأن ننشر اليوم تفصيل الاحتفال البهيج الذي جرى في جدة للمحمل المصرى . وقد جاءنا من هناك تلفونيًا أن شمس يوم الخميس الماضى أشرقت مع دوي المدافع التى كانت تطلق من كل البوارج الراسية في الثغر تحية لنزول المحمل . وما كاد الزورق الذى يحمله يقترب من الشاطئ حتى أقبل الناس افواجاً يترقبون وصوله اليهم وكان أولياء الامور قد اعدوا كل وسائل الاحتفال به . وما هى الا ساعة حتى أقبل زورق المحمل تحف به الهيبة والوقار فحيته البطارية العربية باطلاق ٢١ مدفعاً

ولما وصل المحمل الى الشاطئ علت أصوات التهليل والتكبير من كل جانب واستعدت الجنود العربية والجنود المصرية لاستقباله . وكانت مصطفة صفين بغاية النظام والاتقان . ولما أخرج المحمل الى البر كان فى مقدمة الجماهير العظيمة حضرة صاحب السيادة الشريف محسن بن منصور نائب جلالة سيدنا في جدة وسعادة أمير الحج المصرى . وكبار موظفى جدة وأعيانها . فنقل المحمل الى ميدان الجمرك وأقبل الحرس وأمامهم الموسيقى العسكرية فالتفوا حوله . وأخذ رجال المحمل بالباسه الكسوة الذهبية المزركشة

وفي الساعة الرابعة تحرك المحمل بين طلقات مدافع البطارية العربية التى كانت قريبة من الجمرك والموسيقى العسكرية تعزف بتحية السلام فسار والجنود المصرية تسير أمامه ورجال الشرطة العربية تحيط به فاخترق باب المغاربة وشارع البغدادي فشارع البوسطة فشارع دار الحكومة فشارع مخزن الذخائر فباب مكة حتى بلغ الثكنة العسكرية وجماهير الناس متقاطرة من كل فج وسط التهليل والتكبير احتفالاً بقدومه

ولما بلغ المحمل مضرب خيامه اطلقت البطارية المصرية مدافعها وحيته الجنود المصرية التحية العسكرية . وترجل نائب جلالة سيدنا حفظه الله ومن معيته من الموظفين والاعيان فدخلوا سرادق أمير الحج وهنالك أديرت عليهم كؤس المرطبات وتبادلوا عبارات التهنئة والتبريك

وفي صباح يوم السبت الماضى تحرك ركب المحمل المصرى من جدة تصحبه قافلة من الحجاج المصريين بين أصوات التهليل والتكبير ودوي المدافع فساروا قاصدين بيت الله الحرام . وقد وصلوا الى مكة المكرمة فى مساء امس

أعاد الله هذا الموسم على العالم الاسلامى بالهناء الشامل والصفاء الكامل والخيرات والبركات

تهنئة المغرب للمشرق

بالنهضة العربية

أشرنا فى العدد الماضى الى القصيدة الغراء التى انشدها حضرة الاستاذ العلامة السيد أحمد سكيرج عالم مدينة فاس ومندوب جلالة سلطان مراكش بين يدى جلالة سيدنا أعزه الله فى المقابلة الرسمية للوفد المغربى الكريم . وهذه هى :

الحمد لله على افضاله . وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الى سيدنا ومولانا السلطان الافخم أمير مكة المشرفة

أتتك تهنيك الوفود من الغرب
بنصرك دين الحق فى البعد والقرب

وسوقك للاسلام كلّ مسرّة
بتسيير حجّ البيت للعجم والعرب

ولولاك حجّ البيت ما انحلّ بابه
وأبد ركن الدين منسدل الحجب

ورام طغاة الترك ترك طريقه
بما أججوه فى النواحي من الحرب

وماراقبوا الاسلام فى رمي كعبة
ولم يستحوا مما جنوه من الذنب

نعم انهم راموا بكفر سقوطها
ورميهم قد عاد منهم الى القلب

أثاروا على الاسلام أقبح فتنة
وهم فتية قد عودوا الناس بالسلب

فلولاك ياحامي حمى الدين لم يفز
حجيج بحج البيت فى غابر الحقب

ولولاك ياشمس الغياهب لم يصل
الى البيت من مستعمرات أخو حبّ

فكنت لدى أهل الديانة طالعاً
سعيداً من (الشرق) استنار الى (الغرب)

فساعدت الاجناس ناس جهاتها
لاجلك فى حج به طاعة الرب

فلم يقع التعسير فى الحج بعد ما
فتحت طريق الحج فى الشرق للغرب

فكنت أجلّ الناس فى ناس عصره
ترقى مقامات السياسة ذالب

تخوّلت أفكار الذين تمالئوا
على هدم ركن الدين فى حالة تسبي

وكفت يد العدوان عن سعيها
يسئ ذوى الاديان فى الدفع والجلب

وأصبحت مغناطيس خير لقطره
تسوق لهم كل المكارم بالجذب

وأضحيت فى أعلى محل على العلا
لمطر قطر الخير فى المحل والجدب

وأنت الشريف المرتضي فى زمانه
رفيع المعالى الراقيات على الشهب

له أذعنت أسد الوغى وله عنت
فحول الورى فى ساحة الامر والخطب

وهل مثل مولانا (الحسين) أخو علا
به تضرب الامثال فى أحسن الضرب

أمير غزا وهو الشريف بمكة
يعز به الاسلام فى الشرق والغرب

فيا بهجة العصر الجديد الذى به
جدير بأن تسمو به سائر العرب

ويضحى به القطر الحجازى منعماً
محوطاً بحفظ الله من صدمة الكرب

لتهنك يا مولاى كل مسرة
توافيك بالفتح المبين من الرب

فلازلت منصوراً ونجمك طالع
بأوج المعالى فى كمال بلا حجب

ولازلت ميمون الطليعة ظافراً
بمارمت من عز الى آخر الحقب

قدوم فاضل

بين حجاج بيت الله الحرام الذين وصلوا الى مكة المكرمة صباح يوم امس حضرة الاستاذ العلامة الشهير السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الغراء وناظر مدرسة دار الدعوة والارشاد فنهنئه بالسلامة ونرجو الله ان يجعل حجه مبرورا وسعيه مشكورا

النجيلة والمنصورة

بلغ عدد الحجاج المصريين الذين جاؤا على الباخرة (النجيلة) ٥٣١ والذين جاؤا على الباخرة المنصورة ٥٤٥

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الحرب في فرنسا

القاهرة فى ٢ ذى الحجة

(رسمي)

جاء فى بلاغ عسكرى من مركز القيادة العامة فى فرنسا أن جيوش الحلفاء هجمت على حصن (شبان) فاستولت على معظمه . وأسرت ٦٠٠ أسير ألمانى يوم ٢٧ ذى القعدة الماضي . واستولت على ٥٠٠ يرد من حصن واقع فى الجهة الشمالية من (نيقال) . وتمكنت من الاحتفاظ بالاماكن التى استولت عليها . وتقدمت خطوطها الى الامام فى الشمال والشمال الغربي من (كورسليت) . وقد ساعدت الطيارات جنود المشاة والحقت بدفعيات العدو خسائر كبيرة

على نهر السوم

القاهرة فى ٢ ذى الحجة

(رسمى)

أصدر القائد العام للجيوش الانكليزية فى فرانسا بلاغا قال فيه ان قوة من الانكليز والفرنسويين دخلت مدينة (كومبل) وقد كان ذلك الفوز نتيجة استيلاء الحلفاء على (فريكور) و (مرفال) . وقد ردوا حملات عديدة حملها الالمان عليهم فى جهة (مرفال) و (بويف) فألحق بهم الحلفاء خسارة عظيمة وأمطروهم قنابل شديدة على قرية (جيد كور) الحصينة . وطردوا الالمان فانهزموا بغير انتظام . وقد استولى الحلفاء على قرية (تيتفال) وأكمة فى الجهة الشرقية من ضمنها حصن (زلزن)

الحالة في اليونان

القاهرة فى ٢ ذى الحجة

(رسمى)

ورد من أثينا تلغرافياً أنه قد شاع هناك خبر اجتماع الوزارة أمس (أول ذى الحجة) فقررت فى ذلك الاجتماع أن تشترك مع الحلفاء اشتراكا عسكرياً . وسيوافق الملك على ذلك . وان جزيرة (مدللى) قد اشتركت فى الحركة القائمة للدفاع الوطنى . وانضمت البارجة (هيدرا) اليونانية الى أسطول الحلفاء

الطيارات فوق بخارست

القاهرة فى ٢ ذى الحجة

(رسمي)

حلق منطاد من مناطيد زيلن وست طيارات ألمانية فوق (بخارست) يوم أول ذى الحجة فألقت عليها القذائف وقتلت ثلاثة أشخاص وجرحت خمسين شخصاً بينهم عدد قليل من الصبيان الكشافة

استقلال كورفو

القاهرة فى ٢ ذى الحجة

(رسمى)

أعلنت جزيرة (كورفو) اليونانية استقلالها الادارى. وربما كان ذلك باتفاق اللجنة المعينة للدفاع الوطنى

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٢ ذى الحجة

(رسمى)

ورد فى بلاغ رسمي فرنسوى من سلانيك أن الحلفاء ردوا ثلاث هجمات بلغارية فى نهر (كاجيا كلان) وقد كبدوا العدو خسائر فادحة وغنموا منه بنادق ورشاشات

الحرب فى الانضول

القاهرة فى ٢ ذى الحجة

(رسمى)

أذيع بلاغ روسى جاء فيه أن الروسيين اضطروا الترك الى الارتداد نحو الغرب من (مدان) . وأسروا عدة أسرى وغنموا ذخائر ومؤناً كانت محملة على الجمال . وقطعوا السلك التلغرافي التركي على مسافة خمسين ميلا

— ٢ —

الميدان الانكليزي في فرنسا

القاهرة فى ٣ ذى الحجة

(رسمى)

كانت ليلة أول ذي الحجة ليلة هادئة في معظم الخطوط وقد أمطر العدو بمدافعه النقط التى استولى عليها الحلفاء فى شمال (تيتفال) فشددت المدافع الانكليزية الضغط على نواحي حصون (شوابن دوهيدان) واستولت جنود الانكليز على المدرعة المحصنة فى الجنوب الغربى من (ازاكس) وقد اكتشفت الطيارات في الصباح حريقاً هائلا يلتهم نصف مخزن للذخائر الالمانية وان الدخان يتصاعد في الفضاء على ارتفاع تسعة آلاف قدم

وقد اشتد انهمار المطر فى الخطوط الانكليزية ولم يحصل شئ يذكر سوى ضرب المدافع المتقطع فى ميمنة جيش الانكليز وقلبه . وقد تقدم الانكليز تقدماً يسيراً فى شرق (اسونس) واحتلوا ٥٠٠ يرد من خنادق العدو

ونشبت معارك شديدة فى ناحية (تيتفال) حول حصن (ستف) فأخذ الحلفاء جزءاً مهماً من خندق (هيسان) وبعد أن اضطرهم العدو الى الانسحاب منه عادوا فاسترجعوه منه ثانية فى آخر النهار وأسروا في أربعة وعشرين ساعة ٢١ ضابطاً و ٥٢١ جندياً

وقد أبدت طيارات الحلفاء مساعدة كبيرة فى مهاجمة نجدات العدو بالرغم من رداءة الطقس . وقامت طيارات العدو بحركات كبيرة فى جانب خطوطه . فعطلت احدى طياراتهم ولم ترجع احدى طيارات الحلفاء

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٣ ذى الحجة

(رسمى)

تفيد التقارير العسكرية أن الفرنسويين تقدموا تقدماً يذكر فى ميدان السوم بين (فرزنجيكور) و (مورفال) وقد حصل تجاوب شديد بالمدافع فى شمال هذا النهر وجنوبه . ولم يحصل أمر ذو بال فى باقى الخطوط

فى البلقان

القاهرة فى ٣ ذى الحجة

(رسمى)

جاء من سلانيك أن البلغاريين جددوا هجومهم على (كلكلان) ليالى آخر ذى القعدة وغرة ذى الحجة . وقد رد الصربيون البلغاريين أربع مرات الى خنادقهم الاصلية وألحقوا بهم خسارة فادحة . وردوا ايضاً هجمات العدو فى جنوب نهر (بودي) واشتد ضرب المدافع على ميسرة الحلفاء

انصروه

تنصروا الاسلام ومدنيته

وان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

قرأنا في جريدة الاهرام الغراء تحت هذا العنوان المقالة الآتية لحضرة الاستاذ الفاضل صاحب الامضاء قال :

لم يبق بعد ماسمعنا وقرأنا من شك فى ان ذلك القائم العظيم والداعى الكريم سيادة الشريف الاعظم لم يقصد بدعوته لتفريج الكرب عن العرب ونصرة الاسلام غاية شخصية او منى خاصاً به يعود عليه بالمجد والفخار فهو هو من يعلم المسلمون والعرب قاطبة انه فى أعلى قمتهما ولكنه انما قام ليحمى الدين الاسلامي نفسه من جمعية قصدته بالسوء لتبنى على اطلاله مدنية كاذبة لاأصل لها فى الوجود وليرجع الى العرب دولتهم التى قضي عليها تنافرهم قديماً بدسائس الاجانب عنهم فكان واجباً على كل مسلم ان ينصره وعلى كل عربي ان يؤيده ليسلك بهم الطريق السوى ويسترد لهم مافقدوه من عز وجاه

لم يبق عند احد شك بعد الذى قرأناه وسمعناه ان جماعة الاتحاديين غرهم السراب باجتماع كلمتهم وتفرق كلمة غيرهم فتوهموا ان من السهل عليهم ان يضعوا للاسلام اركاناً غير اركانه وسنناً غير سننه وان يغيروا فيه ويبدلوا ماشاءت احلامهم وعلى قدر ماتصورت عقولهم ظناً منهم بانه لم يبق له من يذود عنه وان يصعقوا بضربة واحدة كل نفس تميل الى اصلاح الحال فى دولة اسلمتها الايام ظلماً اليهم فقطعوا أوصالها واشقوا احوالها ولكن فات هؤلاء (الطورانيين) ان للاسلام حماة من كل جنس فى كل صقع وان له أقيالا فى كل قطر ومصر يردون عنه الاذى ويخمدون انفاس كل من تحدثه نفسه بالاعتداء عليه اوتمنى الردي له . وان الامم التى اسلمت قيادها للحكومة العثمانية فى الزمن الماضى برضائها واختيارها لوحدة الدين او بعامل الجوار وحباً فى الانصاف يوم كانت مقاليدها فى يد رجال يقيمون ميزان العدل بين الرعية قادرة ان تنتزع بقوة السلاح والحق ذلك الملك من تلك الايدى المخربة التي وضعت زمام امورها فى يد اوشاب الارض بقذائفها وكلت القلوب بجرائمها وفظائعها مستقلا استقلالا يضحي حرية العقائد والاشخاص وسيعلم الاتحاديون مبلغ جرءتهم على الاسلام وعلى الدولة يوم تخور عزائم الالمان فلا يجدون لهم ملجأ يحميهم من انتقام الترك قبل العرب

قامت الدعوة ضد مظالم الاتحاديين على اسباب تاريخية ودينية وسياسية ولكن بعض حسني النية من المشتغلين بالامور السياسية فى مصر كانوا يظنون ان ما قيل من رغبة هؤلاء المخلوقين فى مناهضة الاسلام بالرغم من كونه منقولا عن كتبهم ومروياً عن احاديث زعمائهم الرسمية والشبيهة بالرسمية تكتنفه المبالغات وتحيط به الشبهات ولكن ما قول هذا البعض فيما نشرته شركة سنترال نيوز التلغرافية على صحف اوربا منقولا عن اوثق المصادر وعربته جريدة الاهرام الغراء فى عددها الصادر امس من ان الاتحاديين الفواجعية يصرفون عليها من بيت مال المسلمين بايعاز الالمان دعوها الجمعية الطورانية والغرض منها جمع شمل الشعوب الطورانية ومنها (بلغاريا) لاحلال المدنية التركية محل المدنية الاسلامية وبذل المجهود لمسخ الدين الاسلامى بزعم انه غير صالح عقيدة ناهضة بالامة وتخليص البلاد من العرب وكل ماهو عربى وارسال الدعاة بهذه الضلالة الجديدة الى الافاق تحت حماية المدافع والخناجر حتى فى نفس البلاد العربية

ماقول هذا البعض فى حكومة تنكر على الاسلام صلاحه وعلى العرب مدنيتهم وتعده مصيبة عليهم . ماقول هؤلاء وماقول المسلمين فى حكومة لم تكتف بتخريب البلاد اكراما لسواد عيون الالمان حتى عمدت الى الدين الاسلامي تحط من قدره وتصفه بكل شائن . ماقولهم فيمن يقولون ان الدين الاسلامي ضرهم ولم ينفعهم وانه لامدنية للعرب متجاهلين بانه لولا الدين الاسلامي ما كانت لدولتهم الاهمية التى كانت لها قبل ان يتولوا امورها ويضربوها بخناجرهم في صميمها ولولا العرب وما أظهروا فى الدفاع عنها من الشهامة والفروسية لنسج عليها العنكبوت من زمن مديد

يتجاهل الاتحاديون شان الاسلام ويرون فيه وسيلة من وسائل تقهقرهم وضعف حالهم ولو انهم حفظوا ابسط الحوادث التاريخية لظهر لهم ان الميزة الوحيدة التى جعلت الثلثمائة مليون مسلم يعطفون على الحكومة العثمانية هي لان الخلافة وصلت اليهم من طريق مبايعة اشراف مكة احد سلاطينهم ولولا هذه الخلافة لكان اى امير من امراء المسلمين مثلهم بل لكان امير مراكش مثلا خيراً منهم

على اننا لانريد ان نقارب بين مدنية الجماعة ومدنية الاسلام والعرب لاننا نكون كمن يقارن بين الموجود والمعدوم ولكننا نقول ان مدنية العرب وهم فى اوج عزهم حفظت الاديان المغايرة للاسلام ومانت الارواح والاعراض وأما مدنية الاتحاديين فقد انتهزت فرصة الحرب الحاضرة فاعملت سيف الالمان فى رقاب المسلمين والمسيحيين وارتكبت من الفظائع مالم يرتكب معشاره إمامهم الكبير جنكيز خان لغير سبب سوى انهم لم يبشروا بتعاليم الاتحاديين وطلبوا كف الظلم عنهم

هذا هونقط الفرق بين مدنية الاسلام ومدنية ادعياء الامبراطور غليوم الثانى فهل يكفى هذا هؤلاء المغرورين ليسلموا بان فضل مدنية العرب على العالم كان كبيرا واشراق نور الاسلام على الاكوان كان فاتحة عصر جديد انفتحت بعده مغالق الافهام فانتشرت الفضائل بين البشر واستنار العالم كله فسار فى الطريق المستقيم فربح من ربح وخسر من خسر

اننا قد نطلب المستحيل اذا اردنا ان نقنع الاتحاديين بان خطتهم نحو الاسلام والعرب خطة عقيمة كما نجد من اضاعة الوقت مناقشة قوم افتتحوا عصر دستورهم شر فاتحة وهي طلبهم رسمياً في وسط مجلس المبعوثان جعل دولة الخلافة بلادين ونقول للمسلمين هذا رأى الاتحاديين فى دينكم اقاموا عليه الادلة من تلقاء انفسهم فان رأيتم انهم بعد الآن يستحقون عطفكم فهذا لعمرى هو الالحاد بعينه وانكار الاله بنصه ونصه وماكان لمن لم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يرضى بتغيير احكام الله المنزلة على نبيه ورسوله وان رأيتم ان القوم ارتكبوا شططا فدعوهم وماذهبوا اليه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ونقول للعرب هذا مثال مما يضمره الاتحاديون لكم فان كنتم من سلالة اولئكم الابطال الذين دانت لسيوفهم ولعدلهم ولكرمهم الارض بما رحبت فالتفوا حول راية ابن نبيكم — تلك الراية التى ماعرف النصر من الف وثلاثماية واربعة وثلاثين سنة الا فى ظلالها لتنصروا دينكم ولتألفوا دولتكم وسيرى الله عملكم ورسله والعالم باسره فموتوا كراماً اوعيشوا كراماً والسلام

حامد ابراهيم

الباخرة حجاز

وصلت من الهند يوم السبت الماضى الباخرة (حجاز) وعليها ٩٠٩ من الحجاج و ٢٥٠٦١ طرداً من البضائع هذه مفرداتها

طرد		طرد	
١٦٤٨١	رز	٢٠	تمر هندى
١٩٧٠	حنطه	٣	مشمش
٦٥٠	سكر	٣٦	عطاره
٢٦٨	دقيق	١٥٢	نخاله
٩٧	قماش		
٤٨٨	ذرة		
١٩٤٩	شاى		
١٠٣	زنجبيل		
٥	فلفل اسود		
١٠	فلفل احمر		
٨	عدس		
٢٠	تنبول		

اعيان حجاج المغرب

وصل فى هذا الاسبوع اخواننا حجاج المغرب الادنى والاقصى وبينهم كثير من الوجهاء وأهل الفضل . منهم حضرات السادة المحترمين ابن بو زيد سى الزين آغة بلدة مسكيانة . وبالقيافة سى الصديق آغة مسيلة . وكسوس سى محمد بن يوسف الترجمان الشرعى فى سكيكدة . ومشرى سى علي قائد تبسة . وسماتى سى محمد ضابط أقبو . وسى عاشور بو عكاز قائد فج مزالة . وسى عبد القادر بن خليفة القائد . وابن معيزة سى على قائد بونة . وعنابي سى المقراني القائد . وسى سديرة القائد . وابن شنوف سى الهاشمى قائد خنشلة . وبالحاج سي محمد المدرس فى الجزائر . وسى حدو الحكيم فى الجزائر . وولد معمر سى أحمد باش عدل فى بلدة سعيدة . وحيرش سي عبد القادر قائد بلدة عمى مرسي . وعبد القادر سي قدور قائد كامى . وفرحات سى عبده قائد جبل ناظور . وسباحة سى الحاج قدور قائد جبل ناظور . وسي الشريف فرحات ضابط جبل ناظور . وسي المكي داواجى قائد مازونة . وبو جزة سي المنور امام سان دونى دوسيف . وسي أحمد بن محمد قائد جيريفيل . وسي الحاج سليمان بن محمد قائد جيريفيل . وقابة سى الحفناوى ضابط تبسة . وسماتى سى البشير قائد القرقور . وابن شنوف سي الاشهل قائد خنشلة وابن شنوف سى المكي ضابط خنشلة . ومشرى سي أحمد الاخضر ضابط تبسة . وبو نماس سى البشير قائد فج مزالة . واسكندر سى محمد قاضى بجاية . وبنيى سى عبدالله باش عدل عرابة . ومراد سى الحاج الطاهر قائد صفية . ومغيرة سى المبروك قائد العلمة . وابن عبدالله سى أحمد باش عدل بوخارى . وبو علجة قائد بوخارى . وقادى سي الحاج قدور من أعيان فرندة . وسى خالد ابن عبد القادرى قائد جبل ناظور . وحاكم سي محمد قائد بلدة سيدى بالعباس . والاقرع سى بو عمامة ضابط جبل الناظور . ورحال سي محمد قائد سبدو . وابن سهيلة سي ابن يعقوب قائد سان لوسيان . وابن شايلة سى الميلود قائد سان لوسيان . والبشير سى الميلود قائد سان لوسيان . وسي محمد بن الحاج الصبحى باشه سلا . وسى على بن الفقيه قاضى سلا . وسى أحمد بن محمد محتسب سلا . وسى عبد اللطيف بن الهاشمي من أعيان سلا . وسي عبد الرحمن بن الطسى الملاك فى سلا . وسى الحاج محمد بن محمد من أعيان مراكش . ودنقزلى سي البشير الحكيم فى تونس . وسى الجودى مفتى القيروان .

فنهنئهم بالسلامة ونرجو الله أن يكون حجهم مباركا مقبولا

الباخرة ميرنك

وصلت من الهند يوم الخميس الماضى الباخرة (ميرنك) وعليها ٧٥٠ حاجاً هندياً و ٤٦٦٥٠ طرداً هذا بيانها :

١٥٢٢٠	طرد	رز
١٣٨٢٢	«	دقيق
٦٩٦٥	«	حنطة
٣٨٠٠	«	ذرة
٣٤٥٥	«	سكر
٢٥٠	«	دخن
٤٤٥	«	حمص
٥	«	بن
٢٣١	«	عدس
٦٨	«	كشمرى
٤٩	«	سمسم
٩١	«	فلفل اسود
٥٩٦	«	شاى
٣٠٧	«	زنجبيل
٧٢٧	«	قماش
٢٠	«	دخان
٢٦	«	تنباك

العدد ١٦

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ٨ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

الحج
في هذا العام

لقد هرع الحجاج والحمدلله الى البقاع المقدسة زرافاتٍ ووحداناً فاناخوا في ظلال الامن ونزلوا اكناف الدعة وان كانوا من قبل ذلك لفي وجلٍ وخوف وهيبةٍ وجزع . لشدة ما تنازعهم من الشكوك وتجاذبهم من الظنون . منذ ثار عجاج الحرب . فانعقد في الشرق والغرب . ولقد وقر في النفوس من اهوال البلاء وفظائع الحكومة البائدة ما امسك بالحجزات عن الحل والترحال به ما دار في الاندية وتغلغل في المجالس من اختلاط الحابل بالنابل . وان الاخبار الذائعة والانباء الشائعة ليست مما تناط به الثقة او يخلد اليه باليقين الا ان الذين غلب ايمانهم على مخاوفهم لم يعبأوا بالضر ولم يستكينوا للمصاعب فاقبلوا رجالاً وعلى كل ضامر وفوق كل سفين يخترقون البطاح ويشقون العباب شوقاً الى بيت الله الحرام . ورغبة في اقام شعائر الاسلام . ولشد ما كانت دهشتم عند ما افضت بهم خاتمة المطاف الى الاقطار الحجازية ورأوا من استتباب الراحة وانتشار السكينة وانتظام الامور ما تنشرح له الصدور وتغتبط به الانفس كأن لم يكن هنالك انقلاب تداعت له دولة وقامت اخرى . فلم يقابلهم الموظفون بتلك النبوة الجنكيزية المعروفة ولم يتألب المغيرون عليهم ينهبون متاعهم ويبتزون اموالهم كما سبق لهم مع الحكومة البائدة وسارت بذكره الركبان ومن لطائف الاخبار ان احد حجاج اليمن فقد كيس دراهمه فاسرع الى الحكومة يطلب منها ردّه وان هي الاّ بضع ساعات حتي اقبلت الشرطة بالسارق ورفعت الى الرجل ماله فلم يكن منه الا ان خرّ ساجداً فاكبر الناظرون عمله وسألوه عن سببه فقال اني والله قد حججت ثلاث مرات وكنت في كل مرة عرضة للنهب والسرقة ولم اكن اجد من الحكومة البائدة كلما شكوت اليها امرى غير اللطم والشتم والاوبة بالخيبة والخذلان واما اليوم فقد رأت عيناي من انتظام الشؤن ما يوجب السجود لله شكراً على نعمائه ، فكيف لا اسجد وكيف لا اشكر الله

ولقد ازدحمت مكة المكرمة بافواج الطائفين والعاكفين مما لم نكن نتوقع مثاره لما المعنا اليه من الاسباب ولأن الدول المتحاربة احتبست اكثر السفن البخارية على القيام باعباء تكاليفها وخدمتها فكان هذا الحج المبرور والحمدلله غرة في جبين الازمان ، وآية في الصفاء والاطمئنان حتى اصبح بعض الحجاج يتركون ثيابهم وحمولهم في قارعة الطريق ويعضون لشؤنهم غير خائفين ولا مذعورين ثقة منهم بيقظة الحكومة الهاشمية وسهر رجالها

تلك بعض آيات هذه النهضة التى قامت بها الحضرة الهاشمية المقدسة ولا بدع فان ابن محمد صلى الله عليه وسلم لاشد غيرة على شرع جده ، واكثر رعاية لسنة أبيه من تلك العصابة المتغلبة التي عز عليها ان يحج الناس الى مكة العربية دون عاصمتهم القسطنطينية وان يطوفوا بالبيت العتيق دون القوم الجديد ، وان يذكروا الله باللغة العربية دون الرطانة الجنكيزية . والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

فلله ما اجمل الحج وارق معانيه . واعز مراميه فهنالك يلتقى البعيد بالبعيد . ويسكن الغريب للغريب فتجمعهم وحدة المكان والغاية . ويضمهم شرف البداية والنهاية فتزداد اواصر الاخاء احكاماً وتطفح النفوس ايماناً واسلاماً . وتحوم على طوائف المسلمين . ذكرى آبائهم الاولين . ففى كل خطوة من خطواتهم . وعند كل نظرة من نظراتهم رسم تاريخى ماثل . واثر ديني قائم . وهنالك المساواة الخالصة بين الامير والفقير . والكبير والصغير . فلا تفاوت في زي او ملبس ولا تنافس فى منصب او مركب . فالكل عارون محرمون يصلون وينسكون . فى كل فذٍ وصعيد واحد . وهم شرع في احوالهم سواء في مراتبهم . فلا افضل الا بالتقوى ولا تفاخر الا بالحسنى

اللهم انى آمنت بدينك القويم . وشرع رسولك الكريم . فلقد اسبغت علينا فى طرفة عين نعمتين مزدوجتين . فطهرت قلوبنا من الرجس . وبلادنا من المفسدين ، وجمعت علينا كلمة المسلمين القانتين ، فجاءت وفودهم تترى وكبارهم تسعى . فلا اله الا انت ولا نعمة الا منك

ما احسن الموسم من موعد

واحسن الكعبة من مشهد

ايه ايها الحجاج الكرام : انا لنرحب بكم ونهنئكم بما رزقتم من نعمة الحج نبشكم اعجاب العرب جمعاء بشجاعتكم الفائقة وروِيتكم الصادقة . وعدم اكتراثكم لارجاف اعداء العرب والاسلام فظفرتم ودمتم بحج البيت الحرام . ودخلتموه باطمئنان وسلام . فاذا رجعتم الى اوطانكم ان شاء الله فرحين مثابين فاحملوا تحية العرب اليهم . وتلهفهم عليهم وحدثوهم بما رأيتم وسمعتم . ونبؤهم بما عرفتم وشهدتم . فلعل تلك القلوب الطاهرة الابية . تطمئن لهذه الحركة العربية . ولسنا نخالهم الا فاعلين . ماداموا مؤمنين مصلين لان الصلاة على آل محمد واجبة كالصلاة عليه . فهى فرض على كل مؤمن ومطلوبة من كل مسلم . ولعمرى ان الحق يعلو ولا يعلى عليه . فلقد ابتدأ بهذا البيت وانتهى اليه . فلله ما اجمل الشمل الاسلامى مجتمعاً تحت راية العرب وابن سيد العرب . فلقد نجت البلاد العربية من المتغلبين ، وصفت المشاعر من شوائب الملحدين ، فباتت كما شاء الاسلام ورام الايمان فلا اله الاّ الله وحده صدق وعده . ونصر عبده . وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده

فؤاد

اخبار الطائف

سننشر فى العدد الآتى ان شاء الله ما حصلنا عليه من المعلومات والاخبار المهمة عن الحالة في الطائف أثناء حصارها فنلفت اليها أنظار حضرات القراء من الآن.

كلمة حاج

انسنا بزيارة حضرة الاديب المصرى الفاضل أمين افندى محمد الحلفاوي مراسل جريدة الغازيت الغراء التى تصدر باللغة الانكليزية في القطر المصرى فرغب الينا بنشر الكلمة الاتية :

قصدت حج بيت الله الحرام بصحبة حضرات العلماء المرافقين للمحمل المصرى فى هذا العام . فخرجنا من مدينة القاهرة مع المحمل الشريف . ولما وصلت مدينة السويس رأيت شوارعها مكتظة بالرائح والغادى وحركتها التجارية على أحسن مايكون حتى كأن الزمان ليس بزمان حرب وكأن زمان السلام مخيم فى ربوعها

ثم قمنا من السويس على الباخرة (المنصورة) قاصدين (جدة) فسارت بنا باسم الله مجراها فى بحر هادئ جميل حتى وصلنا الى ميناء هذا القطر المقدس فقابلنا موظفو الجمرك التابعون لحكومة جلالة مولانا الشريف أيده الله أحسن مقابلة جسمت لنا ما كنا نقرأه عن كرم العرب ومروءتهم . ولما دخلنا في شوارع تلك المدينة رأينا من حركتها التجارية مثلما رأينا فى السويس تماماً . وقد مكثنا فيها يومين كاملين لقينا فيهما كل راحة ورعاية وعناية بهمة صاحب السيادة الشريف محسن بن منصور نائب جلالة الشريف الاعظم هناك . وقد كنا في هذين اليومين ضيوفاً فى منزل سيادة الشريف طه بن مهنا فرأينا من الكرم والنبل والبشاشة والترحيب مالا يوجد الا فى هذه البيوت الهاشمية المباركة . وقد أبلغنا سيادة الشريف طه بان ارادة جلالة سيدنا الشريف المعظم قد صدرت باعداد مايلزم لنقلنا ونقل أمتعتنا من الجمال على نفقة جلالته الى مكة المكرمة فحمدنا الله سبحانه ودعونا بتأييد ملك جلالته وأن يبقى أبد الدهر أباً شفوقاً للعرب والمسلمين

وقد ملأ قلوبنا سروراً ماشاهدناه من الامن والطمأنينة والراحة والسلام فى البوادى والوديان والنجود والهضاب أثناء رحلتنا مما لم نسمع به في الاعوام السالفة . فقد كنا نرى الراكب المنفرد والشراذم القليلة من الغرباء وغيرهم يقطعون هذه الفيافى والقفار كأنهم يسيرون فى أعظم شوارع العاصمة المصرية . وبين كل مسافة ومسافة نري القهاوي عامرة بالناس يتناول فيها المسافرون القهوة والشاى ويرتاحون من عناء السفر ويبيتون اذا شاؤا . وهنالك مراكز للعساكر العربية على طول الطريق ساهرة على الامن والراحة لايجتاز الانسان مسافة ألفي متر حتى يرى واحداً منها

رأيت ذلك كله بعيني رأسي فأحببت أن أذيع هذه الكلمة على صفحات جريدة القبلة تأييداً للحق . وانى بصفتى مراسلا لجريدة الغازيت وبالنيابة عن حضرات العلماء والحجاج المصريين أرفع الى أعتاب جلالة سيدنا الشريف التشكرات والاحترامات اللائقة بمقامه العالى الرفيع

أمين محمد الحلفاوى

مراسل الغازيت

هل ايقظتنا العبر

توجد طبقة من الامم الاسلامية لاتزيدها الاختبارات الا جهلا على جهل وهو انحراف عن جادة العقل يدل دلالة صريحة على ضعف الارتباط بين الذاكرة والاعمال · فللفرد الصحيح او للجماعة من الناس الاصحاء ارتباط بالماضى شديد بحيث تحكم اختباراتهم التى كنزوها فى ذاكرتهم على اعمالهم اليومية تحكما لامناص منه · وكل من ضرب صفحا عما ادبه به الدهر وقطع صلته بالماضى قطعا باتا يكون فى عداد الاطفال وان كان بلحية كثة وطول كالقناة · يحدث كثيراً أن بعض البنائين تسقط على هامتهم قطع من الحجارة الكبيرة فيغمى عليهم برهة من الزمن ثم يفيقون بعد حين فاقدين ذاكرتهم — ومعنى ذلك أنهم نسوا دينهم ولغتهم وعوائدهم وصار من المتحتم ارجاعهم الى الكتاتيب وتلقينهم اللغة والدين مرّة اخرى . لان الانسان العاقل البالغ هو ابن امسه لا ابن يومه فقط

يدهشنى وأيم الحق ان يبقى فى المسلمين الى يومنا هذا من لايزال متعلقا بالزمرة الاتحادية متمسكا بهدابها بعدما أوصلت البلاد الاسلامية بسوء تصرفها وضعف ادراكها الى هذا الحد من الانحطاط والانحلال وكل امة ينبض فيها عرق الحياة ترى ضرراً بالغا من المحافظة على من أساء اليها وجر الويلات على أبنائها سواء أكانت بنية حسنة اوسيئة . لان نفع الافراد كنفع الجماعات لايقدر الابنتائج أعمالهم · وتاريخ الامم الحاضرة الحية مفعم بحوادث قيام الجماعات على الحكومات التي اساءت سمعة البلاد ودنست شرفها واستبدت بالحقوق العامة والمصالح الخاصة · بل ان الحكومة الواحدة لاتتأخر عن ابعاد الفرد متى اساء اليها باجتهاده العقيم فهذه المانيا حليفة الترك اعتمدت فى بادئ الامر على فون مولتك فلما فسدت خطته فى المارن وحلت من جرّائها بالجيش الالمانى تلك الضربة العظيمة التى ارجعته عن اسوار باريس انتخب فى مكانه فالكنهاين واضع خطة فردون الشهيرة فلما باءت هذه الحملة بالفشل ايضا ومكنت الجيش الروسي من شن الغارة على النمسا والمجر وتسهيل الطريق الى دخول رومانيا فى الحرب العامة ارغى الامبرطور وازبد واحل عقوبته بصديقه القديم وحبيبه الحاضر فالكنهاين ولا يوجد عندى اقل ريب ان الاحوال اذا بقيت سائرة فى ألمانيا على هذا المنوال ستحل عقوبة الجرمانيين ليس بالدكتور بتمان هلويج ووزارته فقط بل بالامبراطور نفسه ايضا ولا أري بدعة فى ذلك لان المدنية الجرمانية مهما تسفلت وغلبت عليها المادة لا إخالها تنسى من دهورها او تتغافل عمن قضى على شرفها ومكانتها فتتركه من غير جزاء

أما دولة الاتحاديين فكلما جرّت على العالم الاسلامي نكبة او انزلت عمالها كنا ضربة قاصمة انبرى لها من بين الغفل جماعة ازدادوا بها تمسكا وانتحلوا لها اعذاراً سقيمة جرت على ألسنتهم حتى صاروا يعرفون بها · فالكوارث التى تسلسلت منذ اليوم العاشر من تموز من السنة الرابعة والعشرين على الحساب الرومي ليست فى نظرهم سلسلة من حوادث مرتبطة يجب ان تدل على تخرب الآلة المفكرة في رؤس اهل الحل والعقد بل هى حوادث فذة تعالج تارة بانقلاب العناصر وجنوحها الى الانفصال عن جسم الدولة وتارة بجشع أوربا ودسها الدسائس وربما كان ابدع تعليل سمعته قولهم ان الدولة ايدها الله لا تزال على الحق ولكن عمالها خائنون !!! فليت شعرى هل خطة الدولة شئ غير أعمال عمالها الذين يسمونهم خائنين

ان تحسين الظن أو اساءته من غير مستند عقلى سابق [illegible] هو عمل يدل على التعصب الممقوت وهو آفتنا التى ادت [illegible] معاشر الشرقيين الى استحسان القبيح واستقباح الحسن [illegible] صلتنا الى مهاوى الدمار والبوار · فبدلا من أن نبني [illegible] حكامنا على اختباراتنا الخاصة ونعين خطتنا بعد تقليب [illegible] صفحات تاريخنا نترك للاوهام والعواطف التي لامعيار لها [illegible] الا فى ادمغتنا تسد امامنا سبل الخير وتفتح لاعدائنا أبواب الشر الينا وتقول لنا التجارب ان الفئة الاتحادية التى [illegible] الحكم فى البلاد العثمانية مؤخرا وأضاعت فى مدة لا تتجاوز ثمانى سنوات نحو ثلث الدولة وحملت الثلثين الباقيين من الديون الباهظة ما تنوء به خزائن قارون · وسفكت من الدماء الطاهرة البريئة ما جرى كالسيل هى فئة لا تصلح للحكم والاخذ بناصية الامم الاسلامية ولكن الذين سبلت الحجب على بصيرتهم وانقطعت اواصر الاتصال بين ذاكرتهم وفاكرتهم لا يعرفون للاختبار معنى بل هم فى انفعالاتهم العمياء وعواطفهم التعصبية كريشة فى مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق

ولا شك ان وجود هذه الطبقة الساذجة فى الامم العربية يعتبر دليلا سيئاً على ضعف القوى الحيوية فينا وقد يتخذه عشاق الاحتلال الاجنبى برهانا ساطعاً على عدم كفاءتنا · بيد أن الاستقراء دلنا على ان هذه الطبقة فى الغالب تتألف من فئة صغيرة من العامة العمياء الذين جمعوا الى جهلهم سوء فطرتهم وضعف حواسهم وفقد ذاكرتهم مع ما يضاف اليها من طبقة الانتفاعيين الذين كانوا يجمعون السحت من التقرب الى الحكومة على اعناق الامة المسكينة · ويسرني ان اقول ان تجاهر الحكومة التركية مؤخرا بالموبقات وشن الغارة على سراة العرب واشرافهم لم يبق فى البلاد العربية حاميا يتجرأ فى السر على المدافعة عنها وان كان فى العلانية يدعو لها بطول العمر

يقول لك العقل الذى بين الهدى

اذا انت لم تدرأ عدوّاً فداره

وقبل يد الجانى الذى لست واصلا

الى قطعها وانظر سقوط جداره

واشرف منه ما يقوله لك الاختبار الصحيح أيضاً من التحالف والتكاتف لقطع يد كل جان اثيم مهما كان منيعاً لان تركك حبله على غاربه ينزل بك ما أنت فارّ منه · ولو اننا فادينا بشيء من راحتنا ومالنا وجاهنا وحرصنا بعض الحرص على الموت لوهبت لنا حياة جديدة ترد علينا شيئاً من مجدنا الباذخ وتحقن تلك الدماء الطاهرة التى اضعناها · وانك اذا تحملت خطأ خادمك الذى يقوم بخدم بيتك البسيطة مرة او مرتين تسمى حليماً ثم اذا تجاوزت تسمى متساهلا ثم اذا تجاوزت تسمى متوانيا ولكن ليت شعري ماذا يجب ان نسمى بعدما تركنا هؤلاء الزعانف يغامرون (بمقدرات) الامم الاسلامية عامة والاقوام العربية خاصة ويقامرون بالغالى والرخيص من مبانى مجدها · ومن اضاع ابه فنسى الخطيئات المميتة التى جروها على الوطن منذ تغلبوا على الحكم فان التاريخ منتبه قد سجل عليهم لعنات البوسنه والهرسك وكريد وطرابلس الغرب وجزائر البحر الابيض وولايات الروملى والعراق وارمينية وتراقيه وحفظ فى تامورة ذكرى الشهداء الغر من بنى عدنان وقحطان · ولن ينقذنا من الوهوة التى سقطنا فيها مثل صيحة تخرج من أعماق قلب ثابت يفوح منه الاخلاص كما يفوح العرف الطيب من المسك التبتى لاننا قد سئمنا وأبيك تلك الدعوة الاسلامية الكاذبة التى ينادى بها من يفكر فى خلع ربقة الدين من اعناق المسلمين ويتآمر على اجتثاث اصول الاخلاق والاعراق من قلوب المؤمنين

القاهرة فى ١٣ ذى القعدة — الرحالة

آيات البيت النبوي المعظم
وحقوق آله

حظينا بلقاء حضرة الشاعر المبدع محمد افندى توفيق على صاحب الديوان المشهور وأحد ضباط الجيش المصرى سابقاً وقد قدم هذه الديار المقدسة للفوز باداء فريضة حج بيت الله الحرام · فنظم هذه القصيدة الغراء تشرفاً بالنفحات النبوية وحثاً للعالم الاسلامي على القيام بحق السيد الاعظم صلى الله عليه وسلم فى آله الطيبين الطاهرين · قال :

نفحات أحمد عنبر الأرجاء
وبهاء أحمد فوق كل بهاء
وله لواء المجد خفاق الحلى
فوق الثري ومعاقد الجوزاء
زين الكرام المرسلين وفخرهم
ويتيمة الهادين والحكماء
سجد اليراع مهابة وقد ازدهى
روض القريض وساحة الانشاء
لما غدوت اصوغ من كلمٍ له
عقدين عقد هوى وعقد ثناء
أمبلغ الفرقان لحمة نسجه
اعيت نهى الفصحاء والبلغاء
يفنى الزمان وحسنه متجدد
باق لمستمع حلاه وراء
يتنقل التشريع فى اثنائه
متجملا بطارف الانباء
مازالت الاسماع فى افيائه
ترعى مساقط روضة خضراء
وتعبّ منه فى مشارع كوثر
من خمرة صهباء لا من ماء
لو لم يكن لك غيره من معجز
لبلغت فضلا ذروة العلياء
ولجئت يوم الدين ربك راضيا
وجزيت من مولاك خير جزاء
وسبقت وفد المرسلين لداره
وحللت فى الفردوس خير فناء
لكن لك الآيات أعيت حصرها
منها عجائب ليلة الاسراء
طويت لك الافاق بين حجازها
وشآمها ودنا لك المتنائى
وصعدت تخترق السماوات العلى
حتى وصلت لفاطر الاشياء
هذا محلك لم ينله رفعة
بشر ولا ملك بغير مراء
ناجيت ربك وأنست بقربه
ولقيت كل كرامة وحباء
خففت ما خففته عن أمة
لم ترع بعدك (حرمة الابناء)
ياويح امة أحمد ان لم تفز
من أحمد بشفاعة ورضاء
ياويحها ان لم تطالع وجهه
متهللا كالبدر فى الظلماء
صلى الاله على النبى وآله
آل الكمال وصحبه النجباء

خطبة رئيس الغرفة التجارية بجدة
يوم افتتاحها

ياحضرات الكرام

قد اتقدت قلوبنا بمصابيح السرور · وخفقت على هذا الثغر رايات البشر والحبور · ببزوغ شمس إرادة صاحب المقام الاسمى والقدر الرفيع . جلالة ولى النعم · شريف مكة المكرمة وأميرها المعظم . سيدنا وسيد الجميع . فقد انعم أيده الله تعالى على هذا الثغر الميمون بجلاول عناية جلالته · فأصدر سنى أرادته بتشكيل لجنة مؤلفة من عمد تجار جدة بعنوان غرفة التجارة · فقد وايم الله توسم جلالته فى حضراتكم الخير فأتخذكم لمؤازرته فى خدمة اخواننا المسلمين والوطن العزيز لتوطيد دعائم التجارة . ووقايتها من الخلل والخسارة · ولتوثيق عرى الوفاق . واتخاذ دواعى التعاضد وبواعث الارتباطات . التى من شأنها عمران البلاد · وصيانة حقوق العباد

ومما لاريب فيه ان حضراتكم تلقيتم تلك الارادة السنية بكمال السرور ومنتهى الافتخار · وستجيبون دعوته وتلبون ندائه فى تنفيذ احكام تلك الارادة السنية الكافلة سعادة الوطن والرعية . ولا مراء فى أن هذا الاجتماع المبارك سيكون له تأثير حسن · يستجلب شمولنا بأنظار عناية جلالته . فلنرفع اكف التضرع والابتهال · الى المولى المتعال · بالدعوات الخيرية بدوام عرش جلالته محفوفاً بالنصر والظفر ما تعاقبت الايام الى قيام الساعة وساعة القيام

مائدة الحضرة الهاشمية

اقامت الحضرة الهاشمية في مساء يوم الثلاثاء مأدبة شائقة لرجال الوفد المغربى الكريم وكبراء الحجاج المغاربة من تونسيين وجزائريين ومراكشيين ومعهم افاضل علماء مكة المكرمة واعيانها · ولما حانت الساعة المضروبة اخذ الضيوف الكرام مجالسهم من المائدة الحافلة بما لذ وطاب والبالغة اقصى غايات الرونق والنظام

وقد كانت الموسيقى العربية تصدح بانغامها المطربة فتملأ القلوب بهجة وحبورا وكان جلالة سيدنا ايده الله بروح من عنده يتقبل حضرات المدعوين الكرام بكل لطف وبشاشة ويبالغ في اكرامهم ومؤانستهم مما زادهم سرورا فوق سرور واعجابا فوق اعجاب بآداب العرب وكمالات سيد العرب

وقد جلس عن يمين جلالته حضرة المحترم رئيس الوفد المغربي السيد قدور بن غبريط وعن يساره حضرة صاحب الفضيلة الشيخ مدثر ابراهيم مندوب السادة الميرغنية بالسودان وكان ازاء الحضرة الهاشمية صاحب السمو الامير عبدالله بطل الطائف وعن يمينه فضيلة الشيخ محمد صالح الشيبى فاتح البيت المعظم وعن يساره فضيلة الشيخ عبدالله سراج رئيس العلماء ومفتى الحنفية ثم حضرات المفتين وسائر المدعوين من الوجهاء والاعيان

قدوم فاضل

حظينا بزيارة فاضل من كبار عقلاء اخواننا مسلمى الهند وهو حضرة الشيخ الجليل خان بهادر مولوى مبارك على خان من أكبر موظفى وزارة الشرطة فى حكومة حيدر آباد الدكن سابقاً ومن المتأججين غيرة وحمية على مصلحة المسلمين وصلاح أحوالهم

ومع أنه قد سبق له أداء فريضة الحج فى احدى السنوات الماضية فانه أراد أن يحج بيت الله الحرام مرة ثانية استبشاراً بالنهضة المباركة الجديدة التى حصلت فى هذه الديار المقدسة

وقد علمنا منه أنه لما حج فى المرة الاولى طاف بلاد الشرق الادنى كالشام وبيت المقدس ومصر · ثم رفع الى الحكومة العثمانية مذكرة لفت فيها أنظارها الى الحالة السيئة المستولية على البلاد العثمانية وأن للعرب كل الحق في أن يقوموا عاجلا أو آجلا لتغيير ذلك إذا لم تبادر الحكومة العثمانية الى تغييره بنفسها · فلم ينتبهوا الى نصائحه ونصائح غيره من كبار المسلمين المخلصين · لذلك صار حقاً على كل مسلم أن يعضد النهضة العربية القائمة الآن تحت ظل علم جلالة سيدنا الشريف أدامه الله ركننا للاسلام والمسلمين

فنحن نرحب بحضرة خان بهادر مولوى مبارك على خان ونرجو الله أن يكثر فى المسلمين من أمثاله

الامراض السارية في سوريا

نشرت جريدة المقتبس الدمشقية فى عدد يوم ٢٠ شعبان احصائيات رسمية عن اصابات ووفيات متعددة بالحمى النمشية والحمى التيفوئيدية والدوزنتاريا والسل الرئوى فى دمشق والكوليرا فى البقاع وسلمية وعاليه ويافا

تشريف سمو الامير الكريم

فاتح الطائف

ادارة جريدة القبلة بزيارته

تشرفت ادارة جريدة القبلة قبل ظهر يوم الثلاثاء بزيارة حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير عبدالله . فلبث سموه نحو ساعة استفدنا فيها من الآداب الهاشمية والكمالات الملوكية دروساً مازال البيت النبوي ينبوعها الصافى وموردها العذب ومصدرها الأول ولقد سمعنا وسمع معنا بعض أفاضل المصريين الذين اتفق وجودهم ساعتئذ في ادارة جريدتنا آيات بينات من الشفقة على حاضر هذه الامة ومستقبلها لا يبلغ مدى الاحساس بها الا آل البيت الكرام الذين بهم صلح أولنا ولن يصلح الا بهم آخرنا

وقد تفضل سموه نطاف بعض جهات المطبعة ثم خرج مودعاً بالاجلال والتعظيم والاحترام . أدام الله جلالة سيدنا ولى النعم المعظم وحفظ أنجاله الفخام وأحيا بهم العلوم والمعارف والآداب انه أكرم مسؤل

مزيفو النقود

أشرنا في العدد الماضى الى الهمة التى بذلتها دائرة الشرطة فى مكة المكرمة لاكتشاف مكان لتزييف النقود وقبضها على المزيف وأدواته . وقد جاءنا أول أمس من حضرة الشيخ ابراهيم رمل رئيس الشرطة التفصيل الآتى :

فى يوم الاحد ثالث ذى الحجة الجارى جاء الى ادارة الشرطة غلام يشكو أحد الباعة بأنه ابى أن يأخذ منه ربع مجيدى بقيمته الدارجة فأحضرت الدائرة ذلك البائع وأمرته بقبول ربع المجيدي . ثم جاء الغلام مرة ثانية بشكوى أخرى من هذا القبيل فأزيلت شكواه . وفى المرة الثالثة جاء الغلام نفسه بربعى مجيدى من نوع الربعين اللذين جاء بهما فى المرتين السابقتين وهى مما لايكاد يظهر زيوفه . الا أن الدائرة ارتابت في أمر الغلام والارباع التى يأتى بها فأخذت فى التحقيق معه الى أن اعترف بأن له عماً أسمه حسن أبوزيد فى خان أبي الفرج بمحلة الشامية يصنع هذه الارباع فاستعانت دائرة الشرطة بثلاثة من جنود حضرة قائمقام الامارة الجليلة ذهبوا مع رجال الشرطة وشيخ محلة الشامية واستخرجوا من ذلك المكان آلات تزييف أرباع المجيدى

وجاء الى دائرة الشرطة بلاغ من بعض موظفيها السريين بأن أحمد يمانى الصائغ المقيم بمحلة الجودرية يضرب أرباع المجيدى ضرباً متقناً . فذهب رجال الشرطة مع جنود قائمقامية الامارة الجليلة وشيخ محلة الشعب الى ذلك المكان واستخرجوا آلات التزييف وكان هناك ربع مجيدي جديد لم يتم صنعه

أما الجاويون فكانوا يزيفون الروبيات الهندية وقد قبضت دائرة الشرطة عليهم وهذه أسماؤهم :

حاجى نصرى من بلاد نجر وشيخه السيد على نحاس . وسليمان من بلاد نجر وشيخه محمد فلمبان . ورملى من بلاد نجر وشيخه نور عيد

وقد سرنا أن دائرة الشرطة مع مراقبتها الشديدة لكل ما هو داخل فى دائرة أعمالها من السهر على الامن والانتباه لكل من يعبث بالراحة والنظام فانها تحترم الحرية الشخصية وحرية المنازل فلاتتعرض للذين ترتاب فيهم الابعد أن تجتمع لديها كل القرائن والادلة على جرائمهم

منشور الشبيبة الاسلامية

بالبوسنه والهرسك

عن النهضة العربية المباركة

أذاع شبان البوسنه والهرسك المسلمون الذين يطلبون العلم فى خارج بلادهم منشوراً يعربون فيه عن إحساسهم الشريف نحو نهضة الامة العربية تحت ظل بيت النبوة الكريم ويشيرون الى الطريقة العقيمة التى سار فيها أغرار الاتحاديين فأساؤا بها الى التقاليد الاسلامية والحضارة الشرقية وتسليمهم مقاليد أمور الشعوب العثمانية الى الدولتين الجرمانيتين ألمانيا والنمسا اللتين عرف أفاضل مسلمي البوسنة والهرسك قبل غيرهم أنهما عدوتان للاسلام . وقد اطلعنا على نص هذا المنشور فى رصيفتنا جريدة السودان الغراء فأحببنا أن ننقله لقرائنا . وهذا هو :

نحن معشر شبان بوسنه وهرسك المسلمين راضون بالاجماع عن عمل الشريف حسين أمير مكة المكرمة ونبرر قيامه على « جون ترك » الذين سببوا خراب البلاد الاسلامية وهلاك أهلها فى سائر الانحاء باتخاذهم سياسة عوجاء تضر بصالح الدين الاسلامي وكافة الموحدين

وبما اننا نحن مسلمون مخلصون لديننا ومتمسكون بشريعتنا المحمدية رأينا من الواجب بيان اعتمادنا وإظهار موافقتنا لجميع الوسائل التى يتخذها سيادة الامير لتحقيق شعائرنا الدينية وحفظ كيان الاسلامية التي يتلاعب بها غلمان الاتراك وجعلوها آلة خرقاء من دون عقل واذعان

فنرى انه من العار والسخر ماعمله الاتحاديون المارقون من الدين الاحمدى لشد أزر ومعاونة الدولتين التوتونيتين « المانيا والنمسا »

وليس لتركيا ادنى عذر تبرر به تهورها باعلان الجهاد فى مصلحة الدولتين الجرمانيتين اللتين تحسبان عدوتين للاسلام فهى اذاً مسؤلة عن سياستها العوجاء امام سيادة الشريف والعالم الاسلامي ونحن نعلم اساليب الحكومة الجرمانية التى تحكم بها رعاياها ونعرف ماتجري به فى حقوقنا وتلاعبها بامورنا الدينية

فلا يسعنا الا الهتاف للامة العربية التى نهضت للدفاع عن حرمة الدين القويم ولاغاثة المسلمين . نسأل الله ان يوفق الشريف حسين وجميع الابطال القائمين لنصرة كيان الدين . فعليه نرى من الواجب اظهار اخلاصنا وعواطفنا للذين يبذلون أثمن ما عندهم للدفاع عن مبادئ حرية الاديان والشعوب

الشبيبة الاسلامية
ببوسنه وهرسك

ونحن نتلقى بملء السرور والثناء هذه الشجاعة الادبية الصادرة من اخواننا فى الله شبان البوسنة والهرسك الذين باعت جمعية الاتحاد والترقى بلادهم لحلفائها النمسويين بمساعدة سادتهم الالمان . ونبشرهم بأن الحق لايعدم أنصارا . وأن على الباغي تدور الدوائر . والله ولى المحسنين

زيارة الوفد المغربى

لادارتنا

تفضل بزيارة ادارة جريدتنا عصر امس حضرات المحترمين الاجلاء السيد قدور بن غبريط رئيس الوفد المغربى واعضاؤه الافاضل فلقينا من فضلهم وعلمهم ماعرفه قراؤنا مما نشرناه من سديد اقوالهم واعمالهم

وزارنا ايضا حضرة الاستاذ المفضال والمؤلف المشهور الشيخ محمد الخضرى وكيل مدرسة القضاء الشرعى فى مصر وحضرة الاستاذ الشيخ أحمد حسين وكيل الجمعية الخيرية فيها وحضرة الاستاذ الشيخ خالد النقشبندي الواعظ المشهور فنشكرهم على ذلك ونرجو لهم حجا مبرورا وسعيا مشكورا

وان كان مكرهم لتزول منه الجبال

لعب القوم بنا عاماً فعام
فتغاضينا فظنونا نيام

أجمعوا كيداً لنا من مكرهم
وأرادوا محونا دون الانام

مالنا ذنب جنيناه سوى
أننا من نسل اقوام كرام

يابني عثمان قوموا وانظروا
حالة الاسلام والقوم اللئام

أظهروا المحظور فى أعمالهم
وأستباحوا كل ما كان حرام

أظهروا (العرفى) من أحكامهم
وأعتدوا ظلماً على القوم الكرام

أيها الاشرار قننا فاعلموا
أن للدين حماة لا تنام

نحن لولانا لما كان لكم
فى جميع الناس والله إمام

ما كفاكم مافعلتم فى الورى
من ضياع الملك عاماً بعد عام

كشر الدهر لكم عن نابه
وانما ابدى سرورا وابتسام

نحن فينا آل بيت المصطفى
سادة القوم مصابيح الظلام

هم غياث الخلق هم سادتنا
وبهم نلنا من الله المرام

حبهم فرض ومن يشناهم
فهو فى النار وان صلي وصام

رأسهم من لودعا يوماً له
عالم الاسلام لباه وقام

(الحسين) الهاشمي العبدلى
سيد الاشراف أعلاهم مقام

سيد السادات مولانا الذى
أظهر الحق وللشرع أقام

صاحب العزم لهذا اختاره
ربّ هذا البيت للناس إمام

أيها المولى الذى فى عصره
عن سماء الدين قد زال القتام

أنت شمس أشرقت أنوارها
فأزالت عن حمى المجد الظلام

أنت سيف الله فى أعدائه
انت للاسلام ركن لايرام

عالم الاسلام يابشراكم
رفعت رايتكم فوق الانام

مكة المكرمة — عبد الله عامودى

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٤ ذى الحجة
(رسمى)

صدر من باريس بلاغ رسمى جاء فيه أن هجمات البلغاريين فى شرق (فلورينا) وغربها ردت على أعقابها

وفى تلغراف من سلانيك أن نجدات ايطالية جديدة وصلت الى هناك ونزلت الى البر فاستقبلت بالاكرام والابتهاج

الحالة في اليونان

القاهرة فى ٤ ذى الحجة
(رسمى)

انضم أربعة آلاف من اليونانيين يوم ٢٨ ذى القعدة الى الثائرين الذين يطالبون بدخول الحرب مع الحلفاء والتحق باسطول الحلفاء الذى يقوده الاميرال (فورنيه) ست سفن من الاسطول اليونانى وهى البارجتان (سبتساى) و (بسارا) وأربع نسافات . وذلك عدا البارجة (هيدرا) التى التحقت قبل ذلك

حالة الحرب ونهايتها

القاهرة فى ٤ ذى الحجة

قابل مندوب صحف الولايات المتحدة الاميريكية المستر لويدجورج فى انكلترا فصرح له الوزير بأن بريطانيا العظمى أصبحت الآن متأهبة للحرب كل التأهب . وأن الامبراطورية قد ضحت الالوف من خيرة رجالها فى سبيل الانتصار للمدنية . وأنه لاشك فى أننا صرنا قريبين من نهاية الحرب التى أصبحت نتيجتها واضحة من الآن لاتشوبها شائبة الارتياب

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٤ ذى الحجة
(رسمى)

صدر بلاغ فرنسوي ليلة آخر ذى القعدة جاء فيه أن ضرب المدافع فى مقاطعة السوم لايزال مستمراً

استيلاء الانكليز على تيفال

القاهرة فى ٤ ذى الحجة
(رسمى)

قام الجيش الانكليزى بهجمات فجائية على بلدة تيفال أثناء قيامه بهجوم آخر على بلدة كومبل . وقد تمكن الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية فى فرنسا من الاحاطة ببلدة تيفال فى ثلاث جهات . وقبل أن يشعر الالمان بما حدث كان الانكليز قد صبوا نيران مدافعهم فى ظاهر البلد ثم اندفعوا الى داخلها . وقد حالت المدافع الانكليزية دون اشتراك الالمان فى انقاذ القلعة حتى ظهرت عليهم الحيرة الأ أنهم نجحوا في الوصول الى القصر . وقد حمل الضباط الالمان بأنفسهم ليشجعوا عساكرهم المتحدة . إلا أن الجزء الاكبر من القلعة سلم بدون مقاومة . وقد قال أحد الضباط الفرنسويين ان تيفال أمنع وأقوى من كومبل لأنها كانت تحت الارض وكان الوصول اليها صعباً جداً

وجاء فى بلاغ أصدره الجنرال هايج أن الطيارات الانكليزية اشتركت فى الهجوم الاخير وعطلت بطاريات الالمان وتمكنت غير مرة من ضرب الاعداء بالرشاشات

اعجاب قائد ألمانى بمشاة الانكليز

القاهرة فى ٤ ذى الحجة

قال قائد فرقة ألمانية وهو أسير الجيش الانكليزى انه اعجب بمشاة الانكليز خصوصاً عند مايكونون مجهزين بالمدافع . فانهم متى تمكنوا من الاستيلاء على موقع يصعب إخراجهم منه . وان من جملة اسباب ذلك تفوق المدفعية الانكليزية على المدفعية الالمانية

استدعاء البرنس أندرو

القاهرة فى ٤ ذى الحجة

عاد الملك قسطنطين ملك اليونان فاستدعى اليه البرنس أندرو الذى كان يمثل الرأى العام اليونانى فى لوندرة

حكومة كندا والامبراطورية الانكليزية

القاهرة فى ٤ ذى الحجة

عرضت حكومة كندا على الحكومة الانكليزية عشرة ملايين من الجنيهات ثمناً لماينوب كندا من الاحتياجات الحربية الانكليزية

— ٢ —

خلاصة الاخبار

القاهرة فى ٥ ذى الحجة
(رسمى)

انضم قسم آخر من الاسطول اليونانى الى القسم الثائر وذهب المسيو فنزيلوس والاميرال كانديرونس الى سلانيك

وفى فرنسا كان النصر حليف الحلفاء على نهر السوم

واستولى الجيش البريطانى على تيفال وأخذ الانكليز والفرنسويون معاً بلدة كومبل وماجاورها من القرى . وأسروا أكثر من أربعة آلاف أسير من الالمان

ولقد بلغ ماأسره الروس من الاعداء من آخر شهر رجب الى الآن ٤٢٥٠٠ أسير وغنموا ٦٠٠ مدفع

نوادر المخطوطات

في دار الكتب الملكية

المصاحف :

(مصحف شريف) بخط الحافظ أبي بكر محمد الخطيب كتبه سنة ١١٨٨ بخط جميل مذهب وعلى حواشيه جميع مافى (النشر) من الاختلافات الثابتة . والرسم العثماني على مافى (العقيلة) للشاطبي و(شرحها) للجعبري و(جامع الكلام) . وفى رأس كل سورة عدد آياتها والاختلاف فيه إجمالا ثم فى مواضعها تفصيلا على ماذكره السخاوى فى (جمال القراء) وجعلت فيه علامات لاواخر الآيات المتفق عليها وعلامات أخرى للمختلف فيها وعلامات لكل خمس آيات وعلامات غيرها للاعشار . وفى آخره فصول حسنة عن القراء والقراءات

***

(مصحف شريف) مذهب جميل الخط بغاية الزخرفة والاتقان بخط السيد مصطفى ذهنى من أهل (سلسترة) كتبه سنة ١٢٧٤

***

(مصحف شريف) جميل الخط مذهب بخط السيد أحمد النظيفى سنة ١٢٨٧

***

علوم القرآن :

(شرح التأويلات) التي اقتبسها تلاميذ الامام أبي منصور الماتريدى منه فى أصول التوحيد ومذهب الامام أبي حنيفة وأصحابه فى أصول الفقه وفروعه على موافقة القرآن . ألفه أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندى . وقد ضمن فيه مااقتبسه من دروس شيخه الشيخ أبي المعين . وهو فى مجلد ضخم من القطع الكبير بخط دقيق . كتبه السيد موسى بن السيد عبد العزيز بمدرسة شاه زاده سنة ١١٩٢

***

(البرهان فى علوم القرآن) للزركشى المتوفى سنة ٧٩٤ فى مجلد واحد كبير كتب سنة ٨٧٨

***

(حاشية السيد الشريف على الكشاف) فى مجلد متوسط بخط أحمد بن الحاجى بخشى الشروى سنة ٨٥٦

***

الاول من (ايجاز البيان فى الترجمة عن القرآن) لابى عبدالله محمد بن على بن محمد بن أحمد بن العربى الطائي الحاتمى رواية تلميذه اسماعيل بن سودكين سنة ٦٢٢ وهذا الجزء من أول الكتاب الى قوله تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) وهو بخط محمد بن عبدالله بن أحمد الراوى ببغداد سنة ١٢٦٩ نقله عن نسخة المؤلف

***

كتاب الشيخ المقرئ أبى القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافى فى ذكر عدد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه . وتلخيص مكيه من مدنيه . وبيان الاختلاف فيها بالاسانيد . فى مائتى صحيفة

***

حاشية مختصرة لأحمد بن محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي على تفسير البيضاوى

***

(سواطع الالهام لحل كلام الملك العلام) لأبي الفيض الهندى فى مجلدين . ألفه سنة ١٠٠٢ وكتبه محمد صالح بن محمد أمين فى الطائف سنة ١٢٨٥

***

الاول من (نظم الدرر فى تناسب آى السور) لبرهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر بن حسن بن على بن أبى بكر البقاعى الشافعى . ويسمى أيضا (فتح الرحمن فى تناسب أجزاء القرآن) و(ترجمان القرآن) و (مبدى مناسبات الفرقان) انتهى من تأليفه فى شعبان سنة ٨٧٤ يبتدئ هذا الجزء من أول الكتاب وينتهى عند أول سورة الانعام وفى أثنائه خرم بضع ورقات

ويوجد الجزء الاخير منه أوله سورة (ن والقلم) وآخره سورة (والمرسلات) . كتب سنة ٨٨٣

الثانى من (النهر لابى حيان) أوله (واذ قال ابراهيم لابيه آزر) وآخره أول سورة الرعد مجلد وسط بخط قديم

***

تفسير الشيخ اسماعيل حقي نزيل (بروسا) بالعربية . نسخة جميلة مذهبة فى مجلدين ضخمين الاول من أول الكتاب الى آخر سورة العنكبوت والثانى من أول سورة الروم الى النهاية ألفه سنة ١١١٧ وكتبه اونجى زاده حافظ مصطفى قاضى بروسا سابقا سنة ١٢٥٧

***

(تفسير الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقى القرشى) المتوفى سنة ٧٧٤ نسخة ملفقة من عدة نسخ . المجلد الاول منها كتب سنة ١٢٢٦ وينتهى الى أول قوله تعالى (ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض) . والثانى منه من كتب خزانة الأمير يلبغا بخط قديم تغلب عليه الصحة وقد قوبل على نسخة المؤلف وهو يبتدئ من حيث ينتهى الجزء الاول وينتهى فى آخر سورة المائدة . وألحق مابعد ذلك الى آخر سورة الانعام بخط المجلد الاول . والمجلد الثالث أوله تفسير سورة الاعراف وآخره بعض تفسير براءة وكتب سنة ٧٨٠ وهو دون خط الجزء الثانى . والجزء الرابع (وهو الخامس من نسخة خزانة الامير يلبغا) أوله أول براءة وآخره آخر الحجر كتبه محمد بن أحمد بن معمر المقرى البغدادى سنة ٧٦٢ (وكتب رقم ٦٢ بقلم ثان فوق القلم الاول ولعل أصلها ٧٥٢) وتغلب عليه الصحة . الجزء الخامس أوله أول النحل وآخره آخر الاحزاب بخط عادى . السادس أوله أول سبأ وآخره آخر حم السجدة كتبه محمد بن بهاء الدين بن عبدالله الشجاعى فى دمشق سنة ٧٦٩ وقابله على أصل المؤلف . السابع (وهو التاسع من نسخة خزانة يلبغا) بخط محمد بن احمد بن معمر المقرى البغدادى سنة ٧٥٧ أوله اول الشورى وآخره آخر الطلاق . الثامن (وهو العاشر من نسخة خزانة يلبغا) أوله أول التحريم وآخره آخر الكتاب وهو بخط المقري البغدادى سنة ٧٥٩

نيل الارب

في فضل العرب

— ٥ —

فصل فى الكلام على الشعوبية القائلين بالتسوية بين العرب والعجم

للشعوبية القائلين بالتسوية ولمن ردّ عليهم ممن تعصب للعرب مقالات طويلة احتج فيها كل فريق لمذهبه واسهب فيها بدلايله . والقول الفصل فى هذه المسئلة ما ذهب اليه الامام ابن قتيبة فى مصنفه المسمى "بكتاب (تفضيل العرب) حيث قضي بالتقدم للعرب من حيث كرم الاصل . وشرف المحتد . ومعالى الأمور . ثم ختم الكتاب بالتسوية بينهم من حيث التمثال والسلالة وانهم لأب وامّ كلهم . ثم قال ان الفخر بالتقوى والطاعة لله اشارة الى ضم شرف الاعمال الصالحة الى شرف الانساب والاحساب والسجايا الكريمة حتى ظن من لم يفطن لمراده واشارته انه نقض اوّل كلامه بآخره ورجع الى ماذهب عنه من مذهب الشعوبية وليس كذلك وانما هى اشارة كما قلنا وحض على العمل الصالح . وهذه نبذة من كتاب ابن قتيبة المذكور يعرف بها حاصل ادلة الشعوبية ويتبين بها خلاصة الادلة التى نقضها قال رحمه الله :

واما أهل التسوية فان منهم قوما اخذوا بظاهر بعض الكتاب والحديث . فقضوا به ولم يفتشوا عن معناه . فذهبوا الى قول الله عزوجل (ان اكرمكم عندالله اتقاكم) وقوله (انما المؤمنين اخوة فاصلحوا بين اخويكم) والى قول النبي صلى الله عليه وسلم فى خطبته فى حجة الوداع (ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالآباء ليس لعربى على عجمى فخر الا بالتقوى كلكم لآدم وآدم من تراب) وقوله (المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم) وانما المعنى فى هذا ان الناس كلهم من المؤمنين سواء فى طريق الاحكام والمنزلة عندالله عزوجل والدار الاخرة . ولو كان الناس كلهم سواء فى امور الدنيا ليس لاحد فضل الا بامر الاخرة لم يكن شريف ولا مشروف . ولا فاضل ولا مفضول . فما معني قوله صلى الله عليه وسلم (اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه) وقوله صلى الله عليه وسلم (اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم) وقوله صلى الله عليه وسلم فى قيس ابن عاصم (هذا سيدّ الوبر) وكانت العرب تقول لايزال الناس بخير ماتباينوا فاذا تساووا هلكوا . وكانت تقول لايزالون بخير ماكان فيهم اشراف واخيار فاذا جعلوا كلهم جملة واحدة هلكوا . واذا ذمت العرب قوما قالوا سواسية كاسنان الحمار . وكيف يستوى الناس فى فضائلهم . والرجل الواحد لايستوى فى نفسه اعضاؤه ولاتتكافأ مفاصله . ولكن لبعضها الفضل على بعض وللرأس الفضل على جميع البدن بالعقل والحواس الخمس وقالوا القلب امير الجسد . ومن الاعضاء خادمة ومنها مخدومة . انتهى كلام ابن قتيبة رحمه الله تعالى

قلت احتجاج الشعوبية لمذهبهم بقوله تعالى (انا كرمكم عند الله اتقاكم) حكم بالظاهر بلا تدبرّ . فان ارادوا بالتقوى بعض الاعمال الصالحة كالصلاة والصوم والخشوع والزهد فقد فاتهم ذكر الخصال التى جمع بها بين الامم المتباينة والمشارب المختلفة وهى الاخلاق الفاضلة من حلم وكرم وشجاعة ووفاء وحياء ولين . هذا سيد المتقين صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى له (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) الآية فاشار الى ان الذى جمعهم عليه وجمع كلمتهم لينه ورأفته بهم صلى الله عليه وسلم ولاشك ان الأخلاق الفاضلة والشيم الكريمة اوفر فى الامم العريقة فى المجد والمكارم من غيرها من الامم . وقد اشار عليه الصلاة والسلام الى تأصل الاخلاق الكريمة في العرب وانه بعث متمماً لما نقصهم منها بقوله (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) وفى رواية صالح الاخلاق وهو حديث صحيح رواه البخارى فى الادب المفرد والحاكم فى المستدرك والبيهقي فى شعب الايمان . اما احتجاجهم بقوله تعالي (انما المؤمنون اخوة) فالأخوة تستلزم التساوى فى الحقوق لافى الفضل وسائر المميزات . واما احتجاجهم بقوله عليه الصلاة والسلام فى خطبته (ليس لعربى على عجمي فخر الابالتقوى) قال فخر ولم يقل فضل والفخر غير الفضل ولايتضمن معناه فان التفاخر لايتضمن معنى التفاضل بل يفيد التناظر فى اظهار الأفضلية والتنافس فى نيلها . وثمة احاديث كثيرة فى فضائل الاشخاص والاعمال والبقاع غير ذلك فلولم يكن فضل ولا تفاضل لما وردت . واما قوله (المؤمنون تتكافأ دماؤهم) الحديث فهو من المساواة فى الحقوق كما قلنا آنفا . والقول الفصل فى اثبات الفضل والافضلية قوله تعالى (وهو الذى جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم) الاية فالمساواة فى الحقوق وثواب الأعمال الصالحة لاخلاف فيه بيننا وبينهم واما فى الجوهر وشرف العنصر فان اثبات المساواة بين الناس في ذلك يتوقف على سبر طبائع الامم والموازنة بين غرائزها ومكتسباتها منذ كانت وهنالك يظهر له ماخفى عليه ويحكم بالفضل حين يظهر التفاوت ويتبين الرجحان . وقد كفانا ذلك ابن المقفع بما قاله عن العرب وقد تقدم كلامه ولايخفى ان ابن المقفع فارسى ولكن ابى انصافه وادبه ان يقول ما ليس بحق او يكابر في حجة واضحة ودليل بديهى . والله تعالي اعلم وهو يهدى من يشاء ويضل من يريد لامعقب لحكمه

هذا قليل من كثير . ونزر من جم من فضائل هذه الأمة الكريمة . وقد ملئت بفضائلها واعمالها الشريفة قبل الاسلام وبعده الاسفار والكتب وما وصل الينا منها على كثرته الاقطرة من ديمة فانه صنف فى ذلك كثير من الكتب التى لووصلت الينا لرأينا ورأى الناس عجبا . وقد ارتأيت ان اختم بذكر بعضها هذه الرسالة ليبحث الباحثون عن تلك الآثار التى فيها من اخبار هذه الامة وآثار مجدها مالم يطرق اذنا ولاخطر على قلب فيما اظن وهى :

كتاب العرب وما قيل فيها من الشعر لأبي محرز خلف ابن حيان مولى ابى موسى الاشعرى . ذكره ابن النديم فى الفهرست ص ٥٠

كتاب مفاخر العرب لابى الحسن على بن محمد المدائنى . الفهرست ص ١٠٤

كتاب فضل العرب على العجم لابى الفضل احمد بن ابى طاهر طيفور البغدادى ذكره فى الفهرست . ص ١٤٦

كتاب بيوتات العرب لابى عبدالله محمد بن سلام الجمحى الراوية . ذكر فى الفهرست . ص ١١٣

كتاب سعادة العرب لابى عبدالله محمد بن احمد المعروف بالمفجع البصرى . ذكر في كتاب الرجال للنجاشي . ص ٢٦٤

كتاب بيوتات قريش لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ذكر في الفهرست . ص ٩٦

كتاب بيوتات قريش لابى عبدالرحمن الهيثم بن عدى الثعلى . ذكر فى الفهرست . ص ٩٩

كتاب بيوتات العرب للهيثم بن عدى المذكور . ذكر فى الفهرست ايضاً . ص ٩٩

كتاب مناقب قريش لابى بكر عبدالرحمن بن عبدة النسابة ذكر فى الفهرست ايضاً . ص ١٠٥

كتاب بيوتات ربيعة لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ذكر فى الفهرست . ص ٩٦

كتاب بيوتات اليمن لهشام المذكور . ذكر فى الفهرست

كتاب فضائل قريش لابى الحسن علي بن محمد المدائنى ذكر فى الفهرست . ص ١٠١

كتاب فضائل ربيعة لعلاّن الشعوبى . ذكر فى الفهرست . ص ١٠٦

كتاب فضائل كنانة لعلاّن الشعوبى الفارسي المذكور ذكر فى الفهرست . ص ١٠٦

كتاب فضائل قيس عيلان لهشام الكلبى ذكر فى الفهرست . ص ٩٦

كتاب شرف قصي بن كلاب وولده فى الجاهلية والاسلام لهشام الكلبي المذكور . ذكر فى الفهرست . ص ٩٦

كتاب فضائل قريش وكنانة لابى محمد القاسم بن اصبغ بن يوسف الاندلسى . ذكر فى نفح الطيب ج ٢ ص ١٣٩

كتاب مآثر العرب لابى عبيدة معمر بن المثنى . ذكر فى كشف الظنون ج ٢ ص ٢١٦

الاستدلال بالحق فى تفضيل العرب على جميع الخلق لابى مروان عبدالملك بن محمد الأوسي . ذكر فى كشف الظنون ج ١ ص ٧٣

الآثار الرفيعة فى مآثر بنى ربيعة لرضى الدين الحنبلى ذكر فى كشف الظنون ج ١ ص ٤٠

الأكليل فى انساب حمير وأيام ملوكها لابن الحائك وهو كتاب عظيم حافل . اطلعت على كراسة منه فى بيروت . وقد يهتدى بالبحث الى اجزاء منه فى البلاد الشامية والعراقية .

هذا ما حضرنى ذكره الآن من الكتب المصنفة فى فى مناقب العرب وبيوتاتها ومآثرها . واما الكتب المصنفة فى انسابها وقبائلها واخبارها . والكتب المفردة فى اخبار مشاهيرها واعاظمها قبل الاسلام وبعده فهى مئات ذكر بعضها بالتصنيف ابن النديم في الفهرست . واما ما صنفه المتأخرون فى فضائل العرب فلا اعرف من ذلك الاثلاث رسائل الاولى رسالة الحافظ العراقى وهي عبارة عن الاحاديث الواردة في فضل العرب ليس الاّ وقد اوردتها فى هذه الرسالة وزدت عليها ما وجدته . والثانية رسالة ابن حجر الهيثمى المسماة مبلغ الادب كذا (لعله مبلغ الارب) ورد ذكرها فى هذه الرسالة وفي دار الكتب بمصر نسخة منها ضمن مجموع عدده ١٤٢ . والثالثة رسالة لمرعي المقدسى الحنبلى سماها (مسبوك الذهب فى فضل العرب) ذكرها المحبي بين مصنفاته واطلعت عليها فى بيروت بين كتب صاحبنا الاديب الحاج محمد الجبال . والحمد لله اولا وآخرا . والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الشرفا . وصحبه المستكملين الشرفا

تمت تعليقا بقلم مؤلفها الفقير جميل العظم غفر الله ذنوبه

العدد ١٧

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

نظرة سياسية

لقد قضى الأمر وابت على العرب همتهم الا ان تحفزهم الى الذود عن حياضهم والمناضلة عن احسابهم ولقد طالما تململت سيوفهم في الاغماد . شوقا الى الطعن والجلاد

فما مات منا سيد حتف أنفه

ولا طل منا حيث كان قتيل

وهيهات ينكل العربي عن خطة قد انجرد فيها وشمر لها عن ساقه ولا سيما بعدما سبر غورها وعجم عودها فافضى الى مخبآت اسرارها . ومغيبات آثارها . فلقد صارحته الدولة الاتحادية بالعداء وعاملته بالقطيعة والجفاء حتى انتكث الفتل وانبت الحبل وذلك ما كنا نضمر حذاره ونستشعر خشيته وقد اومأت اليه المقدمات واسفرت عنه الدلائل

ومهما تنطس الاتحاديون فى بهتانهم وافتنوا فى اختلاق المعاذير لتسويغ خطتهم فى الحرب الاخيرة فلسنا نشك مقدار قلامة فى أن اسبابها شخصية وبواعثها ذاتية . وان لبست برد الوطنية . وثوب الحمية فقد صرح السر عن محضه وتمردت على الاتحاديين احقادهم على العرب وضغائنهم على الاسلام . فاطلت من اعماق المكامن . وتراءت من سدفة الغيب . وثبت للملأ قاطبة سوء نيتهم بعدما اختبأت ردحاً من الدهر تحت ستار المجاملة فلم تختلج بها شفة ولم يتحرك لسان

لقد نادي الاتحاديون (بالنفير العام) لحماية انفسهم من بوائق الزمن ، دون الملة والوطن ، فتذرعوا بذلك إلى ذر الرماد في العيون واستطاعوا ان يضعوا تحت سيطرتهم وفي قبضة ايديهم شبان الامة العثمانية وكهولها وان يسلبوا اموالها وعقارها وان يخدعوها عن كنه شؤنهم . وحقيقة احوالهم . فيصرفوا عنهم غضب الثائرين . ومقت الساخطين . فلما استتب أمرهم وانتشرت احكامهم العرفية ولم يعد هنالك وازع سياسى من الممالك الاوربية ولا رقيب عثماني من الاسرة السلطانية . وتشاغل الناس بعضهم ببعض وثب الاتحاديون على الامة البائسة وقد تفرق فتيانها المغاوير في ميادين القتال . وغمار الوغى فاحتزوا الرؤس المفكرة وشلوا الايدي العاملة . واستبدوا بالاموال فاستصفوها . وبالحرمات فانتهكوها واقبلت حليفتهم الالمانية تمدهم فى طغيانهم . وتدفع عنهم غائلة الثورة بجيوشها الرابضة فى المعاقل . والسارحة في المدن وما ذلك الا لان الالمان يطمعون فى استعمار المملكة ويشرئبون الى استثمار خيراتها وهم على ثقة ان النقص الذي يقع في فيها انما يعود بالفائدة الجزيلة عليهم لانه يوطد الطريق للمهاجرين الالمان فلا يزاحمهم احد من ابنائها بل يكون مجالهم رحباً وسبيلهم معبداً فيرتعون فيها ويمرحون وقد مهدت الحكومة الالمانية لذلك المستقبل القريب بالاموال الطائلة التى انفقتها على المشروعات الخطيرة فاشترك (البنك الالمانى) فى سكة حديد بغداد وحدها بما ينيف على ثلاثماية مليون مارك وانه لمبلغ فاحش تنوء باعبائه الخزائن لولا ان وراءه الكسب الكثير . والربح الوفير . فلا مندوحة للالمان من استهداف تركيا للمخاطر المالية والقومية فتظل معوزة منهوكة فلا تستغنى عن معونتهم بالمال والرجال . وهيهات يطمع المستعمرون باكثر من ذلك او يرمون الى ابعد منه . ولقد اظهرت هذه الحرب الطاحنة ان المستعمرات الشاسعة في خطر الضياع كلما نشبت حرب وثار خلاف الا اذا كانت الاساطيل الضخمة حولها تأخذ بنواصى السواحل وتملك اعنة البحار وليس فى وسع الالمان ان يدركوا ذلك الشأو القصى بعدما ضاعت اموالهم . واعياهم بناء اسطولهم . وجاوزهم اعدوهم بمراحل ولكن الحزم كل الحزم ان يحث الالمان عن مستعمرة بكر فيها ما تشتهى الانفس من الخيرات والمغانم ويكون في استطاعتهم الوصول اليها بالسكك الحديدية والمواصلات البرية . ولذلك اغضت الحكومة الالمانية عن اشتئصال الاتحاديين للارمن والعرب لعلمها بان مزارعهم وبقاعهم ستكون غداً غنيمة باردة للمهاجرين الالمان الذين امتلأت بهم الامصار العثمانية . وانفردوا دون أهلها بالامتيازات الجمة . والاعمال النافعة . فلا غرو اذا استفزت الاتحاديين الى احياء العصبية الجنسية لان الشعب التركى محصور فى بقعة مخصوصة لا يتجاوز عدد اهلها ثلاثة ملايين فليست مزاحمتهم بالامر الجلل وانما الخطر كل الخطر فى نهضة العرب الذين بايديهم اخصب البقاع واغناها وسوادهم فوق العشرين مليوناً من الناس وقد فطروا على التجارة والزراعة وقارعت جالياتهم في امريكا وآسيا وافريقا احذق الصناع فبزتهم وتفوقت عليهم

واما غضب العالم الاسلامى ورضاه فلا يعد عند الالمان شيأ مذكوراً لانهم لا يحكمون من المسلمين عدداً توجب عليهم السياسة ان يعبأوا به او يكترثوا له . ولذلك اعرضنا عنهم مخافة ان تنشب مخالبهم في بلادنا لاننا غوت دون استقلالنا العربي ولن نفرط فيه

اذا رضيت منى كرام عشيرتي

فلازال غضبانا على لئامها

فان كنا قد اخرجنا الترك من ارضنا لانهم عدونا اجانب عنهم ولانهم عبثوا بتقاليدنا التاريخية والدينية فكيف نسف الى الرضى بسيادة هذا او ذاك من الامم الاخرى . ومعاذ الله ان ننهي عن خلق وناتي مثله ونلوم مجرماً ونفعل فعله

أجل نحن الذين شرعنا في النهضة وهيأنا اسبابها واضرمنا نارها فلم يشاركنا في ذلك اجنبي قط وكل ما في الامر اننا فاوضنا غيرنا فى عدم المداخلة في شؤننا وبسط يد المساعدة السياسية الينا مع قدر الطاقة لاشتراك المصالح الحيوية بيننا وافهمناهم اننا عقدنا النية على صيانة الاستقلال الاسلامى من كل طارئ بعدما عبث به الالمان واضاعه الاتحاديون . فاقبلوا غير مترددين وفاء منهم لذمة الاسلام الممثل في العرب لأنهم يحكمون الملايين الكثيرة من المسلمين فرفعوا الحصار عن سواحل الحجاز حتى انفرجت الازمة عن ابنائه الذين ثقلت عليهم الفاقة فكادت تاكل المهج وتترك الديار خلاء ولم يعارضوا العرب في حلهم وترحالهم بل كانوا بمنزلة الحليف الموقر . والصديق المكرم . واني لاعيد القول بان محالفتنا لهم قائمة على دعامة الاستقلال الصريح دون ترخص في حرف من حروفها او تساهل في كلمة من كلماتها وسيظهر اليقين . ويسفر الحق الابلج فيعلم الناس اي قوم نحن فى استقلالنا واية امة حلفاؤنا في وفائهم .

واما نحن فلسوف نحرص على آدابنا وتقاليدنا فى السير الي الامام برباطة جأش . وقدم راسخة فنكون اعضاءً عاملة فى الهيئة الاجتماعية . وانواراً مشرقة فى سماء المدنية وان لنا من شريعتنا السمحاء . وتاريخ اجدادنا المأثور ما ينهض بنا من ذات الصدع الى ذات الرجع فلا نكون كالاتحاديين مضغة في الافواه . وسخرية بين الشعوب ونتظاهر بما ليس فينا ليقال عنا اننا بلغنا من المدنية في ليلة واحدة ما لم تبلغه اوربا الا بعد كر الغداة ومر العشى . ولله در القائل

قد يدرك المتأني بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل

الى اخواني المسلمين

حضرة مدير جريدة القبلة المحترم

أرجوك أن تنشر عني ما سأذكره ان استحسن لديك . وذلك من باب النصيحة لاخواني المسلمين والآداب المحمودة مع آل بيت النبوة الذين هم سفن النجاة للامة

لا يخفى ان هذا الاستقلال الذى حدث من جلالة الامير قبل أن تنشر حقائقه كان محفوفاً بأمور غامضة ربما أدت بالمتسرع الى أن يتغير لديه وجه التأويل الحسن . ولكن هناك أمراً من علمه لا يسعه فيما أظن إلا أن يشكر هذا الامير ويدعو له . وهو أنه تحقق لدي ما حاق بمكة المكرمة ونواحيها من التهديد المعلن بالاستئصال والهلاك بالمجاعة . إذ باع الأغلب من أهل مكة أثاثه ومدخراته لقوته مع فتح أبواب التكية على نفقة الامير والمواساة التى هى فوق الحساب . ولو أعلن جلالة الامير العداء للدولة البريطانية ولم يجعل طريقاً للوئام الذى بسببه حصل المدد بالقوت والأمن لهلك الكل ولم يمكن لبعد الطرق أن تقيت تركية مكة المكرمة ونواحيها

وكل الالسن منذ دخولى جدة وجدتها لهجة بالثناء على جلالة الامير معترفة بأنه السبب لحياتها . وعلى ذلك ينبغي أن يشكر الشكر اللائق ولا يساء به الظن . وذلك قبل أن يعلن الاسباب التي أوجبت له الاستقلال . وبعده أحرى . ولا يليق بمسلم أن يتسرع لسوء الظن فى هذا الجناب . على أن من شهد بعينه جنابه وسمع خطابه تحقق لديه أنه نادرة من نوادر الدهر . وأنه على قدم السلف ديانة وتواضعاً وشهامة وإقداماً وحلماً وكرماً ومضاء عزيمة وبعد غور . وماراء كمن سمع . والله نرجو أن يجعل العواقب مسفرة عن إرضاء الامة المحمدية فى المشارق والمغارب كما هو المأمول . فانه جدير بالاجابة آمين

مدثر ابراهيم مندوب السادة الميرغنية

ايام الحج

كان يوم الجمعة الماضي من أبهج الأيام في مكة المكرمة وأكثرها حركة ونشاطاً · فما من شارع من شوارعها ولا من درب من دروبها إلا وقد كان غاصاً بالهوادج والركائب وأنواع المطايا ينسلن بحجاج بيت الله الحرام من كل حدب نحو المعلى شمالا فطريق منى شرقاً قاصدين وادى عرنة حيث يضرب الحجيج خيامهم في سفح عرفات · وكلهم في لباس الاحرام الابيض يشير بنقاء ظاهره الى نقاء سرائرهم وببساطته الى سلامة صدورهم في ذلك الموقف اللاهوتى الذي يبعث الخشوع في الافئدة ويوقظ حس التقوى في النفوس

ولما كانت ساعة العصر أو بعدها بقليل تهيأ ركب جلالة سيدنا وسيد الجميع للسير الى تلك البقاع الطاهرة فسار جلالته في موكب فخيم يحف به الاجلال والاكبار ولم يكن ثمة منظر أعظم هيبة ولا أشد وقاراً من ذلك المنظر البهيج الذى ازدحمت ألوف الناس لترمقه بنظرات تعرب بأفصح لسان عن تعلق القلوب بحبه وتفانيها في ارادته التى هى مصدر الخير والسعادة للبلاد وأهلها

وبعد أن سار موكب جلالة المليك المعظم في طريقه الى المشاعر المباركة قام موكب المحمل المصري من مضارب خيامه ومن أمامه ومن خلفه الحرس من ضباط وجنود فرساناً ومشاة وكلهم بلباس الاحرام تتقدمهم مدفعية الطائف وتخللهم مدافع حرس المحمل · والموسيقى تصدح بالانغام المؤثرة

ولقد استغرق سير المحمل والهوادج والاحمال مدة ست ساعات من مكة المكرمة الي عرفات . فنزل جلالة سيدنا في السرادقات الملوكية المضروبة في مكانها بالجهة الشمالية من وادى عرنة · وعلى يمين سرادق جلالته سرادق القائد الخطير سمو الامير عبد الله وعن يساره سرادق الوفد المغربي ومن خلف هذه السرادقات مضارب خيام رجال القصر الملوكى وخيام الاعيان والوجهاء · وبين سرادقات الامارة والجبل الى جهة اليسار مضارب خيام المحمل المصرى ودائرة الصحية الحجازية . وامام جبل الرحمة منازل الحجاج من الاجناس المختلفة . وقد امتلأت سفوح الجبال والاماكن الاخرى من الوادى بحجاج البادية · وأقيمت تجاه مسجد الصخرات السوق المعتاد إقامتها في كل عام لبيع الفواكه والمأكولات وسائر لوازم الحجاج

بات الناس ليلتهم تجاه جبل عرفات يسبحون الله ويدعونه بصالح الدعوات مطهرين نفوسهم من أدران الاغراض الدنيوية والمفاسد البشرية وقد تجردوا لله من كل ما يشوب العمل الصالح الى أن انبلج نور الفجر فأخذوا يتسلقون جبل الرحمة وهم يجيبون نداء الله الى الخير ويلبون دعوته الى طريق الهدى والجبال ترددصدى كلمة (لبيك اللهم لبيك) صاعدة الى السماء من قلوب امتلأت بالخشية والخشوع والطاعة والخضوع لله وحده لاشريك له · وقد دامت هذه الحركة المستمرة مادام النهار غير منقطعة ولا ممتنعة الى أن أذن مؤذن العصر وأقيمت له الصلاة فأقبل بعدها خطيب عرفة وهو فضيلة نائب الشرع راكباً ناقته فصعد الى صخرة في صدر جبل الرحمة كعادته في كل سنة فأخذ يتعلم الناس مناسك حجهم داعياً الله مكبراً ملبياً والناس يلبون معه بصوت واحد ويشيرون بمناديلهم ليراها البعيدون عن الجبل فيشتركون في التلبية والتكبير · وقد ظلوا كذلك الى قبيل ساعة الغروب · وهنالك أقبل موكب جلالة المليك المعظم ومن خلفه العظماء ورجال الحكومة وأعيان البلاد يحف به المئات من ركبان المطايا التابعين للجيش المنصور · حتى بلغ جبل الرحمة فصعد اليه ومن ورائه ركب المحمل المصرى الذى أصعد الى الجبل أيضاً وهنالك أطلقت المدافع وصدحت الموسيقى بالسلام ثم استأنف خطيب عرفة خطبته بالدعاء والتلبية وكانت الشمس عندئذ في ساعة المغيب والحجيج كله واقف إما على جبل الرحمة أوعلى مقربة منه في الوادى يرمق ذلك الجبل ويشترك مع الخطيب في التلبية بصوت واحد معاهداً الله على التوبة من الذنوب والانابة الى الله والرغبة بالفضيلة والنفرة من الرذيلة · الى أن انتهى الخطيب من خطبته ونزل مع المحمل على صوت طلقات المدفع وعزف الموسيقى بالسلام وأصوات الابتهال والادعية والاستغفار

وهنالك أخذ الناس بالافاضة من عرفات نافرين الى المزدلفة فوصلوا اليها بعدساعتين من إفاضتهم فأقاموا فيها ليلتهم الى الصباح حيث أشرقت عليهم شمس يوم العيد الاكبر عند وصولهم الى (مني) فنزل منها جلالة سيدنا حفظه الله في مضارب سرادقاته على الدكة الخاصة بها في الجهة الجنوبية من جبل (ثبير) وكانت هذه السرادقات على ترتيبها الذى كانت عليه في عرفات وبينها وبين ثبير مضارب خيام المحمل المصرى وفي سفح الجبل الآخر الموازى له مضارب خيام الجيش الحجازى على مقربة من مسجد الخيف · وفي الجهات الاخرى خيام سائر الحجاج الا الذين لهم منازل في بلدة منى من أعيان الحجازيين فقد نزلوا في منازلهم

ولما وصل الحجاج الى منى أخذوا يذهبون الى جمرة العقبة لرمي الجمار الاولى وشرعوا يذبحون الهدى ثم بدؤا يحلون بالحلق أو التقصير وقد نزل جلالة سيدنا الى مكة المكرمة وكثير من حجاج بيت الله الحرام للطواف حول الكعبة المشرفة والسعى بين الصفا والمروة ولبس الملابس وعادوا في المساء الى منى لاكمال رمي الجمرات في اليومين التاليين · وفي هذا اليوم الاول ألبست الكعبة المشرفة كسوتها السنوية الواردة من مصر بحضور جلالة مليكنا المعظم أدامه الله

وفي صباح اليوم التالى ازدحمت جماهير الاعيان والوجهاء في مني أمام سرادق جلالة سيدنا حفظه الله · وغصت مقاعد السرادق بالامراء والعلماء وأهل الوجاهة والفضل لتهنئة جلالته بالعيد السعيد · فقام حضرة الاديب الشيخ محمد على جوهر المصرى المتخرج في مدرسة القضاء الشرعى المصرية فهنأ جلالته بالعيد السعيد بقوله :

يهنيك بالعيد السعيد محمد
ويرجو من المولى لك العز والبقا
وأن يرزق الاسعاد أبناءك الأُلى
رسمت لهم خير الطريق الموثقا

ثم استأذن حضرة الاستاذ السيد رشيد رضا وألقى الخطبة الآتية :

أيها المسلمون الكرام · من سكان حرم الله وحجاج بيته الحرام · إنكم تعلمون أن الاسلام دين سيادة وسلطة . وأن شريعته أنزلت ليقيم أحكامها أهله · لقوله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) على التأويل المشهور للآية · وتعلمون أن الله تعالى قد جعل هذا الدين عربياً اذ أنزل القرآن الذى هو أصله وأساسه باللغة العربية على لسان النبي الامي العربى محمد صلى الله عليه وآله وسلم · قد بين الله تعالى ذلك بقوله (وكذلك أنزلناه حكما عربيا) فهذه الآية اخص من الآيات الناطقة بانزال القرآن عربيا لانها مصرحة بان حكم هذا الدين عربى مع العلم بان كتابه المتعبد به عربى · وهذه البلاد العربية هى مهد هذا الدين ومهبط وحيه ومشرق نوره وكان أهلها هم السابقين الى تلقيه والاهتداء به ثم تبعهم فيه غيرهم من عرب الحجاز فسائر هذه الجزيرة العربية · ثم حمله العرب الى سائر الاقطار ونشروه فيها فامتد في الجيل الاول منهم حتى عم نوره الشرق والغرب وأروا الامم باقامة أحكامه من العدل والرحمة مالم يعرفوا ولم يسمعوا له نظيرا كما اعترف بذلك المنصفون من الافرنج وغيرهم

طرأ الضعف على السلطة الاسلامية بتفرق الوحدة العربية الكافلة لها وتغلغل الاعاجم في الدول الاسلامية التى تعددت بسبب ضعف سلطة الخلافة · فبعد ان كانت الفتوحات الاسلامية في مد لاجزر معه صارت دول الطوائف الاسلامية بين مد وجزر وقوة وضعف · حتى وصلت الدولة العثمانية منها الى درجة عالية · ومكانة سامية · من القوة الحربية وسعة الفتح والتغلب سُر بها المسلمون ورضى بعض حكامهم المستقلين بسيادتها طوعاً واختيارا كما دخل بعضهم تحتها اضطرارا · وقد كان امراء مكة العظام أهل بيت سيدنا هذا (وأشار الخطيب الى جلالة الامير) في مقدمة من أيد هذه الدولة واعترفوا بسلطتها وسيادتها لاجل جمع كلمة المسلمين بها واعلاء شأن الشريعة الاسلامية بنفوذها (هنا قال جلالة سيدنا للخطيب صدقت)

ثم ان هذه الدولة قد سرى اليها الضعف ودب اليها الوهن من زهاء ثلاثة قرون وانني أذكر لكم بعض الشواهد على ذلك من تاريخها الرسمى منذ مائتي سنة ونيف

ان محمد على باشا الذى كان واليا للدولة على مصر قد زحف على سورية ففتحها ثم على الاناضول فتوغل فيها ولولا ان الدولة الانكليزية اكرهته على الرجوع الى مصر لاستولى على بلاد الدولة كلها · وكان ذلك على عهد السلطان محمود الذى كان يعد مصلحا في الدولة ومجددا لها بقضائه على عسكر الانكشارية المختل وادخاله نظام الجندية الأوربى في الدولة

تولى السلطان محمود السلطنة في سنة ١٢٢٣ وتوفى سنة ١٢٥٥ فخلفه السلطان عبد المجيد الذى صرح في خطابه عند اعلان «التنظيمات الخيرية» في كلخانة بأن الضعف والخلل قد طرأ على الدولة منذ ١٥٠ سنة وانه لابد من تلافى خطر ذلك بالنظام الذى أعلنه بتدبير اساطين الدولة في عهده ولكن ذلك النظام لم يعد الى الدولة قوتها ولا أنقذها من الخطر الذي كان يخشى عليها · ودليل ذلك ان أركان الدولة قد خلعوا اخاه السلطان عبد العزيز الذى خلفه سنة ١٢٧٧ وقتلوه او ألجأوه الى بخع نفسه بيده سنة ١٢٩٢ بحجة أن استبداده كان حائلا دون اصلاح الدولة وتجديد شبابها · وولوا بعده السلطان مراداً ولم يلبثوا ان خلعوه في تلك السنة وولوا بعده السلطان عبد الحميد الذى كان عاهدهم على العمل بالقانون الاساسى الذى قلدوا فيه الدول الأوربية ظناً منهم بأنهم لا يعتزون الا بما اعتزت به من الحكم النيابي

وأما سيرة السلطان عبد الحميد فهى معروفة لأن العهد بها قريب وقد خلعته جمعية الاتحاد والترقى بقوة جند الدولة واعتقلته وتولت الجمعية السيطرة على الدولة بعده فماذا كان من أمرها هل كانت خيرا من اولئك السلاطين العظام الذين لم يقدروا ان يصلحوا ملكهم الذى ورثوه عن آبائهم وأجدادهم؟ كلا ان زعماء هذه الجمعية الذين غلبوا الدولة على أمرها هم أوشاب من الملاحدة المارقين قد وصلوا الى ماوصلوا اليه بكيد عودتية سلانيك وشركاؤهم في النمسة والمانية اقوى انصارهم ولذلك نرى اكبر همهم جمع المال · فلا هم على دين هذه الدولة فيغارون عليه بل هم يقاومونه ويهدمونه . ولاهم من اصل راسخ فيها فيكونون أحرص على حياتها من أبناء سلاطينها واساطينها

واذا نظرنا الى أعمالهم دون عقيدتهم وآرائهم نرى انهم قد فعلوا في الدولة من الافساد والتخريب مالم يفعله غيرهم فيها منذ اصيبت بالضعف الى أن اصيبت بهم

ثبت انهم أخذوا من مال الدولة لنظارة الحربية خمسين مليون جنيه ليجددوا قوتها العسكرية ثم رأينا دولة البلغار - التي كانت ولاية من ولايات الدولة ولم يتم لها الاستقلال الا في عهدهم - قد كسرت جيوش الدولة وكادت مدافعها في شطالجة تمزق مسامع اهل الاستانة · وكان السبب الحسى لذلك قلة ماعند الجيش العثمانى من المؤنة والذخيرة والدواب وسائر اسباب الحرب

وقد خسرت الدولة في عهدهم المشؤم من الممالك مالم تخسر مثله في عدة اجيال : خسرت البوسنه والهرسك ببيع الجمعية إياهما للنمسة وطرابلس الغرب وبرقة ببيعها إياهما لايطالية ومكدونية وألبانيه وكريت وجزائر الارخبيل ونسكت عما خسرته في هذه الحرب من الولايات فقد أضاعوا نصف الدولة في بضع سنين وحملوها فيها من أثقال الديون مالم تحمل مثله قبلهم في بضعة قرون · ثم عدوا الى الامة فأفقروها كما أفقروا الدولة · فهذا هو الاصلاح الذى خلعوا لاجل القيام به سلطان الدولة وخليفتها عبد الحميد وحجروا على خلفه من بعده

فيا أيها المسلمون الغيورون المبصرون · اذا كان قد ثبت من تاريخ الدولة الرسمى بما ذكرته لكم من شواهده أنها كانت ضعيفة يخشى عليها الزوال قبل هذه الأرزاء والمصائب التى منيت بها بشؤم هذه الجمعية فكيف يكون حالها الآن وقد اصطلت بنار هذه الحرب وتعرضت لعداوة اكبر دول الأرض

ان سواد المسلمين الاعظم يغارون على هذه الدولة ويتمنون لها دوام الاستقلال وكمال القوة للسبب الذى بيناه في فاتحة الكلام ولكن يقل في المسلمين من يعرف حقيقة حالها وكنه الخطر الحائق بها . ويقل فيمن يعرف ذلك من يسعي لتدارك ما يترتب على هذا الخطر اذا وقع من فقد الاسلام لما بقى من أحكام شريعته · وحرمان المسلمين من آخر ما كان لهم من الاستقلال السياسى على علاته

لم نر احدا من زعماء المسلمين وكبرائهم قدر الحال الخطرة التى وصل اليها الاسلام قدرها وانبرى لتداركها الا هذا الرجل العظيم - أمير مكة وشريفها - فانه رأى أن الدولة - وهو أعلم أهلها بحالها - قد أمست على شفا جرف وأن ملاحدة الاتحاديين قد اتخذوا الاحكام العرفية والقوة العسكرية ذريعة للتنكيل بالامة العربية بتقتيل رجال الفكر والعمل ومصادرة أموال أهل الثروة حتى لايبقى فيها رجاء في عامل ولافى عمل فانتدب لتدارك الخطب ومصارعة الخطر بنفسه الكريمة وأنفس أنجاله النجباء · ولو استطاع ان ينقذ الدولة نفسها من الخطر لفعل ولو بذل في ذلك دمه ودم هؤلاء الانجال الكرام (هنا قال الامير حفظه الله تعالى للخطيب صدقت)

لكن العمل لانقاذ الدولة نفسها من الخطر قد اصبح فوق طاقته وطاقة غيره (صدقت) فرأى أن يبدأ بالمستطاع وهو انقاذ الحجاز مهد الاسلام ومشرق نوره مما نزل به من البلاء والشقاء ثم انقاذ غيره مما يمكن انقاذه من البلاد العربية ليكون ذلك بيئة لحفظ الاستقلال الاسلامى وعدم زواله بما يخشى ويتوقع أن يحل بالدولة العثمانية والعياذ بالله تعالى

لايخفى على ذى بصيرة ان الاتحاديين ماحشروا الالوف من جيوشهم في الحجاز الابنية سيئة لانهم يعلمون كما نعلم أن اعداءهم من الحلفاء لايحاولون الاستيلاء على الحجاز ولا يحاربون أهله فكان من المعقول أن يرسلوا تلك الجيوش الى قتال أعدائهم الروس وانقاذ مافتحوه من الولايات التركية ولكن التنكيل بالعرب أهم عندهم من دفع الروس عن عقر دارهم · ولو تم لهم ما أرادوا لرأينا من فظائعهم في الحجاز ما هو اشد من فظائعهم في الشام · تصديق ...

نعم ان الحلفاء لايحاربون الحجاز ولكن وجود الجيوش الاتحادية فيه ألجأهم الى ضرب الحصر البحرى على ثغوره فضاقت المعيشة على أهله حتى باعوا حليهم وأثاثهم وأبواب بيوتهم وخشب سقفها ولو طال عليهم أمد ذلك سنة أخرى لاكلتهم المجاعة وما يتبعها عادة من الاوبئة (تصديق) ..

أعلن سيدنا هذا استقلال العرب في الحجاز والحاجة قد اشتدت اليه حتي وصل الي حد الضرورة · وما كان ليوجد في الامة العربية ولا الامة الاسلامية كلها من آتاه الله من البصيرة والشجاعة والثقة بالله والتوكل عليه ما ينهض به للقيام بهذا العبء العظيم ولولا ثقته بالله وتوكله عليه لما تجرأ على ذلك لاننا كنا نعلم أنه لايوجد في الحجاز قوة عسكرية ولا ثروة مالية يعتمد عليها في مثل هذا العمل (تصديق) ..

كنا نعلم انه لايوجد في الدنيا كلها مكان يصلح لتأسيس دولة اسلامية تخلف الدولة العثمانية اذا وقع بها ما نخشاه عليها الا جزيرة العرب وما يتصل بها من البلاد العربية لما خص الله تعالى به هذه البقعة وأهلها من الخصائص · ولا يعقل ان يحفظ استقلال الاسلام في مثل بلاد الافغان إن هو زال من مهده وموطن نشأته ومحل أقامة شعائره · انفردت هذه البقاع الطاهرة المقدسة بأنها أجدر بقاع العالم الاسلامي لاقامة استقلاله · وكذلك انفرد سيدها وأميرها في هذا العصر للنهوض بما يجب من العمل والاستعداد لتجديد هذا الاستقلال · فكان له بعمله أكبر منة في اعناق أهل هذه البلاد وفي اعناق جميع المسلمين الذين يشعرون بأن أمر هذا الاستقلال هو أهم المصالح العامة الدينية والاجتماعية · ولكن منهم من فقد هذا الشعور

أيها الحجازيون إن من يكفر لهذا الرجل المصلح المنقذ هذه النعمة فهو أكفر الناس للنعم · أيها المسلمون يجب ان تعلموا ان هذا العمل اعظم خدمة للاسلام في هذا الزمن · فان الدولة العثمانية ان سلمت من السقوط وحفظ استقلالها لم يكن استقلال العرب في الحجاز وغيره مانعا من ذلك ولا من تعاضد العرب والترك مع حفظ حقوق كل منهم · وان سقطت وفقدت استقلالها لم يكن هذا الاستقلال هو السبب فيه ولكنه يكون سبب

بشرى عظيمة

حمل التلغراف اللاسلكي الى مكة المكرمة صباح الاربعاء بشارة عظمى عن انتصار جديد للبطل الهمام والقائد الكبير سمو الامير فيصل . فقد أعد الجيش التركي كل ماعنده لمحاربة جيش الامير فيصل فبلغت قوته ثلاثة الايات من المشاة وألاياً من الخيالة وطابورين من المدفعية بطارياتهم . ومن أوائل ذى الحجة التزموا خطة الهجوم فحاولوا مدة ثلاثة أيام الاستيلاء على بئرعباس فأعادهم سمو الامير الى مواضعهم القديمة كرهاً وكان ذلك فى خامس ذى الحجة الجارى

وبعد يومين أعادوا الكرة على بئرعباس فدامت الحرب هناك الى يوم ٨ ذى الحجة . وقد تمكنوا من الوصول الى (بئرعباس) وتقدموا الى (المستجدة) وأرادوا الاستيلاء على (وادى الصفراء) . وفى أثناء ذلك كان سمو البطل الهمام الامير فيصل حفظه الله يطاولهم ويستكمل معدات القتال لهم . فهاجمهم بقبيلتي (بني سالم) و (الحوازم) هجمة صادقة أعانه الله فيها عليهم . وهزمهم شر هزيمة واسترد منهم (بئر عباس) وطردهم الى (الفريشة) . ولم يزل الى ساعة صدور التلغراف يطاردهم وهم منهزمون الى جهة المدينة المنورة . وقد أسر منهم أسرى وغنم بغالا وخياماً وغير ذلك من الادوات التى غنمت بسبب هزيمتهم المضطربة وأن من يمعن النظر بالقوة التى جاء الاعداء بها — وهى منتهى ما استطاعوا جمعه من قوتهم فى المدينة المنورة — ثم يتأمل هزيمتهم التى تمت على أيدى قبيلتين فقط من القوة العربية يزداد يقيناً بأن جند الله هم الغالبون ويردد معنا قوله تعالى وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين

قطع السكة الحديدية

ورد من سمو القائد العظيم الامير فيصل تلغراف لاسلكي تاريخه ٥ ذى الحجة مبشراً بقيام بعض رجال جيشه المنصور بتخريب قسم مهم من السكة الحديدية شمال المدينة المنورة . والى ساعة صدور الخبر بهذه البشرى تم تخريب أربعة وعشرين عقداً من عقود الجسور الممتدة عليها قضبان السكة الحديدية فى الوديان الكائنة بجهة محطة (بواط) وهى بين (ابيار ناصيف) و (الحفيرة) وتبعد عن المدينة المنورة فى الشمال خمسة وخمسين كيلو متراً . وقطعوا من قضبان الحديد مثل مسافة مابين الغزة والبياضية . وقد قطعوا من قضبان الحديد ايضاً مسافة ألفين وأربعمائة متر فى جهة الغزيل وهذه المسافة ممتدة على قدر ثمانية وأربعين عموداً من اعمدة التلغراف

وان انضمام هذه البشرى العظيمة الى بشرى انتصار جيشنا الباسل على تلك الالوف الكثيرة ومطاردته اياها فى تلك الفلوات والجبال مما زاد هذا العيد السعيد بهجة وسروراً جعل الله كل أيام جلالة سيدنا المعظم أعياداً والنصر حليف رايته والخير فى وجه أصحاب السمو أنجاله الفخام . والحمد لله الذى نصر عبده وأعز جنده

انتصار جديد

ورد الى مكة المكرمة والجريدة تحت الطبع تلغراف لاسلكى من حضرة القائد الكبير سمو الامير فيصل يقول فيه أن الجيوش العربية انتصرت انتصاراً جديداً على القوة التركية فأخرجتها من (المسيد) ومن (بئر ابن رائق) . ولايزال سمو الامير يتعقب آثار الاعداء وهم منهزمون أمامه

الحكومة العربية الجديدة

ماأزفت الساعة السادسة من نهار الخميس الماضي سابع ذى الحجة حتى اكتظت دار الحكومة بأكابر العرب وعليتهم انتظاراً لتشريف رجال الحكومة العربية الجديدة ولما كانت الساعة السابعة وصل صاحب السمو الامير عبد الله ومعه سائر الوكلاء فصدحت الموسيقى بالسلام الشريف وأخذت الجنود النظامية المرصوصة على جانبي الطريق السلام العسكرى . ولما استقر بحضراتهم المكان فى ندوة دار الحكومة قرئ المرسوم الشريف الصادر من جلالة سيدنا المليك المعظم الى حضرة العلامة المفضال الشيخ عبدالله سراج بتعيينه قاضياً للقضاة ووكيلا لرئاسة الوكلاء وتعيين زملائه حضرات الوكلاء العظام . وهذه صورة المرسوم الشريف :

المرسوم الشريف

بتأليف هيئة الوكلاء

حضرة العالم الكامل الشيخ عبدالله سراج

انه لما كانت مصالح الرعايا وانتظام شؤن المجتمع وتوفر اسباب العمران لابد لها من دواوين يتوزع عليها النظر في الحكومة وما هو في معنى ذلك من المصالح العامة والخاصة ويتعين بها اساس الوظائف الذي تبني عليه المسؤلية وتكوين حكومة لبلادنا المحروسة . وبالنظر الى ما تحققناه فيكم من الكفائة والاستقامة . عزمنا بعد الاستعانة بالله عز وجل على توجيه منصب قاضي القضاة لعهدتكم وتعيينكم وكيلا عن رئيس الوكلاء العظام وقد اخترنا لبقية الوكالات حضرات الذوات الآتية اسماؤهم وهم ولدنا عبدالله ابن الحسين لوكالة الخارجية ويكون وكيلا عن وكيل الداخلية وعبد العزيز بن على رئيس اركان حرب ووكيلا عن وكيل رياسة الجند مع ترفيع درجته عن رتبته الحاضرة والشيخ على مالكى وكيلا للمعارف والشيخ يوسف بن سالم رئيس البلدية سابقاً وكيلا للمنافع العمومية والشيخ محمد امين مدير الحرم الشريف سابقاً وكيلا للاوقاف مع بقائه فى نظارة أمور الحرم وكلما يتعلق بوظيفته الشريفة والشيخ أحمد بن عبدالرحمن باناجه وكيلا للمالية . وذلك لما توسمناه من درايتهم واستعدادهم للسهر على مصالح البلاد وأهلها على ما يرضى الله وانـنا ننتظر منكم المبادرة الى تأسيس الدوائر والدواوين الرسمية وتعيين العمال والموظفين لها وأرجو الله سبحانه ان يجعلنا مظهر توفيقه وهداه فى كل مايحبه ويرضاه

فى ٧ ذى الحجة الحرام سنة ١٣٣٤

شريف مكة وأميرها

حسين

ثم تلى مرسوم شريف آخر بتأليف مجلس الشيوخ الاعلى وهذا نصه :

المرسوم الشريف

بتأليف مجلس الشيوخ الاعلى

وكيل رئيس الوكلاء وقاضى القضاة

مولانا وفقه الله

بما أننا قد استنسبنا تعيين هيئة أطلقنا عليها اسم (مجلس الشيوخ) وجعلنا وظيفة هذا المجلس النظر في كل ما يتعلق بمنافع البلاد والمراقبة على أعمال الدواوين والدوائر الرسمية وابداء الرأى فيما تعرضه الدوائر على مقام وكيل رئيس الوكلاء . وسيقرر فيما بعد صلاحية هذا المجلس العالى . فقد جعلنا رئيساً له جناب الفاضل الاجل فاتح بيت الله الحرام الشيخ محمد صالح الشيبي . وأعضاءه حضرات الافاضل الاجلاء مفتى الشافعية السيد عبدالله بن محمد صالح الزواوى ومفتى المالكية الشيخ عابد بن حسين والشيخ عبد القادر بن على الشيبي ونائب الحرم السيد ابراهيم بن علي ووكيل شيخ السادة السيد محمد بن علوي السقاف والشيخ عبدالله علي رضا والشيخ علي بن عبدالله الشرباصى والشيخ أبو بكر بن محمد خوقير وذوي السيادة والشرف حمزة بن عبدالله الفعر وفتن بن محسن وسليمان بن أحمد بن سعيد وناصر بن شكر . ولتبليغهم ماذكر اقتضى تحريره في ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٤

شريف مكة وأميرها

حسين

. ولما تمت تلاوة المنشورين الساميين صدحت الموسيقي بالسلام . ثم تسابقت الجماهير الى ندوة دار الحكومة فقدمت واجبات التبريك والتهانى لحضرات الوكلاء المكرمين والاعيان المحترمين . وبعد أن أديرت عليهم كؤوس المرطبات توجهوا الى دار الامارة الجليلة لتقديم واجبات الشكر للحضرة الهاشمية وكانت علائم السرور والاستبشار بادية على وجوه الجماهير المزدحمة فى الطريق بين دار الحكومة ودار الامارة الجليلة فرحاً بهذه الحكومة العربية الجديدة التى تعلقت الآمال بما ستبذله من المساعى الجليلة لخدمة هذه الامة والذب عن حياضها واستكمال أسباب ارتقائها حتى تكون لها بين الدول المكانة التى تليق بتاريخها المجيد ومواهبها الفطرية الفائقة . وليس ذلك بعزيز على هيئة وكلائنا الجديدة وفيهم الامراء الذين شهدت لهم مشارق الارض ومغاربها بالتفانى في خدمة قومهم وبلادهم ودينهم وليس أدل على ذلك من تعريض أنفسهم الغالية للطعن والضرب فى جميع ميادين الحرب

واننا بلسان القبلة وقرائها الكرام نرفع واجبات التهنئة لحضرات وكلائنا الكرام . ونسأل الله تعالى أن يوفقهم الي مرضاته والعمل بمشيئة جلالة سيدنا ولي النعم حتى يعود للعرب ذلك المجد القديم والشرف العميم انه أكرم مسؤل

لعين زبيدة

تبرع فريق من أفاضل الحجاج الواردين من جزائر الغرب بمبلغ خمسمائة فرنك اعانة لصندوق عين زبيدة . وذلك بمساعى حضرة المحترم الحاج ابن أبوزيد محمد الزين رئيس الجزائريين . جزاهم الله خيراً

طوابع البريد

أبلغتنا ادارة الاسلاك البرقية والبريد أنه قد صدرت الارادة الجليلة الملوكية من شرافة مكة المكرمة وإمارتها المعظمة بوضع الطوابع العربية الجديدة على الرسائل البريدية . وبما أن الذى طبع منها حتى الآن ليس من كل الانواع فتسهيلا للمصالح العمومية تقرر أن يؤخذ على الكتب التى ترسل الى جدة هللة ونصف كالمعتاد ويوضع عليها طوابع بقيمة نصف القرش . ويؤخذ على الكتب التى ترسل الى الخارج خمس هللات كالمعتاد ويوضع عليها طوابع بقيمة قرش وسيكون هذا العمل موقتاً الى أن يتم للادارة طبع الطوابع البريدية من كل الانواع

سرور حجاج المغرب

من الامن فى الحجاز

كتب لنا حضرة الفاضل الوجيه الحاج ابن ابوزيد محمد الزين رئيس الحجاج الجزائريين يقول :

اننا لما سافرنا من جدة قاصدين مكة المشرفة وجدنا الطريق آمنا . وكل اخواننا الحجاج فى راحة وانشراح بال لما كانوا يجدونه على طول الطريق من عناية رجال الشرطة العربية فى كل مركز من مراكزها

ولما وصلنا الى مكة المكرمة وجدنا من عناية أهالى الحجاز حاضرة وبادية أضعاف ماوجدناه من العناية والاهتمام فى الطريق ولم يكن ذلك خاصاً بنا بل انهم كانوا يكرمون كافة حجاج بيت الله الحرام على اختلاف اجناسهم وأوطانهم

وان ذلك كله بفضل جلالة سيدنا الشريف الذاب عن حوزة الاسلام والعامل على اصلاح حال هذه البلاد المقدسة . وبهذه المناسبة نشكر نحن معاشر حجاج المغرب دولة فرنسا الفخيمة التى كانت السبب فى تسهيل قيامنا بفريضة الحج . وانها لم تكتف بذلك بل أرادت فى هذه السنة أن يؤدى هؤلاء المئات من حجاج المغاربة فريضتهم على نفقتها فقامت لنا بكل لوازم ذلك ذهاباً واياباً . وقد كلف حضرة الوالى العام للقطر الجزائرى جناب متصرف حوزة ابراز بأن يصحبنا على الباخرة لتفقد أحوالنا والعناية بشؤوننا

لذلك نحن نشكر جلالة سيدنا الشريف على مالقيناه فى مملكته المحروسة من العناية والاكرام ونثنى على حكومتنا لما سهلته علينا من أسباب الحج وما انفقته فى هذا السبيل ونرجو الله أن يجزيهما خير الجزاء

القبلة

احتجبت جريدة القبلة عن الصدور يوم الاثنين الماضي لاشتراك هيئة تحرير الجريدة وعمالها فى أداء فريضة الحج . وكذلك تأخر هذا العدد يومين بسبب ذلك . فنرجو المعذرة من القراء

زيارة فاضل

حظينا بزيارة حضرة العالم الفاضل السيد محمد الجودى مفتى مدينة القيروان وقد قدم الى هذه البقاع المباركة لحج بيت الله الحرام للمرة الثانية . فلقيناه فيه عالماً فاضلا ونقيهاً متبحراً . بلغه الله السلامة فى الحل والترحال

وأنسنا بلقاء حضرة الفاضل النبيل السيد أحمد الصبيحى محتسب ثغر سلا فى المغرب الاقصي وقد قدم الى هذه الديار لحج بيت الله الحرام ورغب الينا فى نشر منظومة شائقة اضطررنا الى تأخيرها للعدد القادم

على حدود مصر

أذاع مركز القيادة العسكرية العامة فى مصر البلاغ الرسمى الاتى يوم ٢٦ ذى القعدة :

انسحب الجنود العثمانيون الذين كانوا مرابطين فى (بئر المزار) الى العريش شرقاً . وانسحابهم هذا هو نتيجة حملتنا الموفقة عليهم يوم ١٨ ذى القعدة

وقد أسرت أوتومو بيلاتنا المدرعة فى الحدود الغربية فى غزواتها على مسيرة ٤٠ ميلا فى شمالى الواحات البحرية قوة جوالة من الاعداء

حفظ استقلال الحكم الاسلامي فى أشرف بقاع الاسلام هل يغيب عن أذهانكم أنه لولا اعلان هذا الاستقلال لترتب على سقوط الدولة العثمانية وقوع حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم غنيمة فى أيدي الدول الفاتحة . فان تركوها بعد ذلك لنا كان لهم منة التصدق بهما علينا . والا كانا تحت سيادتهم والعياذ بالله تعالى • وبهذا يتبين لكم ان هذا العمل العظيم الذى قام به هذا الزعيم المعظم قد أنقذ الحرمين الشريفين وماحولهما من هذا الخطر الجسيم • ووضع أقوى أساس لحفظ الاستقلال الاسلامى بانشاء دولة جديدة له • فله بهذا أكبر منة على جميع المسلمين . وما أقول هذا تملقاً له ولامدحا شعرياً وانما الحقيقة البيضاء الناصعة يبينتها لكم بالايجاز الذى يحتمله المقام والسلام

***

وبعد أن جلس أثنى عليه جلالة سيدنا أيده الله بروح من عنده وقال للناس انهم يره الا منذ أيام قليلة • ثم أكد جلالته لجميع السامعين أنه لم ينهض رغبة فى الدنيا ولا فى الجاه • ولو أراد شيئاً من ذلك لكان له من استقراره مافيه أعظم كفاية . ولكنه فضل احتمال العناء رغبة فى الدفاع عن كيان الاسلام المهدد من الداخل ومن الخارج بسبب دخول الدولة فى الحرب وبغير ذلك من الاسباب ثم قال ايده الله :

وانى لمستعد أكبر استعداد اذا اتفقتم على رجل يقوم بهذا الامر وترون فيه الكفاية أن أضع يدى فى يده وأكون معه • وما أنا الا واحد من المسلمين • وانى أزيدكم بياناً بأن وجودنا السيامي محفوظ لنا بالاستقلال التام الذى لا تشوبه شائبة • وانى لواثق بالله سبحانه وتعالى من حسن النتيجة وماض فى سبيلي • ولو أن هذا العمل الذى أعتقد فيه كل الصلاح لقومي وبلادى ودينى يعترضه أحد بسوء ولو كان أحد أولادى لصلبته بيدى غير آسف عليه • لانى أحب قومى وبلادى ودينى أكثر من كل شئ فى هذا الوجود . ولولا هذه المحبة لما نهضت هذه النهضة ولا غضبت هذه الغضبة وسابقى مستمراً فى خطتي غير متزعزع فيها ولا متحول عنها حتى يقضي الله أمره ولينصرن الله من ينصره

ثم أكد جلالته ولاءه لحلفائه ولكل من يساعده على الخير وقال :

ان هذه النهضة عربية تشمل كل عربى كائناً من كان على شريطة أن يكون صادقاً لوطنه مخلصاً لقومه

ولما فرغ جلالته من القاء هذه الآيات الباهرة قام ثم أتى حضرة الاستاذ الاديب والشاعر الأريب الشيخ عبدالمحسن الصحاف قصيدة رائقه تناسب المقام وتلاه أديب حجازى فقرأ قصيدة جميلة من نظم حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبدالحق القادري مدير ومؤسس المدرسة الفخرية المكية كان لهما وقع حسن

ثم قام فضيلة الاستاذ المحترم مفتى موكب المحمل المصرى فخطب خطبة جميلة دعا فيها لجلالة سيدنا بالنصر والتوفيق • وحبذ النهضة العربية أعظم تحبيذ معرباً عما تكنه صدور عقلاء المصريين من العطف على هذا العمل العظيم وتقديرهم له بصفة كونهم مسلمين أعظم تقدير

***

ومن ظهر هذا اليوم الى ساعة الغروب كان الناس يرمون الجمرات الثلاث (جمرة العقبة والجمرة الوسطى والجمرة الصغرى) ويتبادلون الزيارات للتبريك بهذا العيد السعيد

وفى صباح اليوم الثالث استعرضت الفرسان وركبان المطايا من الجيش العربي أمام سرادق جلالة مليكنا المعظم • فأخذ الخيالة يطردون خيلهم ممثلين غارة الهجوم فى ساعة الحرب . ثم مرت الهجانة بانتظام عسكرى اربعة أربعة • فاستمر استعراضهم أكثر من ساعة وكان عددهم نحو ألفين كلهم بالسلاح الاميرى تتقدمهم الراية الدربية المنصورة . وبعد أن تم استعراضهم اجتمعوا على الطريقة البدوية وأخذوا بانشاد أناشيدهم على ضربات الطبول فزادوا رونق الحج بهجة ومسرات العيد نشاطاً

ومما من الله به على حجاج بيته الحرام فى هذا العام أن الصحة العمومية كانت كما يتمنى كل مسلم بل كل انسان . لانه فى طول أيام الحج لم يحدث مايكدر الخواطر مما كان يحدث فى كل عام من الاصابات والوفيات . حتى أنه فى كل أيام التشريق لم يحدث بين الثلاثين ألفاً من حجاج الحاضرة والبادية ولاحادثة وفاة عادية فضلا عن غيرها . لذلك كانت دائرة الصحية رافعة فى كل تلك الايام العلم الابيض دلالة على نظافة الحج وحسن حاله الصحية

هذا وانه لم يأت وقت العصر حتى كان موكب جلالة سيدنا أمدنا الله بطول بقائه قد سار متوجهاً الى مكة المكرمة على أثر ركب المحمل المصرى . ومن هوادج الحجاج وركائبهم ماتقدم ذلك ومنه ماتأخر • وفى طريقهم يرمون آخر الجمرات فى أماكنها الثلاثة • فكانت شوارع مكة فى ذلك اليوم وليلته كما كانت يوم الصعود الى عرفات غاصة بالحجاج العائدين من منى • وما بين الصفا والمروة مزدحم بالساعين كما أن ما حول البيت مملوء بالطائفين وان أصوات الادعية والاستغفار تكاد تبلغ عنان السماء لكثرة الالسنة الناطقة بها

أعاد الله سبحانه وتعالى هذا الموسم المبارك على الامة الاسلامية بالامن والعافية والعز والاقبال بظل جلالة سيدنا المؤيد بالروح القدس والمرموق بعين العناية الالهية ادامه المولى عز وجل لامته أباً براً بهم مصلحاً لشؤونهم حامياً لمشاعرهم انه سميع الدعاء وانه على نصره لقدير

زيارة الوفد المغربي الكريم

للمدرسة الخيرية الاميرية

زار الوفد المغربى الكريم نادى المدرسة الخيرية الاميرية فى الساعة العاشرة من يوم الخميس ٧ ذى الحجة فاستقبلتهم بكمال الحفاوة والاجلال وعظيم الابتهاج والحبور وبعد ما أخذ كل مكانه نهض التلميذ النجيب عبداللطيف نجل العلامة الشيخ على مالكى وكيل المعارف فارتجل خطبة اعرب فيها عما يكنه ضميره وضمير اخوانه التلاميذ من المسرة ظاهرا مظهر الشكر الجليل فقال :

سادتى الاعزاء

انى أقف الآن بينكم خطيبا لا ريكانى ذلكم الخطيب الذى يشق الكلام ببيانه بل لأقدم لسيادتكم عنى وعن اخوانى التلاميذ خالص الشكر من صميم افئدتنا على ماقلدتم به اعناقنا بتشريفكم لنا فى مدرستنا الخيرية الأميرية من قلائد المنن وتنشيطكم لنا باختبارنا على بذل وسعنا فى العلوم النافعة ما ادخرتم به عندالله الأجر الحسن

ان النعم الدنيوية لها حد تنتهى اليه وغاية من الشكر يسمو اليها الطرف خلا هذه النعمة العظيمة التى قلدتمونا بها اذ شرفتمونا وأريتم نشاطنا فى المعارف التى تحيي بها قلوبنا فى اليوم الزاهر الذى فاق حسنا وتجاوز عنا اذ اشرق فيه نور الحج الذى هو احد أركان الدين والجامع لنابين شمت داره من أفاضل الموحدين فى محل المعرفة ونيل المنا نادى المدرسة الخيرية التى أسسها سمو جلالة ولى النعم سيدنا وسيد الجميع ادام الله اجلاله آمين . فشكراً لعواطفكم الكريمة ووجدانكم الحساس يانصراء الفضل والانسانية اى سادتى الاجلاء

لو اعارتنى خطباء إياد السنتها وكتاب العراق ايديها لأصف ما يكنه ضميرى انا واخوانى التلاميذ من الشكر الجزيل والثناء العظيم لحضراتكم لما كنت بعد الاجتهاد الا مائلا فى جانب القصور متأخراً عن الغرض المقصود أسأله سبحانه وتعالى ان يجزيكم خير الجزاء آمين

ثم تلاه تلميذ آخر فتلا قوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ٠٠٠) الآية وجمع فيها القرا آت السبع

ثم استدعى حضرة رئيس الوفد بعض التلاميذ لاختبارهم فمثل بين يديه تلاميذ السنة الاولى فاشار لبعض من حضر معه من افاضل جهابذة المغرب ان يسأل أحدهم فدعي تلميذا منهم يناهز السنة الثانية عشر وألقى عليه أسئلة فى النحو والتوحيد فاجاب أحسن جواب • ثم دعا آخر فاملى عليه عبارة وطلب منه اعرابها فاعربها ثم سأله فى الحساب فأحسن فى الجواب كذلك . ثم دعا آخر وسأله فى الجغرافيا فأجاب كذلك • وبعد ذلك حضر تلاميذ السنة الثانية امامهم فدعوا من بينهم تلميذاً لا تزيد عمره عن الاول وسألوه ايضا فى النحو فأجاب واستدل على صحة جوابه ببيت من الفية ابن مالك ثم حضر تلاميذ السنة الثالثة والقيت عليهم أسئلة فى النحو والتوحيد والمنطق فأحسنوا فى الجواب

ولضيق الوقت لم يتيسر اختبار التلاميذ فى جميع ماتلقيه عليهم المدرسة من العلوم

ثم نهض بعض تلاميذ القسم التحضيري وتلوا خطباوابيات وعظية تتضمن الحث على تعلم العلوم وثمرة بذل الوسع فيها ثم تساءلوا وتجاوبوا على نهج محاورة فى امور الدين مثل أعمال الوضوء والصلاة من شروط وأركان وواجبات وشئ من العقائد الدينية

وفى اثناء ذلك دارت كؤس المرطبات

وبما أن سؤالهم لم يكن الا لمن اختاروه من التلاميذ من غير ان يخصص لهم احد المعلمين تلميذا بعينه فقد استنتجوا حسن التعلم والتدريب والنجابة لجميع تلاميذ المدرسة وظهرت فى وجوههم علائم السرور والابتهاج • حتى تفضل حضرة رئيس الوفد الوزير المعظم الحاج قدور بن غبريط بجائزة للتلاميذ فشكر الله مساعيهم الجميلة وأياديهم البيضاء الجليلة

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الحرب فى البلقان

القاهرة فى ٨ ذى الحجة

(رسمى)

تقدم الصربيون تقدماً جديداً . وغنموا من البلغاريين بعض مدافع • وقد ارتد البلغاريون من خط الدفاع الثاني

واستولى الجيش الانكليزى فى جنوب البلقان على عدة قرى على نهر (استروما)

حرب الرومانيين

القاهرة فى ٨ ذى الحجة

(رسمي)

عبر الرومانيون نهر (الطونة) • وهم يهددون جيش الجنرال مكنزن • وقد نشب قتال عنيف فى مقاطعة (دوبرنزا) وفى (ترانسلفانيا)

— ٢ —

الحرب فى فرنسا

القاهرة في ١٠ ذى الحجة

(رسمي)

ارسل الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية فى فرنسا البلاغ الآتى :

ان جنودنا التى فى القلب هجمت هجوماً شديداً على الاعداء وأخذت منهم مسافة ٣٠٠٠ يرد ما بين طريق (آلبرت) الى (باپوم) و (فرانكورلانى) • وقد قامت أتوموبيلاتنا المدرعة الجديدة بمساعدة عظيمة عند زحفنا على خنادق العدو . وهاجمت طياراتنا جنود العدو مراراً وفرقت عدة مئات من مشاة الالمان برصاص رشاشاتها • ورمينا أحد مناطيد زبلن وهو من أعظم وأحدث ماصنع حتى الان • وقد نزل هذا المنطاد الى (بونرسبار) وهو يلتهب بالنار

في جنوب البلقان

القاهرة فى ١٠ ذى الحجة

(رسمى)

صدر بلاغ رسمى انكليزى من سلانيك بأن ثلاثة توابير بلغارية هاجمت مراكز الحلفاء الجديدة على الضفة الشرقية من نهر (استروما) فأوقفها جيش الحلفاء بنار المدافع . ثم هجم تابور انكليزى برؤس الحراب فشتت الاعداء واخذ منهم ٤٠ أسيراً • ورمت الطيارات الانكليزية القنابل على الجنود وعلى نقالات العدو فى (پروسنك) وعلى السكة الحديدية فى جهة (سيروز)

جيش انكليزى جديد

القاهرة فى ١٠ ذي الحجة

جاء فى تلغراف من أمستردام أن جريدة (فوسيشه زيتنغ) الالمانية تقول : ان جيشاً انكليزياً جديداً عدده ثلاثمائة ألف دخل الي ميدان القتال ما بين (السوم) و (الأنكر)

الميدان الروسى

القاهرة فى ١٠ ذى الحجة

(رسمي)

صدر بلاغ روسى رسمي جاء فيه أن الروس ردوا صفوفاً المانية كثيفة هجمت شرقى (نواد الكساندرويسك) وقد استمرت المعركة شمالى (خاليكر) حيث دافع العدو بشدة عظيمة • وقد أسر الروس فى الثلاثة الايام الاخيرة ٥٠٠ أسير وغنموا ٦٠ مدفعاً

تعطيل طيارتين المانيتين

القاهرة فى ١٠ ذى الحجة

(رسمى)

قنصت المدافع الفرنسوية طيارتين المانيتين فى خط (السوم)

بين الصربيين والبلغار

القاهرة فى ١٠ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ من سلانيك أن الصربيين استولوا على خنادق العدو الامامية فى أعالى (استراركو غروب) الى الشمال الشرقى من (كازماشالان) • وغنموا بطارية بلغارية أخري

على حدود رومانيا

القاهرة فى ١٠ ذى الحجة

يقال ان الرومانيين عبروا نهر الطونة بقيادة الجنرال زيتان وكانت مدافعهم تحميهم عند عبورهم النهر وقد توغلوا الى مسافة ثلاثين ميلا نحو الجنوب من بخارست • أما نتيجة هذا التقدم فعظيمة جداً من الوجهة الحربية • وقد عملت هذه الخطة بالاتفاق مع الحلفاء الذين انشاؤا خطوط مواصلات جوية بين الجنرال سرايل الفرنسوى والجنرال زيتان الرومانى

وقد جاء فى بلاغ من بخارست أن الجيوش الرومانية هجمت هجوماً شديداً على طول خط القتال فى مقاطعة (دوبرنجة) حيث كان العدو يدافع دفاع المستقتل

في فرنسا

القاهرة فى ١٠ ذى القعدة

(رسمى)

هجم الفرنسويون هجوماً عنيفاً على ناحية فى طريق (برون باوم) فانتهت بالاستيلاء على خندق ألمانى مهم • وأسر ١٥٠ أسيراً ألمانياً فى شمال (رونكور) وقد تجاوبت المدافع الفرنسوية والمدافع الالمانية فى الجهة الجنوبية من (السوم)

انتصار الانكليز فى فرنسا

القاهرة فى ١٠ ذى الحجة

علقت الجرائد الفرنسوية على حوادث النجاح الباهر الذى أحرزه الانكليز نهار الاحد الماضى كما أشاروا اليه سابقاً فى تقرير من الجنرال هايج • وتقول تلك الصحف ان العزم الذى عزم عليه الانكليز قد تحقق باقل من ساعتين • وقد كان الهجوم برؤس الحراب • حتى أنهم شتتوا شمل طابورين من الالمانيين

الطيارات في البلجيك

القاهرة فى ١٠ ذى الحجة

(رسمى)

طارت طيارات الحلفاء فوق البلاد البلجيكية التى فى يد الالمان ورمت قنابلها على محطة الطيارات الالمانية قرب بروكسل

العدد ١٨ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

النصر الميمون والفوز المضمون

لقدا كبر بعض الناس أمر الحركة العربية وخيلت اليه الظنون أنها زائلة لامحالة وانها جذوة كلما ازدادت اتقاداً اوشكت ان تعود رماداً ولذلك توقعوا خمودأوارها . قبل انقضاء نهارها . وماذلك الا لغلبة القديم عليهم واستبداد الاوهام بهم وعجزهم عن معرفة العرب . وكنه حالهم . فلقد قالوا كيف ينتصر العرب على الترك وليس عندهم مال يدخرونه ولانظام يتبعونه . فضلاً عن حاجتهم الى الرجال وتسكعهم في البوادي والرمال ومثل هؤلاء في الحقيقة ونفس الامر فريقان متفقان في القول مختلفان فى الغاية . اما الاول فيدس السم فى الدسم ويتشى لنا الضراء فيضمر الوقيعة بنا والعمل على طمس امجادنا تحت ستار الغيرة الخاطئة وباسم الاخلاص الكاذب . ولعمرى انه لايريد من تلك الاهاويل التى يصورها والمخاوف التى يذكرها الا تثبيط الهمم . وخذلان العزائم ليكون مأكله من لحم غيره ومشربه من دم سواه . وان لنا الخبرة صادقة بمثله ومعرفة عريقة بأصله فلسنا نبالي بمايزخرف من القول . ويصوغ من البهتان واما الفريق الثاني فصديق مخلص ومحب غيور . ومهما اسرف في تقريعنا وتمادي في الاساءة الينا فلانقابله الابصدور رحبة . وآذان واعية حتى اذا جاد لنا بالتى هي أحسن كان بيننا وبينه خاتمة الحساب وفصل الخطاب . فاياه نخاطب فى المقال واياه ندنى فى الجدال . ولسنا ننكر ان الامم الحية لامندوحة لها من ادراك الشأو القصى من الحضارة والفن ولكن الاساس الذي يقام عليه بنيان الملك . وتشاد اركان السلطنة انما هو الاخلاق القوية الموروثة والايمان الوطيد بمشروعية العمل ووجوبه تلك هى الخطوة الاولى وان لها ما بعدها ولا ينقصنا من ذلك شئ والحمدلله فالعرب لايزالون عربا وان صوح نبتهم وتداعى ملكهم . وتفرقت كلمتهم . فان تلك الامراض الاجتماعية طارئة عليهم . دخيلة فى بلادهم . وليست بالدوية ولا المعضلة .

لا جرم ان العرب عند نهضتهم الاسلامية الاولى لم يكونوا احسن حالاً منا اليوم بل كان اكثرهم اهل بادية مثلنا وكان المجاورون منهم لسوريا تحت سلطان الرومان وفى قبضة يدهم ومثلهم سكان العراق المجاورون للفرس فقد عنوا للاكاسرة واستكانوا لجبروتهم . ولقدكان العرب على أشدما يكون من العداوة والبغضاء وكل أخ يحارب أخاه ويغير على بلاده وينهب متاعه خدمة للاجنبي المتسيطر . وايثاراً للغريب المتغلب

واما الجهل فحدث عنه ولاحرج فقدكان العرب في ظلمات بعضها فوق بعض اللهم الا ما ندر من الحكمة على السنة افرادهم . ودار من القول بين شعرائهم وخطبائهم ولكن النفس العربية الكريمة أبت الا ان تهب من كراها . وتثب من مكامنها فبدأت يقظتها فى سوق عكاظ واصاخت الى المفكرين الذين كانوا فيها كالشهب المتلالئة فى جنح الغسق فتفطنت الامة لكيانها وجمعت من اطرافها وما زالت بين نحوس وسعود . وهبوط وصعود حتى هجم ابرهة الحبشي على مكة المكرمة زادها الله شرفاً واقبالاً — فاجمع اقطاب العرب على وجوب الوفاق وتكوين الوحدة العربية ولذلك رأيناهم في وقعة ذى قار يشقون صفوف الفرس . ويزلزلون من دعائمهم بعدما كان ذكر تلك الدولة العتية يكاد يخلع قلوبهم ويتلج احشاهم . ولكن تلك الروح الوطنية التي سرت فيهم وفاضت بين احيائهم امسكت بهم عن العار . وحالت بينهم وبين الفرار . وحملت لقيط الشاعر المشهور الموظف فى ديوان كسرى على نبذ وظيفته . وترك مرتبه والانصراف عن لذيذ الحضارة . واطايب المدنية حباً بقومه وتفانياً في خدمة عنصره ولم يكن ذلك معروفاً بين العرب الامنذ عهد قريب . وبعد ديب الاجيال وتمادى العصور فكان اعجب مافيهم وثبتهم من السفح الى الذروة فى مثل لمح البصر ورجع الصدي . ولذلك قال النبي (صلعم) قبل نزول الوحي عليه (اليوم انتصف العرب من العجم) وان في هذه الحكمة البالغة والحجة القاطعة لدليلاً يدحض كل فرية . ويقطع كل جريرة . فلما انشق عن العرب حجاب الخفاء وآذنت شمسهم بالظهور فاستحقوا الحياة الطيبة والنعمة السابغة أمدهم الله برسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم فبوأهم غارب السيادة واوطأهم اكناف العز فانتقلوا من معاطن الابل الى قصور الملك . ومن ظلمات الجهل الى نور العرفان . فاجتمع لهم من الثروة والرغد . والسعادة والمجد مالا يزال مشيعاً بالحمد . مذيلاً بالثناء يطيب في المحافل نشره ويجمل في المجالس ذكره

اولئك هم العرب الذين صاحت بهم النخوة العربية فثاروا من بلادهم المحرقة عراة الابدان . حفاة الارجل . شعثاً غبراً . لايبالون الهجير ولا الزمهرير لان نفوسهم مفعمة بالايمان وقلوبهم طافحة باليقين . ولقد عجب الفرس والرومان من امرهم وعدوا جرأتهم حمقاً بل غباوة وجهلاً وظنوهم نهضوا بعامل الجوع ودافع الفاقة فعرضوا عليهم ما كانوا يتصدقون به قبل ذلك من فضلات اموالهم وملابسهم ولكن العرب أبوا الا ان ينصروا الحق الذي امتلأت بانواره المتألقة بصائرهم وابصارهم فداسوا على تلك الارائك الشامخة . والعروش السامقة . وعنت لهم القياصرة والاكاسرة فكانوا ملء الوعر والسهل وآية الفضل والنبل . ولقد يزعم بعضهم ان الحرب انما كانت بالسلاح الابيض وانها اليوم علمية فنية ولايقول ذلك غير الجاهلين باصول الحرب لان اسلحة الرومان والفرس كانت جمة عديدة كالمنجنيقات والآلات الرامية للاثقال بمايشبه المدافع والقذائف فضلاً عن تفننهم في حفر الخنادق وصناعة الدروع والمغافر وكانت الاشجار المشذبة عندهم بمثابة الاسلاك الشائكة ومن عرف الحروب المشهورة بين الرومان وقرطجنة ادرك حقيقة هذه الكلمة . وعرف صدق هذا القول .

واما العرب فلم يكن بايديهم غير السيف والرمح وبعض الدروع الساذجة كسائر متاعهم فليست مقارنة العرب بالمحاربين الاقدمين ابعد فى القياس من العرب اليوم اذا وازناهم باعدائهم الحاضرين . واجدادهم الغابرين فان فيهم والحمدلله زعيماً هاشمياً أوتي الحكمة والصبر ولايزال الدم النبوى متسلسلاً فى اعراقه متنقلاً في جوارحه وحوله الاشبال المجربون الذين طارت شهرتهم في الخافقين . وأثنت عليهم السنة الثقلين فضلاً عن الرجال المفكرين . والادباء العصريين ولقد اظهر البطل الفاتح الغازى صاحب السمو الامير عبدالله معجزات الفن وآيات البراعة فى مقاتلة قائد من اكبر قواد العدو وزعيم من اشهر زعمائه وحوله اركان الحرب . واقطاب الضباط ومعهم من الاسلحة والاقوات وآلات النضال مالم يكن عند الامير منه الا النزر الاقل والقدر اليسير . فهزمهم وغلبهم ثم افتتح الطائف عنوة وامتلكها قهراً ولم تتجاوز خسارته في الرجال غير سبعة وعشرين شهيداً . اليس ذلك ياقوم دليلاً على التوفيق . وبرهاناً على الفلاح وحجة على المغالطين الذين يهرفون بمالايعرفون وهنالك الاسد الرئبال صاحب السمو الامير فيصل بطل المدينة المنورة فقد اخرج الترك من امنع المواقع واثبت المواقف . ومازال يفرق شملهم وينقض حبلهم على قلة فى الجنود والاموال . فماذا عسى ان يكون السر في ذلك كله : اللهم انه الايمان الذى امتلأت به الصدور حتى جاشت كالآذي المتلاطم وذلك مايسميه رجال الحرب بالقوة المعنوية التى يعلقون عليها آمالهم . ويتوطون بها امانيهم فالعرب انما نفروا من مرابضهم كالضراغم الثائرة من اجامها لانهم شهدوا من استهانة الاتراك بالكعبة المشرفة ماشهد اجدادهم يوم ابرهة وذاقوا من ظلمهم وجبروتهم وتلاعبهم بالعواطف وفتكهم بالارواح وازدرائهم بالاعراض ماسل سيوفهم من اغمادها وايقظ همتهم من رقادها فوثبوا مستقتلين وهبوا مستبسلين وطار اليهم اخوانهم من سائر الآفاق يؤيدونهم في اعمالهم وينصرونهم في مشروعهم ويحتملون فى سبيل ذلك كل عناء واصب وهم ناصب بخلاف الجندى التركي الذى يقاتل بأمر رؤسائه ولايدري لماذا يقاتل فتراه كلما لمح فرصة وآنس سانحة هرب الى العرب الذين سمع بعطفهم على المساكين . وارتياحهم للمستغيثين ولاسيما

بعدما عاملوا والي الحجاز و اركان حكومته بما انطق السنتهم بالشكر والثناء وجعلهم في دهشة وذهول لانهم اقترفوا من الجرائم والآثام في احراق البيوت وتقتيل الانفس مالو صدر بعضه من غيرهم في أيام دولتهم لجعلوه مثلة للناظرين. واحدوثة في الغابرين. ولقد عاد الحجاج الكرام الى منازلهم بغير القلوب التي جاؤا بها: لانهم كانوا يمقتون هذه الحركة ويودون خمودها الا انهم بعد رؤية ما رأوا و سماع ما سمعوا اعربوا عن ارتياحهم وتطوع بعضهم للقتال في صفوف العرب وكانت جماهيرهم تدعو في طوافها حول البيت الحرام بنصر العرب الكرام لان فيه نصرة المدنية والاسلام. وتلك تباشير الفوز تملأ آفاق البقاع المقدسة وتنادي كل يوم بدنو ساعة الفرج. ويوم الفخر ولا سيما بعد ما اجتمعت قوة السلاح بقوة الايمان وامتزجت نخوة البداوة بحكمة الحضارة ومشى الجميع تحت لواء نابغة الدهر ومعجزة الاوان سيدنا وابن سيد بني عدنان وسليل بيت النبوة العربي. جلالة مولانا الحسين بن علي. فالى الامام ايها العرب الى الامام. فان الحياة الشريفة في مجال الصدام. فانتم البقية الصالحة. والخلف المبارك. وارواح اجدادكم ترف من حولكم ويد الله تشد ازركم ونفحات نبيكم تعبق في اردانكم. ولا تزالون في منبلج كل فجر تدركون نصراً مبيناً بعد نصر. وفخراً خالداً يتلوه فخر. فالسلام على كل ضارب بسيف وقائم خلف مدفع وراكب فوق جواد

من ناصر للحق او داع الى

سبل الهدى او كاشف الغماء

فؤاد

طوابع بريدنا الجديدة

نشرنا في العدد الماضي ماجاءنا من ادارة البريد عن نجاز بعض طوابع البريد الحجازية التي صنعت حديثاً وان الوسائل قد اتخذت لاستكمال الانواع الاخرى بقيم مختلفة

أما طوابع القرش وطوابع نصف القرش اللذين نجز صنعهما وشرعت ادارة البريد الحجازي باستعمالهما فهما من أبدع مارأيناه من الطوابع البريدية وأدقها صنعة وأجملها خطاً ونقشاً مع بساطة واتقان. زد على ذلك أنه قد لوحظ فيهما الذوق الشرقي الذي يتمثل في الذهن عندما ينظر الانسان الى النقوش العربية في جلد مصحف ملوكي قديم أو في باب مزخرف من أبواب القصور العربية النخبة. وان طابع القرش ذو لون سماوي صاف طوله ٤ سنتمترات الا قليلا وعرضه سنتمتران وربع وقد كتب على طوله من الاعلى بخط النسخ (بريد حجازي) وتحتها في الوسط بخط الثلث الصغير (مكة المكرمة) وسط مسدس مستطيل وفي الخط الاسفل بخط النسخ (قرش صاغ) وفي طرفي هذه الكلمة عند الزاويتين رقم (١) وفي الطرفين عرضاً رقم ١٣٣٤ دلالة على سنة تأسيس البريد الحجازي المستقل. وأما طابع نصف القرش فهو بطول طابع القرش وعرضه الا أنه من لون الراية العربية وكتب في وسطه ضمن دائرة (مكة المكرمة) بالثلث الصغير وتحتها في ضمن الدائرة ايضاً رقم (١٣٣٤) وفوقها في ثلث دائرة (بريد حجازي) بالخط النسخ وتحتها في ثلث دائرة أيضاً (نصف قرش) بالخط النسخ وكل ذلك وسط نقشة شرقية جميلة

الاتحاديون والفقه الاسلامي

نقلنا لقرائنا الكرام في الاعداد الاولى من جريدة القبلة نصوصاً متعددة عن كتاب قوم جديد تبين منها رأى الاتحاديين ومقاصدهم من جهة الدين الاسلامي

وقد اطلعنا على كتاب (اتحاد اسلام) الذى ألفه الاتحادي المعتدل (جلال نوري بك) وطبعه في الاستانة سنة ١٣٣١ وقد جاء في صفحة ٥٥ منه كلام على علماء الشرع الاسلامي هذه ترجمته:

(ان هؤلاء العلماء — بدلا من أن يأخذوا الاحكام المتعلقة بالامور الدنيوية من اجماع الامة ويحملوا الخليفة على تصديقها — رجعوا الى اجتهادات السلف فجمعوها بل أخرجوها من قبرها ووضعوها في شكل قانون. وان عملهم هذا أثر من آثار الارتجاع. فكانت نتيجة ذلك تأخر دولتنا مرحلة أخرى الى الوراء

ولو أن جودت باشا وضع لنا قانوناً مدنياً يأخذه من قوانين الافرنج كما فعلت الدولة قبل ذلك في وضع قانون الجزاء وقانون التجارة البرية وقانون التجارة البحرية وأصول المحاكمات الجزائية وأصول المحاكمات الحقوقية بدلا من أن يأخذ اجتهادات الفقهاء الاقدمين التي لا يجوز في هذا الزمن العمل بأكثرها ويجمل منها قانوناً سماه (مجلة الاحكام العدلية) لكان خدمنا اليوم خدمة عظيمة. ولكنه لم يفعل ذلك بل هو بانظامه وأحيائه من الاجتهادات الفقهية القديمة التي لفقها في كتاب المجلة قد وضعنا في موضع سيئ في معاملاتنا المدنية وأمورنا الدنيوية

فالاوربيون يعقدون عقودهم بحرية تامة على أحكام (قانون نابليون) أوغيره من القوانين التي هي أجود منه ونحن المساكين ننسحق بقيود مجلة الاحكام الشرعية الارتجاعية وأساساتها الاستبدادية وشروطها الضيقة النطاق. لان هذا القانون الشرعي عمل من ألف سنة وكان تدوينه مبنياً على حاجة الناس في تلك العصور)

ذلك قليل من كثير مما قاله هذا الاتحادي المعتدل عن الفقه الاسلامي. وبينما الاتحاديون في الاستانة يقرأون هذه الكتابات وأمثالها ويصيحون بحماسة قائلين ان الشرع الاسلامي قانون ارتجاعي ينبغي رفعه من المحاكم تراهم في الوقت نفسه يخادعون الناس بأنهم مصلحون. ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون

تقصير مدة الحرب

قالت جريدة الديلي ميل ان دخول رومانيا في المعمعة الى جانب الحلفاء يسهل عليهم المهمة التي هي امامهم اذ يمكنهم من فتح ثغرة في طريق الالمان الى الشرق بتعريض السكة الحديدية البلقانية لخطر الغزو من الشمال مع تهديدها من الجنوب. نعم ان انجاز ذلك امر شاق لاسباب عديدة لاتخفى على الناقد البصير ولكن انجازه يقصر مدة الحرب كثيراً

نقول «يقصر مدة الحرب» ولا نقول ينهيها لان نهاية الحرب ستكون في الميدان الغربي وحده. وألمانيا تعرف هذه الحقيقة جيدا ولذلك حشدت في الميدان المذكور كل ما يمكنها حشده من الجيوش التي تعد زهرة الجحافل الالمانية ولا يجسر قائد الماني — ولاهندنبورغ نفسه — ان يضعف ذلك الميدان على الاطلاق الا بقوة قاهره

فما زالت المانيا صاحبة السياده المطلقة على الخط الحديدي الذي يصل عاصمتهم ببغداد فانها تجد ما تبرر به نفسها امام شعبها بسبب ايقادها جذوة هذه الحرب. وفي اليوم الذي لا يجسر فيه قطار البلقان ان يعبر نهر الطونة تكون النهاية قد دنت

حوادث الشرطة

جاءنا من ادارة الشرطة ما يأتي:

وردت الى ادارة الشرطة يوم ١٣ ذي الحجة شكوى من محمد بن جاب الله المغربي بأنه فقد له كيس عند حنفية المسعى فيه ١٣٥ قرشاً. فاخذت الادارة في التحقيق مع الغلام المقيم على سقاية الحنفية ومع من ترددوا ساعتئذ على ذلك المكان الى أن ظهر انها الغريم وهو اسماعيل أحمد التكروني من أهالي السودان فاعترف بجرمه أثناء التحقيق وأحضر الكيس بعينه وسلم الى سعيد بن حسين اليماني المقيم بمحلة الشبيكة بصفته وكيلا عن المشتكي

وفي اليوم نفسه وردت الى الادارة شكوى من خاطر خير الله أحد الحجاج المصريين بأنه فقدت منه ورقة بنك نوط مصرية بقيمة مائة قرش وذلك اثناء وقوفه عند أحد الصرافين ليصرفها نقوداً. ولدى التحقيق مع الصراف علمت الادارة ان شخصاً اسمه عبد الوهاب المقل من أهالي الهند ومن سكان محلة المسفلة كان واقفاً في جانب الحاج المصري فاحضر الشخص المذكور وظهر من التحقيق أنه من أصحاب السوابق وبعد التشديد عليه اعترف بجرمه وأحضر ورقة البنك نوط بعينها وسلمت لصاحبها

وفي ذلك اليوم أيضاً اشتكى حسين مكي من أصحاب الحوانيت في محلة الشامية بأن محمد رجب وهلال احوني من سكان محلة الشعب طلبا منه أن يصرف لهما جنيها افرنجياً فاعطاهما ١٤٠ قرشا فلم يرضيا بحجة أن قيمة الجنيه ١٤٥ قرشاً وأعادا اليه دراهمه ناقصة أربعين قرشاً. ولدى التحقيق مع المتهمين والتشديد عليهما اعترفا بذلك وأعادا الاربعين قرشاً الى صاحبها

التزييف

وجاءنا من ادارة الشرطة أيضاً ما يأتي:

عرض على ادارة الشرطة يوم ١٣ ذي الحجة الجاري ريال مجيدي مزيف ثم بعد قليل عرض عليها ريال آخر مزيف مثل تزييف الريال الاول تماماً. فقام رجال الشرطة في البحث عن أمثاله في الاسواق الى أن عثروا على خمسة ريالات من ذلك النوع ثم واصلوا البحث عن مصدر هذه الريالات ليعرفوا مزيفها حتى وصل بهم البحث الى أن صانعها يدعى (عبد الرحمن سناري) يشتغل بحرفة الصياغة في محلة القشاشية فأبلغت ادارة الشرطة قائمقامية الشرافة وطلبت منها بعض جنودها وكذلك أبلغت شيخ محلة القشاشية وذهب رجال الشرطة وجنود القائمقامية وشيخ الحارة الى منزل المتهم فكبسوه واستخرجوا منه آلات التزييف واعترف بجنايته على الحقيقة

وكذلك شعرت ادارة الشرطة باشتغال (أحمد جان شاه) بالتزييف في محلة السليمانية فكبست منزله واستخرجت منه الآلات التي يضرب النقود بها

وعلمت هذه الادارة باشتغال (أحمد بدر) في محلة القشاشية بتزييف النقود فقبضت عليه

وان كل هؤلاء المزيفين موقوفون الآن في دائرة الشرطة. وآلاتهم وأدواتهم والنقود التي يزيفونها محفوظة فيها

والحق يقال ان ادارة الشرطة لا تألو جهداً في القيام بوظائفها بكل كفاءة ومهارة تستحق عليها الثناء الحسن

الثورة في جاوة

نشرنا في عدد ماض تلغرافا ورد علينا منبئا بنشوب ثورة في جاوة تقاتل فيها الأهالي مع الجنود الهولنديين. وقد نشرت جريدة (تلغراف) في أواخر ذي القعدة خبراً أوردته من (بتاويا) بأن الاضطرابات استفحلت في (جمبي) وعدد الثائرين يزداد كل يوم. ونظراً لقلة الجنود الهولنديين اضطرت الحكومة الى تأجيل الحملة على (بتغـل) التي نزع أهلها الى الثورة. وقد طلب قائد حامية (جمبي) من حكومته أن ترسل طابوراً يعزز به حاميته هناك

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

بين ألمانيا وأمريكا

القاهرة في ١٨ ذي الحجة

زار الكونت برنستروف الالماني الدكتور ويلسن رئيس الولايات المتحدة الاميركية. ويقال انه لم يجر بينهما حديث في أمر الصلح. ولكن الرئيس فاوض الكونت برنستروف في حوادث هجوم الغواصات في البحر الاطلنطيقي. فأجابه الكونت برنستروف بأنه ليس لديه معلومات بهذا الشأن من ألمانيا ولكنه واثق من أن ألمانيا ستحافظ على وعودها

اغراق غواصتين ألمانيتين

القاهرة في ١٨ ذي الحجة

جاء في أحدى الصحف الفرنسوية أن الفرنسويين أغرقوا غواصتين المانيتين كانتا تريدان تحطيم محطة التلغراف اللاسلكي في جنبوقالك على الشاطئ الروماني

بين الانكليز والالمان

في فرنسا

القاهرة في ١٨ ذي الحجة

أصدر الجنرال هايج بلاغاً عسكريا قال فيه ان الجيش الانكليزي قام بهجمة على الاعداء في الجنوب الغربي من جيفنش ودخل خنادقهم التي كانت محصنة تحصينا متينا فأطلق القنابل عليها وقد لحق بالاعداء بسبب ذلك خسائر جسيمة. وتمكنت المدفعية الانكليزية من اختطاف مشاة الالمان بنارها الحامية في جوار غراند كورت

في جنوب البلقان

القاهرة في ١٨ ذي الحجة

جاء في بلاغ بريطاني من سلانيك أن الحلفاء احتلوا بلدة (كيلندرة) التي تبعد مسافة أربعة أميال عن مدينة (سيروز) غرباً. وقد استمروا في اطلاق القنابل على خنادق الاعداء في مقدمة (طوران)

الميدان الروماني

القاهرة في ١٨ ذي الحجة

جاء في بلاغ رسمي صادر من رومانيا ان الجيوش الرومانية في ناسيد توجهت الى الاطراف الشمالية من ممرات الكربات. وقد حصل اطلاق المدافع بشدة واستمر في الكارن والفالكان شرقي ريو على نهر الطونة. وكانت الحرب شديدة أيضاً في دوبرجة

عودة الحجاج

سافر المحمل المصري من مكة المكرمة مساء يوم الخميس الماضي فجرى له الاحتفال الرسمي وشيعه الاعيان والعظماء وجماهير لا تحصى من الطبقات المختلفة. وقد خرج في موكب تشييعه رجال الشرطة العربية والجنود النظاميون تتقدمهم الموسيقى الحجازية وقد أطلقت المدافع تحية واحتراما

وقد سافر مع ركب المحمل حضرات العلماء المصريين الذين جاؤا معه وكذلك معظم الحجاج المصريين وتخلف بعضهم الى ما بعد صلاة الجمعة

وكذلك سافر في مساء الجمعة حضرة الاستاذ العلامة السيد رشيد رضا صاحب مجلة المنار عائداً الى مصر وفي يوم الجمعة أيضاً سافر معظم حجاج الغرب من التونسيين والجزائريين والمراكشيين

وفي يوم السبت سافر حضرات رئيس وأعضاء الوفد المغربي الكريم الى جدة ليعودوا الى بلادهم المحروسة فاحتفل بوداعهم احتفالا لائقاً

وفي مساء يوم السبت سافر حضرة الاستاذ المفضال الشيخ مدثر ابراهيم مندوب السادة المرغنية في السودان

بلغ الله الجميع الهناء والسلامة في السفر والاقامة

فى منى

فاتنا أن نذكر فى العدد الماضى أن جلالة سيدنا أيده الله زار سرادق سعادة أمير الحج المصرى فى ثانى أيام منى وكلف بعض الافاضل الذين فى معيته أن يدعو لعظمة سلطان مصر فدعا له باسمه خاصة دعاء بليغاً امن له عموم الحاضرين ثم ودع جلالته وداعاً غاية فى الابهة والجلال

وقد جرى صباح ذلك اليوم استعراض أمام سرادق جلالة سيدنا اشتركت فيه عساكر المحمل المصرى ومدفعية الطائف والعساكر العربية والموسيقى المصرية والموسيقى الحجازية وفى نهاية الاستعراض هتفت العساكر جميعاً وهتف الناس معها بصوت واحد ثلاث مرات (يعيش جلالة مولانا الشريف) ثم هتفت ثلاثاً (يعيش حسين سلطان مصر) وعادت بغاية النظام والاتقان الى خيامها

سمو الامير عبدالله

سافر بسلامة الله الى ثغر جدة حضرة صاحب السمو الامير عبد الله وكيل الخارجية ونائب وكيل الداخلية للاشراف على شؤنها . وسيلبث هنالك بضعة أيام ثم يعود الى مكة المكرمة

الوفد المغربى

أذاعت شركة تلغرافات هافاس الفرنسوية يوم ٢٦ ذى القعدة الماضى التلغرافين الآتيين فى أوربا والشرق :

— ١ —

باريس فى ٢٦ ذى القعدة

أرسل جلالة شريف مكة تلغرافا الى المسيو بوانكاره اعرب فيه عن رضاه وابتهاجه بوصول البعثة الاسلامية الفرنسوية واعرب عن شكره لمن انتدبها ومن اعجابه بما أبدته الامة الفرنسوية من الاهتمام بالاسلام اذ قامت بهذا السعي فى نفس الوقت الذى تدافع فيه عن المدنية وحقوق الشعوب

وقد أرسل المسيو بوانكاره تلغرافاً الى جلالة الشريف شكره فيه على حسن استقباله للبعثة واكد له حسن عواطف الامة الفرنسوية وتمنيها الفوز له

— ٢ —

باريس فى ٢٦ ذى القعدة

كتب المسيو (هربيت) فصلا فى جريدة (ايكودى بارى) بمناسبة ارسال البعثة الاسلامية الفرنسوية الى جلالة الشريف قال فيه ان فرنسا لا تحاول ان تستعمل حول الاماكن الاسلامية المقدسة ادنى نوع من النفوذ السياسى أو الدينى وهى ترى ان لجلالة شريف مكة الاكبر الحق فى الاستقلال التام وتترك كل الامر للمسلمين فى ان يروا من يحق له ان يكون خليفتهم

واذا كانت فرنسا قد ارسلت بعثة اسلامية الى مكة فذلك لكى تسهل للمسلمين فى مستعمراتها والبلدان المبسوطة عليها حمايتها القيام بفريضة الحج وهى ستعيد بمساعدة اصدقائها الانكليز العلاقات التى كانت المانيا قطعتها بين المسلمين الفرنسويين والاماكن الاسلامية المقدسة وسنبين بثبات من الشهود حبوط المشروعات الالمانية واننا نستطيع بدون خوف المقابلة بين هذه النتائج الناشئة عن الاسلوب الفرنسوى ونتائج الاسلوب الالمانى فالمانيا التى كانت تريد احتكار الاسلام لمنفعتها لم تحاب للمسلمين الذين بسطت سلطتها عليهم فوزا ولا عاملتهم باخلاص

ناظر الخارجية التركية

فى برلين

وصل الى برلين خليل بك ناظر الخارجية التركية . وقد جاء في الجرائد الالمانية انه جاء الي هناك لمفاوضة الالمان فى امور تتعلق بالمصالح الالمانية في تركيا

ميول الاستانة

بعد دخول رومانيا في الحرب

قالت جريدة الاهرام :

جاء فى رسالة من جنيف لاحد الخبيرين ان من الاخبار الصادقة الوثيقة الواردة من أوثق المصادر السياسية فى الاستانة ان الحكومة التركية والبلاد كلها قد ملت الحرب والقتال . وزاد فى هذا الملل والسآمة دخول رومانيا فى المعمعان الى جانب الحلفاء . وقد ارسلت الحكومة التركية الى بلاد الدول الواقفة على الحياد الرسل والمندوبين ليستطلعوا طالع الحلفاء ويقفوا على نياتهم . فالصدر الاعظم ارسل الى (برن) ادهم بك شقيق نابى بك الذى كان سفيراً فى رومه وكلفه بالبحث والتنقيب عن ذلك وألحق به حسين شيرين بك المصرى الموظف بالوكالة العثمانية السياسية فى (برن) واذا ضربنا صفحاً عن مندوبى الحكومة العثمانية فان هنالك حزب المعارضة الذى اجتمع عدد كبير من اعضائه فى جنيف وهم يسترضون البرنس صباح الدين

أما الالمان فانهم ينظرون الى الرسائل التى يرسلها الترك الى الخارج بعين الحذر وقلة الثقة وهذا الامر لا يخفى الان على احد . فالحكومة العثمانية ترسل بريدها الى اوروبا مختوما فمتى وصل هذا البريد الى حدود النمسا والمانيا فض النمساويون والالمان الاختام واطلعوا على ما فى ذلك البريد

وقد احدث مقتل عبدالله باشا في وسط شوارع بيره تأثيراً شديداً فى النفوس وأفضي الى ظهور السخط وتظاهر بعض اعضاء الاتحاد والترقى بانهم ضد انور باشا واقفلوا نادى الجمعية احتجاجاً على ذلك فاثر ذلك بانور باشا الذى قال جهاراً انه لا يجرأ على أن يسكن القصر الكبير الذى شيده فى جهة استانبول

ويقولون فى شوارع الاستانة ان جمال باشا ذاته اذا رأى ان الشر حال بالاك تركيا باوروبا يطلب ان يكون والياً مستقلا بادارة سوريا وهو منذ شهرين الى الآن يؤدى فريضة الجمعة في الجامع الكبير فى دمشق تشبهاً بالامراء المستقلين

ووصل الى جنيف شابان احدهما يسمى حامد رفيق والثانى عبدالله فحامت حولهما الشبه والريب فقيل انهما منتدبان للفتك ببعض افراد من حزب المعارضة . ولما زادت الريبة فى نفس الحكومة السويسرية دعتهما الى قلم تحقيق الشخصية حيث اخذت رسميهما ثم أمرت برقابتهما رقابة شديدة فلما احسا بشدة الرقابة والسهر عليهما تظاهرا بالعدول عما قصداه

والاشخاص الواصلون من الاستانة يقولون انه زاد فى الملل وتثبيط الهمم ظهور الهواء الاصفر ظهوراً شديداً فى الاستانة حتى اصيب به الكبراء والاغنياء وقد مات به نجل الاميرة جميلة شقيقة السلطان وبعض رجال المابين اه

الحركة الطورانية الجديدة

فى

بلاد تركيا

قرأنا في جريدة (نيرإست) الانكليزية الصادرة فى أول ذى القعدة مقالا خطيراً تحت عنوان الحركة الطورانية الجديدة فترجمناها الى لغتنا العربية الشريفة ونشرناها على صفحات القبلة لعل فيها عبرة ومزدجرا فان اسرار الاتحاديين والحمد لله قد ذاعت وشاعت حتى اصبحت حديث الشرق والغرب . وان وراءها لاشد منها وأفظع . وأدهى وأمر . وسيعلم النازحون عن المملكة العثمانية من حقائق الاتحاديين الطورانيين ما علمه العرب العثمانيون قبل ذلك باعوام فاستعدوا للدفاع عن كيانهم وعن دينهم وبعضهم سادرون فى غفلاتهم هائمون فى أودية الاوهام والاضاليل . واليك ترجمة المقال المذكور

ظهرت فى تركيا حركة جديدة عرفها القوم باسم (يني طوران) اعني طوران الجديدة وقد نبتت في الاستانة سنة ١٣٣١ ثم أخذت تنتشر فى اجزاء كثيرة من السلطنة . وقد امتازت هذه الحركة بكونها مقصورة على فئة مخصوصة غايتها توحيد القومية التركية بالعنصرية الجنسية لا بالروابط الدينية الاسلامية . واليك بيان الغايات التي ترمي اليها فى مساعيها واعمالها :

(اولا) ان تجعل الاتراك امة قائمة بذاتها مستقلة عن الدين الاسلامى تمام الاستقلال حتى يتهيأ لها أن تربى فيهم ذلك الشعور القومي الذى ذكره الدكتور الفردنوبج فى مقالة نشرها تحت توقيعه فى جريدة (اندر نوخ) الالمانية على أثر حديث دار بينه وبين زعماء الاتحاديين .

(ثانياً) ترقية الروح العسكرى التركي فقط

(ثالثاً) انشاء العلاقات التجارية وغيرها من الصلات بين مسلمى بلاد العجم الشمالية (اذربيجان) وبلاد روسيا فى آسيا والاجزاء الجنوبية منها .

(رابعاً) تطهير اللغة التركية من الالفاظ العربية والفارسية ومن آداب هاتين اللغتين .

ولهذه الجمعية التركية مطمع آخر ترمى اليه وان لم تجهر به رسمياً وهو تتريك العرب وادغامهم فى الترك حتى لا تبقى لهم قومية قائمة بذاتها . اوا كبر امال هذه الجمعية ان تجعل التركي العثماني يعد نفسه تركياً قبل كل شئ وأما كونه مسلماً فيعد عنده من المسائل الثانوية التى لا تهمه كثيرا .

أما هذه الجمعية فانها تقوم بتلك الاعمال بايعاز من السلطة الحاكمة التى تؤيدها بكل وسيلة ممكنة وتدفع لها كل ما يلزمها من المال لاجل بلوغ هذه الغاية وهم يسمونها (ترك اوجاغى) أى جمعية الوطن التركى . وهى تقوم الان بنشر دعوتها والقيام فى اعمالها بهمة فائقة . اما الاطفال الترك فان المدارس الطورانية التى شرع فى انشائها كفيلة بأن تغرس فى نفوسهم تلك الروح التركية الجديدة

وقد بذلوا غاية الجهد فى تدريس التاريخ القومى للطورانيين وافرغوا كل عناية انشره فى المدارس العالية وحضوا الطلاب على التنافس فيه والتهافت عليه واخذوا بتأليف قوة كبيرة من فتيانهم سموها بالتركية (ايزجى) اي قافة الأثر . ووضعوها تحت رعاية انور باشا وهم يدربونها على الفنون العسكرية حتى تكون قادرة على الانضمام للجيش العامل وتفوق غيرها من ابناء العناصر الأخرى كالعرب والاكراد واللاز ونحوهم . ولهذه القوة الصغيرة علامات مخصوصة وشارات معينة والقاب معروفة وكلها تركية قديمة يرجع تاريخها الى ماقبل العصر الاسلامى . اما الاولاد الذين اسماؤهم مأخوذة من العربية فقد استبدلوها بالفاظ تركية محضة بدعوى ان الكشافة تركية خالصة وان اسماءها يجب ان تكون كذلك اتماماً للقومية ورعاية للجنسية . ومن الاسباب التى عملت على ايجاد هذه الحركة امور علمية ولغوية لان الاتحاديين شرعوا فى نقل كتب كثيرة من علمية وتاريخية الى لغتهم فكان لها في نفوسهم تأثير كبير . وقد تفانوا في ذلك حتى عزموا على ترجمة القران الكريم الى التركية واستعماله فى العبادة بها لا باللسان العربي ولكن العلماء المسلمين من جميع النحل حتى بعض الترك انفسهم عارضوا فى ذلك اشد معارضة

وقد طبع الاتحاديون كتباً كثيرة لتأييد المبدإ العنصرى ومن ذلك الروايات الكثيرة التى وضعوها واهمها (يني طوران) وهي الرواية التى كتبتها احدى نسائهم المطالبات بحقوق الانتخاب واسمها (خالدة خانم) وقد حبذت فيها تلك الحركة الجنسية ونوهت بمطالب السيدات وحقوقهن . ولا ريب أن مسئلة المطالبة بحقوق النساء وما يقوم به الاتراك من نشر دعوتهم والحث على العودة الى مدنية طوران من شأنه ان يعيد الى مخيلة الانسان ذكرى ماهو معروف عن الاقوام الطورانية وما كانت عليه من الاحوال الاجتماعية لان استبدادهم بالنساء وما الحقوه بهن من ضروب القسوة والظلم يفوق ما فعلته جميع شعوب الارض فى العصور المظلمة .

(الهاتفية)

مصباح المسلمين

بقلم السيد محمد بك وحيد الايوبى

قرأنا فى جريدة الاخبار الغراء المقالة الآتية مدبجة بيراع حضرة الوجيه الفاضل محمد بك وحيد المعروف بصراحته فى كل آرائه . وقد أردنا أن ننشرها هنا احتراماً لعاطفته الشريفة نحو النهضة العربية المباركة .

قال حفظه الله :

مصباح المسلمين اعنى به الجريدة العظمى التي اشرقت على العالم الاسلامي اجمع وطلعت اليوم على مصر اعدادها الاولى الوضاءة كما تطلع البدور

أعنى به ام الصحف الاسلامية فى جميع الاقطار

اعنى به الصدى الاكبر لصوت المسلمين اجمعين

أعنى به لسان حال مولانا الامير الاعظم صاحب الشرف الرسولي الاكرم . والقدوة العليا لامة جده عليه السلام.

إمامنا الاكبر الساطع من تاجه الامجد نور الشرف الاعلى والفخار الاسمي . والعاطرة من عرشه الازهر مزاهر النصح بالتقوى والارشاد الى الهدى . والفياضة من قوله الاطهر الخيرات والبركات . حضرة صاحب الجلالة السيد الشريف الاجل فخر الاشراف الكرام ورأس الامراء العظام ومقدام العرب الابطال الشهام امة الادب والعلم الحسين بن علي الجاهد في سبيل الدين والمنصور بسر الكتاب المبين

أعنى به (القبلة) الفصحى التى انشأتها لخدمة الاسلام حكومة البلد الامين

ان جريدة (القبلة) وهى خير من الف جريدة صدرت مبشرة لاهل الاسلام باسترداد جلالة مولانا صاحب الامارة الرسولية حق العرب خصوصاً والمسلمين عموماً ممن اغتصبوه . والجيل بلي الجيل وهم اليه بكل الاسواء مسيئون وقد كفى اليوم من رؤية ماوصلت اليه حال اولئك المغتصبين المعتدين على بنى الانسان بفظيع عملهم فى كل مكان والآثمين بشناع الآثام فى كل آن أننا نرى من صواعق الخذلان المتساقطة عليهم ارادة الله تعالى بتنفيذ مابه انذر فى كتابه الحكيم : (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار)

جاءت (القبلة) مبشرة بتحقق امنية طالما جاهرت بها سنوات عديدات باجهر صوت واوفى بيان فطوبى لهذا القلب الذى منه جهر هذا الصوت ومنه وفى هذا البيان اخلاصاً للدين وخدمة للمسلمين . ليهنأ هذا القلم الذى ادى واجبه الدينى بلا امهال ولا اغفال بطول السنين فى سبيل امنية ابث الله عزتها عنده بتحقيقها اليوم . هنيئاً لهذا المداد الذى فاض بتواصل الاعوام سعياً فى سبيل ما امر الله به واوصي رسوله صلوات الله عليه وسلامه

سلام على (القبلة) والف الف سلام . سلام عليها كلما رصع حرف من سطورها . سلام على خير جريدة للدين الحنيف . سلام علي خير خادمة للشؤون الاسلامية . سلام على خير ضاع للامة المحمدية . سلام على خير جامعة لطور اهل الاسلام . سلام على الصحيفة القرشية الهاشمية . سلام على كبرى جرائد الاسلام . سلام على مصباح المسلمين

الى جريدتنا الدينية العظمى لسان حال عرش البلد الامين اقدم تهنئة من صميم القلب ارفعها بلسان مسلمي مصر الي حضرة صاحب الجلالة الامام الاعظم بكل تعظيم واجلال لمقامه الاسنى لمناسبة استقلاله الحق وتأسيس حكومته الشرعية التى منها الشرف الاسمى لكل مسلم ، كما اقدم الى (القبلة) ايضاً شكر المصريين لجلالته على اكبر خدمة جاهد في سبيلها للاسلام والمسلمين سائلا من المولى القدير أن يطيل بقاءه الانفع ويؤيد عرشه الامنع ويحفظ بعين عنايته بنيه الاماثل وسائر آله وجميع صحبه ومخاطباً جلالته بقلب مملوءه الاخلاص لشخصه الاعز ولعرشه القائم على دعائم الشرع الشريف : (يا مولانا الامام الاعظم ان قلوب مسلمي وادى النيل لمتفقة حول شخصك المفدى بالارواح هاتفة لجلالتك ليحيى عميد المسلمين)

وداع مكة

سلام على أم القرى وحماها
ورحمة ربي لازال شذاها
سلام على البيت العتيق وكعبة
معظمة زاد الاله علاها
سلام على أرض الحطيم وزمزم
وأسعد أحجار سمت بسناها
سلام على كل المشاهد في منى
وفي عرفات حيث طاب هواها
سلام على كل المشاهد حيث لا
يطيق امرؤ عداً لكل حصاها
سلام وداع من محب لبلدة
سلا عن (سلا) فيها ببعض حلاها
الى (جدة) جد المسير بنا ولم
نبلغ لنفس من هواها مناها
ولم يسعد الحظ الخؤن بزورة
لطيبة حيث المصطفي بثراها
وذا لاقتتال حولها مع فئة
من الترك لم تترك سبيل عماها
فمست من الحرمات حرمة (مكة)
و (طيبة) أيضاً نالها من أذاها
وكعبة بيت الله تشهد بالذى
رموها به من بغيهم ودهاها
ولكنّ مولانا الشريف بلطفه
أزاح البلا عن مكة وحماها
فأحسن فى انقاذها بسياسة
عديمة مثل لاروق سواها
كذا طيبة انشا الاله ستنجلي
غياهبها فوراً ويحمي حماها
وتنضم حول راية عربية
عراق وشام فالجدير أتاها
عسى من تقضي حجاً لنا أن نزورنا
باطيب وقت طيبة ورباها
بآل رسول طاب فيها مقامه
فطابت به لما أتى واصطفاها
عليه صلاة الله ما قال قائل
سلام على أم القرى وحماها

أحمد الصبيحى
محتسب ثغر سلا بالمغرب الاقصى

البرتوغال والحلفاء

قررت البرتوغال الاشتراك مع الحلفاء فى محاربة المانيا فى الميدان الفرنسوى ولم تشأ البرتوغال عند نشوب الحرب اعلان حيادها لانها حليفة انكلترا منذ زمان بعيد ثم اقفلت موانيها فى وجه البواخر والسفن الالمانية وتجرأ الالمان على الاعتداء فى افريقيا على البرتوغاليين وهم فى اشد الحرب فلم تخرج البرتوغال من حيادها الى أن حجزت السفن الالمانية الراسية فى موانيها فقطعت المانيا صلاتها بالبرتوغال ظانة ان البرتوغال لا تستطيع الوصول اليها ولكن البرتوغال امرت جنودها فى موزمبيك بان تعاون جنود رودزيا ضد الالمان ثم اخذت بتنظيم جيشها فنظمت فرقتين قررت ارسالهما الى ميدان القتال ثم اهتمت بتنظيم فرقتين اخريين وارسلت فرنسا وانكلترا لجنة من الضباط للاهتمام بذلك

أعظم مدى للتلغراف اللاسلكي

قالت مجلة المقتطف الشهيرة خرجت باخرة اسمها سيرا من ميناء سان فرنسسكو ولما صارت على بعد ٤٨٧٠ ميلا منه فى طريقها الى اوستراليا ارسلت رسالة لاسلكية الى محطة التلغراف اللاسلكي فى سان فرنسسكو وهي على ذلك البعد فشعرت المحطة بها وعلمت منها مكان السفينة فى عرض البحر · وهذه المسافة هى أبعد مدى للتلغراف اللاسلكي حتى الآن

دار الكتب المصرية

لما توفى المرحوم جميل بك حمدى المحامي فى مصر ونجل سعادة المؤلف الشهير الدكتور عيسى باشا حمدى خلف فى تركته مكتبة فيها أكثر من خمسمائة مجلد · فأراد والده أن يقدم هذه الكتب هدية الى دار الكتب المصرية عن روح ولده ولم يكتف هذا العالم الفاضل بهذه الهدية حتى عززها فى أواخر شهر ذى القعدة الماضى باهداء ٤٤٤ كتابا من كتبه الثمينة لدار الكتب المذكورة

وحبذا لو يقتدى أهل العلم والفضل فى هذه الديار باخوانهم من أفاضل الاقطار العربية الاخرى فيوافون دار الكتب المكية ببعض الهدايا من الكتب التى لا توجد فيها حتى تصبح بعد زمن يسير مكتبة لائقة بهذا البلد الامين الذي أشرقت فيه شمس الهدى واليقين وانتشرت أنوارها فى العالمين

سبب عزل فلكنهين

علم القراء من بعض التلغرافات التى نشرناها فى أعدادنا الماضية بخبر كف يد الجنرال فلكنهين الالمانى عن الاعمال الحربية ·

وقد ورد فى أخبار برلين أن سبب عزله اختلافه مع المقامات العسكرية العالية على أساس الخطة الحربية الالمانية وأهم هذا الاختلاف بينه وبينهم أنه يتوجس خطراً عظيماً على دولته من عنادها فى توسيع نطاق أعمالها الحربية وأن الحلفاء من الالمان أقدر على الصبر مدة طويلة فى هذه الحال ·

ومن رأى فلكنهين ان ينسحب الالمان من الاراضي الفرنسوية وينشئوا خطوط دفاع جديدة أقصر من الخطوط الحالية تحاذى الحدود بين فرنسا وبلجيكا وتنتهى بين الحدود الفرنسوية الالمانية . وكذلك أن تقصر خطوط الميدان الروسي فينسحب معظم القوات الالمانية والنمسوية من ميدان غاليسيا الى خط يمر بين (بيولوستوك) و (برست ليتوسك) ثم ينحدر الى الجنوب على طول نهر (بوج) · ويرى أنه لابد أن تنسحق بلغاريا أمام جيوش الحلفاء المغيرة عليها من الشمال والجنوب فتنقطع المواصلات بين برلين وبغداد · فينبغى لالمانيا أن تنسحب من ميدان البلقان · وفى اعتقاده انه اذا فعلت ألمانيا ذلك تخف عليها مؤنة الحرب وتقدر على الاستمرار فيها مدة عشر سنوات اذا اقتضت الحال فتكون فيها واقفة موقف الدفاع التام بحيث يستحيل على الحلفاء أن يزعزعوا جيوشها واذا لم تفعل ذلك فان الحلفاء سيطاولونها الى أن يقضوا عليها القضاء المبرم فلا ترى نفسها الا وقد عجزت عن امداد هذه الخطوط الحربية الواسعة بالرجال والاموال

أما الامبراطور غليوم وصاحبه الجنرال هندنبرج فيهزآن بأقوال الجنرال فلكنهين ويرميانه بتهمة الجبن والضعف

تأثير دخول رومانيا

فى الحرب

قالت شركة تلغرافات الانفورماسيون ان أركان حرب الجيش الالمانى يرون أنه لامندوحة لهم من تأليف جيش جديد لايقل عن ٣٠٠٠٠٠ مقاتل للوقوف فى وجه الجيش الرومانى فى جهة (ماروس) و (نيس) · وقد نشرت جريدة التيمس هذا الخبر وعلق عليه محررها الحربي الكولونيل رنبتون متسائلاً من أين تأتى المانيا بهذا الجيش · ثم قال انهم قد يعدلون عن فردون ويقفون موقف الدفاع فى خط السوم ويسحبون مايوفرونه من جيوشهم هناك ليقاتلوا الرومانيين بها · فقد كان لهم على خط السوم فى أول رمضان الماضى ١٢٢ فرقة عسكرية لاجل الدفاع فى فرنسا وامداد الجيش الالمانى المحارب لروسيا اذا لم يضغط عليهم الحلفاء فى الميدان الفرنسوى · وان خطتهم هذه تتغير لامحالة اذا اشتد عليهم الضغط في فرنسا ورومانيا وروسيا فلتكن خطة الحلفاء اذن ضرب الالمان في كل مكان ضربات قاضية

مالية الدولة الانكليزية

بلغت ايرادات الدولة الانكليزية فى النصف الاول من السنة الحالية ٨٩٩ ٩٢٢ ١٦٥ جنيهاً · وكانت فى مثل هذه المدة من السنة الماضية ٧٦٤ ٨٦٦ ١٠٢ جنيها · وبلغت المصروفات فى النصف الاول من هذه السنة ٧٢٩ ٨٠١ ٩٠٥ جنيها وكانت فى مثل هذه المدة من السنة الماضية ٤٢٠ ٤٩٧ ٦٧٤ جنيها

الارنؤط والحرب

وصل أسعد باشا الزعيم الارنؤطى المشهور الى سلانيك وتحت قيادته الجنود الارنؤط الذين يقاتلون فى صفوف الحلفاء · وقد صرح أسعد باشا لمراسل جريدة (ايكودى بارى) الفرنسوية بأنه سيثبت فى صفوف الحلفاء الى نهاية الحرب

سبب الثورة اليونانية

قال المسيو فنزيلوس فى رسالة بعث بها الى جريدة التيمس انه بذل جهده لحمل رجال الحكومة اليونانية على الدخول فى الحرب دفاعا عن بلاد اليونان فلم يفلح فى ذلك ولذا فهو مضطر لان يلبي دعوة مواطنيه وان يحملهم على انقاذ اليونانيين المقيمين فى مقدونية من تحت النير البلغارى

ثم قال: انه لم يسلك هذه الخطة الخطرة الابعد أن تحقق أن الذين بيدهم أزمة الامر فى وطنه لايريدون أن ينهضوا بأمانة واخلاص لطرد المغيرين عليهم

وهو لايعد هذا القيام ثورة على الحكومة أو حركة ضد شخص الملك واسرته بل ان مساعيه هذه هى آخر مايفعله فى حمل ملك اليونان نفسه على الدفاع عن رعاياه

نوادر المخطوطات

في دار الكتب المكية

(الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون) لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم الشافعى الحلبي ألفه سنة ٧٣٤ · نسخة ملفقة من عدة نسخ كتب على بعض الاجزاء اسم (الاعراب السمين للقرآن العظيم العربى المبين) · الجزء الاول بخط قديم فيه خرم يسير ينتهى الى قوله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم) وقد أكمل بخط آخر الى نهاية البقرة · والجزء الثانى من أول آل عمران الى أول الانفال وقد كتب سنة ٩٧٤ والرابع من أول العنكبوت الى آخر الكتاب . وهذا الجزء مكتوب من أوله الى أول سورة غافر بخط حديث ثم يأتى بعد ذلك خط قديم جيد الى آخر الكتاب وقد كتب سنة ٨٤٠

***

تفسير جزء تبارك وجزء عم لعلى بن محمد بن على الآمدي فى مجلد بخط بسيط

***

اعراب القرآن للعكبرى بخط قديم

***

نسخة من (الكشاف للزمخشرى) كتبت سنة ١٠٨٠ وكتب فى آخرها مانصه :

(قال فى الام المنقول منها هذه النسخة مالفظه : قال الشيخ الزاهد جارالله العلامة شيخ العرب والعجم استاذ الزمان فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه وأرضاه فى آخر نسخته : وهذه النسخة نسخة الاصل الاولى نقلت من السواد وهى أم الكشاف الحرمية المباركة المتمسح بها المحقوقة بأن يستنزل بها بركات السماء ويستمطر بها فى السنة الشهباء · فرغت منها يد المصنف تجاه الكعبة فى جناح داره السليمانية على باب أجياد المرسومة بمدرسة العلامة ضحوة يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الآخر فى عام ثمان وعشرين وخمسمائة . . . الخ

***

(اللغة فى ألفاظ القرآن على حروف التهجى) للراغب الاصفهانى كتب سنة ١١١٠

***

النصف الاول من تفسير حسين واعظ · فارسى فى مجلد

***

الثانى من تفسير عين الحياة (تركي) فى مجلد ضخم يبتدئ من سورة الانفال وينتهى بآية (قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا) وهى من سورة الكهف

***

(ترجمة الزبور) منسوبة الى أمير المؤمنين على كرم الله وجهه · فى ١٤٨ سورة أوله (ياداود طوبى لرجل لا يسلك طريق الأثم . ولا فى مواقف الخطيئة يقوم) وهذه النسخة مكتوبة بخط بديع مذهب كتبها عبداللطيف ابن عبداللطيف الدوبى الزمزمي سنة ١٢٧٧

العدد ١٩

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

مكة المكرمة

يوم الخميس ٢٢ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

افلا يشعرون فيخجلون

لقد اجمع جهابذة العلماء . واقطاب الفضلاء ان النهضة العربية في صدر الاسلام . من اعجب حوادث الايام . لقلة انصارها وكثرة أعدائها ولاسيما الروم والفرس وهم الذين تمرسوا بالآفات وعاركوا الدهر ولابسوا السياسة وحشدوا من العدة والكراع والجيوش والمقاتلة . مايضل في استقصائه الوهم ويكل عن استيعابه الفهم ولكن الذين ذاقوا حلاوة الايمان وجربوا قوة اليقين وعرفوا صبر العرب على الشدائد . وتفانيهم في حب الاستقلال لم يأخذ منهم العجب . ولم تذهب بهم الدهشة لانّ للقوة المعنوية فى الشعوب معجزات باهرة . وآيات ظاهرة . ولاسيما اذا كانت عريقة في العهد . موغلة فى القدم . ثم راض منها التثقيف وهذبت من حواشيها الايام .

اجل ان الامة العربية مطبوعة على الحرية مجبولة على الشمم وتلك اخلاقها حتى فى صميم الجاهلية تنطق بفضلها . وتشيد بنبلها . ولقد طالما حاول الغزاة ان يخطموها بخزائم الذل . ويقودوها بشكائم الهوان فطاشت آمالهم . والتاثت أمورهم . ولم يعلق باهداب العرب وضر العار . ولم تشعث منهم سبّة الادهار . فقد رام عواهل بابل ونينوي ان ينالوا مأرباً من بلاد العرب فخابوا وفشلوا حتى ان قمبيز الفارسى — مع موادعة العرب للفرس — اضطر ان يستأذن القبائل العربية فى اجتياز بلادهم عندما زحف على مصر بجيوشه الجرارة . وكذلك الاسكندر الاكبر فقد هابته الامم . وخافته الشعوب فبادرته بالوفود تترى . لتقربهم اليه زلفى . الاّ العرب الاباة فانهم لم يعبأوا بأمره . ولم يكترثوا لجبروته فاحفظه ذلك حتى حدثته النفس بالغارة عليهم وابتزاز ارضهم من بين ايديهم فادركته جوائح المنية . قبل بلوغ تلك الامنية . ولعله كان يلقى من العرب ما يقوم من اخدعيه . ويطأمن من خيلائه فيعلم انه ليس بالغلاّب الذي لايغلب . ولست اعلم احداً ممن خلفه على الملك في مصر وآسيا تصدّى للعرب بسوء وتعمدّهم بأذى حتى قياصرة الروم فانهم لم يستطيعوا استعمار شبر واحد من البلاد العربية اللهم الا بعض ثغور الشام والعراق ومافعله عباى من ضرب الجزية على بادية دمشق . وقد توغل القائد اليوس على عهد القيصر اغسطس في اطراف البوادي العربيّة فعاد ملوماً مدحورا ، ورجع مخذولاً مقهورا ومثله تريانوس الذى استولى على الطرف الشمالى من ديار ثمود فقد انقضت عليه القبائل ولم تغن عنه خيله ورجاله بل كان الخذلان حليفهُ والفرار اليفه . فما بالك بالعرب بعد اجتماع كلمتهم تحت راية واحدة . واجماعهم علي هدف فذّ وانقيادهم لسيد مطاع . وهل الوحدة القوميّة الاّ تلك . وهل السؤدد المنشود الاّ ذاك . فلابدع اذا امتلأت منهم الصدور والعيون . وتنافست فيهم العصور والقرون . اما والله انى لااكاد اذكرهم . واتصفح تاريخهم . حتى أحسّ باشد السرور واوجع الالم . ويمتزج دمع الاسف بدمع الندم . ثم اقول اللهم لايأس ولا قنوط فاننا ابناء اولئك الآباء . واحفاد اولئك الاجداد . وخلف ذلك السلف . وقد نهضنا لاسترجاع الامجاد . ونبذنا غوائل الاحقاد . ومشينا على السنّة النبوية . وابينا دعوة الحمية ولسنا نعود او نموت دون الامل المعقود . والمطمح المقصود فالحياة مع الذل موت والموت مع الشرف حياة

اجل ان عدوّنا الذي اخذته العزّة بالاثم . وضري بالولوغ فى دم الرعية . وطاب له طعم الاستبداد ليعجب من نهضة العرب ايما عجب بعدما بذل من المثابرة والدأب في قتل زعمائها بالسيف وقتل بسطائها بالجهل ماوقع فى نفسه انها اتخذت مع الهالكين طريقا ، وغدت صعيدا جرزا ورفاتا سحيقا ، ولربما عض بناجذه على كفيه . لانها افلتت من يديه . وهو ذلك القناص الماهر . والجبار الجنكيزى القاهر . وانه هو الاّ شنشنة المدل بخيلائه . وخليفة السادر فى غلوائه وكم له من ضريب ومثيل . فى كل امةٍ وجيل . فقد كان الفرس في وقعة القادسية يشبهون سهام العرب بالمغازل لدقتها وسذاجة صنعها . وقد روى البلاذري عن ابي رجاء الفارسي عن ابيه عن جده قال حضرت القادسية فلما رمتنا العرب بالنبل جعلنا نقول (دوك . دوك .) نعنى مغازل فمازالت بنا تلك المغازل حتى ازالت امرنا . وليقل الجنكيزيون اليوم ماقال اضرابهم بالامس فلسوف يلمسون بايديهم وينظرون باعينهم ماكانوا يحذرون ذكره . ويخافون شره . وتلك غنائمهم فى أبو ابناء وابطالهم في سجوننا . واعلامهم بايدينا . تؤذنهم بذهاب ريحهم وانقضاء دولتهم . وتنعى عليهم استعمال الغدر الجنكيزى فى كل امر ومع كل فرد ولن اناب وعاد اليهم بعامل الانخداع ودافع الظن الجميل . مهلاً يا ابناء جنكيز . وسلالة هولاكو . وبقية المخربين . واحفاد السفاحين . ان المؤمن لايلدغ من جحر مرتين فلقد بلوناكم وعرفناكم

ولن نصافح منكم واحداً ابداً

حتى يصافح بطن الراحة الشعر

ان نهضة العرب اليوم وطنية قومية . وعربية ملية فان هجس في صدوركم قديم الظنون . ورانت عليكم سوابق الاوهام فما ذاك الاّ اثر الجهل وثمرة الغفلة ومظهر الاستبداد . وان من الغرور لما يعمي القلوب ويطمس الابصار . ويصم الآذان . لقد قال طاغيتكم طلعت بك ناظر الداخلية لبعض شهدائنا الاحرار كيف نحترم العرب وليس عندهم ديناميت فما قول طلعت بك اليوم وسيوف العرب في نحوركم . واغلالهم في اعناقكم . ورصاصهم فى صدوركم . فهل يعترف لهم بالفضل . ويشعر نحوهم بالاحترام . اما والله لم يكن ذلك من مأربنا . ولم تكن الحروب من مطلبنا فلقد حفزتمونا اليها حفزاً ودفعتمونا نحوها دفعاً فحاسبوا ضمائركم ان كان فيها بقية من الحياة وذماء من الحسّ .

الا فليعلم البعيد والقريب . وليشهد الولى والخصيم ان العرب يقاتلون متطوعين غير مكرهين لغرضٍ شريف . وغاية سامية . ومن ذا الذى يمنعهم عن طلب الحرية والاستقلال ويرغمهم على الرضى بالاستعباد والاذلال . فان كان فى الارض احد من امثال اولئك الاغرار . فليطلب غير العرب الاحرار . ولينزل بغير هذه الديار . وليوقن ان ذلك البدوى المتغلغل فى بيدائه القانع برمالها وكثبانها المغرم بمضاربها وخيامها . لايجنح لمفارقة أهله وهجران محله . ولو بذل له المغررون كنوز الدنيا ولذائذ العيش . ولكنه ينفر مختاراً ويثب طائعاً كلما اهابت به النجدة العربية واستصرخته الحمية الاسلامية فينهض كالليث ويهب كالسيد حباً بآل البيت . ورغبة فى اقامة عمود الدين . ودفعاً للضيم والهوان . ذلك هو البدوي وتلك هى القبائل ولله در الشاعر القائل

مقاديم وصالون في الروع خطوهم
بكل رقيق الشفرتين يمانى

اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم
لأية حالٍ ام باية مكان

فلا يحسب العدو انه يفض الشمل بفضته . ويذهب بالعقل بذهبه . فان الشرف فوق كل منصب واثمن من كل كنز . وانه الغاية الكبرى واللبانة المثلى

وما السيد الجبار حين يريدنا
بكيد على ارماحنا بمحرم

وهيهات نخاف احداً غير الله وفى ايدينا مايبزّ الاسلحة ويفوق الذخائر ويغنى من المال . الا وهو الايمان بالله والثقة بمشروعية العمل . وقد اتحد البدو بالحضر وانا لنرجو ان يتحد الحضر بالبدو فعلاً عند الحاجة كما اجتمع الفارس المغوار بالاديب المهذّب والقائد الحكيم بالمؤمن الزاهد . وانها لعصابة خير لن يقربها الشيطان . ولن يخذلها الرحمان وفوق راسها ظل النبوّة الممثل بالقائد الاعظم والزعيم الاكبر . جلالة الحسين بن على وانجاله البررة وآله الكرام . فهاتوا ايها الاتحاديون ما عندكم من الجيوش المتلاحمة . والاسلحة المتراكمة والاموال المكنوزة . والاعلاق المدّخرة . واستعينوا بالالمان بل بالشيطان فان في العرب من الابطال الصناديد اولئك الذين قال عن آبائهم خالد بن الوليد (انهم يحبون الموت كما تحبون شرب الخمر) لقد حكمتم بغير ما انزل الله وجعلتم للانثى مثل حظ الذكر حتى استغرب الناس ذلك وانكره بعضهم تعنتاً منهم واستبدادا برأيهم . وكيف لعمري يظنون خلافه وقد صرح به شخص الشريف المعظم وهو ذلك الخبير الذى عرف الدولة واسرارها . وسبر احوالها واطوارها ولاسيما مايدور في بلده ويجري بين يديه . ولقد بذلنا

العناية والبحث في التنقيب عن كنه ذلك الامر الجلل فرأينا صحته في القول والعمل لان تلك الجريمة الدينية مسجلة في دفاتر الحكومة الجنكيزية وبها اخذت نظارة الاوقاف في معاملات الارث بما لا يقبل التغيير ولا التأويل لانها غير مقصورة على العقار والاشياء الثابتة بل تشمل المنقولات والامتعة والسلع

وليس على المرتاب المتعنت الا ان يرجع الى الاوقاف فيجد (دليل) ذلك عند اقوام كثيرين يحملون بايديهم السجلات المعروفة (بدفاتر قسام) وفي ذلك عظة ومزدجر لمن عرف الحق فاعتبر. فوا اسفا كم عاقل غير عاقل. وواعجبا كم فاضل غير فاضل. فقد ضرب العناد بجرانه حتى تبازى الرهام واستنسر الحمام واصبح الذين يرجى منهم الخير وتلافي الشر يكابرون بالحس ويعارضون في الحق الابلج وما إعراضهم عن الحقيقة الا لعدم الصلة بها وما جحودهم للبرهان الا لغيابه عنهم. فليتق الله اولئك المكذبون وليفقهوا ما يقولون وليعلموا ان فناء الامم. وبوار الشعوب. يكون بالحسد والبغضاء. والتكالب على الرئاسة والمنافع الشخصية. وكيف يصدر ذلك التصريح من المقام الهاشمي الاعظم بل كيف يجسر ابن رسول الله ان يذكر الامر في منشوره الرسمي للعالم الاسلامي ويكون في ذلك ادنى شك او شبه ريب وهو الذي عرفه الناس في مشارق الارض ومغاربها بالصدق في المقال وتحري الحقيقة في الفعال. فلم يعرف عنه والحمد لله منذ كان غير الاخلاص في السر والاعلان فهو (وانفهم راغم) رجل الساعة وقطب الوقت ولعمري ان العزة الالهية لما رأت من صدق العرب في وطنيتها. ورضاهم بالموت من اجلها شنقا كان ذلك او اغتيالا ابت الا ان تنعم عليهم بشخصه الشريف كما انعمت على اجدادهم بجده. فنالوا السعادة في الدارين واذاقوا معاطس الثقلين اجل ان جلالة الحسين بن على عند كل فتى عربي وورع تقي. ليعد الآية العظمى والنعمة الكبرى

ولم اجد الانسان الا ابن سعيه

فمن كان أسمى كان بالمجد أجدرا

فؤاد

اعلام تركية

لقد غنم الجيش العربي المحاصر للمدينة المنورة عدداً وفيراً من الاسلاب التركية ومن جملتها أربعة أعلام تستعمل للاشارة. وقد ارسلها حضرة صاحب السمو الامير على لجلالة سيدنا ايده الله وشهدناها في دار الامارة الجليلة فحمدنا الله على نعمه وازددنا ثقة ودعاء لجيشنا الباسل بالتوفيق ولا سيما بعد تلك البشائر التي تتوالى علينا بانهزام الترك شر انهزام وانحسار تيارهم الى أبعد ما كنا نتوقع لهم وننتظر من امثالهم ولكن شتان بين من يدافع عن شرفه وقومه وبين من يحارب لاجل قوت يومه وان يكون للمستأجر شأن بعون الله

رأى اميرال ياباني

في الحرب

الاميرال أكياما هو الضابط الياباني الذي وضع خطة المعركة البحرية بين الاسطول الياباني والاسطول الروسي في معركة تسوشيما. وقد زار ميادين الحرب في اوربا وتلقى عنه احد الكتاب اليابانيين رأيه وهو مقيم الان في سويسرا فقال الاميرال:

« اني لواثق وموقن بان قواتنا المتحدة هي الآن فوق قوات الاعداء بل استطيع ان اقول فوق ذلك ان قواتنا ضعفا قوات الاعداء. والمانيا في الحقيقة اقوى مما كنا نتصور. فهي في مدى سنتين اظهرت العجب العجاب بفضل النظام والترتيب والاستعداد الحربي الذي تربت عليه. ولكن ما جعل المانيا على هذه القوة قد زال الان وانقضى

فالقوة الوحيدة الباقية لالمانيا هي وحدة الامة. وهذه الوحدة اساس قوة المانيا. ولكن الى متى تدوم هذه القوة امام الخطر الداهم والتهديد الذي يتزايد كل يوم

والذي رأيته ان هذه الوحدة الالمانية مصطنعة اكثر منها طبيعية. والوحدة المصطنعة تتفكك امام الاخطار خلافاً للوحدة الطبيعية التي تزداد احكاماً وارتباطاً. وعلى كل حال ارى ان التقدم بات في مصلحتنا وأرجح كفة النصر في جانبنا »

الاستيلاء

على بئر عباس

لمكاتبنا بالمعسكر العربي — في ١٠ ذي الحجة

لما كان عصر يوم السبت تاسع ذي الحجة — وهو يوم الوقوف بعرفة — أخذت مقدمة جيش سمو القائد الكبير الامير فيصل وكلها من العربان تزحف على معسكر الترك في (بئر عباس). فابتدأ القتال قبل غروب الشمس بساعة واحدة بهجوم أبطال العربان على متاريس الاعداء ومراكزهم العسكرية في بئر عباس وقد أبدوا في هذا الهجوم شجاعة لا توصف

دامت الحرب بين الفريقين مدة ساعة من الزمان انتهت بانكسار الترك شر كسرة فولوا مدبرين لا يلوون على شيء. والعرب من ورائهم تقتفي آثارهم. وما زالت كذلك معهم الى الساعة السابعة عربية ليلاً حيث لجأ الترك الى (المسيبيد) وقد اسر العرب منهم اثنين وعشرين أسيراً بينهم ضابط وأما الغنائم فكثيرة جداً. وذلك غير القتلى الذين لم نتمكن من معرفة عددهم بسبب الليل

وقد كانت نتيجة ذلك استيلاء مقدمة جيش سمو الامير على بئر عباس. ودخل الرعب الشديد في قلوب جنود العدو حتى كان يخيل للواحد منهم أنه أصبح منقطعا في تلك المفاوز والوديان لما كانوا يرونه من تشتت نظامهم وانهزامهم واضطراب قوادهم وضباطهم

ومن عجيب توفيق الله سبحانه وتعالى في هذه المعركة أن مقدمة جيش الامير التي تم على يدها هذا النصر لم تحتج الى مساعدة أو مدد من بقية الجيش ولم تشترك معها المدافع العربية أو الرشاشات ولقد كانت قلوب أبطالنا مطمئنة بالايمان لثقتهم بالله عز وجل ومعرفتهم أنهم انما يدافعون عن الحق. وانهم بينما يقاتلون على بئر عباس في ساعة الغروب من يوم التاسع من ذي الحجة كان حجاج بيت الله الحرام ملتفين حول خطيب عرفات وقد بلغ صوت قولهم (لبيك اللهم لبيك) عنان السماء داعين المولى القريب المجيب أن يجعل النصر في وجوه اولئك الغزاة الابطال ويعز الاسلام بسيوفهم ويجدد مجد هذه الامة بعزمات قلوبهم. وشتان بين من يقاتل لاجل الحق وبين من يقاتل لاجل الباطل

هذا وان الانتصارات لا تزال متوالية بحول الله وقوته. وسأوافيكم بالنتيجة في رسالة أخرى

وقعة المسيبيد

لمكاتبنا بالمعسكر العربي — في ١٣ ذي الحجة

أخبرتكم في رسالتي الاولى أن مقدمة جيش سمو القائد الكبير الامير فيصل طاردت قوة الترك الى (المسيبيد). وأزيد على ذلك الآن أن أبطالنا هجموا يوم أمس على الترك في (المسيبيد) فاستخرجوهم من مراكزهم هناك ونشبت بينهما معركة انتهت بانهزام الترك هزيمة أشد من الاولى هولاً واكثر ذعراً. فتركوا وراءهم خياماً وبنادق وذخائر فغنمها جيشنا. وان الرعب قد استقر في قلوب الاعداء يدلنا على ذلك اختلال نظامهم في انهزامهم وطيش رميات مدافعهم التي يرمونها بدون أن يعينوا اهدافها

ولقد استقرت بهم هزيمتهم الآن على (بئر الروحا) وقد بلغت بهم صيحة الله مبلغاً عظيماً فانهدمت البئر وقتل لهم فيها ثلاثة جنود. وفشا فيهم الوباء الى حد المدينة المنورة

ويقول بعض العربان الذين يستطلعون احوالهم ان قائدهم اصدر امرا بحرق جثث القتلى. والظاهر ان سبب ذلك كثرة من يقتل فيهم وعدم الوسائط الكافية لنقلهم

واننا على مثل اليقين بان جيشنا سيكون عن قريب ان شاء الله على ابواب المدينة المنورة بعد ان ينهك قوة الاعداء ويتم فيها قضاء الله على ايدي ابطالنا المغاوير

تخريب

عقود السكة الحديدية

لمكاتبنا في المعسكر العربي — في ١٣ ذي الحجة

ان مما عني به سمو القائد الكبير الامير فيصل تعليم فرق من رجال القبائل الذين يقاتلون في جيشه كيفية استعمال الديناميت وتخريب خطوط السكة الحديدية وجسورها تخريبا فنيا منعا لاستفادة العدو منها في حركاته العسكرية

واول عمل قاموا به تكلل بالنجاح العظيم حتى كانهم مارسوا هذا العمل من سنين كثيرة. ففي ليلة الخامس من شهر ذي الحجة الجاري وصل هؤلاء الشجعان الى مركز اختاروه على خط السكة الحديدية بين محطة (بواط) ومحطة (الحفيرة) حيث يوجد جسر عظيم من اطول جسور هذه السكة وهو قائم على اثنين وثلاثين عقدا (قنطرة) فاختبأوا فيه مكانا دسوا تحته الديناميت واشعلوا فتيله ثم ابتعدوا عنه المسافة اللازمة وبعد وصولهم الى المكان المقصود خلعت قوة الديناميت عقود ذلك الجسر وطار منه في السماء اربعة وعشرون عقداً ارتفعت ارتفاعاً زائداً سمع له صوت أشد هولاً من اصوات المدافع الضخمة ثم تساقطت تلك العقود حجراً حجراً وبينها القضبان الحديدية قد تقطعت اوصالاً صغيرة. وكان بعض العربان ضاربين خيامهم في تلك النواحي بعيداً عن الخط فلما سمعوا صوت تلك الزعازع الرهيبة ينطلق في جوف الليل شدوا بيوتهم وأدواتهم وهربوا الى رؤوس الجبال

ولم يقتصر تخريب الجسر على انخلاع الاربعة والعشرين عقداً بل ان العقود الاخرى الباقية من الجسر وعددها ثمانية قد تشققت كلها وتخلخلت فأصبحت في حكم المتهدم

ولما انتهى هؤلاء الشجعان من نسف عقود الجسر وما عليه من الخط الحديدي ارادوا ان يزيدوا عملهم اتقاناً فانتقلوا الى مكان آخر وشرعوا في نسف قضبان الخط فخربوا منها مسافة لا يقل طولها عن خمسة اميال. وهم لا يزالون مواصلين عملهم

وقد كان تأثير نسف عقود الجسر عظيماً جداً على العساكر التركية في جهة المدينة المنورة فان ذلك الصوت الرهيب قد وصلت شدته اليهم فظنوا أن جيش سمو قائدنا الامير فيصل قد كبسهم فدب الرعب في نفوسهم واسرعوا الى اماكنهم واغلقوا الابواب عليهم

وبما ان تخريب السكة الحديدية لا يزال مستمرا في اماكن متعددة فسأوافيكم بما يحدث هنالك فيما بعد ان شاء الله تعالى

اعلان شكر

لقد وقعت مقالة حضرة الفاضل السيد محمد بك وحيد الايوبى المنشورة في العدد الاخير من القبلة موقع القبول والاستحسان لدى الحضرة الهاشمية المقدسة . فالديوان الهاشمي العالى يشكر الكاتب الكريم على تقديره للنهضة العربية وحسن معاضدته لها ويسأل الله ان يكثر في الامة الاسلامية من امثاله .

مكة المكرمة ٢٢ ذى الحجة ١٣٣٤ هجرية — الديوان الهاشمي العالى

بيان حقيقة

حضرة مدير جريدة القبلة المحترم

بعد تقديم واجبات الاحترام لحضرتكم اعرض انى رأيت فى مقالتكم الافتتاحية الاخيرة أن بعض الاعداء يقولون كيف ينتصر العرب على الترك وليس عندهم نظام يتبعونه مع ان العرب لهم قانون لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور . وذلك القانون المشار اليه هو القرآن العظيم الذى بواسطته سادت العرب على جميع اعدائهم وهم بواسطته سيسودون ايضا على أولئك الاعداء الذين هم كما تقولون عنهم يدسون السم فى الدسم . وكذلك عند العرب سنة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الذى يتبعها لا يضل ابداً . وانى استغرب اشد الاستغراب من الاعداء الجاهلين الذين يقولون ان العرب لا قانون عندهم وعدوا ذلك من جملة نقائصهم قاتلهم الله انى يؤفكون . وهل اوصل المسلمين الى هذا الانحطاط غير ترك هذا القانون المشتمل على كل شئ فاعتبروا يا أولى الابصار . ثم ما هؤلاء الاعداء الذين اجدتم حين قلتم عنهم (انما اسنانبالى بما يزخرفون من القول ويصوغون من البهتان) ما لهم ولنا . لهم دينهم ولى دين . ارجوكم نشر هذه السطور خدمة للحقيقة .

احد قراء القبلة
بمكة

حوادث الشرطة

جاءنا من ادارة الشرطة ما يأتى :

وجدت إدارة الشرطة بيد غلام صغير قطعة فضية من ذات القرشين تبين لها أنها مزيفة . ولدى السؤال منه عن مصدرها أجاب بأنه أخذها من غلام آخر . فأحضرت ادارة الشرطة الغلام الثانى وحققت معه فاعترف بأنه أخذ هذه القطعة الفضية من رجل يدعى محمد أمين بنغالى من سكان محلة المسفلة وان هذا الرجل يصنع مثل هذه القطع بيده . فأرسلت الشرطة بعض رجالها فى الحال الى منزل الرجل وأصحبتهم بشيخ الحارة فوجدوا الآلات الخاصة بتزييف القروش الفضية وضبطوها وقبضوا على صاحبها وهو موقوف الآن فى دائرة الشرطة

***

وأبلغت ادارة البريد والاسلاك البرقية ادارة الشرطة أنه قد فقد منها مقدار من الاقداح البيضاء التى تربط بها الاسلاك البرقية على الاعمدة . فأحضرت ادارة الشرطة شاويشية دائرة الاسلاك البرقية وحققت معهم حتى ظهر لها من التحقيق ان أحدهم وهو عبد القادر بن عبد الجبار من محلة المسفلة من أصحاب السوابق وكان يتلكأ فى الجواب أثناء التحقيق فوقعت الشبهة عليه واقتضت الحال كبس داره التى بمحلة المسفلة فوجد فيها رجال الشرطة ثلاثة وعشرين واحداً من هذه الاقداح المفقودة فضبطوها وسلمتها ادارتنا الى ادارة البريد والاسلاك البرقية وأوقف عبد القادر ابن عبد الجبار لثبوت الجرم عليه

سمو الامير عبد الله

يصل حضرة صاحب السمو الامير عبد الله وكيل الخارجية الى مكة المكرمة في مساء هذا اليوم عائدا من جدة بسلامة الله

رئاسة البلدية

عين حضرة الوجيه الفاضل الشيخ عبد الرحمن بشناق رئيساً لبلدية مكة المكرمة خلفاً لحضرة السرى الوجيه الشيخ يوسف قطان وكيل النافعة الجديد فنهنئه بهذه الثقة ونرجو الله ان يوفقه الى ما فيه نفع هذا البلد الامين بظل جلالة مليكنا المعظم أدامه الله

الى جلالة مليكنا المعظم

أفديك من ملك عظيم الشان ... متتابع الحسنات والاحسان
متوقد العزمات فياض الندى ... حدث عن الطوفان والنيران
لا يلهجون بغيره من عامل ... سامي المقام وصاحب الايوان
تضع الملوك على ثرى أعتابه ... عند السلام جواهر التيجان
حتى اذا شخصت له أبصارهم ... خروا لهيبته الى الاذقان
ويفيدهم ذلك المقام مع الرضا ... رتب العلا وجلالة السلطان
ضاقت بعسكرك الفلاة برحبها ... فاضرب خيامك فى ذرى كيوان
وارق الكواكب بالمواكب محيياً ... مجد الجدود ودولة الازمان
وانشرت عدلك فى المواطن كلها ... حتى استوى القاصى بها والدانى

سليم الحميرى

البواخر الالمانية

بلغ عدد السفن الالمانية التي كانت لاجئة الى شواطئ البرتغال الى حين اعلانها الحرب ٧٦ باخرة . فلما أعلنت البرتغال الحرب ضبطت هذه البواخر وجعلتها قيد ارادة الدولة الانكليزية

وكان بحارة الالمان عندما أعلنت البرتغال الحرب قد حاولوا نسف هذه البواخر وتعطيلها . فأخذها الانكليز واصلحوها وأخذوا منها عشرين باخرة وأعطوا الفرنسويين عشرين والايطاليين عشرين والبلجيكيين ستة عشر .

وقد تقرر أن تستعمل هذه البواخر كلها فى نقل الحاجات الضرورية الي موانئ الحلفاء بالاجور المعينة للبواخر الانكليزية المخصصة لهذا الغرض

تجنيد الايرانيين
في البلاد العثمانية

أرسلت نظارة الداخلية العثمانية أمراً عاماً الى كل الولايات بتجنيد الايرانيين الذين ولدوا من آباء ايرانيين وأمهات عثمانيات

فقد ختم

فقد ختمي المحفور باسمي سنة ١٣١٤ يوم الجمعة ١٥ ذى الحجة سنة ١٣٣٤ ومعه ثلاثة أختام أخرى . فكل ورقة تختم به بعد ذلك التاريخ تعد مزورة ولا حكم لها

محمد نور بن عبد الله كردى

الحركة الطورانية الجديدة
في بلاد تركيا
— ٢ —

تابع ما قبله

يقال ان الحركة التركية بدأت بالظهور تحت صور شتى وأسباب مختلفة اولها اللغة التركية ومحاولة كتابتها بحروف تخالف الاحرف العربية حتى تعذرت قراءتها على كثيرين . على ان هذا الامر لا شأن لنا به على الاطلاق . وهنالك أسلوب آخر أعني به ترطيد العلاقات مع مسلمى روسيا والقوقاز ودون غيرهم من سائر المسلمين بحجة ان هذه الاقوام ربما كانت من اصل تركي أو فى الاقل ان تتريكها ممكن ولكن ذلك لم ينقذهم من خطر الاندماج في العرب وخسران قوميتهم ما دام للاسلام سلطان على النفوس ولذلك عالجوا أمرهم باحياء اللغة التركية والسعي فى استقلالها عن سواها .

أما الباعث الثالث الذى شدد عزائمهم فهو كتاب تلاه الدكتور ناظم المرخص المسؤل لجمعية الاتحاد فكان كالجذوة أصابت هشيماً يابساً لانه أوقد فى نفوسهم نار الحماسة والحمية . وذلك الكتاب مؤلف تاريخى وضعه الموسيو ليون كوهين بالفرنساوية عن آسيا والاتراك فى منغوليا وأصلهم منذ سنة ١٤٠٥ ميلادية . وقد صدر ذلك الكتاب سنة ١٨٩٦ وبما ان الجمعية العلمية الفرنساوية قرظته وخصته بالعناية فقد حل عند الاتحاديين مكانا رفيعاً فنقلوه الى التركية بعبارات بالغوا فيها ما استطاعوا ولم يلتفتوا البتة الى صحة بعض الاحكام والاراء المذكورة فى الكتاب بل عدوا ذلك امراً ثانوياً بالنسبة لخطتهم المرسومة ومن البديهى ان من مقتضيات تلك الحركة استقلال العنصرية التركية عن الاسلام تمام الاستقلال وانفصالها عنه أشد انفصال . وانه لامر خطير عند المسلمين وغيرهم من الدول العظمي مثل روسيا وفرنسا وايطاليا وانكلترا لان لهذه الدول عدداً كبيراً من الرعايا المسلمين وذلك ما يجعل لهذا الانقلاب اهمية كبيرة فى الشرق والغرب . وهذه الحركة كما يقولون مقصورة على جمعية الاتحاد والترقى ومبنية على نظرات استاذهم المجرى فمبرى لما علق فى ذهنه من المزاعم القديمة البالية من ان الاسلام ينافى الوطنية . ويزعم الاتحاديون أن الاسلام باختلاطه مع التقاليد والمؤثرات العربية والفارسية واليونانية والبيزنطية قد حول الترك الى عنصر شرقى مسلم ليس له مدنية (كلتور) خاصة به وهم يقولون ان هذه الحقائق تحملهم على الاهتمام بمصيرهم والتفكير فى عاقبة أمرهم وزيادة العناية فى تمييز الحياة الوطنية التركية عن الاسلام

أما تيار المهاجرة التركية فقد بدأ منذ اوائل عهد النصرانية فى آسيا من بلاد الصين والاكسوس . وكانت ديانتهم فى ذلك الزمن على افتراض انهم كانوا يدينون بدين خاص ما يسمونه اليوم الشامانزم اى العبادة الوثنية . وكانت مدنيتهم مؤلفة من المبادئ البسيطة المعروفة عند القبائل الرحالة المنتشرة فى أواسط آسيا كما يقضي بذلك مركزهم الجغرافى وحالتهم الاقتصادية المحيطة بهم ولم يكن لهم من المزايا غير الصفات الحربية ولم يكن لهم من الشرف القومى ايضا سوى ما يستعيرونه من شرف الامة التى تستخدمهم بالدراهم للمحاربة فى صفوفها وكانوا يعرفون بالطاعة لكل من أطعمهم وتولى قيادتهم فى ساحة القتال . ولا مشاحة ان التركي لم يستطع تجاوز تلك الحدود من تلقاء نفسه . ولم يكن للتركى دين خاص به ولم يعمل شيئا لترقية شؤنه وبلوغ درجة رفيعة من المدنية ولم يحاول الاتراك على الاطلاق ان يمتزجوا ببقية اجناس قومهم وان كان جنكيز المغولى قد حدث نفسه بهذا الامر وجعله نصب عينيه واكبر آماله . ولم يكن التركي يقتبس من المدنية إلا ما تلجئه الاحوال الضرورية اليه لاحتكاكه بها كرهاً كما وقع له مع المدنية الصينية فالفارسية فالعربية فالرومية فالالمانية . ولا يقع فى وهم احد أن ما استعاره التركي من مدنيات اولئك الاقوام ولا سيما مدنية الاسلام قد حال دون بلوغه (كلتور) مدنية خاصة به وان التركي لم يظهر فى عصر من العصور مقدرة خاصة او استعداداً طبيعياً لاجل النهوض واظهار مدنية يستقل بها عما كان يقترضه اقتراضاً ويقلده تقليداً مضحكاً

وفى الحقيقة ان العثمانيين من بين قبائل التركمان اقل الناس لياقة لتمثيل امة يدلك على ذلك ان الاناضول عدا ما فيه من قبائل اليوروك والتركمان خال من آثار القبائل التركية الاصلية . لان القومية التركية فيه ليست الا لفظة أوجدتها الاحوال السياسية وليس الدم التركى فيها سوى قطرة صغيرة فى بحار تلك الدماء المنحدرة من الاقوام والشعوب القديمة الراجعة فى تاريخها الى ما وراء تأسيس القسطنطينية باجيال كثيرة كاليونان القدماء والفريجين والغلاطين والاشوريين والكاريانس والحثيين وتلك الدماء هى التي تحركت فى اعصاب ذلك المزيج المسمي بالعثمانى فاوجدت فيه ميلا للزراعة وحراثة الارض . ولا سيما العناية بالبحرية فى القرن السادس عشر . وقد كان من جملة العوامل التى حفظت كيان الاتراك حتي اليوم كشعب معروف امران الدين والطاعة العسكرية .

فاذا ذهب الاسلام من تركيا فماذا عسى ان يبقي لها . وقد أجاب عن ذلك اصحاب قوم جديد فقالوا انه سيبقى لهم اتراك طوران والاسلام بصورة جديدة فيكون دينا وطنيا اهليا على ان شعب طوران لم تظهر عليه دلائل الابتكار والاختراع فيستطيع قلب الاسلام رأسا على عقب وجعله كما تشاء عنصريته الطورانية وكما زعم اقطاب القوم الجديد وكل ما فى الامر ان للطورانيين سبقا فى التدمير والتخريب والقتل كما فعل جدهم هولاكو فقد دمر الترع المائية التى كانت فى العراق وجعل بقاعه المخصبة مجدبة حتى اليوم . اما الطورانيون العثمانيون فقد نسفوا المدنية البيزنطية الزاهرة ومثلهم جنكيز السفاح الذى ملأ بخارى بغياً وظلما . وقد لا يصدق الناس أن تيمور كان من الفرسان وان جنكيز من أقطاب السياسة . ولقد افاض المسيو كوهين فى وصف المزايا العسكرية الطورانية ولكنه لم يذكر شيئاً عن فظائعها الا ان الدكتور بيسلر اصلح ذلك الخطأ فبين ما كانت تستعمله تلك البطون الطورانية من ضروب القسوة والظلم مع جميع الامم الخاضعة لاحكامهم وليس للتركى لذة او اهتمام خاص فى الامور الدينية ولذلك لم يبذل شيئاً فى خدمة الاسلام الذى جمد بين يديه فلم يتقدم خطوة ولذلك يستصعب العارفون قدرة قوم جديد على جعل الاسلام تركياً محضا ومما لا ريب فيه ان التركي يخاف العرب اشد خوف ويدأب فى استعمال كل الوسائل لجعلهم اتراكا ومحو قوميتهم تقليدا لما فعله شوازويك هولستين مع ولايات الدانمرك التى انضمت لالمانيا ولقد صرح بذلك جلال نورى بك فى أحد كتبه فقال (ان البلاد العربية بأسرها ولا سيما العراق واليمن يجب ان تكون تركية فى اللغة والجنس وان تكون لغة الدين عندهم تركية ايضا والاسراع فى تتريك البلاد العربية من اهم الامور لحفظ كياننا لان روحاً جديدة بدأت تدب فى نفوس العرب ورجال نهضتهم وأخذت تهدد وجودنا السياسى بضربة تقضى علينا قضاء مبرما فالضرورة والحالة هذه توجب علينا ان نكون على تمام الاهبة والاستعداد لاتقاء هذا الخطر الجسيم .) وكتب احمد شريف بك فى جريدة طنين ما يأتى (يتحدث العرب كثيرا فى هذه الايام عن نفسهم وقوميتهم وهم يجهلون اللغة التركية جهلا تاما كأن بلادهم ليست خاضعة للاتراك فالواجب يقضى على حكومة الباب العالى ان تهتم اهتماما فعليا فى جعلهم ينسون هذه النغمة وتضطرهم لتعلم اللغة التركية الرسمية . فاذا أهمل الباب العالى ذلك كان كمن يحفر قبره بيديه . واذا بقى العرب على يقظتهم هذه فلابد أن يهبوا لاسترجاع ملكهم وفى ذلك القضاء على السيادة التركية فى آسيا) .

وهنالك أدلة أخرى عديدة على أن الاتراك يسعون بكل جهدهم للقضاء على امة شريفة كالامة العربية ومحو أثرها من عالم الوجود ولكن الحلفاء يدافعون عن مبدأ القومية ويؤيدونه وهم لا يسمحون بفناء أمة كريمة تريد البقاء ولا سيما اذا كانت امة أخرى طاغية تريد سحقها . وذلك ما يجعل ميول الحلفاء عربية محضة وهو أمر لا يرتاب فيه أحد من المسلمين المتمتعين بالعيش فى ظل انكلترا وفرنسا . فالحلفاء انصار العرب وهم يسعون لتأييدهم لانهم اصحاب الدين الاسلامي الحنيف ومنهم النبي الاعظم (صلى الله عليه وسلم) وفوق ذلك كله فان هنالك صلة قرابة قوية بين العرب والمسلمين التابعين لحكومة فرنسا في شمال افريقا .

(انتهت)

بعض أخبار دمشق

أعمال ادارة الاوقاف

من أخبار دمشق الاخيرة أن الحكومة الاتحادية فيها بعد أن استوفت ما أمكنها استيفاؤه من البضائع التجارية بمقابل وثائق تعطيها للتجار الى ما بعد الحرب · وبعد أن كادت تنتهى من مصادرة أملاك الاعيان الذين نفتهم الى الاناضول · أخذت تفكر فى وسيلة جديدة تستولى بها على بقية ما بأيدى الناس من الاراضى والمنازل . فانفتح لها باب آخر لم يكن فى حسبانها ولا فى حسبان أحد من الاهالى وهو باب الاوقاف القديمة

وتفصيل ذلك أن مدينة دمشق وقراها وبساتينها تكاد تكون كلها من الاوقاف القديمة · وقد وضع المتقربون من الحكومة منذ ستمائة سنة وأكثر أيديهم عليها بما كان لهم من النفوذ عند الحكام · ثم باعها أولادهم وتنقلت بالبيع والشراء من يد الى يد حتى مضت على ذلك مئات السنين · والحكومة تصدق على هذه البيوع وتعطى المشترين أوراقاً رسمية بذلك . وهذه الاوراق هى التى تسمى بالعرف الرسمي (أوراق الطابو) . فلما انتهت الحكومة الاتحادية الآن من أخذ الاخضر واليابس وزعت مأمورى الاوقاف على أبواب الجوامع والمساجد والتكايا والمدارس ليبحثوا عن الكتابات المحفورة على أحجارها ببيان أوقافها · فاذا وجدوا على أحد هذه الابواب مثلا أن القرية الفلانية من أوقاف هذا المحل يبلغون الحكومة فتذهب الى صاحب القرية التى اغتصبت بمساعدة الحكام منذ مئات السنين واشتراها صاحبها الحالى بنقوده عن يد الدوائر الرسمية فتأخذها منه بلا مقابل وتضمها الى الاوقاف لتنتفع الحكومة بوارداتها . مع أن الذى أخذت منه لا ذنب له وربما لم يكن يعلم أن لهذه القرية علاقة بالوقف لانه اشتراها من أناس اشتروها قبله من آخرين كانت فى ملكهم · واغتصابها يرجع الى زمن قديم واذا كان فى ذلك ذنب على أحد فانما هو على أولياء الامر الذين اجازوا هذا المنكر عند حدوثه وصدقوا عليه بأوراق رسمية صدرت من دوائرهم

وقد كانت نتيجة هذا العمل الان خراب بيوت كثيرة وافتقار أناس كانوا من طبقة الاغنياء · وبما أن الرحمة خاصة والبلاء عام كما هو المشهور فقد أصيب بشرر هذا العمل أناس ساعدوا الحكومة الحالية على مظالم كثيرة فما لبثوا أن أصابهم الله الآن بشئ منها

ومن اجراءات ادارة الاوقاف فى دمشق أنها شرعت فى تخريب كل المنازل والمبانى الموجودة حول الجامع الكبير فى باب البريد وباب العمارة والباب القبلي والباب الشرقى لتجعل الجامع قائماً فى وسط البلد لا يلتصق به شئ من من البيوت والعمارات · وان بعض هذه البيوت التى ثبت للحكومة أنها من الاوقاف القديمة أخرجت أهله منه بلا مقابل ومالم تكن عليه شبهة الوقف وضعت له قيمة دون قيمته الحقيقية كما هى عادتها ووعدت أصحابه بأنها ستدفعها لهم أوراقاً عثمانية مع أن قيمة هذه الاوراق قد وصلت فى السوق الى أقل من ثلثى قيمتها الرسمية

ومن العجيب أنها تقوم الان بهذه الاعمال الصبيانية بينما بيوت ذوى النعمة مملوءة بالبطون الجائعة والناس لا يجدون الخبز الكافى لعيالهم لكثرة ما يشحن من حبوب سوريا وخيراتها الى بلاد ألمانيا والنمسا

أصلح الله الاحوال ولطف بعباده

روسيا واليابان

أوفدت الحكومة اليابانية الى روسيا وفداً برئاسة البارون (ترانيا) · وقد أقام مجلس شورى الامبراطورية الروسية وليمة لهذا الوفد خطب فيها رئيس مجلس شورى الروس خطبة رحب فيها بضيوفهم · فاجابه البارون ترانيا على خطبته بخطبة سياسية ودية قال فيها :

ان الفضل يرجع الى فرنسا التى قربت بين الحكومتين الروسية واليابانية تقريباً يضمن السلام فى الشرق الاقصى

الجامعة التركية

والاتحاديون

كانت السياسة الداخلية التى جرى عليها سلاطين آل عثمان فيما مضى مؤسسة على قاعدة العمل لاجل المملكة العثمانية كلها · فكانت عناصر المملكة من عرب وترك وأرناؤط ولاز وروم وأرمن وغيرهم سواء فى السراء والضراء ولم يكن أحد من رجال الدولة يجاهر صراحة بأن للترك شأناً غير شأن العناصر الاخرى أو أن لبعض الولايات منزلة فوق منزلة البعض الآخر

فلما جاء الاتحاديون سطوا أولا على سلطة سلطانهم ثم صرفوا همتهم الى تغيير كل ما أسسه آل عثمان من الامور المادية والمعنوية ومن جملتها نقض الجامعة العثمانية المبنية على المنافع المشتركة بين سكان المملكة وابدالها بالجامعة التركية التى تجعل غير الترك خارجين من هذه الجامعة وغرباء عن ادارة الدولة

ونحن لا نحاول هنا ايضاح مقاصدهم فى هذا الباب بكلام من عندنا بل نجتهد فى أن نعرض على أنظار قرائنا ما يكتبه الاتحاديون بأقلامهم ويقولونه بألسنتهم حتى يطمئن قراؤنا الكرام بأننا انما ننشر الحقيقة بحذافيرها

قال الاتحاديون وكتبوا وعملوا أشياء كثيرة من شأنها فصل الترك عن العرب · واننا كلما لاحت لنا فرصة مناسبة ننشر شيئاً من ذلك · وأمامنا الان كتاب (اتحاد اسلام) الذى ألفه جلال نورى بك أحد مشاهير كتاب الاتحاديين وفى صفحة ١١٠ من هذا الكتاب الى صفحة ١١٤ كلام عن (الجامعة التركية) هذه ترجمته :

(ان دين الاسلام مانع لاستملاء الاقوام بخصوصها · لأنه لا جنسية فى الاسلام · ولكنه لا يمنع تكامل هذه الاقوام اذا لم يكن فى ذلك ضرر على سائر الامم الاسلامية وقطع رابطة الاخاء فيما بينها · بل ان من الممكن التوفيق بين القوميات المختلفة ضمن دائرة الاخاء الاسلامي

لذلك أصبح اتحاد الترك فى هذه الايام من الاحتياجات الضرورية بل من الفرائض فيجب على الترك أن يعلموا مهما كانت الدولة التى هم تابعون لها أنهم قبل كل شئ داخلون فى جامعة أمة عظمى عدد أفرادها خمسة وسبعون مليوناً من البشر · فان للترك سجايا وخصالا وعادات وأخلاقاً وعقيدة ولساناً وغايات وآمالا كلهم مشتركون فيها . وان عصرنا هذا انما يترقى فيه الاقوام الذين يستطيعون أن يظهروا عاطفتهم الجنسية · وبغير ذلك لا يمكن الترقى فى هذا العصر · لأن الترقى متوقف على التعاون المشترك ومنوط بمساعي الجماعة · والتكامل لا يكون الا بالامة كلها · وكل ما عمل من التجارب لتكامل الافراد لم يثمر حتى الآن الثمرة المطلوبة · وان رجال السياسة يعملون الان على تربية الامم للتوصل الى أمنيتهم من تكامل الافراد · حتى كادوا يوجدون الارتقاء من العدم · وعلى هذا فلا بد من العمل لترقية الامة التركية بمجموعها اذا أردنا أن نرقى أفراد الترك فى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والادبية

ان الجنسيات هى التى تتألف الجماعات منها فى هذا الزمان مهما كانت الحكومة التابعة لها هذه الجنسيات ومهما كانت القيود الاجتماعية التى يعيشون تحتها · فالايطاليون كانوا فيما مضى يعيشون متفرقين تحت روابط سياسية مختلفة · ثم انبث فيهم مبدأ الوحدة الجنسية فظهرت للعالم من ذلك الدولة الايطالية

وكذلك الالمان كانوا في مثل هذه الحال · ثم مالبثوا أن أصبح معظمهم الآن داخلا فى الامبراطورية الالمانية ولم يبق خارجاً عنهم غير جرماني النمسا وولايات البلطيق التابعة لروسيا وبعض مقاطعات سويسرا

والدولة الروسية تجمع تحت لواء الجامعة الصقلبية كل الاقوام المجانسة لها

واليونان تحاول جمع اليونانيين بجامعتها

وليس من ينكر أن هناك جامعة لاتينية وان كانت تختلف من بعض الوجوه عن الجامعات الاخرى

وبناء على ذلك فلماذا لا يجوز ايجاد جامعة تركية مرتبطة بالافكار والعواطف . نحن لا نذهب مع الخيال بعيداً فنطالب أن يرتبط بنا مباشرة الخمسة والسبعون مليوناً من الترك . بل نريد أن نوحد تربية كل الترك الموجودين فى العالم لتتأسس بينهم رابطة التعارف

والواقع أن الترك سالكون هذا المسلك الى جنسيتهم مادام الواحد منهم عارفاً نفسه أنه تركي · و (الجامعة التركية) كلمة واحدة . وأهميتها من الوجهة اللغوية فقط · وأما الاتحاد الجنسي فموجود بنفسه · ويكفي لذلك أن يكون الفرد تركياً . ومامن شخص منسوب الى العائلة التركية ويقتبس فكره شعاعاً ضئيلا من النور الاويعلم أنه عضو من أعضاء الجنسية التركية التى كانت ترتجف الدنيا لها وان هذا الحس الذى هو يحس به مشروع جداً · فالجنسية التركية سائرة فى طريق معقول وقائمة بمنافعها بلا ضجيج ولا ضوضاء · وان الترك الموجودين فى خارج المملكة العثمانية سائرون مع هذه العاطفة بشوق زائد · لذلك نرى أن هذا المطمح انما هو نفحة سماوية خضع لها نحو سبعين أو خمسة وسبعين مليونا من الناس · ولا يمكن بعد الآن مقاومتها · واذا نال أصحابها شئ من الظلم والعسف فان ذلك نافع لانه يزيدهم علماً بشخصيتهم وان القليل من الغدر والجفاء مما يقوى هذه الفكرة وينميها · وليس في الدنيا شئ يغلب الحق · ولم يكتشف المكتشفون الى الآن وسيلة تقاوم مطمح الاقوام

ان الترك منذ كانوا فى دور الاستيلاء والهجرة لم يجدوا وقتاً ينظرون فيه الى أنفسهم ويفتكرون فيه بجنسيتهم . وأما اليوم فقد أخذوا يحصلون علي وجدان قومي خاص بهم وهو يتحرى الان وسائل الظهور · وهذا العصر عصر الجنسيات · وكل الاجناس الداخلة فى الاسلام لا تستطيع أن تتنحى من طريق هذا التيار · وان الاسلام نفسه عبارة عن رابطة كافلة لمنع التفرقة والاختلاف بين الجنسيات التابعة له وهو ضامن عدم وصول هذه الحسيات الى درجة الافراط لان الاسلام عائلة موجودة بالفعل والجنسيات عائلات أخرى متفرعة عن العائلة الكبرى التى هى الاسلام · وكما أن للعائلات الكبرى منافع مشتركة ترتبط بها العائلات المتفرعة عنها فالمنافع الاسلامية العالية تشبه تلك المنافع العائلية · وعلى هذا فالاسلام يلعن الجنسية التى تعادى الجنسيات الاخرى وتبذل الجهد لسلبها حريتها واغتصابها حقوقها وازالتها من الوجود · وان للاسلام كل الحق فى أن يلعن مثل هذه الجنسية المعتدية · وبما أنه ليس فى الامكان أن يكون نحو ثلاثمائة مليون من المسلمين الموجودين في الدنيا بلسان واحد ولون واحد وعادات واحدة فلابد اذن من انقسامهم الى شعبات جنسية متعددة ولكننا نعيد القول هنا بأن هذه الجامعات الجنسية فى الدرجة الثانية ومن فوقها رابطة الاخاء الاسلامى تجمع بين هذه الجامعات كلها

والنتيجة هى ان الجامعة التركية جامعة معقولة ومشروعة وضرورية ومنطقية بشرط أن لا تكون مانعة للاخاء الاسلامي ولا يكون فيها اعتداء على الجنسيات الاخرى · وبهذا يمكن أن يرتقى الترك والمسلمون وهو من المسائل المهمة جداً لمستقبل الاسلام) اه

ونحن نجيب جلال نورى بك بأن هذا الكلام اذا صدق على الامة التركية فى كل مكان فانه لا يصدق على الدولة العثمانية · لأنها منذ انضمت اليها الاقطار العربية الى أن جاء دور الاتحاديين لم تكن دولة الأتراك وانما كانت دولة العثمانيين · هكذا عرفها العرب وعلى هذا رضوا بها دولة لهم فالترك سواء كانوا فى الاناضول او فى القريم أو فى أى مكان لهم كل الحق فى أن يتوسلوا بجميع الوسائل لارتقائهم الاقتصادى والاجتماعى والعلمى والادبى وهذا مما يسر العرب وكل الاقوام الاسلامية بل ان الترقى من حيث هو مما يسر كل بني الانسان لأنه مجلبة النفع للانسانية · ولكن هنالك فرقا عظيما بين سعي الامة التركية لمنافعها نفسها وبين استعمال الاتحاديين نفوذ الدولة ومالها وقوتها لصبغ سياستها بالصبغة التركية حتى تصبح دولة الأتراك كما فعل الاتحاديون · لأن قوة الدولة حاصلة من قوة البلاد وسكانها · ومعظم البلاد العثمانية وساكنيها من العرب · وان العرب يعطون الدولة من الجند والضرائب والاعانات أكثر مما يعطيه لها الترك وكل العناصر الاخري · لذلك هم يرون أن لهم فى هذه الدولة أكثر مما لغيرهم · واذا نظرت الدولة اليهم كأنهم غرباء فانهم قوم عرفوا بالذكاء ودقة الحس وسرعة الادراك ولا تخفى عليهم المقاصد المكتومة فضلا عن الخطة المرسومة

قلنا ان الدولة كانت دولة العثمانيين فصيرها الاتحاديون دولة الترك رغماً عن اخواننا الترك الذين يرون مصلحتهم بالتوفيق لا بالتفريق · وهذا هو التاريخ أمامنا يقول لكل قارئ ان الدولة العثمانية كانت تكتفى من الولايات العربية بارسال ما عليها من الاموال الاميرية الزائدة عن حاجتها وذلك لاجل المنافع العمومية · وجنودها تبقى فى زمن السلم فى بلادها · وادارتها الداخلية مستقلة عن الاستانة تمام الاستقلال . ولغة البلاد هى المستعملة فى محاكمها وأحكامها ودوائرها الرسمية · ولغة التعليم الى أوائل القرن الرابع عشر الحالى هى اللغة العربية ولا يزال فى أيدى الناس حتى يومنا هذا نسخ كثيرة من كتب الحساب والمساحة والحكمة وغيرها مطبوعة بالعربية فى مطبعة ولاية سورية لتدرس رسمياً فى مدارس الحكومة المؤسسة فى البلاد العربية · ثم انبث فى نظارة المعارف فى الاستانة شبان متعصبون لجنسيتهم أرادوا أن يقفوا فى طريق اللغة العربية فما زالوا حتى اقنعوا أولياء الامور بجعل اللغة التركية لغة التعليم فى بلاد العرب وظلت المحاكم باللغة العربية وأرباب المصالح لهم أن يعرضوا شكاويهم وطلباتهم باللغة العربية الى أن أعلن الدستور فصار الاتحاديون يوهمون الناس بأن السلطة أصبحت للأمة وأن العناصر لها كل الحرية فى ترقية آدابها والنظر فى مصالحها · وما كاد الناس يصدقون ذلك ويفرحون به حتى كشف الاتحاديون القناع عن وجههم الحقيقى وضغطوا على اللغة العربية فى كل مكان الى درجة أنهم أجبروا التجار العرب فى سوريا والعراق على كتابة دفاترهم باللغة التركية ووضع أسماء متاجرهم فوق أبواب حوانيتهم باللغة التركية أيضاً وحملوا أصحاب المدارس الاهلية فى صميم بلاد العرب على ابطال التعليم بلغتهم وجعل اللغة التركية لغة التدريس فيها · ثم أحصوا المتنورين بنور العلم والمعروفين بالميل الى ترقية الامة العربية اجتماعياً وأدبياً فأصعدوهم الى المشانق العشرة بعد العشرة والخمسة بعد الخمسة والله أعلم متى ينتهى هذا العمل الهمجى الفظيع · وأحصوا بعد ذلك أرباب الثروة وأصحاب الاملاك الكثيرة فصادروا أموالهم وضبطوا أملاكهم وأرسلوهم مع نسائهم وأطفالهم الى بلاد الانضول ليعيشوا بذلة السؤال من الناس وينامو فى الازقة إذا لم يجدوا فى الجوامع مكانا يبيتون فيه

كل هذا يعمل حتي يومنا هذا بلا محاكمة علنية يشهدها الناس · والذين يحكم عليهم بالاعدام لا تنشر أسباب الحكم عليهم · والذين ينفون يرسلون من بلادهم تحت جناح الليل بدون أن يعلم أحد ذنبهم · على أن الامة تعرف ذنبهم وهو أنهم أغنياء طمعت جمعية الاتحاد والترقى بأموالهم فجردتهم منها وعلمت أنهم لكثرتهم أشبه بالجيش الحانق عليهم فغربتهم عن أوطانهم

ثم انهم قد أفرطوا فى عصبيتهم الجنسية الى حد الغلو فدعوا الى الوثنية التركية القديمة · ورجعوا الى تعظيم أعداء الاسلام والمسلمين مثل جنكيز وهولاكو وتيمورلنك · ومنعوا الجنود من الصوم · وأمروا شيوخ السوء أن يدرسوا فى الجوامع دروساً يقولون فيها ان الحج ليس من أركان الاسلام بل هم تجاوزوا ذلك الى القول بتغيير أركان الاسلام · وألغوا الحكم بقوله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين . وهذا جلال نورى نفسه يزعم ان عمل المحاكم الشرعية بالنصوص الفقهية بدلا من قانون نابليون قد أخر الأتراك مرحلة الى الوراء وان مجلة الاحكام الشرعية ذات قيود ارتجاعية وأساسات استبدادية وشروط ضيقة النطاق

يقول جلال نورى فى الفصل الذى نقلناه عنه اليوم ان للاسلام كل الحق فى أن يلعن الجنسية التى تقاوم الجنسيات الاخرى وتسلبها حريتها وتغتصب حقوقها · ونحن نشهد الله وملائكته والناس أجمعين بأن جامعة الجنسية التركية التى أوجدها الاتحاديون قد اعتدت على جنسيتنا وسلبتها حريتها واغتصبتها حقوقها · مع أن لغتنا هى لغة المدنية والدين · وقومنا حملة رجال الاسلام الاولين وان الله لا يحب المعتدين . ولا يهدى كيد الخائنين

العدد ٢٠

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا

تمثل ابو جعفر المنصور عند قتل أبي مسلم بقول الحكيم العربي :

اذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة
فان فساد الرأى أن تترددا

وانه لشعار العرب اليوم · ومرمى ابصارهم · وقبلة اعمالهم · وهيهات يمسكون من اعنتهم · وينكاون عن خطتهم · بعد ما انصلت فيها كل ذي مرة واباء · وراش لها السهم القاتل قبل الرماء · ولسنا وان اجمعنا على تلك النهضة · وشددنا لها الحيازيم · وشمرنا عن السواعد بغافلين عن استهجان بعضهم لامرها · ونفورهم منها · وان امثال اولئك الاغرار الصاخبين · ليعرفون عند الخلق اجمعين · بكل مخزية شنعاء · وكلمة عوراء . وماذا لعمري يبدر غير ذلك من افين الرأى · وفاسد التدبير · وضيق العطن ·

وكائن ترى من متعنت يضاحك الناس ويندس في غمارهم فلا يزال يتشاءب ويتمطى حتى يعطس بالقول الغث . ويسعل باللفظ البارد فيأتي بالمنكرات ينقض اخراها أولاها ويلعن بعضها بعضاً ثم يأبى على الريح ان تهب · وعلى الشمس ان تشرق . وعلى الفلك ان يدور الا اذا اصدر أمره · وشاءت ارادته · وطابت نفسه ·

فلى وسلك ايها المشاغب المغرور فما انت بالخصم تحذر خصومته · ولا الحكم المترضى حكومته · ولولا ان مخاطبة الناس على قدر عقولهم · قد ترد عمهم عن غيهم وذهولهم . لضربنا عنك صفحاً . وطوينا دونك كشحاً · فلم نجشم اليراع مشقة الرد عليك · ولم نعبأ بما يخيل اليك ·

ايه ايها الناعبون من وراء البحار . الناقمون من العرب الاحرار · هل أتاكم نبأ المشنوقين في العراق والشام · وخبر الرازحين تحت اعباء الآلام فانّ على رقابهم قد جرّد الاتحاديون سيوفهم · والى ديارهم ساقوا جيوشهم وزحوفهم · على حين لا يزال عدوهم في عقر دارهم · وفي كل مصر من امصارهم · يتخطف البقعة بعد البقعة · ويتلقف المدينة تلو المدينة · واولئك الجنكيزيون في شغل شاغل من محاربة العرب · واستئصال كل ذي فضل منهم وأدب · فلا يبالون بما اصابهم في المقاتل · بل ينشدون مع الشاعر القائل

اقتلوني ومالكاً
واقتلوا مالكاً معي

ولكن مهلاً رويداً فلن يهلك سواهم · وان تذهب غير قراهم واماً لامة العربية فستبقى حية عزيزة الجانب منيعة البأس · رخية البال · فكذلك كانت وكذلك ستكون ·

وليت شعري لماذا يكرهنا بعض الجاهلين على الاغضاء عن موبقات الاتحاديين · بل لماذا نحبهم ونهواهم . ونطيعهم ونرضاهم . أمن أجل المدارس التي شادوها · ام المزارع التي انشأوها · ام اللغة التي مزقوها · ام الشريعة التي دنسوها ألا فليذكر المكابرون حسنة واحدة من حسناتهم غير المخازي وايفاد النسوة الست الى المانيا لاقتباس اخلاقها ونشرها عند الأوبة للبلاد الاسلامية وانا لندلي بالحجة ونأتي بالبرهان · لعلهم يرجعون عن البهتان · ويثوبون الى الايمان . فان كانت الرغبة في الاتحاديين والاقبال عليهم من اجل محاربتهم للانكليز والفرنساويين والروس فليخبرونا عن البلد الذي ابتزوه منهم وعن الغنيمة التي غصبوهم عليها · وليوازنوا بين ربحهم وخسارتهم في صميم بلادهم الجنكيزية وفي غيرها من الاقطار الاسلامية وليحكموا بالعدل ان كانوا مؤمنين ·

ولقد يظن بعضهم ان الامة الجنكيزية اشد الشعوب الاسلامية بأساً - اذا صح اسلامها - وان ثباتها حتى اليوم انما كان لمنعتها وقوة بطشها لا لاختلاف الدول الاوربية على أمرها · وليست تلك الفكرة وايم الحق الأجنبية غريبة لاشرقية لان الاوربيين اذا ذكروا الامة العثمانية قالوا تركيا ولم يزيدوا على ذلك شيئاً فيغمطون بهذا القول الاجمالي حقوق الملل الأخرى كالعرب والالبان والشركس واللاز والاكراد وغيرهم من العناصر الخاضعة لتركيا باسم الاسلام وحده لا بقوة الأمة الحاكمة · ليست الجيوش العثمانية المشهورة بشدة الشكيمة وحب الفتح الا مزيجاً من امم عدة وطوائف جمة معروفة عند المؤرخين بالانكشارية اوالجند الجديد · ولم يكن الذين ثبتوا امام المدرعات الضخمة والجيوش الباسلة في الدردنيل واطراف العراق الا من العرب الخلص الذين اعترف الضباط الالمان انفسهم بشجاعتهم وحميتهم حتى صرح بذلك القائد فون كروس الالماني تحت امضائه وعلى لسان البرق في الجرائد العربية السورية · وانها لا تزال بايدي العرب شهادة عسكرية وحجة تاريخية ستنشر مع الوثائق الرسمية الاخرى متى حان ابانها وازف اوانها واما قوة آل جنكيز كما يجب ان تكون فقد بدأت بالظهور منذ انفصال بعض العرب عنهم وخروج الالبان من سيطرتهم وتلك حروب البلقان شاهدة عليهم ناطقة بكنه حالهم بل حسبك معركة القنال دليلاً ساطعاً · وبرهاناً ناصعاً · على هذا القول الصريح · فان ثلاثة آلاف جنكيزي ليس فيهم مريض ولا جريح التقى بسلاحه في حومة الوغى وغادر الدار تنعى من بناها · واما الهجوم الاول فقد كان عربياً محضاً وفيه من ضروب البسالة ما فيه ولقد قال الضباط الاسرى يوم ذاك لمحرر الاهرام انهم اقدموا على الهجوم غير مبالين بالعدو القاهر ليثبتوا للملاء عامة ولآل جنكيز خاصة من هم العرب وكيف يقاتلون . ولسنا هنا في مقام التفاضل وانما نريد ان يعلم الناس قاطبة انهم مخدوعون بقوة تركيا وان اعتمادهم عليها دون انفسهم ادّى بهم الى ما يعانون اليوم من الفقر والمسكنة والضعف والضعة · ولقد شاءت ارادة الله ان يطلب العرب حقوقهم بالتؤدة واللين فلما لم يغن عنهم ذلك ثاروا الى السيف الباتر وانهم لفائزون بعون الله وجديرون باحياء ما احيا الاجداد وتجديد ما بنوا ان شاء الله تعالى

وكيف ينفس المشاغبون على الامة العربية ما ترمى اليه من الرغبة في الاستقلال . والمحافظة على دينها · وهي التي ملات ارجاء الارض ورعاً وعدلاً وكانت نوراً في ظلمة القرون الوسطى بما وضعت من المؤلفات والانظمة · واقامت من المدينة والعمران ولا يخفى على ذوي البصيرة ان حكومة مكة المكرمة أقدم عهداً من تركيا . ورجالها اعرق نسباً من غيرهم وهم الذين تطوّعوا بالامس لخدمة العثمانية من اجل الاسلام وهم الذين يقاتلونها اليوم لذلك السبب عينه · ولقد سبقنا الترك انفسهم للخروج على سلاطينهم فخلعوا منهم ماشاؤا أن يخلعوا لاسباب وقع منها في عهد الاتحاديين ما هو أدعى الى الانتقاض عليهم والانفصال عنهم . فماذا يقول الخصوم عن التلاعب بمقام الحضرة النبوية وبيع شفاعته المرجوّة بالمال · لا بالتقوى ومحاسن الاعمال · وهل أشد على الاسلام خطراً من ذلك التدرج الى الزندقة البيّنة والالحاد الظاهر . ارسول الله ياقوم يباع رضاه ويشرى فينادى عليه في الاسواق كالسلع وفينا عرق ينبض ونفس يجول · ايعجبكم ياقوم افطار جيوشهم علناً في رمضان · وتبديل الاحكام الشرعية المنصوص عليها في القرآن . كالمواريث المعروفة · والشهادات الشرعية المألوفة · مما الم ببعضه المنشور الهاشمي الشريف · وترك المشهور منه لاستغنائه عن التعريف · فضلاً عن قتل احرارنا واباحة ذمارنا وتهديدنا بالبوار في كل سانحة وبادرة · وارغامنا على القبول بسيادة الالمان القاهرة · وتركنا فريسة للجوع والفقر · وضحية للذل والضراعة مع احتجان اموالنا في الجيوب وانفاقها في الشهوات وتعريض اخصب البقاع العربية للبيع تحت شعار الامتيازات كمد السكك الحديدية . واستغلال الارض الزراعية · وغير ذلك من المنافع الاقتصادية · فهل يجب ان نكون طعام غيرنا ومطية سوانا · لترضى عنا عجمية الاتحاديين · وبعض اذنابهم المكابرين · اولئك الذين يسرقون فلا يكتفون · ويأكلون فلا يشبعون :

كالحوت لا يرويه شيء يلهمه
يظل ظمآن وفي البحر فمه

ولقد اجاد الاتحاديون في تصوير خليفتهم على

طوابع البريد مشوهاً مقطوع الرأس فان فى ذلك اشارة معنوية لقطع الخلافة والاستغناء عنها كما يشاء الدكتور ناظم بك مرخص الاتحاديين . ويحسبه الطريقة المثلى لتتريك الدين . وما قول المسلمين فى مثل تلك الافعال . وبماذا يفتون عند السؤال . وخلاصة القول ان الاتحاديين من اوشاب الامم وشذاذ الآفاق وان العرب لايزالون يكرهونهم ويبغضونهم ويمقتونهم ولسوف نقاتلهم بالبيض الصوارم . ما استمسكت في ايدينا بالقوائم . حتى تخط على قبورهم يد المقدور : تلك عاقبة الظلم والغرور .

وهيهات نرضى بسيد او ولي . غير جلالة الحسين بن علي ـ ذلك القائد المجرب . والسياسي المحنك . والفدائي الاعظم . اجل انه لكذلك ومن ذا الذى يكابر في المحسوس ويجادل فى المعقول.

لقد مرّ بالعرب من فوادح المحن . وبوائق الخطوب . ما زجّهم في لهوات الذل وغمرات الخصاصة والجهل . فطفقوا يتلمسون نصيراً يشد أزرهم . ويجمع كلمتهم فباؤا بالخيبة والخذلان وذاقوا الهوان فوق الهوان . حتي اذن الله بتلك النهضة الحجازية . وقيام العترة النبوية . فثار جلالة سيدنا المعظم اعزه الله الى تنفيس الكرب . واحياء امجاد العرب . فلا غرابة اذا تفانوا فى حبه وتهالكوا في هواه فانه المنقذ لشرفهم من العار ولبلادهم من البوار فكيف لايهتفون بشكره ويشيدون بذكره حتى تبلى الرقاع وينضب المداد ويحفى القلم . ولله كم ليلة بت فيها ـ ومثلي الوف ـ تساورني الهموم والاوجال . ويؤدني الوصب والنكال ـ شوقاً الى زعيم يسير العرب تحت لوائه . وتلهفا على قائد يستهدون بآرائه . وهانحن اولاء قد رأيناه وشهدناه . وكان فوق مانرجوه ونتمناه . فالحمد لله ثم الحمد لله .

ولعمري ليس فى ذلك من بدعة جديدة وقد درجت عليها الامم الحية واخذت بها الشعوب الابية . حتى ان بعض الدول الاوربية البالغة من القوة اقصاها ومن المدنية ارقاها لتبالغ في اكرام ملوكها واحترام زعمائها حتى لتنسب الحكومة الى اشخاصهم دون الامة فتقول مثلاً حكومة جلالة الملك لا الحكومة الفلانية . وقد يذهبون في ذلك صعداً حتى يقول وزراؤها انهم للملك لالغيره فينتسب رئيس الوزارة اليه ومثله سواه ممن جرى فى مضماره وتبارى فى حلبته وان في اتحاد الراعي والرعية لبشير الفلاح ونذير الخير وكفيل القوة وضمين الاستقلال.

اجل ان ابصار العالم شاخصة باسرها الى الامة العربية لترى كيف يكون اعترافها بالجميل واقرارها بالفضل لذلك الذي فداها بجاهه واموالهبل بحياته واشباله فتمت القول الفصل . وهنالك الحكم العدل . تلك حقيقة امرنا . ومرآة حالنا وان يخامرنا الظن او يلابسنا الوهم في اخلاص ذلك الرجل الذى بلغ الستين من سنه بل ذرّف عليها فماتت فى صدره المطامع . وتساقطت دونه الاهواء ولاسيما ونعيم الدنيا من حوله وبين يديه فماشاء من كلمة مطاعة . وجاه عريض . ومال وفير وقصور معمورة

تغدو الاماني صرعى دون مطلبه
فلا يقول لشيء ليت ذلك لى

اللهم سبحانك ايعقل ان رجلا كلله الشيب وجاوز مراحل الشباب تحدثه النفس بالتعرض لامر جال دونه السيوف المسلولة . والصفوف المرصوصة والبنادق متلعة الاجياد . والمدافع فاغرة الافواه . الا اذا اراد بذلك الخدمة الخالصة الاسلامية . لا المنفعة الدنيوية الشخصية . مهلاً فوالله ان هي الا الحمية العربية والنخوة الدينية وانه ليقدمها بين يدي ربه الاعظم ولدى جده النبي الاكرم . ولذلك رمى بافلاذ كبده في جاحم النيران المتوقدة وقال جاهدوا فى سبيل الله ومن اجل امتكم العربية وان على الله جزاءكم لا على الناس .

ذلك هو الرجل الذي جلس فى قصره يوم كانت الارض ترجف لاصوات المدافع المرتجزة والسماء محجوبة بسيول الرصاص المنهمرة وهو لا يتحرك من مكانه ولا ينقطع عن صلاته وتسبيحه وكلما اراده الاعوان على النجاة بنفسه قال اذهبوا انى احبذا البنادق وحبذا السيوف. مادام ذلك فى سبيل الله تعالى ومن اجل الشعب العربي الكريم . فليربع المنافقون على ظلعهم وليقلعوا عن باطلهم فقد بسطنا الحالة لديهم . وافضينا بالسر اليهم ولولا رغبتنا فى تنوير الاذهان لما جئنا بهذا البيان بل كنا طوينا على غره واغضينا عن اذاعته ونشره . وان هو الا نفثة مخلص وكلمة صادق فما لهؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا .

فؤاد

النفقات الصحية

فى العهدين

كانت التخصيصات المقررة للنفقات الصحية فى زمان الحكومة السابقة ١٥٠٠٠ قرش تصرف فى كل سنة أيام موسم الحج فى مكة المكرمة وعرفات ومنى . وقد صرف هذا المبلغ الجسيم في موسم سنة ١٣٣٣ الماضية مع ان عدد الحجاج كان في ذلك العام دون عددهم في هذا العام بمراحل

واما في هذا العام فقد صرف على النفقات الصحية ٦٣٠٠ قرش و ٢٥ بارة فقط . وكانت نظافة الشوارع ومضارب الخيام فى منى وعرفات على غاية ما يرام

ومن عظيم لطف الله تعالى انه لم تحدث في هذه السنة ولا اصابة واحدة حتي انه فى ايام منى الثلاثة لم تقع حادثة وفاة عادية فضلاً عن غيرها

كلمة حرة

لسنا ندرى ماذا يريد بعض الناس من الالفاظ الضخمة التي يمضغونها ثم يلقونها على عواهنها . وانا لواثقون بان اكبر الرزايا التى وقعت على الشرق فجرت على أهله الفقر المدقع والجهل المخيم والوقوع في المآزق الحرجة والمخاطر الكبيرة انما هو اتباع كل ناعق بلا روية واعمال فكرة واننا لنرى فى بعض الصحف العربية مالا نراه فى غيرها مع حكمنا عليها بان مداركها العالية متساوية واحساساتها الراقية متفقة ومن هذا القبيل نجل قدر اخواننا من جمهور المسلمين الافاضل عن تردده فيما تأتى به بعض الصحف من الثناء والتقدير للنهضة العربية التى نعد السكوت عن تقديرها مجانبة لدقة النظر فان كان المقصود رعاية الجامعة الاسلامية فيزداد اجلالنا وتقديرنا لكمالاتهم ومداركهم العالية ولكننا نسأل اين الجامعة الاسلامية الآن . اهى انور وطلعت وجمال . فان قالوا نعم قلنا معاذ الله ان نقول به وكيف نتردد فى هذا وهؤلاء النفر هم الذين غلبوا خليفتهم على أمره واستبدوا دونه بكل شئ ولم يتركوا له من حقوق منصبه لا صغيرة ولا كبيرة حتى ادارة قصره . وهذا جزء مما هو معروف لدي كل انسان ومشهور عند كل فرد وهل فى هؤلاء تكون جامعة للمسلمين والوف المسلمين تموت جوعاً امام اعينهم وبين شعاب بيوتهم فى نفس دار السلطنة . وهى أقل صورة تمثل حالة البلاد الاسلامية التى يستغني اهل الحجاز عن شرحها وبيانها لهم لانهم اعرف الخلق بها فقد لمسوها بأيديهم واغنتهم عن تفهم احوال الولايات العثمانية الأخرى فضلا عن سلوك الجمعية الاتحادية بمجموع الدولة الى الحالة المحزنة الموجودة . اهذه الفئة التى ساقت الاسلام الى ماهو عليه الآن يجوز ان تسمى جامعة للشمل اناني انتظار الجواب من كل ذى عقل وانصاف . الاان الاتحاديين هم العاملون فى الحقيقة لمحو الاسلام لا لجامعته ولسنا نقصد بهذا المقال الاستمالة الينا للاستفادة فى من أو مادة كلا ثم كلا لاننا والحمد لله اعز من جبهة الاسد وجيوشنا لاتزال ترد علينا ومانحتاجه موجود بين أيدينا ولكننا نقول هذا بياناً لما نعتقده فى اذهاننا فمن أصاب فله اجران ومن اخطأ فله أجر . وتلك بلادنا تسوق حملة جديدة كاملة العدة والعدد . وهل يعد من الجامعة الاسلامية تمثيل سلطانهم على طوابع البريد بماينافى شعائر الاسلام واجلال حكامهم وامرائهم . وهل يجوزه الشرع الذي ندعو المسلمين الى جامعته . اننا لانرى يا أبناء ديننا حكومة تمثل الجامعة الاسلامية ولو كان ذلك اقل لما أرغم (اسقان) الارمني مدير عموم البريد والاسلاك البرقية فى مقر تركيا شيخ اسلام حكومتها وقضاتها وعلمائها ومثل سلطانهم بطبع صورته مقطوع الرأس على طوابع بريده على مالايخفى من احكام الشرع في الصورة والتصوير ماعداه فى السلطان . وفى هذا مالاحاجة لسرده وانه أبسط حجة من حججنا . فهل بعد تلك الفوضى التى انتشرت فى أنحاء الاستانة واختلاط الحابل بالنابل وضياع الآداب الدينية الداعية الى الفضائل ومكارم الاخلاق وحب التقدم الحقيقي يقال ان هناك جامعة اسلامية . فان كان المراد بذلك الخضوع للاتحاديين فلسنا نعتقد به ولاسيما بعدما عرفنا حقيقة هؤلاء القوم بالمعاشرة والمعاملات لا بالتقليد والظن فان كانت مفاسد الاتحاديين منذ ارتقائهم الى منصة الاحكام حتى اليوم وتلاعبهم بالاموال والارواح والاملاك لم تكن كافية لارشاد الناس الى الحقيقة فوالهفتاه على الامة وواحزناه على البلاد وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فمن كان فى نفسه بقية من الايمان وفى عزمه جذوة من الاقدام فليبذل ذلك كله لانقاذ المسلمين الضعفاء من ايدى اولئك الجبارين المتغلبين . حتى لا يصاب الاسلام كله بالبلاء العميم . وفى ذلك اكبر دليل على الاخلاص الحقيقي فى النية والثقة الصادقة بالله . هذه هى الحقيقة التى قصدنا بيانها واننا لنعتذر لكل من يظن فيها الظنون ويحسب ان فيها مساسا بشعوره وايلاماً لاحساسه فان خدمة الحقيقة واجبة على امثالنا ومقدمة عندهم على كل شئ ولا تكون خدمتها الا باعلانها لا بكتمانها . واننا انى أتصى درجات اليقين بأن الباعث على قولنا هذا انما هو محض الخدمة لا الاعتقاد بأن هنالك ضعفا طرأ على جامعتنا . فانها قوية بحمد الله ولن ينالها الوهن ولاسيما ونحن لانخرج من نصر الا الى نصر ولاتزال غنائم الاعداء تتوارد علينا من رايات وذخائر واطعمة واسلحة وغيرها وسيعلم الظالمون اى منقلب ينقلبون نقول كلمتنا هذه ولا مأرب لنا الا استنهاض همم المسلمين لانقاذ مابقى من بلادهم ومن اخوانهم فى ايدى المتغلبين المنافقين وان مبادرة الداء بالدواء خير من الصبر عليه حتى يستفحل وتتعذر ملافاته . وماخاب امرؤ جعل العقل رائده والحزم قائده ونفض مافى صدره من غل . ومافى رأسه من اوهام فكان مع سائر بنى قومه على حد قوله تعالى اخواناً على سرر متقابلين . والسلام على من سمع القول فاتبع أحسنه

طوابع البريد

العثمانية

أشرنا فى مكان آخر من جريدة القبلة الصادرة اليوم الى طوابع البريد الجديدة التى صنعها الاتحاديون ووضعوا عليها صورة السلطان محمد رشاد . وهذه الصورة مرسومة فى وسط طابع البريد . وعلى جانبيها صورة رأسي عمودين من الطراز البزنطي اقتبسها الاتحاديون من مبانى قياصرة الروم فى القسطنطينية

واننا عند ماشاهدنا هذا الطابع الاتحادى وقابلناه بطابعنا العربى الجديد الذى وصفناه في العدد الثامن عشر تمثلت لنا صورة صحيحة لروح حكومتهم التى تحاول دائما القضاء على تقاليدنا القديمة وخصائصنا الشرقية وعاداتنا الاسلامية . فما من مسلم ينظر الى الطابع العثمانى الجديد الا ويستهجن وضع صورة السلطان فيه لان ذلك عمل غير مألوف عندنا ومخالف لما ذكرناه من التقاليد القديمة والعادات الاسلامية . لاسيما وانه ليس هنالك أى ضرورة تحملهم على ذلك

ثم اننا لم نفهم معنى وضع صورة العمودين البزنطيين . فهل هم لم يجدوا بين كل المبانى الشرقية القديمة صورة أثرية نفيسة يزخرفون بها طابع بريدهم حتى لجأوا الى هذه الصورة التى لامحل لها فى تاريخ أجدادنا ولافى صحيفة فنوننا الجميلة ولكنه الهوى الذى طبعوا عليه هو الذى جعلهم ينفرون من مآثرنا القديمة ولايبالون بعاداتنا الاسلامية

قضاء الطائف

صدرت ارادة جلالة سيدنا المعظم لفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله كمال بتعيينه قاضياً بالشرع الشريف فى بلدة الطائف وأعمالها . وأذنه بالحكم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وفوض اليه تعيين كاتب ومقيد بمعيته فنهنئ فضيلته بذلك

كلمة وداع وشكر

رغب الينا حضرة الفاضل السيد عبدالقادر بن غبريط رئيس الوفد المغربى الكريم بان ننشر بلسانه آيات الحمد الجزيل والشكر الجميل لجلالة سيدنا المعظم خاصة والامة الحجازية عامة على مالقيه هذا الوفد من الود الصميم والترحيب والتكريم مدة وجوده في هذه البقاع الطاهرة ونحن ننشر هذه الكلمة إجابة لرغبته حافظين له ولزملائه الافاضل الذكر الجميل لما رأيناه فيهم من طيب اعراق ودماثة اخلاق بلغهم الله السلامة في السفر والاقامة

ترفيع رتبة

بلغنا أن حضرة الفاضل الباسل القوماندار شريف قاضي الجزائرى من الآلاى المدفعية الثقيلة ١١٣ فى الجيش الفرنسوى واحد اعضاء الوفد المغربي الكريم قد رقيت رتبته الى درجة كولونيل فنهنئ حضرته بذلك

الرعايا العثمانيون
في الحجاز

جاءنا من قلم التابعية في وكالة الخارجية الجليلة البلاغ الرسمى الآتى :

بما أن الحكومة السنية الهاشمية فى حالة الحرب مع الفئة الطورانية المتغلبة على الحكومة العثمانية فيجب على كل الاشخاص التابعين لتلك الحكومة مهما كان جنسهم أن يبارحوا البلاد الحجازية اذا أرادوا البقاء على تابعيتهم الاولى ومن أراد منهم البقاء فى هذه الديار بشرط قبول تابعيتها فليراجع ديوان الشرطة ويقيد فيه اسمه ولقبه ومهنته ومحل اقامته مع الكفالة الرسمية

وقد صدر هذا الاعلان من قلم التابعية في وكالة الخارجية لعدم وجود من ينوب عن الحكومة العثمانية هنا في حفظ حقوق رعاياها فاقتضى اعلان ذلك لمن له علاقة به

حول
المدينة المنورة

هاجمت قبيلة (الدهلية) من بني عوف قوة من بقايا الترك حول المدينة المنورة فغنمت منها مائة وخمسين جملاً

وهاجمت قبيلة (بنى جابر) وهي احدى قبائل (بنى عمرو) قوة أخرى من تلك البقايا فغنمت منها مائة جمل

وكانت قبائلنا قد غنمت في هذا الشهر خمسمائة جمل غير ماتقدم ذكره

وهجم بعض رجال جيشنا على مخفر عسكري للترك في بعض ضواحى المدينة المنورة فأفنوا حاميته عن بكرة أبيها وكان عددها لا يقل عن خمسين جندياً

حب الصدقة

ننتظر أن يصل حب الصدقة من جدة الى مكة اليوم أو غداً

الباخرة (حجاز)

وصلت من عدن فى هذا الاسبوع الباخرة (حجاز) وعليها البضائع الآتية :

١١٦٥	طرد	تنباك
٩٣٢	«	دخان
٨١٧	«	قماش
٣١١	«	خشب
١٢١	«	سكر روس
٦٩	«	كبريت
٥٠	«	سمن
٣٩	«	صابون
٢٥	«	بن
١٢	«	سجاير
١٠	«	سكر دوبارة
١٠	«	قبار
٣	«	لبان
١٢	«	بضاعة متنوعة

٣٥٧٦ المجموع

ضعف المسلمين
واسبابه

من المسائل التى لا تزال موضوع بحث الباحثين وكتابة الكاتبين مسألة ضعف المسلمين الحاضر والاسباب الذى جرت اليه : فالذين فهموا حقائق العلوم الاسلامية ووقفوا على تاريخ هذه الامة يقولون ان سبب هذا الضعف ترك المسلمين أصول دينهم وابتعادهم عن آدابه السامية وقواعده الجليلة . وقد جاهر بذلك علماء كثيرون من عرب وعجم وشرقيين وغربيين . ولو أردنا أن نذكر أسماء المستشرقين من علماء أوربا الذين يقولون ان الدين الاسلامي هو السبب الحقيقى لنهضة الدول الاسلامية الاولى وان إهمال المسلمين لمبادئه الصحيحة هو علة انحطاطهم الحاضر لضاق بنا المجال عن حصرهم وتعدادهم

ولكن هنالك زعانف من الاتحاديين جهلوا العلوم الاسلامية . وأعمت العصبية العنصرية أبصارهم عن النظر فى صفحات التاريخ الاسلامي . فقاموا فى هذه الايام يحطون من شأن الائمة الاولين . ويطعنون فى علوم المسلمين . ويزعمون ان هذه العلوم هى سبب ضعفهم وعلة انحطاطهم . وان أقوالهم فى ذلك محفوظة عليهم لانهم يجاهرون بها ولا يستحون من اعلانها

يقول جلال نورى بك فى صفحة ١٦٧ من كتابه (اتحاد اسلام) :

(ان جماعة المسلمين اصبحت فى سقوط وانحطاط بالنسبة الى الجماعات الاخرى . وقد صار دماغ المسلم فى حالة لا يستطيع معها ان يتفكر . لأن فرط اشتغاله بالمنقولات قد سلبه قابلية التفكر . وهو يرى أن التفكر والاجتهاد من الرذائل لا من الفضائل . فنحن معاشر المسلمين نأخذ بآراء أناس غيرنا كانوا موجودين قبل عصور كثيرة . ولا نحرف عن هذا الطريق أبداً . وقد نسينا أن أبا حنيفة والشافعى وأمثالهما من المفكرين المجتهدين الذين كانوا قبل ألف سنة أناساً بشراً مثلنا . وليست قابليتهم أعظم من قابليتنا . فلماذا نستصغر انفسنا الى هذا الحد تجاه الماضى . ولماذا ننتظر كل شئ من أجدادنا

فابعاد الحرية الفكرية عن الجمعية الاسلامية هو الذى أوجد الاستبداد والاستبداد هو الذى أوجد الفوضي

ان حكومتنا مثال صحيح للفوضي . وطريقة معيشتنا وطراز آدابنا ومجتمعنا ليس إلا شكلا من أشكال هذه الفوضى . والفوضى ضد النظام)

وقال فى صفحة ١٥٨ من هذا الكتاب :

(ان مباحث علم الكلام (التوحيد) لا طائل تحتها . وان هذا الفن العجيب قد أهمله الاوربيون منذ عصور وأبطلوه من مدارسهم فكانت نتيجة ابطالهم هذا العلم رواج العلوم الجدية والقطعية وظهور أسباب الترقى

فيجب علينا أن نترك علم الكلام والتصوف والابحاث المذهبية واختلافات الائمة . لأن هذه المباحث كلها تافهة . وانما راجت فى عصور السفسطة قبل أن تتقرر العلوم القطعية

وكذلك الاختلافات المتعلقة بالمعاملات فى علم الفقه فانها من المسائل الفارغة . وقد قلنا فيما سبق من فصول هذا الكتاب ان اجتهادات السلف لا علاقة لها بأحوال عصرنا لاننا نحتاج الآن الى اجتهادات جديدة وقانون جديد ومدونات حقوقية جديدة . وعلى ذلك فان مذاهب الحنفية والشافعية والحنابلة والمالكية انما هى مذاهب جديرة بالاهمال)

هكذا يقول انما جلال نورى بك الاتحادى . فهو يريد من المسلمين أن يتركوا المذاهب الاربعة وكتب العقائد لانها فى نظره سبب تأخر المسلمين وانحطاطهم وعلة فوضى الدولة العثمانية وتأخرها . ولو كان هؤلاء الاتحاديون يستحون لكنا ننقل لهم أقوال كثيرين من علماء الافرنج على اختلاف أجناسهم بأن مدنية الدول العربية التي كانت قائمة على أساس هذه العلوم الاسلامية كانت مفخرة من مفاخر الانسانية وقد ضمنت لها السعادة والحرية والعدل والهناء طول الازمان التى تمسك بها المسلمون بدينهم . وأن سبب انحطاط المسلمين الآن ابتعادهم عن دينهم وتركهم لقواعده واهمالهم لآدابه

ولكننا على أكثر من اليقين بأننا لو جئنا بكل أعاظم الدنيا ومؤرخيها شهوداً عدولا على هذه الحقيقة ما أقنعنا بها هؤلاء الاتحاديين . لانهم قد عزموا العزم النهائى علي مقاومة هذا الدين وعلومه وآدابه ومدنيته بالسر والعلن والقول والفعل ليقيموا على أنقاضه بناء طورانياً جديداً عظماؤه جنكيز وهولاكو وتيمورلنك . وقد عرف هذا من عرفه . وتعامي عنه آخرون يظنون أنهم يخدمون المصلحة العامة بالمكابرة والانخداع . ولكل وجهة هو موليها

فظائع الاتحاديين
في الروضة المطهرة

من أخبار المدينة المنورة أن الاتحاديين تجرأوا فيها على ارتكاب جناية لم يكن ينتظر أن يقدم علي ارتكابها ذو مسكة من عقل . مهما بالغت به الاستهانة بالدين . والاستخفاف بعواطف المسلمين

وبيان ذلك أنهم اغتصبوا من الحرم النبوى الشريف الدرة اليتيمة المشهورة فى العالم الاسلامي باسم (الكوكب الدرى) لعظم شأنها . وتألق نورها . وندرة وجود مثلها فى العالم شكلا وقيمة . وكذلك أخذوا المصباحين الذهبيين ومعظم مافي الحجرة النبوية الطاهرة من الجوهرات المهداة اليها من عظماء المسلمين منذ أحقاب طويلة

وان هذا الحادث لفظاعته يكاد يكون مستبعداً جداً إلا على هؤلاء الاتحاديين الذين أصبحوا من أصحاب السوابق بارتكاب مثل هذه الجنايات فى البقاع المقدسة والاماكن الطاهرة . ففي الامس ضربوا الكعبة المشرفة ومقام الخليل ابراهيم بقنابلهم قصداً وعمداً وتصيدوا الطائفين والعاكفين برصاص بنادقهم . وقبل ذلك بقليل رموا مشاهد آل البيت الاطهار فى كربلاء والنجف الاشرف بالمدافع . وسلبوا تلك المشاهد المباركة مافيها من الجوهرات والنفائس الثمينة

ولاريب فى أن الحامل لهم على سلب خزائن الروضة الطاهرة الحاهم المعروف عنهم . وإيقانهم بأنهم مدحورون بحول الله تعالى وقوته من هذه الاماكن المقدسة التى ليسوا منها وليست منهم . فبادروا الى نهب أقدس مكان فيها قبل خروجهم منها

والمتواتر على الالسنة أنهم عرضوا هذه الجوهرات الكريمة على بعض المصارف (البنوك) لقاء مال يأخذونه منها ليستعينوا به علي ماهم فيه . وحاشالله أن يوفق قوماً هذا شأنهم وذلك عملهم

واننا نقول للذين لايزالون يجهلون سر الله فى خذلان الاتحاديين وضياع الممالك الكثيرة على أيديهم واحدة بعد واحدة : ان لله فى خلقه سنناً ثابتة لن تتبدل . ولو كان هؤلاء القوم مسلمين حقاً وغرضهم أن ينصروا الله لنصرهم الله كما وعد فى كتابه

يامعشر المسلمين . انه ليس بعد القرآن وحى جديد ينزل عليكم فيخبركم بأن هؤلاء الاتحاديين ألد أعداء دينكم لانهم قوم لادين لهم ولامروءة ولكن كتاب الله الذى بين أيدينا وأيديكم فيه تفصيل كل شيء . فقد قال الله فى محكم كتابه « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » والله ناصرنا فى كل مكان وخاذلهم فى كل مكان على قلة عددنا وعدتنا وكثرة عددهم وعددهم . والحمد لله علي ذلك . والله تعالى يأمر باقامة شريعته وهم يعطلونها فى العبادات ويقولون ان العمل بها يؤخرهم فى المعاملات . ونحن نحمد الله على أننا رأينا الخير والسعادة فى إحياء شريعته والعمل بها . واننا بذلك نحيا وبه نلقى الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

ثم انهم يسفكون ماحرم الله من دماء بنى قومنا الذين تحت حكمهم بغير حكم شرعى منقول . او قضاء عرفى معقول . ونحن نهب لهم ارواح بنى قومهم الذين حاربونا بالسلاح . وارتكبوا معنا الجنايات التى لا تباح . ونعاملهم أثناء حربهم وبعد انتصارنا عليهم بما لاينالون منه شطره من التكريم أيام سلمهم وعزهم

نفعل ذلك إحياء للآداب الاسلامية السامية التي لم يتهذبوا بها ولم يذوقوا حلاوتها . ومع ذلك فانهم لايزدادون الا جراءة على حرمات الاسلام وانتهاكا لها

ونحن لانكتم اخواننا المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها أننا لاننتظر من الاتحاديين غير هذا . لاننا عرفنا أسرارهم واكتشفنا مكنون صدورهم . بما سمعناه من أفواههم وقرأناه من كتاباتهم وشاهدناه من أعمالهم . ولكننا نعتب على أناس لايزالون يوالون من حاد الله ورسوله مع انكشاف الحقائق وظهور الامور . انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور

تقويم حجازى

عزمت ادارة مطبعتنا على الشروع فى طبع تقويم حجازى جديد لسنة ١٣٣٥ القادمة ألفه حضرة الاستاذ العلامة المفضال السيد عبد الله الزواوى مفتى الشافعية والعضو فى مجلس الشيوخ الاعلى

وهو يحتوي معظم التواريخ المشهورة من قمرية وشمسية ويمتاز على التقاويم التى تطبع فى البلاد الاخرى ببيان التواريخ الزراعية المعروفة فى الحجاز والمبنية على سير البروج السماوية . وفى أوله مقدمة حافلة ببيانات فلكية علمية نافعة

وسنعلن فيما بعد عن وقت صدوره وثمنه . والله الموفق

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

— ١ —

الحرب فى جنوب البلقان

القاهرة فى ١٧ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى بريطانى من سلانيك أن جنود الحلفاء تقدمت من (بروسنيك) الى الخط الحديدى فى مقدمة (استروما) . وغنمت أسلحة عند ملتقى طريقي (سلانيك) و (سمركيسان) . وان العدو قد جعل استحكاماته على الخط الحديدى الى نحو (نيهور) . ولقد حمل الحلفاء على خنادق الاعداء وبعد مقاومة شديدة عند مقدمة (طوبران) فر الاعداء تاركين خمسين قتيلا

ضرب معمل بندروف

القاهرة فى ١٧ ذى الحجة

(رسمى)

حلقت أربعون طيارة من طيارات الحلفاء فوق معامل بندروف ورمتها بقنابل كثيرة بلغ وزنها أربع طونيلاتات . وكانت هناك ست طيارات ألمانية قائمة بحراسة المعامل فرمتها طيارات الحلفاء بنيرانها فأسقطتها

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ١٧ ذى الحجة

(رسمي)

تبادل الحلفاء والالمان اطلاق القنابل بشدة فى جنوب نهر السوم

———

فى ترانسلفانيا

القاهرة في ١٧ ذى الحجة

(رسمي)

ردّ فرسان الرومانيين فى ترانسلفانيا ست هجمات قام بها عساكر المشاة النمسويون غرب (أورتيزا) . فارتدّ العدو الى شرق (ثوبريزيز) . وارتد أيضاً في (وادى بازن) بعد أن تكبد خسائر جمة . وكان باقى المراكز على (نهر الطونة) فى سكون

———

ثورة في بالمنج

القاهرة فى ١٧ ذى الحجة

ورد تلغراف من امستردام بأن دائرة التلغراف تلقت اشارة من (ويلترون) بأنه قد نشبت ثورة جديدة فى (بالمنج)

— ٢ —

الميدان الفرنسوي

القاهرة فى ١٨ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمي صادر من باريس أنه قد أسر اليوم ١١٠٥ أسير فى ابلينكورت

———

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ١٨ ذي الحجة

(رسمي)

صدر فى سلانيك بلاغ رسمي بأن الصربيين يتقدمون الى الضفة الغربية للسكرنا . وأن الفرسان الفرنسويين قطعوا الخط الحديدى جنوب سيروز

———

الخطوط الانكليزية

فى فرنسا

القاهرة فى ١٨ ذى الحجة

(رسمي)

يقول الجنرال هايج ان الخطوط الانكليزية فى فرنسا تتقدم بالتدريج الى الشمال الشرقى من (جندرو)

— ٣ —

الحالة فى اثينا

القاهرة فى ١٩ ذى الحجة

(رسمي)

تولي الفرنسويون حماية القلاع المطلة على ميناء أثينة . وان ضباط جيش الحلفاء يراقبون البوليس اليونانى فى أثينة وبيرة

———

بين رومانيا والنمسا

القاهرة فى ١٩ ذى الحجة

(رسمي)

طرد الرومانيون الاعداء من (وادى بلستوكا) . واستولوا على قمة جبل (الجنزك) . وقد حدثت على المقدمة الجوبية من نهر الطونة حركة مدفعية لا بأس بها

— ٤ —

وفاة فيليبسكو

القاهرة فى ٢٠ ذى الحجة

جاء فى أخبار بوخارست أنه مات المسيو فيليبسكو الذى كان مشهوراً بميله الي دول الاتفاق الالمانى

في ترانسلفانيا

القاهرة فى ٢٠ ذى الحجة

(رسمى)

القتال ناشب بشدة عند مقدمة ترانسلفانيا وخصوصاً فى (روكار) حيث حافظ الرمانيون على مراكزهم . وردوا هجوم النمسويين على (وادى أوتيز) و (ووادى بوركو) فى (بيردبان)

———

مراقبة الحلفاء

فى اليونان

القاهرة فى ٢٠ ذى الحجة

(رسمي)

ان مايقوم به الحلفاء الآن من حشد الفرق العسكرية وتسييرها مابين (أثينة) و (ألارسا) وشحن الادوات الحربية بينهما قد حمل الحلفاء على جعل هذا الطريق تحت مراقبتهم

———

موقف رومانيا

القاهرة فى ٢٠ ذى الحجة

يقول أهل الخبرة الحربية فى بخارست ان استيلاء الرومانيين على قسم من جبال الكربات ليس فيه أى خطر عليها وان الجنرال فون فلكنهاين يقود ٢٠٠٠٠٠ جندى بينها ثلاثة فيالق ألمانية والباقى من النمسويين والمجريين وهو يسعي بها الى سد المضايق الاخرى وارسال اهم قواته بطريق ممر (اواتيزا) والاستيلاء على ملتقى الخطوط فى (فوسكانى)

— ٥ —

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٣ ذى الحجة

(رسمي)

جاء فى بلاغ من الجنرال هايج أن الهجوم امتد الى الجهة الامامية من شمال (جونيكورت) . وقد أسر الجيش الانكليزى من الاعداء ١٥٠ أسيراً . وأطلقت القنابل ثلاث مرات على خطوط مواصلات العدو ومبانيه فخرب قطار من قطاراته

———

في جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٣ ذي الحجة

(رسمى)

صدر من سلانيك بلاغ فرنسوى جاء فيه أن جيوش الحلفاء استولت على خنادق الاعداء فى الضفة الشرقية من نهر (واردار) عمقها عدة أمتار

يتقدم الصربيون فى شمال (دوبريجة) والشمال الغربى منها

وصل الى جنوب (استروما) بعض عساكر تركية

———

في شبه جزيرة سينا

القاهرة فى ٢٣ ذى الحجة

نشر هنا بلاغ رسمى بأن فرقة من الفرسان حملت حملة ظافرة على الاتراك فى (المغارة) بشبه جزيرة سيناء . ولقد نشب عراك على التلال الواقعة غربى مركز الاتراك الذين طردوا متكبدين خسائر جمة ونكب منهم منكوبون عديدون . ولقد عاد هؤلاء الفرسان الى معسكرهم ومعهم ١٢ أسيراً وثلاثة جرحى . وخسائرنا قتيل واحد وثلاثة جرحى

———

حديثنا اليوم

كتب حضرة السرى الوجيه السيد محمد بك وحيد الايوبى مقالة أخرى فى جريدة الاخبار الغراء تحت هذا العنوان فآثرنا نقلها لقرائنا الكرام . قال :

ونحن نقرأ بمزيد الاسى والحزن انباء سوريا حيث مازال متواصلا فعل المشانق التركية فى رقاب الاعيان الابرياء من اهلها ومازال مستمرا حرمان الاهالى بوجه عام من الغذاء الضرورى بقصد اماتتهم جوعا . ومازال متواليا جهد الاتراك الجهيد فى اذلال الجنس العربي وافنائه بكل وسيلة لديهم

ونحن نقرأ عن الشام اخت مصر كل تلك الانباء الوحشية المدمية للعين الناضرة . والطاعنة للقلب السليم بسهام فظاعها وشناعها . وصلتنا بين اعمدة « القبلة » السامية انباء الحجاز ـ وهى فى مقدمة الانباء لدينا ـ فرأينا منها خبراً قوبل من مسلمى مصر جميعا بشديد الاستياء من تلك الفئة التركية الباغية ومزيد السخط عليها هذا الخبر هو ان ...... غالب باشا ـ وهو وذووه مغلوبون ان شاء الله ـ أحرق خزائن الكتب القديمة الخاصة بالاشراف الكرام وان من هذه الخزائن خزانة جلالة مولانا الاطهر السيد الشريف الاعظم فاحترقت الوف من نفائس الكتب الخطية النادرة . تباً لذاك .... واعوانه الشياطين الذين ينتظر مسلمو مصر بفارغ الصبر خبر القبض عليهم وغل ايديهم وارجلهم

ولقد قابل مسلمو وادي النيل بعظيم البشرى والفرح قول (القبلة) بورود تلغراف لاسلكى الى مكة من عريق البسالة والاقدام حضرة صاحب السمو الرسولى الاكرم الامير فيصل منبئاً بعظيم الفوز العربى وفادح الخسر التركى فى معركة حدثت حول (المدينة المنورة) فان من اشارة القائد الهاشمى الكريمة مايبشر باقتراب محو الاثر التركي السيء من المدينة واحاطة جنود العرب الاماثل بقبر الرسول عليه السلام رافعة لواء الحكومة الهاشمية المنصور بسر الاسلام . إنا فى انتظار هذه البشرى العظيمة من حد السيف الهاشمى بمشيئة الله

محمد وحيد

بعد ارساله للنشر أعلن فى مصر خبر تسليم الحامية التركية فى الطائف الى الحكومة الهاشمية . فالى جلالة مولانا السيد الشريف الاعظم نرفع اخلص التهانئ وليهنأ المسلمون

محمد وحيد

———

الاتحاديون واعمالهم

بدايتهم ونهايتهم

أول عمل باشره الاتحاديون فى اليوم الذى ولد فيه الدستور فى البلاد العثمانية . اهانة أبناء العرب فى عاصمة السلطنة . والتعرض لهم بالاذى فى المحافل والمجتمعات حتى لعابرى السبيل فى الاسواق . ثم لم يمض اسبوع على ذلك حتى اضطر زعماء العرب فى الاستانة لتأسيس (جمعية الاخاء العربى) فكانت اول حزب عربي تأسس لحماية كيان الأمة العربية . والمحافظة على حقوقها السياسية والمدنية . ففض الاتحاديون بالقوة هذه الجمعية وكل مجتمع عربى حدث بعدها . وحصروا بعد ذلك حق الحكم والرياسة واستثمار المنافع العامة فى الترك الذين التحقوا بحزبهم خاصة . واصروا على ان لايقيموا للعرب وزنا . فاختلت ميزان المساواة بترجيح كفتهم وميل لسانها لجانبهم . وشعرت الأمة بنقص فى قواها لم تشعر بمثله فى الازمان الماضية . فافضى هذا التطفيف الى اضطراب أخذ يتهدد من ذلك العهد موازنة الدولة بالخلل الذى يتعذر اصلاحه وهو الحالة التي صرنا اليها اليوم

تظاهر الاتحاديون بالشورى واخفوا ذات صدورهم ومافى نفوسهم من الاستبداد وحب الذات . ولكن لم يستطيعوا اللبث فى تلبسهم وتدليسهم الاحينا من الدهر ريثما قبضوا على زمام الملك . فتكشفوا عن اعداء كانوا فى زى اصدقاء . وان مانال الامة منهم لاقل جزاء لمة ركنت الى شرذمة كانوا متشردين فى البلاد . افسدتهم الملاذ والشهوات . وكان اكبرهم نفسا ينتظر أن يستقدمه السلطان عبد الحميد لمنصب يتقاضى فيه من بيت المال ماينفقه فى حانات (بك اوغلى) و (غلطه)

أجمع اكثر اساطين السياسة على ان اهم مايحرص عليه فى الانقلابات . احترام العادات القديمة . فضلا عن احترام المذاهب والعناصر فكان اول ماسنه الاتحاديون مقاومة تلك العادات . ثم مناوأة العناصر . ثم العبث بالمذاهب فلم يبقوا اصلا على أصله . ولاحالة على طبيعتها . ولو كانت أعمالهم تلك لتعديل افراط . وتلافى تفريط . وتغيير منكر . واحياء معروف . لالتمسنا لهم عذراً فى مخالفة سنن الكون . ولكنها طفرة الى امتيازات غير معقولة فوق الامتيازات الارستقراطية . ومتى تجاوزت الامتيازات الحد لاسيما فى الهيئة الحاكمة . تأصل التباغض والتحاسد . ونظر الضعيف الى القوىّ شزرا . وانذرت الحالة بعواقب محزنة

اتخذ هؤلاء المستنسرون الجيش وسيوف الامة سلاحا يهددون به حريّتها . ويحكمونه فى رقاب من انكر سلطتهم وندوا بجعل البلاد فى السلم محكومة بروح عسكرية . ولم يكن للاتحاديين من عذر فى مخالفة النواميس العامة باعلان الحكم العسكرى فى السلم الاّ الاعتذار بعذر اقبح من الذنب وهوان الأمة تجاوزت حدود الحرية المعتدلة باحترامها النظام اكثر من احترام زعماء الاتحاديين ومحاولتها جعل سلطة القانون فوق سلطتهم وعلى ذلك اتخذوا البلاد مسارح يمثلون فيها فصولا مبكية مضحكة معا فكانت مهمة الجيش والضباط التزيى بازياء مختلفة لتمثيل تلك الفصول المؤلفة من اغتيال ومناوشات داخلية ونهب وسلب وافتعال حرائق يرسلون اليها مطافئ مزج الماء الذى فيها بالبترول . واسقاط وزارات . وتشتيت جمعيات ومجتمعات . الى غير ذلك من حركات أشبه بعربدة السكارى فبعداً لامرة الصبيان

استظهر الاتحاديون بقوة الجيش وتمكنوا من استعباد الامة التى زعموا تحريرها . واسندوا الامر والمناصب الملكية لعسكريين أوشبه عسكريين . يتهددون الشعب بسيوفهم وسياطهم اذا خالف اشارات القوة الاتحادية الحالة فى جسم الحكومة . حتى ان انتخاب النواب على وفق مراد طلعت وجاويد . كان بتلك السيوف المصلتة . والسياط القارعة

فلما انتظم لهم مجلس نيابى عنهم ومنهم . ومجلس أعيان من أعوانهم . وولاة من مواليهم . ومتصرفون يتصرفون بهم وأنصار من أهل البلاد . واشتروا ذممهم وذممهم بمناصب أوحقائب . أخذوا يقترحون ماشاؤا وشاء لهم الهوى . فكان فيما اقترحوه حصر المنافع الكبرى العامة فى زعمائهم وتتريك العناصر . ووضع قرآن تركى . وتطبيق الشريعة على فتاوى الشيخ (عبيدالله) . واستبدال أسماء الخلفاء الراشدين باسماء رؤسائهم . وبيع الشفاعة المحمدية التى ملكوها لكل مبتاع بكثير أوقليل . فلم نسمع ولم نر فى بضع سنين الا (اتحادى قام واتحادى قعد) و (اتحادى ارتفع واتحادى انتصب) و (تركى قال وتركي جال) و (ترك درنكى) و (تورك يوردى) (التون اوردو) الف و (قوم جديد) صنف و (سجل شفاعة) وضع و (أنور المهدى المنتظر) و (طلعت مجدد القرن الرابع عشر) و (فلان صلى الله عليه وسلم) و (فلان رضى الله عنه) الى غير ذلك من المنكرات التى لم يرض بالسكوت عنها الى منافق لايحترم ديناً . أوجاهل لايهتدى سبيلا

ولما كثر المفكرون . واشتد النكير . استرهبوا طائفة بالترهيب . وقطعوا دابر آخرين بالاغتيال . وشتتوا جماعة فى البلاد . وتربصوا الدوائر بمن لم يقدروا عليهم حتى نشبت الحرب الحاضرة . فقبضوا عليهم فرادى ومثنى ووحدانا وزرافات . فزجوهم فى غيابات السجون ثم بدالهم أمر فصلبوا فريقاً منهم . وأجلوا طائفة عن بلادهم ومساكنهم . فلم يرقبوا فى مسلم ولاذمي الاولاذمة . ولم يرحموا طفلا ولارضيعاً . ولارثوا لشيخ ولاامرأة . وعذبوا من أبقوا عليهم بالخوف والجوع وبالحرمان من الشفقة والرأفة . وأهانوا حرمات المساجد والمعابد . وبعثروا رفات الصالحين من الاموات . وارتكبوا غير ذلك مما يعلم ولايقال وكل ذلك تواتر لم يبق فيه شك لمرتاب . ولو أبقى هؤلاء الظلمة على الامة لرجونا لهم بقاء ببقائها . ولكنهم أبوا الا أن يهلكوها ثم لايبالون هم فى اى واد هلكوا . واول هلاكهم فى الجزيرة التى بغوا فيها . فيدفنون حيث اجترحوا سيئاتهم وماذلك على الله بعزيز

القاهرة فى ٥ ذى الحجة سنة ٣٣٤

جميل العظم

العدد ٢١ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٩ ذي الحجة سنة ١٣٣٤

ايها العرب الكرام

هلموا الى تاريخكم فارجعوا اليه

(بقلم مؤرخ اسلامي كبير في مصر)

ان تاريخ الامم المطوى بين ثنايا العصور . المسطر على بقايا الاطلال الاثرية . وبين طيات الكتب . هو الشاهد الخالد الماثل لانظار الشعوب على ممر الدهور . والحكم العدل الذي يرجع اليه عند الحاجة الي معرفة قيمة الحياة القومية و ماضى الجماعات البشرية . والحكم الذى لا ينطق الاّ بالحق . ولا يقول الا ماوعاه واحتفظ به جيلا بعد جيل

وما من أمة ساورتها الخطوب واعتورتها المخاطر ورجعت الي التاريخ الاّ وجدت لها مخرجا مما هى فيه يوصلها الى السلامة ويمهد لها سبيل الحياة السعيدة التى هى طلبة كل البشر فى هذا الوجود

ان التاريخ فيه عبرة الماضى ونبأ المستقبل . عبرة الماضى في كيف تحيا الامم وتموت . ونبأ المستقبل في كيف تبعث فى هذا الوجود مرة أخرى . وان أحوج ما تكون للاعتبار بالتاريخ أمة ذات ماض مجيد كالأمة العربية التى يعرف العالم أجمع انه خير ماض واعظمه مفاخر واحسنه اثراً فى الوجود منذ عرف تاريخ الاجتماع

اجمع معظم المؤرخين الباحثين في آثار الامم على ان العرب كلما نزع منهم قوم الى خارج جزيرتهم بحكم الحاجة الى التوسع في المعيشة وحيثما احلوا كونوا لانفسهم وجودا وتطاولوا الى التملك والاستعمار فى ملك غيرهم من الامم . ان من هؤلاء واضع اساس المدنية البابلية التي ارسلت اشعتها من بين النهرين الى شطوط البحر الابيض المتوسط فاقتبس من نورها معظم الممالك القديمة في افريقيا وآسيا واوربا قبل اثنين واربعين قرنا وهو (حمورابي) مؤسس الدولة المعروفة باسمه فيما بين النهرين ومشيد مجد بابل القديمة وواضع الشريعة الحمورابية التي اكتشفت في اطلال بابل حديثاً . وهو عربي ودولته الدولة العربية الاولى التى ظهرت على شاطئ دجلة والفرات وكان راس قبيلة نزحت من شبه جزيرة العرب الى العراق فأسس لها ذلك الملك العريض الزاهر بارقي مدنيات العصور القديمة

ولقد ثبت ايضا عند المؤرخين ان بعض القبائل العربية (العماليق) التى نزحت الى برية سيناء قبل نحو اربعة آلاف سنة اغارت على مصر ودوختها واسست فيها دول الاكسوس الثلاث : الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة

وذهب بعض المؤرخين الى ان الدولة الثانية والعشرين التي حكمت مصر من قبل ثلاثة آلاف سنة كان ملوكها من اصل اشورى والاشوريون اخو ان البابليين فهى تعد لذلك عربية ايضاً

وهكذا يقال عن (دولة الحوارث) فى الشام و (الاذينية) فى تدمر الذين منهم اذينوس (اذينة) وزوجته الملكة زنوبيا (الزباء) التي حاربت الرومانيين في عقر دارهم ومن هؤلاء الملوك الاذينية (فيليبش قيصر) تولى القيصرية الرومانية في منتصف القرن الثالث بعد المسيح عليه السلام

ودولة (الغساسنة) التي انقرضت بعد دخول العرب المسلمين الى الشام

و (التنوخيون) من قضاعة نزحوا من البحرين واغاروا على العراق واسسوا الدولة التنوخية في الحيرة والانبار ثم خلفتهم (الدولة اللخمية) وكان لكل دولة من هذه الدول المتأخرة مدنية تناسب حالتها الاجتماعية ووجود سياسى معروف لم تستطع محوه دولتا الفرس والروم مع شدة ضغطهما على هذه الدول العربية وتزاحمهما على ما في ايديهما من الملك

اما العرب من سكان شبه الجزيرة نفسها فقد كان لهم عدة دول بلغت اوج المجد والعظمة وتسنمت ذرى الحضارة كالدولة (المعينية) و (السبائية) (والحميرية) وغيرها وقد وقف الباحثون في الآثار المتتبعون لتاريخ الامم القديمة من بقايا آثار هذه الدول ما على يثبت انها بلغت منزلة عالية من الحضارة خصوصا فى فن هندسة البناء واقامة السدود وخزن المياه . وكان العرب يومئذهم المتسلطون بتجارتهم على بحار الشرق فكانت مراكبهم تمخر فيها للاتجار مع بلاد الشرق الاقصى وتأتى بالسلع الى موانئ البحر الاحمر حيث تنقل الى الشرق الادنى ثم الغرب

مضى على العرب نحو اربعين قرناً وهم اصحاب السلطة في بلادهم والعزة القعساء التى لا تنالها يد التطاول . كانوا في خلالها كلما سنحت لهم الفرص اندفعوا الى خارج جزيرتهم غازين اومستعمرين فأسسوا الممالك وشيدوا دعائم المجد ولم يعجزهم اى وقت شاءوا ان يكونوا قادة الشعوب القابضين على ازمة الملك والمدنية وكانوا اذا تطاولت على ملكهم السنون . وتسرب الى دولهم الوهن وغلبوا لاحكام القوة وقانون تنازع البقاء انكمشوا الى جزيرتهم ولجأوا الى حصنهم الطبيعي آمنين على استقلالهم قارين في اوطانهم حريصين على جنسيتهم حرصهم على أصولهم وانسابهم ولغتهم وعاداتهم لا يسمحون لاية قوة ان تسطو على اعز شى لديهم وهو الوطن واللغة . وهذا ماحفظ كيانهم على ممر الاجيال وحماهم الى اليوم من الفناء والاضمحلال بينما يتردّى غيرهم من الامم القديمة في هوة البوار واصبح تاريخهم لا يعرف الاّ من الآثار

هذا ملخص من تاريخ العرب قبل الاسلام يمثل لذهن القارئ صورة واضحة الشكل من حياتهم السياسية الماضية ومجدهم الغابر . واما تاريخهم بعده فاعظم واجلى وأجل بل يكاد يعد من المعجزات التى لا يستطيع الاتيان بمثلها البشر . اذان ذلك الشعب العظيم بعد ان فقد معظم مميزات الاجتماع السياسية والمدنية وانحصر همه في المفاخرات القومية والخيالات الشعرية وامسى يتسكع في ظلمات من البداوة ظن انه لا مخرج له منها . واذا به هب هبة رجل واحد اجابة لدعوة الحق التى ناداه بها النبى محمد صلي الله عليه وسلم فأخذت قبائله المتفرقة تجتمع وتتضامّ كما تجتمع الذرات الى المركز متضامّة بقوة الجذب وتكوّن جرما عظيما

هذه القبائل المختلفة المنازع والاهواء . المتباعدة المواطن . المشتتة الآراء . كانت على ما اتصفت به من تفرق العصبيات ودوام التنازع والخصام لا تفارقها الروح العربية والنعرة الجنسية ابدا . وكان لهذه الروح حكم على نفوس العرب وعواطفهم فوق حكم العصبيات وسيادة فوق سيادة المنازع والاهواء يضطرها في ايام معروفة من كل سنة الى اطراح رداء التنابذ والمخاصمات والتدرع بدرع السكينة والسلم والوئام فيفود قادتها وخطباءها وشعراءها وزعماءها وشجعانها واهل الرأى والمكانة فيها الى مجتمع واحد ينسلون اليه من كل حدب وصوب تخيّم عليه الروح العربية بسلطانها وتظلله الاخوّة القومية باردانها . الا وهو (سوق عكاظ) الذى جعله العرب مسرحاً تبرز فيه بنات الافكار من خدورها . وتتجلّى الفصاحة العربية في أجمل مظاهرها الشعرية . ومجاليها الخطابية

هذه السوق كانت [illegible] تذكرهم في كل سنة بالوحدة الجنسية . والتفاخر بلغتهم العربية . ووجوب الاستمساك بعروتها الوثقى التى لا انفصام . وهذه العادة الجميلة . والصفة العالية . التى امتاز بها العرب وهى تناسى الاحقاد . وترك الخصام . والتنابذ عند القيام بالواجب المقدس وهو واجب الاحتفاظ باللغة التى بها تقدم الذاتية القومية . ثم شدّ واصر الاخاء العربي في وقت معلوم من كل سنة هو الذى حفظ قوميتهم ولغتهم اجيالا متوالية وهو الذى مكن منهم روح الوحدة وجعل من السهل ضم اجزائهم المتفرقة عند الحاجة . فكان من ذلك ان الدعوة المحمدية التى جمعت كلمة جميع العرب على ما فيه خيرهم وسعادتهم اخذت من نفوسهم وملكت من افئدتهم ووافقت ما انطوت عليه جوانحهم فاستمسكوا بسببها والتفوا حولها . ولم يمض عليهم الاّ زمن قصير حتّى اندفعوا الى الفتح والاستعمار كأنهم بنيان مرصوص فما انقضى جيل واحد عليهم حتى دوخوا من جهة الشمال والشرق سورية وارمينية والقوقاس ومابين النهرين وفارس وافغانستان وتركستان . ومن الغرب مصر وبرقة وتونس والجزائر والمغرب الاقصى . ثم جازوا المحيط الى الاندلس فأسسوا هذا الملك الواسع على قواعد العدل والحرية التي حببت الى الامم سلطانهم . ورفعت على دعائم المجد بنيانهم

ولما استقرت لهم قواعد الملك واستكانت لعدلهم الشعوب عمدوا الى العلم والمدنية فاتخذوها شعاراً

لدولتهم وسبباً متيناً يتمسكون به لرفع منار حضارتهم. فترجموا النافع من كتب الاقدمين وبذل الخلفاء العباسيون ورجال دولتهم وعلماء عصرهم كثيراً من الجهد والمال لنقل علوم اليونان والفرس والهنود الى اللغة العربية. ومن هؤلاء الافاضل الكرام علىّ ابن عيسى العباسي واولاد شاكر الرياضيون فى زمن المأمون وعلىّ بن يحيي الكاتب والوزير محمد بن عبد الملك الزيات الذى كان ينفق على المترجمين من ماله في كل شهر الف دينار وكذلك بختيشوع الطبيب ويوحنا بن ماسويه وكثير من امثالهم

هذا فضلا عما كان ينفقه فى هذا السبيل الخلفاء العباسيون انفسهم رفعاً لشأن العلم والحضارة وسوقا للامة الى مراقي المدنية الصحيحة. وقد حذا حذوهم في تعميم اسباب التمدن والحضارة الخلفاء الفاطميون في مصر والاموي ون في الاندلس حتي اصبح للمدنية العربية شأن في العالم لايدانيه شأن المدنيات السابقة وجاء يوم كانت فيه مدارس قرطبة واشبيلية في الاندلس موئلا ومنتجعا لطلاب العلم من الفرنجة ثم نقلوا علوم العرب الى اوربا واخذت مدارسها بتدريس هذه العلوم عدة اجيال. ولذا اتفق المؤرخون المنصفون من الاوربيين كالعلامة سيديو والعلامة غوستاف لبون على ان اوربا مدينة برقيها وتمدنها للعرب وانه مضت على مدارسها عدة قرون كانت العرب هي السائدة فيها والمدنية العربية هي المتحكمة في سائر انحاء اوربا

ومما تقدم نرى ان العرب كما سادوا قسما عظيما من الارض بقوتهم سادوا علي العالم بمدنيتهم وآدابهم وعلومهم والذين شاهدوا آثارهم في الاندلس وبقاياهم الماثلة لانظار الناس الى اليوم كحمراء غرناطة ومسجد قرطبة ومنار اشبيلية. والذين شاهدوا آثارهم القديمة الباقية في بعض بلاد اليمن واطلال بابل يعجبون لمواهب هذه الامة العقلية التى ملكت بها ازمة الملك والمدنية اجيالا متطاولة وهي مع ما أصابها من نكبات الدهور وصدمات الفاتحين والمغيرين لاتزال حية قوية نامية الى اليوم ولايزال الذكاء العربى ظاهر الأثر على كل عربي مما يؤهله لاسترداد مجده السابق متى توفرت وسائل الترقي لديه

هذا ملخص تاريخ العرب انما بسطناه لقومنا من قبيل الذكرى عملا بآيات القرآن المجيد (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وليعلم قومنا ان أمة تنسى تاريخا كهذا التاريخ العظيم لهي أمة حرية بفقد الاستقلال وخمول الذكر وتفكك الرابطة والخنوع للمتغلبة خنوعا يفضي الى فقد الذاتية وفناء القومية في غيرها من القوميات ثم الفناء المطلق الذى يجعلها خبراً في اخبار الماضين وعبرة للغابرين

وان أمة تعرف تاريخها وتتذكره وتحرص على درسه والرجوع عند حلول الكوارث اليه والاعتبار بما فيه لامة حرية بالبقاء حقيقة بالتمتع بالحياة السياسية والقومية متى عرفت من ماضيها مواضع الضعف فاجتنبتها ومواضع القوة فقصدتها واستمسكت بسببها ونحن اليوم أحوج ما نكون الى الاعتبار بالتاريخ فقد وصلنا الى ساعة من نام فيها فقد مات لان فيها الحكم الفصل فى حياة الامم ومستقبلها وهى وسط بين طرفين البقاء او الفناء

ولقد عرفنا من المقدمات السابقة ان العرب كانوا أحرص الشعوب على الاستقلال واسرعهم الى الاصاخة لصوت الحق وداعى الوحدة والاتفاق عند الحاجة على التوفيق بين الاغراض المختلفة وانهم بهذا سادوا في الارض واسسوا الممالك أفبعد يعجزهم اليوم ان يكونوا أمة واحدة موفقة بين اغراضها مستقلة فى ديارها عزيزة الجانب فى مواطنها لاسلطان عليها لغير الاخوة العامة التى تؤلف بين القلوب المتنافرة. ومن شيمة العرب توثيق عري الاخاء. عند الحاجة الى نبذ الاهواء. وفيهم نزل قديما قول الله تعالى (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا) اننا نعتقد ان امراء العرب وزعماءهم واهل الرأي فيهم لن تفوتهم هذه الفرصة وهم اولى بان يتذكروا التاريخ ويعتبروا بما جناه اسلافهم العظام من ثمار الاتحاد فى غابر السنين.

وان الفرقة والشقاق هما اللذان اذلاهم لاقل الشعوب عدداً وأظلمهم حكما وأجهلهم تاريخا حتي بلغ بحكامهم الحمق والجرأة والرغبة باستذلال العرب أن عزموا عزما قاطعا على محو جنسية العرب ولغتهم ودينهم والاثر الباقي من استقلال بعض امرائهم وحسب عرب الجزيرة شاهداً علي ذلك غضب اخوانهم الحجازيين اليوم للدين واللغة وقيامهم فى وجه الخونة والسفاكين الذين استباحوا الاموال والاعراض والارواح فى سورية والعراق توطئة لانزال نقمتهم بباقى الامة العربية. وها نحن أولاء نسمع عويل النساء والاطفال وانين الثاكلات وتأوه المنكوبين فى انحاء الشام والعراق الذين نالهم ظلم الاتحاديين القابضين على زمام الحكومة التركية لهذا العهد

نسمع ذلك ونرى ارواح شهداء العربية من العلماء والشبان واهل الفضل والغيرة على الدين واللغة والوطن تلك الارواح الطاهرة البريئة ترفرف باجنحتها الدامية فوق بلاد العرب مستصرخة امجادهم مستغيثة باهل النجدة والوفاء منهم من بدو او حضر قائلة اننا نسبح في هذا الفضاء لا نستقر فى قرارنا السماوي مالم نر من نجدة قومنا ومددهم وعونهم ما يريحنا فى مضاجعنا وينزل السكينة علينا فقد قتلونا ظلماً ونكبونا نكبا لاننا عرب ونغار على العرب ونجاهد في سبيل لغة العرب وحياة العرب فمن الرحمة والوفاء والعدل ان لايدع العرب دماءنا تذهب هدراً ونفوسنا التي ضحيت تضحى عبثاً وان يمدوا ايديهم بعضها الى بعض متعاونين على رد كيد عدوهم عنهم وعن اخوانهم قبل ان تصل النار الى مضاجعهم فتأكلهم اكلا ويفوتهم أوان التناصر على الحق فيصبحون من النادمين مؤرخ

كتاب الدوائر

الرسمية

جاءنا من مقام وكالة رآسة الوكلاء الجليلة البلاغ الآتى :

بما ان الدوائر المختلفة التابعة للوكالات الجليلة لايزال فيها وظايف كتابية خالية برواتب وافية فوكالة رآسة الوكلاء تعلن كل من يؤانس من نفسه الكفاءة فى الانشاء العربي وحسن الخط والاملاء والامور الحسابية ومسك الدفاتر الرسمية ويكون حائزا لصفة الامانة التامة والاخلاق المرضية ان يراجع دائرة وكالة المعارف فى الساعة الرابعة من يوم السبت القادم للاشتراك فى الامتحان الرسمى الذى سيجرى هناك أمام لجنة خاصة بذلك

حول

الكلمة الحرة

انتشرت فى العدد الماضى من القبلة الغراء مقالة (كلمة حرة) فكان لها فى نفس كل مؤمن موقع حسن وتأثير عظيم. ولقد سألتم فيها كل ذى عقل وانصاف عن رجال الجمعية الخائبة التى ساقت الاسلام الى ماهو عليه الان وهل يجوز أن تعقد عليها الامال فى جمع الشمل

وانى وان لم أكن ذلك الرجل الا أنى بصفتى مسلما أغار على دينى أنادى كل ذى أذن تسمع بأنه هل جاءنا الشر الامن طريق هؤلاء القوم. وأى فائدة للاسلام من فئة رأى الاعمى والبصير أنها سلكت الطريق المؤدية الى تقليص ظله واستئصال أهله. حتى أصبح المساعد لها مسؤلا عند الله عن ذلك

وأما جلال نورى فلسنا نرد على كتبه المضادة لعلومنا وتقاليدنا ومميزاتنا. بل ان ما كان المسلمون عليه عند تمسكهم بهذه الامور وما صاروا اليه فى زمان هؤلاء الاتحاديين لهو أفصح رد عليه وعلى أمثاله

وأما النهضة المقدسة فهى أرفع من أن يبلغ تقديرها الواصفون. وألسنتنا أعجز من أن تؤدى واجب الشكر عليها لفخرنا وذخرنا جلالة مليكنا المعظم الذى اخرجنا من الظلمات الى النور بما يحمله من هدى جده الاعظم صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك من الله تعالى أجر الاجتهاد وأجر الاصابه واجر ازالة الباطل وانقاذ العباد من المظالم

وانا نضرع الى الله تعالى أن يعز عرشه وينصر جيشه رحمة بهذه الامة انه القريب المجيب

مكة المكرمة فى ٢٦ ذى الحجة — احد قراء القبلة

الألقاب المستحدثة

صدرت ارادة جلالة مليكنا المعظم بالغاء الالقاب المستحدثة فى رعاياه ولم تكن معروفة عند سلف الامة مثل كلمات (افندى) و (بك). وستبقى الالقاب القديمة مثل (الشريف) لحضرات الاشراف و(السيد) للسادة ذوى الانساب المعروفة و (الشيخ) لأهل الوجاهة والفضل. وقد اقتضت ارادة جلالته احياء العادة العربية القديمة فيما عدا ذلك ايضا بتسمية الرجل باسمه واسم ابيه اواسم اسرته

وكل من يذكر السيئات الكبرى التى جرتها علينا هذه الالقاب الاعجمية حتى تغيرت بها اسماؤنا عن اسماء جدودنا الكرام. واكتفاء كثير من الناس بالافتخار بها عن القيام بالمفاخر الحقيقية. لا يسعه الا مشاركتنا في شكر جلالة الحضرة الهاشمية المفداة بالارواح والمهج على احياء السنة واماتة البدعة ولا غرو فان الشئ من معدنه لايستغرب

منع

حمل السلاح

حدثت فى مساء أمس حادثة مؤسفة سببها حمل السلاح فى الاسواق بلاداع لحمله. فانطلقت رصاصة من يد شخص وأصابت كتف شخص آخر فجرحته جرحا بليغا اقتضت مراحم جلالة سيدنا أعزه الله اصدار ارادته السنية لطبيب الديوان الهاشمى العالى بمداركته فى الحال ثم أرسل الى المستشفى لمعالجته. وأخذ فى تحقيق هذه الحادثة

وقد جاءنا بعد ذلك من سيادة قائمقام الديوان الهاشمى العالي البلاغ الرسمى الاتى :

ان من نعم الله تعالى على سكان حرمه بعد استقلالهم السعيد انتشار الأمن والطمأنينة فى هذه الربوع بما لم يعهد له نظير منذ أحقاب طويلة. ولذلك أصبح من العبث حمل السلاح فى داخل المعمور لعدم الحاجة اليه أولا ولما يترتب على حمله من الضرر ثانيا

ولذلك فان قائمقامية الديوان الهاشمى العالى تعلن الاهالى جميعا بأن حمل السلاح فى الشوارع والازقة بلارخصة ممنوع منعا قطعيا. وكل من يخالف ذلك يعاقب عقوبة صارمة أقلها السجن ثلاث سنوات. وقد أعلن ذلك للعموم ليكونوا على بينة منه

رآسة مجلس الجراية

عين حضرة المحترم الشيخ عبدالله أبو الخير وكيل رئيس الخطباء فى المسجد الحرام رئيسا لمجلس الجراية لما هو معهود فى حضرته من الكفاءة فى تنفيذ رغبات جلالة مليكنا المعظم بالمحافظة على حقوق المستحقين

الحالة الحربية

حول المدينة المنورة

ورد تلغراف من حضرة القائد الخطير سمو الامير فيصل بأنه لم تجر بين جيشنا المنصور وبين الاعداء معارك عمومية منذ بضعة ايام • ولكن طلائع الجيش لاتنقطع عن المناوشات • وينتظر نشوب معركة عمومية فى هذين اليومين

غنائم جديدة

من الاعداء

لا تزال طلائع جيشنا المظفر تغنم الغنائم المتواصلة من الاعداء • وان اثنى عشر جنديا عربيا من قبيلة (الغنيم) احدى قبائل حرب غنموا مائة وخمسين جملا أخرى من جمال الاعداء فى (الحسا) قرب المدينة المنورة

الغذاء

فى المدينة المنورة

اصبحت المؤن والاغذية فى المدينة المنورة فى حكم المفقود بعد انقطاع خط السكة الحديدية بينها وبين الشام

وان الخبز محصور تحت سلطة المتغلبين هناك • وقد قرروا أن يوزع على كل منزل قرصان من الخبز فقط كل يوم مهما كان عدد السكان فيه • وقد بلغ ثمن كيلة الحنطة اربعة ريالات مجيدية • وثمن كيلة التمر من أدنى انواعه أربعة مجيديات ايضا

التسامح الديني

عند العرب

للتهذيب فى الامم مقاييس معتبرة يكاد يقاس بها مبلغه بالضبط كما تقاس احوال الفرد العقلية من شكل دماغه • ولا يصعب على المعاصر مثلا اثبات هذه القضية متى قال ان انتشار الجرائد والمجلات فى اية امة من الامم الحاضرة هو عنوان تهذيبها يزداد بازدياده وينقص بنقصه • ومثل الجرائد والمجلات بهذا المعنى دور الكتب العامة والمدارس العالية والجمعيات الادبية والنظام المنزلى والنظافة الجسمانية وغير ذلك من الاعمال التى لاتتأتى مالم يتوفر الشعور التهذيبي الكمالي فى المجتمع

ولم نر فى المدنيات الحاضرة والغابرة معياراً للتهذيب اضبط من التسامح الديني الذى يتمتع به المخالف وسط الامة التى قدر عليه ان يكون مخالفاً لدينها • لان هذا التسامح يدل على سعة العقل والنظر الى الاشياء من وجوهها المتعددة واحترام شعور الاغيار واعتبار المخالف بشراً يحق له ان يكون كما أراده خالقه متمتعا بنعيم الدنيا وخيرات المجتمع • ومهما بولغ فى شأن مخالفته هذه فهى لا تتعدى ان تحسب نوعاً من انواع الشذوذ العقلى الذى يرجى برؤه • وكلما ضاق عقل الرجل اكتسبت افكاره شكل افكار الاطفال فصار يحكم فى الكائنات تحكماً استبداديا ويلبس الموجودات الصور التى تتراءى له من وراء العلبة الضيقة التى حبس فيها نفسه وكانت احكامه على الاشياء كافة واعتقاداته حسية ايجابية قطعية لا تقبل النقض ولا الابرام

وان نظرة واحدة فى تاريخ الحضارة الغربية فى القرون الوسطى كافية لبيان شدة الارتباط بين التسامح الدينى وارتقاء التهذيب بين الجماعات • ولو قدر علينا ان نفقد تاريخ هذه الحضارة ولم يبق منه الا تاريخ (ديوان التفتيش) لعرفنا منه وحده الجهالة الجهلاء التى كانت تملخ فيها تلك الاقوام والليالى الليلاء التي كانت مخيمة على القلوب والعقول • ولما كان فعل هذا الديوان فى بلاد الاندلس ذريعاً وضرباته على اشد ما يكون اعتبرت المدنية الاسبانية همجية والتهذيب فيها على احط ما يكون. هذه قضية تاريخية لايخامرها الريب ولا يدانيها الشك والشواهد عليها كثيرة لا تستوعبها هذه السطور

ومما نعيده على رؤس الاشهاد مع الفخر كل الفخر ان تاريخ حضارتنا منذ فجر الجامعة العربية مفعم بحوادث التسامح الدينى مملوء بالعطف على المخلف حتى اصبحت الجزيرة وطننا القديم بابل المذاهب ومحط الاديان بل ملجأ الفارين باعتقاداتهم الخائفين على اوضاعهم وتقاليدهم • ولما اغلق يوستينيانوس الامبرطور اكاذيمية العلوم فى اثينا قبل ظهور الاسلام واضطهد حكماءها اتباع افلاطون وارسطو لزعمه ان تعاليمهم تخالف تعاليم دينه النصرانية فر بعض هؤلاء المعلمين بدينهم الى بلاد كسرى وبعضهم الآخر الى البلاد العربية حيث نزل على الرحب والسعة واتى من كرم المثوى ما انطق لسانه بالشكر

ولما جاء الاسلام سلك مع المخالف هذا المسلك الشريف وعامله بالرفق واللين • واذا اقتضت الوحدة العربية فى بعض الاحيان اتخاذ خطة قد لا تلتئم مع هذا المبدأ كثيراً فان تعديلها وتخفيف تأثيرها كان نصب عين الخلفاء وهمهم الاول ولا أريد ان اذكر هنا وصايا الخليفة الاول رضي الله عنه للجيوش الاسلامية قبل غزوها بلاد الروم بحماية النساء والشيوخ والعجز والمنقطعين فى الصوامع بل بالمحافظة على الزرع والضرع ايضاً مما يسجل العار على انصار (الحروب العصرية المدنية) التي بيعت فيها ارواح السيدات بيع السماح وحل الفقر البلقع حيثما حلت بل حسبي أن اذكر ان اهل عربسوس من ثغور الروم لما خانوا جوار المسلمين ونكثوا لعهدهم اضطر ابو بكر (رضي الله عنه) الى عقابهم ليكونوا عبرة لغيرهم فلم يبدهم كما تبيد الحرب الحاضرة بغلالة من نار كل من يثبت عليه مشسار هذا الجرم بل أمر باجلائهم عن ارضهم (بعد تعويضهم عن مالهم وعقارهم ضعفين)

ولم يقصر الخليفة الثانى رضى الله عنه عن صاحبه بل حذى حذوه وشرب من ورده الصافى • اخرج الطبرى فى تاريخه الكبير انه كتب الى اهل القدس الامان الآتي :

(بسم الله الرحمن الرحيم هذا مااعطى عبدالله عمر امير المؤمنين أهل ايليا من الامان أعطاهم امانا لانفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم سقيمها وبريئها وسائر ملتها أن لاتسكن كنائسهم ولاتهدم ولاينقص منها ولامن حيزها ولامن صليبهم ولامن شيء من أموالهم ولايكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ..... وعلى مافى هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا أعطوا الذى عليهم من الجزية شهد على ذلك خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعبدالرحمن بن عوف ومعاوية بن ابي سفيان وكتب سنة ١٥)

وفى كتابه الى عمرو بن العاص عامله على مصر ماياتى :

[واعلم ياعمرو ان الله يراك ويرى عملك فانه قال تبارك وتعالى فى كتابه (واجعلنا للمتقين اماما) يريد أن يقتدى به وان معك أهل ذمة وعهد وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وأوصى بالقبط فقال (استوصوا بالقبط خيراً فان لهم ذمة ورحماً) ورحمهم أم اسماعيل منهم وقد قال صلى الله عليه وسلم (من أظلم معاهدا أوكلفه فوق طاقته فانا خصمه يوم القيامة) احذر ياعمرو ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لك خصما فانه من خاصمه خصمه • والله ياعمرو لقد ابتليت بولاية هذه الامة وآنست من نفسي ضعفاً وانتشرت رعيتى ورق عظمى فاسال الله أن يقبضنى اليه غير مفرط • والله انى لاخشى لو مات جمل باقصي عملك ضياعاً أن أسأل عنه يوم القيامة]

ولاتزال كتب الغربيين طافحة بالثناء عليه وعلى بعد نظره ومحافظته على العهود لامتناعه عن الصلاة داخل الكنيسة الكبرى في القدس لئلا يقدسها المسلمون من بعده ويتخذوها حرماً لهم

وعند ما آذنت نفسه بالرحيل وشعر بقرب الاجل خص المهاجرين والانصار وأهل الذمة بعنايته فكان آخر كلامه ما أخرجه ابن الجوزى عن ابن عمر قال دفع الى عمر كتابا فقال اذا اجتمع الناس على رجل فادفع اليه هذا الكتاب واقرئه منى السلام فاذا فيه :

[أوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين الاولين ..... وأوصيه بالانصار خيراً وأوصيه بذمة الله وذمة محمد صلى الله عليه وسلم أن يوفى بعهدهم ولايكلفوا فوق طاقتهم وأن يقاتل من ورائهم]

هذه لمحة من سيرة العمرين مع المخالف وهي تنطبق كل الانطباق على الكتاب والسنة وفى الكتاب العزيز [لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين] ولاشك ان الخلفاء والسلاطين الذين أتوا من بعدهما وجعلوها نبراساً يستضاء به حذوا هذا الحذو ونسجوا على هذا المنوال لذلك يرى القارىء كتب التاريخ الاسلامية الاولى طافحة بالعهود العادلة التى كانت تعطى لليهود وللنصارى • وشيخ الاسلام ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ الذى نهج سبيل الحث فى كتبه على التخلق باخلاق السلف والرجوع اليهم كان من انصار المحافظة على الذميين أتم محافظة وفى رسالته القبرصية الى جوان الملك وهى رسالة اول من انتبه اليها الفاضل صاحب أشهر مشاهير الاسلام ان ابن تيمية خاطب امير التتار قطلوشاه بعد ما خضد المسلمون شوكته فى الشام باطلاق الاسرى فسمح له بالمسلمين • لكنه ابى أن يسمح باهل الذمة فقال شيخ الاسلام لابد من افتكاك أهل ذمتنا ولاندع أسيراً لامن أهل الملة ولامن أهل الذمة

ولم يقتصر التسامح العربى على الحرية الدينية فقط • بل ان اهل الذمة نالوا حظوة رفيعة عند خلفائنا وشغلوا مقاماً ادبيا عاليا وان القارىء لتأخذه الدهشة والاستغراب أي مأخذ عند مايقرأ تاريخ وفيات الاعيان لابن خلكان أوعيون الانباء لابن أبي أصيبعة فيرى فيهما من ألفاظ التبجيل والتعظيم لعلماء الذميين مالايجرأ على كتابة مثله المعاصر لمن خالفه

لاجرم ان سيدنا الشريف أدام الله أيامه اذ ح فى منشوره لما سينا له غير المسلمين من البر وحسن المعاملة والتمتع بالحقوق المهضومة مما يعيد ذكرى الايام العادلة فى العصر الذهبي العباسي وهى أيام آبائه الغر وأبناء عمه الاشاوس

اين هذا من «الفرمانات» التي كانت تعطى فى القرون المتأخرة للبطاركة والمطارنة وغيرهم من الرؤساء الروحيين ومن كان فى شك من تسامحنا وتسامح غيرنا فليرجع الى التاريخ ابرى بعينيه البون الشاسع بين وثائقنا ووثائقهم وليتأكد بنفسه ان التعصب الذى كان يخيم فى البلاد العربية هو غريب عنها وقد تسرب اليها مع الدخلاء كما تسرب كثير من الفاظهم الى لغتنا بحيث يتعذر على الرجل العادى اليوم فصلها ومعرفتها . فى هذه الفرمانات يجد الباحث الفاظا من السب والشتم والاحتقار يمنعنا الادب عن ذكرها مرة ثانية لاسيما ونحن فى عصر احوج الناس فيه الى الوئام وقبر القوارص الجارحة فى مقابر القرون المظلمة البائدة واننا كما ذكرنا الخليفة العربى عبدالله المأمون نذكر معه الاكاذيمية العلمية التى ألف من اربعمائة عالم منتخب من جميع الطوائف والمذاهب فى المملكة لاحقاق الحق وتقريب القلوب المتنافرة ورفع الشقاق الدينى الذى اوغر الصدور

ومن الحقائق الثابتة أن الحكومة الاتحادية أشاعت بين المسيحيين فى البلاد العربية ان التعصب الدينى من الصفات التى يمتاز بها العنصر العربى واستشهدت على ذلك بانواع الاضطهاد الذى كان يقاسيه المسيحى فى سورية والبلاد العراقية وما تسمعه بعض الطوائف غير المسلمة من العبارات الجارحة التى تجرى على السنة الرعاع فى بلادنا وقد اوفدت منذ اربع سنوات سليمان افندى البستانى ناظر الزراعة السابق والعضو فى مجلس الاعيان لاقناع المسيحيين من اهل سورية بان الاتراك هم حماتهم يدفعون عنهم شر المسلمين باعتبارهم (الاقلية) فى البلاد • وقد جازت هذه الحيلة المضحكة على بعض مواطنينا يومئذ وان كان كثير منهم يعلم ان ترويج التعصب هو ديدن عدونا منذ حل فى البلاد ليجر لنفسه مغنما ويدرأ الاخاء والاتحاد

واذا كانت مذبحة الستين قد صارت قديمة ونسى المسيحيون ان سياسة عالى باشا المنصرية التى قضت بارسال المشير احمد باشا الى سورية مزوداً بتعاليم الثورة لتجدع الحكومة بذلك انف المسلمين وتسلب اموالهم وتخضد عودهم فان الذين كانوا فى بيروت على عهد رشيد باشا (والدسميج) كثيرون وقد شاهدوا بعينهم تفننه بتحريك التعصب الدينى والفتن المتتابعة وتحريض المسلمين على النصارى ليملأ كيسه ويقوى اعوانه ويطبق قاعدة فرق تسد • واعظم فائدة جناها البيروتيون من الحرية القليلة التى تمتعوا بها فى بداءة الدستور هى التصافى الطبيعي الذى كان يكدره الدخلاء والوئام الذى سعى لتفكيكه الاتحاديون بتحريضهم البحريين والحمالين من المسلمين على الطوائف المسيحية

هل البستانى افندى يأتى على رأيه من حسن الظن بمن احسن اليه واساء الى المدنية والانسانية واطمعه باجاعة ابناء عمه اللبنانيين وشنقهم وتعذيبهم ام عرف كما عرف سائر اخوانه ان لاحياة لنا معاشر العرب قرشيين كنا ام مناذرة لخميين ام غساسنة من التكاتف والتعاضد لصد هذا التيار الطورانى الجارف الذى كاد يقضى على آخر رمق من حياتنا • ويجب علينا ان لاننسى أبداً ان سياسة الاتحاديين مهما تقلبت أو تحولت فقد كان بيت قصيدها ولا يزال القضاء على الوحدة العربية • هكذا عرفناهم يوم خرجوا من الدين وكتبوا كتابهم «قوم جديد» ويوم عادوا اليه واعلنوا (الجهاد المقدس) وكذلك يوم تسامحوا مع المسيحيين واخرجوا فارس افندى الخورى مبعوثاعنهم ويوم عادوا فحركوا على قتيل الظالم نخله باشا المطران غوغاء الشام ورعاع المسلمين • واخبرني من اثق بروايته كل الثقة ان الحكومة مادخلت هذه الحرب العامة لفتح المدن وتمصير الامصار بل لانتهاز الفرصة والقضاء على الامة العربية

القاهرة فى ١ ذى الحجة سنة ١٣٣٤

الرحالة

الدفاع

عن النفس

لا يخفى أن التطور السياسى الذى افضت اليه الدولة العثمانية بعد استئثار الجمعية الاتحادية بامورها ادى بحكم الطبع وموجب سنة الاجتماع الى يقظة الاقوام المختلفة فى نحلها واجناسها ولذلك ربط المخلصون على قلوبهم بايديهم مخافة ان تسرى تلك العدوى اليهم فى مبدإ حياتهم واول نهضتهم فتكون الضربة القاضية عليهم وعلى المملكة باسرها • وقد زادهم خوفاً وجزعا ان القائمين بالأمر انما هم من الشبان المقلدين الذين لم تثقفهم التجارب ولم تؤدبهم السنون • فلا مندوحة والحالة هذه من قيام وزارة قوية تمشى بين تلك الزعازع المختلفة مشية الربان الحاذق فى البحر الهائج • ولذلك سمت الابصار الى دهاة الأمة واساطين الدولة ممن شبوا وشابوا فى مضطرب السياسة ومعترك الاعمال فعرفوا من اين تؤكل الكتف ومن اين مأتى المشاكل • فلما افضت السياسة الى بعض ذوى الحنكة والحصافة قرت المخاوف وركدت ريح الظنون • ولكن ابت المقادير الان تنهار تلك الامال الوطيدة باستحكام حلقات الخلاف واتساع مسافة العداء بين اعضاء

الجمعية الاتحادية نفسها فاستبد اغرارها باحرارها وغلب سفهاؤها على حلمائها واحس الناس ان هنالك يدا تعمل على ملاشاة عنصريتهم وقتل لغاتهم ومزجها فى بوتقة واحدة يخرج منها شعب واحد يكون اتحاديا بل جنكيزيا هولاكيا تيموريا فى جميع اخلاقه واطواره وآدابه وهنالك الطامة العظمى والمصيبة الكبرى لان اقتباس الاداب الطورانية بعد اندثارها مرة واحدة لعدم اعتمادها على سبب اجتماعى متين او ركن دينى مبين سيؤل بالناس الى ارتباك يضيع معه النظام وينتشر فيه الشغب بين طبقات الشعب حتى تكون العاقبة شرا فى شر وبلاء فى بلاء . ومن العجيب أن تلك الخطة الوعرة لم تكن ناشئة عن روح الشعب وحماسة الامة وانما هى غرور نزت ثورته فى رؤس بعض الفتيان الذين طاش بهم نزق العمر ، وغلبت عليهم جهالة الصبوة فتواطؤا على بث روحهم فى كل شخص ليحملوه على ان يحس بما فى نفوسهم لا بما اودعه الله فى صدره ! فاذا كان الدكتور ناظم مرخص الاتحاديين قد اثار خاطره كتاب المسيو كوهين وحبب اليه اسلافه الطورانيين ، فلماذا يسوق الأمة الى حبهم بالسيف القاطع والمشانق المنصوبة قبل ان يؤدبهم على ذلك بالعلم ، ويعودهم عليه بالثورة ويقنعهم بصحته بالحجة والبرهان . وانه لسؤال تردد كثيراً على السنة الناس فلم يقفوا له على جواب يروى الغلة ، ويشفى العلة وغاية ماانضوا اليه ان الاتحاديين قوم جديرون بالتخريب والتدمير لا بالبناء والعمران . وكيف لا يكون ذلك والله تعالى امر رسوله الكريم ان يدعو الخلق الى الصراط المستقيم بالتى هى احسن لا بالتقتيل والتعذيب والضغط والاكراه . فان كانت الشرائع النبوية لا ترغم الناس على اتباعها الا بعد اقتناعهم بانها حق وانها ضربة لازب وفرض واجب فكيف سوغ الاتحاديون لأنفسهم ان يحملوا الشعوب العثمانية على امر ليس فيه فائدة معجلة حتى ولا مؤجلة لما ينجم عن ذلك من المخاطر وما تعترضه من العقبات ولاسيما فى ايام كثر فيها القيل والقال واجتمعت الاعداء على اغتنام الفرص السوانح للاستفادة من كل نفور ينشب ، ومكاشحة تستعر . ولكن الاتحاديين دخلوا الى تلك الرحاب السياسية من ابواب متفرقة اهمها التظاهر بحب الوطن وانه للجميع وقاموا بتمثيل تلك الرواية المضحكة بما ادهش الالباب وحير العقول وصرحوا بانهم يؤثرون الحرية والمساواة والاخاء على ما عداها واستأجروا لتأييد ذلك بعض القسيسين والمشايخ فكانوا يحملون كل عمامة وقلنسوة فى عربة واحدة يسوقون خلفها زرافات الهاتفين الصارخين ليحى الوطن ولتحى الحرية ولتحى الامة ولكنهم شفعوا تلك الاقوال بالدعاء لبعض زعمائهم ليزرعوا احترامهم فى الصدور منذ اول النهضة حتى إذا حان اوان الحصاد هان عليهم ان يفعلوا ماشاؤا . وتداعت اكثرية العناصر العثمانية وبعض العنصر العربى بتلك المظاهر الجديدة الخلابة وشكروا الله على زوال الماضى وانقضاء امره وانتقاض عرشه واسرعوا إلى ضم شملهم واحياء لغتهم ليكونوا من الاعضاء العاملة فى جسم المملكة فانشؤا بعض الجمعيات المختلفة لاحياء المدارس العلمية والصناعات الوطنية ورى البقاع الخصبة التى اجدبت لفرط الاعتساف ، واشتداد شركة البغى . وامدهم فى استئناف تلك الخطة ما رأوه من اهتمام الروم والارمن والصربيين والفلاخ بشؤنهم الخصوصية أسوة بالأمة الحاكمة فى المملكة ولكن لشد ما كانت آلامهم عند ما ابصروا الاتحاديين قلبوا لهم ظهر المجن فجأة وعلى حين غرة نصارحوهم بالعداوة لغير ما جريمة تذكر الا انهم عرب مخلصون . فان احد الضباط الاتحاديين هجم على منتدى الاخاء العربى الذى أقيم فى الاستانة فأمر باقفاله وتفريق رجاله ولم يتعرض للمنتديات الأخرى من رومية وبلغارية وغيرها بأذى قط . ثم نادت الصحف التركية بوجوب تطهير لغتهم من العربية وقطع كل صلة لها بالأدب العربى حتى اسمائهم التى تشم منها رائحة العربية . ولم يكفهم ذلك بل عزلوا اربعمائة عربى من وظائفهم فى دوائر الاستانة واستبدلوهم بغيرهم من الترك والاجناس المختلفة . ولم يعزل اولئك الموظفون لتقصير وقع منهم بل لانهم لم يخرجوا من بطون تركية . وانها الجريمة لا تغتفر عند الاتحاديين . وزاد الامر ضغثا على ابالة ماقامت به (هيئة التنسيقات) لانها احالت ضباط العرب على التقاعد وهم فى ريعان شبابهم وقضت على سائر اخوانهم قضاء مبرما وذلك باجبارهم على تلقى العلوم باللغة التركية وكيف يمكن للعرب ان ينشر العلم فى ظهرانيهم بغير لسانهم ولاسيما وليس فيهم طائفة كبيرة تعرف تلك اللغة وقد فسروا ذلك بان الغاية منه تاخير العرب عن اخوانهم الترك فى طلب العلوم لان العربى الذى لا يسمح له باقتباس انوار المعارف الا بعد دراسة اللغة الرسمية يقطع ايام شبابه واعوام دهره فى تعلم الالفاظ قبل ان يصل الى المعانى المفيدة فكان اشتغاله بالاديم دون الصميم والقشور دون اللباب مما يجعله فى مؤخرة الشعوب العثمانية بعد ان كان فى مقدمتهم . هذا امر معلوم بالبداهة . ثم افتن الاتحاديون فى ضلالتهم فجعلوا لغة الحكومة فى المعاملات الرسمية فرض عين وانما اذنوا باستعمال الفرنسية والالمانية دون العربية وكانت المحررات الرسمية تصدر بتلك اللغات الثلاث حتى لسكان البادية فلم تعد للعرب طاقة على احتمال ذلك الضيم فنفروا الى المنافحة عن كيانهم والمناضلة عن احسابهم وقالوا بوجوب المثابرة على صيانة قوميتهم من كل خطر . وليس فى ذلك لعمر الله من عار او شنار وانما الرضى عنه يعد سبة سرمدية . وذلا شائنا ، وموتا ابديا

اذا كانت الاساءة يأقوم الى شخص مفرد تقيم الناس وتقعدهم فتضطرب لذلك المحاكم والشرطة والقضاة والولاة والمحاماة فما الحكم بالاساءة الى امة بريئة لا ذنب لها الا انها تريد الحياة وتأبى ان تموت . قال الله تعالى فى كتابه المبين (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) وقال ايضا (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به) الى غير ذلك من الايات البينات التى تحض السامعين على الشمم وعزة النفس وعدم الرضى بالذل والاستكانة للهوان فكيف نقبل الاعتداء صاغرين ولا نتفطن لقوله تعالى ولا للعبر التاريخية والاخلاق العربية والفضائل القومية . اننا والحمد لله لم نفاجئ احدا بالعدوان بل سكتنا عن كل مظلمة واحتملنا كل رزية حتى نفد الصبر ووهى الجلد . فهل يكون الدفاع عن النفس جريمة الا عند اسافل الناس وحثالة الامم واوشاب الطوائف . ولعمرى ان الذى يدعونا الى الذل واحتمال الفقر فى العقول والحقول والمصانع والجيوب لجاهل ائين وعدو مبين . وليس لكليهما عندنا من مقام وانما نلبس الاذان على اقوالهم ونعم بذلك اللغو كراما

ولعمرى ان العربى لا يانف ان يكون عثمانيا بل ربما باهى بذلك وافتخر ولكن اين العثمانية اليوم وما الدليل على وجودها وهذا رأس البيت السلطانى لا قيمة له فى نظر الاتحاديين وانما هو سجين فى القصر لا يصل اليه عيشه الا من تحت ايدى الالمان وبعد صدور مشيئتهم

وخلاصة القول ان المسلم لم يكن يرى نفسه غريبا فى المملكة العثمانية بل كان يعتقد انه حجر قوى فى بنيانها ودعامة وطيدة من اركانها فلما تزندقت حكومته ليقال انها متمدنة وانها عصرية رضى بالاسم العثمانى تعلة منه وهربا من الفتنة والشقاق فلما جهر الاتحاديون بانهم ترك وان حكومتهم تركية لم يجد لنفسه صلة بهم ولو وهميا ليغالط حسه ويكابر وجدانه فلم يسعه والحالة هذه الان يقول لمن قالوا عن انفسهم انهم ترك — وانا ايضا غير تركى . لكم دينكم ولى دين

وفى الجملة ان الاتحاديين اوقدوا نار الخلاف — خطأ كان ذلك كما يقول اذنابهم او عمدا كما نقول نحن — ولكنه خلاف على كل حال ولا اخال الذى يدافع عن كيانه وتاريخه وآدابه وقوميته الا جديرا بالاحترام والتأييد من كل قريب وبعيد وانه ليحق للعربى ان يقول عن الاتحاديين الذين فاجأوه بالعدوان وفاتحوه بالشر :

قد جردوا السيف فاجعلهم له جزرا
واوقدوا النار فاجعلهم لها حطبا

(ف)

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الحرب فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمي)

جاء فى بلاغ رسمى من صربيا أن الحلفاء تقدموا ثلاثة أميال ونصف فى الشمال الشرقي من (برودكابتورنج) . وغنموا خمسة مدافع وسبعة رشاشات وأدوات أخرى . وأسروا مائة وأربعة عشر أسيرا بلغاريا وسبعة وعشرين أسيراً ألمانياً

وصدر بلاغ رسمى فرنسوى من سلانيك بأن الصربيين فازوا بانتصار عظيم على الشاطئ الغربى من (الكرنا) وأوقعوا بالاعداء خسائر هائلة وغنموا منهم ثلاثة مدافع

الحرب في أفريقية

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

صدر بلاغ رسمى بان الجنود البلجكية في أفريقية استولت على أحد مراكز الاعداء غربى الخط الحديدى المتوسط من بحيرة (تنجانكا) الى (تابورا) وعلى أربعين ميلا شرقي ذلك . ولقد نقلوا أدوات من (الكونغو) وعبروا البحيرة الى (كيجوما) وهم يصلحون الخط الحديدى . ولا يوجد الآن أحد من الالمانيين شمالى الخط المتوسط . وكذلك قد خلت شواطئ البحيرات منهم وتقدر بقايا الالمانيين هناك بنحو ألف جندى وقد أحاط بهم الحلفاء

تقدم جيش رومانيا

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

أذاعت رومانيا بلاغاً رسمياً قالت فيه ان جيوشها طاردت الاعداء عند بلدة (أجاسى) وأسرت منهم ٩٠٠ أسير . وأتلفت لهم ١٢ مدفعاً وأجاسي هذه مدينة على بعد سبعة أميال من حدود رومانيا

وصدر بلاغ رسمى روسى بأن هجمات الاعداء على (دوبريجة) قد ردت . وتكبد الاعداء خسائر جسيمة وهم يهاجمون كالفيل ويبلى بشدة ويردون بالفشل والخيبة

فى غاليسيا

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

ان طريق مواصلات الاعداء بين (هالكس) و (لبرج) أصبح مهدداً والروس يصوبون نيرانهم الشديدة على الخط الممتد بين (هالز) و (جيدا تشوف)

وجاء فى تلغراف رسمى من بتروغراد أن معركة دموية نشبت على ثلاثة أميال من شمال جسر (هالكس) تحمل فيها الاعداء خسائر جمة

مالية المانيا

عقدت ألمانيا فى هذه الحرب أربعة قروض وأصدرت منذ اول ذى القعدة الماضى القرض الخامس . وفتحت فيه باب الاكتتاب حتى اول المحرم القادم . والذى ينظر فى ميزانية الحلفاء من اول اعلان الحرب الى ١٨ جمادى الاولى من هذه السنة اصدروا رسمياً قروضا تبلغ ٤٥ مليارا و ٢٧٥ مليون فرنك . لكن ديون الممالك الالمانية زادت من يوم نشوب الحرب الى ١٨ جمادى الاولى الماضى ٧٣ مليار فرنك فالقرض الخامس الذى تصدره الامبراطورية الالمانية لا يكون اذن الا لدفع النفقات السابقة وعلى هذا المنهاج سارت المانيا فى القرض الرابع الذى لم يزد الى ١٨ جمادى الاولى الماضي على ١٣ مليارا و ٢٥٠ مليار فرنك مع أن ديونها السائرة كانت فى ذلك اليوم ١٨ مليونا

العدد ٢٢ — وَمَا جَعَلْنَا القِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٣ المحرم سنة ١٣٣٥

نهضة العرب

لمبايعة جلالة سيدنا المعظم

ملكا عليهم

امتلأت قاعات قصر الديوان الهاشمى العالى صباح أمس بجماهير الأشراف الكرام والعلماء الاعلام والاعيان العظام بحيث لم يبق فى بلدالله الامين ذو حيثية ومكانة عالية الاو حضر هذا الاجتماع الفخيم ليعرضوا على جلالة سيدنا ومولانا المعظم أمنية طالما تمنوا اظهارها من حيز القوة الى حيز الفعل ألا وهى اقناع جلالته بقبول بيعتهم له ملكا على العرب ومرجعا دينيا لهم ريثما يقر قرار العالم الاسلامى على رأى يجمعون عليه فى شأن الخلافة الاسلامية

ولما غصت أنحاء القصر العالى بحضرات الاعيان القادمين لهذا الغرض تشرف بالمثول بين يدى جلالة سيدنا المعظم فى غرفة اعماله الخاصة حضرة العلامة الورع الشيخ عبدالله سراج رئيس علماء بيت الله الحرام وقاضى القضاة ونائب رئيس الوكلاء الفخام وأنبأ جلالته بحضور هذه الجماهير لعرض بعض المعروضات على مسامعه الكريمة ولما تشرف جلالته قاعة الاستقبال الكبرى فى الديوان الهاشمى العالى استقبل رجال الامة تلك الطلعة الهاشمية المقدسة بقلوب طافحة بالمحبة والاحترام والاجلال والاعظام . ثم تمثل حضرة العلامة قاضى القضاة بين يدى جلالته نائبا عن وجوه الامة كما هي عادته فى مثل هذه المواقف من القديم فعرض على جلالته الغرض من تشرف المجتمعين بالوقوف بين يديه وأنهم قد كتبوا عريضة فى هذا المعنى يريدون تلاوتها على مسامعه الشريفة فأجابه جلالته بالكلمات الملوكية الآتيه :

« اننى لم أكن أرى ضرورة شديدة لهذا العمل الذى جئتم من أجله وذلك لما أعلمه من نهوض بلادى بالامر الذى نهضنا به وشدة اخلاصها له وعضها عليه بالنواجذ ولم تنحصر هذه العواطف فى بلادنا وحدها بل ان لعرب الشام وعرب العراق مثل ما لاهل بلادنا من الحرص على استرداد مجدهم وجمع كلمتهم وقد وردت لى الرسائل من اعيانهم بذلك على أن هذا الامر الذى جئتم اليوم من أجله سينفى كل ما ربما يخطر على بال الذين يجهلون حقيقة أحوالنا من الخواطر البعيدة عن مبادئنا وشيمتنا واصول ديننا وقوميتنا

وانى اقسم لكم بالله العظيم أنى لم أرد هذا الامر الذى تكلفونى به ولم يخطر على بالى عندما قمت معكم بنهضتنا السعيدة ولكنى رأيت كما رأيتم اننا امام خطر عظيم وخطب جسيم ربما تقضى علينا القضاء المبرم اذا لم نبادر الى ازالته »

وهنا ارتفع ضجيج الحاضرين بالدعاء لجلالته والالحاح بقبول الذى جاؤا لأجله فقال جلالته :

« انكم حملتمونى امرا أنا أعرف الناس بما يستلزمه من الجهد . وطالما قلت لكم انى واحد من جمهور الامة ابرم ما يبرمون من حق وارفض ما يرفضون من باطل وأمد يدى لكل من يتفقون على اسناد أمرهم اليه على كتاب الله وسنة رسوله واذا كان لا مناص مما اردتموه فانى اشترط عليكم ان تعينونى على انفسكم وتساعدونى بآرائكم واعمالكم فى كل ما يحقق آمالنا وآمالكم من الخدمة العامة للعرب والمسلمين وانا نستعين بالله تعالى فى كل ما يحبه من قول وعمل وعليه الاتكال فى كل حال »

ولما انتهى جلالته من الخطاب الملوكى الذى كان تخلله دعاء الناس وثناؤهم أخرج حضرة قاضى القضاة العريضة التى اشرنا اليها واعطاها لحضرة الشيخ عبد الملك مرداد ليتلوها على مسامع جلالته وهذه صورتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ملك الحق المبين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامى العربى سيد الخلق أجمعين وعلى آله الطاهرين . واصحابه الطيبين . وسلم تسليما كثيرا

اما بعد فان للعرب المنزلة الرفيعة بين الأمم لأنهم فى مقدمة الاقوام الساميين الذين نشروا فى الارض حقيقة التوحيد وهداية الدين فدانت الدنيا كلها فى كل أزمانها الى ما أراد الله أن تتمه على ألسنة انبيائهم العظام من الشرائع الالهية والسنن القويمة والمحامد الاخلاقية والفضائل والكمالات حتى استنارت الامم بنورهم واهتدت بهديهم . ولقد فضل الله فى كتابه الكريم ولد اسماعيل وآل ابراهيم على العالمين جميعا . وانه قد ثبت فى صحيح مسلم أن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفى من هاشم نبينا وفخرنا وذخرنا جدكم الاعظم المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبجدكم الاعظم خرجنا من الظلمات الى النور . وببيتكم الاقدس كان رشادنا بعد الجهل وان البيت الذى عدل بنا عن طريق الغواية الى طريق الهداية لا يزال ملزما بلم شعثنا وتقويم أودنا واستلام زمام أمورنا مهما تجشمتم من العناء لاجل هنائنا ومهما تحملتم من الجهد لاجل سعادتنا وما كان لنا أن نلجأ لغير البيت الذى اختاره الله عز وجل ولا أن نصطفى قوما غير الذين اصطفاهم لنفسه . وقد ثبت فى صحيح البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال :

(ان هذا الامر فى قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين)

وانه قال صلى الله عليه وسلم :

(لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى اثنان)

فأنتم قريش بل أنتم الصفوة من هاشم واننا ندين الله تعالى يوم الوقفة الكبرى بين يديه باننا لا نعلم اليوم أميرا مسلما اتقى لله منكم واشد خوفا منه وتمسكا باوامره واقامة لشعائره قولا وعملا واقدر على النظر فى امورنا بما يرضى الله عز وجل ونحن الذين عرفناكم فى ايام الرخاء وايام الشدة وفى حالتى السر والعلن

وان حولكم أمة برهنت فى ادوار كثيرة من ادوار التاريخ على انها عظيمة المدارك . عالية الهمة . كثيرة الاقدام . حازمة عادلة صبورة رحيمة منصفة . ولو ان صفحات التاريخ فقدت من الوجود لكفى فى الدلالة على عقلها لغتها التى حيرت اسرارها العقول وآدابها التى هى خزانة المعارف واشعارها التى نظمت لالئ الحكمة فى البوادى القاحلة أيام جاهليتها الاولى فضلا عما اقامته من معالم الحضارة فى كل بقاع الدنيا القديمة مما لا يزال أثره ماثلا للانظار

ان امة كهذه أثبتت العلوم الحديثة ان تكوين دماغها وارتقاء عقلها لا يقل عن مثله فى ارقى الامم . وبرهن تاريخها على انها أمة جد وعمل وتفنن وحسن سلوك ومكارم اخلاق . تحفظ الجميل لمن يسديه اليها وتعرف معروف كل من له يد عليها لهى امة تستحق أن تنتشل من قيودها الثقيلة وتنقذ من وصاية فئة سفاكة مخربة جاهلة مغرورة ليس فيها استعداد فطرى للتحلى بشىء مما تحلى به العرب من المزايا والخصائص والاخلاق والفضائل وان من مظالم عصرنا الفادحة رضاء الامم ببقاء العرب محكومين لتلك الفئة الوضيعة التى تحتاج الى الحجر عليها لا أن تكون أمة كأمتنا ذات مجد أثيل وتاريخ مجيد وآداب عالية وفضائل سامية راضخة لوصايتها الخائنة لجورها حتى ذاقت منها صنوف الذل وانواع الهوان باسم الاسلام الذى تنقض هذه الفئة

كل يوم دعامة من دعائمه . وقد ورد في حديث جابر عن ابى يعلى بسند صحيح :

(اذا ذل العرب ذل الاسلام)

فنحن ياسيد العرب ومنقذ الاسلام من ايدى اعدائه المارقين نحمد اليك الله الذى اعزنا بك ونصر جند الله ببركتك وروحانية جدك صلى الله عليه وسلم . ونتقرب الى الله سبحانه وتعالى بمحاربة من حاربك وموادة من وادك وان مودة آل بيت الرسول عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام هى الاجر الذى سأله على ماهدانا اليه من سعادتى الدنيا والاخرة حيث قال عز من قائل :

(قل لا أسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى)

فانهض ياسيدنا الى ما شاء الله ان يجريه على يديك من اصلاح شؤننا وولاية أمورنا نحن معاشر العرب الذين يعلقون آمالهم فى صلاح دينهم ودنياهم على تبوئك سرير ملكهم

واننا نبايع جلالة سيدنا ومولانا (الحسين بن على) ملكا لنا نحن العرب يعمل بيننا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ونقسم له على ذلك يمين الطاعة والاخلاص والانقياد فى السر والعلانية كما أننا نعتبره مرجعا دينيا لنا أجمعنا عليه ريثما يقر قرار العالم الاسلامى على رأي يجمعون عليه فى شأن الخلافة الاسلامية

نبايعك على هذا ياصاحب الجلالة ونقسم لك بالله العظيم على طاعتك والرضاء بك والانقياد إليك فى السر والعلانية . ولك علينا فى ذلك عهد الله وميثاقه ما أقمت الدين واجتهدت فيما فيه صلاح حال العرب والمسلمين (فمن نكث فانما ينكث على نفسه . ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيما)

غرة المحرم الحرام سنة ١٣٣٥

***

ولما انتهت تلاوة العريضة أقبلت جماهير أهل الحل والعقد من الاشراف والعلماء والاعيان وكبار التجار وسائر ذوى الحيثيات فبايعوا على ذلك بوجوه مستبشرة وقلوب طافحة بالسرور ثم تقدم حضرة الفاضل الشيخ فؤاد الخطيب فبسط لدى جلالته آمال سوريا العربية وذكرى أولئك الشهداء الذين سارت بذكرهم الركبان انما ماتوا من أجل الوحدة العربية ولتفانيهم فى الدفاع عن شعائرهم الاسلامية وقال ان سكان تلك الديار جديرون بأن يكونوا من جملة العرب المستقلين المتمتعين برعاية جلالة سيد العرب وملكها . وبايعه بعد ذلك اسوة بسائر العرب على كتاب الله وسنة رسوله

ثم تقدم حضرة الشيخ عبد العزيز مرداد فدعا لهذه الدولة بالعز والسؤدد والارتقاء والفلاح بعناية سيدها ومنقذها جلالة ملك البلاد العربية فأمن الحاضرون على كل جملة من دعائه

وقبل انفضاض هذه الحفلة الكبرى تفضل جلالة سيدنا الملك المعظم فاجاب استرحام القوم بتعميم البيعة فى المسجد الحرام فى وقت مخصوص سنعلن عنه فى العدد القادم . وذلك اكراما لخواطر طبقات الشعب الذى أظهر الرغبة بالاشتراك مباشرة مع من قام عنه بالبيعة وناب منابه فى أداء واجباتها

وفى آخر الحفلة تلا حضرة الشاعر الاديب الشيخ عبد المحسن الصحاف خطبة أنيقة بصوت جهورى وأتبعها بقصيدة غراء تناسب المقام

***

وفى المساء اقيمت الزينات البديعة امام دار الحكومة ودائرة البريد والبرق ودائرة البلدية ودار حضرة رئيس مجلس الشيوخ ودار حضرة وكيل المالية وادارة جريدة القبلة . واحتفل اهالى الحارات كلها وفى مقدمتها الشبيكة والمسفلة والقرارة ثم جرول وحارة الباب وجياد والقشاشية وشعب بنى هاشم وشعب عامر والنقا والشامية والسليمانية والمعابدة . وكانوا ينشدون أهازيجهم واغانيهم الحجازية واليمانية على نغمات الطبول

وكانت الحال مثل ذلك فى جدة فانه لم تبق فيها دائرة رسمية ولا منزل وجيه وذى حيثية الا واقيمت عليه الزينات . واعظم من ذلك احتفال طبقة الشعب فقد كان له من هذا الحادث العظيم فى التاريخ العربى ازهى عيد وأجمل احتفال . حتى أننا ونحن نتكلم مع جدة بالتلفون لم نكد نتفاهم مع حضرات الذين نتكلم معهم لارتفاع أصوات الشعب فى شوارع مكة وشوارع جدة بتلك الاهازيج والافراح

واتصل بنا انه بلغ عدد تلغرافات التهانى والمبايعة التى ارسلت من جدة وحدها الفا وخمسمائة تلغراف

وعلمنا ان هذه الزينات ستبقى مستمرة الى اليوم الذى سيشترك فيه الشعب بالبيعة فى المسجد الحرام وفى تلك الليلة ستلبس البلاد الحجازية حلة من المسرة والابتهاج لم يسبق لها مثيل فى الازمنة الماضية

وانه ليحق للعرب ان يقوموا بهذا واكثر منه لهذه الحادثة العظمى الحقة لا ما هم لأنها الرجاء الوحيد لجعلهم عضوا حيا فى المجتمع الانساني والحد الفاصل بين ليل تاريخهم الحديث وفجره الساطع فى سماء مدنيتهم وارتقائهم ان شاء الله تعالى

النهضة العربية

والدفاع عنها فى الهند

نشرت جريدة (مشرق) الاسلامية الهندية الغراء التى تصدر فى غوركپور بالهند المقالة الاتى تعريبها ونحن ننشرها شاكرين عواطف كاتبها الفاضل قال :

كنت اود ان اكتب شيئا عن الحركة العربية عند ابتدائها ولكننى أحجمت وامسكت القلم لعدم معرفتى حقيقتها . واحببت ان اعتاض عن الكتابة بالتكلم مع الاصحاب ومن يلزم لنتفاهم ويتبين لنا الامر ، ولكن بعض اخواننا المسلمين استعجلوا فى بيان رأيهم على صفحات الجرائد وخلطوا الحابل بالنابل واقلقوا الافكار وبما انى الآن قد فهمت من بعض المصادر المختلفة عن بعض الاسباب التى ادت الى قيام حضرة امير مكة المكرمة وشريفها فاحببت ان اكتب وارفع كتابتى هذه بل دعوانى الى المحكمة العمومية الاسلاميه واطلع على ذلك جميع علماء الاسلام

اولاً : هل سبق قيام على الترك فى الاراضى الحجازية وغيرها من البلاد التابعة للدولة التركيه ام لا ؟

ثانياً : ان كان قد سبق قيام عليها فى بعض الانحاء العثمانية فهل اوجب هياج المسلمين كهذا القيام ؟

ثالثاً : هل هذا الطلب من قبل حضرة أمير مكة هو مستجد . وهل طلب الدخول تحت راية اجنبية . وهل هو الذى طلب من الدول الاجنبية محاربة الأتراك . ام هي مسئلة دينية مذهبيه . فان كانت دينية ومذهبيه فهى صدرت من بيت الدين . ومن قبل الشريف الهاشمى القرشى حامى الأمة وخادم الحرمين الشريفين . فبدلا من احترام آرائه ومد يد المعونة اليه ولو لسانا نتكلم هكذا بحقه . ونتهمه بالخروج ؟ فكيف تنكرون على غيركم المطالبة بحقوقهم المشروعة ولا تنكرون مطالبتكم لدولة انكلترا بالحرية وسائر الحقوق ؟

ان دولة انكلترا هى الان فى حال الحرب وتريد ان يكون جميع مسلمى الهند فى راحة دائمة وسكينة تامة ونحن نعمل الاسباب لتهييج الافكار وتخديش اذهان بعض المسلمين فهل هذا العمل مناسب فى وقتنا هذا : على ان كل هذه الضوضاء لا تجدى نفعاً للاتراك ولا تورث ضرراً لحضرة الشريف

فيا أيها المسلمون الذين قرأوا عن هذه النهضة برقية رويتر وقاموا وقعدوا وتوهموا الاوهام من من اجل ذلك . لقد تسرعتم كثيرا . فهل اتتكم انباء الحجاز وما حل به من المصائب التى ادت الى موت الكثيرين منهم جوعا ؟ وهل اظهرتم نحوهم عاطفة الحنو والشفقة عليهم .... كلكم تعرفون انهم ليس عندهم زرع ولا ضرع ولا تجارة ولو لم يفتح طريق البحر لكانت المصائب عامة وهلك معظم اهل الحجاز . ان الحجر ليذوب رحمة وشفقة عليهم . وانتم بشر لا ترحمون . فمن هو السبب الوحيد لتلك المصائب اجل ان كل السبب هم الاتراك لدخولهم فى هذه الحرب الطاحنة . فهل الترك استشاروا العنصر العربى واخذوا رأيه للدخول فى هذه الحرب فان صح انهم استشاروهم فهل وافقوهم على رأيهم فى خوض غمارها . ومع هذا كله فهل اظهر الترك عواطف الحنو والشفقة امام منظر هذه البلاد المبكى عند ما اصبح الاغنياء فقراء ولا راحم ولا ملجأ لهم . اجل قد صبروا عدة سنوات وانتظروا رحمة الاتراك وتحملوا جميع المصائب والفقر والهوان . افلا يجوز لهم بعد كل ذلك القيام بوجه الترك الذين لم يسأموا لعنهم وطلب الحق المشروع ليعيشوا ويحيوا حياة طيبة . والشرع الشريف يجوز بعض الضرورات عند حلول الشدائد اذ ان الضرورات تبيح المحظورات . فالعرب اذن لم يقوموا الا بعد التجربة والاختبار . فلا يجوز والحالة هذه ان ننتقدهم بشدة ونحن بعيدون عنهم كل البعد . وأن نعترض على رجل يحبذ هذه النهضة العربية الاسلامية ونتهمه بالميل الى الانكليز الذين تألموا لآلام العرب وساعدوهم قبل هذه النهضة بارسال الارزاق لهم . وهم الان لم يألوا جهدا فى المساعدة اللازمة التى تعود عليهم بالخير العميم وان نهجم الهجمات الشديدة ونحمل الحملات العنيفة ونثقل كاهل رجل احنت ظهره مقاومة المصائب التى حلت ببلاده وبنى قومه وكلل الشيب شعره بخدمته لرعيته . وانهك جسمه الحزن على الحالة التى افضى اليها المسلمون ونعتدى على افكاره الصائبة التى تساعده على اتمام الخدمة المودعة اليه . فلسوف نضيع الدنيا والاخرة .

وعلى كل حال فلا يمكن لافراد قليلة من الطائفة الاسلامية او مجلس يضم بعض الافراد من العلماء ان يمثلوا الامة الاسلامية بوجه من الوجوه . فأسأل الله ان يوفق شريف مكة المكرمة واميرها وان يمنحه استقلال قومه ويرشد مسلمى الهند الى سبيل الرشاد

اخبار القنفذه

وصل حضرة الشريف محسن بن هزاع الى القنفذة ثغر عسير وانضم الى اخيه حضرة الشريف ناصر بن هزاع . وتدل اخبار تلك الجهة على ان راية جلالة مليكنا المعظم تخفق الآن على ثكنات القنفذة ودوائرها الرسمية . والامن مستتب هناك . والناس فى راحة واحسن حال

غارة

عرب نجد

أغار رجال حضرة الامير ابن سعود على كل الابل التى اشتراها متغلبة الاتحاديين من بوادى الشام والعراق واستولوا عليها عنوة . لانه عز عليهم أن يستعين بها اولئك المتغلبون على قتال العرب الباسلين الذين يناضلون عن أمجادهم ويدافعون عن كيانهم . وقد أصبح أعداؤنا فى يأس عظيم من وقوف باطلهم أمام حقنا ونوال مأربهم من بلادنا . وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

هزيمة أعدائنا

حول المدينة المنورة

علم قراؤنا مما نشرناه فى الاعداد الماضية أن اعداءنا باغتت بهم هزيمتهم ببئر درويش . ونزيد الان ان اسم حضرة قائدنا المغوار سمو (الامير فيصل) اصبح مرعبا لقلوب الاعداء مزلزلا لجموعهم فلا يشعرون بقعقعة سيوف جيشه المنصور قد اقتربت منهم حتى يلجأوا الى وسيلة النجاة الوحيدة وهى الانهزام

وقد وردت اشارة تلغرافية فى صباح اليوم من معسكر سمو قائدنا الباسل بأن جيشه أراد أن يقوم بحركة التفاف حول الاعداء ليمنعهم من الفرار ويقضى حاجة عساكره الشجعان من موافقة العدو فى حومة الوغى . ولكن الترك عادوا الى عادتهم معنا فى الفرار من وجه رجالنا لما يعلمونه من نتيجة مخاطرتهم فى دخول غمار القتال مع العرب

ثورة الشام

اتصل بنا ان عرب حوران وعجلون وقسما من عرب لبنان رفعوا لواء الثورة على الفئة الاتحادية المتغلبة اسوة باخوانهم الحجازيين واعلانا منهم بأنهم لا يعرفون لهم سيدا مطاعا وملكا شرعيا غير سيد العرب جلالة مليكنا المعظم (الحسين بن على) ايده الله بروح من عنده ونصر الشعب العربى الباسل الذائد عن حياضه بسيفه والمدافع عن كيانه بنفسه

وقد سافر فخرى باشا على جناح السرعة ليتداول مع زملائه المتغلبة فى اطفاء هذا النور الساطع وستر هذا الفخر اللامع والله متم نوره ومبلغ امره ومحقق وعده انه على ما يشاء قدير

سنة ١٣٣٥

فى ليلة السبت الماضى هل هلال المحرم الحرام فانقضى به العام الغابر ذاهبا بحوادثه المريعة واهواله العظمى . وجاء العام الحاضر مفتتحا بخير الفواتح لقومنا العرب وامتنا الاسلامية حيث انبلج للعرب فجر مجد عميم وانفتح للمسلمين طريق العمل بشعائر دينهم القويم . اعاد الله أمثاله على العالم الاسلامى بالخير والبركات

البواخر المصرية
والحجاز

ورد تلغراف على وكالة البواخر المصرية الخديوية فى جدة بأن مصلحة المحاجر والصحة المصرية قد ألغت الحجر الصحى الذي كانت وضعته على الحجاز وقد فوضت وكيلها فى جدة بقبول الركاب والبضائع وستخابط الوابورات الخديوية من الآن فصاعداً ثغور الحجاز كسابق العادة قبل الحرب

الاعتداء الصريح

« فمن اعتدى عليكم . فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »
قرآن كريم

لا اخال عربيا تنزع به الروية عن مداحض الغى ومزالق الزيغ الاوريع للقوارع الفادحة والخطوب الصادعة . فقد صرح النذير بالويل والثبور . ونادى البلاء بعظائم الامور

ولولا مغالطة الحس ، ومخادعة النفس ، لانقضت دعائم الاتحاديين قبل استفحال امرهم وتفاقم شرهم . فقد انشبوا مخالبهم فى مهجة الامة العثمانية ومازالوا بها حتى تركوها اشلاء ممزقة . واوصالا مبددة . ومن ذا الذى يمارى فى ذلك ومن بين يديه ومن خلفه كل برهان ابلج وحجة ناهضة . ولكن ماذا نقول فى عصبة مردت على النفاق . واستمرأت طعم الباطل ، فكانت نهضة العرب شجى فى حلقها . وغصة فى صدرها . وانى لاعجب كيف يحرص اربابها على الحرية الشخصية ويقولون بوجوبها ويدافعون عنها ما استطاعوا ثم يأبون على أمة باسرها تلك الحقوق المشروعة . والمطالب العادلة . انه وايم الله لتحامل محض وتناقض فاضح . أئن رفع الرجل شكواه بما عراه من الحيف ضج المحامون واضطربت المحاكم وقد يكون ذلك لبادرة فرطت او كلمة سبقت ثم لا يعذر شعب كله فى الدفاع عن كيانه والذود عن حياضه بل يكره على الذل ويرغم على الهوان . مهلا فان للعرب نفوسا ابية . وان لهم لنجدة وحمية . ولسوف يحكم التاريخ بينهم وبين اعدائهم بالحق . وانه لفاعل وان المستقبل لقريب . ولست ادرى كيف يريدنا المشاغبون على الرضى بالشنق والسجن والنفى ومصادرة الاموال وما نقرف به الفينة بعد الفينة والمرة تلو المرة من القوارص الموجعة والمطاعن الجارحة . ائذا رضينا بذلك كله وفقدنا الشعور والاحساس والادراك نكون من صميم المخلصين وذؤابة المسلمين . لقد كبر مقتا عند الله ما يأفكون فان القرآن الحكيم بين ايدينا ونصب ابصارنا وملء صدورنا وكل اية منه ولفظة فيه تحضنا على الشمم . وتحثنا على الاباء وليس الذل من شيم المؤمن ولا الضراعة من اخلاقه . ولسنا بحمد الله من ال جنكيز ولا سلالة هولاكو حتى يكون كتاب الله غريبا عن افهامنا بعيدا عن عقولنا ولكننا عرب كل العرب وانه لقرآن عربى مبين (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) تلك هى الخطة المثلى لكل أمة تنادى فلا تجاب وتظلم فلا تنصف وان فى الجهاد لحكماً عدلا ، وفى السيف لقولا فصلا . فليعلم الاتحاديون ان الاعناق التى اودت فى المشانق والنفوس التى طاحت فى السجون ، لتنهض اليوم فى صورة ثانية ، واشباح اخرى فتثأر منهم ومن طواغيتهم حتى تغص فجاج الارض بالدماء المتلاطمة والاشلاء المتراكمة . وان اعتداءهم الصريح معروف وظاهر معلوم . فهم الذين اعتدوا على مجموع الدولة فمزقوها كل ممزق وحسبهم ما كانت عليه وما افضت اليه . ان السلطان الذين نسبوا اليه ما يوجب الخلع كان خيرا منهم واعز نفراً فلم تحصره فى دار ملكه مدرعة واحدة ، كما وقع لهم مع اليونان فى الحرب الاخيرة بل استطاع محاربة الدولة اليونانية فانتصر عليها بالرغم مما كان يصل اليها من المدد فى المال والرجال وامكنه حصر الحرب فى البلاد اليونانية وحدها مع تحرش الدول البلقانية بها وتهافتها على التداخل فى القتال ، ولم يكن مثلهم فى غفلة عما يدور حوله من الشؤن حتى ثارت تلك الحرب البلقانية التى كانت سبباً لفقدان الممالك العظيمة وضياع مسلمى الروملى واندثار آثارهم وانهيار معاهدهم وعفاء معابدهم مما شهد به العيان . وسارت بذكره الركبان . واما اعتداؤهم على أفراد الملة فادهى وانكى . واغزر واجم وحسبك ان اكثرهم يتضورون جوعا فى شوارع الاستانة . وكم من فناء غص فيها بالهالكين جوعا او صردا ورجال الاتحاد يتفيأون ظلال النعيم ، ويتقلبون بين اعطاف الغبطة لا يبالون سعار الجوع ولا برح الظمأ . فان كانت حالة الاستانة كما تسمعون وترون فما بالكم بالولايات الاخرى وقد اقفرت من الرزق واقوت من الايدى العاملة حتى غدت كالثياب المتداعية كلما خيطت من جانب تمزقت من آخر . ولقد نزت فى رؤسهم سورة الجنون فمدوا بايديهم الى الاريكة السلطانية فانتزعوا من ربها كل عمل وحركة بل شدوا لسانه بنسعة من استبدادهم فما نبس الا بما راموا اليه . وتهافتوا عليه . ولقد صرح احد اقطابهم فى مجلس المبعوثان ان الخلافة عضو اثرى وتحفة تاريخية وقد نبذ ذلك الزعيم على قوله من المجلس اما ان يكون اتحاديا واما ان تنسف اركانه وتصعق جدرانه . فلا غرابة اذا زور الناس عنهم . وتقززوا منهم وودوا لو انشقت الارض فابتلعت منهم كل فاسق اثيم عتل بعد ذلك زنيم . واى دليل على قولنا انصع من انفصال رؤسائهم عنهم امثال احمد رضا بك ورضا بك نور والميرالاى صادق بك ومن اليهم من اساطين السياسة ودهاقنة التدبير . وان هذه العصابة التركية لساخطة على الجمعية الاتحادية وناقمة منها ومتربصة بها ريب الدوائر وفاجع المنية ولم تقف موبقات العصابة الجنكيزية عند ذلك المدى بل تجاوزته الى العترة السلطانية فزوجت انورها باميرة كانت مخطوبة لابن عمها وقد جرى بين الاسرتين التهادى وبدأت تباشير الزفاف . فلم يبق للسلطان من سيطرة على احد من اهله حتى بنات اخوته وسائر ابنائهم . وهل بعد ذلك ما هو أفظع منه وانكى وامض وأدهى . وهل يعد من جملة السلاطين الشرعيين ذلك الراسف باغلال الاستعباد وليس فى يده شىء من حقوقه الشرعية او العمومية او الخصوصية بل الأمر كل الأمر لاؤلئك الشبان المتغلبين حتى فى نفس بيته وصميم قصره . ألم يفجع الاتحاديون ابناء الوطن العثمانى باغتيال افاضله وعلمائه وتغريب اعيانه وامرائه فضاعوا بين سمع الارض وبصرها وفقدت بلادهم ما كانت ترجو على ايديهم من النفع الجزيل فى المالية والعسكرية والسياسة العمومية . واما الدين الاسلامى فحدث عن اعتدائهم عليه وتفانيهم فى مقاومته وتهالكهم على استئصال آثاره من كل جارحة وكل نفس ولذلك تدنقوا فى باطلهم وتعمدوا التظاهر بامور شائنة ارغاماً لانوف المسلمين وتشجيعا لشبانهم العصريين الملحدين حتى لا يرتفع لمصلح صوت ولا ينبض لمؤمن عرق . ولذلك ملأوا دوائر البريد والمالية فى العاصمة بجماهير النساء المسلمات المخالطات للرجال بدعوى انهن صواحب الوظائف المختلفة وربات الاعمال المتنوعة . فتراهن سافرات متبرجات يقلدن الرجال فى الاعمال ويزاحمن الرائح والغادى وما اجدرهن بما قال الفرزدق حين سمع امرأة تنشد:

اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح

ولم يكتف الاتحاديون باختراق نطاق الحجاب فى توظيف النساء بل اباحوا لهن المنتديات العمومية فجعلوا لهن فى الحديقة الواقعة امام (سراى طرب قبو) على ساحل البحر منتدى يختلفن اليه فيمرحن فى الجنائن غير محاذرات رقبة او مراعيات حشمة ولكنهن يلعبن كما شئن . ويتهتكن كما احببن وينسين قول الله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر) وان ذلك كله ليدور فى عاصمة تسمى دار السلطنة وموئل الاسلام ولا تذكر الخلافة الا متى كان ذكرها فى جانب مصلحة المتغلبين ومن اجل فائدتهم . وهل اكبر من اعتدائهم على ثلاثمائة مليون مسلم بحرمانهم من القيام بشعائرهم الدينية فى حج البيت وزيارة قبلتهم وتصرفهم فى شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وافترائهم عليه بانه لا يشفع الا لمن يدفع الضريبة التى وضعوها وقد كفانا المؤيد وسائر الجرائد الاسلامية مؤنة انتقادهم والرد عليهم ولذلك رأينا من الواجبات المفروضة شرعا وعقلا لدى العالم الانسانى عامة من مسلمين ومسيحيين ان نبذل كل الهمة فى انقاذ من بقى من ابناء دينهم وجنسهم ممن لا يزال تحت تلك الاعباء الفادحة . ان كان هنالك غيرة على الانسانية وحمية على البشرية واهتمام بالمدنية . هذا هو الحق الذى لا تطمسه السفاسف ولا يغض منه التخرص . فاتقوا الله ايها المشاغبون فلسنا ممن تأخذهم فى الحق لومة لائم وها نحن اولاء والحمد لله قائمون بما يجب علينا فى سبيل تحرير بلادنا وابناء جنسنا غير مدخرين فى ذلك وسعا ولقد عقدنا العزيمة على استخلاص ما نرجو من المولى سبحانه وتعالى ان يبلغنا اياه ان شاء الله واننا ندعو اليه اخواننا من بنى الانسان

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره　(ف)

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

— ١ —

فوز الجيش الرومانى

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ من رومانيا أن الجيش لرومانى طارد الاعداء الى الحدود . وحاصر فرقة على جبل (سسفس) ، واخذ خمسمأة أسير ومدفعين وبعض رشاشات وأدوات حربية اخرى . والقتال مستمر فى (وادى تروتس) . وارتد الاعداء بخسائر جمة

اغتيال رئيس وزارة النمسا

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

ورد تلغراف من (أمستردام) أنه بينما كان الكونت استورنج رئيس الوزارة النمسوية يتناول طعام الغذاء فى مطعم رماه شخص بثلاث طلقات نارية سريعة فأصابته فى رأسه ومات فى الحال ولما دوى صوت الطلقات هجم الضباط النمسويون والالمانيون وهم مجردون سلاحهم على الجانى فسلم نفسه للبوليس بلا معارضة ولا مقاومة . وقال انه مستعد لعرض مناقشاته على المحكمة . وهذا الجانى صاحب جريدة يومية ومحرر فى جريدة أخرى وكاتب الجمعية الدامقراطية

صدى مقتل وزير النمسا

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

جاء تلغراف من رومة بأن حادثة قتل رئيس الوزارة النمسوية تدل على عدم رغبة النمسويين فى استمرار الحرب . ويظن أنها ربما تكون سبباً فى عدم استمرار الحرب طويلا

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

أصدر الجنرال هايج بلاغاً عسكرياً قال فيه ان الجيش الانكليزى قام بهجمة ظافرة أسر فيها ثمانمائة أسير

حرب الطيارات

(رسمى)

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

سقطت أربع طيارات ألمانية على نهر السوم وأجبرت خمس طيارات أخرى على النزول بحالة خطرة

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٦ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ فرنسوى رسمى من سلانيك أنه بالرغم من رداءة الطقس تقدم الحلفاء على الجهة الشرقية من نهر (الواردار) . وأسر الصربيون بعض الاسرى فى مقاطعة (كرنا)

— ٢ —

الحرب فى فرنسا

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

تقدم الحلفاء تقدما عظيما شمال نهر السوم وكان القتال شديدا فى جنوبه عند غابة (شولونيز) . وأسروا عددا كبيرا من الاسرى . ولقد أطلقت القنابل على طيارات الالمان فأحدثت بها بعض التخريب

بين اليونان والبلغار

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

أشيع فى رومة أن المسيو فنزيلوس أنذر بلغاريا بوجوب جلائها عن مقدونيا الشرقية بسرعة

مقاومة رومانيا

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

جاء فى بلاغ روسى أنه بالرغم من المقاومة الشديدة التى يبديها الاعداء فى ميدان رومانيا فان الجيش الروسى الرومانى يرد كل تلك المقاومات . واضطر العدو الى التقهقر نحو (تروتستويز)

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

بلغ عدد الاسرى الالمان غرب (شونويز) ٤٥٠ أسيرا . وسقطت طيارتان المانيتان على نهر السوم وفرت ثلاث اخرى وهى مصابة ببعض العطل . وألقت الطيارات الفرنسوية قنابلها على (بلاست) شمال (متز) وعلى محطات السكة الحديدية والمعامل وفى كل مكان عند (رومباك)

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى فرنسوى من سلانيك أن قوة كبيرة من البلغار ارتدت على اعقابها . ونشب عراك مع الصرب فتكلل بالفوز والنجاح الفائق حيث صد الصربيون الاعداء من كل مكان وحملوهم خسائر طائلة

تضامن الحلفاء
ومستقبل المدنية

القاهرة فى ٢٧ ذى الحجة

(رسمى)

جرى حديث مع الفيكونت غراى وزير الخارجية الانكليزية بحضور كل سفراء الدول المتحالفة فقال احد الحاضرين وهو من لجنة المخابرات الخارجية ان خطابات المستر اسكويث الحديثة لفتت انظار الحلفاء جميعا ووجهت افكارهم الى التمسك بأسباب نشوب هذه الحرب وعدم نسيانها عند وضع مواد الصلح . فان رجال السياسة الالمانية كانوا قد تضامنوا فى المعاهدات ثم أعلنوا الحرب على الحلفاء . وعلى ذلك لابد للحلفاء من التمسك بالمعاهدات والاحتجاج على المانيا فيما نقضته منها . فقال الفيكونت غراى : اننا مع ما نعلمه من فظائع الحرب عزمنا على ان لانخرج منها الا بعد ان نضمن للحلفاء عدم حصول مثل هذه الفظائع فى المستقبل فاننا فادينا فى الحياة العزيزة والدم الطاهر للكفاح مع حلفائنا جنبا الى جنب لغاية واحدة وهى النهوض معا او السقوط معا . وان المانيا تعمل جهدها للتفريق بيننا . ولكن هيهات فقد ارتبطنا ارتباطا قويا وسرنا شوطا بعيداً . وغرضنا ان نعمل يداً واحدة حتى النهاية . وسيكون الاقدام رائدنا والشجاعة دأبنا والاتفاق بعد الحرب شيمتنا وشعارنا المشترك . ولاجل تحقيق ذلك يجب علينا أن نجعل الدول التى على الحياد مستعدة لاستعمال القوة فى تنفيذ المعاهدات حفظا للسلام . ويجب أيضا أن نعقد بعد الحرب اتفاقية بشأن الاحوال التى تعلن بها الحروب . فقد ارتكبت ألمانيا افظع جناية لم يسمع البشر بمثلها منذ خلق العالم وانها خرقت كل الحدود القديمة للمدنية بسبب هذه الحرب . ولتعلم الدول المحايدة انه ان لم يكن الآن حد للقواعد الحربية فان العمل جار لتقييدها فى المستقبل وان العلوم والفنون لم توجد لاجل تدمير الجنس البشرى . فيجب أن لاتنتهى هذه الحرب الا بالصلح الذى يؤكد لدول اوربا زوال الروح الحربية البروسية واننا عزمنا على تضحية كل شئ لتخليص القارة الاوربية وجعل الصلح والسلام سائدين عليها فى المستقبل حتى لاتذهب ضحايانا سدى

---

(٣)

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

استعد الفرنسويون فى مقدمة فردون استعدادا مدفعيا حسنا وهاجموا الاعداء على الضفة الشرقية من نهر الموز ساعة الظهر واخترقوا صفوف الاعداء من كل مكان على مسافة ٧ كيلومترات ثم انتهى الامر بالاستيلاء على (دومون) وقلعتها بأعلى الشاطئ الغربى لنهر الموز . وقد أسر من الالمان فى هذه المعركة ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير بينهم ١٠٠ ضابط

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

تقدم الجيش الصربى الاول الى الامام فاستولى على الخنادق البلغارية الاولى

بين الانكليز والالمان

القاهرة فى ٢٨ ذى الحجة

(رسمى)

نشر الجنرال هايج بلاغا بان الاراضى التى اكتسبها الانكليز من الالمان مجاورة لجندك ومحصنه تحصينا تاماً . ولقد تبادل الفريقان اطلاق القنابل فى الليل

بلاغات فرنسوية

برج ايفل (باريس) فى ٢٩ ذى الحجة

(رسمى)

هجم الالمانيون شمال فردون ثلاث هجمات متوالية فى الجهة الممتدة من (هودرمون) الى (ديومون) فلم ينجحوا ولا بهجمة واحدة . وبقيت الجبهة الحربية الفرنسوية سليمة . واستمر الفرنسويون على تقدمهم ونجاحهم فى شرق غابة (فومن) وشمال قرية (شينوا) وبلغ عدد الاسرى الالمانيين الاصحاء الى الآن أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة أسير

— ٢ —

برج ايفل (باريس) فى ٣٠ ذى الحجة

(رسمى)

وصل عدد الاسرى الالمان حتى اليوم الى أكثر من خمسة آلاف اسير فى معركة (ديومون) . وقبلت المستشفيات الفرنسوية بضع مئات من الجرحى الالمانيين . وكان ميدان القتال فيما عدا ذلك هادئاً طول النهار

— ٤ —

الميدان الروسى

القاهرة في غرة المحرم

(رسمى)

ورد في بلاغ رسمى أن الروس نجحوا نجاحا عظيما فى الحدود الشمالية الشرقية . وبعد معركة شديدة احتلوا (بدجار) في الشمال الغربى من (همدان)

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى غرة المحرم

(رسمى)

صدر بلاغ فرنسوى بأنه لم يحصل أدنى تغير حول فردون . وان العدو صب قنابله بشدة على النوكسره وعلى دوموند . وفى تلك المعركه أنزلت طيارة المانية الى الارض بفاتكوا بالرغم منها . وحلق طيار فرنسوى على صفوف خيالة العدو على طريق (كومفلكس) و (ابتيه) على ارتفاع ١٠٠ متر فجمحت الخيول براكبيها وتفرقت

العدد ٢٣ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٦ المحرم سنة ١٣٣٥

الملك العربي السعيد

لقد قضى الامر وابرم الميثاق فانعقدت البيعة بالملك على الشعب العربي . لصاحب الجلالة مولانا (الحسين بن على) . فلو انلى من زهير حولياته ، ومن النابغة اعتذاراته ، ومن عنترة حماسياته ، ومن الكميت هاشمياته ، ومن ابن المعتز تشبيهاته ، ومن الصنوبرى روضياته ، ومن المتنبي تخلصاته ، ومن أبي تمام ابتداءاته ، ومن البحترى حسناته ، نقامت الفصاحة فى خدمتى . وتبارت المعانى لدعوتى . وكوشفت بمغيبات الصدور ، وما تكن احناء الضلوع ، لما استطعت تصوير حقيقة القوم ، وما كانوا عليه فى ذلك اليوم . فقد غاب السرور ، وانتشر الجذل ، واشتدت الغبطة ، وأحس العرب بان لهم وجوداً جديدا . وان لهم مستقبلا سعيدا . وانهم خرجوا الى النور من الظلمات . وذاقوا طعم الحياة بعد الممات . ومن عجيب الفأل وغريب الاتفاق بعد تلك البيعة المباركة ان الغيث تفجرت ينابيعه . وتدفقت سيوله على حين فجأة وفى ساعة غير منتظرة فسقى الارض حتى تهللت شعابها ، واستبشرت بقاعها . ففاضت سوابغ الخيرات والالاء . من انحاء الارض وجوانب السماء . فآنستنا الرحمة . وشملتنا النعمة . وقلنا اللهم لبيك وسعديك . لك الشكر ولك الحمد فانه المستقبل الجديد والعام السعيد وانه لكما نشاء وكما نريد

لقد تراخت علينا الحقب وتمادت بنا السنون ونحن نرزح تحت الكوارث . وننوء بالضيم والامم الاخرى من بين ايدينا ومن حولنا تتبارى فى مضمار الحياة . وتستبق فى مجال الجهاد . فتذود عن حياضها بالسيف وعن نفوسها بالادب . وعن عقولها بالعلم وعن بلادها بالعمران حتى رفعت دعائم ملكها . واجتمع شتات ابنائها . فاقبل عليها النعيم من كل فج واحاطت بها السعادة من كل صوب

فكم من امة كانت فى يأس من الوجود وقنوط من الحياة ثم احست ففكرت فدبرت فاذا بظلها وارف . واعلامها خافقة واندبتها معمورة فما بالك بالشعوب العريقة فى مجدها القديم فى مهدها . ومن خلفها صرخات التاريخ . واصوات العصور . وصيحات الاجيال تناديها انهضى الى العز . وانفضى غبار الذل فان النظرة العجلى الى الآباء . والالتفاتة الواحدة الى الوراء . لتذكر النائل . وتهز الخامل . فانت من بلوغ المرام . وانه لعلى طرف الثمام

وانى لا اخال احدا تقله الارض وتظله السماء يمارى العرب فى وجوب الوثبة من كبوتهم وضرورة اليقظة من غفلتهم ولولا العوائق التى حالت دونهم وغلت ايديهم لكانت النهضة حقا عليهم منذ الصدمة الاولى والزجرة الصادعة . ولكن العرب والحمد لله لم يفقدوا شعورهم ولم يفارقوا نخوتهم فكانوا فى جميع اطوارهم وفى اكثر امصارهم يشنون الغارة بعد الغارة ويشبون الثورة بعد الثورة كلما لحوا السيطرة الغريبة عنهم تحاول أن تدنو منهم ولذلك احتجر الحكام فى سيف البحر وعدوة النهر . فلم يلبسوا بكلمة . ولم يقوموا بحركة مخافة النضال وخشية المقاومة فرضوا بالسيادة الوهمية مغالطة لسواهم ومخادعة لغيرهم . وان فى اليمن وعسير ونجد وحوران والكرك وما اليها من الاقطار العربية اشاهدا عدلا . وقولا فصلا

فلا بدع اذا نهض العرب للاستقلال . وصدع القيود والاغلال فبايعوا سيد العرب وابن سيد العرب بالملك عليهم دون سواه ريثما يبرم المسلمون أمر الخلافة فيدخلون فيما دخل فيه اخوانهم ولا ينحرفون عنهم مقدار قلامة ولا قيد شعرة . وليس فى هذه المبايعة اختلاق ملك جديد او تلفيق دولة مستحدثة ولكنه استرجاع حق معلوم واستعادة حكومة معروفة لان الحكومة العربية فى الحجاز أقدم عهدا من حكومات الارض كلها فهى ابنة القرون الاولى والعصور الاسلامية العريقة والحديثة وان فى تأييدها لغيرة صادقة على الحقوق الشرعية التاريخية . والفضائل القومية الانسانية وان العرب لاحرار فى بلادهم وفى شؤنهم وانهم لاعرف بما ينفعهم وما يضرهم ولاسيما بعد ما انحى عليهم الاتحاديون بالمظالم والمغارم فارتفع الحجاب عن كنه استبدادهم وصميم شرورهم ولباب مفاسدهم

فاهنئ نفسى وبنى قومى بما رزقوا من بركة الاستقلال ونعمة الوجود فذلك ميراثهم بين ايديهم . وتلك بضاعتهم ردت اليهم فسبحان القائل فى كتابه المبين . على لسان خاتم النبيين : قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء . وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير

فؤاد

اخبار المعسكر العربي

حول المدينة المنورة

جاءنا من مراسلنا فى المعسكر العربى ما يأتى :

طارت أخيرا طيارتان للعدو على مقربة من جيشنا فرماهما العرب بالرصاص وسقطتا سريعا الواحدة بين خيام الجيش والثانية فى سفح جبل

وقد انسحب الترك انسحابا نهائيا الى المدينة .

ومنذ بضعة ايام التقى رجال سمو القائد المعظم الامير فيصل بمائة هجان من جيش الاعداء فبطشوا بهم بطشة انجلت عن قتل ٣٥ جنديا واسر ٩ جئ بهم الى رابغ وغنموا ٢٥ بندقية من الموزر التركى الجديد و ٨ هجن حية وقتل ١٧ هجينا

والقوة المعنوية فى الجيش العربى جيدة جداً .

وينتظر أن تكون النتيجة القطيعة قريبة

روسيا والعرب

قالت رصيفتنا جريدة المقطم الغراء :

علمنا عن ثقة أن الروس أدركوا نية الاتحاديين (نحو العرب) وايقنوا كما ايقن محالفوهم أن العرب يقاتلون فى هذه الحرب مكرهين لعلم العرب انهم لا يقاتلون دفاعا عن دولتهم او وطنهم بل دفاعا عن الالمان الذين لا يهمهم امرهم ولا يشعرون بميل اليهم ولا عطف عليهم فلو تركوا وشأنهم لخرجوا من هذه الحرب لا عليهم ولا لهم . ولذلك اصدر قواد الروس الاوامر الى ضباطهم وجنودهم بأن يفرقوا بين الترك والعرب الذين يقعون فى اسرهم ويعاملوا العرب معاملة الاحباء والاصدقاء ويفسحوا لهم مجال المجئ والرواح حتى تنفرج عنهم همومهم ولا يشعرون بوحشة ولا غم فى غربتهم وعليه جعل الروس يعاملون الاسرى من العرب معاملة الضيوف الكرام ويخصونهم بالحفاوة والاكرام وهذا فضل من الله يعزى قلوب ذويهم واهليهم ويسكن روعهم عليهم حتى يردهم الله بالسلامة اليهم

وهذه النتيجة السارة هى من جملة النتائج الحميدة التى نتجت عن السياسة السديدة التى اختارها سيادة شريف مكة المعظم فى ابعاده العرب عن عداوة الحلفاء ومناداته باستقلالهم عن الاتحاديين فجزاه الله خيرا عن حسن جهاده ونصره على ظالمى قومه العرب واعداء بلاده

ناظر خارجية الاستانة

أشرنا فى عدد سابق من القبلة الى سفر خليل بك ناظر خارجية الاستانة الى برلين ومعه بعض كبار موظفيها . وتقول الصحف انه يفاوض الحكومة الالمانية فى شؤون اقتصادية وأمضى معهم بعض المعاهدات المتعلقة بذلك . وبعد امضاء تلك المعاهدات دعاهم مستشار الامبراطورية الى مأدبة حضرها حقى باشا ووزير خارجية ألمانيا . وسيجتمع خليل بك بسفير ألمانيا الجديد بالاستانة فى المعسكر العام الالمانى بضيافة الامبراطور غليوم

مكارم

جلالة الملك المعظم

ورأفته برعاياه

القرض الملوكى . مسألة المؤجرين والمستأجرين . ومسألة الدائنين والمدونين

لا نكاد نذيع بين قرائنا الكرام داخل البلاد العربية وخارجها مأثرة من مآثر جلالة مليكنا المحبوب وحسنة من حسناته حتى تفاجئنا بشائر غيرها فى امور جديدة عن اصلاح شؤون مملكته المحروسة وسكانها

فقد علم الناس جميعاً ما حل بهذه البلاد من الضنك الشديد والضيق المديد فى السنوات الاخيرة من الدور البائد . حتى تداركها الله تعالى بلطفه العميم على يد صاحب اليد البيضاء جلالة سيدنا ومولانا الملك المعظم . ففتحت سبل الحياة لهذه الديار المقدسة بعد ان كانت مقفلة . وانفرجت تلك الازمة بعد ان اخذت مأخذها من الشدة وارتاح الناس من كابوس المظالم . وطهر بيت الله من الفئة المتغلبة التى لم تتخلق باخلاق الاسلام ولم ينفذ الى قلوب افرادها نور الايمان

ولقد أراد حضرة صاحب الجلالة ان يوالى حسنات دولة العدل والاحسان فنظر بعين الشفقة والحنان الى ما بقى من اسباب الضيق فى البلاد لازالته . ولما كان أهم اسباب هذا الضيق قلة النقود فى ايدى الاهالى فقد سمحت مكارم جلالته بتخصيص خمسة وعشرين الف جنيه من جيبه الملوكى الخاص لقرض المحتاجين من ابناء هذه الديار على اختلاف طبقاتهم وستوزع بطريقة حسنة بين الذين يحتاجون الى الاستعانة على دهرهم بشئ من المال

ثم رأى جلالته بعين عنايته ان هناك اختلافا بين المؤجرين والمستأجرين والدائنين والمدونين بسبب الازمة المالية الحاضرة وما نتج عنها من قلة النقود وهبوط اجور العقارات فصدرت ارادته السنية الملوكية بتأليف هيئة من أهل الخبرة والانصاف لتوزيع القرض الملوكى على المحتاجين وللنظر فى طرق التوفيق بين مصلحتى المؤجرين والمستأجرين والدائنين والمدونين

وقد تألفت هذه الهيئة برئاسة حضرة الوجيه الشيخ عبدالوهاب عطار واعضاؤها حضرات الشيخ ابراهيم مدنى والشيخ أحمد أرشد والشيخ على شرباصى والشيخ محمد محمد حسين والشيخ بكر بابصيل والشيخ حازم بن مليح والشيخ محمد بن ماضى والشيخ عبد الواحد سيف الدين والشيخ محمد على موصلى والشيخ أحمد بن عبدالقادر مفتى والسيد أحمد أوليا والسيد صالح بن عبد الكريم والشيخ عبد الوهاب قزاز وشيخ المطوفين وشيخ الهنود وشيخ الجاويين وشيخ الزمازمة وشيخ الحضارمة واثنان من اعضاء المجلس البلدى . وعين لهذه الهيئة كاتب براتب شهرى وخادم

توزيع القرض

وكان اول ما افتتحت به هذه الهيئة مذاكراتها البحث فى طريقة توزيع القرض الملوكى فتقررت توزيعه على الذين اثرت عليهم الازمة الحاضرة من محتاجى الاشراف والسادة وارباب الوظائف والحرف والذين تضرروا من الباعة واهل الصناعات . وستؤلف لجان لكل فرقة من هذه الفرق من رئيسها وخمسة اعضاء معه لتحقيق المحتاجين من أهل حرفهم وعدد عائلاتهم وكتابة قوائم باسمائها وتختم هذه القوائم باختام الشيخ ومن معه . وتقرر التنبيه على هذه اللجان بان تقوم بالبحث الدقيق فى اعمالها وترتيب مسؤلية شديدة على من تقصر فى ذلك وستحرم من القرض كل عائلة تزاد فى عدد افرادها أو يكرر شئ من اسمائها او تفرق الى عائلات متعددة مع انها عائلة واحدة

أما أرباب الوظائف كالعلماء فتفوض كتابة اسماء عائلاتهم الى رئيسهم وكذلك الخطباء يكتب رئيسهم قوائمهم وخدمة الحرم يسأل عنهم من حضرة نائب الحرم . والمطوفون والزمازمة ومشائخ الجاويين والمخرجون يقوم مشائخهم بترتيب قوائمهم . وتقوم دائرة البلدية بترتيب قوائم اهل الصناعات واصحاب العقارات وتحقيق درجة احتياجهم

مسألة الأجور

وقررت الهيئة اسقاط ربع اجور الدكاكين الخاصة بالحبوب والسمانة والجزارة والخضار والشاى والسكر والدخان والطحين والافران والخبز والعطارة ودكاكين الحراج والمغالق . وذلك فيما تعلق باجور سنة ١٣٣٢ الى سنة ١٣٣٥ وعلى المستأجرين أن يدفعوا الاجور لاصحاب الدكاكين أو يخرجوا منها . والذى لا يقدر على دفع الكل تقسط له الاجرة قسطين يدفع الاول منها فى أول السنة والثانى فى منتصفها . واذا لم يدفع النصف الثانى فى منتصف السنة يجبر على اخلاء الدكان

وهذا فيما اذا لم يكن المؤجر قد أسقط له مقدار الربع سنة ١٣٣٣ وسنة ١٣٣٤ . أما إذا اتفقا من قبل هذا القرار على اسقاط الربع فلا يجوز للمستأجر طلب اسقاط آخر من حكم هذا القرار الجديد .

واذا كان المؤجر والمستأجر قد تراضيا من قبل على اسقاط اكثر من الربع فتبقى الحال على التراضى بينهما وعلى المستأجر دفع الاجرة بحسب ذلك او دفع الثلاثة الأرباع بالتقسيط المتقدم

أما بقية أصناف الدكاكين فيسقط عن المستأجر ثلث الاجرة الاصلية من عام ١٣٣٢ الى ١٣٣٥ ويدفع الباقى فى اول السنة والا يخرج من الدكان . واذا كان متوسط الحال يدفع النصف فى اول السنة والنصف الآخر فى منتصفها . والذين هم أقل من متوسطى الحال يدفعون الثلث فى أول السنة والثلث الثانى بعد اربعة أشهر والثلث الاخير بعد ثمانية أشهر . ومن لم يدفع القسط فى وقته يراجع صاحب العقار الحكومة لاخراجه عند توقفه عن الدفع

ومستأجرو المنازل يسقط عنهم نصف الاجرة الاصلية من عام ١٣٣٢ الى ١٣٣٥ ويدفعون ذلك فى اول السنة والا يخرجون من المنازل . والذى لا يقدر على دفع الكل يدفع نصفه فى أول السنة والنصف الآخر فى منتصف السنة . واذا لم يدفع النصف الآخر فى وقته يخرج . واذا كان المؤجر قد اسقط له ذلك سنة ١٣٣٣ و ١٣٣٤ اى قبل هذا القرار فلا يستفيد المستأجر من الاسقاط الجديد . واذا كان ما أسقط من قبل زيادة على النصف فيبقى الامر على التراضى بينهما وعلى المستأجر ان يدفع للمؤجر حقه فى وقته والا فان للمؤجر أن يراجع الحكومة لاخراجه

الرهون والديون

وأما مسألة الرهون والبيع بالوفاء فيجرى فيها الحكم الشرعى أمام المحكمة

والديون اما عن حقوق شخصية أو عن استئجار عقار . فالتى تكون من جهة الحقوق الشخصية ويطلب الدائن من مدينه المبلغ الذى له بذمته تنظر الهيئة فى حال المدين فاذا كان من أرباب اليسار تكلفه بدفع الدين كله . والمعتبر فى يساره كونه صاحب نقد أو صاحب معاملات رابحة . واذا كان متوسط الحال تقسطه الهيئة بحسب حال المدين . واذا كان ذا عسرة فنظرة الى ميسرة

وديون استئجار العقار التى تقابل انتفاع المستأجر قبل موسم سنة ١٣٣٥ بما استأجره فان على المستأجر ان يدفع للمؤجر ما بذمته من اجرة السنين الماضية . وأما الديون القديمة وهى التى يرجع عهدها الى ما قبل نشوب الحرب فتنظر الهيئة فى حال المدين فاذا تحققت اقتداره على دفع الكل او البعض فيشدد عليه بدفع ما يستطيع دفعه والا أمهلته الى حالة اليسر

وأما الديون التى حصلت بعد نشوب الحرب فيشدد فيها على ذى اليسار ومتوسط الحال من المدينين ويساعد الدائن أتم المساعدة على استحصال حقه

هذا ما تقرر الجرى عليه فى هذه المسألة الحيوية جداً للحجازيين . وكل من عرف الحالة الخاصة بهذه البلاد فيما يتعلق بالعقارات وايجارها واستئجارها ولاحظ ما استوجبته هذه السنين الاستثنائية من الضرورات الموضعية لا يجد وسائل لحل مشاكل الايجار والديون خيراً من الوسائل التى قررت الهيئة الجديدة العمل بها . واذا أضفنا الى ذلك ما سمحت به مراحم جلالة الحضرة الملوكية الهاشمية مما فصلناه من أمر القرض لا يبقى عندنا شك فى أنه سيخف عن عاتق ذوى الحاجة شئ كثير من عبء هذه الازمة التى كادت تودى بالبلاد واهلها لولا ان تداركها جلالة ولى النعم مليكنا المعظم بشفقته وحنانه فجلى عن رعيته غيوم الاخطار وازال من صدور البائسين الغموم والاكدار أدام الله عرشه ونصر جيشه وأعز به البلاد وأهلها انه السميع المجيب

النهضة الحجازية

والاتحاديون

قالت رصيفتنا جريدة الاهرام الغراء :

أحست الحكومة الاتحادية بالخطر على نفسها من جانب الحجاز فأوفدت محمد باشا العظم وعبد الرحمن بك اليوسف المنافقين المشهورين الى بعض قبائل البدو الضاربة فى صحراء الشام وملأت جيوبهما بالاموال ليعطوها بدراً . فضحك مشائخ البدو منهما وقاموا لخدمة جلالة الشريف بكل اخلاص وصدق والدليل على ذلك صدهم فى هذه الايام جنود السكة الحجازية وتقليع الخطوط وطرد خفراء الخط والتقدم متطوعين الى جيش شريفهم واميرهم . فبعد ما ظن الاتحاديون ان الخط الحجازي سليم وان قطاراتهم تصل الى المدينة المنورة اصبحوا واذا بالخط مقطوع وبالجسور محطمة وقبائل البدو تخدم جلالته كل الخدمة

وهذه الاخبار تتسرب فى كل يوم بل فى كل ساعة الى سوريا ويعرفها الاهالى . وكانت الحكومة تجهد نفسها لاخفاء الاخبار واذاعة خضوع جلالة الشريف ، وتخييم السكون على البلاد !

ثورة جاوة

اتفقت روايات الصحف الهولندية على ان الثورة التى ذكرنا حدوثها فى جاوة وسومطرا انما حركها الالمانيون بواسطة رسل من الالمان والاتحاديين

وكل من يذكر عاقبة مثل هذه الدسائس الالمانية الاتحادية فى دار فور وغيرها يتحقق ان الالمان وأذنابهم الاتحاديين لا يفعلون مثل هذه الامور لاجل اولئك الاهالى المساكين بل لاجل المشاغبة والفتنة فقط ثم تدور الدوائر على من ينتر بهم ويبقى مثيرو الفتنة بعيدين عن نيرانها

الى اخوانى المسلمين

الحمد لله الذى شيد الاسلام ورفعه . وأذل من غالبه ووضعه . وقيض له فى كل عصر من الاعصار . حماةوأنصاراً ذوى عزائم وأخطار . وهمم كبار . يحمون حوذته . ويقوون صولته . ويقيمون شوكته . ويقررون حجته . ويوضحون محجته

والصلاة والسلام على من سن سنة الجهاد . وأمرنا بتجريد السيوف من الاغماد . لمصارعة أهل البغى والفساد . وأخبرنا بأن الجنة تحت ظلال السيوف . وأن من لحقه من المجاهدين هلاك وحتوف . فهو حى فى الدارين . فائز باحدى الحسنيين . وقد أعظم الله له الاجر والمنة . وجعل نصيبه نعيم الجنة . وان من أدبر واحجم . فقد باء بخزى من الله تعالى ومأواه جهنم . وعلى آله الذين بذلوا نفوسهم فى مرضاته فنالوا السعادة والاسعاد

وبعد فيقول راجى عفو ربه الغفار . عمر بن يحيى عبدالجبار . انى امد الى الله أكف الطلب . واستمنح مواهبه التي بها يستفتح كل ارب . مبتهلا اليه ان يديم لنا جلالة مليكنا ذى الفضل السنى (الحسين ابن على) . فهو الذى احيا سنة الجهاد المفروضة وارعب جيوش الاتحاديين فاصبحوا وتدابيرهم منقوضة . وجموع تكسيرهم مفضوضة . ادام الله لنا عزه المبين . ونصر عساكره المجاهدين الممدوحين بقوله سبحانه وتعالى (ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص) فطووا بخيولهم السوابق بساط الارض . وانزلوا طواغيت الالحاد من شامخ عال الى منخفض . حتى جاء الحق وزهق الباطل . وعمرت المساجد واصبحت بيوت الملحدين عواطل

فاعلموا يا اخوانى المسلمين أن النهضة فرض عين على كل مسلم . وها ان الحجازيين قد مشوا اليها آخرا كما مشى اليها أجدادهم أولا . الى أن اتسع أمرها . وثبت الله أقدام رجالها . فبلغ الشاهد الغائب . وسرى ذكرها فى المشارق والمغارب وسيبقى حديثها صفحة ذهبية فى تاريخ الايام . ترويه الاقوام بعد الاقوام . فيسجل فى صفحات ام القرى . ويعد فى فضائلها على الورى . ايد الله جيوش جلالة مليكنا المعظم وقوى صولتهم . وجمع كلمتهم . وابد نصرتهم . وثبت اقدامهم ونصر ايامهم . ونشر بالعدل اعلامهم . وجعلهم لحماية الدين ركنا ركينا ولرفع منار الحضارة حصنا حصينا اينما سلكوا وملكوا

ايها المسلمون . طالما تمنيتم ان تقوم لكم حكومة اسلامية تجمع بين العمل بكتاب الله وسنة رسوله والاخذ بأسباب الحضارة والارتقاء . وطالما أسفتم على ماسبق من اختلال الاحوال . وترك احكام الشريعة فى الاقوال والاعمال . فها قد ذهب لتحقيق هذه الأمنية اولاد نبيكم وعشيرته . فثبت الله اقدامهم ونصرهم فى كل موقف وقفوه . وفى كل مكان دخلوه . وان النصر يتقدمهم . والعز يخدمهم . وقلوب الملحدين المارقين ترجف منهم رعبا . وتذوق منهم نكالا وحربا . وطعنا وضربا . بصواعق المدافع وشهب البنادق . وبوارق السيوف الساطعة وسوابق الخيل المغيرة . وراياتهم تخوض المعامع ظافرة قاهرة . ومن تحتها أولاد على بن أبى طالب وخلفاء خالد بن الوليد وأبى عبيدة بن الجراح مستمدين من بركات من نظم امورهم ودبر جمهورهم وثبت قلوبهم . حسنة دهرنا وأمان ديارنا وسيدنا القائل غير مرة : «إنى لا أريد لنفسى ذرة جاه فى هذه الدنيا . وقد كنت حاصلا على كل شئ من ذلك ولكننى رأيت الباطل يريد أن يستظهر على الحق فقمت لنصرة دينى واصلاح حال أمتى وأجرى على الله» فجزاه الله عنا بخير ما يجزى أولياءه الصالحين وعباده المصلحين

لازالت البلاد لابسة حلل فضله . وقلوب اعدائه أعداء الدين مملوءة بالرهبة والخوف بسر قول أصدق القائلين «وكان حقا علينا نصر المؤمنين»

عمر بن يحيي عبدالجبار

نفقات الوفد المغربي

فى ميزانية الحكومة الفرنسوية

قدمت وزارة الخارجية الفرنسوية الى مجلس النواب بياناً طلبت فيه التصديق على فتح اعتماد مالى بمقدار ٣٥٠٠٠٠ فرنك يدرج فى ميزانيتها لنفقات الوفد المغربى وحجاج المغرب وهذه ترجمة البيان المذكور :

«ان شريف مكة قطع الصلات التى تربطه بالحكومة التركية عقيب الجور الذى ارتكبته تلك الحكومة لاسيما قتلها أعيان الامة العربية . وقدرأت حكومة الجمهورية بالاتفاق مع حكومة جلالة ملك انكلترا ان من مصلحة فرنسا وهى دولة اسلامية كبرى ان توثق علائقها وصلاتها الودية مع سيد الاراضى المقدسة الجديد . فبناء على ماتقدم سافر فى اول سبتمبر من مرسيليا الى جده وفد ملكى وعسكرى من اعيان وكبراء المسلمين الفرنسويين ويجب على الحكومة ان تتحمل نفقات الوفد والمندوبين

ومن جهة أخرى أعلنت الحكومة البريطانية ان حج بيت الله الحرام سهل فى هذا العام فحكومة الجمهورية أعدت على نفقتها باخرة خاصة تنقل الى جدة من الدار البيضاء والجزائر وتونس ٦٥٠ حاجا مغربيا وجزائريا وتونسيا وان تعود بهم بعد الحج الى بلادهم وللقيام بهذه النفقات كلها ترى الحكومة فتح اعتماد فوق العادة لوزارة الخارجية قدره ٣٥٠٠٠٠ فرنك»

البيعة العامة

لجلالة مليكنا المعظم

أشرنا فى العدد الماضى الى ما كان من استرحام وجوه أهل الحل والعقد تعميم البيعة لجلالة ملك البلاد العربية المعظم فى المسجد الحرام اكراما لخواطر طبقات الشعب الذى أظهر الرغبة بالاشتراك مع من قام عنه بها وناب منابه فيها من اشراف القوم وساداتهم وعلمائهم ووجهائهم

وقد تقرر الان ان هذه البيعة العامة ستجرى فى الساعة الواحدة من صباح يوم السبت (بعدغد) داخل المسجد الحرام فى رواق باب الصفا . وننتظر ان يحضر فى الوقت المعين جميع الناس على اختلاف طبقاتهم من أشراف وسادات وعلماء وخطباء وأهالى وعربان ومجاورين

وبعد انقضاء مراسم البيعة سيتشرف أعيان البلاد بمقابلة الحضرة الملوكية الهاشمية فى القصر العامر ثم يعود حضرات الوكلاء الفخام الى دار الحكومة السنية العربية لاستقبال وفود المهنئين فى ديوان رئاسة الوكلاء الجليلة

وقد علمنا أن البلاد أخذت بالاستعداد منذ بضعة أيام للاحتفال بيوم ذلك العيد القومى السعيد . وستلبس أم القرى فى مسائه حلل الابتهاج والسرور والرونق والحبور بما لم يسبق له مثيل

وسنأتى فى الاتى على تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى

وفد جدة

للاشتراك فى البيعة العامة

شرعت الوفود تفد من ثغر جدة الى مكة المكرمة للاشتراك فى البيعة العامة فقد وصل أول أمس حضرة الوجيه الفاضل الشيخ محمد نصيف وكيل الامارة الجليلة بجدة وحضرة الشيخ حمزة جلال نقيب الهنود فيها

وفى صباح اليوم وصل الوفد الاكبر برآسة حضرة الوجيه المحترم الشيخ عبدالله باناجه وعضوية حضرات الاعيان الافاضل الشيخ محمد حامد قاضى جدة والسيد أحمد باهارون نقيب السادة والشيخ سليمان قابل رئيس البلدية والسيد محمود مراد رئيس غرفة التجارة والحاج عبدالله على رضا والشيخ محمود عاشور والشيخ محمد نور جوخدار نائب وكلاء الجاوه والشيخ على لطيفة والشيخ عبدالقادر قابل والسيد على عطاس والشيخ عبد الوهاب قاضى والشيخ عبدالله افضل والشيخ ناصر بن تركى والشيخ حسين طرابلسى نائب وكلاء الاتراك والشيخ بكر خميس والشيخ جميل جوخدار والشيخ احمد قشر نائب وكلاء الهنود والشيخ زينى بصراوى والشيخ مصطفى اسلام والشيخ محمد دخاخنى والشيخ صالح صباحى والشيخ احمد بحيرى والشيخ حسين ملوخية والشيخ عبدالصمد شيخ حارة اليمن نائباً عن محلته والشيخ حسين معروف شيخ حارة المظلوم نائباً عن محلته والشيخ عبد الحفيظ شيخ حارة الشام نائباً عن محلته والشيخ حسن قمصانى شيخ الحمال . وقد نزل هذا الوفد فى دار حضرة وكيل النافعة الجليلة

وننتظر أن يصل غدا حضرة صاحب السيادة الشريف محسن بن منصور نائب جلالة مليكنا المعظم فى جدة وحضرة الشريف طه مهنا رئيس هيئة المراقبة والشيخ محمد طويل ناظر الجمرك والشيخ عمر باجبير والشيخ سليمان عزابة والشيخ عزيز ملا . وسينزل حضراتهم ضيوفا كراماً فى دار حضرة وكيل النافعة الجليلة أيضا

وكذلك سيصل غدا حضرات مشايخ النزل من عربان جدة وفى مقدمتهم منزلة اليمانية وبنى مالك والرويس . وينزلون فى دار حضرة الوجيه الشيخ محمد ابو حميدي

فنرحب بحضرات الضيوف الكرام ونرجو الله أن يعز العرب والاسلام بحضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم أيد الله ملكه وجعل النصر حليف رايته المظفرة انه سميع الدعاء

السيل

جادت السماء فى مساء يوم الاثنين الماضى بأمطار غزيرة يصحبها الرعد والبرق . ثم مالبثت أن سالت بها بطاح مكة وشعابها . وان الامطار المتجمعة فى وادى منى وحواليه وما انضم اليها من شعاب الجبال قبل ذلك وبعده دخلت مكة المكرمة بشكل نهر عظيم متدفق الامواج . وقد شهدناه وهو سائر فى وادى ابراهيم بين المعلى والحرم الشريف فى ساعة العشاء فرأينا له منظراً شائقا بهيجا . وأبهج منه ملامح السرور البادية على وجوه الاهالى لماوراء هذه الرحمة من نعمة الخصب ووفرة الزرع والضرع . فلقد جاءت هذه الغيوث فألا حسنا وفاتحة حميدة لما قام به سكان بيت الله الحرام من بيعة الرضى وتجديد الملك العربى المرتضى . لازالت أبواب السماء والارض مفتحة لهذه الامة بالنعم الجسمية والخيرات العميمة ببركة العترة الهاشمية الكريمة أيد الله ملكها وأعز بها البلاد وأهلها انه كرم مسؤل

الصارخ العربي

ارى لك ايها العربي مجدا مضى وتصرمت فيه القرون

اتذكر مامضى ام انت ناس
تقاسى من هوانك ما تقاسى
الم تك سيدا صعب المراس

تحارب من تجبر واستبدا بعزم لايخور ولايخون

اقول وليت شعرى ما اقول
لمن ذلوا وذل لهم قبيل
فبات عزيزهم وهو الذليل

يدين على الهوان لمن تعدى وكان لمن تعدى لايدين

الا يا ايها الشعب الرقود
اأيقاظ رجالك ام هجود
فهم سكتوا وقد نسيت عهود

وقد نكثت لك الاعداء عهدا فما فى القوم محتكم امين

لقد حكموا وقد ظلموا وجاروا
فخربت المواطن والديار
وضلوا فى حكومتهم وساروا

مسير الم يكن فى الأمر قصدا وفيه من الهوى لهم شؤون

فيا اسفى على الشرف المضاع
ويا ويلى من الحكم المطاع
متى يرعاكم ياقوم راع

يقوم بامركم حلا وعقدا يكون له الى التقوى ركون

اناخ على مواطننا الخراب
فلادين يقام ولا كتاب
وكم فيها لاهل الظلم باب

احاول ان يهدم او يبدا فكيف وركن بانيه ركين

نعاتبهم فما نفع العتاب
ولا قول يفيد ولاخطاب
اذا ماكان قولك لايجاب

فقم واطلب له بالسيف ردا فقد ساءت بصاحبك الظنون

نطالبهم بايفاء العهود
وندعوهم الى الحلم الرشيد
الى عدل الى راى سديد

نصيب به هدى ونصيب رشدا ويسعد بعدنا وطن ودين

فكان وفاؤهم قتلا وصلبا
لكل مهذب منا مربى
فيالك من دم قد بل تربا

يراق بخدمة الوطن المفدى ستبكيك السهولة والحزون

بنفسى وقفة بين السيوف
وعند مجال باعثة الحتوف
اجالد بالمئين وبالالوف

جنود ضلالة جندا فجندا فاشفى النفس اوتاتى المنون

ادافع بالقنابل والرصاص
واطلب منهم حق القصاص
فاما للحياة او الخلاص

لقومى العرب من ظلم اشد ايشيب لهول موقعه الجنين

سمعنا من بنى الوطن النحيبا
هم يبكون شبانا وشيبا
سمعنا عنهم النبأ العجيبا

لقد جلدوا بسيف الظلم جلدا له ترتج مكة والحجون

فتلك الشام تظلم والعراق
نفوس تبتلى ودم يراق
واحكام وظلم لايطاق

ترى للجور ابراما وردا اظلم ما هنالك ام جنون

بنى جنكيز ان الظلم عار
وامر لايقر به قرار
الا من غائر منكم يغار

على قوم بغوا للدين سدا له خر الصياصى والحصون

هم نشروه فى شرق وغرب
وفي فرس وفى روم وعرب
وفازوا من نبيهم بقرب

وانتم قد بعدتم عنه بعدا كما بعدت عن النور الدجون

بنى جنكيز ان الدين يشقى
بحكمكم وان الشرك يبقى
ويعلو فى بلادكم ويرقى

نفى هذا وكان الامر جدا نزول الشك او ينفى اليقين

فاين العهد ام اين الديانه
واين العدل ام اين الأمانه
واين ذوو الركانة والمكانه

عليهم يرون له مردا فما فيكم له احد يصون

لقد قامت على الدين القيامه
وبدلت الخلافة والامامه
فما للدين عندكم كرامه

كأن لكم به كفرا وجحدا به سبل الهدى لا تستبين

فانتم دينكم دين سياسى
وهم فى الدين كالشم الرواسى
لهم دين حنيف ذو اساس

وهم اولى بدينهم واهدى اليه وانه دين متين

الم تكن الخلافة فى قريش
تولوها باصلاح وريش
وانتم قد توليتم بطيش

فكنتم بعدهم خصما الدا لهم وفعالهم فعلا يشين

توليتم بلاد المسلمينا
فقمتم فى البلاد مخربينا
قيام الحاكمين الظالمينا

شكت من ظلمكم جوعا وجهدا لها منه بكى ولها انين

علام نرى اضطهادكم كثيرا
علام بغيتم بغيا كبيرا
اما فيكم نرى رجلا بصيرا

يسير ويبتغى للناس سعدا ويعدل فى الحكومة او يلين

فقد شملت بلادكم الجهاله
فلا علم يقام ولا عداله
فما تلك الغواية والضلاله

كفى بالملك تخريبا وهدا بجوركم فما هذا يكون!

بلاد الفقر ليس بها غناء
وعيشة كل ساكنها عناء
وفقر واضطهاد واعتداء

على عرض على مال اعدا على شرف فكم شرف مهين

بلاد قد اناخ الفقر فيها
فاشقاها واشقى ساكنيها
الا اين السعادة من بنيها

لقد شطوا عن العلياء بعدا وذلك منهم بعد شطون

ارى لغة النبوة والكتاب
تضاع فيا لذلك من عقاب
لدين محمد وابى تراب (١)

لقد حقدوا على القرآن حقدا لهم منه اذى ولهم شجون

تريد فروق (٢) تتريك الشعوب
بعيد فى الرطانة اوقريب
تهم فروق بالامر الغريب

تمدله من الافعال عدا فما اقدام تعلم او ظنين

تظن فروق ان الظلم سهل
وان الجور انصاف وعدل
وان العسف فى الاحكام فعل

يمكن ماتريد لتستعدا فتسحق من يعزو من يهون

معودة على سفك الدماء
واهلاك الرجال الابرياء
اتت دار السعادة بالشقاء

فماهى قصرت فى الظلم جهدا وكان من العداء لها فنون

لقد ظلمت وما عدلت فروق
وضاعت من رعاياها الحقوق
افيقوا من سباتكم افيقوا

فليس العيش فى الظلمات رغدا ولكن حينكم فيه يحين

يطيل عليكم الظلم التمادى
فتحمله الحواضر والبوادى
فيالك من مطاع فى البلاد

يكون الشعب يوم تليه عبدا تقاومه وليس له معين

بلادكم اقام بها الخراب
فاجدبت السباسب والسهاب
فلا علم بهن ولا اكتساب

تموت نفوسكم كدحا وكدا فلا تجدون فيها مامون

فكم ذا تصبرون على الاذاة
وكم تستسلمون الى الطغاة
اما بكم طموح للحياة

ترون لكم به فى الدهر جدا مكانكم بجدته مكين

الا يا ايها العرب الكرام
فكم انتم رجالكم تضام
وكم تشقى هناك وكم تسام

مظالم سنها الحكام عمدا لهم من دونها شرد فنين

القاهرة : ابن الاعرابى

(١) ابو تراب كنية امير المؤمنين على كرم الله وجهه وكانت أحب أسمائه اليه لانه كان مضطجعاً فى جدار المسجد وقد امتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب (٢) فروق من أسماء القسطنطينيه

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

- ١ -

ميدان رومانيا

القاهرة في غرة المحرم

نشب قتال شديد بين الجيش الرومانى والاعداء الذين ارتدوا على اعقابهم فى جميع الجهات خصوصاً فى الجهة الغربية حيث تم احتلال جزء صغير من ختانيا فى مقاطعة طريق تروتوس ووادى اوزل

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى غرة المحرم

(رسمى)

حاول العدو مهاجمة (بوالايل) فرده الفرنسويون بدون عناء . وابدى الفرسان فى سياستر وفرماندوفيل مايستوجب الاعجاب . وهجم الاعداء أربع مرات فى جهات شولن بمنطقة فردون فارتدوا خاسرين . ولا تزال الصفوف الفرنسوية الامامية محتفظة بمراكزها

- ٢ -

أسرى فردون

القاهرة فى ٢ المحرم

(رسمى)

بلغ مجموع عدد اسرى الالمان حول فردون خمسة آلاف غير الجرحى الذين يبلغون بضع مئات

ميدان رومانيا

القاهرة فى ٢ المحرم

قطع الرومانيون جسر (كرماتوديا) . وقد ورد بلاغ رسمى من المانيا يؤكد نسف الرومانيين لهذا الجسر

- ٣ -

حول فردون

القاهرة فى ٣ المحرم

نجح الفرنسويون فى تقدمهم جنوب وغرب حصن (فو) وأخذوا من الالمان مائة اسير

معركة بحرية

القاهرة فى ٣ المحرم

شرعت عشر نسافات للاعداء بهجوم بحرى فأغرقت السفن الانكليزية اثنتين منها وطردت الباقى

ميدان رومانيا

القاهرة فى ٣ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ رومانى انه لم يحصل تغير جديد فى (دوبرجه) وعلى نهر (الطونه) وقد استمر الجيش الرومانى على تقدمه فى وادى (اوزول) واسر ثمانين اسيرا . وطارد فرقة الاعداء فارتدت عن هجوم عند (تولفس) فى اقليم (دراجو)

العدد ٢٤ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٠ المحرم سنة ١٣٣٥

يوم العيد الاعظم
للعرب والاسلام

أجل ، انه يوم العيد الاعظم للعرب . لانهم انتصفوا من الدهر الغادر ، بتجديد مجدهم الغابر ، واعادة ملكهم الباهر . فانقشعت حنادس الايام ، ومحت آية النور آية الظلام . وتفتحت لهذه الامة طرق الوصول الى الغاية التي تتوخاها الامم في معترك الحياة . وزالت من سبيلها ، تلك الموانع التي كانت تحول دون انتفاعها من مداركها ، ومزاياها وخصائصها . وأصبح على رأس الامة العربية أسرة هي اقدم الاسر المالكة في الارض ، لاتعرف لها سيداً غير سيدها الساهر على مصالحها ، ولاراية غير رايته المنصورة

وانه يوم العيد الاعظم للاسلام . لأن سكان أقدس قطر من أقطار المسلمين ، احتفلوا فيه بفرحة الخلاص من زعانف مغرورين طائشين ، يرون من مظاهر التمدن إماتة شعائر الدين ، ومن السياسة مخادعة الله والناس بالكذب والملق والافك المبين ، ومن القومية تلك العصبية الجاهلية الدموية الفتاكة بالابرياء والمظلومين . فرجع الحق الى نصابه ، وطلعت الشمس من مطلعها ، وأخذ القوس باريها ، وعمل العرب بقول نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم : « لايزال هذا الامر في قريش مابقي منهم اثنان » وقوله : « ان هذا الامر في قريش لايعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين »

فقد شهدنا في صباح أول أمس جموع العرب من سلائل مضر وربيعة وقضاعة وقحطان واخوانهم من مختلف الامم والاوطان ، يهرعون من باب الصفا الى بيت الله الحرام ، الوفا بعد ألوف ، ملبين دعوة دينهم ويقينهم ، ومجيبين نداء وجداناتهم وضمائرهم ، في تقليد أمرهم لأقدر المسلمين على القيام به

ولما كانت الساعة الثانية عربية كان جلالة الملك المعظم قد جاء من القصر الملوكي الى مدرسته الملاصقة لبيت الله الحرام فدخل اليه منها يحف به آل البيت الاطهار ، وعلماء الشرع الابرار ، ووجوه الامة الاخيار ، فتنحت الجموع العظيمة لقرة عينها ، وسبب عزها وسعادتها ، وحينئذ أعطى حضرة العلامة صاحب المعالي قاضي القضاة ونائب وكيل الوكلاء عريضة أهل الحل والعقد لحضرة الفاضل الشيخ عبد الملك الخطيب ليتلوها على مسامع من لم يسمعها من جمهور الأمة فيكونوا على بينة مما تضمنته من الحقائق الدينية والدنيوية ، فصعد حضرة الخطيب على دكة اقيمت أمام رواق الحرم الشريف وتلاها على الجماهير فقابلوها بالجذل والحبور والفرح والسرور . ثم أقبل حضرة قاضي القضاة على يد حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملك البلاد العربية فبايعه بالصيغة التي نشرناها ضمن العريضة في العدد الماضي من القبلة وتبعه حضرات الاشراف والسادة ورجال الدولة والعلماء والاعيان ووفود البلاد فجماهير الامة على اختلاف طبقاتها . وكان رجال الشرطة يحافظون على النظام بكل دقة وانتباه . وقد رأى حضرة قاضي القضاة بعد أن تشرف بضعة الوف من الناس بشرف المبايعة السعيدة أن الوقت لايتسع لاستمرار الالوف الكثيرة في ذلك فطلب منهم أن يجيزوه في أخذ البيعة عنهم فأجازوه اجازة اجماع عام مطلق فبايع عنهم على مسمع منهم . ثم صعد حضرة الشيخ عبد الملك مرداد على الدكة فدعا بدعاء بليغ خشعت له القلوب وأمنت عليه الالسنة . وعند ختام الدعاء عاد جلالة ملكنا المحبوب الى المدرسة فلبث فيها برهة ثم سار موكبه الفخم الى الديوان الهاشمي العالي وجماهير الامة تهتف له بالنصر والعز والتأييد وتلاميذ المدارس مصطفة تحت الاعلام العربية المنصورة تنشد اناشيد الحماسة والاستبشار بالمستقبل الباهر السعيد . ولما وصل الموكب الفخيم الى القصر الملوكي العالي أقبلت ألوف الناس من العظماء الاعيان والتجار ومن في طبقتهم للتشرف بالاعتاب الهاشمية . وأخذ الخطباء والشعراء يتبارون في بيان عواطف الامة بهذا العيد الاعظم للعرب والاسلام . وقد أردنا أن ننشر ماوصل الى يدنا من هذه الخطب العصماء والقصائد الغراء

خطبة حضرة السيد سامي البكري

ايها الاخوان الاكارم

ما منظر الروض تزينه الازهار . ولامشهد السماء تتهادى بها الاقمار . بابهج من منظر تراءت به رجال العرب والادب واهل الفضل والنبل تحت لوآء الاستقلال العربي الذي طالما كنا نتوخاه منذ سنين . ونعلل النفس به وننتظر صدوره من هذا البيت الكريم . اذليس في العرب والاسلام من هو احق بالغيرة على هذا الدين من هذا الشيخ الجليل الذي طبق بعدله وفضله الافاق حتى انه لقب بالفاروق الثاني منذ حكم هذه البلاد المقدسة وهاهو اليوم قد اثبت للملأ قولهم هذا بقيامه في وجوه اولئك الطغاة الذين اضاعوا الدين واصبحوا عاجزين عن حفظ بلاد المسلمين

اجل . ان تلك الفئة الطاغية لما علمت مبلغ ضعفها عن محافظتها على بلادها التركية التي تمزقت اليوم كل ممزق اجمعت على سلب البلاد العربية وابتدأت تقتل كل رجل كبير تخشى حسابه وتخاف بطشه لغيرته على بلاده ودينه ولكن التاريخ قد أعاد نفسه والحمد لله فظهر هذا الملك العظيم مدافعا عن الدين محاسبا اياهم على ضياع البلاد وقتل العباد مقتديا باول خليفة في الاسلام (ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه) حينما قتل المرتدين وثبت بقتالهم الدين . افلايحق لكم ايها الحجازيون ان تفاخروا بملككم هذا الذي حافظ عليكم ثم نهض بكم فرفع شأنكم تجاه الامم بعد ان كان العربي مقهوراً في بلاده صغيراً في اوطانه فاصبح اليوم بحمد الله كبيرا حرا تحت راية مستقلة ليس لاحدى الدول اقل سلطة عليها

فاستفيدوا من هذه الفرصة وتذكروا اجدادكم العظام الذين دوخوا البلاد من المشرق الى المغرب باقل من قرن واحد فاسسوا فيها قواعد العدل والحرية والمدنية وبرهنوا للعالم بما هو مأمول من احساسكم الشريف انكم النسل السعيد لأولئك الجدود الصناديد

فاليكم الان اوجه خطابي ايها العلماء الاجلاء وألفت نظركم الى تنبيه الغافلين من الشبان القادرين على حمل السلاح ان لا يتقاعسوا ساعة واحدة عن واجبهم الديني والقومي بالمناضلة عن حقوقهم والمدافعة عن بلادهم ودينهم اذ هذا هو الفرض المقدس الذي لا يقصد به الا اعلاء كلمة الله تعالى لا المسلك الذي سلكته الفئة الباغية التي لم ترد به الا الارغام على اعلاء كلمة الالمان

فأمروهم وحرضوهم على الانضمام الى رايات اولئك الاسود الفخام والامراء الكرام . بدلا من ان يضيعوا اوقاتهم بعيدين عن هذا الشرف العظيم . وليصغوا الى نداء ارواح شهداء العربية من العلماء والشبان واهل الفضل والغيرة على الدين واللغة والوطن . ولينظروا الى تلك الارواح الطاهرة البريئة التي ترفرف باجنحتها الدامية فوق بلاد العرب مستصرخة امجادهم مستغيثة باهل النجدة والوفاء منهم قائلة قتلنا ظلما لا لذنب ولا لعار على العرب فمن الرحمة والوفاء ان لا يدع العرب دماءنا تذهب هدرا ونفوسنا التي ضحيت تضحى عبثا وان يمدوا ايديهم بعضها الى بعض متعاونين على رد كيد عدوهم صارخين

اذا عربي لم يكن مثل سيفه — مضاء على الاعداء انكره الجد

فالسوريون والعراقيون اليوم يعدون انفسهم سعداء بمبايعة مليكهم المعظم جلالة سيدنا (الحسين ابن على) بالاصالة عن انفسهم وبالوكالة عن اخوانهم وبنى اوطانهم . والسلام على من سمع القول فاتبع احسنه

قصيدة الشيخ محمد بن عبد الرحيم قابلى

لله نور نهار فيه قد طلعت ... شمس الهداية بالبشرى تهنينا
واقبل السعد بالأفراح يصحبه ... داعى السرور وقد نلنا امانينا
بيعة يالها من بيعة عقدت ... بين المقام ومحراب المصلينا
مجدد الملك مولانا الحسين له ... عز ومجد ونصر زاد تمكينا
اقام شرع رسول الله فى زمن ... أساء حكامه أحكامهم فينا
يرمى بأنجاله فى كل ناحية ... روحى فدى ملك بالروح نفدينا
ادم بفضلك يامولاى نصرته ... مدى الزمان على كل المضلينا
بجاه طه اجب يارب دعوتنا ... اصلح فساد قلوب الخلق واهدنا

خطبة أحد تلاميذ المدرسة الخيرية الهاشمية

ياتاج رؤسنا وغرة نواصينا

نحن غرس نعمتك تلاميذ المدرسة الخيرية . تمثلنا بين يديك لنقبل اعتابك ونقدم لجلالتك أعظم التهانى على ما أولاك الله تعالى من تجديد هذا الملك العربى المغتصب منذ قرون . واناموقنون أتم الايقان بأن جل أمانيك انما هى سعادتنا وسعادة بلادنا بل وسعادة العرب والمسلمين جميعاً . فما اسعد امة انت مليكها وما أقوى دولة أنت دعامة بنائها . فسر على بركة الله فى بلوغ رغائبك . لازال هذا الشمم الهاشمى العالى والاباء العربى السامى باقيا فيك وفى ابنائك الغر الميامين وجميع خلفائك المباركين الى يوم الدين

نشيد تلاميذ المدرسة الخيرية الهاشمية

ربنا هذى اكف ... رفعت فى ذا الحرم
من عبيد قد ثووا فى ... حوز بيتك العلم
ترتجى منك الاجابه ... بخلوص فى الدعا
وتنادى بلسان ... صادق فى المدعا
ان تعز الدين هذا ... دين خير المرسلين
بالمليك الاشرف الـ ... حامى حمى البيت الامين
ذى المعالى والايادى ... غوثنا السامى الحسين
من احاط القطر أمنا ... ووقاه كل شين
كن له يارب عونا ... فى مهمات الامور
وتحفظه دواما ... من ملمات الدهور
واجعل النصر حليفا ... خادما طوع يديه
واخذلن كل معادى ... واردد الكيد عليه
ثم لاتبقى بقيه ... من اولى الجور الطغاه
وكذا سلط عليهم ... باسك المردى سطاه
ايها الجيش تقدم ... بثبات للدفاع
وتشمر وتحزم ... وتملك للقلاع
واذق سيفك طعما ... من دما الاعدا اللئام
وتمتع بجنان ... وعلو فى المقام
كم جدود لك فازوا ... بخلود فى النعيم
شهدوا الحرب وذبوا ... عن حمى الدين القويم
لايشوبنك خوف ... فيد الله معك
واصبر الصبر الجميل ... عندما الحرب احتبك
ربنا ايد جيوشك ... بالرجال الناصحين
يفتدوا الروح ويابوا ... غير عز المسلمين
وصلاة الله تغشى ... أحمد الهادى الامين
ماوفود الحج امت ... نحو ذا البيت الامين

كلام الملوك ملوك الكلام

ولما انتهى هؤلاء التلاميذ من نشيدهم أدناهم جلالة الملك المعظم من اعتابه وألقى عليهم النصائح الذهبية الآتية :

﴿ ياأولادى . انكم اذا كنتم اليوم أطفالا فستكونون غداً رجالاً . وان الغد محتاج ﴾
﴿ الى رجال صالحين مخلصين يحسنون العمل الذى يفوض اليهم القيام به . ويبيضون وجه قومهم ﴾
﴿ بمآثرهم الحسنة . وهذا لايكون الا بتهذيب الاخلاق اولا وبالمعارف ثانياً وماوجدت العلوم ﴾
﴿ الا لتهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق وتعويد الناس حسن السلوك الى سعادتى الدنيا والآخرة ﴾
﴿ فالعلوم هى واسطة لذلك ليس الا . وانكم اذافهمتم أصول دينكم ودرستم سيرة أجدادكم ﴾
﴿ وآداب لغتكم تجدون لكم من ذلك مناراً يضئ لكم سبيل السعادتين . وبذلك تجددون ﴾
﴿ تاريخكم المملوء بالمفاخر والمآثر . وان بلادكم فى حاجة الى الايدى التى تنفع الخلق بما انعم عليهم به ﴾
﴿ الحق من كنوز الارض ومعادنها ومياهها وعناصرها فسيروا شوطاً جديداً فى الزراعة والصناعة ﴾
﴿ والتجارة . ونحن الذين يأمرنا ديننا بالسعى والعمل . فاجتهدوا واحرصوا على أن تكونوا خير خلف ﴾
﴿ لخير سلف ﴾

﴿ وانى سوف انتهز ان شاء الله تعالى فرصة لزيارتكم فى قاعات دروسكم . وسترتب لكل المدارس ﴾
﴿ مساعدات مالية تمكنها من تحقيق هذه الامال . وقد تألفت هيئة علمية للنظر فى وسائل النهوض ﴾
﴿ بالمعارف على مايوافق حاجة بلادنا . فلم يبق الا أن تجتهدوا الان تكونوا رجالاً ﴾

وكنا نلاحظ وجوه هؤلاء التلاميذ وأساتذتهم وهم يصغون الى هذه النصائح الملوكية العالية فكان يخيل الينا أن روحاً جديدة تبث فى عروقهم عند سماع كل جملة من هذه الجمل الذهبية . ولا غرو فان الروح التى تبث فيهم نفحات الجد والنشاط انما هى روح البيت النبوى الذى اختاره الله للنهوض بالشرق الى اوج العلى

خطبة حضرة الشيخ سليمان قابل

رئيس بلدية جدة

﴿ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ، والصلاة والسلام على المختار من صفوة بنى هاشم جدكم الاعظم سيدنا محمد رسول الله ومجتباه وعلى آله وصحبه ومن والاه

ياجلالة مليكنا المعظم انه لما سمحت ارادة الله تعالى بتحقيق امنيتنا المحبوبة وغايتنا المنشودة على يد جلالتكم ، وهى التى طالما كنا ننشدها ونرمى اليها وندعو الله ان يعجل بتحقيقها ، وذلك بعد ان رأينا المتغلبين يتمادون فى الزندقة ، ويسترسلون فى الالحاد ، حتى تجرأوا فمدوا ايدى تلاعبهم وعبثهم الى القومية العربيه وقواعد الدين الاسلامى المبين ، وهذا لا يمكن ان يغض الطرف عليه مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر

اجل ، انا منذ وفقتم الى ذلك وتم لنا وللعالم الاسلامى اجمع مايريده ويبتغيه صرنا ننتظر فى كل صباح ومساء ان يأذن لنا صاحب الجلاله بمبايعته ، التى نعدها من الأمور الواجبة علينا ، بالنسبة لاظهار عواطف شعبكم نحو جلالتكم امام العالم كله ، بتنا ننتظر ذلك ونترقبه بفارغ الصبر حتى تشرفنا بتقرير الوكلاء المقدم الى اعتاب سيادتكم فى هذا الشأن ، وذلك عين ما كنا نتمناه ، ونحاول عرضه على اعتابكم ، ولا غرابة فكل ضمائر امتكم ممثلة فى ضمير واحد مملوء بالصدق والاخلاص . فكان ذلك عندنا من أكبر موجبات السرور وبواعث الابتهاج ، خصوصاً عند ما علمنا ان جلالتكم قد تفضلتم فسمعتم دعاءهم واجبتم عواطفهم وسمحتم لهم بالقيام بما هو اقصى آمال الشعب وامانيه ، فكان لذلك ايضاً من عظيم التأثير الحسن فى نفوسنا مايعز على وصفه امام جلالتكم مهما حاولت ، وانطلقت لذلك السنتنا وقلوبنا تكرر لجلالتكم الشكر على هذه اليد البيضاء التى يجب ان نحفظها لكم مع مالكم من الايادى الجليلة التى لاتحصى بين اعماق قلوبنا بكمال الاجلال والاكبار مدى الأيام والدهور ، ولم يسعنا حينئذ ياصاحب الجلالة . الاان نشد رحالنا مسارعين الى اعتاب هذه السدة الملوكية الهاشمية السامية ، لنتشرف بمبايعة جلالتكم بالملك المخلد ان شاء الله ، اصالة عن انفسنا ونيابة عن اخواننا ومواطنينا اهل جدة ثغر هذا البلد الحرام من رعاياكم المخلصين المتفانين فى حبكم والولاء لكم مقسمين لكم بالله العظيم بلساننا ولسانهم يمين الطاعة والصدق والاخلاص والانقياد التام فى السر والعلانية

كما اننا ايضا نعاهدكم على اعتبار جلالتكم رئيساً دينيا يعمل بيننا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله جدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم . وبما يقتضيه اجتهادكم فيما فيه صلاح المسلمين . وارتقاء هذا البلد الأمين الى ان يقرر العالم الاسلامى على امر يجمعون عليه فى شأن الخلافة الاسلامية

جئنا نبايع جلالتكم عنا وعن كافة اهل بلادنا بهذا كله . ونعاهدكم عليه . ونتشرف من الجهة الثانية

بالاعراب لكم عن ما لجلالتكم فى قلوب امتكم الصادقة لكم من الحب الصحيح . والاخلاص الطاهر والصدق المتين والولاء الصادق

فتفضلوا ياصاحب الجلالة بقبول ذلك عنا وعنهم واشملونا جميعا بعين رعايتكم الملوكية . وفى الختام نرفع اكف الضراعة والابتهال الى الله ذي الجلال والاكرام ان يرفع منار مجدكم ويخلد دولتكم ويتم عز العرب على ايدي عزائمكم حتى يعود اليهم مجدهم وفخارهم وللاسلام سؤدده وعلاه آمين

فى دار الحكومة العربية

وكان الناس يخرجون من الديوان الملوكى الهاشمى الى دار الحكومة العربية لتهنئة حضرات الوكلاء الفخام فى قاعة حضرة صاحب المعالى نائب رئيس الوكلاء بحلول هذا العيد السعيد وبلوغ الامة العربية آمالها من الاستقلال . وكذلك تلاميذ المدارس كانوا يفدون على دار الحكومة السنية منشدين أناشيدهم تحت أعلامهم العربية فيستقبلهم حضرة صاحب المعالى نائب رئيس الوكلاء وزملاؤه الوكلاء الفخام بالتشجيع والثناء والاكرام

حالة مكة المكرمة

فى يوم العيد الاعظم

وكانت مكة فى حالة عجيبة من السرور والابتهاج ، وفى حلة قشيبة من الزينات والاعلام والاضواء وان الاسواق والشوارع والمنازل حتى الحارات فى شعوب الجبال وأطراف أم القرى تكاد ترقص طربا لهذا العيد الاعظم والفرح الاكبر . فكأنها لم تكن تلك المدينة المترامية الاطراف المختلفة الانحاء هى بل اشبه شئ بالمنزل المعظم في أبهج ليالى أفراحه وأجمل أيام سعادته وهنائه . وكنا نرى بأعيننا ونسمع بآذاننا افراد طبقة العامة وهم يتبادلون عبارات التهانى ويشكرون الله المتعال على ما نالوا ونالت بلادهم من السعادة والعز بخروجهم مما كانوا فيه من الازمة والضنك وخلاصهم من غطرسة الاتحاديين وسوء سلوكهم المعهود

أما الزينات فليس فى الاستطاعة حصرها ووصفها . لأن كل الدواوين الرسمية والدوائر العمومية ومنازل الاعيان ومخازن التجار كانت مزينة أبدع زينة ومفتحة الابواب لتبادل التهانى ومستعدة أتم الاستعداد لاكرام المهنئين . وان العامة والباعة قد زينوا دوائرهم (؟) ومنازلهم بالانوار والاعلام واحتفلوا احتفالاتهم المعتادة فى حاراتهم

تشريف جلالة الملك

دار الحكومة السنية

شرف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم دار الحكومة السنية بعد ظهر امس وفى معية جلالته حضرة صاحب السمو القائد الجليل الامير عبدالله وكيل الخارجية الجليلة ونائب سمو وكيل الداخلية . وكان حضر صاحب المعالى نائب رئيس الوكلاء وقاضى القضاة وحضرات الوكلاء الفخام ورئيس مجلس الشيوخ الاعلى وأعضائه الكرام وكثير من العلماء الاعلام والوجوه العظام واعيان وفد جدة فى استقبال الموكب الملوكى السامى امام دار الحكومة وكذلك رجال الشرطة العربية وسائر موظفى الدوائر فصعد جلالته الى الطابق الاعلى وشرف القاعة الكبرى الخاصة برئاسة الوكلاء وقد لبث فيها نحو ساعة تلقى فيها رجال الحكومة السنية تلك الارشادات الهاشمية الملوكية التى اتخذوها حرز الارواح الحريز وخطة السير القويمة فى تأسيس دولة العدل والاحسان ثم عاد جلالته بموكبه الفخيم مودعا بعواطف الاجلال والاحترام والتعظيم التى انطوت عليها القلوب لجلالته وانطبعت فى الجوانح لباهى طلعته ادامه الله حصنا حصينا للعرب وذخرا عظيما للمسلمين

الوافدون من جدة

تفضل حضرة صاحب السمو الامير عبدالله وكيل الخارجية الجليلة بزيارة وفد جدة فى منزل حضرة المحترم وكيل النافعه العمومية يوم السبت الماضى فشكروا سموه على هذه العناية الكريمة من بيت الملك الهاشمى المحبوب وقد صادفت زيارة سموه فى وقت زيارة حضرة صاحب المعالى نائب رئيس الوكلاء وحضرات المحترمين الوكلاء الفخام . ثم زارهم صاحب السيادة الشريف شرف قائممقام جلالة المليك المعظم والشريف باشا أمير هذيل . فباتوا والسنتهم عاجزة عن الشكر لجلالة ملك البلاد العربية المحفوف بعين العناية الالهية أيد الله دولته وأعز بيته الكريم أمته

ولقد وصل من جدة يوم الجمعة الماضى للاشتراك فى البيعة العامة غير حضرات الذين ذكرنا أسماءهم فى العدد السابق حضرات الوجهاء الشيخ مصطفى درويش والشيخ عبدالله متبولى والشيخ طه صابر والشيخ محمود حـ وبة والسيد احمد عباس ناس

وقد فاتنا ان نذكر بين الذين وصلوا يوم الثلاثاء حضرتى الشيخ محمد سعيد كيال عضو هيئة المراقبة فى جدة والشيخ حسين بحيرى أحد وكلاء الحجاج فيها

وفد الطائف

أوفدت مدينة الطائف وفداً من علمائها وأعيانها الى مكة المكرمة لينوب عن أهلها فى البيعة العامة لجلالة الملك المعظم . وهم حضرات الشيخ أحمد نجار والشيخ عبدالرحمن قاضى والشيخ محمد صدقة عبدالغنى والشيخ محمد صالح خادم والشيخ حسن قاضى والشيخ ابراهيم كشميرى والشيخ سليمان فقيه والشيخ محمد صالح بن حمدوز والشيخ عمر طعيمه والشيخ يحيي عبدالغنى والشيخ عبدالقادر بكر والشيخ رداد عرابى والشيخ عبد الرحمن سندى والشيخ عبدالرحمن حلوانى والشيخ محمد على كمال والشيخ محمد عمر كمال والشيخ محمد نور كمال والشيخ عبدالله كشميرى والشيخ حسن عبدالغنى والشيخ مصطفى كردى والشيخ ابراهيم بصفر والشيخ حسين بيطار . وقد اشتركوا بالفعل في هذه الامنية العربية العظمى . فنرجو الهم السلامة فى الحل والترحال

ياسيد العرب

قصيدة حضرة الشيخ محمد عزالدين

اليف الونى والسلم هيهات يسلم　　　وذو العزم فى خوض المعامع ينعم
ومن يبتغ العلياء يسهر لنيلها　　　وذو الحلم بالعلياء لاشك يحلم
عجبت لمن يغضى الجفون على القذى　　　مخافة ورد الموت وهو محتم
وأعجب منه من يذل لغيره　　　ولو شاء نال العز وهو مكرم
وأعجب جدا منهما ذل أمة　　　وليس لها رأى على الخصم مبرم
وما الترك الا الربع والعرب فرقة　　　لو اجتمعت يا « سيد العرب » تحكم
أسيد قومى والمصائب جمة　　　علينا أمثلى أنت تبكى وتألم
فلو نظرت عيناك قومك ساعة　　　لاغمضت من حزن لما حل فيهم
وشاهدت ما يبكى الصخور ويقصم الـ　　　ـظهور وما يرثى له المتهضم

فما عرفنا :

فما عرفنا ان شيخا بدمر　　　له زوجة شاخت ومأواه مجثم
حنى الدهر منه الظهر بعد اعتداله　　　ومن يصحب الايام والدهر يهرم
وامسى فقيرا بعد سالف عزه　　　وليس له فى الكون الا مسلم
فتى صالح يسعى النهار لوالد　　　وأم واخت كاعب هى مريم
وقد زوجره لازدياد شقائه　　　وما كان يدرى ان سيشقى ويندم
فانجب سلمى قبل هند وطاهر　　　رضيع على الثديين قد كاد يفطم
فحين دعا صوت النفير اصابه　　　بسهم وكم للتراك فى العرب اسهم
فجروه للتجنيد فى الشام مكرها　　　فأبدى لهم اعذاره وهو يقسم
فقال رئيس (الشعبة) اخرس فانكم　　　بنى العرب طرا خائنين عرفتم
فصاح الفتى من للحريم اجابه　　　لهن بدور الفحش رزق ومغنم
خذوه الى الطابور ... فانقاد باكيا　　　لطابوره والدمع عنه يترجم
ومنه لحمص سفروه بليلة　　　بها بات يدعو الله والليل مظلم
ينادى : الهى أنت فى الاهل صاحب　　　فاحوال اهلى ليس غيرك يعلم

لعيشتهم طعمان

واهلوه عاشوا بعده بمذلة　　　لعيشتهم طعمان صاب وعلقم
لقد صبروا فاستهلك الجوع قوتهم　　　ومال على المال القليل لديهم
فباعوا اثاث البيت والبرد مقبل　　　عليهم شتاء والمبيع محتم
وبعد قليل قد قضى الشيخ نحبه　　　من الجوع والبرد الذى هو اعظم
فيا للاسى والبنت يخنقها البكا　　　تصيح أبى ذا العيش بعدك يحرم
وتبكى لام سوف تقضى وراءه　　　وتبكى على الاطفال بعد ابيهم
فاعقب موت الشيخ موت عجوزه　　　ورب أسى عنه المنية تنجم
وصبحاً رجال الحى قاموا تصدقوا　　　وواروهما والميت بالدفن يكرم

وكانت سعاد

وكانت سعاد وهى زوج مسلم　　　تطوف القرى فى كل يوم وتخدم

لتطعم اطفالا واختا مريضة … من الحزن اذ الحزن يضنى ويسقم

وظلت الى ان شفها الداء والاسى … تئن كما أن الغريب المتيم

وباتت سعاد تسهر الليل جنبها … تمرضها والوجد للداء كركم

فطورا ترجيها بعاجل برئها … وطورا بانواع التعاويذ تعزم

تقول لها : يابنت عمى تجلدى … ولا تيأسى فالله بالخلق ارحم

أمريم ان الله لاشك عالم … بنا ويعين الله ما حل معظم

عسى الله يقضى اوبة لمسلم … فكل الورى بالعيش يشقى وينعم

وهيهات ان تنجى من الموت رقية … فليس لداء الموت فى الكون بلسم

ولكنها ماتت وآخر قولها … وقد نطقت من بعد جهد تغمغم

الهى بأهلى انت أولى من الورى … وارحم منهم ياالهى وأكرم

وسارت سعاد تندب النعش سائرا … وتعول دون القبر والقبر يردم

وعادت لمأواها يرفرف فوقها … غراب من اللأواء والحزن اسحم

فما مر اسبوع عليها ومثله … وقد مر بكر للمنون وأيم

الى أن رمى سهم القضاء رضيعها … بحمى كأن فى جسمه النار تضرم

ومنه لسلمى قد سرت بعد اختها … فماتوا معا والام تبكى وتلطم

فجنت لما لاقت فالقت بنفسها … الى بردى والنهر بالسيل مفعم

فانقذها شهم ولكن غريقة … وجاء بها جمع الى البيت يقدم

فحين رأوا أطفالها تدقضوا بكوا … وقالوا أدقت فيهم العطر منشم

وامابوهم

واما ابوهم عيل فى حمص صبره … فما قره نوم ولا لذ مطعم

ودع عنك ما لاقى من الجهد والاذى … من الترك والجندى فى الجيش ابكم

فان جاء اهل الامر يطلب اذنهم … فيطرده هذا وذلك يلكم

فلما رأى سيل المصاب الى الربى … وأن ليس للتركى قلب فيرأم

غدا هاربا من حمص ناشد اهله … بدمر حتى جاءها وهو معدم

فابصر للمقدور نعشا مشيعا … فقال من المحمول والمتخرم

فحين رأوه اجهشوا رحمة له … فقيل سعاد والثلاثة اغلم

فلا تسألوا اذ ذاك عما جرى به … فقد كاد تحت النعش للروح يسلم

وابكى رجال الحى حتى عدوه … فادمعهم من وطأة الحزن عندم

وظل مريضا للاسى رغم انفه … فليلته ليلاء واليوم ايوم

ولما ابل الجسم عاد لحمصه … وهيهات داء الحزن ماليس يحسم

فما دخل الطابور حتى تراكضوا … اليه وقالوا : عاد من هو مجرم

وجروه للميدان حيث رموه بالر … صاص بلاذنب أتى وهو مسلم

فكم وكم !

فكم أعدموا أمثاله فى بلادنا … وكم هتكوا عرضا يصان ويكرم

وكم درس الاتراك فينا مدارسا … وكم عطلوا شرعا وعن نوره عموا

وكم حرموا فينا الحلال بكفرهم … وكم حللوا من ديننا ما يحرم

وكم سلبوا اقمارنا وجمالنا … وخيلا لحفظ الدين والعرض تلجم

وكم غصبوا املاكا وكم نهبوا قرى … فلم يبق فيها لا قفيز ودرهم

وكم ضبطوا اموالنا بادعائهم … تكاليف حرب بينهم تتقسم

وكم شنقوا من قومك العرب نخبة … بكى الفضل والدين الحنيف عليهم

وكم سجنوا ياسيد العرب سيداً … وكم تم نفوا منا رجالا واعدموا

وكم جندوا طلاب شرع محمد … لتكنيس طرق ساء ما قد تجرموا

كانى بطه جدك الان باكيا … على قومه مما لقد حل فيهم

يناديك ان قم ياحسين ولا تدع … على الارض تركيا يجور ويظلم

أنت للعرب كعبة

أسيد قومى أنت للعرب كعبة … تحج لها آمالهم وتيمم

وأنت منار الدين والفضل والتقى … وانت لميل المسلمين المقوم

وأنت مليك الناهضين لمجدهم … وأنت الذى يدعى اذا الخطب يدهم

وانت لهذا البيت ما زلت خادما … بسيفك يحمى ذا الحطيم وزمزم

وما ابن رسول الله الا مهند … اذا سل فل الجيش وهو عرمرم

فحتى م هذا الصبر والترك فوقهم … غبار بهذى الحرب للذل اقتم

وجاروا كما شاء الهوى واعتدوا كما … طغوا وبغوا جدا وفينا تحكموا

أرى كل من بالشام يرقب دعوة … حجازية يحمى جوانبها الدم

فكلهم قد بايعتك قلوبهم … وما صد ذمى ولا شذ مسلم

فلو جئتهم لبتك شيب وفتية … ولباك فى الشام الحديد المصمم

فذى الفرصة الكبرى وللعرب مغنم … اذا اغتنموها أوفشر ومغرم

خطبة حضرة الشيخ عبد المحسن الصحاف وقصيدته

حمداً لمن نوه فى كتابه العزيز بشأن جدك نبيه وحبيبه ومصطفاه فقال تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) وهانحن نبايعك جميعاً اقتداء ببيعة الصحابة الذين بايعوا جدك اشرف المرسلين . ونحلف لجلالتك يمين البر والاخلاص من صميم قلوبنا ، ونعاهدك عند هذا الحطيم والملتزم . العهد الوثيق الملتزم . بانك انت سيدنا الاعظم . وملك العرب الافخم . وقد ارتضيناك لنا وعلينا . حيث لم نجد خيرا منك لدينا . دينا وقسطا وعدلا . وخوفا من الله وشفقة وايمانا وفضلا . حتى عقدت على فضلك الخناصر . من كل باد وحاضر . واكبر شاهد على نصحك فى كل وقت وحين . احتمالك لكل عبء واهتمامك بشأن المسلمين . ورأفتك بضعيفهم ومظلومهم وفقيرهم . وشفقتك على المنكسرين والارامل . وعفوك عن الجانى والجاهل . وسخاؤك باولادك . وافلاذ كبادك . فى خدمة الوطن ومصالح المؤمنين ، وهذا مما اعاد لنا عهد السلف الصالح والخلفاء الراشدين . وذكرنا بسيرة التابعين . ثم ومن تجشمك ومكابدة انجالك فى سبيل الدفاع عن هذه المقاصد . لم تجد معهم راحة فى يوم واحد . فبأى شئ نجازيك وبأى دعاء نكافيك . لعمر الحق ان السنتنا لعاجزة عن اداء بعض شكرك . والدعاء لجلالك ووصف عظيم فخرك . ثم واننا مهما رفعنا الى سدتك العليا من واجبات الثناء وفروض الدعاء نرى انفسنا عن ادراك شأوك قاصرة . وبلاغة البلغاء ليست لمدحك حاصرة . فكما ان جدك المصطفى لم يجد خيرا من سيدنا عتاب . فكذلك نحن معاشر المبايعين لم نجد لنا ملجأ خيراً منك فى هذا الباب . ايها الملك الحسين قرة كل عين . فلتحى بك العرب والنهضة العربية . ولتحى بمعزتك الاقطار الحجازية . ولتدم انجالك وجيوشك فائزة بالنجاح ونسأل الله تعالى ان يوفقك ويجعل على يدك الفوز والفتوح . ويبارك فى عمرك كما بارك فى عمر نوح . ويهلك جميع حسادك . ويبقى صولة النجباء اولادك فى كل وقت وحين . هذا وانى مدحتك بهذه المخدرت يا ابن طاها وياسين وجئتك من سبأ بنبأ يقين

اتينا البيت والحرم الامينا … وأكدنا من العهد اليمينا

حلفنا لا نخونك يا ابن طه … وعهد الله يمحو الكاذبينا

وبايعناك بالاخلاص طوعا … لامرك يا مغيث المسلمينا

فانك ذو الرياسة من قريش … وانا بالصحابة مقتدونا

لقد احييت سنة عهد قوم … كرام بالتقى متمسكينا

وأشبهت الالى لله قاموا … وقد امسيت تحكى التابعينا

وقاسيت الشدائد باصطبار … وتسليم لرب العالمينا

وبيت الله ضج لديك لكن … جعلت الله حسب الظالمينا

ورب العرش دمرهم واخلا … معاهد قوم سوء ملحدينا

وايد جندكم فاتت اليهم … ملائكة الاله مسومينا

كأن رؤسهم والسيف يسطو … صوالج فى أكف اللاعبينا

فهبوا يا بنى الاوطان هبوا … لاهل الاتحاد الخائنينا

وقوموا يا بنى المختار قوموا … لحزب الخزى بل للمفسدينا

ففيكم نهضة تهدت نفخر … ومجد من عصور السالفينا

الى قتل الاعادى فاشربوا … وتخليص لعرب هاتفينا

هلوا واهرعوا من كل فج … فان الله مولى المؤمنينا

ومن ذاك السراب فلا تراعوا … فأنتم ماء كل الظامئينا

أيا ملك البلاد اليوم جئنا … لامرك خاضعين وطائعينا

فوجهنا الى ما شئت وأمر … تجدنا بالاجابة مسرعينا

العدد ٢٥

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٣ المحرم سنة ١٣٣٥

معنى البيعة بالملك

لقد تمادت الاجيال وتراخت الاحقاب والعرب يكابدون زؤام الضنك ويرزحون تحت اعباء الضيم حتى اذن الله بانفراج الازمة وانقشاع الغواية فتهافتوا على القتال ارسالا ونفروا خفافا وثقالا فكانوا أمضى من الشهاب وانفذ من السهم فى كل ملحمة تصطك فيها الركب وتتقشر منها الجلود. وانه جدير بكل ذى مسكة من الادراك قد استوبل عاقبة الخمول واستوخم غب الجمود وذاق وبال التفريط أن يبذل قصاراه ويفرغ عنايته فى حسم شأفة الشقاق، وشدّ اواصر الوفاق. وليس فى الوسائل التى تذرع بها العرب للوقوع على شواكل السداد واصابة مقاتل الاغراض افضل من البيعة بالملك على البلاد العربية لصاحب الجلالة الهاشمية. فانهم قد ابرموها دفعا لما لاحظوه فى تأخيرها بعدما اجمع الشعب عليها وابرم امرها وتطوع لها وانها لمن اقطع الادلة وانصع البراهين على يقظة الشعور القومى وخلود الروح الوطنية وسلامة الاحساس العربى من الافات الاجتماعية. ولا بدع فان وثبة العرب دفعة واحدة وعلى بكرة ابيهم لتصرح للامم قاطبة بانهم يعرفون الجميل ويقدرون الحسنة فيجزلون المثوبة لكل ذى يد عليهم وصنيعة عندهم. وان هناك لمعنى آخر قصدوه ورموا اليه واعنى به دحض مفتريات الاعداء القائلين بان العرب من ذوى التعصب الذميم وارباب الجمود على القديم. والامر بخلاف ذلك جدا فان العرب عندما علموا ان لهم محتدا يرجعون اليه ومذكرا يجتمعون حوله يدفع عنهم الغوائل ويجمع شتات أمرهم وتباين آرائهم أيدوه بالفعل

وقد وردت الانباء الوثيقة بقيام قبائل الشمال وجاءت الاخبار والحمد لله بان صاحب السمو الامير فيصل اغار على قافلة عسكرية فمزق شملها وغنم ذخائرها ولسوف تثبت بقيتهم ذلك الشعور وتلك الاحساسات القاصرة عليهم

وان تقييد الملك بالبلاد العربية ليقصد به جامعة البلاد العربية بلا تفريق بين المذاهب فلقد ذهبت تلك الفئة الباغية التى اتخذت الدين الاسلامى الحنيف لهواً ولعباً والشعائر القومية هزءا وسخرية وانها عند اهلها لتكاد تكون كالدين واذا نظرنا الى الامم المتمدنة وحرصهم عليها عرفنا حقيقة ذلك. ولكن انى لاولئك الطغاة ان يدركوا تلك الخصائص ويعقلوا معناها

ايه ايها الناس لقد حان أن تنبذوا الاراجيف وتنصفوا ذلك الدين الذى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وأن تجلوا قوميتكم وعاداتكم وانى اقول هذا لمن اختصهم الله بالسكنى فى مهابط وحيه ومشاعره العظام وشرفهم بحراستها وحماية بيته الاقدس دون سواهم من الناس

أما والله ان الخوف كل الخوف ممن يستعين بالدين على الدنيا فينغمس فى حمأة الموبقات. ويتمرغ فى ردغات المفاسد فالرجاء كل الرجاء من اخواننا المسلمين ان يعقلوا ذلك ويتبينوه وهم الذين لا نتهمهم الا بعدم وقوفهم على الحقيقة والا قلنا ان كل انتقاد انما هو كما قيل كلمة حق يراد بها باطل

ولعمرى لو كان المسلمون كما يشاء الاسلام لما ارتفعت عليهم صيحة ولا علقت بهم فرية. ولكن اولئك الاوشاب الذين تغلغلوا فى غمراتهم وتسربوا فيما بينهم فلم يفقهوا حقيقة الدين ولم يدركوا كنه اليقين هم الذين جروا علينا الكوارث وعرضونا للمطاعن. وخالفوا قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واية تهلكة أفظع مما جنوه على اخواننا المسلمين وغير المسلمين من سكان الممالك العثمانية. ولقد مللنا البحث عنهم ولكن تضطرنا اليه مغالطاتهم ومايبدونه فى كل بكرة وعشية من سوق الساذجين الى المذابح والمقابح كانهم اعداء هذه الامة البائسة فلا يقنعون الا بابادتها ولسنا نقول الا حسبنا قسطاس العدالة وميزان الحق ونصرتهما

اجل: ان الذى انحى على الارمن وغيرهم من الطوائف الاخرى فقتل النساء والاطفال حتى الاجنة فى بطون امهاتها هو الذى فتك بمن فتك من اعيان العرب شهدائنا الابرياء كما ورد فى الصحف السورية الاخيرة واقرارهم على اعدام الافاضل امثال الدكتور عبدالرحمن افندى شهبندر وتوفيق افندى الحلبي وعزت باشا العابد وعونى بك عبدالهادى وحمدى افندى الماردينى وغيرهم. وان هى الا سلسلة اعمال اما ان تستسلموا لها واما ان تنقذوا انفسكم منها

فهلموا يابنى غسان وسلالة قحطان لاحياء قوميتكم والمحافظة على احسابكم قبل ان تستذلوا وتذهب ريحكم لدى من لا يعرف له حسب اونسب الا الطورانية. واذكروا ان اخوانكم لم يبايعوا جلالة الشريف بالملك الا لتسلموا من الذلة والصغار وما يلحقكم من العار والاحتقار ولسوف ترونهم اشد الاعوان واكبر الأنصار. وان فى كل صفحة من تاريخ امتنا لحجة ناطقة بان العرب على اختلاف قبائلهم لم يكونوا الا اخوانا على سرر متقابلين. جاء فى كنز العمال ان عمر بن الخطاب مر بشيخ من اهل الذمة يسأل على ابواب المساجد فقال: ما انصفناك كنا اخذنا الجزية منك فى شبيبتك ثم ضيعناك فى كبرك واجرى عليه من بيت المال ما يصلحه. وروى القاضى ابو يوسف فى كتاب الخراج ان ابا عبيدة بن الجراح كتب الى كل وال ممن خلفه فى المدن التى صالح اهلها يأمرهم ان يردوا عليهم ماجبي منهم من الجزية والخراج وكتب اليهم ان تقولوا لهم انما رددنا عليكم اموالكم لانه قد بلغنا ماجمع لنا من الجموع وانكم قد اشترطتم علينا ان نمنعكم وانا لا نقدر على ذلك وقد رددنا عليكم ما أخذنا منكم ونحن لكم على الشرط وما كان بيننا وبينكم ان نصرنا الله عليهم. فلما قالوا ذلك لهم وردوا عليهم الاموال التى جبوها منهم قالوا ردكم الله علينا ونصركم عليهم فلو كانوا هم لم يردوا علينا شيئاً واخذوا كل شئ بقى لنا. وقال البلاذرى فى فتوح البلدان انه لما جمع هرقل للعرب الجمع وبلغهم اقبالهم اليهم لوقعة اليرموك ردوا على اهل حمص ما كانوا اخذوا منهم من الخراج وقالوا قد شغلنا عن نصرتكم والدفع عنكم فأنتم على أمركم فقال أهل حمص لولايتكم وعدلكم أحب الينا مما كنا فيه من الظلم والغشم ولندفعن جند هرقل عن المدينة مع عاملكم، ونهض اليهود فقالوا والتوراة لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص الا ان نغلب ونجهد فاغلقوا الابواب وحرسوها. وكذلك فعل اهل المدن التى صولحت من النصارى واليهود وقالوا ان ظهر الروم واتباعهم على العرب صرنا على ما كنا عليه والا فانا على امرنا ما بقى للعرب المسلمين عدد

فهذه هى الديانة الاسلامية الحقيقية الطافحة بمثلها كتب الاحاديث والسير ومذاهب الأئمة لا اسلام طلعت وانور وجمال واشياعهم وما فعلوه بالابرياء من الذميين والحالة هى الحالة، أهذه هى الديانة أم هذه هى الجامعة التى تدعوننا اليها.

فالله الله عباد الله اتقوه واخشوه ولا تشغلونا بسفاسف الامور فان للقبلة ما يشغلها عن الاباطيل والله ولى التوفيق

(ف)

ميدان العريش

علمنا من أخبار ميدان العريش الاخيرة أن النمسويين والالمان الموجودين مع القوة التركية هناك انسحبوا الى جهة الاستانة وأخذوا معهم المدافع الضخمة ومدافع الهاون. وقد سحب الترك الى بئر السبع بعض المهمات العسكرية والتلغراف اللاسلكى. وهذا يدل على شدة التضييق عليهم فى الميادين الاخرى وعلى فشلهم في ميدان العريش

العرب والترك

(مترجمة عن اللغة الاوردية)

كتب حضرة الفاضل مولوى عبد العزيز اورنك آبادى أحد أعيان الهند مقالة تحت هذا العنوان فى جريدة (مشرق) الهندية الغراء هذه ترجمتها . قال :

أريد أن يعرف القراء قبل كل شيء أننى ليس لى علاقة بالدولة البريطانية بخدمة لها أو وظيفة عندها . ولكن منذ بزغت أنوار الحركة الهاشمية فى الحجاز أردت أن أنشر شيئا من أفكارى فيها ثم منعنى ضيق الوقت ودخول شهر رمضان المبارك وانى أقول الان انا معاشر المسلمين يجب علينا ان نجعل العقل رائدنا والتفكير قاعدتنا في هذه المسالة الخطيرة الشان لئلا يسترسل احد منا مع الاغراض ولكى نكون فى زمرة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وان الحق أحق ان يتبع فى كل حال

من المعلوم ان الكعبة المعظمة هى قبلة جميع المسلمين . ومن جملة عقائدنا نحن معاشر المسلمين أن البقعة التى بزغت منها شمس الاسلام اولا ستعود هذه الشمس اليها اخيراً وان هذه النهضة المباركة شاهد عدل على ذلك ولا يوجد فى العالم الاسلامى قطراً حق من الحجاز فى أن يكون علماؤه وعظماؤه أهل الحل والعقد فى مثل هذه الامور . لذلك وجب علينا السؤال عن رأيهم فى الحال التى ظهرت فى بلادهم وهل هم موافقون عليها أم لا . أما أنا فلا اخالهم الا موافقين وانهم ركن النهضة المكين . واننا نعتقد تمام الاعتقاد ونشهد أمام الله والناس أجمعين أن أمير مكة المكرمة وشريفها من اكبر علماء الدين الاسلامى الحنيف وأعظم فضلائه . وحاشا لله أن يعمل الامارى فيه مصلحة الشرع الأنور وموافقة الحق الساطع

ثم ان الخلافة او امارة المؤمنين هى على ثلاثة اقسام احدها خلافة الشورى التى تكون باتفاق آراء المسلمين كخلافة سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه . والثانية خلافة الاستخلاف وولاية العهد كخلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . والثالثة خلافة التغلب بالقوة كخلافة الامويين والعباسيين وهم جميعا عرب قرشيون تنطبق عليهم الاحاديث النبوية الصحيحة بأن هذا الامر فى قريش

أما الترك فلا يدخلون فى قسم من هذه الاقسام ولذلك فان صاحب الخلافة الشرعى هو أمير مكة المكرمة لا السلطان التركى

وأما ظن بعض مسلمى الهند بأن هذه النهضة لم تكن الا باشارة من بعض الدول المسيحية وانها لا بدلها من التداخل فى امر البلاد الحجازية فهو ظن فى غير محله وان بعض الظن اثم يعاقب الله صاحبه عليه . وان أهل الحجاز الذين قاموا بهذه النهضة أثبت ايمانا من أصحاب تلك الظنون وأشد حرصا على المصلحة الاسلامية وغيرة عليها . وحاشاهم أن يقبلوا أى تداخل من الانكليز او غيرهم

قل لى بربك أيها القارئ ماهى المنفعة التى ينتظرها المسيحيون من وضع أيديهم على واد غير ذى زرع وبلاد لا ينتظر أن تأتى بفائدة مادية تستحق هذا العناء ولو كان للمسيحيين مقصد سيء فى هذه البلاد لفعلوا ذلك منذ أعلن الترك الجهاد ارضاء للالمان ورفعا لشأنهم ولكنهم لم يفعلوا ذلك وطرحوا هذا الامر وراءهم ظهريا وبرهنوا على أنهم ليس عندهم تعصب دينى فى هذه المسألة

ثم لو أن اخواننا الحجازيين طلبوا من الدولة الانكليزية جنودا مسيحية لكان يجوز لنا أن نسيء ظننا بهم ولكن ماذا نرى ! قائمين بدفع السوء عنهم بالجنود الاسلامية فلا مجال لسوء الظن . واذا تقول متقول بأن جنود المسلمين ليس لهم كفاءة فى رمى القنابل والرصاص لا نعبأ بخرصه ولا نهتم بتصوره الفاسد لان بسالة العرب وشجاعتهم أشهر من أن تذكر واذا قالوا ان العرب غير قادرين على تنظيم الحكومة وتأسيس قواعد الادارة والسياسة واقامة معالم العمران فى الحجاز وانهم غير متمرنين على القيام بالمشروعات العظيمة نسألهم اولا ماذا فعل الترك من ذلك فى تلك البلاد المقدسة . ثم نقول لهم ان وجود رئيس كبير للعرب مثل شريفهم الحالى يضمن حصول كل هذه الامور الحيوية ويوطد دعائم الامن . وليس من شيمة العرب الغدر وهم مطيعون لاميرهم غاية الاطاعة

والخلاصة انه يجب علينا معشر مسلمى الهند ان نكون يداً واحدة وأصحاب رأى واحد ازاء هذا الامر الاسلامى العظيم . والوسيلة الى ذلك تأسيس مجلس فى مدينة بومباى يجتمع فيه رؤساء المسلمين والعرب القاطنين فى الهند . ويرسل هذا المجلس انذارا باسم اهل الهند الى الدولة التركية بواسطة احدى الدول التى على الحياد . ويطلب منها أن تفوض امر الحجاز وتمام استقلاله الى اميره المعظم . واذا هى لم تصغ الى انذارنا فان اهل الهند يحتجون على الترك بكل قوتهم ويساعدون العرب على اخراجهم بالقوة من تلك الاراضى المقدسة

وهنالك رأى ثان وهو ان يتألف وفد من كبار علماء الهند وصلحائها وأهل الرأى فيها يذهبون الى الحجاز ويعقدون فيه مجلسا اسلاميا عاما برئاسة الامير الشريف يتداولون فيه الافكار بشأن الاسلام والمسلمين ويعرضون فى هذا المجلس زكاة أموالهم وصدقاتهم ليصرفها الشريف بنظره على مستحقيها وهذه الحالة لا تأتى بضرر ما على دولة من الدول

وصفوة القول ان تأسيس هذه الدولة الاسلامية العربية الجديدة من أكبر الغنائم فى مثل هذه الاوقات . ومتى تم استقلال هذه الدولة وتأسيسها وهذا محقق باذن الله فانها لا تحتاج الى محاربة دولة من الدول . وتكون متمتعة بكل حقوقها طبقاً للمعاهدات المتعلقة بالحال والمستقبل

هذا رأيى فى هذا الامر الحيوى ابديته بصراحة وما على اذا قبله من قبله أو نبذه من نبذه

صدى الحج

فى هذا العام

جاءتنا الصحف المصرية طافحة بالثناء على مالقيه حجاج بيت الله الحرام فى هذا العام من عناية جلالة مليكنا المعظم وحفاوة سكان هذه الديار المقدسة بضيوفهم الحجاج الكرام . وقد قالت جريدة الاهرام ان هذه العناية والحفاوة كانت فوق الوصف فقد لقى الحجاج فى طريقهم أمناً شاملا عاما وتوفرت لهم فى مقامهم جميع اسباب الراحة والصحة . حتى أنه فى مدة الحج من أوله الى آخره لم يضع عقال بعير ولم يتشاجر شخصان ولم يرتفع صوت جمال أو جمال . وقد كان الجند العربى فى كل مكان للحراسة فى منتهى اليقظة والاستعداد . والذى رآه الحجاج فى هذا العام ان النظافة فى جدة ومكة لا زيادة معها لمستزيد وما انقضى يوم بل لم تنقض ساعة دون ان يسأل جلالة الشريف عن الحجاج وصحتهم وحالتهم وراحتهم

وبعد أن ذكرت تشكيل الحكومة العربية الجديدة قالت :

وجميع الشؤون والامور سائرة بمجراها الطبيعى بكل دقة سواء كانت جليلة أو صغيرة حتى يظن الانسان أنه ليس فى جدة ومكة من عهدهما منذ عام بل فى بلاد تام نظامها حسنة ادارتها من كل وجه ككل بلاد عريقة بالنظام وحسن الترتيب

سطو الالمان

على الآثار العربية

كتب بعضهم رسالة فى جريدة التيمس قال فيها ان امبراطور الالمان لما ساح فى سوريا زار قبر الملك العظيم السلطان صلاح الدين الايوبى فوقعت عينه على ضريحه وهو مصنوع من خشب الارز صنعا دقيقا ومنقوش نقشا بديعا بحيث كانت قيمة ذلك الضريح تفوق كل تقدير . فسعى الامبراطور للحصول عليه ولكن من طريق الحيلة . فانه زعم أن رفات رجل عظيم كالسلطان صلاح الدين لا يليق أن يوضع فوقها هذا الضريح الخشبى القديم وعرض أن يهدى من عنده ضريحا أليق به . وعلى ذلك فككت أخشاب الضريح وارسلت بطلب منه الى برلين وأرسل بدلا منها ضريحا من الجبس من النوع المسمى (ستوكو) ونقشه وصنعته منحطان جداً

نقول وهذه هى قاعدة تبادل المنافع بين الالمان والامم الضعيفة فانهم لا يتبرعون بشيء حتى يستوفوا عشرة أمثاله

وفد آخر من أعيان الطائف

وصل اليوم الى مكة المكرمة وفد آخر من أعيان الطائف وتجارها وأفاضلها للمثول بالاعتاب الملوكية الهاشمية والتشرف بالمبايعة السعيدة مباشرة بعد أن قام بها الوفد الاول عن أهل الطائف بطريق الاستنابة وقد بلغ عدد الوفد الجديد نحو مائة . وسنذكر أسماء حضراتهم فى العدد الآتى ان شاء الله

نائب الملك فى مصر

جاء فى الاخبار الخصوصيه ان صاحب الدولة حاكم السودان العام السر رجينلد ونجت باشا سيكون فى اول السنة الميلادية القادمة نائباً لجلالة ملك بريطانيا العظمى فى مصر خلفا لفخامة السر مكماهون . ونحن على ثقة أن هذا التعيين الجديد احدث هزة سرور وفرح فى القطرين المصرى والسودانى لما لفخامة النائب الجديد من المكانة السامية فى القلوب لاصالة رأيه وتفانيه فى خدمة الحقيقة ومعرفته الصادقة باحوال الشرق . فنهنى فخامته بذلك ونرجو له دوام التوفيق والاقبال

فى غرب مصر

نشر فى مصر البلاغ الرسمى الآتى فى ٢٥ ذى الحجه :

احتل الجنود البريطانيون (الواحة الداخلة) و (الواحة البحرية) الاولى يوم ٢٢ ذى الحجة والثانية يوم ٢٣ منه . وتم الاستيلاء على هاتين الواحتين على يد الكتائب الزاحفة من (الواحة الخارجة) و (شوشة) وأيدها الهجانة والاتوموبيلات المدرعة . وفوجىء العدو بسرعة حركات الجنود الراكبة والاتوموبيلات المدرعة واخذ على غرة تامة فلم تلق جنودنا منه مقاومة تذكر

وبلغ عدد الاسرى الذين وردت الاخبار باسرهم حتى الان ١٧٥ أسيرا معظمهم من الجنود المحافظة ومعهم قليل من الاتراك وبعض الاسرى السياسيين الذين لهم شأن عظيم . وغنمنا من العدو السلاح والذخائر والكنوز وبينها كمية من العاج

ولم تلحق بجودنا خسارة على الاطلاق

رئيس بلدية جدة

علمنا أنه فى أثناء تشريف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مولانا الملك المعظم لدار الحكومة السنية يوم الاحد الماضى كان ممن تشرفوا بالمثول بين يديه الكريمتين حضرة الوجيه الشيخ سليمان قابل رئيس بلدية جدة فأثنى جلالته على حسن سلوك حضرة الرئيس وسهره على المصالح العمومية . وبعد عودة الموكب الملوكى الى الديوان العالى تشرف حضرة الشيخ سليمان قابل بالاعتاب الهاشمية لرفع واجب الشكر على هذا الالتفات السامى . فنهنئه بذلك ونرجو الله أن يوفق كل عمال هذه الدولة الابدية الى ما يرضى الله وينفع البلاد والعباد

بلاغ رسمى

من وكالة الخارجية الجليلة

هجمت كتيبة عربية من جند صاحب السمو الامير فيصل على قافلة عسكرية ذاهبة الى الخطوط الامامية للعدو فى الطرف الغربى من المدينة المنورة . فمزقت الكتيبة شمل القافلة واستولت على ما كان معها من البغال والخيل وعلى مائة جمل محملة ذخائر حربية

وقد أصبحت خطوط المواصلات بين مواقع العدو محفوفة بالمخاطر المحققة

التطوع

فى الجيش النظامى العربى

جاءنا من وكالة الحربية الجليلة البلاغ الاتي :

« توجد الان فى مكة المكرمة وغيرها من المدن الحجازية حركة مباركة للتطوع فى الجيش النظامى العربى وفى كل يوم يتقدم أصحاب الغيرة من شبان العرب الى الشكنة العسكرية ليقيدوا اسماءهم فى سجل المتطوعين وقد علمت وكالة الحربية ان الرغبة فى التطوع أعظم بكثير مما حصل حتى الان . ولكن بعض الراغبين فى ذلك يظنون انهم قد يستخدمون ببعض الخدم التى تمس بكرامتهم واحساساتهم . وعلى ذلك فان وكالة الحربية تعلن ان الجيش النظامى العربى ستتمثل فيه النزاهة وكرامة النفس. وقد عينت الخدم اللازمين لمثل تلك الخدمات من الصنف المخصوص لها . واكدت على المعلمين ان لا يصدر منهم ما يمس بحسيات افراد الجند عند التعليم . وما على المتجندين الان يراعوا النظام وكل ما يعد من كمالات هذا المسلك الشريف ويحافظوا على شرفه »

وجريدة القبلة ترحب بهؤلاء الشجعان المتطوعين فى الجيش النظامى العربى للدفاع عن مملكتهم العزيزة وتشييد دعائم المجد لها والتشرف بالانضمام الى جيوش تقاتل فى صفوفها الاولى سلالة نبيهم الاعظم صلى الله عليه وسلم . وان بلادا تقدم جلالة ملكها المحبوب كل اولاده للدفاع عنها والذب عن حياضها وشرفها لا يمكن ان يتخلف احد من شبانها عن المبادرة الى الانضواء تحت رايتهم المنصورة فى كل مكان حتى يسترد مجد هذه البلاد وتكون عزيزة بين ممالك الارض

فتح الطائف

حديث مع حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير عبدالله فاتح الطائف ووكيل الخارجية الجليلة

تشرف مدير هذه الجريدة بمقابلة فاتح الطائف حضرة الامير الخطير والقائد الكبير صاحب السمو الامير عبدالله قائد الجيش العربى الشرقى ووكيل الخارجية الجليلة فى الحكومة السنية العربية ونائب وكيل الداخلية فيها . وقد تفضل سموه فحادثه فى اخبار الحروب التى قامت فى الطائف اثناء حصارها وما كان بعد ذلك من تسليم حاميتها . والى القراء نص هذا الحديث التاريخى الجامع لتصريحات سمو الامير الجليل حفظه الله :

ـ كيف كان سفر سمو اميرنا المحبوب الى الطائف قبل حصاره . وكيف تلقاه الاعداء يومئذ ؟

ـ برحت مكة المكرمة يوم الخميس السابع من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٣٤ قاصدا الطائف وليس معى غير سبعين هجانا من عقيل . فبلغت (السيل) فى اليوم التالى . وفى اليوم التاسع من شعبان وصلت الى الطائف . وكان متوقعا هناك حدوث أمر مهم فى الحجاز . حتى أن الترك أنفسهم كانوا معتقدين ذلك . فكانت مهمتى الاولى إزالة هذا الحس من نفوسهم ريثما يحين الوقت . ولقد نجحت فى هذه المهمة تماما حتى أنى لما اجتمعت بغالب باشا فى داره فى الساعة الأخيرة أراد أن يستجلى الحقيقة فاستمر معى فى الحديث الى أن صرح بأنه شاعر بتكدر خاطر الامارة الجليلة من معاملات الحكومة المركزية التى لا تتفق مع المصلحة العامة وأنه مستعد للسعى فى ازالة غلطات المركز . فأجبته بأنه لا يمكن الضغط على حكومة تعتقد بأن وجودنا هنا يخل بكل أعمالها ونياتها فى الحجاز . وأن المجاملة الظاهرية التى قامت بها الحكومة الاتحادية فى هذه الآونة ليست الا من قبيل التخدير . وعلى هذا فلا سبيل الا لترك الامر للمقدارت الالهية . ثم أبديت له سرورى وشكرى من حسن سلوكه الشخصى معنا . وقد توجهت من داره الى المقر العام لجيش المحاصرة وهو فى (الوجريات) بجهة (القديرة)

ـ كم كان مقدار القوة العمومية لجيشنا فى الطائف يومئذ ؟

ـ ان قوتنا العمومية كانت يومئذ مقسمة الى ثلاثة أقسام : أهمها قسم (قبائل عتيبة) وهو فى الشمال الغربى للطائف ويدخل فيه الشرق كله . والقسم الثانى وهو الجنوبى مؤلف من قبائل (عوف) و (ثمالة) و (بنى سالم) و (بنى سفيان) و (هذيل) . والقسم الثالث وهو الغربى مؤلف من قبائل (قريش) و (طويرق) و (النمور)

ـ وكيف كان بدء القتال مع الاعداء هناك ؟

ـ أول عمل قمنا به هو قطع الاسلاك البرقية . وكان ذلك ليلة السبت تاسع شعبان الذى نهض فيه العرب بحركتهم المباركة فى مكة المكرمة . وبسبب تأخر وصولى الى الطائف وعدم تمكنى من اتخاذ التدابير الحربية اللازمة تأخرت الى يوم الاثنين عن القيام بالهجوم الذى كان مقررا اجراؤه فى يوم السبت . وقد تلقيت من غالب باشا مذكرة يدعونى فيها للرجوع الى الطائف لتفاقم الامر . وانى لم أجبه عليها بالطبع . وفى صباح يوم الاثنين ١١ شعبان وقع الهجوم العام على مواقع العدو بالطائف واستمر القتال يومئذ الى وقت الظهر بكل شدة وفى تلك الاثناء أحرق الترك جميع المبانى الجسيمة الخاصة بالعائلة المالكة . وبعد الظهر وقف القتال وتبادلنا المناوشات الامامية فقط ورجعت أنا الى المعسكر العام وقررت اتخاذ خطة الحصار لما ظهر لى من قوة معاقل العدو وكثرة مدافعه وآلات دفاعه . وبالطبع لم أترك المهاجمات الخفيفة والمباغتات الفجائية ليلا ونهارا لاستنفد ذخائرهم الحربية ولئلا يتمكنوا من الاستراحة . وبالفعل حصل لهم انزعاج وعدم اطمئنان بسبب ذلك فاضطروا لتوسيع خط الحصار وخرجوا الى جبال (أم الشيع) الكائنة فى شمال الطائف والى جبل (شرقرق) فى تلك الجهة والى (هضبة أم السكارى) فى الجهة الغربية . واستمروا محافظين على هذه الجبال خمسة أيام . ووجدوا من هذه الحركة الراحة التامة لهم لأن نار المحاصرين صارت لا تصل الى المراكز المهمة . وبعد ذلك وصلت الينا الاسلحة الجديدة وهى عبارة عن البنادق فقط فتسلح بها قسم من القوة العربية . وفى تلك الليلة خرجت قوة من الترك واستولت على (هضبة الشهداء) شرقى الطائف وعلى (هضبة دقاق اللوز) ولما وصل الينا هذا الخبر أرسلت ثلة من الخيالة بقيادة الشيخ فاجر بن شليويح الروقى لطردهم من هضبة دقاق اللوز وأرسلت مقدارا كافيا من المشاة لدفع المتسلطين على هضبة الشهداء . وما غربت شمس ذلك اليوم الا بطردهم من هذين الموقعين الصعبين والحاق الضرر الاعظم بهم . فان تلك الوقعة التى دامت النهار بطوله انجلت عن قتل ٤٨ جنديا من الاعداء البالغ عددهم هناك ١٥٠ وسوف يسجل التاريخ فى أصح حقائقه أنه لم يجرح ولم يقتل يومئذ أحد من رجالنا الابطال . وفى اليوم الثانى من هذا الفوز أمرت قسما من (هذيل الطلحات) و (آل حجة) من بنى سفيان وهم من القسم الجنوبى من جيشنا المحاصر بأن يهجموا على (هضبة أم السكارى) ويخرجوا الاعداء منها . فنفذوا هذا الامر بكل سهولة واخذوا المدفع الذى كان للاعداء هناك وقتلوا كل حامية تلك الهضبة عن آخرهم وكانوا بلوكين كاملين واستولوا على الهضبة

ـ هل يتفضل سيدى الامير بتفصيل هذه الوقعة فقد سمعت أسرى الطائف وكثيرا من مجاهدى العرب يذكرونها باهتمام عظيم

ـ لما صدر الامر على (الشيخ مسعود الطلحى) أحد شيوخ هذيل الطلحات وعلى (ابن جملة) و (محمد بن عمار) وهما من أكابر (آل حجة) من قبائل (بنى سفيان) بالهجوم على هضبة ام السكارى للاستيلاء عليها وعلى حاميتها والمدفع الذى فيها أعطيت لهم الخطة التى يسيرون عليها . وذلك أن يقوموا من مقرهم الجنوبي فى الساعة السابعة ليلا فيذهب مقدار من هذيل الطلحات الى جبل (أم الآدم) الذى يقابل هضبة أم السكارى لجهة الغرب وأن يصعد مقدار آخر الى أم السكارى حتى يقتربوا من أماكن العدو بدون أن يشعر أحد بهم . وأن يحيط آل حجة بسفوح هذه الهضبة لكى يمنعوا مجئ المدد لحاميتها وليمنعوا مهزومى الاعداء من الفرار . وكان موعد القتال وقت الفجر حيث يبتدئ القسم الذى على جبل أم الآدم باطلاق النار ليحولوا أنظار العدو عن اخوانهم الذين أصبحوا على مقربة منهم . فلما أخذ العدو تحكيم مدفعه الى أم الآدم وانصرفت أذهانهم الى رمى الرصاص على تلك الجهة باغتهم قسم من هذيل الطلحات بالسلاح الابيض فأفنوا البلوكين عن آخرهما فى ٣٥ دقيقة وقد استولى الرعب على قلوب الاعداء فلم ينلوا قطرة واحدة من دماء أبطالنا . وفى تلك الاثناء انتبه الاعداء الموجودون فى (قلعة عثمان) وفى (الشكنة الكبرى) التى تبعد عن أم السكارى مسافة ١٥ دقيقة فقط لما سمعوه من اطلاق الرصاص من جبل ام الادم واطلاق الرصاص والمدفع من حامية أم السكارى فتلقاهم آل حجة بنار حامية وسيوف ماضية فجرح من العدو ٨٥ ولم يعلم عدد قتلاهم تماما . وقد بلغ عدد ما أطلقه الاعداء من الحصون الاخرى على هذه الهضبة يومئذ ١٤٩ قنبلة كما هو مثبت فى تقاريرهم الرسمية . ولكن كل ما فعلوه باء بالفشل واستولى شجعاننا على الهضبة والمدفع وكتبوا فى سجل مفاخرهم صفحة جديدة

ـ وما ذا حصل بعد ذاك الانتصار المجيد ؟

ـ رأى قائد أعدائنا حينئذ أن المواقع الامامية ذات خطر على جيشه فأمر قواته بالانسحاب من جبل (أم الشيع) وجبل (المداهين) وجبل (شرقرق) الى (هضبات الشريف) وجبل (ابى صحفة) وجبل (معشى) وجبل (عكابة) . وكانوا قبل ذلك قد أنشأوا الخنادق على الطراز الجرمنى الحديث

فيمابين هذه الجبال وكذلك بينها وبين الحصون القديمة والاماكن التى اتخذوها حصونا فى الوقت الاخير وحموا كل الحصون القديمة والجديدة بالخنادق وملأوها بالمقاتلين . واستمروا فى الدفاع بكل جدونشاط الى العشر الثانى من رمضان وحينئذ وردت الينا المدافع العربية وهى مؤلفة من ستة مدافع ميدان ومدفعى كروپ القديمة ومدفعى مانتيل من صنع كروپ أيضاً وستة رشاشات . فشددنا عليهم الحصر والتضييق الى شهر شوال . وكانت مدافع الطرفين متكافئة فى التأثير وان كانت مدافع أعدائنا أكثر عدداً من مدافعنا ثم جاءنا فى العشر الثالث من شوال المدفع الضخم من طراز هاوتزر وكان شديد التأثير فى تخريب حصون العدو . ومع ذلك استمر الدفاع الى ٢٢ ذى القعدة حيث اضطر قائد العدو للالتجاء الى بيت عرب بنفس الطائف بالرغم من انذارنا له بأن لايسكن فى المدينة حرصا على حياة الاهالى وعائلات الترك أنفسهم . وقد استطعنا بعد اصراره على سكنى البلد أن نحصر النار بالدار التى يسكنها فاضطر الى التسليم وكان دخولنا الى الطائف فى يوم ٢٦ ذى القعدة وهو اليوم الذى قفل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً الى مكة المكرمة

— هل تتفضلون على يامولاى بوصف مختصر لحصون العدو وخنادقه ومقدار قوته وعدد مدافعه والاماكن التى كانت فيها ؟

— ان ثكنة الطائف الكبرى مربعة الشكل ومساحة ساحتها المكشوفة نحو مائتين وخمسين متراً طولاً ومائتين وخمسين متراً عرضاً بأقل تقدير وهى متصلة بالخنادق العميقة الى كل الحصون والجبال . ومملوءة بالجنود وفوقها قلعة ذات أربعة أبراج ترتفع عن الثكنة من الجهة اليمانية بأكثر من سبعين متراً وهى مركبة من طبقتين وقائمة على جبل وفى سطح أبراجها أربعة مدافع من طراز كروب مستورة عن الانظار فى كل برج مدفع وهذه القلعة مستطيلة الشكل ومملوءة بالجنود . ووراء قلعة الثكنة (جبل ابن منديل) من جهة اليمن بينه وبين الثكنة خمسة وعشرون متراً وعليه حصن فيه مدفع وحامية من الجند . وبعد مائة متر برج مدور اسمه (برج غلفة) من جهة اليمن وظيفته حماية الجهة اليمانية وفيه مدفع وحامية . وبعد ذلك البرج منزل اسمه (بيت البخارى) فيه أكثر من ٢٠٠ جندى . وبيت آخر داخل بستان ذى سور مربع ارتفاعه سبعة أمتار وفيه ٢٠٠ جندى أيضاً . وفى بيت الشيخ درويش العجيمى بقرب برج غلفة عساكر لا يقلون عن ٥٠ ليحافظوا هم وجنود المنزلين الآخرين على مدفع البرج . وفى شرق برج غلفة (مسجد الحبر عبدالله بن عباس) رضى الله عنه ارتفاعه ١٥ ذراعا وقد قامت الجنود على سطحه واستترت بجدرانه . وبالقرب منه باب متصل بمدينة الطائف اسمه (باب ابن عباس) أمامه خندق مستطيل وقد بنى هناك جدار عسكرى وبعده خندق طوله أكثر من ثلاثين مترا وفى شرق الباب على مسافة عشرة أمتار مكان مربع فيه متاريس للجنود . وبعده بمسافة مائة متر شرقا حمام اتخذوه حصناً عسكريا وفيه جنود وقد اقاموا له جداراً وخندقا . وفى شرق الحمام (منزل الدباغ) فيه جنود وأمامه من جهة البر خندق وفيه عسكر . وبعده (بيت عبد الرحمن الوزندار) اتخذوه حصناً وبنوا له خندقا . وبعده بعشرين مترا من جهة الشرق (بيت ابن حريب) فيه عسكر وخندق . وبعده (بيت ابن محمود) فى نهاية الركن الشرقى للبلد فيه عسكر وخندق . ثم بيت حضرة الشريف عبد الله بن المرحوم الشريف محمد فيه عسكر وخنادق تحيط به من كل أطرافه . وفى جانب (باب الحزم) ثكنتان عسكريتان وأمام الباب خنادق متعددة وبنيان عسكرى وبعده من الجهة الشامية خلف جبل أبى صحفة وجبل الشريف قرب البادية بيت حضرة الشيخ يس البسيونى فيه قوة عسكرية وخنادق وهو على مائة متر من الثكنة الكبرى . وأمام الثكنة لجهة الغرب بيت باناجة قائم بين الثكنة وبين (قلعة عثمان) . ومن بعده بيت حضرة الشيخ عبد القادر الشيبى وبيت حضرة الشيخ محمد صالح الشيبى وكل هذه البيوت حصنت وملئت بالجنود . وبعد ذلك قرية (قروة) وقرية (السلامة) وكلاهما تحولتا الى حصون عسكرية . وفى بيت ابن محمود مدفعان وعند باب الحزم مدفع وكان فى هضبة السكارى المدفع الذى اخذته هذيل الطاحات وآل حجة وعلى الباب الشامى مدفع وعلى الباب الغربى مدفع وعلى الباب اليمانى مدفع . وهذه الخنادق بعضها بشكل نصف دائرة كالتى أمام جبل عكابه والمصلى وقرية قروة وبعضها مستطيلة وهى التى تصل الحصون بعضها ببعض وكلها عميقة بحيث يمرفيها الفارس قلابرى . وللجبال خنادق حلزونية مسقوفة من سفوحها الى ذراها وفى ذروة جبل عكابه استحكام محفور فيها يسع ١٥٠ مقاتلا . وهو مسقوف بالحديد وله متاريس متقنة بجلس الجنود وراءها . وكذلك الحال فى جبل ابى صحفة ومشى والعقيق ومن وادى الغدير الى أبى صحفة خنادق حسنة . ومجموع قوة العدو التى وقعت فى الاسر عند التسليم نحو ألفى مقاتل . ومجموع قتلاهم بحسب اعترافهم ٧٠٠ وجرحاهم التى استلمناها ٣٠٠ وعلى ذلك فقوة العدو ثلاثة آلاف مقاتل عليها قائد برتبة جنرال اركان حرب وأكثر من خمسين ضابطا متخصصين بكل الفنون الحربية . وازدادوا قوة بالحصون الطبيعية الموجودة فى هذه المنطقة الجبلية وبالخنادق الحربية المبنية على الطراز الجرمنى الحديث وعندهم من الاسلحة والذخائر مازيد على حاجتهم كما تبين لنا عند التسليم

(للحديث بقية)

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

جنوب البلقان

القاهرة فى ٨ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى صادر من سلانيك أن رداءة الطقس حالت دون القيام بحركات حربية . ولكن الصربيين استأنفوا تقدمهم غربى بحيرة (برسبه) وقد احتل الحلفاء دير سنجارى

ضربت الطيارات الانكليزية (دمير حصار) واطلقت المدافع الايطالية على جيوش البلغار فى الشمال الشرقى من (طوبران)

صدت رومانيا هجمات البلغار فى ميدان (دوبرجة)

جاء فى بلاغ رسمى روسى أن الحالة فى ميدان (دوبرجة) لم تتغير وان الرومانيين يستأنفون الضغط على العدو فى الجهة الشمالية لوادى (جويل) وقد أسروا بعض الاسرى واستولوا على ثلاثة مدافع

القت طيارات الحلفاء قنابلها يومى الاثنين والثلاثاء على محطات السكة الحديدية فى بون ودوانا على الخط الممتد من القسطنطينية الى سلانيك فأحدثت فيها تخريباً عظيما واوقفت حركات السير عليها

انتصارات الروس

القاهرة فى ٨ المحرم

(رسمى)

من أخبار الروس الرسمية المهمة أن معركة عنيفة نشبت على الضفة الشمالية من نهر (أولت) واستولى الروس على بعض خنادق للعدو جنوب (سولشى) بجهة (لوترك) وصدوا هجمات العدو . واسروا فيها وفى (ازرنجان) بعض الاسرى

ميدان فرنسا

القاهرة فى ٨ المحرم

(رسمى)

لم يطرأ شئ في ميدان (ديومون) غير تبادل اطلاق القنابل

وتداول الفريقان اطلاق القنابل بشدة فى منطقة (سيلى) وغابة (سانبانز)

خسائر الملكيين البريطانيين

القاهرة فى ٨ المحرم

(رسمى)

خطب المستر اسكويث فى مجلس العموم فقال : انه منذ بداية الحرب الي الان قتل ٥٨٩ بريطانياً من الملكيين أوماتوا من جرحاهم . وقد غرق ٣٤١٠ وجرح ١٦٩٣

— ٢ —

فوز الايطاليين

باريس فى ١٠ المحرم

(رسمي)

فاز الايطاليون فوزا جديدا على النمسويين فى (الرسو) وأسروا منهم ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير

انتصارات فرانسا

باريس فى ١٠ المحرم

(رسمى)

استولى الفرنسويون على قرية (فو) بعد سقوط حصنها فى أيديهم وانجلاء الالمان عنه

احتل الفرنسويون قرية (سالبزى) فى شمال نهر السوم . وأسروا خمسمائة أسيراً ألمانى

الجيش العثماني

تقول جريدة (مورنن بوست) ان الاتحاديين يبذلون العناية لتأليف جيش من الانضول يوجهونه الى ميدان البلقان

وتقول جريدة (الماتين) ان الجيش التركى الموجود فى اوربا العثمانية وعند حلفاء الاتحاديين عبارة عن عشر فرق وهى الفرقة ١٣ و١٤ و١٥ و١٩ و٢٠ و٢٤ و٢٧ و٤٦ و٤٧ و٤٨ ومن هذه الفرق ثلاث فى غاليسيا عند النمسويين واثنتان فى دوبرجة عند البلغاريين . والخمس الاخرى موجودة فى الاستانة

وفى كليبولى والدردنيل اربع فرق وهى الفرقة ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٤٢ وعندهم ٣٨ فرقة موزعة فى ميدان الانضول وميدان العراق وميدان العريش وفى داخلية البلاد لمنع الثورات

والذى تقرأ هذه الاخبار عن وجود فرق من الجيش العثمانى فى غاليسيا وبلغاريا ويعلم بوجود فرق اخرى من من النمسويين والالمان فى البلاد العثمانية يأخذه العجب من ذلك . لانه اذا كانت الحكومة الاتحادية مستغنية عن هذه الالوف من الجنود التى ترسلها الى الخارج فما معنى وجود الجنود النمسوية والالمانية فى البلاد العثمانية واذا كان النمسويون مستغنين عن جنودهم التى فى البلاد العثمانية فما معنى استعانتهم بالجنود العثمانية فى غاليسيا

ثم ان نقل الالوف من جنود النمسويين والالمان من بلادهم الى البلاد العثمانية ونقل الالوف من الجنود العثمانية من مراكزها الى غاليسيا وبلغاريا يحتاج الى نفقات عظيمة يقدرها الخاص والعام . فماهو السر فى هذا القلب والابدال . ان السر فيه هو ان الالمان والنمسويين لم يكتفوا بالسيطرة على الجيش العثمانى بواسطة قوادهم الكبار وضباطهم الكثار فارادوا أن تكون لهم وسط البلاد العثمانية قوة منهم وفيهم فحشوا الجيش العثمانى بقواتهم وانقصوا شيئا من الجيش العثمانى بارساله الى بلادهم . وتلك خطة معينة هم سائرون فى تنفيذها وانهم يزدادون فى كل يوم تقربا من نتائجها . وليست هذه النتائج غير ادخال اصابعهم بواسطة الاتحاديين فى كل مرفق من مرافق العثمانيين

العدد ٢٦

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة

يوم الاثنين ١٧ المحرم سنة ١٣٣٥

الروح العربية

لقد أفضينا والحمدلله الى كنه الامور وصميم الحقيقة بعدماقامت عليها الشواهد الصادقةوالسمات البينة فان الحركة العربية اليوم لتنطق بما اسفرت عنه الدلائل واومأت اليه المقدمات من وجود الروح العربية حية فى صدور أهلها وان تمادى بها الزمن وترادفت عليها المحن . وهانحن اولاء نشهد ذلك بابصارنا كلما تبلج فجر واشرقت شمس . وتلك تباشير الظفر لائحة ورياح النصر خافقة وشبان العرب ينسلون من كل صوب الى التطوع فى الجيش وحمل السلاح للدفاع عن حرمة الوطن وشرف الأمة وكيان البلاد . وشتان بين ما يقع فى المملكة الاتحادية من سوق الرعية بالسيف الباتر والجبروت القاهر الى المذابح والمجازر لغير ماعلة ولاسبب الا خدمة اغراض شخصية واهواء ذاتية . ومن ذا الذى ينكر ذلك وليس بين الاتحاديين والامة من صلة جنسية اورابطة فكرية وانما هنالك البلاء المخيم والخطر المحدق لان الفقر المدقع ياكل المهج ويمتص الدماء ورجال الأستانة يمرحون فى مسارح الدعة ومجالى الغبطة لايبالون صرعى الضنك وقتلى الاملاق كانهم من غرباء الامة ومن غير ذلك الوطن ولعمرى لو أن الذئاب الطلس انشبت براثنها فى مدن الشام وقرى العراق فعاثت فى انحائها وطافت فى ارجائها لما استطاعت أن تدرك من التخريب والتدمير معشار ماوصل اليه الاتحاديون من نفى النساء والاطفال وقتل الشيوخ والرجال ونهب الارزاق والاموال على غير طائل وبلاعوض فاين ذلك من الحكومة العربية التى تسعى فى راحة الأمة وتنشد الوسائل التى تعود عليها بالنفع الجزيل والخير العميم فقد بذلت بالامس من الاموال ماتنوء خزائن مثلها بمثله جبرا لحالة الشعب ودفع الضنك عن عاتقه ولاتزال ترفع من شأنه وتدأب فى استعادة امجاده وتوطيد الراحة له

اجل ان الامم فى مشارق الارض ومغاربها تسفك دماءها وتبذل اموالها وتحتمل الرزء الفادح والعناء الثقيل من اجل شرفها بين الامم ومكانتها بين الدول ولاتبالى بالنار تنصب عليها من جوانب السماء وباطن الارض وخلال الجبال وأعماق البحار وان الحياة مع الذل موت والموت مع الشرف حياة ولقدكان بعض الاغرار يظنون العرب بمعزل عن تلك الضجة ويعجبون لسكوتهم عما نزل بهم من الضيم وانحى عليهم من الحيف وما يتهددهم به الاتحاديون من قتل لغتهم واستئصال قوميتهم واهانة شعائرهم حتى ظنوهم فى عداد الغابرين وانهم فقدوا النخوة واضاعوا المروءة واصبحوا طعمة لكل آكل وهدفاً لكل طامع فماهى الاعشية اوضحاها حتى اضطربت اركان الارض للصيحة العربية الصاعدة من احشاء البلاد المقدسة فسمت اليها الابصار واشرأبت نحوها الاعناق وقالت الامم انظروا العرب فانهم احياء وانهم لجديرون بالكرامة ونيل الحقوق والاوطار وانه ليس من العدل ولا الانصاف ان يظل العربى مهملا خاملا يتسكع فى بيداء الغواية ويعانى فى سبل عيشه قذاة عينه وغصة صدره فان البلاد العربية غنية فى معادنها وفى زراعتها وفى خيراتها ومتاجرها فلاغرو اذا نهضوا لاسترجاعها واستثمارها بايديهم حتى تتفجر عليهم ينابيع الرزق وموارد النعمة وينسوا تلك الايام التى مرت بهم وهم فى برح الألم وزؤام الشدة حتى صح فيهم قول الشاعر :

> ايشتكى الفقر غادينا ورائحنا
>
> ونحن نمشى على ارض من الذهب

ولقد زعم بعضهم أن الحمية انما هى فى البداوة دون سواها وان الحواضر قد اضاعت ماكان لها من الهمة واصبحت رقة تتحرك باشارة الرقيب المتسلط ويد الاجنبى المسيطر ولكن الحركة الاخيرة فى مكة المكرمة وماسمعناه من افواه علمائها وافاضلها ليدحض تلك الفرية ويدفع هاتيك التهمة الباطلة فان الشبان الابطال الذين لم يضيعوا شعورهم ولم يفقدوا ادراكهم قد اسرعوا الى الانضواء تحت لواء الجيش العربى الباسل وأخذوا فى دراسة الشؤن الحربية العصرية حتى عجب الضباط من ذكائهم الخارق وألمعيتهم الصادقة وأجمعوا أمرهم على ان النصر مضمون للعرب ومكفول لابطالهم المغاوير وكيف لايكون ذلك كذلك وهم احفاد اولئك الآباء الذين ادهشوا العالم باسره لما قاموا به من الاعمال الباهرة والمعجزات الظاهرة فى بضعة أعوام حتى بزوا الامم العريقة كالرومان والفرس واليونان وغيرهم من ممالك الدنيا القديمة بل كيف لاينهض العربى الى السيف وهو يعلم يقينا انه يقاتل عدواً لدودا يتربص به ويدينه ريب الدوائر ويبذل كل مافى استطاعته للوصول اليه حتى ينتقم منه بقطع الرقاب وتشريد العائلات وضبط الاملاك لاعتقاده ان العرب اصبحوا كلهم من اعدائه سواء البدوى منهم والحضرى والقريب منهم والبعيد . واى دليل اكبر من اضطهاد الاتحاديين لابناء العراق والشام بعد النهضة الحجازية ومجاهرتهم فى جرائدهم وعلى لسان رجال السياسة ان اولئك العرب وان لم يكونوا من اهل الحجاز فانهم مجرمون لانهم عرب ولانهم مسرورون بنهضة اخوانهم فى البقاع المباركة بل ماذا يقول الناس عن انتقام الحكومة الاتحادية من ضباط العرب الذين يحاربون فى صفوفها ويقاتلون من اجلها فى ابعد اطراف الارض مثل القوقاز وغيرها فقد جاءت الاخبار الوثيقة ان اولئك الضباط الشجعان الذين فارقوا اهلهم واطفالهم وبلادهم الى اقصى المعمور اجابة لنداء الاتحاديين قد اصبحوا اليوم فى بطون السجون واعماق المقابر بسبب الحركة الحجازية دون سواها . ولقد جاءنا بعضهم فحدثنا بتلك الحقيقة الساطعة كالشمس فى رائعة النهار . فقلنا يالله اذا كان الاتحاديون يعاقبون امثال اولئك الابرياء وهم فى اقصى الارض فماذا يضمرون لابناء الحجاز ومن يشاركهم فى هذا الجهاد المقدس الذى استحقوا به المدح والثناء من جميع الامم وسائر الشعوب اللهم الا من طائفة ضلت سواء السبيل فران عليها خبث الغريب الدخيل ولا بد ان تعود الى الصواب الذى نزداد كل يوم . لاشك أنهم سيمزقون لحومهم ويشربون دماءهم بافواههم ويجعلون اعالى المدن اسافلها حتى ينعق فيها الغراب ويستولى عليها الخراب . وان ابناء هذه البلاد العربية الكريمة المشهورين بالحصافة وبعد النظر ليعلمون هذه الامور الناصعة حق العلم ولذلك رأيناهم فى خلال هذا الاسبوع يتهافتون الى الثكنة العسكرية تهافت الجياع على القصاع ولاسيما بعدما ظهر لهم ان المعاملة الشريفة التى يلاقونها من الاشراف والزعماء والقواد اعظم مما يتصوره العقل ويتخيله الوهم لان العرب اليوم أسرة واحدة لافرق بين صغيرها وكبيرها سواء فى الكرامة والمكانة على شريطة ان يكونوا كما شاءت القومية ورامت الوطنية . وقد ادرك العرب ايضا ان بعد هذه الحركة المباركة نعيما لايعروه اذى ولاينغصه كدر لان شرف الامة سيكون محفوظا وتاريخها سيبقى مجيدا وحقوقها ستظل مرعية وخيراتها ستلبث فى ايديهم دون غيرهم فيأتيهم الرغد من كل ناحية ومن كل فج عميق وان تعب ساعة لخير من تعب الدهر كله . فهل يريد المرجفون دليلا اوضح من هذا على ان الامة العربية حية وانها حازمة وانها تميز بين المنفعة والمضرة مهلا فان اولئك الفرسان الذين سجلوا الشجاعة على انفسهم والفخر على آبائهم وعائلاتهم وجعلوا لهم ذكرا عاليا فى تاريخ امتهم يشهدون فى كل نادو فى كل حين ان العرب من الابطال الذين لاتأخذهم فى الحق لومة لائم وان

مغالطتهم فيما ادركوه ومخادعتهم عما طلبوه لامر يفوت الذرع وفوق الطاقة فالسلام عليكم ياشبان العرب ويابناة المجد ويإذادة الحمى واصحاب السيف القاطع فلقد اظهرتم الرجولية باكمل معناها ، وبلغتم من الشهامة اقصاها وما اجدركم بقول القائل :

انا وان احسابنا كرمت
لسنا على الاحساب نتكل
نبنى كما كانت اوائلنا
تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

(ف)

اين الجامعة العثمانية ؟

أنحن فرقنا ، أم هم المفرقون ؟

قرأنا فى المقطم الاغر كلمة حضرة صاحب السعادة سعد باشا زغلول المتوجة بها مقالة حضرة الكاتب المجيد أحمد افندى سعيد تحت عنوان (المسألة العربية) وقد دافع فيها عن نهضتنا المباركة ودحض أقوال المنتقدين من اخواننا الذين نسبوا الينا مانسبوه مما نقتصر منه على البحث فى موضوع تفرقة الجامعة العثمانية . فشكرنا سعادة الباشا وحضرة الكاتب على شرف عواطفهما وحسن مقاصدهما الذى نمت عليه كلماتهما وبراعيتهما التى لاتستكثر من امثالهما بالنظر لما تستلزمه كمالاتهما وحميتهما وانصافهما . ولاشك أن حضرة الكاتب قد كفانا مؤونة الرد على أولئك المنتقدين بمالم يدع مقالا لقائل . ولكننا أردنا بهذه المناسبة أن نتوسع فى موضوع الدفاع والمناظرة فنقول :

ان هؤلاء المنتقدين لابد لهم من الوقوع فى احد محذورين . فاما ان يكون انتقادهم عن مكابرة وانكار للحقيقة التى اتضح أمرها لكل متدبر منصف . وهذا مما نتنزه عنه كل عادل كامل تحلى بالصفات الفاضلة والاخلاق السامية عربيا كان أو غير عربى

واما أن يكون ذلك الانتقاد عن جهل مطبق بما هو كائن فى هذه المسألة . فانخرط المنتقد فى ضمن الباحثين فيها قبل أن يتبين حقيقتها . وتصدى للكلام عليها بما لا يعلم

واذا كان الوجه الاول من الشرور الطارئة على فريق من الكاتبين والباحثين فان الوجه الثانى شر من الاول وأشد نقصا . وفى كلا الحالين لانريد أن ننسب اخواننا المنتقدين الى احدى هاتين الصفتين لأن كلا منهما أقبح من الاخرى . وانما نريد بهذه المناسبة ان ندعوهم لان يضرعوا الى الله تعالى بأن لايزيل عنهم حكومتهم التى هم متمتعون برغد العيش الهنى تحت لوائها حتى صاروا لايشعرون بآلام غيرهم خصوصا البلاد المجاورة لهم وما أصيبت به من الاهوال والفظائع والرزايا فظ وا أن أولئك البائسين الراضخين لسلطة المتغلبين يتمتعون بما هم متمتعون به من الرغد والرخاء والرفاه

فهل لهذا الفريق المنتقد أن يجيبنا اذا سألناه من الذى فرق الجامعة العثمانية وقطعها أوصالا وقسمها الى احزاب تتطاحن ، وفرق تتناطح ، بين اتحاد وترقى ، واحرار ، ومستقلين ، وحر معتدل ، وحرية وائتلاف . الى غير ذلك مما كان سببا فى كل ماقدكان من خراب المملكة وضياع البلاد وسقوط هيبة الدولة ومكانتها فى العالم حتى عند احقر الدول واضعف الرعايا . أليس هذا هو التفريق بعينه ؟

ومن الذى حمل العناصر المختلفة التى تتألف منها تلك الجامعة على التفرق والاختلاف حتى اخذ كل عنصر من عناصرها يستقل بجمعيات ومنتديات تمثلت فيها اسباب الشقاق وظهرت منها بواعث التفرقة والانقسام . فماذا تقول عن هذا اخواننا المنتقدون . وهل هو صحيح أم لا . وهل نحن الذين فرقناها ، أم هم المفرقون ؟

ثم ماذا يقولون فى احداث مثل هذه الجمعيات والنوادى بيننا نحن الشرقيين ، وهى مما لايلائم عاداتنا وأخلاقنا وتقاليدنا ، وليس هذا التحزب الاسببا للتفريق والشقاق كما هو الواقع بالفعل حتى بين أبناء العنصر التركى نفسه فضلا عن بقية العناصر الاخرى فهل نحن فرقناها ، أم هم المفرقون ؟

وهل يجهل أحد أن قتل الاتحاديين الداماد صالح باشا وأمثاله من ذوى المكانة وتصديهم للانتقام من كبار رجال الدولة القدماء بالقتل والنفى والتعذيب هو من أكبر اسباب التفريق أيضا ، اذ ان لهؤلاء العظماء بين مجموع الامة أعوانا وانصارا من أهلهم وأقاربهم وذوى ارحامهم والمنتمين اليهم ممن كانت لهم عليهم الايادى البيضاء فى خلال السنين الماضية يوم كانت مقاليد أمور السلطنة فى أيديهم . فقام من هؤلاء من ينتصر لهم ويغضب من اجلهم ، وان هؤلاء المنتصرين والغاضبين يعدون قسما عظيما من الامة . فكانت نتيجة ذلك تفرق الكلمة وانقسام ابناء تلك الجامعة الموهومة على انفسهم من ذلك الحين . ومازال الخطب يكبر والخلاف يتسع . كما رأى من رأى وسمع من سمع . فهل نحن فرقناهم ام هم المفرقون ؟

ولماذا قتل شوكت باشا وناظم باشا وهما من خيرة القواد العاملين فى الدولة العثمانية . أليس لان الجامعة قد تلاشت بسبب الاحزاب المختلفة والفرق المتضاربة والجماعات المتنافسة . وهل لم تكن تلك الفظائع احدى نتائجها . ثم لماذا نفر من نفر من الزعماء الذين كنتم مجمعين على تقديرهم والهتاف باسمهم والاعتراف بفضلهم كالميرالاى صادق بك واحمد رضا بك والبرنس صباح الدين وغيرهم من الرجال الذين اصبحوا اليوم متشردين فى البلاد الاجنبية ومحرومين من اوطانهم فاين الجامعة التى تزعمونها بعد هذه التفرقة الهائلة وهل نحن فرقناهم أم هم المفرقون ؟

وهل يستطيع احد ان ينكر الاضرار التى حصلت من نتيجة الافاضل المحنكين واكابر القواد العسكريين وعظماء الملكيين المجربين واحالتهم على المعاش بدون سبب شرعى ولا علة مقبولة فأوجب ذلك ايغار الصدور وامتلاءها بالتباغض والتحاسد والاضغان والاحقاد ودواعى التفرقة والخلاف . وان لهؤلاء ايضا اقارب وانصارا واعوانا يتألف منهم ثلاثة أرباع افراد الجامعة التى تفرقت من قبل وتقسمت أحزابا وتقطعت اوصالا بما جنوه ويجنونه عليها من كبائر الفواحش التى لاتعرف لها نهاية . فهل نحن فرقناهم ام هم المفرقون

ثم أليس من هذا القبيل أيضا بل من أعظم اسباب التفرقة ودواعى الشقاق تعمدهم الايقاع بالخديو السابق عباس حلمى باشا واطلاق الرصاص عليه تجاه نظارات الحكومة وفى مقر عظمتها وقوتها وأمام عيون رجالها . وهل من شيمة الاخوة والرابطة ان يوقعوا بمثل هذا الرجل الكبير وهو ضيف عندهم لغايات نفسية سافلة لاتنتج الا اكبر اسباب التفرقة والنفور

ابعد هذا كله يقال ان هناك جامعة نحن فرقناها او تسببنا فى تفريقها ، وهل هذا يقال لنا ونحن الذين نهضنا لتخليص بلادنا من المصائب التى حلت بسواها من البلدان والممالك بسبب هذه التفرقة التى اوجدوها بايديهم ثم لم يخجلوا من نسبتها الينا مع ان الناس قد عرفوها وعرفوا سببها وما كان من نتائجها السيئة وشرورها العظمى . فان كان هؤلاء المنتقدون يظنون اننا نحن الذين فرقنا الجامعة العثمانية فليثوبوا الى رشدهم ويتعظوا بهذه الحوادث المؤلمة التى جروها على البلاد وعلى الدولة وعلى الجامعة التى ينشدونها اليوم وليقلعوا عن هذه الاضاليل الصبيانية التى لم يعد يخفى شئ من أمرها على الناس الذين ملوها ولم يعد يروق فى أعينهم الا أن يعرفوا الحق فيتبعوه . ليكن هؤلاء المنتقدون على ثقة اننا نحن الذين نصرنا تلك الجامعة وبذلنا اقصى الجهد لتعزيزها وتأييدها فى كثير من المواقف . اما اذا كانوا يقصدون بالجامعة التى ينتصرون لها اليوم جامعة التغلب الطورانى التى كانت سبب تفريق الجامعة وايقاع الدولة كلها فى مهاوى الذل والهوان حتى عم ذلك مقام السلطنة وجمهور الامة والقوانين الشرعية والوضعية فليشهدوا علينا بأننا اعداؤها اليوم وغدا وبعد غد ونحن محاربوها ومقاوموها واننا سنمزقها ان شاء الله شر ممزق حتى نقضى عليها ونريح منها العثمانيين من ترك وعرب وكذلك المسلمين الذين نالهم من ضررها ماهم اعلم به وأدرى . وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، وانما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى

هذا ما اردنا الاقتصار عليه اليوم من هذا الموضوع ومتى اتيح لنا الاطلاع على جواب ماسألناهم عنه فان امامنا وامامهم حينئذ ميدانا فسيحا للبحث فى غير ذلك من المواضيع المتعددة والله يهدى من يشاء الى سواء السبيل

أحد قراء القبلة

سمو الامير عبد الله

احتفل أهل مكة المكرمة عصر أمس بوداع فاتح الطائف حضرة القائد الكبير صاحب السمو الملكى الامير عبدالله وكيل الخارجيه الجليلة متوجها على بركة الله تعالى بجيش عربى جديد الى ميدان القتال فى المدينة المنورة . فخرجت هيئة الوكلاء الكرام والعلماء الاعلام ووجوه الاشراف والاعيان وغيرهم من مختلف الطبقات لوداع سموه فى السرادق الخاص المضروب فى مكان السد من ظاهر مكة المكرمة

وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المحبوب فشرف هذا الاحتفال العظيم بوجوده الكريم تشجيعا لهؤلاء الغزاة فى سبيل الله والمدافعين عن حياض الوطن والذائدين عن شرف الامة أولئك الذين أبت عليهم نخوتهم الا أن يقتدوا بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم السائر أمامهم الى ساحة الحرب . والمندفع معهم فى مسامع الطعن والضرب . ولقد كان مشهدا مهيبا أخذ بمجامع القلوب . وملأ العيون

واننا نضرع الى الله تعالى بقلوب ملؤها الاخلاص ان ينصر سموأميرنا المحبوب وان يجعل السعد خادمه والنصر ملازمه . والسؤدد حليفه والفوز أليفه . وان يرده علينا قرير العين رخى البال . ويجعل الفتح مقرونا بسيفه القاضب وجيشه الغالب ليكون مع سائر اصحاب السمو الامراء قرة عين المجد والعلياء انه سميع النداء وانه اكرم مسؤل

الشريف شاكر بن زيد

عاد الى مكة المكرمة حضرة القائد المشهور الشريف شاكر بن المرحوم الشريف زيد فنهنئه بالسلامة

الالمان فى تركيا

نقلت جريدة الديبا عن الغازت دى كولونيا ان الحكومة التركية سلمت الالمان دير جبل الكرمل وهو ملك الفرنسيسيين فسلم الالمان هذا الدير لرهبانهم . وسلمت الحكومة التركية مستشفى الناصرة وهو مستشفى فرنسوى للرهبان النمسويين

تكذيب اشاعات

كذب المستر الكوس السفير الجديد لحكومة الولايات المتحدة الاميريكية فى الاستانة كل ماشاع من أن فى عزم اليهود مشترى فلسطين من الحكومة الاتحادية . وقال ان مصدر الاشاعة حديث هزلى على المائدة دار بين المستر مورغنتو السفير السابق للولايات المتحدة الاميريكية فى الاستانة وبين بعض رجال الحكومة العثمانية . وليس لليهود مطامع استقلال فى فلسطين ولا للحكومة الاميريكية غرض فى الحصول على امتيازات خاصة هناك

حول المدينة

المنورة

وصل أمس من حضرة القائد الهمام صاحب السمو الامير فيصل التلغراف الاتى :

التقت امس كشافتنا بكشافة العدو فى اطراف المدينة المنورة فنشب بينهما قتال دام برهة من الزمن . وانتهى بانتصار رجالنا الذين احاطوا بكشافة الاعداء واخذوهم عن آخرهم

ومجموع قتلى الاعداء ثمانية . واسرنا منهم عشرة اسرى ارسلناهم الى رابغ . وغنمنا منهم سبعة عشر بندقية . واستشهد منا اثنان وجرح اثنان . اما وضعية الجيش فلا تزال على حالها الاولى التى وصفتها فى تلغراف سابق

القتال

فى العراق العربى

جاء فى جريدة الاوقات البصرية التى تنشر فى البصرة ما يأتى :

سارت بوارجنا النهرية مصحوبة بفصيلة من مشاتنا من ناصرية المنتفك لمرافقة حمود بن سويط من عشيرة الظفير لكى يغزوا مافوق النهر فالتقوا بعجيمى بك واتباعه الذين كان يشد أزرهم بعض جندرمة الترك قرب العين على ضفة الفرات اليمنى على بعد ١٥ ميلا شرقى البداوة فتحاربت عساكرنا ورجال الظفير مع العدو وتلقفت رجاله بنار مدافعنا وبعد ان منى العدو بخسائر كبيرة رجعت عساكرنا وذهب رجال الظفير الى المعسكر فى الدواجى وعاد اسطولنا الصغير الى الناصرية ولم يقتل من عساكرنا سوى بضعة رجال من الظفير

وخرجت قوة من عساكرنا من الناصرية وتقدمت نحو خمسة اميال ونصف ميل شمالاً بشرق لتأديب اناس معلومين من عشيرة الازيرج الذين كانوا يطلقون البنادق على معسكرنا اخيراً وهجموا على كتيبة من عساكرنا الكشافة منذ بضعة ايام فى اماكن العشائر المتحابة فالتقى عسكرنا بالعدو على بعد ٣ أميال فى العراء وجرى قتال شديد فزنا فيه بمرادنا وهدمنا فيه سبع طواب للعدو ودمرنا استحكاماته واحرقنا الصرائف التى حولها كلها ورجع عسكرنا بعد ذلك سالما

وتحقق لنا ان المفرزات من جميع العشائر القاطنة فى الضفة اليسرى من النهر كانت مع العدو على محاربتنا وقد عرف احد الرجال الساكنين على بعد ثلاثين ميلا فى الاطراف ان الذى دعا الى هذا الاجتماع هو مظهر بك وكيل حكومة الترك فى شطرة المنتفك

وكانت خسارة العدو عظيمة فقتل من الاعداء ٣٥٠ رجلا وجرح ٥٠٠ رجل بينهم كثيرون من الرجال المعروفين اما خسارتنا فكانت يسيرة

نقابة السادة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملوكية فوجه نقابة السادة بعد وفاة المغفور له السيد علوى السقاف الى نجله الحسيب النسيب السيد محمد بن المرحوم السيد علوى السقاف

وقد البسه جلالة مليكنا المعظم فى صباح يوم السبت الماضى كسوة النقابة فى الديوان الهاشمى العالى ثم ركب حضرته الى دار الحكومة العربية حيث استقبل فى الغرفة الخاصة بنقابة السادة وفود المهنئين من حضرات السادة والعلماء والوجهاء . لازال هذا البيت مظهر الفضل والسعد والاقبال

البقاء لله

انتقل الى رحمة الله تعالى فى صباح يوم الجمعة المبارك حضرة العلامة التقى الورع السيد علوى ابن السيد احمد السقاف نقيب السادة فى مكة المكرمة عن عمر ناهز الثمانين قضاه بخدمة العلم الشريف والنظر فى شؤون السادة الكرام

ولما كانت الساعة الخامسة من يوم الجمعة جئ بنعشه فى موكب حافل من منزله فى جرول الى المسجد الحرام فوضع عند باب الكعبة المشرفة وقد حضر الصلاة عليه حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملوكية وحضرة صاحب السمو الامير عبدالله وكل أصحاب المقامات العالية فى مكة المكرمة . ثم سار جلالته مع الموكب بضع خطوات ورافقه سمو الامير عبدالله الى باب السلام ثم استمر موكب الجنازة الى مقبرة المعلاة حيث دفن فى الحوطة المختصة بالسادة آل باعلوى المحترمين

وقد كان للفقيد مكانة سامية فى القلوب لما كان متصفا به رحمه من العلم الجم والادب والفضل وله مؤلفات عديدة منها حاشية على شرح فتح المعين فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ومجموع فى ثلاثين علماً وله شرح عليه ومجموعة فتاوى وسننشر فيما بعد ان شاء الله تعالى ماتحصل عليه من ترجمته

وقد تليت عن روحه الادعية والاذكار فى المسجد الحرام بعد عصر ثلاثة أيام آخرها هذا اليوم رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح الجنان والهم آله الكرام جميل الصبر والسلوان

التقويم الحجازى

سينجز فى هذا الاسبوع ان شاء الله طبع التقويم الحجازي تأليف حضرة الاستاذ العلامة السيد عبدالله الزواوى مفتى الشافعية والرئيس الثانى لمجلس الشيوخ الاعلى فنلفت اليه الانظار

كتاب الدواوين

انتهت لجنة المعارف التى شكلت لامتحان من تقدم لوظائف الكتابة فى دواوين الحكومة من فحصهم فى الفنون اللازمة لوظائفهم . وشرعت الوكالات الجليلة فى تعيين من تحتاج اليهم من الناجحين

فتح الطائف

بقية حديث حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير عبدالله فاتح الطائف ووكيل الخارجية الجليلة

— وكيف كانت محاربة العرب لاعدائهم فى هذه المنطقة ؟

— ان الاسلوب الحربى الذى اتخذه الجيش العربى الشرقى فى هذه الحرب هو اصلح الاساليب لمثل هذه الاحوال التى كنا فيها . واقرب مثال على ذلك وقعة هضبة أم السكارى يوم استولينا عليها وفتك رجالنا بحاميتها وبالمدد الذى جاء لها . وذلك أن الاوامر التى كانت تصدر للمقاتلين معينة فيها الخطة المراد اتباعها والترتيب الواجب اجراؤه وتطلق لهم الحرية فى جزئيات ذلك بما لا يناقض الخطة الكلية . والعرب نشأوا فى وسط السلاح ومهروا فى أساليب الحرب وليس اضمن من اطلاق الحرية لهم فى التصرف بالحركات الحربية الفرعية . وقد كان وضع معسكرنا وتقسيمه فنيا . وعند القيام بحركات عمومية تجرى كل هذه الحركات من كل اقسام الجيش على وتيرة واحدة وبحسب الخطة الصادرة من القيادة العامة . وعند الطوارئ الفجائية نستعين بالاشارات ويوجد بين أقسام الجيش رسل من الفرسان يوصلون اخبار القيادة الى كل جهة بكل سرعة ومهارة . والعرب لايحاربون الا متفرقين لئلا يؤذيهم رصاص البنادق وشظايا القنابل . ومن أبهج أحوالهم أنهم فى أثناء نشوب المعارك يتفرغ بعضهم للقتال ويشتغل بعضهم بتحضير الطعام ويجلس بعضهم لشرب القهوة ويتسلى بعضهم بألعابهم وأغانيهم . حتى كأن هؤلاء الجماعات لا يدرون شيئاً من أمر المعارك الدموية الناشبة فى جانبهم . وبعد قليل يذهب المستريحون بسلاحهم الى حومة الوغى ويعود المحاربون الى المعسكر للاستراحة كانهم لم يكونوا فى حرب . ولهم فى أثناء القتال مهارة عجيبة فى الاختفاء وراء حجر صغير والانبطاح على الارض والتقلب من مكان الى مكان بدون ان يرى الاعداء اشخاصهم . وهم فى كل هذه الاحوال لهم رشاقة وخفة يدفى اطلاق الرصاص ولا تكاد رمية أحدهم تخطئ غرض صاحبها . وان العربى وقت الحرب قائد نفسه وله الحرية فى اختيار المكان الذى يرى السلامة فيه من حيث ينال ما أربه من عدوه . ولا يتقيد الا بالخطة العامة التى أعطيت له . وان الاعداء لم يكونوا يستطيعون التفريق بين أحجار الوديان واجسام العربان وكان يخيل اليهم أن الرصاص يأتيهم من الصخور والاحجار لا من بنادق الرجال . وان عدم انقياد العرب للصفوف وعدم اشتراكهم جميعاً فى الحرب الا فى المواقف الكبرى قد جعل الاعداء يجهلون مقدار قوتنا فلا يستطيعون الوقوف على تقدير صحيح لها . وقد علمت ذلك من تقاريرهم الرسمية التى كانوا يقدمونها لقائدهم فى كل يوم ووقعت فى أيدينا عند التسليم . وأكثر مايحارب العرب وقت الظهيرة واذا أرادوا الهجوم اختاروا له منتصف الليل ورجحوا وقت احتجاب نور القمر . ومن هذا القبيل هجوم الشريف سرور الربعى بثلاثين مقاتلا على خنادق العدو فقتل منهم خمسة وثلاثين تركياً وجرح من جماعته ثلاثة رجال فقط وقد سقط هؤلاء الجرحى بين الخنادق فذبحهم الترك بعد رميهم السلاح وكان هذا من جملة فظائع اعدائنا الذين صلبوا اسيراً عربياً وقع فى يدهم . وللعرب حروب سهلية وحروب جبلية فالحروب السهلية يمتطون فيها الخيل والهجن لسرعة الانتقال وأكثر عربنا مهارة فى ذلك قبائل عتيبة . وأما الماهرون فى حرب الجبال فهم (ثقيف) و (قريش) و (بنو سفيان) و (النمور) و (طويرق) و (هذيل) وسائر عرب الحجاز الذين لا يشق غبارهم غيرهم فى طرق الاستيلاء على الجبال . وقد دهش أعداؤنا عندما رأوا حضرة الشريف شاكر بن زيد قد كاد يخالطهم فى جبل عكابة وهضبة الشريف وهو على ظهر جواده وليس معه غير بعض عبيده الذين قتل بعضهم الى جنبه تحت جبل الشريف . وان الشريف شاكر هذا هو الذى أدار حركة حصار مكة فابدى فيها فروسية وحسن دراية

— اشار سمو الامير الى تخريب الترك للبيوت وقتلهم الجرحى والاسرى فهل يتفضل ببيان شئ آخر من فظائعهم التى شاع أمرها فى كل الحجاز ؟

— ان أول مافعلوه فى بدء محاصرتى للطائف تخريب دور عائلتنا وتحريقها . ثم هدموا بيوت محلة السليمانية الخاصة بأهالى الطائف . وبعدها خربوا بيوت محلة السلامة كمنزل الشيخ سليمان أبى الفرج ومنزل السيد محمود طيبلة وقصر الشيخ محمد على عبدالواحد ومنزل الشيخ عبدالله باناجه . وكانوا يدخلون على الناس فى بيوتهم فينهبون مافيها من الجواهر والنقود بحجة أنهم يبحثون عن حبوب الاهالى ومؤنهم . وقد أخذوا من الشيخ حسن السندى بضائع وحبوبا ثمنها خمسة عشر ألف ريال مجيدى . ومن محمد عرب أربعمائة جنيه انكليزى . ومن عبدالقادر عابد جواهر وقماشا قيمتها ثلاثة آلاف ريال مجيدى . ونهبوا من الشيخ باحمدون الحضرمى كل ماعنده من البضائع وقيمتها عشرون الف ريال مجيدى . وكانوا يأخذون بضائع بعض التجار ويعطونهم بها سندات غير مصدق عليها من دوائرهم الرسمية . وضربوا على كل عائلة فى الطائف ضريبة يومية من ثلاث اقات من الحبوب الى عشرين اقة . وفرضوا عليهم اعانات شهرية من ريال مجيدى

واحد الى خمسين جنيها . وعائلة السادة آل السقاف دفعت اكثر من خمسين جنيها . ولما قل وجود القمح ووصل ثمن الكيلة منه (ووزنها ثلاث اقات) الى ستة ريالات مجيدية صاروا يصادرون من الاهالى المرتب لهم ويضربونهم بالسياط ليعترفوا بما عندهم من قوت يومهم الذى يمسكون به حياتهم . واذا لم يجدوا عند الواحد شيئا بعد ضربه وتعذيبه يسجنونه عشرين يوما فأكثر بينما عائلة السجين تتضور جوعا . وقد حبسوا من العلماء قاضى الطائف فضيلة الشيخ عبدالله كمال وأمين فتوى مفتى الديار الحجازية الشيخ درويش العجيمى الخطيب بالمسجد الحرام والشيخ محمد صدقة من المشتغلين بالعلم فى الطائف واحد كاتبة مفتى مكة المكرمة . وسجنوا ايضا نحو ستين شخصا من أعيان الطائف ووضعوهم فى هدف مدافع المحاصرين . وجلدوا الشيخ محمد بن مهدى أحد أعيان الطائف ثلاث مرات فى يوم واحد ليأخذوا منه مؤنة منزله واهله الى ان سال دمه ومات تحت الضرب وكذلك عذبوا الشيخ أحمد المنصورى وجلدوه حتى مسه الضر . ولو أردت ان اذكر أسماء الذين ضربوا وعذبوا لاقتضت الحال ذكر أسماء معظم اهالى الطائف . وكانوا يذيعون بين الجند وانه ستباح لهم أعراض الاهالى متى وصلت اليهم قوة الترك من المدينة لترفع عنهم الحصار . وقد هتكوا بالفعل بعض الاعراض قرب جبل السكارى فى بستان سليم سلطان . وكانوا اذا دخلوا المنازل فتشوا النساء ويخربون الغرف بالفؤوس بحجة البحث عن المؤن وهم فى الحقيقة انما يتلذذون بايذاء العرب . وقد نهبوا منزل حضرة الشيخ عبد القادر الشيبى ومنزل حضرة الشيخ عبدالله باناجه وأخذوا منه أثاثا ومفروشات وغيرها بما يزيد عن ثلاثة آلاف جنيه . وكذلك نهبوا بيت عبدالله حبيب من أعيان الطائف وبيت ورثة الشيخ أسلم الحضرمى . وأجروا غير ذلك من الفظائع والمحرمات ما يضيق عنه الحصر

ـ وكيف كان تسليمهم بعد ذلك ، ومعاملة حكومة جلالة ملكنا المعظم لهم ؟

ـ لما اشتد تأثير المدفع الكبير على حصونهم ومراكزهم . وتخرب الشق الشرقى للشكنة الكبرى . وأصبحت قلعة عثمان غير صالحة لوضع المدافع فيها . وتهدم منزل حضرة الشيخ يوسف القطان الذى اتخذوه دائرة رسمية لحكومتهم ـ اضطر قائدهم العام الى الفرار لبيت عرب فى داخل الطائف ظناً منه بان مكانه يخفى على معسكرنا فلا تصل اليه قنابلنا ولكن أخطأ حسابه فانه لم يلبث أن رأى القنابل تتساقط عليه فى الساعة السابعة من يوم ٢٤ ذى القعدة . وقد سقطت عليه قنبلتان وهو فى المجلس العسكرى المنعقد عنده فحصل من ذلك تلفات لاتزال مجهولة عندنا وهرب المجتمعون من المجلس . وقد حصل ذلك بعد انذارات متعددة صدرت له من معسكرنا بأن لايختلط هو والمحاربون بالاهالى حرصا على حياة الاهالى وحياة عائلات الاتراك أنفسهم . وعلى اثر ذلك ارسل الى قائدهم العام كتاباً يطلب فيه قبول التسليم على شروط مكة . ولم يكتب فى امضائه كلمة (والى الحجاز) كما كان يكتب من قبل . وذلك اعترافا منه بأنه لم يبق لهم شئ فى هذه البلاد . وقد طلب فى كتابه تعيين مكان للمذاكرة فى أمر الصلح فعينت له منزل حضرة الشريف فتن بن محسن فى قرية (المليساء) وهى تبعد عن منطقة الحرب ساعة وربعا . وكان ذلك بالفعل فى الساعة الرابعة من نهار الجمعة فحضر البيكباشى أركان حرب ثابت بك رئيس أركان حربهم والبيكباشى سليمان بك وأمضيت اوراق التسليم على شروط مكة . وأن يخرج قائدهم العام وكل ضباط الترك فى الساعة السادسة ليلا الى (شبرا) وهى على مسافة ثلث ساعة من الطائف وفيها قوة من جيشنا . ثم تذهب القوة العربية الى الشكنة الكبرى فى الطائف وحينئذ ينسحب كل جنود الترك من مواقعهم العسكرية ويدخلون الشكنة فيشبكون بنادقهم فى قسم منها ويجلسون فى غرف الشكنة ويستلم جنودنا السلاح والدوائر الرسمية والبلد . فجرى ذلك كله فى اليوم التالى بين البكباشى عثمان بك ومندوبينا . وقد أمرت يومئذ بالمحافظة على كل منزل من منازل عائلات الاسرى وأرسلنا لهذه العائلات الخبز واللحم والخضار والفواكه . وصرفنا لكل رجال الفرقة التركية راتب شهر كامل مما كانوا يأخذونه من حكومتهم وكذلك أرسلنا الى الجنود اغناما ودقيقا وخبزا وسمنا وارزا وخضارا وفواكه وأدبت للقائد وضباطه مأدبة كبرى حضرت معهم فيها أنا وفضيلة قاضى القضاة . وظلوا فى ضيافتنا الى يوم سفرهم وقد اعد لهم مطبخ خاص تقدم لهم منه كل لوازمهم . ثم احضرت الجمال لنقلهم على نفقة الحكومة العربية . وكل من شكا لنا ضيق ذات يده صرفنا له ما يلزمه من النقود . واننا لم نجردهم من سيوفهم ولم نأخذ منهم مسدساتهم . وكانوا يصرحون بأن المعاملة التى رأوها من العرب لايمكن ان يراها أمثالهم من أى حكومة اخرى لاسيما بعد ما ارتكبوه من الفظائع والمنكرات التى لا يرتكبها جيش متمدن فى هذا العصر . وقد جئ بهم الى مكة بالراحة والرفاهة والمحافظة التامة . وسار فى صحبة قائدهم بعض الاشراف . وعومل بعد أسره بمثل ما كان يعامل به أثناء ولايته . وعلى هذه الصورة أرسل الى جدة ليذهب الى المكان الذى عين لاقامته الى نهاية الحرب . واننا لم نكن نلاحظ فيما أجريناه لهم من الاكرام غير الاخلاق الاسلامية والفضائل العربية التى نشأنا عليها والتى نريد أن تكون أساس أعمالنا وأحوالنا فى حكومتنا ان شاء الله

ولما انتهى سمو الامير الهاشمى المحبوب من حديثه شكرته باسم قراء جريدة القبلة ورجوته أن يأذن لى بنشره على صفحاتها فتفضل باجابتى الى ذلك

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ميدان فرنسا

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

كان الطقس فى الاسبوع الماضى رديئا تعطلت الحركات الحربية بسببه فى الخطط الامامية للجيش الانكليزى والفرنسوى

تم الاستيلاء على قرية (مسيل سال) أمام نهر السوم . وعلى قرية (الفوكس) بقرب فردون

بلغ عدد الاسرى الالمان الذى وقعوا فى يد الانكليز على الخطوط الامامية لنهر السوم من اول رمضان سنة ١٣٣٤ الى اوائل المحرم الجارى ٧١٥٣٥ جنديا و ١٤٤٩ ضابطا وغنموا ١٧٣ مدفع ميدان و ١٣٠ مدفعا ضخما و ٩٨١ رشاشا

فوز الايطاليين

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

أسرت الجيوش الايطالية من ٤ المحرم الى ٨ منه ٩٩٨٢ أسيراً نمسويا بينهم ٢٧٠ ضابطا

حالة الميادين الاخرى

القاهرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

تحسن موقف الرومانيين تحسنا عظيما . وتوقف تقدم الالمان نحو الكربات واضطر البلغار الى التأخر أربعة أميال فى دوبريجة ولم يحدث ما يستحق الذكر فى روسيا ومقدونيا

الباخرة جهانكير

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجارة فى جدة التلغراف الآتى :

وصلت من عدن الى مياه جدة يوم ١٤ الجارى الباخرة (جهانكير) وفيها البضائع الآتية :

٢١٥ طرد دخان
١٣١ « قماش ساحلى
١٠٠ « زيت
٤٣ « تنباك
٤٠ « كبريت
٢٠ « قماش عريشى
والمجموع ٥٤٩ طرداً

مبيع كتب

تباع بواسطة المحكمة الشرعية الكتب الموجودة فى مكتبة المرحوم الحاج سلطان الكاظالى بباب السلام عقب ظهر يوم الخميس ٢٠ الجارى

وفد الطائف

أشرنا فى العدد الماضى الى مجئ وفد جديد من الطائف للمثول بالاعتاب الملوكية الهاشمية والتشرف بشرف البيعة مباشرة وهذه اسماء رجال الوفد المذكور

رئيس الوفد الشيخ حسن الخادم رئيس بلدية الطائف الشيخ صالح زايدى السيد عبدالله الجفرى السيد محمد صالح الدباغ الشيخ محمد على سراج السيد عبدالله بن عيسى السيد محمد عابدين السيد محمد القصير السيد محمد سليمان السيد عبد الله بن عوض السيد هاشم بن عوض الشيخ حسين سبكى الشيخ احمد عرب الشيخ محمد حسن يمانى الشيخ على حبيب الشيخ حمود بن مطاوع الشيخ حسن السندى الشيخ عبدالله حربى الشيخ عبدالحفيظ الخادم الشيخ احمد بن احمد الخادم السيد خضر سحره الشيخ صدقه السندى الشيخ محمد على سبحى الشيخ عبدالقادر بن عثمان الشيخ عبد الرحمن الداموك الشيخ محمد اخن الشيخ على بحيرى الشيخ محمد بكر يمانى الشيخ محمد عبد الحى كمال الشيخ بكر كمال الشيخ حامد اياز الشيخ عبدالله الزنيدى الشيخ عبدالله فته الشيخ حامد ابن دهان الشيخ عبد الله حبيب الشيخ محمد بن حسن الشيخ محمد عويض الشيخ احمد امان الله الشيخ محمد بن عثمان الشيخ احمد بن حمدون الشيخ قعيد السفيانى الشيخ درويش مسلم الشيخ سعيد يمانى الشيخ محمد على حلوانى الشيخ محمود سفر محمد الشيخ محمد جودت العمرى الشيخ احمد العرابى الشيخ حامد ابو رحمه الشيخ جابر الطويرقى الشيخ عبدالرحمن حجى الشيخ عمر هلال الشيخ محمد صالح بن احمد الخادم الشيخ عوض بن غانم الشيخ بكر قاندى الشيخ عبد القادر مجيد الشيخ قدورى جلدان الشيخ عمر الضبوعى الشيخ امان الله بن عجيب الشيخ عبدالرحمن بن محمود الشيخ على جلال الشيخ حامد بن حريب الشيخ محمد زايدى الشيخ عبدالرحمن بن عطيه الشيخ محمد بن عبدالرحيم حدايدى الشيخ حسن حبيب الشيخ صلاح بيطار الشيخ عثمان جلال الشيخ محمد بن سعد الشيخ صالح بن عثمان الشيخ قاسم مفرح الشيخ عبدالقادر عابد الشيخ احمد اياز الشيخ على راضى الشيخ محمد باش الشيخ مرزوق بن محمد الشيخ عبدالرزاق بن محسن الشيخ محمود بلوش الشيخ خالد شكنه الشيخ ياسين جلدان الشيخ محمد باصفر الشيخ ابراهيم بن يسلم الشيخ عبدالله باخير الشيخ عباس الكشميري الشيخ عبدالى الشيخ محمد طالب الشيخ سعيد غلام الشيخ محمد سعيد نافعى الشيخ محمد ابو شام الشيخ عبدالرحمن بن حمدون الشيخ احمد بن بكر الشيخ عوض نجار الشيخ مساعد ابن خضر الشيخ ضيف اخن الشيخ ابراهيم حدايدى الشيخ عبدالرحيم حدايدى الشيخ محمد على الحربى الشيخ خضر الخشى

العدد ٢٧ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
توسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٠ المحرم سنة ١٣٣٥

خطاب الى العالم الاسلامي

من علماء مكة المكرمة

فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

اننا معاشر علماء بيت الله الحرام، قد من الله تعالى علينا بما من به على كثير من علماء هذه الامة من خدمة الشرع الشريف، والغيرة على الدين المحمدى الحنيف. وقد علمنا أن الدنيا وما فيها لا تساوى فى جانب الحق جناح بعوضة، وأن هذه الحياة لا يقام لها وزن إلا بما تقدمه المرء فيها من صالح الاعمال لحياة الاخرة. وأى مسلم استأنست روحه بمشاهدة كعبة الله المعظمة فى كل صباح ومساء، وتشرف بسكنى أرض منها نشأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وبقدميه الطاهرتين تبارك كل موطئ قدم فيها، يرضى بأن تمس هذه المشاعر الدينية بسوء أو يصاب هذا الدين بأذى؛ لاسيما ونحن الذين نشأنا النشأة الدينية الخالصة، ولم نغنم فى هذه الدنيا غير مجاورة بيت الله المحرم وخدمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. واننا بما حصل لنا من الاختلاط بهذه الفئة المتغلبة على مملكة آل عثمان الكرام، واحتكاكنا بها، واطلاعنا على حقيقة ما تظهره وما تبطنه لاحكام شرعنا وآداب ملتنا، وما تفعله من المنكرات فى بلادنا، وما جرته من المصائب على أوطاننا؛ قد وضح لنا طريق النجاة الذى يأمرنا ديننا القويم بسلوكه، وتبين لنا سبب الفلاح الذى قضت علينا المصلحة الاسلامية بالتمسك به. وان من علم حجة على من لم يعلم، وشتان بين من رأى المنكر فبذل دمه فى سبيل دفعه، وبين من عاش بعيداً عن معرفة حقائق هذه الجهات فأراد أن يحكم عليها قبل الحصول على المقدمات الكافية لاصدار الحكم فيها

واذا لم تر الهلال فسلم ... لاناس رأوه بالابصار

واننا لم يخف علينا أن فريقاً من اخواننا المسلمين خاضوا فى أمر نهضتنا بغير بينة فنشط بهم التسرع الى الحكم فيها عن غير علم، اعتماداً على السماع ممن لم يبن أقواله على أساس الحقيقة؛ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه ابو داود والحاكم بحديث صحيح (كفى بالمرء اثما أن يحدث بكل ما يسمع) وفى رواية مسلم (كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع). ونحن لا نطلب من ذلك الفريق أن يتسرع بموافقتنا قبل فهم حقيقتنا لأننا لا ننتفع بمثل هذه الموافقة، ولكننا ننصح لاخواننا فى الدين (عملا بالامر الالهى فى التواصى بالحق) بأن لا يرتكبوا اثماً كبيراً عند الله بالتحديث بكل ما يسمعون، والقطع فيما يتوهمون ويتخيلون. وندعوهم الى استعمال الروية، وترك عصبية الجاهلية وذلك شأن المسلم الذى تشرب الاخلاق الاسلامية، المعنية بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)

فيجب على المسلم الذى يحب أن يخوض فى هذا الأمر أن يبحث عن دواعيه وأسبابه، وان يتحقق ماهية المنكر الذي نهضنا لازالته بايدينا بعد ما يئسنا من ازالته بألسنتنا. أما نحن فقد علمنا علم اليقين، أن تلك الفئة المتغلبة قد عصت الله معصية عامة لم يخفف فظاعتها نصح الناصحين، ولم يدرأ عواقبها السيئة عن البلاد واهلها ردع الرادعين. ولا يظن ظان ان قولنا هذا من قبيل الدعوى التى لم تقم البراهين على اثباتها، بل ان هنالك وقائع ملموسة يستطيع كل انسان ان يبحث عنها ويحققها، ومع ذلك فاننا سنبينها للعالم الاسلامى فى حين الحاجة الى بيانها ان شاء الله. ونكتفى الان بتكليف اخواننا المعترضين ان يرسلوا من يعتمدون عليهم الى الاستانة عاصمة الاتحاديين ليشاهدوا باعينهم كما شاهد كثير منا بانفسهم وجود المخدرات من المسلمات التركيات موظفات فى دوائر البريد والمالية بوظائف الرجال، بكمال البهرجة والزينة والجمال؛ سافرات الوجوه؛ يقابلن كل من يأتى اليهن من الرجال على اختلاف اجناسهم لقضاء اشغالهم. فماقول اخواننا (ارباب الدين والحمية) المعترضين علينا بلا روية. فى هذا الامر الذي هو نموذج لما يؤلمنا تفاقم شره؛ وننادى على رؤس الاشهاد بالشكوى منه. وهل من تكون هذه القضية ادنى مراتب سيئاتهم للاسلام والمسلمين تكون طاعتهم طاعة أم معصية. كلا ورب الكعبة ثم كلا. فان اطاعتهم لا تتم الا بمعصية رب العالمين. وحاشا أن يرضى بذلك أحد من المؤمنين، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه الامام أحمد فى مسنده (من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه) وقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الحاكم عن جابر بحديث حسن (من أرضى سلطانا بما يسخطه به خرج من دين الله) وقال عليه السلام فيما أخرجه الديلمى (من سود اسمه مع امام جائر كان قرينه فى النار) وروى الخطيب عن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (من سود مع قوم فهو منهم. ومن روع مسلماً لرضى السلطان جئ به يوم القيامة معه). وها نحن نرى بأعيننا أن المملكة قد انسلخت عن شكلها الاسلامى الذى نعهده وصرنا كلما بحثنا عن سبب موجب للطاعة وعن أى شرط من شروط الخلافة وانتظام أمر الجماعة لا نجده.

ونحن ليس من غرضنا بيان ما آل اليه أمر الاسلام على أيديهم؛ فان ذلك من واجب كل مسلم البحث عن حقيقته بنفسه؛ وليس هو مما تستوعبه عجالتنا هذه. وحسبنا أن نخبركم بأننا رأينا أنفسنا أمام أمرين مختلفين تمام الاختلاف: أحدهما ارضاء هذه الفئة المتغلبة على المملكة العثمانية باغضاب الله تعالى؛ والثانى اغضابها بارضائه تعالى. فآثرنا الآخرة على الاولى، ورضى الحق على رضى الخلق. ولو كان الخلفاء الراشدون شرفهم الله فعلوا ما فعله الاتحاديون - وحاشا لهم من ذلك - لتقربنا الى الله بالقيام عليهم وترجيح رضاء الله على رضائهم. واننا لا نفعل ذلك من عندنا بل بارشاد الخلفاء الراشدين أنفسهم، فقد خطب أبو بكر الصديق رضى الله عنه خطبته الاولى بعد الخلافة فقال (أطيعونى ما أطعت الله ورسوله. فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لى عليكم) وهكذا كان يقول كل من ولى أمر المسلمين من الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين، وبهذا انتصر المسلمون وفازوا بالسعادتين، وكانوا أعزاء بين أمم الارض.

ونحن قد حاولنا أن نجد لنا مخرجا آخر يجمع بين ارضاء الله تعالى وعدم القيام على هؤلاء الناس فلم يعينونا على أنفسهم فى ذلك، فغضبنا لله، فنصرنا وثبت أقدامنا، تأييداً لشرعه وتثبيتا لدينه، والحكمة هو يعلمها فى اصلاح آخر هذه الامة بما صلح به أولها. وان كل قلب من قلوب المسلمين فى المملكة العثمانية حتى الاتراك فى الاناضول بل وأفراد العائلة السلطانية العثمانية فى قصورهم يدعون الله لنا بالتأييد. وحاشا الله ان يرد رجاء المظلومين. ويخيب دعاء الاتقياء على الفاسقين. ومما لا ريب فيه ان اهل البلاد التى اضاعها الاتحاديون اثناء انتصارهم للالمان لو قاموا على هذه الفئة الباغية كقيامنا لخرجت بلادهم عن دائرة الحروب الحاضرة ولبقيت لاهلها. اما اذا دامت الحال على هذا المنوال فسوف لا تبقى لهذه المملكة باقية

فاذا علمتم هذا علاوة على ما ذكره صاحب جريدة (مشرق) الهندية فى عددى ١٦ و ١٩ سبتمبر [1] من اسقاط صفة الخلافة عن بنى عثمان، وهو الامر المعلوم الطافحة به كتب الشرع الشريف فقهية وكلامية، يتبين

(١) راجع ترجمته فى عدد ٢٥ من جريدة القبلة

لكم أننا انما قمنا لتلافى هذه الاخطار ، وتأسيس دعائم جديدة للحكم الاسلامى والمدنية الصحيحة المؤسسة على أساس الشرع الشريف الذى طالما تمنيتم انتهاجه والعمل به . ونحن اذا لم نوفق فى هذه النهضة المباركة الالحفظ كيان بلادنا وسلامتها مما الم بغيرها من البلاد الاسلامية لكفى . ولفت أنظار المعترضين الى تخليص البلاد الاخري مما أصاب أهلها من الكوارث ، وانقاذها من أيدى من أوقعها فى هذه المهاوى المهلكة . ان كان ثمة حمية اسلامية أوغيرة دينية ، وهانحن قدفعلنا ماعلينا ، وطهرنا بلادنا ولله الحمد من جراثيم الالحاد ، ونزغات الفساد ، وماعلى المسلمين الذين لا يزالون يدافعون عن أولئك الطغمة الا أن يفيئوا الى أمر الله من قبل ان تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون

هذه حقيقة مانحس به نحن علماء بيت الله الحرام أردنا ان تقفوا عليها حتى لا يأثم أحد فى التسرع الى حكم يناقض الواقع . وقد أردنا أن نبذل النصيحة الاسلامية للذين لم يزالوا على تهورهم من بعض اخواننا الألى لم يعرفوا تفاصيل أحوال هذه الفئة التى قمنا عليها فيغتروا بأضاليل مأجوريها الذين باعوا دينهم بحطام الدنيا . ومن أعظم أنواع الخطأ الظن بأن القيام على هذه الفئة هو من قبيل القيام على خليفة شرعى مستوف شروط الخلافة أو بعضها . فيدخل من يظن ذلك تحت حكم قوله تعالى (انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) وقوله صلى الله عليه وسلم (من كفر مسلما فقد كفر)

ونحن انما فعلنا حتى الان مادفعتنا اليه مصلحة ديننا ودنيانا وليس منا والحمد لله من لا يعرف أحكام شريعته » ومن لا يعمل بأوامر دينه . ومن يجهل مصلحة أمته وبلاده . والحكم الفصل بيننا وبين من يخالفنا الكتب الشرعية الموجودة بين أيدينا وايديهم . ولا نظن عالما يجهل ما استفاضت به كتب المذاهب الفقهية والكلامية من مبحث الخلافة وشروطها ، والامامة واحكامها . لم يشذ عن ذلك واحد من علماء الاسلام الاولين . ولا من فقهائه المتأخرين

وماذا يقول العالم الاسلامى فى بنى عثمان الذين يزعمون أنهم خلفاء المسلمين مع أنهم كانوا فى أحقاب كثيرة العوبة في أيدى الانكشارية يتصرفون بهم كيف شاؤوا وشاءت اهواؤهم بين خفض ورفع ، وقتل وخلع ، وتطاول لا يجرى القلم بوصفه ، غير مراعين فى ذلك ما هو معلوم فى الكتب الشرعية من قواعد عزل الخلفاء وتنصيبهم كما تشهد بذلك تواريخهم . وهاان التاريخ قد أعاد نفسه ، وظهر لأولئك الانكشارية أحفاد أعادوا تلك السيرة الاولى فى عبد العزيز ومراد وعبد الحميد وماقتل يوسف عز الدين ببعيد ولا بد لمخالفينا القائلين بخلافة آل عثمان من أحد أمرين : فاما أن يحكموا بأن اهل الحل والعقد فى شأن الخلافة هم هؤلاء الانكشارية واحفادهم . ولا نظن ان ذا مسكة من عقل يقول بهذا . لان احكام الشرع الشريف تكذبه . واما ان يقولوا ان هؤلاء الانكشارية واحفادهم ليسوا أهل الحل والعقد . وفى هذه الحال نسألهم : اين الخلافة واين شروطها . ونحن لانزال مستعدين للاجابة على كل شبهة تعرض للناس فى ذلك . اذن فما بقى للمعترضين بعد هذا وذاك الا ان يثوبوا الى رشدهم ، ويرجعوا الى صوابهم ، ويضموا صوتهم الى صوتنا فى وجوب القيام بالوسائل الجدية لاعزاز الاسلام ورفع منار مجده

وعلى كل حال فاننا لانريد التطويل فى هذا البحث الذى الجأتنا ضرورة الحال للاشارة اليه . وان لنا مندوحة عن الاطالة فيه . لدواعى اجتناب الاطناب . اذ أننا قوم لا نقصد غير سلامة ديننا وبلادنا ونريد فى الختام ان يعلم الشاهد منا الغائب منكم اننا ندين الله تعالى يوم الوقفة الكبرى بين يديه بأننا لا نعلم اليوم ملكا من ملوك المسلمين اتقى الله من ابن رسوله المتبوء عرش الملك على البلاد العربية ولا أشد خوفا من الله وتمسكا بأوامره واقامة لشعائره قولا وعملا واقدر على النظر فى امورنا بما يرضى الله عز وجل . والعرب انما بايعوه ملكا عليهم لما رأوا فى ذلك من صلاح دينهم ودنياهم . واما الخلافة الاسلامية فمع ماهو معلوم من انحلالها فى الوقت الحاضر لم نحرك فى امرها ساكنا ريثما تقر قرار العالم الاسلامى على أمر يجمعون عليه فى شأنها . والسلام على من سمع القول فاتبع أحسنه . والله يتولى هدانا أجمعين

وكيل مفتى الحنابلة الشيخ محمد صدقة عبد الغنى	مفتى المالكية الشيخ محمد عابد المالكى	مفتى الشافعية السيد عبد الله الزواوى	قاضى القضاة ومفتى الاقطار الحجازيه الشيخ عبد الله سراج
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الكريم الناجى	نقيب السادة السيد محمد السقاف	امين الفتوى الشيخ درويش عجيمى	شيخ الخطباء بالمسجد الحرام الشيخ أحمد ابو الخير مرداد
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ على بابصيل	مدرس بالمسجد الحرام السيد عباس بن عبد العزيز المالكى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الله ابو الخير مرداد	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد أمين مرداد

مدرس بالمسجد الحرام السيد محمد المرزوقى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ على المالكى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد جمال المالكى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن خوقير
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ جعفر لبنى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ أسعد بن أحمد دهان	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ أحمد بن عبد الله القارى	مدرس بالمسجد الحرام السيد محمد هاشم مجاهد
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ سالم شفى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد على سراج	مدرس بالمسجد الحرام السيد محمد طاهر مسعود الدباغ	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ احمد بن عبد الله ناظرين
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ خليل بن ابراهيم عجيمى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد بن كامل سندى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن بن سليمان قاضى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد على بلخيور
مدرس بالمسجد الحرام السيد أحمد السقاف	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ حسن اليمانى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ سعيد بن محمد اليماني	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الله بن احمد المغربى
مدرس بالمسجد الحرام الشيخ عبد الله بن عباس حداوى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ حامد بن عبد الله القارى	مدرس بالمسجد الحرام الشيخ محمد بن سالم عجيمى	مدرس بالمسجد الحرام السيد أحمد بن عبد العزيز المالكى

مدرس بالمسجد الحرام
السيد محمد بن صالح بن
عقيل

الى الامام الى الامام

ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب
او القى السمع وهو شهيد

لا نظن مسلما واحدا بعد ان توالت المصائب علينا معاشر المسلمين . يتوانى عن المحافظة على دينه . ودرء المخاطر عن بلاده . بل يبذل الجهد الجهيد الذى هو لازم لازب علينا للمحافظة على ديننا واوطاننا

لقد انكشف الغطاء عما تكنه تلك الفئة الملحدة من الحقد والبغض لنا . وانهم يقصدون قتل كل عربى يعمل للمحافظة على دينه ووطنه

ولعمر الحق ان تلك المشانق التى نصبت والدماء التى اهرقت ظلما وعدونا سنحاسبهم عليها امام العالم اجمع وسنطالبهم بها يوم يفر المرء من امه واخيه واهله وابيه وصاحبته وبنيه

واننا لو نظرنا الى البلاد التى اصيبت بمظالمهم لرأينا نفوسا تئن وبلادا تتهدم ودماء تهرق ومصائب تلو مصائب ولا ذنب لهؤلاء المساكين سوى انهم يعملون لترقية بلادهم وأوطانهم

ماذنبهم غير ان الحق هاجهم
كيلا يرى عربى فوقه عجم

فوا اسفاه ! . . اى قلب لا يتفتت كمدا واى فؤاد لا يبكى دما عندما يرن فى الاذان صدى هذه الفظائع وعلى هذا لم يبق ملجأ للعرب والمسلمين الا انفسهم ولامعين لهم الا اتحادهم وان يظهروا بمظهر الرجل الفرد أو الجسد الواحد الذى اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد

لا يعود لنا مجدنا الا اذا رجعنا الى العهد الاول عهد الصلاح والانصاف وتآخينا فيما بيننا مؤاخاة حقيقية وعملنا بما جاء به الشرع من حب الخير وترقية المجتمع ونشر العلم وبذل المال فى سبيل الدين والوطن

فهلموا ايها الاخوان لتأييد نهضتكم وسيروا الى المجد الذى تلوح أنواره فى ثنايا الافق فالخير أمامنا . وعظام جدودنا توقظنا من غفلاتنا والمغانم تدعونا الي انتضاء السيوف لنكتب بها سطور الفخر وآيات النصر . وقد نهض أبناء نبينا صلى الله عليه وسلم للدفاع عن بيوتنا فما بالنا لانزال بين الجدران وتحت السقوف

الى المجد الي المجد ؛ الى الامام الى الامام

وليس فى الدنيا لذة فوق لذة العودة الي الوطن تحت اللواء المنتصر وبين الغزاة المستبشرين المظفرين وبعد ذلك تتفتح لنا ولاولادنا أبواب الخير ونكون نحن أصحاب بلادنا . ونتخلص من تحكم اولئك الزعانف فى بنى قومنا . ولننشد مع شاعرنا العربى انشودة جدودنا رحمهم الله حيث كانوا يقولون :

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

فتى عربى

افساد الاتحاديين

لنظام العائلة بين المسلمين

واشغالهم المرأة بوظائف الرجل

أشار حضرات الافاضل الاعلام . علماء بيت الله الحرام . فى منشورهم الذى صدرنا به عدد اليوم من جريدة القبلة الى احدى سيئات الاتحاديين . وهى افسادهم نظام العائلة بين المسلمين . بتوظيف المخدرات من النساء المسلمات فى دوائر البريد والمالية تقابلن فيها الرجال من كل الاجناس لقضاء أشغالهم

وقد ورد فى المنشور الهاشمى الثانى الذى اذاعه جلالة مليكنا المعظم على العالم الاسلامى منذ شهرين أن جمال باشا المتحكم فى الشام واهلها قد أمر سكان ذلك القطر الاسلامى بأن يؤلفوا من مخدرات نسائهم جمعية نسائية . ثم أوعز اليها بأن تأدب له مأدبة فى ناديها وقد حضر هذه المأدبة هو ورجال العسكرية ومن دعاهم من سائر رجاله واعوانه . وكان النساء المسلمات أعضاء هذه الجمعية يباشرن اكرام ضيوفهن بأنفسهن كما فصلت ذلك كل جرائد سوريا التى لا تنشر شيئا الا بعد اطلاع الحكومة عليه

واننا نعلم اسماء بعض هؤلاء النساء وبينهن بنات بعض البشوات المعروفين والاعيان المشهورين

وكأن الاتحاديين لم يكفهم دفع النساء الى هذه الفضائح المنافية لما امر به في صريح القرآن الكريم من الاستقرار فى بيوتهن فزادوا على ذلك تأليف جمعية أخرى فى عاصمة خلافتهم سموها (عسكر عائله‌لرنه ياردمجى خانملر جمعيتى) اى جمعية النساء المساعدات لعائلات الجنود . ووظيفة هؤلاء النساء الوقوف للرجال فى الطرق العمومية وتعليق الزهور الحريرية على صدورهم بأيديهن يجمعن الاموال منهم بماء وجوههن ليعطوها للاتحاديين فيوزعوا بعضها على من شاؤا من اشياعهم ويأخذوا الباقى لجيوبهم . ومن شاء من المكابرين أن يشاهد ذلك بنفسه فلينظر صور النساء التركيات المسلمات وهن يعلقن هذه الزهور على صدور الرجال أمام التونل فى البيوغلى بالاستانة وأمام نادى الاتحاديين فى قاضى كوى بالاستانة ايضا . وهذه الصور موجودة فى صفحة ٦٩٧ من جريدة (دونيا) الصادرة باللغة التركية فى الاستانة يوم الخميس ٢١ جمادى الاخرة سنة ١٣٣٣

ان الاتحاديين قد فهموا المدنية بأفسد معانيها فصاروا لا يسمعون لنا اذا قلنا لهم قال الله وقال رسول الله . ولذلك سنضطر الان الى تخجيلهم بتقبيح علماء اوربا لهذا العمل الذى لا يعد اصلاحا فى المجتمع البشرى لان الله خلق المرأة لغير هذه الامور

نقل صاحب كتاب المرأة المسلمة عن العلامة (اوغوست كونت) مؤسس علم الاجتماع البشرى فى كتابه (النظام السياسى) ما يأتى:

«انه لو نال النساء هذه المساواة المادية التى يتطلبها لهن من يزعمون الدفاع عنهن بغير رضائهن فان ضماناتهن الاجتماعية تفسد على قدر ما تفسد حالتهن الادبية»

وقال الفيلسوف (جول سيمون):

«صار النساء الان نساجات وطباعات ... الخ وقد استخدمتهن الحكومة فى معاملها وبهذا قد اكتسبن بعض دريهمات . ولكنهن فى مقابل ذلك قد قوضن دعائم بيوتهن تقويضا»

وجاء فى دائرة معارف (لاروس) الفرنسوية بعد ذكرها ان خراب مدينة روما انما جاء من انطلاق النساء مع الاهواء . قالت:

«وفي هيئتنا الاجتماعية الحاضرة التى يتمتع فيها النساء بحرية مفرطة نرى ان دناءة ذوقهن وميلهن الشديد الذى يحملهن دائماً على الاشتغال بجمالهن كل ذلك اكثر خطرا وهولا مما كانت عليه الحالة فى روما»

فليخجل الاتحاديون الذين كان لهم من دينهم ما يغنيهم عن الاسترشاد بالكتب الاجنبية فى هذا المسألة . واذا كانوا هم لا يخجلون لما ران على قلوبهم من الالحاد ونزغات الفساد فليخجل المنتصرون لهم بغير علم وليعلموا ان هذه المفاسد هى سبب خذلانهم وغضب الله عليهم وعلى اشياعهم . وليبرأوا الى الله منهم حتى لا يصدق عليهم ما ورد فى الاثر من ان المرء يحشر مع من احب

خواطر

فى الماضى والحاضر

(بقلم الاديب صاحب الامضاء)

مضت القرون على الاراضى الحجازية المباركة وهى تتقلب من طور الى طور كما يرى ذلك القارىء جليا فى التاريخ . وغنى عن البيان أننا نحن معاشر الحجازيين اعتدنا أن لا ننظر الا الى الحاضر غير مهتمين بالتفكير فى المستقبل . فاعتمدنا فى تحصيل أسباب العيش على أيام الموسم بينما بلادنا تستطيع أن تؤسس لنفسها من طريق الصناعة والتجارة موردا آخر أجدر بالاعتماد ونبوعا أصفى لمن أراد التوسع فى مجال الاثراء والارتزاق . بدليل ما نراه من وفود تجار المشرق والمغرب على ديارنا لهذا القصد ونجاحهم فيه

بقيت الحال مستمرة على هذا المنوال وكل من اكتسب شيئا فى الموسم سدد به دينه ثم أنفق على حاجيات العام الجديد بدين جديد . وليس منا من يشعر بفساد هذه الطريقة أو من يبالى بالمستقبل . حتى أعلنت الفئة المتغلبة على البلاد العثمانية الحرب فى جانب الالمان فانقطع عن الحجازيين مورد رزقهم واصبحوا فقراء بعد الغنى ، وحينئذ نظروا فلم يروا فى ايديهم صناعة تغنيهم عما يرد عليهم من الخارج ولم يجدوا فى ايديهم مدخرا من المال الذى لا يكون الا من طرق الاثراء المعلومة وأهمها التجارة

ومما نتذكره الان من تاريخنا ان ضعفاء العقول من رجال الحكومة البائدة الذين أقاموا فى ديارنا مئات السنين لم يوجدوا اثرا عمرانيا او صناعيا يدعو الى تحسين حالة البلاد وجلب الخير لاهلها ، بل انك لا ترى لهم مدرسة يصح ان تسمى ابتدائية حتى يخرج الاطفال منها وقد غرست فى نفوسهم روح العمل لخيرى الدنيا والاخرة ومعرفة الطرق الصحيحة لهما

وانى كلما فكرت فى أسباب اهمالهم هذه البلاد التى لا يجوز لمسلم اهمالها لا ارى لذلك غير احد سببين فاما ان يكونوا تعمدوا منع الخير عنا ، اوأنهم كانوا يعلمون أنهم لا يستحقون الحكم فى هذه الديار فاعتبروا انفسهم كالضيوف الذين لا بد من رحيلهم . وقد حصل ذلك والحمد لله وذهبوا غير مأسوف عليهم . وكيف لا نفرح بذلك وشاعرنا الذى يقول:

لا أذود الطير عن شجر

قد بلوت المر من ثمره

ولكن جزى الله المصائب كل خير فقد قال الله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم) فاذا كانت الازمة التى وقعنا فيها علمتنا ضرورة الانتباه الى ترك التوانى والكسل وسلوك طريق الجد والعمل والتحلى بحلية النشاط والحزم كما كان يفعل جدودنا من ايام ايلافهم رحلة الشتاء والصيف . فحبذا هى من ازمة اشتدت ثم انفرجت وحبذا هو من شىء كرهناه وكان فيه كل الخير لنا

ليس صحيحا ما كان يزعمه رجال الدور البائد ويتشدقون به غشا وتدليسا من ان بلادنا غير صالحة للتجارة والصناعة . بل ان كل شىء ممكن فيها اذا بدأنا فى الامور بالبسيط منها وتدرجنا منه الى المشاريع العظيمة . وان وسائل الترقى الابتدائية موجودة والحمد لله اذا التمسناها من أبوابها ومتى تمت هذه الامور الابتدائية فانها ستكون هى وسيلة جديدة للامور التى أرقى منها . وما علينا الا ان نبتدىء ثم نجد بعد الباب الاول ابوابا لم نكن نحلم بها ولم يكن يصل ظننا اليها . وان ما لا يستطيع أن يعمله الواحد وحده من الامور التجارية والصناعية والزراعية يستطيع الافراد الكثيرون ان يفعلوه بان يبذل كل واحد جزءاً صغيراً مما يستطيعه فيجتمع من مجموع ذلك ما فيه الخير العظيم . والله ولى التوفيق

سليمان بن احمد

غزاويه

دمعة على العرب (١)

قفا نبك فى (نبك) الحضارة والعربا
ومجداً قديماً عهده ناطح الشهبا

وعوجا بنا نستنهض الشرق ساعة
فاجدر بهذا الشرق أن يلحق الغربا

لعل الذى يحيي العظام رميمة
يمن فيحيى من بنى يعرب القلبا

أقومى ان الجهل فى الناس سبة
وأحقر بقوم بالجهالة قد سبا

وياقوم ان العلم يحيى مواتنا
ويجعل ذاك الجدب من عقلنا خصبا

سلامى عليكم حين كنتم أعزة
وكنتم من الاقوام اعظمها شعبا

فكانت بكم ارض الجزيرة جنة
وكم قد شققتم للعلوم بها الحجبا

بلغتم سماء العز والمجد فى الورى
ودون الورى احرزتم المنطق الشعبا

فما بالكم ترضون بالخصم دائماً
يسومكم خسفاً ويوسعكم نهبا

ويهضم بالله‌ـار ظلما حقوقكم
اما فيكم لا خبتم فئة تأبى

لئن بكت الخنساء فى البدو صخرها
فانى لابكى صخر قومى والتربا

وابكى رجالا حولوا صم صخرها
رياضاً فقد كانت حدائقهم غلبا

وكانوا ملوكا لا يضام حليفهم
فامسوا عبيداً والرقيق غدا ربا

ولولا امام فى (الحجاز) مؤمل
همام اذا ماهم يستسهل الصعبا

لكفكفت سكبت الدمع وجداً وحسرة
وكنت نظمت الشعر كى ارثى العربا

خليلى إما مت من وطأة الاسى
فقولا قضى فى حب اوطانه نحبا

قفا عند قبرى واقرآ لى امانة
قفا نبك فى (نبك) الحضارة والعربا

---

(١) نظمها ناظمها عند مروره بالنبك من قرى عجلون . وذلك قبل الاستقلال العربى السعيد بنحوسنه

عز الدين

الباخرة دقهلية

جاءنا أمس من حضرة الفاضل رئيس الغرفة التجارية بجدة التلغراف الآتى:

وصلت اليوم الى مياه جدة الباخرة دقهلية قادمة من السويس وعليها ألف وثلاثمائة صندوق غاز وخمسة وثلاثون طرد صابون وأربعون صندوق كبريت وثلاثون طرد عسل و ١٩ طرد ورق سيجارة و ١٠٤ طرود من بضائع مختلفة

احوال الحبشة

يرى القراء بين التلغرافات المنشورة فى عدد اليوم تلغرافا وارداً من الخرطوم عن نجاح الثوار فى بلاد الحبشة بعد خلع النجاشى ياسو . وأن الحلفاء اعترفوا بهيئة الحكومة الجديدة

أما خلع النجاشى ياسو فكان بقرار رؤساء الحبشة . وتفصيل ذلك أن ياسو هو ابن الراس ميخائيل وحفيد منليك النجاشى السابق من بنته . وكان جده اوصى له بولاية العهد . فلما أصيب بالشلل عين ياسو نجاشيا وهو دون العشرين من عمره فسلك سلوكا لم يرض اعيان بلاده . وذهب الى التيغره التى كان ابوه أميراً عليها فاقام فيها مدة وعين أباه ملكا مستقلا عليها ونائباً عنه فى ملك الحبشة . ثم ذهب الى هرر فعزل حاكمها الدجاس تسارى ابن الراس ماكوسين وسائر حكام تلك المقاطعة فهاج أتباع ماكوسين وثاروا على الحكومة . وحينئذ اجتمع الوزراء وقرروا خلع النجاشى حفظاً للبلاد من استفحال الثورة فيها . وعينوا بدلا منه ويتزوروزا اودتو بنت النجاشى منليك وجعلوا ابن الراس ماكوسين وليا للعهد ورئيسا للحكومة الحبشية

وكان الثوار قد قطعوا خط السكة الحديدية الممتد من جيبوتى الى الحبشة وطوله ٣٠٩ كيلو مترات

وآخر عمل قاموا به ما أخبرنا به التلغراف الاخير من انهم اسروا الراس ميخائيل والد النجاشى المخلوع . وبذلك عادت الامور الى مجاريها . وباتت الحبشة ذات حكومة جديدة كما علم القراء من حوادثها

ولما سئل وزير خارجية ايطاليا فى مجلس الوزراء عن خلع النجاشى أجاب بأن خلعه يعد فوزا لسياسة الحلفاء على دسائس الالمان واشياعهم

وفاة

توفى الى رحمة الله تعالى فى ليلة الثلاثاء الماضى المرحوم الشيخ يوسف غزاوى المطوف رئيس طائفة الدلالين بعد مرض ألزمه الفراش مدة أربعة اشهر . وقد شيعت جنازته فى صباح اليوم المذكور بمشهد حافل من منزله فى جياد الى المسجد الحرام حيث صلى عليه جمهور كبير من الوجهاء واهل الفضل ثم نقل الى المعلاة ودفن فى جوار ضريح أم المؤمنين سيدتنا خديجة الكبرى رضى الله عنها . فنستمطر له الرحمة الالهية ونرجو لنجله الفاضل الشيخ عبدالقادر غزاوى وسائر آله الكرام صبرا جميلا واجرا جزيلا

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الاستيلاء على درنافترا

بتروغراد فى ١١ المحرم

(رسمي)

يستفاد من بلاغ رسمى أن نجاح الروس في اعمالهم الحربية جنوبى (درنافترا) نزداد يوما بعد يوم . وقد أسروا ثمانمائة وخمسة عشر أسيرا

تغلب الروس والرومانيين

باريس فى ١٢ المحرم

(رسمى)

اضطر الالمان والبلغاريون الى الانهزام على مسافة ثلاثين ميلا منذ وصول الجنرال سكاروف الى دوبريجة مع النجدات الروسية

اخلاء درنافترا

بتروغراد فى ١٤ المحرم

(رسمى)

يستفاد من بلاغ روسى رسمى ان الروس اضطروا للانسحاب الى خط خنادقهم الثانى فى بقعة (شكاوبوف) بعد أن صدوا سبع هجمات هجمها عليهم العدو الذى كان يستعمل السوائل النارية . وقد اضطر الروس أيضا الى اخلاء المرتفعات التى كانوا احتلوها فى بقعة (درنافترا) وصدت المدفعية الروسية هجمات الاعداء فى وادى (تروتوس) . واتخذ الرومانيون خطة الهجوم فى طريق (بريديال)

الحروب الهوائية

لوندرة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

نشر بلاغ رسمى انكليزى جاء فيه أنه لم يحصل أدنى تغيير فى ميدان القتال . وكانت حركة الطيارات غاية فى النشاط يوم الخميس بسبب تحسن الطقس . وهاجمت الطيارات الانكليزية خطوط مواصلات الاعداء ومستودعاتهم مرات متعددة وكانت المعارك الهوائية متواصلة . وتقابلت ثلاثون طيارة انكليزية مع أربعين طيارة للاعداء واضطرت كل طيارات الاعداء للفرار بعد أن تعطل منها ست طيارات سقطت على الارض . وجرت معركة أخرى فى الهواء سقطت فيها تسع طيارات خاصة بالعدو تحطم ثلاث منها وذهبت واحدة طعمة للنار

فى رومانيا

بخارست فى ١٥ المحرم

(رسمى)

لم تتغير الحالة فى اكمة (فولكان) فى (اورسوفا) وفى مقاطعة (دوبروجه)

فى فرنسا

مالطة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى أن الجيش الانكليزى هجم فى الليلة الماضية على القسم الشرقى من خنادق ريجينا واستولى على خط يبلغ طوله ٩٠٠ متر واحتفظ بالمراكز التى أخذها

أحوال الجيش الروسى

مالطة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

صدر بلاغ روسى هذه ترجمته : استرجعنا اليوم فروع الخنادق التى خسرناها امس غربى مزرعة (سكروبوب) وقام العدو اثناء النهار بهجمات شديدة على خط المرتفعات الواقعة فى منطقة قرية (ليبادولينا) و (سفيسبين) و (سويستلينكى) فصددنا كل هجماته . ثم تمكن العدو من ارجاع قسم من احد الايانا الى الوراء ولكننا قابلنا هجماته بعد ساعتين بمثلها واسترجعنا ما كنا فقدناه موقتا . واحتللنا فى الضفة اليمنى من نهر الطونة قرية (بوبل) و (جسدار) . وتقدمنا فى منطقة (دوبريجة) الى الجنوب

ميدان ايطاليا

مالطة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ ايطالى أن الجيوش الايطالية عدلت خطها فى ميدان (الكارسو) بين جبل (جستو) و (كستوناقيزو) وتقدمت ٨٥٠ مترا فاستولت على ١٥ رشاشا وعلى كمية كبيرة من المهمات

فوز الصربيين

مالطة فى ١٥ المحرم

(رسمى)

أذاع الجيش الصربى بلاغا قال فيه انه نجح فى الهجمات العديدة التى قام بها فى ميدان (كرنيكا) يوم ٦ المحرم واستولى على مركز (كوكا) الحصين وعلى القسم الجنوبى من قرية (بولغ) وألحق بالعدو خسارة جسيمة واسر منهم ستمائة جندى و ١٢ ضابطا وآخر برتبة قائمقام . وترك الاعداء كل مدافعهم التى فى (كوكا) وكثيرا من مدافع الهوتزر والميدان ومدفعا جبليا واحدا و ١٢ رشاشا وكمية عظيمة من المهمات والذخائر . وما زال الصربيون يواصلون اخذ الغنائم والمعركة دائرة

اخبار انكليزية رسمية

مالطة فى ١٥ المحرم

أسر الانكليز ستين جنديا من الاعداء منهم اربعة ضباط وذلك أثناء هجوم امس واطلقت الطيارات الانكليزية قنابلها على مستودعات طيارات الاعداء وميادينها وعلى مراكز جيوشهم العمومية . وطارت تحت جنح الليل فوق المحطات والقطارات الداخلة فى منطقتهم فأصابت اثنين منها واحرقت قطارا ثالثا فانفجرت بسبب ذلك بضع مركبات . واضطر كثير من طيارات العدو الى النزول . ونقصت طياراتنا طيارة واحدة لم ترجع الى الميدان

قتل على بن دينار

الخرطوم فى ١٦ المحرم

(رسمى)

وصل خبر من الفاشر فى السودان بان على بن دينار قتل فى بقعة واقعة بين (جبل مرة) و (دير سولة) وتفصيل هذا الخبر انه عرف مكان اقامة على بن دينار فهجمت عليه قوة من الخيالة بقيادة البيكباشى مدلستون فقتلته وغنمت منه كمية كبيرة من البنادق والذخائر والقمح وعدداً من الخيل ومقدار ستة آلاف رأس غنم بدون ان يلحق بالقوة المذكورة أية خسارة

احوال الحبشة

الخرطوم فى ١٦ المحرم

(رسمى)

نجحت الثورة فى بلاد الحبشة نجاحاً باهرا ضد النجاشى المخلوع واعترفت دول الحلفاء بهيئة الحكومة الجديدة . وتدل الاخبار الاخيرة على أن الرأس ميخائيل وقع فى الاسر

رئيس الولايات الامريكية

لوندرة فى ١٦ المحرم

اعيد انتخاب الدكتور ويلسون رئيسا لجمهوريه الولايات المتحدة الامريكية

مقدار الجيوش المحاربة

لوندرة فى ١٦ المحرم

(رسمي)

تقدر قوات الجيوش التى تحارب فى صفوف الحلفاء بأكثر من نصف عدد البشر

(القبلة) - نظن ان المقصد من هذا التلغراف هو ان الامم التى تحارب جيوشها فى صفوف الحلفاء تقدر بأكثر من نصف عدد البشر

خسائر الالمان

لوندرة فى ١٦ المحرم

(رسمى)

تقدر خسائر الالمان فى شهر ذى الحجة الماضى بمقدار ١٩٩٦٧٥ شخصا قتل منهم ٣٢٥٤٤ . ومجموع خسائرهم من اول الحرب الى آخر ذى الحجة الماضى ٠٠٠ ٧٥٠ ٣

العدد ٢٨ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٤ المحرم سنة ١٣٣٥

توديع وايضاح

جاءتنا هذه الكلمة الهاشمية الحكيمة ، موجهة الى الامة العربية الكريمة ، من سليل بيت النبوة حضرة صاحب السمو الملكي القائد الكبير الامير عبد الله وكيل الخارجية الجليلة . وقد تفضل بارسالها الينا من المعسكر العربي فى (وادى العيون) وهو سائر بسلامة الله تعالى وعونه وتأييده الى الجهات الشرقية والشمالية من مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم . وهذا نصها :

بالرغم عن ضيق الوقت وصعوبة الموقف الذى كانت فيه آثار الحماسة الشديدة بادية فى وجوه من كان بسرادق البلدية لتشييع الجيوش العربية الباسلة يوم توجهها من مكة المكرمة لتطهير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وماحولها مما ادخله اعداء الله الطغاة فيها من انواع المجاهرة بالكفر وكبائر الفواحش التى نتحاشى عن ذكرها مما هو معلوم لدى الخاص والعام من سكانها . وكانت تلك الاثار تؤثر علىّ ايضا . بالرغم عن ذلك قمت فى ذلك الموقف ببعض الواجب لاستنهاض همم اهل بلادى علاوة على ماهم عليه من الهمم العالية التى لا يمكن انكارها والاحساسات الجليلة التى أبدوها تجاه هذه الحركة المباركة وتذكيرهم ببعض ما اجده فى صدرى مما يجب ان يعلموه ولا يتهاونوا به فيهملوه . ولا اخال تلك الكلمات الموجزة الصادرة من صميم قلبي المملوء لهم بالحب والغيرة والاخلاص الا قد اصابت المرمى وحلت فى المحل الذى اود ان تحل فيه واخذت بمجامع قلوبهم كما ينبغي ان يكون

ولاحتمال انحصار الفائدة من موضوع هذا البحث فيمن حضر من الخواص وعدم تجاوزها الى عامة ابناء امتى على اختلاف طبقاتهم رأيت من الواجب علىّ ان اعرب على صفحات القبلة موجزاً ما أشعر به فى هذا الشأن حرصا على تعميم الفائدة بين كافة ابناء امتنا العزيزة الرفيعة القدر

ليعلم كافة ابناء جنسى من حاضر وباد فى هذا البلد الطاهر وغيره من البلاد العربية انهم من عنصر مجيد له من المكانة السامية في حسب ونسب وعظمة مجد واصالة رأى ما لا يجهله احد من الامم التى استنارت بنوره واهتدت الى سبيل الرقى والعمران بنتيجة افكاره التى امتلأت بها معظم صحائف التاريخ في الامور الادبية والحربية والعمرانية والعلمية

ولاشك ان امة كهذه لا يمكن ان تعيش خاضعة لحكم اجنبي من غير ابناء جنسها لاسيما بعد ما كابدته من انواع الخسف والارغام لانها لا تفتأ تذكر عظمة ماضيها فتطمح اليها نفسها وتتوق اليها قوة عزائمها فكيف بها اذا هى حمّلت من انواع الذل والهوان وضروب الصغار ما لا يحتمله صغار النفوس من الناس

ولتعلموا ايها القوم انى لما اتقن بدنو ساعة الخطر على دينكم وقوميتكم من رجال حكومة الاتراك المتغلبة الجديدة . وتأكد ما هم سائرون بكم اليه وما هم عازمون عليه كل العزم من اسباب اذلالكم ووسائل استعبادكم بل محو آثار شرفكم ومجدكم . واخذوا يترقبون بكم الفرصة السانحة للمجاهرة بنقض كافة الشروط التى دخلوا عليها الى هذا البلد الحرام ونبذ سائر ما قد اقره سلاطينهم مع اسلافنا واجدادنا من عهد سليم الاول الى آخر يوم من ايام عبد الحميد الثانى وراء ظهورهم فى كافة معاملاتكم وحرمة قدسية بلادكم وانهم يحاولون ان يتصرفوا بجيران بيت الله الحرام ومدينة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام تصرف الملاك بالعبيد يسلبون اموالهم ويسبون نساءهم ويسترقون ابناءهم كما هو واقع منهم فى كافة البلاد المحكومة لهم بل المعذبة بانواع استعبادهم وخصوصا ما جاوركم من بلدان اخوانكم العرب فى القطرين السورى والعراقى بل فى قرية العوالى التى هى من ضواحى المدينة المنورة وما عهدكم ببعيد

عن الاعمال الفظيعة والنيات السيئة التى حاولوهيب تكليفكم بها وتطبيقها عليكم بالرغم عن وجود سلطتنا القوية التى كانت تدافع عنكم امامه وامام كل طارئ من طوارئ ما تقصدون اتقاءكم فى اصفاده

لما عرف ابى كل هذه النيات السيئة لكم ولبلادكم واتقن بما سينالكم منه لا محالة اذا فرطتم اليوم فيما يجب عليكم لملافاة أمركم من الاهوال التى ستكون عليكم . رأى نفسه مجبورا على اختيار احد الثلاثة الامور والاقدام عليه : وهى اما ان يوافقهم ويجاريهم على كل ما يريدونه بكم ويعينهم على ما سيفعلونه معكم وبذلك يكون قد باع دينه بدنياه ومالأ على بلاده وعشائره وابناء جلدته والمسلمين (اعاذه الله من ذلك واجاره من شره) واما ان يستقيل من الامر ويعتزل الاشغال ويقف في موقف المحايد فينظر بعينيه وهو يتلهف حسرة الى قومه وهم يتقلبون فوق صعيد الذل والهوان وينزل بهم اعداؤهم فى اسفل درجات الحضيض وهنالك يظهرون باسوأ مظهر تتقطع من اجله القلوب وتتفتت له الاكباد وهذا ايضا ما لا تستطيع نفسه الابية ان تصبر عليه او يرضى به لقومه وان ارتضوه هم لانفسهم . والا ان يختار طريق الآخرة ويجنح الى ما يبيض به وجهه امام ربه وضميره وهذا ما يجب عليه لدينه وقومه ثم المسلمين اجمعين خصوصا عندما رآكم تشعرون بهذا وتطمحون اليه (ولارابع للثلاثة) ولذلك اختار لكم هذا الثالث وشمر عن ساعد الجد لتحقيقه وقام يدعوكم الى ما فيه سعادة الدارين وخير الحياتين واقدم على هذا الامر العظيم الذى هداه الله اليه فكان سببا لما رأيتموه من عظيم الفوائد وهو فى اول بدايته ونلتم بسبب ما اجراه الله على يديه من عظيم الفرج بعد الشدة العظمى التى لا اخالكم نسيتموها يوم كانت حلقاتها مستحكمة بكم وهى تزداد فى كل يوم صعوبة وحرجا

وما مثل الذين يعترضون عليكم بموالاة حلفائكم الا كمثل من يحاول الاعتراض على الله فى تدبير شؤنه التى يبديها ولا يبتديها فانه لا يستطيع احد ان ينكر ان الله تعالى قد صد عن هذا البيت جنود ابرهة باضعف مخلوقاته وان الذى دفع اذى تلك الجنود الابرهية وصدها بصالح دعوات عبد المطلب فى الايام الغابرة هو الذى صد عنكم اليوم يا اهل هذا البلد الحرام اذى هؤلاء القوم الذين شددوا عزائم بطشهم ليسلبوا من ايديكم البقية الباقية من تراث اجدادكم على يد هذا الرجل الذى خاف على مصيركم وأنتم غافلون وفكر فى مصالحكم وأنتم نائمون فاحسن سياسته واتقى الله فيكم فنجح الله مقاصده وسخر الله له بفضله وعنايته الازلية قلوب من والاكم من الحلفاء الذين يعضدونكم (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) فكانوا لكم انصارا ولامركم اعوانا وقد هداه الله لان ينهض بكم الى ما سيخلد لكم ان شاء الله تعالى السؤدد والعز

فكونوا على يقين تام وثقة كاملة بانكم على حق تطلبون نصرته وتأييده وان اعداءكم على باطل ينصرون طاغوته ويقوون جبروته وقوموا بما يجب عليكم لهذا الحق كما قد قام به اعداؤكم لاعزاز باطلهم . وان مليككم ايها القوم قد رمى فى سبيل الله اعداء الله واعداءكم بافلاذ كبده وخيرة قومه . اجل فكل اخوانى قد سبقونى الى ساحات القتال وها انا ذا ايضا استودعكم الله اليوم متوجها وراء تلك الغاية الشريفة فهلا كانت لكم اسوة بنا كما قد كانت لمن قبلكم الاسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تبارك وتعالى فى سورة الاحزاب خطابا لاصحابه (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما)

ونحن ان شاء الله تعالى من ابناء من زادهم ايمانا وتسليما اولئك المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وها نحن اولاء ممن ينتظر ما بدلوا تبديلا . وانا بحول الله تعالى لداخلون فى جملة الموعودين

بقوله ليجزى الله الصادقين بصدقهم . وما اخالنى فى ايرادهذه الاية الشريفة الامذكرا بمافيها . فان هممكم الدينية والقومية لاتهمل أدنى شئ من هذه المزايا الجليلة . والفضائل الجزيلة . أنتم وكافة من لاتأخذه فى الحق لومة لائم من اخواننا المسلمين . وهاان العالم الانسانى قدوجه انظاره اليكم من أدنى الارض الى اقصاها يراقب كل مانفعله ابناء عدنان وقحطان . وسلالة مشيدى دعائم العلم والعدل والعمران . فبرهنوا لكل الامم على انكم أمجد الاحفاد لأمجد الاجداد وهبواهبتكم المعروفة فى ادوار التاريخ الى أن يتم لكم ماوعد به من نزلت عليه هذه الآية (انفروا خفافا وثقالا) . (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)

هذه كلمتى الاولى اوجهها اليوم لابناء امتى وارجى الاخرى الى ان ارى ما يؤكد لى قوة عزائمهم ويصف لى مقدارعظمة نفوسهم (وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)

عن وادى الليمون فى ٢٠ المحرم سنة ١٣٣٥

عبدالله بن الحسين
ابن على

الاحتلال الالماني
فى تركيا

عرف القراء خبر سفر خليل بك ناظر الخارجية التركية الى برلين وأن الغرض من سفرته هذه الاتفاق مع الالمان على الفوائد التى تقررت لهم فى بلاد الدولة . ومن هذه الفوائد احتكار المانيا للتجارة الخارجية بين بلاد الدولة والبلاد الاخرى . وأهم مظاهر هذا الاحتكار وضع رسم جمركى مقداره مائة فى المائة على البضائع التى تردمن كل البلاد المعادية لألمانيا . وعدا ذلك فان وزير حربية المانيا أسس فى مدينة الاستانة ادارة خصوصية لها الحق دون غيرها فى نقل البضائع على سكة حديد الروملى . وأسس الالمانيون ايضا لجنة تحت يد المستشارين الالمان الموجودين فى الاستانة لأجل الحاصلات التى ترسل من بلاد الدولة الى الخارج . وقد نشر فى جرائد الاستانة يوم ٩ ذى الحجة الماضى بلاغ يجيز لهذه اللجنة رفع أسعار الاشياء المراد بيعها واكراه البائع العثمانى على أخذ بضائع اجنبية ثمنا لحاصلاته وبضائعه

ولقد كنا نعلم قبل الآن ان الاحتلال الالمانى قد امتدت اصول شجرته فى دوائر المالية العثمانية والجمارك والدوائر العسكرية وغير ذلك من دواوين حكومة الاستانة وولاياتها . ولكننا لم نكن نظن انها وصلت الى بضائع الدكاكين التجارية وحاصلات الحقول الزراعية حتى جاءتنا اخبار ذلك مع صحف البريد الاخير فلم يبق عندنا شك فى ان هذا هو تفسير مانشره مستشار امبراطور المانيا فى جريدة (نيويورك هرالد) الامريكية قبل ثلاثة اسابيع وهو قوله :

« ان المانيا تريد ان يكون امامها مجال للتوسع فى آسيا من خلال البلقان »

التجنيد فى تركيا

نقلت الاهرام عن صحف باريس أن الجريدة الرسمية فى تركيا نشرت الارادة السلطانية مجيزة لناظر الحربية دعوة جميع الرجال الذين دفعوا البدل العسكرى الى حمل السلاح

شئ من اخبار الشام

نقل تحسين بك والى ارضروم سابقا الى ولاية سورية واعلنت جرائد بيروت ان السعر الرسمى لرطل السمن (ومقداره اقتان) مائة قرش

امتا العلم والنبوغ
التاريخ يعيد نفسه

أرسل حضرة الفاضل صاحب الامضاء الرسالة الآتية الى جريدة الاهرام :

قرأت فى الاهرام الاغر نقلا عن القبلة الغراء ان من بين الهدايا النفيسة التى اهدتها حكومة الجمهورية الفرنسوية لزعيم العرب الشريف الاعظم ساعة على شكل دارعة حربية قد اتقن الصانعون صنعها حتى جاءت آية فى الابداع والاتقان وحسب الساعة انها حسنة من حسنات الذكاء الافرنسى

قرأت ذلك فسررت له واعجبت بالفطنة التى اظهرها المهدى فان رئيس الجمهورية أراد بهذه الساعة ان تكون اولا : جوابا للساعة العجيبة التى اهداها هارون الرشيد لشرلمان وكانت أول طليعة من طلائع العلم الذى زحفت كتائبه من الشرق على الغرب فاضاء بانواره الكشافة غياهب الجهل . فقد روى التاريخ ان ساعة العرب للفرنسويين كانت من اعجب عجائب العلم اذ كان يخرج من بطنها فى الساعة الاولى فارس واحد وفى الساعة الثانية فارسان وفى الثالثة ثلاثة الخ فبهرت يومئذ ساعة الشرق عقول الغربيين وقال قائلهم اسحر هذا أم فى الساعة شيطان رجيم . ولحسن الحظ ان العرب اليوم لم تدهشهم ساعة الغرب على غرابتها لما يشاهدونه من مدهشات المخترعات ولكنهم لم يترددوا لحظة فى الاعجاب والسرور بتلك الرموز العلمية التاريخية لان الرمز الثانى على مافسره المفسرون هو عبارة عن قول الرئيس للشريف : ها قد ازفت الساعة لترد اليكم ساعتكم والعلم الذى اخذناه عنكم ، مع الفوائد الباهظة وهذه الساعة عربون لهذا الامر وأما الرمز الثالث فقد حللناه بقول الامة الافرنسية : ان العلم الذى شع من مصابيح العرب فى جزيرتهم فاضاء الكائنات وكان نورا يهتدى به فى الظلمات يجب ان يصحب النهضة العربية حتى تعود سيرتها الاولى فكما انه لاوطن بلا رجال كذلك لا رجال بلا علم ولا فائدة من علم اذا لم تصحبه الاخلاق

جميل

اراء وخواطر حاج

نشرنا فى بعض اعدادنا الماضية وفى مكان آخر من عدد اليوم شيئاً مما تنشره الصحف المصرية عن سرور المصريين بما سمعوه من ألسنة حجاج هذا هذا العام من الثناء الحسن على الحكومة العربية وسكان هذه الديار

وقد قرأنا فى عدد ٦ المحرم الجارى من جريدة (اجبشن غزت) وهى أكبر جريدة انكليزية تصدر فى القطر المصرى مقالة تحت العنوان السابق هذه ترجمتها :

قابل احد مكاتبى جريدة اجبشن غزت حاجاً من الحجاج المصريين الذين عادوا فى المدة الاخيره من مكة المكرمة الى مصر فأخبره بأن الحجاج قطعوا الطريق بين جدة ومكة بيومين على الجمال . وان هذا الطريق أصبح آمناً جداً الى درجة لاغاية بعدها . وان القهاوى منتشرة على طول هذا الطريق وبالقرب من كل واحدة منها نقطة عسكريه يحرسها ثلاثون جنديا عربيا يفوقون الجنود التركية ويفضلون عليها وهم يستوفون مرتباتهم بانتظام ويحافظون على الامن العام بصورة لاتدع مجالا للشكوى والتذمر

ومن دلائل النظام والترتيب فى الحكومة العربية الجديدة حسن سلوك موظفى الحكومة والجمرك فى جدة فانهم اظهروا لنا منتهى اللطف والعناية

وقد نزل العلماء الذين اوفدهم عظمة سلطان مصر فى دار حضرة الشريف طه فمكثوا عنده يومين وكانت لنا عند وصولنا معهم الى جدة حفاوة واكرام من قبل موظفى حكومة جلالة الشريف الذين كانوا على غاية من اللطف والبشاشة والانس والادب

ولاتسألوا عن درجة سرورى عند مارأيت الاشغال والاعمال فى جدة سائرة على محور منتظم لايختلف على السويس . فقضينا فى جدة يومين فى ضيافة الشريف طه بن مهنا الذى اكرمنا اكراماً عظيماً وأحسن وفادتنا لدرجة متناهية ذكرتنا بكرم خلفاء العرب فى القرون الغابرة . وبينما نحن فى ضيافته قيل لنا ان جلالة الشريف الاكبر قد أصدر ارادته السنية باعداد الجمال اللازمة لنا ولامتعتنا على نفقته الخاصة

وقد دهشنا لدرجة متناهية وسررنا غاية السرور عندما رأينا الامن والطمأنينة ضاربين أطنابهما فى الفيافى والسهول التى اجتزناها بصورة لم يعهد لها مثيل فى الماضى

وبينما كنا راكبين الجمال كنا نرى النساء والرجال والاولاد من ذكور واناث وبعضهم فى الثامنة من عمرهم يسيرون على الاقدام بدون أن يزعجهم أحد أو يتعرض لهم انسان بسوء

وهناك مئات من جنود جلالة الشريف منتشرون على طول الطريق للمحافظة على أبناء السبيل وللسهر على راحة المسافرين

جغرافيا غريبة

قالت جريدة (المستقبل) : « ان جلال نورى بك الكاتب الاتحادى كتب مقالة فى جريدة (اقدام) ادعى فيها أن بلاد الانضول قطعة من جسم اوربا وأن من الخطأ الجغرافى اعتبارها من آسيا . وأن جزيرة العرب جزء من صحراء السودان ولاعبرة بوجود البحر الاحمر بينهما لانه فى الحقيقة نهر لا يفصل قارة عن قارة فالترك هم والحالة هذه اوربيون . والعرب أفريقيون »

ظن جلال نورى بك بالمعهود من غطرسة جماعته أن السودان بلاد منحطة فأراد أن يغيظ العرب بادعائه أن بلادهم أفريقية . وقد غاب عنه أن فى السودان من الفضل والديانة والاخلاق مالا يوجد نصفه ولاربعه فى الاستانة . وسواء كانت بلاد العرب أفريقية أو أسيوية أو امريكية فان شرفها شرف الهى ثابت لها رغم أنف الشيطان وحزبه . وان فخرها ليس لكونها فى آسيا أو افريقيا بل لانها وطن فخر الكائنات محمد وآبائه عبدالله وعبدالمطلب وهاشم وعبدمناف وقصى وجدودهم ، وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى واحفادهم . وانها مهبط الوحى ومصدر الحكمة ومنبت الشهامة والوفاء والنجدة والشجاعة والكرم وسائر الفضائل والمزايا الحميدة

أما اعتبار الانضول من أوربا فلايمنع تأخره وخرابه وبؤس أهله بحكومتهم الاتحاديه الجاهلة المغرورة التى لم تفهم حتى الآن ان السر فى السكان لافى المكان وانها لوكانت حاكمة فى اوربا بالفعل لخربتها . وتلك ولايات الروملى مثال قائم أمام أنظارنا فان هذه الولايات مع كونها فى الواقع من بلاد اوربا كانت وهى تحت حكمهم من احط بلاد الله وأجهلها ومازالت بهم المقادير حتى برهنت لهم على انهم غير صالحين للبقاء فيها

وقد ادهشتنا حيرة الاتحاديين وذبذبتهم . فانهم تارة يتغنون باسم البلاد الطورانية الاسيويه ويعلمون صبيانهم بأن أصلهم منها . وتارة يلتصقون باوربا ايهاما للعالم بأنهم متمدنون . مع ان الاوربيين عامة والالمانيين والنمسويين والبلغاريين خاصة يعلمون أن الاتحاديين تركوا مكارم الاخلاق الاسلامية التى كانت سبب عز الشرق ونهوضه وأخذوا من مدنية اوربا الخمرة واشغال النساء بغير وظائفهن الطبيعية وامثال ذلك مما تجتهد اوربا نفسها فى تلافيه

أما العلوم التى تعلموها فقد أصبح من المقرر عند الخاص والعام أنها غير مؤسسة على أساس صحيح حتى أصبح ما يكتبونه فى كتبهم ومجلاتهم لايوثق به . واذا ترجموا كتبا لايعتمد قارئها على صحة ترجمتها . واذا نقلوا شيئاً من النصوص العلمية لاتطمئن النفس الى أمانة الناقل . واذا كان كاتبهم ومؤلفهم المشهور جلال نورى بك يكتب بامضائه فى أكبر جرائدهم السيارة أن الانضول من اوربا وجزيرة العرب من أفريقيا فماذا يكون مبلغ كتبهم المدرسية من التحقيق ، ذلك مانترك الحكم فيه للقراء

حول الكلمة الهاشمية

يرى القراء فى صدر عدد اليوم من جريدة القبلة تلك الكلمة الهاشمية الحكيمة ، الموجهة الى الامة العربية الكريمة ، من أحد أركان البيت الناهض بهذه الامة الى معارج العز والفلاح ، والخائض بجيوشها معارك الفوز والنجاح ، صاحب السمو الملكى القائد الكبير الامير عبد الله ابن صاحب الجلالة الهاشمية سيدنا الحسين بن على سيد العرب وملك البلاد العربية . فقد اقتضت مكارم هذا الامير المحبوب وفضائله الفطرية أن لا ينسى مناجاة أمته بأسباب سعادتها فى أضيق الاوقات على قائد كبير يسير بجيشه الى أعظم عمل تقوم به الامم والجيوش وهو الدفاع عن المملكة واخراج اعدائها من ربوعها

وأول ماخاطب به سمو الامير أمته أنه وضع أمام أنظارها صفحة من صفحات حياة الامم فى هذا المجتمع البشرى مملوءة بآيات العظة والاعتبار ، وهذه الصفحة الحيوية هى التى أصبحت الان مرآة الامة العربية تنظر فيها حقيقة موقفها الحاضر تجاه اعدائها فترى هنالك قوما تحلى بحلية المجد واتصف بكل المحامد واشتهر بسعة مداركه الفطرية وجرب نفسه فى ادوار كثيرة من أدوار التاريخ فاظهرت له التجربة أنه أهل لكل خير وقد تمت على يده أعمال عظيمة لا تزال التاريخ يتغنى بمدحها ويترنم بوصفها حتى قال كوستاف لوبون الفيلسوف الفرنسوى المشهور « لا يعلم التاريخ حاكما أعدل ولا أرحم من العرب » ولقد مرت القرون الاخيرة على هذا القوم المتصف بالحرية والاباء والشمم والذكاء وهو عائش مع قوم اخر تجمعه به جامعة الاخاء الاسلامى فلا العرب يحاولون قطع هذه الرابطة ولا الاخرون يجاهرون بانكارها حتى جاءت هذه الفئة الملحدة المتغلبة على مملكة آل عثمان فهدمت الاساس القديم ونقضت البناء العظيم وخرجت عن السبيل القويم فأرادت من العرب أن يتبالهوا وهم الاذكياء . وأن يذلوا وهم الاعزاء . وأن يضعفوا وهم الاقوياء . وأن ينقادوا للعقل الطورانى وهم الذين ظهر فيهم ارقى العقول وأعظم الادمغة وأصفى النفوس وأذكى القلوب . وأن يتنازلوا عن قوميتهم وهى المنتشرة فى الخافقين . وأن يميتوا لغتهم وقد وسعت الهداية الالهية والحكمة المحمدية وبلاغة امير المؤمنين على بن ابى طالب ولم تضق عن بيان معنى من المعانى او بادرة من البوادر من غير استعانة بلغة اخرى . وهى مزية امتازت بها على سائر اللغات

اجل . ان العرب الذين فوجئوا من تلك الفئة الباغية بهذا العدوان وبوغتوا بما ارادته لهم من الذل والهوان . لم يعد فى طاقتهم ان يغضوا العين عمن يجاهرهم بعداوة دينهم وشخصيتهم وقوميتهم ولغتهم ويهدد امامهم كل الطرق التى تسلكها الامم للوصول الى الغاية من الحياة . لاسيما وان من الظلم الاجتماعى الفادح ان ترضخ امة لها كل هذه المواهب الالهية لامة هى دونها فى كل المزايا الفطرية . فكانت النتيجة الطبيعية لهذا العمل ان انتضى العرب سيف الله لتأديب اعدائه . وانه لا تشرق شمس يوم الى على تكريم بقعة من هذه البقاع المقدسة منهم ومن نزغاتهم وأضاليلهم وتسجيل صفحة جديدة من صفحات مجد العرب وشرفهم من حيث هما . وان السعيد من العرب من يكتب الله له نصيباً فى هذا العمل الذى لم يتقرب أهل هذا العصر الى الله تعالى بأصلح منه

اما الصفحة الثانية من الصفحات الحيوية التى وضعها سمو الامير المحبوب أمام أعين أمته العربية فهى الشدة العظمى التى استحكمت حلقاتها قبل هذه النهضة المباركة ولو لا ذلك لازدادت صعوبة وحرجا . واننا لانزال قريبى العهد بها وبما تقدمها من الاهوال والخطوب التى جاء وهيب الى هذه الديار لاجرائها وفقاً لبرنامج معين يجرى عليه الان جمال باشا فى بلاد الشام وزملاؤه فى بلاد العراق فوجد وهيب امامه طودا راسخا كلله النور المحمدى بالهيبة والكمال ، وحفته التقوى بالعظمة والجلال ، فتلونا عند ذلك قوله تعالى (وكفى الله المؤمنين القتال) ووقى الله سكان حرمه بيد ابن رسوله صلى الله عليه وسلم رحمة منه وفضلا . وليس فى هذه المملكة من يجهل أن جلالة ملكنا المعظم لم يكن له من وراء ذلك غير فائده واحدة وهى مثوبة الله عز وجل على انقاذه لدينه وحمايته لحرمه وجيران بيته ورأفته بعباده . وانه قدرمى فى سبيل الله بأولاده الاربعة الغر الميامين الذين لا يعدل باصبع أحدهم الدنيا وما فيها

سار الامراء أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت لواء الحق وشرف القومية العربية الى ميادين القتال لتطهير بلاد العرب من اعدائها فرأى العرب أن هذا اليوم له ما بعده وأن دولة الحق قد نهضت للبطش بدولة الباطل فكبر عليهم أن يتخلفوا عمن بادر الى نيل هذا الشرف الاعلى والفوز الاعظم ولذلك نراهم منحدرين الى المعسكرات العربية من كل حدب وصوب يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا . وقد اقاموا من مرهفات سيوفهم وفوهات بنادقهم سدا منيعا تتساقط تحته اشلاء الاعداء وتتمزق آمالهم التى بنوا منها القصور والعلالى للقضاء على مادة الحياة فى العرب والعربية . وها نحن نرى أنا مثالا جديدا من امثلة ذلك يوم ودع سمو الامير أبناء بلده الذين يحبهم فقد ظل الناس أياما كثيرة يتزاحمون لتقييد أسمائهم فى سجل المجاهدين ويتهافتون على أخذ السلاح والالتحاق بالجيش المظفر . فعز على سمو الامير القائد أن يبقى بين شبان مكة المكرمة من لا تزال يرضى لنفسه القعود بين جدران المنازل وتحت سقوفها مكتفيا بسماع أخبار أولئك الابطال المغاوير الذين ذهبوا للدفاع عن حياض الملة وحوزة البلاد . فاستنفر المتخلفين لئلا يهملوا استعدادهم لكل ماتحتاجه حالة بلادهم الحاضرة من الدفاع عن كيانها . وحرضهم على التزام جانب الجد والعمل . واستنهضهم الى ميادين العز والسؤدد . وسوف يجيبه منهم الجيش بعد الجيش والنجده اثر النجده

بكل ابن حرب كلما شد هزها
بعزم من السيف المهند مشتق
من العرب مطبوع الطباع على العلى
بديع معانى الحسن فى الخلق والخلق

فيكون ذلك خير تلبية لدعوته السامية . حتى تسمع مكة المكرمة كلمته الثانية . وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

محب الدين

صحف الهند

والنهضة العربية

كنا سمعنا عن وصيفتنا جريدة (پيسه أخبار) الهندية الاسلامية الغراء أنها متوقفة عن المجاهرة فى نشر الحقائق الناصعة عن نهضتنا المباركة ونتائجها الحسنة للاسلام . وذلك مجاراة منها لبعض العامة وأشباههم ممن لا يدرك حقائق الامور الابعدحين . فاستبعدنا ذلك لما عرفناه فى شخص حضرة العالم الفاضل محبوب عالم خان صاحب تلك الجريدة من الغيرة على المصلحة الاسلامية والوقوف على احوال المملكة العثمانية وجنايات الاتحاديين المتغلبين عليها وعلى سلطانها . وقد صدق حسن ظننا بزميلتنا الغراء وصديقنا المحترم محبوب عالم خان . فقد وصلت الينا أمس اعدادها الصادرة فى أوائل ذى الحجة وفى أحدها ترجمة المنشور الهاشمى الشريف مفتتحا بعبارات الاحترام والتبجيل . وفي عدد اخر منها كلمة عن جريدة القبلة ومديرها نشكرها عليها . وقد وعدت (پيسه أخبار) قراءها بأن تنقل لهم عن القبلة كل ماروق لها من أخبار نهضتنا وحوادث ديارنا . وانها فاعلة ان شاء الله

شجاعة المراكشيين

أثنت الصحف الفرنسوية ثناء حسناً على الجنود المراكشيين الذين يحاربون فى حصون فردون لانهم كانوا أول من دخل حصن (دومون) الذى استرده الفرنسويون ما اكتسبه الالمان فى عدة شهور

رئيس الدلالين

تم أمس انتخاب حضرة الشيخ سليمان رجب رئيسا لطائفة الدلالين خلفا للمرحوم الشيخ يوسف غزاوى

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوى

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

يستدل من الاحوال العمومية فى ميدان القتال الغربى ان رداءة الطقس مكنت الاعداء من تقوية مراكزهم وهم مظهرون نشاطا زائدا

صدت كل الهجمات العمومية التى قام بها الالمان فى شمال نهر السوم . وتقهقر الالمان بخنادقهم مسافة ١٠٠ يردة

أصبحت سيادة الحلفاء فى الطيران على غاية من التفوق والرجحان . وان الطيارين الفرنسويين اجتازوا ولاية نهر الرين الالمانية والقوا القنابل على مدينة (افنبورغ) فى ألمانيا

تدل بوادر الاحوال على أن الجيش البريطانى ابتدأ بهجوم عظيم جديد على وجه يهدد الجيش الالمانى من جهات متعددة فى آن واحد

الالمان فى بلجيكا

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

نفت الحكومة الالمانية فى بلجيكا ثلاثين ألف بلجيكى اخرين

الحالة فى رومانيا

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

يحافظ الجيش الرومانى فى ميدان (ترنسلفانيا) وميدان (دوبريجة) على مراكزه ويقاتل اعداءه قتالا شديدا

ضرب كوستنجه

بور سودان فى ١٧ المحرم

(رسمى)

اطلق الاسطول الروسى فى البحر الاسود قنابله على مدينة كوستنجة

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

تقدم البريطانيون تقدما عظيما . واخترقوا الخطوط الامامية على مسافة خمسة أميال . ومقدار ميل فى جهات منخفضة على نهر (انكر) وأسروا ٣٣٠٠ أسير . ولا يزال عدد أسراهم على ازدياد

نجاح الصربيين

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

استمر الصربيون فى تقدمهم العظيم . وأسروا ألف أسير وغنموا ٥٦ مدفعاً

فى جنوب البلقان

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

أسر الحلفاء فى جنوب البلقان منذ ١٧ ذى القعدة الى الآن ستة الاف أسير وغنموا ٧٢ مدفعا و ٥٠ رشاشا

تطوع ٥٥٠ يونانيا فى القطر المصرى للانضمام الى جيش حكومة فنزيلوس بسلانيك

فى ميدان سيناء

القاهرة فى ١٩ المحرم

(رسمى)

حصل هجوم هوائى فى ميدان سيناء فنجح الطيارون الانكليز نجاحاً عظيما فى الهجوم على (بئر السبع) وجهات أخرى . وبلغ ثقل القذائف التى ألقتها طياراتنا مقدار طن

الميدان الفرنسوى

القاهرة فى ٢٠ المحرم

(رسمى)

استولى البريطانيون على (كومونت) و (سنت بيير) وبلغ مجموع أسراهم حتى الآن ٥٠٠٠ أسير

على جبال الكربات

القاهرة فى ٢٠ المحرم

(رسمى)

استمر القتال بشدة فى جهات الكربات من يوم أول المحرم

غنائم الصربيين

القاهرة فى ٢٠ المحرم

(رسمى)

أسر الصربيون ١٤٤٤ اسيراً بلغاريا غير ماسبق ذكره . وبلغ عدد ما غنموه من المدافع فى مقدونيا من ١٣ المحرم الى ١٧ منه ٢٥ مدفعاً

الميدان الايطالى

القاهرة فى ٢٠ المحرم

(رسمى)

لا يزال تقدم الايطاليين فى تريستا مستمراً

ميدان رومانيا

بتروغراد فى ١٠ المحرم

(رسمى)

صدر بلاغ رسمى بان الروس نجحوا فى حركاتهم الحربية جنوبى (ورنافترا) وأسروا ٨١٥ أسيرا

باريس فى ١١ المحرم

(رسمى)

اضطر الالمان والبلغار الى الانهزام فى (دوبرجة) مسافة ٣٠ ميلا على اثر وصول الجنرال ساكاروف اليها بمن معه من النجدات الروسية

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

تقدم الجيش الانكليزى تقدما باهرا على ضفتى نهر (الانكر) على مسافة عرضها ١٥٠٠ متر فى ميدان طوله ثمانية كيلو مترات واستولوا بهذه الواسطة على قرية (بومن) و (سنت بييردفيون) وبلغ عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضتهم ٣٣٠٠ ألمانى . وان عدد الاسرى يزداد بصورة متواصلة

الميدان الصربى

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

تقدم الصربيون فى ميدان مقدونية تقدما مهما بمساعدة المدافع الفرنسوية . وأسروا أكثر من ألف بلغارى

فوز الانكليز على الالمان

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

تم استيلاء الجيش البريطانى على قرية (بومن) برمتها . ووصل عدد من وقع فى اسره من الالمان الى أكثر من خمسة آلاف

فى البلقان

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

غنم جيش الحلفاء مدفعا بلغاريا على اثر القتال الذى دام من ١٣ المحرم الى ١٥ منه

وان القتال الشديد متواصل فى ميدان رومانيا

الميدان الرومانى

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

صد الجيش الرومانى الهجمات العديدة التى قام بها الجيش النمسوى والالمانى . واحتفظ الرومانيون بكل مراكزهم

وتقدمت ميسرة الجيش الروسى فى ميدان دوبرجة تقدما خفيفا

ميدان العراق

باريس فى ٢١ المحرم

(رسمى)

ألقت الطيارات الانكليزية فى ميدان ما بين النهرين قنابلها على مركز الجنود العثمانيين الغير النظاميين . وذلك فى غرب نقطة (الظاهرية)

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

الاحرار المصريون والحجاز

قالت جريدة (الاخبار) المصرية :

طلب منا حضرة صاحب العزة الوجيه محمد بك وحيد نشر ما يأتى :

يعلن الاحرار المصريون تناهى شكرهم لحكومة جلالة مولانا الشريف الاعظم والامام الاكبر الاطهر لما لقى المحمل المصرى والحجاج المصريون من مزيد الاعتناء والراحة فى الديار الحجازية فى هذا العام بفضل الوسائل التى عملت لذلك بحسن نظام حكومة البلد الامين ويرجون من صميم الافئدة ان يطيل المولى تعالى بقاء جلالته بدائم الرفة والهناء وان يحفظ عرشه الامجد بكل عز وعلاء

قد اقام البرهان

على حكمته

فليسدد الله خطاه الى غايته

بهذا العنوان افتتح حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حامد ابراهيم مقالة نشرها فى جريدة الاهرام قال فيها :

سافر الحجاج الى بيت الله الحرام وقد كان بعض مودعيهم يظنون ان اقدامهم لا تطأ ارض مصر مرة اخرى فلما عادوا سالمين ورووا لهم النظام الكامل وعطف الشريف الشامل وملاوا جوانب البلاد باخبار الراحة والرفاهية اللتين يرتع فيهما اهل الحجاز تحت حكم الشريف الاعظم اسقط فى يد من تعمدوا الكذب على تلك الحركة المباركة واعتقدوا ان امراً ابتدأ بمثل ذلك النظام وقام بنيانه على دعامات من العدل والاحسان والعطف لا توجد قوة فى الارض تزحزحه من مكانه بل لا بد لبدره من الاكتمال

الى ان قال :

ان شريف مكة يستحق التعضيد من العرب ومن المسلمين ويستحقه من الترك ايضا لان دولته هى دولتهم وجاهه جاههم وعزه عزهم اذ يغلب على الظن ان داء التفريق الذى غرسه الاتحاديون بايقاظ مسألة العنصرية من مخبأها لم يترعرع فى نفوسهم الى الدرجة التى تجعلهم يحقدون على ابن نبيهم لوقوفه فى وجه الظالمين من طائفة متغلبة لها مصالح خاصة تروجها على اكتاف المسلمين على غير رغبة منهم . فانا نربأ بهم ان يكونوا على مثل ما يتحدث به قوم غير مسؤولين عما يقولون لانه ان كان الامر كما يهرفون فالطامة كبرى والمصيبة عظيمة وويل المسلمين شديد وحق العرب واضح صريح ان يقولوا لهم نحن فى واد وانتم فى واد . ولكنى لا أعتقد صدق هذا القول وارى ان عقلاء الترك يوافقون الشريف على عمله ويرون كما يرى العرب ان الدولة العثمانية بحالتها الحاضرة وبما يعده لها الالمان فى المستقبل اذا لاحظنا ما تقدره لها كتابهم وفلاسفتهم لا تصلح ان تكون حامية للاسلام ولا مدافعة عنه بل هى ان بقيت تكون مستعمرة المانية للالمان لها الغنم وعلى الاتراك الغرم وللاسلام بين هذا وذاك الذل والهوان وهى حال لا ترضى بهما نفس ابية تركية او عربية

ولو فرضنا المستحيل وقلنا ان المانيا ستخرج من هذه الحرب ظافرة فان من يعرفون ان الحكومة العثمانية الان أعطت ولم تأخذ وخسرت ممالك ولم تفتح غيرها وان الالمان يعدونها غنيمتهم - ان من يعرفون ذلك لا يشكون فى مصير تلك الدولة انكسرت المانيا او انتصرت . فعلى كل مسلم منذ الآن ان يتعهد هذا الغرس الجديد بما تقويه وتنميه ليكون نواة لدولة اسلامية تحمى بيضة الاسلام وتقيم ميزان العدل بين الانام كما كان هذا حال الدول الاسلامية فى غابر الايام

بقى ان نقول ان عهداً افتتح بالعدل ويرتوى من معين الحكمة فى وسط بلاد يحمى فيها الآن وطيس الحرب من اقوى الادلة على انه سيكون عهد حرية وعدل واخاء فليتقبل الشريف الاعظم تهانى المسلمين والعرب اجمعين ، وان الله مع الصابرين

الحج المبارك

ونشر فاضل بامضاء (عربى) مقالة فى المقطم قال فيها :

عاد الحجاج المصريون اليوم الى هذا القطر بعد اداء فريضة الحج التى منعهم الاتحاديون من ادائها عامين كاملين بتعريضهم الدولة لخطر الاضمحلال دفاعا عن اسيادهم الالمان . فاخبروا بما رأوه فى الاقطار الحجازية من الراحة والامن والعدل والقوة والنشاط وحسن النظام والعناية بشؤونهم الخصوصية وتحققوا بانفسهم الفرق العظيم بين الادارتين العربية والتركية على قرب عهد العرب بالاستقلال وكثرة شواغلهم الداخلية والخارجية

ولا غرو فى ذلك فالامة العربية الكريمة التى تقلبت قديما فى مهد العز ونشأت تحت سماء الاستقلال واشتهرت باكرام الضيف وحفظ الذمام ورفعت لواء المدنية من ضفاف الكنج الى شواطئ الاتلانتيك ومن نهر لوار الى اواسط افريقية لم تفقد شيئا من مزاياها الطبيعية باذعانها كل هذه القرون لحكم الترك المتعصبين وانما هى هجعة استولت عليها حيناً طويل الاجل ثم وثبت وثبة الاسود لتجديد مجدها المندثر واسترجاع حقها المغتصب . وما الامم الا كالافراد تأخذها سنة النوم زمانا ثم تنهض نهضة تظهر فيها عزيمة الاجداد فى الاحفاد

وقد نهضت الامة العربية اليوم بعون الله وجعلت تجتاز المرحلة الاولى من حياتها الجديدة وترسل اغصانها اليانعة مثقلة بثمار الافكار الناضجة والمدنية الصحيحة كما يشهد الحجاج الكرام الذين رأوا ذلك رأى العين

العدد ٢٩

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة

يوم الخميس ٢٧ المحرم سنة ١٣٣٥

(العصبية التركية)

ان المسألة التى اخترنا الكتابه فيها اليوم من أهم المسائل التى يجب على كل مسلم وعلى كل عربى الاحاطة باطرافها حتى يعلموا الى أين نحن سائرون وماهى الغاية التى يرمى اليها الاتحاديون ويسعون لايصال المملكة اليها

ولقد كتب الكاتبون مقالات كثيرة فى هذا الموضوع ولكننا لانزال فى حاجة الى استيفاء الكلام فيه حتى لاتبقى لأحد حجة فى جهل الحقيقة

لابد أن الذين لم تقفوا على حقيقة أغراض الاتحاديين يعجبون من اضطهادهم لافراد البيت العثمانى ، والتقتير عليهم فى أسباب المعيشة ، واعلانهم أن تيمورلنك أفضل من السلطان بايزيد ؛ وتحاملهم على عبد الحميد بالبذاءة التى لاتليق بآداب الرجال مهما اختلفت مسالكهم . وضغطهم على السلطان الحالى حتى لم يتركوا له من الامر شيئا ، ومقاومتهم لولى عهده حتى ذهب شهيد بغيهم وعدائهم ولكن الذين لهم وقوف على مرامى الاتحاديين وأفكارهم يعلمون أن جوانحهم منطوية على بغض البيت العثمانى لاعتقادهم أنه اساء الى الترك منذ تأسست الدولة العثمانية الى الان . فهم ينقمون على هذا البيت محاربته للامارات التركية التى كانت موجودة فى الانضول مثل منتشا اوغللرى وصاروخان اوغللرى وحميد اوغللرى وقوجان اوغللرى وآيدين اوغللرى وشمس الدين منلا واوزون حسن وغيرهم . وتشكيلهم من ابناء الروم جيش الانكشاريه . وادخالهم الالفاظ العربية فى اللغة التركية . واسناد المناصب الكبرى فى الدولة الى (چاندارەلى) و(كوسه ميخال) و(اورانوس) و(زنغوز محمد باشا) وغيرهم من الرجال الذين لاينتمون الى الترك . وتمكينهم العناصر العثمانية من المحافظة على لغاتها الى هذا العصر

وان كبار زعمائهم مازالوا يصرحون بهذه الافكار من قبل الدستور بسنين كثيرة حتى ان (يوسف اقچورا) كتب قبل ثمانية عشر عاما مقالة فى جريدة (ترك) التى كانت تطبع فى مصر قال فيها ان الجامعة العثمانية لاتدل على قومية ولا على اى شئ من معانى الاجتماع وهى ضعيفة ضئيلة تحف بها الشكوك والريب فيجب نقضها وتريك كل ما هو داخل فيها . وقد نقلنا كلامه هذا فى العدد التاسع من جريدة القبلة فلا حاجة الى اعادته الآن

أما العزم النهائى الذى عزم عليه الاتحاديون فهو نقض كل ما بناه آل عثمان من يوم تأسيس دولتهم حتى الان ؛ فهم يريدون أن تكون الدولة تركية محضة ، وأن يميتوا كل عنصرية موجودة فيها وأن يفنوا بالسيف والنار كل من لا يتنازل عن جنسيته ولا يندمج فيهم ويرضى بمبادئهم واحوالهم هذا مجمل ما عزموا عليه . وقد اتخذوا له وسائل كثيرة ، منها استخدام مشايخ السوء فى تأويل النصوص الشرعية تأويلا لاينطبق على عقل ولا على نقل كما رأى القراء فيما نقلناه عن كتاب قوم جديد

ومنها نشر مبادئ الالحاد فى المدارس كما نرى أثر ذلك فى اكثر الشبان الذين يتعلمون فى مدارسهم

ومنها الادعاء بأن الاحكام الشرعية والتمسك بها مؤخر للدولة عن الوصول الى معارج الارتقاء كما رأى القراء فيما نقلناه من أقوال جلال نورى بك فى كتابه (اتحاد اسلام)

ومنها تعليق آمال شبان الترك بالتقاليد التركية القديمة المخالفة للشرع الاسلامى مثل احيائهم لوثنيتهم التى قضى الاسلام عليها واجبارهم الجنود على التوسل بالوثن (بوزقورت) كما يرى القراء ذلك منشورا فى عدد اليوم من القبلة

ومنها تركهم اللغة العثمانية لماازدانت به من الالفاظ العربية . ورجوعهم الى اللغة الطورانية الفقيرة التى لاتوجد فيها كلمات لابسط المعانى وأشدها لزوما للامم مثل كلمة (الوفاء) و(النظام) و(الدين) وماهو بدرجتها فانها عاريه من مثل هذه الكلمات وقد اختاروا لأنفسهم هذا الضنك بغضا باللغة العربية وميلا الى عصبيتهم الذميمة

ثم انهم منذ سلوا سيف النقمة والحقد . وشعروا بأنه لايوجد فوق رؤسهم رقيب على أعمالهم بسبب الحرب الحاضرة . منعوا كل المدارس العربية الاهلية من التعليم بلغتها . ظانين أن ذلك ينفعهم فى تحويل أبناء العرب عن جنسيتهم . وقد فاتهم أن هذه اللغة محفوظة بالقرآن الى يوم القيامة . وأن لها من ادابها وتاريخها ومدنيتها وعلومها ما يرد كيد أعدائها الى نحورهم . لان سنة الله تعالى جرت من الازل بأن الزبد يذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث فى الارض

ومما نحمد الله عليه أن بين أفاضل الترك من يعرف حق المعرفة ان الاتحاديين انما يحفرون قبر القومية التركية بأعمالهم هذه التى هم اضعف من أن يبلغوا بها مأربا . مثال ذلك أن جريدة (مشرق عرفان) التركية التى كانت تصدر فى قونية أحست قبل الحرب العمومية بخطر هذه الطريقة الاتحادية وضررها على الترك جميعا فكتبت مقالة تحت عنوان (هاون الترك صغير) قالت فيها ما ترجمته :

(انا معاشر الترك لم نعرف حتى الان كيف نميز بين اصدقائنا واعدائنا . فقد أردنا فى هذه السنين أن نسحق عشرين مليونا من العرب بهاون الترك الصغير الا انا ويا للاسف لم يخطر على بالنا أن نمعن النظر فى هذا الهاون لنعلم اذا كان يسع عشرين مليونا من العرب أو انه ـ كما هو فى الحقيقة ـ لايسعهم

اردنا أن نتملق لحزب قليل فارتكبنا أمورا نفرت منا ثلاثمائة مليون مسلم . فلنتحمل وقع ضربات المطرقة التى تقرع بها الان رؤوسنا)

وكتب سليمان نظيف بك الوالى الاتحادى مقالة فى جريدة تصوير افكار قبل وفاة صاحبها أبى الضيا توفيق بك قال فيها :

(يجب علينا أن نعترف ونقر نحن الاتراك بأننا أسأنا المعاملة بجانب العرب فى جميع الاحايين فقسمنا أراضيهم الى مقاطعات تحت اسم (أميرية) و(سنية) حتى بلغنا الى درجة التحكم بالقوت اليومى الذى يتناوله كل عربى بجده وسعيه . وقد توالت هذه الصدمات من الحكومة على الامة العربية الصادقة الجليدة وهى تتلقاها بصبر وثبات)

وان اعترافات الترك التى من هذا القبيل كثيرة جدا وان كانت جاءت بعد فوات الوقت . وبعد استرسال الاتحاديين فى هذه العصبية الضارة . على أن هذه الاعترافات مهما كثرت فهى لاتبلغ جزءا من الاعمال البربرية والفظائع الهمجية التى يرتكبونها فى سبيل عصبيتهم . وما كان الله ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون

التسرع في الحكم

نسمع بين كل حين وآخر ان كثيرا من أهل الغيرة والفضل خارج هذه الديار يتمنون الامانى المختلفة فيما يتعلق بتقدم هذه النهضة وحوادثها . ومهما يكن الحس الحامل لهم على هذه الافكار فان مما لاريب فيه انه شريف وناشئ عن غيرة وحمية تشكر الا انه غير مبنى على حقيقة الحال وما ثمة ان شاء الله اهمال فيما يجب التدقيق فيه على قدر الاستطاعة . واننا نشكرهم على هذه الهمة الشماء والشعور الكريم ولكن نرجو من مكارمهم ان لا يتسرعوا فى ابرام الحكم قبل الوقوف على كنه الامور

سقوط مناستر

يرى القراء بين التلغرافات المنشورة فى هذا العدد من القبلة خبر سقوط مناستر فى يد الحلفاء وانكسار الجيش البلغارى الذى كان يدافع عنها

وان لسقوط مناستر نتائج متعددة نذكر منها الآن أن الالمانيين فقدوا بفقدها مركزاً مهما للاتصال بين رجالهم السياسيين فى اليونان وبين عاصمتهم برلين . فانهم ظلوا مدة طويلة يتخذون كل الوسائل لارسال الاخبار السرية من أثينا عن طريق يانية الى مناستر حيث يأخذها جيش الاعداء الموجود فيها فيطيرها على جناح البرق الى برلين وبذلك كانوا يستفيدون فائدة سياسية عظيمة غير الفوائد العسكرية التى كانوا حاصلين عليها من وجود هذه المدينة العظيمة فى أيديهم ووقوفها فى طريق الحلفاء الى ماوراءها من البلاد زد على ذلك أن تفوق الحلفاء فى هذه الجهة سيخفف عن عاتق رومانيا العبء الذى تحمله فى جهاتها

ولقد كان البلغاريون شاعرين في المدة الاخيره بالهمة التى يبذلها الجنرال ساراى الفرنسوى لاسقاط مناستر وارسال جيوش الحلفاء منها الى نيش حتى يتمكن من قطع الطريق بين ألمانيا والشرق . فحصنوا مناستر والمرتفعات التى حولها وحفروا فى كل جهة من جهاتها خنادق منيعة مثل خنادق الالمان فى الميدان الفرنسوى . ويقول الدكتور ديلون الصحافى الانكليزى الخبير بأحوال البلقان والشرق ان البلغاريين سحبوا بعض الفصائل من معسكراتهم الاخرى وارسلوها على جناح السرعة الى مناستر لانجاد حاميتها والجيوش المدافعة عنها وشددوا الاوامر عليهم بأن يقاتلوا قتال المستميت

ولكن كل هذه الاحتياطات العسكرية لم تنفع البلغاريين وحلفاءهم وانتهى الامر بسقوط مناستر الذى يعد ضربة قاضية على بعض خططهم فى ميدان البلقان ، وهو فى نظر الالمان أهم من الميدان الفرنسوى بدليل أنهم خصصوا له أربعة من أعظم قوادهم المشهورين وهم فالكنهاين وهندنبرغ وماكنزن وارزت . وان كل ضربة يتلقونها فى هذا الميدان تقع منهم فى موضع الالم . لان هنالك الطريق الوحيد بين برلين والشرق الادنى الذى حصروا فيه أطماعهم الحقيقية وأنشبوا فيه أظفارهم الدامية وأرادوا أن يستأثروا بامتصاص مادة الحياة التى فيه حتى لا ينتفع غيرهم بها من قريب أو بعيد

ومن المحقق أن سقوط مناستر يعد طليعة لحوادث كثيرة سوف تأتينا أخبارها من البلقان لان الحلفاء اعدوا كل العدة اللازمة للتفوق على أعدائهم فى مقدونية ورومانيا معاً وننتظر أن تظهر نتائج هذا الاستعداد فى القريب العاجل

وثنية الاتحاديين

طلب الينا بعض الافاضل أن ننشر الدعاء التركى الذى أمرت نظارة الحربية العثمانية جنود الشكنات العسكرية بتلاوته فى كل مساء ، وفيه ذكر الوثن التركى القديم (بوزقورت) أى الذئب الابيض . وهذا أصله باللغة الطورانية التى يتلونه بها وترجمته بالعربية تحت كل جملة من جمله :

اولو طاكريم سن صاغلق ويرتركه
يا الهى العظيم ، أحسن الى الترك بالعافية

خاقان بوبوروغنى هپ قارداشلره ايت
واجعل توجه السلطان شاملا كل الاخوان

بوجه اولوس بوكسلسون ، ربوزقورت احسان ايت
لتعظم قدرتك ، احسن الينا بذئب ابيض

يكى طوران ، أى سوكيلى اولكه
ياطوران الفتاة ، يا ايها الوطن المحبوب

سوبله ، سكا بول نرده ، يالوار يريورز
نتوسل بك أن تخبرنا اين الطريق اليك

چاغريور بزى بيوك اتامز اوغوز
ان جدنا الاعظم اغوز ينادينا

اولو طاكريم سن ايشيق ويرتركه
يا الهى العظيم ، ابعث فى الترك شعاعا من نور

طوران يولى آيدينلانسون ، توتسون اوجاقلر
حتى يضئ طريق طوران ، وتدخن البيوت

پارلدارسون كل كبى هپ كوشه بوجاقلر
فتضئ كالورد كل زاوية وجهة

أما صورة قراءة هذا الدعاء فهى أن تقف الجندى وينكس سلاحه ويحنى رأسه بخشوع ويشرع بتلاوته

وان هذه العصبية الجاهلية فى احياء وثنية طوران قد انتشرت انتشاراً هائلا بين كل شبان الاستانة حتى صار الكبار منهم يغيرون اسماءهم العربية التى اشتهروا بها ويسمون انفسهم بأسماء طورانية

وخطب آق چورا بك خطبة اعتذر فيها عن فظائع جنكيز خان وتيمورلنك ومما قاله فى خطبته : (يجب على كل تركى ان يفضل جنكيزخان على خصمه جلال الدين خوارزم شاه . وأن يفضل تيمورلنك على السلطان بايزيد . لان جنكيز وتيمورلنك هما رجلا الاتحاد السياسى لجمع كل الشعوب التركية)

وفى صفحة ٥٧٢ من مجلة دونما الصادرة يوم ٢١ ربيع الثانى سنة ١٣٣٣ قصيدة بامضاء أحمد كمال عنوانها (يالواريش) أى التوسل يضرع فيها الى المولى عز وجل بقوله :

يوريورم: اوكم آردم قارانلق
طيرمانديغم كوز قارارتير بر ياماچ
آلو اولسون ايشيقلاتان يولى
جهنمدن برقاپى آچ !.. دليك آچ !..

ومعناه :

انى أسير والظلام من أمامى ومن خلفى
واتسلق سفح جبل يعمى الابصار
فأنر اللهم طريقى بالنار واللهب
وافتح لى بابا من الجحيم ونافذة من جهنم

ثم تقول فى ختامها :

(آلتاى) ميدر مرديوه نى عرشكك
دينم اوزم كبى (توران) ايلليدر

ومعناه :

هل بلاد (الطاى) التركية هى معراج عرشك
يارب . انى احب (طوران) مثل محبتى لدينى ونفسى

كلمة حق

ألقى الى البريد الاوربى الكتاب التالى من صديق فرنسوى مستشرق عاش فى الشرق ردحا طويلا . متنقلا بين مصر وسوريا والعراق وبلاد فارس . وقد اطلع على بعض العلوم الاسلامية . وألم بالآداب العربية . وله ولع عظيم فى نهضة الشرق والشرقيين . وهو أحد العلماء الذين يعتقدون بأنه لا حياة للشرق الا بحياة العرب . ولا حياة للعرب الا بحياة الاسلام

وقد رأيت ان اذيع هذا الكتاب على صفحات (القبلة) الغراء لعل صداه يرن فى آذان الذين ولعوا بالوقوف فى طريق العرب ظنا منهم بامكان مقاومة سنن الله فى خلقه وتغيير سير الكائنات . قال صاحب الكتاب :

حملت اسلاك البرق الى امهات العواصم خبر نهوض العرب نهضة جديدة فاستبشر بذلك كل من عرف ماضى خدمتهم للعلم ونشرهم لواء العدل والمساواة . فهل صحيح ماسمعناه من ازماع الشرق على النهوض وعزم العرب على الحياة؛ وهل العربية السمحاء نفضت عنها غبار الاهمال بعد ان كادت تدرج فى اكفان التاريخ ولم يبق منها الا سيرتها العطرة وأثرها الماثل ؟

وهل شاءت العناية الالهية أن يتحقق هذا الحلم الجميل ، وتعود للعالم مدنية الشرق الهادئة الحكمية على يد مشيديها الاولين . فتأخذ منها الروح حقها والمادة قسطها ؟

انى - على الرغم من اعتقادى بأن العرب قد نالوا مايكفيهم من العقاب الالهى العادل على رقادهم وغفلتهم كل هذه القرون - لم أصدق لأول وهلة بقيامهم الان وانتهازهم هذه الفرصة الحسنة للسير فى مضمار الحياة . ولى الحق بترددي في تصديق ذلك لاول وهلة لأن العرب نسوا أنفسهم أحقابا حتى صح فيهم قول شاعرهم :

ومن جهلت نفسه قدره
رأى غيره منه مالا يرى

ولولا بقية أمل فى أهل الجزيرة لكنت فى عداد الذين نعوا حياة العرب وترحموا عليهم من أمد بعيد الا أن عرب الجزيرة لاتزال الخير فيهم ، لأنهم لم يفقدوا الاباء والشمم ، ولم تفسد الحضارة الناقصة أخلاقهم ولم تذل الحكومة الغاشمة نفوسهم ، فبقيت أرواحهم سليمة كأجسادهم ، ولا غرو فهؤلاء هم الذين حملوا الى العالم هداية الاسلام وعدله وكانوا خير أمة أخرجت للناس . وما كنت يوما مصدق خبر نهوض العرب الا اذا كان محمولا بهمة هؤلاء الصيد الاشاوش . ولاريب عندى فى ان العرب لايدخلون الى حظيرة السعادة الا من الباب الذى دخلوا منه اليها فيما مضى

وها ان العرب قد وضح لهم الطريق الذى سلكه أجدادهم من قبلهم فلينتهجوه وليقتفوا أثر من سار عليه امامهم

فان فى التاريخ العربى أمثلة لهم هى اشد نورا من الاقمار وأعظم تألقا من الشموس . وليأخذوا من اوربا اساليب الزراعة والتجارة والصناعة وكل ما فيه قوام الحياة العملية والمادية

كونوا امع الحق ولا تبالوا بالصعوبات فلولاها ماحصلت التجارب ولا عرفت الرجال

انكم لستم في حاجة الي النصح فقد القت الايام عليكم دروسها . وانتم فى زمن استيقظ فيه الراقدون وانتبه فيه الغافلون . ولكنها كلمة من غربى عرف حياة الشرق القديم الهادئة فأحبها . واحب لوانه يراها فى حياة الشرق الجديدة . فسيروا سيرة آبائكم الصالحين . وستجدون ممن كنتم تخشونهم اكبر الناصحين واعظم المؤازرين

واعلموا ان العالم كله اصبح شاخصا اليكم فاعملوا وسيرى الله عملكم وان الله لا يضيع اجر المحسنين

ل . م .

هذه كلمات الصديق المستشرق صدرت من قلب يتلهب غيرة على الشرق الذى احبه فأردت ان لا استأثر بها . فعلينا ان نعمل ونحن ننظر الى قول الشاعر الحكيم :

والناس من يلق خيرا قائلون له
مايشتهى . ولام المخطئ الهبل

القاهرة فى ٦ المحرم سنة ١٣٣٥

جميل

الجنود العثمانية والبلغارية فى غاليسيا ودونسك

روت جريدة (مورن بوست) أن الحكومتين التركية والبلغارية طلبتا من ألمانيا والنمسا اعادة الجنود العثمانية والبلغارية من غاليسيا ودونسك لتتمكن هاتان الحكومتان من المحافظة على خطوط القتال البلقانية بعد ما حمى وطيس الحرب فيها

أسراء جدل

وصل الى مكة المكرمة نموذج من أسرى الترك الذين وقعوا فى أيدى الجيوش العربية حول المدينة المنورة . وكلهم من أهالى الا نضول . فشملتهم مكارم حكومة جلالة الملك المعظم . وأدوا امس واجباتهم الاسلامية . ومما أخبروا به انهم جىء بهم قسرا للمحاربة فى هذه البلاد المقدسة . وهم يدعون الله سبحانه وتعالى بأن ينجح هذه النهضة المباركة . وان الله لا يهدى كيد الملحدين الظالمين

دائرة البريد والبرق
فى جدة

كانت دائرة البريد والبرق فى جدة من الدوائر التى لمستهايد الاهمال المعلومة فى زمن الحكومة السابقة . فكانت تلك الدائرة هناك غرفه صغيرة تقطعها حاجز خشبى بسيط نفصل بين عمال الدائرة و بين اصحاب المصالح . فلما من الله على هذه الديار بنهضتها المباركة و بدأت الاصلاحات تتناول معاهدها ومرافقها بالتدريج نالت دائره البريد والبرق فى جدة قسطا من ذلك

فقد علمنا من أخبار جدة أن تلك الدائرة انتقلت من مكانها الاول الذى كانت تقيم فيه بالاجرة واتخذت لها مكانا حسنا خاصا بها ولائقا بمركزها وقد وضعت فيه الاثاثات الجميلة ونظمت أحسن تنظيم

ومما اوجب شكر الاهالى ان ماكنات التلغراف البرى والبحرى وأدوات التلفون والبريد قد نقلت كلها الى المكان الجديد وارتبطت بالاسلاك البرقية والتلفونية من غير ان يحصل أدنى تعطيل فى المخابرات على اختلاف أنواعها

ونحن نهنى ادارة عموم البريد والبرق والتلفون على ماتبذله من الهمة والنشاط بادخال الاصلاحات والتحسينات فى فروعها وأعمالها . ونرجو الله أن يوفق كل عمال جلالة الملك المعظم الى تحقيق رغباته الجليلة فى التقدم والارتقاء

انتحار زنجى

ألقى أحد الزنوج بنفسه فى بئر زمزم يوم أمس خلسة بدون أن يتنبه له السقاة . فمالبث أن مات فيها غرقا . وقد اهتمت دائرة البلدية وادارة الشرطة بالامر واخرجتا جثته . وأخذت دائرة الشرطة فى تحقيق هذه الحادثة

رجاء
من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

سقوط مناستر

القاهرة فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

ان الاستيلاء الباهر على (كنالى) قد انتهى بالقضاء على مناستر وسقوطها فى يد الحلفاء . ويعد سقوطها بادرة من بوادر ازالة الضغط على رومانيا

ارتباك الالمان

القاهرة فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

شوهدت مدفعيات المانية كثيرة العدد سائرة على ممر كمبو لنج على ارسوفا

فوز الانكليز فى فرنسا

القاهرة فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

جاءت بلاغات مفصلة تؤيد الخبر الوارد عن نجاح الجيش البريطانى الباهر على نهر الانكر حيث انهزمت الجنود الالمانية أثناء محاولتها الهجوم على الفرنسويين ست مرات متوالية فى ظرف ثلاث ساعات

سقوط زيلين

القاهرة فى ٢٥ المحرم

(رسمى)

أسقط الحلفاء زيلينا من الدرجة الاولى بين سيروز وسلانيك

دخول مناستر

القاهرة فى ٢٥ المحرم

(رسمى)

دخلت جيوش الحلفاء مدينة مناستر واستلموا مواقعها الحربية واستأصلوا الاعداء منها

بعد سقوط مناستر

القاهرة فى ٢٥ المحرم

(رسمى)

فاز الصربيون فى معارك جديدة مع البلغاريين وقد رجع الاعداء القهقرى الى (برلبة) شمال مناستر

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

كان الهدوء سائدا يوم امس على كل خط القتال ماعدا القاء قنابل اعتيادى متبادل من الجهتين . ولم تقم المشاة بادنى عمل

الحرب الجوية

باريس فى ٢٤ المحرم

(رسمى)

فى ليلة ٢٣ الجارى القت الطيارات الفرنساوية خمسين قنبلة على معسكرات الالمان وراء خط السوم

ماذا اراد بنو جنكيز

لن يبلغ الكيد كيد الله للعرب ... ولن يضام أباة الضيم بالغلب

ما ذا أراد بنو جنكيز اذ هدروا ... دما حراما بشهر الله فى رجب

بامة ضمن الله البقاء لها ... فلو رمتها يد الاقدار لم تصب

* * *

ستشكل القوم فنطوراء أمهم ... وينقلبن اليها شر منقلب

فقد اظلهم يوم يشيب به ... لهوله كل فود قط لم يشب (١)

يوم هو اليوم لا (يوم الهرير) فقل ... (٢) ماشئت عن هول يوم غير مرتقب

يصابح القوم فيه جيش معتصم ... بالله ، منتصر للحق ، محتسب (٣)

بكل غرب بوجه الشرق مبتسم ... بكف ندب لنصر العرب منتدب (٤)

سرية من بقايا أمة عرفت ... بانها أمة فراجة الكرب

امية هى ام العلم لو عقمت ... لم ينجب الكون ذا علم ولا ادب

وهى التى ابتكرت كل الفضائل عن ... طبع سليم وخلق غير مكتسب

* * *

حدث ولا حرج عن امة ذهبت ... ايدى سبا فغدت نهباً لمنتهب

ياليت جعفر لم يخلق ولا صقلت ... ايدى الصياقل سيفا سل فى العرب (٥)

فاغتال (باغر) مولاه به فقضى ... وكان اول مقتول ومحتسب

وسله بابنه من بعده ومضى (٦) ... بكل رأس بعز التاج معتصب

توارثوه كذا من (باغر) ا (بغا) ... الى (وصيف) لعلج آخر شغب (٧)

لم يكفهم ثل عرش المستعين ولا ا ... معتز حتى تناجوا بابنه الارب

ولم يزل ببنى العباس كيدهم ... يغرى ويفسد بين ابن بهم واب

حتى غدا (يحكم) التركى يحكم با ... راضى ويذكر مع مولاه فى الخطب (٨)

ويتقى المتقى (تورون) منبسطا ... اليه يحذر منه ثورة الغضب (٩)

وقد اتى بهلاكو وعد آخرهم ... فسار من جنده فى جحفل لجب

فحكم السيف فى دار السلام فاض ... حت دار حرب وامست وهى فى حرب (١٠)

واجتاح (آمد) واجتاز (الفرات) بتق ... تيل وسلب وتخريب الى (حلب)

وجاء من بعده (تيمور) بالمثلا ... ت اللدو العبر العظمى وبالنوب (١١)

مستوقداً نار حرب كلما خمدت ... كانت لها جثث القتلى من الحطب

ثم انقضت دول من بعدها دول ... للترك كانت لجسم العرب كالجرب

ولم يزل امرنا فى الكون منتقلا ... من محدث نجس منهم الى جنب

حتى استباح الاباحيون قبلتنا ... فحرقوا وجهة الاسلام باللهب

وجردوا الكعبة البيت الحرام عرو ... س الدين والنسك من اثوابها القشب

وبدلوا ابا الاذى صفو (الصفا) كدراً ... وبدلوا الامن امن البيت بالرعب

فظائع قذيت منها العيون فقل ... ماشئت عن منظر مستهجن عجب

فما ارى لاولاء القوم بعد ئذ ... فى الدين حظاً وفى الاسلام من نسب

فانظر الى كل سيف من سيوفهم ... موشم بدم الاسلام مختضب

وكل نفس لها من بغضنا نفس ... لو ضمخوا خبثه بالمسك لم يطب

وساخر بكتاب الله منتظر ... تبديله بكتاب ليس بالعربى

وقد سمعت شرارا منهم زعموا ... بأن (انور) هم يوحى اليه نبى

وان (طلعت) صديق وصحبهم ... صحب وادناهم اسمى من القطب

وغير ذلك من زيغ ومن بدع ... ومن ضلال ومن زور ومن كذب

* * *

بنى ابى ان خير النصح ألمه ... ولو اثار واذكى ثورة الغضب

فانما اهلك الاقوام قبلكم ... رفق بهم لطريق الحق لم يثب (١٢)

ياقوم ليس لما صرتم اليه سوى ... هذا التذبذب والتلفيق من سبب

(١) الفود جانب الرأس و معظم شعره . (٢) يوم الهرير يوم كان بين بكر وتميم . (٣) المعتصم بالله المنتصر للحق جلالة مليكنا المعظم (٤) الغرب حد السيف او حد كل قاطع و الندب الخفيف فى الحرب وغيرها (٥) جعفر هو المتوكل العباسى و السيف هو السيف الهندى الثمين الذى اشتراه واعطاه لمملوكه باغر التركى فقتله باغر به (٦) المراد بالابن هنا المنتصر ابن المتوكل (٧) (بغ) و (وصيف) مملوكا المستعين والعلج واحد العلوج و الشغب الذى يهيج الشر . (٨) يحكم مملوك الراضى لله (٩) تورون مملوك لمتقى بالله . وهؤلاء كلهم استولوا على الامر فى زمن العباسيين فلم يكن للخليفة الا الاسم وكان الخلفاء يحذرونهم ويتقونهم (١٠) دار السلام بغداد والحرب السلب (١١) المثلات جمع مثلة وهى النكال واللد الذى ثغة عن الحق والنوب المصائب المتناوبة . (١٢) لم يثب لم يرجع .

وما تذبذبتم الا لحرصكم … على المنافع والالقاب والرتب
ولم يزل فيكم من يستخف بها … يكاد يرقص للتبجيل من طرب
يخفى عن الناس كنها ليس يظهره … الا محك سريع الجذب من ذهب
الله الله فينا بعد يومكم … هـذا وها نحن ان ندع لها نجب
لصولة فى الشظايا والقنا بل أو … لجولة تحت ظـل السمر والقضب
فى حزب سيد كل المسلمين ومو … لاهم بلى وابن مولى الترك والعرب(١)
العادل المهتدى الهادى الشريف ابى الـ … بطحاء وابن ابى البطحاء ذى الحسب(٢)
السيد العلوى الطالبى قريـ … شى العلا هاشمى المجد مطلبى
اتقى على العرب الله الرحيم به … من بعد ما قربوا كلا من العطب
فقام يدفع عنهم ما ألم بهم … وقد جثوا كلهم خوفا على الركب
برحمة رفرفت منه على رحم … سيان فى وصلها مولى وذو نسب
ورأفة اخذته بالاعزة من … لووا رؤسهم ذلا على الخشب
فيا بنى يعرب قوموا لنصرة من … قد قام ينصركم جودا بلا طلب
وليجمعنكم الاجماع كلكم … به عليه ولا تلووا على الريب
فالامر جد وما فى الوقت متسع … لقال او قيل اولهزل واللعب
وانما هى آمال فان قرنت … بالحزم والعزم والتوفيق لم تخب

مصر القاهرة يوم الاربعاء ٢٠ ذى الحجة سنة ١٣٣٤ م ع ·

(١) مولى الترك والعرب المسلمين هو على عليه السلام فجلالة ملكنا المعظم ابو البطحاء وابن ابى البطحاء

(٢) ابو البطحاء كنية عبد المطلب · وكل من حمى بطحاء مكة فهو ابو البطحاء

هولندة ومستعمراتها

هبطت فى هذا الاسبوع اسعار النقود والاوراق المالية الهولندية هبوطا فاحشا فى اسواق مكة المكرمة وجدة مجاراة لاسواق الهند التى وردت الاخبار بهبوط قيمتها فيها

وقد ذهب الناس خطأ الى ان ذلك ناشئ عن قرب دخول هولندا فى حرب مع احد جانبى الامم التى تتذابح فى ميادين القتال . ولكن السبب الحقيقى لذلك استمرار الثورة الداخلية فى المستعمرات الهولندية من (جامبي) الى (بالمباع) فبلاد (جاوة) وعدم تمكن القوات الهولندية هناك من اخمادها

واما أسباب هذه الثورة فلا تزال غامضة بسبب انقطاع الاخبار من هناك · وان بعض الصحف تعزو ذلك الى تحريك يد ألمانية للفتنة فى تلك الربوع وهذا ما جنحت اليه جريدة (نيوز فان دن داغ) الهولندية التى زادت على ذلك خبر اهتمام هولندا بكف أيدى الدساسين واخراجهم من البلاد الجاوية

وقد كتب أحد الجاويين فى مصر مقالة فى جريدة الاهرام روى فيها ان المسيو فان كول وزير المستعمرات الهولندية اعترف أمام مجلس الشيوخ الهولندى بأسباب شكوى الجاويين وتذمرهم ووجود تفاوت قانونى بين الجاوي والاوربى فى تلك البلاد · ولعل الحكومة الهولندية تتلافى أسباب هذا التذمر حتى لا تجعل للدساسين سبيلا الى ما هو حاصل من الضرر للحكومة والاهالى والبلاد

مناطيد زبلن

كانت مناطيد زبلن من الاسرار الحربية التى لا يجيد صنعها غير الالمان ، وكلما اسقط الحلفاء منطادا يخرب راكبوه الالة التى هى سر الصنعة فيه · ولكن الانكليز وقع فى ايديهم زبلن فحصه مهندسوهم فرأوا ان فى الامكان بناء مثله

صدى النهضة العربية

فى سنغافورة

فى سنغافورة جريدة اسلامية تطبع بلغة الملايو اسمها (اوتوسن ملايو) وصل الينا منها عدد ١٤ ذى الحجة فقرأنا فيه مقالة عن احوال هذه البلاد ونهضتنا الاخيرة قالت فيها ما معناه :

(من المعلوم أن مكة المكرمة هى قبلة العالم الاسلامى المنتشر فى كل بقعة من بقاع الارض لأنها مشعرهم الحرام والمكان الذى يلتفون حوله فى كل الدنيا عند اقامتهم لصلواتهم · ولو أردنا أن نطلق عنان القلم فى بيان فضائل الحرمين الشريفين ومنزلتهما فى قلوب المسلمين لضاق نطاق جريدتنا عن ذلك

وقد رأينا المشتغلين بتتبع الحوادث العمومية فى بلادنا يتهافتون على أخبار مكة المكرمة ويحبون أن يعرفوا أحوالها · ولحسن الحظ وردت من تلك الديار المقدسة جريدة جديدة سميت (القبلة) وافق فيها الاسم المسمى فنرجو لها من الله البقاء والنماء حتى تخدم هذه الامة بما فيه صلاح دنياها وآخرتها

وقد صدر العدد الاول من صحيفتنا القبلة فى ١٥ شوال وفيه كثير من أخبار نهضة العرب وحوادث الحجاز)

وبعد أن نقلت بعض أخبارنا قالت :

(وسوف ننقل لقرائنا كل ما يصل الى يدنا من اخبار جريدة القبلة وموادها المهمة)

فقد ختم

فقد ختمى الممهور باسمى فى صباح أمس · فكل ورقة تظهر مختومة به منذ هذا التاريخ تعد مزورة

حسن بن محمد البنجابى

سكة حديدية

فى البصرة

انتهى مد السكة الحديدية فى ولاية البصرة بين (الناصرية) و(الشيخ سعد) والهمة مبذولة لايصالها الى (الخميسية) و(السكرنك) و(العمارة)

وانشئ فى البصرة مرفأ حسن ، وأصبحت الواردات التجارية متواصلة هناك

الباخرة نيرنك

أرسل لنا حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة فى جدة تلغرافاً بوصول الباخرة نيرنك الى مياهها وهى قادمة من بومباى وعدن وعليها من بومباي البضائع الآتية :

العدد	الصنف
١١٥٢٥	طرد رز
٢٨٣٦	» دقيق
٥٩٠٦	» ذرة
٣١٤٩	» دخن
٢٧٠٦	» سكر هندى
٩٠	» سكر روس
١٨٣٣	» قماش
٢١٥	» زنجبيل
١٠٠	» حمص
٢٧٨	» شاى
١٥٠	» لوز هندى
٢٠٠	» عدس
٤٢٥	» زيت
١٤٠	» حمر
٢٣	» جراك
١٥٠	» سمسم
٤٠	» كبريت
٢٠٠٠	» تمر
٦٠٠	» حنطة
٤٧٣	» بضائع اخرى

وعليها أيضاً من عدن البضائع الآتية :

العدد	الصنف
٦٠٠	طرد تمر
١٥٠	» زيت
٢٠١	» دخان
١٦٠	» تنباك
١٠٨	» قماش
٩٤	» كبريت
٤٦	» بضائع اخرى

الباخرة دقهلية

وجاءنا امس من حضرته تلغراف آخر هذه صورته :

وصلت الباخرة (دقهلية) من سواكن يوم ٢٥ الجارى وعليها خمسمائة تنكة غاز

قلة الذهب

فى المانيا

اذيعت فى المانيا نشرة بامضاء مستشار الامبراطور وحاكم برلين ورئيس مجلس ادارة بنك الامبراطورية يحثون فيها الالمانيين على دفع ما بقى عندهم من النقود الذهبية والحلى الذهبية الى بنك الامبراطورية واخذ قيمته ورقا · وقد قالوا فى هذه النشرة « ساعدوا بنك الامبراطورية الذى هو مخزن سلاح القوة الاقتصادية الالمانية ليملأ بالأسلحة الذهبية » وقد رضيت البرنسيسة سيسيل زوجة ولى عهد الامبراطور أن تكون رئيسة شرف للجنة تألفت هناك لتقديم الحلى الذهبية للبنك · وفتحت فى برلين ادارات متعددة لشراء الذهب

شهامة فتاة

قالت جريدة المقطم :

أطلعنا فى الصحف الانكليزية التى وصلتنا بالبريد الاخير على خبر يدل اعظم دلالة على المكانة الرفيعة التى يسمو اليها البشر فى نبالة المقصد وكرم الاخلاق والغيرة الوطنية فان فتاة انكليزية من العاملات فى لندن كانت تمر فى ذهابها الى محل عملها وعودتها منه الى بيتها امام مستشفى للجنود الجرحى وتتمنى لو كانت حالتها المالية تمكنها من وقف نفسها على خدمة الجرحى ومواساتهم واخيراً اتصل بها ان جراحى ذلك المستشفى فى حاجة الى ترقيع جروح الجرحى من جلد الاصحاء لكفاء شفائها وبرئها فاغتنمت هذه الفرصة وارسلت الكتاب التالى الى كبير الجراحين فيه وهذه ترجمته :

(سيدى العزيز — استميحكم عذرا اذا تطفلت عليكم بالسؤال عن صحة ما يقال من ان جروح الجنود كثيرا ما يكون برؤها اسرع وشفاؤها اتم لو تيسرت الكفاية من الجلد البشرى لترقيعها · فقد اخبرت ان كثيراً من الجروح يكون برؤها غير تام او انها تبرا على زغل لان الاطباء لا يتيسر لهم الجلد البشرى فاذا كان الامر كذلك فانى اعد نفسى قد خولت شرفاً عظيماً اذا سمح لى بوضع نفسى رهن اشارتكم فى اى وقت شئتم لتقطعوا من جلدى لترقيع الجروح به وانى مستعدة للتنازل من جلدى عن كل ما يمكن قطعه منه

وهذه التقدمة ليست ناجمة عن عاطفة وقتية فانى مضطرة الى المجئ الى المدينة يوميا لكسب معاشى ولذلك حيل بينى وبين العمل لمائدة الجنود واعانتهم ومؤاساتهم كما تفعل الفتيات الاخر اللواتى من سنى وان لى شقيقين يحاربان الآن فى ساحات القتال ولذلك ارانى مضطرة الى اتيان عمل من الاعمال اكراما لهما ولما كنت لا أعرف مكاناً آخر غير مستشفاكم تطفلت بالكتابة اليكم · فاذا كنتم فى غنى عن خدماتى فانى اكون ممتنة اذا ارشدتمونى الى مكان آخر اكون ذات فائدة فيه من هذا الوجه)

العدد ٣٠

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ

السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى ((القبلة))

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين غرة صفر سنة ١٣٣٥

قد بدا الصبح لذي عينين

لقد اذن الله فى النهضة العربية المباركة بعد ذلك الجمود الطويل والسبات العميق . وفشل ما كان يخيل الى العدو المتغلب من قدرته على استئصال العرب وغل ايديهم عن الاعمال النافعة . ولا بدع فان تلك الامة التى تلألأت انوارها المتألقة فى العصور المظلمة فاهتدت بها الشعوب وانضوت تحت لوائها الممالك طائعة مختارة لما رأت من فضلها وآنست من نبلها وتحققت من عدلها لجديرة باستعادة أمجادها وابتزاز حقوقها من يد الادهار وانامل الاجيال . ولقد افاض العقلاء فى الكلام على الحركة العربية وما يتوقع المحنكون لاربابها من سابغ الخير وجزيل النعمة ولا سيما وان فى اخلاقهم الموروثة وتاريخهم المأثور وطبيعة أرضهم المعروفة ما لا يغادر فى ذلك مجالا للريب ولا مسرحا للوسواس . على ان العرب يعلمون يقينا بما تضمر الايام لهم من المصالح الاقتصادية والسياسية

ولقد بدت بوادر الخير منذ اليوم فافضت مقاليد الامور اليهم واصبحت ازمة شؤنهم محصورة فيهم دون سواهم . ولم يعد العربى فى صميم بلاده وفى عقر داره بمعزل عن العناية بنفسه والقيام بأعباء اعماله . ولقد كان قبل هذه النهضة يدخل دار الحكومة خائفا مذعوراً لشدة ما يرى من نبوة الشرطى وزمجرة الضابط وغطرسة الحاكم فضلا عن مخاطبته بغير لسانه والحكم بخلاف ما أنزل الله . واما اليوم فانه يأمن على نفسه ويعلم ان القائمين بالامر انما يغارون على مصلحته ويسهرون على منفعته ويدأبون فى خدمته لانهم من قومه وبنى جنسه ولهم من تاريخهم وجبلتهم وعاداتهم ما يحفزهم الى الذود عنه والمنافحة عن كيانه لان الجامعة واحدة والمصلحة للجميع . ولقد أبدت الصحف على اختلاف مشاربها وتباين منازعها كل عجب وغرابة لاهتمام ارباب النهضة باقامة قسطاس المحاكم واحياء معالم العلم وتمهيد سبل الرقى فى زؤام الشدة وبين صليل السيوف ودوى المدافع . وقال بعض اولئك الكتاب ان الامة اليابانية التى خرجت من ربقة الجمود فجأة وعلى حين غرة فاهتزت لها الممالك اعجابا واكبارا استظهر نهضتها مرة اخرى بالعرب وعن طريق بلاهم لانهم في خلال الايام القلائل وبين سمع الموت وبصره اقاموا أساس حكومة حافلة بكل عناصر الحياة واشتات النظام . وانا وان اكبرنا ذلك الثناء واعظمنا تلك النغمة لنحس فى اعماق النفس بدبيب الفخر والسرور كلما علمنا انا من تلك الامة الكريمة وان فى عروقنا قطرات من دمها وفى نفسنا نسمة من نفحاتها . ولقد كنا نافس فى حبها ونفاخر فى هواها ولم تكن شيئا مذكورا فكيف بنا وقد تبارت اليوم فى حلبة الرقى ومضمار الفلاح فادركت شأواً قصيا لم يقع فى اوهام المرجفين ولم يهجس فى صدور المتخرصين

مهلا يا قوم فوالله ان العربى الذى يعرف تاريخ اجداده وسيرة قومه وكيف انتشروا فى مشارق الارض ومغاربها بكل نافع من العلم وصادق من العزم وراسخ من العمران وباهر من الاتقان ليبكى دما ويود لو انشقت الارض فغار فى اعماقها وتغلغل فى مهاويها كلما نظر الى نفسه والى قومه وهم فى غمرات الغى وردغات الذل وحمأة المهانة بعد تلك المناقب الخالدة والمآثر الغراء . فلا غرابة اذا اهتز للنهضة الحاضرة وشمر لخدمتها . ولا سيما بعدما ابصر فيها من دلائل الفلاح وسمات الخير ما لا يشوبه ظن ولا تخالطه ريبة . ومعاذ الله ان يكون مثار السرور بالحياة الجديدة ما يطمح اليه سوانا من حطام الدنيا ونعيم الزمان . ولكن هنالك سهما اوفر وغنما أغزر وما هو الا استعادة تلك الاخلاق العربية الطاهرة

أجل ان العربى لا ينقم من العدو استئثاره بالمنافع الجمة من احتجان الاموال واحتكار الثمرات فان كنوز العالم بأسره لا تساوى قلامة ولا تغنى فتيلا ان لم تكن مشفوعة بالادب الغض والفضل المحض ولذلك لا اخال عربيا تقله الغبراء وتظله السماء يطرب للحركة الأخيرة للسبب المادى والمطمح الدنيوى وانه يبكى تلك القصور الشامخة والجنان الغلباء والمدن الناضرة . ولكنه رثى آدابا سامية كادت تدول . واخلاقا عالية اوشكت تزول . ولولا كلمة سبقت من ربك بنهضة العرب ونقاء عنصرهم العريق لكانت البلاد اليوم تموج بالنفاق . وتغص بالخداع . وما ثمت الا كل خب مماذق . ومحتال أثيم . ومن ذا الذى يمارى فى ذلك وقد أبت اخلاق المتغلبين الا ان ترغم المعاطس وتجرد الرعية من الاحساس والادراك وتحبب اليهم الملق الشائن والتزلف المعيب وتستفزهم الى استنباط كل وسيلة تدعوهم الى الرياء والمداهنة

لقد ورث العرب من آبائهم ملكا ضخماً وسلطانا عظيما . ثم انتقضت اطرافه وتداعت حواشيه فلم يجزعوا عليه الا بمقدار ما اصابهم من الخسارة فى تلك الاخلاق السامية التى تغنى بها العدو قبل الولى واشاد بها البعيد قبل القريب . وانا اياها نرثى واياها نريد

فلا بدع اذا اغتبطنا بخروج الاتحاديين من امصارنا وارتفاع أيديهم عن أعناقنا لانا استطعنا ان نقوم بشعائرنا القومية الصميمة وان نتلو كتاب الله عز وجل بتلك اللغة الشريفة التى نعقلها وندرك مراميها ونفقه مغازيها . فترشدنا الى الصراط السوى والطريق القويم . وما كانت نقمة الاتحاديين على الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم وعلى الاسلام الا لأنهم اشفقوا ان ترجع تلك الاداب الكريمة الى سلالتهم وذريتهم فلا تخضع رقابهم لكل ناعق مسيطر . ولا يمشون وراء كل صائح مغرور . واى شئ أدل على ذلك من حالة الحجاز اليوم فلقد أصبح مقياس الرجل فيها فضله وأدبه ودينه وتقواه . وانقطعت تلك السفاسف التى كانت معقد الاوطار . عند أولئك الاشرار

فليس على العرب الان يعضوا بالنواجذ على تلك النعمة الجلل . وأن يتشبثوا بأهدابها . فوالله ما انحطت امة ولا انهارت دعائمها الا لفساد اخلاقها وزوال آدابها (واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) . واما تلك الخطة السقيمة التى مشى عليها بعضهم فجعلوها مثلة آمالهم وقصارى اعمالهم فلا تؤدى الا الى التهلكة والبوار . وان من لم يتعظ بغيره وعظ الله به غيره

فليهنأ العرب الكرام اين كانوا وانى تقاذفتهم الايام فقد عادت اليهم الحياة الصحيحة . وان بعد هذا الفجر المتبلج لسماء ساطعة وشمسا مشرقة . وتاريخا مجيدا . وسيجزى الله الشاكرين

ف

امبراطور النمسا

وافتنا تلغرافات هذا الاسبوع بخبر موت فرانسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك المجر وهو الذى علم الناس أن مملكتى النمسا والمجر انما تقيتا مرتبطتين هذا الارتباط الظاهر لبقاء فرانسوا جوزيف ملكا عليهما . ولولا أن تلك البلاد متماسكة الان بالمخاوف المحيقة بها والاخطار التى تتهددها لكنا سمعنا لهذا الخبر صدى رن فى جوانب الدنيا وكنا رأينا تلك المملكة انقسمت على نفسها وأصبحت البلاد المجرية مستقلة عنها . ومع ذلك فان موت امبراطور النمسا لا يخلو من التأثير على حالة تلك البلاد فى الوقت الحاضر

ولد فرانسوا جوزيف فى مدينة فينة عاصمة النمسا سنة ١٢٤٦ . وتولى امبراطورية النمسا ومملكة المجر سنة ١٢٦٥ وفى السنة الثانية من ملكه ثارت عليه البلاد الايطالية والبلاد المجرية . وفى سنة ١٢٧٦ حاربته البلاد الايطالية حربا رسمية ثم حاربته بروسيا قبل دخولها فى الاتحاد الالمانى فغلبت جيوشه

ودارت الدائرة على الامبراطورية النمسوية في وقعة (سادوفا) الشهيرة . وقد انتهت بانسلاخ بعض البلاد الالمانية عن سلطة النمسويين . وفي السنة الاولى للدستور العثماني (سنة ١٣٢٦) استضعفت النمسا أمر الدولة العثمانية لما رأته من غرور الاتحاديين وجهلهم بالسياسة القويمة فاعلن امبراطورها ضم ولايتي البوسنة والهرسك الى بلاده . وفي رابع شعبان سنة ١٣٣٢ قتل ابن اخيه الارشيدوق فرانسوا فردیناند ولي عهد النمسا وزوجته بيد شاب صربي اسمه برنزيب أثناء تجوله في مدينة سراي بوسنة تقصد تأليف قلوب أهلها فكان قتله سبب اصرار النمسا وتعضيد المانيا على محاربة الصرب ظاهرا والروس وحلفائهم باطنا . وكان ما كان من هذه المذابح الفظيعة التي لايعلم نهايتها الا الله

أما ولي عهد النمسا الجديد الذي ينتظر الان أن يكون امبراطورا عليها وملكا على المجر فهو الارشيدوق شارل فرانسوا جوزيف . وهو شاب في مقتبل العمر أفضت اليه ولاية العهد بعد قتل ابن عمه فردیناند وكان في نية الامبراطور أن يصدر منشورا في يوم ذكرى جلوسه الموافق ليوم ٦ صفر القادم يعلن فيه تعيين الارشيدوق قائمقاما للامبراطورية ولكن المنية كانت اسرع اليه من ذلك فارتقى الى منصة الملك وربما وافينا قراءنا فيما بعد بنتائج هذا الحادث في بلاد النمسا

فظائع الاتحاديين

وخطبة اسكويث

خطب المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية خطبة في قصر (غولد هول) في اوائل شهر المحرم أشار فيها الى سوء الحكم التركي وذكر المذابح الارمنية التي وقعت تحت مراقبة ألمانيا . ثم قال ان هذا نموذج للمعاملة التي تنالها العناصر العثمانية اذا أصبحت تركيا تحت سلطة الالمان

وكل من وقف على حقيقة الفظائع التي يرتكبها ملاحدة الاتحاديين في البلاد العثمانية يرى في قول المستر اسكويث كل الصواب . وقد نقل الثقة عن البارون اوبنهايم المعتمد الالماني في سوريا أنه قال :

(ان الحكومة تشنق من لاشأن لهم من رجال العرب وتترك القادرين على الكتابة والخطابة والمتفننين الذين يعرفون كيف تستمال الامة العربية ويستحيل على الاتراك أن يستتب سلطانهم في هذه الاقطار النائية الاطراف مالم تقضوا على مصدر الحركات العاقلة المدبرة فيها)

فويل لمدنية يدعي الالمان انهم وصلوا الى حدها الاقصى ثم نرى رجلا من اكبر رجالها يدعو الحاكم الجهنمي جمال باشا الى شنق القادرين على الكتابة والخطابة والمتفننين من ابناء الامة العربية البائسة والقضاء على مصدر الحركات العاقلة المدبرة فيها . ارضاء لتلك النفس الشريرة التي لايطيب لها عيش الا بارتكاب العار واهلاك البشر بالسيف والنار (وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون)

الوفد المغربي

في يوم ١٣ المحرم الجاري وصل الى فرنسا أعضاء الوفد المغربي الذي ارسلته الحكومة الفرنسوية الى مكة المكرمة . فاستقبلهم مندوب من جانب المسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسوية . وخطب هذا المندوب معربا عن اهمية سفر هذا الوفد الى الحجاز واكد عواطف فرنسا نحو الحكومة الاسلامية التي تخلصت من نير تركيا

وقد ابلغ اعضاء الوفد المسيو بريان ابتهاجهم بما صادفوه من حسن الاستقبال في كل مكان وما ابداه جلالة ملكنا المعظم من الحفاوة العظيمة بهم

وصرح حضرة الفاضل ابن غبريط رئيس ذلك الوفد لاحد مندوبي جريدة (اكسلسيور) الفرنسوية بأن كل المسلمين الصادقين لدينهم هم على رأي جلالة ملك البلاد العربية واعتقاده . وان المانيا اخطأت باعتقادها ان العربي والتركي متماثلان في الروح والفكر . مع ان العرب من جنس شريف بينما أعداؤهم خليط من اناس غير معروفي الاصل وهم كاذبون في ايمانهم . وقد حل بهم قضاء الله

وقالت جريدة (الماتان) بمناسبة عودة الوفد المغربي (ان فرنسا لاتسعى الى ادنى امتياز سياسي في البلاد العربية . وهي تمتنع كل الامتناع عن محاولة أدنى ضغط في البلاد المقدسة ولن تنسى أبدا عمل المسلمين في حرب الخلاص والتحرير)

وفي يوم ١٦ المحرم حضر أعضاء الوفد المغربي اجتماعا فوق العادة في وزارة الخارجية الفرنسوية عقدته اللجنة الوزارية المختصة بالنظر في الشؤون الاسلامية اكراما للوفد . واقام لهم رئيس الوزارة مأدبة حافلة . ثم اقيمت لهم حفلة أخرى منحوا فيها بعض الوسامات ووزعت المدالية العسكرية على جنود من الرماة الافريقيين

أخبار العراق

جاء في تلغراف من لوندرة بتاريخ ١٨ المحرم أن الجنرال لاك أرسل رسالة تقول فيها انه لم يحدث في العراق مايستحق الذكر من بعد سقوط كوت العمارة . بل كانت الجنود الانكليزية تقضي الوقت في الراحة وتجديد القوى وتحصين المواقع . ثم قال : واننا الآن نشرف على (الحي) في مكان قريب من (كوت العمارة) بحيث نستطيع ضربها

بين مصر والسودان

علمت جريدة المقطم أن السر هنري مكماهون يسافر الى الخرطوم ليقضي فيها مع ونجت باشا شهراً من الزمان قبل مبارحته القطر المصري

اتفاق غريب

من غرائب الاتفاق أن دخول الصربيين الى مناستر عندما أخذوها من الدولة العثمانية قبل أربع سنوات كان في يوم ١٩ تشرين الثاني . وفي نفس هذا اليوم من هذه السنة دخلوها أيضا وأخرجوا البلغار والالمان منها

عناية الدولة العربية الهاشمية

بنشر انوار المعارف في البلاد

لم ننوه قبل الان بذكر المساعي الجليلة التي يبذلها مجلس المعارف الاعلى في الحكومة العربية الهاشمية . والاجتهاد العظيم الذي هو دائب فيه لتأسيس المعارف في هذه الديار على اساس متين والسير بها في الطريق القويم . وذلك انتظارا لما تقرره هذا المجلس نهائياً من قراراته النافعة التي سيعم خيرها ناشئة البلاد في المدائن والقرى . حتى يخرج منها رجال صالحون لتولي مهام البلاد والقيام بوظائفها الادارية ومنافعها العمومية وسائر اوضاعها ومرافقها

وقد جاءنا الان من مجلس المعارف الاعلى ان ارادة حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملك البلاد العربية المعظم قضت باتخاذ كل الاسباب الممكنة لنشر انوار المعارف الدينية والاخلاقية والكونية في هذه البلاد المقدسة والبقاع الطاهرة التي هي قلب الاسلام وقبلته والتي هي لعموم الاقطار الاسلامية بمنزلة الشمس في كبد الافق يقتبس منها الضياء المعنوي والهداية الروحية

وان من مقتضى الارادة السنية الهاشمية أن يكون التعليم في كل درجاته مجانيا صرفا لكل من تقصد المدارس العربية التي تقرر افتتاحها في مكة المكرمة وثغر جدة وبلدة الطائف وما يتبع هذه المدن من القرى

وسيفتتح من هذه المدارس في القريب العاجل ماتحتمله حالة البلاد وتقتضيه حاجتها . ثم تتوسع دائرتها بالتدريج كلما مست الحاجة الى توسيعها

وقد اختار مجلس المعارف مكانا صحيا جداً للقسم الابتدائي الراقي والقسم الثانوي من المدرسة الخيرية الهاشمية . في البناء القائم على الجبل الهندي حيث تكون المدرسة مطلة على مكة المكرمة من أربع جهاتها . ويتمتع التلاميذ فيها بالهواء الطلق والمنظر البديع . زيادة على توسط موقعها وقرب المسافة بينه وبين كثير من أحياء البلد الامين

اما القسم التحضيري من هذه المدرسة المشمولة بعناية ولي النعم فسيبقى في المكان الخاص به في المسعى مفتح الابواب لكل الطلاب

ومن القرارات الاساسية التي اتخذها مجلس المعارف توحيد البرامج والكتب في كل المدارس التي وجدت والتي ستوجد عن قريب في كل انحاء الحجاز . تلافيا للضرر الذي يعرض للتلميذ اذا انتقل من مدرسة الى مدرسة او من بلد الى آخر وبتوحيد البرامج يستطيع التلاميذ الذين ينتقلون من مكة المكرمة الى الطائف مثلاً في ايام الصيف ان يواصلوا دروسهم بدون ان يختلف شيء مما تعلموه من قبل . وهذا فضلاً عما في توحيد البرامج من الفوائد المحققة

أما البرنامج العام للتدريس فهذه خلاصته :

المدارس التحضيرية :

مدة الدراسة فيها سنتان ويدرس فيها القرآن الكريم ومبادئ التجويد ومبادئ العلوم الدينية (الفقه والتوحيد) والاملاء العربي والقراءة العربية ومبادئ الحساب وحسن الخط

المدارس الابتدائية الراقية :

مدة الدراسة فيها اربع سنوات ويدرس فيها القرآن الكريم مجودا . وعلم التجويد . ومبادئ اصول التفسير مع تفسير الايات الاخلاقية وحفظها . وعلم التوحيد . وحفظ الاربعين حديثا النبوية وفهم معانيها . وعلم الفقه . وعلم التربية . والصرف والنحو ومبادئ البلاغة . وآداب اللغة العربية والانشاء والتمرن على الخطابة . والاملاء العربي . والقراءة العربية . وتاريخ دول العرب قبل الاسلام والدول الاسلامية الى العصر الاخير . وجغرافية جزيرة العرب والقارات الخمس باختصار . والحساب بأنواعه ومبادئ الهندسة . ودروس الاشياء والمعلومات المدنية . ومبادئ اصول مسك الدفاتر . وحسن الخط . والرياضة البدنية

التعليم الثانوي والعالي :

وان في عزم مجلس المعارف تأسيس الصفوف الاولى من المدارس الثانوية اذا وجدت حالة الطلاب في الوقت الحاضر تحتمل تأسيس تلك الصفوف . ومتى انتهى في المستقبل فتح المدارس الثانوية تؤسس للمنتهين منها مدارس عليا للتخصص في العلوم الضرورية للبلاد

ومما يلفت مجلس المعارف أنظار آباء التلاميذ اليه أن القسم الابتدائي الراقي والقسم الثانوي من المدرسة الخيرية الهاشميه سيفتح ان شاء الله في يوم الاثنين القادم حيث يشرع في تقييد أسماء من يحب ان يتعلم فيها من ناشئة البلاد . وان الدخول فيها مجاني واختياري لكل من يرغب في التعليم الذي اصبح من لوازم الحياة الاجتماعية ومن ضروريات الفوز والنجاح لكل فرد من افراد الامة وللامة بمجموعها

***

هذا ما جاءنا من مجلس المعارف الاعلى وانها لمأثرة جديدة من مآثر جلالة ملكنا المعظم وحسنة من حسناته الكثيرة التي ضمنت لمملكته المحروسة ورعاياه المخلصين مستقبلا زاهرا تتجلى فيه المدارك العربية السامية ويعود به الى هذه الديار رونق عصورها الاولى أيام كانت بلاد الجزيرة العربية حافلة بأهل الحكمة وأئمة العلم وفحول البلاغة . ولا غرو فان مزايا اجداد هذه الامة لاتزال كامنة في احفادها . وان البيت الذي انتشرت به آثار تلك المزايا في الخافقين هو الذي يتولى الان تهيئة اسباب عز العرب ورفع رؤوسهم بين الامم حتى ينالوا بظله الظليل المرتبة العالية التي يستحقونها والمنزلة السامية التي سيبلغونها بروحانية البيت النبوي المعظم وما ذاك على الله بعزيز

تخريب السكة الحجازية

بالطيارات

ورد علينا من مقام وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الآتى :

طارت أول أمس (٢٩ المحرم) طيارتسان بقصد تخريب بعض جهات السكة الحديدية الحجازية فوصلتا الى مسافة أربعة أميال جنوبا من قلعة (الحسا) وألقتا قنابلهما على الخط الحديدى فى ذلك المكان فأحدثتا فيه تخريبا عظيما وهدمتا قنطرة كبرى مبنية بالاحجار الصلبة وألقتا فى بعض الاماكن المناسبة عددا كبيرا من منشور حضرة صاحب الجلالة الهاشمية وعادتا بالفوز العظيم والنجاح الباهر

حول المدينة المنورة

جاء نا من مقام وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الرسمى الاتى

ورد من حضرة صاحب السمو القائد الجليل الامير فيصل أن بعض رجاله التقوا بكتيبة تركية فمزقوا شملها وقتلوا منها خمسة رجال وغنموا عشرة جمال وانهزم باقى كتيبة الاعداء لايلوون على شئ

***

وورد من سموه أيضاً ماياتى :

هجمت مفرزة عربية من قبيلة (الرحلة) على جنود المتغلبة في (شعب الحاج) فقتلت منهم سبعة رجال وأسرت خمسة وغنمت عشرة جمال ولم يصب أحد من رجالها بسوء

***

وأرسل اليوم حضرة صاحب السمو القائد الهمام الاميرزيد (الذى تولى قيادة الجيش العربى فى المواقع التى كان فيها جيش حضرة صاحب السمو الامير فيصل عقب تقدم سموه الى معسكراته الجديدة فى الشمال) البلاغ الاتى :

عادت الان مفرزة من قبيلة (المحاميد) بعد معركة نشبت بينها وبين جنود المتغلبة فى (بئر الشفية) وقد أسرت ضابطين وتسعة أنفار . مات منهم فى الطريق ضابط ونفران من جراحهم . ومن جملة الغنائم التى أتت بها هذه المفرزة سبعة جمال

المطر والسيل

سال وادى ابراهيم بعد عصر أول أمس بالامطار الغزيرة التى انهملت فى أطراف مكة المكرمة وضواحيها . حتى جرت كالنهر المتدفق . ولولا الاحتياطات التى اتخذتها بلدية مكة المكرمة فى تخفيض الشارع حول الحرم الشريف مقدار نصف متر لدخل الماء اليه

وفى مساء أمس نزلت الامطار بشدة ايضاً يصحبها رعد وبرق وأعقبها سيل خفيف بالنسبة الى سيل أول امس

وقد استبشر الناس بهذه الامطار لما سيعقبها من الخصب والخير المعظم ان شاء الله

لماذا ثارت البلاد العربية

فى مدينة (جنيف) من بلاد سويسرا جريدة كبرى اسمها (جورنال دى جنيف) . وهى ذات صوت مسموع فى عالم الصحافة . وانتشار واسع فى البلاد . وتصل الآن الى كل بلاد الشرق والغرب لانها تصدر فى مملكة لاتزال واقفة على الحياد تجاه هذه الحرب العامة الطاحنة

ولما انتشر فى الخافقين خبر نهضة العرب واستقلالهم وتجدد ملكهم أرادت هذه الجريدة أن تعرف حقيقتها لقرائها الذين يعدون بمئات الالوف فطلبت من مصرى فاضل خبير بسياسة الشرق وهو الاستاذ الشيخ على الغاياتى أن يكتب لها مقالات متسلسلة يلم فيها بأطراف الموضوع ويزيح الستار للاوربيين عما خفى عليهم من أسباب هذه النهضة وبواعثها فكتب لها مقالات ثلاث هذه ترجمة الاولى منهن :

ان شريف مكة المكرمة الامير العربى الصميم سليل النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) وأشرف الناطقين بالضاد قد رفع راية الاسلام واعلن استقلال البلاد العربية

هذا الحادث العظيم الذى مع أنه كان منتظرا منذ مدة طويلة قد ملأ قلب العربى فرحا وابتهاجا عظيما . وهو يعيد أمام عينيه الشاعرتين صورة ماضى البسالة والمجد

ان حكومة برلين بما أوعزت به الى شيخ الاسلام من اصدار الفتوى المشهورة كانت تنتظر دخول العرب فى ميدان القتال ونشوب ثورة لم يسبق لها مثيل فى العالم الاسلامى ضد الدول المتحالفة عامة وبريطانيا العظمى خاصة

على ان الجهاد الذى كانت المانيا تعلل الامال به وتسعى لاجله قد دارت رحاه الان . وقام باعلانه الشريف الاعظم . وهو أهم رجال مملكة محمد الخامس . الا أنه أعلنه على تركيا نفسها وبذلك جاءت سياسة الصداقة الاسلامية التى كان ينتهجها غليوم الثانى على خلاف ماتمناه . وفشلت مساعيه العظيمة بهذا الصدد بصورة محزنة مؤسفة

وبما ان الاراضى المقدسة الاسلامية أصبحت الان تحت حكم أمير مكة الذى هو من سلالة النبى صلى الله عليه وسلم فقد يمكن أن تعود اليه الخلافة الاسلامية الشرعية اذا كانت سلطته المستقلة فى حالة تمكنه من جعل الدين الاسلامى فى مأمن من كل خطر . وقد لايبقى للسلطان التركى دعوى فى الخلافة التى بقيت فى أيدى اسلافه بحق او بغير حق مدة أربعة عصور بسبب قوة تركيا الماضية . على أن العربى لم يخضع كل الخضوع للسلطة التركية . وليس هناك اى صلة طبيعية أو اخلاقية تربط بين العربى والتركى غير صلة الدين المشترك ولو فرضنا أن آل عثمان اقتبسوا شيئا من الاداب العربية فانهم بلاريب قد ظلوا من جهة اخرى غرباء عن لغة القرآن التى ما زالت مفتاح المدنية الباهرة والتى هى من اللغات الشرقية بمنزلة اللغة اللاتينية من اللغات الاوربية

ان تاريخ السلطة التركية فى البلاد العربية قد تلطخ مرارا بالدماء . ولكن لما كانت الدولة التركية قوية وسلاطينها يظهرون بعض العدل كانت الامور سائرة بين العنصرين بشعور الاحترام الغريزى الذى يشعر به الانسان نحو السلطة . ولكن ما كادت القوة التركية تضؤل حتى راى العرب الذين مازالوا متخلقين باخلاقهم الكريمة ومتشبعين بذكرى ماضيهم المجيد ان الرضاء بسلطة الترك عليهم مناف لخلق الاباء العربى والوطنية فابتدأت حينئذ حركة النزوع الى الحرية عند قبائل الوسط فى القرن الثانى عشر الهجرى . فتأسست بذلك الرابطة العربية فى نهاية ذلك القرن بتآزر الجميع . وان حروب نجد مع الاتراك لا تزال يتردد ذكرها حتى الان ومازالت ثورات القبائل العربية على السلطات التركية المتزعزعة فى كل مكان منذ ذلك الحين . وقد نتج عن ذلك تملص كثير من بلاد العرب من السلطة التركية ؛ ووفق بعض الامراء الى طرد جنود الترك بصورة نهائية من عقر ديارهم . وان ثورات اليمن التى تواصل اتقاد نارها فى عصرنا هذا كانت برهانا ساطعا على العداء المستحكم بين العرب والترك

وربما تمكن بعضهم من أن يخفف اضطراب افكار العرب وميلهم الى الحرية . ولكن لم يكن هناك شئ يطفئ نور أمل العرب ويحول أبناء الصحراء عن مطمحهم الذى يرمون اليه . وقد تمكن رجال السياسة فى تركيا ببعض خطط مبنية على الحيال والخداع أن يثيروا الشقاق بين القبائل الكبرى فى البلاد العربية لأن سياسة الباب العالى كانت مبنية على قاعدة (فرق تسد) فكما كانوا هكذا فى البلقان كذلك كانوا فى بلاد العرب الآن العرب أدركوا معنى هذه السياسة فأجمعوا من أول هذا العصر على بغض الظالم وأثبتوا مرة أخرى أن العربى يمكن أن يضطر الى تحمل آفات حكومة مختلة ، لكنه لايمكن أن يخدع بها

لما اعلن الدستور فى البلاد العثمانية ضرب العرب صفحا عن الماضى واستقبلوا الدستور أحسن استقبال معتقدين أنه قد ابتدأ فى السلطنة عصر اصلاح جديد سيزيل القوانين الظالمة . ولكن فتيان الترك الذين احبطوا آمال أوربا ضربوا بامال العرب أيضا عرض الحائط . وقد حاول العرب أن يعيدوا الاتحاديين الى رشدهم . وعبثاً طالبوا بحرية الانتخابات . وان يشترك عنصرهم الكبير فى ادارة الدولة ، وان يكون القضاة ورؤساء المحاكم فى بلادهم يفهمون العربية . وان يتولى التعليم فى مدارسهم معلمون من العرب . وان يكون لبلادهم قسط من مواردها المالية لسد الحاجيات العمومية الضرورية . فلم يجدوا من اولياء الامر فى الاستانة الا الاعراض . وظهر الاتحاديون بمظهر الظالم المضطهد لهذا العنصر الكبير الذى تتكون منه أكثرية السلطة بدلا من ان يتقربوا اليه ويكتسبوا مودته المفيدة

حاول الاتحاديون ان يجعلوا العرب تركا ليخلصوا من عنصر يتوخى الاستقلال . وظهرت لذلك حركة تركية وطيدة الاركان على ضفاف البوسفور ودخل معظم شبيبة الاستانة فى جمعيات تشتغل تحت رعاية جمعية الاتحاد والترقى لتتريك كل العناصر . وعهد الى بعض الشبان من الكتاب أن يقوموا بدعوة عظيمة فى هذا الشان حتى ان الحكومة نفسها كانت تنشر منشورات هؤلاء الدعاة وتذيعها فى الاقطار . والى القراء ترجمة بعض المستندات التى نشرت فى هذا الصدد :

قال مؤلف كتاب (اتحاد اسلام) ان العرب والترك مسلمون ولكن الاسلام اكبر ضربة تهدد كيان الترك وحياتهم ولا يمكنهم اتمام وحدتهم بهمادامو الايجتهدون فى تحسينه وجعله دينا قوميا

وهذا المؤلف حرض قراءه على تعلم بعض مبادئ اللغة العربية التى هى فى غاية الاتقان . وقال اننا لانستطيع ان نقهر هذه اللغة الا اذا اتحدت كل مساعينا لقتلها فى الوقت المناسب . وليفهم الترك انهم ترك قبل كل شئ وان قوميتهم هى التى ينبغى ان يهتموا بها قبل كل شئ

وقال في باب آخر فيما يتعلق بادارة شؤون البلاد العثمانية : ان البلاد العربية يجب ان تكون مستعمرات تركية ننشر فيها لغتنا على وجه تصبح فيه بالوقت المناسب لغة الدين

ونشرت جريدة طنين مقالة أنكرت فيها على الحكومة اهمالها تتريك العرب . وختمتها بقولها : ان المصلحة تضطرنا الى استعمال القوة وفتح البلاد العربية بحد السيف . فلنترك طرق التسامح واللين جانباً لأن النهضة العربية على اهبة الظهور وهى لاتنفعنا فى شئ

وجاء فى كتاب آخر نشرته الحكومة نفسها ما ترجمته : يوجد بعض اتراك بسطاء يقولون ان العرب من نسل شريف وان محمداً (صلى الله عليه وسلم) كان عربيا وأن البلاد العربية موطن الانبياء . فليفهم هؤلاء الاتراك البسطاء ان وجود العرب ضربة حقيقية علينا وان بلادهم انما تقدست بحوافر خيول الترك واصبحت ملكا لنا وان الحصان التركى افضل من أنبياء سائر الامم

وأخيرا قام شاعر تركى فقال بأعلى صوته : أيها العرب احترموا هلال الراية التركية والافان المدافع تأتيكم لتدوى فى سهول بلادكم وتذبحكم

الاتراك ذبحا

وقدتمادى الاتحاديون فى قوميتهم الى احد انهم حاولوا ترجمة القرآن الكريم باللغة التركية واهتموا باعادة الرطانة التركية القديمة لاستعمالها بدلا من اللغة الحاضرة التى هى بكثرة مفرداتها المستعارة من العربية تجرح منذجين العاطفة القومية التى يشعر بها الترك المتشبثون بأذيال الالمان

وقدصدرت الاوامر الى السلطة العسكرية فى سوريا بنصب المشانق وبجعل اسماء المتاجر وغيرها مكتوبة باللغة التركية بدلا من العربية. وتمادوا فى هذه الامور الى درجة تفوق حد التصور حتى تطاول هؤلاء المسلمون بالاسم والدخلاء فى الاسلام على أعظم مقام فى الاسلام وهو مقام النبوة الكريم فلم يسلم هذا المقام من قلة أدبهم وبذاءة لسانهم

ثم ان دخول الدولة فى الحرب الى جانب الالمان ونشر الاحكام العرفية فيها قد وسع نطاق هذه الفظائع. كما تدل على ذلك المذابح الارمنية والشنق والسجن والنفى الجارى على اعيان العرب ومفكريهم وتعمد ابجاد المجاعات فى لبنان واضطهاد الروم العثمانيين

ان العرب الذين انتشرت لغتهم فيما مضى انتشارا عظيما وامتدت سلطتهم الكبرى من اسپانيا الى الهند لايزال ذكرهم حيا فى التاريخ مسطورا فيه بأحرف ذهبية. ولقد شعروا الآن بالخطر الجديد الذى يهدد كيانهم وحياتهم فقاموا لاحباط سياسة الاتراك. كما احبطوا سياسة عبد الحميد الذى كان يغمر العرب بالهدايا والاكرام ويمنح الالقاب الكبيرة لامرائهم ويعلم اولادهم فى مدارس الاستانة بقصد تأليف قلوبهم

وقدزاد فى الطين بلة اعلان الجهاد الدينى الذى هو من عمل الالمانيين. فكانت نتيجة هذا العمل الغريب عن الاسلام والمخالف لمصالحه استياء المفكرين من المسلمين عامة والعرب خاصة. والى القراء ما كتبه الشريف الاكبر الى السلطان محمد الخامس عندما طلب منه الاشتراك فى هذا الجهاد:

﴿ تطلبون منى اعلان الجهاد الدينى على دولتين مسيحيتين فهل رويتم وتفكرتم قبل أن ترسلوا الى هذه الدعوة؟ انى اذا اطعتكم فى ذلك اضطررت الى محاربة حلفائكم الالمانيين. اذ كيف ترغبون منى أن احارب دولتى فرنسا وانكلترا اللتين تحكمان الملايين من المسلمين. فهل اجبرت واحدة منهما أحدا من المسلمين على الارتداد عن دينه؟ ألم تخدم هاتان الدولتان رعاياهما المسلمين فى تسهيل سبيل الحج عليهم؟ ﴾

ثم ان نفس الشريف الاكبر نبه أنور باشا عند زيارته الاخيرة لبلاد العرب الى الهلاك الذى تقود العثمانيين اليه. ولذلك فانه بالرغم من تهديد الاتحاديين اعلن الحرب عليهم ونادى باستقلال البلاد العربية

على الغاياتى

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الروس والرومانيون

فى دوبريجة

بتروغراد فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى أصدرته روسيا تكذيب لما أذاعته بلغاريا اختلاقا من أن الجيش الروسى الرومانى ذبح سكان (دوبريجة) والحقيقة هى أن روسيا ما زالت تحافظ على أرواح البلغاريين بلا تفريق بينهم وبين غيرهم فى المعاملة

نتيجة سقوط مناستر

لوندرة فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

يعتبر سقوط (مناستر) بداية لشلل سيعترى الحركة الالمانية البلغارية فى مقدونية

غنائم مناستر

باريس فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

اذيع بلاغ رسمى افرنسى بأن الحلفاء اسروا فى مناستر ٦٠٠ أسير من جيش الاعداء وغنموا كميات حربية وافرة. واضطر العدو للانسحاب والتقهقر

تقدم الرومانيين

پتروغراد فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

نشر بلاغ رسمى روسى جاء فيه أن الرومانيين تقدموا نحو الشمال فى اقليم البيش

تصريحات فنزيلوس

لوندرة فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

صرح المسيو فنزيلوس بأن الحركة الوطنية اليونانية لم تكن ضد العائلة الملوكية. ومهما تكن الحال فان رجاله الآن منهمكون فى أعمالهم التى اقتضتها مصلحة بلادهم. ومتى وضعت الحرب اوزارها ستعاد الحكومة الدستورية الى بلاد اليونان بمساعدة الحلفاء بلا حروب داخلية

سفراء الاعداء فى اليونان

أثينا فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

طلب الحلفاء من سفراء الالمان والنمسا والترك والبلغار أن يخرجوا من أثينا على الباخرة التى خصصت لهم والا فان الحلفاء سيخرجونهم بالقوة. وقدعهد الى سفارة اسپانيا بحماية رعايا الالمان. والى سفارة أمريكا بحماية رعايا بقية الدول المعادية

أسرى المان

لوندرة فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

أصدر الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغا عسكريا عن أسر ثمانين أسيراً ألمانياً

بين الانكليز والالمان

(رسمى)

تغلبت الجنود الانكليزية والكنديه على الالمان وهزمتهم وسط عواصف الثلوج التى كانت تملأ الفضاء. وأسرت منهم عدداً عظيما واصدر الجنرال هايج بلاغا عسكريا قال فيه: ان الاعداء صوبوا نار قنابلهم بشدة على الجهات الجنوبية من (غراندكورت)

فى شمال مناستر

لوندرة فى ٢٧ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ حربى أن جنود الحلفاء اقتفت اثر العدو فى شمال مناستر. ومازالت تقتفى آثارهم الى شمال (ساكو). ولقد اسرت عددا عظيما من الجنود الالمانية والبلغارية وغنمت كميات وافرة من المهمات الحربية

موت امبراطور النمسا

أمستردام فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

مات فرانسوا جوزيف امبراطور النمسا فى مساء يوم الاربعاء الماضى

وراء مناستر

سلانيك فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

صدر من الجيش الصربى بلاغ عسكرى بأن جنوده لاتزال تطارد الاعداء. وقداستولت على قرية (وادى مبر) والمرتفعات المحيطة بها. وأسر منهم ١٨٦ أسيرا ألمانيا و٣٠٠ من البلغار

الحرب فى الانضول

پتروغراد فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

جاء فى بلاغ رسمى ان الجيش الروسى هجم على قوات تركية عظيمة فى الجنوب الغربى من (اوجنت) ولا يزال القتال ناشبا بين الفريقين. ودافع الترك دفاعا شديدا فى جهة (بورودجير) ولكنهم ردوا بخسائر فادحة

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

يستفاد من بلاغ رسمى صادر اليوم أن الهدوء كان سائدا فى ميدان القتال الفرنسوى. ولقد أطلق الالمانيون ثلاث قنابل على مدينة (نانسى) من أحد مدافعهم الضخمة البعيدة المرمى

حرب الطيارات

باريس فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

أطلق الفرنسويون عند ظهر أمس قنابل مدافعهم الخاصة بضرب الطيارات على طيارة ألمانية فاسقطوها فى شمال (برى بونك)

وفى يوم أمس أيضا اقتفى الطيار الفرنسوى (فياله) أثر الطياره الالمانية رقم ١٠٦ فأنزلها على الحضيض بالقرب من (نوالنس)

اخراج سفراء الاعداء

من أثينا

أثينا فى ٢٨ المحرم

(رسمى)

أخرج من أثينا كل سفراء الاعداء (الالمان والنمسا والترك والبلغار) وأرسلوا مع كل موظفى سفاراتهم الى (قولة) على ظهر باخرة يونانية ورفعت كل رايات الاعداء مخافة أن تضرب بالطربيد. وقداحتجت الحكومة اليونانية على تسفيرهم

القرض الفرنسوى فى تونس

اكتتب التونسيون بمقدار ٦٢٥٠٠٠٠ فرنك من القرض الفرنسوى الجديد. ودفعوا منه ٤٣٥٠٠٠٠ نقوداً و ١٩٠٠٠٠٠ أوراقا مالية

الباخرة منصورة

جاءنا أول أمس من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة فى جدة التلغراف الاتى:

وصلت الباخرة (منصورة) من السويس وعليها البضائع الاتية:

١٠٠٠ تنكة غاز
٢٩ طرد قماش
٤٣ « ورق
١٠ صناديق ورق سيجاره
٣ « قزاز
١٨٧ « صابون
١ تنكة زيت
٥ صناديق شاى
١ صندوق دخان
١٠ طرود بضائع مختلفة

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد. واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

العدد ٣١ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٤ صفر الخير سنة ١٣٣٥

المنشور الهاشمي الشريف

لجريدة القبلة مل الشرف ان تحمل اليوم لجمهور الامة - على اختلاف طبقاتها - نفحة من أرج النفس الزكية العلوية، تضوعت من ذؤابة العلياء، وقبساً من نور الهداية الهاشمية، تلألأت بأسرة البطحاء. ألا وهو المنشور الملكي الشريف، الذي تكرم حضرة صاحب الجلالة ملكنا المعظم بتوجيه الخطاب فيه لرعاياه المخلصين، تذكيراً بآلاء الله تعالى ونعمه السابغة على هذه البلاد، بعد أن كادت تذهب بها المذاهب، وتتيه بها الغياهب. واستنهاضاً للهمم العربية العالية الى الاستزادة من اسباب الفوز والفلاح، وموالاة السير في سبيل التقدم والنجاح

وان ماتضمنه هذا المنشور الشريف من آيات الهدى، الناهضة بهذه الامة ان شاء الله تعالى الى اوج العلى، ستنجاب به السرائر، لاهل البصائر. وتتضح به محجة الحق لقاصدها. ولا غرو فان السنن نيرة لها اعلام، وان الحقائق ظاهرة لذوي الاحلام. لاتسترها ظلمة داج. ولا يكتنها باب ذو رتاج وماخابت امة لهامن بيت النبوة مصابيح تتلاشى امامها جيوش الظلام. وتنير طريقها الى غايتي السعادة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني

الحمد لله الذي أخرجنا من الظلمات الى النور. والصلاة على سيدنا محمد صاحب الهداية الباقية ماتقيت العصور وكرت الدهور. وعلى آله وأصحابه الذين قاموا بعزائم الامور. وسلم تسليما كثيرا

وبعد فقد حان لنا أن نخاطب أبناء بلادنا. خاصتهم وعامتهم. وكبيرهم وصغيرهم. وحاضرهم وباديهم. في حقائق الامور التي كنا فيها، والحالة التي صرنا اليها. والواجبات التي حتمت علينا مقتضيات الدين والقومية والانسانية أن نقوم بها حق القيام

فانه لم يبق فيهم ولله الحمد من يخفى عليه أمر هؤلاء الاغرار الذين تسلطوا على المملكة العثمانية. فأحلوا فيها ما أحلوا وحرموا ما حرموا. مما تقدمت الاشارة الى بعضه في منشورينا السابقين. واتخذوا دين الله لهواً ولعباً. وسلبوا السلطة من ايدي اهلها. وتصرفوا بالمملكة تصرفاً أضاعوا به من بلادها في بضع سنوات ماتزيد مساحته على مساحة بضع ممالك عظيمة في أوربا. وآذوا عباد الله بالقتل والشنق والتعذيب والتغريب ومصادرة الاموال وانتهاك الاعراض بما لايحيط به العد والحصر. ولعل أرض الحرمين الشريفين كانت اقل الممالك العثمانية ابتلاء بمصائبهم ومفاسدهم. لاعن تكريم منهم لمشاعرها المقدسة. ولا رأفة منهم باهلها. ولان الحجازيين أحب اليهم من سكان الروملي والانضول والشام والعراق. بل لما سخرنا الله له من الوقوف لهم موقف النصح تارة. والدفع بالتي هي احسن احيانا. على أمل ان يصبح الذي بيننا وبينه عداوة كانه ولي حميم

بذلنا ما في الوسع لدفع الاذى عن هذه الديار بالطريقة المتقدمة. ولم نأل جهدا في تخفيف ظلمهم عن المسلمين واهل ذمتهم في كل انحاء المملكة. وحملهم على اجتناب كل ماينكره الناس عليهم. واقناعهم بخطر اعمالهم وماستؤل اليه من ضياع البلاد وهلاك العباد. وكنا نخلص النصح لرجالهم في الاستانة بمكاتبات محفوظة لدينا صورها واعدادها وتواريخها لاسيما في السنين الاخيرة. ومن المتيسر لكل انسان ان يطلع عليها. وكذلك كنا ننصح ولاتهم هنا بطريق المشافهة والمخاطبة. واوفدنا بعض اولادنا الى الاستانة والشام لهذا الغرض. ولكنهم لم تزدهم دعوتنا الا ظلما وطغيانا. وبغيا وعدوانا

ومما زاد مسؤليتنا بين يدي الله عز وجل. ثم امام واجب الوطنية والقومية، ماوقع فيه قومي وابناء جلدتي من الشدة التي لاتحتمل حتى أمست بلادنا بسبب أولئك الاغرار الجاهلين منقطعة عن كل أقطار الدنيا. وان قلب المؤمن لا يرضى في حال من الاحوال رؤية جيران بيت الله الحرام وهم يموتون من الجوع والعري على قوارع الطريق. وذلك مما هو معلوم لدى الخاص والعام والبدوي والحضري ولاريب أن أهل بلادنا لم ينسوا تلك الحالة المؤلمة والهلكة التي لمستها الايدي وعاينتها الأبصار. لان الحول لم يحل عليها بعد. وما كانت شدتها بالذي يستحق أن ينسى

حينئذ استخرنا الله عز وجل للقيام في وجوه الائمة الظالمين. والمخربين الملحدين. فرارا من عاقبة قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة في حديث صحيح (ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه) وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الطبراني (خذوا على أيدي سفهائكم من قبل أن يهلكوا أو يهلكوا) وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني ايضا بحديث صحيح (أيما وال ولي شيئا من أمر امتي فلم ينصح لهم كنصيحته لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار) وقوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه الطبراني ايضا بحديث صحيح (لايؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به) وقوله صلوات الله عليه وسلامه فيما رواه ابو داود في سننه (خيركم المدافع عن عشيرته) وقد خار الله لنا ان ننهض بامتنا للاخذ على ايدي الظالمين، واجلاء السفهاء المارقين. عن البلاد والعباد. طالبين لهم ما طلبناه لانفسنا من جعل هوانا تبعا لما جاء به صلى الله عليه وسلم. ودفع السوء عن عشائرنا وجماعاتنا العربية التي صارحها هؤلاء الاغرار بعداوة جنسيتها ولغتها وتقاليدها وراحتها وهنائها في كل ماظهر ومابطن من أقوالهم وأعمالهم

وها ان ماكنا نسمعه وتسمعونه من ضروب ظلمهم وبغيهم في عرب الشام والعراق لم يسلم منه اهل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. فقد تواترت الانباء بمضاعفة بغيهم وظلمهم فيها. وأخذوا في شنق النفوس البريئة وصلبها. مستعملين ضروب الوحشية الطورانية. وشرعوا بتشغيل بعض من وقع في أيديهم من سكان العوالي بالاشغال الشاقة بعد الفظائع الشنيعة التي أجروها لهم من قبل. ثم شنقوا أخيرا ثلاثة من أعيان المدينة المنورة وبدأوا بتجنيد الاهالي بالقوة حتى استنجد بعض أهالي المدينة المنورة باخوانهم المكيين لينقذوهم مما هم فيه

فاي مروءة ترضى لحاكم مهما كان ظالما أن يسل سيف حقده وضغنه وانتقامه في سكان المدينة المنورة الذين آثروا جوار النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم على كل لذائذ الدنيا وصاروا أمانة الله في يد من يحكمهم. واذا كان حقد المتغلبة وضغنهم قد وصل بهم الى حد أن يمدوا أيديهم بالاذى لعامة سكان المدينة

المنورة الـذين لاحول لهم ولا طول فى جانب القوة العسكرية المتسلطة عليهم فان أولى بهم أن يخرجوا لقتال اولادى الاربعة ومن معهم من افلاذ أكباد العرب فهنالك موضع الشجاعة والقوة لا فى قتل الاهالى الابرياء والمجاورين الضعفاء . وها ان جيوش الحق زاحفة عليهم من أربع جهات لامن جهة واحد مجيبة داعى الله بالاخذ على ايدى الظالمين وتأديب الملاحدة المارقين

وانه لاتفوتنا بهذه المناسبة أن نعلن أمتنا المخلصة بسرورنا من غيرتها الاسلامية وحميتها العربية وشكرنا لها على ما أبدته حتى الان من البسالة والرجولية والشمم العربى . ومشاركتها الفعلية فى طرد المتغلبة المارقة من عقر دارنا وحصون بلادنا . فسطرت بذلك صفحة ذهبية جديدة فى تاريخ البلاد العربية المجيدة . واستحقت أن تكون صاحبة الفخر الاعظم باسترداد الاستقلال التام الدائم لبلادها مادامت السماء والارض ان شاء الله تعالى

وان نظرة واحدة فيما كانت بلادنا عليه بالامس وماصارت اليه اليوم بحول محول الاحوال كافية لترديد شكر الله تعالى منا جميعا على جزيل آلائه وعظيم نعمائه فقد أبدلها من العسر يسرا ومن الخوف أمنا ومن الضعف قوة . وكانت مقدراتها تحت تصرف وصى جاهل لايراعى فيها إلا ولاذمة فازاحه الله عنها . وصارت حكومتها منها وفيها . وفتحت لرجالها على اختلاف طبقاتهم ابواب العمل لادارتها . واستعمال عقولهم وذكائهم ومواهبهم فى تحسين احوالها كما نفتح لابنائهم الطريق القويم اذا جدوا فى ادراك الفضائل وتحصيل الكمالات . حتى يبلغوا بقدرة الله عز وجل سعادة الدنيا بتولى المراتب العالية فى دولتهم . والمناصب الجليلة فى حكومتهم . ويحصلوا على سعادة الاخرة بايفاء ما يجب علينا من خدمة وفود الله وحجاج بيته الحرام واستحصال جميع الاسباب التى تستلزمها راحتهم من كل الوجوه . وان عزائم حكومتنا معقودة للنهوض بأمر المعارف على أساس قويم يضمن تهذيب ناشئة البلاد ان شاء الله تعالى على الوجه الذى أشرنا اليه . وان كل ماحصل حتى الآن ليس الاجزءاً قليلا مما ستناله البلاد من الخير التدريجى الدائم . وان كان كثيراً بالنسبة الى مانحن فيه من التدابير الحربية . وبالنسبة الى الوقت القصير الذى تمتعت فيه الأمة بالاستقلال

ومما لايختلف فيه اثنان أن تأسيس الممالك يحتاج الى أن تبذل فيه كل طبقات الامة ماتستطيعه من السعى والجهد والعمل . وأن تقوم كل فرد من أفرادها بما يحسنه من وسائل المساعدة للنهضة العامة حتى يتم الخير العميم على أيديهم جميعا فتشترك الامة كلها فى نتائجه بعد اشتراكها فى مقدماته . وبهذا تقيم الامم صروح المجد . وتهيء لممالكها أسباب الهناء والسعد

وأهم ماننتظر من الامة اخلاص النية والتناصح والتعاضد والدفاع عن الحق والمصلحة القومية والوطنية فقد ورد فى صحيح مسلم وسنن أبى داود والنسائى ومسند أحمد (ان الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) . وفى صحيح مسلم (لاتحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا . المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يكذبه ولا يحقره . التقوى هاهنا (ويشير الى صدره ثلاث مرات) بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) وفى سنن الترمذى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (يد الله على الجماعة) . فبالتعاون والتآزر والتناصح تنجح الامم وتفوز فى معترك الحياة وتكتسب رضى الحق ورضى الخلق . وبهذا يأمرنا ديننا الاسلامى الحنيف . فلنكن مسلمين حقيقة ومن كان مع الله كان الله معه . وان ما نالته جيوشكم حتى الان من النصر والفوز لم يكن الا بالاخلاص والنية الصالحة واستئصال شأفة الالحاد والفساد . وشتان بين من يؤسس بنيانه على التقوى ومن يؤسس بنيانه على شفا جرف هار . وان من باب التحدث بالنعم الالهية والتوفيقات الصمدانية ما ترونه من أنى لم أضن بنفسى وراحتى وحياة أولادى على الدفاع عن راحة ابناء جلدتى ومصلحة بلادى . وذلك لما علمته من أن الخدمة لا تتم الا بان يعمل لها كل بما يستطيع

ومن نعم الله تعالى على بلادنا هذه العربية اتفاق مصالحها مع مصالح من والاها من حلفائها واعلانهم العطف عليها فى آمالها وأمانيها وتصريحهم بان من النقط التى لا تقبل التغيير والتبديل بقاؤها فى ايدى حكومة اسلامية مستقلة امينة من كل طارىء خارجى . وان من مقتضى اخلاقنا الاسلامية التى منها الاعتراف بالجميل شكر حلفائنا الكرام على اخلاصهم فى صداقتنا وحسن سيرتهم معنا وبذلهم الوسع فيما فيه خير هذه البلاد . وانا سنحرص على دوام ما يؤيد هذه المنافع المتبادلة الى ماشاء الله

ونستنهض همة امتنا فى الختام الى العمل على حفظ ما بأيديهم من نعم الله السابغة والاستمرار فيما اخذوا به من اسباب النهوض والتقدم . لان الزمان الحاضر زمان جد وعمل وقد خاضت كل الامم فى معامع الحروب والخطوب تامينا لمصالحها وبقائها . وضحت كل مرتخص وغال فى سبيل عزها ومجدها . وانا لجديرون بان نكون فى مقدمة الطامحين الى احياء الامجاد . والسير فى سبيل الاجداد ورفع شان البلاد . واجتناب كل ما يخل بنعمة حاضرة وسعادة مستقبلة . ومن جهة ثانية فانى احث قومى على الاقتصاد . والاخذ باسبابه وترك البطالة المنهى عنها فى الدين الاسلامى . ولنا معتبر فى الحث وشدة الابرام على المثابرة فى وسائل الاكتساب مهما كان حكمنا على حالة بلادنا فى الوقت الحاضر من جهة ما يظهر فى النظرة الاولى من قلة اسبابها الاقتصادية . ولكن مباشرة العمل ستبين لكم انها تأتى بثمرات لم تكن فى الحسبان فيكون بها تعديل الحاجة وتهوين الضروره التى احست البلاد بها فى الشهر الاول بل فى الاسبوع الاول من وقوع الحصر

وانه لم يبق لاحد عذر فى التقصير بشىء من اسباب الارتقاء بعد ان فتحت ابواب الاكتساب الخارجية للرجال . وابواب المدارس للاطفال . وسوف تستمر حكومتنا فى هذا السبيل ان شاء الله حتى تستكمل كل اسبابه لاسيما المدارس المساعدة على ذلك بكل انواعها كالمدارس التجارية والزراعية والصناعية والطبية والهندسية وسائر ما نحتاج اليه فى حياتنا الجديدة والعمران الحاضر على الطرز والوجه المناسب لقدسية بلادنا حتى يسهل استثمار ما أعده الله تعالى فيها من لوازم الحياة على ايديكم وبواسطتكم فى عهد قريب ان شاء الله تعالى . وليس ذلك بعزيز عليكم بالنظر الى ما خصكم الله تعالى به من الذكاء والفطنة . وان خطتنا الاساسية هى المحافظة على ما نحن فيه والسعى لتنميته والتقدم به بالتدريج الذى تقتضيه حالة البلاد (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

شريف مكة المكرمة
وملك البلاد العربية
الحسين بن على

رضاء يدخل الجنة

قرأنا فى جريدة (الاخبار) المصرية تحت هذا العنوان مقالة لحضرة صاحب المعزة محمد بك وحيد الايوبى هذا نصها :

ما تجلى نهار اليوم واضاء فيه نور اعداد (القبلة) التى استقبلتها الافئدة المحمدية فى وادى النيل من البريد الاخير كما تستقبل كل عدد لها من كل بريد باشوق لقاء وافوق اجلال الا وقد بشرت من درياتها المتوقدة بسواطع الشرف الرسولى الاعلى ونواصع المجد الهاشمى الاسمى بنعمة كبرى ركعت من اجلها حمداً لله وسجدت شكراً . وانها حقا لاعظم بشرى لكاتب هذه السطور الذى يحمده تعالى قد عرف دوما بأنه عامل لآخرته لا لدنياه . فليس عنده طبعا ارضى واهنأ من بشرى دخول الجنة

ان هذه البشرى لهى ما جاء فى (القبلة) المباركة باعلان الديوان الهاشمى العالى رضاء الحضرة الهاشمية المقدسة عن خادمها قائل هذه الكلمة فان رضاء معلى راية الاسلام والمتربع بأصله الاطهر وحكمه الاشرع على عرش الهاشميين لهو اليوم لرضاء الله ورسوله خير مبلغ ولدخول الجنة اصدق بشير

سيدى سليل الرسول عليه صلوات الله وسلامه . تالله ان اخلاصى الى شخصك المفدى بالارواح المعمرة بالايمان والتقوى ، والى عرشك المؤيد بالقلوب الممتلئة غيرة على الدين ، لهو عين اخلاصى للدين ذاته الذى أوحى من الله الى جدك ، والذى تعمل اليوم فى تطهير انحائه واصلاح شؤونه

مولاى . كيف لا اتناهى فى الاخلاص اليك ، ولا اتفانى فى سبيلك الاشرف وانت صاحب الصحائف الاولى فى تاريخ عود المجد العربى والعلاء الاسلامى

سيدى ومولاى الامام الاكبر كيف لا اكون لك النصير الاخضع والخادم الاطوع وقد رأى كل مسلم عند اعتداء أولئك الباغين الطاغين على بيت الله الحرام وعلى حرم الرسول عليه الصلاة والسلام ارادة الله بان جعل بك كيدهم فى تضليل ، وارسل مهندات جندك الامثل ارسال الطير الابابيل

ياذا الاصل العاطر بقربى مبلغ القرآن ، والحكمة البالغة بما آتاك الله من البيان ، والمقعد الصادق بما قدر لك من اله الثقلين ، والمهمة بارادة رب المشرقين والمغربين ، كيف لا اهب لك الحياة واعتقد ان بخدمتك فى الاخرة النجاة وقد نهضت باشرف دفاع عن الدين واجل خدمة للمسلمين يافخرهم المكين

كيف لا اهب الروح فى صراطك القويم فاتخذ الى ربى مآبا والقى فى الاخرة مفازا وحدائق واعنابا وكواعب اترابا وكأسا دهاقا

تالله يا صدر الهاشميين ويا عميد المسلمين انى لعبدك الوفى وخادمك الامين عملا بواجب هو واجب الدين ايها الناهض بالعرب الكرام حقا والصاعد بشؤون الاسلام صدقا لقد وجب على كل مسلم ان يردد معى بكل قلبه وجوانحه :

فلا خدمنك ما حييت وان امت
فلتشكر نك اعظمى فى قبرها

والله على صدق ما اقول خير شهيد

محمد وحيد
العربى اصلا والايوبى فرعاً

وكيل النافعة

برح مكة المكرمة الى جدة مساء أول أمس حضرة صاحب المعالى الشيخ يوسف قطان وكيل النافعة الجليلة للاشراف على شؤون النافعة هناك فنتمنى له السلامة فى الحل والترحال

القول الصريح

قابل صاحب جريدة (الافكار) التى تصدر فى (سان باولو) بامريكا القنصل الاتحادى فى ذلك البلد وهو ثريا بك فقال له القنصل الاتحادى بصريح العبارة ان الحكومة التركية قررت استعمال القسوة الشديدة لسحق كل الجنسيات فى الدولة . وجعل الحاكمية المطلقة للجنسية التركية واللغة التركية . لأن الاتراك أسسوا الدولة بسيفهم وحدهم وحافظوا عليها بدمهم وحدهم !؟

اناسندوس كل الاروام تحت اقدامنا . وسنبيد كل الارمن الخائنين المقلقين فى القريب العاجل وسوف لايبقى فى اوربا العثمانية لا بلغارى ولا صربى لان سيفنا سيحز رقابهم عن قريب . وأما العرب (وهنا تبسم ابتسامة استخفاف وتهكم) فلا يهمهم سوى القرآن والدين . فليكن لهم الدين كله سامحهم الله فيه . . واللبنانيون حاصلون على كل مايريدون وأكثر . واما السوريون فلا نعارض مهاجرهم ومتاجرهم قط . وليبقوا يتاجرن ويهاجرون الى ماشاء الله . .

المندوب الخاص

من دولة ايطاليا الفخيمة

علمنا من أخبار جدة أن دولة ايطاليا الفخيمة أوفدت حضرة السنيور فنسنزو برنابه الى ثغر جدة مندوباً خاصا عنها على أثر استقلال الحكومة العربية السنية وقد اقيمت له فى مساء أمس مأدبة حافلة باسم الحكومة العربية الهاشمية فى منزل حضرة الوجيه الشيخ محمد نصيف وكيل الامارة الجليلة فى جده حضرها من رجال الحكومة حضرة نائب وكيل الخارجية الجليلة وحضرة وكيل النافعة الجليلة وسيادة نائب جلالة الملك المعظم فى جدة وسائر كبار موظفى الحكومة العربية فيها . وكذلك سعادة معتمد دولة بريطانيا العظمى وكبار الموظفين فى معيته وحضرة سكرتير البعثة الفرنسوية . وقد رحب حضرة نائب وكيل الخارجية بسعادة مندوب الدولة الايطالية الفخيمه . وعلمنا أنه تجلت فى هذه المأدبة كل اسباب الصفاء والابتهاج والسرور

نائب وكيل الخارجية

سافر اول أمس الى جدة حضرة الفاضل الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة لمقابلة حضرة السنيور فنسنزو برنابه المندوب الخاص من دولة ايطاليا الفخيمة فنرجو له سفرا سعيدا

التقويم الحجازي

تجز طبع هذا التقويم الذى ألفه فضيلة الاستاذ العلامة السيد عبدالله الزواوى وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز . وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة وثمنه قرشان

تشريف جلالة الملك المعظم

للثكنة العسكرية

تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية فشرف بعد عصر أول أمس الثكنة العسكرية الكبرى فى جرول للاشراف على حالة الجنود النظامية وكان فى ركاب جلالته حضرة نائب وكالة الداخلية الجليلة . وقد بادر حضرة قائد الثكنة وضباطها فاستقبلوا الموكب الملوكى استقبالا عسكريا . واستعرضوا أمام جلالة الملك المعظم الجنود العربية التى برهنت بما أبدته من حسن نظامها واتقان تعليمها العسكرى على مافطرت عليه من الكفاءة والاستعداد التام فى هذا السلك الجليل . ولقد ضاعف نشاطها واغتباطها بأعمالها ارتياح جلالة مليكنا المعظم لحسن سلوكها وسرعة نجاحها . ومازودها جلالته به من النصائح الغالية والارشادات الحكيمة

وبعد أن انتهى من استعراضها امام جلالته هتفت ثلاث مرات (ليحى جلالة مليكنا المعظم) ثم عاد الموكب الملوكى الى الديوان الهاشمى العالى محفوفا باليمن والسعد والجلال

انتصارات الجيش العربى

على الاعداء

(ملحق بجريده القبلة أذيع فى مكة المكرمة يوم الثلاثاء)

جاءنا من مقام وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الرسمى الاتى :

غنائم مهمة

وردت اليوم من حضرة القائد الجليل صاحب السمو الامير فيصل برقية هذا مآلها :

قاومنا العدو فى مفرق الدروب بين المدينة المنورة وبئر درويش . وقد كتب الله النصر لجيشنا الباسل وغنمنا من الاعداء أربعين جملا محملة ذخائر . وأخذنا منهم عشر بنادق وسنوالى الهجوم على قواتهم بعد الان بكل شدة وسرعة

طرد الاعداء

أراد الاعداء أن يتقدموا من حوالي بئر درويش الى مكان يسمى (حرز) فنشبت بين جيشنا وجيشهم معركة أسفرت عن طردهم من هناك . وقتل خمسة عشر منهم . واغتنام اثنى عشرة بندقية

حالة المدينة المنورة

ووردت من سموه برقية أخرى جاء فيها ما يأتي :

ضاعف الاعداء بغيهم وظلمهم فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. وأخذوا في شنق النفوس البريئة وصلبها . مستعملين ضروب الوحشية الطورانية . وشرعوا بتشغيل بعض من وقع فى أيديهم من سكان العوالى بالاشغال الشاقة . وشنقوا اخيراً ثلاثة من اعيان المدينة المنورة . وبدأوا بتجنيد الاهالى بالقوة

استنجاد المدنيين

باخوانهم المكيين

وقال سمو الامير فيصل فى هذه البرقية مايأتى :

جاءنى بعض أهالى المدينة المنورة والمجاورين لقبر جدنا الاعظم صلى الله عليه وسلم يطلبون من مقامكم السامى ومن اخوانهم أهالى مكة المكرمة وجميع أهالى الحجاز مساعدتهم والاخذ بناصرهم . فأجبتهم باسمكم العالي الى ما طلبوا . واسترحم اعلامى بارادتكم السنية الهاشمية

***

وقد علمنا من بلاغ مقام وكالة الداخلية الجليلة أن جلالة مليكنا المعظم تفضل بتلبية طلبهم . وأصدر أمره الكريم بمساعدتهم والاخذ بناصرهم

وهذا ماكان ننتظر من مراحم جلالة ولى النعم التى شمل بها كل رعاياه وندب لتحقيقها اصحاب السمو أنجاله الامراء الكرام ، تأييدا للحق ومنعا للظلم والحيف عن هذه الامة العربية التى ابتليت من هؤلاء الملاحدة بمصدر الخراب ومثار الدمار . ومازالوا يرتكبون المنكرات والفظائع غير مبالين بما ينزله الله تعالى عليهم من نقمته وغضبه ومافعله فيهم سيفه الباتر وجبروته القاهر ومايتوالى عليهم من العظات الصادعة والزواجر الرائعة وان الله لبالمرصاد

ولاريب أن أهل المدينة المنورة والمهاجرين اليها سيجدون من اخوانهم المكيين أنصارا كراما ومن العرب أبطالا عظاما . فتنبرى الجيوش لمساعدتهم من كل فج عميق . وصقع سحيق . حتى تعض الاعداء الثقاف وتأخذ برقابهم السيوف . من يد كل سابق للخيرات باذن الله ذلك هو الفضل العظيم

ترجمة المرحوم

السيد علوى السقاف

وعدنا القراء قبل اسبوعين بنشر مايتصل بنا من ترجمة فقيد العلم والفضل المرحوم السيد علوى السقاف نقيب السادة سابقا . وهذا ماعلمناه من ترجمته :

هو المرحوم السيد علوى بن احمد بن عبدالرحمن السقاف ولد سنة ١٢٥٥ واخذ العلم عن شيخه مفتى الشافعية السيد أحمد بن زينى دحلان صاحب المؤلفات المعروفة وعن الشيخ رحمة الله الهندى صاحب اظهار الحق وقرأ على الشيخ محمد بابصيل . ثم فتح الله عليه فاستفاد منه طلاب العلم ووفقه الله الى تأليف كتب عديدة كثيرة الفوائد منها الحاشية الفريدة فى فقه الشافعية المسماة (ترشيح المستفيدين بتوشيح فتح المعين شرح قرة العين) ومجموعة تشتمل على سبع رسائل منها (الفوائد المكية فى ضوابط وقواعد المسائل الفقهية) ومختصرها ورسالة (قمع الشهوة عن تناول التنباك والكفتة والقات والقهوة) . و (مختصر الجوهر المنظم فى زيارة القبر الاعظم) . و (شرح الوصية الحدادية) و (القول الجامع المتين فى بعض حقوق المسلمين) و (رسالة فى أحكام الملائكه والجن ويأجوج ومأجوج) و (فتح العلام فى احكام السلام) و (رسالة فى احكام صلاة التسبيح) وله منظومة أدبية طبعت فى الصحف المصرية . وانشأ مقامات أدبية متعددة . وألف رسائل فى النحو والفلك وعلم الميقات وتعيين سمت القبلة

وكان مع صدق لهجته وصلابة دينه وأخلاقه مكرما وموجها عند الامراء والحكام . وفى سنة ١٢٩٨ تولى نقابة السادة العلويين فى مكة المكرمة أيام امارة الشريف عبدالمطلب بن غالب . وفى السادة يومئذ أهل الفضل والنبل المشهورون

وفى سنة ١٣١١ هاجر بعائلته الى بلدة لحج بسواحل اليمن فيما يلى عدن شمالا بطلب من اميرها الفضل بن على الذى رغب فى مجاورته لما رآه من تحليه بحلية العلم والاستقامة وافتقار تلك الجهة الى عالم نحرير يرجع اليه اهلها فى امور دينهم . فأقام هنالك مدة خمسة عشر عاما انقطع فيها للتأليف والافتاء والتدريس ومما ألفه فيها مجموع منظوم يحتوى على ثلاثين علما سماه (مصطفى العلوم) . وآخر يحتوى على عشرين علما اختصر فيه المجموع الاول . وثالث يحتوى على ثلاثة عشر علما سماه (صفوة مختصر العلوم) . وكلها فى علوم الآلات ثم شرع فى شرح المجموعتين الاخيرتين وهما الان تحت الطبع فى المطبعة الماجديه بمكة المكرمة

ولقد استفاد من دروسه كافة اهل تلك الاصقاع حتى خصصت لهم هناك مدرسة علمية كانت سببا فى انتشار التفقه فى الدين واستفاد اغلب اهل البوادى مما يلقيه عليهم طلاب تلك المدرسة والمتعلمون فيها . ولايزالون يرجعون الى اهل الفطنة منهم فى تلك القرى والجبال والسهول

ومما جمعه فى الافتاء فتاوى حوت عريص المسائل

وضمت شتات الفوائد وفرائد حوادث الزمن الاخير

وله رد على أحد المتحاملين على الاسلام سماه (خدمة المرتاب من اهل الكتاب) دحض فيه ما يلبسه المضلون على الجاهلين بفساد التأويل لايات القرآن الكريم وهذا الرد طبع بمطبعة العمران فى القاهرة

وله رد على حسن حسنى الطورانى المشهورة بعصبيته لجنسيته التركية نقض له فيه ماتعرض به لنسبة آل البيت الاطهار فاضطر الطورانى الى العدول عن تعسفه وتعنته واعتذر على صفحات جريدته عن ذنبه وخطاه

وله رسالة سماها (كبح الاغبياء عن تعاطى الكيمياء) وهى الكيمياء التى يزعم الطماعون أن بعض المعادن بها تتحول جواهرها الى جواهر معادن أخرى

وله كتاب جليل جمع فيه أنساب آل البيت الاطهار من الحسنيين والحسينيين

وله رسالة فى كلمة (لا اله الا الله) استوعب فيها الكلام عليها من جهة الاعراب والثواب .

ولما ولى امارة مكة المكرمة جلالة مليكنا العادل ملجأ العلم ورب الحلم والحزم والعزم والتقى سيدنا الحسين بن على بن محمد بن عون عاد صاحب الترجمة الى مكة المكرمة باشارته السامية وتولى منصب نقابة السادة العلوية فيها . وكان قد بلغ سن الشيخوخة فاختار الوحدة والعكوف على خدمة العلم بالتحقيق والتأليف وسط مكتبته الخاصة التى اجتمع له فيها من النوادر المهمة مالا يقل عن ألف مجلد . وظل كذلك الى أن استأثرت به المنية ففقدت مكة المكرمة بفقده عالماً جليلا وسيداً نبيلا . أكثر الله من أمثاله فى هذه الرحاب المقدسة ونفعنا ببركته

الجمعية العمومية الطورانية

جاء فى جريدة الطان انه نشر فى الاستانة بلاغ شبيه بالرسمى جاء فيه ان الاجتماع العام الذي عقده الاتحاديون قد انتهى من أعماله . وقد صادق الجميع على الاقتراحات القاضية بمزج المحاكم الشرعية بالمحاكم العدلية وبتوحيد الطريقه الادارية فى ادارة شؤون البلاد . وقد أعرب الاتحاديون فى اجتماعهم المذكور عن عزمهم الوطيد على شد ازار الوزارة التركية وعلى مواصلة القتال فى جانب النمسا و ألمانيا

وقد انتخب سعيد حليم باشا رئيسا لجمعية الاتحاد والترقى وشكرى باشا كاتبا عاما لأسرارها . وقد الحق باللجنة المركزية هيئة قومية مؤلفة من أعضاء الوزارة ومن بعض مبعوثى الاتحاديين

وكان أنور باشا قد انبرى فى الجلسة التى سبقت الجلسة الاخيره وتلا تقريرا عن الحالة العمومية أعرب فيه عن اعتقاده الوطيد بانها فى مصلحة حلفاء ألمانيا

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

فشل البلغار

باريس فى غرة صفر

(رسمى)

يستفاد من بلاغ عسكرى صادر من سلانيك أن الهجمات التى قام بها الاعداء على الضفة اليمنى من نهر (سيرنا) فشلت تمام الفشل ومازال القتال متواصلا فى الشمال الشرقى من مناستر حيث يواصل الاعداء تقدمهم الى الامام . أما الجيش الايطالى الذى يزحف فى غرب مناستر فقد وصل الى (نيفو بولى) . ووقع فى يده أسرى من الاعداء

الحالة فى رومانيا

لوندرة فى غرة صفر

(رسمى)

يستدل من ثلاثة بلاغات رومانية تأخر وصولها أن الرومانيين يواصلون العراك فى مقاطعة (أورسوفا) . وان احتلال قريتى (دياسول) و (تاتار) فى مقاطعة (دوبريجة) يدل على تقدم الرومانيين نحو الجهة الجنوبية . لان هاتين القريتين هما على البحر الاسود . وعلى مسافة ١٢ كيلومتراً من مدينة (كو-تنجة)

الميدان الفرنسوى

لوندرة فى غرة صفر

(رسمى)

اذاع الجنرال هايج قائد القوات الانكليزية فى فرنسا بلاغا عسكريا قال فيه ان الالمان فقدوا بعض خنادقهم الواقعة فى الشمال الشرقى من (غرينه مستور) ومن غابة (غرينه) بسبب القنابل التى اطلقت عليها

الثناء على فاتحى مناستر

سلانيك فى ٢ صفر

(رسمى)

اصدر الجنرال (سراى) منشورا خاصا فى مركز الجيش استهله بابداء الشكر للجيوش الصربية وقال ان الجيوش المذكورة كانت فى مقدمة جيوش الحلفاء وهى التى دلتهم على الطريق ومهدت السبيل لأخذ مناستر بما ابدته من قوة البأس وشدة المراس واشار الى الروس فقال انهم على الدوام فى جانب جيش حلفائهم وقد قاموا حتى الان بمهمة صعبة فى ميدان دفاعى الا انهم لم يتأخروا عن بذل مايلزم ليقوموا بالمهمة أحسن قيام . أما الاعمال الباهرة التى قام بها الروس فستبقى راسخة فى الاذهان والفرنسيون يفتخرون بان يكونوا فى مقدمتهم . وصفوة القول ان النجاح الذى احرزته جيوش الحلفاء تجعل الناس يتوقعون نجاحا أعظم

ضرب معمل ألمانى

لوندرة فى ٢ صفر

(رسمى)

ألقت الطيارات الانكليزية مانوف على طن واحد من المواد المنفجرة المفرقعة على معامل صب الحديد فى (دلنجن) واضطرت طيارات الاعداء الى النزول

زحف الايطاليين

سلانيك فى ٢ صفر

(رسمى)

مازال الايطاليون يواصلون الزحف غرب مناستر

على السواحل الانكليزية

لوندره فى ٢ صفر

(رسمى)

نشرت وزارة البحرية الانكليزية بلاغاً جاء فيه ان ست بوارج ألمانية مضادة للتوربيل حاولت من ليلة ٢١ الى ٢٨ المحرم الاقتراب من الجنوب الشرقى من ساحل انكلترا وأطلقت قذائفها اثنتى عشر مرة فالحقت ضرراً خفيفا بمدينة (رمسغت)

سقوط زبلن

لوندرة فى ٢ صفر

(رسمى)

بينما كان منطاد ألمانى من طراز (زبلن) يحاول الخروج سقط ولم يسلم منه الارجل واحد

غرق باخرة

لوندرة فى ٢ صفر

(رسمى)

أغرقت غواصة ألمانية الباخرة النروجية (أرفزلد)

تفصيل

سقوط مناستر
وآراء الصحف فيه

ان المعركة التى سقطت بها مناستر فى يد الحلفاء ابتدأت على نهر (سيرنا) عند بحيرة (بريسنا) . وكانت الخطة التى وضعها الحلفاء لهذه المعركة القيام بحركة تطويق كبرى يحصرون بها القوى الجرمانية والبلغارية التى تدافع عن مناستر . وكان الصربيون قبل أخذ البلد بليلة قد واصلوا الهجوم على أعدائهم وأخذوا قرية (كرومنستا) شرقى نهر (سيرنا) وفى الليلة نفسها أخذ الحلفاء موقعا حصينا على ضفة النهر يسمى (جارتوك) ثم واصل الصربيون التقدم فاستولوا على ربوة ٣٣٨٧ . وعند الفجر طردت الجنود الالمانية من (ناهو) . وفى النهار اخذت عدة خطوط حديدية . وبعد هذا قام جيش الحلفاء بحركة حربية اضطرت الالمان والبلغار لاخلاء مراكزهم الامامية فى مناستر وعندئذ تابعتهم الخيالة الفرنسوية وكان للصربيين ألاى من الخيالة فى قرية (بالا) اجتاز نهر (سيرنا) سباحة وبينما كان هذا الالاى يدخل الى مناستر من جانبها الشرقى عند الصباح كانت جنود الحلفاء تدخل اليها من الجانب الجنوبى ومن ورائها فصيلة من الروسيين والفرنسويين وفى جهة الغرب قامت فصيلة فرنسوية فالتقت بمقدمة الجيش الايطالى من جهة بلاد الارنؤوط وقطعت كل علاقة بينها وبين بلاد اليونان

أما مدينة مناستر فى الوقت الحاضر فانها مركز خطوط متعددة من خطوط السكك الحديدية والطرق الاخرى . وهى مفتاح ما وراءها من السهول والبلاد وسقوطها يهدد بحيرة (اوستريدة) الواقعة على عشرين ميلا فى الشمال وهى ذات اهمية كبرى فى نظر البلغاريين الذين فقدوا بفقد مناستر آمالا عظيمة كانوا يعلقونها على امتلاكها حتى كان ذلك شرطاً أساسياً من شروط رضائهم بدخول الحرب الى جانب الالمان والنمسويين

ولما ذاع فى اوربا خبر سقوطها قالت جريدة (الديلى تلغراف) الانكليزية : ان هذا الانتصار يستحق الذكر من الوجهتين الحربية والسياسية وهو يفسد على البلغار خطتهم فى ازوملى

وقالت جريدة (التيمس) : ان الحالة الداخلية فى بلغاريا لا تحسن حين يعلم القرويون البلغاريون أن المدينة المقدسة عادت الى الصربيين

وقالت جريدة (الديلى نيوز) : ارتاحت كل الدوائر لنجاح الجيش الصربى فى نقطة تعد من أهم المراكز الحربية

وقالت جريدة (الديلى كرونيكل) ان مهارة المشاة الصربيين كانت عاملا حاسماً فى كل خطوة من الخطوات التى تقدمت بها

وترى الصحف الفرنسوية ان سقوط مناستر حادث كبير ستكون له نتائج متعددة . وانه خطوة ذات قيمة فى هجوم الحلفاء بميدان الروملى

وقال معتمد الحكومة الصربية فى باريس ان الامة الصربية ستكون حاجزاً قويا دون توسع الالمان نحو الشرق ولن يخاطر أحد بعد الان بصدم هذا الحاجز . وان اخذ مناستر سيكون له تأثير كبير في سير الحوادث القادمة فى البلقان

مسلمو كريد

تدل الاخبار الواردة من حانيا فى كريد أن السكان المسلمين الذين فيها أخذوا يتطوعون للقتال مع جيش الدفاع الوطنى الذى يعبئه مسيو فنزيلوس لينضم الي الحلفاء فى قتال البلغاريين

فقد ختم

فقد منى أول امس ختمى المحفور باسمى . وكل ورقة تظهر مختومة به بعد يوم فقده تعد مزورة

محمد نور

العدد ٣٢ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٨ صفر الخير سنة ١٣٣٥

حول المنشور الهاشمي الشريف

ما انتشر العدد الماضى من جريدة القبلة فى أم القرى وما حولها حتى تهافت الناس جميعاً على التشرف بتلاوة منشور جلالة مليكنا المعظم والاعتبار بما جاء في آياته البينات، من تذكير بايام الضنك والشدة والاعسار، وما كان من البلوى بأولئك القوم الذين أدركتهم الشقوة، وجبلوا على الغلظة والقسوة ؛ الى أن ذات ببركة البيت النبوى الكريم صعبتهم . وانقصمت بالسيف العربى صعدتهم، فاستنزلهم الله من معقل بعد معقل، واستباحهم فى موبل بعد موبل . ثم ما كان بعد ذلك من نعمة الله تعالى على هذه الديار المباركة بفتح سبل الخير لاهلها، وتوفر أسباب السعادة لهم عاجلها وآجلها

وانا حينما أنعمنا النظر فى درر حضرة صاحب الجلالة الهاشمية لانرى الا حكمة بالغة أو حقيقة رائعة أو هداية عالية أو بصيرة كالسراج الوهاج تنفذ فى غور الامور فتنير مواضع الصواب لطالبيه ومرامى الحقيقة للباحثين عنها

ولقد استفاد التاريخ من منشور جلالة الملك فائدة عظيمة الاهمية فيما يتعلق بهذه النهضة المباركة الا وهى الاشارة الى المكاتبات الرسمية التى كانت تصدر من الديوان الهاشمى العالى الى رجال الاستانة فى السنين الاخيرة متضمنة النصح لهم، والتحذير من عواقب الخطة التى اختاروا اسلوكها فى الادارة الداخلية والسياسة الخارجية، وبذل ما فى الوسع لاقناعهم بخطر أعمالهم وضررها . ومشافهة ولاتهم فى الحجاز مباشرة . وانفاد بعض أصحاب السمو الامراء الفخام الى الاستانه والشام للمفاوضة مع رجالهم فى الوسائل العامة التى يمكن بها الجمع بين مصلحتهم ومصلحة الامة والبلاد . أضف الى ذلك ما أشار اليه المنشور الملكى الثانى من أن جلالته لماشئل تلغرافيا عن رأيه السامى فى هذه الحرب لم يجبهم الا بما اقتضاه واجب النصح حرصاً على سلامة المملكة ومنافعها.

وهذا كل ما يمكن أن يفعله أمير مسلم ولى أمر المسلمين فى اطهر بقاعهم وأقدس بلادهم . وعاهد ربه الاعلى على أن يكون هواه تبعاً لما جاء به جده الاعظم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصرف كل أعوام امارته الميمونة فى دفع الاذى عن بلاده وعشيرته وتوفير اسباب الخير لها ودعوة اولئك القوم الى جادة الهدى وسبيل الصواب كما هو مثبت بالوثائق الرسمية التى سيبنى التاريخ حكمه عليها . الا أن القوم استرسلوا فى غيهم بدلا من أن يرعووا عنه، وارتكبوا من الاثام ما عرفه الخاص والعام . ومعلوم ان للصبر حدوداً اذا تعداها لا يسمى صبرا . وان آخر العلاج الكى كما تقول العرب

ووضع الندى فى موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف فى موضع الندى

واذا كان جلالة سيدنا الملك المعظم قد غضب لله هذه الغضبة المضرية فبسنة جدوده قد أخذ وبقانون آبائه قد عمل، وأى هاشمى ينسى ما كتبه أمير المؤمنين على لابنه الحسن عليهما السلام . وذلك فى بلدة حاضرين عند منصرفه من صفين . حيث يقول له : (جاهد فى الله حق جهاده . ولا تأخذك فى الله لومة لائم . وخض الغمرات للحق حيث كان . وألجئ نفسك فى الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز) . فانه حفظه الله لامته وأيده بقوته قد اخذ بما مضى عليه الاولون من آبائه والصالحون من اهل بيته . وقد عرف صفو الامور من كدرها، ونفعها من ضررها، فاستخلص لامته من كل امر نخيله . وتوخى لها من كل خير جميله . فلا غرو اذا تعلقت القلوب بحبه، والتفت السواعد المفتولة حول راياته المنصورة، ونهضت البلاد من اقصاها الى اقصاها لطرد المتغلبة المارقين واخراج الائمة الظالمين . لاسيما بعد ان ضاعفوا بغيهم فى اهل المدينة الكرام . ونصبوا المشانق فى جوار قبر النبى عليه افضل الصلاة والسلام فانه لم يعد فى امكان مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يصبر على هذه الرزايا ويغمض العين عن هذه البلايا . لان من يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة . واما استصراخ المدنيين بالمكيين فانه استصراخ بقرم سراع اذا دعوا مغيثين اذا استغيثوا آخذين للحرب أهبتها معدين لها عدتها

هنالك لو دعوت أتاك منهم
فوارس مثل أرمية الحميم

***

ولقد تناول منشور جلالة ملكنا المعظم البحث فى حالة البلاد الداخلية قبل هذه النهضة المباركة وبعدها فتجلت للناس من وراء ذلك صفحة من أمجد الصفحات وحالة من أسعد الحالات، بخلاف ما يقع من أمثال ذلك فى كل بلد من بلاد الدنيا

ونحن لا نقارن بين حالة البلاد التى تحت حكم أعدائنا المتغلبة منذ دخولهم فى الحرب وبين حالة بلادنا بعد قيامها بهذه النهضة المباركة لأن هذه المقارنة ليست الا من باب القياس مع الفارق . وان الشواهد على ذلك قائمة بما شاع وذاع من أخبار المجاعات فى سوريا الخصبة وانتشار كل صنوف الامراض والوباء فيها . واستمرار اولئك الظلمة فى ابتزاز الاموال وافناء الرجال . ولماذا نذهب بعيداً فى ضرب الامثال مع أن هذا الدور من ادوار الازمة والضنك قد شاهده الحجازيون باعينهم مدة غير يسيرة فلا حاجة لشرحه وبيانه . وانما نريد ان نلفت أنظار قرائنا الكرام الى الحالة الداخلية فى مملكة كثيرة الثروة واسعة العمران وهى المملكة الالمانية . فان سكانها لا يأخذون الخبز الى منازلهم ولا يلبسون الثياب على ابدانهم الا بعد الحصول على تذاكر رسمية من الحكومة تجيز لهم اشتراءها وان النساء يجتمعن بالعشرات والمئات امام الدكاكين لعرض تذاكر الاذن عليها بشراء المقادير القليلة من حاجياتهن الضرورية فينتظرن الساعات الطويلة ثم يرجع الكثير منهن الى المنازل خائبا لنفاد الموجود من ضروريات المعيشة . وطالما نشرت الصحف الالمانية اخبار اقتحام الناس مخازن الثياب والمأكولات وحدوث انواع الشغب امام الدكاكين وتحطيمهم ابوابها واضطرار البوليس الى حمايتها ومنع أيدى النهب عنها

فأين هذه المصائب التى جلبتها عليهم حربهم من النعم الالهية التى كافأ الله تعالى بها سكان حرمه وجيران بيته على ما قاموا به من الجهاد فى سبيل الحق . والبطش بأهل البغى والظلم . والضرب على ايدى المفسدين الملحدين

قال الله تعالى فى محكم كتابه العزيز (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) . وها نحن نرى تأويل قول العليم الخبير . ملموساً بأيدى الكبير والصغير . وظاهراً للاعمى والبصير . فقد فتحت أبواب الاكتساب الخارجية بعد انسدادها . ودارت حركة الاعمال بعد وقوفها، وتوفرت مواد المعيشة بعد انقطاعها . وابتسمت الوجوه بعد عبوسها . وصارت مناصب الحكومة ووظائفها خاصة بأصحاب الكفاءة من أبناء البلاد يخدمون بها مصالحهم العامة ويقومون بالنافع من حاجات أوطانهم ولوازم راحتهم وهنائهم . زد على ذلك ما حدث فى كل أطراف الدنيا من ترديد صدى نهضة العرب واعجاب العالم كله بها وثنائه على أهلها لما هنالك من الفرق العظيم بين أن تكون الامة حاكمة وأن تكون محكومة . فقد استفاض على ألسنة الامم أن العرب أمة لا تزال متخلقة بأخلاقها الكريمة وشيمها القديمة فانها آثرت فيما مضى الاخلاد الى السكينة لان رجال

الدولة لم يكونوا يجاهرون بان هنالك أمة حاكمة وامة محكومة بل كانت الاخوة الاسلامية والرابطة العثمانية جامعة بين العرب والترك فلم يشأ العرب في وقت من الاوقات أن يفصموها . الى أن جاء هؤلاء الاغرار فنادوا بسلطة العنصر التركي بخلاف ارادته وأوجدوا التفرقة الفعلية بقطع الروابط الاولى . وأسرفوا بالظلم والفسق ومخالفة تقاليد الامة . حتى اضطر العرب الى سل سيوفهم واسترداد حقوقهم . فاستحقوا بذلك رضاء الله الذي فرج كربتهم واعجاب العالم الذي خطب ودهم . وبدأوا بحصد مازرعوا واستثمار ماقدموا من صالح العمل

واذا كانت هذه الخيرات العميمة بعض المكافاة المعجلة التي كافأ الله بها أهل هذه البلاد على نصرتهم لدينه وغضبهم لحقوقهم فان المكافأة المؤجلة أوفر قسطاً وأعظم اهمية . وها ان جلالة مليكنا المعظم قد بشر في منشوره الكريم بان ماحصل حتى الان من النعم والخيرات ليس الاجزءاً قليلا مما ستناله البلاد من الخير التدريجي الدائم وان كان كثيرا بالنسبة الى مانحن فيه من التدابير الحربية وبالنسبة الى الوقت القصير الذي تمتعت فيه الامة بالاستقلال . وان من جملة ذلك ماعزمت عليه الحكومة العربية الهاشمية من النهوض بأمر المعارف على أساس قويم يضمن تهذيب ناشئة البلاد ان شاء الله تعالى وتؤسس أهم المدارس المساعدة على نهضة البلاد بكل انواعها كالمدارس التجارية والصناعية والزراعية والطبية والهندسية وسائر مانحتاج اليه في حياتنا الجديدة والعمران الحاضر على الطرز والوجه المناسب لقدسية بلادنا حتى يسهل استثمار ما أعده الله تعالى فيها من لوازم الحياة وذلك فضلا عما تأسس الان او تقرر تأسيسه في القريب العاجل من المدارس التحضيرية والابتدائية الراقية والثانوية كما نشرنا تفصيل ذلك في العدد الثلاثين من جريدة القبلة

ان النفس البشرية ميالة بطبعها الى الكمال وتمجيد طالبيه . خصوصا اذا كان للامة التي تطلب الكمال ماضٍ برهنت فيه على انها اهل له . ولذلك رأينا بعض الكتاب ورجال الصحافة يتوسمون في نهضتنا المباركة انها ستكون للشرق الادنى فاتحة عهد جديد . كما كانت نهضة اليابان للشرق الاقصى مقدمة دور سعيد ولماذا لاتكون النهضة العربية فاتحة لعهد التقدم والارتقاء . وقد عرف اهلها بانهم أهل الفطنة والادراك والذكاء . لاسيما وان هذه البلاد لاتزال — مع استعدادها الطبيعي العظيم — باقية على الطهارة الصالحة بالنسبة الى بعض البلاد الاخرى التي اخذت من الحضارة قشورها ومن المدنية مظاهرها . فابتليت بعيوب مادية ومعنوية لم تصل عدواها الى هذه الديار ولله الحمد . وبهذا صارت مهمة النهوض والاصلاح سهلة المأخذ هنا كما كانت كذلك في اليابان . بل كما كانت الحال في النهضة العربية القديمة . فهي لاتحتاج الا الى البناء . وبعكس ذلك البلاد التي انتشرت فيها تلك الامراض المعنوية وانهكت علاقاتها فان اصلاحها الجدي لايكون الا بعمليتي النقض والبناء معا

ولما كان بناء المملكة على أساس التقوى والوصول بها الى هذا الارتقاء الجدي والمدنية الهادئة لايكون الا بالتضامن الاجتماعي والسعي المشترك فقد دعا جلالة مليكنا المعظم كل طبقات الامة الى بذل ماتستطيعه من السعي والعمل وان يقوم كل فرد من افرادها عايحسنه من وسائل المساعدة للنهضة العامة حتى يتم الخير العميم على ايديهم جميعا فتشترك الامة كلها في نتائجه كما اشتركت في مقدماته . وبهذا تقيم الامم صروح المجد وتبني الممالك باسباب الهناء والسعد . وقد اشار المنشور الهاشمي الشريف الى ضرب من ضروب السعي الذي يستطيع كل فرد من افراد الامة القيام به الا وهو الاقتصاد والاخذ بأسبابه . فان الشخص الذي يطرق باب التكسب بنوع من انواع التجارة او يتعلم احدى الصناعات ويؤثر الاشتغال بها على قتل الوقت بالبطالة والفراغ لايخدم بذلك نفسه وأهله فقط بل هو يخدم بلاده أيضا لانه يغنيها عن الاحتياج للخارج ويحفظ لها نصيبا من ثروتها . وان الشخص الذي يضع ابنه في المدرسة لايقتصر نفع عمله هذا على ابنه وحده بما يتولاه من الوظائف أو بما يرشده اليه علمه من طرق التكسب بل هو ينفع بلاده ايضا بما يتم على يد ابنه في المستقبل من الاعمال الصالحة والخدم النافعة

ولقد تضمنت الكلمة الختامية في منشور جلالة الملك المعظم نصيحة ذهبية تحلبت بها روح الحكمة ووضحت بها سبل السعادة . الا وهي شكر الله تعالى على ماافاضه علينا من نعمه السابغة وآلائه العظيمة في كل أمر من امورنا المعيشية والادارية والحربية والسياسية التي هي قوام النجاح والفلاح ولقد اجمع الحكماء على ان اصدق مجالي الشكر على النعم هو العمل المؤدي الى حفظها واستمرارها . وذلك لايكون الا بما اشار اليه جلالة مليكنا المعظم من اخلاص النية والتناصح والتعاضد والدفاع عن الحق والمصلحة القومية والوطنية وان ديننا الحنيف احاط بكل هذه الاخلاق الحميدة وحض عليها . وجلالة سيدنا الملك المعظم وأصحاب السمو الامراء الفخام خير اسوة لنا في ذلك . فلنكن على دين ملوكنا بل على ديننا الذي نصروه وكانوا في سرهم وجهرهم من خير العاملين بهدايته والمحيين لسنته (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) محب الدين

تسليم ادارة السكة الحجازية

لنظارة الحربية

نشر المقطم يوم ١٣ المحرم تلغرافا بلخص بلاغ رسمي اذاعته حكومة المتغلبين في الاستانة بأن ادارة سكة حديد الحجاز نقلت الى يد نظارة الحربية

حول المدينة المنورة

ورد علينا بلاغ من مقام وكالة الداخلية الجليلة بأن حضرة صاحب السمو القائد الكبير الامير فيصل أرسل تلغرافا جاء فيه ماياتي :

اغار الشيخ عماد بن عبد من مشائخ قبيلة (بلي) على قافلة للمتغلبة متوجهة من (العلا) الى (الوجه) وفيها سبعون جملا محملة مؤنا غذائية وذخائر حربية فغنمها رجالنا بكل ما فيها

وجاءت من سموه ايضا البرقية التالية :

ترصدت قبيلة (بلي) الثلاث قوافل للاتراك كانت آتية من العلا وذاهبة الى الوجه ثم هاجمتها وأخذتها بأجمعها

وتمكن الجيش العربي من سد الطريق بتاتا على الاعداء بين (العلا) و (الوجه)

خطة الاعداء

وأرسل سمو الامير فيصل أيضاً تلغرافا الى سمو الامير علي يخبره فيه بأن سمو الامير زيد مازال يحارب الاعداء منذ يومين . وان الترك اخذوا يزحفون الى جهة الشمال ولم يعلم حتى الآن ما اذا كان في نيتهم توجيه اعمالهم الى جهة وادي ينبع او ان يحاولوا عملا اخر . ولذلك اتخذت المعسكرات العربية الاستعدادات اللازمة لكل حالة تظهر من حركاتهم وان جيوشنا كلها متجمعة ومتهيئة للاستفادة من هذه الفرصة . والمخابرات متواصلة بين جيوش حضرات اصحاب السمو الامراء الكرام وكذلك مع جيش حضرة الشريف احمد بن منصور . وان الحماسة والهمة والنشاط على اتمها واكمل ما يكون في كل جيش من هذه الجيوش المنصورة

انتصار جديد

جاء من سمو الامير فيصل تلغراف يخبر فيه بأن الترك حاولوا التقدم مسافة نصف ساعة عن مراكزهم الاصلية فقابلهم من الجبهة (عبيد الحمراء) ومن جناحهم الايمن قبائل (الرحلة) ومن الجناح الايسر قبائل (الاحامدة) وكل هذه من اقسام جيش سمو الامير زيد . وبعد أن دارت رحى الحرب بأشد مايكون ارتد العدو على اعقابه بكل مافيه من الجنود الهجانة والمشاة وترك في ميدان القتال خمسين قتيلا . أما خسائرنا فهي ستة شهداء وان السكة الحديدية قد انقطعت خطوطها وتوقف سيرها

ترقية في الجيش

صدرت الارادة السنية بترقية اصحاب الغيرة والنشاط شاكر احمد وسعيد يحيى وسامي سليمان وخليل ابراهيم وخضر صالح الى رتبة الملازم الثاني في الجيش العربي لحسن قيامهم بواجباتهم في خدمة الميدان ولما اتصفوا به من الاخلاق المرضية

افتتاح

المدرسة الخيرية الهاشمية

الجديدة

انتهى ترميم البناء الذي خصص للقسم الابتدائي الراقي والقسم الثانوي من المدرسة الخيرية الهاشمية الجديدة على الجبل الهندي القائم في وسط مكة المكرمة . وافتتحت هذه المدرسة من اليوم لتقييد اسماء الطالبين كما اشرنا الى ذلك في الاسبوع الماضي وقد عين لها الاساتذة الاكفاء والمنتظر ان يكون الاقبال عليها عظيما لما عزمت على تدريسه من العلوم النافعة

مطامع المانيا

في البلاد العثمانية

قال الدكتور (روباخ) الالماني المشهور بمباحثه في الجامعة الالمانية :

(ان الالمان بأجمعهم يعلمون أن تقاليد دولتهم معلق ببقاء تركيا خاضعة لهم . فاذا هم تمكنوا من نشر سيطرتهم عليها بوجه فعلي فليس لهم مايخشونه من نتيجة حرب دولية . ولكن اذا تمكن اعداء ألمانيا من كسر تركيا أو اخضاعها لارادتهم فقل على أحلام ألمانيا السلام)

ونشرت جريدة (فرنكفورتر زايتونغ) الالمانية مقالة حديثة قالت فيها :

ان من الخرق في السياسة تقوية تركيا بعد الحرب وشحذ سيفها . واذا فعلت المانيا ذلك كان عملها انتحارا . نعم يجب ابقاء تركيا مستقلة ولكن بين الاستقلال والقوة بونا شاسعا . وان الدوائر السياسية والعلمية في تركيا تميل اليوم الى تطهير تركيا من جميع العناصر الاوربية والى جعل الاستانة تركية بحتة بما فيها من معاهد وشوارع وساحات اوربية . وليست هذه النهضة موجهة الى الاعداء فقط بل الى ألمانيا نفسها مع حسن العلاقات التي تربطها الان بتركيا . ولذلك فان هذه النهضة أشد وقعا على الالمان منها على اعدائهم . وان موقف المانيا الحقيقي بازاء تركيا مبهم محتاج الى ايضاح . وان على الاتراك أن يفهموا أن ارتباطهم بألمانيا يجب أن لايقتصر على الشؤون التجارية والاقتصادية فقط كما يتوهم السواد الاعظم من جمهورهم بل يجب أن يتناول الوجهة الحربية قبل كل شيء . فالناس يتكلمون عن السكة الحديدية البغدادية من جهة اقتصادية وقلما يتحدثون عما يجب ان تكون العلاقة بين المانيا وتركيا من جهة عسكرية . ويجب أن لانكتم حقيقة موقفنا من تركيا . فان كنا قد شحذنا سيفها فانما لم نفعل ذلك لكي نطعننا في قلوبنا بل لكي يكون سلاحها للدفاع عن كياننا وللاشتراك معنا في الدفاع عنا . فألمانيا نبذت تلك السياسة التي تمدها باوروبا فقط وصار الشرق قوام سياستها الجديدة وهي حقيقة يجب أن لانكتمها او نحاول اخفاءها)

جلالة مليكنا المعظم

وعواطف اخواننا المصريين الكرام

جاءنا من حضرة الوجيه الفاضل صاحب العزة محمد بك وحيد الايوبي التلغراف الاتى :

مصر فى ٥ صفر (وصل الساعة ٥ ليلا)

جريدة القبلة — بمكة المكرمة

جميع مسلمى مصر متطوعون بالنفس والنفيس فى سبيل جلالة الملك الهاشمى مولانا الامام الاكبر عميد المسلمين وفخرهم المكيين

محمد وحيد

وجريدة القبلة تشكر للمصريين الكرام عامة ولحضرة الفاضل مرسل هذا التلغراف خاصة عواطفهم الجليلة، وأخلاقهم النبيلة. وهذا ما كان ينتظر من سكان قطر انتشرت فيه أنوار الفضل والعرفان، وقامت فى أرجائه معالم الحضارة والعمران. فأصبح حقيقا بأن تمنى لهذه البلاد التى هى مهبط الوحى والفرقان، ومصدر النور والهدى والبيان، ماهى جديرة به من استتباب الامن وامتداد ظل العدل ؛ وانتشار لواء العلم ؛ واستئصال شأفة الفساد والالحاد ؛ واستكمال اسباب الراحة والهناء لجيران بيت الله الحرام . وهذا مامن الله به على هذه البطاح المقدسة والبلاد المباركة واجراه على يد سليل رسوله صلى الله عليه وسلم جلالة سيدنا الملك المعظم الحسين بن على ايده الله فكان لنا به اليسر بعد العسر والرحمة بعد الضر ؛ وما كان الله ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون

التاريخ

بيننا وبين جلال نورى بك

قرأت فى جريدة القبلة الغراء أقوال جلال نورى بك المؤرخ التركى أو الكاتب المتترك التى تقصد بها ادخال الترك فى الامم الاوربية واخراجهم من عداد الاسيويين . فأدهشتنى هذه الفائدة الجديدة التى زادها على العلم ، والاختراع الحديث الذى اخترعه فى التاريخ ؛ باخراجه العرب من آسيا ونقله اياهم الى افريقيا

أنا لا أريد أن أستهين بالنوع الانسانى أفريقياً كان أو أوربيا أو أسيويا . لأنى اعتقد ان الانسان شريف بآدابه وحبه للخير ونفعه لبنى الانسان . وانما أريد أن أبحث فى التاريخ لارى هل نشأ العرب من هذه الجزيرة العربية أم من غيرها

نظرنا الى تاريخ العرب فرأيناله دورين عظيمين احدهما دور ماقبل التاريخ ، وهو الذى نستدل فيه على بعض احوالهم من الآثار الحجرية التى تستخرج من باطن الارض . ودور مابعد التاريخ ، وهو الذى نعرف اخباره واحواله من اشعارهم المحفوظة واقوالهم المدونة واخبارهم المأثورة . اما دورهم الذى عرفناه من بعض آثارهم ومما نقله عنه مؤرخو الامم المعاصرة لهم أو قريبة العهد منهم فقد علمنا عنه أن ينبوع سلائلهم ومصدر قبائلهم ومنشأ دولهم هى جزيرتنا هذه المقدسة المحبوبة . فالسبأيون والمعينيون والعمالقة هم آباء كل الدول الضخمة التى نشأت فى الشرق الادنى وآسيا الغربية . وهذا هيرودوتس اليونانى المعروف بابى التاريخ يقول ان الفينيقيين جاؤا الى سواحل سوريا من بلاد عمان ومسقط والاحساء . والآثار الحجرية المستخرجة من ارض بابل تدل على ان الدولة الحمورابية العظيمة انما هى دولة عربية صعدت الى مابين النهرين من البلاد العربية . والآشوريون ذهبوا الى الشمال من الجنوب . ويقول الدكتور روبرتسن سميث فى كتابه (انساب العرب) صفحة ١٧٨ (ان العرب والعبرانيين والارامين كانوا فى اقدم ازمانهم عائشين معاً فى جزيرة العرب . ثم خرج العبرانيون والاراميون . وظل العرب فى مكانهم) ثم ان اللغة الهيوروغليفية والآثار الحجرية المصرية تنطق بان بلاد العرب هى ام اللغة المصرية والمدنية المصرية

فاذا كانت بلاد العرب هى ينبوع اقدم المدنيات البشرية ، وقد انتشر نور الحضارة فى القرون الاولى على ايدي ابناء جزيرة العرب ، كما انتشرت الهداية الاسلامية العظمى فى فجر القرون الوسطى على ايدى ابناء هذه الجزيرة ايضا ؛ فماذا يضر العرب لوظل جلال نورى الاتحادى ينبح ذلك القمر ويصفه بالسواد حتى يبح صوته صراخا وضجيجاً

اما الشعوب العربية بعد الدور الاول فقد عرفنا الغسانيين فى الشام واحفادهم الموجودين الآن فى حوران وديار بكر وبعض العراق، وهؤلاء لم يأتوا الى بلادهم من أفريقيا بل من جزيرتنا العربية المقدسة عقب سيل سد مأرب . وكذلك قبائل طئ واحفادها النجديون والمناذرة واحفادهم العراقيون . واما اهل الحجاز فما زالوا ينشدون منذ خمسة عشر قرنا :

غنيت دارنا تهامة فى الدهـ

ـر وفيها بنو معد حلولا

والظاهر ان جلال نورى لم يقرأ علم الشعوب الذى يسمى (اتنوغرافيا) اذ لو قرأه لعلم الفوارق الاساسية بين الاوربيين والطورانيين . وبين سكان جزيرة العرب وسكان افريقيا

وليعلم جلال نورى ان زمان التمويه قد انقضى وجاء دور العلم والتحقيق . فلم يعد فى امكان احد ان يستخدم اغراضه الصبيانية لرفع شأن قومه والحط من شأن غيره . وقد ظن انه اذا كتب فى جريدة سيارة ان العرب اصلهم افريقيون يحط من قدرهم فى نظر الامم الاوربية . وما درى ان للعرب فى دور الكتب باوربا كتبا وعلوما يعرف اهل الفضل قيمتها السامية وتأثيرها فى الحضارة . وان اطلال الحمراء واخواتها لاتزال ماثلة للانظار كانها تماثيل اقيم فى اوربا تذكارا لمدارك العرب وطبعهم المدنى . ولو كان العرب من اصل افريقى حقيقة لكان ذلك فخرا خالدا لافريقيا لما ظهر فى العرب من نور الهداية والعلم وآثار الذكاء والنبوغ .

ابن البلد

دخول اليونان فى الحرب

الى جانب الحلفاء

قضى الامر ودخل اليونانيون فى الحرب الى جانب الحلفاء بعد ان ظلوا مذبذبين مترددين مدة طويلة أفضت الى انقسام دولتهم قسمين يتبع احدهما حكومة الملك قسطنطين فى اثينا ، ويتبع الثانى حكومة وزيره السابق فنزيلوس فى سلانيك . ولم تكن تشرق شمس يوم الا على انتقاص شئ من قوة الملك البرية والبحرية وانضمامها الى قوة فنزيلوس

ويقول العارفون بأحوال اليونان ان كلا من الملك والوزير كان يترقب الفرص لجعل المملكة اليونانية مملكة ضخمة . فاتفقا فى اول الامر على ضرورة اعلان النفير العام استعدادا للفرصة التى ينتظرانها ، الا أنهما اختلفا فيما بعد على الوسيلة التى تؤدى الى ذلك . فالملك بالنظر الى قرابته من امبراطور ألمانيا ولانه تعلم فى المدارس الحربية الالمانية انخدع فى بادئ الامر باعتقاده ان النصر سيكون لدول الاتفاق على دول التحالف . فنقض عهده مع الصرب بعد ان تعاقد معها على ان يحارب الى جانبها اذا جعلت مع جيشه قوة لاتقل عن مائة وخمسين الف جندى ونكص بعد ان اعلن التجنيد العام جوابا على تعبئة الجيش البلغارى . وصرح فنزيلوس يومئذ فى مجلس النواب وكان رئيس الوزارة اليونانية بأن اليونان لاترضى باعتداء بلغاريا على الصرب . ولكن البلغار حاربوا الصرب واخلف ملك اليونان وعده اذ التزم السكوت فأرسل الحلفاء حملة سلانيك تشجيعا للملك قسطنطين على الدخول فى الحرب فلم يؤثر ذلك عليه ثم حدثت بعد ذلك حوادث كثيرة أقلقت خواطر الحلفاء من جهة خطة ملك اليونان فاضطرتهم الى حمله على تسريح جيشه . ثم ظهر لهم انه ربما كانت هنالك معاهدة سرية مع الالمان بنيت على نقض المعاهدة الصربية لاسيما وان البلغاريين اخذوا باحتلال البلاد اليونانية واحدة بعد واحدة وحكومة الملك قسطنطين ترسل الاوامر الرسمية لقواد جيوشها المحافظين على تلك البلاد بأن ينسحبوا منها ويسلموها الى البلغار فاكتسبت البلغار بذلك بلادا وحصونا ومدافع وذخائر لا يأتى عليها الحصر . هنالك رأى فنزيلوس أنه لم يعد فى الامكان الاستمرار على موافقة الملك فجاهر بمخالفته وتبعه رجال السياسة والرأى وأصحاب السيف وقواد الاسطول حتى اصبح معظم القوة اليونانية اما تابعا لحكومة فنزيلوس او تحت سلطة الحلفاء . واخيرا اخرج الحلفاء من اثينا سفراء دول الاتفاق كما علم القراء وقدموا فى منتصف الشهر الماضى انذارا الى الملك قسطنطين لم يعلم فحواه يومئذ . فاذعن الملك الى ماراه من ضرورة الانضمام الى الحلفاء وموافقة فنزيلوس فى سياسته . والظاهر ان ما بينه وبين غليوم من صلة المصاهرة حمله على ان يعلن الحرب على بلغاريا وحدها وان كان معظم مملكته قد اعلن الحرب على المانيا ايضا فى جانب فنزيلوس كما ورد فى التلغراف المنشور اليوم

ومن نتائج دخول الدولة اليونانية فى الحرب انطلاق يد الجيش الايطالي الذى كان واقفا بين بلاد اليونان وبين جيش الحلفاء الذى يحارب فى جهات مناستر . ثم ان انضمام جيش اليونان الى الصرب فى محاربة اعدائهم فى ميدان مناستر سيمكن جيش الجنرال ساراى من تحويل وجهه نحو جنوب بلغاريا مباشرة فيحارب البلغار فى منطقة (ستروما) ليكون اقرب الى تهديد السكة الحديدية التى تربط برلين بالاستانة

ولاريب ان نشاط الحلفاء الذى سيزداد بعد الان فى مقدونية سيخفف شيئاً كثيراً من وطأة الاعداء على رومانيا فيتسع الوقت لروسيا فى سوق جيوشها الى الميدان الرومانى الذى اختارت المانيا ان تكون مدافعة فى كل الميادين لتكون مهاجمة فيه خوفا على طريقها الى الشرق ان ينقطع . ولكن ماحسبته من جهة رومانيا قد انخرق عليها من جهة اليونان فحاربها من لم تكن تظنه يحاربها لكثرة مابذلته من الاموال على يد البارون شنك في أثينا ثم بواسطة سفيرها فيها . ولما هو معلوم من مصاهرة ملك اليونان والامبراطور غليوم

واذا كانت حالة اليونان فى الاشهر الماضية غريبة فان دخولها فى الحرب جاء على الناس بشكل اغرب . وان حوادث هذه الحرب فى كل صفحاتها اغرب واغرب . ولاندرى ماذا يوجد ايضا بعد هذه الحادثة من قيام دول وسقوط دول وتطاحن اقوام وتذابح آخرين

البحث عن الآثار الاسلامية

من أخبار باريس أن المسيو فوكارنجـل رئيس اللجنة الفرنسوية المختصة بالبحث عن الآثار القديمة فى القاهرة قدم الى مجمع الفنون الجميلة فى فرنسا تقريرا مطولا عن أعمال لجنته في السنة الماضية بين فيه أهمية الدرس والبحث فى التاريخ الاسلامى والآثار العربية وأن ذلك مما تعلق فرنسا عليه شأنا كبيرا

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى ألفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى . وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

دخول اليونان في الحرب

الى جانب الحلفاء

لوندرة فى ٣ صفر

(رسمى)

دخلت اليونان فى الحرب . وأعلنت الحكومة اليونانية الحرب على الحكومة البلغارية . وأعلنت حكومة فنزيلوس (اى حكومة سلانيك الوطنية الموقتة) الحرب على ألمانيا وذلك على أثر نسف بواخر كانت تحمل جنوداً متطوعين فى الحكومة الوطنية المذكورة

تخريب السكة الحجازية

لوندرة فى ٣ صفر

(رسمى)

قامت طيارتان بحملة جوية على السكة الحديدية الحجازية يوم ٢٧ المحرم فالقتا ثلاث قنابل ضخمة وثمان قنابل متوسطة الحجم . وعطلتا جسراً منها كان مبنياً بالحجر الصلد . والحقتا ضرراً بخط السكة فى جنوب قلعة الحسا . وقد اجتازت هاتان الطيارتان مسافة تزيد على أربعمائة وخمسين كيلو مترا

(القبلة) ــ قلعة الحسا هذه واقعة بين محطتى (عنزة) و (القطرانة) على مسافة ٣٧٨ كيلو متراً من محطة (القدم) . وفى محطتها الى الجهة الشمالية اربعة جسور حجرية متقاربة ارتفاع كل واحد منها ثلاثة أمتار وتتراوح مساحة كل واحد منها بين ثلاثة امتار وخمسة أمتار . واكثرها مبنى بالحجر الصلد

الحالة فى رومانيا

لوندرة فى ٣ صفر

(رسمى)

يستفاد من بلاغ أصدرته الحكومة الرومانية أن الاعداء أنزلوا جيوشاً فى (اسلازة) و (زلنزة) الواقعتين على نهر الطونة . الا أن زحف جيوش الاعداء توقف فى شمال المدينة الثانية

وجاء فى بلاغ آخر ان الاعداء هاجموا الجيوش الرومانية فى وادى (الألت) وصدوها نحو جنوب (راليمنن) و (مدرشت) . وان الاعداء اضطروا الجيوش الرومانية الى الانسحاب الى ماوراء النهر . والالمانيون اجتازوا نهر الطونة بالقرب من (زلنزة) حلقت طيارات انكليزية ووصلت الى مدينة بخارست عاصمة رومانيا

بين الانكليز والالمان

لوندرة فى ٣ صفر

(رسمى)

صدر بلاغ رسمى من الجيش البريطانى بأن المدافع الانكليزية الضخمة اطلقت قنابلها على عدة أماكن وراء ميدان الاعداء

بين الانكليز والالمان

لوندرة فى ٦ صفر

(رسمى)

قال الجنرال هيج فى بلاغ عسكرى ان نيران مشاة الاعداء ورشاشاتهم المصوبة على مدينة (غوندكور) كانت على غاية من الشدة

العواصف فى الهند

لوندرة فى ٦ صفر

مات ثلاثمائة شخص بالعواصف التى ثارت فى مدينة (بونديشارى) فى الهند . واصبحت هذه المدينة بلانور . وانقطعت الاسلاك البرقية الممدودة فيها

فى البحرية الانكليزية

لوندرة فى ٦ صفر

أعلن المستر بلفرر وزير البحرية الانكليزية فى مجلس النواب أن السر جون جليكو القائد العام للاسطول البريطانى عين لوردا لزار البحرية . وعهد بقيادة الاسطول البريطانى الى السر دافيد بيتى قائد اسطول الطرادات

على جبال الكربات

بتروغراد فى ٦ صفر

(رسمى)

ابتدأ زحف الجيش الروسى فى فرع جبال الكربات المملوءة بالغابات . وأسر من الاعداء سبعمائة أسير وغنم ستة رشاشات

العواصف فى سردينيا

رومه فى ٦ صفر

ثارت عواصف واعاصير فى جزيرة (سردينيا) لم يسبق لها مثيل

قابل البابا الكردينال سبنزالى الذى يحمل آخر كتاب كتبه الامبراطور فرانسوا جوزيف بيده

اخبار اليونان

أثينا فى ٦ صفر

رسمى

استغاثت الحكومة اليونانية بالحكومات المحايدة بسبب الطلبات التى يطلبها الاميرال الفرنسوى (درتنك دى فورنه)

امتنعت الصحف الالمانية من الاعتراف بالحرب التى اعلنتها حكومة فنزيلوس على المانيا

الاميريكيون فى سوريا

وشنطون فى ٦ صفر

رفضت تركيا الاذن لسبعمائة اميركى بمبارحة سوريا . بحجة أن لديهم معلومات عسكرية مهمة

الاسهم المالية الالمانية

نيويورك فى ٦ صفر

هبط سعر القطع الالمانى الى منتهى درجة نزلها منذ ابتداء الحرب العامة حتى الان

بين الفرنسو بين والالمان

لوندرة فى ٣ صفر

(رسمى)

صدر بلاغ رسمى فرنسوى بان تبادل اطلاق المدافع فى ميدان السوم كان شديدا من الفريقين المتحاربين

معادن اوستراليا

ملبورن فى ٣ صفر

ينتظر ان تقوم الحكومة الاوسترالية باستثمار المعادن لحين صدور قرار من هيئة التحكيم التى انتخبت حديثا

انسحاب الرومانيين

لوندرة فى ٦ صفر

(رسمى)

يستدل من عدم حصول معارك بين الجيوش الرومانية والجيوش البلغارية والالمانية الزاحفة عليها ان الرومانيين انسحبوا بانتظام نحو المواقع الحربية الواقعة فى القرب من بخارست . ويرجح نشوب القتال بين الفريقين فى المواقع الجديدة . ومدينة بخارست قلعة حصينة من الدرجة الاولى . ويبلغ طول دائرة حصونها مائة كيلو متر . وهى مؤلفة من ثلاثين حصنا تقريبا . ومتوسط المسافة بين دائرة الحصون وبين المدينة نفسها ثمان كيلو مترات . وفيها غير مدافع الحصون كثير من البطاريات النقالة المتحركة . ويقول بعض الثقات ان فى استطاعة حصون بخارست مقاومة مدافع الحصار الجديدة وهنالك مايحمل على الاعتقاد بأنه سيكون للجيش الروسى حظ وافر فى الدفاع عنها . وان الجيش الرومانى لم يقترب حتى الان من آبار البترول الواقعة فى شمال بخارست . والقائد العام الرومانى لايزال مركزه فى هذه العاصمة . الا ان الوكالات السياسية والمصارف المالية انتقلت الى مدينة (جاسى)

غارات الطيارات البحرية

على سواحل بلغاريا

لوندرة فى ٦ صفر

(رسمى)

اذاعت وزارة البحرية الانكليزية بلاغا بان الطيارات البحرية قامت بغارات يومية على سواحل البلغار من ٢٧ المحرم الى ٢ صفر . والقت قنابلها على محطات السكة الحديدية بين (نرجان) و (انجسته) فاحرزت نجاحا باهرا

اسقاط منطادين المانيين

لوندره فى ٦ صفر

(رسمى)

بينما كانت مناطيد (زبلين) تقوم بغارات على سواحل انكلترا فى الليلة الماضيه اصابت قنابل احد المدافع الانكليزيه منطادا منها فاشتعلت فيه النيران وسقط فى عرض البحر امام ساحل (درهام) . واسقط منطاد اخر كان يلقى قنابله . وتدل الظواهر على أنه تضرر من القنابل التى اطلقت عليه

امبراطور ألمانيا

أمستردام فى ٦ صفر

أصيب امبراطور المانيا بزكام منعه عن تنفيذ ماعزم عليه من حضور جنازة الامبراطور فرانسوا جوزيف

استئناف

مواصلات البريد الفرنسوى مع الاقطار الحجازية

قالت جريدة الطان بهذا العنوان ان الحكومة الفرنسوية اعترفت بالطوابع البريدية التى أمر باصدارها الشريف الأعظم وهى لاتعارض وجود الطوابع المذكورة على الكتب التى ترسل من الحجاز الى فرنسا وسائر المستعمرات الفرنسوية والاقطار الموجودة تحت الحماية الفرنسوية فى هذه الحالة وتستثنى هذه البلاد التى كانت فى الماضى ولاية عثمانية من نص المنشور البرقى الصادر من الحكومة الفرنسوية فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩١٤ القاضى بقطع كل المواصلات البرقية والبريدية مع المملكة العثمانية فى آسيا واوربا

وفى وسع مصلحة البريد الفرنسوية قبول الكتب التى ترسل الى الحجاز وجمعها فى محطة مرسيليا لارسالها الى هناك بصورة نهائية

امبراطور النمسا الجديد

ولد شارل فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا الجديد فى اواخر ذى القعدة سنة ١٣٠٤ وهو اكبر اولاد الارشيدوق أوتو شقيق الامبراطور المتوفى . وكان ابوه ضابطاً خبيراً . ومات قبل احدى عشرة سنة

والمشهور عن الامبراطور الجديد أنه نشأ جبانا ساذجا بسيطا . ولم يظهر للاهالى فى بلاد النمسا الا بعد زواجه اى منذ خمسة أعوام

فى العراق

ورد تلغراف رسمى من العراق الى لوندرة بأن الطيارات الانكليزية رمت قنابل على قوة محتشدة من الاعداء فى جهة (العين) وعلى ميدان طيارات العدو فى جوار (كوت العمارة)

نزول جيش ايطالى

فى بلاد اليونان

يستفاد من الاخبار الواردة من أثينا ان طرادا ايطاليا انزل فرقة من الجيش فى مدينة بغانيا اليونانية الواقعة على ساحل بلاد أبيروس أمام جزيرة كورفو

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

العدد ٣٣ — السنة الاولى

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١١ صفر الخير سنة ١٣٣٥

الروح العربية الجديدة
وتجليها فى الثكنة العسكرية الكبرى

لقد مرّ بالبلاد العربية من فوادح المحن وقوادع الخطوب مالا قبل لشعب بمثله ولا طاقة لا . ة على حمله ولكن رزانة العرب وما كانوا يعللون به النفس من انابة الطورانيين ورجوعهم الى الصراط السوى امسك بحجزاتهم من كل مايدعو الى شوائب الريب وضروب الظنون الان اولئك المتغلبين استأسدوا على تلك البلاد الوادعة واستنسر بغاثهم فيها وظنوا المجال صفراً من كل ضارب بسيف وطاعن برمح وناطق بحق . فلما بلغ السيل الربى وجاوز الحزام الطبين وكادت العربيه تثكل فتيانها الاحرار وزعماءها الامجاد ورؤسها المفكرة نهض ابن رسول الله فى حرم الله تلك النهضة التى اهتزت لها الشعوب وتلفت نحوها التاريخ فسكنت صيحة المستهزئين بالعرب وتراخت عزائم الطامعين فيهم وادرك الناس فى مشارق الارض ومغاربها ان فى السويداء رجالا وان تلك الأمة التى كانت نورا فى الظلمات وهدى فى حالك الشبهات لاتزال ذات نفس ابية واحساس حى وان صبرها على المكاره واغضاءها على الاذى لم يكن الاتط . وعا منها لله ورغبة في حقن الدماء واشفاقا على الشمل الاسلامى از تعبث به الايدى وتتناهبه الحوادث . ولكن للصبر حدا تقف عنده والاناة مدى تنتهى اليه ولذلك انتفض العرب فى بلادهم كالنسور القشاعم فثاروا الى السيوف فامتشقوها والى النار فاوقدوها للذود عن وطن اشفى على الخراب واشرف على البوار ولاسيما بعدما صارحهم الاتحاديون بالعدواة وجاهروا باحتقار كل مافيه مسحة من العربية او رائحة منها حتى ضاق ذرع العقلاء وضاعت حيلة الحكماء واصبحت مقابلتهم بالمثل من فروض المروءة وواجبات الوطن وشعائر الشرف . ولعمرى إن الذى ينظر النساء والاطفال تساقط من حواليه ومن بين يديه لشدة ما اصابها من النكال وماناها من خسارة الرجال وفقدان الانصار ثم لايداب فى تفريج المحنة وتنفيس الكرب ليعد جبانا بل خائنا بل مارقا من كل دين وحمية ووطنية . اجل اننا نستحلف المنصفين ان يخبرونا بما تراءى لهم فى خلال هذه الحرب الضروس من فواجع الاهوال وموجعات الحوادث على غير فائدة محسوسة اوجدوى معروفة اللهم الا اشفاء حزازات فى النفوس خلقها الوهم وربّاها الحقد وغذاها سؤ النية واستثمرها محتال مماذق يفتل فى الذروة والغارب وقصاراه ان يبلغ آماله وينال غايته على اكتاف المفتونين بما يصرغ لهم من افك وزخرف من بهتان . بل مالنا وللاخرين نحاول اقناعهم ونتوخى هدايتهم ونحن الذين لم نتعرض للموت الزؤام الافرارا مما هو اشد منه وافظع واعنى به الذل وسبة الابد . وكيف لانكون كذلك وقد رأينا الطورانيين يهضمون حقوقنا ، ويقتلون ابناءنا ويصادرون املاكنا ، فضلا عن استئصال تاريخنا ولغتنا وعاداتنا وكل مافيه مزية قومية وصفة عنصرية مهلا ياقوم فوالله اننا لانرضى ان نكون مطية يحبسها غيرها على تكاليفه الذاتية ومنافعه الشخصية ولا يرقب فى سبيلها عهدا ولا ذمة بل يسومها الخسف والعذاب وانه لمن الغباوة أن نغالط انفسنا فى أمر قامت عليه الادلة المحسوسة وشهدت بصدقه الاقوال الرسمية والاعمال العمومية فضلا عن التجارب التى عليها يعول الحازم وبها يستهدى واليها يلجأ .

لقد مرت السنون الطوال على البلاد العربية بعد ماصوح نبتها وتداعت ممالكها الضخمة من اموية وعباسية فلم تقم لها قائمة بعد ذلك فى علم اوحضارة اوعمران بل كانت مسرحا للفظائع الطورانية من ضياع ذمم ، واجتياح املاك وافساد اخلاق ، وما الى ذلك مما تشمئز منه النفوس وتنقبض له الصدور ، ولقد شهد العرب بعد نهضتهم فى هذه البلاد المقدسة من آثار النعمة ودلائل الفلاح وبشائر الخير مالم يقع لهم فى وهم ولم يهجس عندهم فى خلد ولاسيما بعد استتباب الامن ورواج التجارة وانتقال مقاليد الامور من العدو الطامع الى الوطنى القانع وقيام قسطاس العدل بالسوية بين جميع الرعية ولم يعد العربى غريبا عن الحكومة فى كافة شؤونها بل ابصر بعينيه ولمس بيديه ذلك البون الشاسع والفرق البعيد ومن ذا الذى يمارى فى ذلك وقد رأى بالامس ان شبان البلاد يتدرجون فى معارج الرقى لانهم ابدوا من المهارة واظهروا من الحذق مالم يتصوره احد فيهم من قبل بل ربما كان يتهم نفسه ويظن انه من سقط المتاع فلايؤبه له . ولابدع فان ذلك الطورانى الذي تفانى فى طورانيته وعمل على تحقيق ماخيلت اليه اضغاث الاحلام وكواذب الظنون لم يأل جهدا فى قتل العرب واخفاء كل مافيه رائحة عربية لاعتقاده أن العرب الذين انخدعوا فيه عدة قرون لن يظلوا على تلك الاباطيل ولن يحفلوا بها بعد اليوم لان انوار الايمان لاتزال متلألأة فى صدورهم وانها كل يوم لفى اشراق وفى ازدياد . ولقد صدق الحكيم القائل ان المرء وان انخدع حيناً من الدهر فلن ينخدع مدى العمر وان لكل بداية نهاية . اما والله انى لاعجز عن تصوير مانالنى من الجذل وماخامرنى من الحبور يوم رأيت فى الثكنة العسكرية ابناء العرب الابطال يتبارون فى الميدان وعليهم سيماء البسالة وفى كل حركة من حركاتهم دليل ناصع على ما رزقهم الله من الالمعية والحصانة ثم تلفت حولى فلم تقع عينى بين رجال الحكومة الجليلة الا على كل فاضل كريم وعربى صميم تمشى فى عروقه تلك الدماء التى تسلسلت اليه من عهد قحطان وعدنان حتى هذا الاوان . ولعمرى اى امرئ فيه ذرة من العقل ثم لايشعر بتلك النعرة الجنسية والحمية القومية . انه لقد روت لنا اخبار الصحف الاوربية عن بنى قومها من غرائب الاخبار وعجائب الانباء مالم يكن نصدق بوقوعه ايام ذلنا وانحطاطنا ولكننا اليوم والحمد لله نعلم يقينا ان الشعوب متى ثارت واحست بوجودها وتألق فى ارجائها النور الوطنى لتأتى بالمعجزة اثر المعجزة وبالغريبة تلو الغريبة . لقد قيل ولا يزال يقال ان تلك الفتاة فعلت كيت وكيت وان ذلك الرجل بذل كذا وكذا وان الموت مع الشرف احب الى الاحرار من الذل مع الحياة فلما قامت النهضة العربية وظهر رجالها المغاوير وامراؤها الامجاد فى مجال الوغى ومثار النقع هانت علينا تلك الروايات وقامت لدينا البراهين بأننا لسنا امواتا بل احياء كغيرنا وان الدم العربى لا يزال خلوا من كل شين وبعيدا عن كل معرة كيف لا واولئك الشبان الكرام يتسابقون الى امتشاق الصوارم وخوض الملاحم غير هيابين ولا وجلين لعلمهم انهم انما يدافعون عن انفسهم امام عدو يحقد عليهم باسرهم ويتمنى لو انشب براثنه فيهم فلايترك كهلا ولا طفلا الا اذاقه الحمام واورده القبر

فانفروا ايها العرب الى الدفاع عن بلادكم وعن حقوقكم وعن تاريخكم وعن دينكم وعن كل عزيز عليكم وغال عندكم . ولن يضيع الشعب العربى بين رحمة الله وروحانية رسول الله وعناية ابن رسول الله وسيجزى الله العاملين (ف)

فى سبيل الله والوطن

جاءنا بامضاء حضرة الشهم الغيور الشيخ بكرى مسحر المطوف ماياتى :

(عموم ابناء المطوفين والشبان من صبيانهم متطوعون لحماية وطنهم العزيز واغاثة جيران نبيهم صلى الله عليه وسلم والجهاد بالنفس والنفيس فى سبيل جلالة الملك الهاشمى مولانا الامام الاكبر . وهم يسترحمون قبول طلبهم . ومستعدون لتلبية اول اشارة بذلك)

فبارك الله بهذه الشهامة العالية . وان امة فيها هذه الاريحية الفائقة لهى امة جديرة بالعظمة والارتقاء

حوادث محلية

النهضة العلمية

صدرت الادارة السمنية من سدة نصير العلم ومحي دولة النور والهدى صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم بتأسيس اربع مدارس فى (جدة) ثلاث منها تحضيرية وواحدة ابتدائية راقية . وتأسيس مدرسة فى (ينبع) ومدرسة فى (القضيمة)

وان مجلس المعارف يعلن كل من يرى فى نفسه كفاءة للتعليم ان الحاجة ماسة الى تسعة وعشرين معلما ثمانية عشر منهم للمدارس التحضيرية فى جدة وستة للمدرسة الابتدائية الراقية فيها . واربعة لمدرسة ينبع وواحد لمدرسة القضيمة . والمجلس يفضل ان يكون معلمو مدارس جدة من اهلها الا اذا لم يتقدم من اكفائهم المقدار اللازم

وسيباشر من يوم السبت (بعدغد) بامتحان من يتقدم لهذه الوظائف فى دائرة وكالة المعارف الجليلة بمكة المكرمة ; ويستمر الامتحان الى يوم السبت ٢٠ صفر فعسى أن يبادر كل من يريد القيام بهذا العمل الشريف للحضور الى مكة المكرمة قبل الميعاد النهائى

مكافأة الجنود المتعلمين

لما وصل الي مسامع حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم خبر نجاح الجنود المتعلمين فى مدرسة الشكنة العسكرية الكبرى قضت تعطفات جلالته السنية بتطييب خواطرهم بمكافأة مالية صرفت لهم من الجيب الملوكى الخاص

وقدم لهم حضرات اصحاب المعالى والاقبال نائب رئيس الوكلاء والوكلاء الفخام مكافأة اخرى بواسطة حضرة وكيل القائد العام فى اثناء حفلة اول امس عند انتهاء امتحانهم

مركز بريد

فى رابغ

أبلغتنا مديرية البريد والبرق العمومية ما يأتي :

تأسس فى (رابغ) بظل الجلالة الملوكية مركز للبريد ابتداء من اليوم . وشرع فى قبول الكتب العادية والمسجلة للاهالى والجيش . وارسلت المديرية موظفا خاصا من جانبها للقيام بهذه الوظيفة . وعينت من يلزم من الاشخاص لنقل البريد ثلاث مرات فى الاسبوع ذهابا وثلاث مرات ايابا . وسيكون ايصال المراسلات بين البلدين فى خمس وخمسين ساعة . وليحيط الاهالى علما بذلك اقتضى نشر هذا الاعلان

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة بجدة تلغراف بان الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها ١٩ طرد ورق سيجارة و ١٣ قماش و ٤٠ فول و ١ دخان و ٢٢٠٠ تنكة غاز و ٢٠ بضائع مختلفة

الجيش النظامي العربي

وارتقاؤه العجيب

اتصل بنا فى منتصف الشهر الماضى أن حضرة الشهم الفاضل الهمام محمود القيسونى وكيل القائد العام فى مكة المكرمة أسس فى الشكنة الكبرى بجرول مدرسة يتعلم فيها الاداب العسكرية ومبادئ النظريات الحربية كل من تظهر عليه علائم النجابة من الجنود النظامية العربية التى تتمرن فى تلك الشكنة . فأجلنا الكتابة عن هذه المدرسة الى أن يظهر شئ من نتائجها . وكنا نقدر لذلك بضعة أشهر على الاقل . ولكننا مالبثنا أن فوجئنا أول أمس بدعوة من حضرة وكيل القائد العام لحضور امتحان اولئك التلاميذ العسكريين . وأخبرنا حضرته أن كثيرا من رجال الحكومة السنية والاعيان سيحضرون هذه الحفلة

ولما كانت الساعة الثامنة من نهار أول أمس أقبل على الشكنة حضرات اصحاب المعالى والاقبال الشيخ عبدالله سراج نائب رئيس الوكلاء والسيد عبدالله الزواوى الرئيس الثاني لمجلس الشيوخ والشيخ احمد باناجه وكيل المالية والشيخ عابد المالكى العضو فى مجلس الشيوخ والشيخ على المالكى وكيل المعارف والشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية والسيد فوزى البكرى نائب وكيل الداخلية والسيد سامى البكرى رئيس كتاب الداخلية والشيخ عبد القادر الغزاوى مدير البريد والبرق والشيخ ابراهيم الرمل مدير الشرطة وغيرهم من كبار الموظفين والاعيان . وبعد أن استراحوا قليلا فى قاعة الاستقبال انتقلوا الى القاعة المخصصة للامتحان وكان التلاميذ العسكريون جالسين في أماكنهم بانتظام وفى وسط القاعة لجنة الامتحان وكلها من الضباط وعلى يمين القاعة المقاعد المخصصة لحضرات المدعوين . فأخذت لجنة الامتحان تلقى على كل تلميذ أسئلة متعددة عن الحركات العسكرية وتعبئة البلوك وما أشبه ذلك وعن واجبات الجندى بالنسبة الى ضباطه وبالنسبة الى السلطة الملكية . وعن الصفات الاخلاقيه التى يجب أن يتصف بها الجندى . وعن وظيفة الجندى فى الامور الادارية التى يعهد اليه القيام بها فى الشكنة والطابور . ويسرنا أن نقول ان الامتحان دل على نجاح باهر جداً فى تعليم هؤلاء الجنود ما يلزمهم فى مسلكهم الشريف من الحركات العسكرية ومكارم الاخلاق . وزاد على ذلك تمرين لسانهم على اللغة الفصحى التى يتلقون بها دروسهم

وبعد انتهاء الامتحان فى هذه الدروس النظرية عاد المدعوون الى قاعة الاستقبال فجلسوا فيها قليلا ثم نزلوا الى رحبة الشكنة لمشاهدة التمرينات العسكرية التى اشترك فيها عدة بلوكات . فزادهم نجاح الجنود فى ذلك عجابا بهم وسرورا من نظامهم ومهارتهم

ثم خرجوا الى مكان اعد لهم أمام باب الشكنة حيث استعرضت الجنود كلها بسلاحها وملابسها الجديدة اللطيفة . وان الذى ينظر الى فوجهم وهو سائر بنظامه العسكرى تحت سفوح الجبال المقابلة لباب الشكنة لايكاد يصدق ان هذا النظام نتيجة تعليم شهر واحد أو اقل اذ لم يكن من فرق بينهم وبين من رأينا من جنود البلاد الاخرى التى ظلت تحت التمرين عدة سنين

وبهذه المناسبة نقول اننا طالما سمعنا الضباط على اختلافهم يثنون اجمل الثناء على ذكاء شبان مكة وسرعة اقتباسهم للنظام . حتى ان كثيرا منهم تعلم كيفية استعمال المدفع فى اول ايام النهضة عند محاصرة الاهالى لقلاع مكة وحصونها . فقد ابدوا كفاءة عظيمة فى تعلم استعمال المدفع وهم تحت وابل من الرصاص والقنابل . وأما شجاعتهم فيكفى ان نذكر منها تسلقهم جبل جياد لمهاجمة قلعته المنيعة غير مبالين بالنيران المنصبة عليهم منها ولم يرجعوا حتى دخلوها عنوة وأمسكوا حاميتها بالايدى

وبعد أن سارت بلوكات هذا الفوج عدة اشواط عن يمين الشكنة وتجاهها عادت فكونت مربعا كبيرا أمام حضرات المدعوين . ومن خلف هذا المربع وفى اطرافه جموع الاهالى تشاهد هذا المنظر الجميل . وهنا وقف حضرة الفاضل الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية فارتجل الخطبة الآتية :

يابنى قومى الكرام

لايسعنى بعدما رأيت نظامكم البديع ونجاحكم السريع الآن ان ارفع صوتى بالثناء عليكم والدعاء لكم بدوام الرقى والتوفيق وانى اهنئكم من اعماق نفسى وصميم فؤادى على ادراك ذلك الشأو القصى الذى يعجز سواكم عن بلوغه فى مثل هذه الفترة القليلة والزمن الوجيز . واى شاهد اكبر من هذا على ذكائكم الخارق ونفوسكم السامية وهممكم الابية وانى اسألكم الان ومن ذؤابة هذا المكان اين كانت تلك المحاسن كلها قبل اليوم ؟ وهل كنتم تقدرون انفسكم حق قدرها ؟ وها انذا اجيبكم على ذلك واصرح لكم ان عدوكم الطورانى هو الذى طمس حسناتكم وحال دون رقيكم واراد كم على احتقار نفوسكم وازدراء مزاياكم ونسيان كل شئ الا الخضوع له والتذلل بين يديه . لقد كبر مقتاً ماكان يأفك ويزعم فان هذا الموقف المهيب الذى اماط اللثام عن حقيقة احوالكم وكنه امور كم لينطق بافصح بيان وابلغ حجة ان العربى لايزال كما شاء الاباء ورامت المعالى وان مزاياه الباهرة كانت كامنة فى صدره غير ذاوية ولابائدة فما هو الا ان أحس بالحياة حتى وثب كقطعة من نار بل كشعلة من نور تخلب الابصار وادهش الالباب . واراني فى غنى عن تذكيركم بان منشأ هذه النهضة ومثار تلك الحياة انما هو صاحب الجلالة المقدسة مليكنا الاعظم الحسين بن على فقد عرف ايده الله بالملائكة المقربين ما انتم عليه من الصفات العبقرية والخلال العربية وعز عليه ان تموتوا وانتم فى الاحياء وان تذهب تلك الكنوز مع الهباء فرفع تلك الايدى الاثيمة التى كانت تعمل فى السر والعلن على اذلالكم وهضم حقوقكم وسلب اموالكم فغادرها مجذومة شلاء ونهض بكم الى الذروة الشامخة والدرجة الرفيعة . فانظروا اين انتم اليوم ؟ وتدبروا حالكم الان . أجل ، لقد كنتم تمرون امام هذه الشكنة العسكرية ورؤسكم منكسة ونفوسكم متألمة لانكم لاتشاهدون الا ضباطاً طورانيين ينظرون اليكم باحتقار ويصدونكم عن بلوغ ما بلغوا من المكانة على اكتافكم وباموالكم وفى صميم بلادكم وها انتم ترون انفسكم فى مجالسهم واماكنهم وفى حالة أزهر وزمن انضر وقد تفتحت فى وجوهكم ابواب المستقبل واصبح الرجل منكم يأمل ان يرتقى فى سلسلة المجد ومعارج التقدم على مقدار نشاطه وذكائه واخلاصه ولقد كنتم قبل ذلك تحيون بلا أمل وتعملون بلا ثمرة ،

اجل ، انظروا الى اخوانكم الذين استحقوا الرفعة والتقدم . فان اتعابهم لم تذهب عبثا وان اجتهادهم لم يضع سدى ولا غرابة فانهم اليوم فى كنف مليكهم المعظم الساهر على راحتهم والعارف بحقوقهم والمتفانى فى حبهم وان تلك القوة التى كانت تحاول سحقكم وابعادكم عن كل خير وتجريدكم من كل فضيلة قد ضاعت بين سمع الموت وبصره ولذلك نهضتم هذه النهضة ووثبتم تلك الوثبة فارفعوا اكف الضراعة الى الله ببقاء جلالته المقدسة فخر المسلمين وذخر العرب وبرهنوا للعالم قاطبة بانكم تقدرون الحسنة وترعون الجميل وتعرفون الواجب

ايه يابنى قومى الاعزاء : انى لاغبطكم على هذه النعمة السابغة واهنئكم بهذا الموقف الجليل فان دخولكم فى هذه الشكنة العسكرية برهان كاف على انكم من ذوى النجدة واولى الحمية وانكم ارباب افعال لا أصحاب اقوال ، وان الفخر كل الفخر فى هذا الزمن العصيب انما هو فى الانضواء تحت لوائكم والانضمام الى صفوفكم ولقد جاء فى الحديث الشريف ان الجنة تحت ظلال السيوف ، فهنيئا لكم ورعيا وسقيا لقومكم وسقيا . فلقد بلغتم غاية العز وادركتم اقصى السؤدد فلم تخجلوا آباءكم فى مقابرهم ولم تسودوا صفحات تاريخكم المجيد ولم تهينوا ارضكم المقدسة بل نهضتم الى الدفاع وشمرتم للوغى وتباريتم فى الجال نبورك فيكم وفى سيوفكم . وبورك فى بطون انجبتكم وارض اخرجتكم فامشوا الى الامام وعلى بركات الله واصبروا وصابروا وابنوا للاحفاد كمثل ما بنى اجدادكم لكم حتى يقف العربى غدا اين ربوعكم مرتفع

الرأس أشم الانف فيقرأ عليكم سلاما تردده الانام وتحية تحملها الملائكة الكرام واذكروا ان جلالة مليكنا الاعظم لم يبخل عليكم بافلاذ كبده بل مشوا امامكم الى ساحة القتال بل ساحة الفخر وتقلدوا السلاح قبلكم ونالوا النصر تلو النصر وماذلك الا لتكون بلادكم ومانيها من خيراتها وماتجدونيها من النعم ملكا حلالا لكم دون سواكم ولتكون امتكم العربية مرعية الجانب بين الامم محترمة المقام بين الشعوب فلا حياة مع الذل ولا نعيم مع الاستعباد. وانى بكل قوتى واعلى صوتى اثنى غاية الثناء على ضباطكم الكرام الذين برهنوا فى تدريبكم على الغيرة والحمية ولاسيما الضباط المصريون الذين جاءت مساعيهم الباهرة مصدقة لما توسمناه فيهم من الهمة والنبوغ. وفقكم الله الى مافيه مرضاته وأيد جلالة مليكنا بالروح القدس وبركات جده الاعظم صلى الله عليه وسلم

وبعد أن انتهى من خطبته هتفت الجنود كلها ثلاث مرات بصوت عال رددت صداه الجبال:

يعيش جلالة الملك

ثم وقف حضرة وكيل القائد العام على الدكة التى جلس فيها حضرات المدعوين وأخذ يستدعى الناجحين من التلاميذ العسكريين واحدا واحدا ويعلق على سواعدهم شارات الرتب التى استحقوها فى امتحانهم. ولما انتهى حضرته من تعليقها لهم أثنى عليهم حضرة صاحب المعالى والاقبال نائب رئيس الوكلاء وحضهم على الاستمرار فى الاجتهاد. ثم شكر حضرة الشهم الفاضل الهمام وكيل القائد العام وحضرتى الفاضلين الغيورين الملازم الثانى محمد كمال والملازم الثانى عباس وصفى لما بذلوه من الهمة والجهد والنشاط فى انجاح مشروع التعليم فى الثكنة ورجاهم ان يوالوا هذا العمل فى كل من يتوسمون فيهم الاستعداد لذلك

وقد علمنا بمل‌ء السرور أن بعض وجهاء مكة واعيانها يأتون الى الثكنة فى كل يوم فيغيرون فيها ملابسهم بالملابس العسكرية ويتلقون أصول هذا المسلك الشريف ويتمرنون على حركاته مع الجنود. واذا كانت هذه حال بعض اعيان مكة المكرمة فلا عجب لما نراه من اقبال فتيانها على التطوع بشوق ورغبة. حتى أننا فى أثناء الاحتفال كنا نرى الشبان يتواردون بلا انقطاع وفى ايديهم العرائض يطلبون فيها الانضمام الى صفوف الجنود النظامية ليحوزوا ما حازته من الشرف وينالوا ما نالته من رفعة المقام

وبعد انتهاء الحفلة ادرت كؤس المرطبات وعادت البلوكات بنظامها البديع الى داخل الثكنة ثم ودع حضرات المدعوين حضرة وكيل القائد العام وحضرتى الضابطين المعلمين وسائر رجال الثكنة شاكرين لهم عنايتهم واهتمامهم فى هذه الخدمة الجليلة والعمل العظيم

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

تجنيد معظم الالمانيين

امستردام فى ٧ صفر

(رسمى)

قدم فون بثمن هولوغ مستشار امبراطور المانيا لائحة قانون لمجلس النواب الألمانى تقضى بتعبئة معظم الاهالى وتجنيدهم

ومما قاله فى هذا القانون ان الحلفاء لا يرغبون فى المداولة بشأن عقد الصلح. وان عدد جيوشهم اكثر من الجيوش الالمانية. وصرح بأن الخطوط الحربية الالمانية مازالت كما هى. الا انه أقر بأن تجهيز جيوش الحلفاء بالذخيرة والمؤنة الوافرة قد ظهرت نتيجته فى ميدان السوم

مساعدة روسيا لرومانيا

لوندرة فى ٧ صفر

(رسمى)

يشير بلاغ نمسوى الى جموع الجيوش الروسية الكثيفة التى توالى الهجوم بين وادى (اوز) و(طرطر) لمساعدة الجيوش الرومانيه

اطماع بلغاريا فى رومانيا

امستردام فى ٧ صفر

(رسمى)

ألقى رئيس وزارة بلغاريا تصريحا فى دار الندوة البلغارية يستدل منه ان الحكومة البلغارية عرضت على رومانيا قبل أن تدخل فى الحرب معها ان تمتنع بلغاريا عن مهاجمتها اذا هى تنازلت لبلغاريا عن مقاطعة دوبريجه

مساعى امريكا بخصوص البلجيكيين

نيويورك فى ٧ صفر

(رسمى)

عاد المستر جراد الى برلين بصفة سفير للولايات المتحدة وهو مزود بكتاب خصوصى من المستر ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة يستعطف فيه المانيا بخصوص اهالى البلجيك وقال انه يرى ان نفى الاهالى البلجيكيين يعرض المانيا لعداء الدول المحايدة

اضطراب احوال اليونان

اثينا فى ٩ صفر

(رسمى)

حصل قتال بين الاهالى اليونانيين وبين فرقه من جيوش الحلفاء نزلت فى بيرية. والملك يميل لتسليم ست بطاريات جبلية الى الحلفاء اذا قبل الأميرال (دوفورنه) الفرنسوى سحب كل الجيش الذى فى ثغر (بيريه) وابقاء ٣٠٠ عسكرى فقط من قبيل حرس

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٩ صفر

(رسمى)

كان اطلاق المدافع شديدا فى الميدان الفرنسوى الانكليزى ولقد ألقت طيارات فرنسويه القنابل على معامل (تنكويل) وعلى بعض معسكرات المانيه

الجيوش الروسية

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

يواصل الجيش الروسى هجومه فى جبال (الكربات) والعدو يقاوم هجوم الروس بشدة ويقابله بالهجوم. ولقد صدر بلاغ رسمى جاء فيه ان الروس نجحوا بخطة الهجوم التى اتخذوها على طول حدود رومانيا فى جنوب (كرليبابا) حيث احتلوا جملة مرتفعات بالرغم من شدة وطأة مدافع الاعداء

تهاجم الجيوش الروسية الرومانية العدو على طول خط (دوبروجة) أما جيوش الاعداء التى توالى الهجوم الى الامام فقد وصلت الى (كومانا) على مسافة ٣٠ كيلو مترا جنوب مدينة بخارست وقد انسحبت الجيوش الرومانية التى أمامهم الى (كمينو لونغ) واتخذت الحكومة الرومانية التدابير الشديدة لتخريب كل مستودعات الحبوب والبترول حتى لا تكون غنيمة فى يد الاعداء

فى مقدونية

لوندرة فى ٩ صفر

(رسمى)

حالت رداءة الطقس دون القيام بأعمال حربية فى شمال مناستر والقتال متواصل بين الفريقين

فى البلاد الفارسية

لوندرة فى ٩ صفر

(رسمى)

هاجم الروس اعداءهم فى (سلطان اباب) فى فارس فصدوهم الى ما وراء نهر (كيره) والحقوا بهم خسائر جسيمة

الميدان الرومانى

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

قمنا بهجمات متوالية فى شمال (تروتوس). واحتللنا بعض مرتفعات. واوقفنا هجمتين قام بهما الاعداء. وتدور فى جنوب تروتوس رحى قتال شديد يتفانى فيها الاعداء بالمقاومة. ولقد صدت الجيوش الرومانية فى وادى (واتوز) الهجمات التى قام بها الاعداء بين (بيلاثى) ومقاطعة (ترغو فيسته) واضطرت الجيوش الرومانية الى الانسحاب من جراء ضغط جيوش الحلفاء عليها. على ان القتال متواصل فى مقاطعة (الكسندرى) وجنوب مدينه بخارست

الجيش الصربى

سلانيك فى ٩ صفر

(رسمى)

يتفانى الفريقان فى القتال على (رونيه تهر). وقد تقدمنا الى الامام بواسطة الغازات بين الاسلاك الشائكة التى وضعها الاعداء وكان ذلك بالرغم من متانة مراكزهم. وبعد معارك شديدة جرت الدماء فيها قامت جيوشنا بهجوم باهر لتتغلب على هجوم الاعداء واستولت على جملة مراكز فى شمال (غرونيسته) وقد غنمنا مدافع ميدان ومدافع جبلية وكميات من المؤنة والذخيرة. ولم يتعين بعد عدد الاسرى وبلغ عدد المدافع التى أخذها الصربيون حتى الان ٧٩ مدفعا

الميدان الفرنسوى

باريس فى ٩ صفر

(رسمى)

اشتد اطلاق المدافع فى مدينة (باربو) والسكون سائد فى سائر خطوط القتال. ولقد ألقت طياراتنا تحت جنح الليل القنابل على معامل (تيونفيل) وعلى مستودعات ومعسكرات (ايتين). وأطلق الألمان مدافعهم الضخمة فى جهة مدينة (نسى)

الحبوب فى رومانيا

بخارست فى ٩ صفر

(رسمى)

قدرت الجمعية الزراعية الدولية مجموع الموجود من القمح فى مستودعات رومانيا بمائة وتسعة ملايين كيلة والراسخ فى الأذهان ان الرومانيين يتلفون مايتعذر عليهم نقله منها

بين ايطاليا والنمسا

اودين (ايطاليا) فى ٩ صفر

(رسمى)

يجمع النمسويون جيوشا على ضفة الكارسو ويقصدون بذلك أن يقوموا بهجوم يرون أنه يعرقل على الايطاليين أخذ مضيق (كومن) وباب (مزو) وهذان المضيقان محصنان تحصينا قويا ويحميان مدينة تريسته

فى ترنسلفانيا

بتروغراد فى ٩ صفر

(رسمى)

نجحنا فى ميدان ترنسلفانيا بالهجوم على الاعداء فى وادى (تروتوس) و(سولترى). واحتللنا (السور) و(سولتور) واسرنا ٨٠٠ أسير. أما على نهر الطونة فى وادى (أرغس) فقد دخل القتال فى شكل معركة كبرى. والرومانيون ينسحبون الى الجنوب من جراء احداق فرسان الاعداء بامدى ساقتيهم. وقد نجح الرومانيون بتوسيع نطاق اعمالهم فى جنوب بخارست بمساعدة الجيوش الروسية التى انضمت اليهم حديثا وأخذوا اسرى من الاعداء وغنموا ٢٥ مدفعا على الاقل

حرب الامم

فى دور جديد

يرى القراء بين التلغرافات المنشورة فى عدداليوم ان مستشار امبراطور ألمانيا عرض على مجلس الرايشتاغ لائحة قانونية بتجنيد معظم اهالى بلاده. واشار الى مسألة الذخائر والمهمات الحربية واعتناء الحلفاء فيها

ولماكانت دول التحالف ودول الاتفاق منهمكة الآن فى التبارى والتسابق الى استعدادلم يسبق له نظير فى زمن من الازمان بل ولا فى الادوار الماضية من هذه الحرب فقدرأينا ان نلخص للقراء اخبار استعداداتهن الجديدة ليسهل عليهم تصور الدور الجديدالذى دخلت فيه الحرب الان

عقدفى باريس مؤتمر للحلفاء فى العشر الاخير من شهر المحرم . ودارت فيه المفاوضات حول الوسائل الحربية والاقتصادية والمعيشية التى يجب ان يتخذوها لمقابلة عمل الالمان فى تجنيد الاهالى عموما واستخدامهم فى الحرب

وكان من ضمن المندوبين البريطانيين فى هذا المؤتمر المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية والمستر لويدجورج وزيرحربيتها والجنرال هايج قائد الجيوش الانكليزية فى فرنسا والجنرال روبرتسن احد كبار القواد

ومن المساعى التى يبذلها الحلفاء زيادة عدد الجنود فى الجيوش المحاربة الى اقصى حد يمكن الوصول اليه . فان المستر (بونارلو) اكدفى مجلس النواب الانكليزى أن وزارة المستعمرات ستبذل جهدها لجمع اكبر عدد يمكن جمعه من المستعمرات الانكليزية . وقال المستر اسكويث رئيس الوزارة فى مجلس النواب ايضا : ان كل مايختص بمسألة جلب العمل السود من جنوب افريقيا يدرس الآن درسا مدققا . وستعرض هذه المسألة على مجلس النواب لينظر فيها حين تعرض عليه مسألة التجنيد العام

وجاء فى تلغراف من لندرة ان ملك الانكليز امر كل عازب يصلح للخدمة العسكرية من الذين يشتغلون فى دوائره الخاصة ان يقدموا انفسهم حالا الى السلطة العسكرية

وعقد مجلس النواب الفرنسوى جلسة سرية للمناقشة فى اللائحة التى تقضى باستدعاء مجندى سنة ١٩١٨ افرنجيه الذين تقرر فحصهم طبيا . والمفهوم ان مجلس النواب الفرنسوى نظرفى مسألة انشاء جيش مشترك للحلفاء

هذا من جهة التدابير العسكريه التى شرع فيها لتكبير جيوش الحلفاء . واما من جهة التدابير الاقتصادية فقد قال المستر (رنسمان) فى مجلس النواب الانكليزى اثناء المناقشة التى جرت على مسألة الطعام : ان اشد ماستعانيه انكلترا فى السنة القادمة هى مسألة الطعام . ولكن هذا العناء ليس شيئا مذكوراً بالنسبة لماتعانيه النمسا والمانيا . واشار الى وجوب اتخاذ احتياطات شديدة ضد الاكثار من السكر واستعماله لمجرد الترف وان يوضع حد للارباح الناتجة من تجارة البطاطس . وان يعين مراقب لتنظيم اللجان الفرعية والاقسام المختلفة وسيصدر امر بمعاقبة الذين يتلفون المواد الغذائية ويسرفون فى انفاقها . فيضطر بعض الفلاحين لان يعدلوا عن اطعام حيواناتهم لبنا . وستهتم الحكومة الانكليزية فيما يجب أن يستعمل من المواد الغذائية . وستحفظ لنفسها السلطة فى توزيع الحاجات ومنع احتكار المأكولات وحصر الاصناف الضرورية للناس حتى لا يحدث بعد الان مثل ما حدث قبل الان من حصر الشاى والاستئثار ببيعه . وبعد أن انتهى المستر (رنسمان) من القاء هذه التصريحات على مجلس النواب قوبلت بالارتياح والرضاء واجلت المناقشة فى تفرعاتها الى جلسة أخرى

***

اما الدولة الالمانية فانها عزمت على اصدار امر بالتجنيد العام بحيث يصبح كل رجل وامرأة فى المانيا تحت سلطة الحكومة . وان صاحب هذه الفكرة التى ستنفذ عن قريب هو الجنرال (لوندورف) الالمانى . رئيس اركان حرب الجنرال هاندنبرغ . وجاء فى تلغراف من برلين أن لائحة اجبار الملكيين على الخدمة الحربية تتناول جميع الذكور من سن السابعة عشرة الى سن الستين وتكون أقصى عقوبة لمن يتخلف عن الخدمة العسكرية السجن لمدة سنة وغرامة قدرها خمسمائة جنيه

ولم تقتصر هذا العمل على داخلية البلاد الالمانية بل ان المانيا شرعت بتنفيذ خطة جديدة تخالف كل ماعرف من القوانين والعهود . وهو أن تستخدم اهالى البلاد التى احتلتها فى بلجيكا وفرنسا للعمل فى معاملها لتأخذ رجال المعامل الى ميدان القتال وزادحاكم بلجيكا العام مقدار الضريبة الشهرية التى فرضتها المانيا على الاهالى البلجيكيين من أربعين مليون فرنك الى خمسين مليون فرنك ثم انها تظاهرت بالمنة على اهالى بولونيا بمنحهم الاستقلال . ومالبثت ان اكرهت رجالهم على تأليف جيش ليحارب معها ويسفك دماءه فى سبيلها وأعلن حاكم بولونيا الالمانى بان كل من لايجد عملا من الرجال والنساء يجب عليه ان يقدم نفسه للسلطة العسكرية لتستخدمه فى شؤونها ومن رفض ماتكلفه اياه السلطة العسكرية يعاقب ويحبس . ولاجل ان تنجح المانيا فى انزال هذه الكوارث على رؤس البولونيين اتخذت منذ فتحها لبلادهم خطة ثابتة ترمى بها الى تسهيل خروج المتعلمين والمفكرين من البلاد . ونفت كل زعماء حزب العمال . حتى صار معظم الباقين من سكان بولندا من البسطاء الذين لم يتلقوا العلوم وفوق ذلك فانهم لازعيم لهم . ولذلك لاينتظر ان تقاوموا حركة التجنيد الحالية وان المانيا ادخلت مقاطعة ليتوانيا فى الحركة الجديدة وعدا ذلك فانها أخذت بتسخير الاسرى الذين يقعون فى ايدى جنودها واستخدمتهم فيما يخالف العهود الدولية وتشير التلغرافات الموعز بها من برلين الى أن المانيا بدأت بتنظيم جديد فى معاملها الحربية بعناية الجنرال غرونر رئيس نظارة الحربية الجديد . ويقال ان هذه نتيجة معركة السوم التى دلت المانيا على عظم اهتمام دول الحلفاء وعلى الخصوص دولة انكلترا فى تدبير الذخائر . ويعالج الجنرال غرونر حل هذه المشكلة بطريقة جديدة وهى ان يعد المانيا كلها عبارة عن معمل صناعى عظيم ينبغى تنظيم اموره وترتيب ادارته ليكون معملا كافيا لصنع الذخائر والمهمات الحربية . وهذا ماشرع فيه غرونر الآن . ويساعده على عمله رئيسان لاركان حربه احدهما من رجال الحرب والثانى من رجال الفن . وهذا الرجل الفنى كان فى السابق مديراً لمعامل (غروس) في بلدة (مجدنبرغ) وهو مدير معامل الفولاذ والحديد والكيمياء الزراعية وغير ذلك . وتحت يدى هذين الرئيسين ضباط من كبار رجال الجيش الذين استعدوا لهذا الغرض على وجه خاص ويساعدهم مستشارون فنيون . وقالت جريدة (ليبزيكر نخرختن) الالمانية : ان عناد البريطانيين حول المانيا الى معمل عظيم للسلاح فانه حينما قال اللورد كتشنر فى السنة الاولى للحرب ان الانكليز سيبدأون الحرب بجد وحزم سنة ١٩١٦ (اى فى هذه السنة) تبسمنا نحن معاشر الالمانيين هازئين بهذا القول . الا اننا منذ ذلك الحين اضطررنا الى الاعتراف بأننا لم نقدر الامة الانكليزية حق قدرها والان عرفنا ان انكلترا هى عدوتنا اللدودة التى تبذل جهدها لاسقاطنا وانها لم تأنف من اضاعة حريتها الخاصة فى سبيل الوصول على غايتها وشددت هذه الجريدة الطلب بجعل الامة باسرها تشترك فى الطعام على مواد عامة . ولقد راجت فكرة الموائد العامة المشتركة فى كل المانيا واخذت الحكومة فى وضع نظام لها . وهذا النظام مبنى على اساس تقسيم الشعب الالمانى الى ثلاثة اقسام . القسم الاول يشمل اصحاب الاعمال اليدوية والعقلية ولهؤلاء الحق الاول باكل اللحم والدهن والمنبهات . والقسم الثانى يشمل العمال الذين يشتغلون بالاعمال الخفيفة وسيخصص لهؤلاء طعام يناسب اعمالهم . والقسم الثالث العجزة والشيوخ وهؤلاء لا يعطون غير الفضلات

ونشرت صحف المانيا صورة كتاب ارسله الجنرال هندنبرغ الى الدكتور بثمن هولويغ مستشار الامبراطورية الالمانية يقول له فيه : ان المانيا تستقبل ازمة مخيفة . ولا بد من احداث تغييرات عظيمة فى حياة الامة الالمانية للتغلب على هذه الازمة الشديدة ثم انحى باللائمة على ادارة التموين التى تقدم المواد الغذائية لانها فشلت فيما تصدت له من تقديم الغذاء الكافى لعمال الذخائر . وشكا ايضا طمع اصحاب الاراضى وسوء اعمالهم فى تقديم محصولاتهم للجيش ومن بطء الموظفين الذين يباشرون هذا العمل . وقال : ان كل هؤلاء لا يستطيعون أن يفهموا ان هذه الحرب حرب موت اوحياة

صدى النهضة العربية

فى أفريقيا الغربية

كتب من بلدة (دكار) فى أفريقيا الغربية الى جريدة (المستقبل) رسالة جاء فيها ما يأتى :

(ويسرنا ان نخبركم اليوم بما كان لثورة بلاد الحجاز المباركة من التأثير الحسن واوقع الجميل فى قلوب عامة المؤمنين فى جميع المستعمرات الفرنسوية كبلاد (السنغال) وبلاد (موريتانيا) وأقصى بلاد السودان . فقد سر جميع سكان هذه البلاد نجاة العرب من رق الاتراك وجاءت منهم كتب عديدة تعرب عن سرورهم وفرحهم . ومن هذه الكتب كتاب ارسله العالم الفاضل والسيد الجهبذ الكامل السيد كرماد من المقيم فى قرية (تمب) قال أعزه الله بعد الديباجة والصلاة والسلام على النبى الكريم :

أخبرنا حاكمنا العام بأن شرفاء وامراء معشر المسلمين قد استخلصوا انفسهم وبلادهم ومن فى حوزتهم من رق الاتراك وعسفهم بقطع حبل المواصلة معهم

الى أن قال :

فأحدثت هذه الاخبار السارة فرحاً فى صدورنا واقيمت الاعياد فى مساجدنا ومواسمنا . وتبرأنا من رق التبعة الماضية . فقدأتهم المسلمون فى كل مكان بما اقدم عليه الترك من الخطر الجسيم بخوضهم غمار هذه الحرب الاوربية التى لادخل لهم بها وعلى فرضه فهو غرض نفسانى لايجيزلهم اراقة دماء المسلمين فى سبيله . ولانشك بأن عملهم هذا سيكون سببا لخراب دولتهم

أما نحن فاننا متعلقون بالشرفاء الكرماء ابناء الرسول البررة عليه الصلاة والسلام)

معمل ورق في مصر

لما أعلنت الحرب العمومية الحاضرة تحول أكثر المعامل التجارية الى معامل ذخائر واسلحة وانقطعت المواصلات فيما بين كثير من الممالك فارتفع ثمن ورق المطبوعات وسائر أصناف الورق ارتفاعاً فاحشاً بلغ خمسة امثال ثمنه فى ايام السلم . فاحدث ذلك حركة فكرية فى مصر لانشاء معمل للورق يفرج على الصحافة والمطابع شيئاً من حرج مركزها

ولقد اثرت هذه الحركة الفكرية على الحكومة المصرية فعهدت الى مجلس التجارة والصناعة ان يفكر فى انشاء هذا المعمل ويبحث فى وسائل تحقيقه ويقدر مايلزم له من النفقات ومايتنظر ان ياتى به من الفوائد وكان اهم مافكر فيه هذا المجلس مسألة المواد المحلية التى يصلح ان يعمل الورق منها فاهتدى اخيراً الى ان خير مايعمل منه الورق فى مصر قش البردى والسمار لكثرتهما فى القطر المصرى . وبهذا زال المانع الاعظم من طريق تحقيق هذا المشروع . وننتظر الشروع به عن قريب

العدد ٣٤ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٥ صفر الخير سنة ١٣٣٥

السفر الميمون

نحن نكتب هذه السطور هنا ومدينة جدة تموج بأهلها . وتزدهى بسرورها ونشاطها . اغتباطا بمانالته من العز العالى . والسعد السامى بتشريف جلالة الملك المعظم لربوعها . وتكريمه لافرادها وجموعها

ولاريب فى أن تشريف جلالته لذلك الثغر العربى سيبعث فى نفوس أهله روحا جديدة تسير بهم الى مايحبه لهم جلالة ملكهم المحبوب من الاخذ باسباب النهوض فى أهم مايحتاجون اليه فى حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية حتى ينال ذلك الثغر ما هو جدير به من رفعة المقام التى تستلزمها نهضتنا الحاضرة

ولقد جبلت نفوس الامم فى القديم والحديث على الرغبة فيما تميل اليه ملوكها . وان احق الملوك بان تتفانى امته فى تحقيق ميوله ورغائبه هو جلالة ملكنا المعظم لمكانه من بيت النبوة . ولانه القدوة العظمى للعالم الاسلامى فى الديانة والتقوى واحياء سنة جده الاعظم صلى الله عليه وسلم . زد على ذلك مابذله من المجهودات العظيمة لبث روح الحياة فى بلاده وتحقيق اسباب السعادة لامته ونشر لواء الامن والراحة والهناء فى انحاء مملكته حاضرها وباديها . وآخر الشواهد على ذلك سفره الميمون الى مدينة جدة وحثه لرعاياه المخلصين على الاخذ باسباب الاصلاح والعمل بمافيه سعادة البلاد

ولقد دلنا جلالته — فى المنشور الشريف الذى تفضل أخيراً باذاعته — على أهم أسباب السعادة والاصلاح . الاوهى التناصح والتعاضد واخلاص النية والدفاع عن الحق والمصلحة القومية والوطنية وحثنا على الاقتصاد والاخذ باسبابه وترك البطالة المنهى عنها فى الدين الاسلامى . وهذه فرصة عظيمة لاهل جدة للعمل بما أرشدنا اليه جلالة ملكنا المعظم فان كل سعى يسعونه بعد الان فى هذا السبيل انما يكون اثرا جميلا للزيارة الهاشمية الميمونة وتذكارا سعيدا لها يعود على الامة والوطن بالخير العام والفائدة الشاملة

وان أبواب الاصلاح واسعة أمام طالبيها . فما من عمل صناعى أو تجارى يقوم به فرد أو جماعة فيسدوا به حاجة من حاجات البلد الا ويعد اصلاحا يستحقون به المثوبة من الله والرضاء من جلالة ولى النعم والثناء من الخاص والعام

وها ان الحكومة السنية عزمت على افتتاح المدارس فى جدة . وان من اهم أنواع الاصلاح مؤازرة هذه المدارس وأقل ماننتظر من مساعدة اهل جدة لها حث الناس على ادخال الناشئة الجديدة فيها حتى لايبقى من ابناء الاغنياء أو الفقراء من يتخلف عن ورود مناهل العلم والحكمة وعن تهذيب النفس بالفضائل العربية ، والتحلى بمكارم الاخلاق الاسلامية وتعلم مايلزم لهم فى حياتهم العملية . فيخرج منهم لامتهم رجال صالحون يحققون آمال جلالة الملك المعظم التى تفضل باعلانها عندما كان يلقى امس على التلاميذ نصائحه الحكيمة واقواله الذهبية

وعلى كل حال فان الزمان الحاضر هو كما قال عنه جلالة ملكنا المعظم زمان جد وعمل . وان مايلزم لبلادنا كثير جداً وليس فيه ما يخفى على ذكاء امتنا وادراكها . وكل عمل يعمله الحجازيون من هذا القبيل يعد جزءا من المشروع الاصلاحى الذى بدأنا به . وخير تذكار نقيمه اخواننا اهل جدة الكرام لزيارة جلالة ولى النعم انما هو التعاضد والتعاون على تحقيق كل فرع من فروع الاصلاح الذى نحتاج اليه فى حياتنا الجديدة . ومساعدة الحكومة السنية على ماهى آخذة به من الامور النافعة . حتى نبلغ ان شاء الله تعالى فى وقت قريب ماتستحقه قوميتنا من المقام الرفيع الذى يريده لنا جلالة ملكنا المعظم . والله ولي التوفيق

محب الدين

حوادث محلية

سفر جلالة الملك
الى ثغر جدة

كان أعظم أمنية من امانى اعيان جدة ووجهائها عند مجيئهم الى مكة المكرمة للاشتراك فى البيعة الميمونة الحصول على وعد من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم بتشريف مدينة جدة بضعة ايام تبركا بوجوده الكريم فيها وتوقعا لما ينتظرونه من انتعاش أهلها وانتشار روح جديدة فيهم تسير بهم فى سبيل العلى وطريق التقدم والفلاح

ولقد كان يوم أمس موعد عزم جلالة ولى النعم على هذا السفر الميمون . وما كاد ينتشر خبر ذلك فى أنحاء ام القرى حتى ازدحم القصر الهاشمى العالى بالجماهير العظيمة من الاعيان والوجهاء . واخذت الوف الناس تتدرج من الصباح الى مابعد الظهر الى خارج مكة من طريق جدة . وامتلأت رحبات القصر ووادى ابراهيم بالناس الذين لايحيط بعددهم التقدير والحصر . وكانت هذه الجماهير كلها تترقب مشاهدة طلعة جلالة الملك المحبوب الذى انتشل هذه البلاد من وهداتها ودافع عن عزها وهنائها وسار بها فى طريق الهدى والرشاد

وفى الساعة السابعة أو بعدها بقليل تحرك الموكب الملكى المهيب من القصر الهاشمى العالى . وكان جلالته ممتطيا جوادا عربيا كريما ومن حوله الوكلاء الفخام والاشراف الكرام ورجال القصر وكبار الاعيان والموظفين . تتقدمهم مفرزة من جنود البيشة وكوكبة من الهجانة ومن وراء الموكب بشكل نصف دائرة مفرزة كبيرة من الجنود الهجانة وعلى جانبي جادة وادى ابراهيم الواسعة الوف الناس مصطفة لتحية الطلعة الهاشمية . والالسنة تهتف بالدعاء الخالص لوجه الله تعالى أن يديم سعادة الاسلام والعرب بدوام حاميهما والذاب عن حماهما بروحانية جده الاعظم صلى الله عليه وسلم

اجتاز الموكب الملكى الفخيم وادى ابراهيم الى المعلاة ومنها الى مضيق كدا فالحجون حتى بلغ ظاهر مكة المكرمة . وهنالك ترجل جلالته فترجل كل من فى ركابه من العظماء للتشرف بوداعه . وبقى فى ركاب جلالته الى جدة من هيئة الوكلاء حضرة الشيخ أحمد باناجه وكيل المالية الجليلة وحضرة الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة . ومن موظفى الديوان الهاشمى العالى حضرة الشيخ ياسين البسيونى امام الحضرة الهاشمية وحضرة السيد أحمد السقاف رئيس الكتاب وكثيرون من أهل الوجاهة وكبار الاعيان

ومع أن جلالة الملك المعظم لم يشأ أن تضرب السرادقات فى ظاهر مكة المكرمة لاجراء مراسم الوداع حسب المعتاد فان اكثر المكيين خرجوا لنوال هذا الشرف الاسمى حتى امتلأت المحطات الاولى من طريق جدة بجماهير المودعين

ومامضى على وقت العشاء غير قليل حتى وصل جلالته الى (بحرة) فى منتصف الطريق حيث أقام للاستراحة بضع ساعات . ثم والى السير على بركة الله وعونه قاصداً ثغر جدة

ولقد علمنا من جدة تلغرافيا انه ما كاد يذيع فيها خبر سفر جلالة الملك المعظم من مكة المكرمة حتى خرج الناس الى نقطة (السبيل) أفرادا وجماعات استعدادا لاستقباله ، وضربت السرادقات العظيمة

هناك . وبعد أن مضى عليهم في السبيل القسم الاكبر من الليل ساروا الى (الرغامة) حيث تشرفوا بمقابلة موكب جلالة ولى النعم فانضموا اليه واستأنف الموكب السامى سيره حتى وصل الى نقطة السبيل التى كانت ممتلأة بالجماهير الكثيرة . فأخذ تلاميذ مدرسة الفلاح بانشاد اناشيدهم اللطيفة وجماعات اليمانيين والحضارمة والبدو متقلدة كلها أسلحتها الخصوصية وتترنم باهازيجها القومية على نغمات الطبول. والاهالى يهتفون لجلالة الملك المعظم بالدعاء الصاعد من أعماق النفوس بأن ينصر الله العرب ويعزهم بملكهم الكريم ومحيى مجدهم العظيم

وبالجملة فان يوم امس كان عيدا وطنيا بهيجا فى جدة لم تر مثله فى زمن من الازمان . وظاهر جدة غاص بألوف الناس المزدحمين لتكتحل عيونهم برؤية ملكهم وقرة عيونهم ومحط آمالهم . وان الموكب الملوكى عند اقباله على نقطة السبيل كان يسير وأمامه المباخر تعطر البادية بأرج الند والعود . وجلالة الملك يمر فى وسط الصفوف الكثيفة ويتفضل بتحية الجميع بما جبل عليه من المكارم الهاشمية والتحلى بالفضائل المحمدية العلوية . فلما بلغ جلالته السرادق الخاص ترجل عن جواده وسط الهتاف والنشيد وهنالك أقبلت جموع الاعيان والوجهاء للتشرف بتقبيل يديه الكريمتين فظل جلالته واقفا يتقبل تحيات رعاياه المخلصين مدة طويلة ثم القيت فى اعتابه الشريفة قصيدة ترحيب وتعظيم نالت شرف القبول . وتقدم التلاميذ بعد ذلك الى السرادق فانشدوا اناشيد اخرى كان لها احسن وقع . وقام احد التلاميذ فالقى خطبة ارتاح جلالته لاستماعها وتفضل فوجه الى هذه النابتة الجديدة كلمات ذهبية تشجيعا لهم وتنشيطا لهممهم وحثا على الثبات فى انتجاع موارد العلم الذى لا نهوض للامم الا به . ووعدهم بالاعتناء بهم وترقية المعارف وتأسيس المدارس الكافية للبلاد . وبعد ان انتهى جلالته من خطابه الملكى الكريم انشد التلاميذ انشودة اخرى . ثم اديرت كؤوس المرطبات على الجموع الغفيرة

وبعد استراحة قليلة فى السرادق الخاص امتطى جلالة الملك المعظم جواده وسار موكبه المهيب وسط الجموع العظيمة حتى قرب من (باب مكة) وكانت جنود حامية جدة وجنود شرطتها مصطفة على طول الطريق تؤدى التحية العسكرية . ولما مر جلالته من باب مكة اطلقت المدافع ايذانا بوصوله الشريف وشرف جلالته منزل حضرة الشريف محسن بن منصور نائب جلالته فى جدة . ثم شرف منزل حضرة الوجيه الشيخ محمد نصيف وهناك تشرف كبار الموظفين والاعيان بتقبيل يديه الكريمتين . وجلالته يشمل الجميع بالتفاته السامى الملكى ويحثهم على الاخذ باسباب اصلاح البلاد وتنشيط حركتها الاقتصادية والعلمية والعمل بما فيه سعادتها وسعادة أهلها

وقبل الظهر بنحو ساعتين وفد سعادة المعتمد البريطانى وحضرات ممثلى الدول الفخيمة لتقديم مراسم التحية والاحترام لجلالته فقابلهم أجمل مقابلة تليق بأشخاصهم الكريمة وبدولهم الفخيمة ثم خرجوا من الحضرة الهاشمية شاكرين لجلالته ما لقوا من التكريم والترحيب

وصفوة القول ان مدينة جدة تسربلت أمس واليوم بجلابيب المسرات اغتباطا بما نالته من هذا الشرف السامى حتى كانت الشوارع غاصة بالمحتفلين بهذا العيد السعيد وشرفات المنازل وسطوحها مملوءة بالمتفرجين . لازال جلالة مليكنا الاعظم مصدر الخير والسعادة للعرب والاسلام ومؤيدا من الله مادامت الليالى والايام

آخر الاخبار

عن دمشق وسوريا

رواية شاهد عيان

اجتمعنا بشاب فاضل فارق البلاد السورية منذ أربعين يوماً فقط . وله وقوف على حالتها الروحية وكثير من حوادثها . واننا ننشر اليوم بعض ما حدثنا به من تلك الاخبار ونرجئ سائر ذلك لفرصة أخرى . قال :

قبضت متغلبة الطورانيين فى دمشق فى المدة الاخيرة على نحو مائة وخمسين من الاعيان والافاضل وفى مقدمتهم أمير اللواء أركان حرب شكري باشا الايوبى المتقاعد وابنه اليوزباشى عزت بك وأمير اللواء عبد الحميد باشا القالتاقجى الذى كان قائدا فى بغداد وفارس الخورى مبعوث دمشق وشقيقه فائز المخرج من مدرسة الحقوق بالاستانة وأمين القدسى وواحد من بنى البكرى (لم يتذكر اسمه) وسجنتهم فى (خان الباشا) المجاور لمدرسة الصنائع . وهى تعذبهم أشد أنواع العذاب . حتى أن المكلفين باستنطاق شكرى باشا الايوبى ضربوه فى جلسة واحدة نحو خمسين عصا بتهمة أن له صلة بالنهضة العربية فى الحجاز . وتقرر أخيراً ارسالهم الى الديوان العرفى فى عاليه

ونفوا الى الاناضول مئات العائلات التى لا يعرف محدثنا اسماء معظمها لكثرتها الا انه شاهد بعينه سوقها الى المنفى . ويعرف منهم نجيب آغا البرازى وأفراد عائلته ورفعت بك العظم والدكتور صالح قنباز ومحمود افندى أحد اساتذة المدرسة الاعدادية وكل هؤلاء من مدينة حماه . وسليمان الجندى وافراد عائلته وأولاد عمه وعائلاتهم وآل الاتاسى وأفراد عائلتهم وهؤلاء من حمص . وآل حيدر وكل من يلوذ بهم وآل المطران واقاربهم وهؤلاء من بعلبك وكان بعض أفراد هاتين العائلتين مصابين بأمراض لا تمكنهم من السفر كما تشهد بذلك شهادات الاطباء الرسميين فلم يرض اعداؤنا بتأخير نفيهم

ونفوا قبل ذلك الامير فؤاد ارسلان وعائلات خليل زينية وسليم شاكر وتوفيق الصباغ ونهمى الغزى وبيت الكيلانى (السيد شريف وابنه نسيب وابن عمه حمدى وزوجاتهم وأولادهم) وعائلة العابد والمؤيد وفريد باشا اليافى والامير على ابن المرحوم الامير عبد القادر الجزائرى واولاده واقاربهم ويبلغ عددهم سبعين شخصاً وكذلك عائلة فريحة . ونفوا عائلة المجالى من الكرك وكثيراً من اعيان الحورانيين لا يتذكر محدثنا أسماءهم . ولما نفوا زكى بردويل احد اعضاء مجلس ادارة جبل لبنان وصل الى حلب وهو مصاب بالحمى النمشية ولم يمنعهم مرضه الشديد من تسفيره على هذه الحالة فمات فى حلب بعد أربعة أيام من وصوله اليها . والمرحوم شكرى العسلى والدمسن لا علاقة له بشيء من امور السياسة نفوه الى الانضول فلم تحتمل شيخوخته هذه الالام فمات مقهورا

ولما وصل المرحوم رشدى الشمعة الى محطة رياق قادما من الديوان العرفى بعاليه الى دمشق ليشنق فيها وصلت الى هذه المحطة ابنته الفاضلة المرحومة نديمة خانم قادمة من دمشق وذاهبة الى الانضول منفية مع سائر أفراد عائلته فطلبت ابنته أن تقابله فى المحطة فمنعوها بكل غلظة وفظاظة ولما وصلت الى حلب قرأت فى الجرائد خبر اعدام والدها وكانت نازلة فى حلب فى دار يحيي بك الشمعة بحارة الجميلية ومعها أحد اقاربها القائمقام المتقاعد صبرى بك فاصيبت بمرض شديد الخطر بسبب حبس ابيها أولا ونفيها ثانيا ثم بسبب منعها من رؤية والدها وماجرى بعد ذلك من اعدامه ظلماً وعدوانا . فأجمع أطباء الحكومة الرسميون وفى مقدمتهم مدير صحة الولاية بسيم بك والدكتور اوخانس طبيب بلدية الولاية والدكتور بغوصيان طبيب سكة حديد بغداد والدكتور رفعت بك من اطباء الحكومة على لزوم تأخيرها فى حلب الى أن يزول الخطر الشديد الذى نزل بها . ولما عرض قرار الاطباء الرسميين على والى حلب شرح تحت الشهادة الطبية بهذه الكلمات : (ان تسفيرها أولى من بقائها على كل حال) ولا تسل عن الحزن الشديد الذى استولى على أهل محلة الجميلية بل على كل أهل حلب عندما بلغهم خبر هذه الهمجية الطورانية الفظيعة . وكانت الدعوات تتصاعد من اعماق القلوب بأن ينزل الله نقمته على أولئك الاعداء الجهنميين الظالمين

هذا شيء من أخبار فظائعهم فى سوريا . ومما علمه محدثنا من فظائعهم فى اهالى بغداد نفيهم للشيخ يوسف السويدى عضو مجلس ادارة تلك الولاية ومن كبار علمائها بغير ذنب صدر منه . ولكن انتقاما منه لانه كان بصفته عضوا فى مجلس الادارة يعارض جمال باشا ايام ولايته هناك فى بعض أمور يرى فيها الضرر المحقق على الاهالى . فاستدعاه جمال باشا الى دمشق بعد مرور السنين على تلك الحادثة ولم يرع الله فى شيخوخته وهرمه . وألقاه فى السجن مدة ستة أشهر . ثم نفاه الى (چوروم) بدون أن يثبت عليه أى جرم يستلزم ذلك . ومن العجيب أن للشيخ يوسف السويدى ابنا فى الاستانة ذا نفوذ عند الاتحاديين وهو ناجى بك مفتش ولاية الاستانة فى الوقت الحاضر . فلم يستطع ابنه بالرغم من خدمته لهم أن يحول دون نفيه

ومما زاد فى المصائب النازلة على هذا الشيخ الجليل ان له ابنا آخر اسمه شكرى بك كان قائمقاما فى داخل ولاية ديار بكر حمله دينه ومروءته على المعارضة بالحسنى فى مسألة القتل العام والفتك الذريع الذى أنزله الاتحاديون بالارمن . فطلبوا منه أن يستقيل من وظيفته . ثم أرسلوا اليه من يقتله فى اثناء سفره فذهب ضحية شهامته ومروءته

وان ما ذكرناه وما سنذكره فيما بعد من حوادث النفى الفظيع ليست الا قليلا من كثير من أشباهها ونظائرها . ومهما كان الانسان المقيم فى تلك الديار متيقظا للاحاطة باخبار هذه المظالم لا يستطيع معرفة اسماء كل من تقع اهوالها على رؤسهم لان اولئك الاثمة الظالمين لا يسمحون للصحف بان تشير اليها ولا يكاد يخلو مكان من جواسيسهم الذين يراقبون كل كلمة تتحرك بها الشفاه وكل حرف يدور به اللسان . وهؤلاء الجواسيس كذوبون حسودون مراؤن متملقون يسعون مثل كلاب الصيد الى ما فيه ايذاء من يترفع عنهم بفضائله ويختلف عنهم بآدابه ودينه تقربا منهم لاسيادهم الجهنميين وتنفيذا لمقتضى طباعهم الرديئة . ومن ذا الذى يرضى لنفسه أن يرتكب مثل هذه الآثام الا اذا كان من سفلة الناس وهم كثيرون فى كل الدنيا . الا ان الفرق بينهم وبين امثالهم فى غير البلاد العثمانية هو أنهم أصبحوا فى البلاد العثمانية أصحاب السلطة والعمل لتشاكل فى الاخلاق بينهم وبين اسيادهم الطورانيين . وأما امثالهم فى البلاد الاخرى فينبذون من المحكومين والحكام . ولا ينالون غير ما يستحقونه من العقاب على الآثام

فالتقرير الذى يقدم من امثال هؤلاء الاسافل الى مدير البوليس فى بلد من البلاد السورية بان العائلة الفلانية او الشخص الفلانى غير راض عن الحالة الحاضرة يكفى لصدور الامر بنفي تلك العائلة او ذلك الشخص الى (قونية) او (چوروم) او (سيواس) او (انقرة) او غير ذلك من بلاد الانضول وحينئذ تضبط املاكهم وتباع منقولاتهم فى سوق الحراج بابخس الاثمان على وعد انهم سيعطونهم بدلا منها فى المنفى . ثم يرسل هؤلاء الى حلب ومنها الى المكان الذى يعين لهم فيبيتون فى الشوارع او فى احد المساجد

اذاوجدوا مسجدا خاليا لهم . وهنالك قسم عظيم من العائلات المنفية كله من الفقراء وسبب نفيهم هو فرار أزواجهن ورجالهن من الجندية بسبب مايلقونه من الضرب والاهانة والتحقير بمثل كلمات (خائن عرب) فان عائلات هؤلاء الجنود الفارين لاتجد فى طريق المنفى ماتقيها شر البرد والجوع فتموت فى الطريق صبراً قبل أن تصل الى الامكنة المخصصة لها . وبمناسبة الجوع نقول ان شدة وطأة التجنيد تداخلت القرى من الزارعين والاسواق من الباعة والصناع والمتاجرين . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك قلة النقود فى ايدى الناس وقلة المحصول فى الاراضى الزراعية . وان الحبوب التى تنتجها المزارع تضع الحكومة يدها عليها لتموين الجيوش بها ولترسل معظم مابقى منها الى المانيا والنزر القليل الذى يبقى من ذلك لا يسد جزءاً من حاجة البلاد . لذلك ترى المجاعة متحكمة فى كل جهة والغلاء آخذ مأخذه بصورة مدهشة . والنساء تزدحم بالمئات على الافران لاخذ شئ قليل من الخبز الاسود . ولا يستثنى من ضائقة الخبز الامدينة حلب - أما فى لبنان وبيروت فالذين ماتوا جوعا من اول اعلان الحرب الى الآن بلغوا سبعين ألف شخص وان الاحصاء الرسمى عن الوفيات بالجوع فى بيروت ولبنان فى الوقت الحاضر تتراوح بين ثلاثين وأربعين فى كل يوم . ويعترف كثير من الترك أنفسهم بأن فى امكان الحكومة أن تتخذ الاسباب الكافية لتموين البلاد الجائعة ولكن المقصد الحقيقى الذى ترمى اليه هو اماتة اولئك الاهالى على هذه الصورة لئلا تقوم لهم قائمة . والصحف هناك تنشر دائما أخباراً عن على منيف بك متصرف لبنان وعزمى بك والى بيروت وتحسين بك والى دمشق ومصطفى عبد الخالق بك والى حلب بانهم يبذلون الهمة فى ارسال الحبوب والدقيق الى البلاد المحتاجة اليها . ولكن حقيقة الواقع تدل على أن كل مايفعلونه ليس الامظاهرات كاذبة . وهؤلاء الحكام الاربعة يتنقلون دائما من مراكزهم ليجتمعوا معاً ويتآمروا على افناء اولئك الاهالى البائسين . وان مايرسلونه احيانا من الحبوب والدقيق الى البلاد المحتاجة اليهما يستفيدون منه فوائد تجارية عالية تدخل فى جيوبهم . وقد هبطت اثمان الاملاك هبوطا فاحشاً بسبب الفقر والجوع فصار الاهالى فى لبنان وسوريا يبيعون البناء الذى تساوى قيمته ثلاثة آلاف جنيه مثلا بثلاثمائة جنيه والذى يشتريه هم الموظفون الاتراك حتى اصبح للترك فى تلك الربوع أملاك كثيرة يدفعون اثمانها ورقا بعشر قيمتها

ومما زاد فى المصائب نفى بقية السيوف من الارمن الى سوريا بقصد تنويع الجنسية فيها كما فعلوا فيما مضى باسكان الشركس والاكراد والكرديين فى دمشق . فجاءت الى سوريا مع الارمن البائسين الجائعين كل صنوف الامراض المعدية خصوصاً الحمى النمشية والهواء الاصفر

ولقد طالما صرح الترك فى سوريا بأن الغاية الاولى من وجود جمال باشا فى تلك الجهة ليست فتح مصر بل فتح سوريا وبلاد العرب . وانهم يقولون فيما بينهم : انا استرحنا من المسألة الارمنية ولم يبق أمامنا الا المسألة العربية . ولن يجد الترك فرصة لاستئصال الروح العربية والتقاليد الاسلامية والبطش باصحابهما احسن من هذه الفرصة . وهذا أمر اصبح معروفا فى كل بقعة من بقاع سوريا التى تشتت رجالها فى غاليسيا وبلغاريا ورومانيا وأمام الروس فى الانضول . وأبعد عنها كل ضباطها العسكريين والاحتياطيين . وملئت باعيانها وادبائها مساجد البلاد الانضولية وحاراتها . وذلك غير من شنق منهم أو اعدم رميا بالرصاص فى طريقهم الى المنفى

لذلك أصبحت الكآبة مطبوعة على كل وجوه السوريين فلا ترى وجها ضاحكا ولا ثغرا مبتسما . وان كل فرد من أفراد الاهالى والمسيحيون فى مقدمتهم يدعون الله دعوة المظلوم آناء الليل واطراف النهار بأن يؤيد جلالة مليكنا المعظم وينصر جيوشه المظفرة . وان كثيرين منهم يسمون مواليدهم الجدد باسم (فيصل) تيمنا باسم القائد الغازى الامير فيصل قصم الله بسيفه ظهور الاعداء الظالمين وايده بالملائكة المقربين انه القريب المجيب

يامن يريد الخلد ينهض مع القوم

﴿ قصيدة حضرمية ﴾

لابد ماهيض عليه تلغراف
من عند فيصل صدره فخر الاشراف
نجل الحسين الهاشمى زين الاوصاف
من قوّم الميزان بالعدل قفلات

يذكر حوادث فيه ياصاح شينه
من عند الاتراك الذى بالمدينه
الكل منهم نفسه ودينه
ابدوا على ضعف الرعايا خيانات

حتى استغاثوا اهلها باهل مكه
من حين شافوا الجور مامنه فكه
بشرهم الله صدق مافيه شكه
من كل فج قوم ياصاح قدجات

مكه تناديهم بجابت طابهم
واهل اليمن والشرق قدجاوبتهم
باروحها من حين نادوا فدتهم
حتى الجبال الصم ردت بالاصوات

واصيحتى ياآل جنكيز فيكم
اسيوفنا وارماحنا تشتهيكم
وتبو ركم ظلماتها تحتريكم
بيض الصوارم معلنه بالمسرات

اين المفر منها واين المحايل
والجيش يهتف بعد يومين واصل
وفخركم يا آل جنكيز زايل
ولاكسبتم غير ضد السعادات

ذوقوا مرارتها واتقوا احلاها
قلوبكم بالرعب ربى ملاها
وقلوبنا بانوار طه جلاها
نحن لنا فى كل حاجه كرامات

ابكوا منازلكم وهى ليس تحزن
الاعلى من كان فى الناس محسن
واما عليكم بكيها غير ممكن
ماتكترث بالحى منكم ومن مات

والله ثم والله وحرمة خليله
انا فدينا ارواحنا فى سبيله
والقلب بعد اليوم يطفى غليله
حتى القلم تعجزه كثر الكتابات

راية مليكنا كلنا نحتميها
وبلادنا بعدت على مشتهيها
وفسخ عقد البيع يامشتريها
تشهد به الامه وكل القرانات

كانت معاكم بيع عهده وامانه
واليوم فك الرهن والله اعانه
من بعد ظل ربعنا فى اهانه
فى يد وصى فاسق قليل الامانات

رده الى اهله وعزه ووقاه
خرج حرامه من حلاله وزكاه
وقارن الجوزاء رقا عز مرقاه
حماه من طارق وصدعنه الآفات

ياطالب الجنه فذا وقتها حان
وتحت ظل السيف حور وولدان
ومفتحات ابوابها عند رضوان
عليك ياراغب بحمل السلاحات

يامن يريد الخلد ينهض مع القوم
ويقول موت العز ابقا من اللوم
يفطر بدار الخلد بعدانقضا الصوم
اقولها مره وكرره مرات

وتعيش يامن لك علينا الحميه
يانجل طه ياامان الرعيه
لازلت ماسك بالحبال القويه
حفظك ربك من جميع المهمات

واختم كلامى بالنبى ماتغرد
قمرى على اغصان البشامات وانشد
صلاه من عندى تغشى محمد
وآله وصحبه ماسجعن الحمامات

سعيد بن سالم باكلكا

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

فوز الرومانيين فى الفلاخ

لوندرة - فى ٩ صفر

(رسمى)

صدر بلاغ رومانى هذا نصه : أسرنا فى اثناء هجماتنا العديدة فى الفلاخ الشمالى وفى ملدافيا ١٨٠ أسيرا من الاعداء وقدقهرنا فى الميدان الغربى فرقة عثمانية كانت تساعد الجيش الالمانى البلغارى فى مقاطعتى (غلافاسيوك) و (نياغلورنه) وصددناها نحو الجنوب

الميدان الفرنسوى

باريس - فى ١٠ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

كان اطلاق المدافع متقطعاً على طول ميدان القتال الافى الضفة اليمنى من نهر (الموز) فان الاعداء ضاعفوا هناك وطأة اطلاق القنابل على مقاطعة (فو) . وجرت بعض حركات مقتصرة على رمى القنابل اليدوية فى بعض المناطق

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٠ صفر

(بلاغ رسمى انكليزى)

اطلقت القنابل فى مقاطعة (انكر) بصورة متقطعة . ورددنا بكل سهولة هجوما خفيفاً اجراه الاعداء عند الخنادق التى بشمال (بلوسارس) . واشتدت وطأة الترامى بقنابل الخنادق من الطرفين فى (ايبر) البلجيكية و (ارمنتيار) وفى حصن (هوهنزو لرن) وصددنا هجومين خفيفين أجراهما الاعداء فى مقاطعة (سوشى) بعد أن أطلقوا علينا القنابل الخاصة بالخنادق

طيارات بحرية انكليزية فى سواحل بلغاريا

لوندرة - فى ١٠ صفر

(بلاغ رسمى انكليزى)

أذاعت وزارة الحربية الانكليزية بلاغا بان كتيبة من الطيارات البحرية الانكليزية شنت الغارة على ساحل بلغاريا ووصلت الى مركز طيارات للبلغاريين فى (جريفيز) وألحقت به اضرارا جسيمة . وفى اليوم التالى القت القنابل على (دوكسومبوس) وعلى القطار الحديدى فى (بورنه) ورمت منه سائق القطار ومساعده

الميدان الصربى

لوندرة - فى ١٠ صفر

(بلاغ رسمى صربى)

بالرغم من رداءة الطقس حصلت معارك شديدة ذات أهمية موضعية بين الجيش الصربى والاعداء فى (غرونيته) وفى (سوكل) على غاية من الشدة

عمال المناجم في الغال

لوندرة – في ١٠ صفر

اعطت الحكومة الانكليزية لعمال المناجم في بلاد الغال زيادة ١٥ في المائة على اجورهم القديمة

الحالة في اليونان

لوندرة – في ١٠ صفر

يستفاد من التعليمات الواردة من أثينا الي جريدة (ديلي ميل) الانكليزية انه لم تدخل اى طرادة من الطرادات الفرنسوية حتى الآن الى مرفأ (فاليرى)

وأرسل مكاتب جريدة (مورنن بوست) الانكليزية في أثينا تلغرافا الى جريدته بأن جيوشا فرنسوية وانكليزيه وايطالية نزلت الى تلك العاصمة

الميدان الروماني

بتروغراد – في ١٠ صفر

يستفاد من المعلومات الواردة من مصدر خصوصي ان الروس بعد ان زحزحوا الاعداء خطوة بعد خطوة بين التلال والمرتفعات فتحوا الطريق التي تؤدى الى (كرليبابا) ودخلوا هذه البلدة وقاتلوا الاعداء في الشوارع قتالا شديدا. حتى استولوا عليها بعد تفاني العدو في الدفاع عنها الى حد أنه كان يطلق البنادق من النوافذ وسطوح المنازل

استولت الجيوش الروسية والرومانية أمس على القسم الغربى من جسر (سرنافوده) بميدان دوبروجه

عزم روسيا

بتروغراد – في ١٠ صفر

(رسمى)

صرح رئيس الوزارة الروسية في مجلس الدوما عند افتتاحه بان روسيا لاتترك السلاح من يدها الا بعد احراز النصر النهائي مهما كان العناء الموقت الذى يناله الجيش الروسي ومهما كانت الصعوبات التي تجب مقاومتها ، ومع أن عظمة العدو تزعزعت الان فان الواجب يقضي ببذل المساعى العظيمة لدك أركانه

جمهورية سن دومنيك

نيويورك في – ١٠ صفر

اعلنت حكومة الولايات المتحدة الامريكية الاحكام العرفية في جمورية (سن دومنيك) لأنها رفضت دفع ديونها العمومية وايفاء كل عهودها. وعينت الولايات المتحدة الاميريكية حاكما من جانبها للجمورية المذكورة

الميدان الايطالى

رومة – في ١٠ صفر

(بلاغ رسمى ايطالى)

صد الايطاليون هجوم الاعداء على جبل (غرانودة) واظهر رجال المدفعية من الفريقين منتهى النشاط على طول ميدان القتال

الميدان الفرنسوى

باريس – في ١١ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

صدت نيران الرشاشات الفرنسويه صدا تاما هجوم الجيوش الالمانية على خطوط الحرب في شمال (نو)

بين الانكليز والالمان

لوندرة – في ١١ صفر

(بلاغ رسمى انكليزى)

اشتد اطلاق القنابل في مناطق (لبوس) و (ايبر) . ونجحت طياراتنا باستكشافات عديدة . والقت القنابل على محطة سكة الحديد وعلى ميدان للطيران . وفي اثناء المعارك الجوية العديدة التي قامت بها احدى كتائب طياراتنا ارغمت اربعا من طيارات الاعداء على النزول وتحطمت اثنتان منها . وانقطعت أخبار طيارتين من طياراتنا واطلق العدو قنابله على (غرندكور) فاجابته جيوشنا بالمثل

الميدان الايطالى

رومة – في ١١ صفر

(بلاغ رسمى ايطالى)

احبطنا حركة الهجوم التي حاول العدو القيام بها على قرية (سانو) . واشتدت وطأة اطلاق القنابل في (اسياغو) و (سوغانا) . والقت كتيبة من الطيارات الايطالية طنا ونصف طن من المواد الشديدة الانفجار على محطتي (دوتيليانو) ، (اسكوبو)

الميدان الصربى

سلانيك – في ١١ صفر

(بلاغ رسمى صربى)

استولينا بعد الفوز الذى احرزناه سابقا على غنائم مهمة . وبلغ مجموع المدافع التي غنمناها حتى الآن ٧٩ مدفعاً . واتسع نطاق نجاحنا الى شمال (غرونتسه) و (بودومرسى) حيث استولينا على مراكز محصنة غاية التحصين

على جبال الكربات

بتروغراد – في ١١ صفر

(رسمى)

مازال الروس يواصلون العراك الشديد في جبال الكربات . واستولوا على مرتفعات حول (انيفيدا) وفي الجنوب الغربى من (جابلونيكا) ولاتزال رحى القتال دائرة بشدة في (تروتوس) التي يتقدم الروس فيها

الميدان الرومانى

بتروغراد – في ١١ صفر

(رسمى)

اوقفت الجيوش الرومانية جيوش الاعداء في طريق (بلازيني) . واحتل العدو مركز (ترغوفتس)

بين اليونان والالمان

(رسمى)

أثينا – في ١١ صفر

أطلقت حصون جزيرة (سيسام) نيران القنابل على غواصة ألمانية كانت تحاول اجتياز المضيق واكتشف مستودع بنزين في الجزيرة المذكورة

نظام المطاعم بانكلترا

لوندره – في ١١ صفر

أصدرت الحكومة الانكليزية أمرا حتمت فيه على المطاعم والفنادق بان تقدم لكل شخص ثلاثة أطباق في طعام المساء وطبقين في طعام الغداء

اضطراب احوال اليونان

لوندرة – في ١١ صفر

اعلن اللورد روبرت سيسل في مجلس النواب الانكليزى أن حالة اليونان في غاية الخطر . وانه بالرغم من التأكيدات الرسمية التي صرح بها الملك والحكومة اليونانية مرارا عديدة فانه لاتزال تتكرر حوادث التعدى على المفرزات التي انزلها الحلفاء في بلاد اليونان

الوزارة الانكليزية

لوندرة – في ٨ صفر

تلغط الصحف في احتمال حصول تعديل وتغيير في الوزارة او على الاقل تخفيض عدد الاعضاء واجراء تعديل فيه على وجه يكون فيه السير ادوار كرسن داخلا في هيئة الوزارة

لوندرة – ١٠ في صفر

يظهر ان المستر اسكويث والمستر لويد جورج سيواصلان الاهتمام بالاشغال العامة بالاشتراك مع المستر بونارلو

لوندرة – في ١١ صفر

استقال المستر لويدجورج وزير الحربية وقدم المستر اسكويث رئيس الوزارة استقالته وتدعا الملك المستر بونارلو لمقابلته وصدر بلاغ من البلاط الملكى جاء فيه ان الملك قبل استقالة المستر اسكويث

نفقات الحرب

لوندرة – في ١١ صفر

سيطلب عن قريب اعتماد مالى جديد بمبلغ أربعمائة مليون جنيه انكليزى . وبذلك يكون مجموع اعتمادات هذه السنة ١٧٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه انكليزى

مظالم الالمان

لوندرة – في ١١ صفر

نشرت الحكومة الفرنسوية والحكومة الانكليزية والحكومة الروسية والحكومة الايطاليه بلاغا شددن فيه النكير على مظالم الالمانيين الذين يتعمدون تعطيل الاعمال في بلجيكا ليتخذوا ذلك ذريعة لنفى الاهالى والاستيلاء على المواد الغذائية التي تقدمها لهم الامم المحايدة . تخفيفا لوطأة الضيق الذى اشتد على الامة الالمانية . وهذا العمل مخالف لما تعهد به الالمان من توزيع هذه المأكولات على البلجيكيين

القرض اليابانى

طوكيو – في ١١ صفر

ان القرض الحربى الذي فتحته الحكومة اليابانية تكلل بمنتهى النجاح

أمريكا والمكسيك

نيويورك – في ١١ صفر

احتلت جيوش الجنرال (كرانزيست) مدينة (شيهوهوا) المكسيكية . وتمكن الجنرال (فيلا) من الفرار بالغنائم التي كانت معه

اليونان والالمان

من الاسباب التي دفعت حكومة فنزيلوس الى اعلان الحرب على المانيا تصريح السفير الالماني في أثينا بان السفن الخاصة التي تنقل الوطنيين الى سلانيك تكون معرضة للضرب بالطربيد . فاعتبر فنزيلوس هذا التصريح بمثابة اعلان للحرب من ألمانيا على الحكومة اليونانية الوطنية الموقتة

طيارو الحلفاء

مما يدل على تفوق الحلفاء في الطيران التقارير والرسائل التي عثروا عليها مع كبار الضباط الاسرى والاعمال الباهرة التي قاموا فيها ولقد ضرب الطيارون الفرنسويون وحدهم في الميدان الغربى فقط في شهر رمضان وشوال ٢٥٠ طيارة المانية و٢٥ بلونا مقيدا وقذفوا ستة آلاف قنبلة في ١٥٠ موضعاً مختلفا

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) أن يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها في المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

العدد ٣٥ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٨ صفر الخير سنة ١٣٣٥

ساعة فى المدرسة الهاشمية

اتيحت لى فى هذين اليومين زيارة المدرسة الهاشمية التى ذكرنا منذ أمد قصير خبر صدور الارادة السنية بتأسيسها على الجبل الهندى فى وسط مكة المكرمة . فاثارت هذه الزيارة فى نفسى عواطف واحساسات لم أستطع كتمانها

علمت وعلم كل القراء ان هذه المدرسة افتتحت منذ عشرة أيام تقريباً . وكنت اظن حينما ذهبت لزيارتها ان اساتذة المدرسة والذين تولوا ادارتها لم ينتهوا من تنظيمها ، ولم يبدأوا بالقاء الدروس على تلاميذها ، لأنها لا تزال فى دور التكوين ، شأن كل المدارس فى ابتداء تأسيسها . لذلك كانت دهشتى عظيمة أنا وكل الافاضل الذين رغبوا فى زيارة هذه المدرسة ساعتئذ ، لما اشاهدناه من النظام التام ، والادب الكامل ، والنظافة العجيبة . حتى خيل الينا اننا فى مدرسة مضى عليها عشرات الاعوام لا عشرة أيام

أما بناء المدرسة فهو كما ذكرنا فى بعض الاعداد الماضية قائم فى مكان جامع لشروط الصحة وصفات الجمال . ومطل على الحرم الشريف من جهة وعلى كثير من شعاب مكة وانحائها من الجهات الاخرى . وتتشعب منه طرق مختلفة تقربه اليها وتجعله كانه فى كل واحد منها . وهو ذو طبقتين فيهما الغرف الكافية للتدريس والمطالعة واداء فروض الصلاة وتناول الطعام وغير ذلك من الاماكن اللازمة للتلاميذ

ولما دخلنا على التلاميذ وهم يتلقون دروسهم فى صفوفهم رأينا رأى العين ما جعلنا نستبشر بالمستقبل خيراً . وتذكرنا حينئذ كلمة ذلك التلميذ العربى وهو يصف فى خطبته بين يدى جلالة الملك المعظم عند تشريفه ثغر جدة حقيقة التعلم فى هذه الديار حيث قال انه (خير غرس فى اطيب مغرس)

اجل . ان التلاميذ فى معظم بلاد الشرق يرون المدرسة كانها سجن لهم يصرفهم الى الجد الذى لم يألفوه ، وتلك سيئة من سيئات النظام المتبع فى تلك المدارس . وبعكس ذلك ناشئة هذه الديار فاننا رأيناهم امس فى المدرسة الهاشمية يشعرون بان ساعات المدرسة هى اسعد اوقاتهم ، وهم مقبلون على دروسهم بلذة واشتياق ، لان المعلمين يختارون لهم ما يفيدهم فى حياتهم العملية ويلقونه عليهم باسلوب من شأنه تنمية عقولهم وتوسيع مداركهم وتنبيه افهامهم . وهذا الاسلوب مبنى على طريقتى الاستنتاج والتطبيق معاً بحيث يتدرجون معهم من المحسوس الى المعقول ومن الجزئيات الى الكليات ثم يوردون على ذلك الامثلة التى تثبت الحقائق العلمية فى أذهانهم . اما تنمية الذاكرة بالحفظ فقاصرة على استظهار كتاب الله العزيز وبعض الاحاديث النبوية الصحيحة والفصيح من منظوم كلام العرب ومنثوره . وعلى الحدود العلمية الجامعة لما هو داخل فى مدلولها والمانعة لما خرج عنه

ومع ذلك فان الاستظهار مبنى على اساس الفهم والتأمل وهى الطريقة التى كان جلالة الملك المعظم يرشد اليها تلاميذ مدرسة الفلاح فى جدة نهار امس عندما تفضل جلالته فشرفهم بزيارته تشجيعاً لهم واستنهاضاً للبلاد الى تعميم التعليم فى كل طبقاتها

ولقد اجمع الاساتذة على اعجابهم بذكاء التلاميذ من ابناء هذه البلاد وسرعة ادراكهم وتوجه عقولهم الى ما يعرض عليها من المحسوسات والمعقولات . لميل غريزى فيهم الى الاستفادة والاقتباس . وهى مزية تسهل على المدرسة والمدرسين اتمام الواجب الذى تصدوا له . الا وهو التثقيف والتهذيب واعداد اطفال اليوم لان يكونوا رجال الغد

ومما سررنا له غاية السرور ان نظام المدرسة مؤسس على الرغبة لا على الرهبة . فالتلميذ ما دام محترما لهذا النظام وملتزما لحدوده لا يرى من استاذه الا اباً باراً او اخاً شفيقاً يدلى اليه بمعارفه بمقدار ما يحتمل ادراكه . ويرشده الى ما ينفعه فى حياته العملية

ولقد لوحظ فى وضع الدروس اختيار ما كان منها ضرورياً لابناء هذه البلاد عندما يخرجون من المدرسة الى عالم السعى والعمل او ما كان يساعدهم على ادراك حقائق الدنيا ومعرفة سبل الفوز والفلاح فيها . وبهذا يستطيعون التفرغ لاتقان هذه العلوم الضرورية واجالة الفكر فى دقائق ما يعطى لهم منها ، بدلاً من اضاعة الوقت فى مسائل لا تطرق آذانهم الا بين جدران المدرسة فاذا اتموها وخرجوا منها لا تلبث ان تغيب عن اذهانهم لعدم الاحتياج اليها

وصفوة القول ان الغاية التى يرمى اليها مجلس المعارف فى برامج المدارس العربية هى العناية بتربية القوة الفكرية وصحة استنتاج الحقائق من مقدماتها ، وترك ما لا ضرورة له الى ماله ضرورة من العلوم والمعارف اللازمة للتلاميذ فى مستقبلهم . هذا من جهة التعليم وأما من جهة التهذيب فان الهمة مبذولة بقدر المستطاع لبث مبادئ الفضيلة فى نفوسهم . وتعويدهم الترتيب والتجويد ومراعاة النظام وتفضيل طريقة الترغيب على طريقة الترهيب : ليناً فى غير فوضى وشدة فى غير اجحاف . ولقد شعر التلاميذ فى هذه الايام القليلة بلذة هذا الاسلوب فى التعليم والتهذيب وأشرب فى قلوبهم حب المدرسة والدأب على تحصيل أسباب المعالى . وذلك مما يبشرنا بقرب الزمن الذى تثمر فيه هذه الاغصان الغضة التى هى غراس يد جلالة ملكنا المعظم الناهض بنا الى قمة المجد وذروة السعد ويكون للبلاد منها رجال عاملون فى كل مرفق من مرافق الحياة الاجتماعية العربية ان شاء الله تعالى

هذا واننا نجعل مسك ختام هذه الكلمة بشرى نزفها الى قرائنا الكرام بأن من مقتضى ارادة جلالة ولى النعم فى تشكيلات المعارف التى تقررت نهائياً المباشرة حالاً بتاسيس مدرستين جديدتين فى مكة المكرمة احداهما فى المعلاة والثانية فى حارة الباب وهى منة لحضرة صاحب الجلالة ملك البلاد ومحيي دولة العلم والهدى والرشاد تضاف الى مننه الكثيرة واياديه البيضاء على الامة العربية بل الهيئة البشرية ، اذ بالمدارس وحدها تحصل القومية العربية على ما تستحقه من العظمة ورفعة المقام وتستفيد الانسانية من نتاج مداركها وجليل مواهبها والله ولى الهداية والتوفيق

محب الدين

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوى

باريس فى ١٥ صفر

(رسمى)

نسف الالمان لغمين فى منتهى الجنوب الشرقى من (مسنيل) واشتبك القتال بين الفريقين لامتلاك الثغرات التى بقيت فى قبضة الفرنسويين وكان اطلاق المدافع عادياً فى سائر ميادين القتال

الميدان الصربى

سلانيك فى ١٣ صفر

(رسمى)

اشتد اطلاق المدافع من الفريقين فى منطقة مناستر وفى بحيرة طوبران

واستولت الجيوش البريطانية على مراكز جديدة كانت فى قبضة الاعداء

ضرب ثلاث دوارع ألمانية

جاء فى بلاغ انكليزى ان غواصة انكليزية ضربت دارعة المانية من طراز دردنوت بالطوربيل عند ساحل بلاد الدانمارك

وجاء فى بلاغ آخر ان الغواصة المذكورة ضربت دارعتين كبيرتين من دوارع الاسطول الالمانى فالحقت بهما خسائر فادحة

حوادث محلية

جلالة الملك المعظم

فى جدة

تفضل حضرة صاحب الجلالة فرد الزيارة امس لقواد السفن الراسية فى مياه الثغر . وكان فى معية جلالته حضرة الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية وسعادة الشيخ عبدالله باناجه وحضرة الحاج زينل على رضا من كبار اعيان جدة ووجهائها

ولما اقبل الزورق الملكى على السفينة الفرنسوية (بوتيو) رفعت العلم الملكى الهاشمى على ساريتها حتى اذا صعد جلالته على السلم اطلقت المدافع اجلالاً واحتراما ووقفت الجنود الفرنسوية لاخذ التحية العسكرية بين هتاف السرور وعزف الموسيقى . وبعد أن استعرض جلالته الجنود وأثنى على نظامهم مشى القائد بين يديه الكريمتين وأطلع جلالته على المدافع والاسلحة . وكان فى خلال ذلك يشرح له كل ما فيها بدقة واتقان . ثم استراح جلالته فى قاعة الاستقبال برهة وكتب بخط يده الشريفة بضعة أسطر فى سجل مخصوص عرضه القائد على جلالته وقال : (ان هذه الطرادة سعيدة بتشريف أكبر ملك عربى لها ولاسيما وان لها من تاريخها السابق ما يجعلها أهلا لهذه الزيارة المنيفة لأن الاتفاق الفرنسوى الروسى تقرر على ظهرها [1]) . فقابله جلالته بكل ترحاب وقال : (انى مسرور بزيارة حلفائنا البواسل الذين اثبتوا للعالم أنهم أهل لكل فضيلة وجديرون بكل اكرام ومودة) ثم عاد جلالته مودعا بمثل ما استقبل به من المراسم الفائقة والاجلال والاحترام . وما كاد يخرج من السفينة حتى دوت اصوات مدافعها تحية وتعظيماً

ولقد تفضل جلالته فشرف ايضاً السفينتين الانكليزيتين الراسيتين فى الميناء فاستقبل بكل حفاوة واجلال بين عزف الموسيقى الصادحة واصوات المدافع المنطلقة . وطاف السفينتين متفقداً أسلحتهما وآلاتهما الحربية وأعرب عن سروره الجزيل لحسن ما رأى . ثم تفضل بمصافحة الضباط مثنيا على نشاطهم . ووقع نظر جلالته على عدد من مسلمى الهند بين بحارة هاتين السفينتين فألقى جلالته عليهم آيات الحكمة البالغة والموعظة الحسنة . ثم عاد جلالته على بركة الله تعالى الى الثغر مودعا بما استقبل به من الحفاوة والتعظيم

ثم تفضل جلالته على الاثر بزيارة مدرسة الفلاح تشجيعا للتعليم وحثا على الاهتمام بامره فاستقبله اساتذة المدرسة وصفوف التلاميذ بأشد الابتهاج . ولما استقر بجلالته المقام تلا احد التلاميذ آيات من كتاب الله الحكيم اجاد فى ترتيلها وتجويدها فأثنى عليه جلالة الملك المعظم ثناء جميلا . ثم اراد جلالته ان يلفت نظر المدرسة الى ضرورة تفهم آيات الكتاب والاعتبار بما انطوت عليه من الحكمة الالهية لتكون للناشئة الجديدة منارا يهتدون به فى اقوالهم واعمالهم فقال جلالته مخاطبا ذلك التلميذ :

« ليس المطلوب منك يابنى مجرد اعطاء التلاوة حقها من المد والقصر والغنة وغيرها من »
« ضروريات تجويد القراءة . فان هذا مما تأتى آلة الفنوغراف بمثله . ولكن المقصود من قراءة »
« القرآن الكريم فى المدرسة ان تعوا ما تقرأونه وتفهموا ما تتلونه وتتأملوا باساليبه وتعتبروا »
« بمواعظه حتى ترسخ فى نفوسكم ملكة الحكمة وتدركوا أسرار الله تعالى فى الكائنات »

واستدعى جلالته اساتذة المدرسة وقال لهم :

« يجب ان تعرفوا مقدار ما أنتم مكلفون به من المسؤلية العظيمة أمام ربكم وبلادكم العربية . »
« فان مستقبل الامة والوطن متوقف على هؤلاء التلاميذ الذين هم رجال الغد ، وبهم تشيد دعائم »
« السعادة وترتفع أعلام السؤدد والهداية . وان الاستفادة منهم لبلوغ هذه الغايات السامية لاتتم »
« الا بما تبذلونه من العناية بتربيتهم وبذل الجهد لتهذيب اخلاقهم وما تغذونهم به من لبان العلوم »
« الصحيحة والمعارف النافعة والكمالات العالية . ولقد أصبح هؤلاء التلاميذ وحقوق أبائهم »
« وبلادهم وحكومتهم فى ذمتكم . وان السعادة والشقاء منوط بكم أمرهما . فانظروا اين تضعون »
« أنفسكم وأوطانكم المقدسة . واعرفوا مقدار المسئولية الملقاة على عواتقكم . واذكروا أيضا »
« أن الذين بذلوا الاموال الطائلة لانشاء هذه المدارس لم يفعلوا ذلك عبثا بل بقصد الحصول على تلك »
« الغايات الشريفة التى علقوا عليكم آمالهم في ادراكها . وانها لمسؤلية خاصة تضاف الى تلك »
« المسئولية العامة العظمى »

(١) هذا الاتفاق تم سنة ١٨٩٧ ميلادية بين المسيو فليكس فور رئيس الجمهورية الفرنسوية السابق وبين نقولا الثانى قيصر روسيا . وقد ذهب رئيس الجمهورية الى (كرونستاد) على هذه الطرادة لأن المياه هناك قليلة الى درجة لا يمكن معها سير البوارج الضخمة . وفى كرونستاد اجتمع رئيس الجمهورية والقيصر لتقرير الاتفاق . وفى هذه الطرادة لوح نحاسى نقش عليه تاريخ المقابلة

وبينما جلالة ولى النعم يلقى هذه الدرر الغوالى والحكم العوالى على هيئة التعليم فى المدرسة كان المعلمون جميعا يصغون اليها بكل جوارحهم حتى كانها انتقلت بهم الى عالم آخر من الجد والحزم . ولا غرو فان عناية الدولة الهاشمية بتعميم التعليم ستكون فاتحة حياة جديدة للعرب ، وستسجل فى تاريخهم بأسطر من الذهب ، بل بأحرف من نور ، وتخلد ذكرى حسناتها في أفئدة الاجيال الآتية مدى الدهور

ثم تفقد جلالته صفوف المدرسة فى غرف التدريس وحض التلاميذ على المثابرة فى طلب العلم والتحلى بمكارم الاخلاق التى لا حياة لامة على وجه الارض الا بها . وبشرهم بأن عناية جلالته منصرفة الى احياء معالم التربية والتعليم والتهذيب . وليس على الناشئة الا أن تشمر عن سواعدها لاكتساب الفضائل . فهتف الجميع بالدعاء للسدة السنية . وعاد جلالته بموكبه الميمون الى منزل حضرة السرى الامثل الشيخ محمد نصيف وكيل الامارة الجليلة

ولقد تفضل جلالة الملك المعظم بتشريف منزل حضرة الشريف طه بن مهنا مساء اول امس لتناول طعام العشاء . وكانت المأدبة على غاية من الرونق والاتقان

وكذلك تفضل جلالته برد الزيارة لحضرات ممثلى الدول الاجنبية فى جدة فاستقبل بالحفاوة العظمى ونهاية الاجلال والاحترام والتعظيم

وتكرم جلالته أيضا بزيارة حضرتى الوجيهين الكاملين الشيخ عبدالله باناجه والحاج زينل على رضا فى منزليهما فقابلا ذلك بالدعاء للمولى المتعال ان يديم جلالة الملك المعظم فخرا للعرب وذخرا للمسلمين

وعلمنا من اخبار جدة ان جلالة ولى النعم ربما عزم على العودة بسلامة الله وبركته الى مكة المكرمة بعد اداء فريضة الجمعة نهار غد . لازال جلالته مصدر الخير لهذه الامة انه القريب المجيب

الخطبة

التى ألقاها أحد تلاميذ مدرسة الفلاح بين يدي جلالة الملك فى جدة

الحمدلله الذى وفق من اجتباه من أحباه لسلوك طريقه الميمون . القائل فى كتابه المكنون . (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) . والصلاة والسلام على خير المصطفين الاطهار . وواسطة عقد المجتبين الابرار . سيدنا ومولانا محمد المبعوث رحمة للعالمين . وعلى آله الطاهرين . وأصحابه الطيبين . ومن سار على منهاجهم ونسج على منوالهم الى يوم الدين

أما بعد فقد وافتنا المسرات التى يعجز اللسان عن وصفها . وغمرتنا المبرات التى تقصر اليراع على حصرها . بقدوم مليك بلادنا وولي نعمتنا . وطلوع شمس طلعته الشريفة علينا . وحسن توجهاته الينا فقد انقظ النفوس بعد طول رقادها . واحكم جمع شوارد الخير بعد تندادها . وجدد للعرب مجدها التليد . وشيد لها ملكها العتيد . صفوة آل البيت الكرام . وسلالة الهداة العظام . الذين دانت لهم قلوب العرب جمعا . وطابت اعراقهم اصلا وفرعا . ابن الرسول المجتبى ووارث النبى المصطفى عليه الصلاة والسلام

فالى سدتكم العلية ياجلالة سيدنا المعظم نرفع واجب الشكر على انهاضنا والعناية بنا . حتى انتشر لنا بين الامم الذكر الحسن . وازدهت بالراحة والهناء أرجاء الوطن . واتضح لنا طريق النجاة والنجاح . وتيسرت سبل الفوز والفلاح . وانها منن لهذا البيت الكريم على المسلمين والعرب لايمكن شرحها بالتعريف والحد . ونعم لا يأتى عليها الحصر والعد

فتفضل ياجلالة مليكنا المعظم بقبول ما أنطقتنا به نحن معاشر تلاميذ الفلاح عواطف المحبة والاجلال والاعظام بالاصالة عن أنفسنا خاصة وبالنيابة عن أهل ثغرنا عامة . وان أملنا وطيد بأن نكون خير غرس فى أطيب مغرس . محفوفين برعايتكم . وملحوظين بعين عنايتكم . لازال العلم منشور اللواء بفضلكم . ولا برحت على البلاد والعباد أياديكم

هذا وانا نرفع أكف الضراعة والابتهال الى المولى المتعال . أن يحفظ لنا جلالة مليكنا المعظم ويديم لنا رايته المنصورة وعرشه السامى وان يؤيد أصحاب السمو أمراءنا الفخام المدافعين بسيوفهم عن قواعد الدين . وكيان العرب والمسلمين . لازال النصر لهم حليفا . والفوز والتأييد لجنودهم اليفا ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يجمع لنا بهذه الدولة الهاشمية الفاخرة بين خيرى الدنيا والآخرة . ما كرت الغداة ومر العشى . انه ولى الاجابة . واليه المرجع والانابة . وصلى الله على جدكم سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انشودة مدرسة الفلاح

بشرى لنا بمليكنا — ملك البلاد أميرنا
نلنا الهنا بقدومه — حزنا البشائر والمنى
ياعزنا ياسعدنا — بمن تشرف ارضنا
اعنى الحسين بن على — ابن الرسول نبينا
فتبسمن ياثغرنا — فالعز وافا والهنا
أيد يارب ملكه — وأبقه ملجاً لنا
واحفظ له انجاله — فسيوفهم تجلو العنا
أيدهم أبقيهم — ذخراً لنا ياربنا
ما انشد الحادى وصاح — بشرى لنا بمليكنا

انشودة ثانية

بشرى لنا بمليكنا … بالهاشمي بشرى انا
ملك البلاد الابطحي … اعنى الحسين شريفنا
ياسعدنا وافى الهنا … بقدومه قد سرنا
هذا الحسين ابن الكرام … بفضله قد عمنا
هذا المعظم فى الورى … يافوزنا بعظيمنا
ذاموئل العرب الكرام … ياسعدنا بملاذنا
ابن الرسول المجتبى … عليه صلى ربنا
طلعت شموس سعوده … بنهوضه نلنا المنى
انعم به وبأصله … ملكاً سعيداً محسنا
يا آل جدة أبشروا … بقدومه زال العنا
بشراك مدرسة الفلاح … نلت الفضائل والمنى
نعم القدوم قدومه … فالفوز وافى والهنا
شيد ملك العرب فلـ … تحي جلالته لنا
يا ايها القرشي دم … بالعز مع كل المنى
ابلج الضحى انمحق الدجى … يا ربنا انصره لنا
واحفظ له انجاله … ابقيهم ملجا لنا
ما انشدت دار الفلاح … بشرى لنا بمليكنا

النهضة العلمية

جاءنا من مجلس المعارف العالى الاعلان الآتى :

ان من مقتضى الارادة السنية فى تشكيلات المعارف التى تقررت نهائيا المباشرة بتأسيس مدرستين تحضيرتين جديدتين فى مكة المكرمة احداهما فى (المعلاة) والثانية فى (حارة الباب) ويلزم لهاتين المدرستين مديران وعشرة معلمين برواتب كافية

وبما أن المدارس التى تقرر مباشرة تأسيسها فى جدة لاتزال فى حاجة الى معلمين برواتب وافية فالمجلس يعلن كل من يجد فى نفسه كفاءة للقيام بمهنة التعليم لحضور الامتحان فى دائرة وكالة المعارف الجليلة فى الساعة الرابعة من يوم الاحد ويوم الثلاثاء ويوم الخميس من الاسبوع الآتى

وسيكون امتحان معلمى المدارس التحضيرية فى القرآن الكريم ومبادئ التجويد ومبادئ العلوم الدينية والاملاء العربى والقراءة العربية ومبادى الحساب وحسن الخط

وامتحان معلمي المدرسة الابتدائية الراقية فى القرآن الكريم مجوداً وعلم التجويد ومبادئ التفسير مع تفسير الآيات الاخلاقية وعلم التوحيد والاربعين حديثا النووية وفهم معانيها وعلم الفقه وعلم التربية والصرف والنحو ومبادئ البلاغة وآداب اللغة العربية والانشاء والخطابة وتاريخ دول العرب قبل الاسلام والدول الاسلامية وجغرافية جزيرة العرب والقارات الخمس باختصار والحساب بانواعه ومبادئ الهندسة ودروس الاشياء والمعلومات المدنية ومبادئ اصول مسك الدفاتر وحسن الخط

التقارير الرسمية

عن الحج فى الموسم الاخير

اطلعت جريدة الاهرام على خلاصة للتقارير التى سجلتها الحكومة المصرية فى أوراقها الرسمية عن الحج فى الموسم الاخير فاقتبسنا منها ما يأتى :

(كانت التدابير التى اعدها رجال الحكومة العربية فى الحجاز لنزول الحجاج فى غاية الدقة والضبط . وحراسة الحجاج الذين سبقوا المحمل تامة من كل وجه . وانشئت مراكز خفر ومحطات ماء على مسافة كل أربعة أميال أو خمسة . ومما يستحق الذكر أن سلوك قبائل البدو الذين كانوا نازلين بخيامهم العديدة بجوار طريق الحج كان وديا . وبعض الدواب خفض اجرها بأمر جلالة الشريف . ووسائل النقل التى رتبها ضباطه حسنة جدا . ولم يقع للحجاج حادث مزعج فى هذا الطريق

وبالنظر الى قلة وسائل النقل فى البحر والصعاب الكثيرة الناشئة عن الحرب كان عدد الحجاج أقل من المعتاد فى أوقات السلم ولكنه زاد عما كان ينتظر

ولما وصل الحجاج الى مكة المكرمة وجدوا حكومة جلالة الشريف مهتمة بمسألة ايوائهم كل الاهتمام . وكانت أجور المنازل والادلاء واثمان الماء تحت سلطة منظمة أرضت الحجاج

وكان هنالك قوة كبيرة من البوليس المنظم ببدلات رسمية . وتم أداء الفرائض والمناسك فى مكة المكرمة بكل أمان ونظام وبدون حادث مكدر

واستقبل جلالة الشريف كبار الحجاج وأظهر كل كرم وسخاء بمساعدة الفقراء والمساكين . وكان يوزع عليهم يوميا سبعة آلاف رغيف من الخبز عدا العطايا المالية

وانشئت أسواق وقتية فى منى والمزدلفة وعرفات ليشترى منها الحجاج حاجاتهم . وكانت أسعار المبيعات منخفضة وتحت المراقبة . وانشئت على الطريق محطات للبريد والبرق . وكانت الخيام معدة للحجاج فى كل محطة باسعار مقبولة . وكل خيمة تضم عشرة أو اثنى عشر شخصاً

أما الذبائح فانها كانت تباع باسعار معينة . وكان اللحم الذى لايؤكل يطمر حالا . وكان ثمة طبيب لمراقبة الشؤون الصحية . وعاد خفر المحمل المصرى الى جدة ولم تحدث اصابات بالامراض بين أفراده . بل كان خلو الامراض أمراً محسوساً عند عودة الحجاج الى جدة

وصرح جميع الحجاج القادمين من الهند والمغرب الاقصى وتونس والجزائر ومصر أن نظام هذا الحج والتدابير التى اتخذت لراحة الحجاج وسلامتهم كانت كلها حسنة وان الفرق بين نظام هذا الحج وأمانه من الجهة الواحدة ومصاعب السنين السابقة وأخطارها من الجهة الاخرى ظاهر تمام الظهور للذين اختبروا الحج فى العهدين . وهذا أمر يعود بالفخر على ادارة جلالة الشريف الحازمة . وفأل حسن على مستقبل الحج فى الحكم الجديد)

الوزارة الانكليزية

خطب المستر اسكويث رئيس الوزارة الانكليزية فى مجلس النواب خطبة قال فيها ان ملك الانكليز وافق على تعديل تأليف الوزارة . ومن الموافق تأجيل كل المسائل الشخصية الى أن تحل المسألة الوزارية . ثم قال : ومهما يكن التغيير الوزارى فانه لايؤدى الى أدنى تعديل فى وجهة السياسة المتبعة منذ بدء الحرب

وكتبت الصحف الانكليزية مقالات ضافية عن أسباب الازمة الوزارية . ويظهر من هذه المقالات ان المستر لويد جورج وزير الحربية اقترح ادخال تعديل على تأليف المجلس الحربى الاعلى حتى يكون هذا المجلس مؤلفا من أربعة أعضاء فقط وهم السر ادورد كارسن والمستر بونارلو والمستر هندرسن ووزير الحربية وأن تكون لهذا المجلس سلطة واسعة . لتقرير مايرى وجوب تقريره بدون استشارة مجلس الوزراء . وذلك لحصول تنفيذ تلك القرارات بسرعة عظيمة

أما رئيس الوزارة فانه رضى بانقاص عدد اعضاء المجلس الحربى الاعلى ولكنه عارض فى منح هذا المجلس سلطة غير محدودة . وأبدى تحفظا فى مسألة اختيار الاعضاء الذين يؤلف منهم المجلس الحربى الجديد

وان حزب الاحرار مؤيد لرئيس الوزارة . والوزراء الذى من حزب المحافظين يؤيدون ناظر الحربية ويطلبون ضم السر ادورد كارسن الى الوزارة

وتقول جريدة (ديلى اكسبرس) ان الازمة الوزارية تعد الآن فى حالة الحل والنهاية . وستبقى الوزارة مؤلفة من ثلاثة وعشرين عضوا وأن تأليف المجلس الحربى الجديد سيكون على قاعدة تمكن هذا المجلس من جعل رقابته على الاعمال العسكرية أكثر إحكاماً وقوة . وأن السر ادوارد كارسن سيضم الى الوزارة

الجنود العثمانية والبلغار

وردت على جرائد سويسرا تلغرافات من وكلائها فى الاستانة بأن قطارات الهلال الاحمر تصل الى الاستانة متتابعة وعليها جرحى الجنود العثمانية التى تقاتل مع البلغار فى دوبروجه وميدان البلقان

ولقد بادت فرقة عثمانية كاملة فى الاسبوع الثانى من نشوب القتال فى دوبروجه لان المارشال مكنزن الالمانى القى بهذه الجنود العثمانية الى اماكن الخطر

آخر الاخبار

عن دمشق وسوريا

رواية شاهد عيان

اذا عد رجال الدولة الذين خدموها بأمانة واخلاص ونزاهة فان من اول من يخطر على البال منهم الحسيب النسيب السيد شكرى بك الحسينى الذى تولى محاسبة نظارة المعارف العمومية فى الاستانة سنين كثيرة وكان محمود السيرة عند العرب والترك وعند العثمانيين والاجانب لانهم لم يعرفوا له هنة اونقيصة فى سيرته العامة والخاصة على قلة المتصفين بهذه الاوصاف بين أهل المناصب هناك . ولقد كانت اول اساءة اساءها الاتحاديون الى هذا الرجل بل الى نظارة المعارف عزلهم اياه بغير سبب فاعتزل الرجل الامور كلها من أوائل عهد الاتحاديين وسكن فى منزل له باحدى ضواحى الاستانة لايخالط أحداً

الا ان اعداءنا الذين عزموا عزما نهائياً على ايذاء كل بر وتقى لم يخلص منهم هذا الرجل الذى آثر العزلة والسكينة فى شيخوخته ومرضه فاصدروا أمرا بجلبه من منزله فى الاستانة الى الديوان العرفى فى عاليه . وكان مجيئه بصورة مزعجة . وماوصل الى حلب حتى كان مرض القلب الذى ابتلى به قد اشتد عليه الى درجة خطرة وأجمع الاطباء الرسميون على ضرورة استراحته مدة . ولكن اولئك الجهنميين لم يبالوا بما يرتكبونه من الفظائع وأمروا بتسفيره الى الديوان العرفى فمات وهو على الطريق بين حماة وحمص . رحمة الله عليه

وللمرحوم السيد شكرى بك الحسينى نجل فى ريعان الشباب وعلى غاية من الفضل والتهذيب اسمه جميل بك بذل كل مافى وسعه لخدمة الحركات العسكرية طول مدة الحرب بل وبعد ما بلغه من وفاة والده بالشكل الفظيع الذي أشرنا اليه وبينما هو على ذلك قبضوا عليه وعلى كل عائلته جميعا ونفوهم من بيت المقدس الى الانضول

وهنا نقول : ان المتغلبين صاروا يرجحون فى المدة الاخيرة نفى اعيان العرب الى البلاد الانضولية القريبة من سوريا او الاستانة لما رأوه من سقوط البلاد البعيدة فى أيدى الروس مثل وان وأرضروم وقسم من ولاية سيواس وغيرها

وكذلك فعلوا بعائلة عبد الهادى فى نابلس فانها نفيت كلها بلا استثناء

ومن أغرب احكامهم الطورانية انهم كانوا يحكمون بالاعدام على كل من يفر من الجندية . ثم عدلوا هذا الامر وخولوا جنود الجندرمة التى تقبض على الفارين من الجنود النظامية أن يعدموا واحدا من كل عشرة أشخاص وان يستخدموا التسعة منهم بالاشغال الشاقة وأعطوا لهم مهلة اسبوع منذ اعلان هذا الامر ثم صار لجندى الجندرمة بعد

ذلك أن يعدم واحدا فى العشرة بدون مراجعة أى دائرة من الدوائر . حتى صارت المشانق تنصب فى القرى والحارات بالعشرات بلا محاكمة ولا حكم

هذا نموذج لما يلقاه البائسون من رعايا المتغلبة الطورانيين من جهة القتل والنفى والمجاعات .

وهنالك بلية أخرى وهى مسألة الاوراق المالية . فان الاتحاديين طبعوا فى برلين وفينة فى أول مرة بمقدار خمسين مليون جنيه اوراقا مالية لتستعمل بدلا من النقود وهذه الاوراق بقيمة جنيه ونصف جنيه وربع جنيه وريال مجيدى وخمسة غروش . واذاعت هذه الاوراق بواسطة الموظفين والضباط والجنود ثم صارت تجبر بعض التجار على ابدال الورق بالذهب ثم اتصل شرها بالبنوك ايضا . ولما استمرت الحال على ذلك مدة شعرت شركة الرجى بان آخرة الدولة هى الافلاس لا محالة فامتنعت بقدر الامكان عن قبول الاوراق المالية العثمانية وحينئذ أخذت تسقط اسعارها حتى وصلت فى بعض الجهات الى نحو النصف . وصار هنالك تفاوت عظيم بين ثمن البضائع بالنقود وثمنها بالورق . وحينئذ بثت الحكومة جواسيسها للقبض على كل من يمتنع عن اخذ الورق بالقيمة الاصلية . وصارت تعاقبهم بعقوبات صارمة من بينها النفى . حتى انها نفت عارف قرنفلة التاجر الحلبي لاجل ذلك . ثم طبعوا اوراقا بخمسين مليون جنيه أخرى . وتقرر اخيرا اصدار اوراق ثمن الواحدة منها غرش واحد وغرشان وثلاثة غروش

ومن الاخبار المتعلقة بداخلية الجيش انه لما وصلت الحالة الى ما وصفنا واستولى الخراب على كل انحاء المملكة وذهب كثير من ولاياتها واسترسل الاتحاديون فى غيهم وبغيهم وقتلوا ولى عهد السلطنه وقع كثير من رجال الجيش فى يأس عظيم وانقلب عليهم يعقوب جميل بك — الذى أبدى بسالة عظيمة فى أردهان فى أول الحرب وهو من زعماء الاتحاديين المعول عليهم — فالف لجنة من الجيش لا تقل عدد ضباطها عن ثلاثمائة ضابط . ثم خاطب أنور بحرج موقف الدولة وأنهم مع كل ما بذلوه من الضحايا لم يخدموا غير الألمان . فأجابه انور بان هذه مسألة تتعلق بالنظار المسؤلين . ثم اشار أنور الى من معه من الضباط والجنود بالقبض على يعقوب جميل بك وزجه فى السجن مدة ثلاثة اشهر ثم شتت كل من علمه من اتباعه . وأخيراً اعدم يعقوب جميل رمياً بالرصاص ونشرت نظارة الحربية اعلانا قالت فيه : ان يعقوب جميل طلب ترقيته الى رتبة قائممقام وبما أن القانون العسكرى لا يجيز ذلك نقم على الحكومة وألف جمعية ثوروية لقلب الوزارة فى هذه الاوقات الحرجة فاعدم رمياً بالرصاص

ومنذ شهر واحد عصت فرقة عنتاب فارسلت نظارة الحربية جيشا للتنكيل بها وجرت بين الجهتين مذبحة أصيب فيها نحو مائة من القتلى والجرحى . ونشر جمال باشا اعلانا قال فيه : ان الفتنة التى حصلت بين الجنود بجوار عنتاب لا اهمية لها . ولقد قتل من العاصين ثمانون جنديا وسلمت البقية الى الحكومة العسكرية

وبالجملة فان حالة الجيش أصبحت متزلزلة جداً لتوالى الخذلان وضياع البلدان واسراف الطورانيين فى المظالم والفظائع وتجاهرهم بالكفر والفسوق وازدياد غضب الله والناس عليهم

أما ثورة حوران التى وصلت اخبارها الى الحجاز ونشرت جريدة القبلة خبرها فى حينها فان سببها محاولة الحكومة الطورانية وضع أيديها على كل حبوب حوران فادرك الاهالى سوء نية الحكومة وانها اذا نجحت فى ذلك ستنتشر المجاعة عندهم كما انتشرت فى سوريا ولبنان فقاموا ايدافعون عن مالهم وزادهم . وجرت بسبب ذلك مذابح دموية زهقت بها أرواح كثيرة وان اعداءنا لا يزالون يرتكبون الفظائع المنكرة بكل من يقع فى ايديهم من الحورانيين . واعدموا ثلاثين من المشايخ وسجنوا مائة وخمسين منهم . والحورانيون يستقتلون فى رد هذا العدو اللدود عنهم وعن ديارهم

ولقد اسسوا فى درعا ديوانا عرفيا جديدا للانتقام من الاهالى الابرياء . واخذوا يضللون الافكار كعادتهم بما ينشرونه عن ثورة حوران من انها ثورة منحصرة فى مزارع صغيرة وان الحكومة اخمدتها . ولكن يا ليتهم ما نشروا مثل هذه الاضاليل كانوا يرسلون الى حوران القوة بعد القوة لشدة ما يلقونه هناك بالرغم من قلة السلاح فى يد الاهالى

ومن سيئات هؤلاء الاعداء للعرب أنهم أسسوا ادارات جديدة فى دمشق وحلب وبيروت والقدس وغيرها من البلاد العربية سموها (مديرية المهاجرة) المقصد منها ابدال أهالى البلاد بغيرهم من الجنسيات الاخرى وعينوا لهذه المديرية فى دمشق رجلا متعصبا للتركية تعصبا ذميما وهو من كبار الجواسيس واسمه نورى بك . وزميله فى حلب اسمه احمد ايوب بك . ولكل واحد من هؤلاء المديرين راتب شهرى قدره خمسة وأربعون جنيها غير رواتب الموظفين الكثيرين الذين تحت أيديهم وهؤلاء الاشخاص يشتغلون ليلا ونهارا فى نفى العائلات العربية الى الانضول كما ذكرنا وجلب الارمن وغيرهم الى سوريا واتخاذ كل وسائل التضييق فى المعيشة على الاهالى ليبيعوا أملاكهم فيشتريها الاتراك بأبخس الاثمان

والخلاصة ان سوريا فقدت رجالها وأموالها والاجتهاد مبذول لسلب جنسيتها . وهذا معنى ما يصرح به الترك من أن وظيفة جمال باشا ليست فتح مصر بل فتح سوريا . ولقد نسوا أن الظلم مرتعه وخيم . وان الله من ورائهم محيط

رغبة المانيا

فى الصلح

نشرت جريدة (نويه فريه برسه) النمسوية حديثا دار بين محررها وبين المارشال هندنبرغ القائد الالمانى المشهور . وهذا الحديث موجه من القائد الالمانى الى الحكومة الفرنسوية . وموضوع بقالب نصيحة ودية لحمتها الرياء وسداها المواربة . ومما قاله هذا القائد : (ان الفرنسويين يستطيعون ان ينالوا ما يريدونه وسيوفهم مغمدة . فما معنى مواصلتهم لحرب ليست نتيجتها سوى الفناء للجميع)

ولما نشر هذا الحديث فى بلاد النمسا تناولته جريدة (فورفارتس) الالمانية وعلقت عليه بمقالة قالت فيها :

(ان ألمانيا ليست حجر عثرة فى سبيل الصلح . بل هى تمد يدها لكل من يريد عقد الصلح معها . واذا أصر الحلفاء على مواصلة الحرب فلا شك أن نتيجتها تكون ويلا على العالم كله لا على ألمانيا وحدها . واننا لسنا نطلب أن تحيا ألمانيا وحدها بل أن تحيا جميع دول أوربا لتتعاضد على رفع ألوية الحضارة وزرع بذور المدنية فى كل أنحاء الممالك المسكونة

أجل اننا نريد أن نعيش وأن تعيش فرنسا أيضا معنا لاننا لا نضمر لها حقداً . واننا نطلب صلحا شريفا لاجل فرنسا ولاجل روسيا ولاجل انكلترا ولاجل ألمانيا لتضميد هذه الجراحات التى تئن منها الانسانية أجمع)

وتقول جريدة الاهرام ان هذه هى المرة الثالثة التى يعرض فيها الالمانيون الصلح على الفرنسويين والفرنسويون يرفضون طلبهم . وعلقت جريدة (مورنن بوست) على أقوال الجريدة الالمانية بما يأتى :

(ان ظهور ألمانيا بمظهر العطف على الاعداء أعظم دليل على ضعفها . لان الدولة التى يهدد امبراطورها أعداءه فى أول الحرب بالويل والنقمة لا يمكن أن ترجع اليوم عن ذلك التهديد الا مرغمة مكرهة . وان أقوال هذه الجريدة الالمانية ستذهب كما ذهبت كل مساعى ألمانيا الماضية للحصول على الصلح . وخير للعالم اجمع وللاجيال المقبلة ولالمانيا نفسها ان تستمر هذه الحرب بدون بذل المساعى فى سبيل عقد صلح سابق لاوانه . لان صلحا كهذا انما يكون هدنة مؤقتة لا تلبث الحرب ان تعود بعدها الى اشد مما كانت عليه)

وتقول جريدة (الفيغارو) الفرنسوية ان برلين التى لم تعد تحلم بالنصر تريد وهى لا تزال على شئ من النجاح الظاهرى أن تجس نبضنا . ولكن لا المداهنة التى يبديها مستشار الامبراطورية ولا التهديد بالجهد الجديد بمزعزعين شيئا من القرار الذى صمم عليه جميع الحلفاء وهو الحرب حتى النهاية

ثورة دارفور

نشرت نظارة الحربية الانكليزية فى لوندرة يوم آخر المحرم الماضى فى التقرير الذى أرسله اليها فخامة السر ونجت باشا حاكم السودان العام عن ثورة دارفور واخمادها وقتل على دينار . ومما جاء فى هذا التقرير أن على دينار نصب سلطانا على دارفور منذ سبعة عشر عاما وصار يدفع لحكومة السودان اتاوة سنوية زهيدة ودام على ذلك الى ان نشبت الحرب الحاضرة . وكانت خطة على دينار طول تلك المدة حسنة الى أن نشأت مسائل تتعلق بحدوده الغربية فانصاع لدسائس الاعداء وتحريضهم وجاهر فى شهر جمادى الاولى سنة ١٣٣٣ بنقضه عهد الولاء رسمياً لحكومة السودان وبعد سبعة اشهر أصبحت حالته تنذر بالخطر فارسلت له قوة مؤلفه من ألفى مقاتل بين مشاة وركبان ومدفعية واوتوموبيلات مدرعة . وبلغ عدد جنوده عشرة آلاف من العبيد المسلحين بالاسلحة النارية . وكان للحكومة وراء هذه القوة قوة اخرى أكبر منها فى النهود الى ان انتهى الامر بانكسار على دينار واحتلال مركزه الذى يدعى (الفاشر)

ثم اعقب ذلك ما ذكرناه من قتل على دينار . ووردت الاخبار الرسمية أخيرا بأن الباقين من أبناء على دينار ومن بينهم زكريا وحمزة ومن معهم من الزعماء سلموا انفسهم واسلحتهم وخيولهم وذخائرهم لحكومة السودان . واعتبر ذلك بمثابة خاتمة للمقاومة المنظمة هناك

الجوع والمجاعات

أهدانا حضرة الكاتب الفاضل انطون افندى الجميل صاحب مجلة (الزهور) المصرية رسالة بهذا العنوان تضمنت المحاضرة التى القاها فى نادى الاتحاد السورى بالقاهرة فى الشهر الماضى بمناسبة المجاعة المنتشرة الآن فى سوريا ولبنان . وهى بحث أدبى تاريخى اجتماعى عن الجوع فى الحقيقة والمجاز . واسباب المجاعات الطبيعية والمفتعلة . وتاريخ المجاعات فى الشرق والغرب . وعما ورد عن الجوع فى الاساطير القديمة وفى الشعر والادب . وكيف يموت الانسان جوعا . وختمها بالكلام على مجاعة سوريا ولبنان . وجعل ثمنها اعانة لمنكوبى البلاد . جزاه الله عن الامة وعن الادب خير الجزاء

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى الفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى . وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

العدد ٣٦ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٢ صفر الخير سنة ١٣٣٥

الامن العام في الحجاز

علم القراء مما نشرناه غير مرة على صفحات القبلة أن حجاج بيت الله الحرام فى هذا العام عادوا الى اوطانهم معجبين بما رأوه رأى العين من الامن العام فى الحواضر والبوادى التى مروا بها مدة أدائهم لفريضة الحج . وتدأفاضت صحف الاقطار الاسلامية على اختلاف نزعاتها ولغاتها فى ترديد صدى الا[illegible]ال السار فى الحجاز . والاعجاب بأمنه الشامل ونظامه الكامل . ولم يكن تدوين هذه الحقائق قاصراً على الصحف بل انه سجل فى التقارير الرسمية ايضاً

على أن ما نشرته الصحف من ذلك - وان يكن قد وقع في خارج الحجاز موقع الدهشة والاستغراب - فانه لم يتناول غير الظواهر التى اطلع عليها اخواننا الحجاج فى الايام القليلة التى وجدوا فيها هنا ، وظل كثير من الحقائق فى هذا الباب خافياً عليهم لانه من الشؤن الداخلية التى تحتاج الى مزاولة واختبار

من المحقق عندنا وعند غيرنا أن القطر المصرى من آمن الاقطار واجردها نظاما . ومع ذلك فان حكومته رأت منذ سبع سنوات أن أحكام قانون العقوبات لم تكف لردع أهل البغى والفساد عن تكدير صفو الاهالى والعبث بالامن العام ، فالفت لجانا من عمالها الاداريين والقضائيين وضمت اليهم بعض الاعيان ، للبحث عن أصحاب الجرائم الذين لا تصل اليهم يد القانون ونفيهم نفياً اداريا الى بعض الجهات النائية . واننا لا نزال نقرأ فى كل عدد من الصحف المصرية الى هذا اليوم أخبار الجنايات التى يرتكبها البغاة والشريرون ومنها ما يشيب له الاطفال

هذا فى مصر الهادئة الجميلة المغتبطة بامنها وراحتها فما بالك بسوريا التى لا يصبح الصباح فيها الا على قتلى وجرحى وحوادث سطو واعتداء متعمد الى غير ذلك من الجرائم التى ترتكب يوميا فى كل بلد من بلادها بل ان الحجاز نفسها كانت كذلك قبل عهد مصلحها الاكبر جلالة ملكنا المحبوب . فقد كان ولاة الترك أعجز من أن يحافظوا على أرواح الاهالى وأموالهم فى شعاب مكة المكرمة فضلا عن جبالها وبواديها وانك لا تجالس مع احد من خاصة اهل مكة وعامتها تسأله عن أسباب تعلق القلوب بحب جلالة المنقذ العظيم حتى يحدثك بالعجب العجاب عما كانت عليه ديارنا المقدسة قبل العهد السعيد وما صارت اليه بعده

ولعل قراءنا الكرام فى خارج الحجاز سيستغربون اذا قلنا لهم انه منذ قامت هذه النهضة المباركة الى يومنا هذا لم تحدث هنا حادثة سطو واحدة او أى جناية متعمدة . وهذا امر ثابت بالقيود الرسمية الصحيحة

وان المسافر بين مكة المكرمة والطائف او بينها وبين جدة او فى اى طريق من طرق البادية الحجازية يرى فى طريقه التاجر يسير على دابته اعزل منفرداً ومعه المبالغ العظيمة من النقود بل يرى المرأة سائرة فى تلك الطرق تحت جنح الظلام والى جانبها طفلها الصغير ، وكل منهما لا يخطر فى باله خاطر الحذر والخوف الذى يشعر به امثاله فى الاقطار الاخرى اذا كان فى حال كهذه الحال

وبعد فان الامن العام من اكبر الدعائم التى تقوم عليها الحضارة ويزداد بها العمران . وهو روح التجارة وكل الاعمال النافعة . وانه المرآة الصادقة لصلاح الحكومة وكفاءتها ولقد وصلت منه هذه الديار بعناية جلالة الملك المعظم الى اقصى شأو . فلا شقى تحدثه نفسه بان يدخل على ناس الى منزلهم من غير بابه ، ولا ابن السبيل يخطر على باله وهو سائر من بلد الى بلد انه فى شيء من الخطر على نفسه اوماله وتلك حسنة اخرى من حسنات دولة العدل والاحسان وافق بها اسم (البلد الامين) مسماه فتعلقت القلوب بمحبة مصدر هذه البركات ومفيض تلك الخيرات . ايد الله دولته واعز به امته وخلد ملكه الى أبد الآبدين

حوادث محلية

الاياب السعيد
الى أم القرى

أدى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم فريضة الجمعة الماضية فى مدينة جدة ثم سار بموكبه الفخم على بركة الله تعالى وعونه عائدا الى عاصمة ملكه السعيد . فخرجت كل طبقات الامة للتشرف بوداعه الكريم . واطلقت المدافع اجلالا وتعظيما . وتلاميذ مدرسة الفلاح ينشدون أناشيد الوداع الرقيقة . وكان المشهد مهيبا جدا امتزجت فيه عاطفة الحب الصميم . بعاطفة الاجلال والتعظيم وكان الركاب العالي يشق الشوارع والدروب . واصوات الهتاف والدعاء تتصاعد من اعماق الاحشاء والقلوب . الى أن توارت مدنية جدة وراء الافق . ووصل الموكب المنيف الى بحرة فنزل جلالته للاستراحة فيها . ثم استأنف السير بعد بضع ساعات قاصدا بلد الله الحرام . وكان وصوله السعيد اليها فى الساعة الثالثة من صباح يوم السبت الماضى

ولقد خرجت الالوف من الاعيان والوجهاء والتجار وسائر الطبقات لاستقبال جلالته خارج مكة المكرمة . وبعضهم خرج من الليل للمبيت فى بحرة . وضربت سرادقات البلدية خارج جرول وركزت أمامها الراية العربية المنصورة

وكان فى مقدمة الذين خرجوا للاستقبال فى ظاهر مكة المكرمة هيئة الوكلاء الفخام واركان مجلس الشيوخ الكرام وكبار الموظفين والاعيان . ولما وصل الموكب الهاشمى الفخم الى منطقة شهداء الفتح اطلقت المدافع من قلعة جياد ايذانا بوصول فخر المسلمين وسيد الامة العربية . ولم يشأ جلالته النزول فى السرادق الذى ضربته البلدية فى خارج جرول بل استمر فى السير من طريق الحجون حتى بلغ الديوان الهاشمى العالى وكانت الالوف الكثيرة من جماهير الناس محتشدة فى ممر جلالته حتى امتلأ بهم الشارع من اقصاه الى اقصاه على سعته

ولما وصل الموكب الفخيم الى الديوان الهاشمى العالى اطلقت المدافع التى كانت موضوعة هناك ، واشتركت قلعة جياد فى اطلاق مدافعها ، ووصلت اصوات الناس بالهتاف والدعاء . الى عنان السماء . فلم يكن منظر أبدع ولا اجمل من منظر الامة وقد احتشدت لتملأ عيونها من مشاهدة منقذها ومجدد مجدها ومعيد عزها وباعث روح الحياة فيها وانه لمشهد روحانى اغرورقت عيون الناظرين اليه سروراً بما وراءه من المعانى اللطيفة والمغازي الشريفة الدالة على تقدير الامة لما صارت اليه وتعلق قلوبها بالعرش الهاشمى المفدى بالارواح والمهج

وعقب وصول جلالته جلس فى قاعة الاستقبال الكبرى لقبول وفود المهنئين الذين كانوا فى بهجة وسرور لا تضارعهما مسرات أسعد الاعياد وأبهجها

أقر الله عين هذه الامة بجلالة ملكها المعظم وأدامه موئلا لها وذخراً لاوطانها مادام الدوران وتعاقب الجديدان انه السميع المجيب

تنشيط جلالة الملك

للمتعلمين فى جدة

كتب لنا حضرة الفاضل الشيخ عبد الرؤف جمجوم ناظر اوقاف جدة ونائب رئيس مدارس الفلاح ان جلالة ملكنا المعظم اعز الله به العرب والاسلام انعم على تلاميذ مدرسة الفلاح فى جدة ـ على اثر تشريفه اياها بزيارته المباركة ـ بمائتى ريال مجيدى تنشيطاً لهم على المثابرة فى طلب العلم الشريف والتحلى بحلية الفضائل ومكارم الاخلاق

ووعدهم جلالته بانه عند تنفيذ ماعزمت عليه الحكومة السنية من جر المياه العذبة الى داخل مدينة جدة ستخصص لهذه المدرسة ماسورة ماء لزرع الارض التى تحيط بها، حتى تكون لها حديقة غناء تزيد المدرسة رونقا وجمالاً والتلاميذ صحة ونشاطا

وقد اخبرنا حضرة الشيخ عبد الرؤف جمجوم ان هيئة التعلم وجميع التلاميذ وكل اهالى جدة يدعون الله اناء الليل واطراف النهار بنصر الدولة العربية الهاشمية ورفع منار عزها، حتى يسود بها العلم. ويعتز بها لواء الفضيلة والادب والنبل وتنال هذه الامة ماتستحقه من رفعة المقام بين الخاص والعام، انه القريب المجيب

مدرسة فى الخرما

جاءنا من مجلس المعارف العالى ما يأتى:

بما ان من مقتضى الارادة السنية الهاشمية تأسيس مدرسة تحضيرية فى بلدة (الخرما) فالمجلس يعلن ان هذه المدرسة الجديدة تحتاج الى اثنين من المعلمين الحائزين للصفات التى سبق اعلانها. وعلى كل من يرغب فى القيام بهذه الخدمة المقدسة ويرى فى نفسه الكفاءة لها ان يحضر الامتحان الرسمى فى وكالة المعارف الجليلة. والله ولى التوفيق

رؤساء الشرطة

صدرت الارادة السنية الهاشمية بتعيين حضرة الشيخ عبد اللطيف عالم رئيساً لشرطة جدة وحضرة الشيخ على صيرفى رئيسا لشرطة الطائف وحضرة الشيخ صالح نجمى رئيسا لشرطة ينبع. فنرجو الله أن يوفقهم الى مافيه خير البلاد والعباد بظل حضرة صاحب الجلالة ملكنا المعظم ووفقا لرغائبه الاصلاحية السامية

الباخرة منصورة

جاءنا من حضرة السيد محمد مراد رئيس غرفة التجارة بجدة التلغراف الآتى:

وصلت الباخرة (منصورة) من السويس يوم ١٩ صفر وعليها البضائع الآتية:

١٠٢	طرد فول	٥	طرود قماش
٢٧	« ورق سيجارة	٤٧	طرد صابون
١٧	« عطارة	٢٠	« بصل
٣	« دخان	١	« حديد
٢	« حنطه	٢٠	« تنكة زيت

احتجاج الدولة العربية

على الفظائع التركية

فى المدينة المنورة

جاءتنا صحف مصر والسودان طافحة باستنكار الفظائع التى ارتكبها متغلبة الطورانيين فى مدينة الرسول عليه افضل الصلاة والتسليم

ولقد نشرت زميلتنا جريدة السودان الغراء تحت هذا العنوان بقسميها العربى والانكليزى صورة البرقية التى ارسلتها وكالة خارجية الدولة العربية الهاشمية الى نظار خارجية دول الحلفاء والمحايدين. وهذا نصها:

(باسم العدالة والحقوق الانسانية نحتج احتجاجا شديدا امام العالم المتمدن على عصابة الاتحاديين ومن شاكلهم الذين اظهروا ضروب الفظاعة والقسوة على اهالى العوالى الابرياء ثم اعادوا تمثيل قسوتهم المنظمة فى نفس المدينة المنورة بشنق الابرياء من اهلها كما يفعلون فى سكان العوالى الذين لايزالون فى قيد الحياة فيحكمون عليهم بالشنق اوبالاشغال الشاقة

وقد نقل خبر هذه الفظائع الى القائد العام لجيشنا العربى الذى اشتبكت طلائع جيشه مع العدو مندوبون مؤلفون من جميع طبقات الاهالى الذين جاؤا للاستغاثة بالحكومة العربية طالبين حمايتهم من مثل هذه الاعمال الفظيعة البربرية

وان الحكومة العربية ـ التى اظهرت من الحلم اعظمه فى معاملة الاسرى الاتراك الذين اسرتهم فى الطائف وبينهم الوالى والقواد والضباط والجنود رغم سوء معاملتهم للاهالى واضرام النار فى قصور الامراء ومنازل الوجهاء وغيرهم من السكان بعد ان نهبوا هذه المنازل ـ توجه انظاركم الى هذه الحقائق فلاتكون ملومة اذا هى اضطرت الى الاثار من مثل هذه الاعمال)

ثم نشرت باللغتين العربية والانكليزية تفصيل المعاملة الحسنة التى لقيها اسرى الترك من الحكومة العربية عند فتح الطائف، رغم اضطهادهم للاهالى وتحريقهم للبيوت ومصادرتهم للاموال وتجاهرهم بالمنكرات، مقتطفة ذلك من حديث حضرة صاحب السمو الامير عبدالله الذى نشرته جريدة القبلة فى حينه

ونشرت الصحف المصرية على اختلاف نزعاتها احتجاجا باسم الانسانية والعدل أمام العالم الاسلامى خاصة والعالم الانسانى عامة على ما اقترفه متغلبو الطورانية من أنواع الهمجية والترحش. واستلفتت انظار العالم المتمدن الى الفرق العظيم بين هذه المنكرات وبين ما لقيه اسرى الترك من اكرام العرب لهم واحسانهم اليهم

استقلال العرب

نشرت مجلة (المسائل الاستعمارية) التى تصدر فى باريس المقالة الآتية فى العدد ٣٦٥ وهى بقلم حضرة العالم الفاضل المسيو (اوجين جونغ) المشهور بدفاعه المجيد فى الجرائد والمجلات عن حقوق الامة العربية فى آسيا الصغرى وجزيرة العرب منذ اثنى عشر عاما. وهو مؤلف كتاب (الثورة العربية) المطبوع باللغة الفرنسوية قبل عشر سنوات ويرمى به الى استقلال العرب. ولقد واصل جهاده لدى الوزراء العديدين الذين تولوا منصب وزارة الخارجية فى بلاده ومع بعض اعضاء مجلس النواب الفرنسوى وبعض السفراء وآخر ماقرأنا له المقالة التالية المنشورة فى تلك المجلة فآثرنا تعريبها للقراء قال:

كانت المسألة العربية مجهولة عند عامة الناس. لكن بعض السياح كانوا يعرفون شيئاً عنها. اما رجال السياسه فنبذوها نبذ النواة ظنا منهم أن زمانها لم يأت بعد. ثم وقعت حوادث شهر يونيو (شعبان) الماضى وقوع الصاعقة. وذلك حينما نهض صاحب السيادة العظمى الحسين بن على شريف مكة واميرها واستولى على تهامة الحجاز ونادى باستقلال العرب

لا يمكن معرفة حقيقة الموقف فى الوقت الحاضر ولا التكهن عما سيكون لهذا العمل من النتائج القريبة والبعيدة. لكن يمكننى ان اقول الان ان جلالة الحسين ابن على سيكون خليفة المسلمين لانه من ذرية النبى (صلى الله عليه وسلم) وله نفوذ عظيم على جميع مسلمى الارض فسيكون والحالة هذه على جانب عظيم من القوة التى لايستهان بها. لذلك يجب علينا ان لا نقاومه فى نهضته وتحقيق آماله بل يجب ان ننصره بجميع قوانا

ان النهضة العربية ليست بنت ساعتها فقد كانت آخذة فى النضوج منذ زمن بعيد بعد التفكر والبحث العميق. وكان يجب ان تظهر هذه النهضة قبل الان لوان الحكومات الاجنبية شعرت بها فى الاوقات المناسبة وعرفت مصلحتها الحقيقية فكان يجب علينا ان نكون بعيدى النظر

بدأت هذه النهضة فى سنة ١٩٠٤ (١٣٢٣) لكن ظهورها تأخر لاسباب كثيرة منها سفر الكثيرين من مستنيرى الافكار الى الاقطار المصرية والامريكية وصعوبة الجمع بين ذوى الكفاءة من الرجال فلما دخلت سنة ١٣٣٢ كان الاستعداد لها على اتمه

لماذا لم نقبل الاتفاق مع العرب فى ذلك الحين. ولأى سبب صممنا آذاننا لما عرض هذا الاتفاق علينا مراراً كثيرة؟ انى ارجئ البحث فى تفاصيل هذه المسألة الى اجل تنطلق فيه الاقلام ولا يبقى ثم خوف من الاضرار ببلادى وبفئة معينة من

الامة العربية

اقول الامة العربية قصداً، لان الأمة العربيه موجودة بالفعل. ومن شاء فليقرأ كتاب نجيب عزورى بك الذى كان معاونا لمتصرف القدس ثم نفاه شيوخ الترك وفتيانهم على السواء، واسم هذا الكتاب (يقظة الأمة العربية فى آسيا العثمانية) وهو يحتوى من الأدلة على ما يقنع اشد المعاندين

ان الأمة العربية واحدة من البحر الهندى جنوبا الى جبال السلسلة شمالا ومن البحر المتوسط غربا الى بلاد فارس شرقا وهذا المجموع مؤلف من ولايات لاتزال تحت سيطرة الترك ومن امارات مستقلة ومن نواحى تحت السيادة البريطانية. وهذه نائية عن المركز كحضرموت مثلا ولا اتصال بينها وبين الاماكن الاخرى مباشرة

ان هذه الامة العربية تحب ان تتمتع بالحياة وتجمع ما تفرق من شملها فتنزع من عنقها النير الاجنبى ولا سيما النير التركى فتراها ترحب بكل من ينصرها ولا تقف فى سبيل اعادتها لمجدها القديم فتستثمر مافى ظاهر ارضها وباطنها. لكنها تريد فوق هذا كله ان تكون مستقلة

انى واثق من ان دفاعى هذا عن حقوق أمة لايجوز اغتصابها مخالف لآراء الحزب الاستعمارى الفرنسوى الذى أنا أحد اعضائه. ولما كنت قد بحثت فى مسائل استعمارية جمة فى كثير من مؤلفاتى ورسائلى ثم تخليت عن منصبى الادارى للدفاع عن حقوق سكان المستعمرات فلا يمكن اتهامى والحالة هذه بالتشيع. فليؤذن لى اذن ان الح فى اظهار الخطأ الذى لانزال متشبثين به

نسمع منذ نعومة اظفارنا ونتعلم فى المدارس ان سوريا ارض الموعد لنا. وليس لذلك من سبب سوى ان فرنسا سيرت اليها جيشا وجعلت لجبل لبنان نظاما خاصا. فخيل الينا ان البلاد ملكنا وان سعادة اهلها قائمة بالترحيب بنا

قال لى بالامس احد صغار الاستعماريين وقد ساءه ماجاهرت به من الحقائق: (مالك ولهذه العواطف فانه يحق لنا ان نستولى على مانرى لنا فائدة منه) وجوابى عن ذلك انه لايحق لنا ان نرتكب جرما نحن نعيب الالمان به. ورب قائل يقول فلنحرر عرب الجزائر اذن. والجواب على ذلك ان الحالة هنا وهناك ليست واحدة فقد مضى علينا ونحن فى الجزائر ثمانون سنة ونيف. وقد فتحناها عنوة فى حرب وقعت بيننا وبين الداى (الحاكم التركى) فلنا فيها حقوق الفاتحين الحقيقية. أما حالة البلاد العربية فى اسيا الصغرى فليست كذلك لان سكانها من صميم العرب وصريحى النسب وعواطفهم واحدة والتآلف بينهم تام وكلهم يئنون تحت النير التركى فينبغى نصرهم لامحاربتهم فى الخفاء. فلننبذ هذا الميل فينا الى التوسع ولنخلص الود لنا من هؤلاء القوم حلفاء هم اباة الضيم اشداء

وربما كانوا لنا في مستقبل الايام عونا على صد التيار القادم علينا من المشرق من ذلك البر الاسيوى . وقد كان في امكاننا جعل هذه الامة عمادنا العظيم من اول هذه الحرب ; وهو في امكاننا الآن اذا اردناه. ولنذكر ان جلالة الحسين بن على قد آلى على نفسه ان يدفع الاذى عن عرب سوريا وفلسطين فلنقلل من جعشنا ما أمكن

ثم ذكر الكاتب شيئاً عن قيام الامير ابن سعود منذ ثلاث سنوات مما لا يزال عالقاً في الاذهان. فاكتفينا بما نشرناه من مقالته بقصد اطلاع قرائنا على ما يقال في الممالك المتمدنة عن نهضتنا

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

حركة فجائية

في بلاد الالمان وحلفائهم

أمستردام - في ١٧ صفر

تحدد غدا بصورة فجائية عقد جلسة في مجلس النواب الالمانى (الرايشتاغ) . وستكون هذه الجلسة أهم جلسة عقدها الالمانيون منذ اعلان الحرب . وستكون لها صبغة تاريخية . ولقد استدعى مستشار امبراطور ألمانيا بلسان البرق كل اعضاء المجلس النيابى حتى الاعضاء الذين يحاربون في ميدان القتال وتخابر ايضا مع وزراء حكومات الاتحاد الجرمانى ومعتمدى الدول المحايدة . واجتمع ناظر خارجية ألمانيا برؤساء الاحزاب الالمانية . وعقدت كل الاحزاب اجتماعات في (فينة) و (الاستانة) ايضا . والمفهوم أن هذه الحركة الفجائية تدور حول اقتراحات بشأن الصلح

الوزارة الانكليزية الجديدة

لوندرة - في ١٧ صفر

تألفت الوزارة الانكليزية على الوجه الآتى :

المستر لويد جورج رئيسا للوزارة . المستر بونارلو لوردا مستشارا للمالية ورئيسا لمجلس العموم . السر روبرت نملى لورادمستشارا بمجلس اللوردات السر جورج كاف وزيرا للداخلية . المستر بلفور وزيرا للخارجية . المستر ولت لونغ وزيرا للمستعمرات . اللورد دربى وزيرا للحربية . المستر اوستن تشمبرلن وزيرا للهند . السر البرت ستانلى وزيرا للتجارة . المستر جورج هوج وزيرا للعمال . السر ادوارد كرسن وزيرا للبحرية . المستر اديسن وزيرا للمهمات الحربية . اللورد روبرت سيسل وزيرا للحصار البحرى . اللورد رونده وزيرا للحكومة المحلية . السر جوزف ماكلي مفتشا للمؤن والمواد الغذائية . المستر بروزر وزيرا للزراعة . الدكتور فيشر وزيرا للمعارف . المستر ايلنفورت وزيرا للبريد . المستر جورج برنس وزيرا للمرتبات . المستر فلسون نائبا عموميا . وسيكون اللورد ملنر وزيرا بلاوزارة

بين الفرنسويين والالمان

باريس - في ١٧ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

ساد الهدوء اليوم في كل ميادين القتال عدا الميدان الذى في جنوب نهر السوم فان القوانص (أى المدافع المخصصة لضرب الطيارات) أظهرت فيه نشاطا عظيما

بين الانكليز والالمان

لوندرة - في ١٧ صفر

(بلاغ رسمى انكليزى)

قابلنا المدافع التى اطلقها العدو على المناطق الواقعة وراء خطوطنا التى في شمال مقاطعة (انكر) . واطلقنا مدافعنا بشدة على مؤخرة العدو وشتتنا جماعات منهم في غابة (غودمكور) . واشتد اطلاق القنابل من الطرفين على نتوء (ايبر) ومنطقتى (لوس) و (هولوش)

اضطراب احوال اليونان

أثينا - في ١٧ صفر

احتجت الحكومة اليونانية على حصار الحلفاء لشواطئها . وان الحالة هناك محفوفة بمنتهى الشكوك والظنون

ولقد دب التشاؤم في النوادى السياسية من جراء الاشاعات عن تغير الوزارة اليونانية

اتخاذ الرومانيين خطة الهجوم

بتروغراد - في ١٧ صفر

(بلاغ رسمى روسى)

مازلنا نواصل التقدم في وديان (تروتوس) و (سبتى) و (شيبتتوا) . وان الرومانيين اتخذوا خطة الهجوم على طول الطريق الفاصل بين (بوزو) و (بلوشتى) . وصدوا الاعداء الى ماورا نهر (غروكوفال)

هياج كريد

على ملك اليونان

حانية - في ١٧ صفر

عقد أهالى حانية عامة اجتماعا في مدينتهم طلبوا فيه خلع الملك قسطنطين . ولعنوه ونسبوا اليه الخيانة . وكل من حضر هذا الاجتماع من رجال الجيش اليونانى التابع للملك نزعوا العلامات التى كانت على ملابسهم

الميدان الرومانى

بتروغراد - في ١٧ صفر

(بلاغ رسمى روسى)

رد الرومانيون هجوم الاعداء عليهم بين (بلاستو) و (تيجن) . ولقد استرد الرومانيون المراكز التى كانوا فقدوها . ومازالت رحى القتال دائرة

الوزارة الفرنسوية

باريس - في ١٧ صفر

ينتظر حصول تعديلات مهمة على أثر الجلسة السرية التى عقدها مجلس النواب الفرنسوى . وان الحالة النيابية السائدة هنا تشبه الحالة التى في انكلترا . ولم يعلم حتى الآن اذا كان المسيو بريان رئيس الوزارة الفرنسوية يقدم استقالته أم لا . ولكن يدور على الالسنة أن الحل لهذه الحالة لابد من أن يكون طبق نتيجة تصويت مجلس النواب الفرنسوى . والاندية السياسية تعترف بالعقبات التى يلقاها مجلس النواب في مهمته وهى متفقة على اعطائه مجالا واسعا من الزمان ليتوصل الى حل حسن

حكم الالمان في البلجيك

هافر - في ١٨ صفر

رفضت مجالس الولايات البلجيكية ما طلبه الجنرال الالمانى فون بسنغ وهو زيادة الغرامة الشهرية التى يدفعها اهالى البلاد البلجيكية لالمانيا من اربعين مليون فرنك الى خمسين مليونا

تأليف الوزارة الفرنسوية

الجديدة

باريس - في ١٨ صفر

تألفت الوزارة الفرنسوية على الوجه الاتى :

المسيو بريان رئيسا للوزارة ووزيرا للخارجية . المسيو ريبو وزيرا للمالية . المسيو فيفانى وزيرا للعدلية و المنافع العمومية والمعارف . الجنرال ليوتى (المندوب السامى في مراكش سابقا) وزيرا للحربية . المسيو كليمنتل وزيرا للتجارة . المسيو دومرغ وزيرا للمستعمرات . المسيو توماس وزيرا للتسليح والمعدات الحربية . المسيو ملفى وزيرا للداخلية . المسيو هاربو وزيرا لتوريد المؤن والذخائر العسكريه وغير العسكرية . الاميرال لاكاز وزيرا للبحرية . وسيتولى الجنرال جوفر القيادة العامة للجيوش الفرنسوية في فرنسا والبلاد الاجنبية . والجنرال نيفال القيادة العامة في الميدان الغربى (وهو الذى كان قائدا للجيوش الفرنسوية المرابطة في الشمال والشمال الشرقى)

اللجنة الحربية الفرنسوية

باريس - في ١٨ صفر

تألفت لجنة الحرب من المسيو بريان (رئيس الوزارة ووزير الخارجية) والمسيو ريبو (وزير المالية) والجنرال ليوتى (وزير الحربية) والاميرال لاكاز (وزير البحرية) والمسيو توماس (وزير التسليح والمعدات الحربية) . وسيحضر الجنرال جوفر جلسات اللجنة المذكورة بصفته قائدا عاما للجيوش الفرنسوية ليكون مستشارا فنياً عسكرياً للجنة

سبب تعديل الوزارات

باريس - في ١٨ صفر

ان الغاية المقصودة من التعديل الحاصل الان في وزارات الحلفاء هى زيادة وحدة العمل في الحرب والاسراع في انهائها

انتصارات فرنسا

باريس - في ١٨ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

بعد ان اتخذنا التدابير اللازمة بواسطة مدافعنا مدة بضعة ايام هجمنا على العدو في شمال (دومون) وفي غرب نهر (الموز) ومقاطعة (فونر) على خط يبلغ طوله عشرة كيلو مترات . فاخترقنا خطوط العدو ودخلنا فيها مقدار ثلاثة كيلومترات واستولينا على قريتى (فاشروفيل) و (لوفرمون) ومتاريس (هردومون) . وأسرنا كثيرا من الاعداء احصينا منهم حتى الآن ٧٥٠٠ اسير وغنمنا مدافع ومهمات كثيرة واتلفنا كثيرا من مدافع الاعداء . وكانت الاحوال الجوية سيئة

اما في مناطق (بياشس) و (ميزونت) و (بربو) فان نشاط مدفعية الاعداء ازداد فيها واجرينا هجوما باهرا على نتوء (فور دوبارى) بمقاطعة الارغون . واتلفنا خنادق الاعداء واسرنا جانبا منهم

تعليم الوعظ والارشاد
في القطر المصرى

كان المرحوم أحمد باشا المنشاوى المصرى قد أوصى بانفاق ٦٠٠ جنيه في كل سنة من ريع وقفه في سبيل تعليم وعاظ لارشاد المسلمين الى اصول دينهم وفي تهذيب الاخلاق وتقويم الآداب ولما يحتاج اليه أولئك المرشدون عند تأدية وظيفة الارشاد . وتقول الصحف المصرية انه اجتمع حتى الان ٢٣٨٦ جنيها لتنفق في هذا السبيل

ولقد تألفت للنظر في تنفيذ هذه الوصية لجنة من أعضاء مجلس الازهر الاعلى وقررت اختيار ستة من العلماء اتموا علومهم في الازهر وتوابعه وتلقوا مجموعة صالحة من العلوم الدينية والعربية ليتمرنوا على القاء المحاضرات في اصول الدين ومبادئ الفقه على المذاهب الاربعة وفي تهذيب الاخلاق وتقويم الآداب بطريقة سهلة تلائم عقول العامة . وان يكون تعليمهم هذه الامور في مسجد المنشاوى بمدينة طنطا . وأن تكون مدة اعدادهم للقيام بمهمة الوعظ والارشاد سنة واحدة . ويعطى لكل واحد منهم ثلاثة جنيهات في الشهر مدة الطلب . وتعطى لهم الكتب وأدوات الدراسة مجانا . وبعد انتهائهم يعينون وعاظا في القرى بستة جنيهات في الشهر لمدة سنتين عدا مصاريف الانتقال . ويختار لتعليمهم استاذان من الاكفاء يعطى لكل واحد منهما اثنان وسبعون جنيها في كل عام . وسيبدأ بهذا المشروع من هذه السنة

النهضة العربية

نور بدا فى العالمين وأشرقت
شمس لها فى الكون صاح ضياء
وترنمت ورق المسرة فى الضحى
فوق الغصون كأنها ثملاء
والبشر عم الناس غير مقتر
كل له فيما انيل رضاء
أوماترى الشكلى بفرط شجونها
وكأنها من أنسها ورقاء

***

حقا لقد جاد الاله بحكمة
لم يبق فى احقاقها اخفاء
لما رأى الاوغاد قام خطيبهم
بالجهل حتى عمه الاصغاء
وطغت من البغضا قلوبهم على ال
عرب الكرام وزادت الشحناء
قتلوا الاماجد منهم من غيرما
ذنب وربك انهم برآء
درسوا الشريعة والكتاب وبدلوا
احكامه ونما لهم اغراء
اتخذوا الاعادى اولياء بجهلهم
لم يشعروا ماتفعل الاعداء
فاراد ربك رحمة بعباده
بقيام ملك امه الزهراء
ذاك الحسين بن العلى مكانة
من نوره تتلألأ الاضواء
فاراد نشر الدين بعد خفائه
وفعال اهل الاتحاد عماء
واراد للبلد الامين سلامة
واعيد فيها الخير والآلاء
واراد للعرب الكرام رقيها
من بعد ان ازرى بها الاغضاء
لاغرو ان من الاله بنصره
واتاه ماقد يبتغى ويشاء
كم من ليال بات وهو مجاهد
وسواه يطربه هوى وغناء
ولكم افاد الملحدين مواعظا
لكن آذان الغوى صماء
سرت الجهالة فيهم فكانهم
من جهلهم عبثت بهم صهباء
فاذاقهم ويلا بصارم حكمة
وهم على ماقد رأوا شهداء
فحسامه بسنى المهابة بارق
منه العيون يصيبها اغشاء
والسيف اصدق واعظ ومؤدب
لاسيما من ذا الهصور بلاء
ظنوا بأن شعورنا كشعورهم
حاشا فانا نخبة صفواء
ما ذا اتوا ببنادق ومدافع
فالنصر ماشئناه لاما شاؤا
غضب الاله لسوء افعال لهم
وسرت عليهم نقمة غبراء
ومشاعر البلد الامين تبرأت
منهم وزمزم والحطيم سواء
والمسجد الحرمى اجرى دمعه
من فعلهم والكعبة الفيحاء
فاذاقهم ربى نكال فعالهم
ولبئس عقبى المجرمين بلاء
ما للطغاة طغى عليهم جهلهم
تالله انهم هم النكباء
جهلوا بأن الله شرفهم بنا
وبمجدنا هابتهم الاعداء
منا النبى محمد ولساننا
ولسان عدن والكتاب سواء
من ذا يحارب أمة من دونها
سبط الرسول ودونه الجوزاء
ماذا فعلتم فى الحجاز مآثرا
الكم به يوما يد بيضاء
خنتم فخان الله عهدكم ومن
يرد الخيانة فهى بئس رداء
والحمد لله على ما ذقتم
وعلى الذى ذقناه وهو شفاء

***

يا أيها العرب ابشروا فلقد اتى
من ربكم نصر لكم وهناء
ولكل ضيم نابناهم أصله
وبذوره منهم فهم أعداء
هل يرحم العربى إلا مثله
من نسل طه انهم رحماء
فاليوم نحظى بالسعادة والهنا
فينا ابن طه سعده وضاء
وافته من كل البلاد تحية
وتحية المولى الكريم رضاء
وأعاد فيه الله مجداً ماضيا
انا نراه والسماء سواء
ولنا به حظ وسعد قائم
ما دام فى الكون السماء سماء
ياسيدى الملك ابتهج بنوال ما
قد شئت لاماشاءت الاعداء
فالنصر وانى والعدو مقهقر
وأتاك من رب السماء علاء
ولذا اقول مؤرخا: بشر الهنا
٨٧ ٥٠٢
سعد ونصر فالزمان هناء
١٣٤ ٣٤٦ ٢٠٩ ٥٧
سنة ١٣٣٥

مكة المكرمة اسماعيل شاكر

المدرس ووظيفته فى المدرسة

يجب على المدرس ان يراعى طبيعة الطفل الذى يعلمه . ثم العلم الذى يدرسه له . وهذا معنى ما قيل (ان التعليم النظرى يتأسس على علمين علم المنطق وعلم النفس والاقتصار على احدهما فى التعليم خطأ اذ الطفل تسكن نفسه فى حال صغره الى ما يحدثه به المعلم اياكان)

فعلى المعلم حينئذ ان يفكر قبل كل شيء فيما هو الاليق بهذ الطفل من المعلومات فيعرضها عليه ، ثم ما هى الوسيلة التى تكفل نجاح المعلم فى هذا الغرض فيأخذ بها واكبر وظيفة للمدرس ان يعد تلاميذه ليكونوا خبيرين وذوى كفاءة على العمل وحكمة فى صرف اوقات الفراغ . وان يبث فيهم آداب السلوك كى يكونوا مخلصين لابناء قومهم وحكومتهم

كتب الرشيد لمعلم ولده الامين : (ان امير المؤمنين قد دفع اليك مهجة نفسه وثمرة قلبه ، فصير يدك عليه مبسوطة ، وطاعته لك واجبة ، وكن له بحيث وضعك أمير المؤمنين . ولا تمر لديك ساعة الا وانت مغتنم فيها فائدة تفيده اياها من غير ان تحزنه فتميت ذهنه ولا تطيلن فى مسامحته فيستحلى الفراغ ويألفه . وقومه ما استطعت بالملاينة فان ابى فعليك بالشدة)

وفى الحقيقة ان وظيفة المدرس تكاد تنحصر فى ضبط الصف الذى يلقى عليه الدرس مع الدقة ، وتثقيف قوى تلاميذه ، وتقويم كل خلق معوج يظهر له ، ثم غرس ماحسن من الاخلاق الفاضله فيهم مع القيام بما تفرضه عليه المدرسة

ويجب زيادة الاعتناء بتهذيب الاخلاق اقتداء بالامم الراقية فانهم ينسبون كل خلق مرذول فى الطفل الى تقصير المعلم وسوء تربيته . ولا بد للمدرس الجدير بهذ الاسم ان يكون متصفا بالصفات الحسنة المرضية من جهة الخلق والخلق والعقل

والاوصاف العقلية كثيرة منها :

(١) ان يكون المدرس ذا المام بكل ما يعهد اليه دراسته ويحسن ان يكون عارفا ما يتعلم الطفل او بكثير منه ليتسنى له التعميم فى التطبيق وربط المعلومات بعضها ببعض كلما سنحت الفرصة

(٢) ان يكون ذكيا فطنا حاذقا لبيباً ليدرك مافى نفس التلميذ

(٣) ان يكون واسع الاطلاع كيلا يكون للشك سبيل اليه وكفى بالمدرس ان يعلم ان التلاميذ أقدر الناس على فهم كنه معلمهم ووزنه بميزان الحق من حيث العقل والحذق والذوق وغير ذلك

والاوصاف الخلقية كذلك عديدة منها :

(١) ان يكون المدرس صادقا فى حديثه (يمزح ولا يقول الاحقا)

(٢) ان يكون عفيفا على الاطلاق

(٣) أن يكون امينا

(٤) أن يكون عادلا فى كل اعماله خصوصا مايتعلق منها بمعاملة تلاميذه

(٥) ان يكون رؤفا رحيما حليما

(٦) ان يكون ذا بشاشة لا عبوسا قمطريرا

وبالاجمال لا بد ان يكون مثالا حسنا امام تلاميذه لان الصغار مولعون بتقليد الكبار خصوصا الابوين والمعلم - ومعلوم ان اساس العادات العمل فليتق المدرس ربه فى تلاميذه وليتذكر صباح مساء أن (من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة)

والاوصاف الجسمية كثيرة ايضا منها :

(١) ان يكون سليما من الامراض المعدية

(٢) ان يكون سليما من كل مالا يمكن معه القيام بوظيفة التعليم

(٣) ان لا يكون مشوه الخلقة والبزة

وقصارى القول يجب ان يكون المعلم نظيفا حسن الهيئة ذا نشاط خاليا من المنفرات العادية

وليعلم ان التعليم وظيفة الانبياء صلوات الله عليهم وان العلماء ورثة الانبياء وبمعن النظر فى اى وظيفة هو ليقدرها قدرها . والله ولى التوفيق

معلم الاملاء والقراءة العربية
فى المدرسة الهاشمية
محمد هاشم

محصول القمح فى العالم

أصدر ديوان الزراعة العام فى رومة تقريرا جديدا عن محصول القمح للسنة الميلادية التى تنتهى فى هذا الشهر . ومما جاء فى هذا التقرير بناء على المعلومات الاحصائية الصحيحة الواردة من اسپانيا وانكلترا وبلاد الغال وارلندا وايطاليا ونروج ورومانيا وروسيا الاوربية وسويسرا وكندا والولايات المتحدة الاميريكية والهند واليابان ومصر وتونس أن مجموع محصول القمح فى هذه السنة بلغ ٦٠٤،٩٢٧،٠٠٠،٠٠٠ قنطار . وكان فى السنة السابقة ٨٣٥،٧٦٤،٠٠٠،٠٠٠ ومتوسط محصول السنوات الخمس التى قبل الحرب بلغ ٦٥٣،٢٩٩،٠٠٠،٠٠٠ عن كل سنة . ونقص المحصول الان يرجع الى قلة الارض المزروعة فى هذه السنة ولقلة الجودة والخصب ايضا

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى الفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى . وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

العدد ٣٧ — وَمَا جَعَلْنَا القِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا اِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٥ صفر الخير سنة ١٣٣٥

الدولة العربية الهاشمية

في نظر الحلفاء

علمنا أمس أن الدول العظمى المحالفة لنا صادقت على استقلال بلادنا العربية، واعتبار الدولة الهاشمية دولة حائزة لحقوق الدول، وعضواً مستقلا في المجموعة الدولية الحاضرة

ولقد كان ذلك من المفهوم ضمناً قبل الان، لما لحلفائنا من المندوبين السياسيين في ربوعنا، ولان لهذه الدولة حكومة نظامية نافذة القوانين في بلاد ذات هيئة اجتماعية ترمي الى مقصد مشترك، فجاء هذا الاعتراف الرسمي الجديد أبلغ في التأكيد وأفصح في البيان

وان هذه الحادثة الجديدة في تاريخ نهضتنا، وما انضمت اليه من الاستقلال الداخلي الذي تقدمها، ستمهد كل الاسباب التي تسهل للاهالي استثمار ما اعده الله تعالى فيهم وفي بلادهم من لوازم الحياة وضروريات البقاء ووسائل الراحة والهناء

وعلاوة على هذا فان مسارعة الدول الى الاعتراف بدولتنا الجديدة يعد في العرف الدولي من اجلى البراهين على حسن العلاقات السياسية المتبادلة واستحكام الاواصر والروابط بينهما. لذلك نحن نتلقى هذا العمل من حلفائنا بما هو جدير به من الشكر. وانهم سيرون أننا من احرص الامم على الاعتراف بالجميل، والعمل على دوام ما يؤيد هذه المنافع المتبادلة، والاواصر الوثيقه، الى ماشاء الله

***

وبعد فان حصول البلاد على استقلالها الداخلي بالضرب على أيدي أعدائها المتغلبة، وتكريمها عن مفاسدهم الخفية والظاهرة، والدفاع عنها بالدماء العربية الطاهرة، وقيام حكومة من العرب للعرب، وما أعقب ذلك من الاخذ باسباب الاصلاح المادي والمعنوي، ثم ما تلاه من حصول البلاد ايضا على استقلالها السياسي كما ذكرنا - كل ذلك قد جعل لهذا الوطن دولة مستقلة تمام الاستقلال. فخابت بذلك آمال الاعداء المارقين، وخفتت أصوات الكاذبين المفترين. الذين استؤجروا للعمل على ما يذهب بكياننا الديني والقومي، وبذل الجهد لدس الدسائس التي تفسد على بقية اخواننا المسلمين ماهم فيه من الراحة والهناء والاطمئنان، خدمة لمآرب جهات معلومة، وقضاء لأغراض مفهومة. فكان الفشل في وجوههم حيثما توجهوا وأينما كانوا

***

والان لم يبق على أمتنا الا ان تستمر فيما أخذت به من اسباب النهوض والتقدم، ووسائل الفلاح والصلاح، حتى تحقق بعملها آمال المحبين، وتميت بالغيظ والكمد قلوب أعدائها المخربين وانها بسلوكها هذا الطريق القويم تكون عضواً حيا بين الامم فتقتبس من أشعة العلوم ما ينير لها سبيل السداد وتحيا به البلاد

وتلك هي الامنية التي يعمل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم على ما يوجب تحقيقها والمهمة التي اخذت الامة على نفسها ان تسعى لانجازها. وسيكون التوفيق حليفنا في ذلك ان شاء الله تعالى. وما ذلك على الله بعزيز

حوادث محلية

مبايعة الجيش الهاشمي

في رابغ

ما أزفت الساعة الثامنة من يوم السبت الا وكانت جنود الفرقة العربية مصطفة صفا واحدا وكانهم بنيان مرصوص. يزينهم أنيق الانتظام. ولبيق الهندام. وعلى اوجههم تلوح الحماسة القومية. واليهم تنمى الصفات الفائقة العسكرية. فاصطفت قبالتهم ضباط الجيش العربي الهاشمي وضباط الجيش المصري واعيان الاشراف وشجعان الاعراب. وانتظم عن يسار هذا الصف سلك الجوقة الموسيقية وقد اقيم بين الصفين المتوازيين منبر عال للخطابة

وفي الساعة الثانية والنصف اشرف على الجمع القائد الباسل الكبير سمو الامير علي نصره الله يتقدم موكبه الخاص المهيب على جواده الاحمر النجيب فصدحت الموسيقى بالسلام الهاشمي وحيت القواد والضباط والجنود اميرهم المحبوب بالتحية العسكرية ومر سمو الامير بادئ بدء على الجنود المصطفة فاستعرضهم وهو يعجب بما يبدو عليهم من سمات الاقدام وحسن الانتظام. ثم نزل عن صهوة جواده الى المحل المعد لسموه وهو واسطة عقد الضباط الحاضرين. لاجرم ان المنظر بجملته كان رهيباً رائعا. وزاده جمالا على جماله خفوق العلم العربي الاحمر بجانب المنبر وقد خف طابور من العسكر لاستقباله باهازيج الموسيقى الهاشمية والحانها الرخيمة. فلازال هذا العلم المحبوب خفاقا في جزيرة العرب منتصرا على المتغلبين والملحدين

خطبة المرافق الحربي

وما سكتت الحان الموسيقى حتى انبرى لمنبر الخطابة المرافق الحربي لسمو الامير ايده الله وهو الزعيم (١) عز الدين فخطب في الجنود المجهزة لنصرة الحق بخطاب مرتجل هذا مضمونه:

السلام عليكم ايها الجنود العربية الابية، السلام عليكم ايها الناهضون للذب عن حياضهم والدفاع عن بلادهم، السلام عليكم ايها الابطال المستعدون لخوض الغمرات في سبيل استرداد حريتهم المسلوبة واسترجاع امجادهم وحقوقهم المغصوبة وصيانة كيانكم الديني والقومي

انكم تحاربون في سبيل حقكم وراحة قومكم ورفع المظالم عنهم وتخليصهم من ويلات الاتحاديين المتغلبين وشرورهم الفظيعة. وقد ورد في صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الرجل يقاتل الرجل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

وكيف لا تكونون أهلا لهذه المرتبة العالية وانتم الذين تقاتلون اعداء اهلكوا من اخوانكم العرب الحرث والنسل واستلبوا منهم الزرع والضرع ولم يراعوا فينا الا ولا ذمة فكم شنقوا من قومكم العلماء وكم ازهقوا ارواح الاذكياء وكم اماتوا في بطون السجون الابرياء وكم نفوا اشراف البلاد العربية واعيانها ورملوا نساءها ويتموا صبيانها فليس هنالك اليوم الا عيون دامعة وقلوب من هول الفظائع الاتحادية خاشعة ولربها ضارعة

(١) اصطلح الجيش العربي على استعمال كلمة (المرافق) بدلا من كلمة (ياور) وعلى كلمة (زعيم) بدلا من كلمة (يوزباشي)

فواحسرتاه على العرب اخوانكم فانهم يئنون الآن فى المدينة المنورة ولم يراعوا فيهم جانب الله تعالى ولا كرامة الرسول صلى الله عليه وسلم كما انهم فى دمشق وبيروت وحلب وبغداد والموصل فى حالة يتفطر لها قلب الصخر الاصم من آلام المجاعة الفاشية والامراض المنتشرة السارية فهم ونخوتكم العربية ينادونكم اليوم وبشهامتكم يستنجدون وبجموعكم هذه الكثيفة يستغيثون . لتثأروا لهم من هؤلاء الاعداء وتوقفوهم عند حدهم من الظلم والاعتداء

الله اكبر من ظلم الطائفة المتغلبة الاتحادية وفظائعها التورانية . ماذا أقص لكم من حوادث مظالم هؤلاء المارقين وكل افعالهم فى العرب مبكية . وحسبي ان أذكركم بمن قتلوا وشنقوا ونفوا من الرجال وليت شعرى ماهو ذنب النساء المسلمات المخدرات ينفين من بيوتهن وتهتك استارهن . على انه لايجوز فى اى مذهب من المذاهب الاسلامية ان تنفى المسلمة مهما اذنبت . فاعتبروا ايها المسلمون . ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

لبيتم ياليوث العرب داعى الله ونفرتم مجيبين دعوة جلالة مليككم الاعظم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم للغيرة على صيانة الدين والانتصاف من الاتحاديين الظالمين . وهذا طبق ماأراده نبيكم المصطفى عليه الصلاة والسلام بقوله فيمارواه ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية . واذا استنفرتم فانفروا

فسلام عليكم يوم تثبتون امام عدوكم ثبات الابطال وتقاتلونه صفا كالبنيان المرصوص ويوم تنصرون عليه وسلام عليكم يوم تمزقونه كل ممزق . وسلام عليكم يوم يموت من يموت منكم فى سبيل الله شهيدا ويعيش منكم بعد الفوز الاكبر سعيدا

ياأيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك هو الفوز العظيم

خطبة قائد الفرقة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى العربى وعلى آله وصحبه اجمعين

أما بعد فان الجماعة الكبيرة من البشر لاتسمى أمة الا اذا أوثقت عراها وشدت اواصرها برابطة من روابط الوطن والجنس واللغة والدين والتاريخ . واذا نظرنا الى جماعتنا العربية نرى انها قد جمعت كل هذه الصفات

للعرب وطن واحد فيه نشأوا وعاشوا قرونا واحقابا ومنه خرجوا لسائر العالم ونشروا بين ظهرانى أهله العلم والاخلاق ومبادئ الانسانية والفضائل السامية وهذا الوطن هو جزيرة العرب . والعرب عائلة من أقدم عائلات البشر وابلها ارومة . وللعرب لغة امتازت دون لغات البشر بأنها وسعت كلام الله تعالى وضمت مفرداتها موسوعات العلوم والمعارف واشتهرت بآدابها الراقية ولقد اتفق علماء اللغات اليوم على انها لغة حية من أطول لغات البشر عمرا وانها لن تموت لان لحياتها قوامين متينين الاشتقاق والتعريب . وللعرب دين واحد وهو عند الله الاسلام دين اجمع الباحثون كافة على أنه كافل لسعادة الدارين لان روحه الصحيحة هى ان يعمل المسلم لدنياه كانه يعيش ابدا وان يعمل لآخرته كانه يموت غدا . وللعرب تاريخ مجيد تغبطهم عليه الامم الاخرى . وهو تاريخ نهضات مجيدة وقعت فى سبيل الانسانية وغرس مكارم الاخلاق فى قلوب البشر . وتاريخ علم استنارت به العقول والبصائر وتبددت به الظلمات . ولايستوى الظلمات والنور ولا الظل والحرور

لهذا نقول ان العرب أمة مستجمعة للشروط التى تحيا بها الامم . ولكن الامة لابد لها من رئيس وازع يجمع متفرقها ويقوم معوجها ويسعى السعى كله لسعادتها ودفع الطوارئ والشرور عنها . وهو مايعبر عنه بالملك . وقد وضعت الشريعة للملك شروطا وذلك بان يكون عالما بالدين بصيرا بأمور الدنيا وسياسة البلاد وان يكون عادلا رؤفا رحيما . وان امتنا هذه العربية عدت عليها العوادى . وتطورت بالاطوار المختلفة بين قوة وضعف . فكان من اشد عوامل اضعافها فتكاً دخول الغريب فيها واستلامه ازمة احكامها . والتاريخ يقص علينا الاسباب التى ادت الى ضعف الدولة العباسية حينما قوى فيها امر البرامكة والاتراك . ثم زالت الدولة العربية واستولت الاتراك على العرب فلم يروا منهم خيرا فانهم قضوا ايضا بتحكمهم واستبدادهم على دولة العلم والحضارة العربية فصدق شاعرنا العربى القائل :

وانما الناس بالملوك وما   تفلح عرب ملوكها عجم
لاحسب عندهم ولانسب   ولا وفاء لهم ولا ذمم

وقد قيض الله لامتنا العربية اليوم من يقوم للدفاع عنها والذب عن حياض دين مبين اضاعه الاتحاديون . الا وهو رجل العرب الكبير شريف مكة واميرها الخطير مولانا الحسين بن على الذى بايعه بالامس العرب قاطبة ملكا عليهم لما حازه من الشروط والصفات السامية فهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم عالم بشريعة جده المصطفى كل العلم ولقد عرفه العرب وحجاج بيت الله الحرام بالعدل القويم واقامة القسطاس المستقيم وبغيرته على أمته العربية ودفاعه عنها فى نوائبها ودفع شرور الطائفة الاتحادية المتغلبة عن ابنائها

وهانحن اليوم نبايعه باسم الجيش العربى الذائد عن حياضه المنتصر لاخوانه العرب المظلومين نبايعه ايده الله على ان يكون ملكنا . وعلى تطهير جزيرة العرب من العصابة المغرورة المتغلبة . واخيراً نبايعه قلباً وقالباً على النظر فى أمور ديننا ودنيانا والمحافظة على استقلالنا الذى نقشناه على صفحات قلوبنا والذى سنصب آخر نقطة من دمائنا فى سبيل المحافظة عليه

هذه بيعتنا الخالصة (ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسوف يؤتيه اجراً عظيما)

ثم التفت القائد المقدام للجنود قائلا ثلاث مرات متوالية (هل بايعتم) فاجابته الجنود قاطبة بصوت جهورى قائلين : (بايعنا)

كلمة سمو الامير الاعظم

وبعد انتهاء الخطب نهض صاحب السمو الامير على قائد الجيوش الهاشمية الكبير ايده الله وألقى عبارة تعد من جوامع الكلم قائلا :

﴿ لقدقام امامكم الآن الخطيبان الهمامان مرافقى الحربى وقائد الفرقة العسكرية فلم يتركا للقول ﴾
﴿ مجالا . معبرين عن ضميري فيما دعا والدى للقيام اليه لاعلاء كلمة الحق . وانى ان شاء الله معكم . ﴾
﴿ ولا اعد نفسى الا فرداً من افرادكم وسأبذل غاية جهدى فيما يعود بالخير على العرب . والله يوفقنا لما فيه رضاه ﴾

وحينما بلغ المرافق المربى الجنود العربية هذه الكلمات الوجيزة الجامعة المانعة التى تفيض حكمة ورحمة وحنانا هتف الحاضرون من كل جانب داعين لسمو اميرهم المحبوب بالنصر والتأييد ولجلالة مليكهم المعظم بالعز والتوفيق والعمر المديد

وهناء صدحت الموسيقى العربية بالنشيد الهاشمى ولهجت الالسن بالدعاء لصاحب السيادة العظمى جلالة ولى النعم الذى بايعته القلوب قبل الالسنة ايده الله بروح من عنده ونصره على من عاداه آمين

ثم طفقت الجنود العربية تمر بانتظامها الفائق امام سموه حفظه الله جماعة جماعة حتى تم استعراضها وانفضت الجماهير المبتهجة بهذه البيعة الميمونة العامة وعاد سمو الامير الخطير بموكبه الخاص الى مضارب سرادقاته الفخيمة . ولاريب أن قلوب الجند قد استبسلت بهذه المبايعة المقدسة التى بايعوا بها جلالة مليكهم المحبوب وعاهدوه على صب آخر نقطة من دمائهم فى سبيل استقلالهم وتأييد الدعوة الهاشمية المباركة . وان جيشا يحارب على هذه النية الطيبة لمن المنصورين باذن الله . وان جند الله لهم الغالبون

سبيل الخير

وصية السقطى لعين زبيدة

انتقل الى رحمة الله فى السنة الماضية المرحوم المبرور الشيخ محمد سقطى وكتب فى وصيته الشرعية أنه وقف على اصلاح عين زبيدة من بعده الدار التى يملكها وهى مشتملة على دهليزين ومقعدين وحوش وصفة عربية وخزانة ومبيت فوق الخزانة ومخزنا متصلاً بهذا المنزل وهذا المخزن والمنزل ومايشتمل عليه كائنان فى حارة المسفلة على الارض التى فى ملك ورثة المرحوم السيد قاسم بن عقيل . وجعل لزوجته حق السكنى فى المقعد الذى بجوار الحافظ السمكرى مادامت عازبة ويسقط هذا فى حالة زواجها . واختص بالنظر فى هذا الوقف كل من يتولى مصالح عين زبيدة فى كل زمان

أما بقية مايملكه من تركته فانه ترك منه لزوجته ارثها الشرعى وهو الربع . وأوصى بالثلث لوجوه أخرى من الخيرات والمبرات تصرف بنظر زوجته . واختص بقية التركة بعين زبيدة أيضا على أن يصرف ثمنه فى سبيل عمارة وقفه

ولقد باشرت المحكمة الشرعية الآن بيع متروكات الفقيد ليعطى ربعها لزوجته وليجعل ثلث الوصية تحت نظرها ويسلم باقى ذلك الى صندوق لجنة عين زبيدة ليصرف فى الوجه الذى نص عليه صاحب الوصية

واننا علمنا زيادة على ذلك أن زوجة الفقيد أرادت أن تقتفى أثر المرحوم زوجها فى عمل الخير فعزمت على أن تقف ارثها وماتملكه غير ذلك من ذات يدها على مصالح عين زبيدة أيضاً

بارك الله بها وتغمد بعلها الكريم برحمته ورضوانه ويسر المسلمين الى ماخلقوا له من عمل البر والاحسان

روسيا وايران

وصل الى طهران الغرندوق بوريس ابن عم قيصر روسيا وزار على اثر وصوله شاه ايران وقدم اليه اناء من الفضة اهداه اليه قيصر روسيا واقيمت مأدبة على اثر ذلك تبودلت فيها بين الشاه والغرندوق عبارات تؤكد توثيق الصداقة بين روسيا وايران . ولقد استقبل سكان طهران الغرندوق بابتهاج

وكان الغراندوق آتيا الى بلاد ايران من ولايات اضروم ووان وطرابزون وارمياحيث تفقد احوال تلك الجهات وجاء منها الى تبريز فالى طهران

تركيا

بين المتفقين والحلفا

قالت جريدة الاهالى التى تصدر فى مدينة الاسكندرية :

(ان المانيا والنمسا تسارعان الى اعتبار الاراضى التى غزتاها ملكاً لهما . فتؤلفان فيهما الممالك وتنشآن النظامات غير مباليتين بأن ذلك مخالف للقوانين الدولية ولا بأن الحرب مازالت ناشبة وأن ماهو فى يدهما اليوم قد يضيع منهما غداً . والنمسا ترمى الى انشاء مملكة جديدة يدخل فيها جزء من الصرب والجبل الاسود . وهى اتفقت مع البلغار على قسمة البلقان . فماهى الحصة التى جعلت من نصيب تركيا المسكينة التى ضحت الاموال ومهج الرجال فى الدردنيل والقفقاس وبلاد العجم وبلاد العراق ثم في غاليسيا وريغا وأخيراً فى دوبروجه ورومانيا ؟

فانظر أى مركز تجعله ألمانيا والنمسا وبلغاريا لتركيا : ألمانيا تسيطر على بولونيا وتعين لها ملكا جرمانياً . والنمسا تسيطر على جزء من بلاد الصرب والجبل الاسود وتعين لهما ملكا نمسويا . وبلغاريا تأخذ جزءاً من الصرب واقليم دوبروجه . ولا نعرف ماذا اخذته أيضا من مقدونيا اليونانية

أما تركيا التى ضحت ماضحت واقفلت الطريق بين الحلفاء وروسيا فقد قرأنا فى صحف البريد الاخير أنها نالت وعداً بتعديل الحدود بينها وبين بلغاريا فى جهة تراقية

فهل هذه هى حصة تركيا أو هناك شئ لا نعرفه ؟

وعلى كل حال فانه ان وجدت حال ينطبق عليها المثل ببيع جلد الدب قبل صيده فهذا الذى تفعله المانيا وحليفاتها أكثر انطباقا على ذلك المثل وسوف نرى كيف تكون العاقبة)

هذا ماقالته جريدة الاهالى ، وقد تذكرنا بهذه المناسبة حديثاً نقله لنا الثقة الصدوق عن جمال باشا أنه تذاكر مع القائد الالمانى الذى يقود العساكر العثمانية فى العريش فان جمال باشا قال له بحرقة وحزن شديد :

(ان الدولة الالمانية ورطتنا بورطة وحلنا فيها ولا ندرى لنا مخرجا منها . فالولايات الانضولية التى كنا نعتمد عليها فى تكوين جيشنا ذهب ثلثها . والعراق الذى هو من أخصب بلاد العالم واغناها خسرنا نصفه . وعساكرنا التى نستدين منكم الاموال الطائلة للانفاق عليها تذبح كالغنم على حدود مصر . وأصبحنا فى نظر أهالى المملكة العثمانية أرذل من الابالسة والشياطين لشدة ضغطنا عليهم وابتزاف قواهم وأموالهم

وكأننا لم ندخل هذه الحرب الا لاجل أن نكون حراسا وخفراء على أبواب مصر لنمنع الجيوش الانكليزية الجرارة التى فيها من أن تذهب الى أوربا لقتالكم . ومع ذلك فانتم تتحكمون فينا تحكم السادة بالعبيد . وتتصرفون فى بلادنا كأننا غرباء عنها . ومهما عملنا لا ندرى كيف نستطيع أن نرضيكم)

هذه هى ألمانيا التى لاجلها حارب الطورانيون الدول المتحالفة فخسروا صداقتها ولم يكسبوا من دول الاتفاق شيئا . وبطبيعة الحال ان الحلفاء لا يمكنهم أن يقابلوا عداءها لهم الا بمثله . وهذا المسيو تريبوف رئيس وزارة روسيا الجديد يقول فى مجلس النواب الروسى مثلما قال المسيو سازانوف منذ أكثر من سنة :

(ان تركيا أعمتها الوعود الخلابة التى وعدتها ألمانيا بها ولم تلتفت الى التأكيدات التى أكدها لها الحلفاء وبذلك قضت على نفسها بنفسها . وان الاتفاق الذى عقد بين الحلفاء يثبت نهائيا حق روسيا فى الاستانة والبوغازات)

وخطب السنيور بوزيلى رئيس الوزارة الايطالية خطبة فى مجلس نواب بلاده منذ عشرة أيام قال فيها بصريح العبارة :

(ان حكومة ايطاليا وافقت على اتفاق عقد بين روسيا وفرانسا وانكلترا . ومضمون هذا الاتفاق أن تخص معاهدة الصلح القادمة دولة روسيا بالاستانة . وذلك مع تقرير ضمانات لحرية العبور فى البسفور والدردنيل)

فانظر الى شقاء العثمانيين بالمتغلبين عليهم من الطورانيين وانظر الى شقاء هؤلاء الطورانيين أنفسهم بصاحبتهم ألمانيا . ثم تأمل بمآل البلاد التى يحكمها مثل هؤلاء الزعانف وبما تصاب به الامة التى يديرها ناس هم ألد أعدائها وألد أعداء أنفسهم . وأنشد مع الشاعر العربى :

لايبلغ العالم من جاهل

مايبلغ الجاهل من نفسه

وما أشد وجوه الشبه بين ماكان تقوله الطورانيون عن فائدة هذه الحرب للعثمانيين ، وبين ماكانوا يزعمونه من فوائد دستورهم المقلوب

فالدستور الطورانى حمل الى هذه الامة البائسة كل صنوف الشقاء ، وصبغ البلاد الآمنة بالدماء . وان شعاره الحقيقى محو العناصر العثمانية بالسيف والنار وازالة الجنسيات والديانات من ربوع المملكة

والحرب التى أعلنوها ارضاء للالمان أماتت الناس بالجوع والبرد والفقر والامراض السارية . وسوف لا تنتهى حتى تفنى العباد بعد ذهاب البلاد . وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

الوحدة العربية

واعداؤها الطورانيون

اطلعنا فى رصيفتنا جريدة (المستقبل) الغراء التى تصدر فى باريس على الرسالة الاتية فآثرنا نقلها لما حوته من الامور المهمة :

أبى الاتراك الان يوسعوا باب اعتدائهم على العرب ويحفروا بين الامتين خندقا عميقا تعجز الايام والسنوات عن سده . فلقد صلبوا اكثر شبان سوريا المتنورين ورجالهم المقتدرين . وهم يزيدون كل يوم عدد هؤلاء المصلوبين ظلما وعدوانا . نعت لنا «جريدة القاهرة» الافرنسية . الصادرة بتاريخ ١٤ اكتوبر المأسوف عليه وديع حبيب الدومانى من نخبة اعيان بيروت ومن اكبر وجهائها . ازهقت روحه صلبا على اعواد المشانق

مافتئ الاتراك منذ بداية هذه الحرب الطاحنة يشنقون شبان الامة العربية ويقتلون رجال الاقتدار فيها . غير انهم لم يدروا انهم يفتشون عن حتفهم بظلفهم . فالعرب اقوى شعوب المملكة العثمانية واكثرها عددا . غير أن الاتراك لم يفهموا ولا يريدون ان يفهموا هذه الحقيقة . جاهلين انهم لم يحكموا هذه الامة النجيبة طول هذه المدة الا لانهم كانوا يؤججون نار الفتنة بين جماعات الاديان المختلفة فيها . ويلقون الفساد بين جميع ابنائها المجيدين . فقاعدة (فرق تسد) كانت خطتهم المتبوعة وبرنامجهم السياسى الوحيد . ولكن لم يمض كثير حتى فهم العرب هذه السياسة العوجاء فحسموا كل خلاف بينهم وتحالفوا جميعا - مسلمين كانوا أو نصارى - على حب الوطن واعزازه والذب عن حياضه وكيانه . فاسسوا لذلك الجمعيات والنوادى والمؤتمرات دون تفريق مذهب ودين . فالناطقون بالضاد جميعهم اصبحوا اخوانا مخلصين . لا يعرفون لهم صالحا غير صالح البلاد . ولا دينا دنيويا غير دين الاوطان

وفى الحقيقة ان اكبر رجال الجماعات المختلفة فى سوريا واعظمهم قدرا ونفوذا اخذوا بايدى بعضهم بعضا . واجمعوا كلمتهم الحقة على الخدمة الوطنية الصحيحة . ففى جمعية اللامركزية بمصر كان يرى العالم بالابتهاج والاعجاب عددا كبيرا من المسلمين والنصارى ملتفين بعضهم حول بعض يخدمون مصلحة واحدة وغاية واحدة . كذلك رأينا فى المؤتمر العربى الذى عقد بباريس سنة ١٩١٣ حضرة الزعيم الكبير والوطنى الحر شكرى غانم بجانب فقيد الحرية الشيخ الفاضل عبد الحميد الزهراوى . ثم فقيد الصحافة والوطن الشيخ أحمد طباره بجانب حضرة الذكى الاديب سليم ايوب ثابت . ولربما كان ائتلاف قلوب هذه الجماعات واتحاد آرائهم جميعا على خدمة وطنهم المحبوب من العوامل التى حملت الاتراك على ارتكاب اكبر الفظائع واشنع الافعال ، فهم يذبحون ويصلبون يوميا كل عالم نجيب . وعاقل اريب ، رامين بذلك الى قتل الفكرة الوطنية فى سوريا بقتل أصحاب الافكار فيها

لم يسعدنا الحظ بمعرفة شهيد الوطن والوفاء العربى المرحوم وديع الدومانى معرفة شخصية انما (جريدة القاهرة) التى اخذنا عنها خبر صلبه عرفتنا به . فلقد كان الفقيد من نخبة الشبان السوريين درس الحقوق فى جامعة باريس ثم جاء الى القاهرة واكب هناك على المحاماة فى المحاكم المختلطة واظهر فيها اقتدارا عظيما

ولكن مالبثت ان اغتالته مظالم الاتراك فجاء موته مصداقا لقول شاعرنا العربى :

الموت نقاد على كفه

جواهر يختار منها الجياد

صالح خير الدين

احوال طرابلس الشام

نقلت رصيفتنا جريدة (المستقبل) الغراء التى تصدر فى باريس الكتاب الاتى عن جريدة (الوطن) التى تصدر فى الارجنتين بأمريكا . وهذا الكتاب مرسل باللغة العامية من رجل فى طرابلس الشام الى ابنه المقيم فى أمريكا . فاردنا اطلاع قرائنا عليه لما فيه من الحقائق المسطورة ببساطة واخلاص وهذا نص الكتاب بالحرف الواحد :

جناب حضرة ولدى ونور عينى ومهجة فؤادى السيد حسن سبع ادامه الله وحفظه البارى

غب تقبيل عوارضك ..

ياولدنا نخبرك عن الوطن ارسلنا تحرير فى البوسطة العثمانية فرفضته حالا . ومن ثم ابن عمك وابن عمتك واخيك اخذوهم الى العسكرية . ابن عمتك فى البيلان واخوك فى القوقاز وابن عمك فى الدردنيل ، نقسم لك بالله العظيم ان الغنى والفقير اصبحوا سواء الظلم الموجود من الحكام ما انوجد فى اقطار الكرة ومن جملة جور الدولة العسكر ناطر القمح على البيادر وعمال ياخذوا ثلاثة ارباع للدولة والربع لصاحب الرزق والذى يقدم من الاهالى صوب البيادر عمال يقتلوه بالرصاص ولولا فواكه الصيف لكانت العالم اكلت بعضها

الحكم العرفى لم يترك فى البلد غير النساء والاولاد والاعجاز ومن ثم البغالة فى جبال النصيرية كل ما شافوا رجل قادر على حمل السلاح ياخذوه مكتف عالعسكرية واعيان وكبار البلد هربوا الى قبرس والدولة حجزت ارزاقهم كلها ونزلتها فى سوق حراج

واخبرنى جماعة من القبلة (٢) ان اكثر العالم عمال تموت من الجوع واعدم ثمانية عشر شخصا بتهمة الفرار من العسكرية

---

(١) يريد بها الجهة الجنوبية من طرابلس . هى بيروت ولبنان

وهنا نشلنا من تحت نير الاتراك بجاه الذى عيونه لاتغفل ولاتنام . رطل الخبز ثمنه ١٢ غرش علبة الكبريت اربعة متاليك ورطل السكر ريال مجيدى اوقية زيت الكاز بغرشين ونصف و كل شئ غالى . . . .

الداعى لكم والدكم
محمد سبع

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

خسائر الالمان

باريس - فى ١٩ صفر

(رسمى)

بلغت خسائر الالمان فى ميدان نهر السوم منذ أول شهر يوليو (رمضان) الى الآن ٠٠٠ ٦٩٠ جندى

لوندره - فى ١٩ صفر

(رسمى)

بلغت الخسائر الالمانية بخلال شهر نوفمبر (الموافق لشهر المحرم) طبق البلاغات الرسمية ١٧٦ ١٦٦ رجلاً . منها ٧٢٩ ٢٨ قتيلا . وبذلك يكون مجموع خسائرهم من ابتداء الحرب الى الان ٨٨٩ ٩٢١ ٣ رجلا . منهم ٩٥٧ ٨٨٩ قتيلا

الميدان الرومانى

بتروغراد - فى ١٩ صفر

(بلاغ رسمى روسى)

استولينا في جنوب (تروتوس) فى (ملدافيا) على خط خنادق للاعداء . وصددنا هجماتهم وألحقنا بهم خسائر جسيمة . وانهم مازالوا يقاومون زحفنا نحو شمال (درنافترا) . واتخذ الرومانيون خطة الهجوم على الطريق الذى بين (ميزيل) و (هوميد) . ويرابط الجيش الرومانى الان على الخط الذى بين (بيزن) و (سلنغا) . وبين (سلنغا) و (اورز يتايلى)

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٩ صفر

(بلاغ رسمى انكليزى)

حاول الاعداء ان يهجموا على مراكزنا بالقرب من (ليف) و (ايبر) . الا ان نيران القنابل التى امطرتهم بها جيوشنا صدت هجومهم وحاولت فرقة من الاعداء اختراق خطوطنا فى الجنوب الشرقى من (نت ايلوا) بعد أن احتلوا أحد الخنادق لكننا مالبثنا أن رددناهم الى الوراء واطلقنا القنابل على (اوشيات) و (بونتى) وعلى سكة حديد الاعداء التى فى جنوب القرية المذكورة أما فى سائر الميادين فان نشاط المدفعية كان متقطعا

المسألة الشرقية
وتصريحات رئيس الوزارة الفرنسوية

باريس - فى ١٩ صفر

(رسمى)

صرح رئيس الوزارة الفرنسوية فى مجلس النواب التصريحات الآتية :

ان فى وسعنا أن ننظر الى الحالة الحاضرة بعين التفاؤل . وان النصر اكيد جداً بالرغم من فشل الرومانيين الذين يستعد الروس لتحسين حالتهم . أما المسألة الشرقية فانها أبعد من أن تحل

وبعد أن سمع المجلس هذه التصريحات صادق بأكثرية ٣١٠ اصوات فى مقابل ١٦٥ صوتا على الثقة بالوزارة الفرنسوية الجديدة التى اتخذت خطة مواصلة الحرب بشدة

تصريحات وزير المالية الانكليزية
وطلب اعتماد مالى جديد

لوندرة - فى ١٩ صفر

القى المستر بونارلو خطبة فى مجلس النواب الانكليزى طلب فى أثنائها اعتمادا ماليا جديدا بمبلغ اربعمائة مليون جنيه انكليزى للقيام بمصاريف الحرب من الان الى ٢٤ فبراير (آخر جمادى الاولى القادم) وصرح بان دنو ساعة الانتصار يستلزم السخاء بالرجال والاموال والمهمات الحربية فى سبيل المصلحة العمومية . وقال : ان التدابير اللازمة اتخذت لتعبئة مليون من الجنود الانكليزية زيادة على الموجود منها الان . وسيكون مجموع الجيش الانكليزى خمسة ملايين من الجنود

الميدان الروسى

بتروغراد - فى ١٩ صفر

(بلاغ رسمى روسى)

صوب الاعداء نيرانهم فى مقاطعة (زوبلينو) جنوبى (كيزلين بيرانا) . وزحفوا نحو مراكزنا الا ان نيران مدافعنا ورشاشاتنا احبطت عملهم . واكتشفت جنود كشافاتنا فى (رابكوفزى) اثناء تجولها فى الليل مفرزة من الاعداء كانت تستعد للهجوم على أسلاكنا الشائكة . فشتتت بقنابل اليد . وهجم الاعداء هجوماً شديدا فى مقاطعة (باروفزة) بعد أن وحدوا مرمى نيرانهم مبتدئين من قرية (غابكوبزة) ومن طرفى سكة حديد (ترنوبول) . فأرجعتهم نيران مدافعنا الى الوراء واضطرتهم الى الفرار على مسافة ١٥٠ مترا من خنادقنا . وتمكن العدو فى (ميلنوكزى) من احتلال بعض خنادقنا الا أن قدوم نجداتنا تحت جنح الظلام والضباب اضطره الى اخلائها . ومازال العدو يواصل هجماته على طريق (بوزن) واشتبكت جيوشنا من مشاة وفرسان مع جيوش العدو ودارت بينهما رحى قتال شديد ولاتزال شدتها على ازدياد

سقوط الوزارة النمسوية

امستردام - فى ١٩ صفر

يستفاد من تلغرافات واردة من (فينة) أن الوزارة النمسوية استقالت . وان (الكسندر اسبيتس مودلر) كلف بتأليف وزارة جديدة

انتصارات فرنسا

باريس - فى ٢٠ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

واصل الفرنسويون زحفهم على الضفة اليمنى من نهر (الموز) . وتقدموا فى غابات (كوريار) . واستولوا على قرية (بزنفو) . وفى آخر النهار قام الالمانيون بهجوم شديد على مراكزنا فى (بوافر) ولكن نيراننا صدتهم الى الوراء . واحتفظ الفرنسويون تمام الاحتفاظ بمراكزهم الجديدة . وبلغ عدد الاسرى الالمانيين مقدار ٩٢٠٠ مقاتل بينهم ٢٥٠ ضابطا . ولا يزال عدد الاسرى الذين يقعون فى أيدينا بازدياد . ولم يتم احصاء المهمات التى غنمناها . وان بينها مدافع أخرى غير الذى غنمناه من قبل

باريس - بتاريخه

(رسمى)

حاولت الجيوش الالمانية اطلاق القنابل على الاماكن الفرنسوية الجديدة على اثر تفوق مدفعيتنا على مدفعيتهم فى ميدان ضفة الموز اليمنى

أما فى سائر الميادين فاطلاق القنابل متقطع

الميدان الروسى

بتروغراد - فى ٢٠ صفر

(رسمى)

حاول الاعداء أن يجتازوا نهر (استريزيم) بالقرب من (استانسلو) ولكن الروس ردوهم على أعقابهم . وما زال القتال متواصلا فى جبال (الكربات) فى الجنوب الاقصى من (لبكوفينا) . وان الاعداء يقاومون مقاومة شديدة

الميدان الرومانى

بتروغراد - فى ٢٠ صفر

(رسمى)

استولى الروس فى ميدان (ملدافيا) على خط خنادق فى الجنوب من نهر (تروتوس) . وما زالت الجيوش الرومانية والروسية تحامى عن سلامة خطوط القتال . وهى تهاجم العدو هجمات موضعية لتعرقل زحفه . وانها تشغل الان الخط الذى بين (بوزن) و (سرنغا) و (أرزيسن)

(بلاغ رسمى رومانى)

هجمت خيالتنا على خيالة العدو مرتين واضطرتهم الى الانسحاب . وهجمت مشاتنا على مشاة الاعداء بجوار (بوتسكو) واضطرتهم الى الانسحاب ايضاً

انتصار الفرنسويين العظيم
وتأثيره فى انكلترا

لوندرة - فى ٢٠ صفر

قوبل هنا نجاح الهجوم العظيم الذى قام به الجيش الفرنسوى فى ميدان (فردون) بمزيد الحماسة . وهذا النجاح هو الضربة الاولى التى لقيها الالمانيون من الجنرال (نيفل) منذ عين قائداً عاما للميدان الغربى . وهى تفوق الانتصار الذى أحرزه هذا القائد فى ٢٦ ذى الحجة واسترجع به الفرنسويون حصن (دومون) . ولقد أصبح الخط الفرنسوى الان جامعاً كل المراكز التى كان احتلها الالمانيون في ٢٤ ربيع الثانى من السنة الماضية عقب انتصارهم الاول وعلاوة على ذلك فان كثيرا من الخطوط الفرنسوية صارت على اهبة الوصول الى الخط الاصلى الذى كان للفرنسويين بتاريخ ١٦ ربيع الثانى قبل معركة فردون الكبرى . وتقول الصحف الفرنسوية ان الجنرال (نيفل) والجنرال (تجيير) هما اللذان توليا قيادة الهجوم الاخير وان الفرنسويين استولوا على التلال الموجودة هناك وكان الاعداء يستعينون بها على الاستكشاف

ميدان العراق

لوندرة - فى ٢٠ صفر

(رسمى)

ان الانتصارات المهمة التى احرزها الجيش الانكليزى على نهر (دجلة) فى ميدان العراق وما بين النهرين تبعث على مزيد الاستبشار والتفاؤل . ولقد مدت السكك الحديدية هناك وازدادت وسائل النقل فى دجلة منذ سقوط كوت العمارة . ويؤمل الجنرال (موند) الانكليزى أن يزحف الى الامام بوسائط واحوال أحسن من التى زحف بها سلفه . وان الجيوش الانكليزية زحفت نحو الشمال على ضفتى نهر (الحيرة) جنوب كوت العمارة وعلى مسافة كيلومتر واحد من نهر (دجلة)

قبول اليونانيين
طلبات الحلفاء

أثينا - فى ٢٠ صفر

صرحت الحكومة اليونانية فى المذكرة التى قبلت فيها طلبات الحلفاء بأن الاوامر اعطيت لمن يلزم بخصوص الجيوش ونقل المهمات الحربية . وهذه الاوامر ستنفذ في أقرب ما يمكن . وقالت ايضا : ان نقل المهمات الحربية سيمنع حالا . أما حوادث أول ديسمبر (٥ صفر الجارى) فان اليونان عرضتها على مجلس تحكيم وأعربت عن أملها بأن الحلفاء يعدلون عن قراراتهم بشأن محاصرة شواطئ اليونان . وختمت الحكومة اليونانية مذكرتها هذه بالاشارة الى رغبتها فى تجديد العلائق الحسنة التى تربطها بالحلفاء من القديم

العدد ٣٨

وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٩ صفر الخير سنة ١٣٣٥

حول مصادقة الدول

على استقلال الدولة العربية الهاشمية

نشرنا فى صدر العدد الماضى خبر مصادقة الدول العظمى المحالفة لنا على استقلال بلادنا العربية، واعتبار الدولة الهاشمية حائزة لحقوق الدول، وعضواً مستقلا فى المجموعة الدولية الحاضرة

ويحسن بنا اليوم أن نفيض البحث فى هذه الحادثة لما لها من الاهمية فى تاريخ العرب خاصة والمسلمين عامة

ان ارتباط الدول بعضها ببعض، وتبادلهن الحقوق والمنافع المشتركة. مبنى على أساس المصالح المادية والمعنوية. ولقد كان ولا نزال حتى الان من أكبر نعم الله تعالى وتيسيره أن جعل مصلحة حلفائنا مرتبطة تمام الارتباط بوجود دولة اسلامية مستقلة فى الشرق الادنى يبذلون الجهد لادامتها وبقائها ودفع ما يهدد كيانها.

ولقد كان اكبر هم الدولة الانكليزية والدولة الفرنسوية فى القرنين الاخيرين المحافظة على الدولة العثمانية والحرص على بقائها. وكل قرائنا يتذكرون مساعدتهما للدولة العثمانية بالفعل فى سنة ١٢٧٢ هجرية دفاعا عن كيان الدولة الذى كان يومئذ مهددا بالسقوط لا بدى

وبعد نجاة الدولة العثمانية من ذلك الخطر الجسيم سعت الدولتان المشار اليهما لاقناعها باصلاح داخليتها والاخذ باسباب الارتقاء الحقيقى واجراء العدل بين الرعايا ونشر الامن فى البلاد. وكان من حالة الدولة العثمانية ما كان حتى أعلن الدستور العثمانى فظنت الدول خيراً بالقائمين به. وامتنعت عن تنفيذ بعض الخطط التى عزمت عليها. وبذلت لهم كل المساعدة. وأقرضتهم الملايين الكثيرة من الجنيهات رجاء أن يستعينوا بها على تنظيم شؤونهم واستثمار خيرات بلادهم وتدريجها فى سبيل الثروة والغنى الذى تستلزمه مواهبها الالهية. ولكن التجربة لم تنجح فى هذه المرة ايضا بل ازداد الاتحاديون ظلما وعدوانا وتخريبا وطغيانا فاستحكمت حلقات اليأس من صلاحهم ولاسيما بعد اقتحامهم غمرات الحرب الحاضرة. فاخذ الحلفاء يبحثون عن أمة اسلامية أخرى يضعون فيها ثقتهم ويعلقون عليها آمالهم بأن تحل محل المتغلبين التورانيين فى تأسيس الدولة الاسلامية التى يرون وجودها وارتقاءها من مصلحتهم

وكان من تقدير الله تعالى الكامن فى غيب علمه ان يسخر لنا هذه الفرصة العظمى فينعش آمال الامة العربية خاصة والامم الاسلامية عامة باحياء مملكتنا الهاشمية. وتيسير الاسباب لوجودها. والهام الحلفاء ان يصادقوا على استقلالها بهذه السرعة. مع ان كثيرا من الدول ظل مترددا سنين كثيرة فى المصادقة على استقلال دولتين من اعظم الدول الحاضرة كما هو معلوم لدى المشتغلين بتواريخهم

وهذه النعمة الالهية التى اختص الله تعالى بها هذه الامة وهذه البلاد ببركة البيت النبوى المقدس تستلزم شكره تعالى عليها ومساعدة الفرص الحسنة لادامتها وتثبيتها. حتى نبرهن للامم الناظرة الينا من مشارق الارض ومغاربها على أننا أهل لما أنعم الله به علينا من نعمة الاستقلال.

لا يبعد أن تقول بعض الجاهلين الذين لا يدركون مصالح منازلهم الصغيرة فضلا عن ادراك مصالح الدول الكبيرة: ان مصادقة الدول على استقلال الدولة العربية هو من باب الاستدراج. وجوابا على ذلك نلفت أنظار هؤلاء المعترضين الى التصريحات الواضحة التى صرح بها حلفاؤنا بصورة لا تقبل التأويل والتغيير. ونسألهم لماذا كانت الدولة الانكليزية والدولة الفرنسوية تحاربان مع الدولة العثمانية برجالهما وأموالهما وأساطيلهما سنة ١٢٧٢ هجرية. وهل كانت مصلحتهما يومئذ من تلك المساعدة الفعلية اعظم من مصلحتهما الان فى رد كيد الالمان عن بلاد الشرق الادنى التى للحلفاء فيها مصالح اقتصادية كبرى، مع ما يضاف الى ذلك من الاسباب الكثيرة التى تجعل من اخص منافعهم تايد دولتنا العربية ومساعدتها بعد ما انكرت دولة المتغلبين التورانيين جميلهم فى الماضي ونسيت كل ما تقدم من مساعدتهم للدولة العثمانية سابقاً ولاحقاً

وليت شعرى أى خير رآه المسلمون عامة والعثمانيون خاصة والعرب على الاخص من هؤلاء المتغلبين التورانيين ؟

ألم يضيعوا بسوء سياستهم نصف المملكة العثمانية ؟

ألم يفسدوا عقائد الناشئين وينشروا فى المملكة روح الالحاد ؟

ألم يشجعوا نساءهم ونساء رعاياهم على الاستهانة بالآداب الاسلامية ويحسنوا لهن تبرج الجاهلية ؟

ألم يظلموا الناس ويفتكوا فيهم تقتيلا وتغريباً وتجريداً من الاموال ؟

ألم يهينوا لغتكم. ألم يستخفوا بدينكم. ألم يرتكبوا من الآثام والمخازى المخالفة للشريعة المطهرة والضارة بقوميتنا العزيزة ما عرفه الجمادات فضلا عن بنى البشر ؟

هذه بلادنا ماثلة للعيان. انظروا اى عمل من اعمال الخير اقاموه فيها. اهكذا يجب ان تكون مكة المكرمة التى اختار الله تعالى منها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وجعلها مهبط وحيه ومصدر هدايته وقبلة الناس ؟

انهم يجودون على الواحد من سفرائهم بما يصرفه ثمن الخمر اكثر مما يجودون به على تعليم ناشئة الحرمين الشريفين

انهم بخلوا برواتب فقهاء القرى ومعلمى الكتاتيب فى اطراف الحجاز وهى لا تبلغ خمسين او ستين جنيها فى السنة لتعليم القرآن العظيم ومبادىء القراءة والكتابة وتعمدوا ابدالها بالمدارس العسكرية ثم عمدوا الى تأسيس مدارس للبنات لا تفيد سوى افسادهن بذلك التعليم الناقص والتربية المشوهة حتى يجعلوا نساءنا مثل بعض نساء الاستانة اللاتى لا نعرف مسلما يرضى لاخته او بنته او حفيدته ان تكون مثلهن. وكيف نقبل لانفسنا ولآدابنا ان تكون نتيجة هذا التعليم الفاسد تصدر بناتنا لتاسيس النوادى واقامة الحفلات للولاة والضباط كما يجبر جمال باشا بنات بعض اعيان دمشق على ذلك

ان لكل امة آدابا وتربية عائلية تحرص على التمسك بها خصوصا اذا كانت ترى فى ذلك خيرها واذا كان لا يزال بين المسلمين من يتأسف على الترك فلا ندرى اذا كان تأسفه ناشئا عن رغبته فى تربية بناته على الفساد وابنائه على الالحاد او لغير ذلك من الاسباب

أما الذين يربأون بأنفسهم عن بلوغ هذه الدركة من الانحطاط وعن كل ما ذكرناه من الرزايا والمصائب فانهم عاهدوا الله على ان يجاهدوا بأنفسهم وأموالهم واولادهم تحت الراية الهاشمية المنصورة ويكونوا الدعائم القوية التى تقوم عليها بنيان هذه الدولة. ويبرهنوا بذلك للعالم اجمع انهم اهل للنعمة التى منحتهم اياها يد القدرة الالهية وما من مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر تقصر فى شىء من ذلك فى قول او عمل الا ويكون تقصيره جناية على الاسلام والعرب. وما هذه الجناية بالذى تضيع عقوبته بين الله والناس

محب الدين

أخبار المعسكرات العربية

اعمال الطلائع العربية

لم ننشر منذ اسبوعين شيئاً عن أخبار المعسكرات العربية لان جيوشنا قضت هذه المدة فى الاستعداد لحركات جديدة . ولكن طلائع حضرتى القائدين الباسلين الشريف ابن منصور والشريف ناصر ابن شكر لم تبق أثراً للاعداء فى جهات (الملف) و (الشفية) و (خلص) و (بدر) وان هذه الطلائع لاتزال تواصل التقدم الى الامام

غنائم قبيلة الرحلة

ورد في تلغراف من حضرة القائد الكبير سمو الامير فيصل حفظه الله أن قبيلة (الرحلة) غنمت من الاعداء قافلة تحتوى على أربعمائة جمل فى شمال (بئر درويش) من ضواحى المدينة المنورة • ولقد كان لذلك تأثير سىء على الاعداء أعظم مما لو خسروا مثلى هذا العدد جنوداً . لشدة حاجتهم الى الجمال والمؤن

قبائل جهينة وانسحاب الاعداء

ولقد حاول الاعداء غير مرة أن يتقدموا الى الجهة الشمالية من اماكنهم المحصورين فيها ولكن قبائل جهينة صدتهم اخيرا ومازالت تقف فى سبيلهم كالسد المنيع وتلحق بهم الخسائر المتوالية

ومما جاء فى تلغراف سمو الامير فيصل ان الاعداء اضطروا بعد هجمات متعددة الى الانسحاب من جهة (نخل) وتوجهوا نحو (الحمراء) الاان مراكزهم متزلزلة فيها لتوالى الهجوم عليهم

حوادث محلية

زيارة ملوكية للمدرسة الهاشمية

لما كانت الساعة الثامنة عربية من نهار يوم الخميس الماضى اطلقت المدافع ايذانا بخروج الموكب الملوكى السامى من الديوان الهاشمى العالى لزيارة المدرسة الهاشمية التى اسست حديثا على جبل الهندى تشجيعا من جلالة الملك المعظم للناشئة المتعلمة وتكريما لمقام العلم الشريف . وبعد نحو عشر دقائق وصل الموكب الفخيم الى المدرسة • وكان جلالة الملك المعظم ممتطيا جوادا عربيا كريما وفى ركاب جلالته سيادة القائمقام وحضرة نائب وكيل الداخلية • وقد استقبل جلالته أمام باب المدرسة حضرة وكيل المعارف وحضرات اعضاء مجلس المعارف وهيئة المعلمين وفى أيدى بعضهم المباخر تفوح برائحة الند والعود

وكانت المدرسة ساعتئذ لابسة حلة قشيبة من الزينة البديعة والاعلام العربية ترفرف فى كل انحائها وقد فرشت كلها بالطنافس الفاخرة الزاهية وعندما دخل جلالته الى البهو المعد لهذه الحفلة كان التلاميذ مصطفين بنظام تام وبزات عربية جميلة . فحياهم جلالته بتحية أحيت نفوسهم وانعشت آمالهم . وطيب خواطرهم بعبارات الايناس والتلطف الملوكى السامى

وبعد ان اخذ جلالته مجلسه • وجلس الحاضرون فى الاماكن المعدة لهم . ارتقى التلميذ محمد سعيد رهيبى منبر المدرسة وجلس لتلاوة بعض آى الكتاب العزيز فتلا عشراً من اول سورة (الفتح) استولت به عاطفة الخشوع على نفوس السامعين

ثم صعد الى المنبر التلميذ عباس سالم فألقى خطبة الاستقبال والشكر . وهذا نصها :

خطبة التلميذ عباس سالم

ياصاحب الجلالة الهاشمية

ان كل ماتلقيناه من اساتذتنا من مزايا العلم الشريف لم يكن ليمثل فى أذهاننا مرتبته السامية • ومكانته العالية . بمقدار ماحصل لنا اليوم من تشرفنا بزيارة أعظم عظيم فى الاسلام . وأكبر ملك فى العرب . فان هذه الزيارة المباركة أجل درس عملى أدركنا به أهمية مايسر تموناله من وسائل ادراك المعالى واسباب الحصول على الفضائل والكمالات . وانها لقلادة مجد رصعتها همة روعاء • وصحيفة فخر حررتها يد بيضاء . وانها سوف تبقى منقوشة فى قلوبنا باحرف من نور . لاتمحوها الاعوام ولا تبليها الدهور

وان من النعم ماتتسع دائرته حتى تشمل السعادة بحذافيرها . فيكون الشكر عليها ببذل القوة فى سبيل الجد والعمل . لا بتمميق الكلمات وترصيع الجمل

وسوف ترون منا ان شاء الله تعالى من الاجتهاد للتنور بنور العلم الشريف والتحلى بحلية الفضائل مانبرهن به على أننا أهل لما طوقتمونا به من النعم الجليلة والخيرات الجزيلة

والله يديمكم فخرا وذخرا للبلاد بروحانية جدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم

وبعد ان انتهى هذا التلميذ من انقاء خطبته التفت اليه جلالة الملك المعظم وقال له :

« اجل يابنى . ان العلم شريف بذاته . وان معاهده والذين تقصدونها للتحلى به جديرون بان نزورهم »
« ونسر بنجاحهم وفلاحهم . ولقد زاد سرورى مارأيته من تقديركم لاهمية ماانتم فيه . فاجتهدوا ليلا »
« ونهاراً حتى تكونوا رجالا تفتخر بكم اوطانكم وتعتمد عليكم فى المهمات . وانها تنتظر خروجكم »
« الى ميدان العمل وانتم خبيرون بطرق سعادتها حتى تهيئوا لها حياة اقتصادية جديدة تستغنى بها عما كانت »
« تعتمد عليه قبل الآن . وانكم رايتم كيف ضاقت بالبلاد اسباب المعيشة بانقطاع الحجاج عنها سنتين »
« اوثلاثا . فاصبحنا الآن نشعر بالحاجة الى حياة عملية اخرى نستعين على ايجادها بالمعارف الكافلة »
« لسعادتى الدنيا والآخرة »

وكان التلاميذ والمعلمون وسائر الحاضرين يسمعون هذه الكلمات الملوكية بكل جوارحهم ويدعون لجلالة الملك المعظم بطول البقاء وبان يجزيه احسن الجزاء . ثم صعد الى المنبر التلميذ عمر صيرفى فالقى الخطبة الآتية القاء بديعا اعجب به جلالة الملك المعظم غاية الاعجاب :

خطبة التلميذ عمر صيرفى

الحمد لله الذى علم الانسان مالم يعلم . والصلاة والسلام على جدكم الأعظم . هادى الأمم الى الطريق الأقوم . وعلى آله الطاهرين . والصحابة والتابعين . وسلم تسليما كثيرا

أما بعد فان جلالة مليكنا المصلح الاكبر دعانا الى التماس أسباب السعادة فأجبناه . وحثنا على سلوك سبيل العلم والفضيلة والهدى فطلبناه . واختارنا لان نكون غرس نعمته . وناشئة الجد والحزم فى دولته . فتسابقنا الى أن نكون الزهرات الاولى فى هذه الدوحة الغناء . والاكمام النضيرة فى هذه الحديقة الفيحاء . وان لكم علينا عهد الله تعالى ان نكون عند ظنكم بنا . وموضع املكم فينا

واننا يامنقذنا فى وقتنا الحاضر . وحامينا فى مستقبلنا الباهر . قد آلينا على أنفسنا أن نجعل فى مقدمة دروس الحكمة التى نهذب بها نفوسنا . والهداية التى نطهر بها أعراقنا . تتبع أقوالكم الكريمة . واستظهار خطبكم الحكيمة . لأنها قانون نهضتنا . وأساس عزنا وسعادتنا

ولقد سمعنا فى الأمس صدى خطبة جلالة مليكنا المعظم على اخواننا تلاميذ جدة بأن مستقبل الامة والوطن متوقف على تهذيبنا وتعليمنا . لأن على هذا التهذيب والتعليم ستشيد دعائم السعادة . وترتفع أعلام السؤدد والهداية • فجرأنا ذلك الكلام الملوكى على أن نعرض على اسماع جلالة المنقذ الاعظم كلمة لايجرأ مثلى ان يفوه بها الا فى دولة جعلت الحرية العربية الفطرية خطتها وسنتها

اننا ياجلالة مليكنا المؤيد بروح الله وان كنا لانستطيع ادراك كل معانى النعم العظيمة التى أجراها الله تعالى على يدكم الهاشمية الكريمة لحداثة سننا . الا أننا نحس بانتعاش غريب فى نفوسنا . ونشعر بدبيب العز تمتلىء به صدورنا . ونرى حركة مباركة تاخذ بايدينا من عالم الغفلة والرقاد . الى عالم اليقظة والهدى والرشاد . بكل رفق وتؤدة ولين

وانت الذى عرفتنا طرق العلى ... وانت الذى اهديتنا كل مقصد
وانت الذى بلغتنا كل رتبة ... مشينا اليها فوق اعناق معتد

ولقد علمنا من المنشور الاخير الذى اذاعه جلالة مليكنا الاعظم ان تاسيس الممالك يحتاج الى ان تبذل فيه كل طبقات الامة ماتستطيعه من السعى والجهد والعمل . وان تقوم كل فرد من افرادها بما يحسنه من وسائل المساعدة للنهضة العامة فى المعارف والرقى حتى يتم الخير العميم على ايديهم جميعا . فتشترك الامة كلها فى نتائجه بعد اشتراكها فى مقدماته . وبهذا تقيم الامم صروح السعادة والهناء . وأسباب الراحة والرخاء

ونحن معاشر الاطفال الناشئين فى حمى الدولة العربية عزمنا عزما نهائيا ان شاء الله تعالى على أن نقوم بحصتنا من الواجب المقدس نحو هذه الحياة الجديدة السعيدة . حتى لايكتب عنا فى تاريخ نهضتنا المباركة انا قصرنا في شىء من وظيفتنا أثناء تشييد دعائم نهضتنا وتهيئة اسباب الهناء لبلادنا . لذلك صار يحق لنا أن نطالب صاحب الجلالة بان لايقف بنا عند هذا الحد من النعمة والفضل . لاسيما وان جلالته قد علمنا ان الزمان الحاضر زمان جد وعمل . واننا جديرون بان نكون فى مقدمة الطامحين الى طريق الحياة السعيدة . والسير فى سبيل الترقى . ورفع شأن البلاد . وتوفير اسباب الاقتصاد والغنى . فلينجز لنا جلالة الملك المعظم وعده بتعليمنا ماتحتاج اليه بلادنا من فنون الصناعة والهندسة والزراعة والطب والتجارة . وان جلالة مليكنا الكريم ورجال حكومته السنية وكل فرد من أعيان مملكتنا مسؤلون غدا بين يدى الله عز وجل عن الواجبات المحتمة على كل فريق منهم . وعن تمهيد البلاد لان نعمل فيها بما نتعلمه (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) . وانهم سوف لايرون منا ان شاء الله تعالى تقصيرا فى شىء مما نكلف به . ولا اهمالا لشىء من القوى الالهية التى أودعها الله تعالى فينا واختصنا بها

واني احمد الله تعالى على أن خلقنى من خير أمة فى خير بلد تحت ظل راية الاستقلال المنصورة مشمولا برعاية دولة العلم والامن والعدل والاحسان . وكل ذلك من نعم الله العميمة التى اجراها على يدكم الكريمة . ياصاحب الجلالة والمكارم العظيمة . حتى غدت السنتنا بل قلوبنا بل احجار جبالنا تقول :

تحسنت الدنيا بعدلك فاغتدت ... وآفاقها بيض واكنافها خضر

وعند انتهاء خطبته قال له جلالة الملك :

(ان هذا الكلام الذى سمعته منك يابنى)
(هو الذ خطبة سمعتها قبل اليوم لما فيها من دلائل)
(علو الهمة واعتياد ناشئتنا على الشجاعة الادبية)
(والشعور بالواجب المحتم عليهم . أبشر يابنى)
(فاننا ان شاء الله لا نقصر عليكم فى أمر من الامور)
(النافعة. وسنعمل الاسباب اللازمة لتعليمكم كل)
(ماليس فيه مخالفة لآدابنا العربية وقدسية بلادنا)

ثم التفت جلالته الى الحاضرين وقال :

(ان أولادنا هؤلاء ألزمونا بالحجة . فأصبح من)
(حقهم علينا أن نجيبهم الى مطالبهم بقدر ما تحتمله)
(حالة بلادنا . واننا مهما تكن ميزانية بلادنا ضعيفة)
(بالنسبة الى الممالك الغنية فان المعارف لا يجوز)
(أن يضن عليها بالقليل أو الكثير . وانى كلما)
(نظرت الى هذه الناشئة العزيزة اشعر بانها)
(منى بمنزلة اولادى . ولاجل مستقبلها)
(نتجشم الآن المصاعب ونتحمل المتاعب)

ووجه جلالته الخطاب لحضرة وكيل المعارف قائلا :

(لا تكلفوا تلاميذ مدارسنا شيئاً من النفقات)
(واعطوهم الكتب اللازمة لهم مجانا . ولا)
(تضنوا عليهم بشئ مما يرغبهم فى العلم)

ثم سأل جلالته عن مواظبة التلاميذ على اداء واجباتهم الدينية فسر من اعتنائهم بذلك وامر بتعيين امام لهم براتب خاص . وبعد ذلك اديرت كؤس المرطبات . وعند نهوض جلالته امر بان تعمل للتلاميذ ضيافة من الجيب الملوكى الخاص . فاجريت هذه الضيافة فى دار المدرسة يوم السبت الماضى

ولقد ودع جلالته بمثل ما استقبل به من الاجلال والاحترام . واطلقت المدافع عند خروج الموكب الملوكى وكان ذلك فى نحو الساعة العاشرة

التجارة بين الحجاز ومصر

لما عادت المواصلات بين البلاد الحجازية والاقطار الخارجية على أثر النهضة الحاضرة اخذ التجار يستوردون الى هذه البلاد ما يرون أنه من حاجياتها المطلوبة فيها ويرسلون لعملائهم فى مقابل ذلك ماله رغبة فى الخارج من البضائع الحجازية التى اعتاد الحجاج اقتناءها فى أيام الموسم . وبذلك بدأت الحركة التجارية تعود الى ما كانت عليه قبل الحرب

والظاهر أن مصلحة الجمارك المصرية كانت ترددت فى توريد البضائع التى رأت ان أصلها من بلاد معادية . ثم استقر رأى الحكومة المصرية على تشجيع التجارة بين الحجاز ومصر فاصدرت الاوامر الى جماركها باتخاذ التسهيلات اللازمة

ولقد علمنا أن ادارة الجمرك العربى فى جدة لاتألو جهداً فى تسهيل أسباب التجارة بين الحجاز والخارج ماعدا المواد التى ترى انها ضرورية للبلاد الحجازية فأنها لا تسمح باخراجها

اخبار المدينة المنورة

رواية شاهد عيان

حالة الاهالى :

الصق فخرى باشا على جدران الشوارع فى المدينة المنورة منذ مدة اعلانات رسمية بان المدينة المنورة أصبحت خاضعة للادارة العرفية . ومما قاله فى ذلك الاعلان الرسمى ان كل من يتكلم عن الحركات العسكرية أو عن الحرب العمومية يعرض نفسه للعقوبات الشديدة

ولقد عين لهذا الديوان العرفى أعضاء اكثرهم من الديوان العرفى الذى فى عاليه (لبنان) لانهم من الذين ماتت قلوبهم واستأنسوا بتخريب البيوت ونفى العائلات وصلب الرجال

ووضع تحت أيدى رجال الديوان العرفى جواسيس من أجناس مختلفة ومرن الاهالى على أن يتجسس بعضهم على بعض . ووصلت الحال الى درجة ان رئيس البلدية احمد صافى كتب تقريرا للديوان العرفى يسعى فيه للبطش باخيه . وكان هذا التقرير سبب نفى اخيه من المدينة المنورة بصورة محزنة

ومما نشكر الله تعالى عليه ان الذين بهذه الاخلاق الساقطة قليلون . لان اهل المدينة وخصوصا اهل الخير والادراك منهم صاروا يعرفون ان التورانيين الد اعداء العرب والاسلام وان ذنب العرب هو كونهم عرباً . ولكنهم يتربصون الدوائر بكل وجيه فى العرب مهما تفانى فى خدمتهم . وان أهل المدينة تحققوا ذلك من حادثة نفى عائلة المرحوم الامير عبد القادر الجزائرى من دمشق وبينها الامير سعيد الذى عادى كل ابناء وطنه لاجل الاتحاديين وكانت نتيجة ذلك البطش به ونفيه ومصادرة ماله هو وكل اقاربه

واول عمل صدر من الديوان العرفى بالمدينة نفى ثلاثين من العلماء والوجهاء فارسلوهم اولا الى دمشق ليقيموا فيها . ثم رأوا ان اختلاطهم باهالى دمشق يوجب الالفة بين المدنيين والدمشقيين ولا يوصل المتغلبين الى ما يريدونه من ازعاج هؤلاء المنفيين فارسلوهم حالا الى ولاية اطنه

وكان من رأى فخرى باشا بعد ما حصل من سوء تأثير الغدر بالعوالى أن يصدر اعلانا بالعفو عن الباقين . وبالفعل اعلى الامان لعشرة منهم . ولكن جمال باشا عند ما بلغه ذلك أرسل له امراً مشدداً بان لا يعفو عن احد منهم وان يضربهم ضربة قاضية . فاضطر فخرى الى نكث امانه وسار بنفسه مع قوة عسكرية مجهزة بالمدافع وحاصر العوالى ليلا ثم صبحهم باطلاق القنابل الشديدة على حين غرة وهم آمنون . ثم دخلوا واجروا بينهم من الفظائع والمذابح ما تخجل الانسانية من تدوينه فى تاريخها . وكتب فخرى باشا عقب ذلك الى جمال باشا يقول له : (ابشركم بانى اجريت اللازم بالعوالى طبق مرغوبكم)

فاجابه جمال باشا : (سررت من تبشيركم بخصوص ضرب العوالى . وانى اقبل عيونكم بكل احترام . واهنئكم بصدور ارادة مولانا السلطان باعطائكم نشان الحرب الذهبى)

وكان ضباط الترك يتحدثون بلسان الافتخار والابتهاج عما اجروه من الفظائع والمظالم هناك كأنهم استرجعوا ولايات الروملى أو انتقموا للمسلمين من الفظائع البلغارية التى ارتكبت أثناء حرب البلقان فيالله من القلوب اذا مرضت والنفوس اذا ضلت وسلكت سبيل الالحاد والفساد

وبعد ذلك استرسلوا فى البطش والظلم وأصبح من الامور العادية تشغيل الناس بالاعمال الشاقة وحبس الاعيان والاخيار كما فعلوا فى الطائف وبين هذا وذاك تنصب المشنقة لقتل النفس التى حرم الله بغير حقها . والناس يوجسون خيفة من أن ينبسوا ببنت شفة أو يذكروا شيئا مما يحدث حولهم خوفاً من الجواسيس والديوان العرفى الذى وراءهم

***

أما المعيشة فى المدينة المنورة فانها فى حالة محزنة جدا بسبب وضع المتغلبين ايديهم على المواد الغذائية وتحكمهم فى حياة الاهالى وتسليط المجاعة عليهم . وان الذى يخرج من منزله فى المدينة المنورة لابد ان تقع نظره يوميا على اشخاص يموتون من الجوع فى داخل الحرم الشريف او على بعض ابوابه او على قارعة الطريق . وان الحكومة اعطت اصحاب البيوت اوراقا يسمونها (وثائق) فيها عدد افراد اهل كل منزل وبموجبها يباع لهم مقدار قليل من الخبز الاسود واحيانا يتاخرون عليهم فى توزيعه فترى آلام الجوع تقرص اجسام الاطفال أو هلهم . وبقية الحاجيات ارتفعت اثمانها الى درجة عظيمة لندرتها وعدم ورود شئ منها لما هو معلوم من الحالة السيئة فى الشام فضلا عن انقطاع السكة الحديدية في كثير من الاحيان وبطء سيرها وعدم تمكن التجار من نقل شئ عليها أما طريق الشرق فلا يصل منه الآن اى شئ الى المدينة المنورة
لها بقية

الباخرة منصورة

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجارة بجدة التلغراف الآتى :

عادت من سواكن الى مياه جدة الباخرة (منصورة) حاملة هذه البضائع :

٥٤٥	طرد سكر روس	٢	صندوق صودا
١	« مصطكا	٢	« ورق سيجارة
٤٠	رأس غنم	١	« دخان
٢	قفص فخار	٣	« خيطان قبرز

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

احتلال العريش

القاهرة - فى ٢٦ صفر (بلاغ رسمى)

احتلت جيوشنا امس موقع (العريش) وهو بغاية القوة ومحاط بخنادق حصينة ممتدة على اكثر من اربعة اميال مع مركز خفى اعده الاعداء للمدافع العادية والرشاشات في نقطة (المصايد) لحماية الموقع المذكور . ويستدل من الاعمال التى قام بها الاعداء فى المدة الاخيرة حول مراكزهم الدفاعية ومن الاخبار الواردة الينا من مصادر يوثق بها ان القائد التركى فى العريش الح مرارا عديدة ضرورة ارسال النجدات على جناح السرعة ومن البديهى ان الاتراك كانوا عازمين عزما اكيدا على مقاومة زحفنا مقاومة شديدة لكن الظواهر تدل على ان سرعة تقدمنا جاءت على نقيض ما كانوا يتصورونه فانعكست خطتهم ولم تتمكن نجداتهم من الالتحاق بهم فى ليلتى ١٩ و ٢٠ الجارى وقر قرارهم حينئذ على اخلاء المراكز التى اعدوها بكل عناية وعلى التقهقر بسرعة نحو الجهة الشرقية

المانيا والصلح

لوندرة - فى ٢٠ صفر

يستفاد من الاخبار الواردة من ألمانيا أن الاهالى ينتظرون عقد الصلح بفروغ صبر . وان أملهم فى الصلح نشأ عن الاقتراحات التى فاه بها مستشار الامبراطورية الالمانية بهذا الشان . على أنه لم تصل الى الان الى اى حكومة من الحكومات مذكرة من الحكومة الالمانية بهذا الخصوص . والرأى السائد فى بلاد الحلفاء لا يوافق على عقد الصلح بغير أوانه والحالة الداخلية فى ألمانيا وعلى الخصوص فى بلغاريا والنمسا وتركيا تنذر بالخطر ولقد أرسل الجنرال (هندنبرغ) انذارا الى أهالى ألمانيا قال فيه : انه على فرض الاستيلاء التام على رومانيا لا يمكن زيادة الجراية اليومية التى تعطى للعائلات الالمانية

امستردام - فى ٢٢ منه

ان السبب الذى حمل المانيا على عرض شروط الصلح هو قلة المأكولات والمواد الغذائية . وقبل ان تصدر القرار بعرض شروط الصلح اعلن (هرانتوكى) الالمانى أن البطاطا التى يعتمدون عليها فى غذائهم بلغ محصولها فى هذه السنة عشرين مليون طن مع أنه كان فى السنة الماضية خمسين مليون طن . ونقص محصول الحبوب والغلال أحد عشر مليون طن عن السنة الماضية . ولم تحقق أمل الالمانيين من الحصول على المؤن الموجودة فى رومانيا لان النمسا والمجر يتنازعانها . وتقول جريدة (كولنشه زايتونغ) الالمانية : ان سقوط الوزارة النمسوية ناشئ عن الاختلاف بين رئيسها (كوربر) وبين الكونت (تيتزه) رئيس الوزارة المجرية بشأن مسألة اقسام المؤن الرومانية

روسيا والصلح

بتروغراد – فى ٢٠ صفر

اذاعت الحكومة الروسية بلاغا شبه رسمى قالت فيه : ان عقد الصلح بغير أوانه يجعل الضحايا التى تكبدتها دول الحلفاء تذهب بلا جدوى . لاسيما وان العدو لم يسحق حتى الآن بل انحطت قواه

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٠ صفر

(رسمى)

ازداد نشاط المدفعية تحت جنح الليل فى شمال (انكر) و (ايبر) . واطلقنا القنابل على خنادق الاعداء فى شمال (رويلوك) وفى شرق (نوف شابل)

باريس (لاسلكى عن طريق مالطة) – فى ٢٢ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

اشتد اطلاق القنابل من الفريقين على ضفة (الموز) اليمنى . لاسيما فى مقاطعات (بزنفو) وغابات (كوريا) و(شمبريت) . وحاول الالمانيون فى جنوب (السوم) الاستيلاء على خنادقنا فى شمال (كايلى) مفاجأة فارتدوا الى الوراء

باريس (لاسلكى من برج ايفل) – بتاريخه

(بلاغ رسمى فرنسوى)

يهجم الاعداء بشدة على مراكزنا الجديدة فى الضفة اليمنى من (الموز) واحتلوا مزرعة (شمبريت) بضع ساعات ثم طردوا منها بقتال شديد . وان هذه المزرعة كلها بقبضتنا الآن . وغنمنا رشاشين اثناء استردادها

باريس (لاسلكى من برج ايفل) – بتاريخه

(بلاغ رسمى فرنسوى)

اشتدت وطأة القنابل من الجهتين فى منطقة (ميزونات) جنوب (السوم) . وفى الساعة الرابعة من صباح اليوم حاولت مفرزة المانية مفاجأة الخنادق الفرنسوية جنوب (فرسن) فارجعناها بقنابل اليد . وشتت الفرنسويون شمل مفرزة كشافة ألمانية صغيرة فى ميدان (شمبانيا) وصدوا هجوما قام به الالمانيون على الخنادق الفرنسوية فى منطقة (سن مهيال)

باريس (لاسلكى عن طريق بورسودان) – بتاريخه

(بلاغ رسمى فرنسوى)

شهد الجنرال نيفل مع الجنرال بيتن الانتصار الذى كان خاتمة قيادته بمنطقة فردون . ولما ودع الجنرال نيفل ضباط اركان الحرب قال لهم : لقد برهنت التجارب العملية بصورة قاطعة لاتقبل الشك ان طريقتنا الحربية تفوق على طريقة الاعداء ثم ختم خطابه بقوله : وانى أؤكد لكم بأن الانتصار اصبح اكيدا . وستدور الدائرة على المانيا

وصف معركة فردون الاخيرة

لوندرة – بتاريخه

قال مكاتب شركة روتر الذى كان يتتبع أدوار معركة فردون الاخيرة : ان يوم المعركة كان من أيام الشتاء الجميلة الرائقة . وكانت الطيارات الفرنسوية تحلق على مقربة من الجيوش الفرنسوية الزاحفة الى الامام . ثم تعود الى مركز الجيش مزودة بالاخبار الدقيقة عن نجاح هذا الهجوم . وكانت ايضاً تقتفى أثر الاعداء وتطلق عليهم نار رشاشاتها . وكانت الظواهر تدل على أن الطيارات الالمانية كأنها اصيبت بالشلل . لان هذا المكاتب لم ير فى أربع ساعات متوالية ولا طيارة المانية واحدة . وصفوة القول ان الانتصار الفرنسوى كان فى غاية الاهمية من الوجهة الحربية لان الاعداء خسروا به أماكن ذات نفع عظيم فى الاستكشاف

خسائر الالمان فى السوم

لوندرة – بتاريخه

ان تقدير أركان حرب الجيش الانكليزى للخسائر الالمانية فى ميدان السوم يتفق مع تقدير أركان حرب الجيش الفرنسوى . ويبلغ مقدار هذه الخسائر الالمانية ستمائة وتسعين الف رجل

خسائر الالمان بفردون

باريس (لاسلكى من برج ايفل) – بتاريخه

(رسمى)

بلغ عدد اسرى الالمان فى هجوم فردون الاخير ١١٣٨٧ منهم ٢٨٤ ضابط . وخسروا ١٥ مدفعا و٤٤ قاذفة و١٠٧ رشاشات

بين الانكليز والالمان

لوندرة – بتاريخه

(بلاغ رسمى انكليزى)

نجحنا بنسف ثلاثة ألغام فى جنوب (نونيل سن فست) واخرجنا الالمانيين تحت جنح الليل من الخنادق التى فى جنوب (ارمنتيار) وابدنا كثيرا منهم . واتلفنا مركزا للرشاشات فى الشمال الغربى من (فيشاكت) ونسف الاعداء لغما فى شرق (ايبر)

الميدان الفرنسوى

باريس (لاسلكى عن طريق بورسودان) – فى ٢٥ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

اطلق الاعداء القنابل على (لوفرمون) و(شمبرت) . وحطمنا طيارتين المانيتين عند فردون . واطلقت طياراتنا كثيرا من القنابل على المحطتين الالمانيتين (دون سورموز) و(مرنميدى)

ميدان العراق

لوندرة – بتاريخه

(بلاغ رسمى انكليزى)

وسع الجنرال مود الانكليزى نطاق مراكزه على نهر الحيرة . واطلق القنابل على المراكز التركية ونجح فى ذلك . واكتشف الفرسان الانكليز جنودا تركية منهمكة ببناء جسر على نهر (دجلة) على بعد عشر كيلو مترات من غرب (كوت العمارة) . ولم تكن الخسائر الانكليزية ذات شأن

لوندرة – فى ٢٣ صفر

شتت خيالتنا شمل الترك واخرجوهم من الخنادق التى فى (حلة) بالقرب من كوت العمارة وكانت خسائرنا طفيفة

فى شرق افريقيا

لوندرة – بتاريخه

(بلاغ رسمى)

واصلت قوة عظيمة من الالمان الهجوم على جيشنا المرابط فى مدينة (كباتا) فارجعناها الى الوراء واضطررناها الى الانسحاب

فى جنوب البلقان

سلانيك – فى ١٩ صفر

(بلاغ رسمى فرنسوى)

اشتدت وطأة القتال وازداد اطلاق القنابل فى شمال مناستر . وصدت الجيوش الايطالية هجوم الجيوش البلغارية الذى أجرته فى مقابل هجوم كانت الجيوش الايطالية قامت به

سلانيك – فى ٢٠ صفر

(رسمى)

لم يحصل فى ميدان مناستر سوى بعض أعمال حربية موضعية مقتصرة على المدفعية والمشاة

سلانيك – فى ٢٠ صفر

(بلاغ رسمى انكليزى)

حملت طياراتنا حملتين على ميدان (استروما) و (طوبران) . واطلقت القنابل على محطة (تومبى) وعلى القوافل والقطارات السائرة بين (شوقلى) و (شرنست)

رسالة الانكليز الى الصرب

لوندرة – فى ٢٠ صفر

أرسل رئيس الوزارة الانكليزية رسالة الى الامة الصربية قال فيها : ان انكلترا لاتعتبر نفسها فى حل من عهودها نحو صربيا الاعندما ينال الصربيون تمام حريتهم واستقلالهم

الميدان الايطالى

رومة – فى ٢٠ صفر

حالت رداءة الطقس دون القيام باعمال حربية فى الميدان الايطالى

الميدان الرومانى

بتروغراد (لاسلكى عن طريق بور سودان) فى – ٢٥ صفر

(بلاغ رسمى روسى)

هاجم الاعداء مقاطعة (فلبتونا) فانهزموا برؤوس الحراب . واستولينا على مرتفع من مرتفعات رومانيا

(بلاغ رسمى رومانى)

تكبد الاعداء خسائر جسيمة فى ميدان (الفلاخ) نجا الجيش الرومانى بتمامه . ونظم وراء نهر (سيرت) . والروس محتفظون بمراكزهم والجنرال برسيلوف الروسى موجود الآن فى (ملدافيا) الجنوبية ليقوم بتنفيذ خطة جديدة واسعة للجيوش الروسية والرومانية . وينتظر فى الزمن القريب حصول معارك مهمة

طلبات الحلفاء من اليونان

لوندرة – بتاريخه

هذا بيان طلبات الحلفاء من اليونان على أثر مقتل بعض الجنود التى أنزلها الحلفاء الى بر اليونان:

أولا – تقديم التحية الرسمية لاعلام الحلفاء

ثانيا – مراقبة الحلفاء لكل دوائر الحكومة اليونانية

ثالثا – ان تعطى الحكومة اليونانية تعويضا لاشياع فنزيلوس الذين ضيقت عليهم . وان تصدر عفوا عنهم

وينتظر بقاء الحصار البحرى على البلاد اليونانية حتى تنفذ هذه الشروط بتمامها

ولقد انتهى تنظيم صيغة البلاغ النهائى الذى سيقدمه الحلفاء للحكومة اليونانية فى القريب العاجل

اليونان والحلفاء

بيرية (اليونان) – بتاريخه

ابتدأت الجيوش اليونانية باخلاء القسم الشمالى من البلاد اليونانية اجابة لطلب الحلفاء ويراقب ضباط الحلفاء نقل الجيوش والمهمات اليونانية

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى الفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) ان يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم

العدد ٣٩ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

عبرة بالغة

نتيجة حملة الترعة — اعتذار انور عن خذلانه فى الانضول — طلب الترك للصلح
تركيا بعد الصلح

قال الله تعالى فى محكم كتابه المبين (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) . وانا الآن فى زمان أحوج ما نكون فيه الى التذكر ، لان المقارنة بين الماضى والحاضر والموازنة بين المقدمات والنتائج اوضح طريق للتوصل الى الحقيقة التى يلذ لكثير من الناس أن يتعاموا عنها . وما خابت أمة توصلت الى اكتشاف النتائج بتذكر مقدماتها والعلم باسبابها

أريد من القراء الكرام أن يرجعوا الى الماضى القريب ويبحثوا فى ذاكراتهم عن مزاعم الاتحاديين وحركاتهم فى أوائل هذه الحرب ، هنالك تتمثل فى ذهن كل قارئ زمرة من الضالين والمداهنين توهم الامة المسكينة بأن الاتحاديين يريدون أن يفتحوا بلاد القفقاس ويدخلوا مصر ، الى غير ذلك من الترهات التى كانوا يتشدقون بها فى الجرائد والاجتماعات

لقد دلت التجارب التى لم تخطئ ابداً على أن هؤلاء الاتحاديين لم يعملوا عملا الا وكان له ظاهر يوهم الاغرار بان فيه الرحمة وباطن يتوسم العقلاء العذاب منه . ومن هذا القبيل دخولهم فى هذه الحرب . فان عقلاء الامة وحكماءها وفى مقدمتهم صاحب الجلالة ملكنا المعظم اكتشفوا الاخطار العظيمة والويلات الكبيرة التى ستجرها هذه الحرب على الامة والبلاد . وعلموا أن وراء تلك الظواهر الكاذبة بواطن لا يجهلها الاتحاديون ولكنهم حاولوا اكتمانها

أما الصفحات الظاهرية لدخولهم فى الحرب فهى أضاليلهم التى كانوا ينشرونها كذبا ورياء وهى التى ندعو القراء الآن الى تذكرها . وأما ما وراء ذلك من الكوارث المستورة تعمداً فهى نيل الالمان مرادهم من احتلال المملكة العثمانية ، ونيل الاتحاديين مأربهم من تتريك عناصرها . هذا اذا كتب لهم الفوز والنجاح . واما اذا كان الفشل نصيبهم فهنالك الطامة الكبرى على المملكة وانحلال اجزائها

ان تلك الحقائق واسبابها لم تعد مجهولة عند الناس بعد ما اتى المنشور الهاشمى الثانى على تفصيلها بكل أوجهها الادارية والعسكرية والسياسية . ولقد استفدنا من ذلك المنشور الشريف ان المخابرات كانت دائرة بين مكة المكرمة والاستانة فى هذا الشان . وان جلالة الملك المعظم صارحهم بكل النتائج المنتظر حدوثها اذا هم تهوروا بالمملكة نحو تلك الهاوية السحيقة . ولا بد أن نصوص تلك المخابرات محفوظة في الدوائر الرسمية فى الاستانة كما هى محفوظة فى اقلام الديوان الهاشمى العالى . وسوف تنشر بين الناس عندما يجئ الوقت المناسب لنشرها . ومن غريب ما علمناه انه بينما كانت الفئة المتغلبة تسوق شبان المملكة الى القتل والاسر فى ميدان الترعة كان قائد من كبار رجالهم فى مكة المكرمة يقول فى أحد المجالس ان الدولة ستأخذ مصر بعد بضعة أسابيع . فقيل له على سبيل المجاملة أو على سبيل الارتياب (ان شاء الله) فأجاب هذا الاتحادى الكبير بقوله (اننا سنأخذ مصر بعد بضعة أسابيع شاء الله أو لم يشأ . وسوف نأخذ القفقاس ايضاً . وان المشيئة فى النصر والاستيلاء منوطة الآن بفوهات المدافع)

مرت الاسابيع ومضت الاشهر وانقضت السنة الاولى والثانية وجاءت السنة الثالثة ومشيئة الله غالبة على مشيئة اولئك الملاحدة الغشاشين . ولا يعلم الا الله كم عدد النفوس التى ماتت بالبرد والامراض والتى حصدت بالسيوف والرصاص ونيران القنابل ، وكم مقدار خسائر خزينة المملكة والديون التى تحملتها ، فضلا عن النكبات التى سببتها الحرب لسكان مقاطعة سيناء فسحقتهم سحقا

وماذا كانت النتيجة ؟

هذه هى البلاغات الرسمية تصلنا فى كل يوم عن خذلان الاتحاديين وخيبتهم فى حملة الترعة وانجلائهم عن شبه جزيرة سينا وسقوط بلدة العريش وذهاب حاميتها بين أسر وقتل . وما اعظم الفرق بين ما كانوا يقولونه وبين هذه النتيجة التى وصلوا اليها !

ترى من ذا الذى نصح لدينه ووطنه وأراد الخير للمملكة ، أهؤلاء الذين كفروا بمشيئة الله وتظاهروا بالمنفعة الكاذبة وهم يضمرون خدمة الالمان بتعطيل مقدار من الجيش الانكليزى عن المحاربة فى أوربا ، أم عقلاء المملكة وزعماؤها الحقيقيون الحريصون على حياتها ؟

أسفاً لمقدرات بلاد توضع فى أيدى نفر من الزعانف الذين لا أصل لهم ولا حسب ولا مروءة ولا ذمة ولا دين ، يؤجرون أنفسهم لكل من يستخدمها لاغراضه فيتحولون عن اصدقاء بلادهم الى أعدائها . ويقامرون بحياتها وحياة أبنائها . وأعجب من ذلك أن يوجد فى العالم الاسلامى من يخدع نفسه بهم ويغفل عن غاياتهم وما ربهم

يقول (انور) فى مجلس المبعوثان بلا حياء ولا خجل : (ان توغل الروس فى الانضول واستمرار استيلائهم على البلاد ناشئ عن فقدان معدات النقل اللازمة للجيش وقلة وسائل المواصلات ورداءة الطرق فى تلك الجهات)

فيالله العجب ! ألم يكن أنور يعلم رداءة الطرق وانه ليس لديه ما يلزم الجيش من معدات النقل ؟

اذا كنت لا تدرى فتلك مصيبة
وان كنت تدرى فالمصيبة أعظم

لو كان فى وجه انور مسحة من الحياء لفضل الانتحار على ابداء هذا الاعتذار ولكن ماذا يفيد انتحاره بعد ان خسرت الامة عشرات الالوف من ابنائها الذين هم أشرف منه واعظم مقاما عند الله والناس ؟ ان وجوه الباطل كثيرة ، والحقيقة واحدة لا تتغير .

وان جلالة ملكنا المعظم جاهر بالحقيقة فى برقياته الى الاتحاديين ، ومحضهم النصح الذى سيذكره التاريخ فى صفحاته الذهبية ، كما انه سيسجل اسماء الاجراء الغشاشين واشياعهم المرائين مقرونة باللعنة الابدية

وها ان الاتحاديين عرضوا على الحلفاء مذكرة بطلب الصلح . فما هو الاساس الذى سيبنى عليه الصلح اذا رضى به الحلفاء ؟ ان الالمان لم يذكروا شيئا عن الدولة العثمانية ضمن شروطهم . والمفهوم من خطبة رئيس الوزارة الفرنسوية المنشور بعضها فى تلغرافات العدد السابع والثلاثين من القبلة ان المسألة الشرقية لم تحل بعد . وتستثنى الاستانة التى اتفق الحلفاء على اعطائها للروسيا منعا لالمانيا من تحقيق املها بانشاء امبراطورية المانية تمتد من بحر البلطيق الى بغداد . وكذلك الانضول الشرقى الذى قال عنه المستر اسكويث فى الشهر الماضى : ان انكلترا عقدت النية على ان يكون الزمان الذى يتلو الصلح زمان هناء ورخاء للامة الارمنية . ومعنى هذا انها تريد ان يكون للارمن حكومة منفصلة على الدولة العثمانية

وبعد فان الحلفاء حرصوا كل الحرص على ابقاء تركيا على الحياد . ويقول رئيس الوزارة الروسية انهم ضمنوا لها سلامة املاكها واستقلالها التام فى مقابل حيادها ، واعطوها مصالح وامتيازات كثيرة ومع ذلك فانها سلمت بمواعيد الالمان وعرضت نفسها للاخطار . ومعلوم أن عملها هذا لم يكن عن جهل منها بنتائجه لان عقلاء الامة نبهوها الى كل شئ ، ولكن المانيا استأجرت الاتحاديين على أن يضحوا شبان المملكة لمساعدتها ويعطوا زمام الادارة لها ، فلينظر سكان هذه الديار الى هذه النتيجة الملموسة باليد . وليقيسوا عليها سائر اعمال الاتحاديين . فان فى ذلك عبرة بالغة لمن تأملها

ولقد اراد الله لهذه البلاد ان تكون من اصحاب اليمين فوضع مقاليد امورها فى يد أهل البيت النبوى الكريم الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

محب الدين

مناصب القضاء والفتيا

صدرت الارادة السنية بتعيين حضرة الشيخ سعد بن حميدان قاضيا لبلدة (تربة) . وحضرة الشيخ محمد صالح الوقيعي قاضيا لبلدة (املج) وحضرة الشيخ حامد القبانى مفتيا لثغر (ينبع)

شرطة ينبع

توجه أول أمس الى ينبع الشيخ صالح نجمى الذى ذكرنا خبر تعيينه رئيسا لشرطتها . وذهب معه كاتب الشرطة الشيخ سليمان خرشد وشاويش واثنان وعشرون شرطياً

الغيث

جادت السماء بالخير مساء اول أمس فى أكثر أنحاء تهامة والحجاز . وعلمنا تلفونيا من جدة ان المطر فيها دام مدة ساعة قبل المغرب وبضع ساعات بعده وكان كأفواه القرب فامتلأت منه الصهاريج والحفر وبات الناس هناك فى سرور عظيم من ذلك يشكرون الله تعالى على آلائه ونعمه

قصيدة بدوية

يا الله انى اطلبك يا المبدي المعيد
يا اله العرش يا محيى العظام
يا الهى انت تفعل ما تريد
نرتجيك العفو فى يوم الزحام

عين سيدنا على ماهو يريد
بالنبى المختار والصحب الكرام
(بو على) اللى لنا حصن مشيد
اقتدينا به وهو النا امام

يوم شاف انور وملعون الكديد
قنصل الالمان يسدون الكلام
منتوين ديارنا علما وكيد
يستحلوا عندنا ماهو حرام

ما رضيه امامنا والله شهيد
شمر الذرعان بادرهم قوام
ثم شتت شملهم راحوا وبيد
فارقوا امكه وبيت الله الحرام

بعد سفرهم على وادى الصعيد
نورت اقطارنا بعد الظلام
ياهل الناموس والرأى السديد
معشر العربان اصغوا للكلام

اعلموا والله على قولى شهيد
ان جنس الترك ماعنده رحام
يبغضونا يا العرب بغضاً شديد
حيث منا سيد الرسل الكرام

يوم أراد الله لنا ماهو مريد
عاد سيدنا على اولاد الحرام
كم نهاهم والنصيحه ماتفيد
والنصيحه شيمة الربع الحشام

فاوتوا أمره وهو رأى سديد
ثم خانوا عهد ربى والذمام
قدموا الخامس على عبد الحميد
عاد قالوا: دوب دين الحق قام

عقب ذلك والمظالم فى مزيد
وانتهاك بلاد بيت الله الحرام
والرعايا القتل فيهم والوعيد
خلوا الاطفال اغلبهم يتام

ياقبائل، ياأهل السد الجويد
انهضوا لاهل المدينه باهتمام
وانقذوهم من بلا الكرب الشديد
واقتدوا بانجال سيدنا الكرام

ياطويل العمر حنا لك عبيد
كل من هو تحت أمرك لا يضام
والذى قد مات منا هو شهيد
يوم دافع عن وطننا للرحام

عبد الله بن سفره
الطويرق

فى العراق

نشر فى مدينة البصرة بلاغ رسمى انكليزى يوم ١٩ صفر جاء فيه ما يأتى:

اتخذنا خطة الهجوم يومى ١٧ و ١٨ صفر فاطلقنا القنابل بكل احكام على مراكز العدو فى (الثنيات) واستولينا على الضفة اليسرى من نهر (الحى) بين (عتب) و (بصر وجيه) . ثم عبرنا الى الضفة اليمنى من هذا النهر وسرنا مسافة ميل ونصف . وطردت خيالتنا جماعة من الترك من الخنادق التى حفروها فى قلعة الحاج فهان بقرب كوت العمارة . وكانت خسائرنا يسيرة

الباخرة دقهلية

جاءنا ما يأتى من حضرة رئيس غرفة التجارة بجدة:

وصلت من السويس الى مياه جدة الباخرة (دقهلية) وعليها ما يأتى:

١١ طرد	عطارة	٢٠	صندوق سكر
٢ «	ورق كتابة	١ «	دخان
٢٠ «	قماش	٨٠ «	صابون
١٠ «	ورق سيجارة	١ «	صباغ
٥٠ «	بصل	١ «	سجاير
٣٠٠	تنكه غاز		

اخبار المدينة المنورة

رواية شاهد عيان

حالة الجيش التركى:

ان الحالة الروحية فى الجيش التركى بالمدينة المنورة كلها يأس فى يأس . وبالرغم من الاكاذيب التى يذيعها الضباط فان الجنود يعلمون كل شئ لاسيما منذ رأوا بأعينهم ان ضباطهم يسفرون عائلاتهم وامتعتهم الثمينة من المدينة المنورة ارتقابا لسقوطها عند حصول معارك فاصلة

وان الجنود انفسهم يشيعون كل يوم الاشاعات السيئة عن جيشهم . من ذلك انه لما اكتسحتهم قوة سمو الامير فيصل حوالى عيد الاضحى الماضى بجهة بئر درويش اضطر فخرى باشا ان يذهب بنفسه الى الحرب واخذ من المدينة الطابور المحافظ عليها . ولم يلبث أن شاع فى الجيش التركى وفى المدينة خبر قتل فخرى فارسل قائد المركز وهو القائمقام عبد الرحمن رسالة الى فخرى باشا يسأله عن صحته وعن سبب طلبه الطابور المحافظ واشار الى هذه الاشاعات فأجابه فخرى (انى طلبت الطابور المحافظ لأجل ان احطم رؤس أصحاب هذه الاشاعات بالديناميت واقطع ايديهم بالمنشار واكسر أرجلهم بالفؤوس) ثم طبع هذا الجواب ونشره بواسطة (الاجانس العثمانى) والصقه بالجدران

ولقد وجد جنود الترك حيلة جديدة للتخلص من محاربة العرب وهى أن يتلف بعضهم راحة اليد أو ابهامها أو ابهام القدم ويزعمون أنهم اصيبوا أثناء القتال . كل هذا للرعب الشديد الذى استولى على قلوبهم ولكثرة مايرون من خسائر جيشهم فى الليل والنهار . وهذه الحقائق ثبتت رسميا أمام المجلس العسكرى عند محاكمة هؤلاء الجنود

والحقيقة ان هؤلاء الجنود صار يسهل عليهم اجراء مثل هذه الاعمال لان الواحد منهم يفكر فى الحالة التى ترك بها عائلته من أول دخول الدولة فى الحرب وليس عنده ما يرسله لها من النقود لمعيشتها لان أعظم مرتب يأخذه فى الشهر ربع ريال مجيدى . وهو نفسه لايأكل غير العدس المسلوق بالماء . وفى الاسبوع مرتين يأخذ الجندى الواحد ثلاثين غراما من اللحم . وبسبب ذلك انتشر بين الجنود مرض الاسكوربوت وظهرت اعراضه فى ساقى الجندى وفمه ولثات أسنانه وهى اورام وقروح دامية كثر بها سقوط الاسنان ونتانة الفم . ولم تفدهم كل تدابير الاطباء لان الاجسام ضعيفة بسبب سوء الغذاء . ولان المياه التى يشربونها كثيرة المواد العضوية . وجاءت الآن شهور الشتاء وليس عند الجنود البسة واردية كافية ليقظتهم ونومهم . فازداد انتشار مرض الدوسنطاريا والنزلات الصدرية . وبعد أن امتلأت مستشفيات المدينة المنورة قديمها وجديدها بالجنود المرضى وضع المتغلبون ايديهم على لوكندة (دار السرور) ولوكندة (دار الامان) وعلى كثير من منازل الاعيان وجعلوها مستشفيات زيادة على المستشفيات التى انشأوها وسط المعسكرات وعلى طريق السكة الحجازية من جهة الشام

أما أبناء العرب من الضباط والجنود فانهم جردوهم من اسلحتهم وشغلوهم بوظائف النقل والحفر والصحية والامور الادارية وغير ذلك من الوظائف العسكرية التى لاتستلزم حمل السلاح

ولما رأى فخرى باشا فتك مرض الاسكوربوت بالعسكر وقلة الغذاء اللازم لهم خطر له أن يجرب طبخ نبات الشيح والقيصوم الموجود فى البادية والجبال فأصدر أمره الى ادارات المنزل (اى ادارات المؤن والغذاء) بأن تجمع هذين النباتين البريين وهما طريان والزمها بطبخهما مع العدس حتى تمرن الجنود عليهما . ولكنهم لم ينجحوا فى هذه التجربة بسبب لزوجتهما وطعمهما الغريب وما نتج عن ذلك من سوء هضمهما وعدم تحمل معدة الجندى لهما لانهما من مأكل الحيوانات المجترة

ولم تقتصر ضائقة الغذاء على العسكر وحدهم بل شملت الحيوانات ايضا لعدم وجود المرعى واضطرارهم الى استجلاب الحشيش من الشام وفى اكثر الاحيان لا يستطيعون الحصول على شئ منه . لذلك جربوا فى بعض الايام اطعام الجمال نوى التمر حتى انتهى ما عندهم منه . وصار من الامور الاعتيادية تلف الجمال يوميا . وان ضباط النقلية يشكون مر الشكوى من هذه الاحوال

ومما يدعو الى الاسف أن كل البساتين التى كانت حول المدينة المنورة خربت ويبست اشجارها ومزروعاتها بسبب تعدى العساكر وخروج العوالى من اراضيهم بعد نكباتهم المعلومة فأصبحت بساتين المدينة المنورة قاعا صفصفا . وحرم الاهالي من اكل الخضار والفواكه

وعندما رأى فخرى باشا النتائج السيئة التى نجمت عن التخريبات التورانية أعلن أن الحكومة مستعدة لايجار هذه البساتين باجرة رخيصة جدا لمن يرغب فى زراعتها وانه يسقط عن المستأجرين الاموال الاميرية عنها لاربع سنوات ويعطيهم البذور النباتية اللازمة لهم . فلم يتجرأ أحد من الاهالى على استئجار شئ منها لما هم فيه من اليأس العظيم والخوف الجسيم ولاعتقادهم بأن الحكومة ستغتصب ثمرات أتعابهم كما تفعل مع التجار وكما تفعل فى مزارع الشام وكما فعلت بالعوالى أنفسهم مع انهم لم يسيئوا اليها فى شئ

بعض اخبار تركيا

خطبة أنور باشا :

جاء فى الاخبار التلغرافية الواردة من الاستانة عن طريق الممالك المحايدة أن أنور باشا خطب فى مجلس المبعوثان خطبة أشار فيها الى توغل الروس فى الانضول واستمرار استيلائهم على البلاد. واعتذر عن ذلك بعدم وجود معدات النقل اللازمة للجيش العثمانى وبقلة وسائل المواصلات ورداءة الطرق فى تلك الجهات

تجنيد الصبيان :

ورد فى تلغراف من سلانيك بتاريخ ١٣ صفر أن الحكومة اليونانية الموقتة تلقت تلغرافا رسمياً من جزيرة سيسام بان الحكومة الاتحاديه بدأت بتجنيد الصبيان الذين فى الرابعة عشرة من عمرهم . وذلك على أثر اصرار النمسا فى طلب نجدات تركية جديدة

الروم فى الانضول :

ومما جاء فى ذلك التلغراف أن الروم الذين فى الانضول أصبحوا فى أشد الحالات . وهم لا يزالون عرضة للانتقام والنفى . وان المانيا طلبت من الاتحاديين نفى الروم من القرى المجاورة لازمير وملاس

الارمن فى الانضول :

برح أحد الاميركين بلاد الانضول وكتب عنها بعد خروجه منها الرسالة الاتية :

(لم يبق أحد من الارمن على الاطلاق فى (سمسون) و (توقات) و (أماسية) و (انقرة). لان الترك ذبحوا كل الارمن الموجودين فى هذه المدن . ثم اضرموا النار فيها وأهلكوا كل الذكور الذين بين اماسية وسمسون . والمجاعة ضاربة أطنابها فى بلاد الانضول من اولها الى آخرها)

مصير الاستانة :

قالت جريدة (نوفا فريما) الروسية : (يجب على الالمان أن يعلموا حق العلم ويثقوا تمام الثقة بان مصير الاستانة سيقر عليه الرأى ويسوى بين الدول المتحالفة بدون معرفتهم ولا مشاركتهم)

وخطب رئيس الوزارة الروسية خطبة طويلة قال فيها :

(فى بدء الحرب اردنا مع حلفائنا ان نغض الطرف عن آمالنا فى الاستانة تجنباً لسفك الدماء فاتفقنا على ان نبقى تركيا بعيدة عن هذا المعترك الدموى . ولم يكن لفرنسا وانكلترا وروسيا ميل الى ادخال تركيا فى الحرب فاتخذنا هذه الخطة حباً بمصلحتها وقلنا فلتبق على الحياد . واكدنا لها واعطيناها العهود والمواثيق القاطعة باننا نضمن لها مقابل وقوفها على الحياد سلامة جميع املاكها وسلامة استقلالها التام من كل عبث وعرضنا عليها فوق ذلك كله كثيراً من المنافع والامتيازات ولكن ذلك كله ذهب عبثاً وسلمت بمواعيد الالمان الكاذبة واعتدت علينا غدرا وعرضت بذلك نفسها للاقدار والاخطار . ومنافع روسيا فى هذه المسألة يدركها حلفاؤنا كما نعرفها وندركها نحن انفسنا فلهذا السبب ابرم فى سنة ١٩١٥ الاتفاق بين روسيا وانكلترا وفرنسا ثم اقرته ايطاليا بان البوغازين والاستانة تكون لروسيا والواجب ان يعرف الشعب الروسى لماذا يريق دمه . فانا اجهر بذلك الان من فوق هذا المنبر بعد الاتفاق مع حلفائنا على الجهر به

وانى اكرر لكم قولى بان الاتفاق بين الحلفاء جميعا تام كامل على هذه المسألة ومما لا شك فيه انه بعد استيلاء روسيا على البوغازين اى على الطريق الحرة الى البحر المتوسط نمنح السفن الرومانية حرية المرور وليست هذه المرة بالمرة الاولى التى يتآخى فيها العلمان الروسى والرومانى فى ساحة القتال)

ضحايا تركيا :

قالت جريدة الاهالى التى تصدر فى الاسكندرية : كنا نعرف ان الترك يقاتلون فى غاليسيا وفى رومانيا ولم نعرف انهم يقاتلون فى مقدونيا الى ان عثرنا منذ أيام على احصاء تناقلته الصحف الفرنسية والانكليزية رأينا فيه ان لهم فى ميدان مقدونيا فرقتين ومن ذلك الحين بدأت تأتينا الاخبار دالة على وجودهم فى ذلك الميدان فجاء فى الاسبوع الماضى ان الانكليز فى منطقة ستروما هاجموا خندقا يحتله الترك ثم عادوا ومعهم اسرى . وجاء اليوم انهم هاجموا مرة أخرى نقطا تركية فى جنوب سيروز واستولوا عليها

من هنا نفهم ان دخول رومانيا فى الحرب أحدث تغييراً فى توزيع القوى التركية والبلغارية وان بلغاريا طلبت مددا تركيا فى مقدونيا فاجيب طلبها

اذن تكون تركيا أمدت بجنودها النمسا وبلغاريا . واذا صح ان بعض جنودها شوهدوا فى منطقة ريغا كما كانت الاخبار قد روت من بضعة شهور فانها تكون امدت المانيا ايضا ، لا بل ويقال ان الاتفاق الجديد الذى عقده هندنبرغ مع تركيا يقضى بان ترسل هذه جنودا الى الميدان الغربى في الربيع القادم وان كانت تركيا قد اشترطت ان لا ترسل الا عدداً قليلا . كل هذا يدلنا على مقدار الضحايا التى تكبدتها تركيا فى هذه الحرب والمساعدة التى بذلتها لحليفاتها . ومازلنا كلما رأينا هذه الضحايا نتسائل : ما الذى يمكن أن يعوض على تركيا خسائرها هذه وما هى الغنيمة الكبيرة التى وعدت بها ولن تجدها)

عند أدرنة :

حلقت طيارات انكليزية يوم ١٨ صفر على جسر (لوله بورغاس) بجنوب أدرنة ورمت القنابل عليه

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

فى العريش

القاهرة - فى ٢٨ صفر

(بلاغ رسمى انكليزى)

أسر البريطانيون فى العريش الف جندى تركى وغنموا مدفعين فى (بئر المقضبة) جنوب العريش على مسافة ٢٢ ميلا منها

القاهرة فى آخر صفر

(بلاغ رسمى)

ان انتصارنا فى المقضبة كان اهم بكثير مما جاءت به البلاغات الرسمية . وبلغ عدد الاسرى حتى الان ١١٣٠ تركياً . واخذنا مدفعين وكميات وافرة من السلاح والمهمات الحربية . اما خسائر الاعداء بالقتلى والجرحى فانها جسيمة . وطياراتنا توالى تتبع أثر الاعداء

القاهرة - فى غرة ربيع الاول

(بلاغ رسمى)

بلغ عدد اسرى الترك على أثر انتصار المقضبة ١٣٥٠ اسيرا بينهم ٥٤ ضابطا . وغنمنا اربعة مدافع جبلية وثلاثة مدافع كروب وكمية وافرة من المؤن والمهمات والذخائر . وكان عدد العدو المرابط فى المركز المذكور ٢٠٠٠ جندى اسر منهم من اسر وقتل معظم الباقى . ولم يفر الا القليل

ميدان رومانيا

بتروغراد - فى ٢٦ صفر

(بلاغ رسمى روسى)

صدت الجيوش الرومانية والروسية هجوم الاعداء بالقرب من (برودى) فى (رونزبجيون) وفى (برتيتون) على الضفة اليسرى من نهر الطونة واشتد القتال فى الجناح الايمن من ميدان (دوبرجة)

لوندرة - بتاريخه

اعترف الالمان فى بلاغ نشروه مساء اليوم بأن الرومانيين الذين كانوا يوالون التقهقر فى القسم الشمالى من ميدان (دوبرجة) عادوا الى المقاومة

بتروغراد - بتاريخه

(رسمى)

أوقف الرومانيون الاعداء على بعد ثلاثين ميلا من مدينة (بريلا)

لوندرة - بتاريخه

قال اللورد كرزن فى مجلس اللوردات : ان كل آبار زيت البترول ومستودعات الحبوب فى رومانيا لم تزل على ما كانت عليه . وان معظم الجيش الرومانى سليم

الواردات الجديدة بانكلترا

لوندرة - بتاريخه

قال المستر (بونالو) وزير المالية الانكليزية : ان الرسوم التى وضعت فى انكلترا على زيادة الارباح بلغت الى يوم ١٤ صفر ٦٣٦٩٠٠٠٠ وقال : ان اجرة السكك الحديدية ستزاد خمسين فى المائة على ما هى عليه الآن

الحالة فى بلاد اليونان

لوندرة - بتاريخه

علمت شركة تلغرافات روتر أن الحكومة اليونانية احتجت على نزول أشياع فنزيلوس فى جزائر يونانية متعددة . وطلبت اعادة هؤلاء الناس محتجة على ذلك بأنها قامت بما وعدت الحلفاء به بصورة مرضية

الميدان الفرنسوى

باريس - بتاريخه

يستفاد من البلاغات الشبيهة بالرسمية أن الالمانيين خسروا فيلقا كاملا من جيوشهم فى معركة الموزالتى دارت رحاها بالقرب من (فردون)

لوندرة (لاسلكى عن طريق عدن) - بتاريخه

اشتدت وطأة ضرب القنابل فى ميدان (فردون)

السلطة النيابية بفرنسا

باريس - بتاريخه .

ردت اللجنة الخاصة بأكثرية ٢٤ صوتا ضد صوتين اللائحة التى تقضى بحرمان المجلس النيابى الفرنسوى من سلطته النيابية

تصريحات وزير البحرية الانكليزية عن الحرب والصلح

لوندرة - بتاريخه

مما صرح به اللورد كرزن فى مجلس اللوردات الانكليزى ان الحلفاء برهنوا بصورة لا تقبل الريب على تفوقهم العظيم على اعدائهم لا بالقوة والعدد فقط بل بالمدفعية والطيارات ايضاً . وأن حالة الالمان الروحية تزعزعت . وتدل كل الدلائل على أن الحالة فى داخلية بلاد الالمان سيئة جداً . والاهالى يشكون الجوع والقحط والانحطاط التدريجى فى الصحة العمومية

وأشار الى الاعمال الحربية فى الميدان الفرنسوى قائلا : ان الجيوش الانكليزية والفرنسوية اسرت منذ شهر رمضان الماضي مائة الف وخمسة عشر ألف ألمانى وغنمت مائة وخمسين مدفعاً كبيراً ومائتى مدفع ميدان والفاً وخمسمائة رشاش

وقال عن مفاوضات الصلح : ان المانيا عرضت اقتراحات تذهب بمتاعب هذه الحرب عبثاً . وانه لا فائدة من صلح لا تتقرر به الضمانة اللازمة التى تجعل الدول فى مأمن من تصدى المانيا للهجوم مرة ثانية . لاسيما وان الحلفاء يحاربون الآن لاجل أن يامنوا ضرر الروح العسكرية

الالمانية التي تهدد بالاتقاف والسحق كل ماحصل حتى الان من حرية الامم وتقدمها وتطورها، وليمنعوا ازدياد القوة الالمانية الى درجة ان تحاول السيطرة فى المستقبل . ثم قال : ان المقصود من حروبنا هذه هو ان لا يضطر ابناؤنا بعد حين الى تحمل ما نتحمله نحن منذ ثلاث سنوات . وعلى كل حال فاننا مستعدون لعقد الصلح عندما نحصل على الضمانات المذكورة وعند ما نتوصل الى هذه النقط التي نومى اليها

حديث الصلح

نشرنا فى العدد السادس والثلاثين من القبلة تلغرافا صادرا من امستردام فى ١٧ صفر عن استدعاء مستشار امبراطور ألمانيا اعضاء المجلس النيابى بلسان البرق من أماكن مختلفة حتى الموجودين منهم فى ميادين القتال . وان اجتماعات متعددة عقدت فى برلين وفينا وصوفيا والاستانة فى يوم واحد ولغرض واحد . وكان من المرجح يومئذ ان لهذه الاجتماعات علاقة بطلب الالمانيين وحلفائهم للصلح

والواقع أن مسألة الصلح دخلت فى النصف الاخير من شهر صفر فى دور جدى جديد لا يشبه كل ما كان يقال قبل الآن عن الصلح بين الدول الداخلة فى هذه الحرب الهائلة ، لان ما كان يقال فيه قبل الآن لم يكتسب الشكل الرسمى الذى اكتسبه فى هذه المرة رغم كل العقبات التى ستحول دون اتمامه بسهولة

ولقد كان بدء التحدث عن الصلح بصورة جدية يوم ١٦ صفر حيث ذاع من برلين خبر بان مستشار امبراطور المانيا قال لاعضاء المجلس النيابى الذين جمعهم : (ان ألمانيا وحلفاءها شعروا بالمسؤولية التى عليهم أمام الله تعالى وأمام شعوبهم وأمام الانسانية فعرضوا على الدول المعادية لهم ان يفتحوا باب المفاوضات فى الصلح) وان اعضاء المجلس قابلوا هذا الكلام بالهتاف والتصفيق واشترك فى ذلك الغلاة والمعتدلون بدون مناقشة

وفى نفس اليوم ورد تلغراف آخر من المانيا بان مستشار الامبراطورية اجتمع بمعتمدى امريكا واسپانيا وسويسرا وسلمهم مذكرة من طلب الدخول فى مفاوضات الصلح ورجاهم ان يرسلوها الى الحلفاء . وفى ذلك اليوم ايضا ارسلت المانيا كتابا الى البابا مؤملة منه ان يساعدها على فتح باب الصلح

وان حكومة الاستانة وحكومة فينا وحكومة صوفيا حذت حذو حكومة برلين وقدمت كل واحدة منها مذكرة للمحايدين بهذا المعنى تماما لارسالها الى الحلفاء

ولقد تناولت كل جرائد الدنيا الصادرة فى بلاد المحايدين وفى بلاد الحلفاء والاعداء هذا الموضوع وكتبت عنه من كل وجه . ونشرت الصحف الاميريكية قبل غيرها خلاصة المذكرة الالمانية عن اساس الصلح الذى تطلبه ، وذلك ان تخلى المانيا الاراضى البلجيكية والفرنسوية التى احتلتها . وأن تعاد اليها مستعمراتها . وان تترك مشاكل البلقان لمذاكرات الصلح . وان يصدق الحلفاء على استقلال (بولونيا) و (ولوتيانيا)

أما الاسباب التى حملت المانيا على طلب الصلح فهى اولا ما نشرناه فى تلغرافات العدد الماضى من القبلة عن قلة المأكولات والمواد الغذائية بالمانيا فى السنة الجديدة . وثانيا ما ظهر على الالمانيين وحلفائهم من حس الملل والسأم لان البحار خرجت من ايديهم واصبحت فى أيدى الحلفاء فانحصر الالمان واعوانهم فى عقر ديارهم ينتظرون الفرج . وثالثا تغير الحالة الحربية الآن عما كانت عليه فى أول الحرب حيث كان الالمان مؤسسين خطتهم الحربية على البطش بسرعة والتقدم الى الامام فى زمان قصير واجبار اعدائهم على التسليم لهم . فدام تقدمهم بعضة اشهر ثم استعد لهم الحلفاء واوقفوهم عند خط واحد لم يتجاوزوه منذ سنتين بل صار كلما مضى يوم يزداد الحلفاء استعدادا والالمان تململا فى داخلية بلادهم

ولقد جرب الالمان ان يجسوا نبض كل دولة من الدول المعادية لهم على حدتها ليعقدوا معها صلحا على انفراد يخففون به الوطأة عن انفسهم فاخفقت آمالهم كلها من هذه الجهة . وحينئذ لم يجدوا لانفسهم مخرجا من المصيبة التى اصيبوا بها غير ان يطلبوا الصلح العام من كل اعدائهم بواسطة الدول التى على الحياد

وعقب وصول مذكرة المانيا لحكومة الولايات المتحدة الاميريكية عقد مجلس الوزراء الاميريكى جلسة دامت ثلاث ساعات كاملة للمذاكرة فى هذا الشان . وتم رأى هذا المجلس على أن يبلغ المذكرة المذكورة الى الحلفاء بدون أن يرفقها برأى حكومته فى ذلك

وقبل أن تصل المذكرة الى الحلفاء بصورة رسمية علموا كل ما تضمنته وتداولوا فى جزئياته وكلياته . ثم اجمعوا على عدم الدخول فى أى مذاكرة تتعلق بالصلح مادام هنالك خطر من استئناف حرب جديدة

ومن ذلك أن مجلس الدوما الروسى عقد اجتماعا خطب فيه ناظر الخارجية الروسية خطبة قال فيها : (ان مقترح الصلح الذى تعرضه المانيا لم يدهش الحلفاء لانها فى أثناء الحرب جربت جملة مرات ان تنال صلحاً على حدة والان وقد عرفت انها عاجزة عن فصم عرى اتحادنا الثابت تقترح رسميا ان نفتح باب المفاوضة للصلح . فمعنى هذه الاقتراحات هو انها تحاول ان تنتفع من آخر غزوة يمكن ان تغزوها موقتا (يشير بذلك الى رومانيا) قبل ان يظهر ضعفها الداخلى . وروسيا ترفض باحتقار حتى فكرة ايقاف القتال ولو موقتا ضد عدو تضعضعت قواه وان تكن لم تكسر بعد . وما كانت حيلة هذا العدو فى محاولته كسب الوقت وتقديمه هذه المقترحات الخداعة لتنطلى علينا . وروسيا متفقة فى عزمها هذا اتفاقا تاما مع حلفائها . ومامن حيلة أيا كانت يمكن ان تمنع استمرار الحرب الى ان يتم سحق العدو)

وعقد اعضاء الحكومة البلجيكية اجتماعا فى يوم ١٨ صفر قرروا فيه بالاجماع ان الصلح لا يمكن قبوله الا فى اليوم الذى يكره فيه الحلفاء العدو على قبول شروط الصلح التى يريدونها

وانعقد مجلس النواب الايطالى يوم ١٨ صفر وغص بالناس لسماع تصريحات البارون سونينو ناظر الخارجية الايطالية عن الصلح فأثبت البارون انه تلقى مقترح الصلح كما تلقاه الحلفاء . ولكنه لاحظ ان هذا المقترح لا يرتكز على اساس صحيح . ثم زاد على ذلك بقوله ان الحكومة الطليانية ستقرر بالاتفاق مع حلفائها الجواب الذى ترد به على هذا الاقتراح بواسطة الوسطاء الذين نقلوا الاقتراح الالمانى

وخطب رئيس وزراء نيوزلاندة خطبة فى لوندرا قال فيها :

(ان اعداءنا يبذلون الان جهد الجبابرة لاقناع دول الحلفاء بعقد الصلح فهل يجوز لنا ان نحقق امانيهم هذه ونشاركهم فى ارتكاب جناية صلح مبتسر ؟ اننا لا ننكره السلم ولا ننفر من عقد الصلح ولكن علينا قبل الاقدام على ذلك ان نرى بان الضحايا التى بذلناها والدماء التى سفكناها والاموال التى انفقناها لم تذهب سدى ان علينا بازاء الضحايا الذين قضوا فى هذه الحرب وبازاء الاجيال المقبلة واجبا مقدسا فاذا رضينا بعقد صلح مبتسر نكون قد اهنا شرف اولئك الابطال واسأنا الى أولادنا وختمنا جناية المانيا الجنونية بجناية افظع منها وأشد . فنحن لا حق لنا فى ابرام الصلح لان الحق الاكبر هو لبقايا اولئك الابطال الاماجد)

وخطب رئيس وزارة اوستراليا فى (ملبورن) قائلاً :

لا يمكن ان يعتبر شرط من شروط الصلح مرضيا او ممكنا الا اذا تضمن فوق الجلاء عن اراضى الحلفاء التعويض الكبير على بلجيكا وسربيا وبولونيا فيساعد هذا التعويض اهالى تلك البلاد على ترميم مدنهم المدمرة ومصانعهم المهدمة مع اعطاء الضمانة الاكيدة بان المانيا لا ترجع مرة أخرى الى ارتكاب جريمة ثانية كالجريمة التى ارتكبتها عمدا وقصداً ضد المدنية والحضارة دون تحرش ولا داع . ويجب فوق ذلك ان يؤول الصلح الى احلال العقاب بالمجرمين الذين ارتكبوا الجرائم التى لا يسمح بها قانون بشرى او الهى

وقال رئيس الوزارة الفرنسوية بمجلس النواب : (ان المانيا بعد ان اعلنت فوزها ـ فى حين انها تبذل مجهودات جديدة للحصول على هذا الفوز ـ ارسلت الينا كلمات لابد من ابداء بيان بشأنها . ولقد تلوتم خطاب المستشار الامبراطورى . وليس لدىّ الآن بيان رسمى لما تقترحه المانيا ولذلك لا استطيع ابداء راى رسمى عنه . ولكن من الامور القابلة للشك ان يكون الذين تطلب وساطتهم يقبلون فى الاحوال الحاضرة مهمة يمكن ان تعبث بثقة اناس كثيرين . ولقد ابديت سابقاً رأى الحلفاء رسميا ولكن ارى من الضرورى الان ان احذر وطنى من السم الذى يمكن ان ينفثه العدو وهو مدجج بالسلاح يعبئ سكان بلاده الملكيين ويعرض كل تجارته للبوار ونرى كل مصانعه تعمل لزيادة مصنوعاته الحربية وهو يكره سكان البلاد التى يحتلها على العمل له . فى هذا الوقت يكون من الجرم ان لا انادى بلادى قائلا : كونى على حذر من ذلك العدو

ان العدو يقترح علينا المفاوضة بالصلح بينما هو يحتل بلاد بلجيكا وبلاد السرب وعشرة اقاليم فى ارض فرنسا وهو بمقترحاته المبهمة يحاول اهاجة الضمائر القلقة والبلدان التى تلبس الحداد على الكثيرين من القتلى

فماذا ترون فى خطاب المستشار الامبراطورى انكم ترون ما كان يقوله لاجل خداع العالم وخداع الشعب الالمانى نفسه فانه قال (لم نرد نحن هذه الحرب الفظيعة ولكن اكرهنا عليها) ونحن نرد لى ذلك قائلين مائة مرة (كلا . انتم المعتدون ومهما زعمتم فالحوادث الحقيقية تثبت انكم المعتدون وعقوبة ما اريق من الدماء واقعة على رؤسكم لا على رؤسنا . ويحق لى الان ان انبه الى الفخ الغليظ الذى ينصبه بتمن هولويغ الذى يقول (اننا نريد ان نمنح شعوبنا جميع الوسائل التى تريدها للتقدم والنجاح) وهو كانه يحسن الى الشعوب الاخرى برغبته فى عدم ابادتها

هذا ما يعرضونه ـ بعد معركة المارن وبعد حروب فردون ـ على فرنسا المجيدة . الواقفة موقف القوة والدفاع . ويحق لى ان اصرح من هذا المنبر ان هناك محاولة للتفريق بين الحلفاء والعبث بثقة الشعوب . والجمهورية الفرنسوية فى مثل هذه الاحوال لا تفعل اقل مما فعله مجلس الثورة الوطنى)

أما رأى انكلترا فى مقترحات المانيا عن الصلح فان القراء يرونه ظاهرا جليا من تصريحات اللورد كرزن وزير البحرية الانكليزية المنشورة بين تلغرافات هذا العدد من القبلة

وعلى كل حال فان ما ظهر للقراء من هذه المقالة عن تلهف ألمانيا على الصلح ونفرة الحلفاء منه أصدق شاهد على الحالة الروحية والاستعداد الحربى عند الفريقين المتحاربين

العدد ٤٠ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

هل من سامع

عبر نتلوها عبر

لا اخال احدا فى هذه الامة العربية بعد اليوم يتمارى فى وجوب النهضة وارهاف العزيمة لبلوغ الغاية المنشودة . وانى وان عددت ذلك حمية للعنصر وغيرة على الوطن وتحمساً للتاريخ فلست انكر ان فيه معنى الدفاع عن النفس والذود عن الكيان فان العرب منذ كانوا حتى هذه الساعة لا يزالون أباة الضيم وحماة الجار وزادة الحى . ولقد طالما حاولوا استرجاع امجادهم واستعادة حقوقهم فنالوا قسطاً وصبروا على آخر

ولى أمل لا بد أحمل عبئه
على الجرد من خيفانة وحصان
وكل رعود الشفرتين كانه
سنى البرق اما جد فى اللمعان
واسمر هزاز الكعوب كأنه
قرا الذئب مجبول على العسلان
فان انا لم اركب عظيما فلامضى
حسامى ولا روى الظمآن سنانى

فلا غرابة اذا تطير الاتحاديون منهم وخافوا مغبة رقيهم وعاقبة فلاحهم وهم الذين لبثوا فى الاستانة حقبة من الدهر واوربا من حولهم ومن بين ايديهم تهدم سداً بعد سد وتمشى مجدا تلو مجد فلا تزيدهم ذلك الا خبالا . ولوانهم درجوا مع الناس فى الشوط الاول لما اتسعت بينهم مسافة الخلاف ولا شطت شقة البين ولكنهم تمادوا فى [illegible] الشأو القصى من العمران والقوة فقعدوا ملومين ونكصوا مدحورين

ولم يقف بهم الخمول عند حدودهم وفى عقر دارهم بل تجاوزهم الى كل قبيل قضى الطالع النحس عليه بالبقاء معهم والتقلب بين ظهرانيهم ولو انك سألت بغداد عن خلفائها العظام ، وعلمائها الاعلام ، ومدارسها الحافلة ، وبقاعها المدرعة لما اجابك غير الفناء الشامل والعراء الماحل . والعلم الدارس . والاثر الطامس . ولو رميت ببصرك كرة اخرى على دمشق وغياضها والشام ورياضها ، والجزيرة واربابها ، لما ابصرت الا ما فيه قذاة العين وغصة الصدر . وان حز المدى دون برحه ووقع السيوف دون مضه ، فاذا كانت البلاد العربية قد ثارت بها النخوة . وحفزتها الحمية الى احياء معالمها . وتوطيد دعائمها . فليست بالملومة ولا المتهجمة . وانها لصاحبة حق معلوم ، وتاريخ معروف . ولكن الاتحاديين الذين جزعوا اشد الجزع لبقاء الحياة فى عروق العرب لم ينهوا عن طلب ولم يألوا فى دأب بل اجمعوا أمرهم وشدوا اواصرهم للايقاع باخوانهم فى الوطن والدين . بشق المهج وقطع الوتين . فلما سنحت هذه الغرة وامكنتهم الفرصة نهضوا او سالا تترى فاخذوا بمخنق ذلك الشعب الوادع لا لعلة تذكر اوسبب يؤثر . اللهم الا ما رأوه من أثر النشاط فيه وصادفوا منه بقية الحياة بين ذويه فمازالوا بالشام قتلا ونفيا . وبالعراق صلبا وبغيا . حتى كادت تقفر الديار وتوحش الامصار . وتصبح قفرا خرابا . وصعيدا يبابا . فراعهم الا [illegible] [illegible] ايديهم بالتواجد اسفا وهلعا لا [illegible] اليهم الاوهام انهم تضاعليها واجتثوا شأفتها لم تزل اصلها ثابت وفرعها فى السماء فتراها اليوم وعلى وجوهها غبرة . ترهقها قترة . كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة . ولم يبق من السلاح بين ايديهم غير الوعيد والانذار ونزوة اليأس الخوار

وكأن ترى من جنكيزى اليوم يحرق الارم ويتحين الفرص لارهاق كل ناطق بالضاد . واضرام النار فى جميع البلاد . ولو أن رجلا فى اقاصى الارض أنفق العمر على العبادة واعتزل الخلق اجمعين وكان من سلالة قحطان . اوذرية عدنان . لما عده الاتحاديون الا خصما لدودا . وعدوا عنيدا وودوا لو اطبقت عليه السماء فغاب تحت حواشيها . أو انشقت به الارض فغار فى مهادها . وانهم لا يبالون أكان ذلك ظلما أو عدلا

لم يبق من شك فى انغاية الاتحاديين قتل كل عربى فوق الغبراء كيف كان وكائنا من كان وان الانباء الاخيرة تشهد بما نقول وتنطق بما نروى لان الذين وصلت اليهم يد الاتحاديين لم يكونوا فى يوم من الايام الا اشد اعوانهم واكبر انصارهم وانى لاذكر نفرا منهم كانوا شعلة تتوهج وجمرة تتأجج وكلما سمعوا طعنا على الجمعية الاتحادية أو مؤاخذة لاربابها كادوا يخرجون من اهابهم غيظا وحنقاً

ولقد طالما تغلغلوا بين الجماهير وفى المجالس يحاولون استدراج الناس الى مذهبهم والعمل مع تأييد حزبهم حتى اخذتهم الظنون من كل جانب وانهمرت عليهم المطاعن من كل صوب . فماذا يقولون اليوم وسياط الاتحاديين على ظهورهم وحرابهم فى صدورهم وابناؤهم ونساؤهم فى افواه الطرق واطراف البوادى يشربون الدمع ويقتاتون الشعب ويتخذون من الريح قميصا ومن السماء غطاء [illegible] للاتحاديين وهل ادركوا السر فى نفورنا منهم وهل علموا السبب فى مقابلتنا لهم

مهلا فوالله ان هؤلاء لم تأخذهم الحماسة القومية ولم تجذبهم العاطفة الوطنية فلا اقل من الغضب لانفسهم والخوف على ذويهم وانهم لمسجونون فمعذبون فمشنوقون ، فماذا لعمرى يقولون وبماذا يعتذرون . ومعاذ الله ان اريد الشماتة بهم والازراء عليهم ولاسيما بعدما وقعوا فى مهواة كان لهم عنها مندوحة واصاخوا الى اخوانهم وعملوا بنصائحهم ولكنى أريد ان استشهد العالم بأسره على تلك البربرية التى يقترفها الاتحاديون فى الشام والعراق عن عرض وبلا روية

ولعل اولئك الذين لا يزالون يصانعون تلك الجمعية المارقة ويجاملون اعضاءها يعلمون يقينا انهم مقتولون وان أنسأوهم الى حين . فان كل عربى اليوم بين النطع والسيف سواء فيهم العاكف والباد والولى والعدو . وان فى شنق السيد الزهراوى لاكبر عبرة ولاسيما بعدما نفض يده من الاحزاب العربية وانصرف الى خدمة الاتحاديين فى السر والعلن . ورضى بما راش اليه من سهام التنديد فى سبيلهم ومن اجل رضاهم

فنى ذمة الله نفوس طاحت . وبيوت اودت . وعائلات تبددت . واشلاء تمزقت . وفى كلاءة الله وحراسته تلك الاعناق الباقية بين ايدى الفئة الباغية ، فانها ان لم تقطع اليوم فمصرعها غداً . وليست بناجية لعمر الحق ابداً . فالشواهد ماثلة للعيان . غنية عن الدليل والبرهان . وليس على العرب الذين لا يزالون فى ايدى الاتحاديين . سواء كانوا من المخالفين اوالمخلصين . الا ان يشتروا اكفانهم . ويحفروا قبورهم . ويودعوا أهلهم وينتظروا الساعة الرهيبة والموقف العصيب فانهم عرب كل العرب وكفى بذلك ذنبا عند بنى جنكيز [illegible]

اذا محاسنى اللاتى ادل بها
كانت ذنوبى فقل لى كيف اعتذر

ف

عبد الرحمن اليوسف

والاتحاديون

ليس بين قرائنا من يجهل خدمة عبد الرحمن بك اليوسف للاتحاديين ومجازفته بدينه ودنياه لاجلهم وقد اطلع احد اصدقائنا على نسخة من جريدة سورية ارسمية وفيها الاعلان الرسمي الآتي من جانب مديرية الاوقاف بدمشق :

(ان املاك حضرة عبد الرحمن بك اليوسف حجزت من جانب الحكومة المحلية . وكل مايتعلق بها من بيع أو ايجار عائد الى مديرية الاوقاف في دمشق . ولا يجوز لأحد أن يراجع البك المومى اليه في هذا الخصوص . لأن كل عقد يعقد معه على تلك الاملاك يعد لاغيا ويجازى من يتصدى له . وابواب مديرية الاوقاف مفتوحة لمن يريد استئجار شيء منها أو شراءها)

ثورة العرب

مقدماتها ـ اسبابها ـ نتائجها

اذا دبت روح الحياة في أمة ازداد اهتمامها في شؤونها وعنايتها بكل حادثة من حوادثها فترى الاقلام تجول في مسائلها العمومية ومصالحها الحيوية

ولما قامت النهضة العربية الحاضرة كنا نعتقد بأنه لابد أن تؤلف الكتب عنها ويكثر الكاتبون فيها ويتناولها كل كاتب من الوجهة التي اختبرها والمحيط الذي درس احواله

ولقد وصل الينا في هذا الاسبوع كتاب بعنوان (الثورة العربية ومقدماتها واسبابها ونتائجها) تكلم فيه اولاً عن الحرب الاوربية والشرق ثم عن المسألة الشرقية وفروعها والمسألة العربية وأدوارها وعن العرب والترك في الماضي ثم عن العرب والاتحاديين وتأليف الجمعيات العربية واسبابه والمؤتمر العربي الاول ونتائجه ونيات الاتحاديين ومعداتهم وعن الاتحاديين والاسلام والعرب ثم عن مظالم الخطب وانفجار البركان وجعل مسك ختام هذا الكتاب تفصيل بيعة الرضوان بالملك على العرب وتأسيس الحكومة العربية الهاشمية

والكتاب حسن التبويب غزير المادة وان كان تاريخ النهضة العربية لا يتم الا بنشر الكتب الكثيرة عنه من وجهاته المختلفة واستيفاء المستندات التي لا يمكن أن يطلع عليها مؤلف واحد

هذا ويرى القارئ في عدد اليوم من القبلة فصلا عن جمعيات الترك التي يراد بها تقليص ظل الاسلام ومحو الجنسية العربية وهو منقول من كتاب الثورة العربية الذي نحن في صدده

[illegible]

وقد اراد مؤلف الكتاب أن يكتم اسمه الا ان فضله ينم عنه . وهو مطبوع في مطبعة المقطم طبعا نظيفا . فنشكر حضرة المؤلف على هديته

حي الشريف

حي الشريف وبارك العربا
واضرب بسيفك وابلغ الاربا

وانهض فان نفوسنا تلفت
سلماً وحقق بالوغى الطلبا

قل للألى ظلموا بلا سبب
شكرا فهم كانوا بها السببا

•••

يا يوم بشرنا البريد وما
أحلاه وقعا في السماع نبا

ان الشريف وكل ذي شمم
ليث لاخذ الثار قد وثبا

النازلين الى الوغى أسدا
والطالعين بساحها شهبا

والماطرين من الردى سحبا
والشاهرين على العدى قضبا

والترك مابرحوا اذا نظروا
جيش الغزاة استنجدوا الهربا

فعلى الضعيف بجورهم غضب
ومع القوي تراهم قصبا

ألفوا التلون في تصرفهم
وكذا الجبان يمارس الكذبا

•••

من ذا لانور مبلغ خبرا
ان الذي يرجوه قد ذهبا

خاب الرجاء فليس من أمل
يرجى ونجم السعد قد غربا

من يزرع الآفات مهلكة
بالمشرفية يحصد العطبا

والظالم يهلك فيه صاحبه
والظلم يضرب فيه من ضربا

•••

ريح الحجاز اذا انثنى غصن
حيتك روحي والفؤاد صبا

فلأنت من أرض مباركة
بين البرية ذكرها عذبا

هي على الارجاء ناشرة
من عطر أنفاس النبي كبا

تلك المعالم رادها فجلا
عنها الظلام وقدس التربا

ما يرتجى من دولة هرمت
وهوت فاصبح رأسها الذنبا

لعبت بها الفتيان حاكمة
فلذا غدت أحكامها [illegible]

[illegible]
حق الضعيف ونصر العربا

ـ عن جريدة (السائح) الاميركية ـ

نعمه حاج

استحكام النفور

بين الترك والالمان

ازداد في هذه الايام استحكام النفور والبغض بين الترك والالمان خصوصا الضباط منهم لاسباب كثيرة منها ادارية ومنها سياسية ومنها مايتعلق بمعاملة الالمان للعثمانيين وتحكمهم فيهم واحتقارهم لهم واعتقاد ضباط الترك في المدة الاخيرة ان الحكومة العثمانية لم تعمل حتى الآن أي عمل الا لفائدة الالمان وضرر العثمانيين

وان الجندي الالماني فضلاً عن ضابطه اذا مر في شارع من شوارع البلاد العثمانية لا يؤدي التحية العسكرية للضابط التركي استخفافا به وتحقيرا له . والحكومة الاتحادية تعطي الجندي الالماني تذكرة سفر من الدرجة الاولى في السكك الحديدية بينما الضباط العثمانيون الى درجة البكباشي لا يركبون الا في الدرجة الثانية

وبما أن السكة الحديدية لم يتم انشاؤها الان بين (بوزانتي) و (طرسوس) فان الاتوموبيلات والعربات المخصصة لنقل الضباط بين هاتين المحطتين موضوعة تحت نظارة الالمان ، فاذا اقتضى ركوب ضابط الماني أو أكثر في أحد هذه الاتوموبيلات والعربات وكان هناك مكان فارغ واراد أحد الضباط العثمانيين أن يركب معهم يمنعونه من ذلك ، فيقاسي الضباط العثمانيون بسبب ذلك مصاعب ومتاعب لا توصف . مع أن هذه الاتوموبيلات عثمانية في أرض عثمانية . وكذلك الحال بين محطة (المعمورة) ومحطة (اصلاحية) على خط سكة حديد بغداد

وبينما ترى الجنود الالمان في بلاد الدولة متنعمين ومرفهين وعندهم كل اسباب راحتهم تجد الجنود العثمانيين في غاية الذلة والجوع والضعف . والفرق هذا البؤس المادي تزداد آلام مواطنيهم باحتقار الالمانيين لهم ومعاملتهم أسوأ معاملة

ولقد وضع الالمان أيديهم على جميع ادارات المنازل (أي ادارات المؤنة والغذاء) في المراكز الحربية ، وهذه الادارة هي روح الجيش لأن أعاشته مربوطة بها . وهؤلاء الالمان واتباعهم من الجنود الالمانيين والنمسويين يحابون أبناء جلدتهم وينفقون عليهم النفقات الطائلة ويمهدون لهم كل اسباب الراحة بينما أقسام الجيش العثماني لا تجد منهم الا الفظاظة والخشونة وسوء المعاملة والتعصبات والاحتقار

واكثر ما يؤلم العثمانيين من ضباط الالمان احتقارهم للمشايخ والمتزيين بزي العلماء ، فان الالمان [illegible]
وكثيراً ما كانوا يطردون المشايخ من أماكنهم فيها . ومن هذا القبيل طردهم الشيخ عبد العزيز شاويش مرتين من موضعه في سكة حديد القدس

وضربهم اياه في احدى المرتين

وان هذه الاحوال جرأت كثيراً من الضباط والجنود العثمانيين على المجاهرة بامتهان الالمان والاتحاديين ، واكبر امنيتهم أن يقعوا أسرى أثناء الحرب حتى يخلصوا من هذه الورطة التي لا يعرفون متى تكون نهايتها

ولقد تسبب عن نفور الضباط ويأسهم عدم اعتماد الاتحاديين عليهم وصاروا يرجحون تسليم مقاليد الجيش الى الضباط الاحتياطيين الذين اخذوهم من مدرسة الحقوق والمدرسة الملكية وشعبات دار الفنون . واكثر هؤلاء الضباط حدثو السن . ولكن رغبة الاتحاديين فيهم ناشئة عن كونهم متشبعين بالعصبية التورانية ومتفانين في سبيل المبادئ المهودة التي تنشرها جمعياتهم الجديدة للقضاء على الآداب الدينية وحقوق العناصر العثمانية

•••

هذا بعض مايتعلق بالجيش وقد سبقت لنا الاشارة الى مقدار تداخل الالمان في الدوائر الملكية والنظارات ونفوذهم في ادارة الولايات

وكان الالمان ارادوا أن لا يكون هنالك باب من ابواب الاستيلاء على المملكة العثمانية الا وهم مستيقظون له وعاملون على الدخول منه . واهم ما يعتني به رعايا الالمان استيلاؤهم على التجارة بكل انواعها . وانك تجد الآن كثيرا من منازل الاستانة في يد الالمان ومنازل البيوغلي مشحون معظمها بالعائلات الالمانية حتى انك تظن نفسك في بلاد المانية بحتة . والروح الالمانية ظاهرة في كل بقعة من تلك الجهات

ولم يكتف الالمان بتأسيس المتاجر الكبيرة في البلاد العثمانية بل تجاوزوا ذلك الى تأسيس شركات لاقالة [illegible] الماكولات فانقطع بذلك رزق الفقراء من الاهالي لأنهم لا يجدون من الحكومة التسهيلات التي يجدها منها الالمان والنمسويون

وكانت الحكومة اوهمت الاهالي بأن البلاد خلصت من الامتيازات الاجنبية . وبالفعل رضي الحلفاء ان يتنازلوا عنها قبل الحرب اذا حافظت الدولة على حيادها . ولكن لما خلا الجو للالمان اسسوا لانفسهم دوائر بريد وبرق ووضعوا فيها الموظفين من ابناء جلدتهم وحجتهم في ذلك أن موظفي دوائر البرق والبريد التركية لا يعرفون اللغة الالمانية فيحدث تعطيل في ارسال ما يرسله الالمانيون لهم من الرسائل وتتأخر مخابراتهم [illegible]

وان الترك احسوا الان بأن الخطر نزل بهم ولكن ليس في أيديهم حيلة للخلاص مما هم فيه من الدواهي الداخلية والخارجية

الاتحاديون والقمار

رواية شاهد عيان

بينما البلاد العثمانية راسفة فى مصائبها ، والوف الناس تمنى الواحد منهم ريالا مجيديا يملأ به بطون اولاده الجائعين . ترى الاتحاديين يبددون النقود الذهبية على موائد القمار طول الليل . ولقد صار لجمال باشا على الخصوص ولع شديد بلعبة (البوكر) بحيث لا يستطيع تركها أبداً

وفى أحد الايام علم جمال باشا ان ضابطاً تركياً من ضباط اركان الحرب ـ وهو القائمقام آكاه بك ـ لا يكاد يوجد له نظير بهذا النوع من المقامرة فاستدعاه من وظيفته العسكرية فى بلدة (اصلاحية) بتلغراف مستعجل على قطار خاص . فوافاه فى بلدة عاليه المملوءة سجونها بالمظلومين والمنكوبين . وهنالك امتحنه فيما استدعاه لاجله فوجده كما وصف له فأمره بملازمته مدة شهر ليتعلم منه ماخفى عليه من ذلك . وبعد مضى الشهر عينه قائداً على معسكر الاسرى الذى اسسوه فى ولاية قونية

ومن العادة المتفق عليها بين جمال باشا وسائر زملائه فى المقامرة أن يكون اللعب بالذهب لا بالاوراق المالية . فالجنود ورجال البوليس يطوفون فى النهار على الاهالى والتجار ويجبرونهم على استبدال الورق بالذهب باسم المصالح العمومية وفى الليل يستعمل جمال باشا هذا الذهب على مائدة القمار

ولما استرسل جمال باشا فى ارتكاب المخازى والآثام اضطر الى تسفير زوجته من سوريا الى الاستانة . فأرسل معها صندوقا ثقيل الوزن لم يشك أحد من موظفى السكة الحديدية وغيرهم بأنه مملوء ذهباً . وأرسل الاوامر الى كل موظفى السكة الحديدية ومأمورى المنازل العسكرية بالاحتفال بوصولها الى كل محطة ـ وكان يرافقها كثير من الجنود تحت قيادة ضابط خاضع لاوامرها ـ وكلما وصلت الى محطة او بلدة تقام لها الاحتفالات وتنزل من القطار الخاص لتطوف الشوارع والاسواق ، وعيون الخلق شاخصة الى هذا المشهد المؤثر

ولقد تمرن النساء التركيات الآن على حضور سهرات جمال باشا والاشتراك معه فى المقامرة كما هى الحال فى الاستانة تماما

ويقول القادمون من الاستانة ان نساء الاتحاديين هناك خلعن العذار وتممن بنزعهن ترك الحجاب ومخالطة الرجال فى مجالسهن وسهرهن . ولا يمكن أن تخلو سهر الاتحاديين الآن رجالا ونساء من المقامرة بلعب البوكر لانهم يعدون ذلك من لوازم مدنيتهم ويرون أن كل اجتماع [illegible]

وكان فى بيروت مدير بوليس تركى اسمه جمال بك ـ وهو تركى الاصل من ضباط الطوبجية ـ علق بلعبة البوكر واسترسل فيها فأدت به الحال الى ارتكاب الفظائع والتنكيل بالاهالى ليغنم المال من وراء مصادرة الحكومة لهم وبيعها لممتلكاتهم ، أو من الرشوة الباهظة التى يأخذها منهم اجرة انقاذهم مما يرميهم به من المصائب . وهذا غير مايسرقه من أثمان الحبوب عند توزيعها المنوط به وغير تهديده الاهالى لاخذ اموال منهم باسم الوالى عزمى بك الذى كان يثق به ثقة عمياء

ولما كثرت شروره ضج الناس بالشكوى منه وليس من يسمع لهم فتجرأ احمد مختار بيهم رئيس بلدية بيروت[1] على اخبار عزمى بك بان الرجل يأخذ الاموال العظيمة على سبيل الرشوة باسم الوالى نفسه وبغير ذلك من جرائمه . وحينئذ اضطر الوالى الى ارساله الى الاستانة فذهب اليها مدير بوليس بيروت ومعه الاموال الطائلة والجوهرات النفيسة وفى غيابه تألفت لجنة بأمر الوالى لتحقيق ماشاع وذاع من هذه الاخبار فوجدت لجنة التحقيق قبل كل شئ أن منزل مدير البوليس مفروش بأثاث يساوى الوف الجنيهات وأكثره منهوب من منازل كبار رعايا الانكليز والفرنسويين . ثم طلبت اللجنة دفتر المنفيين الذى فيه حساب مابيع من ممتلكاتهم فوجدت أن الصندوق ناقص مقدار ثلاثين ألف جنيه عن قيود الدفتر وهذا المبلغ داخل فى ذمته . وتوارد المشتكون يذكرون ماأخذه منهم ظلماً وعدواناً

فاستدعى الوالى عزمى بك من الاستانة جمال بك مدير البوليس ولما قابله قال له : انى لا استطيع أن ادافع عنك لان سرقاتك لايمكن اخفاؤها فانظر كيف تنفض عن جسمك غبار الفضيحة . ثم ذهب الرجل الى منزله فوجد لجنة التحقيق موجودة فيه ووجد لديها وصولات من دائرة البريد تدل على انه كان يرسل الى الاستانة خمسين جنيها فى كل شهر مع أن راتبه الفان وخمسمائة قرش وكان يصرف فى الشهر أضعاف هذا المبلغ غير مايضيعه فى القمار فايقن باستحالة الخلاص . ولذلك بادر الى احدى غرف منزله وكتب ورقة هذه ترجمتها :

الى لجنة التحقيق

ان الدناءة التى تنسبونها الىّ لا يطهرها غير وسيلة واحدة وهى الانتحار

ثم اطلق من مسدسه رصاصة على رأسه ذهبت به الى حيث يلقى مايستحقه من الجزاء

هذا نزر يسير من اخلاقهم الشخصية ووصف الحالة التى هم عليها أوردناها بمناسبة انتشار مرض القمار بين رجال حكومة المتغلبين . وماطويناه من ذلك [illegible] من الذى نشرناه ولكن [illegible]

(١) الاستيمش الصحف خبر اعدام الاتحاديين احمد مختار بيهم منذ سنة . ولكن حضرة مخبرنا يؤكد عدم صحة هذا الخبر . وهو يعلم انه لايزال رئيسا لبلدية بيروت الى حين خروج مخبرنا من سوريا قبل مدة قليلة

المعول الاتحادى

لمحو الاسلام وسحق العرب

انشأ الاتحاديون جمعية تركية سموها (ترك اوجاغى) ـ اى طائفة الترك اوالعائلة التركية ـ وجعلوا غايتها محو الاسلام وتتريك العناصر العثمانية ومركزها فى الاستانة ومصارفها من تخصيصات الاوقاف والداخلية ومن المشيخة الاسلامية ايضا وهى منتشرة فى كل بلدة وقرية فى الاناضول والقوقاس وتركستان وترافيا ومقدونيا . ولها اربعة فروع لكل منها مهمة خاصة به وهذه الفروع هى :

اولا (ترك يوردى) ـ أى المملكة التركية ـ ومهمته العناية بالاداب التركية بطرق شتى اهمها (تطهير) اللغة التركية من الكلمات العربية وجعلها لغة مغولية بحتة وتأليف الكتب القومية بهذه اللغة وتعليمها فى المدارس ونشرها فى البلاد التركية وكتابتها بحروف منفصلة لكى لا يبقى بينها وبين اللغة العربية اقل شبه

ووظيفة اعضاء جمعية (ترك يوردى) مقاومة كل كاتب تركى اوغير تركى لايرى رأيهم ولا يعتقد معتقدهم ونشر الكتب القومية والاناشيد الحماسية بين الترك وتدريسهم التاريخ التورانى القديم وانهامهم ان الترك اعظم امة فى العالم اختارتها الاقدار لسيادة الامم . وتجرى لهم حوادث عديدة مع فريق من عقلاء الترك انفسهم كعلى كمال بك والدكتور رضا نور بك ولطفى فكرى بك وغيرهم فاتهموا هؤلاء بالخيانة وتهددوهم بالقتل وقالوا ان العنصر التركى يتبرأ منهم وانهم من اصل يونانى وانه لاوطنية لهم ولا قومية ولا شرف

ثانيا (ترك درنكى) ـ اي ثبات الترك ـ ومهمته بث الفكرة القومية فى الترك العثمانيين وغير العثمانيين بشكل لم يسبق له مثيل فى تواريخ الامم

وأعضاء ترك درنكى من غلاة الاتحاديين وأشدهم كرها للعناصر ورغبة فى تتريكها والقضاء على الفكرة القومية فيها . وهم على جانب عظيم من الهمة والنشاط ولكن الغرور اعمى ابصارهم وأسدل ستاراً من الجهل على عقولهم فكانت ثمرة نشاطهم شراً على الدولة ووبالا[1]

ثالثا : ترك بلكيشى ـ اى العلم التركى ـ ومهمة اعضائه ترجمة الكتب العلمية الى اللغة التركية ونشر هذه اللغة بين الترك وبث الفكرة القومية التركية فى تركستان والقوقاس وربطهما بدولة الاتحاديين برباط سياسى متين

رابعا (ترك كوجى) ـ اى القوة التركية ـ ومهمته العناية [illegible] الترك و[illegible]

(١) بلغ منهم الغرور مبلغا لايتصوره العقل فبينما كانت جيوش البلقانيين أمام شطالجه تهدد كيان الدولة كان احدهم ـ احمد اغايف ـ ينشئ سلسلة مقالات فى جريدة تصوير افكار جاء فيها ما ترجمته (يجب ان نهتم تركيا بشؤون ايران اعظم اهتمام لان ايران طريقنا الى الهند والصين)

ويشترط للدخول فى جمعية (ترك اوجاغى) اوفى احد فروعها ان يكون طالب الدخول تركياً وان يدفع رسما شهريا وان يتعهد ببذل حياته ونشاطه وماله لاعلاء شأن الترك وبسط سيادتهم على الامم الاخرى وان يغير اسمه باسم تورانى يعرف به بين اصحابه فمن كان اسمه انور مثلا صار يعرف اليوم بين اصحابه باسم ايشلداق ـ اى انور بالتركية القديمة ـ ومن كان اسمه محمداً اوسليما او حسينا اوسعيداً صار اليوم تيموراً اوجنكيزا اوهلاكو اواغوز الخ

وقد بدل كل الضباط الاتحاديين اسماءهم بأسماء تورانية وكذلك رجال الحكومة الحالية لانهم كلهم من جمعية « ترك اوجاغى » ويعرفون بين اصحابهم الترك باسماء تورانية غير اسمائهم التى يعرفهم بها غير الترك

وقد انشأت جمعية ترك اوجاغى وفروعها اندية عديدة فى جميع المدن والقرى التركية لتدريس تاريخ الترك القديم ولاسيما تاريخ هلاكو وأوغوز وجنكيز خان وبث الفكرة التركية وجعلها تعتقد بتفوقها على الامم الاخرى فى كل شئ . وعينت هذه الجمعية ثلاثة أيام فى الاسبوع لتعليم النساء التركيات التاريخ التركى القديم وبث الفكرة العنصرية فيهن وحملهن على العناية بتربية اطفالهن تربية قومية تركية . وتبرعت وزارة اوقاف المسلمين اخيرا بخمسين الف ليرا عثمانية لجمعية (ترك اوجاغى) لاجل تأليف تواريخ مفصلة لهولاكو واوغوز وجنكيز وتيمورلنك

وأندية « ترك اوجاغى » محرم دخولها على غير الترك فكل من يود ان يدخل اليها يجب عليه ان يظهر للبواب ورقة عليها اسمه ورسمه وتاريخ ولادته وقد سعت جمعية ترك اوجاغى اخيرا فى ترجمة القرآن الكريم الى التركية القديمة مع خطبة الجمعة والادعية الدينية وغيرها مما يوجب الدين الاسلامى تلاوته باللغة العربية وعزمت على نزع اسماء الصحابة من الجوامع لاعتقادها بأن وجود هذه الاسماء العربية فى الجوامع والاماكن المقدسة مما يضعف الفكرة القومية فى الترك

وليست المدارس العثمانية رشدية كانت او اعدادية ملكية أو عسكرية الا فرعا من فروع جمعية (ترك اوجاغى) وكذلك جمعية الاتحاد والترقى وجميع الجمعيات السياسية والعلمية والدينية والادبية التى تأسست فى الاستانة والاناضول قبل الحرب الاوربية وبعدها

وقد ادخلت الحكومة فى برنامج مدارسها العالية ولاسيما المدرسة الحربية ومدرسة اركان الحرب فى الاستانة درس تاريخ التورانيين وعلومهم [illegible] بك وأمين بك وخالد ضيا بك وحمدالله بك فى القاء محاضرات يومية فى هذه المواضيع على تلاميذ المدارس الحربية ومدارس الحقوق والطب والهندسة

وغيرها وترسيخ الفكرة القومية التركية فى نفوسهم واستعاض التلاميذ فى جميع المدارس الابتدائية والاعدادية والعالية من الكتب العصرية بمجموعة (ترك يوردى) ـ المملكة التركية ـ وكتاب ترك قليجى ـ السيف التركى ـ وتاريخ توران وتاريخ تيمور لنك وهلاكو وجنكيز خان وغيرهم

•••

وهذه خلاصة خطبة ألقاها استاذ التربية العسكرية فى المدرسة الحربية بالاستانة على الضباط الاحتياطيين قبل دخول الدولة فى الحرب بايام :

(نحن ايها السادة أتراك . وانى اعجب من تسميتنا عثمانيين . فمن هو عثمان الذي ننتسب اليه ؟ انه تركى جاء من التاى واجتاح هذه البلاد بجيشه التركى فانتسابنا الى اصله أشرف من انتسابنا اليه . ولقد خدعنا بجهل اسلافنا فى الماضى تيمس الاسلاف الذين أنسونا قوميتنا . انكم أيها الاعزاء ستلتحقون بالجيش قريبا . وستكونون اساتذة جنودنا الابطال . فعلموهم أنهم ترك وانهم اذا حاربوا العدو من اجل الترك وتحت العلم التركى ينتصرون . وأكدوا أن التركية خير لنا من الاسلام وان التعصب للجنسية من أكبر فضائل الهيئة الاجتماعية)

وهنا اعترضه أحد ضباط العرب قائلا له بان العثمانيين ليسوا كلهم أتراكا وان جعل الدولة تركية يخرجهم عن دائرتها ويجعلهم أجانب عنها بعكس مالو كانوا عثمانيين يدافعون عن الدولة وعن الاسلام

فأجابه استاذه :

(اعلم ان الحقيقة غير العواطف وانك وان تكن عربيا فانت وعنصرك من تبعة تركيا . الم يستعمر الترك بلادك . الم يفتحوها بالسيف ؟ ان العثمانية التى تتخذها حجة لك هى حيلة اجتماعية يستعملها الضعيف للوصول الى غايته . أما الدين فلا شأن له فى السياسة وسننهض قريبا باسم التركية والعلم التركى ونترك الدين جانبا لانه من الامور الشخصية الثانوية . أما أنت وابناء جنسك فعليكم ان تعرفوا انكم ترك وانه ليس فى العالم قومية عربية او وطن عربى)

وقد احتج ضباط العرب الذين سمعوا هذه الخطبة الى وزارة الحربية وطلبوا منها عزل القائد الاستاذ فلم تعبأ باحتجاجهم ولا اجابتهم الى طلبهم بل اتخذت التدابير اللازمة للتخلص منهم فقذفت بهم الى ميادين القتال وعرضتهم لرصاص العدو بلا سبب الا رغبتها فى محوهم ليتسنى لها بعد ذلك قتل الفكرة القومية فى بلادهم . وهذه الرغبة قديمة [illegible] فى الترك الاتحاديين . فقد [illegible] ضباط العرب [illegible]

من احد زعماء الاتحاديين الى قائد اتحادى جاء فيه:

(عرضوا العرب لرصاص العدو واعملوا على التخلص منهم لان قتلهم يفيدنا)

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

سكة حديد العريش

القاهرة ـ فى ٤ ربيع الاول

يستفاد من الاخبار والتعليمات الاخيرة ان السكة الحديدية التى مدها الجيش الانكليزى فى شبه جزيرة سينا بلغ طولها حتى الان مائة واربعين كيلومترا . وبعد بضعة ايام ستصل الى ثغر العريش على طول مائة وخمسة وخمسين كيلو مترا

ولقد انسحب الترك من شبه جزيرة سينا كلها واخلوا كل المراكز التى كانت لهم فيها

الميدان النمسوى

رومة ـ فى ٢ ربيع اول

لم يحدث ادنى تغيير فى الميدان الايطالى ولا فى ميدان الكاربات وغاليسيا

آبار البترول فى رومانيا

لوندرة ـ فى ٣ ربيع الاول

يستفاد من البلاغات الواردة من البعثة العسكرية الانكليزية المرسلة الى رومانيا ان آبار البترول التى فى رومانيا انتهى اتلافها بأمر الحكومة فى جميع مناطق البترول بصورة مرضية

(القبلة) ـ ان الذى نعلمه هو أن الحكومة الرومانية فكرت فى طريقة لمنع الالمان من الاستفادة من ينابيع البترول المذكورة مع المحافظة عليها لئلا يكون فى اتلافها ضرر على الرومانيين فى المستقبل . والذى عزم عليه ناظر المالية الرومانية بعد استشارة التجار وأصحاب المعامل هو أن تدمر الالات التى تستخدم لاستثمار البترول مع المحافظة على الينابيع نفسها . لأن المانيا لا يمكنها ان تستغنى الان عن آلات تستخدمها فى استثمار هذه الينابيع . ولعل هذا هو المقصود من اتلافها الان بصورة مرضية

الميدان الرومانى

بتروغراد ـ فى ٣ ربيع الاول

جاء فى البلاغات الرسمية الواردة من ميدان القتال فى (دوبروجة) ان الجيوش الرومانية صدت الهجوم الذى حاول الاعداء أن يقوموا به هنالك

الميدان الفرنسوى

باريس ـ فى ٣ ربيع الاول

ورد فى البلاغات الرسمية عن ميادين القتال [illegible]

باريس فى ٤ ربيع الاول

اشتدت وطأة المدافع من الفريقين فى منطقتى (بلوا) و (فنتكسكور)

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٤ ربيع الاول

جاء فى بلاغ صادر من قبل الجنرال هيغ ان الجيش الانكليزى اسر ثمانية عشر جنديا المانيا من اصل شرذمة المانية مؤلفة من خمسين جنديا كانت بالقرب من (ليكوليف) ثم صوبت المدافع الرشاشة على الباقى ففتت فى ساعدهم وقتلت منهم كثيرا

القائد العام للجيوش الفرنسوية

باريس فى ٤ ربيع الاول

عين الجنرال جوفر مشيرا فرنسويا

تصريحات ناظر الخارجية الروسية

بتروغراد بتاريخه

صرح المسيو بكروكسكى وزير الخارجية الروسية الجديدة ان المحالفة العسكرية الموجودة بين روسيا وفرنسا وبريطانيا العظمى ستوطد عقد رابطة اقتصادية متينة الاركان . ثم أشار الى تدابير عسكرية اتخذت لوضع حد نهائى لتردد اليونان

الحرب ومستعمرات انكلترا

لوندرة بتاريخه

أرسل وزير المستعمرات البريطانية رسالة برقية الى حكومات المستعمرات المذكورة دعا فيها رؤساء الوزارات فيها لعقد جملة جلسات متوالية خصوصية للنظر فى المسائل الضرورية الخاصة بمواصلة الحرب وعدم عقد الصلح الا بالاتفاق مع كافة الحلفاء

المانيا والافغان

علم القراء من حوادث كثيرة حدثت منذ ابتداء هذه الحرب الى الآن أن الالمان لم يتركوا بابا من أبواب الدسائس والمفاسد الا وجربوا الدخول منه لاقلاق راحة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها . وكانوا سببا فى جر المصائب على السنوسيين وتخريب بيت على ابن دينار سلطان دارفور السابق . وخلع امبراطور الحبشة الى غير ذلك من المفاسد التى تشبه اعمالهم فى البلاد العثمانية وايصالها الى ما هى عليه الان من البؤس والشقاء

ولقد أرسل مستشار أمبراطور المانيا منذ عهد قريب وفدا الى أمير الافغان يحمل اليه منه رسالة يسأله فيها عن رأيه فى احسن طريقة لاخراج الهند من يد الانكليز . فادرك امير الافغان ان المانيا انما تقصد [illegible] لانفسهم وان [illegible]

[illegible]

ولذلك اصدر الامير امره بطرد هؤلاء الالمانيين حالا . وكانت النتيجة ان الانكليز والروس اسروهم عند عودتهم واعتقلوهم عندهم

اخبار خارجية

رأى بعض الصحف الالمانية فى الصلح والحالة الحاضرة

قالت جريدة (غازت دى نورد) الالمانية:

(ان عرض الدولة الالمانية مذكرة الصلح على الحلفاء فى اليوم الذى نرى فيه انكلترا وروسيا تزيدان فى اسباب قوتيهما بتأليف وزارات جديدة وتجتهدان فى العمل للقضاء علينا يعد دليلا على ضعفنا وخور قوانا)

وقالت جريدة (برمن زيتنغ) الالمانية فيما يتعلق بقانون التجنيد العام الذى اصدرته المانيا بعد قانون التشغيل الاجبارى فى المعامل :

(انا نحن الاشتراكيين نعترض على قانون التجنيد العام . وان الدوائر الاشتراكية الالمانية قابلت رغبة الحكومة فى حجز الحرية الشخصية باليأس والقنوط بعد المخاوف التى تولتها من مسألة تشغيل الاولاد فى المعامل بصورة اجبارية)

وقالت جريدة (ليبزيكر زيتنغ) الالمانية :

(يستحيل أن تزيد الايدى العاملة زيادة كبيرة بقانون التشغيل الاجبارى علاوة على ان الفوائد التى تعود على الدولة الالمانية من تجنيد الاهالى ستكون قليلة بالنسبة الى الاستياء العظيم الذى تحدثه فى طبقات العمال)

وتقول الصحف الفرنسوية ان السبب الحقيقى لعرض المانيا مذكرة الصلح هو ما صرح به المبعوث الالمانى (ستروبل) فى مجلس (لندتاغ) اذ قال فى خطبة القاها هنالك : (ان جمهور الامة يموت جوعا)

رأى الحكومة الاميركية فى الصلح

ترى الدوائر الرسمية فى واشنطون عاصمة الولايات المتحدة الاميركية أنه ليس هنالك أمل بنجاح الحركة الجديدة التى حاولت بها ألمانيا عقد الصلح مع الحلفاء . لان المانيا والدول المتفقة معها لا يمكنها أن تعرض الشروط التى لا يرضى الحلفاء الا بها

الثورة على ألمانيا

تلقى المقطم تلغرافا من لوندرة فى ١٧ صفر هذا نصه :

وردت الانباء فى هذه الليلة بوقوع فتنة كبيرة فى مدينة همبورغ بألمانيا . وقال ان عدد القتلى والجرحى فى هذه الفتنة بلغ ألفا

وقالت شركة روتر :

جرت فتنة ذات شأن فى (كونيج) اثناء [illegible]

ضرب احد الاهالى بعقب بندقيته فثار الجمهور على جنود الظفر وهاجوها . ثم هجم الفرسان الالمان على الجمهور . وقتل ستة عشر شخصا من أهل البلد

العدد ٤١ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٩ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

لوازم النهضة

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

لسنا وايم الله نتمنى الشر او نسعى اليه . ولكننا لا نحتمل العداء ولا نصبر عليه . ولعمرى ان كل مرجف تدفق فى باطله ومضى على غيه فانفق مما بين يديه . وافاض مما فطر عليه . سيبلو من عاقبة امره مايعض له بالنواجذ على الانامل . ويستوخم غب مكابرة تضحك اواخراها على الاوائل . فهيهات ينكص العرب عن سبيل شدوا له الحيازيم وانجردوا فيه او يدركوا الغاية ويبلغوا الامنية . وان خاضوا اليها غمرات المهالك وحومة المنيـة . ولا جرم ان كل ذى مسكة من الفهم . واثارة من العلم كان يتوقع نهضة العرب الكبرى . ويرصدها بين كل سانحة واخرى . وذلك فيما يصفه جميل الظن بهذه الامـة العريقة وما يبعث عليه حسن التقدير فيها وانها لقد استورت والحمـد لله زناد البأس . حتى نسخ صبح الرجاء ظلمات اليأس . وقيض لكل عربى ان يقنع خصمه بالحجة الناهضة فيقرعه بالحق ويرميه بقاصمة الظهر

فلم يبق على العرب مهما تنازحت امصارهم وتباينت اقطارهم الا ان يرأبوا الصدع ويجمعوا الكلمة ويفثأوا الموجدة وان ينتسب كل عربى لمحتده الكريم ونجاره الصميم سواء كان من هذا المصر اوذاك المكان . فكلهم ليعرب وكلهم لقحطان وعدنان

وقـد قال سيدنا عمر بن الخطاب لبعض الاعراب الذين يغالون فى قبيلهم وينحرفون عن غير سبيلهم (لاتكونوا كنبط السـواد اذا سئل احدكم عن نسبه قال من بلد كذا) . وانها لمعرة يربأ عنها كل ذى نجدة وحمية . فما بالك بسليل الامة العربيـة

على ان بعض الـذين ختم الله على قلوبهم وضرب على سمعهم لايزالون يتمادون فى الغرور . ويسترسلون فى الشرور وهم كما قال الشاعر :

ان لله عبـادا ... اخذوا العمر خليطا
فهم يمسون اعـــــرابا ويضحون نبيطا

اللهم انهذه البلاد الحجازية التى كانت منبت الدين . ومطلع اليقـين . ومسبح الروح الامين . لاتزال تشد من اواصر العرب وتعمـل على احكام عراهم

وانها كما انتعشت من كبوة الجاهليـة . يوم الدعوة النبوية . فامتشقت سيوفها واستنفرت زحوفها فانتصرت للبرهان على البهتان حتى دمغه فاذاهوزاهق ـ فقد ثارت اليـوم لمثل ذلك الغرض المجيد والمأرب البعيد . وحسبك انها لم تؤثر نفسها على سائر البقاع . بل قامت من اجل جميعها فى الذود والدفاع . وصرحت على رؤس الملأ ان نهضتها عربية ولكل ناطق بالضاد . وان تحير بين الاغوار والانجـاد . ليكون الجميـع من ذادة مجدها وحماة ذمارها . ويساهمها فى نيل ماتتوقع من عزها وفخارها . وانه لمن الخـذلان الشائن أن يقبع المرء فى داره بعد ذلك التصريح الجلل فقد ملأت نهضة العرب ابصار الناس وشقت اخبارها مسامعهم واصبح كل عربى يعزى اليها فى كل مكان وينسب اليها كائناً من كان

لذلك انطلق العقـلاء فى حلبـة الذود عنها وتطايرت رسائلهم من انحاء امريكا واستراليا وافريقا معربة عن اغتباطهم بفلج مسعاهم وتحقق مناهم ، فما نفقد فى كل يوم ضجة استحسان وصيحة شكر . وذلك مما يرهف من غرب العزائم ويدفع الى اقتحام العظائم

وليست الحياة الدنيا وان تراخت آمادهـا الافترة كاضغاث احلام فمـا تترك وراءهـا غير جلائل الاعمال وكرم الاحدوثة .

ألا انه لولا ذلك الاباء الذى امسك بحجزات اهله عن التمرغ فى حمأة الذل والمهانة ، لما شق سمعنا نبأ الحرب ، وخبر الطعن والضرب ؛ وبذل مهج الرجال وانفاق بدر الاموال حتى تجاوزت الحدوا خطأها العد . أجل ان أوربا من أقصاها الى ادناها بين مضطرب الاذى وعلوى الرياح ، واعماق الارض ؛ وفوق الصعيد تقذف بالموت تلو الموت وترمى بالنار اثر النار . وماذلك الا لان نفوس أهلها تأبى الضيم وتأنف الضراعة وتشرئب الى المجـد الباذخ وتسعى الى الشرف الشامخ

على أن عدو اوربا لم يبلغ من ارهاقها معشار ماتصدى له عدو العرب وعمل على تحقيقه . فان كان هنالك المقارعة على التجارة والمغالبة على السيادة فثم قبور غصت بالاموات ؛ ومشانق ناءت بالاثقال ، وامة مهتوكة المحارم ، وحكومة اسرفت فى المظالم ، فلا الدين الاسـلامى ترقب ذمته ، ولا التاريخ العربى ترعى حرمته .

انه لو مر بالحيوان الاعجم ماذاق العرب من الهوان لما رضى ان يكون من بنى الانسان ، فباى تلك الحقائق تكذبون ، وفى اى تلك الادلة تمارون

ايه يابنى العرب انكم والله تدافعون عن شرف اذيل ، وعرض اهـين ، وبلد انحى عليه العـدو بكل داهيـة نآد . حتى أصبح مثلا شروداً فى البـلاد . فانظروا اين تضعون انفسكم . وكيف تكتبون تاريخكم . وان انفاسكم لمعدودة عليكم وان بضاعتكم لمردودة اليكم

ألا تسألون النـاس عنا وعنهم
اذا عظمت عند الامور الصنائع
تعالوا افعدوا يعلم الناس أننا
لصاحبه فى أول الدهر تابـع
وكنـا اذا الجبار صعر خده
ضربناه حتى تستقيم الاخادع
تنح عن البطحاء ان قديمها
لنا والجبال الباذخات الفوارع
اخذنا بآفاق السمـاء عليهم
لنا قمراها والنجوم الطوالع

فمن ذا الذى يرضى بالعار ويغضى على الخسف ويحسب انه يتوقى التهلكة ولعمرى ان مانفر منه لشر مما يقع فيه . والنـاس من خوف الموت فى موت ومن خشية الذل فى ذل

لم يحدثنـا التاريخ بأمـة استخارت الله فوثبت الى توطيد دعائمهـا واحياء معالمهـا فاستلت السخـائم وانتبذت الاحقاد الا وافلح مسعاها وحمدت سراهـا وانقـادت لهـا اعراف الامانى وذلت ناصيـة الرغائب . وكأين ترى مـن شعب خطمـه العتاة بخزائم الاستعباد فما زال بهم يداورهم حتى امكنته الفرصـة فثل عرشهم وخضعت له البـلاد بما فيهـا من الخيرات ، وما يتدفق عليها من النعم

ان هـذه البقـاع التى اجـدبت بعـد الخصب ، وان تلك الكنوز التى تكتن فى اديم الارض ، لترقب ايديكم العاملة وانها لكم دون سـواكم اذا قهرتم العـدو وابتززتم منه ما استبد به دونكم حقبة من الدهر غادركم فيهـا أنضاء مهزولة ، حتى بارت المتاجر ؛ وخارت النفوس ، وكادت تلك الشعلة العربية المتوقدة منذ درجتم الى الوجود من عالم الغيب تحور رمادا تذروه ريح الاهمال من حواشى البلاد وخلال الاجيال

اما انى لم اخاطبكم لاعجلكم ولكنى احب الا اناجيكم الا ناشدتكم الله والرحم لعلكم تذكرون وان الذكرى تنفع المؤمنين

ف

المولد النبوي

الشريف

جاءنا من العلامة الجليل سماحة قاضي القضاة انه لم تثبت رؤية هلال ربيع الاول ليلة الثلاثاء الماضية . فاقتضى ذلك اكمال عدة شهر صفر ثلاثين يوماً

وعلى ذلك فان غرة ربيع الاول هى ليلة الاربعاء الميمونة . وستكون ليلة المولد النبوى الشريف ليلة الاحد المباركة. وسيحتفل فى كل انحاء العالم الاسلامى بعيد المولد الشريف فى تلك الليلة ونهارها. وستجرى فى مكة المكرمة الاحتفالات المعتادة فى كل عام

اعاد الله هذا العيد على المسلمين بالسعادة والهناء

شكر مسلمى مصر

للحلفاء

نشر حضرة صاحب المعزة الوجيه الفاضل السيد محمد وحيد بك الايوبى الرسالة الاتية فى جريدة [الاخبار] المصرية :

باسم جدى صلاح الدين فى قبره . وباسم مسلمى مصر . اعلن دائم الشكر العظيم لدول الحلفاء الكريمة التى اشادت الحضرة الهاشمية المقدسة فى المنشور الهاشمى العالى الى اخلاصها وصداقتها وحسن سيرتها . فان كل ما يكون من هذه الدول لجلالة مليك الدولة الهاشمية من خالص الود لشخصه الاطهر ، وصادق الروابط وحسن الصلات بحكومة عرشه الاسمى ، لهو فى الحقيقة موجه الى جميع المسلمين فى شخص سليل اعز بيت عندهم

وانه مما جاء فى المنشور الهاشمى العالى من رضاء مولانا وسيدنا سليل الرسول عليه السلام عن الحلفاء الكرام لقد وجب على كل مسلم أن تمنى لهم النجاح والفلاح ولاعدائهم الخيبة والخذلان ولا ريب فى أن الفوز مضمون لاصدقاء ابن سيد المرسلين

محمد وحيد الايوبى

الباخرة دقهلية

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ما يأتى :

وصلت من سواكن الى مياه جدة الباخرة (دقهلية) وعليها البضائع الاتية

٤ طرود ورق سيجارة
١ « صودا
٢٨ « بضائع متنوعة
٤ « دخان
٢ « فلفل اسود
١٢ « فول سودانى
١٠ تنكات غاز

بعض أخبار الدولة العثمانية

رواية شاهد عيان

السكك الحديدية

فى سوريا

خربت الحكومة التورانية خطوط السكة الحديدية الممتدة بين (حمص)و (طرابلس الشام). وبين (بيت المقدس) و (يافا) . وقد نقلت خطوط هاتين السكتين الى (رأس العين) فى طريق سكة حديد بغداد لتمد بها خط السكة الحديدية من (رأس العين) الى (ديار بكر)

ولقد كان هذا القلب والابدال نتيجة الاوامر الصادرة الى الحكومة التورانية من اركان حربية الالمان الذين اصبحوا الكل فى الكل هناك

وان الذى يمر على طول الطريق بين (ديار بكر) و(رأس العين) أثناء انشاء السكة الحديدية بينهما يرى هنالك أسرى الفرنسويين والانكليز والروس يعملون فى تمهيد التراب وقلع الاحجار ونقل الحديد . ويرون من الالمان والاتحاديين معاملة سيئة . حتى أصيب الكثيرون منهم بمرض الدوسنطاريا . وامتلأ بهم المستشفى العسكرى فى حلب . والذين لم يمرضوا منهم لابد أن يصابوا بالامراض لفساد الغذاء الذى يعطى لهم ولما يلقونه من الضغط والارهاق

ومن الدسائس التى استعملها الالمان والاتحاديون فى معاملة الأسرى أنهم عندما سقطت كوت الامارة وسلم جيش (تاوتزند) أخذوا هذا القائد الى حلب مكرماً مرفهاً وارسلوه منها الى الاستانة حيث لقى منهم معاملة حسنة . وحينئذ حملوه على أن يكتب بيده كتاب شكر وثناء على حسن معاملتهم له ولرجاله

ولم يكن تاوتزند يعلم وهو يكتب تلك الكتابة أن جنوده ستلاقى بعد ذلك ما وصفناه من البؤس والشقاء والتعب والعناء

الشتاء

فى البلاد العثمانية

اقبل موسم الشتاء الآن بقره وزمهريره. وأخذت الثلوج تنهمر فى سوريا والانضول والاستانة حتى تسد بها الطرق وتمتلئ بركامها المسالك

وكان العثمانيون قبل الحرب يتقون البرد الشديد بما يحرقونه من الفحم والحطب . ويلجأون فى هذا الفصل الى حرز حريز من منازلهم ومساكنهم

أما الان فان كل العثمانيين أصبحوا جنوداً يسكنون فى خنادق محفوفة بجبال الثلوج . والذين فى البلاد من الشيوخ والعجائز والاطفال لا يجدون ما يتدفأون به من الحطب والفحم لان متغلبة التورانيين قطعت كل اشجار الاحراش فى ولايات سوريا وجبال لبنان وبلاد الانضول لتحرقها فى مراجل قاطرات السكك الحديدية بعد انقطاع ورود الفحم الحجرى من أوربا الى البلاد العثمانية . وان الذى يتنقل الان بين قرى لبنان لايجد شيئاً من تلك الاحراش الجميلة التى كانت منبسطة فى سفوحه ورباه . وكذلك بلدة (كلس) المشهورة فى ولاية حلب بكثرة اشجار الزيتون صارت عارية من أخضره ويابسه

ولقد كان قنطار الحطب يباع فى سوريا قبل هذا الشتاء بمقدار جنيهين عثمانيين ولا يحصل عليه الناس الا بالرجاء وبالاوراق الرسمية التى يسمونها (وثائق) . ولا ندرى كيف تكون الحال هناك بعد أن حل فصل الشتاء واشتدت حاجة الناس الى الوقود الذى أصبح فى حكم المفقود . لاسيما وان الحكومة ضربت على الاشجار المثمرة ضريبة الاعشار وجعلت لنفسها الحق فى قطع قسم منها ادخلته فى عداد التكاليف الاميرية . وعلى هذا فاشجار البلاد العثمانية أيضا أصيبت بالشقاء الذى أصيب به سكانها

وكما أن الحال فى الولايات على ما وصفنا فكذلك هى فى المدينة المنورة . حيث أخذت الحكومة تقطع جذوع النخيل لترسل منها حطباً لمستشفياتها العديدة والمعسكرات

التخريب

باسم العمران

بينما العثمانيون يحتاجون الى رغيف الخبز لتخفيف آلام الطوى وقوارص الجوع ترى جمال باشا يصدر الاوامر بواسطة دائرة البلدية الى سكان المنازل التى بين محطة البرامكة والجامع الكبير فى دمشق بأن يخرجوا منها ويخلوها من امتعتهم وحوائجهم . اذ قد تقرر تخريبها لانشاء شارع عظيم بين هاتين النقطتين عرضه خمسة وعشرون متراً وينقسم الى ثلاثة شوارع ويطلق عليه اسم (شارع جمال باشا)

ولا تسل عما حل باصحاب هذه البيوت من البؤس والشقاء زيادة على ما اصيبوا به فى السنتين السالفتين حتى أصبحوا فى حالة يرثى لها

وبعد أن أخلى هؤلاء الناس بيوتهم طافت عليها لجنة التخمين فقدرت لها أثماناً بخسة جداً بنسبة عشر ثمنها الاصلى . وبعد المساعى الطويلة التى بذلها أصحاب البيوت أعطتهم لجنة التخمين ورقة مصدقا عليها من البلدية بانها مديونة لهم بهذا المبلغ . ثم مضى عدة اشهر ولم يأخذ احد قرشا واحدا من ثمن البيوت

ولما انتهوا من تخريب ذلك الخط الطويل من المنازل والمبانى شرعوا بتخريب خط آخر يمتد من السنجقدار الى السنانية فالميدان . وكذلك فعلوا فى بيروت ويافا وحلب . ولم يعطوا احدا من الاهالى ما يستأجرون به كوخا يسترون فيه عيالهم بعد اخراجها من خدورها

انباء العراق

العربى

نشر حضرة الاديب البغدادى الفاضل السيد محمد الهاشمى رسالة فى جريدة المقطم جاءته من العراق العربى وفيها اخبار جديدة وقديمة حدثت فى تلك الاقطار

فمما جاء فيها عن المجاعة الحادثة هناك ان الغلاء شمل جميع الاشياء من الملبوسات والمأكولات والمواد الاخرى الضرورية بل صارت نادرة جداً . فاقة السكر بلغ ثمنها ريالين عثمانيين . وبلغ ثمن المن من الحنطة ريالين وكان يساوى نصف ريال (والمن نحو الفين ومائتى درهم)وصار صندوق زيت الكاز بخمس ليرات وكان يساوى اربعة ريالات . وقس على هذا سائر المواد

ولقد كاد الفقير يموت جوعا هو وعائلته . ومن بقى من رجال العمل لايمكنهم ان يحصلوا على ما يسد رمقهم ورمق عائلاتهم من المكسب . ولقد اخذ الفقر من اهل (بغداد) و (الموصل) والبلاد الاخرى المجاورة كل مأخذ وبات الناس فى حيرة شديدة وحاجة وفقر مدقع

كانت التجارة على اختلاف اجناسها وانواعها ترد الى هذه البلاد من اوربا والهند وفارس والصين واما اليوم فقد سدت ابواب هذه الجهات كلها ولم يبق مورد تجارى غير سورية. وسورية افقر من العراق . فان جميع المنسوجات الهندية والفارسية والشامية والبضائع الاوربية كالمنسوجات والاوانى الصينية وأدوات البيوت الزجاجية والحديدية والاشياء الاخرى لاوجود لها كأنها الكيمياء التى تحدث بها المتقدمون . وفقدت المنسوجات الوطنية لفقدان عمالها وغلاء كل شيء واغلق اكثر المحال التجارية والدكاكين

والدكان الذى كان ايجاره خمس عشرة ليرة اصبح بخمسة عشر بشلكا (أى نحو مجيديين) والبيت الذى ايجاره ليرة لايوجد من يسكنه بثمن ليرة اوسدسها

اما الذهب والفضة فقد فقدا بتاتا الاما كان فى خزائن الاغنياء وهو قليل جدا وجمعته الحكومة واستخرجت ما فى صناديقهم من الذهب واستبدلته بالاوراق . والمتداول بين الناس اليوم ورقة (النوت) والورقة التى كانت تساوى ليرة واحدة تساوى اليوم ثلاثة مجيديات والتى تساوى خمس ليرات تساوى ثلاث ليرات وربع ليرة . وربع النوت يساوى سبعين متليكا وعلى هذا المنوال هبطت اثمان الاوراق

اكتفى صاحب الكتاب بما تقدم والتفت الى ذكر من نفى من الرجال فقال مخاطباً حضرة ناشر المقالة وكان قد كتب اليه يسأله عن ذلك :

تسألنى عن الذين نفوا من البغداديين وهم

كثيرون منهم من تعرفه ومنهم من لاتعرفه . ومن المنفيين الذين تعرفهم الاب انستاس مارى الكرملى صاحب مجلة (لغة العرب) والعالم اللغوى المحقق فانه كان قد اشاع الاخبار عن استيلاء الانكليز على البصرة حين سقطت فاستاءت الحكومة الاتحادية من تلك الاشاعات فنفته الى (قيسارية) هو والمعلم الاديب داود افندى صليوى صاحب جريدة (صدى بابل) و (مجلة الغرائب) . ونفى معهما الشيخ عبد الحسين الازرى الكاظمى صاحب جريدة (مصباح الشرق) لانه نشر فى جريدته خبر اخذ البصرة . ولم تكن جنايتهم الا هذه . والا فان الاب انستاس رجل دينى لا يدخل فى الشؤن السياسية ولا ظهرت منه عداوة للحكومة ولا لرجال الاتحاد . ولكن الاتحاديين قد انتهى ظلمهم الى كل شىء حتى الى الكنائس ورجال الاديرة

لا صحة لما اشيع عندكم عن استاذنا السيد محمود شكرى الالوسى من انه صلب او نفى وهو اليوم من اخص اصحاب جمال باشا والى بغداد الذى كان واليا لها قبلا وعاد اليوم الى ولايته وكان محافظ الاستانة . وهذا الآلوسى من رجال الدين ولا شأن له فى المسائل السياسية

ولا استطيع ان اذكر لك اسماء الرجال الذين صلبوا او اعدموا رمياً بالرصاص فان ذلك مما يحزنك واخاف اذا اتيت على اسمائهم ان تجزع عليهم وانت غريب بعيد عن بلادك . وقد صلب بعض من نعرفهم ونعاشرهم فحسبك من ذكرت لك اجمالا

كتبت الىّ تسألنى عن الجرائد الباقية التى تنشر اليوم فى بغداد والبصرة ، فاقول انه لم يبق فى بغداد من الجرائد الوطنية جريدة الا منعها الاتحاديون وحوكم صاحبها . ولا ينشر فى بغداد الا الجرائد الاتحادية منها جريدة « صدى الاسلام » وشأنها الدفاع عن الاتحاديين واطراؤهم كذبا وقلب الحقائق ونشر الاضاليل ومنها جريدة (الزهور)

ولم تبق جريدة حرة فى بغداد لان القوة والسطوة صارت للاتحاديين . وصارت جمعية الاتحاد والترقى فى بغداد جمعية الحل والعقد والابرام والنقض . فهى تمثل الحكومة الادارية والحكومة تمثلها ولا يصدر امر ولا نهى الا بعد رضاء جمعية الاتحاد والترقى . ولا يوظف احد ولا يعزل الا باشارتها . وكل صغيرة وكبيرة فالاتحاديون مرجعها ومنهم مصدرها فهم يبرمون الامور كما يشاؤن لا كما يشاء العدل والاصلاح

فالظلم والاستبداد ضاربان اطنابهما فى الموصل وبغداد وبقية البلاد والمؤثر المعظم فى هذه الجمعية هو حكومة ذلك الشعب الدموى شعب جرمانيا يحرك هذه اقبالا وادبارا كما تحتم مصلحة الجرمانيين رجال العدل والمساواة (على زعمهم) ؟

ان كثيرين من رجال الاديان الذين لا تهمهم المجارى السياسية كعلماء المسلمين ورهبان المسيحيين واحبار اليهود دعتهم هذه الجمعية الى الانتماء اليها والانضمام الى اعضائها فمن لم يجب منهم طوعا اجاب كرها . وان ابى فالنفى او القتل جزاؤه . فعلى هذا صار رجال الاديان ساسة ينتسبون الى جمعيات سياسية لا يهمها الدين ولا العدل . كذلك تحترم الاديان والمذاهب عند الاتحاديين

فى العراق

تقدمت الجنود البريطانية سبعة اميال من امام (على منصور) وهى آخر موضع نزلت فيه . وباتت الان ترى موقع (كوت العمارة) من الغرب فاخذ الاهالى يصعدون على سطوح المنازل لمشاهدة الجنود . وبين الفريقين اقل من ثلاثة اميال

أما الطقس فجيد وموافق للعمل . وقد هطلت امطار غزيرة فى هذا الشهر فانقطع الغبار بسببها . وقد جفت الارض الآن واصبحت صالحة لنقل المركبات

النهضة العربية

ومواقف فرنسا والمانيا
تجاه العالم الاسلامى

نشرت جريدة (ايكو دى بارى) الفرنسوية التى تصدر فى باريس مقالة بقلم مسيو (برتران) فى العشر الاخير من شهر صفر قال فيها :

ان فى استحكام الاواصر ووثوق العلائق بين فرنسا والمسلمين عامة وبينها وبين جلالة شريف مكة المكرمة خاصة لمعنى ساميا وقيمة كبيرة . لان هذه الاواصر الوثيقة تجدد ما كان بين المسلمين والفرنج من التضامن كلما ظهر عدو يهدد الحضارة الشرقية

ومن جهة أخرى فان هذه العلائق دلت على أن المانيا عند ما أرادت ان تنشر نفوذها فى العالم الاسلامى سلكت سبيلا شديد الخطر على استقلال الدولة العثمانية وسلامة العقيدة الاسلامية بما سعت له من افساد الاسلام على زعم أنها تريد نشر المدنية الجديدة بين أهله . وان هذه المرامى البعيدة لم تعزب عن ادراك المسلمين ولذلك نهضوا لمقاومتها برئاسة جلالة الشريف المعظم

وقال مسيو برتران :

ان غليوم سيضطر الآن الى الاكتفاء بأقلية صغيرة جدا فى الاستانة . وهى لا تستحق الا الاستخفاف والاحتقار

وانا نحن معاشر الفرنسويين وكل حلفائنا مسرورون بنهوض العرب والمسلمين للضرب على أيدى الاعداء . وقد حق لهم علينا أن نعضدهم بكل ما فى وسعنا

صدى الاجيال (١)

الحمد لله ان السيف عريان
لكى تحرّر اقوام واوطان

بشرى العراق وبشرى الشام جارتها
ففى الجزيرة ثورات لهاشان

ياحبذا صيحة فى كل مملكة
لها دوىّ فهذا القلب رنّان

جزيرة العرب قد هبت عواصفها
فلن يقوم بها للترك بنيان

دالت من الظلم والفحشاء دولتهم
وطالما قوض الاركانَ طغيان

ابناء يعرب هبوا بعد رقدتهم
وقد تعاون عدنان وقحطان

وكيف تغمد فى الجلى صوارمهم
والشرق والغرب اتون وبركان

نهوضهم كان قبل اليوم منتظراً
فانه لكتاب المجد عنوان

ان القليل عليهم كل ما فعلوا
فهم جبابرة فى الحرب فرسان

شبت قبائلهم نارىْ وغى وقِرى
والشيب منهم غداة الروع شبان

تلك السيوف التى سلت لنصرتنا
لم تخل منها صحيفات وازمان

النصر والفتح فيها سائران فقد
دانت لهم امم شتى وبلدان

***

كونوا من الترك ياقومى على حذر
ولا تناموا فان الذئب يقظان

قالوا عصيتم وقد ضلت شعائركم
ان الحفيظة عند الترك عصيان

تلك الشعائر داستها سنابكهم
اما لها العربى الحرّ صوّان

ألا تراق دماء دون حرمتها
وللشعور دماء الناس أثمان

وما الشعور سوى نار فان خمدت
ضاعت ربوع واعراض وايمان

***

قبر النبى عليه الشمس مشرقة
وحوله افترّ أيّار ونيسان

يكاد ينشق عن خير الرفات لكى
تستشهدوا . ولكم عزم ايمان

وقد تطهر بيت الله من دنس
وللملائك انغام وألحان

ولاح سيف (علىّ) فيه ملتهباً
وسيف (عنترة العبسى) ظمآن

وللخلائف عزّ فى مضاجعهم
لان أرواحهم فى الجو عقبان

فشيدوا الدولة العظمى على جثث
من هادميها ودينوهم كما دانوا

لا ترحموا القوم ان الغدر شيمتهم
وان اسلامهم زور وبهتان

فالعابثون به والمفسدون له
هم وحدهم . ورسول الله غضبان

فهم عصابة شرّ لا عهود لها
فيها مجد سفاح وخوّان

سيماؤهم فى وجوه كلها غضب
وفى الوجوه من الاخلاق تبيان

***

حتى مَ نشقى بهم فى ارضنا ومتى
نقول زالت جنايات واحزان

سحقاً لارض أتوا منها أبالسة
من الجحيم . فلا كانت ولا كانوا

ملعونة هى . ملعونون هم أبدا
والعظم فى القبر للتوران لعان

ان الدماء الى العلياء صارخة
و (ذو الفقار) الى الثارات حنان

الارض بالدم غصت وهى مائعة
حمراء فيها يضجّ الانس والجان

وللثكالى عويل فى جوانبها
وقد تضرّع أطفال وفتيان

وللبرىء عقاب كالمسىء . فلم
ترحم شيوخ وابكار ونسوان

فكيف يحيى الالى من اعصر حملوا
دم الشعوب وربّ العرش ديان

ليت الجبال بهم تندك ثائرة
لنا . وتعمق هوّات ووديان

تغدو الربوع طلولاً حيثما نزلوا
وتنكر الزهرَ والاثمار اغصان

حيث الممالك قد صارت مفاوز ما
فيها نظام وآداب وعمران

حيث المدائن قد صارت خرائب ما
فيها سوى البوم والغربان سكان

حيث المدارس بعد العزّ دارسة
فليس فيها هدايات وعرفان

حيث المكاتب قد رثت صحائفها
والجهل للعلم جلاّد وسجان

حيث المعابد لم تحفظ كرامتها
حيث المشانق منها الانَ عيدان

حيث الشرائع قد صارت فظائع فى
عرف الذين بهم ينهدّ لبنان

حيث الفضائل تبكى فى سلاسلها
ودونها من قلاع الشرّ جدران

حيث الملائك غاصت فى جوانحها
كيلا ترى ضرماً اذكاه شيطان

حيث المجاعة افنت امة حرمت
خبزاً يجود به رفق واحسان

عاثوا فساداً فوجه الارض ذو دنس
هلا يطهره سيل وطوفان

***

يا أيها العرب الانجاد هل مدد
منكم فنحن لكم أهل وجيران

ما بيننا نسب فيه لنا شرف
وهذه اللغة الزهراء برهان

لقد تفرّق شمل القوم وانقرضوا
وقد تمزق انجيل وقرآن

عيسى واحمد فى بلوائنا اعتنقا
والناطقون بحرف الضاد اخوان

منا عليكم سلام كله أمل
نحيى به وله تخضرّ افنان

وفى دعاء نفوس ملؤها ألم
شفاعة مالها ردّ وفقدان

فجاهدوا فى سبيل الحقّ تنتصروا
فالنصر للحق . ان الحق سلطان

ـ عن جريدة الحمراء الاميركية ـ

الياس طعمة

(١) نشرنا هذه القصيدة لما فيها من العواطف الشريفة والتألم من حالة سوريا البائسة بحكومتها السفاحة الجائرة . واننا نقصد من نشرها اطلاع قرائنا الكرام على كل ما يكتب عن حالتنا الجديدة السعيدة

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

الزحف على الترك

لوندرة — فى ٥ ربيع الاول

انشأ المكاتب الحربى لجريدة التيمس مقالة قال فيها: « ان القطر المصرى أجود مركز حربى يتصوره الانسان لقيام جيوش الحلفاء بحركات حربيـة مشتركة تزحف على الترك من ميادين الانضول والعراق ومصر بقصد تقويض السلطة التركية ودكها دكا »

القاء قنابل الطيارات

على غلطة

لوندرة — فى ٥ ربيع الاول

(بلاغ رسمى انكليزى)

يستفاد من بلاغ أصدرته وزارة البحرية الانكليزية أن الطيارات ألقت القنابل بالتتابع على المعسكرات التركية فى قسم غلطه من الاستانة

تدمير جسر فى أطنة

لوندرة — فى ٥ ربيع الاول

(بلاغ رسمى انكليزى)

القت الطيارات البحرية الانكليزية قنابلها على جسر (شقلدر) الواقع على مسافة ١٨ ميلا شرقى (أطنة)

الميدان الفرنسوي

باريس — فى ٥ ربيع الاول

(بلاغ رسمى فرنسوى)

اطلق الاعداء مدافعهم بشدة على الضفة اليسرى من نهر (الموز) . وقدقابلهم الفرنسويون بالمثل . ونسف الفرنسويون بطارية مدفعية فى جنوب نهر السوم

فى رومانيا

بتروغراد — فى ٥ ربيع الاول

(بلاغ رسمى روسى)

صدت الجيوش الروسية الهجوم الذى قام به الالمانيون فى منطقة (كوفل)

هجم الالمانيون على طول الخطوط الرومانية تقريباً . وصدوا الجيوش الرومانية على نهر (رمنيك) الاعلى . وارتد الالمانيون على اعقابهم فى سائر مناطق الميدان الرومانى. ولا يزال القتال متواصلا

احتل الاعداء بعض المرتفعات على حدود (ملدافيا) وحبطت كل المساعى التى اتخذوها لاجتياز نهر (دنيستر)

فى بلاد اليونان

لوندرة — فى ٥ ربيع الاول

اشتركت السيارات الانكليزية المدرعة فى نقل الجيوش اليونانية الى جهة (موريا)

الاغراق بلا انذار

لوندرة — فى ٦ ربيع الاول

(بلاغ رسمى انكليزى)

يستفاد من بلاغ أصدرته وزارة البحرية الانكليزية أن نسافة ألمانية أغرقت الباخرة (وسمنستر) الانكليزية بلا انذار . فاطلقت عليها طوربيلين على مسافة ١٨٠ ميلا من البر . وبعد أن غرقت الباخرة اطلقت النسافة الالمانية مدافعها على زوارق الباخرة فقتلت ربانها ورئيس المهندسين . وقد غرق احد زوارق الباخرة . ويحتمل أن تكون غرقت زوارق أخرى

الوزارة الرومانية

بتروغراد — فى ٦ ربيع الاول

شكلت الحكومة الرومانية وزارة وطنية قومية

احوال اليونان

لوندرة — فى ٦ ربيع الاول

طلبت الحكومة اليونانية من دول الحلفاء رفع الحصار الموضوع على سواحل اليونان

انقطاع المواصلات

بين سوريا والعراق

لوندرة — فى ٦ ربيع الاول

ان جسر (شقلدر) الذى جاء خبر نسفه أمس هو أهم جسر على سكة حديد بغداد. وستكون نتيجة ذلك انقطاع المواصلات بين سوريا والعراق . وسينقطع ارسال الذخائر والمهمات العسكرية التركية من الولايات الغنية المعمورة على السكة الحديدية

الفوضى فى النمسا

لوندرة — فى ٦ ربيع الاول

يستدل من الاخبار الواردة من النمسا أن الفوضى السياسية سائدة فى تلك البلاد

الميدان الفرنسوي

باريس — فى ٦ ربيع الاول

(رسمى)

يستفاد من الاخبار الواردة من ميدان القتال أن نيران مدافع الفرنسويين صدت الهجوم الذى قام به الالمان على تل (هيـل) فى ميدان يبلغ طوله ثلاثة كيلومترات

اعمال الطيارات

باريس — فى ٦ ربيع الاول

(رسمى)

القى الطيارون الفرنسويون القنابل على معامل الذخيرة الالمانية فى (ننكراخن) وفى غيرها

مسؤلية الحالة فى اليونان

باريس — فى ٦ ربيع الاول

يستدل من الاخبار الواردة من اثينا أن مسؤلية الحوادث التى حدثت فى اليونان فى أوائل شهر صفر واقعة على عاتق ملك اليونان وأركان حربه

حنق الالمان

من اتلاف الغاز الرومانى

امستردام — فى ٦ ربيع الاول

اشتد حنق الصحف الالمانية من جراء اتلاف وتخريب كل آبار زيت البترول فى رومانيا . وقد قالت جريدة (كولنيش زيتنغ) الالمانية : ان هذا التخريب كان فظيعاً الى درجة تفوق على كل ما حصل حتى الان . فان الجيوش الرومانية اتلفت كل ما يمكن اتلافه

ميدان رومانيا

بتروغراد — فى ٦ ربيع الاول

(رسمى)

وردت الاخبار من ميدان القتال الرومانى بأن الجيوش الرومانيـة صدت هجمات الالمان والبلغار على نهر (رمنيك) وفى (فلو بشتى) وجنوب نهر (الطونة)

أسرى الالمان

حول فردون والسوم

باريس — فى ٧ ربيع الاول

(رسمى)

ان عدد الاسرى الالمانيين الذين وقعوا فى قبضة الجيش الفرنسوى سنة ١٩١٦ أثناء دفاعه عن حصون فردون وارجاعه الاعـداء عن ضفتى نهر السوم بلغوا ٧٨٥٠٠ مقاتلا المانياً

الميدان الفرنسوي

باريس — فى ٦ ربيع الاول

(رسمى)

لم تحصل حركات حربية ذات شأن فى الميدان الفرنسوى طول النهار

الوزارة الرومانية

امستردام — فى ٧ ربيع الاول

كان تجديد الرومانيين لوزارتهم بوزارة وطنية قومية اقتداء بسائر الدول المتحالفة وقد دخل فى هذه الوزارة المسيو (يونسكو) المشهور بميله الى الحلفاء . ودخل معه فيها كثير من اشياعه

السفن الفرنسوية

باريس — فى ٧ ربيع الاول

أجاز مجلس النواب الفرنسوى لحكومته أن تقرض شركة البواخر الفرنسوية مائتى مليون فرنك لانشاء وشراء بواخر جديدة

التجنيد فى فرنسا

باريس — فى ٧ ربيع الاول

ستقدم الوزارة الفرنسوية الى مجلس الشيوخ لائحة قانونية بشأن تجنيد كل الاهالى الذين بين سن ١٧ و سن ٦٠

بين الانكليز والالمان

لوندرة — فى ٧ ربيع الاول

[بلاغ رسمى انكليزى]

ألحقت مدافعنا أضرارا جسيمة بخنادق الاعداء فى نقطة [لوسار] . وصددنا هجوماً حاول الالمان أن يقوموا به على خنادقنا فى شرق [ارمنتيار] . واطلقنا مدافعنا بشدة على مراكز الالمان فى الجنوب الشرقى من [ترنسلوى] حيث نسفنا مستودعاً للذخائر . وازداد نشاط الجنود الالمانية قليلاً قرب [نرتنبويش]

الميدان الفرنسوي

باريس — فى ٧ ربيع الاول

[رسمى]

أطلقنا قنابلنا على خنادق الاعداء بين نهرى [الواز] و [الاين] فقلبناها رأساً على عقب . واطلق الاعداء مدافعهم بين نهرى [الموز] و [افوكور] . وحطمنا أول أمس خمس طيارات ألمانية

مسؤلية ملك اليونان

باريس — فى ٧ ربيع الاول

اعلنت لجنة الامور الخارجية فى البرلمان الفرنسوى أنها تلقت تعليمات تثبت مسؤلية الملك قسطنطين وأركان حربه فى الحوادث التى جرت ببلاد اليونان فى أوائل صفر . وقالت ان الضرورة تقضى باتخاذ التدابير الشديدة فى هذا الباب

الميدان الروماني

بتروغراد — فى ٧ ربيع الاول

[رسمى]

ما زال العدو يواصل الهجوم بشدة على طول نهر [الكازيو] بحدود [مولدافيا] . وقد قام بهجوم آخر فى الشمال الشرقى من [سفنج] على نهر [سوشيتاوا] وكان النصر بخلال هذه الحركات الحربيـة فى جانب الجيش الرومانى . وقد أسر الرومانيون كثيراً من الالمانيين بينهم بلوك متراليوز. وهجم الاعداء ايضا على قرية « كوزا » الواقعة على نهر (بوتنا) . وان كلا الفريقين تكرر تنازعهما الاكمات الواقعة على مقربة منها

أما فى ميدان (دوبروجه) فقد وصلت الى العدو أمداد من المدافع الضخمة والخفيفة فقام بثلاث هجمات على مراكزنا التى تبعد مقدار اربعة فراسخ من [غروتشى] ومقدار فرسخين من [بريلا] . وفى الهجوم الثالث تمكن من احتلال المرتفعات الواقعة فى وسط مراكزنا

ارجعنا العدو الى الوراء بالقرب من زايست . وصددنا هجماته فى الجنوب الغربى من نهر الطونة

أخبار خارجية

المعدات الحربية الجديدة

فى روسيا

خطب وزير الحربية الروسية خطبة شائقة فى مجلس الدوما جاء فيها ما يأتى :

لقد مضى اليوم على الحرب سبعة وعشرون شهرا ولا يعلم الا الله متى تكون نهايتها . ولكنى بصفتى جنديا اقدما اقول لكم بكل ثقة وصراحة : ان كل يوم يمر على هذه الحرب يدنينا من النصر النهائى ويدنى اعداءنا الاشرار المغرورين من الفشل والاضمحلال

واذا سألتمونى عن السبب أقول : ان الحرب الحاضرة ليست حرب جيوش بل هى حرب امم . وقد اشترك فيها الشبان والشابات والشيوخ والصبيان فى روسيا كلها من اقصائها الى اقصائها . فكانت النتيجة ماترونه من الزيادة فى معدات القتال

ان عدد المدافع التى عيارها ثلاث بوصات زاد اليوم اضعاف ما كان عندنا منها فى اوائل سنة ١٣٣٣ . وعدد الهواوين زاد سبعة اضعاف . وعدد البنادق زاد اربعة أضعاف . وبعض المواد الحربية زاد اربعين ضعفا

وزاد مقدار الغازات الخانقة اليوم ٦٩ ضعفا عما كنا نصنعه فى أوائل سنة ١٣٣٣ . وكذلك الطيارات والذخيرة وغيرها

فالعدو لن يفوز بعد الان ولا اقول ان النصر ضرورى لنا بل اقول ان الواجب يقضى علينا بأن ننتصر مهما كلفنا هذا الامر . اذ ليس فى العالم قوة تستطيع ان تقهر قوة روسيا

وقال وزير البحرية « اودان اتكلم بكل اختصار فاعيد على مسامعكم ماقاله زميلى وزير الحـربية وأزيد عليه اننا سنواصل الحرب الى النهاية . وان احراز النصر يقضى علينا جميعا بأن نوحد اعمالنا ومجهوداتنا فى سبيل الغاية التى وضعناها نصب اعيننا »

شركة البواخر الخديوية

وارباحها فى هذا العام

بلغت ارباح شركة البواخر الخديوية فى هذا العام ٨٥٦٥٧ جنيها . والربح الصافى بعد دفع الفوائد و المصروفات ٥١٩٥٧ جنيها يضاف اليها رصيد العام الماضى وقدره ٧١٣٩ جنيها فيصير المجموع ٥٩٠٩٦ جنيها دفع منها ربح الاسهم الممتازة و ٥ فى المائة من ربح الاسهم العادية فبقى ٤٨٥٩٨ جنيها سيوزع منها على الاسهم العادية ربح قدره ١٠ فى المائة ومكافأة قدرها ١٠ فى المائة

فيكون مجموع ما اصاب السهم العادى فى هذا العام ٢٥ فى المائة ويبقى فى صندوق الشركة ٢٨٥٩٨ جنيها تنقل الى حساب العام القادم

جمارك مصر

بلغت ايرادات جمرك مصر من ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٤ الى رابع صفر سنة ١٣٣٥ مقدار ٣١٤٢٤٨٧ جنيها . وكانت فى مثل هذه المدة من السنة التى قبلها قد بلغت ٢٢٨٧٠٩٩ جنيها . أى ان هذه المدة من السنة الاخيرة زادت فيها الايرادات عن مثلها من السنة التى قبلها مقدار ٨٥٥٣٨٨ جنيها

الثورة على الالمان

نشبت ثورة فى مدينة « انفرس » فى بلجيكا فى الاسبوع الاول من شهر صفر الماضى . على اثر ماطلبته المانيا من البلجيكيين بخصوص الاشتغال فى معاملها . ويقال انه قتل من البلجيكيين اكثر من مائتى شخص وقتل ايضا بعض جنود الالمان

المانيا وتركيا و بلغاريا

ابلغت الحكومة الالمانية اصحاب معامل السلاح فى بروسيا ان جميع مايصنعونه بعد اليوم من السلاح والذخائر لبلغاريا وتركيا يطلبون ثمنه منهما مباشرة لان الحكومة الالمانية لاتستطيع ان تكون مسؤلة بعد اليوم عن الثمن . وابلغت ذلك لحليفتيها المذكورتين

العدد ٤٢ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

ذكرى المولد النبوي

الشريف

أجل في هذه المدينة العربية ، وبين منازلها المتطأمنة . وتحت سمائها الصافية ، وفوق صعيدها المبارك ، لقد ظهر النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم

فمرحباً بالمولد الكريم . ورعياً لفجره الوسيم ، وصفحاً لهذا الدهر عن هفواته . اذ كان ذلك اليوم من حسناته . فمن خلال العصور ، واعماق الغيب ، وصميم الملكوت ، يرتفع التسبيح ، وتطل السعادة ، وتغدق الرحمة . ولا غرو فقد كانت الارض تموج بالموبقات ، وتسدر في الغرور ، وتوغل في الباطل . فمن عصائب متطاحنة ، وممالك متناحرة ، وجهالة عمياء ، ومظالم فادحة وشعوب سائمة ، فلا ممسك للأعنة ولا وازع للشهوات . فما هي الا عشية او ضحاها ، حتى اذن الله فمحاها . واسبغ على الخلق نعماءه واجزل آلاءه ، بميلاد ذلك النبي الأمي والرسول العربي ، فتفجرت ينابيع الحكمة ، وتدفقت غوادق الرحمة ، ونهضت الانسانية من كبوة عثارها ، وتبارت في حومة مضمارها ، واورفت ظلالها على العالمين ، فتبارك الله احسن الخالقين

اللهم نعم لقد كانت البلاد العربية وما اليها من الممالك الاخرى كالرومان والفرس ترزح تحت اثقال المغارم وتتمرغ في حمأة الضلالة ، فلما ترعرع ذلك النبي الأمي صاح بالظلم فتداعى ، وبالويل فأقشع ، وبالازمة فانفرجت ، وبالحقيقة فاشرفت بجلالها ، وبالحضارة فاقبلت بجمالها ، وانه لحتم على الخلق اجمعين ، ان يحتفلوا بهذا العيد المبين ، لانه عيد الانسانية بأسرها ، ويوم خروجها من أسرها

لقد كانت القبائل المتمرغة في حمأة المنكرات ، الضاربة في صدور الفلوات ، خطراً على التاريخ واي خطر . وقد نبت عن تأديبها السيوف ، وأعيت عن تقويمها الأسنة . فما هي الا ان شق سمعها ذلك الصوت المحمدي الصادع ، فاحست في اعشار قلوبها وسويداء نفوسها ، ان له حلاوة وان عليه طلاوة ، وانه الوحي الممسك بشكائم الاخلاق ، والقابض على أزمة الاهواء فاسلست اليه قيادها ، ومحضته ودادها ، وبعدما كانت حرباً عليه اصبحت سلماً له ، واحبت دونه الموت . فلم تزل تطاعن عنه وتناضل دونه حتى ظهر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

ايه ياقوم . لقد اجمع العلماء في مشارق الارض ومغاربها أن تقويم الامم ، وتهذيب طباعها ، ونزعها من قديم عادها وما اشتملت عليه من الاوهام ، لمما تنوء به الذرائع وتسقط دونه المطامع الا بعد كر الغداة ومر العشي ودأب مطرد وجبروت قاهر ، فكيف استطاع ذلك النبي الكريم الذي لا يملك سلاحا ولا قوة أن يأخذ بنواصيها ويرغم صناديدها ، فيثب بها دفعة واحدة من معاطن الابل الى ارائك القياصرة وعروش الأكاسرة . وأن يضرب تلك الدول العريقة في بأسها وفي نظامها ، فيثل من أركانها ، وينسف من دعائمها فاذا هي رسم محيل وأثر ضئيل ! أليس ذلك وراء قدرة البشر ، وفوق طاقة الناس ؟ بلى والذي بعثه بالحق انه لكذلك ، ولكن قوة الله هي العاملة ، فانه لرسوله وانه لنبيه وصلوات الله عليه وعلى آله ومن اهتدى بهم الى يوم الدين

اليس من معجزات النبوة ما أصبح فيه العرب في خلال تلك الفترة من قوة الجنان وفصاحة اللسان . واتحاد الكلمة ومكارم الاخلاق ؟

أليس في ذلك احياء العظام البالية ، والاجسام الفانية ؟

هاتوا أيها الناس ما وصلتم اليه من غرائب الفن ، وضروب الاختراع ، وبدائع الابتكار . وتذرعوا بكل وسيلة شئتم ، وطريقة أردتم ، ثم خبرونا ان كان في مقدوركم ان تنزعوا من صدر رجل واحد ما نشأ عليه من الاطوار وسدك به من العادات ، وأن تجعلوه أرحم الخلق بعد ان يكون اقساهم ، وانبلهم بعد ان يكون ادناهم ، بلمسة واحدة وكلمة فردة . أليس في عجزكم عنه وتراجعكم دونه ما يؤيد لكم تلك المعجزة المحمدية التي انتشلت أمة برمتها من حضيض المهانة الى الذروة السامقة من العلم والبيان والمدنية

كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحنث شهراً في كل عام ، وانه لفي غار حراء اذ وافاه جبريل وقال له (اقرأ) فقال ما انا بقارئ فكررها عليه جبريل مرتين وفي الثالثة قال له (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم) فقال (بسم الله الرحمن الرحيم) وكشف الله عن بصيرته . فلما رجع الى خديجة ام المؤمنين اخبرها الخبر فقالت له (والله لا يخزيك الله ابداً . انك لتصل الرحم ، وتقري الضيف ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر)

تلك هي الاخلاق التي ادهشت العالم وخلبت ألباب الناس فتألبوا حولها وصمدوا لها واجتمعوا عندها فان السعادة تبتدي منها وتجتمع فيها وتنتهي اليها

وانما الامم الاخلاق ما بقيت ... فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

لست احاول في هذه العجالة أن استغرق التاريخ واستوفي السيرة . فذلك مما يطبع البلغاء بميسم العجز والتقصير . فكيف بهذا الكاتب الحقير . ولكنني استلفت انظار العرب خاصة والمسلمين عامة الى خلق ذلك النبي الاعظم صلوات الله عليه فقد علمنا الصدق في اقواله والثبات في اعماله ، والصبر على بوائق الزمن وفوادح المحن . وأن خدمة الحق أمر واجب ، والتفاني فيه ضربة لازب ، فمن حاد عن ذلك الصراط السوي والطريق المهيع وخان الامانة وكذب الناس واطاع الشهوات فليقبع في داره ويترك النسبة لذلك النبي العظيم والرسول الكريم فانه بعث ليتمم مكارم الاخلاق

فالسلام عليك يا مكة المكرمة . يا منبت ذلك المجد ، ومطلع تلك الانوار ، ومهبط ذيالك الوحي . فان كل ذرة من ارضك ، وخفقة من نسيمك ، قد تشرفت برسول الله وابن عبد الله . فاياك نحب واياك نخدم فالخير مقرون فيك الى يوم القيامة . وكيف لا تكونين كذلك وقد تقلب رسول الله بين اعطافك ونشأ في منازلك وخرج من ارجائك وصرح يوم الفتح عند الوقوف على جمرة العقبة بقوله « والله انك لخير ارض . وانك لاحب ارض الله الي » ففي ذلك فليتنافس المتنافسون ، وفي حبك فليتهالك المخلصون . لقد بدأ منك مجد العرب بسيد العرب . وسيعود سيرته الاولى بسليل بيته الاطهر ، وان كلمة الله هي العليا ، وانك انت زينة الدنيا

ومالي الا آل احمد شيعة ... ومالي الا مذهب الحق مذهب
هم النفر البيض الذين بحبهم ... الى الله فيما نالني اتقرب
بنو هاشم رهط النبي فانني ... بهم ولهم ارضى مرارا واغضب
خفضت لهم مني جناحي مودة ... الى كنف عطفاه اهل ومرحب
اليكم ذوي آل النبي تطلعت ... نوازع من قلبي ظماء والبب
فاني عن الامر الذي تكرهونه ... بقولي وفعلي ما استطعت لأجنب

ف . ا

حوادث محلية

احتفال أم القرى

بذكرى مولد خير الورى

صلى الله عليه وسلم

لما كان عصر يوم الاحد الماضى دوت أرجاء مكة المكرمة وشعابها وجبالها بترديد صدى طلقات المدافع من قلعة جبل جياد فى خلال نداء مؤذنى الحرم الشريف بكلمة « الله أكبر . الله أكبر » . فأخذ الناس يهنئ بعضهم بعضاً بحلول عيد المولد النبوى الميمون على صاحبه أفضل الصلاة والسلام

وفى وقت المغرب أدى جلالة الملك المعظم الصلاة فى الحرم الشريف تجاه دار الندوة حيث يصلى أئمة الحنفية وبعد أداء الصلاة برهة يسيرة تقدم سماحة العلامة الاجل" قاضى قضاة الديار الحجازية مهنئاً حضرة صاحب الجلالة الهاشمية بالعيد السعيد كالعادة القديمة فى كل عام . وتبعه حضرات أصحاب الفضيلة مفتى الحنفية ومفتى الشافعية ومفتى المالكية ومفتى الحنابلة ثم نائب الشرع الشريف ونائب الحرم ومن بعدهم شيخ خطباء الحرم الشريف وسائر الخطباء والائمة . وكان ذلك المشهد أبلغ ما يكون فى الجلال والوقار . وقد أوقدت الشموع بين دار الندوة ومجلس جلالة الملك المعظم ووقف الوف الناس يترقبون جلاء العيون والابصار برؤية ابن نبيهم الاكرم الذى يحتفلون بعيد مولده الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم

وبعد اتمام مراسم التهنئة سار جلالة الملك المحبوب عائداً بحفظ الله وبركته الى الديوان الهاشمى العالى . وتوجه حضرة صاحب المعالى والاقبال نائب رئيس الوكلاء الى مقامه بدار الحكومة لقبول التهانى باسم الحكومة العربية الهاشمية . فأقبل على قاعة رئاسة الوكلاء حضرات المفتين ورجال الخطابة والامامة فى الحرم الشريف وغيرهم من الاعيان والوجهاء والموظفين وهنالك تليت الادعية البالغة ببقاء جلالة مليكنا المؤيد بروح الله ودوام النصر له والتوفيق لامته والارتقاء لبلاده

وعقب ذلك توجه حضرة صاحب المعالى نائب رئيس الوكلاء ومعظم الوكلاء الفخام وكثير من أعضاء مجلس الشيوخ الاعلى وحضرات المفتين ونائب الشرع الشريف ونائب الحرم وشيخ الخطباء والائمة والخطباء وكثير من الاعيان بالاحتفالات الشائقة الى المنزل الذى ولد فيه سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام . فلما نزلوا من دار الحكومة وقف أحد الخطباء فتلا على الشعب دعاء أخذ بمجامع القلوب وأمنت عليه الارواح قبل الالسنة وكانت أصوات الدعاء بالنصر لجلالة الملك المعظم تصدر من صميم أفئدة العامة قبل الخاصة . ثم سار الناس بانتظام واحتشام الى المنزل الذى ولد فيه النبى صلى الله عليه وسلم وكان مزداناً من داخله وخارجه بالمصابيح المتلألئة فضلا عن الشارع الذى بينه وبين دار الحكومة فانه كان مضاء بالسرج الوهاجة على الجانبين

وفى بيت المولد الشريف تليت المناقب النبوية والسيرة الاحمدية فكان الخشوع آخذاً بالالباب لحرمة ذلك المقام وشرف ذلك اليوم بين الايام . وختمت تلاوة قصة المولد النبوى الشريف بالدعاء بتأييد جلالة الملك المعظم وألبس القارئ الكسوة الملوكية . ثم وقف حضرة الشاعر العربى الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية العربية فارتجل فى ذلك المقام المهيب خطبة بليغة اشار فيها الى ما كان من الانقلاب فى العالم الانسانى بسبب وجود خلاصة الوجود صلى الله عليه وسلم وحث الامة العربية على التخلق بالاخلاق الكريمة التى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتمامها . ثم تلا هذه القصيدة الشائقة :

ماذا تريد من العلى والسؤدد	ياعيد حسبك نسبة لمحمد
تتنافس الايام فيك وكلها	شوق الى لألائك المتجدد
آمنت بالغرر التى حققتها	وجلوتها للقانت المتعبد
فلقد جمعت المعجزات بليلة	لا تنتهى فى الحسن حتى تبتدى
يامن يروم الشعر دونك يومه	فتغن فى مدح النبى وأنشد
واعد لنا الذكر الذى نفحاته	عبقت فاحيت نفس كل موحد
الله اكبر عاد مولد أحمد	وهل الفخار بغير ذاك المولد
ولدت به الدنيا واشرق نورها	فتألقت كالكوكب المتوقد
وتجلت الآيات من علم ومن	وحى ومن دين اغر مؤيد
شاب الزمان ولا يزال شبابه	غضا يغار الأمس فيه من الغد
وتنافست فيه الديار وأهلها	فتعلم الحسد الذى لم يحسد
لولاه لم تنل الحضارة قسطها	فى الخافقين ولم يلح من فرقد
ولكان ليل الجهل مد رواقه	حتى ليرجو الوأد من لم يوأد
فليفخر العرب الكرام بسيد	هيهات يدرك شأوه من سيد
فهم الذين أحبهم وأجلهم	لمكانهم من غرس ذاك المحتد

***

يادهر هلل ياخليقة كبرى	ان يذكر اسم محمد فى مشهد
وليذكر العمران رافع ركنه	وليذكر الاصلاح أصدق مرشد

وعقب ذلك أخذ الحاضرون يزورون موضع الولادة المبارك واحدا واحدا وعادوا الى الحرم الشريف حيث أدوا صلاة العشاء واجتمع الناس فى رواق الحرم الشريف تحت المحكمة الشرعية لسماع قصة المولد النبوى حسب العادة السنوية . وبعد انتهائها ألبس القارئ الكسوة الملوكية . وختمت هذه الحصة بالدعاء لجلالة الملك المعظم بدوام التأييد ولامته بالارتقاء المديد . ثم توجهوا نحو الكعبة المشرفة فوقفوا أمام بابها وكان حضرة الشيخ محمد الشيبى واقفاً فى داخل الباب فتلا دعاء بليغاً طلب فيه من المولى جل وعلا بحرمة هذه الليلة المباركة وهذا المقام المقدس أن ينصر الدولة العربية وجيشها المظفر بظل مليكها سليل البيت النبوى الاطهر . فكان لهذا الدعاء اشد تأثير فى النفوس ثم ألبس حضرته الكسوة الملوكية ايضا

وفى الساعة الخامسة من نهار أمس غص" الديوان الهاشمى العالى بأعيان البلاد من حاضر وباد وفى مقدمتهم حضرات الوكلاء الفخام واعضاء مجلس الشيوخ الكرام وكبار الاشراف والموظفين والاعيان للتشرف بمراسم التهنئة والتبريك وكلهم ألسنة لاهجة بالدعاء بدوام عز العرب وتمام استقلالهم واستمرار تقدمهم وارتقائهم

وقد عطلت دوائر الحكومة نهار أمس حرمة لهذا العيد السعيد . اعاده الله على الامم الاسلامية عامة والامة العربية خاصة بالهناء والصفاء والمسرات

أليس هذا بالحق ؟

فما بعد الحق الا الضلال

من محاسن الصدف انى لما حظيت بالمثول بين يدى صاحب الجلالة فى بهو الاستقبال الكريم من القصر الملوكى وجدت فريقاً من أهالى مكة المكرمة وبلدة الطائف وجمعاً كبيراً من اعيان الاحياء (الحوائر) يستعطفون جلالة الملك ويسألونه ان يسمح لهم بأن يتطوعوا فى جيشه المنصور وينخرطوا فى جملة جنود جلالته البواسل القائمين بالذب عن الدين والقومية والبلاد حول مدينة سيد المرسلين . وهم على غاية من الحماسة والبسالة اللتين ورثوهما عن الآباء الامجاد والاجداد الصناديد الاخيار الذين كانوا لا يهابون الموت فى مصادمة الاعداء ولا يعبأون بعظائم الخطوب فى سبيل المجد والشرف . وان تهافتهم اليوم على هذه الخدمة السامية ومسابقتهم الى الانخراط فى صفوف المقاتلين تحت لواء العرب لاعظم دليل على قوة عزائمهم وعظمة نفوسهم وكبر ابائهم وصدق نياتهم وولائهم وأفضل مقياس تقاس به مقدار تقديرهم للعمل الذى قام به جلالة الملك الهاشمى وتفانيهم فى تعزيزه ونصرته . فكان لطلبهم هذا من التأثير الحسن والوقع الجميل فى نفس جلالته وفى افئدة الناس اجمعين مالا يصوره الجنان ولا يعبر عنه اللسان . وبعد الحاحهم وشدة اصرارهم على جلالته باسترحام قبول طلبهم هذا تفضل جلالته بالخطاب الملوكى الآتى :

« انى اقدر عواطفكم الشريفة واشكر غيرتكم العالية . ولكنى أود ان تعرفوا اولا حقيقة ما انتم قادمون عليه ؛ ثم تتصوروا موقفكم الذى انتم صائرون اليه . لتكونوا على بينة من امركم . ولتقتنع ضمائركم بالحجة التى تقيمونها على من يناظركم فى شأن هذه النهضة

كلكم تعلمون انى كنت ولا أزال من احرص الناس على راحتكم وجلب اسباب السعادة اليكم . ومصادمة كل ما يكدر صفاء عيشكم ، منذ فوضت الى مقاليد الامارة على هذه البلاد المقدسة حتى آخر يوم من ايام المتغلبين ، بل الى هذه الساعة التى نحن فيها والى ماشاء الله تعالى . وانى كنت احتمل من اجل ذلك فى الايام الغابرة من المشقة والعناء انا واولادى ما لم يشاركنا فى تحمل اعبائه احد من الناس كما تعلمون . وأؤكد لكم انى لم اقبل منصب الامارة على اثر الحوادث المؤلمة التى قامت بين ظهرانيكم فى الحجاز الا لاتمكن من مدافعة ما صمم المتغلبون على انفاذه فيكم من البطش والجور بعد حادثة (القبورى) التى ما نسيتموها بعد ؛ لانى ابصرت القوم وانا فى الاستانة يعدون عدتهم لذلك ويأخذون اهبتهم . وما بدؤا يسارعون الى ارسال نجداتهم لذلك الغرض المنكود حتى سارعت الى قبول المنصب وأوقفت تسيير الحملات اليكم من الاستانة ثم مازلت احل عقد تلك المشكلة شيئاً فشيئا حتى كان من نتيجة امرها ما قد علمتموه . واكافح دونكم واناضل فى كثير من المواقف التى لا تجهلونها . واقرب ما اذكركم به الآن ـ وما انتم بغافلين عنه ـ موقفكم امام قانون الولايات الذى صمم المتغلبون على تكليفكم بكل ما جاء فيه من التكاليف الشاقة . وظهرت لكم اذ ذاك بوادر الشر الذى يراد بكم يوم قامت بينكم حركة التجنيد حتى دعى اليه منكم من كان ابوه وجده مولوداً فى مكة من العائلات المعروفة التى لا حاجة للتصريح بها . وجاءتنا وفود المدينة المنورة تستجير من ذلك وتستغيث . ثم موقفكم الاخير أمام غوائل الشدة التى جرها عليكم دخول الدولة فى الحرب الذى قد علمتم ماذا كان ربحها منها بالرغم عن نصائحى المتعددة لرجالها المتغلبين بتجنب الدخول فيها فراراً من الوقوع فى المصائب والكوارث التى كنت احاذرها واخشاها لانى على يقين بأن بلادنا بل بلاد الدولة كلها لا تقوى على احتمالها . فأبى الله الا أن يخوضوا بها غمار الحرب ويكون من ورائها ما قد رأيتموه من الشدائد التى لا حاجة لتذكيركم بها ، وأنتم احفظ لعهدها منى بالرغم عن كل ما اتخذته من الاسباب والتدابير لتخفيف وطأة الضائقة وحفظ مواد الغذاء التى كان نفعها محدوداً ، لأن الحال ما لبثت ان اشتدت وتفاقمت أخطارها حتى لم يعد من المستطاع تذليلها وتوقيف تيار شرورها . وكان بين أيدينا خطر آخر أشد بلاء وأعظم ضررا وهو فقدان النقد من البلاد ذهباً كان أو فضة . لان الحاجة الى الأقوات كانت تقضى باخراجه الى خارج البلاد ثمناً لما يستورد اليها من أنواع المواد الغذائية . وليس هنالك طريق لاستعاضة شئ مما تخرجه البلاد منه . وعلى هذا المنوال فلا يمضى قليل من الايام حتى يفقد النقد تماما ولا يبقى له أثر فى ايدى الناس فلا تستطيع البلاد حينئذ أن تستورد شيئا من حاجاتها الضرورية . اللهم الا ما يعينها به الناس أو يتصدقون به عليها ـ ان كان هنالك من يتصدق أو يعين ـ ولا يخفى عليكم ما تستوجبه هذه الحال من النتائج السيئة والعواقب الوخيمة التى أقرب ما يتصور منها هجوم الجائعين من أهالى الحاضرة والبادية على الاسواق ومخازن التجارة بالصورة التى لا يمكن لاية قوة دفعها وحصر مضراتها . لان جنود الحكومة انفسهم يكونون حينئذ فى جملة المهاجمين بضرورة الحال

ولما أيقنت بضرورة الوقوع فى هذه المخاطر التى لم اجد الى الخلاص منها سبيلا رأيت نفسى مضطرا الى سلوك احد الطريقين بعد ان اعيتنى الحيل وفقدت كل رأى وتدبير : فاما ان اعتزل الاعمال والزم منزلى او اذهب الى اقاصى القرى واترك البلاد وشأنها مضطراً الى ذلك غير مختار ويكون فى ذلك عين الصلاح لى ولمنفعتى الخصوصيه لانى اكون قد ابتعدت عن المخاطر والمهالك وسلمت من أقوال الناقدين علىّ فى الداخل والخارج وما يرموننى به من انى بعت البلاد وانى ممن يحرص على الجاه ويطلب الرئاسة وانى عرضت أرواحكم وأموالكم لمخاطر الفناء والدمار وغير ذلك مما لا يخفى أمره عليكم ، وما انا بالذى يكترث بهذا أو يصغى لسماع شئ من ذلك بعد ان عرفت الغاية التى ابتغيها ارضاء لربى ودينى وقومى ؛ ووطنت نفسى على احتمال اعبائها واهوالها ولو أنى أقدمت على هذا العمل لعمت الفوضى بينكم حتى لم يخل منها منزل أو حى فى البادية والحاضرة وانتشر بينكم من عظائم

« الغوائل ما قد أشرنا الى نبذة منه آنفاً وبذلك ينالكم وبلادكم من الخراب مالا تستطيعون »
« أن تنتشلوها منه وتعيدوها الى سابق حالتها فى المئات من السنين »
« واما ان اجنح بكم الى هذا السبيل الذى سلكته فاصون دينى من عبث العابثين ، وأصدّ عن »
« قومى وبلادى عادية المعتدين السفاحين ، وهو أسلم عاقبة وأهون شراً وأقل خطراً »
« لم أجد امامى غير هذين السبيلين ففكرت فيهما طويلا واستخرت الله تعالى فى اختيار »
« الأوفق منهما لمصلحة الدين والقوم والبلاد ثم سلكت بكم طريق الحق والصواب ، وأظهر الله »
« لكم ما أظهر من حالتكم هذه الحاضرة التى يصح أن تكون مقدمة لنتائج حسنة كبرى تجنون »
« ثمارها فى الغد اذا انتم قدرتم اليوم الغاية السامية وعرفتم حقيقتها فعملتم لعزها وسؤددها ـ هذا »
« ما أوضحه لكم لوصف موقفكم بالأمس وما أنتم عليه اليوم . ثم أصرح لكم بأنى لا أود »
« أن تحملوا اليوم شيئاً كنت أحرص بالامس على ابعادكم عنه وهو تكليفكم بالجندية التى لا بد »
« لها من تحمل مشاق ومعاناة أتعاب ومصاعب ، كما انى لا استطيع أن أجرح عواطفكم برد »
« طلبكم هذا الذى يعبر عن مقدار غيرتكم وحميتكم وشعوركم . ولذلك فيمكن أن أقبل طلبكم »
« هذا واسمح لكم بتحقيق رغبتكم الشريفة على ان لا ينخرط فى جملتكم الا من كان مجرداً عن »
« العائلة التى لا تجد لها من بعده من يعولها ويقوم باسباب معايشها وعن كل ما هو من هذا القبيل »

فهتفوا بالدعاء لجلالته وانصرفوا شاكرين داعين

هذا ماتفضل به صاحب الجلالة على اولئك الابطال الغيورين ؛ وقد تلقوه من جلالته بمزيد السرور والاعجاب وكبير التبجيل والتكريم ؛ وكان له فى قلوبهم أحسن وقع وافضل تأثير . ولعمرى ان فى كل حرف من هذا الخطاب الملوكى لآية باهرة وحجة ناصعة تدل على حسن نيات جلالته نحو بلاده وامته وتصف للعالم مقدار تفانيه فى خدمتهما وتضحيته كل مصلحة له فى سبيل مصالحهما وحرصه على حقوق العرب ؛ ولو كان فى ذلك ضياع كل حقوقه ومنافعه ومنافع عائلته وذوى قرابته

من هذا الخطاب العالى تتضح لنا حقيقة سامية ملموسة يجب ان يضعها رائد الحق والاصلاح نصب عينيه ؛ لانها من القضايا المسلمة التى لاتحتاج الى برهان اودليل

هذه الحقيقة هى ان نهضة جلالة الملك لم تكن سبباً لوقوع البلاد فى أزمة حربية كان من الممكن سلامتها منها كما يقول بعض السفهاء ؛ بل انها على العكس كانت سبباً لدفع شرور محققة وصد خطوب هائلة محتمة الوقوع بصورة أعظم خطراً مما قد كان واسوأ عاقبة . لان الحالة فى البلاد بعد اشتداد الازمة فى الايام الاخيرة كانت تنذر بشر مستطير وتهدد بقرب حلول النازلة التى قضى الله بأن يكون لبلادنا نصيب وافر من كوارثها . فلما أيقن جلالة الملك بذلك وعلم ان لامفر لبلاده من الوقوع فى تلك الشرور مهما حاول ابعادها عنها وتنحيتها عن طريقها اختار لها بفكرته الصائبة ورأيه السديد ماهو أقل ضرراً وأهون شراً من الحالتين اللتين لم يجد لهما ثالثاً . ولو أنه جنح الى الاولى واعتزل الاعمال وترك الامة والبلاد وشأنهما امام الحوادث المقبلة ـ التى كان يبصرها اذ ذاك ببصيرته النيرة ويخاف سوء مصيرها ـ لنزلت بالامة والبلاد النازلة الاخيرة التى لاتقوم لها من بعدها قائمة ، وحل بالناس من الخراب والدمار والبؤس والشقاء ـ فوق ماهى عليه من الفقر المدقع والفاقة المتأصلة فيها ـ مالا يجهله عقلاء الامة الذين لايعرفون لهم غير خدمة الحق رائداً

اجل . من ذا الذى ينكر ان الحالة فى الحجاز قد وصلت قبل نهضة جلالته بأيام الى اقصى درجات الشدة ومنتهى الكرب والضيق ، واستولى على قلوب الناس اليأس من انفراج الازمات التى مازالت تزداد فى كل يوم شدتها ويتعاظم خطبها ، حتى كاد الناس لولا اجلالهم لجلالته وهيبة مقامه العالى يقتتلون بالسيوف والحراب على الرغيف الواحد والقبضة من الدقيق ، لانهم قد أيقنوا جميعاً بانه ليس فى البلاد من مواد الغذاء مايكفى لحاجة الناس الضرورية خمسة عشر يوماً . وزاد المشكلة اشكالاً وتعقداً نفاد الذهب والفضة من ايدى الناس ، وارغام الحكومة الامة على قبول اوراقها النقدية التى كان ترويجها مستحيلاً ، لان كل مواد الغذاء على اختلاف انواعها انما تصل الى ايدى الباعة والتجار من جهة البحر أو طريق العربان سكان البوادى ، وكلا هذين الموردين لا يمكن ترويج شئ من تلك الاوراق فيهما . اما الاول فواضح السبب ، واما الثانى فلأن البدوى لا يمكن ارغامه على قبول تلك الأوراق التى لم يعرفها ولم يألفها قط

ومن غريب ماقام به صاحب الجلالة فى تلك الاثناء من الاعمال العظيمة التى توجب له الفضل والفخار توصله الى حل تلك المشكلة اياماً طويلة بجعله الاهالى يتداولون تلك الاوراق فيما بينهم أخذاً وعطاء بدون اكراه ولا ارغام ، مع ان الحالة العمومية لم تكن تسمح بذلك الرواج من كل الوجوه . ولاشك ان هذه المشكلة وحدها كافية لوقوع الثورة بين الحكومة والاهلين لو اعتزل جلالته الاعمال

ومن يجهل ان الحال اذا دامت على هذا المنوال اياماً معدودات اضطر الناس فى الحاضرة والبادية الى ارتكاب ماهو أشد هولا مما نحن فيه واعظم خطراً ، لان الازمات الجارحة السائدة فى ذلك الحين كانت تحملهم ولاشك على المجاهرة بالسلب والنهب والقتل والجرح وعدم الاكتراث بالحكومة التى تكون مضطرة حينئذ الى تشديد الوطأة واتخاذ أقوى تدابير البطش والقسوة لتحفظ مكانتها وتطفئ لهيب الثورة التى تخاف سوء عاقبتها كثيرا فتستدعى لذلك ماقد وصل بالفعل الى المدينة المنورة من الطوابير العديدة لمؤازرتها والمحافظة على كيانها الذى يكون متزلزلا ، فيتفاقم الخطب وتستعر نار الخلاف الشديد بين الحكومة والاهلين ، وبين نفس الاهلين يأخذ بعضهم بعضا ، و بين افراد الجنود أنفسهم ، ويندلع لسان الثورة فى طول البلاد وعرضها ؛ وتطلق عيارات النار والرصاص فى وسط الشوارع وبين جدران المنازل وعلى أجسام الهالكين من الجوع ، يجرى كل هذا وتزداد فى كل يوم شدائده والحكومة لاتجد امامها غير هذه الطريق أعنى طريق القسوة والضغط لانها لاتستطيع ان تجلب من مواد الغذاء ماتضمن به للناس معايشهم وتحفظ أرواحهم ، اذ انها لاتملك ذلك فى عاصمتها ومستودعات ذخائرها التى لاتكفى لتأمين معايش جندها المنتشر فى الساحات المترامية ، كما انها لاتملك من نقود الذهب والفضة ماتستطيع أن تخفف به ويلات الضائقة المالية

زد على هذا ماتتهدد البلاد حينئذ من مداخلة الاجانب لحفظ حقوق تبعتهم فيها

لاجرم ان من تصور الحالة التى كان عليها الحجاز واهله قبل نهضة جلالة الملك ، وصور أمامه مايترتب عليها من النتائج ؛ أيقن بان الامة هنا كان من المحتم عليها ان تدخل فى مأزق حربية حرجة نهض الشريف نهضته هذه أولم ينهض ، وتصير الى هذا المصير الجارح الذى وصفته للقراء واشار جلالة الملك فى خطابه الى شئ مما كان يحاذره ويخشاه اذا هو لم يجنح بالامة والبلاد الى ماجنح اليه معرضا بنفسه وأولاده وخيار آمته لكل ماينتظره القائمون بمثل تلك الاعمال الخطيرة الشان من المخاطر والاهوال غير مكترث بفساد المرجفين واقوال الناقدين المثبطين

اقدم على هذا المشروع العظيم وتحمل كل تلك الاعباء الثقيلة فى سبيله ، ومع ذلك فانه لم يفرط فى شئ مما كان يحرص عليه لراحة الاهلين ورفاههم وجلب اسباب السعادة والرقى اليهم على قدر المستطاع ، كما جاهر به فى خطابه هذا المملوء بالرأفة والحنان لشعبه . وان فى هذه الحقائق ـ التى جاد بها جلالته توضيحاً لامته ـ من آيات العبر مايغنى عن النذر لمن القى السمع وهو شهيد

فنسأل الله ان يؤيد جلالته ويدم لجيوشه الفوز والنصر ، وأن يوفقه لتشييد دعائم ملك العرب على اساس خالدمتين لاتهزه طوارق الازمان ولاتغيره يد الحدثان

احد قراء القبلة
بمكة المكرمة

لبيكم أهل المدينة لبيكم

فقد تحرّك الاسد الرابض

ان من المشاهد المهيبة مايبعث فى النفوس احساسات وعواطف دقيقة تعجز ألفاظ اللغة عن تصويرها وتضيق جمل القول عن الاحاطة بها . وأقرب شاهد على ذلك التأثر الذى نشعر به أمس واليوم ونحن نرى شبان مكة المكرمة وليوثها سائرين بأعلامهم المنصورة الى ساحة الديوان الهاشمى العالى طالبين من حضرة صاحب الجلالة الملوكية منقذ العرب ورافع لواء مجدهم أن ينظمهم فى سلك المجاهدين الابطال المدافعين عن حمى الاوطان والمجيبين نداء سكان مدينة سيد ولد عدنان . فلقد شهدنا أمس فتيان محلة (النقا) ثم محلة (الشبيكة) فمحلة (جياد) فمحلة (السليمانية) فمحلة (سوق الليل) فمحلة (جرول) فمحلة (المسفلة) قادمة وفودهم واحداً بعد واحد وأمامهم الاعلام المنصورة وهم يهزجون على نغمات طبولهم أهازيج الحماسة . وعشرات الالوف من الناس على جانبى الطرق وأمام قصر الديوان العالى يهنئون هؤلاء المجاهدين بما نالوه من الشرف الاسمى ويدعون لهم بالنصر والتأييد ، والنساء يزرغدن لهم زغاريد التشجيع والتحميس . وكلما وصل شجعان محلة من هذه المحلات يقفون تحت القصر وينشدون أهازيجهم ويضربون طبولهم ثم يصعد رؤساؤهم الى العتبة السنية فيتشرفون بالمثول بين يدى حضرة صاحب الجلالة لاكتساب الدعوات الصالحة واستماع النصائح الشريفة الملوكية

وبعد وصول فتيان حارة (النقا) انتظم هؤلاء الليوث فى حلقة جميلة ووقف فى وسطهم حضرة الشيخ حسن جاوة وانشد بصوت رخيم :

نهضنا نهضة العرب الكرام ... لمحق عصابة القوم اللئام
وللملك (الحسين) لقد أطعنا ... وجئنا باجتهاد واهتمام
فقوموا ياحماة الدين قوموا ... وهنوا النفس فى (باب السلام)
وقولوا : يارسول الله جئنا ... لطرد الغادرين من الانام
أناس من بنى جنكيز عاثوا ... فساداً فى البلاد بلا نظام
فقام القدوة المشهور فينا ... وصال بقومه فى كل رام
نفرنا مسرعين لمحو قوم ... لقد غدروا فخانوا للذمام

واننا نكتب هذه الكلمة فى صباح اليوم ونحن نسمع اهازيج شبان (شعب عامر) قادمين للغرض نفسه باعلامهم وطبولهم وحماستهم العظيمة . ولا تزال جموع مكة تزحف فريقاً بعد فريق ، كل حارة تضنّ بنفسها أن تسبقها أختها الى هذا الشرف الاسمى والفخر الاعظم

وكل من يعلم أن هؤلاء الليوث يتقدمون الى نجدة اخوانهم المدنيين بمحض رغبتهم ـ لاسيما بعد مارأيناه من خطاب جلالة الملك المعظم فى يوم الجمعة الماضى ـ يعتقد معنا بأن الخير لا يزال فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة . وأن هؤلاء الرجال أحفاد اولئك الابطال الذين تغنت بشجاعتهم تواريخ الاجيال . لازال النصر حليف لواء مليكنا المعظم والسعادة مضمونة لامته العزيزة أبد الآبدين ودهر الداهرين آمين

آراء الهنود فى الحكومة التركية

قالت رصيفتنا جريدة (الكوكب) المصرية الغراء :

فى « قاديان » احدى مدن البلاد الهندية ، تصدر جريدة « الفزال » وقد نشرت هذه الجريدة فى أحد أعدادها الاخيرة مقالا عن الحكومة التركية ملأته بالحقائق العلمية والتاريخية ، وحكمت على الاتراك حكما يؤيده التاريخ والعيان ، فاخترنا ترجمة مقالها هذا ، لانه يعبر عن رأى عقلاء مسلمى الهنود ، بل عن رأى عقلاء مسلمى أهل الارض طرّاً ، قالت الجريدة :

« اذا رجعنا الى التاريخ القريب منه أو البعيد ، نرى أن الامم والشعوب لم تهلك ولم تذهب من عالم الوجود الا لانحرافها عن سنن الله ونظاماته فى هذا الكون . وقد انحرف المسلمون عن هذه السنن والنظامات ، فلابدّ أن يصيبهم ماأصاب الامم الهالكة والشعوب الذاهبة ، ان لم يتداركهم الله برحمته ، وينهجوا المنهج الذى نهجه سلفهم الصالح

وقد كان المسلمون يعزّون أنفسهم بوجود الدولة التركية دولة مستقلة ، ولكن هذه الدولة سقطت الآن الى أسفل الدركات ، وانحطت انحطاطاً مابعده انحطاط ، وأصبحت تحت غضب الله ومقته وسخطه ، فصارت فى حال النزع تفقد حياتها شيئا فشيئا ، وتذهب ولاياتها ومقاطعاتها ولاية فولاية ، ومقاطعة فمقاطعة . حتى صرنا نخجل أن تسمى دولة أو مملكة ، لان مثل هذه الاسماء لا تليق بضعفها وموتها

ولو أردنا أن نعرف أسباب انحطاط هذه الدولة وماتقاسيه من الذل والاضمحلال ، فلا نجد سبباً أقوى من تصرف الاتراك وأعمالهم تصرفا لا ينطبق على عدل ولا شريعة ولا عقل ولا منطق ؛ ومن الاسف أنهم وهم يتصرفون مثل هذه التصرفات الممقوتة يدّعون أنهم مسلمون مع أن الاسلام يخجل من انتسابهم اليه . وكيف يعترفون بالقرآن أنه كتاب الله ، وأن ماجاء به حق وصلاح واصلاح ، وهم لا يأتمرون بأوامره ، ولا ينتهون بنواهيه ، ولم يسيروا فى الطريق التى شرعها الله لاصلاح العباد والبلاد

ومن كان فى شك مما نقول عن هؤلاء الكفار ، فليرجع الى ماقاله شريف مكة فى منشوره ونقله عن جريدة « اجتهاد » التركيه التى تصدر فى الاستانة . فقد قالت هذه الجريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم فى أحد أعدادها تحت سمع الاتراك وبصرهم ماترتعد منه المفاصل وتقشعر منه الابدان ، ولم تجد من علمائهم معترضا على هذا الفكر ، ولا من حكومتهم عقابا على هذا الجحود

فيا عجبا كيف تدعى حكومة الاتراك الاسلام ، وهى لم تعاقب الطاعن فى النبي صلى الله عليه وسلم ، فما أبعد الفرق بينها وبين حكومة الهند المسيحية ، فهذه لو نشرت مثل هذه المطاعن فى بلادها لانزلت بصاحبها عقابا شديدا يجعله عبرة وموعظة

ولا ندرى كيف يجوز للسلطان (محمد رشاد) أن يدّعى أنه خليفة الاسلام والمسلمين ، والمطاعن فى نبيه لم تحرك منه ساكنا ؛ فان كان راضيا بها فقد خرج من الاسلام ، وان كان عاجزا عن تأديب قائلها ، فهذا برهان عظيم على أنه غير صالح للخلافة ، ودليل قاطع على أن الاتراك لا يصلحون لان يحكموا مقدار ذراع واحد من الارض . وربما لا يطول اليوم الذى نرى فيه هذه الامة تمحى عن وجه البسيطة ، ان بقيت على الحادها وكفرها ، وما ذلك اليوم ببعيد ...

الى أرباب الاستحقاق

فى الصرّ المصرى

جاءنا من التكية المصرية مايأتى :

بما أن بعض أرباب الاستحقاق فى الصرّ المصرى قد تأخروا عن الحضور الى التكية المصرية لاستلام حقوقهم فقد صدرت ارادة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم باعلان من بقى من المستحقين بمراجعة الديوان الهاشمى العالى للحصول على حصصهم . وقد تحددت لذلك مدة ثلاثين يوماً من تاريخ هذا الاعلان . ومن تأخر عن تلك المدة يعد صرّه محلولا

مكة المكرمة فى ١٠ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة الفاضل رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (منصورة) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

٦٠	طرد صابون		
٣٠	« بصل	٢٧	طرد قماش
٣٠	« ورق سيجارة	١٠	« قصدير
٤	« شمع	١٤	« أدوات مطبعية
٥	« نيلة	١١	« بضائع متنوعة
٢٥	« سكر	٨٠٠	تنكة غاز

مستقبل الدولة العثمانية

هذا ما كان يخشاه جلالة ملكنا المعظم

نشرنا فى العدد التاسع والثلاثين من جريدة القبلة شيئا من خطبة المسيو تربوف رئيس الوزارة الروسية فيما يتعلق بمستقبل الاستانة والقرار النهائى باعطائها للدولة الروسية حتى تكون سداً حائلا بين الالمان والشرق بعدأن سلم الاتحاديون مقاليدأمور السلطنة العثمانية الى الالمان

وقد أطلعنا الان فى جريدة المقطم على تفصيل ما قاله رئيس الوزارة الروسية عن هذه المسألة وهذا هو :

تركيا فى دور النزع

قال المسيو تربوف فى خطبته : « ولااستطيع فى هذا المقام الا الاشارة الى مسألة عظيمة الاهمية يتوقف على حلها مستقبل روسيا فان الغاية التى وضعناها نصب اعيننا منذ الف عام ترمى الى الحصول على منفذحر فى الجنوب اى الى الاستانة والبوسفور والدردنيل مفاتيح روسيا ودرعها المتين

فهذه الغاية ايها السادة اوشكت الان ان تحقق. وقد افرغنا قصارى جهدنا فى بدء الحرب لمنع تركيا من خوض غمارها رغبة منا فى حقن الدماء ومن منعها من الانتحار وكفلنالها استقلالها وسلامة املاكها وامتيازات عديدة توافق مصلحتها ولكن دعوةالالمان الخلابة حالت دون مساعينا فهاجمتناتركيا وألقت بنفسها فى وهدة الهلاك المحقق

الاتفاق على البواغيز

اعترف لنا حلفاؤنا المخلصون لمصالح روسيا الحيوية بالمضايق فابرمنا مع فرنسا وبريطانيا العظمى اتفاقاً فى هذا الشان فى سنة ١٩١٥ ثم وافقت ايطاليا على هذا الاتفاق منذ زمن فصارت حقوقنا على البواغيز والاستانة واضحة فالامة الروسية يجب عليها الان ان تعرف السبب الذى تريق دماءها من اجله

ولذلك اصرح عن هذاالمنبر باسمنا وباسم حلفائنا البواسل بان الاتفاق على البواغيز اتفاق تام بات" ،وبان روسيا التى تصير حامية البحر المتوسط ستترك هذه الطريق حرة للعلم الرومانى الذى يخفق الان مرة اخر فوق ساحات القتال فى جانب العلم الروسى »

* * *

[القبلة]

هذا ماسيكون من عاقبة الدولة العثمانية عندعقد الصلح ان لم يكن قبله

ومعلوم ان هذه المسألة كانت عقدة الخلاف بين الدول، وكانت الدولة العثمانية باقية بفضل هذا الخلاف لابقوتها التى رأيناها فى كل معركة خاضت غمارها . فلما خالف اولئك المجانين نصائح أشرف رجال المملكة واعظم عقلاء الامة ورموا بالدولة فى احضان الالمان الطماعين وصلواالى هذه النتيجة التى كان جلالة ملكنا المعظم وكل عقلاء الامة قدادركوها بنور البصيرة وصفاء السريرة قبل حصولها

والان صرنا ندرك بوضوح وجلاء معنى قول جلالة ملكنا المعظم فى منشوره الشريف الذى اذاعه فى العالم الاسلامى

(اننالا نتردد فى مشروعية نهوضنا و وجوبه علينا . و لوكنا نعلم بأن بقاء نامرتبطين بهذه الدولة ـ التى أصبحت ألعوبة فى أيدى المتغلبين ـ مما ينفعها ويحفظ لها أملاكها لما تحركنا بشىء مما قمنابه ولصبرنا وتحملنا كل ما يحملوننا اياه . ولكن أنى لنا ذلك وقد صار من المقطوع به أننا لواستسلمنا لماهم سائرون بنا اليه لادى ذلك بنا وبهم الى هوة الاضمحلال التى تسقط فيها الولايات الاخرى على مرأى منا ومسمع)

فهذه هى هوة الاضمحلال التى لم يرد جلالة ملكنا المعظم لامته الكريمة أن تسقط فيها مع البلاد العثمانية الاخرى. وان هذا السبب وماينضم اليه من الحادالاتحاديين وفظائعهم ومنكراتهم وما أشاراليه جلالة ملكنا المعظم فى خطبته المنشورة اليوم من الضرورات المحلية المحتمة كل ذلك قدجعل هذه النهضة فرضاً شرعياً على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر

انه لم يبق فى العرب وفى كثير من الترك من يجهل هذه الحقائق مهما أراد الذين فى قلوبهم مرض أن يعموا عنها ويكابروا فى جلائها ووضوحها . وانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور

حملة الترك على سيناء

وعاقبتها بين مصر والشام

نشر فاضل بامضاء (عربى مصرى) المقالة التالية فى جريدة المقطم فآثرنا اطلاع قرائنا عليها قال :

مضى مامضى من أيام هذه الحرب ونحن نرى فيها الدليل يعقب الدليل على طيش الاتحاديين وجنونهم فى زجهم دولتهم العثمانية بين الدول الافرنجية المشتبكة فى حرب زبون لاتنال تركيا منها غيرفقدالرجال والاموال وخراب الديار والعود بالخيبة والخسارة بعدكل غارة ، كماقال كثيرون من عقلاء العرب والترك ايضاً من اول يوم شبت فيه نارالشر فى اوربا

وقدجاءتنا الاخبار هذين اليومين باسطع دليل على ذلك وهوعاقبة غارة الاتحاديين على سيناء بعدماملأوا العالم هم وسادتهم الالمان ابراقاً وارعادا ووعيدا ووعودا بانهم مجتازون ترعة السويس ومحتلون بلاد مصر لامحالة . وقضوا عامين وهم يسوقون زهرة شبان العرب والترك ليوردوهم حتفهم على رمال سيناء القاحلة ويهلكوا الابرياء أبناء الابرياء فى حملة لايقدم عليها عاقل . وكانت النتيجة بعد مقاساتهم الاهوال انارأيناهم بالامس يطلقون سوقهم للريح ويولون الادبار فرارا من لقاء الانكليز فى العريش وان طيارى البريطانيين يحلقون فوقهم ويمزقون شملهم بقنابلهم ويفرقونهم فى الصحراء ايدى سبا وان فرسان الاستراليين مجدون فى اثرفلولهم حتى يدركوا اللاجئين منهم الى المقضبة فيفنوهم قتلا واسرا ويغنموا كل مامعهم من سلاح وذخيرة

و (جمال) النذل خفت صوته فى سيناء منذزمان وبات كالنعامة الربداء التى تجفل من صفير الصافر فى الصحراء ليثب كالاسد الظافر على عباد الله الابرياء المخلدين الى السكون العزل من السلاح فى بلاد الشام ويستر ماعلاه من عارالجبانة والانكسار امام اعدائه الشاكى السلاح بسجن ابناء سورية ونفيهم وشنقهم وصلبهم وقتلهم جوعاً وضنكاً علماً منه أن لاسلاح معهم يقاومونه به ولاقوة منظمة تدافع عنهم ولكن دم البرئ لن يموت بل كل قطرة من قطراته تعيش كأنها الجذوة المتقدة من نار النقمة فى صدور المطالبين بثاره حتى يأتى يوم الانتقام وانه لآت ان شاءالله وكل آت قريب

على ان غارة سيناء التى كانت كلهاشرا ووبالاً على الترك والالمان لم تخل من نفع لاهل سيناء وهذا القطرقفد اتمت امراطالما ود الناس الشروع فيه ولكن لم يقم من يفعل ذلك وهو مد سكة حديد فى الصحراء بين مصر والشام فقد علم قراء المقطم مما قرأوا فيه هذين اليومين عن الاعمال والتحصينات التى عملها الجيش البريطانى فى سيناء انه مد سكة الحديد الى العريش او الى جوارها وان الترك مدوا سكة حديد فى بلاد الشام من (الرملة) بقرب يافا الى (بير سبع) ثم مدوها من بير سبع الى (العصلوج) ومن العصلوج الى (القضيمة) داخل الحدود المصرية . فما على الانكليز الا ان يمدوا سكة حديد العريش الى القضيمة حتى تتصل سكة الحديد من مصر القاهرة الى مدينة يافا وليس على الله بعسيران يتم ذلك كله فى العام الجديد وان يحقق امانى كارهى الظلم والشر ومحبي العدل والسلام فيسخر البخار لنقلهم من الشام الى مصر ومن مصر الى الشام

الباخرة (نيرنك)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة . بجدة أن الباخرة (نيرنك) وصلت من بومباى وعليها البضائع الاتية :

٢٤٣١٥	طرد	رز
٢١١٨٩	«	ذرة
٧٤٠١	«	دقيق
٣٠٨٦	«	سكر دبارة
١٤٠٠	«	حنطة
٢٨٠٠	«	دخن
٤٥٤	«	قماش
٤٢٦	«	نخالة
٢٢٥	«	سمسم
٨٠	«	حمص
٤٥٠	«	عدس
٢٨٦	«	شاى
١٢٠٥	«	بضائع مختلفه
٣٠	«	جراك

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الفوضى السياسية فى النمسا

لوندرة ـ فى ٨ ربيع الاول

أصبحت الفوضى السياسية ضاربة أطنابها فى البلاد النمسوية . ويجرى الآن على قدم وساق عزل كبار الموظفين الذين تلقى على عواتقهم مسؤلية الحالة السيئة فى الوقت الحاضر . حتى صارت البلاد النمسوية كأنها تابعة لالمانيا . وان الكونت تيزة ـ رئيس وزارة المجر ـ الذى يعتبر الحاكم المطلق سيكون أول ضحية لهذه الاحوال . وانه سيقابل الامبراطور غداً . والمرجح أنه سيقدم استقالته فيمابعد

اسبانيا والصلح

باريس ـ فى ٨ ربيع الاول

رفض ملك اسپانيا مساعدة رئيس الولايات المتحدة الاميريكية فى مذكرته المتعلقة بالصلح . ويقول ملك اسپانيا ان هذه المذكرة سابقة لاوانها

تتويج ملك المجر

لوندرة ـ فى ٨ ربيع الاول

تمّ تتويج امبراطور النمسا وامبراطورتها ملكاً وملكة على المجر

نسف مدرعة فرنسوية

باريس ـ فى ٨ ربيع الاول

نسفت المدرعة الفرنسوية (غولوا) بتوربيل غواصة فى البحر الابيض المتوسط

أسرى النمسويين فى ايطاليا

رومة ـ فى ٨ ربيع الاول

بلغ عدد ما أسره الايطاليون من النمسويين على نهر (الايسنزو) من شهر شوال الى الان ٤٢٠٠٠ أسير

جنود المانيا

بتروغراد ـ فى ٨ ربيع الاول

ابتدأت المانيا بتجنيد المسجونين . ولم تستثن منهم غير الجناة المشهورين بسوابقهم

الميدان الايطالى

رومة ـ فى ٨ ربيع الاول

[بلاغ رسمى ايطالى]

اشتدت وطأة المدافع فى كل الميدان الايطالى . وقد كانت الملاحم التى قامت بها الجيوش المشاة ذات اهمية موضعية

وكانت الخنادق النمسوية وكل خطوط مواصلات الجيش النمسوى هدفاً لنيران شديدة صبت عليها من المدافع الايطالية . وقد انفجر من جراء ذلك مستودع المهمات فى (كستنيارزو)

الميدان الروماني

بتروغراد فى ـ ٨ ربيع الاول

احتل الاعداء بلدتى (بردستى) و (بلستى) على أثر الضغط الذى قاموا به على الخط الحديدى فى شمال (رنيكسرات) . غير أن الجيوش الرومانية والروسية قابلتهم بالمثل واسترجعت بلدة (بردستى)

وفقد الرومانيون يوم الاحد الماضى بعض مرتفعات . ثم ما لبثوا أن استرجعوها فى اليوم التالى

وقابل الرومانيون هجوم الالمان بالمثل على نهر (كوزينا) واسترجعوا المركز الذى كانوا فقدوه هناك

الميدان الفرنسوي

باريس ـ فى ٨ ربيع الاول

[بلاغ رسمى فرنسوى]

اوقف الفرنسويون هجوماً شديداً فجائياً حاول الالمان القيام به فى شرق (شمبرت)

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٨ ربيع الاول

[بلاغ رسمى انكليزى]

وصلت فى الصباح دوريات ألمانية قويةالى شرق (فنتمبل) لكنها ردّت على أعقابها حالا وفقدت نصف جنودها

اقتربت دورية المانية من خطوطنا الحربية فى ميدان (ايبر) ببلجيكا وكانت تحميها قنابل المدافع القوية . ومالبث الرجال الذين بقوا منها أن ارتدوا على اعقابهم

أصبح نشاط المدافع متقطعاً بين نهرى (السوم) و (الانكر) وفى جنوب وشرق (ايبر) . واشتدت وطأتها فى بعض النقط

اسكتنا المدافع الالمانية بصورة نهائية بالقرب من (نوفشابل) و (ارمنتيار)

باريس ـ فى ٨ ربيع الاول

اشتد قتال المدفعية فى نتوء (لوس) فى الميدان الانكليزى

الحالة فى اليونان

رومة ـ فى ٨ ربيع الاول

طلبت الوزارة الايطالية من الحكومة اليونانية تقديم الترضية اللازمة عن الحوادث التى حدثت فى اوائل صفر

لوندرة ـ فى ٨ ربيع الاول

أخذت آثار وطأة الحصار على شواطئ اليونان تظهر للاهالى . وقد شعر اليونان بقلة الغلال

العدد ٤٣ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

اجلى مظاهر الحياة
فى مكة المكرمة

شهدت مكة المكرمة بين يومى الجمعة والاثنين من هذا الاسبوع مشاهد أخذت بمجامع القلوب ، وتنقلت بالنفوس فى مختلف العواطف ، حتى ظهرت آثارها فى ملامح الجذل والحبور ، ومدامع الفرح والسرور ، استبشاراً بروح الحياة التى سرت فى طبقات الامة فنهضت بليوثها الى مادفعتهم اليه مروءتهم الاخلاقية وعصبيتهم العربية وغيرتهم الاسلامية من خصائص الفتوة التى تغنى بها الشاعر العربى يوم قال :

كتب القتل والقتال علينا
وعلى الغانيات جر الذيول

فما أبدع منظر اولئك الاسود وقد التفوا من حول راية الاستقلال ليسيروا بها الى ميادين الفخر والمجد ، وما أبهج موقفهم فى ساحة الديوان الهاشمى وهم يترنمون بأهازيج الحماسة وأراجيز الحرب انتظاراً لصدور الارادة السنية الهاشمية مقرونة ببشرى الاذن لهم بأن يكونوا فى جملة رجال الجيش المنصور

ولقد علمنا أن بعض هؤلاء المتطوعين الغيورين اتخذوا كل الوسائل لقبولهم فى عداد المجاهدين ، وكانوا يلحون فى طلبهم هذا ضناً بأنفسهم أن يكونوا من المتخلفين

وكيف لاتسرى هذه الروح الشريفة فى صدر فتياننا وقد قامت لديهم ألوف الشواهد على أن حياتهم وحياة بلادهم وأنسالهم منوطة بالمحافظة على ماحصلوا عليه من السعادة المادية والروحية فى ظل ملكهم العظيم الذى سهر على راحتهم وهنائهم والدفاع عن مصالحهم ومنع الاذى عنهم من أول يوم تولى فيه أمورهم ، فابدلهم الله تعالى به من بعد خوفهم أمنا ، ومن بعد عسرهم يسرا ، وكان ملجأهم فى كل عظيمة وقدوتهم فى كل فضيلة ، واحتمل هو وأصحاب السمو أنجاله الامراء الكرام من العناء والمشقات فى سبيل سعادة هذه الديار مالم يعهده أهاها ولم يكونوا يحلمون به

ولقد اجتمعت - بعد انتشار خطبة جلالة ملكنا المحبوب فى العدد الماضى من القبلة - بكثير من التجار والوجهاء الذين لم أتشرف قبل الان بمعرفتهم فكنت أسمع من كل واحد منهم حكاية حادثة من حوادث عناية جلالة الملك المعظم براحة رعاياه أيام الحكومة البائدة وشدة حرصه على دفع اذى أولئك الاشرار عن بلاده . وقد قال لى تاجر من أهل مكة المكرمة : (كنت أحد المطلوبين الى العسكرية عندما عزم الاتحاديون على تجنيدنا ، وليس من يجهل الشقاء الذى ينال الجنود العثمانيين والسفالة التى يصابون بها ، فلم نجد لنا ملجأ ينقذنا من هذه المصيبة غير باب جلالة ملكنا المعظم ، فلما تشرفنا بالمثول بين يديه يومئذ ابدى لنا من الشفقة علينا مالا يمكن أن أجده من المرحوم والدى - وذكر اسم والده - وشتان بين شفقة جلالته وشفقة والدى التى لا يمكن أن تنفعنى فى انقاذى من أيدى هؤلاء الظالمين)

وان كل من يتلو الخطبة الملوكية الشريفة - وليس بين قرائنا من لم يجعل حروفها اثمد عينيه ونور بصيرته - يستجلى آيات الحكمة من خلال كل سطر من سطورها ، ويستشف عاطفة الشفقة من كل كلمة من كلماتها . وأى خطة أحكم من أن يخاطب جلالة الملك العظيم شعبه الكريم بهذه الصراحة الجميلة ، وأى شفقة أعظم من أن لاتقبل جلالته تحقيق طلب شبان بلاده بأن يكونوا فى عداد رجال الجيش العربى الا اذا كانوا مجردين عن العائلة التى لاتجد لها من بعدهم من يعيلها ويقوم باسباب معايشها

فما أسعد البلاد التى ينعم الله عليها بمن يفرج كربتها اذا استحكمت حلقات ضيقها ، وما اسعد الامة التى تعرف قيمة هذه النعمة الالهية فتعض عليها بالنواجذ ، وتدافع عنها بكل قواها

تقول الذين اختبروا أسرار سعادة الممالك : ان تعالى الجماعات البشرية فى مراقى العز والفلاح والهناء والنجاح لا يكون الا باتحاد وجهة الدولة ووجهة الامة فى الامور العامة ، حتى تكون خطة الدولة ممهدة لاستفادة الامة من مواهبها ومساعيها الحيوية ، ومساعى الامة مصروفة لتأييد خطة الدولة ومقاصدها الخيرية

لقد علم الخاص والعام فى داخل الحجاز وخارجها أن هذه الديار لم تنل منذ مئات السنين ما نالته فى أيام الدولة العربية الهاشمية من النعم الكبرى والآلاء السابغة . واننا لا نقول هذا جزافا بعد أن شهد الشرق والغرب بان نعمة الامن لم تتم الا على يد جلالة ملكنا المعظم (قبل الاستقلال وبعده) حتى بلغ الحجاز منه مبلغاً يحق له ان يفاخر به

وان العدل قد نشر لواءه فى كل زاوية وجهة لافرق بين الحواضر واحياء البادية . حتى قل عدد الشاكين والمشتكى منهم ، وحتى عرف الطامعون فى حقوق غيرهم ان الحق يعلو ولا يعلى عليه فى هذه الديار

وفتحت ابواب المدارس المجانية لكل من نقصدها من ناشئة البلاد حتى تكثر الايدى العاملة لمصلحة الامة فى المستقبل بما يرضى الله ويحقق آمال عيده وعمران بلاده

وكان من أعظم حسنات الدولة الهاشمية ملاحظة الحالة المالية فى البلاد ، والتفكير دائماً فى توفير اسباب معايشها ، والتدقيق فى مجارى الاحوال فى الحاضر ، والقاء النظرات البعيدة الى المستقبل ، حتى لايفوتها شئ من ابواب جلب المصلحة لها ودرء المفسدة عنها

كل هذا قد حصل بالفعل ، وظهرت نتائجه للذى يبصر بعينيه ، وللأعمى الذى لا يدرك غير ما يلمسه بيديه ، وبذلك ازداد تعلق القلوب الطاهرة بالعرش الهاشمى المفدى بالمهج والارواح ، وحرصت الامة على استدامة هذه النعم التى يسرها الله لها من غيب علمه ، فاتحدت وجهة الدولة ووجهة الامة فى سبيل واحد ، الا وهو سبيل الجد وراء الغاية المقصودة من الحياة

وان ما رايناه فى هذين اليومين من نهوض فتياننا ورجالنا الى تقلد السلاح والالتفاف حول الراية العربية المنصورة ليس الا مظهرا من مظاهر هذه الحياة الجديدة التى كان الوف الناس يهتفون لها ويستبشرون بها ويبارى بعضهم بعضا فى التسابق اليها حتى كأن شاعرنا كان ينظر اليهم وهو يقول :

ايه بنى العرب الاحرار ان لكم
فجراً أطل على الاكوان مبتسما
يستقبل الناس من أنفاسه أرج
ماهب فى الشرق حتى أنشر الرمما
تلك الحياة التى كانت محجبة
فى الغيب لاسأماً تخشى ولا سقما
سارت مع الدهر من بدو الى حضر
حتى استتبت فكانت نهضة عمما

وبالجملة فان ماشهدناه فى مكة المكرمة بين يومى الجمعة والاثنين يعد من أنصع الادلة على أن الامة بكل طبقاتها مانسيت الآلام التى كانت تقاسيها قبل العهد الحسينى الزاهر ، ولا غفلت عن اعمال عدوها القاهر ، وحقده الظاهر ، ولا تريد أن ينسب اليها التقصير فى المحافظة على سعادتها فى هذا الدور الهاشمى الباهر . لاسيما وان كل عمل تعمله الامة الآن انما هو منها ولها ، لان حكومة البلاد من أهل البلاد ولاجل البلاد (ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

محب الدين

أخبار المعسكرات العربية

تقدم الجيش المظفر

كان حضرة صاحب السمو الامير على حفظه الله قد كتب فى الاسبوع الماضى انه عزم على التوجه بالقسم السريع الحركة من جيشه المظفر الى ضرب الاعداء فى (الحفا) ثم يذهب منها الى (المجز)

وكان حضرة الشريف على بن عريد أحد أمراء السرايا نازلا بسراياه أمام (الحفا) يناوش الاعداء هناك

وقد وصلت أول أمس رسالة برقية من حضرة صاحب السمو الامير زيد بان حضرة صاحب السمو الامير على توجه بذلك القسم من جيشه المنصور الى (المجز) وأن الشريف على بن عريد تقدم الى (بئر زيد). وعلى هذا فان جيش سمو الامير على توفق الى طرد الاعداء من (الحفا) وضرب نطاق الحصار على بقيتهم الباقية ثم تقدم منها الى (المجز) التى كان يقصدها ولا تزال سراياه تتقدم الى الامام

هذا واننا ننتظر ورود التفاصيل فى البريد وسننشرها للقراء ان شاء الله

مظالم التورانيين

في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

اخبرنا القراء فى الاعداد الماضية ببعض المظالم التى يرتكبها الديوان العرفى الذى انتقل اعضاؤه من (عاليه) الى المدينة المنورة

وقد تحصلنا الآن على اسماء بعض وجهاء المدينة المنورة وأعيانها وأفاضلها الذين نفوا منها ظلماً وعدواناً. ومن العجيب أن اولئك الظلمة لم يرضوا بان يكون نفى اولئك الاعيان الى سوريا أو الانضول أو أى بلد من البلاد العثمانية بل ابعدوهم الى بلاد البلقان. وقد بلغ عدد المنفيين مائة وسبعين شخصا. والى القراء الاسماء التى عرفناها حتى الآن والاماكن التى نفوا اليها

المنفيون الى قرق كليسه

(زين صافى) (زين برى). (محسن المخرج). (عارف برى). (عبدالله عطاس)

المنفيون الى ويزة

(يحى دفتردار). (ابراهيم خربطلى). (محمد رشيدى). (حمزة كابلى). (حمزة عبدالجواد)

المنفيون الى لوله بورغاز

(عمر كردى) (ياسين كردى). (صالح كردى). (أحمد داغستانى). (طاهر سنبل)

المنفيون الى بابا أسكي

(السيد على السقاف). (سعود دشيشه). (محمود حموده). (حسين عامر). (عباس عبد الجواد)

المنفيون الى بلاد بلغارية أخرى

(عبد الحميد موسى) (حسن بخيت). (عثمان مراد). (اسماعيل مراد). (ابراهيم عبد الجواد) (السيد محمود حمدى). (مأمون برى مفتى المدينة) (احسان براده). (عبد الحفيظ برى) (حسن اوليا). (محمد حسن اوليا). (حمزه رشيدى). (سليمان كاشف) (عباس عبد الجواد) (مسلم بخارى). (حسين هندى العالم وأبوه واخوانه وهم اربعة أشخاص) (ابراهيم حمودة). (عبدالله سروت). (حسن جمال الليل). (محمد جمال الليل) (أحمد خليفتى). (سالم خليفتى). (حسن دشيشه). (داود عرب). (ولد داود عرب). (آدم عرب). (طه البرزنجى). (نادر البرزنجى) (السيد ابراهيم البرزنجى). (على كابلى). (على برى). (عبدالمحسن اسعد). (حمزة كعكى). (عبدالرحيم كعكى). (الكندوانى)

***

هذا ما علمناه من أسماء المنفيين وان فى ارسالهم الى البلاد البلغارية معانى يجب أن لا يفوتنا التنبيه اليها. فأول ذلك اضاعة الاتحاديين البلاد كثيرة من الانضول كانوا قد اتخذوها منفى للابرياء فاحتلها الجيش الروسى من أوائل الشتاء الماضى الى الان. ثم ان البلاد الانضولية الاخرى قد امتلأت بعشرات الالوف من أمثال هؤلاء الابرياء حتى صار اولئك الظلمة يخشون عاقبة كثرتهم فى بلاد محدودة. وأهم من ذلك خوفهم من انقلاب سكان الانضول عليهم عندما يرون استفحال ظلمهم وعسفهم حتى امتدت أيديهم الى هذا العدد الكبير من الاهالى الذين اختاروا جوار قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم. لاسيما وان المعروف عن أهالى المدينة المنورة انهم من أشد الناس اجتنابا للاشتراك الادبى فضلا عن الاشتراك المادى فى الحركات العربية من قبل ومن بعد. وما الحامل للاتحاديين على ارتكاب هذه المظالم فى اهالى المدينة المنورة الا كون اولئك الاهالى من العرب ليس الا. وفى ذلك عبرة بالغة للذين لا يزالون يتعامون عن حقيقة الاتحاديين ونياتهم السيئة فى استئصال العرب والحاق صنوف الاذى بهم

وقد تحققنا من مصادر عديدة ان كل ما نشرناه من أخبار المدينة المنورة ومظالم ملاحدة الاتحاديين فيها هو أقل من الحقيقة بكثير وقد قرر الاتحاديون ان يهدموا من البيوت كل ما يزيد ارتفاعه عن طبقتين وباشروا ذلك بالفعل. وان شدة وطأة الحكومة وما تستعمله من وسائل الارهاب قد اضطرت الناس الى الانزواء فى زوايا منازلهم ينتظرون المصائب الفاجعة من اولئك الاعداء الالداء للعرب والاسلام، او ان يأتيهم الفرج من الله سبحانه وتعالى على ايدى اخوانهم المجاهدين سكان بيت الله الحرام وان ينجيهم بسيوف اخوانهم المكيين الكرام

حوادث محلية

تركات الغرباء

في الحجاز

كان ولا يزال من أعظم المشاكل التى تعرض للمحاكم الشرعية فى هذه الديار المباركة مسألة توزيع تركات الغرباء على مستحقيها الشرعيين. فقد دلت الحوادث المتعددة على أن كثيرا من مجاورى بيت الله الحرام من أهل البلاد النائية مثل بخارا والهند وجاوة أو غير ذلك من الاقطار اذا انتقل احدهم الى رحمة ربه وليس له ابناء أو اخوة معروفة قرابتهم اليه عند الناس يتقدم الى المحكمة الشرعية بعض مواطنيه ويأتون ببعض الشهود من ذويهم على أنهم ورثة المتوفى ويستلمون تركته. وبعد مضى سنة أو اكثر يحضر من بلده أقاربه الحقيقيون فيطالبون بالتركة بعد أن يكون الذى اخذ التركة سافر من هذه البلاد الى غيرها وقد يكون ذلك الرجل الذى اخذ التركة واحداً من الوارثين ولكن الارث غير منحصر به بل لغيره حقوق فيه وقد يكون صاحب دعوى باطلة فى الانتساب الى المتوفى وهو متفق مع الشهود على اخذ ما ليس من حقه

وعلى ذلك فقد قررت السلطة الشرعية فى الديار الحجازية أن كل من ينتقل الى رحمة الله من امثال هؤلاء الغرباء لا تسلم تركته الى احد من مدعى الارث الا بعد الاستحصال على وثائق شرعية من بلده مصدق عليها من حكومته بتعيين الوارثين الحقيقيين وحصر الارث فيهم وبعد ان يثبت للمحاكم الحجازية ان حاملى تلك الوثائق الشرعية هم أصحابها الحقيقيون أو وكلاؤهم الشرعيون

وبذلك ستمتنع اضرار كثيرة تكرر حصولها فى الماضى ونال الوارثين الحقيقيين بسببها خسائر عظيمة غير ضياع حقوقهم فى ايدى غيرهم ممن لا يرقبون فى الله الاً ولا ذمة

ونحن نشكر للحكومة العربية الهاشمية عنايتها باحقاق الحق والمحافظة على مصالح الخلق والاخذ على ايدى المطلين

سقايات مكة المكرمة

جاءنا من لجنة عين زبيدة أنه لما اتصل بمسامع حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم أن فى عزم اللجنة الشروع فى تعمير سقاية (الآبار السبع) الكائنة فى شارع سوق الليل أصدر جلالته ارادة سنية بأن تعمر هذه الآبار من الجيب الملوكى الخاص وأن يزاد فى ارتفاع حلقاتها حتى لا يبلغها السيل عند اشتداده. وقد باشر وكيل الدائرة الخاصة انفاذ هذا العمل الخيرى الجليل وفرشت الآبار بالحجر المنحوت واتخذت كل اسباب اصلاحها وتحسينها، كما هو دأب جلالة الملك المعظم فى كل عمل خيرى يعود على البلاد بالمنافع العامة

وقد أصلحت لجنة عين زبيدة فى هذه الايام مجرى ماء (شعب على) وعمرت القنوات الخاصة به فى حارة سوق الليل بجوار مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم. واصلحت ايضا مواسير تلك السقاية واوصلت الماء الى صهريجه وبدأ الناس يستقون منه

فرنسا والمسلمون

اذاعت شركة هافاس البرقية التالية من باريس فى العشر الاخير من شهر صفر الماضى :

قام محبو الاسلام بمظاهرة عظيمة فى قاعة مدرسة (السوربون) الباريسية برئاسة الجنرال (ارشينار) الذى اشتهر باعماله الباهرة فى السودان فألقى خطبة موجزة

ثم عقبه المسيو (لويس ماران) مبعوث نسى واحد اعضاء لجنة الامور الخارجية الفرنسوية فجاهر فى خطبة حماسية شائقة بما أبداه مسلمو المستعمرات الفرنسوية من الاخلاص ووصف لسامعيه الاخلاق الراسخة فيهم وقال (ان الصداقة التى تربط فرنسا بالاسلام صداقة تاريخية تقليدية) ثم تكلم على الصلات الفرنسوية الاسلامية فى مختلف الازمنة

وتلاه المسيو لويس برتران الكاتب الشهير مؤلف كتاب (دم الشعوب) فوصف الجهد الذى بذلته ألمانيا لحمل تركيا على مناهضة الاسلام والقضاء على الدين الاسلامى الذى قام جلالة شريف مكة

للدفاع عنه . ثم ابان الحاجة الماسة التى تقضى بالتعاضد التام بين فرنسا والمسلمين

وقام السيد قدور بن غبريط فخلب مسامع الباريسيين بمحاضرة بديعة امتازت بالبساطة والصراحة والوضوح تكلم فيها عن صلات فرنسا والشرق الاسلامى

وقد تأثر السامعون أعظم تأثير مما سمعوه عن سفره الى مكة المكرمة وما لقيته البعثة الفرنسوية الاسلامية من مظاهر الصداقة فيها

وكان السامعون تقابلون الخطباء بالتصفيق الشديد وقد اشترك الائمة والقضاة وسفير فارس وعدد كبير من اعيان المسلمين فى هذه المظاهرة البديعة

هو سيفنا المجرود

واحنا حمايله

يا الله يامن ليس تحصى فضايله
يارب يامطلوب ياستار
بجاه النبي الذى ماقط رد سايله
والآل والاصحاب والابرار

تعين من هواليوم بانت فعايله
راعى القنا والصارم البتار
سلطاننا اللى قرم ما حد حايله
ودليلنا لاغمست الابصار

حامى بلادالله ويحمى قبايله
وحامى مدينة جده المختار
سيدى حسين اللى سلك درب اوايله
وعزّ العرب بالسر والاجهار

ويا كم يدافع عننا قوم عايله
يبغى معزّتنا وعزّ الدار
ايش عذرنا لاما تبعنا دلايله
(ابو على) اللى يحكم الاشوار

سيد الجميع اللى علينا جمايله
ودايم علينا ملقى الانظار
اليوم بعد الحرب شبت شعايله
يا اهل الحميه ما بها معذار

هو سيفنا المجرود واحنا حمايله
وعزّ الوطن نسخى له الاعمار
وجوه القبايل يوم جتهم رسايله
يزدروا العدو لو فى بعيد الدار

والعلم هان ولابقى الا قلايله
من يوم دولاب الفلك قد دار
الله يطول عمر من هو سوابله
لولاه ضامونا ويسبوا العار

وكلٌ يموت بعلته مع غلايله
ويقعد ذليلاً خائفاً محتار
اخفى الذى ظلوا علينا محايله
يبغون منا علم ماقد سار

واليوم فزعت كل من فيه طايله
على الخون نبغى نشبّ النار
وانخى القبايل كل واحد باصايله
واللى يتوخر نعرفه مكار

ويا الله يامنشى علينا مخايله
يا منبت المرعى من الامطار
تبقى لنا اللى وافيات خصايله
وانصره يار بى على من بار

عبد الله بن سفره الطورقى

الدولة العربية الهاشمية

والاعتراف باستقلالها

لما انتشر فى مصر البلاغ الرسمى باعتراف دولة بريطانيا العظمى ودولة فرنسا باستقلال الدولة العربية الهاشمية أنشأت رصيفتنا جريدة المقطم الغراء هذه المقالة تعليقاً على ذلك البلاغ الرسمى ونحن ننقل لقرائنا أقوال جريدة المقطم مع الشكر لها . قالت :

اعترفت دول الاتفاق باستقلال جلالة الشريف الاعظم بعد قيامه بالدعوة الى استقلال العرب وبعد ما استوثقت من مقدرتهِ على صون الاستقلال الذى جاهر بهِ ورغبة العرب فى الانضمام حوله وشدّ ازره والانضواء تحت رايته الشريفة حرصاً على البقية الباقية لهم ان تمتد اليها يد اتحاديى الاستانة بالشر والاذية اللذين كانوا يضمرونهما للعرب واللذين اخذوا ينزلونهما بعرب العراق وسورية الذين لاحول لهم ولاطول على دفع جور الحكومة التى دافعوا عنها بمهجهم وفدوها بدم ابنائهم فى عصور قديمة وحديثة

وقد جاء البلاغ الرسمي المنشور اليوم مؤيداً للخبر الخصوصى الذى اتانا قبلاً وهو ان دولة بريطانيا العظمى ودولة فرنسا اعترفتا بجلالة الشريف المعظم ملكاً على الحجاز وستأتينا الاخبار قريباً باعتراف دولة روسيا ودولة ايطاليا بجلالته . ولايخفى ان بريطانيا العظمى وفرنسا اكبر الدول الاسلامية فى هذا العصر وان لروسيا وايطاليا عدداً كبيراً من الرعايا المسلمين . فاتفاق هذه الدول الاربع على الاعتراف بجلالة الشريف ملكاً على الحجاز يوطد عرشهُ ويرفع منزلتهُ وقدرهُ فى عيون المسلمين وغير المسلمين فى جميع انحاء المعمور

اما العرب فيستبشرون بما ابداهُ جلالتهُ حتى الآن من المقدرة السياسية والحكمة الادارية فى جمع القلوب على حبهِ والولاء لهُ وتنظيم شؤون مملكتهِ تنظيماً باهراً شهد بهِ جميع الذين اتيح لهم اداءُ فريضة الحج فى هذا العام وعادوا وهم يحدثون بما شاهدوا من النظام الذى لم يرَ الحجاز مثلهُ منذ مئات من الاعوام

كل ذلك مع قرب العهد بملكه السعيد وصعوبة اصلاح ما افسدهُ اتحاديو الاستانة فى كل قطر امتدت يدهم المخرّبة اليهِ

ولم تكن المقدرة التى ابداها جلالة ملك الحجاز فى ادارة الشؤون العسكرية باقل منها فى الشؤون الادارية فانهُ تمكن ايد اللهُ ملكهُ بمعونة اصحاب السموّ الامراء انجاله وكرام ضباط العرب الذين انضموا الى جيشهِ من انقاذ الجانب الاكبر من الحجاز واعداد المعدات العسكرية الوافية الكافلة انقاذ المدينة المنورة . ومع ان المقام ليس مقام خوض فى الشؤون العسكرية التى يجب كتمانها فى هذه الاحوال فان ما يصل الينا من اخبار الحجاز وانباء انتصار البريطانيين العظيم المتواصل فى شرق سيناء ودنوهم من سكة حديد الحجاز تبعث على الرجاء بان خلاص المدينة المنورة من حالة الحرب التى تعانيها بات قريب الوقوع

ان دولة الحجاز العربية فاتحة عصر جديد للعرب الذين يرجعون الى ماضى تاريخهم ويذكرون عصرهم الذهبى فى خلافة العباسيين ويرون ذلك التاريخ حافلا بجلائل الاعمال وكبار الفعال فى جميع ابواب العمران والحضارة فاذا كبرت آمالهم اليوم باستعادة مجدهم السابق وعزهم الماضى فقد حق لهم الرجاء بعد مارسفوا فى قيود الذل والاستعباد احقاباً طويلة حبست فيها عنهم نسمات الحرية التى هى حق من السماء لجميع بنى البشر

فنكرر التهنئة لجلالة ملك الحجاز بالملك المجيد . ونسأل الله له دوام النصر والتأييد . وتحقيق آمال العرب بسعيه الحميد

مدارس الهند

تقول جريدة (مشرق) الهندية ان عدد سكان الهند بلغ نحو ٤١٦٠٠٠٠٠٠ من النفوس أسست لهم حتى الآن ٢٠٠٠٠٠ مدرسة مختلفة الدرجات وفى هذه المدارس ٨٠٠٠٠٠٠ تلميذ تخرج منهم فى السنة نحو ٣٠٠٠ شاب متعلم . وقد انفق على انشاء هذه المدارس ٨٥٠٠٠٠٠٠ روبية

المصريون والعرش الهاشمى

جاءتنا هذه الرسالة من حضرة الوجيه الحر، والكاتب المخلص ، صاحب المعزّة محمد بك وحيد الايوبى رئيس حزب الاحرار فى مصر . ونحن ننشرها فى صفحات القبلة مع الشكر لحضرته ولجميع اخواننا المصريين بالاصالة عن أنفسنا والنيابة عن سكان هذه البلاد الطاهرة . قال :

باسم مصر والمصريين اتشرف كل التشرف بان اقدم الى « القبلة » المعظمة شكراً متناهيا مردّدا لما منحت مصر واهلها من المديح والثناء فى العدد المشرق فى ثامن صفر الخير تعليقاً على تلغرافى المنشور فيه

وان مسلمى مصر رجالا ونسوة وشيوخا وصغارا ليس لهم اليوم حديث أعز من حديث النهضة الهاشمية المهتزة لها قلوبهم فرحا وبشراً ، ولا اهتمام اكبر من اهتمامهم بهذه النهضة الصاعدة بشؤون الاسلام على قواعد الصدق والحق ، ولا دعاء اسبق من دعائهم فى سبيل راية البلد الأمين وعرش الهاشميين ، عملا بعاطفة صحيحة هى عاطفة الدين ، وواجب شرعى هو واجب المسلمين ، والتفافا حول ملك أطهر وامام أشرع هو سليل مبلغ الكتاب المبين

بملء الشرف ، وبكل قلبي وجوانحى ، وبعينين تدمعان من فرط السرور والفرح لتأسس العرش الهاشمى القائم على دعائم الشرع الحقيقية ، والذى كفانى فخراً وذخراً فى الدنيا والآخرة أنى ناديت باسمه سنوات عديدات بأجهر صوت وأجهد قدرة وأخلص مواصلة ، وأقمت كل دليل شرعى واثبت كل وجوب دينى للزوم تأسسه ووجوب وجوده باوفى صراحة واوفر بيان خدمة للدين الحنيف ، اهتف اليوم بين اعمدة « القبلة » لسليل الرسول فى عرشه الازهر :

« ليحي ملك هاشمى تاجه القرآن »
« فى عاصمته المشرق والمغرب بالحج يلتقيان »

نعم ايها الملك ذو السطور الاولى فى تاريخ عود الاسلام الى مجده الاصيل لتحي وليحي بنوك . لتحى ايها العامل بهداية جدك ، والجاد الناهض بما بلغ عليه السلام ، المحقق لما اوصى به فى سبيل الاسلام . ليحى الأميران عبد الله وفيصل اللذان يجاهدان فى الدفاع عن الحرمين الشريفين ببسالة تذكر بما كان لابن أبى طالب ولابن الوليد . ليحى الاميران على وزيد الثابتان كالجبال الرواسى فى وجوه اعداء الله واعداء العرب . ولحيى سائر آل بيتك بيت الدين وملجأ المسلمين

يابيت خير الخلق بيت محمد
بوركت انت ملاذ كل موحد
منك الهدى بعد الضلال تلألأت
انواره فجلت سبيل المهتدى
وتقشعت ظلم العماية مذ بدا
بدر تجلى من محيا احمد

سر ايها الملك المفدى بالارواح سيرك المقر للعيون والشارح للصدور ، والمسجل لك انصع فخر على توالى الايام ، شكراً من الجميع تردده قلوب اهل الاسلام

سر بسرّ القرآن حفظ الله ببركته عرشك وأنجح عملك . فان استقلالك لهواجل امنية واعز رجاء للمسلمين ياصدر الهاشميين ياصدر بيت حمى راية هى أعز الرايات يتفانى فى سبيلها الافراد والجماعات . لتحى يامليك البلاد العربية ويامالك الافئدة المحمدية

خلق النبى محمد فى امة
شماء لم تخضع ولم تستعبد
خضعت لآيات الكتاب واسلمت
لله وانقادت لدين محمد

ليحى مولانا ذو التاج الاشرف . ليحى سيدنا الامام الاكبر . ليحى آل بيت الرسول عليه صلوات الله وسلامه

ذلك ما اقدم الى « القبلة » الفصحى ام الصحف الاسلامية وخير جامعة لسطور اهل الاسلام من ضمير شهدت الاعوام المتوالية باخلاصه وبقلم ينبيء التاريخ الخالد برائده الذى اثبت الله عزته عنده بتحقيقه اليوم

وانى لمهنيء حضرة الكاتب الاسلامى الغيور مدير « القبلة » بخدمته لحكومة مولانا وسيدنا ابن الرسول عليه السلام فقد ضمنت له بها الجنة باذن الله . كما ابلغ الى حضرته شكر مسلمى مصر له على خدمة هى لدى كل مسلم اشرف الخدمات والزم الواجبات واعجابهم باخلاصه الدينى كل الاعجاب . والله يجزى احسن جزاء كل خادم ونصير لبيت رسوله سيد المرسلين

محمد وحيد الايوبى

الحلفاء وملك العرب

اطلعنا فى جريدة (الاخبار) المصرية الغراء على ما يأتى :

مسلمو مصر يعتبرون الاعتراف الرسمى من انكلترا وفرنسا بالعرش الهاشمى اجمل اعتراف منهما يبرهن عليه مسلمو هاتين الدولتين من كامل الحب لهما والغيرة عليهما فى الحرب الحاضرة . وان صداقة انكلترا وفرنسا للمملكة الهاشمية لهى اعظم دليل على صداقتهما لجميع المسلمين . وتكريمهما لجلالة مولانا ملك البلد الامين لهو اجل تكريم منهما لاهل الاسلام فى شخص ابن رسول الاسلام

محمد وحيد الايوبى

مصر واليونان

انقطعت المواصلات بين القطر المصرى وبلاد اليونان . وأعلنت ادارة البريد المصرى أنها لاتقبل الآن نقل الرسائل البريدية ولاغيرها الى تلك البلاد

سيجرى تمام بيع كتب المرحوم سلطان اللقزانى فى يوم الاحد ١٩ الجارى فى باب السلام بدكان شيخ الكتبية الشيخ احمد باز المنصورى فمن له رغبة فليحضر فى اليوم المذكور

محمد عرابى سجينى

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

آبار البترول الرومانية

بتروغراد (لاسلكى عن طريق بورسودان) - فى ٨ ربيع الاول
تقدّر الخسائر الناتجة عن اتلاف ابار زيت البترول فى رومانيا بمائتى مليون فرنك . وقدتم اتلافها بمهارة زائدة

فى شرق افريقية

لوندرة - فى ٨ ربيع الاول
استولى الجيش البلجيكى فى شرق افريقيا على بلدة (تبارة) . وقد استقبله الوف من سكانها العرب بحماسة . وكانوا يهتفون قائلين « ذهب جماعة الخمسة عشر لاردّهم الله ابدا » . ويقصدون بجماعة الخمسة عشر الالمانيين الذين كانوا هناك لانهم كانوا يعذبونهم و يضربونهم خمسة عشر سوطا . وكانوا يدعونهم الى الجهاد والحرب الدينية . وفى الوقت نفسه يأمرونهم بتربية الخنازير

مطالب الحلفاء من اليونان

لوندرة - فى ٨ ربيع الاول
قدمت دول الحلفاء للحكومة اليونانية مذكرة طلبت فيها الامور الاتية :
١ - انقاص القوات اليونانية المرابطة وراء مقاطعة (بيلوبوناز)
٢ - منع الجنود الاحتياطية من عقد اجتماعات
٣ - منع الاهالى من حمل السلاح
٤ - اطلاق سراح المسجونين السياسيين
٥ - تقديم الاعذار والتعويضات عن حوادث أوائل شهر صفر
٦ - تأدية التحية لاعلام الحلفاء

الميدان الفرنسوي

باريس (لاسلكى من برج ايفل عن طريق بور سودان) - فى ٩ ربيع الاول
[بلاغ رسمى فرنسوى]
رددنا بين نهرى (السوم) و(الواز) كشافة ألمانية فى شمال (فونتنى) واسرنا فريقاً منها
اشتد ضرب المدافع قليلا بين طريق (سوان) و (السوم) و (البى) وفى منطقتى (دومون) وتل (بوافر) . واطلاق المدافع مستمر كالعادة فى سائر ميدان القتال

الميدان الروماني

بتروغراد (لاسلكى من طريق مالطة) - فى ٩ ربيع الاول
[بلاغ رسمى روسى]
استولينا فى الميدان الرومانى على مركز (جوليان) . وأسرنا ٦٠٠ أسير . وغنمنا ثلاثة مدافع وستةعشر رشاشاً وبعض آلات لقذف القنابل ومدافع الهاون الخاصة بالخنادق . وقد تم هذا الفوز بهجومنا على مراكز الاعداء فى المرتفعات الواقعة فى جنوب (بوتوش)

لوندرة - فى ٩ ربيع الاول
يستدل جدياً من البلاغ الروسى أن تصريح الالمان بأنهم ردوا جيوش الحلفاء على رأس جسر (برايلة) لانصيب له من الصحة . والحقيقة هى أن الجيش الروسى انسحب بمحض ارادته نحو مراكز أقوى من الاولى على رأس ذلك الجسر ليكون خط قتاله متساوياً مع خط قتال الجيوش الرومانية التى كانت تنسحب نحو الغرب . وان الالمان لاينبثون ببنت شفة الان لانهم باؤوا بالخسران . وقد حاولوا أن يضربوا القلب فاضطروا الى الانسحاب بلاترتيب نحو الخطوط التى اعتصموا بها على مسافة عشرين كيلومتراً من مدينة (برايلة)

بتروغراد (لاسلكى عن طريق مالطة) - ٩ ربيع الاول
[بلاغ رسمى روسى] :
هجم علينا العدو هجوما شديدا فى ميدان (دوبروجة) فى منطقة (فوكورونى) على مسافة خمسة عشر فرسخاً من شرق (برايلة) فقاومته رشاشاتنا مقاومة شديدة والحقت به خسائر جسيمة رغم كثرة عدده . وان جيشنا الا ن على الضفة اليسرى من نهر (الطونة)

فى شرق افريقية

لوندرة - فى ٩ ربيع الاول
اتخذت الجيوش الانكليزية فى افريقية الشرقية خطة الهجوم على الاعداء . واستولت على خنادقهم فى وادى (مغيتة) وغنمت كثيراً من المدافع العادية ومدافع الهاون

ميدان العراق

لوندرة - فى ٩ ربيع الاول
بالرغم من الامطار الغزيرة تقدم جيشنا تقدماً جديداً على الضفة اليمنى من نهر (دجلة) فى الشرق والشمال الشرقى من (كوت العمارة)

اليونان

لوندرة (لاسلكى عن طريق بور سعيد) - فى ٩ ربيع الاول
قررت جزيرتا (بسارة) و (امبروس) عدم الاعتراف بالطاعة لملك اليونان

محاصيل انكلترا

لوندرة - فى ٩ ربيع الاول
ألف المستر بروتيرو لجنة استشارية من أصحاب المزارع والمزارعين للتفكير فى وسائل زيادة محاصيل انكلترا

بلجيكا وامريكا

واشنطون - فى ٩ ربيع الاول
أرسل ملك بلجيكا رسالة برقية الى رئيس جمهورية الولايات المتحدة الامريكية أعرب له فيها عما يضمره البلجيكيون من الاعتراف بالجميل للامة الامريكية لما اظهرته من العطف عليها والالتفات لها والمساعدات التى أمدتها بها . وقال : انه يؤمل بأن تبقى امريكا حامية حمى بلجيكا

بلجيكا والحلفاء

لوندرة - فى ٩ ربيع الاول
قال اللورد فرنش فى حديث له مع أحد الصحافيين : ان النفقات التى تكبدها الحلفاء فى مساعدة بلجيكا بلغت ستمائة مليون فرنك

المانيا وجيرانها

لوندرة - فى ٩ ربيع الاول
صرح اللورد فرنش بأن الدول الموجودة على حدود ألمانيا معرضة لخطر غارة الالمان عليها

الميدان الايطالى

رومة - فى ٩ ربيع الاول
قامت جيوشنا بهجمات سريعة متوالية على نهر (الكارسو) فى منطقة (فيت) وتقدمت تقدماً عظيماً . أما الهجمات التى قابلنا بها العدو فقد صددناها الى الوراء بتمامها

قنصل المكسيك فى امريكا

نيويورك - ٩ ربيع الاول
قبض على قنصل المكسيك فى نيويورك لارساله سلاحاً الى مدينة (فراكروز) على ظهر احدى البواخر

الانكليز فى فرنسا

لوندرة - فى ٩ ربيع الاول
قال مكاتب شركة روتر فى فرنسا : ان الخطوط الانكليزية فى الميدان الفرنسوى تبلغ الان مائة وستين كيلو متراً يدافع عنها مليونان من جنود الانكليز

أخبار ألمانيا

امستردام - فى ٩ ربيع الاول
تزداد المواد الغذائية قلة فى ألمانيا . وقد حصلت بعض اضطرابات فى مدينة (كيال) . وان عدد الغواصات التى خسرتها ألمانيا جسيم . ويستفاد من أخبار كوبنهاغن عاصمة الدانمرك أن منطادين من طراز زبلن احترقا فى مقاطعة (شفلين هولستين)

أخبار انكلترا

لوندرة - فى ٩ ربيع الاول
طلب وزير المهمات كل النحاس غير المشغول الموجود فى البلاد
تاهت الباخرة (نستوريان) وسط الضباب وارتطمت بالصخور وسلم كل بحارتها
ينتظر أن تصدر الحكومة أوامر شديدة تمنع بها الاهالى من اطعام الغلال للطيور

الثلوج فى الانضول

بتروغراد فى - ١٣ ربيع الاول
هطلت الثلوج بكثرة فى ميدان الانضول الشرقى حتى بلغ ارتفاعها مقدار قامة الرجل الواقف

فى الروملى

لوندرة - فى ١٣ ربيع الاول
ألقت كتيبة من الطيارات البحرية الانكليزية قنابلها على جسر الخط الحديدى الممتد على نهر (مريج) فى (قوت) و (لوله بوغاز) . ويدور على الالسنة أن أحد أركان هذا الجسر قد تحطم

الميدان الفرنسوى

باريس - فى ١٣ ربيع الاول
اشتدت وطأة المدافع فى منطقة حمامات (نيوبور) بميدان البلجيك
أطلقنا نيران مدافعنا فى ميدان شمبانيا على كشافة ألمانية فالحقنا بها خسائر جمة . وشتتنا شملها
ألقت ٢١ طيارة فرنسوية قنابلها مرتين على مراكز (هوكور) و (روينى) و (فليكور) و (روى)

افريقية الشرقية

لوندرة - فى ١٣ ربيع الاول
واصلت القوات الانكليزية اقتفاء أثر الاعداء المنسحبين فى وادى (روفيغ) . واحتلت مراكز المعسكرات الالمانية على طول نهر (موالى) حتى وصلت يوم ١١ ربيع الاول الى (كيبامبا) فى الضفة الشمالية من وادى (روفيغ) . أما العدو فرابط فى الضفة الجنوبية من هذا الوادى . وان قواتنا المرابطة فى وادى (مغتة) فتت فى سواعد الجيوش الالمانية واخذت منها أسرى وغنائم حربية كثيرة . ومازلنا نواصل اقتفاء أثر الاعداء فى (لويمب) شرق (بحيريكا)

الميدان الروماني

بتروغراد - فى ١٣ ربيع الاول
هاجمنا العدو فى أكمات (بوتوش) بعد أن أخذت مدفعيتنا عدتها . وقد تمكنا من الاستظهار عليه ووصلنا الى خطوطه . وصددنا ست هجمات متوالية فى وادى (شتروش) . أما فى ميدان (دوبروجة) فقد فاجأنا نقطة عسكرية بلغارية فحطمناها

العدد ٤٤ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

توسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة

يوم الاثنين ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

الحالة الحاضرة

انتصاراتنا الاخيرة ـ حركة التطوع ـ وقعة رفح نتائج المقدمات

دخلت حركات معسكراتنا العربية فى طور حربى ترمى به الى مقاصد معينة بدأت تظهر نتائجها فى ميادين القتال. وهذا ما كانت تعدّ له المعدات اللازمة منذ مدة. وتدل الاخبار البرقية التى وصلت أول أمس من حضرة القائد العظيم صاحب السمو الامير فيصل حفظه الله على أن فصائل من (الردادّة) و (الرحلة) قطعت على الاعداء خط رجعتهم بوقعة جرت فى (حزرة) بمنطقة (الفريش) ـ وهو المكان الذى لا سبيل الى ارتباط كل خطوط مواصلاتهم الا منه ـ واخذت هذه القوات العربية تمكن مركزها فى ذلك المكان بمن ينضم اليها من (الفزوع) القادمة عليها من كل صوب. وان كتائب منها انتدبت لمطاردة فلول الاعداء التى كانت مرابطة هناك ولم تجد لها ملجأ غير الفرار ولعلها لا تحصل عليه مهما جدّت فى السير

ومن جهة ثانية فاننا فى انتظار أخبار حضرة القائد العظيم صاحب السمو الامير على بتمام انجلاء الاعداء عن (المجز) التى اختارها مركزاً لما سيقوم به القسم السريع الحركة من جيشه المنصور لان طلائعه التى بقيادة الشريف فهد بن شاكر والشريف شحات بن فهد قد قطعت ـ أو هى على وشك أن تقطع ـ مواصلات العدو فى ذلك الموضع. وان ما سيتم على يد هذا الجيش من الاعمال الحربية ظاهر من الآن بدليل ما علمناه من تقدم سرايا مدمرته بقيادة الشريف على بن عريد حتى بلغت (بئر زيد) وهى تناوش الاعداء وتثخن فيهم وتغنم من معدّاتهم وتنقص من أطرافهم، وان معسكر سمو الامير من ورائها ينتظر الفرص الملائمة لاتمام مهمته هناك

واذا التفتنا الى الجهات الاخرى من الميادين العربية نجد الاحوال فيها تملأ الصدور حماسة والقلوب فخراً. فان بعض سرايا سمو الامير الخطير فاتح الطائف تعمل سيوفها فى أقفية الاعداء على أبواب المدينة المنورة وسط معسكرهم الذى فى العوالى وتأخذ بعض خيامهم وتنتزع سلاحهم من ايديهم وتأسر ضابطاً وجنوداً من تحت سرادقاتهم؛ ليكون لها من ذلك عند سمو الامير علامة على ما ألحقت بقوة الائمة الظالمين من الخذلان المبين

أضف الى ذلك ما أنبأتنا به البرقيات الاخيرة من انتصار (الحوازم) فى المعركة التى نشبت بينهم وبين الاعداء؛ وهى المعركة التى ننتظر وصول تفاصيلها

أما أعداؤنا فقد علمنا من تساقط العشرات من افراد معسكراتهم على كل قائد من قواد جيوشنا فى كل صباح وعشية أنهم فى حالة محزنة يدل عليها ضعف أجسامهم؛ وحفا أقدامهم ورثاثة ثيابهم. وسيصل فريق منهم الى هذا البلد الأمين فى الاسبوع الآتى أو الذى بعده لتشملهم مراحم جلالة ملكنا المعظم وسيرى سكان هذا البلد الحرام حينئذ نموذج ما لحق اخواننا سكان البلاد العثمانية من السفالة والضنك بمظالم متغلبة الاتحاديين الذين عرف الخاص والعام أن غاية ما وصلت اليه شجاعتهم العسكرية، ومقدرتهم الحربية؛ البطش بجيران قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، واخلالهم بحرمة ذلك الحرم الطاهر، والمكان العاطر، وتغريب أهل العلم والتقوى والوجاهة منهم الى البلاد البلغارية، بعد أن ضاق ذرع الولايات العثمانية وكل من فيها من السكان بمظالمهم؛ وبعد أن استغاثت الارض والسماء من شرورهم. وسننشر بعض المعلومات عن منفيي المدينة المنورة ليعلم القراء مكانتهم وأهميتهم

هذا مجمل ما حدث فى هذا الاسبوع من أخبار ميادنا العربية وان مما لا يقلّ عن هذا أهميةً انتشار روح النهضة الشريفة فى كل صقع من أصقاع البوادى والحواضر فانه لا يكاد يمرّ يوم أو أيام الا وتتحرك قبائل جديدة للاشتراك فى الفخر الذى تناله الجيوش العربية المظفرة. وكذلك الحال فى مكة المكرمة التى لا تزال حركة التطوع بين شبانها وكهولها على ازدياد وانتشار

وما اردنا أن نشير الى ذلك الا استبشاراً بالروح الكامنة فى الامة العربية، واجماعها اجماعا فعليا، وعزمها عزما قطعيا، على أن يكون لكل فرد من افرادها عمل مجيد، فى تأسيس الملك العربى السعيد، احتفاظا بما حصلت عليه من راحتها وابتعادا عن صنوف العناء التى نجت منها

***

ومن أخبار هذا الاسبوع الجديرة بالذكر وصول الجيش الانكليزى الى (رفح) وهى الحد الطبيعى بين شبه جزيرة سيناء وبلاد فلسطين، وتبعد بمقدار ثمانية وعشرين ميلا من العريش وثمانية عشر ميلا من غزة وبينها وبين خان يونس خمسة أميال. وفيها من الآثار القديمة ما يدل على أن لها عمراناً سابقاً. وكانت فى القرن السادس للهجرة مدينة عامرة كما تقول المهلبى فيما كتبه عنها

أما سقوط استحكاماتها الان ووقوع ذلك المقدار من القتلى والجرحى والاسرى فى حاميتها فانه دليل ناطق بأفصح لسان على خداع ملاحدة الاتحاديين وتغريرهم بالعثمانيين والقائهم برجالهم الى التهلكة لغير سبب يحملهم على ذلك بعد أن بذل الحلفاء كل ما فى طاقتهم من السعى لاقناع الدولة بالتزام الحياد فى مقابل فوائد كثيرة ضمنوها لها. فأبى الاتحاديون الا أن يخدموا الالمان بانهاك قوى العناصر العثمانيه وسفك دمائها وابتزاز اموالها وتشتيت عائلاتها واهلاك حرثها ونسلها

ولكن الله تعالى الذى خذل الاتحاديين وخزاهم قبل الحرب وبعدها عقوبة منه لهم على سوء نيتهم وفساد عملهم وما ارتكبوا فى عباده من الفظائع البربريه والمظالم الهمجية لابد ان يسدل سرابيل رحمته على الاهالي المظلومين فينقذهم من هذا البلاء، وينيلهم كل رجاء، وانهم سوف ينسون عند تحقق الآمال، كل ما لحقهم من سيئ الاعمال ان شاء الله تعالى، وما ذلك على رحمته وعدله بعزيز

هى الايام والعبر وأمر الله ينتظر

أتيأس ان ترى فرجا فأين الله والقدر

تلك هى سنة الله فى خلقه، فانه يمهل الظالم ولا يهمله، ويجزى كل امرئ بما يعمله

والليالى من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيبة

وان الحالة التى وصلت اليها البلاد العثمانية الآن هى النتيجة الطبيعية والعاقبة المنتظرة من دخول الاتحاديين فى الحرب، ولاريب أن عقوبة هذه الجريمة الفظيعة ستنزل على رؤس مرتكبيها وحدهم وسوف لا يسلم منها مشايعوهم الذين وازروهم فى السراء؛ بغش العامة والدهماء، فحقت عليهم كلمة الله بأن يكونوا شركاءهم فى الضراء. وأما البلاد وأهلها فستنجو باذن الله تعالى من كل ما تحاذره وتخشاه ويكفيها ما تحملته حتى الآن من المصائب والرزايا والكوارث والبلايا

ومتى انتهت هذه المجزرة البشرية ان شاء الله تعالى بانكسار شوكة الروح العسكرية الجرمانية التى شجعت ملاحدة الاتحاديين على اظهار ما كمن فى نفوسهم من الآثام وآزرت جيشهم نحو عشرين ضابطاً فى جهات مدينة خير الانام. فذلك هو اليوم الذى يتبلج فيه فجر ارتقاء الامم الضعيفة التى لها من خصائصها الاخلاقية ما يؤهلها لخدمة الحضارة الصحيحة ومبادئ الانسانية الحقة. وهذا ما اعلنه حلفاؤنا الكرام غير مرة ويسعون بالفعل لتحقيقه ولله الامر من قبل ومن بعد

محب الدين

اخبار المعسكرات العربية

أصدرنا بعد ظهر أول أمس ملحقاً بالاخبار الآتية :

الانتصارات

حول المدينة المنورة

وردت اليوم من حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير فيصل حفظه الله رسالة برقية تتضمن خبر انتصار ابطالنا المظفرين فى معركتين جديدتين . وهذا نص برقية سموه :

مذبحة الفريش

تلاقى الاعداء مع جنودنا من قبائل (الردادة) و (الرحلة) فى الجهة المعروفة باسم (حزرة) فى موقع (الفريش) فى الجنوب الغربى من المدينة المنورة على مسافة قريبة منها . فنشبت هناك مذبحة كبيرة فى الاعداء انتهت بانكسارهم وانهزامهم شر هزيمة

وغنم قومنا من الاعداء ٩٣ بندقية وأسروا ١٥ أسيراً بينهم ضابط . وقد أتونى بهم

ولا تزال رجالنا يطاردون الاعداء منذ يومين وان الفزوع (أى امدادات القبائل) متواصلة لتعضيد المعقبين

أهمية هذه المعركة

وقد علمنا أن نشوب هذه المذبحة فى موقع (الفريش) انما هو تنفيذ لخطة حربية مقررة مرسومة من قبل . لأن هذا الموقع ذو أهمية عظيمة من جهة قطع خط ارجعة على الاعداء الذين لاسبيل لتأمين خط رجعتهم الا من ذلك المكان . وان انكسارهم فيه وطردهم منه بالصورة الموضحة فى تلغراف سمو الامير فيصل له أهمية أعظم بكثير من أهمية الانتصار عليهم الذى كان بحمد الله باهراً جداً . زد على ذلك ما يستلزمه نشوب هذه المعركة من كثرة القتلى فى جيش الاعداء أثناء تغلب عليهم وفى مدة مطاردتهم

انتصار الحوازم

ومما ورد فى برقية سمو الامير فيصل حفظه الله أن قبائل (الحوازم) هاجمت قوة للاعداء ونشبت بينها وبينهم معركة انتصرت فيها عليهم وذبحت منهم اثنى عشر مقاتلا وغنمت بنادقهم وجاءت بها الى معسكر سمو الامير

أما المكان الذى حصل فيه انتصار (الحوازم) فلم يرد ذكره فى هذه البرقية وربما كانت له أهمية موضعية تنضم الى أهمية هذه الانتصارات

انتصار على ابواب المدينة المنورة

وردت أمس رسالة برقية من حضرة صاحب السمو الامير زيد تقول فيها ان بعض سرايا حضرة صاحب السمو الامير عبد الله هاجمت حامية للاعداء فى (العوالى) على ابواب المدينة المنورة فأوقعت بها وغنمت منها ست خيم واحدى عشرة بندقية وأسرت تسعة أنفار بينهم الضابط رفيق على بك

اخبار آخر ساعة

فوز جديد

جاءتنا والجريدة ماثلة للطبع صورة رسالة برقية وصلت فى هذه الليلة من حضرة صاحب السمو الامير زيد . وهذا نصها :

هاجمت قبيلة الصواعد فى موقع (المنجور) بين المدينة المنورة وبئر درويش قافلة للاعداء تسير بذخائر لهم. وهذه الذخائر تحتوى على عشرة صناديق ذخيرة بنادق محملة على ثلاثة بغال واثنى عشر حمل شعير محملة على تسعة جمال . فأخذها رجال (الصواعد) من آخرها واخذوا ايضاً رجالها واثنتى عشرة بندقيه كانت معهم

أسر قائممقام اركان حرب

وجاء من سمو الامير زيد ايضا فى صباح هذا اليوم الخبر الاتى :

كان فى جملة من أسرته (الصواعد) فى موقع (المنجور) قائد تركى برتبة قائممقام أركان حرب تعلم فى ألمانيا ست سنوات بعد أن تعلم فى صفوف أركان الحرب بمدرسة الاستانة . وقد جلب اخيراً من ألمانيا الى معسكرات المدينة المنورة للقيام بوظائف مهمة منها تشكيلات التلغراف اللاسلكى

أسرى العوالى

وجاء من سموه ايضا أن أسرى العوالى وصلت الى رابغ وسترسل الى مكة المكرمة عن طريق جدة فى اقرب وقت

حوادث محلية

اعتراف ايطاليا
بالدولة العربية الهاشمية

أذاعت شركة تلغرافات روتر تلغرافا من لوندرة بتاريخ ٩ ربيع الاول تخبر فيه بان الدولة الايطالية اعترفت رسميا بالدولة العربية الهاشمية على أثر اعتراف بريطانيا العظمى وفرنسا بذلك

ذكرى الشريف ابي نمى

أقيمت بعد ظهر يوم الاثنين الماضى الحفلة السنوية فى منزل حضرة العالم الفاضل الشيخ عمر باجنيد لاحياء ذكرى ساكن الجنان المغفور له الشريف (ابى نمى) جد الاسرة الملوكية الشريفة فختمت فيها تلاوة الكتاب العزيز وقرئت السيرة الشريفة النبوية . وقد حضر هذه الحفلة حضرة صاحب السيادة القائممقام وحضرة وكيل المعارف وكثير من حضرات الاشراف والعلماء والاعيان . أسبغ الله سرابيل الرحمة لمن اقيمت هذه الحفلة عن روحه واسكنه فراديس الجنان

حركة التطوع
فى مكة المكرمة

تقدمت مفرزة ثانية من فتيان (شعب عامر) بمكة المكرمة متطوعة للحرب فى المعسكرات العربية . وقد استلمت أمس رايتها والتحقت بمن سبقها الى ميادين الفخر والنصر

وقد فاتنا أن نذكر فى العدد الماضى ان فتيان (الشامية) و (القرارة) و (القشاشية) كانوا فى جملة من انتدب الى اداء هذا الواجب المقدس ، فاستحقوا بذلك جزيل المثوبة عند الله ، وجميل الاحدوثة عند خلقه

سقاية الصفا

من سقايات مكة المكرمة التى اهتمت لجنة عين زبيدة باصلاحها فى هذه الايام سقاية الصفا . فقد كانت منخفضة الى درجة ان السيول اذا داهمتها من أى جهة من جهاتها تبلغ فوهات آبارها وتنهمر فيها حتى تختلط بمياهها . ولذلك اعتنت اللجنة برفع بناء هذه السقاية مقدار ثلاث اذرع أخرى زيادة على ارتفاعها الاول ورفعت مستوى حلقات الآبار . وفرشت أرض السقاية بالحجر المنحوت . واجرت كل مايلزم من الاصلاح . فاصبحت سقاية الصفا من أحسن سقايات مكة المكرمة

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (منصورة) وصلت من سواكن وبورسودان وعليها البضائع الآتية :

٤٠٠	طرد دخن
١٠٠	« سكر روس
٧	« قماش
٣	« فلفل
٢	« صابون

الحماسة البدوية

توجهت أنظار الشرق والغرب الى معرفة أخبار القبائل البدوية ، والاطلاع على احوالها الروحية ، منذ هبت تحت راية سيد العرب وابن سيدهم لدفع شرور التورانيين ، ورفع نير حكمهم الهمجى الفظيع عن عاتق البلاد التى عرفت بانها مصدر الحكمة والفضيلة ، وينبوع انوار التقوى والهداية . لذلك صرنا نتهز كل فرصة لنشر شعرهم الذى هو ترجمان روحهم ، ووصف حربهم ومعيشتهم كما علم القراء ذلك من حديث حضرة صاحب السمو الامير عبد الله بمناسبة فتح الطائف

ولقد رأينا ليلة الاثنين الماضى منظراً بديعاً من مناظر الحياة البدوية أحببنا أن لا تفوتنا الاشارة اليه . فقد وصلت الى مكة المكرمة فى تلك الليلة طلائع قبائل (بنى سعد) التى اخذت تزحف تباعاً للالتحاق بالمعسكرات العربية فى ميادين القتال . وقبائل بنى سعد هذه أحفاد القبيلة التى منها (حليمة السعدية) مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أرادوا قبل توجههم الى ميادين القتال أن يحيوا العتبة السنية الهاشمية على طريقتهم فى افراحهم وحفلاتهم . فلما وصلوا الى رحبات الديوان الهاشمى شبوا نيرانهم وسط حلقة واسعة التفوا من حولها دائرة وراء دائرة . ثم خرج شاعران من شعرائهم فوقف أحدهما تجاه نصف تلك الدائرة والثانى تجاه النصف الآخر . وكان أحد الشاعرين يرتجل البيت من الشعر فيردده جماعته بصوت واحد موقعا على ضربات الطبول ثم يرتجل الشاعر الآخر بيتاً فيردده جماعته أيضا . وأكثر هذه الابيات الشعرية يدور حول معنى التحية اللائقة بالمقام . والحماسة التى امتزجت بها أرواح أولئك الاقوام

وقد استطعنا أثناء انشادهم هذه الاشعار أن نكتب بعضها كما سمعناها . فمن ذلك قول أحد شعرائهم :

سلامى يا من شعل نار الحرايق
ماعاش فى الدنيا من علم بالمسكنه
مانقصر الجره عن اهل السلطنه
واللى تسلطن مافكر فى السلطنه

وقول شاعر آخر :

الاوله سلامى من سد عريب
واخص بيت الله وسلطان البلاد
سلامى يوم تبدى فى الحكم الصويب
الله يديم احكامكم يااسيادنا

وقول شاعر ثالث :

سلام يامن عزّ دين المسلمين
اعزّه المولى وعزه عزنا
حنا لمطلوبك ترانا والمين (١)
والرأى عندك والمدبر ربنا
ياعبد لياً لها دنيا ودين (٢)

---

(١) المين : اى مجتمعين
(٢) الخطاب لجلالة الملك المعظم . اى انه قد جمع العرب على عز الدنيا وعز الآخرة

الفعل عندك والحميه عندنا

حنا ترانا من شمالك لليمين

عادات جدّانك وعادة جدّنا

وبينما كانت هذه الوفود تنشد أقوال شعرائها على ما وصفنا – وقد مضى عليها نحو نصف ساعة – وصلت الطليعة الثانية من ورائها يتقدمها أمراؤها وشعراؤها. فقتحت لها فرجة من هذه الدائرة فدخلت فيها، ثم انعقدت منها حلقة فى ضمن هذه الحلقة التى اتسعت اكثر، واشترك شعراء الوفد الجديد فى هذه المباراة الادبية. فكان المنظر جامعاً بين البهجة والحماسة بأبدع شكل

وبعد أن انتهوا من المباراة الشعرية انسحب الشعراء من وسط الحلقة ونزل اليها الشبان كل اثنين معاً يرقصون رقصهم البدوى المألوف فى حفلات افراحهم وأنسهم وهو من أجمل أشكال الرقص، فان الواحد منهم يحمل فى يده قضيباً قصيراً ويكر مع صاحبه ويفر كانما هو معه فى براز حربى يستجمع به المرء كل حواسه ويكون متيقظاً لروحات زميله وجيئاته. هذا اذا نظرت الى وجهى الراقصين وأيديهما وصدريهما، واذا لاحظت أرجلهما وجدتها تنتقل انتقالا رشيقا لا يكاد يختلف فى شئ عن رشاقة الرقص الغربى فى الحواضر الكبرى،

وبالجملة فانا رأينا هؤلاء الشجعان – وهم قادمون الى الحرب – فى حالة روحة بهيجة جداً، لانها تنطوى على كل معانى الشجاعة والحماسة والنشاط. كأنهم يحتفلون بعيد، أو فرح سعيد، بل كأنهم عائدون من ظفر جديد. ولا غرو فالحرب مسرح العربى ومفخره. وموضوع اناشيده واحاديثه، فى قديمه وحديثه

كتاب ألماني جديد

عن الحركة التورانية وأدوارها

ألف العالم الالمانى الدكتور (فرث) كتابا جديدا صغير الحجم عنوانه (فى آسيا ومصر) تكلم فيه عن الحركة التورانية وأغراض الاتحاديين ومبادئهم فيها. وقد لخص المقطم عن هذا الكتاب بعض الجمل فآثرنا نقلها للقراء

قال الدكتور فرث:

(ان من أهم الظواهر التى شاهدناها أخيراً فى باب الارتقاء الدينى حركة الجامعة التركية. فقد نسج الترك فيها على منوال اتحاد دينى وهو الجامعة الاسلامية. ولكن على خلاف بينهما. ووجه الخلاف أن الجامعة الاسلامية التركية تخالف المفهوم منها عند سائر الشعوب الاسلامية. اذ غرض الاتراك منها الانفصال عن تلك الشعوب، واتباع خطط تناقض رغبات العرب والفرس والهنود

ان الجامعة التركية او التورانية ترمى الى جمع شتات الشعوب التى من سلالة تركية. وهى الشعوب التى تستظل باعلام ست دول وهى: تركيا وروسيا وايران وشمس السماء (الصين) وبعض ممالك البلقان

وينطوى تحت هذه الحركة ما ينطوى تحت كل حركة تشبهها. اى إحياء حضارة قديمة. فتحت الحركة التورانية تنطوى غاية سياسية ودينية

وقد كانت هذه الفكرة منحصرة فى رؤس عدد يسير الى عهد قريب. ولكن منذ نشبت الحرب الحاضرة زاد عدد انصارها زيادة عظيمة جداً

وان دعاة التورانية عاملون على حذف الالفاظ العربية والفارسية من معاجم اللغة التركية. ويسعون لاحياء الافكار والتقاليد والنظامات التى كانت شائعة قبل الاسلام بين القبائل التركية التى جاءت من آسيا الوسطى. وينقبون فى أقدم تواريخ الجنس التركى لايجاد نظام قديم ينسجون على منواله فى احياء فكرة الوطنية والجنسية التركية. وعندهم ان تركستان وطن مغتصب يجب تحريره وضمه الى دولة الجامعة التركية المقبلة)

ثم شبه هذه الحركة بحركات الالمان فقال:

(ان الارتقاء السياسى والدينى الذى يكون كهذا الارتقاء له ثلاثة أدوار:

الاول – دور الانفصال. وفيه ينفصل الشعب عن جميع العوامل الغريبة عنه، ويتملص منها. فالترك يحاولون التملص من نفوذ العرب (أى العلوم الاسلامية) ومن تأثير العربية فيهم

والدور الثانى – دور الاتحاد. وفيه يجمع شمل أجزاء الشعب بعد تملصها من الافكار والعادات والتقاليد الغريبة عنها. وتتحد لتكوين دولة سياسية

والدور الثالث – دور التوسع وبسط النفوذ. وفيه يسعى الشعب المتحد لبسط حضارته ونفوذه على الشعوب الاخرى)

وقد بين هذا الكاتب الالمانى ان الاتراك لا يزالون فى الدور الاول. وأن ألمانيا بلغت الدور الثالث. وأن النجاح مكفول للحركة التورانية. وأن هذه الحركات يجب أن تسير سيرها القانونى، فلا سبيل الى تعجيلها. ومع ذلك فان مستقبل تركيا وجمعية الاتحاد والترقى مرتبط بمستقبل حركة الجامعة التركية

وقد جارى الدكتور فرث سائر الكتاب الالمان فى تبيان علاقة ألمانيا بتركيا ومالها من الفضل على الاتراك. ونوّه بمصالح الالمان الاقتصادية فى تركيا. وأشار الى كيفية انفاق الاموال الالمانية فيها. وبسط الكلام فيما ترجوا ألمانيا ان تنال فى تركيا. وتكلم عن عظم مستقبل سكة حديد بغداد وسائر المشروعات الالمانية. وبين ان الالمان قصدوا تركيا. وسيبقون فيها

سلطان الاستانة

فى بلاد النمسا

قرأنا فى عدد يوم ١١ ربيع الاول من جريدة المقطم تلغرافا خصوصياً ورد من باريس لمكاتبها فى لوندرة وهذا نصه:

ان قطار سكة الحديد الخاص بامبراطور ألمانيا وصل الى الاستانة ليقلّ السلطان محمد الخامس الى فينة (عاصمة النمسا)

والغرض من رحلة السلطان هذه الى فينة أن يحضر المؤتمر الذى يعقده فيها ملوك الدول الجرمانية (أى امبراطور ألمانيا وامبراطور النمسا وملك سكسونيا وملك بافاريا وملك ورتمبرغ وسلطان تركيا وملك بلغاريا)

وسينزل السلطان العثمانى ضيفاً فى قصر (شون برن) الامبراطورى

***

ولا نكتم قراءنا الكرام اننا قرأنا هذا الخبر ونحن مندهشون جداً. اولا لأن الدولة العثمانية صارت تعد من الدول الجرمانية، ولا ندرى كيف نوفق بين هذه الصفة الجديدة التى اكتسبتها الدولة فى هذه الحرب وبين الصفة الدينية التى تزعمها رغم الامور الكثيرة التى نقضت بكل واحد منها ركنا اساسيا من اركان الدين الاسلامى فكانت بذلك من الد اعدائه ومن اشد خصومه، وقد لقيت من المولى سبحانه وتعالى جزاءه المعجل كما يرى الناس ذلك فى كل ماتم من الحوادث حتى الان

وان القارئ اللبيب يستطيع أن يكتشف من الآن نتائج سياحة السلطان محمد الخامس والمقررات التى ستبنى على المناقشات السياسية التى ستجرى بينه وبين الملوك الذين وردت اسماؤهم فى هذا التلغراف، وكلهم معروفون بالدهاء السياسى والطمع الاشعبى، وغاية مقصدهم من هذه الحرب الاستيلاء على البلاد العثمانية، وانشاب اظفارهم فيها، والاستئثار بعجرها وبجرها، حتى يصبح اصحابها غرباء فيها

وان متغلبة الاتحاديين انفسهم قد وحلوا من تدخل اصحابهم الالمان فى شؤنهم واصبحوا لا يجدون لهم مخرجا منه. حتى انهم ارسلوا فى هذا الشهر مذكرة الى حكومة النمسا ومذكرة اخرى الى حكومة المانيا. ومما قالوه لحليفتيهم فى هاتين المذكرتين: «ان تركيا حالفت النمسا والمانيا على قاعدة التساوى التام بينها وبينهما. ولهذا فان الحكومة العثمانية تأبى البقاء فى مركزها السابق الذى جعلها تابعة لحكومات اوربا الكبرى وفى منزلة ادنى من منزلتهن وفى الوقت نفسه اعلنت الحكومة العثمانية فى البلاد الاميركية بواسطة الكونت (برنستورف) سفير المانيا هناك بانها مستقلة فى اعمالها وادارة شؤنها عن الدول الاوربية

وان القراء يقدرون الدواعى الشديدة التى حملت متغلبة الاتحاديين على ابداء هذه الصيحة من وضع حلفاء الدولة ايديهم على كل مرافقها ودوائرها وتسلطهم على كل ما ينتظرون منه لانفسهم نفعا. وهم يرضون الاتحاديين باطلاق ايديهم فى الظلم والعسف الذى يصل الينا بعض اخباره بين كل حين وآخر. وفى مقابل هذا ستمضى قرارات واتفاقيات جديدة بين السلطان محمد الخامس وبين من ذكرنا اسماءهم من الملوك. والقارئ اللبيب يستطيع ان يدرك مجمل هذه القرارات والاتفاقيات من الآن

اخبار خارجية

مساعى المانيا للصلح

عرضت الحكومة الالمانية على بلجيكا أن تعقد معها صلحاً منفرداً بالشروط الاتية:

١ – ان ترضى البلجيك بعقد الصلح حالا

٢ – ان تخرج المانيا من جميع اراضى البلجيك فتردها الى الحكومة البلجيكية وتضمن لها استقلالها

٣ – أن تتعهد المانيا للبلجيك بالتعويض لها عن جميع ما اصيبت به من النكبات، وتساعدها ماليا للرجوع الى حالة الرخاء التى كانت عليها قبل الحرب

٤ – ان تصر البلجيك لدى حلفائها على عقد الصلح، وتفهمهم انها ليس فى وسعها مواصلة الحرب فيما بعد

٥ – اذا رفضت بلجيكا هذه الاقتراحات تكون خسارتها عظيمة جداً، ولا سيما فى ابنيتها الاثرية وتماثيلها وقصورها، اذ لا يبقى من هذه حجر على حجر

وهذا دليل ساطع على شدة رغبة المانيا فى تقصير خطوطها فى الميدان الغربى، لانها اذا تمكنت من اقناع البلجيك بقبول الصلح استغنت عن ثلاثة ارباع المليون او المليون من الجنود الذين يرابطون فى ميادين البلجيك ويؤلفون الحاميات لمدنها

وعلى كل فقد رفضت البلجيك اقتراحات المانيا، وافهمتها انها مرتبطة مع حلفائها بعهود ليست قصاصات اوراق – كما تنظر ألمانيا الى كل العهود – وانها ستظل تحارب الى ان يبتّ السيف فى مصيرها ومصير حلفائها

التلغراف اللاسلكى

فى السودان

انشأت مصلحة البوسطة والتلغرافات السودانية محطة للتلغراف اللاسلكى فى الكبكبية الواقعة على بعد ١٠٥ اميال الى الغرب من الفاشر. وفتحت هناك مكتباً للتلغراف يقبل تلغرافات الجمهور والحكومة وجعلت مواعيد فتحه كل يوم من الصباح الى الظهر

داخلية ألمانيا

ورد فى تلغراف خصوصى على مكاتب المقطم فى لوندرة أن أحد كبار أصحاب البنوك الالمانية فى (فرنكفورت) جاهر بأن ألمانيا باتت كالمريض المشرف على الموت بحيث يتعذر عليها استرداد قوتها ونشاطها

وقال هذا المالى الالمانى: وهب أننا أردنا استرجاع ما كان لنا من القوة فمن أين نأتى بالمال اللازم لهذا الغرض وختم جوابه بقوله: أخبرنى (الهرشيدمان) بأن المانيا مستعدة لقبول عقد مؤتمر دولى فى مدينة (الهاى) للبحث فى شروط الصلح. ولكن اذا ابى الحلفاء عقد مؤتمر كهذا فان نار الثورة الداخلية تشبّ فى المانيا

العلاقات المالية

بين انكلترا وأمريكا

سمح لمجلس الولايات المتحدة الاحتياطى ان يتخذ بنك انكلترا وكيلا له بموجب القانون الاميركى المالى. ولهذا الامر مغزى مهم لانه مأخوذ عن القواعد المالية المرعية. وهو يجعل بين الحكومتين الانكليزية والاميركية علاقات مالية متبادلة. وان نتيجة هذا الاتفاق تقليل استخدام الذهب فى المعاملات الدولية

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

انكسار الترك في (رفح)

القاهرة في ١٧ ربيع الاول

[بلاغ رسمي]

واصلت جيوشنا الزحف من العريش ووصلت أمس الى (رفح) فاستولت فيها على مركز حصين يشتمل على ستة خطوط من الاستحكامات . ودام القتال بين الفريقين من الضحى الى الغروب . وقد وصلت نجدة تركية على أثر انتهاء المعركة واشتبكت بالقتال معنا على مسافة من (رفح) فابيدت عن آخرها . ولم ترد التفصيلات بعد وقد اخذنا من أسراهم السليمين الفاً وستمائة أسير فيهم ثلاثون ضابطاً . و بين الاسرى بعض الالمان . وغنمنا منهم أربعة مدافع جبلية وتقدّر خسائرهم بأكثر من ستمائة جندي بين جريح وقتيل . وذلك غير الاسرى الذين أخذناهم

أما خسائرنا فانها أقل من مائتين وخمسين جندياً . وقد أصبحت شبه جزيرة سيناء خالية من الاعداء

الميدان الروماني

بتروغراد في – ١٣ ربيع الاول

صد الرومانيون هجمات العدو في الشمال الغربي من (اودوبستي)

هاجمنا العدو على طول الطريق الكبرى الواقعة بين (غولنكاوا) و (درسدة) فارجعناه الى الوراء

[بلاغ روماني] – في ١٤ ربيع الاول

هجمت احدى فرقنا المرابطة في وادي (واتوز) على جيش الاعداء فجأة فاستولت على عدة خنادق ألمانية . وأسرت منها بعض الجنود . وصددنا الهجوم الذي حاول العدو أن يقابلنا به

فشل هجوم الالمان على الاكام التي احتللناها في شمال (كازينا)

قامت الجيوش الروسية والرومانية بهجوم في مقاطعة (كباتيان) تمكنت به من استرجاع المراكز التي فقدتها في معركة أمس بالرغم من شدة ضغط العدو عليها

هجم علينا العدو بصفوف متكاتفة بالقرب من (بشيشي) ولكن مدافعنا منعته من تحقيق آماله

تمكنت مفرزاتنا من الوصول أثناء هجومها الى خط (رسبيتزداك)

حبطت هجمات العدو التي قام بها عند قدومه من (بيكنيشي) و (اودنسكي) وكان قد وجهها الى مراكزنا الواقعة في الضفة السفلى من نهر (بوزن)

لوندرة – في ١٥ ربيع الاول

أخلى الروس بلدة (بريلا) بعد أن خربوا كل المعامل الموجودة فيها

بين الانكليز والالمان

لوندرة – في ١٤ ربيع الاول [بلاغ رسمي انكليزي]

نجحت جيوشنا نجاحاً باهراً بالهجوم الذي قامت به على المراكز الواقعة في جنوب (ارمنتيار) فأسرت ١٩ أسيراً

أطلق العدو مدافعه بشدّة في الجنوب الشرقي من (فتيشايت) ثم حاول اختراق خنادقنا ولكننا شتتنا شمله وألحقنا به خسائر جسيمة

حاول العدو اختراق خنادقنا في شمال (ايبر) بعد أن أطلق مدافعه بشدة فأرجعته نيراننا الى الوراء

اشتدت وطأة المدافع في نقط عديدة من خطوطنا وفي جنوب (سوشه) وبالقرب من (لاباسه) و (ارمنتيار) و (ايبر)

في أفريقية الشرقية

لوندرة – في ١٤ ربيع الاول [بلاغ انكليزي]

استولينا على مركز منيع جداً في جنوب تلال (لوغارد) وغنمنا مدافع عادية ومدافع هاون

قام بعض مفرزاتنا بحركة دائرية لاكتناف العدو بالقرب من المثاث الممتد حول مصبّ نهر (روجي) . وقد قتل (سيلوس) الصياد المشهور

ميدان مقدونيا

لوندرة – في ١٤ ربيع الاول [بلاغ انكليزي]

نجحت القوات الانكليزية بالغزوة التي قامت بها على قرية (كديري)

أطلق أسطول الحلفاء مدافعه على مراكز الاعداء في (سيمولتوس) و (لكوميكا)

انكلترا ونروج

لوندرة – في ١٤ ربيع الاول

خفضت الحكومة الانكليزية تخفيضاً عظيماً مشحونات الفحم الى بلاد نروج . لان البلاد المذكورة تصدر الى المانيا من الاسماك ومن المواد المعدنية المخلوطة بالكبريت ومن معدن (بيرت) اكثر من المقدار المنصوص عليه في المعاهدات المبرمة مع انكلترا

أخبار ألمانيا

امستردام – في ١٤ ربيع الاول

تناول الارشيدوق فردريك والجنرال (هولتزدورف) رئيس أركان الحرب في الجيش النمسوي طعام الغداء مع امبراطور ألمانيا في المعسكر العام . وحضر هذه الوليمة رئيس أركان حرب الجيش البلغاري . وقد أنعم الامبراطور بمدالية على الارشيدوق فردريك

أجتماع الحلفاء في ايطاليا

لوندرة – في ١٤ ربيع الاول

ان مجيء المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية الى رومة على حين غرة لمقابلة وزراء فرنسا وايطاليا فيها كان موضع الاستغراب الزائد . الا أن هذا الامر أصبح مشهوراً هناك

رومة – في ١٥ ربيع الاول

يبرهن المؤتمر الذي يعقده الحلفاء الآن في رومة على اتفاقهم التام بخصوص المسائل الدقيقة . وان في عزمهم توجيه المساعي الى ما يعود بنتائج افضل مما سبق

الميدان الروسي

بتروغراد [بلاغ رسمي روسي] – في ١٤ ربيع الاول

أسرنا خمسمائة أسير ألماني أثناء القتال الذي اشتبك في جنوب بحيرة (بابيت) على مسافة تسعة فراسخ من جنوب (ريغا)

نسف باخرة اسبانية

لوندرة – في ١٤ ربيع الاول

أحدث نسف الباخرة الاسبانية (سن ليناريس) استياءً شديداً في اسبانيا

القرض الانكليزي

لوندرة – في ١٤ ربيع الاول

مازالت الاندية الالمانية تكتم الشروط التي يصدر بها أكبر قرض عقد في انكلترا حتى الآن . ويدور على الالسنة أن قيمة القرض المذكور ستكون غير محدودة . ويقوم بنك انكلترا باستعدادات عظيمة ليتمكن من تلبية كل طلبات الاكتتاب التي ستتدفق عليه من كل جانب

الميدان الفرنسوي

باريس – في ١٥ ربيع الاول [بلاغ رسمي فرنسوي من برج ايفل عن طريق بورسودان]

اشتدت وطأة المدافع قليلا في المقاطعة الواقعة في سفح اكمات (مرس) . وقد قامت البطاريات الفرنسوية بتخريب التحصينات الالمانية في مقاطعة (فوفر) وغابات (شيغاليري) . أما سائر ميادين القتال فقد ساد فيها الهدوء تقريباً

تخبط الالمان الدال على يأسهم

امستردام – في ١٥ ربيع الاول

تنتهج ألمانيا خطة تدل على الحالة السيئة التي تتخبط فيها . فقد نشرت الجريدة الهولندية (اوكمست) المشهورة بميلها الى ألمانيا بلاغاً رسمياً اذاعته الحكومة الالمانية محذرة فيه انكلترا بان البواخر الانكليزية التجارية تعتبر مثل الطرادات المسلحة وانها ستغرقها غير ملتفتة الى الركاب الموجودين فيها . وحذرت البواخر المحايدة أيضاً بأن أعلام دولها لا تحميها من نسف الغواصات لها

الخطر على سويسرا

لوندرة – في ١٥ ربيع الاول

يستفاد من برقية واردة من باريس أن الحكومة الفرنسوية تدقق النظر في احتمال قيام ألمانيا بعمل يشف عن اليأس تتوقع من ورائه الزحف على فرنسا من طريق (سويسرا) . وقد اصدرت الحكومة الفرنسوية في الآونة الاخيرة مذكرة أكدت فيها مرة ثانية تمام احترامها لحياد الحكومة السويسرية وبلادها

الاضطراب في النمسا

لوندرة – في ١٥ ربيع الاول

تتناقل الالسنة حديث الخطة التي انتهجها امبراطور النمسا . وهو يوالي عزل كبار موظفي العهد السابق وعلى الاخص الذين اشتهروا بميلهم الى المانيا . ومن ضمن قائمة أسماء المعزولين البارون منشو والكونت كارغو واثنان من أهم موظفي نظارة الخارجية النمسوية كان لهما النصيب الاكبر في ادارة شؤون الحرب الحاضرة

الميدان الفرنسوي

باريس – في ١٣ ربيع الاول [بلاغ رسمي فرنسوي]

أطلق الالمان مدافعهم بشدة في شمال ميدان نهر (الواز) ثم حاولوا آخر نهار أمس ان يهاجمونا فجأة ويقتحموا خنادقنا التي في شمال (ريفكور) ولكنهم باؤوا بالخذلان . والهدوء سائد في الميادين الاخرى

الميدان الروسي

بتروغراد – في ١٦ ربيع الاول [بلاغ رسمي روسي]

ما زال القتال ناشباً حول (ريغا) . وقد استولينا بعد قتال شديد على خنادق الالمانيين الواقعة بين (فيرول) والنهر . وتقدمنا فرسخين نحو الجنوب واخذنا بعض الاسرى من الالمان

أوقفت نيران مدافعنا الهجمات التي قابلنا الاعداء بها في شرق قرية (كالوم) على مسافة ثمانية فراسخ من بحيرة (بابيت)

أسرنا من يوم ١٢ ربيع الاول الى هذا اليوم ستمائة أسير ألماني وغنمنا عشرين مدفعاً ضخماً واحد عشر مدفعاً عاديا وكمية وافرة من الاسلحة والمهمات . وقد برهنت جيوشنا على بسالة وجلد متناهيين

لوندرة – في ١٦ ربيع الاول

نشر الالمان بلاغا بالتلغراف اللاسلكي جاء فيه ان الروس قاموا بهجوم شديد على غرب الطريق الواقعة بين (ريغا) و (ميتو) ووسعوا نطاق الاراضي التي اكتسبوها على النهر يوم ١١ ربيع الاول

بين الانكليز والالمان

لوندرة – في ١٦ ربيع الاول [بلاغ رسمي انكليزي]

قامت جيوشنا ببعض أعمال حربية موضعية في شرق (بومون هامل) فاستولت على بعض خنادق ألمانية وأسرت ١٤٠ مقاتلا بينهم ثلاثة ضباط . وقد حصنا المراكز التي استولينا عليها

نجحنا بغزو الخنادق الالمانية في شمال (لوس) وأخذنا بعض الاسرى

اخترقنا مساء أمس خنادق الاعداء التي أمام (ارمنتيار) فقتلنا قسماً كبيراً من الجنود الذين كانوا فيها وحطمنا أحد رشاشاتهم وألحقنا اضراراً جسيمة بتحصيناتهم

واصلت المدفعية نشاطها في جوار (ليبوف) وفي طرفي وادي (انكر)

أطلقنا مدافعنا على خنادق الاعداء في (لسرس) وعلى البطاريات الالمانية الموضوعة بالقرب من (كومكور)

أطلقنا مدافعنا على خطوط الالمان في شمال (لاباسه) وفي غرب (بلوستكرت) وفي جوار (ايبر)

النمسا والمانيا

لوندرة – في ١٦ ربيع الاول

يذيعون أن الامبراطور شارل سيذهب الى عاصمة بلاد المجر ليراقب اصلاح دوائر الحكومة وابعاد الموظفين المعروفين بميلهم الى المانيا . ومما يدل على ذلك أنه أجيز للصحف الاشتراكية النمسوية أن تنشر مقالات تطلب بها اخلاء الاراضي التي فقدها الحلفاء في الجنوب والشمال

العدد ٤٥ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

تركيا وأصحابها

سفر السلطان ــ الدولة ضحية للالمان

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتمّ نوره » فان عبر الدهر وحوادث الايام تأتينا في كل يوم ببرهان سديد ، ودليل جديد ، يزداد الناس به اتقاناً بما كان جلالة ملكنا الهاشمي قد أنذر بوقوعه واطمئناناً لما اراده لهذه الامة من الخير

فلقد أدّى جلالته واجب النصح للدولة قبل هذه النهضة المباركة بضرر المسلك الذى اختارت سلوكه في ادارتها الداخلية ، وسياستها الخارجية ، حتى أرضى ربه ، وطمأن قلبه

وانه حفظه الله لم يكتم هذه الحقائق عن أمته ، فكشف لها الستار عن كل ما يجرى خلفه من الامور المخالفة للمصالح حتى أبصرتها العيون ولمستها الايدي

ولم يقتصر في منع هذا المنكر على مقاومته بلسانه ، بل بادر الى منعه بيده ، لأسباب ودواعي أجملها جلالته وفصلها في المنشورات الشريفة عامة وفي الخطبة الاخيرة خاصة

واننا نكتب هذه السطور وأمامنا حادثة جديدة أظهرنا في العدد الماضي دهشتنا منها ، ثم رأينا من دهشة قرائنا أيضاً ما حملنا على ارجاع البصر اليها كرة أخرى لاستيفاء تحليلها والامعان فيها من كل أوجهها . ونعنى بهذه الحادثة سفر جلالة السلطان محمد رشاد الى (فينة) عاصمة النمسا كما علم القراء ذلك مما نشرناه في العدد الماضى

نحن لانريد أن نقول شيئاً عن سفر السلطان الى عاصمة النمسا من حيث هو ، فقد سبق مثل هذا الحادث في التاريخ العثمانى ، اذ قد سافر السلطان عبد العزيز الى أوربا في النصف الاخير من القرن الهجرى الماضى . ولا تثريب على أى سلطان أن يتنقل حيث شاء مالم يكن هنالك مس بكرامته وكرامة الامة التى يمثلها ، وهذا ما نريد أن لا يفوتنا البحث فيه

ليس بين قرائنا من لم يعلم ـ أو من لم يسمع ممن قد علم ـ بما كان لسفر السلطان عبد العزيز الى أوربا من الاهمية العظمى في داخل السلطنة وخارجها ، وما كان لبلاد الدولة العثمانية من الشأن بسبب تلك الرحلة السلطانية التى قامت لها أوربا يومئذ وقعدت ، لان رجال الدولة كانوا في ذلك الزمان يعرفون كيف يجلون مقام السلطنة ، ويحافظون على حقوقه ، ويتمسكون بأهداب كرامته .

وبعكس ذلك ماجرى ويجرى في الاستانة منذ قامت هذه الفئة المتغلبة المارقة فنقضت كل ما بنى في زمن السلاطين السابقين من أسباب الحرمة ، ودواعي الكرامة . واعتدت على حقوق السلطان حتى سلبته كل سلطة في قصره فضلاً عن الامور التى تجرى في أنحاء مملكته ، وقد رأى قراؤنا نموذجاً من ذلك فيما نشرناه بقلم حضرة الفاضل مبعوث مكة السابق الشيخ حسن الشيبي مما لا حاجة الى اعادته هنا لأنه أصبح معلوماً عند الخاصّ والعامّ

فهذه الخطة التى استعمل متغلبة الاتحاديين كل قوى المملكة لتثبيتها والجري عليها هى التى أوجدت هذا البون الشاسع بين رحلة السلطان محمد رشاد اليوم ورحلة السلطان عبد العزيز في الامس ، ولو كشف الغطاء للامة عما في نفس السلطان لعلمت أنه أشدّ كراهة من كل أفراد مملكته لهذه الرحلة التى حملوه عليها . على أنه مامن مؤمن ينظر بنور الله تعالى الا ويستطيع أن يدرك ذلك بفراسته كأنه يسمع التصريح به من لسان جلالة السلطان مباشرةً

وبعد فهذا ما يخطر على بال كل قارىء اذا أمعن النظر في شكل هذه الرحلة السلطانية . وأما الغاية منها والسبب الداعي لها فلا يزال مكتوماً . ونحن قد فكرنا في هذا الامر فلم نجد له غير واحد من سببين لاثالث لهما : فاماّ أن يكون السلطان محمد رشاد ذهب الى عاصمة النمسا في مثل هذا الوقت ليعزّي الامبراطور شارل بوفاة عمه فرانسوا جوزيف ويهنئه بتتوجه امبراطوراً على النمسا وملكاً على المجر . واذا صحّ هذا الاحتمال ففيه من المعانى ما نترك استنباطه لذكاء القراء ، وحسبنا أن نقول : انه بدعة لم يسبق لها نظير في التاريخ

وسواء أكانت الرحلة السلطانية لهذا السبب مباشرةً أو لسبب آخر فان جلالة السلطان محمد رشاد سيقضى هذه المهمة على كل حال ، لانه هكذا أراد له أنور وطلعت وزملاؤهما

وأما الاحتمال الثانى فهو أن يكون ذهب لمفاوضات سياسية ستدور بين ملوك الحكومات الجرمانية كما ورد في التلغراف المنشور في العدد الماضى من القبلة ، وهنا موضع النظر والتأمل ، لأن مؤتمر هذه المفاوضات سيكون برئاسة امبراطور المانيا الذى هو بالفعل ملك ملوك الحكومات الجرمانية الذين منهم ملك بافاريا وملك سكسونيا وملك ورتنبرغ . ولا يرد علينا اعتراض بوجود ملك بلغاريا لأنه بمنزلة أولئك الملوك ، وقد كان في الامس برتبة ياور للسلطان عبد الحميد ، ولا بوجود امبراطور النمسا لأن المؤتمر ينعقد في بلاده وبضيافته

فلينظر القراء الى أى حد وصلت الحال بسلطان الدولة العثمانية التى أصبحت ألعوبة بايدي متغلبة الاتحاديين ، وكيف ان خطتهم أدخلت سلطانهم في عداد أمراء الحكومات الالمانية الصغيرة الذى تتولى ألمانيا وظيفة الوصاية عليها والتصرف بكل شئونها السياسية والعسكرية

وياليت المصيبة وصلت الى دركةٍ تكون الدولة الالمانية وصيةً فيها على بلاد السلطان محمد رشاد الذي لا يزالون يقولون انه ممثل الخلافة الاسلامية إذ أن البون شاسع جداً بين وصاية غليوم على المملكة العثمانية وتصرُّف رجاله في كل مرافقها وشئونها وبين وصاية هذا الامبراطور على بافاريا وسكسونيا وورتنبرغ . أما وجه الفرق بين الوصايتين فظاهر من حرص الامبراطور ورجال دولته على كل شبر من أراضى حكومة الاتحاد الجرمانى بينما نراهم يعرضون على روسيا أن يصالحوها على شروط ترضيها في مسألة الاستانة والمضيقين ، كما يرى القراء ذلك فيما نقلناه اليوم عن جريدة (فوسيشه زيتونغ) الالمانية ، وتقول جريدة المقطم ان ألمانيا قد سبق لها عرض هذا الطلب على روسيا بصورة رسمية قبل الآن

فالدولة العثمانية ضحت سكان بلادها وقسماً كبيراً من تلك البلاد لاجل ألمانيا بدخولها في هذه الحرب المشئومة ، وها ان صديقتها المانيا تريد أن تضحيها في مفاوضات الصلح أيضاً

فيالَلخيبة ، ويالَلفضيحة ! !

ولا ندرى كيف يكون موقف المدافعين عن ملاحدة الاتحاديين بين يدى الله سبحانه وتعالى بعد أن ارتكبوا كل هذه المنكرات ، وبعد أن صاروا أشدّ ضرراً على المسلمين من ألدّ أعدائهم

الحقّ يقال ان كل هذه النتائج كانت معروفة من مقدماتها التى بدأت تظهر منذ مدة طويلة ، ولكن ليس كل الناس ممن تسمح لهم أحوالهم الخصوصية بالانتباه اليها ، لذلك كنا نعذر الذين أحسنوا الظن بالاتحاديين ـ عن طيب قلب وصفاء سريرة ـ لجهلهم بنيات اولئك الملحدين المفسدين

أما وقد أزاح قادة الامة وعظماؤها وعقلاؤها ستار الاوهام عن وجه الحقيقة ، ووصلت الدولة الى هذه الحالة المحزنة ، فلا عذر بعد اليوم لعاقل ولا لغافل . فليختر كل مسلم لنفسه الطريق الذي يريد أن يسلكه : فامّا الى الجنة وإمّا الى السعير ، ولا ثالث لهما . « وقل جاء الحقّ وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا »

محب الدين

حوادث محلية

حركة التطوع

في مكة المكرمة

لا تزال حركة التطوع في مكة المكرمة للانضمام الى جيوش أصحاب السمو الامراء الكرام في تقدّم وازدياد . وستسافر اليوم لذلك المقصد المجيد القافلة الثالثة من متطوعي (شعب عامر) والقافلة الثانية من متطوعي (الشبيكة) . فبارك الله في نفوسهم الابية وهممهم العربية . وان أمة تتقدمها أبناء نبيها صلى الله عليه وسلم الى انقاذ جيران قبره الشريف جديرة بأن يتسابق حاضرها وباديها الى الاشتراك في أعمالهم المبرورة ، والانضواء تحت اعلامهم المنصورة ، ان شاء الله تعالى

حركة التطوع في الطائف

وصل منذ يومين الى مكة المكرمة فريق كبير من الشجعان الغيورين الذين تطوعوا في (الطائف) للانضمام الى جيوش اصحاب السمو الامراء الكرام ولقد كانوا عند قدومهم في حالة جامعة بين النشاط والحماسة والابتهاج العظيم . وينتظر أن يتوجهوا اليوم الى ميادين الشرف والظفر باذن الله

جلالة ملكنا المعظم والمصريون

قرأنا في عدد ٤ ربيع الاول من جريدة (جورنال دي كير) التي تصدر في القاهرة أن حضرة صاحب المعزّة محمد بك وحيد الايوبي رئيس حزب الاحرار المصريين أرسل الى جريدة (ديلي تلغراف) و (التيمس) و (التان) و (الديلي كرونيكل) وصحف أخرى من أكبر صحف لوندرة وباريس التلغراف الآتي على اثر اعتراف دولة بريطانيا العظمى ودولة فرانسا بالمملكة العربية الهاشمية :

« ان مسلمي مصر يرون أن الاعتراف الرسمي من دولة بريطانيا العظمى ودولة فرانسا بجلالة سيدنا شريف مكة الاعظم ملكاً للمملكة العربية الهاشمية أحسن عمل ودّي وجهته هاتان الدولتان الى جميع المسلمين »

محمد وحيد الايوبي

وان أهل بيت الله الحرام ، يشكرون اخوانهم سكان وادي النيل الكرام ، على ما يظهرونه من تعزيز الحق الذي تحض عليه الآداب الاسلامية ، وما يبدونه من عاطفة الودّ التي تقتضيها شيمة الاخاء في الدين واللغة والقومية . ونرجو الله أن يكافيء حضرة الفاضل مرسل هذه التلغرافات على غيرته الشريفة انه أكرم مسؤل

من العاصمة الى المعسكر العام

وردت علينا رسالة ضافية الذيول من مكاتب فاضل سافر من هذه العاصمة المقدسة الى المعسكر العربي العام في رابغ وكتب عنها مشاهداته هناك . وقد ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها وموعدنا بها العدد الآتي من القبلة ان شاء الله

قد قضى الامر

لقد دالت الايام وانقلب الدهر
فقل لبني جنكيز قد قضى الامر
أتى ابن عليّ (١) واستقل بأمره
تقل على أعناقها عرشه فهر
وقد عاد أمر المسلمين لاهله
وهل أهله الا كنانة والنضر
وهل تلكم الا جزيرة يعرب
وليس لكم شبر هناك ولا فتر
فلا تطمعوا أن تغصبوا بعد يومكم
تراثاً (٢) الى أهليه ارجعه الدهر
فقام عليه ابن الوصي (٣) وحلقت
على بيضة الاسلام أنمله العشر
تحف به عليا معد وهاشم
وتكنفه بدو الجزيرة والحضر
أناس اذا ساسوا الورى وضعوا لهم
قوانين فيها الحلم والجود و البشر
وان قام زيد منهم بفضيلة
تلاه الى أمثالها منهم عمرو
وان بسطوا في الجدب جود أكفهم
فسيان جاد الغيث أو بخل القطر
وقد ضرب الامثال للناس عنهم الـ
زمان بأخبار يؤيدها الخبر
فضائل ضاق النثر عن وصف نظمها
وعن نظم معنى نثرها عجز الشعر
تعذر من فرط التتابع عدّها
فليس لها شفع وليس لها وتر
أولئك قومي بارك الله فيهم
أباهي الورى فخراً بهم ولي الفخر
فما شئت من مجد وما شئت من على
وما شئت من فضل به يشرف القدر
فكبرهم فالله كبر شأنهم
وجاز لهم لو جاز للبشر الكبر
وأهون بمن قد حاولوا وضع قدرهم
وأقرب مما حاولوا الشمس والبدر
فتى القوم مولانا (الحسين) بن هاشم
وألوية بيضاء تقدمها النصر
تظلله طورا وطورا تظله
بموكبه البيض الضواحك والسمر
فذاك الذي آمت (٤) به دولة العدا
وباهت به أترابها الدولة البكر
فقل لبقايا السيف (٥) أبناء يعرب
وانّ بقاياه هي العسكر المجر
أعيدي لنا أيام بكر وتغلب
فمنك الفتى زيد ومنك الفتى عمرو (٦)
فان مواقيت النضال دعتك لا
فخار الذي ترضاه مكة والحجر (٧)
ومثلك من يدعى لكل عظيمة
بقية قوم لا يضيع لهم وتر (٨)
فهي الى الهيجا فاما منية
واما منى والعز والحمد والشكر
ودونك مجداً قد غصبتيه أعصراً
وتلك عصور قد تقضت وذا عصر

الكوكب جميل العظم

[القبلة]

لبيك أيها الشاعر العربي ، فان روح زيد الخيل وابن معدي كرب لا تزال في بنيهما من قومك . بل ان كل واحد من قومك العرب قد آلى على نفسه أن يحيى ذكرى (هانئ ابن مسعود) في يوم (ذي قار) . واذا كانت ربيعة ـ بل العرب ـ قد انتصفت لنفسها في ذلك اليوم بروحانية المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث الشريف فان سلالتها الان تنتصف لنفسها وتنتصر لضعفها بتلك الروحانية ايضاً تحت ظلال العلم الهاشمي المنصور . فأبشر بالمنى والعز والحمد والشكر فان دون المنية قد انقضى لا ردّه الله

(١) بن علي : سيدنا الشريف (٢) التراث : الارث الذي يترك للوارث (٣) الوصي سيدنا علي بن أبي طالب وابنه سيدنا الشريف (٤) آمت صارت أيّماً وهي التي مات زوجها (٥) بقايا السيف اشارة الى قول علي عليه السلام : بقية السيف أنمى عددا • والعسكر المجر الجيش العظيم (٦) في البيت تورية بزيد الخيل وعمرو بن معديكرب فارسي العرب (٧) الحجر بكسر الحاء ما حواه الحطيم المحيط بالكعبة (٨) الوتر الثار

قصيدة عوفية

بديت باسم الله في كل مجهه
يوم الخلايق ناعه ربي انخاه
الجيد اللي ما تقطع عطاياه
حنان يا منان لك التدابير

يا حي يا موجود يا نعم رباه
اخذل عدو الدين شيطانه اغواه
بحق من فرض له الدين مولاه
محمد المصطفى شفيعنا في المحاشير

وانصر ولي الامر في كل مجهات
نسل الحبيب اللي له الخلافات
سور الحجاز اللي حيوده المنيفات
حسين ولي النعم يوم شاف المناكير

استجلب الكافر على حسب الاوقات (١)
واخذ المعاني كلها بالسياسات
يبي نهار انه يجي في المناجاة
عند الكريم اللي على حكمه نسير

وهو مكلف بالرعيه في السؤالات
بينه وبين الحق كل الخفيات
الحاكم اللي ما تهمه المهمات
وهو ولي الكل ماشي تفاكير

ومن بعد دي يا للعرب عزوا الدين
واحموا دياركم بعد جات الشياطين
امشوا مع الاشراف يسار ويمين
ذولا عماد الدين ماهي تفاشير

عز العرب واحلف عليها بالله يمين
بالصدق حاميها على العزّ والزين
هم حماة الدار نسل الشياهين
حامينها وقت الرخاء والتعاسير

اين البيوت اللي في جوف البساتين
أين المعوّر كلها والبزارين (٢)
اين الرجال امبهرين الفناجين
ذهب الثمر والنخل عند المناشير

طحنوا في سد الامن اخذهم في الامان
الكافر اللي ما في قلبه ايمان
خلي رمحهم على الحزم شدّان
واللي سلم منهم عند الظما والجوع ربع مناعير (٣)

ومن هو يحب النفس بعد المواثيق
بعد المعور قتلت في المطاريق (٤)
طير السماء يحوم ويضرب تناغيق
ياكل ويشرب من لحوم العواوير

أقسمت بمن زين الانسان في اعز تقويم
واحلف يمين الله بطه والحواميم
ما قادها غير الرخم والمقاويم
واهل المدينة باقين الموامير

سته من العربان فيها مشاهير
دلايل الدوله تقود الطوابير
غير الحرف في البلد في البواصير
هم سبب نصر الطغم والخمامير

يا (حرب) يا للي تكسبون النواميس
عيتم الديران واهل المحاميس
يوم كل حط ناموسه الكيس
ياكل ويشرب ما فطن للتعابير

ماشفتم اللي فان جوف المدينه
وسط الحرم حطت قدور وعجينه
والخمر يقطع في المصلى دفينه
من غيرها حطت بغول ومزامير

شريفكم يسلم فلوسه على مه
غير العلوم الثانية للجهامه
يبغى شيوخ الدار ترفع ملامه
والعزّ راى الله ثم للبواطير (١)

يبغى شيوخ الدار تقدي الرعيه
من دون ديرتها تشب الوريه
وتحرف القومان في كل نيه
ياحرب ياحرب الديافه المشاهير

ان راح عز الدار ماشي سعاده
شيوخكم في البير والاّ الحماده
والا الرعيه يالها من قراده
ان كان وسط الدار جات البوابير

ارعوا الخليفه كيف شتت عياله
اللي كما روحه تشد اسباله
سيد الجميع اللي مظلل ظلاله
من دون ديرتكم جموعه صوابير

والمال يجلب من ديار جهاره
بافكار اللي يعلم الله قراره
أرخص لكم المال هو العماره
وايش عاد يبقى عندكم من معاذير

هذا جواب اللي من الخوف وجلان
عليان بن مرزوق وان بان ما بان
شبت عليه النار من كل مكان
حتى ولي الامر سمع المشاوير

عليان بن مرزوق
العوفي

(١) يشير الى ما كان من صبر جلالة ملكنا المعظم على الاتحاديين على امل ان يؤثر النصح فيهم (٢) المعور : النساء • البزارين : الاطفال (٣) مناعير : مشهورون (٤) المطاريق : الطرق

(١) البواطير : أهل الشرف

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة المصرية (دقهلية) وصلت من السويس الى مياه جدة وعليها البضائع الآتية :

١٣٧٠	دخن
١٧٨	صابون
٦٠	بصل
٢٥	خردل
٢٣	ورق سيجارة
١٤	ادوات نحاسية
٨	قماش فاتورة
٥	قصدير
٥	دخان
٤	قماش كمل
٤	صباغ
٢	ورق
٢	مسامير
٢	عطارة
٢	ملح الليمون
١	كتب
١	سجاير
٩	بضائع مختلفة

سنابيك يمانية

وجاءنا من حضرته أنه وصلت الى مياه جدة أيضاً سنابيك من اليمن وعليها البضائع الاتية :

٢٢٢٧	دخن وذرة
١٠٠	سمن
٢	شمع وعسل
٢	قشر
٣٢	زيت
٢٦٠	غنم
٨٨	سمسم
٩٤	بن
٢٣	كشرى
٢٠	كبريت
٤	نوى
١٧٢	شعير

أهم مايقال عنا

سننشر تحت هذا العنوان أهم ما نطلع عليه من أقوال الجرائد والمجلات العربية والاجنبية على اختلاف نزعاتها مما له علاقة بنهضتنا وآراء الكتاب فى احوال بلادنا . وذلك بقصد إطلاع قرائنا على مايحبون أن يطلعوا عليه من ذلك

الاهرام ـ عدد ٣ ربيع الاول

(من مقالتها الافتتاحية)

اما حالة الحجاز فقد صورتها لنا جريدة (القبلة) بما نقلناه عنها من البلاغات . فهى تقول بقطع السكة الحديدية الحجازية . وهى تقول بوقوع المعارك بين جند الشريف والجنود العثمانية عند بئر درويش ، فالقتال اذن ناشب حول المدينة . وهى تقول باستيلاء العرب على قوافل الجيش العثمانى فى وادى الينبع ، وفى هذا دليل على ان قسماً من الجيش العثمانى الذى كان مرابطاً فى جهات سينا تقدم منها الى جهة الحجاز . وهى تقول بانشاء بريد فى رابغ ومصالح للحكومة العربية فيها ، ورابغ على البحر الاحمر هى ميناء المدينة المنورة

على ان القوة العثمانية فى سوريا والحجاز قليلة لا تتجاوز بعض الفرق ، حتى ان الفرق الثلاث التى هجمت على (رمانة) فى شهر اغسطس كانت من الجيش الذى قاتل فى الدردنيل ، والجنود الذين اسرهم جيش الشريف فى مكة وجدة كان فريق منهم فى سيناء

فالجيش العثمانى الذى كان يتراوح بين ٧٠٠ الف مقاتل و ٨٠٠ الف مقاتل فى اول الحرب موزعة فى ميادين عديدة كثيرة كميدان غاليسيا وميدان رومانيا ومقدونيا والقوقاز وايران والعراق والحجاز واليمن وسينا عدا حاميات السواحل . فاذا كانت الحكومة قد جندت جميع الرجال من عمر ١٨ الى ٦٠ والغت البدل العسكرى وجندت الذين دفعوا ذلك البدل فان الزيادة لا تسد النقص الذى احدثته الحرب فضلا عن قلة كفاءة الذين جندوا حديثاً

فشريف مكة يعدّ فى هذه الحرب على ما يبنا عاملا كبيراً لانه حبس قوة اليمن وهى ٢٥ الفاً عن كل عمل ، واوقف قوة الحجاز وهى نحو ٤٠ الفاً ، ولايزال امره يتفاقم وسلطته تمتد

واذا عد هذا الميدان من الميادين الصغيرة قتالاً ومكافحة بقياسه على الميادين الأخرى فهو فى المقام الاول من الوجهة السياسية

***

الهلال ـ العدد : ١ ، السنة : ٢٥

« ان عائلة الاشراف امراء مكة اقدم اسرة شريفة فى العالم ، اذ انها تصعد حلقات سلسلتها الى الرسول (صلى الله عليه وسلم) ونسبه يصعد الى عدنان كما حققه النسابون والمؤرخون

والانتساب كما لا يخفى من الخصائص التى امتازت بها العرب على الامم ، فالمسافة التى بين حلقة السلسلة الحالية والحلقة العدنانية نحو ٢٦ قرنا . على اننا لو وقفنا بنسب هذه الاسرة الشريفة الى الحلقة النبوية لكفى ان تكون أعرق الاسر المعروفة على ظهر البسيطة حسباً واقدمها نسباً . فان اقدم الاسر التى يمدحها التاريخ فى اوربا ويجلها الافرنج لعراقتها فى نسبها ـ كاسرة البوربون التى حكمت فرنسا ، واسرة هبسبرج الحاكمة على النمسا وغيرها ـ لم تظهر الا بعد اسرة اشراف مكة بقرون عديدة »

ثم قالت عن جلالة ملكنا المعظم :

« انه كريم النفس ، عالى الهمة ، لم تحمل ما يعانيه العرب من الذل والهوان ، بعد ان كانوا اهل المجد والفخار ، وقد حكموا العالم وسادوا اهله قرونا ، فقام فى وجه الاتحاديين بعد ان حاسنهم طويلا ولم تنفع معهم الحسنى ، فنهض بالبلاد ليحررها من ظلمهم وعسفهم ، وقد تكللت مساعيه بالفوز والنجاح ووفقه الله لنيل استقلالها »

***

المقطم ـ عدد ٤ ربيع الاول

(بامضاء شرقى)

اما القسم الثانى وهو مانراه خاصاً بالشرقيين مباشرة ولا يعدم علاقة بالاوربيين فهو ما عساه ان يكون من امر الحلم العظيم الذى يحلم به الشرق عامة والمسلمون خاصة والعرب على الاخص من تأسيس دولة عربية تنشل العرب من وهدتهم وترفع شأنهم بين الامم ويرتفع بها رأس الشرق

لا جرم ان بقاء الحالة على ما كانت عليه قبل الحرب يؤدى حتماً الى بقاء تركيا تحت سيطرة الجرمانيين متحكمة فى رقاب العناصر الضعيفة . وقد برهن الالمان فى هذه الحرب على انهم عقدوا العزم على مساعدة تركيا فى كل ما يأول الى خرابها وقتل روح الحياة فيها . هذا ومنذ عقد فتيان الاتحاديين الخناصر على حلّ مسألة العناصر بالسيف واخذوا فى افناء الشعب الارمنى بالقتل والسورى بالشنق والتجويع تأكدت الامة العربية أنه لا بقاء لها مع الاتحاديين الا اذا تخلت عن قوميتها فافنت لغتها وآدابها واعترفت بانكسار حقها امام باطلهم ووجوب العبودية للاتراك فاستبدلت العربية بالتركية الجديدة والقرآن بآداب اقچورا واحمد اغايف ، وتمجيد ابى بكر وعمر وعثمان وعلى بتقديس هولاكو وجنكيز خان وتيمور لنك وأخيراً انور وطلعت واضرابهما ، ورضيت بالذل والهوان وتجرع كؤس الفقر المدقع وان تظل مسخرة للاتحاديين يستخدمونها كما يستخدم العبيد فى استغلال الارض وتقديم الضرائب للاسياد وتسخير الابناء ومهج الارواح لكل حرب يبعثها حمق الطغام . وبالجملة فان العرب يظلون هم وتاريخهم وشريعتهم وآدابهم وكيانهم السياسى كالمتاع الساقط فى ايدى عبيد الالمان . وفوق ذلك كله يستعبد تجار الالمان ومستعمروهم الارض ومن عليها

ولا تمضى فترة على هذه الهدنة المشؤمة حتى تهاجم جيوش تيمور لنك وعساكر ولهلم الاراضى المقدسة لتمثل دور الانتقام واستئصال شأفة الحياة ، فتعود الجزيرة العربية الى ما كانت عليه من الحروب والغارات ، ويستمر سفك الدماء لان عرب الجزيرة شم الانوف لا يقيمون على ضيم ولو فنى آخر رجل منهم . ولاسيما انهم يعلمون ان فتيان سلانيك اعدوا للحجاز والاراضى المقدسة الاسلامية والنجف وكربلاء من النيات الشريرة ما تقشعر لذكره الابدان . والخلاصة ان الشرق يظل تحت النير الاتحادى المعروف بقتل العلم والعمل وبوار الارض ، وتحت استعباد الالمان المشهور بالغطرسة والجبروت والاستئثار بكل خير واحتقار الغير ، ومن ثم فالمستقبل مملوء بالاخطار

هذا ما يراه عقلاء الشرقيين لووقع ما يخشونه من امر هذا الصلح المبتسر

***

الكوكب ـ العدد الثامن عشر

(بامضاء عربى)

تجرأ زرازير الترك بمساعدة النسر الالمانى على أسود العرب وبيوتاتها غير ناظرين الى ماوراء هذه الغاب من غابات . فأنذرهم (سيد العرب) بطشته وغضبة عربية لا تقوم للترك بعدها قائمة ، وأبلغهم نصحه على لسان ابنه الأمير (فيصل) فتماروا بالنذر ، وكادوا أن يقرنوه الى من اعتقلوهم . فرجع الى أبيه بما رأى وسمع ، فاستفزته الحمية الهاشمية الى استنقاذ قومه وأمة جدّه من فظائع الجنكيزيين أعوان التوتون

اضطرت الامة العربية اليوم أن تدعو الى العصبية الجنسية ، وأن تصرف كل قواها ، وتستعين بكل قوّة لتشكيل (حكومة عربية) تصون كيانها ، وتحفظها من الانقراض . وقدتم لها ذلك ، ورجعت الزعامة والرياسة الاسلامية الى القوم الذين كانت فيهم وهم أحق بها وأهلها . فماذا ينكر المنكرون ؟ وماذا بعد الحق الا الضلال ، فأنى تصرفون ؟

فمما يقوى الامل بنجاح الدعوة العربية تفويض الامر الى عصبية يرجى اندماج سائر العصبيات فيها والحاقها بها ، فتصير عصبية واحدة يؤمن بتوحيدها الاختلاف والتنازع

أخبار المعسكرات العربية

البشائر الاخيرة

تقدم الجيش المظفر ـ تقهقر الاعداء

وصلت اليوم والجريدة تحت الطبع رسالة برقية من حضرة القائد العظيم صاحب السمو الامير على هذا نصها :

أنزلنا جنودنا أمس فى (غدير أبو عوف) وضربنا معسكراتنا فيها . وقد أخلى الاعداء موقع (الحفا) وبلغنا أنهم أخلوا (سطحة الغار) . ثم علمنا بعد ذلك أنهم سحبوا قواتهم من الدرب السلطانى . ولكن مؤخراتهم موجودة فى (بئر الروحة) واننا سنصل ان شاء الله الى موقع (الحزم) بغاية السرعة وان جيش العدو وقواته المتقهقرة موجودة غالباً بين (الحزم) و (ابيار على)

وعلى ذلك فقد أصبح من الضروري أن تزحف القوة التى فى (رابغ) لمحاصرة الاعداء وقد أخذنا فى أسباب ذلك . والتفاصيل سترسل عقب هذا

نساء الاستانة

يخطبن فى سوريا

أذاع (الاجانس العثمانى) رسالة برقية فى سوريا منذ بضعة أشهر بأن الاديبتين التورانيتين (خالدة صالح) و (علية) قادمتان الى سوريا لالقاء الخطب والمحاضرات على جماهيرها بقصد تنوير الافكار فاستعدت الحكومة للقائهما وأعدت لهما المعدات اللازمة

وبالفعل وصلتا الى سوريا بعد اسبوع من ذلك الاعلان وكانتا تجتمعان بالرجال وتلقيان الخطب على جماهيرهم بشكل غير مألوف فى تلك الديار

وكانت الصحف تنشر خطبهما ومحاضراتهما وتعلق عليها بجمل المدح والثناء والتحبيذ والاطراء . والاهالى واقفون وقفة الدهشة والاستغراب أمام هذه المشاهد العجيبة

وفاة عالم كبير

فى مصر

انتقل من عالم الفناء الى عالم البقاء فقيد العلم والادب الدكتور شبلى شميل صاحب المؤلفات المشهورة والفصول التى سارت فى الآفاق . فجزعت لفقده كل صحف القطر المصرى على اختلاف لغاتها ونزعاتها . وشيع جنازته جماهير من وجهاء ذلك القطر وعظمائه على اختلاف الملل والنحل يتقدمهم حضرة وكيل الحكومة العربية الهاشمية وسكرتير مجلس الوزراء وجمهور من كبار رجال الحكومة المصرية والاعيان والصحافيين والكتاب والشعراء . ورثاه فى ساعة وفاته الشاعر العربى الكبير خليل مطران وأبّنه صديقه العالم الفاضل الدكتور يعقوب صروف . واشترك كل أهل الفضل والادب فى الحزن عليه . أحسن الله عزاء آله به وألهمهم الصبر الجميل على فقده

أخبار خارجية

تركيا وحلفاؤها

طلبت النمسا من تركيا أن تمدها بفرقتين عسكريتين لتقاتلا مع جيوشها فى الميدان الروسى

أسرى المقضبة

فى مصر

وصل الى مدينة القاهرة ظهر يوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١١٢٠ أسيراً عثمانياً من الذين اسروا فى (المقضبة) بالعريش . وقد جاء بهم قطار خاص من قطارات السكة الحديدية أوصلهم الى محطة (ابى العلا) ثم ساروا على الاقدام الى محطة (باب اللوق) ومن هناك ركبوا قطارات حلوان فاوصلتهم الى مكان الاسرى فى (المعادى)

أما الضباط فارسلوا الى (سيدى بشر) فى رمل الاسكندرية بعربات الدرجة الاولى من قطارها

المانيا والاستانة

أنشأت جريدة (فوسيشه زيتونغ) الالمانية مقالة بمناسبة أحاديث الصلح ومقررات الحلفاء بخصوص الاستانة والمضيقين . ومما قالته هذه الجريدة انها تعتقد أن مسألة الدردنيل يمكن أن تحلّ على مايرضى روسيا من غير أن تظل الحرب دائرة

ومعنى هذا أن ألمانيا ترضى بمصالحة روسيا على أساس ترضى به روسيا فيما يتعلق بالاستانة والمضيقين

ولاريب أن هذه الجريدة الالمانية الكبرى التى لها أعلى صوت فى بلادها تصل الى الاستانة ويطلع عليها الاتحاديون أصحاب الالمان

فما هو رأى أنور وطلعت فى ذلك ياترى ؟

تركيا والصلح

قالت جريدة (رتش) الروسية التى تصدر فى بتروغراد :

انه يستحيل عقد الصلح الا بعد البتّ فى مصير تركيا بتاً قطعياً يقضى قضاء مبرماً على آمال الالمان الذين يطمعون فى بسط سيادتهم على الدنيا

عظمة سلطان مصر

يقوم عظمة سلطان مصر بسياحة فى بلاد الصعيد فى هذه الايام . ولما وصل الى مدينة (قنا) أمر باحياء ليلة خيرية لاطعام الفقراء والمساكين الذين بلغ عددهم أكثر من عشرة آلاف . وقد وزع عليهم ثمانون قنطاراً من اللحم وثلاثة آلاف أقة من الخبز ومبلغ من المال للذين قاموا بتلاوة القرآن الكريم وصحيح البخارى وغيرهم

وكان عظمته قد وصل قبل ذلك الى (اصوان) وأمر بتوزيع أربعة آلاف رغيف وأربعين قنطاراً من اللحم على اربعة الاف من فقرائها

السودان والذهب

منعت حكومة السودان اصدار الذهب من ذلك القطر سواء أكان عملة أو سبائك الا باذن من السكرتير المالى لحكومة السودان أو من ضابطيعين بواسطته لذلك الغرض

الذخائر الحربية

بانكلترا

زاد مقدار ما يصنع من الذخائر الحربية فى انكلترا زيادة عظيمة . فصار ما يصنع من القنابل التي زنتها ١٨ رطلا ثلاثة وأربعين ضعفاً عما كان يصنع منها قبل ستة أشهر . وذخائر مدافع الهاوتزر والمدافع المتوسطة زادت ٦٦ ضعفاً . وذخائر مدافع هاوتزر الضخمة زادت ٣٢٣ ضعفاً

ومقدار ماصنع فى انكلترا فى اسبوع واحد من شهر المحرم الماضى يزيد بمقدار ٣٠ فى المائة على كل ما كان مخزوناً عند انكلترا من الذخائر الحربية فى أول أعلان الحرب

وقد صنع فى شهر المحرم من المدافع المتوسطة الحجم ما يبلغ أربعين ضعفاً مما كان يصنع منها فى شهر واحد من السنة الاولى للحرب . وزاد مايصنع من المدافع الضخمة ١٢ ضعفاً

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

فى (رفح)

القاهرة - فى ٢٠ ربيع الاول

يستفاد من التفصيلات الواردة عن الانتصار الاخير فى (رفح) أن الترك كانوا قد طمروا أربعة رشاشات فى المراكز التى أخلوها . و بلغ عدد جثث الاعداء التى أحصيناها ٢٠٠ جثة . أما خسائرنا فثلاثة ضباط وثمانية وستون قتيلاً

ميدان العراق

لوندرة - فى ٢٠ ربيع الاول

استولى جيشنا على خنادق تركية جديدة فى الشمال الشرقى من [كوت العمارة] وذلك فى أثناء الحركات الحربية الاخيرة التى قمنا بها

ميدان مقدونيا

لوندرة - فى ٢٠ ربيع الاول

يتضارب الفريقان بالمدافع الضخمة على طول ميدان القتال . وعلى الاخص فى منطقة مناستر

الميدان الروماني

بتروغراد - فى ١٦ ربيع الاول

[بلاغ رسمى رومانى]

ان نيران مدافعنا وهجمات رجالنا قد أحبطتا الهجمات العديدة التى قام العدو بها على الآكام التى احتللناها فى شمال قرية (سلونكا)

هجم الاعداء فى مساء يوم ١٢ ربيع الاول وفى صباح ١٥ منه ثمان هجمات على أكماتنا التى فى شمال نهر (كازيمو) فصددنا كل هذه الهجمات

ان الانسحاب الذى اضطرنا الاعداء اليه كان قصير المدة لان الهجمات القوية التى قابلناهم بها مكنتنا من استرجاع المراكز التى كنا فقدناها . وقد أسرنا مائتين وسبعين جندياً وغنمنا ثلاثة رشاشات

هجم علينا الاعداء هجوماً شديداً بمدافعهم الضخمة فى مقاطعة مصب نهر (رمنيك) فلم يحصلوا على مأربهم لما لقوا من نيراننا المعترضة التى وجهناها عليهم وما أعقب ذلك من الهجمات التى قابلناهم بها . وقد أسرنا منهم ستة ضباط وخمسة وستين جنديا

الغذاء في المانيا

أمستردام فى ١٦ ربيع الاول

تتناقل الصحف الالمانية أخبار استفحال قلة المواد الغذائية فى ألمانيا . وتقول جريدة (فرنكفورتر زيتونغ) الالمانية ان البلاد أصبحت لا ترجو الحصول من السمن والحليب على غير ما يوجد فيها . وان الجبن مفقود فى كل الولائم

انتهاء مؤتمر الحلفاء

رومة - فى ١٦ ربيع الاول

برح مندوبو الحلفاء مدينة رومة وسط هتاف الجماهير المتحمسة

سفير امريكا في برلين

لوندرة - فى ١٦ ربيع الاول

استدعت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية سفيرها الذى فى برلين لتستوضح منه عن خطبة ألقاها فى وليمة أقيمت هناك

أسرى ألمانيا في سنة

باريس - فى ١٦ ربيع الاول

يستفاد من احصاء رسمى أصدره المركز العام للجيش الفرنسوى أن الحلفاء أسروا فى سنة ١٩١٦ الماضية ٥٨٢ و ٤٢٣ أسيراً عدا من اسروهم فى أفريقية الشرقية

و بلغت خسائر الالمان فى فرنسا فى السنة المذكورة مقدار مليون من الجنود

واسر الروس فى السنة نفسها أربعمائة ألف أسير

غرق بارجة انكليزية

لوندرة - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

غرقت البارجة الحربية الانكليزية المسماة (كورنفليس) بطربيل غواصة ألمانية فى البحر الابيض المتوسط يوم ١٥ الجارى . وقد نجا قائدها وكل ضباطها . ولم يفقد منهم سوى ثلاثة عشر شخصاً

بين الروس والالمان

بتروغراد - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ روسى]

استولينا فى شمال (كاليام) على قرية دافع عنها الاعداء أشد الدفاع . وكانوا قد جهزوها برشاشاتهم . وقد صددنا الهجمات التى قابلنا العدو بها

فى رومانيا

بتروغراد - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ روسى]

انتهز العدو فرصة تخييم الضباب فى الجو فاجتاز نهر (اليوتنة) فى مقاطعة (ايفنسكى) على مسافة عشرة فراسخ من (فكسونتى) . ثم انتهج بعد ذلك خطة الهجوم . ولكننا ما لبثنا أن هجمنا عليه بأسنة الحراب فارجعناه الى الضفة الثانية من النهر وألحقنا به خسائر جسيمة وأخذنا منه أسرى

فى بلاد الارنووط

رومة - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ ايطالى]

احتللنا (كرفنى) الواقعة بين طريق (ليسقوفة) و (غوريجة)

اسبانيا وألمانيا

مدريد - فى ١٨ ربيع الاول

يدور على الالسنة ان اسپانيا تعتبر اغراق الغواصات الالمانية للبواخر الاسپانية ماساً بكرامتها

فى البلقان

سلانيك - فى ١٨ ربيع الاول

يقال ان جيوشاً نمسوية وبلغارية قادمة من ميدان دوبروجة و وجهتها مناستر . وتدل الظواهر على أن غايتها الذهاب الى بحيرة (اوخريدة) للانضمام الى الملك قسطنطين

داخلية المانيا

امستردام - فى ١٨ ربيع الاول

ارتفعت أسعار المواد الغذائية فى ألمانيا بسبب قلة المخزون منها حتى أصبحت من قبيل المواد الممنوعة . وان معيشة الاهالى تكاد تكون قاصرة على البطاطا . ومن السهل الحصول على الخبز والسمك و بعض أنواع اللحم الا أن الخبز الموجود من النوع الردئ . وفى بعض المقاطعات الالمانية دخلت حالة قلة المواد الغذائية فى دور المجاعة . وقد اشتد استياء الاهالى من هذه الحالة ولكن لم يظهر الى الآن ما يدل على قرب حصول ثورة

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٨ ربيع الاول

[بلاغ انكليزى]

قمنا فى الليلة الماضية ببعض حركات حربية موضعية انجلت عن نتائج حسنة

اخترقنا خنادق الاعداء فى نقطتين مجاورتين لموقع (غرندكور) واخذنا بعض الاسرى

قمنا باعمال حربية ضمن دائرة اوسع من الاولى فنجحنا نجاحا تاما فى الشمال الشرقى من (بومن هامل) . واستولينا على خنادق ألمانية فى ميدان عرضه كيلو متر واحد . وثبتنا مراكزنا فى هذه الخنادق التى استولينا عليها

هجم علينا الالمان بعد ظهر اليوم الا أن نيران مدافعنا أوقفتهم عند حدهم

بلغ عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضتنا ٢٧٥ ألمانياً بينهم بعض ضباط . وقد اخرجناهم بقنابل اليد من شرق أرمنتيار والشمال الشرقى من (ايبر)

حاول الاعداء أن يفاجئونا بالهجوم على مراكزنا بالقرب من (سوشه) فرددناهم على أعقابهم قبل ان يتوصلوا الى غايتهم

تبادلنا اطلاق المدافع مع الاعداء فى (بوشلفسن) وفى جوار (سارس) و (برتاكور) و (فوركبفيلار)

ألقت طياراتنا قنابلها على كثير من المراكز ذات الاهمية العسكرية

يستفاد من الاخبار الواردة من الجنرال (هايغ) أن الجيش الانكليزى أخذ ١٤٠ أسيراً من الاعداء

بين الروس والالمان

بتروغراد - فى ٢٠ ربيع الاول

هجمت الجيوش الالمانية على شمال (فيسكا) فما لبثت الجيوش الروسية أن قابلتها بالمثل وصدتها الى الوراء

زحف الروس على (ميشو) بقيادة الجنرال (ديمترياف) . وقد غنموا واحداً وعشرين مدفعاً عادياً

اليونان والحلفاء

أثينا - فى ٢٠ ربيع الاول

أجابت الحكومة اليونانية على مذكرة الحلفاء النهائية . ومما جاء فى جوابها انها موافقة على كل مطالب الحلفاء تمام الموافقة

الحرب الهوائية

لاهاى - فى ٢٠ ربيع الاول

[بلاغ انكليزى]

حلقت طياراتنا على منطقة (كيال) الالمانية . وقد ألقت فى المدة الاخيرة قنابل على ثلاث محطات خاصة بمناطيد زبيلن فأحرقتها

قامت طياراتنا اخيراً بغزوة جوية فحطمت منطادين المانيين و ٢٤ طيارة

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ٢١ ربيع الاول

[بلاغ رسمى انكليزى]

تمكنت جيوشنا من اكتساح مراكز الاعداء فى غرب (سكريتيس)

القرض الانكليزى العظيم

لوندرة فى - ٢١ ربيع الاول

لقى قرض الحرب الجديد اقبالا حسناً . وان طلبات الاكتتاب تتدفق من كل الجهات

العدد ٤٦ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٥

من العاصمة

الى المعسكر العام

أسعدنى الحظ فى الايام الاخيرة بزيارة المعسكر العربى العام الذى يتولى قيادته صاحب السيادة والسمو القائد الكبير والبطل المغوار الخطير والسياسى الادارى القدير الامير على ابن جلالة مليكنا المعظم (الحسين بن على) فرأيت فيه من حسن النظام وعظمة الجيوش ومتانة العدة وقوة المعنويات المملوءة بها قلوب اولئك الغطارفة الابطال المنضوين تحت ذلك اللواء الهاشمى المحبوب فى تلك الميادين الفسيحة ماترتاح اليه نفس كل عربى صميم يجاهد فى سبيل العرب، ومن اجل استرجاع مجد العرب. ولعمرى انه ليعجز اللسان ويكلّ اليراع عن تصوير ذلك ووصف ما قد أعد للعدو فى تلك المسالك من جلائل العزائم وعظائم القوة

فى الطريق

غادرت العاصمة (مكة المكرمة) الى المعسكر العام واتخذت البحر طريقاً لى اليه ولما وصلت الى مدينة جدة وهى الثغر المهم الذى يعول عليه فى القطعة الحجازية شعرت بسرور زائد امتلأ به قلبي وفاضت جوانحى لانى شاهدت فيها من مبادئ الاصلاح العمرانى والاجتماعى مايبشر بالخير الجليل والسعادة الصحيحة فى مستقبلها الكريم. وهذا من آثار الهمة والنشاط اللذين يبذلهما رجال الحكومة الهاشمية للحرص على سعادة الامة والبلاد التى لم يكن يهمّ حكومة المتغلبين شئ من أمرها. وليس هذا محل الافاضة فى وصف تلك الاصلاحات وشكر القائمين بها. ولذلك فانى اقتصر الآن على اظهار اعجابى بتلك المساعى وتقديرى للعمال الذين أصبحوا يعملون اليوم وهم يعلمون انهم انما يعملون لانفسهم وبلادهم وقومهم. وانهم سيسألون عن كل صغيرة وكبيرة من عملهم هذا أمام مليك لايعبأ بعظائم الاعمال فى سبيل المصلحة التى يستصغر أمامها كل شئ

ولما استويت على ظهر الباخرة الانكليزية المسلحة (هاردنج) شاهدت فيها من أنواع العناية وضروب الحفاوة ما يستحق الشكر والثناء. وحادثنى كثير من ضباطها فى مواضيع شتى علمت منها مقدار ما للنهضة المباركة بين الامم الغربية من التبجيل والتكريم والاعجاب بأبطالها كما تجلت أمامى المكانة السامية التى أصبح عليها العرب فى نظر الحلفاء

ولما نزلت الى البر أخذت أجوب الاودية وأجتاز الجبال حتى وصلت الى المعسكر الجليل، وما وقع بصرى عليه حتى تجلت أمامى عظمة العمل الذى قام به جلالة الملك الهاشمى بأجلى مظاهره وقد قضيت أكثر من ساعة وانا أسير بالسيارة (الاتوموبيل) وهى فى أشد سرعتها بين مضارب الجنود العرب البواسل المنبثة فى ذلك الميدان الفسيح بطوله وعرضه

فى سرادق الامير

ولما دنوت من السرادق الملوكى الذى جلس به سمو الامير المهاب الشريف على ترجلت واستأذنته للدخول عليه فأذن لى سموه فمثلت بين يديه والمجلس غاص باقطاب الاشراف وشيوخ القبائل وأبطال العربان ومادنوت منه وقبلت يديه وعرضت واجب احترامى عليه حتى هش فى وجهى وبش وحيانى وأكرم مثواى وتلطف بعبارات رقيقة تنم على شدة حلمه وتواضعه ومكارم أخلاقه. وأنشد قائلا بلهجة حماسية مؤثرة أخذت بمجامع قلوب القوم:

سأطلب حق آبائى وحقى
ولو من بين أنياب الافاعى

وان الموت فى طلب المعالى
لخير من حياة فى اتضاع

وبعد ان لبثت بين يديه مدة من الزمن تجاذبنا فى خلالها أطراف الاحاديث المتنوعة أمر لى سيادته بسرادق خاص فقبلت يديه وانصرفت وأنا أقول فى نفسى ماأشق مهمتك ياعلى لما رأيته يتولاه بنفسه من تدبير الشؤون وتنظيم الادارة واصدار الاوامر وسماع الشكاوى وغير ذلك من الاعمال العظيمة من غير سآمة ولا ضجر كأن ما هو قائم به ليس مما يدعو الى الاهتمام واجهاد النفس، مع أنى كنت اشعر فى نفسى وانا بين يديه أثناء توليه لهذه الاعمال العظيمة بضيق فى صدرى وتأفف كبير فى نفسى كأنما انا القائم بتلك الاعمال كلها مباشرة

يجلس سمو الامير على سرادقه الفخيم فى كل يوم من الساعة الثالثة (بعد طلوع الشمس بساعتين) الى منتصف النهار جلسة عمومية يتولى فى خلالها تنظيم الاعمال وترتيب المواقع وتلقى اخبار الجيوش الذين فى الخطوط الامامية وماقد كان فى ذلك اليوم والليلة من الوقائع والحوادث ويصدر الاوامر السامية بما تقتضيه الحال ويستقبل المئات بل الالوف من الذين يفدون عليه فى كل يوم للانخراط فى جملة المقاتلين وتسجيل اسمائهم فى سجل المجندين (فيعرضون أمامه) أى يتظاهرون باطلاق النار وانشاد الاناشيد الحماسية المؤثرة بألحان بدوية تستفز العزائم وتستثير الهمم وتحرك اوتار القلوب ويستمع شكاوى كل من فى معسكره ويصغى الى حاجاتهم المختلفة واضعاً الشدة فى محلها واللين فى موضعه كانه المعنىّ بقول القائل:

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت
بشدة البأس منه رقة الغزل

فتراه حينئذ يأمر وينهى ويملى ويكتب ويقرأ ويستمع ويعبس ويبتسم والحوادث جمة بين يديه وهو على آثار جده صلى الله عليه وسلم فى لين الجانب وشدة البأس بحسب ما تقتضيه المقام ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلماً

جيشنا وجيش أعدائنا

وبعد استراحة يومين أخذت أتفقد أحوال الجنود وأطوف على الجيوش وهم فى مضاربهم أو وراء متاريسهم المحصنة، وخصوصاً القسم النظامى منهم فشاهدت من حسن النظام وبديع الانتظام مع العدة الكاملة والسلاح القوى الحديث والشجاعة الفائقة مع الحماسة البالغة أشدها مايبشرنا بالنجاح المحقق ويطمئننا بالفوز العاجل القريب. زد على هذا عظمة المعاقل الطبيعية الحصينة فى تلك الجبال الشامخة الوعرة المسالك التى لايمكن لاضعاف مانعلم عن قوة العدو أن يجتازها سالماً مهما أعدلها من أنواع العدة وضروب النار والبارود ومهما ضحى من النفوس فى سبيل تذليلها وامتلاك قيادها وتوفر الميرة والذخيرة التى ثبت خلو جيش الاعداء منها بما قرأناه فى صحف سوريا والمدينة المنورة التى جاءنا بها بعض الفارين من جنود الاعداء

ويجب علينا أيضاً أن لانهمل المقابلة بين معنويات هذه الجيوش الهاشمية ومعنويات جيوش الاعداء لأننا متى ألقينا عليهما نظرة واحدة وجدنا بينهما بوناً شاسعاً وخلافاً واسعاً من جهات عديدة فهؤلاء لم يقاتلوا إلا عن رغبة واختيار لصيانة دينهم وبلادهم من تغلب قوم أيقن الناس هنا بأنهم متى ظفروا بهم سيعبثون بقواعد الدين المبين بين ظهرانيهم ويسخرون بحرمات الشرع الشريف أمامهم فى مهبط الوحى وبجوار البيت المعظم وانهم سيلحقونهم باخوانهم السوريين والعراقيين بل وجيرانهم المدنيين بقتل الابرياء منهم وصلب العلماء وازهاق نفوس الوجهاء وتيتيم الأطفال ونفى العائلات وهتك حرمات النساء، يقاتلون بهذا السائق ومن أجل هذه الغاية الشريفة وقوة الايمان مالئة قلوبهم والثقة بالله تعالى غالبة على نفوسهم وبواعث الجد والنشاط متوفرة أمامهم فلا يجدون بين أيديهم شيئاً من عقبات الخوف والجوع وجبروت الظلم والاضطهاد. أما اولئك المساكين فانهم لايساقون الى ساحات القتال إلا وخزاً بالحراب وضرباً بمقامع الحديد والرصاص لانهم لايعرفون لهم غاية شريفة ينشدونها ولامقصداً سامياً يجاهدون من اجله: لافى سبيل الله ولالنصرة الحق والسلطان ولامن اجل القومية والوطن. اللهم الافى سبيل نصرة أفراد متغلبين اذا نصر اولئك الجنود فلا ينصرون الا اياهم وان جاهدوا فانما يجاهدون لتقوية مراكزهم وتثبيت أقدامهم ولا يكون وراء ذلك الا امتداد سلطتهم على السلطان والبلاد واشتداد وطأة جورهم بالأمة العثمانية البائسة المنكودة الحظ. اجل ان الرجل من اولئك الجنود البؤساء ليخرج من داره وهو مقهور مدحور مساق الى مواقع الحتف والموت الزؤام رغم أنفه ثم هو لايدرى بعد ذلك اين تكون زوجته واخته وبنته وولده الرضيع ولايعلم ماذا سيصنع به وباهله وذوى قرابته. وقد أيقن تمام الايقان بسوء مصيرهم وشر منقلبهم لأنه وان لم يكن حين خروجه على ثقة بما سيغتالهم به الجبابرة السفاحون من المكاره والمكائد فهو على يقين بأنهم سيموتون جوعاً — اذا قدرت لهم السلامة من غوائل المتغلبين — لانه خرج من بيته ولم يترك فيه شيئاً من المواد الكافية لغذاء اولئك البؤساء يوماً أو بعض يوم، وهو يعلم تمام العلم بأنهم لايجدون بعده من الامة والحكومة من يستطيع أن يمد اليهم يد المساعدة والمعاضدة بشئ مما يسدون به رمقهم لان الناس اجمعين لافرق بين عدو أو صديق أو قريب أو بعيد فى شغل شاغل عنه وعن اهله وأولاده بما هم فيه من البؤس الاليم والضنك العام والازمة الشاملة والشقاء المطبق فكيف يستطيع مثل هذا الجندى البائس اليائس ان يقاتل ويناضل وقلبه وراء ظهره عند اهله وولده ومنزله — والمرء حيث قلبه — وليته يجد هنالك فى مواقف القتال من القوت ما يكفى لسد رمقه وحفظ قواه بل ليته يرى من عناية ضباطه ورعاية امرائه وقواده ما يخفف عنه بعض الويلات ويهوّن عليه شيئاً من المصائب التى اصبح يرزح تحت اعبائها بدلاً مما يجرعونه اياه فى كل يوم من غصص البطش والقسوة والاضطهاد، واذا شكى فلا يجاب الا بالصفع واللطم، واذا بكى فلا يكون بكاؤه الاسبباً لزيادة البطش به وتحميله اكثر مما هو فيه من انواع الاهانة وضروب الصغار والامتهان. مسكين ذلك الجندى البائس يعانى كل هذه الشدائد المنفرة الجارحة ويتجرع غصصها فى الصباح والمساء ويرى نفسه أمام أولئك الجبارين أحط منزلة من بهيمة الانعام فيجدّ الى الخلاص من ذلك والفرار من شره فلا يجد سبيلاً اليه وانه بذلك لأشد بغضاً لضباطه وقادته من العرب الذين جئ به لقتالهم وطردهم عن بلادهم ظلماً وعدواناً

اذا كانت هذه هى حالة جنود الاعداء الذين لايجدون بين جنوبهم من قوة المعنويات ما ينشطهم ويقوى عزائمهم ويحبب اليهم القتال ويحملهم على تحمل أصغر المصائب فى سبيلها فضلاً عن عظائمها القتالة التى تذهب بالارواح وتودى بالاموال والبنين فكيف يؤمل المتغلبون أن يتوصلوا بهم الى غاياتهم السافلة وتحقيق امانيهم الباطلة؟ وكيف يرجون أن يظهروا على الحق — والحق يعلو ولا يعلى عليه — بسيوف هؤلاء التى لم يحملوها الا مرغمين مكرهين؟ وكيف يبعد على العقلاء بعد وقوفهم على هذه الحقيقة أن يتصوروا اليوم ماتقتضيه هذه الحال من الفشل والهزيمة فى صفوف الاعداء؟

حالة المعسكر العربي

شاهدت اثناء تفقدى لاحوال المعسكر فرقاً عديدة من الجنود المكيين على بعد شاسع وهم يتمرنون على الحركات العسكرية الكاملة ومعهم بطاريات من المدافع، وهم أبناء ثلاثة أشهر فى الجندية، وأمامهم ضباطهم النشيطون يقررون عليهم دروسا عسكرية سامية، ويبثون فيهم روح الجندية والنشاط وحب الموت فى سبيل الدين والوطن فوقفت طويلا معجباً بهم وبما كنت اقرأه فى لفتاتهم من آيات البسالة والشهامة، ثم شكرتهم وأثنيت على حميتهم وهم ضباطهم وسألت قائدهم عما لقيه فيهم من كسل

أونشاط وشجاعة أوجبن ، فقال لى « انى قد خبرت كثيراً من الجنود التى توليت تعليمها من العناصر المختلفة قبل أن أتشرف بخدمة الحكومة العربية الهاشمية فما رأيت كهؤلاء الجنود المكيين ذكاء وفطرة ونشاطاً . وان الذى قد توفقوا للحصول عليه فى شهر واحد من التمرينات الحربية والحركات العسكريه لا يحصل عليه غيرهم فى أقل من سنة كاملة » وكنت فى أثناء تجولى أرى المئات والالوف من قبائل العربان كامنين فى المواقع والمضائق الحاكمة على السهول ، وان لهؤلاء والحق يقال طرقاً فى الحرب غريبة الشكل وأساليب نادرة المثال لا يحصرها نظام مخصوص ولا يحيط بها قانون محدود ، وقلّ أن تخذوا أسلوباً من أساليبهم هذه فى وقعة من الوقائع الصغيرة والكبيرة الاوكتب لهم فيها الفوز والظفر . وهنالك رأيت ألوفاً من الجنود تمر أمامى بأسلحتها الكاملة الى ساحات التمرين العمومية حيث يتمرن كل منهم بما هومختص به من حفر الخنادق وانشاء الاستحكامات واتقان الرمى بالبنادق والمدافع الصغيرة والمكسيم السريعة الاطلاق . والذى كان يزيدنى دهشة واستغراباً انى كنت رأيتهم عاكفين على هذه الاعمال العظيمة فى رائعة النهار وفى حر الهجير من غير سآمة ولا ضجر ولقيت بعد مسافة طويلة فرقة من الجنود تهتم بانشاء الخنادق فى الروابى بغاية الاتقان وكمال الجد والنشاط ، فدهشت لذلك أيضاً وسرنى منهم مارأيت ، واعجبنى قول ضابطهم وهوشاب عراقى نجيب « ان هذه الخنادق التى تراها سيقاتل عندها هؤلاء الابطال اذا اقتضت الحال ، حتى تكون لهم منابر أومقابر »

وابصرت اثناء تجولى فى بعض أيام اقامتى فريقاً من جنود قبيلة (سليم) يحتفلون بدفن ميت لهم ورأيت آثار الحزن بادية على وجوههم فدنوت منهم وهممت بتشجيعهم وقلت لهم « كيف تألمون لموت صاحبكم هذا وانتم تعلمون ان الموت أمر محتم على كل حى ولم ينج أحد منه حتى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ونوح واقمان بعد أن عمرا طويلا وأنتم ابناء اولئك الصناديد الذين لا يهابون الموت ولا يعبأون بعظائم المصائب » فقال لى قائدهم وهو شريف من خيرة أبطال الاشراف « أنهم لا يأسفون على موته ، لانهم لم يحضروا الى هذا الميدان وينضووا تحت هذا اللواء الهاشمى المحبوب الا ليموتوا فى سبيل عزه وسؤدده ، ولكنهم آسفون لانه مات بمرض فى أمعائه اودى بحياته قبل أن يقوم بواجبه فيموت تحت سيوف القراع والنزال على نحور الاعداء » فسرنى ذلك منهم لانه دل بأوضح بيان على تقديرهم للغاية الشريفة وتفانيهم فى سبيلها

ثم زرت المستشفى العسكرى السيار فألفيته فى غاية النظافة والطهارة مع استكمال أحسن أسباب الراحة والرفاه للمرضى وتوفر معدات الجراحة على أبدع شكل وأحدث طراز والممرضون يعتنون براحة المرضى أشد العناية وعلمت أن الصحة العمومية فى الجيش الهاشمى حسنة جداً ولا بد لى فى هذا المقام من شكر رئيس الصحة الهمام وهو طبيب سورى من دمشق الشام ومن أطباء العصر الحاذقين

طعام الجيش العربي

تقدم للجنود النظامية فى المساء طعام ناضج من الارز المطبوخ باللحم والسمن . وفى الصباح أرغفة من الخبز النقى مع مقدار من التمر أو الزيتون لكل واحد منهم رغيفان . أما قبائل العربان فيوزع على كل واحد منهم من الدقيق الابيض والسمن والارز والبن ما يكفيهم لمدة اسبوع واحد بمقادير معلومة . أما فى اثناء القتال فطعامهم البقسماط والتمر والزيتون

وسائط النقل والمخابرة

وسائط النقل فى المعسكر متوفرة جداً فهنالك الالوف من الجمال المعدة لنقل الاحمال ترافق المعسكر حيث كان ولا تفارقه حط أو رحل ، وألوف من البغال والخيل وخصوصاً خيول أوستراليا الضخمة المهيئة لسحب الاثقال والمدافع الكبيرة ، وهذا غير ما هنالك أيضاً من الاتوموبيلات الصالحة للسير فى الرمال

ومثل ذلك يقال فى وسائط المخابرات فانها متوفرة بالاسلاك البرقية والتلفونية والاشارات العسكرية المصطلح عليها بالمصابيح والاعلام

الآداب الاسلامية

ومن أعظم ما يسر عموم المسلمين وتقرّ به عين الشريعة السمحاء محافظة الجنود على الآداب الدينية وحرصهم على اظهار شعائرها المبجلة بأحسن مظهر تجلى فيه المهابة والجلال فلا يحين وقت الصلاة حتى ترتفع أصوات المؤذنين من كل جانب بحى على الصلاة حى على الفلاح . فتسمع لذلك دوياً عظيما فى تلك الصحراء الفسيحة . ثم لا تلبث ان ترى كتائب الجنود تتسابق الى المصليات ، الكتيبة وراء الكتيبة والفرقة على اثر الفرقة حيث تقام هنالك الجماعات بالأئمة المخصصة للصلاة بهم ، وهكذا فى كل وقت من الأوقات حتى الصبح والعشاء

وبعد الفراغ من صلاة العشاء يشتغل الجنود الذين لا عمل لهم بقراءة الاذكار والاوراد والتسابيح والصلوات فيسمع لذلك دوى فى الجهات المختلفة من المعسكر وهكذا يكون الحال فى كل ليلة خصوصاً ليلتا الاثنين والجمعة اللتان يجتمعون فيهما جماعات لتلاوة قصة المولد النبوى الشريف بغاية السكينة والوقار فتتضاعف بينهم أسباب المسرة ويشعر كل منهم بانشراح كبير فى صدره تزداد به معنوياته وتشتد عزائمه ويقوى يقينه بالله وثقته بأن النصر بيده يؤتيه من يشاء . ولينصرن الله من ينصره

***

ومجمل القول انى شاهدت فى المعسكر اكثر مما كنت اسمع من العدة والعدد والترتيب والنظام . وان سمو الامير على قد تمكن فى خلال المدة القصيرة التى تولى فيها قيادة هذا الجيش من القيام بأعمال خطيرة الشان منها تنظيم الجيوش واكمال معدات الحرب وجمع كلمة القبائل تحت لوائه والتأليف بين قلوبهم وقتل كل ما كان بينهم من الاحقاد القديمة والضغائن الموروثة حتى تصافح (المسروحى) و (السالمى) مصافحة الاخوة والولاء وتآخى (العتيبى) و (الحربى) على المعاضدة والمناصرة وأصبحوا كلهم جميعاً بحكمته وحسن تدبيره يداً واحدة يذبون عن الدين وينصرون القوم والبلاد . ولا جرم أن هذه الاعمال من المهمات الاولية التى يتوقف عليها مصير الامة العربية اجمع

***

هذا ما شاهدته فى معسكر سمو الامير على . وأما معسكرات سمو الامير عبدالله والامير فيصل والامير زيد فلا أستطيع أن اكتب للقراء شيئاً عنها لان حالتى الصحية لم تمكنى من الوصول اليها بالنظر لبعدها عنى وقربها من الصفوف الامامية وخطوط النار . ولكن القراء لم يحرموا من بشائر انتصاراتهم المتوالية التى تزفها اليهم جريدة (القبلة) الغراء وما قد وفقوا اليه من الاعمال العظيمة التى تبشرنا بالنجاح التام فى تطبيق خطتهم المباركة

فنسأل الله أن يؤيدهم وينصرهم ويأخذ بأيديهم ويذلل لهم كل عقبة فى طريقهم ويمدهم بروحانية جدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم حتى يرجع الى العرب مجدهم الغابر وسؤددهم المغصوب . وأن يعز الاسلام والمسلمين ويرفع شأنهما بدوام ملك العرب وناصر الاسلام جلالة مليكنا الهاشمى المعظم بلغه الله خير السعادتين فى الدارين ووقاه شر بوائق الجديدين آمين

(مكاتب)

تخفيض

اجرة رسائل رابغ

جاءنا من ادارة البريد والبرق العمومية ما يأتى :

ان من جملة عناية حضرة صاحب الجلالة الهاشمية العظمى ، ورأفته العليا ، أنه صدرت ارادته الملوكية بتنزيل اجرة المكاتيب المتعلقة بثغر رابغ الى نصف قرش بعد أن كانت قرشين . وذلك لتسهل على المتطوعين الموجودين فى الجيش العربى هناك مخبرة أهلهم وذويهم . وقد اعلن هذا ليحيط العموم به خبرا

أخبار المعسكرات العربية

أصدرنا بعد ظهر أمس ملحقاً بالاخبار الآتية :

فوز جديد

لفاتح الطائف

وردت اليوم من ميدان القتال رسالة برقية تتضمن البشائر الآتية :

مباغتة الامير للاعداء

باغت حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبدالله فاتح الطائف حملة للاعداء برئاسة أشرف بك يوم السبت ١٩ ربيع الاول فى جهة تبعد يومين عن محطة (ابى النعم) شمالاً بشرق

وجهة هذه الحملة

وكان أشرف بك رئيس هذه الحملة متوجهاً الى (حائل) بعدة رسائل ومعه نقود وجنود وأسلحة وذخائر حربية

الاستيلاء على الحملة

وقد انتهت مباغتة سمو الامير لهذه الحملة بالاستيلاء عليها فأسر أربعة وثلاثين جندياً . وغنم مدفعاً رشاشاً . وكمية وافرة من الذخائر الحربية . وعشرين ألف جنيه ذهباً

اجتياز السكة الحديدية

وفي يوم الاربعاء الماضى الموافق ٢٣ ربيع الاول وصل سمو الامير الى (العيس) وعبر خط السكة الحديدية الحجازية

آخر الاخبار

عن فوز سمو الامير

وبعد انتشار ملحق القبلة بهذه البشائر السارة وردت فى الليل برقية ثانية وفيها تفصيل عن غنائم سمو الامير عبدالله فى هذه الوقعة وهذا نصها :

اضافةً الى ما تقدم نبشركم بأن سمو الامير عبدالله قد غنم عدداً عظيماً من الجمال والخيل والذخائر الحربية والزاد

وقد شرع فى تقسيم النقود التى غنمها على رجاله

أما الخسائر فثمانية رجال بين جريح وقتيل

من هو أشرف بك

[القبلة]

والذى نعلمه عن أشرف بك هذا أنه كان فيما مضى برتبة بكباشى فى الجيش العثمانى ، وهو احد الاثنين اللذين يعتمد متغلبة التورانيين عليهما كل الاعتماد فى تنفيذ اغراضهم واقتحام المصاعب فى سبيلها ، أحدهما أشرف بك هذا والثانى ممتاز بك ، ولكن أشرف بك اكبر أهمية فى نظرهم ، وهو اليد اليمنى لجمال باشا ، وقد جعله قائد العصابات التى تنتدب لارتكاب الجرائم

وانتدب أثناء الحرب البلقانية للاعتداء على أهالي ازمير والسطو على أموالهم ، حتى أثرى من وراء ذلك وصار صاحب عشرات الالوف من الجنيهات

وكان فى جملة البعثة التى أرسلت بصحبة المنافق المشهور الشيخ صالح التونسى الى نجد قبل سنة ونصف لبث روح الفساد بين العرب

وقد ثبتت عليه جرائم كثيرة فى بلاد مختلفة حتى أنه كان مع أنور فى هجومهم على وزارة كامل باشا فى الباب العالى ، وكان أحد الاثنين اللذين أطلقا الرصاص على ناظم باشا ساعة قتله

وله غير ذلك من الاعمال الدنيئة والمقاصد السافلة ما جعل له مكانة عالية فى نفوس أركان حكومة الجرائم والجنايات

ولا ريب ان أسر أشرف بك وهذا الفشل العظيم الذى لحقه الآن بهمة حضرة صاحب السمو الامير عبدالله سيقع كالصاعقة على رأس جمال وأنور وأمثالهما من المتغلبين المفسدين

حول
سفر السلطان محمد رشاد الى فينا

قرأنا فى (القبلة) الغراء ما رواه المقطم عن سفر جلالة السلطان محمد رشاد الى فينا عاصمة حكومة النمسا وان قطار الامبراطور غيليوم وصل بالفعل الى الاستانه ليقل جلالته، فتلقيناه بمزيد الاسف ، ولكننا لم نستغرب وقوعه لاننا لا نزال نتوقع اكثر من هذا من الامور المخلة بشكل السلطنة العثمانية وأوضاعها ــ ان لم نقل المفضية الى انقراضها كلها ــ ما دام الامر والنهى فى أيدى جماعات المتغلبين الذين طالما جاهرنا بحقيقة أمرهم ، ووصف ما نعلم عن كيفية تغلبهم واستبدادهم بكافة شؤن الملك العثمانى وتلاعبهم به من كل وجهاته السياسية والدينية والاقتصادية والادبية وطالما حذرنا الناس من الانخداع بهم والاغترار بمظاهرهم الكاذبة وأوصيناهم بعدم الثقة بأباطيلهم الخلابة ونبهنا السراة والزعماء وأرباب الفضيلة الذين يهمهم أمر حياة الامة العثمانية الى وجوب التأهب باليقظة والحذر لما يأتيه أحداث الطائشين من الاتحاديين وما يرمون اليه من الغايات السافلة التى لا تلائم مصلحة العثمانيين فى شئ وقد أوقعوا البلاد بسوء عملهم فى الفوضى التى أشار اليها شاعرنا العربى الحكيم بقوله :

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

والله يعلم اننا لم نصرخ بهذا ــ حتى بحت أصواتنا ــ حسرة على منصب حرمناه أو جاه سلبناه ، ولا حسدا لمشايعى الطائشين على ما نالوه من الاموال والمناصب ، ولكن حرصاً على الدولة وخوفاً عليها من المخاطر المنذرة بالاضمحلال ، وقد كانت فى غنى تام عنها كما صرح بذلك وزراء الدول المحالفة للدولة العربية على منصات خطابتهم وارائك منتدياتهم الرسمية

ولقد كنا نقول هذا ونحن على يقين تام بأنا صائرون الى الفناء والزوال لا محالة اذا لم يتلاف الامر بانتزاع السلطة من اولئك الاحداث الذين امتدت ايدى تخريبهم وتعذيبهم الى المملكة كلها والى كافة سكانها ، حتى العائلة المالكة ، بل وحتى رئيسها المتوج الذى اصبح العوبة فى ايديهم ، وآلة تديرها اهواء انور وطلعت وخليل وجمال وأمثالهم كما تشاء

وقد شاءت له اهواؤهم اليوم أن يفارق عاصمته الى بلاد النمسا . أجل هى التى شاءت له ذلك وارادته والا فما لجلالته ومدينة فينا التى ساقوه اليها ، وكلفوه بما لا يقوى وحملوه مالا يستطيع ولم يتقوا الله فيه ولم يرأفوا (قاتلهم الله) بشيخوخته التى عرضوها لبرد الشتاء القارص فى أشد أيامه بالقارة الاوربية ولمكابدة وعثاء السفر؟ ألم يكن حرياً بهم أن يشفقوا عليه اكراما لشيخوخته اذا لم يكن اجلالا لمقامه وتوقيراً لعرشه ؟

بل وما لعظمة الامبراطور غيليوم وهذا الشيخ الفانى ولجلالته مندوحة بالسلطان الحقيقى ابن عظمته مولانا أنور الذى نجل عظمة الامبراطور عن نسيان ما قد قاله فيه بالأمس على اثر الانقلاب الدستورى من انه رئيس الاشقياء وما احتقره به عندما رفض قبوله ازدراء به وامتهاناً يوم عين ملحقاً عسكرياً للسفارة العثمانية فى برلين

اننا نجل عظمة الامبراطور عن نسيان ذلك والغفلة عن تذكره ولا نكتم القراء ان الصحف المسجلة لهذا على عظمته لم تزل موجودة بين أيدينا على اختلاف نزعاتها ومبادئها ومتى عرفنا ذلك ثم علمنا بالمكانة السامية التى اصبح عليها اليوم حضرة أنور هذا نفسه فى نظر الامبراطور غيليوم حتى أصبح يعد كواحد من ابنائه فلا يسعنا الا ان نقول والعجب آخذ منا كل مأخذ (سبحان مقلب القلوب) نكتفى بهذا معرضين عن ذكر الاسباب الكبيرة التى أنتجت فى نفس الامبراطور هذا الانقلاب العجيب وحملته اليوم على تغيير رأيه ومناقضة قوله وما هى فيما نظن بخارجة عن دائرة المذاكرة التى جرت بينهما فى مصير الخريطة العثمانية ومستقبل العثمانيين التعساء الذين اتخذت اموالهم واولادهم وبلادهم ضحية للحصول على رضاء الامبراطور غيليوم ونيل امانى جناب أنور باشا ورفاقه

نعم اننا نرى فى سفره هذا ما رأته جريدة (القبلة) فى افتتاحية العدد الماضى من انه لا يمكن حمل سفره هذا الا على أمرين :

اولهما ان يكون المقصود منه تعزية الامبراطور الجديد فى عمه المتوفى وتهنئته بالملك ، وهذا اذا صح فهو مما يدعو الى الحيرة والاستغراب لانه فضلا عن كونه ليس مما ينطبق على الآداب الاسلامية ، ولا يلائم العادات الشرقية ، وعظمة السلطان التى لا تزال مرسومة فى خيال الذين لم يعرفوا ماطرأ عليها بعد تغلب الاتحاديين ، وماهو جار فى الاستانة وفى وسط القصر الملوكى . فهو ليس من المألوف بين ملوك أوربا الذين لم يعرف عنهم انتقال الملك من عاصمة الى اخرى لمحض أداء مثل ذلك الواجب

وثانيهما وهو الذى جنحت اليه البرقيات ان تكون الغاية منه مذاكرة ملوك الجرمان ومبادلة الآراء معهم فى شؤون الحرب ومستقبلهم المخيف . وعلى هذا فمن الذى يتردد فى ان منزلته قد اصبحت اليوم كمنزلة ملوك سكسونيا وبافاريا وورتنبرغ الجرمانيين الذين بيد الامبراطور غليوم مقاليد أمورهم ؟

وعلى كل من الحالين فان من ينعم النظر فيما آل اليه أمر الدولة ، ويقابل بين العظمة القديمة التى كان عليها ملوك بنى عثمان يوم كان المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها يباهون بها ويفاخرون وبين هذه المنزلة الوضيعة التى اصبح عليها السلطان الحالى ، لا يكاد يتردد فى الجزم بكل ما قد بينه العقلاء للملاء وايدته الحوادث ولا تزال تؤيده من الكوارث والاخطار التى جرّها متغلبو الطورانيين على السلطان والمملكة حتى علاها الهوان والصغار واكتنفتها اسباب الدمار والخراب

وان قال معترض ان السلطان عبد العزيز قد سافر من قبله الى اوربا وزار عاصمة الافرنسيين ؛ قلنا له : ارجع الى التاريخ وانعم النظر فى اسباب تلك السياحة وبواعثها وتصور ما كان لها من الاهمية الكبرى فى نظر الغربيين عامة والشأن العظيم الذى اهتزت له القارة الاوربية اجلالا واكبارا واعرف الذين كانوا معه من عظماء ملوك الدنيا الذين كان هو بينهم موضع التبجيل والتكريم حتى يتسنى لك حينئذ ان تعرف بعد النسبة بين السياستين وعظم الفرق بين النزعتين وشاسع البون بين المكانتين

نحن لا نريد ببحثنا هذا ان نتعرض لجهة اهمية الخبر ولا للفائدة التى يحلم الاتحاديون بها من تلك الرحلة ويعلقون عليها آمالهم ومطامعهم ، ولكن نريد أن يتنبه الناس لتصوير هذه السياحة بالصورة التى ينبغى أن تصور بها فى مثل هذه الظروف لتكون لهم دليلا يضمونه على ماقد عرفوه من الادلة التى تثبت وتؤكد صحة ما قلناه وقاله الافاضل العالمون بدقائق الشئون فى الملك العثمانى فى وصف الحالة التى أصبح عليها سلطان العثمانيين وامته وبلاده بعد قهر الاتحاديين له وسجنه فى قصره واغتصابهم كل حقوقه وتصرفهم به وبملكه تصرفاً أفقد الدولة عزها ومجدها وقطع اوصالها وقوض بنيانها ثم رماها فى مخالب ألدّ اعدائها وأثار عليها أخلص أصدقائها

الا فليتعظ بهذه العظات البالغة من لا يزال يشايع أحداث المتغلبين ويحسن بهم الظنون ويؤمل من ورائهم الخير متعامياً عن كل ما قامت عليه البراهين والحجج من أوزارهم وجرائمهم التى دكوا بها عرش السلطان وقضوا على ملكه واستقلال بلاده . وليعلموا اننا من اعظم الآسفين على ما صار اليه امر الدولة التى كنا من اشد الناس اخلاصاً لها وتمسكاً بها . ولكن ما الحيلة والقوم قد اجمعوا امرهم واقسموا بالله جهد ايمانهم ان لا يدعوها قائمة على عروشها وان لا يبرحوا يقتلون ويصلبون وينفون كل من يعمل لخلاصها من سلطتهم ويسعى لملافاة امرها باعادة الامور فيها الى اربابها

فهل يعقل حينئذ ان نقول للذين يقولون اننا نريد ان نجاهد لتخليص السلطان وبلاده من تغلب تلك السلطة الجائرة واننا اذا لم نستطع ذلك كله فانا لا نتقاعس عن انقاذ ما نستطيع انقاذه من بلادنا الواسعة خشية ان يكون مصيرها كمصير غيرها من البلدان البائسة من الخراب والفناء والضياع ! ! ! أيعقل ان نقول لهؤلاء كموا أفواهكم ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوت المتغلبين وطأطئوا رؤسكم امام جبروتهم واستبدادهم وقيدوا ارجلكم بأصفاد الذل والخنوع حتى تداهمكم اخطارهم وانتم فى منازلكم غافلون وتدوسكم سنابك خيلهم وأنتم على فراش استسلامكم نائمون . وندعوهم ان لا يعملوا لانقاذ غيرهم ولا لتخليص أنفسهم بل نطلب اليهم أن يظلوا راضخين لطاغوت اهواء الطورانيين اذلاء صاغرين وهم يرون بأعينهم فى كل يوم مملكة تسقط وبلاداً تضيع وحقوقاً تداس بلا رجل وعنصراً يمحى وشعباً يغتال أيعقل هذا ؟؟ أيعقل هذا أيها القوم المنصفون

لما علم الحجازيون بهذا كله وأيقنوا بسوء المصير رأوا من المحتم عليهم ان يعملوا جهد طاقتهم للحصول على هذه الامنية التى يشاركهم فيها كل عاقل يحب الدولة محبة صادقة ويعمل لخيرها وصلاحها أعنى تخليص السلطان والسلطنة من أيدى المتغلبين المخربين

وضعوا هذه الامنية نصب عيونهم واخذوا يفكرون فى اختيار اقرب الطرق اليها حتى نهضوا بما قد وفقهم الله اليه غير مكترثين بكل ما يقال عنهم من الاقوال التى لا ينبغى أن يتصدى لردها وتفنيدها من يعتقد بأن الحالة لا تلبث أن تكشف للناس عما وراءها من الحقائق الملموسة التى سترغم الناس وتضطرهم على الرجوع اليها والتصديق بها ، ومازالت تظهر لهم بوادر ذلك منذ أيقنوا بانسحاب اقوى الجيوش العثمانية فى ارمينية امام جنود الروس الذين لم يزالوا يتوغلون فى البلاد العثمانية ، وعندما علموا بما حلّ بالبصرة والعراق ، وما أصاب جيوش جمال باشا بالامس فى سينا

أجل . فقد كان الناس على أثر دخول الدولة فى الحرب يوقنون بما كان صنائع الاتحاديين واذنابهم يلقونه فى اذهانهم ويؤكدونه لهم من أن الدولة لم تخض غمار الحرب الا لانها على تمام الثقة بفوزها المحقق ! وانها ستحتل بلاد القفقاس ! وتأخذ البلاد المصرية ! وتستولى على السودان ! وتبسط جناح نفوذها فى افريقيا ! وانها قد أعدت لذلك عدته واتخذت له ما يلزمه من المقدمات الاساسية والوسائل الدولية وأن ذلك كله لا يكلفها مالا طائلا ، ولا زمنا طويلا . فاطمأنت نفوس كثير من العثمانيين بتلك الاقوال وصاروا يعتقدونها ويجزمون بصحتها ويترقبون تحقيقها فى أقرب وقت ، ولكنهم مالبثوا بعد ذلك ان رأوا من عقبى اعمال المخربين ونتائج سياستهم الخرقاء ما يدلهم على قيمة تلك الاقوال ويرشدهم الى ماهو كمين بين صدور القائلين بها من المكائد والدسائس التى حملتهم على المقامرة بحياة الدولة تثبيتاً لاقدامهم وتأييداً لمراكزهم وانتصاراً لانفسهم على خصومهم الذين هم اصدقاء السلطان والمملكة

مالبثوا ان رأوا ذلك وأيقنوا به يوم شاهدوا جيوشهم العثمانية تؤوب بالهزيمة والفشل فى كل ميادينها الحربية بعد فناء مئات الالوف من الرجال وضياع مئات الملايين من الاموال التى لا تقوى مالية الدولة (اذا فرض وقدر لها البقاء) على أداء بعض أرباحها الباهظة الى أربابها الاقوياء الاشداء وكفى بهذا برهاناً على الحقيقة التى يعلمها العقلاء ويريدون أن يعرفها الناس اجمعون . وان فى هذا لموعظة وذكرى لقوم يعقلون

(عبد الملك)

سنابيك سودانية

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجارة بجدة انه وصلت الى جدة سنابيك من سواكن وعليها البضائع الاتية :

٧٠٠	ذرة ودخن	٢	خل
١	قطن	٥	قماش
٢٥	فول	٢١	حلاوة
٤٣	لوز هندى	٤	صابون
١٣	بصل		

وصول جندى جزائرى
من المدينة المنورة

وصل فى هذين اليومين من المدينة المنورة جندى جزائرى كان قد وقع أسيراً فى يد الالمان فأرغموه على أن يكون جندياً عندهم خلافاً للقواعد الدولية . ثم أرسلوه ليحارب جيش بيت النبوة فى هذه البقاع المقدسة فأبت عليه ديانته وشهامته أن يساعدهم على أعمالهم المنكرة التى رآها مخالفة للشريعة الاسلامية المطهرة . ولذلك فرّ من معسكرات المتغلبين ولجأ الى المعسكرات الهاشمية وأخبر بوجود ضباط الالمان فى المدينة المنورة وبما يجرى هناك مما عرف القراء شيئاً منه . وانه يذكر بلسان الثناء والشكر مالقيه من أصحاب السمو الامراء الفخام من العناية والرعاية والاكرام

اناشيد بني سعد
وهم سائرون الى ميادين القتال

يابو على جينا ونطلبك السماح
ولا تواخذنا بسوء اعمالنا
حنا عيال اليوم واللى راح راح
وابليس عنا صاخ مازهالنا
ياسيدى حنا من العله صحاح
واعلام غيرك ماغدت فى اوالنا(١)
رحنا وجينا مالنا عنكم مراح
جهال والله مطلع باحوالنا

***

سلام يامن هو بفعله يحتمينا
ويفك عنا فى الحديد المشتبك
ياسيدى حنا من القاله خطينا
ولا خطانا الامن الشور العفك
واحد يقول النا والآخر قال فينا
واليوم عندالله وعندك ياملك
والله لوكنا عن المعنى درينا
ما نترك الميقاف لوقع ننهلك
مانحسب السلطان الاول خان فينا
ولا علمنا وايش هو العلم البرك
نبا نعاهدكم بعد رحنا وجينا
يابو على ماعاد عنها ننترك

***

سلام ياراعى الحكم والهيبه
سبحان سامكها بلا عمد
ياسيدى حنا رجال (عتيبه)
والناس سمونا (بنى سعد)

(١) خوطرنا

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة فى جدة أن الباخرة (دقهلية) عادت من سواكن وبور سودان الى مياه جدة وعليها البضائع الآتية :

٦	قماش	٢	برتقال
١٥	فلفل	٥	فول
٨٠٠	دخن	١	دخان
١٠٥	سكر	١٠	غاز
١	خل	١٥	بصل
٤	زيتون	١	صندوق كتابه

سنابيك يمانية

وجاءنا منه أنه وصلت الى جدة سنابيك من اليمن وفيها ما يأتى :

٦٥٠	ذرة ودخن	٣٢	صندوق سمن
٤	زيت	٢١	شعير
١١	بن		

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الميدان الروسى

بتروغراد – فى ٢١ ربيع الاول
ان القوات الالمانية المرابطة فى مقاطعة (كلويوم) هجمت علينا صفوفاً فارجعناها الى الوراء

الميدان الرومانى

بتروغراد – فى ٢١ ربيع الاول
[بلاغ رومانى]
قام الجيش الرومانى بهجوم موجه نحو الجهة الغربية فى (منستريكا) و (كوليتن) . واستولى على خنادق المانية عديدة وغنم ثلاثة رشاشات

أسر غواصتين نمسويتين

رومة – فى ٢٢ ربيع الاول
يدور على الالسنة أن غواصتين نمسويتين قد أسرتا

سفير امريكا فى برلين

واشنطون – فى ٢٢ ربيع الاول
ينتظر أن تنشر نظارة الخارجية الامركية بلاغاً تهدئ به خاطر ألمانيا بخصوص الخطبة التى ألقاها المستر جيرار سفير أمريكا فى برلين

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ٢٢ ربيع الاول
يستدل من الاخبار الواردة من ميدان (السوم) و (الموز) أن وطأة المدافع اشتدت فى الميدانين المذكورين

اليونان

لوندرة – فى ٢٢ ربيع الاول
وصلت الى انكلترا الجالية الانكليزية التى كانت فى أثينا ، وقد بقيت على ظهر الباخرة فى (بيرية) مدة شهر . ويقول أفراد هذه الجالية ان المحصول المتوفر قد اختبئ فى الاقبية . وقد اخذ اليونانيون يشعرون بشدة وطأة الحصار

ميدان العراق

لوندرة – ٢٢ ربيع الاول
[بلاغ انكليزى]
احتل فرساننا موقع (حيتون) على (شط الحىّ) وغنموا من الاعداء بنادق ومهمات ومؤنة
اغرقت مدافعنا اربع بواخر فى دجلة وكانت احداهن تحمل جنوداً
تقدمت جيوشنا فى الضفة اليمنى من النهر فى شرق (كوت العمارة) وغربه . وغنمت مدفعى هاون ورشاشين وبنادق وقنابل
أصبحت كل الضفة اليمنى من نهر دجلة الى شرق (شط الحىّ) خالية من جيوش الاعداء ماعدا قطعة أرض صغيرة فى الشمال الشرقى من كوت العمارة

الغواصتان النمسويتان

رومة – فى ٢٢ ربيع الاول
[بلاغ من وزارة البحرية الايطالية]
أسر الايطاليون غواصتين نمسويتين . وقد انضمت احداهما الى الاسطول الايطالى

غزوة هوائية

رومة – فى ٢٢ ربيع الاول
قامت طيارات بحرية فرنسوية وايطالية بغزوة هوائية فوق ثغر (بولا) على ساحل دالماسيا النمسوى وألقت القنابل على الاسطول النمسوى . وعادت هذه الطيارات سليمة بعد أن هزمت طيارات الاعداء

جنوح طرادة نمسوية

رومة – فى ٢٢ ربيع الاول
جنحت الطرادة النمسوية (نيلووكى) وهى من الدرجة الاولى . وذلك بسبب الضباب المخيم فى الجوّ . وينتظر أن تضيع هذه الطرادة التى تقدّر قيمتها بخمسة وثلاثين مليون فرنك

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٢ ربيع الاول
[بلاغ انكليزى]
اخترقت احدى مفرزاتنا فى الليلة الماضية خطوط الالمان فى شرق (لوس) . وأطلقنا مدافعنا على متاريس الاعداء وقتلنا كثيراً من الجنود . وقد أسرنا بعض الالمانيين
وقع احد مواكب الاعداء بين نيران مدافعنا فى شمال (الانكر)
نجحنا فى اطلاق مدافعنا على خنادق الاعداء فى الجنوب الشرقى من (لوس) وأمام غابات (غرينه) . وذلك علاوة على الاعمال الحربية العادية التى اجريناها بالمدافع

فى رومانيا

بتروغراد – فى ٢٢ ربيع الاول
[بلاغ روسى]
هجم الرومانيون على الاعداء الذين كانوا يحتلون المرتفعات الواقعة على مسافة بضعة فراسخ من الجنوب الشرقى لموقع (موناستركا) و (كناشيمول) على نهر (الكازمو) . وبعد أن حاربوا الاعداء باسنة الحراب صدوهم نحو الجنوب
هجم الاعداء مراراً عديدة على مراكز الرومانيين فى مقاطعة (تشميوسله) على ١٢ فرسخاً من (كوكسانى) شمالا بشرق فصدهم الرومانيون الى الوراء وألحقوا بهم خسائر جسيمة

مقدونيا

باريس – فى ٢٢ ربيع الاول
[بلاغ فرنسوى]
أطلق الاعداء مدافعهم بشدة على مراكز واقعة على نهر (الواردار) وجهة (ريبس) . الا أن مدافعنا قابلتهم بالمثل واستظهرت عليهم تماما . واتلفت مستودع المهمات فى (أورتوس) شمال (ارماتوس)

الميدان الفرنسوى

بتروغراد – فى ٢٣ ربيع الاول
[بلاغ فرنسوى]
كان التضارب بالمدافع شديداً فى مقاطعة (السوم) والميدان الشمالى الشرقى من (فردون) وفى بلاد (اللورن)
نجح الفرنسويون تمام النجاح فى الهجوم الذى أجروه شرقى (فيك سور اين)

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٣ ربيع الاول
[بلاغ انكليزى]
صددنا الهجوم الذى حاول الاعداء القيام به على خطوطنا فى الشمال الشرقى من (غودكور) . وألحقنا بهم الخسائر قبل أن يتمكنوا من الوصول الى خنادقنا فلم يلحقنا أدنى خسارة
اشتدت وطأة المدافع من الفريقين تحت جنح الليل فى شمال (بوشافسن) بجوار (كورسيلات) وفى وادى (الانكر)
استمرت وطأة الاعداء فى منطقتى قرية (بومن) و (آراس)
أطلقنا مدافعنا على مراكز الاعداء فى شمال (منشى اوبو) . وفى جوار ترعة (ايبر) و (كومين) فألحقنا بالاعداء خسائر جسيمة

رومانيا

بتروغراد – فى ٢٣ ربيع الاول
[بلاغ رومانى]
صددنا الاعداء مرة ثانية على نهر (كزيمو) وصددنا هجماتهم فى مقاطعة (سنسليا) . على بعد ثمانية أميال من (فويسكانى) وعلى ميلين من نهر (سيرت) . والاعداء يرابطون الآن على الضفة اليمنى من هذا النهر على طول ٨٠ كيلو متراً من نقطة ملتقى نهرى (سيرت) و (الطونة) . ولم يهاجمونا بعد ذلك . والطقس ردئ

شرق افريقيا

لوندرة – فى ٢٣ ربيع الاول
[بلاغ رسمى]
اشتركت الاتومبيلات المدرعة فى القتال الناشب فى ميدان شرق افريقيا . وقد أتت بنفع عظيم فى خلال الاعمال الحربية الاخيرة

النمسا وايطاليا

امستردام – فى ٢٣ ربيع الاول
تستعد الجيوش النمسويه فى (آيسبورك) للتمرن على الحرب الجبلية ، لاجل الاعمال الحربية التى ستقوم بها فى الربيع المقبل فى الميدان الايطالى

الجيش السويسري

امستردام – فى ٢٣ ربيع الاول
اذاع مجلس الاتحاد السويسرى أن ثلاث فرق سويسيرية تهيأت لتكون فى آخر ربيع الاول من قبيل الجيش الاحتياطى

فى البسفور

لوندرة – فى ٢٣ ربيع الاول
هاجمت غواصات انكليزية مضيق البوسفور (الاستانة) فاغرقت كثيراً من البواخر التركية

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٥ ربيع الاول
[بلاغ انكليزى]
تقدمنا بعض التقدم فى شمال (بوكور) و (الانكر) على أثر الهجوم الذى نجحنا فيه . وقد اطلقنا مدافعنا على مراكز الاعداء شرق غابات (غرينه) و (وبلوغستيرت) . واشتدت وطأة مدافع الاعداء فى جنوب (سيلى سيليزل) وشرق (بيتون) . وان وطأة المدافع شديدة من الطرفين فى سائر ساحات القتال

غرق طرادة يابانية

لوندرة – فى ٢٣ ربيع الاول
غرقت طرادة يابانية مدرعة على أثر انفجار حصل فى آلاتها فقتل فيها مائة شخص

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٢٥ ربيع الاول
[بلاغ فرنسوى]
اشتدت وطأة اطلاق القنابل من الفريقين فى جبال (الفوج) فى (اللورين) وفى مقاطعة (سواسون)
أطلق الاعداء أمس مدافعهم ثلاث ساعات متوالية على (هودوموز) ثم حاولوا القيام بجملة استكشافات فصددناهم بنيران رشاشاتنا ومدافعنا العادية التى ألحقت بهم خسائر جسيمة

الميدان الروسي

بتروغراد – فى ٢٥ ربيع الاول
[بلاغ روسى]
نسف جنودنا ثلاثة ألغام غرب قرية (سيميرينكا) . وضربت مدافعنا المراكز الالمانية فى طريق (كيزالين) فى (بلونيو) فاجابنا الاعداء بشدة

العدد ٤٧ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس غرة ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

مسلمو الهند

وآراؤهم فى أحوال الشرق الادني

اتصل بنا أن بعض اخواننا مسلمى الهند الذين كانوا مخدوعين بملاحدة الاتحاديين ، ويحسنون بهم الظن ، اما لبعدهم عنهم وعدم وقوفهم على حقيقتهم أولاصغائهم الى بعض المهووسين المأجورين لهم ولسادتهم الجرمانيين ، قد بدأوا يفهمون الحقيقة ، ويعلمون أن وجود هؤلاء الملاحدة بالحالة التى هم عليها الآن قد أدّى الى أعظم الاخطار التى تهدّد الاسلام بتغلب نزعات الالحاد على قواعده الحكيمة ، وأكبر المصائب التى أصيب بها المسلمون فى اخلاقهم ومعايشهم

ولقد كان للعالم الاسلامى عامة واخواننا مسلمى الهند خاصة عبرة وموعظة بما نال دولة آل عثمان على أيدى هؤلاء الاتحاديين من الضعف والوهن والخذلان ، وضياع البلدان والاوطان ، والاستبداد على السلطان ، وتسليم زمام الدولة الى الالمان ، وان فى كل واحد من هذه الاحوال وعشرات أمثالها ما يدعو المسلمين الى فهم حقيقة مركز الدولة العثمانية وماجرّه عليها متغلبة الاتحاديين من البلايا والكوارث . ولكن الامور مرهونة بأوقاتها ، وقد آن أوان وقوف جميع الناس على هذه الحقائق ، فتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود ، وظهر الصبح لذى عينين

وبعد فان ما نشره جلالة ملكنا الهاشمى المعظم وحضرات علماء بلد الله الحرام من المنشورات التى تبين للعالم الاسلامى حقيقة الاتحاديين ونهضة أهل بيت النبوة للقضاء على منكراتهم لم يكن المقصود منها غير تنوير الافكار حتى لا يقع أحد تحت حكم قول الله تعالى (ان بعض الظن اثم) وحتى لا يقال عن فئة من المسلمين انها لا تفرق بين الحق والباطل ولا تميز بين الهداية والضلال

فكل ما كان يقصده أهل الحل والعقد من سكان بيت الله الحرام فيما حاولوه من تنوير العالم الاسلامي فى هذه المسألة العظمى ينحصر فى سببين : احدهما اخروى وهو الحرص على أن لا يأثم مسلم عند الله بالحكم على الباطل أنه حق والحكم على الحق أنه باطل ، والثانى اجتماعى وهو الضنّ بأى جماعة من جماعات المسلمين عن أن يشتهر عنها بين الناس عدم التمييز بين صديقها وعدوّها مع كثرة من فيها من أهل الرأى والفضل

والا فاىّ ضرر علينا نحن سكان هذه البلاد العربية اذا كان بين اخواننا المسلمين - البعيدة ديارهم عنا - من يبلغ به الخطأ الى درجة الاعتقاد بأن مصلحة الاسلام فى بقاء سلطة هؤلاء الاتحاديين الذين وصفوا السيرة النبوية الشريفة - في صحيفتهم (اجتهاد) المحفوظة لدينا - بانها شرّ السير . فهل يتصور العقل اهانة للدين الاسلامي بل والعالم الانسانى اعظم من هذه الاهانة التى التصق عارها بكل مسلم منذ تجرأ الاتحاديون على التفوّه بها الى الان والى أن يهبّ المسلمون للتنكيل بقائليها الذين صرحوا تحت قبة جامع (أياصوفيا) فى الاستانة بنقض اركان الاسلام ، وعدّوا الخلفاء الراشدين أجانب عنهم وأرادوا نزع أسمائهم من المساجد ليضعوا في مكانها أسماء المتغلبة الذين لا يصدقون ببارئ السماء والارض ولا يؤمنون بدين من الاديان

وهم مع ذلك لم يتركوا باباً من أبواب الظلم والعسف والسلب والنهب الا ولجوه لايذاء عباد الله الموجودين في البلاد التى تغلبوا عليها . ويا ليتهم مع كفرهم وظلمهم أفادوا المملكة في شيء بل هم قد أضاعوا نصفها في سنوات قليلة تعدّ على الاصابع ، وحملوها من الديون ما تعجز ميزانيتها عن دفع فوائده المسجلة عليها . وان السلطان واقف أمام هذه الالاعيب المدهشة يرى بعضها ويحجب عنه بعضها وهو مغلوب على أمره في كل ما يراه وما لا يراه

هذه حقائق راهنة وحالات ثابتة موجودة لا يستطيع أحد من الناس أن يتردّد فيها ولا اولئك المتغلبون الملحدون أنفسهم مع شدة حرصهم على غش العامة وخداعهم وتحويل أنظارهم عنها وعن نتائجها . بل ان الخطب أعظم من ذلك وأشد هولاً ، وقد مضى علينا عدّة أشهر ونحن ننشر منه الشيء بعد الشيء وليس لنا من ورائه غاية ظاهرة أو خفية لأن الله تعالى قد منّ على بلادنا بما أراده لها من النعمة والفضل . ومع ذلك فاننا لا نزال نرى أن ما أعلناه من الحقائق أقلّ مما لم نعلنه وأن القلم أعجز من أن يصف مظالم هؤلاء الجنكزيين بالدقة التى تقتضيها الواقع

من الامثال الجارية على ألسنة الخاصة والعامة أنّ المتمتع بصنوف النعمة لا يشعر بآلام الذين يتقلبون على نار الشقاء . وهذا المثل من أصدق الامثال المنطبقة على المسلمين البعيدين عن البلاد العثمانية ، خصوصاً اخواننا مسلمى الهند الذين علمنا الان انهم صححوا أفكارهم الاولى فى ملاحدة الاتحاديين ، ووقفوا على شيء من حقائق أحوالهم وظواهر أعمالهم وبواطن نياتهم . فانهم بما هم حاصلون عليه من نعمة الأمن والعدل ، وما هم متمتعون به من أسباب الراحة والرخاء ، لم يكونوا يشعرون بأن بين اخوانهم سكان البلاد العثمانية عشرات الالوف من الناس يموتون جوعاً ، ومئات العائلات البريئة مبعدة عن أوطانها بنسائها وأطفالها وقد امتلأت بها شوارع الانضول ومساجدها تستجدي اللقمة من أيدي الاهالي الفقراء فلا تجدها ، وذلك بعد أن كانت غنية بفضل الله فصودرت املاكها وضبطت اموالها بلا وجه شرعي ولا سبب سياسي غير كونها من أمة سيد المرسلين الذي أرسله الله رحمة للعالمين

وقد زادوا على جرائمهم العديدة ، جريمة جديدة ، بابعاد أفاضل المدينة المنورة واعيانها عما اختاروه لانفسهم واختاره الله لهم من مجاورة قبر النبي الاكرم صلى الله عليه وسلم ، فأرسلوهم الى بلاد البلغار ، بعد أن كانوا فى مدينة المختار ، وقد نشرنا فى أحد اعداد القبلة بعض اسمائهم واسماء البلاد البلغارية التى نفوا اليها . ثم استعاضوا عنهم بجلب الالمانيين الي تلك البقعة الطاهرة ليستعينوا بهم على جند الله وآل بيت نبيه عليه الصلاة والسلام كما حدّث بذلك من رآهم هنالك رأى العين

وذلك فضلاً عن حوادث الصلب والشنق والحبس والتعذيب التى استفاضت بها الاخبار ، وهى لا تزال تتجدد فى كل ليل ونهار

ولا بدّ أن من اشرنا اليهم من اخواننا مسلمى الهند قد أرادوا الان أن ينزهوا أنفسهم عن الاثم الذى يرتكبه كل من يضع الظن الحسن فى غير موضعه ، ويصرف الظن السيء فى غير محله ، فأمعنوا النظر فى الدسائس التى يدسها متغلبة الاتحاديين للانتقام من الدين الاسلامي ، واحلال التقاليد التورانية ، والقواعد الجنكيزية ، فى محل السنن الالهية ، والاخلاق المحمدية . ثم رجعوا الى أنفسهم ونظروا الى ما هم عليه فى الهند من سعادة وهناء ، ونعمة ورخاء ، وقابلوا بين ذلك وبين ما يتقلب عليه اخوانهم العثمانيون من لظى الظلم والجور باسم الاسلام البريء من هذه الجرائم والآثام . ولذلك عادوا الى ما بلغنا عنهم من صحة الحكم واصالة الرأى والانتصار للحق والسخط على الملحدين المخذولين

وانا نحمد الله تعالى على ما أولانا من نعمه ، ونسأله أن ينير لنا وللناس اجمعين سبيل الهداية التى نبلغ بها الغاية من سعادة الدارين

محب الدين

فرنسا والاسلام

أشرنا فى أحد الاعداد الماضية الى المقالة التى نشرها الكاتب الفرنسوى المشهور المسيو (لويس برتران) تحت هذا العنوان فى عدد ٢٥ صفر من جريدة (ايكو دو بارى) الفرنسوية . وقد اطلعنا الآن على المقالة برمتها فأحببنا أن ننقل للقراء أهمّ ماجاء فيها قال :

لقد حدثت فى العالم حادثة جديدة ذات أهمية عظمى فى علاقاتنا نحن الفرنسويين بمسلمى افريقيا الشمالية خاصة والامة الاسلامية عامة ، فحقّ علينا أن نعطى هذه الحادثة حقها من الشرح والبيان . لاسيما وقد لقى وفدنا الاسلامى وكل حجاج مستعمراتنا الافريقية أعظم رعاية وأجمل حفاوة من جلالة الشريف الاعظم فى مكة المكرمة . ثم مالبثنا أن سمعنا السيد قدور بن غبريط رئيس وفدنا الاسلامى الى الحجاز يخطب فى كلية السوربون على الوف من أهل الفضل ورجال الجيش شارحاً تفاصيل مالقيه الوفد من الاستقبال العظيم الذى لم يسبق مثله فى تلك الديار

وليس مالقيه مسلمو مستعمراتنا من ترحيب جلالة سيد البلاد المباركة وسليل بيت النبوة أمراً جديداً ، بل طالما كان مثل ذلك بين فرنسا والمسلمين من القرون الوسطى ، وكلما ظهر لحضارة الغرب ومدنية الشرق عدو تهددهما تعاضد المسلمون والفرنسويون على دفع ضرره واتقاء خطره . وان هذا العدو فى الوقت الحاضر هو رجل برلين الذى يحاول أن يبتلع الاخضر واليابس

ومافتئ العرب والافريقيون والافرنج منذ عهد أمير المؤمنين هارون الرشيد وشارلمان الكبير متحدين فى مقاومة العدو المشترك الذى تقف فى طريقهم فتارة يكون هذا العدو مستبداً رومياً أومنافقاً يونانياً أوسلطاناً خائناً . وان عدوهم المشترك اليوم هو الامبراطور الرومانى الجرمانى المتوارثة عداوته من القديم ، وقد أصبح الان صاحب الحل والعقد فى قاعدة مملكة آل عثمان وساده انور باشا وبقية الاتحاديين أزمة أمور البلاد ادارية كانت اوعسكرية ، وهولا يزال يحدث نفسه باستكمال الاستيلاء على البقية الباقية بلا حرب ولا عناء

فاين عمله هذا الان وأين قوله أمام ضريح السلطان صلاح الدين الايوبى قبل ثمانية عشر عاماً :

« ان فى استطاعة ثلاثمائة مليون من المسلمين المنتشرين فى أقطار الدنيا أن يثقوا بأن امبراطور ألمانيا سيظل صديقاً لهم الى الابد »

ولقد كان نقصد من صداقته للمسلمين أن يسدل عليهم سرباله حتى يكونوا كلهم تحت حكمه . وبذلك تمّ استيلاؤه على المملكة العثمانية بكل سكون واطمئنان منذ أدخلها فى هذه الحرب

واننا لاننكر ان تسلل الجرمانيين ونجاحهم فى الدخول الى ما أرادوه من السلطة على مملكة آل عثمان يعد مثالاً من أمثلة المهارة والدهاء ، هذا اذا استطاعوا أن يكون لهم الفوز النهائى فى هذه الحرب فتسدل النتيجة حجابها على ما اقترفوه فى سبيلها

على أن الالمان لم يقنعوا بالسيطرة على السلطة الاسلامية بل أرادوا أن يتخذوها آلة لاغراضهم السياسية فجعلوا السلطان وشيخ الاسلام وسيلة من الوسائل التى يستعملونها بحسب اهوائهم بمساعدة الاتحاديين لهم . وقد رأوا أن الدين الاسلامى يحول بينهم وبين مايريدون الحصول عليه من آمالهم ، فأوعزوا الى الاتحاديين بالعمل على اضعاف روح الدين وتغيير صبغته بالتدريج حتى تحل محلها مبادئهم الحديثة . ولقد كان من أعظم أمانيهم القضاء على الاسلام بتاتاً ولكنهم علموا ان ذلك صعب المنال بل هو من قبيل المحال فحاولوا التدرج فى اضعافه

وان هذه الطريقة هى التى سلكها الالمان في الديانه المسيحية أيضاً فانهم حافظوا على شعائرها القديمة نفاقاً ورياءً وجردوها من روح التدين الحقيقى ثم سعوا لابدالها بالنزعة المادية الجديدة التى عمت في بلادهم وطمت

فالمبادئ التى ينشرها الالمان والاتحاديون ليس فيها شيء من ديانة المسيح ولا من هداية محمد (عليهما الصلاة والسلام) . ولكن الاتحاديين وفقوا بمثل هذا الزيغ والضلال بين ماكان كامناً فى نفوسهم من الالحاد وبين ما تلقوه من المبادئ الالمانية وجعلوا يوهمون العامة بانهم يريدون توسيع الممالك الاسلامية كما يريد الالمان توسيع الممالك الجرمانية

من أجل هذا نهض انصار الاسلام وسكان بقاعه المقدسة معلنين انفصالهم عن حكومة أمست آلة في يد الملاحدة الالمانيين والاتحاديين وطردوا أصحاب هذه العقائد الفاسدة من بلاد الحجاز وأعاد الشريف الاعظم بهجة الدين الاسلامي الحنيف الى ماكانت عليه فيما مضى

وقد أصبح حقاً علينا نحن معشر الفرنسويين والامم المحالفة لهم أن نتلقى بالسرور والارتياح قيام مكة المكرمة وسائر المسلمين الحقيقيين في وجه اعدائنا المبطلين ، ومادام هؤلاء القائمون قد انعطفوا نحونا وصحت عزيمتهم على مقاومة تلك الروح بقوة السلاح فان من واجب العدل والانصاف أن نمد ايدينا اليهم ونؤازرهم بكل قوتنا على ذلك العدو المشترك

الالايات الزراعية

في المملكة العثمانية

من جملة الاسباب الجوهرية التى بنى عليها جلالة ملكنا المعظم ضرر دخول الدولة في هذه الحرب الطاحنة ان الجيش العثمانى مؤلف في الغالب من المزارعين الذين يتوقف عليهم انتظام معيشة البلاد وثروتها ، ومن ثمرات أعمالهم تتألف واردات الدولة ، وقد أشار المنشور الملوكى الثانى الى هذه المسألة وأوضح وجوهها بعبارات جامعة مانعة لم تترك بعد ذلك مقالا لقائل

وها قد تحقق ما كان يخشاه جلالة الملك من هذا الوجه ، كما تحقق ما أنذر به من كل وجه ، فخلت المزارع من أهلها بسوقهم الى ميادين القتال ، ووقع الاهالى في الضيق الذى رأيناه وسمعنا عنه منذ دخول الدولة في الحرب الى هذا اليوم

ولقد كان من نتيجة هذا الضيق أن ولاة سوريا - وهم عزمي بك والي بيروت وتحسين بك والي دمشق ومصطفى عبد الخالق بك والي حلب وعلى منيف بك متصرف لبنان - اجتمعوا فى بلدة (حماة) وتذاكروا في هذه المسألة ثم قرروا أن توزع حاصلات حلب في حلب وحاصلات حماة في بيروت وجبل لبنان وحاصلات حوران والكرك في دمشق والمدينة المنورة . وهذا القرار يشمل الاهالي في الظاهر ولكنه في الحقيقة لاتعلق له الا بالجيش فحاصلات كل جهة من هذه الجهات توزع على الجيش الموجود فى المكان الذى أشاروا اليه فى قرارهم . واذا فضل شيء عن الجيش فانهم يأخذون منه أردأ أنواعه ويبيعونه للتجار باعلى الاثمان ولايستطيع التجار أن يبيعوه للاهالى الا بوثائق رسمية

وكان هذا القرار خاصاً بمحصولات الاراضى التى لايزال يعمل فيها قليل من المزارعين الذين لايصلحون للجندية كالاطفال والنساء والشيوخ والعجزة ، وأما بقية الاراضى التى خلت من أهلها المجندين والمنفيين فقد أرادت ألمانيا أن تستفيد منها فأوعزت الى نظارة النافعة فى الاستانة بواسطة مستشارها الالمانى بأن تعطى الى الدوائر العسكرية لتزرعها بواسطة أفراد الجيش

وفى الحال ألفت نظارة الحربية الايات جديدة سمتها (الالايات الزراعية) وجعلت عليها ضباطاً من الضباط الاحتياطيين المتخرجين فى مدارس الزراعة والمدارس الثانوية وسلمتها القرى والمزارع والبساتين التى نكب أهلها بنكبات النفى أوارسلوا الى ساحات الخسارة والخذلان . وصار هؤلاء يزرعون هذه الاراضى مجاناً لانهم عسكر ويسلمون محصولاتها الى الحكومة فتختلسها جهاراً نهاراً بينما أصحابها موجودون فى ميدان القتال أو فى غير ذلك من أماكن المصيبة والضرر

ومن أعجب العجائب أن يكون صاحب الارض يحارب فى سبيل هؤلاء اللصوص المتغلبين وساداتهم الجرمانيين بينما جندي آخر يتكلف زرع هذه الارض مجاناً ويقدم محصولها للظالمين . وقد صار الاهالى يقولون : اذا كانت الدولة محتاجة الى صاحب الارض ليحارب فى معسكراتها فلماذا استغنت عن جنود آخرين وشغلتهم فى الزراعة ؟ أليس المقصد من ذلك اختلاس حقوق الناس وتخريب بيوتهم وتشتيت شملهم ؟ وما الفرق بين صاحب الارض الاصلى وبين الجندي الاخر الذى جاؤا به ليشغلوه بالزراعة مجاناً ؟ أليسوا كلهم جنوداً ؟ أليست الغاية من هذا العمل اختلاس أرض الجندي الاول الذي هو صاحب الارض وتشغيل الجندي الثانى بلا اجرة ؟ أليس فى هذا أعظم ضرر على الاهالي الذين لايتلذذون بأكل رغيف من الخبز ؟ أليس هذا العمل من نوع اللصوصية والسرقة واختلاس حقوق عباد الله ؟ اهكذا تكون الحكومات ؟ ابهذا يريدون أن ينصرهم الله ؟

كلا . بل ان الله أعدل من أن ينصر القوم الظالمين . وان الله بما يعملون محيط

جزاء الخائنين

علمنا من بعض الذين قدموا أخيراً من بلاد الشام الى هذه الديار أن حكومة المتغلبين هناك نفت الى الاناضول محمود ذكى المصرى المعروف بنفاقه للظالمين ، والوشاية لهم باهل المروءة والدين ، ومحمود ذكى هذا هو الذى كان يحرر جريدة المشكاة ويثلم فيها الاعراض ويضمنها من الشتائم البذيئة مالم يتسفل اليه رجل قبل الان . وكان الاهالى من كبيرهم الى صغيرهم يعلمون أن رجال حكومة المتغلبين هم الذين يطلبون منه استعمال هذا اللسان فى كل من يعرف قبح سيرة الاتحاديين وسوء عاقبتهم

ويقول أحد الذين اجتمعوا بمحمود ذكى وهو فى طريقه الى المنفى انه كان فى ثياب رثة وحالة يرثى لها بعد أن كان الاتحاديون يغدقون عليه الاموال ويحبذون له نشر ما أشرنا اليه من الاقوال

وكان محمود ذكى وهو فى هذه الحالة السيئة يلعن الاتحاديين ويقول انه مع كل ماوصل اليه من عدم المبالاة بالمبادئ الاخلاقية مندهش من عدم وفاء الاتحاديين له بعد كل تلك الخدم التى كان يتقرب اليهم بها انتصاراً للباطل على الحق وايثاراً لمحض الكذب على الصدق

فليعتبر اولو الالباب بهذه الحادثة وبما نقلناه عن جريدة (سورية) الرسمية من مصادرة أملاك عبدالرحمن اليوسف ، وليذكروا قول الله تعالى فى محكم كتابه المبين : « ان الله لايهدى كيد الخائنين »

المبادئ الالمانية

وما فيها من الخطر على الامم

لاتزال الصحف ورجال السياسة يشيرون الى ماتنطوى عليه المبادئ الالمانية من الخطر على حياة الامم . حتى أن دول الحلفاء مع ماتتجشمه من أهوال هذه الحرب ونفقاتها أقدمت على رفض ماعرضته عليها ألمانيا من الدخول فى مفاوضات الصلح لاعتقادها أن ألمانيا اذاظلت قوية ستستأنف استعداداتها الهائلة لحرب أخرى يكون شرها مستطيراً على الخلق أجمعين

أما منشأ هذا الخطر الالمانى فهو اعتقاد كل واحد من أفراد تلك الامة بأنهم ارقى الامم واقواها . وقد علمهم استاذهم (نيتشه) بأن حق الحياة والبقاء منحصر في القويّ وان الواجب يقضي الامة القوية بافناء الامم الضعيفة وعلى الفرد القوي بأن يفنى الفرد الضعيف حتى لايبقى على وجه الارض الا الذي يستطيع ان يزاحم غيره ويتغلب عليه

وتنقسم الامم البشرية باعتبار التعاليم الالمانية الى ثلاث طبقات . الاولى طبقة الانسان الاعلى وهم يرون انها منحصرة في الامة الالمانية التي ينبغي ان لاتبقى في العالم قوة غير قوتها . والثانية طبقة الانسان الوسط وهى سائر الامم المتقدمة فى الفنون والصناعات . والثالثة طبقة الانسان الادنى وهى — في نظرهم — الامم الساكنة فى آسيا وافريقيا او بتعبير آخر الامم التى ليس لها من معاملها واساطيلها واسلحتها ماترغم به انوف الالمانيين وتفهمهم أن الحياة والبقاء حق من حقوق الانسان التى منحه الله اياها . وأن افتراس القوى للضعيف من اخلاق الوحوش الضارية . وأما الانسان فمدنى بالطبع ، وقائمة مصالحه على أساس التعاون الذى من اخص لوازمه ضمانة البقاء والحياة التى لايريدها الالمان الا لانفسهم . فما أعظم الفرق بينهم وبين دول التمدن الحقيقى التى اعلنت حق الامم الضعيفة وعملت بالفعل على مساعدتها

اجمعت الكتب السماوية وحثت القواعد الاخلاقية على وجوب العناية بالفقراء والمساكين واصحاب العاهات . ولكن التربية التى تلقاها الالمانيون عن استاذهم (نيتشه) وانتشرت بينهم حتى أصبحت عقيدة من عقائدهم تحكم بوجوب افناء أصحاب العلل والعاهات حتى لايأتى منهم نسل ضعيف يعيش على وجه الارض . وتقضى بعدم مساعدة الفقراء لتجتمع الثروة عند أصحاب المتاجر والمعامل العظيمة فتتكون منها قوة مالية للامة . وتقضى بنسخ كلمة (الرحمة) من قواميس اللغة ومحوها من قلوب الاقوياء لان الرحمة فى اعتقادهم خور فى الطبيعة ودليل على الضعف البشرى الذى يجب أن يزول معه كل ضعيف

فسحقاً لأمة هذه مبادئها وغاياتها . وما أجدر الامم كلها باعتبار الروح الالمانية عدوّاً لدوداً للشرق والغرب — كما تقول المسيو برتران في مقالته التى نشرنا اليوم خلاصتها — فيتحدوا جميعاً على انقاذ الانسانية من هذا الخطر العظيم ، والخطب الجسيم . حتى يعم السلام وجه الغبراء ، وتعيش الامم بسلام وهناء

جمعية آداب اللغة العربية

في لوندرة

مما يسرّ له كل عربى أن فريقاً من أبناء هذه اللغة الشريفة الذين يتعلمون فى مدارس لوندرة قد تآزروا مع بعض أنصارها ومحبيها من الافرنج وأسسوا جمعية سموها (جمعية آداب اللغة العربية) الغرض منها خدمة اللغة العربية بجميع الوسائل الميسورة

وقد كتب الطبيب الفاضل أحمد زكى أبو شادي أحد أعضاء اللجنة التحضيرية فى هذه الجمعية رسالة الى مجلة المنار قال فيها : كلنا طلبة علم نريد ترقية معلوماتنا وتمرين أنفسنا على الترجمة ثم التأليف وتعويد أقلامنا على لغة مهذبة نقية مع تعيين الكلمات الاصطلاحية العلمية والفنية متحدّين لغة الكتابة السليمة التى هى في كل أمة غير لغة العامة وبعبارة أوضح اننا من أوساط المتعلمين لاميزة لنا غير اجتهادنا واقدامنا على اداء واجب تناساه من هم أقدر منا

ثم قال :

لاينكر أحد في أن الامة اذا ترقت نهضت معها لغتها ونالت احترام الاجنبي لها . ولكن اللغة كذلك من أقوى دعائم الرقيّ ، ونهوضها من نتائجه كما أنه من وسائل النهوض العام للامة فنهوض الامة ونهوض اللغة على ذلك حالتان لاتفترقان ، وأمران متساندان ، ونهضتان مرتبطتان

وقد ذكر أن من مساعدي هذه الجمعية الاستاذ مرغليوث الانكليزي وهو معلم اللغة العربية فى كلية اكسفورد بانكلترا منذ خمسة وعشرين عاماً . وأن كتاباً باللغة الانكليزية فى سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وترجم رسائل ابى العلاء المعري الى الانكليزية وطبعها مع أصلها العربى وطبع كثيراً من اجزاء كتاب معجم الادباء لياقوت الحموي بعد أن كادت تذهب بها يد الضياع كما طبع كتباً عربية كثيرة

فنرجو لهذه الجمعية النجاح والفلاح

الكسوف

كسفت الشمس كسوفاً جزئياً في صباح يوم الثلاثاء الماضي فابتدأ من الساعة الثالثة وانتهى قبل الساعة الخامسة بأربع دقائق

أخبار خارجية

سكة حديد العريش

انتهى انشاء الخط العريض من السكة الحديدية بين القطر المصرى وبلدة العريش وبدأت القطارات من يوم ١١ ربيع الاول تسير بين هاتين الجهتين حاملة الجنود والمهمات والمؤن والذخائر والمياه

ويعتبرون ان انشاء هذه السكة الحديدية كان بسرعة غريبة قلما سبق لها مثيل

ماذا عمل فى سيناء ؟

جاء فى رسالة مطولة الى المقطم من مكاتب خصوصى ماياتى :

لم يكن فى شبه جزيرة سيناء من الاستحكامات والمواقع التى تصلح لاقامة الجنود ومرابطتها مايستحق الذكر فلما صار ميدان حرب شرع البريطانيون فى انشاء المواقع والاستحكامات والحصون ومايتعلق بها واننا نذكرهنا مقادير بعض المواد التى جاءوا بها لهذا الغرض للدلالة على عظم المهمة التى قاموا بها :

قد بلغ طول سكك الحديد التى انشأوها من عريضة ومتوسطة وضيقة ٣٩٠ ميلا

وبلغ طول الطرق الاخرى للاتومبيلات وسواها ٢٢٠ ميلا

وطول انابيب الماء التى مدوها	٣٠٠ ميل
وطول قطع الخشب الكبيرة	٨٠٠ ميل
والخشب لصنع المنازل والاكواخ للجنود	مليونا قدم مربعة
وشباك السلك	٥٠ الف ربطة
والاسلاك الشائكة	٧ آلاف طن
وعدد اكياس الرمل	٣٠ مليوناً
والاسمنت	الفا طن

الضرائب فى سنغافورة

ترى لجنة الضرائب الحربية أن تزاد الضرائب السنوية فى بلاد سنغافورة من مائتى ألف جنيه الى نصف مليون جنيه . ويدخل فى ذلك زيادة خمسة فى المائة على صادرات الكاوتشوك

القرض الانكليزى

ان القرض الانكليزى الجديد سيكون أعظم قرض عرف فى التاريخ . وتتوقع جريدة التيمس ان يبلغ مع التحويلات والاكتتابات الجديدة مقدار ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك . والاعتقاد سائد بأن هذا القرض يعطى خمسة وربعاً فى المائة

وقد استأجر بنك انكلترا وكالات فى خارج دوائر البنك ليراجعها الناس فى الاشتراك بهذا القرض خشية من الزحام

وقد لزم لطبع بيانات القرض ثلاثمائة طن من الورق كلفت خمسة عشر الف جنيه

شهادة الالمان

فى رئيس وزارة انكلترا

قالت جريدة (برلينر تاغبلات) وهى من اكبر جرائد ألمانيا :

ان الرجل الذى قبل يد ملك الانكليز فى قصر بوكنغهام هو فى الحقيقة أقوى رجل فى انكلترا . فهو أقوى من اسكويث وغراى لانه استطاع أن يسقط وزارتهما عندما رأى الوقت موافقاً . وهو أقوى من حزب الاحرار كله . ونحن لانرى هذا الانقلاب فى الوزارة الانكليزية الامفضياً الى شروع انكلترا باشعال حرب شعواء جديدة علينا . وان تغيير الوزارة الانكليزية هو بمثابة ردّ على مساعينا فى هذه المذبحة الدموية . لانه اذا ذكر اسم لويد جورج فانما يقصد به معنى دوام الحرب الى النهاية

ميدان العراق

ورد على مكاتب المقطم فى لوندرة تلغراف من العراق جاء فيه أن العثمانيين المعسكرين فى كوت الامارة صاروا يعوّلون الآن فى جلب المهمات والمؤونة والمدد على ماينقل اليهم منها بالزوارق فى النهر . ولم يعد لهم سبيل الى جلب شئ منها بالبر . وهذه الزوارق تعبر نهر دجلة ليلا خوفاً من قنابل البريطانيين فى النهار

وفى هذا التلغراف أن الطيارين البريطانيين هناك فعلوا افعالا باهرة . فقد طار تسعة منهم وقذفوا القنابل على (البغيلة) الواقعة فوق كوت الامارة (فى الشمال الغربى منها على مجرى النهر) وعلى بعد عشرين ميلا منها وهى مركز كبير من مراكز المهمات والتعيينات العثمانية

وقد انعم بوسام على أحد الطيارين البريطانيين مكافأة له على هجومه ثلاث مرات على مدفعية عثمانية كانت تقطر جسراً من الزوارق صاعدة فى نهر دجلة من (شمران)

وفى هذا التلغراف أن كوكبة من الفرسان البريطانيين هجموا على طرق المواصلات النهرية التى للعثمانيين فى موضع واقع على النهر فوق كوت الامارة وعلى بعد عشرة أميال منها

ويقول الاسرى الذين وقعوا فى أسر البريطانيين ان قنابل المدافع البريطانية التى اطلقت على موقع (الثنيات) الحقت بالعثمانيين خسارة كبيرة

وقد قلّ الوقود عند العثمانيين كثيراً وجنودهم يعانون الضنك فى هذه الايام الباردة من جرّاء ذلك

وأغار الفرسان البريطانيون على الحصن المسمى (حصن قصاب) الواقع شرقى (شط الحى) فنسفوه وغنموا ما كان فيه من المواشى والغنم

سويسرا

تأتينا التلغرافات بين كل حين وآخر باحتمال اقتحام الالمانيين بلاد سويسرا ليصلوا منها الى فرنسا فى غير الجهة التى فشلوا الآن تحريك الحلفاء منها

أما سويسرا فقد احتاطت لهذا الامر من أول اعلان الحرب العمومية فجعلت جيشها النظامى مؤلفاً من خمسمائة ألف جندى

والذى يعلم أن عدد نفوس السويسريين أقل من ثلاثة ملايين ونصف يعجب من استطاعتهم اخراج هذا المقدار من الجنود من أول الحرب مع أنهم لم يشتركوا فيها ، ولكن يزول هذا العجب عند تصور نشاطهم واجتهادهم حتى أصبحت بلادهم من أعظم مراكز المعامل والاعمال وحتى أن جرائدهم ومجلاتهم بلغ عددها نحو ألف ومائة جريدة ومجلة

المدنية والهمجية

بينما الالمان يهددون السفن التجارية التى للحلفاء والمحايدين باغراق الغواصات الالمانية لها وقتل ركابها ، وبينما هم يرسلون طياراتهم الى بلاد الحلفاء لايذاء غير المحاربين من النساء والاطفال ، ترى الحلفاء لايقاتلون الا المحاربين ولا يرسلون طياراتهم الا الى المواقع العسكرية

وقد طار الطيار الفرنسوى المسيو (مارشان) من (نانسى) فى بلاد فرنسا ووصل الى برلين وألقى على الاهالى أوراقاً مطبوعة هذه ترجمتها :

« اننا معاشر الفرنسويين نستطيع الوصول الى عاصمتكم كما ترون . ولو شئنا لألقينا القنابل على منازلكم وقتلنا بها نساءكم وأطفالكم . ولكننا لانفعل ذلك بل يسرنا الاكتفاء بالقاء هذه المنشورات عليكم »

قرض عثماني

وافق مجلس الاعيان فى الاستانة على عقد قرض حربى جديد باسم نظارة الحربية بمقدار خمسة عشر مليون ليرة

نقود من حديد

جمعت ألمانيا النقود الصغيرة من أيدى أهالى بلادها لاحتياجها الى النيكل والنحاس وابدلتها بنقود جديدة مصنوعة من الحديد

وأول كمية صنعتها من هذه النقود بلغت قيمتها أربعمائة ألف جنيه . ثم عادت فصنعت كمية أخرى بقيمة ثمانمائة ألف جنيه

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

رومانيا

بتروغراد - فى ٢٥ ربيع الاول

[بلاغ رومانى]

صد الرومانيون هجمات الالمان على (مرناستركا) و (كشميل) على نهر (كازيمو) . وقد أحدق الرومانيون برابية واقعة فى الجنوب الشرقى من (بريالى) وكانت فى قبضة العدو فاسروا كثيراً من رجاله وغنموا أربعة رشاشات . والتضارب بالمدافع متواصل فى باقى ميدان القتال الى نهر (الطونة) وعلى طول مجراه

الميدان الفرنسوي

باريس - فى ٢٦ ربيع الاول

[بلاغ رسمى فرنسوى]

حاول العدو أن يفاجئنا بالهجوم علينا فصددناه بقذائف الطوربيل الهوائية وقنابل الغازات الخانقة

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ٢٦ ربيع الاول

[بلاغ رسمى انكليزى]

استولينا على خطين من خنادق الاعداء أثناء هجوم قمنا به بالقرب من (لنس) و (كالون)

أرجعنا دورية ألمانية فى شرق (فانكلسار) بينما كانت تحاول الاقتراب من خطوطنا ، وشتتناها بنيران مدافعنا

شتتنا دوريات أخرى فى مقاطعة (الانكر)

منع ضرر الانفجار

رومة - فى ٢٦ ربيع الاول

[بلاغ رسمى ايطالى]

اننا باستعمالنا الآلة المضادة للالغام منعنا ضرر انفجار اللغم الكبير الذى نسفه الاعداء فى منحدرات جنوب جبل (بيكولو)

الميدان الروسي

بتروغراد - فى ٢٦ ربيع الاول

[بلاغ رسمى روسى]

تمكنت مفرزة ألمانية من الاستيلاء على بعض خنادقنا . ولكنها مالبثت أن ردّت الى الوراء واسترجعنا منها مراكزنا بسبب وصول نجداتنا فى الوقت المناسب

الميدان الروماني

بتروغراد - فى ٢٦ ربيع الاول

[بلاغ رسمى رومانى]

اطلق العدو مدافعه بشدة على نهر (أوكنا) و (بوردانستو) فى وادى (تروتوس) و (واتوز)

لايزال القتال مستمراً على (كازيمو) ، ولكن العدو لم يتقدم بتاتاً

نشب القتال بيننا وبين الاعداء بالقرب من (فوندرن) على مسافة خمسين كيلو متراً من مصب نهر (سورت)

اشترك الاسطول الرومانى فى اطلاق المدافع الذى جرى على نهر الطونة

القرصنة الالمانية

باريس - فى ٢٦ ربيع الاول

[اعلان موجه الى كل البواخر]

ان البارجة الالمانية التى أفلتها الاعداء فى البحر لتقوم بالقرصنة والتى أشير الى مرورها يوم ١٨ ربيع الاول بالدرجة ٧ من الطول جنوباً والدرجة ٤٥ من العرض غرباً هى بالاوصاف الاتية :

حمولتها ٤٠٠٠ طنّ تقريباً ، وهى مسلحة بسلاح جيد ومجهزة بأنابيب لقذف الطربيل وذات مدخنة واحدة سوداء متحركة يمكن اطالتها وتقصيرها وربما كان فيها مدخنة ثانية ولكنها مصطنعة وفيها ساريتان افقيتان . والارجح أنها سريعة السير . وكانت هذه البارجة قد أسرت الباخرة الانكليزية (سن تيودور) فسلحتها وصحبتها معها لتستعين بها على القرصنة فى الطرق . ومحمول الباخرة المسلحة (سن تيودور) خمسة آلاف طن وسرعتها ١١ عقدة

حاجة الالمان الى الغذاء

أمستردام - فى ٢٦ ربيع الاول

يستفاد من أقوال أحد المحايدين انه قد أخذ يرسخ فى أفكار الالمانيين ضرورة ارسال بعثة ألمانية الى الدانيمرك وهولندة لاستجلاب اللحم والحبوب والزبدة والزيت للجيش الالمانى

ملك اليونان والحلفاء

لوندرة - فى ٢٦ ربيع الاول

تدل الظواهر على أن ملك اليونان أصبح مرتاح البال وفى غاية الانشراح لانه توصل الى تخليص عرشه من خطر السقوط بعد تسوية البلاغ النهائى الذى قدمه الحلفاء الى الحكومة اليونانية

رعايا الانكليز فى اثينا

لوندرة - فى ٢٦ ربيع الاول

يستفاد من أخبار أثينا أن الرعايا الانكليز الذين كانوا معتقلين فيها قد أفرج عنهم

اذعان اليونان

باريس - فى ٢٦ ربيع الاول

أعلنت الحكومة اليونانية أنها سلمت بكل شروط الحلفاء

اليونان والالمان

باريس - فى ٢٦ ربيع الاول

ترى الصحف الباريسية أن قبول الحكومة اليونانية لشروط الحلفاء ناشئ عن كون الجنرال هندنبرغ غير قادر على ارسال النجدات الى البلقان

فشل الالمان فى رومانيا

لوندرة - فى ٢٦ ربيع الاول

ان النشاط الذى يبديه الجيش الالمانى لسحق الجيش الرومانى أصبح بلا فائدة . ولم تعد هجماته تشف عن عزمه الذى كان يظهره فى الايام الماضية

أصبحت الجيوش الرومانية قادرة على الوقوف أمام الجيوش الالمانية على نهر (سورت) . وذلك على أثر وصول النجدات التى انضمت اليها

استرجع الرومانيون بعض المراكز الحربية بين (بريلا) و (غالتز)

بذل الجنرال (مكنسن) جهد المستطاع للاستيلاء على مدينة (غالتز) فلم يفلح

أستولى الرومانيون على (فاديمى) وصدوا كل الهجمات التى قابلهم بها الاعداء وبذلك اضمحل تقدم الالمان الى الامام

حالة الالمان في الميدان الغربي

لوندرة - فى ٢٨ ربيع الاول

يستفاد مما كتبه أحد مكاتبى الصحف فى مدينة (كولونيا) بألمانيا أن القوات الالمانية فى الميدان الغربى أصبحت فى حالة سيئة للغاية . وان العقوبات الصارمة تضرب فى كل يوم على الجنود الالمانيين

ومما قاله هذا المكاتب : ان كثيراً من القواد الالمانيين قد عزلوا عن مناصبهم العسكرية . وان الاستياء الشديد سائد فى كل أقسام الجيش الالمانى هناك حتى صاروا يعبرون عن الميدان الغربى باسم (القبر)

الخطر على سويسرا

لوندرة - فى ٢٨ ربيع الاول

يستفاد من أخبار باريس أن ألمانيا آخذة بحشد القوات على حدود سويسرا

هندنبرغ

لاهاى - فى ٢٨ ربيع الاول

سافر الجنرال هندنبرغ الى بلاد الالزاس

اشتباه بغواصة اسبانية

لوندرة - فى ٢٨ ربيع الاول

اشتبه بغواصة اسپانية محمولها خمسمائة طن ، فاوقفت فى أحد مرافئ بلاد السويد ، وقد كانت ذهبت الى أمريكا مزوّدة ببعض الرسائل

اليونان والحلفاء

أثينا - فى ٢٨ ربيع الاول

تقوم الحكومة اليونانية بتنفيذ طلبات الحلفاء بكل دقة

الميدان الشرقى

بترغراد - فى ٢٨ ربيع الاول

أخذ الالمان يستعملون القنابل المنفجرة فى محارباتهم مع الروس

ميدان الانضول

بتروغراد فى ٢٨ ربيع الاول

أصبح ميدان الانضول موضع اهتمام الاعداء بسبب قلة الرجال . وآخر ما اتخذوه من التدابير هو انهم شيدوا هناك سلاسل من الحصون القوية لتكون من قبيل الميدان المتقطع ويقصدون بذلك أن يسدوا النقص الحاصل من قلة الرجال

العدد ٤٨ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٥ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

الميادين العربية
واخبارها الاخيرة

لاريب في أن أعظم مايهتم به قراؤنا تتبع أخبار الميادين العربية ، والاستبشار بما كتبه الله تعالى للجيوش الهاشمية من نعمة النصر ، واسباب العز والفخر

ولقد جاءنا هذا الاسبوع بالبشائر الطيبة عن تلك الميادين في كل جهاتها ، فكنا كلما قرّت أعيننا بنصر باهر ، حملت لنا البرقيات خبر ظفر زاهر ، حتى كأن كل جيش من جيوش أصحاب السمو الامراء الكرام قد أخذ على نفسه أن يسابق الجيوش الاخرى في ادخال السرور على قلوب كافة أهل البلاد ، بكسر شوكة المتغلبة من أهل الالحاد ، وقمع الفئة المعروفة بالبغي والفساد ، والغرور والعناد

أما **المجز** الذي طرد منه الاعداء بسيوف الحرس الامامي الزاحف في مقدمة جيش حضرة صاحب السمو **الامير علي** فان معظم قرائنا من اهل هذه الديار يعرفون أهميته الحربية وموقعه المنيع ، لما فيه من الجبال الشامخة والمعاقل الحصينة ، والمسالك الصعبة

وهذه الاسباب هي التي كانت قدحملت اعداءنا على احتلال المجز بالرغم من كونه خارجاً عن الطريق الذي آثروا سلوكه . وان انتزاعه من أيديهم مع مافيه من الجبال والمعاقل بعد معركة **بئر النقيعة** يعدّ من أهمّ الاعمال الباهرة التي قامت بها جيوشنا المنصورة فسطرت صفحات جديدة من كتاب مفاخرها . لاسيما وان قوة العدو التي التحمت مع حرسنا الامامي في هذه المعركة لم تكن بالقوة التي يستهان بها بالنسبة الى عدد رجالنا الذين حاربوها ، وبالنسبة الى الاماكن التي كانت تحتمي فيها ، والمعدّات التي توجد لدى هذا المقدار من الجند النظامي بحسب الترتيبات العسكرية

على أن تغلب تلك القوة العربية على قوة الاعداء لم تقف عندحد الانتصار عليها او طردها ، بل هي لا تزال تضيق عليها النطاق في مكانها الجديد الذي انسحبت بقاياها اليه

وهنالك مهمة عسكرية أخرى انتدبت لها القوة العربية المعروفة باسم (الحرس الهاشمي) الاوهي مهاجمة الثكنة العسكرية التي على باب قباء في المدينة المنورة ، واجراء ما أمرت به من تدميرها والايقاع بحاميتها . ونحن في انتظار نجاحها في هذا العمل ووصول البشائر عنه كما وصلتنا قبل ذلك بشائر هجوم جيش سمو **الامير عبد الله** على مركز الاعداء في العوالي على أبواب المدينة المنورة وأسره جنودهم وضباطهم من وسط معسكرهم ورجوعه بالغنيمة والظفر ، فكان ذلك مسك ختام أعماله هناك قبل حركته الى الشمال

* * *

هذا أهم ماحصل في هذا الاسبوع من جيوشنا التي في جنوب المدينة المنورة . وأما جيوشنا التي في شمالها شرقا وغربا فقد قامت بأعمال جليلة توجب علينا شكر الله عز وجل . وان من أبهج أعمالها ما بشرتنا به البرقيات من وصول حضرة صاحب السمو **الامير فيصل** بجيشه المنصور الى ثغر **الوجه** واستيلائه عليه بعد معركة اسر فيها ثمانون من قوة الاعداء غير القتلى والجرحى ، فردت بذلك بضاعتنا الينا ، واستخلصنا من الاعداء ثغراً من ثغور الوطن العزيز الذى آلت جيوشنا المظفرة على نفسها أن تنتزعه من ايدى اولئك الملاحدة شبراً بعدشبر حتى لاتقوم لهم قائمة بعدها في هذه البلاد المباركة

وان انتزاع هذا الثغر من أيديهم كان ضروريا جداً من الوجهة الحربية حتى تتفرغ الجيوش الهاشمية لتشديد الحصار على قوة الاعداء في مدينة خير الانام فلا تكون من ورائها في ثغر مثل ثغر الوجه قوة لهم سواء أكانت متصلة بهم أومنفصلة عنهم

ثم ان مايستلزمه تضييق الحصار عليهم في المدينة المنورة من اشغال خط السكة الحديدية يحتم على الجيوش العربية المبادرة قبل كل شئ الى استخلاص الوجه كماقدحصل بالفعل في هذا الاسبوع المجيد

ولقد كان أعداؤنا على علم بهذه الملاحظات العسكرية ، ولذلك اعتنوا منذ بضعة أشهر بتعزيز حامية الوجه حتى أنه شاع في المدينة المنورة غير مرة خبر تعيين جمال باشا الصغير — الذى كان في منطقة القنال — قائداً لها ، وشاع أيضاً أن بصرى باشا ارسل لتقويتها وتوفير معدات الدفاع فيها . وسواء صح ماشاع هناك يومئذ أولم يصح فلاريب أنهم اعتنوا بالوجه وزادوا قواتهم فيه وكانوا يحاولون في بعض الاحيان أن يجعلوه قاعدة لقوة عسكرية تزحف منه الى الجنوب على طول الساحل فخيب سمو **الامير فيصل** كل آمالهم ، وألحق الفشل بكل اعمالهم ، وحبط ما كانوا يصنعون

أما فرار بقية حامية الاعداء في الوجه الى العلا فلا نظنه يأتيها بفائدة بعد اقتفاء جيش سمو **الامير فيصل** لاثرها ، لاسيما ونحن نعلم من البرقيات الواردة في الاسبوع الماضي أن جيش سمو **الامير عبد الله** قد اجتاز خط السكة الحديدية واحتل (وادي العيص) وأصبح في الجهة الغربية من الخط

وعلى هذا فسيكون منهزمو الوجه بين نارين عربيتين لاقبل لهم بمقاومتها ، خصوصاً وهم في الحالة المعنوية السيئة التي يستطيع كل قارئ أن يتصورها على حقيقتها بعد خروجهم من الوجه مخذولين مهزومين

* * *

وبعد فان كل صفحات المعارك التي نشبت بين الجيوش الهاشمية المظفرة وبين جيوش الاعداء من ابتداء هذه النهضة المباركة حتى الآن انما كانت صفحات مجد خالد برهنت على مبلغ ثقة جيوشنا بكرم الله سبحانه وتعالى واعتمادها عليه في كل حركاتها وسكناتها فكتب لها الفوز في ذلك من البداية الى الان والى النهاية ان شاء الله تعالى . ولكن بالرغم من كل ماحصل لها من الفوز فيما مضى فقد أصبح مركزها الآن اثبت وأمتن وأدعى الى الرجاء بقرب بطشتها الاخيرة بعدوها اللدود . لأن أعظم وسائل البطشة التى ننتظرها قطع الموادّ عنه قطعاً نهائياً

ولقد كان وجود الجيوش الهاشمية في الجهات الجنوبية يفسح للاعداء مجال الاستفادة من موقفهم الاول فيستوردون بين كل حين وآخر مايلزمهم من الموادالتي تؤخر مدة وجودهم المؤقت في تلك الجهة ، حتى دخلت الحالة الآن في دور آخر بوجود القوات العربية حوالى الخط في شمال المدينة المنورة واستيلاء الجيش الهاشمى على (الوجه) . وهذا مما سيجعل البشائر تتوالى علينا بعدالان بمايسرّ قلب كل مبغض للالحاد والملحدين والظلم والظالمين انشاء الله تعالى

محب الدين

قبر محمد فى خطر

صرخة للشيخ على الغاياتي

قرأنا هذه المقالة فى جريدة (المستقبل) فآثرنا نقلها للقراء ، تأييداً للحقيقة ، وتبرئة لنا من الظنون التى قد تخطر فى بعض الاذهان مما ننشره فى هذا الباب ، ليس الا :

انـا لنشعر بخطر داهم . وبلاء حائم . حول قبر محمد صلى الله عليه وسلم . ونحس بقوة نفسية كالسيل الجارف . لا قبل لنا بمقاومة تيارها . والوقوف في مجراها . تدعو الرأس الى التفكير . واليراع الى التسطير . في هذا الحادث الخطير . فقد جاءنا نذير . من ضفاف البسفور . بشر مستطير . في طى خبر مبتور

وذلك ان رسالة برقية طيرت من المدينة المنورة الى جرائد الاستانة نبأ مضمونه ان « الوفد الادبى » الذي ذهب الى سورية وكتبنا الى « المستقبل » من حديث رحلته ما كتبنا ، قد وصل الى المدينة في يوم الاثنين ٢٧ نوفمبر الماضي وغادرها عائداً الى دمشق في صباح السبت ٢ الجاري . بعد ان لقى اعضاؤه كل رعاية وحفاوة . وبعد أن حضروا عدة حفلات وولائم اقيمت لهم عند شريف الاتحاديين على حيدر باشا ، وعند قوماندان المدينة . وكذلك عند عمدتها . وقد اكثر الوفد بناء على هذه الرواية من زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ، ودعائه عنده بنصر الجيش وتأييده . زيادة في النفاق . ومبالغة في التضليل

وبما اننا نعلم انه فضلا عمن يضمهم هذا الوفد من زعماء الاتحاديين ، ومروجى سياستهم التى عرفت بالخروج على الاسلام ومؤسسه ، والبغض للعربية لغة الكتاب المجيد ، ولجميع الناطقين بالضاد من سلالة العرب الاعلام ، فانه يوجد فيه دكتوران المانيان هما **الهر و بيلهور** مدير جريدة « اللويد اتومان » ، و **الهر فلدمان** مراسل جريدة « برلينر تاغبلات » في الاستانه . فنحن نرى والحالة هذه ان وصول هذين الالمانيين - اللذين فضلاً عن عدم اسلامهما يعتبران من كتاب أمة حاولت حكومتها رسمياً ابادة الاسلام ومحقه - الى المدينة المنورة وزيارتهما للروضة النبوية المطهرة ، احدى كبائر حكومة الاستانة ، وجناياتها التى لا تغتفر

فليت شعرى أبلغ استخفاف الاتحاديين بالنبي العربى الى حد ان يبعثوا برسلهم المارقين ، مصحوبين بمسيحيين من الد اعداء الدين واهله ، الى ضريحه الشريف ، وان يسمحوا لهم بتدنيس حجرة خاتم المرسلين بزيارتهم لها ، واستهانتهم بصاحبها الصادق الامين ؟ وهل بلغت بعلى حيدر اتحاديته الى درجة انسته واجب دينه ، وحرمة قبر جده الاعلى صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ؟ ام ان هنالك مكيدة دبرت بقصد الانتقام من شخص محمد نفسه جزاء نهضة العرب الحاضرة ، وقيام سيد الجميع (**الحسين ابن على**) بضعة المصطفى وخيرة ابنائه ، فى وجه ملحدى « دار الخلافة » التركية ، ونبذه حكمهم الجائر ، وأمرهم الخاسر ، واعلانه استقلال الحجاز ، وتكوينه المملكة العربية التى ستعيد عهد الخلفاء الراشدين ، ومجد الامة القديم ؟

انا وقد رأينا ما فعلوا بقبر الامير الجليل عبد القادر الجزائرى بعد شنق من شنقوا ، ونفى من نفوا من ابنائه واحفاده ، لا نستبعد عليهم كثيرا - وهم شر من دب على ظهرها - ان ينالوا من محمد ما نالوا من كرام قومه احياء وامواتاً ، ولا نرى بداً من لفت نظر العالم الاسلامى الى ما عساهم ان يكونوا فعلوه اوعزموا على فعله قبل ان يخرجوا من المدينة مقهورين مدحورين امام جيوش (**الامير فيصل**) المظفرة

واذا كانوا قد استباحوا حمى الرسول فسلبوا من حرمه المقدس ، وروضته الزكية ما سلبوا من الجواهر والتحف ، وسطوا حتى على الكوكب الدرى ، وجاؤا بعد ذلك الى قبره الكريم بوفد يضم بين اعضائه من لا دين لهم ، ومن هم عاملون على محو الاسلام ومحقه من شرار المسيحيين فما يمنعهم - وهم من قبل ومن بعد اهل للجرائم واقتراف الآثام - من ان يعبثوا برفات اشرف المخلوقات ، ويكيدوا للعرب وللدين فى محمد بن عبدالله بعد ثلاثة عشر قرنا من نومه الهادئ فى رمسه المبارك ؟

انهم لا رادع لهم من نفس طيبة ، اوعقيدة صالحة ، اوتربية نافعة . وقد عرفناهم شرا على الدولة ، شراً على الوطن ، شراً على الاسلام . همهم الفساد في الارض ، ومعبودهم الدرهم والدينار ، ومبدؤهم التدمير وسفك الدماء . فمن ذا الذي يعصم منهم القبر المحمدي ان راموه بسوء ، وقد راموا قبلاً الكعبة بدنائلهم ، ووموها بقنابلهم . ولم تزعهم صداقتهم الكاذبة لدولة الفرس عن انتهاك حرمة اماكن الشيعة المقدسة في كربلاء والنجف ، فدمروا منها ما دمروا ، ودنسوا ما دنسوا . فحذار حذار ايها المسلمون !

انا نرفع هذا النداء الى العرب خاصة والمسلمين عامة ، ونحن وان لم نعتقد بوقوع هذا الحادث حتى الساعة ، فاننا نرى واجب الدين والقومية يدعونا الى بيان الخطر المحدق بالنبي في قبره ، وانذار من يصل اليهم صدى صوتنا الضعيف مما قد يقع بحضرته العلية كرها لدينه الحنيف ، وانتقاماً من بيته الشريف

وبعد فاليوم خمر وغداً امر ! فرحم الله من سمع فوعى ، وهب شاهرا سيف نقمته قائلاً : اذا كان للبيت رب يحميه ، فان لمحمد بعد الله شعباً يقيه !

على الغاياتي

أخبار المعسكرات العربية

١

نشرنا فى صباح يوم الجمعة الماضى ملحقاً بالاخبار الآتية :

بشائر النصر

وردت فى الليلة القائمة البشائر التالية من حضرة القائد العظيم صاحب السمو **الامير على** حفظه الله :

هزيمة الاعداء

ان حرسنا الامامي الزاحف التحم مع العدو فى صباح يوم الاحد الماضى الموافق ٢٧ ربيع الاول بالقرب من (بئر النقيعة) فانقض اسود العرب على جيش العدو وهزموه شر هزيمة

قوة جيش العدو

وكان جيش العدو مؤلفاً من بلوكين من الهجانة ، وبلوكين من السوارى ، وطابور من المشاة ، ومدفعين برجالهما

الاستيلاء على (المجز)

ولقد طردنا العدو من مركزه فى (المجز) نفسها • وهو مركز فى غاية المناعة وعلى جانب عظيم من الاستحكام . وأرغمناه على مبارحتها الى (غدير المجز)

التضييق على العدو

وقد ارسلنا قوة من الجيش العربى المنصور لتضييق النطاق على العدو فى (غدير المجز) الذي التجأت اليه فلوله

خسائرنا ومركز معسكرنا

أما خسائرنا فى تلك المعركة فكانت قتيلا واحداً وثلاثة جرحى

وان معسكرنا الان موجود فى (بئر عباد)

الهجوم على ثكنة باب قبا

وقد ارسلنا فرقة من الجيش العربى وهى المعروفة باسم (الحرس الهاشمى) لتدمير الثكنة التى على (باب قبا) فى المدينة المنورة

وسنوافيكم بتفصيلات ما حل بالعدو من الخسائر وما ناله من الخراب

[القبلة]

هذا ما ورد من حضرة صاحب السمو الامير الهاشمى المعظم • وان لكل كلمة من كلمات هذه البرقية لسانا ناطقاً بما انعم الله به على هذه الامة الناجية التى نهضت تحت رايات ابناء رسولها الاعظم صلى الله عليه وسلم لتقويض دعائم الظلم وهدم بنيان الضلال

وان تعاقب النصر تلو النصر اصدق شاهد على ما اراده الله لها من السداد والتوفيق ، بل هو بمثابة هاتف يهتف لها من وراء سجف الغيب مبشراً برضاء الله تعالى عن قوة عزيمتها ، وصدق غيرتها وحميتها

وكل من يتصور هذه الهزائم التى تنزل بأعدائنا فى كل معركة مهما كثروا وكثرت معداتهم يرى بأن قلوبهم قد امتلات بالرعب وقواهم قد استشعرت الهيبة والرهبة ، حتى اصبح لنا من هذه الحالة المعنوية جيش آخر يقاتل مع جيوشنا المظفرة فلا يدوى صوت نارها فى آذانهم الا ولوا الادبار لا يلوون على شئ •

وان ذلك من فضل الله والله ذو الفضل العظيم

٢

ونشرنا بعد ظهر يوم الجمعة ايضاً هذا الملحق :

البشرى تتلو البشرى

الاستيلاء على الوجه

وصلت الان من حضرة صاحب السمو القائد العظيم **الامير فيصل** البرقية الاتية :

استولينا على (الوجه) واسرنا ثمانين شخصا من حامية العدو وقد ترك عشرين شخصا بين قتيل وجريح وفرّ باقى حاميته الى (العلا) وجنودنا فى اقتفاء اثره وتعقيبه

انفجار مستودع الذخائر
في المدينة المنورة

فاتنا ان نذكر فى الملحق الذى نشرناه صباح اليوم أن مما جاء فى برقية صاحب السمو الامير على ما يأتى :

انفجر مستودع ذخائر الاعداء فى المدينة المنورة . وقد لحق بهم من جراء ذلك خسائر عظيمة خصوصا في الانفس

تهنئة الحكومة الهاشمية

لجيش سمو الامير فيصل
وتشكيل حكومة عربية فى الوجه

أرسل حضرة صاحب المعالى نائب رئيس الوكلاء رسالة برقية الى حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير فيصل حفظه الله يهنئه فيها باسم الحكومة العربية الهاشمية هو وكل أفراد جيشه المنصور على ما أحرزه أخيراً من الفوز الباهر بالوصول الى الوجه واستيلائه عليها

وان الحكومة الهاشمية قد فوضت الى سموه النظر في كل ما يرى ضرورة لاجرائه من الاصلاحات في ذلك الثغر وما تقتضي له من التشكيلات الادارية والعسكرية حتى يضارع سائر ثغور البلاد الحجازية بظل حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم ايد الله ملكه

الموسيقى العسكرية العربية

لقد انبهر سكان مكة المكرمة بعد ظهر يوم الجمعة الماضى اذ رأوا جوقة موسيقى عسكرية عربية تمرّ على حين فجأة من بعض شوارع أم القرى وهى تعزف بأطرب الالحان وأتقنها توقيعاً، وكل أفرادها من اولاد هذه البلاد الذين استطاعوا ان يكونوا - مع حداثة سنهم وقرب عهد تعلمهم - مثل أفراد موسيقات البلاد الاخرى الذين مضى عليهم فى التمرن على هذا الفن الجميل سنوات كثيرة

وقد كتب حضرة الفاضل الهمام محمود القيسونى وكيل القائد العام فى مكة المكرمة يخبرنا بأنه لما عزم على تشكيل جوقة موسيقى لحامية مكة المكرمة من أحداث المتطوعين لم يكن لديه معلم يقوم بهذه المهمة فشرع من نصف شهر صفر بتعليمهم علامات النوتة وقراءتها الى أن وصل من الطائف فى أواسط شهر ربيع الاول معلم تولى هذه المهمة فاكمل عدد الجوقة من ٢٤ شخصاً وعملت لهم مدرسة فى الثكنة يتعلمون فيها ثمان ساعات من كل يوم . فلم يكملوا شهر ربيع الاول حتى كانوا كأحسن الجوقات الموسيقية تجويداً لفنهم واتقاناً، لفرط ذكائهم وشدة نباهتهم ورغبتهم في الاقتباس

وكان جلالة الملك المعظم يوالي السؤال عنهم وعن تقدمهم الى أن كان يوم الجمعة الماضي فجاؤا على الحالة التى وصفناها حتى بلغوا القصر الملوكى الخاص فوقفوا أمامه واخذوا يعزفون ما أتقنوه من الالحان الحماسية المطربة ، ومن حولهم المئات من الاهالي يبتهجون بهذا المنظر الجميل . وقد كتب لنا حضرة وكيل القائد العام أن حضرة صاحب الجلالة مليكنا المعظم امر بأن يصرف لكل واحد منهم جنيه افرنجى زيادة في تنشيطهم

وفي يوم السبت زار الثكنة حضرتا صاحبي المعالي والاقبال نائب رئيس الوكلاء ورئيس مجلس الشيوخ الاعلى وحضرات أعضاء هذا المجلس جميعاً فتفقدوا أحوال الثكنة والقسم الموسيقي وقدم لهم حضرة صاحب المعالي رئيس مجلس الشيوخ مكافأة مالية وشجعهم بنصائحه الحكمية وكلماته العذبة . وفي يوم أمس زارهم أيضاً حضرة صاحب المعالي وكيل النافعة الجليلة وحضرة المحترم الشيخ عبد القادر الشيبي وغيرهما من الاعيان وألقيت هنالك خطبة جميلة تناسب المقام

ونحن نسأل الله دوام التقدم لهذه البلاد وأهلها حتى تكون بظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية من أعظم مجالي الكمالات وأرقى معاهد الفضائل

اخبار خارجية

فصل تركيا
عن المانيا والنمسا

قال الجنرال السر امور كراى :

ان فصل تركيا عن الامبرطوريتين الجرمانيتين وقطع الاتصال بينهما فكرة حسنة جداً اذا كان تحقيقها مستطاعاً . أما حملة غليبولى فقد كان سبب الفشل فيها الخطة التى اتبعت لا الفكرة نفسها ، علاوة على أن طريق غليبولى لم تكن الطريق الموصلة الى الغرض المقصود . ولو فصلنا تركيا عن حلفائها منذ سنة لقصرنا أجل الحرب ولكن الوسائل التى كانت لدينا حينئذ لم تكن كافية للقيام بهذه المهمة العظيمة

الى أن قال :

أما القول بالجلاء عن مقدونية وسلانيك الآن فجنون مطبق ، لأن جلانا عن ذلك الميدان يقضى على امنيتنا بقطع سكة الحديد بين برلين و بغداد و يترك حلفاءنا الصربيين و الرومانيين فريسة بيد الجرمان القساة القلوب ويحول دون المساعى التى تبذل لادغام الجيش الرومانى فى الجيش الصربى وجعلهما جيشاً واحداً

العثمانيون والالمان

جاء الى المقطم من مكاتبه فى لوندرة تلغراف بأن الالمان اضطروا الى الاستنجاد بجنود آخرين عثمانيين غير الذين عندهم ، واستقدامهم الى اوربا ، لأن الفرق العثمانية التى كانت تحارب معهم حتي الان فى الميادين الاروبية خسرت ثلثى عددها

الدولة العثمانية فى اوربا

قالت جريدة (نيويورك تيمس) الاميريكية تعليقاً على الجواب الذى ارسلته دول الحلفاء الى الحكومة الامريكية بخصوص اقتراح ألمانيا للصلح :

واننا نرى فى هذا الرد تكفيراً عن جنايات قرن فى اوربا. فان تركيا التى هى بؤرة الطاعون فى قارة اوربا ستمحى من خارطة تلك القارة

شروط الحلفاء
لعقد الصلح
خريطة تركيا بعد الحرب

ان المذكرة الرسمية التى قدمها الحلفاء الى الولايات المتحدة جواباً على مذكرة رئيس حكومتها التى يدعوهم فيها الى بيان رأيهم فى الصلح تجرى على الشروط الاساسية الآتية :

١ - اعادة استقلال بلجيكا والصرب والجبل الاسود واعطاء التعويضات اللازمة لهن

٢ - اجلاء العدو عن الاراضى التى يحتلها فى فرنسا وروسيا ورومانيا واعطائهن التعويضات ايضاً

٣ - تجديد تنظيم الكيان الاوربى على أساس حقوق العناصر والجنسيات وتمتعها بالسلامة التامة

٤ - حرية التقدم الاقتصادى ، وتسوية مسائل الحدود والاراضى ، وعقد اتفاقات دولية صالحة لضمان سلامة الحدود فى البر والبحر ، وتأمينها من كل اعتداء جائر ومخالف للحق

٥ - اعادة الولايات التى انتزعت فى الماضى من الحلفاء بالقوة أو بالرغم من ارادة سكانها

٦ - تحرير الطليان والصقالبة والرومانيين والتشك والسلوفاك من الحكم الاجنبى

٧ - تحرير الشعوب الرازحة تحت حكم الاتراك الجائر . واخراج الحكومة العثمانية من أوربا (ادرنة والاستانة) بعد أن أبدت عدم صلاحيتها للحضارة بوجه لا يقبل النقض

وتقول الحلفاء فى هذه المذكرة انهم لا يرون مانعاً لاجابة طلب الدكتور ويلسون (رئيس حكومة الولايات المتحدة الاميريكية) باعلان غاياتهم من الحرب . على أن هذه الغايات يمكن سردها بالتفصيل مع جميع التعويضات العادلة عن الخسائر متى جاءت ساعة المفاوضات

وقالوا فى ختام هذه المذكرة انهم لا يرمون الى ابادة الشعوب الالمانية ولكنهم يريدون أن يضمنوا صلحاً مبنياً على مبادئ الحرية والعدل وصون المعاهدات الدولية . وهم متحدون فى سبيل ادراك هذه الغاية السامية . ومصممون على العمل بكل ما فى وسعهم و بذل كل الضحايا اللازمة للانتصار فى هذه الحرب التى تتوقف عليها سلامتهم ونجاحهم وتتوقف عليها مستقبل المدنية أيضاً

تجارة بلاد العرب
مع السودان

يؤخذ من التقرير الذى نشرته مصلحة الجمارك السودانية عن الصادرات والواردات الى السودان أنه قد دخل الى السودان من بلاد العرب فى التسعة الاشهر الاولى من سنة ١٩١٦ موادّ قيمتها ٢٥٫٤٧٥ جنيهاً مصريا وخرج من السودان الى بلاد العرب فى تلك المدة موادّ قيمتها ١٣٥٫٠٣٨ جنيهاً مصرياً

أما فى التسعة الاشهر الاولى من سنة ١٩١٥ فقد دخل الى السودان من بلاد العرب موادّ قيمتها ٢٦٢٦٣ جنيهاً مصرياً وخرج من السودان الى بلاد العرب فى تلك المدة مواد قيمتها ٩٣٫٦٧٩ جنيهاً مصرياً

مخالب الالمان
فى الدولة التركية

نشرت جريدة المقطم مقالة بعنوان (خطط الالمان فى تركيا) جاء فيها ما يأتى :

كتب الجنرال مولتكه الالمانى سنة ١٨٤١ (أي سنة ١٢٥٧ هجرية) يقول :

« ان سياسة المانيا يجب أن تتجه من برلين الى فيينا فالاستانة »

وقال الدكتور هوجو جروت الالمانى :

« ان وجود سكة حديد بغداد تقضي بأن يكون قلب تركيا كله في منطقة النفوذ الالمانى »

وقال الدكتور شافر الالمانى :

« ان ألمانيا يجب أن لا تقتصر على سكة الحديد بل يجب عليها أن تتولى جميع أعمال الري واستخراج الزيت في العراق »

وقال الهر شافر الالمانى :

« اذا نظرنا الى الامر من وجهة الحضارة فزوال دولة اسلامية من الامور التى تبعث على الرضى والارتياح »

وجاهر الدكتور نومان الالمانى في كتابه المسمى (اوربا الوسطى) بوجوب ضم النمسا وألمانيا وجعلهما بلاداً واحدة ثم قال :

« ان تحقيق هذه الفكرة تقضي بضم بلدان اخرى و تركيا في جملتها ، فتكون ألمانيا صاحبة الكلمة العليا في اتحاد اوربا الوسطى وتكون تركيا تابعة لها »

ونشرت جريدة فرنكفورتر زيتنغ الالمانية فى شهر دسمبر (ذى الحجة) الماضى مقالتين بعنوان مشكلة تركيا جاء فيهما ما يأتى :

« ان الطريقة المعتادة لتمثيل بلاد كتركيا هى التغلب عليها . ولكن المانيا لا تريد التغلب على تركيا لتسيطر عليها كما تسيطر على بلد تفتحه بحد السيف بل تروم أن تكون علاقتها بها كعلاقة بريطانيا العظمى باستراليا . فاستراليا تحارب وتعمل لبريطانيا العظمى كأن خدمتها لها أمر طبيعى »

تركيا والمانيا

قال المستر بلفور وزير خارجية انكلترا فى رسالة الى الولايات المتحدة فى سياق كلامه على تركيا :

ان تركيا بين يدى المانيا لم تعد حصن السلم كما كانت لا باطناً ولا ظاهراً ، بل باتت آلة تستخدمها المانيا فى سبيل فتوحاتها . فالجنود العثمانيون يحاربون الآن تحت قيادة ضباط المانيين في بلاد أوربا التي طردوا منها منذ زمن طويل . وان حكومة تركيا - مع خضوعها لرقابة المانيا السائدة عليها في الامور المالية والعسكرية والسياسية - قد ارتكبت فى أرمينيا وسوريا جرائم فظيعة . وأقامت مذابح تعد اشنع ما سجله التاريخ فى أسوأ البلاد حظاً

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

ثورة فى طرابلس الغرب

رومة ـ فى ٢٨ ربيع الاول

يستفاد من أخبار طرابلس الغرب أن الثوار فشلوا فشلا تاماً . وخسروا ٨٠٠ قتيل و ١٣٠٠ جريح

[القبلة]

وقد نشرت وزارة المستعمرات الايطالية بلاغاً رسميا عن هذه الثورة . وهو هذا :

عاد سليمان البارونى الى طرابلس بأموال من ألمانيا وتركيا زاعماً أنه مرسل من سلطان تركيا لاثارة التمرد على ايطاليا. فانضم الى مشايعى (المهدى) و (الخليفة ابن عسكر) فى الجهة الغربية من طرابلس . وهناك حشد ثلاثة جيوش قوامها ستة آلاف رجل مسلح ليهاجم بها أهالى قبيلة (زوارة نويل) المخلصين لايطاليا . وعند ما زحف العصاة الى ناحية (زوارة) لمهاجمتها وشعر الجنرال اميليو بذلك اتخذ التدابير اللازمة لحماية الاهالى المخلصين لايطاليا . وهاجم قوات البارونى فى ٢١ ربيع الاول . وفى صباح يوم ٢٢ منه التحم الايطاليون مع قوات عظيمة من جيوش الاعداء فنشب القتال بينها وبين جنود العصاة الذين كان يقدّر عددهم بأكثر من خمسة آلاف مقاتل . وتوالى القتال بشدة الى قرب وقت العصر اذ بلغ أقصى شدته . الا اننا تممنا فوزنا بالالتفاف على ميسرتهم . وقد حاولوا القيام بهجوم دفاعى شديد على ميمنتنا ولكنهم ردّوا الى الوراء وأكرهوا على الفرار . وقد تركوا غير القتلى والجرحى كمية عظيمة من البنادق . ويقال ان (عثمان بن عسكر) أخا الخليفة بن عسكر بين القتلى . أما خسائرنا فقليلة جداً وقد برهنت جيوشنا على حماس وبأس جديرين بالاعجاب

الغواصة الاسبانية المشتبه بها

مدريد ـ فى ٢٨ ربيع الاول

كذب وزير بحرية اسبانيا ماقيل عن الغواصة الاسبانية المزعوم انها ذهبت الى أميريكا بصورة تدعو الى الاشتباه بها فأوقفتها حكومة السويد فى احدى موانئها

ميدان العراق

لوندرة ـ فى ٢٨ ربيع الاول

ان الجيوش البريطانية التى تحارب على ضفة نهر دجلة قد خرجت وطردت الاعداء من الضفة اليمنى لهذا النهر فى جنوب كوت العمارة

افريقية الشرقية

لوندرة ـ فى ٢٨ ربيع الاول

احرز الجيش الانكليزى نجاحاً جديداً فى أفريقية الشرقية . فقد اكتنف بالقوات الالمانية هناك . ودخل فى مقاطعة (روفيجى) وهو متجه نحو (مهنج)

الميدان الفرنسوى

باريس ـ فى ٢٨ ربيع الاول

ازداد نشاط القوات الالمانية التى تحارب فى منطقة نهر الموز فى الايام الاخيرة . وقد صد الفرنسويون هجوماً قام به الالمان بعد أن أطلقوا نيران مدافعهم بصورة شديدة

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٢٨ ربيع الاول

فشل الالمان فى الهجوم الفجائى الذى حاولوا القيام به على الخنادق الانكليزية

الميدان الايطالى

رومة ـ فى ٢٨ ربيع الاول

ان السكينة سائدة فى الميدان الايطالى ولم يحدث فيه أدنى تغيير

الميدان الروسى

بتروغراد ـ فى ٢٨ ربيع الاول

حصلت أعمال حربية ذات أهمية موضعية فى الميدان الروسى . ومازالت القوات المتقابلة بين الفريقين محتفظة بمراكزها

الميدان الروماني

بتروغراد ـ فى ٢٨ ربيع الاول

ان الخذلان الذى لحق بالالمانيين فى ميدان نهر (سورت) قد أضعف عزمهم وأوهن همتهم

ضرب بواخر عثمانية

لوندرة ـ فى غرة ربيع الثانى

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

أغرقت الغواصات الانكليزيه أربع بواخر عثمانية فى البسفور ، واضطرت ثلاث بواخر اخرى للالتجاء الى الشاطئ حيث حطمتها الزوابع

الميدان الفرنسوى

باريس ـ فى غرة ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

أطلق الالمان مدافعهم بشدة . ثم حاولوا الهجوم فجأة على مراكزنا الواقعة على مسافة ثلاثة كيلو مترات من (برى او بك) الا أنهم لم يفلحوا وارتدوا على أعقابهم بعد أن تركوا بعض القتلى فى ميدان القتال

حطمت مدافعنا طيارتين من طيارات الاعداء

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى غرة ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

قمنا بغزوة بالقرب من (هولوش) فنجحنا فيها نجاحاً تاماً ، وقتلنا كثيراً من الالمانيين وسط خنادقهم وفى ملجأ كانوا قد اختبأوا فيه . وقد حطمنا الملجأ المذكور

تمكنت دورية المانية فى هذا الصباح من الوصول الى خنادقنا فى شرق (ايبر) تحت حماية نيران مدافعهم الشديدة . الا اننا صددناها الى الوراء وبقيت مراكزنا على حالتها ولم يمسها أقلّ ضرر ، ثم اشتدت وطأة المدافع من الجانبين

حطمت مدافعنا القانصة طيارة من طيارات الاعداء

نشبت معركة هوائية بين طياراتنا والطيارات الالمانية فحطمنا أربعة من طيارات الاعداء وارغمنا خمساً منها على النزول . ونقص من طياراتنا ثلاث طيارات

معركة بحرية

لوندرة ـ فى غرة ربيع الثانى

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

بينما كانت طراداتنا البحرية الخفيفة تجول حول الشواطئ الهولندية التقت بجملة بوارج المانية مضادة للنسافات ، والمرجح أن هذه السفن الالمانية كانت تحاول الخروج من قاعدة (زيبرغ) البحرية . فأطلقت طراداتنا نيران مدافعها عليها من مسافة قريبة وأغرقت واحدة منها . أما بقية السفن الحربية الالمانية فقد تشتت شملها بعد أن لحقها مالحقها من نيران مدافعنا الحامية . ثم اقتفت طراداتنا اثرها . ولا يعلم حتى الآن اذا كانت السفن البحرية الالمانية تمكن من العودة الى مركزها البحرى أم لا

منظر البوارج الالمانية

لوندرة ـ فى غرة ربيع الثانى

يستفاد من الاخبار الاخيرة الواردة من هولندا عن المعركة البحرية بين الطرادات الانكليزية والبوارج الالمانية أن منظر بوارج الالمان عند رجوعها الى المرفأ كان مخيفاً ، لان أعضاء البحارة المبتورة كانت مبعثرة على أطراف البوارج وفى جوانبها وكان بعضها ملتصقاً بالثلج . وان الامثولة التى لقيتها البوارج الالمانية من الطرادات الانكليزية كانت شديدة جداً . وقد كانت خسائر الانكليز طفيفة بالنسبة الى الخسائر التى تكبدها الاعداء

التدابير الداخلية بانكلترا

لوندرة ـ فى غرة ربيع الثانى

تعددت التدابير الشديدة التى تتخذها الحكومة الانكليزية . وهى تطبق الآن قوانين شديدة للغاية لتحديد مواد البيرة والاشربة الروحية

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة منصورة وصلت من السويس الى مياه جدة وعليها البضائع الآتية :

- ٤٥٠ صندوق غاز
- ٧٩٠ تنكة «
- ٧٠ كيس بصل
- ١٩ بالة قطن
- ١٠ صناديق ورق سيجارة
- ٧ طرود قصدير
- ٥ « عطارة
- ٤ « دخان
- ٢ « شراع
- ٢ « قبرز
- ١ « قماش
- ١ « ادوات كتابة
- ١ « بضائع

سنابيك سودانية ويمانية

وجاءنا منه أنه وصلت الى جدة سنابيك من سواكن وعليها البضائع الآتية :

- ٧٩٦ دخن وذرة
- ٦ فول سودانى
- ٤ ثوم
- ٢ براميل خل
- ٢ صابون

ووصلت من اليمن سنابيك وعليها ٢٦٠ كيس ذرة ودخن

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى الفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى . وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو فى ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) ان يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد . واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم أو الى حضرة الشيخ عبد البديع اليافي التاجر المعروف بجدة وكلما وصل الى احدى هاتين الجهتين شئ من الاشتراكات ترسل ادارة الجريدة وصولات بها الى اصحابها

العدد ٤٩ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

الروح التورانية

حقائق تاريخية واجتماعية

يجب أن يعرفها كل عربي و كل مسلم

لقد علم الخاص والعام أننا نحن معاشر العرب اذا حملنا على متغلبة الاتحاديين بألسنتنا وأقلامنا وسيوفنا فاننا لا نقصد بذلك العنصر التركي بمجموعه، لأن في كل أمة الصالح والطالح، وان تفاوتت النسبة. لاسيما وقد عرفنا من الترك في الاستانة والانضول وبلاد روسيا أفراداً من ذوي المروءة والتقوى والخير: تأدّبوا بادب الاسلام، وتهذبت نفوسهم بفضائله، وللعرب في قلوبهم منزلة لا يؤثر عليها سحر الساحرين، ولا كيد الكائدين. وانما نقصد بهذه الحملة المادية والأدبية - الخالصة لوجه الله الكريم - روحاً مخصوصة كانت موجودة في بلاد توران، من قديم الازمان، فقضى عليها الدين الاسلامي الحنيف حينا من الدهر؛ ثم سوّل ابليس اللعين، لهؤلاء الاتحاديين، أن يقوموا لاحيائها؛ مندفعين الى ذلك بتحريض الالمان، وحسّ الانتقام من شريعة سيد ولد عدنان، فتبعهم ضعاف المدارك والذمم، وسكت عنهم ضعاف العزائم والهمم، وجاهر بمعارضتهم ومقاومتهم كل من آثر الآخرة على الاولى

ومن أخصّ صفات الروح التورانية قديماً وحديثاً التجرّد من خلق (الوفاء) ولنا على ذلك شواهد كثيرة من التاريخ بل ان أدلّ شيء عليها قاموسهم اللغوي الذي لا توجد فيه كلمة تؤدي هذا المعنى الا وهي مستعارة من لغة أمة أخرى. ولهذا نرى الاتحاديين الآن يبطشون باشد الناس اخلاصاً لهم وخدمة لمآربهم، حتى صاروا مضرب المثل في الافتراس والشراسة والغدر

ومن أخصّ صفات الروح التورانية أيضاً سفك الدماء لغير ضرورة تدفعهم اليه أو شريعة تحملهم عليه. واعتبر ذلك بما يراه الناس باعينهم من أعمال الاتحاديين، وما يؤثر عن (أنور) و (أشرف) و (جمال) و (ممتاز) و (فخري) وسائر زملائهم الجزّارين، ثم ارجع الى التاريخ عصراً فعصراً تجد أن كل الذين تقمصوا الروح التورانية وتخلقوا بصفاتها كانوا على هذه الشاكلة يتلذذون بالفظائع، ويتمتعون بالجرائم والآثام. وانه مهما كرّت العصور ومرّت الاجيال لا ينسى التاريخ تلك القتلة الشنيعة التي قتل بها أمير المؤمنين المهتدي العباسي بيد ذلك التوراني الذي أخرج خنجره من جسم الخليفة ووضع فمه على ذلك الثقب من جسده الكريم وما زال يمتص من دمه حتى ارتوى منه [1] انتقاماً للروح التورانية مما أراده ذلك الخليفة الصالح من احياء عهد الخلفاء الراشدين والسير على منهجهم ومنهج عمر بن عبد العزيز

ومن أخص صفات الروح التورانية أيضاً التخريب والتدمير واتلاف الكتب واماتة العلم، واننا لا نعود الى تذكير الناس بتاريخ جنكيز وهولاكو وتيمورلنك الذين اتخذهم الاتحاديون قدوة لهم، وجعلوا يقدّسون أسماءهم، ويمتدحون سيرتهم، بل يكفينا لبيان الروح التورانية في هذا الباب أعمال الاتحاديين في الطائف، وهذه المنازل التي خربوها في جياد، وما نقلناه اليوم من أقوال الصحيفة الالمانية والصحيفة الاتحادية ومشاهدات ذلك الاميركي عن فظائع المخربين وما وصلت اليه البلاد بايديهم الأثيمة

(١) من أراد تفصيل ذلك فليراجع حوادث سنة ٢٥٦ من تاريخ ابن الاثير

واننا بما نحاوله من وصف الروح التورانية لا نريد أن نرجع الى الماضي لان لدينا من شؤون الحال الحاضر ما لا يجعل لنا متسعاً من الوقت للالتفات الى غيره، ولكننا بعد التأمل في هذه الحقائق التاريخية والاجتماعية وقفنا وقفة العظة والاعتبار تجاه المعجزة المحمدية الباقية الى أبد الدهر ما بقيت الاحاديث النبوية المتضمنة وصف الروح التورانية والتحذير من أهلها[1] وكأنّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينظر اليهم من خلال العصور يوم قال فيهم « وددت لو كان بيننا وبينهم بحر من نار »

فالروح التورانية خطر على الدين الاسلامي - بل على التدين من حيث هو - لأن كل الذين لم يكن لهم من تربيتهم المكتسبة ما يجردهم عن هذه الروح الخبيثة كانوا ولا يزالون في كل زمان ومكان أبعد خلق الله عن الايمان الذي أودعه الله تعالى في فطرة الناس أجمعين

وهي خطر على الفضيلة، لانها ليس لها من الدين وازع يحول دون أهواء أصحابها، ولم يصطلحوا على آداب محترمة فيما بينهم، لغلبة خلق الغدر والشره والافتراس على طباعهم، فاندفعوا الى ما عرفوا به من الجرائم الاخلاقية والاجتماعية التي يندى لها وجه الانسانية خجلا

وهذا تأويل ما قالته دول الحلفاء في مذكرتها الرسمية الاخيرة عن شروط الصلح من أن أولئك المتغلبة برهنوا على عدم صلاحيتهم للحضارة. وقد سبق كسرى انوشروان فقال عن الروح التورانية ان اربابها ليس عندهم لذة الحياة وأن ذلك هو الذي يجرئهم على ما هم فيه (٢)

(١) راجع صفحة ٩ و ٢٨ و ٣٨ و ٣٩ من كتاب (الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة) المطبوع في الهند سنة ١٢٩٤ هجرية

(٢) عن كتاب (تجارب الامم لابن مسكويه) الجزء الاول صفحة ١٩٨ و ١٩٩

وبينما كانت هذه الروح تحاول الاسترسال في اظهار صفاتها في الاقطار كان أهل الفضيلة والدين من العرب والترك وسائر الامم يعملون جهد طاقتهم على تقليص ظلها وكسر شوكتها واستئصال شرورها، رحمة بالانسانية، وحفظاً لآدابها، واشفاقاً على مآثرها الجليلة أن تسحق تحت ذلك الخطر الداهم والشر المستطير. ولكن - ويا للاسف - ما كاد أولئك العاملون يطمئنون على ما حصلوا عليه من الفوز في هذا الميدان، حتى ذرّ قرن هؤلاء الاتحاديين كما يذرّ قرن الشيطان، فأعادوا هذه الروح الخبيثة جذعة بعد أن هرمت، ونشروا دعوتهم بلا خجل من آداب الدين الذي يفهمهم معنى الحياة لو كان فيهم استعداد لفهمه، وبلا حياء من المدنية التي لبسوا جلبابها على اجسامهم ولم ينفذ شيء من لبابها الى البابهم فكانوا من الاخسرين اعمالا ﴿الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾

وبعد فان هذه الروح التورانية ليست بالامر الجديد، ولكن تغلب بعض أهل التقوى والسياسة من الترك فيما مضى كان يخفيها عن أنظار عامة الناس فلا تلمحها أبصارهم. والا فهي موجودة من عهد (قره خان) و (اوغوز) و (آيلا) و (باغر) و (بغا) و (وصيف) و (بحكم) و (تورون) و (جنكيز). وأما الآن فقد ازدادت الحال شراً بتغلب الملحدين على أهل الدين، وضرب المفسدين على أيدي المصلحين، وانتشار الروح التورانية في الاستانة بين جمهور الناشئين، فلم يبق للعرب - بل وكل البشر - الا أن يتوكلوا على الله في سحق اعدائه المارقين، حتى لا تقوم لهم قائمة الى يوم الدين، وانهم فاعلون ان شاء الله تعالى

محب الدين

مجوهرات الحجرة النبوية

واموال خزينتها

بالرغم مما تحاوله جريدتا (طنين) و (تصوير افكار) وسائر صحف المتغلبة من تضليل الافكار فيما يتعلق بنهب التورانيين للكوكب الدري ومجوهرات الحجرة النبوية فقد ثبت ثبوتا قطعياً وصول ناظر الاوقاف من الاستانة الى المدينة المنورة بنفسه وأخذه كل ما بقى من مجوهرات الحجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأخذ منها الاموال الموجودة فى الخزينة النبوية وقد بلغت قيمة هذه الاموال ـ عدا الكوكب الدري و المجوهرات ـ ثلاثة عشر مليون قرش

ومعلوم أن هذه المجوهرات والاموال هى مجموع ما أهدي الى الروضة الطاهرة من كل أقطار العالم الاسلامى منذ اجيال عديدة فلم تسلم النفائس بعد كل هذه العصور من أيدي لصوص التورانيين الذين لم يتركوا حرمة من الحرمات الا انتهكوها بأيديهم الاثيمة على مرأى ومسمع من الخاص والعام ، وتطاولوا عليها بما هو مغروس في روحهم الشريرة من الجرأة على الآثام ، ثم هم لا يخجلون من الكذب والوقاحة فيما يكتبون . ﴿ فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ﴾

أخبار المعسكرات العربية

قطع السكة الحديدية

وعدم تعرض الاعداء لاصلاحها

جاء من حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير عبدالله انه قام على سبيل التجربة بقطع السكة الحديدية من بعض النقط المجاورة لمعسكره . وقد مضى على ذلك مدة لم يظهر فيها أى حركة من طرف الاعداء لاصلاحها . وقد انقطعت بذلك المواصلات بين الاعداء والجهات الشمالية

أسرى جدد

وردت يوم الثلاثاء رسالة برقية من ثغر ينبع بأن بعض رجال (الردادة)وصلوا الى ذلك الثغر ومعهم ضابط وخمسة عشر أسيرا من جيش الاعداء وقعوا في قبضة الجيوش الهاشمية في هذين اليومين

أسرى آخرون

وردت أمس برقية ثانية من ينبع بوصول بعض رجال (الحوازم) ومعهم خمسة أسرى من الاعداء ولم ترد حتى الآن تفاصيل عن الوقائع التى اسروا فيها

الضابط أشرف

في ينبع

وصل الضابط التورانى المشهور أشرف بك الى ثغر ينبع منذ بضعة أيام يصحبه ستة عشر رجلاً من الذين أسروا معه في الشمال الشرقي من المدينة المنورة . وسيرسل تحت الحفظ الى ثغر جدة مع أول باخرة تأتى من هناك . ثم يؤتى به الى مكة المكرمة

وصول على رفيق

الى مكة المكرمة

وصل الى مكة المكرمة في ضحى اليوم الضابط (على رفيق) الذي نشرنا خبر اسره من وسط معسكر الاعداء في (العوالي) على أبواب المدينة المنورة ومعه ضابط آخر وقد جيء بهما من طريق الحجون الى المعلاة فوادي ابراهيم فباب الصفا ومن هناك الى الثكنة العسكرية في جرول حيث سلما الى حضرة وكيل القائد العام

انجز الله وعده

بنى يعرب قد أنجز الله وعده
لكم بعد ما كانت كأضغاث حالم

فقام الى احياء مجدكم ـ الذى
لقد كاد يقضي نحبه ـ خير قائم

يقود جيوشا من تميم ووائل
تؤيد جيشا من اياد ودارم

كتائب تدعو للكتاب وسنة النـ
ـبي ونهج الراشدين (١) الاعاظم

أولئك حزب الله أنصار دينه
وتأييد حزب الله ضربة لازم

***

فيا قوم الا تنصروه أثمتم
ولم يبق فيكم مسلم غير آثم

فللدعوة الحق التى لن يصدّها
تردّد مرتاب بها متصامم

ولن يغمد السيف الذى سل دونه
فان فلّ سيف سل مليون صارم

مواض بأمر الله فى كل جامع
وجمع بساحات الوغى متلاحم

اذا خطبت فيه مضت وتخطت الـ
ـرّقاب وصلت بالطلا (٢) والجماجم

***

الى المجد ياقومى ، الى نصر قائم (٣)
لانقاذ أسرى الظلم من كل ظالم

مطلسمة أسيافه بعزائم
معوّذة راياته بتمائم

يحف بها جبريل تقدمها الى
أعاديه عزرائيل وسط الملاحم

فهذا لروح الظلم أسرع قابض
وذاك لجمع الغى أهزم هازم

هما ناصرا المبعوث من آل هاشم
وعونا بنيه بعده فى العظائم

فيا بنى قحطان من قبل ساعة
يضرّس كفيه بها كل نادم

ألله فى مجد رفيع تعاقبت
على هدمه ظلما يدا كل هادم

وفى لغة قدكاد يفسد لفظها
ومعربها المبنى لحن الاعاجم

وزىّ على تغييره قد تكاتفوا
فمدّوا أياديهم لنزع العمائم

وروح (٤) أرادوا خنقها فتسلقوا
فرادى ومثنى سورها بسلالم

لئن بلغوا تلك الامانى فانكم
براء (٥) من الشيخين فهر وهاشم

فدونكموهم دونها ليرونها
(شجا (٦) ناشبا بين اللهى والغلاصم)

أ لستم حماة الحى حى ربيعة
وأنصار ذاك البيت سامي الدعائم

***

أما وعلا قيس ومجد هوازن
وعزة غطفان ورفعة حازم

وأنسابكم فيها وأعظم بها أُلى (١)
لدىّ فلم أحلف بها غير عالم

لئن لم تذبوا عن حماكم وعزكم
رعاكم علوج القوم رعى السوائم

والا تصونوا عرض مجدكم فلا
كريم غدا منكم ولا من كرائم

***

ألا هل نصحناكم ؟ نعم . اى وربنا
وهذا لعمرى (الحق) لا زعم زاعم

فهبوا والا فاستكينوا (٢) وودّعوا
كلا الدين والدنيا وداع مصارم

القاهرة ، يوم الاحد ١٧ ديسمبر سنة ١٩١٦

ـ عن الكوكب الاغر ـ

جميل العظم

(١) المراد بالراشدين الخلفاء الراشدين على حذف المضاف (٢) الطلا الجلد الذى هو غشاء الدم (٣) المراد بالقائم جلالة الملك (٤) المراد بالروح الروح العربية (٥) براء جمع برىء (٦) الشجا العظم الذى يعترض فى الحلق . واللهى اللحم المشرفة على الحلق . والغلاصم جمع غلصمة وهى رأس الحلق

١ الالى جمع ألية وهى اليمين . ٢ استكينوا اخضعوا . والمراد المذلة

جاويد بك فى برلين

مساعدة الالمان للاتحاديين

ومساعدة الاتحاديين للالمان

ورد على المقطم من مكاتبه فى لوندرة برقية جاء فيها أن جاويد بك ناظر المالية العثمانية وصل الى برلين موفداً الى حكومتها فى مهمة مالية معجلة

ومما جاء فى هذه البرقية أن الدوائر المالية فى برلين تتوقع أن يصدر البنك الالمانى قرضاً جديدا للحكومة العثمانية تدفع منه الرواتب الكثيرة المتأخرة لضباط الجيش وجنوده

وجاءته برقية أخرى من (برن) عاصمة سويسرا بأن الحكومة العثمانية رضيت ان تنجد الالمان بفرقتين اخريين من الجنود العثمانية ، مع شدة قلقها على الحالة فى الاناضول والبلاد العربية

قال المقطم : والظاهر أن مكنسن لم يكتف بالمدد الذى ارسل اليه من الميدان الروسى والميدان الفرنسى ففاوض تركيا صديقة الالمان الامينة طالباً منها المعونة فرضيت الحكومة العثمانية أن تنجده بفرقتين أخريين من جنودها وقال مكاتبنا بعد ايراد هذا الخبر ان تركيا لبت الطلب مع شدة قلق حكومتها على ارمينية و بلاد العرب وحاجتها الى الجنود فيهما . ولكن يظهر ان الباعث الاكبر لها على اجابة الطلب شدة حاجتها الى المال ، فقد روى مكاتبنا أيضاً أن جاويد بك المالى العثمانى الشهير وصل الى برلين موفداً فى مهمة مالية معجلة وأن دوائر برلين المالية تنتظر عقد قرض عثمانى لدفع المتأخرات الكثيرة من رواتب ضباط الجيش العثمانى وجنوده . فاذا صحت هذه الاخبار عن الضيق المالى فى تركيا ـ والاخبار الخصوصية عن سورية والعراق تؤيدها ـ فتكون الحكومة الالمانية قد انتهزت فرصة ضيق الحال فى تركيا لارغام حكومة الاستانة على انجادها بأربعين الف جندى آخر يسفكون دماءهم فى سهول البلقان وجباله ويكون فى هذا الخبر تعليل ما أتانا أخيراً من تركيا عن تشديد حكومتها فى طلب المجندين وعدم اعفاء الذين دفعوا البدل العسكرى

العثمانيون

فى الميدان الايطالى

وردت برقية للمقطم من لوندرة بأن الجنود العثمانيين يقاتلون الان فى الميدان الايطالى وهم لابسون بذلات عسكرية نمسوية ليوهموا بأنهم جنود نمسويون

وفاة اللورد كرومر

نقل الينا البرق فى الليلة الفائتة خبر وفاة اللورد كرومر الذى اشتهر باصلاحاته العظيمة فى مصر مدة ربع قرن حيث سلك أحسن الطرق لتوسيع موارد الرزق فيها وزيادة ريع أملاكها وتنظيم مرافقها حتى تضاعفت واردات الحكومة بعد أن كان مديونة بمائة مليون جنيه وتضاعفت واردات الاهالى بعد أن كانت الحالة المالية فى وادى النيل على غير مايسر

وقد عرف اللورد كرومر بأنه رجل التعقل والحزم والاصلاح . ولم يكن يدّخر وسعاً فى العمل على ترقية المدارك ورفع المستوى الادبى فى القطر المصرى . واننا لانزال نذكر له كلمة حكيمة نصح بها المصريين - بل كل الشرقيين - اصدق نصح اذ كتب فى صفحة ٨٠ و ٨١ من تقريره السنوى لسنة ١٩٠٣ يحذر المسلمين من خطر تهدد ابناءهم فى تربيتهم القومية والدينية ، ويدعوهم الى اتخاذ الوسائل الفعالة لمقاومته فقال مانصه :

(فى مصر اليوم جيل جديد يختلف عن أجداده فى أمور كثيرة ، فيمكن أن تحدثه نفسه يوماً بأن يمدّ الى تلك الاركان القديمة يداً لاتعرف حرمة القديم ، فتكون أشد عليها من يد حكومة تمدّها اليوم طبقاً لارشاد قوم لاشأن لهم فى الامر . فاذا كان لهذا الحساب نصيب من الصواب فالاجدر بأبناء اليوم أن يشرعوا فى الاصلاح ويتلافوا الامر قبل حلوله)

هذا ماقاله اللورد كرومر قبل أربعة عشر عاماً . وهى كلمة حق لاتصدر الا من قلب اراد النصح للمسلمين ، ولم يمنعه عن ذلك ما بينه وبينهم من الاختلاف المذهبي ، لذلك نرى من الحق علينا أن نذكره بالخير ، لاسيما وقد برهن بأعماله على أنه من خيرة الرجال الذين أنجبتهم بلاده وأمته

عناوين المراسلات

أبلغتنا ادارة عموم البريد والبرق ماياتى :

ترد على ادارة البريد والبرق كتب وبرقيات معنونة بغير اللغة العربية فيكون ذلك سبباً لتأخرها أو اهمالها . وبما أن اللغة الرسمية للبلاد هى اللغة العربية فان ادارات البريد لاتقبل كتبا وبرقيات معنونة بغيرها فى حال من الاحوال . ويستثنى من ذلك الكتب والبرقيات التى تصدر من جدة الى الخارج. وأما مايرسل من مكة المكرمة الى الخارج أو بين اى بلد وآخر من البلاد الحجازية فلابد من وجود العنوان العربى عليه وصاحب الكتاب أو الرسالة الصادرين الى الخارج مخير فى وضع العنوان بلغة اخرى مع العنوان العربى الذى اذا خلت منه المراسلات يكون نصيبه الاهمال

فظائع المخربين

كتبت جريدة (نيوزوريخرزيتنغ) الالمانية التى تصدر فى بلدة (زوريخ) بألمانيا مقالة فى عددها الصادر يوم ١٢ اكتوبر الماضى تصف فيها حالة بلاد الشام ومماقالته فيها :

(ليس من دواء ينجح فى توقيف احتضار هذه البلاد التعيسة المنكودة الطالع)

وقالت جريدة (الطان) تعليقاً على ذلك :

(ولابدع فان الجنود التركية هناك تطوف السهل والجبل بحجة التجنيد والدعوة الى حمل السلاح فتقتل وتنهب وتسبي وتنفي وتدع الاهالى بين براثن المجاعة وضروب الاوبئه)

وكتب أمريكى كان فى سوريا يقول :

(أبصرت فى شوارع بيروت وفى القرى اللبنانية رجالاً ونساء يلتقطون من بين الوحول قشور البطيخ والبرتقال . وابصرت بعينى رأسى فى المستشفى البروسى قشوراً وترابا استخرجا من بطون أولئك المساكين بعد تشريحها)

وقالت جريدة (الرأى العام) الاتحاديه التى تصدر في دمشق :

(لفتنا منذ حين نظر رئيس البلدية الي أولئك المساكين الذين يشاهدون مطروحين في الشارع المفضي الى ادارة الصحية . فلقد حدث أمس حادث جلل على مرأى ومسمع من مدير الصحية والمفتش العمومي . فان غير واحد من هؤلاء التعساء شوهدوا مطروحين ومن فوقهم أسراب من الذباب حائمة عليهم حتى عجز عمال البلدية عن نقلهم الى المستشفى. فهل من العدل ان يهمل هؤلاء المساكين فى الشارع في حين أن أمراضهم يمكن أن تنتقل عدواها منهم الى الاصحاء ؛ على أن ادارة الصحية تزعم أنها غير مسؤولة لأن مرضهم فى زعمها مرض الجوع)

مليون ونصف من جنود الروس

لاجل الاستانة

قال مكاتب المقطم الحربى :

غيرت الحرب الحالية كثيراً مما الفه الناس من العادات والتقاليد ولاسيما فى تركيا فقد اتانا النبأ بان سلطان الترك دعى الى مغادرة الاستانة والسفر الى فينا لحضور مؤتمر ملوك الدول الجرمانية وسيطلعه حلفاؤه طبعاً على رأيهم فى ماطلبته تركيا من المساواة بينها و بين الدول العظمى . ولا يحتمل ان سلطان العثمانيين يخرج عن عادات آبائه ويغادر مقر حكمه لولا امر جلل يبعثه على السفر الى عاصمة النمسا وسواء سافر السلطان محمد الخامس الى فينا او ظل فى الاستانة فان زمام بلاده سيبقى فى يد الذين استبدوا بالامر فى عاصمته اويد سادتهم فى برلين فان حكومة الاتحاديين لاتستطيع التملص من تاريخها المعيب . ولابد من انقاذ تركيا من مخالب هذه الفئة الطاغية التى سفكت دم الارمن والسوريين واوصلت السلطة العثمانية بسوء حكمها الى شفا الانحلال بجعلها جميع العناصر غير التركية تتمنى الانتصار لدول الاتفاق لتنال الحرية وتنجو من الجور و البغى

ومتى اخذت تركيا تستجير طالبة ان تعامل بالرفق والتؤدة فان صوتها سيصب آذاناً صماء فان فرقها الاربعين التى خسرت كثيراً من جنودها ستعجز عن درء النكبات التى تدهمها على حدود بلادها وقد اقسمت روسيا لتأخذن المضيقين ودعت الى الجيش مليون ونصف مليون آخر من المتجندين للبر بيمينها

بعد معارك سيناء

(آراء صحيفتين)

تضاربت آراء الصحف فيما تكون عليه حالة ميدان سيناء بعد اخراج القوة التركية الى ماوراء الحدود القديمة . فكتبت جريدة (الطان) الفرنسوية على أثر انتصار (المقضبة) مقالة جاء فيها ما يأتى :

(أما الغاية التى يرمى اليها ارشيبلد مورى فى تقدمه بسيناء فانها غاية مزدوجة . فهو يريد من الجهة الاولى أن يقطع خط الرجعة على القوات التركية المتفرقة هنا وهناك حتى لاتلحق بقاعدتها العسكرية ، وأن يباشر على الارجح من الجهة الثانية القيام بحركة هجومية على تلك القاعدة الحربية ذاتها

ومعلوم أنه لاينتظر قيامه بحركة هجومية كبرى على القطر السورى من هذه الناحية بسبب كثرة عقباتها وصعوباتها ؛ وبتعبير آخر بسبب ما تجد القوات الكبرى من المصاعب الطائلة فى اجتياز الصحراء

ومهما يكن من الامر فان تضعضع قوات جمال باشا التى تقاتل فى جنوب بلاد فلسطين لابد أن يكون له تأثير حسن فى البلاد العربية ، بل يكون فيه عضد كبير لسمو (الامير فيصل) الذى يحاصر قوات الاعداء فى المدينة المنورة قاطعاً طريق الرجوع على القوات التركية فيها)

وقالت المقطم على أثر سقوط (رفح) :

(ان مصر تعلم اليوم أن حدودها الاصلية عادت اليها فى الشرق والغرب . وان السحب التى ظهرت في أفقيها من هاتين الجهتين تبددت. وصار وادي النيل فى أمان تام من مطامع الاعداء . وان الجيش البريطانى الذي يحمى هذا القطر صار الآن فى مواقع يهدّد منها فلسطين فى زمن قلت حاميتها فيه ، ويهدد سكة حديد الحجاز وهى خط المواصلات الوحيد الذى للجيش العثمانى المعسكر بقرب المدينة المنورة بقيادة فخرى باشا جزار الارمن. فاذا تيسر قطع هذا الخط كما يظن بات خمسة وثلاثون الفاً من نخبة جنود الجيش العثمانى عرضة للجوع أو للفناء بيد جنود جلالة ملك الحجاز وأنصارهم الذين يستعدون الآن بالسلاح والذخيرة للاطباق على جيش فخرى باشا متى حانت الفرصة الملائمة وآن الأوان)

وقالت في عدد آخر :

(ويتعذر تعيين عدد الجنود الباقين لتركيا في جيوشها . ولكن اذا جندت جميع القادرين على حمل السلاح من ابن ١٨ الى ابن ٥٠ كما تقول مكاتبنا الآن فان مجموع الرجال الذين تعبئهم لاتقل عن مليوني رجل ولكن هذا لايعني أن جميع هؤلاء يستطيعون القتال ومنازلة جنود الحلفاء المجربين الذين يهاجمون تركيا من كل جهة الآن

ويقول العارفون بالفنون الحربية ان الحكومة العثمانية ستحتاج في هذا الشتاء الى جميع الجنود الذين تستطيع تدبيرهم لأن الحلفاء سيواصلون الهجوم من الجهات الثلاث المعروفة وهى أرمينية في الشرق والعراق في الجنوب وسيناء في الغرب

والذي يطالع تلغرافات التهنئة التى ارسلت الى الجنرال موري على أثر انتصاره في (رفح) يجد في التلغراف المرسل من الوزارة البريطانية وفي ردّ القائد العام عليه اشارة واضحة الي الهجوم المقبل ويرى مثل ذلك في تلغراف فخامة نائب الملك الى القائد العام

وغنيّ عن البيان أن هذه الاشارات لم تكتب في التلغرافات المذكورة عبثاً . ومع أنها لاتدل دلالة صريحة معينة على ما ينتظر من خطط الجيش البريطانى في سيناء فانها تشير اشارة اجمالية الى أن المسؤولين عن ادارة حركات هذا الجيش وخطط الحرب العامة ينتظرون أن يواصل هذا الجيش اعماله الحربية من حيث رابط الآن)

خريطة تركيا

بعد الصلح

أرسل المستر بلفور ناظر خارجية انكلترا برقية الى حكومة الولايات المتحدة الامريكية تكميلاً لمذكرة الحلفاء المتعلقة بالصلح . ومما قاله فى هذه البرقية :

(أما مايتعلق بالاقتراح الذى يرمى الى اقصاء الترك عن اوربا فان بريطانيا العظمى تعترف بأن هذا الحادث يعدّ انقلاباً تاماً فى سياستها المأثورة ، ولكن الاحوال قد تغيرت كل التغيير ، وبات الآن من المحال خلق تركيا جديدة . فان فتيان الترك أصبحوا تحت النفوذ الالمانى أشد مما كانت عليه دولتهم بربرية وظلما

فمصلحة السلم ومطالب الجنسية تقتضى اذا أمكن رفع الحكم التركى عن العناصر الغريبة عنه . ومن المأمول أن اقصاء تركيا عن اوربا يساعد على الصلح أكثر من كل تغيير طلب الحلفاء فى مذكرتهم وجوب احداثه فى حدود البلاد الاوربية . لان التغييرات الاخرى مهما يكن من تأثيرها فى تقليل أسباب النزاع لاتضمن السلام فى المستقبل ضماناً كافياً

شقيقا امبراطورة النمسا

من أعجب ماعلم من عجائب هذه الحرب أن البرنس (سيكست دى بوربون بارم) والبرنس (كزافيه دى بوربون بارم) شقيقى امبراطورة النمسا يحاربان فى الجيش البجيكى بصفتهما متطوعين خدمة للحق والعدل اللذين خرق الالمان والنمسويون حرمتهما . وكانا يبديان فى كل المعارك براهين الاخلاص ويزدريان بالاخطار كل الازدراء حتى استحقا أن يسجل اسمهما فى البيان العسكرى الصادر من الجيش البلجيكى مكافأة لهما على ذلك

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

معركة كبيرة فى العراق

لوندرة – فى ٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

نشبت بين الجنود البريطانية والجنود التركية معركة كبيرة انتهت باكتساب البريطانيين قطعة من الارض طولها ١١٠٠ يرد

وكانت قنابل المدافع تحمى الجنود البريطانية عند هجومها فاحتلت أولاً الخط الامامى من الخنادق التركية واستولت على الشاطئ الايمن من نهر دجلة فيما يلى الجنوب الغربى من (كوت الامارة) . ثم اخترقت بعد ذلك مسافة عظيمة من الخط الثانى لخنادق الترك واستولت على تلك المسافة منها

وعقب ذلك قام الترك باربع هجمات ، فانهزموا فى المرة الاولى والمرة الثالثة شرّ هزيمة لكثرة ما نزل عليهم من نيران مدافعنا . أما الهجوم الثانى والرابع فكانا خفيفين وكان ظفرنا فيهما خفيفاً أيضاً

ولما التزم الترك خطة الدفاع تقدمت جنودنا واستولت على أراضى واسعة

أما خسائر الترك فى هذه المعارك فكانت عظيمة جداً . وقد استطاعوا أن يدفنوا من قتلاهم مقدار خمسمائة قتيل وتركوا أربعمائة وثمانين قتيلاً بلا دفن فدفناهم بعد المعركة . وقد كانت خسائرنا فى كل ذلك قليلة

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٣ ربيع الثانى

صد الانكليز عدة هجمات قام بها الالمان فى جهات (البوس)

احتلت الجيوش الانكليزية خنادق للالمان بالقرب من (ايبر)

الطيارات الانكليزية فى المانيا

لوندرة – فى ٣ ربيع الثانى

[بلاغ من نظارة البحرية الانكليزية]

هجمت الطيارات البحرية الانكليزية على جهات (بوراس) فى بروسيا وألقت قنابلها على معامل الذخائر المنفجرة فجعلتها شعلة نار واحدثت فيها انفجارات هائلة وتخريبات عظيمة وقد انتهى عملها بالنجاح التام

الطيارات الفرنسوية

باريس – فى ٣ ربيع الثانى

نشطت الطيارات الفرنسوية فى هذه الايام نشاطاً زائداً عن المعتاد ، وقد ألقت وابلا من قنابلها على خنادق الاعداء

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

قام الالمان بهجوم عظيم على خنادق الفرنسويين بالقرب من (سواسون) ولكن الفرنسويين صدوهم عنها

الميدان الايطالى

رومة – فى ٣ ربيع الثانى

استولى الايطاليون على مراكز الاعداء فى جنوب (غوريتزه)

الميدان الروسي

بتروغراد – فى ٣ ربيع الثانى

خاب الالمانيون فى كل ما حاولوه من هجماتهم التى قاموا بها على الخط الامامى للجيوش الروسية ولكنهم اخذوا مساحة ميل من الارض

هزم الروسيون جيوش الالمان عند الخطوط الامامية على نهر (ريغا) فى الجنوب الغربى من (ليكوت)

الميدان الرومانى

بتروغراد – فى ٣ ربيع الثانى

هجم الروسيون على البلغاريين ليلاً ، وأبعدوا كل القوات التى اجتازت القسم الشمالى من نهر (الطونة) بالقرب من مصبه

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

هجم الالمان فى الضفة اليسرى من نهر (الموز) على أربع نقط من خطوطنا بين غابات (افوكور) و (مورهوم) . فأرجعناهم الى الوراء بنيران جيش المشاة وبقنابل المدافع وبالنيران المعترضة التى كنا نرميها عليهم . فعاد الهاجمون ادراجهم نحو الخنادق التى أتوا منها ، الا بعض مفرزات تمكنت من البقاء فى بعض خنادقنا الامامية فى منطقة تل ٣٠٤ . وقد تكبد الاعداء فى هذا الهجوم خسائر جسيمة ، وتركوا كثيراً من القتلى امام خطوطنا

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

غزونا مراكز الاعداء شرق (لوس) فألحقنا بهم خسائر جسيمة ، وحطمنا كثيراً من ملاجئهم التى كانوا مختبئين وراءها

اخترقنا خنادق الاعداء فى الشمال الشرقى من (فرجيل) . واخذنا منها عدداً كبيراً من الاسرى

نشبت معارك هوائية عديدة استطعنا فى اثنائها أن نحطم خمس طيارات ألمانية . وأرغمنا خمساً أخرى على النزول وخسرنا طيارة واحدة

بارجة ألمانية

لوندرة – ٤ ربيع الثانى

[بلاغ من نظارة البحرية الانكليزية]

تمكنت بارجة ألمانية خفيفة من الاقتراب نحو مدينة (سونولك) و أطلقت بعض قنابل فوقع قسم منها على البرّ ولم يصب أحد من الاهالى بسوء . أما الاضرار فكانت قليلة

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٤ ربيع الثانى (مساء)

[بلاغ رسمى فرنسوى]

يستفاد من التعليمات الاخيرة عن الميدان الغربى أن الهجوم الذى قام به الالمان أمس على الضفة اليسرى من نهر (الموز) كان شديداً جداً ، وقد اشتركت فيه الايات المانية كثيرة . واضطر الفريقان الى التقاتل بالسلاح الابيض وفى هذا اليوم قابلت جيوشنا هجوم الاعداء بمثله فى منطقة رابية ٣٠٤ فتمكنت من استرجاع القسم الاعظم من الخنادق التى اخترقها الاعداء

اشتدت وطأة التضارب بالمدافع بعض الشدة على الضفة اليمنى من نهر الموز فى منطقة (بوزونفو) و (لوفيمون) فى مقاطعة (الوفر) الداخلة فى منطقة (رينيفيل) ومنطقة (فيهو) و (لونيفيل)

الميدان الروسى

بتروغراد – فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

اتخذت جيوشنا خطة الهجوم بين مستنقعات (تيرول) غرب (ريغا) فأخلى العدو مراكزه تاركاً بعض الاسرى بين ايدينا . وغنمنا مدفعين رشاشين . ثم رجعنا الى الخنادق التى أتينا منها على أثر ضغط الاعداء علينا

قامت جيوشنا بقتال شديد على الضفة الشرقية من نهر (ريغا) فتقدمنا بذلك مسافة ميل الى جهة (كلسوم) ولكننا لم نتمكن من الاحتفاظ بقطعة الارض التى غنمناها لان الاعداء قابلونا بمثل هجومنا فعدنا الى مراكزنا القديمة

اسرت كشافاتنا ثلاثة وعشرين أسيراً ألمانياً فى الاستكشاف الذى قامت به فى مقاطعة (بريرينا)

افريقية الشرقية

لوندرة – فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

انسحب الجنود الالمانيون نحو الشمال من نهر (روفيجى) بسبب مالقوه من زحف جيوشنا . وقد أسرنا بعض مفرزات منهم فى هذه المقاطعة

أما فى المنطقة الغربية فقد عادت قوات المانية مهمة نحو الجنوب . وتقدمت احدى مفرزاتهم فأحدقت بها جيوشنا فى (ليكوجو) على مسافة ٨٠ كيلو متراً من (سنجا) شمالاً بغرب فاضطرت هذه المفرزة الالمانية الى التسليم بعد قتال ومقاومة داما مدة اسبوع . وقد أسرنا أربعة ضباط ألمانيين و ٣٥ جندياً ألمانياً ومائتين وخمسين جندياً وطنياً وغنمنا مدفعاً من عيار ٨٨ ومدفعين رشاشين

الميدان الرومانى

بتروغراد – فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى رومانى]

بالرغم عن البرد الشديد وكثرة تساقط الثلوج قامت جيوشنا بالهجوم على طرفى الطريق الواقعة بين (كمبولنغ) و (يكوبر) بعد أن مهدت لذلك باطلاق المدافع لحماية المهاجمين . وقد اخترقنا مراكز الاعداء بعد ملحمة شديدة وأسرنا فريقا منهم وغنمنا مهماتهم الحربية . ثم هجمنا تحت جنح الظلام فأبدنا معظم القوات الالمانية التى كانت اجتازت نهر الطونة عند منتهاه

الميدان الايطالى

رومة – ٤ فى ربيع الثانى

[بلاغ رسمى ايطالى]

استولينا على بعض مراكز نمسوية فى الجنوب الشرقى من (غوريتزة) . على أن الثلوج المتراكمة تعرقل أعمالنا الحربية

الميدان الروسي

بتروغراد – فى ٥ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

لا يزال القتال متواصلاً بشدّة على خط (ريغا) . وقد حاول الاعداء عبثاً الاستيلاء على مراكزنا فى الشمال الغربى من (ايليكوت) . ثم اتخذوا خطة الهجوم فى الشمال الغربى من مستنقعات (تيرول) الا أننا اضطررناهم الى الانسحاب . ثم استولينا على المراكز التى اتوا منها . أما فى شرق المستنقعات المذكورة فقد اضطررنا للانسحاب مسافة نصف ميل لشدة ضغط العدو

العدد ٥٠ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٢ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

انظروا فى مصيركم منذ اليوم

ـ بقلم مؤرخ اسلامي كبير بمصر ـ

لم يبق ريب فى ان الاتحاديين انمازّجوا بالدولة فى غمار هذه الحرب الضروس التى تهتز لها اليوم اعصاب الامم وتتداعى اركان الممالك جمعاء تحقيقاً لرغائبهم الطورانية ، وشفاء لما فى صدورهم من غل وحقد على الشعوب التى تتكوّن منها المملكة العثمانية . ذلك بانهم اتخذوا فرصة هذه الحرب ذريعة لارغام هذه الشعوب بقوة الارهاب ـ واخصهم العرب ـ على الاندماج بالجنسية التركية ، اعتقاداً منهم بان استمساك هذه الشعوب باصولها وجنسياتها ولغاتها خطر على الترك الذين هم العدد الاقل بالنسبة لبقية الشعوب العثمانية ، ورغبة فى ان تكون لهم السلطة المطلقة التى لا ينازعهم فيها منازع من العثمانيين

ظنوا كما ظن حلفاؤهم الالمان ان الحرب لا تلبث سنة أو بعض سنة ثم تنتهى بانتصارهم جميعا فيكون الاتحاديون قد نالوا فى غضون ذلك مأربهم من قهر الشعب العربى وابادة علمائه وزعمائه وقادته وجعله بحيث لا تقوم له قائمة بعد الحرب

أخطأ ظنهم هذا وانهدمت صروح احلامهم التى شادوها منذ عقدوا النية على الدخول فى هذه الحرب من وجهين :

الوجه الاول : ان مدة الحرب التى قدروها زادت عما فى حسبانهم كثيرا ، حتى استنفدت كل قواهم ، وكادت تفنى عنصرهم الذى يحلمون بسيادته المطلقة على العرب . وسوف لا تنتهى هذه الحرب الا ويكون قد كلته نارها اكلا ، واقفرت منه بلاد الاناضول اقفارا

والوجه الثانى : انهم رأوا ان قتل من قتلوهم من اعيان العرب ونزلائهم وادبائهم فى سورية والعراق وهم عزل من السلاح لا حول لهم ولا قوة لم يأتهم الاّ بعكس النتيجة ، وكان وبالا عليهم ومهددا لهم بانقراض حكومتهم الجائرة التى بلغ بهم الغرور وضعف الرأي ان كانوا يحلمون ببسط سيادتها المطلقة على آسيا كلها لا على تركيا وحدها

اجل ، ان الدماء الزكية التى اهرقوها ، والنفوس العربية التى ازهقوها ، لم تذهب رخيصة كما كانوا يظنون . وان جناياتهم التى جنوها على الابرياء فى سورية والعراق اهتزت لها اعصاب سكان جزيرة العرب من اقصاها الى اقصاها ، وانقظت شعبا لن يغفو له جفن بعد اليوم ما لم يقض على ظالمه الذى انتزع منه الملك وحرمه لذة الاستقلال ، وظلل بلاده بسحابة من الشقاء الطويل

كان العرب راضين بحكم الترك ، لا لانهم ارقى منهم عقولا أو اقوى عزما أو اكفأ لادارة الملك ، وانما هو الاسلام جمع بين الفريقين واوجب الطاعة للسلطان توثيقاً لعرى الوحدة التى كانت دعائم الدين والدولة قائمة عليها . اما وقد فكك الاتحاديون اليوم عرى هذه الوحدة بجرائمهم التى تجاوزت كل حدّ وخالفت كل شريعة ، فقد حق للعرب ان يخلعوا من رقابهم نير ذلك الحكم الثقيل الذي قضى على مدنيتهم وعلومهم ودولتهم ومجدهم وكاد يقضي على ذماء من الحياة بقى فيهم لهذا العهد ؛ وهم صابرون على مضض ، والصبر له حدّ ينتهى اليه

(القبلة)

[ان قيام العرب الآن على دولة المظالم والمنكرات ناشىء عن فطرتهم الشريفة التى ورثوها من سلفهم الصالح كابراً عن كابر . فهم لم يأتوا ببدعة غريبة عنهم ، ولا خالفوا سنة عرفت عن أجدادهم . وقد جاء فى كتاب (كنز العمال) عن النعمان بن بشير أن الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال فى مجلس وحوله المهاجرون والانصار :

ارايتم لو ترخصت فى بعض الامور (أى لو تساهلت فى شأن من شؤون الشريعة والحقوق) **ما كنتم فاعلين** ؟ فسكتوا . فقال ذلك مرتين أو ثلاثا . فقال بشير بن سعد : **لو فعلت ذلك قوّمناك تقويم القدح** (وهو السهم المعوجّ قبل أن يراش وينصل) فقال عمر انتم **اذن انتم اذن** (استحساناً لقولهم)

وكذلك القصة المشهورة عن عمر رضى الله عنه يوم خاطب الناس فقال :

ايها الناس من رأى منكم فىّ اعوجاجا فليقوّمه

فقام رجل فقال : **والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا** فقال عمر : **الحمد لله الذى أوجد فى المسلمين من يقوّم اعوجاج عمر بسيفه**

نعم ان المتغلبين على البلاد العثمانية اليوم ليس فيهم من يدرك عقله كلمة عمر فضلا عن انتظار صدورها من لسان واحد منهم ، ولكن أبناء اولئك الذين خاطبوا عمر بتلك الكلمة وايديهم على قوائم سيوفهم لا يزالون ولا يزال الخير فيهم ان شاء الله الى يوم القيامة . واذا كان الفاروق الاعظم يهدّد بالسيف اذا اعوجّ فلا حدة الاتحاديين يجب أن يحرّقوا بنار الدنيا حتى ينتقلوا منها الى نار جهنم . ولو كان لمسلم أن يرتفع الحجاب بين سمعه وبين صوت عمر رضى الله عنه وهو فى قبره الشريف لسمعه يقول كلما كتب الله النصر لاولاد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم على متغلبة الاتحاديين : الحمد لله الذى أوجد فى المسلمين ، من ينتقم لدين الصادق الامين ، من هؤلاء الفسقة الملحدين]

وبعد فان التاريخ اليوم يعيد نفسه ، وان شمس الحياة العربية العالية والمجد الباذخ والمدنية الزاهرة ـ التى اشرقت منذ ثلاثة عشر قرنا وثلث قرن من ربوع الحجاز ثم اصبحت وراء حجاب كثيف منذ عهد المعتصم العباسى ـ ستمزق ان شاء الله ذلك الحجاب باشعتها ، وتشرق من حيث اشرقت من قبل ، ما دامت الامة العربية قد سلمت مقاليدها اليوم لاكبر رجل فيها ، وأبعد العرب همة ، واشرفهم ارومة ، واعرفهم بحالة العالم وما سيكون مستقبل الشعوب عقب هذه الحرب الطاحنة التى تدور رحاها فى الشرق والغرب الا وهو صاحب الجلالة الهاشمية **الحسين بن على** ملك الحجاز والعرب ورافع راية الحق اليوم بين الناطقين بالضاد

وانا لنرجو ان يكون امراء الجزيرة العربية وزعماؤها العضد المتين لهذه النهضة المباركة التى نهضها اخوانهم في الحجاز تأييداً للحق والعدل وتجديداً لمجد العرب الذى أخنى عليه الزمان واستبقاء لسلطتهم المهددة بالزوال بسبب الحرب الناشبة فى اطراف العالم لهذا العهد . ذلك بان هذه الحرب اذا استمرت متأججة النار ولو سنة أخرى فمن المحتم ان تكون نهايتها تغيير خريطة العالم تغييراً يندمج فيه اكثر الشعوب التى لم تلجأ الى قوتها وعزمها ولم تنظر فى المستقبل من اليوم لتبرهن على انها ذات وجود وحياة

والبلاد العربية بسبب اهمية مركزها وكونها نقطة الاتصال بين الشرق والغرب عرضة لان يتناولها هذا التغيير العظيم اما بان يمحى استقلال اهلها فيفقدون حياتهم القومية الى الابد ، واما بان تستعيد مجدها وتؤسس دولتها وتعود كما كانت مهد المدنية والعلم فتكون نعم الصلة بين الشرق والغرب ومركز التوزان الذى تحرص على بقائه معظم الدول ذات المصالح الكبرى في الشرق

فالعرب اليوم لا بد ان يختاروا حالة من هاتين الحالتين ولا ريب في ان الحالة الثانية هى طلبة كل شعب يريد البقاء في هذا الوجود حرا سعيد متمتعاً بنعمة الحكم الذاتى والاستقلال السياسي . فمن المحال ان يكون للعرب طلبة غير هذه الطلبة وغرض دون هذا الغرض . ولقد أثبتوا اليوم للعالم أجمع ـ بتلك النهضة الحجازية العظمى ـ انهم شعب لن يموت كما يريد اعداؤه من دعاة السيادة الطورانية وان هذا الشعب راغب حتما فى ان يكون له وجود سياسي كما لكل الشعوب التى تتصادم لهذا العهد تأييداً لمبدأ حرية الشعوب واستقلالها . وما من دولة من الدول التى تحارب في هذا السبيل اليوم الاّ وترى ان طلب العرب

هذا حق وعدل ، وانهم شعب ذو قابلية كبيرة واستعداد عظيم لان يحكم نفسه بنفسه بشهادة التاريخ وشهادة اكثر الباحثين فى اخلاق الامم وتركيب ادمغتهم الطبيعي . وحسبهم من ماضيهم المجيد اصدق شاهد عدل

قابلت منذ عهد قريب سياسياً من المحايدين وقد كان آيبا من سياحة فى بعض البلاد العربية بعد ان طاف فى بعض الممالك الاوربية وسألته عن رأيه فى الحركة العربية لهذا العهد وما يمكن ان يكون عرفه عنها فى بلدان الحلفاء اثناء سياحته فقال لى:

« ان ثورة الحجاز يحبذها نحو تسعين فى المائة من أهل البلاد العربية التى مررت بها ، ويتمنون الفوز والنصر لجلالة الشريف ، وقد رأيت حيث كنت من مخائل النجابة والاستعداد ما جعلنى على ثقين من ان هذا الشعب العربى له مستقبل حسن جدا اذا عرف كيف يتصرف فى هذه الفرصة . خصوصاً وان العالم سيقلب شكله بعد هذه الحرب وتمر عليه اطوار ليست ببعيدة الزمن كثيراً يختلط فيها حابله بالنابل ، فاذا أحكم العرب امرهم ووطدوا دعائم وجودهم منذ اليوم كان لهم شأن وكانوا على مستقبلهم آمنين

اما فى بلاد الحلفاء وخصوصاً فى انكلترا فثق انى رأيت لكم أصدقاء كثيرين فما عليكم الا ان تعرفوا كيف تستفيدون من هذه الظروف وارجو ان تفعلوا ذلك »

ولا ريب فى ان خير طريقة لتأمين مستقبل البلاد العربية واستقلال أهلها هو تضامن امراء الجزيرة وتكاتفهم على تطهير تلك البقعة المباركة من دعاة الطورانية ثم تأمين كل أمير على مقامه ومركزه بطريقة تجعلهم متضامنين جميعاً مع المركز العام تضامناً يجعل البلاد العربية مرتبطة الاجزاء موحدة القوة وان اختلفت بنوع الادارة اختلافا يناسب كل امارة وكل امير

واذا تراخى الامراء وتوانوا عن جمع كلمتهم وتوحيد قوتهم منذ اليوم فتكون جنايتهم على انفسهم وأوطانهم عظيمة جداً وتفلت من ايديهم فرصة لن يعود لهم مثلها أبدا . وحسبهم تنبيهاً وذكرى كلام ذلك السياسي المحايد الذي اوردناه عما سيؤول اليه حال الامم وتطورها ولو بعد حين . وهو يريد بكلامه احد وجهين اما ان الامم ستضطر الى التكون والاندماج بعضها ببعض حتى تؤلف قوتين عظيمتين تحفظا حالة التوازن العامة ، واما ان القوي سيأكل الضعيف فتكون ثمة تصفية فى استقلال الشعوب اشبه بالتصفية التجارية يموت فيها الضعيف ويبقى القوى

وفى كلا الوجهين فالامة العربية يلزمها ان تنظر فى امر سلامتها منذ اليوم ، وذلك بان تكون قوتها الذاتية اولا وذلك لا يكون الا بجمع كلمة امرائها واتحادهم ، ثم قوتها المساعدة والامداديه ثانيا وذلك بان ترتبط مع المركز بالمحالفة مع بعض الدول الكبرى ، ومادام دول الاتفاق اليوم هم بجانب العرب ومن المعضدين لجلالة الملك الهاشمى فالارتباط معهم بالمحالفة هو خير الوسائل لتأمين مستقبل الامة العربية واستقلالها

ومن الثابت اليوم ان الحكومة التركية انما انضمت الى الاتحاد الجرمانى لا لغرض سوى ان تستعين بالاستناد الى القوة على بسط سيادتها المطلقة على بلاد العرب واذلال الامة العربية كما وضح ذلك وضوح الشمس لذى عينين بما جنته يدها الاثيمة فى سورية والعراق والمدينة المنورة وبما صرح به اكثر زعماء الاتحاديين من انهم يريدون ابادة العرب ابادة تامة كيلا يبقى للترك منازع فى السلطة على جميع اجزاء المملكة التركية والتحكم بكيان شعوبها

على انه بصرف النظر عما اذا كانت هذه الفئة السفاحة تستطيع ان تمد يدها السفاكة النارية الى داخل جزيرة العرب كما مدتها الى سورية والعراق بعد ان اصبحت السلطنة التركية على شفا جرف هار ، ولم يغن عن الاتحاديين سفكهم لدماء العرب بلا جريرة ولا اثم ، فان هناك اعتبارات اخرى ينبغي النظر اليها ، وأهمها ان الترك حالفوا الجرمان لاجل ابادة العرب فيلزم العرب ان يحالفوا دول الاتفاق لئلا يبيدهم الترك والجرمان . ثم تلو هذا فى الاهمية وجوب اتخاذ كل وسائل الحيطة من اجل مستقبل البلاد العربية ومن اجل حرمتها واستقلالها . اذ من البديهى انه متى وضعت الحرب العامة الناشبة اليوم أوزارها وكان قد سمع لسكان الجزيرة العربية صوت اعلنوا به عن امنيتهم فى ابان الحرب فمن البديهى انه لا يمكن ان توضع مسألتهم على موائد الصلح الا موضع الاعتبار والنظر والبحث . بخلاف ما اذا كان لم يسمع لهم صوت ولم يعلم لهم موقف فى هذه الحرب فان مسألتهم تصبح يومئذ على موائد الصلح من الكميات المهملة التى لا تستحق العناية الا من جهة انه فى نصيب من تكون بلاد العرب من الامم المتحاربة ، وفى هذا من الخطر على استقلال امراء الجزيرة واستقلال الشعب العربى ما لا يخفى على بصير

ولا جرم ان الامة العربية مدينة لسيد البطحاء اليوم على نهوضه فى وجه الظالمين تلك النهضة المباركة التى جعلت للعرب مكانة فى المحافل السياسية واسمعت الامم بين دوى المدافع وصليل السلاح صوت الحق والعدل صاعدا من اعماق الجزيرة العربية الا وهو صوت الاستقلال ، فهل لبقية امراء الجزيرة ان يقتدوا بسيد البطحاء ويبرهنوا للعالم اجمع ان الامة العربية متضافرة متعاونة ، وكلها يريد الحرية والاستقلال ، ليضاعفوا اعداد اصدقائهم فى الغرب واعوانهم من رجال السياسة . اننا نعتقد انهم سيفعلون ذلك وسيفعلون ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ان شاء الله

« مطلع »

[القبلة]

جاءتنا هذه المقالة العصماء من فاضل جليل معروف فى العالم الاسلامي بمؤلفاته الاجتماعية والتاريخية . وان كل سطر من سطورها ينم عن شدة غيرته على جزيرة العرب ، وصحة نظره الى ما سيكون من أمرها فى مستقبلها القريب والبعيد ، واخلاصه فى انقاذ أهلها الى ما أوجبه عليهم دينهم وكيانهم وقوميتهم من القيام للقضاء على ما بقى للروح التورانية الخبيثة فى بلادهم أو فيما جاورها من البلاد

لا سيما وانهم ليس فيهم من لم يعجم عود التورانيين ويعرف ما فى قلوبهم من غلّ للغة القرآن والناطقين بها ، بل ليس فيهم من لم يسجل عليه التاريخ معرفته بحقيقة التورانيين واعلانه لالحادهم وتعداده لمساويهم واقامته البراهين على أنهم أشد ضرراً على الاسلام واكثر خطراً على العرب من كل شئ آخر ، لما عرفوا به من نكث العهد وخلق الافتراس والغدر اذا قدروا ، والتسفل والتذلل اذا ضعفوا وعجزوا

واننا لا نظن حضرة الفاضل صاحب المقالة يقصد من هذه الدعوة تكليف أهل أى قطر من أقطار جزيرة العرب الانتقال الى ميادين القتال فى الحجاز ، لان القائمين فيه قد وفقهم الله تعالى الى ما يحبه ويرضاه من البطش باعدائه والانتصار عليهم والباسهم لباس الهوان والخذلان فى كل ميدان

وها ان الحجازيين يسمعون ذكرهم دائراً على كل لسان ، وحديث نهضتهم منتشراً في كل مكان ، وشعراء الاقطار يترنمون بالثناء على نهضتهم ، وصحف الشرق والغرب تتناقل بشائر انتصاراتهم ، حتى سمعت الامم - بين دوىّ المدافع وقعقعة السلاح - صوت الحق والعدل الصاعد من قلب جزيرة العرب كما يقول المؤرخ الفاضل منشئ هذه المقالة

أجل . ان الموقف الحاضر والفرصة السانحة يدعوان سكان جزيرة العرب الى كشف القناع عن مبلغ تمسكهم بقوميتهم وحرصهم على كيانهم والدلالة على انتباههم الى تلك الحقيقة التى لا ريب فيها وهى أنّ ما تعمله الامم اليوم سيظهر أثره فى خريطة العالم متى وضعت الحرب أوزارها . وقد أعذر صاحب هذه المقالة بما أنذر ، وان هذا اليوم له ما بعده ، والسلام

الروح التورانية

وما يقوله عنها شاعر تركى مسلم وشاعر تركى تورانى

نشرنا فى العدد الماضي مقالة أتينا فيها على شئ من وصف الروح التورانية ومساعي ملاحدة الاتحاديين لاحيائها بعد أن تعاون المسلمون من العرب والترك وسائر الامم على تقليص ظلها وكسر شوكتها واستئصال شرورها ، رحمة بالانسانية ، وحفظاً لآدابها ، واشفاقاً على مآثرها الجليلة أن تسحق تحت ذلك الخطر الداهم والشر المستطير

وقد اطلعنا بعد كتابة تلك المقالة على كتابين يتضمن أحدهما كلمة لشاعر الترك الكبير المرحوم نامق كمال بك في ذم الروح التورانية وبيان ما أصاب الانسانية من فظائعها . ويتضمن الثانى أشعاراً لشاعر الترك الجديد محمد أمين بك يفتخر فيها بتوران والتورانيين والروح التورانية ويستفزّ الناشئة التركية الى احياء هذه النزعة الخبيثة . فرأينا أن ننقل للقراء كلام الشاعر التركى المسلم وكلام الشاعر التركى التورانى مع ترجمتهما ، ليكون لهم من ذلك مثال صحيح لما قلناه في العدد الماضى

قال المرحوم نامق كمال بك :

« جنكيز كبى ، قپلاندن يير تيجى ، بيلاندن خائن ، شيطاندن مدسس بر رئيس جبارك سائقهٔ آمال خونخوارانه‌سيله (قره قوروم) صحرالرندن آسيانك هر طرفنه يايلان ميليون ميليون وحشيلر ، مملكت يقمقده ، انسان تلف ايتمكده طوفاندن كرى قالير آفتلردن دكل ايدى »

ترجمتها :

« ان الملايين من الهمج والمتوحشين الذين خرجوا من صحارى (قره قوروم) وانتشروا فى كل انحاء آسيا بسائق الاطماع الدموية التى اتصف بها جنكيز الجبار - الذى كان أشد افتراساً من النمر وأفظع خيانة من الثعبان واعظم وسوسة من الشيطان - انما كانوا آفة من آفات البشر ، وليسوا أقل من الطوفان تخريباً للبلاد وافناء للعباد »

وقال محمد أمين بك التركى التورانى الذي يسميه الاتحاديون (شاعر الترك) مخاطباً الامة التركية :

سنك كبى بر يكيت وبر اولو ملت
انسان اوغلو طوغدوغى كوندن برى كورمدى.

سن هر يرده فتوحات توركولرى چاغيردك ؛
قارا خانلر ، اوغوزلر ،
أتيلالر ، جنكيزلر ، تيمورلنكلر ، ياووزلر
سنك كنيش كوكسكى قابارتديران اجدادك.
سن توغكى ديكديكك اوچ دنيانك اوستنده
بياض ، سياه ، عرقلرك ديللرنده آكيلدك ؛
شرقك ، غربك يوزلرجه پوتلرينك اوكنده
قيليج ايله قالقانك برتاكرسى طانيلدك

ترجمتها :

ان بنى البشر منذ خلقوا الى الآن
لم يروا أمة باسلة وعظيمة مثلكِ
انتِ التى ترنمت باناشيد الفتوحات فى كل مكان
وان قره خان واوغوز ، وأتيلا وجنكيز ، وتيمورلنك وياووز (السلطان سليم) هم اجدادكِ الذين يمتلئ صدرك الواسع فخراً بهم
انك ركزت رايتك فوق القارّات الثلاث (اوربا

وآسيا وأفريقية) فجرى ذكرك على ألسنة البيض والسود وعرفك الناس بين مئات الاوثان فى الشرق والغرب بأنك آلهة السيف والترس

فانظر كيف كان كمال بك يتبرأ من جنكيز التورانى وقومه الهمج المتوحشين المخربين ، وكيف يقول محمد أمين بك لناشئة الترك ان جنكيز وقره خان وتيمورلنك .... الخ هم اجدادكم الذين تمتلئ صدوركم فخراً بهم

بل انظر الى ذلك المجنون كيف يقول ان البشر منذ بداية وجودهم الى الآن ماراُوا أمة أكثر عظمة ولا أشد بسالة من الامة التى اولئك اجدادها وهؤلاء احفادها . وكأنه لم يكفه كل هذا الهذر والهذيان حتى رفع تلك الامة الى مقام الربوبية واسند اليها الألوهية

وانا ما كنا لنعبأ بهذه الاقوال التى قرأنا وسمعنا مئات أمثالها من هؤلاء الملحدين المغرورين لولا أن هذا الشاعر هو اعظم شاعر عندهم ، وأول من دعا الى تجريد لغتهم من الالفاظ العربية ، وانه لا تقول بيتاً من الشعر الا ويحفظونه لاطفالهم وينتشر على ألسنة شبيبتهم أكثر من انتشاره فى جرائدهم ومجلاتهم وكتبهم

أما الكتاب الذى نقلنا عنه هذه الاشعار فكله من نظم محمد امين هذا وعنوانه :

« أى تورك اويان ! »

ومعناها :

« أيها التركى استيقظ ! »

وكتب فوقها : « تورك يوردنه »

أى : الى الوطن التركى او (جمعية الوطن التركى)

وقد وجدنا هذه النسخة مع نسخ أخرى متعددة فى مدرستهم الابتدائية التى كانوا فتحوها فى المعلاة بمكة المكرمة وقد أحضروها بقصد توزيعها على أطفال بلادنا ليغرسوا فى نفوسهم من الصغر تمجيد جنكيز وتيمورلنك وغيرهما من اعداء الاسلام والعرب وليوهموهم أن تلك الامة أعظم من الامة التى ظهر منها محمد صلى الله عليه وسلم ، فرد الله تعالى كيدهم الى نحرهم ، وأنقذ هذه الديار من دسائسهم ونزغاتهم وأوزارهم ، ولله الامر من قبل ومن بعد

غدر التورانيين باهالى الحلة

روت جريدة (الكوكب) الغراء انه لما وصل (عاكف بك) الحاكم التورانى الى بلدة (الحلة) الواقعة على نهر افرات فى العراق يوم الاربعاء ١٩ المحرم أرسل الى أعيانها عهد الامان ودعاهم الى مقابلته خارج البلدة . فلما خرجوا لاستقباله قبض عليهم واعتقلهم ثم أباح البلد لجنده فنهبوا الاهالى ودمروا كثيراً من منازلهم وزجوا فى السجن كبير سادتهم وهو (السيد محمد القزوينى) وشنقوا ثمانية من مشائخهم . ففر أحد أقارب السيد القزوينى الى البادية واخذ فى اثارة القبائل العربية على احكام التورانيين الجائرة

زحف الجيش الهاشمى

الى ــ المويلح ــ

اتصل بنا أن سرية من جيش حضرة صاحب السمو القائد المظم **الامير فيصل** حفظه الله قد زحفت للاستيلاء على ثغر **المويلح** قاصدة بذلك توسيع خط الدفاع على الاعداء وزيادة عدد المراكز التى تهدد منها السكة الحديدية

فرح المصريين

بانتصارات الجيوش الهاشمية

جاءتنا البرقية التالية من حضرة صاحب العزة السري الوجيه محمد وحيد بك الايوبى :

مصر - في ٩ ربيع الثانى (الساعة ٣ مساء)

جريدة القبلة - بمكة المكرمة

ان مصر في فرح عام عظيم لانتصارات جيش ابن الرسول

وحيد

وصول أشرف

الى مكة المكرمة

وصل (أشرف) الى مكة المكرمة تحت الحفظ فى نحو الساعة الثالثة من صباح أمس ومعه اسير برتبة يوزباشى اسمه عزت افندى وآخر برتبة ملازم واسمه ادهم افندى

وقد سلموا الى حضرة وكيل القائد العام فى مكة المكرمة لوضعهم فى المكان المخصص لهم فى الثكنة العسكرية بجرول

التجارة في (الوجه)

جاءنا من مقام رئاسة وكلاء الحكومة الهاشمية السنية البلاغ الآتى :

بما أن منطقة ثغر (الوجه) صارت من جملة املاك الحكومة العربية الهاشمية فقد فتحت تلك الجهة أبوابها للتجارة العمومية وارسال البضائع اليها بشرط مرورها من جمرك جدة

وعلى ذلك فان الحكومة السنية تعلن كل من اراد أرسال أنواع البضائع الى هناك بان له الحرية التامة في ذلك بضمانة الحكومة ، وهى تقبل مراجعة كل من يحصل لبضائعه ادنى ضرر وتزيل كل الاسباب والموانع في هذا الباب على الشرط المذكور آنفاً

اما البضائع التى لا تمر على جمرك جدة فتعد مهربة وتصادر ويعاقب صاحبها . وليكون ذلك معلوماً للعموم اقتضى اعلانه

توتر العلائق

بين المانيا والولايات المتحدة

ورد فى التلغرافات التى وصلت الينا اثناء طبع الجريدة أن الباخرة (فيوبانيوز) الالمانية التى كانت محجوزة فى ثغر (شارلس تون) بأمريكا منذ بداية الحرب قد فرت من هناك على حين فجأة

والمظنون أنها أقدمت على هذا العمل بايعاز من وزارة البحرية الالمانية

وقد توترت العلائق بسبب ذلك بين الولايات المتحده الاميريكية وألمانيا لأن فيه خرقاً لحياد الاولى . ودخلت المسألة فى شكل أزمة سياسية . وتقول الجرائد الاميريكية التى تصدر فى نيويورك : « ان قطع العلائق بين الحكومتين أصبح لا يحتمل الا بضع ساعات » على أنه لم يصدر بلاغ رسمي بهذا الشان حتى الآن

النقود الفضية

الممسوحة

جاءنا من مقام رئاسة الوكلاء الفخام البلاغ الآتى :

ان الحكومة العربية الهاشمية أيدها الله قد علمت بأن التجار وعموم الباعة فى الاسواق يمتنعون من قبول النقود الفضية الممسوحة (اى الريالات المجيدية وأنصافها وأرباعها والقروش الفضية) وقد حصل ولا يزال يحصل للناس ضرر من هذه الجهة خصوصاً طبقة العمال والارامل والعائلات الفقيرة . حتى صاروا يضطرون الى بيع هذه النقود للصرافين بنقص فاحش . ولدى عرض هذا الامر على الحضرة الملوكية الهاشمية صدرت الارادة السنية بوجوب قبول كل النقود التى لا تزال عليها أثر الكتابة ومعاقبة كل من تردد فى التعامل بها . وأما النقود الممسوحة كتابتها بتاتاً فكل من بيده شئ منها تقدمه للخزينة المالية الجليلة ويستلم منها عوض المجيدى الممسوح الذى هو بعشرين قرشاً دارج البلدة خمسة عشر قرشاً دارج البلدة سالماً من المسح وكذلك كل أجزاء النقود الفضية تبدل من خزينة المالية الجليلة بنقص الربع . وذلك لازالة الضرر الواقع للناس الى ان تنفد من أيديهم هذه النقود الممسوحة التى يتضررون منها . وقد اقتضى اعلان هذا ليحيط الجمهور به علماً

أخبار خارجية

زنجبار

أرسلت حكومة زنجبار حضرة السيد سرحان بن ناصر البوسعيدى والى زنجبار الى مصر ليدخل فى مدارسها السيد فريد والسيد سعود نجلى السيد على بن حمود سلطان زنجبار السابق

عزيمة انكلترا

خطب المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية خطبة فى مجلس العموم الانكليزى قال فيها :

اقف أمام المجلس اليوم وعلى عاتقى أثقل تبعة تقع على عاتق رجل هو المشير الاكبر للمملكة فى اعظم حرب خاضت بلادنا غمراتها ، وهى الحرب التى يتوقف مصير هذه البلاد على نتائجها . وحسبي أن أقول انها أعظم حرب وقعت فى تاريخ البشر . وان عبئها أعظم عبء تحملته هذه البلاد أوسواها من البلدان . وستكون نتائجها أعظم من نتائج كل حرب اكتوت الانسانية بنارها

فلتنبذ الامة كلها رخاءها وكمالياتها ومسراتها ولهوها وتا نقها فداء للمصلحة العامة كما فعل جنودنا الابطال . ولتعلن على رؤوس الاشهاد صومها العام وتقشفها الوطنى ابان الحرب

انها اذا فعلت ذلك حسنت حالة الامة وقويت عقلياً وادبياً وجسدياً

ان جيوشنا قد تمكن من اخراج العدو من قرى فرنسا الخربة وتطرده من سهول البلجيك الى ماوراء نهر الرين . ولكن الامة كلها اذا لم تتحمل جانباً من عبء النصر فانها لا تستفيد منه . فالامة لا تعظم بما تربحه بل بما تبذله . وما علينا الا أن نجعل ثقتنا بجيشنا بدلاً من الاستسلام الى عهود نكث العدو بها وانتهك حرمتها أكثر من مرة

ولما انتهى لويد جورج من خطبته نهض المستر اسكويث رئيس الوزارة السابقة فقال :

لست أود أن أكون زعيم حزب معارض لانى لا أتوقع أن أرى هنا معارضة

ميادين الشرق وميادين الغرب

احتدمت المناقشة بين الكتاب الحربيين على أثر انفراط عقد مؤتمر الحلفاء في رومة . ففريق منهم يقول بوجوب العناية بالميادين الغربية وفريق يقول بوجوب الالتفات الى الميادين الشرقية . وقد كثر انصار القائلين بأن مساعي الحلفاء الحربية في الشرق يجب أن تكون محدودة الآن حتى يكسروا قوة ألمانيا فى الغرب الذى جمعت فيه اعظم جيوشها . ولكن يقال من جهة ثانية ان مصلحة الحلفاء تقضى بالفصل بين المانيا والنمسا . وقد كثر القال والقيل ولا سيما فى باريس عما اذا كان مؤتمر رومة أقر على شيء من هذا أم لا

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة منصورة عادت من بورسودان وسواكن وعليها البضائع الآتية :

طرد	
٢٠	فول
٣٠	بصل
٥٠	رأس غنم
٢٠	بطاطس
٥	سكر
١٤	قماش
١٠	تنكات غاز
١٦	بضائع مختلفة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٤ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

صددنا هجوم الاعداء بالقرب من (لوس) واستولينا على خنادق المانية عديدة فى ميدان (ايبر)

اذعان اليونان

أثينة – فى ٤ ربيع الثانى

أقام اليونانيون احتفالا حيوا فيه رايات الحلفاء . وقد حضره سفراء الدول المتحالفة و رجال الوزارة اليونانية

اختلاف البلغاريين والالمان

جاسى – فى ٤ ربيع الثانى

ازدادت الاحوال سوءاً ابين البلغاريين وجنود الالمان . وقد نشب بين الفريقين عراك زهقت فيه أرواح كثيرة

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٥ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

ان المدافع تطلق بصورة متقطعة على مجموع خطوط القتال . وقد اشتدت الوطأة بوجه خاص فى مقاطعة (فردون) وفى (الالزاس)

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٥ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

أصدر الجنرال هايغ بلاغاً رسمياً قال فيه : ان جيوشنا اسرت ٣٥٠ أسيراً فى جهات (تراتلوى) . وان الالمانيين قد خابوا فى هجماتهم التى قاموا بها للوصول الى خطوطنا فصددناهم بكل عزم وثبات

الالمان وسويسرا

باريس – فى ٥ ربيع الثانى

مازال الالمانيون يحشدون جنودهم على حدود سويسرا . وسيكون الفرنسويون على استعداد تام لمقابلتهم اذا شعروا منهم بنية الهجوم من تلك الجهة . وقدمد الفرنسويون الخطوط الحديدية الجديدة على حدود سويسرا وأنشأوا الطرق والمسالك هناك

الميدان الروسى

بتروغراد – فى ٥ ربيع الثانى

هجم الالمانيون مرتين فى الجهات الغربية من نهر (ريغا) فصدتهم الجيوش الروسية وألحقت الفشل بما بذلوه من المساعى انسحبت القوات النمسوية الى الجهات الغربية من (اوبى بوتيك) . وأخذ الروس من النمسويين عدة خنادق فى جهات (بجشانى)

ميدان العراق

لوندرة – فى ٥ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

هجمنا على الاعداء هجوماً عظيماً فى ميدان كوت الامارة بالعراق . واستولينا على الخنادق التى كنا قد أخليناها بصورة مؤقتة منذ بضعة أيام . وقد بلغ عدد قتلى الترك الذين دفنوا مقدار تسعمائة وخمسين قتيلا . ووقع فى أيدينا مائة وخمسة وعشرون أسيراً . وغنمنا مدفعاً كبيراً ومدفعاً رشاشاً ومؤونة لتجهيز وبناء ثلاثة خنادق

انزال طيارات ألمانية

باريس – ٥ فى ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

انزل الفرنسويون ثلاث طيارات من طيارات الاعداء الى الارض فى بلاد (الالزاس)

الميدان الروماني

بتروغراد – فى ٥ ربيع الثانى

أسر الرومانيون من الاعداء ١١٣٠ أسيراً فى شمال (باك بينى)

الجيش البلجيكى

لوندرة – فى ٨ ربيع الثانى

صد البلجيكيون هجمات جنود الهتساس الالمانيين

الميدان الروماني

بتروغراد – فى ٧ ربيع الثانى

تدل البلاغات الرسمية الرومانية على أن (هندنبرغ) قد خاب فيما حاوله من قلب جناح الجيش الروسى الرومانى . وقد انسحبت الفرق الالمانية من مراكزها ووضع بدلا منها جنود من الترك والنمسويين

توزيع الجيش الالماني

لوندرة – فى ٧ ربيع الثانى

أخبر الثقات فى بلاد هولندا أن الجنود الالمانية تحتشد على حدود هولندا فى جهات (جيزل) و بعضها يرسل الى الالزاس . وتقدر تلك القوة بأربعين ألف مقاتل بينهم كثير من رجال المدفعية

الميدان الروسى

بتروغراد – فى ٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

أسر الروسيون ألف مقاتل من جيش العدو أثناء المعركة التى دارت فى جنوب (بيكو نيفا)

وأسر الروسيون أيضاً فى يوم عيد ميلاد امبراطور ألمانيا ثلاثمائة وستة وخمسين أسيراً من الاعداء فى (زافالوى) وقتلوا خمسمائة

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

هاجمت جيوشنا خطوط الاعداء فى الجهات المجاورة لموقع (فرسيل) ، وأمطرت خنادقهم بوابل من نيران القنابل ، وألحقت بهم خسائر عظيمة

اخترقت جنودنا الخط الثالث من خنادق الاعداء بالقرب من (ارمنتيير) ، وأسرت عدداً عظيماً منها

انفجر لغم كان موجوداً بالقرب من (لنس) . وأصلت بطارياتنا المراكز الرئيسية للعدو هناك بنار حامية

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

نشب قتال بين دورياتنا ودوريات الاعداء فى مقاطعة (شمبانيا) و (ايبارج) وفى مقاطعة (الالزاس)

صددنا هجوماً وجهه الاعداء على خنادقنا فى (هرتمن ويلركيف)

بين الانكليز و الالمان

لوندرة – فى ٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

غزونا خطوط الاعداء الواقعة فى الشمال الشرقى من (فرمل) وأطلقنا مدافعنا على المتاريس الالمانيه فقتلنا كثيراً من الموجودين فيها

اخترقت مفرزاتنا خطوط الاعداء فوصلت الى الخط الثالث الواقع فى الشمال الشرقى من (ارمنتيار) وأتلفنا المتاريس وقتلنا من فيها من الرجال وأسرنا بعضاً منهم

اشتدت وطأة المدافع من الطرفين فى شمال ميدان السوم وفى منطقة ايبر

اطلقنا مدافعنا الضخمة على مراكز الاعداء ومستودعاتهم فى شمال (الانكر) وقرب (لنس)

حطمنا طيارة ألمانية وفقدنا واحدة من طياراتنا

بين الروس والترك

بتروغراد – فى ٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

استولت جيوشنا بأسنة الحراب على خنادق الترك التى فى الخط الاول الواقع فى الجنوب الغربى من (بوتوتورى) ووطدت اقدامها بالرغم من الهجمات الشديدة التى قابلنا الترك بها فألحقنا بهم خسائر جسيمة . وقد أتلفنا خنادق الاعداء ونسفنا ستة أفران خاصة بصنع الالغام . وأخلى الاعداء مراكزهم . ثم اعادوا الكرّة علينا فأرجعناهم الى الوراء وأسرنا منهم ضابطاً و ٢٨ جنديا

[القبلة] – لانعلم بين بلاد الانضول الناشبة فيها الحرب موقعاً اسمه (بوتوتورى) ولعل هذه الموقعة بين الروس والجيش العثمانى الذى ارسله الاتحاديون الى ميدان (ريغا) لمساعدة الالمان

الميدان الروماني

بتروغراد – فى ٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

نجحنا فى المعركة التى نشبت فى الشمال من (جاكوبنى) الواقعة فى الجنوب الغربى من (كيمبولونغ) وأسرنا ألف جندى وثلاثين ضابطاً

ميدان العراق

لوندرة – فى ٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

استولينا فى الضفة اليمنى من نهر دجلة – فى الجنوب الغربى من كوت الامارة – على الخط التركى الاول والخط التركى الثانى فى ميدان عرضه أربعة كيلوا مترات ، وعلى الخط الثالث والرابع فى ميدان عرضه ستمائة متر

مؤتمر جديد للحلفاء

بتروغراد – فى ٨ ربيع الثانى

وصل مندوبو فرنسا وانكلترا وايطاليا الى بتروغراد لحضور مؤتمر الحلفاء

العدد ٥١ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٥ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

انقطاع العلائق

بين امريكا والمانيا

قالوا «ان امريكا بلاد العجائب» وقد صدق هذا القول عليها في هذه المرة أيضاً اذفاجأت الدنيا بخبر قطعها للعلائق السياسية بينها وبين ألمانيا، وليس وراء ذلك الا الحرب المكشرة عن أنيابها، والاهوال التي لم ترعين البشر مثيلاتها قبل عهدنا هذا. فتلقت الامم هذا الخبر بغاية الدهشة والاستغراب، لاسباب متعددة أهمها ان أمريكا ليس لها في اوربا والشرق مصالح تصل بها الى درجة قطع العلائق السياسية بينها وبين أحد الفريقين اللذين يتذابحان في كثير من بقاع الارض، ولأنها لم يعرف لها في تاريخها ثأر أوضغينة عند الالمان وأنصارهم في زمن من الازمان، ثم لأنها كانت أعظم أمم الدنيا ربحاً من وراء حيادها بما يتدفق على خزائنها من الذهب الوهاج ثمناً لمصنوعاتها الحربية والتجارية، فاقدامها الآن على هذا العمل ـ وهي أمة الرزانة والتعقل ـ لابد أن يكون له سبب عظيم يتعلق بمستقبلها ومستقبل البشر جميعاً

نعم ان هرب الباخرة (فيوبانيوز) الالمانية يعد أمراً عظيماً بالنسبة الى كرامة تلك البلاد، لما يتضمن من معاني الاستخفاف بها وعدم المبالاة بما لديها من القوة التي تؤيد حرمة حيادها. الا أن هذا الحادث لم يكن ليبلغ بأمريكا الى حد قطع العلائق السياسية لولا أن هنالك سبباً آخر ذا مساس بمستقبلها ومستقبل الانسانية بأجمعها كما قلنا.

شعرت ألمانيا بما هي فيه من الضنك الناشئ عن طول مدة الحرب، فطلبت الصلح بوساطة المحايدين في الظاهر واعتماداً على مساعي أمريكا في الواقع، حتى لقد قال الدكتور كربر رئيس الوزارة النمسوية يومئذ: «ان في استطاعة أمريكا أن تلعب دوراً عظيماً في الصلح فتسمو منزلتها وتصير صاحبة الكلمة الاولى في العالم. وقد صار انتهاء هذه الحرب الفظيعة وحياة اوربا الاقتصادية في يد امريكا. فهل ذكر تاريخ بني البشر أن الانسانية عهدت الى أمة من الامم بمثل هذه المهام العظيمة في زمن من الازمان؟» وعلى أثر ذلك باشرت أمريكا القيام بهذا العمل الانساني بكل اخلاص، وعرضته على دول الحلفاء، وطلبت من الفريقين المتحاربين أن يبوحا لها بشروطهما وأن يصرحا لها عن غايتيهما من هذه الحرب لتعرف موقفها فيها وتعين خطتها نحوها. ولا يزال القراء يذكرون قول المستر (لنسنغ) وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية على أثر توسط حكومته في أمر الصلح: «ان حقوقنا تمس يوما فيوماً أكثر من قبل فيحق لنا أن نعلم ما يطلبه كل من الفريقين المتحاربين لكي نطبق سياستنا المقبلة على ذلك» وقوله أيضا: «ان موقف المحايدين يزداد حرجاً. وان الولايات المتحدة تساق الى شفا الحرب»

وماذا كانت نتيجة التوسط؟

علمت أمريكا في النتيجة أن أهم ما يدور عليه غرض الحلفاء غايتان أساسيتان وهما: تحرير القوميات في أوربا وتركيا حتى لاتتحكم قومية في مواهب قومية أخرى أو تقف في طريق حياتها وارتقائها. واراحة العالم من حرب أخرى مثل هذه الحرب بايجاد ضمانات قوية لاستمرار روح السلام

ولقد وافقت الحكومة الاميريكية على هاتين الغايتين فصرح الدكتور ويلسون رئيس هذه الحكومة بأن الصلح يجب أن يبنى على اساس حقوق الجنسيات وهو المبدأ السياسي الذي تمسكت به أمريكا من أيام رئيسها (مونرو). وقال من جهة ضمانة السلام في المستقبل انه مستعد لتأييد ذلك بقوة السلاح اذا اقتضت الحال، حتى قالت جريدة (ديلي تلغراف) الانكليزية «ان الرئيس ولسون بالغ في تأييد هذا الغرض من أغراض الحلفاء فادخل بذلك تغييراً كبيراً على تقاليد الولايات المتحدة وعاداتها»

وهذا منتهى ماينتظر من خدمة امريكا للانسانية وسعيها للسعادة العامة بعد هذه الحرب المشؤومة

أما ألمانيا فقد ظهر لامريكا انها في غير هذا الوادي، فهي لاتدين لشيء في هذا العالم غير القوة، وقد ظلت نحو أربعين سنة وهي تربي افراد شعبها تربية المتصرف في قواهم ومواهبهم لتستولي بهم على العالم كله، وقد ادخرت لذلك كل الاسباب المشروعة وغير المشروعة، وحولت علم علمائها وذكاء أذكيائها وأموال تجارها وسواعد عامتها وجهلائها الى غرض واحد وهو (السيادة على الامم)، وهي لاتبالي بما تقترفه في هذا السبيل من رمي النساء بقنابل الطيارات واغراق غير المحاربين بالالغام وطربيد الغواصات وليس لها وازع من المعاهدات يمنعها من الاعتداء على من لم يحاربها كالبلجيك وغيرهم، وقد سودت صحيفة تاريخها بما اقترفته من المظالم والآثام في كل بلد وطئته سنابك خيلها. وشجعت متوحشي التورانيين على الفتك الذريع بمن أوقعهم سوء الحظ تحت حكمهم من أبناء العناصر المجردين من كل سلاح يصلح للدفاع عن أنفسهم. وكانت أول كلمة قالها امبراطور المانيا عند اعلان الحرب «ويل للمغلوب!»، فلما رأت دولته عجزها في السنة الثالثة عن بلوغ أمنيتها، وقد اتسعت عليها دائرة الخطوب من كل جهة، وعمت الويلات ربوعها بسبب الحصر البحري الشديد الذي ضيق عليها المنافس، وبسبب النفقات الهائلة التي اضطرت الى انفاقها طول هذه المدة، لجأت الى طلب هدنة سمتها صلحاً وأرادت اذا هي حصلت عليها أن تعود الى تهيئة كارثة جديدة للعالم الانساني باستكمال نقائصها واستئناف حرب توصلها الى ماتريده من التحكم في مستقبل البشر، فخاب ظنها بما أظهره الحلفاء من قوة العزيمة والاصرار على نوال ماتقصدونه من الغاية الشريفة. وحينئذ عرفت أمريكا الجهة التي تقضي عليها الانسانية والمصلحة العامة بالانضمام اليها، ففاجأت العالم بالخبر الذي جعلناه موضوع مقالنا اليوم

فأمريكا قطعت علائقها السياسية بالالمانيين وردت اليهم سفيرهم واستردت من عندهم سفيرها وقناصلها لأنها أصبحت على ثقة تامة بانها تنتصر بذلك للمدنية على الهمجية، وتؤيد مبدأ تحرير الشعوب على مبدأ استعبادها والتحكم في حياتها وسعادتها، وتحقق ما تطلبه الانسانية من ضمانة استتباب السلام والضرب على أيدي القوم الذين يحلمون بازعاج العالم لأجل أطماعهم ويتلذذون بسفك الدماء شفاء لما في نفوسهم، مع ماهم حاصلون عليه من الاستقلال الذي أوصلهم الى مابلغوه من القوة والثروة والصناعة والمتاجر الواسعة

ويقول رئيس الولايات المتحدة انه واثق من ان كل المحايدين سيحذون حذو حكومته في الانتصار للحق على الباطل، وقد سارعت حكومة البرازيل الى ذلك، وربما تبعتها هولندا فغيرها

واننا نكتب هذا ولاندري ماذا عزم المائة المليون من سكان الولايات المتحدة على عمله بعد قطع علائقهم بألمانيا. ولكن هذا لا يمنعنا من التبصر في اجماع اوربا وامريكا بل والبشر كلهم على استنكار الغاية التي ترمي اليها ألمانيا وما ترتكبه في سبيل ذلك من الفظائع. ولاريب في أن هذا الاجماع هو الاول من نوعه في تاريخ البشر. ولعل الشعب الالماني سيقف الآن هنيهة للتأمل فيما اذا كان البشر كلهم مخطئين أو أن الخطأ في جانب زعماء ألمانيا وستقع عقوبته على رؤوسهم وحينئذ يحق للبشر جميعاً ان يختموا هذه الحرب بكلمة «ويل للمغلوب» التي افتتحها بها الامبراطور غليوم

محب الدين

كتاب

من جلالة ملك الحجاز

قرأنا فى جريدة المستقبل الغراء هذا الكتاب الكريم وتعليق حضرة الكاتب الفاضل الشيخ على الغاياتى عليه فآثرنا نقلهما للقراء لئلا يفوتهم شئ مما ينشر فى الخارج متعلقاً بنا . قال زميلنا الشيخ على الغاياتى :

ارسل الىَّ **الحسين بن على** صاحب الجلالة الهاشمية ، وواسطة عقد السلالة النبوية ، ملك الحجاز وسيد الجميع ، الكتاب الآتى بنصه الكريم ، قال :

حضرة الاديب الالمعي الشيخ على الغاياتى ، وفقه الله الى مرضاته

حمل الينا البريد الاخير كتابكم الشائق ، ومقالاتكم الثلاث الغراء المنشورة في « جورنال دى جنيف » فتلوناها مسرورين من غيرتكم وكمالاتكم ، وذلك منتظر من المخلصين امثالكم. وان اكثر ماذكرتموه صحيح لاغبار عليه ، سوى بعض امور اقتضاها بعد المكان ، وافتقار الاخبار الى سندوثيق ، والعصمة لله وحده . واننا نشكركم على كل حال ، ونؤكد لكم اننا لم نقصد بنهضتنا هذه غير خدمة الاسلام بالعرب لماتحقق لنا من نوايا الاتحاديين السيئة نحو كليهما . فليس مثار حركتنا ومنشأ قيامنا غير مصلحة وكيان جامعة محض بلادنا العربية ، بدون تفريق في المذهب . هذه هى الغاية القصوى دون سواها ، وقد استقلت البلاد فعلاً وتم موسم الحج المبرور على خير وفي خير وشهد حجاج بيت الله الحرام من دلائل النهضة ما اطمأنت له قلوبهم ، وطابت نفوسهم ، ولقد احسنتم في كلامكم على تلك الاسباب ، واصبتم محجة الحقيقة والصواب . وفقكم الله في جميع اعمالكم الى نفع بنى جنسكم ودينكم بمنه وكرمه

مكة المكرمة
كتب في غرة صفر الخير
سنة ١٣٣٥

محبكم
الحسين

***

وكل من تأمل فى هذه الكلمات الملوكية الغالية يرى لاول وهلة نور الديموقراطية العربية الاسلامية يتجلى باكمل معانيه من خلالها . حتى انه ليخال له ان ابن الخطاب هو المتكلم بما عهد فيه من حب التساوى الذى جاء به الاسلام ، والبعد عن عظمة الملك والتعالى على ابناء الامة ، ومن تقريظ المحسن وانتقاد المسئ ، والصراحة فى الجواب والصدق فى القول

فقد خاطبنى الملك المعظم ـ وهو من لايدانيه فى العرب مدان ـ خطاب اخ لاخيه ، أوصديق لصديقه ، منوها بفضل هو مسديه ، مذكراً بما قد يكون وقع فيه اليراع من خطأ فى شرح أو تفصيل لبعض المسائل الثانوية . ولم يشأله الخلق الشريف والكرم السامى ان يدع تذكيره بلا عذر يقوم به عنى مبالغة فى اللطف ورقة الطباع . وقدشكر لى ما أنا فى حاجة الى شكر جلالته عليه من خدمة الجامعة العربية ، والدين الحنيف . فما انا فى الحقيقة الا عامل صغير من عمال نهضة هو امامها المتبوع وحامل لوائها المرفوع

فاين هذه الاخلاق العربية العالية من الكبرياء وورم الاقوال والاعمال التى جاء بها الترك ، فسرت عدواها الى امراء المسلمين من عجم وعرب واصبحنا نرى بين الرعية وراعيها سجفا كثيفة بل اسوارا منيعة لايصل الى ما وراءها سمع ولا بصر . ومن هنا اتسعت شقة الجهل بين الطرفين ، فحسب السلطان انه نصف اله أو اله كامل يجب على الشعب ان يعبد عظمته اوجلالته . مسبحا بحمده مقدسا له وان يك فى الحقيقة انسانا ككل انسان . نصب نفسه او نصبه غيره ليقوم بخدمة قومه ونفع بلاده . لا ليستبيح اموال العباد ودماءهم . لاهيا لاعبا . لايهمه غير قضاء شهوة بهيمية . من ملئ بطنه . ولذة حواسه المادية . وقيام نفراشبه بالقرود من حجابه وحراسه وندمائه بتقبيل يديه اذا اقبل أو ادبر . والانحناء امام هيكله المقدس كلما بدا أو احتجب

كل ذلك مخالف لآداب الاسلام وتعاليمه الحرة كما تنطق بذلك سيرة خلفائه الراشدين . وملوكه العادلين .

فالحمدلله الذى ارسل **الحسين بن على** بعد ان بلغ من ظلم الحكام وغلوائهم ، وجهلهم وخيلائهم ، انهم نسوا كل حد . فجاء الشريف ابن الشريف مجدداً لعهود اجداده الامجاد ، سالكا بدولة العرب مسلك الهدى والسداد . وفقه الله

و بعد . فان ماصرح به مولانا فى كتابه من اسباب نهضته وقيامه لمما تثلج له الصدور . وتقر العيون . اراد حفظه الله ان يخدم الاسلام بالعرب ، وان يقيه ويقيهم شر مؤامرات الاتحاديين وارادتهم بهما سوءاً . فهب شاهراً سيفه ذوداً عن البلاد العربية . وصوناً للجامعة العربية . وتفانيا فى حب العرب والعربية « بدون تفريق فى المذهب » . فليس اليوم بين الناطقين بالضاد مسلم ولا مسيحى ولا يهودى ، وانما هم جميعهم عرب تظلهم راية ملك عربى غايته القصوى الدفاع عن جامعتهم ، والمحافظة على حقوقهم . وقد استقلت البلاد وتم لها الفوز على عدوها العنيد القديم . وسطعت انوار الحرية والامن والعدل والنظام على ربى مكة المكرمة ، فامها عشرات الالوف من حجاج بيت الله الحرام ، فشاهدوا « من دلائل النهضة ما اطمأنت له قلوبهم ، وطابت نفوسهم » . وهذا غاية ماتصبو اليه آمال المسلمين ، وتهنأ به افئدة العرب

فسر ايها الملك العظيم فى سبيلك المحمود فالله واقيك ، وجدك الاعلى راعيك . ونحن بك مقتدون ، و بهديك مهتدون . اقلامنا وقف على خدمتك ، وقلوبنا رهن على محبتك ، فالى الامام ايها الامام الى الامام

على الغاياتى

أخبار المعسكرات العربية

اللاجئون من المدينة المنورة

وردت من المعسكرات العربية برقيات بأن العشرات من عائلات المدينة المنورة وجنودها يلجأون فى كل يوم الى حمى حضرات أصحاب السمو الامراء الكرام

حالة المدينة المنورة

ويقول هؤلاء اللاجئون وغيرهم ممن كان فى المدينة المنورة ان الحالة هنالك أمست سيئة جداً بسوء تصرف المتغلبين . وان الحرم النبوى الشريف لم يبق فيه شئ من الاشياء الفضية أوالذهبية أوغيرها من الادوات الثمينة . وقد حولوه الى مستودع ذخائر ومؤن . ومما علمته معسكراتنا المظفرة أن المتغلبين أعلنوا الاهالى بلسان المنادى ثلاثة أيام بوجوب تقديم حجج بيوتهم وأملاكهم للحكومة وصاروا يعطونهم فى مقابلها ورقة وصل صغيرة

مكارم البيت الهاشمى

وقد علمنا أن حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملك دولة الرأفة والعدل والاحسان قد أرسل أوامره الكريمة الى اصحاب السمو الامراء الفخام باكرام مثوى اللاجئين وتخفيف مصائبهم واطلاق الحريه لهم في الاقامة حيث شاؤا . الا أن اقامتهم في ثغور الدولة الهاشمية القريبة من المدينة المنورة يسهل عليهم العودة اليها عن قريب ان شاء الله تعالى

اضطراب حالة الاعداء

ولم يبق ريب في ان الاعداء باتوا في وجل واضطراب منذ شعروا بان صاحبي السمو الاميرين الجليلين عبدالله وفيصل يقومان بحركة الالتفاف عليهم من الشمال ويؤسسان مراكز لهما تهدد خط السكة الحديدية فبادر فخرى باشا لارسال ضباط وجنود وذخائر الى الشام قبيل انقطاع السكة الحديدية . ولاشك فى ان من اكبر اسباب ذلك اشتداد يأسهم من امكان بقائهم فى المدينة المنورة وتوقعهم حلول يوم خروجهم منها

امريكا والمانيا

انقطاع العلائق ـ سحب السفير الاميركي من برلين

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

تحقق ما توقعته الصحف الاميركية عن قرب انقطاع العلائق بين امريكا والمانيا ، وقد اعطت حكومة الولايات المتحدة جواز السفر للكونت برنستوف سفير المانيا فى واشنطون اشارة الى ضرورة مغادرته البلاد

تلقى المستر جيرالد سفير الولايات المتحدة فى برلين أمراً من حكومته باقفال السفارة الاميركية وكل القنصليات التابعة لها

الاميركيون على رأى حكومتهم

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

كان اعلان الحكومة الاميركية لقطع العلائق مع المانيا عقب اجتماع اركان الوزارة واعضاء مجلس الشيوخ واقناعهم الدكتور ويلسون رئيس الجمهورية بأن البلاد أجمعت على قطع العلائق مع آلمانيا

خطبة الرئيس ويلسون

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

بالرغم من تراخى العلائق بين امريكا والمانيا فى خلال الشهرين الماضيين فقد جاء أعلان انقطاعها مقروناً بدهشة غير منتظرة . وقد ألقى الرئيس ويلسون خطبة فى (القصر الابيض) وهو المنزل الذى يقيم فيه كل من يتولى رئاسة جمهورية الولايات المتحدة ومما جاء فى خطبته أنه على يقين تام من أن كل الممالك والبلاد المحايدة ستحذو حذو أمريكا وان كل القابضين على أزمة الامور وأصحاب النفوذ فى البلاد الاميركية يساعدون الرئيس فى هذه الحركة

طلب اطلاق الاميركيين المعتقلين

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

طلبت الحكومة الاميركية من ألمانيا اطلاق الرعايا الاميركيين الذين قبضت عليهم بواخر ألمانيا المسلحة التى اتخذت قطع الطرق البحرية مهنة لها وهى تتجول فى البحر المحيط الاطلانطيكى لهذا الغرض

أمريكا والنمسا ـ البرازيل والمانيا ـ هولندا والمانيا

واشنطون ـ فى ١١ ربيع الثانى

صدر بلاغ بأن الولايات المتحدة الامريكية قطعت علائقها السياسية مع النمسا أيضاً

لوندرة ـ فى ١١ ربيع الثانى

أشيع أن انقطاع العلائق السياسية بين حكومة البرازيل وألمانيا بات قاب قوسين أو أدنى ، وان أفعال المانيا فى البرازيل منذ السنة الماضية ترجح أن هذه الحكومة تسلك مسلك امريكا

باريس ـ فى ١١ ربيع الثانى

ترى الصحف الهولندية أن احتمال خوض هولندا غمار الحرب العمومية قد ازداد زيادة عظمى . ولم يذهب من الاذهان ذلك الاقتراح الذى عرض فى المانيا لشن الغارة على هولندا وسائر الدول الصغيرة وخرق حيادهن للحصول على المؤن والذخيرة

حامية مكة المكرمة

شاهد أهالي مكة المكرمة في صباح اليوم منظراً بهيجاً ملأ قلوبهم غبطة وسروراً . فقد كان قسم من الحامية العربية المؤلفة من متطوعة المكيين يسيرون بنظام تام واتقان عجيب وأمامهم الموسيقى العسكرية التي وصفناها لقرائنا الكرام في أحد الاعداد الماضية ويتخلل هذه القوة مدافعها وأدواتها . وقد كان لذلك اثر ابتهاج في نفوس الخاص والعام لما رأوه في أبنائهم من سرعة اقتباس اجود أنواع النظام فضلا عما في ذلك من بواعث العزّ ودواعي الفخر . وكانت ألسنة الرجال والنساء عند رؤيتهم هذا المشهد الجميل تنطلق بالادعية الخالصة للمولى عزوجل أن يعزّ الاسلام بالعرب وأن يعزّ الاسلام والعرب معاً بمصدر خيرهم وعزهم صاحب الجلالة الهاشمية وأن يجزيه عنهم أفضل الجزاء

جمال باشا

وردت الى جريدة الاهرام برقية من (رومة) بأن صحف بلدان الاعداء علمت أن جمال باشا استدعى بواسطة التلغراف الى الاستانة

الباخرة (حجاز)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (حجاز) وصلت من بومباي وعدن وعليها البضائع الآتية :

من بومباي

طرد		طرد	
١٩٤٥٧	رز	٤٧٨٢	بضائع مختلفة
١١٧٥٥	ذرة	٢٢٤٠	حنطة
٤٤٤٤	دقيق	١٥٧٧	دخن
٢٠٠	كشري	١١٤٦	سكر
٩٥	حمص	٧٠	تمر
١١٢٢	زيت	والمجموع ٤٦٨٨٨ طرداً	

من عدن

طرد		طرد	
٢٦٨	تمباك	٥٢٤	بضائع مختلفة
٤٦٣	دخان	١٠	صابون
١٣٥٠	تمر	١٠٠	زيت
٣٠	كبريت	٣٣	سكر

والمجموع ٢٧٧٨ طرداً

الباخره (دقهلية)

وجاءنا منه أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

طرد		طرد	
٢١٥٠	غاز	٢١٠	قطر
١٣٨	بصل	٤٥	نشا
٣٧	مأكولات	٢٠	برتقال
٣٠	زيت	١١	ورق سجارة
١٩	خرنوب	٧	عطارة
١٠	ليمون	٦	قماش
٦	قرد	٢	زيتون
٣	نيلة	٢	صابون
٢	مسامير	١	نحاس
١	ماكنة كتابة	١	صندوق كنادر
١	زبيب	١	صندوق لسقاره
٢	نبات	والمجموع ٢٧٠٦ طرود	

(الحكمة ضالة المؤمن)

بينما انا اتصفح العدد (٤٩) من جريدة القبلة الغراء اذ عثرت على كلمة حكيمة لجناب اللورد كرومر احد عظماء الانكليز المشهورين بالفضل والحكمة وحسن الادارة بين الشرقيين والغربيين اوردها صاحب القبلة عند ماروى خبر وفاته فذكرتنا تلك الكلمة بمباحث اجتماعية كنا نود ان نطرقها من زمن مديد ولكن رغبتنا في انتظار الفرصة المناسبة دعتنا الى تأجيلها . ولاشك ان هذه الكلمة مما يصح ان تكون لنا وسيلة لفتح باب تلك المباحث لما اشتملت عليه من الحكمة المعربة عن وصف حقيقة الداء العضال الذى رزئ به كثير من ناشئة المسلمين خاصة وابناء الشرق عامة وهو داء الازدراء بالقديم والشغف بتقليد الغربيين بلاقيد ولاشرط من غير تفرقة بين مايوافق البلاد وتكوينها الطبيعي ومالا يوافق ، ولذلك التقطناها من ذلك الحكيم عملا بما ورد في الاثر المشهور (الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها)

وهاك ماقاله ذلك الحكيم الفاضل (في مصر اليوم جيل جديد يختلف عن اجداده في امور كثيرة فيمكن ان تحدثه نفسه يوما بان يمد الى تلك الاركان القديمة يداً لاتعرف حرمة القديم فتكون اشد عليها من يد حكومة تمدها اليوم طبقا لارشاد قوم لاشأن لهم في الامر فاذا كان لهذا الحساب نصيب من الصواب فالاجدر بابناء اليوم ان يشرعوا في الاصلاح ويتلافوا الامر قبل حلوله) والذى يزيدنا استغراباً منها وتعظيماً لشأنها هو صدورها من شخص ليس بيننا وبينه علاقة دين اوجنس ولم يحمله على المجاهرة بها الاحرصه على اداء واجب النصح لابناء البشر عموماً بالحقيقة التي يعلمها حق العلم فحرىّ بتلك الكلمة ان تكون خير دليل لاخواننا ابناء الشرق ليتأكد نصحها من نوّر الله بصيرته من فضلائهم ويعرف مقدار تصريح هذا الفاضل بتلك الحقيقة وهو لاتجمعنا واياه الاجامعة البشرية التي الزمته حقوقها بان يخبرنا بان الامة لايمكن ان ترتقي وتأخذ نصيبها من السعادة والصلاح الابالمحافظة على الاساس الذى قام عليها سؤددها ومجدها مهما تقلبت بها الدهور وتعاقبت عليها العصور وان الشذوذ عن تلك الطريقة خطر يهدد كيانها ويدك دعائمها

ومما لامراء فيه ان الاساس الذى قام عليه مجدنا وبنيت عليه قواعد سعادتنا انما هو التمسك بجامعة الدين التي هي اول الجامعات الثلاث : الدينية ، والقومية ، والوطنية . وهى التي لابد من التمسك بواحد منها للحصول على الرقي والسعادة والاستقلال وبفضل ذلك توصل اسلافنا لبلوغ اقصى الغايات ونيل ارفع درجات المجد والسؤدد والعلى في العالم كله . فمن الحمق والجنون ان نطمع اليوم في استرجاع ذلك المجد وتلك المكانة السامية من غير ذلك الطريق المبرور الذى سلكه الآباء والاجداد من قبل حتى وصلوا به الى اعلى عليين وماسلكنا طريقاً غير هذه الا وكان نصيبنا منها الخيبة والفشل والاوبة بالخزى والعار

نعم ، اننا ولله الحمد لم نزل نحفظ لنا مجداً ادبيا بالرغم عن كوننا قد اصبحنا شر خلف لخير سلف في العلم لتفريطنا في اقتفاء آثارهم الكريمة من سائر وجهاتها وظنا منا (وبعض الظن اثم) بان تقليد تلاميذ اسلافنا هى الطريقة الوافية التي تضمن لنا النجاح حتى طاشت سهامنا واتضحت خطيئتنا فهلا كان من الواجب ان نعود الى طريق الحق من قريب ولااظن عاقلا ينكر علينا هذا الرأى من اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

ان من ضروريات المجتمع البشرى وجود الضال والمهتدى والعالم والجاهل ولكن (هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون) وقد قضت الارادة الازلية بان نكون من الذين لايعلمون ولو كنا من الذين يعلمون لعرفنا كيف نقتفي آثار اسلافنا ونسلك مسالك آبائنا واجدادنا حتى نتوصل الى ما قد وصلوا اليه من العظمة التي ذاع صيتها في الخافقين ولم ننبذ مبادئهم السامية منخدعين بالمظاهر الخلابة والتقاليد المضرة

فافيقوا ايها الاخوان من سباتكم وتيقظوا لما انتم صائرون اليه وتأكدوا ان القوم الذين فتحوا امامكم باب التقليد الاعمى وخلبوا عقولكم بمظاهر المدنية وزخارفها دون لبابها وغاياتها لم يكونوا يقصدون بكم الا المكر والسوء (ولا يحيق المكر السيئ الا باهله) وجل مرادهم ان يضاعفوا عليكم كوارث الجهل ويهووا بكم في دركات الشقاء ، فأخذوا يحاولون من اجل ذلك تجريدكم من كمالات اسلافكم واخلاق آبائكم واجدادكم ويسعون لايقاعكم في شرك الرذائل المضرة التي لاتلائم فطرتكم وطبائع بلادكم بل ولا معالم دينكم ومقتضيات شهامتكم ليكون نصيبكم من الترقي الحاضر الشامل للفضائل والرذائل رذائله التي تقتل بين صدوركم الغيرة والنخوة والاباء والحياء ، فيحول ذلك بينكم وبين مطامحكم الشريفة ويقضى على امانيكم ومستقبلكم قضاء لاتقوم لكم من بعده قائمة

ليت اولئك المضلين الذين دعوكم لهذا التقليد الاعمى والتأنق في الطعام والشراب واللباس قلدوا الغربيين في شئ مما ينفع بلادهم وانفسهم ويعدون به العدة لصيانة استقلالهم وملكهم

ليتهم اختاروا من المدنية شيئا من فضائلها ونبذوا رذائلها التي لم يجنوا بسوء عملهم غير ثمارها وما الغربيون الا تلاميذ اسلافنا الصالحين وما فضائل المدنية الحاضرة الا نتيجة من نتائج افكار آبائنا الاولين (او كنتم تعلمون اوتعقلون)

الم تعتبروا بما قد حل باولئك المضلين الذين نبذوا الدين وراءهم وحاربوا عادات اسلافهم من الخراب والدمار وعظائم الكوارث التي اصبحوا يئنون تحت اعبائها والله اعلم بما سيكون من عاقبة امرهم

الم يكفكم برهانا ساطعا ودليلا واضحا على احتقار القوم للعرب وامتهانهم للمسلمين ماقد سمعتموه من خطيبهم امين بك وكيل والى ولاية الحجاز يوم خطب بينكم ايها الحجازيون في حفلة المسامرة التي دعاكم اليها في ثكنة (الطبجية) بحى جياد حيث اقتصر في خطبته على تعداد عظماء الغربيين وذكر فضائلهم ولم يتعرض لذكر واحد من عظماء المسلمين ونوابغ العرب الذين شهد لهم بالفضل سادته الافاضل من عظماء الغربيين الذين كان يترنم بذكرهم في تلك الليلة بل اعترفوا لهم ولا يزالون يعترفون بأنهم اساتذتهم في العلوم والمدنية ، وان من روح علومهم كان استمداد رقيهم هذا . وليت امين بك هذا وامثاله من انصاره وابناء حزبه عملوا بفضائل من اثنوا عليهم واتخذوهم قدوة لهم فتحلوا بما كان اولئك متحلين به وانتهوا عما كانوا ينهون قومهم عنه

بل الم يكفكم دليلا على استخفافهم بشعائر الدين مارأيتموه من امين بك المشار اليه يوم افتتاح مكتب قومه الاتحاديين في باب الصفا فانه اتى بجوقة الموسيقى واوقفها عند باب المسجد الحرام بحيث كان رجالها ينظرون الى البيت العتيق وهم يعزفون بالحانها ، بل ليس بينهم وبين الكعبة المشرفة الا بضع اذرع وكانت (سواريخ) زينتهم النارية في تلك الليلة تتساقط على الطائفين حول البيت العتيق . اتنكرون هذه الحادثة ايها الاخوان وهل تجهلون انها مقدمة من مقدمات استخفافهم بالبيت الحرام كلا . انكم لا تجهلون ذلك ولا تنكرونه فتيقظوا لما يراد بكم واعتبروا بالحوادث فانها أكبر مرشد وأفصح واعظ ولا تجعلوا دينكم وعاداتكم وحرمة بلادكم عرضة للعب اللاعبين وعبث العابثين فقد كفى ما قد رأيتموه باعينكم وسمعتموه بآذانكم من الاستخفاف بقواعد دينكم وامتهان عنصركم وتسفيه آرائكم وعاداتكم وما كان يجرئهم على هذا كله الا استرسالكم في مسالمتهم واستسلامكم لطاغوت اهوائهم ، الم تدع المرأة في سوريا والاستانة وغيرهما من البلاد العثمانية الراضخة لتغلب المتغلبين الى رفع الحجاب وحضور حفلات الرجال والوقوف على منابر الخطابة . الم يحبب لنساء المسلمين التشبه بنساء الغربيين في الازياء والعادات والاشتغال باشغال الرجال وقد ابيح لهن ما كان محظورا عليهن . الم تصل تلك الحالة السيئة الى درجة عدم المبالاة في وضع رسم بنات السلاطين العثمانيين الفتوغرافي

في صفحات الصحف والمجلات المنتشرة وهي سافرة عن كل ما امرها الله به من الحجاب حتى ان الناظر اليها لا يفرق بينها وبين الفتاة الغربية ومن اراد ان ينظر الى ما ثبت له هذا فليراجع الصفحة (١٥) من الجزء الرابع من المجلد السادس من مجلة العمران يجد فيها رسم عليه سلطانه زوجة انور باشا وابنة اخي السلطان الحالي محمد رشاد فهل بقيت هنالك آداب اسلامية او عادات شرقية وهل يمكن حمل هذا كله من القوم المتغلبين الاعلى الامتهان بالدين ومحاربة عوائد الشرقيين ومحاولة الانتصار للرذيلة على الفضيلة (سبحانك هذا بهتان عظيم)

اروني ايها الاخوان ماهى النتائج التى انتجها ذلك الانقلاب المشؤم لصالح الدولة او الامة ولخير في الدين او الدنيا. اروني ماهى الفضيلة التى غرست بينكم، وماهو الشعور الكريم الذي اسس فى صدوركم اروني اثراً من آثار ذلك الانقلاب غير سيئات الرذائل المخجلة ومناكر التبجح بما يخل بالآداب الدينية والكمالات الاخلاقية وما يوجب المذمة والمقت ويدعو الى الخزي والشنار ولولا اننا نكره المجاهرة بما يجرح الاحساس ويكسر النفوس لصرحنا باسماء الذين كانوا يعززون هذه المقاصد السافلة وبالاوزار التى كانوا يقترفونها من هذا القبيل

اذا كانت هذه حالنا بالامس (وقد مضى امس بما فيه) وهذا هو شأننا مع القوم الذين كانوا يسعون لقتل روح الفضيلة في نفوسنا وابعادنا عن كل ما يوصلنا الى سؤددنا ومجدنا وكان الرجل منا اذ ذاك يستطيع ان يقول معتذراً عن جهله بان مثل الامة فى ايدى حكامها كمثل الصبي في يد مربيته فلا ينشأ الا على ما تحسنه هى من خير او شر وفضيلة او رذيلة وربما كان يسمع منه مثل ذلك العذر فى دور المتغلبين. فكيف يقبل مثل هذا العذر اليوم وقد فكت حكومتنا العربية اسرنا وفتحت فى وجوهنا من ابواب المدارس ومعاهد العلم ما يدحض كل حجة لذوى البطالة والكسل ويقطع كل عذر يعتذرون به عن العمل لكل ما فيه عز دينهم وسعادة بلادهم

اجل من يستطيع ان ينبس ببنت شفة وهو يرى امامه اسباب الرقى ووسائل العمران ممهدة السبل بفضل ما اعدته حكومتنا العربية فى خلال هذه المدة الوجيزة والايام المعدودة بارغم عما هى منشغلة به من عظائم الاعمال فى تأسيس الملك ورفع دعائم المجد فلا يسعنا الا ان نعترف لها بالجميل شاكرين جدها واجتهادها وحسن عنايتها بالعلم ورعايتها لطلابه. ومع ذلك فان لنا كبير الامل بانها لاتتركنا وشأننا في حضيض البطالة والاهمال. بل تسوقنا بسائق الجد والحزم الى مدارس العلم ومعاهد الرشد والسداد كما يسوق الاب الصالح ولده النجيب الى ما يزينه بالفضائل التى تحمله على اقتفاء اثره في الصلاح والهدى ولا اخالها الا فاعلة لذلك وعاملة بما تقتضيه مصلحة بلادها وشعبها

نعم. هذه هى وظائف الحكومة. ولكن يجب على الاهلين ان لا ينسوا ان لهم وظائف اخرى يطالبون بها للقيام بهذه المصلحة ايضاً

فالواجب عليهم ان يعتصموا بحبل المعاضدة والمناصرة والتحابب والتوادد لتمثيل الاخوة الاسلامية ومؤازرة الحكومة في مشاريعها التى تحفظ بها كيانها بين الدول والشعوب باذلين قصارى الجهد في اجتناء ثمرات العلوم النافعة وبذر بذور الرقي والاصلاح. ولاشك اننا متى احكمنا روابط الاخاء وتسلحنا بسلاح الجد والنشاط وعرفنا كيف نستفيد من قوة اعتصامنا بتلك الجامعات الثلاث التى توفرت بيننا ولله الحمد كل اسباب روابطها دانت لنا مشاكل الحياة وبلغنا الشأو الذى بلغه آباؤنا العرب في القديم عند ما اعتصموا بدينهم وقوميتهم وكان لنا في مستقبلنا ماقد كان للامة اليابانية فى نهضتها الحديثة لما تمسكت بقوميتها وتذرعت بالعلم لبناء مجدها ورفع منار ملكها

اننا نستشهد بنهضة هاتين الامتين: العربية فى القديم، واليابانية فى الحديث. لأن فى رقيهما من العظة والحكمة مايغنى عن سواهما مما جرى بين عهديهما من الامثال والشواهد فى سير الامم وتقلبات الشعوب

ولم يكن العرب في ذلك العهد واليابان اليوم باعظم مناحسا ومدارك ولا اكثر فطنة وذكاء ولكن قوة معنوياتهم واجتماعهم على التفانى في خدمة منافعهم ومصالح بلادهم هو الذي رفعهم من الحضيض الى اوج العلى وذلل لهم كل عقبة في طريق رقيهم ونهضتهم. فالى نصرة الدين. وصيانة القومية والوطن. هبوا وانهضوا ايها القوم الراشدون ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ (غيور)

رجاء

نرجو من حضرات الافاضل مشتركى جريدة (القبلة) ان يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها فى المطبعة الاميرية بجياد. واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم أو الى حضرة الشيخ عبد البديع اليافي التاجر المعروف بجدة وكلما وصل الى احدى هاتين الجهتين شئ من الاشتراكات ترسل ادارة الجريدة وصولات بها الى اصحابها

التقويم الحجازي

نجز طبع هذا التقويم الذى الّفه فضيلة الاستاذ السيد عبد الله الزواوى. وهو يتضمن مواقيت الصلاة والتواريخ المشهورة ودرجات البروج الشمسية ومنازل القمر والمواسم الزراعية فى تهامة والحجاز وهو في ستين صفحة متوسطة الحجم ويطلب من ادارة هذه الجريدة ومن باعة جريدة القبلة وثمنه قرشان

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من الميدان الروماني الى الميدان الغربي

بتروغراد – فى ٩ ربيع الثانى

تدل التقارير العسكرية الرومانيه على فشل المساعى التى كان يبذلها الجنرال هندنبرغ للاحاطة بساق الجيش الرومانى الروسى. وقرائن الاحوال تحمل على الاعتقاد بأن الالمانيين يسحبون قسماً من جيوشهم من الميدان الرومانى ليرسلوه الى الميدان الغربى حيث الاستعداد قائم على قدم وساق من الطرفين لاجراء حركات حربية واسعة النطاق فى الربيع المقبل. وقد وضع فى رومانيا بدلا من الفرق الالمانية فرق تركية ونمسوية وبلغارية

لو اقتحم الالمان سويسرا

باريس – فى ٩ ربيع الثانى

ان حشد الجيوش الالمانية على حدود سويسرا يزداد وضوحاً وجلاء. فاذا دار فى خلد الالمان مهاجمة فرنسا من هذا الطريق فسيرون أمامهم حصوناً واستحكامات دفاعية أعدها الفرنسويون بكل اهتمام واعتناء. وان مد السكك الحديدية وفتح الطرقات على الحدود الفرنسوية السويسرية جاريان بكل همة ونشاط

من الميدان الروسى الى الميدان الغربي

بتروغراد – فى ١٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

تقضى الخطة الالمانية الجديدة بتفضيل القيام بعمل كبير فى الميدان الغربى. ولذلك أخذت ألمانيا بنقل الجيوش الآن من الميدان الروسى الى الميدان الفرنسوى

نشاط الروس

بتروغراد – فى ١٠ ربيع الثانى

ينتظر أن يقوم الروس بأعمال جديدة منتهزين فرصة التفات الالمان الى الميدان الغربى. وان روسيا تتخذ الاسباب للقيام بتقدم سريع تسترجع به الاراضى التى اضطرت الى اخلائها من قبل بسبب ضغط القوات الالمانية التى كانت قد حشدت فى اماكن متعددة

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ١٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمي فرنسوى]

حصلت هجمات خفيفة متعددة ونشبت عدة وقائع صغيرة فى الميدان الفرنسوى. ولكن لم يحصل بسبب ذلك أدنى تغير فى كل الخطوط الامامية

استعداد فرنسا

باريس – فى ١٠ ربيع الثانى

تقوم فرنسا وسائر الحلفاء الآن باستعدادات عظيمة لمقاومة الالمان. وقد اتخذت الاسباب لصد تقدمهم من بلاد سويسرا. وان المانيا ستجد أمامها صعوبات لاتقوى عليها. بل انها ستجد الامر مستحيلا

زعماء ألمانيا

أمستردام – فى ١٠ ربيع الثانى

جاء فى بلاغ رسمى أن هندنبرغ سيزور برلين، وان بتمن هولويغ وزمرمين قدعادا من المراكز الرئيسية الى برلين

معركة كبيرة فى روسيا

بتروغراد – فى ١٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

بالرغم من كثرة عدد الجنود الذين وضعتهم ألمانيا أمام الروس فى اقليم (كنجن) حيث دارت رحى القتال الآن فان الجيوش الروسية هاجمتهم اخيراً وأسرت منهم ١٠٠٠٠ جندى ألمانى

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

يستفاد من بلاغ نشره الالمانيون بالتلغراف اللاسلكى أن الجيوش البريطانية التى فى (مرومون) قامت بهجوم شديد وتمكنت من اختراق المراكز الالمانية فى (سن دوكون) وفى طريق (بوانسون كور)

الحلفاء واليونان

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

يسعى الحلفاء فى تخفيف وطأة الحصار الذى ضربوه على سواحل البلاد اليونانيه وذلك شفقة منهم على فقراء هذه البلاد ولانهم اعتبروا أن الحكومة اليونانية قد نفذت معظم طلباتهم

ميدان العراق

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

تقدمت الجنود البريطانية تقدماً جديداً عن مركزها الاصلى

العدد ٥٢ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة

يوم الاثنين ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

الاسلام والجامعة العربية

﴿ شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً
والذى أوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى؛
أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ﴾

القرآن الكريم

تسلقت منذ بضعة أسابيع جبل (حراء) حتى بلغت قلته الشامخة الزّلوج، فأطللت منه على سهول كساها وابل الغيث حلة سندسية، وكانت الجبال المحيطة به والباقية من عهد العمالقة فجرهم فابراهيم واسماعيل فعدنان ففهر فقصي وعبدمناف لاتزال تمثل عظمة الكون فتملأ النفوس خشوعاً لعظمة مكوّنه الحي القيوم، الذي لا تأخذه سنة ولا نوم؛ وكانت قبلة مئات الملايين من المسلمين مستترّة وراء تلك السهول والجبال والشعاب وقد اعتنقتها مكة كما تعتنق الامّ وحيدها العزيز عليها. فوقفت هنيهةً أمتع الروح بهذا المشهد التاريخي الرائع، ثم انحدرت الى الغار الذي من بين صخراته الضخمة، ظهر دين التآلف والتسامح والرحمة، والعدل والهدى والحكمة، فأضاءت لى من خلال صدوع تلك الصخور المهيبة خواطر روحانية أربأ بها عن محاولة وصفها، لأن لغات البشر لا تزال أعجز من أن تكون لسان البيان، لاحاديث الوجدان. فانقلبت الى مكة المكرمة وأحييت ليلتي بالتأمل في كتاب الله الحكيم، ومجاميع سنة النبي الكريم، وكنت أتلو الآية القرآنية والحكمة النبوية وأتمثل الحالة التي كانت بها هذه الديار يومئذ على ما أخبر التاريخ من حقيقتها، ثم اتصوّر سيرة الرجال الذين انجبتهم الامة العربية بهداية الاسلام، حتى كانوا فخر الانسانية ومصابيح الانام، فلا أمسك نفسي عن قول: الحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله. كيف لا وقد جاء هذا الدين داعيا الى الفضيلة، وناهضاً بأهله الى أسمى درجات الكمالات الاخلاقية التي يمكن أن يصل اليها البشر.

ولولا أنه قد تسلط عليه من لم يفهموه لما صار أهله حجة عليه، ولما انعكست الآية فسقط المسلمون فى الهوة التى جاء الاسلام لينتشلهم منها. وكان هذا من جملة أسباب نهوض أهل بيت النبوة وقومهم العرب هذه النهضة المباركة التى نرجو منها للانسانية عامةً خيراً كثيراً، وهذا معنى ما يراه قراؤنا تحت اسم جريدتنا من أنها أسست لخدمة الاسلام والعرب، فالاسلام مجموعة فضائل أخلاقية عملية معلومة لاتحتمل هذه العجالة الاحاطة بها، وقد عدا عليها أعداؤها التورانيون باسم الاسلام فحقّ على العرب المنوط عزّ الاسلام بعزّهم أن يضربوا على أيدى الذين أضاعوا باضاعتها مجداً مؤثلاً ونظاماً خالداً وعيشة هنيئة لكل عناصر الامة ضمنها الاسلام لهم وأفسدها عليهم أعداؤه وأعداؤهم

أقول هذا بمناسبة ماورد فى كتاب جلالة الملك الهاشمى المعظم للفاضل الشيخ على الغاياتى اذ يقول له جلالته:

﴿ ونؤكد لكم أننا لم نقصد بنهضتنا هذه غير ﴾
﴿ خدمة الاسلام بالعرب، لما تحقق لنا من نيات ﴾
﴿ الاتحاديين السيئة نحو كليهما. فليس مثار حركتنا ﴾
﴿ ومنشأ قيامنا غير مصلحة وكيان جامعة محض ﴾
﴿ بلادنا العربية، بدون تفريق فى المذهب. هذه ﴾
﴿ هى الغاية القصوى دون سواها ﴾

وقد علق زميلنا الفاضل على ذلك بقوله:

« فليس اليوم بين الناطقين بالضاد مسلم ولا مسيحى ولا يهودي، وانما هم جميعهم عرب تظلهم راية ملك عربى غايته القصوى الدفاع عن جامعتهم والمحافظة على حقوقهم »

أجل، ان التورانيين الذين ناصبوا الجامعة العربية كل صنوف العداء أرادوا أن يوقعوا التفرقة بين سكان البلاد العربية من طريق اختلافهم المذهبي، حتى يأمنوا اجتماعهم عليهم واتفاقهم على التخلص من شرورهم، فرد الله كيدهم في نحورهم، لأن الشرائع كلها انما جاءت لسعادة البشر واستئصال روح الشر التى تهدّد راحتهم وهناءهم، وقد ادرك سكان البلاد العربية والحمد لله ان مصلحتهم مقرونة باتباع ما جاءت به كتبهم ورسلهم من التآلف والتسامح وحسن الامتزاج. حتى أن الاسلام قوّى هذه الروابط بصلة المصاهرة فاباح للمسلم أن يتزوج المسيحية أو الموسوية مع بقائها على عقيدتها وأدائها فروض عبادتها وذهابها الى كنيستها، وأن يعهد اليها بتربيته وأولاده ونفسه ولم يفرق في شئ من الحقوق بينها وبين الزوجة المسلمة، وأي صلة أعظم مما يكون بين اقارب الزوج وأقارب زوجته وبين أولاده وأخوالهم، بل بين الزوجة وزوجها

ثم انه ربما لا يتيسر لبعض المسلمين من الامتزاج بالمسيحيين والموسويين بطريق المصاهرة يتيسر بطريق الاختلاط والمسامرة اللذين يستلزمان الاشتراك في الطعام فأحل الله للمسلمين طعام أهل الكتاب وذبائحهم ترغيباً فى التواصل والتآلف والتفاهم والتعارف

وحتم الاسلام على أهله الايمان بكل الرسل عليهم الصلاة والسلام بلا تفريق بينهم فهم يعتقدون بالسيد المسيح سلام الله عليه أنه روح الله وكلمته كما ورد في الكتاب العزيز وقال تعالى (انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار) وقال تعالى (وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور) وقال تعالى (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) وقال تعالى (ولتجدنّ أقربهم مودّة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وانهم لايستكبرون) وعلمنا الله تعالى طريق التحابب والتوادد اذ قال في كتابه الكريم (ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم). وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رجلاً من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلاً مسلماً فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا استكرههما فانهما قد أبيا الا النصرانية فانزل الله تعالى فيه (لا اكراه في الدين) وقال سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه الكريم (ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله) وقال أيضاً (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك، ولذلك خلقهم) وقال تعالى فى الابوين اذا كانا من دين آخر (وان جاهداك على أن تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا). وقال النبي صلى الله عليه وسلم (الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله أنفعهم لعياله) وقال (رأس العقل بعد الايمان بالله التودّد الى الناس واصطناع المعروف مع كل برّ وفاجر) وقال (خاب عبد وخسر لم يجعل الله فى قلبه رحمة للبشر). وقال (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء) وقال (تقول الله سبحانه وتعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي) وقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار من فقراء أهل مكة خمسمائة دينار حين قحطوا. وجاءه زيد

52

ابن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه ديناً له وجذبه من ردائه حتى اثر فى عاتقه الشريف ثم قال : انكم يابنى عبدالمطلب قوم مطل . فانتهره عمر وشدد عليه فى القول حيث لم يتوخ الرفق فى الطلب . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا وهو أحوج الى غير هذا منك ياعمر : تأمرنى بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضى » ثم قال « لقد بقى من اجله ثلاث » وأمر عمر أن يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعاً لما روّعه . فكان سبب اسلامه . ومن أقواله صلى الله عليه وسلم (من ظلم ذمياً كنت خصمه يوم القيامة) و (من آذى ذمياً فقد آذانى) و (من قذف ذمياً حدّ له يوم القيامة بسياط من نار) و (من آذى ذمياً فليس منا) و (لهم مالنا وعليهم ماعلينا)

على هذا الاساس قام الاسلام ، ومن غار (حراء) بزغت شمس هدايته للعالمين ، وقد تمسك المسلمون بهذه المبادئ الشريفة على قدر تمسكهم بأوامر دينهم ونواهيه . واذا شئت أن أضرب لك الامثال على ذلك فاذكر حكاية ذلك المصري الذي ضربه ابن عمرو بن العاص وهو يقول له انا ابن الاكرمين فشكا المصرى ظلامته الى عمر فاستدعى عمر عمرو بن العاص وابنه الى المدينة واعطى الدرة للمصري فضرب بها ابن عمرو بن العاص وعمر يقول له « اضرب ابن الاكرمين » ثم قال للمصري « ارفع عمامة عمرو وضع الدرة على صلعته » فامتنع المصري من ذلك فقال عمر « لوفعلت لما منعك احد » ثم التفت لعمرو بن العاص وقال له « متى استعبدت الناس وقد ولدتهم امهم أحراراً » ومثل ذلك تقاضى أمير المؤمنين وابن عم سيد المرسلين على بن ابى طالب كرم الله وجهه مع ذلك اليهودى بين يدي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه مماهو مشهور ، ولوشئنا أن نشير الى ماتضمنه تاريخ الاسلام من هذا القبيل لاقتضت الحال كتابة مجلدات

ان المملكة العربية الهاشمية قامت على هذا الاساس الذى وضعه صاحب الشريعة الاعظم صلى الله عليه وسلم وسار عليه اهل التقوى من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم ، فالمسلم من تمسك بآداب دينه وتقوم بفروضه ويأتمر بأوامره وينتهى بنواهيه ، وكل هذا بين المرء وربه . وان لغير المسلم من ذلك مثل ما للمسلم مادام محباً لبلاده نافعاً لها ، فالاسلام لم يفرق بين المسلم وغيره الا فى أمور معلومة لا تأثير لها على جامعتهم العربية فى شيء ، بل ان هذه الامور قد يوجد أكثر منها بين اهل المذهبين المختلفين فى الدين الواحد

ولقد تعلمنا من هذه الحوادث التى ذكرناها قاعدة عامة لا استثناء فيها وهى أن المسلمين كلما كانوا اعرف بدينهم واشد تمسكاً به امتلأ تاريخهم بمثل هذه المفاخر التى نهض العرب لاحيائها ووصل سلسلتها ، ولم يكن المسيحيون منهم بأقل حرصاً عليها واعجاباً بها من المسلمين ، لانها في الحقيقة من مفاخر هذه اللغة وابنائها ومن البراهين التاريخية على مالبنى سام عامة والعرب خاصة من قابلية الارتقاء الى اسمى ما يمكن للبشر أن يرتقوا اليه آداباً وسماحة ومكارم اخلاق . ولذلك رأينا نابغة الشعر (خليل المطران) ونموذجى الفضل والاخلاص (رفيق رزق سلوم) و (وجرجى الحداد) وعشرات غيرهم يستقبلون ذكرى المولد النبوى الشريف بأجمل القصائد التى لا يكاد يضارعهم فيها كثير من شعراء المسلمين . وما أبدع قول الشاعر البليغ (عباس ابو شقرا) ـ وهو من أفصح الشعراء المسيحيين في أمريكا ـ من قصيدة عنوانها « للعام الجديد » :

لى أمة يا عام أدنى غاية
تصبو اليها النقض والابرام
أوطارها للباترات صواحب
وشعارها الاسراج والالجام
دفنت قرونا وهى ذات فتوّة
يبلى الزمان وعزمها صمصام
ملكت فملكت العدالة حقبة
وعلى عهود (الراشدين) سلام
أيام كان الشرق ممتنع الحمى
فيه الوفا والعلم والالهام
أيام كانت أرضه كسمائه
مرفوعة ورجاله الاجرام
لكنها زار الرقاد جفونها
فاستعذبته وفى الرقاد حمام
أبناء يعرب أين مجد جدودكم
وجحودكم لعلائهم آثام
أبناء يعرب أين كل حقوقكم
أوترضخون وفوقها الاقدام
ماجاء فى احدى وصايا (المصطفى)
أن الخلائف بعده أعجام
ملكوا عليكم كل أسباب الرجا
فتنعموا ، وحظوظكم أوهام

وقال جرجى حداد :

ذودوا عن اللغة التى وردت بها
آى الكتاب وانزلت تنزيلا
هى روح نهضتكم ومعقد مجدكم
فتعهدوها بكرة وأصيلا
واستشهدوا التاريخ أصدق منبئ
بالغابرات من العصور الاولى
أيام تبتدر الجياد شوازباً
يضربن عرضاً فى البلاد وطولا
لاتيأسوا فاليأس كم جرّ الردى
وغدا على صغر النفوس دليلا

وقال جبران خليل جبران :

« انا مسيحي ولى فخر بذلك ، ولكننى أهوى النبي العربى وأكبر اسمه وأحب مجد الاسلام وأخشى زواله

أنا شرقى ، وللشرق مدنية قديمة العهد ، ذات هيبة سحرية ، ونكهة طيبة عطرية ، ومهما اعجبت برقىّ الغربيين ومعارفهم يبقى الشرق موطناً لاحلامى ومسرحاً لامانىّ وآمالى

أنا أجلّ القرآن ، ولكننى أزدرى بمن يتخذ القرآن وسيلة لاحباط مساعى المسلمين ، كما أننى أمتهن الذين يتخذون الانجيل وسيلة للحكم برقاب المسيحيين

خذوا يا مسلمون كلمة من مسيحى أسكن يسوع فى شطر من حشاشته ومحمداً فى الشطر الآخر : ان لم يقم فيكم من ينصر الاسلام على عدوه الداخلى فلا ينقضى هذا الجيل الا والشرق فى قبضة ذوى الوجوه البائحة والعيون الزرقاء »

ولما سألت جريدة (الوطن) البيروتية المسيحية قراءها : من هو اعظم رجل فى العالم ، كان أول جواب نشرته بقلم داود مجاعص الفاضل المسيحي قال فيه : ان أعظم رجل في العالم على الاطلاق هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب القرشى العربى . ثم اتى على ذلك ببراهين من السيرة المحمدية والمبادئ الثابتة الاسلامية دلت على فضله وغزارة معلوماته

قلنا ان متغلبة التورانيين لما دخلوا في الحرب بذلوا مافي وسعهم لايجاد مانهى الدين الاسلامى عنه من الشقاق بين طوائف الامة العربية ليوجدوا فيها مثل ما أوجدوه في أرمينية وبلاد الاكراد ، ولكنهم لم يلبثوا أن رأوا محدّث الشام العلامة الورع الشيخ بدر الدين المغربى قد انبرى لتعريف المسلمين أوامر دينهم فيما يتعلق بجيرانهم وبنى قومهم المسيحيين بما القاه من الدروس الحافلة تحت قبة النسر فى جامع دمشق وبما نشره من المنشورات تقرباً لله تعالى واحياء لقواعد دينه الحنيف ، فلم ينفع التورانيين سحرهم وكيدهم بعد ذلك أبدا

وبعد فان بنى قومنا ـ على اختلاف مذاهبهم ـ قد عزموا عزماً أكيداً على التكاتف والتعاون ليعيشوا عيشة تليق بمفاخر تاريخهم وروح عصرهم واننا نكتب في هذا الموضوع مهتدين بسراج نهضتنا الوهاج صاحب الجلالة الهاشمية سليل ينبوع ذلك النور الاقدس ومصدر تلك الهداية الرائعة . وما الذى تلاه القراء فى كتاب جلالته للفاضل الغاياتى الاقطرة من بحر ، وشعاع من فجر ، والعاقبة للمتقين

محب الدين

تشريف جلالة الملك المعظم

للثكنة العسكرية

شرف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم الثكنة العسكرية بجرول بعد عصر يوم السبت الماضى وفى ركاب جلالته بعض الضباط الجزائريين فاستقبله فى خارج الباب الكبير حضرة وكيل القائد العام فى مكة المكرمة وحضرات ضباط الثكنة وكانت الجنود الجديدة مصطفة بأسلحتها بنظام تام فحياهم جلالته تحية ملأت قلوبهم اغتباطاً واستبسالا ، ثم أخذ يتفقدهم بدقة تامة ويعجب بما حصلوا عليه من التمرين العسكرى فى مدة قليلة حتى ان رهط (١) الطائف لم يمض على الشروع فى تعليمه غير عشرة أيام . وتفقد جلالته ايضاً قسم الموسيقى والمدفعية وكانت المدافع مشدودة على دوابها . ثم شرف جلالته غرف الاسرى وطيب خواطرهم ولما ذكر احدهم كلمة الاسر بالعرض قال له جلالته « لا ، انتم لستم أسرى ، بل انتم ضيوفنا ، وقد أمرت بأن تعاملوا معاملة الضيوف » وطاف جلالته بعد ذلك على أكثر مرافق الثكنة مشرفاً على شؤونها . ولما انتهى جلالته من هذه الزيارة الشريفة أوعز الى حضرة وكيل القائد بأن يبلغ سائر الضباط والجنود سلامه وسروره ، ومنح أفراد الجند من الجيب الملوكى الخاص منحة مالية تزيد على مائة وخمسين جنيهاً ثم عاد الموكب الملوكى بسلامة الله مودّعاً بمثل ما استقبل به من الاجلال والتعظيم

(١) الرهط باصطلاح الجيش العربى بمعنى (بلوك)

أخبار المعسكرات العربية

الاستيلاء على (المويلح)

نشرنا فى عدد يوم الاثنين الماضى خبر زحف سرية من الجيش الهاشمى المظفر الى **المويلح** لاخراج المتغلبة منها وضمها الى أملاك الحكومة العربية الهاشمية . وقد وردت أمس من حضرة القائد العظيم صاحب السمو الامير **فيصل** رسالة برقية الى العتبة السنية الملوكية هذا نصها :

تمكن جيش جلالتكم المظفر من طرد الاعداء ، وقد استولى على **المويلح** واخذ منها أسرى كثيرين . وانى أضرع الى البارى عزّ وجل أن يمدّ جلالتكم بجنود عنايته ويكلل جميع أعمال جلالتكم بالفوز والنجاح

الاستيلاء على (ضبا)

ووردت أمس ايضاً على السدة الملوكية البرقية التالية :

استولت جنود جلالتكم المظفرة على **ضبا** فى هذا اليوم وأسرت أربعين من الاعداء وان جنود جلالتكم فى اقتفاء أثر جنود المتغلبة الذين فرّوا الى تبوك

[القبلة] ـ و (ضبا) ثغر واقع في شمال (المويلح) وهو يقابل تبوك كما تقابل العقبة بلدة معان

وقعة المنجور

وصلت في الليلة الفائتة البرقية الآتية من معسكراتنا الجنوبية المظفرة :

أوقعت بعض سرايا الجيش الهاشمى المظفر بالعدو في (المنجور) فتغلبت عليه واخذت منه مائة جمل وثلاثة عشر بندقية وأسرت ضابطين

قطع خط الرجعة

وكان من نتائج هذه الوقعة أن رجالنا قطعوا على العدو خط رجعة آخر مركز له في (بئر درويش)

السكة الحديدية

وورد في الليلة الفائتة أيضاً أن خط السكة الحديدية مقطوع من يوم ٦ الجاري

فتك التورانيين وغدرهم في (الحلة)

نقل المقطم عن جريدة (الاوقات البصرية) رسالة وردت عليها من (الحلة) فى العراق عن فظائع التورانيين فيها . قالت :

اتتنا تفاصيل (الحلة) الشنيعة فاحببنا نشرها لقرائنا وان كانت تفتت الاكباد وتؤثرحتى فى الجماد قال المكاتب :

جرت واقعة الحلة الاولى فى اول المحرم سنة ١٣٣٥ وسببها حبس الحكومة لبعض الاهالى برضاء رؤسائها ولما ارادت الحكومة ارسال المحبوسين الى (الديوانية) امتنع الاهالى عن تسليمهم ولما همّ بعض الجندرمة باخذهم عنوة ثار الاهالى على الجندرمة وسائر المأمورين وهجموا على السراى فقتل من الجندرمة ستة ومن الاهالى ١٣ وقد اشترك فى هذه الثورة بعض العشائر ايضاً

ولما علمت حكومة الاتحاديين بذلك صممت على ارسال قوة للفتك الذريع باهالى (الحلة) و (كربلا) و (النجف) مع ان اهالى تلك البلاد لم يأتوا شيئاً مغايراً لقانون الحكومة المذكورة الا لشدة المظالم والاعتداء الذى فاق كل حد

وجهزت حكومة الاتحاديين جيشاً مؤلفاً من نحو سبعة توابير بقيادة الضابط عاكف بك ولما وصل الجيش الى (المسيب) سبقه القائد العام خليل بك بنفسه ومضى الى (كربلا) فاجتمع مع رئيسها (الشيخ محمد على كمونه) وقال فى اثناء مفاوضته « انا جئنا لنحفظ دينكم ووطنكم وعرضكم من العدو وقصدنا الاستطراق فى هذه البلاد وتامينها » فأجابه « ان مدينة (كربلا) ليست على الطريق الذى انتم تقصدونه وأما تامين البلاد فمنوط بنا ونحن قادرون عليه واذا كان قصدكم غير هذا فها نحن مستعدون كل الاستعداد لملاقاتكم جزاء لاعمالكم الظالمة » فيئس القائد من أمله وخرج من كربلا خائباً يتميز غيظاً

هذا ما كان من امر (كربلا) واما ما كان من امر (النجف) فقد كتب القائد المذكور الى رؤسائها يطلب منهم مقابلته فلم يجب أحد منهم طلبه فيئس ايضاً من النجف

وصار قائد الجيش الذى فى (المسيب) يفاوض رؤساء (الحلة) وأولهم قزوينى زاد السيد محمد على ونورالدين زاد محيى الدين اغا ومما كتبه كتاب هذا نصه :

« ان عسكرنا المحامى عن الدين والوطن قاصد العدو لدفعه عن بلاد المسلمين فنلتمس منكم اعطاء الرخصة ليستطرق بلادكم ويأخذ منها ما يلزمه من الاشياء الضرورية كالطعام ونحوه » فجمع الرئيسان المذكوران اهالى الحلة وقرآ عليهم كتاب القائد وحثا الناس على الطاعة له فأبى الاهالى دخول الاتراك الى بلادهم واصروا على الامتناع

ثم عاد القائد فكتب الى الرؤساء أيضاً مرة ثانية وثالثة ورابعة فلم يجب احد طلبه وكتب الرئيسان الاولان كتاباً الى القائد مضمونه اننا شوقنا الناس ورغبناهم وخطبنا فيهم مراراً عديدة فلم نجد منهم رغبة فى دخولكم مدينة (الحلة) ولم يقبلوا عهودكم وايمانكم لانهم عملوا بالقياس على عهودكم ومواثيقكم مع أهالى (الكوت)

ولما وصل الكتاب الى القائد التركى اخذ مصحفاً وكتب على ظهره ما نصه :

« هذا كلام الله قدمنا اليكم ولكم علينا عهد الله ورسوله اننا لا نقصدكم بادنى مكروه وانتم بذمة الله ورسوله آمنون على النفوس والاموال والاعراض وما قصدنا الا الاستطراق وطلبنا منكم المعونة على تسهيل الطريق »

ولما شاهد (السيد القزوينى) القرآن الكريم مكتوبا عليه ذلك العهد واليمين العظيم لم يجد بدّاً من جمع الناس مرة أخرى واستمر على تشويقهم وترغيبهم والقاء الخطب عليهم يومين كاملين ومع ذلك كله لم يجب احد طلبه ولم تسمح نفس بدخول الترك المدينة فقال السيد « انى اخرج من بلادكم ان لم تجيبوا هذا الطلب » فاجابوه « خروجك من بلادنا اهون علينا من تسليم نفوسنا واعراضنا الظالم لايرحمنا » وانصرف الناس ذلك اليوم وهم مصرون ان يقاتلوا العسكر فلما صار الليل جمع السيد القزوينى الناس وقال لهم « انى بكونى عالماً دينياً اصرح لكم ان لم تقبلوا بكتاب الله وبعهد الله ورسوله تكونوا خارجين عن دين الاسلام » فتحير الناس واضطروا عند ذلك الى التسليم بدخول الترك الى بلادهم ولما اخبر السيد القائد بذلك سر ولكنه خاف ان يغدروا به فطلب من السيد ان يرسل جميع رؤساء عشائر الحلة لاستقباله ومقابلته فى (المسيب) فاجاب السيد طلبه .

وتحرك العسكر من (المسيب) فى ١٧ المحرم سنة ١٣٣٥ ومعه نحو ٥٠٠ فارس من رؤساء العشائر الذين جاءوا لاستقباله وحراسته فبات فى محل يسمى (الخواص) وهو يبعد عن (الحلة) ستة اميال ومن ذلك المكان كتب قائد العسكر عاكف بك الى اهالى (الحلة) ان كنتم راغبين فى دخولنا الى بلادكم فلتخرج رجالكم ونساؤكم جميعهم لاستقبال العسكر فخرج معظم الناس الى خارج (الحلة) للاستقبال على نهر (التاجية)

ولما علم العسكر بذلك تحرك من موضعه منقسماً مفرزات خمسين اثر خمسين ولما صار بعضه وراء الاهالى احاط بهم وصارت العساكر حولهم كالحلقة شاهرين السلاح الابيض فذعر الاهالى من ذلك ورجع الباقون منهم هاربين وحينئذ جاء القائد عاكف وبعدما توسط الاهالى سلم عليهم فردوا عليه السلام وابدوا له الخضوع والطاعة ثم سأل عن بعض الرؤساء الذين لم يحضروا فقيل له انهم غائبون ثم امر ان ينقسم الناس الموجودون هناك حسب محلاتهم فانقسموا خمسة اقسام فسأل عن اهالى بقية المحلات فقالوا لا نعلم سبب تأخرهم وقد وقف الاهالى فى المكان المذكور (التاجية) نحو اربع ساعات من النهار ثم امر ان يدخل اربعة توابير من العسكر الى الحلة ليكونوا فى الحصون والاستحكامات بحجة اعادة الامن الى نصابه ولما دخل الجند المدينة وصار فى الاستحكامات والحصون امر القائد ان ينطلق الناس ويرجعوا وحينئذ دخل عدد آخر من العسكر الى (الحلة) مع القائد وكان دخول العسكر يوم ١٨ المحرم

وزار الرؤساء فى تلك الليلة القائد مظهرين له الطاعة والخضوع . وفى صبيحة يوم ١٩ المحرم أمر باحضار جميع الرؤساء الى امامه ليبحث معهم فى بعض الامور فلما حضروا احاط بهم العسكر وامر بحبسهم ثم صار يخرج واحداً بعد واحد وامر بوضع المشانق فشنق ١٥ شخصاً من الاشراف والرؤساء الابرياء فى ذلك اليوم وامر بحبس السيد الذى دعا الناس واجبرهم على طاعة الحكومة فى دار السيد عبدالسلام وامر مفرزة من العسكر ان تحيط بالدار المذكورة لمنع كل احد من الدخول عليه . ولقد لقى السيد المومأ اليه جزاء جميله مع الاتحاديين فى اثناء اخذه الى الحبس من الاهانة والتحقير مالا يستطيع القلم ان يجرى به

وبات الناس ليلة ٢٠ المحرم فى غاية الهلع والفزع وصاروا يجتمعون ٧٠ و ٨٠ و ١٠٠ رجل مسلح ومعهم عيالهم ويهجمون على العساكر المحافظة فى بعض جهات المدينة ويخلصون انفسهم وعيالهم من شبكة الظالمين . وفى يوم ٢٠ المحرم أمر القائد العساكر والرجال والمدفعية بتخريب اربع محلات من الحلة ونسفها برمتها وهى محلة « جامعين » و « الطاق » و « جيران » و « وردية » فأطلقت المدافع نيرانها عليها وقذفت الطيارات قنابلها ايضاً حتى صارت المحلات العامرة خراباً وانقاضاً . وفى يوم ٢١ المحرم صارت الحكومة تأخذ الناس قهراً وتعطيهم آلات لتخريب دور الاشراف . وفى يوم ٢٢ المحرم امر القائد الظالم بتسليم كل من هو حاضر من سن العشرين الى الخمسين الى الحكومة لاجل التجنيد وفى يوم ٢٣ المحرم صار الناس يزفون زرافات زرافات الى الحكومة لاجل التجنيد

قال المكاتب : وفى يوم ٢٤ المحرم خرجت من الحلة هارباً ولا اعلم ماذا حدث فيها بعد ذلك

فظائع جديدة

فى سوريا

قالت جريدة (الكوكب) الغراء :

من الذين قبضت عليهم الحكومة الاتحادية أخيراً شاب فى مقتبل العمر اسمه (شكرى القوتلى) من متخرجى المكتب الملكى ومن أسرة القوتلى الشهيرة ، وهو من الذين لم يشتغلوا بالسياسة قط . ووكلت حراسته الى زبانية من الجاندرمة كانوا يضربونه بالعصى فى الصباح والمساء ، حتى اضطر فى آخر الامر الى الانتحار تخلصاً من العذاب الأليم فجرح ذراعه بسكين بقصد قطع شريانه . ولكن رفاقه المحبوسين وهم شكرى باشا الايوبى وعبدالحميد باشا وتوفيق الميدانى والمير الاى زكى بك العظمة صرخوا واستجاروا ببعض الجنود فأتوا وحملوه الى مستشفى الغرباء حيث تركه مخبرنا وهو فى أشد الخطر

***

تأسست فى دمشق جمعية للنساء المسلمات يختلط فيها الحابل بالنابل ، وتجتمع مرتين في الاسبوع في بيت نوري باشا عند جسر الصالحية برئاسة الفجار الفساق حسنى باشا ونوري بك رئيس اخذ العسكر وكاظم بك مفتش المنزل

***

الفظائع التى ارتكبها شاويش الدراويش (المولوية) ألقت الرعب في الاهالي وجعلتهم يفرّون منه كفرارهم من عزرائيل . ولكن الشاب المدعو (حسن) من أهل العمارة فادى بنفسه وأطلق عليه ثلاث طلقات نارية فأخطأته وكانت النتيجة أنه شنق في اليوم التالي . رحمه الله

***

كثر عدد البائعات من النساء المسلمات ، فانك حيثما سرت في انحاء سوريا تجد المخدرات يحملن على رؤوسهن أطباق العجوة والحمص والعدس والفول للاقتيات بارباحها بعد ما جند أو شنق أو نفى بعولهن

***

أصبح جمال باشا في هذه الايام كالمجانين ، لا يستقر على قرار ، فبينما هو في دمشق اذ تراه في بيروت فحلب فالقدس . والظاهر أن تحرّج الاحوال في سوريا ، ونشاط الجيش العربى الباسل في الجنوب ، وتقهقر الاتراك في سيناء ، واشمئزاز الاهالى من حكومة السفاحين السفاكين ، كل ذلك حمله على التنقل من بلد الى آخر ، لان المضطرب يرى الكون على اتساعه ضيقاً

***

اصبحت قيمة الجنيه الورق فى هذه الايام نحو ريال مجيدي ونصف . والحكومة اعلنت مجازاة من لا يقبضها ، ولكن حسن تحسين باشا ونورى بك وتحسين بك فى مقدمة الذين لا يقبضون رواتبهم الا ذهبا

اخبار خارجية

آخرة تركيا

كتب المسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا الاسبق مقالة فى جريدة (الفيغارو) الفرنسوية قال فيها ان ماطلبه المستر بلفور وزير خارجية انكلترا من ابعاد تركيا عن اوربا قد أعرب به عن رأى الامم كلها وأمريكا فى جملتها

ثم قال :

ان المانيا كانت قد عرضت على روسيا أن تعطيها الاستانة بشرط أن ترضى روسيا بصلح منفرد ، فرفضت روسيا ذلك لاعتقادها أن هذه النتيجة لا بد من حصولها من غير حاجة الى نقض العهد الذى لا يقدم عليه غير الالمان وأصحابهم

ألمانيا وتركيا

تقول الصحف السويسرية ان المانيا وتركيا أمضتا الاتفاق التجارى الذى سبق لنا ذكر بعض مواده وهو يقضى باستيلاء الالمان على الروح الاقتصادية فى البلاد العثمانية . وقد اعلن خليل بك فى مجلس المبعوثان خبر انتهاء هذا الاتفاق وقال « انه يعد حادثاً تاريخياً » ثم حث خليل بك أعضاء مجلس المبعوثان على ان ينظروا الى اسم امبراطور ألمانيا بالاحترام

مذكرة الصلح التركية

مما جاء فى المذكرة التى قدمتها تركيا للحلفاء بواسطة المحايدين بطلب الصلح انها صانت بلادها بمخالفتها لتقاليدها القديمة وانضمامها الى ألمانيا ضد الحلفاء . وقد علقت جريدة الماتان الفرنسوية على هذه المذكرة بأن الاتحاديين لم يصونوا بلادهم بما خالفوه من تقاليد دولتهم بل هم اضاعوا جزءاً كبيراً منها فالانكليز احتلوا العراق كله تقريباً وارمينية صارت فى يد الروس . ونزلت الضربة القاضية على النفوذ الدينى الذى كان للاستانة برجوع الحق الى نصابه واستقلال المملكة العربية فى الاراضى الاسلامية المقدسة

خسائر المانيا

نشر فى المانيا التقرير الرسمي عن خسائر جيشها فى معارك السوم وفردون ورومانيا الى يوم ٥ صفر الماضى فبلغت خسائرهم هناك بحسب ذلك التقرير ٩٦٠١٠٠ قتيل و ٢٥١٩٥٠٠ جريح و ٦٤٠٣٠٠ ضائع . أما خسائرهم من الضباط فهى من القتلى ٣٠١٠٠ ضابط كبير و ٨٨٣٠٠ ضابط صغير ومن الجرحى ٦٣٢٠٠ ضابط كبير و ٢٢٤٠٠٠ ضابط صغير ومن الضائعين ٩٩٠٠ ضابط كبير و ٤٠٤٠٠ ضابط صغير

أرباح أمريكا

أستوردت دول الحلفاء من أمريكا من أول الحرب الى أواخر السنة الماضية مواد حربية بلغت قيمتها ٤٥٣٠٠٠٠٠٠٠٠ ريال أمريكى . وان ١١ فى المائة من هذا المبلغ من المواد المنفجرة والذخائر والباقى ثمن للمدافع والرشاشات والاسلحة والمركبات والخيول ومعدات التمريض

الحكم على الالمان

فى أمريكا

حكم فى أمريكا قبل اعلانها قطع العلائق مع ألمانيا على قنصل ألمانيا الجنرال فى سان فرنسيسكو وعلى نائبه وعلى القائمقام العسكرى بالسجن سنتين وغرامة مالية تبلغ عشرة آلاف ريال أمريكى جزاء ماقاموا به من التجسس والامور المخلة بوظائفهم والماسة بحياد البلاد الموجودين فيها

عزيمة سويسرة

ذهب رجال الصحافة السويسرية فى مدينة برن الى رئيس مجلس الاتحاد السويسرى وفاوضوه فى الخطر الذى يحتمل أن يحدث من جهة ألمانيا فقال لهم : « اذا اعتدت ألمانيا على حياد سويسرا فان الشعب السويسرى سيهب كله كرجل واحد للدفاع عن بلاده ، ويواصل الدفاع الى أن يسفك آخر نقطة من دمائه »

تلغرافات خصوصية

بجريدة القبلة

اصبع وزارة البحرية الالمانية

واشنطون – فى ١١ ربيع الثانى

ثبت الان بمناسبة فرار الباخرة الالمانية التى كانت محجوزة أن وزارة البحرية الالمانية أمرت قائدها منذ حين بأن يعمد الى اغراقها عندما تدل الظواهر على قرب نشوب الحرب بين المانيا وأمريكا

[القبلة]

ان هذا الامر الذى ثبت الان لدى الحكومة الامريكية يدل على أن ألمانيا كانت تتوقع قطع العلائق السياسية بينها وبين أمريكا بسبب تعدى غواصاتها وبوارجها المتجولة على الركاب الغير المقاتلين وعلى الخصوص المحايدين منهم والامريكيين

ألمانيا تغير لهجتها

لوندرة – فى ١١ ربيع الثانى

عقد الريشتاغ (مجلس النواب الالمانى) جلسة سرية خطب فيها وزير خارجية المانيا فقال « ان ألمانيا عاقدة عزيمتها على بذل جهدها للاحتفاظ بالعلائق التجارية التى تربطها مع سائر البلاد » وقبل انتهاء الجلسة طلب من الاعضاء ان ينظروا الى الحالة الحاضرة بكل هدوء وشمم . وكان تصريحه هذا يشف عن تغير اللهجة التى كانت ألمانيا تستعملها فى سياستها الرسمية

الرأى العام الاميركي

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

نشرت فى البلاد الاميريكية بلاغات جاء فيها أن الرأى العام الاميريكى متثبت من أعمال الدكتور ويلسون رئيس الجمهوريه ويرى رأيه فيما قام به أخيراً من قطع العلائق السياسية مع الالمان

تسليح البواخر التجارية الاميريكية

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

أذنت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية لشركات السفن التجارية التابعة لها بأن تسلح بواخرها بالمدافع فى مقدمها ومؤخرها والوسط

الغنيمة الاولى

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

قبضت الحكومة الاميريكية فى قناة (باناما) على اربع سفن ألمانية تابعة لشركة (هامبورغ امريكان لينر)

ابتهاج صحف أمريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

رحبت الصحف الامريكية بقرار الدكتور ويلسون رئيس حكومة بلادها وتوقعت دنوّ اعلان الحرب على ألمانيا

قيمة السفن الالمانية بامريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

بلغ عدد البواخر المحجوزة فى الموانئ الاميريكية ٢٠٠ باخرة وتقدر قيمتها بخمسين مليون جنيه انكليزى

رأى الصحف الفرنسوية

باريس – فى ١٣ ربيع الثانى

ترى الصحف الباريسية أن العمل الذى قام به الدكتور ويلسون فى المدة الاخيرة سيكون عقبة كؤداً فى سبيل السياسة الالمانية . وسيضطر كل أصحاب الحل والعقد فى ألمانيا الى التقهقر السياسى فيكون ذلك بمثابة هزيمة معنوية

السياسية في امريكا

واشنطون – فى ١٣ ربيع الثانى

تواترت الاقوال الصحيحة بأن هيئة الوزارة الاميريكية ستضم مساعيها الى مساعى انكلترا

يكرّر اولو الحل والعقد من الديمقراطيين والجمهوريين فى أمريكا عقد الاجتماعات بمدينة واشنطون مع المستر تافت والمستر روزفلت الرئيسين السابقين لجمهورية الولايات المتحدة وهم يتفاوضون فى الشؤون الحاضرة

رزانة الصحف الاميريكية

واشنطون – ١٣ ربيع الثانى

اتخذت صحف أمريكا خطة جديرة بالاعتبار ، وذلك انها توقفت عن اذاعة أخبار الحركات الحربية المتعلقة ببلادها

توقيف الصحف الالمانية

امستردام – فى ١٣ ربيع الثانى

أوقف مراقب الصحف فى ألمانيا كل الصحف الصادرة فى تلك البلاد والجهات المنضمة لها

حالة ألمانيا

امستردام – فى ١٣ ربيع الثانى

ان أعمال ألمانيا مع الدول المحايدة تدل على انها مالت الى جانب الهبوط

هولندا وألمانيا

أمستردام – فى ١٣ ربيع الثانى

طلبت الحكومة الهولندية من ألمانيا ان ترسل لها ايضاحات كافية عن أسباب اغراق الباخرة (غوينا)

تحوّلت كل المصالح الانكليزية فى هولندا الى الحكومة الهولندية

الحرب فى الهواء

باريس – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

قامت طيارتنا بهجمة جوية على طيارات العدوّ ففزنا بتحطيم ثلاث سفن جوية وأنزلنا ست طيارات ألمانية الى الارض وهى فى حالة العدم

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

أسرت جيوش الجنرال هايغ مائة أسير من جنود العدو وغنمت ثلاثة رشاشات بالقرب من (بوكوت)

الميدان الفرنسوى

باربس – فى ١٣ ربيع الثانى

هجم العدو فى الشمال والغرب من غابة (برورى) فى (اللورين) بعد أن مهد للهجوم باطلاق المدافع بشدة عظيمة واستطاعت ثلة من جنوده أن تخترق خطنا الاول ولكننا أخرجناها منها بسرعة زائدة . واخترقت جماعة من جيشنا خنادق العدوّ فى ثلاث نقط بعد أن أمطرتهم مدفعياتنا وابلا من نيرانها فى اقليم (سپاسيه) فى الشمال الغربى من الالزاس بطشنا بعمال العدوّ واتلفنا كل أماكنه المنخفضة والحفر التى يجتهد فى انشائها ، وعدنا بلا خسارة

الميدان الايطالى

رومة – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى ايطالى]

قام الاعداء بعدة هجمات فجائية تحت جنح الظلام وفى غلائل الضباب قاصدين اعاقة تقدمنا من الاماكن التى احتللناها فى جهات (جردو ترافلنوللو) وفى نقطة واقعة فى الجنوب الشرقى من (غوريتزة) ، ولكنهم خابوا فى مسعاهم هذا وتحملوا فى سبيله خسائر باهظة

غزو ألمانيا

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

هاجمت طياراتنا البحرية ميناء (روجين) فى ألمانيا يوم الجمعة الماضى وألقت قنابلها على مراكزها العسكرية وعلى المدرعات الطربيدية التى فى مياهها

ميدان العراق

لوندرة – فى ١٣ ربيع الثانى

كان من نتائج فوزنا الاخير فى العراق أن العدو انسحب من طول الضفة الشرقية لنهر دجلة من جهة الجنوب احصينا يوم السبت الماضى ستمائة قتيل من جنود العدو الذين تركهم فى ميدان القتال

الميدان الروسي

بتروغراد – فى ١٣ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

صد الروس هجمات العدو بالقرب من مدينة (بريسيلين) بين (فلاديمير فوليات) و(لوسك) . وصدوا أيضاً الهجمات التى قام بها فى الجنوب الغربى من (يرودى)

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ١١ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

صددنا هجوماً وجهه المشاة الالمانيون على (لنترى)

ألقى منطاد ألمانى قنابله على مدينة (دنكرك) فلم يحدث فيها أدنى ضرر

العدد ٥٣ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٢ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

كيف نخدم بلادنا

هذا هو السؤال الذي أخذنا نكرّره في هذه الايام، بعد أن صار الواحد منا يشعر بأنه صاحب حق مشاع في هذا الوطن العزيز، لأنه واحد من أبنائه الذين منهم تتألف حكومته، وبهم تقوم مصلحته، وعليهم تعود منفعته. وبعد أن رأينا الدنيا كلها قد التفتت الينا، وأخذت تتناقل أخبارنا، وتصوغ عقود الثناء على ماتمّ حتى الآن في بلادنا من الاعمال التى تعدّ عظيمة بالنسبة الى المدّة القصيرة التى أجريت فيها، وبالنسبة الى ماهى منصرفة اليه من ادارة الحركات العسكرية، وبالنسبة الى الفوضى الادارية التى اشتهرت بها الحكومة السابقة في كل البلاد التى تغلبت عليها

أجل لقد كنا في سبات عميق فأستيقظنا على صوت هذه النهضة المباركة، فاذا نحن أصحاب البلاد والمختصون بمنافعها، واذا دار حكومتها ممتلئة برجالها وأبنائها، وجنود ثكناتها قوّة لها بعد أن كانت قوة عليها. وقد استرحنا من تلك الرطانة الاعجمية والعجرفة التورانية، وأصبح كل شيء منا وفينا وبنا ولنا، وحينئذ سمعنا صوتاً ثانياً ينادينا من صميم ضمائرنا وأعماق قلوبنا: حيّ على العمل، يجب علينا أن نعمل

ان للحكومة وظائف معلومة أهمها تقرير الامن ونشر لواء العدل والمحافظة على حقوق الافراد والرفق بهم وازالة موانع تقدمهم وارتقائهم، وأعظم من ذلك وظائف الامة لانها هى المكلفة بتنمية ثروتها وحسن استعمال ماوهبها الله تعالى من قوة الفكر وقوة البدن حتى لا يبقى شيء من ذلك مهملاً ومعطلا

قد يظنّ بعضنا أن خدمته لبلاده شيء آخر غير خدمته لنفسه، وهذا خطأ، لان البلاد انما تقوم بمجموع أفرادها، وفائدتها تتكوّن من مجموع مايحصل عليه أفرادها من الفوائد. لذلك يجب علينا بعد الآن أن لا نصرف عقولنا وذكاءنا وكل مواهبنا المعنوية والمادية الا فيما يزيدنا فائدة فى حياتنا الشخصية والعائلية والاجتماعية، سالكين لذلك أشرف طرقه المشروعة

فالتاجر يخدم بلاده باستقامته وحسن ادارة حانوته وتنظيم دفاتره واليقظة لمورده ومصرفه والبحث عن المصادر التى يستجلب منها بضائع جيدة بثمن رخيص ليقدّمها لبنى جلدته بثمن رخيص ايضاً، ولا يكون ذلك الا بطرحه رداء الخمول وتحليه بحلية الصدق والنشاط والجدّ ومثابرته على العمل، وحصره ذهنه ووقته فى ذلك لتكون حاله فى كل سنة خيراً من التى قبلها

والصانع يخدم بلاده اذا آلى على نفسه ان يكتسب فى كل يوم فائدة جديدة من أسرار صنعته، وجعل الغاية التى يسعى لها هى تجويد عمله واتقانه، وعدم انقطاعه عنه، ولا يخفى ما فى ذلك من ازدياد ربحه واستفادة البلاد من تفننه فى مهنته

والواعظ فى المسجد الحرام أو فى غيره من معاهد الارشاد والهداية يخدم بلاده اذا تأمل فى احوالنا الاخلاقية، ومواضع شذوذنا عن فضائل جدودنا وعلل اهمالنا لمكارم سلفنا، فيذكرنا بمانسيناه، وينبهنا الى ماغفلنا عنه. لان الواعظ فى المسجد كالطبيب فى المستشفى: الواحد يداوى أمراض النفس والثانى يعالج أمراض البدن، وفى كل أمة الاصحاء والمرضى من النوعين. وكما أن الاساس الذى بنى عليه طب الابدان هو المهارة فى تشخيص الداء والعلم بوصف الدواء مع الوقوف على دقائق اجزاء الجسم ووظائفها فكذلك الواعظ يجب عليه أن يعرف المحاسن الاخلاقية المنتشرة بيننا فيعمل على تثبيتها ويكتشف أضدادها فيسلك أوضح الطرق وأنفعها لتقويمها. وان شريعتنا السمحاء قد جاءتنا بتفصيل النشأتين وحثتنا على تحصيل السعادتين، فالخدمة المنتظرة من الوعاظ لبلادهم وأمتهم أن يعتنوا بارشاد الامة الى ماينفعها فى دينها والى مايجعلها قوية ونشيطة وغنية وصالحة فى دنياها حتى نكون خير خلف لخير سلف، وليس أنفع فى هذا الباب من تذكير الناس بالسيرة النبوية الشريفة وتواريخ كبار الصحابة وعظماء السلف وبيان اعمالهم العظيمة وشرح أقوالهم الحكيمة

والعلماء يخدمون بلادهم باختيار أخصر الطرق لنشر العلوم النافعة بين الناشئة وتقريبها لافهامهم، ومن أجلّ الاعمال التى يقومون بها تسهيل تعليم اللغة العربية وآدابها وانشائها لأنها الواسطة الوحيدة لبيان المعارف الدينية والدنيوية وتوسيع دائرة النهضة الادبية، وبها تقف شباننا على اسرار الكتاب الحكيم وهداية النبى الكريم، فتنشأ منهم طائفة صالحة تعمل فى هذه النهضة المباركة للوصول الى سعادتى الدنيا والآخرة اللتين أرادهما لنا ملكنا المنقذ المعظم صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله بروح من عنده

وكما لا تقتصر خدمة البلاد على الاعمال الجليلة التى تقوم بها الحكومة السنية فى الداخل والخارج كذلك هى لا تقتصر على مايتعلق بالاحوال العمومية مباشرة كالتجارة والصناعة والتعليم والارشاد فى المجامع العامة؛ بل ان خدمة البلاد مطلوبة من كل فرد من أفراد سكانها فى كل حركة وسكنة من أعمالهم واقوالهم

فالله سبحانه وتعالى أخرج البشر من بطون أمهاتهم لايعلمون شيئاً وانما تتفاضل الامم بعد ذلك بما يبذله الآباء لتهذيب الابناء بما ارشد اليه الدين وأدركه العقل من طرق التربية وحسن استعمال المواهب الالهية. وقد قال المرشد الاعظم صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» فالوالد راع والاستاذ راع وربة الدار راعية وصاحب الحانوت راع والمشتغل بالصناعة كذلك

انظروا كيف أن التورانيين أساؤا الرعاية في عباد الله فالبسهم الله لباس الخذلان في كل مكان ﴿ سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾. وان الله تعالى يرينا آياته كل يوم في فشل التاجر اذا خان وعقوق الولد ابويه اذا لم يحسنا تربيته ونفرة الناس من الكاذب اذا تكرّر كذبه. لأن هؤلاء كلهم قد جعلهم الله رعاة لأنفسهم ولما تحت سلطتهم، وقد أخبرنا مرشدنا الاعظم واكدت لنا حوادث الافراد والامم أن الراعى مسؤول عن رعيته فاذا أحسن رعايتها افادها واستفاد منها والاّ فان الجزاء من جنس العمل

وبعد فان حكومتنا السنية أيدها الله قد أدّت - بظل جلالة ملكنا المعظم - كل الوظائف التى ترتبت عليها فى مثل الاحوال التى نحن فيها فانها أخرجت البلاد من عسرة بلغت أشدّها، وانقذت الامة من فئة استجارت الارض والسماء من أوزارها، وأسست لها بالسيوف الهاشمية والعزائم العربية مجداً خالداً وعزّاً أبدياً، ومع ذلك فان ماتمّ على يدها حتى الآن من وسائل الاصلاح ليس الا قليلا من كثير مماهى عازمة على اجرائه واتمامه. فوجب على كل واحد منا أن يستديم هذه النعمة ويستزيد منها بتوجيه قوته المادية والمعنوية لاستكمال كل ماينقص كياننا الجديد وأهمه التعليم والارشاد وتنمية الثروة. وليس فى هذه الخدمة العامة لبلادنا مايخالف مصالحنا الشخصية، بل ان سعينا لتوفير مصالحنا الشخصية بالطرق المشروعة يؤدّي الي مانطالبنا به بلادنا من تقويتها بالعلم والاخلاق والغنى، وأسهل الطرق لذلك الشروع بالامور القريبة التناول، ومبادرة كل واحد منا الى اصلاح مايليه واتقان ماتحت يده والله لايضيع أجر العاملين

محب الدين

الى المسلمين
من
شاعر مسيحي

لجبران خليل جبران

استشهدنا فى افتتاحية العدد الماضى بنموذج من الخطاب الذى وجهه الاديب الشهير جبران خليل جبران الى مواطنيه المسلمين يستنهضهم فيه الى حفظ كيان الجامعة العربية وانقاذها من بين أيدى أعدائها التورانيين الذين تحكموا فيها وتغلبوا على سائر آجزاء المملكة العثمانية فعرضوها للهلاك والاضمحلال بما يرتكبونه فيها من المظالم وما اختطوه لها من الخطط الفاسدة والسياسة الخرقاء . وقد كان لما ورد فى تلك المقالة أثر طيب فى قرائنا ، حتى أن غير واحد منهم اقترح علينا نشر خطاب جبران خليل جبران برمته لما هو ظاهر عليه من مسحة الاخلاص ، واجابة لاقتراحهم ننشره فيما يلى . قال :

انا لبنانى ولي فخر بذلك ، ولست بعثمانى ولى فخر بذلك ايضاً

لى وطن اعتز بمحاسنه ، ولي امة اتباهى بمآتيها ، وليس لي دولة انتمى اليها واحتمى بها

انا مسيحى ولي فخر بذلك ، ولكننى اهوى النبيّ العربيّ واكبر اسمه ، واحب مجد الاسلام واخشى زواله

اناشرقى ولي فخر بذلك ، ومهما اقصتنى الايام عن بلادى اظل شرقي الاخلاق سوري الاميال لبنانى العواطف

اناشرقي ، وللشرق مدنية قديمة العهد ، ذات هيبة سحرية ، ونكهة طيبة عطرية ، ومهما اعجبت برقي الغربيين ومعارفهم يبقى الشرق موطناً لاحلامي ، ومسرحاً لامانيّ وآمالي

في تلك البلاد الممتدة من قلب الهند الى جزائر الغرب ، المنبسطة من الخليج الفارسي الى جبال القوقاس ، فى تلك البلاد التى أنبتت الملوك والانبياء والابطال والشعراء ، فى تلك البلاد المقدسة تتراكض روحى شرقاً وغرباً ، وتتسارع قبلة وشمالاً ، مرددةً اغانى المجد القديم ، محدقةً بالافق لترى طلائع المجد الجديد

* * *

بينكم ايها الناس من يلفظ اسمى مشفوعاً بقوله « هونتى جحود ، يكره الدولة العثمانية ويرجو اضمحلالها »

اىْ والله لقد صدقوا ، فانا اكره الدولة العثمانية لانى احب العثمانيين

انا اكره الدولة العثمانية لانى احترق غيرةً على الامم الهاجعة فى ظلال العلم العثمانى

انا اكره الدولة العثمانية لانى احب الاسلام وعظمة الاسلام ، ولى رجاء برجوع مجد الاسلام

انا اكره العلة ولكنى احب الجسد المعتلّ

انا اكره الشلل ولكننى احب الاعضاء المصابة به

انا اجلّ القرآن ولكننى ازدرى بمن يتخذ القرآن وسيلةً لاحباط مساعى المسلمين ، كما انى امتهن الذين يتخذون الانجيل وسيلة للحكم برقاب المسيحيين

وايٌّ منكم ايها الناس لايكره الايدى التى تهدم حباً بالسواعد التى تبنى ؟

ايُّ بشرىّ يرى العزم راقداً ولا يطلب ايقاظه ؟

اى فتى يرى العظمة متراجعة الى الوراء ولايخشى انحجابها ؟

اذاً ماذا يغركم ايها المسلمون بالدولة العثمانية وهى اليد التى هدّمت مبانى امجادكم ، بل هى الموت الذى يراود وجودكم ؟

أو لم تنته المدنية الاسلامية ببدء الفتوحات العثمانية ؟

أو لم تتقهقر امراءُ العرب بظهور سلاطين المغول ؟

أو لم ينحجب العلم الاخضر وراء ستار من الضباب بظهور العلم الاحمر فوق راية من الجماجم ؟

خذوا يامسلمون كلمةً من مسيحيٍّ أسكن يسوع فى شطر من حشاشته ومحمداً فى الشطر الآخر : ان لم تتغلب الاسلام على الدولة العثمانية فسوف تتغلب امم الافرنج على الاسلام ... ان لم يقم فيكم من ينصر الاسلام على عدوه الداخلى فلا ينقضى هذا الجيل الا والشرق فى قبضة ذوى الوجوه البائحة والعيون الزرقاء

[القبلة]

والذى عرفناه عن هذا الكاتب مما قرأناه من مؤلفاته ومقالاته منذ سنوات كثيرة أنه لايقول الا مايعتقده ولا يكتم شيئاً من آرائه . وخطابه هذا قد نشره فى جريدة (مرآة الغرب) الغراء من قبل الحرب بسنة أو أكثر . وهاقد رأى قراؤنا بأعينهم كيف أن ذلك العدو الداخلى استرسل فى جرائمه وأوزاره بما ارتكبه من المظالم ، وقد خالف مصلحة البلاد بمعاداته للدول التى حرصت منذ قرن وأكثر على بقاء الدولة العثمانية فى مواقف كثيرة معروفة فى التاريخ وانضمامه الى دولة الجشع الناكثة بالعهود الطامعة فى كل شئ . فالانذار الذى نادى به هذا الكاتب مبنى على أمرين : الاول أن الخطة الادارية التى انتهجها عدونا الداخلى انما هى خطة غدر وتخريب وظلم ، وان الظلم لا يمكن أن يبقى على صاحبه . والامر الثانى أن سياسة ذلك العدو فى الامور الخارجية مناقضة لمصلحة البلاد لما فيها من روح العداء للدول التى كانت سبب بقائها . وقد أظهرت لنا النتائج صدق مقال الكاتب بما أضاعه التورانيون من البلاد حتى الان

أحوال الطائف

اجتمعنا في الآونة الاخيرة بفاضل حضر من الطائف فعلمنا منه أن الحالة العامة هنالك فى صلاح تام لم يسبق له مثيل من مئات من السنين . فان التاجر الهندى ـ مثلا ـ يخرج ببضاعته على دابته فيتوغل فى البوادي والقرى مسافة أيام يبيع فيها ويشترى ولايخطر على باله أن هنالك شيئاً من الخطر على نفسه أو ماله أو حق من حقوقه

والدعاوى الحقوقية والجنائية نادرة جداً لقلة من يتجرأ على التعدّى واختلاس الحقوق ، والفصل فى الدعاوى لايطول هنالك شهوراً كما هى الحال فى الاماكن التى اتخذت فيها القوانين وسيلة للمطاولة والمماطلة ، بل ان ظهور البينة واطمئنان الحاكم لها كاف لسرعة الحكم بها . ولا اثر هنالك لشهادة الزور لان شاهد الزور يطاف به فى الاسواق تعزيراً له واعلاناً عنه وتأديباً لأمثاله به

وقد وضعت الحكومة هنالك أسعاراً رسمية للحوائج الضرورية لايستطيع الباعة أن يتعدوها فاستراح الناس بذلك راحة كبرى

زد على ذلك أن مستشفى الحكومة الهاشمية فتح أبوابه للخاص والعام عقب استرداد الطائف من المتغلبة فكانت المرضى تداوى مجاناً والادوية تعطى لهم مجاناً كما هى الحال في مكة المكرمة وجدة وغيرهما من البلاد

وانك لاتجد كبيراً ولا صغيراً الا وهو يشكر الله آناء الليل واطراف النهار على ماصارت اليه البلاد من الهناء والرخاء . ويضرعون اليه تعالى بتأييد جلالة الملك المعظم وتوفيق حكومته السنية الى كل خير

نظام جديد

لادارة البريد والبرق والتلفون

علمنا انه قد صدرت الارادة السنية الهاشمية بوضع نظام جديد لادارة البريد والبرق والتلفون تبين فيه وظائف العمال وعلاقتهم باصحاب المصالح وقد بوشر وضعه بالفعل وعند انتهائه وصدور الادارة السنية بالعمل به ننشر لاطلاع الناس عليه

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة دقهلية وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية:

١٥٩	دخن
١٨	فول
١٦	زيت
١٠	ثيران
٨	ليمون
٧	خشب
٥	صابون
٥	احذية (كنادر)
٥	بصل
٣	قرض
٢	قماش
١	خرنوب
١	عطارة
١	غاز
١	مأكولات

نحن وهم

حياة الامم فى الاجتماع أشبه بحياة الافراد تتعاودها الاطوار الطبيعية ، فتسير فى طريقها متنقلة من غضاضة الطفولة الى فتوة الشباب ، ومن ثبات الكهولة الى ضعف الشيخوخة وتفكك الهرم . غير أن الأمة قد تخالف الفرد فتستطيع أن تجدد حياتها وتستعيد مجد شبابها اذا كانت تستمد عناصرها الحيوية من قوى متعددة ، ووجوه متحدة ، ومواد متجدّدة . وخير ما تقوى به الأمة من عناصر الحياة ومواد التجديد والبقاء ، وترجع به الى سابق عهدها من الفتوة والسؤدد ، إخلاص العاملين من ابنائها وإنكارهم ذواتهم والتفانى فى النهوض بها الى مايكسبها الرفعة بين الامم ، وينشئ فيها روح التسامى الى درجات الكمال . وللأفراد العاملين سبل مختلفة يسيرون فيها بأممهم فإما الى الصدر واما الي القبر وليس ادل على صدق هذه النظرية الطبيعية فى اطوار الحياة الاجتماعية للامم والشعوب من هذه الحركة المباركة التي تقوم بها رجالات العرب ذوو الاحساب المعروفة والاصول السامية والانساب الواضحة وضوح الشموس فى الافاق ، وعلى رأسهم سيدنا الملك المعظم (**الحسين ابن على**) شريف مكة المكرمة وصاحب البيت الحرام ، لاعادة الروح العربية الى ما كان لها من شباب غض ، ومجد عظيم ، وحياة طيبة سعيدة ، والسير بها فى سبيل الفلاح ومناهج النجاح ، ليكون لها من بين امم الارض الصدر والسنام . ولا من هذا النزعة الطورانية المشؤومة التى ينزع اليها عصبة من ابناء السبل ، ويتولى كبرها رهط من نفاضات ايدى النخاسة فى بلاد الترك للرجوع بشعوبهم المختلفة فى اجناسها واصولها ولغاتها ومنتحلاتها الى عصبية لاتعرفها التواريخ الماضية ، ولاتقرها ابناء العصور الفائتة ، كما ننكرها الزمن فى سالفه وحاضره . تبرأ منها طغاة التتار وجبابرة المغول ، شياطين الانسانية واغوال المدنية ، الذين هم موضع تقديس تلك الفئة الضالة دعاة « الطورانية » فلا « جنكيزخان » يعرفها ، ولا (تيمورلنك) يؤمن بها ، ولا (هولاكو) تقرها

يقوم العرب بحركتهم المباركة ليحفظوا عصبيتهم الشريفة البيضاء من ان تمد اليها العصبية الطورانية يد السوء التى لايعرف دعاتها غير الوحشية وسفك الدماء البريئة وليثوا فى الناس سجاياهم الكريمة وفضائلهم السامية ليحيوا فى بنى الانسان ماطبعهم الله عليه من كرم النفوس ، وسمو الاخلاق ، والرحمة بالضعفاء والحلم مع الاقتدار والأخذ بناصر المظلوم من اى جنس واى قبيل والايثار على النفس مع الحاجة ، واغاثة الملهوف وجودة الرأي والشجاعة فى مكانها والعفة عند أوانها وصيانة الأعراض ، والوفاء بالعهود ، وسلامة القلوب من الاحقاد . وليعودوا الى حمل مصباح الحضارة الراقية ليضيئوا به العالم مرة أخرى كما أطلعوا عليه شمس الهداية فى نشأتهم الأولى . هذه هى المبادئ التى قام سروات العرب فى هذه الايام ليحموها ويعملوا على امتاع الناس بما تنتج لهم من خير عميم

الكوكب الاغر : حسن السندوبي المصرى

تفصيـل جديد

عن المعركة التى أسر فيها أشرف بك

بقلم مكاتب في معسكر سمو الامير عبدالله

في الساعة السادسة (قبيـل الظهر) من نهار ١٩ ربيع الاول وصلنا الى مضرب يسمى (الجنبلة) فأرسل حضرة صاحب السمو القائد العظيم الامير عبدالله فئة من الكشافة لاكتشاف احوال تلك الجهات فمالبثت أن عادت الينا منبئة بوجود حملة من الاعداء سائرة نحو الشرق. فأشار سمو الامير الى حضرة البطل المشهور الشريف شاكر بن زيد بأن يأخذ قوة خفيفة عزّزها ببعض الخيالة لمقابلة هذه الحملة والقضاء عليها

وبعد مبارحة الشريف شاكر بعشر دقائق سمعنا طلقات البنادق، وعلى أثر ذلك سمعنا صوت مدفع الرشاش ينطلق متقطعاً، فعلمنا أنه من جانب العدو. وبعد نصف ساعة سمعنا ضرب قنابل اليد من جانب العدو أيضاً وظنناها في أول الامر قنابل مدافع. واستمر اطلاق النار من الجانبين مدة نصف ساعة، ثم خف الضرب وصار متقطعاً ولم يجد رجالنا حاجة لطلب شيء من المدافع أو الرشاشات

وبعد ثلاث ساعات عاد رجالنا بعضهم على أثر بعض ومعهم الغنائم من خيل وجمال وخيام وصناديق ذخيرة ومؤن وغير ذلك من موجودات تلك الحملة وكذلك الرشاش الذي كان معها

ثم تلا ذلك ورود الاسرى ولم يأت المساء حتى صار عدد الاسرى ثلاثة وعشرين، الا أن أشرف لم يكن معهم. وحينئذ قال سموّ الامير انه يعطى جائزة كبيرة لكل من يأتيه به. فأجابه حضرة الشريف فوزان بأنه يتذكر أنه أصابه برصاصة أثناء المعركة، وعلى هذا فلابدّ أن الرجل مجروح ومعتصم في الجبل وفي الحال نهض حضرة الشريف فوزان وكان الليل قد دخل فذهب الي الجبل وبحث عن أشرف حتى وجده ومعه خادمه وشخصان آخران فأمنهم على حياتهم - كما أمره سموّ الامير - وجاء بهم الى المعسكر، وهنالك سلمه سموّ الامير الى طبيبه ليعتنى بجرحه الذي اصيب به فى فخذه

وكانت القوة التى مع أشرف في هذه الحملة مؤلفة من سبعين مقاتلا بينهم أربعة ضباط غير أشرف، فقتل منهم ثلاثة ضباط وأما الجنود فعدد الذين قتلوا منهم أوماتوا من جراحهم بعد المعركة ستة وأربعون وبقية الاسرى أربعة وعشرون نصفهم جرحى وهم غير ضابط الرشاش وغير أشرف والغنائم عشرون ألف جنيه ذهباً ومدفع رشاش وقنابل يد وديناميت وخمسة وعشرون ألف رصاصة من رصاص البنادق الالمانية ذات خمس طلقات وكل لوازم الحملة من دواب وخيام وطعام وغير ذلك

وقد اخترت أن أوافيكم بتفصيل هذه الوقعة لاهمية هذه الحملة فى نظر الاعداء من جهة ولانها نموذج لمانراه هنا من شجاعة رجالنا من جهة أخرى وانى لاأصف لكم شجاعة العرب كما أراها انا أو كما أرويها عنهم بل أنقل لكم شهادة أشرف نفسه وماقاله لى من فمه

معلوم أن الرشاشات تستعمل فى المعارك لصد هجوم الكتائب المرصوصة من المشاة وبالاخص لمقاومة هجوم الفرسان، ولم يعهد أن المشاة أو الفرسان قابلوا نار الرشاش الاعجازفة يتحملون فيها خسائر مهلكة. أما العرب فلهم خفة عجيبة وطرق خاصة بهم فى الهجوم لا تزال موضع استغراب أشرف، فهم مع اتقائهم خطر النار بخفتهم وحضور ذهنهم ساعة القتال كانوا يقتربون من رجاله حتى كادوا يخالطونهم غير مبالين بدوىّ الرصاص وقنابل اليد. وهو يقول: انا بينما كنا لا نزال فى شدة القتال كانت صناديق ذخيرتنا وأثقال حملتنا قد سيقت من الجانب الآخر وأبعدت عنا حتى لانستفيد من الرصاص الذى فيها. وقد شاهد بعينه عربياً كان هاجماً عليهم بالحجر. والظاهر أنه من جمالة الجيش العربى أو من عرب تلك النواحى. وأغرب من ذلك حسن تسديد الرماية فان رصاصة العربى لاتكاد تخطىء الهدف الموجهة اليه لأن السلاح لعبته وآلة تسليته منذ نعومة أظفاره. وأشهى شيء لنفس العربى أن يلتقى مع الاعداء فى معارك الميادين وهذا ما يتحاماه الاعداء لعلمهم أنهم لامجال لهم فيه مع العرب

وأعظم مادهش له أشرف ورجاله - وكذلك كل من وقع فى أسر المعسكرات الهاشمية - الكرم الذى يلقونه مما لم يكونوا ينتظرونه ابداً لانهم مع اختلاطهم بالامة العربية منذ مئات من السنين لم يستطيعوا أن يدركوا حقيقة ذلك الدم الطاهر المتسلسل فى عروق آل بيت النبوة وبنى قومهم. وقال بعض الاسرى ان ضباطنا كانوا يأمروننا بان نحارب باستقتال شديد وأفهمونا أن العرب يقتلوننا اذا وقعنا فى أسرهم. وكنا نعلم من قبل أن ضباطنا يكذبون علينا فى كل شيء ولكن لم نكن نظن ان القوم الذين يكرموننا الآن هذا الاكرام الذى لم نصادفه من أصدقائنا فى ايام السلم يوصفون بما كان يكذبه ضباطنا فيما يخبروننا به عنهم

عن المعسكر الهاشمى فى وادى العيص

فى ٧ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

أخبار خارجية

تمرد تركيا و بلغاريا

على النمسا والمانيا

رفضت تركيا و بلغاريا تلبية طلب النمسويين والالمان بشأن ارسال الفرق التركية والبلغارية التى طلبها ماكنسن لاجل رومانيا. وقالت هاتان الحكومتان انهما لاتستطيعان الاستغناء عن قسم من قواتهما فى الوقت الحاضر

سفر الاميريكيين

من سوريا

تلقت جريدة (نيويورك هرالد) الاميريكية برقية من واشنطون بأن حكومة أمريكا أمرت الطرادة (دموان) والنقالة (سيزار) بالذهاب الى بيروت لنقل رعايا أمريكا الذين يريدون مغادرة سوريا. وكان هذا الامر مبنياً على ورود برقية من سفير أمريكا فى الاستانة الى حكومته بأن نحو الف نفس من الامريكيين يريدون العودة الى أمريكا

وتقول الصحف المصرية ان النقالة (سيزر) وصلت الى الاسكندرية فى اواخر ربيع الاول وعليها ٢٠٠٠ طن من المأكولات والادوية والملابس التى أرسلها السوريون فى أمريكا بواسطة حكومتها لتوزع على منكوبى المجاعة فى سوريا وكانت هذه الباخرة على اهبة السفر الى بيروت

زوبعة فى مراكش

ثارت زوبعة فى القسم الشمالى من المغرب الاقصى فأحدثت أضراراً كبيرة وعطلت المياه الطرق حتى تعذر المرور منها

دسائس الالمان

فى الشرق

اشار فخامة السر ونجت باشا لوفد الاسكندرية الذى جاء لزيارته الى التاثير السيء الذى استطاعت برلين أن تؤثره فى الشرق والسعايات والدسائس التى أفلحت فى دسها بين السنوسيين على حدود مصر الغربية و بين العرب على حدود مصر الشرقية وما كان من الامر مع على بن دينار سلطان دار فور الذى تمكن سم الالمان منه فامتزج بدمه امتزاجاً خرج به عن حدّ معرفة الامور فكان من امره ما كان

الى أن قال:

ولايفوتنى أن أذكرهنا أن دارفور بلاد غنية وهى مورد عظيم للمواشى والانعام وفى استطاعتها أن تقدم للقطر المصرى بين خمسة آلاف وعشرة آلاف رأس كل يوم

وكان فخامته يكلمهم بالعربية فلما أظهر له منصور يوسف باشا تعجبه من ذلك قال له السر ونجت باشا:

نعم انى افهم اللغة العربية وأتكلم بها. ولاعجب فى ذلك فقد أمضيت شطراً من حياتى فى القطر المصرى وشطراً آخر فى السودان، فانا نصفى مصرى ونصفى الآخر سودانى. غير أنى وددت أن أتكلم العربية الفصحى ولكنى لم أدرسها وأنا صغير درساً عملياً لاجيدها الآن اجادة حسنة

ادارة العريش

لما عادت الحدود المصرية فى جهة العريش الى ما كانت عليه قبل الحرب كتبت وزارة الحربية المصرية الى وزارة الاوقاف العمومية هناك تطلب منها ارسال خدمة المساجد وموظفى محافظة العريش لتولى أعمالهم فى تلك المحافظة كما كانوا قبل الجلاء عنها. وكتبت قبل ذلك الى وزارة الداخلية المصرية بأن تعيد الموظفين الاداريين لاستلام مراكزهم

وقد جاءت هذه الحرب باسباب جديدة تسهل السفر على موظفى العريش وغيرهم ممن لهم أشغال هناك، فبعد أن كانوا يقضون أياماً فى السفر على ظهور الجمال من طريق القنطرة صاروا يذهبون الى محل وظائفهم بالسكة الحديدية العريضة ذات المركبات الكبيرة فى ثمان ساعات فقط ويجدون على الطريق مياهاً مسحوبة بالمواسير، وغير ذلك من التسهيلات

الولايات المتحدة الاميريكية

وجيشها

كثرت الاخبار التى تأتينا فى هذه الايام عن الولايات المتحدة الاميريكية بمناسبة قطعها العلائق السياسية التى كانت بينها وبين ألمانيا وتوقع دخولها فى الحرب فأردنا أن ننشر بعض المعلومات عنها وعن جيشها

فهى جمهورية مؤلفة من ثمانية واربعين ولاية كل واحدة منها ذات استقلال داخلى فيما يتعلق بادارتها الخاصة ومرتبطة مع المركز في الشؤن العامة كالسياسة الخارجية والجيش والمالية. ومساحة هذه الجمهورية ٩٣٨٦٠٩٣ كيلو متراً مربعاً، وكان عدد سكانها قبل ثلاث سنوات ٩٧٠٢٨٤٩٧ وقد بلغ الان مائة مليون وزيادة. وميزانية حكومتها ٩٦٥٢٧٣٢٦٧ ريالاً امريكياً والمخصص منها لنفقات الجيش البرى ١٥١٠٤٨٨٩٦ ريالاً

ويتألف جيشها من ثلاثة أصناف الاول الجيش النظامى وهو متهيء دائماً لأي اشارة تصدر له من الحكومة المركزية. والثانى جيش المليس وهو مجموع جيوش الولايات الثمانية والاربعين. وهنالك جيش ثالث متطوع داخل فى خدمة الحكومة ومقيد فى دفاترها ولكنه يحمل السلاح في ساعة اعلان حرب

والخدمة فى الجيش النظامى اختيارية ولايقبل لها غير الامريكيين الذين بين سن ١٨ و ٣٥ ومدتها ثلاث سنوات يمكن تجديدها بعد انتهائها. وقد زادت الحكومة الخدمة فى هذا الجيش فجعلتها سبع سنوات يقضى الجندى أربع سنوات منها فى الجيش العامل وثلاثاً فى الاحتياطى الا اذا أراد الجندى أن يقضيها كلها فى الجيش العامل ويدخل بعد ذلك فى الاحتياطى

أما المليس فيشمل كل الذكور من أهل الولايات المتحدة القادرين على حمل السلاح من سن ١٨ الى ٤٥ وتختلف القيود والنظامات الخاصة بالمليس بحسب الولايات لانها ذات استقلال داخلى كما تقدم.

ويشترط على أفراد المليس أن يتدربوا على الاصول العسكرية ويتمرنوا على الرماية مدة أسبوع من كل سنة، ولايجوز ابقاؤهم تحت السلاح فى أيام السلم أكثر من تسعة أشهر ولايجوز أيضاً ارغام احد منهم على الخدمة العسكرية خارج منطقة بلاده

ومنذ مدة قريبة قرر مجلس الشيوخ في تلك الجمهورية ابلاغ عدد الجيش النظامى الى مليون جندي بسبب الحروب الناشبة الان في العالم وكان عدد هذا الجيش قبل ست سنوات يتراوح بين ثمانين ألفاً الى مائة ألف فقط. وجيش المليس المنظم مؤلف من ٩١٤٢ ضابطاً و ١١٢٧١٠ جنود وأما المليس غير المنظم فيبلغ عدده أربعة عشر مليون رجل

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

تقوية البحرية الاميركية

واشنطون ـ فى ١٥ ربيع الثانى
أدخلت الحكومة الاميريكية تعديلاً فى برنامجها البحرى ، فأصدرت سندات مالية بمبلغ ١٥٠٠٠٠٠٠ ريال امريكى لمدة خمس سنوات تدفع من قيمتها ثمن البوارج فى الأوقات المعينة وتشترى مهمات حربية للاسطول

أمريكا والنمسا

واشنطون ـ ١٥ ربيع الثانى
انشأت جريدة (نيويورك هرالد) الاميريكية مقالة طلبت فيها من الحكومة الاميريكية تسليم سفير النمسا (تورنسكى) جواز سفره تأييداً للخبر الاخير عن قطع امريكا علائقها السياسية مع النمسا . وتقول هذه الجريدة « ان اوضاع النمسا ونظاماتها تشبه اوضاع و نظامات ألمانيا »

قرار رجال القانون

لوندرة ـ فى ١٥ ربيع الثانى
يستفاد من أخبار واشنطون أن معظم رجال القانون فى أمريكا سبق لهم امضاء قرار أبدوا فيه سياسة الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكة

سفن المانيا تحت المراقبة العسكرية

واشنطون ـ فى ١٥ ربيع الثانى
ان البواخر الالمانية وبحارتها الموجودين فى جزيرة (بورتوريكو) من جزائر الهند الغربية وضعوا تحت المراقبة العسكرية ، وتقوم بحراستهم بوارج خفر السواحل الاميريكية

خطة جمهورية بوليفيا

ريو دوجانيرو (البرازيل) ـ فى ١٥ ربيع الثانى
اعلنت وزارة جمهورية (بوليفيا) وزير الخارجية البرازيلية أن حكومة بوليفيا تؤيد سياسة البرازيل نحو ألمانيا بلا قيد ولا شرط

خطة مونت فيدل

ريو دوجانيرو ـ فى ١٥ ربيع الثانى
اتفق الجمهور مع الصحافة فى مقاطعة (مونت فيدل) على استحسان الخطة التى يسير عليها الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية نحو ألمانيا . وقد طلبوا من الحكومة أن تخرج عن حيادها بالنسبة الى الالمان

جنوب امريكا والمانيا

ريو دوجانيرو ـ فى ١٥ ربيع الثانى
يستدل من مجموع الاخبار أن كل أمريكا الجنوبية ستقفل فى وجه ألمانيا

سفير أمريكا فى المانيا

واشنطون ـ فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى أميريكى]
لم تصل الى الحكومة الاميريكيه أخبار من المستر جرارد سفيرها فى برلين منذ يوم ١٢ ربيع الثانى
كوبنهاغن (الدانيمرك) ـ فى ١٦ ربيع الثانى
أبقت الحكومة الالمانية المستر جرارد سفير أمريكا وبعضاً من الاميريكيين بصفة رهائن الى أن تصرح أمريكا بضمان سفر الكونت بريستوف سفير المانيا فى أمريكا والالمانيين الذين على سطح المراكب التى حجزتها أمريكا

عمال سكك الحديد الاميريكية

شيكاغو ـ فى ١٦ ربيع الثانى
أذاع بعض عمال السكك الحديدية هنا أنهم سيعتصبون لاجل زيادة الاجرة . فلما بلغ الخبر للرئيس ويلسون هددهم بالاستغناء عن ثمانية عشر خطاً من خطوط السكك الحديدية فرجع العمال عن عزمهم

مسألة الغواصات الالمانية

واشنطون ـ فى ١٦ ربيع الثانى
طلبت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية من حكومة اليونان أن توضح لها خطتها ورأيها فى مسألة الاعتداء الذى يصدر من الغواصات الالمانية على السفن غير الحربية
استكهولم (السويد) ـ فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى سويدى]
ان الحكومات السكنديناوية (السويد ونروج والدنيمرك) أرسلت الى المانيا مذكرة شديدة اللهجة تحتج فيها على سياستها التى اتبعتها فى مسألة الغواصات
أمستردام (هولندة) ـ فى ١٦ ربيع الثانى
عقدت الوزارة الهولندية جلسة سرية فى بلدة (الهاى) وتداولت فيها بمسألة تعدى الالمان على البواخر . وقد قررت منع البواخر الهولندية من الذهاب الى انكلترا . ويظهر أن الذى حملها على هذا القرار اعتقادها بالخطر على بواخرها من الغواصات الالمانية بعد الجواب الذى اتاها من حكومة المانيا رداً على استعلامها السابق بشأن الباخرة (غوينيا) الهولندية التى اغرقتها احدى الغواصات الالمانية ، اذأن جواب المانيا لم يكن مرضيا . ومع ذلك فان التفاصيل عن هذه المسألة لم تعلم بعد

لوندرة ـ فى ١٦ ربيع الثانى
عادت الغواصات الالمانية الى نشاطها الزائد . ويستفاد من الاخبار الاخيرة أن الباخرة (بوارديلات) التى كانت تحمل ركاباً من لوندرة الى اوستراليا قد أغرقت بسهم من غواصة ألمانية بدون أن تتلقى منها انذاراً . وأغرقت غواصة ألمانية الباخرة (مورتون) البروية فى منطقة السواحل الاسپانية . وقد خرقت ألمانيا فى الحالة الاخيرة قوانين الحياد . وهذا الخرق يعدّ نكثاً من ألمانيا لعهدها مع أمريكا بخصوص الحياد وعدم اغراق بواخر فى المناطق المحايدة

مسألة الطعام فى المانيا

امستردام فى ١٦ ربيع الثانى
جاء فى بلاغ رسمى أن المشاغبات قائمة على ساق وقدم فى (اكس لاشاپل) بألمانيا بسبب قلة الاطعمة

مسألة الطعام فى النمسا

امستردام ـ فى ١٦ ربيع الثانى
قال المدير العام للمواد الغذائية فى (فينة) : ان البلاد النمسوية استهلكت كل المواد الغذائية التى استخرجتها من محصولها الاخير

معارك فى غرب مصر

القاهرة فى ١٦ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
قامت جنودنا بمعارك نشبت بينها وبين السنوسى فى جهات واحة (سيوة) . وقد هاجمت سياراتنا المسلحة مائتى شخص من الاعداء على مسافة أربعة عشر ميلاً غربى سيوة . وبعد قتال دار أربعة وعشرين ساعة فر العدو من معسكره بعد أن أضرم فيه النيران . والتجأ الى صحراء لا ماء فيها . وكانت خسائرهم خمسة ضباط اتراك ومائة وخمسين مقاتلاً

البرقيات الاخيرة

اطلاق سفير أمريكا

واشنطون ـ فى ١٨ ربيع الثانى
سيغادر المستر جرارد سفير أمريكا فى برلين البلاد الالمانية عن طريق سويسرا
تلقى كل قناصل أمريكا فى ألمانيا أوامر بأن يجتمعوا هم وموظفو جمعية الصليب الاحمر الاميريكية فى بلدة (مونيخ) ويسافروا منها الى (برن) عاصمة سويسرا

حكومة شيلى والالمان

لوندرة ـ فى ١٨ ربيع الثانى
احتجت حكومة شيلى (من حكومات جنوب أمريكا) على سياسة المانيا من جهة الغواصات ومما قالته هذه الحكومة فى مذكرة الاحتجاج : « اننا سنتخذ الاجراءات الفعالة لمقاومة ماتراه من عدم احترام حقوقنا »

حكومة بيرو وألمانيا

لوندرة ـ فى ١٨ ربيع الثانى
احتجت حكومة بيرو (من حكومات جنوب أمريكا) على الحكومة الالمانية لانها رفعت على احدى الغواصات الالمانية العلم الفرنسوى فى مياه اسپانيا . وقالت فى مذكرة الاحتجاج « ان اغراق باخرتنا (مورتون) يخوّلنا حق الاقتصاص من الجانى وترتيب العقوبة له »

احتلال (سيوة)

القاهرة ـ فى ١٨ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
نجحنا نجاحاً عظيماً فى اخماد ثورة السنوسى وهاجمنا خط ناره الاساسى واحتللنا (سيوة) وهى على مسافة ١٧٠ ميلا من ساحل البحر الابيض المتوسط جنوبى (السلوم)

هجوم في الهواء

أمستردام ـ فى ١٨ ربيع الثانى
جاء فى بلاغ رسمى أن سريات من سفن الهواء هاجمت (زيبرغ) بالمانيا

الميدان الروسى

بتروغراد ـ فى ١٨ ربيع الثانى
صددنا هجمات قام بها الاعداء ، واستولينا على عدة خنادق فى جهات (الكرپات)

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ١٨ ربيع الثانى
هزمت الجنود البريطانية جنود الاعداء بنجاح باهر على نهر السوم فى الجهات الامامية واستولت على مركز مهم جداً . ثم واصلت فوزها بالاستيلاء على الحفر التى على ضفتى نهر الانكر وأسرت منها ٨٢ أسيراً
نجحنا فى الوقائع التى نشبت بالقرب من فرميل وايبر ، واتلفنا حفر الاعداء وأسرنا عدداً عظيماً من جنودهم
حاول العدو اختراق خطوطنا بالقرب من (أرمنتيير) فصددناه تماماً . وكانت الطيارات الفرنسوية تدلنا على مصانع الآلات الحربية ومحطات السكة الحديدية

العدد ٥٤ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة يوم الاثنين ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

القلب والابدال

في حكومة المتغلبين

الآن أميط اللثام عن وجه المجرم الحقيقى ، وظهرت للميدان اليد التي تحمل فأس التخريب والتدمير، من وراء شخص لا فى العير ولا فى النفير؛ فلم يبق بين رجال السلطة في القسطنطينية رجل مظلوم غير شخص السلطان

قال الاتحاديون في بدء الانقلاب المشؤم انهم جاؤا ليعملوا بسلطة الامة فصدقهم الكثيرون : صدقهم سليمو القلب الراغبون فى سرعة الاصلاح ، صدقهم العامة الذين خدعهم التصفيق والصياح ، صدقهم اوربا التي لم تدر أن شكل التمدّن الظاهري قد تكون تحته أرواح الابالسة . صدقهم كل هؤلاء الا فريقاً قليلاً عرف فطرة الروح التورانية ومقدار تأصلها فى عروق الاتحاديين ، فكان هذا الفريق يضحك حيناً ويبكى أحياناً ، وقد وقف يتفرج على بقية هذه الرواية الهزلية

بدأت هذه الرواية باسم الامة المسكينة وتحت ستار سلطتها ، فرّقوا الامة باسم الامة ، وشتموا عظماء الامة باسم الامة ، وقتلوا أفاضل الامة في شوارع عاصمتهم باسم الامة . وباسمها خالفوا ارادتها في انتخاب الذين ينوبون عنها في مجلسها ، وباسمها أساؤوا الى عناصرها ، وباسمها أضاعوا أكثر من نصف بلادها ، وباسمها قاوموا لغة القرآن ، وباسمها أنكروا وجود الديان ، وحينئذ أصبحت المملكة شيئين مختلفين : المغلوبون على أمرهم والمتغلبون . فصاروا اذا انسبوا شيئاً الى سلطة الامة كذبتهم شواهد الاحوال

تمّ الفصل الاول من هذه الرواية وجاء دور الفصل الاوسط فكانت خطتهم فيه ارتكاب الجرائم في الخفاء باسم آخرين من الابرياء . فالذى أعلن هذه الحرب السلطان محمد رشاد وسعيد حليم باشا لان الاول صاحب السلطة العليا فى البلاد والثانى صدرها الاعظم المسؤول عن كل أعمال الحكومة زد على ذلك أنه ناظر خارجيتها ومدير دفة سياستها . هذا فى الظاهر وأما الحقيقة فهى أن شأن السلطان والصدر الاعظم مع الاتحاديين اشدّ ما يكون انطباقاً على ما ورد في الحديث الشريف عن الساعة من أن علامتها « أن تلد الامة ربتها » فهما لا يعرفان من شؤون الحكومة غير التوقيع على قرارات نادي جمعية الاتحاد والترقى وهذا النادي لا تقرّر في أمر السياسة العامة غير ما يرد الامر به من برلين الى سفارة المانيا في الاستانة ، وربما كان السلطان يضع اسمه على تلك القرارات قبل أن يقرأها ، بل انه في الحقيقة لا يقرأها ، ولا نظن ان في الدنيا رجلاً واحداً ينكر علينا هذا القول

مسكين سعيد حليم باشا . وضعوا اسمه تحت صكّ اعلان الحرب ، وضعوا اسمه تحت اتفاقيات القروض ، وضعوا اسمه تحت قرارات الشنق والنفى ومصادرة الاموال . فكل عائلة قتل رجلها في الحرب أو مات على المشنقة ، وكل عائلة أبعدت الى أزقة الانضول ومزارع بلاد البلغار ، وكل عائلة تنام بلا عشاء ، يعدّ سعيد حليم شريكاً في اراقة دموعها وأحد المتسببين لنكبتها وتصعيد آهاتها وزفراتها

رضي سعيد حليم بكل هذا متحملاً أوزاره وأوزاراً أخرى مع أوزاره ، لانهم قالوا له – وصادق الالمان على قولهم – انهم سيفتحون بمدافع الالمان ، خزائن مصر والسودان ، ويستولون على قفقاسيا وتوران ، والخزر وايران ، والهند والافغان . فلما رأى فخامته أن المانيا قد جاعت ، والسلطنة العثمانية قد انهارت ، ولم يبق أمامه غير تلك الحقيقة الهائلة التي يتوقع الوصول اليها بعد بضعة أشهر أو سنة واحدة أو سنتين بالاكثر قال فى نفسه « هم زرعوا فيجب أن أترك لهم الحصاد » وعلى ذلك تخلى عما كان فيه من منصب كاذب ليجلس فيه المجرم الحقيقي

وهنا انتهى الفصل الاوسط من تلك الرواية الهزلية وبدأ فصلها الاخير ، وهو الفصل الجدى الذى سيمتلئ بالفواجع

جلس طلعت بك على كرسى الصدارة العظمى فى دولة آل عثمان ، وليس له من الاخلاق الاسلامية ، أو العلوم العصرية ، أو الاخلاص فى النية ما يملأ به هذا الكرسى كفاءة وصلاحاً له . وقد اخبرنا من نثق بقولهم تمام الثقة من الذين عرفوا طلعت بك معرفة شخصية أنه قال أمامهم مرة « أنا رجل توروى لا يعوقنى عائق عن انفاذ خطتى ، ومتى داهمنى الخطر فحقيبتى حاضرة ومسدسى في قبضة يدي » . وهذا ما ننتظر أن تختم به اعمال الاتحاديين فهم مستعدون للفرار بما ادخروه من الاموال متى وصلت الامور الى حدّها

تقولون ان الصدر الجديد كان قبل ثمان سنوات موظفاً صغيراً في دائرة البرق بأدرنة ، وليس فى هذا ما يعاب به لو كان متعلماً ، أو لو كان متخلقاً بشئ من الاخلاق الحميدة ، أو لو كان محباً لخير البلاد التى تولى أعظم منصب فيها بعد منصب السلطان . بل لماذا لا نقول انه هو السلطان ما دام لا يشاركه فى هذه الصفة غير أنور وأفراد قليلين من عصابتهما الاشرار . وماذا نقول في دولة انحطت مناصبها الى هذه الدركة حتى صحّ فيها قول الشاعر العربى :

لقد هزلت حتى بدا من هزالها
كلاها وحتى سامها كل مفلس

بل ماذا ننتظر من دولة صدرها الاعظم توروي وناظر حربيتها شقى يهاجم الاعزل فيقتله غيلة كما تفعل قطاع الطرق ، وشيخ اسلامها يحكم بغير ما انزل الله ، وكل اركان حكومتها افراد عصابة تآمرت على الفتك في الامة والتفريط في ولاياتها والتلاعب بسلطانها

اجل ، انه لم يبق بين رجال السلطة فى القسطنطينية رجل مظلوم غير شخص السلطان ، فهو الذي لا سلطة له في حقن دم صهر له ارادوا قتله ظلماً وعدواناً ، ولا في تعيين خادم له أو عزل بواب من قصره ، وقد بلغت به الحال أنه يحضر افتتاح مجلس المبعوثان فتقرأ على مسامعه الخطبة التى تلقى باسمه وهو لا خبر له عنها ولم يكن يدرى قبل تلك الساعة كلمة واحدة منها ، ثم هم يحملونه وسط الثلوج والعواصف فيذهبون به الى عاصمة النمسا ، ولا ندرى ماذا يريدون منه أن يقول هناك

حقاً انها لرواية هزلية ، ولكنها مأساة محزنة ، ولعبة فاجعة ، تضحك ثغر الخلىّ ، وتقطع فؤاد الشجىّ

ومع ذلك فانهم يصيحون : الاسلام ، الاسلام . فهم لم يكتفوا بسحق الرجال والنسوان ، وابادة البقية الباقية من الاوطان ، وهذه الافاعيل فى السلطان ، بل أرادوا أن يظلموا الاسلام ايضاً باتخاذه شبحاً يرتكبون من ورائه جرائمهم . ولكن دور الاشباح قد انقضى ، فسعيد حليم أبى أن يكون شبحاً ، والسلطان صار معروفاً عند كل الناس بانه ذلك الشبح المظلوم ، وأما الاسلام فهو أجلّ وأعز من أن يكون وسيلة لخداع المخادعين وآلة لاغراض الكاذبين المحتالين

ان الدم الطاهر الذى منه أشرقت شمس الاسلام ، والبلد الطاهر الذى فيه نزلت هداية الاسلام ، قد رفعا الصوت عالياً فى وجه الظالمين المنافقين ، فردّد صداه أهل النجدة والدين ، لم يشذّ عن ذلك صادق العزائم والهمم ، من عرب أو عجم ، حتى أن علماء الدين من الترك أنفسهم رضوا بأن تسفك دماؤهم على المشانق حتى لا يقال عنهم انهم لم يهتفوا باناشيد النصر والظفر ، لجيش ربيعة ومضر . ولئلا يكونوا من الذين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون . فجزى الله أحياءهم خيراً عن نفوسهم ، ورحم شهداءهم فى رموسهم . وان العاقبة للمتقين

محب الدين

صرعوا بحب بلاديه

قرأنا هذه القصيدة العصماء في المقطم الاغر فاعجبنا بما تجلى فيها من روح الوطنية الصادقة والغيرة القومية الصحيحة ، مع دقة الوصف ورشاقة الاسلوب ، فنشرناها مع الشكر لحضرة ناظمها الفاضل قال :

امّ القصور العاليه
امست قصورك خاليه
مافى رباك سوى الأنيـ
ـن وكل عين باكيه
قتل الكرام فخلفوا
فى كل بيت ناعيه
لم يبق لا الشيخ الكبير
ولا العجوز الفانيه
وحرائر بيض نفيـ
ـن الى البلاد النائيه
هتك العلوج ستور-
-هن وليس ثمة جانيه
ومكبل فى السجن ما
ذاق الطعام ثمانيه
خنقوه سراً وهو لم
يدر القضية ماهيه

***

يا (جلق) ياجنة الدنـ
ـيا قصورك خاويه
البست أثواب الاسى
بعد الرياض الزاهيه
(بردا)ك هل يجرى كما
هو فى السنين الخاليه
و(المسجد الاموى) هل
فيه الصلاة علانيه
لاتحزنى لك اسوة
(بغداد) أمست باليه
جار الزمان عليكما
فرماكما فى هاويه
فاسودّ مبيضّ النها
ر وغاب بدر الداجيه
تبكى على الفتيان اردا
هم (جمال) الطاغيه
مابين مقتول وآخر
شارد فى باديه

***

وارحمتاه لفتية
صرعو بحب بلاديه
من كل مقتول الذرا
ع اغرّ تحت الناصيه
وكأنهم قد اصبحوا
اعجاز نخل خاويه
يتلون شعر خطيبهم
عمر القؤول الداهيه
فكأنهم خطباء ما
كانت قواهم واهيه
يتحمسون بنغمة
دعث النواظر داميه
صرخوا بصوت صارخ
من للبلاد الباقيه
من للمواطن بعدنا
ام من لتلك الناشيه
انا بحب العرب قد
بعنا نفوساً غاليه
انا قضينا فرضنا
وعلى بنينا الباقيه
من ذا يبلغ قومنا
اهل الفعال الساميه
ان يأخذوا بالثار من
تلك القلوب القاسيه
ياقوم ذوقوا الموت في
نيل الحياة الراضيه
فالموت افضل عندنا
من ذلة متواليه

***

لبيكمو لبيكمو
جئنا لرد العاريه
هذا (الشريف) قد انتضى
سيفاً بدك الراسيه
ودها العدا بجحافل
منا تضيق الباديه
من كل ابيض صائل
صول الاسود الضاريه
انا سنأخذ ثأرنا
بظبا السيوف الماضيه
ونشبّ نيراناً بها
نصلى الطغاة العاتيه
ونثل عرش عصابة
امست علينا باغيه
فنكيل ما كالوا لنا
ولنسفعن بالناصيه
ونذيق اعداء السلا
م شواظ نار حاميه

***

ياآل يعرب اشرقت
شمس الامانى زاهيه
بزغت بدور النصر من
ابراجها متلاليه
وتقلصت سحب العدا
عنا ونادى الداعيه
نحو الوغى نحو الوغى
لا نختشي جرمانيه
اليوم نأخذ بالسيو
ف حقوقنا المتلاشيه
اليوم ننقذ موطناً
لعبت به المانيه

البصرة فى ٩ ربيع الاول سنة ١٣٣٥
- عن المقطم -

ابو الحقائق

حكومة المتغلبين

اتفقت الاخبار التي جاءت بها البرقيات العمومية والخصوصية على أن الصدر الاعظم سعيد حليم باشا استقال من منصبه ويقول روتر ان وزارة تركيا تألفت على الوجه الآتى :

الصدر الاعظم طلعت بك ، ناظر الداخلية طلعت بك أيضاً ، ناظر المالية طلعت بك أيضاً ، شيخ الاسلام موسى كاظم افندي وهو ناظر الاوقاف أيضاً ، ناظر الخارجية نسيمى بك ، ناظر العدلية خليل بك وهو رئيس مجلس شورى الدولة أيضاً ، ناظر الحربية أنور باشا ، ناظر البحرية جمال باشا ، ناظر المعارف شكرى بك ، ناظر التجارة شريف بك ، ناظر النافعة على مراد بك

أما طلعت وأنور وجمال وخليل وموسى كاظم فليس بين القراء من لايعرفهم . وأما نسيمى بك فهو مبعوث الاستانة ومن الدرجة الثانية بين زعماء الاتحاديين . وأما شكرى بك فالذى يغلب على الظنّ أنه مدحت شكرى أحد زعماء الاتحاديين وقد كان الكاتب الخصوصي للجمعية . وأما شريف بك فقد اختلفت الصحف فيه ، ونحن نستبعد أن يكون اسمه محرّفاً عن اسم عبدالرحمن شرف بك لان القوم بعد أن خرقوا حجاب التورية والتدليس لايحتاجون الى اسناد منصب نظارة التجارة لرجل مثل عبدالرحمن شرف بك الذي لايعدّونه منهم ، ولو ارادوا ادخاله فى الوزارة لجعلوه ناظراً للمعارف لاختصاصه فى ذلك واذا لم يخطئ ظننا فشريف بك هذا هو مراسل جريدة طنين الذى أساء الى العرب في كتاباته المشهورة . بقى على مراد وانا لم نتذكر اننا سمعنا اسمه قبل الآن لا بين رجال الوظائف ولا بين عصابة المجرمين المعلومة ولعله نابغة جديد من نوابغ طريقتهم

وقد استغربنا من هذه البرقية انفصال نظارة التجارة عن نظارة النافعة وتعيين ناظر لكل واحدة منهما بعد أن كانتا شيئاً واحداً . والظاهر أن هذا من التشكيلات الالمانية الاخيرة بعد أن أسست حكومة برلين تاسيسات جديدة فى حكومة الاستانة عامة وفى الدوائر الاقتصادية والعسكرية خاصة ، حتى اذا سلم شئ من أوضاع الدولة العثمانية بعد الحرب يكونون قد وضعوا ايديهم عليه واختصوا به دون أهله

علماء الترك

والنهضة العربية

نحن لم ننكر ان الاتحاديين أفسدوا على ناشئة الترك دينها فبثوا فيها ما يخالف مبادئ أسلافها وحصروا عواطفها فى شيئين الالحاد الجديد والتورانية القديمة . ولكننا طالما قلنا ان أهل الدين والتقوى من سكان الاستانة والانضول ، العارفين بحقيقة الملاحدة المتغلبين على المملكة العثمانية ، ساخطون عليهم وناقمون من خطتهم . ولو كان لهم سند قريب منهم يطمئنون اليه ويشدّون عضدهم به لكانوا أول الثائرين عليهم والباطشين بهم

وقد وردت أخيراً برقية من سلانيك الى جريدة الاهرام الغراء فنشرتها فى عدد ١١٩٩٠ وهذا نصها:

سلانيك - في ٥ فبراير - لمراسل الاهرام الخصوصى

وردت أنباء تدل على أن امتداد الحركة العربية قد جعل رجال الدين الاتراك يهيجون على ألمانيا وعلي الاتحاديين

وقد قبض رجال السلطة على كثيرين وارسلت كتب تهديد الى بعض رجال السلطة . وان السكان فى تلك الانحاء فى حالة سخط وغضب

هذا ما ورد لجريدة الاهرام على لسان البرق وقد نقلناه بنصه الذى جاء به . واننا لانستبعد أن يكون لهذه الحوادث علاقة باستقالة الصدر الاعظم سعيد حليم باشا . ولاريب فى انه كلما ازدادت معرفة سكان البلاد العثمانية - على اختلاف اجناسهم - بحقائق النهضة العربية ونجاح الجيوش الهاشمية يزدادون جرأة على اظهار ما فى نفوسهم من البغض للظلم والظالمين ، ووجوب القيام على الفئة التى عبثت بجوهر الدين

ومن هذا وغيره من الحوادث المتكرّرة يرى قراؤنا أن كل المسلمين الواقفين على حقيقة الاتحاديين مجمعون مع اخوانهم الحجازيين على أنهم مطالبون شرعاً بانقاذ الاسلام وأهله ودياره من شرورهم وأخطارهم ، وانما يتفاوتون فى السعى لذلك بحسب ما لديهم من قوة عملاً بالحديث الشريف القائل « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » ولاريب فى أن الله سبحانه وتعالى سيوفق انصاره على اعدائه ، لان الحق يعلو ولا يعلى عليه وان الله لايهدى كيد الخائنين

خواطر سانحة
في مصير الاستانة

نشر حضرة الكاتب الفاضل يوسف افندي شلحت مقالة تحت هذا العنوان في جريدة المقطم الغراء جاء فيها عن النهضة الهاشمية ما يأتي :

كان امراء مكة اول من اعترف بدولة بني عثمان من حكام المسلمين وامرائهم رغبة منهم في جمع كلمة المسلمين وتحكيم عرى جامعتهم فكان جزاؤهم جزاء سنمار على ما يشهد التاريخ فان الدولة العثمانية لاتزال تحرج صدور العرب وتشدد عليهم وتأخذ بخناقهم منذ استيلائها على بلادهم سنة ٩٢٢ الى اليوم الذي فيه رأى جلالة الملك **الحسين بن علي** ان سيل ظلم الحكومة العثمانية بلغ الزبى وتجاوز حد السياسة الى حد الدين فحملته النخوة العربية والحمية الدينية على طرد الظالمين من الاراضي المقدسة . وكانوا قد دنسوا ربوعها ومعاهدها بما ارتكبوه من المنكرات وعلى المناداة بالاستقلال والانفصال عن بلاد تئن تحت سلطة حكومة جائرة

قال جلالة ملك بلاد العرب في المنشور الذي اصدره في ٢٦ يونيو اثر مناداته بالاستقلال :

« انا لانترك كياننا الديني والقومي العوبة بأيدي الاتحاديين وقد يسر الله تبارك وتعالى للبلاد نهضتها كما وفقها بحوله وقوته الى اخذ استقلالها وتكليل مساعيها بالفوز والنجاح بعد ان ضربت على ايدي موظفي الاتحاديين بيننا ورجال حامياتهم فاستقلت فعلاً وانفصلت عن البلاد التي لاتزال تئن تحت سلطة المتغلبين من الاتحاديين »

لم تحلّ بالدولة العثمانية من اليوم الذي بدأ فيه افول طالع سعدها وتقلص ظل سلطتها نكبة اشد وقعاً واوخم عاقبة من نكبة ثورة العرب عليها وانفصال البلاد الحجازية عنها

بلغت الاستانة مقاماً رفيعاً في عين العالم الاسلامي واصبحت الاستانة كعبة اماني الامم الاسلامية ومحط رحال رجال الدين والسياسة يؤمونها من كل فج عميق . وقد استعان سلاطين بني عثمان بالشعور الديني على توسيع نطاق السلطنة العثمانية وتوطيد اركانها وتعزيز شأنها فجندوا الجنود واغاروا على البلاد يفتحونها . ولما قلب الدهر لهم ظهر المجن وجاء دور الزوال بعد دور المنعة والعز والجلال عمدوا الى سلاح الدين فكانوا ينادون بالجهاد او يهددون العالم بالجهاد ليذودوا عن حياضهم ويحموا حماهم

ظهر ذلك جلياً في الدور الاخير الذي يمثله الآن الاتحاديون من رواية اضمحلال السلطنة العثمانية . فقد نادى هؤلاء بالجهاد ولم يكن ثم من مسوغ للجهاد . وأفتضح مروقهم من الدين بما أحدثوه من البدع في أمر الدين . ورموا البيت العتيق قبلة المسلمين وكعبة الموحدين بقنابل مدافعهم مستخفين مزدرين . وجاءت حركتهم الطورانية ضغثاً على ابالة . فخلعوا بها العذار وهتكوا الستار عما كانوا يكنون

انتبهت الامم الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها الى حقيقة امر الاتحاديين . ولم تخدعها سياسة المكر والرياء . فقام مسلمو اوربا وآسيا وافريقية يجاهرون بالاستياء من تلك الفئة الشريرة والسخط عليها لانها عبثت بحقوق الاسلام ولم تراع حرمة المسلمين . وتطوع المسلمون الابطال من ابناء الهند والجزائر وتونس والمغرب الاقصى والسنغال في جيوش دول الاتفاق فخاضوا غمار الحرب في جانب جنودها يقاتلون جنود التحالف الجرماني التركي

أثرت هذه الحوادث تأثيراً كبيراً في حالة الدولة العثمانية وذهبت بما كان القوم يشاهدونه في الاستانة من ابهة الملك وهيبة الدين

قال قاضي قضاة الحجاز واشرافها وعلماؤها ووجهاؤها في درج بيعة الحسين بن علي ملك العرب:

وانا نبايع سيدنا ومولانا **الحسين بن علي** ملكاً لنا نحن العرب يعمل بيننا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نقسم له على ذلك يمين الطاعة والاخلاص والانقياد في السر والعلانية كما اننا نعده مرجعاً دينياً لنا اجمعنا عليه ريثما تقر قرار العالم الاسلامي على رأي يجمعون عليه في شأن الخلافة الاسلامية»

ومهما يكن الرأي الذي سيجمع عليه قرار العالم الاسلامي في شأن الخلافة فالاستانة عاصمة السلطنة العثمانية ومقر السلطة الدينية قد صارت خاضعة للاتفاق بين الحلفاء على اعطاء حق امتلاكها للامبراطورية الروسية وقد عززوا ذلك الاتفاق بما اقترحوه من شروط الصلح في المذكرة التي بعث بها المسيو ريان باسم فرنسا وحلفائها الى رئيس جمهورية الولايات الاميركية المتحدة . ومن تلك الشروط تحرير الشعوب الخاضعة لحكم الاتحاديين الجائر واخراج المملكة العثمانية من أوربا

[القبلة] :

ويرى القراء من أقوال هذا الكاتب الفاضل أنه أصاب كبد الحقيقة فيما كتبه عن ماضي الحجاز وحاضره والدواعي التي أوجبت نهضته بعد ما قام الاتحاديون بحياة الدولة العثمانية ورموا بها في هوة الاضمحلال . واننا ونحن نرى شيوع الحقيقة بأقلام الكتاب في كل جهة وقيام علماء الترك انتصاراً لنهضتنا وانطلاق السنة الشعراء تأييداً للحق على الباطل لايسعنا الان نقول مع شاعرنا القديم بلسان سكان بلادنا العربية :

اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلازال غضباناً علي لئامها

عناية جلالة الملك المعظم
بموظفي الحرم الشريف
وأوقاف المساجد

سننشر في العدد الآتي ان شاء الله تفصيل ما صدرت به الارادة السنية الهاشمية من العناية بموظفي الحرم الشريف وزيادة رواتبهم عما كانت عليه في السابق . وما اقتضته هذه الارادة الملوكية من الاهتمام بأمر مساجد البلد الحرام والنظر فيما يؤدي الى العمل بشروط الواقفين من حسن ادارة اوقافها حتى تكون هذه المعاهد الدينية كلها عامرة بما انشئت له من تأدية الفروض الشرعية وسائر الاعمال الخيرية . لازال جلالة مليكنا المعظم مصدر كل خير

الادارة الصحية
في مكة المكرمة

صدرت الارادة السنية الملوكية بتأسيس الادارة الصحية في مكة المكرمة لما يترتب على ذلك من الفوائد الجليلة لحجاج بيت الله الحرام في أيام الموسم ولسكان هذه الديار في سائر الاوقات . وقد بوشر منذ اكثر من اسبوع بتعيين من يلزم لها من الاطباء والصيدليين والمستخدمين . واخذ في انشاء المباني فيها واصلاح ما يقتضي اصلاحه فيها وهيئت لها الاسرة والعلاجات والادوات . وقد زرنا هذه الدائرة نهار امس واطلعنا على الاعمال الجليلة التي تجرى فيها فضاق نطاق هذا العدد عن تفصيل ما رأيناه فيها من دلائل العناية والاهتمام وسننشر ذلك في العدد الآتي انشاء الله تعالى

توسيع
شارع سوق المدعى

ان من جملة مآثر حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ولي النعم مليكنا المحبوب العائدة بالنفع الجزيل على سكان هذه البلدة المقدسة خاصة والوافدين اليها من حجاج بيت الله الحرام عامة صدور الارادة السنية الهاشمية بتوسيع شارع سوق المدعى الذي هو من أهم وأعظم شوارعها . فانه أمتعنا الله بطول بقائه - عندما بلغ مسامعه الكريمة تضرر الناس من ضيق هذا الشارع وعلى الخصوص عند ازدحام الحجيج أيام الموسم بما استحدث فيه منذ سنوات عديدة من البروز الخشبية والدكك الحجرية أمام الدكاكين حتى أخذت قسماً من ممره بغير حق شرعي - عهد جلالته بتوسيع هذا الشارع الى حضرة صاحب المعالي وكيل النافعة الجليلة واذن بصرف ما يلزم للهدم والبناء ونقل الانقاض ومشترى الاخشاب ونجارتها من صندوق وكالة النافعة الجليلة

وبالفعل باشرت اللجنة المؤلفة من أرباب الخبرة في الانشاءات مع هيئة البلدية الكشف عليه وتقرير المساحة الممكن تركها من الجانبين لاجل الممرّ وتقدير ما يلزم لها من النفقات وبعد تصديق مجلس الشيوخ العالي على قرار اللجنة شرعت وكالة النافعة الجليلة بالعمل من يوم ٢٥ صفر الماضي

وقد علمنا أن مجموع ما هدم واعيد بناؤه من الدكاكين بعد توسيع الشارع ٤٣ دكاناً من الجهة الشرقية مبتدءاً من ركن دار القنتيانة الى دكة المقسم ، و ٣١ دكاناً من الجهة الغربية مبتدءاً من ربع مغازل الى دكة الشاذلي في سوق الحريريه وقد جرى ذلك والحمد لله على أكمل وجه واحسن منظر وفقاً لرغبات جلالة ولي النعم . وبلغ عرض الشارع بين عشر أذرع ونصف واثنى عشرة ذراعاً ونصف

وفي يوم أمس انتهى انشاء الشارع المذكور وتمّ شرفه ويمنه بمرور موكب جلالة الملك المعظم منه ، فكانت ملامح البشر والسرور بادية على محيا جلالته لما فطر عليه جلالة ولي النعم من حب الخير لبلاده المحروسة والرغبة في عمرانها وارتقائها

ومع أن الحكومة السنية هي التي باشرت هذا العمل من الخزينة العامرة وانشأت الدكاكين كلها على نفقتها حتى جاءت على ابدع نظام فقد كان بعض أصحاب الاملاك يتوهمون حصول شئ من الضرر عليهم بسبب ذلك ، ولكنهم مالبثوا أن رأوا أن اجرة هذه الدكاكين ارتفعت عما كانت عليه لاتساع الشارع وازدياد أهميته وتجدّد دكاكينه واستغناء المستأجرين عن تلك البروز والدكك ، حتى ان الدكاكين التي كانت خالية من قبل اقبل الناس على استئجارها وزادوا قيمة اجرتها ، فزالت من نفوسهم تلك الاوهام ، وان الالسنة لاهجة بالدعاء للدولة الهاشمية السنية على ما تبذله من أسباب السعادة والارتقاء

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة منصورة وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

طرد		طرد	
١٠٦٠	غاز	١	صندوق حديد
٩٧	بصل	١	تمباك
٦٢	صابون	١	زيت
٢٠	ورق	١	نشا
١١	برتقال	١	احذية (كنادر)
١١	ليمون	٢	اسبرتو
٩	بضائع مختلفة	١	بطاطس
٦	ورق سيجارة	٢	ادوية
٥	خلّ	٤	شراع
٨	قماش	٤	أدوات كتابة

تصحيح :

ورد في العدد الماضي خطأ أن الباخرة (دقهلية) آتية من السويس والحقيقة أنها جاءت من سواكن و بورسودان

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة – فى ١٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

استأنف الجيش الانكليزى الهجوم على (ثانسة) ، وبعد أن أطلق مدافعه بشدة على الخطوط التركية استولى على قسم من الميدان الجديد غرب (الحىّ) . وبالرغم من الهجوم الذى قام به الترك لم يتمكنوا من استرجاع شئ مما فقدوه

استولى جيشنا على خنادق تركية فى ميدان طوله كيلو متر واحد فى غرب (الحىّ) وكنا نستعمل فى هذه المعركة قنابل اليد غالباً . وفى أثناء ذلك كان فرساننا المرابطون فى الجناح الغربى يصدّون المفرزات التركية التى كانت تحاول التقدم نحو جنوب (شمرار) وغربها

لوندرة – فى ٢٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

اطلق الجيش الانكليزى قنابل مدافعه على جسر (شمرار) الذى فى يد الترك فاصابه اصابات محكمة . واستأنف زحفه الى الامام فى الضفة اليمنى من نهر دجلة وفى (الظهرة) و (بند) وفى غرب كوت الامارة وارجع الترك الى منتهى خط خنادقهم

أصبح خطنا الآن مخترقاً منعرجات نهر دجلة على ضفتيه فى خط يبلغ طوله خمسة كيلو مترات . وقد طوّق الاستحكامات التركية

تتراوح المسافة التى استولى عليها الجيش الانكليزى بين ٧٥٠ متراً من الجناح الايسر الى ١٥٥٠ متراً فى الجناح الايمن

مذكرة أمريكا لليونان

لوندرة – فى ٢٠ ربيع الثانى

اهتمت الحكومة اليونانية على أثر ورود مذكرة أمريكا اليها بالاستفسار عن رأيها وخطتها فى مسألة اعتداء الغواصات الالمانية على السفن غير الحربية . وان اليونان أخذت تسبر غور الحكومات المحايدة قبل كتابة الجواب على مذكرة أمريكا

الميدان الفرنسوى

باريس – فى ٢٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

كانت وطأة المدافع معتدلة فى بعض مناطق ميدان القتال فى جبال الفوج . اما سائر الميادين فقد كان الهدوء سائداً فيها

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

عاد الاعداء فحاولوا عبثاً مهاجمة مراكزنا فى جنوب (سيرّس) وكان نصيبهم الفشل

تمكنا من شنّ الغارة على شرق (سوشه) واخترقنا مراكز الاعداء مسافة مائة متر

حطمنا استحكامات المانية عديدة بالرغم من مقاومة الاعداء واسرنا منهم ٤٧ أسيراً

قمنا بغارات أخرى على خنادق الاعداء فى الشمال الشرقى من (نوفيل سن فاست) وفى شمال (لوس) وشرق (ايبر)

الجندية الاميريكية

نيويورك – فى ٢٠ ربيع الثانى

صادق مجلس النواب الاميريكى على القانون الذى يقضى على كل الرعايا الاميريكيين من سن ١٩ الى سن ٢٦ بحمل السلاح

احتجاج الصين على ألمانيا

پكين – فى ٢٠ ربيع الثانى

احتجت الحكومة الصينية على ما تجريه غواصات الالمان من الاعتداء فى البحار . وقد قالت الحكومة الصينية فى مذكرتها التى أرسلتها الى الحكومة الالمانية ان الصين ستقطع علائقها السياسية بألمانيا اذا لم تحلّ هذا الاحتجاج الصينى فى محلّ الاعتبار

الحرب الجوية

باريس فى ٢٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

قامت الطيارات الفرنسوية بعدة هجمات على الاعداء وأنزلت ثلاث طيارات المانية من ذات الثلاثة الاجنحة

مذكرة سويسرا الى المانيا

برن (سويسرا) – فى ٢٠ ربيع الثانى

أن المذكرة التى ارسلتها الحكومة السويسرية الى الحكومة الالمانية تتعلق باعتداء الغواصات الالمانية فى البحار . ومما قالته سويسرا فى مذكرتها هذه انها تحتفظ لنفسها حق الحرية فى العمل اذا ذهب بعض رعاياها ضحية اعتداء غواصات ألمانيا

الميدان الفرنسوي

باريس – ٢١ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

نجح الفرنسويون فى الهجوم الذى قاموا به فجأة على منطقة (پروسنس) شرقى مدينة (ريمس)

قامت البطاريات الفرنسوية فى منطقة (فوفر) باطلاق مدافعها على الاستحكامات الالمانية فى شمال (فليرة) فحطمت قسماً منها

عادت الطيارات الالمانية فالقت القنابل على مدينة (دنكرك) فقتلت اشخاصاً كثيرين وجرحت آخرين

كانت مدينة (نانسى) فى هذا الصباح عرضة لقنابل طيارات العدو ولكن لم يحصل لها من ذلك ادنى ضرر

الميدان الفرنسوي

باريس – ٢٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

صد الفرنسويون هجوم العدو فى شرق (پيلى) قرب (جيفنجى) وأسروا ٢٦ أسيراً

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

أسر الجيش الانكليزى ١١٥ أسيراً ألمانيا فى تل (سير)

الميدان الايطالى

رومة – فى ٢٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى ايطالى]

صدت الجيوش الايطالية هجمات شديدة قام بها العدو قرب (غوريتزة)

فى العراق

لوندرة – فى ٢٠ ربيع الثانى

كان من نتيجة تقدم الجيش الانكليزى من جناحيه الايمن والايسر الاستيلاء على معمل عرق السوس ولهذا المعمل أهمية عسكرية

نفقات الحرب لسنة ونصف اخرى

لوندرة – فى ٢٠ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

صادق مجلس النواب الانكليزى على فتح اعتماد من القرض الاخير باثنى عشر ملياراً وخمسمائة مليون فرنك (اى ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه انكليزى) للقيام بنفقات الحرب الى يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٣٦

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢١ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

ان القتال متواصل فى جوار (بوكور) . وقد قمنا هناك بهجمات عديدة واستولينا على بعض المراكز ، وكان من نتيجة اطلاق مدافعنا نسف مستودع للذخائر الالمانية

في ايطاليا

رومة – فى ٢١ ربيع الثانى

ألقت طيارات الاعداء بعض القنابل على قطار الجرحى بالقرب من برنديزى غير مبالين بمخالفة هذا العمل للقوانين الحربية والقواعد الانسانية . ولم تصل التفاصيل بعد

انفجار معمل ذخائر ألمانى

باريس – فى ٢١ ربيع الثانى

وردت الانباء بانفجار معمل للذخائر الحربية فى مدينة (هامبورغ) بألمانيا

المانيا وهولندا وسويسرا

امستردام فى ٢١ ربيع الثانى

ورد من أخبار برلين أنه عندما ابتدأت المانيا فى الآونة الاخيرة بتنفيذ خطتها التى تقضى باطلاق غواصاتها لارتكاب الجرائم فى البحار عبأت خمسة فيالق على حدود البلاد الهولندية . وان تعبئة هذه الفيالق فى الوقت الذى عزمت فيه على تلك الاعمال فى البحر يدل على أن ألمانيا آخذة بتمهيد السبل للزحف على سويسرا وهولندا وأن تبذل الجهد بقدر الامكان لمنع هاتين الامتين من استجلاب المهمات الحربية فى البحر للدفاع عن حدودهما

استنكار عمل غواصات الالمان

نيويورك – فى ٢١ ربيع الثانى

شددت حكومة بوليفيا النكير على ألمانيا بسبب الغارات التى تجريها الغواصات الالمانية

وفاة وجيه انكليزى

لوندرة – فى ٢١ ربيع الثانى

اعلن فى انكلترا خبر وفاة الدوك اوف نورفوك

[القبلة]

هذا الدوك هو اول دوك وأول كونت فى انكلترا . وهو بالطبع عضو فى مجلس اللوردات (الاعيان) ويلقب فى انكلترا بلقب (مشير انكلترا الوراثى) وقد ولد سنة ١٨٤٧ وكان وزيراً لادارة البريد العام من سنة ١٨٩٥ الى سنة ١٩٠٠ وقام غير ذلك بخدمات عمومية فى داخل انكلترا وخارجها واشترك فى حرب افريقية الجنوبية

العدد ٥٥ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥

لماذا قامت الدنيا على المانيا

سؤال يستحقّ أن يتأمل فيه كل عربي، وكل شرقي، بل كل فرد من أفراد البشر. لانه يتعلق باعظم حرب قامت في هذا العالم منذ وجد فيه أبونا آدم عليه السلام الى هذا اليوم، وفضلاً عن ذلك فانه يتعلق بنا نحن معاشر العرب أيضاً من جهة الدول التي رأينا مصلحتنا في محالفتها، وأعدائها الذين رأينا في سياستهم خطراً على كياننا الديني والقومي والوطني

اننا حيثما أدرنا النظر في مشارق الارض ومغاربها نرى بني الانسان قدقلبوا ظهر المجنّ لهؤلاء الالمان، فهم بين رابض لهم وسط خندق، أومحاصر مياه سواحلهم على ظهر سفينة مدرّعة، أومجاهر بمقاطعتهم والاعراض عنهم، أومصارح بالاحتجاج عليهم واستنكار مايعملون. والله يعلم كم دولة تشحذ الآن سيفها في الخفاء، وكم معمل من معامل الاسلحة البرية والبحرية يشتغل في الليل والنهار ليقول أصحابه لالمانيا بعد أسبوع أوشهر أوبضعة أشهر: «انكِ عدوّة لنا، فهات من بقى عندك من أبنائك لمقابلتنا»

هذا هوموقف ألمانيا التي تقاطعها في كل يوم دولة جديدة، وتحتجّ عليها في كل أسبوع أمة رشيدة. وكلما لاح لسكان بلادها بارقة أمل في انتهاء هذه الحرب لمحوا من بعيد لهيب قنبلة غير منتظرة نزلت على خنادقهم من مدفع أمة لم تكن تحاربهم من قبل. فلماذا كثر مبغضو الالمان الى هذا الحدّ حتى صار البشر كلهم أعداء لهم؟

ما أظن الجواب على هذا السؤال صعباً. فهذا العصر عصر انجلاء فجر القوميات، عصر الرغبة في الحياة الهنيئة، عصر استثمار المواهب الالهية المودعة في مدارك البشر ومسارح الكون. والالمان قوم نشأوا على الانانية والطمع في حقهم وحق غيرهم، وانهم اذا ارادوا الوصول الى غاية يرمون اليها، أو اذا أرادوا الخروج من ورطة وقعوا فيها، لايبالون بوازع من الدين أو حسن السمعة أو قواعد الانسانية، لأنهم تشبعوا بمبدأ فيلسوفهم (نيتشه) القائل: «ان الحرب النافعة تجيز كل عمل يؤدّي الى الفوز فيها»

لذلك رأيناهم أسرعوا كالبرق الخاطف الى نقض العهد الذي كانوا مقيدين به منذ سنين كثيرة في مسألة المحافظة على حياد البلجيك وضمانة استقلالها، فداسوا عليها وعلى عهدهم معها عندما رأوا في ذلك فائدة لهم، وفتكوا بشعبها الصغير الذي دافع عن حياته المقرونة بحياده، ثم استبدوا بشؤونها أسوأ استبداد

واليك مثالا آخر من الجرائم التي يرتكبها طياروهم، فانهم يتعمدون القاء القنابل على المنازل الآمنة فيهدّمونها على رؤس نساء وأطفال لم يحاربوهم في حين أن طياري الحلفاء لايضربون غير الاماكن العسكرية من خنادق وثكنات وحصون وقلاع ومعامل ذخائر وأسلحة

ومثل ذلك اعتداء الغواصات الالمانية على السفائن غير الحربية واغراقها بمن فيها من رعايا الدول المحاربة أو المحايدة. وقد كانوا يفعلون ذلك قبل الآن بصورة غير رسمية ويعتذرون عما يحدث من هذا القبيل، ثم رفعوا الآن عن وجوههم برقع الحياء وأعلنوا على رؤوس الاشهاد أن غواصاتهم ستضرب كل من تجده في طريقها من صديق وعدو ومسالم ومحارب كلما استطاعت الى ذلك سبيلا

وليست هذه الاعمال التي جنحت اليها ألمانيا حديثة العهد في السياسة الالمانية، بل هي نتيجة خطة مقرّرة عند أهل الزعامة من رجال السيف والقلم في بلادهم — كما علم القارئ من قول فيلسوفهم (نيتشه) — وفي اللغة الالمانية مئات من الكتب المتداولة في أيدي ناشئتهم تحثّ على هذه الاعمال المخالفة لمصالح البشر، والمناقضة لما اصطلحت عليه الامم من القواعد التي تخفف وطأة الشرور وتمهد السبيل لبلوغ ما تسعى له القوميات في العصر الحاضر من الهناء والرخاء. خذ لذلك مثلاً قول الجنرال (برنهاردي) الالماني الذي هو من كبار مؤلفيهم[1] «يجب على الدولة أن لاتعتدّ في أعمالها بغير القوة، ولها أن تغض النظر عن القوانين والعهود التي لاتوافق مصلحتها». وقوله: «بالقوة وحدها لا بالحق يسوّى الخلاف بين الدول» وقوله: «ان كل الاتفاقات التي ترمى الى التحكيم الدولي تضرّ الامم القوية الطامحة الى العلى، ولاسيما اذا لم تستكمل نموّها، فاستسلامنا للمحاكم الدولية يقف اتساع دولتنا، في حين أن الدول الضعيفة تستفيد منه» وقال مؤلف آخر: «لما كانت ألمانيا فوق كل شئ فلها وحدها الحق في كل شئ. وان واجبها الاول ازالة كل مايعوق توسعها بالدم والحديد». وقال احد المعجبين بسمارك: «على المفكرين الذين اعتركهم الدّهر أن يضعوا القول المبتذل جانباً، ذلك الذى يقول: ان السياسة الصادقة هي أفضل ضروب السياسة». وقال وزير خارجية ألمانيا للمسيو بينس سفير بلجيكا في برلين قبل الحرب بمدّة: «للدول العظمى وحدها حق الاستعمار، وان الدول الصغيرة سوف تضطر الى الالتحاق بالدول العظمى، لأن تطوّر اوربا السياسي لن يجيز لها في المستقبل أن تبقى مستقلة» وقال (لاسون) الاستاذ الالماني في مدرسة برلين الجامعة: «مابرح الضعيف غنيمة باردة في يد القويّ على الرغم من كل العهود والاتفاقات. ويجوز أن نعدّ هذه القاعدة ملائمة للقواعد الادبية الصحيحة لانها موافقة للعقل السليم» وقال: «لكل دولة حق المداخلة في شؤن الدول الاخرى، ولايجوز أن ترجع عن تلك المداخلة الا اذا أدركت الضعف في نفسها» وقال أيضاً: «لايخدع الضعيف نفسه بحرمة العهود التي تضمن حياته. والحقيقة أن لا ضامن للحياة سوى القوة»

هذه هي الدولة التي رمى الاتحاديون البلاد العثمانية في أحضانها، وخاصموا من اجلها الدول التي حرصت على بقاء الدولة العثمانية من زمن مديد. وشتان بين الذين يستعملون القوة لاهتضام حق غيرهم، وللمداخلة في شؤن بلاد غير بلادهم، ويهزأون بحرمة العهود بأقوالهم وأفعالهم، وبين الذين يقولون رسمياً: «اننا لانصالح الا على قاعدة تحرير الشعوب، وعلى أساس حقوق العناصر والجنسيات، وبعد عقد اتفاقات دولية صالحة لضمان سلامة الحدود في البر والبحر وتامينها من كل اعتداء جائر ومخالف للحقّ»

فالامم كلها انصرفت عن ألمانيا الى جانب الذين يحاربونها — انصرافاً أدبياً وعسكرياً — لأنهم رأوها تعمل بمبادئ تهدّد مايرجونه من الحصول على حياة هنيئة مضمونة بالعهود المحترمة والقواعد المرعية. ونحن العرب انضممنا الى هذا الاجماع البشري لهذه الاسباب العامة ولاسباب أخرى خاصة لا تحتمل هذه المقالة تفصيلها، وأهم هذه الاسباب الخاصة تآمرهم مع عدوّنا الداخلي على زجّ البلاد العثمانية في حرب لاشأن لها فيها، وتحميلهم اياها ما لاتطيقه من الخسائر في النفوس والاموال والاراضي والخلق الاجتماعي والحيوي، وسكوتهم عن الفظائع التي يرتكبها تلاميذهم التورانيون في الاهالي، وهو سكوت معيب يترفع عنه المتوحشون فضلاً عن المتمدنين وفي هذا دليل واضح على انهم قوم لايهمهم أمر العثمانيين ولايبالون بآلامهم، وغاية مايطلبونه في البلاد العثمانية استخدام رجالها لمصلحتهم، ونقل محصولاتها الى بلادهم، ووضع مرافقها تحت ايديهم ولوكان في ذلك هلاك سكانها. وان هذه صفة العدوّ، ولذلك نراهم كما تراهم الامم كلها أعداء لنا وللجميع

محب الدين

(١) نقلنا هذه الاقوال عن كتاب (الحرب الاوربية) الذى صنفه المؤلف الشهير (غوستاف لوبون) وعرّبه حضرة الفاضل محرر مجلة الهلال الغراء

حوادث محلية

غسيل

الكعبة المعظمة

« ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدى للعالمين . فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا »

جرت العادة المألوفة من قديم الزمان بغسل داخل الكعبة ـ زادها الله شرفاً وتكريماً ـ مرتين فى كل سنة . احداهما فى سلخ ذى القعدة ، والثانية فى سلخ ربيع الثانى . وقد كان هذا اليوم موعد الاحتفال بهذا العمل الجليل ، فأقبل الموكب الملوكى الموقر من القصر الهاشمى العالى الى مدرسة جلالة المليك المعظم الملاصقة للحرم الشريف فى نحو الساعة الواحدة صباحاً . وبعد أن لبث جلالته هناك نحو نصف ساعة سار بمن فى معية جلالته من العلماء والاعيان فصعد الى باب الكعبة المعظمة على المدرج الخاص بها وأدى صلاة التحية تجاه الجدران الاربعة فى داخل البيت الشريف . وكان شذا الندّ والعود يفوح فى ذلك المكان الطاهر ، والخشوع قد استولى على النفوس وملأها بروح الهيبة وحسّ التقوى ، ولا غرو فهو أول بيت أقيم لتوحيد الله عزّ وجل ، وقد اشترك فى رفع قواعده نبيا الله ابراهيم واسماعيل وحضر النبي صلى الله عليه وسلم تجديد قريش لبنائه واليه تتوجه ملايين البشر كلما خلت بين نفسها وربها فى عبادته وتقديسه ودعائه والضراعة له

ولما انتهى جلالته والذين في معيته السنية من اداء سنة الصلاة جيء بمياه زمزم فسفحت على بلاط الكعبة المشرفة لغسلها واشترك جلالة الملك المعظم وكل الحاضرين فى هذه الخدمة المباركة . وكذلك مسحت جدرانها وأعمدتها الثلاثة الباقية من أيام عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما وهى من خشب العود القاقلى الثمين . وضمخت هى والجدران والارض بانواع الخلوق والعطر والمسك ودهن الورد . وعند الانتهاء من ذلك عاد جلالة الملك المعظم فصلى شكراً لله تعالى واستزادة لمثوبته . وعلى أثر ذلك توجه جلالته هو وكل الحاضرين الى الجدار المقابل لباب الكعبة المشرفة وفيه المحراب الذي كان يصلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهنالك دعا حضرة الشيخ عبد القادر الشيبى فاتح بيت الله الحرام دعاء بليغاً تضرع فيه الى الله تعالى بأن يوفق المسلمين الى صالح العمل وأن يؤيد الدولة الهاشمية وينصر جيوشها ويتمّ الخير على يدها ، فأمن الحاضرون على دعائه من قلوب مخلصة فرددت جدران هذا البيت العتيق صداها . وعندما أراد جلالة الملك المعظم التوجه نحو باب الكعبة المعظمة عائداً من هذا الاحتفال المبارك تقدم بعض الحاضرين فأراد أن يقبل يد جلالته تبركاً بالعترة النبوية فقال له جلالته « لا ، لا يابنى نحن هنا كلنا عبيد » ثم نزل جلالته وتوجه الى المدرسة وبعد أن لبث فيها برهة عاد بالموكب الملوكى الى الديوان الهاشمى العالى

اعاد الله هذا اليوم وامثاله على جلالة الملك المعظم وبلاده المحروسة باليمن والسعد والاقبال

عطف جلالة الملك المعظم

على موظفى الحرم الشريف

ان لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم في كل يوم مكرمة جديدة يعم نفعها ويفوح شذا خيرها . وقد شاءت المكارم السنية في هذه الايام أن يكون لموظفى الحرم الشريف نصيب من العطف الملوكى السامى فأصدر جلالته ارادة سنية بزيادة مجموع مرتبات اولئك الموظفين الى نحو ثلاثة أمثال ما كانت عليه لتوزع عليهم بحسب ما تقتضيه أعمالهم ، وذلك مالم يسبق لاحد من الملوك العظام في الايام السالفة

وقد اتصل بنا ان الذين شملتهم هذه الزيادة يبلغ عددهم نحو أربعمائة وسبعين شخصاً بين خطباء وائمة ومؤذنين وسراجين وفراشين وكناسين وبوابين ومشدية وموقتى الاذان . وان كل واحد من هؤلاء بل وكل فرد من أفراد عائلاتهم يدعون الله تعالى من قلوب مخلصة ونفوس صادقة أن يديم جلالة ولي النعم ويؤيد دولته وينصر جيوشها انه سميع الدعاء

اهتمام جلالة الملك المعظم

بمساجد مكة المكرمة

علم جلالة المليك المعظم أن بعض مساجد مكة المكرمة ليس لها موظفون معينون للاذان والامامة والخدمة اللازمة حتى تقام فيها ما انشئت له من فروض العبادة ونوافلها ، فصدرت الارادة السنية بالبحث فى أمر المساجد التى لها وقف معروف لاجبار الناظر عليه بصرفه فى الوجوه التى اشترطها الواقف ، وعزل كل من تقصر فى ذلك من نظار أوقاف المساجد

ومن مقتضى هذه الارادة السنية تعيين موظفين برواتب من الخزينة الجليلة للمساجد التى لا وقف عليها أو التى فى حكم ذلك ، احياء للشعائر الدينية فيها

وعلى هذا فان كل مساجد مكة المكرمة ستعمر بذكر الله تعالى وتقام فيها ما انشئت له من عبادة الواحد الديان . وهى مأثرة أخرى من مآثر هذه الدولة الهاشمية التى اخذت على نفسها القيام بكل حاجة من حاجات البلاد دنيوية واخروية فاستحقت بذلك ما كافأها الله تعالى به من النصر والتوفيق

دائرة الصحة

في مكة المكرمة

أشرنا في العدد الماضي الى صدور الارادة السنية الهاشمية بتأسيس الدائرة الصحية ، وتعيين من يلزم لها من الاطباء والصيادلة والكتبة والمستخدمين . وقد زرنا هذه الدائرة منذ بضعة أيام فى مركزها بشعب جياد فرأينا الهمة مبذولة لانجاز ما بدىء به من اصلاحها واكمالها واقامة الابنية اللازمة لها

ولقد كانت ارض الغرف الكبرى الخاصة بأسرّة المرضى مفروشة بالتراب ، وفي ذلك تأثير كبير على صحة المرضى كلما ثار شيء منه مع الهواء فأصدر جلالة مليكنا المعظم أمره الكريم بفرشها بالبلاط لاتقاء ذلك الضرر

وأنشئت من جديد غرف خاصة بتنظيف الملابس وأماكن الطبخ وأصلحت الغرف الاخرى في الطابق الارضى والطابق العلوي ، واستجلبت من الطائف بعض الادوات الزائدة عن حاجتها ، وهيئت سائر الادوات الصحية والجراحية اللازمة لقسم المستشفى ، وأعدّت الغرف الخاصة بالقسم الصيدلى والادوية اللازمة له ، وستجري معالجة المرضى وتغذيتهم وصرف الادوية لهم مجاناً كما هى الحال فى كل المستشفيات الهاشمية

وقد عين فى هذه الدائرة بستانى ماهر فى صناعته فأخذ بتنظيم حديقة بديعة أجاد في تخطيطها وتنميقها ، وسوف لا يمضى غير وقت قصير حتى تكون لمكة المكرمة فى دائرة الصحة حديقة كبيرة زاهية بصنوف الازهار وانواع النباتات والاشجار

وبالجملة فان من مقتضى ارادة جلالة الملك المعظم استكمال كل الاسباب الصحية التى تضمن راحة سكان البلاد وحجاج بيت الله الحرام دائماً وفى ايام الموسم على الخصوص ، ايد الله تعالى ملكه ، وخلد فى العالمين دولته ، انه القريب المجيب

حول

توسيع شارع المدّعى

شارع المدّعى هو ثانى شوارع عاصمتنا المقدسة اهمية وازدحاماً لأنه ممرّ معظم قوافل الحجاج واقرب الطرق بين المسجد الحرام وجبانة المعلى وطالما شكا الناس ما ينالونه من الضرر بسبب ضيقه أيام الحكومة السابقة فلم يجدوا من رجالها من يهتم بشؤونهم ، لأن موظفيها لم يكونوا يفهمون من معانى الحكومة ومناصبها غير تقاضي الرواتب والتزيى بالملابس الحسنة ، ونحن ننظر الى ذلك بعين الاسف ونلزم انفسنا الصبر محافظة على أواصر الاسلام . أما وقد قطعوا بأيديهم هذه الاواصر فقد قلدنا جلالة مليكنا المعظم عقود مننه وفضله بانقاذ بلادنا منهم وتخليص قوميتنا من تحكمهم والشروع باعادة هذا الوطن المقدس الى سابق رونقه من الاصلاح والعمران ، ومن جملة ذلك الشارع الذي نحن بصدده فقد صار فى حالة تشرح الصدر بسعته وزال ذلك الضرر الذى كان ينال المارّة فيه لازدحام الراجلين والراكبين والجمالة والباعة ومواكب الجنائز . وقد تمّ بسرعة واتقان شهدا لوكالة النافعة الجليلة بالكفاءة فى مثل هذه الاعمال على الوجه الاكمل . ومما زاد هذا العمل الجليل خيراً على خير اقبال الناس على استئجار ما كان مقفلاً من الحوانيت الجديدة مع ارتفاع الاجرة حتى أن بعضها استؤجر اثناء اشتغال الصناع فيه فأصبح كل من تظله سماء مكة المكرمة وتقله ارضها لاهجاً بالدعاء لجلالة ولى النعم مليكنا المعظم ولدولته الهاشمية السنية لما بذل فى هذه الاشهر القليلة من اسباب الارتقاء والعمران والاحسان ولمثل ذلك فليعمل العاملون وفى ذلك فليتنافس المتنافسون

احد قراء القبلة
بمكة المكرمة

جريدة (الشرق العربي)

و

نشرة (الصحافة العربية)

جاءنا مع البريد الفرنسوي الاخير العدد الاول من جريدة فرنسوية جديدة تصدر في باريس في كل اسبوعين مرة واحدة باسم (الشرق العربى) وقد كتب عليها انها جريدة سياسية اقتصادية ادبية ورئيس تحريرها الكاتب الفرنسوي المعروف اوجين جونغ ومديرها رصيفنا الكاتب الفاضل ابراهيم سليم النجار ، والغاية من هذه الجريدة تعريف قراء اللغة الفرنسوية باحوال الشرق العربى ونقل أخباره السياسية والاقتصادية والادبية ونشر تراجم رجاله . وفي العدد الذي وصل الينا من هذه الجريدة شيء كثير من ذلك عن الحجاز وسائر الاقطار العربية

*
* *

أما نشرة الصحافة العربية فهى باللغة الفرنسوية أيضاً . وتنشر فى كل يوم لاطلاع الصحف الفرنسوية على خلاصة أقوال الصحف العربية فى جزيرة العرب وآسيا الصغرى ومصر وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية . وهى تصدر في باريس ايضا بادارة رصيفنا الفاضل ابراهيم سليم النجار . وقد رأينا فيما وصل الينا منها أنها تنقل عن (القبلة) كل ما ننشر فيها مما يهمّ قراء الفرنسوية من الانباء والآراء ، كما تنقل عن كل الصحف العربية الاخرى اهمّ ما يرد فيها عن الشرق العربى

فنحن نثنى على هذه الهمة التى يبذلها رصيفنا الصحافي البارع ونتمنى له النجاح فى كل اعماله التى تفيد أمته وبلاده

انشودة عرب الشمال

بين قراء جريدة القبلة شاب فاضل موظف فى احدى الحكومات الراقية ، وهو من مواليد البادية فى أرض بنى صخر بين البلقاء وحوران ، وقد اطلع على ما كنا نشرناه من أناشيد القبائل فحرك ذلك من نفسه حسّ الشاعرية البدوية فأرسل الينا الانشودة الآتية :

حنا نسوق الظعن خودلنا علن
ورجالها امات العراقيب امتطن
فحول ، ودوب النهود افطمن
سباع بالفلا ضرب الرقاب يعلمن

صقلا خيولنا كحيلا عجوز
وشنين بالدار دار العزوز (١)
صمصام فرد ورثناه عَ الجد
تاريخنا مجد قيدوه برجوز

ما قام منا ذليل والضيم ما نعرفه
ميزّانا الحق والعرض ما نقرفه
للجار بالذمه نعقد بهود
نفديه بولادنا وبالمال نتحفه

يا الجناكيز جينا اكم شمر
نطوى البيادى بظهورها ضمر
والقصد بالطواغى نستردّ السلب
ونردّ الكيد بالنحر ينور (٢)

مادام بينا نبط مادام لينا دار
مادام بيها كعوب يصرخن للثار
سيوفنا ماتنغمد ربّ الملا يشهد
ونعيش بالعزّ كيف الهوى ماسار

يابو على يا السيد ياسيد العدال
عبيد حنا الك هبه مابالمال
نفديك برواحنا ويوم الطغى الها
نصدّ عنك عدى والجبل لومال

نحيك ربّ الخلق والنصر من عنده
يذكر **على** بالخير ويحمى البطل **عبده**
فيصل واهل الدار يرعيهم
بيتك بناه الله والله يعيد عهده

ا . ح .

---

(١) صقلا ، كحيلا ، عجوز ، شنين : كل هذه من أنواع الخيول العربية

(٢) ينور : يا انور (يخاطب ناظر الحربية التورانية)

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة منصورة وصلت من سواكن وبورسودان وعليها البضائع الآتية :

١٨٦ فول
١٦ بصل
١٠ ليمون
٣ فلفل
٣ صابون
٢ طحينة
١ نيلة
١ نشا
١ خيطان (قبرز)

الغريبات

حمل البنابريد أمريكا الجنوبية نسخة من ديوان (الغريبات) هدية من ناظمه الشاعر الغيور الياس عبدالله طعمه صاحب جريدة (الحمراء) الغراء التى أصدرها قبل أربع سنوات في تلك الاصقاع النائية فكانت مثال الغيرة على القومية العربية التى تذكر له فتشكر

وان كل سطر في هذا الديوان يشف عن صدق منشئه والتصريح بكل مافى نفسه . وقد قال فى مقدمته: « سلام على هند وليلى وسعاد ، وعلى جميع الناطقين بالضاد ، انهم أخوانى واخوتى ، ولاجلهم استلذ شقوتى . للعربية والحرية دمى ، وكفى بأملى مسكناً لالمى . ان أملى بالاحفاد ، يوازى فخرى بالاجداد . نعم املى كبير بذرية تجمعها روابط اللغة والنسب ، وترفعها آداب العرب . فتسود تلك الاخلاق الكريمة الطاهرة ، وتعود تلك الاعمال العظيمة الباهرة . وان آداب العرب واخلاقهم في أشعارهم ، فعلينا بأشعارهم اذا شئنا أن نمشى على آثارهم . والشعر العربى غاية الكمال ، وخلاصة الاجيال

للسلالة العربية نظمت شعري ، وهو خلاصة شعورى وخبرى . مانظمت قطّ مسترزقا ، ولا مدحت أورثيت متملقا »

ومن نموذج شعره قصيدة بعنوان (آمال وآلام) نظمها قبل النهضة العربية المباركة مؤملا فيها الخير من جزيرة العرب ومما قاله فى هذه القصيدة :

يا مىُّ لا تبكى رجالكِ انهم
كرماء فى السرّاء والضرّاء
فلهم قلوب لايروّعها الرّدى
ان يدعهم وطن الى الهيجاء
ولربما انقلب الزمان باهله
فتهبّ عاصفة من (الصحراء)
وتثير فيهم همة مدفونة
فالبحر يخشى بعد طول صفاء
وتشوقهم أيام مجد ذكرها
باق لهم من أقدس الاشياء
يتعللون به الى أن يظفروا
بعصائب الظلام والرقباء
وعساكِ يوماً تبسمين لهم وقد
ابصرتهم يبلون بالاعداء
واذا الاعادي عيرتك بنسبة
عربية فيها صفاء الماء
قولي : هى الفخر العظيم لأنها
شرف ورثناه عن الآباء
أزرت بنا الدنيا وأبقت مجدنا
فشقاؤنا أبهى من النعماء
الزهر يذكو عرفه بذبوله
وكذا النفوس تصحّ بالادواء

أنتصار جديد
لجيش سمو الامير زيد

وردت من حضرة صاحب السمو **الامير زيد** حفظه الله رسالة برقية أثناء طبع الجريدة وفيها البشائر التالية :

بعثت بسرية من عساكري لمهاجمة حامية الاعداء فى العيون فنشبت بينهما معركة كتب فيها الفوز لرجالنا على حامية الاعداء

وقد قتل خمسة من رجال الأعداء وغنمت سريتنا منهم ستة عشر جملاً وأربع بندقيات

وبعثت بعدة سريات من جيشي لمهاجمة حاميات الاعداء في جهات أخرى

أخبار خارجية

ماذا عملت ايطاليا

بلغ مجموع مساحة الاراضى التى احتلتها ايطاليا فى اقليم (ترانتينو) من أول الحرب الى الان ١٧٦٠ كيلو متراً مربعاً فيه ٦٤ قرية عدد سكانها ٩٠ ألفاً . واحتلت فى اقليم (الكارسو) و (ازنزو) ١٣٠٠ كيلو متر مربع فيه ٦٨ قرية عدد سكانها ١٧٠ ألفاً . وأسر الايطاليون ٨٥٠٠٠ أسير وحفروا ٣٠٠٠ كيلو متر من الخنادق

جيش البرتغال

كان اشتراك جيش البرتغال فى الحرب فى صف الحلفاء قاصراً على ميدان المستعمرات فى أفريقية . ويقال الآن انها قررت أن ترسل ستين ألفاً من جنودها الى الميدان الفرنسوى . وقد أرسلت لجنة من الضباط البرتغاليين الى باريس للمفاوضة فى هذا الامر

الاسلام فى انكلترا

كتب من لوندرة الى جريدة (مدينة) التى تصدر فى (بجنور) بالهند أن الاستاذ الانكليزى المستر (هينين) المعلم فى القسم الطبي من مدرسة كامبريج الجامعة دخل فى الدين الاسلامى وتسمى باسم (محمود) وهو ابن رجل كبير من أعيان (سوينت بورت) بانكلترا

واسلم أيضاً المستر (جون ريغلس طومسون) المعروف بعلمه وفضله وتسمى باسم (داود)

روزفلت والحرب

ارسل المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية سابقاً بلاغاً الى وزير الحربية الاميريكية يقول له فيه انه اذا نشبت الحرب بين أمريكا وألمانيا فانه يطلب أن يكون متطوعاً فى الجيش الامريكى هو وأولاده الاربعة وقد طلب روزفلت فى هذا البلاغ اذناً من وزير الحربية بأن يؤلف فرقة من المتطوعين

وتقول جريدة الاهرام انه لما اعلنت الحرب بين أمريكا واسپانيا ألف روزفلت فرقة من الفرسان المتطوعين اسمها فرقة (رف ريدرس) وقد ابلى معها فى (كوبا) بلاء حسناً وأظهر من البراعة فى القيادة ماحاز اعجاب الجميع

تجنيد الاميريكيين

ترى لجنة الدفاع الوطنى فى أمريكا أنه يوجد عشرة ملايين وخمسمائة ألف أمريكى يصلحون للخدمة العسكرية

بواخر المانيا

ورد فى برقية من (مانيلا) فى أمريكا بأن رجال السلطة البحرية هناك وضعوا أيديهم على سبعة عشرة باخرة ألمانية راسية فى مياهها وأبعدوا عنها بحارتها الالمانيين

استعداد أمريكا

أوصت الولايات المتحدة الاميريكية على أربعة آلاف رشاش من طراز مكسيم

يصدر معمل (شواب) فى أمريكا مليون قذيفة من قذائف المدافع الضخمة فى كل شهر

وضعت الحكومة الاميريكية يدها على محطات التلغراف اللاسلكى وأمرت بعزل كل من فيها من المستخدمين الالمان

أوصت وزارة الحربية الاميريكية بشراء اللوازم والمهمات للجيش الاميريكى بكل المال المعين لهذا الغرض

تفصيل الاستيلاء على (سيوة)

جاءتنا اليوم رصيفتنا جريدة السودان الغراء وفيها بلاغ رسمي يتضمن تفصيل الواقعة التى نشبت مع رجال السنوسى في غرب القطر المصري وانتهت بضم (سيوة) الى بلاد ذلك القطر

ومما ورد في هذا البلاغ التفصيلى أن القوات البريطانية كانت محمولة كلها على اتوموبيلات مدرعة اجتازت مسافة ٢٠٠ ميل في الصحراء . وكانت قوات السنوسى الرئيسية موجودة في موقع حصين بجنوب (قرية) التى تبعد مسافة ١٥ ميلاً عن (سيوة) الى جهة الغرب . ومجموعها يبلغ نحو ٨٠٠ بندقية . فنشبت بين الفريقين معركة دامت عشرين ساعة انهزم السنوسيون في ختامها بعد أن اتلفوا مقداراً كبيراً من الذخيرة والمؤن والخيام

ولما ابتدأت الموقعة كان السيد احمد السنوسي الكبير في سيوة فلما سمع اطلاق البنادق قام في الحال الى شياطة (على ١٠ اميال الى الجنوب الغربى من قرية) ومعه محمد صالح قائده العام . ولما دخلت القوات البريطانية (سيوة) في صباح اليوم التالى (١٣ ربيع الثانى) رحب بها الاهالى احسن ترحيب . وكان السنوسيون قد اخلوا الواحة

وليس بين (قرية) و (جغبوب) سوى مسلك واحد تسلكه الجمال وهو المعروف بمسلك (المناصب) على بعد ٢٤ ميلاً غربى (قرية) وكان قسم من القوات البريطانية قد احتل هذا المسلك ومرت فصيلة من رجال العدو فى هذا المسلك قادمة من الغرب فوقعت اسيرة وبعد هذا بقليل وقعت طلائع العدو وهو منهزم من قرية بايدى هذا الكمين واذ وجدت قوة العدو الرئيسية والسيد احمد ان مسلك المناصب فى ايدى البريطانيين اضطروا الى اجتياز كثبان الرمل والصحراء الجافة

وقد كانت نتيجة هذه المواقع ان السنوسية ضربت ضربة شديدة وقد اخذت قوتهم الرئيسية واضطر الناجون الى الفرار فى الصحراء وقد بلغت خسائرهم مائتى قتيل وجريح على الاقل بينهم خمسة ضباط اتراك

اما خسائر البريطانيين فكانت طفيفة . وقد غنموا كمية كبيرة من المهمات والمدافع وذخيرة البنادق والحمير والجمال ماعدا رشاشاً ونحو ٢٠٠ بندقية

وقد رافق الملحق العسكري الايطالى القوة البريطانية فى هذه المواقع بناء على طلب القائد العام

تلغرافات خصوصية
بجريدة القبلة

بين الانكليز والالمان

لوندرة — فى ٢٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
صددنا دورية ألمانية قوية كانت تحاول الهجوم علينا فى جنوب (يبس). وألحقنا بها خسائر جسيمة . وأخذنا منها بعض أسرى
ألقت طياراتنا قنابلها على بعض بواخر ألمانية فى ثغر (بروج) البلجيكى فاندلع لسان الحريق فيها . وقد حطمنا طيارة من طيارات الالمان

الميدان الروسى

پتروغراد — فى ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
هجم الالمان بقوّات عظيمة على مراكزنا فى جانبى طريق (جاكوبينى) و (كيمپولونغ) . فاحتلوا فى بادئ الامر رابية فى شرق (جاكوبينى) . وعلى أثر ذلك قمنا نحن ايضاً بهجمات قابلناهم بها فنتج عن ذلك نشوب معركة شديدة أخرجنا بها الاعداء من المراكز التى كانوا قد احتلوها . ثم مالبثوا أن استأنفوا الكرّة فاستولوا على رابيتين بعد قتال دام يوماً واحداً فانسحبنا مسافة كيلو متر الى مراكز قوينا فيها استحكاماتنا

الميدان المقدونى

باريس — فى ٢٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
هجمت قوات عسكرية عظيمة على المواقع الفرنسوية شرق (بازولوفو) بعد أن مهدت لهجومها باطلاق المدافع بشدّة ، فاستولت على نقط عديدة فى الخط الاول من الخنادق . ولكننا مالبثنا أن قمنا بهجوم شديد تحوّل الى معركة عظيمة كان الفوز فيها بجانبنا فاسترجعنا معظم المواقع التى كنا فقدناها

الطيارات فى مقدونيا

باريس — فى ٢٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى]
القت الطيارات الانكليزية قنابلها على مستودع لمهمات الاعداء فى الجهة الشمالية من (دميرحصار) فنسفته

الميدان الايطالى

رومة — فى ٢٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى ايطالى]
ألقت طيارات ايطالية قنابل على المعامل البحرية النمسوية فى جهة (سن روكو) القريبة من مدينة (تريسته) فاضرمت فيها النيران ، ثم عادت طياراتنا سالمة

عطف أمريكا على بلجيكا

نيويورك — فى ٢٣ ربيع الثانى
عهدت جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية الى بعض الموظفين البلجيكيين بتأدية المهمة الانسانية التى كانت أمريكا قائمة بها بتوزيع المواد الغذائية على المحتاجين من أهالى بلجيكا

غواصة فى ساحل فرنسا

باريس — ٢٣ ربيع الثانى
[بلاغ من وزارة البحرية الفرنسوية]
أطلقت احدى الغواصات الالمانية قنابلها ست مرّات متوالية على الساحل الفرنسوى فى جنوب مصبّ نهر (ادور) . فقابلتها البطاريات البرية بالمثل . ثم توارت الغواصة عن الانظار . وقد جرح بعض أشخاص والاضرار لا أهمية لها

الصين وألمانيا

شنغاى — فى ٢٣ ربيع الثانى
يستفاد من أقوال الصحف الصادرة فى هذه المدينة أن الحكومة الصينية قررت قطع العلائق السياسية بينها وبين ألمانيا بسبب الفظائع التى ترتكبها غواصاتها

الميدان الفرنسوى

باريس — فى ٢٣ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى فرنسوى]
ان القنابل التى صوبها الاعداء فى منطقة شامپانيا على مراكزنا فى ربوة (ميسنيل) و (ميزون دوشامپانى) قد اشتدت وطأتها جداً فى أثناء النهار . وتمكن الاعداء من نسف بعض الغام . واخترقوا نتوءاً فى غرب (ميزون دوشامپانى) وفى شمال الطريق التى تؤدّى الى ربوة (ميسنيل) غير أن نيراننا المعترضة ألحقت بالالمان خسائر جسيمة

مناجم الفحم الانكليزية

لوندرة — فى ٢٣ ربيع الثانى
استلمت الحكومة الانكليزية ادارة مناجم الفحم الحجرى التى فى بلادها لتقوم باستثمارها الى نهاية الحرب

بين الانكليز والالمان

لوندرة — فى ٢٤ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
اخترقت جنودنا المراكز الالمانية فى الجنوب الشرقى من (سوشه) وأسرت أحدعشر مقاتلا من الالمان
صددنا بسرعة عظيمة هجوم مفرزة ألمانية تمكنت من الوصول الى الشمال الشرقى من (ارمنتيير) فألحقنا بها خسائر جسيمة

الحرب فى الهواء

لوندرة — فى ٢٤ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
نشبت معارك عديدة بين طياراتنا وطيارات الاعداء فى الهواء ، وكانت نتيجة ذلك أن طياراتنا حطمت ثلاث طيارات ألمانية وقعت واحدة منها فى خطوطنا . واجبرنا خمس طيارات ألمانية أخرى على النزول بعد ان ألحقنا بها خسائر وحطمت مدافعنا القانصة طيارة ألمانيه غير التى سبق ذكرها

مساعدة بعض المستعمرات الانكليزية

لوندرة — فى ٢٤ ربيع الثانى
أعلن أحد أعضاء مجلس الامة أن المخابرة جارية بينه وبين ذوى الامر فى جزيرة (مالطة) و (جبل طارق) وجزيرة (قبرص) لاجل ادماج الرجال من أهالى هذه البلاد فى سلك العمال العسكريين

الميدان الايطالى

رومة — فى ٢٤ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى ايطالى]
شتتت قنابل مدافعنا نجدات الاعداء التى كانت تتجمع فى جوار (سنتا كاترينا) شرقى (غوريتزة)
احطنا ببعض دوريات نمسوية اقتربت من خطوطنا وأخذنا رجالها أسرى
أوقفنا هجوم الاعداء الذين حاولوا الزحف على مراكزنا فى جنوب (غوريتزة) عند (سوبير) و (فرتوبيا)

ملكة الحبشة الجديدة

اديس ابابا (الحبشة) — فى ٢٥ ربيع الثانى
تم فى يوم ١٨ ربيع الثانى تتويج الاميرة (زوديتو) ملكة جديدة على الحبشة ، وقد احتشدت الجموع الغفيرة للاحتفال بذلك وكانت وجوههم طافحة بالحماسة والسرور

معركة كبيرة في العراق

لوندرة — فى ٢٥ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
ازداد فوز الجنود الانكليزية فى هجومها الاخير على الاعداء ، فاستولت على منحنى (الظهرة) . وقد بلغ عدد من أسر من جيش الترك ١٩٠٦ جنود و ٨٩ ضابطاً وقائدين من قواد الالايات وثلاثة من قواد الافواج وذلك غير القتلى. أما الغنائم فخمسة رشاشات والفان وخمسمائة بندقية

بين الانكليز والالمان

لوندرة — فى ٢٥ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى انكليزى]
أذاع الجنرال هايغ بلاغاً عسكرياً قال فيه : ان الجنود الانكليزية أسرت ٧٧٤ رجلا من الالمان . وانها صدت ثلاث هجمات قام بها مشاة العدو فى مراكزهم الجديدة التى احتلوها . وقد ذبح كثير من رجال العدوّ فى تلك المعارك

الميدان الفرنسوى

باريس — فى ٢٥ ربيع الثانى
[بلاغ رسمى فرنسوى]
أسرت الجنود الفرنسوية مائتين وثمانية وستين أسيراً من الالمان فى جهات (بلارفورت)

خسائر الالمان

امستردام — فى ٢٥ ربيع الثانى
أعلنت أركان حربية الجيش الالمانى أن خسائرهم فى شهر يناير (من ٧ ربيع الاول الى ٩ ربيع الثانى) بلغت ٧٧٥٣٢ رجلا منهم ١٤١٩٢ قتيلا

احتجاج (الارجنتين) على ألمانيا

أمستردام — فى ٢٥ ربيع الثانى
ارسلت جمهورية الارجنتين (من حكومات أمريكا الجنوبية) مذكرة الى ألمانيا احتجت فيها على غارات الغواصات وحفظت لنفسها حرية العمل فيما اذا ذهب أحد من رعاياها ضحية هذه الغارات

تابعية رعايا الاعداء فى انكلترا

لوندرة — فى ٢٥ ربيع الثانى
يتناقش البارلمان الانكليزى فى لائحة قانونية وضعتها الحكومة لنزع تابعية الحكومات المعادية عن رعاياها الموجودين فى انكلترا

العدد ٥٦ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

شكوى الحرم المتظلم

للحرم المتألم

وقف مندوب البقية الباقية من سكان المدينة المنورة يوم الجمعة الماضى بين جموع أهل النجدة العربية والحمية الاسلامية من أعيان مكة المكرمة، ذاكراً لهم ما رأته عيناه وسمعته أذناه، من جرائم تقترف فى مدينة الرحمة، ومآثم تستحلّ في حرم النبوة، ومعاصى ترتكب عند ينبوع الهداية، الى غير ذلك من أخبار النهب والتخريب، والتجويع والتعذيب، والقتل والتغريب. فكنا ونحن نسمع أنباء تلك الفظائع التورانية من لسان أحد الذين وقعت عليهم نتصوّر الحرم المدنىّ واقفاً الى جنب اخيه الحرم المكى يناجيه بآلامه ويبوح له بالشكوى مما حل فيه. وويل لقوم تسمع الدنيا تشاكى الحرمين الشريفين من آثامهم، وأنين مجاورى قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم من جرائمهم ومظالمهم

كان فريق من الناس فى كثير من البلاد يقف جامد الحسّ أمام ما يسمعه من مظالم التورانيين فى الشام والعراق وشرق الانضول، لا لأن قلوب اولئك الاخوان قاسية على اخوانهم المنكوبين، بل لان صدى المظالم كان يأتيهم من بلاد بعيدة عنهم فيتردّدون فى تصديقها، مستبعدين أن تصل قسوة الانسان على الانسان، الى الحدّ الذي بلغه حزب توران. مع أننا نحن وكل زملائنا الصحافيين فى البلاد الاخرى لم نكن ننشر ما ننشره الا من مصادر نثق بها كل الثقة، ونقول عن انفسنا اننا طالما خففنا اللهجة التي يستحقها وصف تلك الفظائع تحامياً من نسبة التحامل الينا. ولقد شنق لكاتب هذه السطور واحد من أبناء عمه ونفي واحد آخر ونكب الكثيرون منهم، واعدم من اصدقائنا افراد لهم عندنا منزلة فوق منزلة القرابة، فلم نشر الى هؤلاء الاشخاص بكلمة واحدة لأن خطتنا التي التزمناها فى هذه الجريدة هى تخفيف اللهجة فيما نكتبه عن اعدائنا مراعاة لافكار الذين لم يقفوا على الحقائق من قرائنا، أمّا الآن وقد وصل الينا الشهود العدول الذين تأخذ كل محاكم الدنيا بشهادتهم وتبنى الاعلامات الشرعية على أقوالهم وذكروا لنا من قلب محترق شيئاً من اخبار تلك الفظائع التى ترتكب فى جوار قبر الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم، فقد آن اوان التصريح بالحقّ ودعوة العرب خاصة والمسلمين عامة الى نبذ الجمود وتأديب العدوّ اللدود

ان خطيب وفد المدينة المنوّرة لم يقصد من خطبته التى ألقاها فى قاعة الديوان الهاشمى العالي يوم الجمعة أن يحصى آثام متغلبة التورانيين، فان الذي ذكره منها «ليس الاقطرة من بحر» كما تقول. وقد سمع الناس منه في المجالس الخاصة اخباراً ترتعد لها الفرائص وتقشعر منها الابدان بين تطاول على الحرمات الدينية واعتداء على الحقوق الدنيوية. وانما كان يرمى في خطبته العامة الى بيان حقيقة هائلة يجب على كل عربىّ وعلى كل مسلم أن يفهمها وهى أن هذه الاعمال الخارجة عن الحدّ لا يقصد منها غير الفتك بالعرب والتنكيل بهم عملاً بخطة معينة رسموها منذ سنين، وانهم لا يحيدون عنها الاّ اذا فنى آخر واحد منهم، ولذلك قال خطيب الوفد انهم أجروا ما أجروه غير منتظرين من ذلك فائدة دينية أو دنيوية بل لمحض الظلم والعدوان. والاّ فما معنى سلب الناس ما بأيديهم من المؤن والاقوات قبل أن تقوم الجيوش الهاشمية بحركة الالتفاف حول المدينة المنورة من الجهة الشمالية بمدة طويلة، وقد كان أصحاب السموّ الامراء الكرام لا يقدمون على اجراء هذه الحركة رفقاً بالاهالى، ويفضلون أن يتأخر الفتح فيكون بحدّ السيف البتار، لا بتشديد الحصار.

فلما وصلتهم الاخبار بسلب المتغلبة ما بأيدي الناس من المؤن وأنهم يستحلون أموالهم ويهدمون دورهم ويقطعون نخيلهم واشجارهم **بلا فائدة دينية ولا دنيوية** وانهم لا يجيزون للواحد من افراد الاهالى أن يشترى فى الاربعة والعشرين ساعة أكثر من ثلاثين درهماً من الخبز، ويمنعون البدو من ادخال القوت الى اسواق المدينة المنورة، ادرك الامراء حينئذ ان المتغلبة يريدون ان يجوّعوا جيران النبي صلى الله عليه وسلم كما جوّعوا قبل ذلك أهل الشام والعراق وهما من أخصب بلاد الله تربة وأكثرها خيراً وميرا. وعلى ذلك صدرت الاوامر الى الجيوش الهاشمية بتشديد الحصار حتى تقرب يوم الانقاذ. وأرسلت الاخبار الى الاهالى بأن المعسكرات العربية وثغور الدولة الهاشمية وسائر البلاد الحجازية ترحب بكل من يرد اليها منهم وتنزلهم على الرحب والسعة. وقد سبقنا فأشرنا الى ذلك فى أحد الاعداد الماضية من القبلة

علم قراؤنا الكرام مما تقدم أن تجويع اخواننا سكان المدينة المنوّرة لم يكن لضرورة عسكرية، لان المظالم كانت واقعة بالفعل من قبل تشديد الحصار، وان اولئك الظالمين الذين عرفوا كيف يسفرون اعيان المدينة المنورة بقطارات السكة الحديدية الى بلاد البلغار يعرفون أيضاً ان قطارات هذه السكة تأتيهم — أو تستطيع أن تأتيهم — بما يغنيهم عن اغتصاب مؤن الناس وأقواتهم ظلماً وعدواناً ونية سيئة فى قتل هذه الامة التى اراد الله تعالى لها ان تحيا بانفصالها عنهم. وعلى فرض احتياجهم الى لقمة الخبز يغتصبونها من فم الفقير وأردب القمح يسلبونه من بيت الغنى فالى متى يكفيهم ما يأخذونه من هذا الطريق المحرّم؟ دعه يكفى جيوشهم اياماً او اسابيع فهل هذا ليس له آخر؟ انه سينتهى لا محالة وسيضطرون الى الخروج من هذه البقاع المقدسة التى لا يستحقون الاقامة فيها، وهم يعلمون انهم خارجون منها سواء جوّعوا اهلها أو لم يجوّعوهم ولكن الحقد الاسود الذي ران على قلوبهم هو الذي دفعهم الى ارتكاب كل المحرّمات لتأخير يوم رجوع الحق الى نصابه. واننا نقول الآن بكل صراحة: لو كان جيش اليونان هو المحاصر للمدينة المنورة لخرجوا منها بسرعة كما فعلوا في تسليم (سلانيك) لجورج الاول ملك اليونان سنة ١٣٣٠ وكانوا يسمونها (كعبة الاحرار) بلاحياء، وطالما قالوا انها اعزّ عليهم وانفع لهم من الحرمين الشريفين

وبعد فان القوم لم يدفعوا المملكة الضعيفة الى خوض غمرات الحرب الا لاجل البطش بالعرب، ولم يطيلوا مدة حصار الطائف والمدينة المنورة الا بغضاً بالعرب، ولم يخربوا المبانى فيهما وفي الشام والعراق الاّ اضراراً بالعرب، ولم يجوعوا سكان البلاد العربية الا لاماتة العرب. ولولا أن الله تعالى أعلم بما تخفى صدورهم وله حكمة بالغة فى اذلالهم لكان ما يريدونه بالعرب بعد هذه الحرب شرّاً مما فعلوه حتى الآن. كل هذا حسداً للعرب على ما انعم الله به عليهم من اعزاز لغتهم وتشريف قوميتهم، ولما ملئ به تاريخهم من صفحات المجد التى تحول دون تتريكهم ولانهم — فوق ذلك — أقوى المدافعين عن روح السعادة الحقيقية التى جاء بها الدين الاسلامي بينما ملاحدة الاتحاديين يسعون لاماتتها

وما دام هذا موقف ملاحدة المتغلبين تجاه العرب والاسلام فقد أصبح كل مسالم لهم من العرب والمسلمين واحداً من اثنين: فهو اما غافل عن حقيقة ما يجري حوله وما يهدّد مستقبله، أو ميت القلب لا يحركه الاذلال ولا ينهض لتقويض دعائم الضلال واننا نستحى أن نسم من كان كذلك بميسم الخيانة للدين واللغة والوطن، ولكن للتاريخ حكماً لا هوادة فيه

فجاهدوا ايها العرب والمسلمون لانقاذ مدينة نبيكم ودينه ولغته باموالكم وانفسكم وألسنتكم واقلامكم قبل ان تتبرأ منكم احفادكم وقبل ان تندموا ولات ساعة مندم

محب الدين

جلسة تاريخية

فى الديوان الهاشمي العالى

سمعنا ونحن ذاهبون للتشرف بحفلة غسل الكعبة المعظمة صباح يوم الخميس الماضى أن بعض أهل العلم من سكان المدينة المنوّرة سيصلون الى مكة المكرمة فى ذلك اليوم فارّين بدينهم من تحت سيطرة المتغلبين المعهودين. وبالفعل وصلوا الى عاصمة الحكومة الهاشمية فى يوم الخميس. وفى ضحى اليوم التالى، قصدوا الديوان الهاشمى العالى، للمثول بين يدى حضرة صاحب الجلالة العظمى مليكنا المنقذ أيده الله. وكانت قاعة الاستقبال الكبرى ومدخلها الواسع غاصين بالمئات من اعيان البلاد كعادتهم الجميلة المألوفة فى ضحى كل يوم جمعة من قديم الزمان الى الان. وبعد برهة اقبل عليهم جلالة الملك المعظم قادماً من غرفته الخاصة فنهض الجميع اجلالا وتعظيماً

وبعد أن حيا جلالته حضرات القادمين من المدينة المنورة ورحب بهم بما عهد بالبيت النبوى الكريم من آيات الرأفة واللطف العظيم قال لهم جلالته:

« لقد سمعنا قبل الآن اخباراً كثيرة عن المظالم التى يرتكبها المتغلبون فى مدينة الرسول »
« الاعظم صلى الله عليه وسلم، ولكننا لم نكن نعلم ان الحالة بلغت هناك الى الدرجة التى اخبرنى بها »
« قاضى القضاة اليوم كما سمعها منكم. فأرغب فى أن اسمعها منكم بالذات »

فنهض حضرة الفاضل الطيب السوسى المدنى أحد القادمين المشار اليهم وألقى الخطبة التالية بصوت جهورى وطلاقة لسان وحسن بيان. قال:

خطبة مندوب المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى منّ على الامة العربية بتفضيلها على سائر الاجناس والامم، بأن اختار منها نبينا صلى الله عليه وسلم سيد العرب والعجم. والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي قام بالحق فاخرج الخلق من الظلمات الى النور، وهداهم الى ماينفعهم يوم المعاد والنشور

أما بعد فنتشرف بأداء واجب التحيات والتكريمات اللائقة بجلالة مولانا أمير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين سيدنا وسيد الجميع الشريف **الحسين بن على** بن محمد بن عون. لازال حسن الآراء والمساعي، معاناً بجنود الله تعالى المجيب للداعي. وما انفك قرير العين بأنجاله الكرام، والعدل والامن سائدان بهم فى الاسلام

ثم ننهى لشريف علم مولانا الامام، أيده الله تعالى وخلد ملكه للانام، أننا وفد من جوار جده عليه الصلاة والسلام. جئناكم فارّين بديننا وأنفسنا لنتخلص من أيدي المتغلبين الفسقة الظلمة الكفرة الفجار، ونحظى بمبايعتكم التى فيها رضاء الله تعالى ورضاء نبيه المختار. ملتجئين الى رحابكم السامية التى فيها جبر المنكسر، ثقة بان:

من رامكم لرغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

هذا وقد خرجنا من مدينة جدكم عليه افضل الصلاة والسلام حين ما اشتد ظلم التورانيين الذين اضاعوا الدين وأهله وأتوا على جميع أنواع الجور والانتقام، فى جوار جدكم عليه الصلاة والسلام، فلم يتركوا أحداً من الناس، الا ووصله ظلمهم الفادح الخارج عن القياس. بحيث لم ينطبق على دين من الاديان، ولا على قانون من قوانين بنى الانسان

ومن جملة ظلمهم حجز أقوات خلق الله تعالى من حيوان عاقل وغير عاقل، وصاروا يقترون عيشة الآدميين، حتى انتهى بهم الحال الى أن صاروا يعطون **لكل نسمة فى الاربعة والعشرين ساعة ثلاثين درهما من الخبز** وليتهم يعطون القدر المذكور للناس يومياً، بل تارة يوماً بعد يوم وتارة بعد يومين أو ثلاثة أيام، حتى آل بهم الامر الى أن قطعوه عن الناس بالكلية **وخرجنا من المدينة المنورة وهو مقطوع**. والاسواق ليس فيها شئ يؤكل الا التمر. ولم يلبثوا قليلا حتى اخذوا التمر ايضاً لعسكرهم من التجار جبرا. وبقيت المدينة المنورة بلاشئ وأشرف الناس على الموت جوعاً

ولم يكتفوا بهذا الظلم بل **أخذوا البيوت** العظيمة واخرجوا منها أهلها جبرا، وجعلوها مخافر للعساكر ومستشفيات لمرضى الجنود وجرحاهم

ولم يكتفوا بهذا الظلم الخارج عن الحدّ بل ترقوا الى درجة أخرى وهى **استحلال اموال الناس** فهدّموا دورهم المشيدة، وقطعوا النخيل والاشجار **بلافائدة دينية ولادنيوية** بل محض ظلم وعدوان، وتخريب للعمران. وليتهم اكتفوا بتهديم مطلق الدور بل وصلوا الى ان هدموا الديار العظيمة المحدقة بالمسجد النبوى الشريف فلم يتركوا منها شيئاً

جرى هذا كله والناس صابرون لقضاء الله تعالى، ولم يستطع أحد منهم ان ينطق ببنت شفة اذ لا ناصر لهم هناك

ولم يكتفوا بهذا أيضاً بل ترقوا الى درجة أخرى أشنع، وأدهى وأفظع. شئ لاتطيقه القلوب، وتقشعر منه الجلود. ذلك أنهم أمروا الناس بان يسافروا من المدينة المنورة **ويهاجروا من الديار الاسلامية الى الديار الاجنبية** والعياذ بالله تعالي فاخرجوا الناس من المدينة المنورة جبراً وأدمعهم سائلة، وقلوبهم متفطرة. ولم يخلص منهم لافاضل ولا مفضول ولا عالم ولا جاهل ولا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا انثى، غير مبالين بحرمات الله، وكانت حالة المنفيين عن جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم حالة سيئة لايعلم فظاعتها الا الله تعالى

ولقد كانوا **يأخذون بعض اهل العلم من حلقات دروسهم فى المسجد النبوي وحملوا الناس على ترك الجمعات والجماعات وما زالوا يأخذون الناس الى محطة السكة الحديدية قبضا من الاسواق واخذا من بيوتهم فى جوف الليل** وهم نيام من غير مهلة ولا تمييز بين صاحب حرث أو نخيل أو دكان أو صنعة أو وظيفة. وسواء كان مجاوراً أو من الاهالي، وغنياً أو فقيراً. حتى انزعج الناس وانزووا، وهجرت المساجد، وعطلت الدروس العلمية ووقفت الاشغال وأقفلت الدكاكين وانقطعت الخضر من الاسواق، وصار الناس في كرب عظيم لايعلمه الا الله تعالى. بل ان الناس نسوا الجوع والعدم وكل مصيبة، وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ... والحّ جميع الناس بالدعاء كل لحظة بحصول الفرج ووصول جيش الانقاذ تحت ألوية جلالة سيدنا المعظم فيخرجهم بعون الله تعالى من شدة هذا الجور الذى لايطاق

كان أفراد القبائل يفدون الى المدينة المنورة بقليل من الارز أو الدخن أو الذرة أو غير ذلك فانتفع الناس بما يأتيهم على ايدى البدو نوعاً ما، **ولكن التورانيين الظالمين صاروا ينكلون بكل بدوي يأتي بشئ من اسباب المعيشة**، فيسلبونه ما بيده ويحبسونه، بل انهم كانوا يقتلون أمثال هؤلاء، فنفر العربان، وحرمت المدينة المنورة من كل ما كانوا يأتون به

ولما كانت غاية هؤلاء الظالمين ايذاء الناس وتجريدهم مما فى ايديهم سواء كانوا بدواً أو حضراً احسوا بانّ مافعلوه بالبدو قد قطع عن المدينة المنورة مورداً يمكنهم الحصول عليه بعد ان يشتريه الاهالى، فأمروا منادياً ينادى فى المدينة المنورة « ايها العربان، كل عربى يدخل المدينة ظالماً يخرج منها سالماً، وله أن يجلب اليها ما شاء لايعارضه أحد » وبعد هذا النداء جاء بعض العربان الطماعين الذين لايدركون ما وراء هذا النداء من سوء النية لابناء جلدتهم فصاروا يأتون بأكياس الارز والقمح ويبيعونها بثمن فادح والحكومة لاتراقب على هذه الاثمان لئلا تنفرهم. وبعد أن يشترى الاهالى مايسدون به رمقهم يأتى رجال الحكومة فيصادرون ما فى أيديهم

وكل ما ذكرناه من المظالم ليس الا قطرة من بحر. ولو أراد شخص أن يستوفى مظالمهم لامضي دهراً طويلاً فى ذلك ثم هو لايحصيها. وفى هذا القدر كفاية

وما قصد هؤلاء الجائرين بهذه الاعمال الخارجة عن الحدّ الا الفتك والتنكيل بمجاورى جدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم لعلمهم بأن عموم من في الحرمين الشريفين تأبى نفوسهم الظلم والظالمين ولا يرتقبون السعادة الا من بيت الهداية والرحمة لان هذه الامة لايصلح آخرها الا بما صلح به أولها. فصرنا مع هؤلاء القوم على حد قول الشاعر:

أراك علقت تظلم من أجرنا وظلم الجار اذلال المجير

ومادمنا نحن سكان المدينة المنورة جيران الرسول الاعظم فحاشا لله أن يرضى جلالة سيدنا بما يلحق الجار والمجير من ظلم قوم مرقوا من الدين مروق السهم من الرمية

ومن المعلوم بالضرورة أن الظلم يدمر، والعدل يعمر. وبما أن بنى توران قد جعلوا الظلم الفادح ديدنالهم، واتوا على جميع انواع المظالم برعاياهم -- خصوصاً ابناء العرب منهم -- فهتكوا حرمة الحرمين الشريفين فقد سلط الله تعالى عليهم الدمار والخذلان، في كل ميدان، بحيث لم يقصدوا جهة بحرب الا ونكست أعلامهم، وسلبت قواهم وأموالهم، واخذت بالجروح والقتل والاسر رجالهم، وهم الآن في المدينة المنورة متقهقرون لحظة فلحظة. وفى كل يوم ينسحبون بأرزاقهم ومهماتهم الحربية من موضع الى موضع، وقد هربت عنهم رجالهم وخذلهم اعوانهم وانصارهم، وفى كل ساعة ترى الاعداد الكثيرة من عساكرهم وضباطهم وسكان بلادهم يفرون الى جيوش أصحاب السمو الامراء الفخام زمراً زمراً، وقد أحاط بهم الجوع والوباء وابتلاهم الله بتشتيت الآراء فغدوا شذر مذر ومزقوا كل ممزق. وان سبب ما حاق بهم خروجهم عن دين الله تعالى وهتكهم لشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم

وأن أهل المدينة وكل العرب معذورون ببغضهم لهم اذ أى رجل مسلم عاقل يرى ما رأيناه من ظلم هؤلاء الائمة ويميل اليهم او ينتظر نهوضهم وتقدمهم

كلا، ان كل من يحسن بهم الظن لأمور الدين جهول، وخارج عن دائرة ذوي الالباب والعقول

هذا وبما أنى قد سمحت لى الفرصة بالخروج من بحار الظلمات الى ميادين النور فقد قلت الكلمة

الاتيـة استغيث فيهـا بالحضرة السنية الهاشمية خـدمة لابناء وطنى الرازحـين تحت ذلك العبء الثقيـل من المظالم :

الله اكبر نور الحق قد ظهرا　　وكوكب النصر فى افق العلى ظهرا
والسعد وافى وثغر العزّ مبتسم　　والدين أغصانه قد اينعت ثمرا
والمرهفات غدت تفنى الالى خرجوا　　عن الشريعة لن تبقى ولن تذرا
وعزّت العرب والاسلام قاطبة　　وعرش دولة ملك الدين قد فخرا
بالملك الضيغم القرم الهمام اميـ　　ـر المؤمنين الذى لا زال منتصرا
على عداه الألى للدين قد نبذوا　　ومن يوالهم فالويل سوف يرى
هو الحسين بن عون سيد الشرفا　　تاج السلاطين والسادات والامرا
فيا خليفة رب العالمين ويا　　نجل الرسول الذى دانت له الكبرا
جئناك من طيبة المأوي لجدكم　　والليل معتكر والظلم قد كثرا
جبنا الفيافى فى خوف وفى نصب　　نمشى على قدم شـوقاً لنبتدرا
لبيعة لك في اعناقنا وجبت　　فالعزّ يصحبها والخير فيها يرى
يا ابن الكرام جوار المصطفى هضموا　　والكرب حلّ بهم وأخرجوا زمرا
وعين طيبة تبكى الدمع نائحة　　من يوم حلّ بها جيش الذى كفرا
وأهلها في انتظار كل آونة　　لنجدة منكم تستأصل الكدرا
ان لم تداركهم فانهم هلكوا　　وما بقى منهـم الا الذى نزرا
يانجل طه بدار استخلصوا مهجاً　　من شدة الجور ان الخطب قد كبرا
تالله انكم لا ترتضون لدى　　جوار جدكم ضيماً ولا ضررا
ويا امام الهدى لازلت تنجد من　　يأتيك ملتجئاً خوف الذى فجرا
لاسيما أهل علم الدين انهم　　قد عمهم بحر جود منك قد زخرا
تنزلهم منزلاً رحباً وتمنحهم　　منك السماحة والبر الذى غمرا
فالله حفكم باللطف في قدر　　أولاكم من لدنه النصر والظفرا
وخلد الملك فيكم والخلافة والـ　　ـمجد الأثيل ودمتم للورى وزرا
وعزّز الله دين الهاشمى بكم　　فاصبح اليوم فى العلياء مفتخرا
اعلى مقامكم فوق السماء فما　　من حسن صنع لكم الاّ وقد وفرا
أقرّ خالقنا عين الامام بأنـ　　ـجال له فضلهم بين الورى اشتهرا
غرّ أسود الورى لاينثنون على　　جيش المظالم الا عاد مندحرا
قادوا الجيوش الى اعدائنا وغدوا　　بالطعن والضرب لم يبقوا لهم أثرا
فالحزم دأبهم والعزم همتهم　　وعدل أحكامهم بين الورى انتشرا
منا السلام الى دار الخلافة والـ　　ـاسلام والعزّ والخير الذى انهمرا
ثم الصلاة على الهادي وعترته　　من فضلهم فى كتاب الله قد ذكرا
ماغنت الورق فوق الايك صادحة　　وفاح مسك ربانا طيباً عطرا

وبعد انتهائه من تلاوة منثوره وانشاد منظومه تقدم بين يدى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية فقال :

« ان لجلالة مليكنا المعظم في عنقى واعناق الذين أوفدونى بيعة أردنا بها وجه الله تعالى وصلاح حال الامة فأرجو من حضرة صاحب الجلالة ان تقبلها منى ومن الذين انابونى فى عقدها عنهم »

وحينئذ وقف سماحة قاضى قضاة الحكومة الهاشمية السنية فلقنه صيغة البيعة الواردة فى عريضة اهل الحل والعقد (وقد نشرناها فى العدد ٢٢ من القبلة) وجلس بعد ذلك فى مكانه

وقد لاحظنا ملامح التأثر الصميمى بادية على وجه كل واحد من حضرات الاشراف والاعيان والافاضل الذين سمعوا بيانات خطيب الوفد المدنى الواردة فى خطبته . وكان واحد منهم منزوياً فى مكان من القاعة الكبرى لايظن احداً يراه فيه وقد جاشت عيونه بالدموع حزناً على ما اصاب اخواننا سكان المدينة المنورة من مظالم قوم لم يراعوا فيهم آداب الراعى مع الرعية ، ولا واجب المسلم نحو اخيه المسلم ، ولا صفة الاشتراك بين الفريقين فى الجنسية الانسانية . فكانوا معهم كما يكون قطاع الطرق مع ابناء السبيل اذا كانوا عزلاً من السلاح ، أو كما يكون عدوّ الدين مع المخالف له فى دينه فى عصور الظلمات ، أو كما يكون الوحش المفترس مع من يقع بين أنيابه من مخلوقات الله تعالى

ولهذا كانت جلسة يوم الجمعة رهيبة جداً ، وقد ساد فيها السكون بين الحاضرين حتى كأنما على رؤوسهم الطير ، فهم سكوت وملامح وجوههم تتكلم

ولا نظن أن سكان الحرمين الشريفين وقفوا يتناجون فى شأن من شؤونهم بالشكل الذى شاهدناه فى الجلسة التى انعقدت يوم الجمعة الماضى فى الديوان الهاشمي العالى من غير استعداد اليها أودعوة لها ، فهى من هذا الوجه جلسة تاريخية اتحدت فيها المشاعر والاحساسات . واذا كان لعدونا الداخلى فضل علينا فى شئ فهو أن أعماله قد جمعت القلوب على وجوب الخلاص منه وانقاذ الديانة الاسلامية والقومية العربية من شروره وآثامه

وبعد تمام البيعة تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فخاطب الحاضرين بالخطاب الملوكى الاتى :

خطبة جلالة الملك المعظم

« لقد سمعتم نبأ مايجرى فى مدينة نبيكم صلى الله عليه وسلم فلاحاجة الى زيادة البيان على ماجاء فى هذه الخطبة . وان ضيوفنا هؤلاء ما كنت أعرفهم قبل وصولهم الى ديارنا . فهم لم يتجشموا مشقة الرحيل الى هنا الا بسبب ماذكروه من الاهوال التى أصيب بها سكان المدينة المنورة »

ثم التفت جلالته الى هؤلاء الضيوف وقال لهم :

« لعلكم علمتم يا ابنائى أننى لم أقم مع أهل بلادنا بما قمنا به الا بعد العلم بأن هؤلاء القوم أصبحوا خطراً علينا فى ديننا ودنيانا لأنهم سلكوا فى كلا الامرين طريقاً يخالف طريقنا ويهدد مصالحنا وكياننا . وكان منتظراً أن يعملوا هذه الاعمال فى كل بلد من بلاد العرب بقدر ماتساعدهم قوتهم . ولو تركناهم يفعلون مايريدون لفعلوا فى هذا البلد الحرام مثل مافعلوا فى المدينة المنورة وسائر البلاد المتغلبين عليها »

« وأما ماورد فى خطبتكم من ذكر الخلافة فان اهل بلادنا العربية عزموا على أن يكونوا مع سائر اخوانهم المسلمين فيما يقرّ عليه اجماعهم في هذا الامر . وقد كلفونى ولاية أمورهم على كتاب الله وسنة رسوله والسعى لما فيه مصلحتهم العامة . وما كان قيامنا لاجل جاه لأن للجاه طريقاً غير هذا الطريق الذى يستلزم الجهد والعناء فى سبيل المصلحة العامة التى بها اطمئنان الوجدان ، ورضاء الواحد الديان . وقد قلت من قبل واقول الان ايضاً اننى مستعد لأن اضع يدي في يد اى رجل تجمعون على كفاءته للقيام باعباء هذا الامر على كتاب الله وسنة رسوله والسعى لما فيه المصلحة العامة . وما دام اجماعكم موجهاً الىّ فانى لن احيد عما بدأنا به من الدفاع عن كياننا الدينى والقومى ان شاء الله تعالى وانا باذلون مايجب علينا فى هذا السبيل والعاقبة للمتقين »

أما الذين يحمل هذا الوفد بيعتهم فهم من خيرة أهل الوجاهة والعلم الشريف ، وقد علمنا أن الوفد يحمل أمارات معلومة عند بعض المقامات العالية لتكون دليلا فى يد حامليها على أن اولئك الافاضل مرتبطون بقلوبهم وذممهم فيما ارتبط به بنو قومهم من رابطة بيعة الرضوان التى عقدت بها الامال للخلاص من تغلب قوم تحكموا فى السلطان والامة بلا حق شرعى ولا مصلحة دنيويه حتى بلغوا بالبلاد الى الحالة التى وصلت اليها

ولما كانت الساعة السادسة تقريباً كان وقت صلاة الجمعة قد أزف فنهض القوم لتقديم مراسم الاحترام للسدة الهاشمية . وخرجوا من الديوان العالى وليس لهم حديث غير حديث حالة المدينة المنورة ومايجب على العرب والمسلمين من مقاومة المسيئين الى تلك البقاع الطاهرة ضارعين الى المولى عز وجل بحرمة تلك الساعة المباركة والاماكن المقدسة أن يطهرها منهم ومن شرورهم وأوزارهم

النهضة العلمية

افتتاح مدرسة المعلاة

جاءنا من وكالة المعارف الجليلة البلاغ الآتى :

اتخذت وكالة المعارف الاسباب اللازمة لافتتاح مدرسة المعلاة بظل الحضرة الهاشمية السنية . وعزمت بعد الاستعانة بالله عز وجل على قبول التلاميذ فيها من يوم الاربعاء سادس جمادى الاولى (بعد غد) . وهى تلفت انظار أولياء أمور الاطفال في تلك الجهة وغيرها الى ذلك ليبادروا الى تقييد اسماء الذين يرغبون بادخالهم فيها من ناشئة البلاد وعلى الله الاتكال

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة دقهلية وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية :

٤٥٠ صندوق غاز
٢٠٠ تنكة «
٣٢٤ عسل
٦١ صابون
٣٦ حجارة بلاط
٢١ ورق
١٠ بصل
٦ ورق سجارة
٤ نيلة
٤ قماش
٣ أدوات كتابه
٣ نشا
٢ غرا
١ احذية
١ زيت
١ كتب
١ صباغ

أخبار خارجية

العرب والمتغلبون

نشرت جريدة (الافكار) المصرية فى عددها الصادر يوم ١٢ ربيع الثانى البرقية الاتية :

«علمت شركة روتر من مصدر مصرح به أن المتغلبين يبذلون الهمة لابادة العرب بالطريقة التى يبيدون بها الارمن وقد خربوا سوريا وفلسطين ، ونفوا جملة عائلات عربية من العائلات المشهورة بعد أن شنقوا رؤساءها جماعات جماعات سواء الموالون للمتغلبين والمبغضون لهم»

الجندية السويسرية

كل السويسريين يعتبرون جنوداً فى نظر حكومتهم ، ولا يوجد فيهم غنى ولا فقير الا وقد تمرّن عليها ، فهى عندهم أجبارية للجميع ، فاذا طلب أحدهم للجندية تمرن فى فوجه مدة شهر ونصف يقتبس فى أثنائها الاساس العسكرى ، ثم يطلب فى كل سنة مدة نصف شهر يتمرن فيه أيضاً ، والخدمة العسكرية عندهم أشبه بالرياضة ولا يستثنى من نظامها أحد أبداً ولا يشكو من مشقتها أحد ابداً

المانيا وهولندا

قررت ألمانيا منع جميع الصادرات الى هولندا ابتداء من يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثانى

الغواصات

والسفن التجارية الانكليزية

قال (السر اوين فلبس) و (اللورد كرو) انهما غير قلقين من اجراء تهديد ألمانيا بغواصاتها . فان مجموع حمولة البواخر الانكليزية فى شهر يوليو سنة ١٩١٦ (رمضان الماضى) بلغ ٢٠٤٦٣٠٠٠ طن وكان فى الشهر الذى أعلنت فيه الحرب ٢٠٦٢٣٠٠٠ . فاذا لاحظنا هذا المتوسط فان الالمان يحتاجون الى دهر طويل لتحقيق أملهم فى تدمير البواخر الانكليزية

تلغرافات خصوصية

بجريدة القبلة

الميدان الفرنسوى

باريس — فى ٢٥ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

لم يحصل شئ فى نهار أمس غير تضارب شديد بالمدافع على ضفتى نهر الموز ، ولا سيما فى منطقتى (بوز نكور) وتل (٣٠٤) فشل الالمان فى الهجوم الذى حاولوا القيام به ليلة أمس على الخنادق الفرنسوية فى شمال (سن مهيال) بسبب مالقوه من شدة نيران الفرنسويين

بين الانكليز والالمان

لوندرة — فى ٢٥ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

قام الاعداء فى هذا الصباح بهجوم شديد على مراكزنا الجديدة فى (بايكور) وكانت قوتهم مؤلفة من ثلاثة أفواج. فصددنا هجومهم بعد أن ألحقنا بهم خسائر جسيمة . ولم يتمكنوا من الوصول الى الخنادق . وقد اخترقنا مراكزهم فى نقط متعددة من ميدان القتال وأخذنا تسعة عشر أسيراً

رداءة الطقس

بتروغراد فى ٢٥ ربيع الثانى

مازال الطقس فى غاية الرداءة فى الميدان الروسى والرومانى ، وان ذلك يحول دون القيام بحركات حربية

على حدود هولندا

امستردام فى ٢٥ ربيع الثانى

توارت الجيوش الالمانية التى كانت معبئة على الحدود الهولندية ، وقد اتجهت نحو الجنوب . ويدور على الالسنه أن ألمانيا تحشد جيوشا فى بلاد البلجيك

تأثير القرض الانكليزي

لوندرة — فى ٢٥ ربيع الثانى

احدث قرض الحرب حماسة شديدة فى كل أطراف انكلترا

الميدان الروسى

بتروغراد — فى ٢٦ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى روسى]

اتخذ الالمان خطة الهجوم نحو الجنوب الغربى من (دونك) وكانت جنودهم مرتدية ملابس بيضاء حتى لا ترى حركاتها فوق الثلوج . وحاولوا اختراق الصفوف الامامية فما لبثنا أن صددناهم على أعقابهم

استولينا فجأة وبغير قتال على ربوة حصينة فى جنوب (اكوا)

احترام الاميريكيين للمعاهدات

واشنطون — فى ٢٦ ربيع الثانى

يذيعون بصورة رسمية أن الولايات المتحدة ستحترم فى هذه الحرب المعاهدات المبرمة بينها وبين بروسيا سنة ١٧٩٩ ميلادية (أى سنة ١٢١٤ هجرية) وهذه المعاهدة تقضى بالمحافظة على أملاك وعقارات رعايا كل من الدولتين عند نشوب الحرب . وقد صرحت الحكومة الاميريكية انها لا تحجز بواخر الرعايا الالمان ولا تستعين بها فيما لو نشبت الحرب بين الدولتين

[القبلة]

ان فى هذه البرقية دليلا واضحاً على شدة احترام أمريكا للعهود حتى القديم منها الذى مرّ عليه نحو قرن وربع . والمفهوم من البرقية أن هذه المعاهدة تتعلق ببواخر رعايا الحكومتين لا ببواخر الحكومتين بالذات . وعلى هذا فلو دخلت أمريكا فى الحرب تضطر ألمانيا الى المحافظة على كل ماللاميريكيين فى المانيا من المتاجر والاملاك . وفوق ذلك لا يجوز لغواصاتها أن تحجز شيئاً من بواخر الشركات الاميريكية التى تمخر فى البحار ولا نظن ألمانيا تسطيع أن تتقيد بمثل هذه العهود لان ذلك مخالف لطبعها وللخطة التى سارت عليها . وعلى ذلك فان أول اعتداء يصدر منها مخالفاً لهذه المعاهدة يجعل أمريكا فى حلّ من امتلاك بواخر الشركات الالمانية المحجوزة فى المياه الاميريكية . واذا هى خالفت خطتها العدائية وحافظت على اموال الاميريكيين واملاكهم فربما كان ربح أمريكا من ذلك لا يستهان به

ثورة كوبا

واشنطون — فى ٢٦ ربيع الثانى

يستفاد من أخبار جزيرة (كوبا) أن الثوار غلبوا على أمرهم فى مسافة تبعد سبعة عشر ميلاً عن مدينة (هافانا) لجهة الغرب

القرض الانكليزي العظيم

لوندرة — فى ٢٦ ربيع الثانى

يدور على الالسنة أن مقدار ما اكتتب به من قرض الحرب البريطانى الجديد يتراوح بين ١٠٠٠٠٠٠٠٠ الى ١٢٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ويعدّ هذا الاكتتاب اكبر نجاح مالى حصل فى العالم حتى الآن

الميدان الفرنسوى

باريس — فى ٢٦ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

اشتدت وطأة المدافع قليلاً فى منطقتى (افوكور) و (ربوة بوافر) و (بوزنكور)

أطلقت البطاريات الفرنسوية مدافعها على استحكامات الالمانيين فى (الالزاس) فحطمتها

تمكن الفرنسويون من الهجوم فجأة على مراكز العدوّ فى (برانتوا) شمال (مونستر) فاخذوا عشرة أسرى

مازال القتال متواصلاً فى (شمبانيا) على مسافة ٤٥ كيلومتراً شرق (ريمس) ويعدّ هذا القتال أهم هجوم قام به الاعداء منذ هجومهم فى ينايرسنة ١٩١٦ (ربيع الاول سنة ١٣٣٤)

لم يظهر حتى الآن غرض الاعداء من جهدهم الذى يبذلونه لوقاية خطوط سكك الحديد بين (شارليريج) و (بوزنكور) المقابلة لخط القتال على طول ٢٥ كيلو متراً

بين الانكليز والالمان

لوندرة — ٢٦ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

استولينا على مراكز الاعداء أمام قريتى (ميرومون) و (بوتى ميرومون) على خط طوله كيلو متران

اخترقنا مسافة كيلو متر واحد فأصبحنا على بضعة مئات من الامتار عن قرية (بوتى ميرومون)

استولينا فى شمال النهر على مركز مهم فى منحدرات (اسبور) شمال مزارع (بايكور) على طول كيلو متر واحد وقد أخذت جيوشنا ٢٦٥ أسيراً

التجنيد الاجباري فى مستعمرات انكلترا

لوندرة — فى ٢٧ ربيع الثانى

رأت الحكومة الانكليزية انفاذ مشروع التجنيد الاجبارى فى المستعمرات البريطانية

فى فرنسا

لوندرة — فى ٢٧ ربيع الثانى

يقول مراسل روتر المرافق للمراكز الرئيسية الانكليزية فى فرنسا : ان الواقعة التى دارت حول (ميرومون) وخارجها كانت أشدّ واقعة بعد واقعة (بومونت هامل) فقد قامت الجيوش الانكليزية بالهجوم قبل الفجر ورسخت اقدامها فى الاراضى المرتفعة بين (غراندكورت) و (ميرومون) ثم زحفت بكل همة ونشاط على خط الاستحكامات الحصينة الذى فيه خط سكة حديد (البرت أرّاس) فحمى وطيس القتال وسط الضباب المتكاثف وأمطرت الاعداء وابلاً من القنابل ثم جرى القتال بالسلاح الابيض . وبعد قليل حاول الالمان الهجوم فخدعهم الانكليز بأن تظاهروا لهم بالتقهقر حتى التحقت بهم القوات الآتية لامدادهم وحينئذ أعادوا الكرة على الالمان واوقعوا بهم الدمار وألحقوا بهم خسائر باهظة

التلغرافات الاخيرة

بقايا الترك فى سيناء

القاهرة — فى آخر ربيع الثانى

[بلاغ رسمى]

كان الترك قد أنشأوا بعض نقط عسكرية لهم فى (بئر الحسنة) و (نخل) وعسكروا فيهما . فاتجهت صفوفنا أخيراً الى تلك النقط متخذاً بعضها طريقاً الى (بئر الحسنة) من الجهة الشمالية وبعضها الى (نخل) من الجهة الغربية فالصفوف الشمالية جاءت من مدينة (العريش) والصفوف الغربية جاءت من (السويس) ومحطة (سرابيوم) فى القنال — بين (البحيرة المرّة) و (بحيرة التمساح) — ولما كان فجر يوم الاحد ٢٥ ربيع الثانى باغتت جنودنا جنود الترك فى (الحسنة) واستولوا على نقطهم العسكرية وأسروا من كان هناك من حامية الاعداء وهم ثلاثة ضباط وواحد وعشرون جندياً [القبلة : هذا ماجاء فى هذه البرقية . وقد وردت لنا برقية من مصدر اخر بأن عدد هؤلاء الاسرى ثلاثة ضباط ومائتان وعشرون جنديا]

وهاجمت جنودنا الاخرى قوة الاعداء التى فى (نخل) وهى مؤلفة من مائة خيال فأسرنا أحد عشر واحداً منهم وغنمنا كل ما فى نخل من أسلحة العدو وهى مدفع ميدان ومائتان وخمسون قنبلة وعشرة بنادق وثمانية آلاف رصاصة للبنادق . وأما بقية الحامية التركية فلاذت بالفرار نحو (العقبة) ولم تلحق بصفوفنا خسارة ما

ميدان العراق

لوندرة — فى ٢٨ ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

استولت القوات الانكليزية فى العراق على مراكز الاعداء فى ميدان يتراوح عرضه بين ٣٠٠ و ٥٠٠ متر فى نقطتين مختلفتين

احرزت الجنود الانكليزية نجاحاً جديداً فى منطقة (شمرار)

لوندرة — فى آخر ربيع الثانى

[بلاغ رسمى انكليزى]

بعد أن أحرزت قواتنا الانتصارات الاخيرة فى العراق اتخذت كل الاحتياطات اللازمة لصد القوات العظيمة التى يحاول الترك توجيهها لغزو بلاد فارس

امريكا والنمسا

واشنطون — فى اخر ربيع الثانى

قدم سفير امريكا فى (فينة) مذكرة الى الحكومة النمسوية طلب منها أن تبلغه بلاغاً نهائياً فى غاية الوضوح عن موقفها ازاء حرب الغواصات وما ترتكبه من الفظائع

السفن التركية

بتروغراد — فى اخر ربيع الثانى

تمكنت غواصة روسية من اغراق باخرة وثمان سفن شراعية تابعة للحكومة التركية على مقربة من مضيق البوسفور (الاستانة)

الاستيلاء على ارمنتيير

لوندرة — فى اخر ربيع الثانى

[بلاغ رسمى]

استولينا على (ارمنتيير) وخربنا كل خنادق الالمان هناك

العدد ٥٧ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

ملحمة الربيع

القوة العسكرية ـ القوة الصناعية ـ القوة المالية القوة الادبية

يرى القراء من البرقيات المنشورة فى هذا العدد من القبلة عن الميدان الفرنسوى ومما نشرناه قبل الآن من الانباء والآراء ان الالمانيين والحلفاء يستعدون أعظم استعداد للقيام بملحمة كبرى فى الربيع المقبل لم يسبق لها مثيل فى هذه الحرب ، لان الالمان بعد أن فشلوا فى اقتراح الصلح الذى أملوا ان يكون لهم فيه فرج من الضيق العظيم فى معائشهم أرادوا الآن أن يقوموا بما يقوم به المستقتل اذا حفّ به اليأس من كل جهة فنقلوا بعض قواتهم من ميدان روسيا وميدان رومانيا الى الميدان الفرنسوى حتى أبلغوا مقدار جيشهم فيه الى مائة وستة وستين فرقة بعد أن كان مائة وثمانية وعشرين فرقة في أوائل الشتاء ، وانهم مهما نشطوا بعد الآن لا يستطيعون أن يزيدوا على هذه القوة زيادة تذكر لان ينابيع قوتهم محدودة فبلادهم جادت بكل ما أمكنها أن تجود به من الرجال والنمسويون والبلغار مشغولون بأنفسهم عن مساعدة حليفتهم ، فلم يبق الا الجنود التركية التى وردت الانباء الاخيرة بأن المتغلبين عزموا على انقاصها من الميادين العثمانية اجابة لطلب الالمان ، وكان هذا من أعظم أسباب استقالة سعيد حليم باشا من منصب الصدارة . وعلى هذا فان الارجحية فى عدد الرجال لا تزال للحلفاء ، لاسيما بعد ما قرّر الانكليز جعل التجنيد اجباريا فى مستعمراتهم . وسيبرهنون بذلك على مقدرتهم العظمى فى القوة البرية بعد أن احتفظوا بالسيادة البحرية التى جعلت المانيا وحلفاءها محصورات في عقر ديارهن

ولقد كانت المانيا تمتاز على الحلفاء فى السنة الاولى من هذه الحرب بأمور ثلاثة وهى وحدة القيادة بما لها من السلطة على حليفاتها والتحكم فيهن ، وكثرة وسائل المواصلات بسبب موقعها الجغرافى ، وكثرة الاسلحة والذخائر التى هى نتيجة استعداد أربعين سنة . فاستطاع الحلفاء أن يقضوا على امتيازها بما اتخذوه من القرارات فى مؤتمراتهم الاخيرة من جهة توحيد غاية القيادة بينما الالمان قد ضعفت سلطتهم على حلفائهم ـ عدا متغلبة الاتحاديين ـ بما جاهرت به النمسا وبلغاريا من انشغالهما بأنفسهما ، وكلما ضعف رجاؤهما بالنصر يضعف ارتباطهما بالالمان واذعانهما لهم . وأما المواصلات ومسألة الاسلحة والذخائر فقد استطاع الحلفاء أن يعدّوا المعدات اللازمة منها فى هاتين السنتين ، ومما ساعدهم على ذلك ان كل طرق البحار مفتوحة لهم فاستوردوا من البلاد المحايدة ما ينقصهم وجلبوا من مستعمراتهم الواسعة المواد الطبيعية اللازمة للصناعة واستعانت كل دولة من دولهم بما تحتاج اليه من قوى بلاد الاخرى فأخذت انكلترا مثلا من بلاد روسيا ما يلزمها من موادها الابتدائية واعطتها ما تحتاجه من المصنوعات الحربية ، وتحولت كل المعامل الصناعية الى معامل ذخائر واسلحة ، وقد سبق لنا نشر بعض الاحصاءات التى تدل على زيادة المصنوعات الحربية عند الحلفاء حتى بلغ بعضها مئات امثال ما كان لديهم منه فى السنة الاولى من نشوب الحرب ، ويقول المارشال هايغ القائد العام للجيوش الانكليزية فى فرنسا فى حديث وردت خلاصته على لسان البرق الى المقطم أن المصنوع من الذخائر في انكلترا يزيد على حاجة الجيوش الانكليزية وفى طاقة انكلترا ان تعطى هذه الزيادة لحلفائها

أما الخطة الحربية التى سيتبعها الفريقان فى الملحمة المنتظرة فلا يمكن الجزم بتعيينها لشدّة كتمان اركان حربية الجيوش لها ، والذى يظنه الخبيرون أن المانيا تثبت مراكزها وتقوى جيوشها في مقاطعة (اللورين) مقابل ميمنة الحلفاء المؤلفة من الجيوش الفرنسوية بعد ما رآه الالمانيون من عجزهم عن مقابلة الانكليز الذين لا تزال ميسرتهم موجودة فى بلاد البلجيك . ولقد استعد الفرنسويون اتم استعداد لمقابلة عدوّهم فانشأوا السكك الحديدية وراء خطوطهم وزادوا مقادير جيوشهم واعدوا لها كل المعدات اللازمة. زد على ذلك أن الانكليز أطالوا خطوط ميمنتهم وحلوا محل قسم من الجيش الفرنسوى هنالك فأنشأ الفرنسويون من القوة التى توفرت لديهم بهذا السبب جيوشاً زادوا بها قوتهم الاحتياطية . وفى الوقت نفسه أخذت الجيوش الانكليزية تهاجم القوات الالمانية التى تقابلها وهى تحرز فى كل يوم فوزاً جديداً كما يرى القراء نموذج ذلك من البرقيات المنشورة فى عدد اليوم . ويقول المارشال هايغ فى الحديث الذى أشرنا اليه آنفاً ان جيوشه ستهاجم خطوط الالمان فتمزقها فى عدة مواضع ثم تواصل الضرب حتى تقضى على القوة العسكرية الالمانية فى هذه السنة . وان مشاة جيوشه وفرسانها قد تمرنت على القتال تمرناً عظيماً ومتى شرع العدوّ بالانهزام فستوالى الجيوش الانكليزية ضربه ومطاردته حتى تمنعه من انشاء خنادق واستحكامات وراء خطوطه الموجودة

ثم ان هنالك قوة كان يسميها نابليون الأول (عصب الحرب) ويعنى بها القوة المالية فان المخزون من الذهب لدى حكومتى المانيا والنمسا مائتان وخمسة عشر مليوناً من الجنيهات بينما المخزون عند دول الحلفاء خمسمائة وستون مليوناً وهى نسبة متفاوتة جداً واشد منها تفاوتاً نسبة غنى الامم فى الجانبين فان فرنسا وانكلترا هما مخزن القوة المالية فى العالم يدلك على ذلك مقدار القروض التى ساعد بها الالمانيون حكومتهم والقروض التى يعقدها الحلفاء فى بلادهم ، فقد بذلت المانيا كل أساليب الضغط والاكراه لابلاغ قيمة القرض الخامس الى ستمائة مليون جنيه فلم تحصل منه الا على خمسمائة واثنين وثلاثين مليوناً وستمائة ألف وهى تسعى الآن لعقد قرض سادس وأمامها عقبات تحول دون النجاح فيه فما أعظم الفرق بين موقفها المالي الذى اشرنا اليه وبين اقبال الامة الانكليزية على انجاح القرض الانكليزى الجديد بالفين وخمسمائة مليون جنيه وهو أعظم قرض عرف فى تاريخ البشر ، وقد نزل خبر هذا القرض نزول الصاعقة على رؤس رجال السلطة الالمانية فمنع مراقب الصحف اذاعته مدة غير يسيرة

والذى لا ريب فيه ان ألمانيا لم تعرض الصلح على الحلفاء الا بعد أن وضعت فى ميادين القتال كل قوتها المادية . واما قوتها المعنوية فان مظهر الحماسة قد ضعف جداً عما كان عليه فى بلادها وجيشها فى اول سنوات الحرب ، لأن الاهالى قد عضهم الجوع والجيش قد ملّ التوقف فى خط واحد لم يتغير منذ سنتين وان الحصن او الخندق الذى يأخذه الالمان بعد قتال عدة اشهر ويفنون امامه زهرة شبانهم يسترجعه الحلفاء فى بضعة ايام منتهزين لذلك فرصة احتياج الالمان الى نقل قوتهم من جهة الى جهة اذ ليس لهم مورد عسكري يستمدون منه غير الانتقال من ميدان الى ميدان وليس لجيشهم غاية يؤمل الوصول اليها . فهذه الامور اوجدت في نفوس الالمانيين حالة روحية غير حالتهم الاولي بينما جنود فرنسا تشعر بانها تحارب لاسترجاع اوطانها وجيوش الانكليز جبلوا على الثبات الغريزى فى الدفاع عن مصالحهم وكلهم يشعرون بعطف المحايدين عليهم لانهم يدافعون عن قضية هم المحقون فيها وبعد أن كانت قوة الاعداء راجحة فى الظاهر عند المفاجئة الاولي تحوّل مدّ اولئك جزراً وجزر هؤلاء مدّاً ولم يبق غير الوصول الى النتيجة الهائلة

أخبار المعسكرات العربية

اذعنا بعد ظهر أمس في مكة المكرمة وضواحيها ملحقاً بالاخبار الآتية :

حول المدينة المنورة

نشرنا في عدد يوم الخميس الماضى خبر السريات التى بعث بها حضرة صاحب السمو **الامير زيد** حفظه الله لمهاجمة حاميات الاعداء في بعض الجهات . وقد وردت أمس من سموه رسالة برقية تبشر بفوز هذه السريات على قوة الاعداء في (الدعيسة) وهو مكان يبعد عن المدينة المنورة مسافة خمسة اميال

وقد غنمت سرايا سمو الامير خمسين جملا وست بنادق وقتلت خمسة من جنود الاعداء

نسف سكة الحديد

في (الطويرة)

وردت اليوم من حضرة صاحب السمو **الامير عبد الله** حفظه الله برقية تتضمن البشارة التالية :

تمكنا من تخريب السكة الحديدية و نسف قطار باكمله بمن فيه وتهديم جسر عظيم من جسور السكة الحديدية في (الطويرة) بين مدائن صالح والمدينة المنورة

[القبلة]

(الطويرة) واقعة على مسافة ألف وتسعين كيلو متراً من (دمشق) وتبعد عن (مدائن صالح) مائة وخمسة وثلاثين كيلو متراً جنوباً وعن (المدينة المنورة) مائتين واثنى عشر كيلو متراً شمالاً . ولا يحتاج هذا الخبر الى بيان أهميته لانه استجمع كل اسباب الفوز من تحطيم الجسر الكبير على مسافة عظيمة من المدينة المنورة وتخريب الخط الحديدى فى هذا المكان البعيد والحاق خسارة كبيرة بالعدو بنسف القطار ومن فيه واننا ننتظر وصول التفصيل عن محتويات القطار المشار اليه وسننشر بيانها عند وصوله ان شاء الله لازالت أعمال الجيوش العربية مقرونة بالتوفيق والظفر بظل الحضرة الهاشمية أيدها الله تعالى

احتلال المجز

وطرد الاعداء منه

وردت الان برقية من حضرة صاحب السمو **الامير على** بانه تلقى اليوم من حضرة صاحب السمو **الامير زيد** حفظهما الله الخبر الاتى :

احتلت جيوشنا موقع (المجز) وأجلت عنه قوة الاعداء

[القبلة] : وموقع (المجز) هو المعروفة اهميته عند القراء ، وكان أهم مركز في يد الاعداء وفيه أعظم قوة لهم ومضى عليهم فيه نحو سبعة أشهر .

الاستيلاء على كوت الامارة

ورد الينا عند تمثيل هذا الملحق للطبع خبر رسمى بسقوط (كوت الامارة) في يد الجيش الانكليزى واستيلائه على موقع (السنيات) واعتراف الترك في بلاغهم الرسمى بانهزامهم هناك وسننشر تفاصيل ذلك عند وصولها الينا

التقدم المستمر

وصلت برقية من حضرة صاحب السمو **الامير زيد** حفظه الله أثناء طبع الجريدة هذا نصها :

ان سرايانا الزاحفة الى الامام احتلت (غدير رابغ) . وقد تقهقرت جنود العدو . ثم اننا حاصرنا (بئر الماشى) حصاراً شديداً

حالة المدينة المنورة

قبل اسبوعين

اطلعنا على كتاب في وصف حالة المدينة المنورة منذ اسبوعين كتبه أحد المطلعين على حقيقة ما يجرى فيها فاقتطفنا منه الاخبار الاتية :

مجوهرات الحجرة الشريفة

لم يبق فى الحجرة النبوية شئ من مجوهراتها وهداياها وقد اخرجوا منها كل ما كان فيها عن آخره

التخريب حول الحرم

يبتدئ تخريب المتغلبين للمدارس التى حول الحرم النبوى الشريف من المدرسة المحمودية الى حدود دار الضيافة والشرشورة الى حدّ زاوية السمان

وفى كل يومين أو ثلاثة يبيعون انقاض هذه المبانى من أحجار واخشاب بالمزاد العلنى

التكية المصرية

استولت المتغلبة على التكية المصرية من أول الحرب واخرجت مستخدميها وكان فيها مقدار ثلاثين كيس رز لاطعام الفقراء فاختلسها المتغلبون . وفيها مجلس فخرى باشا وضباطه . وقد وضعوا فيها مقدار مائة من أطفال أهل المدينة المنوّرة جعلوهم جنوداً وسموهم « الامانيين »

المستشفيات

تحولت المنازل الكثيرة الى مستشفيات وقد بلغ عدد المرضى والجرحى من الجنود أربعة آلاف وسبعمائة جندي ، غير الذين أرسلوهم من قبل الى الشام

الحالة الروحية للجيش

لا يوجد فى داخل المدينة المنوّرة جنود نظامية ، وكل جنود المتغلبة فيها من التكارنة والجندرمة . أما العساكر السوريون الذين فى جيشهم فيدعون عليهم بما يستحقون ، ويجاهرون بالدعاء لله تعالى أن ينصر جيوش جلالة الملك الهاشمي ويؤيده على هؤلاء الاعداء

وكلما رأى فخرى باشا نفرة جنوده منه ومن عمال حكومته واستياءهم من الوقوف فى وجه جيش ابن النبي صلى الله عليه وسلم يزداد تأثراً وقد مرض أخيراً من الشدة التى يبديها رجال قبيلتى (الرحلة) و (الردادة) وكثرة استيلائهم على قوافل المتغلبين وجمالهم وقد قال علناً « لو كانت هاتان القبيلتان معى لكان ذلك خيراً لي من جميع عساكري » وهى شهادة للعرب الكرام من اعدائهم والفضل ما شهدت به الاعداء

اثمان الحاجيات

بلغ ثمن مدّ الحنطة خمسة ريالات مجيدية ونصفاً . ومدّ الرز تسعة مجيديات . ومدّ الشعير أربعة مجيديات . ومدّ التمر ثلاثة مجيديات ونصفاً . ومدّ الملح مجيدين ونصفاً . ومدّ الكرسنة أربعة مجيديات أما الخضرة والحطب والفحم والحشيش فانها معدومة ولا يوجد منها شئ

ولا يوجد شئ رخيص غير لحم الجمال فالجزارون يبيعون الاقة منه بقرش صاغ واحد ، لان المتغلبين يبيعون كل عشرة جمال بامد عشر ريالاً مجيدياً الى اثنى عشر ريالا . أى ان ثمن الجمل نحو ريال مجيدي واحد وبضعة قروش . ومن هذا يمكن تصوّر حقيقة هذا اللحم الذي يأكله سكان المدينة المنورة ودرجة هزال تلك الجمال المذكورة والامراض المصابة بها ، فكيف تتغذى اجسام الناس من جمال لم يبق تحت جلودها غير عظامها هذا اذا لم تكن مصابة بمرض من الامراض . ولو أذن المتغلبون للناس بالخروج لفرّ جميع سكان المدينة المنورة الى الجبال والقرى . وان كل الذين كانو موالين للمتغلبين يتمنون الآن ان يكونوا خادمين لخيل جلالة ملك الدولة الهاشمية المعظم

[القبلة]:

بينا فى افتتاحية العدد الماضي درجة مسؤولية المتغلبين فى تجويع جيران الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ، وبالطبع ان الذين لا يستحون من النبي عليه الصلاة والسلام فى ايذاء الذين اختاروا جواره لا يستحون من ان ينسبوا الى اصحاب السمو الامراء الكرام في نسبة هذا التجويع الى جيوشهم منتحلين لذلك سبب الحصار . وقد علم القراء من كل ادوار هذه النهضة أن خطة أصحاب السمو الامراء هى التضييق على قوة الاعداء من الجهة الجنوبية ، لان سكان المدينة المنورة منذ انشئت السكة الحديدية لا يستوردون حاجياتهم لا من جهة الجنوب ولا من جهة البحر بل من جهة الشام بواسطة السكة الحديدية . بل ان عناية الامراء في مسألة قطع مواصلات الاعداء كانت منحصرة فى منع وصول الجمال والاشياء الحربية اليهم ، وكانوا يعلمون بتردد البدو على المدينة المنورة ببعض أسباب المعيشة فلا يسمحون لاحد من جنودهم بالتعرض لهم شفقة على الاهالى . وكان جيش سمو الامير فيصل حفظه الله في أول أيام النهضة على أبواب المدينة المنورة وكان فى امكانه ان يجرى ما تقتضيه الحصارات العسكرية من اطلاق القنابل لولا أن تلك البقعة المقدسة ليست كغيرها من البلاد والجيوش الهاشمية ليست كجيش المتغلبين الذين لا يبالون بحرمة المشاعر والمآثر الدينية . فالحرمة التى فى نفوس اولاد الرسول لمدينة جدهم الاعظم صلى الله عليه وسلم وشفقتهم الاسلامية على اخوانهم سكان المدينة المنورة جعلتهم يفضلون التساهل في كثير من الامور العسكرية الى ان ثبت لديهم ما اقمنا عليه البراهين من تعمد المتغلبين تجويع سكان المدينة المنورة بلا فائدة دينية او دنيوية . وحينئذ رأوا ان تشديد الحصار - مع المحافظة على حرمة تلك البقعة الطاهرة - سيعجل في انقاذ اولئك الاخوان من مخالب حزب توران . وقد سهلوا الطرق والاسباب لمن يريد الالتجاء الى رحابهم للخلاص من ذلك الاضطهاد الفظيع

حوادث محلية

قاضي رابغ وقاضي الوجه

عين فضيلة الشيخ علي بن محفوظ بن بركي قاضياً لثغر رابغ . وفضيلة الشيخ حسين عواد قاضياً لثغر الوجه

موظفو دائرة الصحة العمومية

فتحت دائرة الصحة العمومية ابوابها لمعالجة المرضى وباشرت وظائفها النافعة منذ بضعة أيام

وقد عين مديراً لها رئيس الاطباء الملكيين والعسكريين في البلاد العربيه الهاشمية حضرة الطبيب الحاذق والجراح الشهير الشيخ محمد سالم

ومن الموظفين الذين تعينوا لها الطبيب الشيخ محمود حمدى والطبيب الشيخ توفيق أحمد والصيدلي الشيخ محمد حسنين وسيعين معه صيدلي آخر

والكاتب الاول الشيخ ابراهيم بن عايض والكاتب الثاني الشيخ سراج بن عمر عابد ورئيس الممرضين عبد الحيّ قزاز ومأمور الصيدليات والممرض الجراحى حسن بن يوسف طالب

والممرضون عبد الله بن محمد مكى ودرويش خسيفان ومنسى بن أحمد شعراوي وسراج عقاد وفرحات ومحمد بن أحمد شاه وعلى بن محمد فاضل وعثمان بن أحمد بخارى وحسين بن أحمد معلم ومحمد بن أحمد سلمان مدنى

وأمين الكيلار ووكيل الخرج أحمد صباحى ومأمور الكورنتينا الماس بن حمدي . وعين لها بستانى وطباخ وغسال وخادم للدائرة وبواب ومحافظون

الشرطة

عين حضرة الشيخ محمد فهمى رئيساً لكتاب عموم الشرطة بالادارة المركزية

وعين الشيخ حازم بن مليح مديراً لشرطة رابغ والشيخ حسين بن عبد العزيز طعيمه كاتباً لها

وعين الشيخ أحمد بن محمد فهد مديراً لشرطة الوجه والشيخ أحمد سيف الدين كاتباً لها

وعين الشيخ عبدالله ابو النجا كاتباً لشرطة ينبع

الباخره (فيروزي)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ان الباخرة (فيروزى) وصلت من (كلكته) وعليها البضائع الاتية :

طرد	
٤٠٠٤٠	رز
٣١٥٠	عدس
٢١٠٠	سكر
٣٦٨	شاى
٧	جراك

والمجموع ٤٥٦٦٥ طرداً

الملوك

تنشر رصيفتنا جريدة (الاخبار) الغراء التى تصدر فى مصر مقالات منذ مدة تلخص فيها الاحوال العامة التى يهم قراءها الاطلاع عليها فكتبت سلسلة مقالات عن خلاصة الحوادث السياسية فى العام الماضى قابلت فى أثنائها بين معاملة جيش جلالة مليكنا المعظم لاسرى الاعداء وبين مايلقاه العرب من سوء معاملة اعدائنا لهم فى كل مكان يرون لانفسهم سلطة عليه ثم قالت الجريدة المذكورة : ولله در القائل على لسان اجداد جلالة الملك الهاشمى :

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم ابطح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذى فيه ينضح

وهذه الجريدة تنشر الآن مقالات أخرى عنوانها « الملوك » تكلم فيها كاتبها على ملوك الغرب وملوك الشرق ثم قال :

« ولم أر بين أمراء الشرق من عرف الحقيقة وفهم كنه الاحوال الحاضرة واطلع على نيات الترك نحو العرب سوى جلالة مولانا **الحسين ابن على** ملك الحجاز الذي أدرك بفطنته وثاقب نظره أن مصلحة شعبه بل مصلحة الاسلام عموماً انما هى فى نبذ الخونة نبذ النواة ، فأثبت بذلك بعد نظره في الامور وحبه للتقدم وميله للترقى وابتعاده عن كل ما يشتم منه رائحة الأثرة بخلاف من ذكرت من الامراء . وهذا ما كان العالم ينتظره من جلالته بعد الذى ظهر من الترك من الرغبة فى البطش بالعرب . والآمال وطيدة بأن جلالته سيكون فى تعمير بلاده وترقية شعبه كميكادو اليابان العظيم . أطال الله أيامه ونصر أعلامه وبلغه مناه »

تصحيح وهم
ورجاء الى الكتاب

قرأنا فى عدد ١٨ ربيع الثانى من جريدة المقطم الغراء مقالة تتضمن أخباراً عن العراق وقد جاء فيها ان سيادة الشريف شرف أرسل مندوباً الى حضرة الامير ابن سعود . فاستغربنا أن يعرف كاتب فى مصر مالا نعرفه من احوال هذه البقاع ونحن فيها . ولذلك اهتممنا بهذا الخبر وتتبعنا المسألة للوقوف على حقيقتها من أولياء الامر فعلمنا انه مع كون روابط الصفاء والوفاء على غاية مايرام بين جلالة مليكنا المعظم وبين حضرة الامير ابن سعود فانه لاصحة لما ورد فى تلك المقالة عن سفر سيادة الشريف شرف أوغيره الى تلك الجهات

وبهذه المناسبة نرجو حضرات الكتاب أن يتوخوا أصحّ الاخبار من اوثق مصادرها فيما يكتبونه عن المسألة العربية لئلا يسيئوا الى قرائهم بما قد تخلل كتاباتهم من الروايات الوهمية وبذلك يخدمون التاريخ والحقيقة ويجعلون لكتاباتهم الاهمية التى تستحقها.

صورة جديدة
للسلطان محمد رشاد

ارسل كاتب بامضاء (ابن الاعرابى) رسالة الى جريدة المقطم الغراء جاء فيها ما يأتى :

« نشرت صورة السلطان محمد رشاد ـ وهى الصورة الجديدة ـ وقد علق على صدره صليبان وهما الوسامان اللذان أهداهما غليوم لجلالة سلطان تركيا وقد اخذت هذه الصورة حديثاً »

سبب التغيير
في حكومة الاتحاديين

ورد على جريدة الاهرام الغراء تلغراف من (جنيف) فى سويسرا بأن الدوائر الرسمية تنسب استعفاء سعيد حليم باشا الى خلاف شديد نشأ بينه وبين انور باشا لسببين احدهما يتعلق باستخدام المانيا للجنود العثمانية والثانى لرغبة سعيد حليم باشا في عقد صلح سريع

اما الحياة أوالموت !

أنشأت رصيفتنا جريدة الاهرام الغراء مقالة بمناسبة التعديل الذى حدث فى الوزارة الاتحادية قالت فيها :

والباقون فى الوزارة هم حزب التطرف والقوة والبطش الذي يستطيع وحده دون سواه أن يظلّ سائقاً الامة الى حيث يريد ويهوى على قاعدة « اما الحياة واما الموت ! » وهى القاعدة التى لم تقل بها سياسى ، ولم تقل بها قبل الآن حكومة منظمة فى العالم كله . ولم يسلم بهذا المذهب كاتب أوباحث . وكلّ ما يقال في سياسة الممالك « الحياة الحياة » ولا يذكر الموت مطلقاً ، لان الذين يستلمون أزمة الامور انما هم يستلمونها لتحيا ، وليست الامة ملكاً لهم ليجوز لهم أن يقولوا « الموت » فمن أراد الانتحار فليبخع نفسه لا سواه ، فاذا امتدت يده الى سواه كان قاتلاً سفاحاً

المشانق في بيت المقدس

قرأنا فى رصيفتنا جريدة (الكوكب) الغراء الصادرة يوم ٢١ ربيع الثانى الخبر الآتى :

« ننقل للقراء خبراً مؤلماً جداً وهو أن حكومة جمال باشا شنقت في مدينة (القدس) العالم الاديب (السيد أحمد عارف الحسينى) مفتى غزة وابنه الضابط (السيد مصطفى) الذي كان فى أدرنة ونسيبه الذى حاول الفرار معهما وخادمه والشيخ البدوي المعروف بابى الستة الذي احتمى هؤلاء عنده يوم حاولوا التملص من يد هذه الحكومة القاسية

شنق هؤلاء كلهم منذ اثنين وعشرين يوماً فى ساحة واحدة . فرحمهم الله رحمة واسعة وعزى أهلهم ووطنهم

ولاصحة البتة لماشاع من نفى سعيد الشوا وابنه وعاصم بسيسو ووالده

صدى نهضتنا العلمية

قالت رصيفتنا جريدة (الوطن) تعليقا على مانشرناه عن التعليم المجانى الذي حصل بالفعل فى بلاد الحكومة الهاشمية السنية :

« وهو امر يوجب اعجابنا بلا شك بهذه الحكومة الجديدة النشيطة التى اخذت تختار افضل الانظمة واقوم المسالك واحدث المبادئ والتشريعات لتحضير بلادها وترقية عيش سكانها والنهوض بهم الى ذروة العز الاقعس ومقام العلم الانفس ـ ذلك امر نقابله بالثناء على دولة فتية اظهرت جراءة واقداماً على الاخذ باصعب الشؤون مراساً طلباً في الرقي وسعياً وراء الفائدة ، مع اننا نرى بأعين رؤوسنا ان التعليم المجانى العام (اختيارياً كان او اجبارياً) عمل خطير وعبء كبير تتهيبه الحكومات الراسخة القدم في الغنى واليسار والتى لايعسر عليها ان تجد السبيل الى خزائن النضار . وهذه مصر التى قالوا ان تربتها ذهب ونيلها يدرّ الخير الوفير لاتزال تتردد في الدنوّ من هذه الفكرة وتخشى ان تقربها لئلا يبهظ الحمل عاتقها

على ان الحكومة العربية قد فعلت بحكمة وفطنة اذ انها لم تحجم احجاماً تاماً عن الامر حتى لا يفوتها الزمن ولاتمرّ بها الايام دون الاتيان بعمل ولاتضن بشئ في قدرتها يفيد الرعية ويسمد شأنها كما انها لم تقدم عليه اقداماً بكونها اختطت التدرج في المشروع سنة لها »

اخبار خارجية

فى ارضروم

اسست الحكومة الروسية فى مدينة أرضروم معملاً لتوليد القوة الكهربائية وبدأوا بتنوير البلد بالكهرباء

فى ارزنجان

لما اخذت روسيا مدينة ارزنجان فرّ اليها من الجيش العثمانى كثير من شبان الاتراك الذين كانوا ضباطاً ولبسوا ملابس ملكية فلم يتعرض الروس لهم

المراكب العثمانية

وردت على جريدة (تريبون دى جنيف) السويسرية برقية من روسيا بأن الاسطول الروسى أظهر نشاطاً كبيراً فى الاسبوع الثانى والاسبوع الثالث من شهر ربيع الاول فأغرق فى البحر الاسود تسع بواخر ومائة مركب شراعى وبعض زوارق بخارية ، وكانت هذه المراكب تنقل معدات حربية الى الاستانة

المانيا وحلفاؤها

قال الوزير الانكليزى (هندرسون) لمندوب جريدة (تريبون) :

« اذا كانت المانيا لم تقهر اعداءها وخصومها حتى الآن فانها قد قهرت حليفاتها ـ النمسا و بلغاريا وتركيا ـ فباتت هذه الحكومات على ما اراد الالمان . ومن المستحيل أن تعود الصلات والعلائق بين المانيا واعدائها الى ما كانت عليه قبل الحرب ، ولا يمكننا ان نسلم بوجود قوة عسكرية مؤلفة من الالمان والنمسويين والبلغار والترك تحت سلطان الالمان . ان هذا فوق مقدرتنا ولو كان ثمنه تأييد السلم فى العالم »

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الاستعداد للربيع

لوندرة ـ فى اول جمادى الاولى

ان كل بوادر الاحوال تحمل على الاعتقاد بأن الالمان يجمعون جيوشهم فى الميدان الغربى ليقوموا بمنتهى ما يمكن عمله فيتوصلوا الى نتيجة نهائية فى الصيف المقبل . والارجح ان اسطولهم سيشترك فى هذا العمل . وقد كانوا يعقدون الآمال الكبرى على حصار بريطانيا العظمى بالغواصات ليحولوا دون تسرّب البضائع اللازمة لها وليقطعوا عنها طريق عدن ولكن خيبتهم تزداد يوماً بعد يوم كلما ظهر لهم فشل أعمالهم عندنتائجها . لاسيما وان الاسطول البريطانى قد اتخذ كل الوسائل اللازمة التى تمكنه من احباط كل عمل يسعى الالمان لاجرائه

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ اول جمادى الاولى

توالى الجيوش الانكليزية المرابطة فى فرنسا الضغط الشديد على الجيوش الالمانية . ومازال المارشال هايغ يواصل زحفه بانتظام على طول مقاطعة (الانكر) وفى (لاسار) . وقد تحولت هجمات الالمان فى (شمپانيا) الى تضارب بالمدافع

الحاجة الى الذهب في المانيا

أمستردام ـ فى اول جمادى الاولى

طلب البنك الامبراطورى الالمانى من كل طبقات الاهالى أن يسلموا له كل مالديهم من الحلى والاوانى الذهبية لسدّ حاجة الحرب

استئناف حصار اليونان

اثينا ـ فى أول جمادى الاولى

يدور على الالسنة أن سفارات الدول الحامية لليونان قدطلبت تجديد الحصار على الشواطئ اليونانية لأن حكومة أثينا لاتقوم كما يجب بايفاء شروط مذكرتها النهائية التى قدمتها الى الدول المذكورة

الالمان فى امريكا

نيويورك ـ فى أول جمادى الاولى

وصل الى مدينة مكسيكو فى امريكا مقدار ثلاثمائة من الالمان المحافظين

الميدان الروسي

بتروغراد ـ فى أول جمادى الاولى

لم يحدث أدنى تغيير فى الجهة الغربية من خطوطنا الامامية رغماً عن اشتداد القتال فيها

الميدان الفرنسوى

باريس ـ فى أول جمادى الاولى

عاد الالمانيون خائبين بعدهجومهم على (ترانسلوى) وقدخسروا فيه خسارة عظيمة

[بلاغ رسمى فرنسوى]

فتكت نيراننا بدوريات ألمانية كانت تحاول الاقتراب من المراكز الفرنسوية بالقرب من (رودبور) فى الشمال الشرقى من (نيوبور) ببلاد البلجيك . وقدالحقنا الخسائر بالالمانيين

اشتدت نيران المدافع قليلا على الضفة اليمنى من نهر (الموز) فى منطقة ربوة (بوافر)

اشتدت وطأة المدفعية فى منطقة ربوة (مسنيل) على الضفة اليمنى من نهر (الموز) بجهة غابات (كوريور) وبلدة (بيزونفو)

اثارت القنابل الفرنسوية حريقاً فى خطوط الاعداء غرب (غنراشينا)

فشل الالمان بالهجوم الفجائى الذى قاموا به على احدى النقط الفرنسوية فى منطقة مزرعة (سمبريت) على اثر النيران الفرنسوية التى اطلقت عليهم . وقد ساد السكون فى سائر ميادين القتال

حلق منطاد من طراز زيبلن على الشواطئ الفرنسوية فى منطقة (بولونيا) فالقى قنابل كثيرة بدون فائدة

السويد وألمانيا

ستكهلم ـ فى أول جمادى الاولى

احتجت الصحف الهولندية بلهجة تشف عن الاستياء على نسف الالمان لاكبر مركب شراعى سويدى اسمه (هوغو هملتن) كان ذاهباً من (فلبريزو) فى امريكا الجنوبية الى السويد مشحوناً ملح البارود

السفن التجارية الانكليزية

لوندرة ـ فى اول جمادى الاولى

يستفاد من تقرير نقابة أصحاب البواخر فى (ليفر بول) بانكلترا عن سنة ١٩١٦ الماضية أن النقص الذى لحق بالبواخر التجارية الانكليزية كان أقل من خمسة فى المائة بعد حرب دامت سنتين ونصفا . وفى هذا ما يدلّ على فشل الشئ الذى يسميه الاعداء حصاراً ألمانياً

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى أول جمادى الاولى

[بلاغ رسمى انكليزى]

استولينا على مراكز ألمانية عديدة وأسرنا ١٨٤ أسيراً أثناء الحركات الجوية التى قمنا بها فى الشمال الشرقى من (غويدكور) وجنوب (ارمنتيير) والجنوب الشرقى من (ايبر)

اخترقنا مراكز الاعداء فى شرق (ارمنتيير) و (ايبر) وألحقنا بالاعداء خسائر جسيمة

كان الالمان يستعملون السوائل الملتهبة أثناء هجومهم على مراكزنا الامامية

فى مقدونية

لوندرة ـ فى أول جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

ازداد اطلاق المدافع بشدة فى كل ميدان مقدونية

نشبت معارك بين الدوريات بالقرب من (سيروز) وفى ميدان (مكوكوفو)

هجم جيش الحلفاء على (برست) بالقرب من بحيرة (طوبران) واخذوا من الاعداء بعض أسرى

حاول الاعداء مقابلة جيوشنا مرتين متواليتين فردّوا على اعقابهم

نشطت الطيارات نشاطاً زائداً فقامت بهجمات عديدة نجحت فيها ، وألقت القنابل على مفرزات الاعداء المخيمة بالقرب من (سيروز)

انكلترا ونروج

لوندرة ـ فى أول جمادى الاولى

أذيع رسمياً أن الحكومة الانكليزية ألغت الاوامر التى كانت أصدرتها بتخفيض مقدار الفحم الذى يصدر الى بلاد نروج ، وسبب هذا الالغاء الان تعهد حكومة نروج بايقاف المواد الكبريتية الصادرة الى المانيا

جنود جدد لاسطول جديد

لوندرة ـ فى أول جمادى الاولى

أعلن السر (أدورد كارسن) فى البارلمان الانكليزى ان وزارة البحرية تحتاج الى أربعمائة الف جندى بحرى زيادة على الموجود عندها لتلحقهم بالبوارج الانكليزيه الجديدة

فى غرب مصر

القاهرة ـ فى ٣ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

هجمت سياراتنا المسلحة فى الجهات الغربية من الصحراء فى مكان يدعى (ملفاتا) بين (سيوة) و (جغبوب) فعثرت على قافلتين من قوافل الاعداء فابادتهما جنودنا عن آخرهما . وقد غنمنا البريد الذى كان مع الاعداء وأسرنا كل الذين نجوا من القتل . ولكن الاعداء اتلفوا مامعهم من البنادق والذخائر

بوادر المعمعة المنتظرة

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٣ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

حاول الالمان الهجوم فى صباح يوم الجمعة غرة جمادى الاولى فى الجهات الشرقية من (فيرميلن) والجهات الجنوبية من (نوشايل) فلم ينجحوا . ثم ان الجنود الانكليزية كرّت على الاعداء والحقت بهم خسائر عظيمة واسرت مقداراً كبيرا من رجالهم

تجاوبت المدفعيات من الطرفين واستمرّت على أشدها فى الجهات الشمالية من ميدان (السوم) والجهات الجنوبية من (ايبر)

اصدر المارشال هيغ بلاغاً عسكرياً قال فيه : ان الجنود الانكليزية تقدمت ميلاً عن خطوطها الامامية جنوب (ميرامونت) ودخلت قرية (پتيت ميرامونت) ثم تقدمت مسافة اثنى عشر ةميلاً فى الخطوط التى فى جنوب (لاسار) . وقد بلغ عدد الاسرى الالمانيين الذين وقعوا فى يدها فى هذه المعارك ألفاً وستمائة أسير

أظهر (الاى لندرة) بسالة لم تعهد فى جهات أخرى وقد أسر فى احدى هجماته مائة وعشرين أسيراً من الالمان

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٣ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

هجمت الطيارات الفرنسوية على الالمان والقت قنابل من وزن اربعين كيلو غراماً على الحرس الالمانى الموجود فى (اسپرنيكوت) فمزقته كل ممزق

الميدان الروماني

پتروغراد ـ فى ٣ جمادى الاولى

[بلاغ رسمي]

اشتدت وطأة المدفعيات بين الروس والاعداء فى الخطوط الامامية لجيوش رومانيا وروسيا

اعتصاب فى معامل كروب

بتروغراد ـ فى ٣ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى روسى]

اعتصب ألف وسبعمائة عامل من معامل كروب الالمانية واضربوا عن العمل

غواصات الالمان وسفن الانكليز

لوندرة ـ فى ٣ جمادى الاولى

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

بلغ عدد المعارك التى نشبت بين سفن الدورية الانكليزية و بين الغواصات الالمانية أربعين معركة فى خلال الشهر الاخير

هولندا والمانيا

أمستردام ـ فى ٣ جمادى الاولى

احتجت الحكومة الهولندية على الحكومة الالمانية بسبب مرور طيارات المانية فوق اراضى هولندا

العدد ٥٨ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

منشور شريف

من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا
يعبدونني لايشركون بي شيئا

الحمد لله ولي الحق ونصيره، ومبيد الباطل ومبيره. منزل السكينة على قلوب عباده المتقين، والآخذ بنواصى اعدائه المارقين. وصلى الله على سيدنا محمد مطلع شموس الهداية، ومزيل حنادس الغواية. وعلى آله واصحابه وسلم

أما بعد فاننا لانرتاب — والثناء للبارى جل شأنه — بأن منشوراتنا السابقة قد أتت بعنه تعالى وتيسيره بالغاية المقصودة من نشرها، فعلم من اردنا اعلامه من البشر عموماً والمسلمين خصوصاً أسباب نهضتنا ومسوغاتها العقلية والنقلية. ومع هذا فتيمناً بمشيئته تعالى واتباعاً لحكمة ما أراده بقوله عز من قائل (ليزداد الذين آمنوا ايماناً ولايرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون — الى قوله تعالى — كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء — وقوله جل اسمه — كلا والقمر والليل اذ أدبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر) هذا من جهة ومن جهة اخرى ليزداد الذين آمنوا ايماناً بما قلناه ويتيقنوا ما نشرناه نوردلهم نبأ جناية أغرار المتغلبة التورانية في هذه المرة على الاموات والاحياء من أفراد العالم الاسلامى وهو مما تكنه صدورهم للشريعة الاسلامية المطهرة كما قلنا في السطر الخامس والعشرين من منشورنا الاول ألا وهو نهبهم كل ماتحتويه حجرة نبيهم عليه الصلاة والسلام من هداياهم وتبركاتهم التى أرادوا بها تكريم ساحاته الطاهرة زادها الله تعظيماً وتكريماً. فان هذه الحادثة ليست احدى الكبر بل هى كل الكبر اجل كيف لانقول انها كل الكبر واعظمها وقد أمرنا الله تبارك وتعالى باحترام ذلك المقام الاقدس بما هو أقل من ذلك بقوله جل من قائل (ياأيها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى) وقوله عز وجل (ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى). فان هذه المرتبة من الاحترام التى أمرنا بها الله تبارك وتعالى لمقام النبوة الارفع مما فعله متغلبة التورانيين من سلب تلك الساحات الطاهرة. اننا نترك الحكم فى هذا الى العالم الاسلامى كما تركنا لهم أمثال هذه الاحكام الصريحة فى منشوراتنا السابقة. غير اننا نزيد هنا ذكر قوله تعالى (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهينا). ومع ايرادنا لهذه الآية الكريمة نقول انه صلوات الله عليه وسلامه فى غنى عن هذه الدنيا وما فيها. ولكننا نلفت انظار العالم الاسلامى الى التأمل في نهيه عز وجل عن رفع الصوت فى تلك الحضرة الشريفة وثنائه على الذين يغضون أصواتهم هناك لينكشف لهم الامر عما في هذه الجناية الجديدة من الاستخفاف الصريح المعلوم حكمه فى كتب مذاهب أئمة الدين عامة

واذا كان أحد من المسلمين فى ريب من هذا النبأ العظيم فعليه أن يبعث من يأتمنه ليستعلم عن هذه الحقيقة من مئات الملتجئين الى (ينبع) و (رابغ) من جيرانه صلوات الله عليه وآله وسلامه. أما نحن فلا نستغرب هذا الحادث العظيم من تلك الفئة بعد وصفها لسيرته صلوات الله عليه وسلامه بانها شر السير (والعياذ بالله تعالى) كما أشرنا الى ذلك في منشورنا الاول. ولكننا نسوق الحديث الى اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ليروا رأيهم فى هذه الفضيحة التى غشيهم ذلها وعارها من فوقهم ومن تحتهم ومن بين أيديهم ومن خلفهم. والا فنحن على أقصى درجات اليقين بأن الله تعالى عندما اقتضت حكمته خزيهم والانتقام منهم خصنا وشرفنا باجرائه على ايدينا. فهذه أسيافنا تقطر من دمائهم وبيوتنا غاصة بأسراهم

فآبوا بالنهاب وبالسبايا   وابنا بالملوك مصفدينا

فمن تأمل فى وقاحة الفئة التورانية المغرورة يوم خلعهم للسلطان عبد الحميد من نهب داره وحلى ازواجه وبناته حتى اخرجوا الخرصان من آذانهن بالصورة التى يعلمها كل فرد من ساكنى الاستانة وسلبهم كل مافى تلك الدار التى لابد لهم ان يعترفوا بانها حسب دعواهم دار خليفة ويفترض على المسلمين احترام دور خلفائهم، وفيما اتوه ايضاً منذ ذلك من الجرأة على مايمس بالاحكام الاسلامية كما سبق بيانه فى منشوراتنا مختصراً، يرى انهم كانوا يسبرون غور الحس الاسلامي. فلما علموا عدم اكتراثه حتى بمعاتبته اياهم ولو على لسان احدى الصحف الاسلامية الصادرة في خارج المملكة التركية تجرأوا اليوم على هذه الجناية العظمى والجرم الفظيع والحادث المريع. فليحذر العالم الاسلامى من أن يفجعوه بما هو أعظم من هذا، وليس وراء ذلك من الشر ماهو ادهى وأمر (اعاذنا الله تعالى من ذلك)

وعليه فاننا نعلن لمن بقى من مسلمى الممالك التركية خصوصاً جيشها وقواده بانهم اذا لم ينهضوا لاسقاط حكومة هؤلاء الاغرار التورانيين ويعلنوا براءتهم منهم فانا نقطع آخر أمل لنا بعودة رونق الاسلام لتلك المملكة ورابطته بأهلها، وتكون فاتحة براءتنا منها طى اسم سلطانها من خطب الجمعة التى ابقينا اسمه فيها حتى الآن حرمة لآثار اسلافه واملاً بقيام من ينقذ بلاده من افراد الفئة التورانية المتغلبة عليها ولله الامر من قبل ومن بعد

مكة المكرمة في ١٠ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

الحسين بن على

حوادث محلية

حول المنشور الهاشمى الشريف

تتيمن جريدة القبلة بصدورها اليوم متوّجة بالمنشور الشريف الذي تفضل علينا به حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم لاذاعته على العالم الاسلامى بياناً لجريمة نهب الحجرة النبوية المطهرة التى ثبت بشهادة المئات من ملتجئى المدينة المنورة أن ملاحدة المتغلبين قد ارتكبوها معتدين بذلك على الاحياء والاموات من أفراد العالم الاسلامى الذين تبرّكوا باهدائها الى مقام نبيهم عليه وعلى آله افضل الصلاة وأتمّ التسلم تعظيماً لتلك الساحات الطاهرة وتكريماً. فكان هذا العمل من متغلبة التورانيين استخفافاً صريحاً بذلك المقام الارفع والساحة المقدسة وما من مسلم يجهل حقيقة من تقدم على جريمة كهذه الجريمة

أجل انه ما من مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر الاّ وقد علم بعد هذا النبأ العظيم ما يترتب عليه شرعاً نحو اولائك الملاحدة، قبل أن يزدادوا طغياناً وعدواناً، فيفجعوا العالم الاسلامى بما أنذرهم به المنشور الهاشمى الشريف من أمر ربما جاء أعظم مما حدث حتى الان، وليس ذلك بكثير على قوم رموا البيت الحرام بقنابلهم وفجعوا المسلمين بنهب حجرة نبيهم . وان العبر تتلو العبر وكلها تؤيد ما انذرت المنشورات الهاشمية الشريفة باحتمال جرأة المتغلبين على اجرائه بسبب ما تكنه صدورهم للشريعة الاسلامية المطهرة

والذى يتأمل فى المنشور الهاشمى الذى تشرفت جريدتنا بنشره اليوم على العالم الاسلامى يرى أن الباعث عليه محض الشفقة على من لايزال يجهل الحقيقة من اخواننا المسلمين حتى لايؤدّى بهم خطأهم فى الحكم، الى ماقد يقعون به في الاثم، لجنوحهم الى تأييد أهل الباطل بغير علم . والاّ فان الجيوش الهاشمية المظفرة مغتبطة بما اختصها الله تعالى به من شرف الدفاع عن الحقّ الصريح، والتنكيل بالذين يؤذون الله ورسوله بالآثام الظاهرة التى اقتضت حكمة الباري جلّ ثناؤه أن يقضى على أصحابها بأيدى جيوش آل بيت النبوة، تحقيقاً لما اراده الله تعالى من صلاح آخر هذه الامة بما صلح به أولها، وقد صدق الله وعده بما نصر به جنده، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

وبعد فان كل ما قام به جلالة مليكنا الهاشمى المعظم من جليل الاعمال وكل ماصدر عن جلالته من حكيم الاقوال قديماً وحديثاً يتضمن اوضح الدلائل على أن جلالته كان ولايزال احرص خلق الله على خير المملكة العثمانية واشفقهم على حياتها وبقائها، يدلك على ذلك بقاء ذكر اسم سلطانها فى خطب الجمعة الى يومنا هذا، ولكن حرص جلالته على شريعة جده الاكرم صلى الله عليه وسلم اجلّ من ذلك واعظم. واذا كانت الحالة التى وصلت اليها المملكة التركية قد استوجبت نهضة العترة النبوية والبلاد العربية على الوجه الذي علمه الخاص والعام فقد كان هنالك أثر امل ضعيف بقيام من بقى من مسلمى المملكة التركية لاسقاط حكومة الاغرار المتغلبين عليها وعلى سلطانها . ولكن الحوادث تأتينا كل يوم بدليل جديد على ان السيل قد بلغ الزبى وان الحزام قد تجاوز الطبيين، حتى صار بقاء ذلك مما ينافى شريعتنا الاسلامية وشيمتنا القومية . فزاد جلالة مليكنا المعظم حسنة اخرى على حسناته السابقة لامته بان اعلن من بقى من مسلمى المملكة التركية ــ خصوصاً جيشها وقواده ــ بوجوب اسقاطهم لاولئك المتغلبين وبراءتهم منهم، والاّ فان كل مسلم مأمور شرعاً بالتبرى من حكومة الالحاد، وعصابة الفساد، والله الهادي الى سبيل الرشاد

نسف سكة الحديد

فى الطويرة

وردت رسالة برقية من حضرة صاحب السمو **الامير عبدالله** حفظه الله عقب انتشار العدد الماضى من القبلة منبئة بأنه قد بلغ طول ما اقتلع من خط السكة الحديدية في جهة الطويرة مقدار الف وخمسمائة برد علاوة على الجسر الكبير الذي تمّ نسفه هناك

وقد ضرب قطار آخر غير القطار الذى سبقت الاشارة الى ضربه فتحطم احدهما برمته واخرج الثانى عن الخط مسافة بعيدة . وكان أحد هذين القطارين قادماً من الشمال الى الجنوب والثانى من الجنوب الى الشمال

عناية جلالة الملك المعظم

بتلاميذ المدارس الهاشمية

اتصل بمسامع الحضرة السنية الملوكية أن بعض تلاميذ المدارس التى أنشئت بظل ناشر لواء العلوم والمعارف حضرة صاحب الجلالة المعظم قد لاتمكنهم احوالهم اذا أصيبوا بانحراف فى صحتهم من الوصول الى المستشفيات الهاشمية فاصدر ارادته السنية بان يذهب أطباء الحكومة الى منزل كل من لا يستطيع الحضور الى المستشفيات من اساتذة المدارس الهاشمية و تلاميذها لمعالجتهم مجاناً وصرف العلاجات لهم مجاناً

وهى عناية جديدة من جلالة مليكنا أيده الله تعالى تضاف الى ماتقدمها من العنايات الجليلة التى عجزت الامة عن توفيتها حقها من الشكر فباتت تدعو المولى جل وعلا أن يتولى مكافأة هذا البيت الهاشمى الكريم على ما اولاها من بره واحسانه، وقد استجاب الله تعالى دعاءها، وانه القريب المجيب

الصلاة فى المسجد الحرام

عن ارواح شهداء المظالم التورانية

ماذاع فى بطاح المسجد الحرام خبر اعتداء التوانيين الجديد في جوار المسجد الاقصى بنصبهم المشانق هناك للمرحوم السيد أحمد عارف الحسينى مفتى الشرع الشريف فى مدينة غزة وابنه المرحوم السيد مصطفى وغيرهما حتى كان لذلك فى نفوس الناس أسوأ وقع

وقد أقيمت أمام الكعبة المشرفة عقب فريضة الجمعة المباركة صلاة الغائب عن أرواحهم وارواح من تقدمهم الى رحمة الله ورضوانه من شهداء المظالم التورانية، واشترك في الصلاة عليهم حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم ايده الله وسماحة قاضى القضاة وعلماء الشرع الشريف وجماهير كثيرة من مختلف الطبقات. وان في ذلك برداً وسلاماً على اجداث شهداء استكثر عليهم جناة المتغلبة نسمات الحياة وضنوا على القافلة الاولى منهم بالصلاة عليهم بعد الممات حتى بادرت هذه البلاد المقدسة الى الصلاة عليهم فى أشرف بقعة كما نهضت من قبل لمعاقبة الائمة الظالمين باشرف نهضة، ولا غرو فقد كانت هذه البلاد من قديم الازمان مصدر الخير والاحسان

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة دقهلية وصلت من بور سودان وسواكن وعليها البضائع الاتية :

طرد
٢٣٥ فول
٤٠ عدس
١ أحذية
١ قماش

الوطن العربي

وطني عليك تحيتي وسلامي وقفٌ بحالىَ غربتى ومقامى

ايها الوطن

ماالكهرباء فى أصلاب الحديد، ولاتعلق الطفل بمحبة أمه، بأشدّ تأثيراً فى الفؤاد وهياجاً فى النفس من رعشة تعرو أبناءك عندماتبوح الشفاه باسمك، فيسرى ذكرك فى الجنان سريان الدم فى الشريان، وتتمثلك النفس مطلاً عليها بهيبتك ووقارك من سماء الماضى المجيد يحفّ بك ريحان المستقبل الزّاهر مرشحاً بحكمة الشيوخ ومحمولاً على كواهل الشباب

بسعادتك أيها الوطن تتجلى حقيقة السعادة الدنيوية بجلالها وجمالها وبهائها، فأنت مطمح النفوس الكبيرة، ومصدر الاعمال الخالدة، ومنتهى الامانى الحسان، وكل أمل دون أمانيك سراب . فاسعادك واسعاد بنيك هما ينبوع المروءة وموقد جذوة الحمية، لانهما هدف التربية وأفق المطامح وغرض التجارب والاختبار

لقد حارت الحكماء فى السرّ الذى جعلك تستهوي الخلق فتحمل الشاب والكهل والشيخ والمرأة والطفل على القيام بجلائل الاعمال وركوب متن الاخطار فى سبيل تحصيل منافعك ودرء المفاسد عنك . أليست هذه الحرب الطاحنة التى يصطلى الوف الالوف من البشر بنارها عن طيب خاطر قد نشبت للذود عن كيان الاوطان والدفاع عن حرماتها حتى لاتطأها سنابك الاغيار وحتى لاتستعبد لسلطة غير سلطة ابنائها الذين يشفقون عليها ويستميتون لاحيائها ؟

ما أشرف العمل الذى يبذل لاحيائك أيها الوطن العربى، فانت الذى هبط الوحى من سمائك، وظهر الانبياء من ربوعك، وقام المصلحون من بين ابنائك، وعلى ترابك توسد الخلفاء الراشدون، ومن صعيدك الطيب نبت العلماء والعاملون

ماطفلتى البريئة فى مهدها، ولانفسى المنتعشة بآمالها، بأحبّ الىّ من يوم تشعّ فيه أنوار حياتك، وتضئ مصابيح الهداية فيك، فتتلاشى الغيوم المتلبدة فى سمائك وتعود اليك وسائل السعادة واسباب الرخاء تحوطها الاخلاق السامية بسورها الفولاذي المتين . وما أقرب هذا اليوم منا بعد أن عادت لنا فيك سيرة تاريخك ؛ وقام من بيت هدايتنا وسلالة رسولنا من ينتشل ابناءك من وهدتهم وينقذهم من خطر الفوضى وتعطيل المدارك

أجل لقد قام فى صعيدك الطاهر أيها الوطن العربى أشرف الاشراف واعدل الملوك وأتقى المؤمنين وسيد المخلصين ؛ ولولا ان الالسنة والاقلام تتشرف بذكر اسم **الحسين بن على** أيده الله لكفى بتلك الاوصاف دلالة على منقذك أيها الوطن . فقد قام أثابه الله وجزاه عنا وعن بلادنا واحفادنا افضل الجزاء فدافع عن

حقك وقاوم مضطهدي أبنائك ومهد السبيل لسعادتك وحسن ارتباطك بالامم الراقية . فليتعلم ابناؤك من سيدهم لذة التعب لأجلك والسعى لاحيائك والمثابرة التى يعجز عنها نشاط الشباب حتى أحست صخور جبال هذا الوطن ومياه انهاره ومروج سهوله بفضل ابن سيد المرسلين عليها بما خطه لها بيديه الكريمتين من سطور المجد في صحائف الحياة

فلتهنأ أيها الوطن بحياتك الجديدة في ظل سيد العرب الآخذ بيدك الى ذرى الفلاح ، فقد كفاك ما مضى فاهنأ بما هو آت

فيا وطنى ان فاتنى بك سابق
من المجد فلينعم لساكنك البال

مصر فى ٢٢ ربيع الثانى جميل

نهضتنا العلمية

نقلنا فى العدد الماضى من القبلة تعليق جريدة الوطن الغراء على ما نشرناه عن التعليم المجانى الذي حصل بالفعل فى بلاد الحكومة الهاشمية السنية ، واعجابها بالطريقة القويمة التى سارت بها هذه النهضة المباركة بحيث لم تضن حكومتنا السنية بما فى مقدورها من الاعمال التى تفيد الرعية وتسعد شأنها مع اتخاذ التدرج فى المشروع سنة لها

ونحن مع شكرنا لتلك الرصيفة على تقديرها لسهر حكومتنا السنية على كل ما يخطو بهذه البلاد الى غاية السعادة والارتقاء نقول ان المساعى المبذولة فى هذا السبيل اعظم مما ظهر منها حتى الآن لولا الصعوبة التى تحول دون توفر الوسائل الكافية لاتمام مشروعاتها . مثال ذلك انه بعد أن هيأ جلالة الملك المعظم اسباب قيام افاضل البلاد وناشئتها بشؤون ادارتها الملكية اراد ايده الله تعالى ان يضمن لها ادارة شؤونها العسكرية بتعليم ناشئتها الفنون اللازمة لذلك ولكن الاحوال المعلومة التى كانت عليها البلاد فى الزمن السابق حالت دون وجود المعلمين هنا ولم يتيسر استجلاب من يسد هذا الفراغ من الخارج مع السعى له

والذى يقرأ ما نشرناه فى هذا العدد من عناية جلالة الملك المعظم بأحوال التلاميذ الصحية ويعيد النظر فيما نشرناه فى السابق عن التعليم المجانى وتوزيع الكتب على التلاميذ مجاناً ، ثم يتأمل فى الخطب السنية الملوكية عن تنشيط المعارف ونشر أنوار العلوم والهداية فى بلاد الحكومة العربية الهاشمية ، يرى أن حكومة جلالة ملكنا المعظم لم تدخر وسعاً فى تهيئة كل ما يمكن تهيئته من أسباب السعادة لهذه البلاد وأهلها

ولقد كان لهذه النهضة الجليلة صدى دل على تقديرها فى كل الانحاء ، وربما كان الذى لم نطلع عليه من أقوال الصحف في هذا الباب أكثر من الذى اطلعنا عليه . وفق الله تعالى هذه الامة الى صالح الاعمال فى الحال والمآل

الروح البدوية
فى الشعر البدوي

هاضت هجوسى بالتماثيل والبنا (١)
فاضت من الشاعر قروح عذاب (٢)

مثل الذهب منقود من عند صيرفى
من صيرفى للذهب كتاب

والاّ سوات الدرّ حلواً مذاقه
يطمن على كبد الصبي ياعقاب (٣)

هاضونى الظفران لطم المعادي
على وعبد الله وزيد ذياب

فيصل ليا جات فى المجالس مناقبه (٤)
ليث الليوث مجرّي الهياب

الكل منهم قالته مستحق بها (٥)
خلوا ضلوع الملحدين حطاب

ما يعتنون براى من هو يغرّهم
من روسهم علماً بغير خطاب

ليا ناورت نار الحريب بنارهم (٦)
يردون حوض الموت بالاطواب

ماحسبوا قسو الليالى ولينها
سوات لنار شبها الشباب

عقيم شخص مايدقب مثلهم
مانطح القاله ولا نهاب

مكه حموها بالسيوف الصوارم
من (انور) ومن قومه اهل الاحزاب

يارب تحفظهم وتحفظ جنودهم
ابنا الحسين اللى سنين غياب (٧)

تسعه سنين مراحهم بالاشدّه (٨)
والصبح فوق ظهورهنّ صلاب

لطلب العلا ماهى لحيله محاله
عزّاً لهذا البيت والاغراب

يارب تحفظ ديننا بابن هاشم
ابن الرسول اللى دعاه مجاب

وتعزّ سيدنا وتنصر عساكره
عزّ العرب مافطّ صك الباب

واللى جنى واللى قليل محارفه
ما ينطحه دون الدرج بوّاب (٩)

يأخذ ويعطى لين تفرح ضمايره (١٠)
ويخلص الطالب من الطلاب

(١) هاضت : جاشت
(٢) قروح : قرائح (جمع قريحة)
(٣) يطمن : يحلو ويلذّ . عقاب : اسم ابن الشاعر
(٤) ليا : اذا
(٥) اى ان كل واحد منهم كفء للمهمة التى انتدب لها
(٦) الحريب العدوّ
(٧) أى الذين هم متغيبون منذ سنين عن مواطن الراحة
(٨) يقول انهم لم يفارقوا اقتاب رواحلهم منذ تسع سنوات
(٩) يقول ان رحاب جلالة الملك المعظم لا يمنع المذنب ولا الفقير عن التماس خيرها وانعطافها
(١٠) لين : الى أن

من دوننا مثل الحيود الزبينه
مثل الحيود اللى بغير شعاب (١)

مركن الاطراف اصم صميدع
سيف صقيل مجوّد بنصاب

يبرونه اللى طوّل الله عمرهم
الاد عبدل حضرة الغياب (٢)

ياليتنى معهم وتثبت قوايمى
وليتنى معهم على ما طاب

وشوفهم بالعين وانظر فعالهم
ليا دق زير الحرب للحرّاب (٣)

أهل اليمن والشام ذاقوا طعونهم
سم على كبد الحريب حراب

واللى تمنى (البيت) بالحاد مظامه
اليوم عوّد مثل ملح ذاب

مكه لاهلها والخليفه ابو على
ياما تقاسي من علوم صعاب

كله لطاب البرّ والدين والتقى
حافظ لمن فى البعد والاقراب

راعي المثل قدّامنا قال كلمه
تكفيك ياعاقل عن الاطناب

ان كان مامدح الفتى من ورا الشفا
لاخير فى مدح من الاقراب

ان جيت اعدد فعالهم قلت بالغلط
افعال سمعوها الاجانب والاصحاب

واختم بذكر الله وصلى على النبي
شفيع الامة صاحب المحراب

عايد بن فهيد الزيادى

(١) اى ان جلالته حصن رعاياه الحصين
(٢) يبرونه : يؤازرونه . الاد عبدل : آل عبدالله وهم سلالة الاسرة الملوكية الكريمة
(٣) الزير طبل الحرب . وصاحب هذه القصيدة شهد مع الجيوش الهاشمية حروباً كثيرة ، وكان فى حروب الطائف فى جيش حضرة صاحب السمو الامير عبدالله حفظه فسقطت الى جانبه قنبلة اصيب منها بما منعه من حضور ميادين القتال الآن . ولذلك هو يظهر أسفه على حرمانه من هذا الشرف

الانكليز ومنكوبو سوريا

نقلت جريدة المقطم الغراء عن جريدة التيمس الخبر الآتى :

« ان بعض اعيان الانكليز وفضلائهم ينشئون لجنة لجمع الاعانات لمنكوبى سوريا برئاسة صاحبة السمو الملكى البرنسس (كرستشن) عمة جلالة ملك الانكليز . وان محافظ لوندرة وعد بان يرأس الاجتماع الاول الذي تعقده هذه اللجنة فى دار المحافظة بلوندرة فى ١٠ ربيع الثانى »

وان هذا العمل الذى هو جليل بحدّ ذاته لا يعدّ كبيراً على الامة الانكليزية التى عرفت بمبادرتها الي خدمة الانسانية في مواقف عديدة ، بل ان هذا العمل نفسه ليس الاول من نوعه فقد قام اعيان منشستر منذ سنين لاعانة منكوبى سوريا برئاسة محافظ تلك المدينة وبرهنوا على اريحيتهم وحبهم لتخفيف الويلات التى أصيب بها سكان سوريا ، ولم يمنعهم عن ذلك انشغال بلادهم بما هى فيه من الاستعدادات الهائلة في هذه الحرب الضروس

اما البرنسس (كرستشن) عمة جلالة ملك الانكليز فمشهورة بحب الخير وأعمال البر ، ولا ريب ان اللجنة التى تألفت برئاستها الفخرية ستلقى ما تستحقه غايتها النبيلة من النجاح

اخبار خارجية

قرض تركى جديد

وردت برقية من لوندرة الى المقطم هذا نصها :

« ينتظر أن تعقد الحكومة العثمانية قرضاً جديداً فى ألمانيا بعشرين مليون جنيه . ويؤخذ من الانباء الاخيرة الموثوق بصحتها أن الحالة الاقتصادية فى أنحاء تركيا زادت حرجاً وان الطعام قلّ فيها قلة عظيمة »

موقف امريكا

خطب الدكتور ولسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة خطبة فى مجلس النواب الاميريكى اعرب فيها عن موقف بلاده فى الاحوال الحاضرة فقال :

« ان المانيا انكرت العهود التى أبرمتها معنا فأعلنت يوم ٣١ يناير (٨ ربيع الثانى) عزمها على اغراق البواخر التى تقترب من المياه الفرنسوية والانكليزية والايطالية بلا انذار . ولا ريب فى أن المجلس يوافقنى على ان نقابل ذلك بنقض ما تعهدنا به لالمانيا فى الماضى وتنفيذ ما تهددناها به فى مذكرتنا التى أرسلناها اليها فى ١٨ أبريل (١٥ جمادى الثانية سنة ١٣٣٤) ولذلك قطعنا علائقنا مع الالمان . ورغم كل هذه الحوادث الفجائية لا يمكننى أن اعتقد بأن المانيا تنفذ تهديدها الاخير الا اذا اعتدت غواصاتها بالفعل على البواخر الاميريكية وعلى الرعايا الاميريكيين . فاذا وقع هذا فانى اعود فاطلب منكم السلطة اللازمة لاتخاذ كل التدابير التى تكفل لنا الدفاع عن بحارتنا ورعايانا الذين يحق لهم السفر فى البحار . هذا ما سأفعله ولا استطيع أن أفعل أقلّ منه »

استعداد امريكا

خطب المستر (روت) العضو فى مجلس الشيوخ الاميريكى خطبة فى مجتمع كبير فحث الاميريكيين على التجند وقال : ان السلم لا يكون ثابتاً فى العالم الا اذا كانت وراءه قوة تسنده

صادق مجلس النواب الاميريكى على صرف ١٢٥٠٠٠٠ ريال امريكى لصنع رشاشات و ١٠٠٠٠٠٠ ريال لصنع قوانص الطيارات و ٥٠٠٠٠٠٠ ريال لتسليح البواخر المساعدة للاسطول و ٧٢٨٢٠٠٠ ريال لصنع الذخائر

وكانت قوة الاسطول الاميريكى فى اول الحرب العمومية مؤلفة من السفن الاتية :

العدد	النوع		الحمولة	
٤٢	بارجة مدرعة	محمولها	٦٢٧ ٧٩٠	طناً
١٠	طرادات مدرعة	»	١٤٠ ٠٨٠	»
١٥	طرادة كشافة	»	٧٤ ٤٥٠	»
٤٨	نسافة	»	٢٥ ٧٥٠	»
٨	حراقات	»	١ ٤٤٧	»
٢٧	غواصة	»	٨٦٩٦	»
١٥٠	سفينة	»	٨٧٨ ٢١٣	»

فهى على هذا الحساب ثالث دولة بحرية فى العالم . ولما اعلنت الحرب العمومية كان لها فى المعامل البحرية الاميريكية السفن الاتية :

١ مدرعة ، ٦ حراقات
٤ غواصات ، ٢ نقالتان

وقرر مجلس النواب الاميريكى بعد ذلك انشاء السفن الاتية :

١٠ مدرعات ، ٦ طرادات قتال
١٠ « استطلاع ، ٥٠ حراقة
٩ غواصات اسطول ، ٥٨ غواصة ساحل
١٣ باخرة مساعدة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الاعتصاب فى معامل كروب

أمستردام ـ فى ٥ جمادى الاولى

تبين الا ن أن سبب اعتصاب الالف والسبعمائة عامل فى معامل كروب هو الضيق الذى استولى عليهم وقد طلبوا تخفيف وطأة الاضطهاد عنهم وتحسين أغذيتهم [القبلة : وفى مصدر آخر ان عدد المعتصبين سبعة عشر ألفاً]

جوع الالمانيين

امستردام ـ فى ٥ جمادى الاولى

تجوّلت مائة امرأة وصبى فى شوارع مدينة (اكس لاشابل) رافعين علماً أحمر يطلبون خبزاً وكانوا ينهبون من المخازن ماتصل اليه أيديهم

مشاجرة بين جنود المانيا

أمستردام ـ فى ٥ جمادى الاولى

حصلت مشاجرة بين الجنود البروسية والجنود البافارية فى الجيش الالمانى الذى فى (دفرلوك) وقد قتل ٣٢ جندياً وجرح ٢٠٠

بين المانيا واسبانيا

مدريد ـ فى ٥ جمادى الاولى

وجد فى عرض البحار بمياه مدينة (قرطجنة) عوّامة تحتوى مؤناً للغواصات الالمانية . وقد عزمت الحكومة الاسپانية على ابداء منتهى الحزم فى هذه المسألة اهتماماً بالمحافظة على حرمة الحياد التام . وقد قبضت على (ماير) قنصل المانيا فى قرطجنة وعلى شخص المانى آخر اسمه (كالر) . وهى تقتفى آثار رجل ثالث تظن أنه رأس هذه الحركة . وتقول الصحف الاسپانية ان من الواجب الانتباه لكل وسيلة من الوسائل التى تؤدّى الى تخليص البلاد الاسپانية من دسائس ألمانيا الكريهة

تفصيل معارك العراق الاخيرة

لوندرة ـ فى ٣ جمادى الاولى (متأخر)

[بلاغ رسمى]

واصلنا الهجوم على مركز (الثنيات) وقد استولت جيوشنا على الخط الثالث والخط الرابع من خطوط الاعداء على طول كيلومتر واحد . ثم اجتازت نهر (دجلة) فى منحنى (شمران) وأحكمت تحصين المراكز التى استولت عليها

لوندرة ـ فى ٤ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

نجحت جنودنا باجتياز منحنى نهر (دجلة) عند (شمران) بسرعة ، واستفادت منه . وكانت دورياتنا تواصل مناوشة الاعداء الذين كانوا منهمكين بالتقهقر

اجتازت قوة كبيرة من الفرسان نهر (دجلة) وقامت بالحركة اللازمة لاقتفاء أثر ساقة الترك المنسحبين . وفى ذلك الوقت كان المشاة يحتلون سلسلة من مراكز الاعداء ويحتفظون بها . وقد وقع فى ايدينا كثير من الاسرى وغنمنا أربعة مدافع سهلية

لوندرة ـ فى ٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

استولينا على خط الخنادق التركية الذى يمرّ بمنحنى (شمران) وان الترك منهمكون بالانسحاب التام . وهم يحرقون مؤنهم ليمهدوا السبيل الى هربهم . وقد أخذنا منهم فى اليومين الاخيرين الفاً وسبعمائة وثلاثين أسيراً

لوندرة ـ فى ٦ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

استولت الجنود الانكليزية على سلسلة الجبال الممتدة فى شبه جزيرة الثنيات والترك يتقهقرون بسرعة نحو (البغيله)

لوندرة ـ فى ٧ جمادى الاولى

كان لنجاح الجنود الانكليزية فى العراق وكسرها للقوات التركية واسترجاعها لكوت الامارة ارتياح عظيم لدى العموم

لوندرة ـ فى ٨ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

مازالت الجنود الانكليزية فى اثر العدو ، وقد تقدمت مسافة ثلاثين ميلا أمام كوت الامارة شمالا بغرب . واستردت السفينة المدفعية المسماة (فيرفيل) ، وأسرت سفينة تركية وأغرقت سفينة أخرى

ألقى الترك فى النهر أربعة مدافع من طراز (اوبوس)

الميدان المقدوني

لوندرة ـ فى ٥ جمادى الاولى

طردت جيوش الحلفاء قوة الاعداء التى كانت مرابطة فى الطريق الممتد بين (غوتز) و (لسكوتك) . وبذلك اتصلت الجيوش الفرنسوية بالجيوش الايطالية

وهذا العمل الحربى ذو أهمية ذاتية زيادة على اهمية الفوز فيه ، وذلك لانه قد قطع قطعاً نهائياً كل المواصلات البريدية بين (اثينة) والممالك الجرمانية ، وسوف لا يمكنهم الاستفادة من المواصلات بين الجهتين الا بالتلغراف اللاسلكى أو الطيارات

زيادة الجيش الانكليزي

لوندرة ـ فى ٥ جمادى الاولى

صادق مجلس النواب الانكليزى اليوم على الميزانية . وهى تقضى بالانفاق على جيش مؤلف من خمسة ملايين من الجنود غير الجنود الموجودة فى الهند

بوادر المعمعة المنتظرة
بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ ٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى انكليزى]

مازال الاعداء يسبرون غور الحالة فى منطقة نهر (الانكر).

زحفت جيوشنا بمفرزات متفرقة على خط طويل . واحتلت قرية (سار) ونقطاً أخرى ذات أهمية فى القرية المذكورة نجحنا بهجوم قمنا به على خط للاعداء طوله ٤٠٠ متر . وبقيت جنودنا فى خنادق الاعداء ساعة من الزمن فقتلت كثيراً من الالمانيين وخربت ثلاثة من رشاشاتهم وحطمت ملاجئ كثيرة وأخذت خمسة وخمسين أسيراً وغنمت رشاشاً واحداً

تقدمنا على خط طوله ألف وخمسائة متر جنوب (ميرامون) . وتقدمنا فى جنوب (سار) مسافة تزيد على ألفى متر أصبح تقدّمنا الا ن على خط طوله سبعة عشر ألف متر من ضواحى (غودكور) الى جنوب (غومكور) احتللنا المكان الحصين المعروف بربوة (فرلنكور)

وقع فى أيدينا أثناء الهجمات التى قمنا بها من ١٧ ربيع الاول الى ٢٢ منه ألف وستمائة أسير

ازداد انحطاط القوة المعنوية فى جنود الجيش الالمانى بازدياد مايلقونه من العقبات الناشئة عن قوة مدافعنا والدقة فى تسديد رمايتها

لوندرة ـ فى ٦ جمادى الاولى

وردت من المراكز الانكليزية بلاغات متعددة تؤكد بأن الالمان ينسحبون من مراكزهم تدريجياً او بلا انقطاع ، بسبب مايلقونه من شدة ضغط الجيوش الانكليزية عليهم

حاول الالمان الوقوف والدفاع بالقرب من (بابوم) . ولولا وجود الاشجار والصخور والاسلاك فى عرض الطريق لما نجا الالمان من تعقيب الجنود الانكليزية لهم فى تلك الجهة

ان استمرار الالمان فى التقهقر السريع لا يكاد يوصف . وهم الا ن فى مركزين طبيعيين عند سلسلة جبال (بابوم) و (كومبرى ـ أراس) التى من خلف تلك الجبال . ومن المحتمل أن الالمان سيضطرون للانسحاب الى المركز الاخير

[بلاغ رسمى انكليزى]

نجحت الجنود الانكليزية نجاحاً عظيماً فى الجهات الشمالية والجنوبية من نهر (الانكر) ، وقد استولت أمس فى المساء على قرية (نيبارك) . وفى هذا الصباح استولت على (لجنى)

قويت مراكزنا فى الشمال الغربى من استحكامات (تويسيومونت) . ثم هاجمت جيوشنا مراكز الاعداء التى فى الشمال الغربى من (لينس) واتلفت عدداً عظيماً من المستنقعات وكل استحكامات المدافع الرشاشة . وأسرت عدداً من الالمان

نجحت جنودنا نجاحاً عظيماً فى الليلة الفائتة فى شرق (ارمنتيير) على مسافة نصف ميل من الخطوط الامامية ، واخترقت ثلاثة خطوط من خنادق الاعداء فاستولت عليها وضربت كل الاستحكامات الالمانية هناك وأسرت سبعة عشر أسيراً وغنمت آلة الانوار الكشافة ومدفعاً رشاشاً

نشطت المدفعية الانكليزية فى الجهتين الشمالية والجنوبية من (السوم)

اضطر الالمان الى اخلاء مراكزهم الحصينة التى على نهر (الانكر) وذلك لضغط الجنود الانكليزية عليهم

تقدمت الجنود الانكليزية على طول أحد عشر ميلاً فى عمق ميلين واستولت على القرى الاتية : (سير) و (ميرمونت بيس) و (ورلن كورت) و (وهلو) الى حدود (پويبورارل) و (نيبارك)

ان تقهقر الالمان الذى شوهد فى هذه الايام الاخيرة لم يسبق له مثيل منذ وقعة (المارن) . وقد انشأت جيوشنا الاستحكامات المتينه فى كل المراكز التى اخلاها الالمانيون

الميدان الفرنسوي

باريس ـ فى ٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

حطمت مدفعية فرنسوية استحكامات الالمان فى مقاطعة (دون) ومقاطعة شرق (ملنكور)

نجح الفرنسويون فى هجوم قاموا به فى شمال (تاهور) وأخذوا بعض أسرى المانيين

لم يحصل شئ مهم فى القسم الباقى من ميدان القتال

التى منطاد فرنسوى القنابل على معامل (بريورت) الالمانية وعاد أدراجه سالماً

القت الطيارات الفرنسوية أربعمائة كيلو غرام من القنابل على معسكرات الاعداء فى (اسبنكور)

التنكيل بالغواصات الالمانية

لوندرة ـ فى ٥ جمادى الاولى

خطب السرادرود كرسن فأشار الى الحوادث العديدة التى حدثت بين سفن الاسطول الانكليزى والغواصات الالمانية وانجلت عن غرق كثير من غواصات الالمان

وعلاوة على ذلك فقد نشبت أخيراً معركة بين بارجتين انكليزيتين وغواصتين ألمانيتين فغرقت احدى الغواصتين وبقيت الشكوك حائمة حول مصير الغواصة الثانية

ونشبت معركة أخرى بين البوارج والغواصات أطلقت فيها بارجة دورية انكليزية خمس قنابل على برج غواصة ألمانية كانت ظاهرة على سطح الماء ومتوجهة نحوها فكانت القنبلة الخامسة قاضية على الغواصة فاغرقتها

مسألة النقل فى البحار

لوندرة ـ فى ٥ جمادى الاولى

اعلن المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية فى مجلس النواب أن نجاح الحلفاء النهائى متوقف على كيفية حلّ مسألة حمولة البواخر . فان هناك بواخر حمولتها أكثر من مليون طن مخصصة لنقل المواد الغذائية والمهمات الحربية للجيوش الانكليزية المرابطة فى فرنسا . وهنالك بواخر ذات حمولة مهمة وضعت تحت تصرف روسيا وايطاليا . ثم قال : انه لا بدّ من حلّ مسألة حمولة البواخر حلاً سريعاً وذلك بحماية بواخر النقل أثناء سفرها ، وبناء بواخر أخرى ، والاستغناء عن الموادّ التى ليست ذات فائدة ضرورية ، وزيادة معامل الموادّ الغذائية . وقال : انه قد استحضر الى انكلترا فى السنة الماضية ستة ملايين وأربعمائة ألف طن من الخشب فاتخذت الحكومة التدابير اللازمة للاستغناء عن مقدار من هذه الارقام . وقد وضعت الحكومة الفرنسوية غابتين تحت تصرف الجيوش الانكليزية

تهنئة فرنسا لانكلترا

باريس ـ فى ٧ جمادى الاولى

أرسل المسيو بوانكاره رئيس الجمهورية الفرنسوية رسالة برقية الى ملك الانكليز يهنئه فيها بالفوز العظيم والنجاح الباهر اللذين نالتهما جنوده فى فرنسا وكوت الامارة

عدد ٥٩ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

شقاء العثمانيين بحكومتهم

من الامور المقررة في كل مملكة ذاقت لذة الحياة الهنيئة من قديم الازمان الى الآن أن وظيفة الحكومة تجاه رعاياها تشبه وظيفة الامّ نحو اولادها. فالحكومة الصالحة تشفق على أفراد الرعية وتسهر على راحتهم وتمنع عنهم كل ما تقدر على منعه من الغوائل والمحن وتهيئ كل الوسائل التي تجعل المملكة متماسكة قوة التضامن والعطف وتبادل أساليب المحبة وأسباب المنافع حتى تكون أشبه بحياة الاسرة الواحدة في المنزل الواحد. والامة تحرص على كل مايضمن بقاء هذه العيشة الراضية في ظلال حكومتها فتستميت في مساعدتها على دفع الطوارئ التي قد تهدد هذه السعادة بخطر من الاخطار

هذا هو الاساس الذي وضعته الشرائع وادركت فوائده العقول وبنيت عليه قواعد الحكومات الحكيمة، وماسعدت بلاد الاّ بعدل حكومتها في رعيتها واخلاص رعيتها لحكومتها. ومن كان في مرية من هذا فليأتنا بمثال واحد من الازمان الماضية أو الاحوال الحاضرة ينقض القاعدة المشهورة بأن العدل يعمر والظلم يدمر

بدأت بهذه المقدمة لابني عليها موضوعي في الكلام على العثمانيين وحكومتهم ثم ندمت، لان من موجبات الخجل ذكر متغلبة التورانيين عند الكلام على الحكومات ووظائفها، وأولى بنا وبمن يكتب التاريخ من بعدنا ان يذكرهم مع الآفات التي ترعج البشر كالزلازل والاوباء والقحط والارزاء. وليست مصيبة العثمانيين بحكومتهم الحاضرة أخفّ من هذه المصائب التي تعرض للبشر احياناً ثم تزول

خذ لذلك مثلاً ما نشرناه اليوم منقولاً عن جريدة (الاوقات البصرية) من أعمال المتغلبة في (بغداد) وسائر الولايات العثمانية من تفتيش المنازل وانتزاع الحلى من معاصم المخدّرات وصدورهن واجيادهن لارساله الى خزينة سادتهم الالمان غير مستثنين من هذه المنكرات صغيراً ولا كبيراً حتى الذين ساعدوهم بألوف الليرات وجمعوا لهم المتطوعين وقاموا بمؤونتهم ونفقاتهم. أليس هذا نتيجة أخرى لما أشار اليه (المنشور الهاشمي الشريف) من عدم الاكتراث بنهبهم دار السلطان عبد الحميد وحلى ازواجه وبناته عندما ارادوا أن يسبروا بذلك غور الحسّ الاسلامي

ألا فليتق الله من لايزال مخدوعاً بهذه الزمرة الضالة والفئة الظالمة، وليعلم أن السكوت عنهم قد جرّاهم على التمادي في الضلال وارتكاب هذه الاعمال، وكفى بذلك تأنيباً للضمير الحيّ والقلب الذي فيه بقية من ايمان

ان لقصيّ جدّ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كلمة تلاشت القرون وهي باقية وباد كثير من الامم وهي خالدة، وذلك قوله لبنيه «من عظم لئيماً شاركه في لؤمه، ومن استحسن مستقبحاً شاركه فيه، ومن لم تصلحه كرامتكم فداووه بهوانه، فالدواء يحسم الداء»

تلك هي خطة الحزم التي توارثها الاحفاد عن الاجداد، بل هي الطريقة المثلى التي ورد بها الشرع الشريف وعمل بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهي التي دعا الفاروق الاعظم رضي الله عنه مسلمي الصدر الاول الى التمسك بها وحمد الله تعالى على ما رآه من اعتصامهم بسيوفهم لتأييدها، وهي التي اشار (المنشور الهاشمي الشريف) الى أنّ ترك المسلمين لها هو الذي جرّأ ملاحدة الاتحاديين على التدرّج من نهب ممتلكات السلطان السابق وحلى نسائه وبناته الى السمسرة على قروض الدولة وامتيازات مشروعاتها الاقتصادية ولوازمها الحربية حتى توصلت من ذلك الى سلب أفراد الامة مافي ايديهم من مأكولاتهم ونقودهم وكان آخر ما عملته تلك الجرأة العظمى على حجرة الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم بسلب خزائنها الثمينة كما علم القراء. حتى أصبح لسان حال العثمانيين ينشد قول الشاعر العربي:

ان دام هذا ولم يحدث له غير
لم يبكَ ميت ولم يفرح بمولود

وبينما العثمانيون يرفعون صوتهم بالشكوى من الاحوال المزعجة قبل الحرب بمدّة غير يسيرة وجلالة مليكنا المعظم أيده الله بروح منه يتألم لآلامهم ويشفق على مصيرهم ويواصل نصائحه الحكيمة لاولئك الاغرار بالمشافهة تارة وبالمراسلات الرسمية تارة اخرى منذراً بما سيكون لاعمالهم من العواقب السيئة ويدفع عن هذه البلاد المقدسة كل نوع من انواع الشرور التي كان الاتحاديون ينوون اجراءها هنا لتكون الديار الحجازية مثل سائر الولايات العثمانية مسرحاً لمنكراتهم ومظالمهم - بينما كانت حالة المملكة العثمانية على ما وصفنا كان بعض اخواننا المسلمين المتفيئين ظلال الراحة والنعيم في البلاد البعيدة عن المحيط العثماني يجرّئون اولئك الاشرار على التمادي في شرورهم غير عالمين انهم بعملهم هذا يشاركون الاتحاديين في آثامهم ما كان منها وما ينتظر أن يكون. ولو انهم رجعوا الى سيرة السلف الصالح وخطة المسلمين في الصدر الاول لعلموا أن خدمة الاسلام لا تكون بالشكل الذي توهموه. وان البشر لم يصلوا الى هذه الدرجة من النظام وتبادل الحقوق والوظائف والمنافع الا بعد أن ارشدتهم الشرائع الالهية واوصلتهم المعارف الكونية الى انه لاصلاح الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان الحقّ بين والباطل بين، وما كان الخير والشرّ ليخفيا عن انظار الناس مهما بالغ ذوو الاغراض في اخفائهما، ومهما أراد الذين في قلوبهم مرض أن يتعاموا عنهما

ونحن نحمد الله تعالى على أن الحقائق قد انجلت للسواد الاعظم من المسلمين بما ظهر لهم من البراهين التي لاتقبل النقض على عداوة المتغلبين للاسلام وخطرهم على البلاد العثمانية وأهلها وسيرهم بهما الى هاوية الاضمحلال والبوار. كيف لا والحوادث تأتي متوالية بتحقيق ما انذرت به (المنشورات الهاشمية الشريفة) من منكرات ملاحدة الاتحاديين التي اكنتها صدورهم وانطوت على الرغبة في تنفيذها قلوبهم، فاستنارت الغاية للذين كانوا في غفلة عنها وازداد بها الذين آمنوا ايماناً ويقيناً، واجمع الناس عامة على ضرورة الخلاص من تلك الفئة الضالة حفظاً للبلاد وانقاذاً لاهلها من بين براثن اولئك الوحوش المفترسين

وبعد فانه اذا كان لايزال في قطر من اقطار الارض من يخدع نفسه باولئك الاشرار راغباً عن المعروف الى تأييد المنكر وراضياً بأن يحشر مع المبدّلين لاحكام الشرع الشريف والمنتهكين لحرمات الله تعالى وشعائره، ومن كان خامل الحسّ وميت القلب فلا يؤلمه ما اصيب به سكان المملكة العثمانية من التقتيل والتجويع والتعذيب والتغريب وسلب الاموال وتخريب الديار، ومن كان لايحزنه تغلغل الالمان في انحاء البلاد العثمانية وتصرّفهم في شؤونها واستيلاؤهم على مرافقها واستئثارهم بخيراتها ومصالحها، فليس عندنا ما نقوله لمن كان هذا مبلغه من الشذوذ غير دعوته للانتقال الى البلاد التي تحت حكم اولئك الاشرار ليتمتع بقربهم ويشارك سكانها في بؤسهم وشقائهم. وأما الذي يحب لغيره مالا يحبه لنفسه، ويتمنى للناس المصيبة والذل والعار، وهو راتع في بحبوحة الامن والراحة واليسار، فهو ناقص الايمان، بل هو ليس من بني الانسان

محب الدين

قطع جديد في السكة الحديدية

وردت من سمو الامير فيصل برقية هذا نصها :

صورة البرقية الواردة الينا من اخينا سمو الامير عبد الله

عادت سريتنا بعد تخريب جسر (وادي الحمض) الكبير واخذ اسلحة القوة المحافظة وتخريب اقسام الخط بين ست محطات . وباقي التفصيلات مرسلة مع البريد

[القبلة]

(وادي الحمض) من الوديان الكبيرة الواقعة على خط السكة الحديدية وهو يبتدئ من (الطورة) ويستمرّ الى (المدرّج) و (هدية) و (الجدّاعة)

أما الجسر الذي وردت هذه البرقية مشيرةً الى تخريبه فهو على بعد ألفي متر من (الجدّاعة) الى جهة الجنوب وعلى بعد ١١٥٧ كيلو متراً من دمشق و ١٤٥ كيلو متراً عن المدينة المنورة

وهذا الجسر من الجسور المزدوجة العقود بعضها مبني على بعض فالعقود السفلى أربعة وطولها نحو ست قامات وفوقها عقدان طولهما اكثر من قامة ومن فوق الكل تسير قطارات السكة الحديدية

وعند هذا الجسر كانت السكة الحديدية قد انقطعت على مسافة نحو الفي متر في موسم سنة ١٣٢٧ بسبب السيل المشهور الذي انحدر من جبال الطائف الى مكة والمدينة والطرق التي بينهما

أما المحطات الستّ التي أشارت هذه البرقية الى تخريب اقسام الخط فيما بينها فلم يتعين اسمها بعد ويغلب على الظن انها بين بئر الجديد والطويرة والمدرّج وهدية و الجداعة وابي النعم . ومع ذلك فاننا ننتظر وصول التفاصيل الواردة مع البريد

حوادث محلية

عناية الحكومة العربية الهاشمية

بمنع ام الخبائث

حضر كاتب هذه السطور منذ بضع سنوات اجتماعاً عقد في احد فنادق القاهرة احتفالاً بقدوم احد اعضاء مجلس نواب (اسوج) واكراماً له بصفته الرئيس الاول لجمعية الامتناع عن المسكرات التي دخل فيها ولي عهد تلك المملكة والطبقة الراقية من اعيانها ونوابها . وقد تأسس في انحاء الدنيا اكثر من مائة فرع لهذه الجمعية بقصد اذاعة مبادئها النافعة وتنفير الناس من اعتياد شرب الخمرة التي لم يطلق عليها اسم ينطبق عليها اصدق من اسم (ام الخبائث)

وقد خطب ذلك النائب الاسوجي على الحاضرين مبيناً اهمية جمعيته واعمالها في خدمة العقول والاخلاق البشرية . ومما قاله ان جمعيته قد بلغ عدد الاعضاء الداخلين فيها مقدار سبعمائه ألف نفس (أو ما يقرب من ذلك)

وحينئذ قام حضرة العالم المحقق أحمد زكي باشا سكرتير مجلس الوزراء في مصر فقال له « ان في العدد الذي ذكرته يا حضرة النائب خطأ . فان عدد الداخلين في جمعيتكم ثلاثمائة مليون وسبعمائة الف نفس » ولما رأى ملامح الاستغراب على وجه الضيف الاسوجي قال له « أن من مفاخر الشريعة الاسلامية ان أهلها يؤلفون أعظم وأقدم جمعية يمكن أن توجد في البشر للامتناع عن المسكرات »

نعم ، لقد صدق زكي باشا فالشريعة الاسلامية الغراء اوجدت في البشر أعظم وأقدم جمعية للامتناع عن المسكرات التي لم تتفق كلمة أطباء الاجسام وحكماء الارواح على ضرر شئ مثل اتفاقهم على ضررها . وقد جاء عن النبي صلوات الله عليه في مستفيض الحديث من طريق أهل البيت عليهم السلام انه قال « أول مانهاني عنه ربي شرب الخمر وعبادة الاوثان »

ولما كانت عناية حكومة جلالة مليكنا الهاشمي المعظم ايده الله موجهة الى انقاذ هذه الديار وأهلها من كل مايضرّ بهما من الشرور المادية والمعنوية ، فقد تقرّر نهائياً منع دخول المسكرات اليها لما في ذلك من مخالفة الشرع الشريف في ديار كل أهلها مسلمون ، هذا فضلاً عن مضراتها الاخلاقية وتأثيرها في الراحة العامة واخطارها الطبية (كالجنون والشلل وأمراض الكليتين والمعدة والقلب والسلّ)

ويسرّنا أن نبشر القراء بأن حكومتنا السنية ابتاعت من التجار الاجانب الموجودين في جدة كل ما لديهم من قوارير الخمور وكسرتها . واتفقت مع حضرات معتمدي الدول على تنبيه التجار من رعاياهن الى الامتناع عن جلب شئ من ذلك بعد الآن برسم البيع . فجزاها الله تعالى عن الاسلام والانسانية افضل الجزاء

هيئة الاوقاف والجراية

صدرت الارادة السنية الهاشمية بتأليف هيئة للنظر في شؤون الاوقاف والجراية واثبات الوراثات المتعلقة بمرتبات الجراية وللاشراف على الاوقاف والمساجد وأمور الحرم الشريف وكل ما هو في معنى ذلك

وقد تألفت هذه الهيئة بالفعل برئاسة حضرة السيد ابراهيم نائب الحرم الشريف ورئيسها الثاني حضرة الشيخ عبدالله ابو الخير واعضاؤها حضرات الشيخ علي بن ياسين والشيخ ابو بكر باباصيل والشيخ عبدالرحيم رشيدي والشيخ سليمان أزهر والشيخ حمزة شيث والشيخ رضوان ميرداد والشيخ احمد نصير

وسيوضع لهذه الهيئة نظام خاص يشمل متعلقات وظائف الجراية وخدمة الحرم الشريف

هيئة اوقاف جدة

صدرت الارادة السنية الهاشمية بتأليف هيئة في جدة للنظر في أمور الاوقاف وسائر الامور التي تألفت لاجلها هيئة أوقاف مكة المكرمة وسيضم الى وظائف هيئة جدة النظر في أمور المعارف أيضاً وسننشر تفصيل ذلك عند تمامه

قانون الشرطة

صدرت الارادة السنية الهاشمية مصدقة على قانون الشرطة وسننشره في العدد الآتي من القبلة ان شاء الله تعالى

كاتب تحريرات ينبع

عين حضرة الشيخ علي زين العابدين كاتباً لتحريرات ثغر ينبع وسافر لمحل وظيفته

تركة

الشيخ عبدالحميد قدس

جاءنا من المحكمة الشرعية الاعلان الآتي :

بما ان أثمان تركة المرحوم الشيخ عبدالحميد قدس المحفوظة في المحكمة الشرعية ستقسم على أصحاب الديون الثابتة في يوم الاثنين ١٨ الشهر الجاري فعلى كل من يدعي ديناً في التركة المذكورة ان يراجع المحكمة لاثباته قبل الموعد المعين . والا فان المحكمة لاتكون مسؤولة عنها

تركة

الشيخ محمد المصري

وجاءنا منها ما يأتي :

بما أن تركة المرحوم الشيخ محمد المصري شيخ السقطية بمكة المكرمة سابقاً المحفوظة في المحكمة الشرعية سيجري تقسيمها يوم الاثنين ١٨ الشهر الجاري فعلى كل من يدعي ديناً عليه ان يراجع المحكمة لاثباته قبل الموعد المعين

العثمانيون وحكومتهم

أخبار جديدة عن العراق والشام

نقلت جريدة (المقطم) عن جريدة (الاوقات البصرية) أن الحكومة الاتحادية أمرت ولاية بغداد باذاعة اعلان هذا مآله :

« ان الحكومة في حاجة شديدة الى الذهب . فكل شخص عنده ذهب مسكوكاً كان اوغير مسكوك قليلاً كان أو كثيراً عليه أن تقدمه الى الحكومة ويستبدله منها باوراق نقدية (بنكنوت) . ويمهل الجمهور خمسة عشر يوماً للقيام بما هو مطلوب منهم من هذا القبيل ، فاذا انقضت هذه المهلة ووجدت الحكومة شيئاً من الذهب بعدها عند احد الناس صادرته وعاقبت صاحبه بالاعدام . واذا باع احد شيئاً وقبض ثمنه ذهباً مسكوكاً أو غير مسكوك كأن يكون حلي أو سبائك أو غير ذلك يعاقب البائع والمشتري معاً بالاعدام . ومن علم بذلك ولا يبلغه الى الحكومة يعاقب ايضاً عقاباً شديداً »

وهذا الامر لا يقتصر على ولاية (بغداد) فقط بل يشمل سائر الولايات العثمانية ايضاً . ولكن أهل (كربلاء) و (النجف) و (الشامية) ضربوا بهذا الاعلان عرض الحائط

وقد فتشت الحكومة معظم منازل (بغداد) ولاسيما منازل المثرين من اهلها وكشفت حتى على النساء وانتزعت الحلى من معاصمهن وصدورهن واجيادهن ولم تراع احداً من أشراف تلك المدينة

وكبست ايضاً منزل (السيد جعفر عطيفة) رئيس بلدية (الكاظمية) وهو الذي أعان الحكومة الاتحادية بألوف من الليرات وجمع لها المتطوعين من اهل الكاظمية وقام بنفقة تموينهم وارسالهم مع بعض العلماء الى (كوت الامارة) قبل سقوطها ليشدّوا أزر الجيش الذي كان محاصراً لها

والظاهر ان الذهب الذي تجمعه الحكومة الاتحادية بهذه الوسائل المنكرة لايجمع للخزينة العثمانية بل للخزينة الالمانية

ووصف رجال القوافل الذين يؤمون العراق من اطراف الشام في طلب القوت حالة سوريا وصفاً يفتت الاكباد . وقالوا ان القحط والغلاء والمجاعة فيها بلغت حداً تقصر الاذهان عن تصوره وادراكه حتى صار الطعام والقمح والارز والتمر ينقل اليها من اطراف العراق من كربلاء والنجف وماحواليهما

ومما ذكروه أن ثمن وزنة التمر في دمشق الشام بلغ عشرين ليرة وقطعة الخبز (الصمونة) ربع ريال مجيدي

التعليم الاسلامي والاتحاديون

روت المقطم من أخبار الاستانة ان الحكومة الاتحادية فصلت المدارس التابعة للاوقاف عن نظارة الاوقاف والحقتها بنظارة المعارف وغرضها من هذا التغيير أن تضع يدها على ايرادات الاوقاف المحبوسة على هذه المدارس وتتصرف بها على ماتشاء لسدّ حاجتها الى الاموال

ولم تكتف الحكومة الاتحادية بذلك بل انقصت سلطة مشيخة الاسلام . وخاف بعض رجالها أن تثير هذه الاعمال خواطر علماء الشرع الشريف فى الاستانة وتوغر صدورهم على الحكومة فأبعدت جانباً كبيراً منهم الى الولايات بأن عينتهم ائمة لافواج الجيش المنتشرة فى جميع أنحاء تركيا وافهمت الذين عينتهم كذلك انهم يقومون بواجب وطنى عظيم الشان

[القبلة]

يرحم الله رصيفتنا المقطم ، فهل استكثرت على الاتحاديين أن يضعوا أيديهم على أوقاف المدارس الاسلامية وهم الذين نهبوا خزائن حجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد اخبرنا أحد المطلعين على دخائل نظارة الاوقاف التركية أن الحكومة الاتحادية واضعة يدها بالفعل منذ مدة على كل ايرادات الاوقاف ومن جملتها المدارس التى يتعلم فيها طلبة الشرع الشريف . وعلى هذا فغاية الحكومة الاتحادية من الحاق هذه المدارس الآن بنظارة المعارف بدلاً من نظارة الاوقاف انما هى السيطرة على تعليمهم بطرق أخرى توافق مشرب رجالها الذين عرفوا بالالحاد ليكون ناشئة طلبة العلم آلة لاغراضهم بعد ان يتشربوا المبادى التورانية المعهودة على ايدى مشايخ مثل مؤلف كتاب (قوم جديد) وهى غاية طالما سعوا اليها من طرق مختلفة الى أن توصلوا الآن الى هذه الطريقة الشيطانية لمحاربة الدين بواسطة اناس تزيوا بزى علماء الدين . وقد جهلوا ان الله سبحانه وتعالى قد انزل الدين رحمة للبشر وقد ضمن حفظه أبد الابدين ولو كرهت ذلك متغلبة الاتحاديين

الجنود العثمانية

في المانيا

حدثت اضطرابات فى (كيال) و (لوبيك) و (ومونيخ) من بلاد ألمانيا فأمرت الحكومة الالمانية جنودها باطلاق النار على الهائجين فامتنعت الجنود من ذلك . وحينئذ لجأت السلطة الالمانية فى (مونيخ) الى الجنود العثمانية فقاومت الهائجين وردتهم

وقد قام ألوف من سكان (همبورغ) فى أمريكا بمظاهرات أخرى قتل وجرح فيها كثيرون

الاميريكيون

فى جيوش الحلفاء

خطب المستر ويل المكاتب الانكليزى المشهور خطبة عنوانها (ألمانيا أمس واليوم) قال فيها ان عدد الاميريكيين الذين يقاتلون الان فى صفوف الحلفاء يبلغ مائتين وخمسين ألف رجل على أقل تقدير

مصير تركيا

وردت برقية الى المقطم من لوندرة بان اللورد (بريس) سفير انكلترا السابق فى أمريكا خطب فى لوندرة خطبة قال فيها :

« انى اودّ اخراج الاتراك - واريد بالاتراك الدولة التركية الحاكمة لا الفلاحين الترك السذج - من البلاد التى يحكمونها ، لا في اوربا فقط بل من كل مكان ، لأنهم أثبتوا أنهم غير أهل لحكم سواهم مهما كان دين الذين يحكمونهم

وخطب المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية خطبة سمعها خمسة آلاف شخص من ناخبيه . ومما جاء فى خطبته قوله :

« ان الترك الذين نحاربهم أظهروا عجزهم عن ادارة الامم التى يحكمونها على اساس العدل . ولم يحسنوا حكم انفسهم ايضاً »

الحالة في فارس

تلقت المقطم برقية من لوندرة بان اللورد (كرزن) خطب فى مجلس الاعيان الانكليزى فقال : « ان الحالة فى بلاد فارس آخذة فى التحسن تحسناً مضطرداً »

وتكلم عن طهران عاصمة البلاد فقال : « ان الجيش الروسى وقف سداً منيعاً يحول دون زحف العثمانيين فى الطريق المؤدي اليها »

وقال « ان الحلفاء قبضوا على الجانب الاكبر من دعاة المانيا ومأجوريها فى فارس . ولكن الحالة لاتنجلى تماماً حتى يقبض على الباقين لتستريح البلاد من شرّهم وفسادهم »

وقال « ان السر برسى سيكس يقود الآن جيشاً فيه خمسة آلاف مقاتل ويتخذ التدابير لقطع دابر اللصوص وقطاع الطرق الذين سلموا حتى الآن ولا يزالون يعيثون فى انحاء البلاد . وسيكرههم هذا الجيش على الخروج من مكامنهم ويقضى عليهم »

وختم خطبته بقوله « ان الحلم الذى حلمته المانيا بجعل فارس حلقة فى سلسلة التبسط والفتح الالمانى فى الشرق الادنى قد بدّدناه واحبطنا تلك الآمال العظيمة التى خالجت صدور الالمان . ولكن يجب علينا كسر هذه الحلقة التى تهدّد العالم الشرقى بالخطر »

(الباخرة منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (منصورة) وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية :

٤٥٠	صندوق غاز	٥	قماش
١٩٠	تنكة «	٥	مأكولات
٣٠	صابون	٣	مخلل
٣٠	بصل	٢	زيتون
٢٢	خل	٢	مسامير
١٨	بضائع مختلفة	٢	أدوات كتابة
١٠	زيت	١	قصدير
٦	حلبة	١	فاتورة
٦	دخان		

قصيدتان بدويتان

١

سلام يامن عزّه الله وقدمه
وملاه بالحكمه شباب وعود
وامبارك الناموس ياسيد العرب
هذا منانا اللى نبا المقصود
يقولها (جمهور) ردّ المثايل
كلام كاصرف الذهب منقود
ماساع هاجوسى تهيض وغنا
بعد شفت فعل اهل النقا والزود
ذوى عون سكان الديار المخيفه
رجال الصمايل باخفيف العود
تعدوك يابا النوم بالليل والضحى
تعبوا عليها والعباد رقود
وابوهم اليابسات العلابى وسيدهم
حسين المصفى مزبن المضهود
وطاها بفعله لين زلزل جبالها
بسيوف الهنادة واشهب البارود
ياالله بعد قرّت بلطفك تقرّها
وتزيد فى حظه بشدّ عضود
وعينه على العدوان فى الشام واليمن
كمنه زبنا عدنا المارود
وتزيده على عزّ الاماره بسلطنه
من الشام ياخذها الى ابن سعود
قبله يديرون الاماره بمسكنه
للاكبر فالاكبر مارثه لجدود
واليوم قرّرها بفعله وهيبته
بارق على وضح النقا وجرود
تكحلى ياعين الاحساد وامتلى
حكمه على الدنيا بغير حدود
الاشراف قبل ما تولوا ولايته
ولا جالهم فى السابقات عدود
ياليتنى يوم اطلب الله وامتنى
وليا الشباب الى حسين يعود
يحكم بشرع الله ما هو مغيره
امان الضعوف ومزبن المضهود
ماقام غير بنية الدين والهدى
وعانه عليهم ربه المعبود
واعطاه رب العرش من كل مابيا
ياكل ومن جود الكريم يجود
هذا سباب (وهيب) راعى الضلايل
بيت الخراب الباشا المعقود
تسبب على السلطان واخلف محاكمه
واليوم هذا يومه الموعود
لين اختلط سيلاً على سيل واخلفه
وزالت ولاية جدّهم محمود
يحطون حربه ومجالس جهاله
بجهال ما يحتسو منفود
المانى وسيسانى وتركى ونيمسه
وشريعة محمد بابها مسدود
نصحهم قبل تجرى الجوارى وقال لهم
ترى الهينات احسن من المنقود
وعيوا ولاالله دلهم طرقة الهدى
وعبد بغير الله قليل جهود
بعد غيروا حكم الشريعه رجهم
كما مارجم فرعون والنمرود
عشر سنين يميحهم ما احتدلى
وعياله شوابيص الديار واسود
يارب تجمع شملهم فى ديارهم
بجاه الرسول وربنا المعبود
وانا افرح بلاماهم الى شفت عزّهم
دوى على لاحاسد ولا محسود
لهم خلق حالى من مشاريب عودهم
سوات القراح الصافى القرهود
يارب تسمع دعوتى يوم أقولها
والعرش فاتح والعباد رقود
عسى جميع الناس يفدون ابو على
جميع الجزاير من عرب وهنود
والاتراك حمر الطرابيش كلهم
واللى يجون من الديار وفود
ماقلتها من شان ابالى عطيه
تهيفته يوم العزّ قام يزود
قرّت وسرت والسلاطين عندنا
خمسه على راسه عيال فهود
تبقى لعبد الله منازل بعد على
وفيصل يعقبها لزيد اسهود
يااشراف بالله لاتلدون عمها
ماعاد فيها صادره وورود
كلاً يصون الروح عن مايصيبها
وليس المخاطر لو سلم محمود
واختم كلامى بالنبى والصحابه
ومن لااتبع دين النبى مفرود

جمهور

٢

يا اله العرش يارب العباد
يامخرّج من تهاليك الكرب
أشرقت مكه وطاب ثراؤها
وانجلت عنها الغمامه والغضب
بوجود العبدلى سلطاننا
الحسين بن على وافى النسب
قام سيدنا وقام الله معه
مثل ضرغام الاسود اذا انتدب
جلهم جلّ الجراد بعزمه
فيصلىّ الرأى مفتول الشنب
بالشجاعه والديانه حازها
واركب الطاغين فى البحر الخشب
طهر البيت الحرام من الاذى
واظهر الاسلام والدين انتصب
من (بنى جرمن) و (جنكيز) اللئام
خاينين الدين من جدّ وأب
جدّهم من يوم عصر الاولين
جازم قلبه على بغض العرب
ان بغضه للعرب كفر صريح
يدخله فى زمهرير وفى لهب
لاسقاهم ربنا من رحمته
شربة منها ولا نالوا الارب
أبشروا بالذل يا أهل الاتحاد
ياعلوج ما لها غير الكتب
أحرقوا البيت العتيق بنارهم
لين ركن البيت بالنار التهب
والمشانق أسسوا بنيانها
فى بلاد الله ما هذا السبب
شنقوا فى سوريا اعيانها
واخلوا الاوطان من اهل الرتب
والعراق افنوا جميع رجاله
وقدوا باهل التقى نار العطب
والمدينة شتتوا سكانها
ما دروا أن الفرج منها اقترب
ياحماة الدين يا نسل العرب
ياليوث الحرب اذا الامر اكترب
انصروا دين النبى المصطفى
ابن عبد الله نعم المطلب
جددوا افعال ابطال مضوا
عقبوا بقلوب اعداهم رهب
ان للاسلام حقاً واجباً
بيعة الارواح من شايب وشب
ان من جدّ انا عاداتنا
موتنا بالعزّ أمر مستحب
ان فى النهضات فوزاً قائماً
عن قليل سترى فيه العجب
يا اهل مكة ابشروا واستبشروا
فى جمادين القريبه مع رجب
بسرور دائم لاذلّ فيه
يهتنى به كل من ذاق التعب
والصلاة على النبى وآله
سيد الكونين جمعاً والصحب
دائماً دوماً على طول الدوام
تبلغ المختار من عبد محب

محمد بن ماضي

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

بوادر المعمعة المنتظرة

الميدان الانكليزي في فرنسا

لوندرة - فى ٨ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى انكليزى]

استولت الجنود الانكليزية على (كوم كرت) و (تللى بوسيو)

بلغ عدد الاسرى الالمانيين الذين وقعوا فى ايدى الجنود الانكليزية فى شهر فبراير (من ٩ ربيع الثانى الى ٧ جمادى الاولى) ٢١٣٣ بينهم ٣٦ ضابطاً

تقدمت الجنود الانكليزية الى شمال (ميرومونت)

يقول مكاتب روتر الخصوصى ان الجنود الانكليزية التى فى حوالى (لجنى) متحصنة فى مكان اعلى من (بابوم)

ورد فى بلاغ رسمى من المارشال هيغ ان الالمان فى تقهقر مستمر. وقد بلغ تقدم الجنود الانكليزية فى شمال (ميرومونت) مسافة ستمائة يردة بخطوط أمامية طولها ميل ونصف

فجرت الجنود الانكليزية ألغاماً فى جنوب (سوشه) واخذت فى الهجوم

أبلغ المارشال هيغ أن الجنود الانكليزية استولت على خنادق الالمان فى الشمال الشرقى من (جيفنشى)

هاجم الالمان خنادقنا بالقرب من (ابابين كورت) و (ران كورت) فصددناهم صداً تاماً

يقول مكاتب روتر الخصوصى ان الجنود الانكليزية التى فى مرتفعات (لجنى) لاينقصها الا أن تتقدم مدافعها الى الامام وأن تثبت أقدامها فى تلك الجهات . وقد لحقت بالعدو هناك أضرار جسيمة اذا اضطر الى أن يخرب بنفسه الطريق الاصلية ومازال حتى الآن يدمر تلك الطريق بقنابل مدافعه حتى أصبح اصلاحها متعذراً عليه

اذاع المارشال هيغ ان الجنود الانكليزية نالت فوزاً عظيما فى الجهات الشمالية من (وانتقورت) و (بوكورت)

لوندرة - فى ١٠ جمادى الاولى

ما زال الالمانيون يتلفون مدافعهم الضخمة لعدم تمكنهم من نقلها أثناء تقهقرهم . وهذا دليل على أنهم يتقهقرون مرغمين بسبب ما يلقونه من ضغط جنودنا عليهم وليس هنالك خدعة حربية تنطوى تحت تقهقرهم . وسيكشف المستقبل حقيقة ذلك

[بلاغ رسمى من المارشال هيغ]

ان خطنا الامامى البالغ طوله خمسة أميال تقدم مسافة ربع ميل فى شمال (بيوسيو مونت) وشرقى (كوم كورت) بعد مقاومة عنيفة

استولت الجنود الانكليزية على (ابارك) وطردت الاعداء منها وحصنت فيها مراكزها

انقشعت الغيوم المتلبدة فى الجو فتمكنت طياراتنا من تصوير الجهات التى ينسحب الالمانيون منها والجهات التى ينسحبون اليها . ومن المحتمل ان العدو لايقف عن الانسحاب والتقهقر الا اذا وصل الى خط (آرّاس - كومبرى) وذلك لان الجنود الانكليزية تشدّد فى تعقيبه وتهديده لتمنعه من الاحتفاظ بسلسلة جبال (بابوم) وربما كان فى انسحاب الالمانيين تحسين موقت لخطوطهم الخلفية . ولكنهم من الوجهة الحربية معترفون لاول مرة بانهزامهم وتقهقرهم المستمر وهذا مما يدل دلالة واضحة على بسالة الجنود الانكليزية

الميدان الفرنسوي

باريس - فى ٧ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

نشطت المدفعية الفرنسوية نشاطاً عظيماً على الخطوط الامامية من (شامبرت برزينيو)

صدّ الفرنسويون قوة الاعداء فى الهجوم الذى قامت به فى شرق (سواسون) وألحقوا بها خسائر عظيمة

هاجم الفرنسويون خنادق الاعداء بالقرب من (فوكوا) واسروا منها عدداً كبيراً

غزت طيارات الالمان جهة (مونديديه) فى هذا اليوم فأصابت احدعشر شخصاً مات بعضهم

غزت الطيارات الفرنسوية معسكرات الالمان فى جهات (غيسكار) ومحطة سكة حديد (ابيلى)

وقع فى ايدى جنودنا كثير من أسرى الالمان أثناء الهجمات التى نجحنا بها فى ضواحى مدينة (تورشه)

ميدان العراق

لوندرة - فى ٨ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

شتت جيشنا ثلاثين فوجاً من الترك وألحق بها الدمار . وانها ستذهب الى بغداد بصورة عصابات غير منظمة

بلغ عدد من وقع فى ايدى جنودنا من أسرى الترك من يوم السبت ٢ جمادى الاولى الى اليوم الفين وخمسمائة أسير

لوندرة - فى ٩ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

ما زالت جنودنا تقتفى أثر العدو فى العراق وقد أصيب العدو بالخيبة والفشل

أجتازت أشتات الترك جهة (العزيزية) يوم الثلاثاء خامس جمادى الاولى . وان الجنود الانكليزية تجول فى الميادين التركية جولاناً لم يعهد من قبل . وهى تغنم الغنائم العظيمة فى كل ساعة

بلغ عدد أسرى الترك فى العشرة الايام الماضية أربعة آلاف وثلاثمائة أسير وبذلك صار عدد أسراهم من ديسمبر (صفر) الى الآن سبعة آلاف أسير . وقد غنمت جنودنا منهم ثمانية وعشرين رشاشاً وتسعة عشر مدفع هاون المخصصة للخنادق وثلاث بواخر وزورقين بخاريين وعشرة قوارب وثلاثين جسراً

لوندرة - فى ١٠ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

تفقدت احدى سفننا المسلحة جهات النهر فعثرت على قوة تركية متقهقرة بالقرب من (شمران) فصبت عليها وابلاً من القنابل والحقت بها خسائر عظيمة

اسرت سفينتنا المسلحة المذكورة أربع بواخر تركية

دسيسة المانية جديدة

واشنطون - فى ٨ جمادى الاولى

يدور على الالسنة ان الهر (زمرمن) سفير المانيا فى المكسيك اقترح على حكومة المكسيك أن تسمح للحكومة اليابانية بانزال جيوش فى الساحل المكسيكى لتسوقها بعد ذلك من هناك على الولايات المتحدة . وترى الصحف أن هذه المؤامرة هى منتهى ما يبلغه جنون الحكومة الالمانية

والامر المهم فى هذا الاقتراح هو انطباقه على اعتقاد القائد العام لجيوش الولايات المتحدة الاميريكية فهو يعتقد أن اليابان اذا افترض زحفها على الولايات المتحدة فربما كان ذلك من وادى نهر (مسيسيبى) رغبة منها فى شطر الولايات المتحدة شطرين

وسيكون لهذه التصريحات التى فاه بها السفير الالمانى تأثير شديد فى الولايات المتحدة وفى مؤتمر حكومتها بواشنطون ولكن المستر لانسنغ وزير خارجية الولايات المتحدة اعلن أنه قد أجيز له التصريح بأن حكومة الولايات المتحدة الاميريكية تعتقد بأن حكومة اليابان غير واقفة على شئ من أمر هذا الاقتراح وانها لم تفكر فى مثل هذه الملاحظات

صدى دسيسة الالمان

لوندرة - فى ٩ جمادى الاولى

اعتبرت الصحف الانكليزية دسيسة السفير الالمانى فى المكسيك دليلاً عظيماً على يأس الالمان وجهل رجالهم بطبائع الامم وكيفية التأثير عليها

افتضاح الدسيسة الالمانية

واشنطون - فى ١٠ جمادى الاولى

انكشف الغبار عن حقيقة ماصرح به (زمرمن) سفير المانيا فى المكسيك فظهر أنها دسيسة جديدة دستها الحكومة الالمانية للشعب الاميريكى ، وان بين يدى الدكتور ويلسون رئيس الحكومة الاميريكية مذكرة ذات شأن عظيم فى هذا الباب . وقد أصبح حنق الامريكيين وغضبهم على الالمان لايكاد يوصف بسبب هذه الدسائس

امريكا والمكسيك

واشنطون - فى ١٠ جمادى الاولى

صرحت الحكومة الاميريكية للمكسيك بانها ستمنحها اراضى واسعة فى الولايات المتحدة اذا نشبت الحرب بين امريكا والمانيا

الميدان الروسي

بتروغراد - فى ٨ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

اتخذ الجيش الروسى خطة الهجوم على الاعداء على طول خط (جاكوبين كيمبولنغ)

بددت الجنود الروسية معسكرين من معسكرات الميدان فى شمال نهر (لاريمنكا)

فجر الالمان ثمان قنابل غازية بالقرب من (سمورغان) فى مدة سبع ساعات

صددنا هجوماً قام به الترك على (سيواسكى)

انكلترا والتجنيد الاجباري

لوندرة - ٨ جمادى الاولى

ستعمل الحكومة الانكليزية بلائحة الخدمة الاجبارية عند الضرورة

مساعدة الهند

لوندرة - فى ٨ جمادى الاولى

قبلت الحكومة الانكليزية بكل ارتياح مبلغ المائة المليون من الجنيهات التى قدمتها الهند باسم القرض الحربى

المانيا وهولندا

أمستردام - فى ٧ جمادى الاولى

أغرقت الغواصات الالمانية سبع بواخر هولندية . فنسفت أربع بواخر منهن بقنابل وضعها فيها بحارة الغواصات الالمانية واغرقت ثلاث منهن بالطوربيد . وقد جاء نسف هذه البواخر بعد احتجاج حكومة هولندا على اعمال الغواصات الالمانية وبعد أن اكدت المانيا أنها لاتمس بواخر هولندا بسوء

اعتداء غواصات المانيا

أمستردام - فى ٧ جمادى الاولى

اغرقت الباخرة (لكونيا) التى تسير بين اوربا وأمريكا

الاعتداء على السكان

لوندرة - فى ٧ جمادى الاولى

اطلقت بوارج المانية مضادة للطربيد قنابلها على ضواحى (مرغت) و (برداستير) فقتلت صبيين وامرأة وهدمت منزلين

بواخر أمريكا

واشنطون - فى ٨ جمادى الاولى

وصلت الباخرة الاميريكية المسماة (اورليانس) من (نيويورك) الى (بوردو) على ساحل فرنسا الغربى ولم تمسّ بأذى

المواد الغذائية فى نيويورك

نيويورك - فى ٥ جمادى الاولى

طلبت بلدية نيويورك من المجلس الاميريكى الاعلى أن يضع قانوناً يجيز لبلدية نيويورك شراء المواد الغذائية وبيعها للفقراء بثمنها الاصلى

العدد ٦٠ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

امس واليوم

كلمة بمناسبة خطبة لطلعت بك

تلقفت الاسماع وتداولت الالسنة نبأ استقالة الوزارة التركية واستيلاء طلعت بك على اعنة صدارتها. ولعمرى ان فى ذلك التحوّل الفجائي لمعنىً عميقاً يتغلغل اليه كل ذى أثارة من معرفة الاحوال التركية: فلقد كان طلعت بك زعيم الصدارة السابقة وعميدها المطاع، اليه ترجع وعن اشارته تصدر. وهو بمعزل عن كل تبعه تقع وخطر يطرأ. فاذا جرت المقادير وفاق البانه عزوا اليه الفضل فى تصريف امورها، وان اخلب برقها وطاشت سهامها قالوا نزغة من سواه وفرطة من غيره. وانها لحياة طيبة تشوق امثاله من الافاقية، فكيف رضى طلعت بك بالخروج من وراء ذلك الستار والوقوف بين مخالب الاخطار، وقد كان فى غناء عنها وعصمة منها؟

لاجرم انها الضرورة القاضية والموجب القاهر فان رجال الترك الذين رأوا دولتهم قد انتقضت اطرافها وتداعت اركانها اصبحوا يخشون تحمل المسؤلية امام قومهم ويرون ان المثير لتلك المخاطر اولى للتعرض لها منهم ولاسيما بعد تفاقم الخطر واشتداد الأزمة

ولذلك استقال الصدر السابق هرباً من خطر لابد من وقوعه، واكره طلعت على الجلوس مكانه فوق الكرسى القائم على رمم القتلى واشلاء النساء والاطفال. فأصبح طلعت بك صدراً اعظم ولكن رغم انفه، لانه كان فى ذلك المنصب بل فوقه بمراحل فلم تزده تعيينه الجديد غنماً فوق غنم بل جاء حشفاً وسوء كيله لانه اصبح المسؤول الوحيد امام الامة، وكان غيره يتحمل عنه كل وصمة ويتلقى دونه كل صدمة. وان طلعت بك ليعلم قبل سواه ان فى احجامه عن قبول ذلك المنصب الذى تجنبه غيره خطراً أقرب وهلاكاً اسرع لأن الامة التى ابصرت الرزء بعينيها ولمسته بيديها تترقب فرصة للانتقام ممن جنوا عليها تلك المصيبة وحملوها ذلك العبء، فلم يسع الاتحاديين الا الدخول فى غمار تلك الأزمة علناً وعياناً، ابقاءً للقوة فى ايديهم وتضليلاً للأفكار، ولكى تكون فى يدهم فرصة اخرى للتفكير فى الخطر المقبل وما يتحتم عليهم ازاءه

ولكن قضى الامر وحقت كلمة ربك على المفسدين، فان اعداءهم استولوا على (كوت الامارة) ثم تجاوزوها الى ضواحى (بغداد) بعد ما غنموا من الذخائر والاسلحة والمدافع ما لو كان فى ايدى اجبن الخلق واضعفهم لمارضى بالرجوع خطوة الي الوراء. ولكن الجنود التورانية أبت الان تظهر حقيقتها مرة ثانية فيعلم الناس ان تلك الشجاعة التى كانت تعزى للجيش العثماني لم تكن من سجايا التورانيين ولا من خلالهم بل كانت من خصائص العناصر الاسلامية الاخرى كالعرب والارنؤوط والشركس والاكراد واللاز وغيرهم. فلما مزّقت ايدي الاتحاديين تلك المجموعة الكريمة فجعلتها شذر مذر اصبحنا نشاهد ذلك الجيش ينهزم كالنعام الجافل امام كل مغير وبتنا نجد التركى المفتول الساعد اضعف من البعوض واجبن من الصافر

تلك هي الحقيقة الناصعة ولا مراء فيها. ولقد كانت بالامس صيحة الجرائد التركية واصوات خطبائها تملأ السهل والجبل وتشق عنان الفضاء، مرجفة بالحرب، منذرة عدوها بفتح كل معقل واقتحام كل خندق، سواء عليها المشرق والمغرب، حتى يعود اليها كل بلد طاح بل كل شبر ضاع. وكانت الوزارة التركية من خلال ذلك تنتفخ على كراسيها عجباً وخيلاء حتى تكاد تنشق وتصيح بملء فيها «سنفعل ثم سنفعل» حتى توهم البسطاء ان الاتحاديين سيملكون الدنيا باسرها وتكون تيجان الملوك بين انامله كالاكر يلعبون بها كيف شاؤا ورامت اهواؤهم

وأما اليوم فقد ذلت تلك الانوف التى شمخت بالامس، وضاعت العراق والقفقاس وارمينيا وسيناء، واستفحل الضرّ فى المملكة التركية، وانتشرت المجاعة بين رعاياها، واصبح الاتحادي في حيرة من أمره ينشد السلامة لنفسه من الامة الساخطة والشعب الهائج. فشتان مابين امس واليوم

وليس أدل على ذلك من خطبة الصدر الجديد. فلقد والله قرأت تلك الخطبة فرأيت كل كلمة من كلماتها بل كل حرف من حروفها ينطق بالضعف ويدل على المسكنة فان طلعت بك يقول فيها:

«اننا نحارب حتى يعترف انا أعداؤنا بحق الوجود»

فياسبحان الله. امن اجل هذا اقتحمت ياطلعت غمرة الحرب وحومة القتال؟

ألم تقل بالامس انك دخلت الحرب للفتح والتوسع؟

أين تلك الممالك التى عللت الامة بغزوها والاستيلاء عليها، بل اين انت من قولك انك ستجعل الشرق تحت رايتك التركية من جبال القفقاس الى نهر الكنج؟

اهذه هى خاتمتك؟ اهذا مآل امرك؟

لعمرك انك ضللت واضللت، وذللت واذللت، وصدق فيك قول الشاعر:

لا يبلغ الاعداء من جاهل
مايبلغ الجاهل من نفسه

ثم ان لى كلمة اسوقها اليك وابسطها بين يديك لعلك تذكر اوتخشى. فلقد قلت انك تقاتل حتى يعترف لك خصومك بحق الوجود، فهل اعترفت انت وعصاباتك الغاشمة بحق الوجود لمن كانوا معك فى المملكة العثمانية من ابناء العناصر الاخرى وجعلوك انت وقومك سادة وزعماء، فأهرقوا دماءهم، ودمروا بيوتهم، وبذلوا اموالهم، من اجل رايتك العثمانية وسلطنتك التركية؟ وهل تلوم العرب اليوم وهم الذين يشهد لهم الخافقان بانهم يقاتلون دفاعاً عن انفسهم وذوداً عن كيانهم ولكى تعترف انت وامثالك لهم بحق الوجود، وانك لفاعل ذلك وانفك راغم ويدك مغلولة الى عنقك ورايتك منكسة الى الحضيض ودولتك ممزقة الاهاب وان الله لبالمرصاد؟

وليت شعرى هل يندى جبينك خجلاً اذا قارنت بين ما تفعل انت باخوانهم فى سوريا وبغداد من الشنق والقتل والتعذيب وما يفعلون هم باسراك حتى المجرمين منهم والقتلة من الاكرام والاحسان؟

اللهم اشهد ان العرب يقاتلون بالحق وعن الحق، وان العصابة الاتحادية التى لم تلبث الاعشية أو ضحاها حتى كذبت فى مقالها ودعواها لا تستحق ان تحيا ولا ان يعترف لها احد بحق الوجود، لانها لم تعترف بذلك لاحد قط، وانه لمن الظلم أن يحترم المجرم الاثيم ويكرم

وما من يد الا يد الله فوقها
ولا ظالم الا سيبلى باظلم

(ف)

أخبار المعسكرات العربية

نشرنا فى مكة المكرمة وضواحيها بعد ظهر يوم السبت الماضى ملحقاً بالاخبار الآتية :

قطع السكة الحديدية

بين (الدار الحمرا) و (خشم صنعا)

وردت بعد ظهر أمس برقية من حضرة صاحب السمو **الامير فيصل** حفظه الله هذا نصها :

هجمت سرية من جيشنا بقيادة الشريف ناصر على محطة (الدار الحمراء) . وقد خربت مسافة الفين وخمسمائة متر من الخط الحديدى بين (الدار الحمراء) و (خشم صنعاء) . وأسرت ستة عشر جندياً مع وكيل ...... الذى فى ذلك المحل . وخربت ايضاً قطاراً من قطارات السكة الحديدية كان قادماً من الشمال بقصد النجدة

وبعد أن قامت سريتنا بهذه الاعمال تجمعت لتخريب الجسور التى هناك

و .... الموالين بين (بلى) و (الفقرة) من (عنزة) و (بنى عطية) ابلوا بلاءحسناً

سأرسل التفصيلات عقب هذا

فى ١٥ جمادى الاولى **فيصل**

[القبلة]

ان الكلمات التى وضعنا فى مكانها نقطاً لم تحلّ فى تلك البرقية وقدجاء بعد ذلك التفصيل الآتى مبيناً بعض ما أبهم فى البرقية السابقة

اسر وكيل ابن رشيد

وتفصيل لبرقية سمو الامير فيصل

وصل اليوم التفصيل الآتى :

كتب الشريف ناصر يقول انه هاجم محطة السكة الحديدية عند (الدار الحمراء) وانتصر على جنود المتغلبة وأسر منهم خمسة عشر مقاتلاً . وفى جملة من وقع فى الاسر وكيل ابن رشيد . وقدقامت رجالنا بعدذلك بتخريب مانوف على الفين وخمسمائة متر من الخط الحديدى . وفجرت لغماً تحت قطار من قطارات جنود الاعداء فنسفته نسفاً

وان التخريب الذي احدثه أخيراً سمو **الامير عبدالله** فى الخط الحديدى بالقرب من محطة (ابى النعم) لم يتمكن الاعداء من اصلاحه . وقدارتدت جنود المتغلبة من (ابى النعم)

تفاصيل اخري

كانت مهاجمة سريتنا لمحطة (الدار الحمراء) فى الليل . ولما أحس بها الجنود المحافظون صاحوا باللغة التركية فكان الجواب صوت الرصاص ، وحينئذ نادى جنود المتغلبين بطلب الامان وسلموا سلاحهم . وقد رأى رجالنا جنود المتغلبين هناك فى حالة رثة تدلّ على تقتير المتغلبين عليهم وتقصيرهم فى لوازمهم . ولما رأى الاسرى حسن معاملة رجالنا لهم ورأفتهم بهم عجبوا من ذلك كثيرا وقالوا ان ضباطهم طالما أفهموهم ان الجيش العربي يعذب الاسري ويضطهدهم ويضربهم الى أن وجدوا الآن ان الحقيقة تخالف كل تلك الاكاذيب . وقالوا ان الله ارسلكم لتفريج غمنا وازالة الظلم والاضطهاد عنا . واننا الان نحسّ اننا في جيش اسلامى متصف بالرحمة والديانة ومكارم الاخلاق

[القبلة]

محطة (الدار الحمراء) واقعة على مسافة ٨٨٠ كيلو متراً (اى ثلثى الطريق) من دمشق و ٤٢٢ كيلو متراً (اي ثلث الطريق) من المدينة وارتفاعها عن سطح البحر الف ومائة وثلاثة أمتار . ومحطة (خشم صنعاء) قبلها من جهة دمشق وبينهما سبعة وعشرون كيلو متراً وارتفاع هذه عن سطح البحر ١٠٣٣ متراً

والمهم في هذه البرقية طول مسافة التخريب بين المحطتين ومهاجمة المحطة نفسها زيادة على اسر وكيل ابن رشيد وتدمير قطار جديد من قطارات جنود المتغلبة

وقد صدق ماكنا رجحناه في العدد الماضى من ان (ابا النعم) هى آخر المحطات الست التى قامت سرية سمو **الامير عبدالله** بتخريب اقسام الخط بينها ، بدليل ما ورد الآن من عجز المتغلبين عن اصلاح الخط هناك

حوادث محلية

وكيل الحربية

عاد امس من رابغ حضرة صاحب الجاه والاقبال الشيخ محمود القيسوني وكيل الحربية الجليلة بعد أن تفقد المواقع العسكرية والشؤون الحربية في تلك الجهات وقد قام بمهام وكالته الجليلة خير قيام

نائب وكيل الخارجية

عاد الى أم القرى في يوم السبت الماضى حضرة ذى المزايا الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة وكان قد توجه منذ شهر الى القاهرة

مدير الصحة العمومية

آبَ من جدة حضرة ذي المزايا الشيخ محمد سليم مدير الصحة العمومية في العاصمة بعد أن قام بتفتيش الاحوال الصحية والنظر في الامور المتعلقة بدائرته

قاضى ضبا

عين فضيلة الشيخ احمدحسن من اهالى (ضبا) قاضياً عليها

اوصال الجراية

لسنة ١٣٣٢

جاءنا من هيئة الجراية البيان الآتى :

على كل من اشتري اوصال جراية من الاهالى لسنة ١٣٣٢ هجرية ومن بيده أوصال مرتبه الخاصة بنفسه لتلك السنة ولم يبعها أن يكتب بياناً يوضح فيه مقدار الاوصال ونمرها واسماء اصحابها مع بيان اسمه ومقدار مرتبه الخاص به ونمرته ويقدم ذلك الى هيئة الجراية في مدة خمسة وثلاثين يوماً من تاريخ هذا الاعلان

وكل من لا يراجع هيئة الجراية فى المدة المذكورة لاتقبل مراجعته بعد مرورها ولا يكون له حق الطلب فى ذلك

فى ١٦ جمادي الاولى سنة ١٣٣٥

هيئة الجراية

أخبار الشرطة

قبضت شرطة موقع حارة الباب على عبد الجلال من اهالي سرباية فى جاوة والمقيم فى مكة المكرمة بتهمة السرقة . ولدي التحقيق معه اعترف بهذه السرقة وأحضر الاشياء المسروقة فسلمت لاربابها

وظهر فى اثناء التحقيق انه من ارباب السوابق وقد اعترف بأشياء سرقها من قبل وباعها . ولذلك كبس منزله بواسطة موظفى الشرطة وحضور شيخ المحلة واستخرجت منه اشياء متنوعة اعترف بها ايضاً وبين أصحابها والمحلات التى سرقها منها . وقدطابقت افادة اصحابها افادة المتهم فاعيدت هذه الاشياء الى أصحابها بعد ان اعطوا سندات باستلامها

ولدى احالته الى محكمة التعزيرات الشرعية وثبوت هذه الجريمة عليه حكم بحبسه ستة أشهر اعتباراً من تاريخ توقيفه

ابلغت احدى النساء ادارة الشرطة أن ابنتها الصغيرة فقدت وقد رآها بعضهم مع رجل سودانى ضرير تدله على الطريق . ولدى البحث عن الرجل وجدت عنده بنت ثانية وعلم من اقرار البنتين انه يستخدمهما فى سرقة الحلى من ايدى الاطفال وأرجلهم و يعطيهما مكافأة قليلة على ذلك . وادارة الشرطة تعلن كل من فقد من اطفاله شيئ من الحلى ان يحضر الى ادارتها ويثبت حقه فيما يدعى فقده من ذلك

أخبار بغداد

فرّ أحد أفراد العائلة الكيلانية من بغداد الى الكويت مشياً على الاقدام بسبب المظالم التى ترتكب هناك . وقدكتب كتاباً خصوصياً الى ابن عمه السيد عبدالسلام صالح الكيلاني نشرته رصيفتنا (الكوكب) الغراء . فاقتطفنا منه مايأتي :

« لاتسل عما نزل فى بغداد وماي ليها من العذاب والمظالم حينما دخلها المغولي نور الدين ورؤوف والقائمقام العسكرى سليمان مسرور واعوانهم ، حتى صار القتلى أكثر من الاموات ، والعالم مابين مشنوق ومطرود ومسجون ومنفى ومحكوم عليه بالاعدام ، وكذلك الاموال صار غصبها ونهبها حلالاً . ولو نظرت الى ذلك المنظر الكئيب المحزن وما عليه المخدّرات والبنات والصبيان والشيوخ والعجائز من النساء حينما أخذوهم وابعدوهم الى بر الانضول وهم حفاة عراة بأيدى عساكر الالمان والاتراك وبينهم (السيد شكرى الآلوسى) وابن عمه و (يوسف السويدى) و (عبداللطيف ثنيان) صاحب جريدة الرقيب و (السيد صادق الاعرجى) صاحب جريدة الرصافة و (انور الحيدرى) و (الشيخ حميد كليدار الكاظمى) وابن عمه (الشيخ محمد سعيد) وأمثالهم ولو مررت على المشانق فى (باب الاعظمية) و (الميدان) وما عليها من الشبان المتنورين وغيرهم مثل (شكري الفضلى) صاحب جريدة الزهور و (محمود صبحى) من متخرجى مدرسة الحقوق و (اسماعيل حاجى بستان) و (عبدالحميد الازري) صاحب جريدة المصباح و (فائق) باشكاتب محكمة التجارة و (السيد محمد النقيب) و (السيد احمد) و (السيد عبدالله النقيب) و (الشيخ جواد الكاظمى) من مجتهدى الشيعة وغيرهم ولاتسل عما جرى في (كربلاء) و (النجف) و (الحلة) و (خانقين) و (بعقوبة) و (سامرّا) من الضرب والتخريب وسفك الدماء وهتك العائلات ـ اذن لصرت تبكى بدل الدموع دماء . وأما الجوع فلا تسل عنه

هذا ما سمحت الفرصة بذكره ودم سالماً

في ١٩ المحرم سنة ١٣٣٥ الامضاء

مسجد فى البصرة

قالت رصيفتنا جريدة (الشرق) الهندية :

تبرع عظمة نظام حيدر آباد وعظمة ملكة بهوپال وسمو نواب تونك بالاموال الكافية لأنشاء مسجد في مدينة البصرة

الامر العالى

الخاص بقانون شرطة الحكومة العربية الهاشمية

جاءتنا من مقام رئاسة الوكلاء الجليلة صورة الامر العالى الخاص بقانون شرطة الحكومة العربية الهاشمية وهذا نصه :

بما ان شرطة الحكومة العربية الهاشمية تحتاج فى الوقت الحاضر الى قانون يكفل ادارتها بنظام مرعى الاجراء فقد وضعت المواد الآتية لتسرى على اعمال الشرطة الى حين صدور القانون الخاص بالادارة الداخلية . ولذلك صدرت الارادة السنية الهاشمية باتباع ما يأتى :

المادة الاولى - الشرطة هى هيئة مكلفة بحفظ الراحة العمومية ، وملزمة بدوام المحافظة على الامن العام والسكينة للبلدة المعينة لها . وما كان منها فى عاصمة الحكومة فمرجعه وكالة الداخلية ، وما كان فى اى بلدة من البلاد التابعة للعاصمة فمرجعه حاكم تلك البلدة

المادة الثانية ـ يتعين لكل بلدة من البلاد التابعة للعاصمة مقدار من الشرطة يناسب جسامتها واحوالها الخصوصية ، وان تعيين هذا المقدار عائد الى وكالة الداخلية

المادة الثالثة ـ لحاكم كل بلدة من البلاد العربية الهاشمية توجد فيها شرطة تعيين (مسلحة) من أفراد تلك الشرطة تحت امرة واحد منها برتبة صف ضابط فى المواقع التى يراها الحاكم اكثر مناسبة لزيادة استتباب الامن والراحة والضبط

المادة الرابعة ـ ان تعيين مديرى الشرطة وكتابها بحسب كفاءتهم ولياقتهم وتبديل من يقترف جنحة منهم عائدان لوكالة الداخلية . أما انتخاب الافراد وتعيينهم فمنوطان بمجلس يعقد برئاسة حاكم البلدة وعضوية رئيس البلدية وقائد الحامية

المادة الخامسة ـ ان الواجبات المطلوبة من رؤساء الشرطة تحصر فيما يلى :

١ ـ منع ما عساه يقع من افراد الشرطة مما يخالف واجباتهم ووظائفهم المخصوصة المشروحة بعد

٢ ـ حق فصل النزاع بين الباعة ، وقضايا الاسواق فيما لا يتجاوز مقداره العشرين قرشاً دون حبس المتنازعين . واذا عجزت الشرطة عن فصل تنازع المترافعين تحيله الى محل اللزوم

٣ ـ احالة القضايا التى هى اكبر مما ذكر على المحكمة

٤ ـ دقة الملاحظة فى منع السرقات

٥ ـ القبض على السكارى . واذا كان ذلك ليلاً فلرئيس الشرطة حق توقيفهم الى الصباح ثم ينهى أمرهم الى مرجعه ، واذا وقع نهاراً انهى أمرهم الى مرجعه فقط

٦ ـ القبض على المقامرين ومعاملتهم بحكم الفقرة الخامسة من هذه المادة

٧ ـ القبض على المتجاهرين بما يخالف الآداب الاسلامية ، خصوصاً المفطرين فى رمضان ، ومعاملتهم بحكم الفقرة الخامسة ايضاً

٨ ـ رفع تقرير الى حاكم البلدة فى كل اربعة وعشرين ساعة متضمناً كل ما وقع فى البلدة من الحوادث المتعلقة بوظيفة الشرطة وكل الملاحظات التى يرون فيها خدمة للمصالح العمومية

المادة السادسة ـ ليس لمديرى الشرطة حق حبس الاهالى الا فى الاحوال المنصوص عليها فى الفقرات السابقة

المادة السابعة ـ اذا حدث ما يستدعى القبض على أحد فى غير ما ذكر من الاحوال السابقة فينبغى الحصول على اذن من حاكم البلدة فى هذا الشأن لا سيما اذا كانت الحالة تقتضى الحبس

المادة الثامنة ـ ليس لمديرى الشرطة ادنى حق فى ضرب أى شخص أو تكليف أفراد الشرطة بضربه واساءة معاملته

المادة التاسعة ـ من يخالف نص هذه المواد يعتبر مخالفاً لوظيفة الشرطة ويحاكم على ذلك امام هيئة مؤلفة من معاون حاكم البلدة ووكيل المالية فيها وقائد الحامية ورئيس كتاب المحكمة الشرعية

المادة العاشرة ـ يرأس هذه الهيئة فى كل بلد معاون حاكمها واذا لم يكن موجوداً فقائد حاميتها . وتحكم هذه الهيئة بما ينطبق على الشرع الشريف وعرف البلاد وتعاملها على وجه يضمن الزجر والردع . وذلك الى حين صدور القانون الادارى للبلاد

المادة الحادية عشرة ـ أهم الواجبات المطلوبة من افراد الشرطة تنحصر فيما يلى :

١ ـ منع وقوع المخالفات أو الجرائم
٢ ـ منع تعدّى الاهالى بعضهم على بعض
٣ ـ منع التعدى على أى شخص كان
٤ ـ منع التعدى على الاعراض
٥ ـ منع الغوغاء
٦ ـ منع المشاجرات العمومية
٧ ـ ملاحظة تنفيذ أوامر الحكومة
٨ ـ استدعاء المتقاضين بلطف وحلم
٩ ـ مساعدة السلطات الادارية
١٠ ـ المساعدة على حفظ النظام العام
١١ ـ مساعدة الخفراء ليلاً
١٢ ـ منع التعدّى على منازل الاهالى والمحال التجارية
١٣ ـ منع التعدّى على موظفى الحكومة أثناء تأدية وظائفهم
١٤ ـ عدم استعمال الضغط مع الاهالى بتاتاً
١٥ ـ لا يجوز للشرطى ضرب أحد من الاهالى بحال من الاحوال

المادة الثانية عشرة ـ اذا اشتبهت الشرطة بمنزل من المنازل او بأحد الاماكن بأن فيه جماعة من اللصوص او القاتلين أو اصحاب الجرائم والجنايات او المشتغلين بما يخالف الشعائر الدينية او ما تكون نتيجته مسّ الراحة العمومية ، فاذا كان ذلك نهاراً تستأذن الشرطة مرجعها فى أمره وتجرى على مقتضى ما يؤذن لها به وان كان ذلك ليلاً فلها حق دخول المنزل أو المكان المذكور للوقوف على الحقيقة ومنع ما فيه من المفاسد وتجرى فى ذلك على حكم الفقرة الخامسة من المادة الخامسة . وفى كل الاحوال يجب أن يكون مع الشرطة عند دخولها ذلك المكان رئيس ذلك الحىّ او تلك المحلة او وكيله ، وكذلك تستصحب معها احد أمنائه اذا أمكن

المادة الثالثة عشرة ـ اذا ارتكب أحد أفراد الشرطة احدى الجرائم الآتية يحاكم أمام الهيئة المذكورة فى المادتين التاسعة والعاشرة . أما الجرائم المشار اليها فهذه هى :

١ ـ مخالفة أوامر رئيسه عمداً
٢ ـ الاهمال الكلى فى الوظيفة
٣ ـ كتمان شئ من الامور المخلة بالامن
٤ ـ قبول شئ من انواع الرشوة
٥ ـ السلوك الفاضح
٦ ـ السرقة أو التستر على مرتكبيها
٧ ـ التلاعب فى أوراق رسمية
٨ ـ ضرب احد من الاهالى الا فى عذر شرعى أو فى معرض الدفاع عن النفس أو عند ايفائه لوظيفته

المادة الرابعة عشرة ـ يعمل بهذه المواد النظامية الى أن ترى الحكومة تبديلها بما تقتضيه المصلحة

ملحق

صدرت الارادة السنية الهاشمية بزيادة ما يأتى الحاقاً للقواعد الاساسية التى وضعت فى نظام الشرطة :

المادة الخامسة عشرة ـ تعمل دفاتر فى مراكز الشرطة عامة وتكون شاملة لاسماء جميع موظفى الشرطة وأفرادها من بدء تعيينهم ويلحق بها كل من يعين فى الشرطة فيما بعد

المادة السادسة عشرة ـ ليس لاى مدير من مديرى الشرطة حق عزل او تعيين أى فرد فى الشرطة بعد صدور هذه القواعد

المادة السابعة عشرة ـ اذا دعت الضرورة الى عزل جندى من جنود الشرطة يقدم طلب الى الهيئة المذكورة فى المادتين التاسعة والعاشرة مبيناً فيه ما استوجب ذلك من الجرائم المذكورة فى المادة الثالثة عشرة

المادة الثامنة عشرة ـ تتبع فى كل حسابات مواقع الشرطة القواعد الآتية :

فى نهاية كل شهر تحضر كشوف الرواتب الشهرية متضمنة أسماء جميع موظفى الشرطة على اختلاف رتبهم فى الموقع التابعين له . وتبين فيها جملة الرواتب والمستقطع منها ـ اذا اقتضت الحال ـ نظير الجزاءات أو المتحصلات الاخرى وجملة الصافى الذى يستحق الصرف بحسب الرواتب المقررة فى الامر العالى الكريم . ويذيل الكشف باسماء الشرطة السريين بنفس الطريقة المذكورة فى هذه المادة

وتعمل هذه الكشوف على صورتين تبقى احداهما فى الموقع للرجوع اليها عند التناقض وترسل الصورة الاخرى الى هيئة الادارة المركزية المشكلة الآن فى وكالة الحربية للاشراف على حسابات الشرطة وذلك بعد التوقيع باختام كل الاشخاص المذكورة اسماؤهم فى الكشف على كلتا الصورتين ويكون الكشف مماثلا للصورة المرفقة بهذا القانون

المادة التاسعة عشرة ـ تطلب المبالغ الصافية للصرف منها بحسب الصافى المطلوب صرفه فقط دون غيره . أى ان ما يستقطع بكشف الماهية من الجزاءات وغيرها لا يطلب ضمن المعاشات بل يبقى فى خزائن الحكومة لتتولى وكالة المالية شؤون تسويته

المادة العشرون ـ تعمل حسابات منفصلة عن حساب الرواتب لكل ما يصرف من المتفرقات مبيناً فيها جملة اصول النقدية المعبر عنها بلفظ (متفرقات) فى الاصول وفى الخصوم ـ أى المصروفات ـ مع بيان قيمة المبالغ التى يقتضى صرفها لمشتروات الموقع . بحيث أن كل شئ يشترى للموقع يؤخذ به بيان من البائع موقعاً عليه بختمه ومبيناً فيه نوع الشئ المباع واسم المدير الذى طلبه وتاريخ مبيعه وبيان قيمته وتوقيع المدير باستلامه وتصرف هذه المبالغ لاربابها اما بواسطة المدير مباشرة ـ وذلك فى المواقع البعيدة عن مقرّ الادارة المركزية للشرطة ـ أو بواسطة الادارة المركزية مباشرة اذا كان موقع الشرطة داخلا ضمن دائرة اقامتها . وكل مستندات الصرف المشار اليها ترسل فى آخر الشهر ضمن كشف المتفرقات مرقمة بنمر متسلسلة يكتب بيانها فى نفس الكشف المذكور لدقة العمل

المادة الحادية والعشرون ـ يجب على مديرى الشرطة أن يلاحظوا بانفسهم صرف الرواتب بحيث تكون بواقع اسعار النقود التى يستلمونها من خزائن الحكومة . وان يحرروا شهادات ترفق بكشوف الرواتب ضمن حساباتهم الشهرية بان صرف المرتبات صار اجراؤه وتوزعت النقود على مستحقيها بواقع سعر الجنيه الانكليزى مائة واثنى عشر قرشاً والريال المجيدى سبعة عشر قرشاً

المادة الثانية والعشرون ـ تحفظ فى الادارة المركزية السجلات الآتية :

١ ـ سجل يشتمل على كل اسماء موظفى الشرطه ومأموريها وأفرادها عموما كل موقع على حدته

٢ ـ دفتر يحتوى جميع الحسابات المنصرفة فى شؤن الشرطة شاملاً للمرتبات . وفيه صور الكشوف الواردة عن المرتبات الشهرية كل موقع على حدته

٣ ـ دفتر ثالث لحساب المتفرقات . يدون فيه تفصيل حساب المتفرقات لكل موقع على حدته

وبعد تدوين الحسابات عامةً فى الدفاتر المذكورة ترسل الصور ـ الواردة من المواقع للدائرة ـ الى وكالة المالية للرجوع اليها وحفظها

المادة الثالثة والعشرون ـ تراجع الادارة المذكورة فى الماد الثامنة عشرة مباشرة فى كل الشؤون المختصة بالحسابات دون وساطة مأمورى الشرطة بعضهم لبعض

فى ٢٠ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

المذابح فى ارمينيا

وصلت الينا نسخة من كتاب بهذا العنوان ألفه حضرة الفاضل المتفنن فائز الغصين احد ابناء رؤساء عشيرة (الصلوت) فى (اللجاة) وهو من متخرجى المدرسة الملكية العالية فى الاستانة . وقد سجن فى (عالية) بتهمة سياسية ثم نفى الى (ديار بكر) فشاهد فيها وفي سجنها وفى الطريق حوادث الفظائع والمذابح التى اجراها المتغلبون في الشعب الارمنى . ثم لما تيسر له الفرار من المنفى عاد وانشأ هذا الكتاب خدمة للانسانية والتاريخ من جهة وخوفاً من أن تنسب هذه الفظائع الى الدين الاسلامى من جهة ثانية . وقال فى نهايته :

« انى اجد اليوم الامة الاسلامية مضطرة للمدافعة عن نفسها اذ انه لو لم يتضح لاوربا حقيقة الامر لعدّ الاوربيون هذا الفعل نقطة سوداء فى تاريخ الاسلام لا يمحوها الدهر »

وقد أورد في خاتمة الكتاب النصوص الاسلامية والبراهين التاريخية على براءة الاسلام والمسلمين من منكرات الاتحاديين الذين انسلوا من الدين كما تنسل الشعرة من العجين

والكتاب في ٩٣ صفحة وربما نقلنا منه فيما بعد شيئاً من حوادث الفظائع التى اراد متغلبة التورانيين ان يضموها الى تاريخهم المعهود

امداد تركيا البلغاريا

ورد فى برقية من جنيف فى سويسرا أن بلغاريا طلبت من تركيا أن تساعدها بارسال مدد جديد اليها من الجنود العثمانية

وعند ما قدمت حكومة بلغاريا هذا الطلب لحكومة الاستانة صدر الامر الى الصحف البلغارية بان تمدح تركيا وحكومتها وتتغنى بالمحبة الصادقة التى تجمع الشعبين والامتين . فشرعت صحف صوفيا بذلك بمناسبة ردّ تركيا على مذكرة أمريكا

الباخرة (نيرنك)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (نيرنك) وصلت من (كلكته) وعليها البضائع الآتية :

٦٤٨٩٠ طرد رز
٢٤٩٠ « عدس
٤٠٠ « سكر دوباره
٢٤٨ « شاى
٨٠ « جراك
١ « قماش
٣ « بضاعة

الباخرة الايطالية

وجاءنا منه أن الباخرة (اسمرا) الايطالية وصلت من (مصوّع) الى مياه جدة وعليها ألف صندوق غاز

الباخرة (منصورة)

وجاءنا منه أن الباخرة (منصورة) وصلت من سواكن وعليها البضائع الآتية :

٦٠ فول
٢٥ صندوق حلاوة
٦ تنكات زيت
٢ « خل
٣ طرود ورق سيجارة
٧ « بضاعة مختلفة

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

اعمال الطيارات الانكليزية فى فلسطين

القاهرة - فى ١٣ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

اخلى العدو المراكز القوية التى كان معتصماً بها فى جنوب فلسطين على اثر المهاجمات التى مازالت طياراتنا تقوم بها منذ سقوط (العريش) فى ايدى جنودنا . وقد انسحب الاعداء الى ما وراء (خان يونس) و (الشلال)

وكان الاعداء قد قضوا مدة الشهرين الاخيرين فى تحصين مركز قوى جداً فى (وادى الشيخ نوران) حيث شيدوا اكثر من خمسين استحكاماً ربطوا بعضها ببعض بواسطة الخنادق . فتركوا الآن سلسلة هذه الاستحكامات بعد أن عدلوا عن مقاومة زحف جيوشنا . وقد كانوا فى الامس بين (غزة) و (وادى الشريعة) وفى شمال النقطة الاخيرة

وقد القت طياراتنا القنابل بلا انقطاع على الجيوش التركية المنسحبة الى السكة الحديدية وعلى عربات النقل ، حتى بلغ ثقل ما ألقته من المواد المنفجرة مقدار طن لحق منه بالاعداء خسائر جسيمة فى الرجال والمهمات الحربية

وبالجملة فان طياراتنا قامت بمهمات عظيمة فى الشهرين الاخيرين ، وحطمت مع ذلك فى هذه الايام ثلاث طيارات تركية فى ميدان الطيران التركى . وان اطلاق المدافع والقنابل متواصل

وفى هذا اليوم ستقوم فرقة الطيارات البريطانية الملكية بهجمات جديدة على الاعداء

سقوط همذان

بتروغراد - فى ١٣ جمادى الاولى

اتخذت الجنود الروسية فى فارس خطة الهجوم فى جهة مدينة (برجار) واحتلت بعض القرى على مسافة ثلاثة كيلو مترات منها جنوباً لغرب

احتلت جيوشنا مدينة (همذان) وهى تقتفى أثر العدوّ المنسحب

الميدان الانكليزي فى فرنسا

لوندرة - فى ١٤ جمادى الاولى

جاء فى تلغراف من (كوبنهاغ) ان الاندية العسكرية الالمانية تؤكد حلول الجيوش الانكليزية محل الجنود الفرنسوية فى خط جديد بالميدان الغربى . ويرجح أن لهذا الخبر علاقة خاصة ببلاغ انكليزى جاء فيه أن الخط الانكليزى يمتد الآن الى شرق (ساىي سايزل)

يستدل من الصور الفطوغرافية التى اخذت عن مؤخر الخطوط الالمانية أن هناك حركة نقل بطاريات على السكة الحديدية وفى الطرق

استولت القوات الانكليزية على خطى خنادق فى (بوخاتسواسن)

تقدمت الجنود الانكليزية فى (غوم كور) مسافة الف متر على خط طوله ثلاثة آلاف متر

يمتد الميدان الانكليزى فى فرنسا من (ايبر) فى البلجيك الى (روى) فى فرنسا . وتبلغ هذه المسافة مائتين وعشر كيلو مترات

[بلاغ رسمى]

تقدمت جيوشنا تقدماً جديداً نحو الشمال من (ارل) و (بويزيو)

قمنا بهجوم فجائى فى وقت السحر على خنادق الاعداء شرق (بوشامنس)

هجم الاعداء بصفوف كثيفة متلاصقة على المراكز التى فقدوها اخيراً ولكن نيران مدافعنا فرقت جموعهم

حملنا على الاعداء بالقرب من (آرّاس) و (بوجاتسواسن) واخذنا عدداً من الاسرى

لايزال الالمان يتقهقرون على نهر (الانكر)

أصبحت المسافة بين الجيش الانكليزى و (بابوم) مقدار ميل واحد . وأصبحت فى يدنا مراكز (لابارك) و (لجنى) و (تيلوى) و (بيوسيو) و (جوما كورت) فى شمال (الانكر) . وكانت هذه الاماكن مراكز حصينة جداً . وما كان الالمان ليتخلوا عنها الابعد شدة متناهية

القت الطيارات الانكليزية قنابلها على معامل الحديد فى مكان يبعد ٤٠ ميلاً شرقى (متز)

قال المارشال هيغ فى بلاغ خاص : اننا تقدمنا مسافة الف ومائتى يردة الى الامام بعد خطى الخنادق اللذين استولينا عليهما فى (بوجاتسواسن)

وصل الخط الانكليزى الآن من جهة الشرق الى (سيلسيل)

الميدان الفرنسوي

باريس - فى ١٣ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

اخترقت بعض سرياتنا الخط الثانى من خطوط الاعداء فى جنوب (نوفيون) بين نهرى (الواز) و (الاين) فالحقت بهم اضراراً جسيمة

اشتدت وطأة المدفعيات بين جنوب وشرق (ايتن) وفى مقاطعة (الوفر)

القت طياراتنا القنابل على معمل البارود فى (بونالسون) وعلى معامل الحديد فى (والفلنغ) وعلى محطتى (دلم) و (سريبروك)

فشل الالمان فشلاً تاماً فى هجومهم على الفرنسويين فى (فلورى)

التجنيد الانكليزي

لوندرة - ١٣ جمادى الاولى

قرر المجلس الحربى اعادة النظر فى مسألة الذين استثنوا من الخدمة العسكرية وهم دون سن الحادية والثلاثين

حركة سير السفن في انكلترا

لوندرة - فى ١٣ جمادى الاولى

دخل الى الموانئ الانكليزية فى الاسبوع الذى آخره ٣ جمادى الاولى الفان ومائتان وثمانون باخرة وخرج منها الفان ومائتان واحدى وستون باخرة . وغرق بالالغام والغواصات احدى وعشرون باخرة انكليزية

تهنئة فرنسا لانكلترا

باريس - فى ١٤ جمادى الاولى

أرسل الجنرال نيفل الفرنسوى رسالة برقية الى قائد الجيش الانكليزى فى العراق يهنئه فيها بسقوط (كوت الامارة) . وقد قال فى برقيته ان البراعة الفائقة التى أبداها الانكليز مع انتصارهم المهم على نهر (الانكر) قد جعل لسنة ١٩١٧ فاتحة فتح جديد

الميدان الروسي

بتروغراد - فى ١٣ جمادى الاولى

استحكم العدوّ فى بعض الجهات التى فى جنوب (بوكوفينا) . واستولى الروسيون على اماكن اخرى منذ عشرة أيام

هياج الامريكيين على ألمانيا

واشنطون - فى ١٣ جمادى الاولى

مات ثلاثة من رعايا الولايات المتحدة الاميريكية على اثر نسف الباخرة (لكونيا) فازداد هياج الشعب الاميريكى بسبب ذلك . ولم تكن التفاصيل التى نشرت عن اقتراح المانيا زحف اليابان من طريق المكسيك ليخفف هذا الهياج . وقد صرح الرئيس ويلسون بان لديه مستندات مهمة . وقد نشر كتاباً تاريخه ١٩ يناير الماضى (٢٦ ربيع الاول) صادراً من سفير المانيا فى المكسيك الى وزير خارجية المانيا بواسطة الكونت برنستورف سفير المانيا السابق فى الولايات المتحدة وهذا الكتاب يحتوى على التعليمات اللازمة بشأن عقد محالفة بين المانيا ومكسيكا مبنية على مساعدة المانيا بالاموال لحكومة المكسيك لتسترجع المكسيك الولايات التى كانت حكومة امريكا قد ضمتها الى بلادها فى (مكسيكو) و (تكساس) و (اريزونا) . ومما جاء فى الكتاب المذكور أن المانيا تشير على حكومة المكسيك بأن تخابر اليابان لتحملها على الانضمام معها فى هذه الخطة وتكون المكسيك واسطة بين المانيا واليابان . وحاصل القول ان الآمال معقودة بان الدكتور ويلسون رئيس الولايات المتحدة لايقف عند هذا الحد لاسيما وان استياء الشعب الاميريكى يتفاقم

واشنطون - فى ١٤ منه

أصبح ديدن ألمانيا العمل على زيادة استياء الولايات المتحدة . ومازالت المانيا مصرّة على ابقاء كثير من طائفة الباخرة (بردول) من قبيل اسرى حرب مع أربعة قناصل امريكيين ، مع ان امريكا أجازت لقناصل المانيا بأن يذهبوا الى الموانئ الاميريكية حتى يتسنى لهم الذهاب الى بلادهم

الميدان الايطالى

رومة - فى ١٤ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

أطلق العدوّ مدافعه بشدّة ، ثم حاول الاستيلاء على مراكزنا التى فى جنوب (غوريتزه) . ولكننا رددناه على اعقابه وألحقنا به خسائر جسيمة

رومة - فى ١٥ جمادى الاولى

قام الايطاليون بهجوم باهر على جيوش الاعداء واستولوا على مركز حصين فى وادى (بليغرينو)

ميدان العراق

لوندرة - فى ١٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

اشتبك فرسان الجيش الانكليز بالقتال مع مؤخرة الجيش التركى على مسافة عشرين كيلو متراً من شرق استيسيفون (مدائن كسرى)

وان المهمات الحربية الخاصة بجيش الاعداء والتى تركوها اثناء زحفهم أصبحت مبعثرة على مسافة مائة وخمسين كيلو متراً . ولايمكننا الان عمل احصاء كامل عن الغنائم التى وقعت فى ايدينا . ولكننا مازلنا نلتقط المهمات ونستخرج من النهر المدافع التى القيت فيه ، و يبلغ عددها ثمانية وثلاثين مدفعاً . وهى تشمل أيضاً المدافع التى اخذت من البواخر علاوة على المدافع الخاصة بالخنادق

ميدان البلقان

بتروغراد - فى ١٥ جمادى الاولى

لايزال القتال متواصلاً فى (بيكوفينا) الجنوبية

حصلت معارك شديدة فى شرق (مناستر) ولكن مركز المتقاتلين لم يتغير

حول فردون

باريس - فى ١٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى فرنسوى]

تدل الظواهر على أن النشاط قد عاود الالمانيين حول (فردون) فقد اطلقوا مدافعهم بكثرة . وقاموا بهجوم شديد على خط طوله ثلاثة كيلو مترات فى الجنوب الغربى من غابات (كوريار) . وقد تمكنوا من الاستيلاء على بعض خنادق أمامية ولكنهم مالبثوا أن صدوا على أعقابهم

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٦ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

نشر المارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان جنوده تقدمت تقدماً جديداً فى جهات نهر (الانكر)

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ١٦ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

استعد جيشنا استعداداً كبيراً فى مدفعياته ثم حمل على الجهة الواقعة ما بين (بوت دينسينل) و (ميزون دى شامبانى) . وقد اخذ من الالمان مائة آسير

موت الكونت زيبلن

امستردام - فى ١٦ جمادى الاولى

مات الكوت (زيبلن) الالمانى مخترع المناطيد المعروفة باسمه

العدد ٦١ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

سقوط بغداد

لست أدري ماذا يهجس في صدور المشايعين للجمعية الاتحادية اليوم وبماذا يعتذرون وكيف يعللون اعمالهم . فلقد سقطت (بغداد) عاصمة العباسيين ، ومفخرة العرب ، وزينة القرون الوسطى ، ومطلع العلم والآداب ، ومنبت الاحرار والاقطاب

اجل قد انخلع العلم التركي من (دار السلام) ، فلم يبق له أثر على جدار قلعة ، اوشرفة منزل ، اوقارعة طريق . فالديار منه خلاء ، والارض قفر . وما ثمت متفجع عليه ولا متطلع اليه . وكذلك تخط مصارع البلاد ، وتلك عاقبة عصبة الاتحاد

زالوا فما بكت الدنيا لفرقتهم
ولا تعطلت الاعياد والجمع

فسبحان من مدّ الظالمين في طغيانهم حتى اذا غرتهم الايام اخذهم بغتة فجعلهم كعصف مأكول

ذلك هو اليوم الذي انذرهم جلالة مليكنا المعظم ليله . وحذرهم ويله . وطالما نصح لهم قبل هذه الحرب فقال : ياقوم لا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تنازعوا فتفشلوا . فخلوا الى شياطينهم يستهزؤن ، وظلوا في خوضهم يلعبون فما هى الا صرخة من البر ، وصيحة من البحر ، حتى اطبقت عليهم المقادير ، وضاق الرجاء وخان النصير . ولا يعلم احد حتى الساعة اين تقف بهم الهزيمة ، واين يستقر الفرار . فلقد كان خط الاناضول يستند بيمينه على (بغداد) و (كرمانشاه) ، فاصبح اليوم اشلّ ابتر . واضطرت القوات التركية للتراجع الى (خانقين) ثم اما الى (الموصل) واما الى (دير الزور) فاذا سقطت (الموصل) انكفأ الطورانيون الى اطراف (حلب) و (الاسكندرونة) ولم تعد الجبال الامامية لديار بكر صالحةً للدفاع . واذا التقى الانكليز بالروس فسلكوا طريق الفرات في السفن فانّ حلب واسكندرونة تعجزان عن المقاومة فتنفصل الشام وديار بكر والقسم الباقي من ارمينيا عن الحكومة التركية صفقةً واحدةً

وكأني بالاتحاديين في حومة التيار ، وبين مضطرب الاقدار ، قد ذاقوا طعم الخسف والذل ، واحسوا بالضعف والجهل فانسحبوا من جميع الميادين حتى ارجاء فلسطين والموت من بين ايديهم ومن خلفهم يصيح في العالمين : تلك عاقبة الخيانة وجزاء الظالمين

ولا يخفى أن مثار تلك المحنة ومنشأ ذلك الويل انما هو الاتحاديون انفسهم ، فلقد منحوا الالمان سكة حديد بغداد فاقاموا بذلك قيامة انكلترا عليهم وحملوهم على موالاة غيرهم لمعارضة غليوم الثاني في مشروعه المعروف (بالباءات الثلاث) اى برلين وبزنطية وبغداد

ولقد يجهل بعضهم تلك الحقيقة الموجعة فنقول : ان العراق لم تكن عثمانية بل ألمانية ، لان مساحة سكة بغداد الالمانية تقارب ثلاثة آلاف كيلو متر فهى تبدأ من حيدر باشا على البسفور وتنتهى عند البصرة على شط العرب ومن مراجعة عقد الامتياز الذى نالته الشركة الالمانية والاتفاقين اللذين عقد احدهما سنة ١٩٠٨ والثاني سنة ١٩١١ يتبين ان الشركة حصلت على الحقّ في مدّ الفروع الكثيرة او الخطوط المتفرعة من تلك السكة . ومن ذلك فرع بين حلب واورفه وفرع بين بغداد وخانقين الواقعة على حدود فارس وفرع يؤخذ الي مرعش وآخر الي عينتاب ومثله الى ماردين واربل وفروع أخرى تتكون منها الصلة بين السكة الاصلية والبحر المتوسط وتنتهى عند نقطة واقعة بين مرسين وطرابلس الشام . وتلك الفروع هى التى تزيد مساحة السكة الاصلية الى ثلاثة آلاف كيلو متر وتلك السكة وفروعها تتخلل آسيا الصغرى واعالى سوريا ومابين النهرين والعراق العربي وتجتاز من البلاد العثمانية الجهات الحافلة بمصادر الحياة والثروة والخير

وليس ذلك كل ما نالته الشركة الالمانية بل حصلت على الحق في انشاء بعض المواني والمرافئ والارصفة اللازمة للسفن والمخازن الضرورية للبضائع وفي بنود الاتفاق بينها وبين الباب العالى ان الحكومة العثمانية تأذن لها بتسيير السفن فى دجلة والفرات بحجة نقل عمالها . والقصد الظاهر من ذكر هذه « الحجة » ان لا تقلق انكلترا على مصالحها فى دجلة والفرات . وفوق ذلك كله يحق للشركة ان تستخرج المعادن على مدى عشرين كيلو متراً عن جانبي السكة فتغنم من انواع الكنوز وضروبها ما يعجز اليراع عن تقدير قيمته ثم انه يحق للشركة أن تقطع من الغابات المجاورة للخط كل ما تحتاج اليه من الاخشاب ويحق لها أن تنشئ المخازن والفنادق ومعامل الكهرباء على جانبي الخط وان تنشئ المستعمرات الالمانية فى كل جهة طيبة الهواء والماء فى البقاع التى تجتازها تلك الخطوط . وبواسطة تلك السكة التى أنشأتها والشروط التى ابرمتها والحقوق التى ادركتها تستطيع المانيا نشر نفوذها وبسط يدها فى بلدان مترامية الاطراف اعيا بعضها الفاتحين واعجز المغيرين فى الازمنة السالفة . وكل ذلك دون ان تريق المانيا نقطة دم الماني

فهل فهم الناس مغزى الحركة العربية وما ترمى اليه من المقاصد السامية . وهل ادرك العقلاء كيف كانت مغبة تلك القسمة الضيزى وانها هدمت اركان المملكة واثارت سخط العالم واني اناشدكم الله والرحم أن تدلوني على حسنة واحدة للاتحاديين غير القتل والتخريب ، وان تشيروا الى عمل نافع ولو صغيراً قاموا به سواء علينا الجندية وغيرها

ولقد كان من مآرب اولئك الطورانيين المارقين أن يغرسوا فى كل قطعة ارض من بلاد العرب رمحاً المانياً يخترقون به المهج كلما نبض للعرب عرق وبدرت منهم حركة ، ولو افضت الى خدمة الامة وصيانة البلاد . فانه يهون على الاتحاديّ ان يعتلّ حتى يهلك ولا يتجرع دواءً من يدى عربيّ قط

الا فافهموا ذلك ايها العرب وانظروا باعينكم فلقد قامت الادلة عليه فى كل ناحية من ارضكم وفى كل أسرة من رجالكم وتالله ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ، وانها لحقيقة ماثلة للعيان تستغنى عن كل شرح وبيان

وليس يصح فى الافهام شيء
اذا احتاج النهار الى دليل

وبعد فجدير بنا ان نعود الآن الى تأمل ماورد فى ثاني المنشورات الهاشمية الشريفة عن جناية الاتحاديين على الدولة والبلاد بخروجهم عن الخطة السياسية الاساسية التى سار عليها عظماء سواس العثمانيين ، ومعاداتهم دولة انكلترا وحليفاتها اللائي طالما دافعن عن الكيان العثماني ، حتى افضى العداء الى ما نرى من نتائجه . هذا واستعداد انكلترا لا يزال فى دور نشاطه وقد قررت التجنيد الاجباري فى مستعمراتها وسيكون لها منه اذا شاءت اكثر مما لديها الآن من الجنود وهنا نطلب من كل قارئ ان يراجع ضميره ويجيبنا أليس من الجنون بل من الخيانة للبلاد والجناية على العباد اشهار الحرب على دولة هذا شأنها

الا انه قد وضحت الحجة وقام الدليل على ان هذه البلاد العربية انما نهضت لحفظ كيانها ونصرة الحق ومصارعة الباطل فمن كان في قلبه ايمان وفى رأسه ادراك وفي بصره نور فليمضِ على سنة العرب وليمش فى طريقتهم وليؤيدهم بما فى طاقته من الذرائع والوسائل فان المستقبل باذن الله مكفول لهم ولا غرابة فانهم أصحاب الحق وانصار الحقيقة وهيهات تخذل العناية الصمدانية شعباً اخلص النية وخاض من أجلها المنية ولسوف ينبلج الصبح وتنقشع السدفة ويقول الظالم ياليتني كنت تراباً

ف

أخبار المعسكرات العربية

الهجوم على حمرا نملى

وردت أمس من حضرة صاحب السمو **الامير زيد** حفظه الله رسالة برقية هذا نصها :

هاجمت سرية من سرايانا مركز الاعداء في (حمراء نملى) وقتلت منهم خمسين هجانا بهجنهم وعدداً من راكبي البغال ببغالهم

ثم قطعت الاسلاك البرقية مابين (حمراء نملى) و(دفينة)

[القبلة] :

(حمراء نملى) موضع بين (الحسا) و (بئر الماشى) . قال ياقوت فى (معجم البلدان) : ان (نملى) ماء بقرب المدينة ولفظها بفتح النون والميم واللام . وقدورد ذكرها كثيراً في الشعر القديم قال العامرى : سمع هاتف في جوف الليل تقول :

وفي ذات آرام خبوٌ كثيرة ... وفي (نملى) لو تعلمون الغنائم

وقال معاوية بن مالك بن جعفر :

فان لها منازل خاويات ... على (نملى) وقفت بها الركابا

وقال ابو سهم الهذلي :

تلطّ بنا وهنّ معاً وشتى ... كورد قطاً الى (نملى) منيب

*
* *

الهجوم على غصناء

وجاء فى برقية سمو الامير زيد ما يأتي :

ذهبت سرية أخرى من رجالنا الى جهة اسمها (غصناء) فهاجمت العدوّ فيها وقتلت أربعة من رجاله وغنمت منه ثمانية بنادق

ثم زحفت هذه السرية الى (الحسا) بقرب (العوالى) . ولكنها لم تتمكن حتى الآن من الاستيلاء على (غصنا)

*
* *

طيارات العدو

ووردت من سموه برقية اخرى هذا نصها :

حاولت طيارات العدوّ مهاجمة معسكراتي فى يومى الخميس والجمعة الماضيين فألقت فى اليوم الاول ثلاث قنابل وضاعفتها في اليوم الثاني ولم تصب أحداً من رجالنا ثم عادت الى المدينة خائبة ولم تفلح فيما قامت به من الهجوم

*
* *

مهاجمة الحسا

وجاءت من سموه برقية ثالثة هذا نصها :

زحفت سرية من عساكري الى (الحسا) وباغتت العدوّ هناك وغنمت منه خمسة عشر بندقية وعشرين جملاً وقتلت عدداً عظيماً من جمال العدوّ وبغاله

*
* *

مهاجمة قرب بير الماشى

وزحفت سرية اخرى من عساكري فهاجمت قوة من الاعداء بالقرب من (بير الماشى) فالتحمت بها ومازالت رحى القتال دائرة بين الفريقين حتى الآن

*
* *

احتلال جهات بير ابن رزيق

وردت فى الليلة الفائتة برقية من حضرة صاحب السمو **الامير على** حفظه الله هذا نصها :

تقدمنا تقدماً عظيماً حتى تمكنا من احتلال جهات (بير ابن زريق) وعسكرنا اليوم هناك وبئر ابن زريق هذا على مسافة خمس ساعات من (بير درويش) . والاعداء فى (شفية) و (الذراع) على مسافة ساعتين من معسكراتنا

كتاب من سمو الامير زيد

ورد كتاب من صاحب السمو **الامير زيد** حفظه الله جاء فيه ما يأتي :

ان جيوشنا قد لزمت المواقع من بئر الماشى الى المدينة المنورة

وقد هاجم رجالنا أمس قافلة للاعداء كانت منحدرة الى المدينة عند حمراء نملى وفيها جمال وبغال كثيرة فأوقعوا بها وذبحوا منها عدداً كبيراً

وقد بلغ ما قطعناه من الاسلاك البرقية الخاصة بجيش العدو مقدار كيلو متر

وبيتت سرايانا قوة العدو في بئر الماشى فأحدثت بين رجاله اضطراباً جعلهم يذبح بعضهم بعضاً تحت جنح الليل

وان سرايانا متواصلة عليهم من كل جهة بقيادة الشريف ابن ثواب والشريف شحات والشريف على ابن عريد وغيرهم

وورد من سموه ايضاً ما يأتي :

اجمعت الاخبار الواردة من المدينة المنورة على ان مؤنة العدو وقواه فى نفاد مستمر وقد استولت السرية التى بعثتها على خمس زرائب للاعداء فاخرجتهم منها ودحرتهم الى الوراء والمناوشات مستمرة

وقد هاجمتنا طيارة للعدو فقذفت علينا اربع قنابل فقابلناها باطلاق نيران مدافعنا ورشاشاتنا فعادت مهزومة ولم يصب احد باذى والحمد لله

واما القوة المعنوية في الجيش العربي فعلى اتمها ويظهر ان الاعداء يشتغلون بانشاء استحكامات حول المدينة لتوقعهم الهجوم عليها بين يوم وآخر وفى ذلك من الدليل على ضعف قواتهم المعنوية ما لا يخفى

التنظيم الداخلى

انمما يستوجب الاعجاب والفخر تدرّج بلاد الحكومة العربية الهاشمية فى مراقي الاصلاح والتنظيم الملائم لاحوال البلاد وحاجات سكانها، لم يمنعها من ذلك انشغالها بما هى فيه من الامور الحربية ولا ما يوجد في سبيل كل عمل جديد من العقبات التى لايعرفها الا الذى يعانيها . حتى نالت البلاد من ذلك فى بضعة أشهر مالم تنله فى عدة قرون وما ذلك الا بتوفيق الله تعالى وكرمه، وبظل جلالة مليكنا المعظم وعنايته ببلاده ورفقه بامته

نقول هذا وامامنا قانون الشرطة الموقت فقد جاءت كل مادة من مواده دليلاً على انها انما وضعت على أساس الحكمة وقواعد المصلحة وان الغاية منها حسن ادارة البلاد بالرفق والعدل والاحسان

وهانحن نرى بأعيننا حالة الشرطة العربية وعلاقاتها العملية مع الاهالي، فقد علم كل فرد من سكان هذه الديار انها مثال التهذيب وحسن السلوك مع ان رجال الجندرمة كانوا ولا يزالون فى البلاد العثمانية آلة من آلات الاعتداء على الحقوق وايذاء عباد الله . ولاغرو فان الشرطة فى كل مملكة نموذج الحكم فيها وواسطة الخير أو الشر لاهلها بحسب ما تكون الحكومة والاحكام فى البلاد

ومما نبتهج لذكره بمناسبة انتشار قانون الشرطة الموقت أن مسلك الشرطة العربية أصبح من خير مدارس التهذيب والتثقيف لمن يدخل فيه . وقد لاحظ كثير من أهل الفضل ان افراد الشرطة قد استفادوا من اوامر الحكومة السنية ونظاماتها ملكة جديدة من ملكات الاخلاق الكريمة ارفع مما عليه العامة في كل البلاد . ومادامت هذه ثمرة النهضة المباركة فى اشهر معدودات فانه يحق لنا أن نستبشر بالمستقبل السعيد والهناء المديد ان شاء الله

حفلة شاي

فى الثكنة العسكرية

دعا حضرة ذي الجاه والاقبال وكيل الحربية الجليلة فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرات أصحاب المعالي والاقبال رئيس مجلس الشيوخ العالي والوكلاء الكرام وبعض اعضاء مجلس الشيوخ الى حفلة شاي أقامها لهم فى الثكنة العسكرية الكبرى بجرول في عصر يوم الثلاثاء الماضى

وقد كانت الموسيقى العربية تصدح فى أثناء ذلك بأبدع ألحانها والجنود يلعبون صنوف الالعاب العسكرية والرياضية حتى نال ذلك من حضرات المدعوين الاعجاب العظيم

ولبث حضرات المدعوين فى الثكنة الى وقت الغروب يشكرون المولى عزّ وجل على مابلغته البلاد من الارتقاء الباهر فى هذه المدة القصيرة بظل جلالة مليكنا الهاشمى المعظم ايده الله وادامه مصدراً للخير العميم والفضل العظيم

حامية مكة المكرمة

مازالت حامية مكة المكرمة تتقدم تقدماً مستمراً فى التمرّن على الفنون العسكرية العملية وقد خرجت اول أمس بموسيقاها من ثكنة جرول وطافت فى شوارع العاصمة حتى بلغت الديوان الهاشمى العالى ثم عادت منه فى طريق آخر الى الثكنة الكبرى فكانت موضع اعجاب الاهالى خاصتهم وعامتهم

طوابعنا في مصر

أعلنت مصلحة البريد المصرية فى كل صحف القاهرة والاسكندرية انها مفوضة من ادارة البريد الحجازي ببيع الطوابع العربية الهاشمية الجديدة . وذلك لكثرة الاقبال فى كل مكان على اقتناء طوابعنا والرغبة فى الاطلاع عليها

استجارة المدينة المنورة

قرأت في القبلة المحترمة خطبة حضرة مندوب المدينة المنورة في الندوة الهاشمية ، فتمثلت مشهداً تجلى عليه الله تعالى بجبروته وكبريائه انتقاماً من أولئك التورانيين الظالمين ، ومقاماً تباع فيه النفوس في سبيل المجد استنقاذاً لاولئك الاخوان المظلومين

ثم تشرفت انا وكل قرائكم بتلاوة منشور منقذنا وقرة اعيننا ومصدر حياتنا صاحب الجلالة الهاشمية العظمى فانفطرت لهول تلك الحقائق قلوب الامة المكية وذهلت لها كل ناطقة انسية ، فاشرأبت نحوه الاعناق ، وعلت الاصوات بالدعاء · حتى اضطربت احشاء الارض المقدسة من جرائم تلك الفئة التي ليس لها من الدين والفضائل والقواعد الانسانية وازع يحول بينها وبين اعمالها

فمهلاً ايها الانصار الكرام ، وثباتاً ياجيران النبي عليه أفضل الصلاة والسلام . فان الولاء والعطف اللذين يبديهما جلالة الملك المعظم نحو بنيه العرب يشفان عن مبلغ شفقته عليهم ومحبته لهم فنعم المجير رجوتم وخير منقذ دعوتم · وان هذا البيت ملجأ المستجير ، وعصمة الكبير والصغير . واذا كان القوم قد استباحوا أرضكم ودياركم واستحلوا حرامكم واحتقروا جواركم وبلغت بهم الجرأة الى سلب حجرة نبينا ونبيكم فغداً يتبين الغابن والمغبون وينتصف من الظالم المظلوم ، حتى تضيق بهم فجاج الارض ذرعا ويقتصّ منهم قضاء الله بقصاص لاتقوم لهم من بعده قائمة

هى الايام والعبر وأمر الله ينتظر
أتيأس ان ترى فرجاً فأين الله والقدر

وان لمفاجآت التصاريف الالهية دهشة تستطير بها من الرؤوس أحلامها ، وتنتزع من النفوس أوهامها ، حتى يقول الظالم منهم ياليتني كنت ترابا

وها ان الاسد قد نهض من عرينه لتأديب مهينه ، مردداً قول الشاعر القديم :

انا لقوم ابت اخلاقنا شرفاً
أن نبتدى بالاذى من ليس يؤذينا

وحسب العرب شرفاً ان يسير بهم سيدهم الى ما أراده الله لهم من السعادة وماوفقهم اليه من غايات الخير غير مدّخر في هذا السبيل وسيلة من وسائل الحكمة والسداد والهدى والرشاد

وله البنون بكل واد منهم
ملك يقود الى الاعادى عسكرا
من كل وضاح الجبين تخاله
بدراً وان شهد الوغى فغضنفرا

وقد التفّ من حول راياتهم ـ رايات العزّ والفخر ـ اسود ومغاوير تعلموا من أسلافهم أن الحياة أهون مايدّخر في سبيل الشرف ، وان تاريخ المجد بالاسنة يكتب لا بالاقلام

فسلام على جنود رايات النور الخافقة واسود المعاقل الشامخة . والى الشرف الاعلى ياليوث الصفا ، استنقاذاً لبلد نبينا وانتقاماً من اعدائه واعدائنا . وان الغاية قد لاحت لناظرها وكل آت قريب

مكي

مصائب الانضول

نشرت شركة الصحافة العربية في باريس برقية وردت اليها من جنيف جاء فيها ماياتي :

« عاد احد رعايا الدول المحايدة من بلاد الانضول أخيراً وقد قال عن احوال تلك البلاد : ان ولايات الانضول التي مررت عليها في قدومي من (سيواس) أمست في حالة سيئة جداً . فهي خالية من الرجال والمواشي الزراعية وليس في المدائن والقرى غير النساء والاطفال والرجال العاجزين عن القتال . وان البؤس ضارب أطنابه هناك والامراض منتشرة

ومما زاد على هذه المصائب قلة العلاجات وعدم وجود الاطباء لان الحكومة أرسلتهم الى ميادين القتال . وانه بالرغم من عناية الحكومة بهذه البلاد التركية فانه يستحيل أن يعود الانتعاش اليها في أقل من نصف قرن . ولاشك أن الجنس التركي في الولايات الانضولية صار معرضاً للانقراض

اعانة منكوبي سوريا

في انكلترا

اشرنا الى اللجنة التي اسست في لوندرة لاعانة منكوبي سوريا . وقد جاءتنا الصحف بوصف الاجتماع الاول الذي عقد في دار محافظ لوندرة ومما ورد في ذلك أن السر هنرى ما كماهون نائب الملك في مصر سابقاً حضر هذه الحفلة وخطب فيها ووصف الفظائع التي حلت بسكان تلك البلاد . ثم خطب بعده اللورد بريس والآنسة دحداح · وقد تقرر ان يجمعوا لاعانة المنكوبين في سوريا وفلسطين مليوناً ومائتين وخمسين ألف فرنك توزع على كل الذين يعانون اضطهاد الحكومة المتغلبة هناك بلا تفريق بين الاجناس والاديان

بين أنور وطلعت

نشرت رصيفتنا جريدة السودان ترجمة برقية وردت لجريدة (مساجيرو) الايطالية وهذا نصها :

« تدل الانباء الواردة من تركيا على أن الحالة الداخلية هناك سيئة جداً ، وأن الازمة الوزارية خطرة لشدة المناقشة الواقعة بين رجال الحكومة ـ خصوصاً افراد حزب طلعت وأفراد حزب أنور ـ ولقد حدثت اضطرابات في الاستانة قام البوليس باتقافها واستعمل كل قسوة وشدة في تشتيت شمل القائمين بها

خسائر العثمانيين

في العراق

خطب اللورد كرزن في مجلس النواب الانكليزي يوم ٢٨ ربيع الثاني الماضي فقال ان خسارة العثمانيين في المعارك الاخيرة التي دارت رحاها على ضفاف نهر دجلة قبل ذلك التاريخ بلغ عددها خمسة عشر ألفاً بين قتلى وجرحى وأسرى

الجنود العثمانية

في المانيا

علم مراسل جريدة (ديلي ميل) المقيم في (كوبنهاغن) ان جنوداً عثمانية من الرديف تعسكر الآن في كثير من مدن المانيا

اكتتاب مصر

في القرض الانكليزي

ورد في احدى برقيات روتر أن مصر اكتتبت نحو خمسة ملايين من الجنيهات في القرض الحربي الانكليزي منها مبلغ ٣٫٧٥٠٫٠٠٠ جنيه كلها من الاكتتابات الجديدة

حكومة فارس

والغواصات

اهتمت حكومة فارس بمذكرة الدكتور ويلسون رئيس الجمهورية الاميركية التي أرسلها الى المحايدين يحتج فيها على حرب الغواصات فكتبت الحكومة الفارسية من طهران الى واشنطون تعلن موافقتها على المذكرة الاميركية في هذا الباب

الارنؤوط والنمسا

نشر فريق من اعيان الارنؤوط في مدينة (اشقودرة) وثغر (دراج) احتجاجاً على منشور حكومة النمسا الذي وعدت فيه بمنح بلاد الارنؤوط الاستقلال الداخلي

وقد قالوا في احتجاجهم : ان مؤتمر لوندرة قرر استقلال بلاد الارنؤوط وانهم لايثقون بوعود الحكومة النمسوية . وهم يعرفون قيمة هذه الوعود

امريكا واليابان

نشرت شركة روتر برقية قالت فيها انها علمت بأن اليابان أشعرت باستعدادها لمعاضدة الولايات المتحدة الاميركية اذا نشبت الحرب بين أمريكا وألمانيا

المعمعة المنتظرة

في الميدان الفرنسوي

كتب المستر (هليير بولوك) مقالة في جريدة (لاند اند ووتر) قال فيها ان الانكليز اعدّوا للمعمعة المنتظرة مدافع جديدة لو اجتمعت كلها ووضع الى جانبها مجموع المدافع التي اجتمعت لديهم في العام الماضي واطلق مجموع كل منهما على حدة لكان زئير مجموع مدافع السنة الماضية بالنسبة الى زئير مجموع مدافع هذه السنة يعادل صوت البندقية الهوائية الصغيرة التي يلعب بها الاطفال الصغار بالنسبة الى صوت القذيفة الكبيرة من فوهة المدفع الضخم وذلك لان الزيادة التي أضيفت على القوة المدفعية ستكون فائقة الى حدّ لم يخطر على بال احد

تهذيب الاقوال

ذكرت الصحف الانكليزية ان جماعة تألفت في لوندرة لتطهير أحاديث الناس وتنقيح ألفاظهم المتداولة من البذاءة والسخافة . وقد صادفت دعوة هذه الجماعة آذاناً صاغية واندمج في سلكها مئات الالوف . وقد جعلت مهمة كل عضو أن يرشد الشرطة الى الشخص الذي ينطق في حديثه بلفظ بذيء فيقتاده الى دار الشرطة ليقاصوه على ما في كلامه من المؤاخذة الادبية

نفقات انكلترا

على الحرب

تبلغ نفقات انكلترا على هذه الحرب من اول يوم اعلانها الى مابعد اسبوعين (اى الى يوم ٨ جمادى الثانية الذى هو آخر شهر مارس) مقدار ثلاثة آلاف وسبعمائة واثنين وثلاثين مليوناً من الجنيهات . وقد اعطت من هذه المبالغ مقدار ثلثها قروضاً لحلفائها

الحالة المالية في المانيا

قالت جريدة (مونيخنر بوست) الالمانية بمناسبة عزم المانيا على عقد القرض الحربي السادس : « ان القروض الحربية ستقضي اخيراً بضرب ضرائب يبلغ مجموعها ستة آلاف مليون مارك ـ عدا ضرائب الممالك والامارات المتحدة والمدن والبلاد الالمانية ـ ولكن يستحيل جمع مثل هذا المبلغ العظيم من الضرائب فقط فلا بد والحالة هذه من تسديد جانب من الديون بأخذ ثلث او ربع ثروات الاهالي جميعاً كبيرة كانت اوصغيرة »

وان ما ورد في هذه الجريدة الالمانيه لسان ناطق بالحالة المالية التي وصلت اليها حكومتها و بلادها

مناطيد زيبلن

لم يمت الكونت زيبلن الالماني الابعد أن رأى بعينيه موت مناطيده واستغناء حكومته عن استعمالها . وقد كان لهذه المناطيد دور لعبته في ابتداء الحرب ثم احتاط الحلفاء لها واتخذوا الوسائل لاقتناصها حتى بلغ عدد ما اقتنصوه منها أثنين وأربعين منطاداً غير الذى تلف منها أثناء تجربته في البلاد الالمانية

والظاهر أن الباقي عند ألمانيا من هذه المناطيد أقل من ثلث ما صنعته حتى الآن ، ولما رأت انها تخسر باستعمالها اكثر مما تخسره الحلفاء من غاراتها امتنعت عن استعمالها وأرسلت جنودها الى اعمال اخرى ولذلك لا نسمع عنها شيئا منذ مدة

سلاح هولندا

بلاد هولندا واطئة عن سطح البحر وقد انشئت على سواحلها سدود لمنع دخول المياه اليها

وقد قرّرت هذه الحكومة الآن أنها اذا هاجمت المانيا حدودها تفتح هذه السدود حتى تدخل المياه الى درجة تمنع مرور الالمان في أرضها وقد وعدها الحلفاء باعطائها تعويضاً عن كل الاضرار التي تلحقها من ذلك العمل وفي نهاية الحرب تكون ألمانيا مسؤولة عن هذه الاضرار

غلطة رومانيا

عاد الاميرال فورنيه رئيس البحرية الفرنسوية السابق من زيارته للبلاد الرومانية والروسية ونشر مقالة في جريدة (الماتان) قال فيها ان الجنرال (افريسكو) وضع لرومانيا خطة تقضي بمهاجمة بلغاريا في الجنوب والتزام جانب الدفاع في ترانسلفانيا ولكن رومانيا ادارت ظهرها الى عدوها واضعفت مركزها بالاندفاع نحو المجريين وتعقيبهم في ترانسلفانيا فوسعت واجهة القتال حتى التقت مع الامدادات الالمانية فاضطرت للتقهقر الى ان امدها الروس واوقفوا هجوم الجنرال بروسيلوف قائد جيش الاعداء

حاصل الذهب

كان مجموع حاصل الذهب المستخرج من المعادن سنة ١٩١٥ مقدار ستة وتسعين مليوناً وتسعمائة وخمسة عشر ألفاً ومائة جنيه . وبلغ في سنة ١٩١٦ الماضية أربعة وتسعين مليوناً وخمسمائة ألف جنيه فيكون المستخرج من معادن الذهب في السنة الماضية ناقصاً عن المستخرج منها في السنة التي قبلها نحو مليونين ونصف من الجنيهات

ويظهر من الاحصاءات أن اعظم البلاد استخراجاً للذهب بلاد الترنسفال ثم الولايات المتحدة الاميركية وبعدها اوستراليا ثم روديزيا فالهند الانكليزية فالغرب الافريقي

ساعة مفقودة

وجد حضرة معاون مدير الشرطة ساعة ذات سلسلة ذهبية وهو يعلن صاحبها بمراجعة دائرة الشرطة لبيان علاماتها واستلامها

تلغرافات خصوصية
بجريدة القبلة

تفصيل
الاستيلاء على بغداد

لوندرة في ١٩ جمادي الاولى

[بلاغ رسمى]

الحاقاً بما اذيع منذ أيام عن الجيوش الانكليزية التى كانت متلاحمة مع الاتراك على طول خط (دياله) نزيد الآن أن جيوشنا قامت في ليلة ١٤ جمادي الاولى بحركة حربية فجائية تكللت بالنجاح التام رغم انتشار أنوار القمر في طريقها وعرقلتها لاعمالها ، فاجتازت جيوشنا عرض النهر من نقطة بلدة ديالة (شمال سليمان باك) وأسست مراكز قوية على الضفة اليمنى من نهر دجلة

وفى صباح يوم ١٤ جمادي الاولى اضطر الترك الى الانسحاب مسافة اخرى وراء ردف (دياب) فتقدمت المفرزات الانكليزية على الضفة اليمنى من النهر ، وما لبثت أن استولت على مراكز الاعداء الواقعة على مسافة ستة أميال من بغداد جنوباً لغرب ، وطردت الذين اضطروا من جنود الاعداء للتقهقر الى الوراء مسافة ميلين آخرين

وفى ليلة ١٥ جمادى الاولى اجتازت جيوشنا النهر من منطقة بلدة (ديالة) وتقدمت أربعة أميال أخرى نحو بغداد ، وفي نفس تلك الليلة واصلت طرد الترك من مراكزهم الثانية التى اعتصموا بها على الضفة اليمنى من دجلة . ومالبثت جيوشنا أن استمرّت فى اقتفاء أثر الاعداء بالرغم من العواصف الرملية الشديدة التي كانت تثور في تلك الاثناء . ولم تتوقف جيوشنا عن مواصلة السير الا بمقدار الوقت اللازم لاستراحتها في المراكز التى استولت عليها

وفى هذه المرة أيضاً اضطر الترك الى التقهقر على مسافة ثلاثة أميال من بغداد جنوباً لغرب

[برقية القائد العام]

وعلى أثر الاعمال الحربية التى أشرنا اليها هنا جاءت رسالة برقية من السير (ستانلى مود) القائد العام لجيوشنا فى العراق تقول فيها :

« ان الجيوش الانكليزية وصلت الى بغداد فى فجر يوم السبت ١٦ جمادى الاولى ودخلتها فى صباح ذلك اليوم »

هذا وننتظر ان تجئ تفاصيل اخري اكثر مما تقدم

***

خسائر الترك فى المدافع

لوندرة ـ فى ١٩ جمادى الاولى

تقدّر المدافع التى خسرها الترك فى العراق بثلث مدفعياتهم تقريباً وقد وقع بعضها غنيمة فى أيدينا والبعض الآخر ألقاه الاعداء فى مياه دجلة أثناء فرارهم

***

[القبلة]

هذا ما ورد الينا حتى ساعة مثول الجريدة للطبع عن تفاصيل وصول الجيش الانكليزى الى (بغداد) وقد أصدرنا في صباح أول أمس ملحقاً نشرنا فيه خبر هزيمة المتغلبين التى انتهت باحتلال تلك المدينة وقلنا : ان هذه النتيجة كانت منتظرة ، حتى لقد أشرنا اليها فى العدد الماضى من القبلة . ولكن لم يكن يتوقع حصولها بهذه السرعة المدهشة الا الخبيرون بطباع الجيوش ومايكون من أمرها اذا كانت فى حالة مثل الحالة التى يوجد فيها الجيش العثماني المؤلف من عناصر قد نالها من اذى هؤلاء الاجلاف وغدرهم وفظائعهم ماعلمه الخاص والعام . حتى أصبح مما لا ريب فيه ان حكومة المتغلبين قد اعلنت الحرب على عناصر العثمانيين لا على دول اوربا ، اذ هى تعلم أنها ضعيفة عن الدول الصغرى فضلاً عن الدول الكبرى ولكنها قوية على الضعفاء من الرجال والاطفال والنساء . وكل من يقرأ ما نشرناه من أخبار بغداد فى العدد الماضى وماجاءنا عن سقوطها الآن يتمثل لسان حال البغداديين مخاطباً اولئك المتغلبين بقول الشاعر :

اسد عليَّ وفى الحروب نعامة   ربداء تجفل من صفير الصافر

فرار القوة التركية
من بلاد فارس

بتروغراد ـ فى ١٨ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

ان انسحاب الترك من الميدان الفارسى غير متجه الى الطرق المؤدية الى بغداد فقط بل هو ينتحى الجهة الشمالية منها ايضاً

وليست القوات التركية هناك كثيرة الاّ ان المسافات التى تفصل بعضها عن بعض شاسعة والقوات التى بقيادة (صالح) موجودة على مسافة ثمانية أميال من (سيناى) . وهنالك قوة اخرى تتقهقر على مسافة خمسة عشر ميلاً من (همدان)

أما الجنود الروسية التى تقتفى أثر الترك فقد اجتازت المسافة التى تفصلها عن الحدود بين البلاد العثمانية والبلاد الفارسية

بتروغراد ـ فى ١٩ جمادي الاولى

[بلاغ رسمى]

لاتزال جيوشنا تتقدم فى بلاد فارس . وقد كانت فرساننا على بعد أربعة عشر ميلاً من بغداد يوم ١٢ جمادي الاولى

***

احتلال استخن

بتروغراد ـ فى ١٩ جمادى الاولى

احتلت مفرزاتنا بلدة (استخن) يوم ٨ جمادى الاولى . وقد اقتفت آثار العدو الذى قاوم مقاومة شديدة ثم انسحب نحو (بيزوتون) . وقد غنمنا فى (استخن) مستودع مهمات عسكرية

ميدان الانضول

بتروغراد ـ في ١٩ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

حاول الترك اتخاذ خطة الهجوم فى طريق (سيواس) الا انهم صدوا على أعقابهم . ولاشك في ان هذا الفشل ناشئ عن نتيجة القتال الذي دارت رحاه بين جنودنا وجنودهم فى منطقة (همذان)

بتروغراد ـ فى ١٩ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

هاجمت جيوشنا الجهة الشرقية من طريق (ميتو) فى الانضول

الميدان الفرنسوى

باريس ـ فى ١٩ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

بلغ عدد الاسرى الالمانيين الذين وقعوا فى قبضتنا على أثر الاعمال الحربية التى نجحنا فيها عند قرية (أرل) مائتين وتسعة وثمانين أسيراً

وفى الليل شعرنا باستعداد الالمان لمهاجمة جيوشنا فى غرب (لنس) وشمالها الغربي ، فأخذنا العدّة لمقابلتهم ومالبثنا أن أوقفناهم عند حدّهم قبل أن يتمكنوا من اخراج فكرتهم الى حيز الفعل

ان استعداد الفريقين بالمدفعية متواصل فى مناطق (السوم) و (الانكر) وفى جنوب (ارّاس) وفى جوارها وفى (ارمنتيار)

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ١٩ جمادي الاولى

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان الجيوش الانكليزية قامت بحملات متتابعات على الخطوط الامامية

استولت جنودنا على (اليس) على بعد ثلاثة أميال من الخطوط الامامية . وان الاستيلاء عليها يسهل الوصول الى (بابوم)

العدد ٦٢ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

مُحِبّ الدِّين الخَطِيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة

يوم الأثنين ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

كيف تضمحل الدول

موقف عبرة وذكرى

يلوح لي من خلال الفجائع المتوالية في أرجاء المملكة العثمانية انها أشفت على جرف البوار وباتت بين كل عشية وضحاها تتوقع الصيحة الاخيرة والمصرع الاكبر. وانه لجدير بكل ذي مسكة من العقل ان يتدبر شؤنها ويتوفر على دراسة احوالها لتكون عظة له وعبرة لغيره. ولعمرى ان العاقل الحكيم الذي أفضى الى حقائق الامور فلم تخلبه زخارفها ولم تخدعه اباطيلها ليعلم كيف يستخرج الدواء من الداء والنعمة من البلاء فيعود خيراً ما كان شراً ويرجع نفعاً ما كان ضراً ولقد ضرب الله الامثال في كتابه العزيز للناس قاطبة لعلهم يذكرون. وانه لجدير بنا ان نتعظ بما حولنا ونرعوى عن كل باطل أدّى بامثالنا الى لهوات الموت فلم ينفعهم احد ولم يعصمهم بلد

وفى كل شئ له آية
تدل على انه واحد

ولقد تلونا الكتب المنزلة والاحاديث النبوية والوقائع التاريخية فرأيناها اجمعت على نبذ الرياء وترك المخاتلة. وان عاقبة الذين تقوم اعمالهم على دعائم الاهواء الفاسدة لاتلبث ان تزول ولاتعقب غير الندم والحسرة

فلقد نهض الاتحاديون فى أول الامر باعباء الثورة واخذت جرائدهم وصحفهم تملأ مسامع العالمين تلك الالفاظ الرنانة والاقوال الطنانة حتى اشرأبت لهم الاعناق وطمحت اليهم الابصار وقام العلماء والساسة فى مشارق الارض ومغاربها يؤيدونهم فى دعواهم وينصرونهم على من عاداهم حتى كانت كلمتهم هى العليا، وتداعي العرش الحميدي من بين ايديهم كأن لم يغن بالامس. فما الذى أوجب تمرد انصارهم عليهم وخذلانهم لهم وانصرافهم عنهم حتى اصبحوا اليوم كالبعير الاجرب يتحاماه كلّ ذى حصافة وروية ؟

اجل، انه الغش الذى توكأوا عليه وصمدوا له واوغلوا فيه. فلقد ظن اولئك الاتحاديون ان ترديد الالفاظ التى التقطوها من شوارع لندن وباريس أيام تشرّدهم فيهما وتقلبهم بين اعطافهما يمارفعهم الى مساماة الاقطاب ودرجة الارباب، فلم تكن لتسمع من فم أنور وطلعت وجمال الاّ (الحرية) و (الاخاء) و (المساواة) والتصفيق لكل متكلم يمضغ ذلك ويلوك تلك المعاني، ولوانه تقيأها من فمه لاكبروا أمره واعظموا شأنه

ولا انكر ان فى اوربا فئة كبرى من ذوي الاخلاق العالية والمبادئ الشريفة ظنوا أن وراء تلك الجعجعة طحناً، وان فى خلال تلك الاقوال معنى، فنصروهم بالاقلام والنفوذ حتى اضطر رجال السياسة فى العواصم المشهورة الى مداراة هؤلاء الاتحاديين اكراماً للاحزاب السياسية بينهم ومراعاة لخواطر الافاضل منهم. وكان اكثر ما تسلح به الاتحاديون أمام الناس انهم اطفأوا جمرة التعصب فى المملكة العثمانية واستشهدوا على ذلك بضرب المشايخ وعلماء الدين ووضعهم فى اطباق السجون وغيابة المنفى بدعوى اضطهاد الادب القديمة والانتصار للمبادئ الحديثة

ولو انهم – لادرّ درّهم – ساروا فى طريق الرقى بلا تلك الضجة الباطلة لكانوا اليوم فى حال ايسر وعيش أرغد. ولكنهم ابوا الا ان يظهروا للعالم انهم وثبوا بالشرق دفعة واحدة من أدنى دركات الانحطاط الى اسمى درج الرقى، وانهم استطاعوا تبديل الاخلاق والعادات والآداب، بل استغفر الله بعث الناس بصورة أخرى وشكل جديد حتى كانت صحفهم تسمى الدستور (يوم النشور)

ثم طاف زعماء الاتحاديين بين العناصر العثمانية فاستأجروا لبعض القسيسين والمشايخ عربات تنقلهم معاً، ثم دخلوا الكنائس وصلوا فيها ثم زاروا مقابر الارمن فوصفوهم ابلغ وصف وسموهم بشهداء الحرية ولاتزال تلك الخطبة ترنّ فى اذنى حتى الساعة

ولم يكفهم ذلك حتى دخلوا الى مخادع فتياتهم ومقاصير بناتهم فاخرجوا تلك المخدّرات الى الشوارع سافرة حاسرة ليقال ان الثورة العثمانية فعلت في ليلتين مالم تفعله أوربا كلها الاَّ بعد سنين متطاولة

ولم يزل الاتحاديون يخرجون من فن الى فن ويدخلون من باب الى باب حتى أصبح النقد عليهم جريمةً لاتغتفر وزلة لاتقال وكان اشدّ المتعصبين لهم حملة الاقلام وزعماء الاحزاب السياسية، واني لاذكر ان بعض اولئك الزعماء كاد يوقع بي شخصياً لانتقاد الاتحاديين أمامه. وبدأ يهدّد كل عثماني ينهض على الاتحاديين أو يزمجر فى وجوههم، فقلت له على رسلك فالمستقبل كشاف ولسوف تندم على كل كلمة من هذه الكلمات. ولو كان ذلك الزعيم أمامى اليوم لسألته رأيه ولعله كان يكتفى من الجواب بالاغضاء والاطراق

اما الحركة العربية فلم تفعل شيئاً من ذلك بل اختصرت القول اختصاراً وقامت للعلم انها تدافع عن كيانها وتذود عن حياضها. ولقد حالفت قوماً غير اظنة، وبادلتهم الثقة ولم تعاملهم الا بالاخلاص لاعتقاد زعيمها الاكبر ايده الله أن أساس النجاح الصدق وأن روح الشعوب الاخلاص فى السرّ وفى العلانية فالسياسة عند كل فرد من رعيته المخلصة انما هى العمل على كل نافع فى العمران لاخلاف فى نفعه وتوطيد العلائق بينه وبين كل دولة تحب الخير للمسلمين وتسعي فى نشر العدل وانصاف الشعوب وتوسيع ابواب التجارة مع كل الامم ونشر المعارف والصناعات اللازمة. والوفاء عنده من الطبيعيات التى تستغنى عن البحث. وان انصاف كل فريق قلّ اوكثر ضربة لازب وامر واجب. فليس العربي والحمد لله بالقوال بل الفعال، وانه يسير على السنن السويّ والصراط المستقيم بكل تؤدة ويأبي أن يخادع أحداً فى العالمين، بل يشرح خطته ويذكر طريقته بكل جرأة وبكل صدق

واما المتاجرة بالالفاظ والسعى بالنمائم والمشى بالمخاتلة فليست من صفات العرب ولا من اخلاقهم. فليعلم الناس قاطبة اننا نفضل الموت والشنق على أن نقول كلمة لا نعمل بموجبها. او نعد وعداً لا نفى به. كذلك سرنا من مبدأ الامر ولن نحرف عنه باذن الله مهما تقلبت الظروف والاحوال، واننا نسأل جاويد بك عن الاموال المكنوزة فى صناديق المملكة العثمانية فهل يستطيع أن يخبرنا بانها من غير الحلفاء، وهل يذكر وقوفه كالمتسولين على ابواب نظارات الخارجية فى لندن وباريس يستعطى الملايين فتبذل له عن سخاء وطيبة خاطر، وهل بقيت فى ذهنه تلك الالفاظ التى كان يبسطها لاولئك القوم ويجهر بها لديهم ؟ وماذا يقول اليوم وقد خان تلك العهود وخالف تلك الوعود وأصبح زمامه بيد التوتوني الجائر الذى يسومه الذل و الخسف ويركبه الضيم والهوان. الا انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور. ولسوف نشرح هذا القول ونشبع ذلك الكلام ليكون الناس على بينة من الامر. فاما الزبد فيذهب جفاءً واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض

ف

حوادث محلية

المدرسة الحربية

الهاشمية

جاء نا من وكالة الحربية الجليلة ما يأتي :

صدرت الارادة السنية من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم بتأسيس مدرسة حربية في الشكنة العسكرية الكبرى فى جرول تحت مباشرة وكيل الحربية الجليلة يترشح المتعلمون فيها لأن يكونوا ضباطاً فى الجيوش العربية الهاشمية المنصورة

ويشترط فى قبول الطلبة الى هذه المدرسة ان يكون لهم المام تام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب وان يكون سنهم بين ١٧ و ١٩ سنة

وستكون هذه المدرسة داخلية مجانية ، وخصصت لطلبتها ملابس خاصة لهم غير الملابس المخصصة للجيش فى الوقت الحاضر . وكذلك خصصت اماكن لتلق الدروس وللاقامة والنوم والطعام وغير ذلك مما يلزم لهم

وقد حدد ميعاد قبول الطلبة لهذه المدرسة من يوم غرة جمادي الثانية الى يوم ١٥ منه

ادارة بريد

فى الوجه

جاءنا من ادارة عموم البريد والبرق مايأتي :

انه بتوفيق الله تعالى وآثار الطاف صاحب السيادة العظمى جلالة مليكنا المعظم نصره الله قدتأسس فى ثغر (الوجه) مركز للبريد وصار تقبل منه واليه كل المراسلات العادية والمسجلة باجرة نصف قرش عن كل كتاب عادي وقداقتضى ذلك نشر هذا البلاغ ليحيط الجمهور به علماً

الباخرة (نجيلة)

جاء نا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ان الباخرة (نجيلة) وصلت من السويس وعليها البضائع الاتية :

٤٥٠	صندوق غاز
١٨٠	تنكة »
١٧١	ورق
٥٠	صابون
١٢	نشا
١٠	مكرونة
١٠	فلفل اسود
١٠	فرش
٥	بصل
٥	برتقال
٤	سودا
٣	قماش فانورة
١	شريط
١	ليمون
١	احذية
١	ادوات خشبية
١	» كتابة
١	نيلة
١	عطارة
٥	بضائع مختلفة

واجب الشكر

للحضرة الملوكية الهاشمية

« قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير »

الحمدلله الذى انجز وعده ، و نصر عبده ، واعزّ جنده ، وهزم الاحزاب وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبيّ بعده

أما بعد فبما أن جلالة مليكنا الهاشميّ المظفر سيدنا وسيد الجميع **الحسين بن على** ايده الله ، ووفقه وعماله لما يحبه ويرضاه ، قام قومته فى وجوه الطائفة المتغلبة الاتحادية ، غيرة على الفضائل الاسلامية ، بعد ما ظهر من سعيهم جهدهم لمحو الاسلام ومحق أهل الايمان و تقوية أهل الشقاق والنفاق واضاعة ملك آل عثمان ، الى غير ذلك من انواع الظلم والتعدى الفادحين ، واستئصال الامة العربية وانتهاك حرمة الحرمين الشريفين

وان كل ماذكرناه قام عليه الدليل الاكبر ، وهودليل المشاهدة . ولاينكر ذلك الامن لااحساس له ، والذى تمكن من عقله العناد والمكابرة

فحينما نهض سيد العرب وملكها الهاشمى المعظم تلك النهضة الدينية الوطنية ـ أدامه الله ونصره ـ على تلك الفرقة المتغلبة التورانية ، فطهر منهم البلاد واراح العباد ، واسترجع للامة العربية هناءها وشرفها واستقلالها وانقذها من ربقة الاستعباد ، فكانت نتيجة هذا العمل المحمود من ملكنا المنصور ان صارت لنا فى العالم دولة اسلامية عربية مستقلة بعد أن كادت تكون آثارها مضمحلة . وكانت عاقبة سوء افعال المتغلبين الفظيعة ، وماأكنوه فى نفوسهم من سوء النية للاسلام والامة العربية الرفيعة أن خذلهم الله وأخذهم أخذ القرى وهي ظالمة . ومازالت آساد جيوشنا العربية تتعقبهم فى كل موضع وتفتك فيهم بالسيوف الصوارم

ايها القوم الكرام

انظروا رحمكم الله تعالى بعين الانصاف ـ وما بالعهد من قدم ـ يوم كان الناس فى بلادنا المقدسة قبيل هذه النهضة الهاشمية المباركة كادوا يموتون جوعاً ، بل وربما وقع ذلك بالفعل من عدم الارزاق ، ومن قلة ذات اليد ، حتى ان جل الناس باعوا أثاثهم العزيز بابخس ثمن ، هذا عدا ما اضمره المتغلبون فى أنفسهم للبلاد وأهلها من انواع المظالم وانتهاك المحارم كما هو حاصل الآن بالفعل فى جوار الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

فبمجرد ماقامت النهضة الهاشمية المباركة نظر الله تعالى بعين الرحمة الى هذه الديار فخولها بدل الضيق سعة وبدل الجوع شبعاً وبدل العسر يسرا وبدل الخوف أمنا وبدل الجور عدلا وبدل الذل عزا ، الى غير ذلك من انواع النعم التى لاتكاد تحصى . كل هذا نسمعه من فم كل فرد من أفراد الناس . ولنترك ما فعله التورانيون فى الشام وماوالاها من البلاد العربية فان صدى همجيتهم فيها قد شاع وذاع وقرع الاسماع وملأ البقاع . بل اعتبروا رحمكم الله تعالى بالحرم النبوى وانها لعبرة لمن يعتبر ، فها هو يصرخ باعلى صوته شاكياً لقرينه الحرم المكى مايلقاه من سوء افعال المتغلبين التى ينزعج منها العالم الاسلامى فى كل انحاء المعمور من نهب الاموال الطائلة والنفائس المدّخرة المحفوظة فى الحجرة النبوية المطهرة مئين من السنين وقتل النساء والاطفال ونفى اعيان المدينة البرآء واخراج عامة سكانها جبراً الى الديار الاجنبية وتجويع اهلها وتخريب ديارها وتقطيع أشجارها الى غير ذلك مما لا يكاد يحصى ، بل ان هنالك فظائع لايستطاع النطق بها

ولما كان جلالة ملكنا المظفر أعلم الناس بما انطوت عليه سرائر المتغلبين اللئام من النية الخبيثة للحرمين الشريفين منبع الدين والاسلام ، وجلالته أكثر الناس تأثراً وغيرة عليهما . وقد تحقق بالخبر المتواتر فظائع التورانيين فى مدينة جدّه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكتف باغاثتها بمطلق امير من أمراء الجيوش العربية بل فداها بثمرات فؤاده وسارع لانجادها بانجاله الامراء الاربعة الغرّ الميامين . وان جيوشهم المنصورة محدقة الان بالمدينة المنورة من كل ناحية وعن قريب تأتينا البشائر ان شاءالله تعالى بانقاذها وتخليصها وحينئذ يهنأ العيش للاسلام فى مشارق الارض ومغاربها

ألا تأملوا رحمكم الله فى الفرق بين حسن معاملة ملكنا المظفر وامراء جيشه الكرام لمن يأتيهم مهاجراً اليهم ، وبين سوء معاملة التورانيين لمن يدخل المدينة المنورة . فكل من يأتى الى رحاب جلالة ملكنا المؤيد مهاجراً أوغير ذلك يجد من البشاشة والاكرام والاحترام فوق مايؤمل وكذلك من يأتى الى اى أمير من أمراء الجيوش العربية ولاى مركز من المراكز من مهاجرى سكان المدينة أومن العساكر الفارين أوالمأسورين لايجدون الا تمام الشفقة والاكرام . وقد خصص جلالة ملكنا ايده الله عدداً كبيراً من الابل مع المؤن اللازمة قرب المدينة لاجل حمل اللاجئين الى جيوشه فراراً من جور اولئك الاعداء الالداء والاتحاديون ـ لاأبقى الله لهم دابراً ـ اذاأتاهم فى نادر الاوقات رجل ساذج أحمق ودخل المدينة يعذبونه عذاباً أليماً حبساً وضرباً وتجويعاً وخدمة شاقة ونفيا عن المدينة وان كل اناء بالذى فيه ينضح

فوالله ياقوم لوكنا جميعاًذكوراً وأناثاً صغاراًوكباراً ألسنة شكر وثناء لجلالة ملكنا الهاشمى المظفر لما وفينا بعض ما يجب له علينا

وحيث ان شكر المنعم فرض وهومن شيم الكرام فيجب علينا أن نشكره شكراً جزيلا ونحمده حمداً جميلا مدى الدهور والاعوام وان نخلص له قولا وفعلا ونقوم بالواجب علينا قلباً وقالباً وننهض للدفاع عن ديننا والذود عن كياننا . ونضرع الى الله تعالى بان ينجح مقاصده ويؤيده بنصر عزيز هو ومن والاه وان يهلك كل من نافقه وعاداه وان يحفظه ويحفظ انجاله الكرام وان يخلد الملك فيهم ويحيى بهم الاسلام وان يجمعه بهم على احسن مايرام بعد النصر والظفر التام

وانى اقول الكلمة الآتية ، لان الحق احق أن يقال ، معرباً بها عما ينطق به من البلاد العربية واهلها لسان الحال :

سعدت بطلعة بدرك الايام
وتباشر الايمان والاسلام
وشموس أنوار الهدى قدأشرقت
والحق قدنشرت له اعلام
والبيت فى طرب لماخوّلته
وكذا الحطيم وزمزم ومقام
واحتفّ جيشك بالمدينة قاصداً
تطهيرها فتشتت الظلاّم
فكأننا بالفتح تمّ وصفدت
اعداؤنا وكأنهم أنعام
وبلابل الافراح صادحة على
ايك السرور لسجعها أنغام
والامن ساد على البلاد باسرها
وشعائر الاسلام فيها تقام
والعدل عم الناس حاضرهم وبا
ديهم فهل شخص حماه يضام
والناس فى عيش هنئ طيب
فوق الذى قدكان منك يرام
فانلتهم يسراً مكان العسر يا
نجل الذى قد ظللته غمام
يا أيها الملك الذى قد ناله
من ربنا تأييده وسلام
قد قمت حقاً للشريعة ناصراً
ومجاهداً من نبذَها قدراموا
تسعى لاصلاح البلاد واهلها
فلذاك تسهر والانام نيام
لك همة أعلى من الجوزاء فى
نشر العلوم لسيلها افعام
ملك حليم عمنا انعامه
ابداً غيور مشفق وهمام
من معشر فرض محبتهم على
كل العباد وبغضهم اجرام
ياقومنا قوموا سراعاً دافعوا
عن ديننا وكياننا والتاموا
ولتنهضوا مثل الاسود على العدا
بسيوفها تتشرف الاقوام
ياسيداً من خيرصفوة هاشم
ياتاج ملك الدين يامقدام
قد عمنا احسانكم ونوالكم
شكراً لكم ماكرت الاعوام
فانصره ياالله نصراً دائماً
وأهلكنّ عداه ياعلاّم
نجح مقاصده وخلد ملكه
يرقى به أنجاله الاعلام
أمراء حق قائمون لنصره
وشريعة الهادى النبى أقاموا
سحروا النهى سادواالورى اسدالوغى
وجميعهم فى المعضلات كرام
ورثوا السيادة والسماحة والشجا
عة كابراً عن كابر فتساموا
ثم الصلاة على النبي وآله
ماغردت فوق الغصون حمام

الطيب السوسى
المدنى

خسارة العثمانيين

فى العراق

قالت المقطم : يرى من الاخبار الخصوصية التى عندنا والتى أشار اليها مكاتبنا الحربي فى مقالته أن خسارة العثمانيين في معارك العراق من أولها الى منتصف جمادى الاولى لاتقلّ عن أربعين ألفاً من القتلى والجرحى والاسرى والمفقودين . وان جميع الذين وصلوا الى اللج (وهى قبل بغداد بستة وعشرين ميلاً) لايزيدون على خمسة آلاف وهم كل مابقى هناك من الجيش العثماني . وهذايجعل نتيجة حرب العراق الاخيرة نكبة من أعظم النكبات على العثمانيين

وجاءها من مكاتبها فى لوندرة أن العارفين بفنون الحرب هناك يرون أن هزيمة العثمانيين الكبرى فى العراق نشأت عن أن المانيا امتنعت عن ارسال السلاح والذخيرة والمهمات الحربية الى العثمانيين رغبة منها فى حفظها لاستعمالها فى ميادين اوربا الكبرى فخانت المانيا حليفتها تركيا وتخلت عنها فى شدتها . ويعتقد العارفون بفنون الحرب ان انكسار العثمانيين العظيم فى العراق سيكون له اكبر تأثير فى سير القتال فى ساحات الانضول

اعتراف المانيا

بحرج موقف تركيا

وردت الى المقطم برقية من مراسله فى لوندرة تقول فيها ان جريدة (فرنكفورتر زيتنغ) الالمانية أنشأت مقالة عن حالة تركيا الحاضرة اعترفت فيها بحرج موقفها بعد انتصار الانكليز عليها فى العراق والقطر المصرى

وقد وردت الى مكاتبها برقية من هولندا جاء فيها ان الدوائر الالمانية قابلت خبر سقوط كوت الامارة باشد الاسف والاستياء وأنحت باللوم الشديد على القواد الاتراك ورمتهم بالوهن والجهل

وبحثت الصحف الالمانية فى انكسار العثمانيين فى ساحة كوت الامارة فحارت فى تعليل سقوطها وانهزام العثمانيين منها

انتصارات (الحسين)

نشرت زميلتنا جريدة (الاخبار) المصرية المقالة التالية بقلم حضرة صاحب المعزة الكاتب المفضال السيد محمد بك وحيد الايوبى . ونحن ننقلها لقرائنا الكرام بقصد اطلاعهم على ماتخطه الاقلام عن هذه النهضة المباركة وعن وقع انتصارات الجيوش الهاشمية فى نفوس اخواننا أهل الاقطار الاسلامية . واننا نحمل ماورد فى هذه المقالة من اطراء جريدتنا على مكارم اخلاق حضرة الكاتب الفاضل ونبل عواطفه التى نشكره عليها . قال حفظه الله :

ماوصلت بالبريد الاخير اعداد سيدة الصحف الاوقد تلقاها مسلمو وادى النيل بتناهى الفرح والابتهاج البادين على وجه كل مسلم فى أرض مصر

ماوصلت مصر الاعداد الاخيرة من خير جريدة جامعة لاشرف السطور وأعز الشؤون الا وقد اهتزت لها اهتزاز السرور العظيم قلوب المسلمين من رجال ونسوة كبارهم وصغارهم وانشرحت صدورهم بملء البهاء وانطلقت ألسنتهم باحاديث الطمأنينة وعبارات التهاني وعوامل الهناء

ماحظى أهل مصر بتلاوة الاعداد الواصلة بآخر بريد من (القبلة) لسان حال مولانا وسيدنا ابن رسولنا عليه السلام الاوقد هلل بنو النيل ذوو الشوق الاحر الى كل حرف يرصع فيها وكل كلمة تتوقد توقد الجوهر الكريم فى تضاعيف سطورها الوضاءة بنور الشرف الرسولي والمجد الهاشمى تهليل الحمد للرب الاعلى وسجدوا له عز وجل سجود الشكر لما قذفت الى الافئدة المحمدية من أعز ماتبشر به هذه القلوب وتشرح به صدور المسلمين وهو ذلك النبأ العظيم ذلك القول الكريم ذلك السرور الفياض ذلك الفرح المتناهى ذلك البلاغ المنير ذلك الحديث البهي الشجى أعنى به انتصارات **الحسين** العدناني مليك الاماجد الاماثل الهاشمى عميد بيت سيد المرسلين

ان مسلمى مصر لرافعون من صميم الافئدة بكل تعظيم واجلال أحسن التهاني الى جلالة السيد المولى الاعز حامى حمى راية البلد الامين ومصافحون مصافحة الاخاء اخوانهم فى الدين اولئك الاسود الكواسر والليوث القواهر ضباط وجنود جيش **الحسين** الاظفر شاكرين لهم باسم الدين عملهم بحكم الكتاب المبين وبوصية خاتم النبيين وبتوالى انتصارات هذا الجيش المسير بسر القرآن داعين ولدعائهم هذا فى كل طرفة عين مرددين

وفى هذا المقام لقد حق ان أذكر مارأيت من ابتهاج عظماء المصريين فى وليمة فخامة السير ونجت وسرورهم من رؤية حضرات النبلاء ذوى الفضل والشيم الكريمة السيد محمد شريف الفاروقي والسيد فوزى البكرى والسيد سامى البكرى بينهم فى هذه الوليمة الفاخرة وماسمعت من كثيرين منهم قولهم لي والفرح العظيم باد على وجوههم الناضرة فى هذه الحفلة الزاهية الباهرة : « انا كرام نائب الملك لرجال حكومة ابن رسولنا عليه السلام لهو من الادلة على ان بريطانيا العظمى صديقة حقيقية للمسلمين »

ذلك مارأيت وسمعت من الكثيرين من أصدقائى من أهل الوطن العزيز الذين لبوا دعوة فخامة النائب المحبوب الكريم وانني لمضيف اليه ماسبق لى قوله فى هذا الصدد فى صحف مصر واوربا قولا حقاً وهو ان كل تودد وكل تكريم لحكومة جلالة مولانا **الحسين** ذى التاج الاشرف والعرش الاطهر لهما موجهان الى جميع المسلمين . عاش **الحسين بن على** وتوالت انتصاراته باذن الله وببركة جده رسول الله آمين

وحيد

غاية الانكليز
من الحرب فى تركيا

يذكر القراء رأى مراسل التيمس فى مصر الذى كنا نشرناه من مدة طويلة مشيراً الى ان الحلفاء لابد أن يقضوا على القوة العسكرية التركية فى الميادين الثلاثة فى الشرق الادنى وهى ميدان سيناء وميدان العراق وميدان الانضول وقد تحقق هذا القول بالقضاء على كل ماكان للتورانيين من المراكز فى سيناء حتى اخرجوا الى أعماق فلسطين ، ثم بالبطشة الاخيرة فى العراق ومطاردتهم من فارس واستئناف النشاط فى الانضول

وتقول رصيفتنا جريدة المقطم الغراء فى عددها الصادر يوم ٦ جمادى الاولى :

« أما غرض البريطانيين من حرب العراق فقد كان فى أول الامر حماية طريق الهند وهذا تم لهم بعد احتلال البصرة وبسط سلطتهم على خليج العجم . وبعد ذلك صار غرضهم اضعاف قوة تركيا العسكرية لمنعها من مساعدة المانيا واخراجها من صفوف المقاتلين فى الحرب الاروبية . وهذا الغرض يدرك باحراز النصر على الجيوش العثمانية أينما كانت لافرق بين كوت الامارة أو مدائن كسرى أو بغداد أو جنوب فلسطين »

ثم عادت الى هذا الموضوع فى اليوم الثاني فأكدته بقولها :

« ان الغرض الاكبر الآن ليس احتلال بغداد مع مافي احتلالها من الخسارة العظيمة المادية والادبية لتركيا لانها عاصمة تركيا الشرقية وأم مدائنها هناك ولكنه اضعاف قوة تركيا العسكرية والتضييق عليها لاخراجها من صفوف المحاربين ومنع الالمان من الانتفاع برجالها ومحاصيلها ومعادنها »

ثم قالت :

« وخلاصة القول ان أهمية القتال العظمى في العراق ليست ناشئة عن احتمال الاستيلاء على بغداد وان يكن هذا الاستيلاء رمزا الى النتيجة النهائية لكنها ناشئة عما هو أبعد مرمى من ذلك أى القضاء على قوة تركيا العسكرية »

خادم الحرمين الشريفين

أنشأت جريدة (الكوكب) الغراء مقالة ترجمت فيها (السلطان سليم الاول) وذكرت كيفية خروج الخلافة من يد اهلها واشارت الى لقب (خادم الحرمين الشريفين) ثم ختمت المقالة بقولها :

« ولاندرى أى حرم يبقى لخليفة الترك فى نهاية هذه الحرب ، بعد تحرير بيت الله الحرام ، وتهديد جنود مليكنا **الحسين بن على** القرشى العدناني لفلسطين ومسجدها الاقصى »

الدستور المشئوم
والوزارة الاتحادية الجديدة

أشرنا فى عدد ماض من القبلة الى قول طلعت بك فى خطبته التى ألقاها فى مجلس المبعوثان : « اننا نقاتل حتى يعترف لنا أعداؤنا بحق الوجود » . وقد نقل المقطم فى عدد ٦ جمادى الاولى الجارى كلمات أخرى من هذه الخطبة قال فيها هذا الصدر الجديد : « وستفرغ وزارتى قصارى جهدها ليتمتع جميع العثمانيين بنعمة القانون الاساسى . وسنعرض على مجلسكم فى أقرب آن لائحة تعديل القوانين الدستورية تعديلا يوافق مصالحنا الحاضرة » فعلق المقطم على هذه الجملة بقوله : « والذى نراه ان حاجة العثمانيين الى الخبز أشد منها الى التمتع بنعم الدستور . وان منع الاعتداء على حياة الافراد وكرامتهم واموالهم اعظم فائدة من تعديل القانون الاساسى فى حكومة تركيا »

ذلك ماقالته المقطم تعليقاً على تخرصات طلعت بك الذى لاننتظر أحد منه أن يخجل من ذكر الدستور وقوانينه وتمتع العثمانيين به بعد كل ماحل بهم من سفك الدماء وضياع البلاد وسلب الاموال . وليت طلعت بك يغير فى خطبه الآتية كلمة « دستور » و « قانون اساسى » بكلمة « انقلاب » لانها اصدق عنوان لهذه البدع التى جاؤنا بها فقلبت المملكة رأساً على عقب وانهارت بها فى هوة الدمار والاضمحلال

***

ونقلت عن عدد ٢٦ ربيع الثانى من جريدة (الطان) الفرنسوية تعليقها على خطبة طلعت ومما قالته هذه الجريدة :

اعرب طلعت بك عن سروره « بالانتصارات الباهرة التى احرزها الجيش التركى فى البر والبحر » . واذا فتشنا عن هذه الانتصارات وجدنا الروس احتلوا أرمينية كلها والانكليز جعلوا يهددون سوريا بعد ما حصروا كوت الامارة . ومع ذلك نرى طلعت بك مسروراً جداً لان الفرق التركية حاربت مع الجرمان فى بلاد سقطت فى يدهم ولكن لارجاء لتركيا فيها على الاطلاق

فيحق لطلعت بك أن يعرب عن سروره من هذه الحال ، ولكن اليوم الذى تقهر فيه المانيا هو اليوم الذى لايستطيع فيه جميع الاتحاديين أن يدرأوا الخطر الذى قادهم أسيادهم اليه . ولا يجهل طلعت بك ذلك بل يعلم أن الساعة التى يكفر فيها هو وأعوانه عن خياناتهم العظيمة ستأزف عاجلا أو آجلا

لقد تحملت جمعية الاتحاد والترقى جانباً عظيماً من تبعة المصائب التى نزلت بتركيا فانها لما حلت محل عبد الحميد قابلها العالم بالهتاف الشديد لانه ظن انها جاءت بشئ جديد وكنا نحن الفرنسويين اول من مد يده الى نصرة مبادئ الحرية والعدل التى هى مبادئنا والتى توهمنا ان طلعت وانور وانصارهما من ممثليها فى تركيا

على ان حقيقة جمعية الاتحاد والترقى ظهرت لنا باتم مظاهرها فى هذه الحرب وفى السنوات التى سبقت اعلانها فرأينا ان تلك الجمعية تسير بمقتضى معاهدة ابرمتها مع حكومة برلين غايتها تسليم تراقيه و الانضول الى الجرمان مقابل مبلغ من المال ومقدار من المهمات الحربية وغير ذلك مما يكفل للجمعية بقاءها متقلدة الاحكام فالاتحاديون كانوا ولايزالون منفذين اوامر برلين واليهم وحدهم تعود الاموال الالمانية التى ترسل الى الاستانة وهذا التكافل العظيم بين الجرمان والاتحاديين ظهر للعيان فى الخطة التى نهجها الاتحاديون للقضاء على العناصر غير التركية كالارمن والسوريين واللبنانيين وغيرهم فالسفاحون يواصلون اعمالهم باتقان والبلاد تقفر رويداً رويداً وقد ثبت لنا بادلة لاسبيل الى دحضها ان المانيا مشتركة فى هذه الجرائم اشتراكاً فعلياً وان الاتحاديين لايقدمون عليها لولا مساعدة الالمان لهم

ان دول الحلفاء لاترى فى نتائج هذه الحوادث الامايجب ان تراه فالامة التى يستعملها حكامها لذبح الابرياء وارتكاب الفظائع والموبقات فى القرن العشرين لامحل لها فى اوربا الجديدة التى تشاد على دماء جنودنا وقد زالت الاسباب السياسية التى ادخلت تركيا فى مصاف الدول العظمى ولم يبق اقل رجاء لطلعت بك وانور بان يجلسا معنا على مائدة واحدة فى المؤتمر المقبل . اما تحرير الاستانة فقد تم الاتفاق عليه نهائياً وهو يكفل لنا منع سريان العدوى الى اوربا

وختم طلعت بك خطبته بقوله « وسنسير مع الجرمان جنباً الى جنب الى الحياة اوالموت » وهى العبارة الوحيدة التى صدق فيها فى بيانه لان اليوم الذى تقهر فيه المانيا هو اليوم الذى تنصب فيه المشانق لرجال الاتحاد والترقى على غير علم منا ومن دون دخولنا فى الامر فالترك انفسهم يستفيقون حينئذ من سباتهم العميق ويشعرون بثقل الدنايا والموبقات التى القاها الاتحاديون على عاتقهم ثم ينظرون الى ماحل بالدولة على يدهم فينتقمون منهم اشد انتقام ولكن بعد الفوات

المجلة السلفية

جاءنا العدد الاول من مجلة شهرية جديدة بهذا الاسم يصدرها فى مصر حضرة الفاضل الغيور عبد الفتاح افندى قتلان الوكيل العام لجريدة القبلة في القطر المصرى

وان اسم هذه المجلة وابحاث الجزء الاول منها يدلان على ان الغاية منها نشر النوادر المهمة من آثار السلف الصالح في علوم الشرع الشريف واللغة والتاريخ والاخلاق ، وهى تتناول ايضاً ابحاثاً فى اصول التربية الموافقة لحالة الشرق وكذلك امور تدبير المنزل والتجارة والصناعة ولا تتعرض لشئ من امور السياسية

وقد علمنا ان جماعة من كبار العلماء فى الابحاث المذكورة آنفاً يؤازرون هذه المجلة ويمدونها بمعارفهم وآثارهم واختباراتهم . وقد اخذ الاستاذ العلامة الشيخ طاهر الجزائرى ينشر في (المجلة السلفية) فوائد منتقاة من تذكرته التى تحتوي على نوادر ما اطلع عليه في كتب الائمة المحققين من المسائل المهمة

فنرجو لهذه المجلة الغراء سعة الانتشار وزيادة الارتقاء

ازمة الورق
فى صحافة اوربا

قرر مجلس الوزراء الفرنسوى اقلال عدد صفحات الجرائد ابتداء من يوم ٢٣ ربيع الثانى الماضى وبموجب هذا القرار تصدر الصحف اليومية ناقصة صفحتين عن عادتها فالتى كانت ذات ثمان صفحات تصدر بست صفحات والتى كانت تصدر بست صفحات تصدر الان باربع ... الخ والمجلات المصورة تخفض عدد صفحاتها بنسبة كبر حجمها وصغره وكذلك سائر الصحف

ومما جاء فى خطبة المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية التى القاها أخيراً فى البارلمان ان واردات الورق الى انكلترا ستنقص ستمائة وأربعين الف طن وهذا المقدار يساوى نصف القيمة المسموح باستيرادها

تلغرافات خصوصية
بجريدة القبلة

بعض تفاصيل عن بغداد

لوندرة – فى ٢٠ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

كان البدء فى الاستعداد للهجوم نحو بغداد فى ٢ جمادى الاولى . ومن ذلك الحين اخذت جيوشنا تتلاحم مع جيوش الاعداء الى مساء يوم ١٦ جمادى الاولى . ثم باشرت الهجوم تحت جنح الليل . ومالبث أن أصبح الهجوم عاماً على ضفتى النهر . ثم ابتدأت باحتلال محطة سكة حديد بغداد عندمطلع الفجر واحتلت بعدذلك مدينة بغداد نفسها وواصل الفرسان زحفهم فاحتلوا (الكاظمية)

وان فرساننا هم الذين قاموا بهذه الحركات الحربية ، وكانت السفن النهرية تساعدهم وتمدّهم بما يلزمهم

رحب اهالى بغداد بجنودنا عند وصولهم اليها

وجدنا فى بغداد معامل صغيرة للاسلحة فاخذنا فى اصلاحها . وان آلاتها الميكانيكية لا بأس بها

ووجدنا فى بغداد أيضاً مدافعنا التى خسرناها فى كوت الامارة فى السنة الماضية

مما غنمناه فى بغداد خمسة من قطارات السكة الحديدية

كان الاتراك قدنقلوا من بغداد كل ذى قيمة . الأن استيلاءنا عليها شئ يذكر على كل حال

[القبلة]

ان القطارات التى اشير اليها فى هذه التلغرافات هى التى تسير على السكة الحديدية التى أنشأها الالمان من (بغداد) الى (سامرّا)

***

التقدم فى شمال بغداد

لوندرة – فى ٢٠ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

تقدمت جيوشنا مسافة ثلاثين ميلاً من شمال (بغداد)

***

الاحتياطات لمنع طغيان الماء

لوندرة – فى ٢٠ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

اتخذنا الاحتياطات لمنع طغيان المياه من دجلة على مدينة بغداد فى موسم الفيضان الآتى

***

تأثير الاستيلاء على بغداد

لوندرة – فى ٢١ جمادى الاولى

ان استيلاء الانكليز على بغداد يعتبر ذا شأن مهم من الوجهتين الحربية والسياسية اذ انه قضى على الفكرة الالمانية القديمة التى ترمى الى تشييد سلطة المانية مركزية فى غرب آسيا

احتلال كرمان شاه

بتروغراد – فى ٢٠ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

احتلت الجيوش الروسية بلدة (كرمان شاه)

بتروغراد – فى ٢١ جمادى الاولى

لا يزال الجيش الروسى يطارد الجيش التركى فى غرب فارس بعد استيلائه على كرمانشاه

قطع العلائق بين المانيا والصين

لوندرة – فى ٢٠ جمادى الاولى

جاء فى برقية من نيويورك ان حكومة الصين قطعت العلائق مع ألمانيا واعتقلت تجار الالمان عندها بصفة رهائن

[القبلة]

يظهر ان المفاوضات التى كانت دائرة بين حكومة الصين ومعتمدى الحلفاء فى (بكين) قد انتهت بالاتفاق على هذا الامر . وكان الحلفاء قد وعدوا حكومة الصين بانها اذا قطعت علاقاتها قطعاً باتاً بألمانيا والنمسا يراعون ماطلبته من تأجيل دفع اقساط غرامة حرب (البكسر) فى اثناء هذه الحرب ويعدلون الرسوم الجمركية

اغراق سفينة اميركية

واشنطون – فى ٢٠ جمادى الاولى

اغرقت الغواصات الالمانية سفينة أمريكية اسمها (غوانكوان) محمولها ألف وثمانمائة طن كانت خارجة من نيويورك رافعة الراية الاميركية وعليها مواد غذائية مشحونة الى لوندرة . وقد نجا بحارتها

واشنطون – فى ٢١ جمادى الاولى

كان اغراق الباخرة الاميريكية (غوانكوان) بدون سابق انذار . وقد اطلقت عليها الغواصة الالمانية عشرين قنبلة عادية ومنفجرة من مسافة قريبة . وان ربان الغواصة ابى أن يجرّ زوارق الباخرة الى الساحل

اعتماد مالى انكليزي

لوندرة – فى ٢١ جمادى الاولى

صادف مشروع المستر بونارلو قبولاً فى مجلس الاعيان الانكليزى فصادق على اعتماد أربعة وستين مليوناً من الجنيهات برسم الذخائر والسفائن الجديدة ومساعدة الحلفاء وغير ذلك من النفقات

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٠ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : ان اطلاقنا مقذوفات المدافع بشدة على الالمان اضطرهم الى اخلاء خط دفاعهم على طول الاكمة التى فى مرتفعات غرب (بابوم) على خط طوله ثلاثة اميال ونصف وأخرجنا مؤخرتهم من المنطقة المذكورة فى عمق ميل واحد

استولينا على غابات (غريفيلية) و (لانبورت)

تقدمنا فى شرق (غومكور) وشمالها مسافة ميل الى الامام

هاجمت فرقة المانية خنادقنا فى الجنوب الشرقى من (نيوشابل) فردّت من كل جهة ولم نخسر سوى بضعة رجال وصددنا كل الهجمات التى حاول العدو القيام بها فى سائر الجهات

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ٢٠ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

قمنا بهجمات مدهشة ومتعددة فى منطقة (لاسينى) فاضطر الكشافة الالمانيون الى الفرار

قابلنا العدو بهجمتين على الاستحكامات التى استولينا عليها فى مناطق (اكمة فسنيل) و (ميزون دى شامپانى) فلم يستطع أن يلحق بنا أى خسارة . وقد أرتدّ خائباً

نشب قتال بقنابل اليد فى مكان بين (التل رقم ١٨٥) و (ميزون دى شامپانى) فاستولينا مرة أخرى على قسم من الخنادق هناك

وفى جنوب (سنت ميهيل) استولينا على مزرعة (هومانفيل) واخذنا منها ثلاثين أسيراً

تبادل الفريقان فى شمپانيا اطلاق المدافع فى منطقتى (ميزون دوشمپانى) و (ميزون دونسيناس)

هاجم الالمان (تلة ١٨٥) بقنابل اليد فباؤا بالخذلان . اما فى الضفة اليسرى من نهر (الموز) فقد اشتد اطلاق المدافع من الطرفين . وتدل الظواهر على ان نيراننا اثرت تأثيراً شديداً فى منطقة (فوكور) وعلى (تلة ٣٠٤) وفى الضفة اليمنى فى الشمال الغربى من (بيزنفو)

نشب قتال بقنابل اليد بين (تلة ١٨٦) و (وميزون دوشمپانى) حيث استولينا على بعض الخنادق

اخترقت جنودنا الخنادق الالمانية فى اربع نقط من نهر (الموز) و (ابرمون) ووصلت الى خط الدفاع الثانى فاخذت بعض الاسرى الالمانيين

وفاة دوقة كنوت

لوندرة – فى ٢٠ جمادى الاولى

توفيت دوقة كونوت امرأة عم ملك انكلترا

جهد النمسا
فى الرجال والمال

لاريب أن النمسا قدفرغ كل جهدها فى جمع الرجال والمال لاجل الحرب واصبحت بلادها لاتحتمل مزيداً على مافعلت . يدلك على ذلك المعلومات الرسمية الآتية :

فى يوم ١٦ ربيع الاول من السنة الماضية اضطرت الى رفع اقصى حدّ للتجنيد الى سنّ ٥٥ بعد أن جندت قبل ذلك الذين فى سنّ ٥٠

فى يوم ١٤ جمادى الثانية قررت مراجعة المأذونين والذين اعفوا من الجندية من قرعة ١٨٨٦ الى قرعة ١٩١٧ (الحالية)

فى يوم ٢ شوال جندت الافراد الذين من قرعة سنة ١٩١٧

فى يوم ٦ المحرم من هذه السنة جندت افراد قرعة سنة ١٨٨٦ الى قرعة سنة ١٨٩١

فى يوم ١٩ منه جندت آخر قرعة سنة ١٩٠٠ الى ١٩٠٤ و ١٩١٠ الى ١٩١٢

ونشرت جريدة (نويه فريه پرسه) النمسوية بياناً عن اعادة فحص قرعة ١٩١٢ الى ١٩١٨

ومن يوم ١٦ ربيع الثانى الماضى الى ٣٠ منه أتمت اعادة فحص قرعة سنة ١٩١٩ ومن ٩ جمادى الاولى الجارى بدأت بفحص بقايا قرعة ١٨٩٢ الى ١٩١١ وذلك للمرة الرابعة . أى انها كلما تركت افراداً من قرعة هذه السنوات بسبب آفات صحية أو اسباب أخرى ترجع مرة ثانية وثالثة ورابعة الى تجنيد من كانت تركتهم قبل ذلك لشدة حاجتها الى الجنود

وفى بلاد المجر أخذوا من قبل الان افراد قرعة ما بعد سنتين ثم عادوا مرة ثانية فأخذوا من كانوا تركوهم منهم لاسباب صحية وغيرها

وتقول صحف برن (سويسرا) ان المباحثات التى دارت بين امبراطور النمسا ووزرائه النمسويين والمجريين تقرر فيها تجنيد جميع الرجال من سنّ ١٥ الى سنّ ٦٥ دون فرق بين المراتب والاعمال والمناصب . واتفقوا على اعلان منشور على الشعب بان الوطن فى خطر شديد ويظن انه يوم اعلان هذا المنشور يعلن امبراطور المانيا ايضاً منشوراً على الالمانيين يطلب منهم عين هذا الطلب

وهى حالة لم يسبق لها مثيل فى زمن من الازمان

***

هذا جهد النمسا الذى بذلته لجمع الرجال حتى لم يعد فى طاقتها احتمال ماهو اكثر منه . وأما جهدها فى المال فقد اصدرت لجنة المراقبة فى فينة عاصمة النمسا تقريراً عن حالة الديون العمومية جاء فيه ان الديون العمومية فى النمسا (فقط دون المجر) زادت فى الستة الاشهر الاولى من اعلان الحرب خمسة مليارات وخمسة واربعين مليون كورون (والكورون عملة نمسوية اكبر من ربع المجيدى واصغر من الروبية)

وفى الستة الاشهر الثانية زادت الديون العمومية على ذلك المقدار أربعة مليارات وأربعمائة وأربعة وخمسين مليون كورون

وفى الستة الاشهر الثالثة زادت أربعة مليارات وستمائة وواحداً وأربعين مليوناً

ثم صارت الزيادة فى كل ستة أشهر أربعة مليارات وسبعمائة وثلاثة عشر مليوناً الى النصف الاول من سنة ١٩١٦ حيث زادت فجأه عشرة مليارات وأربعمائة وثلاثة عشر مليوناً

ومما زاد مصيبتهم أن قسماً كبيراً من ديون النمسا قرب وقت استحقاقه ، فبينما هى محتاجة الى عقد قروض جديدة اذا بها مضطرة الى تسديد ديون قديمة ، والاهالى يشكون القلة والضنك بسبب ماتحملوه فى السنوات الثلاث التى مضت عليهم وهم فى حالة الحرب

وادلّ شئ على الحالة المالية فى النمسا سقوط قيمة الكورون فقد بيعت المائة الكورون فى بورصة (زوريخ) الالمانية بثمانية وأربعين فرنكا وكانت قبل الحرب بمائة وخمسة فرنكات

العدد ٦٣ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
توسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

قيمة الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

الانقلاب الجديد في روسيا

واستقالة القيصر

لاخال الواقفين على حقائق الحرب الاوربية يجهلون ان الدولة الروسية الفخمة فى اوائل القتال انقضت بجيوشها الجرارة على الالمان فمزقت صفوفهم حتى وصلت الى بروسيا الشرقية واحتلت قسما منها . ثم دار الفلك فتراجع الروس الى الور... حتى ذهبت فيهم الظنون كل مذهب ، واما الامر الذى لامرية فيه ولاغبار عليه فهو ان الامة الروسية مشهورة برباطة الجاش وشدة البأس وصدق العزيمة وان لاشاوسها فى الصدام مواقف معروفة لها غرر وحجول

ولقد كان الحلفاء كلهم فى اوائل الازمة عزلاً من السلاح الكافى والجيوش الكافلة لرغبتهم فى السلم وعدم اضطلاعهم بدسائس الالمان الذين اخذوا الاهبة منذ اربعين عاماً لابتلاع الممالك وقتل الشعوب المطمئنة ولذلك انخدع بعضهم بما اظهرته الامة الالمانية من النشاط العسكري وخيلت اليه من الاوهام والاباطيل ان التوتوني بلغ المرام ، وان غايته على طرف الثمام

غير ان تلك الامم الحية التى انضوت تحت لواء المحالفة الحرّة لم تجزع ولم تتوقف لحظةً عن المطاولة ريثما تستجمع اهبتها فتزلزل عدوها شر زلزال وتتركه مثلاً من الامثال . ولذلك قال احد اقطابهم : ان الحرب لاتضع اوزارها قبل ثلاث سنوات . وكان الالمان يقولون خلاف ذلك ويصيحون فى اقطار العالم انهم سيدخلون باريس ولندن وبتروغراد فى خلال نصف سنة . ولكن خاب فالهم وطاشت ظنونهم وبدأت كفتهم بالهبوط والانحدار فثبتوا قليلا ، ثم تراجعوا رويداً ، ثم اخذوا بالتقهقر فى الميدان الغربي كما جاءتنا بذلك الانباء البرقية الاخيرة : فقد استولى الانجليز فى خلال اسبوع او اقل على نحو مئة بلد كانت مشحونة بالسلاح وملأى بالمقاتلة

وخلاصة القول ان الحلفاء باسرهم قد استكملوا اعدتهم ، وجمعوا اليهم اطرافهم ، وبدأوا بتحقيق وعدهم الذي قالوا فيه ان النصر مضمون لجيوشهم وانهم فى بداية المنتهى واول الآخر

الا ان الحليفة الموقرة واعنى بها الدولة الروسية لم تجد الفرصة الكافية لبلوغ تلك الغاية لما كان فى صميم بلادها من الدسائس الالمانية ولقد كان اكبر انصارها الراهب المعروف باسم راسبوتين فقد بذل ذلك الخائن الكبير اقصى مساعيه واعظم مجهوداته لاستمالة الشعب الروسى الى الالمان وايهامه بان المصلحة تقضى عليه بمصادقتهم . ولقد افلح بعض الفلاح وانقاد لتضليله فريق من صغار الاحلام فمالأوه على بغيته وساعدوه على امنيته فاصاب الجيش الروسى بعض الفشل المناقض لتاريخه المجيد فهب المخلصون لبلادهم يبحثون عن حقيقة الامر فاهتدوا اليها ، وان هى الاّ ايام قلائل حتى اخترق الرصاص مهجة راسبوتين ومات غير مأسوف عليه الاّ من الالمان ، فكانت تلك الطعنة النجلاء اول نكبة اصابت مقتلاً من خدم الامبراطور غليوم ، ولاسيما وقد اعلن قيصر روسيا فى ذلك الحين ان دم ذلك القتيل مهدور وان يؤخذ به احد . وبدأت الروح الروسية الصادقة تتجلى منذ ذلك الحين فى صدور القوم ، واخذت صحفهم وانديتهم السياسية تتحدث باستئصال ذلك الداء الوبيل قبل استفحال امره وتفاقم شرّه . وكان من اكبر المؤيدين لها فى تلك الخطة القويمة طبقة العمال الروسيين ، فانه يوم فتح مجلس الدوما فى ٥ جمادى الاولى الجاري توالت الاشاعات ان البلاد فى خطر وتوقع الجمهور نشوب الفتن والاضطراب فى بتروغراد ولكن قضى الامر ولم يقع اثر لما ذاع من تلك الاخبار ، وصرحت الوزارة الروسية فى ذلك الحين ان العمال الروسيين لا يقلون وطنية عن سواهم ، وانهم لايريدون سوى مواصلة الحرب لتحرير البلاد من ربقة النفوذ الالماني وذلك لان الالمان قد استأثروا قبل الحرب بصناعات روسيا ومعاملها ، ولا سيما فى القسم الغربى منها ، وكان العمال الروس ينقمون عليهم ذلك ويئنون تحت نيرهم ويتمنون لو سنحت الاوقات للخلاص من تلك الرزية الممقوتة والفادح المنتاب . فلما انتشرت خبائث الالمان فى البلاد واشفق المخلصون من بقاء تلك السيطرة التجارية والنفوذ السياسى توالى سقوط الوزارات وبدأت الامة بالبحث والتنقيب عن رجل حازم لاتأخذه في الحرب لومة لائم وأمر القيصر بتجنيد مليون جندي جديد من الشبان الروس من مواليد سنة ١٨٩٦ و ١٨٩٧ وشرع الضباط بتدريبهم وتجهيزهم بالسلاح والعدة والمهمات قبل ارسالهم الى ساحات القتال مدداً للذين فيها وسدّاً لما يقع من النقص فى صفوف المقاتلين فسكنت نقمة الناقمين وهدأت ضجة الصاخبين وانعقد المؤتمر المشهور للحلفاء فى بتروغراد وصرحت الدوائر الساسية على اثر ذلك ان الامة الروسية ساعدت مندوبيهم اكبر مساعدة فى اداء مهمتهم وفاقت نتيجة المؤتمر اعظم آمالهم ورجع سائر المندوبين البريطانيين والفرنسويين الى اوطانهم وكلهم السنة تحدث بالشكر والحمد . ثم عادت الاحزاب الوطنية الى ميدان العمل فى ارجاء روسيا باسرها ليشاطروا الحلفاء فى انتصاراتهم المتوالية ومست الحاجة الى خير الطرق الادارية التى تنيل روسيا ذلك الغرض الشريف وكان محور الخلاف يدور بين تلك الطبقات على شكل الحكومة الداخلية الذى يساعد السلطة العسكرية اتم مساعدة على تدبير الرجال وتجهيز الجيوش وسائر الاعمال العسكرية التى تناط بالادارة الملكية . ولقد اشار اللورد ملنر — احد اقطاب انكلترا السياسيين — الى تلك الحال فى خطبته التى القاها فى لندن يوم ١١ جمادي الاولى الجارى فقال ان جميع اهل روسيا مجمعون على مواصلة الحرب والخلاف الوحيد الذي بينهم فى هذه المسألة هو على افضل نظام للادارة فى مدة الحرب

ولم يزل العارفون بالشؤن السياسية منذ تلك الساعة يتوكفون انباء بتروغراد ليروا نتيجة تلك الاعمال وخلاصة ذلك المسعى . ولقد كانوا فى اشد الشوق الى الوقوف على مآل الامر لعلمهم بانه سيكون آيةً فى بابه وانه سيقطع دابر الدسائس ويصون شرف الامة الروسية ومجدها العسكرى من العبث والشين . فلما توالت الانباء الاخيرة بتنازل القيصر عن العرش لم يقعوا فى دهشة ولا استغراب بل قابلوا ذلك بكل تروٍ وابتهاج لانّ الامة الروسية اعرف بمصالحها من غيرها ولاسيما وان ذلك الانقلاب لم يكن له من سبب غير الرغبة فى تأييد القوة العسكرية ووضع خطة لاتتزعزع للوصول الى الغاية المنشودة من النصر والفوز . ولقد تولى الغرندوق الكسندروفيتش زمام السيادة فى روسيا وقام رئيس مجلس الدوما بتوطيد اركان الراحة والطمأنينة ، واعرب للوفد العسكرى الروسى عن سروره بتضامن الجيش والامة وان ذلك اكبر ضامن للفوز . ولقد سرت تلك الحركة المباركة فى انحاء روسيا من اقصاها الى أدناها فانضمت موسكو اليها فى خلال ساعة ونصف لم ترق فيها قطرة دم . وقد قبضت الحكومة الجديدة على المقاومين لها وعلى جميع الوزراء السابقين لتقصيرهم فى اعمالهم واصبحت ازمة الامر فى يد الحكومة الوطنية القادرة وصرح الحلفاء

بسرورهم من ذلك الانقلاب السلمى الناطق بعزم روسيا وحزمها على مقاتلة عدوها الاكبر وتقويض دعائمه الوطيدة من انحاء البلاد فقال رجال السياسة من فرنسويين وانكليز وايطاليين انهم مستعدون للاعتراف بالحكومة الروسية الجديدة . وقامت الصحف الالمانية تنادي بالثبور وعظائم الامورلان الذين تولوا اعنة الاحكام معروفون ببغضهم للالمان ومقتهم لكل مافيه سمة ألمانية ولعمري ان الامة العربية المعروفة بصدق وطنيتها واخلاصها لحلفائها الكرام لتشارك الشعب الروسى الكريم فى امانيه القومية فقد حان للبلاد الروسية المعروفة بالحزم والاقتدار ان تخرج من سيطرة اولئك الاشرار الذين استبدوا بمرافقها التجارية ومصالحها الصناعية وحاولوا تشويه سمعتها التاريخية بما نقشوا فى بعض الصدور من الوساوس والترهات وانه لحق ان نستبشر بفاتحة هذا العام السعيد ولاسيما وحلفاؤنا الاحرار يتخطفون الحصون الالمانية فى الميدان الغربي واحداً بعد واحد فضلاً عن انتصاراتهم المتوالية فى العراق وفى بلاد العجم وسائر ميادين الحرب ولاغرابة اذا نظرنا الى صفحات هذا الانقلاب بكل اعجاب وسمينا حكومتها بروسيا الجديدة لانها ستكون بلاريب مطهرة من كل عيب

ومن تكن العلياء همة نفسه

فكل الذي يلقاه فيها محبب

ف

مساعدة الحكومة السنية

فى تأسيس المعامل والشركات

جاءنا من مقام رئاسة الوكلاء الفخيمة البلاغ الآتي :

ليكن معلوماً لدي عموم سكان الحجاز من تجار وغيرهم ان كل من اراد تأسيس معمل أو انشاء شيء من الصناعات الضرورية أو تأليف شركة أو نحو ذلك من أنواع المتاجر والمرافق التى تستوجبها حالة البلاد وتعدّ من حاجياتها فله أن يفعل ذلك . والحكومة تؤيد كل من يقوم بمثل هذه الاعمال النافعة بما فى طاقتها من المساعدات اللازمة لاتمام تلك المشروعات من الداخل والخارج وانها مستعدة لازالة الموانع والمثبطات والاضرار في هذا الباب . وتطلب من الجميع كل همة ونشاط في اجراء ذلك ، بشرط ان يجتنب ارباب هذه المشروعات النافعة عقد أى شركة كانت باى كيفية كانت مع أى شخص أواشخاص كانوا من غير تبعة الحكومة العربية الهاشمية دفعاً للمحاذير ولا سيما فى الحالة الحاضرة . واذاوقع شيء من هذافالحكومة لاتعتبره

ولاحاطة العموم بذلك صار اعلانه للجميع

فى ٢٥ جمادي الاولى سنة ١٣٣٥

أخبار المعسكرات العربية

وردت أمس من حضرة صاحب السمو **الامير زيد** حفظه الله البرقية الآتى نصها :

هاجمت فرقة من جنودنا حامية الاعداء فى (ايار ٠٠٠٠) واستمرّ القتال بين الفريقين سبع ساعات وقد تمكن رجالنا من اتلاف جزء عظيم جداً من استحكامات العدوّ . وكانت خسائرنا قتيلاً واحداً وجريحين . وغنمنا كثيراً من المهمات الحربية

*

* *

وزحفت سرية أخرى من رجالنا وجنودنا فهاجمت حامية العدو فى (جبل احد) . وبعد ان استمرّ القتال خمس ساعات انجلى عن قتل خمسة من رجال الاعداء . وغنمنا بنادقهم . وأسرنا أربعة من رجالهم

زيد

مشروعان جليلان

نشرنا فى العدد الماضى وفي هذا العدد بلاغين عظيمى الاهمية عن مشروعين تتعلقان بحياة البلاد وسعادتها ، احدهما بلاغ مقام رئاسة الوكلاء الفخيمة بشأن تشجيع التجار وسائر رعايا الحكومة العربية الهاشمية السنية لتأليف الشركات الوطنية والصناعات التى تعدمن الحاجيات الضرورية للبلاد ، والثانى بلاغ وكالة الحربية الجليلة عن تأسيس مدرسة حربية لتخريج الضباط الوطنيين

أما النهضة الاقتصادية التى أرادت حكومتنا السنية تنشيطها فهى من خير الاعمال بعد النهضة السياسية العظمى التى قامت بها البلاد ، بل ان تلك النهضة السياسية ليست الامقدمة لمابعدها من الاعمال الاقتصادية الجليلة التى تتوقف عليها حياة البلاد وسعادتها المادية ، ولولا تلك النهضة السياسية لماتسنى للاهالى أن يروا على رأسهم حكومة مشفقة عليهم حريصة على اسعادهم مفكرة في وسائل رفاهيتهم واثرائهم وليس بين قرائنا من لايذكر وقوف حكومة المتغلبين في وجه كل عمل نافع اراد الاهالي القيام به ، ومحاولة الحكومة السابقه السيطرة على مشروعاتهم المفيدة ليملأ موظفوها جيوبهم بثمرات تلك الاعمال بل ليختلسوا ماتصل اليه ايديهم من اموال الاهالى التى تجمع لذلك الغرض

أما الآن فان حكومتنا السنية تعلن من نفسها عزمها على المساعدة الفعلية لانجاح كل مشروع يباشره الاهالى سواء كان تجارياً أوصناعياً وتتخذ لذلك التسهيلات اللازمة فى الداخل والخارج وتزيل من طريقه كل الموانع والمثبطات التى لايستطيع الاهالى ازالتها الابواسطة الحكومة

وان الذى ينظر الآن الى كل البلاد التى نجحت فى مضمار الحياة ويدقق فى اسباب اثرائها وهنائها لايرى لذلك سبباً أعظم من تعاون الشركات والجماعات على ايجاد الاعمال التى لايستطيع الفرد أن يقوم بها وحده ، وان الحكومة التى تمدّ يد المساعدة الى هذه الاعمال هى الحكومة الصالحة التى تريد برعيتها خيراً . وان مما نفتخر به ان حكومة جلالة مليكنا الهاشمى المعظم أخذت تعمل لهذا الغرض الشريف فى الاشهر الاولى من تأسيسها لم يمنعها عن ذلك ماهى مشغولة به من الدفاع عن كيان البلاد ، لان من اعظم اسباب ذلك الدفاع تسهيل أسباب الغنى والسعادة للاهالى ، فلم تترك الشروع في الغاية حتى تنتهى من مقدماتها بل اخذت فى الامرين معاً اقتصاداً فى الوقت وتعجيلاً للفائدة العامة المقصودة بالذات

ان النجاح الاقتصادي والتجاري فى كل البلاد قائم على أساس التعاون وهو تسخير قوة المجموع لمصلحة الفرد وتسخير قوة الفرد لمصلحة المجموع وبتعبير آخر ضم القوى الصغيرة بعضها الى بعض حتى تكون منها قوة كبيرة يستفيد منها المجموع وأفراده ولم يكن حصولها ممكنا لولا هذا التعاون . ومن سعادة البلاد ان تكون حكومتها عضداً قوياً لتعاون رعاياها ، وما خابت امة توفرت لها هذه المساعدات

فى الحجاز موادابتدائية مهمة ــ كالجلد والصوف مثلاً ــ والبلاد محتاجة الى اشياء كثيرة مصنوعة من هذه المواد وهى تستجلبها بأثمان عالية بينما موادها الابتدائية تباع هنا بثمن بخس وان الفرق بين الثمنين يذهب بين اجور للعمال الذين يشتغلون في الخارج وبين نفقات النقل ورسوم الجمارك وارباح التجار المتعددين الذين تتنقل بين ايديهم وفى امكان تجارنا وافرادنا أن يتعاونوا على تأسيس معامل ــ وان تكن بسيطة في أول الامر ــ فيوفرون بذلك كل ماذكرناه من اجور نقل الجلد او الصوف ــ مثلاً ــ الى الخارج وهو بحالة ابتدائية واعادته مصنوعاً ، ويوفرون ما ينضم اليه فى ذهابه وايابه من الرسوم الجمركية والضمان البحرى . ويستفيد عمالنا من وراء وجود اعمال جديدة لهم وتتنزل قيمة هذه الاشياء فى البلاد فتباع هنا بثلثى ثمنها القديم ان لم يكن بنصفه ، ويفيض بعد ذلك من الربح للقائمين بالعمل مالم يكونوا يحلمون به . وسيكون النجاح مضموناً اذا شرعنا بالاعمال القريبة المأخذ ، ثم ان التجربة والزمان يوسعان هذه الاعمال بطبيعة الحال ، والله يتولى تحقيق الآمال

***

وأما تأسيس المدرسة الحربية فهو عناية اخرى من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم تضم الى اياديه البيضاء على هذه الديار ، لانها قد فتحت باباً جديداً لاستثمار عقول شباننا والاستفادة من مواهبهم زيادة على ما فيه من الشرف العظيم لهم وتقليدهم ادارة مرافقهم العسكرية بعد أن فتحت لهم ابواب تقلد المناصب الادارية والملكية بجميع انواعهما وانا بما علمناه من ذكاء شباننا وسرعة اقتباسهم لادقّ الامور النظامية وبما استشعرناه من اقبالهم العظيم على مراتب الجندية الهاشمية وتقديرهم لها حق قدرها نعتقد اعتقاداً جازماً بانه سوف لايمرّ على البلاد غير وقت قصير حتى يكون لها من ابنائها ضباط بارعون يحسنون كل عمل يناط بهم القيام به ويكونون الحجة القائمة على كفاءتهم واستعدادهم لتجويد كل الاعمال ، وان أمامنا من تجربة بضعة اشهر امثلة كثيرة تبرهن على ان مافعلوه فيها لم يكن يؤمل فى جهات اخرى أن يتمّ الا ببضع سنوات

وبعد فاننا نضرع الى الله تعالى أن يؤيد جلالة المنقذ الاكبر مليكنا المعظم ويجزل مثوبته على ما اولى هذه الديار من الخيرات الحسان باخراجها من الظلمات الى النور ومن الضيق والضنك الى ساحات الهناء والحبور ، ومن كان مع الله كان الله معه والله وليّ المحسنين

المدرسة الحربية

الهاشمية

(اعلان من وكالة الحربية الجليلة)

صدرت الارادة السنية من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم بتأسيس مدرسة حربية في الثكنة العسكرية الكبرى فى جرول تحت مباشرة وكيل الحربية الجليلة يترشح المتعلمون فيها لأن يكونوا ضباطاً فى الجيوش العربية الهاشمية المنصورة

ويشترط فى قبول الطلبة الى هذه المدرسة ان يكون لهم المام تام بالقراءة والكتابة ومبادىء الحساب وان تكون سنهم بين ١٧ و ١٩ سنة

وستكون هذه المدرسة داخلية مجانية ، ويعطى لطلبتها راتب مناسب ، وخصصت لهم ملابس خاصة غير الملابس المخصصة للجيش فى الوقت الحاضر وكذلك خصصت اماكن لتلقى الدروس وللاقامة والنوم والطعام وغيرذلك ممايلزم لهم

وقد حدد ميعاد قبول الطلبة لهذه المدرسة من يوم غرة جمادي الثانية الى يوم ١٥ منه

تطعيم الجدري

استجلبت وكالة النافعة الجليلة مقادير كافية من المواد الخاصة بتطعيم الجدرى (التتيين) واخذ الناس يقبلون أفواجاً افواجاً على دائرة الصحة العمومية لتطعيمهم . وان دائرة الصحة مستعدة لتطعيم كل الاهالى على اختلاف اعمارهم

الى الحضرة الملوكية الهاشمية

وكافة افراد الشعب العربي الاكرم

وردت علينا هذه المنظومة البديعة من حضرة العالم الفاضل السيد عبدالحق الاعظمى استاذ آداب اللغة العربية في الكلية الاسلامية بمدينة (عليكرة) في الهند قال :

الآن قد صفت المشارب واضاءت الشهب الكواكب
وتحققت تلك المنى بالاكرمين بنى الاطايب
بيت النبوة حاملى نور الهداية في الغياهب
قرت لبطحا مكةٍ عين المشارق والمغارب
ياسيد العرب الابا ة وانت باقيا الاعارب
بشرى لنا فزنا بما قمتم وكان الرأى صائب
ارضيتم الله بما امضيتم والرأي ثاقب
من بعد ما جربتم توران في كل المناكب
قد اشرقت شمس الفلا ح وبددت تلك الغياهب
الله انقذكم وحز م أبي علي والمراسب[1]
من جور حزب الاتحا د وشيعة كانت تناصب
وبكم نفى عن دين احمد شر اصحاب المراغب
وبكم اراح الله أهـل الدين من كل الشوائب
فتجددت آمالهم وتجددت لهم رغائب
من بعد ماضاقت صدو رهم وصار اليأس غالب
انتم هم الامل الوحيـ ـد ومرتجى كل المطالب
هاتوا لهم ما يرتجو ن وحققوا تلك الرغائب
قام ابن فاطمة الحسين واشرع السمر السلاهب
واهاب بالاعراب فابتـ ـدروا على العيس الحباحب[2]
لبت لصيحته الفطا حل والاشاوس والنجائب
وتكوّفت شجعانهم من كل رماح وناشب[3]
والتفّ حول لوائه الا ابطال من ماشٍ وراكب
واعدّ من عرب الحجا زليوث مكة والجباجب[4]
وترأست اشباله الا امراء هاتيك الكتائب
لتزيح عن اوطانكم ابناء يعرب كل غاصب
ويقي البلاد واهـلهنّ شرور هاتيك الاشائب
ويصون دينا قد تقصد محوه قوم اجانب[5]
ويعيد مجدا سابقا هدمت معاقله الطباطب
انسال جنكيز وتيمور وابناء الجلائب
ضربت جحافله حصو نهم ودمرت المراقب
واسترجعت ارض الحجا ز وطهرت تلك الرحائب
وشفت صدور المؤمنيـ ـن من الاباعد والاقارب
لله در جزيرة الـ ـعرب المبطحة الجوانب
لله در بطاحها كم انجبت بطلا كنائب[7]
لله دركواكب[8] كانوا بها مثل الكواكب
لله در فعالهم مافي الانام لها ضرائب[9]
لله در العرب ان لهم بهدى الناس ثائب[10]

يا ابن الرسول المجتبي مولى الاعاجم والاعارب
لله سعيك يا حسين وفعل هاتيك الرواجب[1]
لله سعيك قمت تحـ ـيى سنة السلف المناجب
لله سعيك يا حسين لثارنا كنت المعاقب[2]
لله سعيك يا مليـ ـك العرب في كل المناكب
لله سعيك يا مكفـ ـكف ادمع كانت سواكب
لله سعيك يا اما م وسعى اشبال دوارب
لله در المقتفين جدودهم في كل نائب
لله در جماعة عن مكة اندفعت تحارب
لله در عصابة الا أنصار ابناء الحلائب[3]
لله در القائمين لكف حزب كان خالب[4]
لله در المنقذين لشعبهم من شر ضاغب[5]
لله در الحافظين ديارهم من شر حازب[6]
لله در المرجعين تراثهم من ايدي ناهب
لله در حماة شر ع المصطفى الغر الاطايب
لله در الصائنين الدين من تلك الخنانب[7]
لله در جموعهم بحرت جموعهم الزغارب[8]
لله در سيوفهم تركت اعاديهم ذعالب[9]
لله در رماحهم تلك التى من صنع زاعب[10]
لله در الطعنة النـ ـجلاء منهم في الغوارب
لله در رجالهم من قائد منهم وذانب[11]
لله در جنودهم من يافع منهم وشائب
لله دركم لقد زالت بنهضتكم غياهب
لله دركم لقد احييتم العرب النواجب[12]
لله دركم لقد امنتم من كان راهب
لله دركم تدا ركتم بعزمكم القراشب[13]
لله دركم وقد قمتم بيوم ذى كواكب[14]
لله دركم غدا اذ تأخذون ذرى المراتب[15]
لله دركم اذا وحدتم شتى المشارب
يا قوم انكم لمسـ ـؤلون طرًّا في العواقب
من خاض هاتيك المعا مع منكم اوكان غائب
من كان منكم حاضرا ببلاده أو كان شاذب[16]
من كان يخطب في المجا مع منكم اوكان كاتب
من كان منكم زارعا اوقاصبا اوكان قاشب[17]
من كان منكم قازبا[18] اوحالبا اوكان حاطب
من كان منكم كاتبا بحلاله اوكان ساغب[19]
من كان منكم خاملا اونابهاً جلداً غشارب[20]
لافرق بين اليفن والا يفاع منكم والشبائب[21]

أنتم لئن لم تنصروا الا أنصار عمتكم مثالب
ولئن تواكلتم بهـذا الامر يا كلكم قراضب(1)
أنتم لئن لم تنـ..ـدا ـرا الا لامر من كل المطارب(2)
فتعاضدوا اخوانكم وتواثبوا مع من يواثب
ضعتم وضاع الدين واغـ ـتالت دياركم المقانب(3)
ياقوم من قلب الجزيرة اجلبوا(4) ومن الذنائب(5)
وتساعدوا وتعاونوا وتكاتفوا فالامر شاصب(6)
وتعصبوا لمليككم ياخير من شدوا العصائب(7)
وتواردوا يا نازحـ ـين عن الديار بكل ناضب(8)
امّوا الجزيرة من مها جركم كسيل جاء زاعب(9)
عودوا بما اعطاكم المـ ـولى الكريم من المواهب
واستثمروا فيها عقو لكم المنيرة كالكواكب
عودوا فان العود احـ ـمد والصفا عم المشارب
عودوا الى البطحاء منـ ـبت مجدكم من كل جانب
عودوا وقوموا تحت رايـ ـات المليك على المواجب
خير الحياة حياة من يحمى الحقيقة والحرائب(10)
يحمى العشيرة والديا ر واهلها من كل طالب
ويزيل احزان الحزا نة والثواكل والسلائب(11)
ويذود عن امجاد أسـ ـلاف مضوا وعن المناقب
حفظ الحقيقة والذما ر هو الحياة ولست كاذب
حفظ الحقيقة لا يتـ ـم لمن تروّعه المواجب(12)
لا يسلم الشرف الرفيـ ـع ولا تصان له ذوائب
حتى تسيل على جوا نبه الدما مثل اللوالب(13)
سيروا على اسم الله ان النصر يحدو بالركائب
تلك الديار تئن من هم غدا يا قوم ناصب
فيها بنو اعمامكم فيها الاعزا والاقارب
فيها العجائز والشيو خ تعضهم ناب النوائب
فيها شباب عذبوا وتعذبت فيها شبائب
فيها عيون ترقب الا أعلام تتلوها الكتائب
فيها الارامل ترقب الـ ـفرسان تتبعها الجنائب
فيها القلوب تود لو فرشت لكم فوق السباسب
تلك الديار دياركم وبها لاولكم مناقب
فتحت لهم بسيوفهم ومشت لهم فيها مواكب
فاسترجعوا تلك الديا ر وانقذوا تلك الطلائب
والله ينصركم ويخذل خصمكم والله غالب
ويعـزّنا بمليكنا وبنيله اسنى المطالب

(١) المراسب جمع مرسب : السيف يغيب في الضريبة
(٢) الحباحب : السريعة
(٣) الناشب : الرامى بالنشاب
(٤) الجباجب : جبال مكة واسواقها
(٥) يريد بهم التورانيين لتجردهم من الدين ومقاومتهم لغته (٦) الطباطب : العجم (٧) الكنائب : الصلب الشديد
(٨) الكواكب : سادة القوم وفرسانهم
(٩) الضرائب : الاصناف والاشكال
(١٠) الثائب : من البحر ماؤه الفائض بعد الجزر ومن البئر ماء يعود بعد النزح

(١) الرواجب : قصب الاصابع ومفاصل اصولها
(٢) المعاقب : المدرك بالثار (٣) الحلائب : الانصار
(٤) الخالب : الخداع الكذاب (٥) الضاغب : الرجل يختبئ فيفزع الانسان بصوت كصوت الوحش
(٦) الحازب : اللص (٧) الخنانب : الحمقي (٨) الزغارب : الكثيرة
(٩) الزعالب : قطع الخرق (١٠) زاعب : رجل من الخزرج كان يعمل الاسنة والرماح (١١) الذانب : التابع للشيء على اثره
(١٢) النواجب : اللباب والخيار
(١٣) القراشب : السيئى الحال المسنين
(١٤) الكواكب : الشدائد
(١٥) المراتب : الاعلام ومضايق الاودية
(١٦) الشاذب : المتنحى عن وطنه
(١٧) القاشب : الخياط (١٨) القازب : التاجر
(١٩) الساغب : الجائع (٢٠) الغشارب : الجرىء الماضى
(٢١) الشبائب جمع شابة مؤنث شاب

(١) القراضب : الذى لايدع شيئاً الا اكله
(٢) المطارب : الطرق المتفرقة
(٣) المقانب : الذئاب الضارية
(٤) اجلبوا : تجمعوا
(٥) الذنائب : مواضعها التى تنتهى اليها
(٦) الشاصب : الشديد الشاق
(٧) العصائب : العمائم
(٨) الناضب : البعيد
(٩) الزاعب : من السيل الذى يملأ الوادى ويزعب بعضه بعضاً اى يدفعه
(١٠) الحرائب جمع حريبة : مال الرجل الذى يقوم به امره
(١١) الحزانة : عيال الرجل الذى يحزن ويهتم لامرهم
(١٢) السلائب جمع سالب : المرأة التى مات ولدها
(١٣) المواجب جمع موجب : الموت
(١٤) اللوالب جمع لولب : الماء الكثير

صدى النهضة العربية وتأثيرها

في الولايات التركية

نقلت جريدة (الاهرام) عن (انديندن دي سلانيك) ان رجلاً رفيع القدر وصل من تركيا حديثاً واخبر ان الحركة العربية تزداد وتمتدّ وان لها تأثيراً عظيماً في نفوس علماء الشرع الشريف من الاتراك . وقد عقدت اجتماعات مهمة في جميع بلاد السلطنة فارتابت الحكومة الاتحادية بذلك ولكن العلماء يظهرون سخطهم وغضبهم على الالمان والاتحاديين . وقد قبض على بعضهم ولكن الحركة لاتزال بازدياد . وتأتي من البلاد الداخلية رسائل التهديد والتوبيخ للحكومة بسبب شدة وطأة المجاعة على الاهالي . وهذه المجاعة دفعت الناس الى اليأس والقنوط فأقدموا على اعلان رأيهم غير حاسبين حساباً للعواقب بالرغم من الارهاب الذى يحدثه الالمان في البلاد

المتغلبون وضباط العرب

روت جريدة (الكوكب) أن المتغلبين يأمرون الضباط العرب بالهجوم على خط النار في الاناضول ولما يبتعد الضابط مقدار خمسين خطوة يطلقون عليه الرصاص قبل أن يقتل في حومة الوغى . وقد صرع بهذه الطريقة (ضيا بك) الضابط البيروتي

وقالت ايضاً ان المتغلبين قتلوا الدكتور البيكباشى عبد الغنى بك الدمشقى في طريق (كموشخانه) لانه حمى طفلاً ارمنياً يتيماً

مظالم المتغلبين

في العراق

قالت جريدة (الاوقات البصرية) ان حكومة المتغلبين اصدرت منشوراً رسمياً اعترفت فيه بانها شنقت مائة وستة وعشرين رجلاً في (الحلة) وحكمت بالاعدام غياباً على أربعين شخصاً وأن ألفاً وخمسمائة شخص من اهالى الحلة قتلوا (اثناء حادثة الحلة التى نشرنا تفاصيلها في عدد سابق من القبلة) وقد خرب ألف واربعمائة منزل في تلك البلدة ومما جاء في ذلك المنشور ان المتغلبين سينفون عائلات الاربعين شخصاً الذين حكموا بالاعدام غياباً

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

حوادث مهمة في روسيا ـ مواصلة الحرب بشدة

استقالة القيصر

لوندرة ـ فى ٢٤ جمادى الاولى

اعلن المستر بونارلو وزير المالية الانكليزية أن قيصر روسيا تنازل عن كرسى القيصرية . وان الغراندوق ميخائيل الكسندرو فيتش قدعين نائباً وصياً على الكرسى الامبراطورى

[القبلة]

لقدجاءتنا هذه البرقية مختصرة عن استقالة القيصر . والظاهر من تعيين الغراندوق ميخائيل نائباً وصياً على كرسى القيصرية أن القيصر تنازل عن منصبه الرفيع لابنه ولى العهد الامير الكسى نيقولايفتش وهوحديث السن وقدابتدئ بتعليمه منذخمس سنوات فقط بملاحظة والدته الكسندرا ثيودور فينا

أما النائب الوصى فهوشقيق القيصر السابق وعم ولىعهده . ومن بيت (رومانوف) الذى يتولى قيصرية روسيا منذ ثلاثة قرون

***

سبب هذه الحوادث

لوندرة ـ فى ٢٤ جمادى الاولى

مما قاله المستر بونارلوان رئيس الدوما (مجلس النواب) قام بتوطيد أركان الامن فى بتروغراد . وبوادر الاحوال تحمل على الاعتقاد بأن هذه الحركة الموجهة ضدّ الحكومة الروسية تسببت من جرّاء الخطة التى انتهجتها الحكومة المذكورة . فقد اتهمت بعدم اتخاذها التدابير الفعالة للقيام بأعباء الحرب وعدم بذلها العزيمة اللازمة لهذا الغرض

***

الحالة الحاضرة فى روسيا

لوندرة ـ فى ٢٤ جمادى الاولى

قبض مجلس الدوما الآن على زمام امور الحكومة بمساعدة الجيش . وقد قبض على اعضاء الوزارة الذين يقاومون هذه الحركة وعلى الوزراء السابقين المتهمين بالانحياز الى ألمانيا . وامتلأت قلوب الموظفين الروسيين فرحاً وابتهاجاً بسبب قلة الدماء التى اهرقت لاحداث هذا الانقلاب العظيم الاهمية فى تطور الامة الروسية

***

الانقلاب الروسى الجديد والحرب

لوندرة ـ فى ٢٤ جمادى الاولى

ان الانقلاب الروسى الجديد يمثل رأى روسيا فى الحرب ويترجم عن عزمها على كسر أعدائها . وقد صرح المسيو (رودزيانكو) رئيس مجلس الدوما أمام وفدعسكرى مندوب من جانب الجيش الى المجلس المذكور فقال فى تصريحه: « ان تضامن الجيش والامة سيضمن لروسيا الفوز والانتصار »

***

انضمام موسكو

لوندرة ـ فى ٢٤ جمادى الاولى

انضمت مدينة (موسكو) الى رأى الجيش والدوما فى الانقلاب الجديد . وقد كان ذلك فى ظرف ساعة ونصف فقط وبدون اهراق نقطة دم

***

عناية مجلس الدوما باعادة النظام

بتروغراد ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

تتخذ الحكومة الجديدة تدابير شديدة لاعادة النظام وقد استلم مجلس الدوما الان زمام السلطة

***

الحلفاء والحكومة الجديدة

بتروغراد ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

ابلغ رجال السياسة الفرنسويون والانكليز والايطاليون انهم مستعدون للاعتراف بالحكومة الروسية الجديدة

***

رأي الالمان في الانقلاب الروسى

بتروغراد ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

تذيع الصحف الالمانية ان الانقلاب الروسى اذا كان بعمل المسيو مليكوف ـ وهو الارجح كما تدلّ الظواهر ـ فان مهمة الغرندوق نقولا (قائد الجيش الروسى العام فى الاناضول) لم تنته بعد لان مليكوف معروف ببغضه للالمان . وستكون نتيجة هذا الانقلاب مواصلة الحرب الى النهاية

ميدان العراق

لوندرة ـ فى ٢٤ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

هاجم الجنرال (موند) مؤخرة الجيوش التركية على مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً من شمال بغداد فاحتلّ قسماً من بلدة (بعقوبة).

***

فرار الترك من جهات سامرا

لوندرة ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

استمر تقهقر الاعداء يوم ٢١ جمادى الاولى الى بعدظهر يوم ٢٢ منه

فرّت قوة مؤلفة من ثلاثة أقسام تركية فى جهات (سامرّا)

تشتت الاعداء فى صباح يوم ٢٣ جمادى الاولى على مسافة تبعد عشرين ميلاً عن مركز القتال يوم ٢٠ منه

ميدان فارس

بتروغراد ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

دخلت الجيوش الروسية بلدة (قارى)

[القبلة]

(قارى) او (كارنت) بلدة واقعة فى منتصف الطريق بين (كرمان شاه) و (خانقين) . وان وصول الروس الى (قارى) ووصول الانكليز الى (بعقوبة) قد جعل مؤخرة الترك وميسرتهم مهددتين من الجيشين معاً

الميدان الفرنسوى

باريس ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

انهزم الاعداء فى مساء يوم السبت بسبب مالقوه من شدة صدمات جيوشنا فى المعركة التى حصلت فى الصفوف الامامية بين (ابكى) و (الاوز) ، فاضطروا الى اخلاء الخطوط التى كانوا قد حصنوها منذ اكثر من عامين واستحكموا فيها

دخلت فرقنا المتقدمة بلدة (روى) فى الشمال الشرقى من (لاسجينى) التى استولينا عليها

تقدمنا تقدماً جديداً فى طريق (نوفون)

كان اطلاق المدافع بالغاً نهاية الشدة فى ميدان (شمپانيا)

حصلنا على تقدم يذكر فى اقليم (الاوز) اثناء الليل

وقعت فى ايدينا كل الاراضى الموجودة بين خطوطنا وطريق (روى) و (نوفون) من (دمرى) الى (لاسجنى)

اسفرت المعارك الشديدة التى نشبت بيننا و بين مؤخرات الاعداء عن فوزنا عليها . ولا تزال مطاردتنا للاعداء فى شمال طريق (نوفون) مستمرة

سقطت طيارتان للاعداء يوم ٢٣ جمادى الاولى

استرجعنا بلدة (روى) و (لسينى)

***

التقدم الفرنسوى العظيم

باريس ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

تقدمت الجيوش الفرنسوية مسافة عشرين كيلو متراً على طول ستين كيلو متراً

باريس ـ فى ٢٦ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

احتللنا (هم) و (شونى) وخلصنا مدينة (سواسون) على التمام من ايدى الالمان

***

التقدم الانكليزي العظيم

لوندرة ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

تقدمت الجيوش الانكليزية فى الميدان الفرنسوى مسافة ستة عشر كيلو متراً شرقاً على طول خمسة وسبعين كيلو متراً

استرجعنا مدينة (بيرون) و (شولن) و (نيل)

أرغمنا الاعداء على التقهقر بعد انتصاراتنا الاخيرة فتقدمت جيوشنا اميالا عديدة فى مدة الاربعة والعشرين ساعة الماضية . وقد اخذنا ستين قرية

تمكنت فرق الاعداء الهاجمة من الوصول الى خنادقنا فى (قرميل) . وكانت هنالك حركة جوية شديدة . ثم بددت جيوشنا كميات عظيمة من صفوف الاعداء . وغنمنا سبعة رشاشات واتلفنا تسعة وفقدنا ثمانية

يقال ان (ترنسولى) و (استنيه) وقعتا فى ايدينا

ارتدت جيوش الاعداء من (انديش) الى (الاوز)

لما استولينا على (روى) وجدنا فيها ثمانمائة شخص من الاهالى لم يتمكن الالمان من نقلهم معهم فاستقبلوا جيوشنا بالترحيب

استولت جيوشنا على كل الاراضى التى بين (دميرى) و (بارور)

اسقطنا عشر طيارات للاعداء واحرقنا احد مناطيد زبلن فى (شمپانيا)

لوندرة ـ فى ٢٦ جمادى الاولى

لا تزال جنودنا تقتفى اثر الالمان ، وفرساننا ترغمهم على التقهقر . وقد استولينا على اربعين قرية اخرى

هاجم الاعداء خنادقنا فى هذا الصباح بالقرب من (لوس) وفى الشمال الشرقى من (يپرى) ففقد منا نفر قليل

قامت طياراتنا باعمال عظيمة

استولينا على مراكز عديدة بين السوم والاوز

***

الاستيلاء على بابوم

لوندرة ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

لاتزال الجيوش الانكليزية فى تقدم مستمر بميدان فرنسا . وقد استولت على (بابوم)

اعتداء الالمان على السواحل الانكليزية

لوندرة ـ فى ٢٥ جمادى الاولى

وصلت نسافات طربيد المانية الى ساحل (كنت) بانكلترا فى هذا الصباح واطلقت عدداً من القنابل على بعض الموانئ ولكن لم يحصل تخريب شئ بسبب ذلك

وطنية العمال الاميريكيين

واشنطون ـ فى ٢١ جمادى الاولى

ان نقابة عموم عمال السكك الحديدية الاميريكية التى كانت تهدّد باعتصاب عامّ هائل لانقاص ساعات العمل الى ثمان ساعات فى النهار أرسلت الان رسالة الى الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية أكدت فيها رغبتها وعزمها على تعضيد الاستعدادات الحربية التى تقوم بها الحكومة الاميريكية تعضيداً متيناً بسبب دخول الولايات المتحدة فى غمار المشكلة الاوربية الحاضرة

العدد ٦٤ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٣ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

ان في ذلك لذكرى

لقد كانت جريدة القبلة عزمت في الردح الاخير من الزمن على أن تجعل ماتقال عن أحداث الطورانيين وأغرارهم واشياعهم ومن والاهم وتلبس بلباسهم مقتصراً على ماتنشره الصحف ومخابروها في بقاع الارض من ضروب الجهل والحمق والوقاحة المتناهية التي أودت بهم الى مهاوي الهلاك ودكت اركان دولة واسعة الأرجاء تشغل بقعة من أحسن واخصب بقاع العالم طراً فان الاسماع قد مجت ذكرهم والأفكار قد سأمتهم وخير مارأينا أن نعمله نبذهم ظهريا وجعلهم نسياً منسياً. على ان رغبتنا في اظهار الحقيقة الناصعة تلجئنا الآن الى الخروج عن المنهج المذكور الذي رسمناه لأنفسنا وذلك اننا سألنا أحد الافاضل القادمين من رابغ عن احوال الجيوش الهاشمية المرابطة حولها فاجابنا بما اثلج الصدور وابهج القلوب واشار الى أراجيف الطائفة الطاغية الشريرة وشيعتها ومن والاها بأن البلاد أصبحت في قبضة الاجانب وتحت تصرفهم ولم يعد للمسلمين شأن وقد سارت هذه الفئة الضالة صعداً في بهتانها واسترسلت في اوهامها وزعمت ان الأجانب قد احتلوا بعض الأرجاء كرابغ ونحوها على انهم والله يعلم لكاذبون والحق يشهد انهم لمنافقون وقد اردنا اذذاك أن نرد أكاذيبهم وندحض أباطيلهم بالحجج الدامغة والادلة الساطعة فرأينا في ذلك الوقت ان حقيقة الحال ستنفيها و تكذبها: وجلية ماأشاروا اليه وبنوا عليه العلالي والقصور الوهمية واتخذوه وسيلة ليذروا الرماد في الاعين لاتخرج عن استقدام بعض أرباب الحرف والصنائع لاعداد ماتحتاج اليه جيوشنا المرابطة من الحاجيات واللوازم وما لبثوا أن عادوا من حيث أتوا عند ما انتهت اعمالهم بانتهاء الحاجة اليهم. واصبحت رابغ وليس فيها أثر من الأجانب الذين زعموا وجودهم ومن شك في حقيقة مانقوله فما عليه سوى الذهاب بنفسه أو ارسال من يثق به ليقف على حقيقة الحال لاسيما وقد تسهلت ولله الحمد أسباب المواصلات بمساعي حكومتنا الهاشمية الجليلة بين الأقطار الحجازية وفي وسع اى شخص أن يذهب الى تلك الجهات ليهلك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة. هذا واننا لانستغرب صدور مثل هذه الأباطيل من فئة جعلت الكذب والبهتان ديدنها لكننا نأسف لوجود من يتلقى مثل هذه الأراجيف بأذن صاغية. على أن زعماء نهضتنا وقادتها ولله الحمد والمنة هم أجل واسمى من أن يهتموا بما تذيعه تلك الطبقة السافلة التي انحطت الى الحضيض وفقدت كل حمية دينية وقومية وحليفتنا الحكومة البريطانية ارفع من أن تخل بمسلكها القويم وخطتها المتينة المؤسسة على احترام حرمة الاسلام عموماً ورعاية الشعائر الدينية والحسيات العربية خصوصاً.

والذي يجدر ذكره ان هذه الطائفة المغرورة معذورة في أوهامها الصبيانية السافلة لأنها تقيس الناس على نفسها وتزن غيرها بمعيار شعورها مع علمها بأننا ابعد الناس عن التسفل والتخلق باخلاقها وحلفاؤنا على طرفي نقيض من حلفائها الالمانيين اخلاقاً ومبدءاً وانسانية وصفوة القول اننا نجل القلم عن التمادي في الاشارة الى مثل هذه الدنايا التي هي أحط من أن تذكر أو أن تتناقلها الألسنة انتهى

لكل فرعون موسى ولكل ابي جهل محمد

ان اهل الحجاز والحمد لله قوم قد امتلأت قلوبهم بالايمان وصفت نفوسهم من الشوائب وقد اختارهم الله سبحانه وتعالى في اوائل الاسلام للقيام بدينه الشريف ودعوته الصادقة فهبوا أرسالاً وطاروا زرافات ووحداناً رجالاً وركباناً على كل ضامر ومن كل فج عميق وانه بالرغم عن تلك المقاومات المتوالية والعقبات المتكاثرة، لم يجزعوا ولم يحزنوا بل صبروا وصابروا فنصرهم الله على اعدائهم الذين كانت الارض ترجف من ذكرهم كالروم والفرس واورثهم تلك البلاد الخصبة وتلك الارائك العالية وهاتيك التيجان المشرقة فاقبلت عليهم السعادة من جميع الطرق والانحاء واجتمع لهم من الدين والدنيا ما راموا وما أرادوا ولله الامر من قبل ومن بعد.

وعندما اقتضت حكمته الازلية الانتقام من تلك الفئة الطائشة المغرورة هيأ الله سبط ذلك الاصل وسليل ذلك المصلح الاعظم صلى الله عليه وسلم فتجول في برديه تلك العزيمة الشماء فأتاه الله من البسطة والقول مالم يكن في الحسبان

ولقد نهض الى مقاتلة دولة كانت معدودة في الصف الأول من المحاربين وراءها امة غشومة مثلها تبذل لها الاموال الطائلة وتعطيها جميع ادوات الموت من سلاح وذخيرة ولكن ان هي الاعشية أوضحاها حتى جعلها حطباً لتلك النار، وطعاماً لذلك الجبار، فهل يعقل اويظن اوينكر انه غير ممدود بالملائكة والروح.

مهلاً ياقوم ان الله لن يخذل عبده الذي صدع بأمر جده الاعظم فقام يدافع عن كيان الاسلام وحوزة الدين وساحة اليقين وان هذه البلاد التي انبتت الخلفاء الراشدين، والغزاة الفاتحين والعلماء العاملين لاتزال خصبة بالهمم حافلة بالخير واى برهان اعظم من ان ابطالها الاشاوس الذين لم يتعودوا على القتال النظامي ولم يألفوا الحرب اكثر من بضعة ايام قد استطاعوا ان يقاتلوا جيشاً عرمرماً فيه مهرة القواد الالمانيين الذين شابوا في المدارس العسكرية والوقائع الحربية وان يثبتوا هذه المدة الطويلة بلاضجر ولاملل بل استغفر الله انهم كل يوم في ازدياد والناس ينسلون اليهم من كل حدب ويهرعون نحوهم من كل صوب. اليست هذه الحركة المباركة معجزةً في بدايتها وفي حالتها؟ اللهم اشهد! انها لكذلك. وماجاءت معجزة الا لتؤيد قوله تعالى (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وقوله (ويشف صدور قوم مؤمنين).

فاعتبروا يااولي الابصار بما تقع من هذه الامور الخطيرة كل يوم وانظروا الى الامراء الابطال سلالة ذلك السبط وشعلة من ذلك النور الذي هيئه الله كيف لا وهم الوارثون لفارس المشارق والمغارب وتأملوا كيف دبروا الخطط وهاجموا العدو ومازالوا به يطردونه من كل حصن ويخرجونه من كل خندق حتى ارتد مذعوراً مدحوراً واصبح اسم العربي يخلع نفسه ويستل النخاع من عظامه. وتلك معركة صاحب السمو الامير (علي) شاهدة بما نقول مؤيدة لما نذكر فان العدو الذي تفرق شذر مذر في بئر درويش وانقلب على اعقابه لم يكد يصل الى (المنجور) حتى هرب معه المدد الذي جاء لتأييده وقدم لتعضيده وصح فيه قول القائل:

اذا استشفيت من داء بداء

فأقتل ماأعلك ماشفاكا

فماذا عسى ان تقول الناطقون بالبهتان وماذا عسى أن يفتروا من الكذب على الامة العربية عامة والشعب الحجازي خاصة اتقولون ان العرب باعوا البلاد لهذا وذاك وتلك بلادنا ملك حلال لنا لايرتفع فوقها غير لوائنا المحبوب ولايحكم فيها الا بكتاب الله ولاتصدر الاوامر الا من آل البيت الكرام رضوان الله عليهم اجمعين ف

أخبار المعسكرات العربية

ورد أمس من حضرة صاحب السمو الامير علي حفظه الله البلاغ الآتي عن حركات الجيوش العربية حول المدينة المنورة :

احتلال بئر درويش

احتللنا يوم الاثنين الموافق ٢٥ جمادى الاولى (بئر درويش) . وقد اعتصم الاعداء به منذ سنة فأحسنوا في اثنائها تحصينه طبق الطرق الفنية الحديثة . فهجمنا عليه بعد أن أطلقنا عليه مدافعنا مدة يومين كاملين وكانت النتيجة اننا استولينا عليه بعد أن طردنا الاعداء منه

انهزام الاعداء

وقد علمنا حتى ساعة تحرير هذا البلاغ ان الجنود المكلفين بتعقيب التورانيين المنهزمين قد وصلوا بهم الى المنجور . ويستدل من افادة قائد الجنود الذين يقتفون أثر المنهزمين ان هؤلاء قابلوا الامداد القادمة اليهم من المدينة وهناك عمت الهزيمة جميع التورانيين فعادوا ادراجهم وهم يتعثرون باذيال الفشل ولم يلحق جنودنا ولا رؤساءهم شيء يذكر من الخسائر

خسائر الاعداء

ولم يتم حتى الآن احصاء خسائر الاعداء وقد بلغ ما خسره بلوك من بلوكاتهم ٣٥ قتيلا وسنفيدكم قريباً عن حقيقة خسائرهم

غنائم جيوشنا

وغنمنا من البنادق حتى الآن ١٦٨ بندقية غنم منها بنو صبح بندقيتين وبنو ايوب اربعة عشر وبنو عاصم ثمانية واربعين والشيوخ ثمانية وبنو سعد ما يقرب من المائة وكمية وافرة من مهمات المدافع والرشاشات والبنادق علاوة على الخيم واللوازم العسكرية

اسرى الاعداء

ووقع في قبضتنا كثير من عساكر المتغلبة من جملتهم ضابط برتبة يوز باشي وسنفيدكم عنهم بعد احصائهم

بسالة وتفاني جيوشنا

وقد ابلت جيوشنا على اختلاف اقسامها بلاء حسناً خصوصاً قبائل بني حرب وبني سعد وناصرة وثقيف ومن معهم من عتيبة وسنوافيكم بنتيجة تعقيبهم

[القبلة]

بئر درويش يبعد مقدار ثمان ساعات عن المدينة المنورة ويقع في الجنوب الغربي منها وان سقوطه يعد خطوة كبرى في سبيل الاستيلاء على المدينة لانه يؤول الى سقوط المواقع الجنوبية تماماً وانسحاب الاعداء الى المدينة المنورة لان موقع المنجور لا يقوى على مهاجمة الجيوش العربية ولا سيما وقد اجتازته طلائع جيشنا التي تعقب المنهزمين . وعلى ذلك فسيكون آخر موقع يدافع فيه عساكر المتغلبة الجبال الواقعة بين آبار علي والمدينة المنورة . واذا أضفنا الى ذلك ما اوقعته سرايا سمو الامير زيد بالجنود التورانيين وهو ما سبق ذكره في الاعداد الماضية نكتفي مؤونة البحث في درجة انحطاط قوة جنود المتغلبة من الوجهتين المعنوية والمادية

برقية من صاحب السمو الامير فيصل

قطع السكة الحديدية قرب العلا

وردت برقية من حضرة صاحب السمو الامير فيصل بان سرية من سرايا جيش سموه هاجمت الخط الحديدي بنقطة تبعد بضعة اميال عن محطة العلا الى الجنوب وقد توفقت لتدمير ثلاثة جسور ضخمة مبنية على المسيلات الواقعة قرب العلا ثم خربت قسماً عظيماً من الخط الحديدي وقد مكثت السرية المذكورة نحو ١٢ ساعة على الخط ولم تر اثراً للعدو

الاستيلاء على العلا

ورد من صاحب السمو الامير فيصل بلاغ برقي هذا نصه

عدا جيشنا على العلا وعلى خيام المعسكر وعن قريب يكون استيلاؤنا على كافة المراكز

(القبلة)

ان استيلاء الجيوش الهاشمية الشمالية على العلا بعد استيلاء جيش سمو الامير علي على بئر درويش سيجعل المدينة المنورة في معزل من كل الجهات ويكون مقدمة للاستيلاء على سائر المحطات القريبة كمدائن صالح وغيرها

اللاجئون للجيش العربي

ورد من صاحب السمو الامير زيد بلاغ يستدل منه انه لجأ الى جيشه ما ينوف على ٢١٢ جندياً قادمين من الجيش الطوراني الموجود في المدينة المنورة وقد صرحوا بأن حالة الجيش اصبحت تعيسة جداً لانتشار الامراض وقلة الزاد وان الخوف قد استولى على الطورانيين من جراء تقدم الجيوش الهاشمية

حوادث محلية

نائب وكيل الداخلية

عاد الى العاصمة حضرة ذي المزايا الحميدة السيد فوزي البكري نائب وكيل الداخلية الجليلة بعد أن قضى ردحاً من الزمن في مصر ترويحاً للنفس

المدرسة الحربية

الهاشمية

(اعلان من وكالة الحربية الجليلة)

صدرت الارادة السنية من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم تأسيس مدرسة حربية في الثكنة العسكرية الكبرى في جرول تحت مباشرة وكيل الحربية الجليلة تترشح المتعلمون فيها لأن يكونوا ضباطاً في الجيوش العربية الهاشمية المنصورة

ويشترط في قبول الطلبة الى هذه المدرسة ان يكون لهم المام تام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب وان يكون سنهم بين ١٧ و ١٩ سنة

وستكون هذه المدرسة داخلية مجانية ، ويعطى لطلبتها راتب مناسب ، وخصصت لهم ملابس خاصة غير الملابس المخصصة للجيش في الوقت الحاضر وكذلك خصصت اماكن لتلقي الدروس وللاقامة والنوم والطعام وغير ذلك مما يلزم لهم

وقد حدد ميعاد قبول الطلبه لهذه المدرسة من يوم غرة جمادى الثانية الى يوم ١٥ منه

اعتذار أنور

عن هزيمة العراق

ورد في برقية من امستردام أن أنور باشا اعترف في مجلس المبعوثان بأن جيوشه تراجعت في العراق وبلاد فارس ، واعتذر بان لذلك أسباباً حربية !...

ولعل القرّاء لايزالون يذكرون ما نشرناه منذ مدة من اعتراف انور بضياع ما ضاع من ولايات الانضول وتراجع جيوشه فيها أمام الجيوش الروسية واعتذاره عن ذلك بأن طرق المواصلات لم تساعدهم على نوال بغيتهم من الدفاع ، كأن سعادة ناظر الحربية التورانية لم يكن يعرف عند اعلانه الحرب ان تلك الجهة لا يوجد فيها طرق مواصلات صالحة للدفاع عنها

وشرّ من اعتذاره في الامس عن خسائر الانضول اعتذاره اليوم عن خسائر العراق فهو يقول ان لذلك اسباباً حربية . واننا قد فكرنا كثيراً في تقليب أوجه هذه الاسباب الحربية فلم نجد بينها سبباً وجيهاً غير انهزام جيوشه انهزاماً متوالياً

هذا ولاتزال الانهزامات متتابعة كما يظهر من بوادر الاحوال . وبما ان انور باشا أصبح يفكر في اعداد الاعتذارات اكثر من تفكيره في اعداد وسائل الدفاع فلا ندري بماذا سيعتذر متى اتسع الخرق عليه ورأى نتائج جنايته بعينيه

سفر

غادرنا اول امس حضرة الفاضل الاديب والكاتب البليغ السيد محب الدين الخطيب مدير هذه الجريدة قاصداً الطائف ترويحاً للنفس رافقته السلامة .

اعلان

تلقينا الاعلان الآتي من حضرة ذي الجاه والاقبال وكيل المالية الجليلة

يفتح بنك فهمي الكائن بالسويقة لبيع ما فيه ابتداء من يوم الاربعاء الموافق ٤ جمادى الثانية من الساعة ٥ الى الساعة ٩ ويستمر البيع فيه في أيام السبت والاثنين والاربعاء من كل اسبوع في الاوقات المذكورة

اعلان

تعلن لجنة تعميرات عين زبيدة بانها عزمت على تأجير البستان الكائن بمكة المشرفة بحارة جرول بموجب الشرائط المحررة في ورقة المزايدة عند الشيخ عمر عجاج فعلى الراغب مراجعة المومى اليه أو اللجنة نفسها

فقد ختم

ختمي الممهور باسمي فقد في يوم الخميس الماضي وعليه تاريخ سنة ١٣١٩ فكل ورقة تختم به بعد تاريخ فقده تعد مزوّرة .

محمد غندورة شيخ

النوارة

الباخرة (نجيلة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ان الباخرة (نجيلة) وصلت يوم الخميس الماضي من بور سودان وسواكن وعليها البضائع الآتية :

٦٣ فول
١٠ حلاوة
٣ قرض
٣ ورق
٢ زيت
٢ ورق سيجارة
١ كاربونات السودا

الباخرة (المنصورة)

وجاءنا من حضرته ان الباخرة (المنصورة) وصلت صباح أمس وعليها البضائع الآتية :

عدد
٤٥٠ صندوق غاز
٨٠٠ صفيحة غاز
٣٠٥ صندوق عسل بلاطي
٢٢٠ صفيحة « »
٢٠ بصل
٤ ادوات كتابة
٤ قصدير
٤ حديد
٤ برتقال
٤ قماش
٣ نورة افرنجية
٣ ورق سيجارة
٢ احذية
٢ خردوات
١ عطارة
١ دخان
١ شراع
١ مستكة

استقالة الوزارة الفرنسوية

باريس فى ٣٠ جمادى الاولى

استقالت الوزارة الفرنسوية وقد تولى المسيو ريبووزير المالية السابق تأليف الوزارة الجديدة . وعلى كل فان هذه الازمة لاتؤثر على سير الحركات الحربية

[القبلة]

المسيو الكسندر ريبو شيخ جليل من خيرة رجال السياسة الفرنسويين فهو رئيس الحزب الجمهوري المعتدل واحد اعضاء مجلس الشيوخ ولد فى مدينة سنت أومر سنة ١٨٤٢ واشتهر بتضلعه بالأمور المالية وقد تولى مراراً رئاسة الوزارة الفرنسوية ووزارة المالية ولما نشبت الحرب الكبرى تولى وزارة المالية فأظهر بالقيام بها من الحزم والعزم ماجعل الالسنة تلهج بالثناء عليه . وان اسناد رئاسة الوزارة اليه فى هذه الايام خير دليل على عزم فرنسا على بذل كل عزيز وغال للتغلب على اعدائها

تفاصيل جديدة عن الانقلاب الروسى الحديث

كنا نشرنا فى اعدادنا السابقة ان المقصد من الانقلاب الروسى هو انتخاب الاكفاء من الرجال المدبرين والقواد الماهرين ليقوموا بالواجب عليهم تجاه اوطانهم فيستفيدوا من موارد روسيا الغزيرة ويصلحوا ماافسد بعض الجهال من العمال الاداريين والعسكريين ويلموا الشعب تحت سلطة عادلة فيقوموا قيام رجل واحد ليتفوقوا على اعدائهم وقد اطلعنا على بعض التفاصيل الواردة الى رصيفتنا الاهرام الغراء . فاقتطفنا البعض منها ليقف عليه القراء .

جمادى الاولى ٢٣

خطب المسيو كيرنسكى وزير الحقانية فى مجلس الدوما بعد ظهر اليوم فوجه الكلام الى الوف من الجنود والوطنيين وقال ان الحكومة بالاتفاق مع مندوبى العمال والجنود قد شرعت فى اعمالها.

وقد نشر القيصر السابق . المنشور الاتي :

الى جميع رعايانا المخلصين :

تقضى مصير روسيا وكرامتها وكرامة جيشها الباسل وسعادة الشعب ومستقبل وطننا العزيز بان يسار بهذه الحرب كيفما كان الامر حتى الفوز ونيل النصر

قرب القضاء على العدو

وعدونا القاسي يعد معداته الاخيرة وقد دنا الوقت الذى فيه تقضى جيشنا الباسل بالتعاضد والتعاون مع جيوش حلفائنا على عدونا ففى هذه الاوقات الحاسمة رأينا حبا بحياة روسيا من الواجب علينا كما تقضى الذمة ان نسهل على شعبنا الاتحاد التام وتنظيم جميع قواته لتحقيق النصر عاجلا

التنازل للغراندوق ميشيل

فاتفقنا مع مجلس الدوما على ان نتنازل عن تاج الامبراطورية وان ندع السلطة العليا وبما اننا لانود الانفصال عن ولدنا المحبوب تركنا الميراث لاخينا الغراندوق ميشل الكسندر وقتش مباركين له بارتقائه عرش روسيا وتاركين له ان يحكم بالاتحاد التام مع ممثلى الامة المتبوئين مراكزهم التشريعية وان تقسم لهم يمين الامانة للدستور باسم الوطن المحبوب

اليتيمة العربية

اطلعنا في جريدة الكوكب الغراء على قصيدة عصماء لشاعر من اشهر شعراء العرب في مصر فاقتطفنا منها الابيات الآتية

لمعت بروقهم فقلت غوادي
واذا بهن صوارم الاحقاد

قطعوا بها صلة القلوب ووصلوا
فلذات صم فى الخطوب صلاد (١)

غرسوا القلى وتعهدوه بصيب
من نار كيد لابصوب عهاد

حتى نما ذاك القلاء فصوحت
لبنى الوداد خمائل الاوداد (٢)

هيهات ما عطف القلوب براجع
يوما ولا اشفاقها بمعاد

ضغن تأصل ليس يرجى قلعه
وقلى تغلغل عن قلى وعناد

والداء ان بلغ الصميم فزرعه
هلك وان عالجته بحصاد

أكلت أضالعهم لظى أحقادهم
اذ لم تجد بدا من الازواد (٣)

قصروا عن الحسنى فكان عدوهم
الناطقين من الورى بالضاد

ونأوا عن البغيا وكان مرادهم
بالأكرمين العرب شر مراد

زادوا غرورا كلما زدناهم
نصحا تمخض عن صفاء وداد

فلكم تعلقنا برث حبالهم
كتعلق الأرواح بالأجساد

ولكم فديناهم فكان جزاؤنا
جرع المنون وكظة (٤) الأصفاد (٥)

قالوا (التساوي) و (الاخاء) وقولهم
ماجف حتى جاء بالاضداد

ألفوا الخداع فان تحول قصدهم
يوما فمن جور الى استبداد

باغين مابرحوا على اغوائهم
باغين حط منائر الارشاد

ولوا صنائعهم علينا فانبرى
كل يتيه بظلمه المعتاد

فاذا رجعت الي (جمال) وفعله
ألقيت نيرونا رفيق فؤاد

النابش القبر الكريم ممثلا
برفات بدر هدى ورب أيادي

من ليس يعرف فى الانام له أب
يسطو على الآباء والاجداد

فليعلم السفاك أن أمامه
يوما تجلل صبحه بسواد

وسيعلم القوم الذين استذأبوا
أن الذئاب فريسة الآساد

مهما بذلنا فى سبيل رضائهم
لم يرضهم منا سوى استعباد

والمجد يأبى أن تذل أنوفنا
رغم العلى لمشيئة الأوغاد

تالله ما صلحوا لامر مرة
مقدار ماصلحوا الى الافساد

عادوا على الاسلام أكبر سبة
وعلى عباد الله شر عباد

شربوا دماء المتقين وغادروا
للأمهات حرارة الاكباد

بخلوا على احيائنا لكنهم
بنفوسنا كانوا من الاجواد

باعوا المواطن واشتروا ثمنا بها
بخسا من الاجداء و الارفاد

راح « الشآم » بهم بأشأم رائح
وغدا « العراق » بهم باظلم غاد

وتطاولوا بيد الشرور الى التى
كانت لخير الرسل خير مهاد

ركوا على حرم النبي ودنسوا
من ساحة البيتين أطهر وادي

هل فى « فروق » من له في « جلق »
وطن يعز عليه أو « بغداد »

هيهات ليس لهم قلامة حافر
مابين ذينك من ربى ووهاد

(لهابقية)

(١) الصلبة . (٢) الاوداء . (٣) جمع زاد .
(٤) ضغة الاصفاد (٥) القيود

اخبار خارجية

غرام الطورانيين بالامبراطور

اعتادت اللجنة المكلفة بتوزيع جوائز نوبل ان تأخذ رأى الجامعات والمعاهد العلمية لتدفع كل نوع من أنواع الجوائز الى الذى ينال الاكثرية . ومن غريب ماجاءنا به الاخبار الاخيرة ان جامعة الاستانة رشحت الامبراطور غليوم لجائزة السلم بحجة انه هوأول مجاهد فى هذا السبيل واننا ننشر هذا الخبر على علاته ونكفى نفسنا مؤنة التعليق عليه .

حرب الغواصات

تدل المقالات التي ينشرها الخبيرون فى المسائل البحرية ان الغواصات الالمانية لاتتمكن ولن تتمكن من شل تجارة الحلفاء البحرية لانها مهما بلغ عددها فى عرض البحار فانها غير قادرة على حصار السواحل البريطانية والفرنسوية وغيرها . ضف على ذلك ان البوارج البريطانية توالى اقتفاء أثر الغواصات ولا يمضى عليها ردح من الزمن الا وتغرق منها قسماً وقد احتفلت الوزارة البريطانية منذ بضعة اشهر بمناسبة بلوغ عدد الغواصات التى اغرقتها البوارج البريطانية المائة .

الارهاب فى بولونيا

سادت الحال فى بولونيا من جراء استبداد الحكومة الالمانية بالرغم من أحلام الاستقلال العسلية التى كانت ألمانيا تصورها أمام الاهالى لتذر الرماد فى اعينهم . والحكومة الالمانية دائبة على حجر مايملكه الاهالى من محصول وغيره لدرجة عضهم الفقر بنابه وأخذت الامراض الخبيثة تفتك فتكا ذريعاً بهم . وبلغ عدد من نفتهم الحكومة من ولاية فرسوفيا مائة ألف شخص

الحالة في برلين

عاد أحد المحايدين من برلين فقال ان شوارع هذه المدينة قد خلت من السيارات والعجلات التى كانت تجول فيها لانقطاع ورود مادة الكاوتشوك التى تصنع منها عجلات السيارات ولوضع الحكومة الالمانية يدها على كل الخيل وقد ضاق أصحاب العجلات ذرعاً وطلبوا من مدير الشرطة أن يسمح لهم بالاستعانة بالثيران لجر عرباتهم فاجابهم بالرفض خوفاً من هجوم الاهالى الذين اضناهم الجوع على الثيران فى قارعة الطريق وسلبها ليسدوا بها رمقهم

المانيا وتركيا

قالت جريدة (نيرايست) ان جريدة (همبورغ نخرختن) الالمانية أنشأت مقالة عن تركيا اشارت فيها الى أن غاية ألمانيا فى تركيا وضع يدها عليها والتصرف فى شؤنها وجعلها فى حكم مستعمرة تابعة لحكومة (برلين)

تركيا وامريكا

وردت برقية من واشنطون الى جريدة (ديلى نيوز) بأن الاندية السياسية الاميريكية تتوقع انقطاع العلائق بين امريكا وتركيا . لان سفير أمريكا فى الاستانة أرسل برقية الى حكومته يخبرها فيها بموافقة الحكومة الاتحادية على خطة المانيا فى حرب الغواصات . وينتظر ان تستدعى امريكا سفيرها من الاستانة وتعطى سفير تركيا الذى فى أمريكا جواز سفره

نفقات الجيش الفرنسوي

فى ثلاثة اشهر

قدرت الاعتمادات التى طلبها وزير مالية فرنسا لاجل نفقات الحرب فى هذا الشهر والشهرين الآتيين فبلغت ٩٥٧٤٣٠٢٩١٢ فرنكاً فى الميزانية العمومية و٩٢٦٨١٠٥٩٢ فرنكاً فى الميزانيات الاضافية . وبذلك يكون مجموع ما انفقته فرنسا على الحرب من اولها الى ما بعد ثلاثة أشهر ٨٠٣١١٨٦٤١٣٦ فرنكاً

قطع العلائق بين الصين وألمانيا

يستفاد من برقيات بكين الاخيرة ان مسألة قطع العلائق بين الصين وألمانيا قد عرضت على مجلس النواب الصينى فوافق عليها باكثرية تجاوز ٣٠٠ صوت

وقد جاء فى اخبار الصين ايضاً ان سحب استعفاء رئيس الوزارة الصينية يعتبر دليلاً على ان رئيس الجمهورية الصينية قد وافق نهائيا على خطة الوزارة الصينية القاضية بقطع العلائق مع ألمانيا وربما ادى ذلك الى عقد معاهدة مع الحلفاء

قرض الحرب البريطاني

بلغ مجموع قرض الحرب البريطانى ١٣١٢ مليون جنيه

حصار الشواطئ اليونانية

صرح رئيس الوزارة البريطانية رداً على احتجاج مندوب جمعية محامى أثينا الذى احتج على الحصار البحرى بان رفع الحصار يتوقف على تلبية مطالب الحلفاء

وقد كان الحصار رفع لولا الاعمال العدائية التى وجهت ضد الحلفاء

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الميدان الغربي

تقدم الجيوش الانكليزية والفرنسوية في السوم

لوندرة ــ فى ٢٦ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

أسر فرساننا قافلة للاعداء على مسافة كيلو مترات عديدة من شمال هام وقد أخلى الاعداء خط السوم . واحتلت الجيوش الفرنسوية نفس مدينة هام ومدينة شونى التى هى نقطة مهمة من حيث هى ملتقى مواصلات الجيش واحتلت معها اربعين قرية . وقد دمر الاعداء بانسحابهم كل الجسور التى فى طريقهم

وتقدمت جيوشنا نحو موبرغ الواقعة فى الشمال الشرقى من كرو

باريس ــ فى ٢٨ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

ابتدأ الالمان يتقهقرون فى ٢٣ جمادى الاولى على طول الخط الواقع بين اندريشي ونهر الواز من جراء ضغط جيوشنا فاخلوا بذلك الخطوط التى اعتصموا فيها منذ أكثر من سنتين . واستمر تقدم جيوشنا تحت جنح الليل بالرغم من معارك صغيرة مع مؤخرة الاعداء انتهت بفوزنا عليهم . وقد احتللنا فى ٢٥ جمادى الاولى هام وشونى وانقذنا سواسون . واحتللنا لسيني وروى ونويون . وقد قوبلت جيوشنا مقابلة شائقة من الاهالى الذين انقذوا من نير الالمان

لوندرة ــ فى ٢٨ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

جاء فى بلاغ من الفيلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية قد استولت على نسل وشولنس وبيرون واضطرت المؤخرة الالمانية الى التقهقر وتقدمت فى الاربع وعشرين ساعة الاخيرة على خط ممتد من جنوب شولنس الى جنوب اراس طوله ٤٥ ميلا وعرضه عشرة اميال واحتلت ٦٠ قرية اخرى وقد أضرم الالمان النيران فى باوم قبل الانسحاب منها .

لوندرة بتاريخه ــ

يستفاد من الاخبار الواردة على شركة روتر ان الالمانيين لايزالون يعترفون انهم يتقهقرون بناء على خطة انسحاب معينة والحقيقة التى لاريب فيها انهم انسحبوا على اثر الانكسار العظيم الذى لحقهم على خط طوله ١٠٠ ميل يمتد من مونشى جنوباً لغرب من اراس الى هضاب توبون ومازال الفرسان الانكليز والفرنساويون يطاردون الاعداء . وقد وصلت الجيوش الفرنسوية الى هام وأنقذت أكثر من ١٠٠ قرية فى الثلاثة الايام الاخيرة

وتقدم الفرنسويون فى جهة غسكار على السوم وجهة شالنى على نهر الواز فأسر فرسانهم فصيلة ألمانية شمال هام أثناء تقهقرها نحو سنت كنتن وانقذوا اليوم عشرين قرية اخرى . وليس هناك مايدل على النقطة التى ينتهى فيها تقهقر الاعداء

لوندرة ــ فى ٢٩ جمادى الاولى

تقدم الفرسان الفرنسويون الى روى على مسافة ٧ كيلو مترات من سن كنتن ثم اجتاز مشاتنا ترعة سن كنتن واستولوا عليها

جاء فى رسالة من مكاتب روتر المرافق للجيوش البريطانية انه ليس هناك صعوبة تحول دون اجتياز نهر السوم بالرغم من تدمير الالمانيين للجسور الكبيرة وتخريبهم للجسور الصغيرة

تقهقر الالمانيين فى فرنسا

باريس فى ٣٠ منه

[بلاغ عن الميدان الغربى]

مازال تقهقر الالمانيين متواصلاً . وقد حلت حرب الخنادق بين مدينة اراس ونهر الواز محل حرب الميدان ووصل الفرسان البريطانيون الى نقطة ملتقى طريق باوم على مسافة ١٢ ميلاً من كمبرى والزحف بين هذا الطريق ومدينة أراس جاء بسرعة تقل عن سرعة الزحف فى سائر مناطق القتال لان الاعداء يقاومون فيها مقاومة شديدة .

وتدل الظواهر على ان الالمانيين يرمون الى الدفاع فى خط واقع بين فيمى وكمبرى وسن كنتن ولاون .

ويستعمل الالمان بتقهقرهم الطرق البربرية التى اعتادوا استعمالها كالنهب والسلب والتخريب وقد سموا بعض الآبار بالزرنيخ واسروا فى نويون بعض فتيات ونساء .

ميدان فارس

بتروغراد ــ فى ٢٩ جمادى الاولى

[بلاغ روسى]

طردت الجيوش الروسية الاتراك من مراكزهم فى منطقة القتال الواقعة جنوب مدينة تانه واضطرتهم الى التقهقر الى جهة واقعة بين ديشنين وكرمنشاه ومازالت الجيوش الروسية تقتفى أثر الاتراك الذين اعتصموا بمركز يبعد عشرين ميلا عن كرمنشاه جنوباً لشرق .

ميدان الاناضول

بتروغراد ــ فى ٢٩ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى]

مازلنا نطارد الاتراك فى طريق ساكز وقد اكتسحنا ولاية تركية جديدة .

فظائع الالمانيين في الميدان الغربي

لوندرة فى ٢٧ جمادى الاولى

[بلاغ فرنسوى]

يتقهقر الالمان من مراكزهم فيعيثون فى البلاد فساداً ويحرقون اشجار الفواكه ويستأصلونها أو ينسفونها بالالغام وقد احرقوا قرى برمتها فأصبح سكانها بلاماوى وبادرت الجيوش لاسعافهم وتهدئة خواطرهم .

سبي الالمان فى اثناء تقهقرهم من نويون ٥٠ من العذارى يتراوح عمرهن بين ١٥ و ٢٥ سنة

فى ميدان شمبانيا

باريس فى ٢٧ منه

[بلاغ فرنسوى]

مازال اطلاق المدافع متواصلا بشدة حول تلة مسينل وغرب او بيريف على الضفة الغربية من نهر الموز وقد استرجعنا كل الخنادق التى كانت باقية فى قبضة الاعداء

الثورة فى ألمانيا

امستردام فى ٢٩ جمادى الاولى

يستفاد من أخبار برلين ان نيران الثورة والفتن قد استعرت .

ميدان العراق

لوندرة ــ فى ٢٨ جمادى الاولى

[بلاغ رسمى بريطانى]

عبرت جيوشنا نهر ديالا فاحتلت بهرز وقسماً من مدينة بعقوبة على الضفة الغربيــة من النهر وتقهقر الاعداء الى خانكين . ومدينة بعقوبة هى مركز ذو شأن من حيث جمع الارزاق وتوزيعها

لوندرة ــ بتاريخه

نشرت الصحف مقالاتها الافتتاحية عن سقوط بغداد وختمت التيمس مقالها فاشارت الى ماقامت به الهند فى هذا السبيل وقالت يجدر ان لايغرب عن البال ان قسماً كبيراً من القوات التى قادها الجنرال مود الى النصر مؤلفة من آلايات الهندية

وصرح المستر بونارلو وزير المالية البريطانية بأن احتلال بغداد كان نتيجة سلسلة أعمال باهرة قام بها الجنود البريطانيون والهنود بحزم وعزم وجسارة لايفيها الكلام حقها من الثناء

ميدان مقدونيا

لوندرة ــ فى ٢٨ جمادى الاولى

جاء فى بلاغ من سلانيك ان جيوش الحلفاء اسروا فى اليومين الاخيرين ألف أسير بلغارى

الحرب بين الصين والمانيا

بكين فى ٣٠ جمادى الاولى

وافق رئيس الجمهورية الصينية على خطة الوزارة الصينية القاضية بالانحياز الى الحلفاء وأجاز مجلس النواب الصينى قطع العلائق مع ألمانيا كما ان مجلس الشيوخ قد وافق عليها باكثرية ١٥٢ صوتا فى مقابل ٣٢ صوتا

***

منها أيضاً

استولت الحكومة الصينية على البواخر الالمانية الراسية فى الموانئ الصينية واحتل رجال الشرطة المسلحة اراضى تسين التى كانت ألمانيا قد استأجرتها من الحكومة الصينية وتم هذا الاحتلال بموافقة قناصل الدول

الولايات المتحدة والمانيا

واشنطون فى ٣٠ منه

اغرقت الغواصات الالمانية ثلاث بواخر أميركية كانت تخفق عليها الرايات الاميركية بصورة ظاهرة للعيان فى رابعة النهار وبدون سابق انذار . والارجح ان الحرب اصبحت قاب قوسين أو أدنى بين الولايات المتحدة وألمانيا

واشنطون فى ٣٠ منه

اصدر المستر ولسون رئيس الجمهورية الامريكية الاوامر بتسليح البواخر التجارية . وحكمت المحكمة على ضباط الباخرة الالمانية ليكنفلد الثمانية بالحبس سنة ودفع غرامة قدرها ٥٠٠٠ ريال اميركى لاغراقهم الباخرة المذكورة فى ٦ ربيع الاول

سقوط بغداد والمانيا

لوندرة فى ٣٠ منه

اظهر الجيش البريطانى همة باهرة باقتفائه أثر الاتراك من كوت الامارة الى بغداد وبلغ متوسط المسافة التى كان يجتازها ١٨ ميلا فى النهار بالرغم من عواصف الرمال التى كانت غاية فى الشدة وقد أحدث سقوط بغداد خيبة زائدة فى قلوب الالمانيين .

حركة البواخر البريطانية

لوندرة فى ٣٠ منه

يستفاد من الاحصاء الذى اذاعته وزارة البحرية البريطانية ان ١٩٨٥ باخرة دخلت الموانى البريطانية وخرجت منها ١٩٥٧ باخرة محمول كل باخرة منها يتجاوز ١٦٠٠ طن . غرقت منها ١٣ باخرة و ١٦ باخرة هاجمتها الغواصات فلم تنل منها مأرباً . وهذا مايدل على عدم تأثير الحصار الالمانى . وقد دخل فى الموانئ الفرنسوية فى خلال الاسبوع الذى انتهى فى ١١ مارس ٧٠٧ بواخر قادمة من البلاد الاجنبية

الانقلاب فى روسيا

لوندرة فى ٣٠ جمادى الاولى

عثرت الحكومة الروسية الجديدة على قائمة الجواسيس الالمانيين فى روسيا وألقت القبض على أكثر من ٤٠٠ شخص . وصرحت الصحف الروسية ان الانقلاب الروسى هو نتيجة عمل الوطنيين الروسيين الذين يواصلون الحرب الى النهاية .

تحطيم منطاد ألمانى

باريس فى ٣٠ جمادى الاولى

اضطرت المدافع المخصصة لمقاومة السيارات الهوائية منطاد زبلين رقم ٣٩ الى النزول بالقرب من كمبانى وقد هلك كل طائفته وألقت طيارة فرنسوية القنابل على مدينة فرنكفور سور لومين لتثار لحرق الالمانيين لمدينة باوم

بلغ عدد الطيارات الالمانية التى اسقطها الطيار الفرنسوى غوينمار ٣٥ طيارة

العدد ٦٥ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة يوم الخميس ٦ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

الخطاب الهاشمي

هبطت علينا نفحة من النفحات التي نثرتها الحضرة الهاشمية على الجيوش العربية الباسلة وأمرت بتلاوتها على الجنود العربية المظفرة المنضوية تحت اعلامها فى المعسكرات وقد اودعتها من الدرر الغوالى التى يجدر بكل فرد من أفراد الجنود أن يستمد منها قوة تمكنه من ايفاء هذا الواجب المقدس القائم به وأن يجعلها نبراساً يستنار به وكوكباً مضيئاً يسترشد بنوره . وللقبلة مزيد الشرف أن تزين بها صفحاتها ليتسنى لقرائها الكرام استجلاء آياتها البينات

﴿ الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ﴾

﴿ زهرة البلاد ابنائى الاعزاء ﴾

﴿ احمد الله اليكم واشفعه بالسلام عليكم . وبعد فقد توالت علينا فى الايام الاخيرة ﴾
﴿ الانتصارات التى احرزتموها فى سبيل اعلاء وطنكم العزيز وكيانكم الدينى والقومي فطربت لها ﴾
﴿ القلوب واهتزت فرحاً وسروراً واشرأبت لها الاعناق تيهاً وعجبا وقد احييتم بما ابرزتموه من ﴾
﴿ جلائل الاعمال ذكر اجدادكم الكرام . ولعمرى ما عليكم في قتال من خالف الحق وخابط ﴾
﴿ البغي من سبة ولا عار وان ما بذلتموه حتى الآن وما ستبذلونه فيما بعد من الحمية العربية والهمة ﴾
﴿ الشماء العدنانية فى سبيل القيام بالواجب المقدس تجاه كيانكم واثبات وجودكم من طرد ﴾
﴿ اعدائكم واعداء الشهامة والشيم العربية من عقر داركم قد جاء مصداقاً لما كنا نترقبه ونتوخاه منكم ﴾

﴿ ابنائى البواسل ﴾

﴿ انكم لن تجدوا بعد اليوم موقفاً هو اقرب الي الله وادنى الى رحمته واحسانه من موقفكم الذى ﴾
﴿ انتم فيه اذ انكم تدافعون عن وطن يشكو الى الله قوماً اضاعوه وانصاراً خذلوه ﴾
﴿ فالبدار البدار الى استكمال مهمتكم التى اخذتم على عاتقكم القيام بها فاضربوا بالمقبل الى الحق المدبر ﴾
﴿ عنه وبالسامع المطيع العاصى المريب ابداً حتى يكون تاريخكم غرة فى جبين الدهر وذكركم مسطراً بمداد ﴾
﴿ الفخر، ان امامكم احدى الحسنيين امامكم الجنة ولكم المنة وامامكم النصر ولكم الظفر ان شاء الله تعالى ﴾
﴿ فالله الله في انقاذ اخوانكم الذين اصبحوا من الضعف على حالة تذوب لها القلوب اسفاً ﴾
﴿ وتحترق الاكباد حزناً واضحوا فريسة لطائفة لا خلاق لهم فى الدنيا ولا فى الآخرة وهم ﴾
﴿ لا يستطيعون ذوداً عن حياضهم ولا دفاعاً عن انفسهم فان بينكم وبينهم وشيجة النسب ومفاخر الآباء ﴾
﴿ والاجداد انكم ان تحسنوا اليهم تحسنوا لانفسكم وان تنقذوهم تنقذوا جامعتكم وقومكم ﴾
﴿ فصبراً صبراً اولادى الكرام فهاهى نجمة النصر تخفق فى آفاق السماء فاستنيروا بنورها واهتدوا ﴾
﴿ بهديها وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾
﴿ واختم خطابي اليكم واوصيكم باتباع المنهج الذى سنته الشريعة الغراء بمراعاة الاسرى واللاجئين ﴾
﴿ اليكم والمحافظة عليهم واكرام نزلهم ومثواهم وعدم مس احدهم بسوء والله يكلؤكم بعين رعايته ﴾
﴿ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ﴾ (الحسين بن على)

تحية عربية لنهضة قومها

ترفع الى عالى مقام صاحب الجلالة الحسين بن على ملك العرب ادام الله ملكه

اهلا بها عربية عرباء صارت بها ارض الحجاز سماء
كالشمس تشرق بعد ليل مظلم فتفيض فى الدنيا سنا وسناء
ردت لهاشم حقه بحسامه ووفت لاحمد بالذمام وفاء
خرت لنهضتها الرواسى خشعا فمشت على هاماتها الخيلاء
اليوم عاد المجد مثل قديمه أبنى زماني بشروا القدماء
شمخت قبورهم فصرن قصورهم وكأنهم بعثوا بها احياء
وكان اصوات البشائر فى الحمى امست بآذان الرفات غناء
هى دولة بنيت بموضع دولة هدمت كاطلال اعدن بناء
مجد تجدد بعد مجد دارس كالصبح اعقب فى المجىء مساء
لما استبد الغاشمون بأمرهم فى ملكهم وتجنبوا النصحاء
وسطوا على عرش الضعيف واوقعوا بالصادقين وقتلوا العلماء
وغدت بلادهم تفيض معينها وغدت عيونهم تفيض دماء
لم يرحموا الشيخ الكبير ولا رضوا ان يكرموا فى خدرها العذراء
قلبت ولائمهم فصرن مآتما وانكف ضحكهم فصار بكاء
سمع الحسين لمن دعوه فجاءهم وكذاك حيدرة دعوه فجاء
في جحفل غمر العراء بلجة وانساب يطلب بعد ذاك عراء
تشدو فوارسه وتصهل خيله فاذا تحرك حرك الارجاء
فكأنهم مدوا الفضاء سرادقا جعلوا له شفق الصباح لواء
يابن الاكابر من ذؤابة هاشم المعتلين مفاخرا وعلاء
اذكرتنا عهد النبوة راجعاً وكذاك جدك اخضع البطحاء
فليفخر العرب الكرام بملكهم ولنستزيد غبطة وهناء
اعجزت فى الفضل الملوك جميعهم وانا بمدحك اعجز الشعراء
هذا القليل من الكثير وكلما زدت الورى عدلاً أزيد ثناء

السعيدة بنهضة قومها

٢٩ ربيع الاول الكسندرادى افيرينوه فيزينو سكا سنة ١٣٣٥

[القبلة] لا مشاحة بأن كل ناطق بالضاد اذا امعن النظر فى مغازى هذه القصيدة التى رصعتها أنامل خنساء زمانها صاحبة المكانة المعلومة فى عالم الادب لا يسعه الا الابتهاج والارتياح ولا يلبث ان تتضاعف احترامه لها عندما يتأمل فى التوقيع الذى عنيت الناظمة البليغه بتنميقه . ولاريب أن نهضتنا المباركة قد أخذت مأخذها في العنصر القحطاني وان الله تبارك وتعالى الذى من على العرب بهذه النهضة سيعيد لهم مجد بلادهم ومفاخر اجدادهم وخير دليل على ذلك ظهور هذه المشاعر السامية الشريفة التى دفعت هذه الفاضلة الى نظم هذه القصيدة الغراء وزينتها بهذا التوقيع البليغ

حوادث محلية

طلاب المدرسة الحربية الهاشمية

لقد سرنا وايم الحق كما سر كل من علم تفاني الحجازيين الكرام فى خدمة العرب مارأيناه من تهافت جميع طبقات البلاد على الاندماج فى سلك المجاهدين وزاد سرورنا تسابقهم لتعلم الفنون العسكرية لاسيما وان اول المتقدمين للتطوع فى هذا المضمار انجال اصحاب السيادة الاشراف الذين هم خير قدوة فى خدمة الامة العربية اذهم لاينفكون عن اقتفاء اثر صاحب الجلالة الهاشمية ويعملون طبق ارادته ولم نكد ننشر فى احد اعدادنا السابقة ارادة صاحب الجلالة الهاشمية بتأسيس المدرسة الحربية حتى تهافت عليها الطالبون من الاشراف الكرام ومن افراد الامة على اختلاف طبقاتها للانخراط فى هذا المسلك الشريف وقد تلقينا من حضرة ذى الجاه والاقبال وكيل الحربية الجليلة رسالة باسماء من قيد حتى الآن فى المدرسة الحربية واليك بيانها :

من الاشراف الكرام

الشريف سلطان بن عبدالله بن شاهين

الشريف عباس بن عبدالله العامرى

الشريف جعفر بن عبدالعزيز بن شاهين

الشريف شرف بن على بن شاهين

الشريف محسن بن على بن شاهين

الشريف خيال بن على بن شاهين

الشريف سليمان بن على بن شاهين

من الاهالى

عبدالله بن صالح زهران

احمد بن عبدالله مجلد

احمد بن عبدالقادر سيلاوى

اسعد بن حسن جادالله

محمد على البرنجى

عباس بن جمال قزاز

احمد بن محمد حديدى

محمد بن ابراهيم غمراوى

المدرسة الحربية الهاشمية

(اعلان من وكالة الحربية الجليلة)

صدرت الارادة السنية من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم بتأسيس مدرسة حربية في الثكنة العسكرية الكبرى فى جرول تحت مباشرة وكيل الحربية الجليلة تترشح المتعلمون فيها لأن يكونوا ضباطاً فى الجيوش العربية الهاشمية المنصورة

ويشترط فى قبول الطلبة الى هذه المدرسة ان يكون لهم المام تام بالقراءة والكتابة ومبادىء الحساب وان يكون سنهم بين ١٧ و ١٩ سنة

وستكون هذه المدرسة داخلية مجانية ، ويعطى لطلبتها راتب مناسب ، وخصصت لهم ملابس خاصة غير الملابس المخصصة للجيش فى الوقت الحاضر وكذلك خصصت اماكن لتلقى الدروس وللاقامة والنوم والطعام وغير ذلك مما يلزم لهم

وقد حدد ميعاد قبول الطلبه لهذه المدرسة من يوم غرة جمادى الثانية الى يوم ١٥ منه

قدم العاصمة اليوزباشى محمد حلمى الذى جاء ذكر خبر وقوعه بالاسر فى البلاغ الاخير الذى ورد فى هذا الاسبوع من صاحب السمو الامير على. أما الافراد الذين اسرتهم الجنود العربية معه فسيأتون من طريق البحر

اجمال احوال الحرب

من يمعن النظر فى الحالة الحربية الحاضرة يرى ان الحلفاء يتقدمون في الميدان الغربي والعراق ويتحفزون للوثوب على عدوهم فى الميادين الاخرى بعد ان استكملوا العدد والعدد وبعد أن برهنوا للعالم ان مواردهم المالية لاتنضب ومعداتهم الحربية كل يوم فى ازدياد ، ويرى ايضاً ان المانيا ومن انضم اليها كالنمسا وبلغاريا وتركيا تتضاءل قواهم كلما طال امد الحرب فهم اليوم يتضورون جوعاً ويضربون اخماسا فى اسداس لايجاد المال اللازم لمواصلة الحرب فضلا على ان روح التخاذل قد اخذت تدب بينهم. والحقيقة التى لاريب فيها ان المانيا قد جنت على حلفائها جناية كبرى وجرت عليهم وبالا اعظم مما نتصوره فقد احتكرت واستولت على أكثر ماعندهم من المواد الغذائية والاولية واكتفت باسعافهم ببعض الاسلحة والمعدات وما لبثت أن قترت عليهم بها وقلبت لهم ظهر المجن بدليل انها تركت الجيش التورانى عرضة للانهزام والفشل ولم تشأ أن تمده بما عندها منه فى غاليسيا ورومانيا وريغا وفى نفس المانيا ، ولايستبعد أن يكون ما تعمله بتركيا من أخذ قواتها وموادها الغذائية والاولية منطوى على دسيسة تقصدمنها احراج موقف حليفتها الطورانية لتعجل بالقضاء عليها وتتخذ اضمحلال تركيا وسيلة لفتح باب مفاوضة الصلح مع الحلفاء بالتنازل لهم عن مطامعها في تركيا ظنا منها انها تتمكن بهذه الواسطة من دفع مايعده الحلفاء لسحق قوتها العسكرية وسواء صح هذا التخمين أولم يصح فان الحلفاء لاينفكون عن اتباع الغاية التى وضعوها نصب اعينهم وقد أخذت تدابيرهم الحكيمة تؤتى أكلها وما هى الا بضعة اشهر حتى تظهر نتائجها للعيان .

هذا والذى يملاء كل قلب عربي فرحاً وابتهاجاً واعجاباً بجيوشنا العربية ان ما تظهره هذه الجيوش من البسالة والشجاعة قد جعلت أيام المدينة المنورة معدودة

والذي يرمى بنظره الى مركز الجيوش الهاشمية حول المدينة لايسعه الا الاقرار ببراعة أصحاب السمو الامراء قواد الجيوش الذين نظموا حركاتهم على وجه حصروا فيه المدينة من كل جوانبها وجعلوها فى عزلة عن سائر جهاتها وقطعوا عنها موارد الارزاق بقطع السكة الحديدية الحجازية .

ان فى ذلك لذكرى

تلقينا المقالة الآتية من حضرة الفاضل صاحب الامضاء :

أطلعنا على المقالة الافتتاحية التى نشرتموها فى القبلة الغراء وماتذيعه الطائفة الباغية العاتية وشيعتها ومن والاها من الاكاذيب التى هى حشو بطونهم وافواههم من قديم الزمان بقولهم ان البلاد اصبحت فى قبضة الاجانب الى غير ذلك من الاراجيف المضحكة . فيا للعجب من هذه السياسة الخرقاء كان يجدر بهم أن يمعنوا النظر فى أمر عاصمتهم ويتدبروا أمر خلافتهم التى باعوها بثمن بخس الى اسيادهم الالمان حتى اصبحت تحت تصرفهم وادارتهم ويكفون بذلك نفسهم مؤونة البحث في بلادنا البعيدة عنهم وقانا الله من شر دائهم .

اجل ان حليفتنا العظمى هى أجل من ان تقاس بحلفائهم . فيالله ما اجرأهم على الكذب قاتلهم الله أنى يؤفكون . ترى هل يقصدون بهذه الأراجيف ان ينتحلوا المعاذير أمام العالم الاسلامي ويفترون علنا بالكذب مع ان بلادنا المباركة المقدسة التى قذفتهم ونبذتهم نبذ النواة مفتحة الابواب يجوبها الناس من كل اطرافها آناء الليل وأطراف النهار وهى تفاخر بعميد مجدها ومجدد كيانها ومشيد دعائم ملكها صاحب الجلالة العظمى وحامى حماها بل وصاحبها **الحسين** بن على وانجاله البواسل أصحاب السمو الامير (**على**) والامير (**عبدالله**) والامير (**فيصل**) والامير (**زيد**) فهى تفاخر بهم وتتوسل اليه تعالى أن يخلد هذه الدولة الهاشمية محفوفة بالعناية الربانية . وخير لنا أن ننبذ ظهرياً اراجيف قوم جبلت انفسهم على الرذيلة واتخذوها بضاعة لهم فبئس ما أختاروا لانفسهم ولبئس مثل القوم الظالمين أفلم يعتبروا بما حل بهم حتى الآن من الخذلان انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور . وأما شيعتهم ومن والاهم الموجودون بين ظهرانينا فنلتمس من جلالة الحضرة الهاشمية ابعادهم عنا قل كل يعمل على شاكلته ان الله بصير بالعباد

ابن زمزم

مصائب تركيا اليوم

سوانح شاهد عيان

نفاد الاطعمة

الامر الذى لاشك فيه ولاريب ان تركيا حملت نفسها عبأ فوق طاقتها بدخولها هذه الحرب الضروس وابرامها اتفاقاً مع المانيا من بعض شروطه ان تقدم تركيا كل ما تطلبه المانيا من المواد الغذائية الرئيسية كالسمن واللحم والخضروات والزيوت والكعك والجبن وغيرها من الاطعمة وبالفعل قد حجزت تركيا جميع انواع القوت وارسلت معظمه الى المانيا والنمسا فى السنتين الماضيتين وكان محصول البلاد كلما طال امد الحرب ينقص نقصاً فاحشاً الى ان اتت هذه السنة فلم يبق فى البلاد من المزارعين غير الشيوخ العجز والنساء والاطفال الذين لايقدرون على عمل ما لما انتابهم من الجوع والامراض فاصبحت اراضى البلاد محرومة من الزراعة . وزد على ذلك ان الحكومة حجزت اكثر المواشى فزادت فى الطين بله وقطعت اشجار الفاكهة واستعملتها وقوداً للسكك الحديدية ولادفاء الجنود لتستعيض بها عن الفحم المفقود ولو اضفنا الى ماسلف ذكره وماشاهده الثقات القادمون حديثاً من دمشق وحلب عن حالة البلاد الحاضرة لتحققنا ان الذخيرة الموجودة الان لاتستغرق أكثر من ستة اشهر ولا تلبث أن تنفد وتصبح البلاد خاوية على عروشها عرضة للمجاعة اما الاهالى فقد عضهم الجوع بنابه منذ عشرة اشهر لانهم اصبحوا محرومين من كل شئ وتساوى بذلك فقيرهم وغنيهم الا بعض الممالئين للاتحاديين المتزلفين لهم

(ضعف القوى المادية والمعنوية في الجيش الطوراني)

حينما اعلنت تركيا الحرب لم يظهر الاهالى ارتياحاً اليه البتة بل كان العامل الوحيد فيه بعض رجال الاتحاديين وكان الشعب يساق الى الحرب كرهاً . ومن امعن النظر فى كره الشعوب المختلفة الاجناس (التى تتركب منها المملكة العثمانية) لحكومة الاتحاديين علم ان الجندى فى المملكة التركية جسم بلاحس او آلة صماء يديرها اناس ضعاف العقول دأبهم السيطرة الكاذبة لايبالون بعرى الجندى وجوعه ولايخشون مطالبته اياهم ببعض حقه فانهم متى رأوا اقل اصرار من ذلك الجندى البائس فى مطالبة حقوقه اعدموه رميا بالرصاص . وقد أثرت افعالهم على الجنود والاهالى معاً فازداد اعتقاد الشعب بان لاحياة له الا بالتخلص من هذه الحكومة الجائرة وكانت النتيجة ان كل جندى قدر على الفرار فر و التجأ الى البادية او اختبأ فى القرى النائية أو نفح أطباء الجيش من الاصفر الرنان ماحملهم على اعفائه من الذهاب الى ميدان القتال بحجة انه عليل ومن تعذر عليه ذلك ترقب سنوح الفرصة ليسلم نفسه الى الجيوش التى يحاربها بدليل ان اسرى الجيش التركى فى كل موقعة تزيد على الحد المعتاد فى الحروب الحاضرة ولو سبرنا غور الاسرى المذكورين لوجدناهم يعدون الاسر نعمة كبرى والفرار من صفوف الحرب غنيمة عظمى فمن هذا يتضح لكل ذى روية انحطاط القوى المادية والمعنوية فى الجيش التركى

انقسام الحزب العسكري في الاستانة مبدأ الثورات فى البلاد

عندما اعلنت الحكومة التورانية الحرب على الحلفاء انقسم الحزب العسكرى الى قسمين فالقسم المستسلم للالمان هو انور وجمال ومن تبعهم ، والقسم الاخر هو المخالف لانور بخططه الحربية ويرأس هذا الحزب مصطفى كمال باشا من اركان الحرب وأحد اعضاء الجمعية الاتحادية العاملين والذى استمال الكثيرين من اتباع انور وجمال بسبب استسلامهم للالمان على غير هدى ومن غير عقل ولا روية وهذان الحزبان وان كانا تحاشيان التظاهر امام الناس بافكارهما ولكنهما لاينفتاءان يقبحان اعمال بعضهما البعض عند سنوح الفرص امام من يأتمنونه حتى ادت الحالة لبطش حزب انور ببعض الافراد من حزب مصطفى كمال كالقائمقام يعقوب جميل ورفقائه عقب استيلاء الترك على كوت الامارة وكان انور يظن ان بطشه هذا كاف لاسكات معارضيه ولكن استرجاع كوت الامارة وسقوط بغداد وتجاوز الروس منطقة كرمانشاه وتقربهم هم والجيش البريطانى من خانقين وانتصارات الجيوش العربية الباهرة حول المدينة المنورة

سيقوى عزيمة الحزب المخالف لانور وجماعته ولربما ادى هذا الخلاف الى سقوط وزارة طلعت واستبدالها بوزارة يكون جل اعضائها من الحزب العسكرى المخالف يندمج فيه الكثير من سراة الاتراك وهنالك تدب عقارب الحسد بين الحزبين المرتبط بهما معظم قواد الجيش فيبتدئ العزل والتعيين وكل من كلا الحزبين يتوخى القيادة لافراد حزبه وماهى الا مدة وجيزة حتى تسرب روح الشحناء بينهم فتعم المأمورين من ولاة ومتصرفين ولا تلبث أن تشمل الاهالى والعساكر فتشب نار الثورة وهنالك الطامة الكبرى على الاتحاديين وان غداً لناظره لقريب .

اخبار خارجية

الصين والمانيا

يستفاد من البرقيات الواردة الى رصيفتنا الاخبار الغراء ان معتمد ألمانيا فى بكين سلم الى حكومة الصين رد حكومته على احتجاج الحكومة الصينية على حرب الغواصات وقد أبدت ألمانيا فى ذلك الرد استغرابها من تهديد الصين لها بقطع العلائق وقالت ان الصين وحدها دون سائر الشعوب تهددت ألمانيا بمثل ذلك وفى عملها من الغرابة ما فيه ولا سيما وانه ليس للصين بواخر مطلقاً فى مياه المناطق المحصورة وانها ما ذكرت لالمانيا مطلقاً انه قتل أحد من الصينيين بسبب الغواصات

اقوال الصحف

فى سقوط بغداد

كان لسقوط مدينة بغداد الفجائى رنة تجاوب صداها فى العالم قاطبة وهذا ملخص ما قالته امهات الصحف :

قالت جريدة الليبرية (الحرية) ان سقوط بغداد أعظم ضربة أصابت السلطنة العثمانية بعد فقدها ارضروم وطرابزون ومكة المكرمة . ومن الغريب أن يرى الاتحاديون بلادهم تفلت من ايديهم الواحدة بعد الاخرى وهم يواصلون ارسال جيوشهم لشد أزر امبراطور الالمان مع كون البلاد العثمانية فى أشد حاجة الى تلك الجنود .

وقالت جريدة الطان : ان لسقوط بغداد اهمية حربية وسياسية وقد كان سقوطها خير مكافأة لقيها الانكليز على ثباتهم وصبرهم وسعيهم لتعويض فشلهم فى كوت الامارة

وقالت جريدة الديبا : ان سقوط بغداد ليس بخاتمة الاعمال الحربية فى تلك الجهات بل هو فى نظر الحرب الخطوة الاولى نحو نشوب معركة كبرى تدور رحاها بين الانكليز والروس من جهة والجنود الطورانية من جهة اخرى .

وقالت جريدة البتى جورنال : ان مسئولية سقوط بغداد واقعة على عاتق ولاة الامر فى الاستانة وسيحدث هذا الخبر أشد تأثيراً فى نفوسهم ولا ريب ان الرأى العام سيقول ان الترك لو ابقوا جنودهم فى العراق بدلاً من ارسالها الى غليسيا ودبروجا وسلانيك ربما كانوا اتقوا هذه المصيبة

وقالت جريدة البتى باريزيان : ان جمعية الاتحاد والترقى هى التى دفعت تركيا الى الدخول فى غمار هذه الحرب وما احتفظت الجمعية بمركزها حتى الان الا بقوة الارهاب . ترى ايثبت نفوذها أمام هذا الانكسار .

واشارت جريدة الماتين : الى ابتهاج الالمان بفشل الانكليز السنة الماضية فى ميدان العراق ثم قالت يرى الناس ان مساعى ألمانيا فى العالم قد أخفقت بعد تعرض الولايات المتحدة ثم أخفقت فى الشرق الأدنى بسقوط بغداد ولا تلبث ان تخفق فى الشرق الاقصى اذ تضربها الصين ضربه قاضية بقطع العلائق السياسية معها فكل بلاد ينظرون اليها بعد الان يجدونها مقفلة فى وجوههم .

وقالت الجريدة الالمانيه (الغازت دى كولون) ان استيلاء الانكليز على بغداد يبعدهم عن قاعدتهم التى هى البصرة

[القبلة]

الارجح ان الجريدة الالمانية الكبيرة ارادت مما قالت ان تقدم للفئة المتغلبة تعزيتها لما اصابها من الخيبة بفقد مدينة هى درة ثمينة فى تاج آل عثمان . فاستنبطت هذه التعزية المضحكة على انه اذا صح ان الابتعاد عن القاعدة الحربية يعد خذلانا فالالمان قد ابتعدوا عن قواعدهم اضعاف بعد البصرة عن بغداد ولكن الغيظ يؤدى الى نكران الحقائق .

منشور الجنرال مود

على أهالى بغداد

اذاعت شركة روتر فحوى المنشور الذى وجهه الجنرال مود على الاهالى عند دخوله بغداد فأحببنا نشره للقراء ليطلعوا عليه .

« ان الانكليز لم ياتوا كغزاة بل كمحررين ومنقذين وذلك لاجل انقاذكم من الظلم والاستعباد . ان الاتراك والالمان قد سلبوكم واتخذوا بغداد فى مدة عشرين سنة مركزاً يصدر منه الهجوم ضد القوة البريطانية فى ايران والبلاد العربية . ودول الاتفاق تؤمل ان يرى العنصر العربى العهد الزاهى السابق مجدداً »

وقد دعى الجنرال مود ممثلى العرب الى الاشتراك فى الادارة الملكية فى بغداد بالتعاون مع المندوبين السياسيين الانكليز الذين يرافقون الجيش .

البواخر الالمانية فى مياه الصين

ان عدد البواخر الالمانية الموجودة فى مياه الصين يبلغ ١٣ باخرة حمولتها ٣٥ الف طن وقد انبأتنا التلغرافات الاخيرة بان الحكومة الصينية قد وضعت يدها عليها على اثر انقطاع العلائق بين الدولتين

تنظيم الجيش الرومانى

قال مكاتب التيمس الخصوصى المرافق للجيش الرومانى ان تنظيم القوات الرومانية تم الآن وان القواد الذين كانوا يقودون الجيش فى الخريف الماضى عزلوا وبدلوا بقواد جدد اختيروا من الضباط الشبان الذين اثبتوا كفاءتهم ومقدرتهم فى ساحات القتال . وختم المكاتب قوله بان الحالة العامة للجيش الرومانى تحت قيادة الجنرال افرسكو القائد العام والجنرال بريز رئيس اركان حرب الجيش تبعث على الثقة التامة .

البلاغ الرسمى العثمانى

نشرت الحكومة العثمانية بلاغاً رسمياً اعترفت فيه بجلاء جنودها عن مدينة همدان وزعمت أن هذا الجلاء كان لاعتبارات عسكرية تتعلق بالتدابير الحربية التى تتخذ الان بايران

(القبلة)

أصبحت التدابير العسكرية والخطط الحربية المتكأ الذى يتكئ عليه انور ليبرر فشل خططه وخذلانه فى ميدان القتال أما طلعت استاذه وسيده فقد اظهر درجة تفوقه فى مضمار التضليل والتمويه فقلب الحقيقة رأساً على عقب وزعم بان الجيوش الطورانية منصورة فى البر والبحر ظناً منه ان هذه الأكاذيب تخفف وطأة المصائب التى حلت بالبلاد العثمانية . اللهم فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور

العثمانيون والذخيرة والسلاح

تعتقد جريدة (اومانيته) ان العثمانيين لا يتلقون الآن السلاح والذخيرة والمهمات الحربية من المانيا لعدم كفاية ما يصنع منها لحاجة جيوش الاتحاد الجرمانى

ماذا فى الاستانة

نشرت جريدة (تريبون) التى تصدر فى جنيف خبراً افرغته بقالب الحذر والاحتراس وقالت فيه ان فى الاستانة استعداداً لحادث يقع ويكون تمهيداً للسعى فى عقد صلح منفرد بين تركيا ودول الحلفاء .

الاوراق المالية الفرنسوية

قالت الطان ان الاوراق المالية أصدرها بنك فرنسا لتتداولها الأيدى بلغت ٢١ مليار فرنك

توحيد مملكتى صربيا

والجبل الاسود

انشأت جريدة بيرجيفيا الروسية مقالة موعزاً بها اشارت الى ضرورة توحيد هاتين المملكتين ثم ذكرت المفاوضات التى كانت جارية بهذا الشأن قبل الحرب العمومية وختمت المقالة بقولها ان ادماج الجبل الأسود بمملكة صربيا أمر لابد منه

اليتيمة العربية

لاحق لسابق

ماذا يقول المجرمون لربهم
ان قيل هذا اليوم يوم معاد
أيقول (طلعت) زمرتى وعصابتى ؟
ويقول (أنور) صارمى ونجادى ؟

***

ضلوا عن الدين الحنيف وأصبحوا
أعداء كل هدى وكل رشاد
ان المزود بالفضائل منهم
رجل يرى الكفران أفضل زاد
الغدر بالايمان أول واجب
عند الألى طبعوا على الالحاد

***

لا الشر فى زفراته والدهر فى
عثراته والبحر فى الازباد
خير من القوم المضلين الاولى
جحدوا الرسالة للنبى الهادى
جحدوا الوجود لاحمد بين الملا
أنى وأحمد علة الايجاد
وترصدوا لله فى قرآنه
والله والقرآن بالمرصاد

***

ما ذا اعدد من مثالب أخجلت
قلم الحسيب يمر فى التعداد
أأعد بطشهم بكل أخ هدى
أم سوء غدرهم بكل جواد
فلقد أصيب المجد فى أحشائه
بمصاب من قتلوا من الامجاد
ولئن تذكرت الهداة وما جرى
لهم جرى دمعى فبل وسادى
ولو اننى طاوعت قلبى والجوى
نمو لطال على الشجون سهادى
هذا التوى بين الحبال وذا هوى
من فوق عالية من الأعواد
من لم يمت قتلا وصلباً مات من
سغب ولا من ذائد اوفادى
من كل وضاح كبارقة المنى
لبس الزمان عليه ثوب حداد
صلى الاله على الأولى بدمائهم
كتبوا سجل الفخر لاعداد
بذلوا النفوس الغاليات وجاهدوا
فى نصرة الأوطان كل جهاد
أبنى العمومة والخؤولة بادروا
فاليوم يوم تصارع وجلاد
والوا الجدود وجاهدوا مايومنا
والكون ملتهب بيوم داد
وصلوا العزائم بالعزائم واعصفوا
بروائح من شهبها وغواد
واذا تعددت العزائم لم يكن
من رائع لعديدها بنفاد

***

أولستم اللائين ان طرق العدى
طرقوا بأزواج لها وفراد
أولستم الكافين فى حاليهم
بسباط بيض تارة وجياد
أنتم بنو الصيد الذين حدا بهم
عند اشتباك الصافنات الحادى
الراكبين الى الحتوف كأنهم
قود الضراغم فوق قب حساد
من أعوجيات كاسراب القطا
أو شزب كمها الفلا اوراد
الحاملين من العلى أثقالها
بقرى العزائم لاقرى الاذواد
ركبوا عزائمهم الى غاياتها
بدلا من الاكوار والاقتاد
واذا تجاوبت الظبى طاروا لها
طربا بأجنحة القنا المياد
ركبوا وان ضاقت عليهم رحبة
نزلوا على الاضلاع والاعضاد
نزلوا بأفياء السيوف وقوضوا
بجماجم وجناجن وهواد
هتكوا بها حرم القلوب وأوطنوا
شفراتها بمواطن الاكباد
من كل مغوار كأن سنانه
نجم اذا اختفت الاسنة بادى
وكأنه والشوس صيد للردى
يوم الطعان حبالة الصياد
وشمردل ان قيد كل شمردل
صعب المراس فذاك غير مقاد
وممزق الابراد من طول الوغى
رهج العجاج له من الابراد
ومدوب ان شاء أخمد جمرها
أوشاء عاد بها الى الايقاد
والحازم المقدام ليس بعادم
للظى تشب وسائل الاخماد
وأخو البراعة لاتلين قناته
يوما لغامزة ولاقصاد
أبنى العمومة والخؤولة عاودوا
تاريخكم بمسامع العواد
سوّوا الصفوف ولا تسوءكم قلة
فالنصر ليس بكثرة الاجناد

لها بقية

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

قرض اميركي هام

واشنطون فى ـ ٣ جمادى الثانية
عقدت الولايات المتحدة قرضاً هاماً ستضعه تحت تصرف الحلفاء لتحسن اسعار القطع فى السوق المالية الاميركية

ميدان فارس

بتروغراد فى ـ ٣ جمادى الثانية
استولى الروس القادمين من كرمنشاه على كيرين ووصلوا الى الحدود التركية على طريق بغداد .

الميدان الغربي

باريس فى ـ ٣ جمادى الثانية
حاول الاعداء عبثاً أن يقابلوا هجومنا بمثله بين اراس وسن كنتن الا انهم باؤا بالخذلان وتكبدوا خسائر جسيمة وقد هجمت الجيوش البريطانية على شمال ايبر واستولت على قرية بومن لى كمبرى .

الميدان الغربي

باريس فى ٥ جمادى الثانية
[بلاغ فرنسوى]
استولينا على كستر واسيجى لوغران وفلوربای وكوسى نوشاتوس وقد تقدمنا تقدماً هاما فى شمال شولوس وعلى الضفة الشرقية من ايلت وأخذنا اسرى . وقد صددنا هجوماً قام به الاعداء على ابرومون
[بلاغ بريطانى]
ان الالمانيين الذين نجحوا باسترجاع بومتر قد صدوا على اعقابهم بعد قتال شديد نشب فى الشوارع
احتل الفرسان البريطانيون قرية واقعة على مسافة ١٣ كيلومتراً فى الشرق الجنوبى من باوم وقد ألقت طيارة ألمانية القنابل على كالى فجرح كثير من الأهالى
باريس ـ فى ٥ جمادى الثانية
ان خط جيوش الحلفاء يمتد من شرق أرّاس ماراً بسن ليجى على مسافة ١٦ كيلو متراً من كمبرى وثمانية كيلو مترات من سن كنتن ثم برنيه نقطة ملتقى السكة الحديدية الموجودة على مسافة ثلاثة كيلو مترات من لافير ويجتاز كرونى .
وقد أخذ الألمان يقاومون مقاومة شديدة وقد تقدمنا بالرغم من هذه المقاومة على خط عريض بين السوم والواز عمقه يتراوح بين اثنين وأربعة كيلو مترات وقد وصلنا الى المرتفعات المشرفة على وادى الواز وقد حول الالمانيون المياه على مدينة لافير فاغرقوها .
وقد صددنا هجمات الالمان فى برى اوبك وفى غرب مور توم .
وقد تقدمت الجيوش البريطانية ايضاً فى جوار كروازى فى شمال ايبر
باريس فى ٥ جمادى الثانية
اغرقت الدارعة الفرنسوية دنتون على أثر طوربيلين أطلقتهما عليها غواصة ألمانية فى البحر المتوسط . وقد غرقت وتوارت عن العيان بظرف ٣٠ دقيقة وقد سلم من بحارتها ٨٠٦ رجال أنقذتهم النسافة (ماسو) والبوارج الصغيرة القائمة بالدورية واذيع رسمياً انه فقد من بحارتها ٢٩٦ بحاراً

ميدان مكدونيا

سلانيك ـ فى ٥ جمادى الثانية
تقدم الفرنسويون وأسروا ١٥٠٠ بلغارى ويستفاد من بلاغ صربى ان البلغاريين يرتكبون الفظائع التى اعتادوا ارتكابها

احتجاج فرنسا على فظائع الالمانيين

باريس فى ـ ٥ جمادى الثانية
احتجت فرنسا لدى الدول المحايدة على فظائع الجيوش الالمانية التى خربت المقاطعة التى اخلتها بهمجية ووحشية زائدة وجعلتها قاعاً صفصفا . وقد سرق الالمان عدداً كثيراً من الآثار والمقتنيات الموجودة فى بيرون

ميدان العراق الروسى

بتروغراد فى ـ ٥ جمادى الثانية
يستفاد من بلاغ روسى ان الجيوش الروسية دخلت ولاية الموصل وما زالت تطارد الجيوش التركية .

الطيارات واعمالها

مترجمة عن جريدة الطان

اتسعت أعمال الطيارات في الحرب العمومية الحاضرة اتساعاً لم يكن فى الحسبان وتعددت فوائدها بدرجة اضطر الاختصاصيون الى جعل كل نوع من أنواع الطيارات متناسباً مع المهمة التى تعهد اليها

وتقسم الطيارات الى أربعة أنواع اولها طيارات المطاردة ومهمتها التمويه على العدو وتأمين سيادة الهواء وحرية التجول فيه لسائر انواع الطيارات المكلفة بمهمات أخرى . وينبغى عليها للوصول الى هذه الغاية أن تواصل هجماتها على طيارات الاعداء وتوالى الفت فى ساعدها . وهى ذات سطح واحد صغيرة الحجم سريعة الحركة مسلحة بمدفع رشاش موضوع في مقدمتها . سر نجاحها فى سرعة السير والمباغته ان خطتها المرسومة التى تقضى عليها بالقتال الفردى تحظر عليها الدخول فى غمار قتال يكثر فيه عدد الطيارات وسرعة السير شرط أساسى لنجاحها لأنها لاتلبث ان تزول فائدتها اذا ظهرت طيارة للاعداء تفوقها بالسرعة والرشاقة اذ انها تصبح هدفاً لهجماتها ويشترط على سائق هذا النوع من الطيارات ان تتصف باحسن الصفات ويكون رشيقاً فطناً متناهى الجرأة قوى الارادة والعزيمة والسائقون الذى برعوا بقيادة هذه الطيارات قليلوا العدد وهم على الدوام موضع الاعجاب المتناهى لمايظهرون من الحمية لاحراز قصبات السبق وما يتكبدون من المشاق

القسم الثاني المعروف بطيارات الاستكشافات البعيدة مكلفة باستكشاف مراكز الاعداء الحربية وأخذ الصور الشمسية لاستحكامات الاعداء الدفاعية البعيدة وصور المحطات والمعسكرات وميادين الطيران وغير ذلك . ولابد لهذه الطيارات التى تقوم بمهماتها فى جهات نائية من جمع التعليمات العسكرية وهى ليست مكلفة بمكافحة طيارات الاعداء الا اذا أكرهت عليها وعليها والحالة هذه أن تخترق صف طيارات الاعداء التى تحاول الوقوف فى وجهها . وتختلف رحلتها الهوائية باختلاف التعليمات التى يعهد اليها أخذها وباختلاف قوة الاعداء من الطيارات ويشترط أن تكون هذه الطيارات سريعة وقوية لمقاومة الرياح الشديدة والافلات من طيارات الاعداء وأن تكون مزودة بسلاح متين ومتسع للرمايه غاية فى الاتقان لتتمكن من تصويب نيرانها على مسافة بعيدة والى اية جهة كانت وفى وسعها القتال جماعات وهى تنقل علاوة على السائق رجلا واحدا أو لاحسن رجلين أحدهما يختص للمراقبة ولاطلاق المدافع الرشاشة والثاني يستكشف مراكز الاعداء ويمعن النظر فيها بكل هدو وسكينة وصفوة القول ان هذه الطيارات لسان حال القيادة العليا وليس هناك ضرورة تقضى عليها بنقل مركزها كلما تقدم الجيش الى الامام بل ان مراكزها ثابتة وهذا هو السر فى جعل شكلها وحجمها كبيراً

القسم الثالث طيارات منطقة القتال ومهمتها تصحيح رماية المدافع لتحطيم استحكامات وبطاريات الاعداء الامامية وأخذ صور الخطوط الامامية . هذه الطيارات تكون على الدوام بتماس متواصل مع قطعات الجيوش المشتبكة بقتال الاعداء وهى عرضة لنيران الرشاشات والبطاريات المتخصصة لمطاردتها وتجول على الدوام فى المنطقة التى تكثر فيها طيارات الاعداء ومن هنا تتضح للقارئ أن اهمية هذه الطيارات أساسية ولولاها لأصبح الجيش كالاعمى يطلق مدافعه على غير هدى ولجهلت القيادة العليا الحركات التى يهددها بها الاعداء وجهلت حركة جيوشها نفسها وشرط هذه الطيارات أن تسع شخصاً أو ثلاثة اشخاص وأن يكون شكلها معمولاً على وجه يتسنى بواسطته للراكب أن يرمى نظره على مسافة ليقف على درجة تأثير رماية المدافع وأن تكون سريعة لدرجة يمكنها منها التحليق فى الهواء فى كل الاوقات للتفوق والاستظهار على طيارات الاعداء وأن يكون سلاحها ونطاق رمايتها متناسبين ليتسنى لها الهجوم او الدفاع عند الانسحاب وهناك شرط آخر ضرورى وهو الرشاقة فى الحركة وأقل ما يمكن من الحجم . لانها مكلفة بالتجول بين الغيوم وطيارات وقنابل الاعداء والنزول بسرعة لالقاء الرسائل أو البلاغات ثم التحليق حالا أو النزول للالتجاء موقتاً فى احد الامكنة والعودة الى التحلق فى مكان اعد على حين غره لها بالقرب من مركز اركان الحرب

القسم الرابع هى طيارات القنابل مهمتها الهجوم على جيوش الاعداء الاحتياطيه وعلى أماكن تجمعها ومحطات ذهابها وتوزيع ارزاقها ومهماتها والقاء القنابل على بلاد الاعداء لمقابلة أعمال طيارات الاعداء بالمثل وتحطيم معامل الاعداء الصناعية . ويمكن لطيارات ميدان القتال أن تقوم بمهمة هذا النوع الان تحطيم المعامل الصناعية البعيدة يوجب تنظيم كتائب من طيارات عديدة قوية السلاح تحمل كمية وافرة من القنابل لالقائها عند اللزوم

[القبلة]

هذه المقالة هى من قبيل البرنامج الذى نظمته ادارة الطيران في فرنسا التى تولى رئاستها الجنرال غيليامين

العدد ٦٦ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

الحرب في دورها الجديد

لاجرم ان القتال المتلاحم فى مجال الحرب لينذر العالم بتلك المعركة الحاسمة فى الخريف المقبل ولقد صرح الحلفاء فى بياناتهم الرسمية وصحفهم السيارة وعلى السنة خطبائهم وكتابهم ان الالمان وحلفاءهم فى انحطاط دائم وضعف مستمر ولقد قامت الادلة اليوم على صدق ذلك المقال وازفت كما يخيل اليناساعة الاهوال.

ولقد ثارت الممالك الاخرى لتأييد الحلفاء في قضيتهم الكريمة الصادقة وثقة منهم بان الدفاع عن حوزة الشعوب الضعيفة والذود عن كيان الحقيقة لاشرف مايرمى اليه المرء واحب ما يتفانى دونه وحسبك ان الحكومة الاميريكية المعروفة بالتؤدة واللين قد صبرت على الالمان وغطرستهم ردحاً من الدهر حتى ضاقت بهم ذرعاً فقلبت لهم ظهر المجن واصدر ناظر خارجيتها بلاغاً فى الاسبوع الاخير الى سفراء الدول الاجنبية بان البواخر الاميريكية « ستحمل حرساً مسلحاً لحماية الباخرة وارواح الذين فيها » واصبح من المنتظر ان تنتفع الدول الاوربية المحايدة من هذا النظام الحاضر الذي وضعته امريكا بعد مناقشة وجدال واخذ وردّ مما اوقع فى نفوس الالمان أن الدكتور ولسون سينكص على أعقابه وانه رهين الفشل والخذلان وان هذا القرار الخطير ليجعل الحرب بين امريكا والمانيا موجودة فعلاً وان لم يصدر بها قرار رسمي ولم يغن عن المانيا ماانفقته من الاموال المتراكمة فى الولايات المتحدة حتى قيل انها تجاوزت ثلاثة عشر مليوناً من الفرنكات ولقد اخذت البلاد بيد الرئيس وشدت ازره واعرب كبار الماليين الامريكان ومادراك ماهم عن استعدادهم لتقديم جميع الاموال التى تستوجبها الحرب فلا يتجشم الشعب حمل الضرائب الجديدة ولا التعرض للاعباء الفادحة وقرر ممثلو جمعيات العمال فى البلاد الامريكية باجماع الاراء ان ينخرطوا فى سلك الخدمة الواجبة في حالة اضطرار بلادهم الى خوض غمرات الوغى وصرحت اللجنة التنفيذية لنقابة العمال بانها أجمعت أمرها على الاستعدادات العسكرية والبحرية والاقتصادية وسيكون فى البواخر الامريكية فصائل من المدفعية والمشاة بقيادة ضابط من ضباط الاسطول يكون مستقلاً فى عمله عن الربان وسيصدر المستر لانسنغ وزير الخارجية الامريكية كتاباً سياسياً يستوعب البيان السابغ عن المؤامرات الالمانية ضد الولايات المتحدة وسيودعه الادلة الصادقة عن مسألة المكسيك وما كان للالمان من الدسائس فى اضرام نارها وتحريض ثوارها وقال وزير البحرية لكتاب صحف الحلفاء انهم يستطيعون ان يرسلوا الاشارات الى صحفهم بالبرق رأساً وبلا عرضها على الرقيب وأما المواصلات اللاسلكية بين الحكومة الامريكية والمانيا فقد انقطعت وحجزت ادارة البريد واتلف ما كان فى صناديقها من التذاكر السلمية ثم انبرت الحكومة الصينية للميدان فاعرضت عن المانيا وقبضت على بواخرها الكثيرة ومتاجرها الغزيرة غير هيابة ولا مترددة ولم ينفع الالمان تزلفهم فى مذكرتهم الرسمية التى افرغوها فى قالب المداهنة والمخاتلة فكانت خسارتهم فادحة لانهيار ما بنوه في تلك البلاد السحيقة من الآمال فى خلال الايام الاخيرة بعد الكدح المتواصل والدأب الحثيث فاصبحت المانيا فى عزلة عن افرقيا وآسيا واوربا اللهم الا حلفاءها الاغرار الذين يئنون تحت اثقالها ويودون لو حانت الفرصة للخلاص من ربقة اغلالها

ولقد دار الفلك فتراجع الالمان الى الوراء في الميدان الغربى واستولى الانكليز على باپوم فتحكموا فى طرق المواصلات الالمانية المؤدية الى أراس ودواى و كمبراي وبرون وهى محور خط الدفاع الالمانى الذى يمتد من سان كنتان الى ما وواء ليل. ولم يكن النصر الذى احرزه الالمان الا سراباً يلمع بقيعة لان حلفاءنا الاشاوس قد استكملوا عدتهم حتى قال احد اقطابهم ان السبب فى تقهقر الالمان اننا نطلق عليهم اربع قنابل مقابل قنبلة يطلقونها علينا فضاعت بذلك مزيتهم التى قد طالما ادلوا بها وجروا الذيل عجباً وخيلاء. ولقد كان لالمانيا غرضان اولهما: ان تنشئ وحدة فى قلب اوربا والشرق والثاني ان تصبح صاحبة السيادة والكلمة العليا في الدنيا فاين هى اليوم من آمالها المتداعية وأوهامها المتبددة فلقد سخط العالم كله عليها وصرمت حبلها جميع الامم الشرقية والغربية ولاتزال المظاهرات الكبيرة تجرى ضدها كل يوم فى سان باولو وفي ريو دي جانيرو وسائر المدن الكبرى فى البرازيل واستعدت الحكومة فيها لكل طارئ مفاجئ وبات اسطولها يتعهد مياه الحدود بين كل عشية وضحاها وقالت صحفها ان الحكومة ستعمل بالاتفاق مع الولايات المتحدة ومع جمهورية پيرو الى غير ذلك من البراهين الساطعة.

فماذا يرى العقلاء فى الحالة الحربية الحاضرة فهل يترددون لحظة فى ان بوادر النصر على قاب قوسين او ادنى من الحلفاء وان الاتراك الذين اضاعوا ملكهم فى العراق وفي ارمينيا وفي ضاحية الشام وفي الحجاز اصبحوا عبئاً ثقيلاً على الالمان الذين يودون الخلاص منهم والاعراض عنهم وبات رجال سياستهم يطيرون من مكان الى آخر لدفع ذلك الخطر ودرء تلك المصيبة فلقد سافر رفعت باشا من جنيف بعد اعتزاله المناصب ويظن انه سيكون ناظر الخارجية فى تركيا اوسفيرها فى برلين لان حقي باشا السفير الحاضر فيها مغضوب عليه ويقال ان رفعت باشا سيعرج على برلين قبيل ذهابه الى الاستانة لمقابلة الامبراطور غليوم لفض بعض المشاكل الناشبة فى دوائر حكومة الاتحاديين وسيلاقيه فى برلين بدرى بك والي الاستانة المعروف بالشهر أميني وقد قال (الجرنال) ان انضمام امراء العرب الى جانب الانكليز فى بغداد سيكون له من الوجهة الادبية نتائج كثيرة لاتحصى فى انحاء الشرق كله وان الحرب التى كان العرب يثيرونها حيناً بعد حين ضد النير التوراني ستعود على اشدّها ولاسيما بعد سقوط بغداد فيشعر الترك انهم اضاعوا انفسهم وبلادهم وان تلك الاباطيل التى اعتمدوا عليها وصمدوا اليها لم تجدهم قلامة قط

واما الحلفاء فقد توالت انتصاراتهم الباهرة وقامت الشعوب المشمولة بحمايتهم تذود عنهم وتشد عضدهم بخلاف ما كان التوتون والطورانيون يتوقعون بين كل مطلع شمس وغروبها وقد قدم نظام حيدر آباد مئة الف جنيه لبريطانيا العظمى لمكافحة حرب الغواصات وتبرعت الهند بمئة مليون جنيه ايضاً وقامت روسيا بعد نجاتها من تلك القيود التى غلت بنانها حيناً من الزمن بما يجب عليها فبدأت بحشد جنودها فى بوكوفينا وفى المناطق الجنوبية وفى ذلك اوضح دليل على ان المعارك فى رومانيا ستكون شديدة فى فصل الخريف وزادت الحكومة الانكليزية على ذلك بما نشرته من قانون الخدمة العامة في بلادها وهو

يشمل الرجال من الثامنة عشرة الى الحادية والستين وقد يسرى على النساء وهو بمثابة التطوع فى اول الامر ولكنه يخول الحكومة الحق فى جعله اجبارياً عند الحاجة وقد بلغ عدد الذين تطوعوا لهذه الخدمة فى منتصف الاسبوع الفائت مئة الف ويقول المستر تشمبرلن انه سيبلغ نصف مليون فى القريب العاجل .

تلك هى الحالة الحربية فى ميادين القتال ولقد وقع ماتوقعناه ، وجرى القدر بما قدرناه فدب الضعف فى الالمان وفى انصارهم واننا نتوقع النصر العاجل باذن الله لتلك الحكومات الذائدة عن الحق والانسانية وان لنا ولا مراء لنصيباً من ذلك فقد طهرنا الحجاز من الطورانيين وكادت المدينة المنورة تقع فى قبضة أيدينا وهى ان لم تذعن فكأن قد

فلينظر العقلاء مغبة الصبر وعاقبة الاناة وعدم التمادي فى الباطل وليحكموا بالعدل والانصاف فلقد تبين الرشد من الغى وهيهات يفلح الظالمون !

(ف)

في تركيا

نشرت جريدة تريبون دوجنيف مقالة بقلم رصيفنا الشيخ على الغاياتي هذه ترجمتها :

ان الانكسارات المتوالية التى لحقت تركيا فى اسيا الصغرى وارمينيا وارسال بعض فرق تركية الى اوروبا للالتحاق بالجيوش الجرمانية فى ميادين مختلفة قد احدثت استياءا شديدا في الجيش نفسه فتسبب عن ذلك ظهور حركة ثورية وانبرى يعقوب جميل بك من نخبة الضباط الاتحاديين الذى أشتهر ببراعته وبسالته فى موقعة اردهان على حدود روسيا فأسس جمعية مولفة من ٣٠٠ ضابط ثم لفت انظار أنور باشا نحو حالة البلاد الحرجة التى اصبحت مسرحاً لاغراض ومرامى ألمانيا بالرغم من الضحايا التى تكبدتها . فما كان جواب وزير الحربية الطورانية الا انه ضرب بعرض الحائط نصيحة صادرة من رجل مخلص لدولته ثم شتت شمل اعضاء الجمعية المذكورة وألقى القبض على يعقوب جميل وأعدمه رمياً بالرصاص بلا محاكمة .

على ان هذه الوسائل الارهابية السريعة لم تحل دون فرار الجنود من الجيش ومن جملة الاخبار التى جاءت من هذا النوع حدوث عصيان فى عينتاب التابعة لولاية حلب حيث قتل وجرح أكثر من مائة جندى .

والصحف الطورانية فى شغل شاغل عن الخطر الذى يهدد بلادها وقد أشارت جريدة طنين الطورانية الى مطامع روسيا فى الاستانة والمضيقين وهذا بعض ما قالته :

ان هناك فكرة ثابتة تشغل لب روسيا وهى الاستانة والمضيقان فان هذه الفكرة الثابتة التى هى اشبه بمرض اعترى روسيا قد اشتدت وطأتها فى أول نشوب الحرب العمومية الحاضرة وانتكست . وصار دأب القيصر ومن حوله من الوزراء والنواب الروسيين الترنم بنغمة الاستانة والمضيقين . ومازالوا يرددون تلك النغمة بالرغم عن الضربات الشديدة التى لقيتها روسيا من المانيا ومازالت الآن تتلقاها منها

ثم اشارت الى ماكتبته الجريدة الحرة النمسوية بقولها ان الروس يرمون الى الاستيلاء على الاستانة . فما بالهم لا يذهبون لأخذها فليذهبوا فورا بلا تأخير ، ومن رأينا ان الاستانة بعيدة عن روسيا بعد وشنطون عنها

هذا بعض ماقالته جريدة طنين الطورانية على ان الروس الذين مازالوا يغلبون الجيوش الطورانية حيثما وجدوهم سيأخذون على انفسهم العهد لاعادة ذكرى ارمينيا الى طنين تلبيتهم دعوة الجريدة النمسوية الحرة .

وتدل الظواهر على ان خليل بك وزير الخارجية الطورانية يتجاهل الحوادث التى تزعزع اساس السلطنة التركية فى خارج البلاد وداخلها بدليل ماصرح به الى مكاتب جريدة لوكال انزيغر بما يأتي :

لقد ارسلنا فيالق عديدة من جيوشنا الى كل ميادين القتال وجمعنا فى آن واحد كمية وافرة من المواد الغذائية لتوريدها للجيش وان دخول رومانيا التى كانت تورد الى عاصمتنا مايلزمها من المواد الغذائية فى غمار الحرب لم يضايقنا بتاتا لان عندنا موارد اخرى لتوريد المواد الغذائية اللازمة لعاصمتنا ولا ينقصنا شئ منها الآن

ثم ان الرخاء الزائد فى ولاياتنا خصوصاً ولايتى قونية وانقرة ضارب أطنابه فيها وقد فاقت محصولاتها هذه السنه كل ماكنا نؤمله .

ومحصولات أزمير وماجاورها هى أغزر بكثير منها فى السنة الماضيه .

أما سوريا فلم يعهد لها انها ذاقت رخاء أكثر من الرخاء الذى تتمتع به فى هذه الآونه

انتهى ماقاله الزعيم الطوراني على اننا نجهل كل الجهل قطرا يسمى سوريا غير سوريا التى نعرفها وهى قسم من آسيا موجودة فى نقطه ملتقى آسيا وافريقيا واوروبا وهى الآن على ماتنقله لنا الاحصاآت الرسمية عرضة للجوع الزائد الذى يهلك به كل يوم مئات من الاشخاص وسوريا الحقيقية تختلف كل الاختلاف عن سوريا الوهمية التى عنى الزعيم الطورانى بتصويرها تصويرا لا يبرع به الا الطورانيون

حوادث محلية

المدرسة الحربية الهاشمية

(اعلان من وكالة الحربية الجليلة)

صدرت الارادة السنية من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم بتأسيس مدرسة حربية في الثكنة العسكرية الكبرى فى جرول تحت مباشرة وكيل الحربية الجليلة يترشح المتعلمون فيها لأن يكونوا ضباطاً فى الجيوش العربية الهاشمية المنصورة

ويشترط فى قبول الطلبة الى هذه المدرسة ان يكون لهم المام تام بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب وان يكون سنهم بين ١٧ و ١٩ سنة

وستكون هذه المدرسة داخلية مجانية ، ويعطى لطلبتها راتب مناسب ، وخصصت لهم ملابس خاصة غير الملابس المخصصة للجيش فى الوقت الحاضر وكذلك خصصت اماكن لتلقى الدروس وللاقامة والنوم والطعام وغير ذلك مما يلزم لهم

وقد حدد ميعاد قبول الطلبه لهذه المدرسة من يوم غرة جمادى الثانية الى يوم ١٥ منه

مشروع وطنى

علمنا ان وكالة النافعة الجليلة قد اتمت عمل ورشتين وطنيتين تشتغل احداهما الاحذية الاعتيادية من كل نوع والثانية تشتغل البوابيج والاخفاف الصفر الخاصة بالنساء ، وتتأمن المواد الاولية لهذا العمل النافع من الجلود التى تنتج فى هذه البلاد المقدسة اذ يمنع تصديرها الى الخارج وتبقى محفوظة فى البلاد وقفاً لهذا العمل فاصبح من الواجب على الاهلين الكرام ان يقبلوا على شرائها بالاسعار الرخيصة التى حددت لها والتى لا تزيد عن ثمن المواد الاولية واجرة العمل وان يضربوا صفحا عما يرد منها بأسعار فاحشة من الخارج ، وقد علمنا ان وكالة النافعة الجليلة قد عينت المحال الآتية لبيع مصنوعات الورشتين فى السويقة وهى : محل الشيخ أحمد جعفر الداغستاني . محل الشيخ منصور بن محمود . محل الشيخ محمود حمادى . محل الشيخ مصطفى عاشور

فنشكر لوكالة النافعة الجليله عملها النافع فى هذا المشروع الذى عملت فيه على ترقي صناعة الدباغة وتعليم ابناء البلاد لها ، لا زالت المشاريع الحيوية فى تقدم مستمر بظل جلالة الحضرة الهاشمية ايدها الله تعالى

وفاة

نعى الينا من جدة المرحوم الشيخ طه رضوان أحد اساتذة مدرسة الفلاح وقد كان لوفاته رنة أسف فى قلوب جميع من عرفوا الفقيد فنعزى آله وذويه ونرجو للفقيد الرحمة والرضوان

وقد اتتنا مرثية بليغة من أحد أفاضل جده يحول ضيق المكان دون نشرها .

أخبار خارجية

التعبئة العامة في تركيا

ان الحكومة العثمانية قد اعدت ارادة سلطانية بالتعبئة العامة منذ شهر ولكنها تخاف عاقبة نشرها وقد احجمت حتى الآن عن اصدارها .

انفجار معمل ذخيرة ألماني

يستفاد من أخبار كولون بان مصنعاً كبيراً من مصانع الذخيرة الالمانية فى كولون نسف بانفجار حدث فيه فقتل مئة شخص

أكد مستشار امبراطور ألمانيا الى فريق من مكاتبي الصحف الاسبانية بأن الحرب ستضع اوزارها فى صيف هذه السنة

العداء لالمانيا

يستفاد من البرقيات الخصوصية الواردة للجرائد الايطالية ان أهالى ريودى جنيرو عاصمة جمهورية البرازيل قد أقاموا مظاهرات عدائية لالمانيا وقد اتخذت حكومة البرازيل فى الايام الاخيرة التدابير اللازمة التى تعد مقدمة للدخول فى الحرب وقد تذاكر وزير خارجية البرازيل طويلا مع معتمد الولايات المتحدة واذاعت الصحف البرازيلية قرب قيام البرازيل بأعمال حربية بالاتفاق مع الولايات المتحدة وحكومة بيرو .

وتتوقع الصحف الايطالية قرب عقد اتفاق بين الولايات المتحدة والحلفاء للتعاون بالقوات العسكرية والمالية والمرجح قرب قدوم بعثات عسكرية من قبل الولايات المتحدة الى ميادين قتال الحلفاء وينتظر ايضاً ذهاب بعثات عسكرية ينتدبها الحلفاء للاشتراك مع اولياء الامر الاميركيين فى اصلاح الجيش الاميركى

تقهقر الالمان

أذاعت جريدة ديموكرات السويسرية التى تصدر فى زوريخ ان الجيوش الالمانية تستعد للجلاء عن بلجيكا لتقصير خط ميدان القتال الغربى ويقال ان هذا التقهقر ناشئ عن ضغط الجيوش البريطانية . وقد تلقت الصحف هذا الخبر بمزيد الاحتياط .

التعبئة فى النمسا

أصدر امبراطور النمسا أمراً قاضياً بتعبئة كل الرجال الذين يتراوح عمرهم بين ١٧ و ٦١ سنة

حرب الغواصات

قررت الحكومة الفرنسوية الاقتداء بالحكومة البريطانية بعدم نشر أسماء البواخر التى تغرقها الغواصات الالمانية والاكتفاء بنشر احصاء عمومى كل اسبوع

وقد جاء الى جريدة مساجيرا جيسا نو الايطالية ان الحلفاء يتشاورون فى أحسن وسيلة لمقاومة الغواصات وهم يفاوضون العالم الامريكي الشهير المستر اديسون مخترع المصابيح الاميريكية والفوتوغراف وغيرها

الدسائس الالمانية

فى المكسيك

تناقلت الالسن خبر الدسائس التى تدبرها ألمانيا لحمل اليابان بواسطة الحكومة المكسيكية على محاربة الولايات المتحدة وكانت نتيجتها ان الاحزاب الاميريكية تناست اختلافاتها واصبحت كتلة واحدة لتأييد الدكتور ولسون فى سياسته وقد تبرأت الحكومة اليابانية بلسان سفيرها فى وشنطون الكونت منتونو الذى صرح الى مكاتب نقابة الصحف بأن الحكومة لم تتلق اقتراحاً من هذا القبيل وقال ان هذه الفكرة صبيانية مبنية على اعتقاد المانيا الفاسد بامكان انسلاخ اليابان عن حلفائها

اجتماع حافل

عقد اجتماع حافل فى معهد السوربون فى باريس حضره رئيس الجمهورية الفرنسوية ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزارة الفرنسوية ونخبة من رجال فرنسا المشهورين وجمهور من علية القوم. فانبرى المسيو فيفيانى وزير الحقانية وقال ان فرنسا ستذوق عن قريب ثمرة النصر بعد حرب دامت ثلاثين شهراً وانبرى كل من رئيس مجلس الشيوخ والمسيو بارتو رئيس الوزارة قبل الحرب فأعربا عن عزم فرنسا على مواصلة الحرب وصرحا بأن فرنسا قامت عن بكرة أبيها لنصرة الحق وتبعهما الشيخ الكراجى احد علماء الجزائر فوصف أخلاص مسلمى افريقيا الشمالية للحلفاء وارتباطهم بهم واشار الى ما ابداه الجزائريون والتونسيون والمراكشيون فى الحرب والضحايا التى تكبدوها فى سبيل نصرة الحق وما دفعه أغنياؤهم من الاعانات المالية وقال اننا نحارب بعون وقوة من يغير ولا يتغير. فكان لخطابه أحسن وقع فى نفوس الحاضرين. وخطب أيضاً أحد أساقفة الكاثوليك والكاهن البروتستنتى وحاخام الاسرائيليين

نفاد المؤن فى المانيا

جاء الى جريدة الكوريرى دالاسيرة الايطالية من استوكهلم ان مستشار امبراطور ألمانيا تفاوض مع رؤساء الاحزاب بشأن حالة الحرب العمومية وحرب الغواصات وختم كلامه بقوله ان نفاد المخزون من المواد الغذائية فى المانيا واضطراب الافكار منها سيضطران الحكومة الالمانية الى مواصلة الحرب الى النهاية على وجه يكون فيه نصيبنا النصر أو الفشل بأقرب ما يمكن.

وقد صرح الجنرال كوهن الاميركى والملحق العسكرى فى سفارة اميركا فى برلين ان ألمانيا ستضطر الى طلب الصلح عن قريب بسبب نفاد المواد الغذائية وقال ان الجندى مهما كان شديد البأس قوى البنية لا يمكنه الذهاب الى ميدان القتال اذا كانت معدته خاوية على عروشها

حالة الجيوش الانكليزية والتركية

بعد سقوط بغداد

دلتنا الاخبار الواردة عن الوقائع الحربية التى جرت بالعراق من ابتداء الهجوم على كوت العمارة حتى سقوط بغداد ان الاتراك لم يخطر لهم على بال ان الجيش الانكليزى قادر على مهاجمتهم فى كوت الأمارة بعد ان حكموها فى مدة العشرة اشهر الماضية وجعلوها امنع من غيرها من المواقع المستحكمة زد على ذلك قوتهم التى كانت تزيد على خمس فرق البالغ مجموعها نحو الاربعين الفاً ومهما كان الجيش المهاجم مفادياً لا يقدر ان يزعزع مركز الاتراك بهذه السرعة التى اوتيها الجيش الانكليزى فانه اسقط كوت الأمارة بحركتى التفاف اجبرت الحامية على الفرار ولم يتمكن القسم المنهزم من الجيش التركى من الاستراحة قرب بغداد ببضع ساعات حتى اكتنفته القوى البريطانية فحولت انهزامه الى شتات عظيم

سقطت بغداد وقد سبق لنا فى احد اعدادنا الماضية اننا قلنا انه سيعقب سقوط بغداد انسحاب العثمانيين من همدان سالكين طريق كرمانشاه الى خانقين فارين نحو الموصل ليتحدوا مع مؤخرة جيشهم الموجود اليوم فى رأس العين [الواقعة على نهر الخابور] ولكن ذلك يمكنهم ان اسرعوا فى الانهزام ووصلوا خانقين قبل ان يستولى الانكليز عليها

وتدل التلغرافات الواردة حديثاً ان الجيش الانكليزي استولى على بعقوبه وهو يتقدم نحو خانقين وان الجيوش الروسية تعقب الاتراك حتى اضطرتهم ان يتبعثروا نحو جبال السليمانية الواقعة فى الجهة الشمالية من ولاية بغداد ليتوصلوا منها الى شمال الموصل ومن هناك الى رأس العين اما الجيوش التركية المتفرقة بوادى الفرات فالراجح انها ستقع قريباً اسيرة فى يد الجيش البريطاني اذا لم ترجع بسرعة نحو حلب ولا يمكنها كلها الرجوع لان الموسم لا يساعدها على العود سريعاً لكثرة الامطار والوحول. فمتى وصل الروس الى خانقين سيتحدون مع الجيش الانكليزى وتكون الجبهة الحربية الروسية ممتدة من خانقين الى جبال السليمانية وهدفهم الموصل وجبهة الانكليز من خانقين الى بغداد وهدفهم دير الزور. وزد على ذلك ان الجيش الروسى الذي سيتصل بالجيش الانكليزى سيمون من الهند بطريق البصرة فبغداد ولا يبقى حاجة لنقل ذخائر الجيش الروسى بطريق باكو، انزلى، كرمانشاه وعلى هذا فالجيش الروسى الذى كان في بلاد العجم قد استند جناحه الايسر على الجيش الانكليزى المتمركز ببغداد وهو سيتقرب من الجيش الروسى الذي يهاجم الاتراك فى جهة وان وبتليس

ولابد للاتراك من اتخاذ خطة الدفاع تجاه هذين الجيشين فانهم سيجعلون مركز حشد جنودهم فى حلب ورأس العين فحلب هى المركز الرئيسى للتموين والتحشيد من اجل ان يمدوا نقطة دير الزور وتكون منازل التحشيد بين هاتين النقطتين مسكنة، الرقة. اما رأس العين فستكون مركز التحشيد للموصل وللجيش المرابط فى الاناضول ومنازل التحشيد لهذه النقطة جرابلس فاذا لم تقدر الاتراك على الثبات فى الموصل فان الجيوش الروسية التى فى وان ستتصل مع الجيش الروسى الذي كان فى بلاد العجم وهنالك يسرع الجيش الانكليزي فى وادى الفرات حتى دير الزور وستكون الطامة الكبرى على الاتراك

للبحث صله

الباخرة (المنصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجده ان الباخرة المنصورة وصلت أمس يوم الاحد من بورسودان تقل ٢٥ راكباً الى جده وعليها البضائع الآتية

عدد	
٥٠	حديد
١٤	بصل
٢٠	غاز
١٣	قماش
٥	بنزين
٢	صابون
١	كمون
١	جبن
١	بضاعه

اليتيمة العربية

لاحق لسابق

أولم تروا حكم الاله جميعها
فتن الجموع وكن فى الافراد

والله والهادي الامين لمدكم
ان خانكم مدد من الامداد

وملائك الرحمن خلف ظهوركم
وأمام أعينكم من الشهاد

لا تأمنوا كيد العدى فلربما
كمنوا كمون النار تحت رماد

ولئن يكن أخذ المعادى عدّة
للقائكم كنتم على استعداد

وتيقظوا فلرب ويل جره
طيش الجيوش وغفلة القواد

المجد حصة ساهر لم تكتحل
أجفانه دون العلى برقاد

وتعجلوا الامر المعجل أمره
وتريثوا فى ساعة الارواد

والرأى ليس بنافذ ما لم تكن
شعباته مقرونة بسداد

والهمة الشماء تصغر عندها
شم الربى وشوامخ الاطواد

لا ترهبنكم جماجم عصبة
مرنت على الارهاب والايعاد

ان الغمام الجون ليس لوبله
اثر سوى الابراق والارعاد

*
* *

طال انتظارك ياقريش فقصرى
عمر الزمان بكرة وطراد

اقريش هبي وانتضيها ولها
ملت ظباك المكث فى الاغماد

اقريش ان السيل قد بلغ الزبى
وطغى على الأغوار والانجاد

وصلى بسعد الطالبين الاولى
تركوا العرين لزينب وسعاد

ومكان هاشم في الصميم وفي الذرى
من كل مجد طارف وتلاد

سيعود بعد اليوم ملكك هاشم
بين الممالك حلية الاجياد

ولقد تداولت العصور ولم تقم
من دولة للعرب ذات عماد

حتى أتيح لها (الحسين) فردها
علياء مسندة بخير سناد

فليفع أعداء الهدى وليعلموا
أن الهدى أضحت بغير صفاد

مهلا بنى اللكناء لا تتعجلوا
وذروا لهاشم ذروة الانضاد

دون الوصول الى (الحسين) ورهطه
حمر المنايا من ظبي وصعاد

هيهات ان يجنى الجناة على العلى
دون الجنى الرطب شوك قتاد

عادت لؤى اليك ألوية العلى
ما بين أبيض خافق وبجاد

قد جئت ساعة نشرها بنواصل
ورجعت ساعة لفها بجساد

ألوى نيط بك الطريق الى الروى
حيث الصفاح المرهفات صوادى

فخذى الصراح من المعالى واتركى
ما دون ذاك لسائر القصاد

*
* *

عصف (الحسين) وتلك أيام خلت
كان (الحسين) بها خلى فؤاد

يستنزل الجبار عن كرسيه
ويثل عرش الظالم المتمادى

يحتل عرشاً حيط من عمر العلى
بأشاوس شم الذرى انجاد

ما هاشم المجد حتى تلتظى
وتذود عن كرسيه وتفادى

الكون هاشم شاخص لك كله
يترقب البشرى بقلب صادى

طال السكوت على الأذى فتكلمى
بلسان مرهفة الشفار حداد

البشر خصك بالمنى فاستبشرى
وتبخترى فى نيلها وتهادى

ياهل ترى يخبو لناد مشعل
وسنا الحسين ضياء ذاك النادى

ان الكواكب فى السماء ضئيلة
فى جنب ذاك الكوكب الوقاد

أم هل ترى يخلو لمجد منبر
فى الأرض يملأه أبو الامجاد؟

الغاديات حياضهم ورياضهم
وقفا على الوراد والرواد

النازلين من الهدى فى ساحة
هى ساحة التوفيق والاسعاد

هى مشرع الايمان، بل هى منبع ال
عرفان، بل هى مطلع الارشاد

هى قبلة صلى لها كل امرئ
عرف المهيمن بالنبى الهادى

حجت الى عرصاتها وعنت لها
فى الصالحات حواضر وبواد

متواضع فيها الكليم وان مشى
فيها المسيح فليس بالمتهادى

قد شاد ابراهيم منها معبدا
شخصت اليه نواظر العباد

وفدى باسماعيل قربانا الى
بارى الوجود ويا له من فادى

لها بقية

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

ميدان فلسطين

مصرف ٧ جمادى الثانية

– [بلاغ بريطانى]

زحفت جيوشنا على مسافة ١٥ ميلا من رفح الى وادى غزه وعلى بعد خمسة أميال شرق غزه ونشب قتال شديد بين الفريقين فى ٣ و ٤ جمادى الثانية . وقد انهزمت القوات التركية المؤلفة من ٢٠٠٠٠ جندى شرهزيمة فخسرت من ستة الى سبعة آلاف جندى بين جريح وقتيل وقد اسرت جيوشنا ما ينوف على ٩٠٠ أسير بينهم قائد الفرقة التركية رقم ٥٣ ومعسكر الفرقة المذكورة باجمعه وأربعة ضباط نمسويين واثنان وثلاثون صف ضابط نمسوى وخمسة صف ضباط ألمانيين وغنمنا ايضاً مدفعين نمسويين من طراز هوتزر قطر ٤٢٠ مليمترا

الميدان الغربي

باريس فى ٨ جمادى الثانية

يستمر القتال الشديد بين الفريقين خصوصاً فى منطقة سن كنتن حيث استولى الانكليز على لنغفسن . وقد تقدم الفرنسويون فى غابة كوسى وفى شمال سواسون واستولوا على مارجيفال .

الميدان الغربي

باريس فى ٧ جمادى الثانية

[بلاغ فرنسوى]

ان العقبة الكؤد فى خط الدفاع الالمانى شمال سواسون ناشئة عن كون خط مرتفعات غابة غوبن حصين بطبيعته وقد أحكم الالمان تحصينه بسرعة . وموضع الضعف فيه عدم اتصاله بنهر الاين . ولذلك يبذل الفرنسويون منتهى العزم ويزحفون فى الفراغ الموجود بين الغابة ونهر الاين وقد تقدموا تقدماً هاماً مقتصراً فى الوقت الحاضر على الخط الممتد بين نوفيل وسار ومرجيفل . ويتقدم الفرنسويون ايضاً فى الجهة الشمالية على ضفتى نهر الواز وقد اخترقوا طريقاً لهم فى غابة كوسى فاحتلوا فردويل على مسافة خمسة كيلو مترات شمال لافيريعنى فى وسط خطوط الاستحكامات وقاتل الفرنسويون اعداءهم قتالا شديداً شمال المراكز الاخيرة واستولوا على سهل مرتفع مشرف على سن كنتن من جهة الشمال .

اما فى ميدان فردون فالفريقان يتضاربان بالمدافع

لوندرة فى ٧ جمادى الثانية

[بلاغ بريطانى]

تقابل الألمان هجماتنا بهجمات شديدة نجحوا بواحدة منها وتمكنوا من استرجاع قرية واحدة مالبثوا ان اخلوها وهم أعجز من أن يتخذوا خطة الهجوم بل يواصلون التقهقر فى الجناح الايمن البريطانى فى جوار السكة الحديدية بين سن كنتن وكمبرى

وقد حاول الألمان القيام بهجوم فى البلجيك الا انهم ردوا على اعقابهم

الميدان الايطالى

رومة – فى ٧ جمادى الثانية

لم يقم فريق من المتحاربين بهجوم ، والاعمال مقتصرة على التضارب بالمدافع وعلى الاستعدادات المتواصلة وقد أطلق النمسويون مدافعهم على وادى الاديج بمدافع قطرها ٤٢ سنمترا

مؤونة الجيش التركى

لو نظرنا الى حالة تركيا قبل الحرب لوجدنا ان الاستانة نفسها كانت تمون من حبوب روسيا ورومانيا والاناضول ولم تقتصر هذه المسألة على الاستانة نفسها فان الولايات المجاورة للاستانة كبورسة وسواحل ازمير كانت تستورد قسماً عظيماً من الخارج علاوة على المواد الاولية والثانوية لاجل الزراعة وغيرها

فالاستانة وماجاورها فى حالة السلم كانت فى حاجة شديدة الى صادرات روسيا ورومانيا وفى اكثر الاوقات كان يسود الغلاء من جراء تأخر بواخر النقل التى ترد من اودسا وكانت نتيجة ذلك ان الحكومة التورانية طلبت فى ذلك الوقت الى شركة سكة حديد الاناضول باسراع نقل الحبوب الى الاستانة . ومعلوم ان الاستانة تأوى بين اسوارها مليونين من النفوس فالواجب على الحكومة أن تدخر ما يكفى هذا العدد العظيم من الحبوب بضعة اشهر على الاقل علاوة على مايلزم الجيوش التركية والولايات الاخرى الواقعة على ساحل البحر الاسود كطرابزون وقسطموني فانها كانت تستورد اكثر مايلزمها من المؤن ان لم نقل كله من روسيا مع ان داخلها صالح للزراعة . والولايات الواقعة وسط الاناضول فان اغزرها محصولا قونية وانقرة وسيواس فهى في غنى عن استجلاب المواد الغذائية الاجنبة . والولايات الشرقية كوان وبتليس وارضروم فانها عالة على ماجاورها من الولايات لالان أراضيها لاتصلح للزراعة بل لان معظم أهلها من القبائل الرحل الذين لايميلون الى الزراعة والولايات السورية فالداخلية منها كدمشق وحلب لاتكاد تكفى نفسها وبيروت ومتصرفية القدس هى عالة على الولايات الداخلية وعلى ما يرد عليهما من البحر هذا اذا كان محصول البلاد جيداً واما اذا كان مصابا بآفة من الآفات فكل الولايات محتاجة الى الوارد من الخارج

أما الولايات العراقية فان محصولها من الحبوب كان يكفيها وربما اخرجت اكثر من غيرها من الحبوب لسعة اراضها وكثرة امطارها وغزارة انهارها

ولو رجعنا الى ما آلت اليه حالة الحكومة من بعد اعلانها الحرب الى هذا اليوم لرأينا ما يأتي

بدأت الحرب وبدأ سوق العساكر بالخط الاناضولى الوحيد الذي هو الشريان الثانوى لتغذيه الاستانة وماجاورها فانقطع بانشغال هذا الخط ما يرد من الاناضول من حبوب ولحوم وغيرها وانقطع وارد اودسا ولم يبق الا وارد رومانيا وبلغاريا فبدأت علائم الجوع والخوف فى الاستانة من جراء ما سيحدث من المجاعة العظمى فاستولت الحكومة على ما يملك التجار من الحبوب وغيرها من مواد الغذاء والالبسة ظانة انها بعملها هذا تقدر ان تحول دون المجاعة فلم يمض بضعة اشهر الا وأخذ الوارد من بلغاريا ينقص نقصاً فاحشاً بسبب امتناعها عن اخراج الذخائر للخارج الا ماقل منها وزاد عن حاجتها وبسبب مزاحمة النمسا والمانيا لتركيا باخذهما الحبوب الرومانية هنالك ضربت المجاعة اطنابها فى الاستانة ولم تزل تزداد حتى يومنا هذا

اعلنت بلغاريا الحرب فانقطع كل شيء يرد منها الى الاستانة لان بلغاريا خشيت ان يتطرق الجوع الى بلادها كما تطرق الى الاستانة وما جاورها من البلاد واعقب ذلك اعلان رومانيا الحرب فازداد الحال سوءا في الاستانة ولو نظرنا الى شره الالمان والنمسويين لعلمنا انهم استأثروا بكل ما وصلت اليه يدهم في البلاد الرومانية وان كان قليلا ولم يعطوا تركيا حبة واحدة بل استعانوا بالمغرور أنور وطلعت ومن حذا حذوهما من المتغلبة الحمق وأخذوا ما كانت تستورده الحكومة الطورانية بشق الانفس من الاناضول وسوريا بعد أن خلبوا لب الفئة المتغلبة بالاضاليل والوعود الخلابة ولو تأمل القارىء مما سلف من حالة تركيا وعلم ان جيشها الذى فى الاناضول كان يمون من الاناضول في أول الحرب وان الولايات التى كانت تمونه قد اقفرت من ايادى المزارعين لأيقن ان جيش الاناضول اليوم لا يوجد عنده الا بعض ما يحتاج اليه من المواد الغذائية ولو علم ان هذا الجيش كانت ترسل اليه بعض مؤنه وكل ملبوساته من ذخيرة سوريا التى اغتصبها المتغلبون من قوت الاهالى واموالهم لدهش من هذه الحالة واذا أضفنا الى ذلك ان ولايتى بغداد والموصل كانتا تمدان الجيش التركى القريب من وان وبتليس بالمؤن والذخائر الحربية لتحققنا ان الجيش في الاناضول سينهزم من جراء ما انتابه وما سينتابه من العرى والجوع على اثر سقوط بغداد والموصل، زد على ذلك ان هجوم البريطانيين على فلسطين سيشغل الطورانيين عن امداد جيوش الاناضول بالمؤن من سوريا ان كان هناك مؤنة وهناك تكون الطامة الكبرى على المتغلبة فليتبصر المتبصرون وليتذكر اولوا الالباب

قصيدة بدوية

قال شفق شاق له زين النشيد   قيل احلى من حليب المرزمات
هاضنى بالقيل ملحوض جديد   واستقيت وسقتهن موازنات
بالعريب العرب مغراص الحديد   صور مكه عن جميع اللائمات
ياسلال الهاشميه يابو (زيد)   يابو (عبدالله) عساكم للثبات
يا صليب الراى والباس الشديد   يالاسد يالذيب يالنمر الكفات
ياحجا من جامنا حيه الضديد   يا زبون من زبنه امن وبات
من نصاك وجاك لاذراس حيد   بات آمن من جميع المرهبات
عزكم عز القريب والبعيد   واستلجوا بالفروح اهل الصلات
يوم جا التركى لعله مايفيد   يحسبن احكام مكه ضايعات
مادرى ان الحكم به عدّ وكيد   محتميها عن جميع المحدثات
زال عنها كل ظلّام عنيد   بالموارت والسيوف المرهفات
وقفت الاتراك من مكة شريد   مثل جول جافلات هاربات
واسرعوا عقب التوطن بالشديد   وايسوا من دار ريف الموجفات
ثم صفاها ورتبها جديد   واستعدت بيد زين المثقلات
بالسنه عيدين وزناد بعيد   والعياد الثانيات مقبلات
فرحوا الاسلام بالملك السعيد   واستعز الدين وخمدت الوشات
يوم ابو (فيصل) عمى عين المريد   صارت اصعاب الزمول مسكنات
ذا يطيع وذا يريع وذا يريد   منك يامعط العطايا الكاملات
ياسخى ويا تقى ويارشيد   ياسلالة سيد كل الكائنات
خيرّ لاجن عجلات القديد   مثل هداج على شط الفرات
كل ما كثرت وروده يستزيد   والركايب مقفيات ومقبلات
ناصيات راعى القصر المشيد   من عياله بالبشاير ضاويات
ذاك صاد وذاك فاد وذا يفيد   وقدوا بديار خبثين الغات
ياحليم وياكريم ويامجيد   عزابو (فيصل) زبون الوافيات
واختمه منى بتسليم وزيد   للرسول اختتام تسليم وصلات

عطاء الله بن محمد

خزيم

العدد ٦٧ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

صوت الحق

لقد كبر مقتاً عندالله مايأفك المشاغبون ويزعم الذين فى قلوبهم مرض وكم من جولة للباطل ارتقت صعداً وسمت محلقة ثم دنت فتدلت وادبرت وتولت كأن لم تغن بالامس ولم تهجس في النفس . وذلك مانطقت به الدلائل واومأت اليه المقدمات منذ نشوب الحرب الحاضرة واصطلاء الاتحاديين نارها فلقد اخذتهم سورة السرور واستفزتهم نشوة الحبور حتى خيل الى السذج انوراء وعيدهم وخلال تهديدهم موتاً يمر ، ونصراً يستمر ولاسيما وقد وقرت هيبتهم العسكرية فى نفوس خصومهم وبنى قومهم ردحاً من الدهر كانوا فى غضونه القادة الزعماء والسادة النبلاء . فلما كشرت الحرب عن نابها وعضهم الثقاف وتناولتهم اطراف الاسنة وشفار الصوارم تداعى ذلك البنيان المرصوص من صفوفهم فى السهل والوعر واوغل العدوّ فى أمصارهم يتخطف حصونها ويتلقف معاقلها وبات الناس فى حيرة من ذلك التحول العاجل والتبدّل السريع وانهم وان تماروا في أسبابها وافتنوا فى فنارها وعزوا ذلك الى تفوق عدوّهم فى عدته وعديده وسلاحه وكراعه فلست أعتقد ان الصواب فى ذلك كله ولكنى واثق بان تلك القلوب التى انخلعت من صدور الاتحاديين وتلك الهزائم التى توالت عليهم ، لم يكن لعمرالحق الا انتقاماً من الله سبحانه وتعالى فانه منتقم جبار من كل ذى أثرة ضرى بالولوغ فى دماء الضعفاء وسدك باعراضهم وحسب الجوّ خالياً من كل كابح لجماحه قامع لفتنته

فليعلم الطورانيون الذين سوّدوا صفحات التاريخ العثماني بما اجترحوا من قاتم واقترفوا من جرائم وجرّوا من نقائص ومعايب ، واثاروا من محن ومصايب انهم وان امدتهم المانيا بكل قائد محنك وعبقرىّ ملهم لذاهبون الى الزوال وصائرون الى الاضمحلال لان العناية الصمدانية تأبى ان يتمادوا في ذلك البغى وأن ينهلوا ويعلوا من كل دم مهراق واذا اردنا ان نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً . ذلك تقدير العزيز الحكيم وتلك آياته البينة فكم من طاغوت سدر فى غروره واسترسل فى ضلاله حتى اطمأنت نفسه وطابت جوارحه ثم اخذته الصيحة من ورائه ومن أمامه فتركته كهشيم المحتظر

ولست أدري ولا المنجم يدرى كيف رضى الطورانيون بتسليم قلاعهم الحصينة وبلادهم الزاهرة فتراجعوا من كل ناحية كالسيل فى انحداره ثم تراهم يعضون بالنواجذ على بعض البقاع الاخرى وان كان اليأس قد غلّ بنانهم عن انقاذها وملك عليهم مسالكهم فى تأييدها . ولكن مهلاً فانه يهون على الطوراني ان ينزل عن كرسيه العزيز ويخرج من نعيمه الفياض لكل هاجم عليه ومقاتل له على شريطة ان لايكون من ابناء عدنان ولا قحطان . فان صدور الطورانيين من الحقد على كل ناطق بالضاد مالاتزال سعيره محتدماً وناره مشبوبة وهيهات يدركها خمود او ينالها ضعف وحسبك انهم قاتلوا فى ميادين الحجاز قتال اليائس المستبسل فلم يخرجوا من خنادقهم إلاّ على اسلات البيض الصوارم بخلاف مافعلوا في بغداد التى سلموها في بضعة ايام بلا صدمة تمهد عذرهم ولا وقفة تشفع في تاريخهم وفي ظنى ان الطورانيين لوعلموا بأن المقاتل لهم في الحجاز من غير العرب ومن غير ابناء النبي العربي لخروا الى الاذقان ساجدين وسلموا سلاحهم صاغرين ولكن ماذا تفعل بتلك القلوب المفعمة بالاضغان وتلك النفوس النغلة بالعداوة الا وانهم سيخرجون اذلةً مدحورين كما وقع لهم في الطائف وفي كل بقعة من بقاع العرب ، ولكن فليعلم الناس اىما جناية يرتكبها هؤلاء الملاحدة في مدينة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم وليحكموا عليهم بما يقتضيه العدل ويوجبه الانصاف فانهم بعد مانهبوا الحجرة النبوية ومافيها من نفائس مدخرة وأعلاق مكنوزة جاؤا باسلحتهم وذخائرهم فجعلوها في المسجد الأطهر حتى انقطع عنه المصلون وتراجع القانتون ثم استحكمت حلقات الضيق بجيران النبي الكريم فاصبحوا يتضورون جوعاً والترك في غيهم يعمهون ولم يكفهم ذلك حتى اغضوا عن الامراض الوبيئة الفتاكة بابناء تلك المدينة المشرّفة وودوا لو سارت العدوى منهم الى كل عربيّ تقله الارض وتظله السماء حتى لايكون فوقها ديار منهم ولا ذو نسمة . ولكن مهلاً ايها الطورانيون فقد تبلج الصبح واحدقت بكم امراء العرب واشاوسهم فلا مفر ولاخلاص بل العقاب والقصاص . وان تلك الاشاعات التى روجتموها بين ظهرانيكم لم تغن عنكم قلامة بل علم الجميع ان العرب يعاملون الاسير بكل ضروب الحفاوة والتكريم وانهم ليتغمدون الهفوات ويغتفرون السيئات ولذلك رأينا ابناءكم ينسلون الينا لواذاً ويهرعون نحونا أرسالاً فلم تقع عينهم الاّ على كل ذى اباء وشمم يرعى حرمة المرؤة ويرقب ذمة الكرم وحسبهم ان طاغيتهم الاثيم وعتاهم الزنيم المعروف باسم اشرف لم يجد الاّ العناية بأمره والاشفاق عليه حتى صرح فى كل مكان أفضى اليه ولكل جليس يحاوره انه لم يتوقع معشار مااصاب من تلك الحسنات واعرب عن اعجابه بالعرب واخلاقهم وقال رفيقه انه يحكم الآن بان النصر للعرب وانهم المفلحون فهل يذكر الذين ظلموا كيف تخطّ مصارعهم وانها لعلى طرف التمام ، وكيف رزحوا تحت الفادح المنتاب ونكصوا من سوأة العاقبة على الاعقاب ولعلهم يلمحون بوادر النصر تشرق من خلال الاعلام العربية الخافقة حول امصارهم وفى عقر حصونهم وان الصلة بينهم وبين دار قسطنطين قد انبت حبلها وانتكث فتلها حتى اصبحوا في منقطع من الارض لا ولى ولا ناصر وما ثمت غير المرهف الباتر .

فعلى رسلك ايها الناعب فى اطراف الاستانة فان الامم التى طاحت والممالك التى أودت لم تسقط لخور فى عزائمها ولا من عوز الى سلامها بل من الاخلاق الفاسدة والمظالم المتوالية

وانما الامم الاخلاق مابقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولعمرى ان سرور العرب بانفصالهم عن اولئك الطورانيين لم يكن الاّ لنجاتهم من ذلك الفساد الذي خشى العقلاء من عدواه وانتشاره بين طبقات الناس وهنالك البلاء العميم والرزء الجسيم والا فان سلب الاموال وهدم البيوت واهراق الدم واحياء المظالم مما يمكن تعويضه ويستطاع تلافيه وأما عاهة الاخلاق فلا شفاء لها . لأن داءها دوىٌّ لايزال بصاحبه حتى تقذف به فى مهواة الدمار ويجعله فى لهوات البوار ولقد تفطنت حكومتنا العربية الى ذلك الأمر الجلل فبادرت الى استئصال شأفة المفاسد فاقفلت مواخيرها وهدّمت بيوتها ومنعت بيع الخمرة وشربها وكل ما

يخشى منه على الادب الصميم والخلق الكريم وانه لجدير بهذا البلد الامين الذى تبلج منه فجر الاصلاح وثار من احشائه صوت الفلاح ان يعيد سيرته الاولى فيأخذ بيدالعرب اجمعين حتى يبلغ بهم أعلى عليين وانه لفاعل وان الله لنصيره وهيهات يفشل العامل للخير والساعى اليه فما زلت قدم تسير فى الجدد وتجتنب كل مزلق دحض ومأزق ضنك ولله الامر من قبل ومن بعد

(ف)

اخبار المعسكرات العربية

قرب سقوط مدائن صالح

ورد من صاحب السمو **الامير فيصل** حفظه الله البرقية الآتية

سيصلكم عن قريب خبر استيلاء جيوشنا على مدائن صالح .

تخريب السكة الحديدية

ورد ايضا من سموه برقية اخرى عن الخط هذا نصها :

تخربت الخطوط الحديدية بين دار الحمرا وخشم صنعاء تخريبا تاماً وخرب ايضاً مائة وعشرة قضبان اخرى من قضبان هذه الخطوط الحديدية . وقد قطعت الاسلاك البرقية وأسر من الترك واحد وعشرون جنديا

وجاء من صاحب السمو **الامير عبد الله** حفظه الله البرقية الآتية :

الهجوم على محطة ابى النعم وتحطيم قطار

هجمت سرايانا بقيادة القائد شاكر فخربت محطة ابى النعم واطلقت مدافعها على قطار مؤلف من سبع عجلات فدمرته تدميرا

تدمير الخط

وخربت ستين قضيباً من السكة الحديدية

خسائر الاعداء

وخسر العدو اربعين قتيلاً والتفصيلات بالبريد

[القبلة]

هذا نص البرقية الواردة من سمو **الامير عبدالله** التى وردت أول أمس وقد ورد فى بريد اليوم نص التقرير الذى قدمه القائد الشريف شاكر بن زيد عن هذه الواقعة وهذا ماقاله !

حسب امركم هجمنا يوم الاحد الموافق غرة جمادى الثانية الساعه ١١ صباحاً على محطة أبي النعم واستمر القتال بالمدافع والنيران من الساعة المذكورة الى الساعة الرابعة من النهار وقد وفقنا الله بظل جلالة ولى النعم الى التغلب على الحامية المرابطة فى الجبل المحاذى للمحطة فلم نبق عليهم ولم نذر وصوبنا المدافع على القلاع نفسها فدمرناها تدميراً . وقد اتفق وجود قاطرة وسبع عربات فى المحطة فأمطرنا عليها وابلا من نار مدافعنا الحامية فذهبت طعمة للنيران أما القاطرة التى حاولت النجاة بنفسها فقد اصطدمت بالغام وضعناها هناك فتفجرت أثناء مرورها عليها فذهبت أوصالا متقطعة ثم وضعنا بين الجسر وبين محطة أبي النعم قنابل مفرقعة فنسفته برمته وخربت معه ماينوف على الستين قضيباً . ويزيد قتلى العدو على الأربعين ولولا انهم حفروا الخنادق واحكموا المتاريس لكنا ابدناهم بظرف نصف ساعة وقد غنمنا كل بنادقهم وما لديهم من المؤن والذخيرة وانتزعت انا بنفسى فرس على الناصر شقيق معاون محافظ المدينة .

وصف الاستيلاء على بئر درويش

تلقينا من مكاتبنا الحربي الملحق بجيش سمو **الامير على** وصفاً للمعركة التى نشبت حول بئر درويش وانتهت باستيلاء الجيوش العربية عليه وقد رأينا أن ننشره على صفحات القبلة ليطلع القراء على ماتبذله الجيوش الهاشمية من البسالة المتناهية التى سيسطرها التاريخ بمداد الذهب وهذا ماقاله :

أعد صاحب السمو **الامير على** حفظه الله عدته للهجوم على بئر درويش ففى ٢٤ جمادى الاولى فسبر غور ميدان القتال وقرر بالاتفاق مع قواده على ان تنتهج الجيوش الهاشمية خطة الدفاع فى الجناح الايمن وتتخذ خطة الهجوم فى الجناح الايسر . وبناء على هذا تحركت الجيوش العربية بعد ظهر ذلك اليوم فى منتصف الساعة الثامنة فوصلت الى شعب الحج فى الساعة العاشرة وعسكرت فيه لتتلقى الاوامر التى تصدر اليها من مركز القيادة . وفى الساعة نفسها تحرك ركاب سمو **الامير على** مع قواده الى الشفيه وهناك أصدر اوامره الكريمة الى فرقة من الجيوش العربية وفرقة الهجانة وفصيلة المدافع الجبلية ورهط الرشاش الثالث بسبر غور الميدان واستقدم فى منتصف الساعة الثانية عشر قبيل الغروب بقليل فرقة من الجيوش العربية وفرقة المتطوعين من أهل مكة المكرمة فوصلتا في الساعة الاولى عربية وهناك ابتدأ تقسيم مناطق الميدان على الجيوش الهاشمية استعداداً للهجوم فى اليوم الثاني فتم القرار على وضع قبائل بنى سعد وبنى السفر وبنى عاصم فى الجناح الايمن وعلى شمد ازرها بمدفعين جبليين وفصيل من رهط الرشاش الثالث بقيادة الشيخ مصطفى البغدادى والذى صدرت اليه الأوامر بأن يكتفى باطلاق مدافعه عند منبثق الفجر وأن لا يستعين بالمدافع الرشاشة الا اذا هاجم الاعداء منطقته ووضع الفصيل الثاني من رهط الرشاش ليكون الوادى الفاصل بيننا وبين الاعداء هدفاً لنيران معترضة وقد أكد القائد العام على القبائل التى نيط بها الدفاع عن الجناح الايمن بأن تحتفظ بالمراكز المعينة وبأن لا تبعد عنها قيد شبر الا عندما تصدر الأوامر اليها بالهجوم ثم فى الساعة الثالثة أمرت الجيوش العربية النظامية بالانتقال من شعب الحج فمرت فى طريقها بمقطة الشفية قبيل الساعة الثامنة وواصلت سيرها تحت جنح الليل فوصلت فى الساعة ١١ الى وادى حمد الشهداء فتركت فيه احمالها وأثقالها

وفى منتصف الساعة الثانية عشر صباحاً عهد الى الرهط الاول ان يتقدم الى الامام لاحتلال الرغيبة فتقدم الرهط المذكور وعلى يساره رهط الرشاش الثانى تتقدمه الهجانة لاستكشاف طريق جناح الجيش الأيسر . وبعد فترة من الزمن أمرت البطارية الجبلية بالانتقال الى الرغيبة وزودت بالأوامر التى تقضى عليها باطلاق قنابلها على ام ردا لانتزاعها من يد الاعداء . وبقيت سائر القوات مرابطة فى حمد الشهداء منتظرة الأمر الى الامام وهى على أحر من الجمر . وعند طلوع الشمس اخذ فصيل المدافع الجبلية يرمى مركز حمرا عار وماجاورها من الاستحكامات بوابل من القنابل فلم يلبث الاعداء أن قابلونا بمدافعهم ودام اطلاق المدافع متصلا حتى الساعة السابعة بعد الظهر هنالك التحق مدفعان من المدافع السريعة بفصيل المدافع الجبلية المذكورة واخذا يطلقان قنابلهما على حمرا عار من نقطة واقعة شرق مضيق حمد الشهداء .

وفى تلك الأثناء تمكنت البطارية الجبلية من تحطيم مراكز أم رواد وهجمت عليها الجيوش العربية وانتزعتها من يد الجيوش المتغلبة ووطدت اقدامها فيها ثم مالت الشمس الى الغروب وبقيت الحالة على ماهى عليه

وفى اليوم الثاني الموافق ٢٦ جمادى الاولى تقدمت الجيوش الاحتياطية نحو شمال الرغيبة وأمر القائد العام بنقل مدافع الاوبوس الى مكان واقع غرب الرغيبة لتحطيم المدافع الطورانية التى ظهر لنا بعد الاستكشاف انها كانت مؤلفة من مدفعين مدفع منها جبلي والآخر صحراوى . ولما كانت الساعة الثالثة حلت المدافع الصحراويه محل مدافع الاوبوس ونصبت بين الصخرة وبين الرغيبة والتحق بها على جناحها الايسر بالقرب من الصخرة الرهط الثاني من الرشاش والرهط الثاني من المشاة وسائر الجيوش العربية البدوية .

وفى تلك الأثناء صدرت الاوامر الى جنود الجناح الايمن بالهجوم على نواحى عار فتلقى الجنود هذا الامر بكل ابتهاج وسرور وتقدموا الى الامام

وكان الجو يدوي من أهازيجهم واخذت مدافعنا ترشق الاعداء بوابل من النيران الشديدة التى فتت فى ساعدهم حتى اسكتت مدافعهم فى الساعة العاشرة . وفى تلك المدة واصل جنود الجناح الايمن حملاتهم على الاعداء فاكتنفوا مراكزهم واصلوهم نيراناً حامية ثم هزموهم شر هزيمة واحتلوا مراكزهم فى نواحى عار الكائنة بالقرب من بئر درويش

ولما خيم الليل تسرب بعض جنود الكشافة تحت جناح الظلام مزودين بالقنابل اليدوية قبيل الساعة الخامسة فوصلوا فى منتصف الساعة السابعة الى نواحى بئر درويش ورموا الاعداء ببعض القنابل الموجودة معهم واشعلوا النيران الكشافة وعادوا ادراجهم ثم اعقبناهم بجنود آخرين فى الساعة الثامنه

ولما كانت الساعة العاشرة زحفت جيوشنا نحو شمال ام رداد والحق بها الرهط الثانى من الرشاش والرهط الثانى من المشاة وعلى جناحها الايسر الهجانة للاستكشاف وما كادت تقترب من مواقع الاعداء حتى اتتنا الأخبار بانهزامهم وتقهقرهم بعدما لحقهم من الخسائر الجسيمة ما لحقهم فبادرت فرقة من جنودنا تقتفى اثرهم لتقضى عليهم القضاء النهائى . وقد حلقت اثناء القتال طيارة من طيارات الاعداء فوق رؤوسنا فرمت فى اليوم الاول ستة قنابل لم تحدث ادنى ضرر وجرحت فى اليوم الثانى نفراً واحداً وقد بلغت خسائرنا قتيلاً واحداً واربعة مجاريح

أما خسائر الاعداء فاربعون قتيلاً و ٨٠ جريحاً و ٢٨ أسيراً بينهم ١٧ جريحاً .

وقد غنمنا حتى الآن ٢١٩ بندقية مع آلتين للتلفون العسكري ومقداراً من الاسلاك وأربعة أبواق وصندوق قنابل اليد

هذا وصف وجيز لهذه المعركة التى قربت خطواتنا نحو المدينة المنورة وبئر درويش محور هذه المعركة كائن فى بقعة مساحتها عشرون كيلو متراً تكتنفها الجبال من كل اطرافها وتخترقها وديان متصل بعضها ببعض وكان قد اعتصم الطورانيون بجبل حصين واقع شرق البئر فأحسنوا تحصينه ووضعوا فيه مدفعين ثم حفروا الخنادق والسراديب من كل جهاته ولم يتركوا وسيلة من وسائل الدفاع الحديثة الا استعانوا بها ليوطدوا اركانهم فيه على أن كل هذه الاستعدادات ذهبت ادراج الرياح أمام شجاعة ابطالنا البوسل

حوادث محلية

صدرت الارادة السنية من حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم بتشكيل هيئة برآسة الشيخ عبدالله كمال قاضى الطائف وعضوية كل من الشيخ محمد على سراج والشيخ أحمد النجار والشيخ محمد بكر كمال والشيخ محمد صالح امام مسجد سيدنا عبدالله بن العباس رضى الله عنهما للنظر في شؤون أوقاف الطائف وترميم المساجد

وقد صدرت الارادة السنية ايضاً بتعيين الشيخ أحمد فهد قائمقاماً للوجه وعهدت اليه وكالة دورية الشرطة فيها . وقد تعين الشيخ محمد سعيد باسلامه كاتباً لتحريرات الوجه .

مكافأة ابطال بئر درويش

أصبحت البسالة والشجاعة التى أبدتها الجنود الهاشمية للاستيلاء على موقع بئر درويش معلومة لدى الخاص والعام . وقد قدرت الحكومة الهاشمية غيرتهم فاجتمع مجلس الوكلاء وقرر جعل مرتب كل واحد منهم معادلا لمن هو فوقه بالرتبة ولدى عرض هذا القرار على الحضرة العالية الهاشمية اجازته وصدرت الارادة الملوكية بتبليغه الى وكالة الحربية الجليلة للتنفيذ .

جاءنا من ذى الجاه والاقبال وكيل النافعة الجليلة ما يأتى

كانت الارادة الهاشمية الملوكية صدرت بمنع تصدير الجلد من العاصمة المباركة الى البلاد الخارجية ثم اشفقت الحضرة العلية الهاشمية على الذين عندهم كميات من الجلد فأعطتهم مهلة سبعة أيام من ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ الى يوم الاربعاء الموافق ١٧ منه ليتسنى لهم تصديرها فى خلال هذه المدة . وبعد مضى الميعاد المعين لا يجوز تصدير اية كمية كانت من الجلد ومن خالف هذه الاوامر تصادر بضاعته ويعاقب اشد العقاب

دخول اميركا في الحرب

. يستدل من برقية واردة الى المقامات العالية فى العاصمة ان بعض الصحف تلقت خبر اعلان الولايات المتحدة الحرب على ألمانيا وانه لم يرد حتى الآن بلاغ رسمى بهذا الشأن وسواء صح هذا الخبر أو لم يصح فان بوادر الاحوال تدل على ان دخول الولايات المتحدة في غمار الحرب بجانب الحلفاء أمر لا بد منه بعد أن استعملت الحكومة الالمانية كل أنواع الخداع والمراوغة حتى حملت الولايات المتحدة على الخروج عن خطة الاعتدال التى رسمتها لنفسها منذ نشوب الحرب وبعد أن تعمدت الغواصات الالمانية اغراق البواخر الاميركية الرافعة للعلم الاميركى في رابعة النهار بدون سابق أنذار

رسالة عن الطائف

في الطريق

برحت أمّ القرى عاصمة الحكومة العربية الهاشمية فى مساء غرة جمادى الثانية من طريق وادي منى والاخشبين وعرفة فشدّاد الى جبل كرى ، ولا أعرف فى كل ما اعرفه من الاقطار جهة اكثر أماناً واطمئناناً من هذه الوديان والجبال ، فقد سرت الليلة بطولها تحت انوار النجوم الضئيلة وكنت أجد فى طريقى قطيع الغنم تسوقه المرأة العجوز ثم أرى الجماعة من البدو مدججين بالسلاح وأمامهم الحضرىّ على دابته ومعه أمواله ومتاعه ولا يخطر على بال أحد من كلّ هؤلاء خاطر اعتداء احد عليه او اعتدائه على احد . ولقد كانت صحف الاقطار على اختلاف لغاتها ومشاربها تنشر عقب الموسم الماضي مقالات الابتهاج بما شاهده الحجاج من الامن والراحة منذ نزولهم من البحر الى حين عودتهم اليه ، وكانت تلك الصحف تنسب ذلك الى المخافر العسكرية التى أقامتها حكومة جلالة ملكنا المعظم فى طريق جدّة وغيرها ، ولكن الذين عرفوا حقيقة هذه الديار يعلمون أن هذا الامن الشامل والاطمئنان الكامل ناشئان عن قوة أخرى أعظم من تلك المخافر وأقوى من الجيوش والمدافع والمعاقل ، وهذه القوة العظمى هى اسم جلالة المنقذ الاعظم ايده الله تعالى واعزّ به العرب والاسلام . فبهيبة طويل العمر – كما يلقبه أفراد القبائل – أصبح الذئب والشاة متصاحبين والقوي والضعيف متضامنين وعمت هذه الديار سعادة لم يسبق لها مثيل منذ مئات السنين ، ولا غرو فان العرب لم تجتمع على أمر من أمورها اجتماعاً عاماً الا مرّتين فى التاريخ احداهما فى صدر الاسلام ، والثانية تحت لواء سليل نبينا عليه وعلى آله افضل الصلاة والسلام ، فصحّ بذلك ما ورد فى الاثر المأثور من أن آخر هذه الامة لا يصلح الا بما صلح به أولها

والطرق من مكة الى الطائف خمسة أسهلها وأطولها الطريق اليمانية وتسمى (طريق المسيل) وهى ثلاث مراحل كبيرة . وطريق (يعرج) وطريق (الثنية) وطريق (عفار) وأصعبها طريق (جبل كرى) الذي قال فيه القاضى خير الدين ابن ظهيرة « ان جبل كرى يذهب الكرى» لان ارتفاعه يبلغ نحو ألف متر وهذه الطريق تنشطر فى ثلث مسافتها للصاعد شطرين احداهما يسمى بطريق المرسن وهى الجنوبية والاخرى طريق كرى وهى الطريق المعروفة بطريق الجمال وملتقى اتصالهما فى ذروة الجبل المعروف (بالهدى) وتبلغ المسافة التى تفصلهما فى نقطة اتصالهما كيلو متراً واحداً او ١٥٠٠ ذراع (جبل الهدى) المشهور بجودة هوائه وعذوبة مائه وطيب ثماره ومزارعه وفي سنة ١٣٣٢ عندما كان وهيب احد زعماء الطورانيين المشهورين والياً وقائداً فى الحجاز خطر بباله اصلاح الطريق المعروف بطريق الجمال ليجعلها طرقاً عسكرية فاشار عليه الواقفون على احوال البلاد الحجازية والعارفون بان يصرف المبالغ المخصصة لهذا المشروع فى اصلاح طريق اخرى يكون نفعها اعم ومصروفها اقل فرمى بنصح الناصحين عرض الحائط وفعلاً ابتدأ بالعمل وصرف مصاريف طائلة تنوف على سبعة آلاف جنيه وما هى الامدة قليلة حتى فشل مشروعه لانه لم يتبع الخطة التى رسمها ذوو الخبرة وذلك انه دمر بعض اقسام الطريق وتركها على حالها دون أن يتخذ التدابير اللازمة لوقايتها فجاءت السيول الغزيرة فجرفت ما أصلحه واصبحت الطريق أسوأ مما كانت عليه فى الماضى فحبط المشروع من اوله الى آخره وذهبت الاموال الطائلة التى صرفها ادراج الرياح وقد كان وهيب يتخذ اصلاح الطريق وسيلة لبناء الشكنات العسكرية وحشد الجنود فيها وادى وجود الجنود فى تلك البقعة الى حدوث مشاجرات بين سكان البادية وبين الجنود وكاد الخطر يتفاقم وينتهى بابادة الجنود عن بكرة ابيهم لولا بعض العقلاء الذين تداركوا المسألة وحلوها . وقد كانت هذه المشاجرات أول حادثة اثارت الحسيات والمشاعر القومية فى الاقطار الحجازية

أما طريق كرى التى اشرنا اليها فهى من أبدع الطرق مناظر واعذبها عيوناً جارية ففيها (عين الاقران) وفوقها (عين المعسل) وفوقهما (عين العتمة) وفي اعلاهن بالقرب من ذروة جبل الهدى عين أخرى فيها بركة ماء صغيرة . وان شعاب جبل كرى على ضخامته كأنها الديباجة السندسية لكثرة ما نبت فيها من الاعشاب والاشجار البرّية المختلفة الاشكال والانواع فاذا بلغها المسافر أحسّ بالعافية تمشى مع نسيمه وبالبرء ممتزجاً بمائه السلسبيل وقد ظلمت هذا المكان اذ سميته ذروة فان الذي يصل اليه وهو ينتظر أن يجد بقعة صخرية ضيقة ينحدر منها الى سفحه الآخر لا يلبث أن يرى نفسه مخطئاً بما يشاهده من السهول الفسيحة المزدانة بالاشجار المزهرة أو المثمرة وبالمزارع الخضراء المخصبة والمنازل والقرى المبنية فى وسط هذه الحقول والبساتين

وبعد ان يجتاز المسافر هذا السهل المعلق في أعلى جبل الهدى يأخذ بالانحدار نحو الطائف مجتازاً اليها جبالاً وودياناً غير كبيرة حتى يبلغها بعد ثلاث ساعات فيشرف منها على بلدة كأنها الحمامة البلقاء ممتدة بين الشمال والجنوب تحفّ بها البساتين وتتخللها الاشجار وتزينها المآذن وقباب المساجد وفى جبهتها تلك الشكنة التى تعدّ من اكبر الشكنات العسكرية فى الشرق

الطائف

قال فى القاموس « الطائف بلاد ثقيف اول قراها (القيم) وآخرها (الوهط) وهو من أرض الحجاز » وكانت فى القديم للعمالقة من أبناء سام الاولين ثم نزلتها ثمود عند نزوحها عن اليمن الى مدائن صالح عقب نكبة عاد الاولى فى زمن نبى الله هود عليه السلام فتخلفت منهم فى الطائف بقية . ثم سكنتها ثقيف وهى لا تزال فيها الى يومنا هذا ، وقد كان لها شأن فى هذه النهضة المباركة اثناء حصار الطائف وفى وقعة بئر درويش الاخيرة وغيرهما

ويقال ان الطائف كان يسمىّ باسم آخر فلما جاءه الدمون بن صدف وهو مالك بن كندة فارّاً من حضرموت أقام فيه وبنى له حائطاً يطيف به فسمى (الطائف) . ومن وديان الطائف فى قسمه الجنوبي المتصل بالبلدة واد اسمه (وجّ) يروى انه سمى باسم رجل من العمالقة نزل به واقيمت له فيه الابنية والعقود وغرست الاشجار وفجرت العيون

وقد حرم الامام الشافعى الصيد والقنص فى وادى وج وعين حدوداً لمنطقة الحرام ممتدة بين (دقم المخترق) و (البازم) وقد ورد فى الحديث الشريف وج ترعة من ترع الجنة

وقد اشار الله تعالى الى هذه البلدة الطيبة فى كتابه الحكيم حيث قال تعالى « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم » فقال المفسرون ان القريتين مكة والطائف والرجلان هما الوليد ابن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفى بالطائف وعروة بن مسعود هذا هو الذى اسلم بعد ذلك وحارب قومه مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الطائف وكان من شهدائها بأثر غزوة خيبر ، وهم اثنا عشر صحابياً سبعة منهم من قريش وأربعة من الانصار وواحد ثقفى وهو عروة هذا رضى الله عنهم أجمعين ، وان قبورهم موجودة الى الآن فى جوار قبر حبر هذه الامة وترجمان القرآن سيدنا عبدالله ابن عباس رضى الله عنهما وتسمى قبور الشهداء

فى ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ محب الدين البقية تأتي

تفاصيل الثورة الروسية

اطلعنا فى الاخبار البرقية الواردة من مكاتبى الصحف الاوروبية عن تفاصيل الثورة الروسية التى ادت الى أستقالة القيصر فرأينا أن ننشر ملخص الحوادث التى طرأت ليطلع القراء عليها

ارسل مكاتب شركة روتر الخصوصى فى بتروغراد برقية فى ٢١ جمادى الاولى قال ان اعضاء مجلس الدوما اجتمعوا فى ١٨ جمادى الاولى فوجدوا أمراً امبراطورياً يقضى بايقاف جلسات المجلس حتى شهر ابريل (جماد الثانى) عند ذلك قرر قرار زعماء الاحزاب عدم الانسحاب من المجلس وعقدوا جلسة تاريخية بادر على أثرها رئيس المجلس فأرسل برقية الى القيصر وصف له فيها الحالة العمومية وطلب اليه أن يعهد الى رجل حائز على ثقة البلاد تأليف وزارة جديدة وقال له انه يستحيل تأجيل هذا العمل ثم ارسل برقية ايضاً الى الجنرال الكسيف رئيس اركان حرب الجيش الروسى والى كل القواد الروس القائمين بقيادة الجيوش الروسية فى ميادين القتال طلب اليهم بذل ما لهم من النفوذ لدى القيصر فأجاب الجنرال بروسيلوف قائلا قمت بالواجب نحو القيصر ونحو بلادى وأجاب الجنرال روسكى قائلا : « قمت بما عهدتم به الى »

وبعد ذلك ارسل رئيس الدوما برقية أخرى الى القيصر صرح له فيها ان الحالة تزداد سوءاً وطلب ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة وقال ان الغد قد يأتى بعد فوات الوقت وقد أزفت الساعة التى ينبغي أن يبت فيها مصير البلاد والعائلة الحاكمة

وأجاب رئيس الدوما وفداً قدم ليسأله عن خطة مجلس الدوما بقوله ان الساعة قد حانت لتأسيس هيئة حاكمة يكون لمجلس الدوما فيها سلطة فعلية فى مصير الامور والح فى ضرورة المحافظة على الامن العام وقال ان الدوما عين لجنة لهذا الغرض لاينتمى اعضاؤها لحزب من الاحزاب

وبعد ذلك وصلت الى الدوما جيوش جديدة معها بعض الاهالى المسلحين فحلوا محل الحرس .

وخطب الخطباء على سلالم الدوما فأشاروا الى ضرورة الاحتفاظ بالامن واستئناف العمل فى المعامل حتى لايتأخر عمل الجيوش المحاربة

وجاء ايضاً من شركة روتر فى ٢٢ جمادى الاولى ان الاخبار قد أخذت تتسرب عن حالة روسيا

فقد أرسل مكاتب روتر برقية فى ٢٠ منه قال فيها انه صرف ليله ونهاره فى الايام الثلاثة الماضية كان يطوف فى خلالها فى الشوارع فيرى الاهالى من رجال ونساء واطفال مجتمعين حول المخابز وقد عضهم الجوع بنابه ولم يسمع واحدا منهم نطق بكلمة شكوى أو تبرم . وينسب الاهالى قلة الطعام وعدم الانتظام واهمال الاحتياطات والتدابير اللازمة الى الدسائس الالمانية

وجاء من المكاتب المذكور ان المسيو ميليوكوف ناظر الخارجية الجديدة صرح له بأن الحكومة الجديدة ترى ان تنازل القيصر يجب أن يكون نهائياً وان الوصاية تبقى موقتا فى يد الغراندوق ميخائيل الكسندروفتش وقال ان الجرم الذى ارتكبته الحكومة السابقة هوانها جعلت البلاد فى فوضى تامة وعرضتها لاشد الاهوال

وأصدرت الحكومة المؤقتة المؤلفة من أعضاء الدوما منشوراً للشعب الروسى اشارت فيه الى انتصار الشعب على قوات الحكم القديم المضرة وقالت ان سياسة الوزارة تقضى بمنح عفو عام فى الحال عن الجرائم السياسية والدينيه وحرية الكلام والصحف والغاء جميع القيود الاجتماعية والدينية والاستعداد فى الحال لعقد مجلس نيابى مؤسس على قاعدة تعميم حقوق الانتخاب لانشاء حكومة منظمة وسن دستور للبلاد .

وقد وصل الجنود من كرونستاد واشتركوا مع رجال الثورة وقد فتحت الثكنات البحرية ابوابها ليتسنى للبحارة الاشتراك بالثورة وقد قرر قرار الحكومة المؤقتة استئصال شأفة النفوذ الالمانى من البلاد

وجاء الى روتر من مكاتبه فى بتروغراد برقية وصف فيها كيفية استقالة القيصر قال ذهب وفد كان الجنرال روسكى من ضمن اعضائه فقابلوا القيصر فى نصف الليل فى بيكوف، ووصفوا له الحوادث الاخيرة ونصحوه بعدم ارسال جيوش الى بتروغراد لان كل جندى يرسل الى العاصمة لايتأخر عن الانضمام الى الثوار فقال لهم القيصر ماذا تريدون أن أعمل فاشاروا عليه بالتنازل عن العرش . فبقي القيصر صامتا وقال يؤلمنى الانفصال عن ابنى ولذلك فانى اتنازل عن العرش بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن ابنى وحينئذ وقع على صيغة التنازل التى كانت قد اعدت

وارسل برقية اخرى عن استقالة القيصر بناء على تصريح الجنرال روسكى قال وصل جلالته الى بيكوف فى مساء يوم ٢١ جمادى الاولى فأنبأ الجنرال روسكى انه ينوى أن يمنح الشعب حكومة مسؤلة وكان على مكتبه منشور عام بهذا المعنى وعلى أثره ارسل الجنرال روسكى برقية الى رئيس مجلس الدوما فاجابه هذا وطلب تنازل القيصر عن العرش وتلقى الجنرال المذكور ايضا برقيات بهذا المعنى من الغرندوق نقولا ومن سائر قواد الجيش فعرضها على القيصر والح عليه بقبولها لاجل مصلحة روسيا ورغبته فى انتصارها على اعدائها . فاعرب القيصر عن استعداده للتنازل ولكنه طلب حضور رئيس مجلس الدوما فأرسل هذا برقية قال فيها انه لايستطيع مغادرة بتروغراد

وبعد ذلك النهار استدعى القيصر الجنرال روسكى وسلمه برقية التنازل لارسالها الى بتروغراد فاخرها لديه لعلمه ان أحد الوزراء الجدد أوشك أن يصل الى بيكوف عند الساعة العاشرة ليلا فانبأ القيصر بما جرى فتأثر القيصر جداً عند ما بلغه تقصير حرسه الخاص فى الدفاع عن القصر ثم أعرب عن رغبته فى التنازل لاخيه الغرندوق مخائيل وكتب صيغة جديدة غير التى كتبها قبلا وعقب ذلك سكوت تام دام عشر دقائق كان الكاتب على الالة الكاتبة ينقل صورة التنازل . وعند الانتهاء منه وقع عليه القيصر ووقع عليه ياوره الخاص

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الغربي

باريس فى ١١ جمادى الثانية

تمكن الجيش البريطانى من الاستيلاء على خمس قرى جديدة بالرغم من مقاومه الالمانيين الشديدة خصوصاً فى الجهة الشمالية من خطهم الجديد لاسيما حول كروازيل وقد صدت الجيوش البريطانية بعض هجمات قام بها الالمانيون والحقت بهم خسائر جسيمة

وقد ساد السكون فى الميدان الفرنسوى الواقع بين نهرى السوم والواز

باريس ـ فى ١٢ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ غير رسمى ان الالمان أخلوا سنت كنتن . وهم يحرقون القرى الواقعة خلف خطوطهم

وجاء من وكيل شركة روتر المرافق للجيش ان الالمان يقاومون مقاومة شديدة على الخطوط الشمالية .

لوندرة ـ فى ١١ جمادى الثانية

[بلاغ رسمى]

استولت الجيوش البريطانية على روبانكورت وسارل الكبرى وفنس وماجاورها نداكورت وصدت هجوماً قام به الالمانيون والحقت بهم خسائر جسيمة . وأطلقت المدافع البريطانية على قطار ألمانى شرق فرميل واستولينا على هنشكورت هذا المساء وقد غنمنا مدفع مكسيم وأخذنا بعض الاسرى . وقد استرددنا مركزاً للاعداء وارغمناهم على التقهقر من سنزيل تحت وابل نيراننا وتقدمنا فى وادى جانكورت وهرانلى

لوندرة ـ فى ١١ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من المارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على مارتيل وفزنار وسويكورت وجازنكورت وهريكورت

لوندرة فى ١٢ جمادى الثانية

تقدمت الجيوش البريطانية تقدماً عظيماً فى نقطة واقعة شمال سن كنتن بالرغم من الهجمات التى قابلهم بها الالمانيون وقد استرجعنا قرية من الاعداء واستولينا على ست قرى اخرى

واستولى الفرنسويون على نقطة واقعة جنوب سن كنتن وقد اصبحت هذه المدينة مهددة بالسقوط . وقد زحفوا شمال لافير مارين فوق الروابى الحصينة فوصلوا الى الضفة اليمنى من نهر الواز وتقدم الفرنسويون ايضاً نحو ايليت ونحو جنوب لون فاصبحت مارجيفال وغابة سن غوبن التى هى مركز مقاومة الاعداء محاطة بخطوطنا

فظائع الالمانيين

باريس ـ فى ١١ منه

يستفاد من أخبار بلجيكا أن الالمانيين يواصلون تدمير وتخريب هذه البلاد البلجيكية الواقعة وراء زيبروج وبروج وغانت

ميدان مكدونيا

سلانيك ـ فى ١١ منه

اشتدت وطأة المدفعية من الطرفين فى جوار مناستر .

ميدان العراق

لوندرة ـ فى ١١ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من الجنرال مود ان الجيوش الروسية والبريطانية تولى وجهها فى آن واحد الى خانقكين ويلقى الروس عقبات شديدة فى المضايق التي يتحدرون فيها من مرتفعات بلاد فارس لان الترك خربوا كل الجسور فى أثناء انسحابهم

وقد قامت الجيوش البريطانية منذ ٢٣ جمادى الاولى بأعمال حربية هامة فى شمال بغداد والشمال الشرقى وقد استولت فى ٢ جمادى الثانية على شربان وقزل رباط واستولت على طريقها الى الموصل على دلوه وسنديه وعلى المزارع الخصبة الموجودة على مسافة ٥٥ كيلومتراً من بغداد

طيارات روسية

بتروغراد ـ فى ١٢ جمادى الثانية

هاجمت الطيارات سنكوس الواقعة على مسافة ٢٥ ميلا من الاستانة شمالاً لغرب

اليتيمة العربية

لاحق لسابق

يا ايها الملك الهمام تحية
منى ومن أهلى ومن أولادي

ومن الذين كواهم حرّ الاسى
فرنوا لظل فى حماك براد

عافوا ذميم مناهل لمناهل
محمودة الاصدار والايراد

فهم الأولى داوا بصدق ولائهم
ان الكواذب فى الولاء أعادى

لك فى القلوب منازل مأهولة
ومن القلوب محافل ونواد

ألقى اليك اليوم صعب قياده
من لم يكن لسواك بالمنقاد

أنت الكفاية للخلاص من العدى
أنت الوقاية فى الزمان العادي

أنت الزناد لمن يصول وهل على
شرر لقادحة بغير زناد

ماكادملك (أبي الحسين) وجدّه
قد عاد للأبناء والاحفاد

أموحد الآراء حول سريره
حقاً بأنك أوحد الآحاد

التاج تاجك فانه وأمر وامتلك
والملك ملكك أمر كل قياد

جردت دون البيت أصدق عزمة
ورددت عنه كيد كل معادى

حققت بالعزم المذرّب حدّه
أمل الورى من حاضر أو بادى

أنجزت وعدك للعلى فحفظتها
والخلف عند سواك أمر عادى

ودفعت عزمك للحصون فشدتها
ولرب حصن كان غير مشاد

وفتحت اخرى اذ رجعت لمهدها
عادت الى عهدى ثمود وعاد

بلغت بك العزمات أرفع منزل
شقت عليه مرائر الحساد

مانال مرتاد منالك من علاً
أعيت مطالبها على المرتاد

سلم الحمى بكم وكان على شفا
دهياء فاغرة النيوب نآد

خلدت أياديك التى لاتلتقى
بسوى الشكور لهنّ والحماد

وبقيت يا أمل الورى بين الورى
مأوى الطريد وموئد الوفاد

عندى من القول الكريم جواهر
سيمت نفائسها بسوق كساد

ستطوف منها فى البلاد طوائف
ماقيل تعدو فى البلاد عواد

ماهنّ إلا راويات من جوى
تصف البيان لنائح أو شاد

حكم تصاغ لذى النهى أعلاقها
فى صيغة الانشاء والانشاد

حكم لها تصبو الملوك وانما
أقدارها تسمو على النقاد

فاذا قسمت زمانها ألفيتها
ما بين مبدا صالح ومعاد

العدد ٦٨ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

السفر الميمون

لقد أخذ جلالة مليكنا الاعظم على عاتقه منذ تبوأ غارب الملك وقبض على اعنة الامور ان يبذل قصارى العناية بشؤون امته ويكلؤها برعايته ويتعهد امورها بنفسه لا يبالى فى سبيل ذلك نصباً أو تبريحاً بل يواصل اناء الليل باطراف النهار حباً بخدمتها وشغفاً بنهضتها حتى اشرأبت الاعناق الى جلالته وتعلقت الامال باريكته الباذخة لان الامة العربية التى رزحت تحت اعباء الضيم ردحاً من الدهر وكانت امورها شتى وشؤونها فوضى قد رأت اليوم على رأسها وفي مقدمتها ذلك الملك الاقدس والمنقذ الاعظم لايدخر وسعا ولا يألو جهداً في تخير الاسباب وانتخاب الطرق وابتكار الاساليب قياماً بذمتها ورعاية لحرمتها فلا غرابة اذاقلنا ان العرب منذ درجوا من عالم الغيب وتبلج فجر تاريخهم لم يبصروا ولم يشهدوا بعد عهد الخلفاء الراشدين مثل ذلك الملك الهمام ايده الله بالملائكة المقربين يدأب ويجد ويسعى ويكد من اجل غيره ورغبة فى حياة سواه.

ولقد شهدت مكة المشرفة حماها الله ورعاها منظراً تمتزج فيه الهيبة بالاخلاص والاحترام اذخرجت مشيعة لركابه العالى فى طريقه الى جدة ولقد علمت ان هذه الصلة الميمونة ومافيها من مشقة وعناء ليست الا فاتحة الخير ومقدمات الالطاف وسبيل الرشاد وان جلالة مولانا الملك المعظم اراد ان يباشر الاعمال الحيوية بنفسه وان يشارف مايتجدد من الاصلاح والعمران فى تلك المدينة التى لم تبصر منذ كانت معشار هذا الاهتمام بشؤونها ولا وقعت في مخيلتها انها ستفضى الى عصر ترعاها فيه تلك العين الساهرة التى صح فيها قول القائل

سهرت ونام المسلمون بغبطة
ومانزعج النوام والسهر لازب

ولقد اراد اعزه الله ان يضع عن عاتق اهل المدينة المذكورة عبأ المشقة والكلفة فامر بعدم نصب الخيام والمضارب وان لايتجشم الاهلون شيئاً ممايكون فيه من التعب رحمة بهم واشعاراً لهم بان جلالته منهم وان يكتفى بما يعلمه من تفانيهم فى حبه وترامیهم على اعتابه وان تلك الظواهر التى الفوها من الطورانى الغريب ليست عندهم بالشئ الجلل ولا الامر الذى يؤبه له اويعول عليه ولذلك فرحلته الميمونة منفعة مادية وفائدة ادبية ودرس فى الاخلاق، نصره الله وايده وكبت حساده واعداءه وامده بالروح التى تسلسلت اليه من جده الاعظم صلى الله عليه وسلم

اولئك ابائى فجئنى بمثلهم
اذا جمعتنا ياجرير المجامع

وبعد فان لهذه الاسفار التى أحياها جلالته سنة اندرست منذ عهد قديم مزية عمرانية تنطوى على درس عظيم يلقيه جلالته الى الحكام يبين فيه العرى التى تربط الراعى برعاياه فالبدار البدار بنى قومى لنلتف حول منقذنا العظيم. ولتكن المساعى التى نبذلها في سبيل نهضتنا متناسبة مع الضحايا التى بذلها لانقاذنا من وهدة الهلاك والتى مازال يبذلها ليخرجنا من الظلمات الى النور.

حوادث محلية

سفر جلالته الى جدة

ازدحم القصر الملكى الهاشمى صباح يوم السبت الماضى بوفود الاشراف والعلماء والوجهاء الذين اقبلوا ليتشرفوا بمقابلة جلالة الحضرة العلية الهاشمية بمناسبة سفرها الميمون الى ثغر جدة وغصت جوانب القصر والطريق المؤدية الى وادى ابراهيم بجماهير الأهالى الذين خفوا زرافات ووحدانا ليحيوا ملكهم المعظم وقرة اعينهم

وفي منتصف الساعة السابعة على التقريب تحرك الموكب الهاشمى الملكى فامتطى جلالته جواداً من جياد الخيل يحف به رجال حاشيته وحجابه وامامهم جنود الحرس الملكى من مشاة وهجانة ووراؤهم كوكبة من الهجانة فاجتاز الموكب شارع وادى ابراهيم ماراً بالمعلاة ومضيق كدا ثم الحجون فالشهداء وكان الناس على اختلاف طبقاتهم يتهافتون على جانبي الطريق ليحيوا منقذهم وهم يضرعون الى الله أن يكلأه بعين عنايته ويجعل النصر حليف جيوشه وكان منظرهم وهم يحيون مليكهم يمثل للناظر المكانة السامية التى لمليكنا العادل فى قلوب رعاياه المخلصين • وقد ذهب بركاب جلالته الى جدة سمو الشريف عبد الله بن محمد وحضرات ذوى الجاه والاقبال الشيخ يوسف قطان وكيل النافعة والشيخ أحمد باناجه وكيل المالية والشيخ محمود القيسونى وكيل الحربية والسيد فوزى البكرى نائب وكيل الداخلية والشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية والاستاذ الشيخ ياسين البسيوني امام جلالة الحضرة العلية الهاشمية والسيد أحمد السقاف رئيس الكتاب والشيخ عبدالقادر الغزاوى المدير العام للبرق والبريد وجمهور من الاعيان والموظفين

وفي منتصف الساعة التاسعة وصل الموكب الملكى الى المحطة الشهيرة بقهوة سالم وبعدأن أدت الحضرة العلية الهاشمية فريضة صلاة العصر عاد الموكب الى السير فأم محطة حدة قبيل الغروب وأذن المؤذن فأدى الجميع صلاة المغرب ثم تناول جلالته ومن بمعيته القهوة واستأنفوا السير وكان وصول الموكب الى بحرة فى منتصف الطريق فى الساعة الاولى والعشرين دقيقة . وبعد تناول الطعام وتأدية صلاة العشاء برح الموكب بحرة فى منتصف الساعة الرابعة فاقبل على الرغامة فى منتصف الساعة السابعة فقضى ومن بمعيته الهزيع الاخير من الليل بالقرب من الجبل المقابل لقلعة الرغامة . ولما انبثق الفجر اذن المؤذن فأدى جلالته والوكلاء وجميع من ذهب بركابه صلاة الصبح ثم سار الموكب العالى قاصداً جدة .

الوصول الى جدة

ومع كون جلالة الملك المعظم لم يشأ أن تضرب له السرادقات فى مدخل جدة لاقامة حفلة الاستقبال فقد أقبل جماهير الاهالى يتقدمهم سيادة نائب الملك بجدة والاشراف والعلماء والاعيان والموظفون فتشرفوا بمقابلة موكب الحضرة الهاشمية الملوكية وانضموا اليه . وادى جنود الشرطة الذين كانوا مصطفين بالقرب من السبيل التحية لجلالته .

وكان جماهير الاهالى الذين كانوا يتشوقون لمشاهدة الطلعة الهاشمية المليكة يزدادون كلما اقترب الموكب من سور المدينة

وفى الساعة الثانية عشر والدقيقة الاربعين دخل الموكب الملكى المهيب باب مكة فكان الطريق على جانبيه غاصاً بالجماهير التى كانت تهتف لجلالته وتدعو لجيوشه بالنصر . ولماوصل الموكب الى منزل الوجيه الشيخ محمد نصيف ادى جنود حامية جدة الذين كانوا مصطفين فى الشارع التحية وحولهم الاهالى يهتفون لمليكهم المعظم ثم اطلقت الثكنة العسكرية المدافع ترحيباً بجلالته

وبعد ذلك تشرف الأشراف والاعيان والوجهاء بتقبيل يدي جلالته الكريمتين فكان جلالته يرمقهم بالتفاته السامي الملكى

وقد تشرف معتمدوا الدول وقناصلهم بجدة بمقابلة جلالته قبل الظهر بساعة فشملهم جلالته حفظه الله بالتفاته

وجاءنا صباح اليوم من مكاتبنا فى جدة أن جلالته خرج صباح اليوم بموكبه الملكى وبمعيته الوكلاء وكبار الموظفين فتعهد باب المغاربة وشرّف ادارة الجمرك فبقى فيها بضع دقائق ثم تعهد المركز الجديد للبرق والبريد الذى كاد ينتهى بناؤه وشرّف المستودعات الجديدة التى تبنيها ادارة الجمارك الحجازية وشرّف بعدذلك الى ادارة بلدية جدة

وهناك تشرف فريق من الاهالى بمقابلته فشملهم جلالته بانعطافه ونثر عليهم من الدرر الغوالى قائلاً لهم ان كل مايعمله جلالته من الاعمال انماهى لمصلحتهم وان البلابلادهم وان أمامهم مجالاً كبيراً للعمل والسعي لاعلاء شأن بلادهم ووطنهم فكان لكلام جلالته خير وقع وانصرفوا من أمامه وهم يلهجون بالدعاء بدوام عرشه وانتصار جيوشه المظفرة .

وبعدأن استراح جلالته بضع دقائق في ادارة البلدية عاد بموكبه الملكى تحف به الهيبة والجلال فكان الاهالى يتهافتون من كل صوب لتكتحل عيونهم بمشاهدة ملكهم المعظم

وسنأتي فى العدد المقبل على تفاصيل المقابلات والاحتفالات .

الحالة الحربية الحاضرة

جاءتنا تفاصيل المعركة التى نشبت فى الايام الاخيرة حول وادى غزة فدلتنا دلالة واضحة على ان المعركة المذكورة لم تكن قتالا بسيطاً أوسلسلة مناوشات ثانوية كان التفوق فيهامقتصراً على منطقة محدودة بل كانت معركة مهمة انجلت عن فشل جيش لايستهان به تشتت على أثرها قسم عظيم منه بعد أن قتل منه من قتل . ان انتصاراً كهذا فى بقعة تعد مفتاحاً للبلاد التى تليها لاتقل اهميته عن الانتصار الذى احرزه البريطانيون فى كوت الامارة وفتح لهم باب دار السلام والبلاد التى حولها ولا يستبعد أن يكون مقدمة لاخذ مدن أخرى من امهات المدن التى اصبحت بعدتقدمهم الاخير مهددة من كل الاوجه .

ولا يمكن اتخاذ سكوت البريطانيين حجة فانهم اعتادوا التكتم والصمت وعودونا المفاجأة بالأخبار المنطوية على النتائج المهمة وما عهد استيلائهم على بغداد ببعيد واذا اضفنا الى هذا الانتصار سلسلة الانتصارات التى احرزها البريطانيون والروس فى أماكن متعددة فى شمال بغداد والتى انجلت عن احتلالهم ديلى عباس وخانقين وقصر شيرين وغيرها من المدن التى تمهد لجيوشهم الانضمام لبعضها بعضا تبين لنا ان الساعة الرهيبة التى توقعناها ونتوقعها للمتغلبة واذابهم قد ظهرت بوادرها للعيان وربما كان حلولها أقرب بكثير مما نتصوره . وقد اتتنا البرقيات الأخيرة من لوندرة بخبر وصول أنور الى المعسكر الألماني العام ولا يستبعد أنه هرول الى المانيا ليشرح لقرة عينه الامبراطور غليوم وقواده الحالة الحرجة التى اصبحت فيها الجيوش الطورانية ويستعطفهم ويلتمس منهم انجاده بقوة تخفف هول المصائب التى حلت بهم وبوادر الاحوال تدلنا على أن أنور لم يلق المقابلة التى اعتاد ان يلقاها من اصحابه فى وقت اصبحت ألمانيا نفسها فى حاجة للنجدة بعد مالحقها من الفشل والخذلان مالحقها فى الميدان الغربي وبعدأن اعلنت الولايات المتحدة الحرب عليها حتى أصبحت بين سور من النيران الشديدة التى يرميها بها العالم باجمعه ليدك أركان قوة استعملتها ألمانيا فى سبيل غاية شيطانية جهنمية ترمى من ورائها أن تطأ باقدامها الاوضاع الشريفة التى أسسها بنو الانسان منذ عشرات من القرون

الغيث في الحجاز

هبت اعاصير شديدة يوم الخميس الماضى دامت بضع دقائق ثم جادتنا السماء مطراً غزيراً وبرداً مدراراً دام أكثر من ساعة عقبته السيول الغزيرة .

ويستفاد من أخبار جدة ان الامطار كانت تهبط فيها بكثرة ثم تبعها برد لم يعهد مثله منذ ثلاثين سنة

أما فى جهات الطائف فقد كان المزارعون مترقبين نزول الامطار فى هذه الايام لشدة حاجة مزروعاتهم اليها فجادت عليهم السماء بها فى ثالث الشهر الجارى ورابعه وفى يوم ٢١ منه وليلة ١٢ ويوم ١٣ فاستبشر الناس بذلك وشكروا المولى سبحانه وتعالى على آلائه وجاء من الطائف ان قيمة اقة السمن الجيد نزلت الى عشرة قروش بسبب ذلك .

رسالة عن الطائف

لاحق لسابق

وللطائف مكانة سامية وحرمة معروفة فقد ورد في حديث حبر الامة عبدالله بن عباس رضى الله عنهما . عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « ان الله عزّ وجل أمرنى أن اقدّس وجاً فقدّسوها ، ألا لايحلّ خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها » والاحاديث الواردة بهذا المعنى متعددة

ومازالت الطائف متنفس أهل تهامة وملجأهم عند وقوع الحوادث والمهمات عاملين في ذلك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج عليه السلام من الشعب فى مكة المكرمة الى الطائف فى عام الحزن وهو العام الذى توفى فيه عمه أبو طالب وأم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى رضى الله عنها . ثم لجأ اليها حبر الامة عبدالله ابن عباس رضى الله عنهما أيام قيام عبدالله بن الزبير رضى الله عنهما فأقام ابن عباس فيها الى أن ادركته الوفاة . ومثل ذلك خروج محمد بن على بن أبي طالب رضى الله عنهما (وهو المعروف بابن الحنفية) بسبب تلك الحوادث ايضاً

مسجد ابن عباس

أهم ما فى الطائف البقعة التى فيها مسجد الحبر سيدنا عبدالله بن عباس لان فيها قبره وقبر سيدنا محمد بن الحنفية وشهداء الطائف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انسحابه عن حصون ثقيف . وأول من بنى هذا المسجد عمر بن أمية بن وهب ابن معتب بن مالك لما اسلمت ثقيف ثم عمرته زبيدة بنت ابي جعفر المنصور العباسى سنة ١٩٢ هجرية ثم عمره مع الضريح الخليفة المستنصر محمد أبو جعفر ابن المتوكل العباسى وكانت ولايته سنة ٢٤٦ هجرية ثم بنى فيه المستضئ بامر الله العباسى سنة ٥٩٢ ثم جدد منارته وغيرها الملك المظفر صاحب اليمن ٦٧٥ ثم بنى منارته رضوان أمير الحاج المصري سنة ١٠٤٧ ثم جدد عمارة المسجد وجدرانه واروقته الأربعة عمارة متقنة على الرسم الاصلى ساكن الجنان سيدنا الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن حسن بن ابي نمىّ سلطان مكة سنة ١٠٧١ ثم عمر فيه ساكن الجنان سيدنا الشريف محمد بن بركات بن الحسين بن عجلان . وفى سنة ١٢٦٠ زاد فيه الشرواني رواقين وراء جدار القبلة وجدّد فى عمارته . ومنذ عهد غير بعيد امر حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم ايده الله بارسال كتب نفيسة الى هذا المسجد تمهيداً لتأسيس مكتبة عمومية فى الطائف لاستفادة طلبة العلم فيها

وأخبرني حضرة الوجيه الفاضل الشيخ حسن خادم أحد خطباء هذا المسجد العباسى أنه كان قد قرأ فى كتاب أم القرى نبذة عن ايذاء اسلاف التورانيين لبقايا بنى العباس فى بلاد العراق وغيرها . ثم لماجاء مصطفى ذهنى باشا احد الولاة الاتحاديين الى الطائف زار ضريح الحبر ابن عباس وأنحاء مسجده وسأله عن بعض احوال المسجد ثم انطق الله هذا الوالى الاتحادي بهذه الحقيقة فقال له ان القوم - واشار الى حكام الاستانة - يبغضون العباسيين ولذلك لايعتنون بهذا المسجد ولا بآثار العباسيين في العراق ويعملون على زوالها .

أهالى الطائف

لا اظن بقعة توفرّت فيها اسباب السعادة لأهلها كما توفرت لأهل الطائف ، فهم أهل مشرب واحد ومذهب واحد ولسان واحد وجنس واحد ، وقد انعم الله عليهم بتربة طيبة ذات هواء جيد وماء عذب . وانزوت بقعتهم الجميلة عن الناس فأصبحوا كالعائلة الواحدة . ولذلك تراهم قوماً أخياراً أهل قناعة وحمية ومكارم اخلاق يعرفون قدر النعمة التى انعم الله بها عليهم فى ديارهم ومعيشتهم وحكومتهم والعزّ الذي اكتسبوه بعد نهضتهم ، وقد خفف ذلك عليهم مصيبتهم من اذى التورانيين اثناء الحصار ، وقد اشار حضرة صاحب السمو **الامير عبد الله** الى شئ قليل من ذلك فى حديثه الذي نشرناه منذ اربعة أشهر . وان لهم ولعاً عجيباً فى ترقب اخبار انتصارات الجيوش الهاشمية ولاحديث لهم غير ذكر ما أساء به التورانيون اليهم وتعداد مساوى اخلاقهم وقلة دينهم والتضرع الى الله عزوجل بان يجازيهم بما يستحقون

امير الطائف

كما قالوا « الولد سرّ أبيه » كذلك قالوا « الناس على دين ملوكهم » وقد تحققت فى سيادة الشريف حمود وكيل أمير الطائف الحالى هاتين الحكمتين لسيره على منهاج والده ساكن الجنان المغفور له الشريف زيد أمير الطائف السابق ، وبما أبداه من الكفاءة والدراية في تنفيذ رغائب جلالة الملك المعظم أيده الله عدلاً وانصافاً وحسن سيرة

ان للمرحوم الشريف زيد سيرة طيبة تعطر ارجاء البادية والحواضر ، لأنه كان حكيماً سياسياً وحاكما ادارياً ، وقلما انجبت البلاد العربية فى العصر الماضى رجلاً مثله ذافطنة ودهاء وحكمة ووفاء وكان عظيم الاخلاص لعرش جلالة سيدنا **الحسين** خلدالله ايامه . وهو فى مقدمة الذين علموا أنه لم يبق أمل فى حياة طيبة للعرب تحت حكم القسطنطينية ، خصوصاً بعد أن بلغت بها فوضى الاخلاق والآداب وانحلال الروابط الاجتماعية والدينية مبلغها ، فكان الشريف زيد رحمه الله

يتوسم هذه النهضة المباركة قبل حدوثها، لانها من الامور الضرورية فى حياة الامة العربية التى لاغنى لها عنها. واذا كنا نأسف على انتقاله الى دار الخلود قبل ان يرى بعينيه خفوق الرايات الهاشمية المنصورة في هذه الارجاء المقدسة وانتزاع جحافل العرب مواطن آبائهم الكرام من ايدى اعدائهم اللئام فاننا نعتقد مع ذلك ان الشريف زيد لم يمت لانه ترك وراءه تلك السيرة المحمودة التى أشرنا اليها وأقام من بنيه الاماجد خير خلف لخير سلف وفي مقدمتهم سيادة وكيل أمير الطائف الحالى وأخوه القائد المغوار سيادة الشريف شاكر صاحب الوقائع المشهورة في حصار الطائف وفى شمال المدينة المنورة الآن

حضرت منذ بضعة أيام مجلساً من مجالس سيادة الشريف حمود في دار الحكومة بالطائف يساعده فيه كل من حضرة الشريف حسين الجودى وحضرة الشريف سلطان، وكان غاصاً بأصحاب القضايا والدعاوى، فتمثلت بموقفه وهم أمامه موقف أمراء العرب فى صدر الاسلام يوم كان الخلفاء يعتمدون عليهم فى النظر بأمور الرعية فيدلون فيهم بالاحكام الصائبة التى سجلت لهم صفحات الفخر فى التاريخ. فقد كان الشريف حمود يصغى بصدر واسع ونظر حادّ الى كل مايقوله المدعى ثم يسمع دفاع المدعى عليه بكل حرّية وانطلاق، وينظر فى بيناتهما ومستنداتهما، ويستخرج من خلال ذلك النقط الجوهرية فى الدعوى ويقضى للاثنين بحكم يصيب به المحزّ والمفصل، فيخرج الاثنان من بين يديه وهما راضيان مسروران لانّ كلا منهما قد حصل على حقوقه بلا زيادة ولا نقصان ولا مطل ولا تسويف. ويتقدم اليه بعدهما من يليهما من اصحاب الدعاوى والمشاكل حتى أنه ليقضى فى اليوم الواحد بعشرات المسائل بلا كلل ولا ملل واذا رأى لبعض القضايا علاقة باحكام الشرع كالمواريث وماأشبهها احاله على فضيلة قاضى الشرع الشريف كما هى الحال فى سائر البلاد الحجازية

ومن عجيب ماعلمته أن المدعى عليه قد يكون فى اقصى البادية على مسيرة أيام من الطائف، فاذا طلب المدعى استدعاء خصمه اخذ الامير عصا ووسمها باشارة وأرسلها مع المدعي الى المدعى عليه فاذا عرضها الخصم على خصمه لايستطيع أن يتأخر عن حضور مجلس الحكم ساعة واحدة، ولو كانت الحكومة السابقة ارادت استدعاء هذا الخصم الى المحكمة لما استطاعت ان تحضره ولو ارسلت له عدة طوابير من الجند

وبالجملة فان سيادة الشريف حمود بن زيد قد جمع الى همة الشباب حكمة الشيوخ وهو حسنة من حسنات جلالة ملك دولة العدل والاحسان فى هذه الاوطان ولا بدع فان البيت النبوى كان ولا يزال مصدر الخيرات وينبوع الفضائل أولاً وآخراً

الطائف فى ٨ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

محب الدين

أخبار خارجية

قلق الالمانيين

ماكادت الولايات المتحدة تقطع علائقها مع ألمانيا حتى أخذت ألمانيا تضرب أخماساً فى أسداس خوفاً على أملاك رعاياها وعلى بواخرها المعتقلة وصارت تشحذ زناد الفكر فعثرت على معاهدة قديمة العهد ابرمت سنة ١٧٩٩ بين بروسيا والولايات المتحدة بمساعى العلامة الاميركى المشهور فرنكلين وفريدريك الثانى. وهذه المعاهدة تقضى عند نشوب الحرب بين الامتين باعطاء مهلة تسعة أشهر لرعايا الحكومتين لتصفية اشغالهم وبعدم حجز أملاك رعايا بعضهما البعض. وهى تقضى أيضاً بعدم فسخها عند نشوب الحرب بين الامتين. وتسعى ألمانيا بتهدئة خواطر الاميركيين الذين تأخروا فى ألمانيا بعد قطع العلائق وتمهد لهم البقاء.

ملك اليونان والامبراطور

طاش سهم ملك اليونان وتبددت احلامه ولم يعد فى طاقة الجيوش الالمانية القدوم لانتشاله من ورطته وزاده يأساً على يأس برقية لاسلكية تلقاها من صهره امبراطور الالمان قال له فيها «لاحاجة لك للانضمام معنا والدخول فى غمار الحرب وكل ما أطلبه منك عمله هو المحافظة على عرشك»

وقد تلقت جريدة الطان نص هذه البرقية من مكاتبها فى سلانيك وانشأت مقالة افتتاحية اشارت الى دسائس ملك اليونان فى مدة السنتين الاخيرتين

يستفاد من برقيات شركة روتر الخصوصية فى ٣ جمادى الثانية ان المستر بلفوروز يرخارجية انكلترا فى مجلس النواب البريطانى قال ان أكبر زعماء العرب ثاروا على الاتراك ولما كانت مواصلات القوة التركية فى بلاد العرب الان مقطوعة عن المركز العام التركى الذى لا يعرف من أخبارها الا ما يتلقفه من الجرائد الانكليزية فلذا يفضل ان لا يقول شيئاً عن حالة بلاد العرب بالتفصيل ولكنه يستطيع أن يصرح بأن الحالة تبعث على الارتياح والطمأنينة

روسيا ورومانيا

يستفاد من البرقيات الخصوصية الواردة الى رصيفتنا الاخبار الغراء ان ولى عهد رومانيا قابل على أثر عودته من روسيا بعض رجال الصحافة فصرح لهم بأن القيصر أكد له بأن روسيا ستشد أزر رومانيا لتمكنها من تحقيق امنيتها وقال ان مسائل التسليح وتوريد الذخيرة قد حلت على وجه يرضى رومانيا ثم اشار الى استعداد الجيوش الروسية والى الارتياح الذى شعر به عندما شاهد عظمتها وقوة بأسها وختم تصريحه فأعرب عن ثقته التامة بالانتصار النهائى

الوزارة الفرنسوية الجديدة

كنا أشرنا فى أحد اعداد القبلة الماضية الى خبر استقالة الوزارة الفرنسوية وأسناد الوزارة الجديدة الى المسيو ريبو وقد تم تأليفها برئاسته فقبض على زمام وزارة الخارجية وتولى المسيو بنلوفى وزارة الحربية والاميرال لكاز وزارة البحرية والمسيو توماس وزارة الذخائر والمسيو تيارى وزارة المالية والمسيو ملفى للداخلية والمسيو كليمنتل للتجارة والمسيو فيولت مراقباً على المواد الغذائية والمسيو بورجوا للاشغال

القنابل غير المنفجرة

يتفق بعض الاوقات سقوط قنابل لا تنفجر لاسباب عديدة فتبقى فى أديم الارض فاذا أمطرت السماء أو ازدادت الرطوبة غرزت وتوارت عن الابصار وفى بقائها على هذه الصورة خطر لاسيما على المزارعين الذين يحرثون. لان مجرد اصطدام المحراث بالقنابل يحدث انفجارها فرأت الحكومة الفرنسوية اتقاء هذه الاخطار باستجلاء آراء العلماء بهذا الشأن. فلبى هؤلاء طلبها واستنبطوا آلة على شكل ميزان مزودة بآلة تولد مجرى كهربائياً فاذا مست احدى كفتي الآلة بقعة أرض فيها قنبلة ارتج المجرى الكهربائي وكان من نتيجة ارتجاجه تحرك جرس صغير حساس وقد تمكن مخترع هذه الآلة من العثور على قنابل قطر ٧٥ سنتي

أنور في برلين

يستفاد من الاخبار الواردة من لوندرة عن ألمانيا انه ظهر بلاغ رسمى فى برلين يعلن فيه وصول أنور باشا الى معسكر الجيش الالمانى العام وقد تفاوض مع الامبراطور والمارشال فون هندنبرغ

حالة الاستانة

وصل الى هولنده أحد رؤساء المحال المالية والتجارية المهمة فى الاستانة فقابله مكاتب جريدة الديلى كرونيكل الانكليزية وسأله عن حالة عاصمة آل عثمان فصرح له بما يأتى.

اصبحت القسطنطينية هدفاً للمجاعة فلا يمضى يوم من الايام الاويموت فيها عشرات من الفقراء من شدة وطأة الجوع. وقد ضربت الاوبئة والامراض المعدية أطنابها فيها وأخذ الهواء الاصفر والطاعون والحميات التيفوئيدية وغيرها تفتك فتكاً ذريعاً وقد زاد فى وطأة هذه الامراض قذارة العاصمة المتناهية وانحطاط أجسام الاهالى من الجوع لدرجة أصبحوا لايقوون على مقاومة الامراض

أما اولياء الامر فيقابلون هذه الرزايا بجمود يبعث على اليأس والقنوط. فترى موظفى الصحة كالخشب المسندة لايتخذون ادنى تدبير صحى ولا يستعينون بالآلات المطهرة بتبخير الاماكن الملوثة الموبوئة حتى ازدادت من جراء ذلك الاوساخ والاقذار

ولا يكاد الانسان يخرج من باب داره الاويرى امامه زمراً من المتسولين الوانهم شاحبة وخدودهم مجورة ملتفين ببعض خرق بالية فى حالة من القذارة يعجز القلم عن وصفها يخيل للناظر اليهم انهم اشباح خيالية وهم مزيج وخليط من الاتراك واليهود والاروام والمصريين والالبانيين يتكون من اختلاطهم بؤرة للامراض تهدد سائر الاهالى السليمين من الامراض.

وقد عبأت الحكومة كل الاهالى القادرين على حمل السلاح حتى انها لم تستثن العجزة والمرضى الذين لايقوون على الخدمة. والخسائر التى لحقت الجيش التركى جسيمة ويستدل من أقوال الواقفين على مجرى الامور انها تكاد تجاوز المليون. واستأثر الالمانيون بقيادة الجيش التركى الذى أصبح آلة صماء يديرونها كما توحى اليهم اهواؤهم ومآربهم. وقد انتشر النفوذ الالمانى حتى فى الدوائر الملكية ويمكننا أن نقول ان برلين قابضة على زمام حكومة الاستانة

ولم يبق أدنى ريب لدى الاتراك المتنورين فى مصير تركيا فهم يعلمون حق العلم ان الاستانة قد فلتت من ايديهم وان الخسائر التى تكبدوها والاهوال التى تحملوها قد كانت لمصلحة المانيا. فتراهم يشنعون فى طى الكتمان بالسياسة الخرقاء التى اتبعها طلعت وأنور وجمال لتركهم ونبذهم السياسة التقليدية التى تقضى عليهم بخطب ود دول الحلفاء وتعلقهم باذيال ألمانيا حتى جعلوا السلطنة العثمانية من قبيل ايالة ألمانية.

وحاصل القول ان أهالى الاستانة تحملون هذه الاهوال وهم سكوت ولايخطر ببالهم أن يحطموا السلاسل التى تقيدهم لعلمهم بأن هناك يداً من حديد تقبض على زمام الامور لاتتأخر عن سفك الدماء واستعمال منتهى الشدة لاطفاء نار الثورة التى تشب فى البلاد

الباخرة (نجيله)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس الغرفة التجارية فى جده انه قد وصلت نهار الخميس الماضى الى مياه الثغر الباخرة المصريه (نجيله) وعليها البضائع الاتية

٤٥٠ غاز
٣٠٠ عسل
٨٠ بصل
١٠ فلفل اسود
٠٨ ورق سيجارة
٠٧ قماش
٠٥ خرنوب
٠٥ كنادر
٠٤ مأكولات
٠٣ عطريات
٠٣ بضاعه
٠٢ خل
٠١ نشا
٠١ زبيب
٠١ قطر
٠١ زيت

اطلعنا فى جريدة الكوكب الغراء على القصيدة الآتية لحضرة الفاضل صاحب الامضاء فنشرناها ليطلع عليها القراء.

سلام على سبط النبي محمد.

مرفوعة الى حضرة صاحب الجلالة الهاشمية **(الحسين بن على)** ملك العرب.

سلام على سبط النبي محمد
على خير خلق الله فى خير معهد
على الملك الداعى الى الحق والهدى
على الضيغم الساعى بعضب مجرد
غضبت لدين الله غضبة ثائر
يجوب صداها كل نجد وفدفد
فيممك الأبطال من كل مورد
وحفت بك الاقيال من كل محتد
واضحيت للآمال فى الشرق قبلة
ومثلك يرجى فى وجود مهدد
وحسبك ان الدهر يرقب خاشماً
ليملى على التاريخ شأنك فى الغد
فسطر به الفضل الخليق بقومنا
ومثل به العهد الخلىّ وجدد
تخرمت الاحداث اعلام مجدنا
واخنت على صرح الفخار المشيد
وهل تصلح العرب العراب يسوسها
علوج بأسباب الغواية تهتدى
قساة جفاة آدون، فلا الحجى
بمجد، ولا الدين القويم بمرشد
ضوار تردت ما تردى بنو الورى
ولم يشف داء السيد ما السيد يرتدى
تتار من الاورال فاضت جموعهم
كبحر خضم بالكوارث مزبد
فأغرق فى «بغداد» عمران يعرب
وماشاد من علم وفضل وسؤدد
اعترة (جنكيز) وعشاق مجده
ألستم لاسمى قدوة خير مقتد ؟
فقوموا بما اوحى به من شريعة
وسيروا على ذاك السبيل المعبد
ابيدوا (بنى قحطان) صلباً وغيلة
وبثوا لهم عزريل فى كل مرصد
وعيثوا فساداً في الديار وحكموا
بها كل سفاح لسفك الدم اصدى
فما ظلمكم بدعاً، فذلك دأبكم
ولكنّ بدعاً ان نلين لمعتدى
ومن صحب الافعى ولم يخش غدرها
متى عضه ناب المنية يرشد

وما يظلم الانسان مثل خلاله
ولا مثلها ان فى اظلم المسود

لقد مرضت اخلاقنا وعقولنا
فبتنا بفوضانا نروح ونغتدى

نخذنا طغام الترك اهلا واخوة
(وخانهم) الباغى خليفة احمد

اقمنا على الضيم المقض غضاضة
وعدنا باسباب الاسى والتجلد

كاز (بنى قحطان) لم يبلغوا الذرى
ولا فتحوا الدنيا بجد المهند

ولا ملاؤا الغبراء عدلا ورحمة
ولا برزوا فى الفضل فى كل مشهد

وعصبة غدر لم ير الدهر مثلها
حوت كل داع للغواية مفسد

ملاحدة من رهط ابليس خانة
زنادقة ان ترم للشر تقصد

مخاميص لم يملا رحاب بطونهم
تراث عظيم من طريف ومتلد

فلما تمادوا فى الضلال وأسرفوا
ولم يجدهم نفعاً مقال المفند

تداركنا الرحمن بابن رسوله
فأدركنا فى غمرة النزع يفتدى

واضحى (حسين) يستبيح عرامهم
بسيف بلألاء الهدى متوقد

وابناء صدق تضرم الحرب ان دعوا
وان رغبوا عنها الى السلم تخمد

تحامى علوج الترك وقع رماحهم
فتنفر ذعراً كالنعام المشرد

تخال دوى الريح خيلاً مغيرة
وتنظر طيف الموت فى كل مورد

رويداً فهذا بدء يقظة أمة
رمتها صروف الدهر بالوهن عن يد

رويداً فانا مدركون مرادنا
ولوكان ما نبغى بغرة فرقد

وما الموت الا فى حياة ذليلة
وما العيش الا فى ممات ممجد

بنى امتى حيوا (الحسين) مليككم
وقولوا له بوركت ياخير سيد

أقلنا أقلنا عثرة الرأى والنهى
وشر زمان بالفنا متوعد

بنى أمتى ان تقعدوا وتفرقوا
تبوءوا بعار لا يزول مخلد

اذا عظة التاريخ لم تكف زاجراً
فهذى عظات اليوم تلمس باليد

ابن الفواز

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة — فى ١٤ جمادى الثانية

فشل الاتراك بالهجوم الذى قاموا به فى آن واحد من شط الادهم وديلى عباس واضطروا الى التقهقر من البلدة الاخيرة ثم قابل البريطانيون القوات التركية المرابطة فى شط الادهم وبعد قتال شديد احتلوا كل المراكز التى كانت فى يد الاتراك وصدوا الهجمات التى قابلهم بها الاتراك .

وقد أخذ البريطانيون بعض الاسرى من الاتراك منهم ١٢٤ جندياً غير مجروحين

لوندرة — فى ١٤ جمادى الثانية

استولت الجيوش البريطانيه على ديلى عباس

الميدان الروسي

بتروغراد — فى ١٢ جمادى الثانية

صدت الجيوش الروسية هجمات شديدة قام بها الالمان على كيرلى بابا وياكوبنى وفاليبوتنا

أخبار روسيا

بتروغراد فى ١٥ جمادى الثانية

ثبت تعيين الجنرال الكسياف فى مركز القيادة العامة للجيوش الروسية والجنرال بروسيلوف فى قيادة الروسية للجيوش الجنوبية بينما كانت طيارة بحرية روسية محلقة على الساحل التركى فى البحر الاسود اضطرت الى النزول وقد تمكنت بواسطة مدفع المتراليوز الموجود فيها من اسر باخرة تركية جاءت بها الى سباستبول

الميدان الايطالى

رومة — فى ١٤ جمادى الثانية

صد الايطاليون هجوماً قام به النمسويون على شمال سن كتارينا بالقرب من غوريزا

الهرج والمرج فى المانيا

امستردام — فى ١٤ منه

يستفاد من أخبار ألمانيا الاخيرة انه حصلت اضطرابات شديدة فى مجلس الندوة الالمانية وقد صرح النواب الاشتراكيون بأنه لابد من تأسيس جمهورية ألمانية وكان خصومهم ينتهرونهم ويرمونهم بالخيانة

الميدان الغربي

لوندرة — فى ١٤ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من الفيلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على ثلاث قرى جديدة وتقدمت الى الشمال الغربى من كروازيل

وجاء من مصادر اخرى ان الجيوش البريطانية تقدمت تقدماً هاماً فى شمال منطقة هجومها فاستولت على قرية كروازيل التى تفانى الالمانيون بالدفاع عنها فى الايام الاخيرة واستولت أيضاً على أربع قرى جديدة وتقدمنا بذلك تقدماً جديداً فى الشمال الشرقى من مدينة سن كنتن

وتقدم الفرنسويون تقدما هاماً على نهر ايلت فى جنوب غابات سن غوبن وراء فوكسنلن الموجودة فى قبضتهم

باريس فى ١٤ جمادى الثانية

واصل الفرنسويون التقدم على ضفتى السوم واستولوا على قريتين ووصلوا الى ضواحى سن كنتن

واحتلت الجيوش البريطانية ايضاً ثلاث قرى فى الشمال الشرقى من سن كنتن فغنمت ثلاث مدافع سهلية وهجمت على سلسلة مراكز حصينة واقعة على خط طوله ١٦ كيلو مترا بين طريق بابوم وكمبراى وارامر فاستولت عليها وأخذت بعض الاسرى

باريس فى ١٦ جمادى الثانية

فشل الالمان فشلا تاماً بالهجمات المتوالية التى قابلوا بها الجيوش البريطانية وقد أسرت الجيوش البريطانية منهم ٣٣٠ أسيراً و ٢٢ مدفعاً رشاشاً وأربعة مدافع هاون وانتزعت منهم قرية .

وفى هذه الاثناء احرز الفرنسويون عليهم فوزاً باهراً بين نهر السوم والواز جنوب سن كنتن واستولوا على قرى عديدة متجاوزين قرية موى الكبرى الواقعة على نهر الواز فى الجنوب الشرقى من سن كنتن واخذوا منهم كمية وافرة من مهمات الحربية . ثم صدوا هجمات شديدة فى جنوب ابليت حيث الحالة باقية بدون تغيير .

وجاء فى بلاغ من الفيلد مارشال هيغ ان الاعداء حاولوا فى الهجمات التى قاموا بها استرداد ستة مدافع فاسرنا منهم ٢٧٠ أسيراً وغنمنا ١٧ مدفعاً من طراز مكسيم

ميدان فلسطين

تفصيل المعركة الاخيرة

مصر — فى ١٥ جمادى الثانية

بلاغ رسمى

وصلت التفاصيل الاضافية عن المعركة التى نشبت فى وادى غزة وكانت ضربة شديدة ضرب بها الجيش البريطانى اعداءه واخذ منهم ٩٥٠ أسيراً سليماً بينهم القائد موسى كاظم باشا قائد الفرقة ٥٣ مع أركان حربه . وقد مكنت هذه المعركة البريطانيين من امتلاك ارض عرضها ٢٢ كيلو متراً شاملة مركز وادى غزة الحصين الذى يهدد مدينة غزة نفسها وعند ما كانت رحى القتال دائرة دخلت بعض مفرزات بريطانية مدينة غزة فتاهت فى الضباب وانفصلت عن معظم الجيش ، الا انها قاتلت الاعداء قتالاً شديداً والحقت بهم خسائر زائدة وتمكنت بعد ان أبليت بلاء حسنا من الالتحاق بالجيش ولم ينقص منها سوى مائة جندى . وقد كانت الخسائر التى لحقتنا خفيفة لم تجاوز ٤٠٠ قتيل أما خسائر الاعداء بين قتيل وجريح فقد تجاوزت ٨٠٠٠ جندى

الولايات المتحدة

واشنطون فى ١٥ جمادى الثانية

أصبح من المرجح أن الولايات المتحدة ستهدى الحكومة الفرنسوية مبلغ مائة مليون جنيه من قبيل تعويض للمساعدة المالية التى قدمتها فرنسا الى اميركا اثناء الحرب التى انجلت عن استقلال الولايات المتحدة . ويرجح ان المجلس الاعلى فى الولايات المتحدة سيجيز اعلان الحرب على ألمانيا . وقد قدم رئيس الجمهورية المستر ويلسون الى المجلس الاعلى مشروعاً يقضى باعداد كل موارد أميركا لشد أزر الحلفاء من الوجهة المالية والمادية و بزيادة الجيش ٥٠٠٠٠٠ جندى يصير تعبئتها على قاعدة الخدمة الجبرية

الحرب بين الولايات المتحدة والمانيا

وشنطون — فى ١٦ جمادى الثانية

أجاز مجلس الشيوخ الاميركى اعلان الحرب على ألمانيا

ميدان العراق الروسى

بتروغراد — فى ١٦ جمادى الثانية

احتل الروس قصر شيرين وخانقين وهم يقتفون أثر مؤخرة الجيش التركى التى تحاول ان توطد قدمها على نهر ديالا واتجه بعض جنود القوزاق نحو قزل رباط للانضمام الى الجيوش البريطانية

ميدان رومانيا

بتروغراد — فى ١٦ جمادى الثانية

حاول العدو القيام بست هجمات متوالية فى شمال رومانيا فرد على اعقابه وصد من الخنادق التى كان قد احتلها مؤقتاً

العدد ٦٩ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

العود احمد

ما افلت بالامس شمس النهار حتى لبست العاصمة حلة من الانوار فرحاً بعودة صاحب الجلالة الهاشمية الى ارجاء مكة المحمية فقد اطل على انحاء البلاد كما تطل الرحمة على العباد فقداحيا الانفس والقلوب وبدد الهموم والخطوب

فاهلاً وسهلاً بالعلى والمكارم

على الطائر الميمون ياخير قادم

وقد حفلت هذه الرحلة القصيرة بجلائل الاعمال الكبيرة لان المدينة التي شرفها بطلعته وتفضل عليها بزورته لم تال جهداً في استئناف منشآتها الحديثة والدأب في اقامة ابنيتها الجديدة حتى تم فيها في سواد الليل وبياض النهار ما كان يستغرق الزمن المديد والامد البعيد.

فكانت تلك الرحلة الميمونة آية اليمن وفاتحة الاقبال ولقد ابى جلالته ايده الله الا ان يأخذ بيد هذه الامة المتفانية في حبه فباشر الاشراف عليها بنفسه وتجشم من اجاجها وعثاء الفلاة وتكبد عناء السرى والتهجير فطاف على بعض القبائل في اثناء عودته فرأب صدعها ولم شعثها وترك اهلها بعد القطيعة والجفاء اخواناً على سرر متقابلين وان هذه السنة المحمودة والخطة القويمة لم تكن فيما سلف من الزمن وغبر من الايام ومر من الدهر الا من عادة الخلفاء الراشدين والائمة السالفين اذ كانوا لاتقر مضاجعهم ولا تهدأ جوارحهم ولا تنشرح صدورهم الا بما يقدمون من مكارم ويظهرون من عزائم لايعبأون للفادح المنتاب ولا يأبهون للعناء والاوصاب ولا نخال الامة العربية بعد مارأت تلك العناية المحضة والمكارم الغضة الا مفرغة قصاراها في سبيل الاخلاص لعلمها بما كتب الله لها من السعادة الدائمة في ظل عهدها السعيد وتحت افياء لوائها الوارف فلقد قام الدليل ونصع البرهان على انها انتفضت من غمراتها ونصلت من نكباتها كما ينصل السيف من الغمد فيخرج صادق الجلاء كانه الكوكب اللامع في الظلماء فاذا كان الناس على دين ملوكهم فاى دين اصدق ونهج اقوم وسبيل اصوب مما نراه اليوم من جلالة مليكنا الاعظم رضى الله عنه واعز اريكته الشماء وعرشه الراسخ فانه لايفتر عن تلمس الوسائل وتطلب الذرائع سعياً وراء الخدمة الخالصة ومن اجل امته الكريمة فليس على الشعب العربي الكريم الا ان يأتم بمليكه الجليل وان يتقيل نهجه ويعلم مقدار هذه النعمة الجليلة والمكرمة السابغة فتضاعف له البركات وتزاد الحسنات فيرزق من فضل الله وبره على مقدار حمده وشكره وقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم (ولئن شكرتم لازيدنكم).

ولعمرى ان الامم التى نشطت من عقالها وخرجت من ربقة اغلالها لم تبلغ الغاية ولم تدرك الهدف الابعد ان تطايرت اشلاؤها وتفجرت دماؤها وقاومها امراؤها اللهم الا الامة اليابانية في الشرق فقد تبوأت غارب السعادة وامتطت كاهل المجد بهمة ملكها الاوحد وعاهلها المفرد فكان رقيها اسرع ونجاحها اقرب ولم يقع في التاريخ الحديث ما يضارع تلك المنقبة الخالدة ويماثل هاتيك المزية الفائقة الا في تاريخ العرب اليوم فقد انهضوا من سباتهم بعناية مليكهم الاكبر فهو الذي جرد سيفه فشق حلك الظلم ومزق غواشى البغي فاذا ذكر العرب تاريخهم في غد حين يرتعون في نعيم تتفجر من تحته الانهار فليذكروا جلالة (**الحسين بن على**) وانجاله الفخام فوالله لولا سيوفهم الباترة وعزائمهم القاهرة لما ارتفع للعرب ذكر ولا كان لهم فخر بل كانوا نهبة المصائب ومرمى النوائب تعبث بهم ايدى الفجار وتقودهم بخزائم الصغار فسلام على البيت الحسيني الكريم فقد انشر تلك الرفات البالية وجدد امجاد الليالي الماضية وقد استغرق امته وهو اوحد كما استغرق الالفاظ احرف ابجد.

وما على الله بمستنكر

ان يجمع العالم في واحد

ذلك هو الحق المبين وتلك هى السنة المثلى وهذا هو الصراط السوى فلقد تبين الرشد من الغي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان علينا للهدى ومانطق الا بالحق والله خير الشاهدين

ف

حوادث محلية

جلالة الملك في جده

جاءنا من مكاتبنا في جدة ان جلالة الملك اوفد يوم الاثنين الماضى كلا من سمو الشريف عبد الله ابن محمد وذى الجاه و الاقبال الشيخ فؤاد الخطيب لرد الزيارة من لدن جلالته لسعادة معتمد بريطانيا العظمى ومندوبي فرنسا وايطاليا في جدة

وقد اقبلت وفود أهالى جدة على اختلاف طبقاتهم وتشرفت يومي الاثنين والثلاثاء بمقابلة جلالة الملك وقدمت لجلالته واجب التعظيم والاحترام وقد لقيت من لدن جنابه العالى كل التفات وانعطاف

وقد اتفقت الاقوال على ان مدينة جدة كانت رافلة بجلباب المسرة والحبور بتشريف المنقذ العظيم وكان الاهالى يلهجون آناء الليل واطراف النهار بدوام عرش جلالته وبنصر جيوشه الباسلة

عودة جلالته

الى عاصمة الملك

ما كاد ينتشر خبر عزم جلالة الملك على مبارحة جدة مساء يوم الثلاثاء الماضى حتى امتلأت الشوارع التى تؤدى الى باب مكة والى السبيل بجماهير الاهالى واصطف جنود الحامية وأفراد الشرطة على طول الطريق لتقديم واجب التحية والتعظيم

وبعد أن ادى جلالته صلاة المغرب تحرك الموكب الملكى الفخيم يحف به الوكلاء وكبار الموظفين والاعيان ورجال القصر الملكى يتقدمهم مفرزة من المشاة وتكتنفهم كوكبة من الفرسان. والحرس الملكى الخاص فهتف الاهالى الواقفون على جانبي الطريق وأدت الجنود التحية لجلالته بين دوى المدافع التى كانت تطلق من الثكنة العسكرية ايذاناً بعودة جلالته

ولما وصل الموكب الى خارج المدينة ترجل سيادة نائب الملك ومن معه من الاعيان والموظفين فودعوا جلالة الملك وتشرفوا بتقبيل يديه وبقى الموكب سائراً على بركة الله فوصل الى محطة تبعد عن بحرة ربع ساعة فادى جلالته وجميع من بمعيته صلاة العشاء واستأنف الموكب السير الى محطة بحرة حيث نصب الصيوان الملكى وتناول الجميع الطعام على المائدة الملكية. وقضى جلالته الهزيع الاخير من الليل في المحطة المذكورة وما انشق الفجر حتى اذن المؤذن فادى الجميع صلاة الصبح وسار الموكب الفخيم قبيل الشروق نحو حدائق المرشدية الخاصة بأفراد العائلة المالكة الواقعة بين الرياض

الغناء والعيون المتدفقة بالقرب من حدة ووادى فاطمة وكان فى استقبال جلالته اشراف هذه البقعة وفي مقدمتهم الشريف سالم .

وقضى جلالته والوكلاء ورجال معيته معظم النهار فى المرشدية وفى منتصف الساعة الثامنة بعد ظهر امس تحرك الموكب الملكى نحو عاصمة الملك فوصل الى المقتلة فى منتصف الساعة العاشرة حيث ادى جلالته صلاة العصر .

وكانت بشائر قرب تشريف جلالة الملك المعظم قد تسربت وذاعت فى كل أطراف العاصمة فهرع جماهير الاشراف والوجهاء والتجار واهل الحارات على أختلاف طبقاتهم الى خارج مكة المكرمة منذ انتصف النهاروكان الطريق الواقع بين البستان والشهداء والحجون مملوءا بالمستقبلين وفى مقدمتهم هيئة الوكلاء الفخام وأركان مجلس الشيوخ الكرام وكبار الموظفين والاعيان.

وقبل الغروب ببرهة وجيزة وصل الموكب الملكى تحف به الهيبة والوقار الى محطة البستان فاقبل المستقبلون من كل صوب ليتيمنوا برؤيا جلالته يتقدمهم الوكلاء والاعيان وكبار الموظفين الذين تشرفوا بتقبيل يديه الكريمتين وبعد أن ادى جلالته صلاة المغرب سار بموكبه الملكى الفخيم وما كاديصل الى شهداء الفتح حتى اطلقت المدافع من قلعة جياد ايذانا بوصول جلالته واستمر سيره من طريق الحجون. ولما اشرف الموكب على المعلاة واخترق شارع وادى ابراهيم برز للعيان مشهد مهيب امتزجت فيه عاطفة الوطنية الحقيقية والحب الصميم بعاطفة الاجلال والتعظيم فقد تألبت الجماهير من الاهالى على جانبى الطريق لتتشرف بمشاهدة طلعة الملك المعظم انسان عينها ومحيي آمالها والذاب عن حياضها وكان هتاف الاهالى يشق عنان السماء ويمتزج بدوى المدافع التى كانت تطلق من جياد ومن المعلاة نفسه ولما قرب الموكب الملكى من القصر الملوكى الخاص هتفت الجماهير المتألبة حول جوانب القصر هتافاً شديداً وعزفت الموسيقات بالسلام الهاشمى وأدت الفرقة العربية المصطفة السلام وتصاعدت الدعوات من اعماق قلوب الناس بدوام عز من أعز العرب ونشلهم من وهدة الهلاك وكان المنظر مهيباً يأخذ بمجامع القلوب . وترجل جلالته بين هتاف رعاياه المخلصين فشرف القصر الملكى الخاص .

وقد جاء بركاب جلالته من جدة سمو الشريف عبدالله بن محمد وحضرات ذوى الجاه والاقبال الشيخ يوسف قطان وكيل النافعة الجليلة والشيخ أحمد باناجه وكيل المالية الجليلة والسيد فوزى البكرى نائب وكيل الداخلية الجليلة والشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة. ومن موظفى الديوان الهاشمى العالى السيد أحمد السقاف رئيس الكتاب والشيخ عبدالقادر الغزاوى المدير العام للبرق والبريد والاستاذ العلامة الشيخ ياسين البسيوني امام الحضرة الهاشمية وغيرهم من الاعيان والموظفين.

وفى صباح اليوم أزدحم القصر الملكى بجمهور الاشراف والاعيان والوجهاء الذين تشرفوا بتقبيل يدى جلالته فكان جلالة الملك يقابلهم بانعطاف ويشملهم بالتفاته السامى .

ادام الله جلالة مليكنا المعظم ومنقذنا المفدى نبراساً مضيئاً نستنير به على مدى الايام انه سميع مجيب .

عناية الحكومة بحجاج بيت الله

تلقينا من بعض من له علاقة بمعاملات حجاج بيت الله الحرام سؤالاً استعلم فيه عن التدابير التى ستتخذها الحكومة الهاشمية العربية لراحة الحجاج فتبين لنا من مراجعة المصادر الموثوق بها ان الحكومة العربية قد أعارت هذه المسألة الاهمية التى تستحقها وجعلتها موضع عنايتها وهى الآن مهتمة باتخاذ التدابير اللازمة فى مكة المكرمة وجدة ومنى وعرفات علاوة على التدابير التى سبق لها اتخاذها.

ومن المعلوم ان الحكومة العربية كانت قد شكلت منذ مدة طويلة مديرية للصحة العمومية عهدت اليها القيام بكل الشؤون الصحية التى تتعلق بالحجاج وقد قامت هذه المديرية بما عهد اليها من اعداد المحاجر الصحية اللازمة وهى توالى الآن ترميم هذه المحاجر وقد ذهب حضرة مدير الصحة العمومية الى جدة ليتعهد بنفسه هذه التدابير ووقف على ما نقص المحاجر الصحية من المعدات اللازمة لها فتدارك قسم المعدات الذى يمكن الحصول عليه فى داخل البلاد واستجلب الباقى من خارجها

وستوجه الحكومة عنايتها لتنظيم تعريفة تحدد فيها مقدار المصاريف التى تقع على عاتق كل حاج حتى لا يلحق الواحد منهم غبن ما . وعند ما يتم تنظيم التعريفة المذكورة ننشرها على صفحات جريدتنا القبلة وتقوم الحكومة العربية بطبعها على حدة باللغات الاسلامية المختلفة لتوزعها على المحال والاماكن اللازمة. فاذا شعر أحد الحجاج بغبن أوحيف فما عليه سوى مراجعة دائرة مراقبة معاملة الحجاج التى أسستها الحكومة العربية للسهر على راحة الحجاج وهى كائنة على رصيف جدة وملاصقة لادارة البرق والبريد عند الباب المعروف بباب الصبة . ونحن نكتفى الآن بذكر التدابير التى وقفنا عليه الآن وسنعود الى ذكر سائر التدابير التى تفكر الحكومة العربية الهاشمية فى اتخاذها زيادة فى راحة الحجاج

عاد من جدة حضرة ذى المزايا الشيخ محمد سليم مدير الصحة العمومية بعد ان أقام فيها بضعة أيام لاعمال تتعلق بوظيفته

اعلان

تبلغنا الاعلان الآتي من المحكمة الشرعية بمكة المكرمة

بما انه سيجرى توزيع تركة المرحوم محمد موسى السندى العطار بالمسفلة سابقاً يوم الاربعاء القادم الموافق ٢٦ الجارى فمن له بذمة المتوفى دين فاليراجع محكمة مكة الشرعية فى خلال هذه المدة ليصير ادخال دينه بالتوزيع وللمعلومية نشر هذا الاعلان

تضييق النطاق على المانيا

قضى الامر ودخلت امريكا غمار الحرب بعد أن طفح الكيل ولم يبق لقوس الصبر من منزع ودخلت الولايات المتحدة بعد أن حاولت عبثاً منذ اكثر من سنة تعالج مشكلاتها وطرقت كل الابواب المعقولة لتعيد ألمانيا الى رشدها فلم ترمنها الا الاعراض والوعود العرقوبية .

والذى يطلع على ثنايا هذه المفاوضات وما انطوت عليه من الاسباب يقف على الهوة العميقة التى تفصل سياسة هاتين الدولتين ولا يسعه الا الاعجاب بالعوامل الشريفة التى كانت تدفع الحكومة الاميركية من آن الى آخر على الوقوف فى وجه ألمانيا لتحملها على الكف عن اغراق النفوس البريئة . ان كل حرف من المذكرات التى ارسلتها الولايات المتحدة الى ألمانيا ينطق برغبتها فى التمسك باهداب السلم وعدم التعرض لشؤون غيرها من الدول بدليل انها لم تطلب اليها الكف بتاتاً عن حرب الغواصات بل جعلت طلباتها مقتصرة على انذار البواخر قبل اغراقها وعلى المحافظة على حياة البحارة والركاب وقد أبدت الحكومة الاميركية طلبها هذا بمذكرة ارسلتها الى ألمانيا فى ١٨ ابريل هددتها فيها بقطع العلائق السياسية معها اذا هى تمادت باغراق البواخر بدون سابق انذار فاجابتها الحكومة الالمانية بلسان وزير خارجيتها بمذكرة مؤرخة فى ٤ مايو وأعربت لها عن قبول الطلب واشترطت بعض شروط افرغتها فى قالب الابهام رغبة منها فى الاستعانة بها فى المستقبل الان الحكومة الاميركية ادركت الغاية التى ترمى اليها الحكومة الالمانية فاعادت عليها الكرة وارسلت مذكرة بتاريخ ٩ مايو سنة ١٩١٦ شددت فيها قبول طلبها فلم تنبس الحكومة الالمانية ببنت شفة وصارت تستعين بالابهام من آن الى آخر الى ان ظهرت فى اوائل هذه السنة عزمتها على توسيع نطاق الغواصات فلم تطق الولايات المتحدة صبراً على هذا الامر واكتفت بقطع العلائق مع الحكومة الالمانية رغبة فى السلم وأملاً بأن ترجع ألمانيا الى رشدها . فلم يكن من ألمانيا الان تمادت فى غرورها واغرقت بعض بواخر أميركية فقابلتها اميركا باعلان الحرب عليها وسوف لا يقتصر هذا الامر على الولايات المتحدة بل ربما عم كل الجمهوريات الاميريكية الجنوبية التى تحفز منذ مدة لقطع علائقها مع ألمانيا .

هذا ولا نعلم بعد درجة المساعدة التى ستقدمها الولايات المتحدة وبوادر الاحوال تحملنا على الاعتقاد بأنها لا تقتصر على مساعدة الاسطول الامريكى وعلى ترويج قروض الحلفاء فى الاسواق المالية الامريكية بل هناك جيش لا يقل عن مائتين أو ثلاثمائة ألف مقاتل تعدهم الولايات المتحدة لارسالهم الى الميدان الغربي

الحرب وانتهاؤها

لغط الناس كثيراً منذ نشوب الحرب الكبرى حول ميعاد عقد الصلح واختلفت آراؤهم وافكارهم باختلاف مشاربهم ومذاهبهم ووجهة نظرهم وتفنن كل منهم تفننا عجيبا فى استنطاق الغيب واستنباط الحجج التى يراها مقنعة لتكون كلمته هى العليا بين اقرانه . ولو أردنا أن نخرج للناس ماقاله كل صحافى وكل اقتصادى وخبير بالامور الحربية لابرزنا الى حيز الوجود مجموعة غريبة فى شكلها تكاد تكون خير نموذج لما فطر عليه البشر من التباين والاختلاف فى الاخلاق والآراء .

والناقد البصير الذى يمعن النظر فى عظمة هذه الحرب وما انطوت عليه من البدع الخارقة لا يسعه الا معذرتهم لان اساطين السياسة ونوابغ القواد ومشاهير رجال المال والاقتصاد لم يتوقعوا طولها لهذا الحد

كان الخبيرون فى الامور الحربية والقواد المشهورون الذين اعتادوا أن يقودوا الجحافل والالوف المؤلفة من الرجال يعملون الفكرة فى اهمية المعدات الحربية الجهنمية وشدة تأثيرها على أختلاف أنواعها وينظرون فى العقبات التى تحول دون تقديم كل المواد الغذائية والمهمات الحربية لمئات الالوف من الجنود مدة اشهر متوالية يجزمون بأنه لابد لاحد الفريقين المتحاربين من ضرب خصمه ضربة قاضية فى الاسابيع الاولى من الحرب تمكنه من قهر خصمه وعقد الصلح في وقت قريب

وكان أغلب المتمولين والاقتصاديين يؤيدون هذا الرأى ويرون أن التعبئة العمومية واشراف الحكومة على كل موارد الامة لاخذ ما تحتاج اليه واستيلائها على الخطوط الحديدية والسفن البخارية لنقل الجيوش كل هذه الامور تنضب موارد الامة وتشل مادة حياتها لدرجة تصبح فيها الامة غير قادرة على البقاء فى قيد الحياة . كانوا ينظرون الى كل هذه الامور بعين القلق ويتوقعون وقوف رحى الحرب بمدة وجيزة لاعتقادهم بأن حربا كهذه تستنفد الوف الملايين من الذهب وتخطف ارواح الالوف من الناس لا يمكن دوامها مهما كانت المساعى

التى تبذل فى سبيلها.

هذا هو ملخص اقوالهم وقد جاءت الحوادث بنقيض ماتوقعوه واستنبطوه وابرزت للملأ القوى الكامنة المدخرة التى تستعين فيها الامم فى الاوقات الحرجة للذب عن حياضها ودفع العدو من عقر دارها.

أحدثت هذه القوى العجيبة انقلابا عظيماً فى اخلاق الامم المتحاربة يكاد الانسان يعده من الامور الخارقة . فقد رأينا الامة البريطانية المشهورة بعدم ارتياحها الى الخدمة الجبرية وتمسكها بتقاليدها القديمة تهب عن بكرة ابيها وتنظم مع مستعمراتها جيشا عرمرماً لم يعهد لها انها عبأت مثله فى الايام ورأينا عمالها يتسابقون فى المهمات وبحارتها يقتحمون الاخطار الزائدة فى البحار ليوطدوا هيبة امتهم ويرفعوا شانها فى اقاصى البلاد ورأينا حليفتها الامة الفرنسوية ترمى بابنائها فى وطيس النيران لايقاف عدوها عند حده ثم تحول معاملها التجارية الى معامل حربية ورأينا الامة الروسية تدرك ضرورة الاقتداء بحلفائها فتهب لتحكم نفسها بنفسها ولاستثمار القوى الطبيعية المتوفرة لديها كل هذه العوامل والقوى الخارقة لاتعين ميعاد انقشاع الغيوم التى تحول دون ظهور اشعة السلام متلألأة على العالم بل كلها تحمل بين ثناياها العزم الاكيد الذى عزم عليه الحلفاء بسحق اعداء تجردوا عن مظاهر الانسانية واتبعوا طرقاً وحشية لم يراعوا فيها الاً ولاذمة

حول الحركات الحربية

في فلسطين

كنا نشرنا فى الاعداد الماضية خبر الانتصار الذى احرزته الجيوش البريطانية على الجيوش الطورانية بالقرب من غزة والى الآن لم نتلق شيئا عما يجري بين الجيشين المتحاربين على أثر الموقعة الاولى فرأينا ان نبين للقراء مانرجح وقوعه فى تلك الانحاء من الحركات الحربية مستندين على قياس ماجرى فى الماضى عند هجوم الجيش البريطاني على بئر المزار ورفح ووادى الشريعة . ان من يمعن النظر فى الاماكن الحربية التى يعتصم فيها الطورانيون بعد اليوم يراها تنقسم الى قسمين القسم الاول منها المواقع الجبلية التى تمتد من بئر السبع الى القدس فنابلس فجنين وما جاورها من القرى وهذا القسم ليس فيه سوى فرعين لسكة حديد واحدة وهى سكة حديد حيفا (الشام) الاول منه ممتد من عفولة الى المسعودية القريبة من سباستيا (التاريخية) والثاني هو الممتد من المسعودية المار بوادى طول كرم فاللد فوادى صرار حيث يلتقى بسكة حديد يافا (القدس) القديمة ومن هنا يجتاز الخط سهل يافا متجها نحو الضرب مارا بوادى الشريعة القريب من غزة ومن الوادى الى بئر السبع ثم منها جنوبا الى الخفير .

أما القسم الذى بين بئر السبع والخفير فالارجح ان حديده نزع خوفا من وقوعه بيد الجيش البريطاني على أثر وقعة رفح . واما القسم الذى يمر بوادى الشريعة الى بئر السبع فلا نعلم هل تمكن الطورانيون من نزع عوارضه والرجوع بها الى محطة عفولة اوغيرها من المحطات ام خربوها حذرا من وقوع ادواتها الحديدية بيد خصومهم على انه ليس عندهم مجال من الوقت فى نزعها زد على ذلك قلة القاطرات وعربات النقل ويرجح عندنا انهم دمروه بعد هزيمتهم الاخيرة بوادى الشريعة اوانهم يخربونه حينما يرون انهم لايقوون على الدفاع عن بئر السبع.

اما الجادات التى فى هذه المنطقة فأهمها الجادة الممتدة من بئر السبع الى خليل الرحمن فالقدس فنابلس فجنين فمحطة عفولة وتتفرع من هذه المحطة ثلاث جادات الواحدة الى الناصرة والثانية لطبريا والاخرى للحارثية القريبة من حيفا .

ونقليات هذه المنطقة تجري اذن من دمشق بواسطة خط واحد تتفرع منه الفروع السالفة وجادة واحدة تحيط بهذه المنطقة الى الجنوب بعيدة عن الساحل

اما القسم الثاني

فهو القسم السهلى الذى يمتد من الشمال السهلى من غزة الى يافا الى مابعد (زمارين) ومنها يمر بذيل سلاسل جبال (الكرمل) ويمتد حتى يتصل بسهل عفولة واما من الجنوب فانه يبتدئ من بئر السبع ويترك وادى الشريعة الى الجنوب ويمتد الى سهل طول كرم ويشمل رأس العين ثم يمتد حتى يتصل بسهل عفولة هذه احوال الاراضى التى ستكون مرسحاً يمثل القواد فيه براعتهم وتفننهم بالحركات الحربية والمخترعات الحديثة ولايعلم ماذا أعد الاتراك من القوى العسكرية ومن اختراعاتهم العجيبة تجاه ماأعده البريطانيون من القوى المادية والمعنوية لاجل جيشهم الظافر ومن المعلوم ان الجيش التركى المرابط فى سوريا اليوم هو موزع على الوجه الآتى

فرقة عسكرية بجبال بيلان وفرقة اخرى منقسمة بجبال لبنان مركزها معلقة زحلة والثالثة بجبال الكرمل وطبريا مركزها الناصرة

وثلاث اورط مركزهم درعا . كل هذه الفرق التى لايتجاوز عددها الاربعة والعشرين الفا لاتقدر ان تحرك جنديا واحداً منها ليمد الجيش الذى هو مرابط فى فلسطين ماعدا فرقة الناصرة فانها تقدر ان تشترك فى الحرب حينما يتقرب الجيش البريطاني من عفولة لقرب هذا الموقع من الناصرة وقد علمنا من التلغرافات الاخيرة ان الجيش التركى المنهزم بوقعة وادى الشريعة كان عدده عشرين الفا قبل انهزامه وبعد ان اضاع ما يقرب من نصفه فى هذه الوقعة فلابد أن تأتيه النجدة ليقوى على الدفاع ولا سبيل لتقويته الامن الجيش المرابط فى ازمير هذا اذا استغنى الاتراك عن فرقة واحدة لاتتجاوز عددها العشرة الآف جندي مهما بلغت مساعدة الزمن لهم ولايمكن وصول هذه النجدة الى سوريا قبل ثلاثة اسابيع ولو فرضنا انها تصل بوقت اقل من الوقت الذى قدرناه فانها لاتصل قادرة على الحرب لانها مجبورة ان تقطع ثلث طريقها مشياً على الاقدام ليتسنى لولاة الامور نقل ذخائر الفرقة فى السكة الحديدية المختلة الادارة والحركة معاً وزد على هذا المقدار مايمكن أخذه من فرقة الناصرة ويقدر على الاكثر بثلاث اورط فيكون المجموع ثلاثاً وعشرين الفاً يقفون امام الجيوش البريطانية فى الوقائع المقبلة اماعدد هذه القوات التركية فانها غير كاملة وستبقى كذلك واذا اتفق وجود مدافع ضخمة فلا يمكن تسييرها بالسرعة التى تقتضيها الحركات العسكرية فاما ان تبقى هذه المدد بمراكز الفيالق اوبالمراكز الاستنادية التى يتصور الاتراك اعدادها (كطبريا) و (درعا) او (الشام) او (حلب) ضد الهجوم المقبل الموجه عليهم من جهة البر والبحر

فالوقائع الاخيرة فى فلسطين وان كانت غير فاصلة فانها مقدمات وقائع فاصلة وربما كانت الوقائع الفاصلة بعد طرد الاتراك من الخط الذى يحتفظون به الآن وهو خط بئر السبع ووادى الشريعة الممتد الى الساحل

للبحث صلة

إخبار خارجية

اسطول الولايات المتحدة

للولايات المتحدة قوة بحرية لايستهان بها فهى بالدرجة الثالثة بعد انكلترا وألمانيا وهى مؤلفة من ٤٢ مدرعة يبلغ مجموع حمولتها ٦٢٧٧٩٠ طناو ١٠ طرادات مدرعة يبلغ مجموع حمولتها ١٤٠٠٨٠ طناو ١٥ طراداً خفيفاً يبلغ مجموع حمولتها ٧٤٥٤٠ طناو ٤٨ مدمرة مجموع حمولتها ٢٥٧٥٠ طناوثمان نسافات مجموع حمولتها ١٤٤٧ طناو ٢٨ غواصة مجموع حمولتها ٨٦٩٦ طنا فيكون مجموعها ١٥٠ سفينة حمولتها ٨٧٨٢١٣ طنا أما مجموع حمولة الاسطول البريطانى فيبلغ ٢٢٢٤٨٦٥ والاسطول الالمانى ١٠٥٤٩٠٠ طن والفرنسوى ٨٩٣٢٠٦ طن

البواخر الالمانية فى اميركا

يستفاد من الاحصاء الذى نشرته الصحف الاميركية ان عدد البواخر الالمانية الموجودة منذ نشوب الحرب الكبرى ٢٧ باخرة مجموع حمولتها ٢٩٨٣٢٦ طنا وهى تشمل أحسن وأكبر البواخر الالمانية التجارية وفيها الباخرة فترلند التى هى أكبر باخرة فى العالم وحمولتها ٥٤٢٨٤ طنا أما البواخر النمساوية فهى أربع حمولتها ٢٥٠٠٠ تقدر قيمتها بمليون ونصف جنيه

بلاغ رسمى عن الانقلاب الروسى

تلقى معتمدو روسيا فى القاهرة بلاغاً رسمياً من نظارة الخارجية الروسية عن الانقلاب الروسى الذى ادى الى تنازل القيصر نقولا الثانى عن العرش هذه ترجمته

بتروغراد فى ٢٥ جمادى الاولى

نقلت اليكم شركة بتروغراد البرقية تفصيل الحوادث التى وقعت فى الايام الاخيرة وسقوط النظام السياسى القديم فى روسيا الذى تقوضت أركانه . أمام استياء الشعب منه شر تقويض بسبب اهماله وسوء تصرفه وقصر نظره

ان اجماع أصحاب العقول السليمة من الامة على كره النظام البائد المضمحل قد سهل حل هذه الازمة و قصر مدته لان جميع العقلاء المدركين انضموا بكل حماسة وابتهاج الى الثورة فشد الجيش أزرهم بصورة سريعة فعلية وقد احرزت هذه الحركة القومية فوزاً نهائياً بأقل من ثمانية أيام . وكان من نتيجة هذا الفوز السريع انها جعلت من حسن الحظ ضحايا الانقلاب قليلة جداً لم يعهد مثلها اذا قيست بما يقع عادة فى انقلابات خطيرة واسعة كهذه .

وقد تنازل القيصر نقولا الثانى عن العرش بموجب صك وقع عليه فى قصر بسكوف بتاريخ ٢ مارس سنة ٩١٧ على الحساب الشرقى (٢١ جمادى الاولى) بالاصالة عن نفسه و بالنيابة عن ابنه الغرندوق الكسى نقولا فنش لاخيه الغرندوق ميشل الكسندر رفيش . وعندما بلغ ذلك الى الغرندوق ميشل الكسندر وفيش تنحى عن القبض على زمام السلطة العليا بصك وقع عليه فى بتروغراد فى (٢٢ جمادى الاولى) الى ان يصير انتخاب الجمعية الدستورية على قاعدة الانتخاب العام تقوم بتأسيس هيئة الحكومة وتنظيم القوانين الاساسية للبلاد الروسية .

وقد دعا الغرندوق ميشال فى كتابه الامة الروسية الى الخضوع للحكومة المؤقتة المؤلفة من مجلس الدوما والقابضة على السلطة بتمامها ريثما تعلن الامة ارادتها .

على ان هذه الحكومة التى تقبض على زمام الامور فى ازمة خارجية وداخلية لم يعهد بشدتها فى تاريخ روسيا تدرك درجة المسؤلية العظيمة الواقعة فهى ستجعل همها فى أول الامر . أن تصلح ماتركته لها الحكومة من الفساد وأن توطد أركان الامن والطمأنينة فى البلاد وان تتخذ التدابير اللازمة ليتسنى للامة أن تقرر مصيرها فى المستقبل فى سياستها الداخلية .

ثم ان الوزارة التى توليت فيها منصب وزارة الخارجية ستحترم المواثيق الدولية التى أخذتها الحكومة البائدة على نفسها وتبر بكل عهود روسيا . وسنجعل الروابط التى تربطنا باصدقائنا وحلفائنا موضوع عنايتنا وارتباطنا ونحن واثقون بأن هذه الروابط تزداد احكاماً فى عهد الحكومة الجديدة التى عزمت على أن تستنير بمبادئ الديموقراطية فتحترم حقوق الامم الكبيرة والصغيرة وحرية تطورها ونموها وتوطد حسن التفاهم بينها . وهى لاتنسى الظروف الحرجة التى قبضت فى خلالها على زمام الامور

على ان روسيا لم ترغب فى الحرب التى تلطخ العالم منذ ثلاث سنين تقريباً بدمائها وبما انها كانت ضحية اعتداء مدبر منذ مدة طويلة فهى ستواصل كالماضى كفاح روح الغزو والفتح والسيطرة التى استهوت لب امة مفترسة تصورت انها تبسط سيادتها وسلطتها الممقوتة على جيرانها وانها تذيق اوروبا فى القرن العشرين عار السلطة العسكرية البروسية

ان روسيا الوفية بالعهود التى لاانفصام لها التى تربطها بحلفائها الامجاد عازمة عزماً أكيداً مثلهم على أن تضمن للعالم من كل بد عصراً جديدا يسود فيه الاتفاق بين الشعوب على قاعدة نظام دولى موطد الاركان يحترم فيه جانب الحق والعدالة فهى ستقاتل بجانبهم العدو المشترك الى النهاية بلاانقطاع ولاملل .

وان الحكومة التى أنا منها ستوجه كل عزيمتها لاعداد اسباب النصر وستنصرف باسرع مايمكن الى اصلاح هفوات الماضى التى يستلفت اقدام الشعب الروسى وتفانيه وهى معتقدة تمام الاعتقاد ان الحماسة الباهرة التى ملأت قلب الامة بأجمعها ستضاعف قواتها وتعجل حلول ساعة نصر روسيا المتشحة لباس الثبات مع حلفائها وأصدقائها .

كلية العلوم الشرقية

يستفاد من أخبار لوندرة انه احتفل فيها بافتتاح كلية العلوم الشرقية بحضور جلالة الملك الذى جعل الكلية تحت رعايته وحضور جمهور كبير من الاشراف والاعيان من اروبيين وشرقيين وقد افتتح الحفلة السرجون هيوت رئيس لجنة الكلية فألقى خطبة بين فيها الغرض من تأسيسها وهو نحصر فى تدريس لغات الشرقيين وعلومهم وآدابهم وأديانهم وتخريج الانكليز الذين يقصدون الاقطار الشرقية فى الشؤون التجارية وخلافها واقامة معهد يجتمع فيه العلماء الشرقيون والمستشرقون الذين يتفق وجودهم فى عاصمة بلاد الانكليز

نواب جبل لبنان

يستفاد من انباء جريدة الشرق العربى التى تصدر فى باريس انه انتخب عن جبل لبنان نائبان فى مجلس المبعوثان العثمانى وهما الأمير حارس شهاب ورشيد بك طليع وقد تم هذا الانتخاب بعد الغاء امتيازات جبل لبنان

قرينة جمال السفاك

قالت جريدة سويسرة التى تصدر فى مدينة جنيف ان زوجة جمال باشا قائد الجيوش الطورانية فى سوريا قد وصلت الى سويسرة بعد أن مرت ببرلين حيث قامت بمهمة هناك انتدبها زوجها للقيام بها لدى الحكومة الالمانية

باكورة اعمال الولايات المتحدة

يستفاد من أقوال الصحف الاميركية ان أول عمل تقوم به الولايات المتحدة اذا دخلت غمار الحرب فى جانب الحلفاء هو أن تحل بوارجها الخفيفة محل بوارج الحلفاء المكلفة باقتفاء اثر الغواصات والمحافظة على البواخر التجارية . وقد صرح أولياء الامر الاميركيون بأن لديهم عدداً كافياً من البوارج الخفيفة يمكنها أن تحل محل بوارج الحلفاء التى تجول على شواطئ الولايات المتحدة

جمعية الكتاب

أجمع بعض رجال العلم والادب فى فرنسا أمرهم بينهم فاسسوا جمعية سموها جمعية الكتاب غايتها اتخاذ التدابير اللازمة لترويج التأليف والمؤلفات الفرنسوية واعادة طبع المؤلفات القديمة والحديثة النافعة ومقاومة التآليف الالمانية التى انتشرت انتشاراً عظيما فى كل العالم بسبب ما اتخذه الالمان من التدابير الشيطانية قبل الحرب وقد اتسع نطاق اعمال الجمعية المذكورة وعقدت فى المدة الاخيرة مؤتمراً جمع جمهوراً من حملة الاقلام

الضيق في المانيا

ازدادت قلة المواد الغذائية فى ألمانيا والنمسا الدرجة حار فيها ذووا الشأن الألمانيون وقد أخذ العلماء يقدحون زناد الفكر لاستنباط طريقة تمكنهم من فتح باب جديد لايجاد بعض مواد غذائية فاقترح أحد علماء النمسا طبخ الخنفساء

واشارت جريدة (صدى همبورغ) فى احد اعدادها الصادرة فى فبراير الى الطريقة التى يتسنى بها استخراج ما يصح أن يؤكل من الخنفساء و نصحت الحكومة الألمانية بنزع ما فى المستنقعات من الادهان التى تصلح للاكل

مسلمو زنجبار والالمان

أرسل أحد أعيان مسلمى دار السلام (زنجبار الالمانية) كتاباً الى صديق له فى طرابلس الغرب أشار فيه الى جور الالمان وبغيهم وشدتهم فى معاملة الناس فى مستعمراتهم فى شرق افريقية

ومما قال فى كتابه هذا ان القلم ليعجز عن وصف الشقاء والضنك اللذين عاناهما المسلمون فى دار السلام من توحش الالمان فقد كانوا يعاملوننا كالعبيد الاذلاء

وقال ان الالمان يظهرون كرها شديداً للاسلام ولم يحاولوا اخفاء بغضهم لنا ولا يهتمون بالمحافظة على أموالنا واملاكنا وقد تقول لى لماذا لا تشكون امركم الى رجال الحكومة منهم وجوابى على ذلك ان نصيب الشاكى منا اللطم والرفس والسجن

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة – فى ١٩ جمادى الثانية

اتصال الجيوش البريطانية بالجيوش الروسية

انضمت الجيوش الروسية الى الجيوش البريطانية على الضفة اليسرى من نهر ديلة وتدل الظواهر على ان الاتراك يرومون التقهقر نحو كفرى .

الميدان الغربي

باريس فى ١٩ جمادى الثانية

صدت الجيوش الفرنسوية هجمات عديدة قامت بها الجيوش الالمانية واحدة منها فى مقاطعة الارغون والاخرى فى شمبانيا والشمال الغربى من ريمس وعلى نهر الاين

وقد تقدمت الجيوش البريطانية تقدماً هاماً بين كمبرى وسن كنتن فوصلت على مسافة خمسة كيلومترات من كنتيلى فى منتصف الطريق بين المدينتين المذكورتين

وواصل البريطانيون والفرنسويون تقدمهم حول سن كنتن فوصل البريطانيون الى ضواحيها الشمالية الغربية واستولى الفرنسويون على مركز هام مشرف على جنوب المدينة . وعلى قرية أورفيلرس التي دافع الالمانيون عنها دفاعاً شديداً .

وتقدم الفرنسويون على الضفة اليمنى من نهر ايليت جنوب غابة سن غوبين فأخذوا قرية غرندكور

وهجم الالمانيون هجوماً شديداً شمال ريمس واستعانوا بجنود جاؤا بهم لهذا الغرض فتمكنوا من الاستيلاء على بعض خنادق فرنساوية فلم يلبث الفرنسويون أن قابلوهم بالمثل واخرجوهم منها جميعاً

صرح أركان حرب الجنرال روبرتسون بأن لالمانيا فرقا كثيرة فى ميدان القتال هذه السنة وبأنها قد زادت جيوشها مليونا من الجيوش

لوندرة فى ١٩ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من الفيلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية هاجمت الاعداء على خط واسع فاخترقت خطوطهم من جنوب اراس الى جنوب لنس وهجمت على قريتين فى جهة كمبرى ثم اخترقت غابات هرنغكورت واستولت على فرسنى لوبتى .

ويستفاد من الاخبار الواردة من مكاتب شركة روتر فى ميدان القتال ان معركة أراس كانت غاية فى الشدة تقدمت الجيوش البريطانية على أثرها تقدماً هاماً . وجماهير الاسرى الالمانيين ترسل الى وراء ميدان القتال بصفوف لانهاية لها و بلغ ما أسرته الجيوش البريطانية من جيش واحد ٣٥٠٠ ألمانى وأسرت الجيوش البريطانية اورطة باكملها فى حصن لهارب الذى كان مبنيا بشكل سراديب وزوايا اشبه بسراديب كريد الشهيرة

وجاء فى بلاغ آخر من الفلد مارشال هيغ ان الطيارات قامت بسبعة عشر غزوة على مستودعات المهمات والذخائر الالمانية نجحت فيها تمام النجاح .

وقد أحدثت قنابلنا بالغرب من أراس انفجاراً غاية فى الشدة وقد ارتفع لسان النار على علو ٣٠٠ قدم فى الفضاء وارتجت الارض على مسافة بضعة اميال .

والراسخ فى الاذهان ان قنابلنا أصابت مستودع ألغام المانى

باريس – فى ١٩ جمادى الثانية

أطلق الالمانيون ٧٥٠٠ قنبلة على مدينة ريمس فقتلت ١٥ شخصاً من الاهالى . وقد حاولوا مهاجمة شمال المدينة المذكورة مراراً عديدة فعادوا ادراجهم مخذولين

الميدان الروسى

بتروغراد – فى ١٨ جمادى الثانية

لحق الروس . بعض الفشل فى ميدان فولهينا . ويعد هذا الفشل فشلاً محليا لا يمكن اتخاذه مقدمة لهجوم المانى كبير وقد حلقت طيارات روسية فوق البوسفور فالقت القنابل على الاستحكامات التركية الموجودة فيه

بتروغراد – فى ١٩ جمادى الثانية

تدل بوادر الاحوال على ان الاعداء يتأهبون للقيام بهجوم واسع فى الميدان الشرقى. ليس معنى هذا انهم يتوخون الوصول الى بتروغراد أو ادوسا بل هم يرمون الى الاستيلاء على ريغا ودفنسك واسترجاع بوكوفينا واحتلال مقاطعة ملدافيا فى رومانيا وقد اظهروا نشاطاً فى اللوسك وفى استكهود ففشلوا فى المركز الاول وتمكنوا فى الثانى من الاستيلاء على جسر كائن فى الشمال الشرقى من كوفل

حركة الوابورات البريطانية

لوندرة – فى ١٩ جمادى الثانية

جاء فى الاحصاء الاسبوعى الذى نشرته وزارة الحربية عن حركة الوابورات فى الموانئ البريطانية انه دخلها فى الاسبوع الماضى ٢٢٨١ سفينة مختلفة الأجناس وابحر منها ٢٣٢٩ سفينة وقد اغرقت الغواصات ١٨ سفينة حمولها ١٦٠٠ طن و ١٣ سفينة اخرى تنقص حمولها عن هذا المقدار .

أما البواخر التى يسلحها أصحابها ليمكنوها من مقاومة الغواصات واغراقها فيزداد عددها يوما بعد يوم .

الحرب بين الولايات المتحدة والمانيا

واشنطون – فى ١٩ جمادى الثانية

وافق مجلس النواب على القرار القاضى باعلان الحرب على المانيا . وقد أجيز هذا القرار سابقاً فلم يبق على السلطة التنفيذية أو بالحرى الدكتور ويلسون سوى اعلان الحرب على ألمانيا .

وأجاز مجلس الشيوخ فتح اعتماد بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار يكون رهن اشارة الدكتور ويلسون رئيس الجمهورية ليصرفه كما يشاء .

قطع العلائق بين الولايات المتحدة والنمسا

فينا فى ١٩ جمادى الثانية

طلب سفير الولايات المتحدة فى فينا جواز سفره من الحكومة النمسوية .

قصيدة بدوية

قال الذي بادى زينات المثالى
اقوال اصفا من اللؤلؤ مقاضبها
يالله يالله يا مطلوب ياعالى
ياعالم الحال حالى لاتخيبها
مالى سواك انت من ارجى ولاسالى
انت الوكيل الذى نفسى تحاسبها
ارجيك رجوا غريق طلة الجالى
بالجم ايادبه ما يلقى مقاضبها
تسترو تنصر حصان يصهل اصهالى
الى عنواله من المشرق لمغربها
صطام لطام **ابو فيصل** حما التالى
ريف الفقار ادعين الضد مغضبها
نمر لعوص النضا مرسا ومدهالى
كل بأمره بنات الهجن متعبها
أمن ركون الحرم من جمع الجهالى
والكعبة المكرمة عفا جوانبها
والترك والى معه من كل الشكالى
زاله وخبث على الاتراك مشربها
يوم انتوت للشريعة خبث العمالى
قام الحصان الاصيل وهان واجبها
ليث ليوث عريب الجد والخالى
شرعية الله وجده مايسيبها
جاز اهل الميل والعايل بعيالى
والرب عزه وهبت له هيايبها
واستر الاسلام فيما يفعل الوالى
والهاشمى خرب الاتراك وذهبها
عقب الصطر صار بكبده البلاكالى
واقفت كما الصيد والقناص مطالبها
اطلق عليها صقور الماكر العالى
وامر بحربه ورب البيت حاربها
بالجوع والنقص وارجاف وزلزالى
تزلزلت عن بيوت الله مناصبها
ابو على قام يرسل فوقها ارسالى
قوم تعاب عليها لين حزبها
واصبح له الملك طرب حيث ما مالى
وامست جميع الاماكن بيد صاحبها
كله حكمها بنو العدل ما مالى
من كل فج يرودونه مراكبها
ماكنه الاعلى هداج نزالى
عطيته جزات للضيق يوهبها
مد بجود واكرام باكمالى
يارب نفسه عن الاسباب تحجبها
ختمى صلاتي لنور يشعل اشعالى
على محمد رسول الله كاتبها

عطاء الله ابن محمد
ابن خزيم

العدد ٧٠ ﴿وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

لقد دوى الصوت العربي من وراء الاحقاب واطلّ فجره اعماق الغيب فلاسدفة مسدولة الا انحسرت ولا قناع مغدف الا انجاب.

فرحى لتلك النهضة العربية ، وسقيا لتلك الصيحة الوطنية فلقد والله كادت تنشر الرمم وتصعق الامم وتأخذ بمعاقد الآمال وتجول كل مجال

ايه يا أبناء العرب وسلالة الاحرار وبقية الكرام لقد نفر اخوانكم خفافاً وثقالا وتدفقت جموعهم أرسالاً فشمروا للدأب واستنوا في حلبة العمل وتباروا في مضمار الفخر فبذلوا دون حوزتهم ومن اجل قوميتهم تلك الارواح الطاهرة التى تسبح فى عالم الملكوت وتشرف عليكم من خلاله وتناشدكم الله والرحم ان تكونوا من انفسكم بحيث وضعت رجاءها فيكم

فما الخوف الاّ ما تخوّفه الفتى
وما الامن الاّ مارآه الفتى امنا

لقد ثارت البلاد الحجازية باسم العرب ومن اجل العرب وانه لعار على كل عربى تقله الارض وتظله السماء ان يكون بمعزل عنها وبنجوة منها فلا يطرح دلوه فى الدلاء ولا يضرب فيها بسهم ولا بدع فان اقلام الكتاب بايديهم وصفحات التاريخ أمامهم فهم يرصدون الامة العربية من كثب ليروا كيف تكون عاقبة أمرهم وهل يكون آخرهم كاولهم وخلفهم كسلفهم أم يصح فيهم قول لبيد فيحملون السبة فى اعناقهم ثم لاتزال تسلسل فى احفادهم وتنتقل فى بطونهم ما بقى الزمن وتعاقب الملوان فلا تكون غير الفضاضة والخزى وغير الخسارة والبوار ، وماذا لعمرى يريد المرء من هذه الحياة الدنيا غير الذكر الجميل والاحدوثة الطيبة والعمل الصالح افليس الدهر أقصر من ان يؤبه له ويهتم به لولا الصيت الخالد والشهرة الذائعة والمنقبة الباقية ، لقد خلت يا قوم تلك الايام ولم يزل الاموات من المصلحين كانهم أحياء يناجونك باحاديثهم ، ويحاورونك بتاريخهم فكانهم بمرأى منك ومسمع ، على ان العرب والحمد لله ثم الحمد لله لا تزال نفوسهم حية واخلاقهم كريمة وهممهم عالية فانهم لم يحجموا عن مكرمة ولم تقصروا فى طلب بل انطلقوا فى سبيل النهضة طوعاً وعن طيب خاطر فكانوا أسرع من السهم عن الرمية واحث من الريح فى مهبها وآخر ما تلقيناه من ذلك القبيل وسوف يبقى جيلاً بعد جيل أنّ كتيبة عربية بغدادية تطوعت بأسرها وبمن فيها من الضباط فى جيش جلالة مليكنا الاعظم وذلك بعد فتح بغداد واعربت لحلفائنا عن عزمها الشريف وغايتها النبيلة فكان ذلك العمل المجيد والشمم الخالص والكمال الباهر من أقوي الادلة وأوضح البراهين على ان الاحساس العربي لم يزل اليوم كما كان منذ آلاف من السنوات وكله شرف وكله حماسة وهيهات أن تصيبه آفة أو يدركه تبديل ولكنه قد يخفى وهو موجود ويحتجب وهو غير مفقود فاذا هبت ريح الحوادث أبصرته كالنار تأكل جزل الحطب فمرحباً أيها الاخوان الاعزة ويا أيها المتطوعون الكرام لقد اقمتم الدليل للعالم اجمع على انكم ابناء اولئك الاباء حقاً واحفاد اولئك الاجداد صدقاً وكذلك النخوة وكذلك المروءة .

الا هكذا فليكسب الحمد كاسبه .

فكيف لايرتفع رأس العربي اعجابا بقومه وكيف لاتقر عينه سروراً بيومه وكيف لايبشر نفسه بالسعادة المقبلة والمستقبل الباهر وتلك الآيات تترى عليه فى كل عشية وضحاها

مهلاً انّ اولئك المتطوعين الاماثل الذين شعروا بالحقيقة لان شعورهم حى لم يمت وقلوبهم سليمة لم تمرض لقد نهضوا اليوم الى تأييد قوميتهم ليبرهنوا للملاء قاطبة ان الامة العربية جديرة بان تكون أمة وحقيقة بان يعترف بحقوقها ولذلك هجروا مسقط رأسهم وتركوا اطفالهم ونساءهم واموالهم واملاكهم وخرجوا من كل شئ حباً فى سبيل الوطن وخدمةً للقومية وكذلك تكون همة المخلصين . فتبارك الله أحسن الخالقين .

ولعمري ان الامة بالافراد وان الافراد بالامة وان يد الله مع الجماعة فما خاب شعب فيه رجال عاملون ، ولاتداعت مملكة فيها أناس مصلحون .

لقد جاءت هذه الحرب الطاحنة محكّاً للامم وميزاناً للهمم ومرآة للاخلاق ولذلك رأينا افذاذ الرجال يتهافتون على الموت فيصعدون فى السماء وتحت الماء وفوق الارض وفى اعماقها لا يبالون الزمهرير العاصف ولا النيران الحاصمة ولا القذائف المنفجرة مخافة أن يحتقرهم سواهم ويزدريهم غيرهم فتنحنى رؤسهم بعد ارتفاعها ويذل شأنهم بعد علوّه فلا يحترم لهم بعد ذلك رأى ولا يقام وزن ولا ترعى حقوق بل تراهم كالانعام أو أضل سبيلاً ، فانظر بربك بين صفوف الجنود المتقاتلة فكم من غنى ترك قصره ، وأمير هجر داره ، وتاجر غادر سلعته ، ووالد نبذ أهله ، وكلهم يرمى الي هدف واحد ويسعى الى غاية فذة حبا بشرف الوطن وحرمة للقومية . وان الامم التى يكون فيها مثل هذا الاحساس الكريم لن تضام ولن تذل وان قبور اولئك القتلى ستكون موضع الفخر لابنائهم واهلهم وذويهم وبلادهم وكل من يمت اليهم بصلة ويضرب نحوهم بعرق

أفلا يشعر العربي اليوم ناشدتكم الله بانه أكبر منه بالامس وانه أعظم فى نظر الغير ، بلى فلقد اثبت حقه وجرى مع الامم فى شوط السباق فطار ذكره فى الآفاق واشرأبت اليه الاعناق فهو انى يمم واين سار موضع الاعجاب والاكبار

ففى مثل ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون .

اللهم اشهد اني لاشعر فى اعماق نفسى بهزة من الطرب أكاد اتسلل لها من أهابي لولا ما يمسك بى من الاناة وكيف لا اكون كذلك وقد رأيت بنى قومى كما اشاء همةً وحزماً وكما أروم بسالةً وعزما ولقد اراني بالامس في عقر المنزل أتلو أخبار الابطال وانباء الكماة وفى نفسى ألم وبين جوانحى مفض ومالي غير ترداد هذا البيت حتى تهتز له جوانب البيت

ولو ان قومى انطقتنى رماحهم
نطقت ولكن الرماح اجرت

فالحمد لله اليوم حمداً كلما انتهى ابتدأ على مارزقنا من النعمة فلقد طاب القول ولذ الحديث

فاسمع قصائد ثارت من مكامنها
ان شئتها شهباً او اشئتها رجما

من شاعر عربي غير ذى عوج
قد بارك الله منه النفس والكلما

ولقد صدق القائل رب شر اعقب خيراً فلقد كانت هذه المعارك المتلاحمة على مافيها من ويل عمم وبلاءٍ ونقم بركة على الناس لانها اظهرت جوهرهم وابدت حقيقتهم فعرف المرء مقدار نفسه وعرفه سواه فيتميز الفاضل من المفضول ولم يختلط المرعى بالهمل. وان لعمرى ذلك الضغط الذى ظنه المتغلبون اقرب الوسائل لسحق اعدائهم لم يكن إلاّ فاتحة الخير ومبدأ الحياة الجديدة اذ كان سبباً لذلك الانفجار الذى كان نوراً للعرب وناراً على الفئة المتغلبة التورانية وسيروى السلف للخلف هذه الحقيقة الناصعة فتكون عبرة للمعتبرين وعظة للغافلين وان الله لايهدى كيد الخائنين

ف

حوادث محلية

عاد من جدة ذو الجاه والأقبال الشيخ محمود القيسوني وكيل الحربية الجليلة بعد ان قضى فيها بضعة ايام لاشغال تتعلق بوظيفته .

وصل الى العاصمة حضرة الحسيب النسيب السيد محمد بن علوى شيخ السادة والعضو فى مجلس الشيوخ بعد أن تغيب ردحاً من الزمن لاشغال خصوصية

وآب الى العاصمة ايضاً حضرة الاستاذ السيد عباس المالكى أحد اعضاء مجلس المعارف .

يستفاد من البرقيات الواردة الى بعض المقامات العالية ان ١١٧ جندياً عربياً و١٧ ضابطاً تطوعوا فى مدينة بغداد بخدمة جلالة الحضرة العلية الهاشمية .

مواعيد الشغل فى دوائر الحكومة

اذاعت دائرة رآسة الوكلاء الجليلة أمراً تقضي بجعل أوقات الشغل فى دوائر الحكومة من الساعة الثالثة ونصف الى الساعة العاشرة ونصف بعد الظهر وحضتهم على الحضور الى مقر وظيفتهم فى الاوقات المعينة لاتمام الاعمال الواقعة على عاتقهم

جاءنا من دائرة قاضى القضاة الجليلة انه انحل خمسة مراكز لملازمي المدرسين فمن يعهد بنفسه الكفاءة واللياقة فعليه مراجعة قاضى القضاة الجليلة ورآسته ليدخل الامتحان المقرر حتى اذا نال الدرجة المطلوبة عهد اليه أحد المراكز الخمسة .

أتانا من حضرة ذى الجاه والاقبال وكيل النافعة الجليلة . انه قد تلقى انابيب تلقيح الجدرى وسلمها الى ذى المزايا مدير الصحة العمومية وسيستأنف التلقيح منذ غد ابتداء من الساعة الثالثة صباحاً .

الباخرة (نجيلة)

جاءنا من حضرة الفاضل رئيس الغرفة التجارية بجدة ان الباخرة (نجيلة) وصلت الى ثغر جدة يوم الخميس الماضى قادمة من بور سودان وعليها البضائع الاتية :

٨٥ فول سوداني
١٣ فلفل اسود
١٠ بصل
٧ ثوم
٣ حبال
٢ قماش

احوال الحركات الحربية

فى فلسطين

ذكرنا فى العدد السابق ان الجيش التوراني فى فلسطين ليس عنده من خطوط المواصلات الا الطريق الممتدة من بئر السبع الى عفولة الكائنة جنوب فلسطين والخط الحديدي الممتد من الشام الى عفولة وقدتم منذ اربعة أشهر انشاء طريق أخرى من دمشق الشام الى قطنة تمر بسهول خان الشيخ حتى القنيطرة ومنها لقضاء صفد ثم الى طبريا وهذه الطريق سهلة المرور الا فى القسم الذى يربط طبريا بصفد فان المرور فيه صعب لانحطاط اراضى طبريا وارتفاع اراضى صفد

هذا من جهة مواصلات الجيش التركى امامن جهة مواصلات الجيوش البريطانية فقد اتفقت الاخبار على ان خط العريش هو عرق الحياة للجيش البريطاني هذا اذا استغنى عن النقل في البحر الابيض وهذ الخط عريض والارض التى يمر فيها سهلة قليلة الارتفاع والانحطاط ربما كفى جيشاً لايقل عن ستين الف مقاتل وزد على ذلك ان مايدخر على الضفة الشرقية للترعة يمكن نقله على التوالي بالسيارات والجمال وغيرها من وسائط النقل على الطريق المحاذية لسكة حديد العريش هذا اذا اقتضت الحالة ومما تقدم يتضح الآن فى وسع الجيوش البريطانية التى تحفز للهجوم ان تأخذ كفاتها من المؤن وهى مشتبكة فى ميدان الوغى وتجاب مايلزمها من المعدات الحربية بكل سهولة بواسطة الطرق السالفة الذكر ولاغرو ان قلنا ان البحر الابيض من الشمال وصحراء سينا من الجنوب هما سدان يمنعان العدو من مهاجمة طرق النقل حتى لوبقيت من غير حراسة

خطة الهجوم

دلتنا الوقائع الماضية ان الجيش التركى قدفقد مزية الهجوم بحكم الضرورة لامرين احدهماقلة مؤونته ومعداته وثانيهما ماأصيب به من التقهقر المتواصل على اختلاف نزعات افراده فهو مساق الى الحرب بعامل القوة الجبرية لا بعامل الوطنية فلا ينتظر منه مواصلة الهجوم لاسترجاع مافقده من الاراضى ولو قدر له المحافظة على مراكزه التى اعتصم فيها لعد ذلك من الامور الخارقة فالحالة اليوم تنبئنا بان الهجوم المقبل سيكون بيد القائد البريطاني يتفنن فيه كيفما أراد ونرى ان تيار الجيش البريطاني سيكون مرسحه القسم السهلى الذى سبق لنا ذكره وهو الميدان الواقع جنوب ساحل البحر الابيض الممتد الى الجنوب حتى جبال القدس ونابلس وعجلون الذى يبتدى من اراضى غزة وينتهى بمحطة عفولة واختيار هذا القسم لسهولة الحركات الحربية فيه وكثرة مياهه لكونه يحتوى على السكة الحديدية الممتدة من وادي الشريعة الى عفولة .

كيفية الهجوم

اننا اذا قسنا الحاضر على الماضى نرى ان باكورة أعمال القوات البريطانية ستكون مناوشة الاتراك المرابطين فى بئر السبع من جهة ومن جهة اخرى مهاجمة القوات التركية الكبيرة التى تدافع عن خط غزة ومجدل عسقلان الممتد جنوباً الى غرب والمستند على الجبال الغربية .

للبحث صلة

ـ قانون البرقيات ـ

تلقينا من فخامة نائب رئيس الوكلاء صورة القانون الذى وضعته ادارة البرق والبريد العمومية للبرقيات وقد أصدرت جلالة الحضرة العلية الهاشمية أوامرها الكريمة للعمل به فرأينا نشره على صفحات جريدتنا اتماماً لفائدته .

مادة ١ لايمكن لاحد ان يتعاطى المخابرات البرقية الا بواسطة مأمورى البريد والبرق الموظفين من قبل المديرية العمومية

مادة ٢ لاتقبل الحكومة اية مسؤلية ناشئة عن المخابرات البرقية

ماده ٣ لاتقبل البرقيات للاماكن والمحال التى ليس فيها مخابرات برقية

مادة ٤ يلزم ان تكتب البرقيات على اوراق لايقل طولها عن ثلاثين سانتيمترا وعرضها عشرين سانتيمترا بخط واضح مقروء خال من الغلط

مادة ٥ تكتب البرقيات لداخل البلاد باللغة العربية ولخارج البلاد بالانكليزية والفرنساوية

مادة ٦ اذا كان مضمون البرقيات الامر باعطاء شئ ذى قيمة أو عمل شئ ذى اهمية وكان صاحبها معروفاً لدى الادارة فيطلب اليه أن يذيلها بختمه أو يوقع عليها بخطه واذا كان غير معروف يقتضى التصديق عليها ممن هو معروف لديها .

مادة ٧ اجرة البرقيات تدفع مقدماً

مادة ٨ البرقيات الموجود فيها اثر حك أومسح أو علاوة يقتضى على المرسل أن يصدق عليها فى ذيلها

مادة ٩ البرقيات التى توجب اخلال الراحة العمومية واضطراب الاذهان او التى تحتوى على الشتم والالفاظ المغايرة للاداب العمومية لاتقبل اصلاً

مادة ١٠ على كل برقية أن تحتوى على العنوان والمورد والمتن والامضاء ويضاف على ذلك اشارة مرجع ومستعجل وغير ذلك اذا اقتضى الحال

مادة ١١ ينبغى أن يكون عنوان البرقيات موضحاً بحيث لايشبه عنوان شخص آخر موجود فى نفس المكان الذى ارسلت اليه البرقية منعاً للالتباس به وليسهل على الموزع تسليم البرقية لصاحبها بدون تردد ولاسؤال

مادة ١٢ اذا بطلت البرقيات فى موردها لعدم وضوح العنوان فلا تكون الادارة مسؤلة من جراء ذلك واذا اراد مرسلها تصحيحه بعد ذلك فلا يمكن الا بسحب برقية من طرف رئيس الادارة عن كيفية التصحيح بعد أن يدفع صاحبها أجرة البرقية الثانية

مادة ١٣ يمكن لكل فرد تسجيل عنوانه بالكيفية التى يريدها ولو بكلمة مختصرة بشرط ان يدفع الاجرة اللازمة وهى جنيهان فى السنة الواحدة وجنيه واحد لنصف السنة ونصف جنيه لثلاثة اشهر وريال مجيدى وربع لشهر واحد

مادة ١٤ اذا وردت برقية لصاحب العنوان المسجل من اى محل كان فالادارة توضح للموزع محل اقامته بموجب العنوان المسجل لديها وترسل له البرقية بسرعة

مادة ١٤ لاتقبل الارقام الرمزية (الشفرة) ولا الكلمات الرمزية الا فى المخابرات الرسمية فقط

مادة ١٦ يلزم لاصحاب البرقيات وضع عنوانهم بذيلها حتى اذا اقتضى الحال أو وردت افادة من المورد بخصوص برقيتهم يمكن للادارة تبليغهم ذلك

مادة ١٧ اذا طلب المرسل توقيف البرقية قبل ان تسحب يجاب على طلبه ويؤخذ من الاجرة التى كان سلمها قرش ونصف ثم يرد له الباقى .

مادة ١٨ جميع الكلمات المحررة بالبرقية واشارة مرجع أومستعجل والصور وكيفية التسليم وغير ذلك يؤخذ عليها أجرة

مادة ١٩ الادارة تكتب فى البرقية المخرج والتاريخ والساعة مجاناً .

مادة ٢٠ الكلمات المتلاصقة والمندمج بعضها ببعض تعد كل كلمة منها على حدتها .

مادة ٢١ الاشارات الاتية وما شابهها تعد كل منها كلمة

الا ، اذا ، ام ، اى ، بل ، بن ، حسب ، ثم ، سوف ، غدا ، على ، من ، ان ، الى ، و ، أو ، كى ، عن ، فى ، قد ، لا ، لم ، لن ، لو ، ما ، ها ، يا ،

مادة ٢٢ الارقام المذكورة فى البرقيات اذا كانت مجتمعة تقدر لكل خمسة منها كلمة واحدة واذا كانت متفرقة فكل واحد منها كلمة

مادة ٢٣ اذا اخذت أجرة البرقيات باقل من نسبة عدد كلماتها لاتصال بعض كلماتها بعضاً ببعض أو لسهو وقع فى عددها أو لغير ذلك من الاسباب فلادارة البرق فى المورد المرسل أن تستحصل بقية الاجرة من المرسل اليه

مادة ٢٤ ان أجرة البرقيات المستعجلة تفوق ثلاثة أضعاف أجرة البرقيات العادية وهى تتقدم بالتوزيع على سائر البرقيات ماعدا برقيات الحكومة المهمة .

مادة ٢٥ ان أجرة البرقيات المرجعة تدفع فى المخرج مقدما وعلى ادارة البرق فى مكان المورد أن يضع سندا ضمن البرقية فى مقابل الاجرة المدفوعة حتى اذا أراد المرسل اليه ارسال الرد على البرقية أبرز السند المذكور فى مقابل الاجرة وأذا زادت أجرة الجواب على ماهو معين فى السند فيصير استيفاء باقى الاجرة من مرسل الجواب .

مادة ٢٦ سند المرجع يقبل فى جميع المراكز الداخلية فى مقابل أجرة برقية مذيلة بأمضاء المرسل اليه بشرط أن يكون ذلك فى مدة أربعين يوماً من تاريخ تحرير السند واذا مضت هذه المدة اصبح السند ملغى لا حكم له

مادة ٢٧ ان البرقيات المرجعة اذا ابطلت فى المورد ولم تسلم لصاحبها فأجرة الجواب ترد للمرسل .

مادة ٢٨ يمكن للمرسل طلب الافادة عن برقية فى اى تاريخ وفى اى ساعة تسلمت للمرسل اليه ويؤخذ منه فى مقابل ذلك أجرة عشرة كلمات علاوة على أجرة البرقية .

مادة ٢٩ اذا طلب المرسل اعطاء صورة البرقية لاشخاص متعددة علاوة على المرسل اليه فيحرر عناوينهم تحت عنوان المرسل اليه ويدفع أولاً الاجرة الكاملة عن برقية المرسل اليه والكلمات المحررة معها ثم يدفع أجرة على كل عشر كلمات من كل صورة قرشاً ونصفا

مادة ٣٠ لايمكن ابراز البرقيات ولا اعطاء صورها الا لمرسلها أو المرسل اليه اومن كان قائماً عنها فقط .

مادة ٣١ اذا طلب المرسل او المرسل اليه اومن كان نائباً عنهما صورة برقية مصدق عليها من الادارة وابرزتا ربحها ونمرتها فيجاب على طلبه بشرط ان لايكون مضى على أرسالها اكثر من سنة

مادة ٣٢ اذا بطلت البرقيات فى المورد لاى سبب كان يحاط علم مرسلها بذلك .

مادة ٣٣ ان عدم وصول البرقيات بسبب أهمال موظفى الادارة وغفلتهم او لوقوع غلط أدى لعدم فهم مآلها وتغيير موضوعها يوجب اعادة الاجرة لصاحبها

مادة ٣٤ ان الاجرة بين مكة وجدة والطائف ثلاثة غروش عن كل برقية فيها عشر كلمات أو أقل واذا زادت على هذا المقدار أخذ عن كل كلمة اثناعشرة بارة

مادة ٣٥ ان اجرة التلفون عن كل محاورة تدوم ثلاث دقائق ثلاثة قروش ونصف فان زادت على ذلك يؤخذ اجرة ثلاثة دقائق ثانية ويضم على اجرة المحاورة غرش ونصف اجرة الجلب

مساجلة شاعرين
في الطائف

قال الجاحظ في كتاب البيان والتبين) :

« كل شئ للعرب فانما هو بديهة وارتجال ، وكأنه الهام . وليست هناك معاناة ولا مكابدة ولا احالة فكرة ولا استعانة وانما هو أن يصرف وهمه الى الكلام ، والى رجز يوم الخصام ، أوحين أن يمتح على رأس بير ، أو يحدو بعير ، أوعند المقارعة والمناقلة ، أوعند صراع او في حرب . فما هو الا أن يصرف وهمه الى جملة المذهب والى العمود الذي اليه يقصد فتأتيه المعاني أرسالا ، وتنثال عليه الالفاظ انثيالاً ، ثم لايقيده على نفسه ، ولايدرسه احداً من ولده »

هكذا كانت حال العرب في الزمن الذي أشار اليه الجاحظ وكذلك حالهم الى يومنا هذا . واذا كانت لغة البادية قد تجردت عن الاعراب في العشرة القرون الاخيرة وانحرف بعض مفرداتها عن لغة المعلقات والجمهرات والمذهبات والمنصفات فالقريحة لاتزال تلك القريحة ، والبديهة هي هي . واعتبر ذلك بحال بدوي من قبائل عتيبة يسمى (بديوي الوقداني) وهو احد شعراء الطائف في امارة المرحوم الشريف عبدالله ابن محمد بن عون ، فان المحفوظ من شعره البدوي يزيد على مجلد ضخم . ولما تعلم شيئاً من النحو تعلق بالشعر المرتجل الفصيح الذي لايكاد الناقد عز بينه و بين شعر الفصيح قدماء شعرائنا

أجل ، ان القريحة الشعرية في البادية لاتزال على ما وصفها به الجاحظ ، وما الالفاظ الا كسوة المعاني ، وربما يقدر لنا مستقبل ادبي باهر ان شاءالله ما نراه من تأثير النهضة الادبية الحديثة على اللهجات العامية في الاقطار العربية، فانها آخذة وتدأب بالرجوع الى اللغة الفصحى ، ولابد أن يكون لذلك تأثير على البادية ايضاً لان لغة البادية أقرب الى أصلها من كل لهجاتنا العامية . وسوف يأتي زمن قريب تكون فيه للبيان العربي دولة زاهرة تعيد لنا رونق عصورنا الذهبية الاولى

دعاني سيادة الشريف حمود بن زيد وكيل امارة الطائف منذ بضعة ليال لسماع مساجلة شاعرين من شعراء البادية يسمى احدهما (عيضة بن مستور الزيدي) وهو من شعراء قبيلة (ناصرة) ، والثاني يدعى (بنية المولد) وهو شاعر من موالي (بني سعد) ، وذلك بمناسبة وصول فريق من هاتين القبيلتين للالتحاق بميادين القتال . ومن عادة شعراء البادية في مثل هذه المساجلات أن يجعلوا موضوعها متعلقاً بشخص الشاعرين وقبيلتهما ومفاخرهما ومثالبهما وأفراحهما وأحزانهما . وهذه المساجلات ارتجالية كالتي وصفها الجاحظ — وتخللها بوادر تدل على توقد ذهن الشاعر وصفاء قريحته وتحكمه بنواصي الالفاظ والمعاني وقد يبدأ الشاعر بارتجال الشطرة ليكملها بمعنى صرف اليه وهمه فيطرأ طارئ مفاجئ له علاقة بموضوعه — كأن يأتي الى حلقة المساجلة رجل عظيم أوأن يلوح بارق في السماء اوتخمد النار المشبوبة في وسط الحلقة — فلايلبث ان يقتبس من هذا الحادث الجديد معنى جديداً يكمل به الشطرة الاولى على البديهة فيهيج سامعيه ويستهوي أفئدتهم ويكون لشعره تأثير عليهم لايزيد عليه تأثير اي شعر آخر في صنوف البشر . وكلما رأى الشاعر المساجل الروقع شعره في نفوس سامعيه فاضت قريحته واماتته بديهته وجادت شاعريته بالقول المسبوك والمعاني البديعة

ولما كان وقت العشاء من ليلة المساجلة جاءت قبيلة ناصرة الى رحبة منزل الشريف حمود وهي تنشد قول شاعرها ابن مستور .

سلام يامرسي الجبل
قومي لظلل ظلها
ميزان ربعي مايمل
سمعت والا علها

أي ان قومي من العرب ومع العرب ، واذا كنا قد تخلفنا حتى الان عن الاشتراك في الحرب فان ميزاننا لايميل عن وجهة قومنا وطاعة اسيادنا ، فهل سمعت كلمتي أم أعيدها فأشيع شعري بيانا لها

ومن عادة هؤلاء الشعراء انهم يستعملون الكنايات عن مقاصدهم في اكثر أقوالهم فلايصرحون عن المعنى بالفاظ اللغة الصريحة بل يستعيرون له أساليب شعرية يشيرون بها الى مقاصدهم

ولما انتظمت حلقة بني ناصرة وتوسطها شاعرهم ابن مستور اضرمت لهم النيران في جانب الحلقة على عادتهم ، وانبرى شاعرهم ينشد الابيات الآتية وهم يرددونها بنغمة حماسية مؤثرة :

الاوله سلام ياسيدي حمود
ولاحمي الديره يكون حصونها
مورخه من عاد والا من ثمود
ماتصلح الديره تقع بسكونها
يوم المدافع كنها حس الرعود
لنا وداعه ودنا نبدونها
لاوسموك والقبائل بالسعود
وان كان خربانه ايلك تصونها

يشير بكلمة « لنا وداعه ودنا نبدونها » الى رجال من قبيلتهم مسجونين ويرجو اخراجهم من السجن وبعد ان أطال القول على هذا الوزن والروي انتقل الى وزن آخر فقال :

سلامي ردبه على بيتك
والبيت مقصده لساني
في ظل الاشراف استظليت
قدام ألحلج بالقناني
دعيت ربي يوم صليت
واليوم يوم الله هداني

وهنا وصل فريق بني سعد ومعهم شاعرهم (بنية المولد) فوسع بنو ناصرة حلقتهم واشترك معهم بنو سعد فتقدم بنيه وبدأ المساجلة بقوله :

بنية : سلام يامن له الحضار
أقولها ماهي بعاريه
من يوم جانا للحبل جرار
والحبل ليه من وراليه

يشير الى ان بني سعد لايذهبون الى الحرب لاول مرة مثل بني ناصرة بل ان حبلهم جرار وفي كل يوم يقدمون للجيوش الهاشمية من يستغنون عنهم من رجالهم فكلما اووا حبالهم ليلة ظهرت من ورائها ليلة أخرى

ابن مستور: تسمعوا ياجلة الحضار
في هرج ابن مستور وبنيه
قرّرتها ياصاحبي قرار
ماهي سوات الثوب عاريه

يقول انك تفخر بقومك كما يفتخر العاري بالثوب المعار لانك تفتخر بجهاد قومك ولاتشترك معهم فيه

بنية : ياخي اناجيت وابا ازدار
ماعاد لك في القلب ماويه
والحمد لله غليت الاسعار
بقي لكم تله وربعيه

يقول ان قومي قدادوا واجبنا وبادروا الان الى اداء النوافل . واما انتم فلم يبق في القلب شفقة عليكم لانكم جئتم في الزمن الاخير

ابن مستور : واليوم جينا عندكم خطار
ما قايل الا بصرتم فيه
ماتنبع الاصرفك اللي سار
لوقع ماشي الا اصي ديه

يوجه الخطاب الى البيت الملوكي قائلاً : انا جئنا لاجئين اليكم وسلمنا مقاليدنا لايديكم ، فتصرفوا فينا بما تشاؤون

وبينما هو يقول هذا جادت السماء بالغيث فأجابه (بنيه) على الفور :

يامرحبا ترحيبة الامطار
ياخالق لفيتك ايديه
للسيدي على عشلاتكم صبار
والخير ما يكتب مع السيه

يقول : ان جلالة الملك المعظم وان يكن واسع الحلم فان الحسنة لاتكتب مع السيئة

ابن مستور: تصب عليه والعيون كبار
والعلم عند اهل الشاميه
والله لولا سيفه البتار
ماترفس العز الشاميه

اي انكم يابني سعد لاتفخروا بافعالكم ، فان كل الفضل لسيف جلالة الملك ، وكما انكم لم تزيدوا شيئاً في قوته لم ننقص نحن منها شيئاً

وبعد أن أطالا في هذا المضمار انتقلا الى وزن آخر وافتتحه (بنيه) بقوله :

ياسلام الله على الحضار لما
من هجوس يوم تقبل في عجلها
يوم ابوفيصل يدم العلم دماً
كل حرجه ضاويه في بيت اهلها

ابن مستور: اسمه السلطان يوم الرب سمى
ماتموت الروح عن ميحال اجلها
انت لوتقراسنه في جزو عم
ماذبحت الصفرقه والا حجلها

بلية انت يا (عريضه) خلطت الماء بالما
كل نحله واقفة تحمي عسلها
يااهل المرتين دمى المرت زما
حلة السلطان ناقدها بعدها

المرتين والمرت من اسماء البنادق ، وزم الرمي أي ابتعد قليلاً عن هدفه

ابن مستور انت ما فكرت في صبيان شما
يوم كبرت عزهم عود طحلها
وحليلا اللحم جاف اللحم دما
خلوا الصيده . ترى آدني ماقتلها

(واحيلا) كلمة استحسان . والى القارئ نموذجاً آخر :

بنية : مسا الخير يااهل الوجوه النقيه
وغني ولالي .وغني ولالي
وانا مابي الا هذيك العشيه
وجرفي هيالي ، وجرف هيالي

ابن مستور: هلا مرحباً ياصاحبي (بنيه)
تهب العوالي ، تهب العوالي
ليا جيت للابه العبدليه
انا طالب بالي ، اناطالب بالي

(ليا) بمعنى اذا . و (للابه) الجماعة . وهذا نموذج مساجلة أخرى :

بنية سلام ياربعاً يثنون الحريب
اهار حس النار دفا في النفوس
عسى المريض يوم يرض ما يطيب
من معرفه تمشي معي في حد موس

ابن مستور: لوكنت مثلك كنت زارع لي ركيب
لكن حول النار بالصاحب نحوس
وسهيل يبدي مير من دونه رقيب
واحليلا قوماً يأخذون البيض روس

وهذا نموذج آخر :

ابن مستور، سلام ياالاشراف داعون
والنبي يعيد والموالي
والعز لله وبابن عون
جعله سالم من الزوال

بلية : واهل الشجاعة يوم يغزون
وامصبحه جميع الحلال
بني يحيى في الترك مامون
لعسكر عربه الموالي

ابن مستور: عود سليمان انتقل شون
معه حجبار ما نشال
راحت اهومهد ون في دون
خلا قصوره والعلال

(سليمان) اسم ضابط الاستحكام الذي كان ينظم للتورانيين خنادقهم وحصونهم واستحكاماتهم في الطائف وجبالهم ولايزال بعضها باقيا الى الان

جابر الطورق : فيما مضى كنتم ترجون
ونقول ماودى عيالي
والمدح عند اللي يبيدون
فتالة الجم الزلال

وكان ختام المساجلة الابيات الاتية :

ابن مستور : سلام ديدبي فيها بلغنا الجهد
ماقاتها الا ابالعريان يوحولها
يارب سلم (فهيد) وابن عمه (فهد)
نجاه من طاف بالكعبه وركولها

(فهد) و (فهيد) اثنان من الاشراف الذين يحاربون في ميادين القتال

بنية : يامرحبا صبح الاثنين ونهار الاحد
وأم الكباير تسير مارفة شؤونها
ياخي ابانشدك عن ساعد لياجاسعد
كيف العرب تمشي تندر عيونها

يوم الاحد هو موعد سفر هؤلاء المجاهدين من الطائف الى ميدان القتال. وصباح الاثنين موعد وصولهم الى مكة . وام الكبائر اسم شيطانة من شياطين الشعراء على مايتوهمونه الى يومنا هذا

ابن مستور: الله يطول اعمار اللي نهار الوعد
لعبوا على الترك حتى ضاع مكنونها
والمزن المنافيه لو كان فيها رعد
عيت تبل الحافظه بست غصونها

بنيه : لاواح ليله القمر بالليل يوم انجرد
لا تغي المعرفه والا تدسولها
لاواح ليلة الغلام اللي كأنه ورد
وام الكبائر تدرق في خشونها

ابن مستور : شبر يغنا مافيكم من قام والاقعد
ولادري بالطميفه وين كانوالها
لفت عليه القبائل بشروه بالسعد
والله لااطأ الديار اللي يحلونها

هذا ولو أردنا ان ننقل للقراء كل ماقاله هذان الشاعران في تلك الليلة لاحتجنا الى جمعه في كتاب غير صغير ، وربما فاتنا من اقوالهما لسرعة القائهما ما هو اجود من بعض ما نقلناه

ومن غريب احوال هؤلاء الشعراء في مساجلاتهم طريقة المحاجاة ، فان الشاعر يوجه الى صاحبه بيتين من الشعر يلغز له فيهما لغزاً فيجيبه عليهما الشاعر الآخر في الحال ببيتين من وزن بيتيه وقافيتهما و يضمنهما لغزاً آخر فيجيبه عليهما الشاعر الاول ببيتين يحتويان لغزاً جديداً وهذا غاية ما يتصور من خارق الذكاء وحدة الذهن وسرعة البديهة

فاللهم هيء لهذه الامة اسباب المكتشاف مواهبها وجلاء طبعها واستثمار مداركها ، وما ذلك على الله بعزيز

الطائف ، ١٥ جمادى الثانية

محب الدين

اخبار خارجية

قطع العلائق بين الصين والنمسا

يستفاد من الاخبار البرقية الواردة الى الصحف الايطالية ان العلائق بين الصين والنمسا ستقطع عن قريب .

مقاطعة امبراطور ألمانيا

ترى الصحف الفرنسوية أن أفضل الطرق الفعالة لزيادة وطأة الحالة القلبية على آل هوهنزلرن العائلة الامبراطورية الالمانية وشد أزر الحركة التي يقصد منها عقد الصلح هي أن يعلن الحلفاء بانهم لايطرقون باب المفاوضة بالصلح مع امبراطور ألمانيا

الجزر الدانيمركية الهندية

للحكومة الدانمركية جزر في بحر الانتيل الواقع بين أميركا الشمالية والجنوبية معروفة باسم الجزر الهندية الغربية وقد كانت حكومة الولايات المتحدة اقترحت مشتراها من الحكومة الدانمركية ودارت المفاوضات منذ مدة بين الحكومتين بهذا الشأن ويستدل من الاخبار الاخيرة أن هذه المفاوضات قد انتهت وقد سلم ناظر خارجية الولايات المتحدة الى معتمد الدانمرك سنداً على خزينة الولايات المتحدة بمبلغ خمسة ملايين جنيه وذلك الثمن الذي تم الاتفاق بينهما عليه .

هلاك فرقة تركية

جاء من أخبار سلانيك ان فلول فرقة تركية كانت تحارب في غاليسيا في جانب الجيوش النمسوية الالمانية قد عادت في المدة الاخيرة الى ازمير بعد أن هلك معظمها ولم يبق منها سوى الف جندي تقريباً بحالة تفتت الاكباد

تقدم الجيوش البريطانية

يستفاد من أخبار شركة روتر الخصوصية انهم ينظرون فى لوندرة الى انتصار الجنرال السر ارشيبلد مرى كفاتحة لطرد الاتراك من فلسطين كلها · ويعزى تقدم البريطانيين بالاكثر الى ماابدوه من الهمة الباهرة فى انشاء الطرق والسكك الحديدية فى الصحراء فانه حينما انكسر العدو فى رومانى فى أغسطس الماضى كان منتهى سكة الحديد هناك ويظهر الآن ان السكة قدمدت مسافة مئة ميل شرقاً ثم ان انتصار الجنرال مرى يعضد القوات البريطانية الزاحفة من بغداد والروسية من كرمنشاه يجعل مصر فى مأمن تام من غارات العدو فضلا عن ان ماالقيه الاتراك سيرن صداه فى جميع بلدان الشرق

الحرب بين أمريكا والمانيا

خطب الدكتور ولسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة خطاباً تاريخياً شائقاً أمام مجلس الشيوخ بين فيه الاسباب التى حملت الولايات المتحدة على الدخول فى غمار الحرب فى جانب الحلفاء وأعرب فيه عن غاية حكومته فى محاربة ألمانيا وقد رأينا أن ننقل للقراء مختصر الخطاب الذى طيرته شركة روتر فى برقياتها الخصوصية

افتتح الرئيس ولسن خطابه فى شرح تطور حرب الغواصات الالمانية وافاض فى الكلام عن فظائعها الاخيرة وخصوصاً اغراق سفن الاعانة البلجيكية التى اغرقت رغماً عن كونها أعطيت جوازات مرور ألمانية وقدضربت ألمانيا عرض الحائط بجميع الاعتبارات الانسانية والمبادى التى تتوقف عليها علاقات امم الارض بعضها مع بعض وان حرب الالمان الحالية للتجارة لهى حرب على الانسانية ونحن قد اضطررنا الى اختيار خطتنا العدائية مدفوعين لا بعامل الانتقام ممن يبغى الاعتماد على القوة المادية بل ببواعث الانتصار لحقوق الانسانية التى نحن انصارها الوحيدون

وانى اتباعا لواجباتى الدستورية اقترح على مجلس الامة بان يعلن بان الخطة التى اتخذتها الحكومة الالمانية الامبراطورية ليست بالحقيقة سوى حرب على حكومة الولايات المتحدة وشعبها وعلى المجلس ان تتخذ التدابير اللازمة فى الحال لجعل البلاد فى حالة الدفاع ولبذل جميع قواتها واستخدام جميع مصادرها لحمل المانيا على الاذعان ولانهاء الحرب

قال الرئيس « واننا لانحارب الشعب الالمانى بل اننا نشعر بانعطاف ومودة نحوه ولكن حكومتهم لم تدخل فى هذه الحرب بناء على طلب الشعب او بمعرفته او رضاه ولكنها دخلتها واتبعت فيها النمط الذى كان متبعاً فى العصور الماضية اى اتباعاً لاهواء ومصالح الاسر الحاكمة او جماعات صغيرة من ذوى الاطماع الذين تعودوا على ان يستخدموا اخوانهم فى البشرية كادوات لانفاذ مآربهم ومطامعهم وان الامة التى يكون حكمها حكماً ذاتياً حقيقياً لاتملأ البلدان المجاورة لها بالجواسيس ولاتدس لها الدسائس لتتحين الفرصة المناسبة لافتتاح تلك البلدان . فان دسائس كهذه غايتها الخداع والتأثير على الغير تنتقل من جيل الى جيل ولاتخرج الى حيز الفعل الااذا بقيت فى طى الكتمان محصورة بفريق من الطبقة العليا

وقد تبرهن فى محاكم القضاء وجود دسائس كادت ان تؤدى الى العبث بالامن العام وتخل بسير الاعمال الصناعية وقد تمت بايعاز موظفين المانيين و بمساعدتهم بل تحت ادارتهم الشخصية مما يدل على ان ألمانيا تنوى الاعتداء حين تسنح لها الفرصة وكفى بالمذكرة السرية التى ارسلت الى سفير ألمانيا فى مكسيكو شهادة صريحة على سوء نوايا ألمانيا

واننا نقبل الآن ما تطلبه المانيا من محاربتنا عالمين ان حكومة كهذه لايمكن ان تكون صديقة بل هى خطر يتهدد كيان جميع الديموقراطيات واننا لانحجم عن محاربة هذا العدو واذا اقتضى الامر ستبذل الامة باسرها كل قوتها لاحباط مطامعه .

وليس لنا مآرب ذاتية نبغى الوصول اليها ولا رغبة لنا فى توسيع املاكنا او المطالبة بغرامات او تعويض ولكننا نبذل مانبذل من الضحايا بلا مقابل بصفتنا مدافعين عن حقوق الانسانية ولا نرتاح الا اذا اصبحت هذه الحقوق فى حرز حصين

واجل الدكتور ولسن البحث فى العلاقات مع الحكومة النمسوية لان اميركا الآن لاتحارب النمسا وهى لاتضمر عداء للشعب الالمانى ولا تود الحاق الاذى به ولكنها تقاوم بالقوة والسلاح حكومة غير مسؤلة مجردة عن كل احترام للانسانية وللحق ومصابة بعارض جنون عنيف ولربما تسنح الفرص لاميركا فتظهر انعطافها على الملايين القاطنين فى اميركا من الالمانيين وسوف نبرهن على ذلك اذا ثبتوا معنا ولكن من يبدى منهم خيانة فسيعاقب بشدة

وقال الرئيس « ان الواجب الذى يدعونى الى مخاطبة المجلس بهذا الخطاب لهو واجب محزن لان قيادة هذا الشعب العظيم الآمن الى هذه الحرب التى فاقت جميع الحروب فى احوالها ونكباتها لهو أمر مخيف . ولكن ما العمل وقد اصبح التمدن ذاته فى كفة الميدان والحق اعظم قيمة واهمية من السلم واننا فى الحرب التى ولجناها الآن نضحى حياتنا وممتلكاتنا بكل افتخار وسيتاح لنا ان نسفك دماءنا فى القتال دفاعاً عن تلك المبادئ التى منحت اميركا السعادة والامن اللذين تمتعت بهما فى الماضى . و بمساعدة الله لانستطيع ان تتخذ سبيلا آخر »

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الميدان الغربى

لوندرة – فى ٢١ جمادى الثانية

أرسل الفلد مارشال هيغ بلاغاً اشار فيه الى القتال الشديد الذى شب فى النقطة الشمالية من ربوات فيمى الصخرية وقال ان الجيوش البريطانية صدت الهجمات التى قام فيها الاعداء وتقدمت نحو شمال وجنوب سيكرب وقد وقع فى قبضة الجيوش البريطانية ٩٠٠٠ أسير و ٤٠ مدفعاً

وصد البريطانيون اعداءهم من الروابى الواقعة بين شمال ليفرجين وهريكور .

وهجم الاعداء جنوب ايبر فوصلوا الى خط الدفاع البريطانى وما لبثت الجيوش البريطانية ان صدتهم بالحال الى الوراء .

جاء فى بلاغ الفيلد مارشال هيغ انه يوجد بين الاسرى الاخيرين ١١٩ ضابطاً

وما زال القتال مستمراً بشدة فى شمال ربوات فيمى وقد تقدمت الجيوش البريطانية على ضفتى نهر سكرب وصدت كل الهجمات التى قام بها الاعداء وقد استولت فى الجنوب على قريتين فى جهة كمبرى وطردت الاعداء من النجد المشرف على غرب ترعة سن كنتن على الاسكو

لوندة فى ٢١ جمادى الثانية

احرزت الجيوش البريطانية نجاحاً هاماً فاستولت على ربوات فيمى الصخرية فى شمال أراس وأخذت ٩٠٠٠ أسير و ٤٠ مدفعاً . وقد كان هجومها على خط ممتد على عشرة اميال . أما خط ربوات فيمى فيمتد على مسافة خمسة أميال من الشمال الشرقى من أراس . وقد أطلقت المدافع البريطانية قنابلها بشدة متناهية مدة بضع أيام متوالية وكانت الطيارات فى خلالها تحلق فى الجو فتعرقل مواصلات الاعداء وتلقى قنابلها على ميادين الطيارات ومستودعات الذخائر والمهمات ومحطات السكة الحديدية . وبعد أن استولت الجيوش البريطانية على الخط الالمانى الاول ضغطت على الاعداء ضغطاً شديداً ووصلت الى فمبو الواقعة على مسافة خمسة اميال شرق اراس

وقد تمكن الالمانيون من استرجاع القسم الشمالى من ربوات فيمى فى ليلة ١٧ جمادى الثانية لكن مالبثت الجيوش البريطانية أن طردتهم وأرجعتهم الى الوراء وصدت كل الهجمات التى قاموا بها على الجيوش البريطانية ثم طردتهم من المنحدرات الشرقية وصدت هجومهم . وربوات فيمى مركز حربى غاية فى الاهمية لانها نقطة اتصال الخطوط الالمانية وقد تنازعها الفريقان مراراً عديدة فى شهرى مايو وسبتمبر سنة ١٩١٥ والاستيلاء عليها يجعل كل الخط الموجود بيد الالمانيين الذى يشرف على مدن فرنسوية عديدة وعلى السهل المملوء بالمعامل مزعزعا لايقوى الالمانيون على الاحتفاظ به حتى أن كل الخطط التى يرتبها الالمانيون للانسحاب فى الوقت المناسب محفوفة بالخطر الا اذا أعدوا خطة انسحاب واسعة النطاق وضربوا صفحا عن سائر الخطط الحربية

وقد تقدمت الجيوش البريطانية فى الشمال الغربى من سن كنتن

يواصل الالمانيون اطلاق القنابل على مدينة ريمس

لوندرة – فى ٢١ جمادى الثانية

بلغ مجموع الاسرى الذين وقعوا فى قبضة الجيوش البريطانية ١١٠٠٠ أسير منهم ٢٣٥ ضابطاً واكثر من مائة مدفع من ضمنها بعض مدافع ضخمة و ٦٠ مدفع خنادق و ١٦٠ مدفع رشاش .

لوندرة – فى ٢٢ جمادى الثانية

يستفاد من بلاغ من الفلد مارشال هيغ دوغلاس واردة بالتلغراف اللاسلكى من بور سود ان الجيوش البريطانية تواصل القتال بشدة بالرغم من عواصف الثلج وقد انتزعت من الالمانيين فوربوس وغاباتها وزحفت نحو شمال لوفرفال

و بلغ عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضة الجيوش البريطانية منذ أمس ٢١٠٠٠ أسير و ٢٣٨ ضابطاً وغنم البريطانيون ايضاً أكثر من مائة مدفع فيها بعض مدافع ضخمة من عيار ٨ انش و ٦٠ مدفع هاون للخنادق و ١٦٣ مدفع رشاش .

وقد حطمت الطيارات البريطانية ثلاثة قطارات . واحتلت الجيوش البريطانية مونشى لوبرو ولا برجار

قطع العلائق بين البرازيل والمانيا

لوندرة – فى ٢١ جمادى الثانية

قطعت حكومة البرازيل علائقها مع ألمانيا . وقد انتشرت روح العداء لالمانيا فى كل أميركا الجنوبية .

قطع العلائق بين الولايات المتحدة وبلغاريا والنمسا

وشنطون – فى ٢١ جمادى الثانية

قطعت الحكومة النمسوية والبلغارية علائقهما مع الولايات المتحدة .

ميدان الاناضول

لوندرة – فى ٢١ جمادى الثانية

يستفاد من بلاغ روسى وارد من بتروغراد ان الجيوش الروسية طردت الاتراك من نجيور واحتلت وزيروف .

الاضطرابات في بلغاريا

لوندرة – فى ٢٣ جمادى الثانية

يستفاد من أخبار صوفيا انه حدثت اضطرابات فى بلغاريا يقصد منها العداء لالمانيا اضطر فى خلالها الفرسان الالمانيون الى الهجوم على الجماهير المتألبة

ميدان البلقان

سلانيك – فى ٢٣ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ فرنسوى ان جيوش الحلفاء اوقفت هجوماً قامت به الجيوش الالمانية فى شمال مناستر وذلك بالرغم من المدافع التى اطلقتها تأهباً لهذا الهجوم .

وعود الامبراطور

لوندرة – فى ٢٣ جمادى الثانية

وعد امبراطور ألمانيا اصلاح القانون الانتخابى فى ألمانيا عندما تضع الحرب أوزارها وفى هذا دليل على أهمية الاضطراب الذى احدثه الاعضاء الاشتراكيون فى مجلس الندوة الالمانى (الرشتاغ)

[القبلة]

ان نجاح احرار الروس فى الحصول على حقوقهم القومية قد أحدث رنة شديدة كان من شأنها قيام بعض اعضاء مجلس الندوة وتشديدهم فى المطالبة بتوسيع سلطة مجلسهم ليتسنى لهم الاشراف على أعمال حكومتهم على شاكلة أعضاء المجالس النيابية فى سائر الممالك وتدل ظواهر الاحوال ان الامبراطور غليوم عمل ماعمل خوفاً من أن يناله مانال غيره ولانعلم اذا كانت امته تترك له مجالا للتصرف بها الى بعد الحرب

ميدان العراق

لوندرة – فى ٢٣ جمادى الثانية

ارسل الجنرال مود بلاغا قال فيه ان الجيوش التركية التى اشار الى انسحابها الى كفرى تحفز أن تشترك مع الجيوش التركية المرابطة فى الضفة اليسرى من دجلة فى مهاجمة الجيوش البريطانية الموجودة بين شط الادهم ونهر ديالة . وتحاول فى آن واحد مقاومة الجيوش الروسية فى القسم الاعلى من نهر ديالة وقد استولت الجيوش البريطانية على الضفة اليسرى من شط الأدهم واستولت ايضاً على مرفأ البلد الواقع فى الشمال الغربى من بغداد

غرق مدمرتين المانيتين

حلقت طيارات بحرية بريطانية فوق زيبرج واسفرت بعض أعمال بحرية عن نسف مدمرتين ألمانيتين

الميدان الروسى

بتروغراد فى ٢١ منه

يظهر الالمانيون نشاطاً مستمرا فى الميدان الشرقى وقد صدت الجيوش الروسية الهجوم الذى قاموا به فى غاسيا

العدد ٧١ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

الشيء بالشيء يذكر

لقد علم الوليّ والخصيم بطلان ماتخرص به المشاغبون عن الحركة العربية . ولشدّ ما كانت خيبة آمالهم عندما ظهر للعيان ان النهضة عربية محضة وان الذائدين عن حياضها والقائمين بأمرها انما هم من العرب الصرحاء سلالة قحطان وأبناء عدنان.

ولقد بقيت شبهة أخرى لا يزال بعضهم يتمرغ فى باطلها كلما كبت به الحجة وطاشت الاسباب وهى ان الدولة الطورانية كمايزعمون صاحبة الخلافة وان مقاتلتها عدوان على الدين والملة . واننا وان اكتفينا بالحديث القائل لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق وما قال ثانى الخلفاء الراشدين للناس عندما دعاهم الى تقويم اعوجاجه ولو بالسيف وماورد فى المنشورات الهاشمية التى مزقت غواشى الابهام والايهام فقد رأينا أعادة الكرة وطرق الباب حتى يعلم الجميع اننا والثناء لله لانطق الا عن بينة ولا نسلك الا طريقاً قويماً لصيانة حقوقنا القومية وبلادنا العربية المعروفة الحدود كما صرح بذلك جلالة مليكنا الاعظم وأردف هذا التصريح بقوله ان أمر الخلافة المعروف كنهها وماهى عليه منوط بالمسلمين وانه راض بالدخول فيما يتفقون عليه ويبرمونه بشأنها وكفانا رداً على ما ينسبونه اليه ان اجداد جلالته كانوا أول من راعى قولهم «مالا يدرك كله لايترك كله» فى شأن الخلافة وشرائطها ولذلك كانوا أسبق من انضم من أمراء المسلمين الى بنى عثمان كما اشار جلالته الى ذلك فى فاتحة منشوراته وهم كذلك آخر من انفصل عنهم من امراء المسلمين فهم باسم الرابطة الاسلامية كانوا أول من دخل لمارأوا من اولئك السلاطين من الخير وهم آخر من خرج حين لم يبق مصطبر على الشر الذى تفاقم أمره على المسلمين . ولاشك ان اولئك المكابرين لاينكرون

هذا ويظهر منه والمنة لله ان هذه العترة الشريفة الطاهرة كانت اول من تفطن للنظام الاتحادى الذى قيل انه حديث ويفتخر به بعض الدول اليوم اما أمر الخلافة وكنهها وشرائطها فهو مما غصت به كتب الصدر الاول من علماء المسلمين ومثلهم مؤلفات المتأخرين فان فى كتب الفقه والحديث والسير مايغنينا عن التعرض لها فى البحث ولاسيما وخزائن المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها مفعمة بها وانما نلمّ بنبذة تاريخية دعانا اليها سياق الكلام فنقول . لايخفى ان الخلافة نيابة عن صاحب الشرع فى حراسة الدين والدنيا والقائم بذلك يعرف بالامام والخليفة. وللصحابة رضوان الله عليهم ثلاثة مذاهب فى الخلافة. فالاول رأى الانصار ويقول بخلافة كل من استطاع حراسة الدين والدنيا ولذلك رأوا مبايعة سعد بن عبادة وجعلوا المرجع فى ذلك رأى الامة . والثانى رأى المهاجرين وقد قالوا بمشاورة الامة وانما اشترطوا انتخاب خليفة من قريش لعزهم وشرفهم ونشوء النبي صلوات الله عليه منهم . والحجة مارواه ابو بكر رضى الله عنه اذقال الائمة من قريش والثالث رأى بنى هاشم وهم اسرة النبي وعترته وقدقالوا ان الاولى بها آل البيت والمقدم فيهم الامام على عليه السلام وأخذ برأيهم الشيعة . ولقد تغلب الرأي الاوسط على كل ماعداه واخذ به المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها . فكانت الدولتان العظيمتان ـ الاموية والعباسية ـ من تلك الدوحة الهاشمية الطاهرة ولم ينازعهم فى ذلك أحد. فلما انتكث حبل الخلافة وافضت الى الضعف بعد القوة والخسف بعد الفتوة ابى السلاطين العظماء من سائر المسلمين الا ان يحافظوا على ذلك الشرط فلم ينحرفوا عنه قيد شعرة فكان اشد الملوك استبداداً بالخليفة وحجراً عليه لايرى مناصاً من استمداد السلطة منه والدعاء له على المنابر وضرب الدنانير باسمه . وجرت على ذلك الدول

الاخرى كالمصامدة البربر فى المغربين الاقصى والادنى ودولة الجراكسة في مصر والشام ودولة آل سلجوق فى العراق والجزيرة ودولة بنى بويه الفارسية ودولة آل ايوب الكردية فى مصر والشام والحجاز واليمن وغيرها . ولم تقنع هذه الدول وامثالها بطاعة قريش فقط بل زادت على ذلك طرح لغاتها واتخاذ العربية لغة رسمية لانها لغة القرآن والشريعة ووسيلة التعارف بين المسلمين ومن اوضح ما يستشهد به على قولنا هذا ان عضد الدولة ـ وكان من أشد الملوك جبروتاً وبطشاً لم يستنكف من الخضوع للطائع العباسى وهو اضعف الخلفاء نفوذاً واقلهم شأناً وذلك رعاية لشرفه وحرمة لنسبه حتى ان عضد الدولة سنة ٣٦٩ هجرية سأل الطائع (انظر تاريخ الخلفاء للسيوطى) أن يزيد فى القابه (تاج الملة) ويجدد الخلع عليه ويلبسه التاج فاجابه وجلس الطائع على السرير وحوله مائة بالسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان وعلى كتفه البردة وبيده القضيب وهو متقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وضربت ستارة بعثها عضد الدولة وسأل ان تكون حجاباً للطائع حتى لاتقع عليه عين احد من الجند قبله ودخل الاتراك والديلم وليس مع احد منهم حديد . ووقف الاشراف واصحاب المراتب من الجانبين . ثم أذن لعضد الدولة فدخل ثم . رفعت الستارة وقبل عضد الدولة الارض فارتاع زياد القائد لذلك وقال لعضد الدولة : ماهذا ايها الملك ؟ اهذا هو الله ؟ فالتفت اليه وقال : هذا خليفة الله فى الارض . ثم استمر يمشى ويقبل الارض سبع مرات . فالتفت الطائع الى خالص الخادم وقال استدنه . فصعد عضد الدولة فقبل الارض مرتين فقال له : أدن الىّ . فدنا وقبل رجله وثنى الطائع يمينه عليه وامره فجلس على كرسىّ بعد ان كرر عليه اجلس وهو يستعفى . فقال له اقسمت عليك لتجلس فقبل الكرسى وجلس . فقال له

الطائع : قد رأيت ان افوض اليك ماوكل الله الى من امور الرعية فى شرق الارض وغربها وتدبيرها فى جميع جهاتها سوى خاصتى واسبابي فتولّ ذلك . فقال يعيننى الله على طاعة مولانا امير المؤمنين وخدمته . ثم افاض عليه الخلع وانصرف . وكذلك كانت حال الخلفاء مع المتغلبين من السلاطين والامراء ولقد كان السلطان صلاح الدين الايوبي رضى الله عنه على رباطة جأشه وقوة بطشه وسداد رأيه لايطمح الى مقارعة العباسيين على الخلافة بل أعاد الخطبة لهم فى مصر اجلالاً منه لتلك العترة المباركة .

وقد لبث العالم الاسلامى بدون خلافة معينة نحو ثلاث سنين ونصف منذ استيلاء التتر على بغداد وقتل الخليفة المستعصم فى العشرين من المحرّم سنة ست وخمسين وستمائة الى اوائل شهر رجب سنة تسع وخمسين وستمائة حين قدم مصر شخص من بنى العباس الذين سلموا من قتل التتر واسمه احمد بن الظاهر بن الناصر فعقدوا له مجلساً بمصر حضره العزّ بن عبد السلام وغيره من العلماء والسلطان الظاهر بيبرس واثبتوا نسبه وجاء جماعة من العرب العارفين به فشهدوا بصحة نسبه فبايعه الملك السلطان بيبرس والعلماء والناس بالخلافة . واهتم الملك الظاهر بأمره وجهز معه العساكر ووجههم لقتال التتر طمعاً باسترجاع بغداد ولكن التتر فتكوا به وفرقوا جيشه وفى آخر ستين وستمائة من ذى الحجة حضر شخص آخر من بنى العباس الذين سلموا من قتل التتر اسمه احمد بن الحسن بن ابي بكر بن على بن حسن بن الراشد بن المسترشد بن المستظهر فاثبتوا نسبه وبايعه السلطان بيبرس والعلماء ولقبوه الحاكم بأمر الله العباسى «لاالفاطمى» وبقى عقبه بمصر يبايعهم السلاطين حتى دخول السلطان سليم مصر سنة تسعمائة واثنين وعشرين .

البقية تأتي

ف

حوادث محلية

عناية الحكومة بحجاج

بيت الله الحرام

كنا أشرنا تحت هذا العنوان فى أحد اعداد جريدتنا السابقة الى مابذلته وماتبذله الحكومة الهاشمية ودائرة الصحة العمومية من الاهتمام فى اتخاذ التدابير اللازمة فى مكة وجدة ومنى وعرفات رغبة منها فى توفير كل أسباب الراحة والرفاهية لحجاج بيت الله الحرام وقد اتصل بنا ان هناك تدابير جديرة بالاهتمام اعدتها وكالة النافعة الجليلة تعد من قبيل جزء متمم للتدابير الصحية الاولى وتشمل فتح شارع جديد وتشييد بنايتين للخلاء وترميم المراحيض القديمة

والذى يمعن النظر فى الآلاف العديدة من الحجاج الذين يولون وجههم كل سنة شطر بيت الله الحرام لايسعه الا الثناء على الاريحية التى دفعت الحكومة الهاشمية الى اخراج هذه التدابير النافعة الى حيز الفعل

من المعلوم ان المراحيض القديمة الثلاثة الكائنة فى باب السلام وباب النبى وباب العمرة فضلاً عن عدم توفر شروط النظافة والصحة فيها اصبحت فى حاجة للترميم والاصلاح

وستكون باكورة التدابير المقررة اصلاح المراحيض اصلاحاً تاماً منطبقاً على الاصول الصحية الحديثة وسيعمل في وسط كل واحدة منها بركة ماء كبيرة اهرامية الشكل فيها مايزيد على ١٥ أو ٢٠ حنفية لاجل الوضوء

وسيزاد فى عدد المراحيض بعمل غرف خصوصية مزودة بالحنفيات اللازمة للاستحمام والمياه اللازمة لها تجلب من ماء عين زبيدة بمواسير مخصوصة لكل منها وهناك يشطر الماء شطرين شطر منه يصب في بركة ماء الوضوء والشطر الثاني يتوزع بين الحمامات والمراحيض.

أما المجاري فستعمل على وجه لاتنبعث معه الروائح الكريهة المضرة

أما المراحيض الجديدة فواحدة منها ستشيد فى سوق الباب الصغير المحاذى لباب ابراهيم والاخرى جنوب باب جياد وشرق التكية المصرية وسيكون بناؤهما طبق الاصول الحديثة ولاتختلف شكلا وتوزيع المياه فيهما عن شكل ترميم المراحيض الثلاث المذكورة من حيث وضع بركة الوضوء وغرف الاستحمام وكثرة عدد المراحيض ومما يجدر ذكره ان رسم الدخول الذى كانت تأخذه الحكومة الماضية قد الغى بتاتاً وسيلحق فى كل المراحيض المذكورة العدد اللازم من المستخدمين للعناية بنظافتها وتنوير كل مكان فيها

وبناء مرحاض جياد يشمل فى آن واحد فتح شارع شرق التكية المصرية يفصل بينها وبين المرحاض المذكور أقل عرض فيه عشرة امتار وسيتسنى للواقف على باب جياد على أثر فتح الشارع المذكور أن يرى دائرة الصحة العمومية.

ويدور على الالسنة انه ربما اطلق اسم النافعة على الشارع الجديد الذى سيكون فاصلا بين التكية المصرية والمرحاض الجديد

هذا هو مجمل التدابير التى قررتها الحكومة وقد بلغنا ان وكالة النافعة الجليلة كادت تباشر الاعمال اللازمة لتنجزها باقرب مايمكن

صوت مصر ازاء فظائع الطورانية

أطلعنا فى أمهات الجرائد الانكليزية والاوروبية على نص برقية أرسلها سليل المجد السيد محمد وحيد الايوبى رئيس الاحرار المصريين عبر فيها عن استياء المصريين من جراء الفظائع التى أرتكبها المتغلبة الطورانيون في المدينة المنورة وتمنى عن قريب طرد الطورانيين منها.

هذا ملخص البرقية وليست هذه المرة الاولى التى أعرب بها حضرته والمصريون عن عواطفهم الشريفة نحو الحركة العربية واننا نبدي لهم جميعاً مزيد شكرنا لهذه العوامل النبيلة التى دفعتهم الى الاعراب عن أستيائهم من هذه الموبقات التى تكون لطخة عار في تاريخ الطورانيين

افتتاح مدرسة حارة الباب

مدرسة حارة الباب

جاءنا من وكالة المعارف الجليلة البلاغ الآتي

اتخذت وكالة المعارف التدابير اللازمة لافتتاح مدرسة حارة الباب بظل جلالة الحضرة العلية الهاشمية. وعزمت بعد الاستعانة بالله عزّ وجل على قبول التلاميذ فيها ابتداء من يوم السبت الموافق ٢٩ جمادى الثانية (بعدغد) وهى تلفت انظار اولياء امور الاطفال ليبادروا الى تقييد اسماء الذين يرغبون فى ادخالهم فيها وعلى الله الاتكال.

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس الغرفة التجارية فى جدة ان الباخرة (دقهلية) وصلت الى مياه جدة يوم الاحد الماضى قادمة من السويس وعليها البضائع الآتية

طرد	
٧٠٠	تنكة غاز
٤٥٠	صندوق غاز
١٦٠	بصل
٩٢	عطارة
٢٢	فرش
٢٢	زبيب
٢١	مأكولات
١٤	برتقال
١٣	ورق سيجارة
٦	قصدير
٥	نشه
٣	ازار
٢	ورق
٢	فاتوره
١	سيجاره
١	سكر

قانون البريد

المادة ١ ان حقوق تسيير البريد فى الاقطار الحجازية منحصرة بالدولة العربية الهاشمية وعائدة اليها

المادة ٢ – يجب أن يكتب على جميع المراسلات التى ترسل بواسطة مكاتب البريد عنوان يشمل اسم المرسل اليه وشهرته وصنعته والبلد التى يقيم فيها واذا اقتضى الحال وكانت المراسلات للبلاد الخارجية يضاف على ماتقدم اسم الشارع أو الزقاق ورقم المحل

المادة ٣ – يكتب عنوان المراسلات لداخل البلاد باللغة العربية أما اذا كان لخارج البلاد فيكتب باللغة العربية ثم يضاف عليه احدى اللغتين الفرنسوية أو الانكليزية

المادة ٤ – تقبل دوائر البريد الحجازية المكاتبات والجرائد والرسائل الموقوفة والاوراق المطبوعة واوراق المصالح والنموذجات (العينات) التجارية والأمانات بموجب الشروط وتعريفة الأجرة المبينة فى المواد الآتية

مادة ٥ – أن وضع الاوراق المالية (الأنواط) والسندات المالية والمسكوكات على اختلاف أنواعها والجوهرات وما اشبه ذلك ممنوع بتاتاً فمن خالف هذه المادة ووضع فيها شيئاً مما ذكر وفقد فلا يسمع له دعوى ولاتقبل له مراجعة

مادة ٦ – يمكن لأصحاب المكاتيب والمراسلات وغيرها استرجاعها او تبديل عنوانها قبل تسليمها الى المرسل اليه لكن يشترط على الطالب أن يثبت بأنه هو المرسل لها. واذ مست الحاجة لارسال برقية اوكتاب من طرف الادارة لأجل اعادتها فأجرة البرقية أو الكتاب تكون على عاتق المرسل

مادة ٧ – ان المواد النارية والمواد المائعة لاتقبل بالبريد ولاتنقل معه

مادة ٨ – المكاتيب المرسلة باسم المجرمين والمتهمين تسلم للمحاكم اذا طلبتها

مادة ٩ – ان المكاتيب المرسلة من الموقوفين والواردة باسمهم تعطى بواسطة مأموري السجن

مادة ١٠ – لاتقبل المراسلات التى تكتب عناوينها بصورة مخلة بشرف وحيثية المرسل اليه واذا ورد شيء من هذا القبيل اعيد الى مخرجه

مادة ١١ – ان المراسلات التى تحتوى على اشياء ذات قيمة لاتقبل ولاترسل والوارد من هذا القبيل من البلاد الأجنبية يعاد الى مخرجه

مادة ١٢ – ان المكاتيب التى ترسل بغير واسطة البريد تؤخذ عليها اجرة مضاعفة يدفع نصفها الى ادارة البريد والنصف الثانى الى الذى قبض على المكاتيب المرسلة بهذه الكيفية

مادة ١٣ – ان من يتعاطى نقل المكاتيب رغبة منه فى المكسب ويخل بذلك بالقانون القاضى بجعل نقل المراسلات منحصراً بالحكومة يؤخذ منه غرامة تتراوح بين مائة غرش وخمسمائة غرش وتؤخذ اجرة مضاعفة على المكاتيب التى توجد معه واذا تكرر منه هذا العمل تضاعفت الغرامة

مادة ١٤ – لايمكن ارسال مكاتيب عديدة أومراسلات أخرى باسم اشخاص متعددين ضمن كتاب واحد أوطرد واحد باجرة واحدة بل يؤخذ على كل واحد منها اجرة منفردة

مادة ١٥ – كل من يرغب فى حفظ المراسلات التى ترد باسمه فى دائرة البريد لحين حضوره أوارسال من يستلمها فادارة البريد تخصص له صندوقاً مقفلا يبقى مفتاحه بيده على الدوام ويؤخذ منه ايجار سنوى قدره اربعون غرشاً لسنة وعشرون قرشاً لنصف سنة

مادة ١٦ – يجب ان لاتزيد مقاييس المراسلات والطرود على نصف متر طولا وعرضاً.

مادة ١٧ – ان اجرة المراسلات تؤخذ مقدماً والتى لاتؤخذ من المخرج تؤخذ مضاعفة من المورد

مادة ١٨ – ان الاوراق المكشوفة قسمان جوابى وغير جوابى والجوابى قسمان أحدهما يستعمله المرسل والآخر يستعمله المرسل اليه

مادة ١٩ – يوجد فى الاوراق المكشوفة المذكورة فى المادة السابقة قسم خاص بالمخابرات وقسم آخر نصفه الايمن لتحرير العنوان والنصف الأيسر لوضع طوابع البريد ومعاملاته السائرة

مادة ٢٠ – ان اجرة المكاتيب بين مكة وجدة والطائف عن كل خمسة عشر غراماً اثنا عشر بارة ومازاد على القدر المذكور يؤخذ منه بنسبة الزيادة على حسب كل خمسة عشر غراما أوأقل اثنا عشر بارة والتى الى رابغ نصف غرش والى سائر الجهات والاقطار غرش واحد والاوراق المكشوفة والبطاقات بين مكة وجدة والطائف ثمان بارات ولسائر المحال والاماكن نصف غرش

مادة ٢١ – يلصق على المراسلات والمكاتيب وغيرها طوابع تكون قيمتها بنسبة الاجرة المطلوبة ويحق لدوائر البريد عند الاقتضاء الاكتفاء بوضع اشارة تنبئ باستيفاء الاجرة وترسلها بدون طوابع بعد أن تدون الاجرة فى دفتر خاص

مادة ٢٢ – الطرود أو اخبارات البريد تقسم على ثلاثة أقسام القسم الاول الجرائد والمجلات والقسم الثانى جميع الاوراق المطبوعة على الجرائد والمجلات واوراق المصالح كالسندات والكشوفات والحجج والمسودات الخاصة بالجرائد والمجلات وصور المكاتيب واوراق المخابرات ذات التواريخ القديمة وما أشبه ذلك والقسم الثالث النموذجات (العينات) التجارية وكافة أنواع الامانات وغير ذلك

مادة – ٢٣ ان أجرة الجرائد والمجلات لداخل البلاد عن كل مائة غرام وكسور أربع بارات ولخارج البلاد عن كل خمسين غراماً وكسور ثمان بارات ويجب أن لايتجاوز وزن الطرد الواحد خمسة كيلو سواء كان بداخل البلاد أوخارجها

مادة – ٢٤ ان أجرة الاوراق المطبوعة واوراق المصالح لداخل البلاد عن كل مائة غرام وكسور عشرون بارة وذلك للطرود والأخبارات التى لايتجاوز وزنها ٥٠٠ غرام اما أذا زاد فيضم على كل مائة غرام وكسور ثمان بارات ولخارج البلاد عن كل مائة غرام وكسور عشرون بارة أما أوراق المصالح المرسلة الى خارج البلاد مثلاً تكون أجرتها أقل من غرش واحد. ويجب ان يكون منتهى وزنها خمسة كيلو لداخل البلاد واثنين كيلو لخارجها.

مادة – ٢٥ أجرة النموذجات (العينات) التجارية والأمانات لاتختلف عن أجرة الاوراق المطبوعة وأوراق المصالح لداخل البلاد وخارجها أما منتهى وزن الطرود التى تقبل منها فيجب أن لايتجاوز خمسة كيلو لداخل البلاد وثلاثمائة وخمسين غراماً لخارجها

مادة ٢٦ – يجوز للمرسل أن يكتب على النموذجات (العينات) اسمه ولقبه وشهرته ويحرر عنوان المرسل اليه ونمرة الاشياء المرسلة وحجمها وطولها وعرضها وثقلها وسائر الاشارات المبينة لتوضيحها وتعريفها.

مادة ٢٧ – يلزم وضع المواد الزجاجية فى علب من معدن متين قوى أو بين الواح محكمة بحيث لايحصل منها ضرر لاوراق البريد ومحتوياته

مادة ٢٨ – ان المواد المائعة والزيوت التى يسهل جريانها وذوبانها ينبغى وضعها فى قوارير محكمة السد وهذه القوارير توضع فى علب من خشب متين تملأ اطرافها بالقطن أو بمواد أخرى بالقدر الكافى لامتصاص المواد المائعة فيما لو كسرت فى الطريق وتوضع العلب المذكورة فى علب أخرى من معدن أوخشب أوفى محفظة معمولة من جلد سميك متين أواذا كانت المادة المائعة قليلة ووضعت فى علبة فيها مقدار زائد من المواد الماصة وسدت العلبة سداً محكماً فلايبقى لزوم لعلبة أو محفظة

مادة – ٢٩ المراهم والصابون والمواد الصباغية الناشفة توضع فى أكياس من قماش متين وتلف بشمع ثم توضع فى علب أو محفظة من جلد مدبوغ متين

مادة – ٣٠ تربط جميع الطرود بصورة يمكن معها معاينتها بسهولة أما التى تكون فى ظروف مختومة فحكمها حكم المكاتيب.

مادة – ٣١ أن وضع المكاتيب أو تحرير العبارات التى تحتوى على اى خبر من الأخبار ضمن الطرود المرسلة ممنوع منعاً قطعياً

البقية تأتى

احوال الحركات الحربية فى فلسطين

تابع ماقبله

ولربما جاء البريطانيون بقوات يخرجونها بطريق البحر ليشغلوا بهـا القوات التركية القريبة من الساحل وهناك لابد للاتراك من شطر جيشهم وتغيير وجهتهم الحربية فبدلاً من ان تكون قواتهم متجهة نحو الغرب يضطرون الى تحويل قسم منها الى الشمال ويقتربوا من ساحل حيفا او يافا . وعلى فرض انهم تمكنوا من الثبات امام الجيوش البريطانية التى فرضنا نزولها فانهم يعجزون عن الوقوف امام الجيش الزاحف من سيناء فيرجعون الى الوراء للالتحاق بجيشهم الاحتياطى الذى سيكون معتصما بالناصرة وعفولة ولسنا نعلم النقطة التى ينزل فيها البريطانيون جيوشهم فيما لو صح مافرضنا والارجح انها ستكون مدينة حيفا لانها قريبة من منطقة الحرب السالفة الذكر واذا صح ماتوقعناه فان ثبات الاحتياطى التركى فى المنطقة الجبلية فى القدس مستبعد جداً وغير ممكن لان طرق مواصلاته السريعة يعنى السكة الحديدية تصبح فى قبضة الجيش البريطاني وهناك لامناص له من الرجوع لينضم الى الجيش المنهزم وستكون نتيجة ذلك سقوط القدس ونابلس من نفسها عند انهزام جيش الاتراك فى سهول غزة ويافا لان وسائط النقل لمنطقة القدس عن طريق الكرك غير متيسرة ولعل الحوادث ستتوالى بسرعة خارقة تكفينا مؤنة التوسع فى البحث

هذا ماامكن الآن استنتاجه من الحركات الحربية الماضية وقد بقى علينا ان نشير الى الحركات التى ستقع فى الجهة الجنوبية من سيناء وجهة العقبة . لم يرد فى الشركات البرقية شئ عن تلك الجهات لبعدها عن خطط القتال

ولان تلك المنطقة اضافية بالنسبة لمنطقة غزة وماجاورها وقد كنا علمنا من تلغرافات روتر من زمن بعيد ان الجيوش البريطانية احتلت موقع نخل وبئر الحسنة وان فلول الحامية التركية فرّت نحو العقبة وسكتت روتر بعد ذلك وسبب عدم تقدم الجيش البريطانى من نخل الى الامام ناشئ بسبب صعوبات النقل وقلة المياه ولكن عدم تقدمه لا يطول بعد تقدم الجيش البريطاني المرابط في جهة غزة فلربما قوّى جيش نخل مفرزاته وجهزها واعدّ لها مايلزمها تذليلا للصعاب التى كانت تحول دون تقدمه وانبرى يطارد مفرزات الاتراك الموجودة فى حفير العوجاء ليتصل بميمنة الجيش البريطانى التى تقابل بئر السبع ولعل الانكليز يهاجمون موقع العقبة من البحر ليشغلوا القوة التركية هناك ويجبروا القوة الاحتياطية الموجودة فى معان لامدادها . حتى لايتسنى للاتراك اخذ بعض تلك القوى الى ميدان فلسطين ليشدوا بها أزر ميسرتهم المرابطة ببئر السبع وخليل الرحمن والحفير وهذه الحركات التى نظن ان البريطانيين سيقومون بها عن قريب ربما كان الغرض منها اشغال الميسرة التركية حينما ينوى الجيش البريطانى الهجوم على القلب والميمنة وكل آت قريب للبحث صلة

إخبار خارجية

مصير السلطنة العثمانية

انشأت جريدة الديلى تلغراف الانكليزية مقالة بهذا العنوان بقلم أحد كبار محرريها وعربتها رصيفتنا الاهرام الغراء وهذه ترجمتها

تضاربت اراء رجال السياسة فى هل من العدل والحكمة اخراج الاتراك من أوروبا والقضاء على ما قد بقى لهم من السلطة هناك . ولقد كانت معظم الآراء متفقة على استبقائهم فى تلك الاصقاع ودعم ملكهم بقدر الامكان . ولكن لما ظهرت عصابة الاتحاديين الى الوجود وقبضت على زمام السلطنة باعت تراث آل عثمان للالمان فقضت بذلك على حجة القائلين بوجوب استبقاء السلطنة

واذا القينا نظرة على تاريخ تركيا في المئة السنة الماضية رأيناه عبارة عن تاريخ انحلال تدريجى فان املاك الدولة انسلخت عنها قطعة قطعة حتى لم يبق لها فى اوربا سوى شقة ضيقة لاتزيد على عشرة الاف ميل مربع وعدد سكانها على المليونين . وقد ذهبت املاكها في افريقيا ايضاً فخسرت طرابلس ومصر ومع ذلك فان الاتحاديين لايزالون يفتخرون بقوة الدولة وعظمتها ويدعون انها امنع من جبهة الاسد

لما قبض الاتحاديون على اعنة السلطنة وباعوها للالمان كانت مساحتها ٦٩٩٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٩٣٠٠٠٠٠ وبعبارة اخري ان تركيا كانت اكثر من خمسة اضعاف مساحة انكلترا واقل من نصف سكانها ... او ثلاثة أضعاف مساحة فرنسا ونصف عدد سكانها . وقد هاجم الحلفاء حدود السلطنة من اربع جهات فاجتاز الروس بلاد القوقاز واخضعوا معظم ارمينيا وولاية طرابزون . وزحف الجنرال باراتوف الروسى من حدود بلاد العجم لاخضاع أعالى ما بين النهرين . وزحف الجنرال ستانلى مود من الجنوب الشرقى فافتتح بغداد واخضع ثلثى بلاد العراق . واجتاز الجنرال مرى حدود سينا قاصداً سوريا وفلسطين

وليس ذلك كل الخطر المحدق بدولة الاتراك فقد ثار العرب عليهم واعلنوا استقلالهم فكان لعملهم هذا اشد وقع فى نفوس المسلمين وهكذا بلغ ما خسرته تركيا من املاكها الاسيوية حتى الآن نحو ثلاثمائة ميل (اونحو ثلاثة اسباع مساحتها) يسكنها اكثر من ٤٨٠٠٠٠٠ اونحو ربع مجموع سكانها

على ان بضعة الايام المقبلة ستكون اشد شؤما على الاتراك

ولاريب فى ان العراق هو أخصب البقاع التى قد خسرها الاتراك حتى الآن فان ولايتى البصرة وبغداد من اشهر ولايات الدولة العثمانية وأهمها من الوجهة المادية . نعم ان مجموع مساحتيهما لاتزيد كثيرا عن مئة الف ميل مربع يسكنهما نحو مليون ونصف مليون من السكان ولكن امام تلك البلاد مستقبلاً باهرا سيعيد اليهما ذكرى العصور الباهرة - يوم كانت مهد الحضارة ومحور الخصب والنماء

ولو كان الاتراك يحسنون سياسة الممالك لامكنهم اعادة العراق ومابين النهرين الى مجدهما الغابر . ولكن التركى لايحسن سوى التدمير والتخريب فقد قضى على تلك الاصقاع الخصبة واذهب نماءها الغابر . وكان المظنون ان مشروع السر وليم وليلكوكس لري تلك البلاد يعيد اليها حالتها الماضية ولكن الاتراك ضربوا بذلك المشروع عرض الحائط واهملوه فى زاوية النسيان

ان ذهاب العراق من يد الاتراك ضربة قاضية على سطوتهم الحربية والسياسية نعم ان الخسارة المادية لم تكن عظيمة لان العراق قلما كان يدر على السلطنة بشئ من الخيرات ولا كانت تستطيع ان تجند من اهله أكثر من اربع فرق (اوعشر الجيش التركى) ولكن الخسارة الادبية لاتعوض ولاريب فى ان الاتحاديين يشعرون بها شعورا تاما

انّ اخصب موارد الجيش فى تركيا من بلاد الاناضول فان فلاحيها هم زهرة الجيش التركى وخلاصة قوته . وقد استنفد الاتراك معظم هذه القوة في الدفاع عن حدود السلطنة ومع ذلك لم يستطيعوا ان يردوا سيل الغزاة الجارف فالجيش الروسى الزاحف من ارمينيا قد تجاوز ارزنجان واصبح الى غربيها حيث وقف يهدد قلب الاناضول وتوعد تركيا بالقضاء على البقية الباقية واذا تمكن الروس من اجتياز جبال الطوروس والانحدار الى السهول التى وراءها أوقعوا الاتراك فى مأزق حرج وأدنوا اجل القضاء عليهم . ولايخفى ان القسمين الشمالى والجنوبي من الاناضول - اى البلاد المجاورة لسمسوم شمالاً ولخليج الاسكندرونة جنوباً - مشهورة بنمائها وخصب تربتها وكثرة مافيها من المعادن الغنية . فاذا تمكن الروس من الاستيلاء عليها كانت بلية الاتراك عظيمة وخسارتهم لاتعوض

ومن اسباب ضعف السلطنة تنوع عناصرها وتشعب اجناسها . ومعظم تلك العناصر فى خصام ونزاع دائمين سواء كان بسبب الاديان او العناصر الجنسية فالاناضول وارمينية وسوريا والعراق قد كانت خاضعة لنير سلطة واحدة عدة اجيال وقد حان الزمن الذى ستفكك فيه عرى تلك السلطة وينفرط عقد ذلك النير فان انتصاراً واحداً يؤتاه الحلفاء فى سهول الاسكندرونة سيكون القضاء المبرم على الاتراك ولقد عرف اسكندر الكبير هذه الحقيقة فقال ان الدولة التى تملك على البلاد التى اشرنا اليها لايمكن ان تقوم لها قائمة اذا اصيبت بكسرة واحدة فى سهول الاسكندرونة لان نصرا كهذا يقطع اوصال المملكة ويفكك عرى وحدتها ويعزل آسيا الصغرى عما يجاورها من البلاد الى الجنوب الشرقى . بل ان نصراً كهذا يفعل اكثر من ذلك اذ يقطع الطريق السلطانية التى تصل الاناضول ببلاد العراق وما بين النهرين وهى الطريق التى كان الفرس يسمونها السكة السلطانية ويسميها العالم اليوم السكة الحديدية البغدادية

ولاحاجة الى القول بان هذه السكة قد كانت رمزاً الى مطامع الالمان الذين القى الاتراك أنفسهم فى احضانهم واباحوا لهم أن يستبيحوا حرمة السلطنة وحياض الدولة . وقد بلغ من سذاجة العثمانيين انهم صدقوا بمواعيد الالمان الذين منوهم بارجاع مصر وطرابلس وغيرها من اصقاع الدولة

ان زوال سلطة الاتحاديين بركة - ليس لاوروبا فقط - بل للاتراك انفسهم أوبالاحرى للعثمانيين الخاضعين لسلطتهم فتركيا لم تر فى عهدهم مايشفع بهم لديها ولاهم افادوها من الوجهة المادية أو الادبية بل بالعكس كان حكمهم عليها شؤماً ووبالا . فبعد ان كانت السلطة وارفة الظلال تقلص ظلها . وبعد ان كانت تحكم على ملايين عديدة اصبحت تحكم على بلاد خالية من السكان

تطوع اليابانيين فى الحرب

يستفاد من أخبار نويورك البرقية انه تقرر تأليف قوة من اليابانيين القاطنين فى أمريكا وستتولى قيادتهم ضباط أميركيون .

مصير الترك

جاء فى البرقيات الخصوصية الواردة الى رصيفتنا الاخبار ان ذوى الخبرة فى الامور الحربية يقولون انه لم يبق ريب عند الترك فى الخطر الذى يهدد سلطتهم وهم لايتوقعون الاخذ بالثار من الانكليز بدون معاونة الالمان ولم يبق فى وسع الجنرال هندنبرغ ارسال نجدات اليهم فى هذه الايام

مجموعة ملك اسبانيا الغريبة

عنى ملك اسبانيا بعمل مجموعة تشمل اثرا من آثار المؤامرات والجنايات التى ارتكبت للقضاء على حياته وذلك انه جمع فى غرفته سكينا كاد أحد الجناة ان يضربه بها فى صبوته وقطعة من شظايا القنبلة التى ألقيت عليه فى روهان وقطعة اخرى من البلاط الذى وقع عليه عند ما اطلقت القنبلة وبعض آثار من المؤامرة التى دبرت للقضاء عليه مع الملكة يوم التتويج . ويقال ان الملك يمعن النظر فى هذه الآثار وهو رابض الجأش .

الهرج والمرج فى مجلس
الريشتاغ الالمانى

جاء من أخبار برلين الواردة عن طريق هولنده انه اشتد الجدال فى الرشتاغ على مسألة الطعام . فوقف الاشتراكى كوترت وانحى باللوم الشديد على الامبراطور والدكتور بتمن هلفيج لانهما كانا مسببى الحرب . وشبه الرجعيين الالمان بالحكم الروسى السابق وصرح بانه يتمنى من صميم فؤاده أن يحدث فى المانيا نفس الانقلاب الذى حدث فى روسيا .

وشكا الاشتراكى كوخ من عدم حصول الاهالى على الطعام الكافى وصرح الاشتراكى دتمن ان الحكومة تعرف جيداً ان العمال يتضورون جوعاً . وحدثت ضوضاء كبيرة على أثر ذلك فى المجلس

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الثورة فى صربيا

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

شبت نيران الثورة بين القرويين الصربيين الذين استولوا على عدة مستودعات للمهمات وزحفوا الى نيش . وقد أرسلت الحكومة البلغارية فرقتين لقمع الثورة المذكورة . وبعد قتال دام خمسة عشر يوماً وصل الثوار الى أبواب نيش وكادوا يستولون عليها لولا أن فرقة بلغارية أخرى جاءت وانضمت الى الفرقة الاولى .

الميدان الغربي

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

يستفاد من بلاغ وارد من الفلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على مركزين مهمين واقعين على مسافة من نهر سنسى وصدوا الهجوم الذى قابلهم به الالمان . وقد صرح الاسرى الذين وقعوا فى قبضة البريطانيين فى قرية مسى لوبرو بانهم قد تلقوا الاوامر بالاحتفاظ بالقرية مهما كلفهم ذلك .

وقد تعرقلت الاعمال الحربية من جراء عواصف الثلج التى هبت .

وجاء فى بلاغ آخر من الفيلد مارشال هيغ ان البريطانيين هجموا على قريتي هينن وفنكور فى الجنوب الشرقى من أراس فاجتازوا نهر كجول وتقدموا شرق وادى فيمى

وقد اخذوا الاسرى من كل الايات ستة فرق المانية مختلفة

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

اوقفت المدافع الرشاشة البريطانية غزوة حاول الاعداء القيام بها بالقرب من بلوعستريت

قامت الجيوش الفرنسوية بهجوم على جنوب نهر الواز فصدت الاعداء الى الحدود الشرقية من غابة كوسى .

فشل الاعداء فشلا تاماً بالهجوم الذى حاولوا القيام به على خنادقنا بالقرب من فردون .

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

قتل الجنرال جونسون فى الهجوم الذى قام به الفرسان الفرنسويون قبل الاستيلاء على منشى . وقد اقتربت الجيوش البريطانية من لنس من ضفتى نهر سوشه وتمكنت من جهة اخرى من الاستيلاء على خنادق الاعداء فى تنوء لوس . وقد احرزت الجيوش البريطانية هذا الفوز على خط طوله ٤٠ ميلاً واستولت على قرية فيت الواقعة على مسافة ميل واحد من الشمال الغربى من سن كنتن وعلى محطة فيمي ومنكور وتقدمت سبعة اميال من الجنوب الشرقى من أراس .

وأخذت منذ ٢١ جمادى الثانية ١٣٠٠٠ أسير منهم ٢٨٥ ضابطاً وغنمت ١٦٦ مدفعاً و ٨٤ مدفع خنادق و ٢٥٠ مدفع رشاش وقد خربت وطمرت مدافع كثيرة

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

ساد السكون قليلاً فى الميدان البريطانى أمام ارّاس بينما كانت المدافع البريطانية تطلق بشدة تأهباً لقيام المشاة بهجمات جديدة . وقد تقدمت الجيوش البريطانية على وجه خاص نحو مراكز مهمة مثل موشى وليبرو

وقد استولى البريطانيون على مراكز تشرف على ميدان واقع على مسافة خمسة أميال شرق ارّاس بالرغم من عزيمة الالمانيين على الاحتفاظ بهذه المراكز وعلى الهمه المتناهية التى بذلوها لاسترجاعها .

واستولت الجيوش البريطانية ايضاً على مركزين مهمين واقعين على ضفة نهر سوشه شمال ربوات فيمى وقد كانت نتيجة القتال الاخير ان البريطانيين استولوا على خط طوله ١٢ ميلاً يتراوح عرضه بين ٥٤٠٠ و ٥٠٠ يرد يشمل حصون ومراكز وغابات محصنة وعلى بضعة أميال من الخنادق الالمانية المحمية بالاسلاك الشائكة . وأصبح البريطانيون الان فى نصف الطريق الذى يفصلهم عن الخط الالماني الواقع على مسافة سبعة أميال شرق أرّاس الممتدة من دروكور الى كوفيت ومهما كان هذا الخط قوياً فانه دون الخطوط التى سبق للجيوش البريطانية اختراقها . وقد استعان البريطانيون بالفرسان والسيارات المدرعة الضخمة فاستفادوا منها واستولوا على اربعة مدافع هوز ضخمة ثم هجموا على قرية موشى واستولوا على القسم الشمالى من القرية المذكورة وقد أسروا من كافة الالايات التى تتألف منها ست فرق ألمانية ومما يستحق الذكر ان اربعة من هذه الفرق احتياطية .

وقام البريطانيون بهجمات شديدة اخرى بين سن كنتن وكمبرى فاستولوا على قرية غوزنكور وعلى مراكز اخرى .

هاجمت الجيوش الفرنسوية الالمانيين وطردتهم نحو الجنوب الغربى من تخوم غابات كوسى العليا الموجودة فى مكان مرتفع صعبة المسالك غرب مدينة اونى .

وجاء فى بلاغ رسمى ان الجيوش البريطانية استولت على مدينة ليفين ولنس وغنمت كميات وافره من المهمات الحربية وقد ضغطت جيوشنا على الاعداء المرابطين على الخط الممتد من نهر سيراب الى جنوب لوس ووصلت الى مراكز واقعة على مسافة ميلين أو ثلاثة شرق ربوات فيمى

يستفاد من البرقيات الاخيرة ان فرقا كثيرة من المشاة اندفعت فى الهجوم الذى قامت به على الالمانيين لدرجة تجاوزت منطقة القنابل التى كانت تطلق من المدافع الضخمة . وقد وصفها ذووا الخبرة فى الامور الحربية فقالوا ان هذا العمل هو أعظم عمل حربى فى الحرب الحاضره

وقد كان الالمانيون عرضة لهجمات الجيوش البريطانية من الجهات الاربعة فى أيام الاسبوع الماضى على خط طوله ٧٠ ميلا لدرجة أصبحوا يضربون أخماسا فى اسداس لايدرون من اين تأتيهم الضربة النهائية

وجاء من بلاغ وارد من الفيلد مارشال هيغ ان الجيوش البريطانية استولت على مراكز مزارع استيون وغرب مزرعة برسال الكائنة فى ربوة شرق ليفرنيه وتقدموا شمال بابوم على طريق كمبرى فى جهة كنيت . على ان ضغطنا المتواصل على الاعداء اضطرهم الى التقهقر من مراكز جديدة شمال نهر اسكرب وقد استولت جيوشنا على مراكز جديدة شمال نهر اسكرب واستولت على محطة فيمي وعلى شنديار وعلى مراكز قوس وطاحون ميل الواقعة بين جيفنشي وعلى انفرس.

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

(عن طريق بورسودان) – يستفاد من الاخبار التى ارسلها وكيل شركة لويدان الدوريات البريطانية دخلت لنس . وقد استولت الجيوش البريطانية على قريتي ليفن وسيتة سن بيار . وتقدمت الجيوش المذكورة على خط طويل شمال وجنوب بابوم أما فى طريق كمبرى قد فشلت هجمات الاعداء على خط طوله ستة أميال الا فى قرية لينيوكور حيث تمكن الاعداء من البقاء الا ان البريطانيين قد قابلوهم بمثل هجومهم واسترجعوا القرية المذكورة وقد الحقت مدافعنا خسائر جسيمة بالالمانيين وأخذنا ٢٠٠٠ أسير

باريس فى ٢٥ جمادى الثانية

احرزت الجيوش الفرنسوية نجاحاً باهراً على نهرى الواز والموز وانتزعت بعض مراكز من الاعداء واقعة بين النهرين المذكورين ومدينة سن كنتن

الحالة فى روسيا

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

مازالت الحالة فى روسيا موضع الاهتمام الشديد .

الميدان الروسى

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ روسى أن الالمانيين احتلوا الخط الروسى الاول فى ريش وتريشكوفتز ومالبثوا أن صدوا على اعقابهم

وجاء فى بلاغ آخر أن هناك قتالاً شديداً تدور رحاه بين الروس والترك فى ركتس جنوب الخون .

غرق باخرة يونانية

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

اغرقت نسافة ألمانية الباخرة اليونانية نورسس مع مشحونها من القمح بالرغم من البلاغ الرسمى الذى تلقته الحكومة الالمانية بخصوص هذه الباخرة من الحكومة اليونانية .

الاستياء في اسبانيا

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

يستفاد من أخبار مدريد ان الاستياء الشديد قد ساد فى اسبانيا على اثر نسف الغواصات الالمانية بعض بواخر اسبانية فى المدة الاخيرة بالرغم من وعود الحكومة الالمانية الرسمية . وقد وافقت الحكومة الانكليزية على ارسال ١٥٠٠٠٠ طن فحم كل شهر الى اسبانيا بشرط ان تقوم الحكومة الاسبانية بتصدير كل ما يمكن تصديره من المعادن الى بلاد الحلفاء وأن تسمح لهم أيضاً باستئجار البواخر الاسبانية

سندات بريطايية

لوندرة – فى ٢٥ جمادى الثانية

يدور على الالسنة ان وزارة المالية البريطانية ستصدر سندات على الخزينة بفائدة خمسة بالمائه تقوم بايفائها بظرف خمس سنوات

سعي بلغاريا وراء الصلح

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

يستفاد من أخبار بلغاريا انها تبذل المساعى لعقد صلح منفرد بواسطة سويسرة

اشتراك البرازيل

فى الحرب

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

اقترحت الجرائد البرازيلية ارسال ٢٠٠٠٠٠ جندى من المشاة الى اوروبا

ميدان العراق

لوندرة فى ٢٥ جمادى الثانية

استولى الروس على قزل رباط الواقعة على مسافة ٧٠ ميلا من الشمال الشرقى من مدينة بغداد واستولت الجيوش البريطانية على دلى عباس وعلى الضفة اليسرى من شط الادهم وعلى محطة البلد الواقعة على الخط الحديدى الممتد بين سامرة وبغداد

لوندرة – فى ٢٦ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من الجنرال مود ان المفرزات البريطانية المتقدمة قد طردت الاتراك نحو دلتاوه . وهجمت فى ٢٠ جمادى الثانية فاخرجت الاتراك من مراكزهم بالقرب من خابزن فى الشمال الشرقى من دلتاوه فاضطرتهم الى التقهقر الى نقطة واقعة على مسافة ستة اميال من سيرومنك .

وقد استمرت الاعمال الحربية فى ٢١ و ٢٢ جمادى الثانية وتقهقر الاتراك الى دلى عباس فخسر الاتراك ٧٠٠ جريح فى ٢٠ جمادى الثانية وقد وجدت الجيوش البريطانية ٢٠٠ قتيل اما الخسائر البريطانية فكانت ٢٠٠ بين قتيل وجريح

الحرب بين الصين وألمانيا

پكين – فى ٢٥ جمادى الثانية

اصدرت الحكومة الصينية الاوامر بمنع البواخر التى يخفق عليها العلم الالمانى فى التجول والسير فى المياه الداخلية الصينية وسحبت التصاريح التى كانت اعطتها للادلة الالمانيين الذين يتعاطون مهنة ارشاد البواخر فى الموانئ والانهر .

ولى عهد ألمانيا

أمستردام – فى ٢٥ جمادى الثانية

يستفاد من أخبار برلين أن ولى عهد ألمانيا قبض على زمام قيادة الجيوش الالمانية المرابطة فى وسط الميدان الغربى

العدد ٧٢ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢ رجب سنة ١٣٣٥

الشي بالشي
٢

لم يجهر فى خلال تلك الفترة احد من الملوك والسلاطين على انتحال الخلافة لنفسه بل رأوا من العدل والمحافظة على شرف آل البيت ان يبايعوا ذلك الشريد الطريد الذى فرّ الى مصر ولا حول له ولا طول فاجتمعت عليه الكلمة ولم يقل أحد بنفى القرشيه غير بعض الخوارج والاصمّ من المعتزلة ولم يوافقهم على ذلك الا افراد لا يؤبه لهم ماخلا ابا بكر الباقلاني لما رأى عليه حال الخلفاء لعهده . وبقى الجمهور على القول باشتراط القرشية وصحة الامام القرشي « انظر مقدمة ابن خلدون صفحة ١١٥ الطبعة الازهرية »

وأما الاتراك فانهم اول من تجرأ على مقام الخلافة بالضرب والاهانة حتى كانوا يجرون الخليفة برجله عن سريره ويطرحونه ارضاً ويولون من يعدهم بالمال وزيادة الاعطيات . فلما آل الامر اليهم استعانوا بكل وسيلة على طمس اشتراط القرشية وساعدهم على ذلك ضعف شوكة الخلفاء وانحلال العصبية .

فاوعز السلاطين من بنى عثمان الى بعض اعوانهم بتأليف الكتب والرسائل التى يعزون بعضها لانفسهم وبعضها لغيرهم اولاسماء يسمونها اوكتب يختلقونها فينسبون آل عثمان تارة الى عثمان بن عفان رضى الله عنه وأخرى يرفعون نسبهم الى اعالى قريش ويعطونهم حق الخلافة مرة بالتنازل والادلاء من العباسيين وآونة بخدمة الحرمين الشريفين وحينا بحفظ المخلفات النبوية وهى البردة التى اعطاها النبي (صلى الله عليه وسلم) الى كعب بن زهير وسن من اسنان المصطفى وشعرة من شعره الشريف ونعاله الشريفة وبقية البيرق الشريف واناءان من الحديد لسيدنا ابراهيم الخليل كان يشرب بهما الماء من زمزم وجبة الامام ابي حنيفة وذراع سيدنا يحيي . وهى موضوعة فى السراى القديمة المتصلة بجامع ايا صوفيا والباب العالى ويزورها السلطان فى الخامس عشر من شهر رمضان المبارك من كل سنة . ولم يزل التورانيون يصادرون كل كتاب فيه ذكر الامامة وشروط الخلافة . فمنعوا الكتاب المسمى « بالاحكام السلطانية » فى الفقه الحنفى من طروق الممالك العثمانية . وكذلك كتاب « الطريقة المحمدية » لسيدى عبد الغنى النابلسى اذ وجدوا فيه قوله صلى الله عليه وسلم « الائمة من قريش » فطار الخبر بالبرق ليلاً الى جميع الولاة بجمع الكتاب من كل زاوية وركن واحراقه بالنار ومحو أثره . وقد بقيت « العقائد النسفية » اعواماً طوالاً تتردد بين المعارف والمشيخة الاسلامية بالكتابة الرسمية . وكل جهة من هاتين الجهتين تريد أن تتخلى عن مسؤلية اعطاء الاذن بطبعها وتلقى على كاهل الاخرى عبء تلك المسؤلية . وما امكن لاحداهما ان تخدع الاخرى فى هذا فاتفقتا على حفظ الاوراق والسكوت عن اعطاء الاذن ، الى غير ذلك من الكتب وليس احراق البخارى ببعيد العهد

ومن المعلوم ان أول من تلقب بالخليفة من الترك انما هو السلطان سليمان اذ أصبح وزراؤه يخاطبونه بذلك تفنناً فى الاجلال وغلوا فى التعظيم

لم يزل السلاطين من بعده يأبون التلقب بالخلافة رسمياً فى منشوراتهم ومسكوكاتهم وانما يكتفون بالالفاظ دون التقيد بالامور الرسمية ، وشذ عن ذلك السلطان عبدالحميد المخلوع اذ كاد يقتصر عليها

واما السلطان سليم الاول ففى مبايعته قولان : الاول وهو رأى الاتراك ان المتوكل العباسى بايعه بالخلافة عند غزوه لمصر ولكنهم يعترفون بانه لم يلقب بالخليفة بل تلقب بخادم الحرمين الشريفين . ويروى انه كان يصلىّ والخطيب يدعو له ويقول « مالك الحرمين الشريفين » فاستوقفه وقال بل « خادم الحرمين الشريفين » فصار ذلك لقباً له . وقد استفتى السلطان سليم العلماء فى عصره فافتوا « ان الخلافة لابد ان يكون لها السلطة العامة » ولما كان عليه الخليفة العباسى من عدم السلطة فى أمور الملك اذ انه كان ايام الملوك الجراكسة كشيخ الطرق الصوفية لا يعقد ولا يحل ثم خلعه . وأصبح الملوك العثمانيون عند تبوئهم سرير السلطنة يقولون عن السلطان انه جلس « بالارث والاستحقاق » ويراد بالارث من هذه العبارة المستعملة رسمياً السلطنة وبالاستحقاق الخلافة . واما المبايعة عندهم فهى ان يذهب السلطان عند التولية الى جامع ابي أيوب الانصارى رضى الله عنه وهناك يقلده نقيب الاشراف السيف وهذا الذى يسمونه البيعة . ولما اراد أهل الحل والعقد خلع السلطان عبد العزيز وتولية السلطان مراد نقلوا السلطان مراد ليلاً الى ديوان « السرعسكرية » واتفقوا أن يبايعوه المبايعة الشرعية التى تعقد بها الخلافة توثيقاً لمشروعهم فقام حسين عوني باشا ـ وكان يرى على وجه الشريف عبدالمطلب نية التوقف فى البيعة ـ وقال : من لم يبايع هذا ـ واشار بيده الى السلطان مراد ـ فى هذا المجلس ضربت عنقه . فبايعه أهل الحل والعقد على العمل بالكتاب والسنة . وقد قال علامة عصره المرحوم السيد عبدالرحمن الكواكبي ان السلطان سليم غدر بآل العباس واستأصلهم حتى انه قتل الامهات لاجل الاجنة وبينما كان هو يقتل العرب فى الشرق كان الاسبان يحرقون بقيتهم فى الغرب (انظر ام القرى ص ١٥٢)

اما مؤرخو العرب الثقات الذين عاصروا الاتراك لاول عهدهم فانهم ينكرون مبايعتهم بطريقة شرعية . فان ابن اياس المؤرخ المشهور الثقة لا يذكر السلطان سليم الا بابن عثمان وكذلك علماء عصره وشعراؤه . وقد قال ان الخطباء كانوا يدعون باسمه يوم الجمعة ويقولون « انصر اللهم السلطان الملك المظفر سليم شاه » ولا يلقبونه بالخلافة وقال ابن اياس ايضاً عند ذكر المتوكل ورحلته الى الاستانة مع السلطان سليم « فحصل للناس على فقد امير المؤمنين من مصر غاية الاسف وقالوا قد انقطعت الخلفاء من مصر وصارت باسطنبول » وقال أيضاً « ان الخنكار لما رحل عن حلب الى بلاد على دولات نزل بمرعش واقام بها مدة ثم رحل من هناك وتوجه الى اسطنبول وهى القسطنطينية العظمى محل كرسى مملكة ابن عثمان (ولم يقل الخلافة) فقيل ان امير المؤمنين محمد المتوكل على الله لما بلغه مجئ الخنكار خرج من اسطنبول ولاقاه هو واولاد عمه والعلائى على بن الملك المؤيد واولاد الامراء الذين هناك من أهل مصر فلما وقعت عين الخليفة على ابن عثمان أراد ان ينزل له عن فرسه فحلف عليه الخنكار ومنعه من النزول اليه ثم ذكر فى حوادث اليوم الاخير من رمضان سنة ٩٢٦ أن ابن عثمان تغير خاطره على الخليفة المتوكل على الله فاخرجه من اسطنبول على غير صورة مرضية ونفاه الى مكان يسمى « السبع قلبات » فلما جلس السلطان سليمان على العرش مكان السلطان سليم فى تاسع شوال من تلك السنة سنة ٦٢٦ قال ابن اياس « ان السلطان سليمان لما جلس على سرير الملك احضر الخليفة من المكان الذى سجنه فيه والده السلطان سليم شاه الى اسطنبول كما كان ورتب له فى كل يوم ستين درهماً » وقد ذكر مثل ذلك المؤرخ المتأخر العلامة الجبرتي فقال (صفحة ١٢٦) : « وانقطعت الخلافة والمبايعة من الدنيا » وأفاض في الكلام على الترك وسلطتهم

للبحث صلة

حوادث محلية

ولكم في القصاص حياة

تآمر ثلاثة من محلة شعب عامر وهم هلال بن محمد سليمان چونى وحسن بن صالح سرماتى بدّور وعمر بن سعيد فجل على الاشتراك فى قتل شاب من أهل محلتهم وهو بكر بن صالح حامد ، فدعاه احدهم الى منزله ليلة الخميس الماضى وتعاون الثلاثة على قتله خنقاً

ولما اتصل خبر هذه الجناية الفظيعة برجال الحكومة الهاشمية السنية اهتمت لها اهتماماً عظيماً فبادر رجال الشرطة فى الحال الى لقبض على المتهمين واحالتهم على القضاء العادل ولدى محاكمتهم فى محكمة التعزيرات الشرعية والنظر فى البينات الثابتة عليهم اعترفوا جميعاً بجرمهم الفظيع فحكم عليهم قاضى الشرع الشريف بالقصاص الذى قامت عليه حياة البشر ، وتمت به العبرة والمزدجر

ولقد كان صباح أمس موعد تنفيذ الحكم فيهم شنقاً فى ميدان المعلاة على ملأ الجماهير التى كانت مسرورة بأخذ العدل مجراه ، واراحة المجتمع البشرى ممن يقدم على هدم ما بناه الله ، فى أقدس حرم امنه الله

أوصال الجراية

لسنة ١٣٣٥

جاءنا من مقام رئاسة الوكلاء الفخيمة أنه قد صدرت الارادة السنية الهاشمية بتوزيع أوصال الجراية لسنة ١٣٣٥ فعلى أرباب المرتبات أن يراجعوا هيئة الجراية ابتداء من يوم الخميس رابع شهر رجب الجارى لاستلام اوصالهم ليأخذوا مرتبهم بموجبها عند صرف البند عن هذا العام

تركة جمال الدين الساعاتى

جاءنا من المحكمة الشرعية ما يأتي :

سيجرى فى يوم الاثنين ثامن رجب تقسيم تركة المرحوم جمال الدين الهندى الذى كان ساعاتياً بمحلة الشامية على ورثته . فعلى كلّ من يدعى ديناً فى ذمة المتوفى أن يراجع المحكمة الشرعية من الآن الى ذلك اليوم

باخرة (كؤجى)

وصلت الى جدة من عدن باخرة من بواخر (كاؤجى د يغشو) وعليها البضائع الاتية :

١١٦٧ تمر
٢٧٦ تنباك
٣٠٧ قماش
٣٠ كبريت
٥٥٠ غاز
٣١٤ دخان
٤ بن
٥١ سكر
٣٥ بضايع مختلفة

جريدة المتغلبين

فى مدينة سيد المرسلين

وقع في يدنا عدد من جريدة تصدرها حكومة المتغلبين فى المدينة المنورة اسمها (الحجاز) وكأنها قد اصدرتها بدلاً من جريدتهم الخاملة التى كانت تصدر فى هذا البلد الامين باسم (الحجاز) ايضاً ، وان اكثر قرائنا قد عرفوها لما كانت تصدر بين ظهرانيهم

واننا لانحتاج الى تعريف القراء بهذه الجريدة ، بل يكفينا ان نلفت انظارهم الى مبلغ ما تكون عليه حجة المبطل ومايشعره فى نفسه من يعلم مبلغ نفسه من الخذلان

وان فى العدد الذى اطلعنا عليه منها أموراً لا بأس أن نذكرها . فمن ذلك انها مطبوعة على ورقة صغيرة من نوع رديء وفيها اعتذار عن احتجابها قبل صدور ذلك العدد لعدم وجود الورق وأن احد الموظفين اهدى لادارتها مقداراً من ذلك الورق (الذي لايصلح للطباعة والكتابة) فنشرت به ذلك العدد الذى اطلعنا عليه ولكن على وجه واحد بسبب رقة الورق

ومن الاضاليل التى وردت فيها ولا حاجة الى بيان أنها من اكاذيبهم المعهودة زعمها أن حضرة صاحب السمو القائد المظفر **الامير فيصل** حفظه الله قد كاتب ابن رشيد يطلب مساعدته ومعونته أو بأن يكون على الحياد على الاقل تجاه النهضة العربية

ثم ان هذه الجريدة رأت ان الحقائق لاتخفى عن أهل المدينة المنورة مهما أراد المتغلبون أن يطلوها بطلاء الايهام فأرادت أن تعلل سفر الشريف حيدر من المدينة المنورة بانه يريد أن يقضى في سوريا «فصل الربيع الذى يضطرب فيه نظام الصحة هنا فى تلك الجهات» وقالت انه لاصحة لما يشيعه المرجفون من انه سافر لاسباب سياسية أو عسكرية وتعنى بالاسباب السياسية ما يقوله أهالى المدينة من انه كان فيها كالسلطان رشاد في الاستانة لاحكم له على منزله فضلاً عما تقتضيه الامارة من الحكم على البلاد ، وتعنى بالاسباب العسكرية ما يعتقده الاهالى هناك من انه سافر لان المدينة المنورة قد ازف وقت دخول الجيوش الهاشمية اليها

هذا ما تسميه جريدة المتغلبين فى المدينة المنورة باسم الاراجيف ، وذلك هو تأويل الاسباب السياسية والعسكرية التى يذكرها اهل المدينة المنورة بعد سفر الشريف حيدر

ولكن الضعف واليأس باديان على اقوال هذه الجريدة فكأنها تقول ما تقول وهى تعلم ان قراءها لايصدقونها كما ان محرريها انفسهم لايصدقون ما تكتبه ايديهم

قانون البريد

معاملة التسجيل

المادة – ٣٢ ان تسجيل المراسلات السالفة الذكر وبيانها لدى رغبة المرسل وطلبه ينقسم الى نوعين احدهما التسجيل ذهاباً واياباً والآخر التسجيل ذهاباً فقط ، فالاول هو ما يسلم للمرسل اليه بموجب سند يبقى محفوظاً بالمورد والثانى مايعاد سنده الى مخرجه ويعطى للمرسل

المادة – ٣٣ المراسلات المسجلة تسلم الى الموظف الخاص بها بموجب سند ولا توضع فى الدواليب والصناديق

المادة – ٣٤ اجرة تسجيل النوع الثانى قرش واحد والنوع الاول قرشان وتعطى الادارة للمرسل سنداً بذلك

المادة – ٣٥ اذا فقد شيء [illegible] بغير سبب مجبر تضمن الادارة مائة [illegible] وخمسين قرشاً تعويضاً عن الظرف [illegible] أو المرسل اليه

المادة – ٣٦ ان [illegible] ذالم يراجعوا الادارة [illegible] سنة من تاريخ تسليمها [illegible]

[illegible]

المادة – ٣٧ [illegible] الحكومة والمتعلقة [illegible] اجرة عليها ، ولتمييز هذا النوع من المراسلات عن غيره ينبغى أن يختم بختم الدائرة المرسل منها فى الجانب الايمن من الزاوية العليا فى الظرف

المعاملات

المادة – ٣٨ ان المراسلات التى ترسل الى غير موردها خطأ تردّ الى موردها بأول واسطة ومن اقرب طريق ولا تؤخذ اجرة ما على ردّها الى موردها

المادة – ٣٩ المراسلات الواردة لاشخاص بدّلوا محل اقامتهم ترسل الى محلّ اقامتهم الجديد بلا تأخير اذا كان محلهم الجديد معلوماً لدى الادارة او اذا كانوا قد اخبروها بالمكان الذى انتقلوا اليه ، وفى غير هذه الحال تردّ هذه المراسلات الى مخرجها وتكتب على ظروفها هذه الجملة « بدّل مكانه ولم يعرّف الادارة بعنوانه »

المادة – ٤٠ اذا كان عنوان الرسالة ناقصاً أو فيه خطأ تردّ الى مخرجها وتسلم الى مرسلها واذا اتمه أو صححه وأراد ارسالها مرة ثانية تؤخذ منه عليها اجرة غير الاولى

المادة – ٤١ ان المراسلات التى لم تعط لاصحابها باى سبب يوجب ذلك تسمى (المراسلات الموقوفة) سواء اعيدت اولم يمكن ارسالها الى محل ما . وهذه المراسلات الموقوفة تعطى لمرسلها اذا كان معلوماً واذا لم يعلم يعلن وينتظر مراجعته الادارة فى مدة ثلاثة اشهر اذا كانت الرسالة غير مسجلة وفى مدة سنة اذا كانت مسجلة واذا مضت هذه المدة ولم يظهر المرسل تفتح المراسلات المذكورة بحضور هيئة المدير فان لم يعلم من محتوياتها من هو مرسلها أو المرسلة اليه تحرق الا اذا وجد فى داخلها حوالة او اوراق ومواد ذات قيمة وحينئذ ترسل هذه المحتويات بظروفها الى المديرية العمومية وتحوّل هناك الى نقود وتحفظ مدة خمس سنوات فان لم يعلم صاحبها فى أثناء هذه المدة تقيد ايراداً للادارة

المادة – ٤٢ تفتح مكاتب البريد كل يوم من الساعة الثانية عربية الى الساعه الحادية عشرة صيفاً وشتاء وتقبل المراسلات العادية فى هذه المدة والمراسلات المسجلة تقبل الى اذان العصر ، ويستثنى من ذلك مدة ساعة عند اذان الظهر يذهب فيها الموظفون للراحة والصلاة وتناول الطعام

المادة – ٤٣ كل من شاهد حالة مخالفة للنظام ولها علاقة بالادارة يراجع المدير أونائبه فى ذلك

***

اطلع مجلس الشيوخ على هذا النظام وبعد التدقيق اللازم قرر بالاتفاق المصادقة عليه

فى ٥ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥

قانون

موظفي البريد والبرق والتلفون

المدير العام

المادة – ١ تعيين المدير العامّ وعزله ومجازاته ومكافاته منوطة بالارادة السنية الملوكية ، ومرجعه لمقام رئاسة الوكلاء الفخيمة

المادة – ٢ أن نظارة كل امور الادارة وتعيين الموظفين وعزلهم ومجازاتهم ومدّ الخطوط البرقية وفتح مراكز جديدة واحداث المعاملات ومخابرة الحكومة فى شؤون الادارة ورؤية جميع الامور المهمة ومحافظة حقوق الخزينة وحسن تمشية المعاملات – كل هذه من جملة وظائف المدير العام

مدير المحاسبة

المادة – ٣ [illegible] مدير المحاسبة [illegible] عموم حسابات [illegible] واجور البرقيات [illegible] الشهرية ، فاذا وجد خطأ [illegible] البرقيات [illegible] الاصلية من المخرج او المورد وينظر [illegible] فان وجد نقصاً فى الاجور أو المجموع او فى غير ذلك حرر ورقة كشف بذلك وسلمها للمدير العام ليرسلها المدير الى المركز العائدة له لتغريم ذلك النقص لمسببه ثم يقيد ذلك النقص على ذمة مدير ذلك المركز ويقيد خلاصة الجداول فى دفترها الخاص وينظر ايضا فى سندات المرتبات الشهرية والنفقات فى عددها ومحتوياتها والمعاملة الجارية عليها هل هى مطابقة للاصول والتعليمات ام لا ، فان وجد فيها شيئاً مخالفاً تخبره المدير العام تحريراً

المادة – ٤ يستلم مدير المحاسبة النقود التى ترد من المراكز ويحفظها فى صندوق المديرية العامة ويرسل للمراكز التى يسدّد ايرادها ومصرفها بقية ما تستحقه ، وان اجتمعت لديه نقود زائدة عن الاحتياج يسلم الزائد منها لصندوق المالية الجليلة . وفى كل شهرين او ثلاثة أشهر – اى بحسب الاقتضاء – يحرر كشفاً بجميع الواردات والنفقات العائدة لتلك المدة ويسلمه للمدير العام ليقدمه للمالية الجليلة لتجرى المحاسبة بموجبه

المادة – ٥ البرقيات التى تمرّ بالخطوط الاجنبية صادرة وواردة يقيد كل قسم منها فى دفتر خاص وعند اللزوم تجرى المحاسبة مع الادارة الاجنبية بموجب الاوامر التى تصدر من جانب الحكومة

المادة – ٦ يقيد مدير المحاسبة الطوابع التى ترد عليه فى دفترها الخاص بأجناسها وقيمتها وعددها ويرسل للمراكز ما تحتاج اليه منها . وفى نهاية كل شهر ينظر حسابها بموجب الجداول التى ترد عليه ويقيد المنصرف والباقى منها بالمراكز الملحقة

المادة – ٧ يحرر مدير المحاسبة مسودات محررات المديرية العامة وبرقياتها فيبيضها ويقيدها وبعد التوقيع عليها من جانب المديرية العامة يرسلها الى محلها . ويجمع الذى يرد ايضاً ويحفظ كل قسم منه على حدة

المادة – ٨ وانه مسؤل عن قيد وقبول البرقيات الافرنجية المتعلقة بمركز مكة المكرمة وكذلك عن سحبها من الآلة البرقية وسائر معاملاتها

المادة – ٩ اذا اقتضت الحال تفتيش المراكز فيما يتعلق بالشؤون الحسابية أو الادارية وكلفه المدير العام بتفتيشها يجرى كل ما يقتضى ذلك ويعرض على المديرية العامة نتيجة تفتيشه بالتفصيل

المادة – ١٠ لمدير المحاسبة أن يأخذ معه من يريده من الموظفين أو الملازمين لمعاونته اذا اقتضت الضرورة بذلك

مدير المركز

المادة – ١١ ان مدير المركز يرتب الموظفين كل واحد فى الوظيفة التى تليق به ويراقب اعمالهم فيها واذا رأى من احدهم خطأ ينظر فاذا كان صادراً عن عدم معرفة بذلك صحح له خطأه وان كان عن غفلة منه انذره انذاراً تحريرياً فى دفتر يومية الوظيفة العائدة له واذا تكرر خطأه يشرح عنه مرة ثانيه فى دفتر اليومية ويؤيد فى هذا الشرح الانذار الاول واذا تكرر ذلك يكتب محضر تحقيق واستجواب ويرسله للمديرية العامة مع مذكرة منه بتفصيل ذلك

المادة – ١٢ يدخل مدير المركز فى كل ساعة او ساعتين الى غرفة الاشغال ويفتش اعمال الموظفين فيها فاذا رأي شيئاً ناقصاً امرهم بعمله

المادة – ١٣ يستلم مدير المركز فى كل يوم جميع الحاصلات من الموظفين ويحفظها فى الصندوق ويراجع الاجور ويقابل القيود فاذا وجد نقصاناً اكمله وحصله من المتسبب فيه ويقيد ايراد كل يومية بدفتر الاساس ثم بدفتر الصندوق . وفى آخر الشهر يصرف المرتبات الشهرية وينظم الخلاصة ويرسلها للمديرية العامة مع سائر المستندات وماتعلق بها

المادة – ١٤ جميع الدفاتر المستعملة فى المركز تقابل وتصحح وتستخرج صورتها فى آخر كل شهر فما كان عائداً منها للبرقيات يستخرج بعينه والعائد للبريد وللامور الحسابية يستخرج مجملاً ثم تشرح ويوقع على ذيلها وترسل للمديرية العامة

المادة – ١٥ جميع المخابرات الواردة لمدير المركز من المديرية العامة أومن أى محل آخر وتتعلق بمصلحة الادارة سواء كانت بريدية أوبرقية يجرى ايجابها بسرعة تامة ويجيب عليها اذا اقتضى لهاجواب

المادة ١٦ اذا وقع عارض فى بعض الخطوط يعاين المركز ويأمر باخراج الشاوش لاصلاحه بسرعة . واذا احتاج الى اسلاك أوفناجين وغيرها أواذا كان الخراب كبيراً واحتاج الامر الى استخدام عمال وشراء شيء يجرى كل مايلزم فى الحال واذا تم الاصلاح وعاد الشاوش يسأله عن نوع الخراب ومحله ويقيده بدفتر اليومية ويعرض ذلك على المديرية العامة بالتفصيل

المادة – ١٧ يصرف مدير المركز كل المرتبات الشهرية والنفقات فى اوقاتها المعينة بموجب التخصيصات المقررة لمركزه لايزيد عليها شيئاً ، ويجتهد فى تنقيص النفقات مهما امكنه واذا اقتضى صرف شيء خارج عن التخصيصات يستأذن من المديرية العامة ويعمل بما يرد عليه منها الا عند وقوع خراب فى الخطوط يوجب تعطيل الاشغال فحينئذ يصرف كل ما يقتضى لاصلاحه بلا استئذان

المادة – ١٨ ينبغى لمدير المركز ان يخصص لنفسه دفتر يومية يقيد فيه كل مايراه من حالات الموظفين

المادة – ١٩ يحفظ مدير المركز اوراق المخابرة المتعلقة بالمديرية صادرة وواردة كل قسم منها على حدته ويضع لكل منها نمرة خاصة متسلسلة

المادة – ٢٠ كل ما يتلقاه مدير المركز من بلاغات المديرية العامة أو الحكومة المحلية المتعلقة بوظائف المستخدمين يستخرج صورته فى ورقة ويأمر المستخدمين المذكورين بقراءتها وامضائها ثم يحفظها عنده

المادة – ٢١ ان المخابرة مع المديرية العامة اومع الحكومة المحلية عند الاقتضاء وكذلك استماع الشكاوى المتعلقة بامور الادارة واستجواب الموظفين ومحافظة النقود ومراقبة جميع اعمال الموظفين هى من خصائص مدير المركز

مراقب البرق

المادة – ٢٢ يجب على مراقب البرق أن يأتى الى المركز فى كل يوم بعد طلوع الشمس بساعة واحدة ويخرج منه بعد الساعة الثالثة أو الرابعة ليلاً . وله أن أن يخرج فى خلال هذه المدة مرة أومرتين لقضاء مصالحه بشرط ان لايغيب فى المرة أكثر من نصف ساعة

المادة – ٢٣ يعاين مراقب البرق عند دخوله المركز دفتر اليومية ومافيه من المشروحات المتعلقة بامور الخطوط والآلات والادوات واوراق البرقيات وعددها وتقسيم اجناسها ويرى كل هذه هل هى موافقة للمشروحات أم لا وهل المشروحات الموجودة تحتاج الى معاملة أم لا ثم يشرح فى دفتر اليوميه مايراه من خطأ أو صواب ويجرى مايقتضى لذلك

المادة – ٢٤ اذا حدث اقل خلل فى الخطوط يبادر حالاً الى معاينتها فان تحقق له حدوث الخلل فى خارج المركز يأمر الشاوش بالخروج حالاً لاصلاحه ، ويبلغ المدير المعلومات اللازمة ويشرح ذلك فى دفتر اليومية . واذا كان الخلل فى داخل المركز اصلحه بنفسه فى الحال

المادة – ٢٥ على مراقب البرق أن يعاين مرة فى كل ساعة البرقيات الموجودة عند الآلة وهل فيها شيء متأخر وهل جرت عليها المعاملة اللازمة من جانب المأمور أم لا ويفتش ايضاً محل التلفون ويرى هل حضر الاشخاص المطلوبون وجرت المحاورة معهم أم لا . وكل ما يراه مخالفاً للتعليمات يجرى اللازم فيه اذا كان من مركزه ويحقق عن الاسباب الموجبة له ان كان فى المركز المقابل ويشرح ذلك فى دفتر اليومية ويخبر به المدير

المادة – ٢٧ يفتش مراقب البرق قيود البرقيات والتلفون ودفاتر اليومية فى كل ساعتين مرة واحدة ويرى هل هى موافقة للتعليمات أم لا ويشرح فى دفتر اليومية مايراه من خطأ أو صواب

المادة – ٢٧ قبل سحب البرقيات الصادرة وعند تسليم الموزع الوارد منها يعاين مآله وتحريره وتظريفه وسائر معاملاته ، فاذا وجد خطأ صححه اوشيئا مغايراً للاصول أخبر المدير به ، والذى يجب استحصال بقية اجرته من المرسل اليه يحرر سنده ويسلمه مع البرقية الى الموزع

المادة – ٢٨ ان الاستفسار من سائر المراكز عن كل ماتعلق بالبرقيات وكذلك تصحيحها والاخبار بتوقيفها وابطالها ومقابلة عدد البرقيات المتعلقة باليومية السابقة صادرة وواردة مع المركز المقابل له – كل ذلك من وظائف مراقب البرق وعليه أن يجرى ذلك برقياً واذا عرض عليه سؤال من هذا القبيل يجيب عليه حالاً بالجواب اللازم

المادة – ٢٩ اذا لم يكن لقبض الحاصلات مأمور خاص بذلك يباشر عمله بنفسه ولايتركه فى ايدى الملازمين وغيرهم ، ويقيد دفتر الصادرات ويجمع عدد الكلمات والاجور ويسلم النقود للمدير فى كل يوم بموجب امضاء على دفتر الصادرات

المادة – ٣٠ على مراقب البرق ان يعطى المدير فى كل صباح اوراق اليومية بعد اكمال معاملتها ليعاينها المدير ثم يحفظها فى اكياس وصناديق خاصة كل قسم منها على حدة لئلا تختلط بعضها ببعض ، واذا احتاج اليها يخرجها ويراجعها ثم يعيدها الى محلها

المادة – ٣١ اذا كان بين الموظفين من يمكنه تبييض الدفاتر شهرياً وجمع كلماتها واجورها يوزع هذا العمل عليهم ويناظرهم ويقابل الاوراق بالدفاتر والدفاتر بالتبييض واذا لم يوجد موظفون يقومون بذلك يبيضها بنفسه ويشرح عليها بأنها سالمة من الغلط والنقص ثم يمضى عليها ويسلم الجميع للمدير قبل مضى أربعة أيام من الشهر الجديد

المادة – ٣٢ اذا مرض احد الموظفين أوارسل الى مكان آخر اوكثرت اشغاله بحيث لايستطيع القيام بها وحده اوفى مثل ذلك من الاحوال فعلى مراقب البرق ان تقوم بهذه الاعمال الزائدة اذا لم يوجد فى المركز من يمكنه القيام بها

عرض الغنائم التركية

فى مصر

عرضت فى ميدان عابدين بالقاهرة من يوم ١٠ جمادى الثانية بعض الغنائم الحربية التى غنمت من الترك فى شرق مصر وغربها ، وهذه الغنائم المعروضة مؤلفة من المدافع والاسلحة التى لاتصلح للاستعمال ، وأما ما كان منها صالحاً فقد استعمل فى قتال التورانيين انفسهم

وبين هذه المعروضات عشرة مدافع ميدان غنمت فى معركة (المقضبة) وثمانية مدافع سريعة غنم أربعة منها فى معركة (رمانة) وثلاثة فى معركة (رفح) وواحد فى معركة (المقضبة) ومدفعان من هاوون الخنادق غنما فى تلك المعركة ايضاً

وعرض أيضاً مقدار الفين وأربعمائة بندقية من انواع متعددة وبعضها مما يقدح ناره بالزناد وهى التى اخذت من السنوسيين الذين خدعهم التورانيون وحرضوهم على ان يقاتلوا بهذا السلاح الفاسد جيشاً منتظماً مجهزاً باحدث آلات القتال

واكثر المدافع المعروضة مما صنع فى زمن سلطنة السلطان عبدالحميد واستعمل في حرب البلقان وغيرها حتى صار غير صالح للقتال

اخبار سوريا ولبنان

اتصل بالمقطم من شاهد عيان خرج من سوريا فى المدة الاخيرة الاخبار الآتية :

* يساوي رطل الخبز (وهوهناك اقتان) أربعين قرشاً بالنقود الفضية أوالذهبية ومائةوأربعين قرشاً بالعملة الورق وذلك فى بيروت ولبنان

* يبلغ موسم هذا العام ربع ما كان عليه قبل الحرب

* لم يبق من أهل بلاد جبيل (فى لبنان) الا ١٥ في المائة . والباقون ماتوا جوعاً أوفرّوا من الجوع الى البلاد الداخلية

* ابعد من مسيحيي بيروت نحو مائة وخمسين عائلة غير العائلات الاسلامية العديدة التى ابعدت الى الداخلية والاناضول

* لاتزال الحكومة تقبل البدل العسكري بشرط أن يكون قمحاً ، وبسبب غلاء القمح صار البدل العسكري تبلغ قيمته الى نحو أربعمائة ليرة عثمانية

* لم تجند الحكومة اللبنانيين الى الآن ولكنها اصدرت منشوراً قالت فيه انها ستجندهم اذا اقتضت الحال

* جندت الحكومة كلّ الذكور من سكان الولايات ، ولكن الكثيرين منهم يهربون بعد تجنيدهم فكانت الحكومة تصدر المنشورات منذرة باعدام الذين لايسلمون أنفسهم ، ولما يتسع الخرق عليها تعلن العفو ثم تصدر منشورات الانذار حتى تكرر هذا نحو مائة مرة

* كان فى نية الحكومة ان تقسم جبل لبنان الى قسمين تلحق احدهما بولاية بيروت والآخر وهو الاكبر بمتصرفية طرابلس وتجعل هذه المتصرفية ولاية قائمة بنفسها وكان الموعد المضروب لذلك اوائل هذا العام ولكنها لم تنفذ ذلك حتى الآن

* المجاعة ضاربة اطنابها فى سوريا كلها وقد مات بالجوع كثيرون من اهل دمشق وغيرها من المدن الداخلية

* تساوى المائة القرش من ورق البنكنوت أربعة وعشرين قرشاً أي أقل من ربع قيمتها الاصلية

اعتراف جاويد

بحرج الحالة المالية

قالت جريدة الكوكب : قرأنا حديثاً فى جريدة (بيروت) التى تصدر باللغة الفرنسوية فى تلك المدينة أن جاويد بك وزير المالية التركية القى خطبة قال فيها : ان حالة تركيا المالية أصبحت حرجة وان بعض محتكري النقود يشترون الاوراق المالية بثمن يساوى ربع قيمتها الاصلية أى انهم يعطون جنيها ذهباً ويأخذون بدلا منه أربع أوراق مالية تساوي أربعة جنيهات

أخبار خارجية

رأي ناظر عداية روسيا

فى الاستانة وأرمينية

اجتمع مكاتب جريدة (ديلى تلغراف) الانكليزية الموجود فى بتروغراد بالموسيو كرنسكى ناظر عدلية روسيا فدار بينهما حديث أرسل هذا المكاتب خلاصته الى جريدته يوم ٢٨ جمادى الاولى بلسان البرق ومما صرح به الناظر الروسى للصحافى الانكليزى انه يميل ميلاً عظيماً لان تكون الاستانة مدينة دولية وأن يكون لارمينية استقلال داخلى بحماية روسيا لان هذا يجعل الارمن الذين فى بلاد القفقاس يدخلون فى طور جديد من الهمة والنشاط . وزاد على ذلك أنه يرغب فى جعل بولونيا مستقلة وانه لابد من اعادة الدستور الى بلاد فنلندا

ولما انتشر هذا الحديث فى انكلترا عرض احد نوابها سؤالاً على ناظر خارجيتها فى مجلس نوابها عما اذا كانت الحكومة الروسية ابلغت شيئاً من ذلك للحكومة الانكليزية فاجابه ناظر الخارجية بان حكومة انكلترا لم يصل اليها بلاغ رسمى من روسيا بهذا المعنى

الثورة الطرابلسية

أصدرت وزارة المستعمرات الايطالية البلاغ الرسمى الاتى :

« اجتمعت فصيلة من الثائرين حول (أجيلا) وصارت تهدّد رعايانا فى جهة (زوارة) فأصدر الجنرال أميليو حاكم طرابلس الغرب أمره الى الجنرال كاسينى بمطاردتها وتشتيت شملها . وعلى ذلك خرجت قوة من جنودنا من (خان ابن نسيب) قبل فجر ١٣ جمادى الثانية نحو (اجيلا) وصدت العصاة فى واحة (دورانيا) وكان عددهم نحو خمسة آلاف وكلهم من جماعة البارونى فانتصرت عليهم انتصاراً باهراً وهزمتهم شرّ هزيمة ففروا تاركين أربعين صندوقاً من قنابل المدافع وعدداً كبيراً من البنادق والرصاص وراية عثمانية ومقداراً من المواشى وكانت خسائرهم مائتين وستة من القتلى ولم يحص عدد جرحاهم الى الان . وكانت خسارتنا قليلة جداً ومرّت جنودنا بواحة (اجيلا) فدمرت معسكرات العدوّ فيها وقضت الليل فى قصر (التليل) شمالى اجيلا ثم عادت الى زوارة حسب الاوامر المعطاة لها »

الامتيازات الاجنبية فى مصر

أصدر مجلس الوزراء المصرى قراراً يقضى بتشكيل لجنة من بعض الوزراء وكبار الموظفين للنظر فى التنقيح الذى ينبغى ادخاله فى قوانين الحكومة المصرية فيما لو تقرر الغاء الامتيازات الاجنبية فى السلطنة المصرية

مساعدة أمريكا للحلفاء

بالمال

وردت برقية الى شركة روترمن واشنطون بان المستر مكدو عقد مؤتمراً مع زعماء حزب العمال الاميريكيين الديموقراطى قرروا فيه أن يعرضوا على مجلس نواب امريكا لائحة لتقديم قرض معجل لدول الحلفاء لم يعينوا مقداره ولكن يرجح أنه يقرب من خمسة آلاف مليون ريال (أى الف مليون جنيه)

ويقال عن كيفية ذلك ان الحكومة الاميريكية تقدم لدول الحلفاء قيمة السندات التى تصدرها هى بنفس الفائدة التى تدفعها عنها وبذلك لاتكون الحكومة الاميريكية قد كسبت شيئاً

أمريكا وتجارة الحلفاء

طلب الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية من الكولونيل جوتهالس (الذى حفر قناة بناما) أن يشرف على بناء الف سفينة خشبية لتحمل المتاجر الاميريكية لبلاد الحلفاء

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

[تابع بلاغ الجنرال مود]

واصلت الجيوش الانكليزية طرد الترك من مراكزهم منذ ١٨ جمادى الثانية . وقداخذت منهم ثمانين اسيرا . وان شدة وطأة الحر عرقلت اقتفاء اثرالمنهزمين منهم

جاء فى بلاغ بتاريخ أول أمس أن الترك تقهقروا الى ربوات جبل(حميرين) وان فيلقهم الثالث عشر ـ وهورابع فيالقهم التى اشتركت فى هذه المعارك ـ أصيب بخسائر جسيمة . أماقتلى الترك الذين وجدهم الانكليز فى ميدان القتال فهم ثلاثمائة وخمسة عشر قتيلا لامائتان

لوندرة ـ فى ٢٨ جمادى الثانية

جاء فى بلاغ من الجنرال مود قائد الجيوش الانكليزية فى العراق أن جيوشه هجمت تحت جنح الليل حتى صارت على مسافة ميل ونصف من الفرقة التركية الثانية عشرة التى ترابط فى (استيلات) وهى على الخط الحديدى الموجود بين (بغداد) و (سامرا)

بين الفرنسويين والالمان

لوندرة ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

جاء من وكيل شركة روتر الموجود فى مركز الجيش الفرنسوى العام أن هذا الجيش باشر هجوما كبيرا وجهه على الاعداء

باريس ـ فى ٢٨ منه

[بلاغ رسمى]

تقدمت الجيوش الفرنسوية فى شرق وجنوب نهر(الواز) وبين (برزس) و (غنشى باس) وقد مهدت لهذا الهجوم باطلاق المدافع الشديد واخترقت خطوط الاعداء فى ست نقط بجهة الالزاس

باريس ـ بتاريخه

واصلت الجيوش الفرنسوية اطلاق نيران مدافعها الشديدة على استحكامات الالمان فى مقاطعة (سن كنتن) . وكذلك واصلت التقدم فى شرق وجنوب (الواز) وفى النجد الواقع بين (باريزيو) و (غنشى باس) فاحتلت نقطة استناد جديدة من مواقع الالمانيين

اشتد اطلاق المدافع من الفريقين تحت جنح الليل على طول الخط الذى يشمل (سواسون) و (ريمس) وبعد أن اطلقت المدافع الفرنسوية وابلا من نيرانها الشديدة اخترقت جيوشنا خطوط الاعداء فى نقط كثيرة من بلاد (الالزاس) و (اللورين)

وجد كثير من الالمان فى خنادق خط (بريتى) الذى حطمته نيراننا

وصلت المفرزات الفرنسوية الى خط الاعداء الثانى فى ست نقط فى (الالزاس) فالحقت بهم خسائر جسيمة وعادت بالاسرى وبالغنائم من المهمات الحربية

كانت وطأة المدافع شديدة فى (سن كنتن) شمال نهر (الاين) وفى (شمپانيا) . وقداستولت الافواج الفرنسوية على خنادق الاعداء شمال (استنكور) بعد أن شتتت شمل الاعداء فيها

لم يظهر حتى تاريخ أمس شئ يدل على وقت هجوم المشاة أو على المكان الذى وقع الاختيار على مهاجمته . وقد تبين الآن أن الجنرال نيفل القائد العام للجيوش الفرنسوية ادرك موطن الضعف فى الخطوط الالمانية وشعر الالمانيون بذلك ايضاً

باريس ـ فى ٢٩ جمادى الثانية

استأنف الجيش الفرنسوى نشاطه فهجم على خط طوله خمسة وعشرون ميلاً واقع بين (سواسون) و (ريمس)

استولى الفرنسويون على الخط الالمانى الاول ووصلوا الى الخط الثانى واسروا عشرة آلاف أسير وغنموا كميات وافرة من الغنائم

كانت المعركة المشار اليها بين الفرنسويين والالمان فى غاية الشدة لان الاعداء كانوا قد جمعوا عشرين فرقة قابلوا بها الجيش الفرنسوى

يستفاد من الاخبار الاخيرة أن الفرنسويين أستولوا على (شفون شى) وأخذوا مائتين وخمسين أسيراً فى (برى) وأربعمائة أسير فى (فيل)

حاول الالمان مقابلة هجوم الفرنسويين فصدوا على اعقابهم بعد أن لحقت بهم خسائر جسيمة وغنم الفرنسويون منهم عشرين مدفعاً بينها ثلاثة من المدافع الضخمة

بلغ عدد ماأسره الفرنسويون من ٢٤ جمادى الثانية الى اليوم أربعة عشر ألف أسير

فشل الالمان فى الهجوم على (كورسى) التى يرابط فيها الجيش الفرنسوى

رمى الفرنسويون الخطوط الالمانية فى (شمپانيا) بوابل من نيران مدافعهم على اختلاف عياراتها وقد دام ذلك مدة عشرة أيام

يستفاد من بلاغ فرنسوى أن الالمان كانوا قد حشدوا قوات كثيرة فى (شمپانيا) وقد كانوا فى حاجة شديدة اليها فى الجهة الشمالية

يقول مندوب روتر الخصوصى فى مركز الجيش الانكليزى ان اخبار الهجوم الفرنسوى انتشرت انتشاراً عظيماً فى هذا الصباح بين كل الجنود الانكليزية واحدثت منتهى الحماسة

جاء فى بلاغ فرنسوى أن الهجوم الذى قام به المشاة يمتد على خط طوله أربعون كيلومتراً بين(سواسون) و (ريمس) وكانت نتيجته أن الفرنسويين استولوا بعدقتال شديد على الخط الالمانى الاول بين (سواسون) و (كرون) وعلى الخط الثانى جنوب (جوفنكور) ووصلوا ايضاً الى ترعة نهر (الاين) بين (لويفر) و (كورسى)

بلغت خسائر الالمان فى الميدانين الفرنسوى والانكليزى فى الاسبوع الاخير فقط مقدار عشرة آلاف جندى بين قتيل وجريح غير الاسرى

الطيارات الانكليزية

لوندرة ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

يقول مندوب شركة روتر ان الطيارات الانكليزية قامت بغزوات هوائية ونجحت بالقاء القنابل على مراكز الاعداء وفى اثناء القتال اتلفت أربع طيارات ألمانية

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

[رسمى]

جاء فى تقرير من الفيلد مارشال هيغ أن الجيوش الانكليزية استولت على قرية (فليفر) فى الجنوب الشرقى من (هرجيكور) وهى تتقدم نحو الشمال الغربى من (لنس) . وقد غنمت غنائم كثيرة فى (ليفن) و (سوشه) و بينها مدفع بحرى من عيار ٦ انشات وعربة مشحونة بالآلات الحربية

بلغت خسائر الاعداء على أثر هجومنا على الطريق الواقعة بين (بابوم) و (كمبرى) مقدار ألف وخمسمائة قتيل

لوندرة ـ فى ٢٨ منه

[بلاغ رسمى]

زاد عدد الاسرى الذين وقعوا فى ايدينا من صباح ١٨ الجارى الى الآن على أربعة عشر ألف أسير

يقول مراسل شركة روتر المرافق للجيش الانكليزى ان الجيوش الانكليزية دخلت مدينة (لنس)

هجم الاعداء هجمات بغاية الشدة على قرية (منشى لوبرو) يوم السبت . وصدر أمر من القيادة الالمانية الى الفرقة الثالثة البافارية التى قاتلت فى (لوس) سنة ١٩١٥ وفى الغابات العالية سنة ١٩١٦ بأن تسترجع القرية المذكورة مهما كلفها استرجاعها فخسرت خسائر جسيمة

لوندرة ـ فى ٢٨ جمادى الثانية

[لاسلكى عن طريق عدن]

تمكن الجيش الانكليزى فى هجومه على اكمات (فيمى) من الاستيلاء على بلدة (فيمى) و (جيفنشى) . واستولى ايضاً على أستحكامات (لنس) وعلى القسم الجنوبى من الطريق الذى بين مدينة (أراس) ومدينة (كمبرى)

يرابط الجيش الانكليزى الان فى مركز متسلط على خط القائد الالمانى (هندنبرغ) ويهدد الجيوش الالمانية بالخطر

أستولى الجيش الانكليزى الذى فى شمال (سن كنتن) على (غريكور) و (فايت) ويرجح أنه قطع المواصلات بين (سن كنتن) و (كمبرى)

جاء فى بلاغ الفيلد مارشال هيغ أن الجيوش الانكليزية تقدمت فى (ابيهى) واستولت على (فيلار) و (كسيلن) تحسنت مراكز الانكليز بالقرب من (لجنكور)

غنم الجيش الانكليزى مائتين وسبعة وعشرين مدفعاً من يوم ١٧ جمادى الثانية الى الان

أصبحت الخطوط الانكليزيه ممتدة الى الحدود الغربية من أستحكامات (برينكور) والى ترعة نهر (الاين) بين (لويس) و (لوافرو) و (كورسى)

قام الالمان بهجمات شديدة متوالية ومالبثت الجيوش الانكليزية أن أوقفتهم عند حدهم وألحقت بهم خسائر جسيمة

يزيد عدد الاسرى الالمان الذين وقعوا فى ايدينا على عشرة آلاف أسير

غنمنا كميات وافرة من المهمات والادوات

استمر اطلاق المدافع فى ميدان شمپانيا . اما فى سائر الميادين الغربية فقد كان اطلاقها متقطعاً

حطمت الجيوش الانكليزية القسم الشمالى من الخط الالمانى فأصبح قاعاً صفصفاً

أرسل الفيلد مارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان الجيش الانكليزى اخذ منذ ١٧ جمادى الثانية الى الان أربعة عشر الف أسير وغنم مائة وخمسة وتسعين مدفعاً

استعمل الجيش الانكليزى المدافع البحرية التى من عيار ٦ انشات وأطلقها على الالمانيين

اعمال الجيش البلجيكى

لوندرة ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

[بلاغ رسمى بلجيكى بالتلغراف اللاسلكى]

أطلقت الجيوش البلجيكية مدافعها بشدة على الاعداء ثم اخترقت خطهم الثانى الذى فى (ديكسموت) وكان اطلاق المدافع على اشد مايكون فى ميدان القتال البلجيكى

اشتراك جمهوريات امريكا في الحرب

مونتو سيديو ـ فى ٢٦ جمادى الثانية

أعربت حكومة جمهورية (أوروغواى) لحكومة الولايات المتحدة بانها تشاركها بالمساعدة الادبيه بمناسبة اعلانها الحرب على ألمانيا

بونس ايرس ـ بتاريخه

مازالت المظاهرات العدائية قائمة ضد ألمانيا . وقد هجمت الجماهير على القنصلية الالمانية و وكالتها السياسية واعلنت الصحف أن حكومة الجمهورية الفضية تجمع البواخر الالمانية فى مرفأ (بونس ايرس)

الانقلاب الروسي

بترغراد ـ فى ٢٩ جمادى الثانية

قبض فى مدينة (تشيت) على البرنس كوربتكين الحاكم العام فى تركستان ، وذلك بطلب من جمعية العمال ومندوبى الجيش . وقد أرسل البرنس كوربتكين رسالة برقية طلب فيها أن يتولى قيادة فيلق فى ميدان القتال

قرر المؤتمر العام الذى عقده العمال ومندوبو الجيش ان يستنهضوا همة الحزب الديمقراطى لتأييد الحكومة الموقتة لانها مازالت تواصل توطيد أركان الانقلاب وتوسيع نطاقه

العزيمة الروسية على الحرب

بتروغراد ـ فى ٢٤ جمادى الثانية

يستدل من سير اعمال الاجتماعات التى عقدت فى الولايات الروسية أن هناك اكثرية عظمى تؤيد عزم هيئة الحكومة التنفيذية على مواصلة الحرب

مطالب الالمانيين

امستردام ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

انشأ (مكسميليان هردن) مقالة فى جريدة (تزوكنفت) الالمانية اعرب فيها عن عدم ثقته بوعود الامبراطور المتعلقة بالاصلاح الدستورى . وصرح بانه لاحاجة الى تأخير هذه الاصلاحات الى مابعد الحرب

فظائع الالمانيين

كرستيانيا ـ فى ٢٧ جمادى الثانية

اعلن الاشخاص الستة الذين سلموا من الباخرتين الدانيمركيتين أن الغواصات الالمانية أغرقت هاتين الباخرتين فى منطقة الخطر التى عينتها الحكومة الالمانية

العدد ٧٣ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٥ رجب سنة ١٣٣٥

كفى غشاً وتضليلاً

بينما انا اقلب صفحات العدد (٧٢) من جريدة القبلة الغراء اذ وقع بصرى على مبحث نقل عن جريدة الحجاز التى تصدر بالمدينة المنورة جاء فيه ذكر سيادة الشريف علي حيدر بك وقد علمت أن مولانا الصحافى صاحب تلك الجريدة لقبه ايضا (بالامير الكبير) فرأيت ان أسأل ذلك الصحافى الفاضل عن الاسباب التى علمها عن سيادة الشريف حيدر فخولت له اعطاء سيادته ذلك اللقب لاننا لم نزل حتى اليوم نجهل ذلك ولانعرف عن سيادته شيئاً من الامور التى يكون الكبير بها كبيراً. أجل، اننا نجهل ذلك وحرى بنا أن نجهل شيئاً لم يسمع الناس عنه ذكراً ولم يبصروا له عيناً ولا أثراً. تعال حدثنا ياسيدى الصحافى ماهو الذى عرفته عن سيادة ذلك الشريف ممايؤهله لان يكون اميراً كبيراً. أتقدم عمره وهو لايتجاوز الاربعين (على مانعلم) ان كان سيادته هو هو حفيد مولانا الامير سيدنا الشريف عبد المطلب بن غالب رحمه الله. أم اعماله الجليلة التى قدمها لقومه وبلاده ودينه بل ودولته التى لم يبرح عاكفاً على التفاني بحبها وهذا هو الذى يصح أن يكون سبباً لاجلال المرء واعطائه لقب الكبير فان كان هذا فنحن حتى اليوم لم نعلم عن سيادته شيئاً من هذا ولو كان سيادته كبيراً لماتقاعس عن الخروج من ظلال قصره بالمدينة المنورة الى مكافحة الامير الصغير سيادة الشريف زيد أصغر أنجال جلالة الملك المحيطين به وبحزبه الطوراني احاطة السوار بالمعصم فى مقر معسكره حول بئر الماشي وماهو ببعيد عنه وان سراياه لتفتك بجنود حزبه على ابواب المدينة المنورة وتحت أسوارها وتؤوب اليه بالغنائم والاسري في كل يوم. أتراه ياحضرة الصحافى قد صغرت همته الكبيرة عن ادراك هذه الغاية الصغيرة وهو هو ذلك الامير الكبير أم أنه كان وزيراً للاوقاف فقد عرف الناس اجمعون مكانة الوزارة فى حكومة الطورانيين وتحت سلطة المتغلبين كما قد علموا أيضاً كيف كان خروج سيادته منها فليس ثم مايدعو الى الاكبار والكبر. أم أنه كان رئيساً ثانياً لمجلس الاعيان الطورانى وليس هذا كذلك بالذى يجعل له الحق فى ذلك اللقب لانه لايصح ان تكون فى هذا فضيلة لسيادته تميزه وترجح جانبه على غيره من الذين تعاقبوا على ذلك المنصب من قبل ومن بعد أم ليس هذا ولاذاك ولكن موالاة سيادته لسادتك الطورانيين أيها الصحافى ومقاومته لجلالة مليكنا لماقدسلك من الطريق التى اقتفى فيها أثر جده مولانا الشريف عبد المطلب هو الذى أثبت له عندك حق التلقيب بذلك اللقب. أجل. ان سيادة ذلك الجد هو الذى سن تلك السنة من قبل يوم صارح القوم بالعدوان وجاهر فى وجوههم بالعصيان وحكم بكفر الامة التركية عن بكرة أبيها حتى القضاة والعلماء وفى مقدمتهم جلالة السلطان عبد المجيد خان الذى شهد التاريخ له بأن عصره كان يضاهى عصر خلافة الرشيد العباسى وقد علم بذلك الحجازيون خاصة و كل من تتبع انباء الحجاز عامة

ثار سيادة مولانا الشريف عبد المطلب بالأمس على الحكومة العثمانية والأمة التركية وحكم بكفرهم جميعاً ولم يستثن منهم احداً وأقدم على ما أقدم عليه والحالة فى الدولة يومئذ ليست كالحال التى اصبح عليها الملك العثمانى اليوم. فمقاليد الأمور كلها كانت بيد السلطان عبد المجيد على القاعدة المعروفة بين سلاطين المسلمين وامرائهم وهو الذى يتصرف فى شؤون الملك دقيقها وجليلها والآداب الاسلامية مرعية وحقوق الشعوب محفوظة لعدم وجود شيء من اسباب التفرقة التى دعت اليها نعرة الجنسية التركية الحديثة ولم يكن هنالك حزب يهدم شعائر الدين ويزهق أرواح المسلمين ويقوض دعائم العدل ويعبث بقواعد الاسلام المبين

ان سيادة الشريف حيدر المذكور لابد له فى هذا المقام من ارتكاب أحد الأمرين والجنوح الى احدى الخطتين فاما ان يتبرأ من جده ارضاء لفئة ساقطة ولايخفى على القراء مافى هذا على سيادته مما لاحاجة لتوضيحه (وتوضيح الواضح من المشكلات) واما أن يقره على عمله وفى هذا حينئذ ايضاً على سيادته ماهو اشد وضوحاً للقراء ولاثالث لهاتين الخطتين واذا كان فى هذا الخلط وهذه المغالطة فخر وكبر فأوضح لنا ياسيدى الصحافى اسبابه ووجهته حتى نكون على بينة من الأمر

اما جلالة مليكنا المعظم فلم ينهض نهضته اليوم الامر غماً مضطراً بالحوادث الجارحة التى ارتكبتها الفئة الطورانية الضالة يوم تغلبت على السلطان والأمة واغتصبت منهما حقوقهما وأضاعت الممالك الواسعة من الملك العثماني ثم عرضت مابقى لمخاطر السيطرة الالمانية وأوردت البلاد موارد الذل والهوان والخراب والضياع واستبدت بالأمر كله وحكمت بغير ما انزل الله ساخرة بالقوانين الشرعية الالهية ومستهزئة بالنظامات الوضعية المدنية

لم يعلن جلالته الحرب على غير هذه الفئة ولم يمس للسلطان العثماني ولا للامة التركية حقاً او يجرح لهما عاطفة فضلا عن كونه لم يرم احداً بالكفر ولم يخرج واحداً منهم من الاسلامية السمحاء واعظم دليل على هذا انه لايزال حتى اليوم يبجل اسم مولانا جلالة السلطان رشاد ويدعو له على المنابر فى كافة مملكته ومابرح يشمل كل من فى كنفه وتحت لوائه من الاتراك الصميميين بالعناية والرعاية ولم يحظ على واحد منهم البقاء فى بلاده حتى من عرفت الامة هنا عنه شدة صلابته للجنسية التركية وقوة تعصبه الاعمى للطورانيين فتراهم اليوم يسرحون في بلاده ويمرحون. واذا كنت ترى ياحضرة الصحافى الفاضل ذنباً لجلالة مليكنا المعظم فانما هو حرصه على هذه الخطة القويمة وعنايته باقتفاء أثر هذا المنهج الرشيد

وان القراء لم ينسوا بعدما جاهر به جلالة مليكنا للشعب يوم احاط به وطالبه باتخاذ مايلزم من التدابير التى تفرج الضائقة واعداد الوسائل التى تصون البلاد من المجاعة التى كانت تهددهم صباح مساء ايام اشتداد الازمات والكوارث قبيل النهضة حيث قال انه لابدلى أمام هذه الحوادث الجارحة والمخاطر المقلقة من اتباع احدى الخطتين فاما ان اعتزل الاعمال والزم منزلى أواذهب الى اقاصى القرى واترك البلاد وشأنها مضطراً غير مختار ويكون في ذلك عين الصلاح لى ولمنفعتى الخصوصية لاني اكون بذلك قد ابتعدت عن المخاطر والمهالك وسلمت من اقوال الناقدين عليّ فى الداخل والخارج وانى لست ممن يحرص على الجاه ويطلب الرئاسة واما ان اجنح بكم الى الطريقة التى اعتقد ان بها صيانة ديننا من عبث العابثين وحفظ قومنا وبلادنا من عادية المعتدين واتحمل كل ماينالني فى سبيل ذلك من المخاطر والاهوال فعسى الله ان يهدينا جميعاً الى الاوفق منهما لمصلحة الدين والقوم والبلاد ويختار لنا ما هو أسلم عاقبة وأهون شراً واقلّ خطراً. هذا هو الذى جاهر به جلالة مليكنا وسار على منواله فمن كان يراه خطأ منه أويعده جرماً يؤاخذ عليه فليأتنا بالبرهان الصادق ان كان من الصادقين

كذا ياسيدى الصحافى يجب أن يكون الكبير وبمثل هذه المبادىء السامية والاعمال الجليلة يكون الكبير أميراً كبيراً. هل يمكن ان يفر الكبير من وجه الخطب الصغير فيترك مكان أعماله

في أشد الأوقات حرجاً وأعظم الخطوب هولا طلباً للراحة والرفاه أو بعداً عن عناء حر الصيف وكوارث الازمات (اذا صح ما يقال من أن ذلك هو سبب الفرار) وهل يصح للكبير أن يسأم العمل الذي ينتظر من ورائه شأناً خطيراً فيوليه ظهره قبل أن يبلغ شيئاً مما تقربه من مقدمات مبادئ غايته وهو يرى أمامه الامراء الصغار يستصغرون العظائم في الفيافي والقفار ويدوسون على هامة الخطوب في تلك الجبال المحرقة والرمال المزهقة بقوة العزيمة ورباطة الجأش حتى أصبحوا يحيطون به من كل جانب احاطة السوار بالمعصم تأييداً لمبادئهم الدينية والقومية

أيعقل هذا من الامير الكبير أيها الصحافي الفاضل. أجبني ولا تخف فاني اسألك ولا اخاف

مولاي ان الامير الكبير لا يمكن ان يكون قط منتقماً صغيراً كما لا يمكن ان تصغر عزيمته أمام صغار الخطوب. والصغر والكبر يا حضرة الصحافي كالشجاعة والجبن والشرف والدناءة، من الامور النفسية التي لا يمكن أن تغيرها عظمة الالقاب وضخامة الرتب وعندنا أن من يرضى بأن يكون آلة في أيدي أحداث لا خلاق لهم والعوبة تقلبها أكف اهوائهم كما تشاء، ومن تسمح له نفسه بأن ينتصر للطغام على قومه وابناء عمه وعنصره ويعينهم على اذلالهم وامتهانهم والقضاء على لغتهم وعاداتهم ولا يرى من بأس في أن يقيم واياهم على الضيم تحت سلطة فئة طائشة أضاعت قومها وبلادها ولم تستطع أن تدبر شؤن نفسها فضلا عن ان تحكم بجورها وفوضويتها رقاب أمم ذات مجد خالد وأصول عريقة في السؤدد والشرف

ان من يكون كذلك لا يمكن ان يكون اميراً كبيراً

افلا تتقون الله ايها القوم في حقيقة تكابرون بها وضمائر تحزنونها وذمة تغشونها وفضيلة تدنسونها وفي كل يوم تجرؤن على ارتكاب دنيئة من الدنايا التي تجعلكم لطخة عار ووصمة شنار في جبين العصر وابناء العصر. الا يكون لكم رادع من انفسكم ام هلا يكون لكم وازع من شمائلكم التي يكفي لتهذيبها ما قد شاهدتموه من الحوادث والكوارث وما عاينتموه من قوة الحقيقة التي مزقت كل مختلقاتكم فلم تبق على شيء منها ولم تذر وقد آلت على نفسها ان لا تدع لكم بعد اليوم ميداناً تجولون فيه بأباطيلكم واضاليلكم

كفى ايها القوم غشاً للشعب. كفى خداعاً للامة. كفى تغريراً بالبسطاء. كفى تضليلا للافكار. كفى كفى. والله فقد اماط الحق عن وجهه اللثام وتجلت معالمه تتلو على كل مضل شرير وجاهل غرير آيات الزجر والردع والتوبيخ والتأنيب

كفى ما قد جنيتموه واقترفتموه. فاجعلوا الاوزاركم حداً ولمرتع بغيكم وخيانتكم غاية ومنتهى

ولا جرم ان اول ما ينبغي ان تأسف عليه الفضيلة قبل الفضلاء هو ما نال كثيراً من الصحف العربية بفضل امثال محرر جريدة الحجاز ومن على شاكلته من الذين يبيعون دينهم بدنياهم ويضحون مصالح قومهم وبلادهم وراء دراهم معدودات يكتنزونها وفضلات لقيمات يبتلعونها دناءة وجشعاً، لا يستحون من الله وخلقه ولا يخجلون من ضمائرهم وذممهم

نعم بفضل هؤلاء ومن كان على شاكلتهم استعملت الصحافة العربية في غير ما وضعت له وساءت بين العالم سمعتها وتدلت حتى صارت تستعمل في المدح والذم والامور الدنيئة التي لا تليق بشرف الصحافة التي اصبح لها في العالم الغربي شأن عظيم فهي هنالك (كما يجب ان تكون) مثال الفضيلة وهي التي تسوق الأمم الى الفضائل والكمالات وهي التي تأخذ بايدي الشعب الى اقصى ذروات السرور والعلى وهي التي تعلم الناس معنى الحياة وتعرفهم كيف يتنعمون بنعيمها ولذاتها هكذا يجب ان تكون الصحافة ولذلك خلقت ولا بد ان ينتقم الحق من الذين عبثوا بأمرها واستخفوا بحقوقها وشوهوا وجه سمعتها في يوم عصيب تأخذ فيه الامة بخناق من اضلها واغواها وغشها واستهواها وتجيء به مكباً على وجهه حيث تذيقه مر العذاب وتورده حتفه

واني وايم الله لولا الغيرة على الحقيقة من ان تدنس وعلى افكار الأمة من ان تضلل وعلى الصحافة من ان يتلاعب بها قوم ادنياء لا يهمهم من الأمر سوى امتلاء بطونهم واكتناز الذهب والفضة في خزائنهم لما طرقت هذا الباب ولا حركت شفتي بشيء من هذا بل وامسكت يراعي عن ان اخط به كلمة من هذه الكلمات التي محطها النصح والارشاد لمن يريد ان يعرف طرق الحق والسداد والله ولي التوفيق والارشاد

(قارئ)

خسائر الالمان

نشرت هيئة أركان الحرب الالمانية في اواسط شهر جمادى الاولى قائمة بما لحق جيوشها من الخسائر في شهر ربيع الثاني فقط وهذه ترجمة تلك القائمة الرسمية بالحرف:

١٨٨١١ جندياً قتلى

٤١٩٢٤ « جرحى

١٢١٦٢ « مفقودين

وكانت خسائرهم الى آخر ربيع الاول - بحسب اعترافهم الرسمي - كما يأتي:

١٠٢١ ٤٧٢ قتلى

٢٦٠٣ ٠٢٠ جرحى

٥٧٢ ٧٨٩ مفقودين

فيكون مجموع ما يعترفون به من خسائرهم الى أوائل جمادى الاولى أربعة ملايين ومائتين وسبعين ألفا ومائة وثمانية وثمانين بين قتيل وجريح ومفقود

اذا لم تستح فاصنع ما شئت

قرأت في العدد الاخير من (القبلة) الغراء ما نقلته عن جريدة (الحجاز) الناطقة بلسان ملاحدة المتغلبين في المدينة المنورة من أن حضرة صاحب السمو **الامير فيصل** حفظه الله ارسل الى ابن رشيد يطلب مساعدته ومعونته أو بأن يكون على الحياد على الاقل تجاه النهضة العربية، وقالت جريدة القبلة ان هذا من أضاليل المتغلبين واكاذيبهم المعهودة

اجل انه من الاضاليل والاكاذيب المعهودة التي عرفت بها تلك الفئة، فليس غريباً عليها أن تطرق ابواب الاوهام، وتخادع قومها بأكاذيب الاماني والاحلام، بعد أن أصبحت تجاه تلك الحقيقة الهائلة وهي احداق الجيوش العربية بها من كل جانب، وسدها عليها كل الطرق والمذاهب، واعمالها السيف في اقفية الجنود التورانية وطردها اياهم من خنادقهم ومعاقلهم. ولكن الذي نعيبه على محرري تلك الصحيفة الخاملة انهم قد ليشنا فوقلب الحقائق التي لا تخفى على أحد من الناس واخذوا يشكون من معرفة الناس لها ويسمون ذلك (أراجيف)

واني اسأل محرري جريدة (الحجاز) ما هي هذه القوة التي يستنجد بها سمو **الامير فيصل** الذي قهر قوادكم وجيوشكم الكرة بعد المرة وها هو لا يزال حتى اليوم لا يبعث الامن في الدرجة الثانية من قواده وامرائه لطرد اصحابكم اذا اراد طردهم من اي مكان اراد

وعدا هذا وذاك فأني اكتفي بسؤالي محرر صحيفة (الحجاز) عما فعل البظارية من قبيلة هتيم في الواقعة التي جرت بينهم وبين الشيخ ابن رشيد بجوار الجبل المعروف بأبان في يوم صدور ذلك العدد من صحيفته بل يمكنني ان اقول له: انك في الساعة التي كنت ترتب فيها هذه الاضاليل وتطبعها كان البظارية يقتلون ويأسرون رجال اميرك ابن رشيد كما تعلمه ويعلمه كل من له وقوف بتلك الجهات واخبارها وبهذه المناسبة التمس من همتك ان تبلغ عزائي للشيخ ابن رشيد في عقاب بن عجل شيخ شمر والشيخ الملتقم زعيم العجمان والشيخ نهار ومن دارت عليهم دوائر البظارية في ذلك اليوم ووردوا مورد الردى وعلك بهذا كاف

ان قراءك يا محرر جريدة (الحجاز) بل وجنود المتغلبين الذين تنطق بلسانهم وسائر من عرف هذه الواقعة التي عم ذكرها واشتهر امرها بين سكان الجزيرة يعرفون اي الجيشين يحتاج الى النجدة، وان من موجبات الخجل أن تنحدر الصحافة الى هذا الدرك الاسفل من هذر القول وان الحياء من الايمان، وقد ورد في الحديث اذا لم تستح فاصنع ما شئت

مكي

قانون

موظفي البريد والبرق والتلفون

مأمورو البرق

المادة - ٣٣ ان وظائف مأموري البرق ومدة عملهم منوطان بما يرتبه لهم مدير الادارة أو نائبه

المادة - ٣٤ عند دخول المأمورين في النوبة يشرحون في دفتر اليومية ساعة دخولهم ثم يعاينون الخطوط والآلات والادوات وكل متعلقاتها ويرون هل سلمت لهم تماماً وبانتظام أم لا وهل بقي لهم شغل من النوبة السابقة أم لا. واذا بقي لهم شغل يبينون جنسه وعدده ونمرته وقسمه فان كان برقيات يشرحون ذلك مفصلاً تحت مشروحات المأمور الخارج من النوبة. وكذلك حين خروجهم يشرحون في دفتر اليومية كيفية الخطوط والادوات والاشغال وكل ما كان في ذلك الحين ويمضون تحت مشروحاتهم

المادة - ٣٥ على المأمورين ان يقيدوا في دفتر اليومية بالحال كل ما يشاهدونه او يعملونه من الاشغال من حين دخولهم الى حين خروجهم. واذا حدث أمر مهم أو خراب في الخطوط يخبرون به المراقب او المدير، واذا لم يوجد احدهما حينئذ يقوم المأمورون بما يلزم من ارسال من يصلح الخطوط

المادة - ٣٦ على المأمورين ان يدققوا النظر في مآل البرقيات الواردة عند وصولها وان يعدوا كلماتها فاذا وجدوا فيها شيئاً مخالفاً للاصول أو نقصاً في الكلمات والمعاملات راجعوا بذلك المأمور الذي في المركز المقابل لهم ويصححونه ثم يقيدون البرقيات بدفتر اليومية ويضعونها في باطن الظروف وينظمون سندات استلامها ويوضحون في السندات ما اذا كانت البرقية مرجعة اومستعجلة أو غير ذلك ويسلمونها للمراقب ليعاينها، وبعد ختم الظرف يسلمونه للموزع ويأخذون امضاءه على دفتر اليومية في جانب قيد البرقية وعقب تسليم الموزع البرقية الى صاحبها يأخذ المأمورون من الموزع سند الاستلام ويمضون في جانب امضائه ويلصقون السند على صورة البرقية المحفوظة في المركز. وقبل خروجهم من النوبة يقيدون البرقيات الواردة في الدفتر الخاص بها

المادة - ٣٧ على المأمورين أن يدققوا النظر في مآل وكتابة البرقيات الصادرة عند استلامها من المرسل، فاذا رأوا فيها شيئاً مخالفاً أو غلطاً يصححونه اذا أمكن، والا يبينون ذلك لصاحبها ليصححه بنفسه، ثم يعدون كلماتها ويأخذون أجرتها ويقيدونها بالكوشان ويعطون مرسلها السند اللازم، ثم يعطون البرقية للمراقب ليعاينها وبعد ذلك يسحبونها للمركز المقابل لهم وبعد سحبها يشرحون في ذيلها الساعة التي سحبت فيها واسم المأمور الذي أخذها منهم ويمضون عليها ثم يقيدونها بدفتر اليومية وقبل خروجهم من النوبة يقيدون البرقيات الصادرة في الدفتر الخاص بها ويجمعون أجورها ويرسلونها للمراقب أو المدير

المادة - ٣٨ تجمع في صباح كل يوم برقيات اليوم السابق وتقسم الى داخلي وخارجي ويقسم كل منهما الى صادر ووارد وكل من هذه الاقسام يقسم بموجب نمرته المتسلسلة ويخيط حتى لا يختلط بغيره ويشرح في اليومية عدد كل قسم منها ويبين المجموع كله، وتسلم الاوراق بمجموعها للمراقب وتشرح كيفية تسليمها له

المادة - ٣٩ بعد كتابة برقيات الشفرة أو المحتوية على ارقام يجب مقابلة تلك الارقام

المادة - ٤٠ ان البرقيات المحتوية على كلمات اصطلاحية او المركبة من لغات غير معلومة يجب مقابلتها كالشفرة ثم يرسم فوقها خط رفيع ليكون علامة على المقابلة

المادة - ٤١ لا يجوز للمأمورين ترك محل عملهم بوسيلة اكل أو شرب أو شغل ولا لحظة واحدة بصورة قطعية،

واذا احتاج احدهم الى شيء من ذلك يخبر به المراقب فاذا استطاع المراقب تأمين الشغل مع سائر المأمورين يأذن له وحينئذ يجب على المأمور قبل ذهابه أن يشرح فى دفتر اليومية كيفية ذهابه وعند رجوعه يشرح عن ذلك ايضاً . ولا يجوز للمأمور أن يغيب عن عمله اكثر من المدة التى اذن له بها

المادة — ٤٢ لا يجوز لغير صاحب النوبة والمدير والمراقب أو من ينوب عنهم أن يطلع على اوراق اليومية

مأمور التلفون

المادة — ٤٣ على مأمور التلفون أن يعاين جميع الخطوط عند مجيء الى عمله فى الصباح وأن يشرح فى دفتر اليومية الحالة التى يشاهدها ، وعليه أن يفعل ذلك أيضاً عند خروجه

المادة — ٤٤ على مأمور التلفون ان يجتهد كل الاجتهاد فى كتم اسرار المحاورات التلفونية ، وان لا يدع أحداً يدخل الى محل التلفون غير صاحب المحاورة وحده ، والآخرون يكونون خارجاً فى المحل المخصص لهم

المادة — ٤٥ لا يجوز لمأمور التلفون ولا لغيره استماع محاورات الدوائر الرسمية الا بطلب صاحب المحاورة وتكليفه

المادة — ٤٦ اذا انتهت محاورة احدى الدوائر الرسمية بالتلفون اواذا ارادت المحاورة مع دائرة اخرى ينبغى لها أن تنادى بالجرس وتخبر مأمور المركز بذلك

المادة — ٤٧ عند وقوع نداء للمأمور من الاماكن التلفونية يجيب فى الحال ويجرى ما يقتضى ، واذا كان التلفون مشغولاً بامور مهمة لا يمكنه تركها يجيب عند حلول أول فرصة و يعتذر للمنادى ويخبره بسبب عدم سرعة اجابته له

المادة — ٤٨ تقدم المحاورات الرسمية المهمة على المحاورات الخصوصية

المادة — ٤٩ على المأمور أن يقيد المحاورات الخصوصية الواردة فى دفتر اليومية اولاً ثم يحرر ورقة الطلب ويسلمها للموزع ويأخذ امضاءه فى جانب القيد بالدفتر ثم اذا مضت مدة كافية لذهاب الموزع وايابه ولم يأت الشخص المطلوب يحقق عن اسباب ذلك فاذا كان التأخير من الموزعين يخبر المراقب بذلك فى الحال ويشرح فى دفتر اليومية ، وان كان لعدم وجود الشخص المطلوب او لعدم اجابته الطلب يخبر المركز المقابل ليخبر الطالب بذلك ، واذا جاء الشخص المطلوب وبدأت المحاورة ينظر المأمور فى عدد الدقائق وعند الانتهاء يقيد مدة المحاورة فى دفتر اليومية ثم بعد ذلك يقيدها فى دفتر الوارد وان كانت المحاورة صادرة فعليه أن يسأل أولاً عن عنوان الشخص المطلوب ويقيده فى الكوشان بصورة صريحة ثم يبلغه للمركز المقابل له ويشرح فى دفتر اليومية ساعة التبليغ فاذا مضت مدة ذهاب الموزع وايابه ولم يأت الشخص المطلوب يستفسر من المركز المقابل فاذا علم ان التأخر ناشىء عن تقصير الموظفين يشرح ذلك فى دفتر اليومية وان كان من الشخص المطلوب يخبر الطالب بذلك ، واذا جاء الشخص المطلوب وجرت المحاورة بينهما يضع الساعة أمام المحاور فاذا تمت المحاورة اخذ منه اجرة على قدر مدة المحاورة بموجب الاصول واعطاه سنداً بذلك وقيد مدة المحاورة فى دفتر اليومية ثم فى دفتر الصادر

المادة — ٥٠ على مأمور التلفون أن يشرح فى دفتر اليومية كل ما يراه من الاحوال المغايرة للاصول ويخبر به المراقب فى الحال

مستقبل سكة حديد بغداد

قالت جريدة الوطن : جاء فى برقية خاصة من لوندرة بأن اللورد راثمور رئيس شركة السكة الحديدية العثمانية كتب لوزارة خارجية انكلترا يقترح عليها ان تعهد الى الشركة المذكورة بادارة سكة حديد بغداد ايضاً متى خرجت السيطرة على خطوطها من ايدى الالمان كما هو المنتظر

تقهقر التورانيين المنتظر

قوة المتغلبين :

ان قوة كل جيش مستمدة من قوة الامة التى ينتسب اليها ، فهى رأس مال الجيش ومنها عدته وعديده . واذا نظرنا الى الولايات الخاضعة لقانون التجنيد العثمانى والتى تتألف الامة العثمانية من عناصر سكانها نري عدد اولئك السكان كما يأتى :

٦ ٠٠٠ ٠٠٠ عرب سوريا وفلسطين والعراق الى الموصل وديار بكر

٤ ٠٠٠ ٠٠٠ التتر والترك فى الانضول وادرنة وغيرهما

١ ٠٠٠ ٠٠٠ الارمن

٢ ٠٠٠ ٠٠٠ الكرد

٢ ٠٠٠ ٠٠٠ البشناق والشركس واللاز والكرج والروم وغيرهم

١٥ ٠٠٠ ٠٠٠ المجموع

ذلك ما كان عليه سكان الولايات العثمانية الخاضعون لقانون التجنيد قبل اعلان الحرب وهؤلاء السكان مؤلفون من الرجال والنساء والاطفال أى من المسجلة أسماؤهم فى دفاتر الحكومة

واننا اذا اخرجنا مقدار النساء الذى يبلغ بالحساب الوسطى ثمانية ملايين واذا قدرنا عدد من هو دون سن الجندية أو فوقه — وهم الاطفال الى سن الرابعة عشرة والشيوخ من سن الستين فاكثر وكذلك المرضى والمعلولين — بثلاثة ملايين يكون عدد الرجال الصالحين للتجنيد مقدار أربعة ملايين والقادرون منهم على حمل السلاح هم الذين فى سن سبعة عشر الى سن خمسة وأربعين أى ابناء تسعة وعشرين قرعة وهم قسمان : القسم المدرب وهم من سن الحادية والعشرين الى سن الثلاثين اى ابناء عشر قرعات يبلغ مقدارها مليونا واحداً من كل اصناف الجنود بين مدفعية ومشاة وفرسان وجنود فنية ونقلية ، والقسم الغير المدرب وهو تسعة عشرة قرعة تستخدم فى الخدمات الاضافية ولاجل سد النقص الحاصل فى الجيش بتمادى الحروب

وعلى هذا فاننا مهما قلبنا النظر فى اوجه مصادر التجنيد فى الولايات الخاضعة لقانونه لا نرى الحكومة المتغلبة كانت تستطيع عندما اعلنت الحرب أن تجند أكثر من مليون جندي . ولكن استطاعتها هذه هى بالقوة لا بالفعل اذ يحول دون احضار هذا المقدار من الجنود عند اعلان الحرب قلة وسائل المواصلات وعدم وجود المقدار الكافى من التجهيزات اللازمة لجيش هذا مقداره . لذلك رأينا نظارة الحربية رغم كل ما بذلته من الوسع لم تستطع الى آخر السنة الماضية ان تزيد مقدار جيشها فى كل الميادين على أربعمائة الف جندي على انها لو توفرت لها الآن اسباب حشد المليون كله فاننا نرى مصدر التجنيد قد نقص الينابيع الآتيه :

٢٥٠٠ ٠٠٠ سكان البصرة وبغداد وبعض الموصل

٢٠٠٠ ٠٠٠ سكان ارضروم وطربزون ووان وبتليس

٥٠٠ ٠٠٠ الارمن المنفيون

١٠٠٠ ٠٠٠ الروم الذين لم يستخدموا فى الجيش

٦٠٠٠ ٠٠٠ المجموع

فهذه ستة ملايين يجب ان لا نحسبها من أصل الخمسة عشر مليوناً الذين يتألف منهم سكان الولايات كلها

ثم اذا اردنا ان نلتفت من جهة أخرى الى الخسائر التى خسرها جيش المتغلبين فى الوقائع الماضية نستطيع أن نقدرها بما يأتي :

٢٠٠ ٠٠٠ خسائر حرب الدردنيل

٢٠٠ ٠٠٠ الذين فتكت بهم الامراض

١٠٠ ٠٠٠ خسائر حرب الانضول والعراق

١٠٠ ٠٠٠ خسائر حروب سينا وأوربا والحجاز

٦٠٠ ٠٠٠ المجموع

اذن فنحن نقدر أن نجزم بكل صراحة بأن الجيش النظامى القوى — مع ما زيد عليه لاتمام نقصه من يوم دخول الدولة فى الحرب الى الآن — قد نقص منه ستمائة مقاتل وهم نخبة الامة والقادرون منها على حمل السلاح وخوض المعامع فأصبح معظم جيش المتغلبين مؤلفاً من الصبيان والكهول والشيوخ

ومهما بلغ سعى نظارة الحربية لسد ذلك النقص الهائل فكم يبلغ عدد جيش المتغلبين الآن ؟ اننا لاجل ان نجيب على هذا السؤال ينبغى لنا أن ننزل من مجموع أهالى الولايات الباقية الستمائة الالف التى هى مجموع الخسائر وكذلك الذين ماتوا جوعاً وبالحمى التيفوس وهم لا يقلون عن تسعمائة الف فيبقى للحكومة المتغلبة سبعة ملايين ونصف مليون من الاهالى نساء ورجالاً واطفالاً ومن هؤلاء يستمدون القوة للجيش النظامى ، وهذا المصدر للتجنيد لا يأتى بأكثر من ثلاثمائة الف من المدربين منهم مائة الف من الشيوخ الذين اكل الجوع قوائمهم فلا يقدرون على أن يأتوا بحركة ما وكانهم خشب مسندة

والثلاثمائة الالف المذكورة كلما نقصت جندياً قوياً يعوض عنه بجندي اضعف منه واقل حركة وأضيق صدراً واشد عجزاً عن تحمل مشاق الجندية . وان الثلاثمائة الالف توزع على الاماكن الآتية:

٤٠ ٠٠٠ للمحافظة على المراكز العسكرية فى عموم المملكة

١٦٠ ٠٠٠ توجد فى الانضول وازمير والاستانة

٥٠ ٠٠٠ توجد في الموصل وبيلان وحلب واطنه

٥٠ ٠٠٠ توجد فى سوريا وفلسطين والحجاز

٣٠٠ ٠٠٠ المجموع

والمقاتلون في الميادين من هؤلاء أو الذين يمكن أمداد الميادين بهم هم ٢٦٠٠٠٠ فقط لان المحافظين على المراكز العسكرية لا يستطيعون مغادرتها

وعلى هذا فاذا هوجم أى ميدان من الميادين التركية بمائة الف جندى كامل العدة لا يكون أمامهم عدد يقابلهم من جيش المتغلبين فضلاً عن التفاوت العظيم في الاستعدادات والتجهيزات ، وكلما مر اسبوع على هذه الحال ازدادت على المتغلبين سوءاً لانهم ينتقلون من حالة ضعيفة الى حالة أشد ضعفاً . بل اننا نقول وليس فى قولنا شيء من المبالغة أن كل خسارة تلحقهم لا يقدرون أن يعوضوها لا فى هذا اليوم ولا بعد حين

تفنن نظارة المالية التركية

فى سحب النقود

وضعت حكومة المتغلبين نصب عينيها أن تسلب سكان البلاد العثمانية آخر قرش فى جيوبهم وتضع بين ايديهم اوراقاً تشبه السندات الموقع عليها بامضاء التاجر المفلس حتى صارت تباع ورقة المائة القرش بأربعة وعشرين قرشاً كما علم القراء

وأخيراً قررت توزيع طوابع البريد على البنوك والدوائر الرسمية ليتعامل بها الناس بدلاً من النقود الفضية وهذه الطوابع تتراوح قيمة الواحدة منها بين قرش وقرشين الى عشرين قرشاً

وقد بلغ قيمة ما وزعته من طوابع البريد لاول مرة بقصد التعامل به بدل النقود مقدار ثلاثين ألف ليرة عثمانية وقالت انها ستزيد هذا المبلغ اذا رأت من الناس اقبالاً على التعامل بالطوابع

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة دقهلية عادت من بورسودان وسواكن الى مياه جدة وعليها البضائع الآتية :

٤٦	فول	٢٠	حلبة
٢٠	غاز	١٦	قماش
٦	فلفل اسود	٣	شمع
١	ورق سيغارة	١	جلود
١	حصان	٦٥	أدوات عسكرية

(الباخرة نجيلة)

وجاءنا من حضرته أن الباخرة (نجيلة) وردت من السويس وعليها البضائع الآتية :

٤٥٠	صندوق غاز	٤١١	تنكة غاز
١٩٩	قطر	٨٦	عطارة
٥٤	صابون	٢٠	حجار
١٥	فلفل اسود	١٥	ورق
٩	مكرونه	٨	مشروبات
٥	قماش	٤	كمون
٤	شروع	٤	حلبة
٣	فاتورة	٣	برتقال وليمون
٢	زيتون	٢	نشا
٢	ماء ورد	١	حلاوة
١	حبر	١	مصطكا
١	تنباك	١	زيت
١	ورق سيغاره	١	صيني
١	قصدير	٣	بضائع مختلفة

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

ميدان فلسطين

القاهرة – فى غرة رجب

[بلاغ رسمى]

اجتازت جيوشنا (وادى منشوز) يوم ٢٥ جمادى الثانية فاستولت على المراكز التركية فى خط طوله ستة أميال يمتد من البحر الى اكمات (الشيخ عباس) وبعد أن حكمت مراكزها هناك استأنفت الهجوم يوم ٢٧ منه فاستولت على أرض يتراوح عرضها بين الف وألفى يردة على طول ميدان القتال . وقد ابدى الأعداء مقاومة ، خصوصاً فى الاكمة الحصينة المعروفة باسم (اكمة سنسون) الواقعة غربى الطريق بين غزة والعريش . وقد قامت الجيوش الانكليزية بهذه الاعمال الحربية فى منتصف النهار وشدت البحرية ازر الجيوش البرية فى زحفها الى الامام . وأخذ الانكليز مائتى أسير تركى وصدّوا الهجمات العديدة التى قابلهم الترك بها ، والحقوا بهم خسائر جسيمة . وان الاعداء فى غزة مركزاً حصيناً حولوه الى قلعة حديثة ربما استغرق تسليمها اعمالا حربية طويلة

ميدان العراق

لوندرة – فى غرة رجب

[بلاغ رسمى]

جاء فى بلاغ من الجنرال مود قائد الجيوش الانكليزية فى العراق ان جيوشه اخترقت مضيق (شط الادهم) الذى فى قبضة الفيلق الثامن عشر التركى وهجمت على أهم مركز يرابط به الفيلق المذكور المشرف على محطة (اسطبلات) التى تبعد مسافة تسعة عشر كيلو متراً عن سامرّا الى جهة الجنوب . وقد انهزم الترك شرّ هزيمة وأسر الانكليز منهم سبعة وعشرين ضابطاً وألفاً ومائتين وسبعة عشر جندياً . وقد كانت الجيوش وخيولها فى حالة التعب ولذلك تعذر الاستيلاء على مدافع الاعداء . وكانت خسائر الانكليز ثلاثة وسبعين فقط

أمريكا وروسيا

لوندرة – فى آخر جمادى الثانية

ارسلت الولايات المتحدة الاميريكية خمسمائة مهندس الى روسيا ليصلحوا السكك الحديدية هناك

وسام الشجاعة للسلطان رشاد

امستردام – فى غرة رجب

جاء من اخبار الاستانة ان البرنس سيريل البلغارى وصل اليها حاملا للسلطان محمد رشاد وسام الشجاعة الذى ارسله له ملك بلغاريا

الاعتصاب في المانيا

امستردام – فى غرة رجب

حاول عشرة آلاف من المتعصبين الالمان فى مدينة (مندنبورغ) اضرام النيران فى دائرة الحكومة فهاجمهم الجنود وقتلوا كثيراً منهم

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى غرة رجب

[بلاغ رسمى]

هاجم الالمان الفرنسويين شرق (كينشى) فى مقاطعة (باس) فما لبث الفرنسويون ان قابلوهم بالمثل واسترجعوا خطوطهم

استولت الجيوش الفرنسوية على قرية (براى) و (نتوى) على رأس جسر واقع بين (لوفر) و (فايه)

اسر الفرنسويون فى (فيل اوبوا) الفاً وثلاثمائة اسير المانى وغنموا ثمانية رشاشات

تقدم الفرنسويون فى جنوب (غوفنكور)

استولى اللواء الروسى الذى فى (كوسى) بفرنسا على اربعة وعشرين مدفعاً

أسرى وغنائم اسبوع

باريس – فى غرة رجب

[بلاغ رسمى]

بلغ مجموع ماوقع فى قبضة الفرنسويين من أسرى الالمان من ٢٢ جمادى الثانية سبعة عشر ألف أسير وخمسة وسبعين مدفعاً

قوة الالمان في ميدان سواسون

باريس – فى غرة رجب

تبين أن الالمانيين حشدوا اثنى عشرة فرقة جديدة فى ميدان سواسون . وعلى هذا فمجموع الفرق الالمانية التى قاومت هجوم الفرنسويين الاخير كان اثنين وثلاثين فرقة

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى غرة رجب

جاء فى بلاغ من الفيلد مارشال هيغ ان الجيش الانكليزى استولى على (غنيليز)

اغراق مدمرتين المانيتين

لوندرة – فى غرة رجب

[بلاغ من وزارة البحرية]

حاولت خمس مدمرات المانية الهجوم على ثغر (دوفر) الانكليزى فاطلقت بعض قنابل على أرض زراعية هناك فقابلتها بارجتان انكليزيتان من بوارج الدورية فاغرقت مدمرتين منها وقد اشتبه فى اغراق مدمرة ثالثة . وقد انقذ الانكليز عشرة ضباط من الالمان وتسعين جندياً . أما خسائرنا فطفيفة

الميدان الروسى

بترغراد – فى غرة رجب

اذاعت هيئة اركان حرب الجيش الروسى ان المانيا توالى حشد قوات برية وبحرية وقد ابحر قسم من الاسطول الالمانى من (كيال) الى (ليبو) . وان بواخر نقل المانية تجمع فى موانئ بحر البلطيك وينتظر أن يقوم الالمان بهجوم على الشواطئ الواقعة وراء ميدان القتال ليهددوا مدينة بتروغراد

الدولة العثمانية والمانيا

نشر كاتب من كبار ساسة الانكليز مقالة تاريخية عن علاقة المانيا بالدولة العثمانية فى دور الزهد الذى كان على عهد بسمارك ودور الطمع الذى اوجده الامبراطور الحالى غليوم . ونحن نلخص هذه المقالة عن جريدة (فتاة بوسطن) التى تصدر فى أميريكا ليعرف القراء كيف انشب الالمان اظافر احتلالهم فى المملكة العثمانية . قال الكاتب الانكليزى :

لم تبتدئ علاقة ألمانيا بالمسألة الشرقية الا منذ مدة قصيرة فقد قال المسيو شيردام الفرنسوى قبل أربعة عشر عاماً :

« ان موقف ألمانيا فى السلطنة العثمانية سيكون من اكبر العوامل فى تطوّر المسألة الشرقية وحلها . فبالامس لم يكن للامبراطور الالمانى اقل تأثير فى الاستانة وأما الآن فقد أصبح له اعظم تأثير فى كل مايجرى فى تركيا »

فى رجب سنة ١٣٠٥ توفى غليوم الاول الامبراطور الالمانى وفى شوال من تلك السنة انتهى ملك ابنه فردريك وفى أواخر صفر من سنة ١٣٠٦ دخل اليخت الامبراطورى مضيق الدردنيل (جناق قلعه) وعليه الامبراطور غليوم الثانى وزوجته وكانا وقتئذ قائمين بأول زيارة رسمية لعاصمة اوربية ولملك اوربى ، وكانت تلك العاصمة القسطنطينية وكان ذلك الملك السلطان عبدالحميد

استقبل السلطان عبد الحميد ضيوفه افضل استقبال ولم يقتصر على المجاملات بل قدم لضيفه الهدايا الفاخرة والثمينة ، وقد كان عبد الحميد من ادهى السياسيين الذين جلسوا على العرش التركى ، ولم تخب آماله فيما كان ينتظره من المكافأة . وقلما أحدثت زيارة رسمية نتائج أعظم أهمية من هذه الزيارة

سياسة بسمارك :

وقد زادت هذه الزيارة فى النفور بين الامبراطور غليوم ومستشاره بسمارك ، لانه كان مشهوراً عن بسمارك أنه لايكترث للشرق . ويروى عنه أنه كان يقول :

« انى لا ازعج نفسى بفتح الرسائل التى ترد من الاستانة ، وان كل البلقان لايساوى عندى عظام جندى المانى »

وقد كانت مساعى بسمارك من قبل الحرب الالمانية الفرنسوية بعشر سنوات ترمى الى توحيد الامارات والدول الالمانية بزعامة بروسيا فحارب النمسا سنة ١٢٨٣ وحارب الدانيمرك ليستولى على (كييل) ثم حارب فرنسا سنة ١٢٨٧ (١٨٧٠) فتمّ له ما أراد واوجد الامبراطورية الالمانية ، ثم قضى العشرين سنة التالية يسعى لتثبيت هذه الامبراطورية ، وكان يجتهد كثيراً للمحافظة على ولاء روسيا وحيادها

ولكن الحرب الروسية التركية أوجدت أمامه مشكلا جديداً ، فانه كان مضطراً لارضاء صديقتيه النمسا وروسيا اللتين تعارضت مصالحهما فى الشرق : فروسيا كانت تطمح لتحرير الصقالبة (السلاف) فى البلقان وضمهم اليها ، والنمسا كانت سائرة على سياستها الشرقية التى كان بسمارك يشجعها عليها بعد أن اخرجها من المقاطعات التى استولى عليها سنة ١٢٨٣

وكانت النمسا تطمع بالاستيلاء على سلانيك ولكن صربيا كانت تقف فى الطريق وكانت روسيا تعضدها

فاضطر بسمارك أن ينحاز الى النمسا أو روسيا ففضل النمسا ومزّق المحالفة التى عقدتها روسيا مع تركيا فى ايا ستفانوس والتى كانت تقضى بايجاد مملكة بلغارية كبيرة تحت حماية روسيا ، ووضعت (معاهدة برلين) التى جعلت ولايتى (البوسنة والهرسك) تحت الاحتلال النمسوى

ومع ذلك فقد اجتهد بسمارك أن لايغضب روسيا فشجعها على الرغبة بالاستيلاء على القسطنطينية . وبهذه الواسطة ادرك ثلاث غايات : فانه خفف وطأة الفشل الذى اصاب روسيا فى مؤتمر برلين ، ونفر روسيا من انكلترا ، وأخر الاتفاق بين روسيا وفرنسا بعد أن كان يخشاه كثيراً

أما مستقبل الدولة العثمانية ورعاياها المسلمين والمسيحيين فقلما كان يهمّ بسمارك . ويحكى عنه أنه فى اليوم التالى لتوقيع معاهدة برلين استدعى مندوبى تركيا وقال لهم :

« ايها السادة . يجب أن تكونوا مسرورين جدّاً فقد حصلنا لدولتكم على مهلة عشرين سنة ، ولديكم الآن هذه المدة كلها لاصلاح داخليتكم ، والارجح أن هذه آخر فرصة تحصل عليها السلطنة العثمانية ، ولكنى متأكد من أمر واحد وهو أنكم لاتغتنمونها »

سياسة غليوم الجديدة :

ولكن سياسة ألمانيا انتقلت سنة ١٣٠٥ من يد بسمارك الى أيدى غيره . فان غليوم الثانى صمم حين ارتقائه الى العرش أن يكون هو الملك ، فلم يبق مجالاً ليد بسمارك فى سياسة الدولة الالمانية فاضطر بسمارك أن يستقيل

أما السياسة الجديدة التى سار عليها غليوم فى الدولة العثمانية فلم تكن سياسته وحده ، ويقال ان الذى أقنعه بها هو الكونت هاتسفيلد الذى كان سفيراً لالمانيا فى القسطنطينية ، فقد لاحظ هذا السفير أثناء اقامته هناك فراغاً لم يشغله أحد ، فانه منذ عهد سليمان القانونى وفرانسوا الاول كانت فرنسا تشغل مركزاً عظيماً فى القسطنطينية ولكنها بعد حربها مع الالمان شغلت باصلاح داخليتها ، وعدا هذا الامر فان انكلترا كانت تزاحمها على هذا المركز . وكان الانكليز فى عهد بالمرستون وبيكونسفيلد ذوى تأثير عظيم فى سياسة تركيا وهم يعملون دائماً على مقاومة نفوذ روسيا والمحافظة على سلامة الدولة العثمانية

أما غلادستون فانه لم يكن صديق الاتراك بل صديق رعاياهم وقد صرح بوجوب طرد الاتراك من أوربا على أثر المذابح فى بلغاريا قبل الحرب الروسية التركية

فهذا الفراغ الذى وجد بابتعاد فرنسا عن الشرق وضعف النفوذ الانكليزى شغله الامبراطور غليوم وكان الطريق لنفوذ المانيا قد أعدّ منذ سنة ١٢٥٧ بزيارة فون مولتكه الذى قدّم تقريراً وافياً عن حالة القسطنطينية

وفى سنة ١٢٩٨ أرسلت الى تركيا البعثة الالمانية العسكرية برئاسة فون درغولتز الذى سقط امس فى ساحة العراق ، فقضى فون درغولتز اثنى عشرة سنة يدرّب الجيش العثمانى وينظمه . وجاء على أثر البعثة العسكرية الالمانية تجار الالمان ومتموّلوهم فتأسس فى القسطنطينية فرع للبنك الالمانى الذى مركزه فى برلين واخذ معتمدو المحلات التجارية يطوفون فى كل زاوية من زوايا البلاد العثمانية

وقد وصف صحافى فرنسوى تلك (الحرب) التجارية بالجملة الآتية :

« ان الالمان كانوا متخذين خطة الهجوم ، وكان الانكليز واقفين وقفة المدافع ، واما الفرنسويون فكانوا شارعين بالتسليم »

وكان قناصل الالمان بل وسفيرهم يساعدون اعظم المشروعات التجارية الالمانية . ويمتاز الالمان بمقدرتهم على تكييف اشغالهم حسب المطلوب فكانوا يدرسون حاجة الزبائن ورغباتهم ويرسلون لهم البضاعة المطلوبة

واذا كان رجال السياسة الالمان لم يترفعوا عن خدمة المصالح التجارية فهم كانوا سائرين على مثال سيدهم الامبراطور الذى اوضحنا الغاية من زيارته الاولى للقسطنطينية . اما زيارته الثانية سنة ١٣١٦ فقد كان لها نتائج اعظم ، ومن الوجهة السياسة كان لها اهمية كبيرة

(وقد وعدت جريدة فتاة بوسطن بنشر ما كتبه السياسى الانكليزى عن نتائج زيارة امبراطور المانيا للبلاد العثمانية ١٣١٦ الى ان وقعت السلطنة كلها فى مخالب الالمان . ومتى وصل الينا العدد الذى فيه ذلك القسم من المقالة نلخصه للقراء ان شاءالله)

العدد ٧٤ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٩ رجب سنة ١٣٣٥

الشي بالشي يذكر
٣

ان هـذه الامور وامثالها لم تنزع بالعرب الى الوثوب على ابن عثمان بل اغضوا على القذى مخافة افتراق الكلمة وعملاً بقول القائل بعض الشر اهون من بعض واسبق الناس الى الاعتراف تلك المملكة الجديدة انما هم امراء مكة الكرام كما المعنا الى ذلك في المقالة الفارطة وجرى على اثرهم سائر المسلمين اذا اصبحت تركيا منذ ذلك الامد صاحبة الزعامة الاسلامية لانها استولت على البلاد المقدسة وهي الحجاز وبيت المقدس وكربلاء وسامراء وعلى جميع البقاع التي تعد شرطاً اساسياً لها لانها بمثابة السياج للحرمين الشريفين كالشام والعراق

ومما وطد دعائم المملكة العثمانية وأخذ بيد ملوكها وقوف أوربا ولاسيما بريطانيا العظمى في وجوه الطامعين بها مخافة اختلال التوازن الاوربي فضلاً عن استرضاء العالم الاسلامي ولذلك منعت الروس من دخول الاستانه بعد ان عزم السلطان على مغادرتها الى بورسة ونقل خزائنه الى الباخرة بالفعل وكان لها الفضل في فسخ معاهدة ايا ستفانوس التي كانت الضربة القاضية على الترك لو بقيت وفي عقد المؤتمر الذي تكفل بحفظ املاك الدولة . وقد قبلت سائر الدول بعقد المؤتمر الا واحدة اشترطت عدم الكلام على مصر وسوريا وبيت المقدس . ومن غريب ماوقع في المؤتمر ان الدولة انتدبت اسكندر قره تيودوري باشا والي كريت لينوب عنها فيه . فاشتغل لمصلحة اليونان قبل الاتراك حتى قال بعضهم « نحن ارسلنا قره تيودوري باشا نائباً عنا وعن اليونان فادّى وظيفة لنا ولليونان » ولولا هذه الموازنة الاروبية لما كان حظ الاتراك في أوربا افضل من حظ العرب فيها . فانه بعد موت لويس الرابع عشر ملك فرنسا قام داهية الفلك المعروف باسم « وليم بت » فحارب نابوليون ومازال يضربه بسيف التوازن الاوربي ويؤلّب العالم عليه حتى رماه في جزيرة القديسة هيلانة ولولا هذا التوازن لكانت اوربا تملكها اليوم دولتان اوثلاث وقد قال الاستاذ اونهايم في كتابه حقوق الدول ان وجود التوازن بين الدول ضروري لصيانة الشرائع الدولية ولولاه لم يبق مايمنع دولة في اوربا من سحق سواها

ولم تزل الحالة بين صعود وهبوط حتى توالت النكبات على الدولة وكادت شمسها تأذن بالمغيب فلم تنبض فيها جارحة لمناوأة المخاطر ومكافحة الصعاب بالدخول فيما دخل فيه غيرها من الدول الاسلامية قال الكواكبي في ام القرى (صفحة ١٢١ طبعة طاهر) ان جميع الاعاجم الذين قامت لهم دول في الاسلامية لم يلبثوا ان استعربوا وتخلقوا باخلاق العرب وامتزجوا بهم وصاروا جزءاً منهم فلم يشذ في هذا الباب غير المغول الاتراك اي العثمانيين فانهم يفتخرون على غيرية رعاياهم لهم فلم يسعوا باستتراكهم كما انهم لم يقبلوا ان يستعربوا والمتأخرون منهم قبلوا ان يتفرنسوا او يتألمنوا ولا يعقل لذلك سبب غير شديد بغضهم للعرب كما يستدل عليه من اقوالهم التي تجري مجرى الامثال على السنتهم كاطلاقهم على عرب الحجاز « ديلنجي عرب » اى العرب الشحاذين وقولهم عن عرب سوريا « نه شامك شكرى نه عربك يوزى » اى دع الشام وسكرياتها ولا تر وجوه العرب وتعبيرهم بلفظة عرب عن الرقيق وعن كل حيوان اسود حتى الكلاب وقولهم « پيس عرب » اي عرب قذر و « عرب عقلى » اى عقل عربي اى صغير و « عرب طبيعتى » اى ذوق عربي اى فاسد وقولهم « بوني پاپارسهم عرب اولهيم » اى ان فعلت هذا اكون من العرب . وقولهم « نرده عرب نرده طنبوره » اي اين العرب من الطنبورة . هذا ما يقوله الطورانيون عن امة شرفها الله بنبيه الكريم وخلفائه العظام وعلمائه الاعلام ونوابغها الكرام ونحن نقول اللهم انها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

ولا يقعن في روع احد ان العرب كانوا تحت سيادة بني طوران منذ تأسيس المملكة العثمانية فان في ذلك ضلالا بيناً لا يغتفره التاريخ فان النهضة العربية كمينة في صدور العرب منذ زال ملكهم وابصروا اولئك الذين خلفهم يبددون الممالك والولايات تبديد الغني الوارث اموال ابيه التي لم يتعب في تحصيلها ولم يكدح وراءها

ومن اخذ البلاد بغير حرب
يهون عليه تسليم البلاد

فلقد كانت البلاد العربية من اقصاها الى ادناها اما تحت حكم الشراكسة والاكراد وهؤلاء تعربوا بدافع الدين والمصلحة واما تحت زعامة الامراء والمشايخ . فلما جاء الطورانيون جب العرب بهم وظنوا خيراً فاخلفت الايام وللاسف هاتيك الظنون ولو ان أولئك البغاة انصفوا لما ارتفع عليهم صوت ولا انحرف عنهم قلب قال احد الثقاة الباحثين ان العرب مالبثوا حتى الزمن الاخير متمتعين بحرية القول واستقلال العمل لايشعرون بسلطة اخوانهم الترك الا بصورة اسمية معنوية لان الضرائب كانوا يؤدونها لرؤساء العشائر وهؤلاء للولاة وكان لسانهم وعاداتهم وتجارتهم ومكاسبهم وكل ماله علاقة بحياتهم الاجتماعية وطنياً محضاً يجرون عليه ابا عن جد من عهد دولة الامويين الى اليوم بدون انقطاع . هذه سوريا كانت منقسمة الى مقاطعات وكانت كل مقاطعة تحت سيطرة بيت عربي يحكم في شؤنها ويدبر أمورها في السلم والحرب ولا تزال أخبارهم متداولة . اما دمشق فانها كانت مجمع الاشراف الذين دخلوها ايام الفتح واقاموا فيها منذ عهد الامويين متوارثين اللسان والاخلاق والعادات والتقاليد العربية على ما كانت عليه في حضارة الدولة العربية وكان لهم السيادة في المدينة والكلمة النافذة في الدولة الحاكمة . وما زالت دمشق والبلاد العربية على هذا المنوال من الحكم الذي لم يكن فيه للاتراك الا النصيب القليل حتى استلم مقاليد الحكم في تركيا الصدر المشهور عالي باشا وكان يود ان يوحّد الاحكام في المملكة وان يكتسح ماظل منها مستقلاً باكثر احواله غير ان تنفيذها كان من المستحيلات مادامت دمشق في قبضة أشراف المسلمين وما من احد يجرأ ان يمد لهم يداً بدون اغضاب مسلمي العالم خصوصاً وانهم كانوا شديدي الحرص على نفوذهم لكن الحيلة فرجت الكرب وصورت لعالي باشا ان يثير مسلمي السوريين على اخوانهم النصارى بحجة ان بقاء هؤلاء في سوريا يؤدي الى غزو الاجانب للبلاد كما حصل في عهد الصليبيين فاوفد المشير أحمد باشا مزوداً بالتعليمات والمساعدين حتى اذا خدع الرعاع بذلك وقامت أوربا وقعدت وقفت حكومة الاستانة وتعهدت بمعاقبة المجرمين فشنقت اكثر وجهاء الشام المسلمين وكسحت سلطة الاشراف وغرّمتهم اكثر من مليوني جنيه تركي وزادت في ذلك بان جعلت المسيحيين رؤساء ادارة في دمشق مدة بضع سنين تحقق في خلالها انه لم يبق للاشراف الدمشقيين كلمة نافذة في سوريا فمادت الى المسيحيين فازاحتهم عن مراكزهم شيئاً فشيئاً واضطرتهم سنة بعد سنة الى ترك الوظائف ليتربع فيها الاتراك والى المهاجرة من بلادهم . وما سهل عليها عمله في دمشق توسعت فيه بالطبع في سائر الجهات فاستتب لها الامر وبسط استبدادها وانطلقت كلمتها في الظاهر والباطن بقوة اوربا واسم اوربا وسيف اوربا وكيف يستطيع العرب أن يقاوموا هؤلاء جميعاً فالحكم التركي في الحقيقة لم يتكوّن الا منذ خمسين سنة

حوادث محلية

زيارة جلالة الملك المعظم

لدائرة الصحة العمومية

لما كانت الساعة التاسعة من نهار أمس تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم فزار دائرة الصحة العمومية بغتةً فشرف قسم الصيدلية وغرفة المعاينة وغرف المرضى وأنحاء الحديقة ودائرة الكتاب وغرفة العمليات الجراحية ودائرة المدير وسائر الاماكن التى حوتها دائرة الصحة العمومية

وكان جلالته يلاحظ كل كبيرة وصغيرة من أمور هذه الدائرة ويطلع على دفاترها وأعمالها واصدر ارادته السنية برفع الجدار المحيط بها وباجراء تحسينات كثيرة . وقد تفضل جلالته بملاطفة المرضى والسؤال عن احوالهم وتطييب قلوبهم ، وشمل حضرة مدير الصحة العمومية وسائر الموظفين بالتفاته السامى

ثم خرج الموكب الملوكى مودعاً بالاجلال وعظيم الاحترام

زيارة جلالته

لدار الحكومة السنية

لما برح الموكب الملوكى الفخيم دائرة الصحة العمومية شرّف دار الحكومة السنية فدخل أولاً غرفة وزنة المالية واطلع على دفاترها ومعاملاتها الرسمية ثم شرّف غرفة الشرطة فلبث جلالته فيها نحو نصف ساعة قضاها فى الاطلاع على الدفاتر وسائر الاعمال ثم شرف غرف الكتاب وصعد بعد ذلك الى غرفة رئاسة الوكلاء الفخيمة ومنها الى غرفة وكالة النافعة الجليلة فغرفة وكالة الاوقاف الجليلة وكان جلالته لايترك امراً من امور هذه الدوائر الا ويطلع عليه ويثني على ما يراه من الاتقان وينبه الى المواقع المحتاجة الى تحسين واصلاح ثم خرج الموكب الملوكى المحروس بالعناية الالهية متوجهاً الى المدرسة الهاشمية في الحرم الشريف وظلّ فيها الى أن ادى جلالته فريضة المغرب وطاف في الحرم الشريف ثم عاد الموكب الملوكى الفخيم الى الديوان الهاشمى العالي يحفّ به الاجلال والوقار وتدعو له الجوانح والابصار

ترفيع رتبة

جاءنا من مقام رئاسة الوكلاء الفخيمة انه قد صدرت الارادة السنية الهاشمية بترفيع رتبة حضرة ذي الجاه والاقبال محمود بك القيسوني وكيل الحربية الجليلة للحكومة العربية الهاشمية الذي رتبته يوزباشى فى الجيش المصرى الى رتبة بكباشى فى جيش الحكومة العربية الهاشمية فنهنئه بذلك ونرجو له دوام الارتقاء

الحجر الصحي

على السفن الواردة من عدن

جاءنا من ادارة الصحة فى مكة المكرمة ما يأتي :

بناء على ما تحقق من وجود طاعون فى عدن فقد تررت ادارة الصحة العمومية للحكومة العربية الهاشمية فى مكة المكرمة ما يأتي :

اولاً - وضع حجر صحى مدة أربع وعشرين ساعة على السفن البخارية والشراعية القادمة من ثغر عدن واجراء ما يلزمها من التطهيرات الصحية

ثانياً - اذا قامت شبهة يستدل منها على وجود مرض من الامراض السارية فالحجر الصحى يوضع مدة خمسة ايام

ثالثاً - اذا تحقق وجود طاعون فى السفينة القادمة فمدة الحجر الصحى تكون عشرة أيام

وسيكون الحجر بالقرب من جدة فى محجر (جزيرة سعد) التى اتخذت فيها كل أسباب الحجر الصحي . وقد ابلغ ذلك الى كل الثغور العربية الهاشمية

وليحيط به الجمهور وذوو الاختصاص بالامر فقد جرى اعلانه وبيانه بالطرق الرسمية وعلى صفحات جريدة (القبلة) فى ٨ رجب سنة ١٣٣٥

مزايدة صيد السمك

في ثغر جدة

جاءنا من وكالة المالية الجليلة ما يأتى :

تعلن وكالة مالية الحكومة العربية الهاشمية كل من له رغبة فى مزايدة صيد السمك في ثغر جدة بحسب الشروط المحررة بورقة المزايدة أنها ابتدأت فى جدة فبلغت الى ٥٠ ٣٧ قرشاً صاغاً باعتبار الريال المجيدي ستة عشر قرشاً . وعلى كل من يرغب فى هذه المزايدة ان يراجع وكالة المالية الجليلة لمدة خمسة ايام من تاريخه

٨ رجب سنة ١٣٣٥

سيل وادي وجّ

لاتزال الامطار تتوالى على وديان الحجاز وجباله ، وقد كتب الينا من الطائف ان الغيث جاد على الطائف بعد ظهر يوم الاحد غرة رجب حتى اذا كان وقت العصر سال (وادى وجّ) المبارك سيلاً عظيماً تجاوز الحدّ ولو زاد قليلاً لدهم (المثناة) بخراب عظيم ، ولكن المولى جلت رحمته أراد ان يكون هذا السيل واسطة خير عميم ونفع جسيم فوصل ماؤه الى الاماكن التي لم يكن يصل اليها الا بواسطة السدود والقناطر . وتقول اهالى الطائف انه لم يأتهم سيل مثل هذا السيل منذ نحو خمسة وثلاثين عاماً والحمدلله على ذلك

أخبار المعسكرات العربية

معركة فى محطة البوير

وردت برقية من حضرة صاحب السمو **الامير عبدالله** حفظه الله بأن سرية من الجيوش العربية الهاشمية بقيادة ابن مسفر هاجمت خط السكة الحديدية داخل منطقة المدينة المنوّرة وخربت فيه تخريباً عظيماً ثم اغارت على العساكر التورانية التى فى محطة (البوير) فقتلت منهم سبعة عشر جندياً وأسرت خمسة عشر وغنمت من المحطة سبعة جمال وسبعة بغال وثلاثين زاملة وسبعة عشر بندقية وأوصلت الاسرى والغنائم الى مركز معسكر سمو الامير

أما (البوير) فهى تصغير (بئر) وهى احدى المحطات القريبة من المدينة المنورة

سريات السكة الحديدية

ورد فى برقية من صاحب السمو **الامير عبدالله** ان السريات العربية منتشرة على طول الخط الحديدي من المدينة المنورة الى العلا ومداين صالح وان لكل قائد سرية منطقة من الخط مأمور بمهاجمة قوة الاعداء فيها . وبين قواد السرايا الشريف مساعد ابن المرحوم الشريف سعود الحارث وهو فى نحو السابعة عشرة من عمره وانه بالرغم من صغر سنه يقوم بأعمال باهرة

محاصرة الاعداء من الشمال

وقد علمنا أن حضرة صاحب السمو **الامير عبدالله** أخذ فى اسباب تشديد نطاق الحصار على قوة الاعداء فى المدينة المنورة من الجهة الشمالية

اغتنام راية من جيش المتغلبين

فاتنا أن نذكر فى العدد الماضي انه قد وصلت الى مكة المكرمة راية انتزعتها الجيوش الهاشمية المنصورة من ايدى جيش المتغلبين فى احدي المعارك الناشبة حول (بئر الماشى) بالقرب من المدينة المنورة . وهذه الراية خاصة بطابور الهجانة النظامية فى الجيش التوراني

وقد علمنا أن احد قواد الجيوش الهاشمية لاحظ أثناء القتال أن طابور الهجانة النظامية معتصم فى مكان حصين فى شعب (رقية) بالشمال الغربى من (بئر الماشى) ولايمكن الوصول اليهم فيه الا بخسائر يمكن اجتنابها فنصب لهم خدعة ليستخرجهم من معاقلهم وتظاهر بالانكسار فما لبثت قوة الهجانة النظامية أن برزت له من مكامنها قاصدة تعقيبه فارتدّ عليها وأوقع بها قتلاً وجرحاً وأسراً الى ان تمت الكسرة عليها وأنتزعت رايتها منها وأرسلت الى مكة المكرمة كما علم القراء

حركة اليأس

فخري باشا يتوعد جيشه

وصلت الينا صورة بلاغ رسمى اصدره فخري باشا وأرسله الى شعبة اركان الحربية التورانية يتوعد به جنوده وآباءهم واعمامهم واخوالهم واخوانهم والذكور من اولادهم بالشنق ونساءهم وبناتهم واقاربهم بالنفى الى بلاد البلغار ، وذلك على اثر التجاء جنوده الى المعسكرات العربية الهاشمية المظفرة . وهذه ترجمة بلاغ فخرى باشا بالحرف الواحد :

الى شعبة أركان الحرب

قبض على جنديين من بلوك الاستحكام وهما منهزمان الى العرب ، وقد تحققت خيانتهما امام الديوان الحربي فأمرت باعدامهما رمياً بالرصاص . وفرّ ستة جنود من الاى .. والتحقوا بالعصاة فأخذت باسباب نفي عائلاتهم الى الروم ايلى . ولكنى لا اقدر ان اتبع هذه الطريقة بعد الآن ، بل ان كل واحد من عساكرى الذين ادعوهم باخواني وأولادي اذا استعد للالتحاق بالعرب او اذا قبض عليه وهو فى حالة الفرار فانى سأشنقه بلا محاكمة كائنا من كان لان ذلك الملعون ليس من الناس الذين يستحقون الموت بالرصاص . والذين يفرّون من الجيش اطلب آباءهم واعمامهم واخوالهم واخوانهم الذين تجاوزوا الثالثة عشر من عمرهم وواحداً من اولاد كل واحد من هؤلاء الفارين واشنقهم جميعاً فى المكان الذي فرّوا منه ، وكلّ من يبقى حياً من اقربائهم وذويهم بما فيهم من النساء والاطفال سأنفيهم الى الروم ايلى . وساشرع بتنفيذ قرارى هذا من ساعة تبليغ امري لعسكرى . وعلى المتبوعين ان يبلغوا ويفهموا أمرى وقراراتى هذه الى من يتبعهم من افراد الجيش حالاً وان يضعوا اشارة بذلك على كنيياتهم . وكذلك يجب ابلاغ وافهام هذه الاوامر والقرارات للجنود الجدد ، ولا اقبل عذر احد بعد الآن بأنه لم يبلغ هذه الاوامر بل ان مسؤلية اعدامهم المادية والمعنوية تعود على الذين لم يبلغوهم . وان امرى هذا قد ابلغ تحريراً الى القطعات والمؤسسات المرتبطة بقوتنا السفرية والى طوابير سكة حديد الحجاز وتعمم اعلانها بواسطة الاعلانات فى المدينة

القائد فخر الدين

[القبلة] وصل الينا هذا البلاغ الرسمي بنصه التركي الذي اعلن في المدينة المنورة والذي ابلغ الى مراكز قوة الاعداء ، وترجمناه ترجمة حرفية مطابقة لاصله . وهذا البلاغ يدلنا على أمور متعددة لم نكن نريد ان نتعرض لها لولا اهتمام فخري باشا بتوالي فرار جنوده من جيشه واصداره هذا البلاغ بذلك . فأول هذه الامور ان الجنود والضباط التي تحارب مع اعدائنا أصبحت في عذاب وجداني من بقائها مع أنصار الباطل ومحاربتها جيوش ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت تخاطر بأرواحها وتقطع الصلة بينها وبين معسكراتها وتخرج منها لاجئة الى الجيوش الهاشمية وهي تعلم انها اذا قبض عليها وهي فارة من هناك فان اقل عقاب ينالها من ملاحدة التورانيين هو الرمي بالرصاص . وان بلاغ فخري باشا الجديد لم يزد على ذلك شيئاً فيما يتعلق باشخاص الجنود الفارين غير ابدال الاعدام بالرصاص بالاعدام شنقاً ولا محا كلمة وان لسان حال الجندي او الضابط الذي لم يرض له وجدانه بالبقاء في جيش اولئك الملاحدة يجيب على بلاغ فخري باشا قائلاً :

ولست ابالي حين اقتل مسلماً على أي جنب كان لله مصرعي

يدلنا على ذلك انه بعد صدور هذا البلاغ بأكثر من اسبوعين التجأ الى جيش حضرة صاحب السمو **الامير زيد** ثلاثة ضباط آخرون موجودون وهم الآن في المعسكرات الهاشمية

وأما التهديد بقتل الآباء والاعمام والاخوان والاخوال ونفي النساء والاطفال ففخري باشا اعجز من ان يصل الى ذلك لانه اصبح تحت رحمة الجيوش الهاشمية منقطعاً عن اخوانه الملحدين وعن اعدائه عباد الله المسلمين فلا ينفعه الملاحدة من انصاره ولا يصل ضرره الى اعدائه افراد الامة الاسلامية الذين وقع اولادهم الجنود البؤساء تحت حكمه في المعسكرات التورانية بالمدينة المنورة فآثروا الفرار منها والالتجاء الي جيوش آل البيت النبوي

ولكن الله سبحانه وتعالى اراد أن ينطقه بما امتلأ به قلبه من الحقد على المسلمين والمسلمات فاعلن انه لا يعبأ بقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وصرح بعزمه على ان يقتل ويشنق ويفتك بأناس لا يدرون لماذا يريد أن يفعل بهم ذلك ولا ذنب لهم الا انهم من رعايا هذه الدولة التي يعاملها الله سبحانه وتعالى بعدله في كل مكان

ثم ان في بلاغ فخري باشا اعترافاً جديداً بان المنفى الذي اختاره لاولئك النساء والاطفال انما هو بلاد البلغار لان الانضول لم يبق منه مكان ينفي عباد الله اليه ولان ولايات الروملي اضاعها ملاحدة الاتحاديين فلم يبق لهم غير البلاد البلغارية كما علم القراء مما سبق نشره عن بعض المنفيين اليها

وبعد فويل لجيش يكون مبلغ تعلق جنوده به أن يلوذوا بالفرار منه وهم تحت خطر القتل ، ومبلغ عدل زعمائه في الاهالي قتل من لا ذنب لهم من الرجال ونفي البائسين والبائسات من النساء والاطفال ، مخالفين بذلك كل شريعة سماوية وكل حكمة بشرية . وقد جرت سنة الله تعالى في ان تبيد كل حكومة هذا حالها ، وان العاقبة للمتقين

عصيان حوران

بلاغ رسمي

نشرت جريدة (الشرق) التي تصدر في دمشق بلاغاً رسمياً من الديوان العرفي بعددها الصادر يوم الخميس ٣٠ ربيع الثاني وهذا نصه :

« يعلن الديوان العرفي في دمشق انه يجب على الرجال الآتية أسماؤهم أن يقدموا أنفسهم الى الديوان العرفي المذكور في خلال عشرة أيام من تاريخه. وقد اتهم هؤلاء بالاشتراك في **عصيان حوران** . فاذا انقضى الاجل المضروب ولم يحضروا فيحاكمون غيابياً وتستصفى الحكومة أملاكهم »

أما الرجال الذين اشير اليهم في هذا البلاغ فهم شيخ قرية (نوى) واحد عشر رجلا معه

تلفونات الدوائر الرسمية

في مكة المكرمة وجدة

بلغ عدد التلفونات الموضوعة في الدوائر الرسمية بمكة المكرمة وجدة اثنين واربعين تلفوناً وقد كان عددها فيهما في الزمن السابق لا يتجاوز عدد اصابع اليد

الى زملائنا الصحافيين

ان ادارة جريدة القبلة ارسلت منذ صدورها حتى الآن الى كل من تعرف عنوانه من حضرات الزملاء الصحافيين نسخاً من جريدة (القبلة) على سبيل المبادلة خصوصاً لاصحاب الصحف والمجلات العربية والشرقية التي تصدر في اقطار مصر والسودان وامريكا وأوربا والهند وسنغافورة وتونس والجزائر ومراكش والعراق وقازان والقرم وغير ذلك من البلاد، وانها لا تزال مثابرة على ارسالها اليهم جميعاً بلا انقطاع ، حتى لمن لم يقابلنا بارسال جريدته أو مجلته وادارتنا ترجو من كل من لم تصل اليه جريدة القبلة ان يتفضل باخبارنا بذلك ويوافينا بعنوانه لنبادر الى ارسال القبلة اليه في الحال

عجز الميزانية التركية

نشرت الميزانية التركية الجديدة عن هذه السنة وقد بلغ نقص الواردات عن النفقات مقدار اثنين وخمسين مليوناً وثمانمائة وستة واربعين ألفاً وخمسة وستين ليرة عثمانية . وقد وافق مجلس الاعيان على القرض الاخير الذي عقد في المانيا وقيمته اثنان وأربعون مليون ليرة عثمانية وعلى اصدار اوراق نقدية بمبلغ ٣٢ مليون ليرة وقد اعطيت للالمان ضمانات ورهون باهظة في مقابل هذه القروض

القتال في العراق

روت الانباء البرقية بأن الجيوش التورانية تتقهقر في العراق العربي أمام ضربات جيوش الجنرال مود وانها خسرت في ١٧ الشهر الماضي مائتي قتيل وسبعمائة جريح . وفي ٢٣ منه عاد التورانيون الى آكام (جبل حمرين) وكانت خسارتهم ثلاثمائة وخمسة عشر قتيلا وجدت في حومة الوغى ولا بد أن يكون عدد جرحاهم ضعف عدد القتلى ، وتدل الانباء البرقية على أن الفيلق التوراني الثالث عشر خسر في هذه المعركة خسارة باهظة جداً

وجاء بعد ذلك في اخبار لوندرة ان جنود الجنرال مود تقدمت فبلغت مكاناً يبعد ميلاً ونصفاً عن المواقع التي احتلها الفيلق التوراني الثامن عشر ليستر محطة الاصطبلات الواقعة على السكة الحديدية بين بغداد وسامرا وأن الجيش التوراني ينهزم في هذه الوقعة من غير مقاتلة

وفي ابتداء غرة رجب الجاري أن جيوش الجنرال مود اخترقت جبهة الجيش التوراني التي على (شط الادهم) فكسرته واخذت منه الفاً ومائتين وسبعة عشر أسيراً بينهم سبعة وعشرون ضابطاً

وفي البرقيات المنشورة في عدد اليوم من جريدة القبلة بتاريخ ٣ رجب أن الجيش التوراني الذي كان يدافع عن محطة الاصطبلات انهزم عن خنادقه التي كان قد أحكمها بين الاصطبلات وسامرا وفشل في المقاومة التي ابداها هناك وقد انتهت المعركة باستيلاء جيش الجنرال مود على بلدة (سامرا) التاريخية وكان في جملة الغنائم ١٦ قاطرة بخارية و ٢٢٤ عربة من عربات السكة الحديدية وزورقان نهريان مملوآن بالذخائر

هذا ملخص الحال في العراق . ولم تأتنا اخبار جديدة عن الجيش الروسي الذي علمنا من البرقيات السابقة خبر اتصال طلائعه بطلائع الجيش الانكليزي في بلدة (قزيل رباط) والمظنون أن الجيش الروسي الذي أخترق بلاد فارس ماراً بهمذان الى كرمانشاه فخانقين قد تعب من مطاردة التورانيين بسرعة فائقة ومن وعورة المسالك وكثرة الثلوج وطول الشقة فهو ينظم الآن خطوط مواصلاته ويستعد لاعمال جديدة مع الجيش الانكليزي الذي يتجه الى الموصل فيقابل الجيش الروسي فصائل التورانيين في جبال السليمانية حيث تنحصر مهمته هناك في استطلاع قوة تلك الفصائل ومكامنها وهي فصائل شبيهة بالعصابات وربما قضت عليها حزونة الطرق وشدة البرد وقلة المؤن ، والعمل الكبير الذي تقوم به الروس في الانضول يكون في جهات (وان) و (بتليس) وسيكون له تأثير عظيم في تسريع سقوط الموصل كلما تحرك الى الجنوب على طريق (العمادية) الا أن المنطقة التي يوجد فيها الآن قليلة طرق النقل وربما تأخر في حركاته الى أن يمد معداته ومهما كانت الحال فلا نظنه يتأخر عن حركاته أكثر من شهر

قانون

موظفي البريد والبرق والتلفون

الملازم

المادة – ٥١ على الملازم أن يأتي في كل يوم صباحاً ويساعد المأمور صاحب النوبة في قيد الدفاتر وتبييضها ووضع البرقيات في الظروف وتحرير سنداتها ، ويكون ذلك كله تحت مراقبة المأمور ، واذا وقع منه خطأ في شيء فعلى المأمور أو المراقب أن يصححه و يرشده اليه

المادة – ٥٢ اذا تأخر الملازم عن المجيء الى محل وظيفته أو اذا تكررت خطيئاته وغلطاته يجازى كالمأمور

المادة – ٥٣ لا تقبل الادارة الملازمين الا عند الحاجة اليهم واذا كانوا حائزين للشروط الآتية :

أن يكونوا من ابناء الوطن ولا تزيد سنهم على خمسة وعشرين ولا تنقص عن ستة عشرة و ان يكونوا متصفين بالاخلاق الحميدة وان يحسنوا الخط والكتابة العربية والاملاء و الجغرافيا والحساب

مراقب البريد

المادة – ٥٤ على مراقب البريد أن يستلم الطوابع من المدير ويسلمها للمأمورين شيئاً فشيئاً ويأخذ حاصلاتها منهم في كل يوم مرة أو اكثر بمقتضى الاشغال . وعليه أن يدقق النظر في كل اوراق البيانات ومحتوياتها الصادرة والواردة ، واذا وضعت الرسائل في الحقيبة يدقق النظر فيها لئلا يرسل شيء منها الى غير محله ، وعند ورودها يدقق فيها ايضاً ويقابل نمر الاخبارية التي قبلها واذا اقتضت الحال تحرير مضبطة يحررها هو بنفسه ، واذا ورد سؤال سواء كان تحريرياً او شفاهياً وله علاقة بالبريد يجب ان يجيب عليه بعد اجراء التحقيق اللازم ويلاحظ انتظام التوزيع وسرعته ويفتش حقائب الموزعين ومنصات المأمورين في كل يوم فاذا وجد شيئاً متأخراً بحث عن سببه فان كان التأخر صادراً من الموظفين يخبر المدير بذلك ويشرح الحال في دفتر اليومية بالتفصيل واذا كان صادراً من غيرهم يجري ما تقتضيه الحال

المادة – ٥٥ على مراقب البريد أن يجمع من الحقيبة الرسائل الناقصة الاجرة عند ورودها ويقيدها بالدفتر الخاص بها ويسلمها للموزع مع الطوابع الخاصة بها بموجب امضاء فاذا وزعت تحصل الاجور الناقصة من اصحابها بموجب امضاء في جانب امضائهم

المادة – ٥٦ على مراقب البريد أن ينظم في آخر كل شهر جدول الطوابع ويقدمه للمدير ، وكلما انتهى شيء من اجناس الطوابع الموجودة لديه يحرر سنداً ويستلم بموجبه من المدير

المادة – ٥٧ على مراقب البريد أن يراقب كل اعمال المأمورين والموزعين ويستعمل دفتر يومية يقيد فيه كل ما يراه منهم ويخبر المدير بكل مشاهداته

مأمورو البريد

المادة – ٥٨ على مأموري البريد أن يأتوا في كل يوم بعد طلوع الشمس بساعة واحدة ويباشروا وظائفهم الى الساعة الحادية عشرة ونصف ، وأن يقبلوا في هذه المدة الرسائل المسجلة الى الساعة العاشرة والرسائل العادية الى حين قفل حقيبة البريد ولهم في خلال هذه المدة استراحة ساعة واحدة من بعد اذان الظهر للصلاة والاكل والراحة

المادة – ٥٩ عند ما يقبل مأمورو البريد الرسائل من اصحابها يزنونها ويكتبون عليها وزنها ويأخذون من اصحابها الاجرة بحسب الاصول ويلصقون على الرسائل طوابع بريد بقيمة اجرتها ثم يختمونها بختم التاريخ. واذا كانت الرسائل مسجلة يقيدونها في كوشانها ويعطون صاحبها السند ممهوراً بمهر التاريخ ومحتوياً على كل الاشارات اللازمة

المادة – ٦٠ يجدد تاريخ مهر التاريخ كل يوم صباحاً قبل المباشرة بالعمل ولا يمهر شيء بالتاريخ القديم

المادة – ٦١ كل المراسلات الصادرة والواردة والموقوفة يجب طبعها بمهر التاريخ

المادة – ٦٢ تقيد كل رسالة من الرسائل المسجلة والرسمية فى ورقة البيان المختصة بها بالمفردات ثم يمضي على ذيلها ويوضح مجموع عدد كل قسم منها مجملاً فى ورقة الاخبارية ويوضع كل قسم منها فى ربطة مع ورقة بيانه ويربط عليه ويوضع الكل وسط حقيبة يربط فمها بدوبارة سالمة من العقد والقطع وتمهر بالرصاص أو الشمع الاحمر

المادة – ٦٣ كل اوراق البيانات والاخباريات تبقى صورتها بالمركز المرسل وتوضع لكل منها نمرة متسلسلة ويمهر عليها بمهر التاريخ فى المخرج والمورد

المادة – ٦٤ عند ورود حقيبة بريد من اى محل كان يدقق النظر أولاً فى رباطها امام هيئة موظفى البريد فاذا وجدت سالمة من الشبهة تفتح وتخرج منها اوراق الاخبارية والبيان وتدقق محتوياتها وعددها ثم يقيد المسجل والرسمى كل واحد فى دفتر الوارد الخاص وتعمل سندات استلامها وتعطى للموزع لايصالها الى اصحابها . واذا وجد فى رباط الحقيبة اوفى محتوياتها خلل أونقص فى العدد اوالمعاملة يخبر به المراقب أو المدير وتحرّر بذلك مضبطة ذات ثلاث نسخ من طرف الهيئة المذكورة تبين فيها كل المشاهدات ويمضى عليها كل افراد الهيئة وترسل نسخة منها للمركز المرسل والثانية المديرية العمومية وتبقى الثالثة محفوظة فى المركز

المادة – ٦٥ على مأمورى المركز المورد أن يتحققوا من الموزعين عن المراسلات المسلمة لهم فاذا كانت وزعت على اصحابها يأخذون منهم سندات الاستلام ويحفظونها فى المركز ، واذا كانت لم يمكن توزيعها تشرح عليها المشروحات اللازمة وتعاد الى مخرجها كالرّسائل الصادرة

المادة – ٦٦ يجب أن يكون لكل مركز نمرة اخبارية خاصة به فاذا اقتضى ارسال بريد الى جهة ما توضع نمرة الاخبارية الخاصة بتلك الجهة واذاورد شيء يجب مراجعة نمرة اخبارية ذلك البريد ومقابلتها بالنمرة الوارد قبلها فاذاظهر فيها نمرة مكرّرة اوناقصة اوشيء من ذلك يخبربه المراقب أوالمدير لتحرير المضبطة اللازمة بذلك

المادة – ٦٧ الرسائل المسجلة ذهاباً وايابا يمضى مرسلها امضائين على سندين احدهما يبقى فى المركز والثانى يرسل الى المخرج مسجلا فاذاوصل الى محله يرسل لصاحبه مثل سائر الرسائل

المادة – ٦٨ اذاتمت معاملة الرسائل المسجلة الواردة يشرح فى جانب قيدها بالمعاملة التى جرت عليها سواء سلمت لصاحبها او اعيدت أوارسل سند المرجع العائد لها الى المخرج أوغير ذلك بالتوضيح وتذكر نمرة ورقة البيان المقيدة فيه وتاريخها ان اعيدت هى اوسندها الممضى عليه

مأمور المخزن

المادة – ٦٩ كل الاشياء والادوات الموجودة فى المخزن يرتب كل قسم منها على حدة ايضاً وتقيد فى دفتر المخزن بالمفردات وان ورد أوخرج شيء يقيد ، وفى كل شهر يقدم مأمور المخزن للمديرية العمومية كشفاً بالوارد والخارج والباقى

المادة – ٧٠ جميع الادخالات والاخراجات تكون بموجب مستندات رسمية

المادة – ٧١ على مأمور المخزن أن يحافظ على جميع الموجود فى المخزن ويمنع عنه الغبار والتراب وان لايدخل المخزن وفى يده سيجارة أوآلات نارية مطلقاً

فقد ختم

جاءنا من سيادة الشريف شرف قائم مقام جلالة الملك المعظم في مكة المكرمة ان ختمه فقد ليلة الجمعة خامس رجب الجارى فكل ما يظهر مختوماً به بعد ذلك التاريخ يعدّ مزوراً

الروح الالمانية
(والتمدن الهمجى)

كتب الكاتبون مالايحصى من المقالات فى وصف قسوة الالمان ومايقدمون عليه من الفظائع التى تنفر منها طبائع الامم الاخرى وكانوا يبرهنون على أقوالهم بحوادث ووقائع كثيرة ليس هنا محلّ الافاضة فيها . ولكن أوضح دليل على فظاعة الروح الالمانية وجرأتها على عمل ماتشمئز منه الارواح الشريرة فضلاً عن المتحلين بالصفات الانسانية العمل الآتى :

رأى الالمان كثرة جثث القتلى من افراد جيشهم فى ميدان القتال فأرادوا أن يستفيدوا منها فى أزمتهم الحاضرة فاستطاع علماؤهم أن يعملوا لهم مصانع لسحق تلك الجثث واستخراج مافيها من الشحم والزيوت والمواد الغذائية وسائر العناصر العضوية فيستعملون هذه المواد فى صنع الصابون وتغذية الخنازير وتسميد الاراضى الزراعية

وقد وصفت جريدة (لا بلجيك) التى تصدر فى مدينة (ليدن) فى هولندا هذه الصناعة الجديدة الجهنمية التى ابتكرها الالمان فقالت :

ابتكر علماء الالمان طريقة للانتفاع بفضلات الجثث البشرية وألفوا شركة بهذا الاسم توزع ربحاً حسناً ورأس مالها ٢٥٠٠٠ جنيه فأسست هذه الشركة مصانع متعددة أهمها فى (سان بيت) وهو واقع فى الغابات وحوله اشجار كثيفة تحجبه عن النظر وهو مطوق بالاسلاك الكهربائية ومرتبط بقطارات السكة الحديدية التى تنقل من ميدان القتال جثث القتلى الالمانيين وتفرغها فى الزاوية الشمالية الغربية من هذا المصنع . ولمّا تصل هذه القطارات الحديدية تكون مملوءة بالجثث العارية من اللباس فينزلها عمال يلبسون مشمعات ويقنعون وجوههم بقناعات لها نظارات للعيون وهم يدفعون الجثث من القطارات الى الارض باعواد طويلة معقوفة من اطرافها ولما تنزل تتدحرج على سلسلة متحركة فيها مسامير غليظة بين الواحد والآخر مسافة قدمين فتشتبك الجثث فيها وتلقى بعد ذلك فى مرجل عظيم تبقى فيه ست ساعات الى ثمان ساعات ثم تعالج بالبخار فتتفتت بالتدريج وهنالك آلات تحرك اجزاء الجثث تحريكاً بطيئاً

وبعد استخراج الشحم والادهان والزيوت يكرّرونها بغلى الزيت مع كربونات الصودا ويبيعون بعضها الى صناع الصابون فى المانيا . وان القسم الذى تكرّر وتقطر فيه هذه الزيوت واقع فى الزاوية الجنوبية الشرقية من المصنع وفيه ايضاً دار للتحليل الكيماوى يشتغل فيها مدير من كبار علماء الكيمياء الصناعية وتحت يده كيماويان آخران يساعدانه ومعهم ثمانية وسبعون رجلاً وكلهم من جنود الفيلق الالمانى الثامن

ولا يسمح لاحد بمغادرة المصنع فان الذين فيه يحرسون كالمسجونين وهم يقومون بصناعتهم المرعبة

وتقول جريدة (ديلى ميل) تعليقاً على ما كتبته جريدة (لابلجيك) : ان الشعوب المتمدنة تعد تدنيس الاموات ضرباً من فعال اكلة لحوم البشر ، وان اقدام آل هوهنزولرن على استعمال رعاياهم طعاماً للمدافع اولاً ثم جعل اجسادهم علفاً للخنازير وسماداً للارض مناقض لكل المبادئ الدّينية

استعداد امريكا

* فى برقية الى الاهرام أنه لما أمضى رئيس الجمهورية الاميريكية قرار الحرب ارسلت وزارة الحربية برقيات الى قواد الجيش والحاميات والمواقع تبلغهم ذلك . ووافق مجلس الشيوخ على زيادة الموارد الوطنية من الاطعمة

* نشر الرئيس ويلسون تصريحاً يتعلق بالوسائل التى يجب أتخاذها لجمع جيش يبلغ ثلاثة ملايين رجل طبقاً لطلب وزارة الحربية الاميريكية . وسيسيرون فى تجنيد هذه القوة الهائلة على قاعدة الاختيار والتفضيل بالنظر الى الحالة الشخصية والى درجة الاهلية لدى الوطنيين الاميريكيين

* آرادت السلطة الاميريكية أن تضع يدها على السفينة المدفعية الالمانية المسماة (كوموران) فابى بحارتها أن يسلموها ونسفوها فقتل الانفجار سبعة منهم . وقد أسرت السلطة الاميريكية عشرين ضابطاً المانيا وسائر جنود هذه السفينة الالمانية

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة – فى ٢ رجب

[بلاغ رسمى]

تقدمت الجيوش الانكليزية مسافة ميل الى جهة الشمال من مواقع العدوّ الواقعة فى اسطبلات وأسرت مائتين وثلاثين أسيراً

الاستيلاء على سامرا

لوندرة – فى ٣ رجب

[بلاغ رسمى]

دحر جيش الجنرال مود قوات الترك من خنادقهم المحكمة التى كانوا اعدّوها بين (أسطبلات)و (سامرّا) و بعد حروب شديدة التقى فيها الفريقان بالسلاح الابيض احتلت الجيوش الانكليزية مدينة (سامرّا) يوم الاحد غرة رجب بالرغم من الجهد العظيم الذى بذله الاعداء

وقدغنم الانكليز فى هذه المعركة ستة عشرة قاطرة بخارية من قاطرات سكة حديد بغداد ومائتين وأربعة وعشرين عربة سكة حديد وسنبوكين مملوئين بالذخائر والمهمات الحربية

أماخسائر العدوّ فى هذه المعركة فمهمة جداً

[القبلة] – سامرّا بلدة على نهر دجلة تبعد عن بغداد مسافة ثلاثين فرسخاً شمالا مع انحراف قليل الى الغرب . وكان هارون الرشيد بنى عندها نهر القاطول ، ثم لما تأذى أهل بغداد بعساكر الترك التى ابتاعها المعتصم اضطر الى أن ينقلها من بغداد فبنى لها بلدة (سامرّا) سنة ٢٢١ واصل اسمها (سرّ من رأى) فمزج تركيبها حتى صار الى لفظه الحاضر . ومن ذلك الحين نزل المعتصم بسامراء وسكنها كثير من الخلفاء بعده . وفى سامرّا قبر الامام على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر وابنه الحسين بن على العسكريين . ويعتقد الامامية ان بها غاب المنتظر . وفيها من قبور الخلفاء قبر الواثق والمتوكل وابنه المنتصر واخيه المعتز والمهتدى والمعتمد بن المتوكل

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢ رجب

[بلاغ رسمى]

ابلغ المارشال هايغ ان الالمان حاولوا ان يسترجعوا (جانليار) فحبطت مساعيهم وباؤا بالفشل

أسرت القوات الانكليزية والفرنسوية فى شمال (براى) من ١٧ جمادى الثانية الى ٢٨ منه ثلاثة وثلاثين الف جندى المانى . وغنمت ثلاثمائه وثلاثين مدفعاً من عيارات واجناس مختلفة

لوندرة – فى ٥ منه

[بلاغ رسمى]

تقدمت الجيوش الانكليزية من شرق وجنوب (مونشى بروكس) و (روكس) فى الضفة اليمنى من نهر (سكارب)

استولى الانكليز على (غيماب) وأسروا الفاً وخمسمائة جندى المانى

الطيارات الانكليزية

لوندرة – فى ٥ رجب

[بلاغ رسمى]

تتوجت المعارك الهوائية بالنجاح العظيم وقد تمكنت طياراتنا من اتلاف ست طيارات المانية واسقطت خمسة عشر طياراً واسرت سبعة مناطيد

غرق الطرادين الالمانيين

امستردام – فى ٣ رجب

اعترفت المانيا فى بلاغ رسمى بغرق الطرادين الالمانيين فى مياه دوفر بانكلترا

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ٥ رجب

[بلاغ رسمى]

قام الالمان باربع هجمات متوالية فردّتهم المدافع الفرنسوية بنار حامية من خطوطها واستحكاماتها

تقدم الجيش الفرنسوى نحو (شمين دى دام) بقرب (غينكور) واصبح الجيش الالمانى المتوجة نحو (سواسون) مهدداً بالخطر بسبب ذلك

الاعتصاب في المانيا

امستردام – فى ٢ رجب

ورد فى برقيات من برلين أن ستين الفاً من العمال الالمانيين فى تلك المدينة اعتصبوا واضربوا عن العمل

امريكا والحلفاء

لوندرة – فى ٢ رجب

اقيم فى مدينة نيويورك احتفال باهر للمستر بلفور

العدد ٧٥ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٢ رجب سنة ١٣٣٥

هدية الاتحاديين

للعرب

لله درقوارع الايام، وسقياً لخطوبها الجسام، فلكم ارغمت معاطس العتاة، وفلت من جبروت البغاة. فاصبحوا وقد تكسرت فيهم الاظافر، ولانت قناتهم لكل غامز، يتلمسون الرحمة، وينشدون الشفقة، وما كانت المكارم لتهجس لهم في صدر اوتسنح في خاطر. وتلك شنشنة قد طالما سبرنا غورها وكشفنا عن دخائلها، فاذا اللؤم غزير السيل، واذا الحقد ينذر بالويل. وكائن ترى من معجب بخيلائه، ومدلّ بكبريائه، حتى اذا عضّ به الرزء وفتّ من ساعده الدهر، نكص على عقبيه، وقوّم من اخدعيه، وأسمعك من روائع العظات، ونواصع الآيات، مايكاد يفتنك عن كنهه، ويخدعك عن نفسه، ويخيل اليك انه نسيج وحده وعبقري زمانه

وذلك مارمت اليه انفئة الطورانيـة بالامس وقد أبصرت اشاوس العرب وفرسانهم يتواثبون على الحتوف، ويترامون على الصفوف، والموت ينقلّ في الفجاج، ويربدّ في العجاج، وللعدو صراخ وعويل، وللعرب تكبير وتهليل. فما كان من امرهم وقد اخذتهم الصيحة، فانقض بنيانهم، وانهارت اركانهم، حتى فتقت لهم الحيلة والهمتهم الحاجة ان يبتدعوا علماً احمر زخرفوه بما شاءت الزخرفة ثم كتبوا على احدى صفحتيه «لا اله الا الله محمد رسول الله» وعلى الثانية «انما المؤمنون اخوة» وانه لعمري اعتراف منهم بانهم مأخوذون، وانهم ان شاء الله لمخذولون. فلما استعر وطيس القتال، وتفجر بركان النضال، وصاح الله بصفوفهم فانحلت، وبمدافعهم فاختلت، وبسيوفهم فانفلت، هربوا لواذاً وفرّوا أرسالا، والجيوش العربية تضرب في اقفيتهم وتثخن فيهم حتى احتوت اسلابهم وعادت وفي رحالها ذلك العلم الذي نمّ على الضعف، ودلّ على الخسف، وتجسمت فيه الطبيعة الطورانية والخليقة الاتحادية فكان كأنه اياهم وكانوا كانهم إياه فانه ذو وجهين وذو لونين وكلاهما علم الله كذب في كذب وغش في غش. والاّ فمن اين للاتحاديين ان يؤمنوا اليوم بما كفروا به بالأمس، ومن ذا الذي يزكيهم وقد شهدت عليهم طواغيتهم بما اقترفوا من المآثم وما اجترحوا من المحارم. وكيف لعمري لم يذكروا ذلك الاخاء يوم ترامت على اقدامهم امهات ضعيفات، وأخوات بائسات، واطفال ابرياء، وازواج تعساء وهم يأخذون الرجل من بين هؤلاء كلهم وعلى مرأى منهم جميعاً فلا يزالون به ينحطون عليه بالسياط ويستلون اظافره بكلاليب من حديد، ويريغون عليه ضرباً بالعصي والاقدام ثم يصعدون به الى المشنقة المنصوبة في قارعة الطريق بين الشماتة والهزء حتى تزهق نفسه وهم ينظرون ولا تنبض فيهم جارحة الرحمة ولا تأخذهم عاطفة الشفقة وما ثمت جريمة تذكر اوعلة تؤثر اللهم الاّ قسوة القلب وغلظة النفس والضراوة بشرب الدم. فياويل العربي ثم الويل له ان كان ذا مسكة من عقل او أثارة من ادراك فتلك عند الاتحاديين زلة لاتقال وذنب لايغتفر

أجل ان ذلك الاتحادي الذي مرد على النفاق وسدك بالخداع، وغذي بالافك، ان تقر عينه او يرى البلاد العربية خاوية على عروشها، مقفرة من ذويها، لاينام فيها غير البوم، ولايدب عليها غير الغراب، واه وأيم الله لحقد أعجزني ادراكه وأعياني فهمه ولا سيما وقد تفانى العرب في خدمة الدولة يوم ثار النقع، واستعرت جمرة الصدام، فكانوا كالشهب المتلالئة في جنح الغسق أين ساروا وانى دعاهم الواجب

وقد حان لى ان اسأل الاتحاديين الذين اتحفونا بلوائهم وادهشونا بباطلهم وهرائهم: أين كانت تلك الآية منكم وسيوفكم مسلولة وسجونكم مفتوحة، وحبالكم منصوبة، والبلاد تئنّ من رزاياكم، والقبر يضج من ضحاياكم؟

بل أين كانت منكم كلمة الشهادة وقد هزأتم بالدين، وانصرفتم عن اليقين، واقفرتم المساجد، وهجرتم المحاريب، وقلتم ان ذنبكم الاسلام وانكم برئتم من ذلك الذنب؟ فهل حسبتم أيها الاتحاديون انكم تقاتلون اجلافاً لايفقهون، وعمياناً لا يبصرون؟

ألا شاهت الوجوه وساء ماتوهمون

عفواً ايها العرب الكرام واذكروا شهداءكم وبنى قومكم وأبناء جلدتكم، واستعرضوا أمامكم تلك الاشباح المعلقة بين السماء والارض، وقد ماج بعضها في بعض

بل فانظروا الى النساء المسلمات في بلاد البلغار وعلى ثنيات الطرق وبين افواه المعابر وهنّ حاسرات الوجوه مهيضات الجناح يشرب اطفالهن الدمع وينظر اليهن الاجنبي وقد هانت عليه اعراض المسلمين وزالت تلك الهيبة التى كانت ملء العيون والصدور

لقد وثبنا عليكم ايها الاتحاديون وانتم في أوج مجدكم، وقد ارتدّ حلفاؤنا عن دردنيلكم وتراجعوا عن كوت امارتكم، واحجموا عن سينائكم، وقد نفخ شيطان الغرور في خياشيمكم فتطلعتم الى الفلك الأعلى، وحسبتموه دنى فتدلى؛ حتى اذا نهضنا الى اخذ الثار، وغسل العار، تداعى ذلك البنيان المرصوص فكان كالعقد اسلمه النظام فانفرط حبة حبة وانتثر قطعة قطعة

فهل تعلمون كيف انتصرنا ولماذا فشلتم؟

الا فاسمعوا وعوا: ان الله لن يخذل حزبه ولن يهمل عبده، وكيف بكبوة العرب وهم الذين تمشي الحمية في عروقهم، وتفوح المروءة من اردانهم. وانهم غيرباغين عليكم ولا معتدين، بل تماسكوا حتى زعزعهم الدهر، وصبروا حتى ملهم الصبر، فانجردوا مدافين عن الحوزة، وانصلتوا منافحين عن الحرمة. ولو انهم لبثوا جامدين، واقاموا صابرين على تململ سيوفهم في أغمادها واضطراب نفوسهم في أصفادها لحملوا في اعناقهم سبة الابد وعار الزمن ولعاقبهم الله بشرّ ما يعاقب به خائن الوطن. فلا غرابة اذا مشوا الى آمالهم على اعناقكم وفوق اكتافكم، ثم اخذوا بتلابيبكم فجروكم صاغرين، وهيهات يدلف اليهم الجزع أو يقرب منهم الهلع وانما الخذلان يسقط على الادمغة المكتظة بالضلال، وعلى الصدور المفعمة بالفجور وعلى القلوب المملوءة بالمين. وانه لعجيب ان تهتفوا بالايمان وتنطقوا بالاخاء وان تنسجوا ذلك اللواء على منوالكم وتظنوا أمره يخفى، وسره يطوى، بل تقوم في انفسكم انه الشرك الناشب في العرب، والفخ القابض عليهم، فان كنتم تقدمونه بين يدي نجواكم شفيعاً فيكم ووسيلة لكم لما تحققتم من دنو الاجل الذي أتلع عنقه وفغر فاه فاعلموا ان العرب خير مما تظنون وانهم العافون عن الناس والكاظمون الغيظ

ألا فخذوا ايها الطورانيون عنى، وقفوا قليلا واسمعوا منى: لقد أفل نجمكم، وغابت شمسكم، وانصرم دهركم جزاء وفاقاً لما قدمت ايديكم من شرور الاعمال وفادح الذنوب وفاضح الاوزار وانه لن يفلح الظالمون

(ف)

خطر الاتحاديين على الاخلاق والدين

الحجاب والسفور

نشرنا في العدد السابع والعشرين من (القبلة) الصادر يوم ٢٠ المحرم مقالة عنوانها :

افساد الاتحاديين لنظام العائلة بين المسلمين واشغالهم المرأة بوظائف الرجل

أشرنا فيها الى الجمعية التى أسسها الاتحاديون مؤلفةً من نساء عاصمتهم وسموها (عسكر عائله لرينه ياردعجى خانملر جمعيتى) اي «جمعية النساء المساعدات لعائلات الجنود» ووظيفة هؤلاء النساء الوقوف للرجال فى الطرق العمومية وتعليق الزهور الحريرية على صدورهم بأيديهن يجمعن الاموال منهم بماء وجوههن ليعطوها للاتحاديين فيوزعوا بعضها على من شاؤا من أشياعهم ويأخذوا الباقي لجيوبهم

وقلنا في تلك المقالة : ومن شاء من المكابرين أن يشاهد ذلك بنفسه فلينظر صور النساء التركيات المسلمات وهن يعلقن هذه الزهور على صدور الرجال أمام التونل في البيوغلى بالاستانة وأمام نادي الاتحاديين في قاضي كوى بالاستانة ايضاً وهذه الصور موجودة في صفحة ٦٩٧ من جريدة (دونما) الصادرة باللغة التركية فى الاستانة يوم الخميس ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣٣٣ (وتوجد نسخة منها فى ادارة جريدة القبلة)

ومن غريب الاتفاق اننا اطلعنا فى هذا الاسبوع على نسخة من العدد ٢٨٩ من جريدة (سبيل الرشاد) التركية التى تصدر فى الاستانة وفيها مقالة تتعلق بهذا الامر الشنيع وتألّم المسلمين منه وقيام الاتحاديين للتشجيع عليه والدفاع عنه وفى مقدمتهم جريدة (اجتهاد) المعلومة التى وصفت السيرة الطاهرة المحمدية بانها (أشنع السير) والعياذ بالله

قالت جريدة (سبيل الرشاد) :

[شاهد أحد رجال الصحافة امرأتين سافلتين مارّتين على جسر غلطة وهما راكبتان فى اوتوموبيل وسافرتان عن وجهيهما تنظران نظر الاستهزاء الى الناس الذين وقعوا فى الحيرة والدهشة عندما رأوهما على هذه الحالة ، فنشر هذا الصحافى مقالة فى جريدته يذكر فيها ماشاهده بعينه من هذه الامور المحزنة

وجاش فى نفس صحافى آخر حسّ الغيرة على العفاف عندما رأى امرأتين لابستين البسة من احدث ازياء باريس وهما سافرتان عن وجهيهما ومجرّدتان من كل ما يجمل بالنساء الاتصاف به من اوصاف الخجل والحياء وتطوفان على الرجال فى قهوة (توقاتليان) في البيوغلى بدعوى انهما تجمعان الاعانات منهم . فكتب هذا الصحافى فى جريدته ما املاه عليه حسّ الشرف تجاه هذا المشهد الغريب

ولما انتشرت هاتان الجريدتان الاسلاميتان قامت قيامة جريدة (اجتهاد) فحملت حملة شعواء عليهما وعدّت ذلك جناية منهما على هؤلاء النسوة ولكن جريدة (اجتهاد) لايهمها اذا كان فى عمل هؤلاء النسوة اهانة للقرآن الحكيم ولعقائد المسلمين . وزادت جريدة (اجتهاد) على ذلك انها اتهمت المسلمين بالاستعداد لثورات اخرى مثل ثورة ٣١ مارت ، كأنها لاتعلم ان خطة الارتداد والالحاد التى سار عليها هؤلاء القوم كانت من أعظم اسباب ثورة ٣١ مارت

نحن لانعاتب هؤلاء الناس على انهم ملاحدة مرتدّون ، فان الهداية من الله (لكم دينكم ولى دين) ، ولكن يجب على كل انسان ان يحترم كل ماهو مقدّس فى محيطه الاجتماعى من الامور الدينية والقومية والسياسية

انظر كيف أن امبراطور الالمان الذى لايوجد فى قلبه مقدار ذرّة من الدين تظاهر بأنه من اشدّ الكاثوليك تعصباً ويدخل الكنيسة حاملاً فى يديه شمعتين ، كل ذلك ليكتسب محبة قومه . وانظر ايضاً كيف ان امبراطوراً آخر هو اعظم من امبراطور الالمان ويسمى (ملك البحار) واعنى به ملك الانكليز فانه تتوج فى الهند بألبسة اسلامية ووضع على رأسه العمامة ليحبب المسلمين اليه

فان هذه الرعاية للاهالي من مسلك هؤلاء الناس الذين يريدون ان يسحقوا مقدسات الامة الاسلامية كما تفعل مردة الشياطين !

انا حاربنا اعداءنا البلقانيين ثم تصالحنا معهم ولكننا لانزال بعضنا حرباً لبعض والى الآن لم نتصالح ، لأن امثال صاحب جريدة (اجتهاد) جعلوا شرط الصلح ترك الدين والايمان واهمال القرآن حتى أن جريدة (اجتهاد) تقول :

« اما ان يرتفع الحجاب عن النساء »

« واما ان تبقى العداوة الى الابد »]

وقالت جريدة (سبيل الرشاد) ايضا :

[ان منح الحرية لمن لايعرف قدرها من الجهلاء اعداء الايمان والاخلاق هو مثل فتح باب المارستان واطلاق المجانين منه

هذه فرنسا التى هى اشد الامم افراطاً فى الحرية وابتعاداً عن الصبغة الدينية هل يوجد فيها من يطعن فى المقدسات الدينية والتقاليد القومية المحترمة عند الاهالي كما تفعل جريدة (اجتهاد) فى بلادنا

يالها من مصيبة عظمى بلغت بنا الى درجة ان تعيش جريدة (اجتهاد) فى الاستانة بكل حرية وهى تبصق على مقدسات الامة الاسلامية وتطعن قلب التوحيد بخنجر مسموم ، ثم هى تهيج على المصلحين الذين يريدون بالامة ودينها واخلاقها خيراً

بأي حق وعقل ومنطق تتجاسر جريدة (اجتهاد) على ارتكاب هذه الجناية الاجتماعية ؟

هل دائرة جريدة (اجتهاد) هى قصر سلطنة جنكيز ، أو معسكر هولاكو حتى ترتكب هذه الجنايات وهى باقية فى عالم الحياة ؟] الخ . . الخ . . .

[القبلة] :

هذه خلاصة المقالة التى كتبتها جريدة (سبيل الرشاد) التركية التى تصدر فى نفس الاستانة متضمنة وصف عقائد الاتحاديين وخطتهم فى معاداة الدين وخطرهم على شريعة سيد المرسلين ، وان فى ذلك لعبرة وذكرى لقوم يعقلون

المجاعة فى دمشق

رجل امريكى يصف سوريا

وصل الى احد الاميريكيين فى مصر كتاب من أميريكى فى دمشق يقول فيه :

كنت فى حيّ (باب توما) أوزّع ماوصلني من بيروت على المعوزين حسب التعليمات فساءني جداً مالقيته هناك ، فقد رأيت ثلاثة اشخاص منطرحين فى زقاق واحد قتلهم الجوع وتركهم ذووهم . وهذا ثمرة يوم واحد من حصار الموت

آيان تذهب فى شوارع دمشق وكيف تتوجه ترى مئات من الضحايا ، فقد لقيت البارحة خمسة قتلى أمام الجامع فى حيّ (القمرية) واليوم شاهدنا ستة غيرهم

قابلت رئيس بلدية دمشق البارحة وتفاوضت وإياه بشأن كيفية توزيع الاعانات بافضل طريقة فعرفت منه أن الاحصاء الاخير لسكان دمشق دلّ على انه توفى مائة وعشرون الفاً خلال هاتين السنتين

اليوم تلقيت نبأ بأن الحاجة على اشدّها فى القرى ، وأن قريه (دومة) وحدها فقدت نصف سكانها

والذى ساعد على ازدياد عدد الضحايا قلة العقاقير الطبية ، وموت الاطباء بالامراض القتالة ، واجبار الحكومة عدداً منهم على مرافقة الطوابير العسكرية الى ساحات القتال حيث يقضون نحبهم ضحايا حمى التيفوس والكوليرا ورجال البلدية عاجزون عن عمل شيءٍ ما بهذا الصدد

أفادني رئيس البلدية ان ادارته خصصت خمسين نقالة لنقل الموتى من الاسواق الى خارج البلد حيث يطمرون فى خنادق حفرت لهذه الغاية ، ومع كل هذا فعدد الموتى الذين يموتون فى الاسواق يزداد يومياً ويساعد على نشر العدوى بسرعة كلية

وأفادني مدير البوليس ان ادارته تتلقى كل يوم خبر انتحار عشرة أو أكثر فى احياء دمشق ، ولم يدر سبباً لتعدد هذه البلايا الا اليأس والقنوط من هذه الحياة بعد أن يذوق المنتحر الامرّين من جوع مفرط او مرض عضال قتال ، وعدا هذا فان مستشفى المجانين غاصّ بافراد هذه الطبقة من بنى الانسان

وداء الكلب منتشر فى احياء دمشق وخارجها وهو ينتج عن فساد فى الغذاء أو عن صيام طويل

والبارحة بلغني خبر انتحار احد افراد عائلة (اليوسف) وانتحار صديق لى مسيحى لاسباب مجهولة

ان حالة السورى واخلاقه قد تغيرت تغيراً هائلاً فى المدة الاخيرة فالجوع والامراض والخوف الدائم والمشنقة وانباء الحرب المشؤمة قد مسحت الابتسامة عن ثغور الكبار والصغار وفوق ذلك فان ملك الموت لم يترك بيتاً الا وقد زاره مراراً فألبس من اهله الاحياء الثوب الاسود

ايلتان عربيتان

في مصر

قالت جريدة الاخبار :

ابتهاجاً برفع العلم الهاشمى المنصور على (المويلح) اولم حضرة الوجيه النبيل السيد يوسف المويلحي وليمة فاخرة في منزله تجلى فيها الكرم العربى باجمل معانيه وبعد الانتهاء من تناول الطعام تليت آي الكتاب الحكيم ثم خطب السيد محمد وحيد الايوبي خطبة في تفصيل سيئات حكومة المتغلبين وضررها على المسلمين عموماً والعرب خصوصاً ، وعدّد حسنات فخر الاشراف جلالة مولانا **الحسين بن على** الى المسلمين بجهاده دفاعاً عن الحرمين الشريفين ، والى العرب بنهضته القومية اعادة لاصيل مجدهم ، والى الانسانية بعمله في انقاذ قوم عظيم من افرادها من جحيم الظلم والاستبداد

ثم قال :

« ان تركيا رمتها الفئة المتحكمة فيها فى شرك غليوم ، وقد علمتم يا أخواني باطلاقهم القنابل على الكعبة المقدسة وما جرى فى سوريا وماهو جار فى المدينة المنورة مما يذيب سماعه الصخر ، وتلتهب منه القلوب السليمة التهاب الجمر ، ولقد باعوا تركيا فى الحقيقة بيعة خاسرة ، وقسمة جائرة ، لمحتال ذى شره لايستقر ، ورموها في شراك كذاب أشر ، فاصبحوا بكذبهم فى يوم نحس مستمر . يا اخوانى انا لنسأل لخير الانسانية عامة توالى النصر لجلالة صاحب العرش الهاشمى وعلى الله تحقيق الآمال »

* * *

وكان حضرة الوجيه المفضال السيد محمد وحيد الايوبى قد احيا قبل ذلك ليلة فى منزله حضرها كثير من الاعيان والوجهاء تليت بها آى القرآن الحكيم وقصة مولد النبي الكريم شكراً لله تعالى على توالى انتصارات الجيوش الهاشمية المظفرة . وختمت بالدعاء لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم على تأسيسه دولة العدل والاحسان خلدها الله مادام الملوان انه السميع المجيب

ميزانية اوقاف مصر الاهلية

وأوقاف الحرمين فيها .

قالت جريدة الاخبار : قدرت وزارة الاوقاف المصرية واردات الاوقاف الاهلية فى مصر عن السنة المالية القادمة بقيمة ٣٧٩ ألف جنيه وواردات اوقاف الحرمين الشريفين فى مصر بقيمة ٢١ الف جنيه ومجموعهما معاً أربعمائة الف جنيه وهو يزيد عشرة آلاف جنيه على مثله فى السنة المالية الحالية

جريدة انكليزية

تصف العرب

قالت جريدة (منشستر غارديان) :

« مما امتازت به مدنية العرب فضيلة التسامح وهى فضيلة تدل على كبر عقولهم وسموّ مداركهم، ومن مزاياها الطبيعية التي تقود صاحبها الى التقدم والرخاء والعرب قوم أصحاء الاجسام والعقول ، وللتعليم والتهذيب تأثير سريع في عقولهم واخلاقهم »

جندية المتغلبين

(بلاغان رسميان)

نشرت جريدة (الشرق) الصادرة في دمشق يوم السبت ١٨ ربيع الثاني البلاغ الرسمى الآتى :

« على جميع أصناف المجندين من مواليد سنة ١٢٩٥ الى سنة ١٣١٤ الذين اعفوا من الخدمة العسكرية بدفع البدل العسكرى أن تقدموا انفسهم الى قلم التعبئة في الايام العشرة التالية وكل من يطلع على هذا الاعلان ولا يقدّم نفسه في الموعد المضروب يحكم عليه بالاعدام »

وفي يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى نشرت جريدة (بيروت) الرسمية هذا البلاغ :

يجوز اعفاء الذين اعفوا من الخدمة العسكرية بدفع بدل العسكرية قبلاً سنة أخرى اذا قدّموا في خلال شهر من هذا التاريخ الى السلطة العسكرية احدى الكميات المشروحة ادناه وهى :

٤٠٠٠	كيلو غرام من	القمح
٤٥٥٠	« «	الشعير
٤٠٠٠	« «	البطاطس
٥٠٥٠	« «	العدس
٣٢٠٠	« «	الحمص الناشف
٣٣٢٠	« «	البرغل
٤٣٠٠	« «	الذرة
٨٠٠٠	« «	البرسيم

اسبانيا واعانة سوريا

نشرت شركة هافاس برقية وردت عليها من واشنطون بأن الحكومة الاميريكية اجابت طلب ملك اسپانيا بان ترسل الاعانات الخاصة بسوريا على بواخر اسپانية

امريكا والحكومة الاتحادية

اعتقلت حكومة المتغلبين فى الاستانة بارجة صغيرة تابعة للسفارة الاميريكية هناك اسمها (سكوربيون)

زيادة رسوم مرور البضائع

من قناة السويس

يأخذ مجلس ادارة شركة قناة السويس الآن من البواخر مقدار خمسة فرنكات وربع على كل طن من البواخر المشحونة التى تمرّ من القناة وقد قرّر الآن أن يزيد هذه الرسوم الى ثمانية فرنكات ونصف من يوم ١٢ رمضان الاتى

دسائس ألمانيا

فى تركيا

مثلت ألمانيا فى أول سنة من الحرب فصلاً هائلاً اكتسحت به قسماً عظيماً من أراضى الحلفاء وأسرعت بتقدمها فى الميدان الغربي حتى خيل للذين لا يعرفون القوى الاساسية التى يعتمد عليها الحلفاء وللذين لا يفكرون بمستقبل الامور أن ألمانيا ستصل الى باريس وتجتاح فرنسا بأجمعها وربما تسلطت على المانش وعرقلت مساعى الاسطول الانكليزى

وقد كان ممن انخدع بهذه الظواهر الاولى حكومة التورانيين الحمقاء ، فان المانيا اجتذبت رؤسهم بهذه الانتصارات وادخلتها في جراب خدعتها التى اعدّتها لكل من يريد ان يغنم غنيمة لا يستحقها ولم يستعد لها بسابق فكر وعمل

وفى بداية السنة الثانية من الحرب قدرت المانيا أن تحتلّ (فارسو) وماجاورها فجذبت بهذا العمل البلغار المتعطشين لاكتساح اراضى البلقان وضمها الى املاكهم ، والبلغار هم صورة مصغرة عن الالمان فى كل خلق من اخلاقهم ، وان الطمع البلغارى اشبه شئ بالطمع الالماني ولكن الاسم ونسبة القوى مختلفان ، وان نفس الغرور الذى حمل امبراطور المانيا على مداهمة العالم بالشرور هو المورد الاصلى لغرور الملك فرديناند

دخلت بلغاريا فى الحرب ظانة انها ستنقضى بعد شهرين أو ثلاثة اشهر ، الا ان بلغاريا ـ والحقّ يقال ـ كانت اعقل من تركيا لانها لم تدخل الحرب الا بعد أن ارضتها ألمانيا بما تطمع به من أراضى تركيا فعقدت بين البلغار والترك معاهدة بواسطة الالمان هذا بعض شروطها :

١ ـ ان تعطى لبلغاريا الاراضى التركية المتاخمة لها من ولاية ادرنة ويدخل فى ذلك ادرنة نفسها!

٢ ـ ان تدفع تركيا ثلاثة ملايين ليرا لبلغاريا على الفور

٣ ـ تعديل المعاهدة التجارية التى كانت مضرة بمصالح البلغار

٤ ـ ان تمدّ تركيا بلغاريا بمائة الف عسكرى حين الطلب يكونون تحت امر الضباط والقواد البلغاريين

٥ ـ تقديم المؤن التى تحتاج اليها بلغاريا

وقد انتهزت المانيا فرصة مهاجمة اساطيل الحلفاء مضيق الدردنيل فأخذت تضغط على تركيا ضغطاً سياسياً وتنذرها بامكان وصول الحلفاء الى الاستانة ومازالت بها حتى رضيت بهذه الشروط

رضى التورانيون بهذه الشروط وظنوا انهم قد نجوا بذلك من المخاوف وحسبوا ان بلغاريا لا تطالبهم بما اشترطته عليهم من الامداد بالمائة الالف من الجنود . ولكن لم يمض على امضاء المعاهدة غير سبعة أشهر حتى بدأت بلغاريا تطالبهم باعطاء ما تعهدوا به من المدد العسكرى فلبت تركيا هذا الطلب صاغرة وأرسلت نخبة جنودها الى بلغاريا ، فهدرت دماء هذه الجنود في حرب رومانيا بدون فائدة تعود على الدولة العثمانية

استرسل متغلبة التورانيين فيما هم فيه وهم اعزّة على رعاياهم المساكين اذلة على الالمانيين والنمسويين والبلغاريين ولم ينتبهوا من سكرة الغرور والطيش الى يومنا هذا ، وذلك بسبب الدسائس الالمانية التى جعلناها موضوع مقالنا هذا . ومازالت المانيا تعدهم المواعيد الخلابة ، فوعدتهم عندما اعلنوا الحرب بانها ستقدم لهم كل مايلزمهم من السلاح والذخائر الحربية باثمان معتدلة وانها تمدهم باعظم قوّادها ونخبة ضباطها ، الاّ انها لم ترسل لهم من السلاح والمدافع الامالا يصلح لها وافهمتهم ان الوقت لا يسمح لها بنقل كل ما يطلبون لبعد الشقة ولصعوبة المناقلات لئلا يطلب البلغار منها ما تطلبه تركيا واشارت على النمسا ان تعطيهم ما يلزمهم من السلاح بشروط معتدلة واوعزت الى تركيا بأن تستفيد من هذه الفرصة فظنت تركيا ان النمسا تعمل باشارة الالمان فابتاعت اكثر ما يلزمها من الحكومة النمسوية وضربت موعداً للاستلام فمضت الشهور والنمسا لا ترسل الا شيئاً قليلا من الاسلحة والذخائر التى تم عليها الاتفاق

ولما وصلت الحال الى هذا الحدّ عزم انور على زيارة برلين لحلّ هذه المشكلة فزارها زيارته الاولى وحظى بالقبول لدى امبراطور المانيا فوعده بتقديم كل ما تمناه واعتذر له رجال الحكومة الالمانية اعتذارات صدقها انور من غير ان يفكر فى حقيقتها وعاد مسروراً بآماله الخلب ، وعلى اثر ذلك ارسلت له المانيا مقداراً من البنادق التى غنمتها من روسيا واربع بطاريات نمسوية وبضع مئات من الشاويشة والباش شاويش والجنود المدفعيين ووعده السفير الالماني بأن حكومته كلما سنحت لها الفرص سترسل له كلّ ما تمناه وقد أرسلت له مع هذه المدافع والجنود رسائل من وليّ العهد الالماني تحتوى على عبارات التفخفخة والاطراء التى يستعملها الاتحاديون الآن مثل (مخلص الترك) و (قاهر دول الحلفاء) و (الناهض بتركيا الى أوج المجد) و (التركى الحقيقى) الى غير ذلك من ضروب الدهاء الالماني الذي يأخذ بالباب التورانيين وذويهم

وان المانيا لم تزل تستثمر خداعها الشائن و كلما زار انور بلاد الالمان توعز تلك الحكومة الى ولي عهد بلادها بأن يسأل انور « هل فى امكان تركيا ان ترسل الى المانيا شيئاً من المؤونة اذا احتاجت المانيا الى شئ من ذلك ، و كم المقدار الذى يمكن لتركيا ان تمدّ به حلفاءها عند الحاجة » فيجيبه انور على الفور قائلاً « كل ما يأمر به حلفائي حاضر » فيقول له ولي العهد « نحن لسنا الآن في حاجة الى الحبوب ، ولكن يلزمنا شئ قليل من السمن والزيوت واللحوم والجبن ، ولا نريد ان نطلب مقداراً كبيراً نشغلكم به عن انتصاراتكم فى البر والبحر » فيمتلئ قلب انور سروراً ويجيب قائلا « سأقدم لحليفى سمو ولي العهد كل ما يمكن تقديمه من هذه الاشياء وغيرها راجياً قبوله كهدية حقيرة من مثلى لحضرته » وحينما تطأ قدماه الاستانة تصدر الاوامر من طلعت باشا الى الولاة والمتصرفين وقوّاد الجندرمة بمصادرة مافي دكاكين العثمانيين البائسين من هذه الاشياء المطلوبة وترسل الى المانيا على يد رجالها المنبثين فى كل دائرة من دوائر الاستانة وفى كل ولاية من الولايات العثمانية

هذا بعض دسائس الالمان التى دهورت البلاد العثمانية في هوّة العدم ، وان هذه الحكومة الحمقاء لن تنتبه الا بعد ان لا يبقى للامة شئ . . .

المدافع الجديدة

عند الحلفاء

قالت جريدة (الفيغارو) الفرنسوية : لقد كان تقهقر الالمان نتيجة لازمة لفوز المدافع الانكليزية ، ولولا أنه أصبح من المتعسر ثبات الالمانيين فى الاراضى التى انجلوا عنها لما فعلوا ذلك

ان المناورة الحربية التى ظهرت اليوم لا تشبه المناورة التى حدثت من قبل . وان مدافع الحلفاء فى هذا الوقت تختلف كثيراً عن مدافعنا الاولى التى هى كالمواسير والانابيب بالنسبة الى المدافع الجديدة

ديون بلغاريا

يستفاد مما نشرته الصحف المالية فى المانيا أن ديون بلغاريا بلغت نحو ثمانين مليون جنيه وكانت عند اعلانها الحرب خمسة وعشرين مليوناً فقط ، وهذا عدا الستة عشر مليوناً من الجنيهات التى اخذتها عند دخولها فى الحرب

تصحيح لسان العرب

كتاب (لسان العرب) لابى الفضل جمال الدين محمد ابن مكرّم الشهير بابن منظور الانصارى الخزرجى من اجلّ معاجم اللغة العربية ان لم يكن اهمها وأعظمها شأناً ، لانه جمع بين كتب (التهذيب) و (المحكم) و (الصحاح وحواشيه) و (الجمهرة) و (النهاية) فكان بذلك من اوسع القواميس العربية مادةً واكثرها تحقيقاً واجمعها للشواهد من اقوال العرب الذين يحتجّ بفصاحتهم

وقد وقعت فى نسخة هذا الكتاب المطبوعة فى مطبعة بولاق غلطات بعضها مطبعى وبعضها من الناسخ والبعض الآخر من نسخة الاصل فتصدّى غير واحد من العلماء لتصحيحها و التنبيه اليها ، الاّ أن اجود ما نشر فى هذا الباب مقالات للعلامة المفضال أحمد بك تيمور أحد اعيان مصر المشهور بالتحقيق فى فنون اللغة العربية والتاريخ الاسلامى ، وكان قد نشر هذه المقالات فى صحيفة (المؤيد) ومجلة (الضياء) ومجلة (الآثار) فبادر كثير ممن اطلع على تلك المقالات الى تصحيح نسخ لسان العرب منها

وقد جمع سعادته الآن ماورد فى تلك المقالات وضمّ اليها مالم يسبق نشره من قبل ونظمها على ترتيب لسان العرب ونشرها فى كتاب من حجمه فجاء فى ستين صفحة كبيرة كلها تحقيق وتدقيق ، ولم يشر الى تصحيح لفظة الا وقرنه بالدليل الذى اعتمد عليه فى تصحيحها ، حتى تناول هذا التصحيح نحو مائة وسبعين مادة جمعت من طرائف الفوائد الادبية واللغوية مالا غنى لاديب عن الاطلاع عليه

وقد أهدى سعادته الى ادارة جريدة القبلة نسخة من كتابه هذا مطبوعة طبعاً جيداً ، فنشكره على خدمته للغة العربيه ونتمنى استمرارها والاستزادة منها

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة - فى ٧ رجب

[بلاغ رسمى]

انسحب الفيلق التركى الثامن عشر مسافة خمسة وعشرين كيلو متراً شمالى (سامرا) بعد أن فقد أربعة آلاف من رجاله بين يوم ٢٦ جمادى الثانية ويوم غرة رجب

اقتفت الجيوش الانكليزية أثر الفيلق التركى الثالث عشر ولحقت به الى ضفاف (شط الادهم) فى جنوب قرية (بند الادهم) حيث ينبع نهر جبل (حمرين)

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ٦ رجب

[بلاغ رسمى]

استعدت الجيوش الانكليزية استعداداً مدفعياً عظيماً ثم هجمت على خطوط العدو فتقدمت شرقى (آراس) واحتلت قرية (غيماپ) وقرية (غافرل) وأسرت ألفاً وخمسمائة أسير وغنمت عدة مدافع صحراوية وصدت كل الهجمات الشديدة التى قام العدو بها

ومن جهة (كمبرى) استولت الجيوش الانكليزية على قرية (ترسكولت) وقرية (فيلوا - پلوش) وقرية (بوكومپ) استولت الجيوش الانكليزية على قناة (سن كانتين) بالقرب من (فاندويل)

لوندرة - فى ٨ رجب

[بلاغ رسمى]

هجمت الجيوش الانكليزية فى شمال نهر (سكارپ) واستولت على قرية (آرلو) وعلى قسم من قرية (ادپى) فى الجنوب الشرقى من (فيمى)

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ٦ رجب

[بلاغ رسمى]

هجم الالمان هجمتين شديدتين فى مقاطعة (الالزاس) فى الجهة الشرقية من (سيرنى) فكان نصيبهم الخيبة والفشل

حاول الالمان القيام بهجمات ليلية متعددة فى الشمال الشرقى من (ريمس) وفى شمال نهر (اين) وعلى وادى (كرائون) ففشلوا فى كل ذلك وعادوا خاسرين

باريس - فى ٨ رجب

[بلاغ رسمى]

صدت الجنود الفرنسوية هجمات الالمان . وحسنت مواقعها بعد أن استولت على عدة نقط ذات اهمية عسكرية فى الشمال الشرقى من (ريمس)

ميدان مقدونيا

لوندرة - فى ٦ رجب

[بلاغ رسمى]

قامت الجيوش الانكليزية بهجوم موضعى قرب بحيرة (طويران) فتقدمت مسافة خمسمائة متر عرضاً وألف وخمسمائة متر طولا

الحرب فى البحر

لوندرة - فى ٦ رجب

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

القت نسافات المانية قنابلها على مدينة (دنكرك) فاستمر ذلك مدة عشر دقائق ولكن نيران المدافع الفرنسوية والانكليزية اضطرت نسافات الالمان الى الرجوع الى مرساها فى (اوستند)

في الميدان الغربي

لوندرة فى ٧ رجب

[بلاغ رسمى]

قام الالمان بهجمات عنيفة على خطوط الحلفاء مستعدين لذلك نخبة جيوشهم وكانوا كلما تقدموا خطوة حملت عليهم الجيوش الفرنسوية والانكليزية فدحرتهم الى الوراء ؛ وعند النتيجة العمومية كانت جيوشنا قد تقدمت تقدماً انتهت المعركه به

غنائم الفرنسويين من الالمان

باريس - فى ٨ رجب

[بلاغ رسمى]

بلغت غنائم الفرنسويين من ابتداء استئناف هجومهم الاخير الى الان مائة وخمسة وسبعين مدفعا من مدافع الصحراء والجبال ، وأربعمائة واثنى عشر رشاشاً ، ومائة وتسعة عشر مدفعاً من مدافع الخنادق . وبلغ عدد أسرى الالمان عند الفرنسويين فى هذه المدة الاخيرة عشرين ألفاً وسبعمائة وثمانية أسرى

ميدان الانضول

پتروغراد - فى ٨ رجب

[بلاغ رسمى]

قام الترك بهجوم فى موضع قريب من (ارزنجان) فاحتلوا نقطة جبلية ، ومالبثت الجيوش الروسية أن كرت عليهم وأخرجتهم منها فى الحال

الاعتصاب فى المانيا

لوندرة - فى ٨ رجب

يزداد عدد المعتصبين من عمال مصانع الذخائر الحربية كل يوم فى برلين وفى باقى المدن الالمانية

قانون

موظفي البريد والبرق والتلفون

موزع البرق

المادة - ٧٢ على موزع البرق عندما يستلم البرقيات أن يمضى على دفتر اليومية باستلامها . واذا كانت كثيرة ومتعددة يدقق فى عناوينها ويرتب كيفية سيره للتوزيع ، فيقدم اولا برقيات جلالة الملك المعظم ثم البرقيات الواردة للوكلاء الفخام والدوائر الرسمية ثم البرقيات المستعجلة الغير الرسمية ثم سائر البرقيات ، ويضع كل البرقيات على هذا الترتيب فى باطن الحقيبة ويذهب بكمال السرعة لتوزيعها ، وعند تسليم البرقية لصاحبها ينظر فاذا كانت عليها اجرة يقدم له السند بذلك ويستوفى الاجرة ثم يخرج البرقية من الحقيبة ويسلمها له ، واذا امتنع عن تسليم الاجرة المذكورة تعاد البرقية الى المركز ويشرح عليها بواقع الحال ، واذا كانت البرقية خالصة الاجرة يطلب الموزع من صاحبها ان يوقع على سند الاستلام ويعيد السند الى مراقب الموزعين أو المأمور أو الملازم صاحب النوبة ويسلمه ذلك بامضاء على دفتر اليومية محاذياً لامضائه

المادة - ٧٣ اذا كانت البرقيات غير محتوية على اشارة مخصوصة بكيفية تسليمها ولم يوجد المرسل اليه فى محل اقامته يجوز للموزع أن يسلمها لمن يجده فى دار المرسل اليه أو دكانه ممن يلوذ به

المادة - ٧٤ على الموزع ان يطلب من المرسل اليه ان يقيد فى السند الساعة والدقيقة التى حصل فيها تسليم البرقية ، واذا امتنع شرح الموزع على السند بامتناعه عن ذلك . ويجب على الموزع أن لا يمكن احداً غير اصحاب البرقيات من معرفة عناوينها ويمكنه أن يسأل عن المرسل اليه من البوابين او الجيران

المادة - ٧٥ يجب ايصال البرقيات دائماً الى المحل المذكور فيها فاذا لم يجد المرسل اليه بنفسه يسلمها لمن يلوذ به فى ذلك المحل واذا كان الباب مقفلاً أو اذا لم يجد أحداً يقبل استلام البرقية يترك ورقة الاخبار عند من يجده هناك ويشرح ذلك على البرقية . ثم اذا كان الوقت ليلاً فيجب على الموزع الذهاب اليه مرة اخرى فى الصباح واذا كان نهاراً يعود اليه بعد ساعتين ، واذا لم يتمكن من تسليمه البرقية فى المرة الثانية يترك له ورقة اخبار ثانية ويشرح الحال تحت الشرح الاول على البرقية ويعيدها للمراقب او المأمور

المادة - ٧٦ اذا تحول المرسل اليه عن محل اقامته المعين فعلى الموزع ان يسأل عن محل اقامته الجديد من جاره او اقربائه او بواب الدار ويحرر ذلك على الظرف ويوصل البرقية اليه فى الحال

المادة - ٧٧ اذا اعطيت البرقية لغير المرسلة اليه بسبب تشابه الاسم أو لنقص فى العنوان فعلى الشخص الذى اخذها ان يعيدها الى الدائرة بلا تأخير اذا علم من مضمونها او من امضائها انها ليست له وترسلها الدائرة مع الموزع مرة ثانية ليبحث عن صاحبها ويعطيها له

المادة - ٧٨ يجب أن تكون التعليمات التى تعطى من اصحاب المصالح بخصوص تسليم البرقيات لوكلائهم او لاشخاص غيرهم تحريرية ، واذا لم تكن هذه التعليمات تحريرية لا يعمل بها

المادة - ٧٩ اذا وجدت لدى الادارة فى آن واحد برقيات عديدة لجهات مختلفة تعطى برقيات كل جهة منها الى الموزع الا اذا كان الموزعون قليلين فى ذلك الوقت فانها تعطيها للموزعين الموجودين فى المركز

المادة - ٨٠ اذا تأخر تسليم البرقيات لاصحابها وعلم بعد ذلك ان هذا التأخير ناشئ عن تقصير من الموزع ولم يعد لصاحب البرقية فائدة منها بسبب زيادة التأخير يغرم الموزع اجرة البرقية ويجازى على ذلك ، وأما اذا كان التأخير ناشئاً عن نقص فى العنوان يصحح اذا أمكن وتعطى البرقية لصاحبها

المادة ٨١ من وظائف الموزعين كنس المركز ومسح الغبار والمحافظة على كل الاشياء المتعلقة بمعاملات البرقيات وانارة السرج وتطهير القسم الخارجى من المركز وما اشبه ذلك

المادة - ٨٢ الموزعون مثل سائر المستخدمين يجب عليهم الاعتناء بنظافة ملابسهم وانتظام شكلهم بحيث لا يرى عليهم ادنى وساخة ، ويجب أن يكونوا دائماً لابسين صمايدهم وعقلهم واحذيتهم وستراتهم ويجب أن تكون السترات مزررة دائماً

المادة ٨٣ - لا يجوز للموزعين توزيع اوراق لا علاقة لها بالدائرة ولا الجلوس فى القهاوى للاستراحة ، أو الذهاب الى منازلهم اثناء التوزيع ، ولا قبول هدية أو نقود فى مقابل توزيع البرقيات ، ولا الخروج من الدائرة بدون اذن رؤسائهم ، ولا التأخر عن المجئ الى وظائفهم أكثر من الحد المعلوم ، ولا الاطلاع على مآل البرقيات ، ولا اظهار التكاسل والبطء ، ولا اخلال شكلهم الرسمى اثناء تأدية الوظيفة ، ومن عمل شيئاً من ذلك جوزى بما يستحقه

مراقب الموزعين

المادة - ٨٤ من وظائف مراقب الموزعين استلام البرقيات من مأمورى المخابرة وتقسيمها على الموزعين واخذ سنداتها منهم واعادتها للمأمورين ومراقبة الموزعين فى سرعة سيرهم ودوامهم واعطاؤهم التعليمات اللازمة المتعلقة بسرعة التوزيع وقيد وقوعاتهم وذهابهم وايابهم فى دفتر اليومية وتفتيش ملبوساتهم وانتقالهم . واذا رأى مراقب الموزعين أمراً مخالفاً للاصول والتعليمات يشرحه فى دفتر اليومية ويخبر به مراقب البرق أو المدير فى الحال

موزعو البريد

المادة - ٨٥ على موزعى البريد أن يحضروا الى الادارة فى صباح كل يوم قبل مجئ المأمورين بنصف ساعة وان ينظفوا غرف البريد ويمسحوا كل اخشابها وموازينها ودفاترها

المادة - ٨٦ عند ما يصل البريد يأخذ الموزعون كل ما يرد فيه ويمهرونه بمهر التاريخ ويرتبونه بصورة يمكن بها زيادة سرعة التوزيع ، ويفرزون منه ما يوضع فى الصناديق فيضعونه فيها ويجعلون الباقى فى حقائبهم ويذهبون لتوزيعه بسرعة تامة

المادة - ٨٧ تسرى على موزعى البريد كل المواد السارية على موزعى البرقيات فيما يتعلق بكيفية التوزيع وسائر الامور المتعلقة بالادارة داخلاً وخارجاً ، واذا اقتضت الحال يقوم بعضهم بوظائف البعض الآخر بموجب التعليمات

العدد ٧٦ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة يوم الاثنين ١٦ رجب سنة ١٣٣٥

عناية الحضرة السنية الهاشمية

بحجاج بيت الله الحرام

أصدق كلمة سمعناها عن الحجاز في هذه الايام ، قول علماء بيت الله الحرام ، في منشورهم الذى اذاعوه على العالم الاسلامى في أوائل هذا العام :

« انا ندين الله يوم الوقفة الكبرى بين يديه بأننا لا نعلم اليوم ملكاً من ملوك المسلمين اتقى لله من ابن رسوله المتبوء عرش الملك على البلاد العربية ولا أشد خوفاً من الله وتمسكاً بأوامره واقامة لشعائره قولاً وعملاً ، وأقدر على النظر في أمورنا بما يرضي الله عز وجل »

فانه لا تكاد تشرق شمس يوم الا على دليل جديد يؤيد صدق قولهم، ويحقق اصابتهم شاكلة الصواب في اعتقادهم وآخر ذلك سهر جلالة المنقذ الاكبر على التقرب الى المولى عز وجل بتهيئة كل اسباب الراحة لحجاج بيته الحرام ، فقد أمر جلالته بالانفاق من الخزينة الخاصة الملوكية على توسيع (شارع المدعى) الذى تتزاحم فيه أقدام الحجاج ومطاياهم بسبب قربه من الحرم الشريف ولانه مجمع الطرق التي يلتقى بها الناس

ثم صدرت الارادة السنية الهاشمية بافتتاح دائرة الصحة العمومية التى لها مساس عظيم بقاصدى بيت الله الكريم فادخلت فيها الاصلاحات العظيمة الشان وعين لها الاطباء والصيادلة واجريت لها النفقات الوافية

وأمر جلالته ببذل العناية بأمر دائرة مراقبة معاملة الحجاج التى اسست على رصيف جدة عند باب الصبة لازالة كل ما يمس براحة وفود هذا الحرم المكرم

وباشرت وكالة النافعة الجليلة انشاء الغرف الخصوصية لحنفيات المياه والبرك وغرف الاستحمام والمراحيض وغير ذلك من المرافق الصحية فى باب السلام وباب النبي وباب العمرة وسوق الباب الصغير وفى جنوب باب جياد ، والغى رسم الدخول الذى كانت تأخذه الحكومة الماضية ، وبوشر بفتح الشارع الجديد فى شرق التكية المصرية بين دائرة الصحة العمومية وباب جياد

كل هذا زيادة على ما شاهده الحجاج من النظام والاتقان والراحة فى الموسم الماضى

وعدا هذا وذاك فقد صدرت الارادة السنية الهاشمية بتجديد المحاجر الصحية فى جزائر جدة وتجهيزها بكل الادوات الصحية واستكمال اسباب الراحة فيها ، ولم يكتف جلالته بذلك بل اراد - ايده الله وادامه لامته - أن يشاهد ذلك بذاته الكريمة وقد كان ذلك بالفعل وصدرت الارادة السنية الهاشمية بسفر الموكب الملوكى الفخيم الى جدة في يوم الجمعة الماضي

ولما كان صباح يوم الجمعة توافد اشراف مكة المكرمة واعيانها وعظماؤها للمقابلة السنية كالعادة المتبعة في كل جمعة ، وقد دام ذلك الى قبيل الصلاة ، ثم شرف الموكب الميمون الى المدرسة الهاشمية الملاصقة للحرم الشريف حيث ادى جلالته فريضة الجمعة ، وقد حضر فى المدرسة فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرة رئيس مجلس الشيوخ وصاحب مفتاح بيت الله الحرام وحضرات الوكلاء الكرام وكثير من الاشراف والاعيان بقصد التشرف بالسير فى الركاب العالى وداعا لجلالة المنقذ الاعظم ، ولكن مكارم حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ابت عليهم ذلك وصدرت الارادة السنية بالاكتفاء بالوداع الشريف هناك فأجابوا الى ذلك امتثالاً للامر العالي ، الا ان افراد الشعب المتعلقين باهداب العرش المقدس كانوا قد خرجوا عقب الصلاة قاصدين ظاهر مكة المكرمة الى طريق جدة ليتشرفوا بوداع جلالة الملك المعظم

ولما كانت الساعة الثامنة تقريباً تحرك الموكب الملوكى فركب حضرة صاحب الجلالة يحف به رجال الحاشية والحجاب وأمامهم رجال الحرس وفى مقدمة الموكب ومؤخرته فرقة الهجانة بأبدع منظر واجمل نظام

وقد ذهب فى ركاب جلالته الى جدة حضرة ذي الجاه والاقبال الشيخ احمد باناجه وكيل المالية الجليلة وحضرة الفاضل السيد أحمد السقاف رئيس كتاب الديوان العالى وفضيلة الشيخ ياسين البسيونى امام الحضرة الهاشمية وحضرة النطاسى المفضال الشيخ محمد سليم رئيس دائرة الصحة العمومية

ولما كان وقت العشاء وصل الموكب الملوكى الشريف الى بحرة حيث ادى جلالته فريضة العشاء وتناول الطعام وبعد استراحة بضع ساعات توجه جلالته على بركة الله قاصداً ثغر جدة

وصول الموكب الهاشمى العالي

الى جدة

ولما كان صباح أول من أمس بزغت مع اشعة شمس الافق أنوار الشمس الهاشمية التى افاضت على البلاد ينابيع الحياة والهناء فبدلت بؤسها بالرغد وعبوسها بالابتسام ، وكان أهالى جدة قد هرعوا للتبرك باستقبال جلالة المنقذ زرافات ووحداناً متسابقين الى التشرف بطلعة اليمن والاقبال ، وذلك بالرغم من الاوامر التى صدرت اليهم بعدم التكلف لاي شيء فابى عليهم تعلقهم بحب العرش الهاشمى الاقدس الا أن يخرجوا الى منتصف الطريق ويلثموا الركاب العالي ، فاحاطوا بجلالته احاطة اشعة الشمس بالشمس وما زالوا بين يدي جلالته حتى وصل الموكب العالي الى منزل الوجيه **الفاضل** الشيخ محمد حسين نصيف وهنالك ودعوا جلالته وانصرفوا داعين له بالنصر والتأييد والعمر المديد ، وكان جلالته ينثر عليهم الدرر الغوالى من النصائح ، ويستفهم عما تم من الاصلاحات التى أمر باجرائها ، ولم يغفل عن صغيرة أو كبيرة قط لاحاطة جلالته علماً بكل شؤون بلاده المحروسة

وقبيل الظهر توافد معتمدو الدول للقيام باداء واجب التعظيم والتكريم لجلالته المقدسة فلقوا من عطف جلالته وانسه ما أطلق ألسنتهم بالشكر والثناء . وقد كان جلالته يخاطب كل واحد منهم بملء البشاشة والايناس

وبعد انصرافهم بادر جلالته الى النظر فى امور رعيته ومباشرة شؤونها بنفسه ، غير مبالٍ بتعب الطريق وعنائها

ولقد كانت ادارة الحجر الصحى تلقت الانباء من قبل بان جلالته قادم خصيصاً للنظر فى شؤونها لقرب موسم الحج عطفاً من جلالته على زوار بيت الله الحرام ، فان جلالته ايده الله بعدما ألف لجنة خاصة للنظر فى احوال الحجاج عاد فعطف على ادارة الحجر الصحى وجعله مستوفياً لجميع شروط التمام والكمال

وقد أراد جلالته زيادة فى العناية منه أن ينظر ذلك بنفسه ، ولهذا شرف فى الساعة الثانية من صباح أمس دائرة الحجر الصحى وتفقد دفاترها صفحة صفحة وفتش ادواتها قطعة قطعة

ثم خرج يظله اليمن ، ويمشى فى ركابه السعد ، الى زيارة الجزائر المعدة للحجر الصحى وهى جزيرة (ابى سعد) ثم (الواسطة) و (أبو على) . وسار فى معية جلالته مدير الصحة العمومية الطبيب النطاسى

الشيخ محمد سليم وسائر الاطباء وحضرة الشيخ محمد الطويل مدير الجمرك وحضرة الشيخ محمد سليمان قابل رئيس البلدية ، وركب جلالته الزورق البخارى فابحر الى الجزر المذكورة وشاهد الاستعدادات والتعميرات التى أعدّت لموسم الحج كالحمامات والمطهرات والمباخر وأماكن المياه وغير ذلك ، فاعرب عن سروره بما رأى ، وأمر باكمال النواقص . ثم التفت الى رجال معيته وأمرهم بوجوب بذل كل جهد وعناية فى استنباط الوسائل المؤدّية الى راحة الحجاج الكرام . ومما ورد فى الخطاب الملوكى الجليل الدّرر الآتية:

« ان هؤلاء الاتقياء الذين يقصدون ديارنا من كل فجّ عميق ليقوموا بفريضتهم الدينية ، ويتركون »
« من اجلها عيالهم وبلادهم ومكاسبهم ، لجديرون بكل احترام واكرام . وانى مهما تكبدت »
« فى سبيل راحتهم اجد نفسي قرير العين ، قائماً بالواجب نحوهم وأمام الله تعالى »

ثم عاد جلالته بموكبه الحافل الى الاماكن المنشأة حديثاً بادارة البرق والبريد والشرطة والجمرك فرآها مرّة أخرى وأصدر ارادته السنية بشأنها

ثم رجع باليمن والاقبال الى المنزل ، وبدأ باستقبال وفود الاهالي والنظر فيما يعرض على جلالته من الشؤون

وان أهالى جدة عموماً قد استبشروا بهذه الزيارة الميمونه التى بدأت ثمرتها تظهر منذ تشريف جلالته ايده الله ومتعه بالحياة المديدة اسعاداً لهذه الامة المتعلقة بعرشه المقدس

صدى خطبة هاشمية

يتردّد فى الاسكندرية

اقيمت فى الاسكندرية يوم الخميس ٢٧ جمادي الثانية حفلة برئاسة المحافظ أحمد زيور باشا لتوزيع الاعانات المالية على نظار وناظرات المدارس الاهلية والمعلمين والمعلمات فيها حضرها جماهير الاعيان والعلماء من الوطنيين والاجانب فخطب فيها محافظ الاسكندرية واسماعيل باشا حسنين وكيل وزارة المعارف والمستر روب المفتش بوزارة المعارف وعلى بك الكيلانى المفتش بتلك الوزارة ايضاً

ولما جاء دور المستر روب قام فارتجل خطبة باللغة العربية الفصحى كان لها تأثير جميل فى نفوس الحاضرين ، ثم قال انه قرأ فى اخبار الحجاز نص خطبة من خطب حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم فلم ير كلاماً أفضل منها فى هذا الباب

وهنا أخرج من جيبه ورقة تتضمن خطبة جلالة المنقذ ايده الله وتلا ما تضمنته من الآيات البينات فى ارشاد المعلمين والتلاميذ الى طريق السعادتين المادية والادبية . فقابله السامعون بالهتاف والاعجاب

ولما فرغ من تلاوة الخطبة الهاشمية قام سعادة محافظ الاسكندرية فصافحه وهنأه

سفر

سافر حضرة ذى الجاه والاقبال الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الى جدة مساء يوم الخميس الماضي

اخراج قنصلين تركيين

من بلاد اليونان

طلب الحلفاء من حكومة اثينا ابعاد القنصلين التركيين اللذين فى (يانية) و (بروزه) فأبعدا فعلا وارسلا على احدى بواخر الحلفاء الى بلادهما عن طريق سويسرا

قبل مبارحة بغداد

تقول التجار الاسرائيليون فى بغداد انهم خسروا فى تسع ساعات قبل وصول الجيش الانكليزى الى بغداد ما قيمته ثمانون ألف جنيه من البضائع المختلفة

وقال الحاخام الاكبر ان الترك اخذوا معهم كل شئ فى بغداد قبل فرارهم منها . واشترك الاكراد والطغام في النهب ودخلوا المستشفى فاخذوا ما كان باقياً فيه

وقد نسف الضباط الاتراك عدة التلغراف اللاسلكى التى كانت منصوبة فى بغداد . قبل أن يبرحوها

وقد اقترحت جريدة المقطم على الحلفاء بهذه المناسبة أن يكرروا انذار الحكومة الاتحادية ويفهموها باتمّ الصراحة انهم يلقون عليها تبعة ما ترتكبه الجيش المتقهقر من فظائع النهب والسلب وحرق المدن ونقل سكانها

وأما نسفهم لعدّة التلغراف اللاسلكى فهو عمل لاغبار عليه من الوجهة الحربية

خبر سقوط بغداد

فى الاستانة

نقلت (الاهرام) عن صحف (زوريخ) الالمانية انه حدثت اضطرابات وقلاقل فى الاستانة يوم اذاعة خبر سقوط بغداد . وكان غلاء الاغذية ذريعة اتخذها الجمهور لاحداث الشغب

الدقيق فى بيروت

قالت جريدة (البلاغ) الصادرة فى بيروت يوم ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ :

« تنازل سعر الدقيق فى بيروت تنازلاً محسوساً ، فبعد أن كان الرطل (اي الاقتان) يباع منذ اسبوع بمائة وعشرين قرشاً أصبح اليوم بخمسين قرشاً وسقوط السعر مستمرّ وسببه توارد شاحنات الطحين الخاصة ببعض التجار والاهلين »

الكسوة الشريفة

قالت جريدة الاهرام : اشترت وزارة المالية المصرية فى منتصف شهر جمادى الثانية سبائك الذهب والفضة التى تلزمها فى صنع الكسوة الشريفة وتحليتها . وتبلغ زنة الذهب ٣١٢ درهماً من عيار ٩٩٨ والفضة ٢٧ ألف درهم من عيار ٩٩٩

زعيم الاحرار المصريين

يتطوع في الجيش الهاشمي

نشرت جريدة (البصير) الصادرة فى الاسكندرية يوم السبت آخر جمادى الثانية رسالة وردت اليها من مكاتبها فى القاهرة جاء فيها تحت هذا العنوان ما يأتى :

تختلف ميول الناس نحو زعماء السياسة كما تتباين آراؤهم بشأنهم ، ولكن بعض اولئك الزعماء قد يكونون على اخلاق مشهورة فيهم لاتحتمل المناقشة والجدل ، فيجمع الناس اما على احترامها أو استهجانها

وأصدق ما يكون هذا القول فى حضرة صاحب العزّة محمد بك وحيد الايوبي كبير الاحرار المصريين فانه عرف بالصراحة التامة فى كل ما يكتب ، وشهد له خصومه قبل مريديه بانه لا يقول الاعن اعتقاد تام بصحة ما يقول به أووجوبه . وقد جعلت له هاتان الخلتان الفاضلتان مكاناً خاصاً فى النفوس

وآخر ما روى عن كبير الاحرار أنه طلب التطوّع فى جيش العرب الجديد كجندى عادى ، ولاريب انه صادق فى طلبه الذى لم يحمله عليه الاالاعتقاد التامّ بوجوبه . والى القرّاء نصّ كتابه الذى بعث به الى حضرة وكيل الحربية فى مكة المكرّمة لهذا الغرض قال :

« حضرة صاحب المعالى وكيل الحربية العربية الهاشمية المعظمة

« عملاً بواجب يفرض على كل مسلم يستطيعه لنيل رضاء الله ورسوله اقدّم الى معاليكم تطوّعي جندياً فى جيش صاحب المكانة العظمى فى افئدتنا ، والمحبة الكبرى فى نفوسنا ، جلالة مولانا الاطهر الاعز ، وسيدنا الأشرف الاحبّ ، المفدّى بارواحنا ونفائسنا ، ملك البلد الامين ، المجاهد فى سبيل بيت الله الحرام وحرم جده سيد المرسلين

« وانى رهين أمركم المطاع من صميم القلب مادمت حياً ، راجياً من معاليكم قبول خالص الاحترام التامّ »

خادم الحسين بن على

محمد وحيد الايوبي

القائد المأسور فى فلسطين

علمت الاهرام أن قائد القوة التركية الذى اسر من جوار غزة فى اوائل الشهر الماضى اسمه (موسى كامل)

مستقبل الاستانة

خطب البارون (سونينو) وزير خارجية ايطاليا خطبة فى مجلس النواب الايطالى قال فيها :

أن مسألة شرقى البحر الابيض المتوسط لا تزال موضوع اهتمامنا ومرمى انظارنا لاننا مدركون أهمية المرافق الايطالية المتعلقة على هذه المسألة . ولقد أكدوا فى الكلام على هذه المسألة وقوع أمور غير صحيحة

فالاتفاق المبرم بين روسيا وفرنسا وانكلترا بشأن الاستانة انما هو أبرم قبل دخولنا فى الحرب ولهذا لم نشترك نحن معهم فى ابرامه . ولكننا وافقنا عليه وسلمنا به فيما بعد كما اعلن ذلك فى حينه . وكان تسليمنا به على الشروط والوجوه التى ارتضاها جميع الحلفاء

كمبرى وسن كنتان

أهم بقعة تتفجر فيها قذائف المدافع الهائلة منذ شهور وا كثر ميدان (كمبرى) و (سن كنتان) حيث القنابل تتساقط بشكل فظيع فتجعل عالى الارض سافلها وتغير معالمها

أما (كمبرى) التى يرد ذكرها كثيراً فى البرقيات فهى على بعد خمسة عشر ميلا من (باپوم) شمالا بشرق . ومن أهميتها انها مركز مواصلات عظيمة الشان ويبلغ عدد سكانها ثلاثين الفاً وفيها كثير من المعامل والمستودعات الحربية وستة خطوط حديدية مجهزة باحدث الوسائل التى تجعلها صالحة لحركة النقل العظيمة لانها فى وسط بلاد ذات تقدم فى الصناعة وان (كمبرى) لهذه الاسباب وغيرها بمثابة الشرايين التى تنقل الدم الى انحاء الجسم

أما (سن كنتان) فواقعة عند مجمع خطوط عديدة تجعلها من أهم ملتقى المواصلات فى اوربا قاطبة وعدد سكانها يزيد على خمسين ألفاً وفيها معامل كبيرة للقطن والصوف ويجتمع عندها عدة خطوط حديدية وهى بمنزلة حلقة الاتصال بين (شمپانيا) وساحة القتال فى الشمال الغربى من فرنسا

الباخرة (بجيلة)

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجارة بجدة انه وصل مع الباخرة (بجيلة) من بورسودان وسواكن البضائع الآتية :

٥ صباغ
١٣ قماش
٣٠ حديد
والمجموع ٤٨ طرداً

الباخرة (دقهلية)

وجاءنا منه أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس الى مياه جدة بالبضائع الآتية :

١٠٠ قطر
٨٤ قماش
٥٠ ورق
٥٠ غاز
٥٠ صابون
٢٥ عطارة
١٠ فلفل اسود
٦ ترمس
٤ تنك فارغ
٣ ورق سيجارة
٣ كمون
٢ حلبة
٢ خردوات
٢ سجاير
٢ فلفل احمر
٢ مسامير
١ قبرز
١ احذية
١ جلبان
١ ملح انكليزى
١ زيت خروع
١ مصطكا
٢٢ بضائع مختلفة
والمجموع ٤٢٩ طرداً

اخبار روسيا

روسيا الجديدة

والصلح

وردت برقية الى شركة روتر بمناسبة فشل النمسويين فيماطلبوه أخيراً من مصالحة روسيا على انفراد ومما جاء في هذه البرقية :

« ولاننسى أن الحكومة الروسية المؤقتة قدقبلت جميع المعاهدات التى ابرمت مع الحلفاء وبينها الشرط القاضى بتحريم ابرام صلح انفرادى »

كلمة حول طلب الصلح

تشبيه غير صحيح

عقدت جريدة (الديبا) الفرنسوية فصلا سياسياً مهماً تكلمت فيه على سعى النمسا والمجر لعقد صلح مع ثوار روسيا بعدما فشلت المانيا وحليفاتها فى مصالحة الحكومة الروسية السابقة ، واشارت الى الصوت الجديد الذى رفعه رئيس وزارة النمسا طالباً فيه من دول الحلفاء أن يعقدن مؤتمراً للمذاكرة فى مسائل الصلح مع بقاء الجيوش فى ميادين القتال

ومما قالته جريدة (الديبا) فى مقالتها :

ان الجرمانيين بعد ما فشلوا فى عقد صلح منفرد مع حكومة روسيا المستبدة حاولوا الآن أن يجسوا نبض حكومة روسيا الجديدة ظناً منهم بأن روسيا مثل تركيا التى استفادوا من ثورتها بأن جعلوا لانفسهم سلطاناً على فتيان الترك فوق السلطان الذى كان لهم مع عبدالحميد . ولكن سهمهم فى هذه المرة سيكون طائشاً وسعيهم سيكون خائباً كما علمنا الاختبار ، لان روسيا غير تركيا

وكأننا برئيس وزارة النمسا يحس بأن تكرار الطريقة التى اتبعت مع فتيان الترك غير مؤكد نجاحها فوقع على وتر آخر ولكن هذا الوتر الذى وقع عليه صار قديماً بالياً وقد سمعنا نغماته فى برلين فى شهر صفر الماضى . فهو يقترح عقد مؤتمر ، ولكن فساد ذلك الوتر القديم لم يسمح له بان يرفع صوته عالياً وبأن تكون نقرته شديدة فاكتفى بان يهمس بانشودته همساً فى آذان جريدة (فرمندنبلات) بقوله :

« فليعقدوا مؤتمراً ، واذا لم يوصلنا هذا المؤتمر الى نتيجة فانه لايكلف شيئاً ولايمنع من مواصلة القتال »

فضائح وزير روسي

ثبت الان أن (ستورمر) رئيس الحكومة الروسية السابقة هو الذى حث رومانيا على أن ترسل جيشها الى (ترانسلفانيا) ، فنشأ عن ذلك أن رومانيا ولت ظهرها لعدوها فضربها تلك الضربة المعلومة ، بينما كان الفرنسويون والانكليز ينصحون بتوجيه الجيوش الرومانية الى الجنوب لمقاتلة البلغاريين أولاً وقطع طريق المانيا الى الاستانة

وهذا الوزير هو الذى اخر وصول المدد الروسى الى رومانيا ، وكان يسعى لمنع رومانيا من الانضمام الى روسيا وحلفائها فى محاربة ألمانيا وحلفائها

الحالة في روسيا

ورد فى برقية الى شركة روتر من بتروغراد بتاريخ ٢٦ جمادى الثانية أن رئيس الوزارة الروسية وبعض زملائه الوزراء زاروا مركز رئاسة الجيش للنظر فى بعض المسائل المتعلقه بتمرين الجيوش فلاحظوا أن حالة الجيش قد تحسنت كثيراً عما كانت عليه فى شهر جمادى الاولى ، خصوصاً فيما يتعلق بتقديم المواد الغذائيـة فان تموين الجيوش قد أصبح الان على أحسن مايرام . وقد قال ناظر الزراعة انه سيجعل همه الاقصى أن يسد كل ماتحتاج اليه الجيوش من المؤن

أما النظام فى الجيوش فعلى مايرام . وقد أصبح الجيش الروسى الان على اتم الاستعداد لمقابلة العدو

وأصدرت الحكومة الروسية منشوراً تحث فيـه الشعب على الاكتتاب بالقرض الذى سمته (قرض الحرية) فبينت أن غرض العدو اعادة النظام القديم فيجب لذلك على روسيا أن تكتتب بالقرض لكى تضمن النصر وتكفل حرية روسيا الجديدة

في ميناء بيروت

وردت على الاهرام برقية من باريس بأن سفينة حربية فرنسوية من سفن الدورية دخلت ميناء بيروت المحصن في صباح يوم الاحد غرة رجب الجاري بقصد الاستكشاف والاستطلاع . ثم اطلقت أربعاً وعشرين قذيفة من مدافعها على مراكز العدو في الميناء ، ووجه العدو اليها نار مدافعه . وعقب ذلك عادت هذه السفينة الى عرض البحر دون أن تصاب بأدنى ضرر

الانتحار في سوريا

أشرنا فى العدد الماضى الى ما كتبه أميريكى موجود فى دمشق عن زيادة حوادث الانتحار فى فى تلك الديار . وقد جاء فى عدد ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٣٥ من جريدة (الشرق) التى تصدر فى دمشق الخبر الآتي :

« يئست هدية بنت حسن الذهبى الساكنة عند خالتها كاتبة حلوانى فى (السمانة) مماهى مصابة به من المرض والفقر فاستدانت ليرة ونصف ليرة من خالتها فابتاعت مسدساً وقد اغتنمت فرصة عدم وجود احد فى الدار فاطلقت النار منه فجرحت فى جانبها الايمن »

الحكم للعقل لاللسيف

مضى على هذه الحرب ثلاث سنوات الابضعة شهور ، وكأننا لاننفك عن التفكير فى بدايتها وكيف استطاع السيف ان يتحكم بالعقل عندما طارت الشرارة الاولى . وقد شمل هذا الحكم أكثر العالم وعلى الاخص الامة الجهنمية - ونعنى بها امة الالمان - وسرت هذه العدوى الى الحكومة الحمقاء حكومة الاتحاديين التى لاتري نفسها مسؤلة عن افناء النفوس الزكية وتبديد الاموال وتضييع البلاد . ولم تكن طبقات الشعب فى ذلك الحين تنتبه الى التيار الجارف الذى يهدد هذه الممالك الضعيفة بالخراب اللهم غير افراد قلائل

قبيل العشر الاول من شهر رمضان سنة ١٣٣٣ وزعت حكومة الاتحاديين على مشايخ الحارات ظروفاً سرية مختومة وأوصتهم أن لايفتحوها الامتى أمروا بفتحها . فبدأ الناس يتساءلون : ماذا يكون من شأن هذه الاوراق ؟ والكل يوجسون خيفة من أن تطير شرارات الحقد التى نثرها الالمان فى المملكة الضعيفة ، وكان كثير من الذين يحسنون الظن فى الامور يقولون للناس : ان الامر على عكس ماتخافون ، وليس مافعلته الحكومة الا من قبيل الاحتياط امام تيار الحرب فى أول نشوبها ، فهى تنذر الشعب بأن يكون على اهبة الاستحضار ليحافظ على حياده

ولكن ماتم العشر الاول من رمضان حتى دقت الطبول وفتحت هذه الاوامر السرية فرأت الامة العثمانية صورة المدفع مصورة على تلك الاوراق ومن تحتها انذار بالاستعداد للحرب : فبدأ الجدال بين المفكرين فقوم جزموا بأن الحرب واقعة لامحالة وآخرون ثبتوا على فكرهم الاول . ولم يكن أحد من الفريقين يريد حرباً ، ولكن الاتحاديين خافوا ان يجاهر اصحاب الافكار الصحيحة بما تؤول اليه حالة المملكة اذا لم تحافظ على حيادها فبدأوا يبثون دعاتهم المرسلين من الاستانة فى كل انحاء البلاد العثمانية ومع كل فريق منهم تعليمات تختلف عن الاخرى ، وقد كانت تعاليم الموفدين الى الانضول ملخصة بما يأتي :

« ان الامة التركية لايمكن بقاؤها حاكمة مالم تضم اليها الترك الموجودين فى روسيا ، ومتى ضمتهم اليها قدرت أن تكون لها السيادة على بقية العناصر . فيجب على ابناء توران ان يستفيدوا من انشغال روسيا فى هذه الحرب الشعواء ليهاجموها في قفقاسيا ويخلصوا اخوانهم الترك والشركس والكرجيين ويرجعوا مجد أجدادهم »

والموفدون الى ولايات سوريا كانت تعاليمهم كما يأتي :

« ان الحكومة الاتحادية تريد ان تقوى العرب بفتح مصر ليكونوا يدها اليمنى فعلى العرب اليوم أن يفادوا بما لديهم من مال وولد ليكثر عددهم وتزداد ثروتهم ولتقوى الدولة العثمانية بهم »

والذين ارسلوا الى بغداد كانوا يحملون تعاليم تورانية مشوبة بالتعصب الممقوت الذي يبرأ منه الاسلام ومبنية على مغالطة لاأساس لها ، فقد قالوا لمن اجتمعوا بهم من اهل بغداد :

« ان الحلفاء اعلنوا الحرب على الحكومة الاسلامية من غير سبب ولاانذار سابق ، وقصدهم بذلك ان يفتحوا الممالك الاسلامية ويستعبدوكم وانتم ايها العرب لستم ممن يصبر على ضيم اويبات على ذل وهوان فالبدار البدار الى الذب عن حياضكم والدفاع عن اوطانكم »

ولايظن القارئ أن هذه التعليمات قد فوجئ بها العثمانيون فى يوم واحد ، بل كانت تأتيهم منها في كل يوم قطرة وتهب منها عليهم في كل آن نسمة

وكانت ترد على الولاة وارباب المقامات العالية تعليمات أخرى منسوخة عن الدسائس الالمانية فمنها ما يتعلق باستمالة المشايخ والرؤساء وعلماء الدين بالوسائط التى يرونها مناسبة ، وليس منا من لايذكر اجبار جمال باشا كل اصحاب الجرائد على تناول بدرات الذهب منه وحملهم على السير في الطريق التى ارادهم عليها ، وكل من تردد في اخذها افهموه انه سينال اشد العقوبات على تردده وامتناعه وان ذلك يعد خيانة منه للدولة وان جزاء ذلك معلوم

حينئذ فهم الناس ان الحكومة الاتحادية عزمت عزماً نهائياً على القاء البلاد في تلك الهوة السحيقة وصار الناس يتساءلون : ماذا جرى ، وهل جنت هذه الحكومة حتى تعلن الحرب على اعظم امم الارض صداقة للمملكة العثمانية من غير أن يتعدى احد منهن عليها ؟

نقلت التلغرافات السرية بالشفرة خبر تساؤل الامة عن هذا النبأ العظيم وامتعاضها من جنون الفئة الاتحادية الباغية ، فعقد الاتحاديون جلستهم الشهيرة في منزل الصدر السابق سعيد حليم وقرروا فيها أن يلهوا العامة بكلمة ضخمة في الآذان رهيبة الوقع في الجنان ، ظناً منهم بأنها تحرك همم البسطاء فسودوا صحيفة سوداء سموها « اعلان الجهاد » ونمقوها بعبارات يستفزون بها مشاعر الذين لايفكرون بمصير الامور ، كل ذلك والسلطان لايدرى بما ذا يأتمرون

روى لنا احد الثقات من الاتحاديين المخالفين لفكرة انور وطلعت انه لما انفضت هذه الجلسة قال طلعت لذلك الرجل :

« لقد قيدنا المخالفين بقرارنا هذا بقيد من الارهاب بحيث لايستطيع أحد منهم أن يأتي بحركة واننا قد اعلنا الجهاد فى الكرة الارضية وسترون ماسيكون لهذا الامر من النتائج الكبرى . فان امراء المسلمين سينخدعون بهذه الاحبولة التى نصبناها ويقومون عن بكرة ابيهم لمحاربة الحلفاء الذين سيعلمون بأى سهم رميناهم وسوف لايدرون ماذا يفعلون . وستعلم انت وكل مخالف لفكرة الحرب ان باريس ستسقط عما قريب وسيعقد الصلح بعد شهرين من اجتماعنا هذا ونحصل على كل ماعلقنا عليه آمالنا من النتائج ، وتعود الينا املاكنا فى الروملى وقسم من صربيا القديمة ايضاً »

قال ذلك الثقة : وكنت اتأمل فى وجه طلعت وهو يخاطبنى فأراه يتكلم بلا تفكير . فقلت له :

« وهل فى الامكان أن تجتاز جيوشنا برية سيناء ؟

فأجاب : بل قد بدأت بذلك ، وسندخل مصر من غير أن نضحى قسماً كبيراً من الرجال

فسألته عن اجتياز الترعة فقال : اعددنا كل شئ

فقلت له : وهل الانكليز لم يعدوا شيئاً للدفاع ؟

قال : نعم اعدوا ولكنهم ينقصهم شئ واحد وهو الشجاعة ، وسوف يرون الثورة تضطرم نارها من ورائهم

فتركته وذهبت الى منزلى ووضعت الخرائط أمامى وصرت افكر فيما اعلمه من قوة الحلفاء وفيما سمعته من طلعت ، ثم اعدت الفكر في مصالحنا المرتبطة مع الدول التى عزم هؤلاء المجانين على محاربتها فدهشت من هذه الطفرة وكدت اعتقد انها قد لاتكون مستحيلة ، ولكن مالبثت ان رجعت الى عقلى وقلت في نفسي « اتئد يا هذا ، فالسنن الالهية لم تتغير ، ونحن لانزال على ما اعلمه من

ضعفنا ، وهذه الحكومة لاتزال على ما نعهده من طيشها ، فلننظر ماذا اعدّ اصحابنا من العدد لغزو مصر »

وعلى اثر ذلك خرجت من منزلي وذهبت الى نظارة الحربية لازور صديقاً لي فيها ، فوجدت صديقاً آخر ينتظره في البهو الكبير ، فبعد أن سلمت عليه وجلست الى جانبه همس في اذني قائلاً :

- هل سمعت بانكسار عساكرنا في الترعة ؟

فقلت له :

- لاتصدق فالاشاعات تكثر فى هذه الايام

قال :

- وردت الآن برقية من جمال باشا رأيتها بعيني ، فقد انكسرت عساكرنا ولم يسلم الا من رجع

ولما سألته عن سبب ذلك قال :

- للهزيمة سببان اهمهما عاصفة رمل هبت من الغرب الى الشرق فلم ير العسكر ما أمامهم ، والثاني ان الفرقة التي ارسلت الى هناك كل افرادها من العرب

فقلت له :

- ولماذا لم يرسلوا الى هناك غير هذه الفرقة

قال - لااعلم ، وربما كان هناك سرّ لاتدركه عقولنا

فارقت الرجل وقد ضاق صدري من كل هذه الامور الصبيانية ، وقلت في نفسي انهم يسيئون الى العرب فى بلادهم ويرسلون ابناءهم الى قوة تزيد عليهم بأضعاف اضعافهم ثم هم يسيئونهم وكان اولى لهم ان ينظروا فى الجنايات التي هم يرتكبونها ، ولكن الحمق داءعضال ، وشجرة الحمق لاتأتي بغير هذه الثمرة ، ورحم الله من قال :

الرأي قبل شجاعة الشجعان

ولكن صدى هذه الهزيمة قد جاءنا بالانذار الاول معلناً بأن (الحكم للعقل لا للسيف)

خ...

قانون

موظفي البريد والبرق والتلفون

شاويش البرق

المادة – ٨٨ على الشاويش ان يأتي الى المركز قبل شروق الشمس ويسأل مأمور البرق عن احوال الخطوط ، واذا حدث فيها ادنى عارض يذهب فى الحال لاصلاحه

المادة – ٨٩ على الشاويش أن يعاين البطاريات الكهربائية في كل يوم فاذاوجدها اقلّ من النصف ابلغها الى النصف واذاتبخرت أملاحها للخارج مسحها واذاوجد تحتها رطوبة جففها واذالزم تغييرها فعليه أن يغيرها

المادة – ٩٠ على الشاويش أن ينظر الخط الذي فى حدوده فاذارآه منخفضاً عدّله واذاوجد فنجانه مكسوراً غيره وعليه أن يلحم كل العقد الموجودة ولايترك الخط ملاصقاً لشجر اوجدار أوعود ولافوق رمل أوجبل بل يجعله دائماً مستقيماً فوق فنجانه لايمس به شئ مطلقاً

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٩ رجب

[بلاغ رسمى]

اطلقت الجيوش الانكليزية مدافعها فى صباح اليوم على خطوط الاعداء بشدة متناهية ، ثم استولت على سلسلة من خنادقهم تزيد طولها على ميل واحد . وقد حاول الاعداء ان يقاوموا هجوم الانكليز فلم ينجحوا

وقع فى يد الجيش الانكليزى من اسرى الاعداء تسعمائة وستة وسبعون أسيراً منذ صباح أمس لاتزال المعركة دائرة بشدة فى (شمن دى دام)

لوندرة – فى ١٠ رجب

[بلاغ رسمى]

صدت الجيوش الانكليزيه هجمة قام بها الالمان بين (مونشى – لو – پرو) ونهر (سكارپ)

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ٩ رجب

[بلاغ رسمى]

اسرت الجنود الفرنسوية فى الليلة الماضية مائتى أسير المانى فى مقاطعة (شامپانيا) بالقرب من (كورسى)

لاتزال المعركة دائرة بين الفرنسويين والالمان فى ميدان (شامپانيا) . والالمان يرسلون النجدات بسرعة الى النقط المهدّدة من خطوطهم

باريس – فى ١٠ رجب

[بلاغ رسمى]

هجمت الجيوش الفرنسوية أمس (الاثنين) على مواقع الالمانيين فاستولت على الخطوط الامامية من خنادقهم فى خط يبلغ طوله عشرة كيلو مترات

بين امريكا والحلفاء

باريس – فى ٩ رجب

[بلاغ رسمى]

خطب المارشال (جوفر) خطبة فى أمريكا طلب فيها من الشعب الاميريكى أرسال جيش الى الميدان الغربى

المادة – ٩١ عند مايعلم الشاويش بوقوع ادنى حادث فى الخط يسرع الى اصلاحه فى الحال ، واذا أهمل خطه وترك فيه عيباً من العيوب يعاقب باشد العقوبات

المادة – ٩٢ اذا ارسل الشاويش لتعمير خط خارج حدوده تعطى له يومية زائدة بنسبة راتبه الشهرى ، واما اذا كان التعمير داخلاً فى حدوده فلايعطى له شئ

المعاملات العمومية

المادة – ٩٣ ان جميع الموظفين يباشر بعضهم وظائف البعض الآخر اذا اقتضت الحال

المادة – ٩٤ اذاوقع خطأ فى البرقيات الغير الرسمية يوجب تغيير المعنى أواخراج الموضوع الى موضوع آخر وكان ذلك بتقصير المأمورين واهمالهم يغرّم هؤلاء المأمورون أجرتها وتعطى لصاحبها ويعاقبون بالتوبيخ ، واذا تكرر ذلك منهم يقطع عنهم راتب يوم ثم راتب ثلاثة ايام وبعد ذلك راتب اسبوع فنصف شهرواذاعادوا الى ذلك ينزلون من درجة وظيفتهم الى درجة دون ذلك وينقلون الى غير وظيفة المخابرة

المادة – ٩٥ اذا وقع فى البرقيات الرسمية تأخير أوخطأ يوجب تغيير المعنى فأول عقوبة على ذلك قطع راتب اسبوع ثم اذا تكرّر هذا الجرم تزاد العقوبة الى ما هو اشدّ منها

المادة – ٩٦ اذا وقع شئ من التأخيرأوالخطأ فى برقيات جلالة الملك المعظم فأول عقوبة على ذلك قطع راتب نصف شهر ثم تنزيل الرتبة وتبديل الوظيفة أو العزل

المادة – ٩٧ كل من يتعمد الخطأ أوالتأخير فى برقية استخفافاً بالعقوبة يعاقب بالعزل

المادة – ٩٨ لايجوز افشاء سرّ من المخابرات بحال من الاحوال ، ومن ثبت عليه افشاء شئ من الامور العادية الخصوصية يعاقب اولاً بقطع راتب ثلاثه ايام ثم بما هو اشد من ذلك واذا تمادى يعزل . واذا افشى امراً من الامور المهمة خصوصاً المخابرات الرسمية يعزل فى الحال ويرسل الى المحكمة لترتب عليه العقوبة بتقدير الحكومة

المادة – ٩٩ اذا عوقب الموظف مرة واحدة ومضى عليه سنتان بعد ذلك ولم يقع عليه فيهما عقاب آخر فالعقوبة التى يعاقب عليها بعد ذلك تعدّ أول عقوبة

المادة – ١٠٠ كل موظف مجبور على انفاذ الاوامر التى يتلقاها ممن فوقه حرفياً

المادة – ١٠١ مخالفة اولى الامر فيما يتعلق بالوظيفة تستلزم العقاب

المادة – ١٠٢ اطالة اللسان على الامر ومقابلته بالالفاظ البذيئة تستلزم العزل

المادة – ١٠٣ اذا صدر للمأمور امر ممن فوقه ورآه مخالفاً للاصول وخشى ان يعاقب على اجرائه فله أن يطلب من الآمر وثيقة تحريرية بذلك كأن يشرح له بها فى دفتر اليومية اويعطيه افادة تحريرية بذلك

المادة – ١٠٤ مادام الموظفون محافظين على واجبات وظائفهم طبقاً للنظام فحقوقهم محفوظة من كل تعرض لها

المادة – ١٠٥ اذاصدر من احد الموظفين امر يستلزم العقوبة فعلى مدير المركز ان يستجوبه اولاً استجواباً تحريرياً ، ثم اذا اقتضت الحال يأخذ افادات من كان مطلعاً على حقيقة الامر ثم يعلق المدير برأيه على كل ذلك تحريراً ويرسل الاوراق الى المديرية العمومية ، وهنالك يترتب على الموظف مايستلزمه عمله بقرار من هيئة ادارة المديرية العمومية

المادة – ١٠٦ لايعاقب موظف برأى شخص واحد بل يؤخذ استجوابه تحريراً وتحوّل اوراقه الى هيئة مؤلفة من ثلاثة اعضاء من اكبر الموظفين تحت رئاسة المدير العام وبعد التدقيق فيها يجرى اللازم بحسب القرار الصادر منهم

المادة – ١٠٧ اذارأى مدير المركز محذوراً من بقاء موظف فى الادارة فله أن يكفّ يده عن العمل موقتاً ثم يعرض أمره على المديرية العمومية ، فتجرى مايلزم بموجب قرار الهيئة

المادة – ١٠٨ القرارات الصادرة بعزل المديرين وتعيينهم يجب عرضها على السدّة الملوكية والعمل بعدذلك بمقتضى الارادة السنية التى تصدر فى هذا الباب

المادة – ١٠٩ يجب أن تقيد كل قرارات الهيئة فى الدفتر الخاصّ بها

المادة – ١١٠ اذا اصيب أحد الموظفين بمرض يمنعه من القيام بوظيفته فعلى مدير المركز أن يكتب مذكرة الى دائرة الصحة لمعاينته وتقدير مدة الاذن له ، واذالم يمكن قيام زملائه باعماله يعين وكيل عنه بخمس راتبه

المادة – ١١١ لايسوغ لاحد من موظفى الحكومة عزل أوتعيين اومعاقبة احد من موظفى ادارة البريد والبرق والتلفون ، واذا صدر من احدهم خطأ يرسل به بلاغ الى المديرية العمومية والمديرية العمومية تفعل مايقضى به القانون

المادة – ١١٢ لايجوز لاحد من الموظفين الاشتغال بتجارة اوصنعة أو وظفية اخرى

المادة – ١١٣ اذا احتاجت الادارة الى ارسال احد موظفيها الى تفتيش او اى عمل رسمى تعطى له نفقات سفره على نسبة راتبه ، فاذا كان راتبه الشهرى اقلّ من الف قرش يعطى له قرش واحد عن كل كيلو متر وان كان الف قرش الى الفين يعطى له قرشان وان كان من الفين الى ثلاثة آلاف يعطى له عن كل كيلو متر ثلاثة قروش . واذا اقتضى ارسال موظف لتعمير الخطوط تعطى له يومية بنسبة راتبه

المادة – ١١٤ للموظف المعين فى غير بلده اجازة شهر واحد فى كل سنة بشرط ان يقوم زملاؤه بأعمال وظيفته اثناء غيابه

المادة – ١١٥ اذا احتاجت الادارة الى ارسال موظف الى مركز من المراكز ولم تجد من يرغب فى الذهاب اليه فلها ان ترسل الموظفين الذين بتلك الدرجة على طريق المناوبة فيذهب فى كل ثلاثة أو أربعة شهور واحد منهم

المادة – ١١٦ العقوبات فى الامور العادية تكون على هذا الترتيب : اولاالتوبيخ ، ثم قطع راتب يوم واحد ، ثم ثلاثة ايام ، ثم اسبوع ، ثم نصف شهر اوتنزيل رتبة ، ثم العزل

المادة – ١١٧ كل موظف يؤدى وظيفته بحسن الاستقامة يكافأ بزيادة راتبه مقدار الخمس فى كل سنتين

المادة – ١١٨ لايعين لوظيفة من الوظائف احد من الخارج الا اذا لم يوجد بين موظفى الادارة من يستطيع القيام بها

المادة – ١١٩ اذا انحلت وظيفة وكان لها طلاب كثيرون كلهم اكفاء لها على الوجه المطلوب يرجح منهم الاكبر وظيفة وارتباً ، ثم الاقدم عهداً بخدمة الادارة ، ثم الاكثر معرفة ودراية فيما يتعلق بأمور الادارة

المادة – ١٢٠ لايجوز للدوائر الرسمية اشغال الاسلاك البرقية فى الشؤون الخصوصية الابأجرة

المادة – ١٢١ يجب على الموظفين الذين تحت ايديهم اموال الادارة ان يقدّموا لها كفلاء معتبرين يكفلونهم كفالة مصدقاً عليها من البلدية . واذا تخلى كفيل عن كفالة أواقتضت الحال تقديم كفيل آخر ولم يتمكن الموظف من تقديمه فى الحال يبقي الصندوق الذى تحت يده ممهوراً من جانب رؤساء موظفى الادارة وتحت نظارتهم

المادة – ١٢٢ يعمل بهذه المواد من تاريخ التصديق عليها

***

اطلع مجلس الشيوخ على هذا النظام وبعد التدقيق فيه قرّر المصادقة عليه باتفاق الآراء

فى ٥ جمادي الثانية سنة ١٣٣٥

العدد ٧٧ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٩ رجب سنة ١٣٣٥

الاياب السعيد

لاغرو اذا افترّ ثغر البطحاء استبشاراً باياب منقذها ، فهى من قديم الزمان تحنّ الى وطأة سادات هذا البيت الذي

نمته العرانين من هاشم — الى النسب الاصرح الاوضح
الى نبعة فرعها في السما — ومغرسها في ذرى الابطح

وكأني بشعاب أم القرى ، من هضبة الحجون الى بقعة الصفا ، قد ترنحت صباح أمس سرورا بقدوم سيدها ، ومادت ابتهاجاً لعودة الناهض بها ، ولو أن للصمّ الصلاد لسان مقال ، أوضح بيا نًا من لسان الحال ، لسمعناها تقول لجلالة الملك المنقذ :

ان أرضاً تسري اليها لو اسطا — عت لسارت اليك من قبل سيرك

وذلك اقراراً منها بايادبه البيضاء عليها ، واعترافاً بمآثره الغراء على اهلها ، وسهره على مصالحها . ومن اجدر بذلك ممن انقذ أقدس بقاع الله حرمة وتقدما ، من شرّ خلق الله سلطة وتحكماً ، وانتشل أبناء التاريخ الحافل والعدل الكامل والعلم والعمران ، من ايدى أتباع جنكيز وتيمور وملاحدة توران ، حتى عادت الى الامة عوازب احلامها ، وتوكل الله تعالى باعزاز حوزتها وانقاظ مشاعرها ، وبرقت الاسارير بالسرور ، وافترّت الثغور بالحبور ، فاستيقظ طارف السعد بعد أن كان تلادا ، ولبست الايام حلة البهجة فغدت كلها اعيادا

سوّى المليك بجوده أيامنا — فجميعها لجميعنا أعياد

فسلام على القادم الذى لوشاء لفرشت لموكبه العيون طرقاً يسير عليها ، جزاءً وفاقا بما بثّ فى ارجاء البلاد من اشعة الهداية ، وما أطلع فى آفاقها من أقمار السعادة ، وما بعث فى القلوب من برد الهناء وحسّ الطمأنينة . وكأنّ زهيراً كان ينظر الى هذه الطلعة الطاهرة الهاشمية من وراء سجف الغيب يوم قال :

لوكنت من شئ سوى بشر — كنت المنوّر ليلة القدر

واذا كان الامن والعدل ونور العلم وزيادة اسباب الرخاء والعمران هى جماع الروح التى تحيا البلاد بها فليست هذه الامور الا بمن يغرس شجرتها ويتعهد نماءها ويسهر على رعايتها وحياتها ، وما الامة الا بمن ينهض بها ويأخذ بيدها الى المكانة اللائقة بها والكرامة التى أعدّها الله لها . ويا سعد بلاد كتب الله لها أن تنال نعمتها من يد ملك هو ردء العرب ومثابة المسلمين

مشتقة من رسول الله نبعته — طابت عناصره والخيم والشيم
ينمى الى ذروة العزّ التى قصرت — عن نيلها عرب الاسلام والعجم
ينجاب سدف الدجى عن نور غرته — كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم
الله فضله قدماً وشرفه — جرى بذاك له فى لوحه القلم
من معشر حبهم دين وبغضهم — كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم — فى كل بدء ومختوم به الكلم
هم الغيوث اذا ما أزمة أزمت — والاسد أسد الشرى والبأس محتدم

فلتهنأ البطحاء بالشمس التى حلت برجها ، والروح التى استشعرت بها حياتها ، فعاد اليها الانس بعد الوحشة ، والابتهاج بعد ألم الفرقة . كيف لا وجلالة مليكنا المفدّى بالارواح والمهج هو الذى أسعدنا الله تعالى بأن انشر رفاتنا بيديه الكريمتين ، فكان للعرب الاب المشفق فى مدلهمات الخطوب ، والمنقذ المسعف فى دياجير النوائب ، والملك الساهر على مصالح رعاياه . وما اجدرنا بأن نضع نصب أعيننا نصيحة جدّه امير المؤمنين على كرم الله وجهه يوم قال : « انظروا أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم ، واتبعوا أثرهم ، فلن يخرجوكم من هدى ، ولن يعيدوكم فى ردى ، فان لبدوا فالبدوا ، وان نهضوا فانهضوا ، ولا تسبقوهم فتضلوا ، ولا تتأخروا عنهم فتهلكوا »

نور النبوة والمكارم فيهم — متوقد في الشيب والشبان

فاللهم أسعدنا بهم وألهمنا من أمرنا رشدا

محب الدين

حوادث محلية

اياب جلالة الملك المعظم

عاد باليمن والسعد فى صباح أمس حضرة صاحب الجلالة الهاشميه الملك المعظم قادماً من جدة فتشرف بلثم اعتابه الكريمة حضرات الاشراف والاعيان على اختلاف الطبقات

وقد علمنا من أوثق المصادر أن الغرض الوحيد من رحلته السعيدة تفقد المحاجر الصحية ومتعلقاتها وتأسيس كل مايضمن لحجاج بيت الله الحرام الراحة والرفاه كما أشرنا الى ذلك فى العدد الماضي

عناية الحكومة السنية

بالحالة الصحية فى جدة

علمنا أنه تقرر أن تكون جزيرة (ابوسعد) خاصة بالاحتياطات الصحية للامراض العادية ، وجزيرة (الواسطة) للامراض السارية وقدوضعت، فى جزيرة ابوسعد آلتان من آلات التبخير وآلة لتقطير المياه ، ووضعت فى جزيرة الواسطة آلة للتبخير

ولقدكان الموجود فى جدة من الوسائل الصحية ومرافقها وموظفيها وادواتها وافياً بالحاجة تماماً ، ولكن نظراً لقرب موسم الحج رأت الحكومة السنية ان تزيد العناية فى ذلك (بصورة فوق العادة) فتأسس فى جدة مستشفيان آخران للحجاج احدهما للامراض السارية والآخر للامراض العادية وانعقدت في جدة جلسة صحية مؤلفة من الهيئة العالية وهيئة المجلس البلدى ورجال الصحة فقررت الامور الآتية :

بناء على الارادة السنية الهاشمية الصادرة من جلالة الملك المعظم عقدت الهيئة العالية وهيئة المجلس البلدي بجدة جلسة حضرها كل من حضرات الاطباء مدير الصحة العمومية الشيخ محمد سليم ومدير الصحة بجدة الشيخ خليل الحسيني ومفتش الحجر الصحي الخواجه اوهانسيان ، وتذاكروا فى التدابير الصحية التي يجب اتخاذها لزيادة المحافظة على الصحة العمومية فى ثغر جدة ، ثم قرروا الامور الآتية للعمل بموجبها وليتسنى لمأمورى الصحة القيام بواجباتهم الفنية كما ينبغى :

أولاً — يجب اتخاد التدابير الصحية اللازمة بكل دقة واهتمام فى المحجر الصحى بجدة على جميع السفن والبواخر الواردة من ثغر عدن لتحقق ظهور الطاعون فى تلك الجهة

ثانياً — يجب الاعتناء بتنظيف البلدة اعتناء فوق العادة والتنبيه على مشايخ المحلات بان يعتنوا بارشاد الاهالي ومنعهم منعاً باتاً من القاء اوساخ المنازل في الشوارع وصب المياه من النوافذ وافهامهم وجوب وضع ذلك في العربات الخاصة التى تمر على ابوابهم في كل صباح لهذا الغرض واذا مرت العربات امام ابوابهم ولم يلقوا فيها اوساخ المنازل ثم القوها في الشارع أو امام باب المنزل يعاقب فاعل ذلك من جانب نائب جلالة الملك المعظم . ويجب أن تعلن هذه التنبيهات بواسطة المنادي ايضاً ليحيط الجمهور بها علماً . وقد تقرر ان يعين زيادة على المفتشين القدماء مفتشان آخران يخصص لكل منهما راتب بنسبة راتب المفتشين القدماء ، ووظيفتهما المراقبة بكل دقة على النظافة والمحافظة على احكام هذه المواد . وتقرر تخصيص عربتين بما يلزمهما من الحيوانات وغيرها زيادة على العربات الموجودة من قبل للقيام بالتنظيفات المقررة على الوجه المطلوب . وان دائرة البلدية هى المسؤلة عن كل مايحدث من التراخى والاهمال في هذه المهمة

ثالثاً — بما أن مرض الطاعون يسرى غالباً فى جنس الفأر ثم ينتقل منه الى بنى الانسان فينبغى اتخاذ التدابير اللازمة قبل كل شيء لاتلاف الفيران بالحرق على الوجه الفنى ، وهذا من اهم الامور المتخذة لمنع سراية المرض المذكور . وعلى هذا يجب حث الاهالى ومقدمى الاحواش على اصطياد الفأر وتسليمه الى دائرة الحجر الصحى ، وان تعلن الحكومة بواسطة المنادي ان كل من يأتي الى دائرة الحجر الصحى بفأر ميتاً كان أوحياً يعطى له فى مقابل كل فار قرش صاغ جائزة منها . وهذا القرش يدفع من صندوق البلدية بموجب ورقة تعطى من مفتش الحجر الصحى لحامل الفار ، كما ان ما ينفق فى سبيل حرق الفيران يسدد من صندوق البلدية ، وفى آخر كل شهر يعمل بذلك جدول مصدق عليه من مفتش الحجر الصحى ودائرة البلدية ويسدد المبلغ المصروف من صندوق المالية بجدة

رابعاً — ينبغي سد الخروق الموجودة فى المنازل بصورة فنية ويراجع فى ذلك مفتش الحجر الصحى

خامساً — يطلب مدير صحة جدة من رئاسة مصلحة الصحة فى مصر ثلاثمائة مصيدة من مصائد الفيران وتوزع على الاهالى مجاناً

سادساً — يعين ثمانية غاردیانات زيادة على الموجود فى دائرة الحجر الصحى ويخصص لكل واحد منهم ثلاثمائة قرش راتباً شهرياً ووظيفة هؤلاء الغاردیانات المحافظة على جزيرتي (ابوسعد) و (الواسطة) ويعين عليهم رئيس من الغاردیانات القدماء بمعرفة مفتش الحجر الصحى

سابعاً — بما أن بعض شوارع البلدة وطرقها غير مستويه ، وقد نتج عن ذلك تراكم المياه الراكدة فى زمن الامطار فى اكثر المحلات المنخفضة وفى ذلك مافيه من الاضرار الصحية ، فقد تقرر تسوية الطرق والشوارع المذكورة بردم المحلات المنخفضة وازالة الاتربة المتراكمة

ثامناً — ان تنفيذ هذه المواد منوط بالدوائر المتعلقة بها ، واذا اشكل على الدوائر المذكورة شيء عند تنفيذه فعليها أن تراجع رئاسة الهيئة العالية فى تنفيذ ما تضمنته هذه المقررات بواسطة نائب جلالة الملك المعظم

تاسعاً — ان حضرة الشيخ عبدالله باناجه رئيس الهيئة العالية هو المسؤل عن تنفيذ هذه الامور

عاشراً — بما أن المقررات الفنية المحررة اعلاه كافلة للحصول على الغاية منها تقرر عرض ذلك على اعتاب جلالة الملك المعظم لصدور الارادة السنية الهاشمية بالعمل به

صرف الجراية

سيبدأ بصرف الجراية ابتداء من يوم السبت القادم على ترتيب البند ، فعلى حاملى الاوصال مراجعة هيئة الجراية بحسب ترتيب بندهم ابتداء من بعد غد

كلمة مهاجر

من مدينة خير الورى
الى أم القرى

انى بصفة كونى أحد جيران النبي المنتخب ، المبعوث من خاصة العرب ، وقد بارحت طيبة الغراء فى هذه الاثناء ، لما عراها من الحالة الشوهاء ، والفتنة الشعواء ، من القوم التعساء ، سأعرض على مسامع اخوانى المؤمنين ، القاطنين بهذا البلد الامين ، المتمتعين بظل أمن جلالة مولانا الحسين ، مامسنى وعموم المجاورين ، لمدينة سيد المرسلين ، من الاسواء التى استبدلت سراءها بالضراء ، وراحتها بالعناء ، وأقسم انى لاأذكر ذلك متشيعاً ، ولا منقاداً لهوى متبعاً ، ولكننى اصدع بالحق ، انتصاراً لجيران سيد الخلق ، وانكاراً على ما تفعله الفئة المبتدعة ، من المناكر المتنوعة ، التى ارادوا بها الانتقام من الدين ، بل من سائر شعائر المسلمين . وليس فى الامكان حصر هذه المناكر ، التى لاتحصيها الدفاتر ، لحدوثها بتجدد اللحظات والخواطر ، وانما فى ذكر هذه الجزئيات ، دلالة على الكليات

ولو ان عشب الارض اقلام كاتب
لها البحر حبر عنه فى الوصف كلت

فنعوذ بالله العظيم ، وسلطانه القديم ، من هذا الطورانى الزنيم ، والجنكيزى الذميم ، الذى لا يعرف لدين قدراً ولا حرمة ، ولا يرقب فى مؤمن ألاً ولا ذمة ، حيث نفرنا باغياً عن مأمن سربنا ، واستعمل نفوذه طاغياً فى سلبنا ، واستحل حمى المحارم ، واستباح الضرر والجرائم ، وعاث فى الارض بالفساد ، وارتاح الى هتك محارم العباد ، وصادر الاموال لمجرد الالحاد ، غيرمكترث باهوال المعاد ، وانكر صراحة شعائر الاسلام ، وفرائض الصلاة والصيام ، وسفه رأى من ينصاع اليها ، وقبح عمل من يقيم عليها ، وابدل جوار النبي بعد الامن بالخيفة ، وارتكب مايحمر له الوجه وتسود الصحيفة ، وجر البلاء ، الى عموم الابرياء ، من السادة الخطباء ، والائمة النجباء ، واستخدمهم فى الحركات الشاقة ، والاعمال العاقة ، ولم يكف طائفة طوران ، هذا الطغيان ، حتى قطعوا غالب النخيل ، من غير سبب ولا دليل ، وهدموا اكثر الدور واسقطوا معظم القصور ، لا لخطر محذور ، ولا لخير منظور ، ولكن لتشفي الصدور ، واظهار العتو والفجور ، ومنعوا الاعين عن الهجوع بفجائع الجوع ، فكل قلب بذلك موجوع ، حتى أن الشخص الشريف ، والرجل الضعيف ، لايجد مقدار ربع رغيف ، ألا بعد التعنيف . ولطالما ابعدوا جيران خير الانام تجنياً على حماه الذى لايرام ، من غير مؤاخاة نظام ، ولا مراعاة ذمام ، اخذاً من الشوارع ، وقبضاً من المواضع ، ونفياً عن المرابع ، حتى يذروا الديار بلاقع ، وليس لهم فى ذلك وازع ولا رادع . فالام محترقة بفراق بنتها ، والشقيقة مصابة ببعاد أختها والولد ينعى اباه ، والصنو يبكى اخاه . وكل من بارح عقر داره ، لايدرى هل يعود لسماره ، ام يكون محشوراً فى عربة قطاره ، كما فعل قبلاً بجاره

ذلك شأن اهل الالحاد الفتاك فى بلدة سيد الرسل والافلاك ، المخاطب بلولاك ، ومارسلناك . واصعب ما عر بالعيان ، أن الضباط شطران ، قسم من الالمان وآخر من بنى طوران المتغذين بتربية الالمان ، واقسم بربى ، ان المربى اعظم ضرراً من المربى ، لان الفتك الذريع ، والفعل الشنيع ، لايباشره الاأولئك الاشقياء ، أصحاب السياسة الخرقاء ، الذين تلبسوا بجلباب الفظائع ، على جثمان المارق الخالع ، وقد استغل الهوى احلامهم ، واستزل الغرض اقدامهم ، وكسى لهم ابليس خداعه بالشبهات ، وسربل لهم تسويله بالحجج والبينات ، حتى فعلوا مافعلوا من الصفات الوحشية ، وابدوا ما كان كامناً من طبائعهم الاصلية ، مستندين الى نصوص شيطانية ، تقال لها عندهم (الاحوال الادارية) . فقيض الله لهم كواكب آل عون ، المشرقة انوارهم فى مطالع الكون ، انجال صاحب الجلالة ملك العرب ، من بعد منهم واقترب ، بلغه الله جميع الارب

زحفوا عليهم بقساورة العربان ، الذين ليس للفزع عليهم سلطان ، ولا للروع فى قلوبهم مكان ، وهم من نسل قحطان وعدنان

يثنى حديث الورى اعطافهم طرباً
كأن ذكر المنايا عندهم زجل

فاجفلوهم اجفال النعام ، واقشعوهم اقشاع الغمام . ونفروهم عن المراكز والهضاب ، وسطوا عليهم بالابيض القرضاب ، وقطعوا عليهم خط الحديد ، واذاقوهم مقارعة الصناديد . وتركوهم حيارى ، فى دهشة العذارى

ومن فى كفه منهم قناة
كمن فى كفه منهم خضاب

فيالله سناء هذا النبراس ، الساطع من قسطاس الامراء الاكياس ، الذين قاموا بحقوق الله لما قعد الناس ، وصبروا فى البأساء والضراء وحين البأس ، فرتقوا بعزمتهم الفتق ، واظهروا بهمتهم معنى الحق . واصبح الدين بهم منصورا ، والباطل بنورهم مقهورا ، والاسلام بوجودهم مسرورا ، فهم

أجل بنى الدنيا واعلى ذوى العلا
واشرف من فوق التراب ولافخر

لازال معقوداً لهم لواء النصر أين يمموا ، ممدوداً عليهم رواق الظفر حيث خيموا . كتائبهم تفرق المواكب ، والتوفيق محفوف بهم من كل جانب ، من فيوض صاحب المواهب

ولاشك ان هذه النهضة السنية ، والامامة الهاشمية ، سترتقى بالامة العربية ، الى المنازل العلية . وتنوف بها على اليفاع ، وتأخذ بضبعيها الى اوج الارتفاع لان مباديها تدل على حسن غايتها ، ومستهلها يشير الى سعادة مستقبلها . ومن كان مع الله كان الله معه ، والله ولى التوفيق

على عبدالله الطيب
الازهرى المدنى

اخبار المدينة المنورة

من اخبار المدينة المنورة أن قاضيها وكبار رجال البوليس واكثر الموظفين الملكيين غير موجودين فيها والمظنون انهم خاطروا بانفسهم وفروا الى جهة الشام

وقد اقفلت المطبعة التى كانت تصدر الورقة المسماة باسم (الحجاز) ويحاول محرروها أن يفروا ايضاً

موضع عبرة

ان من شرّ الادوار التى تمرّ على الامم الدور الذى ينسى فيه افراد الامة وظائفهم ويضعون ايديهم فى وظائف اخرى لاشأن لهم بها كأن يتعرّض الطبيب لصناعة لا يعرفها ويشتغل الضابط بالسياسة وينتقد المهندس مالا يفهمه من شؤون التربية والتعليم أو أن ينصرف العمال عن أعمالهم ويصيحوا فى الشوارع طالبين شكلاً من اشكال الحكم واسلوباً من اساليب الادارة ، وليس بين قرائنا من يحتاج الى شرح اعراض هذا الداء ـ داء اشتغال المرء بغير وظيفته ـ فقد رأيناه متمثلاً فى البلاد العثمانية بافظع أشكاله منذ وقعت مقاليد احكامها فى يد جمعية الاتحاد والترقى فأهمل الضباط مثلاً فنونهم التى تعلموها وصرفوا افكارهم الى مالم يسبق لهم الاشتغال به من الامور الاخرى فعم البلاء وانتشرت الفوضى ووصلت الحال الى ما عرفه الخاصّ والعام من اضمحلال الدولة وسقوطها، وهذا تأويل الحديث الشريف « اذا وسدت الامور الى غير أهلها فانتظروا الساعة » ولمثل هذا قال الافوه صلاح بن عمرو الاودى منذ نحو أربعة عشر قرناً :

لايصلح الناس فوضى لاسراة لهم
ولاسراة اذا جهالهم سادوا
تهدى الامور باهل الرأى ماصلحت
فان تولت فبالاشرار تنقادوا

نقول هذا بمناسبة الاحوال الجارية في روسيا فان كثيراً من العمال هناك تركوا أعمالهم وتعرّضوا الى مالاتصل عقولهم الى ادراكه من دقيق أمور السياسة وشؤون الادارة ، ولكن شتان مابين حالة روسيا في انقلابها وبين حالة تركيا فى انقلابها . لان الاشخاص الذين يمثلون جمعية الاتحاد والترقى هم على درجة من قلة العلم والتجارب جعلتهم يذهبون مع التيار ، بل هم الذين كانوا يقودون البلاد الى هاوية الاضمحلال والبوار . وأمّا الوزارة الروسية الحاضرة واعضاء مجلس الدوما فانهم قوم قدعركوا الدهر وعركهم واختبروا الوطن واختبرهم وغاية ما في الامر أنهم أقدموا على عمل كنا نتمنى أن لا يحدث فى وقت انشغال البلاد بأعظم حرب قام البشر بها

وان من دلائل الدهاء الذى اتصف به الوزراء الجدد واعضاء مجلس الدوما أنهم اخذوا الامور بالتؤدة والحكمة فلم يدعوا أحداً من العمال والجنود يتوصل الى شىء من أمور الفوضى التى تصدر من العامة في مثل هذه الاحوال. ومع ذلك فانهم لم ينهجوا معهم منهج استعمال القسوة في ردعهم عماهم فيه ، لاعتقادهم ان هذه الحالة أمر طبيعي وانها ستهدأ عما قريب ولاحاجة الى قمعها بالشدّة مادامت الاحتياطات قد اتخذت لمنع كل ضرر يمكن أن ينشأ عنها

منع دخول المسكرات

الى المغرب الاقصى

قالت جريدة (السعادة) الغراء انه قد صدر الامر الشريف بمنع دخول المسكرات الى المغرب ابتداء من يوم آخر ربيع الثاني . وكان قد منع قبل ذلك استقطار الخمر فى داخل تلك البلاد فاصبحت فى راحة من هذا العدوّ الفاتك في عقول البشر واخلاقهم وصحة اجسامهم فضلاً عما ورد فى ذم الخمرة بكل شريعة وعلى لسان كل حكيم . وهى عناية من الحكومة المغربية جديرة بالشكر الجزيل

خيبة آمال المانيا

فى روسيا

قام (الهر دافيد) أحد أعضاء مجلس الرايشتاغ الالماني فخطب خطبة بمناسبة الثورة الروسية الحاضرة وماعلقته المانيا عليها من الآمال ثم قال :

« ان (ميليكوف) ناظر خارجية روسيا الجديد وأشياعه هم أعداء الالمان ، ولكن آمالنا نحن معاشر الالمانيين معلقة على الوزيرين (كرنسكى) و (تشيدذ) الاشتراكيين »

ولما اتصل هذا الكلام بمسامع (كرنسكى) جمع اليه مندوبى الصحافة وقال لهم :

« أي آمال يعلق علينا النائب دافيد الالماني ؟ انه اذا كان يظن فينا أننا سنسعى لعقد صلح منفرد عن حلفائنا فقد ظنّ شرّاً وأخطأ خطأً فاحشاً ونحن اذا كنا قد بدّلنا قيصرنا فبسبب الدسائس الالمانية التى كانت تدسّ له ، واننا أشدّ حنقاً على الامبراطور غليوم من حنقنا على قيصر روسيا السابق »

اكبر قوى الالمان

أمام الانكليز

قال مستر ماكفرسون فى مجلس النواب الانكليزى :

« ان اعظم قوى الالمان مجتمعة فى هذا العام أمام الميدان الانكليزى فى فرنسا ، كما كانت مجتمعة فى العام الماضى أمام فردون »

وتقول جريدة التيمس أن عدد الفرق الالمانية فى الميدان الانكليزى كانت فى الصيف الماضى ١٢٨ فرقة فصارت الآن ١٦٦ فرقة . وكانت قوة الالمان أمام فردون فى العام الماضى ١٣٠ فرقة أى اقل من الموجود منهم الآن أمام الانكليز بستة وثلاثين فرقة . ومع ذلك فان الانكليز يتغلبون عليهم وينتزعون معاقلهم وخنادقهم من ايديهم

فاكهة الاملاء العربية

أهدانا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عرفات منصور ناظر مدرسة العطاس فى (جهور) بشبه جزيرة مالاقا رسالة اسمها (فاكهة الاملاء العربية) مطبوعة فى سنغافورة طبعاً حسناً وهى سهلة العبارة حاوية لامهات مسائل هذا الفن ومبوبة تبوبياً يسهل على الطالب الالمام بما احتوته من القواعد والاصول القويمة

فنشكر حضرة المؤلف على خدمته للغة القرآن فى تلك البلاد الاسلامية النائية

صفحة صادقة

من صفحات الحياة الادارية فى تركيا اثناء الحرب

اخذ المفكرون يشحذون عقولهم منذ بداية هذه الحرب الضروس لبيان صفحاتها المختلفة وما كان لها من التأثير على الامم التى اشتركت فيها ، ممهدين بذلك سبيلاً لمعرفة الانقلاب الذى طرأ على الممالك بسبب هذا الحادث الخطير . ومازلنا نراهم مختلفين فى النتائج لعدم اشتراكهم فى المبادىء والمقدمات . وعندنا أن الحقائق بسيطة وسهلة الايضاح على الذى يتوصل الى معرفتها من طريق النظر الصادق فى الوقائع بلامحاباة ولارياء

أما الذين يبنون أحكامهم على أغراض غيرهم ، ويكابرون فى المحسوس ، ويتعامون عن الحوادث التى تجرى أمامهم ، ويخدعون قراءهم بأوهام يلهونهم بها عن الحقائق المؤلمة الملموسة باليد ، فأولئك هم المذمومون بكل كتاب ولهم فى الآخرة أشد العذاب

عقدت جريدة (القبلة) قبل الآن فصولاً متعدّدة اوضحت فيها كثيراً من صفحات الدّور الهائل الذى لعبته المانيا على الاتحاديين ولعبه الاتحاديون على العثمانيين البائسين ، وقد أردنا الآن أن نعرض على انظار القراء صفحة أخرى من ذلك خدمة للحقيقة والتاريخ ، وسيرى القارىء أنها صفحة صادقة كما وصفناها

كان الالمان معروفين في التاريخ القديم باسم (البربر) لهمجيتهم واقدامهم على التخريب وارتكاب الفظائع وطالما كانوا يقطعون الاحراش ويهاجمون المدنية الرومانية ويخربون بلادها ويقتلون ذراريها ويضرمون النار في معابدها . ولما لبسوا ثوب المدنية الحديثة وقطعوا شوطاً بعيداً في الصنائع والعلوم المادية ظن الناس انهم قد تبدّلت اخلاقهم وتهذبت طباعهم ، وان خطر همجيتهم الاولى قد زال بزوال الجهل عنهم . ولكن لم تمض حقبة قليلة من تاريخهم العلمى حتى بدت للانظار أعراض اخلاقهم الاولى وجبلتهم القديمة ، بل انهم اصبحوا اعظم خطراً باتخاذهم فنون العلم وسيلة للقتل والتخريب ، وأساليب الحكمة رائداً للخداع والمكر . ولانريد أن نشير الى مخالفتهم مبادىء الانسانية والسنن الالهية والقوانين البشرية في محاربة اعدائهم ، بل نريد ان نبرهن على أنهم شر على أعدائهم واصدقائهم معاً ، لانهم لايقولون بوازع من الدين أو الشرف والاخلاق اذا لمحوا لهم مصلحة في مخالفة ذلك كله

خذ لذلك مثلاً ما فعله الالمان لتضحية المملكة العثمانية فى سبيل اغراضهم . ولولا أن هذا الباب واسع جدّاً ولابدّ أن تؤلف فيه المجلدات الضخمة فيما بعد لاشرنا اليه برمته ، الاّ اننا نكتفى الآن بالسهم الاول الذي طعنوا به قلب المملكة العثمانية عقب دخولها الحرب

أدخل الاتحاديون دولة آل عثمان فى هذه الحرب بعد أن اتفقوا مع المانيا على ان يستقرضوا منها قرضاً يستوفونه ذهباً عيناً ، واعدّوا لهذا الذهب غرفاً خصوصية فى دائرة نظارة المالية ليعرضوه على انظار الناس

ولما تمت معاملات هذا القرض الاول قدمت لهم حليفتهم العزيزة قيمة هذا القرض ، ولكن ... أوراقاً مالية من الاوراق الالمانية ، وقالت لهم ان لكم عندى فى مقابل هذه الاوراق المالية قيمتها من النقود وهى محفوظة فى خزائنى باسم حكومتكم ويمكنكم أن تحفظوا الاوراق الالمانية فى خزينتكم أو فى البنوك وتطبعوا فى مقابلها اوراقاً مالية باسمكم تكون مضمونة بأوراقى التى تتصاعد قيمتها فى كل يوم ! ومتى انتهت الحرب فانى استرد أوراقى واعطيكم قيمتها ذهباً ، بل اننا فى ذلك الحين نستطيع أن نعطيكم اضعاف أضعاف هذا المبلغ . عندئذ أسقط فى أيدي الاتحاديين ووقفوا حيارى بين أن يرفعوا صوتهم فيشمت فيهم الحلفاء ويقول لهم الشعب العثماني :

« اضاعوني واى فتى اضاعوا »

وبين ان يسكتوا وهم عالمون بأن هذه أول دسيسة ألمانية دبرت لهم . فآثروا السكوت

أجل ، ان الاتحاديين سكتوا ولكنهم لم يخجلوا من الامة واخذوا يشيعون بواسطة اذنابهم (المعلومين فى كل بلد) ان الحكومة ليست فى حاجة الى الذهب لأن عندها منه شيئاً كثيراً يزيد على حاجتها . وبعد ايام قليلة وردت الاوامر السرية الى والي كل ولاية والى دفتردارها توجب اتخاذ كل الوسائل لجمع الذهب من أيدي الاهالي فى مقابل الاوراق المالية وارساله الى الاستانة فأحسّ كبار المأمورين واقرباؤهم والمقربون منهم بان الاوراق المالية الجديدة ستكون عاقبة أمرها كما كانت عاقبة أمر القوائم المالية التى اصدرتها الحكومة العثمانية في الحرب الروسية . ولذلك بدأوا بانفسهم فابدلوا كل ماعندهم من الاوراق المالية بالذهب الموجود في الخزينة نفسها ولم يرسلوا الى الاستانة الا النذر القليل . ولم يمض غير عدة اسابيع حتى علم الاهالي بكل شىء فصاروا يرشون مأموري المالية لاستبدال مامعهم من الاوراق بما في الخزينة من الذهب فامتلأت جيوب مأموري المالية بالرشاوي ومن ذاك اليوم هبطت قيمة الاوراق المالية حتى نقصت في مدة ثلاثة أشهر فقط مقدار ثلاثين فى المائة . وهنالك سلكت الحكومة سبيل الارهاب فانتشر البوليس في الاسواق وبدأ البطش بالفقراء ثم ببعض كبار التجار وقد نشرت القبلة فيما مضى أسماء بعض الذين نفوا من بلادهم بسبب ذلك ولكن ماذا يصنع الاهالي اذا

كانت الحكومة لاتعطى ماعليها الا ورقاً والبنوك قبل غيرها تأبى أن تأخذ الورق بقيمته الاصلية. فتعطلت مصالح الناس بسبب ذلك واحتجبت العملة الفضية بعد احتجاب العملة الذهبية بل صارت النقود المعدنية قليلة فى ايدى الناس

كل هذا يجرى والمراؤون من الاتحاديين واذنابهم يزدادون تسبيحاً بحمد ألمانيا ويتفننون فى ذكر اياديها البيضاء على العثمانيين

وفى تلك الاثناء حدث حادث مالى لم يكن انور وطلعت ينتظران حدوثه. وذلك أن الحكومة أمرت بشراء مائة الف جمل باسم نظارة الحربية لمدة ستة عشر شهرا. ولما كان البدو الذين يبيعون هذه الجمال لاتستطيع الحكومة أن تخدعهم بأوراقها اتفق المتعهدون مع الحكومة على ان يأخذوا ثمن هذه الجمال ذهباً وان تعطيهم شيئاً من الثمن مقدماً ليستعينوا به على شراء الجمال

وبالفعل اوفت الحكومة بعهدها واعطت المبلغ المقدم ولكن لبعض المتعهدين دون البعض الاخر، فكثر القيل والقال وتأخر توريد الجمال فصدر أمر من الاستانة الى الولايات بأن تبذل الهمة فى استبدال الاوراق ذهباً من الاعيان والتجار وأوعزت من طرف خفى بان من يتردد فى تقديم الذهب يعد خائناً للوطن ويعامل معاملة الخائنين، فأزداد اللغط والاستياء

كانت هذه الحادثة فى الشهور الاولى من سنة ١٣٣٤ الماضية، وكنت واقفاً فى يوم من الايام عند باب ادارة المنزل فى دمشق فواجهت هناك ضابطاً عربياً من رؤساء تلك الادارة فسألته عن هذه الحال، فأجابنى :

ـ ان المسألة بسيطة، وستجمع النقود وترسل ولكنه لم يقل لى الى اين ترسل، ثم قابله بعض متعهدي الجمال وسألوه عن مطلوبهم من النقود فقال لهم :

ـ اسألوا مفتش المنزل

ثم فارقته على أن نجتمع فى مكان معين. وما لبث أن وافاني الى ذلك المكان وعيونه تتطاير شرراً. وجلس وهو يتنفس الصعداء فسألته عن مقدار ما جمع من الذهب فقال :

ـ ماكنت اظن ان الحمق (يعنى الاتحاديين) يرتكبون ماعزموا على ارتكابه

ثم استرسل فى كلامه قائلاً :

ـ قبل يومين انتخبت بعض الموظفين لعمل حساب اجمالى بما يطلبه متعهدو الجمال فى الدفعة الاولى فبلغ ذلك اربعمائة الف جنيه، ونحن لم ندفع من هذا المبلغ غير خمسين الف جنيه يدخل فيها ماصادرناه من نقود فرع البنك العثماني فى دمشق وملحقاتها. فقدمنا الى كاظم بك مفتش المنزل كشفاً بالمتأخر من الدفعة الاولى وهو ثلاثمائة وخمسون الفاً من الجنيهات وذلك ثلث التعهد الاصلي. وبعد برهة يسيرة جاء كاظم بك ومعه الكشف وقال : « سنؤدي لكم المبلغ المتأخر بعد ايام قلائل »

ثم استدعى رئيس لجنتنا وأفهمه وجوب حفظ كل مايرد على لجنتنا من النقود الى ان يأتى أمر آخر وكان الوارد الى لجنتنا الى ذلك اليوم عشرين الف جنيه لاغير، وجاءنا اليوم أمر بتسليمها الى ادارة البريد لترسل الى الاستانة بينما نحن فى اشد الاحتياج اليها والى عشرات امثالها لتسديد طلبات المتعهدين

فسألت صاحبي :

ـ وماذا يريدون ان يصنعوا بها فى الاستانة مع انها تجمع من بلادنا بالقوة والقسر ؟

وهنا رأيت على وجه الضابط العربي ملامح الحزن والتأثير ولم يشأ ان يجيبنى بل نهض ونهضت. وما خطونا خطوات حتى قابلنا احد التجار فقال لي : قل لصاحبك هذا ـ واشار الى رفيقي ـ أن يساعدنا بأخذ بعض مطلوبنا من الحكومة فاجابه رفيقي « على الرأس والعين » ومضينا ونحن نفكر بمصير هذه الامة البائسة وصاحبي الضابط تترقرق الدموع في عينيه الى ان وصلنا الى الجامع الاموي وجلسنا هناك فقال لي الضابط :

ـ الموت خير للرجل الشريف من أن يعيش تحت سيطرة هؤلاء الاتحاديين الحمقاء

ثم فهمت منه أن النقود اخذت من دمشق لترسل الى بلغاريا ثمناً لبعض مدافع وبنادق وذخائر حربية فاسدة كانت بلغاريا قد غنمتها منا فى حرب البلقان، وانه قد عقدت مع بلغاريا اتفاقية بان تقدم بلغاريا للحكومة العثمانية مقداراً من (الشايات) وان يدفع ثمنها ذهباً ايضاً. أما متعهدو الجمال فسيجبرون بالقوة على تقديم ما تعهدوا به ولا يصرف لهم الثمن الا ورقاً وكل من يتوقف فى ذلك يحال على الديوان العرفى. وكذلك النمسا اخذت منا مليون جنيه ذهباً ثمن الذخائر التى ارسلتها لنا ورفضت قبول الورق محتجة بانها تشتري اكثر المواد الحربية بالذهب من الخارج. ثم قطرت قطرات الدمع من عيني صاحبي وهو يقول :

ـ اعلم يا أخي أن ألمانيا قد ضحت الدولة فى سبيل أغراضها وأنور وطلعت وزملاؤهما ضحونا ليبقوا رؤساء غير مسؤلين

ففارقته وأنا أنشد قول الافوه الاودى :

فينا معاشر لم يبنوا لقومهم
وان بنى قومهم ما افسدوا عادوا
لا يرشدون ولن يرعوا لمرشدهم
والجهل منهم معاً والغى ميعاد

خ . . .

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ١٤ رجب

[بلاغ رسمى]

قامت الجيوش الفرنسوية بهجمة على خط (براي) و (سرني) و (وكراون)، فأسرت ستة آلاف ومائة أسير من جنود الاعداء. وقد حاول الالمان عبثاً أن يسترجعوا مافقدوه فكان نصيبهم الخيبة والفشل، ولا يزال الفرنسويون محافظين على ما اكتسبوه مؤخراً

احتلت مفرزة من الجنود الفرنسوية قطعة من الخنادق الالمانية وأسرت ألفاً وستمائة أسير ألماني

الصادرات والواردات

فى المغرب الاقصى

اقتبست جريدة (السعادة) الغراء من التقريرات الرسمية احصاء عن الصادرات من موانئ المغرب الاقصى والواردات اليه وهذه خلاصة ذلك الاحصاء :

	الصادرات بالطن	الواردات بالطن
سنة ١٩١٣	٣٤ ٦٤٤	٤٤٣ ٩٢٩
سنة ١٩١٤	٣٢ ٨٦٣	٢٤٦ ٣٦٤
سنة ١٩١٥	١٢٥ ٤٦٨	٢١٢ ٦٧٦
سنة ١٩١٦	٢٢٣ ٣٦٩	٢١٠ ٢٠٩

وأهم مافى هذا الاحصاء ان الصادر من محصولات البلاد المغربية الى الخارج زاد فى العام الماضى على مايرد اليها من البضائع الاجنبية مع أن الوارد اليها قبل الحرب كان بمقدار عشرة أمثال مايصدر منها، هذا فى كمية الوزن وأما فى كمية الثمن فان الصادر لم يزد فى السنة الماضية عن سنة ١٩١٣ الا بمقدار مثلين وكسور لان قيمة صادر سنة ١٩١٣ كانت ٢٩١ ٨٦٠ ٣٠ فرنكاً وبلغت فى السنة الماضية ٧٨٨ ٨٦٦ ٦٧

جزائر الانتيل

تبيعها هولندا لامريكا

فى يوم السبت ٨ جمادى الثانية سلم ناظر خارجية الولايات المتحدة الى معتمد حكومة الدانيمرك حوالة مالية بمبلغ خمسة ملايين من الجنيهات ثمناً لجزائر سان توماس وسانت كروا وسان جان، وهذه الجزائر مجاورة لترعة (باناما) بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، وقررت حكومة أمريكا أن تسمى (جزائر فرجينيا)

وقد صدرت اوامر الحكومة الاميريكية الى قائد الاسطول الاميريكى بان يستلم تلك الجزر الثلاث من الحكومة الهولندية باسم حكومة بلاده

وستحصن الحكومة الامريكية هذه الجزر وتجعلها قاعدة لاسطول خاص بقنال باناما

زيبلن ومناطيده

تقول الكونتس اناداجنفلد (ابنة عم الكونت زيبلن مخترع المناطيد المعروفة باسمه) ان ابن عمها صرح لها فى آخر كتاب ورد لها منه قبل موته بواسطة الغواصة دتشلند التى وصلت الى أمريكا بأن مناطيده لم تنجح نجاحاً حسناً فى هذه الحروب الحديثة، وتظن هذه الكونتس أن خيبة مناطيد زيبلن كان لها تأثير فى ازدياد ضعفه وموته

الاعتصاب فى المانيا

طلب عمال معمل (كروب) وموظفوه فى (كييل) الاسراع فى زيادة تعييناتهم الغذائية و رفع اجورهم مقدار الثلث زيادة على الاجرة الحاضرة مع بقاء المكافات التى تعطى لهم اثناء الحرب. فأجابهم مديرو المعمل بانهم هم انفسهم لا يأخذون الا قدر ما يأخذه احقر عامل. فلم يصدق العمال قول المديرين وطلبوا أن يفتشوا مخازن المؤن التى فى منازلهم فمنعهم المديرون من اجراء هذا التفتيش

فوائد حملة سلانيك

قالت جريدة (ايفنن ستندرد) :

آن القوة التى وضعها الحلفاء فى سلانيك جاءت بالفوائد الآتية :

١ ـ منعت الالمان من الاغارة على اليونان وبسط سلطانهم على كل القسم الجنوبى الشرقى من اوربا

٢ ـ جعلت الالمان لايستطيعون تحويل سلانيك والمرافئ اليونانية الاخرى الى قواعد لسفر الغواصات

٣ ـ ابقت الجيش البلغارى وقسماً من الجيش العثمانى فى هذه الساحة ولولا ذلك لاستخدما فى غير هذه الجهات

اقتراح جريدة روسية

اقترحت جريدة (نوفوى فريميا) الروسية على حكومة الولايات المتحدة الامريكية أن تمنع منعاً باتاً صدور المواد الابتدائية من امريكا الى البلاد المحايدة التى ترسل شيئاً من هذه المواد الى المانيا

وتقول هذه الجريدة الروسية ان هذا المنع سيقصر اجل مقاومة المانيا وحليفاتها ويكون له تأثير لايقل عن تأثير الاستعداد الحربى

نقود أمريكا

يوجد فى خزائن أمريكا نقود قيمتها ١٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك ولايذكر التاريخ أن أمة من الامم اجتمع لديها هذا المقدار من النقود

وهذا المبلغ لايدخل فيه احتياطى الحكومة ولا احتياطى بنوك الولايات المتحدة الاميريكية

استعداد امريكا

* دعى احتياطى البحرية والميليس التابع للبحرية الى حمل السلاح

* اصدر ناظر عدلية امريكا أمراً بالقبض على ٦٥ شخصاً المانيا

* طلبت الحكومه من مجلس الشيوخ أن يصادق على توزيع الاسلحة والذخائر على رجال الحرس الوطنى فى جميع الولايات والاراضى الاميريكية

* اخترع المهندسون الاميريكيون زورقاً لمقاومة الغواصات فصنعت الحكومة الاميريكية منه أربعة وستين زورقاً وأوصت المعامل على صنع مائتى زورق أخرى

* أهم ما قررته امريكا من الاستعدادات الحربية والبحرية الامور الآتية :

(١) تخصيص ستمائة وثمانين مليوناً من الجنيهات للجيش البرى والاسطول البحرى

(٢) العزم على تخصيص خمسمائة وستة وثمانين مليوناً من الجنيهات لانشاء جيش برى ضخم وارساله الى اوربا بعد أن يتم تنظيم المليون الاول من هذا الجيش الذى يقدرونه بثلاثة ملايين

(٣) اصدارها الاوامر الى اساطيلها بأن تحل محل اساطيل الحلفاء فى حراسة البحر الاطلانطيكى

(٤) اصدارها أمراً ببناء اسطول تجارى عظيم مؤلف من ألف باخرة مصنوعة من الخشب بدلاً من الحديد ومحمول كل سفينة منها ثلاثة آلاف طن وذلك فى مدة خمسة أشهر، ويقدرون محمول هذه السفن بأكثر مما تستطيع الغواصات اغراقه فى سنتين

العدد ٧٨ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٣ رجب سنة ١٣٣٥

منع مجلة المنار

من البلاد العربية الهاشمية

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الآتي:

« ان ماورد في مجلة المنار (عدد ٦، مجلد ١٩، الصادر في محروسة مصر في ٣٠ ربيع الآخر سنة ١٣٣٥) من التعريض بمن قدم الينا من أبناء العرب والتحامل عليهم لا تعتبره الحكومة العربية الهاشمية الا مقصوداً به الحط والنيل منها، اذ أن الافاضل النجباء المشار اليهم أجلّ وأرفع من أن تمسهم شائبة مما رمتهم به المجلة المذكورة كما هو معلوم، وانهم لا ذنب لهم في حياة الشيخ المعروفة الا انضمامهم الى حكومتنا العربية، ولا جريمة تستلزم غيظه وغضبه على حكومتنا ـ وهي لم يمض عليها الوقت الكافي لاحتدام هذا الغيظ والغضب ـ الا ماعساه أن يكون مما أشير اليه في الكتاب المرسل للفاضل الاجلّ حضرة رفيق بك العظم الذي نوجه الى مراجعته انظار الافاضل من انصار الحقيقة

وان هذه الخطة تذكرنا بكلمة المرحوم المبرور الشيخ علي يوسف وقد اختصر وأوجز عندما أريد اسقاط مؤيده في دمشق فقال « انهم لم يرفعوا المؤيد حتى يسقطوه »

ولما كان مسلك الحكومة العربية الهاشمية يخالف ماكان من هذا النوع من المناقشات الناشئة عن الاغراض النفسانية التي تأباها شيم قوميتنا وشهامة أمتنا، فتلافياً لضرر ما صدر من حضرة الشيخ صاحب المنار في هذا الباب أمام الامم والشعوب لاسيما في الآونة الحاضرة، ودرءاً لما ينطوي تحت التمادي في ذلك من المساوئ المغايرة لشعار عنصرنا الشريف، تقرّر منع دخول تلك المجلة الى الممالك الهاشمية. وقد أبلغ ذلك لمدير عموم دوائر البرق والبريد ومديري الجمارك في الثغور. وهذا أوّل وآخر جواب تعدّه الحكومة لكل ما كتب ويكتب من هذا القبيل »

المنشور الغريب

وقع الينا ذلك المنشور الجلل وانه لمن رميات فخري باشا قائد المتغلبة في المدينة المنورة. وكأيّ من رجل اجال فيه بصره، واعمل رويته، فلم يجزم بانه نفاضة الغل الدفين، وخلاصة الحقد الكمين. ولو انك تغلغلت في جوانح كاتبه، وتسربت بين ترائبه، فافضيت الى لباب سرّه، ومصاص أمره، لراعك عتوّه وجبروته، ومايحمل من الضغينة ويضمر من الشنآن، وانه الخصم الالدّ وان اظهر الضعة وابدى المسكنة

ولقد لعمري عجبت لذلك المنشور، ومابين دفتيه من الغرور، وان كان فيه نفثة من الباطل اشبه بالحق، ويمكن ان تخدع بعض الخلق. فلقد عهدنا تلك العصابة الباغية دائبة في استئصال مافي لغتها الطورانية من ألفاظ العربية وأساليبها، ولو أدّت بها الحال الى خسارة تاريخها وطمس آدابها وبوار ماتحاول التنافس فيه والتناغي بجماله

كذلك والا فما لهم اغاروا على الاسفار فغيروها وعلى الاسماء فبدلوها، واستعاروا لها تلك القوالب البالية في اسمالها الفانية؟ أليس لانها طورانية ولانها غير عربية؟

غير ان قائد المدينة الاكبر، فكر ثم قدّر، فعدل عن أسمه التركي الى المنهج العربي، فامضى منشوره الشهير باسم فخر الدين ولم يقل فخري ومضى على سننه غير معقب

واني وان اكبرت ذلك التحول وأعظمت تلك النكصة، فاني بمثارها لزعيم، وبمنشأها لعليم. ولا غرابة فان مدافع العرب بين سمع المدينة وبصرها، وانها لتبعث اليه كل يوم بنذر تتلى، وزواجر تترى، فاسقط في يده بعد نزوة الحل، واتقن بدنو يوم الفصل، فقام في نفسه الجزوعة ـ وله الرأي الاعلى ـ ان يتزلف لتلك الامة الباسلة بمايظنه شفيعاً فيه وحرمة له، فبدأ بصوغ اسمه التركي في القالب العربي. وحاول اخفاء ذلك الضعف الظاهر، بما أورد من الوعيد القاهر. وانه لخبير طبن بوقع كلامه، بعد نبوة حسامه، وبسطوة وعيده، بعد ان فلّ حديده. ولكنها حيلة طورانية ان رانت على من حوله فليست كذلك عند العقلاء، ودهاقنة الامراء. ولعلّ تلك الجيوش العربية، التي غادرته بين لهوات الموت والاسر، وتحت صعقات الذل والقهر، ستدفعه في غد الى التنطس في العربية حتى يمضي فيها صعداً فيقف حيال نفطويه وان حرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخاً عليه

وان وصاتي لذلك القائد الذي أقضّ به المضجع، وحار الفراش، ان يثوب قليلاً الى الدين الذي مرقت منه عصابته بعد ما خالفها في تعريب اسمه ونابذها في نهجه ووسمه. وكاني به احسّ بدبيب الموت يمشي في عظامه ويختلج في اعشار قلبه فاراد الانابة ورام التوبة. ولا عليه ـ وقد اطلّ على الصواب واشرف على النهج السوي ـ أن يعود الى الروضة الطاهرة فينزع مافيها من الذخيرة والميرة، حتى يفسح رحابها لكل عابد خاشع، ثم يندسّ في غمار القوم ويرفع عقيرته بالتكبير والتهليل فينفض يديه من ذنبه الابيض واناشيده الطورانية، وانه لفاعل باذن الله ولاسيما بعدما تأبى ثم أصحب، ونفر ثم اعتب. بل ربما اوغل في ذلك وتغلغل فجعل المسابح في معصميه وحمل المصحف في لبته مكان القلادة، ثم تسلل من ثوبه العسكري وزيّه الجنكيزية فلبس الصوف وحمل الدفوف وهام مع الهائمين، وصاح مع الصائحين

مهلاً فليس ذلك ببعيد عن شريك جمال السفاح، وقرينه المغوار، بعدما تحقق من انتكاث حبله، وانقطاع الوسائل عنه، الا ما شاء الله وسمحت به مكارم الامراء

اجل انه لكبير على هؤلاء الاتحاديين أن يعفر وجوههم نقع الخيول العربية وان تأخذ بنواصيهم أنامل القحطانيين. ولقد يكونون في منعة منهم ونجوة عنهم، تخفرهم سيوف مسلولة، وتصونهم صفوف مرصوصة. ولكنهم ـ لا درّ درهم ـ قد اسرفوا في النكاية بالوادعين، وتمادوا في الكيد للآمنين، ومازال بهم عدل الله حتى اذن بساعة القصاص فأخذتهم بغتة وهم ينظرون

لقد ظن فخري باشا ـ او فخر الدين كما يقول ـ أنه لا يلبث الا عشية او ضحاها، حتى يدخل مكة وحماها، فيعاظم زميله في خيلائه ويكاثره في موبقاته، ويفعل بالعرب مايشاء له الغيظ وتروم العداوة، ولكن لشدّ ما كان يأسه، وما انحى عليه من مضض المحنة، يوم تزلزل فتراجع فتقهقر، فاذا هو سجين بين جدران المدينة المنورة وتحت سمائها فلا مناص ولا مفر. وزاده خبالاً ما اوحى اليه المركز العمومي في الاستانة من عجزه عن اعانته وضعفه عن تاييده، وأن المستقبل في يد القدر، وأن الدولة كلها في خطر. فلا غرابة اذا مزق فخري تلك الوريقة الصفراء واذن لأميره بالجلاء وبقي يصابر الايام ويغالب الآلام، حتى انقطع سحره، وطاش سحره، وضاقت به اسباب النجاة والفرج، فصيرته عربياً على ما فيه من عوج

وان لي كلمة اسرها للقائد الحكيم، ولعلها تبلغ منه فتنفس عنه، الا وهي الوصاة بالتؤدة والسكينة وعدم التعرض لما جاء في منشوره الاخير، فان في ايدينا من اسرى قومه لباشاوات وبكوات، وبنين وبنات، وان

قطرة واحدة يسفكها بغير حق ولاجل شفاء ما فى صدره من حزازة وغلّ ستؤدّى الى ما يتوقاه العدوّ العاقل ، بل الاحمق الجاهل . ويبرأ بنفسه ان يحرجنا فيخرجنا حتى نصير الي قول القائل :

اخرجتموه بكره من سجيته
والنار قد تنتضى من ناضر السلم

ذلك هـو المهيـع اللاحب ، والقول الفصل ؛ وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

ف

بعض اخبار

عن المدينة المنورة

* أمر فخرى باشا البقية الباقية من اهالي المدينة المنورة بأن يرفعوا على منازلهم رايات بيضاء وكذلك هو رفع راية بيضاء على التكية المصرية التى اتخذها مقرّاً عسكرياً لنفسه . وقد حار اهل المدينة فى تأويل المقصد من هذا العمل

* تقول ائمة البلوكات لجنود الانضول الذين فى المدينة المنوّرة وماحولها « ان العرب كانوا مسلمين فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط وكانلهم يومئذ كتاب ، وأما بعد ذلك فقد جاءت بقرة وأكلت كتابهم فهم بعدذلك ليسوا مسلمين »

فيالله من أناس عجزوا عن مقابلة العرب وجها لوجه فى ميادين القتال ، فهاموا فى ميادين الخيال والضلال . وليس ذلك غريباً من قوماً عاشوا على ذلك وسيموتون عليه

في ميدان الانضول

صدر بلاغ رسمي روسي فى الاسبوع الماضي منبئاً بأن الجيش الروسي صدّ حملات تركية فى الجنوب الغربي من (كموشخانه) والشمال الغربي من (اغنوت) . وأن غواصة روسية من غواصات البحر الاسود أغرقت سفينة شراعية تركية فى البسفور محمولها ألف طن ، واغرقت زورقاً بخارياً تركياً واسكتت بطاريات الشاطئ

* دمر طراد روسي اعمال ميناء (قره سون) وضربت نسافة روسية ثلاث سفن شراعية

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس الغرفة التجارية بجدة أن الباخرة (دقهلية) عادت من بور سودان وسواكن الى مياه جدة بالبضائع الاتية :

١٥٥ فول
٤٤ تنباك
٢٠ طحينة
١٤ قماش
٧ بسكر
٥ صابون
٣ تنك فارغ
١ جلود
١ حلويات
٣ بضائع مختلفة

أعريضة من شيخ تركى

الى السلطان رشاد

وقع في يدنا كتاب تركىّ اسمه (صرائح) مكتوب بقلم شيخ تركى غيور وهو خوجه محمد قدرى ناصح ، وقد ألفه قبل نحو سبع سنوات وكتب فيه كلّ ما يعتقد وجوده من الامراض الاجتماعية والسياسية في المملكة العثمانية مع بيان ما تصوّره من علاجها

وقد أردنا أن نترجم اليوم لقراء (القبلة) من كتاب (صرائح) خلاصة عريضة رفعها خوجه محمد قدرى الى السلطان محمد رشاد ، وربما عدنا الى نقل أشياء اخرى من هذا الكتاب فيما بعد

قال خوجه محمد قدري :

ان كلّ رجل عثماني يعرض على انظار مليكه ما يعرفه من مقتضيات الزمان يكون قد قام بما يجب عليه من وظيفة عمل الخير . وانا ايضاً عثماني فيجب علىّ أن أعرض على سلطاني الكريم مايخطر على بالي من الامور المتعلقة بالدولة التى أنا تابع لها عملاً بحكمة « الدين النصيحة »

هـل يعرف سلطان آل عثمان أن كل انواع المعاصى والمظالم التى ترتكب فى ممالكه الشاهانية ، والتى تلقى بدولته الى مهاوى الخطر ، والتى اذا اهملت ستؤدّى بها الى الاضمحلال ، انماهى صادرة عمداً وقصداً من حكومته المركزية ؟

اذاكانت الحضرة السلطانية تعرف هذه السيئات ولكنها غير قادرة على ازالتها فان من مقتضيات العرفان والاحتياط حينئذ أن تنسحب حالاً عن التخت العثمانى وتترك وظيفة انقاذ الوطن لتبعتها المظلومة

واذا كانت الحضرة السلطانية غير عالمة بتلك القبائح والفضائح المهلكة فان هـذا لا يعدّ عذراً شرعياً ، لان السلطان مكلف شرعاً وعقلاً بأن يكون ذا علم صحيح بكل الاحوال والاعمال الجارية فى ممالكه ، وهذا التكليف الشرعى والعقلى مؤيد بقوانين الدولة

واذا كان حضرة السلطان غير مطلع على هذه الجنايات والخيانات ، وهو مخدوع بما يغشه به الكاذبون واعوانهم من أن البلاد لا يمكن ادارتها بغير هذا الطرز ، وقد اصبح في حكم الاسير بين ايديهم فلا يسمح له الوقت بالحصول على الاخبار الصادقة ، فان فى استطاعة انجاله الامراء وسائر افراد البيت السلطاني ان يعرفوا كل شئ ويعرضوه على سلطانهم . واذا هم لم يفعلوا ذلك واصبح السلطان واهل بيته مثل المتفرجين على تقويض دعائم الدولة جهاراً وعمداً فليعلم حضرة السلطان ان هذه الحال تستلزم المسؤلية العظمى فى الدنيا والآخرة

من ذا الذي يحبّ تركيا اكثر من سلطانها؟ ومن هو المديون بصونها والدفاع عنها أكثر منه ؟ اذا كان الذهن يستطيع أن يتصور شخصاً اكثر من السلطان حباً لدولته واضطراراً لصيانتها فان هذا يكاد يكون تسجيلاً لقلة الحمية العثمانية في شخص السلطان

ومن ذا الذي يستطيع أن يمنع السلطان اذا عزم على انقاذ دولته وأمته من الاخطار ؟ وأن يحسن بذلك اليهما اكثر من احسان اجداده العظام فيما قاموا به من الغزوات والفتح ؟ لاشك أن الذي يمنعه من ذلك العمل المبارك ليس الاعدّو السلطان ودولته وامته وأسيراً لاغراضه ومنافعه

واذا اراد السلطان ان يقوم بذلك ووجد بين العثمانيين من يترك جانب سلطانه وأمته ويرجح خدمة أولئك المتغلبين ومنافعهم الشخصية بجهل وحمق فان الجهل لا يعدّ في هذا العصر عذراً شرعياً . وأما الذين يرجحون خدمة اولئك المفسدين عن علم فان هذه الخيانة لاتحتاج الى بيان ، ولا يوجد عثمانى عاقل غيور ينكر وجوب التنكيل بمن كان على هذه الشاكلة

ان الامة العثمانية حاصلة على كل الاسباب المادية التى تجعلها أمة سعيدة ومجيدة ، وان بقاءها مع ذلك فى حالة البؤس والهوان ناشئ عن تمادى سيئات الظالمين لها المتحكمين فيها ، وان هذه الحقيقة لاينكرها عاقل منصف

*
* *

ان بلادنا محتاجة الى شورى معتدلة تكون وسطاً بين طرفى الافراط والتفريط . فاذا يسر الله لهذه الشورى المعقولة المؤسسة على المصالح العامة اشخاصاً من ذوى الادراك والاستقامة والاخلاص فى النية فان الامة مستعدة للتدرّج فى معارج الارتقاء الحقيقى فى مدة وجيزة . لاسيما وان هذه البلاد هى مهبط الكتب الالهية كلها ، وفيها مراقد الانبياء ، ومنها ظهرت دول الاشوريين والبابليين والتبابعة وحكومات سوريا وفلسطين ، وفيها كل اسباب الرخاء والسعادة . وان للحاكم عليها حقاً شرعياً وقانونياً في الاشراف على الوسائل المتكفلة بمنافع سكانها على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم حتى يستفيدوا من صنوف الخيرات التى يسرها الله لهم

فبلادنا التى هذا حالها ، والتى منحها الله عز وجل أعظم مواهبه السبحانية قد أصيبت بدولة أساءت استعمال هذه النعمة حتى صارت مضغة فى الافواه . وان من العبث ان نحاول انكار هذه الحقيقة المؤلمة

ومن الادلة القاطعة على ماترتكبه دولتنا من المظالم الفاضحة مانراه من تفوّق ميزانية الحكومة المصرية كمية وكيفية على ميزانية دولتنا ، مع أن دولتنا تحكم ولايات متعددة يمكن لكثير منها ان تأتى الواحدة بواردات تعادل واردات مصر ومع ذلك فان الدولة لاتزال تتمسك في الديون والربا ، ورعاياها المساكين يتقلبون على جمر الفقر والفاقة

فهلاّ يرى سلطاننا الدستورى أن من مقتضى منافع مملكته في الحال والاستقبال اتخاذ التدابير الصارمة التى تفوق الادارة الحاضرة حتى تسعد وتتحد بذلك العناصر العثمانية التى يفتخر كل واحد منها بعثمانيته مع أن العنصر التركى اقلّ من سائر العناصر محبة لهذه الدولة وأكثرها تأخراً ؟

قصيدة عمانية

من انشاء سمو سلطان لحج

طلبنا الله ذي ينزل ويرفع
وذي لاقال المخلوق كن كان (١)
وذي يرحم وذي يخزم ويرقع
وذي ينشي سحائب ترسل امزان
وصلى الله عدد ما البرق يلمع
على طه نبيّ الأنس والجان

*
* *

وبعده يارسولي سير واهرع
وشل الخط ذي من حيد (شمسان) (٢)
اذا حصلت عبدالله توقع
وقل له باتقع للثوب صبان
وعاد الناس حد ينهب ويطمع
وحد داخل عدن يفتق عليجان (٣)
وحد سدوا طريقه اين يجزع
وحد سوّا بضاعه له و دكان
وانا ياخال لاهايب ولا افزع
فعلنا بجهدنا واللى خفا بان
كفانا فخر لا قالوا تسمع
على حرب ابن محسن وابن عثمان
ولا عان المهيمن قلت به قع
سجعُ فوق الكزابه قمري البان (٤)
وما شئ عذر باروح وبارجع
قد الحوطه وسى الحكم ديوان (٥)
وجيش الترك بايحمل ويرفع
ويرجع ماويه مقطوع الاذان
وذي فاعل معه سكين يقطع
ومن قصر قصر ومن هوّن اهتان
تجمل قل ليافع عيب تقنع
ومدفعنا يحذي خلف (سفيان)

(١) ذى : الذى . لا : اذا
(٢) حيد : جبل . شمسان : اسم جبل معلوم
(٣) يفتق عليجان : يسلّ سيفاً
(٤) الكزابة : شجر النارجيل
(٥) سى : اسوّى

وخصمي مامعه شئ قوم تبع
ولا ربك وهب له عقل لقمان
وعاد الشمس باتشرق وتطلع
وبايدفى الذى فى الحيد بردان
وعاد الطير باينهش ويشبع
من اجسام الهماشر ذي بالاطيان (١)
وذي عاده يبا المنفوع ينفع
قبل من (ميفعه) لاحيد (ردفان)
بدال الواحده بايطرح اربع
وحق الله مامنه واحدبات ندمان

* * *

وماجاكم خبر سبط المشفع
مليك ام القرى ذي قام بالشان
ملك مكة وماجاور ويطلع
وصل لما المدينة يطفح الخان
وخلا نقمة الاتراك بلقع
ونقلهم زونهم ذى بالاشيان
وكسر كرسى القانون الاشنع
وقام الشرع مسامصحف وقرآن
وهذى عبرة المغرور يروع
قضاها الله بين الخلق ميزان
فان الله مايطرد ويدفع
من البيت المحرم خيرة انسان
وهب بعض العرب يحشد ويجمع
وحديذكر شجونه بات حزنان
كما ان الهمشري كم ناس قرع
ولاحان القضا وامواله الآن
وعلم البحر مدفع بعد مدفع
ومركب بعد مركب والف ربان
وذايفقع وذايقرع ويصقع
وهذا قال شيبه وازكيمان
وعاد الحرب باتصلى وتقرع
وبايبصر لهبها من له اعيان
ولابعد صلح شئ مسهون يوقع
وعاد الجيش للشوفات رغبان
وتالى ماصفى باكتب وبارفع
الى (يافع) الى (حمير) و (همدان)
تمهل لاتقع معجول فى سع
من استعجل ندم من صون اصطان

* * *

وصلى الله على احمد ماتقعقع
رعوده فى السما اوشنت امزان
وآله كلهم والتابع اتبع
ومن لازم طريقتهم باحسان

السلطان
احمد بن فضل بن علي

(١) الهماشر: جمع همشرى وهو العسكرى التركى

آراء عظماء امريكا
فى الحرب

يرى القراء فى صدر برقياتنا الخصوصية برقية من واشنطون عن المستر (روزفلت) احد الرؤساء السابقين للجمهورية الاميريكية وانه حشد اول جيش امريكى ليسير به الى الميدان الغربى

وقد قالت زميلتنا جريدة السودان ان مندوب جريدة (بتى جورنال) الفرنسوية سأل المستر روزفلت عن رأيه فى هذه الحرب فقال له:

«اذا نحن حاربنا حرباً دفاعية كانت بلاجدوى ولانفع. فالواجب علينا ان نحارب حرباً هجومية شديدة وان نرسل الجنود الي ميادين القتال ليكون لناحق الاشتراك فى عقد الصلح»

وقال المستر (تفت) من رؤساء الجمهورية السابقين ايضاً:

«لامندوحة لنا عن عقد محالفة مع دول الحلفاء لنسير بالحرب سيراً فعلياً. ولي الامل بأن الروح العسكرية الالمانية تموت وتدفن قبل انقضاء العام»

وقال المستر (تبربريدج) رئيس مجلس نيويورك:

«يجب عقد مجلس حربى بلا تأخر ولا امهال ليقرر المعاونة المالية والاقتصادية والعسكرية بين الحلفاء ومعهم»

وقال المستر (جيرار) سفير امريكا فى برلين سابقاً:

«ان الرئيس ويلسون الذي كان كبيراً لانه رئيس السلام زاد كبراً وعظمة لانه صار رئيس الحرب»

اربعون مليون جنيه
من امريكا للحلفاء

سلم المستر مكادو الاميريكى للسرسسل سبرنغ ريس الانكليزى سندات على الخزينة الامريكية بمبلغ اربعين مليون جنيه

وهذا أول قسط من القرض الذى قررت امريكا دفعه للحلفاء

استعداد امريكا

* اصبح فى حكم المقرر لدى الامريكيين أن يستعملوا البندقية الانكليزية والمدفع الفرنسوى

* تقدح مخترعو امريكا زناد الفكر الآن للتفوق على الالمان فى صنع الغازات السامة، والقنابل المذرفة للدموع، والنيران السائلة

* ان اديسون الامريكى الذى تفرد فى الاختراعات الكهربائية قد وقف كل اوقاته الآن على اختراع اشياء جديدة فى الغواصات

* أعلن السر ألفرد بوند فى مجلس النواب الانكليزى أن الحكومتين الانكليزية والاميريكية تبحثان معاً في مسألة انشاء الطيارات

آية الشكر والامتنان
لملك دولة العدل والاحسان

قد اتخذت عند الرحمن عهداً ونذراً، بأن أقدم لجلالة ملك العرب شكراً. على نعمة هذا الاستنقاذ، ومنة فضله الذى وسع الملتاذ. فاعيانى عن هذه الامانى، حصر الحزب الطورانى. حتى من الله علىّ بالخلاص، من ضيق الاقفاص. وبلغت نفسى مشتهاها، بورودها متمناها. ففازت بالتسليم، على ملتزم جاهه الوسيم. ووقفت موقف التعظيم، ازاء ايوان اقباله البسيم. وفاحت علىّ نسمات التسنيم، من نفحات عرف روضه الشميم. وتطوقت بقلائد الدر النظيم، من مضاعف بحر جوده العميم. فتطوفت بكعبة مجده الشامخ، وقبلت ركن عرشه الباذخ. وفاء للنذر بسعى الابدان، واعترافاً بالعجز عن ترجمته باللسان. كيف وهذا الملك الجليل، الذى تعزز فى ذراه عن المثيل. لاتحصى مزاياه الاعين بالحاظها، ولا تستقصى سجاياه الالسن بالفاظها. ولاتعبر عن شمائله بلاغة الفصحاء، ولايحيط بها استحفاز الخطباء. فهو ذو النفس السامية، والكف الهامية، والصفات النامية، على جميع الآمال المترامية

ملك به الايام صحّ مزاجها
ولها من العلل القديمة طببا
فلحكمة فيها عليلا ماترى
غير النسيم وغير أجفان الظبا

فلو انى عقدت من الثناء اكليلا، يذر الطرف من سناه كليلا. أو انى بالغت فى الحمد وتحسينه، وأبدعت فى الشكر وتزيينه. او أسجعت بلابل الاطراء، على افنان الوفاء بفنون الثناء. للقيام بذلك الفرض، لماقمت من واجبه بالبعض. ولكننى عرضت الآن هذا النزر، مستميحا عن تقصيره قبول العذر:

لله بارق يمن فى الحمى لمعا
ونصر دين على افق السما طلعا
وشمس عدل ببيت الله مشرقة
وحسن رأيٍ بهدى الرشد قدسطعا
وصفو دهر نطاق الرشد فيه غدا
بحمد ربى مع التوفيق متسعا
حيث المليك دعا والدهر فى سنة
عنا فلبى المنى حيث المليك دعا
وللسعادة من سعى الحسين بدا
لواء نصر بتقوى الله قدرفعا
فيارعى الله آثاراً له ظهرت
من كان يجهلها بالشمس ماانتفعا
قطر الحجاز به قدفاز مغتبطاً
فوزاً بامثاله فى الناس ماسمعا
لقد سقاه حيا الارشاد صيبة
فاصبح الشرع فيه اليوم متبعا
قضى له الحق أن يحظى بكل منى
ففاز بالنصر والفتح المبين معا
فى كل يوم له مجد يجدّده
عزم المليك فيا لله ماصنعا
يوم تولى به هذا العزيز على
اريكة الملك محبوباً ومتبعا
وكيف لا وابو العلياء سيدنا
أسمى مليك بأمر الحق قد صدعا
سعى لنجح رعاياه فأدركه
وليس للمرء الا ماالية سعى
واستعمل الحزم فى تدبير دولته
بهمة فى الورى لاتعرف الجزعا
يسهد الجفن فى الاصلاح مجتهداً
وكل جفن بعهد الامن قد هجعا
فى كفه سمهرى من عزيمته
فكل ليث لدى علياه قدخضعا
وحسن آرائه تغنى سياستها
عن الخميس وعن جيش اذا اجتمعا
حمى الديار من البلوى وانقذها
من كل نائبة تستوجب الفزعا
حزب الفساد ابادته عنايته
فراح مثل سحاب الصيف منقشعا
وظل مجتهداً فى قطع دابره
لما أتى معلناً بالفسق مبتدعا
ويوشك اليوم أن يأتى بشير هدى
بان حزبهم عن (طيبة) اندفعا
فيا مليكا رعاك الله من ملك
بحر العطا من ندي كفيه قدنبعا
ماأسعد الشرع هذا العام فهو بكم
لنصب راياته فى الكون قدشرعا
فدم بحفظ وانجالٌ لكم غرر
ولا برحت بنصر الله مدّرعا
تولى وتمنح فى الاولى وثانية
مكارما فيضها للناس قد وسعا
ولا تؤاخذ عبيدا فى تجرئه
على علاك فلولا العفو ماطمعا

على عبدالله الطيب
الازهرى المدنى

تضامن امريكا والحلفاء
تصريحات الرئيس

علم القراء بوزراء وقواد الانكليز والفرنسويين الذين سافروا الى أمريكا لوضع خطة حربية مشتركة تكون مؤسسة على الاختبار الذى حصل للحلفاء من مجرى الحرب فى كل ادوارها. وان بين مندوبى الحلفاء المارشال جوفر القائد الفرنسوى المشهور

وقد جرى بين الرئيس ويلسون والمارشال جوفر حديث اشار فيه رئيس الولايات المتحدة الى تضامن أمريكا مع الحلفاء وقال:

«ان امريكا لاتعقد صلحاً منفرداً لامع آل هوهنزولرن ولامع غيرهم ممن تربطهم بهم رابطة، لان الامة الاميريكية برمتها تعتقد أن الحضارة لاتثبت ولاتتقدم الااذامحى من الوجود كل ماينطوى عليه اسم (هوهنزولرن) من المعانى»

ثم قال:

«ومتى انتهت الحرب فان رأى امريكا لايختلف كثيراً عن رأى الحلفاء، لان للولايات المتحدة الاميريكية مصلحة جوهرية فى ضمان مستقبل الحكم الشورى وسحق الجندية البروسيانية. وزيادة على ذلك فان الولايات المتحدة الاميريكية ترى رأى دول التحالف فيما يتعلق باعادة بلجيكا الى حالتها السابقة»

مقارنة
بين الانكليز والالمان

كتب السرآرثر كوبان مقالة فى جريدة (ديلى كرونيكل) قال فيها:

ان من جملة ابواب المقارنة بين الانكليز والالمان بيان المدافع التى فقدها كل من الطرفين، فان الانكليز لم يفقدوا من اول الحرب الى الآن غير سبعين مدفعاً فى الميدان الغربى ستون منها فقدوها فى (مونس) واثنان فى (لاباس) وأربعة حين هجوم الالمان بالغازات الخانقة قبل سنتين وربما كانوا قدفقدوا بعد ذلك واحداً أو اثنين

وأما المدافع التى اخذها الانكليز من الالمان فيظهر عددها من الجدول الآتى:

٢٢٨	مدفعاً فى الهجوم الاخير
١٤٠	« فى معركة السوم
٨	مدافع فى معركة بطارية (ل)
٤	فى اليوم التالى لمعركة بطارية (ل)
٦	اخذتها فرقة لنكولن فى معركة المارن
٢١	فى لوس

والمجموع أكثر من أربعمائة مدفع وشتان مابين الحالتين

نظرة في حالة روسيا

قالت جريدة (الاهالى) :

لقد دلت تواريخ كل الثورات على أن أعظم ما يخشى فيها هو أن تتخذ الحرية وسيلة الى جموح النفوس وخروجها على النظام . وذلك لان الحرية اذا جاءت فجأة على يد الثورة اندفع العامة الى الظن بأن الحرية هى انطلاق النفس من كل عقال والخروج على القيود التى يستلزمها وجود السلطة ، فاذا لم تضرب الثورة على هذا الظنّ بسرعة وبيد من حديد ضاعت وحات محلها الفوضى . ولا يخفى أن هذا الضرب من أشقّ الاعمال واعظمها خطراً لأنه يكون من المتناقضات أن تقوم الثورة باسم الحرية وأن يكون أوّل عمل لها تحديد هذه الحرية والوقوف فى وجهها عن الجموح

وماكانت الثورة الروسية لتخرج عن هذه القواعد الطبيعية ، وليس في استطاعتنا أن نعرف الى أين وصلت الحكومة الوطنية فى تقوية سلطتها وفى المحافظة على النظام الواجب ، ولكنا رأينا الصحف الفرنسية والانكليزية غير مرتاحة الى قيام سلطة بجانب سلطة الحكومة الروسية ، والظاهر أن فى روسيا نفسها من هم على هذا الرأى ، ولذلك رأينا منذ أيام وفوداً تأتى من الجيش ومن اسطول البحر الاسود الى مجلس الدوما تطلب أن تنفرد الحكومة بالسلطة وأن لاتسمح للجنة العمال والجنود بالتداخل فى شيء

وتقول جريدة (الطان) الفرنسوية :

« يجب على حلفاء روسيا أن يساعدوا الحكومة الموقتة بأن يرسلوا لها أعواناً يرشدونها ويسدّدون خطواتها ويقضوا على اعراض التهيج فى عامتها . وقد اوفد الاشتراكيون الفرنسويون ثلاثة من زعمائهم الي بتروغراد لهذه الغاية ولكن ذلك غير كاف ولابدّ من ارسال اعوان آخرين

وعلى كل حال فليس فى لوندرة وباريس من يشكّ فى أن الحكومة الروسية المؤقتة سائرة فى سبيل توطيد سلطتها . وكل الاحزاب الروسية متفقة على أمرين مهمين :

الاول - التمسك بالعهود المعقودة مع الحلفاء

والثاني - مواصلة الحرب الى الانتصار

ومتى كان الاتفاق على هذين الغرضين تاماً فلا ريب فى أن العقبات كلها تهون ، خصوصاً والروس يعرفون أن الانتصار هو الذى يضمن لهم حريتهم الجديدة »

امريكا وروسيا

قرّرت حكومة امريكا ارسال وفد الي روسيا وفكر الرئيس ويلسون فى تعيين عضو اشتراكى وعضو من حزب العمال فى هذا الوفد .

مندوبو فرنسا وانكلترا

في روسيا

وصل الى بتروغراد مندوبو العمال الفرنسويين والبريطانيين ، فخرج جمهور كبير لاستقبالهم ، والفت لهم السلطات العسكرية وسلطة الميليس حرس شرف وصدحت الموسيقى باناشيدهم الوطنية

الحالة في روسيا

اجتمع مندوبو العمال والجنود الروسيين اجتماعاً قرروا فيه بأغلبية ٣٢٥ صوتاً ضد ٥٥ صوتاً المصادقة على المنشور الصادر يوم الاثنين ١٧ جمادى الثانية ، وهذا المنشور يتضمن خطاباً للاشتراكيين الالمان والنمسويين بأن عمال روسيا لا يأبون فكرة الصلح ولكن لابد لذلك من قلب عرش الامبراطور غليوم

وقال هؤلاء المندوبون فى قرارهم :

« ومادامت الحرب مستمرة فان الروسيين يعلمون بأن أقلّ اضطراب فى نظام الجيش أو أقلّ اضعاف لقواه الحربية يجرّ على البلاد وحريتها اكبر المصائب

ولذلك فان اللجنة تدعو الشعب لان يجمع قواه لكى يضمن للجيش كل ماهو لازم له »

فضائح وزير روسى

اشرنا فى الاسبوع الماضى الى شئ من الفضائح التى ارتكبها (ستورمر) رئيس وزارة روسيا السابق فيما يتعلق برومانيا والتغرير بها خدمة للالمان وعملاً بمصلحتهم

وتقول جريدة (الطان) انها كانت استرابت فى اعمال (ستورمر) والطريقة التى كان يسير عليها فأرادت ان تشير الى ذلك فى حينه ولكن المراقبة منعتها من ذلك

وكذلك سفير انكلترا فى بتروغراد انتبه ايضاً الى تلك الخيانة وعرف أشياء كثيرة عن (ستورمر) فاستدعى السفير رجلا من اعضاء مجلس الدوما الروسى اسمه (مانويلوف) واعطاه المعلومات اللازمة فى هذا الباب فوقف مانويلوف فى مجلس الدوما وألقى خطبة رنانة كانت نتيجتها استعفاء وزارة (ستورمر) يومئذ

ابن ستورمر

طلب ابن (ستورمر) رئيس الوزارة الروسية السابقة من الحكومة الروسية الجديدة أن تسمح له بتغيير اسمه بعد ما اشتهر من فضائح ابيه وأن ينتسب الى عائلة زوجته فلم توافقه الحكومة الجديدة على ذلك

البرتغاليون

والميدان الغربى

وصلت فرقة من الجيش البرتغالى الى منطقة من المناطق الفرنسوية فى الميدان الغربى لتشترك مع الفرنسويين فى مقاتلة الالمان

بعثة اسبانية

فى الميدان الانكليزى

قررت الحكومة الاسپانية ارسال بعثات حربية الى ميادين القتال المختلفة ، وقد سارت واحدة من هذه البعثات بالفعل الى الساحة الانكليزية فى الميدان الغربى

اسبانيا

تنوب عن ١٣ دولة

أصدرت حكومة اسپانيا مذكرة رسمية قبل ان تعلن امريكا الحرب ، وتقول فى هذه المذكرة إنها تنوب عن ثلاثة عشرة دولة فى الدفاع عن مصالح رعاياهن فى البلاد المعادية لهن

فهى تنوب عن (فرنسا) فى المانيا وبلجيكا وبلغاريا وبلاد فلسطين

وتنوب عن (البلجيك) فى المانيا والنمسا وبلغاريا

وتنوب عن (روسيا) فى المانيا والبلجيك والنمسا وبلغاريا

وتنوب عن (تركيا) فى ايطاليا وروسيا

الخ ... الخ ...

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ارسال اول جيش اميركى

الى فرنسا

واشنطون - فى ٢٠ رجب

حشد المستر (روزفلت) رئيس الولايات المتحدة الاميركية السابق جيشاً تحت قيادته مؤلفاً من مائة وثمانين الف جندى . وان هذا الجيش على وشك التوجه الي فرنسا

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ١٨ رجب

[بلاغ رسمى]

هجمت الجيوش الفرنسوية هجمة صادقة نالت فيها فوزاً على الاعداء واحتلت قرية (كراون) المشهورة الواقعة فى شمال نهر (الاين)

احتلت الجيوش الفرنسوية نقطاً منيعة التحصين فى الشمال الشرقى من (ريمس) واستولت هنالك على مراكز المانية فى خط يبلغ طوله اربعة آلاف متر

باريس - فى ٢٠ رجب

[بلاغ رسمى]

حاول العدوّ عبثاً أن يقوم بهجمات شديدة متكررة فلم يستطع ان يتقدم خطوة واحدة الى الامام

استولت الجيوش الفرنسوية فى الشمال الشرقى من (شيفروا) على خنادق الالمانيين الامامية فى خط يبلغ طوله الفاً ومائتى متر

حصنت الجيوش الفرنسوية مواقعها التى استولت عليها اخيراً

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٨ رجب

[بلاغ رسمى]

لا تزال القتال متواصلاً بشدّة فى شرقى (بولكورز) وضواحيها

ان الجيوش الانكليزية مستمرة فى تقدمها رغماً عن مقاومات العدوّ المتكرّرة

هجم الالمان هجوماً عنيفاً على نقطة واحدة من الخط الانكليزي فاسترجعوا قرية (فرينوا) ولكنهم ردوا فى كل الجهات الاخرى على اعقابهم متكبدين خسائر فادحة

مقدار الجيش الالماني فى الميدان الغربى

لوندرة - فى ٢٠ رجب

[بلاغ رسمى]

اضطر المارشال (هندنبرغ) الالماني الى أن يبقى فى ميدان المعمعة ثمانية وثلاثين فرقة من أربعة وأربعين فرقة التى هى كل جيوشه الاحتياطية . وبذلك أصبح مقدار الثلثين من مجموع الجيوش الالمانية (أي مائة وثلاثة وأربعون فرقة) موجوداً فى الميدان الغربي

عدد الاسرى فى عشرين يوما

باريس - فى ١٨ رجب

[بلاغ رسمى]

بلغ عدد الاسرى الالمان الذين وقعوا فى ايدى الجنود الفرنسويين من يوم الاثنين ٢٤ جمادى الثانية الى الآونة الاخيرة تسعة وعشرين ألفاً

خسائر الالمان

لوندرة - في ٢٠ رجب

[بلاغ رسمى]

تقدّر خسائر الالمان (بين قتيل وجريح وأسير ومفقود) من يوم استئناف الهجوم الى الآن بمائتي ألف مقاتل

العدد ٧٩ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٦ رجب سنة ١٣٣٥

(وقاحة التورانيين)

عثرنا فى ضمن الاوراق التى غنمتها الجيوش الهاشمية فيما غنمته من جنود المتغلبين على رسالة صغيرة مكتوبة بقلم أمين بك ويوسف آق چورا بك (١)، وهما من زعماء الفكرة التورانية المشهورين، فألفيناها غريبة فى بابها جداً، لان كاتبيها قد سلكا فيها مسلك الحائر فى امره، ونهجا منهج الذى ضل طريق هداه، وقد أسقط فى يده فأصبح لا يدرى ايسترسل فى سيره الاعمى، ويمضى فى طريقه المظلم، أم يرجع القهقرى من حيث اتى

فرأينا أن نلخص هذه الرسالة بما يأتي معرباً للاصل التركى. قال الكاتبان التورانيان :

[ان كثيراً من رجال العالم الاسلامى — وفى مقدمتهم الكتاب وارباب الصحف — قد صارحونا نحن معاشر الاتحاديين بالعدوان، وحكموا علينا بالكفر، ورمونا بالزندقة والالحاد

ومما قالوه عنا أننا تعصبنا لجنسيتنا التورانية تعصباً أفضى بنا الى المروق من الدين بتقديسنا وثننا القديم (الذئب الابيض)، وتبجيلنا وطننا الاصلى (توران)، وتعظيمنا (اتيلا) و (اوغوز خان) و (قره خان) و (جنكيز خان) و (هولاكو) و (تيمور لنك) وهم من عظماء أجدادنا الذين يحق لنا أن نباهى بكمالاتهم ونفاخر بالانتماء اليهم (٢)

وأنكروا علينا جنوحنا الى ترجمة القرآن، وابدال اسماء محمد واصحابه أبي بكر وعمر وعثمان وعلى المكتوبة في جدران المساجد باسماء اجدادنا المذكورين ورجالنا المشهورين

وانتقدوا علينا كل ما نقوم به من هذا القبيل بقصد احياء جنسيتنا التركية بين أبنائها الذين يجب أن يتربوا على هذه الفضائل، وتغرس فى نفوسهم بذور هذا التعصب الشريف للعنصر التركى النجيب، لئلا تضعف الفكرة القومية بين الترك

أبصر قليلو الانصاف هذه الاشياء الصغيرة التى قمنا بها فرأوها موجبة لرمينا بما رمونا به ولكنهم لم يبصروا ما يأتي به غيرنا من البدع الكفرية، والمنكرات الضلالية، التى يجنح اليها ويدين بها كثير من الطوائف الاسلامية المضلة المنتشرة بين ظهرانيهم في كثير من بلاد الاسلام

عجيب وغريب أن يبصروا صغائرنا ولا ينظرون الى كبائر تلك الطوائف التى غفلوا اوتغافلوا عنها تساهلاً واهمالاً

والا فماذا يقولون فى القاديانيين المنتشرين فى الهند، وهم الذين قدسوا غلام احمد القادياني وسموه المهدي بل المسيح، وبالغوا في تعظيمه حتى جعلوا مقامه كمقام الانبياء والرسل، وقالوا انه يوحى اليه من ربه، وغير ذلك من الكفريات التى امتلأت بها كتبهم المعروفة المتداولة فى ايدي مسلمى الهند

وماذا يقولون في النوشرية، وهم الطائفة المعروفون بعقائدهم الكفرية وأقوالهم الضلالية التى اقلّ مافيها قولهم بوجوب تجريد القرآن الكريم من الانبياء والقصص التى يزرى بمقامه وجودها فيه على مايقولون

بل ماذا يقولون فيما اعتقدته وذهبت اليه طائفة الوهابية المنتشرة أنصارها فى بلاد الاسلام، خصوصاً فى العواصم الكبرى كالهند ومصر والجزيرة، وهى التى تحكم بكفر شارب الدخان والمتوسل بالرسول، بل تعدّ كل من شذّ عن طريقها كافراً مشركاً وتحطّ من مقام الانبياء والرسل، حتى أن الرجل من أهلها يقول ويعتقد بان عصاه أفضل من الانبياء والرسل لانها تنفع وتضرّ وهم لا ينفعون ولا يضرّون

هل من الانصاف والعدل أن نؤاخذ نحن بمثل اعتقاداتنا التى ملأوا بذكرها الخافقين، وحكموا علينا بسببها بما قد طفحت الصحف به من الاقوال التى تحطّ من كرامتنا وتجرّدنا من عواطف الدين والفضائل، بينما هم لا يؤاخذون النوشرية والقاديانية والوهابية باعتقاداتهم الصريحة فى الكفر والمدوّنة فى كتبهم المتداولة فى أيدى العالم الاسلامى

ومع ذلك فان مسلمى الهند الذين حملوا علينا الحملات العاتية يوم خلعنا السلطان السابق عبدالحميد، ورمونا بالكفر وبكل كبيرة من الكبائر والمنكرات، لم يكونوا يجهلون ماعليه أهل هذه الطوائف الضلالية المنتشرة بين أظهرهم. فهل كانوا ياترى يروننا شراً من اولئك ونحن لم نكن يومئذ قد اتينا شيئاً يستحق أن نذم أو نمدح بسببه

عجيب وغريب أن يغضّ الطرف عن تلك الطوائف وماتقوله وتعتقده، ويضرب عن مذاهبهم ونحلهم صفحاً، ثم تشنّ علينا الغارات ويقام فى وجوهنا النكير، لامور تافهة لا يترتب عليها كبير أهمية، مع اننا لم نتمسك بها الا لاعزاز جنسيتنا واحياء ذكرى ماضينا التركىّ الجميل]

*
* *

هذا ملخص ماجاء فى تلك الرسالة التى لخصناها للقراء على علاّتها، ونحن فى منتهى التعجب والاستغراب من الحدّ الذى بلغته الوقاحة التورانية

واننا نلفت الى هذه الاقوال انظار العالم على اختلاف ملله ونحله من غير أن نعلق الآن عليها شيئاً، لان للقبلة كلمة في هذا الشان ولكنها تؤجلها الى أن تعلم رأى فضلاء العالم فيه

---

(١) ليس فى الحجاز من يجهل أمين بك فهو الذى كان وكيل الولاية هنا، وهو أول من دعا ناشئة الترك الى تجريد لغتهم من الالفاظ العربية، فنظم القصائد الكثيرة على هذا النمط من قبل الانقلاب العثمانى ببضع سنوات. ويوسف آق چورا من اشدّ دعاة النزعة التورانية حتى انه خطب مرة فى الاستانة فقال أن جنكيز افضل من خوارزم شاه لأن جنكيز هاجم البلاد الاسلامية لتعميم السلطة التورانية وخوارزم شاه خان جنسيته بمقاومته. وكذلك تيمورلنك هو افضل من السلطان بايزيد لان تيمورلنك من ابطال الجامعة التورانية والسلطان بايزيد من الذين قاوموها

(٢) ليست هذه هى المرة الاولى التى افتخر فيها امين بك بهؤلاء المخرّبين فقد سبق له أنه قال فى رسالة « تورك يوردينه : اى تورك اويان ! » المطبوعة فى الاستانة سنة ١٣٣٠ ما يأتى بنصه وترجمته :

تورك يوردينه :	الى الامة التركية :
سنك كبي بريكيت وبراولو ملتى	ان بنى البشر منذ خلقوا الى الآن
انسان اوغلى طوغديغى كوندن برى كورمدى .	لم يروا أمة باسلة وعظيمة مثلك
سن هر برده فتوحات تور كولرى چاغيردك ؛	انت التى ترنمت باناشيد الفتوحات فى كل مكان
قارا خانلر، اوغوزلر	وان قره خان واوغوز
آتيلالر، جنكيزلر، تيمورلنكلر، ياووزلر	وآتيلا وجنكيز وتيمورلنك وياووز
سنك كنيش كوكسكي قابارتديران اجدادك	هم اجدادك الذين يملئ صدرك الواسع فخراً بهم

حوادث محلية

ليلة الاسراء والمعراج

الشريفين

تتيمن جريدة القبلة بصدور هذا العدد منها فى ليلة الاسراء والمعراج الشريفين اللذين ورد تفصيل خبرهما فى صحيح البخاري وغيره من كتب الحديث

ولقد أنكر هذه الخارقة بعض الملل البعيدة عن هذه الديار يومئذ، بل ان مشركى قريش أنكروها ايضاً، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وسط بنى كعب بن لؤى وأخذ ينعت لهم المسجد الاقصى، ثم سألوه عن عير لهم فى ذلك الطريق فقال عليه الصلاة والسلام: قد مررت على عير بنى فلان بالروحاء وقد أضلوا بعيراً لهم وهم فى طلبه فأخذت قدحاً فيه ماء فشربته فسلوهم عن ذلك، ومررت بعير بنى فلان وفلان وفلان فرأيت راكباً وقعوداً بذي مرّ فنفر بعيرهما منى فسقط فلان فانكسرت يده فسلوهما. ومررت بعيركم بالتنعيم تقدمها جمل أورق عليه غرارتان مخيطتان تطلع عليكم من طلوع الشمس. فخرجوا الى الثنية فجلسوا ينظرون طلوع الشمس، فقال قائل «هذه الشمس قد طلعت» فقال آخر «والله هذه العير قد طلعت تقدمها بعير أورق كما قال»

ذلك هو نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) الذى نشأ أمياً فى وسط بعيد عن المدارس والمعلمين فنشر الله تعالى على يديه نور الهداية فى مشارق الارض ومغاربها وأيده بمعجزة القرآن الخالدة الى قيام الساعة وانبأ (صلى الله عليه وسلم) بما لاسبيل الى علمه به الا من طريق الوحى كأخبار القرون الخالية ووقائع العصور الآتية والحقائق التى مرّت عليها الاحقاب الطوال وهى لاتزال عند حدّ ماجاءت به الشريعة الغراء لاتتحوّل ولاتتبدل

خذ مثلاً لذلك مسألة الروح التى جاء عنها فى الكتاب العزيز «قل الروح من أمر ربي» فان البشر كلما ارادوا ان يزدادوا بها علماً ازدادوا بها جهلاً

وتأمل فى قوله تعالى خطاباً لفرعون موسى «الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية» فان بدنه قد ظهر فى هذا العصر وهو محفوظ فى المتحف المصرى يشاهده الناس ويذكرون قصته مع موسى عليه الصلاة والسلام ويستنبطون من ذلك معاني العظة والاعتبار

وقد أخبرنا بأشياء يعجز الفنّ عن بيان كنهها كوصف خلق الانسان منذ تكوينه من طين، ثم جعله نطفة فى قرار مكين، ثم خلق النطفة علقة، ثم خلق العلقة مضغة، ثم خلق المضغة عظاماً، ثم كسوتها لحما، ثم انشائها خلقاً آخر. فهذا مثل الخوارق التى ذهب الكثيرون الى بطلانها والاعتراض عليها بقولهم «ان العقل والمنطق مؤسسان على مدارك الحواسّ الخمس» مع انه يرد على كونها مقصورة على حدّ محدود اننا اذا تأملنا فيمن ولد محروم البصر، فانّا لو اردنا ان نعرّفه لون الحمرة أو الخضرة أو السواد أو البياض أو ما أشبه ذلك لاعجزنا تعريفه وتفهيمه

وعلى هذا فما المانع أن تكون هناك حواس ومدارك يمكن التوصل بها الى حقائق أخرى تعجز حواسنا عن ادراكها كما يعجز الاعمى عن ادراك الالوان والاجرام الثابتة لدينا

وبعد فان هذه الخارقة التى يحتفل المسلمون فى هذه الليلة المباركة باحياء ذكراها الجميلة فى مشارق الارض ومغاربها هى احدى الحجج التى اوضح الله بها سبيل الهدى، وأطلع بها عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على آياته الكبري. وان جريدتنا أضعف واعجز من أن توفّى هذه الحادثة العظمى حقها من الوصف والبيان، لان المولى (عزوجل) الذي علم الانسان مالم يعلم لم يكشف بصيرة عباده الا عن النزر القليل من كنه ملكوته، وان الذى وصل اليه العقل البشرى ليس الا قطرة من بحر العلم الاعلى. وكفى بخارقة الاسراء والمعراج أن تكون احدى آيات الله تعالى فى استئصال الوثنية وتقويض دعائم الضلالة، حتى استنارت العقول وازهرت الحضارة وجاء الاسلام بذلك الانقلاب الذى جدّد تاريخ البشر وبث فيهم روح الفضيلة وحثهم على طلب الكمالات

***

هذا وانه بعد عصر اليوم سيتلو مشاهير القراء سورة الاسراء وسورة طه في دار أم المؤمنين خديجة الكبرى ويوزع الطعام والحلوى على الوف الفقراء من الجيب الملوكى الخاصّ

وان جلالة ولى النعم مليكنا المعظم ايده الله سيؤدى صلاة المغرب فى هذا المساء فى الحرم الشريف خلف مقام الحنفى، وبعد انتهاء الصلاة يأتى الاشراف والاعيان لاداء مراسم التبريك بهذه الليلة الشريفة حسب المعتاد. ثم يقصد جلالته دار أم المؤمنين سيدتنا خديجة رضى الله عنها ليحضر تلاوة قصة الاسراء والمعراج

وبعد العشاء تتلى قصة المعراج المباركة فى الحرم الشريف أمام دار المحكمة الشرعية ثم يفتح باب الكعبة المعظمة لتلاوة الادعية المستجابة ان شاء الله

وسيحضر هذه المراسم حضرات الوكلاء الفخام وسائر الاشراف والاعيان والخطباء والمدرسين وخدمة الحرم الشريف

اعاد الله أمثال هذه الليلة على المسلمين وسائر الامم بالخير والسعد والهناء

دائرة

البريد والبرق والتلفون

فى جدة

اشرنا فى احد الاعداد الماضية الى الهمة المبذولة فى جدّة لانشاء دائرة جديدة للبريد والبرق والتلفون هناك، تنفيذاً للارادة السنية الهاشمية الصادرة بذلك

وقد علمنا الآن ان هذه الدائرة تمّ انشاؤها فى هذا الاسبوع فظهرت بأجمل مظهر وفى احسن منظر، بحيث أنها تضارع أمثالها فى البلاد الكبرى

ومما زاد أهمية هذه الدائرة انها أنشئت فى موقع من أهم المواقع وأحكمها، قريباً من الرصيف والدوائر الرسمية وممرّ الحجاج

وان الذى يتذكر ما كانت عليه دائرة البريد والبرق فى السابق من خراب بنائها واختلال نظامها وبعد مكانها عن مركز الحركة فى الثغر يتبين له الفرق العظيم الذى حدث فى هذه المدة الوجيزة

ومما استحقّ اعجاب الجميع أن ادارة بريدنا النشيطة تمكنت من نقل الادوات والماكينات وتحويل الخطوط من الدائرة التى كانت فيها الى الدائرة الجديدة بكل سرعة وانتظام فلم يقع فى أثناء ذلك ادنى عائق للمخابرات البرقية والتلفونية

وان هذا العمل الجليل وأمثاله من الآثار العمرانية والانتظامات العمومية التى تمت فى أقرب زمن قد أوجبت ابتهاج سكان هذه الديار، وهم يدعون الله تعالى آناء الليل واطراف النهار لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بالنصر والتوفيق والتأييد لما يعمّ به بلاده من الخيرات ومايواسى رعاياه به من المبرات زد على ذلك عناية جلالته بحجاج بيت الله الحرام واعداد كل الاسباب لراحتهم لازالت اعلامه منصورة بالحق ودولته مؤيدة بالتوفيق

الاشتراكيون والصلح

يعقد الاشتراكيون فى هذا الاسبوع مؤتمراً عاما فى عاصمة (اسوج) والمنتظر أن يكون موضوع مذاكراتهم الاراء السلمية ووسائل التوفيق بين المنافع لاجل عقد الصلح

ولكن رجال السياسة لم يهتموا بهذا المؤتمر، لان الحرب سائرة الى مقصد معين لا يمكن الوصول اليه بالاقوال بل بالافعال، ويستبعد الوصول الى الغاية المنشودة فى هذه السنة

ماهو هذا الكتاب؟

قرأنا فى (القبلة) الغراء بلاغ وكالة الداخلية الجليلة عن منع دخول مجلة المنار للبلاد العربية الهاشمية، ورأينا فيه اشارة الى كتاب ارسل للفاضل رفيق بك العظم، فتاقت نفوسنا للوقوف على ما تضمنه هذا الكتاب الذى لاشك أنه من الاهمية بمكان

فحبذا لو تسنى لمدير جريدة القبلة الغراء أن يوافى القراء بنصّ ذلك الكتاب أو مضمونه لتتمّ به الفائدة وتنجلى الغياهب عن الحقيقة التى اشار اليها البلاغ وتاقت نفوس القراء لمعرفتها وله الشكر

أحد قراء القبلة

[القبلة]: ان الكتاب الذى أشار اليه حضرة القارئ لم نطلع عليه لابنصه ولابمعناه، وان (القبلة) تشارك قراءها فى رغبة الاطلاع عليه، ومتى تسنى لنا ذلك نبادر الى نشره بنصه أو معناه

ابتهاج عدن

بالنهضة المباركة

جاءتنا الابيات التالية من حضرة الفاضل الاستاذ الشيخ محمد عارف شيخ البهرة فى عدن:

ياحبذا دولة الأشراف فى الحرم
ياحبذا دولة الاحسان والكرم
ياحبذا صوت أهل الحق اذوثبوا
ياحبذا دور أهل العدل فى الامم
ياحبذا نهضة الاشراف قد ظهرت
بدعوة الملك الصمصام ذى الهمم
والجور أضحى على حدّ الزوال به
ودولة الظلم فى الادبار والعدم
ياناصر الحق جاء النصر مبتهجاً
فانهض بعزم وقم بالامر واحتزم

عدن — محمد عارف

طلعت في المانيا والنمسا

وصل طلعت باشا الى مركز قيادة ولى عهد المانيا منذ ثلاثة اسابيع فزاره فيها، ثم رحل الى بلاد المانيا وبلاد النمسا لاغراض مهمة

أنور في فينة

وصل أنور الى فينة عاصمة البلاد النمسوية يوم الخميس ٦ جمادى الثانية الماضى واجتمع بالامبراطور كارل وزوجته فى قصر لوكسمبرغ

فظائع تورانية جديدة

حول المدينة المنورة

زار ادارة جريدة القبلة شاب من عرب الحجاز اسمه محمد بن مصلح المدني وقص علينا حادثة وقعت له بالذات ، وفيها دليل جديد على ما اتصفت به الروح التورانية من صفة الاجرام ، واقتراف الفظيع من الآثام

قال محمد بن مصلح :

« كنت ماراً في شرق المدينة المنورة ساعة الفجر من صباح نصف جمادى الثانية الماضى ومعى زوجتى وابنة اختى وغيرهما من ارحامى ، فلما وصلنا الى مكان بين (الخنق) و (الحرة) على مسافة ساعة واحدة من المدينة المنورة خرجت علينا قوة من الترك تزيد عددها على ثمانين شخصاً فأخذوا يرموننا بالرصاص بلا انذار ولا سؤال . وحينئذ أشرت الى النساء اللائي معى بأن يركبن الهجن ويطلبن النجاة ووقفت أدافع عنهن وفي أثناء ذلك كان الاعداء يصوبون الرصاص على النساء خاصة فسقطت ابنة اختى برصاصة فى خاصرتها وكانت حاملاً ، فجازفت أنا بنفسى وثبت لهم وصعدت الى هضبة أرميهم منها لاحول رصاصهم الى جهتى فأنقذ النساء منهم . وفى تلك الاثناء انتبه بعض عرب (هتيم) النازلين هناك الى ما يجرى فى جهتنا فأدركوني واشتركوا معى في رد هذا الاعتداء ، وقد خفف حزنى على ابنة اختى اننى ثأرت لها وقتلت اثنين من هؤلاء الوحوش غير الذين قتلوا برصاص أصحابي

ولما رأي الاعداء قتلاهم انصرفوا عنا ، فنزلت الى حيث سقطت ابنة اختى فرأيت القوم قد شقوا بطنها عن جنينها وكان منظرها يفتت الاكباد »

هذا ماقصه علينا محمد بن مصلح مساء أمس ، وان فيه دليلاً جديداً على ما امتلأت به صدور التورانيين من البغض للعرب . وماجبلت عليه نفوسهم من الهمجية التى قلما توجد الا فى تاريخ جنكيز وتيمورلنك وغيرهما من الوحوش الذين يفتخر بهم تورانيو هذا العصر . والآ فاى عذر لثمانين شخصاً يجتمعون على افتراس المسالمين من ابناء السبيل وكلهم من النساء وليس معهن غير رجل واحد ، ثم ماقول العالم الانساني فى وحوش ينقضون عن امرأة مسلمة مطروحة على الارض برصاص جبنهم ودناءتهم فيبقرون بطنها عن جنينها الذي أرادوا أن يكون أول شيء يراه من هذه الدنيا فظائعهم المنكرة وأعمالهم الجهنمية

وبعد فمن ذا الذي ينكر علينا اذا قلنا ان نور الاسلام لم يدخل الى هذه القلوب المظلمة ؟ واذا أراد المسلمون أن يعرفوا لماذا كتب الله على هؤلاء القوم الخزي الخذلان فليبحثوا عن اسباب ذلك فى مثل هذه الحوادث

للحقيقة والتاريخ

أما وقد وضح الحق وزالت سحب الارتياب وأصبحنا وكلنا يعتقد أعتقاداً جازماً ، بقلبه ووجدانه وبكل مشاعره وعقله ، أن النصر للحلفاء البواسل وأن الحق فى جانبنا ، والسداد والصواب فى منهجنا ، وأن القوة والحول فى الجهة التى نحن فيها

أما وقد آن لنا أن نصوغ عقود الثناء ، وندبج الصحف الناصعة الوضاحة فى بطون التاريخ لكماتنا وقادتنا وكبار رجالات الحق ونصراء الأستقلال ، فقد حق لى ـ كانسان حى ناهض تجيش فى نفسه معاني الأخلاص وعرفان الجميل والوفاء وتقدير المبرات ـ أن استميح القارئ الكريم فى تسطير الكلمات القليلة الآتية ، على ضؤولة معانيها ، وقصر باع كاتبها وضيق ذراعه ، لتبيان مالبطل عظيم وضاح ، وما لمليك متواضع الجناب نقى الأديم أصيد الهمة ، من اليد الطولى والقدح المعلى ، فى اعلاء الحق ، والعمل على استتباب نصاب الحرية والعرفان لأمة ذات تاريخ مجيد لم توفق الحكومات الاستبدادية التى سيطرت عليها ظلماً وعدواناً ان تطمس فضائل رجالاتها ، أو أن تستأصل نجدة أهلها وشجاعة ابنائها ، ألا وهو مولاى المفدى ، وخير سلالة المصطفى عليه السلام ، طلاع الثنايا ونافذ العزم ، صاحب الجلالة **الحسين بن على** مليك الدولة العربية الهاشمية

***

ايها القارئ الكريم ، بل أيها المسلمون قاطبة ، بل ايتها العقول الناضجة والقلوب الحساسة والمشاعر المدركة ، حدثوا جميعاً عن مولانا صاحب الجلالة ملك العرب الأماثل ، ولا جناح عليكم ولا مأثمة ، فعظمة وافرة العرض ، وهمة قصية المرمى بعيدة المناط ، ونفس شريفة وثابة رغابة فى العدل والشورى ، طماحة لتجديد مجد دارس وعز طامس ، وتاريخ مجيد وعهد نضر وضاح وروح تأبى الضيم والمظالم ، وتأنف العسف وغشيان المحارم ، لاتنالها مذمة ولا تلحق بها غضاضة

أقول لها وقد طارت شعاعاً
من الاهوال حسبك لاتراعى
فانك لوطلبت بقاء يوم
على الأجل الذى لك لم تطاعى
فصبراً فى مجال الموت صبراً
فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب الحياة بثوب عز
فيطوى عن أخ الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حى
فداعيه لأهل الأرض داع
وما للمرء خير فى حياة
اذا ماعد من سقط المتاع

أجل هذا ، بل أرفع من هذا وأسمى وأنبل وأشرف ، هو مولانا صاحب الجلالة المليك الهاشمى ، معيد عهد الخلفاء الراشدين حقا نظر مولانا المليك بنظره الصائب ، وذكر الماضى المجيد ، فوجد ما ينطوى تحت العدالة من بحبوحة هناء ووارف ظلال ، وما للفضائل من محامد المآثر ونابه المفاخر ، نظر الى الماضى فأبت نفس جلالته الشريفة أن ترضى بظالم الفجرة اللئام وما رضيت أن تسام رعيته المذلة والهوان ، فجاهد فى سبيل الله ، وربك منجز وعده ولو كره المنافقون

رأى القوم قد ركبوا متن غرورهم ، وتاهوا فى شعاب عماياتهم ، ولم يعثر لهم إلا على ضريبة فادحة ، وأجنحة مهيضة كسيرة ، وقلوب مترعة بالأسى ، وآراء عاثرة ، وتنكب عن سبل السداد ، فصبر لهم الصبر الجميل ، فما ازدادوا إلا طغياناً وضلالاً ، فناقشهم الحساب وقام لقيامه صناديد العرب وكماتهم ، وهو رجل العظائم البكر ، يتخطى رقاب الموانع ، ولا تعجزه لبانة أو غاية

أجل ، كلنا على ثقة وطيدة ، ولكننا عقيدة ثابتة ، بأن الدولة العربية الهاشمية ، ستعيد عهد المأمون فى العلم والعرفان ، وعهد عمر بن الخطاب فى الهيبة والطول ، وعهد الصديق فى القوة والحول وعهد عمر بن عبد العزيز فى الورع والعدل . . .

أيها المسلم الورع ، أيها الأخ الأمين ، أيها القارئ الكريم ، الا ترتاح نفسك ياسيدى الجليل أن تعود الحقوق منقادة الى صاحبها

فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها
ولو رامها احد غيره لزلزلت الأرض زلزالها

الا تجذل نفسك ، ويثلج فؤادك ، أن ترى سليل الشرف والطهر ، عريق المجد والنبل ، كريم الأرومة وضاح الأصل ، يقوم فى وجه زعانف المدنية وحثالة الهمجية ، اولئك الذين طار صوابهم وضاع رشدهم ، وعظم نكرانهم للجميل ، الذين ليس لهم فى المسجد الحرام ولا فى مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا فى كل الأقطار التى وقعت فى براثنهم واحبولاتهم ، لسوء طالعها ونحس نجمها ، اقل وشل من علم ولا ادنى ظل لمكرمة . . . لا ولا أحقر غرس لمحمدة . . . لا ولا اضأل منهل لعرفان . . .

ألا تطفر نفسك معى مسرة وارتياحاً ياسيدى القارئ الجليل أن ترى مولانا صاحب الجلالة المفدى مليك الدولة الهاشمية ، وهو ابن بجدتها ، وخير من يضطلع بخطيرات المهمات ، ويروض صعاب الامور ، لايرضيه ما ألم بالاسلام من الكوارث والمحن ، فأصبحت دياره ممحلة جدبة ، بعد أن كانت مثمرة عشبة ، وطمست معالم مجدها ، بعد ما كانت وضاحة النضارة والنضارة ، وضاءة الجبين بالمعارف والحضارة

الا فحياة وطول عمر ، وسعادة وتحقيق مبتغى ، لك يامولانا صاحب الجلالة المفدى

واني انتهز هذه الفرصة لافصح عن اعجابي بشهامة الوجيه الغيور الفاضل السيد محمد وحيد **بك الايوبى** الذى رفع صوته ـ كما هى عادته ـ بالاعراب عن عواطف عقلاء المصريين نحو النهضة العربية المباركة ، مقدماً على ذلك بروحه الهادئة الساجية وقواه المثمرة المجدية ، وليس ذلك بكبير على رئيس الاحرار المصريين الذى لم يتردد مرة فى المجاهرة بما يعتقده ولم يثن عزيمته شئ عن سلوك السبيل الذى يرى فيه الخير لامته ، وجدير بمن كانت هذه الصراحة من أخلاقه أن يكون فى مقدمة الذين يجاهرون بتمنى الخير والفوز لدولة سليل نبينا عليه الصلاة والسلام . ولذلك أنا معجب به

القاهرة فى ٤ رجب احمد رفاعى المصرى

جواسيس المتغلبين

فى سويسرا

جاء فى اخبار شركة برقيات الصحافة العربية ان نظارة المعارف فى الاستانة أعلنت أنها عينت مفتشين لمراقبة الطلاب العثمانيين الموجودين فى سويسرا . ولدى التحقيق تبين أن هؤلاء المفتشين هم جواسيس على الشبان العثمانيين الذين من غير الجنس التركى والموجودين فى البلاد الاجنبية

ستون مليون نفس

فى الحرب ومعداتها

تكلم مسيو كليمنتل ناظر داخلية فرنسا عن اسباب الضيق فى العالم فقال :

ان الرجال الذين تحولوا عن الزراعة ومعامل الاحتياجات العادية بسبب اشتغالهم فى الحرب ومعداتها بلغ عددهم ستين ألف نفس ، وهؤلاء هم القسم الاكبر من أصحاب الايدى العاملة فى العالم

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس الغرفة التجارية بجدة أن الباخرة (منصورة) وصلت الى مياه جدة من السويس وعليها البضائع الاتية :

١٧٠	صابون
٦٠	فول
٥٠	قطر
٢٩	قماش
٢٧	مأكولات
٢٥	غاز
٢٢	فلفل اسود
٢٠	كحل
١٩	عطارة
٨	بطاطة
٤	فصفص
٤	بويا
٤	تنك فارغ
٣	خيطان
٣	نشا
٢	صباغ
٢	صودا
٢	كمون
١	دوبارة
١	ورق سيغارة
١٩	بضائع مختلفة

الباخرة الايطالية

وجاءنا من حضرته أن الباخرة الايطالية وصلت من من السويس الى جدة ومعها ثلاثة طرود دخان وطرد واحد قماش وصندوق سيغاره

الحالة فى فلسطين

وردت برقية الى (الاهرام) من مدينة رومة قبل عشرة أيام منبئة بأن الجنود غير النظامية من الجيش التركى فى فلسطين تقوم بجميع ضروب الاعتداء على السكان. وقد نهبت مدينة (بيت المقدس) وهددت بهدمها قبل الانسحاب منها والمسلمون انفسهم فى غاية الاستياء من الترك والالمان حتى ان احدى القوافل اهانت التراجمة الترك والضباط الالمانيين اهانة شديدة

واذاعت شركة برقيات روتر رسالة برقية من القاهرة قبل اسبوع بأن رجال الحكومة اخذوا يخرجون السكان من يافا متذرعين لذلك فى الظاهر باسباب حربية. وكانت الاوامر موجهة فى اواسط الشهر الماضي الى اليهود بأن يخرجوا من يافا ولم يستثنوا منهم التابعين للالمان والنمسويين والبلغار، وكانت المهلة المعطاة لهم ليغادروا ذلك الثغر ثمانية وأربعين ساعة فقط ولم تقدم لهم الحكومة وسائل النقل ولا كانت تلك الوسائل متيسرة فارتفعت اجرة العربة لمسافة تسعة أميال من خمسة عشر فرنكاً وعشرين الى مائة فرنك ومائتى فرنك وكان سائقو العربات يطلبون الاجرة ذهباً ولا يأخذون ورق البنكنوت الا بسبعة عشر قرشاً ونصف

وقبل هذه الحادثة باسبوع نفى من (بيت المقدس) ثلاثمائة يهودى بطريقة فظيعة وصرح جمال باشا علناً بانه سيلحقهم بالارمن

وبلغ مجموع عدد الذين طردوا ثمانية آلاف ولم يسمح لهم بأخذ شئ من ممتلكاتهم ومؤنهم وعرضت حوائجهم للنهب والسلب واحرقت مستعمراتهم على مرأى ومسمع من رجال الحكومة

وشنقت الحكومة اثنين من يهود اليمن عند مدخل قرية (تل ابيب) فى يافا. وقد امست الطرق المؤدية الى مستعمرة اليهود فى شمال يافا غاصة بالالوف من المنكوبين الذين يتضورون جوعاً. وروى شهود عيان يوثق باقوالهم كل الثقة حكايات فظيعة عن القسوة والسلب. وشوهد عشرات من اغنيائهم امواتاً حول قرية (تل ابيب). وحاول بعض شبانهم ان يمنعوا ايدى النهب عن ممتلكاتهم فأوقفتهم الحكومة وأساءت معاملتهم

واخيراً اضطر المسلمون ايضاً الى الخروج من يافا واذنت لهم الحكومة بان يقيموا في الكروم والضواحى وأن يزوروا البلدة مرة فى اليوم

ومما جاء فى برقية روتر المشار اليها أن جمال باشا أراد أن يقتل اليهود بالجوع والعطش والاوبئة وان سياسته الفظيعة ترمى الى اثارة فريق من الاهالى على غيره مع ابادة كل ماليس من العنصر التورانى

خطبة سياسي يابانى

انعقد فى رومة منذ ثلاثة أسابيع مؤتمر تجارى اشتركت فيه دول الحلفاء وفى جملتهم مندوبو الحكومة اليابانية، وقد اقام مجلس النواب للمندوبين اليابانيين وسفير دولتهم مأدبة فاخرة خطب فيها السفير اليابانى فأشار الى احتمال نشوب حرب تجارية بعد الحرب الدموية الناشبة الآن ثم قال:

« ولقد حان الوقت لان يتذرع الحلفاء بكل الوسائل التى يحتمون بها من مصارع الحرب التجارية المقبلة

أما محالفة اليابان والانكليز فهى الآن أثبت مما كانت عليه فى كل وقت. وان الوظيفة التى ترتبت على اليابان هى حفظ السلام والنظام فى الشرق الاقصى »

البعثة الانكليزية

فى امريكا

علم القراء من البرقيات الخصوصية التى نشرناها فى حينها ان المستر بلفور وزير خارجية انكلترا وصل الى امريكا لمهمة خاصة تتعلق بالحرب الحاضرة

وقد ورد فى الصحف الاخيرة ان سفر المستر بلفور الى امريكا كان بناء على طلب مجلس الحرب. وقد كان فى صحبته اللورد كونليف والكونتر اميرال شير والماجور جنرال بروج وأركان حربهم

وقد تداول المستر بلفور والرئيس ويلسون فى القصر الابيض (قصر رئاسة الجمهورية) مداولة طويلة والمفهوم أنهما أعادا النظر فى الحالة الحاضرة كلها خصوصاً فى الامور التى تستطيع فيها أمريكا أن تستفيد مما اختبرته انكلترا. وقد مهد الطريق للقرارات التى سوف تتم فيما بعد

اصلاح ماخربته المدافع

اتفق المتمولون الفرنسويون مع المستر وليم كنيدى المتمول الاميريكى المشهور على أن يقترضوا منه مائتين واثنين وثلاثين مليون فرنك لاعادة بناء المدن الفرنسوية التى تهدمت لانها كانت على خطوط القتال، لاسيما فردون وضواحيها وناحية هضبات الموز والارغون

وقد وضعت منذ الآن الخطط والمقايسات الهندسية لمباشرة اصلاحها وبنائها فى أقرب مدة

المساعدة المالية

من أمريكا للحلفاء

علم القراء أن أمريكا قررت ان تكون مساعدتها المالية للحلفاء من ثمانين مليون جنيه فى الشهر الى مائة مليون جنيه، وستوزع عليهم بنسبة خمسة وأربعين مليونا فى الشهر لانكلترا واثنين وعشرين مليوناً لفرنسا وعشرين مليوناً لروسيا وعشرة ملايين لايطاليا

ولما كان الحلفاء من بداية الحرب الى الان يشترون من أمريكا ذخائر ومؤناً بمقادير عظيمة فقد رأوا الآن أن يجعلوا هذه الاموال التى يأخذونها فى كل شهر من أمريكا ثمناً للذخائر والمؤن التى يشترونها من المعامل والمتاجر الامريكية

اتفاق اقتصادي

بين الانكليز والاسپانيين

أرسلت الحكومة الاسپانية بعثة خصوصية الى لوندرة للاتفاق مع الحكومة الانكليزية على بعض الامور الاقتصادية أثناء الحرب

وقد أرسلت هذه البعثة تقريراً الى حكومة اسپانيا تخبرها فيه بأن الاتفاق قد تم بين الفريقين وأهم ما فيه أن ترسل انكلترا لاسپانيا مائة وخمسين الف طن من الفحم الحجرى فى كل شهر وان تأخذ انكلترا من اسپانيا فى مقابل ذلك معادن حديدية وما اشبهها

الازمة فى المانيا

عرضت امبراطورة ألمانيا قسماً كبيراً من مجوهراتها الخصوصية للبيع

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

ميدان العراق

لوندرة - في ٢٢ رجب

[بلاغ رسمى]

ان الجيوش الانكليزية المتقدمة على (شط الادهم) طاردت القوات التركية فى (جبل حمرين) الى مسافة مائة وثمانية وأربعين كيلو متراً فى الشمال الشرقى من بغداد

***

الروس والترك فى العراق

پتروغراد - فى ٢٢ رجب

[بلاغ رسمى]

عبرت القوة الروسية فى نهار أمس (يوم السبت ٢١ رجب) نهر (ديالة) وتقدمت فى جهة (كفرى)

[القبلة]

(كفرى) وتسمى ايضاً (صلاحية) هى مركز قضاء من الصنف الثانى في ولاية الموصل تابع لمتصرفية (كركوك) وواقع فى شرق (جبل حمرين) والشمال الغربى من (قصر شيرين) ويتبعه واحد وتسعون قرية بحسب الاحصاء الوارد فى السالنامة الرسمية التركية عن سنة ١٣٢٣

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ٢٢ رجب

[بلاغ رسمى]

سادت السكينة فى كل خطوط القتال بالميدان الفرنسوى، ولم تحدث حركة الا من جهة المشاة، وان مدفعياتنا تواصل اطلاق القنابل على الاعداء لتعرقل استعداداتهم في الخنادق

بين الانكليز والالمان

لوندرة - في ٢٢ رجب

[بلاغ رسمى]

قام الالمان بهجمات قوية على شرق (ارلوكس) وعلى جنوب نهر (سوشه) فارتدوا على اعقابهم ولم ينالوا شيئا

هاجمت الجيوش الانكليزية خط المارشال (هندنبرغ) الالمانى فى جوار (بوليكور) صباح اليوم وقامت بهجمة أخرى على طريق (أراس - كمبرى). فنالت فى الحملتين فوزاً عظيماً وقبضت على مئات من الاسرى وغنمت مقادير كبيرة من الذخائر والمعدات الحربية

ميدان البلقان

لوندرة - فى ٢٢ رجب

[بلاغ رسمى]

قامت المدفعيات نهار امس (السبت ٢١ رجب) باعمال برهنت على نشاط عظيم رد الصربيون هجمات شديدة قام بها البلغاريون الذين فشلوا فشلاً عظيماً فى (ساكا - دى - ليجنه)

اعترف البلغاريون فى بلاغاتهم الرسمية بفوز القوات الانكليزية عليهم

من ادارة جريدة (القبلة)

المرجو من حضرات المشتركين الكرام الذين ينتقلون من جهة الى جهة أن يخبروا ادارة الجريدة بعنوانهم الجديد لترسل اليهم به لأن بعضهم يسافرون من الامكنة التى ترسل الجريده اليها ولا يخبرون بمكانهم الجديد فيتعطل ارسالها اليهم

العدد ٨٠ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة يوم الاثنين ٣٠ رجب سنة ١٣٣٥

الحالة فى روسيا

كاد الانقلاب الروسى الاخير يحوّل أنظار الناس عن ميادين القتال التى يتوقف على مصيرها مصير خريطة العالم، الى داخلية البلاد الروسية التى لاشك فى أن للاحوال الجارية فيها تأثيراً عظيماً على الموقف الحربي الحاضر، لذلك رأينا كل صحف الدنيا تهتم أشدّ الاهتمام بتتبع أخبار هذا الانقلاب وتنشئ المقالات الطويله فى بيان مقدماته ونتائجه

وانا حتى هذه الساعة لانعرف مبلغ الضرورة التى حملت رجال الثورة الروسية على سلوك هذا الطريق الوعر، بينما البلاد قائمة بأعظم حرب رآها البشر. نعم لقد ذكروا الدسائس التى كان يدسها الالمانيون لبنت عمهم زوجة القيصر بواسطة الراهب (راسبوتين) والفتاة (حنة وروبوف) وعصابتهما وتعيينهما (ستورمر) رئيساً للوزارة وعزلهما من الوزارة (الكونت اياتيف) ووزير الخارجية (سازانوف) المشهور. ولكن رغم هذا كله فان القيصر لم تثبت عليه حتى الآن انه كان مشتركا فى شئ من هذه الامور، وقد أراد أن تكون خاتمة حكمه مجيدة فلم يبد أية مقاومة عندما طلب منه التخلي والانزواء. لذلك قلنا انا لانعلم مبلغ الضرورة الحاملة على هذا الانقلاب اذ ربما كان فى الامكان الاستعانة بالقيصر نفسه على اصلاح تلك الاحوال لو سلك عظماء المملكة الطريق المعقول فى ذلك

* * *

حدث الانقلاب وكان للعمال الروسيين يد فيه فاخذوا يشاركون الحكومة الجديدة فى السلطة، ومن هنا بدأت الفوضى كما هى الحال فى كل عمل يتعرّض له اناس ليسوا أهلاً له ولاهم مسؤلون عن نتائجه، وقد سبق لنا أننا أوضحنا أضرار هذه الحالة فى احد الاعداد الماضية

ومما يدعو الى التفاؤل والاطمئنان أن معظم أصحاب النفوذ فى الحكومة والجيش هم من الرجال العقلاء الذين يأخذون الامور بالحكمة والاحتياط، فقد حاولت لجنة العمال مرّةً أن تتعرّض للقيصر فوجدت الجند المكلف بحراسته من أعرف الجنود بوظائفهم فانقلبت عنه بلاطائل. وارادت ان تتدخل فى شؤون مجلس الدوما فأرجعها الحرس بالخجل والخيبة

وكانت المساعي مبذولة من ذلك الحين لكف شكيمة هذه الفوضى فأثمرت ثمرة طيبة، ومن ضمن المساعى التى بذلت فى هذا السبيل الانذارات التى جاءت الى لجنة العمال من كبار رجال الجيش مثل الجنرال (الكسيف) والجنرال (بروسيلوف) وغيرهما، والنصائح المؤثرة التى ابداها زعماء الاشتراكيين الانكليز والفرنسويين الذين جاؤا الى روسيا لهذا الغرض، وبرقيات عمال امريكا وغيرها من بلاد الحلفاء الى عمال روسيا، والحزم الذى ابدته الحكومة الروسية الحاضرة، حتى كانت نتيجة ذلك انعقاد الهيئة التنفيذية للجنة العمال الروسيين واعلانها انه يوجد فيها أناس من المتطرفين والفوضويين الذين اساؤا سمعتها فى الخارج وعرقلوا اعمال الحكومة في الداخل، وقد قررت بناء على ذلك عزل هؤلاء المشاغبين واخراجهم، وسجن الضابط (زورن) الذى كان من أشدّ اعضائها تطرّفاً، وعقد مجلس مندوبي العمال الروسيين جلسة حضرها الفان وخمسمائة عضو فقرّر بالاكثرية انه يثق بالحكومة الحاضرة ويعتمد عليها واعلن رئيس مجلس العمال ان السلطة فى البلاد منحصرة فى الحكومة الحاضرة وليس لمجلس العمال صفة اكثر من كونه حزباً نيابياً معارضاً كما هى الحال فى كل البلاد الاخرى

فالبلاد الروسية قد اجتازت خطوة واسعة نحو النظام والهدوء بالنسبة الى ماكانت عليه عقب الانقلاب، وأصبحت الحكومة ورجال الجيش وعقلاء البلاد على رأي واحد فى منع العمال وامثالهم عن التعرض الى مالا يعنيهم من الشؤون التى تولاها اناس مسئولون عنها. وقد بقى علينا أن نعرف ماهى خطة أصحاب السلطة فى روسيا بالنسبة الى الحرب الحاضرة

ان الجواب على هذا السؤال واضح جداً وفى غاية الصراحة، وان بين ايدينا منشوراً اذاعته الحكومة الروسية على سكان بلادها وابلغته الى الحكومات المحالفة لها، وهى تعلن فيه على رؤس الاشهاد أنها عازمة على مواصلة القتال بالاتفاق مع حلفائها وأنها ستقوم بالواجب عليها الى النهاية

والحقيقة التى لاريب فيها هى أن أمر الصلح أو الحرب منوط بالحكومة الرسمية، وقد كان معلوماً من قبل اعلان هذا المنشور أن حكومة بتروغراد جدّدت العهود السابقة مع الحلفاء على هذه المسائل وان كل مايخرج عن رأى الحكومة لاتكون له أية صبغة رسمية، ولكنّ الوزارة الروسية أرادت أن تكون خطة بلادها اكثر جلاء ووضوحاً فى نظر الغريب والقريب فأذاعت المنشور الذى أشرنا اليه، وقد جاء هذا المنشور بعد ماتقدمه من اعلان الاحزاب والجمعيات ثقتهم بحكومتهم، وبعد تصريحات عظماء الجيش بأنهم مصممون على قتال عدوّهم الى النهاية، فلم يبق محلّ للارتياب من هذه الجهة

* * *

بقيت مسألة واحدة ربما كانت هى أم المسائل في الوقت الحاضر عند روسيا خاصة وعند سائر الامم عامة، وهي تهيئة أسباب الراحة للاهالي فى معيشتهم واعداد الذخائر والمؤن للجنود وهم فى خنادقهم. وقد اهتم الحلفاء بهذه المسألة اهتماماً عظيماً لاعتقادهم أنها هى المرهم الشافى لهذه الامراض الاجتماعية التى تنشأ عنها الفوضى والقلاقل فى مثل البلاد الروسية، وبالفعل بادرت أمريكا الى تخصيص مبلغ عشرين مليون جنيه فى كل شهر لروسيا من ضمن القرض الدائم الذى أعدّته للحلفاء، وزادت على ذلك أنها فتحت اعتماداً لقرض آخر خاصّ بالحكومة الروسية، وما زال باقي الحلفاء يواصلون مساعداتهم القديمة لروسيا فى الذخائر والمؤن وسائر المعدّات الحربية

وان من المقرّر المعلوم أن روسيا ليست من البلاد الفقيرة فى الاراضى الزراعية والمواد الاوّلية وعدد الرجال ولكنها تحتاج لاجل استعمال هذه القوى فى ميادين القتال الى زيادة أسباب الاتصال بين اجزاء ممالكها والى ترقية صناعتها التى كان معظمها في يد الالمانيين قبل الحرب، فوجه الامريكيون وسائر الحلفاء عنايتهم الي هذه الجهة وأرسلوا الى البلاد الروسية المهندسين ورجال الصناعات لاكمال ما يلزم فى الوقت الحاضر من الطرق والسكك الحديدية واستثمار القوى الطبيعية فى داخل تلك البلاد. وتدلّ الاخبار الاخيرة الواردة من روسيا على أن المعامل عادت الى نشاطها بهمة أعظم مما سبق، حتى أن العمال الذين ضمنت لهم اسباب المعيشة صاروا يطلبون أن يشتغلوا اكثر من ثمان ساعات فى كل يوم ليوافوا اخوانهم الجنود بالمعدّات التى تسهل عليهم الوصول الى ماعزموا عليه عزماً نهائياً من مواصلة القتال الى أن ينالوا النصر على الروح العسكرية الالمانية التى ازعجت العالم ازعاجاً اجمعت الامم كلها على أن لاتجعله يتكرّر مرة ثانية

تشريف جلالة الملك المعظم

الى جدة

ازمع حضرة صاحب الجلالة ولى النعم الملك المعظم ايده الله أن يشرف الى مدينة جدة يوم الجمعة الماضى فأقبل اعيان البلاد وأشرافها ووجهاؤها على الديوان الهاشمى العالى فى ضحوة ذلك اليوم للثم ايادية المباركة . وقد أدّى جلالته فريضة الجمعة فى المدرسة الهاشمية الملاصقة للحرم الشريف ولما كانت الساعة السابعة سار الموكب الملوكى على بركة الله تعالى من طريق الحجون فخرج فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرة صاحب المعالي رئيس مجلس الشيوخ وحضرات أصحاب الجاه والاقبال الوكلاء الفخام والشيوخ الكرام وكثير من الاعيان لوداع جلالته الى ظاهر مكة المكرمة

ولما كان فجر يوم السبت وصل جلالته الى ضواحى جدة وكانت جماهير الوفود مخيمة على مقربة من مستقر حضرة صاحب الجلالة

ومما استلفت الانظار فى هذه المرة وجود البطل الاكبر سيف الله المسلول حضرة صاحب السمو الامير فيصل حفظه الله . وقد جرى لسمو الامير الجليل فى جدة استقبال حافل ازدحمت فيه الجماهير بانواع الاسلحة وضروب الاهازيج حتى شق هتافها عنان السماء . ولم يكد سمو الامير يستريح فى منزل الوجيه الشيخ محمد نصيف حتى أسرى ليلاً الى خارج جدة للتشرف بتقبيل انامل سيد العرب وملكها حضرة صاحب الجلالة ولي النعم أيده الله

فلما انبلج الفجر وأشرقت أنوار الحضرة الملوكية المقدسة تدفق الناس زرافات ووحداناً للتيمن والتشرف بالطلعة الهاشمية وقد مشى الموكب بغاية الانتظام حتى بلغ ابواب جدة فاطلقت القلعة مدافعها ايذاناً بتشريف جلالته

ولما استقرّ بجلالته المقام اقبل معتمدو الدول وأميرال البحر الاحمر بالالبسة الرسمية والاوسمة فتشرفوا بالمقابلة ، ثم خرجوا شاكرين حامدين لما لقوا من عطف جلالته وايناسه

وفي يوم أمس شرفت الحضرة العلية الملوكية وفى معيتها حضرة صاحب السموّ الامير فيصل وحضرة وكيل نائب الخارجية الشيخ فؤاد الخطيب لردّ الزيارة لمعتمدى الدول . ثم امتطى جلالته الزورق البخارى لردّ زيارة أميرال البحر الاحمر فأطلقت المدرعة مدافعها تحية وتسليما . فلما دخل جلالته الى المدرعة اخذت الجنود وضباطها السلام الرسمى ، فاعرب جلالته عن سروره بنظامها وترتيبها . ثم سار حضرة الاميرال بين يدى جلالته الى غرفة الاستقبال . وبعد استراحة قليلة عاد جلالته مشيعاً بالتعظيم والاجلال بين دوىّ المدافع وهتاف الجنود

وقد أمضى جلالته بقية اليومين السابقين بتفقد احوال رعيته بنفسه ، فمن النظر فى قضاياهم الى البحث عن وسائل الراحة والترقى لهم فى الجمارك والبلديات والمحاكم الشرعية وادارة الضبط والربط والمحاجر الصحية على وجه خاص ، خصوصاً بعد ما تحقق من ظهور الطاعون فى السويس ايضاً بعد ظهوره فى عدن . وقد علمنا انه قد استكملت كل الوسائل الصحية لأجل ذلك وغيره ، حتى أن بعض الكماليات التى كان يمكن الاستغناء عنها قد أمر جلالته باستحضارها زيادة فى العناية والاحتياط

لازال جلالته مصدر السعادة لامته وبلاده وأطال الله تعالى بقاءه وكلأه بعين عنايته انه اكرم مسئول

زورقان مسلحان

لمراقبة السواحل

أنشأت الحكومة السنية زورقين للمراقبة الصحية وغيرها فى السواحل الهاشمية ، وجهزتهما بالاسلحة الكافية ، وسمت أحدهما (النهضة) تذكاراً لانشائه فى هذا العهد السعيد ، والثانى (عبد المحسن بن منصور) باسم سيادة نائب جلالة الملك المعظم بجدة تفاؤلاً بالمعاني الجميلة التى تضمنها هذا الاسم ودلالة على ما لسيادة نائب جدة من الاهتمام بشؤن السواحل

وقد علمنا أن هذين الزورقين يطوفان الآن حول السواحل ويدخلان فى الخلج والاهوار ويقومان بأكثر مما كان ينتظر من الفوائد الحسنة

سفر

* سافر الى جدة منذ بضعة ايام حضرة ذى الجاه والاقبال الشيخ احمد باناجه وكيل المالية الجليلة

* وممن سافر بمعية جلالة الملك المعظم حضرة ذى الجاه والاقبال الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة وحضرة الفاضل الالمعى السيد احمد السقاف رئيس كتاب الديوان الهاشمي العالى وحضرة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ ياسين البسيونى امام الحضرة العلية الملوكية ، وحضرة الكاتب المفضال الشيخ عبدالملك الخطيب وحضرة ذى المزايا الشيخ عبد القادر غزاوى المدير العام للبريد والبرق

* وسافر امس الى جدة حضرة ذى الجاه والاقبال الشيخ محمود القيسوني وكيل الحربية الجليلة للقيام ببعض المهمات الرسمية مع حضرة صاحب السمو الامير فيصل حفظه الله

* وسافر الى جدة ايضاً حضرة الحسيب النسيب السيد محمد السقاف شيخ السادة بمكة المكرمة وحضرة الشيخ على بناوي وغيرهما من ذوى المكانة والوجاهة

* وسافر أمس أيضاً جمٌّ غفير من الاعيان وكبار المحلاّت فى مكة المكرّمة الى ثغر جدّة لايفاء مراسم التحية والتعظيم لسمو الامير فيصل حفظه الله بالنيابة عن اهالى مكة المكرمة بمناسبة قدومه الى ذلك الثغر

عاقبة المتغلبين

(من انشاء سمو سلطان لحج)

أنور لعب بالملك كله
ياندم عبد الحميد
وكلما طال المدا
لابدّ من سقطه جديد
واللى يراجعكم تقولوا
خصم ذا باغي عنيد
وظلمكم فى الارض نكد
بالرعيه والعبيد
وفى دمشق الشام
ذبحوا العرب كم من شهيد
وعند قبر المصطفى
الشنق حاصل والوعيد
ودفعوا البيت المحرم
صحح العلم البريد

***

الطار بشرنا وسينا
فى عدن مولد وعيد
قم يارسولى سير عاني
واعلم الباشا سعيد
قد قام **فيصل** بالمهند
ينصد الفيلق نصيد
شل المدافع والبنادق
والبيارق والجريد
وأضا عهد **للمليك**
الهاشمى العهد الاكيد
انه ملك ارض العرب
والله يفعل مايريد
ومابقى من ملككم
قد وسطه الصايد يصيد
وذاعقاب الله لا
قد جاء واختم ذا القصيد
وحكمكم ان زال كم
قد زال من حكم عتيد

العدل والاحسان

والحرية الاسلامية

ترجمنا للقراء في الاسبوع الماضى قسماً من عريضة الفاضل خوجه محمد قدري الى السلطان محمد رشاد ، والى القراء ترجمة قسم آخر من هذه العريضة . قال :

• ان اجود تعريف للعدل هو أنه « وضع الامور فى مواضعها » . لأنه اذا وضع كل شئ فى الموضع اللائق به استقامت أمور الامة والدولة وسلكتا سبيل التقدم والارتقاء . ومادام هذا القانون ثابتاً ومطرداً فان سعادة الامة وسلامة الدولة تكونان مضمونتين

ولو وجدت في تركيا قوة تستطيع العمل بقانون العدل لما رأينا واحداً من هؤلاء الجالسين على كراسى النظارات في الاستانة جالساً عليها ، ولا صرف درهم واحد فى غير محله ، ولا استطاع أحد أن يسئ الى انسان غير ظالم . فالقانون الاول الذي أمر الله المسلمين باتباعه فى آية « ان الله يأمر بالعدل والاحسان » هو العدل والقانون الثاني هو الاحسان

ومادامت الدولة العثمانية الآن لاتضع الامور فى الموضع اللائق بها ، ولاتجود أعمالها وتحسنها ، فان من النفاق والكذب ان يدّعى احد انها تعمل بآية « ان الله يأمر بالعدل والاحسان »

يزعمون انهم جاؤا بالحرية . مع أن الحرية أيضاً يجب أن تكون خاضعة لقانون العدل ، فلا تميل الى طرف الافراط أو طرف التفريط . والحريه المعتدلة ضرورية ونافعة ، ولكنها مقيدة فى اعظم الممالك تمدّناً ، وليس فى الممالك الكبرى حرية مطلقة ، ولولا ذلك لجاز ارتكاب المنكرات مثل الافتراء والتزوير والسرقة والرشوة . نعم ان الناس احرار ولكن فى كل مالا ينافى المنافع والمصالح الشرعية خصوصية كانت اوعمومية

لقد جاء الاسلام بالحرية المعتدلة ، وهى تمنع الانسان من أن يظلم نفسه كما تمنعه أن يظلم غيره فالمسكرات مثلاً مضرّة بالشخص الذى يرتكبها ولذلك ليس للمسلم حرية فى استعمالها ، لان المسلم ممنوع من أن يضرّ نفسه كما هو ممنوع من أن يضرّ غيره ، ولأن الامة التى يجيز أفرادها الضرر لانفسهم يلحقها من مجموع ذلك خسارة تؤثر عليها . وهذه هى الحكمة فى معاقبة السكير والزاني ومرتكب المنكرات

فيجب على المسلمين بعد الآن أن ينتهوا عن المظالم والمعاصى سواء كانت متعلقة بأشخاصهم أو بغيرهم ، وليبدأوا بتطبيق قانون العدل الالهى الثابت وهو قانون العدل والاحسان . وليجعلوا ذلك دستوراً لهم

شكوى طلعت

الى أصدقائه

تضاربت الآراء فى اسباب سفر طلعت الى المانيا والنمسا ، ففريق من الناس قال بان سبب ذلك هو عرض احتياج تركيا الى عساكرها الموجودة فى غاليسيا ورومانيا وبلغاريا على اثر تشدّد هذه الحكومات فى الامتناع عن اعادة الجنود العثمانية من الميادين الاوربية والبلقانية ، وفريق يعتقد بأنه سافر للمذاكرة مع الالمان والنمسويين على الاساس الموافق لعقد الصلح . وفريق يقول ان سبب هذا السفر هو بيان الحالة السيئة التى وصلت اليها تركيا فى داخليتها من جهة الضنك المالى والجوع وعدم وجود كل اسباب الحياة وفى حالتها الحربية لذهاب بلادها شيئاً بعد شئ

والظاهر أن كل هذه الآراء صحيحة ، ولابد أن طلعت سيشكو لاصحابه الالمانيين والنمسويين كل ماوصلت اليه البلاد العثمانية من هذه الامور وسوف يرضيه أصدقاؤه بحسن استقباله وتعظيمه واكرامه بينما البلاد العثمانية تتدهور فى دركات الشقاء والجوع والسفالة والعدم . والدهر ينظر بعين الموعظة والاعتبار الى الضيف ومضيفيه وينشد قول الشريف الرضيّ :

لاتدنين موار بين دعوتهم
يوم الطعان فسوّفوك الى الغد
تركوا القنا تهفو اليك صدوره
والقوم بين مهلل ومغرد
حتى اتقوا بك ثمّ فاغرة الردى
فنجوا وأنت على الطريق المزرد
قذفوك فى غمائها وتباعدوا
عنها وقالوا « قم لنفسك واقعد »

البلغار والترك

وصل الى الاستانة الجنرال (جاكوف) البلغارى ومعه حاشية كبيرة ، وقد احتفل به فى الاستانة احتفالا عسكرياً ، والظاهر انه جاء لاقناع نظارة الحربية العثمانية بامكان قيام الحلفاء بحركات جديدة فى جهات مقدونية ، وافهام الاتحاديين أن فى اصرارهم على سحب عساكرهم من بلغاريا ضرراً على الترك والبلغار معاً

السوريون وأمريكا

ورد فى برقية من نيويورك الى شركة برقيات الصحافة العربية أن الوفاً من السوريين الموجودين فى أمريكا قدّموا انفسهم متطوعين فى الجيش الاميريكى وأقسامه الصحية

وفى مدينة واحدة من مدن امريكا تطوع مائتان وستون شخصاً من السوريين للخدمة فى القسم الطبي بالجيش الامريكى

فرنسا واليابان

أهدى ميكادو اليابان الى الجنرال جوفر الفرنسوى قبل سفره الى امريكا وسام (الشمس المشرقة) وهذا الوسام لا يعطى الا لكبار رجال الحكومة اليابانية

وقد أقيمت فى باريس حفلة شائقة علق فيها سفير اليابان هذا الوسام على صدر الجنرال جوفر

ميدان فلسطين

نشر فى القطر المصرى منذ اسبوعين بلاغ رسمى عن ميدان فلسطين جاء فيه ما يأتي :

لم تقع فى ميدان فلسطين حادث ذو شأن يذكر منذ عهد صدور البلاغ السابق حتى الآن ، بل انقضت المدة الاخيرة في تعزيز المواقع والتأهب

وقد وقعت فى خلال هذه المدة معارك صغيرة كان الفوز فيها كلها لنا بلا استثناء . وان دورياتنا وجنودنا الراكبة قد ضايقت الاعداء مضايقة مستمرّة ، وكانت تأسر منهم الاسرى كل يوم فى المعارك الصغيرة التى قاتلتهم فيها

وبلغ مجموع الاسرى الذين أسرناهم من ٩ جمادى الثانية الى ٩ رجب أربعمائة وتسعة وعشرين اسيراً

ونشطت طياراتنا نشاطاً عظيماً في استطلاع مواقع الاعداء ، وقذفت القنابل عليهم وعلى خطوط مواصلاتهم . وضربت مدفعيتنا استحكاماتهم فى غزّة وضواحيها ضرباً محكماً ، واصابت مدافعهم غير مرّة ونسفت أكواماً من ذخيرتهم

وفى يوم ١٠ رجب انفجر مستودع ذخيرة لهم فى جامع غزّة الكبير أوفى جواره . ودوى الانفجار دوياً عظيماً جداً ، وشعر بهزّته على مسافة بعيدة ، ويخشى أن يكون الانفجار قد هدم الجامع

رأى وزير انكليزي

في الملكية والجمهوريه

خطب اللورد كرزن الوزير الانكليزي في المؤتمر الحربي الامبراطوري الذي انعقد فى هذا الشهر في لوندرة واستطرد في خطبته الى الملكية والجمهورية فقال :

« ان ملكيتنا الدستورية قد فعلت ولاتزال تفعل كل مافعلته الديمقراطية في روسيا وأمريكا وما تحاول أن تفعله

فالملكية في انكلترا والبلاد التابعة لها هى الاساس الحقيقى لحريتنا والضمان الاكيد لها وانى لو كنت من اعظم الديمقراطيين لشعرت بأن حريتى مصونة في ظل الملكية الدستورية أكثر من أية جمهورية دستورية فى العالم أجمع

شكر روسيا لامريكا

تنوى الحكومة الروسية ارسال وفد رسمي الى أمريكا لتشكرها على اعترافها بالنظام الجديد فى روسيا

اعلان من التكية المصرية

عن بيع نحاس

يوجد لدى التكية المصرية فى مكة المكرمة نحو ألف أقة نحاس مستعمل وقديم وخردة ، فعلى كل راغب فى مشترى هذا الصنف أن يحضر الى التكية يومياً للاطلاع على النحاس الموجود فى مخزنها ، وفى التكية قائمة مزاد ولا بد لمن يرغب فى المزايدة من قراءتها ليعلم بما هو مذكور فيها

التكية المصرية

منشور الحكومة الروسية

فى بيان سياستها الحاضرة

أصدرت الحكومة الروسية منشوراً موقعاً عليه بامضاء البرنس ليفوف رئيس الوزارة الحاضرة وهو يرمى الي ثلاث نقط جوهرية :

الاول - ان البلاد فى خطر ، وان روسيا لا تستطيع اخراج العدوّ من بلادها الا اذا اتحد الشعب وقام بمجهود واحد

الثانية - ان روسيا ستنظر فى جميع أحوالها مع حلفائها

الثالثة - انها تنكر سياسة العداء ولا تسعى الي فتح أو استعمار

***

اجتمع مندوب جريدة (الجورنال) الباريسية بالمسيو ميليكوف وزير خارجية روسيا وسأله عما جاء فى منشور الحكومة الروسية من أنها لا تطمع بصلح أو استعمار فقال له الوزير الروسى :

ان الانقلاب الاخير جعل للروس آمالاً جديدة ، فهم يطمعون فى أن تكون نتيجة الحرب تحرير القوميات وانتشار حكم الشورى

ومع ذلك فاننا نحترم اتفاقاتنا وعهودنا مع حلفائنا ولانغير ولانبدّل شيئا من تلك العهود والمواثيق

وقبل أن نبحث فى حلّ المسائل التى تأتى بعد الحرب سنقصر همتنا على انهاء الحرب بالنصر الذي نبتغيه

وان الاستعداد لبلوغ الغاية من النصر سائر سيراً حثيثاً من حسن الى أحسن فالمعامل تخرج من السلاح والذخائر كمية اعظم من ذى قبل واستطاع الجنود أن يقنعوا اخوانهم عمال المعامل بضرورة مساعدتهم ، حتى ان العمال فى كثير من المعامل صاروا يرون ان الاشتغال ثمان ساعات فى اليوم لايكفى وربما يطلبون بأنفسهم زيادة ساعات العمل

***

وورد في برقية الي شركة هافاس من باريس بأن الصحف الفرنسوية علقت أهمية كبرى على منشور الحكومة الروسية الذي اعلنت فيه تمسكها بعهودها نحو الحلفاء . وقالت الصحف الفرنسوية ان هذا المنشور جاء في الوقت الملائم لافهام المانيا والنمسا بحقيقة الخطة التى يسير عليها الرجال الذين فى يدهم زمام الامر فى روسيا

***

وارسلت نقابة العمال الاميريكية برقية بامضاء رئيسها المستر (جمبرس) الى لجنة مندوبي العمال الروسيين تقول لها فيها ان روسيا تستطيع أن تعتمد كل الاعتماد على مساعدة امريكا في مواصلة الحرب ضد الحكم الاستبدادي الالماني

ومما جاء فى هذه البرقية أن سياسة الزهد فى الفتح خدعة يراد بها استبقاء الشعوب المظلومة تحت حكم المانيا والنمسا وتركيا ، نعم انه يجب أن لاتضم بلاد اجنبية بالقوة بل يجب اطلاق الحرية لجميع الشعوب لتختار لنفسها طريقة الحكم التى تشاؤها

تصميم روسيا

على مواصلة الحرب

جاء فى برقية من بتروغراد الى جريدة (الجورنال) الفرنسوية بأن المسيو (سنغاريف) احد وزراء الحكومة الروسية صرّح بأن الجنود الروسيين الواقفين في خطوط القتال مصممون مثل سائر الروسيين على مواصلة الحرب الى أن يتم النصر النهائى وتسحق القوة العسكرية الالمانية

وقال احد الوزراء الروسيين المذكور : ان روسيا مصممة كل التصميم على مداومة الحرب حتى النهاية وكل خوف من أن تعقد روسيا صلحاً منفرداً يجب أن يزول من الاذهان زوالاً تاماً

وجاءت الى جريدة التيمس برقية من بتروغراد بأن الجنرال (اليكسيف) القائد العام للجيوش الروسية صرح قبل ذلك ايضاً وقال :

« انى اتوقع استئناف الاعمال الحربية فى الميادين الروسية بكل عزم وشدّة »

وتتضمن المذكرة التى ارسلها المسيو مليوكوف ناظر خارجية روسيا الى الحلفاء صراحة تامة فى أن روسيا الجديدة عازمة على السير بالحرب سيراً يؤدي الى الفوز النهائى

الحكومة والاهالى

في روسيا

يوجد في البلاد الروسية حزب كان يسمى قبل الانقلاب (حزب التقدم) وسمى الآن (حزب الحرية الوطنية) . وقد عقد هذا الحزب اجتماعاً فى الشهر الماضي حضره بعض اركان الوزارة الروسية

ومما جرى في هذا الاجتماع أن الحزب اعرب باجماع الآراء عن ثقته بالحكومة الحاضرة وادارتها لدفة المسائل الخارجية وصرح بأن الخطر الذي يهدّد سلامة روسيا وحريتها الحديثة انما هو من جهة العسكرية الالمانية . وان ذلك من العوامل الاولية التى تحمل الشعب الروسى على مضاعفة الجهد في الدفاع عن وطنه وسلامة حريته . واعرب ايضاً عن ثقته بأن الحكومة الحاضرة ستشد أزر الحلفاء وتعضدهم فى الحصول على فوز يضمن حرية الشعوب وسلامة العالم من شرّ غوائل الحكومتين الالمانية والنمسوية واستبدادهما لانهما لاترعيان ذمة ولاعهداً

وبالجملة فانه قد أصبح محققاً أن كل أصحاب الزعامة والنفوذ فى حكومة روسيا وجيشها وبلادها على رأى واحد فى مواصلة القتال الى النهاية

٢٠٠ قنصل المانى ونمسوى

على باخرة واحدة

سافر من أمريكا على الباخرة (رينوم) منذ اسبوعين الكونت (نارنوسكى) سفير النمسا فى أمريكا ومعه مائتان من القناصل الالمانيين والنمسويين ورجالهما السياسيين الذين اجتمعوا من امريكا وكوبا والصين . وقد ابحرت بهم هذه الباخرة الى بلادهم

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

الميدان الفرنسوي

باريس – فى ٢٧ رجب

[بلاغ رسمى]

مازال الالمان يواصلون هجماتهم من شمال (رحى لافوكس) وشمالها الغربي الى خط سكة حديد (سواسون – لاؤن) وقد ردّت جيوشنا هجماتهم بقوة عظيمة جداً رغم كثرتهم وشدّة هجماتهم

ولقد قامت جيوشنا بهجمات عظيمة على الالمان فى المكان الذى هجموا فيه اولاً فاسترجعنا منهم كل الاراضى التى كانوا قداحتلوها هناك

لوندرة – في ٢٧ رجب

[بلاغ رسمى]

أصيب الجيش الالماني بخسائر عظيمة فى الهجوم المشترك الذى قمنا به مع الجيش الفرنسوى ضدّ الالمانيين ولقداسرنا مائة أسير ووجدنا جرحى كثيرين ساقطين فى الارض

لوندرة – فى ٢٥ رجب

[بلاغ رسمى]

اصدر المارشال هيغ بلاغاً عسكرياً قال فيه ان المدفعية الالمانية اطلقت القنابل بشدّة على ضفتى نهر (سكارپ) ثم قامت جنودهم بهجوم عنيف بين (كافريل) و (نهر سكارپ) وتقدموا هم والمدد الذى جاءهم فكانوا يسيرون تحت نيراننا الشديدة فوصلوا الى الاماكن التى كنا قداخذناها منهم فى هذه الجهة . ومالبثنا أن أخرجناهم منها فى الحال بهجمات شديدة قمنا بها عقب وصولهم الى ذلك الموقع ، وألحقنا بهم خسائر فادحة واخذنا منهم اسرى كثيرين

تقدمنا على خط (هندنبورغ) الالماني فى الشمال الشرقى من (بول – كور)

صددنا قوة شديدة للعدوّ فى الجنوب الشرقى من (ايبر) فى بلجيكا

الحرب الجوية

لوندرة – فى ٢٧ رجب

[بلاغ رسمى]

أسقطنا ثلاث طيارات ألمانية فى يوم الثلاثاء الماضى نهاراً

الميدان الايطالى

رومة – فى ٢٥ رجب

[بلاغ رسمى]

دخلت حركات الهجوم فى دور شديد على جبهة القتال . وان مشاتنا قدأحكموا مواقعهم فى الشواهق المرتفعة عند الضفة الشرقية لنهر (ايزونزو)

تغيرت الحال فى الجهة الشمالية من (غوريتزيا) فأصبح من المستحيل على العدو أن ينال منها منالاً توفق السكان اليوم فى جناحنا الايسر الى تحكيم مجرى النهر . واحتلوا قرية (نامبروزي)

احتلت جيوشنا قرية (زاميرا) وقرية (زاغميلا) وقرية (اسكالادى) وهذه القرى مرتفعة فى جبال (كوكو) و (فودو)

تقدمنا فى سفوح جبل (سانتو) فى الجهة اليمنى منه . وقد حاول العدو ان يهاجمنا هناك بقوات عنيفة ولكننا رددناه على أعقابه

استولينا على أكمة فى شرق (غوريتزيا) وشمال (تيفولى) وصددنا هجمات العدوّ التى كانت متواصلة هناك . واسرنا منه ثلاثة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وسبعين أسيراً بينهم ثمانية وتسعون ضابطاً وغنمنا بطارية مدافع جبلية وغنائم حربية أخرى

انضمام اسطول امريكى الى اسطول انكلترا

لوندرة – فى ٢٥ رجب

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

وصلت الى مياه انكلترا فرقة من الاسطول الاميريكي والتحقت بالاسطول الانكليزى للاشتراك معه فى الحركات البحرية

ميدان مقدونية

سلانيك – فى ٢٥ رجب

[بلاغ رسمى]

تقدّمت خطوطنا فى الجنوب الغربي من (كراستالى) مقدار خمسة آلاف يرد . وقد صار موقعنا هناك محكماً

استولينا على قرية (لجوبرو) الواقعة فى جهة (اوستروما) واخذنا أسرى من الاعداء

استولينا على الخنادق الامامية للعدوّ فى الجنوب الغربي من (كروكوج) على خط يبلغ اتساعه ثلاثة آلاف يرد واخذنا من الاعداء سبعين أسيراً . أما خسائرنا فقليلة جداً

فظاعة الحكم الالمانى
فى البلاد الاسلامية

اطلعنا فى جريدة (الترقى) التى تصدر فى (طنجه) على صورة كتاب أرسله (السيد سليمان ابن يوسف بن ناصر) أحد أعيان المسلمين فى بلدة (دار السلام) عاصمة افريقية الشرقية الالمانية الى صديق له من تجار طرابلس الغرب على أثر انتصار الانكليز فى افريقية الشرقية على الالمان الذين كانوا فيها واخراجهم اياهم منها . فأردنا أن نقتطف من هذا الكتاب ما يأتى :

الحمدلله وحده ولا يدوم الا ملكه

صديقنا الاعزّ ، وعوض اخينا الشقيق ، الفاضل الوجيه ، الذى نتذكره آناء الليل واطراف النهار

أما بعد اهداء سلام يفوح عن نشره آس الوراد فاننى اسأل عنك كثيراً راجياً من المولى تعالى أن تكون بخير وعافية متهنئاً تماماً من كل جانب

هذا وقد رأيت أن أعلمك بالحوادث المهمة التى جرت هذه المدة بارادة الله فى بلادنا من الالمانيين اولئك النمور الذين كانوا يفترسون هنا المسلمين ، وأصبحنا بعد أن خلصنا الله من مخالبهم فرحين مسرورين كفرح وسرور المسجونين الذين يخرجون من سجن الشقاء

والحق ان قلمى عاجز عن وصف جميع ما كابده مسلمو (دار السلام) من السلطة الالمانية الوحشية فقد كنا مثل العبيد الارقاء بل أقلّ منهم . فان الالمانيين قوم يبغضون الاسلام بغضاً شنيعاً ويحتقرونه احتقاراً فظيعاً ، وقد قاسينا منهم أنواع العذاب وصنوف الشر

فمن ذلك اغتصاب املاكنا وشتمنا وسجننا من دون ذنب ، لأن غاية الالمانيين المقصودة وضالتهم المنشودة انما هى تدمير جنسنا وتخريب ديننا

وكان المسلمون في القديم بقطرنا شعباً سعيداً في ارغد عيش واتساع مال ، ولكن أسقطنا جور الحكم الالمانى الى أسفل درجة حتى أمسينا كلنا من الفقراء ، ولم تبق جماعتنا منقسمة الى اغنياء وفقراء بل كلنا مساكين نرتجى من فضل الله اللقمة التى نسدّ بها رمقنا

وكان الموظفون الالمانيون عندنا جبابرة لايجرون على الوطنيين الاّ قانوناً واحداً هو «العصا» واذا تظلم مسلم الى حاكم ألماني لضرر أصابه من ألماني فذلك الحاكم لايصغى اليه قط ولا ينظر الى شكاته ولا يعطيه حقه ابداً بل يطرده بقساوة هائلة ويسلمه الى أعوانه وهؤلاء يسبونه ويضربونه ويلقونه في السجن . وصار الاهالي من اجل ذلك خائفين خوفاً شديداً ولم يسعهم الا الصبر على الظلم الفادح ، ولاسبيل لتخلصهم من الالمانيين غير عناية الله تعالى

وان اردت أن اقصّ عليك حادثة من ألف ألف واحدة فاعلم أن أحد بنى عمى قد أجلاه ألمانيّ من داره قهراً وسكنها عوضاً عنه ، فقدّم ابن عمى الى الحاكم الالماني يشكو اليه ذلك الالماني الذى طرده جوراً واعتسافاً من منزله ، فقوبلت شكاته بالشتم والضرب وقد سجن مدة ثمانية أشهر بينما كان المتعدي الالمانى يتمتع بالملك الذى اغتصبه من ذلك المسكين . وكانت زوجته وأولاده مهملين من دون شئ يقتاتون به اللهم الاّ ما يأتيهم من ايدى المتصدّقين

وكان الالمانيون يتعدون بالخصوص على شريعتنا السمحاء فسنّوا القوانين الصارمة لمنع فتح المكاتب التى يعلم فيها القرآن العظيم ، بحيث أن اولادنا لايمكنهم أن يقرأوا الا فى ديارهم خفية

ومنع الالمانيون الختان الذى قد ندبتنا اليه سنة نبينا الشريفة

ويجرى الالمانيون على القضاة وأئمة المساجد مراقبة شديدة ويضطهدونهم اضطهاداً كبيراً حتى صار المسلمون لايقبلون تلك الوظائف

وكذلك يقهر الالمانيون المسلمين على تربية الخنازير . ولايخفى مافي تعاطى هذه الحرفة من الاحتقار في جانب المسلمين ، ومراد الالمانيين بذلك اضعاف عقائد الوطنيين وابعادهم عن الاسلام

وقد طال الزمان ومسلمو (دار السلام) يرفعون أكفهم متضرّعين الى الله تعالى كى يزيل عنهم الحكم الالماني الهائل والحمدلله الذى تقبل دعاءهم وله مزيد الشكر

فقد ختم

فقد ختمى الممهور باسمى فى يوم السبت ٢٨ رجب فكل ورقة تظهر مختومة به من تاريخ يوم فقده تعدّ مزوّرة

حسن بن محمد كوشك

العدد ٨١ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٣ شعبان سنة ١٣٣٥

الخطب الثلاث
عن خطوب المملكة العثمانية

يرى القراء في عدد اليوم من جريدة القبلة نصّ الخطب التى ألقاها زعماء المتغلبين في الاستانة (الصدر الاعظم وناظر الحربية وناظر المالية) محاولين بها اخفاء الجنايات الكبرى التى جنوها على البلاد وأهلها ، ولكنهم لم يحسنوا سبك السفسطة التى تضمنتها تلك الخطب ، فجاءت شرّاً مما لو أعلنوا الحقيقة كما هى وقالوا لجماهير الامة : انا قد جنينا عليكم وعلى بلادكم فخذونا وضعونا في السجن لنحاكم على ما اقترفته أيدينا

نعم ، ان خطبهم جاءت قبيحة مثل أعمالهم ، وكان خيراً لهم أن يسكتوا أو أن يقولوا الحق لينالوا جزاءهم الذى لا مفرّ لهم منه وان طال المدى ، وان اليأس احدى الراحتين

تقول فخامة الصدر الاعظم (!) ان الامة التى تتحمل بلايا الحرب الحاضرة منذ سنتين ونصف قد نالت مجداً محا عنها ذلّ الحرب البلقانية. وقد صدق في الاولى ولكنه لم يخجل من أن يذكر الثانية . ونحن مع موافقتنا له على شدّة البلايا التى تتحملها الامة المسكينة بسبب ادخالها في حرب لا شأن لها بها لم نعرف ماذا تقصد من كلمتى « المجد » و « الذلّ » ، لأنّ الانكسار وضياع البلاد واقعان في الحربين ، اللهم الاّ اذا كان يعدّ الانكسار أمام العرب وحلفائهم في هذه الحرب مجداً والانكسار أمام البلغار وحلفائهم في الحرب الماضية ذلاً ، ولم نستطع أن نجد لكلامه تأويلاً غير هذا التأويل

وتقول فخامته (!) بعد اعترافه بان البلاد قدّمت في هذه الحرب ضحايا لم يذكر التاريخ لها مثيلاً : ان اعداءهم يقصدون محوهم من الوجود . ولسنا ندري لماذا يستغرب هذا بعد أن كان هو واعوانه البادئين باعلان الحرب على الاهالى في الداخل وعلى الدول العظمى في الخارج رغم السكينة التى أظهرها الاهالى ورغم المساعدة التى عرضها الحلفاء على الدولة اذا حافظت على حيادها . فهل كان ينتظر أن يسلّ سيف الغدر والفتك في العناصر العثمانية وان يؤذيهم في دينهم وقوميتهم واخلاقهم ومعايشهم ثم يسكتوا له ، وأن يعلن الحرب على الدول العظمى ويرسل الجنود المساكين الى الحدود ثم تقف الدول مبتسمة له ومرحبة به ؟

ومما أعلنه صدر دولة المتغلبين في هذه الخطبة أنه عازم على أن يستمرّ في هذه الحرب مع احبابه الالمان الى الحياة أو الموت . وقد اظهرت له السنتان والنصف في ايّ الطريقين هو سائر ، ولأى المصيرين هو صائر

وتقول فخامته ان من اشدّ رغباته أن يضمن لكل عثماني التمتع بالحقوق التى خوّله اياها الدستور ، فسحقاً له ولدستوره ، ويا ليته ضمن لكل عثماني التمتع بالحقوق التى خوّله اياها الله ، وهى حقوق الحياة والعدل والاطمئنان ، قبل أن يمنّ عليهم بوعود ما أنزل الله بها من سلطان .

وتقول ايضاً انه سيستعين برؤوس أموال حلفائه والمحايدين لتنشيط المشروعات الصناعية . أما المحايدون فلم يبق منهم غير اسپانيا وسويسرا وهولندا والسويد ونروج والدانيمرك وبعض اليونان وغيرهن من الحكومات الصغرى التى على فرض بقائها على الحياد الى نهاية الحرب فانها قد راقبت بعين الانتباه كل ما فعله متغلبة الاتحاديين من نهب خزائن البنك العثماني وسائر المعاهد الاجنبية عندما خلا لهم الجوّ ، وما كانت هذه الدول لتجازف بشئ من أموالها في حكومة هذا حالها ، فبقى أن تصبح البلاد مستعمرة للالمان كما يصرح بذلك الالمان انفسهم في كتبهم وصحفهم وأنديتهم ، هذا اذا بقيت هذه الحكومة الفوضوية ، وما اظنّ طلعت وزملاءه معتقدين بامكان بقائها

ويزعم طلعت (الذى خان أمانة الله في عباد الله ، والذي خان أمانة الله في حجرة رسوله الله) انه سيظل أميناً على معاهداته مع حلفائه ، ولا ندري هل يبقى حلفاؤه أمناء على معاهداتهم معه وهم الذين كانوا مرتبطين بعهود المحافظة على حياد بلجيكا فانقضوا بأسرع من البرق الى نقض ذلك العهد واكتساح تلك الديار رغم دفاعها عن نفسها وقالوا : ان المعاهدات قصاصات ورق لا يجوز أن تقف في وجه المنافع المادية !

فما أشجع فخامة الصدر الاعظم الفوضوي وأجرأه على شحن السطور القليلة من خطبته بكل هذه الاباطيل ! . . .

* * *

واجرأ من طلعت على وقوف مثل هذا الموقف زميله جاويد فانه اعترف بأن نظارته الجليلة (!) صارت مديونة ـ في مدة الحرب فقط ـ بتسعة وسبعين مليون جنيه ورقاً وبأحد عشر مليون جنيه ذهباً (هذا الى شهر ربيع الثاني فقط) وهو يعترف أيضاً بأن هذا الحمل ثقيل ولكنه لا أهمية له في نظره . واننا نأسف لعدم وجود بيان عندنا الآن عن ميزانية الدولة في السنة الماضية ولكننا نعرف ميزانيتها قبل ثمان سنوات فقد كانت وارداتها السنوية ١٠٠ ٥١٠ ٦٠١ ٢ قرش (راجع صفحة ٤٤٣ من المجلد الثانى من الدستور) ونفقاتها السنوية ٣٩٧ ٣٧٨ ٥٦٩ ٣ قرشاً (راجع صفحة ٤٤٠ من ذلك المجلد) اى ان عجز ميزانية الدولة ٢٩٧ ٨٦٨ ٩٦٧ قرشاً كانت تسدّده بعقد قروض جديدة ، وكان المبلغ الذى يجب عليها أن تدفعه من ربا الديون وأقساطها ومرتبات موظفى الديون العمومية ٠٤٤ ٤٤٨ ٨٣٧ قرشاً يضم اليه ربا وأقساط الديون التى اقترضت في الستة الاعوام قبل الحرب وربا واقساط التسعين مليوناً من الجنيهات وهى التى اعترف بها جاويد في خطبته ويزاد على ذلك ما سيعقد من القروض الى نهاية الحرب . ويجب ان ننقص من مجموع الواردات كل ما كان يرد على الدولة من طرابلس الغرب وبنغازي وسلانيك ومناستر ويانية واشقودرة وقوصوة والبصرة وبغداد وارضروم ووان وبتليس وطرابزون . فاذا حسبنا هذا كله نجد أن واردات الدولة لا تكفي لتسديد ربا واقساط الديون العمومية فضلاً عن النفقات الاساسية التى تزيد على ثلاثة مليارات ونصف من القروش كل سنة . وعلى هذا فحكومة الاستانة تعدّ مفلسة ولذلك صارت ألمانيا نفسها لا تقرضها ورقاً الاّ اذا اعطتها الدولة ضمانات جوهرية من مصالح البلاد

ان سكوت جاويد عن ايراد هذه البيانات يعدّ جراة عظيمة ، ولكن سواء صرح بها أو سكت عنها فالاهالى في البلاد العثمانية يعرفون افلاس حكومتهم والاوراق المالية التى يصدرها المفلس معلومة قيمتها عند الخلق وهذا هو سبب هبوط اثمان الاوراق المالية العثمانية الي الحدّ الذى يشكو منه سعادة ناظر المالية المحترم . وقد حاول في هذه المرة ان يغشّ الاهالى المساكين بقوله انّ هذه الاوراق دين على ألمانيا وقد نسى أن التوقيع الموجود على هذه الاوراق هو توقيع طلعت وحسين جاهد وأن التجار لا يشترون هذا الامضاء بقرش واحد . وعيب على جاويد ان يصف العثمانيين بالجهل وكان من حقه أن ينسب نفسه الى الغش والخداع . وهو يقول ايضاً ان ألمانيا تعهدت بأن تحفظ سعر

الورق العثماني على نسبة سعر الورق الالماني وقد نسي أن سعر المارك الالماني نزل الى نصف قيمته وان البنوك الالمانية في نفس تركيا لا تقبض الاوراق المالية العثمانية

ويعجبنا من جاويد اعترافه بأنه لا يستطيع أن يقول بكل صراحة ان المانيا ستمدهم بالوسائل اللازمة لتقدّم البلاد. على أنه لو ادعى ذلك لكذبته شواهد العيان

***

وأجرأ من الاثنين زميلهما أنور، ومن حقه أن يكون أجرأ منهما لانه استطاع فيما مضى أن يهجم بالمسدس على رجال الحكومة في الباب العالي كما كان يفعل (الينيشرية) قبله. وليست الجرأة في قوله ان القتال لا يزال على نهر دجلة فان هذا النهر يمتد من الموصل الى القرنة في جوار البصرة، وهو صادق في تسمية موضع القتال وكان حقه أن يحدّد موضعه للمبعوثين الكرام تحديداً اخصّ من هذا او أن يعمم أكثر فيقول ان القتال ناشب في الكرة الارضية لا في كوكب المريخ. لذلك لا نعدّ كلامه هذا جرأة، ولكن الجرأة في قوله ان انسحابهم كان بناء على خطة فنية عسكرية. واذا اردنا أن نلتمس له عذراً نقول ان هذه الخطة الفنية العسكرية هي التخلي على البلاد وقد بدأوا بتنفيذها من ست سنوات وسيصلون الى نهايتها عند نهاية الحرب أو قبل ذلك بقليل

أما قول أنور ان قواته انسحبت «قليلا» الى الوراء على مجرى نهر دجلة وفي بلاد فارس فليس فيه أمر عجيب لان هذا الانسحاب لم يزد على اكثر من بضع مئات من الكيلومترات (!) وأنور قد تعود أكثر من ذلك وقد استطاع في يوم واحد عندما وصل الى ميدان القفقاس في أوائل الحرب وتولى القيادة بنفسه أن يكسر الجيش العثماني برمته

واعجب ما ورد في خطبته قوله انه زار ميدان فلسطين فوجد الانكليز قد ظهروا في ذلك الميدان، وكأني به وهو يلقي هذه الجملة على مجلس المبعوثان قد تصوّر ما كان يغشّ به الامة في اوّل الحرب من انهم عبروا القناة وانهم سيفتحون مصر حتى انهم امروا الاهالي غير مرة باقامة معالم الزينات، فلما وصل الى النتيجة التي كان العقلاء المخلصون قد انذروه بها عندما نصحوه بالمحافظة على الحياد اعتراه هذا الارتباك الواضح في خطبته

وبعد فاننا لا نلوم طلعت وانور وأعوانهما على شيء من الخطوب التي انزلوها بالمملكة حتى أفنوا في سبيل أغراضهم رجالها وجوّعوا نساءها وأطفالها واودعوا اجرائيم البؤس والشقاء في كل بقعة من بقاعها ولكننا نلفت الى هذه النتائج المحزنة أنظار الذين شجعوهم على منكراتهم جهلاً وغباوة، ونضرع الى الله سبحانه وتعالى أن يعاقب المجرمين بما اقترفته أيديهم، وأن يرأف بعباده المظلومين ويعيد لهم أيام الهناء والسعد، وما ذلك على الله بعزيز

محب الدين

اياب جلالة الملك المعظم

الى العاصمة

ازدهت العاصمة اليوم باياب حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المنقذ خلد الله تعالى أيامه، وايد بالنصر والتوفيق أعلامه. وما وافت الساعة الثانية عشرة صباحاً حتى أقبل جلالته باليمن والبركات من طريق الحجون، وكان قد خرج لاستقبال جلالته كبار رجال الحكومة السنية والاشراف والاعيان

وفي الساعة الثالثة شرّف جلالته الى البهو الكبير في الديوان الهاشمي العالي لاستقبال وفود أهل الوجاهة الذين أقبلوا للثم الاعتاب السنية، وكان جلالته يفيض على رعاياه آيات العطف والشفقة والايناس الخاصة بهذا البيت النبوي الكريم

نسأل الله تعالى ان يديم جلالة الملك المعظم مصدر الخير العميم للبلاد والعباد انه أكرم مسؤول

اياب

آب من جدة في صباح اليوم حضرات ذوي الجاه والاقبال الشيخ احمد باناجه وكيل المالية الجليلة والشيخ محمود القيسوني وكيل الحربية الجليلة والشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة وحضرة الحسيب النسيب السيد محمد السقاف شيخ السادة وحضرة الفاضل الالمعي السيد أحمد السقاف رئيس كتاب الديوان الهاشمي وحضرة الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ ياسين البسيوني امام الحضرة العلية الملوكية وحضرة الكاتب المفضال الشيخ عبدالملك الخطيب وحضرة ذي المزايا الشيخ عبدالقادر غزاوي المدير العام للبريد والبرق وغيرهم ممن سافر الى جدة بمعية جلالة الملك المعظم فنهنئهم بالسلامة

طريقة جديدة

في بناء السفن

كان الرأي المتبع قبل الان في بناء السفن أن تبذل العناية في انشائها بأحجام كبيرة لان في نقل كمية من البضائع على سفينة ضخمة اقتصاداً في الوقت والنفقات أكثر من نقلها على عدة سفن صغيرة

ولقد قررت الحكومات الآن العدول عن هذا الرأي بجعل السفن صغيرة الحجم كثيرة العدد حتى تكون المهمة التي تقوم بها الغواصات الالمانية شاقة وصعبة. ويقول مراقب الموانئ البحرية في لوندرة ان الحكومة الانكليزية قررت ان تنشئ في السنة سفائن مجموع محمولها مليون طنّ على الاقلّ، ولكنها بدلاً من ان تنشئ سفينة واحدة محمولها أربعة عشر الف طنّ مثلا تنشئ سبع سفائن محمول كل واحدة منها ألفان فقط وان جميع البواخر الجديدة سيتراوح محمولها بين ألفي طنّ وخمسة آلاف

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة ان الباخرة (منصورة) عادت من سواكن وبورسودان وعليها البضائع الآتية:

طرد	
٦٥	فول
٤٠	حديد
٢٣	فرش
١٢	ثوم
١٠	فلفل اسود
٦	فناجين
٥	جبن
٣	عطارة
١	دخان
١	زبيب
٤	بضائع مختلفة

والمجموع ١٧٠ طرداً

الالمان في سوريا وفلسطين

نقلت رصيفتنا (السودان) عن جريدة (الانزرفر) الانكليزية الاسبوعية تلغرافاً لمكاتبها من (برن) بسويسرا قال فيه ما تعريبه: —

علمت من مصدر جدير بالثقة التامة ان ولاة الامور الالمان امروا رعايا المانيا في فلسطين وسوريا ان يعجلوا في مغادرتهما الى انحاء تركيا الاخرى وان عدداً كبيرا من النزالات الالمانية في حيفا وبيروت والقدس ولا سيما النساء والاولاد سافروا منها لا خوفاً من الجنود البريطانيين الزاحفين على البلاد بل من انتقام اهل البلاد متى ايقنوا ان الجنود البريطانيين يدنون منهم

وقد اخذت صحف المانيا والصحف التي يديرها الالمان في البلدان المحايدة تعد الشعب الالماني لاحتلال البريطانيين لفلسطين وسورية وكتب الدكتور شيلر رئيس مدرسة الايتام السورية في القدس رسالة نشرت اخيراً قال فيها ان الاتراك لا يزالون يطمعون بالفوز بمعونة حليفهم امبراطور المانيا اما العرب فيرون غير هذا الرأي وهم يمقتون المانيا

وقد اعرب الدكتور شيلر عن اسفه الشديد لان الصحف الانكليزية لا تزال تهرب الى فلسطين مع شدة الرقابة والسهر. قال: ومع ان البلاغات الرسمية الالمانية تعلق على الجدران في شوارع القدس كل يوم صباحاً فانها لا تكفي لازالة وقع الاخبار التي ترد في هذه الصحف الانكليزية التي تدخل الى البلاد خلسة

مقاومة الغواصات

صرح رئيس لجنة الاستشارة البحرية في واشنطون بأمريكا قبل عشرين يوماً بان التجارب التي أجريت لمقاومة الغواصات تبعث على الارتياح التام ويظنّ أن هذه المشكلة قد حلت

الجراحون الاميريكيون

في الميدان الغربي

عزمت الحكومة الاميريكية على ارسال ألف جرّاح أميركي الى الميدان الغربي لمساعدة جيوش الحلفاء

الخط العربي

وجناية الاتحاديين عليه

ان الخط العربي المنتشر الآن في كل اقطار المعمور هو نتيجة تجارب نحو خمسة عشر قرناً أو أكثر اذا لاحظنا تاريخ وجوده في الانبار والحيرة قبل انتقاله الى الحجاز، وهو من أعظم وسائط شيوع العلم والادب في كل هذه المدة، والذين تعلموه يستطيعون أن يلفظوا به كل مدلولاته بسرعة وصحة كما هي الحال في ارقى اللغات، ومع ذلك فانه أخصر الخطوط التي تكتب بها اللغات الحية واقلها اجهاداً للعين لاسباب كثيرة أهمها اتصال حروفه ولأن لكل حرف لفظي بسيط حرف كتابي بسيط بعكس اللغات التي يحتاج الانسان ان يكتب شينها بحرفين وبعض فاءاتها بحرفين ... الخ ولأن لكل حرف لفظي مفرد حرف كتابي مفرد فالسين مثلاً تكتب بشكل واحد والكاف بشكل واحد لا بأكثر ولأن الكتابة العربية ليس فيها حروف مهملة من اللفظ غير الف الجمع في الافعال وواو عمرو بخلاف سائر اللغات التي في كتابتها حروف كثيرة مهملة

ونحن لا نقول هذا للغضّ من غير الخط العربي أو للموازنة بين الخطوط، ولكننا نريد أن نقول انه أوفق الخطوط لكتابة اللغة العربية وفيه شيء من مزايا الاختزال، وان له من الشكل الدالّ على الضمة والفتحة والكسرة والسكون والتشديد ما يمنع كل اشكال في قراءته بل قد وضعت أشكال أخرى للحركات الموجودة في اللغات الاجنبية لتسهيل كتابة كلماتها بالعربية اذا اقتضت الحال

نقول هذا لأن فئة من هؤلاء التورانيين الذين يريدون أن يقطعوا كل صلة بينهم وبين كتبنا وعلومنا وآدابنا اجتهدوا كل الاجتهاد لاقناع الامة التركية بأن تكتب لغتها بالحروف اللاتينية فلم يجدوا اقبالاً منها على هذه الفكرة، وكانت حجة الذين رفضوا ذلك أن اللغة التركية لا تستغني عن الالفاظ العربية التي هي مادة آدابها وعلومها وانها لو كتبت بحروف لاتينية لا يمكن لاحد أن يلفظها بلهجتها الاصلية كما ثبت بالتجربة، زد على ذلك أنها اذا كتبت كما يريد هؤلاء الناس تحوج العين الى زيادة جهد كما تقدم

فلما افلس الاتحاديون من تعميم هذا الفكر ابتكروا فكراً آخر لم يستطيعوا نشره الا بواسطة نظارة الحربية في الاستانة. وهذا الفكر الجديد هو أن يكتبوا الالفاظ العربية بحروف عربية متقطعة وأن يضعوا بعد كل حرف متحرّك حرفاً جديداً للدلالة على حركته وان يكرّروا كتابة الحرف المشدّد فهم يكتبون اسم (حسن بيرم) مثلاً (ح اس ان ب اى رام)

من ثمارهم تعرفونهم

من الاقوال المأثورة عن سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام انه كان يقول فى وصف البشر « من ثمارهم تعرفونهم » واذا كان الانسان شجرة فان ثمره كل مايصدر عنه من الاقوال والافعال ، وان الرجل الطيب هو الذى يصدق اذا قال ويخلص النية اذا فعل ، والرجل الخبيث هو الذى لايستحى اذا كذب في قول ولايخجل اذا خان فى فعل

أشرنا فى أعداد متعدّدة من (القبلة) الى الخطب التى القاها طلعت باشا (صدر اعظم آخر الزمان) فى بيان خطته السياسية ، ثم الى خطبة أنور باشا عن الاحوال الحربية والعسكرية ، وخطبة جاويد بك فى الاحوال المالية ، ونقلنا جملاً قصيرة من خطبهم مع التعليق عليها بما ظهرلنا يومئذ

وقد اطلعنا فى الصحف الواردة لنا مع البريد الاخير على نصّ هذه الخطب الثلاث منشورة فى جريدة الاهرام فاستحسنا أن ننقلها فيما يلي .

ويرى القراء فى صدر هذا العدد من (القبلة) مقالة أشرنا فيها الى النقط العجيبة من هذه الخطب الثلاث :

خطبة طلعت باشا

فى مجلس المبعوثان — جلسة ٢٤ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

عن خطته السياسية

نبدأ اليوم أعمالنا واثقين بصبر الامة التى تحمل — منذ سنتين وأشهر — بلايا الحرب الحاضرة التى نلنا فيها مجداً محا ذلّ الحرب الماضية

ان بلادنا التى كانت فى كل زمان عرضة للمشاكل الداخلية اضطرت الى تقديم ضحايا لم يذكر التاريخ لها مثيلا . واعداؤنا الذين يرمون بعملهم الى محونا من الوجود يقولون ويعلنون أنهم ينوون اخراجنا الى داخل الأنضول . أما نحن فلا نترك الاستانة ما دام منا رجل واحد فى قيد الحياة ، لذلك سنستمرّ فى هذه الحرب الهائلة متحدين مع حلفائنا البواسل الفائزين . واننا واثقون بان أمتنا التى احتكت احتكاكاً قوياً بالمدنية الاوربية ، والتى عقدت محالفة مع دول اوربا الوسطى (المانيا والنمسا) للحياة أو الموت ، لا يمكنها أن تقف موقف قلة الاكتراث أمام مطالب المدنية الحديثة وشروطها فنحن نسير فى هذه الطريق بكل ثبات لنصل الى الغاية ، ولكننا غير قادرين على أن نقوم بالاصلاحات الكبيرة والتحوّل التام فى سياستنا الداخلية أثناء هذه الازمة الشديدة ، وكل مساعينا مبذولة الآن لتمهيد الصعاب الداخلية المتولدة من الحرب

وأشدّ رغباتنا أن نضمن لكل عثمانى التمتع بالحقوق التى خوّله اياها الدستور ، وبهذا نضمن للقانون السيادة فى هذه البلاد

وان بلادنا ذات مقدرة زراعية كبيرة ، فنحن سنعمل لنستخرج من أرضنا جهد ما يمكن أن تعطيه . واللجنة التى توليت أنا رئاستها ستبذل الجهد للنظر فى حاجيات البلاد ، وسنرى نتائج ذلك عن قريب

وسنعرض عليكم لوائح تعديل القوانين تعديلا يفى بحاجتنا الآن وسنبذل الجهد فى اصلاح نظاماتنا القضائية على وجه يضمن الحقوق العمومية وحقوق الافراد . أما التعليم فاننا سنوليه اهتمامنا لنرفع مستوى البلاد الادبى

وخطتنا الاقتصادية سترمى الى انماء الزراعة جهدما تصل اليه الطاقة . وسننشط الصناعة مستعينين برؤس الاموال الاجنبية والمعارف الفنية الاجنبية بالتوفيق مع عمل الاهالى ، وكل مشروع صناعى يأتى من جانب حلفائنا والمحايدين نقابله بملء الارتياح ، وبهذه الخطة الاقتصادية الحكيمة تنمو بلادنا وتتقدّم

أما المالية فاننا نقتصد بها جهد الطاقة حتى لا نحرم من وسائل الدفاع فى أيام الازمة التى تلى الحرب

وجوهر سياستنا الخارجية أن نظلّ أمناء على معاهداتنا مع حلفائنا وان نوثق روابطنا بالامم المحايدة

خطبة جاويد بك

يوم ٢١ ربيع الثانى سنة ١٣٣٥

عن الحالة المالية

فى بداية الحرب أقرضتنا ألمانيا خمسة ملايين جنيه ذهباً ، وبعد ذلك أقرضتنا أربعة ملايين ، وأقرضتنا النمسا مليونى جنيه ذهباً لا ورقاً

ومن ذلك الحين عقدنا قروضاً فى ألمانيا لنصدر أوراقاً نقدية بمبلغ تسعة عشر مليوناً وستمائة الف جنيه ، ثم بمبلغ اثنين وعشرين مليوناً ، والآن بمبلغ اثنين وثلاثين مليوناً . فمجموع الاوراق التى أصدرناها تسعة وسبعون مليون جنيه . وستسحب الاوراق من السوق فى خلال احد عشرة سنة بعد عقد الصلح ، أى ان الحكومة الالمانية ملزمة بأن تقدّم لنا فى خلال المدة المذكورة ذهباً بدل الورق

أضف الى ما تقدّم أن الحكومة الالمانية تعهدت بأن تحفظ سعر الورق العثمانى على نسبة سعر الورق الالمانى ، واننا لاننكر أن الديون العمومية حمل ثقيل باهظ ، ولكن كل دولة اذا كثرت ديونها فانه لا اهمية لذلك مع وجود تلك الدولة . واظن ان اخاءنا مع المانيا بالسلاح سيدوم بعد الحرب . ولاشك فى ان الحكومة الالمانية ستمدّنا بالوسائل اللازمة لتقدّم البلاد ، ومع ذلك فانى لا استطيع أن أقول ذلك بكل صراحة ، ولكنى فى أثناء اسفارى الى المانيا رأيت من ولاة الامور هناك ميلاً حسناً الينا وأزيد على كلّ ما تقدّم أن مساعدة المانيا لنا بالاموال لاتكفى اذا نحن لم نسر فى المستقبل على خطة مالية مستقيمة

ان ألمانيا أقرضتنا تسعة وسبعين مليون جنيه ورقاً ونقداً ، فيجب علينا بعد انقضاء ثلاث سنوات من عقد الصلح أن ندفع الاموال النقدية أو نحوّلها الى قرض طويل الاجل بالفوائد اللازمة مع تقديم الضمانات

أما القروض التى استلمنا قيمتها ورقاً فان ألمانيا تعهدت بأن تسحب الورق فى خلال احد عشرة سنة وأن تدفع قيمته ذهبا . فاذا أتمت ألمانيا ذلك وجب على تركيا اماّ أن تدفع قيمة تلك القروض أو أن تحوّلها الى قرض لمدة طويلة والفائدة تدفع بعد سحب الاوراق النقدية ، فالاوراق النقدية العثمانية هى دين لتركيا على المانيا وكل خوف من هذه الاوراق هو خطأ . ولقد بلغنى مع الدهشة أن قيمة هذه الاوراق ناقصة جداً فى بلادنا ، فيجب أن يعزى نقصان قيمتها الى جهل الاهالى ، ومما يؤسف له أن يحاول الاهالى التخلص من تلك الاوراق مهما تحملوا من الخسائر ، مع أنه لايوجد أقلّ فرق بين ورقة قيمتها مائة قرش وبين قطعة من الذهب بهذه القيمة ما دامت ألمانيا متعهدة بأن تستبدلها بالذهب

خطبة انور باشا

فى مجلس المبعوثان — جلسة ١٦ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥

عن الحالة العسكرية والحربية

ان هذه الحرب فى نظرنا ستطول كثيراً على عكس مايظنّ الذين لا ينظرون الى الاحوال الحاضرة الاّ من الوجهة السياسية

وان خطتنا العسكرية الآن معلقة على الهجوم الذى يتكلم عنه أعداؤنا ، فانهم يقولون : ان هذا الهجوم سيكون على الجيش الالمانى فى الميدان الغربى

وعلى هذا فيمكننا أن نفترض أنّ الاعداء سيحملون أنفسهم جهد هجوم جديد قصير ، فنحن اذن سنشهد معارك شديدة فى الميدان الفرنسوى ، وكذلك فى الميدان الشرقى فان القتال مع الروس سيكون شديداً ، وربما جرى القتال بمثل هذه الشدّة فى الميدان النمسوى مع الايطاليين

أما الميدان المقدونى فغالب ظننا أن أعداءنا سيقفون فيه موقف الدفاع وان كان ذلك خطأ

وأما موقفنا نحن فان القتال بيننا وبين الانكليز على مجرى نهر (دجلة) متواصل ، ولقد رأى الجميع أن الضرورة الفنية العسكرية قضت علينا بان نسحب قواتنا قليلاً الى الوراء ، ولا يمكن أن يعتبر هذا الانسحاب بمثابة كسر لنا ، لأن الانكليز لم يصدّونا ، ولكننا نحن ارتددنا لخطة وضعناها

ولقد زرت بعد ذلك ميدان فلسطين الذى عدت منه اليوم ، وفى هذا الميدان ظهر الانكليز ، وأنا أؤكد وأضمن أن حالتنا هناك أحسن مما تقدّر أعداؤنا ، وان الوقائع ربما تتطوّر فى المستقبل تطوّراً يكون فيه مصلحة لنا

أما فى القفقاس فان اعمالنا الحربية واقفة ، وكما اننا نحن نستعدّ فكذلك اعداؤنا يتأهبون ، ولا يمكن العلم بما سيكون ، الا أن حالتنا هى الآن فى مركز يدعو الى الثقة

ونحن اتباعاً للضرورة الفنية العسكرية التى ظهرت لنا قد سحبنا قوّتنا قليلاً فى بلاد ايران . وهذه الخطة لم نسلكها بسبب اضطرار حدث من ضغط الروس وتضييقهم علينا بل للضرورة الفنية العسكرية كما تقدم

أما على السواحل فان مواقفنا تعزّزت وقويت من تلقاء نفسها مع حرب الغواصات . وانى أعلن بكل اطمئنان أن حالتنا فى السواحل تدفع كل ما يمكن حدوثه

وأسأل الله فى كل حال أن ينيلنا النصر الذى عليه تعلق كل آمال العثمانيين والمسلمين

ولا يظنّ القارىء ان هذه الفكرة فكرة مجنون قالها ثم ذهبت ادراج الرياح بل ان نظارة الحربية نفسها اخذت بها وأمرت بتعميمها . وبين ايدينا كتاب مطبوع يحتوى على اكثر من الف وخمسمائة صفحة كله على هذه الطريقة . وهذا الكتاب هو الكتاب السنوى الرسمى للجيش العثماني واسمه (اوردو سالنامه سى) وقد طبع سنة ١٣٣٠ فى مطبعة (أحمد احسان وشركاسى)

فى الاستانة . وقد اعطيناه لضابط من ضباط الجيش العثماني وكلفناه أن يقرأ صفحة واحدة منه فقرأ نصفها فى نصف ساعة مع أنه متعلم فى أرقى مدارسهم الحربية

وانهم لم يكتفوا بهذا بل أرادوا أن يعلموا اطفال الحجاز ايضاً بهذه الطريقة ويمنعوهم من تعلم القراءة بالطريقة العربية المعروفة حتى ينشأوا وهم لا يستطيعون قراءة كتب السلف فى الدين

والعلم والادب والتاريخ وبهذا يريدون أن يسلخوا ناشئتنا عن قوميتهم تنفيذاً لخطتهم المعلومة . وانهم قد طبعوا سنة ١٣٣٢ فى مطبعة ولاية الحجاز كتاباً لتعليم أطفالنا بهذه الطريقة السخيفة وتوجد عندنا نسخة منه ، ولكن الله سبحانه وتعالى أخرجهم من هذه الديار بسيف جلالة الملك المنقذ ايده الله فلم يتمكنوا من اجراء أمور كثيرة كانوا عازمين على اجرائها ومن جملتها تغيير الكتابة العربية

القرض الامريكى

فتحت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية باب الاكتتاب فى قرض سمته قرض (الحرية لسنة ١٩١٧) اشارة الى مبدأ الحلفاء فى تحرير الشعوب

وقد أذاع المعتمد السياسى الاميريكى فى مصر البلاغ الآتى عن هذا القرض :

مصر : يوم الاثنين ، ١٦ رجب

اعلن وزير الخزينة فى حكومة الولايات المتحدة أن القسط الاول من (قرض الحرية لسنة ١٩١٧) سيكون بمبلغ ٠٠٠ ٠٠٠ ٢٠٠٠ ريال أميريكى (أى أربعمائة مليون جنيه) بفائدة ثلاثة ونصف فى المائة

وقد بدأ الاكتتاب منذ ثلاثة أيام (نهار الجمعة ١٣ رجب) فانهالت الاكتتابات على الخزينة حتى ضاقت ذرعاً بها . وكان الاكتتاب يصل اليها بمعدّل عشرين مليون ريال فى كل ساعة من ساعات العمل فى الدواوين وبلغ مجموع ماورد فى نهار الجمعة فقط مائة وتسعة وثلاثين مليون ريال أى ثمانية وعشرين مليون جنيه

وقد جاءت هذه الاكتتابات بناء على سبعة وعشرين ألف برقية أرسلها وزير الخزينة الى البنوك والشركات العظمى ونحوها . وان الاكتتابات التى وردت يوم الجمعة قد وردت من اثنين فى المائة فقط من الذين كتب لهم وزير الخزينة

وهذه الاكتتابات قد وردت من جميع أنحاء البلاد وتعدّ نتيجة ماحصل فى اليوم الاول للاكتتاب فوزاً عظيماً يدلّ على أن الامة الاميريكية مصممة على مواصلة الحرب حتى يتمّ النصر

التجنيد في امريكا

أذاع المعتمد السياسى الاميريكى فى مصر البلاغ الآتى :

وافق مجلس النواب ومجلس الشيوخ بأكثرية عظيمه على لائحة القانون التى عرضتها الوزارة الاميريكية على المجلسين لتعبئة جيش امريكى عظيم

وقد دلت موافقة المجلسين على هذا القانون بأكثرية عظيمة على صدق عزيمة الامة الاميريكية وتصميمها على أن تقف جميع ما عندها من قوة الرجال على احراز النصر فى هذه الحرب العظمى

ومما تضمنه هذا القانون الذى وافق عليه مجلس الامة زيادة الجيش النظامى وابلاغه الى ٢٨٧٠٠٠ وزيادة الحرس الوطنى وابلاغه الى ٦٣٥٠٠٠ وأن تكون الخدمة العسكرية فى الولايات المتحدة اجبارية

وهذا القانون يخوّل الحكومة حق تجنيد اصناف مختارة من رجال البلاد ، ويجيز للرئيس أن يجند نصف مليون رجل فى الحال ، ثم نصف مليون آخر بعد ذلك ويضم الى هذين العددين الجيش النظامى والحرس الوطنى . وعلى هذا فالقانون الجديد يقضى بتعبئة مليونين فى اثناء العام الاول

وان نظارة الحربية الاميريكية على تمام الاهبة والاستعداد لتطبيق هذا القانون فى الحال

نفقات الحرب

خطب المستر بونارلو ناظر المالية الانكليزية فى مجلس النواب فقال ان نفقات انكلترا فى كل يوم بلغت ٧٤٥٠٠٠٠ جنيه منها ٢٠٠٠٠٠ للحلفاء والمستعمرات . وقد زاد هذا المبلغ نحو مليون جنيه يومياً على ما كان مقدّراً فى الميزانية ، وينتظر أن يحدث تعديل فى ذلك بسبب اسراع امريكا الى نجدة الحلفاء مالياً . وطلب من المجلس أن يوافق على عقد قرض جديد بمبلغ خمسمائة مليون جنيه . وقال ان هذا أكبر مبلغ طلبت الحكومة المصادقة عليه مرة واحدة

دسيسة المانية

لم تنجح

قدّم المستر (شواب) الاميريكى وهو اعظم المشتغلين بالفولاذ بلاغاً الى حكومته بأن المانيا عرضت عليه مبلغ مائة مليون ريال امريكى على شرط ان يتعهد لها بعدم بيع الفولاذ لاعدائها ، فرفض اجابتها الى ذلك بسبب انضمام حكومته الى جانب الحلفاء

مؤتمر استعماري ايطالى

روت جريدة الاهرام انه قد انعقد فى رومة المؤتمر الاستعمارى الايطالي الذى يعد على جانب عظيم من الاهمية فى هذه الاوقات التاريخية التى نجتازها الآن وقدكان من جملة الامانى التى بسطت فيه وتناولها قراره مايلى بيانه : –

اولاً – استعمار طرابلس الغرب وبرقة

ثانياً – ادخال التجارة الايطالية في الانضول

ثالثاً – اشتراك ايطاليا فى انشاء السكة الحديدية الكبرى فى خلال البلقان

رابعاً – اشتراك ايطاليا فى مشروع انشاء السكة الحديدية التى ستصل مصر بالهند ، وفى مشروع السكة الحديدية التى ستصل مستعمرة طرابلس الغرب بمصر

خامساً – انشاء بنوك ايطالية فى موغادور (المغرب الاقصى)

سادساً – انشاء خط لسير الملاحة بين ايطاليا والمغرب الاقصى

سابعاً – زيادة عدد المدارس الايطالية فى المغرب الاقصى

ثم ان المؤتمر وافق ماعدا ذلك على قرار يرمى الى زيادة اعمال الملاحة والنقل البحرى بعد انتهاء هذه الحرب بين ايطاليا وموانئ شمالي افريقيا واعرب عن تمنيه بان تسعى حكومة ايطاليا لدى شركة قناة السويس سعياً يؤدي الى الحصول على انقاص رسوم المرور فى القناة الى خمسة فرنكات فى الطن

الميزانية الانكليزية

جاء فى برقية الى شركة روتر انه قد بلغت واردات الدولة الانكليزية فى ميزانيتها الجديدة ٤٢٨٠٠٠ ٥٧٣ جنيه بزيادة ٧١٥٣٠٠٠ جنيه عما كان مقدراً لها . ونفقاتها (العادية والحربية) ١١٣٠٠٠ ١٩٨ ٢ جنيه اى ان النفقات تزيد على الواردات مبلغ ٠٠٠ ١٦٢٤٦٨٥ وهذه الزيادة تسددمن القروض الحربية

احصاء السكان

فى القطر المصرى

تعتنى الحكومة المصرية فى هذه الايام باحصاء عدد سكان القطر المصرى والظاهر من الاحصاء الموقت ان عددهم يبلغ ٥٦٦٠٠٠ ١٢ بزيادة مليون ونصف الا قليلا عن عددهم قبل عشر سنوات

فالقاهرة مثلا كان عدد سكانها قبل عشر سنوات ستمائة وستة وأربعين ألفاً فصار عددهم الآن سبعمائه وخمسة وثمانين الفاً

والاسكندرية كان عدد سكانها ثلاثمائة واثنين وخمسين ألفاً فصار الآن أربعمائة وخمسة وثلاثين الفاً

والسويس كان عدد سكانها ثمانية عشر ألفاً فصار الان أربعة وثلاثين ألفاً

وان المجموع الوقتى الذى ذكرناه لسكان القطر كلهم لا يشمل بدو الصحراء ولا سكان المحافظة الغربية ولاالسكان الملكيين الذين فى مناطق الحرب ولا القوات الحربية

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

الميدان الايطالى

رومة – فى ٢٧ رجب

[بلاغ رسمى]

حصل الجيش الايطالي على تقدّم جديد في خط يبلغ طوله ستين ميلاً (٩٦ كيلو متراً)

شعر بدوي

فى النهضة المباركة

يالله يامن هوعلى الخلق معتلى
يا عالم السرّ والاجهار

يا خالق الاكوان متكفل بها
متكفل بالرزق والاعمار

حاشا تضيع يا الهى عبيدك
ما خاب عبد يقصد الجبار

طالبك يا مضفى علينا جمايله
يا رب يا من سمى الستار

تعزّ (سيدنا) وتنصر جنوده
بجاه طه المصطفى المختار

وأنجاله اللى جاهدوا بسيوفهم
قوم التغلب فرقة الفجار

قاموا لدين الله قومه صادقه
دون الديانه والوطن والعار

***

ياعصبة الاسلام قوموا وانهضوا
يا منبع التوحيد يا أبرار

أخلوا منازل قوم (طلعت) و (انور)
و (جمال) ذاك الفاجر الغدّار

عسى منازلهم دوام خاليه
دايم خرايب ما تكون عمار

أهل التغلب خاننين الملة
ظهرت خيانتهم على الاشهار

(وهيب) الذى قدحرّك الشرّ والفتن
بعد ما عجز عوّد من الافرار

عساه مراوح الرياح اذا قفت
روحه بلا رجعه بعد ما سار

مراوح من لارجع الله سفرته
مراوح أمّ عمروذاهبه بحمار

عادات (مكه) من قديم زمانها
تنفى الخبث لو كان بالقنطار

والحمد لله بعد حال مضى لنا
من الهموم ولوّذت الاسعار

قرّت وسرّت وانجلى الهمّ عنا
الحمد لله فارج الاسعار

بوجود (سيدنا) حماة العانى
ليث الليوث مكرم الخطار

ريف النجايب وان لفن من ديره
اذا جنّ من بعد المدى ضمار

يكرم شواربهم ويكرم ركابهم
بحشمه وترحيب معه معذار

يا ماعطانى مهرة تعجب النظر
بنت الكحاله عجلات المغوار

اغنى جنود قبل وقت ايامه
ما يملكون من الغنى دينار

واليوم صاروا فى غناه كبيره
من خير (ابو فيصل) غدوا تجار

الله يثبت به ويهلك عدوّه
غيث العوانى والوطن والجار

يالله ياسامع دعا كل داعى
تسلم له انجاله من الاقدار

(على) و (عبدالله) و (فيصل) وخوهم
(زيد) الذى سماه (زيد) اختار

اسود ضراغيم بحومات الوغى
والكل منهم فارس كرّار

الله يظفرهم على كل ملحد
ويعزّهم فى ساير الاقطار

ما قاموا الا فى مطوعة ربهم
صمد قدير واحد قهار

نسل (آل عون) اللى صليب رأيهم
عدوّهم منهم يجيه أطيار

(أولاد عبدل) عصبة عبدليه
اذا جهزوا مثل الحيا الجرار

حريبهم دايم كثيره غلايله
سيوف بواتر تخطف الابصار

سيوفهم ما غمدت عن حريبهم
رهاف صوارم تقطع المسمار

أهل مهار صافنات كأنها
جول الظبا فى دارس الاقفار

يردون حاض الموت عمد تعمد
ما حسبوا لحوادث الاخطار

باطواب مثل الرعد من صادق الحيا
متجهد فى شغلها البيطار

ومواز رتشظى العظام كأنها
صواعق صيف من غزير امطار

وديناميت نار محرقه محتسيها
فى الجوّ فى طيارة الطيار

قمنا عليهم والمعونه بالله
فرد عظيم منتقم جبار

ياطامعاً فى دارهم غرّك الفلك
سارى بليل وتحسبك بنهار

وختامها المختار ساكن طيبة
من سبحت فى كفه الاطيار

هادى البرايا المصطفى خير الورى
واصحابه أهل الفضل والانصار

شفيعنا فى الآخره وملاذنا
عند الاله الواحد الغفار

(المعابدة) محمدبن ماضى

اعلان من التكية المصرية

عن بيع نحاس

يوجد لدى التكية المصرية فى مكة المكرمة نحو ألف أقة نحاس مستعمل وقديم وخردة ، فعلى كل راغب فى مشترى هذا الصنف أن يحضر الى التكية يومياً للاطلاع على النحاس الموجود فى مخزنها ، وفى التكية قائمة مزاد ولا بد لمن يرغب فى المزايدة من قراءتها ليعلم بما هو مذكور فيها

التكية المصرية

فقد ختم

يوم ٢٧ الجارى فقد منى ختمى . وانى لم استعمله الاعند ماتعينت لامانة صندوق جدة . فاذاظهرت سندات اواوراق مختومة به ولم تكن بخطي تعدّ مزوّرة

أمين صندوق جدّة
محمد صالح بن قاسم

النمسا وألمانيا

لايخفى انجزءاً عظيماً من سكان البلاد النمسوية هم من الجنس الالماني ، وهذا هو السبب الاول في توثيق الروابط السياسية بين هاتين الدولتين منذ وجد التوازن الاوروبى الحاضر

الآ أن المانيا المعروفة بطمعها الاشعبي وضعت لنفسها خطة قديمة بأن تستعين بالجنس الالماني الذى فى بلاد النمسا على أن تزيد نفوذها فى تلك البلاد وتدخلها تحت سلطتها الفعلية فى كل شئ . وقد افهمت حزباً كبيراً من اولئك الالمانيين التابعين للنمسا أن ذلك أقوى لجنسهم وأقرب الى مصلحتهم

وان القراء يعلمون بأقلّ ملاحظة أن هذه الآمال التى تشعر بها ألمانيا لاتوافق الاسرة الحاكمة فى النمسا ولا يرضى بها معظم السكان . والظاهر أن ألمانيا قد تجاوزت الحدّ فى هذه الايام لادخال النمسا تحت سلطتها فى أمور كثيرة فقام امبراطور النمسا الجديد لمقاومة هذا الخطر وأخذ يعزل الوزراء النمسويين المعروفين بتشيعهم للالمان وقرّب اليه العقلاء الذين يريدون المحافظة على استقلال بلادهم ومنع تداخل الالمانيين فى شؤونهم

وقد كان لهذه الخطة التى سار عليها امبراطور النمسا ووزراؤه وقع سيّئ في ألمانيا فقالت جريدة (رندشو) الالمانية : ان رئيس وزارة النمسا خان ألمانيي بلاده وخان ايضاً أصدق حليفة لدولته وهى الدولة الالمانية وانشأ الكاتب الالماني الشهير (الكونت رفنتلو) مقالة قال فيها : ان مستشاري الامبراطور كارل امبراطور النمسا الجديد اضلوه سواء السبيل بسوء مشوراتهم

وقالت جريدة (نيوست نخرختن) الالمانية التى تصدر في برلين : ان السياسة الجديدة التى سارت عليها الحكومة النمسوية وامبراطورها الجديد ستؤدّي الى القضاء على مشروع المانيا العظيم في اوربا الوسطى

وقالت جريدة (انسبروك نخرختن) النمسوية التى تصدر فى بلدة (انسبروك) عاصمة (التيرول) فى النمسا : ان المعنى المفهوم من سياستنا الجديدة هو القضاء على الحلم الذي يحلم به الالمان يبسط سيادتهم على بلادنا

فانظر الي النمسا المجاورة لالمانيا والموافقة لها فى الجنس والمذهب والسياسة كيف هى تخشى من سلطة المانيا عليها مع ما عليه النمسا من القوة ، وانظر الى تركيا المخالفة لالمانيا فى كل هذه الامور كيف تلقى نفسها في أحضان الالمان مع ما هى عليه من الضعف ومع علمها بأن ذلك هو الذى قد أغضب عليها الحلفاء المتفقين معها فى مصالح كثيرة . وهذه واحدة من نتائج تسليم الامور الى غير أهلها

العدد ٨٢ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الأثنين ٧ شعبان سنة ١٣٣٥

الى جلالة الملك المعظم

حيتك مصر ومكة والشام — وتلا عليك سلامه الاسلام

وتمسكت بعرى ولائك أمة — عبثت بسالف مجدها الايام

يا ابن النبيّ وأنت أفضل وارث — شرفاً يصون حياضه الصمصام

جدّد بسيفك مجد قحطان الذي — كانت به تتمثل الاقوام

وأعد الى أبناء يعرب دولةً — ما جار فى أحكامها الحكام

كان الكتاب دليلها فتنزهت — عن كل ما هو في الحياة حرام

وعلى الصراط المستقيم مشت الى — قصد بعيد ليس فيه ذام

خطب المغول ولاءها وتقرّبوا — منها وهل عند المغول ذمام

حتى اذا وثقت بهم عبثوا بها — وعلى أماثلها الاماجد قاموا

يتظاهرون بدين أحمد عندما — يغدو لهم من تابعيه مرام

ويخالفون مبادئ القرآن فى — ما لا تجيز شريعة ونظام

يا ابن الالى فتحوا الفتوح وعززوا — شعباً نفوس بنيه ليس تضام

تابع جهادك كى تخلص أمة — يتناشها حكامها الظلام

حوليك من أبناء يعرب عسكر — ماضى الصريمة فى الوغى مقدام

حمل السلاح وليس من عاداته — أن لا يقاتل والامور جسام

جيش وقائعه العظام حقائق — معروفة فى الحرب لا أوهام

ان صام فى رمضان للتقوى فما — لسيوفه يوم القتال صيام

أو تحمل القرآن يسراه فنى — يمناه اذ يلقى العدوّ حسام

ثار الشريف ليحفظ الشرف الذى — أبناؤه للمكرمات اعتاموا

ويؤيد البيت الحرام وكل من — فى البيت صلوا للاله وصاموا

ويذود عن أبنائه العرب الألى — شغفوا باصلاح البلاد وهاموا

سفكت دماء ذوى الزعامة بينهم — ظلماً وما كانت لهم أجرام

أبت المروءة وهى خير صفاتهم — أن لا تصان بلادهم فيلاموا

فاستشهدوا من أجل سوريا التى — هى للبنين الصادقين مقام

والموت خير من حياة تنقضى — بالذل لا شرف ولا اعظام

***

قل للألى مالوا الى الاتراك فى — حرب لها نار الجحيم ضرام

ماذا أتاه الترك حتى يمدحوا — وينالهم من شعبكم اكرام

عبثوا بدين المصطفى وكتابه — عمدا وقد فسدت لهم أحكام

وجنوا على الاسلام شرّ جناية — قامت لها الاعراب والاعجام

ان الخلافة غير واثقة بهم — من بعد ما كثرت لهم آثام

والملك قد سقطت دعائمه وهل — ملك على غير النظام يقام

أين الفتوحات التى كانت له — ابن الوفا والبأس والاقدام

أين الجيوش يقودها سلطانها — بالنصر خافقة لها الاعلام

واليوم أوشكت البلاد باسرها — تفنى ويلتحف الهلال ظلام

الناس في أنجادها وسهولها — جاعوا ولم يك في البلاد طعام

والجور مكتوب على سكانها — والنفى والتعذيب والاعدام

***

مهلاً غلاة الترك ان أموركم — لم يرض عنها كاهن وامام

ثقلت ضرائبكم على الوطن الذي — يبكى عليه الشيخ والحاخام

حل السقام به وكاد يموت من — جرح بليغ فيه لا يلتام

وغدت مآذنه تصيح رجاء أن — يصغى اليها الواحد العلام

***

يا ناشر البند المجيد وخلفه — جيش كريم النبعتين لهام

ليس الحجاز مواليا لك وحده — **العرب كلهم لديك قيام**

طهر بلادك من مفاسد معشر — حكموا البلاد وأدركوا ما راموا

وأعد الى الاسلام سالف مجده — حتى تفوز بما تريد الشام

وتعود للعرب الاماجد دولة — تجري بمدح نظامها الاقلام

لك من ذويك وانت سيدهم اذا — حمس القتال صوارم وسهام

يمشون خلفك للقتال كما مشت — أشبال غاب قادها الضرغام

فعليك يا حامى الذمار تحية — وعلى بنيك الثائرين سلام

نيويورك (أمريكا) — «يوسف مراد الخوري»

صاحب جريدة الشعب

[القبلة]

هذه القصيدة الغراء، والخريدة العصماء، ننقلها عن العدد ٨٧ من جريدة (الشعب) الصادرة فى نيويورك عاصمة أمريكا، ويعلم من امضاء صاحبها الفاضل المبجل والوطنى الكبير مالا حاجة لبيانه . وان (القبلة) تهتز كل حروفها طرباً وفخراً وبهجة بما أقرّ الله به عينها من أن العنصر العربى لا نزال وارثاً لشهامة آبائه وشمم اجداده، فان من تأمل بعد نيويورك عن الحجاز وهذا النداء الواصل من أقصى اقطار الدنيا تحقق اننا معاشر العرب ابناء الجزيرة العربية المعروفة الحدود لا نزال والحمد لله فى خير وأنّ أقصانا يسرّ بسرور ادنانا لاننا كالجسم الواحد اذا تألم منه عضو تداعى له سائر الاعضاء

فبخ بخ يا آل قحطان لهذا الفخر الأثيل والحسّ العالى، ولعمرى ان (القبلة) لعاجزة عن ايفاء الثناء لذلك الشاعر العربى الكريم الذى اوحت اليه نفسه الكبيرة من معانى الوطنية وشريف الاحساس ما يبق

غرة فى جبين الدهر وآية من آيات المجد والفخر ، ولا جرم ان الشعب الذى فيه مثل هذا الشعور وتلك الاحساسات لن يذلّ ولن يضام . وليس بغريب أن الدعوة العربية تنتشر فى أنحاء الارض بين ابناء الجزيرة العربية المعروفة الحدود بلا اغراء ولا تحريض ، بل تشرق كالشمس فتملاء الحزن والسهل ، وتسير من فضاء الى فضاء ومن جو الي جو لا يصدها أمر ولا يحجبها مانع ، فتلك فطرة العرب التى توارثوها منذ آلاف السنين

وانا نحن العرب فى الحجاز لنرفع رؤسنا اعجاباً واكباراً بابناء قومنا العرب الذين دخلوا امريكا مهاجرين فضارعوا أهلها فى الحضارة والتجارة ونافسوهم فى كل مرافق الحياة ولم يمنعهم ما هم فيه من الرفاه وسعادة العيش عن خدمة وطنهم وابناء قومهم فاحيوا للشعب العربى بين الامة الاميريكية ـ العلية النخوة الخادمة للحقيقة ـ ذكراً مجيداً وعهداً سعيداً . وكذلك العرب والحمدلله اين ساروا واين طوّحت بهم ايدى الزمن ، ولا غرابة فان هذا الشعب الكريم مطبوع على الاستقلال ، مولع بالمجد ، عاشق للفضائل ، فاذا اعرب عن حبوره وتفانيه فى خدمة النهضة العربية التى قام بها الحجاز فانما يظهر ذلك الشمم المعروف فيه ، وتلك الكمالات المأثورة عنه ، وان حب الوطن لا كبر دليل على عظم النفس وضياء الذهن وكرم المحتد . وانه لن يرضى بالهوان الا الاذلاّن عير الحى والوتد ، ومعاذالله أن يخالف العرب ذلك الحسّ فان شيمتهم وشهامتهم تأبيان عليهم ذلك . وهذا نداؤهم وتلك أقوالهم تأتينا من أقاصى الدنيا عجباً بما قام به اخوانهم المدافعون عن عزّهم وشأنهم . وان العرب أمة تريد الحياة وتطلب المجد وتسعى الى معالى الامور وتنكب عن سفسافها . وها هو الفاضل الاجل ومن معه من اخوانه قد اثبتوا تلك المزية الجليلة والحقيقة الناصعة لكل ذي عينين

أجل ، ما من عربى مهما كان مذهبه الا وهو واضع نصب عينيه أنه عربى ، وأنه خادم لبلاده العزيزة ، وأن الموت فى هذا السبيل حياة . وانه سيضع يده بيد اخيه فيسيران معاً فوق الصعاب وبين الآفات ولا يلويان أويدركا تلك الغاية الشريفة التى من أجلها تسمع فى اوربا أصوات المدافع ودوى البنادق وزئير البوارج وصراخ الموت ، فان كل شعب يصيح بملء فيه : الاستقلال ، الاستقلال . الحرية ، الحرية . وهاهى قصيدتنا والحمدلله اتت بما هو فوق ذلك واثبتت ماهنالك . فان العرب لا يزالون يصيحون باعلى صوتهم : اننا امة مستقلة ، واننا شعب حر

أجل ان كل عربي عرف حقيقة المدنية ودرس روح الشعوب الحية لا ينحرف قيد شعرة عن هذا السبيل المستقيم ، ولاسيما اولئك الذين ترعرعوا فى امريكا فادركوا الفرق بين الحياة والموت اى بين الحرية والاستعباد

ومما تفاخر (القبلة) به وتتغنى بذكره ان اولئك العرب الاماثل كتبوا اليها قبل الآن من اقاصى المعمورة مقالات عديدة أعربوا فيها عن طاعتهم لجلالة مليك العرب الاقدس مولانا **الحسين بن على** ايده الله ونصره وطلبوا فى رسائلهم الخصوصية اذاعة اقوالهم ونشرها على صفحات (القبلة) فأمسكنا عن ذلك حبابهم كيلا تقع اسماؤهم فى ايدى الاتحاديين الفجرة فينالوا اهاهم بسوء ، ولكن وطنيتهم ابت الا ان يظهروا وان يعملوا وان يضحوا ليقال ان فى السويداء رجالاً وان الامة العربية لا ترضى ان يكون شطرها حياً يدافع عن الوطن بينما الشطر الآخر يكون اشل لا عمل له . ولذلك سننشر المرة بعد المرة ماتسمح به الحالة من تلك الاقوال الباهرة لتكون صفحة من صفحات التاريخ الخالدة وشاهداً عدلاً على حقيقة شعور العرب واحساسهم تلك الحسيات العالية ، فبارك الله فى العرب وفى بلاد العرب انها اكرم مسؤل

عهد مضى وعهد قادم

اكتب اليك هذه الكلمات فى
ظلّ مأذنة شادها المهندس العربى
(جابر) للخليفة (يعقوب)

اشبيلية — امين الريحانى

تناولت هذه الكلمات فى هذين اليومين من الكاتب المعروف السيد امين الريحانى وقد برح باريس الي بلاد الاندلس يطلب فيها الحرارة التى ضنت بها الطبيعة عليه في باريس فى فصل بكت فيه السماء على الارض بدموع بيضاء فكستها حلةً من الثلج حقّ لنا ان نقول فيها ماقاله شاعر العرب فى درع الماء :

نسج الريح على الماء زرد
يا له درعاً منيعاً لو جمد

فاعادت اليّ كلمات الكاتب الصديق ذكرى ذلك الزمن الغابر يوم كانت للعرب تلك الحضارة الباسمة والآداب الزاهرة ويوم تراموا من جزيرتهم فعمروا العراق والشام ومصر وقطعوا افريقيا فسقطوا على الطرف الغربى من بلاد الغرب فما طلع عليهم فجر القرن الثاني الاّ وكانوا قد مصروا فيه الامصار وشادوا الديار واقاموا ملكاً لا يزال يترنم بوصفه الغريب قبل القريب وقد رجعت بى هذه الذكرى الى بلاد الحجاز مهبط الوحى وموطن النبوة ، فذكرت ما فعله جلالة الملك **الحسين** وما سيكون له من الشأن العظيم في مستقبل العرب مردداً قول أبى جعفر المنصور لاصحابه يوم سألهم قائلاً « اخبرونى عن صقر قريش من هو » فذكروا له بعض الامراء . فقال لهم « لا هذا ولا ذاك » قالوا فمن يا امير المؤمنين قال « عبد الرحمن الذي عبر البحر ، وقطع القفر ، دخل بلداً اعجمياً مفرداً فمصر الامصار ، وجند الاجناد ، ودوّن الدواوين ، وأحيا ملكاً بعد انقطاعه ، بحسن تدبيره وشدة شكيمته ، وقد نهض منفرداً بنفسه مؤيداً برأيه مستصحباً عزمه » فاذا كان عبدالرحمن صقر قريش ولم يكن امامه عدوّ كعدونا المخرب فان جلالة الملك **الحسين** هو واحد قريش والعرب ، به قامت نهضتهم ، وعليه اجتمعت كلمتهم وبحدّ حسامه تجدّد ذلك المجد

ليست هذه الحرب كالحروب التى عرفها تاريخ الانسانية ، فهى فاتحة انقلاب عظيم فى حياة الامم ، وبدء دور جديد من ادوارها فاذا جاز ان يكون فتح محمد الثانى الاستانة بدء دور جديد فى تاريخ العالم فكيف لا يصح لنا ان ندعو هذه الحرب الكبرى فاتحة تاريخ جديد للانسانية

خاضت ممالك الغرب فى القرنين الاسبق والسابق حروباً جمة تركت ممالكها فى حالة غريبة لا تنطبق على مراكزها الجغرافية ومصالحها الاقتصادية واخلاقها الاجتماعية . فلما انتهت حروب نابوليون الاول استراحت ممالك الغرب نحوا من اربعين سنة منها . ثم نهضت من جديد للقتال فى سلسلة من الحروب بدعوى طلب التوازن بين الدول انتهت بها سنة ١٢٨٨ (١٨٧١ م) على أسوأ ما يمكن ان تعود اليه حرب ظافرة فاحتملت ممالك الغرب وامها امراضها الى ان انفجرت براكين هذه الحرب بقوة الحقد والبغض والعدوان الكامنة منذ اربع واربعين سنة فوقف الالمان والاتراك وحلفاؤهم من جانب يؤيدون ظلماً يودّون الاحتفاظ به بحق التقليد ووقف الفرنساويون والانكليز وحلفاؤهم من الجانب الآخر يقولون لهم : ان ذلك لن يكون لقد نهضنا لا للدفاع عن انفسنا فقط بل للذود عن حقوق الامم الصغيرة والمستضعفة فلا نضع السيف فى غمده قبل ان ننيلها ماتتوق اليه

ولقد ادرك جلالة الملك **الحسين** بصائب بصيرته وثاقب بصره ماسيؤول اليه امر العالم بعد هذه الحرب فشمر عن ساعد جدّه طالباً للعرب والاسلام مكانهما تحت هذه الشمس متوسلاً لذلك باصدق الوسائل سالكاً احسن المسالك وسيحقق امنية امته باذن الله فيعيد سيرة أجداده الفائزين او يرجع للعرب ذلك الفخار الماضى وذاك العزّ المكين

لم يدخر جلالة الملك وسعاً فى العمل لما أرضى به ربه وقلبه ، فعمل لهذه الغاية النبيلة بنفسه الكريمة ليل نهار وألقى الى معترك الحقيقة بفلذات كبده مصابيح الدجى واسود الشرى أصحاب السموّ الامراء الكرام . واننا اذا ألقينا نظرة الى أحوال الامم الاخرى نراها تتفانى فى الاشتراك فى حمل أعباء مصالحها ونسج ثوب مستقبلها واحضار وسائل السعادة لحاضرها وآتيها

فعلى العرب اليوم امراء وافراداً وشعوباً ان يعلموا انهم في فاتحة دور جديد من انقلاب العالم اذا قصروا فيه بمصالحهم وتناسوا مستقبل قوميتهم تناستهم الحظوظ حقبةً من الدهر وتركتهم مرتعاً لكل ظالم . عليهم ان ينظروا الى البلاد الايطالية ويروا كيف انشأت هذه الامة المجيدة وحدتها باقلّ من خمسين سنة في القرن الماضي . عليهم ان يعلموا ان الناطقين بالضاد اخوان فى كل مكان وان لهم فى سائر الاقطار العربية اخوةً تربطهم بهم رابطة اللغة والجوار والمصلحة والعاطفة والدين وعليهم ان يضعوا نصب اعينهم جمع كلمة هذه الامة في شكل خاص ينطبق على مصالح كل منها وأن يستعينوا بما استفادت منه الامم الراقية من النظامات المدنية التى تنطبق على مثل هذه الحالة ، فانهم ان فعلوا ذلك مشوا بهذه الامة العربية الى أحب امانيها . وأعادوا لها ذكر ذلك الماضي المجيد الغابر فرضي عنهم الجدود وذكرهم الابناء والاحفاد بالحسنات

ايها العرب . لقد ترك لكم الجدود إرثاً خالداً من الآثار الجميلة فيجب عليكم ان تعملوا به وان تعيدوه سيرته الأولى ، فانظروا سير الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم من دولكم العربية تروا ان طائفة من الآثار الخالدة الى اليوم تستحلفكم بان تقدموا على بركات الله واصغوا الى نداء التاريخ تستمعوا أصوات حكمائكم وعلمائكم وشعرائكم وكتابكم تستنفركم وتناديكم فى لسان الحال بهذا المقال :

امراء الشرق صونوا أمة
حفظت للعلم فى الشرق مقاما
نشرت آدابها لامعة
ورعت للناس عهداً وذماما
تركت للفنّ من آثارها
غرراً صيرها الترك ركاما
عصفت في الغرب ريح حرّة
شمّ منها الغرب انفاس الخزامى
فاعملوا فى الشرق خيراً واغنموا
حمده يسدى لكم عاماً فعاما
علق الشرق بكم آماله
فاصدقوه الظنّ فعلا وكلاما
واذا حققتم الظنّ بكم
نهض الشرق بمسعاكم وقاما
وبعثتم امة تفديكم
ابد الدهر ثناءً وسلاما

باريس — ابراهيم سليم نجار

[القبلة] : ـ اننا نشكر حضرة الكاتب الفاضل على ما تضمنته مقالته من الحقائق الناصعة والاحساسات العالية . وقد أعذر اذ أنذر حتى لم يعد لنا ما نزيده على أقواله الصادقة غير مشاركته فى دعوة كل عربي الى معرفة وظيفته القومية والوطنية تجاه موقف أمته فى دور انتعاش القوميات ، وأن ينتبه كل واحد منا الى محاسبة ضميره فى مقدار ما قام به من وظيفته التى أشار اليها حضرة الكاتب فى مقالته الغراء . ومن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره

حفاوة الامة بسمو الامير فيصل

وخطبة سموه في جدة

كان حضرة القائد المحبوب صاحب السموّ **الامير فيصل** حفظه الله موضع الحفاوة العظمى والاجلال والاحترام من كل طبقات الامة منذ قدومه الى ثغر جدة الى ساعة ايابه منها

وقد تشرف الكثيرون من أعيان مكة المكرمة وثغر جدّة ومشايخ الحارات فيهما بسموّ الامير قبيل سفره فالقى عليهم خطبة شائقة تردّد صداها فى هذه الاصقاع ، فاردنا أن نثبت هنا خلاصتها قال:

« انى واثق تمام الثقة بغيرة كافة أفراد بنى قومى وحميتهم المشهورة ، خصوصاً أفراد الشعب وشبان البلاد . واذا كان هنالك تقصير في ذلك فانما هو من القسم الذي لابدّ من وجوده في كل بلاد الدنيا وان يكن هذا القسم قليلاً في بلادنا ولله الحمد والمنة

انى مستودعكم الله وذاهب الى حيث يقضي علينا الواجب ، وربما كان بينكم من يقول فى نفسه « ليته يذهب قبل حين لنرتاح من تكاليفه التى لم يطالبنا بها جلالة ملكنا الرؤف بنا المشفق علينا » ولكن تأكدوا يابنى قومى ورجال وطنى أننى لاأغيب عنكم ولن أغيب وستجدوننى معكم غائباً كنت أوحاضراً ، وسواء اهتممتم أوأهملتم

يشهد الله أننا لم ندفعكم الاّ الى منافعكم الحقيقية التى اذا كان بينكم من يجهلها اليوم فلاشك أنه سيعلمها غداً . ولهذا لانهتمّ نحن بهوى من سيتعلم فى الغدّ ماخفى عليه اليوم ، ومن سيبتهج فى المستقبل بما ربما قدكرهه في الماضى . وان البلاد ستذكر للمحسن حسناته كماستحفظ للمسي سيئاته »

وقد كانت ملامح السامعين من أهل مكة وجدّة وغيرهما بادية عليها علائم الحماسة والغيرة ، لماتضمنته خطبة سموّه من الحقائق الناصعة والصراحة الجميلة ولما لهذا البيت الكريم من المكانة فى القلوب والمهج

وعند نزول سموّه الى الباخرة كان الناظر الى الجماهير الملتفة حوله يتجسم أمامه تقدير الامة له على اختلاف طبقاتها ، وكان الجميع قد عقدوا العزيمة على بذل الوسع لتحقيق ماتوسمه سموّه في حميتهم وغيرتهم

حركة التطوع

عادت الجماهير من وداع صاحب السموّ الامير فيصل حفظه الله وهى على أشد ما تكون نشاطاً وحماسة ورغبة فى أن تكون مع الفائزين بشرف الدفاع عن البلاد والعاملين على تحقيق ما فيه سعادتها

وقد تألفت فى مدّة وجيزة لجنة كبرى من مشايخ الحارات كلها بمكة المكرّمة لتباشر قبول المتطوعين فى الجيش المظفر ، وعرضت ذلك على الحضرة الملوكية الهاشمية ملتمسة الاذن الكريم به فاثنى جلالة الملك المعظم على ماأبدته البلاد وما تبديه من الغيرة والحمية أولاً وآخراً ، وصدرت الارادة السنية بأن ينضمّ الى مشايخ الحارات أثنان من اعيان وعقلاء كل محلة من محلاّت مكة المكرمة وأن تتألف منهم لجنة لمراقبة عائلات المتطوّعين مدة غيابهم ويهيئوا لها كل أسباب الراحة . وصدرت الارادة السنية ايضاً لادارة الصحة العمومية بان تقوم أطباء الحكومة بمعالجة مرضى عائلات المتطوّعين مجاناً كما هي الحال فى تلاميذ المدارس الهاشمية

هذا وقد خصص لاجل لجنة قبول المتطوعين ومراقبة عائلاتهم مكان خاصّ من مبانى الحكومة السنية فى الصفا أمام الحرم الشريف وعين لها كاتب خاص ونظمت لها الدفاتر اللازمة وبدأت حركة التطوّع باقبال عجيب يستحقّ أن يسجل بمداد الثناء والشكر

واتصل بنا أن ثغر جدّة أيضاً قدبادر الى مابادرت اليه العاصمة ، وسنرى آثار ذلك ماثلة للعيان فى أقرب آن ، ان شاء الله تعالى

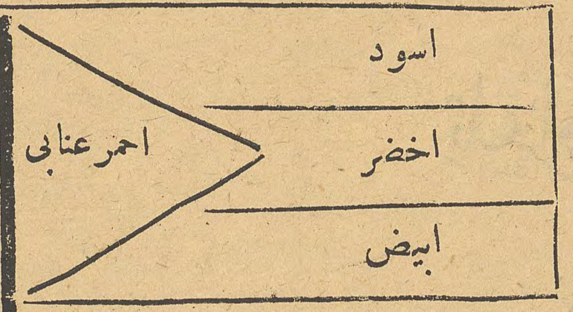
ومما زادنا سروراً وابتهاجاً أنه سيعين لهؤلاء المتطوعين ضباط من الذين تعلموا فى المدرسة الحربية الهاشمية وهى حسنة جديدة من حسنات جلالة الملك المعظم على هذه الديار المباركة حيث أصبحت تشكيلاتها منها وفيها وسيقرّ الله بها عيون اهلها ، وماذلك على الله بعزيز

عيد الاستقلال

ذكرى ٩ شعبان

فى فجر بعد غد (٩ شعبان المبارك) يحول الحول على النهضة العربية الميمونة فتحتفل هذه الامة الكريمة بعيد استقلالها ، ذاكرة ماكانت فيه قبل ذلك من أزمة وضنك ، وماصارت اليه من راحة وسعادة ، وما أنعم الله به عليها من نصر وفوز ، وماهيأ لها من أسباب الارتقاء

هذا وستقام معالم الزينات فى ذلك اليوم والليلة التى تعقبه على كل دوائر الحكومة ومبانيها فى كل البلاد الهاشمية وترفع راية الدولة العربية الجديدة على كل المنازل والحوانيت وتلبس البلاد حلة من الابتهاج والمسرّات تليق بهذا العيد السعيد ، عيد النهضة والسعادة ، عيد الاستقلال والتقدّم والارتقاء ، اعاده الله على الامة الكريمة وهى بالغة مناها انه أكرم مسئول



راية الدولة العربية الهاشمية

صدرت الارادة السنية الملوكية بان تكون راية الدولة الهاشمية كما يراها القراء فى هذا الرسم مؤلفة من الالوان الثلاثة المتوازية الاسود فالاخضر فالابيض وان يشمل الالوان الثلاثة المذكورة مثلث ذو لون أحمر عنابى

أما اللون الاسود فهو رمز راية (العقاب) وهى راية النبى صلى الله عليه وسلم المشهورة التى كان يتبرك كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بحملها فى حروبهم وهى التى اشار اليها امير المؤمنين على كرم الله وجهه بقوله عند ما خاض (حصين بن المنذر) بهذه الراية المباركة :

لمن راية سوداء يخفق ظلها — اذا قيل قدمها حصين تقدّما

ويقدمها فى الموت حتى يزيرها — حياض المنايا تقطر الموت والدّما

ولقد اتخذت دولة بنى العباس السواد شعاراً لها حتى عرفت به وعرف بها

واللون الاخضر الذى بين السواد والبياض هو الشعار الذى اشتهر عن أهل البيت عليهم السلام منذ أحقاب طويلة

والبياض أيضاً كان شعاراً للعرب فى دور من أدوارهم

وأما اللون الاحمر الذى شمل هذه الرموز التاريخية الثلاثة بشكل مثلث فهو لون راية الاسرة المالكة الكريمة من عهد جدّها ساكن الجنان الشريف ابى نميّ الى عهدنا هذا

وعلى ذلك فان الراية الجديدة التى صدرت الارادة السنية الملوكية بأن تكون راية الدولة العربية الهاشمية قد لوحظ فيها أن تكون جامعة لرموز الاستقلال العربى فى كل أدواره التاريخية ، لازالت خافقة بالنصر والعزّ والكرامة الى يوم القيامة

هذا وقد أخذ الناس باحضار الرايات بالشكل الذى أتينا على وصفه لرفعها فى الاسواق والشوارع وعلى المنازل والحوانيت يوم عيد الاستقلال (بعد غد) كما أن الحكومة السنية سترفعها على دوائرها ابتداء من ذلك اليوم ، وسنأتى على تفصيل ذلك الاحتفال فى العدد الآتى ان شاء الله تعالى

حول المدينة المنورة

توالى صدور عدة أعداد من (القبلة) وهى خالية من أخبار المعسكرات العربية وما ذلك لعدم وجود وقائع حربية فى تلك المعسكرات بل ان الحرب مستمرة بين سرايانا وقوة الاعداء ، وان رجالنا يقتلون ويأسرون ويغنمون فى كلّ يوم على جبهة بئر درويش ومايليها شمالاً على خط يمتد من بئر الماشى الى المدينة المنورة كما هو عهد القراء بهم ولكن أصحاب السموّ الامراء الكرام صاروا يرون هذه المعارك عادية لاتستحق أن ترسل على لسان البرق فى أوقاتها بل هم يرسلونها بشكل تقارير رسمية بين كل حين وآخر

أما أخبار المعسكر الشرقى الشمالى فيدل التقرير الوارد من حضرة صاحب السمو **الامير عبد الله** حفظه الله على أن السكة الحديدية منقطعة بتاتاً منذ شهر وأصبح الاعداء فى عزلة تامة عن الشمال ويؤيد ذلك ماورد فى تقرير حضرة صاحب السمو **الامير زيد** من أن الاعداء سحبوا قواتهم التى كانت على خط السكة الحديدية الى داخل المدينة المنورة ليأسهم من امكان انتفاعهم من الخط بعد الآن

توجيه رتبة فخرية

فى الجيش الهاشمى

أشرنا في أحد الاعداد الماضية الى الكتاب الذى أرسله صاحب المعزّة الوجيه المفضال السيد محمد وحيد الايوبي رئيس حزب الاحرار في مصر الى وكالة الحربية الهاشمية الجليلة طالباً فيه قبوله جندياً متطوعاً فى الجيوش الهاشمية المظفرة

وقد علمنا انه لما اتصل ذلك بمسامع حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم أكبر هذه الحمية والأريحية فى حضرة السيد محمد وحيد وصدرت ارادته السنية الملوكية بتوجيه رتبة فخرية لحضرته بدرجة قائد ألف فى الجندية العربية الهاشمية

ولما وصل هذا النبأ الى مصر كان له وقع عظيم وجاءتنا منها على أثر ذلك البرقية الآتية :

مصر - فى ٥ شعبان

جريدة (القبلة) بمكة المكرمة

أنانا جمع من وجهاء مصر وادبائها ، وسكانها من أهل الاقطار العربية ، لرفع خالص الشكر الى اعتاب مولانا صاحب الجلالة العربية الهاشمية ، لمنحه السيد محمد وحيد رتبة قائد فى جيش جلالته الظافر ، فان لهذا القائد النبيل المحبوب من سامى المبادئ وخالد الخدم الخالصة لمصر خاصة والعرب عامة ماجعل للمنحة العلية أحسن وقع فى نفوس الجميع — ليحي جلالة ملك المعظم

اسكندر نعمة الله شكرى — مهندس

أحمد نجيب فهمى — دكتور فى الحقوق

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

بين اسبانيا والالمان

لوندرة – فى ٣٠ رجب

طلبت الحكومة الاسبانية من ألمانيا أن تدفع لها غرامة فى مقابل مانالها من الخسائر بسبب ضرب الغواصات الالمانية لاحدى البواخر الاسبانية

ومما تضمنته مذكرة اسبانيا للحكومة الالمانية وجوب عدم تعرض غواصاتها للسفن الاسبانية الا بعد الانذار . وختمت اسبانيا مذكرتها بانها ستقطع علائقها التجارية مع ألمانيا أذالم يرد لها جواب على مطالبها

لوندرة – فى غرة شعبان

اعتذرت الحكومة الالمانية للحكومة الاسبانية عن اعتداء غواصاتها على الباخرة الاسبانية ووعدت بأنها ستحافظ على حقوقها فى المستقبل

بين البرازيل وألمانيا

باريس – فى ٢ شعبان

اغرقت غواصة ألمانية باخرة من بواخر البرازيل اسمها (كاجيوكا) فى ميناء (ريودوجانيرو) . فقدّم رئيس جمهورية البرازيل الى مجلس نواب بلاده لائحة يقول فيها ان من المتعذّر بقاء البرازيل على الحياد . وربما كانت نتيجة هذه الحادثة دخول البرازيل فى الحرب الى جانب الحلفاء

نيويورك – فى ٢ شعبان

وافق مجلس النواب البرازيلى على لائحة الرئيس فى عدم البقاء على الحياد

الاشتراكيون والصلح

لوندرة – فى ٣٠ رجب

خطب المستر هندرسن خطبة أشار فيها الى ما تكبدته الانسانية فى هذه الحرب من الخسائر فى الارواح والاموال ، وقال انه ليس هنالك أمل بقرب انتهاء الحرب ، وقد استولى القلق على بعض الناس بسبب الحالة الحربية ووقائعها الشديدة وتساءلوا عن السبب فى عدم التداول بمسألة الصلح ، والجواب على ذلك أن طمع ألمانيا فى اكتساب أراض جديدة لايزال الآن كما كان عند اعلان الحرب ، زد على ذلك أن الامبراطور وأعوانه البروسيين يؤيدون هذا العمل ، والجيوش الالمانية مصممة على تهديد الامم المستقلة ، وعلى هذا فان اجتماع القوة مع هذا الطمع فى ألمانيا يهدّد استقلال الامم وينذر أوربا بالخطر العظيم . وعلى كل حال فنحن نرحب بالصلح اذا اكسبنا حريتنا العظيمة بتمامها . واننا نوافق الجماعات الراغبة فى الصلح بشرط أن تكون ضمائر افراد هذه الجماعات حرّة

السياسة الروسية

بتروغراد – فى ٣٠ رجب

اصدرت الحكومة الروسية منشوراً جديداً أعربت به عن خطتها التى لاتخرج عن مبادىء العدل والمساواة والاخاء . وقالت فى هذا المنشور انها ترفض بتاتاً عقد صلح على انفراد . ولكنها توافق على عقد صلح عام تشترك فيه مع حلفائها بشرط أن يكون مؤسساً على مبدأ حفظ حقوق الامم لتكتسب كل أمة حريتها التامة فى جميع شؤونها . ومن المعلوم أن انكسار روسيا وحلفائها ليس بالامر الحقير بل هو يضرّ بمصالح الكرة الارضية بأكملها

الجيش الاميريكى

واشنطون – فى غرّة شعبان

صدر الامر للجنرال برشنك بأن يسافر الى الميدان الفرنسوى بفرقة من الجيش الاميريكى المتمرّن وهذه الفرقة هى غير التسعة الافواج من المهندسين التى أرسلت سابقاً للانضمام الى جيش الحلفاء فى فرنسا أيضاً

حريق في نيويورك

نيويورك – فى غرّة شعبان

شبت النار مبتدئة من محلات الاشغال التجارية وانتشرت الى مركز دواوين الحكومة ، وقد دمّرت مائة منزل ، وتقدّر الخسائر بمليون ريال

شكل الادارة في ارلندا

لوندرة – فى ٢٨ رجب

ارسل المستر (لويد جورج) مذكرة الى (ريدماند) طالباً منه أن يعقد مجلس النواب الارلندى مستثنياً ست ولايات (آلستر) الى خمس سنوات ، واذالم يقع هذا الامر موقع الاستحسان فى ارلندا فان الحكومة البريطانية مستعدة لاستدعاء الارلنديين والاستفهام منهم عما يريدون أن يكون عليه شكل الادارة فى بلادهم . وقد أرسل ريدماند جواباً للمستر لويد جورج بقبول التصريح الاخير بشرط أن يرسل مجلس الاتحاديين قراراته الى مجلس الولايات للنظر فيه

زعماء المانيا فى الميدان الفرنسوي

لوندرة – فى ٢ شعبان

ورد من مكاتب روتر الخصوصى فى الساحة الفرنسوية يوم الثلاثاء الماضى أن المارشال فون هندنبورغ كان يزور المواقع الحربية المقابلة للجيش الفرنسوى وقد رتب عساكره المدفعية على جناحين فى (الاين) و (جاميكن) ويقال ان الامبراطور ومستشاره (بتمان هولويغ) حضرا وتشاورا مع المارشال يوم ٢٨ رجب فى شمال (مورنن فيلرز) . ويظنّ أن المارشال هندنبورغ كان مهتماً جداً باستيلاء الفرنسويين على مراكز مهمة عند ما هجم عليها العدوّ . وعلى كل حال فان الفرنسويين استعدّوا تماماً وهم يواصلون ايقاف هجمات الاعداء شيئاً فشيئاً

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى غرة شعبان

استمرت الحرب بين المشاة ليلاً فى جنوب (شمن دو دام) وأمام (كرنى هرنيلوس)

رددنا هجوم الالمان فى مزرعة (كرون مون) وأرجعناهم قبل أن يصلوا الى خطوطنا

هجمنا أمس على خطين فى (مورون كلير زمسيف) فتكلل هجومنا بالنجاح العظيم

هاجمنا استحكامات متعدّدة للعدوّ فى منحدرات شمال (موني كورنايد) و (كسكيو) و (انتون) . وقد اصبحت جميع النقط المهمة من هذه الاراضى فى ايدينا

رددنا بقذائف المدافع هجوماً قام به الالمان فكبدناهم خسائر جسيمة وأخذنا منهم ٨٠٠ أسير . ولما وصلنا الى استحكامات العدوّ وجدناها مملوءة بجثث القتلى

باريس – فى ٣٠ رجب

رددنا هجمات الاعداء فى (لابولى) وغنمنا بعض مهمات حربية من الاستحكامات الواقعة فى شمال (لافوكس مل) وشرقها

باريس – فى ٢٩ رجب

يقول مراسل شركة روتر فى الجيش الفرنسوى ان الفرنسويين استردّوا خطوطهم شمال (لافوكس) ، وتقدّموا شرق (كرون) وجنوب (برى اوباك)

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى غرة شعبان

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : « استرجعنا مواقعنا الجديدة اليوم على خطوط (هندنبرغ) من جهة الشمال . وقد تدمرت (بليكورت) بعد مقاومة صغيرة أظهرها العدو »

ازدادت خسائر الالمان فى الوقعة الاخيرة الناشبة على خط هندنبرغ وقد أصبح هذا الخط فى أيدينا عدا مسافة ألفى يرد طولا من شرق (بليكورت) . وصارت الارض التى استولينا عليها أكثر ميلا الى (آراس) منها الى شرق (بليكورت)

اشتركت طياراتنا أمس مع الخيالة فى الهجوم على خطوط العدوّ الامامية ، وألقت القذائف على الاعداء ، وكانت النتيجة أننا أسقطنا خمسة عشر طيارة للالمان وعطلنا واحدة وفقدت لهم أربع طيارات أخرى

لوندرة – فى ٢ شعبان

أن ما أشار اليه بلاغ المارشال هيغ عن انكسار الالمان فى خط هندنبرغ كان من تأثير المدافع الانكليزية التى أظهرت تفوّقاً عظيماً

لوندرة – فى ٢٨ رجب

يقول المارشال هيغ فى بلاغاته الرسمية ان الجيش الانكليزى أكمل الاستيلاء على (بل كورت)

الميدان الايطالى

رومة – فى ٣٠ رجب [بلاغ رسمى ايطالى]

تقدّمت خطوطنا الى (مونتى) و (ديسى)

رددنا جيوش الاعداء الذين كانوا يحاولون منع تقدّمنا ، وقد اضطروا الى ايقاف هجومهم فى المساء وجمعوا مشاتهم ثم أطلقوا النيران على الموقع الاخير الذى استولينا عليه

غنمنا مقداراً كبيراً من المدافع وآلات الاستحكام والرشاشات واخترقنا خطوط العدوّ فى شرق (كريزى) وأسرنا مائتين وأربعة وخمسين أسيراً أثناء هجومنا فى الصباح

اعاد العدوّ هجومه علينا بخيالته ، واطلق مدافعه الشديدة فى (ترتينو) ولكنه لم ينجح

رومة – فى ٢٨ رجب

جاء فى بلاغ رسمى ان الجيش الايطالى ردّ هجمات العدوّ فى شرق (غوريتزيا) وفى شمال (كارسو) واستولى على ارتفاع فى جنوب (كرازيفنا) وبلغ عدد الاسرى فى ثلاثة أيام أربعة آلاف وواحداً وعشرين أسيراً

رومة – فى ٣ شعبان [بلاغ رسمى]

اخترق الايطاليون مراكز العدوّ من (كاستاك نافلزا) الى البحر . وأسروا زيادة على ماذكر قبلاً مقدار تسعة آلاف أسير بينهم ثلاثمائة ضابط

تبادل التهاني

رومة – فى غرة شعبان

أرسل الملك فكتور آما نوئيل (ملك ايطاليا) الى الملك جورج (ملك انكلترا) جواباً على برقية التهنئة بنجاح الايطاليين الباهر . ومما قاله ملك ايطاليا فى جوابه « ان الايطاليين يقاتلون مع الجيوش الانكليزية الباسلة جنبا الى جنب لاجل المصلحة العامة . وان هذا من أكبر دواعى ابتهاجهم »

ميدان مقدونيا

سلانيك – فى ٢٨ رجب

ردّت جيوش الحلفاء مرتين هجمات العدوّ فى (كجورى) على نهر (استروما) وأخذت منه ٩٦ أسيراً

معركة بحرية

لوندرة – فى ٢٨ رجب [بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

هاجمت طرادات ومدمرات نمسوية خطوط الحلفاء الملغمة فى بحر الادرياتيك فى صباح يوم الخميس ، فاشتركت سفينتان حربيتان انكليزيتان وهما (دارتموت) و (برستول) مع المدمرات الفرنسوية والايطالية فى مطاردة اسطول العدوّ واستمرّت فى تعقيبه واطلاق النيران الشديدة عليه حتى أوصلته الى قرب (كاترو) وهنالك انسحبت الطيارات الايطالية التى كانت تهاجم سفن العدو خارج (كاترو) وهى تفيد أن أحد طرادات العدوّ التهب بالنيران فسحبوه الى (كاترو) وهو فى حالة الغرق . وقد علمت وزارة البحرية الانكليزية ان طراداً آخر كان فى حالة سيئة

بين السويد والالمان

استكهلم – فى غرة شعبان

قبض الالمان على ثلاث بواخر للسويد

العدد ٨٣ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٠ شعبان سنة ١٣٣٥

خطبة عيد الاستقلال

(فى دار الحكومة العربية الهاشمية)

ايها السادة الفخام والاخوان الكرام

لقد غلب السرور وفاض الحبور ، حتى وسم اسلات اليراع و بطون الرقاع بطابع العجز والتقصير عن تصوير ما في الضمير . فالحمد لله عداد نعمه وسبحان الله مداد كلمه ففى هذه البقعة وبين جدرانها وفوق كرسيها كان عدوّنا بالامس يعمه فى غيه ويسدر فى باطله والعرب من حوله ومن بين يديه يتساقطون انضاداً تحت فادح الضنك وزؤام الرزء وهو مشغول عنهم بل ساخر منهم . وماذا عليه ان عضهم سعار الجوع وتفهم برح الظمأ وليس بينه وبينهم لحمة نسب اوصلة أدب اورابطة دار ولكنه دخيل على قدم الرحيل وغريب على اهبة الأوبة وان قصاراه استغلال الارض واغتصاب الاقوات واحتلاب الدرّة حتى اذا اكل اللحم ومصّ العظم وباد الطارف والتلاد خرج مع البازى عليه سواد ، ولابدع فما الغالب مع المغلوب الاّ كالسالب مع المسلوب وكم بين الحالتين من بون شاسع وفرق واسع . اللهم اشهد ان العربي اليوم يدخل الى هذه الدار غير ذى وجلٍ أو خجلٍ فلا ينطق الا بلسانه المبين ، ولا يتجشم غير آدابه الفائقة ولا يجرى على غير عاداته المعروفة . وانه لعالم انه بين قومه وحيال أهله وذويه فلا يخشى نبوة أوصدمةً بل يرى صدراً رحباً وثغراً بساماً وشريعة مرعية وعهوداً مصونة

وهل من دليل أوضح وحجة انصع مما يجرى اليوم فى البلاد من ضروب الاصلاح وانواع العمران وفنون التهذيب ؟ اليست البلاد مشغولة بالذود عن حوضها والدفاع عن كيانها حتى لتكاد تكون اليد مغلولة الى العنق عن كل عمل نافع وأثر صالح ؟ فهل وقفت تلك العقبات الكؤد فى سبيل رقي التجارة وفتح ابوابها وتيسير المعيشة لاربابها وانشاء المدارس التى بلغت أطراف القرى المترامية فضلاً عن المدن الزاهية

اللهم اشهد لقد جاءت هذه النهضة المباركة باينع الثمار ، واجزل الفوائد حتى كأن رجالها بمعزل عن المشاغل ونجوة من البلابل وحتى كأن الحجاز من غير هذه الارض التى اختلط حابلها بالنابل وساورت أهلها الرزايا الفادحة والخطوب الجسام . ان صراخ الناس من أقصى البلاد وأدناها ليكاد ينسف الجبال الشم ويصعق الحجارة الصم فهل بين ظهرانينا شيء من تلك الكروب بل هل بيننا بعض منها ؟ لا لعمري فقد أدرّ الله علينا اخلاف الرزق واذاقنا لباس الأمن وبوأنا مهاد الراحة حتى لا نكاد نشعر بان هناك .وتاً يحصد الارواح ويدمر البيوت ويستأصل الشعوب لو لم يصل خبر ذلك الينا بطريق التواتر وعلى اجنحة البرق وفوق صفحات الجرائد . ولم تكتف الحضرة الهاشمية المقدسة بهذا النعيم الذى افاضته على البلاد العربية بل اقتطعت من مالها جزءاً ضخما وزعته على المحتاجين وامدت به المعوزين حتى تضاعف الخير وتوالت النعم واختفى البؤس بين سمع الارض وبصرها

هذه ايها اخوان مقدمة لماسيأتى وفاتحة لماسيتلو فكيف اذا وضعت الحرب اوزارها وصفت الأيام لأولى الحلّ والعقد وتهيأ لهم انشاء تلك المملكة التي وضعوا أساسها واظلكم لواؤها الوارف . فكونوا على ثقة من المستقبل الباهر والمجد الباذخ والراحة الدائمة فان بوادر الخير تنطق بافصح لسان وتستغنى عن البرهان. وهذا لعمري ثمد من قطر ووشل من بحر ولقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز لئن شكرتم لازيدنكم وما اخالكم يابنى قومى بعد هذه الادلة الساطعة والبراهين الناصعة الا وكلكم السنة شكر وثناء على القائمين بالامر والعاملين على خيركم فى السرّ والجهر

ايه يا ابناء الصناديد وسلالة الكرام وبقية الملوك والامراء لا تجزعوا ولا تهنوا فانكم على حق وان يد الله معكم وحاشا لقدرته الصمدانية ان يخذل شعباً يريد الحياة ويطلب السؤدد ويدأب فى الخير

من هذه البلاد المقدسة نهض العرب ، وبآبائكم واجدادكم بلغت أوج العظمة وذروة الكمال ، فكانت الامة العربية مصدر النعمة وموئل العلم ومهبط الحكمة ومضرب المثل فى العدل والشجاعة ومكارم الاخلاق . فكيف نثبت للملاء المشرئبين الينا انا سلالة أولئك السادة الاماجد ان لم نفر فريهم ولم نفعل شرواهم ؟ اليست الدماء التي في عروقنا متحدرة منهم الينا ؟

اجل تلك بوادر الترقى ، ودلائل الفلاح ، وسمات السؤدد . وان الامة التى تكون فى بدايتها كما نحن اليوم فلا جرم أنها تصل الى الغاية المنشودة والهدف المقصود

انـا يا بنى قومى لخير من أكثر الامم يوم استقلت ، فقد أنعم الله علينا ـ وله الحمد والثناء ـ برجل تتمنى الدول وتودّ الشعوب لو رزقت معشار رجل مثله فى سداد الرأى وعظم النفس وشدة الغيرة ، فقد عانى الوصب فى سبيل سعادة قومه ، وما زال يغالب الدهر ويصابر الايام ويتجشم أعباء النوازل ، غير ضجر ولا متذمر ، حباً براحة هذا الشعب الذي أحبه من اعماق نفسه وفداه بكل غال وعزيز عنده وان ملكاً كذلك الملك ايده الله ونصره لجدير أن يغبطنا عليه المحبّ ويحسدنا العدوّ ، وأن نثق بنجاح مشروعنا الذى اجراه الله على يديه وسيره تحت ظله الوارف

ان المصلحين الذين قلبوا العالم ظهراً لبطن وانتشلوا شعوبهم من وهدة الشقاء وقرارة البؤس لم يعرف الناس مقدارهم فى أوّل الامر ، وكم صادفوا من مقاومة ، وأصابوا من مناوأة ، فما وهنت عزائمهم ، بل مشوا فوق الصعاب ولهوات الموت ، حتى ادركوا ما يسعون اليه وبذلوا من اجله النفس والنفيس . ولكننا والحمدلله نقرّ ونعترف على رؤس الاشهاد فى السر والعلانية بفضل هذا المصلح العظيم الذى لا يريد على عمله جزاء ولا شكورا ، وانما يعمل لله وللتاريخ وحسبك بهما حكمين عادلين

فهنيئاً لنا يا بنى قومى ، يا سلالة الاماجد وابناء الغطارفة الجحاجح ، فلقد عرفتم مقدار انفسكم اليوم بعد ما بلوتم عزائمكم فى مجال الحياة فادركتم من الشأو القصىّ ما يبشر بالآتي السعيد

ان اجدادكم يطلون عليكم من وراء سجوف الغيب وان أرواحهم لترفرف عليكم بأجنحتها ، فان هذه البقاع التى نبت منها أشرف الخلق وأعقل الناس وأحذق القواد وأكبر العلماء وابلغ الكتبة والادباء لتنتظر منكم أن تردّوا عليها سابق عهدها وأن تبرهنوا للملأ انكم بحقّ نعم الخلف لخير سلف

ان اصوات اخوانكم العرب ابناء البلاد العربية المعروفة الحدود لتتري عليكم من وراء البحار وخلف القفار تتغنى بفضلكم وتترنم بنبلكم وتعلم انكم سيوفها المسلولة ورجاؤها المأمول ، واى فخر يريد الانسان أشرف من هذه المزية الباهرة

ان الامم اذا تطاحنت وتذابحت من أجل الغاية الشريفة حمل أحفادها فوق جباههم غرّة من المجد لا يبليها الدهر ولا يعبث بها كرّ الجديدين

اعملوا لله وللتاريخ ، بل لانفسكم واحفادكم وبلادكم ، فقد خفق العلم العربيّ السعيد يجمع الدول العربية فى صفحة واحدة وتقول انها لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

ماخلتني وايم الله أحيا الى هذا اليوم ، ولقد كان حلماً من الاحلام وامنية من الاماني يتحدث بها امثالى فى خلواتهم ، وانما أكبروا الامر واعظموه ، ولكن الله سبحانه وتعالى أبى ان يذلّ هذا الشعب الذى يستحق العزّة والحياة فأنبت لهم من السلالة النبوية الطاهرة رجلاً ولا كالرجال وملكا ولا كالملوك فأنشر العرب بين الامم كما ينشر اسرافيل هامد الرمم

ايها العرب ان ابصار العالم شاخصة اليكم تتربص حركاتكم وسكناتكم وتقول : ايكون العرب كما كانوا فتعود تلك الحضارة وارفة الظلال واسعة الاكناف يمرح تحتها العلم وفنونه والصناعة وضروبها وتعود الاخلاق العربية زاهرة زاهية كما كانت فى ايامها الخالية . واني لواثق أنكم عند ظنهم بكم بل فوق مايظنون فلقد بدأتم أحسن بداية وستبلغون ان شاء الله اشرف غاية . وليعلم العربي كائناً من كان أن البلاد له والحكومة منه وأنه ذو حق صريح ومكانة راجحة وانه كما يريد لا كما يراد منه لايعارضه معارض وان مكانته فى هذه الامة انما تكون على مقدار نفعه لها وخدمته اياها فانما الرجال بالاعمال وبما يحققون من الآمال . فالسلام عليكم وعلى كل عربي ناطق بالضاد يفري فريكم ويقتفى آثاركم ويأبى الا أن يصيح في وجوه الجامدين : نحن أمة حرة وشعب مستقلّ ، كذلك كنا وكذلك نكون وهيهات يزعزعنا الدهر ، فان لنا الصدر أو القبر

واني اهنئكم بهذا اليوم الذى أرجو أن يعود فى العام القابل والراية العربية تمشى فى كنفها الرحمة ويطوف حولها النعيم ، والامة العربية على اختلاف طبقاتها ومذاهبها يد واحدة وجسم فذّ اخواناً على سرر متقابلين

السيل في المسجد الحرام

هطلت الامطار الغزيرة فى عصر أول أمس على غير انتظار فاستبشر الناس بها وتفاءلوا بخيرها الذى عم البلاد في مثل تلك الليلة المبجلة التى بدأت فيها نهضة العرب المباركة وبزغت فيها شمس استقلالهم المجيد كما تفاءلوا بها يوم جاءت بخيراتها وبركاتها ايضاً فى يوم البيعة المباركة والقراء لا يزالون يذكرون ذلك ويعرفون مقدار استبشار الناس بها وتفاؤلهم بخيرها فى ذلك اليوم السعيد . ولقد سمعنا جماعة من افراد الامة فى بعض الشوارع ليلاً يتحدثون بهذه النعمة الجزيلة ويذكر بعضهم بعضاً بالمعنى الجميل الذى اشارت اليه الحكمة الازلية بانهمار اسباب الخيرات والبركات فى اليومين السعيدين يوم البيعة ويوم عيد الاستقلال

ان امطار أول امس كانت غزيرة جداً وما لبثت ان اجتمعت منها السيول الكثيرة فسال بها وادى ابراهيم وارتفعت حتى بلغت ابواب المسجد الحرام وطغى الماء حتى دخله وامتلأ به على اتساعه ، وهذا بالرغم من العناية التى قد بذلت منذ عشرة اشهر لدرء هذا الضرر بتخفيض الشوارع المحيطة به وازالة مقدار كبير من التراب الذى بها بحيث اصبحت الابواب مرتفعة عن ممر السيول وفى سعة من طغيان مائها

نعم ان هذه الاصلاحات لم تحل دون دخول الماء الى الحرم بالنسبة لغزارة السيول وضيق وادى ابراهيم وان كانت قد خففت كثيراً من وطأة طغيانه بحيث لو لم يكن قد اعتنى بها من قبل لطغى الماء وزاد مقداره على ما قد دخل المسجد فى الامس اضعافا ، كما حدث غير مرة من السيول القديمة وخصوصاً سيل عام ١٢٧٨ وسيل عام ١٣٢٧ اللذين تلفت فيهما الانفس العديدة وذهبت بسببهما الاموال الطائلة

وما اتصل بمسامع صاحب الجلالة الهاشمية خبر طغيان الماء ودخول السيل الى المسجد الحرام حتى بادر الى النزول اليه بذاته الكريمة لصرف تلك المياه المتجمعة التى عاقت الطائفين والعاكفين عن عباداتهم وما لبث جلالته نحو ثلاث ساعات يطوف على العاملين وينشطهم حتى صرفت تلك المياه وما خالطها وتمكن الطائفون والعابدون من عباداتهم حول البيت العتيق ولا شك ان من ينظر الى جلالة مليكنا المعظم وهو واقف ذلك الموقف الكريم وقائم بتلك الخدمة المقدسة المتعلقة بالبيت الحرام تتجلى امامه عظمة الفضيلة التى حازها جلالته بقيامه بما أمر الله به فى قوله « وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود » وانه لحرىّ بذلك فسبحان من خص من شاء بما شاء

اجل ان هذه الوظيفة قد ورثها عن جده اسماعيل عليه السلام فكان جلالته فى تلك الليلة ممثلاً له فى ايفاء تلك الخدمة المبجلة التى عهد الله اليوم بها اليه فكان خير مثال لذلك السلف وافضل مقتف لتلك الآثار الكريمة التى ينال بها عند ربه اجرا وفخرا وتكسبه فضلا وذخرا فهنيئاً لجلالته بما حباه ربه ويا بشراه بما قد حاز من شرف الوظيفة المقدسة مع قوة الايمان وشدة اليقين وزيادة التواضع لله فنسأل الله ان يوفقه لما يقربه من ربه ويمن عليه بخير السعادتين فى الحياتين وان يسبغ على الدولة العربية الهاشمية جلائل آلائه ووافر نعمائه ويعيد على ابناء الضاد أمثال هذا العيد القومي المجيد بالخير والهناء والسؤدد والعلاء وان يرفع شأن لوائها المحبوب مؤيدا بروحانية المصطفى مدى الازمان ويقيها شر بوائق الحدثان

عيد الاستقلال

اشتركت السماء والارض فى عيدنا البهيج ، فاستفتحت السماء أبواب الرحمة ، فى مثل الساعة التى استجمع فيها الاسد همته للوثبة ، وأخذت قطرات المزن ينضم بعضها الى بعض ، وقطع السحاب تتزاحم فى جوّنا بعضها فوق بعض ، واستمرّت على ذلك اثنتى عشرة ساعة كاملة حتى أشبعت الجبال والوديان والسهول سقياً ورياً ، وسالت الاباطح بالخير الذى قلما رأينا له نظيراً

ولما كانت ساعة الفجر انقشعت الغيوم وانبلجت أنوار الصباح وقام الناس لاستقبال يوم العيد السعيد بثغور باسمة ووجوه مستبشرة يتبادلون التهاني بهذه النعم الالهية الظاهرة والآلاء السرمدية الباهرة

وفى الساعة الثالثة عربية صباحاً أطلقت المدافع من قلعة جياد اعلاماً بارتفاع الراية العربية التاريخية على الدوائر الرسمية فى تلك اللحظة ، فأقبل حضرات الوكلاء الفخام والشيوخ الكرام وجماهير الأشراف والوجهاء والاعيان على مقام رئاسة الوكلاء الفخيمة لايفاء مراسم التهنئة والتبريك بحلول الحول المبارك على نهضتنا العربية واستقلالنا التامّ المبجل بعناية المولى اجلّ وعلا وتوفيق جلالة مليكنا المعظم شيد الله تعالى به دعائم المملكة والدين أبد الآبدين

ولقد كان منظر هذا الاجتماع الجميل يملأ القلب بهجة وسروراً وعيون الحاضرين تكاد تنطق قبل ألسنتهم بالشكر لله تعالى على ما أراده لهذه الامة من الخير والسعادة وما هيأه لبلادها من أسباب التقدّم والارتقاء

ولم يمض من ابتداء الساعة الثالثة بضع دقائق حتى اكتظت قاعة رئاسة الوكلاء والقاعتان الملتصقتان بها يميناً ويساراً بعظماء البلاد وأفاضلها . وكان فخامة نائب رئيس الوكلاء يؤانس وفود المهنئين ويكرم مثواهم

وفى أثناء ذلك كانت جنود الشرطة مصطفة بسلاحها أمام دار الحكومة السنية مما يلى الحرم الشريف وجنود حامية مكة المكرمة مصطفة بسلاحها وموسيقاها أمام الباب الآخر مما يلى ادارة جريدة القبلة ، وتتقدم جنود الحامية تلاميذ المدرسة الحربية الهاشمية بملابسهم الجميلة

وعند ما استكمل جمع المهنئين فى دار الحكومة السنية أشار فخامة نائب رئيس الوكلاء الى حضرة نائب وكيل الخارجية بأن ينوب عنه فى مخاطبتهم وتهنئتهم ، فوقف حضرته وألقى على مسامعهم الكريمة الخطبة التى يراها القراء في صدر هذا العدد من جريدة القبلة . وقد كان لكل جملة منها تأثير ظاهر فى ملامح الجميع حتى كأنه كان يترجم بكل كلمة منها عن احساساتهم التى يشعرون بها بل كأنه كان يتكلم بألسنتهم جميعاً

وبعد انتهائه من خطبته قام حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الملك مرداد فتلا دعاء بليغاً أمن عليه الحاضرون بقلوب خاشعة امتلأت حمداً لله وشكراً على ما وفق اليه حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من انقاذ هذه الامة وازالة العوائق التى كانت واقفة فى سبيل نجاحها وفلاحها

ثم ادبرت على الحاضرين كؤوس المرطبات ، وتبادل الناس عبارات السرور وعواطف الحبور

وعلى أثر ذلك أقبل تلاميذ المدارس الهاشمية مدرسة بعد أخرى وأخذوا يترنمون بالاناشيد العربية الجميلة وهذا نموذج منها :

نشيد المدرسة الهاشمية

بشروا العرب جميعاً يا بنى الاوطان فلقد عاد سريعاً سالف الازمان

ذهب الظلم وولت عصبة العدوان وعلينا اليوم حلت نعمة الرحمن

كل من صام وصلى صادق الايمان قال : آل البيت اولى من بنى توران

فاذكروا ماقال فيهم محكم القرآن فرسول الله منهم وهم الاركان

فارفعوا الاعلام واشدوا اعذب الالحان فلقد أشرق عهد بدد الاحزان

وبعد انتهائهم من أناشيدهم تقدّم أحد التلاميذ وخطب خطبة أجاد في القائها كل الاجادة حتى رأينا بعض كبار الحاضرين يبكون سروراً بما بلغه أطفال اليوم ورجال الغد من الارتقاء فى مضمار العلم والادب بالرغم من قصر المدّة التى مرّت عليهم فى مدارسهم ، وفى هذا دليل آخر على ما قلناه غير مرّة فى وصف ذكاء هؤلاء الاطفال الاطهار وشدّة استعدادهم للفضائل والكمالات . وتلا هذا التلميذ تلميذ آخر فالقى قصيدة أجاد فيها كاجادة صاحبه ولم ينته منها حتى غرس فى افئدة سامعيه اعتقاداً جازماً بأن لهذه البلاد من ناشئتها الجديدة مستقبلاً باهراً ان شاء الله تعالى وقد أراد فخامة نائب رئيس الوكلاء أن يشجعهم ويعرّفهم قدر العلم الذى يزينون به أنفسهم فقال لهم :

«أعلموا يا أولادى ان البلاد أصبحت بلادكم بالاستقلال الذى تحتفلون به الآن ، وانكم بقدر

اجتهادكم واستعدادكم تنالون جزاءكم ، ومتى صرتم رجالاً فليس بينكم وبين أن تجلسوا على هذا الكرسي الذي انا جالس عليه غير أن تكونوا أهلاً له بعلمكم وتربيتكم ومعرفتكم بمقتضيات عصركم فجدوا واجتهدوا لانكم في زمان لا يذهب فيه جهد الجاهدين ولا يضيع أجر العاملين »

وان هذا الاثر الطيب الذي تركه هؤلاء الفتيان النجباء فى نفوس الحاضرين الكرام قد دفع حضرة نائب وكيل الخارجية الى أن يقوم فيرتجل خطبة نفيسة ضاق نطاق هذ العدد عن نشرها اليوم وموعدنا بها العدد الاتى ان شاء الله تعالى

وبعد استراحة قليلة نهض فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرات الوكلاء الكرام فنزلوا لاستعراض حامية مكة المكرمة فمرّوا أمام صفوفها والموسيقى تعزف بالحانها المطربة . ثم وقف فخامته أمام تلاميذ المدرسة الحربية وشجعهم وأثنى عليهم ولما انتهى من استعراضهم صدحت الموسيقى بالنشيد الهاشمى وهتف الجنود ثلاثاً : « يعيش جلالة الملك » ثم عاد الى قاعة رئاسة الوكلاء لاستقبال بقية المهنئين وجاء تلاميذ مدرسة الفلاح وغيرها وهم ينشدون أناشيدهم أيضاً فكان المنظر بهيجاً للغاية

وكان الناس عند انتهائهم من تأدية مراسم التهنئة للحكومة السنية فى قاعة رئاسة الوكلاء الفخيمة يقصدون الديوان الهاشمى العالي للتبرّك بلثم الاعتاب الشريفة ورفع واجبات الشكر لجلالة المنقذ على حسناته التى لا تنساها الامة ولا أحفادها ولا تاريخها لأنها انتقلت بهم الى دور جديد من أدوار الحياة والارتقاء اللذين صار الاستقلال من أخصّ لوازمهما

تهاني الحلفاء

ولقد وردت البرقيات الرسمية أمس من كل حلفائنا الكرام متضمنة أجمل عبارات التهنئة والتبريك للذات السامية الملوكية خاصة وللحكومة السنية والامة العربية عامة بعيد استقلال الدولة العربية الهاشمية ومرور العام الاول على نهضتها المباركة وتمنى اقترانها بالسعادة والسؤدد والارتقاء

وممن حظى بعطف جلالة الملك المنقذ رجال المستقبل ونعنى بهم تلاميذ المدارس فقد تشرفوا بالمثول فى الاعتاب الكريمة وأنشدوا أناشيدهم التى يصفون بها ظلمة الماضى البائد ونور السعد العائد فكان لها فى نفس جلالته الوقع السامى لأن جلالته قد انعش البلاد بما أسسه لها من معاهد العلم والتهذيب كما انعشها بعدله وشفقته ومكارمه التى اصبحت مثل نور الشمس تعمّ الامة ولا تخصّ فريقاً منها دون فريق . ولما انتهوا من اناشيدهم تقدّم أحد تلاميذ مدرسة الفلاح وألقى بين يديه الكريمتين الخطاب الاتي :

خطبة أحد تلاميذ مدرسة الفلاح

« مولاى صاحب الجلالة

ان اعظم يوم تلبس فيه الامة اثواب السرور ، واسمى يوم يحق فيه لامة حية أن تبتهج بانواع الحبور ، هو هذا اليوم العظيم ، يوم الفخر والمجد ، يوم العز والسعد ، يوم عيد الاستقلال

كيف لا وهو اليوم الذى لبسنا فيه اثواب الجلال ، وفككنا عن رقابنا الاغلال ، وبرزنا الى الوجود من العدم وعدنا الى سالف مجدنا ، وغابر عزنا . وليس ذلك الاقطرة من بحر فضائلكم التى مازلتم تشملون بها رعيتكم ، المخلصة لعرش ملككم

فالامة العربية تفتخر بتعظيمها وتبجيلها لهذا اليوم العظيم الذى نالت فيه امنيتها على يديكم ، وادركت بغيتها بفضل سعيكم . ولذا فان كل فرد منا مدين لجلالتكم دينا لا يمكنه الوفاء به ولو بذل نفسه وماله فى خدمة جلالتكم . وانى بصفة كونى تلميذاً من تلاميذ مدارسكم الفلاحية اقوم بالاصالة عن نفسى والنيابة عن اخوانى تلاميذها وعن اساتذتها ومؤسسها واعضائها بتقديم واجبات التهاني والتبريك لجلالتكم بهذا اليوم السعيد بكم متمنين لجلالتكم العود لامثال امثاله والوية النصر تخفق على رؤس جيوشكم المظفرة . متع الله بكم العرب والمسلمين ومد فى طول عمركم السعيد حتى تروا هذه الامة النجيبة وقد بلغت ما تتمنونه لها من السؤدد والفخار والمجد آمين »

وعند انتهاء هذا التلميذ من خطبته اثنى جلالة الملك المعظم عليه وعلى اخوانه التلاميذ واساتذتهم ثناء حسناً وشجعهم بكلماته الملوكية التى عرف الغريب والقريب مبلغ تأثيرها فى نهوض هذه الامة بما انطوت عليه من الحكم السامية والمبادئ الحكيمة التى تنطبع فى الافئدة وتظهر آثارها فى سير هذه الامة الكريمة

وفى نحو الساعة الرابعة والنصف أقبل فخامة نائب رئيس الوكلاء ومعه حضرات الوكلاء والشيوخ الى الديوان الهاشمى العالى لاداء واجب الشكر والتبريك لحضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المنقذ أيده الله ملكه بملائكته ، وبعد أن استقرّ بهم المقام خاطبهم جلالته بالخطاب الآتى :

كلام الملوك ملوك الكلام

﴿ انا مهما أدينا للقدرة الصمدانية من واجبات الحمد والثناء لانحصى ثناء على واهب النعم جل وعلا لما منّ به من انفاذ ارادته الالهية فى كل ماتعلقت به من الامور المقدّرة فى غيب علمه ، ومن جملتها نهضتنا التى تحتفل الامة اليوم باحياء ذكراها وتبتهج باقامة معالم السرور بها . وان الفضل فى ذلك راجع لمانح الخير وواهب الاحسان . ونحن اذا كان لنا شئ من ذلك فهو الاجتهاد الذى لم نقدم عليه الا بعد ان استخرنا الله عزّ وجل وبعد أن بذلنا الجهد فى سلوك السبيل الذى ارتضاه الله لنا . وان من اجتهد فأخطأ فله أجر واحد ومن اجتهد فأصاب فله أجران وقد كان اجتهادنا مقروناً بالصواب ولله الحمد والمنة ، لأنّ طريقى الصواب والخطأ ظاهران لكل من طهر الله بصيرته ، وان قومنا قد نهضوا لدفع المنكر واجراء امر فيه النفع العام ، وهذا من دواعى سرورنا وسرور أمتنا فى هذا اليوم السعيد ﴾

﴿ الآن كان عندى تلاميذ مدارسنا ، بل رجال مستقبلنا ، وقد كان منظرهم أبهج فى نفسى من كل شئ ، لاني رأيت شعلة ذكاء كانت مضاعة فاحييت ، ومجموعة مواهب كانت مهملة فانفتح المجال أمامها للافادة والاستفادة . واني اصرح لكم بأن نهضتنا العلمية اجلّ وأعظم فى نظرى من كل الفروع التى اشتملت عليها نهضتنا العامة لان العلم هو قوام كل شئ ومدار كل خير ﴾

﴿ والآن فقد بدأتم ترون ثمرة عملكم ونتيجة جهادكم فى كل عمل نافع . واذا كان هذا ثمرة السنة الاولى التى انشغلت البلاد فيها بامور كثيرة فالامل وطيد فى أن المستقبل مقرون بالنجاح ان شاء الله تعالى ﴾

فاجاب فخامة نائب رئيس الوكلاء وفضيلة مفتى الشافعية بأن البلاد وأهلها واحفادهم لا ينسون ايادي جلالة الملك المعظم عليهم باخراجه اياهم من ظلمات الحكم السابق الى نور هذه النهضة المباركة التى شملت كل باب من أبواب الاصلاح حتى دخلت الامة فى دور الحياة الحقيقية التى هى جديرة بها . وهى تضرع الى الله تعالى فى أن يطيل بقاء جلالة ولي النعم حتى يرى امثال أمثال هذا العيد السعيد والبلاد على ما يريده لها من الخير والارتقاء

وبعد نزول هيئة الوكلاء الفخام من الحضرة العلية الملوكية ردوا الزيارة للدوائر الرسمية وفى مقدمتها دار البلدية ودار الصحة العمومية ودار البريد والبرق

وفى المساء شرف جلالة الملك المعظم الى ثكنة جرول وكان فى استقبال جلالته هناك حضرة وكيل الحربية الجليلة وبعض زملائه الوكلاء الكرام واعضاء مجلس الشيوخ وكثير من الاعيان والوجهاء وقد لبث جلالته الى ساعة الغروب فكانت الموسيقى العربية تصدح فى خلال ذلك بالانغام الجميلة وبعد ان ادرت كؤس المرطبات وادى جلالته فريضة المغرب عاد بحفظ الله ورعايته الى الديوان الهاشمى مودعاً بالاجلال والاعظام ولبث فخامة نائب رئيس الوكلاء وسائر المدعوين الكرام فتناولوا العشاء هناك وشاهدوا الزينة البديعة التى اقيمت فى الثكنة والاسهم النارية الجميلة التى كانت تطلق فى رحباتها الواسعة

ولقد كانت مكة المكرمة فى هذه الليلة لابسة حلة من الزينة القشيبة تتألق بالانوار وتزدهى بالاعلام والناس فى عيد بهيج يشكرون الله تعالى على آلائه ونعمه

وكذلك كانت الحال فى جدّة حتى أن القوم هناك مدوا اسلاك النور الكهربائى من جهاز فى ماكينة الماء والثلج وانارو الدوائر الرسمية والابنية الكبرى بالانوار الكهربائية

اعاد الله هذا العيد السعيد على الامة العربية وهى رافلة فى حلل السعادة وبالغة اقصى المنى انه القريب المجيب

تهنئة مصر بعيد الاستقلال

جاءتنا أمس البرقية التالية من حضرة صاحب المعزّة الوجيه المفضال السيد محمد وحيد الايوبى :

القاهرة - فى ٩ شعبان

الي جريدة القبلة - بمكة المكرمة

مسلمو مصر يرفعون خالص التهانى لجلالة مولانا الاعزّ سيدنا الامام الاعظم رافع لوائنا المقدس ملك البلد الامين لمناسبة عيد الاستقلال العربى الهاشمى ، النافع شرعاً باعزّ أمورنا ، والمؤيد بدنا بأرواحنا

وحيد

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

من شركة روتر

الميدان الايطالى

لوندرة ـ فى ٥ شعبان

يقول مراسل شركة روتر فى الميدان الايطالى ان الحرب استمرّت فى جهات (كارسو) وقد استولى الايطاليون على استحكام جديد من الاستحكامات القوية . وأسروا ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير . وأنشأوا استحكامات من رأس نهر (تيماقو) الى شرق (جاميانو) واستولوا على مرتفعات فى (فلوندرمود كازا) لم ينجح العدوّ فى دفاعه شرق (بوسكاماتو) . وقد استولى الايطاليون على الخنادق التى حول (كاستا نجفيكا) امتدت مراكز الجيش الايطالى على جبل شمال (تريفولى) وردّوا العدوّ فى (فوريس) بعد أن كبدوه خسائر عظيمة

بلغ عدد ما وقع فى ايدينا من الاسرى منذ ٢٣ رجب اثنين وعشرين ألفاً و تسعمائة وأربعة عشر أسيراً بينهم أربعمائة وسبعة وثمانون ضابطاً

رومة ـ فى ٤ شعبان

[بلاغ رسمى ايطالى]

بناء على الضرورة التى استلزمتها تقوية خط الدفاع عن (كارسو) قامت السفائن الانكليزية الصغيرة الخاصة بالانهر بهجوم اشتركت فيه قواتنا البحرية والطيارات الايطالية واستمرّ الهجوم مدة مديدة من خليج (تريستا) على خطوط العدوّ وجاء بنتيجة مؤثرة

لوندرة ـ فى ٤ شعبان

جاء من مراسل روتر فى الميدان الايطالى انه قد استمرّ اطلاق المدافع الايطالية بشدّة مدة عشر ساعات وهجمت جيوشنا على العدوّ فاخترقت خطوطه من (كاستا نجفيكا) و(بوسكاماتو) ثم عبرت الجيوش الايطالية (بوسكاماتو) واستولت على (جاميانو) وعلى خمس استحكامات عالية وقوية

وقع العدوّ فى دهشة واستغراب بسبب هجومنا الذى جاءه بغتة . وقد حاول أن يهاجمنا فى المساء فرددناه خائباً وأسرنا من رجاله أكثر من تسعة آلاف أسير بينهم ثلاثمائة ضابط

وقد اشتركت ١٣٠ طيارة من طياراتنا البرية والبحرية فى القتال ورمت عشرة طنات من القذائف على خطوط العدوّ وأطلقت رصاص الرشاشات على جيشه وعادت سالمة . وقد كانت تساعدنا فى هذه المعركة عشر بطاريات من المدافع الانكليزية

رددنا هجوماً شديداً فى أراضى (كزويا) واستولينا على النقط القوية فى شمال وغرب (سان ماركو) نشب قتال شديد فى (مونتساتو) و(مونتفادس) وتقدمنا فيه تقدماً حسناً

لوندرة ـ فى ٤ شعبان

ورد من مراسل روتر فى الميدان الايطالى أن الحرب لاتزال ناشبة من البحر الى (بلافا) . وقد دافعت جيوشنا المتمرّنة دفاعاً مقروناً بالبسالة عند مرورها من الحصون المنيعة

أسرنا فى يومى الاربعاء والخميس الماضيين عشرة آلاف وأربعمائة وخمسة وعشرين أسيراً بينهم ثلاثمائة وستة عشر ضابطاً

اجبرنا العدوّ على الانسحاب الى الخط الواقع فى جنوب (جاميانو) ومددنا مواقعنا التى فى شمال (جاميانو) الى ضواحى (فيرسك) .

رددنا هجوم العدوّ الشديد فى شمال (كارسو) و (مونت ككو) و (مونت قادس) وكبدنا جيوشه خسائر عظيمة

قذفت طياراتنا قذائف على محطات (سانتلوسيا) و (اتوملينا) وأسقطنا ثلاث طيارات للعدوّ

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٥ شعبان

كان الحرب فى (شامپانيا) شديداً ومتقطعاً

قذفت الطيارات الفرنسوية ثلاثة عشر ألف كيلو من القذائف على (مارسلا توركونفلين) وغيرها وأحدثت خسائر عظيمة

باريس ـ فى ٦ شعبان

رددنا هجوم الالمان شمال معمل (لافوكس) بعد أن اصليناهم ناراً حامية

اسقطنا اربع طيارات المانية

قذف اسطولنا الهوائى ثلاث طنات من القذائف على المراكز العسكرية والمعامل فالهب فيها النيران الشديدة . وفى أحد الاماكن كانت النيران قوية جداً

أطلقنا قنابلنا الشديدة على مركز طيارات للالمان فى (كولمكى سيسون) وعلى معسكراتهم فى (لون)

قذفت طياراتنا فى ليلة الاربعاء الماضى ألفين ومائتى كيلوغرام من القذائف على محطة السكة الحديد فى (رتيل) وكنا نلاحظ النيران تلتهب

باريس ـ فى ٣ شعبان

كان هجومنا مساء مس أباهر فى ثلاث مواقع على (فاكبرلر) وفى سهول (كاليفورنى) ولانزال نستولى على المراكز المتسلطة على وادى (ابلت) وقد امتدت مواقعنا الى الجهة الشمالية

استولينا على ثلاث خطوط من الاستحكامات فى شرق (شفروكس)

اطلقنا مدافعنا على العدو ليلاً فرددنا هجومه على مراكزنا الجديدة التى فى سهول (كاليفورنى) وحملناه خسائر عظيمة وأسرنا منه ٣٥٠ أسيراً بينهم سبعة ضباط

صددنا بالمدافع هجمات العدوّ أمس فى (مونت هرت)

باريس ـ فى ٤ شعبان

كان القتال شديداً بيننا وبين الاعداء فى (شمن دودام) فى الاراضى الكائنة بشمال وغرب (برى ابن لايونيس) وعلى الخصوص فى الجهة الشرقية من (پانثيون)

هجمنا هجمة مكللة بالنجاح على الاراضى الواقعة فى غابة (جيفروكس) وكان الفوز فى جانبنا بالرغم من المقاومة الشديدة التى أظهرها العدوّ هناك . ولما استولت جنودنا على مواقع الاعداء وجدتها مملوءة بجثثهم

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٥ شعبان

أذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : رددنا فى الليلة الماضية هجوماً قام به الالمان شمال (اكزبوكورت) وشرق (ارمنتير) . وقد تحسنت مراكزنا قليلا فى الشاطئ الايمن من نهر (سكارپ)

كان القتال شديداً بين المشاة فى (كريسليز) و (اسكارپ)

لوندرة ـ فى ٤ شعبان

جاء فى بلاغ من المارشال هيغ أننا رددنا هجوماً قام به العدوّ ليلا فى جنوب وغرب (فوتيليس كولسلب) وفى جنوب وشرق (ارليوكس)

استولينا فى هذا الصباح على قسم آخر من جبهة الاستحكامات الواقعة فى جنوب وشرق (لوس) ورددنا هجمات العدو هناك

هجمنا هجمات ناجحة جداً فى جنوب (ارمنتير) وفى غرب (انيستر)

كان نجاح طياراتنا باهراً يوم الاربعاء الماضى فقد أسقطنا أحد عشر طيارة للالمان وفقدنا نحن ثلاثاً من طياراتنا

لوندرة ـ فى ٣ شعبان

أذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان قوة الطرفين كانت متوازنة ، خصوصاً على الشاطئ الغربى من نهر (اسكارب) وفى جوار (لوس)

كان حرب الطيارات شديداً يوم الخميس الماضى . وقد اسقطنا سبع طيارات ألمانية وفقدنا نحن ستاً من طياراتنا

حرب الغواصات

لوندرة ـ فى ٤ شعبان

خطب المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية خطبة فى مجلس الاعيان فقال : « انه منذ الثلاثة الاسابيع الاخيرة صارت ضرباتنا للغواصات الالمانية أشدّ تأثيراً مما كانت عليه منذ ابتداء الحرب »

معارك هوائية

لوندرة ـ فى ٥ شعبان

[بلاغ من وزارة البحرية]

هجم اسطولنا الهوائى أمس صباحاً على مقرّ الطيارات الالمانية فى (سنت دينس) و (يسترام) وألقى عليها مقادير عظيمة من القذائف

هجمت طيارات كثيرة من طيارات العدوّ على بلاد الانكليز وعند عودتها من هناك شاغلتها طياراتنا فى المساء على البحر أثناء نشوب المعركة بين طيارة انكليزية وثلاث طيارات للعدوّ فى المضيق الانكليزى

خربنا طيارة للعدو وأسقطنا طيارتين من الطيارات ذات الآلتين

رددنا هجوماً متوالياً فى مكان بعيد من الساحل البلجيكى وعادت طياراتنا كلها سالمة

برقيات روتر

شركة برقيات روتر هى من اشهر الشركات التى تنقل الاخبار العمومية فى أطراف العالم، وقد أصبحت أخبارها موضع ثقة الناس على اختلاف طبقاتهم فى كل الاقطار لتثبتها فى النقل ولكثرة مراسليها سواء فى ايام الحرب والسلم ، وان لها الآن فى كل جبهة من جبهات ميادين الحلفاء مراسلين مخصوصين من اعرف الناس بنقل الاخبار ولهم صلة بكبار القواد واصحاب الرأى والمكانة فى الحرب والسياسة ولذلك نرى أخبارها موثوقاً بها عند الجميع

وقد كانت جريدة (القبلة) قبل الآن تحصل على البرقيات المتضمنة أخبار الحرب من مصادر مختلفة لتوافى قراءها بأهم الحوادث الحاضرة اذلم يكن لشركة روتر فى الحجاز وكالة تذيع أخبارها بانتظام كما هى الحال فى البلاد الاخرى ، ولكن محل تجارة حضرات التجار المعتبرين الخواجات جلاتلى هنكى وشركاه فى ثغر جدّة أراد أن يسدّ هذا النقص فاتفق مع شركة روتر على أن يكون وكيلاً عنها وبدأ بأخذ تلك البرقيات من مصادرها وأذاعتها على من يشترك فيها . وقد جعل قيمة الاشتراك فى هذه البرقيات جنيهين انكليزيين فى الشهر لدوائر التجارة وجنيهاً واحداً لاصحاب الاشتراك الخصوصى . واذا كان المشتركون فى خارج جدة فيشترط المحل الذى اصبح وكيلاً لشركة روتر أن تكون اجرة البرق من جدة على حساب المشترك

وقد علمنا أن الكثيرين قد اقبلوا على الاشتراك فى هذه البرقيات لانها تقدّم لهم يومياً فنشكر الخواجة جلاتلى هنكى وشركاه على هذه الهمة

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس يوم ٤ شعبان وعليها البضائع الاتية:

العدد	البضاعة
٢٥١٠	غاز
١٩٢	صابون
١٨٠	فول
١٤٢	قطر
٥٢	حجر بلاط
٥٠	بصل
٢٣	أقمشة (فاتورة)
١٨	عطارة
١٢	كمون
١٠	كحل
١٠	بطاطا
٩	قماش
٩	ورق سيغارة
٧	حبال
٦	تنك فارغ
٤	حلبة
٢	فناجين قهوة
٢	فاصولية
٢	نشا
٢	عطرون
٢	شراع
١	دخان
١	ورق كتابة
١	ماء معدنى
١	سيغارة
٤	بضائع مختلفة

العدد ٨٤ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٤ شعبان سنة ١٣٣٥

تحية الراية العربية

مرفوعة لاعتاب صاحب الجلالة العظمى سيدنا الحسين بن على ملك البلاد العربية
بمناسبة الاحتفال بذكرى (النهضة العربية) ورفع العلم العربي المجيد

ياصاحب الجلالة

تيمناً بذكرى هذا اليوم السعيد الذى يجب أن ينقش تاريخه على صدر كل عربى يقدّر مالنهضتكم الشريفة من سموّ المعانى وبعد القصد أتجاسر بان أرفع لاعتابكم الملوكية عواطف اخلاصى نحو من حرّر أمتى من رقّ الاستعباد وظلم المستبدين

فتنازلوا يامولاى بقبولها سائلاً العزّة الالهية أن تمدّ بأجلكم لتسيروا بالامة العربية الى مراقى الاسعاد والفلاح بمنه وكرمه

عبد جلالتكم المخلص

جدة فى ٩ شعبان سنة ١٣٣٥

قسطنطين يني
صاحب جريدة (دليل حمص) سابقاً

الحمد لله شمنا راية العرب   فهللت بلقاها نفس كل أبي
يامهبط الوحى ، ياأرض الحجاز ، لقد   أعدتِ مجد قريش أكرم الحسب
يهنيك وثبة ليث الشرق يتبعه   أشباله برجال طيبي النسب
فاليوم يوم افتخار العرب فى ملك   بالسيف أنقذهم من كفّ مغتصب
رأى المظالم تترى فى البلاد ، فمن   تجويع شعب ، الى قتل ، الى سلب
لا ذنب للقوم الاّ أنهم عرب   يابئس ما اتخذ الاتراك من سبب
فجاءهم غاضباً للعرب فانقلب الـ   ـبغى المحيق عليهم شرّ منقلب
يابن النبي دما المستشهدين معى   تدعو بصونك للاسلام والعرب
ثأرت من ظالميهم وانتقمت لمن   مازال حياً ، فكم فرّجت من كرب
لم يبق فى الوطن الدامى سوى أثر   لكلّ ذي علة أو كلّ ذى سغب
كانت عليهم أمانينا معلقة   واليوم قد ألقيت في بابك الرحب
فسر يحفّ بك الاجلال محتكماً   رشداً لتبلغ فينا أرفع الرتب
وانهض بنا ، وأعد عصر الرشيد ، وسر   بالعدل متبعاً آثار خير نبي

***

يا أيها العرب لا تنسوا مفاخركم   وراجعوا ناطق التاريخ والكتب
واستنطقوا خالد الآثار تنبئكم   عن مجد آبائكم فى سالف الحقب
لم ينسها الغرب ، ان الغرب معترف   بسبق أجدادكم فى دولة الادب
فمالكم ثمّ عذر عن تقاعسكم   هيا انهضوا وأرونا همة العربى
وسارعوا للعلى وابنوا منازلكم   فى جبهة الليث أو فى هامة الشهب

***

يا شهر (شعبان) كم أحييت من أمل   وكم أنلت المرجى منتهى الارب
وكم شفيت قلوباً شفها سقم   وكم ترنح عطف فيك من طرب
أنلتنا اليوم (الاستقلال) بعد ضنىً   وراحة المرء تتلو شدّة الوصب
يا قوم لا تهملوا يوم الحسين فى   تذكار مطلعه ورد لذى سغب
أرخت ذكراه باهت ارخوه صفا   حيوا المليك وحيوا نهضة العرب

١٣٣٤   ١٩١٦

قسطنطين يني

رجال المستقبل

خطبة حضرة نائب وكيل الخارجية على تلاميذ المدارس الهاشمية
يوم عيد الاستقلال

يا أطفال اليوم ورجال الغد

سلام عليكم ، لقد والله ملأتم نفسى مسرّة وعينى قرّة ، فأسأل الله أن يحقق فيكم الرجاء ويجعلكم بحيث نأمل فيكم ونرجو منكم ، وما ذلك على الله بعزيز

لقد بدّدتكم أيدي الاستبداد في الشوارع والازقة ، وألقوا حبلكم على الغارب ، لاتأخذهم رحمة ولا تعطفهم آصرة . كذلك كنتم فى مثل هذا اليوم بالامس ، حتى أذن الله أن ترتفع تلك اليد الثقيلة عن اعناقكم ويحميكم ملك رحيم بل أب كريم فى هذه المدارس التى شادها والمعاهد التى انشأها لتنبتوا فيها نباتاً حسناً وتكونوا كما يحبّ ويريد

انكم ولا جرم ذقتم طعم العلم وعرفتم لذّة العرفان ، فاشكروا لمن أحسن اليكم وخذوا القدوة عن اسلافكم وافتحوا تاريخكم واقرأوا فيه ، فان فيه لخبراً ، و ان فيه لعبرا

كان (الفرّاء) يؤدب ولدى المأمون وقيل انه نهض يوماً لبعض حوائجه فابتدرا الى نعله ليقدماها له ، فتنازعا أيهما يقدّمها ، ثم اصطلحا على أن يقدّم كلّ منهما واحدة . ورفع ذلك الى المأمون فاستدعاه فلما دخل عليه قال له : « من أعزّ الناس ؟ » قال : « لا أعرف أحداً أعز من أمير المؤمنين » فقال المأمون : « بل من اذا نهض تقاتل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين حتى يرضى كل واحد منهما أن يقدم له فرداً » فقال : « ياأمير المؤمنين لقد أردت منعهما عن ذلك ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا اليها أو أكسر نفسيهما عن شريفة حرصا عليها »

فانظروا رعاكم الله كيف قدر المأمون فضل العلم وقيمة من يؤدّب ولديه ويغذيهما بلبان الحكمة ،

انظروا تلك النظرة الى من افاض عليكم ينابيع العرفان وحاطكم بعنايته وأظلكم برعايته ، واعلموا أن اجدادكم لم يظهروا على الرومان والفرس وغيرهما من الممالك التى كانت ادقّ نظاماً وأعزّ نفراً وأكثر مالاً الا بأمرٍ واحد أعوز تلك الامم الضخمة ألا وهو الاخلاق

بهذا غلبوا على قلتهم وبهذا ظفروا على ضعفهم . وان العلم لايكون مجدياً ولاقلامة ظفر اذالم تكن الاخلاق قوامه والمكارم عماده . فاذا قرأتم فنون العلم فالى هذه الحقيقة فانظروا وبعراها فاعتصموا فان العلم هو الفضيلة وان الفضيلة هى العلم

كان خالد بن الوليد صاحب السيف البتار وقامع الجبابرة ومذلّ الاقيال الصيد وصاحب العلم الخفاق فى المشرق والمغرب أكبر مثال يقتدى به ويؤتمّ بهديه ، فانه ألقى علينا بعمله درساً أحبّ أن تتفطنوا له وأن تنسجوا على منواله فانه نهاية العلم وقصارى الفنّ فاسمعوا ما جرى : بينما كان خالد يقاتل الروم على أسوار دمشق جاءه الخبر بعزله وتسليم مقاليد الامر لابي عبيدة ، فماذا فعل ذلك الفاتح الخالد ، أتظنونه ضجر أم تأفف ؟ كلا ، بل فعل ذلك عن طيبة خاطر ومسرة نفس . ولما جاءه بعضهم يستثير حفيظته ويحرّك أضغانه قال له : ويحك أمثلي يقال هذا ، وهل تظننى أقاتل من أجل أبى عبيدة أو من أجل عمر بن الخطاب ؟ كلا وايم الله ، فاني اقاتل من أجل قومى وفى سبيل ملتى ، وسيان عندى أميراً كنت أم حقيراً تابعاً أو متبوعاً ، وما أريد الاّ أن أبلغ الغاية الشريفة والهدف الكريم . لقد كنت قائداً بالامس أتوقى المعاطب فى بعض المواطن مخافة أن أقتل فيتبدد الجيش ، وأما اليوم فقد خلعت هذه المسئولية من عنقى ووضعتها في عنق أبي عبيدة وأصبحت حراً أقاتل من غير قيد حيث أريد وكيف أشاء ، وحيث يكون الموت فثمّ خالد بن الوليد

لقد تعلم خالد هذه الفضائل العالية من أكبر استاذ ارسله الله رحمة للعالمين ، وان سيرته الطاهرة وتاريخ صحابته البررة لاتزال بين أيدينا وأمام أعيننا ، وتلك تعاليمه الصادقة تشرق من ثنايا الدهر وخلال الايام اشراق الشمس فى الظهيرة تناديكم باعلى صوتها : هذا هو الصراط السويّ فانهجوه ، وذلك طريق الخلاص فاسلكوه

بل مالي اذكركم بهذا كله وبين ظهرانيكم اليوم عائلة ذلك المصلح الاعظم صلى الله عليه وسلم ، وانها لتعمل لكم على سنة أسلافها وتسعى في خيركم على منهاج أجدادها ، فلا تهنوا ولاتجزعوا بل اطلبوا العلم آناء الليل وأطراف النهار لتهذيب نفوسكم وتقويم اخلاقكم ، فان ذلك لباب العلم وخلاصة معانيه

ان آباءكم نفروا أفراداً وأرسالاً لمقاتلة ذلك الخصم الذي أراد أن يقتل الفضيلة فى نفوسكم وأن يحتزّ رأس كل مفكر ويشلّ يد كل عامل ويقطع لسان كل ناطق بالحقّ فأخرجوه من ديارهم بأطراف أسنتهم ، ووضعوا لكم أساساً غير ذي عوج وفضلاً يزكو بالانفاق وذكراً طلاع الدفاتر والاوراق ، فاحفظوا هذا الجميل وقوموا بما يجب عليكم نحوهم ، بل بما ينبغى لانفسكم عليكم ، فجدّوا واجتهدوا بلا فتور ولا ملل حتى تكونوا رجالاً جديرين بهذه النعمة السابغة والخير العميم

لقد سنحت لكم الفرصة فلاتجعلوا بوادر العجلة تسرحها عنكم ، بل عضوا عليها بالنواجذ وقوموا على أمشاط أرجلكم قيام رجل واحد الى تسنم غارب السؤدد وتوقل معارج الفلاح وانكم لبالغون الغاية باذن الله بما يبعث عليه جميل الظنّ فيكم ، وحسن التقدير لكم . والله يتولى رعايتكم ويجعلكم بحيث يكبت العدوّ ويسرّ الصديق . فان منه الخير والتوفيق

خطبة احد تلاميذ مدرسة الفلاح

فى دار الحكومة العربية يوم عيد الاستقلال

ان اهنأ يوم يحق لنا ان نفاخر به ، واعظم يوم يجب علينا ان نجله ونبتهج به ، هو هذا اليوم السعيد الذى نلنا فى مثله أعظم امنية لنا واجل قصد عندنا يوم نهضنا نطالب بحقوقنا وفككنا الاغلال عن اعناقنا بفضل ذى الجلالة والافضال ، الناهض بنا الى اوج السعادة والاقبال ، الباذل وسعه فى اسعاد العرب والمسلمين ، معيد مجد اجدادنا السابقين ، مليكنا المعظم وشريفنا المكرم سيدنا ومولانا **الحسين بن على** أمدالله عمره محفوفاً بانجاله الامراء الكرام . والنصر حليفهم والسعد خادمهم . فاعظم واجب علينا هو القيام بواجبات التهاني والتبريك بهذا اليوم السعيد بكم فنحن تلاميذ مدارس الفلاح واساتذتها نتشرف بتقديم اشرف التهاني لمقامكم العالى ولحضرات ذوى الجاه والاقبال الوكلاء الفخام . راجين من المولى الكريم ان يسعد البلاد بحكومتكم السنية وان ينيلكم كل امنية آمين

ما رأيته في الحجاز

يرى القراء فى صدر هذا العدد من القبلة قصيدة عصماء بقلم رصيفنا الفاضل صاحب جريدة (دليل حمص) التى كان يصدرها فى مدينة حمص الى حين اعلان الحرب الحاضرة . واننا ما كدنا نمثل القصيدة للطبع حتى جاءتنا من جدّة المقالة الآتية بقلم حضرته فنشرناها له مع الشكر . وان حضرة الرصيف من عائلة معروفة بالفضل والوجاهة فى مدينة حمص وقد زار ثغر جدّة زيارة قصيرة اطلع فى اثنائها على الاصلاحات التى تمت هناك فى زمن قليل جدّاً ، وأراد قبل عودته منها أن يعلن احساساته ومشاهداته على صفحات القبلة قال :

يجدر بى قبل مغادرتي ارض الحجاز المقدسة ان اذكر ماخامر قلبي وما اثر فى نفسى مما رأيت وسمعت

ان كل عربي يتهلل بنهضة قومه الوطنية ويخفق قلبه طرباً لخفوق الراية العربية ويبنى آمالاً عظيمة على مستقبل امته المجيد

ان حجر الاساس الذى وضعه صاحب الجلالة الهاشمية فى بناء الدولة العربية سيكون ثابت الدعائم ، وان الامة التى تفكر فى بدء نهضتها بتربية الاخلاق وتعليم الناشئة لهى امة سائرة الى التقدم والفلاح

ألم تر صاحب الجلالة الهاشمية فى عيد ذكرى الاستقلال العربى يحدث رجال دولته بما ترتاح اليه النفوس ويفعم الصدور آمالاً بقوله : ان النهضة العلمية فى نظر جلالته اعظم واجلّ من جميع فروع النهضة العامة

اجل ان العلم الصحيح هو اساس المدنيات والامم الغربية لم تنهض الاّ بالعلم كما ان العرب فى عصر فتوحاتهم ورقيهم كانوا معززين لدولة الادب حتى ان الغرب اقتبس من مدنيتهم مالايزال يفاخر به حتى اليوم

فهل لبني قومي ان يعملوا على تثبيت دعائم استقلالهم بنشر العلم والتربية بين ناشئتهم المعقودة عليها الآمال اقتداء بمليكهم الاعظم

ان بوادر الاصلاح التى شاهدتها بعينيّ فى الوقت القصير الذى قضيته فى (جدّة) أفعمت قلبي سروراً ودفعتني ان اهيب بكل ناطق بالضاد ان يتحد مع اخوانهم المجاهدين ، ويعمل معاً على خدمة بلاده ، ويوحدوا كلمتهم ويتطلعوا الى الغاية السامية وهى ترقية بلادهم تحت راية الاستقلال

لان كل امة لا تصون حريتها واستقلالها تفقدهما

والحمد لله ان الآمال التى كان يحلم بها كل عربي قد تحققت فما علينا الآن ان نعمل جميعاً متفقين ـ لان يدالله مع الجماعة ـ

ان العالم ينظر اليكم يا بنى قحطان ليرى فيما اذا كنتم أهلاً للنعمة التى نلتموها ، واخوانكم العرب فى سائر الاقطار يتطلعون الى عملكم بعين الاعجاب والسرور حتى اذا ما اينع غرسكم واثمر فاخروا بقوميتكم امام الجاليات الاجنبية ، مثبتين لها ان العربي يسير الى الامام مقتدياً باجداده مؤكداً ان التاريخ يعيد نفسه ، وان العربية القديمة التى انبثقت انوارها من الشرق ستعود الى الظهور اشد تألقاً من ذى قبل وان ارض الحجاز مهبط الوحى ستكون مبعث تلك المدنية

فحققوا الآمال ايها العرب وسيروا الى الامام على بركات الله فالآمال معقودة عليكم والمستقبل يبسم لكم

هذه كلمة عربى يلقيها على سمع اخوانه قبل مغادرته ارض الحجاز المقدسة ميمماً ارض الفراعنة ليحدث ابناء النيل بما رآه من بشائر الاصلاح ونهضة امته العربية تحت الراية العربية وفى ظلال المليك الهاشمى

جدة ١٣ شعبان سنة ١٣٣٥

المعجب بنهضة قومه

قسطنطين يني

ليلة النصف من شعبان

توافق هذه الليلة ليلة النصف من شعبان المبارك التى يتفرغ فيها المسلمون للادعية والاستغفار وتصفية القلوب من أدران الدنيا والتوجه الى علاّم الغيوب متضرعين اليه بأن يمحو الشرور عن عباده ويثبت لهم التوفيق الى الخير فى صحيفة علمه اللدني

وقد جاءتنا من صاحب المعزّة المفضال قائد الالف فى الجيش الهاشمى حضرة السيد محمد وحيد الايوبي البرقية الآتية :

جريدة القبلة بمكة المكرمة

فى مقدّمة دعواتنا الى الله سبحانه وتعالى ليلة النصف من شعبان المبارك أن يطيل حياة جلالة مولانا المعظم سراج بيت سيد المصطفين وموضع أمانة المسلمين وأن يحفظ انجاله اصحاب السمو الامراء الاماثل كواكب منيرة حول عرشه الازهر وأسداً كواسر فى قيادة جيشه الاظفر

وحيد

القتال في ميدان فلسطين

أذيع فى مصر البلاغ الآتي :

« لم يطرأ تغيير يذكر على الحالة فى ميدان فلسطين فى المدة التى بين ١٠ رجب و٢٥ منه

وقد دمرت قواتنا السريعة خط السكة الحديدية والجسور والآبار والصهاريج التى أنشأها العدوّ فى الادوار الاولى من الحرب فى مراكز (العوجا) و (بيرين) و (القسيمة)

وواصلت مدفعيتنا وطياراتنا نشاطها فى ضرب استحكامات العدوّ ومواصلاته ضرباً منظماً وعادت دورياتنا بأكثر من ثمانين أسيراً بين ١٠ رجب و ٢٥ منه »

هكذا يكون ملوك الاسلام

مرّت الايام وتعاقبت الاعوام ، ونحن نرقب مع الناس سير الملوك من خلال صحف التاريخ ، فتمثلنا ما كان عليه ملوك الصدر الاول من هذه الامة وما كان لهم من العناية بأمور البلاد والحرص على مصالحها ، وقد صوّرهم التاريخ لنا كأننا فى حضراتهم يناجوننا بأحاديثهم ويحاوروننا بارائهم على مرأى منا ومسمع. فعجبنا لنبوغ اولئك العظماء فى الامم البشرية ومن حقنا أن نباهى بهم لماتمّ على ايديهم من الامور العظيمة والاصلاحات ولما أجروه من العدل والانصاف . وانها لذكرى اتعظنا بها ودرس تعلمنا منه أن أفضل الملوك من بقى بالعدل ذكره واستملى من أتى بعده فضائله ، فقضى واجب الذمة أن نذكر للمحسن حسناته لان الحمد يجب لمعتمد الجميل والشكر يبقى له جيلاً بعد جيل

سار ملوك الصدر الاول من هذه الامة على الطريقة المرضية أمام الله والوطن فنجحوا واطمأنت الامم لهم وازدهت البلاد بهم فمصروا الامصار وشيدوا دور العلم وجاسوا خلال الديار متفقدين شؤون الرعية بانفسهم فاتحين أبوابهم لكل ذى حاجة اتباعاً لما كانت عليه الحال من عهد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم

ظلت الحال كذلك الى ان انتهت أيام الدول المعروفة فتحولت الى مدّ وجزر فى شؤنها واختباط فى أدوار حياتها الى يومنا هذا ، ولولا حكمة الله تعالى ورحمته بعباده وجيران بيته وسكان حرمه لما بقى لنا أثر فى هذا المعترك الدولى الذى قام فيه اذناب الاتحاديين وشيبة الالحاد يزعجون الناس ويسفكون دماء الرعية ويمزقون جلباب الحياء والعفة ويتعرضون لرفات الاموات وقد استرسلوا فى طغيانهم بلا خوف من الله ولا وجل من عقابه وسخطه

ولقد طار شرر هذه الفئة المتغلبة وامتد تيار شرورها الى كلّ الولايات العربية وصارت المملكة منها على وشك الانقراض من الوجهتين السياسية والاجتماعية ، الى أن أتاح الله للامة العربية ملكنا المعظم والمنقذ الاكبر سليل النبى الاطهر صلى الله عليه وسلم جلالة **الحسين بن على** أعزّ الله به أمته فجرّد سيف الحقّ فى وجه بغيهم وحمى بيت الله المعظم من كيد بطشهم ، ونافح عن أمته العزيزة عليه ، وقد أمدّه الله بروح منه وعزّزه بالملائكة المقربين

وعند ما اقتضت الارادة الازلية بالسعادة لهذا الوطن العربى نهض جلالة الملك وتبوأ عرش أجداده ملوك الاباطح الذين منهم ظهر نور النبوّة ، فدافع عن بيضة الحقّ ، وغلّ أيدى العابثين بالحرم الشريف ، وكسر الاوابد ، ونشر لواء الشريعة الغراء ، وأقام الحدود ، حتى صرنا اذا مررنا بنظرنا على المناقب التى انقطعت فى التاريخ منذ مئات السنين رأيناها قد عادت سيرتها الاولى فافتخرنا باحياء سنة أسلافنا وانتعاش المبادئ التى وضعوها فى العدل والمساواة بين الرعية ومراعاة حقوق الجوار وحفظ حرمات الاغيار

مازال يختار الزمان ملوكه
حتى أتاح لنا **الحسين** الانورا

قل للالى ساسوا الورى وتقدّموا
قدماً هلموا شاهدوا المتأخرا

تجدوه أوسع فى سياسة شعبه
صدراً وأغزر فى العواقب مصدرا

اى والذى فلق الاصباح من الدجى لقد جمع أيده الله بين السيف والقلم ، وانتضى نصلى الشجاعة والكرم ، واحيى روضة العلم فبدت أزهارها ، واينعت أثمارها ، وظهرت للملأ آثارها . فهو عين كل انسان ، وفخر بنى الزمان ، بل هو الاب الرحيم بين أبنائه ، لايغلق بابه دون مصالحهم ولايغمض عينيه عن أمر فيه شئ من منافعهم فترى القلوب مطمئنة به ملؤها الاحترام ، والنفوس متعلقة به فى مقام الاجلال والاكرام ، كيف لا وهو مسدى الخيرات اليهم وملقى درر الحكم الناصعة عليهم ، والآخذ بأيديهم الى طريق الهدى وغاية الرشاد

وحق لمن كان ذا فعله
بأن يسترقّ رقاب البشر

وانك لاتكاد تجد نسمة بشعاب أمّ القرى وحواضرها وبواديها الا وقد تسرّبت اليها عنايته الملوكية وحفتها بسعودها لفتاته الهاشمية ، وانها لحسنات يسطرها التاريخ بأحرف من نور ، بما عمت أمته من الفضائل والمبرات التى أبهجت الصدور ، فهو مفتاح الامل فى ميادين العمل

يغيثك فى محل ، يعينك فى ردى
يروعك فى درع ، يشوقك فى برد

جمال واجمال وسبق وصولة
كشمس الضحى ، كالمزن ، كالبرق ، كالرعد

بهمته شاد العلى ثم زادها
بناء بأبناء جحاجحة لدّ

بأربعة مثل الطباع تركبوا
لتعديل جسم المجد والشرف العدّ

وانها لسيرة طيبة الشذا قلما رأيناها فى غير اصحاب السموّ الامراء على وعبدالله وفيصل وزيد أنجال جلالة مليكنا المعظم ، وليس ذلك بكثير عليهم وهم قرّة اعيننا الفخام وسلالة نبينا عليه الصلاة والسلام زد على ذلك ما اتصفوا به من الحزم والدراية ومكابدة الاهوال والقيام بجلائل الاعمال ، وغير ذلك من المناقب التى نقشت محبتهم على صفحات القلوب ونشرت سيرة مجدهم فى عواصم الشمال والجنوب

من النفر العالين فى السلم والوغى
وأهل المعالى والعوالى وآلها

اذا نزلوا اخضرّ الثرى من نزولهم
وان نازلوا احمرّ القنا من نزالها

أجل ، انها من المفاخر الموروثة عن أجدادهم ، وهم سلالة أولئك الاجداد ، وهم هم اجزاؤهم الجوهرية التى تتألف منها الدرة الهاشمية ، فى تاج المملكة العربية. بل هم الذين ارتسمت فى قلوبهم صورة الوطن والتقوى حتى تحقق لدى كل عاقل أن الوطنية الحقة كانت مستكنة فى قلوبهم لوقت الحاجة حيث ظهرت طلائعها ونمت عليها دلائلها بما أبدوه من الشهامة أمام الله والوطن ، والله يعلم كم فرحت قلوبنا وأطمأنت نفوسنا بهذه الاحساسات الهاشمية التى كنا لظهورها متشوقين ولرؤيتها آملين لنكون تحت رايتها مجتمعين

أقول هذا ولا أنسى كلّ عربى شهم يتمشى دم الحمية والغيرة فى عروقه ويتسرّب الى قلبه الشعور الحى ويتملك وجدانه الطاهر حب مليكه وانجاله ووطنه ويفتدى هذه النهضة التى حقنت دمه ووفرت ماله وصانت كرامته وجعلته فى مأمن بين أفلاذ كبده على فراش الراحة والسرور ، فيبذل النفس والنفيس فى سبيل هذا القائم الجليل بل يغبط نفسه على تحصيل هذه الامنية التى طالما تمناها والضالة التى كان ينشدها ، لأن الواجب يقضى على كل انسان بأن يشعر بمعنى الوطنية ويقدّر خدمة الامة حق قدرها ويسعى جهده للتحلى بهذه الفضائل التى تساعده على انهاض بلاده ليستفيد منها

ولامراء فى أن من أسعده الحظ بالالتفاف حول هذه الراية العربية الهاشمية مكتوب فى السعداء ومخصوص من الله بالرضى . فطوبى لجيش ظهرت على يده لوائح النصر وسجل بسيفه تاريخ الفخر وكان من سعداء الدارين

١٠ شعبان ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مكى

اسعاف بلجيكا

تعهدت امريكا بالقيام بجميع نفقات الاسعاف البلجيكى فخففت بذلك عن فرنسا وانكلترا اللتين كانتا تقومان بتسعة أعشار هذه النفقات

الباخرة الايطالية

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة الايطالية وصلت من (مصوّع) وعليها البضائع الآتية :

طرد	
٢٠	قماش
٤٠	بضائع مختلفة
٥٠	بجانات
٢٥	قزاز
٣٧	دخان
٦	فناجين

والمجموع ١٧٨ طرداً

الحالة في سوريا وفلسطين

أذاع المطران مكنز الانكليزى نشرة على الانكليز المقيمين فى مصر والسودان يذكر لهم فيها الحالة السيئة التى وصلت اليها سوريا وفلسطين ويحثهم على جمع الاعانات لهما ، وقد أرسل هذه النشرة الى المقطم فعربتها بما يأتى :

أن المعلومات الاخيرة التى وصلت عن سوريا وفلسطين تدلّ على أن الحالة أشدّ مما جاء فى الرسالة السابقة . فقد وردت الكتب من اثنين اميريكيين يوثق كل الثقة بصدق أقوالهما ، وهذا بعض الجمل التى جاءت فى كتبهما :

« مات مائتان وخمسون شخصاً فى لبنان وحده »

« خسرت دمشق الشام نصف سكانها »

« صام صديقكم فلان عشرين يوماً ليعطى طعامه للجياع فمات جوعاً »

« رأيت منذ ساعتين ثلاثة عشرة جثة ملقاة فى الشوارع ، وواحدة منها جثة قتيل ، وقد أحدق بهذه الجثث الاهل والاقارب ، فقلت هذا حصاد يوم حصده ملك الموت بمنجله »

ولكن هنالك ما هو أعظم من ذلك كله ، وهو الغمّ والكآبة اللذان ضربا أطنابهما فى طول البلاد وعرضها ، فالخوف العامّ والمجاعة والامراض والاعدام وأخبار الحرب استنزفت البقية الباقية من الآمال والرجاء ، فلم يبق فى سوريا وفلسطين ثغر باسم

ان هذه الاقوال لاتفى بالمراد فى التعبير عن حقيقة مايعانيه أهل تلك البلاد المنكودة الحظّ ولا للدلالة على عطفنا على سكانها الذين يقاسون هذه النكبات والاحزان ، ولكنّ وقع أخبارهم يزداد فى نفوسنا اذا ذكرنا أن الذين يموتون منهم ضحية الجوع والمرض ليس لهم بالحرب بعض الصلة التى لنا فيها نحن الذين لم تمسّ الحرب جانباً عظيماً منا بشئ من الفاقة والعوز والمرض والالم

نعم ، ان أولئك المنكوبين أعداء لنا بحكم القانون ، ولكنهم فى الحقيقة أصدقاء ، وهم يقاسون مايقاسون لان حكامهم الاتحاديين يعلمون أن ضلعهم مع الحلفاء ، فهم يحاولون عمداً أن يفنوهم لافرق بين المسيحيين والاسرائيليين والمسلمين العرب

اننا لانستطيع أن نرسل الشئ الكثير من الاعانة الى الارض المقدّسة الآن ، ولكن لايخفى أنه يجب علينا أن نستعدّ أتمّ الاستعداد فلا نضيع دقيقة واحدة متى فتحت البلاد . فاننا اذا أجلنا جمع المال الى ذلك الحين فات الوقت وضاعت الفرصة

اعانة سويسرا

لسوريا

جاءت الى المقطم برقية من لوندرة بأنه قد تألفت فى سويسرا لجان متعدّدة برئاسة المسيو (موتا) رئيس الحكومة السويسرية سابقاً لجمع التبرعات لمنكوبي سوريا

امرؤ القيس فى باريس

نقلت جريدة الاخبار المصرية عن احدى جرائد باريس أن أحد الكتاب الفرنسويين المطلعين على اللغة العربية رغب الى كاتب روائى فرنسوى ولوع بآداب الشرق أن يضع رواية أدبية تاريخية عن الامير امرئ القيس أشعر شعراء العرب الذى نبغ فى القرن الذى تقدّم ظهور الاسلام

وقد استعان هذان الكاتبان على وضع مقاطع (رواية امرئ القيس) بكثير من أشعار هذا الشاعر وستعرض هذه الرواية على المسيو جيميه مدير مسرح انطوان فى أكبر شارع فى باريس

قالت الجريدة الباريسية : وكان يحسن أن يعهد بهذه الرواية التى تظهر محاسن الآداب العربية قبل الاسلام الى الممثل الذى اخذ على عاتقه – على مايظهر وعلى ماترتأيه جوقة شكسبير التمثيلية – نشر آداب اللغة العربية التى يحتفل بها حلفاؤنا وأصدقاؤنا فى كل فرنسا

خطة الحلفاء السياسية

وغايتهم من الحرب

خطب اللورد سسل خطبة فى مجلس النواب الانكليزى استهلها بذكر « بلاد العرب » فقال :

انه لايوجد فى الدنيا رجل واحد يشير علينا بأن نبذل نفوذنا لردّ بلاد العرب الى سلطة الاتراك

مافتئت الحكومة الانكليزية تجاهر بأننا لم نخض غمار هذه الحرب لأجل الفتح وتوسيع الاملاك ، واننا لم نستول على المستعمرات الالمانية الالتنقذ أهلها الاصليين من سوء الحكم ولكن أتريدون أن نعيدهم الى ألمانيا بعد ما أنقذناهم منها ؟ ان جسمى يقشعرّ اذا فكرنا فى ردّ اولئك الوطنين الى سيطرة الحكومة التى ارتكبت معهم أنواع القسوة

وماذا أقول عن بولونيا ، هل فيكم من يعترض على انشاء مملكة بولونية مستقلة ؟

ثم ماذا أقول عن الالزاس واللورين ، هل من يقول ان ألمانيا بعد ما أخذت ولايتين من فرنسا يجب أن لاتردّهما اليها ؟

هناك ايضاً الولايات الداخلية فى حكم النمسا فهل توافق الحكومة البريطانية على عدم ردّ هذه الولايات الى ايطاليا وسكانها من الايطاليين

سمعنا البعض يقول « لاغرامة حربية » فهل يراد أن لا تعطى البلجيك تعويضاً ؟

وماذا يكون نصيب صربيا وولايات فرنسا الشمالية ، وهل يسعنا أن نغضى عن تعويض مادمر من البواخر التجاريه ؟ أما أنا فلست مستعداً للموافقة على ذلك »

وتلاه المستر اسكويث رئيس الوزارة السابق فقال ان عبارة « عدم ضم اراضى جديدة » لها اربعة معان مختلفة . فالمعنى الاول ضم بعض البلدان لتحرير الشعوب الراسفة في قيود الظلم والاستبداد . والمعنى الثاني يسرى على البلدان التى تحوى جنسيات فصلت عن اصولها مثل بلاد (ترنتينو) فان ضمها الى ايطاليا ضرورى لراحة العالم المتمدّن . ثالثاً ان الضمّ قد يكون من الامور المطلوبة لنقل ملك او ارض بغية الاحتفاظ بمواقع حربية تكون ضرورية لاللهجوم بل للدفاع ووقاية البلاد من هجوم فى المستقبل . ويبقى الوجه الرابع أى الضم بمعنى فتح البلدان للتوسع والتبسط للسؤدد السياسى والربح الاقتصادى وهذا أمر لايلقى شيئاً من التأييد فى مجلس النواب الانكليزى ولا فى انكلترا ولا عند حلفائها

فقد ختم

فقد فى يوم السبت الماضى ختمى المهور باسمى سنة ١٣٣٤ فكل ورقه تظهر مختومة به بعد يوم فقده تعد مزورة

اسماعيل غزاوى

وكيل خرج تكية سيدتنا فاطمة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة
من شركة روتر

الميدان الايطالى

رومة ـ فى ٧ شعبان

وردت برقية من مراسل روتر الخصوصى فى الميدان الايطالى بأن الايطاليين وصلوا الى هضبات (سرماندا) وغنموا ادوات مهمة وأسروا عدداً كبيراً من الاعداء . وأوقفوا النمسويين عند حدّهم . وأجبروهم على الانسحاب بسرعة خوفاً من أن تقع قوّتهم فى الأسر

استمرّت الحرب بشدّة على (الكارسو) وأمام (ايزونزو)

الايطاليون آخذون فى التقدّم بالتدريج من (مونت كوكو) الى البحر، وهم لايجدون مهاجمة من العدوّ

رومة ـ فى ٨ شعبان

يقول مراسل روتر الخصوصى فى الميدان الايطالى ان سفائن الدورية الانكليزية أطلقت قنابلها على خليج (تريستا) فكانت نتيجة ذلك أن القذيفة الاولى وقعت على سكة حديد (بروسكو) شمال تريستا ، والقذيفة الثانية حطمت أحد قطارات السكة الحديدية واتلفته بالكلية . ثم ان سفائن الدورية حطمت مخازن القطارات النمسوية وسكة حديد (بروسكو) وخربت جسراً واضرمت لهيب النار فى (كونتفللو)

حاولت الطيارات النمسوية أن تهاجم سفائن الدورية الانكليزية فى خليج تريستا مهاجمة شديدة ولكن الطيارات الايطالية أبعدتها

لوندرة ـ فى ٩ شعبان

يفيد مراسل روتر الخصوصى فى الميدان الايطالى أننا رددنا هجوماً قام به النمسويون فى شرق سكة حديد (سان جيوفانى) وفى (التلّ رقم ٥٢) فى ناحية (فوديس) وقهرنا العدوّ الذى كان متحصناً فى المغارات . وكان نجاحنا باهراً فى جنوب منحدرات التلول

بلغ عدد الاسرى النمسويين الذين وقعوا فى أيدينا فى الميدان الايطالى من ٢٣ رجب الماضى ثلاثة وعشرين ألفاً وستمائة وواحداً وثمانين أسيراً بينهم ستمائة وأربعة ضباط

بلغ ماحصيناه من الغنائم من ٢٣ رجب ثلاثة عشر مدفعاً ضخماً وثلاثة وعشرين مدفعاً من انواع مختلفة ومائة وثمانية وأربعين رشاشاً وسبعة عشر مدفعاً صغيراً من مدافع الاستحكامات

رومة ـ فى ١٠ شعبان

تلقت شركة روتر البلاغ الرسمى الآتى :

« انه علاوة على مااحتلته الجيوش الايطالية من المراكز المهمة فقد نشبت معارك كبرى اوقع فيها الايطاليون بالاعداء خسائر عظيمة واخذوا منهم ثلاثة وعشرين ألفاً وستمائة وواحداً وثمانين أسيراً ، وهذا شئ لايذكر فى أصل خسارة النمسويين لان ساحة القتال ملأى بعشرات الالوف من جثثهم وعدد الجرحى عظيم جداً ، فكأنما محى جيش من جيوشهم بأكمله تقريباً . وعلاوة على ذلك فان قسماً عظيماً من جنودهم أصيب بجراح بليغة ولايستطيعون أن يعودوا الى ميادين القتال قبل بضعة أسابيع . وان النمسويين يقاتلون وهم فى حالة اليأس »

يقول مراسل روتر فى ايطاليا : ان نيران العدوّ كانت شديدة على الجبهة الايطالية من (مونت كوكو) الى (مونت فوديس) وشرق (غوريزيا)

هجم العدوّ ثلاث مرّات على خنادقنا فى (التل نمرة ٦٥٢) بين (جاميانو) والساحل فباء هجومه بالفشل

امتدّ مااكتسبناه من الاراضى الى غرب (ميديزا)

رومة ـ فى ١١ شعبان

كثر المطر والضباب فى جبهة (ترنتينو) و(كارنيا) فمنع المشاة من القيام بحركات حربية

رددنا هجومين قام الاعداء بهما فى الجهة الشمالية من (مونتى پيزول)

قامت جيوشنا المرابطة فى الميدان الالبانى بهجوم على جيوش العدوّ شرق (برات) وأخذت عدة أسرى

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٧ شعبان

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : اكتسبنا أراضى أخرى فى جوار (فونتن ليكرواسيل)

نشبت بيننا وبين دورية من دوريات الاعداء معركة قرب نهر (كونجول) أخذنا فيها بعض الاسرى

نشبت أمس معركة هوائية بين طياراتنا وطيارات الاعداء فأسقطنا أحد عشرة من طياراتهم وفقدنا نحن أربع طيارات

لوندرة ـ فى ٨ شعبان

أعلن المارشال هيغ أننا رددنا هجوم قوات الاعداء فى الشمال الغربى من (شرسى) وفى جنوبها وفى جنوب (لنس) . وقد ألحقنا بهم خسائر عظيمة وأخذنا منهم أسرى

هجمنا هجوماً ناجحاً فى شمال (ارمنتير) وفى جوار (ويتوهيت) . ووصلنا الى الخط الالمانى الثانى وأخذنا ثلاثين أسيراً

لوندرة ـ فى ٩ شعبان

يفيد المارشال هيغ أننا هجمنا على استحكامات العدوّ شرق (فرمل) وقد تكلل هجومنا بالنجاح

هجم العدوّ على مراكز صغيرة فى الشمال الشرقى من (يپرى)

اشتدت حرب الطيارات يوم الاحد ، وقد أتلفنا ثلاثة عشر طيارة ألمانية وأسقطنا عشراً وفقدنا ثلاثاً من طياراتنا

لوندرة ـ فى ١٠ شعبان

يقول المارشال هيغ : اننا رددنا هجوم الاعداء قرب (فونتن ليكرواسيل) وغرب (لنس)

هاجمنا خنادق الاعداء فى جنوب (نيوشاپل)

لوندرة ـ فى ١١ شعبان

اذاع الجنرال هيغ بلاغاً بأن اسطول الطيارات الانكليزى هجم هجوماً مكللا بالنجاح فى صباح اليوم على شرق (ريجبورغ فافن) فأسقط تسع طيارات للعدوّ وفقدنا نحن خمس طيارات

لوندرة ـ فى ١١ شعبان

اعلن المارشال هيغ ان الجيوش الانكليزية ردّت هجوم الالمانيين فى جنوب (ارمنتير) وأخذت منهم أسرى

كان القتال متبادلاً بيننا وبين العدوّ بالقرب من (بليكورت) وعلى الضفة اليمنى من نهر (اسكارپ)

دار القتال بين فرقتين من المشاة فى جهات مختلفة

اسقطنا أمس طيارتين للعدوّ وفقدنا نحن واحدة من طياراتنا

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٨ شعبان

رددنا هجوم العدوّ ثلاث مرّات على (كاسك) و(تتون) فى مقاطعة (شمپانيا)

نالت مشاتنا تقدّماً فى ناحية (تلّ رقم ٣٠٤) وفى (مورتوم) الواقعة على الضفة اليسرى من نهر (موز)

اخترقت فرقة فرنسوية خط العدوّ الثانى فى ناحية (أوفهولتز) فى مقاطعة (الالزاس) . ووقع من الالمان قتلى كثيرون . وقد عادت الفرقة الفرنسوية ومعها فريق من الاسرى

قذف الاسطول الهوائى الفرنسوى ستة أطنان من القذائف على معسكرات الالمان وخطوط سككهم الحديدية ، خصوصاً فى (شمپانيا) وناحية (تيمونفيل)

أسقطنا تسع طيارات للعدوّ ، واضطرت اثنتان ايضاً الى النزول على خطوطنا وسقطت خمس أخرى على خطوط العدوّ

باريس ـ فى ٩ شعبان

استولت الحيرة على العدوّ فى الخطوط الامامية من الميدان الفرنسوى ، وقد أخذ يجمع جنوده ليهاجم جبهة (شمپانيا) فيما يظهر . ولكن حركاته هذه لن تجديه نفعاً وقد كانت المعارك التى قامت بها مشاتنا باهرة جداً وعلى كل حال فان الفرنسويين مستعدون لكل طارئ يحدث فى خطوط القتال

كان ضرب المشاة شديداً فى جنوب (سان كانتان) وقد حاولت بعض قوات الاعداء أن تصل الى خنادقنا فى (مونت بلموند) فى (شامپانيا) ولكنها اضطرت الى التقهقر تحت نيراننا الشديدة تاركة قتلى وجرحى واخذنا بعض الاسرى ، وغنمنا رشاشاً واحداً ومدفعاً واحداً وأسقطنا ثلاث طيارات للعدوّ

باريس ـ فى ١١ شعبان

أطلقنا المدافع بشدّة فى الشمال الشرقى من (أوبريو) وفى (مونت بلند) ثم قمنا بهجوم شديد فى الليل على خنادق الاعداء فى مراكز عديدة من جبهة (شمپانيا) . وكانت مساعى الالمانيين مبذولة فى جهة (مونت بلند) لحماية (تتون) و(كاسك) و(مونتهوت) بوجه خاص . وقد هجموا فى هذه الاماكن بشدّة أربع مرات وابتدأت الحرب من بعد نصف الليل بساعتين الى طلوع الشمس وحينئذ تحطمت خطوط العدوّ بنيراننا ، وكان العدو مضطراً فى كل مرة من هذه المرات الاربع أن ينسحب بغير انتظام متكبداً خسائر عظيمة

اكتسب العدوّ جزءاً صغيراً من الاراضى فى الشمال الشرقى من (مونتهوت) بعد أن خسر عدداً كبيراً من الاسرى

ميدان الانضول

پتروغراد ـ فى ١١ شعبان

جاءت من مراسل روتر فى ميدان الانضول برقية لاسلكية بأن الجيش الروسى احبط مساعى الترك فى الشمال الشرقى من (كالكيت) وفى جنوب (ياش)

استعداد امريكا

واشنطون ـ فى ٨ شعبان

أعلنت نقابة الصحف الاميريكية أن الجنود الذين ارسلتهم الجمهورية الاميريكية الى المعسكرات الفرنسوية والانكليزية فى الميدان الغربى وماسترسلهم فى القريب العاجل يبلغ عددهم مائة ألف جندى أمريكى . وأن الحكومة الاميريكية اتخذت الوسائل اللازمة لانشاء ثلاثة آلاف وخمسمائة طيارة حربية فى فرنسا فى هذه السنة وخصت ستة آلاف شخص من المتمرّنين على الطيران لاجل هذه الطيارات

حرب الغواصات

أمستردام ـ فى ٧ شعبان

علقت الصحف الالمانية على خطبة مستر لويد جورج التى ألقاها فى مجلس النواب عن فشل الغواصات الالمانية فى اغراق السفائن التجارية الانكليزية ، ولكنها تكلمت كلاماً مبهماً عن تأثير حرب الغواصات فى مستقبل الالمان الاقتصادى

خروج البرازيل من الحياد

ريو دوجانيرو (البرازيل) ـ ٩ شعبان

قرّر مجلس الامة البرازيلية عند التلاوة الاولى للائحة رئيس جمهورية البرازيل أن يوافق على اللائحة المذكورة فى الخروج من الحياد وذلك بأغلبية ١٣٦ صوتاً ضد ٣ أصوات

ريو دوجانيرو ـ فى ١٠ شعبان

تمت موافقة مجلس الامة البرازيلية بالاتفاق على لائحة الرئيس فى عدم بقاء البرازيل على الحياد . ومما ورد فى قرار المجلس أن المانيا لم تعلن الحرب على امريكا فقط بل هى اعلنتها على الناس جميعاً . وقد وافق المجلس ايضاً على مصادرة السفن الالمانية الموجودة فى سواحل البرازيل

الثورة فى الصين

لوندرة ـ فى ١١ شعبان

اعلن بعض قوّاد الجيش الصينى استقلالهم فى ولايات عديدة . ويصعب علينا أن نعرف المرامى الحقيقية التى تقصد من هذه الثورة ولكن بين العصاة عدداً كبيراً من جنود المقاطعات الشمالية وهؤلاء كلهم من الحزب المعارض للجمهورية ، وربما كان لهذا القيام حكمة عظيمة أو أنه مقدمة لاصلاح الامبراطوريه الصينية

حقد الالمان على الانكليز

لوندرة ـ فى ١١ شعبان

يقول مراسل روتر الخصوصى فى الساحة الانكليزية من الميدان الغربى : ان الامبراطور غليوم ألقى خطبة فى ميدان أراس قال فيها لجنوده :

« عليكم أن تضمروا الحقد للانكليز وأن لاتبقوا على أسير لهم وانزعوا من قلوبكم الشفقة عليهم فى المستقبل »

العدد ٨٥ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسئول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٧ شعبان سنة ١٣٣٥

على بركات الله

ثارت النخوة فى رؤس العرب ، فشحذوا غرار العزائم ، وارهفوا من غرب الحمية ، فتدفقوا أرسالا تترى الى مواقف النضال ومسارح الوغى . ولقد شهدناهم بالامس يظلهم اللواء العربى الوارف ، وتشرف عليهم من خلاله دول اجدادهم العرب ، وهم يطوفون احياء مكة وارجاءها يهزجون ويهتفون ، ومن حولهم أبناء قومهم يتنافسون فيهم ، ويتبارون فى الثناء عليهم . لانهم أظهروا للملأ قاطبة مايكنه صدر العربي من الوطنية الصادقة ، والغيرة المحضة والاباء الغض . ولقد أتى على العرب حين من الدهر كانوا فيه مضغة فى الافواه ، ولماظة فى الشفاه ، وكانت الامم من حولهم تتهافت كالليوث من آجامها للدفاع عن الحوزة والذود عن البيضة ، حتى أذن الله بنهضة العرب الكرام تحت ظلال مليكهم الاقدس وعترته الطاهرة ، فجاؤا بالآيات البينات والغرر النواصع على انهم كما شاء لهم تاريخهم ورامت سيرتهم ، وانهم ما فتروا الا ليثبوا ، ولا ركدوا الا ليهبوا . فما الزعزع النكباء ولا السيل المتدفق بأسرع الى القرار منهم الى هدفهم ، وانهم لموقنون بما وراء ذلك من جزيل المروءة وجم المنفعة وخلود الذكر . وكاين من رجل يستفزه الشمم الى خوض المعامع وشق مثار النقع ثم لا يثق بأن ولده وأخاه وكل من يمت اليه بصلة يكون موضع الاعجاب ومرمى العناية

اللهم نعم ، فلقد نهضت مكة عن بكرة ابيها وعقدت من اللجان لمعونة عائلات المتطوعين ماتخفف برح الرزء ومض الالم ، حتى ان اعضاء تلك المجالس الكريمة الحافلة يسعون آناء الليل وأطراف النهار في استنباط الذرائع لخدمة كل عائلة نزح عنها رجلها للدفاع عن بلاده وراية مليكه . وهل لعمري عمل أشرف من هذا وأدعى منه الى بذل المجهود واستفراغ الطاقة فى المعونة والارفاد

ان اولئك الابطال الذين دونوا اسماءهم فى سجل الفخر ، وفازوا بالحمد والاجر ، سيبرحون منازلهم وهم على ثقة ان هنالك قلوباً رحيمة تعطف على أبنائهم وذويهم فتأسو منهم ماجرح الدهر بماتسد من خللهم وتتلافى من حاجهم ، فتنفق عليهم من سعة وتوكل بهم عيونا غيرنائمة تسهر على راحتهم وعلى كل مايؤول الى اغتباطهم ونعيمهم . فهل بعد ذلك من عذر للمتخلف الااحدى خلتين : اماالجزع واعيذ العربي الابي منه ، واماالتذبذب وانه لشر الاخلاق وابغضها الى الناس على اختلاف مذاهبهم ونحلهم . افلا يشعر المرء والسيف في يده ، والبندقية على عاتقه ، واللواء على رأسه ، أنه رجل كل الرجل ، وبطل كل البطل ، وان كل نسيب له اذا لمحه اوما اليه بيديه وصاح بمل‌ء فيه « بوركت من كريم شرف قومه واعز عشيرته وارضى ربه وانه لنعم الولي ونعم القريب » ومعاذ الله أن يدور فى خلد العربى غير الفكرة الشريفة ، وتهجس فى نفسه سوى الامنية الخطيرة ، فانه جبل من طينة الكرم ، ونبت فى خير مغارس الدنيا ، فكان حقاً عليه صيانتها من كل عبث وحمايتها من كل عيث

ايه ايها العرب ، لقد نهضتم الى السيوف المرهفة فمزقتم بها غاشية البغى والعدوان فاكبر العالم امركم ، وأعظم ذكركم ، وأشاد بمآثركم الغراء وتذكر عزائمكم الشماء ، فما من عات ـ وان شرهت نفسه الى خيراتكم ـ الا أحجم عنكم مدحوراً ، وعادت اليه يده مجذومة شلاء فما تمتد بسوء ولا تتحرك بشر . فلقد غللتموها الى عنقه بكل بتار صافى الحديد صادق الوعيد وان النصر بيد الله يؤتيه من يشاء ، وحاشا لقدرته الصمدانية ان تخذل شعباً تقاتل عن عقيدة يؤمن بصدقها ، ويتفانى من أجلها ، ولايطمح من ورائها الى جر مغنم ، اللهم الا كسب الذكر الحميد ، ورفع المغارم الثقيلة ، ودفع المظالم الفادحة ، وتأييد القومية العربية التى كانت عماد الانسانية وركن الفضيلة وسياج المدنية والعمران

سلوا التاريخ عن أخلاق العرب وما كانوا عليه من التهالك على احياء المكارم وتأييد العدل وطمس الباطل . أليست أدوار خلافتهم منذ عهد الراشدين حتى ايام المعتصم سلسلة من المفاخر لايدرى اين طرفاها ؟ ألم يكن العرب عروة الوصل بين العالمين القديم والحديث ؟ وانه لولا مرهف اقلامهم وخالد صحفهم وأذهان علمائهم لم تقم للعلم قائمة في تلك القرون الوسطى ولم يذق الناس طعم العرفان والحجى . أليس العرب هم الذين انشأوا المدارس وابتدعوا المخترعات ووضعوا الشرائع واستنبطوا الفنون ونقحوا علوم اليونان والرومان والفرس والهند وما اليهم من الامم القديمة ، ثم اضافوا الى ذلك من علومهم الواسعة ، وتجاربهم الصادقة ما نهض بالانسانية من ذات الصدع الى ذات الرجع ؟

ألا وان كل فرد تظله الزرقاء وتقله الغبراء ، لايدخر وسعا ولا يألو جهدا فى مساعدة العرب ، انما تقوم بواجب الغيرة نحو الانسانية جمعاء ونحو شعب قد طالما خدمها بجده واجتهاده ، وفداها بطارفه وتلاده . فاذا كان المستشرقون الاماثل ، ورجال السياسة الكرام ، وأنصار الامم المضطهدة ، يترامون على النيران الجاحمة لحماية أنفسهم وامثالهم من الشعوب الحرة ، فما بالك بالعربى المطبوع على النجدة والمروءة وانه لا يزال يتغنى بقول شاعره القائل :

ان تبتدر غاية يوماً لمكرمة

تلق السوابق منا والمصلينا

انا لمن معشر أفنى أوائلهم

قيل الكماة الا أين المحامونا

الا وان هذه الحرب وان كانت شعلة تذكو فلا تخمد نارها ولا يخبو أوارها فلا مندوحة لكل ذى مسكة من العقل وأثارة من الوطنية أن يقتحم سعيرها غير هياب ولا وكل ، فمن صبر على الأشق قليلاً تمتع بالأرفه الالذ طويلاً . وانه غير مستطاع ادراك اللبانة واحياء المجد وبلوغ النعيم الابضحية تكون ثمناً له وجزاءً للعاملين . وان الامم التي قبعت فى دارها واحتجرت فى مدنها لم تلبث أن عضت أنامل الندم يوم أغار عليها العدو فوطئها بسنابك خيله واصبح الأعز منها الأذل وباتت نساؤهم أيامى وأطفالهم يتامى وأموالهم نهباً منهوبا وأعلاقهم سلبا مسلوبا وطافوا بين الأزقة والشوارع يلتقطون الفضلات ويحثون عن الحثالة

فسقيا لكم ورعيا ايها المتطوعون الذين أدركتم بفطرتكم السليمة ونفوسكم الصافية وجوهركم النقى تلك الحقائق التى يحاول أنصار الباطل ان يشوهوها بترهاتهم وأباطيلهم ويحسبون الله غافلا عنهم وماهو بغافل وما يخدعون الاانفسهم لوكانوا يعلمون

فعلى بركات الله وفى كلاءة الله ايها المتطوعون الأنجاد والوطنيون الامجاد ، فلقد أثبتم لنفسكم حقا هيهات يأتيه الباطل من بين يديه أومن خلفه ، ومتى وضعت الحرب أوزارها وعادت السيوف الى اغمادها وجاء يوم الحساب فسوف تذوقون ثمرة أتعابكم وتنالون جزاء جهادكم ويقول المنافق ياليتنى كنت ترابا

ف

صوت العرب من وراء البحار

وردت رسائل من القاهرة لبعض المصادر الموثوق بها التى لها علاقة تجارية ببعض تجار المحروسة ان بنى جلدتنا أبناء اللغة العربية القاطنين فى الولايات المتحدة عامة وفى مدينة نيويورك خاصة قاموا بمظاهرات وطنية فى الشوارع العظمى محتجين على بقاء بلادسوريا ولبنان محكومة لجنسية غريبة عنها ، وطلبوا من حكومة أمريكا وحلفائها الكرام أن يساعدوهم على استقلال بلادهم ، واحتجوا على كل مداخلة أجنبية . ثم شكروا دول الحلفاء على المبادئ التى اعلنتها فى جنوحها الى تحرير الامم ، وقالوا ان الامة العربية من أجدر الامم بالاستقلال لانها مفطورة عليه ولانها من اعرف الشعوب بقدر الوفاء وقيمة الجميل

وكذلك عرب سوريا ولبنان المقيمون فى بلاد البرازيل عقدوا مؤتمراً كبيراً في نادي (رواق المعري) بمدينة (سان باولو) اشترك فيه مندوبون عن كل جماعاتهم وقرّروا المطالبة بالاستقلال والسعى لمنع كل نفوذ اجنبي أواحتلال أوحماية من الوصول الى بلادهم

[القبلة]:

اننا نهتز طرباً وننتعش سروراً واعجاباً بما نرويه عن ابناء جلدتنا الاماجد من الفضائل والكمالات التى تنم على شدة غيرتهم الوطنية وحميتهم القومية وتدل بأوضح دلالة على أن ابناء العربية المبجلة اليوم هم هم ولله الحمد ابناؤها فى القرون الاولى، ونفوسهم العصامية هى هى نفوسهم، وابائهم الشريف هو هو ذلك الاباء الذى كان عليه الآباء والجدود . ولاشك ان من ينظر لهذا الخبر فى أول وهلة ربما لا يعيره من الاهمية مايستحقه ، ولكن من ارجع البصر الى قصيدة حضرة الفاضل المجيد يوسف مراد الخورى وحضرة الكاتب القدير ابراهيم سليم النجار المنشورتين فى عدد (٨٢) من القبلة وتأمل فيما اشتملتا عليه تسنى له حينئذ ان يعطى هذا النبأ حقه ويسرنا انه لم يمض على نشر شذى أقوال اولئك القوم الافاضل غير اسبوع واحد حتى وافتنا اخبار نهضتهم الفعلية التى تسر كل عربي يتمنى للعربية السؤدد والعلى . اجل ، فان اولئك الافاضل عند ما رأوا ما يكرهون وتأباه سجيتهم نفروا من أوطانهم خفافاً وثقالاً وهجروا منابت أصولهم ومرقد اجدادهم الى اقصى بقاع الارض فراراً من تحمل عار المذلة والصغار وماهم بقالين لقومهم ولا مبغضين . ولما اذن الله بزوال تلك الاسباب اسباب العار والشنار ودواعى الذل والصغار ولاح فجر السعادة فى افق بلادهم اخذوا يحنون اليها حنين الابل الى أعطانها . وهاهم اليوم يتسابقون الى تشييد دعائم العز والاستقلال ورفع منار مجد اجدادهم الابرار ويمهدون طريق العودة اليها غير مبالين بما يتركون وراءهم فى مهاجرهم من اسباب الثروة والرفاه ورغد العيش لان نفوسهم تابى الا ان يعيشوا فى التراب الذى نشأ منه الآباء والاجداد وخلدوه للابناء والاحفاد وقد أثبتوا بذلك للملأ انهم لم يبرحوها من قبل الا مضطرين مرغمين ولم يخرجوا منها الا خائفين

وان فى هذا لدليلا قاطعاً على انهم خلف ذلك السلف الذى يأبى شموره الصغار وتنفر طبايعه من الذل والهوان وبرهاناً ساطعاً على سلامتهم من كل ما يتهمهم به صغار النفوس وقصار النظر من التعصب الممقوت جهلاً أوتجاهلاً بما خص الله به العرب من مكارم الصفات وحسن الشمائل والشمم الرفيع الذى شهدلهم به البعيد والقريب والعدو والصديق وكفاهم بذلك فخراً يباهون به خيار الامم ويسابقون به نوابغ الشعوب

وليس بعد عز الاوطان عز يرجى ولافوق السعادة القومية سعادة تجتبى . فلتحى العربية المجيدة وليحي الاباء العربي الكريم وليعش العرب اعزاء طلقاء راقين معتلين

عيد الاستقلال فى الوجه

(بقلم مكاتب)

كان يوم ذكرى عيد النهضة المباركة يوماً مشهوداً فى ثغر (الوجه) اشترك فيها الاهالى على اختلاف طبقاتهم واقيمت الزينة فى دار الحكومة العربية وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بأطرب الانغام

ومما زاد أفراح الوجه فى هذا العيد بهجة وسروراً اشتراك من فيها من متطوعة مكة والطائف والحضارمة وغيرهم بأناشيدهم وأهازيجهم

وعند ختام الحفلة الرسمية ألقيت الخطب الحماسية الرنانة وكانت العساكر مصطفة صفوفاً بديعة وبعد انتهاء الخطب شرّف الحفلة حضرة صاحب السموّ الامير فيصل حفظه الله ومعه راية الدولة العربية الهاشمية المظفرة فاحتفل بها احتفالاً عظيماً جداً وعند ذلك اطلقت المدافع وختمت الحفلة بدعاء بليغ تلاه فضيلة قاضي الوجه وبات الناس فى اتمّ السرور يدعون الله تعالى بان يديم جلالة الملك المعظم مصدراً لكل خير وسعادة

عيد الاستقلال في ينبع

(بقلم مكاتب)

أقيم فى ثغر (ينبع) يوم الاربعاء ٩ شعبان الماضي احتفال حافل بمرور العام الاول على نهضة العرب المباركة واستقلالهم المجيد ، فحضر الى الميدان المعدّ للاحتفال جماهير أهل ينبع وأشرافها وأفاضل الوافدين من المدينة المنوّرة وكذلك الضباط والجنود بالملابس الرسمية فتألف من حضرات المحتفلين مواكب كالكواكب المتألقة بالانوار فى كبد السماء

وبعد تبادل مراسم التهانى والتبريك بهذا العيد السعيد وقف رئيس الحفلة حضرة الشهم الهمام قائم مقام ينبع فألقى خطبة تناسب المقام ثم حمل بيده رايتنا الجديدة المظفرة وقال « وهذه راية الدولة العربية الهاشمية أرفعها بيدي بأمر جلالة مليكى وولي نعمتي ، ألا وهى راية النصر والشرف ، راية الظفر والنصر ، راية فتح الفتوح . والحمد لله الذى جدّد للعرب مجدهم ، وأعاد لهم عزّهم واستقلالهم » وحينئذ أطلقت المدافع ايذاناً برفع الراية المنصورة وحلول العيد السعيد »

ثم قام حضرة كاتب التحريرات وألقى قصيدة سننشرها فى العدد الآتي ان شاء الله

وتليت بعد ذلك الخطب والدعوات الصالحات وكان تلاميذ المدرسة الهاشمية يشتركون فى افراح هذا اليوم السعيد الذى كان لطيفاً بهيجاً

وأقام حضرة قائم مقام ينبع حفلة تليت فيها آيات الكتاب المبين وقصة المولد الشريف ومدّت فيها موائد الطعام واحييت الليالى بالقراءة والاذكار

وبالجملة فان ثغر (ينبع) قد لبس فى هذا العيد حلة من البهجة والسرور والصفاء والحبور قلما رأى لها نظيراً قبل الآن . لازالت أيام جلالة الملك سعيدة فى أمته وبلاده آمين

جزاء سنمار

كتب رصيفنا الفاضل الشيخ على الغاياتى مقالة فى العدد الذى وصل الينا أمس من جريدة (المستقبل) وقد جاء فى هذ المقالة ما يأتى :

«ما اسرع ما اختار الاتحاديون شريفاً متتركاً واوعزوا الى سلطانهم بتعيينه اميراً على مكة واخذت الرسائل البرقية تترى من لديهم منبئة بهذا التعيين ومبشرة بقرب سفر حيدر باشا ، ومشيرة الى عزمه على جمع كلمة القبائل العربية على الاخلاص لدولة « الخلافة » التركية . والجهاد فى سبيل نصرتها وقهر من يقوم فى وجهها من سائر العرب . لاسيما الحسين بن على وحزبه الظافر

وما كاد على حيدر يغادر الاستانة ويصل بعد اللتيا والتى الى دمشق فالمدينة حتى رأيناه يذيع منشوراً طويلاً عريضاً على جميع سكان الحجاز وفيه ما فيه من دعوتهم الى اتباع السلطان ، وقتال من ناصبوه العداء من سلالة قحطان ، والمنشور على مايظهر من انشاء شكيب ارسلان الذي اشتهر بممالأة جمال باشا ، ومعاضدته فى سبيل اضطهاد افاضل السوريين ، وسفك دمائهم ، وقد ظهر اولا فى صدر جريدة « الشرق » الدمشقية التى وضعه جمال الطاغية على رأسها ، وتناقلته سائر الصحف السورية والتركية عقب ذلك

ولم يطل الوقت على ظهور جريدة « القبلة » المكية التى طفقت تبين بلسان عربى فصيح افضل معانى الوطنية وتشرح اسباب النهضة العربية وتبث في الافئدة حب الحرية والاستقلال ، وبغض الذل والاستعباد ، وتعلن لسكان الجزيرة قاطبة ما جنته يد الطورانيين الملوثة بالدماء من الشرور والآثام التى ضج لها الاسلام ، وتصدعت اركان الدولة ، حتى انشأ شريف الترك وحزبه جريدة « الحجاز » المدنية تنشر دعوته وتبلغ رسالته ولكننا بالرغم من ذلك لم نسمع لها صوتاً ، ولم نشعر لها بنفس ، فكان حظها انها ولدت ميتة وحظ شريفها انه تفرد وحده بقراءتها »

[القبلة] : اننا لم نكن نجهل شيئاً من الامور التى أجراها المتغلبون والتى أشار اليها حضرة زميلنا الفاضل فى السطور التى نقلناها عنه اليوم . ولكننا عندما كانت تبلغنا هذه الحوادث كنا نأسف أشدّ الاسف لاتخاذ المتغلبين سيادة الامير الكبير عكازاً يتوكأون عليها لاغراضهم وقنطرة يجتازون عليها الى غاياتهم التى لم تعد تخفى على احد من العرب صغيراً كان أو كبيرا

ونزيد على ذلك الآن أن المتغلبين لما انتهت حاجتهم من سيادة الامير الكبير اخرجوه من المدينة المنوّرة - كما أشرنا الى ذلك فى عدد سابق من القبلة - بعد أن صادروا فرسه والركائب القليلة التى كانت لديه

وقد أذكرتنا خطة المتغلبين مع سيادة الامير الكبير بما فعلوه قبله بزعيمى الارمن (زهراب) و (وارتكس) اللذين استعملوهما لاغراضهم حقبة من الدهر ومنوهما نفس الامانيّ التى منوا بها سيادته ثم جزوهما جزاء سنمار عندما انتهى غرضهم منهما فكانت عاقبة أمرهما القتل فى طريق المنفى كما هو مشهور

وكذلك عاقبة من يمالئ أعداء أمته ، بل اعداء الحقيقة والمروءة والوفاء ، فيضع يده فى أيديهم على غير ما يرضى الله تعالى وتقتضيه المصالح العامة

زيارة جلالة الملك المعظم

لمدرسة الفلاح

في الساعة الرابعة من صباح اليوم تفضل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ناشر لواء المعارف ومؤسس دعائم الاصلاح فزار مدرسة الفلاح و كان فى ركاب جلالته فخامة نائب رئيس الوكلاء وفضيلة مفتى الشافعية فلما وصل جلالته الى المدرسة كان فى مقدمة الذين استقبلوا الموكب العالي امام بابها حضرة ذي الجاه والاقبال وكيل المعارف الجليلة وأساتذة المدرسة وفي مدخلها تلاميذ المدرسة ينشدون أجمل أناشيد الترحيب والتكريم

ولقد مرّ جلالته بين صفوف هؤلاء التلاميذ الاطهار وهو يؤانسهم ويبش لهم ويشجعهم على ما هم فى سبيله من التحلى بانوار العلوم والمعارف ومكارم الاخلاق

ثم صعد جلالته الى الطابق العلوي من المدرسة وهى مزدانة بالاعلام العربية المنصورة ومنظمة أحسن تنظيم

ولما استقرّ بجلالته المقام تقدّم بين يدى جلالته حضرة الاستاذ الشيخ محمدطاهر مسعود الدباغ ناظر المدرسة واستأذن في ألقاء الخطبة الآتية :

مولانا صاحب الجلالة

يعجز لسان الفصيح ويكبو يراع اللسن البليغ ان اردت ان اعبر عما يخالج ضميري من الفرح والسرور بتشريفكم لهذه المدرسة التى دخلت فى دور جديد منذ حلول انوار ذاتكم العالية فارتقت الى ذروة المجد وتمكنت من زمام الفخر والسعد فباى لسان قوال اردد الى ذاتكم الملوكانية الهاشمية عبارات الشكر والثناء على ما منحتمونا من النعماء فلقد تجاوزت مكارمكم الحد وجلت عن ان تعد لازلتم للعلم معزين . وبيد القائمين به آخذين وناصرين

سيدي ومولاى

مضى على هذا البلد الامين اعوام عديدة وابناؤه محرومون من نور العلم والورود على مورده العذب حتى صاروا فى ظمأ لايشفيه كوثر الرياض ولايميطه سلسبيل الحياض ومازالوا على هذه الحالة التى يتألم منها كل مسلم غيور على دينه ووطنه الى ان اراد الله ان تنقشع تلك السحابة المجدبة فارسل غيثه على ارض علمه فزهت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ولا اعنى بالغيث الا سيدنا ومولانا الحسين من رفع منار العلم في هذا البلد الامين فلقد اوقفتم انفسكم ياسيدي لخدمة العلم منذ ولاكم الله امر هذه الامة

اجل فهذه المدارس تفتح تلو المدارس الا فى سبيل الله ما انت غارس انها لنهضة تمتحضها البلاد وتتعهدها مليكنا بالحكمة والسداد فبينا نراك يا مولانا تسوس هنا وهناك كل حركة بدالك معها فى نجاحنا بارق أمل اذ نشعر بسرّ سرى من روحك الى اعماق السرائر فاضاءها فلا يلبث بها ان تجرد منها عزيمة تتلوها عزيمة اخرى فحياك الله وبياك فى موقفك هذا بين عبيدك وابناء عبيدك تحرضهم على المثابرة على هذا العمل وتبث فيهم روح الصدق فى القول والاخلاص فى العمل فاسمح لى يا مولاى ان أقدم الى جلالتكم بالاصالة عن نفسى والنيابة عن عبيدك اساتذة هذه المدرسة وتلاميذها وعن مؤسسها واعضائها واجبات الثناء العاطر الذى يعجز لساني عن ادائه للحضرة الفخيمة الهاشمية مد الله فى طول عمركم للنفع والاصلاح مجرين وللخير والفلاح مسدين حتى يبلغ المجد حاجة فى نفسكم ويرحم الله عبداً قال آمينا

فأجابه جلالته قائلاً :

« يابنى ان الشكر لله وحده على أن وفقكم لهذا العمل الصالح الذى عليه مدار كل خير ، ونحن »
« لسنا الا واسطة لحصول هذه الحال التى مهدت لكم السبيل الى خدمة العلم الشريف الذى »
« لاتفوقه خدمة . وكفى مسلككم هذا شرفاً ورفعة قوله تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم »
« والذين اوتوا العلم درجات » وقوله « وقل رب زدنى علما » فخدمة العلم هى اجلّ خدمة عند الله »
« والناس . وانا نشكركم على ما تفرغتم له من هذه الخدمة العظمى كما اننا نطالب منكم ان تشكروا الله »
« وحده على ما وفقكم اليه منها »

« وانى اعد من اكبر السعادة لي أن أرى مدرستكم على هذا النجاح العظيم ولقد كنت أسمع »
« عنها كثيراً فوجدت الآن أنها على اضعاف ما كنت اسمع عنها »

« ان مستقبل هذا الوطن فى ايديكم وايدي زملائكم اساتذة سائر المدارس فاحرصوا على أن يكون »
« مستقبل الوطن زاهراً بالعلم النافع والاخلاق الفاضلة . اننا قد قمنا بوظيفتنا نحو بلادنا وقومنا »
« بازالة الموانع التى كانت فى سبيلهما ، وقد بقى عليكم أن تقوموا بوظيفتكم . وانا مستعدّ لاجراء »
« كل مايطلب منى ، فانما نحن واسطة لكل ماتراه البلاد صالحاً لها والعلم راس الخير والصلاح »

ولقد كان جلالة المنقذ ايده الله يلقى على الاساتذة هذه الكلمات الملوكية والدرر الغالية وعيناه الكريمتان مغرورقتان بالدموع سروراً بنتائج ماأراده لامته من الخير واستبشاراً بتحقيق مايؤمله فيها من النجاح . وكان اساتذة المدرسة والحاضرون كلهم السنة حمد وشكر على مايسمعونه من هذه الدروس التى سترفع الامة اوج السعد ان شاء الله

وعلى أثر ذلك استأذن حضرة الاستاذ الشيخ محمد طاهر الدباغ من حضرة صاحب الجلالة بأن يتشرف تلاميذ المدرسة بالمثول بين يدى جلالته فدخل التلميذ السيد ابو بكر بن السيد أحمد الحبشى وأحمد بن الشيخ عبد الغنى وتلا كل منهما بعض آيات من الكتاب الحكيم مفتتحة بسورة « انا فتحنا لك فتحاً مبينا » وبعد أن انتهيا من ذلك قال لهما جلالة الملك المعظم : لقدقلت قبل الآن لاخوانكم فى جدة انه ليس المقصد من الكتاب الحكيم تلاوته فقط بل العمل بهدايته وانى اكرر عليكم هذا واخبركم ان الببغاء ايضاً تستطيع أن تلفظ ماتعلمه وأما العلم الحقيقى فهو مزية البشر والعمل به مزية المهتدين منهم فاجتهد والتكونوا عالمين وعاملين

ثم دخل تلاميذ السنة الثالثة الثانوية تتقدمهم العلم العربي وفى ظله السيد ابراهيم بن السيد عبدالقادر الزواوى فألقى بين يدى جلالته الخطبة الآتية :

مليكنا المعظم وشريفنا المكرم

ان اعظم عيد عندنا هوهذا اليوم العظيم الذى هو غرة فى جبين الدهر وتاج لناشئة هذا العصر كيف لا وقد تشرفت مدرستنا بالذات الهاشمية الفخيمة واشرقت عليها انوار هذه الطلعة البهيجة فلماذا لايلهج لساني وتنطق جوارحى وتعترف احساساتي بجزيل شكركم وعظيم فضلكم وانتم قداحييتم ما اندرس من المعارف فاخذتم بناصر رجالها ومنحتم ذويها منحكم العالية وآويتم طالبيها فى ظل حمايتكم وجميل رعايتكم حتى امكن للامة ان تخطو خطوة عظيمة فى سبيل التقدم الادبي فتحت المدارس وأنشأت المكاتب بفضل هذه الهمم العالية والتعطفات السامية فارتوت عقول الناشئة من سلسبيلها ورضعت الناشئة من البانها حتى صارت الامة تؤمل للبلاد رقياً وفلاحا وتقدما ونجاحا وماهذا الامن حسن عنايتكم وشريف اخلاصكم للبلاد وساكنيها والامة وبنيها

سيدي ومولاى . انكم سطرتم زيارتكم هذه على صفحات القلوب بمداد السرور . وطوقتم اعناقنا مننا تبقى مدى الدهور فوالذى انقذنا بك يامولاي لنشكرن فضلك ولنعلين ذكرك ولتنقشن محبتك على صفحات افئدتنا فتيقن سيدى اننا عبيدك المخلصون لعرش جلالتكم المهيب وان هذه النفوس الصغيرة التى تعدها لامانيك الكبيرة تتقدم اليك تحت الراية العربية رافعة اصواتها بكلمة الشعار الوطنية ، كلمة بها نناغى ، بها نناجى ، بها النداء ، بها الدعاء فى السر والعلن وهى

فليعش مليكنا الحسين بن على

[ولما قال التلميذ « ان هذه النفوس الصغيرة » قال جلالته : بل هى نفوس كبيرة ، لانّ رتبة العلم فوق كل رتبة]

وجاء بعده تلاميذ السنة الثانية الثانوية تتقدمهم العلم العربي وفى ظله التلميذ السيد بكر بن محمد سعيد حمدي وهو فى الثانية عشرة من عمره فألقى الكلمة الآتية :

سيدى ان تلك الكلمات الذهبية الصادرة من هذه الروح العالية قد صادفت اذناً سامعة وقلباً واعيا فاستنارت بحكمها العقول وتغنت بلذيذ معانيها الارواح فأسأل الله ان يمد عصرك ويديم نصرك آمين

ثم تقدّم بين يدي جلالته تلاميذ السنة الاولى الثانوية تتقدمهم العلم العربي وفى ظله التلميذ السيد ابي بكر حبشى وهو فى سن الثانية عشرة ايضاً فألقى الكلمة الآتية :

مولاى

ان ذلك النور العظيم الذي اضاء جميع الكون قد خرج من هذه البلدة المقدسة فلاجرم اذا املت الامة رجوع ذلك النور بكم فبجدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم ظهر وبكم ان شاء يعود آمين

فأجابه جلالته : نعم يا بنى ان ذلك النور العظيم قد اضاء من هذه البلاد ، ولكن اجدادكم الذين التفوا حول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه البطاح قد ادّوا للعالم اجل خدمة بما قاموا به من نشر انوار الهداية واذاعة مبادىء الفضيلة . وان عليكم ان تقتدوا بهم وتسيروا على آثارهم . وذلك يكون بالجد فى تلقى العلم الشريف والحزم فى العمل به فاحرصوا على ان تؤدوا وظيفتكم لتكونوا خير خلف لخير سلف

[القبلة] : اننا لم نر فى كل ما شاهدناه من الحفلات العلمية جلالاً وعظمة كالذى رأيناه فى حفلة اليوم ، ولم نسمع دروساً في الحضّ على نشر العلم والتحلى به وتعداد فضائله كالذي سمعناه من جلالة مليكنا المعظم . وبما أن هذه الزيارة المباركة قد جرت اثناء مثول الجريدة للطبع فقد اضطررنا الي تأجيل نشر بقية الخطب واخبار الحفلة الي العدد الآتي . وهذا من حسن حظ جريدة القبلة اذانه سيكون الفخر لعددين منها بالتحلى بهذه الدرر الغالية والحكم السامية

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

ميدان فلسطين

القاهرة ـ فى ١١ شعبان [بلاغ رسمى]

لم يحدث شئ يذكر فى ميدان فلسطين من ٢٥ رجب الى ١٠ شعبان غير قيام جيوشنا بتخريب السكة الحديدية التركية . وفي يوم السبت ٢٨ رجب قدّمنا مراكزنا فى الشمال الغربي من موقع (الشيخ عجلان) مسافة ٨٠٠ برد طولاً و ٥٠٠ برد عرضاً . وأطلقت مشاتنا نيرانها الشديدة على جنود العدوّ وكانت نخبة جنودنا المتمرّنة تشترك مع مشاتنا فى حركات الاستكشاف . وقد ظهرت على طيارات العدوّ علائم الكسل وعدم الميل الى الحرب . وان سفائننا الصغيرة قد برهنت على بسالة عظيمة وأسرت عدداً كبيراً من الاسرى . ويبلغ عدد الاسرى فى الاربعة الاسابيع الماضية مقدار ستة ضباط ومائة وخمسة وأربعين أسيراً من صنوف مختلفة

الميدان الفرنسوي

باريس ـ ١٠ شعبان

كان اطلاق مدافع مشاتنا مؤثراً فى اراضى (فوكسيلون) و (لافوكس) وفى الشمال الشرقى من (ريمس) على (التل رقم ٢٠٨) الواقع فى جنوب (بري اوباك)

وضع العدوّ ألغاماً كثيرة ، واستولى على بعض الخنادق التى اتلفناها

هجمنا بشدة فى (شمپانيا) وطردنا العدوّ من المراكز التى اخذ منها فى الليلة الماضية بعض خطوات وهى واقعة فى الشمال الشرقى من (مونت هوت) . وقد أصبحت خطوطنا منيعة

أسقطنا أمس خمس طيارات ألمانية

لوندرة ـ فى ١١ شعبان

نشر المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : انـا رددنا القوات الالمانية المهاجمة فى الشمال الغربى من (بورسير) على طريق (باپوم ـ كمبرى)

وهجمنا هجوماً ناجحاً على الاستحكامات التى استولى عليها العدوّ جنوب (ايبر) بعد أن مهدنا لهجومنا باطلاق القنابل

كانت حركات مشاتنا باهرة فى الجنوب الشرقى من (ايپهى) على شاطئ نهر (سكارپ) وفى ارض (ايبر)

قذفت طياراتنا قنابلها يوم الثلاثاء ليلاً على مسافات بعيدة وقد حصلت من حركاتها فوائد حسنة فى ضرب مراكز المؤونة وخطوط السكك الحديدية

اسقطنا ثلاث طيارات ألمانية وفقدنا نحن واحدة من طياراتنا

هجمت طياراتنا صباح أمس على مقرّ طيارات العدوّ فى (سنت دنيس و ستيم)

هجمت طياراتنا البرية والبحرية فى الليلة الماضية على مراكز الالمان فى (زيبروغ) و (اوستند) و (بروجز) وألقت مقادير عظيمة من القذائف

لوندرة ـ فى ١٢ شعبان

قال المارشال هيغ فى احد بلاغاته : هجمنا في الليلة الماضية على الجبهة الجنوبية من (شوسه) وتقدّمنا هناك واسرنا جنوداً من جيش العدوّ

هجم العدو على مراكزنا التى تقدّمنا فيها ليلاً وهى واقعة فى الجنوب الشرقى من (شرس) وبعد أن تقدّم قليلاً أستأنفنا الهجوم عليه واسترجعنا منه كل الاراضى المفقودة عدا مركز واحد بقى فى يده

هجمنا بكل نجاح على خنادق العدوّ جنوب (ايبر)

أظهر مشاة الالمان بسالة فى (بليكورت)

واذاع المارشال هيغ بلاغاً آخر قال فيه : اننا رددنا هجوم القوات الالمانية فى الليلة الماضية جنوب (اوبى)

كان القتال متبادلاً بين المشاة فى مواقع مختلفة من الخطوط الامامية

قامت طياراتنا فى الامس بأعمال باهرة . فقد اسقطنا طيارة للعدو ، وسقطت ست طيارات من طياراته خارج دائرتنا وفقدنا نحن ثلاث طيارات

الميدان الايطالى

رومة ـ فى ١١ شعبان

وصلت الى هنا طيارة انكليزية قادمة من نفس لوندرة . وقد مرّت فى طريقها على (باريس) و(تورون) و (رزا)

جاء من مراسل روتر في الميدان الايطالى أن العدوّ هجم علينا بشدة أفواجاً أفواجاً عند (التل رقم ٥٩٢) و (التل رقم ٦٥٢) الواقعين فى أراضى (فوديس) ولكنه فشل فى هجومه وترك فى أيدينا ثلاثة وثمانين أسيراً

اطلقت المشاة نيرانها بشدة فى الشمال والشرق من (غورتيزيا) وشمال (الكارسو) و (دسو)

رددنا فى يوم الخميس هجوم الاعداء على (التل رقم ٦٥٢) وهجومين فى جنوب (غرازنيا) و (تيفولى)

هجمنا هجوماً مدهشاً فى جنوب (كستا نيافيزا) وتقدّمنا بخطوطنا مسافة ٤٠٠ متر على طول الفى متر

قذفت طياراتنا قنابلها على المراكز العسكرية النمسوية وعلى ملتقى خطوط السكة الحديدية من (دوينو) الى (اوبسينا) في الشمال الشرقى من (تريستا)

رومة ـ فى ١٣ شعبان

أضرمت احدى الغواصات الفرنسوية لغماً لغواصة ألمانية كبيرة قبل اسبوع فأغرقتها وقد كان ذلك بعيداً من (كارسو) . وليس معلوماً اذا كانت هذه الحالة بعينها هى التى اعلنت سابقاً ولكن الصحف الفرنسوية اشارت الى بعض بيانات عن معركة غير المعارك التى حصلت بين غواصات الانكليز والالمان وتدلّ هذه البيانات على اغراق غواصة للعدوّ

ميدان الانضول

بتروغراد ـ فى ١٢ شعبان [برقية لاسلكية]

رددنا هجوم خمسمائة كردى فى الجنوب الشرقى من (ارزنجان)

نشبت معركة بيننا وبين الترك استولينا في نتيجتها على مرتفعات فى أراضى (شالكى)

هجوم جوى

لوندرة ـ فى ١١ شعبان [بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

قام اسطول الطيارات الانكليزى بهجوم كبير فى الليلة الماضية من (دنكرك) على (اوستند) و(زيبروغ) و (بروجز) وقذف عليها قنابل كثيرة جاءت بنتائج حسنة . ثم عادت كل هذه الطيارات سالمة

فى السواحل التركية

بتروغراد ـ في ١٢ شعبان [بلاغ رسمى روسي]

بينما كان الاسطول الروسى يجول فى البحر الاسود على سواحل الانضول قبل ثلاثة أيام هاجم الموانئ التركية التى توجد فيها ذخائر حربية واطلق قنابله عليها وعلى مافيها من المواقع العسكرية والمعامل الحربية . ومن الموانئ التى اطلق عليها قنابله (شكرلى) و (سمسون) و (اوفينى) و (ادروس) . وقد دمر غير ذلك مائة وسبعة وأربعين مركباً شراعياً محملة بالمأكولات . وأسر سفينتين من ذات الشراعين وجاء بهما الى (طربزون)

الحالة فى روسيا

بتروغراد ـ في ١١ شعبان

أتمّ ناظر العدلية اقامة دعواه على المسيو (سخوملينوف) الذي كان ناظر الحربية الروسية فى سنة اعلان الحرب وتهمته تدور حول انقاص المؤونة الحربية واعطاء الاخبار لجواسيس النمسا وألمانيا

الدسائس الالمانية

شيكاغو ـ فى ١٥ شعبان

أحيل على المحاكمة أربعة عشر شخصا من ضمنهم قنصل ألمانيا السابق فى شيكاغو لاتهامهم بدسّ الدسائس لاثارة الفتنة والهياج فى الهند

جمهورية سلفادور والحرب

لوندرة ـ فى ١١ شعبان

منحت جمهورية سلفادور للولايات المتحدة الاميريكية مساعدة عسكرية بالمحافظة على حقوق الرعايا الاميريكيين فى بلادها . وعلى هذا فان جميع حكومات امريكا الوسطى أعلنت الحرب فى جانب الحلفاء

[القبلة] : جمهورية سلفادور مقاطعة صغيرة فى امريكا الوسطى بين المكسيك وباناما من جهة المحيط الباسيفيكي . وان انضمامها مع سائر حكومات امريكا الوسطى الى جانب الحلفاء سيقضي على كل ما كان الالمانيون يملؤون انفسهم به من دسّ الدسائس فى المكسيك

العدد ٨٦ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢١ شعبان سنة ١٣٣٥

ماوراء الأكمة

لقد وضح الصبح لذى عينين ، ومانمت متمنت تدفق في باطله الا وأطل عليه الصواب فزلزل ما كان في نفسه من المكابرة والاصرار . فقد افضت الحرب الاروبية الى طور يترجم اوله عن آخره وتشرح موارده مصادره ، فان الحلفاء الذين انافت جيوشهم على العد وأربت على الاحصاء فكاثرت حصى البطحاء ورمال الدهناء قد نهضوا بأسرهم الى مقاتلة عدوهم وابرموا امرهم وفاق ما تستوجبه الحالة وتحمل عليه الضرورة ، فهذه انكلترا التي لم تكن امة عسكرية ولم تعبأ بالحرب من قبل اصبحت اليوم وتحت لوائها خمسة ملايين من الجنود وراءهم الشعب الانكليزي وممالك استراليا وكندة والهند وجزر المحيط وغيرهن ، وهنالك فرنسا ولديها مراكش وتونس والجزائر وافريقا ، وثم ايطاليا الباسلة التي انشبت اظافرها في النمسا وعندها رعيتها المشهورة في بنغازي وطرابلس والصومال واريتريا ، وهنالك روسيا الجديدة التي ادهشت العالم بصبرها على اللاواء وثباتها على الضنك وحذقها في فض المشاكل ومبادئها التي تنهض بالانسانية من ذات الصدع الى ذات الرجع ، ومن بين يدى هذه الدول الضخمة المرتقة مملكة اليابان في الشرق الاقصى والبلجيك والصرب والرومان والبرتقال في اوربا ، وخلاصة القول ان الامم جمعاء في الشرق وفي الغرب قد انضوت تحت مبدأ واحد لمناجزة ذلك الخصم العاتي ورد كيده الى نحره فمن ذا الذي تمر به خلجة من الشك أوخطرة من الريب في انتصار هذه الدول العديدة المتكاتفة ؟ أليست جيوشها اليوم ملء الحزون وطلاع السهول ينزل اولاها وليس بنازل ويرحل اخراها وليس براحل ، فضلا من الاموال التي تتدفق كالبحر الخضم فلا ينضب معينها ولو متح منه الخلق قاطبة وكأن العزة الالهية التي تعرف سرائر الناس وتجازيهم عوجها وعلى مقدار ما يضمرون منها قد حركت نفس الشعب الامريكي النبيل فاخترط السيف وانبرى الى ميدان الحرب بعدما أفرغ كنانة وسائله في ردع العدو عن التمادي في فظائعه وموبقاته ، ولقد كانت اول رمية اصابت منه المقتل اعلان امريكا انها تمد الحلفاء بـ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه في الشهر وان سفائنها الجديدة ستربي على ٥٠٠٠ بله ما عندها من امثالها بحكم انتشارها التجاري ومكانتها البحرية ، وزادت على ذلك انها ارصدت خمسة ملايين جندي للمناضلة عن القضية المشتركة وارغام انف ذلك الجبار الذي صعر خده واثار حفائظ الشعوب واحقاد الامم فكان من وراء شروره انه تدفق عليه ثلاثون مليونا من الجنود وراءها اضعافها من العمال الذين يدأبون آناء الليل واطراف النهار في صناعة الاسلحة والذخائر في المعامل التي كلما التي فيها فوج قالت هل من مزيد

فهل من رجل فيه ذرة من العقل يتصور او يتخيل اويظن أن ألمانيا تستطيع الثبات أمام هذا الطوفان الذي عم الأرض من أقصاها الى أدناها ؛ أليس من الغباوة أن يعتقد معتقد بخذلان ثلاثين مليونا عندهم ما تمس اليه الحاجة من طعام وشراب وعدة وكراع ؟ واني لا وكذا أن ألمانيا لو تخيلت أن هذه الشعوب ستفضي الى ما وصلت اليه من المنعة والاهبة لرضيت من الغنيمة بالاياب واعادت السيف الى غمده وصاحت « سلام قولا من رب رحيم وامتازوا اليوم ايها المجرمون » ولكن ألمانيا أوجفت في أوهامها وحسبت أنها تجتاح اعداءها قبل ان يأخذوا الأهبة فتقضي عليهم واحدا اثر واحد ثم تنشر أعلامها الخافقة في البحر والبر قبل ما تسنح فرصة الدفاع وسانحة التأهب ، ولكن طاش رأيها فوقفت أمامها البلجيك وحدها تناضل فيالقها المتلاحقة زهاء أربعين يوما تهيأ فيها للحلفاء اجمعين ما نراه اليوم من آثار القوة ودلائل السطوة فهل نتردد لحظة ان هزيمة ألمانيا العسكرية قد اصبحت في خبر كان وأنه لو كان النجاح مقضيا لها لفازت في الصدمة الاولى ولم تمتد نفس القتال الى اليوم وانه لمن الغباوة وأفن الرأي وسخافة التقدير أن يقوم في أنفس العقلاء بل الجهلاء أن مصير الحرب لا يزال مبهما غامضا فان العاقبة تكاد تلمس باليد كما اجملنا من الأسباب التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها

ورب معترض يقول ما لهؤلاء العرب ولألمانيا وانه لكلام عليه مسحة الحقيقة ومقال يفوح من خلاله الصواب ، وجوابنا عليه أننا انضممنا الى صفوف الحلفاء ورضينا بمحالفتهم لعلمنا انهم يقاتلون عن حقوق الشعوب ويذودون عن حرية الأمم وان في تصريحات الدولة الروسية وخطب زعماء انكلترا ورجال فرنسا وأبطال ايطاليا وتلك الخطبة التاريخية التي تلاها الدكتور ولسون فارتج لها الفلك ومادت مناكب الأرض لما يشرح أسباب ميولنا وبواعث تمسكنا بهذه الجهة دون سواها فلقد سجل التاريخ على كل أمة ما نطقت به وامتلأت مسامع الممالك منه ومعاذ الله أن تجري المقادير بغير ما قدروه فهم الذين غضبوا للشرف وقاموا باسم المروءة وانا لنعلم حقيقة اولئك الاقوام وندري كنه أمورهم ونشهد امام الله ولدى قومنا أن العرب لن يذلوا ولن يضاموا وانهم في حزبهم قد برهنوا على ثقة لن تضيع وعن حزم هيهات يقض الدهر مروته او يفصم عروته أليست امريكا ياقوم تلك الامة الحرة النبيلة المعروفة في مواقف التاريخ بالشمم والاباء والصدق والشهامة . أيرضى رئيسها الديمقراطي الحكيم أن يصاب شعب باذى لغير ما حق ولا علة الهم الاجشع القوي وطمعه الم تقم امريكا على بكرة أبيها لوضع حد لتلك المخازي التي سودت وجه الانسانية واغضبت كل ذى نفس تحس وضمير يشعر . ألا فليعلم القريب والبعيد ان الحلفاء باسرهم اشرف مبدأ واعظم همة واصدق لهجة وانهم استماتوا في سبيل الدفاع عن الامم المغلوبة والشعوب المظلومة فهل يلام العرب على انضمامهم الى صفوفهم وتمسكهم بهم واعتقادهم بما صرحوا وانهم الاوفياء بما وعدوا . ولعمري ان هذه الحرب ليست بين أمة وأخرى بل بين مبدأ شريف وآخر خسيس ، فلينظر الناس اين يضعون انفسهم وكيف يدرأون عنهم وصمات الايام وسبة الآباد وعار الاجيال . وان العربي المطبوع على الوفاء والمعروف بالاخلاق الكريمة لن ينحرف عن حلفائه قيد شعرة ولو زلزلت الارض زلزالها واخرجت أثقالها

لقد كان العرب نورا في ظلمة القرون الوسطى ومعاذ الله ان يكونوا ظلمة في عصر النور ، فهم الذين يتهافتون على العلم وعلى اقتباس انوار الفضيلة وعلى النهوض من تلك الهوة التي ألقاهم بها الاتحاديون ، وقد اخذ حلفاؤهم بيدهم وسيعلم المارضون غدا أينا كان اسد رأيا نحن ام الاتحاديون ، وان غدا لناظره قريب . فالسلام على ذلك اليوم الذى تقام به صروح العدل على أساس وطيد فيستريح العالم البشرى من عناء البغي والاستعباد وان ربك لبالمرصاد

(ف)

أخبار المعسكرات العربية

كنا اشرنا قبلاً بأننا رأينا عدم نشر التقارير الحربية بما هو واقع بمعسكراتنا من الازعاجات والاضرار بالعدو واعتبارنا لها انها اصبحت امراً عادياً وقد احسسنا الآن بأن الاهالي يتشوقون لأنباء معسكراتنا وها هي صورة التقرير الوارد من سمو **الامير زيد** :

وقعت بيننا وبين ابن الرشيد معركة يسر المولى هزيمته فيها فكسرناه شر كسرة وغنمنا منه مدفعاً وثلاث رشاشات غير الابل والغنم والغاز والأرز والسكر والمؤونة الحربية واسرنا منه عدداً غير قليل وكبدناه عدة قتلى احصى منهم حتى الآن ٢٦

وفي الحقيقة ان هذا لايخرج عن كونه من الأمور المنتظرة ولكن لكون سمو الامير الموما اليه قد اشار فى احد محرراته بانه قد استكمل وضع مفرزاته ومسالحه فى الجهة الشمالية والشرقية من المركز الأصلى للعدو ثم قال فى محرر آخر انه احس من ابن الرشيد بما اوجبه على تقوية المسالح المذكورة وعلم من افادة اخيه صاحب السمو **الامير فيصل** الواردة بتاريخ ١٨ الجاري اى قبل يومين يقول فيها انه اتاه انذار من الأمير زيد يشعره به ان ابن الرشيد تحرك من المستجدة ولا نعلم وجهته فحصول هذه الواقعة بعد هذه المعاملات واغتنامهم مدفعاً وثلاث رشاشات واسر من اسر واخذ كل ما معهم من الأغنام والأبل والمؤن الحربية والغذائية لايحتاج قراء القبلة الى بيان اهميتها وخصوصاً ان المدافع والرشاشات لم تؤخذ الا من ايدي جند مدرب

وانه ليجدر بنا ان نذكر ابن الرشيد ان المستقبل باذن الله للعرب وان كل عربي يرفع السيف فى وجه اخيه العربى سيندم اشد الندم وسيبلو من عاقبة امره ما يعض له البنان ولكن الأمة العربية والحمد لله ليس فيها من امثال هذا المغرور غيره وبعض افراد ولا نقول فيهم الا ما قال نبينا صلى الله عليه وسلم فى امثالهم « اللهم اغفر لقومى فانهم لايعلمون »

وان القبلة لتبتهج بتقديم واجبات التبريك والتكريم لسمو القائد **الامير زيد** الذى هو اصغر اخوته سناً وتهنئ نفسها وتقدم واجبات الشكر والامتنان للجيش الباسل عموماً والمفرزتين الباسلتين وتفتخر بوجود مثل هؤلاء الاشاوس فى جيشها . وكيف لا تفتخر بهذا وقد اسرت اعظم آلة للحرب الحاضرة وما أجاده الفن كالرشاشات والمدافع اسروها بقدرة الله تعالى وباسيافهم التى ما نبت فى معركة قط ولله الحمد . فقد اثبت الغربيون قوميتهم والشرقيون شجاعة آبائهم فالشكر لله والثناء له والحول والطول له وحده لاشريك له

ولا يشك ابن الرشيد وسواه أن شآمة عمله تناقض ما ورد فى قوله صلى الله عليه وسلم « ان الله اختار من آدم العرب واختار من العرب مضر ومن مضر قريشاً واختار من قريش بنى هاشم واختارني من بنى هاشم فانا خيار من خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم »

وهاهم العرب تحت رايات ابناء نبيهم وفي سبيل كرامة دينهم يقاتلون القوم الذين تجرأوا على الله بجراتهم ولم لو يكن الا ما هو مشهود من صنيعهم فى مسجده صلوات الله عليه وسلم بل فى الروضة التى قال صلى الله عليه وسلم « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة » بل فى حجرته صلى الله عليه وسلم ونستعيذ بالله مما وراء ذلك ولا شك ان من كان يؤمن بما انزل على محمد لا يصنع ذلك الصنيع ولا يتجرأ عليه ومن كان معه فى هذا قول فليأتنا به . يقاتلونهم ولا يخافون لومة لائم ، يقاتلونهم عن هذا وعن احسابهم وعن شرف قوميتهم ولا يخافون لومة لائم ولا يخافون لومة لائم ولا يخافون لومة لائم يقاتلونهم على هذا على رغم انف ابن رشيد واشياعه ولا يخافون لومة لائم

امريكا وتحرير الامم

قالت رصيفتنا جريدة (الهدى) الغراء التى تصدر فى (نيويورك) :

« اعلنت المدرسة اللاهوتية التى فى ولاية (بنغورماين) بأمريكا أن هيئة تلك المدرسة ارسلت كتاباً الى الرئيس ويلسن ، ممتدحة من المبادئ السامية التى عبر عنها فى خطابه الذى ألقاه على مجلس الشيوخ بموضوع السلام ، وراجية منه استعمال كل نفوذ الولايات المتحدة فى اعادة استقلال البلجيك والصرب وتحرير بولونيا وأرمينيا وسوريا من المظالم الفادحة الواقعة على شعوبها

وقد كتب الينا المواطن عساف جرجس كرم نزيل (بنغورماين) – وهو الذى بعث الينا بقصاصة احدى الجرائد الاميركية المحتوية صورة كتاب المدرسة المشار اليها – يقول : ان الموقعين على ذلك الكتاب من مشاهير رجال الدين فى تلك الولاية واهم منزلة ونفوذ عظيمان »

زيارة جلالة الملك المعظم

لمدرسة الفلاح

٢

ممن مثل بين يدى جلالة الملك المعظم فى مدرسة الفلاح يوم الخميس الماضى تلاميذ الصنف الثاني من سنتها الثالثة الابتدائية يتقدمهم العلم العربي والى جانبه التلميذ السيد مصطفى بن السيد احمد غزولى وهو فى الثانية عشرة من عمره والقى الابيات الآتية :

انتم عماد الدين قدوة خلقه ... وبنو تبارك فى الكتاب المحكم
وبنو الاباطح والمشاعر والصفا ... وبنو الاطائب من سلالة هاشم
وبنو الحطيم بنو المقام بنو الحرم ... والركن والبيت العتيق وزمزم
ابقاكم المولى وشيد ملككم ... يبنيكم الغر الكرام الانجم

فقال له جلالته :

« لايكفى يا بنى أن نكون بنى الاباطح والمشاعر والصفا ، بل يجب أن نعمل بالهداية التى ظهرت من هذه الاماكن المقدسة حتى يرضى عنا الله تعالى وترضى عنا ضمائرنا . واننا احوج ما نكون الى التحلى بهذه الهداية والاخذ بها »

واعقبه تلاميذ الصنف الاول من السنة الثالثة الابتدائية وفى مقدمتهم التلميذ السيد محمد بن احمد شطا وهو في السنة العاشرة من عمره والقى الكلمة الآتية :

مولاى

ان عملك المبرور الذى هجرت له النوم والفت السهاد قد طوقت به اعناق امة تعرف الفضل لذويه والكرامة لمستحقها فبصفة كونى فرداً من هذه الامة اسألك ان تمن على بقبول شكرى متعنا الله بكم وواصل نعمه عليكم آمين

فأجابه جلالته :

« نعم يابنى ، أنت فرد من أفراد هذه الامة ، فاحرص أنت واخوانك التلاميذ على أن تكونوا من أفرادها الممتازين ، ورجالها العاملين . وانه لم يبق أمام الواحد منكم أي مانع يمنعه من بلوغ أعلى الدرجات اذا صار لها أهلا . فالحكومة أصبحت حكومتكم والبلاد بلادكم ، فاجتهدوا فى سبيل نفعها لتنالوا ماتستحقونه من مقاماتها »

وجاء بعده تلاميذ الصنف الثالث من السنة الثانية الابتدائية يتقدمهم التلميذ عبدالله بن الشيخ صالح لبنى وهو فى السنة الثالثة عشرة من عمره والقى الكلمة الآتية :

ورد عن جدك الاعظم صلى الله عليه وسلم عن مولاه «عبدى لم تشكرنى اذا لم تشكر من اجريت النعمة على يديه» واني اعتقد ان لا نعمة بعد الايمان اعظم من نعمة العلم التى اجراها الله على يديك فلذا اتجاسر بتقديم تشكراتي القلبية للذات الملوكانية الهاشمية ادام الله دولتكم واعز الاسلام بكم آمين

فقال له جلالته :

« صدقت يابنى انه لانعمة بعد الايمان أعظم من نعمة العلم ، وانى لا أرى لذة تعادل لذة انتشاره فى البلاد وتحلى ابنائها بحليته . ونحن لا نقصر ان شاء في كل مايلزم من المساعدة لذلك ، ولكن يجب عليكم أنتم ايضاً أن لا تقصروا في وظيفة السعى والاجتهاد حتى تكونوا خير خلف لاسلافكم العظماء الذين كانوا فى مقدمة الامم المعاصرة لهم علماً وعملاً »

ووصل بعده تلاميذ الصنف الثاني من السنة الثانية الابتدائية وفى مقدمتهم التلميذ السيد ابراهيم نوري بن السيد سليمان نوري وهو فى التاسعة من عمره وألقى الكلمة الآتية :

سيدى ومولاى

للأمة آمال فى ترقى العلم طالما نشدتها وفى نفسها حاجة الى الاصلاح كثر ما عنتها فالحمد لله هذا الاصلاح قد بدت بشائره بفضل همتكم ولمع نوره ضمن سعيكم فالعلم لسيادتكم شاكر وكلنا لسان عاطر

ولما انتهى من القاء كلمته استدعاه جلالة الملك المعظم وآنسه

وأقبل بعده تلاميذ الصنف الاول من السنة الثانية الابتدائية وفى مقدمتهم السيد احمد بن السيد عبدالله الزواوى وهو فى الثامنة من عمره والقى الكلمة الآتية:

أقدم لجلالتكم عبارات التشكر ومزيد الاحترام على هذه العواطف الابوية التى طوقت بها جيد عبيدك المخلصين فلكم منا اعطر الثناء ومن الله اعظم الجزاء

فأثنى عليه جلالة الملك المعظم وقربه منه ودعا له

وجاء بعده تلاميذ درجتى الحفاظ وفي مقدمتهم التلميذ السيد عبدالرحمن بن السيد أحمد الحبشي وهو

فى الثامنة من عمره وألقى الكلمة الآتية :

انهذا اليوم الذى نوره من نور طلعتكم البهية وبهاؤه من بهاء ذاتكم العلية يجب علينا ان نعظمه وان نجعله عيداً به نفتخر ونباهى

بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ ... وظلك ممدود وبابك عامر

فطيب جلالة المنقذ خاطره بكلماته العذبة و درره الملوكية

وتلاه تلاميذ الصنف الثالث من السنة الاولى الابتدائية يتقدمهم التلميذ زيني دحلان بن حسن وهو فى الثانية عشرة من عمره فقال :

مولاى

أى لسان يستطيع عدّ فضائلك واي قلب يحيط بتفاصيل اعمالك فغاية جهدى ان ابتهل الى الله ان يحفظك بعين عنايته وان يمدك بمدد من عنده

فأجابه جلالة الملك المعظم :

﴿ ان الله سبحانه وتعالى قد وعد وهو صادق الوعد بأن ينصر من ينصره، وحاشاه أن يتخلى عن ﴾
﴿ أمة نهضت منتصرة للحق والصلاح، بل حاشاه أن يخيب دعاء أطفال فى سنكم قدظهرت عليهم اللمعة ﴾
﴿ الاولى من نور العلم الذى نرجو الله أن ينوّر به قلوبنا ويرشدنا الى العمل به . فتعلموا يا بنى واعملوا ﴾
﴿ بما تتعلمونه ﴾

وجاء بعده تلاميذ الصنف الثانى من السنة الاولى الابتدائية وفى مقدمتهم السيد يوسف الزواوى وهو فى السنة السادسة من عمره فقال :

انكم ياسيدي تغرسون شجرة الاصلاح بيدكم الكريمة وتتعهدونها بما ينميها حتى يكون اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها فأسأله تعالى ان يطيل عمر ملكنا المعظم حتى يرى فينا ومنا ما تقر به عينه

فقال له جلالته :

﴿ صدقت يا بنىّ ، ان أعظم امنية لى أن يقرّ الله عينى بما أراه فيكم من الاستعداد للخير ، وان ﴾
﴿ العمدة عليكم في تعهد شجرة الاصلاح على الطريقة التى أسسها لنا أسلافنا الكرام . وأىّ فرق ﴾
﴿ بينكم وبين الصبيان الذين يلعبون فى الشوارع والحارات لولا دخولكم فى هذه المدارس ﴾
﴿ وترشيحكم انفسكم لتكونوا منكم الايدى العاملة على خدمة الوطن التى تشير اليها ﴾

ووصل بعده تلاميذ الصنف الاول من السنة الاولى الابتدائية يتقدمهم التلميذ محمد شيخ ابو الخير ابن الشيخ محمد سعيد ابو الخير وهو فى السابعة من عمره فقال :

انكم ياسيدي بخدمتكم للعلم قد احييتم هذه الامة بعدان كاد تقضى عليها فلمثل هذا فليعمل العاملون لازال ملككم متوجاً بتاج العز والنصر

فادنى جلالته هذا التلميذ من حضرته العلية وطيب نفسه واثنى عليه

وتلاه تلاميذ الصنف الثالث من القسم التحضيرى وفي مقدمتهم التلميذ أمين شيبي بن الشيخ عبدالله شيبي وهو فى التاسعة من عمره فقال :

مولاى

سوف تذكرك الاخلاف بما حمدته منك الاسلاف وتقرأ الاجيال الآتية آياتك الحسان فيما تشيده لأمتك من رفيع الاركان

فأجابه جلالته :

﴿ اذا كنتم تعلمون ان الاجيال الآتية لاتنسي للمحسن احسانه لاتنته فتجتهدوا أنتم لأن تكونوا ﴾
﴿ محسنين الى أمتكم بما تقدمونه لها من الخدمة بعلومكم وان المجال امامكم واسع لاعداد نفوسكم ﴾
﴿ لهذه الخدمة لانكم فى الخطوات الاولى من أيام حياتكم وفى استطاعتكم ان تكون كل أيام ﴾
﴿ حياتكم مفيدة لامتكم ووطنكم اذاعزمتم على ذلك ﴾

وجاء بعده تلاميذ الصنف الثانى من القسم التحضيرى يتقدمهم التلميذ محمد مؤمنة بن الشيخ على مؤمنة وهو فى السادسة من عمره فقال :

مولاى ان التاريخ سيسطر لكم هذه الخطوات التى خطوتموها فى سبيل العلم بمداد الشرف والفخر أدام الله دولتكم وجعل الخير فيكم ومنكم

فسرّ جلالته من طلاقة لسان هذا التلميذ على صغر سنه وطيب خاطره ودعا له بالنجاح والتوفيق

وتلاه تلاميذ الصنف الاول من القسم التحضيرى وفى مقدمتهم السيد عبد القادر باقيه وهو فى العاشرة من عمره فقال :

ايها الوالد الشفوق قدربيت فاحسنت التربية وهذبت فأحسنت التهذيب فجزاك الله خير ما جازى والداً عن ولده آمين

فأثنى عليه جلالته وقال له :

﴿ ان الهادي الحقيقى هو الله تعالى ، وأنتم عندى بمنزلة أولادي على شرط أن لا تقصروا فى تحصيل ﴾
﴿ رضى الله تعالى بتحلية نفوسكم بالعلوم والفضائل والكمالات ﴾

ثم تلاه التلميذ محمد لبنى بالصنف الثانى من السنة الثالثة الابتدائية وتلا ترجمة الفرزدق وقصيدته فى سيدنا على زين العابدين عليه السلام فقال له جلالة الملك المعظم :

﴿ اعلم يابنى أن أبالهب كان عم النبي صلوات الله عليه وسلامه كما أن أمير المؤمنين علياً كرم الله ﴾
﴿ وجهه ابن عمه وكلهم من تلك الدوحة وانما نال امير المؤمنين وأولاده هذا الشرف الاسمى وكتب ﴾
﴿ أبو لهب في صحيفة الشقاء باعمالهم فالعمل - حسناً كان أو سيئاً - هو مدار الرفعة والانحطاط ﴾
﴿ والنسب يزين صاحبه بعد التقوى والعمل الصالح ولذلك قال الله تعالى « ان أكرمكم عند الله ﴾
﴿ أتقاكم » فمن تحلى بمكارم الاخلاق والفضائل والكمالات نال رفيع الدرجات وقل اعملوا فسيرى ﴾
﴿ الله عملكم ورسوله ﴾

وكان آخر من تقدّم بين يدي جلالة الملك المعظم التلميذ عمر جميل عرب من السنة الثالثة الثانوية وهو في السادسة عشرة من عمره فقال :

منقذنا المفدى بالارواح

ان واجبكم نحونا عظيم فلا نستطيع القيام بأداء الشكر لكم مهما تجشمنا من المصاعب . غير أن أداء المستطاع فرض عين متحتم على كل واحد منا . واني لما يخالج قلبي من المحبة الابوية الخالصة نحو رفيع عرشكم كنت نظمت أبياتاً ضئيلة بالنسبة لجليل قدركم . الا أن ما تشملوننا به دواماً من ألطافكم السامية يجعلني أتجاسر بعرض بضاعتى المزجاة منتهزاً فرصة حلول انواركم فى مدرستنا . وان كل ما أرجوه قبولها على علاتها من ولدكم وعبدكم المخلص فى محبتكم

ثم تلا هذا التلميذ البارع قصيدة من نظمه مطلعها :

ماشئت مولى العرب لاماشاؤا ... فانقاد تحت لوائك الامراء

وسننشرها ان شاء الله فى عدد آخر من القبلة . ولما انتهى من القائها أثنى جلالة الملك المعظم على نباهته وسليقته الشعرية وقال له :

﴿ ان الدور البائد قد عوّد الناس أن يتقرّبوا الى الحكام بالمدح ، ولكن ذلك دور قد ذهب ﴾
﴿ ودخلنا فى دور الجدّ والعمل ، فاتركوا يا بنيّ ذاك الاسلوب القديم ، واذا اردتم سرورى وابتهاجى ﴾
﴿ فأخبرونى بما ترونه من دواعى الخير والصلاح فذلك خير عندى من المدح ﴾

وبعد انتهاء استعراض صنوف المدرسة والقاء الخطب مثل اساتذة المدرسة كلهم بين يدي جلالة الملك المعظم فاثنى عليهم وشجعهم وألقى عليهم الدرر الهاشمية التى سارت بذكرها الركبان

ثم أديرت كؤس المرطبات وأخذ التلاميذ يترنمون بأناشيدهم الجميلة التى ربما نشرناها في عدد آخر

ولما كانت الساعة الخامسة والنصف تقريباً عاد جلالة الملك المنقذ ناشر لواء العلوم والمعارف فمرّ بين صفوف التلاميذ وهم يتلون الاناشيد المطربة وكان في وداع جلالته فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرة ذي الجاه والاقبال وكيل المعارف الجليلة وحضرة صاحب الفضيلة مفتى الشافعية والرئيس الثاني لمجلس الشيوخ وحضرات اساتذة المدرسة عموماً . و كلهم السنة لاهجة بالدعاء الي المولى سبحانه وتعالى بأن يطيل بقاء جلالته نصيراً للحق ومشجعاً على كل خير

شكر على تصريحات خطيرة

عن النهضة العربية الهاشمية

جاءتنا البرقية الآتية من مصر في الليلة الماضية :

مصر - في ٢٠ شعبان - الى جريدة القبلة بمكة المكرمة

المسلمون في مصر شاكرون كثيراً بريطانيا العظمى على التصريحات الخطيرة الجميلة التي صرح بها عميدها المحبوب فخامة السير ونجت في خطابه الى رئيسنا الحرّ السيد محمد وحيد بك عن نهضة جلالة مولانا ابن رسولنا الكريم فان كل تأييد لرافع لواء ديننا لهو ذو الوقع الاعظم في قلوبنا

احمد نجيب
دكتور فى الحقوق

الباخرة (نجيلة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (نجيلة) وصلت الى مياه جدة وعليها البضائع الآتية :

العدد	الصنف	العدد	الصنف	العدد	الصنف	العدد	الصنف
٢١٠٠	غاز	٤	شمع	٣٢	قماش	٣	قطر
٢٨٠	صابون	٤	كمون	٢٧	بطاطس	٢	خل
٢٦٠	فول	٤	قرض	٢٥	فلفل	١	مسامير
٢٠٨	عدس	٣	ورق	٢٤	قطران	١	تنك
١٠٧	زيت	٣	ورق سيغارة	١٤	فاتورة	١	أحذية (كنادر)
٦٦	عطارة	٣	فناجين	١٠	بصل	١	دخان
				٦	تنك فارغ	١	قبرز
				٥	ثوم	١	ادوات
				٤	لشا	١	ملح الليمون
				٤	حلبه	٢٧	بضاعة مختلفة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

تطوع فتيان امريكا

واشنطون – فى ١٦ شعبان
زاد عدد الفتيان الامريكيين الذين قيدوا أنفسهم بخدمة الحرب على عشرة ملايين ، ويقول حكام الولايات فى تقاريرهم ان هؤلاء الفتيان قدّموا أنفسهم بكلّ رضى واختيار

بين الفرنسويين و الالمان

باريس – فى ١٣ شعبان
اشتركت قوة مولفة من فرقتين المانيتين فى الهجوم على هضبات(فوكلرك) وسهول (كاليفورنيا)
هجم الالمان على هضبات (فوكلرك) أفواجاً أفواجاً ، والتحم الفريقان كتفاً لكتف . وقد تقهقر العدوّ فى الهجوم الاوّل بغير انتظام . ثم استأنف الهجوم مرة ثانية وتمكن باطلاق النار من الدخول الى خنادقنا التى أخذناها منه ، ولكنه مالبث أن ارتد عنها فى الحال ، وعادت لنا كل المراكز التى كانت فى يده
باريس – فى ١٤ شعبان
كان القتال بين المشاة شديداً مساء أمس فى الشمال الغربى من مزرعة (فرواد مونت)
هجم العدوّ على أطراف خطوطنا وتمكن من الاستيلاء على بضع خطوات من الاراضى التى كنا اكتسبناها منه
لم تجرأ العدوّ فى الامس على مهاجمة هضاب (فوكلرك) وسهول (كاليفورنيا) بالرغم من الدماء التى سفكها فى هذا السبيل
أسقطنا تسع طيارات للاعداء واسترجعنا منهم منطاداً كانوا قد غنموه فى السابق وغنمنا منهم ثلاث طيارات وفيها ثلاثة ضباط
قذفت طيارات العدوّ قذائفها على (نانسى) و (دنكرك)
باريس – فى ١٥ شعبان
قامت جيوشنا بهجوم باهر أمس على الشمال الغربى من مزرعة (فرواد مونت) استردت به الخنادق التى كان العدو قد اكتسب منها بعض خطوات . وقد انتقمت من العدوّ بسبب ضربه المبانى الغير المحصنة فى بلدة (بار – لو – دوك)
قذفت سبع من طياراتنا فى ليلة الاحد مقدار طنّ واحد من القذائف على (ترفب) . وقذف اسطولنا الهوائى خمسة عشر طناً من القذائف على مقرّ الطيارات الالمانية فى (مورنانج) و (نوشيم) و (فريسكانى) و (سيسون) فاحدث فيهنّ اضراراً بليغة . وألقى القذائف ايضاً على كثير من محطات السكك الحديدية ومخازن المؤن والذخائر الحربية فأحدث فيها حرائق وانفجارات
اسقطنا ست طيارات ألمانية وخرّبنا سبعاً أخرى وهى فى حالة السقوط
باريس – فى ١٦ شعبان
نشبت معركة شديدة بين المشاة فى (شمن دو دام) وفى الجهة الغربية منها
انزل الالمان فى مساء امس قوّتين من المشاة الى مراكزنا قرب (ارمنتير) . وبعد معركة شديدة رددناهم الى خنادقهم وكبدناهم خسائر جسيمة
اسقطنا سبع طيارات المانية ومنطاداً اخذ منا فيما سبق
باريس – فى ١٧ شعبان
اطلقنا نيراناً شديدة رددنا بها هجوم الالمان فى منتصف الليل على بعد ستمائة متر من الشمال الغربى فى (سنتكوين) وتكبد المهاجمون خسائر فادحة وعادوا الى خنادقهم
كان اطلاق المدافع متبادلاً بين الطرفين شمال (شمن دو دام) واسقطنا طيارتين للعدو

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٤ شعبان
اعلن المارشال هيغ أننا استرجعنا المراكز التى فقدناها يوم السبت فى الجنوب الشرقى من (شريزى)
رددنا هجوماً قام به الالمان فى الجنوب الغربى من (لاباس) وفى جوار (نيوشابل)
دخلنا خنادق العدوّ فى شرق (فرميلّ)
لوندرة – فى ١٥ شعبان
قذف اسطولنا الهوائى قذائفه على مقرّ الطيارات الالمانية فى غرب (سنت دينس) فى ليلة الاحد وقد كانت نتائج ذلك حسنة . وفى الوقت نفسه هجمت طياراتنا البحريه على مقرّ الطيارات البحرية الالمانية فى (زيبروغ) وقذفت قنابلها على مرسى السفن فى (بروغ)
اعلن المارشال هيغ أننا رددنا قوّة الاعداء التى هجمت على الجنوب الغربى من (لنس) وجنوب (ارمنتير)
هجمنا بكل نجاح فى الجنوب الشرقى من (ايبر)
لوندرة – فى ١٥ شعبان
أعلن المارشال هيغ اننا تقدّمنا قليلاً فى جنوب نهر (سوشه)
أصبحت محطة القوة الكهربائية الآن فى أيدينا . ولذلك كان القتال شديداً يوم الاحد . وقد أسرنا من الاعداء خمسة وسبعين أسيراً
قمنا بهجمة ناجحة فى جنوب (ايبر) وقد اطلقنا على الاعداء قنابل مدافعنا وكانت النتيجة حسنة
أسقطنا اثنتى عشرة طيارة ألمانية ، وسقطت ست طيارات أخرى فى أماكن بعيدة عن مراكزنا ، وفقدنا خمساً من طياراتنا
لوندرة – فى ١٦ شعبان
يفيد المارشال هيغ أننا هجمنا فى الليلة الماضية فى جنوب نهر (اسكارپ) وتقدّمنا تقدّماً حسناً فى الجهة الغربية من تلول (غرين لاند) واكتسبنا جزءاً من أراضى (لنس)
هجمنا فى الليل هجوماً ناجحاً فى شمال (ارمنتير) ودخلنا خنادق العدوّ فى مراكز عديدة والحقنا به ضرراً جسيماً

الميدان الايطالى

رومة – فى ١٤ شعبان
[بلاغ رسمى ايطالى]
كانت حركات العدوّ شديدة فى شرق (غوريتزيا) وامتدّوا من (فرتونبوزّا) الى الساحل
وكانت حركاتهم شديدة أيضاً فى (سان ماركو) وعلى خطوطنا فى (دوسوفيتى) وشرق (فلاندار) . وقد قابلنا حركاتهم مقابلة ذات تأثير وأوقفنا هجومهم
اخترق العدوّ مراكزنا فى الجهة الغربية من (سان ماركو) ، ومالبثنا أن استأنفنا الهجوم عليهم ورددناهم عن مراكزنا وحملناهم خسائر عظيمة
رومة – فى ١٥ شعبان
[بلاغ رسمى ايطالى]
رددنا هجوماً جديداً قام به العدوّ فى شرق (غورموا) وعلى (فوديس)
أطلق مشاة العدوّ ناراً حامية على (الكارسو) آياماً متعدّدة ثم هجموا فى يوم الاحد أفواجاً أفواجاً من (دوسو فواتى) الى البحر ، ولكنهم عادوا خائبين بعد معركة شديدة نشبت بيننا وبينهم
قدّمنا مراكزنا بالقرب من (غاستا نيافيزّا) و (فيرسى) . واستأنفنا الهجوم على العدوّ فاسترجعنا كل مراكزنا التى فقدناها فى جنوب (جاميانو)
رومة – فى ١٥ شعبان
قذفت طيارات العدوّ البحرية قذائفها على مدينة (البندقية) و (مونفالكون) فلم يحدث منها ضرر
وفى الليلة نفسها قذفت الطيارات الايطالية مقدار طنّ من المواد المنفجرة على مدينة (تريستا) و (انفيرون)

معارك بحرية

لوندرة – فى ١٤ شعبان
[بلاغ رسمى من وزارة البحرية الانكليزية]
هجمنا على حوض وقنال (بروغ) وقد جاء هجومنا بنتائج حسنة
لوندرة – فى ١٥ شعبان
اعلن نائب أميرال (دوفر) اننا فى صباح هذا اليوم اطلقنا القنابل على مرسى الاسطول الالمانى وعلى المعامل البحرية الالمانية فى (اوستند) فنجحنا فى ذلك نجاحاً حسناً . وقد أطلق الاعداء قنابلهم علينا فلم ينجحوا
وأعلن كومندور (تيرهوايت) انه فى صباح اليوم ظهرت من جانب الاعداء نسافات صغيرة ومدمرات تقودها ست مدمرات ألمانية وبعد مشاغلة طويلة تمكنت سفائننا من اغراق المدمرة الالمانية (رقم ٨٢٠) واتلاف مدمرة اخرى ولم يصب سفائننا ادنى ضرر
لوندرة – فى ١٥ شعبان
أذاع النمسويون بلاغاً رسمياً قالوا فيه : انه فى الليلة التى بين ١٣ و ١٤ شعبان ضربت غواصات العدوّ (اى الحلفاء) سفينة من سفائننا (اى النمسوية) بالطربيد فى شمال بحر الادرياتيك فأغرقتها وأغلب البحرية سلموا
باريس – فى ١٥ شعبان
نشرت القائمة الرسمية عن الاعمال البحرية فى شهر مايو (من ١٠ رجب الى ١١ شعبان) ومما جاء فيها انه قد نشبت فى الشهر المذكور اثنتا عشرة معركة بحرية بين السفائن الفرنسوية الصغيرة وغواصات الالمان وأربعة عشرة معركة بين الطيارات البحرية الفرنسوية والغواصات الالمانية وثلاث معارك بين مدفعيات السواحل والغواصات الالمانية

البرازيل والحرب

لوندرة – فى ١٤ شعبان
علمت شركة روتر من مصادر تثق بها أن البرازيل ستبذل كل ما لديها من قوة لاجل الحرب ، وبما أن عدد سكان هذه البلاد يبلغ عشرين مليوناً فهى قادرة على أن تجهز فى الحال جيشاً ذا تأثير حسن فى الميدان الاوربى

السفن الالمانية فى سواحل البرازيل

لوندرة فى ١٤ شعبان
بلغ عدد ما صادرته حكومة البرازيل حتى الآن من السفن الالمانية الراسية فى سواحلها مقدار اثنتين وأربعين سفينة كلها من أجود السفن وليس فيها ادنى خلل . وستضع حكومة البرازيل هذه السفن تحت تصرّف الحلفاء

استقلال البانيا

رومة – فى ١٤ شعبان
أعلن نهار أمس فى مدينة (أرجيروكاسترو) استقلال ألبانيا واتخاذها تحت حماية ايطاليا

الحالة في روسيا

بتروغراد – فى ١٤ شعبان
استقال الجنرال (الكسيف) من القيادة العامة وعين بدلا منه الجنرال (بروسيلوف) . وسينوب عن الجنرال (بروسيلوف) فى قيادة الجيوش الجنوبية والغربية الجنرال (غوركو)
بتروغراد – فى ١٥ شعبان
علم مراسل روتر أن الجنرال (الكسيف) عين مشيراً عسكرياً فى الحكومة الروسية
بتروغراد – فى ١٦ شعبان
استقال الجنرال (غوركو)

روسيا والمانيا

بتروغراد – فى ١٠ شعبان
أوقفت روسيا قائداً ألمانياً برتبة قائممقام وقد جاء الى الخطوط الامامية فى ميدان (ريغا) بقصد المداولة فى عقد صلح منفرد . ولما علم الالمانيون بايقاف قائدهم ارسلوا طياراتهم الى الجيش الروسى فرمت عليه منشورات بلزوم ارجاع هذا القائد الى يوم السبت ١٥ شعبان وتهدّدت بالانتقام من الروس اذالم يرجعوا القائد الالمانى . وقد أجاب الروس بأنهم عاملوا هذا القائد معاملة الهارب وأرسلوه الى داخلية البلاد

العدد ٨٧ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٤ شعبان سنة ١٣٣٥

الملك المنقذ (١)

جلالة الحسين بن على

ايده الله

كتب الىّ صديقى صاحب (المجلة السلفية) يقول :

« ان حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المفدّى قد نهض »
« لاحياء مآثر السلف الصالح ، وسار بالفعل على منهاجهم القويم »
« بما انتشر فى مشارق الارض ومغاربها من صادق الاخبار »
« عن عدله فى رعيته ، وأخذه باسباب اصلاح مملكته ، وتمسكه »
« بأهداب التقوى ، وحسن دفاعه عن الفضائل الاسلامية »
« ومكارم الاخلاق الهاشمية ، والمواهب التى امتازت بها القومية »
« العربية . فأصبح من الواجب المحتم على مجلتنا التى أسست »
« لنشر مآثر السلف الصالح أن تقتبس لمعة من سيرة جلالة الملك »
« الهاشمى المعظم العامل على احياء تلك المآثر الغراء ، حتى يكون »
« قراؤنا البعيدون عن أم القرى مثل سكان بطحائها المباركة فى »
« العلم بها . وقد عهدت اليك بكتابة ذلك ، وانك فاعل ان شاء الله »

أجل ياصديقى ، ان البيت الكريم الذى اختاره الله عز وجل لتجديد مجد هذه الامة واصلاح شؤونها واحياء مآثر أسلافها هو أقدم البيوت الحاكمة ، ولاحاجة الى بيان عراقته فى الشرف الاعلى والارومة الطاهرة والمجد المؤثل مادام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسطة عقد تلك السلسلة الذهبية المحبوكة الاطراف بالغرّ الميامين من الاقيال والاشراف منذ الفى عام واكثر وكانت لها السيادة المطلقة على العرب فى الجاهلية ثم زادها الله بالاسلام فضلا وشرفا وتكريماً ، فكانت الكوكب الدرّىّ المتألق فى العالمين من الاولين الى الآخرين

ولد ملك العرب ومنقذها جلالة سيدنا **الحسين** ابن المرحوم الشريف على ابن المرحوم الشريف محمد بن عبدالمعين بن عون سنة ١٢٧٠ للهجرة فى مدينة القسطنطينية وهى السنة الرابعة من المدة التى أقام فيها هناك ساكنو الجنان جده الامجد الشريف محمد بن عبدالمعين ووالده الشريف على وعمه الشريف عبدالله . ولما كان جلالته في الثانية من عمره المبارك السعيد انتقل الى مهبط الوحى أمّ القرى بانتقال أبيه مع جده الذى تولى يومئذ منصب الامارة الى أن توفاه الله تعالى بعد عامين كان القائم فيهما بشؤون البلاد والعباد المرحوم والد جلالة الملك خلد الله تعالى أيامه . وعلى أثر ذلك عاد من القسطنطينية عمه الشريف عبدالله أميرا على الحجاز وذلك فى أواخر سلطنة السلطان عبدالمجيد وفى زمان سعيد باشا ابن محمد على باشا جد الاسرة السلطانية فى مصر . ثم لما جلس السلطان عبدالعزيز على العرش العثماني توجه المرحوم والد جلالة الملك الى القسطنطينية فى أوائل سنة ١٢٧٨ ليهنئه بجلوسه نيابة عن أخيه المرحوم الشريف عبدالله أمير الحجاز ، وقد ترك جلالة الملك عند أخيه الامير ، وأقام فى القسطنطينية مدة عين فيها عضواً للمجلس الذى كان يسمى يومئذ (مجلس بالا) أى المجلس الاعلى ، ثم أعطى رتبة الوزارة وعين عضوا فى مجلس شورى الدولة

وبقى هناك الى سنة ١٢٨٥ ، ثم عاد الى مكة المكرمة فمكث فيها شهورا ورجع الى القسطنطينية فانتقل فيها الى رحمة ربه سنة ١٢٨٧ . وكان جلالة الملك قد سافر قبل ذلك لزيارة والده ، ثم عاد مرة أخرى عقب وفاة والده لنقل العائلة الكريمة من القسطنطينية الى مكة المكرمة . وبقى عند عمه الامير فى محل العناية والكرامة وكانت له عنده مكانة فوق مكانة أولاده لما عرف به جلالة المنقذ فى ذلك العهد من الفضائل السامية ولانه كان يتوسم فيه الخير والصلاح والنشاط والهدى . وهكذا كان أمره مع أعمامه الآخرين خصوصاً المرحوم الشريف الحسين الشهيد الذى تولى الامارة الجليلة فى شعبان سنة ١٢٩٤ بعد وفاة أخيه الشريف عبدالله . ثم ان كل هؤلاء العظماء كانوا يتوسمون الخير فى جلالة المنقذ من أيام نشأته الاولى ويعلقون عليه آمالاً عظيمة ، بل كان الشعب الحجازي كله ميالاً اليه ومفطوراً على حبه وله فى قلوبهم المكانة السامية لما كانوا يرونه من اباء نفسه وكرم أخلاقه وحبه للمعالي . وقد ظهرت عزة نفسه بأجلى مظاهرها في امارة عمه المرحوم الشريف عون الرفيق اذ علم الناس فى ذلك الحين ما لجلالة الملك المعظم من الشعور الكريم والمقاصد السامية والغيرة الشديدة على قومه وبلاده وقد تمثل اباؤه أعظم مثال في مناضلته عن كل حر ومصادمته دون كل مضطهد بكل ما يملك من حول وقوة ، حتى أدى ذلك الى استدعائه للقسطنطينية في أوائل سنة ١٣٠٩ فأجاب الطلب وتوجه اليها وقلوب الحجازيين متعلقة به

وقد بقي في تلك العاصمة من تلك السنة الى أن تولى الامارة الجليلة سنة ١٣٢٦ وهى السنة الاولى من اعلان الدستور التوراني ، فكان فى خلال تلك المدة الطويلة موضع حرمة رجال القسطنطينية من الوزراء والنظار الى مقام السلطنة نفسه ، فوسدت اليه فيها عضوية مجلس شورى الدولة وأسندت اليه رتبة الوزارة

وقد عرف جلالته يومئذ بالترفع عن المناقشات العقيمة في مجلس الشورى الا اذا عرضت فيه لائحة تتعلق بأمر حيوي من أمور الدولة أو بشأن من شؤون البلاد العربية وحينئذ كان ينبرى للمجاهرة بالحق والدفاع عن المصلحة العامة بحكمة وروية واختبار لم يعرف فى غيره من الاعضاء

ولابد من الاشارة هنا الى أن البيت الذي نشأ فيه جلالته كان في بيوت الاشراف الاكارم كما كان بيت هاشم في قريش قبل الاسلام ، لما اتصف به جده وأبوه وعمه (تغمدهم الله برحمته) من الأوصاف الكاملة في العلم والسياسة وحسن التدبير والعدل ومكارم الاخلاق الخاصة بآل بيت النبوّة ، فتوجهت عناية جلالة المنقذ من تلك الايام الى الحرص على اكتساب الكمالات والفضائل والتحلى بمحاسن الصفات التى تكسبه حب قومه وثقة أمته بل رضاء الله والناس ، وهكذا صار جلالته يجدّ فى اكتساب هذه الفضائل طامحاً ببصره الى أقصى ذرى الشرف والفضيلة والمجد ، والناس يزدادون حباً له وتعلقاً به ويبالغون في تبجيله

ذلك كان مطمح جلالة مليكنا المعظم منذ نشأته الاولى . وكان قصره العالي موئل العلماء والاقطاب مثل العلامة الورع الشيخ عبدالرحمن سراج (والد سماحة قاضي قضاة الحكومة العربية الهاشمية الآن) . وكان جلالته اذا رأى ذا مزية في قومه شجعه على تنميتها وأعانه على استثمارها . والشواهد على ذلك كثيرة لاتحتملها هذه العجالة . وانك لاتجلس مع شيخ من شيوخ الحجاز

(١) اطلعنا على هذه المقالة فى صدر عدد شهر شعبان من رصيفتنا (المجلة السلفية) الغراء التي تصدر فى القاهرة فآثرنا نقلها لقرائنا

الا ويذكرلك أحاديث الحزم والحكمة والشجاعة والتقوى والاحسان والانصاف والحلم والصبر وسائر الفضائل التى اشتهرت عن جلالته قبل عشرات السنين ، فجعلت له على الاشراف والامراء ومشايخ القبائل وأعيان الحواضر نفوذاً عظيماً من قبل أن يتولى ادارة البلاد . واكبر شاهد على ذلك أنه عند ما ألمت بالحجاز ملمة الفتنة المعروفة بثورة القبوري واستلّ الحجازيون سيوفهم في وجوه التورانيين في آخر امارة الشريف على امير مكة المكرمة لم يجد التورانيون اذ ذاك طريقة لتسكين الثورة واخماد نارها غير الاسراع الى الوسيلة الوحيدة وهى المناداة باسم جلالة الملك أميراً على البلاد. ومع ان نار الفتنة كانت في أشد أدوار اضطرامها فانهم ما نادوا بذلك وسمع الناس اسم جلالته حتى هدأت الخواطر بالحال وانطفأت تلك النار وعادت مياه السكينة الى مجاريها

عاد جلالته الى أم القرى اميراً عليها وهى في الحالة التى يعلمها كل مسلم سمع باسم راتب باشا يوم كانت تسلب من الحجاج والمطوفين القناطير المقنطرة من الذهب والفضة التى كان يمتصها منها مع التهاون في مصالح العباد واهمال أمر الامن والعدل ، حتى كان ضباط الجيش ـ فضلاً عن الأهالي ـ لا يستطيعون السير من المعلاة الى الحرم المكى الشريف فى الليل وحتى كان الخروج من مكة الى الشهداء على مسافة ربع ساعة منها محفوفاً بالاخطار في رائعة النهار والمظالم والمغارم لا يكاد يأتي عليها الحصر ، ولا يمكن لواحد من أصحاب الحقوق والمصالح فى الحكومة أن يحصل على حقه أو يقضي مصلحته الا بالرشاوي الفادحة . وزادت على هذه المصائب مصائب جديدة بفرزنة البيادق واستنسار الزرازير عند ما تأسست جمعية الاتحاد والترقى في الحجاز وصارت تهدد الاهالي بالعزم على جعل الحجاز محكوماً بالسلطة المعلومة التى تحكم بها الولايات الاخرى زد على ذلك المجاهرة بقلة الدين وتهوين أمر الفسق والفجور في هذه البقاع الطاهرة

فلما وصل جلالة الملك المعظم الى البلد الامين ـ وحاله كما ألمعنا اليها ـ لم يدهشه شيء من ذلك بل سلك الى غايته السامية من أحكم الطرق وأخذ الامور بالتؤدة والاناة وشرع بحل هذه الاسلاك المشتبكة والخيوط المعقدة واحداً بعد واحد ، فكان لا ينام ليله الا بعد ان يكون قد أسس فى نهاره اصلاحاً جديداً ، فوقع المتغلبون فى حيص بيص سواء الموجودون منهم فى القسطنطينية والحجاز ، لانهم رأوا امامهم طوداً راسخاً لا تأخذه فى الله لومة لائم وليس لهم عليه سبيل فى أمر من الامور لما تقدمت الاشارة اليه من اقتفائه آثار السلف الصالح وامتلاكه قلوب أهل البوادى والحواضر ولأنه يعمل لدينه وقومه لا لجاه أو مال ، ولو انه أراد شيئاً منهما ـ بموافقة المتغلبين على مآربهم السيئة ـ لبلغ من ذلك ما أراد ، وما كان المتغلبون يحتاجون فى منصب الصدارة الى سعيد حليم أو غيره عند ذلك ، بل لو كان غيره فى منصب الامارة لكان الحجازيون الآن كاخوانهم السوريين والعراقين جنوداً يذبحون فوق ثلوج الانضول امام الجيوش الروسية أو فى صحارى التيه ومستنقعات العراق أوفى ميادين ريغا وغاليسيا ودبروجة . ولا شك ان الحجازيين قد علموا ذلك وأتقنوا بهذه المقاصد التى كانت تراد بهم منذ رأوا أعمال الوالى التوراني وهيب وسمعوا تصريحه جهاراً بأنه مكلف بتطبيق قانون الولايات الذى يقضي بالتكاليف الجائرة وبجعل الجندى العثمانى أقل قيمة فى نظر دولته من الحيوان الذى يستخدم فى سوقيات الجيش . كل هذا أصبح ملموساً بالايدى فى الولايات الاخرى وقد وقع سكانها في كوارثه وبلاياه . ولو لا مقاومة جلالة الملك لهذا الوالى وحكومته التى يستند اليها وحيلولته بين اولئك المخربين وبين اجراء أغراضهم والوصول الى مقاصدهم لتم لهم كل ما أرادوه . ومع هذا وذاك فقد كان من بقى فى الحجاز بعد التجنيد من شيوخ وعجزة ونساء وأطفال يموتون جوعاً بالنسبة الى الحالة التى بلغوها من أول الحرب الى شهر شعبان من السنة الماضية ، والله يعلم كم ذا سوف تستمر الحرب بعد الآن ، وهل كان يبقى في الحجاز شخص واحد على قيد الحياة أم لا يبقى

نعم ، ان جلالة مليكنا الهاشمي المعظم قد نهض نهضته المباركة للدواعى المذكورة مدفوعاً الى ذلك بعقيدته الدينية وغيرته القومية فجمع العرب على أمر خيرى عظيم الشأن لم يجتمعوا عليه فى التاريخ الا مرة واحدة وهذه هى المرة الثانية ، ولو لم يكن لهذه النهضة غير هذه الثمرة الطيبة لكفاها فخراً وشرفا

وبعد فاني أعرف الشام ومصر والحجاز وبعض اليمن والعراق والانضول والروم ايلى والهند وأقمت فى القسطنطينية نحو ثلاثة أعوام تلقيت فيها الدروس عن رجال صاروا بعد ذلك صدوراً عظاماً ومشايخ اسلام ووزراء وسفراء وولاة مثل حقى باشا وموسى كاظم افندى وجاويد بك ونائلى بك وأمر الله افندى وغيرهم ، واني لم اجد بين كل من عرفتهم من رجال المناصب العالية فى كل تلك البلاد من يزن أقواله بميزان الحكمة ومن سمت به همته الى العلي لاعزاز دينه وقوميته من أقوم الطرق ومن يريد الخير والصلاح والارتقاء لبنى الانسان جميعاً على اختلاف أجناسهم وأديانهم كما رأيت ذلك مجتمعاً بالقول والفعل فى جلالة الملك الذى أنعم الله به على هذه الامة العربية لفائدتها العامة لا لفائدته الخاصة ، استغفر الله بل ان ما يشاهده المشاهدون من تلك المناقب المباركة لم يروه التاريخ فى ملك من ملوك المسلمين منذ مئات السنين ، وأى ايمان بالله تعالى أقوى وأمتن من مثابرة جلالته على صلواته فى اوقاتها وعلى أعماله العامة والخاصة فى القصر الهاشمى بينما كانت قنابل المدافع تتساقط بالعشرات فى كل يوم على ذلك القصر من قلعة جياد فى أول أيام هذه النهضة وهو لا يأبه لذلك ولا يهتم به ، حقاً ان هذا مقام لا يصل اليه الا من ارتضاه الله تعالى لجلائل الاعمال فى عظائم الخطوب . وانى كلما تصورت ذلك وتذكرت موقف أصحاب السمو الامراء الاربعة الكرام فى صفوف الحرب انقاذاً لهذه الامة وبلادها وارضاء لربها أزداد اعتقاداً بأن هذه النهضة الشريفة عنوان آلاء الله تعالى علينا ودليل رحمته بنا . وان كل عربى وكل مسلم لا يؤدى حق الشكر لله تعالى على ذلك ليس الا ناقص الايمان وكافراً بالاحسان والعياذ بالله تعالى

وادى وجّ (الطائف) : ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ أبو قصيّ

[القبلة] :

هذا ما نشرته (المجلة السلفية) الصادرة في مصر واننا مع شكرنا الجزيل لها نقول ان لنا كلمة فى هذا الموضوع وتفصيلات اكثر اسهاباً سننشرها فى فرصة أخرى ان شاء الله خدمة للتاريخ والحقيقة

الاصلاحات فى الحرم الشريف

بعد السيل

أشرنا فى عدد سابق الى دخول السيل فى الحرم الشريف والعناية الهاشمية التى بذلها جلالة الملك المعظم فى تلك الليلة لمنع حدوث اي ضرر منه فى تلك البقعة الطاهرة والاماكن القدسية

وقد صدرت الارادة السنية الملوكية عقب ذلك الى ناظر الحرم الشريف فضيلة الشيخ محمد امين ببذل الجهد لاكمال التنظيفات والاصلاحات واخراج طمى السيل الذى تراكم فى المطاف الشريف وحول المقامات الثلاثة . فقام فضيلة الناظر بهذه المهمة أحسن قيام ، حتى تمكن الناس من اداء صلاة العشاء فى نفس الليلة التى جاء فيها السيل المذكور وعاد الطائفون الى طوافهم حتى أن جلالة الملك المعظم حفظه الله لم يشأ أن يعود الى القصر العالي فى تلك الليلة الا بعد أن طاف بالبيت المشرف

ومما لا بد من الاشارة اليه هنا أن حادثة السيل كانت سبباً فى اجراء تعميرات واصلاحات جليلة جداً هى من ضمن ما كان جلالة الملك المعظم عازماً على اجرائه فكان هذا الحادث سبباً في تحقيقه الآن فقد سدّت الحفر التى فى الحصاوي وعمرت المشايات . وفتحت عشرة مجارى لتصريف المياه عند تراكمها وعمر بلاط اطراف المطاف . وصبغت المآثر المقدسة بالالوان الجميلة وفى مقدمتها دائرة المطاف وبئر زمزم والمقامات الاربعة ومقام ابراهيم وباب بنى شيبة وأعمدة الدوار وسبيل سيدنا العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه . وقد أجريت نفقات ذلك كله من الخزانة الجليلة الملوكية

وكان جلالة الملك المعظم ايده الله يتردّد على الحرم الشريف لتقرّ عين جلالته برؤية هذه التعميرات والاصلاحات فى الاماكن المباركة واصدار الاوامر السنية الى فضيلة ناظر الحرم الشريف باكمال ما تقتضى استكماله منها

وزيادة على ذلك فقد اقتضت ارادته الملوكية اجراء اصلاحات اخرى في ضريح والدة المصطفى صلى الله عليه وسلم على أثر وصول السيل الى هناك . وبوشر باصلاح آخر فى دار سيدنا على المرتضى كرم الله وجهه الكائنة في سوق الليل اذ قد اتصل بمسامع جلالته أن الجدار الخارجى فى تلك الدار المباركة فيه وهن يحتاج الى ذلك الاصلاح . وقد جرى ذلك بهمة وسرعة ونشاط

وبما أن فضيلة ناظر الحرم الشريف قد بذل فى هذا السبيل كل ما يمكن بذله من الهمة والنشاط فاننا نعلن شكرنا لحضرته على صفحات هذه الجريدة ونرجو له المثوبة من الله تعالى على هذا العمل الدينى المبرور

لازالت هذه الدولة الهاشمية مصدر الخيرات والمبرات بظل جلالة مليكنا المعظم الذي تكفل لهذه الامة باسباب سعادتها الدينية والدنيويه . ادامه الله ركناً ركيناً للاسلام والعرب أبد الآبدين .

تعضيد العلم و معاهده

صدرت الارادة السنية الملوكية مصدقة على تعضيد مدرسة حضرة الاستاذ الشيخ عبد الحق القارئ بتخصيص خمسمائة قرش لها فى كل شهر

ولم تقتصر هذا التعضيد على المساعدة المادية بل ان وكالة المعارف الجليلة ستساعدها مساعدة أدبية ايضاً فى كل ما يلزم من التنظيم والارشاد

وهى سانحة أخرى من السوانح الهاشمية فى تنشيط النهضة العلمية فى البلاد وتوجيهها الى غاية الارتقاء والكمال

حول الفوز الاخير

رأينا في قبلتنا الغراء الصادرة يوم الاثنين الماضي ما أدخل على قلب كل عربي من الفخر والابتهاج مالا يحتاج الى بيان، ألا وهو فوز الفرزتين اللتين وصفهما قائدهما الاكرم سمو الامير زيد بأنهما صغيرتان في المادة وان كانتا عظيمتين وكبيرتين بالنسبة الى ما تم على ايديهما من الاعمال والنتائج التي ورد بيانها في تقرير سموه.

نعم اننا نفتخر ونبتهج به كما يبتهج معنا كل ذي حس عربي، لان هذا الفوز قد أرغم أنوف الذين تأولوا بيانات جلالة مليكنا المعظم الدالة على حنانه الحقيقي واشفاقه على أي قطرة من دماء أبنائه أفراد الجند العربي أن تهرق في غير أوانها وزعمهم بأنه ستر لاحجام اولئك الاشاوس عن اقتحام مراكز العدو حول البلدة الطاهرة. والحقيقة هي أن جلالة مليكنا المعظم لم ير ضرورة لاقتحام خنادق العدو المنظمة على آخر طريقة اكتشفت بالتدقيقات الفنية العسكرية الحاضرة والمجهزة بالوسائط المهلكة كالمواد المفرقعة والقنابل اليدوية وأمثالها

وها ان البراهين امامنا ظاهرة لذي عينين، فانه ولله الحمد عند ماتلاقى رجالنا مع العدو وجهاً لوجه في الميدان المجرد من مثل هذه الموانع لم تقف في وجوه رجالنا تلك الاسلحة السريعة الطلق والعدد المستكملة التي كانت في ايدي الاعداء، ولم يلبثوا الا عشية أو ضحاها حتى أخذوا كل تلك الانواع المتنوعة رقابها من ايدي الماهرين من جنود المتغلبين بعد أن اذاقوهم مرارة القتال واسروا منهم من أسروا وأبادوا منهم من أبادوا . ولله الحمد في كل حال

احد القراء

الصلح بلا ضم ولا غرامة

أخذت مسألة (الصلح بلا ضم أملاك جديدة ولا غرامة) دوراً مهماً في عالم السياسة فلم يبق بين رجالها المسؤولين في ممالك الحلفاء وغيرها الا من صرح بشيء في هذا الموضوع

وقد أذاعت شركة برقيات هافاس برقية منذ ثلاثة أسابيع بأن المسيو ريبو رئيس الوزارة الفرنسوية وقف في مجلس النواب الفرنسوي فقال :

« اننا لانطلب ضمّ املاك جديدة ، بل نطلب اعادة الاملاك الينا (يشير الى الالزاس واللورين وأمثالهما) على ما يقضي به الحقّ والعدل . أما الصلح بلا غرامة فلا نظن أن روسيا هي التي تطلبه . ان الغرامة لاتكون جزية تفرض عقاباً على العالم كله بل تعين في محكمة عادلة . على أن المهم في الامر أن يكون الصلح وطيد الاركان »

ووردت برقية الى المقطم من لوندرة بأنه لما قال رئيس الوزارة الفرنسوية في مجلس النواب :

« ان فرنسا لاتروم من الحرب ضم البلدان الاجنبية اليها ولكنها تبغي أن تستردّ ما لها »

قابل مجلس النواب قوله بهتاف صمّ الآذان وصعد من جميع أنحاء المجلس واشترك فيه الاشتراكيون

تركيا والصلح

ورد في برقية الى الاهرام من رومة أن أنباء سويسرا – التي يوجد فيها كثيرون من سياسيي الاتراك – تفيد أن الدوائر السياسية التركية أصبحت الآن كثيرة الاهتمام بالحالة التي آلت اليها الحوادث. وهي تنظر في محاولة عقد صلح سريع مع الحلفاء وستعرض عليهم فتح مضيق الاستانة ومضيق الدردنيل على أمل أن يقبلوا عقد الصلح

ويؤخذ من أنباء مصادر المحايدين أن هذا المؤتمر سيحضره المستشار الامبراطوري الالماني في الاستانة وسيبحث في الشروط التي تتعلق بالصلح

[القبلة] :

كل من يعلم دسائس الالمان لايخطر على باله أن مستشارهم يحضر في مؤتمر يكون من شأنه طلب تركيا للصلح بسبب ما وصلت اليه من الضنك

نعم ان تركيا تتمنى الصلح وهي تعلم أنها لن تصل اليه الابعد أن تتمّ كلمة الله عليها بما اقترفته من الآثام

وأما هذا المؤتمر فانه لعبة ألمانية يقصد بها ارضاء روسيا بجعل المضيقين غير حربيين حتى يكونا منفذاً للمملكة الروسية من جهة البحر الاسود

ولكن القابضين على ازمة الاحكام في روسيا معروفون بالعلم والحنكة السياسية ولا يمكن ان تجوز عليهم هذه المخادعات الصبيانية ، وقد سبق طلعت باشا فنشر حديثاً طويلاً عريضاً في جريدة طنين لاستمالة الروس وفتح باب المناقشة معهم ففشل. وكذلك الالمان لم يدخروا وسعاً في هذا السبيل وقد فشلوا . وان مؤتمر الاستانة سيكون من هذا القبيل بل انه سيقابل في روسيا باستهزاء ربما يدعو الى الاستغناء عن عقده

الحالة في بيت المقدس

جاء في خبر ألماني ورد ضمن برقية من لوندرة الى المقطم أن حكومة المتغلبين اعلنت الحكم العرفي في بيت المقدس وأصدرت الامر بتعطيل الصحف واقفال المدارس في فلسطين ، وقد جرح بعض الموظفين

وشرعت الحكومة المتغلبة بنقل الدفاتر والسجلات والاوراق الرسمية من بيت المقدس الى اماكن اخرى واخرجت من هناك الاجانب الذين دخلوا في التابعية العثمانية وعاملتهم باشدّ الخشونة والقسوة

تقدم تركيا الباهر

وورد في البرقية نفسها أن طلعت باشا قال لاعضاء لجنة الاتحاد والترقي : « ان تركيا تتقدّم تقدّماً باهراً جداً نحو المستقبل ، وان جميع المسائل التي بين المانيا وتركيا حلت وسويت »

ولقد تذكرنا عند قراءة هذه البرقية قول العلامة اليازجي :

ولما غدت اذنابنا وهي أرؤس
غدونا بحكم الطبع نمشي الى الورا

فتركيا تتقدّم تقدّماً باهراً جداً كما قال فخامة الصدر الاعظم ولكن الى الوراء لا الى الامام . . .

تركيا وابناؤها

وردت الى المقطم برقية من باريس بأن جريدة (تقويم وقائع) الرسمية التي تطبع في الاستانة أعلنت نصّ ارادة سنية تجيز للحكومة انتزاع التابعية العثمانية عن كل عثماني مقيم في البلدان الاجنبية اذا خدم دولة من الدول الاجنبية أو فرّ من الخدمة العسكرية . وقد جاء في هذه الارادة أنه يجوز للحكومة العثمانية أن تمنع هؤلاء من العودة الى أوطانهم

رجوع طلعت

الى الاستانة

وردت الانباء البرقية منذ مدة برجوع طلعت باشا الى الاستانة . وقد كتبت جريدة (طنين) تقول :

« ان ألمانيا وتركيا اللتين مرّت عليهما الاوقات المصيبة وهما على أتم وئام ووفاق توجد لديهما مسائل كثيرة تتعلق بالاحوال الحاضرة والاحوال الآتية وان هذه المسائل لابدّ من البحث والمناقشة فيها »

وقد تناول الكاتب الفرنسوي المشهور المسيو جان هربيت هذه الجملة من جريدة طنين وعلق عليها بما يأتي :

« ان المسائل الكثيرة التي تتعلق بالاحوال الحاضرة والاحوال الآتية – كما تقول طنين – لانجهل القسم الاعظم منها ان لم نكن نعرفها كلها فمن هذه المسائل (المسألة العربية) و (المسألة الارمنية) و (مسألة فلسطين) و (مسألة بغداد)

ان الالمان القوا السلطنة العثمانية بين شقي رحى هذه الحرب الطاحنة بحجة أن دخولهم فيها يمنع المملكة من التجزئة والاقتسام ! ولكن الحقائق الواقعة دلتهم على أن عملهم قد أدّى بهم الى التعجيل بالتجزئة والاقتسام وليس دخولهم في الحرب الا سبباً ممهداً للوصول الى هذه النتيجة التي تبدأ من طلب البلغاريين أخذ محطة (ادرنة) وسكة حديد (دده أغاج)

والراجح أن طلعت باشا جاء الى برلين مستنجداً بالالمان عندما رأى ما حلّ بالبلاد ، وان طلعت لا يجهل أن دعاة الالمان الذين يتفاوضون مع متطرفي الروس لا يتأخرون عن وعدهم بأعطائهم شيئاً من تركة السلطنة العثمانية . وليس جزع رجال الحكومة الاتحادية من هذا الامر ناشئاً عن حرصهم على البلاد بل انهم يخافون من توجه التهمة العظمى عليهم بأنهم انما دخلوا هذه الحرب واهرقوا فيها دماء العثمانيين لاجل الدفاع عن غاليسيا وأمثالها

ومن الغريب ان الالمان منذ سقوط بغداد أصبحوا قليلي الاكتراث بها ، حتى أنه قبيل دخول طلعت باشا على (زمرمان) ناظر خارجية ألمانيا كانت جريدة (الرين ووستفاليا) الالمانية تقول « ان انصار التوسع السياسي في جهات الجنوب الغربي هم أحد فريقين فاما اصحاب أوهام وخيالات وأما مخادعون خائنون » وتقول ايضاً « ان كل من يذكر كلمة – من برلين الى بغداد – تتوجه عليه تهمة تضليل الامة الالمانية »

فاذا كان طلعت يرى أن الاطماع التي كانت تطمع بها حليفته ألمانيا قديماً من جهة بغداد لاتجديه نفعاً في الوقت الحاضر لايبقى له غير سلاح واحد يحارب به ناظر خارجية ألمانيا وهو قلب ظهر المجن لها ولكن ألمانيا ستحاربه حينئذ بسلاح آخر وهو سلاح فردیناند ملك البلغار الذي ينفع للدفاع عن تركيا ولمهاجمتها أيضاً اذا وعدتها ألمانيا بأدرنة كلها وما المسافة بطويلة بين أدرنة والاستانة »

الكلية الاميركية

في بيروت

للولايات المتحدة الاميركية في بيروت مدرسة كلية أسستها منذ نحو أربعين سنة ونشرت بها العلوم الحديثة بين الناطقين بالضاد على الطريقة العملية الجديدة التي كانت موضع اعجاب الناس جميعاً . ولهذه الكلية فروع للطب والصيدلة والتجارة وسائر العلوم وهي واقعة في رأس بيروت ومساحتها تكاد تبلغ مساحة بلدة صغيرة

وقد أسفنا جداً اذ قرأنا اليوم في رصيفتنا (السودان) أن حكومة المتغلبين وضعت يدها على هذا المعهد العلمي الذي تعلم فيه عشرات الالوف من أبناء العرب. ولاريب أنه ستكون عاقبة هذه المدرسة مثل ماحدث في مدرسة اليسوعيين من التخريب والنهب والتعطيل . واننا لا نظن أن أمريكا تسكت عن هذا الامر الذي له في نظرها اعظم أهمية

اعلان من جريدة (القبلة)

(وكالة روتر)

اتفقنا مع محل حضرات التجار المعتبرين الخواجات جلاتلي وهنكي وشركائهما الوكلاء لشركة روتر في جدّة على أن تكون ادارة جريدة القبلة مركزاً لوكالة هذه البرقيات في مكة المكرمة بنفس القيمة التي توزع بها برقيات روتر على المشتركين فيها بجدّة وهي جنيهان انكليزيان في الشهر

وجريدة القبلة مستعدة لتقديم برقيات روتر يومياً لمن يشترك فيها فقط مطبوعة طبعاً نظيفاً بعبارة فصيحة . وبهذا يكون لمشتركي هذه البرقيات في مكة المكرمة تسهيل عظيم ، لانهم لولا ذلك لاضطروا لدفع اجرة البرق من جدة الى مكة المكرمة زيادة عن قيمة الاشتراك

وسنبدأ بتوزيع البرقيات اليومية على كل واحد من المشتركين فيها وايصالها الى منازلهم عندما يصير لدينا خمسة مشتركين فصاعداً

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (منصورة) عادت من سواكن وعليها البضائع الاتية :

٤٠٠ دخن
٩٥ دخان
٦٠ فول
٤٠ عدس
٤٦ صابون
٢٥ قرض
١٩ قماش
٥ شراع
٥ عطارة
٢ فناجين
٥ بضائع مختلفة

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٦ شعبان

كانت حركاتنا الحربية فى الجبهة البلجيكية ناجحة فى منتصف الليلة الماضية

لوندرة - فى ١٧ شعبان (صباحاً)

اعلن المارشال هيغ أننا هجمنا بعد نصف الليل بثلاث ساعات على الجسر الذى بين قرية (مسين) وقرية (ويتستشاسنت) فى بلجيكا ونشبت بيننا وبين الاعداء معركة على بعد تسعة أميال من الجهة الامامية فاسترجعنا مراكزنا الاولى وتقدّمنا فى الجهة التى هجمنا فيها ولا تزال الاسرى تتوارد على معسكراتنا

لوندرة - فى ١٨ شعبان (مساء)

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان حركاتنا الحربية فى جنوب (ايبر) فى البلجيك كانت على مايرام طول النهار . وقد نسفنا الجسر الذى بين قرية (مسين) وقرية (ويتستشاسنت) وهو الذى كان متسلطاً على مراكزنا فى (ايبر) بالبلجيك منذ سنتين ونصف . واستولينا على قرية (مسين) وقرية (ويتستشاسنت) وعلى المركز الدفاعى والبنايات المنتظمة وأماكن الدفاع الواقعة على بعد تسعة أميال من جنوب بحيرة (لادوف) الى شمال جبل (سرل) واخيراً ازداد تقدّمنا فاستولينا على قرية (فوستا فرين) وعلى مراكز العدوّ الدفاعية الواقعة فى شرق هذه القرية على بعد خمسة أميال من الجهة الامامية . وقد ردّت مدفعيتنا هجوم الاعداء على الجهة الجنوبية من مراكزنا . وان خسائر الاعداء عظيمة جداً . وبلغ عدد ما احضرناه حتى الان من الاسرى خمسة آلاف مقاتل غير الذين لم نعدّهم بعد . وغنمنا كثيراً من المدافع والرشاشات ومدافع الاستحكامات

لوندرة - فى ١٩ شعبان

يفيد المارشال هيغ أننا استرجعنا مراكزنا الجديدة جنوب (ايبر) بالجبهة البلجيكية

رددنا هجوم الالمان فى شمال وجنوب (كازيتافون) وشرق (مسين) . وان مشاتنا ومدفعياتنا قد كبدت العدوّ خسائر جسيمة

بلغ عدد ما أحصيناه حتى اليوم من أسرى الالمان فى الوقعة الاخيرة التى نشبت فى جبهة البلجيك ستة آلاف وأربعمائة أسير بينهم مائة واثنان وثلاثون ضابطاً . وغنمنا أكثر من عشرين مدفعاً

اشتركت طياراتنا مع المشاة والمدفعية وقذفت قذائفها على مقرّ الطيارات والمناطيد والقطارات والمواقع العسكرية ومنعت طيارات العدوّ من الاشتراك فى هذه المعركة

أسقطنا اثنتى عشرة طيارة ألمانية وبقى سائر طيارات الاعداء بعيداً عن مناطقنا . وفقدنا نحن أربعة عشر طيارة

يقول المارشال هيغ ان العدوّ أطلق فى مساء أمس قنابل مدافعه بشدة ثم استأنف الهجوم على الجبهة البلجيكية الجديدة بأكملها تقريباً أى من (سنت ايف) الى شمال (ايبر) وهى مسافة تبلغ ستة أميال وكان هجومه بقوةٍ كبيرةٍ مؤلفة من فرق جديدة ذات عزيمة ونشاط . ولكن قنابل مدفعياتنا المبيدة ونيران مشاتنا الشديدة ردّتهم خائبين عن كلّ المراكز

وكانت الحرب شديدة ايضاً فى (مسين) وعلى مقربة من شمال القنال الذى هناك

رددنا فى نصف الليل هجوم العدوّ على كل المراكز وكبدناه خسائر عظيمة واسترجعنا جميع الاراضى التى استولى عليها فى السابق

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ١٨ شعبان

قامت جيوشنا بحركات دلت على بسالتها فقد هجمت فى الليل على الجهة الامامية من شمال (لافوكس) وجنوب (فيلن) وعلى أراضى (سرنى) . وكانت مدفعيتنا تحارب بشدّة . وقد حاول العدوّ استئناف الهجوم على مراكز عديدة ولكن نيراننا عرقلت مساعيه

معارك هوائية

لوندرة - فى ١٨ شعبان

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

اسقط اسطول الطيارات البحرية مقداراً من القذائف على مقرّ الطيارات فى (نين منستر) على بعد خمسة عشر ميلا من (بلانكنبرغ) الى جهة الجنوب والجنوب الغربى . وكان من نتائج ذلك اسقاط طيارتين للاعداء فى مقرهم

هجمت اربع من طيارات الاعداء على طياراتنا عند عودتها فأجبرنا طيارات الاعداء على الرجوع وان كل طياراتنا سالمة من كل أذى

نشبت معارك هوائية كثيرة شتتنا فيها كلّ أساطيل العدوّ الهوائية المؤلفة من خمس فرق والحقنا بها خسائر جسيمة . وكان فى الفرقة الاولى وحدها ثلاثون طيارة . وقد اسقطنا تسع طيارات ألمانية ولاحظنا أن تسعاً أخرى على وشك السقوط بعيداً عن مناطقنا . وفقدنا ست طيارات من طياراتنا

الميدان الايطالى

رومة - فى ١٥ شعبان

[بلاغ رسمى ايطالى]

رددنا هجوماً شديداً قام به الاعداء فى وادى (باشار)

هجم العدوّ بقوته على (الكارسو) من (التلّ رقم ٢٤٧) فى جنوب (فرسيغ) الى (التلّ رقم ٣١) شرق (جاميانو) فنشبت هناك معركة دامت النهار بطوله ، وكانت الغلبة فيها سجالاً تارة لنا وتارة علينا ، ثم انتهت بانهزام العدوّ

حرب الغواصات والصلح

لوندرة - فى ١٧ شعبان

نشرت جريدة (اوستبرستيش زايتونغ) الالمانية مقالة مهمة قالت فيها « ان أحسن طريقة يتبعها الالمان للتداول فى مسألة الصلح عدولهم عن حرب الغواصات »

اسطول امريكا فى سواحل فرنسا

باريس - فى ١٧ شعبان

وصلت الى الثغور الفرنسوية سفائن حربية أمريكية فاستقبلناها بكل حفاوة وتجيل

اشتراكيو ايطاليا ومؤتمر استكهلم

رومة - فى ١٨ شعبان

اعلن وزير الداخلية الايطالية منع اعطاء جوازات السفر للاشتراكيين الايطاليين الذين يريدون الاشتراك فى مؤتمر استكهلم الذى تعتبره الحكومة دسيسة من ألمانيا والنمسا لمصلحتيهما

زلزال كبير في (سلفادور)

لوندرة - فى ١٩ شعبان

وردت برقية من وكيل شركة روتر فى (سان جوان دل سور) بأن مدينة (سان سلفادور) التى تحتوى على أكثر من ستين ألف نفساً من السكان اصيبت بزلزال نشأ عن انفجار بركان (سان سلفادور) فدمّر المدينة بأجمعها

ويقول وكيل شركة روتر فى (تيغوسيغاليا) فى برقية ارسلها ان مدناً أخرى دمّرت عن آخرها

وردت برقية أخرى من بلدة (سان جوان دل سوز) بأن كل ما كان على بعد ثلاثين ميلاً من (سان سلفادور) قد دمر وتلف وقد كان أهالي (سان سلفادور) يفزعون الى الشوارع ويلجأون الى الصحراء

نيويورك - فى ١٩ شعبان

يظهر من افادة رئيس حكومة (نيكاراغوا) ان الزلزال قد أفنى (سان سلفادور) و (سان جانتكلا) والمدائن والقرى المجاورة لهما . أما الخسائر فى الارواح فقليلة

حرب السواحل

لوندرة - فى ٢٠ شعبان

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

ان حركاتنا البحرية الاخيرة التى قمنا بها على (أوستند) كانت نتيجتها ابعاد كل السفائن الالمانية الكبرى عن ذلك الثغر وكذلك السفينتان المخرّبتان اللتان ورد خبر انسحابهما الى ميناء (زيبروغ) والمظنون انهما تحطمتا بقنابل مدافعنا البحرية . والظاهر أن الاهالى قد هجروا هذه الميناء

اكتتاب (مورغان) فى القرض الاميريكى

نيويورك - فى ١٩ شعبان

دفع المستر مورغان المثرى الاميريكى الشهير مبلغ خمسين مليون ريال اميريكى باسم (قرض الحرية) الذى فتحته حكومته

اتحاد الامم اللاتينية

كتب المسيو (غوستاف هرفي) الكاتب الفرنسوى مقالة وجه فيها الخطاب الى الاسپانيين محرّضاً لهم على الخروج من الحياد لينضموا الى بقية الامم اللاتينية التى امتشقت الحسام في وجه الالمان وحلفائهم . وقد علق الكاتب على ذلك أهمية كبرى فى مذاكرات الصلح ومستقبل الامم اللاتينية . ومما قاله فى مقالته :

« انا معاشر الفرنسويين نضمر اليوم لاصدقائنا فى اسپانيا نفس الشعور الذى كنا نشعر به منذ سنتين نحو أصدقائنا الايطاليين ونحن نرجو دخول اسپانيا في الحرب للجمع بين الشعوب اللاتينية أكثر مما نرجوه للانانية القومية

ان اتحاد دول امريكا العظيم ، واتحاد انكلترا ومستعمراتها الهائل ، واتحاد ولايات روسيا الذى بدأ يظهر ، وتجمع الدول الصغيرة المؤلفة من عشرين أو ثلاثين أو أربعين مليون نفس ، كل ذلك يحمل الكثيرين منا نحن الفرنسويين على أن يحلموا بأن يروا اتحاداً بين الامم اللاتينية يشمل على الاقل اسپانيا والبرتغال وايطاليا وفرنسا وكل البلاد المتاخمة لهنّ بحيث تتسع دائرة هذا الاتحاد فلا يقتصر على البحر الابيض المتوسط وهو البحر اللاتيني ولا على نصف أفريقيا الشمالية بل نريد أن يمتدّ الي جمهوريات أمريكا اللاتينية

ولاشك أن هذا الاتحاد الذى لا أحرم اخواننا الرومانيين منه سيكون على ما نعتقد الخطوة الاولى فى اتحاد ممالك أوربا وممالك العالم أجمع

وقد كان امتناع اسپانيا من دخول هذا الاتحاد يزيل ذلك الحلم ، أما الآن فقد وضعت اسپانيا فى مركز حرج ، وان قوة الحوادث اضطرت رئيس الوزارة الاسپانية المستقيل الكونت رومانونيس الى أن يعرض على أمته نفس الامر الذى عرضه الوزير الايطالى سالاندرا على أمته قبل سنتين كاملتين

فهل يوجد أحد يظنّ أن الامة الاسپانية تتردّد فى هذا الموقف مدة طويلة بين اختيار السلم الذي يؤدى الى القبر أو النهوض الى الحرب التي تؤدى الى المجد ؟ »

العدد ٨٨ ﴿ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٨ شعبان سنة ١٣٣٥

الخطوة الاولى

لاجرم ان هذه الحرب وماجاءت به من الفظائع ونجم عنها من الاهوال ستكون عبرة لذوي المطامع وقاطعا لكل ذي شره تحدثه النفس بالغارة على غيره ومناضلة الامم جمعاء وهنالك منفعة اخرى عليها نعوّل واليها نقصد واياها نريد الا وهى اقامة قسطاس العدل وبثّ السوية في مشارق الأرض ومغاربها ولقد صرح الحلفاء انهم يقاتلون الجشع ويكافحون البربرية العسكرية وانهم لايغمدون السيف اويقيموا منآد ذلك الجبار الذي صعر خده وشمخ بأنفه وانشب برائنه فى الممالك المطمئنة والشعوب الحريصة على استقلالها وابائها وان هى الا دورة فلك اوجولة دهر حتى ظهرت بوادر الخير وتحقق ذلك الأمل وما زالت الحوادث فى مخاض حتى ولدت الثورة الروسية الكبرى وقام بأعباء الأمر فيها نفر لاتأخذهم فى الحق لومة لائم فأذاعوا على الملأ ذلك المنشور الذي اقام العدوّ واقعده واثبت له ان فى السويداء رجالاً يقاتلون عن مبدأ قويم وخطة شريفة وحقوق هيهات تهضم او تهدم ثم هتف اقطاب انكترا بما يؤيد ذلك الزعم ويولد ذلك اليقين ونطق المسيو ريبو بذلك النبأ العظيم الذى نعى فيه على ذوي المطامع نهمهم وما تشره اليه نفوسهم الخبيثة واجمعت صحف العالم على انكار سياسة الفتح وضم البلدان وقال المسيو بوريلي احد نواب فرنسا لجريدة البتي باريزيان ان الواجب يقضي بملاشاة روح الفتح والتسلط وضم البلدان وتكلم عن وجوب تعديل خريطة العالم على مبدأ القوميات حرصاً على حرية الشعوب واستقلالها فى المستقبل ولذلك رأينا العالم بأسره وقد انضوى تحت لواء الحلفاء وهاجت به النخوة للثأر من عصابة اجمعت امرها على قتل هذه الروح الشريفة التى تعدّ زينة القرن العشرين والمنقبة الخالدة لابنائه وهيهات ان تقف دون بث هذه المبادئ السامية قوة غليوم واعوانه فأن الباطل لن يصدع الحق وان الخير لن يغلبه الشر ولقد قرأنا فى الصحف الواردة فى البريد الأخير من اوربا ومن انحاء الشرق ماشدّد عزائمنا ووطد اقدامنا وبشرنا بدنو اليوم الذي تنفرج فيه الازمات وتنقشع غياية الريب وسدفة الشك وليس عجيباً ان نقرأ فى تلك الصحف المبثوثة فى انحاء الكرة الارضية ما يدلّ على حرب سياسية شعواء كادت تخفى عندها اهمية المدافع المرتجزة والسيوف المسلولة والبنادق الصائحة فأن الوفود تتخطى فى البلدان المختلفة سربا بعد سرب وزرافة تلو زرافة وقام الخطباء السياسيون يخلبون الالباب ويأخذون بمجامع القلوب بما ينادون به على رؤس الاشهاد ومن الغريب أن الامة الارمنية التى ظن الاتحاديون انهم استأصلوها لكثرة من قتلوا منها حتى قيل ان قتلاها انافت على الثمانمائة الف قد ثارت من مكامنها وذهبت وفودها شرقا وغربا اعداداً لقبول حقوقها يوم ترسم خريطة العالم باجماع زعمائه وقد نقلت الينا اخبار وشنطون ان الاتفاق المبرم بين وزير الخارجية الانكليزية وبين الامة الامريكية قد تناول هذه المباحث السامية فلم يبق ثمت من ريب بانتصار المبدأ الجديد الذى أنتجته هذه الحرب حتى صحّ قول المتنبي :

« وربما صحت الاجسام بالعلل »

وقد سافر اللورد نور ثكليف الى الولايات المتحدة بناء على طلب من وزارة الحرب للاشتراك مع البعثة الانكليزية فى امريكا ومواصلة العمل الذى بدأه المستر بلفور بصفة باهرة وقد انتهت الجلسات السرية التى عقدها مجلس النواب الفرنساوى بعد مناقشة دامت ثلاثة ايام على اقرار ما جاء فى خطاب المسيو ريبو وخلاصته الاستناد على الاحتجاج الذي قدمه مندوبو (الالزاس) و(اللورين) فى سنة ١٨٧١ الى الجمعية الوطنية على نزع بلادهم من فرنسا وجاء فى القرار ايضا ان المجلس لايضمر نية لغزو الشعوب الاخرى فلا غرابة اذا رأينا الشعوب ترمي بوفودها الى البلاد المحايدة وسواها لتقرير مستقبلها كما تشاء قبل التعرض فجأة لأمر يكون الموت والحياة فيه منوطا بعبارة بل بلفظة بل بأشارة وكأن تلك الاعلانات المتوالية والبيانات الضافيه التى نشرها زعماء السياسة ودهاة الحكومات انما أريد بها امران الاول اذاعة خطتهم بوضوح وجلاء والثاني تنبيه الامم التى تطلب الحياة والاستقلال الى القيام بالواجب عليها في مثل هذه الاحوال وهناك سر آخر أعنى به الحكم بهزيمة المانيا العسكرية مع اعتراف رجالها بذلك لانهم يترامون على هذه الدولة وتلك الامة لتعقد معهم صلحا منفردا وتارة تحرك النمسا وآونة تثير بلغاريا واحيانا تهز تركيا وأغرب من ذلك كله انها طاشت وخابت فى سياستها القائمة على قتل الشعوب واستعباد الممالك فمرحى لذلك الاجتماع الذى ينضم فيه نواب الامم الصغيرة والكبيرة لدفع الحيف عن عاتق الضعفاء واعادة الامن الى نصابه وان جزاء كل امة يكون على مقدار عنايتها بشؤونها وجذب القلوب اليها واعلان وجودها للامم قاطبة وقد قال الله تعالى « ليس للانسان الا ماسعى » وههنا نذكر كل من القى السمع وهو شهيد بعبارة سيدنا عمر بن الخطاب التى جمعت الانسانية كلها وهى « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً » ولعمرى ان هذه الجملة الصادقة كانت وستبقى شعارا للعرب ماتعاقب الملوان وذرّ النيران

ف

معاهدات المانيا وتركيا

نقلنا فى العدد الماضى كلمة طلعت باشا بأن جميع المسائل التى بين تركيا والمانيا حلت وسويت

أما هذه المسائل التى اشار اليها فخامة الصدر الاعظم ! فقد ذكرها وزير خارجية المانيا فى مجلس الرايشتاغ وجاءت الى الاهرام ضمن برقية من لوندرة هذا نصها :

« وافق مجلس الرايشتاغ على المعاهدة التركية الالمانية الجديدة التى حلت محل الامتيازات الاجنبية وذلك على أثر خطبة ألقاها الهرزمرمان وزير الخارجية الالمانية

وقد أشار الوزير الى أهمية هذه المعاهدات السياسية وقال : ان ألمانيا قد اتخذت جميع الاحتياطات لصيانة مصالحها . وصرح الوزير بان غرض تركيا الاكبر بل غرضها الوحيد من دخولها الحرب كان أن تفكّ عنها قيود الامتيازات الاجنبية : وأكد أن المانيا ستساعد تركيا بقدر استطاعتها لتصل هذه الى تلك الغاية . وان من مصلحة ألمانيا نفسها ان تفعل ذلك لانها الدولة الوحيدة التى تعلق أهمية عظيمة على نشوء تركيا ونموّها مستقلة وذلك لدواع سياسية واقتصادية . . . »

وكتب الكاتب الفرنسوى (جان هربيت) مقالة قال فيها : ان ألمانيا هى التى كانت قد أغرت تركيا بالغاء الامتيازات الاجنبية ، فلما فعلت رفضت ألمانيا الاعتراف بالالغاء الا فى مقابل تعويضات تنالها . و كان فى جملة مااشترطته المانيا - على ماروى الوزير زمرمان نفسه - عقد اتفاقات جديدة بين حكومتى الاستانه وبرلين فى مقابل الغاء الامتيازات وهذه الاتفاقات هى التى أعلن طلعت بشرى حصولها الآن . . .

المسألة الشرقية

يقول مكاتب التيمس من واشنطون ان الولايات المتحدة الاميريكية ستصرّ على أن يبحث مؤتمر الصلح المقبل أتمّ بحث فى مسائل الشرق الادنى وبينها

كتاب مفتوح [١]

الى

صاحب الجلالة المعظم الشريف الهاشمى الحسين بن على

ملك البلاد العربية

زاده الله عزاً واحيا به مجد العرب آمين

أما وقد ثبت لدينا ان جريدتنا هذه تتشرف بالوصول الي اعتابكم العالية ، وتتبرك بلثم انامكم الطاهرة ، وان ما يعرض على مراحمكم من هذا المهجر السحيق يصادف اذنا مصغية لنداء المظلومين ، وعزماً باهراً لانصاف المغدورين ، وقلباً رحوماً يعطف على المنكوبين ، وارادة فولاذية لتخفيف بؤس البائسين ، فانا نرى الواجب يدفعنا الى تسطير ظلامتنا ورفعها الى مقامكم السامى كي تنصفونا من ظلامنا يا خير المنصفين

بلغكم يا ذا الجلالة ـ ولا شك ـ هول النكبة التى انزلها ابناء الرعاة الطورانيين بسوريا والسوريين المسالمين الابرياء الذين لا ذنب لهم غير انهم من عنصر شريف كريم خصه الله برسالته وهديه

جريمتهم العظمى عند فتيان الاتراك العلوج انهم لم يتنازلوا عن لغتهم المقدسة ، ولم ينكروا قوميتهم العريقة فى الشرف والمجد ليعتنقوا قومية ملأى بانواع البربرية والهمجية . خطيئتهم الكبرى هى انهم قد بازكوا لاعنيهم ، واحبوا اعداءهم ، واحسنوا الى المسيئين اليهم . اثمهم العظيم هو انهم ليسوا من سلالة تيمور لنك وهولاكو ، هو لانهم من المنتسبين الى يعرب بن قحطان

لا نزيدكم علماً بما هو جار الآن فى القطر السورى التعس المنكود ، فان جلالتكم قد احاطت بكل ذلك ، وجماهير الملتجئين الى مراحمكم ممن شاهدوا الفظائع التى قصر عنها المغول والتتر الاجداد فى عاصمة العباسيين والعراق يعرضون على مسامعكم الكريمة دون ريب ما يأتيه احفاد اولئك اليوم فى عاصمة الامويين وارض الشام

لم يكتف هؤلاء بالشنق والصلب والقتل بالرصاص وبغيره من ضروب التعذيب والنفى والجلد واعتقال الكبراء واغتيال العلماء والفتك بالادباء والوجهاء ، ولا وقفوا عند حد افناء الرجال ، بل تعدوه الى غير ذلك مما لم يرو في تاريخ امة من امم الارض من اساليب الفظائع الهمجية البربرية . عمدوا الى افناء من تقع تحت ايديهم الاثيمة من العرب ، من الطفل الذي فى مهده الى الشيخ على حافة لحده ، بالتجويع وحبس قوت الحياة وملاكها عنهم . هتكوا حرمة النساء ، تعرضوا لاعراضنا التى هى اعز علينا من المهج ، لم يرحموا طفلاً ولا وقروا اشيباً . وكل ما ارتكبوه في القطر الحجازي من المنكرات والكبائر لم يكن الا نموذجاً لاصغر المحرمات التى اقترفوها في سوريا ، لان ساعد جلالتكم القوي كان يتهددهم بالعدل فيرعوون بعض الارعواء

لقد نقلت الانباء المترامية الينا من مصادر مختلفة ان سوريا المسكينة قد خلت من اكثر من نصف سكانها ، وان البقية الباقية سائرة الى الفناء والانقراض حثيثاً ، وهى تستغيث باهل الرحمة والعدل من سكان الارض والسماء

ونحن ابناء سوريا المهاجرون الى القارة الاميركية البالغون نحو المليون نسمة عدداً ، معظمنا ناظر الى عملكم ونهوضكم الكبير لنصرة الحق وازهاق الباطل بعين الاجلال والاعجاب والاعتبار الفائق ، عالم بما فطرتم عليه من السجايا الموروثة والخصال العربية السامية ، مدرك ان غايتكم الجلى الحميدة هى انقاذ المنكوبين وانصاف المظلومين ونشر لواء العدل والحرية على ابناء اللسان المبين وتخليص البلاد من هوة الخراب والدمار الهائلة التى اوقفتها على شفا جرفها الهار غلمان الترك الاغرار ، لانرى لنا ملجأً نلتجئ اليه فى نكبتنا العظمى غير بابكم العالي ومراحمكم العزيزة ، وقد لاتعدمون واسطة تنقذون بها الامة المستجيرة بكنفكم العزيز المهاب

ان قلوب المنكوبين الخافقة وعيونهم التى جفت مآقيها تنتظر على احر من جمر الغضا ان ترى اخوانهم الاسود الاشاوس من حضر وبدو منضوين الى ظل علمكم العزيز قادمين لانقاذهم من بليتهم وتخليصهم من نكبتهم

لانتعرض لذكر مابصيرتكم الوقادة ادرى منا به من التأثير العظيم الذي سيحدثه اهتمامكم بملتمسنا ، بل نكتفى بالقول ان القسم الاوفر من المئة والخمسين الفاً من السوريين في هذه الجمهورية خاصة المتفانين فى الاخلاص لعرشكم الوطيد يلتمسون معنا من عدلكم ومراحمكم ان تمتلكوا ارواح اخواننا البؤساء باستبقائها وتستعبدوا قلوبنا باستحياء احيائنا وتبادروا سريعاً الى اجارة المستجيرين بكم

لقد انقذ اسلافكم الخالدو الذكر الطيبو الاثر سوريا القديمة من جور الرومان ، أفيصعب على ذراعكم القوية وساعدكم العزيز استبقاء أمة هى أمتكم من الموت والاضمحلال

ان السوريين اجمع يرقبون ـ رقبة الساري فى ظلام الليل البهيم طلعة القمر المنير ـ اعلانكم ضم سوريا الى املاككم المحروسة وحكمكم العادل ، وكلهم ياذا الجلالة يدعون معنا ليل نهار بتوطيد عزكم وتخليد ملككم

(١) اطلعنا على هذا الكتاب المفتوح فى صدر العدد ٢٢٩ من رصيفتنا جريدة (الحاوى) الغرّاء التى تصدر باللغة العربية في مدينة (بونس ايرس) عاصمة الجمهورية الفضية فى أمريكا الجنوبية بقلم مديرها الفاضل يوسف م. شعيا فنشرناها مع التقدير لهذه العواطف الكريمة

تطوع السوريين فى الجيوش الهاشمية

أبدى الكثيرون من اخواننا السوريين المقيمين في مصر رغبة شريفة وميلاً عظيماً للتطوع فى الجيوش العربية الهاشمية تحقيقاً لآمالهم فى هذه النهضة وعواطفهم نحوها ، وقد برحوا مصر بالفعل للالتحاق بالمعسكرات الموجودة فى ميادين القتال

وان هذا ـ ولاشك ـ مما يؤيد حسياتنا ويحقق آمالنا فى اخواننا وأبناء جلدتنا فى الجزيرة وفيه مايغنينا عن افاضة الكلام في هذا الشان وتقدير تلك العواطف الكريمة حق قدرها

سياسة فرنسا

عقد مجلس النواب الفرنسوى جلسات خطيرة جداً ربما كانت من أهم جلساته التاريخية . وقد انتهت هذه الجلسات بعد ساعة ونصف من منتصف ليلة الثلاثاء ١٥ شعبان الجارى . واسفرت عن موافقة مجلس الامة الفرنسوية على قرار تجلت فيه أغراض فرنسا من الحرب والخطة التى تسير عليها بعد أن تضع الحرب أوزارها

ومما جاء فى هذا القرار أن فرنسا تشترط ردّ (الالزاس) و(اللورين) اليها والتعويض عن الخسارة والخراب اللذين حلا بها بسبب استفحال شأن الروح العسكرى البروسى

وجاء فيه عن السياسة الخارجية أن فرنسا تنبذ كل فكرة في الفتح واستعباد الشعوب الاجنبية

وختم المجلس قراره بالموافقة على مبدأ استقلال الشعوب كبيرها وصغيرها فى تنظيم الهيئة الاجتماعية على قاعدة القومية التى اعدت من قبل

وان قرار مجلس الامة الفرنسوية المشار اليه وضع باتمّ العناية والاحكام باشتراك جميع الاحزاب السياسية في المجلس

وقد اجمعت صحف فرنسا على الارتياح الى القرار والابتهاج به . فقالت جريدة (لباتي) فى كلامها عنه : « ان مجلس النواب عقد جلسة لتعديل أغراض الحرب فتمّ الاجماع فى البلاد الآن على خططها السياسية بالصراحة التامة والحكمة والتعقل » وقالت ايضاً : « ان هذا القرار يزيل كلّ خطر من جرّاء خطط المغامرة الناشئة عن التكتم وعن مصالح أصحاب الاموال ومطامع الذين يطمعون فى فتح البلدان وضمها »

وأنشأت جريدة (الاوفر) مقالة ضافية قالت فيها : « ان ماجاهر به المسيو (ريبو) من استهجان سياسة التكتم والاسرار قد أيدته جلسة مجلس النواب الاخيرة . وقد صارت فرنسا الآن تعلم غرضها من الحرب والغاية التى تبذل لاجلها قواها ومواردها »

بين مصر والحجاز

جاءتنا البرقية الآتية من حضرة الوجيه المفضال السيد محمد وحيد الايوبي القائد فى الجيش الهاشمى :

مصر : في ٢٧ شعبان — القبلة بمكة المكرمة

بشهر الصوم المبارك ترفع مصر خالص التهاني لجلالة مولانا المقدس المفدّى بأرواحنا ملك خير أمة أخرجت للناس داعية لجلالته ولحضرات أصحاب السموّ الاشرف الاطهر سادتنا الامراء الاعزّاء أحسن دعاء وحيد

ترقية ضباط

تعطفت مكارم جلالة ولي النعم الملك المعظم بترقية الشريف سلطان بن عبدالله بن شاهين والشيخ اسعد بن حسن جاد الله والشيخ محمد بن سعيد ابو طالب والشيخ أحمد بن عبدالله مجلد والسيد عبدالحميد بن السيد عبدالله الزواوى والشيخ أسعد بن زكريا والشيخ عبدالله بن صالح زهران والشيخ عبدالحميد بن محمد صالح حكيم من تلاميذ المدرسة الحربية الى رتبة ضابط ثانى بالجيش الهاشمى اعتباراً من أول رمضان المبارك فهنئهم بذلك

شهر رمضان المبارك

يلد هلال شهر رمضان المبارك بحسب منازله الفلكية ليلة الاربعاء الآتى ، ويمكث هلاله مقدار عشر دقائق من تلك الليلة ، ولكن يستبعد أن يراه فيها الرائي

ولما كان الصوم لايثبت شرعاً الا بعد الرؤية التي ستكون في الارجح ليلة الخميس لذلك سيعتبر الخميس أول رمضان المبارك بحسب الرؤية كما تقدم

والى القراء جدول امساكية الاربعاء والخميس ، ثم نشر في كل عدد من القبلة جدول امساكية الايام التى تليه الى يوم صدور العدد الذي بعده وهكذا الى نهاية الشهر

رمضان المبارك	الايام الاسبوع	عشاء		المدفع الاول		المدفع الثاني		امساك		اذان الفجر		طلوع الشمس		اذان الظهر		اذان العصر	
		ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
١	الاربعاء	٢		٥	٤٧	٨	٢١	٨	٤١	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
٢	الخميس	٢		٥	٤٧	٨	٢١	٨	٤١	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦

عناية جلالة الملك المعظم

بجيران جده الاكرم صلى الله عليه وسلم

كثر عدد اخواننا سكان المدينة المنوّرة الذين هاجروا بدينهم وكرامتهم فى هذه الايام من تحت حكم تلك الفئة المتغلبة وجاؤا الى بلد الله الحرام يصحبون أهلهم وأطفالهم ليكونوا تحت رعاية هذه الدولة الهاشمية زادها الله خيراً واحسانا

ومعلوم أن جلالة الملك المعظم مازال يوصى رجال حكومته السنية في كل البلاد والثغور بحسن وفادتهم واكرام مثواهم وتطييب خواطرهم وسدّ حاجاتهم وازالة الضرّ عنهم

وقد صدرت ارادته السنية بتأليف لجنة فى مكة المكرمة لاستقبال هؤلاء الوافدين واعداد المساكن لهم وايوائهم وترتيب مايسدّ نفقاتهم ونفقات عيالهم وملاحظة كل مايلزم لهم

وان هذه اللجنة تألفت بالفعل برئاسة حضرة الفاضل ذي المزايا الشيخ عبد القادر الغزاوي مدير عموم البريد والبرق واعضاؤها حضرة الكاتب المفضال الشيخ عبدالملك الخطيب وحضرة الشيخ احمد سبحى شيخ مطوفي الهنود وحضرة السيد عقيل بن داود وحضرة الشيخ احمد بن محمد باروم والشيخ محمد زبيدي العضو فى المجلس البلدي والشيخ عقيل بارحيم وكيل شيخ المخرجين والسيد عبدالله بن احمد الزواوي من هيئة النافعة وقد عهد اليه بأمانة الصندوق أيضاً وعين للجنة كاتبان وجعلت لجنة فرعية للجنة مراقبة عائلات المتطوعين

ولهذه اللجنة هيئة فى جدة تتخابر معها فى أمر الوافدين من المدينة المنورة عند وصولهم الى جدّة للقدوم الى مكة المكرّمة . وعهد الى حضرة مدير الشرطة في مكة المكرمة بمساعدة اللجنة فيما يلزمها من الشؤون

وقد باشرت اللجنة أعمالها منذ عدة أيام زيادة على العناية التى مازالت مبذولة منذ أشهر كثيرة في ترفيه حال هؤلاء المهاجرين واستكمال اسباب راحتهم . وقداجتمعنا ببعضهم فرأيناهم كلهم السنة شكر تضرع الى المولى سبحانه وتعالى بأن ينصر جلالة ملك دولة العدل والاحسان ويديمها ملجأ للاجئين وملاذاً للائذين

بعض اخبار تركيا

(عن برقيات المقطم)

برح الاستانة المستر الكوس سفير الولايات المتحدة فيها ومعه جماعة من قومه وسيقيم فى برلين منتظراً سنوح الفرصة للعودة الى بلاده

* تقول صحف بيروت ان مبعوثى بيروت وسائر مبعوثي سوريا عادوا من الاستانة

* وصل حقى باشا ورفعت باشا الى جنيف

* شرعت تركيا بانشاء ترسانة بحرية وستجمع الاموال اللازمة لانشائها بطريق اليانصيب من الاستانة والولايات

* عينت الحكومة خمسة وثلاثين امرأة فى اقلام نظارة المالية فى الاستانة

* عين اسماعيل جانبولاد معتمداً سياسياً لتركيا فى استكهلم . والغرض من تعيينه مواصلة المفاوضات مع الروسيين

* سافر الى الاستانة الكونت (زرين) وزير خارجية النمسا

* التحق الامير عمر فاروق نجل الامير مجيد (من الاسرة العثمانية) باحدى فرق الحرس الامبراطورى الالماني

* وصل ابن عم أنور الى (برن) فى سويسرا

* من الذين وصلوا الي مدينة (جنيف) فى سويسرا القائدان التركيان زكى باشا ورؤف باشا

* يقال ان الغرض من قدوم الساسة العثمانيين الى سويسرا السعى للاتصال بالحلفاء ومفاوضتهم في عقد صلح منفرد بينهم وبين تركيا

الجامعة العربية والترك

نقلت (الاهرام) عن احدى المجلات الانكليزية فصلا شائقاً عن الجامعة العربية والمسألة التركية جاء فيه ما خلاصته :

ان الحوادث العظيمة التى تقع اليوم فى جميع المعمور والتى ستؤدى الى تغيير خريطة العالم وقلب نظام المجتمع العمرانى قد كسفت الحوادث التى هى ثانوية فى الاهمية السياسية ، ومنها مسألة الثورة العربية ونشوء مملكة جديدة فى بلاد الحجاز على انقاض الحكم التركى القديم . ومع أن هذه الثورة صغيرة فى حدّ ذاتها وباعتبار نطاقها العسكرى الا أن الامور المتوقفة عليها والنتائج المرجوّة منها عظيمة جداً فى أهميتها . وقد استتبت السكينة الآن حوالى مكة ، فتوهم بعض الناس أن الأعمال العسكرية هنالك قد دخلت أو كادت تدخل فى طورها النهائي . والحقيقة أن مصالح المملكة الحجازية تقضى بأن يكون نشوؤها ونهوضها تدريجيين لكى يتسع لها المجال لترسيخ دعوتها فى النفوس وتثبيت قدمها فى المنطقة التى هى داخلة فى حوزتها . وفى الواقع ان الفوز الذى قد تم لجلالة ملك الحجاز حتى الآن لهو فوز سريع ، فقد استولى جنوده على شقة واسعة من البلاد ما عدا المدينة التى لا يزال الترك يدافعون عنها بفضل السكة الحديدية التى تنقل اليها النجدات ، وقد أبى جلالة ملك الحجاز أن يهرق دماً فى وسعه أن يصونه معتمداً على أن سير الأمور الطبيعى لابد أن يكره حامية المدينة على التسليم فيكون الغرض قد تم بدون سفك دم . ولايخفى أن الترك يحاولون بكل ما فى وسعهم أن يصوّروا جلالة ملك الحجاز بغير صورته الحقيقية ، وأن يمثلوه رجلا قد دفعته المطامع السياسية الى سفك الدماء فى سبيل مصالحه الشخصية . وغرضهم من هذه السعاية أن يحطوا من قدر الثورة العربية ومن قدر الاغراض السامية التى ترمى اليها

على ان حكمة جلالة الشريف وسيره بالتعقل والروية قد أوجبا احترام العالم الاسلامى بأجمعه ولا يستطيع أحد أن يدرك المركز الحرج الذي كان جلالته فيه عند بدء الدعوة العربية الا اذا تذكر الوشايات الكثيرة التى كان يشيعها عنه المرجفون

وان حكمة جلالة الشريف وفطنته مكنته من رحض أراجيف المرجفين ومن توجيه عنايته كلها الى مواصلة الثورة والدفاع عن قضية الجامعة العربية المقدسة . ولا نظن أن فى العالم احداً ينكر الخطة الرشيدة التى جري عليها جلالته ، ليس للقضاء على سلطة الترك فقط ، بل لاكتساب ثقة العالم الاسلامى كافة . ولولا تلك الخطة الرشيدة لتمكن الترك من تحويل قلوب المسلمين عنه وتنفير العرب منه

ان ثورة العرب قد نبهت الاذهان الى مسألة الجامعة العربية والى مالابد أن ينجم عنها من النتائج الخطيرة التى ستشمل العالم العربي بأجمعه . والسؤال الذي يخطر الآن ببال جميع من تهمهم هذه المسألة هو : هل يستطيع العرب أن يحصلوا على استقلالهم بأنفسهم ؟ وهل فى وسعهم الاحتفاظ بذلك الاستقلال وانشاء دولة عربية على أنقاض الحكم التركى وعلى الأطلال التى تركها عبدالحميد والاتحاديون الذين جاؤا بعده ؟

ولاريب فى أن انكسارات الترك المتوالية هى عوامل مفيدة تنشط العرب وتشجعهم على مواصلة السعى فى سبيل تحقيق أمانيهم القومية والنجاة من ربقة العبودية التركية ومن ثم يجوز أن ننظر الى ثورة العرب باعتبار أنها حركة ترمى الى توحيد العرب وجمع كلمتهم على فك قيود الذل والاستعباد والسعى لاستعادة ذلك المجد المخلد لآبائهم فى بطون التواريخ

لقد مرّت على العرب أحقاب طويلة حصرتهم فى أثنائها المظالم السياسية ضمن حدود جزيرتهم ومنعتهم من الاتصال بأسباب المدنية الراقية فهل تنفخ هذه الحرب في نفوسهم روح الرغبة فى استحياء مجدهم الغابر واظهار الصفات السامية التى مكنت أجدادهم من اخضاع العالم وترقية المجتمع العمراني

الحالة فى الاستانة

قالت جريدة (الوتروس تيبوس) اليونانية ان حكومة الاستانة تستعمل النساء فى الاعمال المتعلقة بالذخائر والمؤن تحت نظارة ومراقبة الضباط الالمانيين لأنه لم يبق لديها رجال يقومون بهذه الاعمال بعد أن صاروا كلهم فى ميادين القتال . وان الاهالى فى استياء شديد من هذه الحالة . وان السكك الحديدية العثمانية أصبحت كلها فى يد الالمانيين وقد بذل الالمانيون كل ما فى وسعهم لحصر السيطرة على السكك الحديدية بهم لأن هذه السكك هى روح السوقيات العسكرية والالمان خائفون من أن يغدر الاتحاديون بهم ويصالحوا الحلفاء

روسيا والصلح المنفرد

اطلع القراء فى برقيات عدد سابق على ما فعلته روسيا بالقائمقام الالمانى الذى دفعه الغرور للمجئ الى المعسكر الروسى بقصد المفاوضة فى صلح منفرد فكان جواب الروس على ذلك انهم اعتقلوه وأرسلوه الى داخلية بلادهم رغم تهديد الالمان

وتقول جريدة (برجيفا فيدموستى) الروسية ما ترجمته :

هل يوجد فى المانيا والنمسا أناس بلغت بهم البساطة أو بلغ بهم العمى الى حدّ الاعتقاد بأن روسيا لاتكاد تخرج من ربقة العبودية حتى تبدأ بخيانة ضدّ حلفائها ؟

ان الشعب الروسى سيواصل العمل حتى يضمن مصالح كلّ الشعوب ضدّ كلّ اعتداء حربىّ آخر

اسبانيا والحرب

أذاع روتر البرقية الاتية :

عقد الاشتراكيون والجمهوريون فى اسبانيا اجتماعاً اشترك فيه عشرون ألفاً فأصدروا قراراً صرحوا فيه بأن اسبانيا لايسعها البقاء على الحياد والانفراد فى هذه الحرب . وعليها أن تقرّر خطة الاشتراك مع الحلفاء وقطع العلاقات مع ألمانيا بسبب ماارتكبته من الفظائع ضدّ حياد اسبانيا

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز و الالمان

لوندرة ـ فى ٢٢ شعبان

أذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : مازلنا نتقدم فى الجنوب الشرقى من (مسين)

استولينا على خنادق العدوّ صباح اليوم فى جوار مزرعة (لاپوتريك) على بعد ميل من الجهة الامامية . ثم استولينا فى أثناء النهار على مسافات أخرى من هذه الساحة وغنمنا سبعة مدافع صحراء واخذنا بعض الاسرى

كان القتال متبادلا بين المدفعيات فى جنوب (ايپر) وشرق (ايپهى) وقد شتتنا شمل العدوّ هنالك

هجمنا بكل نجاح فى الجنوب الغربى من (لاباس) ودمرنا خنادق العدوّ وتسعة مواضع للالغام

هاجمنا خنادق الاعداء شرق (فرميلّ) وجنوب (أرمنتير)

تقدّمت خطوطنا قليلا فى جنوب (مسين)

لوندرة ـ فى ٢٣ شعبان

يقول المارشال هيغ : اننا هجمنا فى الليلة الماضية بكل نجاح شمال (نيو شاپل) و شرق (أرمنتير) وشمال (ايپر)

نشر الالمان بلاغاً رسمياً عن فعال مشاة الانكليز شرق (مسين) واعترفوا ببسالتهم فى (دفينا) قرب (سمورغون) وفى (بارانوفيتشى) وعلى الخصوص فى (برززنى) وعلى (ناراجوكا)

باريس ـ فى ٢٢ شعبان

تمّ الفوز للانكليز فى (مسين) وان مراكزهم الا ن متسلطة على وادى (ليس) الذى يحتاج اليه الالمان اعظم احتياج لتأمين مواصلاتهم مع شمال (ليل)

لوندرة ـ فى ٢٢ شعبان

يقول مراسل روتر الخصوصى فى الميدان الانكليزى بفرنسا : ان اطلاق القنابل كان متقطعاً فى الشرق والشرق الشمالى من (ايپر) ولم تتضح حقيقة تلك المعارك بعد . الاّ أنه يظهر من ارتباك الاعداء ونشاط جيوشنا أن الفوز فى جانبنا فى كل المواقف الامامية من الميادين الانكليزية

لوندرة ـ فى ٢٣ ـ شعبان

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه اننا رددنا هجوم الاعداء على مراكزنا فى صباح أمس ، وقدعبرنا نهر (سوشه)

رددنا قوات الاعداء التى هجمت علينا فى الجنوب الشرقى من (ريشبورغ لانون)

هجمنا بكل نجاح فى شرق (لفرغولر) والشمال الشرقى من (لانجيكور) وغرب (لاباس) وشمال (نيوشاپل)

لوندرة ـ بتاريخه

أفاد المارشال هيغ أننا اكتسبنا أراضى فى الشرق الشمالى من (مسين) على بعد ميلين تقريباً من الجهة الامامية

استولينا على قرية (غاپارو)

قدّمنا خطوطنا قليلاً فى جهة نهر (سوشه)

كان اطلاق مدفعيات العدوّ شديداً فى الشمال الشرقى من (موزيانكور) والجنوب والشمال من نهر (سكارپ) وفى جوار (لينس) و (ايپر)

لوندرة ـ فى ٢٣ شعبان

رددنا قوة الاعداء التى هجمت فى هذا الصباح فى الشمال الغربى من (لينس)

اسرى وغنائم اسبوع

لوندرة ـ فى ٢٣ شعبان

أفاد المارشال هيغ انه بلغ مجموع ما أسرناه من يوم ١٧ شعبان الى ٢٣ منه ٧٣٤٢ أسيراً بينهم ١٤٥ ضابطاً وغنمنا ٤٧ مدفعاو ٢٤٢ رشاشاو ٦٠ من مدافع الاستحكام الصغيرة

في الهواء

لوندرة ـ فى ٢٣ شعبان

قامت طياراتنا أمس باعمال جيدة رغم فساد الطقس ورداءة الهواء . وقدفقدنا واحدة من طياراتنا

لوندرة ـ فى ٢٤ شعبان

مما اعلنه المستر (بونارلو) فى مجلس اللوردات ان اسطولنا دمر منطاداً رقم (٤٣) من طراز زيبلن فى البحر الشمالى اسقطنا أمس خمس طيارات المانية ، واسقطت طياراتنا الاحتياطية طيارة المانية داخل خطوطنا وعادت كل طياراتنا سالمة

التطوع في انكلترا

لوندرة ـ فى ٢٣ شعبان

تقول جريدة التيمس انه فى الاسبوع الماضى تطوع ألف وخمسمائة من موظفى السكك الحديدية للخدمة العسكرية

بين الفرنسوين و الالمان

باريس ـ فى ٢١ شعبان

كان القتال بين المدفعية متبادلاً بشدّة بعد ظهر اليوم فى شمال (السوم) وفى أراضى (سرنى)

باريس ـ فى ٢٤ شعبان

نشر بلاغ رسمى جاء فيه أن خيالتنا دخلت (لاريسا) فى صباح يوم الثلاثاء الماضى

رئيس وزارة المجر

زوريخ (سويسرا) ـ فى ٢٠ شعبان

عين الكونت (استرهازى) رئيساً لوزارة المجر ، وهو يبلغ ستة وثلاثين من العمر وقد تلقى العلم سنتين فى جامعة (اكسفورد) بانكلترا ومعروف عيله الى الانكليز

وكيل الحلفاء فى اليونان

لوندرة ـ فى ٢٢ شعبان

عين المسيو (جونار) ناظر خارجية فرنسا سابقاً وكيلا مفوضاً عن الحلفاء فى بلاد اليونان . وقد وصل الى (سلاميا) وتوجه منها الى (سلانيك) ليتفاوض مع الجنرال (سراى) قائد جيوش الحلفاء ومع المسيو (فنزيلوس) رئيس الحكومة اليونانية الموقتة

الحالة في بلاد اليونان

لوندرة ـ فى ٢٣ شعبان

وردت برقية من وكيل شركة روتر فى اثينا تفيد أن قسطنطين ملك اليونان تنازل عن منصبه لابنه البرنس اسكندر

اثينا ـ فى ٢٣ شعبان

اجتمع المسيو (جونار) مندوب الحلفاء الجديد بالمسيو (زايمس) وزير الحكومة اليونانية بأثينا فطلب المسيو جونار باسم الحلفاء خلع الملك قسطنطين وتولية أحد أفرد البيت المالك ـ غير ولى العهد ـ بدلاً منه . فأجابه المسيو زايمس انه واثق من أن الحلفاء ليس لهم مطامع ذاتية وان غايتهم الوحيدة تأسيس الوحدة اليونانية . ووعده بابلاغه قرار الملك قسطنطين بعد عقد مجلس من الوزراء السابقين

أصبحت جنود الحلفاء فى اليونان تحت تصرّف المسيو (جونار) . وقد تلقوا امراً أ بأن لاينزلوا الى البرّ مالم يعلن الملك قسطنطين قراره

انعقد مجلس الوزراء السابقين وعلى اثر ذلك اعلن المسيو زايمس أن الملك قسطنطين رضى بالتنازل عن الملك

باريس ـ فى ٢٣ شعبان

اعلن الملك قسطنطين رغبته فى السفر الى سويسرا عن طريق ايطاليا

وردت برقية من أثينا بأن جنود الحلفاء نزلوا الى البرّ وضربوا معسكراتهم فى (پيريه) حسب الاتفاق الذى تمّ بين المسيو جونار والحكومه اليونانية . ولم يحصل بسبب ذلك أدنى حركة

لوندرة ـ فى ٢٣ شعبان

اعلن المستر (بونارلو) فى مجلس اللوردات خبر خلع الملك قسطنطين وارتقاء ابنه الثانى البرنس اسكندر الى منصب الملك . وقد أقسم الملك الجديد اليمين

الجمهورية فى روسيا

پتروغراد ـ فى ٢٠ شعبان

قرّر مندوبو مؤتمر القرويين بالاجماع أن تكون حكومة البلاد الروسية جمهورية مؤسسة على أساس التحالف الديموقراطى . وقد تألفت لجنة لعمل القانون الخاصّ بمجلس النواب وتقرّر أن يكون حق الانتخاب للذين فى سن الثامنة عشرة فصاعداً

الحالة فى روسيا

پتروغراد ـ فى ٢٣ شعبان

عاد المسيو كارنسكى من الخطوط الاولى فى ميادين القتال وصرح عندعودته بأن نشاط الجنود على ما يرام وان سوقيات الجيش ونقليات المؤن جارية بكل سهولة

وقف المستر هندرسن خطيباً فى أربعة آلاف من الجنود الروسيين فأوضح لهم مبادئ انكلترا وخطتها السياسية وكان لخطابه وقع جميل وقوبل بكل حفاوة واجلال

بين الروس والنمسويين

لوندرة ـ فى ٢٢ شعبان

اعترفت النمسا فى بلاغ رسمى أصدرته بأن الفوز كان فى جانب الروس فى غابات (الكرپات) وشرق (غاليسيا) وأن الجيوش الروسية أصبحت ذات نشاط باهر

الميدان الايطالى

رومة ـ فى ٢٢ شعبان

[بلاغ رسمى ايطالى]

تمكنت مدفعياتنا من تدمير خطوط دفاع الاعداء فى مراكز عديدة واقعة فى سهل (آزياغو)

هاجم المشاة الايطاليون فى يوم ريح صرصر مراكز للاعداء فى نواحى (مونت زيديو) و (فرنو)

استولينا على (آغرل پاس) وعلى (مونت اورتيغارا) واخذنا خمسمائة واثنى عشر أسيراً

رومة ـ فى ٢٠ شعبان

استولى الايطاليون على (جاميانو)

رومة فى ٢٢ شعبان

هجمت طيارات ايطالية متعددة على ثغر (دراج) ودارت حول المراكز العسكرية وألقت عليها قنابلها ثم عادت بكل نجاح

الحالة فى اسپانيا

لوندرة ـ فى ٢٢ شعبان

أصبحت الحالة فى اسپانيا غير واضحة لشدة وطأة المراقبة هنالك . وان استبدال وزارة السنيور (داتا) بالوزارة السابقة لايعتبر ذا أهمية كبرى ولكن المهمّ انضواء الحكومة الحرّة تحت سلطة القوة العسكريه . ويقول كثير من الصحف الاسپانية ان الحكومة أصبحت آلة فى يد الالمان ، ولكن لا ريب أن برنامج السنيور (داتا) ضامن لبقاء اسپانيا على الحياد

تدمير غواصة المانية

قادس (اسپانيا) ـ فى ٢٢ شعبان

جاءت سفينة طوربيد اسپانية بغواصة المانية الى مياه (قادس) وهذه الغواصة مصابة بتدميرهى وماكيناتها

الترك في الجمهورية الفضية

بولس ايرس ـ فى ١٩ شعبان

تآمر بعض الاتراك فأتلفوا كمية عظيمة من اللحوم المدّخرة فى مخازن (كولون) فى الجمهورية الفضية

العدد ٨٩ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢ رمضان سنة ١٣٣٥

الحركة الجديدة

لقد نصل الحقّ من غيابة الشك ، وخرج اليقين من ظلمة الغموض ، وضاق ذرع الرجاء بالعدوّ المكاشح ، ولا سيما بعد ما اجمع الخلق على مناجزته وردّ كيده فى نحره . ولذلك رأيناه اليوم بعد تلك الغطرسة والجبروت يتلمس الوسائل السياسية للخروج من المأزق الضنك الذى تلجلج فيه . ومن ذا الذى يكابر فى الامر أو يمارى فيه ، وتلك حرب الغواصات تشهد بما نقول وتؤيد ما نبرم . لقد كانت تلك الذريعة البحرية آخر رمية من الرميات التى قد طالما حامت حولها الآمال وعلت الصيحة ، فما هى الاّ ان غاصت فى قاع اليمّ وتناذرتها السفن ردحاً من الحين حتى اقبل عليها الحلفاء بمخترعاتهم وعلومهم فجعلوها كهشيم المحتظر كأن لم تغن بالامس ، وصرح رجال السياسة المسؤلون بأن ذلك لم يعد شيئاً مذكورا ، وجاء فى اخبار واشنطون ان السنيور ماركوني مخترع اللاسلكى قد ابتدع آلة جديدة لصيد الغواصات وجربها فى اربعة عشرة غواصة المانية فغادرتها اثراً بعد عين . فلا غرو اذا لانت الدول الوسطى بعد تلك الخشونة واصطنعت الاناة والتؤدة وعدلت الى سلوك الطريق المهيع من التزلف الى الحلفاء والتقرب منهم . ولقد تغالوا فى ذلك حتى ان امبراطور النمسا القى فى البرلمان النمساوي خطبة العرش بلهجة ملؤها السكينة والخشوع ، ثم قرر تاجيل حلف اليمين بمراعاة الدستور الى ان توطد الاسس التى يقام عليها كيان النمسا الجديد . فاين تلك الاقوال النارية التى طالما تفجر شرارها واستعر اوراها من هذا الترخص الذى نسمعه اليوم حتى لنكاد ننكره . ولذلك لسنا نخطئ والله اعلم اذا قلنا اننا فى اول النهاية لهذه الحرب الطاحنة وفي بداية آخرها . فان اعتراف العدوّ باستحالة انتصاره وخيبة آماله بعد تكاثر المقاومين وتكاتف المتحالفين مما يجعل الامل وطيداً والرجاء شديداً بعودة السيف الى غمده وانقاف المعتدى عند حده . وآية ذلك تاليف مؤتمر عام للاشتراكيين بناء على دعوة الروس الاشتراكيين وسينضم اليه المندوبون الهولانديون والاسوجيون والنروجيون فضلاً عن الحزبين الاشتراكيين فى انكلترا وفرنسا فقد عقدا العزيمة على ارسال مندوبين الى ذلك المؤتمر لبسط خطتهم للمحايدين لتقديرهم قيمة هذا الموتمر وما يمكن ان ينجم عنه فى البلاد المختلفة وسينوب عن الحزب الانكليزي المستر روبرتس سكرتير وزارة التجارة فى البرلمان وزعيم الاغلبية الاشتراكية فى بلاده وسيكون معه المستر رامزي ماكدونالد الذى يمثل الاقلية فيها وسيكون الاشتراكيون المحايدون ذريعة التفاهم بين الفريقين المتحاربين ووسيلة التوفيق بين الاغراض المختلفة وسيكون ذلك المؤتمر الذى سينعقد فى استوكهلم جامعاً للاشتراكية كلها المعتدلة منها والمتطرفة ومهما يكن من الامر فليس ذلك المؤتمر بالمجتمع الذى يتقرر فيه الامر النهائي للحرب أو الصلح ولكنه مقدمة لغاية تقصد منها سبر الغور وجس النبض فاما اجتماع باحسان واما تفريق بعدوان

ومما يسترعى اليقظة والتفكر ان الانباء الواردة من امريكا اشارت الى ان الدكتور ولسون بعث برسالة للحكومة الروسية الموقتة يبين فيها الشروط التى أجمعت عليها الولايات المتحدة لتأييد السلم وهى (عدم ضم اراض اوطلب غرامة) وانه يجب اعادة الالزاس واللورين لفرنسا وتريستا وترنتينو لايطاليا وبذل التعويضات اللازمة للدول المنكوبة كالبلجيك والصرب وغيرهما

ولقد اثارت هذه الحركة الجديدة وتلك التصريحات الصادعة مخاوف الاتحاديين ورعبهم ولاسيما بعدما تقدم الطلب رسمياً بحل المسألة الشرقية فأوفدوا الى سويسرا حقي باشا ورفعت باشا وزكي باشا ورؤف باشا بعد ما سبقهم الى تلك الديار ابن عم انور باشا ثم انتدبوا اسماعيل جانبولاد بك معتمداً سياسياً فى استوكهلم ليكونوا على مقربة من زعماء السياسة وعلى بينة من تقلباتها لعلهم يدفعون عنهم غائلة البوار وجائحة الدمار . واننا لنعرف هؤلاء الاتحاديين فلا تخفى علينا خافية من دسائسهم وموبقاتهم وما يبطنون من الدخائل والاحقاد ولسنا نرتاب لحظة فى تفطن الشعوب لهذه الحقيقة الناصعة مهما حاولت تلك العصابة الأثيمة أن تطمسها وتسدل عليها حجاب الرياء والمداهنة . وانه لمن العز على الاشتراكية خاصة والمدنية عامة ان يلوث احداهما اولئك السفاحون بما يغض من كرامتها وينال من شرفها فيقبل لهم رأي أويسمع لهم صوت . ولسنا نحدث الناس بانباء القرون الغابرة وما كان من أمر ثمود وعاد ولكنا نستلفت الانظار الى ما يدور اليوم فى البلاد العثمانية من انواع الجور والعسف وما يتفاقم فيها من الشرور والآثام . افلا ينظر المنصفون الى اطفال الارمن المطروحة فى الازقة والانهر والى نسائهم اللواتي ضاعت حرماتهن والى رجال العرب المعلقين فى المشانق وازواجهم فى القفار والفلوات شاردات هاربات متسولات باكيات اليس من الظلم الفاضح ان يعامل هؤلاء القتلة الاثمة الذين لا تزال ايديهم تقطر من الدم معاملة يكون من ورائها الخزى لكل انسان ينطق باسم الانسانية ويذوق معناها . ايمكن لرجل اشتراكى اخذ على نفسه خدمة الحقيقة أن يجالس ذلك الحيوان المفترس ويسمع اضاليله واكاذيبه

لقد جاء فى الاخبار الاخيرة ان الدولة البريطانية اعدت كتاباً أسود ستقدمه لمؤتمر الصلح وتذكر فيه جميع المآثم التى اقترفها الالمان فى هذه الحرب ليكون شاهد عدل عليهم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واما نحن العرب فنكتفى بتلك الدماء التى لا تزال مهدورة فوق الصعيد وبتلك الاشلاء التى لا تزال ممزقة يحوم عليها العقبان والرخم وبتلك الديار التى لم تبرح أنقاضها تستغيث الله والناس من جور كل عتلّ زنيم ، افليس فى ذلك ما يغنينا عن الاطالة والاسهاب وتأليف رسالة او كتاب

نعم ان الوفد الاتحادي سيعد هذه المملكة وتلك الدولة بتدارك الخطأ والتكفير عن الماضي ، ولكن التاريخ بين ايدينا يصرّح بان هذه الفئة الباغية لم تصدق فى قول ولا فى عمل بل كانت شرّا على العالم وعلى نفسها وعلى كل حرّ تحت الشمس . فكم مؤتمر عقد وكم معاهدة امضيت وكم ضمانة اخذت ثم ذهب الكل هباءً منثورا ولم يزدد الطورانيون الا عتواً وغروراً

الا فلينظر الساسة الى الممالك التى انسلخت عن هذه الدولة وكيف ازهرت ونمت واخرجت من كل زوج بهيج . اكان يقوم فى نفسك لو بقيت رومانيا والصرب من املاك الطورانيين ان تشهد فيهما علماً او عمراناً او مدنية اونظاماً ؟

اللهم اشهد أن كل أمة يقضى عليها الطالع النحس بالبقاء تحت ذلك النير الثقيل لن تذوق الراحة ولن تعرف الطمأنينة وتبقى لا هى حية فترجى ولا ميتة فتنعى

واننا لنكاد نجزم ان ذلك الوفد الاتحادي

سيقابل بالاعراض والنفور ، ولسوف يتقزز منه كل ذي مروءة وشرف ، فيرجع أدراجه وسيبوأ بالفشل والخذلان . ذلك بما جنت ايديهم وما ربك بغافلٍ عما يعمل الظالمون

اليس لعمري من المقتضيات السياسية والاقتصادية والتاريخية ان يستريح العالم من شرور الطورانيين فتخلفهم تلك الامة التى شهد لها التاريخ بالفضل والسبق فى عالم الحضارة والعلم وفى مجال الاصلاح والعمل ؟ اللهم نعم . وانا لن نجعل باذن الله فى زاوية النسيان فى اى مؤتمر يعقد اومجمع يقام مادامت الغاية شريفة والقصد حميداً . ولله الامر من قبل ومن بعد ف

شكر السيد وحيد بك

قرأنا فى جريدة (الاخبار) المصرية تحت هذا العنوان انه ورد على حضرة صاحب المعزة السيد محمد وحيد بك الايوبي كتاب باللغة العربية من دار الحماية بمصر ، وهذا نصه :

حضرة صاحب العزة الوجيه المفضال محمد وحيد بك الايوبى الافخم

كلفنى فخامة نائب جلالة الملك ان اخبركم بمزيد السرور والارتياح تلقى تلغرافكم الكريم وقد راق له كثيراً ما كان يتجلى بين سطوره من شعائر المودة والاخلاص التى عرفت فيكم دائما . وهويؤمل ان نهضة العرب تحت زعامة صاحب المجد والجلال الملك الشريف الحسين بن على ستكون منقذا لهذه الامة الكريمة من مخالب الظلم والاستبداد التى رضخت تحت ربقته اعقابا طويلة . وفخامته يشكركم خالص الشكر ويتمنى لكم مزيد الهناء والسرور . وهو سيرفع تهانئكم الى جلالة الملك مع سائر التهاني التى رفعها كرام الكبراء والعظماء ورجال العلم والادب فى مصر . واطال الله بقاءكم

الكسندر كيون بويد

ديون تركيا

تقول جريدة (اقدام) التركية ان جاويد لخص فى مجلس المبعوثان حساب ديون تركيا القديمة والحديثة الى أول مارت من السنة الجارية فكان مجمل ذلك كما يأتى :

ليرة عثمانية	
١ ٢٠٠ ٠٠٠	قرض البنك العثمانى عند نشوب الحرب
١٤٢ ٠٠٠ ٠٠٠	قروض معقودة فى ألمانيا
١٢ ٠٠٠ ٠٠٠	قروض معقودة فى النمسا
٨ ٠٠٠ ٠٠٠	قروض لدفع ربا الدين من أول الحرب الى مارت
٢٤ ٣٣٠ ٠٠٠	قروض مختلفة باسم الحرب
١٨٧ ٥٣٠ ٠٠٠	مجموع الديون الجديدة
١٥٠ ٠٠٠ ٠٠٠	مجموع الديون القديمة
٣٣٥ ٣٨٠ ٠٠٠	ديون تركيا كلها الى أول مارت

امساكية شهر رمضان المبارك

رمضان المبارك	ايام الاسبوع	عشاء ع	عشاء ق	المدفع الاول ع	المدفع الاول ق	المدفع الثاني ع	المدفع الثاني ق	امساك ع	امساك ق	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
٣	الجمعة	٢		٥	٤٧	٨	٢١	٨	٤١	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
٤	السبت	٢		٥	٤٧	٨	٢١	٨	٤١	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
٥	الاحد	٢		٥	٤٧	٨	٢١	٨	٤١	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
٦	الاثنين	٢		٥	٤٧	٨	٢١	٨	٤١	٨	٥٧	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦

عيد تلاميذ المدارس الهاشمية

من أخصّ صفات البرنامج الاداري والعلمى الذى تسير عليه مدارس حكومتنا السنية فى هذه البلاد تحبيب المدرسة الى التلاميذ والعناية فى جعل دروسها لذيذة في نفوسهم . لا كما كانت الحال فى القديم عندما كان التلميذ يأتي الي المدرسة وهو يتمثلها فى ذهنه كأنها أحد السجون

وقد انتهى منذ بضعة ايام امتحان نصف السنة فى كل المدارس الهاشمية فتقرّر اعطاء التلاميذ شيئاً من الراحة فى أثناء شهر رمضان المبارك خصوصاً لتلاميذ الصفوف الراقية الذين بلغوا السن التى فرض عليهم فيها الصوم ، فصدرت الارادة السنية الملوكيـة لوكالة المعارف الجليلة بأن تخصص لتلاميذ كل المدارس الهاشمية يوم عقب أيام الامتحان وقبل حلول شهر رمضان المبارك يكون لهم عيداً . وقد كان ذلك بالفعل فى يوم الاثنين الماضى فقد أقيمت لهم فى مدرسة جبل الهندى مأدبة كبرى من الجيب الملوكاني الخاصّ اجتمع فيها تلاميذ مدرسة الجبل الهندى وتلاميذ مدرسة المسعى وتلاميذ مدرسة المعلاة وتلاميذ مدرسة حارة الباب فكان منظر هذه العائلة المرتبطة بأواصر الاخاء العلمى من أبهج المناظر وأبدعها

ومما زاد هؤلاء التلاميذ الاطهار بهجة وسروراً اشتراك موسيقى الشكنة العسكرية فى أفراحهم وترديدها ألحان المسرات فى مدرستهم فكانوا كلما انتهت هى من احد أدوارها اجتمعوا هم فأنشدوا أناشيدهم الحماسية المبشرة بسعادة المستقبل

ولما كانت الساعة الثامنة توافد على المدرسة رجال العلم والفضل وفى مقدمتهم حضرة ذي الجاه والاقبال وكيل المعارف الجليلة واعضاء مجلسها الكرام ، وكل اساتذة المدارس وغيرهم من أهل الفضل والنبل

وبعد أن تناولوا الطعام خرجوا لاستعراض التلاميذ ومشاهدة نظامهم بعدما مضى أثناء الامتحانات من اختبارهم في دروسهم ، فحضرت أمامهم أولاً مدرسة الجبل الهندى فأنشدت شيئاً من أناشيدها الحماسية الجميلة ثم تقدّم طفل صغير فى نحو السابعة من عمره فألقى خطبة بديعة فى الترحيب بالزائرين والدعاء لجلالة الملك المعظم على مكارمه العظمى فى النهضة العلمية . ثم خطب بعده بضعة تلاميذ أجادوا كل الاجادة فى الالقاء وحسن الاشارة حتى اعتقد كل الحاضرين أنهم سيكون لهم مستقبل حسن جدّاً فى الخطابة بالنظر الى قصر المدّة التى تعلموا فيها من لوازم هذا الفن شيئاً كثيرا

ثم أخذ بعض التلاميذ واحداً بعد واحد يتلون من محفوظهم شيئاً من الشعر العربى القديم مع الاجادة فى الالقاء والتعبير والحاضرون يسألونهم عن معانى التراكيب الغامضة وتفسير الالفاظ اللغوية فكانوا يجيبون على ذلك أحسن اجابة

وبعد ان تمّ استعراض مدرسة الجبل الهندى استعرضت مدرسة المسعى ثم مدرسة المعلاة فمدرسة حارة الباب وكانت كل مدرسة تنشد أناشيدها ويتقدّم بعض تلاميذها فيلقون الخطب البديعة والمحاورات الجميلة . ودام ذلك الي نحو الساعة الحادية عشرة حيث خرج المدعون الكرام مودّعين من حضرات اساتذة المدرسة بما يليق بهم من الاجلال واكرام

مقاومة الغواصات

تشتغل عقول كبار المخترعين الآن فى ايجاد وسائل حسنة لمنع أخطار الغواصات وابطال اضرارها كما فعلوا قبل ذلك بمنطاد زبلن

وقد انقطع مستر اديسن (المخترع الكهربائى الاميريكى العظيم) عن الاختلاط بالزائرين وانزوى فى معمله وصرف كل قواه العقلية لهذه المسألة

وعرضت على المستر اديسن اختراعات متعددة لهذا الغرض فأخذ فى فحصها واختبارها

وأعلن رئيس المجلس البحرى الاميريكى أنه يعتقد بأن مسألة الغواصات ستحلّ قريباً بالاختراعات التى جرى فحصها واختبارها فى المجلس البحرى المذكور وقد وجدت مفيدة بالفعل ، والعمل بها ممكن

واعلن مستر (مكسيم) أنه قد أنجز اختراع درع يقى السفائن من قذائف الطوربيد ، ولم يكن هذا الاختراع قاصراً على دفع خطر الغواصات بل انه يقى السفن من اضرار الطربيد على العموم

وقالت جريدة (الغازيت) الانكليزية ان امريكا ستقدم للحلفاء فى القريب العاجل آلة لبزر الالغام فى مياه ألمانيا

وعلمت جريدة (نيويورك سن) الاميريكية ان من الاختراعات التى يفحصها مجلس البحرية الاستشارى فى واشنطون آلة لمقاومة خطر الغواصات اخترعها مستر (سبيرى) مخترع آلة (الجيروسكوب) . وسيتم فحص هذه الآلة الجديدة فى اسبوعين أو ثلاثة أسابيع . ومن الممكن استعمال هذا الاختراع فى هذا الصيف لمقاومة الغواصات بهمة ونشاط

عن المدينة المنورة

لقد علم المسلمون ما أصاب المدينة المنورة وأهلها من الكوارث والمحن ، وكيف تسلطت عليهم حكومة الاتحاديين بالقتل والسلب والنهب وهتك الحرمات ، غير مبالية بشريف لنسبه ولا بعالم لعلمه ، بل الغرض الوحيد افناء العرب أينما كانوا وحيثما حلوا . خذ لذلك مثلاً أفعالهم المنكرة فى وقعتى (الحسا) و (العوالى) وما ارتكبوه فيهما من ذبح الابناء واستحياء النساء أو قتلهن

ولم يكفهم هذا بل تجرّأوا على مقام النبوّة ، فسلبوا كل المدخرات فى الحجرة الطاهرة واتخذوا البقعة التى فضلت على العرش والكرسى العوبة بين أيديهم فتراهم يضربون فيها المعاول صباح مساء وينقبون الحائط المدار حول القبر الاعطر طلباً للجواهر والنقود التى وضعت هناك من عهد الخلفاء العباسيين وأمراء المسلمين

وأدهى من ذلك وأمرّ صعودهم فوق القبة الخضراء لاخذ الهلال الذهبي بعد أن عجز الجنود عن التقرّب منه تسع مرّات فصعد فى العاشرة علج شقيّ من علوجهم ووضع قدمه فوق مقام أشرف الورى وتناول ذلك الهلال بيده الاثيمة ، وما انتهى من هذا الخزى العظيم حتى سلط الله على قلوب جنودهم صنوف الرهبة والخوف وعلى ساستهم تشويش الفكر وفساد الرأى حتى أنك لا تري الجندى يطرق سمعه لفظة هجوم الجيش العربي الا ويوطن نفسه على الهلاك وينظر الى بندقيته بعين التشاؤم وفرائصه ترتعد . وكذلك القواد فانهم يصدرون فى الصباح أمراً وينقضونه فى المساء مثال ذلك أن علجهم فخري أمر بنقل الادوات الحربية من القلعة الى مسجد (المصلى النبوى) بميدان المناخة فنقلها الجنود على متونهم فى خمسة أيام تقريبا ، ولم يمض على ذلك بعض أيام حتى أمرهم بنقلها لمحطة السكة الحديدية ثم عاد فامرهم باعادتها الى القلعة التى كانت فيها ثم وزعت على المواضع الثلاثة

ولما علم فخرى بأنه لا قبل له بالمقاومة وأن مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ستفتح ابوابها لا محالة لجيوش ابنه جلالة الملك المعظم ، زد على ذلك سحب الالمان والنمسويين جنودهم وقوادهم من فلسطين وسوريا عقب سقوط بغداد ، اخذ فخرى حينئذ فى أسباب التسليم ، فأخلى المدينة المنوّرة من الاتراك المجاورين ، ثم أمر بارسال عائلات الموظفين والضباط ، وكان قد هدم ما حول الحرم النبوى وغيره من الاماكن المشيدة ، وأرسل سجلات المحاكم وبعض دفاتر الدوائر الرسمية الى الاستانة ، واخذ في ابعاد الاهالى وحجر القوت الضروري عن المتخلفين منهم ، وأمر دائرتي البوليس والجاندارمة بالقبض على

كل من يرونه يتجول فى الاسواق من نساء وأطفال وشيوخ وابعادهم عن المدينة مكرهين مهانين ، وانه يزعم انه يبعدهم الى الشام والحقيقة انهم بعد محطة أو محطتين يتركونهم وشأنهم يموتون بين الاودية والشعاب عطشاً وجوعاً . وبلغت الحال الى درجة أن الرجل اذا اضطر الى الخروج من منزله الى السوق لحاجة لامناص منها يودّع أهله خشية أن يقبض عليه بغتة فلا يراهم

قلت انهم قدحبسوا القوت عن أهل المدينة ، وهذا هو الواقع ، حتى لقد كنا نري موتى المجاعة على قارعة الطريق ويمرّ رجال الحكومة من فوقهم وليس ثمة من يرحم ، ولادارة المنزل (اي التموين العسكري) سلطة واسعة فى احتكار القوت ومصادرة كلّ مايتراءى لها مصادرته . ولذلك صار الغلاء فاحشاً وعجز أكثر الناس عن تناول مايسدّ رمقهم

ولقد عمد المتغلبون الى ارتكاب أفظع جريمة وهى اتخاذ الحرم النبوي ثكنة عسكرية فأودعوا فيه المهمات الحربية وصنوف الديناميت والمفرقعات والذخائر والارزاق حتى الرحى التى يطحنون بها حبوبهم كما أخبرنا بذلك الثقة عقب خروجنا

وقد نفى كثير من أهل المدينة المنورة من وطنهم وجيرة نبيهم فأبعدوا بدعوى أنهم من المجرمين السياسيين وماالمجرمون الاّ هؤلاء الاعداء الذين تذرّعوا بالقوة للاستبداد بضعفاء الاهالى ووقفوا فوق رؤسهم موقف الخصم والحكم

وكثير من الذين لم يخرجوا باسم النفى أوعز اليهم بالسفر ايعازا بحيث انهم لولم يخرجوا طائعين لاخرجوا كغيرهم مكرهين

ولم ترد لنا الاخبار عن معظم الذين ابعدوا عن المدينة الى الشمال حتى نعرف احوالهم كما ينبغى وغاية ماعلمناه أن بعضهم ألقوا فى البادية كما تقدم وبعضهم وزع في البلاد الشمالية حيث الغلاء ضارب اطنابه هناك فرطل الخبز (أي الاقتان) بأربعين قرشاً والسكر والغاز مفقودان بتاتاً وجميع أهالي المدينة في تلك الاطراف لايرون من رجال الحكومة الاالذل والاهانة والسب والتحقير ولقد مات البعض منهم جوعاً

أما الذين ساعدهم الحظّ والتجأوا الى المعسكرات العربية فقد تبدل بؤسهم سعادة وضيقهم فرجاً وليس بين الحالتين غير مسافة أربع ساعات يشق من يشقى فى احد طرفيها ويسعد الذين تمكنون من اجتيازها

ولقد أمر صاحبا السموّ القائدان الجليلان الامير علي والامير زيد حفظهما الله بأن تبث العيون والارصاد للبحث عمن يلوذ بالجبال والكثبان والاشجار من مهاجري المدينة المنورة أو الذين يلقون من قطارات السكة الحديدية على مسافة قريبة من المدينة فيتوجهون الى جهات المعسكرات العربية ، ولا تسل عن العناية التى تبذل لكل من يوجد في هذه الطرق من المهاجرين فان اصحاب السموّ الامراء يؤانسونه بانفسهم ويطيبون خاطره وتصرف له الارزاق والنقود فى الحال وتطلق له الحرية فى اختيار الرحيل الى رابغ أوينبع ، وعند مايصل الى أحد الثغرين يجد ارادة جلالة مليكه المحبوب قد سبقته الى هناك بوجوب تلطيفه وتوفير وسائل راحته ، فيقابله عامل ذلك الثغر بالعناية والرعاية ويهوّن عليه مصابه . وكذلك الحال في ثغر جدّة فان موظفى الحكومة السنية هناك لايألون جهداً فى حسن الرفادة واظهار الاحساسات الشريفة لكلّ فردمنا

أقول هذا عن علم تام لانه حصل لي ولكل اخوانى المهاجرين بالفعل . ولما وصلنا الى أم القرى رأينا الانعام الملوكى قد غمر الصغير منا والكبير والجليل والحقير حتى أصبحنا نرتع فى بحبوحة احسانه وقد أنسانا مامضى علينا من شهور البؤس والضنك ، ولما استقرّ بنا المقام فى هذا البلد الامين سعى حضرة مدير الشرطة لتهيئة المساكن اللائقة على رغبتنا ومازال حضرة ذي الجاه والاقبال وكيل النافعة الجليلة يسألنا عن راحتنا ويصرف لنا مانحتاجه من النفقات وفضيلة الاستاذ السيد عبدالله الزواوي الرئيس الثاني لمجلس الشيوخ وسيادة السيد محمد السقاف شيخ السادة يطوفون علينا فى منازلنا يستفسرون عن احوالنا ويقولون لنا « نحن مأمورون بالنظر فى شؤونكم واداء الزيارة لكم باسم جلالة مليكنا المعظم »

ولما تشرفنا بالمثول بين يدي جلالته تفضل فخاطبنا بهذه الالفاظ الدرية :

﴿ على الرحب والسعة ياأولادي ، لقد ﴾
﴿ ساءني والله ماحلّ بجيران الرسول الاعظم ﴾
﴿ صلى الله عليه وسلم . وقد أمرت جميع ﴾
﴿ عمالي بأن ينظروا فى شؤونكم ويهيئوا ﴾
﴿ وسائل راحتكم فلعلهم فعلوا ﴾
﴿ لا بأس عليكم ، ستعودون الى وطنكم ﴾
﴿ قريباً ان شاء الله تعالى وانتم بالعزّ والرفاهية ﴾
﴿ فتنسون كل سيئات اولئك المسيئين ﴾

هذا ماقاله لنا جلالة مليكنا فاللهم أيده بروح منك واجعله قرة عين العرب والمسلمين واجعل الظفر حليفه والخير على يده واعزنا به وبانجاله الكرام انك القريب المجيب

مكة المكرمة ٢٦ شعبان سنة ١٣٣٥ احمد صقر المدني

بعض اخبار تركيا

* ان اشتداد الضيق فى دمشق وغلاء المعيشة هناك حملا والي سوريا على عقد اجتماع من اعيانها وتجارها لتأليف نقابة تجارية للتعاون وستصدر الحكومة أمراً بمنع الاحتكار فى الاطعمة وسائر الحاجيات

* روت جريدة الماتان الفرنسوية أن مجموع الذين فرّوا من الجيش التركى بلغ عددهم مائة ألف جندى ، وقد اتخذ هؤلاء الجنود مهنة السطو في جبال الانضول

* ازداد تفشى حمى التيفوس فى سوريا زيادة كبرى فى هذه الايام

* مات قنصل المانيا الجنرال فى دمشق

* مافتئت النمسا ترسل الاسرى الصربيين الى بلاد الانضول

* لما وصل المستر الكوس سفيرالولايات المتحدة السابق فى الاستانة الى فينا قدم لحكومتها شكوى بأنّ كيساً من الاكياس المحتوية للاوراق الرسمية سرق منه فى أثناء سفره من الاستانة

* قال ناظر خارجية الاستانة فى خطبة ألقاها على أعضاء مجلس المبعوثان :

« ان المعاهدات التجارية المبرمة بين تركيا والمانيا هى نموذج لما سنعقده مع غيرها من المعاهدات وان المفاوضة جارية الآن بيننا وبين الحكومة النمسوية لابرام معاهدات يجري العمل بها مدة عشرين عاماً »

* أرسل ملك البلغار ابنه البرنس (سيريل) الى الاستانة ومعه الجنرال (جاكوف) والجنرال (بتروف) . وان البرنس يحمل مدالية حربية أوسلها معه أبوه الى السلطان رشاد . وبعد أن قدم البرنس سيريل مدالية أبيه الى السلطان رشاد انضم الى الجنرالين لمباحثة الحكومة الاتحادية فى المساعدة التى تطلبها تركيا من بلغاريا . والظاهر ان الرأي العام فى بلغاريا لايميل الى هذه المساعدة كما ثبت من خطة بلغاريا منذ دخلت فى الحرب

* قال جاويد فى مجلس المبعوثان ان فى النية ضرب ضرائب ورسوم جديدة على الاهالى لسدّ عجز الميزانية ولكنه لم يعين تلك الرسوم والضرائب . وقد قال : ان الواردات انقطعت عن تركيا منذ دخولها فى الحرب

* جمعت الحكومة الاتحادية في سوريا كثيراً من النساء الفقيرات وألفت منهن جماعات لحرث الارض ، لاسيما النساء اللاتي مات عائلوهن ، وأرسل جيش من هؤلاء النساء الى أراضي (البقاع) وآخر الى اراضي (حلب) وغيره الى أراضي (فلسطين) . وهذه أول مرّة فى تاريخ تلك البلاد تجمع فيها النساء كما تجمع الجنود وتنظم تنظيم الجنود ويسافرن من بلاد اخرى للتشغيل

عيد الاستقلال

هذه قصيدة حضرة الفاضل كاتب تحريرات ينبع التى آشرنا اليها عند وصف الاحتفال بعيد الاستقلال فى ذلك الثغر وقد ضاق نطاق الجريدة عن نشرها يومئذ :

جند السماء لهذا الملك اعوان
من شك فيه فهذا العيد برهان
هل شاهد الناس مانحكيه فى زمن
وقد مضت قبل أزمان وأزمان
هذا الفتوح فتوح الانبياء وما
له سوى الشكر بالافعال أثمان
لله درّ مليك العرب من ملك
بيمنه زال عنا اليوم طغيان
لعزمه ادخرت هذى الفتوح وما
سمت لها همم الاملاك مذ كانوا
فى نصف عام غدا للظلم مصطلماً
فطهرت منه أقطار وبلدان
يا قبح أوجه من للدين قدهدموا
وكلّ ما صنعوا خزى وخذلان
الله أكبر أركان الحجاز خلت
من آل جنكيز لما قام عدنان
بعزم ملك همام العصر سيدنا
قد تمّ فى نصره فتح واحسان
حباه ذو العرش بالنصر العزيز فقا
ل الناس داود هذا أم سليمان
وهذه سنة أكرم بها سنة
فالبغى فى سنة والحقّ يقظان
فى يوم تسعة من شعبان تمّ لنا
نصر عظيم وآيات وبرهان
راياته النصر معقود بها أبداً
وابن الوصيّ لها ملك وسلطان
لله در بنيه الصيد ان لهم
فضلاً تناقله فى الحى ركبان
أما علىّ فلا تحصى مآثره
اعداؤه اليوم صمّ بل وعميان
أمير تقوى شجاع فارس بطل
يذود عن مكة الاوغاد لا كانوا
كذا الامير عبيد الله قامعهم
بأمر من هو للمعوان معوان
أميرنا فيصل البتار تجفل من
غاراته اليوم توران والمان
والشبل زيد امير الطائرين الى
نيل العلى دائباً والخصم حيران
اذا طوى الله ديوان العباد فما
يطوى لاجر امام العصر ديوان

منع المسكرات

في روسيا

أصدرت حكومة بتروغراد قانوناً فرضت به عقاب ثمانية عشر شهراً بالسجن على كل من يوجد سكران . وكل سكران يرتكب جنحة اويقدم على سرقة يعاقب بالسجن من ست سنوات الى ثمان سنوات مع الاشغال الشاقة

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

في اليمن

لوندرة – فى ٢٦ شعبان

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

احتلت سفائننا البحرية فى يوم الثلاثاء ٢٢ شعبان مركز (صليف) على الساحل الشرقى من البحر الاحمر وهى تبعد مسافة مائة وسبعين ميلاً عن جزيرة (بريم) وقد استلمنا هذا المركز بعد مقاومة دامت ثلاث ساعات وأسرنا أربعة وتسعين أسيراً وغنمنا ثلاثة مدافع رشاشة ومدفعين جبليين وذخائر عسكرية وجمالاً وخريطة لتلك الميناء

[القبلة] :

(صليف) مملحة تنتهي بشبه جزيرة صغيرة تكاد تكون ملتصقة بجزيرة (قمران) المشهورة بمحجرها الصحى الخاص بالحجاج الذين يأتون من الشرق الاوسط والاقصى من طريق باب المندب . وهذه المملحة كانت تستثمرها ادارة الديون العمومية وكانت واردات اليمن من الملح ٨١٨٨٧٩ قرشاً سنة ١٣٠١ ، وهى واقعة فى شمال (الحديدة) على مسافة عشر ساعات منها فى نقطة متوسطة تقريباً بين (الحديدة) و (لحية) . وكثير من الذين يسافرون بين قمران والحديدة يفضلون المجئ من البرّ عن طريق (صليف) عند اضطراب البحر

أما جزيرة (بريم) التى ورد ذكرها فى البرقية فيسميها العرب (ميون) وهى فى باب المندب على مقربة من ساحل عدن

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٤ شعبان

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان تقدّمنا الزائد فى شرق (مسين) ضيق الخناق على الاعداء فى جنوب الخطوط الامامية ، وقد اضطروا عند هجومنا الى اخلاء مراكز مهمة فى الخط الاول بين نهر (ليس) و (سنت ايف)

ما زلنا نطارد العدوّ ، وقد تقدّمنا فى شرق غابة (بلويغستريد)

اكتسبنا أراضى جديدة قرب (كابارو)

هجمنا شمال (بول كور) وجنوب (هوج)

لوندرة – فى ٢٥ شعبان

يقول المارشال هيغ اننا هجمنا بكل نجاح فى صباح اليوم على الجهة الشرقية من (مونشى لبرو) واتلفنا من مراكز العدوّ المهمة فى الخطوط الامامية مسافة ثلاثة أو أربعة أميال واقعة فى أرض مرتفعة ، وبالرغم من ذلك فقد استمرّ تقدمنا الى أن استولينا على الاراضى المذكورة وأسرنا مائة وخمسة وسبعين أسيراً

لوندرة – فى ٢٥ شعبان

يفيد المارشال هيغ اننا هجمنا فى مساء أمس على الشرق الجنوبى من (مسين) وعبرنا قنال (كومين) فى (ايبر) ثم رددنا فى الحال مقاومة العدوّ واكتسبنا الاراضى المطلوبة وأسرنا مائه وخمسين أسيراً وغنمنا مدفعاً ضخماً وسبعة رشاشات

لوندرة – فى ٢٦ شعبان

فهم من بلاغ المارشال هيغ أننا استولينا فى صباح اليوم على اجزاء أخرى من خط (هندنبرغ) فى الشمال الغربى من (بولكور) وقد حاولت قوّة العدوّ أن تظهر مقاومة ولكننا كبدناها خسائر فادحة وأخذنا منها مائة وثلاثة وأربعين أسيراً

هجمنا بكل نجاح على شرق (لوس) وفى جوار نهر (ليس)

كان القتال متبادلا بين المدفعية بنشاط طول النهار فى شمال نهر (سكارپ) وفى مراكز عديدة بين (ارمنتير) و (ايبر)

لوندرة – فى ٢٦ شعبان

[بلاغ من المارشال هيغ]

رددنا هجوم العدوّ أمس صباحاً وكان قد مهد لهجومه باطلاق مدافعه بشدّة على مراكزنا الجديدة التى استولينا عليها مساء يوم الخميس فى جنوب (ايبر) وقنال (كومين) . وقد قتلنا العدد اليسير من الالمانيين الذين وصلوا الى خنادقنا

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ٢٦ شعبان

كان اطلاق مدفعياتنا للقنابل مؤثراً فى جنوب (ايلتى) وشمالها . وكذلك فى (شامپانيا) وأراضى (مونت كونليف) و (مونت بلند) وبالقرب من (كوروس)

استرجعنا استحكاماً استولى عليه العدوّ فى هذا الصباح ، وان جنود الالمان الذين احتلوه ذهبوا بين قتيل وأسير

في الهواء

لوندرة – فى ٢٦ شعبان

أسقطنا أمس سبع طيارات ألمانية وفقدنا اثنتين من طياراتنا

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

قذف اسطولنا الهوائى فى هذا الصباح مقادير كبيرة من القذائف على مقرّ طيارات الاعداء فى (سنت دنى وسترم) فظهر اللهب والدخان من المركز المذكور على أثر ذلك ، ومن المؤكد أن قذائفنا كانت صائبة ، وقد عادت طياراتنا كلها سالمة

لوندرة – فى ٢٦ – شعبان

أسقطنا أمس أربع طيارات ألمانية ولم نفقد شيئاً من طياراتنا

فى البحر

لوندرة – فى ٢٣ شعبان

يدلّ التقرير البحرى الصادر فى صباح هذا اليوم على أن معركة نشبت بين مدمرة انكليزية وغواصة ألمانية بالقرب من (كريستيانا) ويعتقد جنود المدمرة الانكليزية أن الغواصة الالمانية أصيبت بقنابل المدمرة

الميدان الايطالى

رومة – فى ٢٤ شعبان

صدر بلاغ ايطالى جاء فيه أن الاعداء قاموا بهجوم مدهش على مراكزنا الجديدة فى (مونت اورتيغارا) وفى سهل (أسياغو) ولكنهم باؤا بالفشل . ثم استأنفوا الهجوم بقوّة شديدة زائدة فاضطروا الى الانسحاب بدون انتظام بعد أن تكبدوا خسائر جسيمة

قامت جيوشنا بهجوم عظيم على ساحة (جوليان)

رومة – فى ٢٦ شعبان

[بلاغ رسمى ايطالى]

قامت جيوشنا بهجوم على الاعداء استولت به على استحكام محصن فى (كورنوكافنين) شرق (ترتينو) . وقد اسرنا بقايا حامية الاستحكام المذكور وغنمنا مدفعين وكمية كبيرة من المأكولات والذخائر الحربية

هجم العدوّ بشدة على مراكزنا فى (مونت اورتيغارا) فما لبثنا أن رددنا هجومه وأسرنا من رجاله اثنين وخمسين أسيراً

ميدان مقدونية

باريس – فى ٢٦ شعبان

[بلاغ رسمى]

احتلت فرسان جيش الحلفاء فى مقدونية بلدة (كالامباكا) ولايزال تقدّمنا نحو الشمال متواصلاً ، وجيوشنا لاتلقى فى سبيلها أدنى معارضة

انضم سكان مدينة (لاريسا) الى حكومة المسيو (فنزيلوس) بكل حماسة وابتهاج

الحالة في بلاد اليونان

أثينا – فى ٢٦ شعبان

ترك الملك قسطنطين مملكة اليونان

اقفل النادى العسكرى اليونانى فى أثينا

نزلت الى (پيرية) قوة اخرى من جيش الحلفاء

عاد سير قطارات السكة الحديدية الى ما كان عليه

انفراج ازمة اليونان

أثينا – فى ٢٣ شعبان

أرسل المسيو (جونار) بلاغاً لحكومة أثينا أعلمها فيه بأن البضائع التى كان الحلفاء قد ضبطوها أولاً ستوزع بعد الآن بسرعة ، وأن البواخر المطلوب سفرها الى (پيرو) حاملة حنطة وفحماً وذرة قد اعطيت لها الاوامر بالتوجه الى مراكزها الاصلية

النمسويون والصلح

امستردام – فى ٢٤ شعبان

بينما كان مجلس الريخسترات النمسوى يتداول فى الميزانية المالية قام الاعضاء الاشتراكيون فطلبوا من الحكومة النمسوية أن تعرض شروطاً جديدة للصلح بلا غرامة حربية ولا ضمّ أراض أجنبية

فى روسيا

پتروغراد – فى ٢٣ شعبان

عين للقيادة العامة فى الجبهة الغربية من الميادين الروسية الجنرال (دينكين) خلفاً للجنرال (غوركو) . والجنرال (دينكين) كان قبل الآن رئيس أركان حرب الجنرال (ستافّ)

الحالة فى اسپانيا

لوندرة – فى ٢٦ شعبان

علمت شركة روتر أن فريقاً من أهل الخبرة تفاوضوا فى حالة اسپانيا الحاضرة ونظروا فيما لديهم من البينات عن خططها فتحقق لديهم أن المشاكل الاخيرة انما كانت داخلية بحتة ولا دخل للدسائس الالمانية فى خطط اسپانيا

منح وسام

لوندرة – فى ٢٣ شعبان

منحت الحكومة الفرنسوية وسام (لجيون دو نور) للماجور الانكليزى (وليم روموند)

القائد الامريكى فى باريس

باريس – فى ٢٣ شعبان

وصل الى هنا الجنرال (پرشينغ)

احتراق غابة فى المانيا

أمستردام – فى ٢٤ شعبان

التهمت النيران مسافة أميال من غابة فى القرب من مدينة (كاسل) فى (پروسيا) وان احتراق الغابات قد تكرر عشرين مرة فى هذين الشهرين

العدد ٩٠ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٦ رمضان سنة ١٣٣٥

اية الدهر

لاجرم أن فى خلال هذه المعارك المتلاحمة وبين هاتيك الشعوب المتطاحنة لفضائل جمة ومنافع اثيرة وانها وان شغل الناس عنها وصرفهم دونها مانقع اليوم من الاهوال ويجرى من الفظائع فلسوف تكون بعد انقشاع الغشاوة وانحسار الحجب عهدا جديداً للعلم والفن وعصراً سعيدا للمدنية والتاريخ

وان هنالك لآية كبرى تتضاءل دونها معجزات الاختراع وبدائع الصناعة، لما فيها من الوطنية التى تنسخ الريب وتنفى الشك، حتى لتكاد الحقيقة تلمس بالبنان، وتستغنى عن البرهان، وماهى الا الحركة العربية وما افضت اليه فى ردح قليل من الزمن وسانحة وجيزة من الدهر. فلقد وثبت هذه الامة العريقة من كبوتها المتطاولة في بضعة ايام فاستأصلت جيشا عرمرما فى ايدي قواده وافراده من آلات الحرب وادوات القتال ما استوفى شروط الكمال وبلغ الغاية القصوي وان هى الا عشية اوضحاها حتى لم يبق لهذه القوة الضخمة من اثر ولا رسم في بطون السهول وفجوات الحزون وجدران المعاقل. فتبارك الذي بيده النصر يؤتيه من يشاء ويتصرف باعنة القدر والقضاء

ولسنا نحاول في هذه المقالة اعادة تلك الذكرى وتسطير هاتيك الوقائع فانها من عمل التاريخ وله وحده الحكم عليها، وانما نريد ان نستلفت انظار الخلق قاطبة الى ما اظهرت الامة العربية من الكفاءة وما ابدت من العبقرية، فان العدو لم يكد يخرج من البلاد حتى قامت على انقاضه حكومة منظمة اخذت فى تدبير الشؤن وادارة الاحوال كانها مؤسسة منذ اجيال سحيقة على محور الاتقان والانتظام. وانه لمن المدهشات للعقول ان يتم ذلك الامر فى فترة قصيرة على حين لم يكن هنالك حكومة سابقة يقام فيها للانظمة وزن او قسطاس حتى يحتذى عليها وينسج على منوالها، بل كل ما فى الامر ان عصابة متغلبة كانت تحكم البلاد بقوة السيف وتترك الاحوال فوضى والامن مختلا والتجارة بائرة والظلم ظلمات بعضها فوق بعض، فكيف استطاعت هذه الامة المنهمكة فى الدفاع والحرب ان تطمس ذلك كله دفعةً واحدة وتنشئ لنفسها ادارة معروفة وشريعةً مرعية وقوةً تدفع عنها الضيم وتذود غوائل الدهر كالسيل يقذف الصخر بالصخر. اليس فى ذلك دلالة واضحة على اهلية هذا الشعب للرقيّ وجدارته بالحياة والمجد الأثيل. بلى لعمري وما يجحد الاّ كل متعنت اخذت عليه العمايه كل سبيل لاحب وطريق قويم

ولقد قرأنا التاريخ وطالعنا صحف الأمم فكانت جلودنا تقشعر لما يصحب الانقلابات من الفظائع والمظالم. فكم من رأس مفكر ويد عاملة، ونظام مرعي، ذهب هباءً منثورا بلا علة ولا سبب غير استفحال الثورات واختلاط الحابل بالنابل. فهل وقع فى الثورة العربية شئ من هذا او بعضه، بل هل جرى فيها الاّ العدل والانصاف واغاثة البائس الملهوف ودفع الضيم ورفع المذلة والهوان

هذه هى البلاد وتلك مسالكها فهل عاث فيها مفسد او دبت مظلمة اوطرأت جناية. الم يكن من المنتظر عند الذين سبروا غور الأمم وعرفوا حقائق التطورات أن تقوم القيامة ويرتفع الميزان فتذهب المهج على شفار السيوف وتعطل الاعمال وتدمر المدن وتطوح الانفس؟

لقد كان ذلك وايم الحق كاليقين عند المتوقعين ولم تخالطه ريبة اوخلجة شك، ذلك قياساً منهم عما سبق من مثل هذه التقلبات التى تكاد تكون سنةً طبيعية لكل شعب خرج من طور الى آخر وانتقل من حالٍ الى حال. ولشد ما كانت دهشتهم عندما رأوا غير ما انتظروا بل فوق ما توقعوا من حكومة منظمة وامور مرتبة وراحة تأخذ ما بين المشرق والمغرب فما ثمّ قتيل مضرّج بدمه ولا عامل يغمط حقه ولا احد تصادر امواله، بل هنالك العدل وكبح الجماح واستتباب الطمأنينة ورواج الاعمال

ان العالم الاروبي الذي اشتغلت افراده وجموعه باتخاذ التدابير اللازمة لرفع الضيق عنهم وتخفيف ويلات هذه الحرب عن اوطانهم لايزالون يشتكون ويتبرمون من ان حكوماتهم اصدرت الاوامر المشدّدة بتعيين مقادير الطعام ونوعه لكل عائلة ولكل شخص منعا لنفاد الخير واستفحال الازمة. ودونك الصحف الناطقة عن احوالهم تجد هناك مايؤيد هذا القول ويزيد عليه خراب البيوت المالية وافلاس اكثر التجار ووقوف دولاب الاعمال، ثم اعطف بنظرك على الحجاز واهله وخبرنا ماذا ترى فيه؟ اليست الاجور كما يشاء العامل والتاجر والحاكم والزارع وكل ذى مهنة معروفة وصناعة منتجة. اجل لعمرى لقد فرّجت هذه الحركة المباركة عن الناس كروبهم وما كانوا فيه من الضيق وانه لو دام الحصار شهراً آخر لاضحت البلاد بلاقع ومانت منها عناصر الحياة فصارت نهب الدمار وهدف البوار كاخوانها من الولايات الاتحادية.

ولقد حدثني احد التجار بالامس فقال انه لم يصادف فى بقعة من البقاع التى زارها بعد الحرب ماصادف في الحجاز من الرخص ورواج العمل حتى كاد يظنه من غير هذه الارض المملوءة بالخطوب الجسام والكروب العظام. وانها لنعمة مجللة ينبغي ان نشكر الله عليها آناء الليل واطراف النهار عملا بقوله تعالى «ولئن شكرتم لازيدنكم»

ولم تقف لعمرى هذه المنافع عند الحدود الاقتصادية وبسط الامن واقامة قسطاس الاحكام بل هنالك غاية انبل ومرمى اشرف الاوهى كرامة النفس والشهرة الذائعة فى الخافقين فان جميع الممالك التى لم تكن تعد العرب شيئاً مذكورا بل ربما نظرت اليهم باحتقار وازدراء قد اصبحت اليوم تجلهم وتعظمهم وبات كل عربي يرفع رأسه أعجاباً واكباراً بما ابدى قومه من الهمة القعساء والعزيمة الشماء

بل ما بهذا وذاك فان هنالك ماهو اعظم اثراً واجلّ قدراً واعنى به خدمة الحرمين الشريفين بتطهيرهما من كل باغ عاث فيهما وحكم بغير ما انزل الله وتجرأ على البيت الحرام بالضرب والنكال. افليس فى ذلك اجر عظيم لكلّ موحد يعرف قيمة الاجر ويدرك معنى العمل للخير

انه وأيم الحق فانه الصواب الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ولم اسرح الطرف لعمرى فى الاحوال المطمئنة والحكومة السائرة على منهاج العدل وفى الاسواق الرائجة البضائع الصادرة والواردة الاّ حمدت الله على آلائه السابغة واختصاصه أهل هذه البقاع الطاهرة بالخير العميم والفضل الجزيل ببركة جواره الاقدس وحرمة لآل هاشم عترة نبيه وصفوة خلقه. ولم يدر فى خلدى قط أن اشهد فوق هذا وذاك ما رأينا من انشاء المدارس وتأييد العلوم حتى حسبتنى فى منطقة منفصلة عن العالم بل فى جنة تجرى من تحتها الانهار، وهنالك المستقبل الباهر الذى لا مراء فيه لان الامور افضت الى اهلها وانحصر الخير فيهم فلم ينازعهم فيه اجنبى عنهم أو دخيل عليهم

اللهم اني اقرّ بفضلك واعترف بجميلك واحمدك

واثنى عليك واسألك دوام آلائك وتتابع نعمائك واضرع اليك بحرمة نبيك الكريم ان تؤيد مصدر هذه النعمة وسبب هذه الرحمة مولانا وسيدنا **الحسين بن علي** الذى تعب ليستريح قومه وقاتل ليستقلوا وسهر ليهجعوا ولم يزل يدأب فى خدمتهم ويسعى لراحتهم فان فى ذلك حياة هذا الشعب الذى رزقته الحياة وكتبت له السعادة انك انت اللطيف الخبير

(ف)

مبدأ القوميات

واتحاد الارنؤط واستقلالهم

اعلن فى مدينة رومة بصفة شبيهة بالرسمية أن المنشور الايطالي عن اتحاد الارنؤط واستقلالهم انما هو تحقيق لمبدأ القوميات الذي هو احد مطالب الحلفاء فى هذه الحرب وسيكون الارنؤط بواسطة تأثير ايطاليا عنصراً فعالاً فى ترقية البلقان . وان جوارها لايطاليا وحماية هذه لها يضمنان سيادة السكينة فيها

امساكية شهر رمضان المبارك

رمضان المبارك	ايام الاسبوع	عشاء (ع ق)	المدفع الاول (ع ق)	المدفع الثاني (ع ق)	امساك (ع ق)	اذان الفجر (ع ق)	طلوع الشمس (ع ق)	اذان الظهر (ع ق)	اذان العصر (ع ق)
٧	الثلاثاء	٢	٥ ٤٧	٨ ٢١	٨ ٤١	٨ ٥٧	١٠ ٣٨	٥ ١٩	٨ ٣٦
٨	الاربعاء	٢	٥ ٤٧	٨ ٢١	٨ ٤١	٨ ٥٧	١٠ ٣٨	٥ ١٩	٨ ٣٦
٩	الخميس	٢	٥ ٤٧	٨ ٢١	٨ ٤١	٨ ٥٧	١٠ ٣٨	٥ ١٩	٨ ٣٦

نيابة وكالة الداخلية

صدرت الارادة السنية الهاشمية مصدقة على تعيين حضرة الحسيب النسيب السيد محمد بن علوى السقاف وكيل شيخ السادة بمكة المكرمة نائبا لوكالة الداخلية الجليلة فنهنئه بذلك التوجيه الذى صادف اهله

توغل الالمان

في البلاد العثمانية

مازال الالمان ينتهزون كل فرصة ويتذرّعون بكل وسيلة لوضع ايديهم على كل المرافق العثمانية

وبالامس أرسلوا الى مزارع قونية وغيرها من بلاد الانضول ثلاثة آلاف محراث لاستغلال تلك الاراضى ومزاحمة أصحابها على خيراتها

والآن ألفوا شركة ألمانية فى (مونيخ) رأس مالها مائة ألف مارك لارسال المهندسين الى كل الولايات العثمانية حتى يبحثوا عن معادنها الفنية فيستثمرونها فى الحال . وقداسسوا لهذا الغرض ادارة مركزية ألمانية فى الاستانة

ومن هذا القبيل سعيهم لانشاء معرض جيولوجي في قرية (تعنايل) بسوريا وقدعوّدنا الالمان من قديم الازمان أن يستأذنوا الحكومة فى اجراء الحفريات على شرط أن يعطوها مايستخرجونه من ذلك ، ثم لانلبث أن نسمع بشحن الصناديق الثمينة الى ألمانيا مملوءة بآثار بلادنا التى لها اهمية عظيمة فى المباحث التاريخية والعلمية . وتقول جريدة (بيروت) الرسمية فيما تتعلق بالمعرض الجيولوجي الجديد :

« قررت الحكومة انشاء معرض جيولوجي فى (تعنايل) واستدعى الاستاذ (ماكس بلانخورن) لتولى رئاسة هذا المعرض . وهذا الاستاذ زار سورية وبيت المقدس قبل تسع سنوات على رأس بعثة ألمانية كانت موكلة بالمباحث الجيولوجية فمكث فى البلاد مدة طويلة »

عرض السلطنة

على السلطان عبدالحميد

فى اخبار جنيف المنشورة فى جريدة الطان الفرنسوية أن فريقاً من الاتحاديين ترجح لديهم وقوع الدولة فى الهوة العظيمة التى تدهورت فيها ولم يروا وسيلة لتلافى شئ من الخطر الا باعادة السلطان عبدالحميد الى كرسى السلطنة فأخذوا يترددّون على قصره لمفاوضته فى بعض الشؤون ولكن يستبعد أن يتمّ هذا الامر لكثرة المعارضين فيه

بوادر الانسحاب

أرسل مكاتب المقطم من لوندرة برقية قال فيها : اتاني فى برقية من سويسرا أن طلعت باشا أودع أوراق لجنة الاتحاد والترقى فى (فينا) وأودع أمواله وأموال أنور باشا فى (زوريخ) بسويسرا

ووردت برقية ثانية بهذا المعنى من مكاتبه فى باريس

فظائع الاتحاديين

فى فلسطين

قال المقطم : وردت كتب خصوصية من فلسطين الى سويسرا علم منها أن الاتحاديين أقفروا البلاد جنوبي نهر (الاعوج) من خط واقع شمال يافا وعلى بعد ثلاثة أميال منها الى جبال اليهودية وأخلوا سكانها عنها فلم يبق فيها ديار ولانافخ نار ونقلوا جميع الاوراق الرسمية من مراكز القائمقاميات والمديريات الى دمشق ونابلس وساقوا الاهالى الذين سلموا من المذابح والمجاعة الى بلاد الجليل وخربوا يافا تقريباً وأضرموا النار فى جميع الابنية العمومية ونسفوا بعضها بالديناميت وحوّلوا القرى والمزارع المحيطة بيافا على مسافة اثنى عشر ميلاً ونصف ميل الى أكوام من الانقاض والرماد

رأي الحلفاء فى مستقبل القوميات

مذكرة روسيا واجوبة الحلفاء عليها

ارسلت الحكومة الروسية الجديدة مذكرة لكل دولة من دول الحلفاء تسألها عن غايتها من الحرب ورأيها فى مستقبل الشعوب وعن القاعدة الجديدة فى أن الحرب يجب أن تنتهى بلاضم ولا غرامة فبادر الحلفاء الى التصريح عن آرائهم فى هذا الشان

جواب فرنسا

وقد اطلع القراء على تلك الخطبة الرنانة التى القاها المسيو (ريبو) رئيس وزارة فرنسا فى مجلس النواب الفرنسوى معلناً فيها على رؤس الاشهاد أن فرنسا لاتروم من الحرب ضم البلدان الاجنبية اليها ولكنها تبغى أن تستردّ (الالزاس) و (اللورين) فقط وأعقب ذلك قرار هذا المجلس الذى اشترك فى وضعه كل الاحزاب الفرنسوية وقد اعلنت به الامة الفرنسوية بقية الامم انها تنبذ كلّ فكرة فى الفتح واستعباد الشعوب وتوافق على مبدأ استقلال الامم كبيرها وصغيرها فى تنظيم الهيئة الاجتماعية على قاعدة القومية التى اعدت من قبل وقد نشرنا بيان ذلك فى الاعداد السابقة فلاحاجة لاعادته هنا

جواب انكلترا

واننا ننقل الآن للقراء جواب انكلترا على المذكرة الروسية وهذا نصه :

ان غايات الحلفاء تتفق مع العاطفة التى حملت الحكومة الروسية على ان تعلن الامة الروسية بان روسيا الحرة لاترى من الرأى ان تحكم على شعوب اخرى وتحرمهم من ارثهم الوطنى اوتحتل بالقوة بلاداً اجنبية

ان بريطانيا العظمى لم تدخل هذه الحرب طامعة فى الفتح ولاهى تستمر فى جهادها لمثل هذه الغاية وانما قصدها كان بادئ الامر ان تدافع عن التعهدات الدولية وتحمل الآخرين على احترامها ولكنها الآن زادت على ذلك انها تقاتل من اجل تحرير الامم التى ترزح تحت نير الاستبداد وسرت الحكومة البريطانية جداً مما رأته من عزم روسيا على تحرير بولونيا لا القسم الذي كانت تحكمه هى وحدها فقط بل بولونيا الاصلية باكملها وهى ترجو لروسيا النجاح فى مسعاها هذا كما انها تسعى لتحل المشكلة بما يؤول الى سعادة الشعب ورضاه فلايكون ثمت من سبب للحرب فى المستقبل

وان الحكومة البريطانية تصادق تمام المصادقة على رضى روسيا واستحسانها للمبادئ التى وضعها الدكتور ولسن فى خطبته التاريخية التى ارسلها لمجلس النواب فان هذه المبادئ التى تقاتل الشعب البريطاني من اجلها وهذه المبادئ ذاتها التى تسير عليها سياسة الامة الحربية . والحكومة البريطانية تعتقد ان الاتفاقات بين الحلفاء مطابقة لهذه القواعد اما اذا رغبت الحكومة الروسية في تنقيح هذه المعاهدات فان انكلترا وحلفاءها مستعدون جميعاً لاعادة النظر فيها وتنقيحها

جواب امريكا

أما أمريكا فان سفيرها فى بتروغراد سلم للحكومة الروسية رسالة من الرئيس ولسون هذا نصها :

« انه بمناسبة زيارة وفد اميركى لروسيا قريباً ليعرب عن صداقة الشعب الاميركى المتينة للشعب الروسي والمفاوضة فى ما هى افضل الطرق التى يمكن ان يتعاون بها الشعبان واكثرها فائدة فى الاستمرار على الحرب الحاضرة لنيل الحرية لجميع الشعوب وانهاء الحرب منتصرين يرى الرئيس انه من الموافق فى هذا الحين ان يعيد بسبب الاشتراك الجديد بين الامتين التصريح بغاية الولايات المتحدة من دخولها فى الحرب ومائرمى اليه منها فان اغلاط الاسابيع الماضية والبيانات المغلوطة سترت الحقائق عن العيون ولكن الامور المعرضة للخطر خطيرة جداً وذات شأن عظيم واهمية كبرى لدى الجنس البشرى باسره فلا يجوز اذن ان يكون ثمت عدم تفاهم تام بيننا

بدأت كفة المانيا في الحرب ان تكون مرجوحة ولذا فان أولياء الامر فيها وهم يحاولون بيأس ملافاة الهزيمة التى لابد منها يبذلون جميع المساعى ويستعملون كافة الوسائل حتى انهم يتذرعون باستعمال نفوذ الجماعات والاحزاب بين رعاياهم الذين لم يعاملوا بالقسط والعدل فيما مضى وذلك لنشر دعوة عامة فى العالمين تمكن زعماء الالمان بواسطتها ان يحفظوا نفوذهم فى الوطن وقوتهم فى الخارج مما يؤول الى القضاء على امانى اولئك الذين يخدمونهم

أما مركز اميركا وخطتها فهما واضحان لايعذر احد في عدم معرفتهما . فهى لاتطلب ربحاً مادياً ولا توسعاً فى شيء ولا هى تحارب لمنفعة اوغاية ذاتية بل هى تقاتل فى سبيل تحرير الشعوب من جور الاتوقراطية

وقد بدأت الهيئات الحاكمة فى المانيا ان تظهر مؤخراً تسامحاً مثل هذا وتقول بعدالة غايتها ولكن هذا التظاهر ليس الا مداهنة لحفظ قوتها التى سيطرتها على المانيا وللمحافظة على المنافع التى نالتها وكذلك مشاريعها الخاصة التى تجعلها متسلطة على البلاد الواقعة بين برلين وبغداد وما وراء ذلك ايضاً

ولقد انضمت حكومة بعد حكومة بواسطة نفوذ المانيا اليها دون ان تفتحها بقوة جيوشها بل كانت تضمها اليها بواسطة شبكة من الدسائس التى تنصبها لها وهى بذلك تسعى الى ضرب السلام وحرية العالم ضربة قاضية ولذا يجب ان تنقطع حبال هذه الشبكة ولاسبيل لذلك مالم تكفر المانيا عن سيئاتها كما وان تتخذ الحيطة لمنعها

من ان تعيد حبك هذه الشبكة او ترميمها

ولاريب في ان الحكومة الالمانيـة واولئك الذين تستخدمهم ليكونوا ضحية لغاياتها يطلبون المواثيق لاعادة الامور الى سابق عهدها قبل الحرب ولكن ذلك العهد السابق مهد السبيل لهذه الحرب الهوجاء حين كانت قوة حكومة المانيا غير محدودة فى داخلية بلادها ونفوذها وسطوتها عظيمان فى الخارج ولذا يجب ان تستبدل تلك الحالة حتى لاتعود المانيا الى مثل هذا العمل الفظيع ثانية فى مستقبل الايام

انا نحارب لاجل حرية جميع الشعوب واستقلالها وترقيتها دون تقييد تقف حجر عثرة فى هذا السبيل و كلّ ما نسعى اليه يجب ان يسير على هذه الخطة

الا ان الاذى يجب ان يدفع اولاً كما وانه يجب ان يكون ثمت ضمانات وافيه لعدم تجدد التعدى والاذى ولايجب ان نعتبر الدواء اذا رنّ اسمه فى آذاننا رنة يحسن وقعها دواءً شافياً لان المسائل العملية لاتحل الا بالطرق الجدية الحقيقية ، والجمل المصقولة لاتأتي بنتائج من ذاتها. اما التسويات الفعلية فهى الدواء الناجع ، وكل تسوية ضرورية يجب ان تعمل ، ولكن عملها يجب ان يتم بموجب مبدأ والمبدأ بسيط واضح . فلا شعب يجب ان يغصب شعباً آخر لارغب ان يكون محكوما ولايجب ان يستبدل حكم بلاد الا اذا كان ذلك لخير اهلها وبسط السلام بينهم ويجب ان يكون للجميع حرية التصرف فى الحياة فلا تسد في وجوههم السبل

ولايجب أن يلح احد الفريقين باخذ غرامات حربيـة الا ماكان ثمناً للضرر الذى اصاب الطالب ولاتمدل قوات الدول الا لضمانة السلام فى المستقبل لخير الشعوب وسعادتها وحينئذ تتقارب الشعوب الحرة وتتعاون معاً معاونة تؤول الى ضم قواتها لضمانة السلام والعدل فى معاملة الامم بعضها مع بعض

وعندها فلايكون الاخاء الانساني مجرد كلام فارغ بل يكـون كلاماً يعبر عن معنى وحقيقة . واذ ذاك ترى الامم ان لها حياة مشتركة مع بعضها البعض فتعمل لتجعل هذا الاتفاق مفيداً لضمانة الحياة ضد جور الدولة الاوتوقراطية التى تعمل لمصلحتها الذاتية

انا لمثل هذه الغايات نسفك دماءنا ونبذل اموالنا لان هذه الامور هى التى طالما اظهرنا الرغبة فى ضمانتها وانا مالم نتحد الآن ونفز على الاخصام لانستطيع فى المستقبل ان نتحد ثانية اونفوز بما نبتغيه . فقد حان اليوم الذى فيه نفوز اونخضع للعدو فاذا استطاعت قوة الاوتوقراطية ان تفرقنا بعضنا عن بعض فازت علينا وقهرتنا اما اذا اجتمعت كلمتنا فالنصر مضمون وكذلك الحرية التى يضمنها النصر وعندها نستطيع ان نعفو عند المقدرة ونظهر السخاء والتسامح ولكنه لايجدر بنا الآن اوبعدئذ ان نظهر الضعف اونتغاضى عن ضمانة واحدة من الضمانات التى تكفل لنا العدل والامن والطمأنينة

هذا ما اطلعنا عليه من تصريحات الحلفاء فى المسألة الكبرى التى انقظتها الحرب الحاضرة وهى (مسألة استقلال القوميات وعدم تحكم قومية بأخرى) لأن الدولة الروسية والجمهورية الاميريكية وكل دول الحلفاء قد تبين لهن أن أعظم اسباب الحروب والقلاقل بين بنى البشر هو طمع بعض الشعوب فى حكم البعض الآخر منها ومتى زال السبب زالت عواقبه

هذا وقد بقي جواب الدولة الايطالية ومتى اطلعنا عليه ننشره لقرائنا

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (دقهلية) وصلت من(سواكن) الى مياه جدة يوم الجمعة الماضى ٣ رمضان وعليها البضائع الآتية :

طرد
١٠ قماش
٩ صابون
٤ فلفل
٣ تمرهندى
والمجموع ٢٦ طرداً

ولما جاءت هذه الباخرة من السويس الى مياه جدة يوم ٢٥ شعبان الماضى كان عليها البضائع الآتية :

طرد
٦٠ فول
٤٥ قماش
٣٠ فريك
٢٧ بطاطس
٢٥ عطارة
١٢ دخان
١١ ورق سيغارة
٨ معكرونة
٨ كمون
٤ فلفل
٤ بضاعة مختلفة
٤ حمض الفينيك
٣ كبريت
٢ حبال
٢ صودا
٢ أدوية
٢ نيلة
٢ حلاوة
٢ صينى
١ خردوات
١ زيت
١ خيط دوبارة
١ كحل
١ زيتون
١ قصدير
١ كتب
المجموع ٢٦٢

الباخرة (نجيلة)

وقبلها بيومين وصلت من سواكن الى مياه جدة الباخرة (نجيلة) وعليها البضائع الآتية :

طرد
٢٨ دخان
٤ منسوجات
٤ قماش
٢ فناجين قهوة
٢ بضائع مختلفة
١ كمون
٢ حنطة
١ ورق سيغارة
المجموع ٤٣

اتفاق الحلفاء والولايات المتحدة

صدر فى واشنطون بيان رسمى بمناسبة سفر الوفد البريطانى من الولايات المتحدة بعد المفاوضات التى جرت بين الفريقين وشملت جميع الامور التى تهم امريكا والحلفاء والتى ينتظر ان تؤثر تأثيراً عظيماً فى مستقبل العالم . وان القلم ليعجز عن وصف علاقات المودة والعطف التى نشأت عن اجتماع الموظفين البريطانيين والموظفين الاميريكيين فقد ازيل التردد وتيسر التعاون بالتدقيق فى تعيين موارد الولايات المتحدة والحلفاء وحاجاتهم . فالولايات المتحدة تعلم الان ما يحتاج اليه الحلفاء بالدقة والضبط والحلفاء يعرفون موارد اميركا وما يستطاع اعطاؤهم منها وقد تم الاتفاق على كثير من الامور التى لا يتيسر تنفيذها من غير سن قوانين جديدة على ان الفائدة العظمى من زيارة الوفد كانت النصائح التى اسداها رجال اكتووا بنار الحرب فبسطوا للحكومة الاميريكية ما خبروه بأنفسهم

ولا ريب فى ان علاقات الولايات المتحدة بريطانيا العظمى صارت الان أوثق مما كانت فى كل زمن انقضى بعد انفصالهما من قرن وربع قرن . وحل الاشكال الذى نشأ فى الشهور الماضية لما كانت اميركا على الحياد وذلك بحسن التفاهم بين موظفى الحكومة الاميركية واعضاء الوفد

وقد رأى المستر بلفور بنفسه تحقيق امنية حياته بتوثيق عرى الالفة والمودة بين فرعى الامم الناطقة بالانكليزية وابدى اعضاء الوفد البريطانى شيئاً كثيراً من الفطنة والكياسة ومراعاة عواطف الاميركيين فاجتنبوا على الدوام الظهور بمظهر المتعرض لشؤون امريكا وكان اكبر همهم ان يصفوا للاميركيين ماخبرته بريطانيا العظمى

اما النتائج السياسية التى نشأت عن هذه المفاوضات فمنها توسيع مجال النظر للبريطانيين الذين استغرقت حاجات الحرب الحاضرة جميع اهتمامهم وصرفتهم عن رؤية الامور البعيدة عنهم فصاروا يهتمون بمصير العالم كله بعد الحرب . وتقصير مدى نظر الاميركيين وصرف اهتمامهم عن المستقبل الى حاجة الحالة الحاضرة. وبالاجمال ان الفريقين شاعران بانهما صارا ابصر بالامور واعرف بمراميها وقد بحثا فيما اقترحه الدكتور ولسن من تأليف عصبة الامم بحثاً رسمياً ولكنهما لم يجزما فيه

وبحثا ايضاً فى خطة المانيا القاضية بانشاء امبراطورية عظيمة فى قلب اوربا واتجهت انظارهما الى وجوب اعادة رومانيا وصربيا والجبل الاسود لتكون حاجزاً يصد المانيا واتفق الفريقان على ان خطة روسيا الجديدة فى معارضة ضم البلدان وتقاضى الغرامة الحربية ليست مناقضة لمبدأ الحلفاء فان كل التغيير الذى يقترحونه قائم على اساس القومية او ردّ الاملاك المغصوبة واعرب الوفد البريطانى عن رجائه بان امور روسيا تنتهى على مايرام . وبحث الفريقان ايضاً فى اعادة بولونيا وفى الحالة الحاضرة فى ارلندا والمكسيك

واتفقا على امور بعيدة الغور والمدى فى الشؤون التجارية ويقال بالاجمال ان الولايات المتحدة ستعامل الحلفاء معاملة تفضيلية فى التجارة ولكن بيان ذلك لاينشر لان مجلس الامة الاميركية لم يسن القوانين اللازمة له

وينتظر ان تؤلف لجنة مشتركة للحلفاء لشراء مايلزم لهم تكفل تساوى الاسعار لهم جميعاً ومنع تقاضى الربح الفاحش منهم وتوزيع الاطعمة والمهمات توزيعاً اقتصادياً مبنياً على قواعد علمية

وستعاون اميركا على قدر طاقتها فى استمرار الحصر البحرى البريطانى وتشترك بواسطة قناصلها فى ارسال مايكفى من الطعام لهولندا وبلدان سكندنافيا . ويتبع فى ذلك النظام البريطانى وانما يضاف اليه اصدار رخص الى الخبيرين وتتخذ التدابير لمنع المحاصيل من الوصول الى المحال التجارية التى اشتهر عنها بانها تتجر مع العدوّ

وتم الاتفاق على مسألة بيع القمح الاميركى والكندى للحلفاء بواسطة لجنة تنفيذية للحلفاء ولكن تفاصيل الاتفاق لاتنشر الآن خوفاً من تأثيرها فى الاسواق وتعين سلطة مركزية للذخيرة

والحكومة الاميركية تنظر الان فى دعوة بريطانيا العظمى بأن يكون للحلفاء مندوبون دائمون يجتمعون فى لجان فى لندن للاهتمام بامور القمح والذخيرة والملاحة والمهمات العمومية

وتمّ الاتفاق على التعاون فى امور بحرية وعسكرية غير التى تقدم بيانها

ادارة بولونيا

علم القرّاء أن روسيا من جانب وألمانيا والنمسا من جانب آخر تتنافسان منذ بداية الحرب فى استمالة الامة البولونية ، فاعلنت الحكومة الروسية السابقة عزمها على منح الاستقلال للبولونيين ولما سقطت (وارسو) قاعدة بولونيا بيد الالمان تظاهر الالمانيون بالصداقة لهذه الامة النشيطة فأعلنوا استقلالها ، ولكنهم فى الوقت نفسه أخذوا تجنيد شبانها فى جيوشهم . وعند ماحصل الانقلاب الروسى الاخير وجاهر الروس بوجوب اعطاء الامم حقها من الاستقلال شعر الالمان بوجوب زيادة الاعتناء بأمر بولونيا فأخذوا يتذاكرون فى مسألة تعيين ملك لها لان ذلك من أظهر علائم الاستقلال

ولكن التنافس دار فى هذه المرة بين ألمانيا والنمسا ، لان غليوم يريد أن يجعل ابنه البرنس (ايتل) ملكاً عليها وكارلوس امبراطور النمسا يريد أن يكون هذا المنصب لاخيه البرنس (ماكس)

وقد ولد هذا التنافس حساً جديداً فى بعض البولونيين فصاروا يريدون أن تكون بلادهم جمهورية لتتخلص من ابن غليوم وشقيق كارلوس وليفهم الروسيون من طرف خفى أنها ميالة اليهم وأنها ترمى الى تحقيق مبادئهم

الغواصات

تنقسم الغواصات الالمانية الى ثلاثة أنواع :

النوع الاول - هو الذى تتراوح حمولة الواحدة منه بين ٦٠٠ طنّ و ١٢٠٠ طنّ والغالب فيه أن يكون من حمولة ٨٠٠ طنّ . وسرعة الغواصة من هذا النوع بين ١٥ عقدة و ١٧ عقدة فى الساعة اذا كان على وجه الماء و ٩ عقد الى ١٢ عقدة اذا كان غائصاً تحت الماء . وسلاح هذا النوع من الغوّاصات هو فى الغالب مدفع من عيار ١٠٢ مليمتر وقد يكون احياناً مدفعين واذا كانت الغواصة من هذا النوع كبيرة ربما جهزت بمدفع واحد من عيار ١٥٠ مليمتراً . هذا فيما ينشأ منها حديثاً وكانت من قبل تجهز بمدفع من عيار ٨٨ مليمتراً فقط . وهى مزوّدة بأربع قاذفات طربيل أوخمس توضع فى مقدم الغواصة وهو الأهم وفى مؤخرها وهو الاقلّ أهمية . ومن هذا النوع الغواصات التى عهد اليها بزرع الالغام . والجديد من الغواصات يسير بعمق أربعين أو خمسين متراً . وقد يكون فيها شبه السكين لقطع الشباك التى تنصب لها

النوع الثانى - يشمل الغواصات التى حمولتها بين مائة وثلاثين طناً ومائتين وخمسين طناً وليس فيها سلاح غير قاذفات الطربيل ، وسرعة الصغيرات من غواصات هذا النوع ست عقد فى الساعة وهى على وجه الماء وخمس عقد اذا كانت تحت الماء وسرعة الكبيرة منها ثمان عقد على سطح الماء وست تحت الماء

والنوع الثالث - يشمل غواصات صغيرة قليلة السرعة ولا عمل لها غير بثّ الالغام وهى تستطيع أن تحمل اثنى عشر لغماً

هذه هى انواع الغواصات الحربية وتوجد غير ذلك غواصات تجارية ليس لدى ألمانيا منها غير أربع أوخمس غواصات

الطمع الالمانى

فى ألمانيا حزب كبير يريد الاحتفاظ ببعض الولايات البلجيكية ومقاطعات فرنسا التى تحت احتلال الالمان. وقد تولى المارشال هندنبرغ زعامة هذا الحزب الان ويعمل بكل جهده لنشر هذه الافكار بين مواطنيه ا . .

تلغرافات خصوصية

بجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ٢٧ شعبان

افاد المارشال هيغ اننا هجمنا بكل نجاح على استحكامات العدوّ شمال (غوزوكور)

ان اطلاق مدافعنا اوقف هجوماً قام به الاعداء شمال قنال (ايبر)

لوندره - بتاريخه

كان اطلاق مدافع العدوّ شديداً فى جنوب (كرواسيل) والجنوب الغربى من (لنس) ومراكز عديدة بين (أرمنتير) و (ايبر)

لوندرة - فى ٢٨ شعبان

اصدر المارشال هيغ بلاغاً بأن العدوّ هجم بشدّة فى صباح هذا اليوم على المراكز التى اخذناها منه قبل أربعة أيام شرق (مونشى لوپرو) وبعد حرب شديدة انسحبنا من المراكز التى أخذناها تجاه مراكزنا المهمة التى لاتزال فى ايدينا

كان اطلاق المدافع متبادلاً بين الفريقين شمال نهر (سكارپ) وقرب (ايبر)

لوندرة - بتاريخه

يقول المارشال هيغ اننا اسرنا واحداً وعشرين مقاتلاً فى هذا الصباح أثناء هجوم العدوّ لاسترجاع الاراضى المفقودة آكتسبت جيوشنا أرضاً فى نواحى (وارنتون)

كان اطلاق مدافع الطرفين مؤثراً طول النهار بجوار (لنس) وشمال (ارمنتير)

لوندرة - فى ٢٩ شعبان

يقول وكيل روتر الخصوصى فى ميدان القتال الانكليزى ان الرعد كان شديداً فى ساحات القتال يصحبه ريح شديد اقتلع الاشجار وخرب عربات السكك الحديدية . ومالبث الطقس ان انقلب أليوم فصار الجوّ حاراً جداً . ومن الغريب ان رجال طياراتنا كانوا يؤدون واجباتهم وسط العواصف طائرين فى الجوّ الازرق الذهبى

كانت الحركات الحربية حسنة فى الجهة الغربية من الخطوط الامامية خصوصاً فى (مسين) وكان الانكليز يواصلون العمل لاخذ مراكز العدوّ فى منطقة (وارنتون)

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ٢٧ شعبان

منعنا العدوّ من الاستعداد للهجوم الذى كان عازماً على اجرائه فى مراكزنا التى بالشمال الشرقى من (سرنى)

كان القتال بين المدفعية شديداً فى منطقة (هارتيبيزى)

باريس - فى ٢٨ شعبان

كان القتال بين المدفعية شديداً فى اراضى (لافوكس) و (بوشيون) وفى (كرون شيفنو)

استولينا على خنادق بالقرب من (شامپانيا) على بعد خمسمائة متر من الجهة الامامية وأسرنا أربعين جندياً

ما زال الالمان يقذفون القنابل على مدينة (ريمس) وقد اسقطوا اليوم ألفى قنبلة فقتل شخص واحد من الاهالى وجرح ثلاثة

الميدان الايطالى

رومة - فى غرة رمضان

[بلاغ رسمى ايطالى]

هجمنا بشدة على هضبات (اسياغو)

اتلفنا خطوط دفاع العدوّ فى مراكز عديدة وكبدناه خسائر عظيمة

قدمنا مراكزنا فى اراضى صعبة . واستولينا على مراكز مهمة فى (مونت اورتيغارا) وقمة الجبل رقم ٢١

أسرنا تسعمائة وستة وثلاثين أسيراً بينهم أربعة وسبعون ضابطاً

في الهواء

لوندرة - فى ٢٦ شعبان

[بلاغ رسمى]

وصلت طيارات العدوّ الى السواحل الشرقية والشرقية الجنوبية من جزائر بريطانيا العظمى وتوغلت طيارتان الى جهة الداخل وعبرت واحدة شرق انكلترا وأتت طيارة الى (كنت) فرمت قذائفها عليها وحصل من ذلك بعض تلفات . وشبت النار فى احدى مدن الساحل . وتمكنا من اسقاط احد مناطيد زبلن وهو ملتهب بالنار

لوندرة - فى ٢٧ شعبان

يفيد المارشال هيغ أن حرب الطيارات كانت شديدة جداً نهار أمس فأسقطنا عشر طيارات للعدوّ وفقدنا طيارتين

باريس - فى ٢٨ شعبان

صدر بلاغ رسمى من ميدان القتال فى مقدونية جاء فيه أن رجال الطيارات الانكليزية ضربت معسكرات الاعداء فى (سنت فراس)

لوندرة - فى ٢٨ شعبان

كان النصر حليفنا أمس فى حرب الطيارات فقد أسقطنا خمسة عشر طيارة ألمانية وفقدنا اثنتين من طياراتنا

باريس - فى ٢٩ شعبان

صدر بلاغ من معسكرات مقدونية جاء فيه أن الطيارات الانكليزية اسقطت قذائفها على محطة السكة الحديدية فى (توملا) وعلى مراكز عديدة للمؤن والذخائر

البريد الهوائى

رومة - فى ٢٩ شعبان

تمّ نجاحنا فى تشكيل بريد هوائى وقد عملت التجارب الاولى بين (منلند) و (سردينيا) فتبين أن هذه المسافة تقطع بالطيارات فى ظرف مائة وخمس دقائق

معارك بحرية

لوندرة - فى ٢٦ شعبان

تقابل اسطول صغير مؤلف من المدمرات اليابانية مع غواصات ألمانية ولم تعلم النتيجة حتى الآن . وقد اصيبت السفينة (ساكاكى) بطربيد ألمانى وتمكنت المدمرات اليابانية من سحب هذه السفينة الى الميناء وهى سالمة وفقد خمسة وخمسون من رجالها

وتقول وزارة البحرية ان السفينة (سكاكى) كانت قد قامت بمساعدة عظيمة فى انقاذ بحارة الباخرة (ترانسلفانيا) وأبدت بذلك بسالة تذكر

باريس - فى ٢٧ شعبان

[بلاغ رسمى]

وردت التقارير من سفينتين فرنسويتين بأن غواصات كبيرة هجمت عليهما بالقرب من سواحل اسبانيا خارج حدود الحصار فاشتركت السفينتان فى اطلاق القنابل على الغواصات الى ان اضطرت الغواصات للانسحاب

لوندرة - فى ٢٨ شعبان .

اعلنت وزارة البحرية الانكليزيه أن اسطولا طربيدياً يابانياً هاجم غواصات الالمان . ويعتقد رجال الاسطول اليابانى انهم أغرقوا احدى غواصات العدوّ وكان ذلك يوم الثلاثاء الماضى

جيش البرتغال فى فرانسا

لوندرة - فى ٢٧ شعبان

يقول المارشال هيغ ان جيوش البرتغال ردّت هجمات عديدة فى هذا الشهر

ميدان مقدونيا

باريس - فى ٢٨ شعبان

لايزال تقدم أهل (تساليا) مستمراً

وصل الخيالة الفرنسويون الى (فرسالا) و (دومكه) على بعد ستين كيلو مترا من (لاريسا)

استولى الانكليز على (درمالى)

لوندرة - فى ٢٩ شعبان

ان حركات جنودنا فى (تساليا) مستمرّة ، وان جماعات الاهالى المجاورين لبلدة (لاريسا) و (فولو) يعضدون حكومة فنزيلوس بكل رضاء واخذوا يؤلفون حكومات ادارية لبلادهم

ميدان العراق

لوندرة - فى ٢٩ شعبان

يفيد الجنرال (مود) اننا منذ استيلائنا على (اسطبلات) و (سامرّا) واخراجنا الترك من اراضى (شط الادهم) لم يحصل شئ جديد . وان هبوب الريح الشمالية الغربية بشدّة فى هذه السنة عاق جيوشنا عن القيام بشئ من الحركات

سياسة روسيا والحلفاء

پتروغراد - فى ٢٨ شعبان

عقدت لجنة مندوبى العمال والجنود اجتماعاً حضره ناظر البريد والبرق . وقد خطب الناظر على مندوبى اللجنة وقال : ان الحكومة الروسية أرادت أن نسرع فى ايجاد نتيجة لوضع معاهدة جديدة تكون فيها مبادئ الديمقراطية الروسية معدودة كأنها السياسة العمومية للحلفاء . ثم اعلن الناظر أن هناك برنامجاً وطيداً يمنع حدوث اى تشويش بين روسيا والدول المتحالفة

الحالة في اليونان

اثينا - فى ٢٩ شعبان

سلم المسيو (جونار) المندوب من دول الحلفاء الى المسيو (زايمس) وزير اليونان قائمة باسماء الاهالى والجنود المطلوب تأخيرهم فى الجزائر اليونانية الى نهاية الحرب

اسبانيا والحلفاء

مدريد - فى ٢٧ شعبان

صرحت الحكومة الاسپانية بتصدير أربعين ألف طنّ من البطاطس

الحالة فى اسپانيا

مدريد - فى غرة رمضان

انتهت التحقيقات الجارية عن الحالة فى اسپانيا وتبين منها انه لا اساس للاشاعات الدائرة عن شذوذ الاسپانيين . وان الاضطراب الداخلى لم ينشأ الا عن بعض الصعوبات والمتاعب التى سببها تصريح الملك بقبول طلبات ضباط الفرسان فى الجيش الاسپانى

حول مذكرة

برن (سويسرا) - فى ٢٩ شعبان

استقال المسيو هافند من عضوية مجلس الاتحاد السويسرى . وقد بعث هذا المجلس الى المجلس الوطنى بلاغاً بأن المسيو هافند لم يرسل مذكرته المتعلقة بالصلح الى پتروغراد الا عن جهل

الوزاره النمسوية

لوندرة - فى ٢٩ شعبان

عزمت الوزارة النمسوية على أن تستقيل

القرض الهندي

كلكته - فى ٢٧ شعبان

غطى القرض الحربى الجديد . وقد زاد على أربعة وعشرين مليون جنيه وهذا المبلغ غير المليونين والثلاثمائة والتسعين الف جنيه التى اكتتبت بها ادارة البريد الهندى

العدد ٩١ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٩ رمضان سنة ١٣٣٥

الجامعة الاسلامية والجامعة التورانية

كتب الينا من معسكر حضرة صاحب السموّ الامير زيد أن من جملة الاوراق التي وجدت فى حقيبة شقيق غالب بك قائد المركز بالمدينة المنورة الذي قتل في الوقعة الاخيرة رسالة تشبه المنشور صادرة من اللجنة المركزيه لجمعية (ترك اوجاغى) المعلومة المنتشرة فروعها فى كل بلدة وقرية من بلاد الاستانة والانضول وسائر الولايات وفى الخارج أيضاً ووظيفتها نشر الدعوة التورانية واحلال رابطتها محلّ الجامعة الاسلامية لدى الاقوام التورانية لجعل بقية المسلمين منقادين لهم ولاغراضهم

وان كل قرارات هذه اللجنة وبيانات اعمالها توزّع على اللجان الفرعية لجمعية (ترك اوجاغى) وعلى مندوبيها المتنقلين الذين عينوا لنشر هذه الدعوة في البلاد . والظاهر من هذه الورقة التي ستأتى ترجمتها أنها بلا شك من القرارات التى من هذا النوع

ولانكتم القراء أنا عزمنا منذ مدّة على ترك التعرّض لموضوع المبادئ والغايات التورانية ومقاصد أصحابها لاعتقادنا أنها صارت معلومة عند قرائنا ولأننا مللنا كثرة الكتابة عن هؤلاء الناس ، ولكننا كلما أردنا أن نقفل هذا الباب تجدّد مناسبات تجبرنا على العودة اليه ومن هذا القبيل القرار أو المنشور الذي نحن بصدده وهذه ترجمته :

[الى فروع جمعية (ترك اوجاغى) ومأموريها السيارين

ان ذلك الهيولي الوهميّ الذي يدعى باسم (الجامعة الاسلامية) والذي طالما كان مانعاً للترقيات الحاضرة عموماً ولتحقيق فكرة (الاتحاد التوراني) خصوصاً قد دخل الآن في طور الزوال ودور الاضمحلال ، ولم يعد يخشى منه ادنى خطر على ما نريد تحقيقه من آمالنا ومبادئنا

وأقرب مثال على ذلك حالة المسلمين في البلاد الهندية وهم من الطوائف الاسلامية المعدودة فانهم عدا انقسامهم الى نوشريين وقاديانيين ووهابيين وغير ذلك من الفرق الكثيرة فالبقية القليلة منهم المعروفة باسم « اهل السنة والجماعة » الذين هم محلّ النظر قد توصلنا الى استخدام فئة منهم تحت ستار (جمعية خدام الكعبة) وهذه الفئة مؤلفة من افراد عاملين يحسنون تأويل أقوالنا وأعمالنا ويتفانون فى الدفاع عنا حتى انهم يستطيعون أن يظهروا لاهل الهند لون البياض أسود ولون السواد أبيض ، وان لهم فى ذلك طرقاً مخصوصة لا يحتاجون معها الى مناقشات منطقية أو مجادلات عقلية ، بل انهم زرعوا فى نفوس القوم البذور التى نبتغيها فلم نعد نحسب حساباً لمعارضة عامة الناس لنا من ذلك الجانب

وعلى ذلك ينبغى لكل فروع جمعيتنا ومأموريها المتجولين في البلاد والاقطار أن لا يخشوا بعد الآن أيّ مقاومة تجريها الجامعة الاسلامية ضدّ جامعتنا التورانية لأن الجامعة الاسلامية قد انحلت تمام الانحلال ولم يعد فى امكانها أن تقف فى طريقنا وطريق آمالنا وأغراضنا

ولقد آن أوان المجاهرة بكل ما كنا ننصح لكم قبلاً بكتمانه وتأخير اعلانه ، فسيروا آمنين ، واعملوا مطمئنين ، واضربوا الضربة الاخيرة على الافكار والقيود التى وقفت فى طريق جامعتنا التورانية مئات السنين . والسلام لكل الاخوان]

١٥ نيسان سنة ١٣٣٢

[القبلة] :

لاشك أن كثيراً مما ننشر من مثل هذه المباحث عن الفئة التورانية ربما ينسبه البعض الى الغرض ولكن الحمية الدينية تحملنا على نشر هذا المنشور أو القرار كما هو بلا زيادة فيه أو تعليق عليه عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة لله ورسوله وعامة المسلمين » مؤملين من وراء ذلك أن تنتبه افكار اخواننا مسلمى الهند الى الاعتبار بما ينسب اليهم ، وانما الاعمال بالنيات ، والله وليّ التوفيق

(ايها العرب)

ضاعت بروق الاماني ايها العرب ... فلتشحذ البيض ولتجنب لها النجب
ولتنتبه امة اخنى السبات على ... آثارها فهى لا علم ولا نشب
تحكم الخصم حتى فى ديانتها ... فالعرض يهتك والاموال تنتهب
ياللرجال ويا للصيد من مضر ... ضاع العزيزان دين الله والحسب
اين الحمية بل اين الشهامة بل ... اين الشجاعة والهندية القضب
اين الألى تزأر الدنيا اذا زأروا ... ويغضب الله والاملاك ان غضبوا
قوم بنوا فوق انف النجم مجدهم ... فبات يشدو بذكراهم ويضطرب
كأنه فاقد إلفاً يحنّ له ... حتى يكاد من الاشواق يلتهب
كأنه مرّ فى ابنائهم سحرا ... فذكروه فسال الدمع ينسكب
من بعد ما نهضوا جاء الهبوط لهم ... يحفه المهلكان اللهو واللعب
فى ذمة الله عهد العرب ان لهم ... يوماً به تفخر الدنيا وتعتجب
يوم به امست الغبراء غانية ... يزينها الغاليان الدرّ والذهب
تجلببت بالعلوم الغرّ وابتهجت ... فمعظم الفضل منها اليوم مطلب
ان انس بغداد لا انسى معالمها ... حيث المدارس فى اطلالها العجب
يشرحن ما خلف الآباء من اثر ... باق به تتباهى السبعة الشهب
نوادب حيث لا من سامع فطن ... خواطب حيثما لم تنفع الخطب
لله اشكو بني قومى لقد صبروا ... على النوائب فاجتاحتهم النوب
فهم بحرب عوان بات يوقدها ... عدوهم بينهم يا بئس ما جلبوا
هل يصنع الخصم فيهم مثل ما صنعوا ... او يلعب الضدّ فيهم مثل ما لعبوا
ان الشعوب اذا اشتد الخصام بها ... فما لها غير حكم الغير منقلب
قل للفتى (١) ضل عن نهج الرشاد ألا ... لا يخدعنك فلس ضمنه العطب

(١) اشارة الى من اتبع بنى (باهلة) وقلدهم كابن الرشيد وعجمى السعدون واضرابهما

اليك ويلك عن من أنت خاذلهم — ولم يكن لك فى خذلانهم سبب
الا الشقاء والا الخزى تلبسه — ماعاشت الامتان الترك والعرب
واهاً عليك وواهاً منك انك ان — ثار العجاج فلانبع ولا غرب
امسي يحارب اهليه لينصر من — عاداهم انت يا مغـرور مقتضب
هذا البراز وهذى البيض واليلب — ان كنت للعرب والاسلام تنتسب
هذا المليك الشريف ابن النبي بدا — له جيوش لنصر الله قد وثبوا
وحاربوا الضد حتى عاد منكسراً — وراءه الماحقان السيف والسغب
لله مكه ان حلّ العدوّ بها — كانها لهب فى وسطه حطب
واهلها الشمّ حفاظ الحقيقة ما — ذلوا لغيرهم يوماً ولا كذبوا
اسد اذا وثبوا جن اذا ركبوا — نار اذا غضبوا برق اذا طلبوا
لهم نفوس الى العلياء طامحة — والمجد ام لها والمكرمات اب
وهمة عن طلاب العز ماونيت — تقودها الموصلان الجد والتعب
تسوقهم لميادين القتال على — خمص تقصر عنها الوخد الحدب
يا ابن النبيّ تقدّم للقتال ولا — ترهب سواد العدا لاخانك الرهب
جرّد من العزم سيفا قد رقشت به — آي العلى فازدهت من فعله الكتب
والبس من الصبر درعاً لا يمض به — رمح فكل حصين دونه حزب
ويا فتى العرب ياحامي الذمار ويا — رب الجوار استجارت فيكم العرب
لاتبخلن بروح انت حاملها — فالموت ياشهم فى نيل العلى عذب
انصر اخاهاشم علّ الصدوع التي — فى جسم يعرب والاسلام تنشعب
بغداد باكية والشام شاكية — وبيت (احمد) والهفاه مرتهب
هل نهضة يا ابيّ الضيم تنقذنا — من الكروب لقد عانت بنا الكرب
رحماك رحماك طال الانتظار بنا — وكاد ينفد منا الصبر والادب
عليك منى سلام الله مالمعت — سيوفك الغرّ وارتاحت لها الشهب

البصرة فى ١٨ رجب سنة ١٣٣٥

ابو الحقائق : رشيد الهاشمي البغدادي

وفد مسلمي المستعمرات الايطالية

ينتظر أن يفد علينا فى هذين اليومين وفد من أعيان اخواننا مسلمى طرابلس الغرب وبرقة وأرتيريا وغيرها من مستعمرات حليفتنا دولة ايطاليا الفخيمة

وقد برح مكة في الليلة الفائتة وفد من اعيانها قاصدين ثغر جدّة للترحيب بالضيوف الكرام كما أنه قد اتخذت فى جدّة كل اسباب الحفاوة بهم ، وسنوافى قراءنا بمايكون من ذلك عند وصول هذا الوفد الكريم

المدرسة الحربية

ظهر لحكومتنا السنية أن تلاميذ المدرسة الحربية يتحملون انواع المشاقّ والمزاحم بسبب بعد مدرستهم عن أحياء مكة المكرمة لاسيما في موسم الصيف ، ولذلك صدرت الارادة السنية الهاشمية بنقل المدرسة المذكورة من ثكنة جرول وخصص لها الطابق العلوي من ثكنة جياد . وسيكون مرجع هذه المدرسة بعد الآن نيابة رئاسة الوكلاء الفخيمة مباشرة وسيعين لها ناظر واساتذة وموظفون

وسيشرع فيها بالتعليم الخاص بالصف ضباط ، ومدة الدراسة لهم ثلاثة أشهر من ابتداء المباشرة بالتعليم العسكري وهو التمرين على الحركات البدنية واستعمال السلاح على وجه الضبط والدقة وحفر الاستحكامات وتعلم أبعادها والحركات الحربية اللازمة بالصف ضباط . وتعلم فيها غير ذلك القراءة جيداً مع الاملاء والكتابة والمبادئ الاخلاقية والحساب والعلوم الدينية

هذا وستقدّم المآكل للتلاميذ مجاناً فى داخل المدرسة ويخصص لهم راتب أثناء الدراسة . ويقبل للمدرسة كل تلميذ حائز على الاخلاق الفاضلة وتكون بنيته صالحة للقيام بالواجبات العسكرية

أما ابتداء فتح المدرسة فهو أواخر العشر الاوّل من شهر شوال الآتي وتقدّم طلبات الدخول الى فخامة نائب رئيس الوكلاء وقد اتخذت كل الاسباب لراحة التلاميذ وفائدتهم

أخبار المعسكرات العربية

تفصيل غنائم الحملة الشرقية

نشرنا في عدد ٢١ شعبان الماضى خبر تلك الكسرة المشؤومة التى وقعت على رؤس جماعة ابن رشيد ومن معهم من قوة المتغلبين واغتنام جيش حضرة صاحب السمو الامير زيد اسلحة تلك الحملة ومؤنتها

وقد اطلعنا الآن على تقرير مرفوع من حضرة صاحب السمو الامير زيد الى سدّة جلالة وليّ النعم بتاريخ ٢٩ شعبان وفيه البيان الآتي عن غنائم الحملة المذكورة :

لم أرفع لجلالة مولاى غير العريضة السابقة عن وقعة ابن رشيد لانى تربصت الى أن يتمّ احصاء الغنائم وقد تمّ ذلك الآن وهذا بيانه :

أربعة مدافع جبلية

ثلاثة آلاف جمل محملة ذخائر متنوعة (غاز وأرز وسكر . . . الخ)

أربعة وأربعون قطيعاً من الابل (كل قطيع يبلغ عدده من خمسة وثلاثين ناقة الى ثمانين)

مائتا ناقة خلفة (أى حلوب)

خمسة وثمانون قطيعاً من الغنم

ستة عشر حمل بنادق ماوزر ألمانية من ذات الخمس ومعها ذخائر وافرة

علم واحد من اعلام ابن رشيد

ذلول رشيد بن لبلى الصانع

وبلغ عدد ما أحصيناه من قتلى الاعداء ستة وسبعين غير ما قتل من الخيل والركائب

ومن جملة القتلى أخو غالب بك الذي هو الآن قائد المركز بالمدينة المنوّرة

أما المدافع فقد وصلت الى معسكري يوم أمس مرفوقة بسبعة أسرى من الترك وسنكمل بعض نواقص المدافع المذكورة ونبقيها عندنا اذا كانت صالحة للاستعمال والا فاني ارسلها الى مكة

وصل الينا قبل يومين صالح بن بلاع قائد من بقي من العقيلات في المدينة المنوّرة

زيد

امساكية شهر رمضان المبارك

رمضان المبارك	ايام الاسبوع	عشاء ع	عشاء ق	المدفع الاول ع	المدفع الاول ق	المدفع الثاني ع	المدفع الثاني ق	امساك ع	امساك ق	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
١٠	الجمعة	٢		٥	٤٨	٨	٢٢	٨	٤٢	٨	٥٨	١٠	٣٨	٥	١٩	٨	٣٦
١١	السبت	٢		٥	٤٨	٨	٢٢	٨	٤٢	٨	٥٨	١٠	٣٩	٥	٢٠	٨	٣٦
١٢	الاحد	٢		٥	٤٨	٨	٢٢	٨	٤٢	٨	٥٨	١٠	٣٩	٥	٢٠	٨	٣٦
١٣	الاثنين	٢		٥	٤٩	٨	٢٣	٨	٤٣	٨	٥٩	١٠	٣٩	٥	٢٠	٨	٣٦

عظمة الولايات المتحدة

فى ١١٦ سنة

كان عدد سكان الولايات المتحدة سنة ١٨٠٠ افرنجية ٥٣٠٨٤٨٣ شخصاً فصاروا بعد خمسين سنة ٢٣ ١٩١ ٨٧٦ شخصاً ثروتهم ٧٦١٣٥٦٧٨٠٦٠٠٠ ريال وفى سنة ١٨٨٠ صار عددهم ٥٠ ١٥٥ ٧٨٣ وثروتهم ٤٢ ٦٤٢ ٠٠٠ ٠٠٠ وفى سنة ١٩٠٠ صاروا ٧٥٩٩٤٥٧٥ أى خمسة عشر ضعفاً عما كانوا عليه قبل مائة سنة وثروتهم ٨٨٥١٧٣٠٦٧٧٥ وأما فى السنة الماضية فقد بلغ عددهم ١ ١ ٨٨٢ ٤٧٩ وثروتهم ١٨٧ ٧٢٩ ٦٧١ ٠٩٠

روسيا والصلح المنفرد

قال المحرر الحربى فى جريدة الكوكب : حاول العدوّ مرة أخرى أن يعقد صلحاً منفرداً مع روسيا ، وكان الوسيط فى ذلك معتمد البلغار فى برلين ، فبدأ معتمد البلغار بمكاتبة (مكسيم غوركى) الكاتب الروسى الشهير ، فلما أخذ (غوركى) كتاب معتمد بلغاريا الذى يفاتحه فيه بهذا الموضوع نشره فى الجرائد وعلق عليه تعليقاً كله هزء واحتقار ، ثم قال انه لاينوى الردّ عليه . فكان هذا خير مايستحقه العدوّ من المعاملة

الاحزاب الالمانية

نشرت جريدة (ديلى كرونيكل) الانكليزية مقالة عن حقيقة الحالة الداخلية فى الامبراطورية الالمانية بقلم مالىّ امريكى كبير أقام فى ألمانيا عشرين سنة ثم غادرها قبل قطع العلائق السياسية بينها وبين الولايات المتحدة . ومما جاء فى هذه المقالة :

« يقال بوجه عام ان القوة السياسية فى المانيا مقسومة بين فريقين هما فريق وزير الامبراطورية وهو حزب اليسار ، والفريق المعارض وهو مؤلف من حزب الاميرال فون ترپتز وانصار الكونت رفنتلو والمطالبين باقتراف الفظائع على انواعها . . .

ومن المؤكد ان (شيدمن) - وهو اكبر انصار الخطة الالمانية الجديدة ومن اشد المطالبين بتوسيع حقوق الشعب ايضاً - لايصبر على عرقلة مشاريعه . وهذه الخطة الجديدة لابد من تحقيقها ان لم يكن بالوسائل السلمية فبالثورة

والجنود الذين يعودون من ساحات القتال يعلمون الآن بالاختبار ان هنالك اموراً اخرى اشدّ هولاً ورعباً من رؤسائهم »

آخر انذار

من قيادة الجيش السلطاني الرابع بشأن نقود الورق

نشرت جريدة (الشرق) التى تصدر فى دمشق فى عددها المؤرخ يوم ٢٧ جمادى الثانية سنة ١٣٣٥ البلاغ الآتى:

ان أسعار نقود الورق فى منطقة الجيش الرابع أشدّ سقوطا منها فى كل جهة من البلاد العثمانية. ولما كانت هذه المنطقة مشتملة على مراكز مبادلة كبرى فسقوط النقد الورقى فى داخلها آخذ فى انتاج مصيبة حقيقية على أهالى سورية وفلسطين وعلى الجيش، بصرف النظر عن انعكاس تأثيره في العراق والاناضول أيضا

بينما نجد النقد الورقى معتبراً فوق العادة فى ألمانيا وسويسره وحتى فى فرنسا أيضا ونرى السلاح العثمانى وسلاح الحلفاء بمركز حصين فى كل جهة فلا يمكن أن يكون سبب تنازل النقد الورقي بهذه الصورة كل يوم ناشئاً الا من الاحتكار وأن لا يكون فرق أصلا بين قيمة النقد الورقى وقيمة نقود الذهب

قد كنت أؤمل قبل الآن أنه يمكن أن تعود هذه الحالة الى مجراها الطبيعى خاصة فلم ألتزم طريق الشدّة، ولكن تجربة سنتين اثبتت لى كون الصرامة أصبحت أمراً مقدساً. فأنا اعدّ الشدّة والصرامة فرضاً لاجل سلامة الجيش وفقراء الاهالى والوطن. ولكنى قبل المباشرة فى الشدّة أبلغ آخر انذار على الوجه الآتي:

١ ـ ان الوالى بك افندى أو المتصرف بك افندي المستقل سيعقد اجتماعاً مع الذوات الموجودين فى ملحقات الولاية ممن يمكن أن يكون لهم نفوذ على الحياة الاقتصادية باعتبار مركزهم الاجتماعى أى مع مديرى المصارف بادخال مديرى المصرف العثماني والالماني أيضاً وجميع الاغنياء والتجار الكبار والمشتغلين بالصرافة ومعتبرى الاصناف وأشراف البلدة وينذرهم بلزوم الافتكار بشعور المحبة الوطنية وحس الرغبة الحقيقية فى التدابير التى تكفل مساواة قيمة النقد الورقى بقيمة الذهب تماماً بصورة قطعية ويحضهم على تنفيذ تلك التدابير

٢ ـ نؤمل أن هؤلاء الذوات الممثلين للطبقة الممتازة من الأمة يجدون فى قابليتهم الوطنية أشد التدابير تأثيراً واصوبها فى هذا الصدد ويشرعون فى تنفيذها. واني أعتقد بأن الموما اليهم قادرون على هذه المسألة

٣ ـ لكن إن خاب هذا الأمل ولم يزل جميع الفرق الذي بين الورق والذهب الى خامس عشر مايس أي اذا حل اليوم الخامس عشر من مايس ولم يشتر أي شئ كان طعاماً أو غيره بالورق كما يشترى بالذهب بدون أدني فرق فى سعر العملتين فاني سأنفى بصورة الاقتراع عشر الذوات الذين مرّ ذكرهم مع عائلاتهم الى الولايات العثمانية فى الأناضول والروملى ولا يستثنى من كيفية هذا الابعاد مدبرو المصرفين العثماني والألمانى، أي أن أسماء هؤلاء ايضاً تدخل فى القرعة

٤ ـ ان الولايات ستسلم الىّ حينئذ نسختين من جدول منظم للغاية بأسماء هؤلاء الذوات ومقدار عائلاتهم مرتبين على حروف الهجاء

٥ ـ بعد تبعيد الترتيب الأول بستة أسابيع يجرى تبعيد الترتيب الثاني، ويستمرّ على هذا التدبير المرتب كسلسلة منظمة رياضية الى أن يعاد النقد الورقى الى قيمته

٦ ـ ان مصيبة سورية وفلسطين فى الحال الحاضرة من جراء النقد الورقى بلغت درجة لا يمكن أن تكون مصيبة أشدّ هولاً عليها منها. ولذلك فانى رأيت إجراء كل صرامة نعمة حقيقية على الفقراء والبلاد لقطع دابر هذه المصيبة

قائد الجيش السلطاني الرابع وناظر البحرية

احمد جمال

روسيا والحلفاء والحرب

عقد اجتماع عظيم فى بترو غراد يوم ٣٠ شعبان للبحث فى أمور الحلفاء والحرب وكان برئاسة المسيو (رودزيانكو) وقد شهده جورج بوكنان (سفير انكلترا) والمسيو توماس (الوزير الفرنسوى) ومندوب بلجيكى ومندوب ايطالى فخطب السر جورج بوكنان خطبة رنانة ناشد روسيا فيها ان تشتدّ للحرب قال «وقد كنت على الدوام خصم قوات الرجعة والتقهقر فى الحكم القديم، وقد حاولت اقناع القيصر السابق بان الاوتوقراطية غير المسؤولة لا تطابق روح العصر الحاضر ولا يمكن ان تدوم. وقد احرزت روسيا حريتها التامة فى اسبوع فاذا شاءت الاحتفاظ بها فعليها أن تطرد العدوّ من الوطن فان الديموقراطيتين الفرنسويه والانكليزية تصدّان الآن الجانب الاكبر من جيوش المانيا وتسفكان دمها لا فى الدفاع عن حرية الروس الجديدة، فانه لولم تضطر ألمانيا أن تنقل جانباً كبيراً من جنودها الى الغرب لساء مصير روسيا الحرة. فنحن نعول عليكم الآن فى المساعدة على تخفيف العبء فى ميداننا بهجومكم وتعجيل أجل الحرب»

ثم نبه السفير سامعيه الى خطأ أصحاب الاوهام الذين يعتقدون أن السلم ينال بالتآخى الذى ينادى الالمان به ليوقعوا الخذلان والفشل بين الروس قال: «ولوكنا نقاتل طمعاً بالمال أو بامتلاك البلدان لما تطوّع خمسة ملايين بريطانى للحرب فان شعوبنا الحرّة الفت مجموعة واحدة من الامم البريطانية واتحدت اتحاداً تاماً معترفة بصحة المبدأ الذى ندافع عنه، وليس فى سياستنا أمر واحد لا يطابق مبدأ «عدم الضم وعدم الغرامة الحربية»

مسلمو روسيا

ونظام حكومتهم

ورد من مدينة موسكو الى شركة روتر أن المسلمين فى جميع مقاطعات روسيا أرسلوا فى الشهر الماضى مندوبين منهم الى مؤتمر عقدوه وقرروا فيه بأغلبية ٤٤٦ صوتاً ضدّ ٢٧١ صوتاً الموافقة على انشاء حكومة جمهورية اتحادية في روسيا

الحالة فى ميدان فلسطين

(بلاغ رسمى)

مصر ـ السبت فى ٢٦ شعبان

اقتصر النشاط فى ميدان فلسطين منذ صدور البلاغ الرسمى السابق على الحركات الحربية المألوفة فى الخنادق

وقد كانت نار مدافعنا محكمة الرماية كل الاحكام وكان بدؤها حسناً فانه فى كل الترامي بقنابل المدافع كانت بطارياتنا تتغلب على بطاريات العدوّ وأصابت قنابلنا مدافع العدوّ وتروسها مراراً عديدة وكثيرا ما اصابت قنابلنا جنود العدو وفصائل العمال فالحقت بهم خسارة

واغار طيارونا اغارات قذفوا فيها القنابل على معسكرات العدو ومركز رئاسة جيشه فى (بير السبع) و(هريرة) و(غزة) وسواها فكان فتكها شديداً جداً. وفى يوم ٢٤ شعبان اشتبكت طيارات العدو باحدى طياراتنا وبعد ما تقاتلت الطيارتان فى الجو جرح المراقب في طيارة العدو ولم يستطع القيام بعمله واكرهت طيارته على النزول على الارض فى خطوط العثمانيين

وفى ليل ٢١ شعبان اغار جنود الترتوريال الاسكتلنديين اغارة موفقة جداً على استحكام للعدو يعرف باستحكام البحر مقابل الطرف الاقصى من ميسرتنا فقتل جانب من حامية هذا الاستحكام واسر الباقون وكان عدد القتلى ٢٧ وعدد الاسرى ١١ ولم يخسر الجنود الذين اغاروا هذه الاغاره احدا من القتلى او الجرحى

وقد واصلت دورياتنا جلب الاسرى وبلغ مجموع الاسرى الذين اسرناهم منذ صدور البلاغ الرسمى السابق ٤٨ اسيرا

الروسيون فى العراق

قالت جريدة (الاوقات البصرية) فى العدد الصادر يوم الاربعاء ٢٣ رجب:

«عبر الروسيون نهر (ديالة) بالقرب من (مديان) وتقدّموا فى اتجاه (كفوي) وشقوا فى يوم الخميس طريقاً على نهر ديالة بين (جومود) و (امانكا). وقد هجمت ثلاث جماعات من الاتراك والاكراد على جانبي نهر الفرات فى جنوب (ارزنجان) وفى جهة ممرّ (قبركامى) ولكن قضى على هجومهم القضاء المبرم»

مساعدة الايطاليين للارمن

تألفت فى ايطاليا لجنه اسمها (اللجنة الايطالية للدفاع عن الارمن) وقد عقدت اجتماعاً عظيماً جداً فى دار البلدية بمدينة (فلورنسة) فقرّر المجتمعون باجماع الاراء أن يطلبوا من ايطاليا ودول الحلفاء تحرير ارمينيا ووضع حدّ لاضطهاد الارمن

تركيا والمانيا

جاء من اخبار لوزان ان القلق العظيم استحوذ على الدوائر المالية الالمانية لعجز تركيا عن تسديد الاموال التى اقترضتها من المانيا فى مدة الحرب وقدّرها وزير خارجية ألمانيا الهر زمرمان بمائة وخمسين مليون جنيه عثمانى أو ٣٠٠٠ مليون مارك ثم قال «انه اذا لم يكن لدينا جناح حماية فى افريقيا فان تركيا الاسيوية الشمالية تصير بلا قيمة وبدون هذه الحماية نفقد كل الاموال التى اسلفناها تركيا فى مدة الحرب»

فى مراكش

ورد على الطان من (رباط الفتح) ما يفيد قرب القيام باعمال حربية مهمة فى ميدان مراكش فسيتجه طابور قوى بقيادة الكولونيل موريال قائد منطقة مراكش الشرقية والليوتنان كولونيل لولان وديبورت قائد دائرة «ديدو» نحو بالجنوب للاتصال عند «طساف» بطابور قادم من «بوذيب» من جنوب الجزائر الاقصى وطابور آخر زاحف من «فاس» وسيضمن هذا الاتصال المواصلات بين شمال مراكش وجنوبها ووصول طابور فاس يربط غرب مراكش بجنوب الجزائر عن طريق وادى «مولايا» وجنوب «إناون» وبذلك تكتنف جبال الاطلس الوسطى التى يعتصم فيها اقوى الخارجين على الحماية الفرنسوية من «بنى عريان» و «رياطه» لاسيما اذا اقيمت المخافر التى تزمع السلطات اقامتها فى عدة مواضع

اغراض الحلفاء من الحرب

قالت جريدة (التيمس):

لا يوجد خلاف رئيسى بين الاغراض التى ترمى اليها روسيا الحديثة. فجميعها مبنية على اعتقاد انه يلزم للوصول الى صلح موطد الدعائم فى اوربا أن يكون هناك اعتراف فعلى بحق الشعوب المتمدنة فى اختيار كيفية وجودها وحكمها. والحكومة الروسية مثل حليفاتها تعترف بان الوسيلة الوحيدة للوصول الى هذا الصلح هى الحرب دون انقطاع

حول برقية هوفمان

يرى القراء فى برقيات هذا العدد والعدد السابق اخباراً متقطعة عن برقية أرسلها المسيو هوفمان بواسطة معتمد سويسرا فى بتروغراد متعلقة بالصلح

أما هذه البرقية فقد أرسلت من مدينة (برن) فى سويسرا قبل ثلاثة وعشرين يوماً بالارقام الاصلاحية وفيها أن المسيو هوفمان وزير خارجية سويسرا وعضو مجلس الاتحاد السويسرى يخوّل معتمد سويسرا فى بتروغراد ابلاغ روسيا بصورة حبية أن ألمانيا تتعهد بأنها لا تهاجم الروس ما دام الاتفاق مستطاعاً. وأن اغراض روسيا السلمية شريفة للفريقين مع انشاء علاقات وثيقة اقتصادية وتجارية. وتأييد ألمانيا لروسيا بالمال لاصلاح شأنها وعدم التعرّض لامورها الداخلية وابرام اتفاق ودّى على بولونيا ولثوانيا وكورندا وردّ الولايات المحتلة وفى جملتها الولايات النمسوية التى يحتلها الروس»

وقد ارسلت هذه البرقية بدسيسة ألمانية كما لا يخفى وكان الالمان يظنون انه سيكون لذلك تأثير على روسيا من جهة وسوف لا يشعر به الحلفاء من جهة ثانية ولكن روسيا لم تهتمّ بهذه الدسائس التى اصبحت معتادة والحلفاء لم يلبثوا أن اكتشفوا امر هذه البرقية فقالت جريدة التيمس: ان نقل اقتراح الصلح الى روسيا بواسطة المسيو هوفمان وزير خارجية سويسرا يعدّ حادثاً دولياً يقتضى التحقيق المعجل لانه لا يختلف فى ظاهره عن عمل مناقض للحياد عملته حكومة سويسرا

ثم قالت التيمس: واننا نؤجل ابداء رأينا فى الموضوع حتى تخاطب دول الحلفاء حكومة سويسرا فى الامر. وفى اعتقادنا أن الدول ستفعل ذلك

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة ــ فى ٢ رمضان

يفيد المارشال هيغ أننا تقدمنا قليلاً جنوب نهر (سوشه) وأسرنا ستة وثلاثين أسيراً غنمنا أربعة مدافع جبلية فى شرق (مسين) مساء يوم الخميس ، وذلك غير ماذكرناه سابقاً

لوندرة ــ بتاريخه

يقول المارشال هيغ : اننا استولينا على المراكز الكائنة شرق (مونشى لوبرو) التى اخرجنا منها العدو يوم الاثنين

أطلق العدو قنابله بشدةٍ فى الليلة الماضية شمال نهر (سوشه) ثلاث مرات فلم يحصل من ذلك على فائدةٍ . ثم اعاد هجومه على المراكز التى فقدها أمس

لوندرة ــ فى ٣ رمضان

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : اننا هاجمنا خنادق العدو فى شرق (كيانت) وفى جوار (نيوشابل) و (ارمنتير)

أصدر الالمانيون بلاغاً رسمياً اعترفوا فيه بالبسالة التى ابداها جنودنا فى منطقة (امونورج) وغرب (غلوكزو) وعلى سكة حديد (تارنابول) و (نارّاجوكا)

لوندرة ــ فى ٤ رمضان

يفيد المارشال هيغ اننا هاجمنا مراكز العدو شمال (جافريل) وقمنا بهجوم موضعى فى جوار (وارنيتون) ورددنا هجوم العدو فى الشمال الشرقى من (ايبر)

بين الفرنسويين والالمان

باريس ــ فى غرة رمضان

كان هجوم الالمان أمس فى شرق (فوكسيون) شديداً جداً . وقنابلهم مؤثرة . وقد هجموا علينا بجيش جاؤا به أخيراً من فيالقهم التى فى الميدان الروسى ، فقاومتهم جيوشنا بكل بسالة . وان كل المساعى التى بذلها العدو لاكتساب جزء من الاراضى فى هجومه الاول قد احبطتها نيران مدافعنا وجنودنا . ثم استأنف العدو هجومه مرة ثانية فاخترق خطنا الاول من نقطتين فقط واقعتين فى جنوب (مونت دينج) على بعد أربعمائة متر من الجبهة الامامية وعلى بعد مائتى متر من مزرعة (مواز) . ثم ما لبثت جيوشنا أن أعادت الهجوم على الاعداء بكل نشاط فتمكنا من استرجاع المراكز الاولى . وقد وجدنا فى ميادين القتال جثثاً كثيرة أثبتت لنا عظم خسائر الاعداء

باريس ــ فى ٢ رمضان

استمرت الحرب بين المدفعيات شرق (فوكسيون) وامتدت فى الليل الى اراضى (فيلان) وشمال (بريان لاونى) وكان القتال هنالك شديداً

هجم الالمان فى مساء أمس على نواحى (تيتون) فى شامپانيا وعلى الجهة الشرقية من الجبهة على طول أربعمائة متر . وقد اخترقوا خطوطنا التى اكتسبناها ثم ما لبثوا أن تقهقروا بعد حرب شديدة . وقد استولينا على مراكزهم تماماً

باريس ــ فى ٤ رمضان

أطلق الالمان قنابل مدافعهم بشدة فى الليل وتجدد نشاطهم فى أرضى (فوكسيون) والجنوب الشرقى من (فيلين) ولكننا رددنا كل هجوم قاموا به وكبدناهم خسائر عظيمة ولم يكتسبوا شيئاً

الميدان الايطالى

رومة ــ فى ٤ رمضان

[بلاغ رسمى ايطالى]

أطلق العدو مدافعه بشدة على مراكزنا الجديدة فى جنوب (مونت اورنيغارا) وفى سهل (آسياغو) فجاوبناه بالمثل

غنمنا قبل خمسة أيام خمسة عشر رشاشاً وألف بندقية ومقداراً عظيماً من الذخائر الحربية والادوات

ميدان مقدونية

باريس ــ فى غرة رمضان

صدر بلاغ رسمى من ميدان مقدونية يفيد أن مشاتنا ردت بسالة هجوم الاعداء على أراضى (مناستر) وصلنا الى الحدود الجنوبية من (تساليا) واستولينا على مراكز مهمة . وقد سلم لنا الاهالى كميات وافرة من الاسلحة والذخائر الحربية

في الهواء

لوندرة ــ فى ٢ رمضان

يفيد المارشال هيغ انه رغماً من شدة الهواء فقد أجرت طياراتنا أعمالاً ذات قيمة ، فقذفت القذائف على مراكز الذخائر الحربية الالمانية واحدثت انفجارات وقنصت ست طيارات للعدو وفقدنا ثلاثاً من طياراتنا

رومة ــ فى غرة رمضان

صدر بلاغ شبه رسمى يفيد أن رجال اسطولنا الهوائى اكتشفوا ساحل العدو منذ بضعة أيام وقدموا تقريراً جاء فيه أن اسطول الطيارات قذف قنابله على محطة الطيارات فى (بارنزو) وأجبر طيارات العدو على النزول

قذف اسطولنا الهوائى فى الليلة الماضية قنابله على محطة (بازنزو) ايضاً وعلى مدفعية العدو . ورغماً من اطلاق العدو قنابل مدافعه القانصة لم نفقد شيئاً من طياراتنا

بين البرتغاليين والالمان

لوندرة ــ فى ٤ رمضان

أبلغ المارشال هيغ أن البرتغاليين قتلوا وأسروا فى الليلة الماضية كل رجال الحرس الالمانى فى جنوب (ارمنتير)

الحالة في بلاد اليونان

أثينا ــ فى غرة رمضان

قررت الوزارة اليونانية تعيين لجنة مشتركة يتألف اعضاؤها من حكومتى (اثينا) و (سلانيك) للمفاوضة فى توحيد كلمة البلاد اليونانية المشايعة للملك والمشايعة لفنزيلوس

لوندرة ــ بتاريخه

اعلن المسيو فنزيلوس أنه يرجح دوام الملكية على أن تحدد امتيازات الملك بواسطة جمعية دستورية تجتمع فيما بعد ، وتؤلف فى الوقت نفسه وزارة مشتركة من كل الاحزاب

اثينا ــ فى ٢ رمضان

وصل المسيو فنزيلوس الى (پيريه) ولاينوى زيارة (أثينا)

اثينا ــ فى ٤ رمضان

اجتمع المسيو فنزيلوس باعضاء اللجنة المؤلفة لتوحيد البلاد اليونانية فاستقبل أولا الاعضاء الذين من حزب المسيو زايمس رئيس وزارة أثينا ثم استقبل الاعضاء الفينزيلوسيين . وهو على ثقة تامة من أن هذه اللجنة ستنجح فيما تصدت له

أثينا ــ بتاريخه

قابل المسيو فنزيلوس وكيل شركة روتر فصرح له باستحسان الحالة الحاضرة فى بلاد اليونان وقال ان فى النية ايقاف اليونانيين الذين من حزب الالمان عند حدهم

اقام المسيو جونار للمسيو فنزيلوس مأدبة على ظهر سفينة حربية فى الليلة الماضية فكان انصار فنزيلوس محتاطين السفينة بزوارقهم

الثورة فى النمسا

باريس ــ فى غرة رمضان

يستفاد من الاخبار الواردة من مصادر يوثق بها أن مدينة (پراغ) مركز مقاطعة بوهيميا فى بلاد النمسا أصبحت الآن مركزاً لحركة ثورية كبرى يقصد منها الحصول على مجلس دستورى قومى لعنصر (التشك) على قاعدة الانتخاب العام . وقد نشأ عن ذلك اضطرابات شديدة فى مدن كثيرة

تحسين حالة الجيش الروسى

لوندرة ــ فى ٤ رمضان

زار مراسل جريدة التيمس الانكليزية الميادين الروسية العمومية فظهر له أن أحوال الجيش الروسى تحسنت هناك جداً فى ظرف الستة الاسابيع الاخيرة . وبنفوذ الجنرال (برسيلوف) وغيرته دخلت حالة الجيش فى طور عجيب

الوفد الروسى فى امريكا

واشنطون ــ فى ٢ رمضان

خطب المسيو (باهمتين) رئيس الوفد الروسى مصرحاً على ملأ الامريكيين بعزم روسيا على مواصلة الحرب ضد الالمانيين الى النهاية . وقال ان الامة الروسية تدرك تمام الادراك وتثق كل الثقة بأن من الضرورى القضاء على المبادئ الباطلة التى هى أساس الفكرة العسكرية الالمانية وان الالمانيين يتهددون البشر فى أمنهم وحريتهم وراحتهم

جهد امريكا

واشنطون ــ فى ٣ رمضان

بلغ عدد الذين سجلوا انفسهم لخدمة الحرب من ابناء الحادية والعشرين من العمر الى ابناء الثالثة والثلاثين عشرة ملايين . وبلغ مقدار ما جمع لقرض الحرية ثلاثة مليارات وخمسة وثلاثين مليوناً ومائتين وستة وعشرين ألفاً وثمانمائة وخمسين ريالا . وبلغت زيادة الاكتتاب اثنين وخمسين فى المائة تقريباً

ازمة وزارية

أمستردام ــ فى ٤ رمضان

لم تمكن الكونت (كلامارتينو) من تأليف وزارة تحت رئاسته ولذلك طلب من الامبراطور أن يكلف شخصاً آخر بتأليف الوزارة

حول الصلح

برن (سويسرا) ــ فى آخر شعبان

يستفاد من بلاغ شبيه بالرسمى يختص ببرقية المسيو هوفمان أن المسيو (كريم) أرسل اليه برقية بواسطة الوكالة السياسية السويسرية فى پتروغراد مآلها أن الشعور بالحاجة الى الصلح أصبح عاماً وان الرأى العام يطلب بيان الغاية من الحرب . ولم يكن جواب المسيو هوفمان على هذه البرقية موعزاً به من احد الاندية بل انه أرسل الجواب لاجل أن يشجع على عقد صلح بأقرب مايمكن أو بالحرى لاجل مصلحة سويسرا نفسها . ويتضح من هنا أن المسيو (كريم) هو من أعظم الاعضاء الاشتراكيين فى المجلس السويسرى الاهلى وانه من الميالين الى الدولة الالمانية

منع وسامات انكلترا عن الاعداء

لوندره ــ فى غرة رمضان

اعلن المستر بونارلو أن رعايا الاعداء سيحرمون من الحصول على أى نوع من أنواع الوسامات الانكليزية العليا

منشورات المانية

پتروغراد ــ فى ٣ رمضان

رمت طيارات الالمان على الجهات الشمالية منشورات تشكر فيها الروسيين لانهم مكنوا الالمان من نقل بعض قوتهم الى الميدان الغربى لمساعدة الجيوش التى تحارب فى فرنسا وجاء فى خاتمة المنشور : اننا قد اكتفينا منكم بهذا ونحن ذاهبون لنصلى اخواننا الاخرين ناراً

العدد ٩٢ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١٣ رمضان سنة ١٣٣٥

وعسى أن تكرهوا شيئا

وهو خير لكم

تكاد الانسانية العالية تسخط على حضارة هذا العصر وعلومه عندما تنظر بعين الاسف الى زمجرة الموت فيما بين الخنادق التي شقت الارض شقا، وعند ما تصغي الى هزيم القنابل التي دكت الاعلام دكا، والله يعلم كم زهق من نفوس البشر في البر والبحر وكم يحترق من أموالهم التى كدّوا وتعبوا فى تحصيلها، دع عنك الضيق الذي استولى على سكان المدائن والقرى كبيرها وصغيرها بعيدها وقريبها حتى لم يبق أحد على وجه هذه الارض الا وقد تأثر من هذه الحرب المشؤمة . وهذا هو أحد اسباب نفرة الناس من الدولة الالمانية التى حملت الانسانية كل هذه الضحايا لأجل أغراضها وأطماعها

ولكن كما أن الورد يأتي من الشوك وكما أن الغيث يهطل من خلال الرعد فكذلك السعادة البشرية وهناء الامم سيتحققان بسبب هذه الحرب الضروس . واذا كانت ألمانيا قد جعلت الشر فاتحة المذبحة البشرية الحاضرة فالحلفاء عزموا على أن يجعلوا الخير خاتمة فصولها

ان الطمع فى الاستيلاء على البلاد والتوسع فى التملك واستعباد الامم هو الذى دفع الالمان وحلفاءهم الى امتشاق الحسام بعد أن استعدوا لذلك تحت ستار الخفاء عشرات السنين فأسرع الحلفاء الى الوقوف فى وجوههم وصمدوا لهم واخذوا فى اسباب التأهب الى أن مالت كفة الميزان وأيقن الالمان بأن الفشل سيكون عاقبة أمرهم لا محالة فطلبوا الدخول فى مفاوضات الصلح وعاودوا ذلك المرة بعد المرة وكانت أمريكا لا تزال على الحياد فطلبت منهم ومن الحلفاء أن يبينوا لها غاياتهم من الحرب لتوفق فيما بينهم ان أمكن أو لتنضم الى الفريق المحق اذا اصر الفريق الآخر على التمسك بباطله

قدمت الدول المتحاربة مذكراتها الى أمريكا فى أوائل شهر جمادى الثانية كما يذكر القراء، وكانت مذكرات المانيا وحلفائها مبهمة لان النية لم تكن خالصة ، وأما الحلفاء فقد قدمت فرنسا بالنيابة عنهم جميعاً مذكرة بنيت على مبدأ تجديد تنظيم الكيان الاوربي على اساس حقوق العناصر والجنسيات وتحرير الاقوام الرازحة تحت حكم الاتراك واعادة الولايات التى انتزعت فى الماضى بالرغم من ارادة سكانها وقالوا فى ختام مذكرتهم انهم لا يرمون الى ابادة الشعوب الالمانية ولكنهم يريدون أن يضمنوا صلحاً مبنياً على مبادئ الحرية والعدل وصون العهود

فلما اطلعت أمريكا على أجوبة الفريقين أعلنت قطع علائقها السياسية مع الالمان ثم تريثت بضعة أشهر وأعلنت دخولها فى الحرب الى جانب الدول المنادية بمبدأ استقلال القوميات الذى كانت أمريكا من أقدم القائلين به عند ما وضع رئيسها القديم (مون رو) قاعدة « امريكا للاميريكيين » . ولاريب أن الولايات المتحدة قد تفاوضت مفاوضات طويلة مع الحلفاء وتفاهمت معهم على تحقيق هذا المبدأ ودخلت فى الحرب وهى على بينة من نتائج عملها

لهذا دخلت أمريكا في الحرب وهى الدولة التى عرفت منذ وجدت بأنها لا مطمع لها في فتح أو استعمار وانما تريد أن تعيش هى وكل البشر في رغد عيش يفيدون ويستفيدون ويعملون بما يعلمون حتى تأخذ الحضارة قسطها من الارتقاء المادي والادبي . ولقد تأكد لديها كما تأكد لدى كل دولة من دول الحلفاء أن الوسيلة الوحيدة لبلوغ الانسانية هذه الغاية المنشودة انما هى تحرير الامم وعدم تحكم قومية باخرى ، وذلك هو المبدأ اللائق بهذا العصر الذي حرر الافراد فكم بالحري أن تستقبح فيه فكرة استعباد الامم

وافق هذا المبدأ هوى من نفس كل حر أبي فى الدنيا فمالت الامم بعواطفها الى جانب الحلفاء الذين لم يترددوا بالمجاهرة به ، ثم اندفعت فيه الامة الروسية على أثر انقلابها فأرادت أن تتوثق منه وتأخذ العهود والضمانات الكافية على أن ذلك وحده يجب أن يكون غاية هذه الحرب ، فاعلنت كلمة « لاضم ولاغرامة » مشيرة بذلك الى أن السلم الدائم لا يعقب الحرب الحاضرة الا اذا انتهت بحصول الامم على حريتها وعدم تسلط غيرها عليها هذا من جهة ومن جهة ثانية رأت أن الامم قد رزحت فى هذه الحرب تحت أعباء النفقات والديون التى لا تكاد تطاق فاذا انضم اليها اخذ غرامة حربية من الجانب المغلوب كان معنى ذلك استرقاق الامة المغلوبة واستعبادها وهو الامر الذى لا يلائم روح هذا العصر

والذى يلاحظ الغاية من هذا المبدأ الجديد يراها شريفة جداً لا سيما الشق الاول منها ، وأما الشق الثاني ففيه نظر لان البلاد التى اكتسحها الالمان بسبب مطامعهم المعلومة قد اصيبت بويلات وكوارث لم يبق فى العالم أحد يجهلها . وان من الظلم الفادح أن تقع هذه الخسارات العظمى على رأس الذين أغير عليهم ويعود صاحب الاعتداء الفظيع مرتاحاً من مطالبته بالتعويض . ولقد انتبه الحلفاء الى هذا الامر من قبل الانقلاب الروسى ومن قبل دخول امريكا في الحرب فقالوا فى مذكرة أوائل جمادى الثانية ان لهم فى هذه الحرب ثلاثة أغراض احدها تحرير الامم الكبيرة والصغيرة واعطاؤها استقلالها والثاني أخذ الضمانات الكافية لمنع نشوب حرب اخرى في المستقبل والثالث ارغام المانيا على التعويض عن الخسائر التى نتجت من اعتدائها المعلوم

ولاريب فى أن للحلفاء كل الحق فى ان ينادوا بوجوب حمل الالمان على التعويض عن الخسارة والخراب اللذين حلا بالبلاد بسبب اقتحامهم وهجومهم ، وبوجوب استرداد البلاد المغتصبة بغير رضى أهلها مثل الالزاس واللورين وبولونيا والولايات الايطالية الباقية تحت حكم النمسا

نعم لهم كل الحق أن ينادوا بهذا لأنه موافق كل الموافقة لمبدأ العدالة الذي هم يطلبونه ويؤيدونه بأقوالهم الصريحة وقراراتهم الرسمية . وأي قول أصرح وأبين من قول الامة الفرنسوية بلسان نوابها فى قرار اشتركت فى وضعه كل احزابها « ان فرنسا تنبذ كل فكرة في الفتح واستعباد الشعوب الاجنبية وتوافق على مبدأ استقلال الشعوب كبيرها وصغيرها فى تنظيم الهيئة الاجتماعية على قاعدة القومية » وكذلك قول الدكتور ويلسون رئيس الولايات المتحدة الاميريكية فى مذكرته الى روسيا « ان مركز امريكا وخطتها واضحان لا يعذر أحد فى عدم معرفتهما . فهى لا تطلب ربحاً مادياً ولا توسعاً فى شيء ولا هى تحارب لمنفعة أو غاية ذاتية ، بل هى تقاتل فى سبيل تحرير الشعوب » الى أن قال « وعندها فلا يكون الاخاء الانساني مجرد كلام فارغ بل يكون كلاماً يعبر عن معنى وحقيقة . واذ ذاك ترى الامم ان لها حياة مشتركة فيما بينها فتعمل لتجعل هذا هذا الاتفاق مفيداً لضمانة الحياة ضد جور الدولة الاوتوقراطية التى تعمل لمصلحتها الذاتية »

وبعد فان عصراً ترتقي فيه السياسية الى أن تكون مؤسسة على مثل هذا الاساس المتين يحق له أن يكون من أبهج العصور ، واذا كانت الحرب رغم ماجاءت به من انفظائع المزعجة ستنتهي على مايريده حلفاؤنا من المبادئ اللائقة بالانسانية العالية فانها حينئذ تعدّ حرباً نافعة لاحرباً مضرة ، وانها ليصدق عليها قول الله عزّ وجل « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرلكم »

السفر الى الثغور

(بلاغ رسمي)

جاءنامن وكالة الداخلية الجليلة البلاغ اللآتى :

تلقت وكالة الداخلية تقارير من مديرى شرطة الثغور الهاشمية (رابغ وينبع والوجه وغيرها) بان الوافدين عليها قد كثروا فى هذه الايام حتى صار يصعب على الشرطة تمييز هوياتهم كما تقضى بذلك واجب السهر على الراحة العامة ، ويطلبون فى هذه التقارير أن يكون مع كل وافد على تلك الثغور جواز يبين هويته

وعلى هذا تعلن وكالة الداخلية للعموم أن كل شخص يريد السفر الى ثغور السواحل الهاشمية ينبغي له أن يأخذ قبل سفره جوازاً رسمياً مبيناً فيه اسمه وهويته وأسباب سفره ويمضي على هذا الجواز من رئيس مهنته ويصدق عليه من الحكومة المحلية أو دائرة البلدية ، وان الضباط والجنود يحصلون على جوازاتهم من قائد حاميتهم ، وافراد القبائل العربية يأخذون جوازاتهم من أمير قبيلتهم أو شيخها

وهذه الجوازات تعطى مجاناً ولايؤخذ عنها من المسافرين شئ

وليكن معلوماً لدى الخاصّ والعامّ انه لايسمح بالسفر لاي شخص كان اذا أهمل أخذ الجواز المطلوب ، واذا قبض على شخص قادم الى احد الثغور بلا جواز فان الشرطة ستضطر الى توقيفه الى أن تجري التحقيق اللازم عنه وتقف على المعلومات اللازمة عن هويته

وقد صدرت الاوامر الى أصحاب الزوارق والسنابيك بعدم نقل أي شخص كان الا اذا كان حاملاً الجواز المذكور آنفاً ، ومن يخالف منهم هذه الاوامر تترتب عليه عقوبة شديدة

في ١٢ رمضان سنة ١٣٣٥

نائب وكيل الداخلية

محمد بن علوي السقاف

وفد مسلمي المستعمرات الايطالية

اتصل بنا أن ضيوفنا الكرام أعيان طرابلس الغرب وبرقة وارتيريا سيصلون الى مياه جدة نهار غد (الثلاثاء)

وكالة الخارجية

برح مكة المكرمة مساء يوم الجمعة الماضى حضرة اللوذعى المفضال الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية الجليلة قاصداً مصر باجازة صحية ليستشفى فيها من انحراف ألمّ به وسيقوم بمهام وكالة الخارجية حضرة الفاضل السيد محمد مساعد رئيس قلم الترجمة والتابعية فى الوكالة المذكورة

مقدار الجيش التركي

كتب كاتب خبير بشؤون تركيا وفارس مقالة فى المقطم عن موقف تركيا الحربي جاء فيه مايأتى :

يقدّر قوم ان العساكر التركية يبلغ عددها الآن ستمائة الف ، ولكن الذى لايعرف ماصار اليه أمر الفرق التركية من النقص لايلام على تقديره هذا . فانأكبر فرقة تركية اليوم تعدّ من خمسة آلاف الى ستة ، وليس كما قدّرها بعضهم بتسعة آلاف الى عشرة

ولقد جندوا أخيراً المهاجرين الذين كانت الاوامر قدصدرت باعفائهم من الخدمة العسكرية واعنى بهم مهاجري الداغستان والجركس والكرج ومهاجري البلقان قديماً والروملى حديثاً . وبرى من هؤلاء الآن أفراد أصحاء الاجسام بين الجيش التركى لكونهم جندوا جدداً . وعندي ان الجيش التركى لايبلغ عدده الآن اكثر من ثلاثمائة وخمسين الفاً في ميادين الحرب

استقلال الارنؤوط

قالت الحكومة الايطالية فى البيان الذى اعلنت به استقلال بلاد الارنؤوط تحت حمايتها :

« ان الارنؤوط سيتمتعون بحكومة حرّة ، ويكون لهم جندمنهم ، وستكون المحاكم ارنؤوطية والمدارس وطنية يديرها الارنؤوط أنفسهم ، وسيجنى أهل البلاد محاصيل أملاكهم وغلة عقاراتهم ويتمتعون بها وبثمار تعبهم فلايشاركهم احد فى ذلك بل يكون كله لخيرهم ولسعادة بلادهم ووطنهم »

وقد أنشأت جريدة (الماتان) الفرنسوية فصلاً في هذا الموضوع قالت فيه :

« اذا ضربنا صفحاً عن النفع الخصوصى الذي تجنيه الامة الارنؤوطية من هذا الاعلان حقّ لنا أن نقول ان استقلالها يؤيد المشروعات التى نضعها نحن الفرنسويين بالاتفاق مع انكلترا ويمكننا أن نخرج اخراجاً نهائياً من قبضة الاعداء بلداناً أخرى لاتزال تحت سلطتهم »

ديون النمسا

بلغت ديون النمسا (عدا المجر) الى ماقبل ستة أشهر مقدار ١٣٠٨٠٠٠٠٠٠ جنيه

ابو بكر الصديق

وولهم الثاني

نشر (المقطم) لكاتب بتوقيع (ا . ى) مقالة تحت هذا العنوان جاء فيها مايأتي :

اطلعت في جريدة تنشر باللغة الفرنسوية فى سلانيك على مقالة عنوانها « القرن السابع والقرن العشرون » قابل فيها محررها بين سلوك الخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وسلوك ولهلم الثانى ، وترجم خطبة ابى بكر على جيشه حين ارسله لفتح سورية ، وقد وفقت الى الحصول على نص هذه الخطبة التى القاها ابوبكر باللغة العربية وهى :

« اذا لقيتم العدو فقاتلوه مستبسلين والموت اولى بكم من القهقري ، واذا انتصرتم فلاتقتلوا الشيوخ ولاالنساء ولا الاطفال ، ولا تقطعوا النخيل ولاتحرقوا الزروع ولاتذبحوا من الماشية الاما كنتم فى حاجة اليه لقوتكم . وامنوا من ذلّ لكم ورغب فى أداء الجزية ، ولاتخلفوا وعدكم ولالاعدائكم . وسترون فى طريقكم رجالاً متوحدين ناسكين فاحتفظوا بهم ولا تمسوا أديارهم بضرر » اهـ

اما ولهلم فنضيف الى المقابلة التى ذكرها محرر جريدة سلانيك مااقتطفناه من اقوال هذا الامبراطور فى خطبه العديدة مأخوذاً من جرائد الالمان انفسهم والى القارئ بعضاً منه :

« اذا امرتكم أن تقتلوا آباءكم واخوتكم وأخواتكم وجب عليكم ان تنفذوا أمري . اذكروا ان الشعب الالمانى هو الشعب المختار من الله وان روح الله قد هبطت علىّ انا الامبراطور فانا آلته وسيفه وحامى دينه . . . ويل للعاصين ويل للجبناء ، ويل للجاحدين بي . سأمشي فيما بينكم وأكون لكم الهاً ، وستكونون شعبى الذي يسلك طريقى ويتبع وصاياي التى أوصيه بها لانكم من دوني لاتقدرون ان تفعلوا شيئاً

توجد شريعة واحدة فقط وهى شريعتى - الشريعة التى اضعها انا - الامبراطور يستمد قوته من الله ولا يعطى حساباً الا لله ، وعليه فكل شريعة أضعها لكم هى شريعة الله لاني انا نائب الله . . . » اه

فأين هذه الاقوال الفظة المملوءة بالكبرياء والصلف والجبروت والتأله من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه فان قوله اشبه بنصيحة أب يرشد اولاده لان يسلكوا حتى في حروبهم وفتوحاتهم سبيل العدل والرأفة والشهامة والصدق والاحتفاظ بالعهد ولو انه شفاهى وان افعال جيوشه التى فتحت بسرعة عجيبة بالاستقامة والعدل اكثر من السيف ثلث الكرة الارضية من همجية جيوش ولهلم فانها بأمره قاتلت ممالك مستأمنة لاعداوة سابقة بينه وبينها ، لا بل هو نفسه وبخطه كفل استقلالها ، ففتكت جيوشه وقواده بالشيوخ والنساء والاطفال واعدمت المرضات وأهل الدين بالرصاص وارتكبت المنكرات وقطعت ايدى الصغار واماتت الاسري والجرحى بخشب البندقيات واغرقت المرضى والمحايدين من رجال ونساء واطفال وقطعت الاشجار ودمرت القرى والمدن والآبار وبيوت العبادة والابنية الفخمة وانما كان ذلك تشفياً وانتقاماً وازالاً للاذى ولم يكن ذلك كله لان الحرب أوجبته فى قوم لا ذنب لهم سوى انهم أبوا ان يذعنوا لنير الطاغية وانكروا عليه استيلاءه على الشرق واستعباد اهله او ملاشاتهم

وبأمره واتباعاً لخططه جرت الفظائع عينها واشد منها فى شعب الارمن فذبحوا ذبح الاغنام واعتدى على النساء والعذارى وبيعت اولادهم « جملة وفرادى » . التجأوا الى القفار فماتوا من شدة الجوع وأنياب الوحش والبرد والقيظ واحرقت مدنهم وقراهم ونكبوا نكبة لم يرو التاريخ مثلها

كذلك قل عن سورية والعراق والحجاز فقد سلبت كنوز المدينة المنورة وكربلاء ودمشق وبعلبك . ساق جمال باشا واعوانه الالمان الرجال العرب من مسلمين وغير مسلمين الى الموت لا الى الحرب فذهبوا ضحية سياسة خرقاء . اطفأت مشانقه شعلة الذكاء . ابعدت اكراده سبعة آلاف من الاسر الكريمة الى مجاهل الانضول وهم خالو الوفاض غرباء عن لغة البلاد واهلها يموتون جوعاً أو بحد السيوف والامراض . خطفت اقواتهم الغزيرة من فم الشيخ والام والعذراء والطفل لترسل الى بطون السفاكين ومن رفاقهم الى بطون الخنازير . ولا نعلم تماماً عدد من مات ومن بقي من سكان لبنان والجبل الشرقى وسائر القري والمدن . فانصفوا ايها الناس واطلبوا من الله ان يضع حداً لفظائع ولهلم واعوانه

***

اسدى الشكر الى محرر جريدة سلانيك لانه فطن قبل سواه الى نشر خطبة أبى بكر الصديق ولو ترجمة ولانه جعل لنا وسيلة الى المقابلة التى ذكرتها بين سيرة رجل من اهل الصلاح والجنة وآخر من أهل الطلاح والجحيم ، وبين أمة كلها شهامة وكرم اخلاق واخرى كلها شرور واذى واضرار بنى البشر

تلك الاخلاق لاتزال هى هى تسرى في عروق

الامة العربية العظيمة ولاسيما فى البيت الهاشمى والسلالة النبوية الكريمة . اماسمعتم كيف انجلالة الملك الحسين بن على أوصى أبناءه قواده الكرام بان لايأخذوا المدينة المنورة عنوة اجتناباً لسفك الدماء العزيزة بل ان يحاصروا الاعداء فيها الى ان يلجئهم الجوع اونفاد الذخيرة الى التسليم ! فلوكان ولهلم مكانه لقال : اطلقوا المدافع الضخمة على المدينة المنورة بقبرالنبي الكريم واخربوها واقتلوا الحامية والاهلين معاًمن شيوخ وعجزة ونساء واطفال (كمافعل فى مدن بلجيكا وفرنسا وبولونيا وصربيا والجبل الاسود) واخربوا بيوت العبادة واسلبوا الجواهر الشريفة واخطفوا الكنوز الثمينة

ولا يسعنا ان نختم هذه المقالة الا بابداءملاحظة غاية فى الاهمية وهى انالامة العربية لم يقم كثيرون من ابنائها يناضلون عنها ويظهرون مزاياها السامية ومااتت به وتأتى من الاعمال في اى فرع من الفروع بالعلوم والمعارف والرقى فهل ننتظران يتولى ذلك اناس غرباء وعلماء اجانب عنا وان ينشروا المؤلفات الدقيقة مقدرين الامة حق قدرها مع ان صاحب البيت ادرى بالذى فيه

لعمرى لوظهر عند الشعوب الاخرى شئ مهما يكن يسيراً لنادوا به عندهم على رؤوس الاشهاد وطنطنت به جرائدهم كلها وشهروه وخلدوا ذكر من اتى به

نعم ان من ارباب الاقلام بيننا من اتى على ذكر نتف من سيرة بعض الخلفاء الراشدين وسائرملوك العرب واجوبتهم الدالة على كرمهم وسمو اخلاقهم ولكن ذلك كله لايكفى لانهاض الامة الى سلوك سبيل الرقى العصرى الحقيقى والسلام

امساكية شهر رمضان المبارك

رمضان المبارك	ايام الاسبوع	عشاء ع	عشاء ق	المدفع الاول ع	المدفع الاول ق	المدفع الثانى ع	المدفع الثانى ق	امساك ع	امساك ق	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
١٤	الثلاثاء	٢		٥	٤٩	٨	٢٣	٨	٤٣	٨	٥٩	١٠	٣٩	٥	٢٠	٨	٣٦
١٥	الاربعاء	٢		٥	٤٩	٨	٢٣	٨	٤٣	٨	٥٩	١٠	٤٠	٥	٢١	٨	٣٦
١٦	الخميس	٢		٥	٥٠	٨	٢٤	٨	٤٤	٩		١٠	٤٠	٥	٢٢	٨	٣٦

خطبة الرئيس ويلسون

عن الموقف الحربي والسياسي

القى الدكتور ويلسون رئيس الولايات المتحدة خطبة فى الاحتفال الذى اقيم فى ميدان تمثال (واشنطن) منذ اسبوعين فانذر الامريكيين بان المانيا قد نفذت الجزء الاعظم من الخطة التى رسمتها للغزو والفتح فاخذت تدس الدسائس بغية الاحتفاظ باعتدائها

واكدان الصلح الذى تحدث به وزارة خارجية المانيا منذ أكثر من عام ليس مبنياً على سعى المانيا بل على سعى تلك الامم التى تظن المانيا الآن ان كفتها راجحة عليها . وقد كان القليل من حديث الصلح علانية ولكن اكثره دار تحت طىّ الكتمان، وقد وصل اليه من جميع المصادر وبكل الوجوه، ولكن شروط المانيا لم تذكر قط

واكد الرئيس ويلسون ان الحكومة الالمانية من وجهة الغزو لاتستطيع التقدم ولا تجرأ على التأخر ولذا أرادت أن تختم مساومتها قبل فوات الوقت وقد المرأى سيطرون على المانيا من رجال العسكرية انهم اذا نكصوا قيد انملة تحطم سلطانهم فى بلادهم وخارجها

وجل همهم الآن سلطتهم فى بلادهم حيث كانت تهتزّ تحت أقدامهم ، وقد تطرّق الخوف الشديد الى قلوبهم ، ولا سبيل الى تأييد سلطتهم الحربية او نفوذهم السياسى المهيمن على البلاد الا بالحصول على الصلح الآن وهم لاتزال فى قبضتهم ميزات كبرى . وبهذا يبررون انفسهم امام الشعب الالمانى . واذ ذاك يكونون قدكسبوا بالقوة ماوعدوا بكسبه بالقوة وهو زيادة سلطان ألمانيا زيادة كبرى وتوسيع الميدان امام مشروعاتها الصناعية والتجارية ويحافظون على صلتهم وسلطتهم السياسية

اما اذا فشلوا فان شعبهم ينبذهم ويقيم فى ألمانياحكومة تكون مسؤلة أمام الشعب كما هو الحال فى انكلترا والولايات المتحدة وفرنسا وكل البلدان الكبرى فى العصورالحديثة ماعدا المانيا ـ واذا نجحوا امنوا واطمأنوا وقضي على المانيا وعلى العالم . واذا فشلوا نجت المانيا وهدأ العالم

وأهم أغراضهم الآن خديعة كل المدافعين فى انحاء العالم عن حقوق الشعب وحكومات الامم الذاتية لانهم يرون القوة العظيمة التى تجمعها من هذه الحرب قوات العدالة والحرية ولذا أخذوا يستخدمون الاحرار فى مشروعهم . ولكنهم لوافلحوا لسحق الرجال الذين يسخرونهم تحت عبء امبراطورية حربية كبرى . وعزل ثوار روسيا عن كل مساعدة ومعاونة من اوروبا الغربية وأضرمت نيران ثورة رجعية وخسرت ألمانيا نفسها فرصة الحصول على الحرية واضطرت أوروبا كلها الى التسلح استعداداً للحرب التالية النهائية

وأكد الرئيس أن هذه الدسيسة المشؤمة تدس فى كل بلد من بلدان أوروبا يستطيع الانسياب اليه عمال الحكومة الالمانية واذنابها . ويدسونها ايضاً فى امريكا بنشاط لا يقل عن نشاطهم فى روسيا . ولكن عمال الالمان فى الاولى تعلموا الحيطة وبقوا داخل حدود القانون وقد سعوا وراء تقويض دعائم الحكومة بينا يتظاهرون بالاخلاص والولاء ، ولكنهم لن يجدوا سبيلا للنجاح

لقد عزمت امريكا ـ والويل لمن يسعى للوقوف فى طريق عزمتها ـ على الثار لكل مبدأ تعزه وتؤيده لخلاص الامة

وختم الدكتور ويلسون خطبته بقوله :

« اننا على استعداد للدفاع عن قضيتنا امام محكمة التاريخ ، وسيكون لرايتنا تألق جديد . وقد أخذنا نؤيد بارواحنا وأموالنا العقيدة الكبرى التى ولدنا عليها ، وسيحلى جبين شعبنا بمجد جديد وينير وجهه »

مائة ألف طيارة امريكية

روى مراسل جريدة (ايفننغ بوست) فى واشنطن ان مجلس الدفاع الوطني الامريكى قرر انشاء مائة الف طيارة فى الحال

خطة الوزارة الروسية

الجديدة

لما أتم البرنس لفوف رئيس الوزارة الروسية الجديدة تأليف وزارته ألقى خطبة مهمة فى قصر (توريدو) على الوزراء واعضاء مجلس الدوماوزعماء الاحزاب الديموقراطية وقادة أفكار العمال والمجندين ومماجاء فى خطبته قوله :

« ان الخطة التى تنهجها الحكومة الروسية مبنية على اساس الصلح بلاغرامة ولاضم املاك ، واعطاء الامم الصغيرة والكبيرة حقاً من أقدس حقوقها وهوان تحكم نفسها بنفسها كماتشاء

انروسيا الحرة ترى ان فى انكسار الحلفاء أعظم نكبة على الانسانية ، ولذلك تعتقد اعتقاداً تاماً بان جيش الثورة لايسلم بانتصار الالمان على الاطلاق

وتعلن الحكومة الموقتة الآن عزمها الاكيد على تحسين حالة البلاد الاقتصادية بالتنظيم والمراقبة ، وتترك حل مسألة الاملاك غيرالمنقولة الى الجمعية النيابية العمومية التى تلتئم قريباً

وقدعقدت النية على اتخاذ اشد التدابير اللازمة لقمع كل حركة ثورية أوفوضوية فى البلاد

هذه هى خطة وزارتى الجديدة فاذا وافقتم عليها عملنا كلنا يداً واحدة لانقاذ بلادنا والدفاع عن كيانها والا فاني وجميع زملائي الوزراء نقدم استعفاءنا في الحال »

الاسرائيليون في فلسطين

خطب وزير الخارجية الروسية خطبة في مؤتمر الصهيونيين فقال انه شرع يفاوض الحلفاء لاجل ارسال مذكرة اجمالية الى تركيا بواسطة دولة محايدة لمنع الفظائع فى فلسطين لان هذه الفظائع تحط من قدر الانسانية

سفر الملك قسطنطين

من بلاد اليونان

مضى على رحيل الملك قسطنطين عن بلاد اليونان نحواسبوعين . وقد غادرت الاسرة المالكة قصرها خلسة حتى لاتقع عليها انظار الجمهور الذى يقدّر بعشرة آلاف شخص . ولم يحدث بعد سفره شئ يوجب الاضطراب فى بلاد اليونان

وقدأذاع الملك قسطنطين منشورا قال فيه مايأتى :

« اذعاناً للضرورة وقياما بالواجب نحواليونان أبتعد عن بلادى المحبوبة مصحوبا بولى العهد تاركا ابنى اسكندر على العرش

وانى ارجوكم أن تقبلوا قرارى بسكون . لان أقلّ حادث يمكن أن يؤدى الى نكبة عظيمة »

وقد أعلن المسيو (ريبو) رئيس الوزارة الفرنسوية فى مجلس الشيوخ أن الحلفاء لايعتبرون قسطنطين اسيراً ، فاذاذهب الى ألمانيا فانه يجدفرصة لاظهارشعوره الحقيقى هناك

ولماوصل خبرتنازله عن الملك الى سلانيك قوبل ذلك بحماسة شديدة ولاسيما فى المعسكرات اليونانية وهتف الجنود للحلفاء وللمسيو فنزيلوس

أماسفر الملك قسطنطين فقدكان عن طريق (مسينا) فى بلاد (صقلية) قاصداً بلدة (لوغانو) التابعة لمقاطعة (تيسين) فى سويسرا وهى بلدة هادئة جميلة المناظر حسنة الموقع جيدة الهواء وربما اقام فيها الى نهاية الحرب

القائد الانكليزى العام

فى القطر المصرى

يبرح القطر المصرى فى هذين اليومين الجنرال السر ارشيبالد مري القائد الانكليزى العامّ فى القطر المصري عائداً الى انكلترا ويخلفه فى منصب القيادة العامة الجنرال (السر ادموند اللنبي)

مبدأ استقلال القوميات

قالت جريدة (سوسيال ديموقراطين) التى تصدر فى بلاد (اسوج) :

« ان هذا المبدأ الذى انتشرعن عدم ضم الاراضى لايعنى انه يجب عدم احداث تغيير فى تخوم البلاد ، بل بالعكس يجب ان تغير طبقاً لمبدأ مراعاة الجنسيات

وكل ما يجب اجتنابه باية طريقة هو ضم الاراضى وبناء هذا الضم على اعتبارات حربية

وقد كان خطأ بسمارك فى ضم « متز » لاسباب حربية بالرغم من جنسية السكان الفرنسوية . وكان خطأه نكبة على اوربا باجمعها . ومن الواجب ان لا يكرر هذا الخطأ »

احتلال يانية

احتل الجيش الايطالى مدينة (يانية) فى بلاد الارنؤوط واعلن فى رومية بشكل شبيه بالرسمى ان احتلال (يانية) امر قضت به الضرورة العسكرية لتأييد احتلال الايطاليين لجنوب بلاد الارنؤوط وانشاء قاعدة امينة لخطوط المواصلات التى للحلفاء فى عبر بحرالادرياتيك مع جيش مكدونية واجتناب السفر بالطريق الطويلة فى بحر ايجه حيث تستهدف البواخر النقالة لهجوم الغواصات

وان احتلال يانية مشابه للاعمال الحربية التى قام بها الانكليز والفرنسويون فى اليونان ، وكان الغرض منها تخليص الحركات الحربية من المشاكل السياسية الناشئة عن الخصومة التى بين حكومة الملك قسطنطين وحكومة المسيوفنزيلوس . وان سكان ايبروس عانوا كثيراً من جراء النزاع المحلى الدائم فهم يقابلون بالابتهاج التام الحماية الاخيرة التى بسطتها الجنود الايطالية على جنوب بلاد الارنؤوط

الاتفاق بين الانكليز والالمان !

قالت جريدة بروسيا الشرقية التى تصدر فى ألمانيا : ان الدكتور بتمن هولويغ وزيرألمانيا لا يزال يفكر كثيراً فى أمر الاتفاق مع انكلترا

وتقول الجريدة المذكورة ان هذا الاتفاق محتمل اذا اعترفت الحكومة الالمانية لانكلترا اعترافاً صريحاً بأن حرب الغواصات مناقضة للقانون الدولى وكفت عن هذه الحرب

ثم قالت : وان ما تقدم يصلح لان يكون قاعدة للمفاوضات ، وان كبار رجال الحكومة الالمانية يفكرون فى هذا الامر

اقوال ناظر حربية روسيا

ألقى المسيو (كرنسكى) ناظر حربية روسيا خطبة فى مدينة (اودسا) قال فيها :

« اننا لانريد أن نعيد مناظر الثورة الفرنسوية الدموية ، بل نريد العمل بالاقتناع ، فاذا أبى المتشبثون أن يفهموا أقوالنا ولم يدركوا مقاصدنا وجب أن يخضعوا لاوامرنا القطعية »

انتخاب وزراء روسيا

فى لجنة مجلس مندوبى الفلاحين

اعيد انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية لمجلس مندوبى الفلاحين الروسيين فحاز الاكثرية المطلقة فى الانتخاب المسيو (تشيرنوف) وزير الزراعة ثمانمائة وعشرة أصوات ، وبعده مادام (برشكوفكايا) التى يسمونها « جدّة الثورة » فقد حصلت على ثمانمائة وتسعة أصوات ، ثم المسيو (كرنسكى) وزيرالحربية ثمانمائة وأربعة أصوات وبعده وزير التموين والبرنس كوروباتكين

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ٥ رمضان

أصدر المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : ان العدوّ هاجمنا فى الجنوب الشرقى من (كافريلّ) و (ارمنتير) فباء بالفشل

كان اطلاق المدافع مؤثراً بالقرب من غابة (نافرينكور) فى جنوب نهر (سكارپ) وفى (مسين)

لوندرة - فى ٦ رمضان

يقول المارشال هيغ اننا هجمنا على مراكز عديدة فى خطوط العدوّ ودخلنا الخنادق الالمانية فى (ابهى) و (بوليكور) و (روكس) و (لوس) و (هوج) فقتلنا فيها كثيراً من الالمانيين وأسرنا منهم مقداراً كبيراً من الاسرى

لوندرة - فى ٧ رمضان

لا يزال النصر حليفنا فى الخطوط الامامية من ميدان البلجيك . وقد صدر بلاغ ألمانى متضمناً وصف حماسة رجال المدفعية هناك . وتدل البلاغات الرسمية الفرنسوية على أن مدفعيات الانكليز والفرنسويين والبلجيك قد اتلفت خطوط دفاع الالمان من البحر الى نهر (السوم)

في الهواء

لوندرة - فى ٥ رمضان

يفيد المارشال هيغ أننا اسقطنا أربع طيارات للعدوّ وفقدنا واحدة من طياراتنا

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ٥ رمضان

كان القتال متبادلاً بشدة بين مشاتنا ومشاة الالمان فى اراضى (هورتلوز) و (كراون)

أسكتنا مدافع العدوّ بعد أن كانت تطلق قنابلها بشدّة فى (جوفينكور) وبدّدنا كل قوّتهم الراكبة

باريس - فى ٦ رمضان

تبادلت المدفعيات اطلاق القنابل بشدّة فى اراضى (روّبر) ومزرعة (فروابمون) وفى اراضى (هورتليبز) وشرق (شفرو)

باريس - فى ٧ رمضان

بعد ان استمرّت الحرب بين المدفعيات قليلاً فى مساء أمس هجمت جيوشنا بكل نشاط ونجاح على قمة جبل محصن واقع فى الجنوب الغربى من (هورتلوز) ولم يمض على ذلك غير بضع دقائق حتى استولينا على النقط المطلوبة واحتللنا الخط الالمانى الاول وان اطلاق قنابل مدافعنا قد احبط مساعى العدو عند ماحاول الهجوم علينا اثناء استيلائنا على مراكزه . وقد وقع فى دهشة وحيرة عندما باغتناه بالهجوم . وعدا خسائره العظيمة أسرنا منه اكثر من ٣٠٠ اسير بينهم عشرة ضباط

باريس - فى ٨ رمضان

استمرّ القتال بين المدفعية بشدّة فى اراضى (هرتلوز)

كان فى جملة ما استولينا عليه أول أمس أرض عرضها مائة متر وطولها ثلاثمائة متر وفيها مغارات عديدة اخبئت فيها الرشاشات وفيها ايضاً منافذ متينة ، وكان العدوّ قد اتخذ هذه الأرض ملجأ لرجوعه اليها عند ما يلحقه الفشل فى هجماته . وقد وجدنا فيها ادوات حربية مهمة وتسعة رشاشات واكثر من ثلاثمائة مجموعة من الاجهزة العسكرية وبنادق كثيرة وكمية وافرة من الذخائر وكشاف كهربائى ومركز جراحى وقد أسرنا ثلاثمائة وأربعين أسيراً بينهم تسعة ضباط

الميدان الايطالى

رومة - فى ٣ رمضان

ان الايطاليين يخرجون الاعداء من مراكزهم الحصينة جدّاً بواسطة نسف الالغام ، فقد نسفوا رؤس بعض الجبال مثل ذروة الجبل المشرفة على ممرّ (فولداريغو) فانها قد زالت فى الآونة الاخيرة وردم تحت انقاضها كثير من الاعداء

رومة - فى ٧ رمضان

[بلاغ ايطالى رسمى]

ان النمسويين يتفانون لاسترجاع المراكز التى فقدوها فى المدة الاخيرة فى (اورتيغارا) وهم يتكبدون خسائر جسيمة . والفريقان يقابل كل منهما الفريق الآخر بالهجمات المتوالية . وقد تقدمت الجيوش الايطالية على نهر (كارسو) جنوب (فرسيو)

اشتراك الجيوش الايطالية مع الجيوش الانكليزية

لوندرة - فى ٧ رمضان

قالت جريدة (ديلى ميل) الانكليزية ان البارون (سوننو) وزير خارجية ايطاليا خطب فى مجلس النواب الايطالى فقال :

« ان الجيوش الايطالية ستشترك بالهجوم الشديد الذى ستقوم به الجيوش الانكليزية »

ميدان البلقان

أثينا - فى ٦ رمضان

استولى فرسان الجيش الفرنسوى على مدينة (لاميا)

عادت مواصلات السكة الحديديه بين (لوفاديا) و (تيبس) و (اثينا)

سلانيك - فى ٦ رمضان

استولت الجنود الفرنسوية على (بارلو) فى جنوب مدينه (لاميا) وهذا الموقع كائن فى مفرق السكك الحديدية عند (تلتيا) على خليج (كارنت)

بين الروس والترك

لوندرة - فى ٤ رمضان

جاء فى بلاغ رسمى لاسلكى من روسيا أن الجيوش الروسية فى جهة (برونيسك) أجبرت الترك على التقهقر مسافة ميلين وتقدم الروس الى نهر (ابشرون) فى مقاطعة (ساقس)

الحالة فى روسيا

پتروغراد - فى ٥ رمضان

أن الخطة التى يتبعها الاشتراكيون التابعون لحزب (ماكسيماليست) قد كانت عاقبة أمرها الفشل التام لانه لم ينضم الى دعوة هذا الحزب أحد من العمال أو الجنود

اخذت لجنة مندوبى العمال والجنود بمقاومة هياج الاشتراكيين التابعين لحزب (ماكسيماليست) ومنع تأثيرهم على المعامل

تصريحات ناظر فرنسوي عن روسيا

باريس - فى ٥ رمضان

صرح المسيو (ألبرتوماس) وزير المهمات والذخائر فى فرنسا على أثر عودته من روسيا بكلام يشف عن التفاؤل بأحوال روسيا والثقة بأن فكرة عقد صلح منفرد يذبغى عدم الاعتداد بها بعد الآن وقد زال تداخل لجنة مندوبى العمال والجنود فى شؤون الحكومة وأخذت سلطة الوزارة المؤلفة من كل الاحزاب تزداد يوماً بعد يوم خصوصاً باعتراف الجيش . وقد كان هذا الامر الاخير موضع مناقشات خطيرة وجدية

وقال الوزير الفرنسوى : ان جمهور الامة أدرك الآن ضرورة وجود جيش منظم للمحافظة على حرية روسيا وصيانتها . ويزداد الاعتقاد الآن بأن الدفاع العسكرى سيزداد نشاطاً وتأثيراً بانتهاج خطة الهجوم

وقال ايضاً : اننى وجدت أن هناك أسباباً مادية وادبية تمكن من المباشرة بالهجوم . وان كنت لا استطيع أن أبين الآن تاريخ الشروع بذلك وان الجيش الرومانى سيقوم بالعجائب عندما تتقدم روسيا الى الامام

الحالة فى بلاد اليونان

سلانيك - فى ٤ رمضان

علم من مصدر يوثق به أن المفاوضات جارية فى اثينا لاعادة الوحدة اليونانية بين الاهالى وهذه المفاوضات سائرة على ما ينبغى ويؤمل الوصول الى الغاية المطلوبة فى امد قريب

وردت الانباء من (تساليا) مؤكدة بأن السكان فى جميع الاماكن مبتهجة بحالة اليونان الحاضرة ، وفى أماكن عديدة يقابلون فكرة التوفيق بين الاهالى بكل سرور ويظهرون عواطف الميل الى المسيو فنزيلوس

اثينا - فى ٥ رمضان

استصحب المسيو جونار مندوب دول الحلفاء المسيو زايمس وزير اليونان وذهبا معاً الى قصر الملك اسكندر وتحادثا معه طويلاً ، وقد قيل على أثر ذلك ان وزارة زايمس استقالت وان المسيو فنزيلوس سيتولى تأليف وزارة جديدة

اثينا - فى ٦ رمضان

تحققت استقالة المسيو زايمس ، وورد بلاغ من الملك الى المسيو جونار بأنه موافق على مباشرة المسيو فنزيلوس تأليف وزارة تحت رئاسته

وصل المسيو فنزيلوس الى اثينا

سلانيك - فى ٦ رمضان

يبلغ عدد البلاد والقرى التابعة لمدينة (تساليا) ثلاثمائة وخمسين بلداً وقد انضم منها الى حكومة المسيو فنزيلوس ثلاثمائة وستة وثلاثون بلداً

انضمام ابيروس لفنزيلوس

لوندرة - فى ٧ رمضان

أعلن فى بلاد (ابيروس) انضمامها الى حكومة المسيو فنزيلوس ، وقد انزلت الى ثغر (پروزة) جيوش مشايعة له ولحكومته

الوزارة النمسوية

امستردام - فى ٥ رمضان

تألفت الوزارة النمسوية برئاسة الدكتور فون (سيدلر)

بين المانيا ونروج

باريس - فى ٦ رمضان

تقول الصحف المهمة فى (نروج) ان البارون (روتن فيلز) كان الرسول الشخصى المرسل من جانب امبراطور ألمانيا وكان يحمل فى حقائب أوراقه السياسية بعض القنابل . وقد حاولت المانيا بعملها هذا أن ترهب أهالى نروج بحجة أنهم يمدّون الحلفاء بالمؤن

قطع العلائق بين نروج والالمان

باريس - فى ٧ رمضان

تقول الصحف الفرنسوية ان فى الامكان قرب انقطاع العلائق السياسية بين نروج وألمانيا

وتشير هذه الصحف الى اشاعة مآلها : ان الاميرال الالمانى (فون هنتس) الذى عينته المانيا معتمداً جديداً فى نروج ولم توافق نروج على تعيينه عندها سيذهب الى (كريستيانيا) ليقدّم بعض طلبات يظهر أنها مختصة بفضّ أختام البريد الالمانى الرسمى الذى فشلت على أثره مؤامرة المانيا على النروجيين

مساعدة امريكا للحلفاء

لوندرة - فى ٦ رمضان

يقول مراسل روتر الخصوصى بميدان القتال الانكليزى ان ألفين من الاطباء الاميركيين توزعوا على ستة مستشفيات انكليزية

سكة حديدية تحت بحر المانش

لوندرة - فى ٣ رمضان

صرح المستر بونارلو وزير المالية الانكليزية فى خطبة القاها على مجلس النواب بأن الحكومة الانكليزية تنظر فى مسألة سكة حديدية تبنى تحت بحر المانش بين جزائر انكلترا وبلاد فرنسا

العدد ٩٣ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤول

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة

يوم الخميس ١٦ رمضان سنة ١٣٣٥

الاشتراكية المتطرفة
والاشتراكية المعتدلة

تكرر ذكر الاشتراكيين فى كل صحف الدنيا وتناقلت أسلاك البرق أخبارهم فى هذه الايام بمناسبة اجتماع فريق منهم فى مؤتمر (استكهلم) وارتفاع أصوات زملائهم الآخرين في مجالس النواب وغيرها ، فحق علينا أن لا تفوتنا كتابة كلمة عنهم وعن مبادئهم وغاياتهم

الاشتراكيون فريق من الناس يكثرون حيث تتسع مسافة الافتراق بين الفقر والغنى ، ويتميز بعضهم عن بعض بمذاهب عديدة متباينة الفروع يجمع بينها شيء واحد وهو السخط على الهيئة الاجتماعية الحاضرة ونظاماتها الادارية والسياسية والاقتصادية ، وقد يكون بين زعمائها من ينظرون الى نظامات بلادهم بعين الروية فيرون أن ما يسعون اليه انما هو نتيجة طبيعية لما تحتاجه نظاماتهم الاجتماعية من الاصلاح ، فيعلنون أنهم انما يريدون التوصل الى تكافل في العمران بتوفير كل القوي الموجودة فيه والاستفادة منها ثم افادة أصحابها على وجه أقرب للعدل مما هو مشاهد الآن فى المصانع والمعامل وسائر الاعمال الكبرى التى تدار بألوف العمال والقناطير المقنطرة من الاموال

ونحن لا ندعى ان القوانين البشرية لا تحتاج الى اصلاح يفكر فيه أهل الروية وانصار الانصاف من الناس ، خصوصاً بعد هذه الحرب التى سيكون لها تأثير كبير فى تعديل أحوال البشر ، ولكننا كنا ولانزال فى كل حين نأسف لتداخل طبقات العمال وأمثالهم في أمور عظيمة التأثير على حياة الامم لا تدركها عقولهم ، فبعد أن تكون الغاية من مساعى العلماء منحصرة فى تعديل الانظمة البشرية على وجه أتقن نرى الامر قد انتكس بتداخل الرعاع فيه فتحول الى فوضى مطلقة واضطراب لا حد له

ألسنا نرى نفس زعماء الثورة الروسية الآن يتحملون عناء فى كبح جماح جماعات العمال والفلاحين ويبذلون الجهد لكف أيديهم عن التداخل فى شؤون الحكومة ؟

لاريب فى أن العامة وان انتسبوا الى مذاهب الخاصة فانهم لا يدركون مغازيها ولا يحسنون التصرف بمنازعها ، وهذا أمر مشاهد محسوس ، وأعظم أخطاره اذا تعلقت أهواء العامة بما لا يدركون المصلحة فيه من شؤون المجتمع فان نفس زعمائهم لا يستطيعون حينئذ أن يقمعوا أهواءهم ويمنعوهم من الشغب . لذلك كان من اعظم الاضرار بث المذاهب العلمية فى طبقات العامة بلا اساس تبنى عليه ومن حق هذه المباحث ان تبقى منحصرة فى مناقشات رجال الحكومة ومجالس النواب وبين الباحثين والمؤلفين

وعلة العلل في انتشار المذاهب الاشتراكية بين العمال وتكونها بشكل أحزاب على ما نرى الآن فى اوربا انما هو التفاوت الذي اشرنا اليه بين الفقر والغنى ، حتى لقد أصبح معظم العمال هناك يفهمون من الاشتراكية اشتراك الخامل في ثمرة اجتهاد النبيه واقتسام النتاج الاقتصادي بين العامل والعاطل على حد سواء ، وهذا ما نسميه بالاشتراكية المتطرفة بل هو الفوضى التى تقوض دعائم المجتمع وتكف الايدي العاملة عن مواصلة العمل فيما ينفع الناس وتطفيء شعلة الذكاء التى تزداد تألقاً كلما وثق صاحبها من التمتع بثمرة عمله النافع

ان مسألة الفقر والغنى مازالت مسألة المسائل بين البشر خصوصاً فى البلاد التى اتسعت فيها معالم العمران وكثرت المعامل والاعمال ، وانها مع استفحال أمر الحضارة فيها لا تزال قوانينها الوضعية هدف انتقاد الاشتراكيين الذين يزداد عددهم ويعظم نفوذهم حتى أصبحوا الآن وليس فى اوربا وزارة الا وفيها بعض الاعضاء منهم .

ومما يدعو الى اغتباط المسلمين وابتهاجهم أن دينهم الذي أرشد الى طرق السعادة الدنيوية والاخروية وأحاط بكل لوازم الحياة الاجتماعية لم يغفل هذه المسألة بل نص على أدق نقطها الكافلة لراحة البشر وهنائهم وسعادتهم بما استوفاه من حاجاتهم المادية والمعنوية فى أمور معاشهم ومعادهم

جاء الاسلام جامعاً بين اطلاق عنان العمل لذوى المواهب والمدارك والنشاط وبين ما يكفل دفع شقاء العوز عن المعوزين حيث قال الله تعالى فيما يتعلق بالوجه الاول « وأن ليس للانسان الا ما سعى » وقال تعالى « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » وقال تعالى « يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات » فقرر بذلك قانون التفاضل الذى يحمل الناس على التنافس والتسابق فى مضمار العلم والعمل وجنى ثمار الجهد والسعى ، كما أنه قال عز من قائل فيما يتعلق بالوجه الثانى « والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » وقال تعالى « ما أفاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربي واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم » . وعدا هذا وذاك فقد جعل الله تعالى الزكاة ركناً من أركان الاسلام الخمسة وحكم ابوبكر الصديق رضى الله عنه بردة الذين تركوا هذا الركن من أركان الاسلام

بهذا فتح الاسلام مجال العمل للعاملين ، وضمن ازالة الشقاء عن طبقة الفقراء والمعوزين ، فعاش المسلمون سعداء فى دنياهم كما عاشوا سعداء فى دينهم ما تمسكوا بأوامره ونواهيه وعضوا عليها بالنواجذ وعملوا بها بلا مواربة ولا تهاون

ومع أن الاسلام قد احترم للمالك حق ملكيته وللمجد ثمرة اجتهاده فانه قد علم البشر أن مال كل فرد منهم هو جزء من مال الامة فلا يجوز له أن يصرفه فى غير وجه نافع كما أنه لا يجوز له أن يتناوله بغير وجه حق ، وذلك فى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » فأضاف أموالهم الى مجموعهم وحظر عليهم التصرف بها اخذاً وعطاء فى غير ابوابها النافعة ، حتى لقد نص العلماء على تحريم الصدقة على من يستطيع ان يعيش بسعيه وذلك حثاً على سلوك سبيل الجد والعمل على توجيه الهمم الى توفير كل قوى الامة والاستفادة منها

وبعد فان الاسلام لم يجعل الصدقة قاصرة على ما للفقير من الحق فى مال الغنى بل جعل كل مساعدة من القوي للضعيف صدقة ، ومنها تهيئة أبواب العمل لطالبه وارشاده الى ما يجهله منها ونشر العلم وتهذيب الاخلاق والاصلاح بين الناس فان كل هذا معدود فى الاسلام من ابواب الصدقة التى لا فرق بينها وبين التصدق بالمال بل ربما كانت اعظم ثواباً عند الله منه لما يترتب عليها من تقليل ويلات المجتمع البشري وجعل كل فرد من افراده عضواً نافعاً وآلة عاملة فى جسم الأمة حتى لا يبقى قسم منها عالة على القسم الآخر فتقل بذلك الشرور وينصرف الناس الى المفيد من الامور . ولاريب أن الاسلام كله نور وما علينا الا أن نستهدي به ليكون افراد الامة كلهم شركاء فى الخير وسعداء فى الحياة

حوادث محلية

ضيوفنا الكرام

(في جدة)

كتب الينا من جدة أن الطرادة الحربية الايطالية (كالابريا) وصلت ساعة الظهر من نهار أول أمس تقلّ الى هذه الديار المقدسة ضيوفنا الكرام أعيان اخواننا مسلمى طرابلس الغرب وبرقة وأرتيريا وغيرها من مستعمرات حليفتنا دولة ايطاليا الفخيمة

ولما ألقت السفينة مراسيها في مياه جدّة كانت رافعة العلم العربي وأطلقت واحداً وعشرين مدفعاً اشارة التحية والسلام فأجابتها المدافع العربية بالمثل ترحيباً وتأهيلاً

وقد كان في مقدمة الذين خرجوا الى الطرادة لاستقبال الضيوف الكرام سيادة الشريف محسن بن منصور قائم مقام جلالة الملك المعظم في جدّة وجناب المندوب الخاص عن دولة ايطاليا الفخيمة وحضرة الشريف طه بن مهنا وحضرات اعضاء الوفد المكي الذي ذهب الى جدة خصيصاً بالنيابة عن أهالي مكة المكرمة ، فرحبوا بالضيوف الكرام وأحسنوا استقبالهم . ولما اجتمع الوفدان وقف فضيلة السيد عباس المالكي فألقى خطبة أنيقة أخذت بمجامع القلوب فأجاب عليها رئيس الوفد فضيلة الشيخ محمد ابو الاسعد بن نجم الدين العلم نائب الشرع الشريف فى طرابلس الغرب بخطبة غاية في الابداع

ونزل الضيوف الى البر بالزوارق البخارية فكان فى انتظارهم على الرصيف حضرة نائب وكيل الخارجية وكبار موظفى الحكومة والاعيان وكان ثغر جدّة مزدهياً بالمسرّة والحبور والاعلام مرفوعة على الدوائر الرسمية وغيرها والجنود العربية واقفة لاخذ التحية الرسمية وبعد أن استراحوا برهة فى دائرة الحجر الصحى ركبوا جياد الخيل وقصدوا دار الحكومة السنية فاستقبلهم فيها سيادة قائم مقام جلالة الملك المعظم ثم ذهبوا الى منزل سيادة الشريف طه بن مهنا حيث نزلوا عليه ضيوفاً كراماً فتوافد اعيان جدّة ووجهاؤها للسلام عليهم والترحيب بهم

أما ضيوفنا الكرام فهم هؤلاء الذوات المحترمون :

فضيلة الشيخ محمد ابو الاسعد بن نجم الدين العلم نائب الشرع الشريف فى مدينة طرابلس الغرب

حضرة السيد ظافر المدني من اعيان برقة

حضرة السيد القول من أعيان أرتريا

حضرة السيد باطوق من أعيان ارتريا ايضاً

حضرة الشيخ محمود ابراهيم ابن اخ سلطان كيلاوي

فضيلة الشيخ محيي الدين قاضى مقاديشو

وفى مساء يوم وصولهم اقام لهم سيادة الشريف طه وليمة شائقة حضرها سيادة الشريف محسن ومندوب دولة ايطاليا وسائر مندوبي الدول وحضرة نائب وكيل الخارجية الجليلة وقائد الطرادة الايطالية وكبار اعيان جدة وموظفيها ونهار أمس زاروا منزل مندوب دولة ايطاليا الفخيمة

وبعد الظهر اقبل قائد الطرادة كالابريا مع اركان حربه بملابسهم الرسمية فزاروا سيادة الشريف محسن قائمقام جلالة الملك المعظم بجدة

واقيمت لهم في مساء أمس ايضاً حفلة فخيمة في دار البلدية كانت كأحسن ما يكون من النظام والاتقان ، وكانت الاعلام العربية وسواها من اعلام حلفائنا خافقة فوق الرؤس ، وجميع ممثلى الدول حاضرون بغاية السرور والوقار . وكانت المصابيح الكهربائية متلألئة كالنجوم

وبعد الفراغ من الطعام نهض جناب السنيور فنسنزو برنابه مندوب دولة ايطاليا الفخيمة فى جدة فألقى خطبة شائقة بين فيها الغرض من زيارة الوفد ودعا لجلالة مليكنا المعظم بطول البقاء ودوام النصر والتأييد بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن جلالة مليكه ، فاجابه حضرة الشيخ فؤاد الخطيب نائب وكيل الخارجية بخطبة تناسب المقام وتلاه احد موظفى البلدية فالقى خطبة ترحيب كان لها وقع حسن

ثم خرج جميع المدعوين الى الرّحبة فتناولوا القهوة وكان كل واحد منهم يعرب عن سروره العظيم بروح الانس التى تجلت فى هذا الاجتماع البهيج

وكان بين الحضور جناب قائد الطرادة الحربية الايطالية وأركان حربه فاعترف بأن مدينة جدة والاصلاحات القائمة فيها من اكبر الادلة على أن الحكومة الهاشمية المبجلة ستكون بظل مليكها المعظم آية من الآيات فشكره حضرة نائب الخارجية وبين له الفرق بين الحالتين

وكذلك كان حال حضرات الاجانب الموجودين فى الحفلة فقد كانوا يتحدثون بأيادي جلالة ولي النعم على هذه الديار وفضله على أهلها وكانوا كلهم لساناً ناطقاً بالدعاء لعرش جلالته وتأييده

والقى حضرة الشاعر المفضال قسطنطين يني قصيدة جميلة دعا فيها للحضرة الملوكية وأعرب عن مزايا الامة العربية وذكر تاريخها

ثم انصرف المدعوون وعلامات الجذل تطفح من وجوههم

هذا وقد سافر الضيوف الكرام من جدة فى الليلة الفائتة وينتظر أن يصلوا الى مكة المكرمة في الساعة الثالثة من مساء غد بلغهم الله السلامة

امساكية شهر رمضان المبارك

رمضان المبارك	ايام الاسبوع	عشاء ع	عشاء ق	المدفع الاول ع	المدفع الاول ق	المدفع الثاني ع	المدفع الثاني ق	امساك ع	امساك ق	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
١٧	الجمعة	٢		٥	٥٠	٨	٢٤	٨	٤٤	٩		١٠	٤٠	٥	٢٢	٨	٣٦
١٨	السبت	٢		٥	٥١	٨	٢٥	٨	٤٥	٩	١	١٠	٤٠	٥	٢٢	٨	٣٦
١٩	الاحد	٢		٥	٥١	٨	٢٥	٨	٤٥	٩	١	١٠	٤١	٥	٢٢	٨	٣٦
٢٠	الاثنين	٢		٥	٥٦	٨	٢٦	٨	٤٦	٩	٢	١٠	٤١	٥	٢٢	٨	٣٦

الاصلاحات فى ثغر (الوجه)

(كلمة مشاهد مدقق)

ان من اسباب الخير والبر لهذه الامة الكريمة العربية تفيئها العلم الهاشمي . فقد كانت مدنها قبل هذه النهضة المباركة متأخرة في التجارة ، ممنوعة عنها اسباب الترقى ، تائهة في بحار من الفوضى لا يدرى الزائر ما سيكون مستقبلها

ولكن الله تعالى اتاح لهذه البلاد وأهلها من رفع عنهم الجور وينهض بهم فى مدارج العدل الى معارج الرقي . ولا ابعد بالقارئ فان من زار ثغر (الوجه) قبل النهضة وعلم حالها اليوم يعجب من الفرق بين الحالتين . فالوجه اليوم قد دبت فيه روح التجارة وروح العلم وروح الاعمار وانك ترى المعارف تنمو بازدياد عدد الطلاب وتشوقهم للعلم ، وكل ذلك ناشئ عما يبذله حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ونجله البطل الهمام الامير فيصل من الهمة فى تنشيط العلم واهله

أما الادارة الملكية فقد وزعت العدالة بين صنوف الاهالى لذلك راجت التجارة وتوفر العدل وامن الناس على ارواحهم من تعدى المعتدين وسهلت اسباب المعاش على الفقراء وصار الناس فى بحبوحة من العيش الرغد وتساوى الفقير والغنى فى الحقوق وكل منهما حامد شاكر يدعو المولى بدوام جلالة سيد العرب ومليكها المعظم بسهره الدائم على راحة امته

اما ادارة الصحة فقد اهتمت بنظافة البلدة واعداد المستشفى ومداواة الفقراء مجاناً وبذلك لاترى هناك اثراً للامراض . وكل ذلك ناشئ عن الاخلاق الفاضلة والهمة العلياء التى اكتسبها الامير الباسل والقائد المقدام الامير فيصل من جلالة والده المليك المعظم

اما الجيش المرابط هناك فهو مثال المروءة والشهامة وموضوع الاعجاب فلا يمر يوم الا والترقى رائده وحب الوطن غايته والتضامن فى المفاداة دأبه فحيي من جيش وحيي قائده ومليكه الجليل بل سيده المقدام والملهم الخير والساعي لنجاح امته مفادياً بافلاذ كبده فلنعم المولى ولنعمت انجاله الكرام ولنعم الجيش ذلك الجيش

مشاهد

ذكرى محمد على

احتفل فى التكية المصرية مساء يوم الاحد الماضي بذكرى وفاة المغفور له محمد على باشا رأس العائلة السلطانية المصرية ، فحضر الحفلة كثير من كبار رجال الحكومة السنية والاشراف والاعيان . وكان القراء يرتلون آي الكتاب الحكيم . ثم لما حلّ وقت الافطار دعى الحاضرون الى موائد الطعام فكان حضرة صاحب المعزّة ناظر التكية المصرية يؤانسهم أحسن مؤانسة كما أن الحفلة نفسها كانت غاية فى الاتقان رحم الله من اقيمت لاجله رحمة واسعة وأسكنه فراديس الجنان

خسوف القمر

خسف القمر في الليلة الفائتة فابتدأ خسوفه في الساعة الثالثة والدقيقة ٢٦ وانتهى فى الساعة السابعة ودقيقة واحدة ، اي انه دام نحو ثلاث ساعات ونصف

الصينيون واميركا

ارسلت جمعية صينية تلغرافاً الى نيويورك تعرض فيه على هيئة الدفاع الوطنى الامير كى نصف مليون فاعل من الفعلة الصينيين يقومون مقام الفعلة الاميركيين الذين ينصرفون الى أعمال اخرى فى هذه الحرب

السفر الى الثغور

(بلاغ رسمي)

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة البلاغ اللآتى :

تلقت وكالة الداخلية تقارير من مديري شرطة الثغور الهاشمية (رابغ وينبع والوجه وغيرها) بان الوافدين عليها قد كثروا في هذه الايام حتى صار يصعب على الشرطة تميز هوياتهم كما يقضي بذلك واجب السهر على الراحة العامة ، ويطلبون في هذه التقارير أن يكون مع كل وافد على تلك الثغور جواز يبين هويته

وعلى هذا تعلن وكالة الداخلية للعموم أن كل شخص يريد السفر الى ثغور السواحل الهاشمية ينبغى له أن يأخذ قبل سفره جوازاً رسمياً ميناً فيه اسمه وهويته وأسباب سفره ويمضي على هذا الجواز من رئيس مهنته ويصدق عليه من الحكومة المحلية أو دائرة البلدية ، وان الضباط والجنود يحصلون على جوازاتهم من قائد حاميتهم وافراد القبائل العربية يأخذون جوازاتهم من أمير قبيلتهم أو شيخها

وهذه الجوازات تعطى مجانا ولايأخذ عنها من المسافرين شيء

وليكن معلوماً لدى الخاصّ والعامّ انه لايسمح بالسفر لاي شخص كان اذا أهمل أخذ الجواز المطلوب ، واذا قبض على شخص قادم الى احد الثغور بلا جواز فان الشرطة ستضطر الى توقيفه الى أن تجري التحقيق اللازم عنه وتقف على المعلومات اللازمة عن هويته

وقد صدرت الاوامر الى أصحاب الزوارق والسنابيك بعدم نقل أي شخص كان الا اذا كان حاملاً الجواز المذكور آنفاً ، ومن يخالف منهم هذه الاوامر تترتب عليه عقوبة شديدة

في ١٢ رمضان سنة ١٣٣٥

نائب وكيل الداخلية

محمد بن علوي السقاف

تركة المرحوم عبدالرحمن امام

جاءنا من المحكمة الشرعية بمكة المكرمة الاعلان الآتى :

بما انه سيجرى تقسيم اثمان تركة المرحوم عبدالرحمن امام مأمور شونة الجرايه سابقا على اصحاب الديون الثابتة بالمحكمة الشرعية وذلك في ليلة الاربعاء الموافقة ٢٢ رمضان الجاري فقدصار الاشعار بذلك لاجل مبادرة كل من يدعي دينا عليه لمراجعة المحكمة فى داخل هذه المدة قبل تقسيم التركة المذكورة وحرر هذا اشعارا للعموم بذلك

في ١٥ رمضان سنة ١٣٣٥

روسيا والدردنيل

عقد الحزب الوطنى الحرّ فى روسيا اجتماعاً عظيماً فى بتروغراد القى فيه المسيو مليوكوف خطبة عظيمة الشأن اشار فيها الى الدردنيل والاستانة وقال ما ترجمته :

« حينما تنتهى الحرب ويخرج العدو منها منهوك القوى فان قاعدة عقد الصلح « بلا ضم ولا غرامة حربية » تلائم مصلحة اعدائنا احسن ملاءمة . ولا ريب فى انهم يسرون جداً اذا رأوا انفسهم معفين من دفع الغرامات بعدما ابتزوا الاموال الطائلة من الاراضى والبلدان التى احتلوها وبعد اعمال التدمير والتخريب التى اقترفوها فيها واعتدائهم على مبادىء القوانين الدولية

وانى اجاهر الآن بالافتخار بأنى ظللت حتى الدقيقة الاخيرة متمسكاً برأيي ولم أترك للحلفاء أقلّ وجه يبعثهم على الظن بأن روسيا تخلت عن حقوقها فى الدردنيل

والمسألة الجوهرية الآن ليست فى هل يكون الدردنيل روسياً أو محايداً بل فى هل يكون روسياً أو المانيا . فان الحلفاء لما اعترفوا بحقوقنا في الدردنيل لم يعترفوا بها اكراماً لعيون روسيا فقط ولكن ليأمنوا عدم وقوع المضايق بيد المانيا »

الباخرة (منصورة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (منصورة) وصلت من السويس الى مياه جدة يوم ٩ الجارى وعليها البضائع الآتية :

طرد	
٧١	قماش
١٣	مكرونة
١١	عطارة
١٠	كحل
٨	حبال
٨	كبريت
٦	تنك
٥	خل
٤	زيتون
١	احذية
٢	ورق سيغارة
٢	دخان
١	خيط دبارة
١	شراع
١	أدوية
١	سلك
٢	خردوات
٣٤	بضائع مختلفة

والمجموع ١٨١ طرداً

وفى ١٢ الجارى عادت الباخرة المذكورة من بورسودان وسواكن وعليها البضائع الآتية :

طرد	
١٣	قماش
٥	عطرون
٢	صابون
١	هيل

والمجموع ٢١ طرداً

القائد العام في مصر

تقول رصيفتنا جريدة السودان ان السرادمند لنبي القائد العام الجديد فى القطر المصري كان قائداً لجيش الفرسان الانكليزي فى فرنسا . وقد شهد مواقع ذلك الميدان واختبر الفنون الحربية الحديثة وحاز انتصارات باهرة على ضفاف نهر (الانكر) فى بداية الهجوم العام الذي قام به الحلفاء

استعداد الروس للهجوم

بين اعضاء الوزارة الروسية الجديدة المسيو تشير نوف وزير الزراعة وقد خطب فى مؤتمر عقده مندوبون عن الجيش الذى فى ميدان القتال فقال :

« لامجال للبحث فى عقد صلح منفرد ، وقد نشرت الدعوات للقيام بهجوم فى الحال ، ولكن يجب ان يستخدم الجيش السكينة الحالية لتنظيم نفسه ولن يحتاج اذ ذاك الى دافع يدفعه فانه سيعرف مايجب عليه عمله »

ومما يزيد خطبة هذا الوزير أهمية أنه من كبار الاشتراكيين

وذكر مراسل التيمس ان الدعوة التى أصدرها المسيو (كرنسكى) فى امره الى الجيش والبحرية بالخروج من السكون الى مقاتلة العدو تنطبق على الامر الذى يعين واجبات كل رجل يحمل السلاح وحقوقه . ولئن كان قد اطلق الحرية التامة للرجال خارج أعمالهم فان وزير الحربية يحرم التداخل فى النظام واتيان مايضر بقوة الجيش اوالاعتراض على تعيين من يعين أوعلى المسائل العسكرية البحتة ويعتقد الكثيرون ان الجيش والبحرية سيلبيان دعوته ولوان هناك بعض المتشائمين . على ان الامل فى تنظيم حكومة موطدة الدعائم محصور فى الجيش . ولتحقيق هذا الامل يجب أن يزحف ويصد المغيرين

واجتمع المؤتمر الثامن للحزب الدستورى الديموقراطى فوافق على تأييد تصريح الحكومة المؤقتة فيما يختص بضرورة الهجوم فى الميدان والاخلاص لحلفاء روسيا ووعد الحكومة بالمساعدة

وقالت جريدة برجيفيا فيدموستى الروسية :

« لم يبق لنا الان نقاتل مع كل حلفائنا ضد العسكرية الالمانية حتى نهزمها . واذا كان البعض قدرأى أن يضع الفوز فى موضع الشك منذ بضعة شهور فان هذا الامر خرج اليوم عن كل مناقشة لان المسألة موقوفة على الوقت ومن يدرينا ان يوم سقوط العسكرية الالمانية لايكون اقرب مما يظن ؟ لاشك اننا نرتكب غلطة عظيمة نحوالناشئة المقبلة ونحو انفسنا ونحو ذكرى موتانا اذا تراجعنا امام آخر الضحايا التى لابد منها »

وورد فى برقية من بتروغراد إن الحكومة الروسية أصدرت قرارا يقضى بان كل من عصى الاوامر من رجال الحربية اوتمرد اوفر من الجيش اورفض القتال اوحرض على عدم القتال يعاقب بالاشغال الشاقة وخسارة كل حقوقه وفيها حق الملكية

واصدر مجلس الدوما قراراً جاء فيه ان الصلح المنفرد والسكون الطويل فى ساحات القتال خيانة دنيئة للحلفاء وان دوام سلامة روسيا وحريتها يتوقف على اعادة الكرة فى الهجوم

المانيا ومستعمراتها

خطب وزير المستعمرات الالمانية فى فرع جمعية المستعمرات فى ليبزغ فقال :

« ان حكومة المانيا وشعبها مصممان على الاحتفاظ بالمستعمرات الالمانية فى المستقبل »

وأصرّ على اعادة هذه المستعمرات الى المانيا . وردّ على ما طلبه الجنرال سمطس وهو منع تجييش جيوش من الزنج فى المستقبل . وقال : ان غرض بريطانيا من الصلح ليس الرغبة فى انهاض الانسانية التى تضرّجت بالدم السائل من جروحها العديدة ، أو توسيع المجال للامم الصغيرة ، ولكنها تريد صلحاً تواصل بعده الحرب بوسائل اخرى

روتر

ملكية اليونان

لوندرة — فى غرّة رمضان

أجاب المستر (بلفور) وزير خارجية انكلترا على أسئلة متوالية فى مجلس النواب بخصوص اليونان فقال :

« ان الدول الضامنة لاستقلال اليونان مسؤولة عن حفظ الملكية بموجب معاهدة سنة ١٢٨٠ ه التى تقضى بأن التاج اليونانى يجب أن يورث لابناء الملك ، وان لم يعين كون ذلك للبكر فمن بعده »

وقال :

« انى لااعرف شيئاً عن الاشاعة التى ذاعت عن مجيء الملك قسطنطين الى انكلترا »

روتر

تصريحات ملك اليونان الجديد

أثينا — فى ٣ رمضان

كتب الملك اسكندر ملك اليونان الجديد للمسيو زايمس ما يأتى :

« انى أتتبع بكل اهتمام المساعى التى تبذلها الحكومة لاعادة توحيد كلمة ابناء الوطن وانى مقتنع بمقاصد الدول الحسنة وأنا أودّ أن أتعاون باخلاص معها لحفظ البلاد هادئة . وبهذه الطريقة اوجد التفاهم بين الاحزاب المختلفة فى بلادى »

روتر

زيادة الاسطول الياباني

لوندرة — فى ٢٧ شعبان

علمت شركة روتر انه بالنسبة لاتساع نطاق عمل الدوريات البحرية اليابانية فقد تقرر أن يطلب من المجلس الامبراطورى فى (طوكيو) المصادقة على اعتماد قدره ٢٥ مليون جنيه وسيخصص هذا المبلغ لبناء بارجة محمولها ٢٣ الف طن ومدمرتين وغواصتين وسفينة محمولها عشرة آلاف طن لحاجة الاسطول اليها لامر خاص غير معين وسيكون تسليح جميع هذه السفن على آخر طراز تبعاً لما علمته اختبارات الحرب الحاضرة

روتر

خلاصة عن الاعمال الحربية

لوندرة — فى ٢٥ شعبان

ذكر المستر مكفرسون ان عدد الاسرى الذين اسرهم البريطانيون الى ٩ شعبان الماضى بلغ ٧٦٠٦٧ اسيراً فى الميدان الغربى وحده وقد اسروا من ١١ شعبان الى ٢٥ منه نحو ٨٠٠٠ على اقلّ تقدير

وغنموا منذ اول رمضان من السنة الماضية (١٣٣٤) للآن ٤٣٣ مدفعاً فى الميدان الغربى

اما فى العراق فقد اسروا ١٠٨٠٠ اسير

واسروا ٨٦٣٩ اسيراً على حدود مصر حيث غنموا ١٨ مدفعاً ايضاً

وقد غنموا منذ بداية الحرب للآن ١٣٢ مدفعاً فى العراق ماعدا المدافع التى استرجعوها مما كانوا قد خسروه فى كوت الامارة

ولقد استرجعوا منذ اول رمضان من العام الماضى ارضاً فى الميدان الغربى مساحتها ستمائة ميل مربع

روتر

مؤتمر الاشتراكيين

فى استكهلم

لوندرة — فى ٢٧ شعبان

نشرت الآن تفاصيل مفصلة عن مؤتمر ستوكهلم الاشتراكى الذى كانت اكثريته المانية النزعة وكانت مذكرة المندوبين الاشتراكيين بخصوص غاياتهم السلمية مما يسترعى الاسماع ويرجح أنها موعز بها . فانه بعد ان ذكر فى هذه المذكرة تأكيدات باتباع سياسة عدم الضم أوأخذ الغرامات جاء فيها ان رفض ضم الاراضى يدخل تحته طلب ارجاع المستعمرات التى خسرت وردها الى اصلها . وهى ترفض فكرة تعويض البلاد التى تخربت من جراء الحرب . وتقترح أن تكون الالزاس واللورين عضواً مستقلا من اعضاء الدولة الالمانية الكبرى . وهى ايضاً تميل الى تجديد السلاح

روتر

تلغرافات خصوصية بجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٨ رمضان

اذاع المارشال هيغ بلاغاً قال فيه : ان مدفعياتنا حالت فى هذا الصباح دون نجاح العدوّ فى هجومه على الشمال الغربى من (فونتن لى كروازيل)

هجمنا بكلّ نجاح على خنادق العدوّ غرب (اوبى)

لوندرة – فى ٩ رمضان

يفيد المارشال هيغ أن العدوّ أطلق قنابل مدافعه بشدةٍ على (فونتن لى كروازيل)

رددنا هجوماً قام به الاعداء

دخل مهاجمو الالمان خنادقنا شرق (فرمرّ) ومالبثنا أن أخرجناهم منها فى الحال

لوندرة – فى ٨ رمضان

يقول المارشال هيغ اننا رددنا هجمات الالمان فى جنوب (روكس) بعد معركة شديدة نشبت بيننا وبينهم . وقد تكبد العدوّ خسائر عظيمة

اسقطنا ثمانية من طيارات العدوّ ولم نفقد شيئاً من طياراتنا

لوندرة – فى ١٠ رمضان

يفيد المارشال هيغ أننا استولينا فى الليلة الماضية على مركز من مراكز الاعداء فى جبهة يبلغ طولها ألفى يرد فى جنوب(اوبى)وغربها واحتللنا النقط التى كنا نطلبها وأسرنا عدداً من جنود الاعداء وغنمنا عدة رشاشات

مازلنا نستولى على اراضى من يد الاعداء فى جنوب نهر (سوشه)

دخلنا (افيون) وازداد عدد الاسرى الذين اخذناهم وغنمنا ستة رشاشات

رددنا هجوم الاعداء فى شمال (شوريز)

هجمنا على خناق الاعداء بكل نجاح فى الجنوب الشرقى من (لوس)

لوندرة – فى ١١ رمضان

يفيد المارشال هيغ أن الاخبار الواردة لنا تؤيد نجاحنا فى جوار (لينس) وقد تقدّمنا الى الامام مسافة أربعة أميال طولاً وميل واحد عرضاً

استولينا على عدة أماكن دفاعية فى ضفتى نهر (سوشه) وفى (لينس) وبلغنا ماكنا نريده وكبدنا العدوّ خسائر عظيمة أما خسائرنا فزهيدة

انسحاب الالمان

لوندرة – فى ٨ رمضان

وردت برقية من (امستردام) بأن سكان بلدة (منن) الواقعة فى الشمال الشرقى من (مسين) قدخرجوا منها . وان مركز القيادة الالمانية العامة انتقل من (كورترى) قاصداً (شنق) . وان الالمان يتكلمون الآن عن الانكليز بلهجة التهيب والرهبة لابلهجة البغض التى ألفوها من قبل

أصبحت مدينة (فلاندرة) الآن بمجموعها أشبه شئ بالحصن المنيع

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ١٠ رمضان

أظهرت مدفعياتنا بسالة ونشاطاً فى اراضى (هورتيبز) وفى (مونت كورنيرّى)

أحبطنا مساعى الالمان فى (واتكارى) الواقعة فى الشمال الشرقى من (ثان)

أسقطنا طيارتين من طيارات الاعداء

باريس – بتاريخه

كان العدوّ ذانشاط فى الليلة الفائتة فى جهة نهر(الاين) . وكان يواصل هجومه باطلاق القنابل على اراضى (سرنى) والجنوب الشرقى من (كوربينو) والشمال الشرقى من (ريمس) ولكن نيراننا أحبطت كل مساعيه ، وبقيت مراكزنا كلها سالمة

كان الحرب شديداً فى اراضى (سرنى)

كرّر العدوّ هجومه مرارا فى جهتين من مواقعنا واكتسب بعض رجاله بضع اقدام فى خطنا الاول فى الشمال الشرقى من (سرنى) . ثم هجمنا عليهم بكل نشاط فرددناهم الى الوراء وقد تركوا كثيراً من القتلى وأسرنا البعض منهم

كانت مدفعية الطرفين شديدة فى الشاطئ الايمن من نهر (الموز) فى اراضى غابة (افيكور) و (التل رقم ٣٠٤)

هجم علينا الالمان فى مساء أمس بكل قوة وقد أعدّوا لذلك جيوشاً خاصة . وكانت المعركة على مسافة كيلومترين من غرب التل رقم ٣٠٤ وان نيراننا عرقلت مساعيه ولكنه تمكن من اكتساب بضع أقدام فى بعض المراكز من خطنا الاول . ثم رددنا الاعداء مرة ثانية عن التل رقم ٣٠٤

باريس – فى ١٠ رمضان

بعد الهزيمة التى لحقت العدوّ أمس فى اراضى قرية (سرنى) قامت جيوشه بهجوم على مراكزنا الواقعة فى الشمال الشرقى من القرية المذكورة ، وبعد أن تكبد خسائر عظيمة نجح فى اختراق خطنا الاول الذى اخرجناه منه فى الجنوب الغربى من (فرتين)

هجم الالمان علينا بشدّة فى الليلة الماضية فى اماكن عديدة وكانت لديهم قوات مخصوصة لمشاغلتنا . وقد حاولوا مرارا عديدة أن يهاجمونا فى جهات (لوندرير) ولكننا احبطنا مساعيهم فى هذا السبيل ، وفشلوا فيما أرادوه من الوصول الى خنادقنا هناك وعادوا وهم متكبدون خسائر عظيمة

استمرّ القتال فى اراضى (التل رقم ٣٠٤) وغابة (افيكور)

أطلق الالمان قنابل عديدة فى نواحى (دنكرك) مساء ٨ رمضان

بين الروس والترك

لوندرة – فى ٩ رمضان

ورد من روسيا بلاغ بالتلغراف اللاسلكى جاء فيه مايأتى :

استولينا على (راميا) و (تارياشار) الواقعة فى الشمال الشرقى من (سردشت) . ولانزال نطارد الترك الى الجبال الواقعة فى أراضى (بيستانا)

استمرّ تقدّمنا فى ناحية (پنجفين)

وصول النجدات الاميريكية الى فرنسا

لوندرة – فى ٩ رمضان

أرسل الوكيل الخاصّ بشركة روتر برقية من احدى جهات فرنسا وصف فيها وصول النجدات الاولى التى أرسلتها الولايات المتحدة الاميريكية الى الميدان الفرنسوى . ومما قاله فى برقيته : ان بواخر ضخمة تحرسها المدمرات قد شوهدت فى الساعة السادسة (زوالية) صباحاً فاجتمعت الجماهير الغفيرة بينما كانت البواخر تقترب رويداً رويداً من الساحل . وقد جاءت الجيوش فى الساعة الثانية لاستقبال الجنود الاميريكيين واداء مراسم التحية فهتفت لهم . ثم مالبثت جماهير الاهالى أن ردّدت صدى الهتاف الصميمى . وكان الاسرى الالمانيون فى ذلك الحين يعملون فى سدود المرفأ فصاروا يلقون على هذا المشهد نظرات تشفّ عما يضمرونه من الاستغراب العظيم . أما القائد الاميريكى – وهو جندى قديم حضر حروب (كوبا) و (فيليپين) و (المكسيك) – فقد قوبل من الضباط الفرنسويين بالحفاوة التى عهد بها الفرنسويون ثم ذهب لزيارة المكان الذى اعدّ لنزول جيوشه

الوحدة فى بلاد اليونان

سلانيك – فى ٦ رمضان

انتهت المفاوضات الجارية فى (سراتسينى) بين مندوبى حكومة اثينا ومندوبى حكومة فنزيلوس . وينتظر أن تنتقل حكومة فنزيلوس الموقتة الى اثينا بعد بضعة أيام

الوزارة اليونانية

اثينا – فى ٨ رمضان

تألفت الوزارة الجديدة برئاسة المسيو (فنزيلوس) وضمت اليه وزارة الحربية ايضاً وعين المسيو (پوليتس) وزيراً للخارجية والاميرال (كوندوريوتيس) وزيراً للبحرية

اثينا – فى ٩ رمضان

تمّ تأليف الوزارة اليونانية الجديدة على الوجه الآتى :

المسيو (فنزيلوس) : رئيساً للوزارة ووزيراً للبحرية
الاميرال (كوندوريوتيس) وزيراً للبحرية
المسيو (ريپوليس) : وزيراً للداخلية
المسيو (ثيرتموكس) : وزيراً للعدلية
المسيو (پوليتس) : وزيراً للخارجية
المسيو (نغروپنتس) : وزيراً للمالية
المسيو (باباناستاسيفا) : وزيراً للشؤون الاقتصادية الاهلية
المسيو (دينكوس) : وزيراً للمعارف العمومية
المسيو (اسپيريدس) : وزيراً للمواصلات
المسيو (أمبريكاس) : وزيراً للتموين

جيش فنزيلوس فى اثينا

لوندرة – فى ١٠ رمضان

وردت برقية من أثينا جاء فيها أن جيوش الحلفاء خرجت من هناك وحلت محلها الايات المسيو (فنزيلوس)

توتر العلائق بين اليونان والمانيا وحلفائها

اثينا – فى ١٠ رمضان

سحبت الحكومة اليونانية سفراءها من (برلين) و (فينا) و (الاستانة) و (صوفيا) ويظهر من هذا احتمال نشوب الحرب بين اليونان وبين ألمانيا وحلفائها

اصلاح نظام حكومة الهند

لوندرة – فى ٩ رمضان

ينتظر أن يعرض المستر (شمبرلن) عن قريب مشروعاً لاصلاح نظام حكومة الهند يشمل توثيق عرى العلائق بين الحكومة البريطانية المركزية والحكومة الهندية

تحقيقات العراق

لوندرة – فى ٩ رمضان

اجاب مستر بونارلو وزير المالية الانكليزية على اسئلة القيت عليه فى مجلس النواب بخصوص تقرير ميدان العراق فاقترح تأجيل المناقشة مدة اسبوع ليتمكن مجلس النواب من امعان النظر فى التقرير

سقوط سعر المارك الالمانى

امستردام – فى ٨ رمضان

تقول جريدة (فرانكفورترزايتنغ) الالمانية انه اصدر من ألمانيا فى المدة الاخيرة كميات وافرة من الذهب بقصد ايقاف سقوط سعر المارك الالمانى فى الاسواق المالية

وزارة التموين

لوندرة – فى ٩ رمضان

تعين المستر (اولى كونتر) الذى كان مدير مقاولات الجيش كاتماً لاسرار وزارة التموين

العدد ٩٤ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسئول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٠ رمضان سنة ١٣٣٥

دين السعي والعمل

أشرنا في افتتاحية العدد الماضي الى أن الديانة الاسلامية السمحاء قد جاءت بأصح المبادئ الاجتماعية الجامعة بين الحض على سلوك سبيل الجد، والعمل على توجيه الهمم الى توفير كل قوى الامة والاستفادة منها، وبين التضامن الاجتماعي فى مساعدة الغنى للفقير والعالم للجاهل والقوي للضعيف، حتى لقد قال أحد كتابنا المشهورين «لو جمعت الزكاة ووضعت فى مصارفها لما كان فى الدنيا بائس ولا فقير». ولهذا كان منهج الاسلام أحق المناهج بأن يسمى «الاشتراكية المعتدلة» بسبب هذا التضامن الاجتماعي، وشتان بين الاشتراكية التى تهيج أعصاب العمال وتدفع قوتهم العمياء للطمع فيما لاحق لهم فيه من مساعى غيرهم أو التعرض الى مالا تدركه عقولهم من الامور الدقيقة، وبين الاشتراكية التى ترشد الناس الى سبيل السعادة الحقيقية الموافق للحق ومقتضى العدل ولما تستلزمه المصالح العامة

ولقد بقيت نقطة من تلك المقالة تحتاج الى توسع فى الايضاح واسهاب فى البيان ألا وهى النقطة المتعلقة بما ورد فى الشريعة الاسلامية حضاً على السعي وترغيباً فى العمل، حتى يتوصل كل عامل الى ثمرة عمله وما تستحقه كفاءته ومداركه وقواه، فيغنى به ويعتز مجموع الامة بما يحصل عليه أفرادها من أسباب الرخاء

وانا اذا تشرفنا بالتأمل فى الاقوال المحمدية نجدها كلها مملوءة بحث الامة على أن تكون أمة جد وعمل تتكل على سعيها وتربأ بنفسها عن الرضى بالضعف والحاجة والفاقة. من ذلك قوله عليه الصلاة والسلام «ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه بل خيركم من أخذ من هذه وهذه» وقوله صلى الله عليه وسلم «ان من فقه الرجل استصلاح معيشته وليس من حب الدنيا طلب مايصلحك» وقوله عليه السلام «احرثوا فان الحرث مبارك» وقوله «اطلبوا الرزق فى خبايا الارض» وقوله «تسعة اعشار الرزق في التجارة» وقوله «العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في طلب الحلال» وقوله «من بات كالاً من طلب الحلال بات مغفوراً له» وقوله «أتجروا فى اموال اليتامى لاتأكلها الزكاة» وقوله «أطيب الكسب عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور» وقوله «ان الله يحب العبد يتخذ المهنة ليستغنى بها عن الناس» وقوله «الاسواق موائد الله تعالى فمن أتاها أصاب منها» وقوله «التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء» وقوله «الجالب الى سوقنا كالمجاهد فى سبيل الله والمحتكر فى سوقنا كالملحد فى كتاب الله» وقوله «لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو الى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير من أن يسأل الناس» وقوله «ان المسألة لاتحل الالاحد ثلاثة: لذى دم موجع، اولذي غرم مقطع، أولذى فقر مدقع» وقوله «لو تعلمون مافى المسألة مامشى أحد الى احد يسأله شيئاً» وقوله «من طلب الدنيا حلالاً تعففاً عن المسئلة وسعياً على عياله وتعطفاً على جاره لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر» وقوله «ماعال من اقتصد» وقوله «التدبير نصف العيش» وقوله «من باع عقر دار من غير ضرورة سلط الله على ثمنها تالفاً يتلفه» وقوله «يحب الله العامل اذا عمل أن يحسن»

واذا اضفنا هذه الاحاديث الى قوله تعالى «وجعلنا النهار معاشاً» وقوله «وجعلنا لكم فيها معايش» وقوله «وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله» وقوله «ولا تنس نصيبك من الدنيا» وقوله «فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه» وقوله «فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضله» يتبين لنا سر تلك العظمة التى كانت للمسلمين فى صدر الاسلام يوم كانوا أمة جد وعمل يترفع أقل واحد فيها عن أن يكون عالة على الامة فى أمر من أمور معيشته. ولهذا رأينا في سيرة كبار الصحابة رضى الله عنهم أنهم كانوا يحترفون الحرف ويفتخرون بها بل ويفضلونها على العبادة. وما أسمى قول أمير المؤمنين الفاروق رضوان الله عليه «اني لارى الشاب فيعجبنى، فأقول أله حرفة؟ فان قالوا لاسقط من عينى» وقوله رضى الله عنه «مامن موضع يأتينى الموت فيه أحب الى من موطن أتسوق فيه لاهلى أبيع وأشترى» وقول ابى قلابة وقد رأى صديقاً له فى المسجد فقال له «لان أراك تطلب معاشك خير من أن أراك فى زاوية المسجد» وقول أمير المؤمنين موسى الهادى الخليفة العباسى لامه الخيزران لما كثر المختلفون اليها لقضاء مصالحهم «ما هذه المواكب التى تغدو وتروح على بابك؟ أمالك مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو بيت يصونك؟»

وبعد فان الاسلام جاء كافلاً للسعادتين ضامناً الفوز فى النشأتين. واذا تأملنا فى هذه الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التى أوردناها فى هذا الفصل والتى أشرنا اليها فى مقالة العدد الماضي نجد أن المسلم مسوق بنابل من دينه الى أن يكون مفيداً ومستفيداً فى معترك هذه الحياة فهو مأمور باستثمار خبايا الارض، أو أن يكون تاجراً ولكن غير محتكر، أو أن يكون صاحب مهنة شريفة مهما كانت. وقد رغبه الله فى الكسب وجعله نوعاً من انواع العبادة بل جعله تسعة أعشار العبادة وعد صاحبه فى صف الصديقين والشهداء اذا تحلى بمبادئ الفضيلة فكان صدوقاً أميناً. وحض على الاقتصاد وتدبير المال بعد فرز مافيه من حق الزكاة لتصرف فى ابوابها المعلومة، والصدقة على الذين لا يستطيعون تحصيل معاشهم بسعيهم. وبديهى أن الامة التى تتمسك بأهداب مثل هذه التعاليم الالهية لايمكن أن تنتشر فيها جراثيم الفوضي وأعراض السخط على المجتمع وتصدى العامة لما لايعنيهم ومالايفهمونه من الأمور العمومية والمسائل السياسية كما هى الحال فى أكثر الاقطار الاروبية – مع تفاوت فى ذلك بينها – وذلك لاسباب جوهرية متعددة أحدها منع الشريعة الاسلامية للاحتكار الذي هو من أعظم دواعى نقمة العمال والفقراء على أصحاب الاموال من التجار والاغنياء، ثم مسألة الحق المعلوم الذي فرضه الله تعالى للمحرومين على أموال المثرين تخفيفاً لفاقتهم وسداً لشئ من حاجتهم، زد على ذلك أن الاسلام منع المسلمين من التبذير والاسراف فى السبل المعلومة التى لو اعتادها العمال والفقراء لباتت عائلاتهم جائعة فاندفعوا بسبب ذلك الى التماس المال من طرق الفوضي والهياج، كما نرى ونسمع من نزوع بعضهم الى طلب تقسيم نواتج الثروة العامة بين الافراد على السواء، وهو المبدأ الذي أجمع كل عقلاء الامم على أن مجرد ذكره يقعد العاملين عن مواصلة أعمالهم ولا معنى لذلك غير تقهقر العمران والرجوع الى الهمجية الاولى، لأن ارتقاء الامم فى الاعمال قائم بأفراد بذلوا فى سبيلها مواهبهم لينالوا ثمرات ما يعملون فجاء الاسلام ممحصاً لهذه المسألة من كل وجوهها مقرراً مبدأ التكافل فى العمران بتوفير كل القوى الموجودة فيه، مع احترام حق الملكية للمالك وثمرة الاجتهاد للمجتهد وضمانة المعيشة لمن عجز عن تحصيلها. وان أمة يرشدها علماؤها الى العمل بهذه الهداية السامية لاريب أنها تكون من السعادة قاب قوسين أو أدنى

خطبة جناب السنيور فنسنزو برنابه فى مأدبة بلدية جدة

حضرة نائب جلالة الملك ، ويا أيها المحفل الكريم

اني أغتنم هذه الفرصة السعيدة لاشكركم شكراً عظيماً بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن حكومتى للحفاوة التى أظهرتموها باستقبالكم وفود مستعمراتنا الايطالية الموفدين من قبل حكومة جلالة ملك ايطاليا

انكم عرفتم ولاريب الغاية الشريفة التى حضروا من أجلها

ان نهضتكم القويمة تحت علم جلالة الحضرة العلية الهاشمية وطردكم العدوّ المشترك وتخليصكم البلاد المقدّسة من براثنه واستقلالكم ، حرّكت عواطف الارتياح فى صدور الشعوب الايطالية فارسلوا اليكم رجال هذا الوفد المؤلف من اعيان البلاد المسلمين ليعربوا لكم عن سرورهم باستقلالكم وتقديرهم لنهضتكم القومية

أما غاية الوفد الخاصة فتعود بالنفع الكبير للجميع روحياً ومادياً ألا وهى النظر فى حالة الحجاج الكرام وتسهيل السبل لهم ليقوموا بفروضهم الدينية

ومن غايات رجال هذا الوفد التعرّف باخوانهم مسلمى الحجاز وازدياد عرى المودة بينهم وتمكن المحبة بين الامتين العربية والايطالية

ان مسلمى العرب بالاشتراك مع مسلمي الدول الثلاث المتحالفة المتحابة العظمى ، تدألفوا من مجموعهم قوة واحدة جسيمة وقفت فى وجه عدوّهم وأوقفت اعتداءه وضربت على يده الى الابد محققه آمال المسلمين ومؤيدة لحقوقهم بانقاذهم الاراضى المقدسة قبلة المسلمين فى أربعة أقطار العالم

ان التاريخ ليعيد نفسه ، وان الامة العربية ذات التاريخ المجيد الحافل بالفضائل السامية والحكمة والتعقل قدوضعت حجر الاساس للنهوض الى مراقى الفلاح بظلال مليكها الهاشمى المعظم

فانا باسم حكومتى أحيي هذا العلم العربي الخافق فوق رؤسنا متحداً مع اخويه على حيفتينا المعظمتين انكلترا وفرنسا وعلم دولة ايطاليا . وأدعو الى الله من صميم قلبي بأن يحفظ جلالة الملك **الحسين بن على** ذخراً للاسلام والعرب ، وأن يوفق حليفتنا الدولة العربية في ميادين النصر ، ويأخذ بيدنا جميعاً لسحق العدوّ المشترك لتأييد الانسانية والعدالة والحق

الترحيب بالوفد الاسلامى الايطالى الكريم

(قصيدة حضرة الشاعر المفضال قسطنطين يني)

ايها الموفدون من دولة الغر — ب الى الشرق تحملون السلاما
قد وطئتم ارض الحجاز فاهلو — ه يحيونكم ضيوفاً كراما
أوفدتكم ايطاليا ربة الفنّ — لكى تذكروا العصور القداما
يوم كانت وكان للعرب مجد — مشمخرّ يناطح الاعلاما
يوم كان الوفود منا يسيرو — ن الى الغرب سابقين الغماما
يوم كانت منارة العلم فى الشر — ق تنير الدجى وتمحو الظلاما
يوم كنا ... وما اعدد من ام — جاد قومى اذا أردت الكلاما
ذاك عصر مضى وقدجاء عصر — حكم السيف بيننا الظلاما
فتداعى ولم يدم منه الاّ — أثر قائم ومجد تسامى
ترك الشرق فى جمود واهل الـ — شرق فى الجهل غارقين نياما
هذه حالنا مع الترك اذ قد — ضيعونا وضيعوا الاسلاما
خسروا الملك بالفساد وهل تر — جو لملك على الفساد دواما
فوقفنا بوجههم واستعدنا — بحسام (الحسين) قطراً مضاما
وأتلنا الاعراب جلّ مناهم — وطردنا من البلاد الطغاما
قد رأيتم اشبال يعرب لكن — ستريكم امّ القرى الضرغاما
فانظروا نهضة الحجاز على القسـ — طاس قامت لتنقذ الاقواما
وانظروا طالع التقدّم فيها — وبشير الاصلاح والاقداما
هى تمشي الى العلى والترقى — وتحثّ المسير عاماً فعاما
والذي يتبع العدالة والحـ — ق ونفع الورى ينال المراما
فاذا شمتم نموّ هلال — فهو يغدو لاشك بدراً تماما
إيه اضيافنا الاكارم إنا — قد وهبناكم القلوب مقاما
تنقلون السلام من دولة الغر — ب فردّوا للغرب هذا السلاما
وضعوا كفكم بكفّ بنى القر — آن حتى يرجعوا الايّاما ...
ربنا انصر مؤيداً حلفانا — وصن الدهر هذه الاعلاما

ضيوفنا الكرام في مكة المكرمة

كانت ليلة الجمعة الماضية موعد وصول ضيوفنا الكرام أعضاء وفد المستعمرات الاسلامية الايطالية من جدة الى أم القرى ، فاستعدت بلدية مكة المكرمة لذلك بنصب سرادقات الاستقبال في ظاهر جرول ، وكانت السرج الوهاجة تتألق في تلك البيداء فتحول الليل نهاراً

وقد خرجت لاستقبال الضيوف الكرام هناك هيئة الوكلاء الفخام وأعضاء مجلس الشيوخ الاعلى وجماعات الاشراف والوجهاء والاعيان

ولما أزفت الساعة السابعة ليلاً أقبل الوفد الكريم على الجياد العربية المطهمة يتقدّمه مفرزة من جيش الهجانة والحرس ويحفّ بهم كثير من الاشراف والاعيان الذين صحبوهم من جدّة ومن بحرة وغيرهما

وعندما وصلوا الى السرادقات استقبلهم حضرة صاحب الفخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرة ذى المعالى رئيس مجلس الشيوخ وصاحب مفتاح بيت الله الحرام وسائر الذوات الذين خرجوا للترحيب بهم ، حتى اذا استقر بهم المقام وقف حضرة ذى الجاه والاقبال السيد محمد بن علوي السقاف نائب وكيل الداخلية الجليلة فتلا الخطبة الآتية :

اهل هذا البيت المحرم ابشروا فقد غنت لديكم غوانى السرور وترنمت اليكم برنات الفرح السن عيدان الحبور وعطفت عليكم عواطف التهانى ببزوغ هذا الوفد المفخم الاسلامى الموجه الينا من دولة ايطاليا الفخيمة الحافظة للاسلام واهله كل مودة عظيمه فأهلاً وسهلاً ثم اهلاً وسهلاً ايها الوفد الكريم الواجب له كلّ تبجيل وتكريم اننا سكان هذا البلد الحرام نستقبلكم بكل ما نستطيع من واجب الاجلال والاكرام مهنئين لكم لسلامتكم ومعجبين بنشاطكم وغيرتكم كيف وقد تجشمتم المشاق واقتحمتم البحار وبذلتم شريف المساعى لتحكموا الرابطة الاسلامية وتشيدوا دعائم الصداقة والولاء بين حكومتنا الجديدة وشعبنا العربي المجيد وبين دولتكم الفخيمة فجزاكم الله عنا وعن المسلمين خيراً والحمدلله الذى احمد عواقب الامور واظهر للاسلام ملكاً عربياً هاشمياً اشتدت به للامة الظهور وشفيت الصدور نهض نهضة الاسد الصهور كيف وقد جمع لجزيرة العرب واهالى البلدة المقدسة ما كان جمع عليهم [illegible] كانت بشرها به الملاحم فنشكر المولى تعالى الذى رفع بعض الخلق على بعض درجات واهل لامور البلاد والعباد من جاءت خوارق تملكه بالذي ان لم يكن من المعجزات فمن الكرامات اعنى به جلالة شريف مكة وأميرها وملك البلاد العربية مولانا الشريف الحسين بن على فلا زالت السعادة تقسم بنور جبينه وتقسم البركات عن يمينه وتقهر الاعداء التورانيون بفتكاته وتمهر عقائل المعاقل بأصغر راياته الم يكن فادى الامة بروحه واودع افلاذ كبده فى معامع الحروب والشدة اجله الله ونصره وحفظ انجاله الذين افتخر بهم تاريخ المجد حضرات الامراء الكرام لا زالت راياتهم تخفق لعز الاسلام بصناديد العرب الكرام. اجل الم يشاهدهذا الملك الرحيم اصفى موارد العدل واضفى اذيال الفضل وامن الخائف وروع الحائف وامضى في الجهاد عزمه وفتح الطريق الى بيت الله الحرام بعد الانسداد وانم على القانع والمعتر بالراحلة والزاد وعمر المساجد وهيأ لسرعة تحصيل المعارف والعلوم كل وسيلة عالية واسعافات متوالية حتى زال المانع وهجع الهاجع وامنت الخطوب وفرجت الكروب وخلا دست الملك ممن نكث الايمان واصر على الاثم والعدوان فقداقر المسلمون بمهبط الوحى والتنزيل بملكه العظيم ومبايعته بين زمزم والحطيم على الانفراد ليستخير الله في الاصلح للعباد والبلاد ايد الله ملكه الى يوم التناد

ايها الاخوان انشاء الله تعالى يكون وقتنا هذا فاتحة عصر جديد للعالم الانساني جميعاً جاء بالوفاق شاملاً جميع الآفاق فانه على ذلك قدير وبالاجابة جدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد انتهاء خطبته قام حضرة رئيس الوفد الشيخ محمد ابو الاسعاد نجم الدين العلم فارتجل خطبة غرّاء حيا بها نهضة العرب وتمنى أن تكون عنوان الفلاح وفاتحة السعادة والنجاح وشكر جلالة ولي النعم باسم الامم الاسلامية على خدمته العظمى للاسلام والعرب بتطهير هذا البيت للطائفين والعاكفين وانقاذه من ايدي المتغلبين الملحدين وتمهيد سبل الاصلاح فيه كما هو مشاهد من الاعمال الجليلة التى تمت فى هذه الديار بسنةٍ واحدةٍ . ثم وجه حضرته الخطاب الى الحاضرين فشكرهم على حسن وفادتهم وعنايتهم

ولما انتهى من خطابه تقدّم سيادة الشريف شرف قائم مقام جلالة الملك المعظم فى مكة المكرمة فعرّف حضرات اعضاء الوفد بحضرات الوكلاء والاعيان فحصلت بذلك البهجة والاستئناس

ثم ادرت القهوة والشاي وكؤس المرطبات وتجاذب الجميع الأحاديث المسرّة . وبعد أن استراحوا استأنفوا الركوب قاصدين مكة المكرمة حيث نزلوا ضيوفاً كراماً فى منزل حضرة ذي الجاه والاقبال الشيخ احمد باناجه وكيل المالية الجليلة

وفي صباح يوم الجمعة كانوا قد تحللوا من الاحرام وأدوا فريضة الجمعة فى المقام الشافعى بالحرم الشريف

ضيوفنا في القصر الهاشمي العالي

وكان مساء أول أمس موعد مثول ضيوفنا الكرام في الحضرة الملوكية الهاشمية . فما أزفت الساعة الثالثة والنصف من ليلة الاحد حتى أقبلت العربة الملوكية وجياد الخيول العربية التي أرسلت خصيصاً من الاسطبل العامر لركوب الضيوف الكرام من منزل حضرة ذى الجاه والاقبال الشيخ احمد باناجه وكيل المالية الجليلة . وكان جلالة ولى النعم قد أوفد لاستقبالهم هناك حضرة نائب وكيل الخارجية فسار الموكب تتقدمه رجال الحرس الملوكى الخاص الى أن بلغوا القصر الهاشمى العالى حيث كان فى استقبالهم كبار موظفيه ورجال الحاشية الكريمة . ولما بلغوا قاعة الاستقبال الكبرى استقبلهم فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرات الوكلاء الفخام ودخلوا معهم. ولما استقرّ بهم المقام شرف حضرة صاحب الجلالة الهاشمية من غرفة اعماله الخاصة الى قاعة الاستقبال فهرع اعضاء الوفد وهيئة الوكلاء فلثموا ايده المباركة فرحب جلالته بهم واحسن مقابلتهم ومؤانستهم واستفسر من كل واحد منهم عن صحته وراحته

وبعد هنيهة قام رئيس الوفد حضرة الشيخ محمد أبو الاسعاد بن نجم الدين العلم من علماء الشرع الشريف فى مدينة طرابلس الغرب فألقى الخطبة الآتية :

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين

جلالة سيدنا ومولانا الملك المعظم

اكون سعيداً بموقفى هذا لاقدم لجلالتكم بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن اخواني رجال الوفد الايطالى الاسلامى وعن حكومتنا الايطالية ومواطنينا مسلمى المستعمرات الايطالية جميل تحياتنا ووافر احتراماتنا ونعرب لجلالتكم عن ارق عواطفنا وشعورنا

لقد زفّ الينا منذ عام تقريباً خبر قيامكم بالنهضة العربية الهاشمية وعزمكم الثابت الدعائم على السعى لتحرير الاراضى الحجازية وتسليم حاكمية العنصر العربي لنفسه ليجدد ما اندرس من مآثر مدنيته ومعالم رقيه

مولاي ان توليدكم لهذه الروح الجديدة فى الامة العربية اكبر عامل لاعادة عز الاسلام المفقود ومجده المعهود مثل ماكان ايام اسلافكم العظام الذين نهضوا بالامة العربية الى اوج الكمال وساسوا سائر الممالك فى الشرق والغرب وان تأسيسكم النهضة العربية الهاشمية وقع لدى عموم مسلمى المستعمرات الايطالية موقع المسرة والابتهاج وما من مسلم عربى الا ويسر لتأسيس دولة اسلامية عربية بحتة ولطالما منينا الانفس وعلقنا الآمال بالمجئ الى هذه الاراضى المقدسة والتشرف بهذا الموقف الجليل لنظهر ما خامرنا من الفرح والسرور لهذه النهضة المشرقة وها قد حظينا بالمساعى الحميدة التى بذلتها حكومتنا الايطالية حباً منها فى توثيق عرى الولاء بينها وبين حكومة جلالتكم لما لها من العواطف الرقيقة نحو الاسلام والمسلمين

ماوطئت اقدامنا هذه الاراضى المقدسة حتى هالنا ما شاهدناه من الاصلاحات العديدة التى تمت بها فى هذه المدة الوجيزة . وهذا اعظم شاهد على ان الكفاءة غريزة في العنصر العربى . وان ماقام به رجال دولتكم الفخام والشعب الحجازي النبيل من الحفاوة بنا وتكريمنا وتعطفاتكم السنية نحونا قد مثل الشهامة العربية فى اجمل مظاهرها وتقل فى جانبها اجل شكر واعظم امتنان وليس فى استطاعتنا الا الابتهال الى الله تعالى بان يؤيدكم بالنصر ويمدكم بروح منه ويحفظ انجالكم الكرام ورجال نهضتكم العظام انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير

فأجابه حضرة صاحب الجلالة مرتجلاً هذه الكلمات الملوكية :

« ياحضرة الرئيس وياحضرات الافاضل »

« ان ماتضمنه خطابكم الجليل من المغازي الجميلة قد استوفى مواضع القول فلم تبق حاجة »

« الى تكرار ماأشرتم اليه من المرامى الحكيمة »

« وان بلادنا تشكر الحكومة الايطالية وجلالة ملكها المعظم على ايفاد هذا الوفد الكريم »

« لتحية نهضتنا العربية وتوكيد عرى المودة الوثيقة بين البلادين فأهلاً بالوفد وشكراً لموفديه »

« وانى لم أجد عبارة لائقة اصف بها مانشعر به من طيب الثناء وجزيل الشكر على ماقام به جلالته »

« من الانتصار للعدالة العامة ومبادئ الانسانية والدفاع عن الحقّ الذى كان مهدّداً »

« وأما ماشاهدتموه من أمر نهضتنا فقد كان ذلك بتقدير البارى عزوجل المكتوب فى مكنون »

« علمه الذي لاتشذّ عنه صغيرات الامور فضلاً عن جلائلها المرهونة باوقاتها. ولاريب ان المولى »

« سبحانه وتعالى هو الذى أراد لهذه البلاد أن تقوم بالعمل الذى يسرها له ووفقها اليه فالحمد لله »

« المقدّر الحكيم »

« وانا نرجو الله تعالى أن يوفقنا لتأييد الحقّ والعدل . وان يجعل النصر حليف الجيوش القائمة »

« لنصرة الانسانية انه على مايشاء قدير »

واديرت بعد ذلك كؤوس المرطبات والقهوة وأخذ جلالته يجاذب الضيوف الكرام أطراف الحديث ويؤانسهم بمكارمه الهاشمية التى سارت بذكرها الركبان

ولما كانت الساعة الرابعة استأذن أعضاء الوفد بالانصراف فودّعوا بالحفاوة التى استقبلوا بها وعادوا بذلك الموكب الجميل

مائدة سنية

تقام مساء اليوم فى القصر الملوكى العالي مأدبة فخيمة لحضرات ضيوفنا الكرام اعضاء وفد المستعمرات الاسلامية الايطالية تحضرها هيئة الوكلاء الفخام وغيرهم من الاعيان وسنأتي على وصفها فى العدد التالي ان شاء الله

امساكية شهر رمضان المبارك

رمضان المبارك	ايام الاسبوع	عشاء ع	عشاء ق	المدفع الاول ع	المدفع الاول ق	المدفع الثانى ع	المدفع الثانى ق	امساك ع	امساك ق	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
٢١	الثلاثاء	٢		٥	٥٣	٨	٢٧	٨	٤٧	٩	٣	١٠	٤٢	٥	٢٣	٨	٣٦
٢٢	الاربعاء	٢		٥	٥٣	٨	٢٧	٨	٤٧	٩	٣	١٠	٤٣	٥	٢٣	٨	٣٦
٢٣	الخميس	٢		٥	٥٤	٨	٢٨	٨	٤٨	٩	٤	١٠	٤٣	٥	٢٣	٨	٣٦

بريد الطائف

جاءنا من مديرية عموم البريد والبرق ما يأتي :

صدرت الارادة السنية الملوكية بتأسيس بريد رسمى بين الطائف ومكة المكرمة وما يرتبط بها من البلاد الحجازية والخارج . وقد عين لهذا المركز الجديد مايلزمه من الموظفين . ويقبل فيه المراسلات العادية والمسجلة واجرة الرسالة العادية اثنتا عشرة بارة (أي هللة واحدة ونصف)

امير الحاج المصرى

اختارت الحكومة المصرية لامارة الحج المصري فى الموسم القادم سعادة اللواء أحمد فطين باشا الذى كان بهذا المنصب فى الموسم الماضى

وان الاجراءات التى ستتبعها الحكومة المصرية مع حجاجها فى الحج القادم هى نفس الاجراءات التى اتبعت فى الحج الماضى اى انه سيطلب من المسافر فى الدرجة الاولى ١١ جنيهاً مصرياً و ٨٧٥ مليماً وفى الدرجة الثانية ٩ جنيهات و٢٧٥ مليماً وفى الدرجة الثالثة ٦ جنيهات و١٢٥ مليما تضاف الى ذلك اجرة السكة الحديدية المصرية عن كل حاجّ من محل توطنه الى السويس

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

٤٠٠	غاز	٣	مصطكا
٦٦	عدس	٤	شراع
٥٠	سكر	٣	أحذية
٤١	نشا	٣	حبال
٣٨	عسل	٢	هيل
٣٧	قماش	٢	سجاير
٣٠	فول	٢	فنايل
٢٠	صابون	٢	جلود
١٤	عطارة	١	ثلاجه
١٠	نيلة	١	حديد
٧	بطاطس	١	ماء ورد
٤	خرنوب	١	سرج
٤	فريك	١٢	بضاعة مختلفة

السفر الى الثغور

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة البلاغ الآتى :

تلقت وكالة الداخلية تقارير من مديري شرطة الثغور الهاشمية (رابغ وينبع والوجه وغيرها) بان الوافدين عليها قد كثروا في هذه الايام حتى صار يصعب على الشرطة تمييز هوياتهم كما يقضي بذلك واجب السهر على الراحة العامة ، ويطلبون في هذه التقارير أن يكون مع كل وافد على تلك الثغور جواز يبين هويته

وعلى هذا تعلن وكالة الداخلية للعموم أن كل شخص يريد السفر الى ثغور السواحل الهاشمية ينبغى له أن يأخذ قبل سفره جوازاً رسمياً مبيناً فيه اسمه وهويته وأسباب سفره ويمضي على هذا الجواز من رئيس مهنته ويصدق عليه من الحكومة المحلية أو دائرة البلدية ، وان الضباط والجنود يحصلون على جوازاتهم من قائد حاميتهم وافراد القبائل العربية يأخذون جوازاتهم من أمير قبيلتهم أو شيخها

وهذه الجوازات تعطى مجانا ولا يأخذ عنها من المسافرين شئ

وليكن معلوماً لدى الخاصّ والعامّ انه لايسمح بالسفر لاي شخص كان اذا أهمل أخذ الجواز المطلوب ، واذا قبض على شخص قادم الى احد الثغور بلا جواز فان الشرطة ستضطر الى توقيفه الى أن تجري التحقيق اللازم عنه وتقف على المعلومات اللازمة عن هويته

وقد صدرت الاوامر الى أصحاب الزوارق والسنابيك بعدم نقل أي شخص كان الا اذا كان حاملاً الجواز المذكور آنفاً ، ومن يخالف منهم هذه الاوامر تترتب عليه عقوبة شديدة

فى ١٢ رمضان سنة ١٣٣٥

تلغرافات خصوصية

بجريدة القبلة

من شركة روتر

الهجوم الروسي

لوندرة - فى ١٠ رمضان

لاشئ يدلّ على حقيقة الحال فى الميدان الروسى الا ما يرد فى البلاغات النمسوية والالمانية من الاشارات المبهمة الى عودة النشاط لميدان غاليسيا

لوندرة - فى ١٢ رمضان

[بلاغ رسمى نمسوى]

كانت المدفعية الروسية مؤثرة فى يوم الجمعة الماضى بجوار (برزيزانى) و (كينينشى)

هجم مشاة العدوّ بالقرب من (كينينشى)

[بلاغ رسمى روسى]

كانت مقذوفات مدفعيتنا ومدفعية العدوّ مؤثرة فى جنوب (بريبت) وخصوصاً فى أراضى (زيلوتشف) و (برزيزانى)

لوندرة - فى ١٣ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

بعد قتال استمرّ يومين هاجمنا (كينينشى) وتقدّمنا على مقدار طول المجرى الواقع فى جنوبها . ويبلغ عدد ما أخذناه من الاسرى حتى الآن ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعة وستين . وغنمنا سبعة مدافع

استأنفنا الهجوم على جهة الجنوب الغربى من (برزيزانى)

استولينا على حصون قوية كان الالمان والاتراك يلتجئون اليها عند عودتهم من الهجوم ، وقد أسرنا نهار أمس فى هذه الجبهة تسعة ضباط وألفاً وسبعمائة أسير

بدأ الترك يتقهقرون الى جهة (بند) وأخذت مشاتنا فى مطاردتهم وتعقيبهم وقد استولينا أثناء تعقيبهم على (انحيجه) فى شمال بحيرة (دربيار) واستولينا ايضا على (كالاميريفان) الواقعة فى الجنوب الغربى من البحيرة المذكورة واحتللنا قرى أخرى فى تلك النواحى

قذف اسطولنا الهوائى ستمائة وخمسين رطلا من القذائف على مراكز الاعداء . ونشبت بيننا وبينهم خمس معارك هوائية وفى احدى هذه المعارك التقت طياراتنا بثمان طيارات للاعداء فجرح القائد وعادت الطيارات سالمة

لوندرة - فى ١٤ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

كان النجاح حليفنا فى الهجوم على أراضى (زولشف) . وقد أسرنا نهار أمس ستة آلاف وثلاثمائة أسير بين ضباط وجنود وغنمنا عشرين مدفعاً وستة عشر رشاشاً وعدة مدافع خاصة بالغازات النارية . ولم تزل الاسرى ترد على المعسكرات

بلغ عدد من أسرناهم فى الجنوب الغربى من (برزيزانى) يوم الاحد الماضى ثلاثة وخمسين ضابطاً وألفين ومائتين من الجنود

نشب قتال شديد بيننا وبين الاعداء انتهى باستيلائنا على (برزوف) وعلى استحكامات اخرى قوية واقعة فى المرتفعات التى فى الغرب والجنوب الشرقى من (زيووى) وكذلك استولينا على القرية المحكمة التى فى (كورشيدوف)

اخترقنا ثلاثة خطوط من خنادق العدوّ فاضطرت القوات التى كانت فى هذه الخطوط للتقهقر الى (ستريبا)

استولينا على بعض مراكز الاعداء غرب (ادزيفافكا)

ألقى أحد مناطيد زيلن اثنتى عشرة قذيفة على (فندن)

الميدان الايطالى

رومة - فى ١١ رمضان

[بلاغ ايطالى لاسلكى]

انسحبنا فى الليلة الماضية من مراكزنا التى تقدّمنا اليها بين ممرّ (آبيلا) وهضبات (آسياغو) وذلك لشدة اطلاق القنابل . وقد أخذنا الآن نستولى على الجانب الشرقى من الممرّ المذكور

رومة - فى ١٢ رمضان

قذف اسطول النمسا الهوائى قنابله على مدينة (البندقية) و (شيوغجيا) و (نورانو) ليلة الجمعة الماضية ، ولم تحصل تلفيات بسبب ذلك

وعلى أثر هذه الحادثة عمد اسطول ايطاليا الهوائى الى أخذ الثار فهاجم مدينة (تريستة) فى الليلة الفائتة وقذف قنابله عليها

لوندرة - فى ١٣ رمضان

[بلاغ رسمى ايطالى]

كانت حركات العدوّ باسلة جداً بين بحيرة (غاروا) ووادى (لدر)

لم يتوفق العدوّ فى الهجوم الذى قام به بين (سان جيوفانى) و (بياسيزا) فى شمال (مالغاغويلا) والشمال الشرقى من (مازّولاغو)

ثقة الايطاليين بحكومتهم

رومة - فى ١٢ رمضان

عقد مجلس النواب جلسات سرّية دامت عشرة أيام ، ثم ختم ذلك بجلسة عمومية أخذت فيها الاصوات عن الثقة بالحكومة فنالت الحكومة الثقة بأكثرية ثلاثمائة وواحد وستين صوتاً ضدّ ثلاثة وستين صوتاً

بين الانكليز والالمان

لوندرة - فى ١٢ رمضان

يفيد المارشال هيغ أننا بعد أن نجحنا أمس فى جنوب (لنس) هجمنا على الجهة الشمالية من شاطئ نهر (سوشه) واستولينا على خطوط دفاع العدوّ على مسافة نحو نصف ميل من الجهة الامامية الواقعة فى الجنوب والجنوب الغربى من بلدة (لنس)

هجمنا فى الليلة الماضية بكل نجاح على خنادق العدوّ الواقعة فى الجنوب الغربى من (ابهى)

كانت نتيجة هجوم العدوّ على شرق (غوزوكور) وفى القرب من (ارمنتير) أننا تمكنا من اخذ بعض الاسرى منه

لوندرة - فى ١٣ رمضان

يقول المارشال هيغ اننا هجمنا على خنادق العدوّ الواقعة فى (هورجيكور) وقد تكلل هجومنا بالنجاح

هجم رجال العدوّ على خنادقنا فوصلوا الى شرق (لوس) ولكن رجالنا ما لبثوا أن أرجعوهم عنها

لوندرة - فى ١٣ رمضان

يفيد المارشال هيغ أن الحرب الشديدة التى نشبت فى غرب (لنس) انتهت بتقهقرنا قليلا عن مراكزنا التى تقدّمنا اليها

كان الترامى بالمدافع متبادلا بين الطرفين فى مراكز عديدة

بين الفرنسويين والالمان

باريس - فى ١٢ رمضان

حصل هجوم محلى صغير فى شرق (سرنى)

صدّت قواتنا هجمات العدوّ فى مراكز عديدة

أطلق العدوّ قنابل مدفعياته على خطوطنا الامامية فى الاراضى الواقعة شرق (ريمس)

هجم العدوّ على الجهة الشرقية من (لابومبل) والشمال الشرقى من (بروناى) فتكبد خسائر عظيمة ولم يحصل على نتيجة

لاتزال الحرب ناشبة بين المدفعيات فى اراضى غابة (افريكور) على (التل رقم ٣٠٧) وفى (مورت هوم)

ردت نيراننا هجوم العدوّ مرة ثانية على (افريكور)

كانت حركاتنا مؤثرة فى شمال (مورت هوم) حول مركز من مراكزنا وكنا قد اكتسبناه ثم خسرناه ثم استرجعناه حتى دام ذلك خمس مرات وأخيراً تركه الفريقان لان مدافع الفريقين أتلفته وجعلته غير صالح للدفاع

باريس - فى ١٣ رمضان

اشتد التضارب بقنابل المدافع بين الفريقين فى منطقة (سرنى) الموجودة فى ايدى الحلفاء وقد قمنا بمقابلة الاعداء بهجوم باهر على كلا طرفى الطريق الذى فى ايدى جيوشنا فطردنا الاعداء الى ما وراء خط الخنادق التى كانوا قد احتلوها أمس . وان الاراضى التى استرجعناها مغطاة بجثث القتلى . وفى هذا ما يدلّ على جسامة الخسائر التى لحقت بالاعداء

باريس - فى ١٤ رمضان

أطلق الالمان فى مساء أمس مدافعهم ، ثم هجموا هجمات شديدة على الخنادق التى استرجعناها فى طريق (باسىّ) الموجود فى ايدى الحلفاء . وانتهى هذا القتال الشديد جداً الذى دام طول الليل بفشل الاعداء وباحتفاظنا بكلّ مراكزنا

ازداد تضارب المدافع بشدة فى نصف الليل على الربوة (رقم ٣٠٤) فى غابات (أفيكور)

بكر الالمان فى الهجوم صباحاً على خط عرضه خمسمائة متر فى طرف الجنوب الشرقى من غابات (افيكور) ولكن نيراننا أحبطت هجمات جيوشهم التى كانت تموج كالامواج . وقد عجز الاعداء عن الوصول الى خطوطنا

باريس - فى ١٤ رمضان

كانت الحرب بين المدفعيات شديدة فى شمال (سان كانتان) وعلى الضفة اليسرى من نهر (الموز) تجاه (التلّ رقم ٣٠٤) وفى (شامبانيا) و (مونت كرنت) و (مونت تيتون)

الامبراطورية بعد الجمهورية

شنغاى (الصين) - فى ١٢ رمضان

أعلن الامبراطور (هسوان تان) الحديث السنّ أنه ارتقى الى عرش الامبراطورية الصينية

نفقات الجيش الامريكى ومخابراته

باريس - فى ١٣ رمضان

تقول الجرائد ان نفقات الجيش الامريكى الذى فى فرنسا ستكون عن يد قائده الجنرال (برشينغ) وستكون مخابرات هذا الجيش مع حكومته دائمة من الجبهة الغربية الى واشنطون

عيد استقلال الولايات المتحدة

لوندرة - فى ١٥ رمضان

أمر ملك الانكليز بأن ترفع الراية الامريكية فوق مجلس النواب فى هذا اليوم (٤ تموز غربى) لانه يوم تذكار استقلال الولايات المتحدة الاميريكية

باريس - فى ١٥ رمضان

وصل فوج من الجيش الامريكى الى باريس نهار أمس ليشترك فى هذا اليوم بذكرى استقلال الولايات المتحدة الاميريكية

القبض على جاسوس

لوندرة - فى ١٤ رمضان

[بلاغ من قلم المطبوعات]

قبضت الحكومة الانكليزيه فى لوندرة على (الفرد هاغن) النروجى وهو يتجسس للالمان . وقد اكتسبت هذه الحادثة أهمية كبرى . وسيحاكم هذا الجاسوس أمام محكمة عسكرية

العدد ٩٥ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٣ رمضان سنة ١٣٣٥

الروح العربية

صوت صحافى عربي في امريكا

يذكر قراء القبلة الغراء مقالة (الروح العربية) التى عقد فصولها اخونا الكاتب العبقري (الياس طعمة) صاحب جريدة (الحمراء) التى تصدر فى مدينة (ريودى جنيرو) من اعمال البرازيل فى أمريكا الجنوبية وما كان لتلك المقالة العظيمة الشان من التأثير الذي هزّ اوتار القلوب هزاً فطربت لكلماته الروح العربية فى كل صقع وناد . وقد رأى كاتب هذه السطور أن يتقدم لاخيه الكاتب الفاضل والعربى الغيور صاحب (الحمراء) بكلمة شكر ، يعبر فيها عن احساسه وعواطف الناطقين بالضاد ، ويهنئ هذا العربيّ الشهم بمناسبة تغيير اسمه من (الياس بن عبدالله بن طعمة) الى (ابى الفضل الوليد بن عبدالله بن طعمة) فكتبت اليه بما يشعر به الاخ نحو اخيه من عواطف الودّ وما ينجم من صلة الارواح ، وكلفته قبول الشكر منى ومن بنى جلدته جميعاً وأرفقت كتابي الخاص بكتاب عامّ الى اخواننا العرب فى البرازيل ليذاع بينهم وضمنته أنباء دولتنا العربية وما تتوق لسماعه كل نفس عربية من اخبار منقذ العرب وسيدها الاكبر جلالة مليكنا المعظم أمدّه الله بروح من عنده وكلأه بعنايته وعونه فجاءنى من (ابي الفضل) الكتاب التالي أنشره بحروفه اعترافاً له بالفضل وبياناً للحالة الروحية التى صارت اليها الأمة العربية بعد ان قام جلالة منقذ العرب بنهضتها ، وحتى يعلم الذين يطلعون على هذا الكتاب أن الروح العربية المتحدّرة من يعرب وعدنان وقصي وعبدمناف والتى انتعشت ايام الراشدين وازدهت بعدهم فى دمشق وبغداد وغرناطة لاتزال خالدة ولن تموت ، وانما كمنت فى معاهدها كمون النور فى سيالة الكهرباء وهذا نص الكتاب :

ريودى جنيرو فى ١٢ ابريل سنة ١٩١٧

السلام عليك يا أخا العرب ، وعلى روحك الملأى من الطرب . انهى الاّ مرآة صافية تلوح فيها نفسى ، أو قيثارة جميل ترنّ أوتارها بحسى . فنفسانا أختان حنونان تعارفتا فتآلفتا . ولا بدع فحب العربية ، صلة بين النفوس الابية . وما كان تنائى الاشباح ، ليحول دون تداني الارواح

الروح العربية خلقتك طروبا لها حنونا اليها ، والطرب للجمال والكمال دليل على رقة الشعور وعلو الهمة وطيب الارومة . فنحن رفيقان بالوطنية ، أخوان بالعربية ، وكفى بهما رابطتين قويتين للذين يشعرون ويعقلون

حياك الله وبياك ، وقواني فى الجهاد وقواك . حتى الآن لم أفعل الا يسيراً من كثير . ودت امنيةٌ اطلبها ، منيةً لاارهبها . فساضرب قلبي ضرباً ، واسكب حبرى سكباً ، غير ضنين بدمى ومالى ، لعل امتى ترى خيراً منى ، وتكون راضية عنى . وفى رضاها جزاء لى واذكاء لعزمى واملى

العربية أدّبتنى وهذبتنى واعطتنى قوة وعزة وشعورا ، فبها قلبي كوكب للهدى يحمل ناراً ونورا . فانا واهب لها مما وهبتنى ، عاطف عليها كما ربتنى . ولذكراها تستفزّني نشوة الطرب ، فاقول «سلام على العرب»

احببت العربية صغيراً ، واحبها كبيراً . واللغة التى سمعتها فى المهد ، أحبّ أن أسمعها تحت اللحد . فكل عربي أخى ، أمد له يدى وأفتح قلبي . فقلبي كنز يأخذ العرب منه ما شاءوا من ارث اجدادهم ، وقوتى وقريحتى شعلتان من الروح العربية ، فلولاها ما ألهب شعورى القرطاس ، ولا عطرت انفاسى الانفاس

فانا داع اليها ، مناد بها فى بلاد الروم ، وقد رفعتها فوق راسى ، وجعلتها نبراسى . وفى ذلك برهان على صدق محبتى ، وصحة عقيدتي . ولقد أغضبت فى هواها لئاماً قليلين ، وهديت الى حماها كراماً كثيرين . ولن افتألها نصيراً ، وبها قديراً . حتى ألين حديداً و أمهد سبيلاً جديدا . ولكن يعزّ عليّ أن أكون بعيداً عن مواطنها ، بين جاهلين لمحاسنها . فحبذا يوم أطأ فيه أرضاً عربية وأصافح اخواناً عرباً كراما

قرأت كتابك فعرتنى هزّة ، واضطرمت نار بين جوانحي ، فما اكبر قلبك الخافق باسمى العواطف . لقد اخجلتنى ياأخي برفعك لمنزلتى ، وشكرك لى . فانا وضيع نقلة أعمالى ، على كثرة آمالى . وما كنت للشكر مستحقاً فى قضاء الواجب ، فعلى الغصن أن يبرز نوره ، وعلى المصباح ان يرسل نوره . وقد صنعت مايأمرني به شرفى العربى ، وتشرفى بالعربية ، وان شكرك لي بالنيابة عن العرب المجاهدين صغر عندي الكبير ، وهوّن عليّ الخطير

تلك نعمة فوق رجائى ، ومكافأة فوق استحقاقى

قدّرني الله على أن أكون سعيداً بهما حافظاً لهما . وانعم عليّ بخدمة الدولة العربية ، والذات الهاشمية ، فأتم سعادة وارفع شرف لى ان اكون لهما خادماً صغيراً . ويا حبذا نيل الرضى والعطف من صاحب الجلالة مليكنا العربي العظيم وأنا من أخلص رعاياه واصدقهم . لازالت ايامه مشهورة واعلامه منصورة والعرب حوله اخوان يشدّ بعضهم أزر بعض . فباجماع آرائهم واهوائهم يجددون مجد آبائهم ، لان الروح العربية نار لاتخمد وماء لاينضب . فلملك العرب المعظم وللعرب الامجاد قوتي ودمى وماملكت يدى . فتلطف واذكرنى عندهم وبلغهم تحيتى وبثهم شوقى من وراء البحار ، أبداً اتشوق اليهم ، وروحى تحوم عليهم ، حتى يتصل الحبل ، ويجتمع الشمل ، فى حمى الدولة الجديدة ، وظل الراية المجيدة . كان لكتابك على المواطنين وقع جميل ، وتأثير شديد . فجميع السوريين هنا داعون للدولة العربية غيورون عليها . وهم مستعدون لبذل النفوس والنفائس فى سبيلها ، والآمال بجمع الشمل شديدة ، ولاراية للعرب الاراية ملك العرب

تلك مناجاتنا فى ديار الغربة آناء الليل واطراف النهار . والسلام عليك

ابو الفضل الوليد
ابن عبدالله بن طعمة

وانا لا أقول بعد ان عرضت على قراء قبلتنا كتاب الشهم ابن جلدتنا الاّ أن كلمات القلوب تصل الى القلوب ، وهى كما قال سعادة الفاضل اسكندر بك عمون في حفلة تقديم العلم العربي بالنيابة عن اللبنانيين « ان نبضات جميع القلوب العربية تخفق في حركة واحدة سواء فى الحجاز وسورية والجزيرة ومصر وامريكا وكل مكان يقطنه العرب الكرام »

القاهرة فى ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٥ — جميل

المأدبة السنية

لضيوفنا الكرام

ما وافت الساعة الحادية عشرة ونصف من مساء يوم الاثنين الماضى حتى أقبل على القصر الهاشمى العالى حضرات ضيوفنا الكرام أعضاء الوفد الاسلامى الايطالي وحضرات الوكلاء الفخام والوجهاء والاعيان المدعوين لتناول طعام الافطار على المائدة الشريفة الملوكية

وقدتشرّف حضرات أعضاء الوفد بمجلس الحضرة السنية الهاشمية فى تلك البرهة فلقوا من صاحب الجلالة كل عناية ورعاية واكرام ، الى أن حلّ وقت المغرب فاقيمت الصلاة ثم شرّف جلالة الملك المعظم الى البهو الذى مدّ فيه السماط وتبع جلالته حضرات الضيوف المحترمين ومن يوجد فى مكة المكرمة من اعضاء الوفد الجزائري ثم حضرات الوكلاء الفخام وسائر المدعوّين من أعيان مكة المكرمة وأعيان مهاجرى المدينة المنورة

أما السماط فقد نسق على الطريقة الحجازية أحسن تنسيق وابدعه جامعاً أشهى المآكل من كل مايخطر على البال من انواعها وقد جلس صاحب الجلالة فى صدر المائدة وعن يمينه حضرات اعضاء الوفد وعن يساره حضرات الافاضل الجزائريين وفى مقابل جلالته فخامة نائب رئيس الوكلاء وعن يمينه ويساره حضرات الوكلاء الفخام وحضرة رئيس مجلس الشيوخ العالى وبعض اعضائه وفى الصفين الآخرين حضرات اعيان مهاجري المدينة المنوّرة فى أحدهما واعيان مكة المكرمة فى الثانى

وكان جلالته فى أثناء ذلك يؤانس حضرات الضيوف بما هو مشهور عن جلالته من المكارم السامية

وبعد الانتهاء من تناول الطعام جلس جلالة الملك المعظم مجلسه واستدعى اليه حضرات اعضاء الوفد فجلسوا فى الحضرة الهاشمية مدّة ثم استأذنوا بالخروج وتبعهم فى ذلك بقية المدعوين والكل لاهجون بالضراعة الى الله تعالى أن يبقى جلالته ملجأ للعرب وفخراً للمسلمين

ونزل جلالة الملك المعظم بعد ذلك الى الحرم الشريف لاداء صلاة العشاء والتراويح كعادته فى كل ليلة من ليالى هذا الشهر المبارك

امساكية شهر رمضان المبارك

رمضان المبارك	ايام الاسبوع	عشاء ع	عشاء ق	الدفع الاول ع	الدفع الاول ق	الدفع الثانى ع	الدفع الثانى ق	امساك ع	امساك ق	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
٢٤	الجمعة	٢		٥	٥٥	٨	٢٩	٨	٤٩	٩	٥	١٠	٤٣	٥	٢٣	٨	٣٥
٢٥	السبت	٢		٥	٥٦	٨	٣٠	٨	٥٠	٩	٦	١٠	٤٤	٥	٢٣	٨	٣٥
٢٦	الاحد	٢		٥	٥٧	٨	٣١	٨	٥١	٩	٧	١٠	٤٥	٥	٢٣	٨	٣٥
٢٧	الاثنين	٢		٥	٥٨	٨	٣٢	٨	٥٢	٩	٨	١٠	٤٥	٥	٢٣	٨	٣٥

اكياس الرمل

لقلعة غزة

نشرت جريدة (الاقبال) البيروتية بتاريخ ٢٠ رجب الماضي مايأتى :

« وردت برقية من القائد العام (أحمد جمال باشا) الى مقام الولاية الجليلة وخلاصتها :

يلزم لقلعة غزة مليون ونصف كيس رمل وهذه الأكياس لازمة لانشاء متاريس من الرمل يتقى بها قذائف العدوّ التى لانهاية لها ولايزال أسطوله وقطاراته تأتى بها وذلك لتعمير الفرج والثلوم التى تخرقها كل يوم . وهذه الأكياس تعمل - إن مست الحاجة - حتى من جميع ستائر الحرير التى فى جميع مساكن سورية وفلسطين . فان متاريس قلعة غزة التى لها علاقة عظمى بمستقبل البلاد والتى ستبنى بأكياس الرمل المصنوعة من ستائر الحرير ستقام تجاه القذائف الانكليزية

وقد وزعت هذه الأكياس : ربع مليون لولاية اطنه ، والربع الثانى لمتصرفية القدس ، ونصف مليون لكل من ولايات حلب وبيروت وسورية

وقد اتصل بنا أن المليون ونصف المخصص لولاية بيروت سيوزع : مائة ألف لبيروت وأربعمائة ألف لكل من متصرفيات طرابلس واللاذقية وعكا ونابلس »

قالت جريدة (الكوكب) التى نقلت خلاصة برقية جمال باشا عن جريدة (الاقبال) :

هذا ماقرأناه فى الجريدة البيروتية . والاخبار التى وصلتنا أخيراً من أحد الثقات الذين فروا من سورية فى أواخر الشهر الماضي تدل على أن الحكومة أخذت فى تنفيذ هذا الأمر بصورة قبيحة جداً حتى انه رأى بعينيه بعض الجند يعترضون للسيدات المسلمات فينتزعون منهن حبراتهنّ بحجة أكياس الرمل فى غزة !

نبذة من مظالم الاتحاديين

فى بغداد

جاءتنا هذه المقالة من حضرة العربى الغيور الشيخ (عبداللطيف ثنيان) أحد افاضل بغداد ووجهائها وهو ممن جاهر بمعارضة المتغلبين فى بغداد بلسانه وقلمه وأصيب باذاهم فى أيام ولاية ناظم باشا وفى اثناء الحرب الحاضرة قال حفظه الله :

فى اول يوم اعلانهم النفير العام أخذوا بجمع أموال الناس بالصورة الاجبارية بمنتهى الشدة باسم التكاليف الحربية حتى كان مماجمعوه الاقمشة الحريرية الخاصة بلباس النساء وما هو من متعلقات الزينة كالثريات وغيرها حتى الكراسى الدوارة والسجاد . ثم جمعوا الافراد دون تفريق بين الصحيح والعليل والاعرج والاشلّ وساقوهم مشاة الى جهة القفقاس وطعامهم الخبز الاسود اليابس الذى لاتدقه الحجارة فضلاً عن اسنان البشر فمات البعض وفر البعض وقتل من وصل الى ساحة الحرب وقليل منهم المأسور فلم يعد من نحو عشرين الفا الا نحو ثلاثة آلاف اواقل وقولى بمن يعود داخل فيهم

وزاد الضغط اضعافا مضاعفة عند تقرب العساكر البريطانية قرب بغداد فى العام الماضى فانتقدت بعض افعالهم وضعف قوتهم فامروا بابعادى لدرسم ولكن يسر الله لى البقاء فى الموصل نحو خمسة اشهر ثم حصلت على رخصة العود . وجملة من ابعد بعدى الى الموصل نحو من ثمانين نفراً من كافة الملل ولم يسأل احد منهم عن جرم عمله قط

ثم لماتنازل سعر اوراقهم النقدية لعدم الثقة بها أخذوا بجمع الذهب من الناس واعطائهم العوض اوراقا نقدية مع ان التعامل كان بها بنحو الربع وكم ضيقوا وحبسوا ونفوا من توقف عن اخذ الورق مع انقوادهم واغلب كبار المأمورين عند مايأخذ الواحد منهم راتبه يسرع الى من يتمكن منه من الناس لتبديله بالذهب ومنهم من كان يشترى الاوراق النقدية بربع الثمن ويجبر الصيارف والتجار على تبديله بالذهب

وفي اخريات ايامهم قبضوا على نحو ثمانية عشر رجلاً من اليهود وفيهم اثنان مسيحيان بحجة انهم يتعاملون بالورق شراءً وبيعاً ولم يوقف لهم على اثر حتى ظهر أغلبهم غرقى فانتشلوا من دجلة مسمرة أيديهم بمسمار واحد اومسمولة اعينهم او مسمرة ارجلهم بعدة مسامير وكل ذلك ليعلموا منهم من كان يتوقف عن قبض الورق او يجعل له سعراً دون الذهب ونفوا ثلاثة من كبار تجار اليهود لذلك ايضاً ولكن لم يكن حظهم القتل لان القبض عليهم كان قبل معاملتهم بالقتل بايام حتى منّ الله بفرج من عنده ودخلت العساكر البريطانية بغداد صبح الاحد ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣٣٥ ولكن ماعمله الرعاع من نهب عموم الدكاكين وبعض الخانات ما بين اخلاء الترك للولاية نصف الليل الى حين دخول العساكر البريطانية لعمري انه قد سجل ذلك باقبح الصور على الرعاع والسبب الترك ايضاً لانهم بخروجهم خرج المسجونون والمجرمون ورأوا النار مشتعلة فى كافة انحاء الولاية فى ذلك اليوم الشديد الهواء ونحمدالله على انطفاء النيران لطفاً منه وكرماً وقد اراح الله منهم العباد فنسأل الله الراحة لسكنة الموصل وسوريا وكافة البلاد انه سميع مجيب

بغداد فى ٢٩ رجب عبداللطيف ثنيان

ميدان فلسطين

(بلاغ رسمى)

القاهرة - يوم السبت ٢٦ شعبان

اقتصر النشاط فى ميدان فلسطين من عهد نشر البلاغ السابق حتى الآن على الحوادث العادية المألوفة في حرب الخنادق

وكانت نار مدافعنا محكمة الرماية كل الاحكام وكان بلاؤها حسنا فانه في كل الترامى بقنابل المدافع كانت بطارياتنا تتغلب على بطاريات العدو واصابت قنابلنا مدافع العدو وتروسها مرارا عديدة وكثيرا ماأصابت قنابلنا جنود العدو وفصائل العمال التى له فألحقت بهم خسارة

واغار طيارونا اغارات قذفوا فيها القنابل على معسكرات العدو ومركز رئاسة جيشه في (بيرسبع) و (هريرة) و(غزة) وسواها فكان فتكها شديدا جدا . وفى يوم ١٤ شعبان اشتبكت طيارة للعدو باحدى طياراتنا وبعدماتقاتلت الطيارتان فى الجو جرح المراقب فى طيارة العدو ولم يعد يستطيع القيام بعمله واكرهت طيارته على النزول الى الارض فى الخطوط العثمانية

وفى ليل ٢١ شعبان اغار جنود التريتوريال الاسكتلنديون اغارة موفقه جدا على موقع للعدو يعرف بموقع البحر مقابل الطرف الاقصى من ميسرتنا فقتل جانب من حامية هذا الاستحكام واسر الباقون وكان عدد القتلى ٢٧ وعدد الاسرى ١١ ولم يخسر الجنود الذين اغاروا هذه الاغارة احدا من القتلى والجرحى

وقدواصلت دورياتنا جلب الاسري وبلغ مجموع الاسري الذين اسرناهم منذصدور البلاغ الرسمى السابق ٤٨ اسيرا

تصحيح

وقع خطأ فى البرقية التى جاءتنا من حضرة الوجيه المفضال السيد محمدوحيد الايوبى بمناسبة عيد الاستقلال فقد جاء فيها « عيد الاستقلال العربى الهاشمى النافع شرعاً » وصحته « الناهض شرعاً »

فقد ختم

فقد منى ختمى الممهور باسمى . ولذلك اعلن أن كل ورقة تظهر مختومة به بعد فقده تعدّ مزورة

محمد بن سليمان

عبد الحق

الحلفاء في ميادين الغرب وميادين الشرق

وردت الى المقطم البرقية الآتية من لوندرة بتاريخ ٨ رمضان :

اجتمع الجنرال كادورنا القائد الايطالي العام والجنرال فوش رئيس هيئة اركان الحرب للجيش الفرنسوى والجنرال ردكلف مندوب الجيش البريطاني في الجيش الايطالي أمس في سان جان موريان للبحث في خطط الحرب والقتال في ميادين الغرب والشرق ولا سيما في آسيا الصغرى (الاناضول وسورية)

وقد نشرت جريدة (الدبا) الفرنسوية تلغرافاً لمكاتبها من مودنا قال فيه ما نصه : « علمت اموراً جديرة بالثقة يصح لي ان أؤكد منها ان القواد الثلاثة المذكورين اتفقوا تمام الاتفاق على اسلوب التعاون الذى تقدمه الجنود الفرنسويون والجنود الايطاليون للجيش البريطاني الذى تقاتل العثمانيين في المعارك التي تدور في آسيا الصغرى وفلسطين »

وقال البارون سونينو وزير خارجية ايطاليا في كلامه عن الحملة على فلسطين اثناء خطبة القاها في مجلس النواب الايطالي في اوئل رمضان :

ان انكلترا اجرت على خطة العزيمة والحزم العسكرى وستكون الراية الايطالية ممثلة في هذه الحملة التي تطابق اسمى الاغراض الدولية السياسية والادبية

وتكلم عن مصلحة ايطاليا في البحر المتوسط فقال انها قائمة على مبدأ التوازن والمساواة بين الدول المختلفة صاحبة الشأن

ثم انتقل الوزير الى الكلام عن خطة الحلفاء وأغراضهم فاقتبس بعض العبارات الواردة في مذكرة الدكتور ولسن الى الحكومة الروسية عن اصلاح الفاسد وتعويض الضرر والخسارة وقال ان بسط المبادى وحده لا يكفى

ثم قال ان الحالة العامة الآن تنطوى على مشاكل جنسية وحضارات ومواقع جغرافية وأماني شتى وبعضها على أعظم جانب من الصعوبة . واقول ان هذه الامور كلها تجمعها قاعدة واحدة عامة وهى « ان الحرية لا تزهر ولا تعيش الا في جو الانصاف والانسانية »

وكانت جريدة « الايكو دي بارى » بين الصحف الفرنسوية القليلة التي علقت على خطبة الوزير الايطالي فقالت ما نصه : « ان البارون سونينو ذكر المفاوضات التي دارت في اجتماع سان جان مورتز والتي كانت مكملة لاتفاق الحلفاء المبرم قبل سنتين وعندنا ان النتيجة المباشرة لهذا الاتفاق يجب ان تكون قطع دابر المناظرة بين الشعوب التي يطلب منها ان تسد في وجه المانيا غداً أبواب الطرق البرية والبحرية في الشرق الادنى »

الحالة السيئة في تركيا

ورد في برقية خصوصية الى الاهرام أنه وصل حديثاً الى هولندا سائح عاد من الاستانة فروى لمحرر جريدة « تلغراف » الهولندية اموراً كثيرة من حالة تركيا الحاضرة

فقد قال ان الالمان مستأثرون بجميع المناصب الادارية في السلطنة . ومع ان الوكلاء (اى الوزراء) هم من العثمانيين فان السلطة الحقيقية هى في يد مستشاريهم الذين هم من الالمان . وجميع الاعلانات التي تعلق الآن في دوائر الوزراء مكتوبة باللغة الالمانية بدلاً من التركية وقد بات الالمان اصحاب الامر والنهى في بلاد تركيا كلها

وقد انشأوا في الاستانة نظاماً للتجسس واحسن الجواسيس عندهم هم اهل كريت ولكنهم يستخدمون ايضاً نساء من اهالي الدول المحايدة والمحاربة

ومع ان الحكومة قد جندت كل من يمكن تجنيدهم من الشيوخ والاحداث والمشوهين فقد قرر انور باشا ان يجند الرجال حتى سن الحادية والخمسين ومن ضمنهم الذين دفعوا البدل العسكري مراراً

وهذا القرار ناشيء عن تشديد الامبراطور غليوم بواسطة البرنس فالدمير الذي حمل الى السلطان عصا المارشالية المهداة من الامبراطور في شهر تشرين الاول الماضي

وبينما الضباط الاتراك في حالة يأس وانقباض شديدين ترى الجنود الالمان في الاستانة ناعمين مسرورين

وقد بذل الالمان مساعي عظيمة ليحببوا انفسهم للاتراك ولكن مساعيهم ذهبت ادراج الرياح مع كثرة ما انفقوه في سبيلها من الاموال والجهد

اما الاطعمة فرديئة جداً ونادرة . وقد بدأ الجوع يسري في البلاد وزال الاسطول التجاري بتاتاً

وانتشرت حمى التيفوس انتشاراً هائلا فمات بها الكثيرون وبلغ عدد ضحاياها حتى بضعة اشهر مضت عشرات الالوف . ولم يبق في البلاد اطباء فقد مات اكثر من أربع مائة منهم في الاستانة وحدها في مدة قصيرة ومنهم الدكتور نكو باباس طبيب السلطان والدكتور ستاوروس بوانيدس مدير المستشفى اليوناني . وقد غص مستشفى نيقلعة اليوناني بالمرضى وهو اكبر مستشفيات الشرق

على ان رجال السلطة الاتراك غير مكترثين بما قد وصلت اليه الحال . والالمان مسرورون جداً لانهم يكرهون الشعب التركى ويعلمون ان الشعب التركى يكرههم

والحكام يظلمون جميع الاهالي من مسلمين ومسيحيين ويهود . والمصائب التي يعانيها اهالي سوريا والعراق وغيرهما والاضطهادات التي تقع على يهود فلسطين تدمى القلوب

مقتل القنصل الالماني في دمشق

روت جريدة (برلينر تاغبلاط) الالمانية ان الهر لوتيفج قنصل المانيا الجنرال في دمشق الشام توفى « بالمرض الذي توفي به المرشال فون درغولتز » (اي انه قتل غيلة كما قتل المرشال فون درغولتز في العراق برصاصة ضابط تركى)

تركيا تريد الصلح

نشرت جريدة تريبون دي جنيفا مذكرة هذا نصها :

« تيقنا من اوثق المصادر الرسمية ان الاشخاص الرسميين الترك من الملكيين والعسكريين الذين ملأوا الآن جوانب سويسرا جاءوا بامر الباب العالي ليجدوا وسيلة للاتفاق مع دول الحلفاء وسيصل قريبا الى سويسرا اشخاص آخرون يسعون للصلح وابرامه مع الحلفاء بكل وسيلة ممكنة » اه

الجلاء عن ادرنة

جاء الى شركة الصحافة الحرة من مكاتبها في جنيف ما يأتي :

يستعد الترك للجلاء عن جهات ادرنة والحكومة تبذل جهداً كبيراً لانزال الترك الذين يهاجرون من ولاية ادرنه في بلاد الاناضول واخصها ولاية ازمير حتى يكثر عدد الترك في تلك الولاية ويوازنون عدد الروم واليهود

وقد خصت الحكومة في ميزانية هذا العام مبلغ مليوني ليرة لهذا الغرض . واصدرت اوامرها الى الولايات الاناضولية بان تعطى المهاجرين اخصب الاراضى التي صادرتها الحكومة أو عادت اليها بعد خروجها من ايدى صاحبها

رسول الماني في افغانستان

ورد من امستردام ان احد رجال السياسة الالمان واسمه فون هنتنغ عاد اخيراً الى برلين وكان قد ذهب الى آسيا الوسطى في مهمة سياسية . وقد طاف هذا السياسى بلاد العجم وافغانستان وتركستان والصين ثم عاد بطريق اميريكا الشمالية ونروج

وقد قالت جريدة (كولنيش فولك زيتنغ) التي تصدر في برلين ان فون هنتنغ زار امير أفغانستان في مهمة سياسية خطيرة وانه متى امكن نشر تفاصيل هذه المهمة السياسية والاقتصادية والعلمية بعد الحرب فسيهتم بها الجمهور أعظم اهتمام

نقل البريد في الهواء

شرعت اسبانيا وايطاليا في اعداد المعدّات لتحويل خدمة البريد الارضية الى المركبات الهوائية . ويقال الآن ان وزير البريد في اسبانيا يفاوض احد المصانع الفرنسوية التي تنشيء الطيارات لايجاد خط بريد هوائي بين المدن الكبرى في البلاد الاسبانية . ويسعى السنيور لويجي فيرا في ايطاليا سعيا حثيثا لايجاد مثل ذلك المشروع . فاذا سارت الحركة في ممالك اوروبا المختلفة على هذا المنوال فقد لا يمضى وقت كبير حتى تصبح مركبات البريد رائحة غادية في الهواء بين العواصم في مختلف الاقطار

وان بعض الباحثين ينظرون في ربط مصر باوربا بواسطة الطيارات ، أى تنظيم بريد طيار بدل البريد الذى تحمله السفن على متون البحار

وتعزى هذه الفكرة الى وزير بريد ايطاليا اذ يقال انه لفت نظر الحكومة الانكليزية مقترحا أن يجيء البريد الى ايطاليا بواسطة الطيارات ثم ينقل من ميناء (كاتان) الى نقطة في سواحل (طرابلس الغرب) على الطيارات أيضا ومنها تقوم الطيارات الى الحدود المصرية . ويقال ان الحكومة الانكليزية لم تعارض في هذا الاقتراح ، وان فكرة ارسال البريد من انكلترا الى ايطاليا جربت فنجحت اذ قامت طيارة بريد من لندرة فوصلت الى روما أخيرا

وقد تألفت في روما لجنة تحت رئاسة أحد كبار النواب ، وتدل أخبار روما على ان هذه اللجنة تفاوضت مع وزارة الطرق والمواصلات الانكليزية في درس المشروع الذى اقترحه وزير بريد ايطاليا وهو انشاء بريد طيار بين مصر وايطاليا وجعل هذا الخط قاعدة للاتصال بين انكلترا ومستعمراتها بواسطة الطيارات

ويقضى هذا المشروع بان تنشأ خطوط بين (طرابلس) و (بنغازى) غربا ثم (فلسطين) و (سوريا) شرقا و (السودان) و (اليمن) جنوبا وبذلك تكون كل هذه البلاد مرتبطة بالبريد الطيار

ويكون سفر البريد في مبدأ الامر مرتين في الاسبوع ثم تتخذ الاستعدادات بعد ذلك لجعل سفره يوميا . ويختار للطيارات البرية افضل الطيارين المجربين ثم توضع في الطيارات آلات مخصوصة لانقاذ البريد فيما اذا سقطت الطيارة في البحر أو فيما اذا حدث لها حادث آخر

والغالب على كل حال ان مشروعا كهذا لا يبت فيه الا بعد الحرب

وانشأت جريدة بوست الالمانية التي تصدر في برلين فصلاً في وصف السفر في المستقبل قالت فيه ان البواخر بعد الحرب ستلقى اشد المزاحمة من انشاء خطوط سفر في الجو من الطيارات ومناطيد زيبلن المسيرة متى شرعت تؤدى عملها السلمى وانه سيكون للطيارات والمناطيد مزية السرعة على البواخر

وطنية الامركيين

تطوع المستر (تافت) ابن المستر تافت رئيس الولايات المتحدة السابق، وقد أبى أن يرقى الى رتبة ضابط فانخرط في الجيش جندياً بسيطاً ومعه ٢٦ طالباً من طلاب جامعة يايلى

الحلفاء والمعاهدات التجارية

لوندرة — في ٨ رمضان

قال المستر بونارلو في مجلس النواب الانكليزى ان الحكومة الايطالية نقضت جميع المعاهدات التجارية التي عينت فيها التعريفة الجمركية ماعدا اثنتين منها وان الحكومة الفرنسوية اعربت عن عزمها على نقض المعاهدات التجارية من غير استثناء وان الحكومة البريطانية تنظر في هذا الموضوع . قال المستر بونارلو وهذا العمل يطلق يد هذه الحكومات في ابرام معاهدات جديدة بعد الحرب روتر

في افريقيا الشرقية

لوندرة — في غرة رمضان

جاء في بلاغ من افريقيا الشرقية أننا قمنا منذ ٢٠ شعبان بحركة نقصد بها اجلاء العدو من الشواطيء عند مصب نهر (لوكليد) وقد ساعدتنا البوارج فانزلنا قوة قرب (مرجرجا) على حين غرة وطردنا الالمان الذين كان لديهم مدفع بحرى فأوصلناهم نحو (متاما) التي تبعد ثلاثة وعشرين ميلا جنوبا بغرب . وقد دمرت دورياتنا مستودعاً للاطعمة في (يوتيجيرى) التي تبعد تسعة وعشرين ميلا من (كلوا) روتر

تلغرافات خصوصية
بجريدة القبلة

من شركة روتر

الهجوم الروسى

لوندرة ـ فى ١٤ رمضان

ازدادت الحرب نشاطاً فى (ريغا) و (سمورغون)

كان اطلاق المدافع شديداً فى وسط (استوكهولد) و (زلوزا ليبا)

هجمت الجيوش الروسية على سكة حديد (كوفل ـ لوك) الواقعة فى شرق (غاليسيا)

يستمرّ القتال بشدّة على المرتفعات التى فى الشاطئ الغربى من (ستريبا)

نجح الروسيون فى مدّ خطوطهم الى شمال الاماكن التى انشأها العدوّ قبل يوم

[بلاغ ألمانى لاسلكى]

كان اطلاق القنابل شديداً بين (استوكهولد) و (ناراجوكا)

هجم الروس هجوماً شديداً على (برزيزانى)

لوندرة ـ فى ١٥ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

أسرنا فى أثناء الحرب التى نشبت يومى الاحد والاثنين ثلاثمائة ضابط وثمانية عشر ألف جندى وغنمنا تسعة مدافع وثلاثة وثلاثين رشاشاً

لوندرة ـ فى ١٦ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

رددنا هجوم الاعداء شرق (برزيزانى) وشرق (ليبيتزا دوانايا)

ان العدوّ يقاوم الآن بشدّة فى غرب مرتفعات (پندجفين)

موسكو ـ فى ١٦ رمضان

هجمت سيارتان انكليزيتان مدرّعتان على الاعداء فى مرتفعات (برزيزانى)

لوندرة ـ فى ١٧ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

اشتدّ القتال بين مدفعيتى الطرفين فى نواحى (زولوتشر)

رددنا هجوماً شديداً فى أراضى (دزيكلانى)

كانت نيران العدوّ شديدة فى شرق (ليبيتزا دوانايا)

رفع الالمان العلم الابيض فى أراضى (بالستاهى) هاتفين بصوت الاخاء فاجبناهم على ذلك باطلاق النار

لا يزال القتال مستمرّاً مع الاتراك فى نواحى (ساكيز) فى الانضول وفى (بيستانا) وعلى نهر (أبيشيروان)

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ١٤ رمضان

يفيد المارشال هيغ أن القتال كان شديداً بين المدفعيات فى منطقة (ايبر)

هجم العدوّ على الجنوب الشرقى من (لافانتى)

لوندرة ـ فى ١٥ رمضان

أبلغ المارشال هيغ أن القتال كان متبادلاً اليوم بشدّة بين مدفعيتنا ومدفعية الاعداء فى مراكز عديدة

لوندرة ـ فى ١٦ رمضان

يقول المارشال هيغ اننا قدمنا خطوطنا قليلاً الى الجنوب الغربى من (هوليبس) فى جبهة يبلغ طولها ستمائة يارد هجمنا بكل نجاح على خطوط العدوّ فى اراضى (ولتج) و (نيوپورت)

بين الفرنسويين والالمان

لوندرة ـ فى ١٤ رمضان

ورد فى بلاغ ألمانى أرسل ضمن برقية لاسلكية أن الفرنسويين هجموا على شرق (سرنى)

باريس ـ فى ١٥ رمضان

قام الالمان مساء أمس بهجوم استمرّ طول الليل ، وكان هجومهم موجهاً على شمال (جوى) والجهة الشرقية التى تبتدئ بفضاء (كاليفورنيا)

ثم هجموا مرة ثانية بشدّة على جهتنا وكرروا هجومهم بقوات كبيرة مخصوصة ووجهوا قواهم على شرق (فروادمونت) والغرب والجنوب الغربى من (سرنى) وشمال فضاء (ليلّ) وعلى (اياسمان) و (كاليفورنيا) وقد انهزم العدوّ فى كل هذه المراكز وتكبد خسائر عظيمة

اطلق العدوّ قنابله بشدّة على خطوطنا وكانت خسائره عظيمة جداً فى هجومه الليلة الماضية على جبهة يبلغ طولها سبعة عشر كيلومتراً . وقد عاد بعد ذلك ولم يظفر بطائل

باريس ـ فى ١٧ رمضان

تبادلنا مع الاعداء اطلاق النار بشدّة فى (شامپانيا ، وخصوصاً فى (كاسك) و (تتون)

احبطنا مساعى العدوّ بكل سهولة فى غرب (مونت كورنيه) وفى الجنوب الشرقى من (تاهور)

أصلينا خطوط الالمان ناراً حامية فى الشمال الغربى من هضبة . . . .

الميدان الايطالى

لوندرة ـ فى ١٧ رمضان

[بلاغ ايطالى]

قامت جيوشنا بهجوم مدهش فتمكنت من مدّ خطوطنا فى الشمال الغربى من (سيسلى) فى ميدان (الكارسو) وقد استولينا على المراكز الخارجية واسرنا مقداراً من جنود الاعداء ولانزال محتفظين بمراكزنا رغم هجوم الاعداء الذين هزمناهم بلا انتظام وكبدناهم خسائر فادحة

في الهواء

لوندرة ـ فى ١٤ رمضان

اشتدت الحرب الهوائية بين الطرفين وتعاونت طياراتنا مع مدافعنا القانصة فأسقطنا ستّ طيارات للعدوّ وفقدنا واحدة من طياراتنا

لوندرة ـ فى ١٥ رمضان

[بلاغ من قلم المطبوعات]

ظهرت طيارات الاعداء على ساحل (اسّكس) فى الساعة السابعة زوالية من صباح هذا اليوم فانبرت لها مدافعنا القانصة . وقد ألقت طيارات الاعداء بعض القذائف . ولم يرد تفصيل هذه المعركة الهوائية بعد

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

هجمت طياراتنا ليلة ١٤ رمضان على مرفأ (بروغ) ومخازن الذخائر الحربية فاسقطت طنون عديدة من القذائف وجاءت هجمتها بنتائج حسنة وعادت كلها سالمة

لوندرة ـ فى ١٦ رمضان

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

قذف اسطولنا الهوائى ليلة ١٥ رمضان طنون عديدة من القذائف على (شيستلّ) و (نيومونستر) و (اوستند) وعلى قطار من قطارات السكة الحديدة فى (جرّين) . وعادت كل طياراتنا سالمة

سفن أمريكا والغواصات

واشنطون ـ فى ١٥ رمضان

اعلن رسمياً فى الولايات المتحدة الاميركية أن الغواصات الالمانية قامت بهجومين على النقالات الاميريكية التى كانت تحمل النجدة العسكرية الاميريكية الى الميدان الفرنسوى . ولكن المدمرات الاميريكية التى كانت تحرس نقالات الجنود انبرت لتلك الغواصات . وهنالك دلائل قاطعة تحمل على الاعتقاد بأن مدافع مدمراتنا قد دمرت احدى الغواصات وأجبرت الباقى على النزول الى قاع البحر ولم يلحق شئ من الخسارة بنقالاتنا ومن فيها من الانفس

استعداد امريكا

واشنطون ـ فى ١٥ رمضان

طلبت حكومة الولايات المتحدة اعتماداً بقيمة ستمائة وتسعة وثلاثين مليون ريال امريكى لانشاء اثنين وعشرين ألف وستمائة وخمسة وعشرين طيارة سريعة

مساعدة امريكا للحلفاء

واشنطون ـ فى ١٧ رمضان

زادت الولايات المتحدة الاميريكية عشرين مليون جنيه على القرض الذى خصصته لانكلترا واثنى عشر مليوناً على المخصص لايطاليا

بين الامبراطورية والجمهورية

لوندرة ـ فى ١٧ رمضان

ورد فى برقية من (تيين تسن) فى الصين أن سلطة آل (مانشو) الامبراطورية مهددة بخمسين ألف جندى من الجمهوريين ، وقد زحفت هذه القوة قاصدة مدينة (پكين) بقيادة (توان شى سوى) رئيس الوزارة الجديد الذى تعضده خمسة عشرة ولاية . وقد أرسل (توان شى سوى) انذاراً نهائياً الى (شانغ هنس) ووعد ثلاثة آلاف جندى بالعفو عنهم اذا اسلموا

پكين ـ فى ١٧ رمضان

ابتدأ القتال بين الامبراطوريين والجمهوريين فى (لانغ ـ انك) . وهذا الموضع واقع فى منتصف الطريق بين (پكين) و (تيين تسن)

تنقيح الجيش اليوناني

اثينا ـ فى ١٦ رمضان

خرج من الجيش اليونانى حتى الآن اثنان وعشرون أميرالاى وثمانية قواد كبار

اليونان والصرب

أثينا ـ فى ١٤ رمضان

تبودلت البرقيات بين المسيو (پاسيتك) والمسيو (فنزيلوس) . وقد قال المسيو فنزيلوس فى احدى هذه البرقيات ان الامة اليونانية أصبحت الآن حرّة . وهى تعتبر أن أول شئ يهمها ابداء شكرها الودّى الصميمى على ارتباطها بالاواصر الوثيقة مع الصرب

تصريحات زعماء ألمانيا

امستردام ـ فى ١٦ رمضان

صرّح وزير حربية ألمانيا فى احدى جلسات (الرايشتاغ) بأن الانكليز احسنوا تخمين الموقف وأتبعوا ذلك باعمالهم العظيمة فى شمال (آرّاس)

وقال : ان هجوم الروس مقرون بالبسالة

واعلن أن ما يتصوّر من جلاء الحلفاء عن سلانيك هو أمر غير محتمل الوقوع

وقال الهرزيمرمان وزير خارجية ألمانيا : ان اعلان البرازيل خروجها من الحياد لا يفهم منه معنى دخولها فى الحرب

العدد ٩٦ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

القبلة

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة

يوم الاثنين ٢٧ رمضان سنة ١٣٣٥

الثناء لله

والحول والقوة له

يكفي القارئ الكريم أن يقف قليلا أمام خريطة البلاد العربية ليعلم أهمية الحركات الحربية التي قامت بها طليعة الجيش المظفر الذى يقوده حضرة القائد الجليل صاحب السمو الامير فيصل حفظه الله، فاين الوجه من العقبة، وأين الحجاز من حوران ؟

حقاً ان هذا لهو الفتح الثمين، والنصر المبين، الذى جمع بين كسر قوة كبيرة من الاعداء كانت خسائرها ألفاً ومائتي مقاتل نصفهم قتلى ونصفهم أسرى، وبين الهجوم على محطات السكة الحديدية وتدمير قناطرها وجسورها وخطوطها، وبين فتح العقبة التى كانت في الحقيقة عقبة كؤوداً بما أحكمه فيها المتغلبون من المتاريس والاستحكامات والالغام وكل وسائل الدفاع، وبين ضرب نطاق الحصار على (معان)، وتطهير المسافة الشاسعة التى بينها وبين العقبة من كل من كان فيها من حاميات الاعداء، حتى أصبح أيسر الخط الحديدي خاضعاً للراية الهاشمية المنصورة كما أن أيمنه الذي يدعى (وادي السرحان) قد بلغت قواتنا الى غايته الشمالية . زد على ذلك وصول رجالنا الى اقليم حوران وقطعهم السكة الحديدية بين سمع الحورانيين وبصرهم . كلّ هذا قد تمّ مع أسر المهندس الالماني واغتنام المدفع الجبلي بخسارة لم تزد على أربعة قتلى وخمسة جرحى . وان هذا التوفيق العظيم يعدّ مستغرباً جدّاً الاّ فى نظر الذين عرفوا حروب الجيوش العربية فى كل أدوار هذه النهضة وآخر ذلك معركة بئر درويش ثم كسرة جماعة ابن الرشيد التى عرف [illegible]

لو كان أعداؤنا يقاتلون جيوشنا قتال مناجزة فى كل مكان يلتقى فيه جمعهم بجمعنا لكانت نتائج المعارك كلها على هذا النحو، ولكنهم يحاربوننا بردم الآبار وتخريب الموارد والفرار من صدمات السيوف العربية، راضين بانتظار الجوع، والهلاك بالامراض، حتى لا يقفوا في موقف واحد مع ليوث الجزيرة العربية الذين يتلون عليهم قوله تعالى « أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة »

***

والآن اصبحت الراية العربية الهاشمية خافقة على ثغر (العقبة) الذى سيكون مركزاً لسوقيات جيش سموّ الامير فيصل الزاحف على الاعداء فى عقر مراكزهم، وقد انقطعت بذلك المواصلات بين قوات الاعداء التى وضعها المتغلبة فى جنوب معان وما بعدها من المحطات الى المدينة المنورة وبين مرجعها الاصلى فى الشمال . ويمكننا ان نقول من الآن ان هذه القوات الفرعية المنفصلة عن جسمها الاصلى أصبحت فى حكم العدم . وهذه نتيجة أخرى من نتائج الفوز المبين لا تقلّ فى الاهمية عن أى جزء من أجزائه التى ذكرناها والتى لم نذكرها

اذا تقرّر هذا فى ذهن القارئ أدرك لأول وهلة تلك الحكمة السامية التى انطوت عليها ارادة جلالة الملك الشفوق بتأخير اجلاء المتغلبة عن المدينة المنورة رغم تعطش الجيوش المنصورة الى الهجوم والقيام بمعارك فاصلة، وذلك اشفاقاً من جلالته على أى قطرة من دماء أبنائه أفراد الجند العربي أن تهراق فى غير أوانها فضلا عما هنالك من الدواعى المعنوية الاخرى . والا فانه كلما آن الاوان لتلاقى رجالنا مع العدوّ وجهاً لوجه نرى ابطال الجيش العربي يسطرون بسيوفهم سطور المفاخر التى أصبحت معلومة للخاص والعام

وكما أن لهذه الموفقية ذلك المقدار من التأثير على الحالة الحربية حول المدينة المنورة فان لما نتج عنها من تأسيس المواصلة بين معسكرنا والقوات الموجودة فى جنوب فلسطين أهمية حربية ذات قيمة معلومة لكل من له المام بالفنون العسكرية

لذلك نحن لا نشك فى أن وقع هذا الانتصار كان سيئاً جداً فى نفوس المتغلبين وأعوانهم أنصار الباطل، وسيكون له تأثير أعظم على معنويات جنودهم خصوصاً أبناء العرب الذين مازالوا يدعون الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار بأن ينصر جيش ابن نبيه عليه الصلاة والسلام وان يوفقه الى التقرّب منهم ليكون ملجأ لهم مما يعانونه من صنوف الظلم وانواع الاضطهاد

هذا قليل من كثير من المعاني التى يستطيع أن يستنتجها كلّ من تأمل فى نصّ خبر هذا الانتصار المجيد مقابلا ذلك على خريطة المواقع التى كانت مسرحاً لما قام به ابطالنا الباسلون من الاعمال الباهرة، مع ملاحظة أنهم انما كانوا طليعة من طلائع ذلك الجيش الهاشمى المظفر الذى يقوده سموّ الامير فيصل حفظه الله . وانهم قد عملوا ما عملوا قبل تحرّك أميرهم بالقسم الكلى من مجموع جيشه . لذلك حقّ علينا لأولئك الابطال أن ننظم لهم عقود الثناء ونرجو الله أن يوفقهم هم وكل الجيوش الهاشمية المنصورة الى ما فيه رضاؤه

وان الحمد لله والحول والقوة له

حسيات البادية

يالله يالله يامعبود ياهادي
يامن بعبده لطيف ويسمع الداعي
اطلبك يالله تغفر لي وترحمنى
وتدلنى للهدي ودروب الاسناعى
يقول (جمهور) رذ القاف من باله
قلبي تهيض براعي العز وانزاعى
(حسين) لطم المعادي راعى الهدله
اللى دمس عجها مع صحصح القاعى
ياما سرى من ليالى غاب سامرها
يعطى اللحاليح ويلقبها الارواعى
كم سابق فى بعيد اللال خلاها
تقعد عشاً للحنادي مالها راعى
يدلها (ابوعلى) من غير دلالي
مع نعست العين يوم الليل يخاعى
وان واق سبارها يبدي لحروتها
خلا حلال العدا بالصبح قمقاعى
حكم على برها وامن بنادرها
والعز خسران فى اللى مالهم ناعي
جاها (وهيب) الغضيب الظالم الطاغى
معه بدايع وحبل الظلم قطاعى
قدام نجر ناصحهم وقال لهم
داروا على عزكم قدام ينزاعى
ها ثم عيو يبون الغيره تمشي
يبونها صنعةً من غير صناعى
عيباً على البدو والاشراف مقعدهم
يحكم عليهم غريباً مذهبه ضاعى
داره ورا الشام ماله عندنا حبه
ماهو بسيد ولا للقول سماعي
هذا جزا المسخره فى المجلس العرقى
يبو يحطون مشناقات وادلاعى
ذوقوا جزا مافعلتوا في بنادرنا
بعد الاوامر كسبكم كل طماعي

غيرتو اسلامكم بخلاف نيتكم
بين المانى وبين النيمسه ضاعى
خلعتوا اللى من اول كان حاميها
جبتوالكم واحد يرقد ولا ياعى
ياكل معاشه ولا يامر ولا ينهى
لين انكم تندهونه للتسناعى
ذافعل ربى وقوم حظ سيدنا
كوى عدوه على كبده بمرقاعى
والله ماعاد تمشون ارض قبلتنا
يامخلفين الشريعه مالكم داعى
الاوله عندكم والثانيه منا
رعية (حسين) يوم اقفت بلاراعى
السلطنه في ديرنا والنبى منا
و(ابو على) حازها بالشبر والباعى
نحما ديرنا ونقعد فى منازلنا
والصقر لوطارله ماكر وميقاعى
اجهاد يالمسلمين اللى فزع منا
من كان للدين والاسلام تباعى
تسمعوا للمدينه يوم بالاها
باسرع ماقالو اللى جوفها طاعى
راحت ذيله من المقدس الى صنعا
راحت على مخلفين الظن قمقاعى
الحظ والفعل بالاشراف يجلبها
ماعاد فيها لكم نزله ومطلاعى
تسمعوا يوم (ابو فيصل) يعربها
تفدا التقاليد منكم مالها ناعى
بعض الاشاريف يبكى وليته الدوله
كله لشان الترقى والتطلاعى
دولة اهل الظلم قفت وابعدت عنا
ما فيش سلطان يعطيهم تبراعى
السلطنه عودت (لحسين) وعياله
واللى يخالف ويخطى دربهم ضاعى
راحت بحد الهناده عند اوليتها
ماعاد هى للشرا والسلم والبيعى
تكحلى ياعيون الحاسدين بها
ياللى تقولون حيدر جاب الاطماعى
عمان حيدر تعشوهم اهل الطاله
واليا بطل وامره مافيه مفزاعى
يوم استدار الفلك والحظ دارها
نادلها بالفرج والناس شراعى
جاها ولد (على) يطلاها ويبريها
لبوا ياالاشراف للناموس والداعى
ماساع قلبى تريح وانبسط بالى
فى فية العز مصيافى ومرباعى
يارب تمم لهم بالعز والقاله
واسمع هذا القول ياللى تسمع الداعى
واختم كلامى بذكر المصطفى الهادى
اللى لنا فى نهار الحشر شفاعى

جمهور

إخبار المعسكرات العربية

نشرنا فى مكة المكرمة وضواحيها عصر يوم الجمعة الماضى ملحقاً يتضمن الاخبار الآتية :

حركات جيش سمو الامير فيصل

صورة اشعار سمو الامير فيصل الوارد الى الاعتاب السنية يوم الاربعاء (أول أمس) والصادر من (الوجه) يوم ١٩ رمضان :

احتلت سريتنا التى تحت قيادة الشريف ناصر بن حسين علوّ (وادى السرحان) فى (قرايا الملح) جنوب (جبل الدروز) وشرق حوران بما معها من المتطوعة والجند الموظف

وقد بدأت بالحركات . وأهم ما هنالك مما أوجب تأخير حركات تلك السرية هو دفن المتغلبة لجميع الآبار والموارد التى تجاور مواقع الحركات المطلوبة ، خصوصاً موقع (الجفر) و (صرغ) الكائن جنوب (معان) . ودفنهم ايضا (باير) آبار شرقى (الحسا) مما أوجب على سريتنا تبديل خطة تجاوزها المرسومة . وستتجاوز فى هذه المدة القريبة على الخطة المرسومة لها

وعبدكم متوجه صباح الغد ان شاء الله تعالى الى الجهة المقصودة بعد أن اجرينا سوق كافة القوات المقتضية وبعد أن أبقينا الشريف مستور نائباً خصوصياً عنا في الوجه

الوجه فى ١١ رمضان فيصل

موفقية الطليعة الباسلة المنصورة المذكورة

وفى الساعة الرابعة من يومنا هذا وردت هذه البرقية على طريق فلسطين فمصر :

الشريف ناصر بن حسين قام بعدة هجمات مختلفة على محطات السكة الحديدية الحجازية وقناطرها وجسورها والخط الحديدي نفسه بجوار (معان) وفى اقليم (حوران) ايضاً فدمروها وتمكنوا من محاصرة (معان) وأبادوا جميع الحاميات التركية التى كانت معسكرة على طول الطريق بين العقبة ومعان

وفى يوم ٦ يوليه سنة ١٩١٧ الموافق ١٨ رمضان سنة ١٣٣٥ قداستولوا علي (العقبة) نفسها واحتلوها وبهذه الطريقة فتحوا طريق المخابرة البرية مع القوات التى فى جنوب فلسطين

وكانت خسائر الاتراك فى هذه الوقائع ستمائة قتيل وقدتمكنت العربان من اسر ستمائة رجل من الاتراك منهم عشرون ضابطاً ومهندس ألماني وغنموا مدفعاً جبلياً . وكانت خسائر العرب فى نفس الوقائع الحربية لاتتجاوز الاربعة من القتلى وخمسة من الجرحى

ثم ان فصيلة من فرسان الاتراك باغتت حياً من احياء العرب فقطعت عنق رجل طاعن فى السنّ وسبعة أطفال من العرب

فى ٢٤ رمضان سنة ١٣٣٥

[القبلة] :

يستفاد من هذه الموفقية العظمى امران كلاهما أهم من الآخر أولهما تأسيس المواصلة بين معسكرنا والقوات الموجودة فى جنوب فلسطين واهمية هذا وقيمته الحربية لاتخفى على اربابه . الثاني انقطاع المواصلات بين القوات المهمة التى وضعها المتغلبة جنوب (معان) وما بعدها من المحطات على وجه اصبحت فيه هذه القوات من معان الى المدينة منفصلة عن جسمها وان كل هذه الاعمال قد جرت (والثناء لله والحول والقوة له) قبل ورود القسم الكلى الذي تحت قيادة سمو الامير فيصل الى جهته المقصودة ومتى كان هذا فاننا لانحتاج لبيان ماعساه أن يقال من جهة تأخر اجلاء المتغلبة فى المدينة المنورة علاوة على مافي النتائج المهمة والتسهيلات العظيمة من جعل العقبة مركزاً للسوقيات وغيرها

تأثير هذا الخبر في مكة المكرمة

ما انتشر ملحق جريدتنا فى مكة المكرمة حاملاً خبر هذه الموفقية حتى كان لذلك تأثير ابتهاج وسرور عظيمين

وقد ازدانت الدوائر والمباني الكبري بالسرج الوهاجة والرايات العربية فى مساء ذلك اليوم اظهاراً لما استقرّ فى النفوس من شكر الله تعالي على آلائه وتوفيقه

الوفد الاسلامى الايطالى

سافر من مكة المكرمة فى ليلة السبت الماضي ضيوفنا الكرام اعضاء الوفد الاسلامى الايطالي فاقيم لوداعهم احتفال حافل مثل الذي اقيم لهم عند استقبالهم . وقد نصبت السرادقات فى ظاهر جرول فخرج اليها حضرات الوكلاء الفخام واعيان البلاد ووجهاؤها وبعد أن جلسوا فيها مع الضيوف المحترمين برهة تبادلوا فيها أحاديث الصداقة وعبارات الوداد تقدم الناس لوداعهم ثم سار الوفد الكريم على بركات الله تعالى قاصداً جدة فى موكب جليل فتتمنى لحضراتهم السلامة والهناء فى الحل والترحال

الهيئات الصحية
فى مكة المكرمة

جاءنا من فخامة نائب رئيس الوكلاء أنه قد صدرت الارادة السنية بتعيين الدكتور الشيخ محمد الحسيني مديراً للصحة العمومية بدلاً من الدكتور الشيخ محمد سالم الذى عين طبيباً خصوصياً للذات الشريفة الملوكية ورئيساً للهيئة الصحية العسكرية فنرجو لهما التوفيق

مستقبل العراق
تصريح رئيس وزراء انكلترا

ألقى المستر لويد جورج رئيس وزراء انكلترا خطبة فى مدينة (غلاسكو) يوم الجمعة ١٠ رمضان الجاري أشار فيها الى العراق العربي فقال :

« كان العراق قبلاً جنة عدن ومخزن مؤونة العالم ، ولكنه صار قفراً تحت الحكم العثماني . فمصير العراق يترك بتّ أمره الى مؤتمر الصلح ، ولكنه لايمكن أن يعود الى تحت ظلم الاتراك الماحق . ومايقال عن العراق يقال عن أرمينية »

الباخرة (دقهلية)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (دقهلية) عادت من بورسودان وسواكن يوم ٢٣ رمضان الجارى وعليها البضائع الآتية :

طرد	
٤٠	قماش
١٧	صابون
١٤	تنكة جبن
٣	هيل
٥	فلفل
١	حلاوة
١	ورق سيغارة
٥	بضائع مختلفة

المجموع ٨٦ طرداً

الباخرة (مصوع)

وجاءنا منه أن الباخرة (مصوّع) الايطالية وصلت من السويس الى مياه جدة وعليها البضائع الآتية :

١٦٠	غاز
١٤	قماش

وصول المدافع

التي غنمت من وقعة ابن رشيد

في نحو الساعة الحادية عشرة من مساء أمس وصلت الى مكة المكرمة المدافع الاربعة التي غنمتها قوة حضرة القائد الجليل صاحب السموّ الامير زيد حفظه الله من حملة ابن رشيد في الكسرة المعلومة. وقدأرسل سموّه هذه المدافع من طريق البرّ فدخلت مكة المكرمة من المعلاة تتقدّمها الموسيقى العسكرية وفصيلة من حامية مكة المكرمة وعلى طرفيها صفان من الشرطة ووراءها كوكبة من هجانة عقيل تنشد أناشيدها الحماسية . ولما وصلت الى رحبة القصر الملوكي العالي توقفت قليلاً ثم استأنفت سيرها حتى بلغت الثكنة العسكرية الكبرى بجرول حيث أودعت هناك

امساكية شهر رمضان المبارك

رمضان المبارك	ايام الاسبوع	عشاء ع	عشاء ق	المدفع الاول ع	المدفع الاول ق	المدفع الثاني ع	المدفع الثاني ق	امساك ع	امساك ق	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	طلوع الشمس ع	طلوع الشمس ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
٢٨	الثلاثاء	٢		٥	٥٩	٨	٣٣	٨	٥٣	٩	٩	١٠	٤٦	٥	٢٣	٨	٣٥
٢٩	الاربعاء	٢		٥	٥٩	٨	٣٣	٨	٥٣	٩	١٠	١٠	٤٧	٥	٢٤	٨	٣٥
٣٠	الخميس	٢		٦		٨	٣٤	٨	٥٤	٩	١١	١٠	٤٧	٥	٢٤	٨	٣٥

حياة المدن في اوربا

لمستشرق انكليزي كبير

كان لاختراع الماكينات الصناعية وشيوع استعمالها في منتصف القرن الماضي تأثير عظيم في حال الجماعة عندنا فلم يقف تأثيرها عند اخراج بضائع كثيرة للناس يتمتعون بها ويهنأون بل كان من آثارها كذلك توزيع أموال طائلة على كثير من الايدي المأجورة للقيام بما تجدد من الصناعات . فكانت الماكينات لذلك مصدر خير ونعمة . لكن لما كان لابد لرواج البضاعة من أحد أمرين : اما اتقان الصنع ، أو ارخاص الثمن ، حتى يتغلب أصحاب الصناعة على نظرائهم في ميادين التجارة ، كان لابد من نقص أجور الصناع أو زيادة ساعات العمل ، وفي هذين الامرين يتنافس أصحاب المعامل الكبرى حتى كادوا يرهقون صغار العمال

ثم ان أحد الاسباب الى زيادة قدرة العامل على العمل هو زيادة حذقه ومهارته ، ومن أسباب ذلك حصر عمله في دائرة ضيقة من الصناعة واختصاصه بفرع معين منها فيمرن على ذلك الفرع بطول الممارسة حتى يصبح سريعاً مبرزاً فيه وان كان قصير الباع في أي عمل سواه . ولنضرب لذلك مثلاً صنع كرسي ، فلو أن أحد العمال بدلا من أن يصنع الكرسي كله اختص بصنع قوائمه فقط ، ثم اختص آخر بصنع المتكأ للجانبين ، وثالث بصنع المقعد ، ورابع بعمل المضطجع الخلفي ، وخامس بتركيب هذه الاجزاء ووصل بعضها ببعض ، لكان هؤلاء الخمسة أسرع في صنع الكراسي وامهر منهم لو انفرد كل واحد بصنع كرسي تمامه . وتلك نتيجة حسنة لو نظرنا الى الكرسي . فاما اذا اعتبرنا الصناع أنفسهم فما أسوأ النتيجة . اذ عملهم يصبح ضيقاً ميكانيكيا لالذة فيه ، فبدلا من أن يبتهج الواحد منهم بصناعته ويفخر بأنه قادر على انشاء كرسي كامل يعود « ماكينة » مشتغلة طول وجودها بعمل قطعة صغيرة من المجموع . ذلك ماحدث ويحدث في كبريات المعامل الاوربية ، لاسيما وان ماكينات عظمى تقوم بجل العمل وليس على الصانع طول دهره سوى أنه يحرك ذراع الماكينة الى تلك الجهة وأن غيره يدير ذراعها الاخرى الى جهة أخرى وفي ذلك يضيعون كل حياتهم وذلك منتهى كل أطماعهم الانسانية في هذه الدنيا . ليت الامر يقف عند هذا الحد ، بل كلما ازداد حجم العمل واتساعه قلت النفقات النسبية عليه فأخذت المعامل لذلك في النموّ والضخامة وازدحم العمال في مكان واحد ، والمداخن تبعث بدخانها الكثيف يتصاعد الى سماء المدينة ويغشى سقوفها ونوافذها ويفسد هواء بيوتها وشوارعها . هذا وان كان بعض العمال يتقاضون أجوراً كبيرة فانهم لايجدون الى انفاقها سبيلا سوى الطعام والشراب والملاهي الوضيعة فلاتلبث الأبدان أن تضعف وان احتدت الأذهان . ولايعلك ضعف الاخلاق مقاومة ماتستدرجهم اليه حياة الحضارة والزحام فيسقطون قليلاقليلابعوامل المسكرات والامراض الي مهاوي الفاقة والاجرام ، وتولد أطفالهم في بيئات خبيثة وبيئة . وكذلك يجل الخطب مالم يتدارك

ان الفقر في بلاد الغرب أشدّ وقعا وأمر مذاقا منه في البلاد الشرقية . فالشتاء هناك قارس البرد والمطر والضباب والجليد أعداء لاقبل لغير الأغنياء على مكافحتها ، بينما يذوق الفقراء بسببها ألواناً من العذاب . وزد على ذلك أن بلاداً كأروبا الحديثة بما فيها من الثروة العظيمة والتربية العامة الشاملة لابد أن تكون حاجات الناس فيها كثيرة والرغبة في سدّ تلك الحاجات قوية شديدة . والفقير في أوربا مسكين مرتين لأنه يتألم ألمين : ألم العوز ، وألم مشاهدته لضروب الثروة والعز عن يمينه وشماله وهو عاجز عن الاصابة منها ولو قليلاً . لكن ألعن اللعنات التي صبها القدر على أهل أوربا شيوع المسكرات . انكم سعداء يا أمم الاسلام يامن بحكمة رسولكم الكريم كنتم بعيدين عن هذين البلائين ، فاحرصوا على نعمة اليقظة والعقل التي أورثكم نبيكم إياها ولاتحسدوا الغربيين على هذا الترف الوبيل

هذه صورة سوداء رسمناها للقارئ العربي تعمداً وقصداً . لكن لاينبغي للقارئ العربي أن يحسب كل حياة الغرب على هذه الوتيرة المنكرة وانما ذلك نمط الحياة في المدن الصناعية التي هي دولاب الجانب المادي من حضارة الغرب ، إلا أنه يوجد جوانب أخرى . ففي المدن التي تقل عن تلك اتساعاً أو التي تختص بأعمال أخرى ترى فرقاً شاسعاً ، إذ الفقر فيها هين محتمل ونظام العيش مرتب رغد ، وسلوك الأفراد طيب مرضي ، ومستوى الأخلاق عال نبيل وإنه وان كانت مساوئ الحياة في المدن العظمى كثيرة فكثيرة أيضاً مجهودات الأفراد والحكومات لمقاومتها وكثير مايحاولون مداواتها الكوكب

منع الخمر في الولايات المتحدة

اصدرت الحكومة الاميريكية امراً بمنع اعطاء الجنود خمراً وهددت من يقدم الخمر للجنود والبحارة بالسجن سنة كاملة

وقد نقح مجلس الشيوخ لائحة الشرطة السرّية فزاد عليها امراً يقضي بمنع استعمال الحبوب في صنع الخمر وقد خطب المستر روزفلت في اجتماع عقده نادي المزارعين في جزيرة لونغ ايلد فقال انه يرى ان الولايات المتحدة يجب ان لا تسمح بتحويل الحبوب الى خمر

ميدان العراق

لوندرة - في ٩ رمضان

ورد بلاغ من اللفتانت جنرال مود قال فيه :

« ان طياراتنا القت قنابل على سفينة نهرية للاتراك فاصابتها . ورمي بعض طيارات العدو يوم الاثنين قنابل على معسكراتنا فلم تحدث ضرراً . وفي يوم الثلثاء عدنا الى الانتقام من العدو والقينا ٢٤ قنبلة على معسكراته في (تكريت) فأصيبت خيامه بسبع قنابل » - روتر

طوابع البريد الحجازي

من كانت في حوزته طوابع الحكومة الحجازية مختومة بختم البريد اوجديدة ويريد بيعها عليه بمخابرة المسيو انجلوجلو بصندوق البوستة نمرة ٨٧٣ بالقاهرة بمصر

فقد ختم

فقد مني ليلة الجمعة الماضية ختمي الممهور باسمي فكل ورقة تظهر مختومة به بعد ذلك التاريخ تعدّ مزورة
عمر بن صالح مغربي

ميدان فلسطين

(بلاغ رسمي)

القاهرة - في ١٢ رمضان

لم يطرأ تغيير على الحالة العامة في هذا الميدان من ٢٦ شعبان الى نهار أمس وقد واصلت مدافعنا اطلاق نار محكمة فتاكة على بطاريات العدو وجنوده وفازت بنسف كوم ذخيرة العدو واسكات مدافعه . وحالت نار مدافعنا دون ماحاوله العدو من حصد الغلال وراء خطوطه

وفي يوم ٤ رمضان اغارت طيارات سلاح الطيران الملكي اغارة موفقة على ميدان طيران للعدو في (الرملة) وقذفت عليه ١١٨٠ رطلاً من القنابل . ولم يحاول العدوّ مهاجمة طياراتنا ويستدل من الانباء التي جاءتنا بعد ذلك ان قنابل طياراتنا دمرت مالايقلّ عن طيارتين للعدو في مخازن ذلك الميدان . وفي الوقت عينه اغارت طيارات الاسطول على أبنية محطة السكة الحديد ومركباتها في (طول كرم) الى الشمال الشرقي من (يافا) حيث للعدوّ مستودع كبير فقذفت ٦٥٠ رطلاً من القنابل احكمت رمايتها فاحدثت عطلاً عظيماً كما اثبتته الصور التي اخذت من الجوّ

وفي يوم ٧ رمضان اغار سرب الطيارات البريطانية على مركز رئاسة الجيش العثماني الرابع وهو في ملجأ اغسطا فكتوريا على بعد نحو ميل واحد من أسوار (القدس) فقذفت عليه نحو ٥٠ قنبلة سقط معظمها على الابنية التي فيها مركز رئاسة الجيش وعلى الخيام التي حوله ولم يخطئ الهدف سوي ثمان قنابل . وقد جاء في بلاغ رسمي عثماني عن هذه الغارة الموفقة مانصه « في يوم ٧ رمضان قذف البريطانيون القنابل على مدينة (القدس الشريف) التي تقدسها المسلمون والمسيحيون على السواء فلم تصب المدينة بسوء والحمد لله » . وهو قول غير صحيح طبعاً فان البريطانيين لم يعتادوا ان يقذفوا القنابل على العزّل من سكان المدن ، ولكن البلاغ العثماني غفل عن أن يذكر ان اربع قنابل من قنابل الطيارات البريطانية على الاقل اصابت سطح مركز رئاسة الجيش العثماني وهو الهدف الذي قصدته الطيارات البريطانية

وواصلت دورياتنا من الفرسان والمشاة نشاطها المعتاد واحرزت الفوز في عدة معارك صغيرة دارت مع العدو . مثال ذلك أن احدى دورياتنا اقتحمت في ليل ٢٧ شعبان موقعاامامياً في الطرف الاقصى من ميمنة العدو واسرت خمسة من العثمانيين الذين سلموا هناك . وفي ليل ٥ رمضان قاتلت احدى دورياتنا العثمانيين وقتلت ٨ منهم واسرت ٢ من الذين سلموا . وبلغ مجموع الاسرى العثمانيين الذين اسرناهم من ١١ شعبان الى ١٢ رمضان ٨٤ أسيرا

تلغرافات خصوصية

لجريدة القبلة

من شركة روتر

الهجوم الروسى

لوندرة – فى ١٨ رمضان

يستفاد من بلاغ ألمانى أن حرب المدفعية اشتدّت على الخط الواقع بين (زبورو) و(برزيزانى) وأيضا فى (ليسبى زويدن برودى) و (سمورغون)

ان العدوّ اصبح غير مطمئن فى المنطقة السفلى من نهر (الطونة)

لوندرة – فى ١٩ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

يستعمل العدو الغازات الخانقة فى نواحى (كوفليمث) واراضى (فالانارهو)

رددنا هجوم العدوّ فى(غادار) وفى غابة واقعة فى غرب (كاينشر)

رددنا هجمات متوالية قام بها العدوّ على السيارات المسلحة فى غرب (فيشكا)

استمرّ الحرب بين المدفعيات فى الشرق والجنوب الشرقى من (برزيزانى)

[بلاغ المانى لاسلكى]

هجم الروس مرة ثانية على (استانيسلو) واكتسبوا فيها أراضى جديدة

لوندرة – فى ٢١ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

لايزال الجنرال (كورنيلوف) يهاجم الاعداء بكل نشاط ويردّ هجماتهم . وقد استولى على قرى متعددة وأسر أكثر من ألف أسير

[بلاغ روسى لاسلكى]

هجمنا بكل نجاح على غرب (استانيسلو)

استولى الجنرال (كورنيلوف) فى يوم الاحد الماضى على أراضى معمورة جديدة وأسر سبعة آلاف أسير وغنم ثمانية وأربعين مدفعاً بينها اثنا عشرة مدفعاً ضخماً وغنم كذلك مقداراً كبيراً من الرشاشات

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ١٨ رمضان

أعلن المارشال هيغ أننا رددنا هجوماً قام به الاعداء شرق (لوس)

كانت حرب الطيارات شديدة بين (لنس) و (ايبر) البلجيكية

رددنا فى الساحة البلجيكية عدة هجمات قامت بها طيارات العدوّ ، ورغما عما بذلته طياراتهم من الجهد فاننا اطلقنا القنابل على مقر الطيارات وأتلفناه . وقد أبدت مدفعياتنا ايضاً اعمالا حسنة

أسقط العدوّ مائة وأربعة وأربعين قذيفة على خطنا فقابلته طياراتنا بالمثل وألقت على خطوطه قنابل بهذا المقدار وكرّرت ذلك ثلاث مرّات

أسقطنا اربعة عشرة طيارة من طيارات العدوّ وفقدنا خمس طيارات

لوندرة – فى ١٧ رمضان

يفيد المارشال هيغ أن حرب الطيارات مستمرة بكل نشاط ، وقوّاد طياراتنا احبطوا أمس مساعى العدو وهجموا بكل نجاح وقد قذفوا قنابلهم على مقرّ طيارات العدوّ ومستودعات الذخائر الحربية . وكانوا فى أثناء ذلك يطلقون رصاص رشاشاتهم على الجنود . وأسقطوا ستة عشرة طيارة للعدو وفقدوا ثمانية من طياراتنا

لوندرة – فى ١٩ رمضان

[بلاغ من وزارة البحرية]

هجم أسطولنا الهوائى فى مساء أمس على مقرّ الطيارات فى (غيستلّ) . وبالرغم من المقاومة التى أبداها العدوّ فان طياراتنا قذفت قنابلها على المراكز المطلوبة . وعاد اسطولنا الهوائى سالماً

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ١٧ رمضان

كانت حرب المدفعيات شديدة فى كثير من أنحاء ميدان القتال

قامت جيوشنا بأعمال فى (شامپانيا) مكنتنا من مقاومة العدوّ مرتين

هجم العدوّ أربع مرات لاسترجاع أراضيه المفقودة فلم ينجح وقد تكبد خسائر عظيمة

ما زالت حرب المدفعية مستمرّة بكل دقة على الشاطئ الايمن من نهر (الموز)

باريس – فى ١٨ رمضان

اسقطت طياراتنا من ٢ رمضان الجارى الى ١١ منه تسعة عشرة طيارة للعدوّ وأسرت منطاداً مسيراً وهذا غير أربعة عشرة طيارة من طيارات العدوّ اتلفناها فسقطت على خطوطهم

هجمت أربعة وثمانون طيارة فرنسوية بكل حماسة فى مساء يوم الجمعة الماضى فأوغل بعضها فى بلاد بعيدة من اراضى العدوّ وذلك اقتصاصاً من الالمان لاطلاقهم قنابل طياراتهم على بلاد غير حصينة وقد قذفت احد عشرة طيارة من طياراتنا واحداً وعشرين طناً من القذائف على (تريف) فاندلع فيها لهيب النار وألقت احدى الطيارات قذائفها على المحطة المركزية ورمت ست طيارات بقنابلها موقع .... والتهبت النيران فى معامل (اورد بودن انسلاين)

تحركت طيارة بقيادة الضابط (غالوا) فى وقت العصر فقطعت أربعمائة وأربعين ميلا وقذفت قنابلها على معامل (كروب) فى مدينة (اسن) وعادت فى الصباح

ألقت طياراتنا قنابلها على الاماكن العسكرية فى (كوبلنز) وعلى محطات (سيسون) و(ثيونفيل) وبلغ وزن ما ألقيناه من القذائف مائة وواحداً وثلاثين طناً . وفقدنا اثنتين من طياراتنا

قام العدو بهجمات شديدة متعدّدة على أربعة مراكز مختلفة من خطنا وأتبعها باطلاق قنابله طول الليل . وبعد حرب شديدة رددنا العدوّ بخسائر فادحة عن الشمال الشرقى من (لافوكس) وعن شرق (پانثيون) ولم نفقد شيئاً من مراكزنا

الميدان الايطالى

رومة – فى ١٩ رمضان [بلاغ ايطالى]

أحبطنا المساعى التى أبداها العدوّ لاسترجاع المراكز التى تقدمنا اليها فى (فالتيلينى)

أسقط أسطولنا الهوائى المهاجم مقدار طنين ونصف من القذائف على الثكنات العسكرية والمعامل الحربية فى (ايدايا) فشبت النار على أثر ذلك واحدثت تلفات

فى مقدونية

لوندرة – فى ١٨ رمضان

[بلاغ رسمى انكليزى من سلانيك]

أبعدنا العدوّ عن خنادقنا فى المرتفع الواقع غرب (دولدزل)

قذفت طياراتنا قنابلها على محطات (دراما پورنا) و (آنغليستا) وعلى مقرّ الطيارات فى (دراما) والمعسكرات ومخازن الذخائر

اسقطت طياراتنا تسعة عشر طناً من القذائف على الاعداء أثناء شهر يونيو (أى من ١١ شعبان الى ١٢ رمضان)

الجيش الاميريكى الاول

واشنطون – فى ٢١ رمضان

يعتقدون هنا أن الجيش الاميريكى الاول الذى أرسل الى الميدان الغربى سيبلغ عدده ستمائة وتسعين ألف مقاتل

استعداد اليونان للحرب

رومة – فى ٢٢ رمضان

صرّح المسيو جونار مندوب الحلفاء فى اليونان أن رئيس الوزارة المسيو فنزيلوس عازم على تجهيز عشر فرق وارسالها الى ميدان القتال فى ظرف ثلاثة أشهر

فظائع الالمان

باريس – فى ١٨ رمضان

قام العدوّ بهجوم هوائى على اراضى (نانسى) يوم الجمعة الماضى . وقد قذف القنابل على مستشفى المرضى فقتل ثلاثة أشخاص وجرح أربعة . وجرح أيضاً عدّة أسرى فى (ايرناى)

كشف مؤامرة على الهند

سن فرنسيسكو (أمريكا) – فى ٢٠ رمضان

ظهر ان نطاق المؤامرة الكبرى التى يقصد منها اضرام نار الثورة على انكلترا فى بلاد الهند أوسع مما تبادر للاذهان فى بادئ الامر . فقد بلغ عدد الذين اتهموا بالاشتراك فى هذه المؤامرة ثمانية وتسعين شخصاً بينهم بعض الاغنياء من أصحاب الملايين وفيهم التجار والعمال . وقد أشير الى وجود قناصل المانيا فى شيكاغو وشنغاى والملحقين السياسيين السابقين بسفارة ألمانيا فى واشنطون وستنشر اسماؤهم . ولما قبض على المتهمين تبين أن المانيا رتبت المؤامرة منذ ثلاث سنوات

اصدر المدّعى العمومى بلاغاً عن المؤامرة الكبرى قال فيه :

« ان الاستعدادات لمحاربة انكلترا قد جهزت تحت سماء امريكا من قبل اعلان الحرب العمومية بسنة »

ثم لخص المؤامرة فقال :

« انه دخل فيها مائة وخمسة أشخاص بينهم ثمانية وتسعون شخصاً تعينت تهمتهم وسبعة يعدّون شركاء فى تدبير المؤامرة . وما كادت الحرب تعلن حتى ندبوا الرسل السريين الى برلين التى تأسست فيها جمعية تحت رعاية الهر زيمرمان وزير خارجية ألمانيا . وهذه المؤامرة تقضى بمشترى كميات وافرة من الاسلحة والمهمات وجمع الرجال وارسالهم الى الهند . والقسم العسكرى الحربى منها يقضى بمباشرة المؤامرة من (امريكا) و (سيام) وتهريب الاسلحة من (اليابان) و (الصين) . والغاية الاساسية من هذه المؤامرة اجبار انكلترا على استبقاء قوات مهمة فى الهند ومنعها من نقل هذه القوات الى ميدان القتال . وقد ارسل الرسل السرّيون للحصول على معاهدات سرية تنفع ألمانيا »

الحالة فى الصين

شنغاى – فى ١٨ رمضان

ازدادت الحالة ارتباكا عن الاول ، فقد ظهرت أربعة أحزاب احدها (حزب اعادة الامبراطورية) . والثانى (الحزب الجمهورى) وزعيمه (توان شى سو) . والثالث (حزب فنغ كوشانغ) المتهم بدسّ الدسائس مع حكومة (نانكينغ) الموقتة ليتولى رئاسة الجمهورية . والرابع (حزب شنغاى الجمهورى) الذى ارسل الطرادة (هيش) الى (شينغ وان تاس) لاستحضار (وان تاس لى يوان هنغ) الى (شنغاى)

الحالة فى ألمانيا

زوريخ (سويسرا) فى – ١٧ رمضان

ان العفو الذى أصدره الامبراطور عن المجرمين السياسيين قد جذب الافكار . وقد استاءت الاحزاب الالمانية أشدّ الاستياء من ذلك الاّ أنها لا تجرأ على انتقاد الامبراطور . وقد استغرب رئيس الوزارة ووزير الخارجية خبر هذا العفو عند ما طرق سمعهما لانه لم يكن عندهما علم عن عزم الامبراطور على اصدار هذا العفو

الحالة فى اسپانيا

باريس – فى ١٧ رمضان

اجتمع نواب مقاطعة (كتالونيا) الاسپانية وأعضاء مجلس الشيوخ عنها وطلبوا من حكومتهم بأكثرية الآراء اعلان الاستقلال الادارى لكل مقاطعة من مقاطعات اسپانيا . وقرروا دعوة كل اعضاء مجلس النوّاب والشيوخ الى عقد اجتماع فوق العادة فى مدينة (برشلونة) يوم الخميس ٣٠ رمضان اذا امتنعت الحكومة من فتح مجلس النواب

ثقة مجلس الشيوخ الايطالى بحكومته

رومة – فى ١٧ رمضان

خطب السنيور (بوزلى) فى مجلس الشيوخ الايطالى وعلى أثر ذلك اقترع المجلس على الثقة بالحكومة فنالت الثقة بالاجماع وكان المجلس مؤلفاً من مائة واثنين وسبعين عضواً

العدد ٩٧ وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه السنة الاولى

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٣٠ رمضان سنة ١٣٣٥

عاطفة أبناء البلاد العربية

المقيمين فى امريكا

نحو الدولة العربية الهاشمية

حمل الينا بريد أمريكا الذي وصل أول أمس كتاباً من حضرة زميلنا الكاتب الفاضل السيد يوسف شعيا صاحب جريدة (الحاوي) الغرّاء التى تصدر فى مدينة (بونس آيرس) فى الجمهورية الفضية بأمريكا الجنوبية وهذا نصه :

بوانس آيرس (الجمهورية الفضية) - فى ٠٠ آذار (مارت) سنة ١٩١٧

الى ... مدير جريدة (القبلة) الغراء

تحيات واحترام . وبعد فقد تناولنا مع بريد الاسبوع الفائت العدد السادس والثلاثين من جريدة (القبلة) الزّاهرة . وما كدنا نذكر فى جريدتنا خبر وصولها حتى تواردت علينا طلبات الراغبين فى الاطلاع عليها بكثرة شديدة من أنحاء مختلفة ، نظراً لما فى قلوب السوريين هنا من الوجد للوقوف على أنباء النهضة العربية المباركة

ولما كان كلّ ما وصلنا نسخة واحدة لا يمكن أن تتداولها أكثر من ثلاثين يداً جئنا نرجوكم - اذا رأيتم مناسباً - ارسال نسخ منها لكى نسعى بترويج هذا المبدأ القومى الشريف بين اخواننا الذين ينزعون اليه شديداً . فان الاتراك والالمان والفرنساويين والانكليز وغيرهم يبذلون نفقات طائلة وينشؤن هنا جرائد عربية ، ويبعثون بجرائد عربية تصدر فى عواصم بلادهم لتوزّع مجاناً على السوريين استمالة لقلوبهم . فماضرّ حكومتنا الشريفة لو قوّت هذه النزعة الشريفة الموجودة فى صدور السوريين هنا بارسالها عدداً من نسخ جريدتها لتوزّع عليهم ، فتطلعهم على مالا يزالون يجهلونه من الاعمال الشريفة التى تأتيها حكومتنا السنية . بل ربما وجد للقبلة بهذه الواسطة مشتركون

وكيلنا السيد عيسى خليل دكرت فى عاصمة جمهورية (تشيلى) بعث يطلب منا عنوان (القبلة) ليشترك هو وبعض أصدقائه ببعض نسخ منها ، وهو فاضل غيور ، واذا شئتم يمكنكم اعتماده

نودّ أن نحفظ أعداد القبلة كلها كأثر نفيس لتاريخ نهضتنا الشريفة ، فهل تتكرمون بارسال الاعداد الماضية من العدد الاول لغاية العدد الخامس والثلاثين ؟

منذ بلغنا نبأ قيام جلالة الشريف بدعوته الميمونة ونحن نرفع جريدتنا (الحاوى) لاعتابه وقد عرضنا تهانئنا القلبية ، وأعربنا عن شعور اخواننا السوريين نحو جلالته فى كتاب خصوصى التمسنا به التكرّم باتحافنا برسمه الكريم ورسوم أنجاله لنشرّف صدر جريدتنا بها مع ملخص تاريخ حياته الجليلة اجابة لرغبتنا الخاصة وطلبات قرائنا الغيورين

وفى العدد الاخير زينا جريدتنا برسمه الشريف ورفعنا اليه كتاباً مفتوحاً أوضحنا به عن آمال السوريين المعقودة على لواء همته العزيز العالي . فرجاؤنا أن توجهوا أنظار جلالته الى هذين الرجاءين

ان جريدتنا تؤيد المبدأ القومى بكل جهدها وتعمل ما بوسعها على ما فيه الخير للوطن العربي وأبنائه بجمع شتاتهم تحت علم واحد ، وادارة ملك واحد ، هو جلالة الشريف المحبوب . فنرجو أن تساعدنا (القبلة) الغراء بذكرها اسم سوريا - اذا وافقت السياسة - فان ذكرها لسوريا ينعش آمال السوريين عامة ويحييها ويجمع قلوبهم حول عرش جلالته الهاشمية

هذا مالزم كتبناه باخلاص تامّ فرجاؤنا أن يصادف منكم استحساناً . وفقنا الله الى خدمة امتنا خدمة نزيهة وأطال بقاكم

يوسف شعيا
صاحب جريدة (الحاوي)
ومديرها

[القبلة] :

لعلّ قراءنا الكرام لاحظوا أثناء تتبعهم اعداد (القبلة) فى مدة حول كامل تقريباً أننا طالما امسكنا عن ترديد صدى ما نسمعه من أصوات اخواننا السوريين ابناء البلاد العربية سواء القاطنون منهم فى أقصى الارض أو أدناها فيما يتعلق بتحبيذ نهضة بني جلدتهم وتعزيزها ونظم عقود الثناء لها . حتى لقد وقفنا تجاههم موقفاً حرجاً بين أن نبحث فى أمر تلك الحسيات التى ربما تنتج عن البحث فيها مشاكل كسوء التفاهم وما هو بمعناه ، وبين أن نقصر في توفيتها حقها فنخجل من اولئك الاخوان ونخشى أن يحمل ذلك على عدم التقدير لاحساساتهم الكريمة . ولا ندرى بماذا نعتذر لهؤلاء الافاضل من بنى قومنا الذين هذه عواطفهم نحونا ، نعم بماذا نعتذر وخنساء زمانها حضرة البرنسيسة الكسندرة افيرينوه فيزينوسكا تفتخر بلقب (السعيدة بنهضة قومها)

ولكن الحالة قد تبلغ فى بعض الاحيان الى الدرجة التى لا يمكننا اهمالها كما يرى القارئ فى بيانات زميلنا الفاضل صاحب الكتاب الذى نشرناه اليوم ، وحينئذ نرى أنه لا عذر لنا عن الجمود أمام مثل هذه البيانات

ومما يزيد اجلالنا واحترامنا لهذا الشعور الشريف أننا نراه منتشراً فى انحاء المعمورة بين بنى جلدتنا ابناء البلاد العربية المعلومة بلا تشويق اليه ولا حضّ عليه ، بل قد دفعتهم اليه طبيعة فطرتهم العربية الممزوجة فى دمائهم التى يتوارثونها من ألوف السنين . واكبر دليل على هذا ان ما هم فيه من حضارة اميريكا ورفاهها وتمام حريتهم فيها لم ينسهم سعادة الحياة فى وطنهم وتمسكهم الشديد بوطنيتهم فهم يفتخرون بنهوض بنى جلدتهم ويتلذذون بأن تقولوا « نهضتنا الشريفة » و « حكومتنا السنية » و « جلالة ملكنا » . كل هذا يقولونه من عند أنفسهم اجابة لنداء ضمائرهم واعراباً عن شريف احساسهم وشعورهم الذى نربأ بأنفسنا عن أن نتواني فى توفيته حقه من الاجلال والاعظام كما يقضى بذلك واجب الاخاء الجنسي ، بل نكون آثمين فى نظر شريعتنا التى علمتنا « ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا » حيث امرنا الله تعالى فى كتابه الكريم بقوله : « واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها » فكيف اذا كانت هذه التحية آتية من مثل هؤلاء الاخوان الافاضل الذين يرسلونها من وراء سبعة بحار

وليس محلّ اعجاب القبلة هو ما جاء فى ذلك الكتاب عن نهضتنا من فخامة الالقاب وضخامة الصفات التى عنى بها جلالة مليكنا وحكومته ، بل ما هى تدلّ عليه من المدارك السامية والحسيات الشريفة التى تحلى بها اخواننا العرب فى الاقطار القريبة والبعيدة

حقاً ان جريدة (القبلة) لتفتخر بما أقرّ الله به عينها من انتشار هذا الشعور القومى الشريف بين أبناء البلاد العربية المعلومة ، حتى انهم لم يمنعهم من ايصال صوتهم به الى هنا مراراً وتكراراً لا بعد الديار

ولا الانشغال بما هم فيه من النعمة والرخاء ولا غير ذلك من الاسباب

فبخ بخ لهذه الشهامة الممتازة والشيمة العربية الابية التي تطمح الى معالى الامور وتودّ أن تكون بالمكان اللائق بها في المجتمع الانساني مبرهنة على انها فهمت أصحّ معاني الحياة واصدق صفات البقاء، وهي المعاني والصفات التي أعلنتها هذه البلاد العربية تحت راية جلالة ملكها الاقدس وسيدها الناهض بها الى مراقى الفلاح والنجاح . لا زال موئل الكلّ وسيد الجميع

عيد الفطر السعيد

يتمّ شهر رمضان المبارك في هذا اليوم تمام عدّته ، فتطلق المدافع ايذاناً بانتهائه وحلول عيد الفطر السعيد

وان جريدة القبلة ترفع واجبات التهاني والتبريك الى السدّة السنية الملوكية وتهنئ قراءها الكرام في هذه البلاد المقدسة وفي كل الاقطار

اعاده الله على الامة الاسلامية وسائر الامم بالخير والسعادة والهناء

برقية خصوصية من مصر

تهنئة جلالة الملك المعظم بالعيد السعيد

وردت علينا أول أمس من حضرة الشهم الهمام والوجيه الغيور السيد محمد وحيد بك الايوبي البرقية الآتية :

مصر – في ٢٨ رمضان

لمناسبة عيد الفطر المبارك أقول :

« مامرّ يوم منذ ارتقاء الحسين الهاشمي عرش البلد الامين الاّ وهو عيد لجميع المسلمين »

وحيد

الحج المصري

أعلنت الصحف المصرية لقرائها بياناً رسمياً عن الحج في هذا العام ومما جاء في البيان المذكور ما يأتي :

قد تقرر ان يحتفل بنقل الكسوة الشريفة بمدينة القاهرة يوم السبت ٧ ذى القعدة سنة ١٣٣٥ الموافق ٢٥ اغسطس سنة ١٩١٧ وان يكون الاحتفال بطلعة المحمل الشريف يوم السبت ٢١ ذى القعدة سنة ١٣٣٥ الموافق ١٠ سبتمبر وان يبارح المحمل السويس يوم الاربعاء ٢٥ ذى القعدة الموافق ١٢ سبتمبر

فعلى الحجاج الذين تقبل طلباتهم وتعلمهم جهة الادارة بذلك ان يكونوا موجودين بمدينة السويس قبل تاريخ وصول المحمل اليها بثلاثة أيام على الاقل

أما التكليفات المعتاد تكليف الحجاج في السنين الماضية دفعها فقد تقرّر اعفاؤهم منها في هذا العام

في العراق

لوندرة – في ١٥ رمضان

[بلاغ رسمي من العراق]

« هجم بعض الاتراك من غير الجنود النظامية على قافلة من « بعقوبة » فصدوا بخسائر وقد لوحظ تحسن محسوس في وسائل الراحة وحالة الجنود الصحية ولا تألو السلطات جهداً لجعل الحياة في فصل الصيف محتملة على قدر الامكان

حمى التيفوس في الاستانة

لوندرة – في ١٢ رمضان

[برقية خصوصية للمقطم]

جاء في الانباء الواردة من الاستانة ان حمى التيفوس ضاربة اطنابها فيها وهي تفتك بأهلها فتكاً ذريعاً وقد عم الخوف الاهالي فاخذ الذين تمكنهم احوالهم من مغادرتها يهجرونها الى داخلية البلاد فراراً من الحمى

وقد ماتت زوجة سفير المانيا في الاستانة بحمى التيفوس . ومنعت الحكومة النمسوية البريد التركي من دخول حدود مملكتها منذ شهر بسبب انتشار هذه الحمى في الاستانة

المنطقة الاسبانية

في مراكش

ورد على جريدة (التيمس) من مكاتبها في (طنجة) ما يأتي :

« منذ تصالح الريسولي مع الحكومة الاسبانية لم تستطع أن تقنعه بدخول أية بلدة من البلاد الداخلة في منطقتها بمراكش . وقد عرضت عليه أخيراً منصباً عالياً في مدينة (تطوان) فرفض قبوله . والمنتظر أن يبقى في البادية وهو الآن الحاكم المطلق في المنطقة الاسبانية ، واليه تجمع الضرائب كلها ، وهو الذي يدير البلاد غير مبال بالسلطة الاسبانية هناك . وقد كانت نتيجة ذلك احراج مستقبل اسبانيا في مراكش وقيام (بني سعيد) و (غميرة) وشروعهما في القتال بالفعل »

النهضة العربية الهاشمية

حفلة تكريم لعامل كبير فيها

جاء في جريدة (الاخبار) الغراء ما يأتي :

اقام حضرة صاحب العزة الاستاذ احمد بك نجيب فهمي الدكتور في علم الحقوق حفلة شائقة في داره الفسيحة دعا اليها نخبة من ذوي الوجاهة والفضل تكريما للسيد محمد وحيد بك الايوبي لما ادى من العمل وبذل من الجهد في سبيل النهضة العربية الهاشمية واعترافاله بكبير فضله في هذا السبيل وعند الغروب صار يفد على دار الداعي حضرات المدعوين الافاضل الذين هتفوا للسيد وحيد بك حين قدومه بقولهم بصوت تردد صداه : ليحي الاخلاص لتحي الصراحة ليحي الحق

ثم مدت موائد الافطار العامرة باشهى وافخر الانواع . ولما انتهى الجمع من طعام الافطار تلا حضرة المرتل الشهير الشيخ عبد المنعم المنوفي آيات الكتاب الحكيم بصوته المذب الرخيم . وبعد تلاوة قول الله تعالى قام حضرة الدكتور نجيب بك والقى خطبة مسهبة في منتهى البلاغة والابداع افتتحها بالدعاء لصاحب الجلالة الهاشمية بين التصفيق الحاد من الحاضرين واتي بذكر مظالم الترك وفعالهم التي بها شوهوا سمعة الدين والدين بري مما يفعلون . وقد أبان اعتداءهم على العرب في كل ادوارهم وصبر العرب اجيالا متعاقبة صبر الكرام الى ان نهضوا لاسترداد حقوقهم والدفاع عن قوميتهم ودينهم واظهر فضل جلالة المليك الهاشمي المعظم في هذه النهضة العظيمة الشان وثمار اعمال جلالته السامية المتمثلة نفعاً ومجداً للعرب خاصة والمسلمين عامة واثنى ثناء عظيماً على السيد وحيد بك وهناه بما سجل له من شرف وفخر بخدمة الحق فصفق الحاضرون تصفيقاً شديداً

وبعد ذلك القى حضرة كامل افندي زكي المهندس الشهير خطبة بليغة تكلم فيها عن الدولة العربية وسمو نهضتها ووجوب وجودها وشرف تأسيسها بما أعجب كل الاعجاب السامعين الذين كانوا يصفقون لكلامه البليغ من عبارة لاخرى ثم التفت الى السيد وحيد بك قائلاً له هذه الكلمات : « اهنأ نفخر ماضيك في حاضرك كما ستهنأ نفخر حاضرك في مستقبلك . أهنأ نفخر اعمالك فخراً متواصلاً فقد خدمت وطنك أخلص الخدم وأجلها من انفع طريق وباعقل مسلك واليوم ترى ثمار خدمك يانعة في ربوع وطنك في ظل دولة اساسها العدل ورائدها العمران . لقد رمت لمصر بعين الحكمة وعامل الاخلاص بريطانيا العظمى فرمت لها في الحقيقة الفائدة العظمى وقد جاهدت في سبيل العرب جهادك المعروف حتى تحققت رغائبك اليوم حيث ارتقى ابن رسولنا عليه السلام عرش البلد الامين وانت اليوم ملقب بخادمه الامين كفاك فخراً انك ضحيت كل مصلحة شخصية ونبذت كل زخرف بل وانفقت من مالك وصرفت من وقتك في سبيل خدمة الحق ليس الا ، في سبيل خدمة وطنك خدمة حكيمة نافعة ليس الا ، في سبيل خدمة دينك خدمة شرعية صحيحة ليس الا . كفاك فخراً انك رجل المصلحة العمومية في كل مواقفك التي تجلى فيها شرف غرضك وعزّة نفسك »

وكان الخطيب يتكلم والحاضرون يصفقون له تصفيقاً متوالياً الى ان انتهت الخطبة وقام السيد وحيد بك بين الهتاف والتصفيق الشديدين فشكر للخطيبين وللحاضرين والقى كلمة وجيزة اللفظ غزيرة المادة قائلاً انه لا يرى ذاته الا عاملا بواجبين واجب ديني وواجب وطني وانه معتقد تمام الاعتقاد انه خدم الدين بما يوجبه الدين ذاته وخدم الوطن بما تقتضيه الوطنية الصحيحة ثم قال ان حب الدين يجعلنا نحن المسلمين نسأل الله ان ينصر جلالة مولانا المقدس الحسين بن علي وارادة الخير لوطننا نحن المصريين تجعلنا نسأل النصر لبريطانيا العظمى وواجبنا نحو خير الانسانية يجعلنا نسأل النصر للحلفاء . فصاح الجمع بصوت دوت له الاركان : ليحي الحسين بن علي الهاشمي لتحي بريطانيا العظمى ليحي الحلفاء . وبعد ذلك انصرف الحضور على أتم سرور

القرض الاميركي

(بلاغ رسمي من واشنطون)

يؤخذ من الجدول الرسمي « لقرض الحرية سنة ١٩١٧ » ان الاكتتابات لقرض المليارين من الريالات بلغت ٨٥٠ ٢٢٦ ٠٣٥ ٣ ريالا (٣٧٠ ٦٧٠٤٥ جنيهاً) وهذا يزيد اكثر من ٥٠ في المئة على مبلغ القرض الاصلي

وبلغ عدد الذين اكتتبوا اكثر من اربعة ملايين من الرجال والنساء منهم نحو ٠٠٠ ٩٦ ٣ (او نحو ٩٩ في المئة) اكتتبوا بمبالغ تتراوح بين الخمسين ريالا والعشرة آلاف ريال واكتتب واحد وعشرون شخصاً بمبالغ تزيد كل منها على خمسة ملايين ريال وبلغ مجموع اكتتاباتهم ١٩٠ مليون ريال

وقد كان من اهم اغراض قرض الحرية تعميم الاكتتابات في البلاد بقدر الامكان لان قوة الحكومة المالية كقوتها السياسية مستمدة تقريباً كلها من الشعب . وان كثرة عدد الاكتتابات تدل على أن القرض قد كان فوزاً عظيماً

وقد قال المستر مكادو وزير المالية في بيانه الرسمي ان تعميم الاكتتاب وازدياد المبالغ المكتتب بها على مبلغ القرض الاصلي لابلغ جواب على تخرّصات اعداء البلاد الذين يقولون ان اميركا لم تدخل الحرب بكل قلبها

فنتيجة القرض تدل على وطنية الشعب الاميركي وعزمه على مواصلة الحرب للانتقام لحقوقه التي ديست ولاعادة السلام ولتوطيد دعائم الحرية في العالم اجمع . وقد عزم مجلس الامة على استخدام جميع موارد أميركا لايصال هذه الحرب الى خاتمة موفقة

ثم ان هذا القرض دليل على طبع الشعب الاميركي وعلى الطريقة التي ينتظر أن يلبي بها البلاد اذا طلبت الاموال اللازمة لمواصلة الحرب

مجمع لغوي

للغة العربية

تأسس فى مصر مجمع لغوى الغرض منه خدمة اللغة العربية بوضع كلمات اصطلاحيه فى العلوم والفنون والصناعات واصدار قاموس واسع مشتمل عليها

وتألف هذا المجمع من ثمانية وعشرين عضواً بينهم ثلاثة يعرف احدهم اللغة العبرانية والثاني اللغة السريانية والثالث اللغة الفارسية

وسيكون تابعاً لهذا المجمع ست لجان واحدة خاصة بلغة الجغرافيا والتاريخ والآثار والملابس والاوانى والملاحة والتجارة. ولجنة للغة الطب والعلوم الطبيعية (عدا النبات). ولجنة للغة المنطق والفلسفة والعلوم الاجتماعية. ولجنة للغة الفقه والقانون. ولجنة للغة العلوم الرياضية والفنون الجميلة والزراعة وعلم النبات. ولجنة للغة الاصطلاحات الرسمية فى الدوائر

وسيزيد المجمع كلمات جديدة فى اللغة للدلالة على مدلولات جديدة اذا مست الضرورة الى ذلك دفعاً للحرج

وسيضع كلمات عربية فصيحة بدلاً من الكلمات العامية او الاعجمية التى لم يسبق تعريبها. ويفضل المجمع البحث عن الكلمات القديمة لاحيائها فاذا لم يجد كلمة قديمة وضع كلمة جديدة بطريق المجاز أو الاشتقاق وأوغير ذلك مما لم يقع اجماع على منعه

وهذا المجمع يضمّ الكثيرين ممن اتقنوا اللغة العربية وعرفوا بعض اللغات الاجنبية ومارسوا الترجمة والتعريب زماناً طويلاً

وقد اسندت الرئاسة فيه الى الشيخ سليم البشرى شيخ الازهر والمعاهد الدينية ووكالة الرئاسة الى الشيخ محمد بخيت مفتى الديار المصرية وكتابة اسرار المجمع الى احمد لطفى بك السيد ناظر دار الكتب السلطانية المصرية ووكالتها الى السيد محمد البيلاوى من كبار موظفى دار الكتب

فى ميدان غزة

بلاغ من الاميرالية الفرنسوية

فى ١٣ شعبان

« اشترك بعض النسافات الفرنسية والمدرعة (ريكين) مع القوى البريطانية فى معركة غزة الاخيرة فاستمرت تضرب معسكرات الترك وحصونهم ثلاثة أيام. وصوبت المدرعة (ريكين) قنابلها الى نقطة تسمى (المنتار) والى استحكام (العريش) فاجابتها بطاريات الاعداء بدون فائدة. ونجت المدرعة من طوربيل قذفته غواصة. وحاولت طيارة معادية ان تضرب نسافة فرنسية فلم تصبها »

المسألة الشرقية

اصدر الدكتور غوستاف لوبون الفرنسوى كتاباً فى هذه الايام سماه (أول نتائج الحرب) ومما قاله فيه عن المسألة الشرقية:

« ان المسألة الشرقية التى هى كابوس السياسيين والتى جرّت على العالم كثيراً من الحروب كانت واحداً من الاسباب البعيدة فى الحرب الاوربية الحالية التى هى نتيجة من نتائج حربى البلقان الاخيرتين

وما المسألة الشرقية فى حقيقتها سوى رغبة ظاهرة أومكتومة فى الاستيلاء على الاستانة مفتاح البحر الابيض المتوسط والتجارة فى الشرق. ولقد حدث فى هذه الحرب أن روسيا لم تكتم أطماعها فتعجلت فى التصريح بها قبل الاوان فكان ذلك سببا فى نفور ممالك البلقان لما هو معروف من أن الكثير من هذه الممالك ترمق الاستانة بنفس العين التى ترمقها بها روسيا. وعدّ عمل روسيا من هذه الجهة احدى الغلطات النفسية الكبيرة التى كثر عددها فى هذه الحرب

أما الالمان فانهم تجنبوا أن يعلنوا أمانيهم، ولكنهم حققوها باحتلالهم الاستانة وجلوسهم فيها مجلس السيد الحاكم على الدردنيل، فكان هذا فوزاً كبيراً لهم. ولا غروفان وضع اليد على الاستانة هو الشرط الاساسى فى تحقيق مشروع « أوربا الوسطى » وهو المشروع الذى شرحناه من قبل. وظاهر أن سيادة النفوذ الالمانى فى الاستانة فى غفلة من ساسة الحلفاء هى التى جعلتهم يقفلون فى وجه روسيا أبواب البوغازات ويقطعون صلتها باوروبا، اذ لا سبيل للصلة بين الاثنين غير البوسفور والدردنيل، ومنهما تصدر روسيا من تجارتها ثلاثة امثال ماتصدره براً، فاذاهما اقفلا فى وجهها اقفالا نهائيا كان ذلك أعظم مصيبة تحل بها فى حياتها

وهذه المصيبة نفسها تحل بالمانيا اذا اقفل البوسفور والدردنيل فى وجهها لان اقفالهما يعطل مشروعها الكبير الذى تريد ان تنال به الاستقلال الاقتصادى الاوهوخط (همبورغ ـ الاستانة ـ بغداد) ومعروف ان هذا الخط هو الوسيلة الوحيدة التى تموّن بها نفسها فى حرب مستقبلة فتدفع عن شعبها خطر حصار كالذى ضرب عليها فى هذه الحرب وقاست منه الآلام »

الفتنة فى جيش العراق

أرسل مراسل جريدة الاهرام الخاص فى لوندرة برقية الى جريدته بتاريخ ١٩ رمضان هذا نصها:

« روى مهاجرو الاروام الذين وصلوا الى سلانيك من الانضول ان انور باشا سافر الى العراق ويعزو هؤلاء المهاجرون سفره الى الفتنة التى نشبت بين جنود العرب والاكراد فى الجيش التركى. وقد عوقب عدد من قواد الفيالق العثمانية بالاعتقال بسبب ماأبدوه من التذمر وعزلت جنودهم »

شروط الصلح

قال لورد روبرت سيسيل فى مجلس العموم الانكليزى ان المراسلات دائرة بين انكلترا وروسيا حول المؤتمر الذى اقترح عقده للنظر فى الشروط التى يراها المتحالفون للصلح

الانقلاب الصينى

لوندرة ـ فى ٩ رمضان

[برقية خصوصية للاهرام]

جاء من بكين عاصمة الصين أن رئيس الجمهورية الصينية سلم بعدة من مطالب (تشنغ هونغ) ومن جملتها اعادة تأليف الوزارة وتقابل سلطة الرئيس وتنقيح الدستور وانتخاب مجلس نواب جديد وتقليل عدد اعضاء هذا المجلس

وبناء عليه سحب القواد « شيهلى » و « وشاتنغ » و « فنغ تين » و « هوتان » جيوشهم وألغوا منشور الاستقلال الذى كانوا قد اذاعوه

لوندرة ـ فى ١٣ رمضان

تم الانقلاب السياسي الصينى بكيفية سريعة وسرية للغاية. وقد جاء فى نبأ من مكاتب روتر فى (بكين) أن الجنرال (تشنغ هوانغ) زعيم الحزب العسكرى الذى كان صاحب الحول والطول فى سيطرته على الحكومة منذ بضعة اسابيع ظهر فجأة فى منزل رئيس الجمهورية الساعة الثالثة من صباح يوم السبت وأبلغ الرئيس بصراحة انه يجب ان يستقيل لان الامبراطور (هوانغ تونغ) قد أعيد الى العرش

والامبراطور الجديد فتى لا يتجاوز الحادية عشرة من سنه وكان قد خلع عن العرش قبل خمس سنوات روتر

لوندرة ـ فى ١٤ رمضان

علمت شركة روتر ان الانقلاب العظيم فى حكومة الصين يسير فى طريق النجاح حتى الآن، وان كانت توجد دلائل تدل على انه قد تقوم معارضة من الجنوب. على انه لم يحدث الى الان شئ من القلاقل أوالاضطرابات. وقد صدرت المنشورات الامبراطورية ملأى بابهة وعظمة الايام القديمة واحوالها. وسيعاد التقويم الصينى وكذا قانون الجرائم القديم والقاب المقاطعات. وقد تألف مجلس وصاية تحت رآسة الجنرال (شانغ هسون) روتر

لوندرة ـ فى ١٥ رمضان

[برقية خصوصية للاهرام]

تلقت جريدة التيمس تلغرافا من بكين عاصمة الصين ينبئ بتعيين (شانغ هسون) نائباً عن الامبراطورية والجنرال (شيهلى) مندوبا امبراطوريا لمقاطعات شمالى الصين. ويقال ان عند هذا جيشاً مؤلفاً من ٤٥ ألف جندي والظاهر انه يريد أن يكون فى مركز يحكم فيه بالعاصمة ويدير شؤون الامبراطورية

وجاء من تيانتسين ان الرئيس (يون هنغ) التجأ الى السفارة اليابانية

شنغاى ـ فى ١٥ رمضان

ان وكيل رآسة الجمهورية (فونغ كيوشانغ) الذى صدر أمر امبراطورى بتعيينه نائباً للامبراطور فى (ليانغ كيانغ) ومعتمداً امبراطورياً للصين الجنوبية قد انكر بلهجة السخط ميله الى الملكية وقال انه عازم على العمل فى اقرب ما يمكن من الوقت ضد بكين وان القواد العسكريين والبحريين فى شنغاى (وهم جمهوريون) قد طلب اليهم اتخاذ الوسائل السريعة ويظن ان (توان شى جيو) رئيس الوزارة السابق سيقود القوات الجمهورية التى ستزحف الى العاصمة روتر

لوندرة ـ فى ١٩ رمضان

رفع الجنرال (شانغ هسون) قائد جيش الامبراطور استعفاءه الى سيده

احتلّ الجمهوريون مواقع حربية منيعة فى ضواحى العاصمة الصينية

بكين ـ فى ١٩ رمضان

تنازل الامبراطور الصغير عن عرش الامبراطورية الصينية

لوندرة ـ فى ١٩ رمضان

كان جنود (شانغ هسون) قد عطلوا خطوط السكة الحديدية فى عدة مواضع ولكن الجنود الجمهوريين رمموها فى الحال

ارتد اتباع (شانغ هسون) بعد معركة صغيرة بجوار (لانغ فانغ) وتقهقروا بسرعة الى مركز السكة الحديدية فى (فنغ تامى) الواقعة على بعد عشرة أميال من (بكين) حيث يسمع اطلاق المدافع

فرّ معظم اتباع (شانغ هسون) وتخلوا عنه حالما ابصروا الجنود الجمهوريين مطبقين عليهم

طلب الجيش الامبراطورى الهدنة. والمنتظر ان يتعرض السفراء الاجانب لهذه الحوادث تقريراً للامن

اذعان المانيا لهولندا

لاهاى ـ فى ٧ رمضان (رسمى)

رضيت المانيا ان تتنازل عن عدد من سفنها الموجودة الآن فى الهند الشرقية قيمتها توازى قيمة السفن الهولاندية التى اغرقتها غواصاتها فى يوم غرة جمادى الاولى ومكافأة بحارة السفن التى غرقت روتر

الخسارة فى الطيارات

جاء فى جريدة التيمس ان عدد الطيارات التى قنصت فى الميدان الغربى من ١٠ رجب الى ١٠ شعبان تزيد على ٧١٣ طيارة منها ٤٤٢ المانية و ٢٧١ فرنسوية وانكليزية

اما الـ ٤٤٢ طيارة الالمانية فقد قنص البريطانيون منها ٢٤٣ طيارة وقنص الفرنسويون ١٩٩ طيارة

ودمر البريطانيون فى الميدان الغربى من ١١ شعبان الى ١٢ رمضان ١٣٧ طيارة وانزلوا على الارض ١٢ طيارة اخرى وخسروا ٨٠ طيارة ودمرت الطيارات البحرية ١٠ طيارات للعدو وانزلت تسعاً ودمر منطادين من مناطيد زيلن الالمانية المسيرة

روكفلر وفرنسا

جاء فى برقية من نيويورك ان روكفلر المثرى الاميركى الشهير ينوى ان يخصص شطراً كبيراً من ثروته بترميم البلاد الفرنساوية التى خربها الالمان وقد اعطى حتى الآن لهذا الغرض عشرة ملايين دولار (٥٠ مليون فرنك) وتقول صحف لندرة ان هذا الغنى اعطى للوقف الذى يسمى باسمه ٢٥ مليون دولار وسيعطى عشرة ملايين دولار لمبرّات الحروب

فشل دسائس الالمان

لوندرة ـ فى ٢ رمضان

علمت شركة روتر بخصوص الاشاعات الحديثة عن تجدد الدسائس الالمانية فى افغانستان والبلدان المجاورة فى اواسط آسيا ان الانباء الرسمية تثبت اشاعات نشاط الالمان فى تركستان بقصد تحريض الاهالى على روسيا وقد كان هذا قبل الثورة وتدل الاخبار على ان مساعى الاعداء اسفرت عن فشل تام

اما فى افغانستان فانه رغماً عن المقاومة الشديدة التى لقيها امير افغانستان من الفئة الشديدة التعصب من رعاياه فقد اظهر الولاء والاخلاص التامين ولم يلق رسل الالمان ماحبب اليهم الاقامة فى البلاد وتدل الاخبار الاخيرة الواردة من (كابل) بهذا الشأن على أن الامير اليوم أشد غيرة مما كان قبلاً حتى اضطر ارباب المكيدة من الالمان أن يتركوا البلاد. وقد قبض على بعضهم ونفى آخرون ومما يدل على أن هذه المساعى فشلت عودة فون هوتيغ الالمانى لبرلين عن طريق الصين ونروج فاسوج روتر

نفقات فرنسا

تبلغ نفقات فرنسا منذ أول الحرب الى ١٣ ذى الحجة الآتى كما يلي:

النفقات الحربية: ٤٩٥ ٦٨٤ ٨٤٤ ٦٥ فرنكاً
الديون العمومية: ٨٨٢ ٩٧٥ ٤٤٦ ٨ فرنكاً
النفقات المتنوعة: ٩٦١ ٧٣٧ ٤٨٥ ٩ فرنكاً
النفقات العادية: ٧٥٤ ١٩٢ ٢٦٢ ٧ فرنكاً

فيكون مجموع ما انفقته فرنسا فى ٣٨ شهراً من الحرب ٩١ ملياراً و ٣٩ مليوناً و ٥٩١ الفاً و ٩٢ فرنكاً

واذا أضفنا الى هذه النفقات القروض التى عقدها بعض دول الحلفاء فى باريس بلغت نفقات فرنسا فى هذه الحرب ٩٥ مليار فرنك

اسرى الانكليز

هذا تقدير عدد الاسرى الانكليز وفقاً لتصريح المستر هوب فى مجلس العموم:

	الضباط	الجنود
فى المانيا	١٨٥٤	٣٤٣٠٤
فى تركيا	٥٣٦	٨٣٥٥
فى النمسا	٥	١٢
فى بلغاريا	٢٢	٤٢٣
المجموع	٢٣١٧	٤٣٠٩٤

على ان معظم الاسرى الانكليز فى تركيا من الهنود

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

الهجوم الروسي

لوندرة – فى ٢٢ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

ان الجنرال (تشر بيزوف) الذى احتلّ مدينة (هاليز) قد تقدّم الى الجهة الغربية ووصل الى الضفة اليسرى من نهر (لومنيكا)

تقدّمت الجيوش الروسية فى الجبهة الامامية الممتدة من (بغورودغان) الى (غوروتقين) وأسروا أكثر من ألفى أسير ، وغنموا ثلاثين مدفعاً فى اثناء المحاربة

لوندرة – فى ٢٤ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

غنمنا عشرة رشاشات فى المعركة التى نشبت يوم الاربعاء الماضى

پتروغراد – فى ٢٥ رمضان

كانت الحرب شديدة فى (لومنيترا)

استولى الروس على ملتقى المرتفعات وطردوا العدوّ من الهضاب المحيطة بذلك الملتقى فى الشمال الشرقى من (كوتفز)

استولى الروس على الطريق العلوى لممرّ (اوپرومنيترا) قرب (پركرينسكو) جنوب (دولينا)

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢٣ رمضان

[بلاغ من المارشال هيغ]

رددنا الفئات الالمانية المهاجمة غرب (كت) وأخذنا بعض الاسرى

كانت الحرب فى الهواء بيننا وبين الالمان شديدة نهار أمس . فقد أسقطنا مقداراً عظيماً من القذائف على مقرّ طيارات العدوّ ومخازن ذخائره

قمنا بثمان هجمات هوائية ناجحة على الاعداء فأسقطنا عشر طيارات من طياراتهم وفقدنا ثلاثاً من طياراتنا

لوندرة – بتاريخه

يفيد المارشال هيغ اننا هجمنا على خنادق الاعداء فى جنوب (هولوش) وفى الجنوب الشرقى من (ايپر)

رددنا هجوم الاعداء على الجنوب الشرقى من (كافريل) المجاورة لقنال (ايپر) وشرق (نيوپورت)

لوندرة – فى ٢٤ رمضان

[بلاغ من المارشال هيغ]

صددنا هجوماً قامت به قوات الاعداء على غرب (كيانت)

قامت طياراتنا بهجوم ناجح على محطات سكة حديد (هتموت) وعلى محطة الطيارات الالمانية فى ليلة الخميس الماضى ثم عادت كل طياراتنا سالمة

ازدادت حرب الطيارات شدّة عندنا وعند الاعداء يوم الخميس الماضى بأكمله . وان هذا القتال الهوائى هو أشدّ قتال حصل من نوعه منذ نشبت الحرب . وكان النصر حليفنا

حصلت معارك بين جيشنا وجيش الاعداء ، وكانت البطاريات فى بعض هذه المعارك مؤلفة من ثلاثين رشاشاً

أسقطنا خمسة عشر طيارة ألمانية . وأجبرنا ثلاثاً أخرى على النزول فى خطوطنا . وسقطت ستة عشر طيارة غير ماسبق ذكره فى خارج منطقتنا الحربية

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

ألقت الطيارات البحرية قنابلها فى الليلة الماضية على المعسكرات الالمانية وعلى مقرّ طياراتهم فى (تيومونستر) و (غيستل) وعلى ملتقى خطوط السكك الحديدية فى شمال قنال (توروت) ومستودعات الذخائر الحربية فى (براى) وملتقى خطوط السكك الحديدية جنوب ميناء (اوستند) . ويصعب علينا أن نقف على معلومات صحيحة عن نتيجة هذه الغارة الهوائية لأن رجال طياراتنا لم يتمكنوا من اكتشافها

قذفت طياراتنا قنابلها على المعامل الحربية فى (زيبروغ) وعلى رصيف (زيبروغ) . وبلغ مجموع كل القذائف التى القيناها بضعة طنون وعادت كل طياراتنا سالمة

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى ١٩ رمضان

اشتدّ القتال بين المدفعيات فى (پانثيون) ومزرعة (فرواد مونت) ، واستولينا على بعض خنادق الاعداء

استمرّ القتال بين المدفعيات فى مراكز عديدة خصوصاً فى جهة (سورتيتيز) التابعة لمنطقة (مونت هوت)

باريس – فى ٢٠ رمضان

رددنا بكل بسالة الهجوم الذى قام به العدوّ فى (پانثيون)

هجمنا على الخنادق التى استولى عليها العدوّ أمس بين (بيوفت) و (شفرينيه)

هجمنا أمس على العدوّ بكلّ بسالة وأرجعناه عن خطنا الاول فى جبهة طولها ألف وخمسمائة متر

استرجعنا الجزء الاعظم من أراضينا التى اكتسبها العدوّ أمس بين (پانثيون) ومزرعة (فرواد مونت)

باريس – فى ٢٢ رمضان

كانت الحرب بين المدفعية شديدة فى شمال (جووى) وفى منطقة الهضبة رقم ٣٠٤

هجم الالمان على شمال (فليرى) فى (ويفر) وبعد قتال نشب بيننا وبينهم رددناهم عن مركز فى خندق كانوا قد تقدّموا فيه بضع اقدام

باريس – فى ٢٣ رمضان

استمرّت حرب المدفعية بنشاط ليلة أمس فى أراضى (سان كنتان) و (پانثيون) وعلى ضفتى نهر (الموز)

باريس – فى ٢٤ رمضان

كانت الحرب بين مدفعيتنا ومدفعية الالمان شديدة فى جنوب (فيلان) و (بارتيكولارى) قرب (لاروير)

كان تبادل اطلاق القنابل شديداً بين الطرفين فى (الارغون) وعلى ضفتى نهر (الموز)

قذف العدوّ ألفاً وستمائة قنبلة على (ريمس)

من يوم ١٩ رمضان الى ٢١ منه أسقطنا عشر طيارات من طيارات العدوّ فى خطوطنا وهى غير الثمان التى سقطت خارج خطوطنا وهى فى حالة التلف

انقلاب في وزارة المانيا

أمستردام – فى ٢٢ رمضان

أهم اخبار المانيا اليوم هو النبأ الذى اذاعته الجريدة التى هى لسان حال الحزب الكاثوليكى عن قرار حزب الوسط بأكثرية عظمى بأن يشدّ أزر (هرأزربرغت) . وتتألف الآن وزارة تضمّ كل زعماء الاحزاب

تقليص ظل الالمان من جمهورية ليبريا

لوندرة – فى ٢٢ رمضان

أذاعت شركة روتر أن حكومة (ليبريا) قرّرت نفى كلّ الالمانيين ومنع دوائر اشغالهم وتجاراتهم عن العمل . وان بلاد ليبريا هى آخر البلاد فى افريقيا الغربية التى بقى فيها حتى الآن أثر للالمانيين من الوجهتين السياسية والتجارية

الاصلاح الديمقراطي في المانيا

أمستردام – فى ٢٤ رمضان

تساهل امبراطور ألمانيا تساهلاً مهماً تجاه الاضطراب الديمقراطى فاصدر أمراً باعداد قانون مبنى على أساس الحرية والمساواة وسيعرض على مجلس النواب البروسى فى الوقت المناسب ليتسنى اجراء الانتخابات القادمة طبق القانون الجديد . وبذلك عدّل الامبراطور خطته السابقة التى كانت تقضى بتأجيل تنفيذ الاصلاح الى ما بعد الحرب

انفجار فى معمل كروب

امستردام – فى ٢١ رمضان

أذاعت جريدة (لى نوفيل) برقية جاء فيها ان العمال الهولنديين الذين يشتغلون فى معمل كروپ قد استؤجروا لتدمير المعمل المذكور

ويستفاد من هذه البرقية أنه قد كان للقنابل التى ألقيت لهذا الغرض تأثير عظيم فقد تدمر ربع المصنوعات وقتل أكثر من مائة شخص واصيب المئات من العمال بجراح وتقدّر الخسارة بملايين من الفرنكات

ويقول الذين شاهدوا الانفجار بأعينهم ان هزيم الانفجار كان مهولاً وبلغ لهيب النار عنان السماء . وقد أغلقت الحوانيت منذ بدأ انفجار القنابل . وكان الجنود يجتهدون لتسكين الروع الفجائى . وقد هربت النساء والاطفال الى المدينة

وكان بين المصابين خمسة قتلى من الاسرى الفرنسويين وأربعون منهم أصيبوا بجراح

الحالة فى البرتوغال

لوندرة – فى ٢٤ رمضان

يستفاد من برقية أرسلها مكاتب شركة روتر فى (لشبونة) عاصمة البرتوغال أن قانونها الاساسى أوقف العمل به . والبرقية المذكورة لا تحوى تفاصيل أكثر

الحالة فى الصين

شنغاى – فى ٢١ رمضان

أنبأ (توان شى جوى) رئيس الوزارة الصينية السابق انه هجم بقوته على أنصار الامبراطورية يوم الجمعة الماضى بالقرب من (لانغ فانغ) فكسرهم . وان الجمهوريين طاردوا الامبراطوريين وتقدّموا مسافة عشرة أميال نحو (پكين)

أصدر (لى يوان هونغ) رئيس الجمهورية السابق أمراً بتعيين (توان شى جوى) رئيساً للوزارة الصينية وسلمه ختم الرئاسة ليسلمه الى (فنغ كيوشانغ) الذى سينوب عنه فى تولى الرئاسة وتأليف حكومة موقته فى مدينة (نانكين)

مساعدة امريكا للحلفاء

واشنطون – فى ٢٠ رمضان

أقرضت الولايات المتحدة الاميريكية عشرين مليون جنيه لفرنسا . وبذلك أصبح مجموع ما استقرضته فرنسا من أمريكا اثنين وستين مليون جنيه ومجموع ما استقرضه كل الحلفاء من أمريكا مائتين وستين مليون جنيه

غلال امريكا

واشنطون – فى ٢١ رمضان

يقدّرون محصول الفصل الزراعى المقبل بمقدار ثلاثين مليون بوشل وهذا أمر يستحق الذكر

العدد ٩٨ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

القبلة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٧ شوال سنة ١٣٣٥

مكة المكرمة فى بهجة العيد

« قدمضى الصوم صاحباً محمودا   وأتى الفطر صاحباً مودودا»
« ذهب الصوم وهو يحكيك نسكاً   وأتى الفطروهو يحكيك جودا »

ذلك هو لسان حال هذه الديار وأهلها فى هذا العيد السعيد، وقدحقق الله لهما الامانى، وحصنهما بالسبع المثانى، تأييداً للحق الذى هو مطلبهما، وتكريماً لسيد آل بيت النبوة الذى هو سيدهما، فأقبلت النعمة بوجه مسرور، وأدبرت المحنة بقفا مبتور، فاستقرّت فى الافئدة روح الطمأنينة، وانطبعت على الوجوه آثار الابتهاج، فسبحان المسعد فى الظاهر والمنعم في الباطن وله الامر من قبل ومن بعد

صامت البلاد وعيدت ثلاثة أعوام متوالية ـ ثلاثة أعوام الحرب ـ فلم تكن رافلة فى حلل الهناء وسارحة فى مسارح المسرات كما ظهر ذلك على كبيرها وصغيرها فى هذا العيد حيث كان الناس يتبادلون عبارات التهانى والتبريك بوجوه طافحة بالبشر وثغور مشرقة بالابتسام وقلوب متوجهة الى سبب هذه النعمة ومزيل تلك النقمة حضرة صاحب الجلالة الهاشمية المليك المعظم وكأنها تقول له :

« تفيض كما فاض الغمام على الورى   وتطلع فينا مثلما طلع البدر »
« مضى الشهر محموداً ولو قال مخبراً   لاثنى بما أوليت أيامه الشهر »

ولا غرو فانه الواحد الذى أحيا أمة، والفرد الذى شيد دعائم دولة، والملك الذى ألصق الباطل فى قرارة الفناء والعدم، وأنهض الحقّ فسطع سنى نوره حتى تساوى فى رؤيته العميان والمبصرون

« وليس على الله بمستنكر   أن يجمع العالم فى واحد »

فاذا عيدت البلاد الآن فانما تعيد لانها برهنت على رجوليتها، ولانها بدأت تحصل على الثمرة من نهضتها، ولانها قد وهبها الله سيداً رؤفاً بها مشفقاً عليها حريصاً على سعادتها فى حاضرها ومستقبلها.

وهى فوق ذلك كله تفرح بهذا العيد السعيد لانجلاء الغمة عن صدور الفقراء والمساكين بل والاغنياء والمثرين بعد أن سدّ المتغلبون بسىء أعمالهم سبل الدنيا على الحجاز والحجازيين ففتحتها نهضة جلالة الملك المعظم، تلك النهضة المباركة التى سيسجلها التاريخ فى صفحاته الذهبية التى ستبقى خالدة مع الايام والليالى

ردّدت جبال مكة المكرمة ووديانها صدى طلقات المدافع فى مساء يوم الخميس الماضي ايذاناً بانقضاء أيام الصوم وثبوت الاجر عليها ان شاء الله تعالى فاستبشرت الوجوه بما تمّ لها من طمأنينة اليقين واغتبطت النفوس بما حصلت عليه من نعمة القيام بالواجب، شاكرة المولى عزّ وجل على جليل آلائه وجزيل نعمائه

موظفو الحرم الشريف في الحضرة السنية الهاشمية

وبعد اداء صلاة العشاء من ليلة العيد السعيد أقبل موظفو الحرم الشريف على الديوان الهاشمى ـ كعادتهم الجميلة المتبعة من قديم الزمان ـ يسيرون فى موكب حافل تتقدمهم المصابيح وأمامهم فضيلة نائب الحرم الشريف ثم حضرات الائمة والخطباء فالمؤذنون وسائر الموظفين وكان فى القصر العالي قبل وصولهم حضرة صاحب السماحة قاضي القضاة ورجال القضاء الشرعى ومفتو المذاهب. فجلسوا فى قاعة الاستقبال الكبرى يليهم الائمة والخطباء على الجانبين ومن بعدهم المؤذنون والموقتون وسائر الموظفين. وبعدأن استقرّ بهم المقام أقبل عليهم حضرة صاحب الجلالة الهاشمية من غرفة الاعمال الخاصة فوقف الجميع اجلالاً وحرمة وتعظيماً. وبدأ المؤذنون بعد ذلك بالتهليل والتكبير المسنون فى الاعياد فكان لذلك جلال تجلت فيه التقوى واخلاص العبودية للبارى جلّ جلاله

وعقب ذلك جىء بالخلع السنية فالبست لموظفى الحرم الشريف المعتاد الباسهم اياها فى مثل هذه الليلة من كلّ عام ووزعت الحلوى. ثم أخذوا يقبلون يدحضرة صاحب الجلالة داعين له بالنصر والتأييد والعمر المديد

صباح العيد

ولما أشرقت شمس يوم العيد السعيد كان الحرم الشريف قد غصّ بعشرات الالوف من المكبرين والمهللين والطائفين والعاكفين فكان من ذلك أبدع وأبهج منظر يمكن أن يتصوره الفكر فى ذلك البيت الذى كرّت عليه ألوف السنين وهو مثابة الناس وأمنهم ومكان عبادتهم وضراعتهم وكان جلالته قد حضر فى مدرسته الملاصقة للحرم الشريف. ففى الساعة الحادية عشرة ونصف أقيمت الصلاة فالتفت هذه الالوف من العباد حول الكعبة المعظمة موجهة وجوهها للعلى الاعلى، حتى اذاقضيت الصلاة والخطبة عاد الموكب الملوكى الكريم الى الديوان الهاشمى العالى فأقبل وجهاء الامة وعظماؤها وأهل الحيثيات فيها مهنئين جلالته بهذا اليوم السعيد فاستقبلهم جلالته فى القاعة الكبرى متقلداً سيفه المظفر المعقودة به آمال الامة وأمانيها. لازالت أيام جلالته أعياداً واعياده سعادة ونعمة للبلاد وأهلها والله أكرم مسئول

ليهنأ بك العيد

مرفوعة لمقام صاحب الجلالة العظمى سيدنا ومولانا ملك البلاد العربية المعظم

تهنئة بعيد الفطر السعيد عام ١٣٣٥

العيد اقبل، فليهنأ بك العيد   وليطرب الشرق ولتتلى الاناشيد
وليفخر المسلمون العرب انّ لهم   ملكاً تجدّد أكرم فيه تجديد
عادوا لاحياء آثار مخلفة   من الجدود وانّ العود محمود
يمشون والجدّ يمشى فى ركابهم   والمجد يقفو خطاهم والمقاصيد
لا شىء يثنيهم عن نيل بغيتهم   ولن تعيقهم الصم الجلاميد
وهل يسيرون الاّ للامام لكى   يرقوا العلى و(حسين) العرب موجود
ملك تعانقه العلياء من صغر   ومن شمائله الانعام والجود
من حوله عصبة فى السلم ثاقبة   رأيا وفي الحرب ابطال صناديد
قد بشرونا بفتح سوف يعقبه   فتح يكون له فى الشرق تخليد
فتستريح بلاد العرب من زمر   قد احرجوها: هم الترك المناكيد
ما قال ربك جوروا واظلموا أمماً   ذنوبهم انهم عرب اجاويد
سبوا النسا ونفوا الاطفال وانتقموا   من الرجال ـ فكان الجوع والعود
هذا انين بنى امى تردّده   على مسامعنا الصحراء والبيد
هناك يستقبلون العيد فى ألم   وفي صدورهم همّ وتنكيد
وهاهنا نتهنا في حماك وفي   صدورنا لاغانى البشر ترديد
أغث بنى العرب وارفع نير ظالمهم   والنصر فوق لواك الدهر معقود
ودم لشعبك نوراً يستضىء به   واهنأ بعيدك وليهنأ بك العيد

جدّة   عبد جلالته المخلص : قسطنطين يني

سفر جلالة الملك المعظم الي جدة

أزمع حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ولي النعم المعظم أن يسافر الى جدّة لتفقد التشكيلات والاصلاحات الصحية الحديثة بمناسبة تعيين مدير جديد للصحة زيادة فى العناية المأثورة عن جلالته فى كل فرع من فروع ادارة البلاد الكافلة لسعادة العباد وراحتهم . فغصّ القصر الملوكى العالي صباح أمس بجماهير الاشراف والاعيان وأهل الوجاهة والفضل للقيام بمراسم الوداع لجلالته والتشرف بلثم اعتابه الكريمة أيد الله دولته وخلد ايامه

وفي نحو الساعة السابعة سار الموكب الملوكى الفخيم عن طريق الحجون قاصداً ذلك الثغر على بركة الله تعالى ويمنه يحفّ به الجلال وترفّ له القلوب المتعلقة بالعرش الهاشمى الاسمى لازالت جلالته موئل هذه الامة وواسطة عقد سعادتها وهنائها

الاستيلاء على (تيماء)

من الاخبار السارّة التى وردت على مكة المكرمة فى ايام هذا العيد السعيد بشرى استيلاء الجيوش الهاشمية المنصورة على بلدة (تيماء) والتغلب على نائب ابن رشيد وحاميته فيها وذهابهم بين قتيل وأسير وقيام قبائل (شمر) على ابن رشيد وتخييره بين أن يرفع لواء الطاعة والسلام لجلالة الملك المعظم وبين أن يتركوه وشأنه

وقد وردت عقب ذلك برقية بالتفصيل من سموّ الامير عبدالله الى جلالة ولى النعم جاء فيها مايأتى :

« جيوشكم المظفرة استولت بفضل الله على (تيماء) . وان مأمور ابن رشيد مع بقية عسكر ابن ليلي وهم مائة وخمسون رجلاً اسروا وقتلوا . وسنوجه اليها سرية احتياطية »

عبدالله

أماخبر قيام (شمر) على ابن رشيد كماذكر آنفاً فقدكان منتظراً قبل ورود هذا الخبر من كتاب أرسله سموّ الامير عبدالله الى جلالة والده المعظم بتاريخ ٩ رمضان وقدجاء فيه مايأتى :

« اليوم نوخوا علينا (آل عجل) و (آل سعيد) نزملهم يطلبون المسعر ، وعبد عقاب بن عجل من جملتهم . أتوا بهود وأيمان أنهم أعداء أعداء سيدنا وأصدقاء أصدقائه . وقدأعدت منهم أهل أربع لشيوخهم امايأتونا مصلحين هم وأميرهم والايجوزوا عنه الى المنازل التى نعينها لهم »

ومن هذا يتضح للخاص والعامّ شدة تعلق أبناء البلاد العربية بالسدّة السنية الملوكية وتوليتهم وجوههم نحوها

أما (تيماء) فهى بلد بين الشام ووادى القرى فيها نخيل وزراعة تسق من بئر غزيرة جدّاً تكفى لكل بساتينها . وقداشتهرت هذه البلدة بمصالحة أهلها للنبى صلى الله عليه وسلم فى السنة التاسعة للهجرة عند مابلغهم وصوله الى وادى القرى . ويطلّ عليها حصن السموأل بن عاديا المعروف بالابلق الفرد وهومشهور فى شعر العرب وتاريخها

تفصيل الاستيلاء على (العقبة)

وردت من سموّ الامير فيصل برقية الى جلالة ولي النعم هذا نصها :

« جيوشكم المنصورة استولت على العقبة . وأخذت جميع حاميات درب العقبة ومعان . وأسرت سبعمائة وعشرين أسيراً وثلاثين ضابطاً أحدهم أمير الاي . وغنمت مدفعين . وبين الاسرى مهندس ألمانى . قتلى العدو خمسمائة . شهداؤنا أربعة وجرحانا ستة

فيصل

حى على الفلاح

قالت رصيفتنا جريدة (مرآة الغرب) الغراء الصادرة فى (نيويورك) فى عدد ١٣٥ من سنتها الثامنة عشرة ، وهى من أكبر الصحف العربية فى العالم :

« لتحى دولة العرب ، وليحى ملك الحجاز ، بل مالك قلوب الناطقين بالضاد فى الجزيرة والقطرين وفى اطراف المعمور ايضاً ، من كل مهاجر ما كان ليهجر الوطن لو كانت فيه الكلمة للعرب وللدولة العربية

تحية عرب يرعون الذمم ، ويحتفظون بالعهود ، ويطربهم كل رسول يحمل عن الحجاز بشائر الحياة للدولة العربية وأنباء الظهور من مجاهل الظلمات الى عالم النور كالنبأ الآتى : ـ

مكة مدينة الاسلام المقدسة ، والبلد المحجوب عن اليهود والنصاري وكل من ليس من المسلمين ، تفتح اليوم صدرها للبريد وتمدّ يد الترحاب الى المدنية العصرية والعمران الحديث . وقد اصبحت فى ظل الملك العربي الجديد متصلة مع بريد العالم وأقرت على طبع أوراق البريد العربى فجاءت التحارير الصادرة منها حديثاً وعليها طابع منقوشة فيه آثار مقدسة واسم الدولة العربية والملك العربى

ورد كثير منها على لندن فرحبت به اىّ ترحاب ونشرت صورته الصحف اليومية والمجلات العديدة وتهافت القوم على شراء هاتيك الطوابع العربية حتى بلغ ثمن الواحد خمسة ريالات ، فكان ترحيب المدنية الغربية بعود الحياة الى منبت المدنية الشرقية عظيما

اما الطابع العربي الجديد فهو مثلث الالوان : الاخضر والازرق والاحمر . وكتب فى اعلاه « بريد حجازى » وقد طبع فى القطر المصرى وبامر الملك العربي وتاريخ ختم البريد عربي هجرى وهو تاريخ مهاجرة الرسول من مكة الى المدينة »

[القبلة] ـ يكفينا لبيان شعور اخواننا الافاضل مهاجري البلاد العربية في أمريكا أن نعرض على أنظار القراء ماتقوله صحيفة من أكبر صحفهم العربية في تلك الديار وقد مضى على تأسيسها ثمانية عشر عاماً . واننا نهنئ أبناء البلاد العربية باخوانهم الذين يعلنون على رؤس الاشهاد أنهم ما كانوا ليهجروا الوطن لوكانت فيه الكلمة لدولة منهم وفيهم واننا نرجو الله تعالى ان يكتب السعادة لامة هذا شعورها وأن يحقق آمال الخير فى البشر جميعاً انه على مايشاء قدير

ثورة العرب

بين الماضي والحاضر

الترك والدين

بقلم الشاب الاديب السورى الازهرى صاحب الامضاء

ها نحن أولاء نطرق اليوم موضوع الترك والدين ، وهو من المباحث الدقيقة التى تستلزم عناية تامة ، وتستدعى تحقيقا صحيحا ، ولهذا نأمل من القراء الكرام والمسلمين منهم خصوصا ان تدبروا ما نكتب فى هذا الموضوع ، وينظروا اليه بعين العدل والحرية ليتبين لهم بعض ما خفى عليهم من اعمال عصابة الاتحاد التركية المنافية للكتاب والسنة ، وليعلموا قيمة الدين فى نظر زعماء الاتحاديين ، ولينظروا الى اعمال دولتهم التى اقاموها على جثث الابرياء وأشلاء المظلومين ومقدار محافظتها على دين تنتسب اليه ، ومبلغ عملها بأوامره وانتهائها بنواهيه

لقد تقلد الاتحاديون أحكام البلاد ، فلم يبقوا لغيرهم تأثيراً فى عمل من الاعمال ، واستأثروا بالملك دون سواهم ؛ حتى انهم تجرأوا على مقام الاسرة المالكة ، فسلبوها كل حول وقوة ، ولم يدعوا لهـا قولا ينفذ ، ولا رغبة تحقق ، اللهم الا اذاوافقت أهواءهم وطابقت رغباتهم واغراضهم . فغدت الدولة منذ ظهورهم خاضعة لهم تأتمر بأوامرهم ، وتسير على خططهم ، ولم تعد هى تلك الدولة التى تخضع لآل عثمان وتطيع اوامرهم ، لذلك ان قلنا ان دولة الترك اليوم تنتهك حرمات الدين فلا نعنى بذلك الا تلك العصابة التى يقودها أنور ورفاقه ، وان رجال تركيا اليوم يحاربون الدين فلا نريد بهم الا أنور وجمالا ومن على شاكلتهم من الذين يديرون دفة الاعمال كما تتوجه بهم رياح الاغراض الجرمانية

ولا بأس من تقديم كلمة فى القابضين على أزمة الامور من زعماء الاتحاديين ليعلم القارئ قدر تمسكهم بالدين ومحافظتهم عليه ، وسيساعدنا ذلك كثيراً على ادراك سر استهانة الحكومة التركية الحاضرة بالدين ، لما بين حالة رجالها العاملين وبين حالتها من العلاقة والاتصال ، لان أعمالها هى أعمالهم تصلح بصلاحهم ، وتسوء بفسادهم

***

الاتحاديون طائفة من فتيان الاتراك تعلقوا منذ نشأتهم بكل جديد ، وان كان ضارا ، ونبذوا كل قديم ، وان كان نافعا ، فكان مبدأهم الاسمى الذى يتبعونه فى كافة أعمالهم ، كبيرها وصغيرها ، عظيمها وحقيرها ، هو « اتباع كل جديد ، واجتناب كل قديم » . درجوا على ذلك فى امورهم الخصوصية وساروا عليه فى احكامهم واحوالهم العامة فظهر أثر ذلك جليا فى انفسهم ، وبان تأثيره في البلاد العثمانية عموما بعدسنة من توليهم الحكم ، اذفشى الالحاد فى مدارس الحكومة ، ونبذت الاديان والمذاهب حتى بين صغار الطلاب فى المدارس الابتدائية فكنت لاتسمع هنا وهناك الاأصوات معاول الالحاد وهى تهدم أساس الاديان فى صدور ناشئة الامة ، لتقيم على أنقاضه بيوت الكفر والزندقة التى هى أشبه شئ ببيوت العنكبوت ، تمزقها أضعف النسمات ، وتبددها أحقر الحشرات كل ذلك لان القابضين على أزمة البلاد يكرهون القديم ويحبون الجديد ، ومن رأيهم أن الامة تسير على هواهم فتترك الدين وهو قديم بال فى نظرهم ، وتتبع أهواء الملحدين من الفلاسفة ، لأنها جديدة لم يدركها القدم . وقدسرى ذلك الى الامة نفسها ، وتجاوز الطلاب الى سواهم ، وفشى فى طبقات الشعب جميعا

(الكوكب) احمد شاكر الكرمى

قيصر روسيا السابق والقرض

بتروغراد ـ فى ٢٤ رمضان

أظهر القيصر السابق وأسرته رغبتهم فى الاكتتاب بقرض الحرية — روتر

مواد متأخرة

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر بعض الموادّ المهمة ومنها مقالة نفيسة لحضرة الوجيه المفضال السيد محمد وحيد بك الايوبى عنوانها « المسلمون والحرب الحاضرة » وقصيدة مرفوعة من الشاعر الاديب الشيخ عبد المحسن الصحاف الى جلالة ولي النعم وقدتلاها بين يدى جلالته تهنئة بالعيد السعيد فى يومه الاول وغير ذلك من الموادّ فنعتذر عن تأخيرها للعدد الثانى

احتفال روسيا بالهجوم

عقدت جميع اللجان والجمعيات والاحزاب الروسية مؤتمراً بمناسبة الهجوم الروسى الاخير ، وأقرت فيه بأغلبية عظيمة جداً ان ترسل الى الجيش الروسى تحية البلاد الاخوية

وجاء من (بتروغراد) ان انباء الهجوم الروسى لا تزال ترد مبشرة باتساع نطاق الفوز ، وقد اثارت هذه الانباء الحماسة فى (بتروغراد) و (موسكو) وأقيمت المظاهرات العظيمة

وارسلت الحكومة الروسية الموقتة بلاغاً الى رجال البحرية الروسية اشارت فيه الى الاعمال التى قام بها اسطول الاعداء فى المياه الروسية واعربت عن عظم أملها بان البحرية الروسية سوف تحذو حذو الجيوش البرية التى شرعت الآن فى الهجوم

ولقد قوبل خبر الهجوم الروسى بالفرح فى لوندرة وباريس ويعتقدون ان الروس جعلوا (لمبرج) مطمحاً لانظارهم . وان لسقوطها فى ايديهم شأنا عظيما من الوجهتين الحربية والسياسية . وتدل زيارة المارشال (هندنبرغ) والجنرال (لودندورف) لمركز القيادة النمسوية على الاهمية التى تعلقها القيادة الالمانية العامة على حركة الجنرال (بروسيلوف) الروسى

وجاء من (بتروغراد) ان الجنرال (كيرنسكى) وجه الى الجيش الروسى بلاغاً ذكر فيه ما بذله الالمان والنمسويون من المساعى لحمل روسيا على الخيانة بان تعقد صلحاً منفرداً وليهجموا بعد ذلك على الحلفاء بقصد سحقهم . وأبان أن روسيا مهددة الآن بخطر يكاد يذهب بثمرة الثورة ، ولهذا قد أمر الجيوش الروسية بالسير الى الامام ، وارسل برقية الى البرنس (لفوف) رئيس الوزارة الروسية قال فيها : ان جنود الثورة الروسية تتوسل اليه بكل حماسة ان يأمرها باتخاذ خطة الهجوم لتبرهن للعالم اجمع على اخلاصها وعزمها الاكيد على تحرير الوطن ، اذ أن الهجوم هو مدعاة لتوطيد دعائم النظام المشيد على أركان العواطف والواجبات الوطنية

وطلب الجنرال (كيرنسكى) أن يسلم باسم الامة الروسية الحرّة الى الفرق التى اشتركت فى القتال فى ١٢ رمضان رايات حمراء رمزاً الى الثورة ، وان تدعى تلك الفرق باسم « فرق ١٢ رمضان »

فاجاب البرنس (لفوف) شاكراً لجنود الثورة الروسية الحماسة العظيمة التى أبدتها وانه يمكنها أن تتأكد أنه عما قريب سوف تحذو سائر البلاد حذوها وتنهض نهضة واحدة فى سبيل النصر ، وأجاب الجنرال (كيرنسكى) الى طلبه فسمح للفرق أن تحمل الاعلام الحمراء وان تلقب بالاسم الذى طلبته

الامة العربية وأمم الغرب
كلمة حكيمة عن الدمقراطية

لمستشرق انكليزى كبير

(عن الكوكب الاغرّ)

أشرنا احياناً كثيرة فى رسائلنا الماضية الى الفرق بين الدمقراطية بفرنسا وانكلترا وبين شكل الحكومة الالمانية مفضلين النوع الاول على هذا النوع الاخير. ولا نريد أن يتوهم القارئ مع ذلك أننا نعتقد صلاحية المغالاة فى الدمقراطية لكل الاحوال بغير قيد ولا شرط ، أو أنها خير طريق عملى يؤدى الى أغراض الأمم التى نالت هذه الدمقراطية ، بل ولا نزعم أنها ممكنة في كل الامم فضلا عن ان تكون ملائمه . ولقد يجوز أن تكون الحكومه المطلقة خير أسلوب حكومى في بعض الممالك على شرط ان يكون هذا الشكل الحكومى مقبولا لدى الامة . كما يجوز أن لا تتفق الدمقراطية المحضة مع مصالح الشعوب التى لم يساعدها تاريخها على التدرج نحو هذه الدمقراطية والمران عليها . بل قد يتعذر مثل هذا النظام فى مثل تلك الشعوب . وان الناس فى الشرق والغرب لينزعون هذه الايام الى الاعتقاد بأن الحكومة الدمقراطية أمر محبوب لذاته . ففى بلاد الغرب حيث خطا هذا المبدأ خطوات واسعة ترى بعض أصحاب المذاهب السياسية يصيحون كلما أنكروا شأنا من الشؤون « أن امنحونا من الدمقراطية نصيبا أوفر ثم لن تلبث الاحوال أن تصلح » . بينما نرى فى بلاد الشرق طائفة من أهل السياسة ينظرون الى أمم الغرب والى التقدم التى أحرزته فى الشؤون المادية والعلوم الطبيعية والتربية العمومية الى غير ذلك فيحسبون هذا الرقى نتيجة الدمقراطية وحقيقة الامر في الغالب أنه سببها . ويصيحون « أن امنحونا نظامات دمقراطية ومجالس نيابية وان نلبث حتى نتقدّم هذا التقدّم » والحق أن الأنظمة الدمقراطية - أكثر ما تكون - انما هى نتيجة لتدرج الأمة فى مدارج الرقى ، ولا تكون سببه الا قليلا وباعتبار ثانوى . هذا واذا جاءت النظامات سابقة لتدرج الأمة ، كما هو الحال فى بعض البلاد التى اتخذت الدمقراطية أو ترغب اتخاذها نجم عن ذلك نكبات لا مهرب منها ، فأما اذا انتشرت التربية واحترام الواجب وبعد النظر فى أمة انتشارا عظيما ، حتى أصبح كثير من أبنائها قادرين على الاشتراك في تولى أمرها ، لا راغبين فى الاشتراك فقط ، فان الحكومة لن تلبث حتى تكون دمقراطية لمجرد مقتضى الاحوال ، ولأن الامة لن تقبل أسلوبا آخر من أسباب الحكم ، ولا يؤخذ من ذلك أن هذا الاسلوب خير مما كان قبله ، بل لو تعجل القوم في ادخال الدمقراطية قبل أوانها كانت شرا مما قبلها بكثير ؛ لذا نعيد القول بأن الحكومة الدمقراطية ليست في ذاتها خيراً مما سواها ، فلا نستطيع القطع مثلا بأن شكل الحكومة الالمانية ليس خيرا من شكل الحكومة الفرنسية والانكليزية من حيث ملاءمته لأحوال الامة

مضى الكلام فى الدمقراطية من حيث معناها السياسي ، لكن للدمقراطية معنى آخر وهو أن تكون الحكومات خير واسطة للتعبير عن الاخلاق التى تجلها أممها ، وأن يتمثل فى الحكومات مثال طيب من تلك الاخلاق . ولقد شاهدنا عاملاً جديداً ينمو فى قلوب الناس أثناء التطوّرات السياسية المستمرّة التى تقلبت فيها الأمم الغربية الراقية وذلك العامل العظيم هو الرغبة فى ان تجرى المعاملات بين أمة وأمة كما تجري بين فرد وفرد أي طبقاً لقوانين الانصاف ومكارم الاخلاق . ولقد تأصل وأنتشر هذا المبدأ فى البلاد التى يغلب فيها استقلال الافراد وتوليهم شؤون انفسهم بانفسهم . ولعل سبب ذلك ان الفرد الذي يتولي شؤون غيره ينزع الي التشدد فى تلك الشؤون بينما الشخص الذي يتولى شؤون نفسه يكون املك للتسامح مادامت الشؤون شؤونه وهو يصنع ما يشاء . لهذا كانت الروح العامة فى البلاد الدمقراطية انزع الى الكرم والانصاف من الروح العامة فى بلاد لا تزال الحكم فيها على النمط القديم ، يتبين ذلك ناصعاً فى الجمهورية الامريكية العظيمة التى دخلت الحرب مختارة من غير ان يكون لها من وراء ذلك منفعة مادّية وانما فعلت ما فعلت غيرة على خلق كريم هو العدل والانصاف ويتبين ذلك المبدأ الاخلاقى العظيم كذلك فى روسيا التى اعلنت مطالبها فكانت كلها مطالب ادبية اخلاقية . نراه ايضاً فى اعمال فرنسا وانكلترا وهما تحاربان لتأييد هذه الاخلاق الكريمة بعد ان كادت تقضي عليها الدول الاروبية الوسطى . نراه فى ذلك الشعور الكريم الذي يشمل كل جمهوريات امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية صغيرها وكبيرها . حتى دفع ذلك الشعور أكثر تلك الجمهوريات الى مناصرة الانصاف والانسانية مناصرة فعلية . على عكس ذلك نرى ألمانيا والنمسا وتركيا تلك الامم التى تتشدق بالدّمقراطية وليس فيها ذرّة من روح الدمقراطية . فالأثرة والانانية القومية هى المحور الذي عليه تدور سياستها والعدوان المبين هو اللسان الذي به يعربون عن تلك السياسة الخرقاء

إن الأمة العربية وان كانت عريقة الجنس قديمة التاريخ لا تزال ناشئة فتية من حيث النظام القومى . وان العرب فى جهادهم الهائل اليوم ليحنون الى روح تمد جسم جماعتهم بالحياة كيما يكوّنوا وحدة فى هذه الدنيا . وان لهم فى ابن الرسول جلالة ملك الحجاز وفى حكمته ورأيه مرشداً واماماً سيوفقه الله الى أن ينعش فيهم شعور القومية . لكن الاتحاد أوّل الشروط وأهمها . اذ أن أمة تحارب في سبيل وجودها وحياتها أحوج الأمم الى الاتفاق . وخير سبيل الى ذلك هو الطاعة والولاء للرئيس المنتخب. وعلى هذا الأساس وحده يستطاع انشاء دمقراطية عربية صادقة

[القبلة] :

تلفت أنظار قرائنا عامة وأهل هذه الديار المقدسة خاصة الى ماتضمنته هذه المقالة من اجلال النهضة العربية المباركة وعظمة الجهاد الذى قام به حضرة صاحب الجلالة الهاشمية ملكنا المعظم وماحثّ عليه هذا العالم الغربي أبناء بلادنا العربية ويعده من أمهات أمورهم

وان من البراهين التى تدلّ على اهتمام جلالة ولى النعم بتهيئة أمته للدمقراطية بالمعنى الصحيح عناية جلالته بما يرقى الامة فى كل أمورها الكلية والجزئية . ومنها اهتمام جلالته بشؤون البلدية التى ما برح يسنّ لها بارشاده قوانين النظام ويعلمها كيف يجب أن تنهج لتشييد قواعد العمران حتى أننا علمنا اليوم أن جلالته قبل سفره الميمون بساعات استدعى اليه الهيئة ورئيسها وحثهم على العمل واليقظة لما يعود على البلاد بالرقىّ والعمران وعلى الامة بالسعادة والفلاح وسنأتى في العدد الآتي على ما كان من نتيجة هذا الاجتماع

الهجوم على الاستانة

بالطيارات

لوندرة - فى ٢٤ رمضان

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

هجمت طياراتنا فى مساء يوم الأثنين الماضي على الاسطول التركى الالمانى الراسي تجاه الاستانة فعرفت طياراتنا مركز السفينة الالمانية (غوبن) التى تحيط بها البوارج الحربية فألقت الطيارات قذائفها عليها من علو ثمانمائة قدم فأصيبت (غوبن) وغيرها من السفن القريبة منها وحدثت انفجارات وحرائق متعددة على ظهور هذه السفائن

وأغارت طياراتنا أيضاً على نظارة الحربية التركية وألقت عليها القنابل فأصابتها

وكانت هذه الغارة على حين غرّة فلم يستعد الاعداء لمقابلة طياراتنا بالمدافع القانصة الا بعد أن انتهت الطيارات من مهمتها فعادت سالمة

روتر

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

الهجوم الروسي

لوندرة ـ فى ٢٦ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

رددنا هجوماً قام به الاعداء فى الجنوب الغربي من (كالتز) تجاه جهة (دوبروفدلاني انوفيكا) وأسرنا ستة عشر ضابطاً وستمائة جندى

كانت نتيجة الهجوم فى أراضى (لودزياني) أننا أجبرنا النمسويين على التقهقر، وأسرنا منهم فى تلك الجهة أكثر من ألف أسير، وغنمنا عدداً من المدافع

أخذ العدوّ بمهاجمتنا على نهر (لومنيكا)، وهو باذل جهده بالقرب من (برخينسكو) محاولاً صدّ هجوم قواتنا نحو الشاطئ الايمن من النهر

هطلت الامطار بغزارة فسالت السيول فى (لومنيكا) و (دنيستر)

أغرقت غواصاتنا مركبين شراعيين للترك فى مياه (البوسفور)

لوندرة ـ فى ٢٧ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

بلغ عدد الذين أسرناهم من الاعداء فى معركة أمس تسعمائة من الجنود بين المان ونمسويين وستة عشر ضابطاً. وغنمنا عدداً من الرشاشات

لوندرة ـ فى ٣٠ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

احتلّ الجيش الروسى بلدة (نوفيكا). ولكننا تقهقرنا الى الجهة الشرقية منها بسبب خسائرنا

أسرنا مائتين وثمانية وعشرين أسيراً بالقرب من (نوفيكا) يوم الثلاثاء

هاجمت طلائعنا قوّات الاتراك فأخذت منهم أسرى وأحرقت جسراً

نتائج الهجوم الروسي
في ١٢ يوماً

لوندرة ـ فى ٢٨ رمضان

[بلاغ روسى لاسلكى]

بلغ مجموع الاسرى الذين وقعوا فى ايدينا من يوم الاحد ١٢ رمضان الذى بدأ فيه الهجوم الجديد الى يوم الجمعة ٢٤ منه خمسة وثلاثين ألفاً وثمانمائة وخمسة جنود وثمانمائة وأربعة وثلاثين ضابطاً وغنمنا ثلاثة وتسعين مدفعاً عادياً وثمانية وعشرين مدفع استحكام وأربعمائة وثلاثة مدافع رشاشة وأربعمائة وأربعة وثلاثين قنبلة لغم ومواد أخرى

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٢٦ رمضان

[بلاغ من المارشال هيغ]

قام الالمان فى مساء أمس بهجوم شديد على مراكزنا الواقعة فى غرب (سرني). فنشبت الحرب بيننا وبينهم بشدّة طول الليل. وان الاعداء بالرغم من الجهد العظيم والنشاط الزائد اللذين بذلوهما وبالرغم من استعمالهم المواد الملتهبة لم تمكنوا من احتلال الخندق الذي اخترقوه وبعض الاراضى التى استولوا عليها فى خطوطنا الامامية على جبهة يبلغ طولها خمسمائة متر

بين الفرنسويين والالمان

باريس ـ فى ٢٨ رمضان

صدّت نيران مدافعنا هجمات متعددة قام بها الاعداء بعد الظهر. وقد كبدناهم خسائر عظيمة وأحصينا حتى الآن مائتين وخمسة وثلاثين أسيراً من المجروحين

باريس ـ بتاريخه

استأنف الالمان الهجوم بشدّة على (باثيون) ولكن نيران مدافعنا ردّتهم خائبين، فرجعوا الى خنادقهم بلا نظام، وقد تركوا فى ساحة القتال عدداً من القتلى

لانزال محافظين على الاراضي التى اكتسبناها يوم ٢٥ رمضان

هجمنا فى هذا الصباح على الجهة الغربية من (التلّ رقم ٣٠٤) واستولينا تمام الاستيلاء على جميع المراكز الباقية فى ايدي الالمان هناك على اثر المعارك التى كانت نشبت يومى ٩ و ١٠ رمضان ولم نحص عدد الاسرى حتى الآن

ميدان العراق

لوندرة ـ فى ٣٠ رمضان

جاء فى بلاغ انكليزي من العراق اننا شاغلنا الاتراك فى (الرماديه) على نهر (الفرات) وكبدناهم خسائر عظيمة

تقدمنا مسافة اثنتي عشر ميلاً على نهر (الفرات)

الحالة فى اسبانيا

لوندرة فى ٣٠ رمضان

أصبحت الحالة فى اسبانيا حرجة. وقد ذهب الى (برشلونة) كثير من الاعضاء الجمهوريين فى مجلس النواب الاسپاني بالرغم من ممانعة الحكومة. وانهم يزدادون تأهباً واستعداداً لتأسيس مجلس نواب آخر غير مجلس النواب الحالي

قبضت الحكومة الاسپانية على عدد من الجمهوريين والاشتراكيين

ذهب رئيس الوزارة الاسپانية الى (أداغرانجا) ليتداول مع الملك

تحسن الحالة في روسيا

بتروغراد ـ فى ٣٠ رمضان

صدر بلاغ محلي أعلن فيه أن الفوضي السابقة صار ينظر اليها الآن كأنها انتهت بصورة قطعية وان كل المراجع العسكرية تؤكد ضمانتها سرعة تعضيد الحكومة فيما تبذله من الهمة لاستئناف توطيد النظام فى العاصمة

معركة بحرية

[بلاغ من وزارة البحرية الانكليزية]

لوندرة ـ فى ٢٨ رمضان

كانت فرقة من سفائننا الحربية الخفيفة تجوّل فى بحر الشمال. فالتقت فى صباح أمس بعدد من السفائن الحربية الالمانية وأطلقت على مؤخراتها بعض القنابل وخاطبتها بالاشارات المتعارفة بالرايات لاجل أن تقف فى مكانها، ولكن السفائن الالمانية لم تذعن لهذه الاشارات وحاولت الفرار الى ساحل هولندا فأطلقت سفائننا نيران مدافعها عليها حتى أتلفت سفينتين منها وأذعنت الاربع الباقية للتسليم فاستولى عليها رجال سفائننا وصعد اليها بحارتنا فاقتادوها الى ميناء لوندرة وابقوا فى اثنتين منها البحارة الالمانيين. ولاتزال هذه السفائن الاربع الالمانية موجودة فى ميناء لوندرة

على سواحل بلاد الارنؤوط

رومة ـ فى ٢٧ رمضان

ازدادت حركات الحرب الهوائية فى مياه بحر الادرياتيك فى هذه الايام فقد قذفت الطيارات الايطالية قذائفها على (بولا)، وهاجمت مدمّرات العدوّ الموجودة هناك

غزت ثمانية عشرة طيارة ايطالية ثغر (دراج) فقذفت عليه قذائفها وعادت كلها سالمة

حريق فى مخزن مؤونة

كريستيانيا (نروج) ـ فى ٢٨ رمضان

شبت النار فى مخزن المؤونة التى ترد من بريطانيا العظمى الى روسيا، وهو واقع فى بلدة (تروندجين) على الساحل الغربي. وتقدّر الخسائر ثلاثة ملايين من الجنيهات الآن تقريباً. والظاهر أن هذه الحادثة لم تنشأ عن قصد سيئ

العدد ٩٩ — وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه — السنة الاولى

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ١١ شوال سنة ١٣٣٥

المسلمون والحرب الحاضرة

الحلفاء ودولتنا (الهاشمية) المقدسة

لما قامت الحرب الحاضرة اراد مريدو تركيا ان تبقى على الحياد نظراً الى ان حيادها يصون كيانها وانها فوق ذلك تستفيد من الحياد فوائد جمة من مختلف الوجوه الاقتصادية والسياسية. وقد نصحت (التيمس) لتركيا بمقال يلي مقال ان تلزم الحياد ولا تغترّ بمكر الالمان وخبثهم فتخدع بحيلهم وتقع في شراكهم، وابانت (التيمس) لتركيا ضرورة الحياد لها ونفعه الكبير وما يصيبها من ضر ويلحقها من بلية ورزية ان هي انقادت الى تغرير الالمان واسلمت لهم عنانها في هذه النار الموقدة

تمنى مريدو تركيا حيادها ونصحت لها به (التيمس) نصحاً توالى اياماً متتابعة وما (التيمس) الالسان حال الدولة البريطانية التي تنطق سطور التاريخ بانها الى الساعة التي لقيت فيها غدر الترك لها بانقيادهم الى اعدائها المحاربين لها كانت العاملة الدائمة في نصرة تركيا والمحافظة على كيانها، ولكن عصابة (انور) و (طلعت) بل في الحقيقة (اظلم ونزلت) باعت تركيا للالمان بيع الغنمة واضحى مثل تركيا في قبضة المانيا كمثل شاة مفترسها ذئب ليأكل منها اللحم والعظم

ظن الالمان انهم ما نالوا فقط ما باعته لهم تلك العصابة بل حصلوا ايضاً على ما يروّج دسائسهم لدى سائر المسلمين ويمكن تغريرهم وخداعهم وانهم يستفيدون من هذا فوائد شتى في سبيل الحرب القائمة. ولكن خاب ظنهم كل الخيبة وفشل سعيهم كل الفشل لان هؤلاء المسلمين ادركوا طبعاً نيات الالمان وما تنطوى عليه من مكير اهوائهم وخبيث غاياتهم فاحكموا العقل ووزنوا الامور بميزان وتبينوا الحق من الباطل واستجلوا الهدى من الضلال وسلكوا المسلك الحسن الذى حال دون اقل شائنة لسيرتهم وبقوا الاصدقاء الاوفياء لنصراء العدل والحرية الحلفاء، هازئين باكاذيب الالمان واضاليلهم ساخرين بمانال الالمان من ذمم عصابة تركية ملؤها السفالة وحشوها الخيانة

وقف المسلمون من هنود ومغربيين وغيرهم بجانب الحلفاء كتفاً لكتف مصادقين مؤازرين بالنفوس والنفائس وبكامل معاني القول شاهرين مهنداتهم ومصوبين نيرانهم على اعداء الحلفاء متضامنين مع هؤلاء كل التضامن في هذه الحرب مما جعل الحلفاء يرددون لهم الشكور بالسنة كبار حكوماتهم ونواب اممهم والاعجاب بفضلهم والاعتراف بجميلهم في أعصب الايام التى سجل المسلمون في صحائفها للحلفاء انهم ذوو الصدق ذوو الوفاء، انهم ذوو المروءة ذوو النخوة، انهم البواسل الشهام الكرام

فوق ذلك كله ما غشى ليل وتجلى نهار الا وقد جاء صوت هو اشرف الاصوات بين الامم الاسلامية يقول «اننا براء من الترك الذين غدروا باصدقائهم وخانوا عهد ذوى الجمايل الخالدة عليهم. اننا براء من حكومة باعها ذووها الى الالمان بيع سلعة. ان ديننا ومقرّنا يأبيان علينا ان يبقى لنا اتصال بهذه الحكومة المباعة بعد اليوم. لا غبار علينا بعد هذه الساعة ان نبتعد عن الترك ابتعاد السليم عن الاجرب. جاءت الساعة التى لم يبق بعدها أقل مبرّر لاستمرار صبرنا وتواصل احتمالنا. انا لمستقلون وانا الى اصيل مجدنا لعائدون. انا بنو العرب ذوى الصحائف العامرة والسير الزاهرة. انا لديننا ولقوميتنا لناهضون»

جاء هذا الصوت، صوت العرب، صوت أمة هي خير الانام، يرأسها مصطفاها ابن سيد المصطفين عليه الصلاة والسلام، يرأسها مؤسس الدولة المقدسة، منشىء عرش البلد الامين، مقيم لواء الحرمين الشريفين ذوى المعزّة الاولى والمكانة العظمى في قلوب المسلمين، ذو الجلالة الطاهرة تقربى مبلغ القرآن، والحضرة العلية المقدسة بما آتاه الله من أشرف أصل واسمى مقعد وأعظم مهمة واكمل بيان، مولانا (الحسين بن على بن عدنان) ذو الفضل الاكبر المطبوع في أفئدتنا نحن المسلمين بشريف نهضته في سبيل الحرمين الشريفين وصادق جهاده ذى النصر المبين

ارتقى المولى السيد (الحسين) العرش الملتفة حوله قلوبنا الشاخصة اليه دوماً ابصارنا، فصافح الحلفاء بيده المقبلة منا وجوبا دينياً وحباً جما لشخصه المفضل لدينا على أشخاصنا والمقدّم على ارواحنا، والموهوب منا في خدمته الواجبة شرعاً أعز بنينا، والمضحى منا في سبيله الالزم ديناً انفس متاعنا، مصافحة الحليف لحليفه، وابتسم لهم ابتسامته ذات العهد الشريف، وأضحت دولتنا المقدسة — دولة الحرمين الشريفين — بين دول الحلفاء تتجلى في محالفتها كمال الصدق، وينصع شرف العهد

ان كل ذلك ليجعلنا نحن المسلمين متوثقين من دول الحلفاء ونعني خصوصاً انكلترا وفرنسا وايطاليا وروسيا مقدّرته صحيح التقدير وحافظة لنا ما فيه من ود وصدق ومساعدة لها حفظا خالدا لا ينسيه الزمان ولا تؤثر عليه الظروف والحدثان

ان ذلك كله ليجعلنا ننتظر نحن المسلمين بملء الثقة ان تقابله هذه الدول الحليفات لنا اليوم باحسن ما يرضينا، وان احسن ارضاء لنا لهو ارضاء ابن رسولنا عميدا اعزّ بيت الينا بيت الرسول عليه السلام، ومليك احبّ عرش لدينا عرش الحرمين الشريفين ورافع لواء ديننا. ان ذلك كله ليجعلنا ننتظر من هذه الدول ان تقابل دوما وداًبود وصدقا بصدق ومؤازرة بمؤازرة وان تسمعنا رضاء جلالة مولانا وسيدنا المقدس عنها على الدوام فتبرهن بهذا على حفظها لمودتنا وصنيعنا وترضينا الرضاء التام

مصر — محمد وحيد الايوبي

منع المسكرات

في روسيا

نشرنا في عدد سابق خبر عناية الحكومة الروسية الحاضرة بمنع المسكرات من بلادها، وقد كتب مراسل جريدة (مورننبوست) الانكليزية المقيم في (بتروغراد) رسالة الى جريدته يفصل فيها هذا المنع فقال:

«ان الحكومة الروسية مضطرة الآن الى وضع قانون صارم لمنع المسكرات، وهذا القانون نقضى بمعاقبة السكارى بسجن أقصى مدته سنة ونصف. أما اذا نتج عن المسكر اخلال بالنظام فربما حرم السكران من كل حقوقه. واذا اعتدى على الاشخاص أو الاموال يحكم عليه بالحبس مع التشغيل من ست سنوات الى ثمان سنوات. واذا حاول الاعتداء ولم يتمّ اعتداؤه يحكم عليه من أربع سنوات الى ستّ»

قال المراسل: وان الاهالي والجنود مسرورن من هذه الصرامة التى تستعملها الحكومة لتضرب بها على أيدى الشرّيرين الذين اتخذوا هذا الانقلاب فرصة للفوضى والفساد

صدى فتح العقبة

فى صحف مصر

سبقت جريدة المقطم سائر الصحف المصرية الى نشر خبر انتصار الحملة التى أرسلها سمو الامير فيصل بقيادة الشريف ناصر بن حسين الى الشمال وفتحها العقبة وتطوقها معان وغير ذلك مما علمه القراء فى حينه

وقد علق مكاتب المقطم الحربى على ذلك بقوله :

« ان هذه الحملة العربية لم تقتصر على تعطيل سكة الحديد تعطيلاً كبيراً جنوبى معان ، ولكنها فاجأت طابوراً عثمانياً كان ذاهباً من معان الى العقبة فأفنته عن بكرة ابيه وقتلت ٦٠٠ من الترك وأسرت ٦٠٠ واحتلت قوة عربية بلدة العقبة على رأس الخليج المسمى باسمها

ان توسيع نطاق القتال بجنود جلالة ملك الحجاز يشدد عزائم قبائل العرب فى الشمال اذ يرون الجنود الحجازية التى انتظروها بفارغ الصبر قادمة لانقاذهم من رقة الاتحاديين

وان الاغارة المتواصلة على خطوط المواصلات التركية تجعل موقف القوة التركية فى المدينة المنورة فى أقصى حالة من الخطر »

وقال المقطم فى خلاصة اخبار الحرب :

« انتصر جيش حجازي على العثمانيين فى (معان) و (العقبة) انتصاراً باهراً اسفر عن قتل ٦٠٠ جندي عثمانى واسر ٦٠٠ جندي آخر بخسارة يسيرة جداً للحجازيين واحتلالهم العقبة . وقد نقلت صحف القطر العربية والافرنجية الخبر عن المقطم فدل ذلك على شدة اهتمامها به

وقد اشار مكاتبنا الحربي فى مقالته المنشورة اليوم الى وقع هذا الانتصار فى قبائل العرب التى فى شمال الحجاز وبادية الشام وتشديده لعزائمها وعظم تأثيره فى موقف الجيش العثمانى فى المدينة المنورة فان الحجازيين بتدميرهم خط سكة الحديد عند معان وتخريب الجسور والمحطات واحتلال البلاد الواقعة بين معان والعقبة قطعوا مواصلات جيش المدينة العثماني بقواعده الحربية فى سورية والاستانة فلم يبق لهذا الجيش سوى واحد من امرين فاما ان يخرج من مواطنه لمقاتلة الحجازيين واما ان يضطر الى التسليم لان جلالة الملك (الحسين) يأبى مهاجمة المدينة المنورة حيث قبر جده الكريم ومنازل قومه ورعيته »

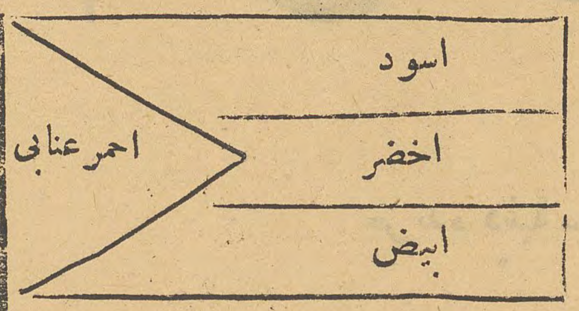
ونشرت جريدة (الاخبار) هذا الخبر وطبعت معه خريطة البلاد العربية ونقلت عن (تاريخ سيناء) وصف بلدة العقبة وتاريخها وأهميتها

ونشرت (الكوكب) هذا الخبر باول صفحاتها تحت عنوان « نصر من الله وفتح قريب » ثم قالت :

« والكوكب يعد هذا النصر المبين المبشر بفتح قريب ان شاء الله فاتحة الخيرات والبركات على أمنا سورية ووطننا المقدس . فالحمد لله على هذا التوفيق ، والشكر لله ولسيدنا الشريف المليك المعظم فخر الهاشميين ، والثناء للامراء الكرام القائمين بمطاردة الطاغين الباغين وطردهم من البلاد العربية . واصبحنا نمنى انفسنا بقرب الخلاص من الضنك والضيق اللذين خنقا أهلنا وأولادنا فى ديارنا »

الوزارة العثمانية

وردت على جريدة (المساجرو اجتسيانو) برقية جاء فيها أن الأخبار الواردة الى (رومة) تفيد ان طلعت بك الصدر الاعظم عزم على الاستقالة لخلاف فى السياسة العامة طرأ بينه وبين بعض زملائه النظار الاتحاديين . ويقال ان الغازى احمد مختار باشا سيخلفه فى منصب الصدارة



راية الدولة العربية فى امريكا

والروح القومية فى السوريين المهاجرين

جاءنا العدد الاخير من رصيفتنا جريدة (الحاوي) الغراء التى تصدر في (بونس آيرس) بالجمهورية الفضية فى أمريكا الجنوبية وهو طافح بدلائل الحمية العربية بين أولئك الاخوان المهاجرين . فالمقالة الافتتاحية من ذلك العدد فى موضوع (مستقبل سوريا ولبنان) . وبعدها كتاب مفتوح (الى جريدة القبلة) ننقله فيمايلى . وبعدذلك رسالة برقية استوعبت نحو صفحة منقولة عن جريدة (لاراصون) الاميريكية عنوانها (الموقف الحربي فى الحجاز) . ثم بعد ذلك صفحتان تحت عنوان (أخبار الوطن) وفيهما أخبار كثيرة عن سوريا والعراق والحجاز منقول أكثرها من جريدة (القبلة)

واننا ننقل الآن الكتاب الذي وجهته تلك الرصيفة الغراء الى جريدتنا قالت :

« الى جريدة القبلة الغراء

لقد سألنا عدد كبير من مشتركينا الافاضل عن شكل (الراية العربية) الجديدة وألوانها ، وان فى نيتهم الاستعاضة بها عن العلم التركى فى رفعها على محلاتهم التجارية وبيوت سكنهم بجانب الراية الوطنية فى المواسم والاعياد

وطلب منا فريق آخر الافادة عن هيئة التمغة (طوابع البريد) فى المملكة العربية

ولما كانت جريدة (القبلة) الغراء تصلنا خالصة الاجرة ولم نقف فى واحدة من الجرائد العربية على مايشير الى شكل العلم العربي والتمغة رأينا أن نسأل ادارة رصيفتنا (القبلة) أن تتكرم علينا بالافادة الجلية عن العلم وأن تتفضل بالصاق تمغتين على (القبلة) التى تبعثها الينا الواحدة بقرش والاخرى بنصف قرش . وسلفاً نشكر لها تلطفها لتأكدنا أنها لاتضن علينا بتلبية هذا الرجاء » اه

[القبلة] :

ان الذى يستحق الشكر هو أنتم يا اخواننا وبنى جلدتنا الذين اضطرتكم حالة الوطن المعلومة تحت نير التورانيين الى تلبية نداء ابائكم والهجرة الى تلك البلاد الراقية ، فلم يمنعكم ماحصلتم عليه من التقدم والنجاح ولا ما أنتم فيه من التمتع بحضارة أمريكا ورفاهها من الحنين الى أوطانكم والتمسك الشديد بلغتكم حتى أنشأتم هناك عشرات الجرائد والمجلات والمدارس التى جعلت للآداب العربية مركزاً آخر وراء البحار العظمى لا يستهان به . وهاقد زاد قراؤكم الكرام برهاناً جديداً على صدق وطنيتهم بسؤالهم اياكم عن الراية العربية ليجعلوها شعارهم فوق متاجرهم ومساكنهم فبارك الله بكم وبهم ونرجوكم أن تنوبوا عنا فى أداء الشكر لهم على هذه الحسيات التى ستزداد أمريكا واوربا احتراماً لهم بسببها

ولقد سبق لنا أننا نشرنا صورة (الراية العربية) فى العدد الثانى والثمانين من القبلة بمناسبة الاحتفال برفعها يوم ذكرى عيد الاستقلال (٩ شعبان) . ورأينا الآن اجابة لطلبكم أن نعيد نشرها ، لأن عدداً كبيراً من الافاضل فى اقطار مختلفة اشتركوا فى جريدتنا بعد ذلك التاريخ وسيطلعون هم ايضاً عليها الآن كما سيطلع عليها قراؤكم الكرام

وقد أجبنا طلبكم ايضاً بارسال طوابع البريد العربية شاكرين لكم ولسائر بني جلدتنا المهاجرين الكرام عواطفهم الشريفة ووطنيتهم الصادقة والسلام

ميدان فلسطين

(بلاغ رسمى)

القاهرة - فى يوم الاثنين ٢٧ رمضان

لم يطرأ تغيير على حالة القتال العام فى ميدان فلسطين في أثناء المدة الواقعة بين ١٢ رمضان و ٢٦ منه

وقد واظبت جنودنا من جميع الاسلحة على نشاط تكلل بالفوز ، فكانت تضايق العدو دائما وتلحق به الخسائر فى الرجال والمدافع

وفى ١٢ رمضان ألقت فرقة الطيران الملوكية القنابل على فرقة الجمال المعادية فالحقت بها خسائر جسيمة . وفى اليوم نفسه باغتت فرساننا فصيلة تركية وقبل أن تتمكن من الهرب كان قد قتل منها ثمانية من الاتراك وجرح كثيرون آخرون

وفى ١٤ رمضان كمنت دوريات من مشاتنا لدورية تركية فقتلت ٣ واسرت واحداً

والحوادث السابقة هى أمثلة للحوادث الاخرى اليومية لحرب الخنادق التى بواسطتها نالت جنودنا وحافظت على تفوق أدبي على الاتراك

وفي الخامس والعشرين من رمضان حدثت معركة حربية اوسع نطاقا اذ استولت جنودنا على استحكام قرب البحر غربي (غزة) بعد تمهيد بالمدافع ، وأبادت الحرس فقتلت ٦٠ من الاتراك وأسرت الاحياء وعددهم ١٩ ، واستولت كذلك على مدفع سريع . وقد اصيب العدو بخسائر اخرى اضافية تقدر بعدد يتراوح بين ٢٥ و ٢٦ رجلا دفنوا بواسطة نيران مدفعيتنا التى سوت خنادقه تماما . وقد تمت هذه الاغارة الموفقة على خنادق العدو بخسارة جندي من القتلى واثنين من التائهين و ٩ من الجرحى

وبلغ مجموع من اسرتهم جنودنا منذ ١٢ رمضان ٥٥ أسيراً

مبادلة غريبة

ورد فى برقية من لوندرة أن حكومة المتغلبين عرضت على ألمانيا ثلاث فرق من الجنود المرابطة الآن فى ميدان العراق اذا أعطتها الحكومة الالمانية مبلغاً معيناً من المال والاطعمة

والمفهوم من هذه البرقية أن ألمانيا تشدد على الاتحاديين فى طلب الجنود منهم لتحمى خطوطها بهم فارادوا أن يستعيضوا بالاكل والمال اللذين هم فى غاية الحاجة اليهما عن جنود ميدان يئسوا من النجاح فيه

اليونان تستعد

أصدرت الحكومة اليونانية أمراً بالتعبئة العامة من أبناء الحادية والعشرين الى ابناء الثامنة والاربعين

ويبلغ عدد جنود صنفى عام ١٩١٦ و ١٩١٧ الذين ستستدعيهم حكومة اليونان الجديدة لحمل السلاح من ٧٠ الى ٨٠ الف جندى

وقد كانت المهاجرة ممنوعة منذ ثلاث سنوات واستعد عدد كبير من الشبان اليونانيين لمغادرة القطر المصرى للانضمام الى جيش دولتهم الجديدة

سقوط الوزارة الالمانية

أمستردام – فى ٢٥ رمضان

يقال ان الوزير (فون لوبل) نصح للامبراطور بعزل كل الوزراء لتكون يد المستشار الجديد مطلقة فى العمل . ولعلّ هذاهو سبب ما شاع عن عزم المستشار (شمن هولويغ) على الاستقالة . والظاهر أن بعض الوزارات ستقسم بين الاحزاب بدلاً من أن تحصر فى فريق واحد روتر

لوندرة – فى ٢٦ رمضان

أعلنت وزارة البحرية الانكليزية خبر صدور برقية لاسلكية من برلين منبئة باستقالة الدكتور (شمن هولويغ) المستشار الامبراطورى وان الدكتور (ميخاليس) مندوب روسيا فى وزارة التموين الالمانية سيحلّ محله روتر

لوندرة – فى ٢٧ رمضان

استقالة الدكتور (شمن هولويغ) تؤيد ما قدّرته شركة برقيات روتر . والظاهر أن استقالته تقرّرت بعد وصول ولىّ عهد المانيا الذى كانت له اليد الطولى فى المناقشات . وهو الذى دعا (هندنبرغ) و (لودندورف) الى برلين . وقد عطلت جريدة (لوكال آنزايغر) الالمانية لانها نشرت برقية تتضمن رأياً لاحد ساسة (فينا) بوجوب بقاء (شمن هولويغ) فى منصبه روتر

الباخرة (نجيلة)

جاءنا من حضرة المحترم رئيس غرفة التجارة بجدة أن الباخرة (نجيلة) التى وردت من السويس كان عليها البضائع الآتية :

١٥٠٠	غاز	٦	حلاوة
٩١	عدس	٥	مصطكا
٤٧	قماش	٣	أحذية
٣٣	عطارة	٢	خيط دبارة
١٠	نشا	٢	أدوية
١٠	ورق	١	ماء ورد
٩	فخار	١	زبيب
٦	فريك	١٥	بضائع مختلفة

المجموع ١٧٤١

ولما عادت الباخرة المذكورة من بورسودان وسواكن كان عليها البضائع الآتية :

٤ هيل

٣ قماش

الباخرة (دقهلية)

وجاءنا منه أن الباخرة (دقهلية) وصلت من السويس وعليها البضائع الآتية :

١٦٠	غاز	٢	مكانس
٦٠	قماش	٢	لب
٦٠	عدس	٢	حبر
٥٠	بلاط	١	تلاليك
٤١	ورق	١	سجاير
٢٠	فول	١	مأكولات
١٨	عطارة	١	مشمش
١٠	فريك	١	صوانى
٢٠	ترمس	١	خشب
٦	حلاوة	١	صودا
٥	نيلة	١٦	بضائع مختلفة
٤	كمون		

والمجموع ٣٨٣

تهنئة جلالة الملك المعظم

بالعيد السعيد

هذا ماتلاه على مسامع جلالة الملك المعظم يوم العيد السعيد في قاعة الاستقبال الكبرى من الديوان الهاشمى العالي حضرة الشاعر الأديب الشيخ عبد المحسن الصحاف . قال :

السلام عليك ياصاحب النهضة العربية والمزايا الفريدة الهاشمية انى اخاطبكَ بلسان التفخيم فى يوم انت عيده وطالعك فى افضل العواصم سعوده واهنئه بك اولاً بالاصالة عن نفسى وثانياً بالنيابة عن ابناء جنسى ولى بمدحك اعظم الشرف والافتخار لانك كالشمس فى رابعة النهار حيث كنت مقتدياً بعمل اشرف المرسلين ومتبعاً خطة الخلفاء الراشدين فى جميع اعمالك الوحيدة وارائك السديدة حيث صرت خير خلف لخير سلف وافتديت الانفس بروحك وما لك خوف التلف واحييت الشعوب فدبت فيها روح الحياة الهاشمية واصبحت ولله الحمد حكومتك مستقلة عربية قد قطعت من جهتها دابر المتغلبين وسيطرة الظالمين ثم وان الالسنة لعاجزة عن أداء شكرك والدعاء لك والثناء على محض فخرك وهذا التاريخ ناطق بما آثرك ومثن بلسان الحال عن جميع مظاهرك فلتقر عين الشعب بك والعرب ولترق حكومتك فى اعلا الرتب ولتعش انت مودعا شهرا ومستقبلا شهرا وليترنم المترنم بمدحك نظما ونثرا

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه   وجه (الحسين) ويوم العيد والجمعه

هذا وحين عطس انف اليراع ، قائلا ليس لى فى لجة هذا البحر مسبح والاختراع ، ناسب ان اعزز ماذكر بزفاف هذه المخدرة ، التى هى بمزاياك مخبرة :

لولا وجودك فينا ايها الملك   لما افتخرنا بعيد فيه نشترك
تقبل الله صوماً منك قارنه   قيام ليل له قد يشهد الحلك
فقر عيناً بجنات الخلود وطب   نفساً فان جزاء الله مندرك
أوتيت تقوى صلاح واقتفيت به   آثار جدك والحساد كم فتكوا
وصلت مع قومك الابطال مبتغياً   بالجد تملك للاجداد ما ملكوا
جاؤا لامرك طوعاً مهطعين الى   الداعى سراعاً بحزم ما به شكك
وقام انجالك الابطال تتبعهم   جيوش بأس بحد السيف كم سفكوا
افنوا جموع بنى جنكيز فانهزموا   والخيل غائرة والجيش محتبك
جاء العتاة على طه وبلدته   حتى الى مسجد المختار قد سلكوا
واخرجوا اهلها منها فكنت لهم   اباً شفوقاً وكم اكرمت من هتكوا
فسوف يلقون غياً مذ طغوا وبغوا   وللمحارم من جور الطغى انتهكوا
لكن بنو المصطفى فينا وعترته   هم الاسود اذا اعداؤنا احتركوا
بجد نهضتهم أوطاننا سلمت   وزال عنها العنا والكرب والضنك
لقد حموها بارواح لهم بذلت   والجسم منهم بما قاسوه منهمك
وانت منقذنا من كل نازلة   لها بأنفسنا والروح معترك
يا من حقنت دماء المسلمين وكم   ازحت عنا كروباً دونها شرك
البحر انت وهذا العالم السمك   فان تخلفت عنهم ساعة هلكوا
حويت عز فخار من فخامته   الى معاليه حقا يهبط الفلك
وفقت من حكموا فى الملك والتزموا   هدى النبى وخير السبل قد سلكوا
تثنى عليك بلاد الله والملأ الا   على وكل لسان ليس يأتفك
انت الشريف (حسين) والمليك بها   احييت للعرب العرباء ماتركوا
وسدت قومك بالرأى السديد وبال   حكم الوحيد الذى قدساء من هتكوا
فاخذل جنود بنى طوران مذ خذلوا   دين النبى وفى اعدامنا اشتبكوا
واهنأ أيا قدوة العرب الكرام بما   يبيد قوما على جنب لقد علكوا
فالحق يعلو ولا يعلى عليه اذا   تراكم الجور ظلما وانتهى الوعك
فاصدع به فى قلوب المارقين ولا   تيأس فبالصبر ماترجوه يندرك
واعلم بأنك منصور وجيشك فى   تقدّم والعدوّ النذل منهمك
والمرجفون بحول الله فى فشل   سود الوجوه عليهم يسخط الدرك
اماترى (ابن رشيد) فى هزيمته   وجيشه مذ تلاشى وهو مرتبك
والقوم مابين مقتول ومنأسر   معه المدافع بل والعيس تمتلك
ورب ساع لقاعد لم يذق وسنا   شبه الاسود لدى غاب اذا بركوا
ايضاً وناهيك ماقد جاء من نبأ   عن (فيصل) نجلكم ان العدا فتكوا
اودى الوبال على الف كذا مائتى   مقاتل بعد ان قد كسرت سكك
حتى لقد فتحت من بأسه (العقبه)   ثم انحصار (معان) ناله الفكك
وما يليه الى وادٍ يلقب ب(السر   حان) والفوز يترى وهو محتبك
ومدفعاً جبلياً قومنا غنموا   حتى المهندس للالمان قد مسكوا
وفى جنوب (فلسطين) لمعشرنا   مواصلات واخبار لها ضحكوا
كل النواحى التى فيها العدا ملكت   حيث السلاحف ايدينا لها شبك
فهل لطيبة ان تدعو خليفتها   لفخر فوز به الاشواق تحترك
فان بكت ستكف اليوم دمعتها   وان شكت فالذى فيها سيندرك
ان المسيئين من ارجائها طردوا   تقهقرا وبخسف الجد قد هتكوا
ياسيدى لهلال الفطر نور ضيا   بنور وجهك منه يذهب الشكك
وجدكم قد روى صوموا لرؤيته   ايضاً كذا وافطروا فالانس مشترك
لازلت ترقى وتبقى بالسرور الى   امثاله ملتجأً بالله ممتسك
وما لبشراكم ورق الهنا صدحت   واستبشر العرش والكرسى والفلك

سنة ١٣٣٥

عبدكم

عبد المحسن

بين اليابان ومصر

عينت الدولة اليابانية لأول مرة قنصلا فى القطر المصرى واسمه (هاكسون لو) ليمثلها هناك تمثيلاً سياسياً واقتصادياً

ولم تهتمّ اليابان قبل الآن بتعيين قنصل لها فى مصر لانه لايوجدلها غيرعدة تجار من رعاياها فى بور سعيد وأربع نساء فى الاسكندرية وكان مجموع ماورد من بضائعها فى السنة لاتزيد قيمته على عشرين ألف جنيه

أما الآن فقدكثر ورود سفائنها للمياه المصرية ونزول تجارتها الى ثغورها وبسبب توارد سفائنها تضاعفت معاملاتها مع تجارمصر وأخذت تردلمصر من اليابان بضائع الخزف والورق والفرش للملابس وللاسنان والعلب المزخرفة وماشاكل ذلك حتى زاد قيمة الوارد منها فى السنة الماضية على ثمانمائة ألف جنيه

استقلال الارنؤوط

أعلن المسيو (ترشنكو) ناظر خارجية روسيا أن مصير بلاد الارنؤوط بتّ فيه عند عقد الصلح بتطبيق قاعدة حقوق الامم التى جاهر بها الحلفاء ، فيحكم الارنؤوط فى مستقبل بلادهم بالاتفاق مع الدول الكبرى صاحبة الشأن

الالمان وجمهورية ليبريا

لوندرة – فى ٢٤ رمضان

كانت بلاد ليبريا التى طرد منها الالمان أخيراً ملجأ من الملاجئ العظيمة لهم ولتجارتهم ومنافعهم السياسية وفى يدهم ثلاثة أرباح تجارتها وتكاد تكون كل صادراتها خصوصاً الزيت فى ايدي الالمان وكانوا يصدرونها قبل الحرب الى (هامبورغ) و (بريمن) . وقد صفت حكومة ليبريا الآن كل محلاتهم روتر

الى المشتركين الكرام

نرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يسدّدوا قيمة الاشتراك أن يدفعوها لادارة الجريدة بمكة المكرمة ولادارة البريد في جدّة والطائف ورابغ وينبع والوجه والى حضرة السيد عبدالفتاح قتلان صاحب المجلة السلفية الغراء بشارع عبدالعزيز بمصر . والى حضرة الحاج عبدالله بن الحاج على رضا في بمباي . والى حضرة الحاج أحمد سالم وكاظم افندى بشكردي فى البصرة والى حضرة السيد عبدالحق الاعظمى استاذ الآداب العربية فى الكلية الاسلامية فى عليكرة بالهند والى حضرة السيد أحمد ذيب الباقونى فى هنتينغتون بأمريكا . والى حضرة صاحب جريدة الحاوي الغراء فى بونس آيرس بالجمهورية الفضية بأمريكا . ولهم الشكر مقدماً

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة – فى ٢ شوال

تقول المارشال هيغ ان اطلاق مدافع العدوّ كان شديداً فى اراضى (لامبوبرتزيد)

قذفت طياراتنا قنابلها بكلّ نجاح على أربعة مراكز من مراكز طيارات العدوّ وعلى ملتقى خطوط سكك حديدية مهمة فأحدثت انفجارات عنيفة

أسقطنا تسعة عشرة طيارة للعدوّ وفقدنا أربعاً من طياراتنا

لوندرة – فى ٣ شوال

يفيد المارشال هيغ أن المعارك التى نشبت بين الطلائع فى الليلة الماضية فى الشمال الغربى من (سان كانتان) وفى جنوب لينس كان النصر فيها حليفنا

قدّمنا خطوطنا الى الامام قليلاً فى الجنوب الشرقى من (مونارشى لوبرو)

كان اطلاق الاعداء لمدافعهم شديداً فى (لينس) و (أرمنتير) وعلى الساحل

[بلاغ رسمى]

ان اسطولاً من طيارات العدو يقدّر عدده بين خمسة عشرة وواحد وعشرين طيارة وصل ليلاً الى (فاليكستو) و (هارويش). وفى هذا الصباح قذف بعض القنابل ولكن نيران طياراتنا شتتت شمله فرجع جزء من طيارات العدوّ نحو البحار والجزء الآخر الى الجنوب على طول ساحل (ايسكس). وقد شاغلت نيران مدافعنا الجزء الثانى من اسطول الاعداء الهوائى ومنعته من اسقاط القنابل وفرّ الى مقرّه فتابعته طياراتنا الى البحر وشاغلته بكلّ شدّة. وقد قتل من الاعداء ثمانية أشخاص وجرح خمسة وعشرون فى (فاليكستو)

لوندرة – فى ٤ شوال

أصدر المارشال هيغ بلاغاً قال فيه ان الجيوش الانكليزية هجمت فى هذا الصباح على الجهة الجنوبية من (آفيون) فاخترقت مركز العدوّ فى جبهة يبلغ طولها ستمائة يردة وعرضها ثلاثمائة يردة وحملته تلفيات وخسائر عظيمة

هجمنا بكلّ نجاح على مزرعة قوية كانت فى أيدى الاعداء واقعة فى شرقى (آستفرن)

رددنا هجوماً قام به العدوّ فى شمال (شرزى)

استمرّت الحرب الهوائية طول نهار أمس، فاشتركت طياراتنا مع المدفعية وقذفت ثلاثين طناً من القذائف على مقر طيارات الاعداء ومستودعات ذخائرهم ومحطات سككهم الحديدية وكانت النتيجة حسنة

اسقطنا أربعة عشرة طيارة من طيارات الاعداء بينها طيارة كانت تهاجم انكلترا. وقد فقدنا تسعاً من طياراتنا

بين الفرنسويين والالمان

باريس – فى غرّة شوال

اشتدّت حرب المدفعيات بين نهر (السوم) ونهر (الاين)

هجم الالمانيون مرة ثانية فى جنوب (سان كانتان) على تلّ (مولان سوتوفان) فرددنا هجومهم بالرغم مما بذلوه من الجهد العظيم

ألقى العدوّ قنابله بشدة ومدة طويلة ثم هجم على مراكزنا من الشمال الشرقى لموقع (كراون) الى شرق (هورتبيز) مخترقاً ساحة القتال الخاصة بالفرقة الخامسة عشرة من جيش الحرس فرددناه خائباً عن مراكز عديدة لم يتوفق العدوّ فى هجومه على المركزين السابقين ولكنه نجح فى الوصول الى اراضى خطنا الاوّل من الجهة الوسطى فكررنا عليه وأوقفنا تقدّمه وكبدناه خسائر فادحة

باريس – فى ٢ شوال

اشتدّت وطأة القتال فى ميدان (هورتبيز) و (كراون). وقد جدّد الالمان هجماتهم ليلاً. وبعد اطلاق المدافع الضخمة أمس قام العدوّ بهجوم عامّ بقوات مهمة على خط هضباتنا التى قبل (كراون) حتى تقابل الوجه بالوجه وصار القتال بالسلاح الابيض على طول جبهة الحرب. وقد دافعت جيوشنا بشجاعة عظيمة واوقفت مقاومة العدوّ واجتهاده وردّت هجومه المزعج. ولا نزال محافظين على مراكزنا فى كلّ مكان. وان العدوّ بالرغم من ضحاياه العظمى لم يكتسب من هضبات (كاليفورنيا) و (كازيمات) ولا خطوة واحدة. وان مراكزنا الواقعة فى الجهة الغربية من خطنا أصبحت مغطاة بأشلاء القتلى وذلك برهان على شدّة القتال. ويجتهد الالمان الآن لتوسيع الاراضى التى اكتسبوها آمس بين هضبات (كاليفورنيا) و (كازيمات) ولكن كلّ مساعيهم ذهبت سدى. واننا استأنفنا الهجوم فتمكنا بسببه من محاصرة القطعة التى اكتسبها العدوّ

باريس – فى ٣ شوّال

هجم الالمان هجوماً متتابعاً استمرّ طول الليلة الماضية فى الهضبات التى قبل (كراون) الى هضبات (كازيمات) وكان هجومهم مقروناً باطلاق المدافع. وبعد أن بذلوا كلّ جهدهم نجحوا فى اختراق صفنا الاوّل

لم يزل القتال مستمرّاً طول النهار بشدّة فى أراضى (هورتبيز) و (كراون)

حاصرت كشافاتنا بطاريات عديدة للالمان كانت متجهة نحو (كازيمات) وهضبات (كاليفورنيا). وقد قاومت جيوشنا بكل شجاعة وصار الحرب بالسلاح الابيض. وان هجومنا المتوالى على الاعداء أجبرهم على النزول من هضبات (كازيمات) التى تسلقوها متكبدين خسائر جسيمة. وقد اكتسب العدوّ بعد الظهر بضع خطوات فى هضبات (كاليفورنيا) من خنادق خطنا الاول

لا يزال القتال مستمرّاً بتقطع

كانت حرب المدفعيات شديدة جدّاً فى (شمپانيا) وعلى الضفة اليسرى من نهر (الموز)

باريس – فى ٤ شوال

ان مدفعياتنا لاتزال تواصل اطلاق قنابلها بكلّ شدّة على أراضى (هورتيبز) و (كراون)، خصوصاً فى هضبات (كاليفورنيا). ولم تحصل معارك بين المشاة هناك

قذفت ثمانمائة وخمسون قنبلة فى هذا اليوم على مدينة (ريمس)

رددنا هجوم الالمان فى الشمال الغربى من (كارنيل) فى ميدان (شمپانيا)

كانت نيران بطارياتنا مؤثرة فى أراضى (مونون فيلر)

أطلقت عدة من مدافع الالمان مقدار مائة قنبلة على البلاد التى فى شمال (نانسى) فلم تحدث منها تلفيات

قذفنا قنابلنا على معامل العدوّ فى (شاتين سالين)

الميدان الروسى

لوندرة – فى ٣ شوال

ورد بلاغ لاسلكى من روسيا بأن الجيوش الروسية قامت بهجوم نحو مدينة (فيلنا) فاخترقت عرض ميلين فى بعض مراكز من جوار (كريفو) وأخذت أكثر من ألف أسير. وقد قام الضباط الروس بواجباتهم بكل بسالة. وما زال العدوّ يواصل هجومه بين (يرتس) و (ستريپا) و (پلاتاليپو). وقد احتلّ أربع قرى. واشتدت وطأة مدفعية الاعداء جنوب (برغوتيكو) وفى (فلكو)

اتصل بشركة روتر أن الالمانيين احتلوا (طرناپول)

ميدان البلقان

سلانيك ... فى ٣ شوال

يستفاد من بلاغ وارد من سلانيك أن جيوش الحلفاء أفلحت فى غزوة قامت بها على (هامادس) الواقعة فى الجنوب الغربى من (سيروز) وان طياراتنا ألقت القنابل على (دميرحصار) و (پرجافو)

(سيام) تعلن الحرب على ألمانيا

بنكوك – فى ٣ شوال

أعلنت حكومة (سيام) الحرب على ألمانيا. وقد حجزت بواخر ألمانية محمولها ثمانية عشر ألفاً وتسعمائة وخمسة وستين طناً

الحالة فى روسيا

پتروغراد – فى غرّة شوال

ان الجيوش الموالية وجيوش القوزاق حنقوا لانه قد اتيح للاشتراكى (لينين) أن يفرّ. وانهم لم يطلقوا سراح كثير من اعيان حزب الاشتراكيين (الماكسيماليست) الاّ بكل صعوبة. وعلى أثر الحاح وضغط جمعية العمال ومندوبى الجنود قام المسيو (كرنسكى) ناظر الحربية الذى عاد أخيراً من ميدان القتال فانتقد النظار والسلطة العسكرية بسبب الخطة التى ساروا عليها فى الحالة الحاضرة وقال انه كان يجب عليهم أن يستعملوا سلطتهم التامة ليكبحوا جماح التمرّد. وقال ايضاً انه كان عازماً على عزل قائد حامية پتروغراد ولكنه عدل عن هذا العزم عندما علم أن المسؤلية محمولة على كل النظار

پتروغراد – فى ٢ شوال

عاد أكثر العمال الى أعمالهم. وقد حاول أحدهم أن يقتل المسيو (كرنسكى) ناظر الحربية بينما كان فى مدينة (پولوتسك) واستعمل المهاجم مسدساً الاّ أن الرمية أخطأت

قبض على محامٍ يدعى (كوسلوفنسكى) بتهمة المخابرة مع أركان حرب الجيش الالمانى العام

يقال ان (لينين) ذهب الى (كرونستاد) متزيياً بزىّ جندى

پتروغراد – فى ٣ شوال

ان الاخبار التى جاء فيها ان لجان العمال ومندوبى الجنود والفلاحين قد اعطوا للحكومة السلطة التامة قوبلت بكلّ ترحيب. وهناك دلائل تدلّ على أن الحكومة ستقوم باستئصال الفوضى بكل صرامة

الوزارة الروسية

پتروغراد – فى ٢ شوّال

استقال البرنس (لفوف) رئيس الوزارة الروسية وخلفه فى رئاسة الوزارة المسيو (كرنسكى) ناظر الحربية

مؤتمر البلقان

لوندرة – فى ٥ شوّال

يظهرون اهتماماً كبيراً هنا بالمؤتمر الذى يعقده الحلفاء غداً بشأن مسائل البلقان فى باريس تحت رئاسة المسيو (ريبو) رئيس الوزارة الفرنسوية. وسيحضر هذا المؤتمر المستر (لويد جورج) رئيس الوزارة الانكليزية والمستر (بلفور) وزير خارجيتها والبارون (سانينو) ناظر خارجية ايطاليا وكذلك رئيس وزارة صربيا ومندوبو روسيا ورومانيا واليونان

استعداد الجيش الرومانى

لوندرة – فى ٣ شوّال

جاء فى برقية من المكاتب الخاصّ بشركة روتر فى المعسكر العامّ الفرنسوى أن الاخبار الواردة تدلّ على أن الجيش الرومانى أصبح تامّ الاستعداد لاستئناف الحرب لأنه أعيد اصلاحه وتجهيزه وصار تمرينه وتدريبه تحت رعاية ضباط فرنسويين

الحالة في اسپانيا

مدريد – فى غرّة شوّال

أعلن رئيس الوزارة أن الحالة فى (برشلونة) كانت أمس معتدلة. وقد جرح فى يوم الخميس اثنان من الشرطة وأربعة من الاهالى

استقال حاكم (برشلونة)

لا يزال الهياج مستمرّاً فى (بلنسية). وقد هجم هناك سائق أحد القطارات واستعمل المسدس للدفاع عن نفسه وقد تجمهر الناس ثم تفرّقوا

كان المهندسون يسوقون القطارات بانفسهم بين (مدريد) عاصمة اسپانيا و بين (برشلونة) وقد تحقق الآن أن موظفى السكك الحديدية مضربون عن العمل

مدريد – فى ٣ شوّال

أعلنت الاحكام العرفية فى (بلنسية)

العدد ١٠٠ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ السنة الاولى

الوسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام و العرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ١٤ شوال سنة ١٣٣٥

سقوط الوزارة الالمانية

وأسبابه

دهمت البلاد الالمانية فى هذه الايام أزمة سياسية لم يسبق لها مثيل هناك، فاستقال فى أواخر رمضان الدكتور (بثمن هولويغ) وزير ألمانيا بعد أن استلم زمام ادارتها الداخلية والخارجية زهاء ثمانى سنوات فكان آخر من استقال من الوزراء [illegible] اعلنوا الحرب فى الدول العظمى. وقد خلفه فى منصبه الدكتور (ميخايليس) وهو من الموظفين الذين فى الدرجة الوسطى ولم يشتهر فى عالم السياسة قبل الآن

وان هذا التغيير فى الوزارة الالمانية قد جاء محفوفاً بحوادث على غاية من الاهمية توجب علينا بيان ما علمناه من أسبابه ونتائجه

فالسبب الذي دعا الى هذا الحادث الذي يعدونه مهماً في المانيا يرجع الى ظهور الهجوم الروسى الفجائى الذي أثر فى اول الامر على النمسا وجعل جنودها الذين من عنصر (التشك) يسلمون الى الجيش الروسى بدون قتال يذكر، وقد زادت على ذلك قلاقل الطعام هناك فشعر امبراطور النمسا باضطراره الى تخفيف الخطر المحدق بدولته. وقد أقنعه مستشاروه بأن الفرصة الوحيدة لتسكين الهجوم الروسى وفتح مفاوضات الصلح مع روسيا - على الاقل - هى تصريح النمسا وألمانيا بأنهما ضدّ سياسة الضمّ والغرامة. فلمازار القائدان الالمانيان (هندنبورغ) و (ولودندورف) مدينة (فينة) أخيراً ومثلا بين يدى امبراطورها حادثهما في هذا الشان ثم باحث في ذلك (هرارزبرجر) وغيره من الزوار الالمان

عاد (هندبورغ) و (لودندورف) الى برلين وفاوضا امبراطور المانيا مفاوضة طويلة حدث على أثرها اضطراب غير عادي في برلين. ثم اجتمع الوزير (بثمن هولويغ) مع الكونت (ليرخنفلد) الوزير البافارى فحادثه في هذه المسألة، وعقب ذلك اجتمع الوزير بزعماء أحزاب مجلس النواب الالمانى وأخذ رأيهم وأعقب هذا انعقاد المؤتمرات [illegible] فى المانيا فادى ذلك الى انعقاد جلسة مجلس وزراء بروسيا، ثم اتسع الامر أكثر فجمع الامبراطور (مجلس التاج) وهذا المجلس لم يجتمع ابداً بعد اجتماعه عند اعلان الحرب، وهو مؤلف من جميع الوزراء الامبراطوريين البروسيين تحت رئاسة الامبراطور نفسه وقد دعى الى حضوره ايضا ولىّ العهد فجاء لاجل ذلك من ميدان القتال

وكما أن الهجوم الروسى أثار هذه العاصفة فى النمسا وألمانيا لاجل البحث فى الوسائل القريبة للصلح كذلك الثورة الروسية المعلومة قد حركت في ألمانيا ميل بعض الاحزاب الى ادخال تعديل فى ادارة البلاد الالمانية. فأصبح الوزير (هولويغ) أمام تيارين شديدين - تيار اختلاف الاحزاب الالمانية على عقد صلح بلاضم ولا غرامة أو بهما، وتيار اختلافها فى تعديل طريقة الحكم أو ابقائها على ماهي عليه.. ولا ريب فى ان الحزب العسكرى وانصار الجامعة الجرمانية وفى مقدمتهم ولىّ العهد وهندنبورغ ولودندورف هم القائلون بالضم والغرامة وعدم التعديل، والذين أثاروا الحركة ضدّ هذا الرأى لايستهان بهم ونوابهم فى مجلس النواب أكثر عدداً وفيهم حزب الوسط الذى جاءتنا برقية نشرناها فى عدد آخر رمضان عن قراره بأكثرية عظمى أن يشدّ أزر (هرارزبرجر) فى مطالبته بتأليف وزارة موحدة من كلّ الاحزاب.

ولقد اعلن الهرارزبرجر حرباً شعواء على بثمن هولويغ وعلى وزير البحرية وأنصار الجامعة الجرمانية وقال «انهم عقبة كأداء فى سبيل عقد الصلح» وعقب ذلك قام بثمن هولويغ فخطب فى مجلس النواب الالماني خطبة استمرت ساعة ونصفاً أصرّ في نهايتها على رفض الصلح بلاضم ولاغرا[illegible] أن يحلّ مسألة تعديل طريقة [illegible] بانشاء هيئة دستورية مؤلفة من بعض أعضاء [illegible] النواب تكون بمثابة وسيط بين هذا المجلس وبين الحكومة

يذهب كثير من الناس الى أن هذه الحركة كلها مصطنعة وأن الهرارزبرجر الذى كان الى عهد قريب آلة فى أيدى أنصار الاتحاد الجرماني بعيد عليه أن يقوم الآن بحركة معارضة شديدة كهذه الا اذا كان موعزاً اليه بها. يدلنا على ذلك المقالات التى نشرها البرنس (ليخنوفسكى) الالمانى مصوّراً بها أمبراطور ألمانيا بصورة الملك الدستوري. ومعنى هذا أن ألمانيا أرادت أن تتظاهر باحداث تغيير فى سياستها فاستصعبت اجراء ذلك بغتة ولذلك أرادت أن تنسب الخطة السابقة الى بثمن هولويغ ووزرائه وأن تبرئ منها الامبراطور فرضي هولويغ ووزراؤه بأن يذهبوا ضحية ذلك التظاهر بالتغيير وهذا سبب ماحلّ بوزارة بثمن هولويغ الذي هو من أخصّ رجال الامبراطور منذ كانا يطلبان العلم فى مدرسة واحدة

فسقوط الوزارة الالمانية اذن هو دور مثلته ألمانيا أمام فريقين من الناس أحدهما دول الحلفاء وعلى وجه أخص روسيا والثاني الامة النمسوية والامة الالمانية وعلى وجه أخص طبقة العامة والعمال فيهما. أما الحلفاء وروسيا فلا يصغيان الآنّ الى الحقائق الملموسة التى لا تخفى عليهما، وفيما عدا ذلك ليس عندهما لالمانيا وحلفائها جواب الا من الخنادق. وأما الشعب الالماني والشعب النمسوى فاذا جازت عليهما هذه الامور شهراً واحداً فانها لا تدوم كثيراً

ذهب بثمن هولويغ ضحية رواية ارادت ألمانيا تمثيلها واصدر الامبراطور أمره باحالة مسألة التعديل فى طريقة الحكم الى مجلس نواب بروسيا الذى يعدّ اعضاؤه من أشدّ أنصار الجامعة الجرمانية والروح العسكرية. [illegible] طالبو هذا الاصلاح يريدون أن يصدر به أمر قطعي من الامبراطور او أن يحال على مجلس نواب المانيا العامّ حيث توجد لهم أكثرية مطلقة فيه، ولذلك لاننتظر أن ينظر الى المشكلة الداخلية فى المانيا كأنها انتهت كما أن التغيير الوزارى لم ينتج عنه أى تأثير فى الصلح الذى يرجوه سكان النمسا وألمانيا معاً. لاسيما اذا لاحظنا ما نقل فى وصف وزير ألمانيا الجديد الذى قيل انه «بروسى» بكل معاني الكلمة وانه صنيعة ارباب الاموال واصحاب معامل الحديد وتشكو جريدة (برلينر تاغبلات) الالمانية من تقليده هذا المنصب بدون مشورة مجلس النواب. وقد وصفته جريدة (تغليش رونشو) العسكرية اللهجة بأنه مثل هندنبورغ ولودندورف فى الحزم بالمعنى الذي تفهمه العسكرية الالمانية من هذه الكلمة

والآن يصحّ لنا أن نذكر كلمة (تيودورولف) التى نشرها فى جريدة (برلينر تاغبلات) قبل استقالة بثمن هولويغ وهى أنه لامعنى لاستقالته غير دخول ولى عهد ألمانيا فى مسرح السياسة ونتيجة ذلك أن الآمال فى عقد الصلح تمسى صعبة التحقيق. ولا ندرى ماذا سوف يكون موقف النمسويين والالمانيين بعد أن هاجت هذه الحوادث آمالهم وبعثت فيهم روح الرجاء ثم لما كادوا يصلون الى النتيجة نظروا فرأوا انهم لا يزالون بعيدين عن احتمال الخروج من الهوّة السحيقة التى رمتهم فيها المطامع والاهواء

الاياب الملوكى السعيد

عاد باليمن والاقبال في صباح أمس حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم ايده الله بروحه فخرج لاستقبال جلالته فى ظاهر مكة المكرمة فخامة نائب رئيس الوكلاء وحضرات الوكلاء الكرام وجمهور عظيم من علية القوم . فدخل جلالته مكة المكرمة من طريق الحجون بموكبه الفخيم وكان الناس مصطفين على جانبي الشوارع التى مر جلالته منها ليتبركوا بطلعته الهاشمية الميمونة ويتشرفوا بتحيته السنية

وبعد صلاة العصر شرف جلالته الديوان الهاشمى العالي فاقبل حضرات الاشراف والوكلاء والاعيان والوجهاء للتشرف بالاعتاب السنية فغصت بهم رحبات القصر العالي وكان جلالته يؤانسهم بعطفه والتفاته لازالت اعتاب جلالته ملجأ للجميع

العيد

نشرت جريدة (الاخبار) المصرية المقالة الآتية بقلم حضرة الوجيه المفضال السيد محمد وحيدبك الايوبي قال :

ان غداً لعيد - عيدنا نحن المسلمين - عيد الفطر . فما الذى يحدثنا به عيدنا الحالى ؟ نعم له حديث خاص به ومتفق مع وقته وظروفه

يقول لنا عيد ١٣٣٥ انه جاءنا ولا زالت الحرب موقدة نيرانها والناس عامة فى خطوب منها وكروب ، جاءنا والمصائب متنوعة والمتاعب متفرعة فى كل البلدان ، جاءنا والقلوب منفطرة والعيون باكية والعقول حائرة من فردفي [illegible]انية بأسرها الى ثان ، فمن الناس من يبكى عزيزاً فقد ومن الناس من يندب عميداً قتل ومنهم من أخربت داره ومنهم من عطل متجره ومنهم من انتزع مزرعه ومنهم من فقد عائلة باسرها ومنهم من نسف بلده بما فيه من اسوار وأهلين ومنهم من هو حائر فى أمره لغلاء القوت والكساء وتوالى اشتداد الضيق فى عيش بنيه وذويه ، ومامن فاجعة أو مصيبة أو شدة فى الحياة الاوهى واقعة فى هذه الساعة على بنى الانسان باحوال مختلفة وتفاصيل متعددة

جاءنا هذا العيد يقول لنا : نعم لا زالت الحرب ورزاياها لا زالت الانسانية مصابة بها ، انما يقول لنا هذا العيد انه يمتاز عن العيد السابق بامور اساسية ما كانت فى العيد الذى قبله . يقول لنا العيد انه جاءنا والدلائل الملموسة باليد أصبحت نطاقة بتفوق أهل الحق الحلفاء تفوقا وضاء على مالهم من اعداء ، جاءنا والحلفاء متغلبون بتواصل النصر واعداؤهم خائرة عزيمتهم بتوالى الفشل والخسر . جاءنا العيد محدثاً بانه ذو دلائل هى ازهر من دلائل العيد السابق وظروف وحالات هى أحسن من ظروفه . جاءنا وثغر النصر باسم بكل وثوق للحلفاء والساعة تلى الساعه بما يؤكد الفوز لهؤلاء ويضمن لهم قهر اعدائهم وتام الوصول الى روائدهم الحقة وسامي رغباتهم ذلك الذي به يحدث عيدنا الانسانية متألماً لآلامها وراجياً كل نعيم لها

وانا نحن المسلمين خاصة لقد جاءنا هذا العيد وحدثنا اليوم لهو حديث فرحنا العظيم للانتصارات المتتابعة لراية الحرمين الشريفين ، الانتصارات التى انباؤها فى مقدمة كل الانباء لدينا والتى لها من السرور والافراح ماذهب عنا الحزن والاتراح . هذه الانتصارات البهية البهجية التى آخر ما وصلنا من أخبارها نبأ استيلاء حكومة ابن رسولنا عليه الصلاة والسلام على (العقبة) ذات الاهمية العظيمة بموقعها والمعانى العزيزة فى استيلاء دولتنا المقدسة عليها

كما انا نحن المصريين لقد جاءنا العيد ومنقذة مصر فى امس وحاميتها اليوم على ا[illegible] متفوقة ومن النصر التام متوثقة . [illegible] لمواطفنا لما المنقذة الحامية [illegible] ومطمئن لخواطرنا لما تنتظر منها من طيبات لاحقة وخصوصاً فى عهد عميدها المحبوب السيرونجت الذي قال لي بشخصه هذه الكلمات الكريمة :

« انى احب المصريين كثيراً واريد لهم الخير دائما وأود ان اعمل لهم اشياء طيبة كثيرة انما الحرب شاغلتنا الان » وكان قولى لفخامته وقتذاك : « ان جميع المصريين يحبونك كثيراً لشعورهم بصفاتك السامية وميولك الشريفة وهم يقدرون شخصك قدره الصحيح ويجلونه كل الاجلال ويعتمدون عليك بكامل الثقة مؤملين منك الخير العظيم والنفع العميم كما انهم يسألون النصر التام لبريطانيا العظمى لما فعلت لهم من الاصلاح سابقاً ولان مصالحهم مرتبطة بمصالحها كل الارتباط وهم متوثقون من انتصارها لانها تستحق من الله النصر بعدلها التام فى كل البلدان المستظلة بظلها »

وفي الختام ارفع الى (الحضرة العلية الهاشمية) تهاني مصر الخالصة لمناسبة العيد برجائنا من الله تعالى ان يحفظ جلالة مولانا المقدس ابن رسولنا ويحفظ بنيه الاماثل اصحاب السمو الاشرف الاطهر سادتنا الامراء الاعزاء الكرام ويؤيد رايته العزيزة ويخذل اعداءه وحساده على الدوام

انى لقائل بلسان كل مسلم « انه مامر يوم منذ ارتقى الحسين الهاشمى عرش البلد الامين ، الاوهو عيد لجميع المسلمين »

ليحي الملك سليل عدنان ، ليحي سيد الجميع ، ليحي ابن خير الخلق سيد المرسلين مبلغ القرآن

الثورة في بعلبك

والحمى فى سوريا

جاء فى جريدة (لا كروا) الفرنسوية التى تصدر فى باريس أن جماعات المتاولة الذين لهم الاكثرية في مقاطعة (بعلبك) هاجموا تلك البلدة وطوقوها بالحصار فأرسلت الحكومة العسكرية قوة من الترك لمقاومتهم فكان نصيبها الفشل ولاتزال الكلمة للثائرين الذين يقودهم المشايخ آل حمادة (وهم مشايخ الهرمل) والمشايخ آل سليمان (من فرع بيت حيدر فى بعلبك) ومشايخ الدنادشة المشهورين . وهؤلاء الجماعات الثلاث هم أوجه وجوه المتاولة وأعظمهم شأناً فى تلك الانحاء

وقالت هذه الجريدة ايضاً :

ان الامراض مستولية على أنحاء سوريا فضلاً عن الجوع الضارب أطنابه فيها . ويستنتج من تقرير رئيس أطباء البلدية فى (بيروت) أن فيها سبعة آلاف اصابة بالحمى التفوئيدية ومعدل الموتى فى كل يوم أربعون . وقد امتدت الحمى الى جبل لبنان وبلاد سورية ، وان الاطباء عاجزون عن مقاومتها لقلتهم وقلة الادوية فى البلاد

حول ميدان فلسطين

الجنرال موري والجنرال ألنبي

قالت جريدة (الطان) الفرنسوية :

استقال السر (ارشيبلد مورى) القائد العام للجيش الانكليزي فى مصر قبل أن يتم الاستيلاء على غزة ، فان القتال الذي نشب تحت اسوارها يوم ٤ جمادي الثانية ثم استؤنف فى ٢٥ من ذلك الشهر لم يصل الى نهايته حتى الآن ، ولكن الجيشين المتحاربين يتهيئان الآن للملحمة الفاصلة وهما متصلان فى ميدان يزيد طوله من (غزة) على أربعة عشر كيلومتراً

وان نشاط الحرب الهوائية فى هذا الميدان يومى ٤ رمضان و ٧ منه يرمى الى تدمير مواصلات الجيش التركى بوجه خاص وتخريب المحطة المركزية التي انتقل معسكره العام اليها وكذلك محطة (الرملة) الواقعة على خط السكة الحديدية القديمة الممتدة بين (يافا) و (بيت المقدس)

وعلى هذا المرتفع يمر الخط الحربي الجديد الذي يمتد من (دمشق) الى (بئر السبع)

وان الجنرال (مورى) يترك خلفه مهمة حسنة وجنوداً حربيين ونظاماً متيناً ، وانه قد سبق فأخلى أطراف الارض المقدسة (بيت المقدس) وفتح الطريق أمام السر (أدموند ألنبي) للوصول الى أبواب (بيت المقدس)

رسالة ملك ايطاليا

الى الرئيس ويلسون

أرسلت الحكومة الايطالية - اسوة بالحكومتين الفرنسوية والانكليزية - وفداً الى الولايات المتحدة الاميركية يحمل الى الرئيس ويلسون من الملك فكتور عمانوئيل الثالث رسالة هذا مؤداها :

« ان البعثة التى يرأسها ابن عمى أمير (اودين) تحمل اليك مع تحيتى الولائية التحية الحارة تحية الشعب الايطالى برمته الذى تربطه منذ القديم روابط صداقة واشتغال ووئام تام بتلك البلاد الحرة القوية التى أكرمت وفادة طائفة كبيرة من الايطاليين الذين يحفظون لها ذكرى جميلة لا تمحى على الاعقاب

على أن ايطاليا المختلجة فى صدرها العواطف والمبادئ التى نوهت بها على رؤوس الاشهاد [illegible] ألقت دلوها فى الدلاء وخاضت ميادين الحرب [illegible] عن الحق القومى المغصوب ونصراً للانسانية المه[illegible] اشتركت فى هذه الحرب التى ضمنت لها اليوم - علاوة على القوة الادبية والنور الجديد المتألق - قوات جديدة معروفة بالبسالة والجرأة من شأنها أن تجعل انتصار الحرية والحق مضموناً وأن تحرر البحار من أفظع فظائع الهمجية والبربرية

نزلت ايطاليا ساحات القتال يدفعها اعتقادها المبين بفوز حقوق الحضارة والمدنية ، بل يدفعها الواجب الوطنى الذى يقضى عليها تحرير الايطاليين المستعبدين تحت النير الاجنبي الذى طمع ردحاً طويلا من الزمن فى أن يخمد كل نسمة وكل رمق فى الحياة القومية الايطالية

ان فجر عهد جديد ينبثق اليوم فى تاريخ الانسانية . على انك لم تقتصر فقط على المناداة بعدالة حربنا و[illegible]ها ، بل جاهرت بالمطالبة بالضمانات التى [illegible] عنها [illegible] صلح دائم يجمع شتات الاسر البشرية [illegible] فى عصبة واحدة مطمئنة يؤيدها انتصار الحق والرقى الصلحى الصحيح والاجتهاد والاسعاد

ان الامة الاميركية والامة الايطالية متشاركتان فى هذه العواطف والمرامى الضامن تحقيقها تقدم الديموقراطية ورقيها ، والديموقراطية قطب كل حرية سياسية ومحورها ، بل هى العروة الاجتماعية الوثقى التى لاانفصام لها فى ماكل يتعلق بالرقى الانسانى »

الحالة في الصين

شنغاى - فى ٢٥ رمضان

يهاجم الجمهوريون مدينة (بكين) بمدافع الصحراء والمدافع السريعة والطيارات . وقد رفع راية التسليم ثلاثة آلاف من جنود الامبراطور الذين يقودهم (شانغ هسون) روتر

تيان تسان - فى ٢٦ رمضان

صدر بلاغ من المعسكر العام للجمهوريين جاء فيه ان ثلاثة آلاف من رجال (شانغ هسون) احتلوا (معبد السماء) ثم سلموا بعد قتال ساعتين وجردوا من اسلحتهم

وقد لجأ قائدهم (شانغ هسون) الى سفارة هولندة ويدور القتال مع بقية رجاله فى المدينة المحرمة حيث يضطرم حريق هناك روتر

لوندرة - فى ٢٨ رمضان

رجع الجمهوريون الى استلام مقاليد ادارة الاعمال فى الصين وعاد (توان شى جوى) الى منصب رئيس الوزارة ووزير الحربية وعين (ونغ تاه سيش) وزير الخارجية . واعلن (لى يوانغ هنغ) انه لن يعود ثانية الى الرئاسة روتر

حركة المرور

من قناة السويس

بلغ عدد السفن التى مرت فى السنة الافرنجية الماضية (١٩١٦) من قناة السويس ١١٠ ٨١٣ سفن محمولها الصافى ٣٤٧ ٣٢٥ ١٢ طنا بعجز ٩٥٨ سفينة عن عام ١٩١٥ محمولها ٨٠٨ ٩٤٠ ٢ أطنان . وبعجز ١٩٧٥ سفينة عن عام ١٩١٣ وهو العام المتوسط قبل الحرب ومحمولها ٥٣٧ ٧٠٨ ٨ طناً

حول (وقاحة التورانيين)

الحمد لله تعالى

والليالي من الزمان حبالى

مثقلات تلدن كل عجيبه

يابى الله الا ان ينتصر للاخلاق والحقيقه وان يفتضح من يلبس على السذج من عباد الله ويتستر بالانتماء الى الفضائل الدينية والحال انها منه بريئة

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

وان خالها تخفى على الناس تعلم

أجل ان الخالتمويه لابد أن يخذل ... لقد قامت النشأة الطاغية التورانية قومتها المشئومة على بقية العناصر العثمانيه متسربلة رداء النفاق والخداع مظهرة نصرتها للعدل والمدنيه مشمرة اخذها بناصية الاخلاق الدينية والآداب الوطنية ولم يزالوا من وقتئذ فى ظلمات تغريرهم للامة يعمهون وفى مراتع خداعهم للعالم الاسلامى يترغون فما لبثوا قليلا حتى اخذت الايام والليالى تبدى غرائبهم وعجائبهم التى لم يأت التاريخ بمثلها مما تكنه صدورهم من غليان مراجل حقدهم على لغتنا الشريفة العربية وما خصصنا به من الفضائل الدينية والآداب القومية واعتصابهم لجنسيتهم التركيه واعتدائهم على احكامنا الدينية وكياننا الى انتقامهم من حملة شريعة نبينا السمحاء حيث لم يوافقوهم على سيرتهم العمياء الخ الخ وفى كل حين تبدو من طغاتهم طامة تنسى التى سلفتها

واعجب مارأت عيناي أنى تناولت ذات ساعة العدد ٧٩ من القبلة الغراء فما شعرت اذ وقع نظرى على ملخص رسالة لبعض زعماء الفكرة التورانية فى صدر ذلك العدد تحت هذا العنوان :

« وقاحة التورانيين »

فقلت نعم انها لوقاحة يعجز الكاتب عن وصفها ويحار الفكر فى تصور ماهيتها وادراك كنهها. لقد تصفحت تلك الرسالة الشوهاء فألفيتها كما قال الفاضل محرر القبلة الغراء : « ان كاتبيها قد سلكا مسلك الحائر فى امره » فرأيت ان اعلق عليها بنفس كلامها دون احتياج الى غيرها

فاقول ان الكاتبين التورانيين أثبتا فى رسالتهما ان قومهم التعساء يقدسون ونهما القديم الذئب الابيض الخ واثبتا ايضا جنوحهم الى ترجمة القرآن العظيم وابدال اسماء محمد واصحابه ابي بكر وعمر وعثمان وعلى المكتوبة فى جدران المساجد بأسماء اجدادهم ورجالهم المشهورين واقرّا صراحة بقيامهم بهذه الامور حيث قالا بعد الكلام المذكور ما نصه :

«ان كثيراً من رجال العالم الاسلامى انتقدوا علينا كل ما نقوم به من هذا القبيل بقصد احياء جنسيتنا التركية بين ابنائها الذين يجب ان يتربوا على هذه الفضائل وتغرس فى نفوسهم بذور هذا التعصب الشريف للعنصر التركى النجيب . ابصر قليلو الانصاف هذه الاشياء الصغيرة التى قمنا بها فرأوها موجبة لرمينا بما رمونا به » الخ اه

فانظر ايها القارئ المنصف رحمك الله ما اكبر هذه الوقاحة وما اعظم هذا التوحش فان الكاتبين التورانيين بعد ان صرحا بقيامهم بتلك الامور التى هى ضد شرعنا المنصور لم يكفهما ذلك خجلا بل اخذا يبرهنان على ذلك القيام بانهم قصدوا به احياء جنسيتهم التركية وان الامور التى قاموا بها ما هى الا من الفضائل التى يجب ان يتربى عليها ابناؤهم ومن الامور الشريفة التى ينبغى ان تغرس بذورها فى نفوسهم ومن الاشياء الصغيرة التى لا اهمية لها لديهم من الوجهة الدينية

ولم يقتصرا على هذه الوقاحة المتناهية والهمجية المتكاثرة بل تطرفا للحكم على المنتقد عليهم من العالم الاسلامى بانه قليل الانصاف حيث ينتقد عليهم هذه الامور الصغيرة المستحسنة لديهم ولم ينتقد على طوائف القاديانية والنوشرية والوهابية وضرب عن مذاهبهم ونحلهم صفحاً. اقول ومع ان عدم انتقاد العالم الاسلامى على الطوائف الثلاث لايستلزم سكوته واسقاطه الاعتراض على ضلالات التورانيين فتالله لقد اعظم الكاتبان التورانيان الفرية على العالم الاسلامى فلطالما الف علماؤه الاعلام الرسائل الرنانة فى رد مذاهب الطوائف الضالة ولكثر مانشرت الصحف مملوءة بالانتقاد على نحلهم الفاسدة ولم يزل الكتاب من ذلك الحين مشتغلين بتزييف نزغاتهم الى هذا الزمن الذي انتشرت فيه قبائح التورانيين فانست ارباب الاقلام مساوىء غيرهم ... وعدا هذا وذاك ذكر الكاتبان التورانيان ان الامور التى قاموا بها ليس من الانصاف والعدل أن يؤاخذهم احد عليها اوان تكون سبباً فى تكلم ارباب الصحف على قومهم بالاقوال التى تجردهم من عواطف الدين والفضائل ... فلله در محرر القبلة ورحمه الله فى مقاله الآتى : « ان كاتبي هذه الرسالة نهجا فيها منهج الذى ضل طريق هداه وقد اسقط فى يده فاصبح لايدري ايسترسل فى سيره الاعمى ويمشي فى طريقه المظلم ام يرجع القهقرى من حيث اتى » اه فان الكاتبين التورانيين بعد ان أثبتا لانفسهم تلك الامور ووصفاها بما ذكر ، وهما بغاية الجذل والحبور ، نكصا على عقبيهما وجعلا يتملصان مما يترتب عليها وينكران مايلزمها من الاقوال التى تحط من كرامتهم وتجردهم من عواطف الدين والفضائل . ولكن انى ينفعهم ذلك النكوص والتملص والانكار بعد الاقرار والحال انهما قد أثبتا آنفاً اشيعتهم تجردهم من العواطف الدينية والفضائل الاسلامية وانسلاخهم عن الاحساسات الانسانية وهل يصلح العطار ما افسد الدهر ... فهل بعد هذه الوقاحة الخارجة عن طور بنى الانسان والعبر التى يتلو بعضها بعضا من بنى توران يبقى لعاقل فى العالم ادنى شبهة فى تشبثه باذيال التورانيين ملاحدة الدين الذين ضررهم عليه أشدّ من ضرر الناس أجمعين

وبعد فاختم هذا التعليق بالكلمة الآتية انتصاراً للحقيقة فاقول : ان المتشيع لبنى توران بعد قيامهم بهذه الامور يخشى عليه من الوقوع فى امر محظور لانه لايتشبث باذيالهم الا من رضي بفعالهم وحكم من رضي بمثل هذه الفعال معلوم لدى العالم

الطيب الساسي المدنى

العناصر واللغات فى روسيا

وافق مؤتمر مجالس مندوبي العمال والجنود الروسى على قرار يوجب على الحكومة الموقتة اصدار قوانين تمنح بها العناصر الروسية المختلفة حق التصرّف بمستقبلها السياسى وتجعل لجميع اللغات حقوقاً متساوية مع اعتبار اللغة الروسية اللغة الرسمية

النمسا و الصلح

ومستقبل العناصر النمسوية

استقبل امبراطور النمسا زعماء أحزاب مجلس النواب فى مقابلة خصوصية وكرّر عليهم قوله :

« انى موجه كل المساعى بلاملل نحو الصلح »

وقد صرّح الدكتور (سيدلر) الوزير النمسوى في مجلس النوّاب فى مدينة (فينة) فقال:

« ان قرار الصلح النهائى بين النمسا والحلفاء هو بيد امبراطور النمسا » وهو يقصد بذلك ابطال حجة الحلفاء فى تقسيم النمسا بقولهم ان لعناصرها المختلفة حقاً فى تكييف موقفها بازاء الدولة النمسوية.

ولم يكتف الدكتور (سيدلر) باعلان هذا التصريح فى مجلس النواب بل نشره ايضاً فى جريدة (فرمند بلات) التى هى لسان حال نظارة الخارجية النمسوية

ولقد ازداد بسبب هذا التصريح حنق عنصرى التشك والصقالبة الذين يريدون ان يكون لهم صوت فى تكوين مستقبلهم عند ما تبدأ مذاكرات الصلح . بل انّ العنصر الالماني الذى فى النمسا أظهر استياءه ايضاً لان له آمالاً تخالف آمال الامبراطور وحكومته . ويقال ان هذا التصريح سيؤديّ الى أزمة وزارية جديدة هناك . وانه لايزال يدوى في الآذان قول الكونت (تسزا) رئيس وزارة المجر الذى استقال أخيراً فقد قال فى بودابست بعد استقالته « ليس من شأن امبراطور النمسا والمجر البتّ فى مستقبل تكوين المملكة بل هو من شأن الامة » وفى ذلك دليل على عظم الاضطراب فى داخلية النمسا الآن

انتهاء السنة الاولى

لجريدة (القبلة)

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات . وبعد فقد أتمت جريدة (القبلة) فى هذا اليوم سنتها الاولى بعون الله تعالى وظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مليكنا المعظم الذى نشأت هذه الجريدة فى كنف دولته وحمى نهضته فكانت احدى حسناته التى عمت هذه البلاد وساكنيها فردّدت صداها سائر بلاد الارض من قطبها الى قطبها

واننا نحمد الله تعالى على أن جريدة (القبلة) بالرغم من عجزنا قد نالت الحظوة عند قرائها فمنحوها من اقبالهم وتنشيطهم مالم نكن نظنّ أنه ينمو هذا النماء السريع فى سنة واحدة ، حتى جابت (القبلة) معظم الاقطار وتداولتها أيدى الطبقات العليا والفئات المتنورة فى الشرق والغرب مما لم يعهد لغيرها الاّ نادراً . وما ذلك الاّ لانّ صفحاتها قد تشرفت بترديد صدى هذه النهضة الهاشمية المباركة التى أسستها يد البيت النبوى الكريم على أمتن أساس فوقعت من نفوس عقلاء الاقطار موقع الماء من ذى الغلة الصادى

فاللهم ألهمنا مواقع الصواب فى الاقوال ، ووفقنا لما ترضاه من صالح الاعمال ، وهيئ لنا من أمرنا رشدا

الصحافة العربيـة

فى أمريكا

جاءتنا مع بريد أمريكا الاخير جريدة عربية جديدة صدرت فى هذا العام فى مدينة (نيويورك) باسم (الصراط) لشركة مساهمة مؤلفة من اخواننا أبناء البلاد العربية المقيمين هناك . ورئيس تحريرها حضرة الكاتب الفاضل السيد محمد المحيسن . وهى تصدر فى كل يوم طافحة بالابحاث والاخبار الادبية والسياسية والتجارية فنرجو لها سعة الانتشار ودوام الارتقاء

الى المشتركين الكرام

نرجو حضرات المشتركين الكرام الذين لم يسدّدوا قيمة الاشتراك أن يدفعوها لادارة الجريدة بمكة المكرمة ولادارة البريد في جدة والطائف ورابغ وينبع والوجه والى حضرة السيد عبدالفتاح قتلان صاحب المجلة السلفية الغراء بشارع عبدالعزيز بمصر . والى حضرة الحاج عبدالله بن الحاج على رضا في بمباي . والى حضرة الحاج أحمد سالم وكاظم افندى بشكردي فى البصرة والى حضرة السيد عبدالحق الاعظمى استاذ الآداب العربيـة فى الكلية الاسلامية فى عليكرة بالهند والى حضرة السيد أحمد ذيب الباقونى فى هنتينغتون بأمريكا . والى حضرة صاحب جريدة الحاوي الغراء فى بونس آيرس بالجمهورية الفضية بأمريكا . ولهم الشكر مقدّماً

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

بين الانكليز والالمان

لوندرة ـ فى ٥ شوال

أصدر المارشال هيغ بلاغا قال فيه : انا هجمنا أربع مرات على الشرق والجنوب الشرقى من مدينة (يبرى) فى ميدان بلجيكا

دخل مهاجمو الاعداء خنادقنا الواقعة فى شرق (لافنتر) ولكننا مالبثنا أن أخرجناهم منها . ونجحت فرقة أخرى فى الهجوم على خندق واقع فى شرق (جيفنشى لى لاباست)

اشتركت طياراتنا اشتراكاً ناجحاً مع مدفعياتنا فى محاربة العدو فقذف اسطولنا الهوائي قذائف يبلغ ثقلها أربعة أطنان فأصابت مقرّ طيارات العدو وملتقى سكك الحديدية . وردّ اسطولنا الهوائى هجوم أربع طيارات ألمانية . وأسقط ستّ طيارات أخرى . ولم نفقد نحن ولا واحدة من طياراتنا

لوندرة ـ فى ٨ شوال

يفيد المارشال هيغ أنه فى أثناء المعارك الموضعية التى نشبت فى جوار قرية (لاباس فيله) فى الجنوب الغربى من (وارنتون) أخرجنا الاعداء من تلك القرية ، ثم استأنفوا الهجوم فى صباح اليوم فانسحبنا منها

قمنا بهجمات ليلية متعددة بجوار (مونثى) بالجنوب الغربى من (لاباس) وفى الشمال الشرقى من (ايبر) فكان النجاح حليفنا

هجم الالمان فى صباح أمس على الجنوب الشرقى من (غوندنكور) فوسعوا نطاق الحرب وتكبدوا خسائر عظيمة

بين الفرنسويين والالمان

لوندرة ـ فى ٦ شوال

ينتظر أن يكون نجاح الفرنسويين فى آكام نهر (الاين) شبيهاً بنجاحهم حول حصون (فردون) فان ولى عهد امبراطور ألمانيا ضحى جيوشه في أكثر من خمسين معركة نشبت منذ ١٣ رجب الى الآن رغبة فى اختراق صفوف الفرنسويين فى هذا الميدان فكان الفشل حليفه وذهبت ضحايا جيشه سدى ولم يكسب رغم ذلك كله غير مسافة بضع خطوات من الخط الاول . وان مدافعة الفرنسويين الشديدة قد أوقفت هجومه الذى قام به يوم الثلاثاء الماضى ثم استأنف الفرنسويون الهجوم فأخذوا كلّ الاراضى

باريس ـ فى ٥ شوال

استأنف الالمان هجومهم فى مساء أمس على جبهة طولها ثلاثة كيلو مترات من شرق (هورتيبز) الى (لابوفل) . وبالرغم من القوات الكثيرة التى ساقها العدو فى الهجوم لم يتمكن الا من اختراق بعض اراضي فى خطنا الاول مع أنه قد تكبد فى سبيل ذلك خسائر فادحة وبذل لاجله مساعي عظيمة

ردّت نيران مدافعنا هجوم الاعداء فى جنوب (ايل) عن مزرعة (هورتيبز)

أطلق العدو قنابله بشدة ثم هجم هجوماً عظيماً على (مونت هوت) . واستمر القتال بشدة طول الليل ، ولكن بسالة جنودنا منعت العدو من التقدم

بينما كنا نقوم بأعمال مكللة بالنجاح فى شمال (هوبير هيل) دخلنا خنادق العدو المهجورة وواصلنا تقدمنا وشاغلنا العدو فكبدناه خسائر عظيمة

لا نزال القتال ناشباً بشدة بين المدفعيات على الضفة اليمنى من نهر (الموز)

استمر القتال باطلاق القنابل الشديدة على هضبات (هورتبز) وفى جنوب (ايل)

باريس ـ فى ٨ شوال

غرقت غواصة ألمانية فى غرب (كاليه) بعد أن دست النار فى برميل كان معداً لحفظ الغاز . وقد أسر الفرنسويون بحارة هذه الغواصة الالمانية

استخدم الالمان فرقة كاملة تساعدها فرقة أخرى جديدة أثناء هجومهم الذي قاموا به أول امس من شرق (هورتيبز) الى جنوب (لابوفل) . ومع ذلك فقد كانت الهزيمة نتيجة هجومهم

أطلق الالمان قنابلهم بشدة ، ثم هجموا خمس مرات على الجبال الواقعة فى الجنوب الغربي من (مورونفيلر) ولكن نيراننا أحبطت مساعيهم

الميدان الروسي

لوندرة ـ فى ٦ شوال

[بلاغ روسي لاسلكى]

احتلت جنودنا التى فى غرب (دفنسك) مركزاً من مراكز الالمان قريباً من خط السكة الحديدية الممتدة بين (دفنسك) و (فيلنا) ، ولكنها مالبثت أن عادت الى خنادقها الاصلية

قامت الفرقة الرابعة والعشرين بأعمال باهرة فى ميدان القتال برهنت بها على شجاعة فائقة وتضحية عظيمة . وان الشجاعة التى ابداها ضباط هذه الفرقة أيضاً تستحق الذكر

استولى العدو على مرتفع في جنوب (بوغوسك) الواقعة بمنطقة (فيلنا) . وعبر نهر (سرث) فى منطقة (ميكوليس) . واحتل (فوليا مازوفيكايا) . وواصل الهجوم بين (سرث) و (ستريبا) واستولى على ثلاث قرى . ونحن مستولون على خط (جيفور و كامونا ستيرجكا) فى الجنوب الغربى من (بوزنز) . ومتقهقرون فى الاراضي الشرقية الواقعة جنوب (دينستر) ومحتلون لموقع (ستانيسلو)

بتروغراد ـ فى ٨ شوال

ان الانباء الواردة من ميدان (غاليسيا) تؤيد أخبار بسالة رجال المدفعية الروسية والقوزاق وهؤلاء الاخيرون حاربوا بشجاعة فائقة لافرق بين فرسانهم ومشاتهم

لوندرة ـ فى ٨ شوال

[بلاغ روسي لاسلكى]

احتل العدو (بلوتيز) و (كرز نزيلو) شمال (طارنابول)

رددنا هجوم الاعداء فى الجنوب الشرقى من (طارنابول)

تقهقرنا الى مسافة صغيرة من مراكزنا الجديدة فى الجنوب الشرقى من (تروبلا)

رددنا هجوم الاعداء شمال (غزورتكو) . وان خيالتنا التى فى الجنوب الغربى من (موناستيريسكو) ردت مشاة العدو الذين كانوا ملحين عليهم بالهجوم

الحالة فى روسيا

لوندرة ـ فى ٧ شوال

تفيد البرقيات الاخيرة الواردة من بتروغراد أن تلك المدينة أخذت فى مساعدة حكومتها . وان المسيو (كرنسكى) وزير الحربية الذى تولى رئاسة الوزارة أخيراً ترد له رسائل عديدة من جميع المراكز العسكرية وغيرها وهى مملوءة بدلائل الحمية والصداقة

الميدان الروماني

لوندرة ـ فى ٧ شوال

[بلاغ روسى لاسلكى]

أسر الرومانيون ألف رجل من الاعداء فى يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين وغنموا ثلاثة وثلاثين مدفعاً وسبعة عشر رشاشاً وعشر قذائف ألغام وأدوات كثيرة

أسر الروسيون فى الميدان الروماني ألف أسير آخر وغنموا أربعة وعشرين مدفعاً

هجمنا بكل نجاح على (دومو كپاتاك) فى الميدان الروماني

اشتركت سفائننا الطربيدية مع مدفعياتنا فى القاء القنابل على (تيرولي) الواقعة على ساحل البحر الاسود فأتلفت بعض الاحواض والحقت الخسائر بالمعسكرات

لوندرة ـ فى ٨ شوال

[بلاغ رسمى روماني]

تقدمت جيوشنا مسافة أثنى عشر كيلو مترا الى الامام من مواقفنا القديمة ، واستولينا على كل النقط التى كنا نقصدها ، واحتللنا عشر قرى ، وأسرنا أربعمائة وخمسين أسيراً ، وغنمنا مدافع كثيرة وأدوات حربية ، والعدو آخذ بالتقهقر بلا انتظام

الحالة فى اسپانيا

مدريد ـ فى ٦ شوال

ألغيت الاحكام العرفية فى مدينة (بلنسية)